
مؤامرة على المال الخليجي
الثلاثاء ٢٠ محرم ١٤١٣ هـ الموافق ٢١ يوليو ١٩٩٢ ـ العدد ١٠٠٨ ـ السنة ٢٣
المجتمع
مجلة المسلمين في انحاء العالم
AL-MUJTAMA'A
الهندوس في طريقهم
لهدم مسجد بابري
قمع الاسلاميين
مسلسل قديم .. بإخراج جديد
مأزق في
العلاقات
الأفغانية
الايرانية
مستقبل
المسلمين
في
الفلبين



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء : ٢٠/محرم/ ١٤١٣هـ الموافق ٢١ / يوليو/ ١٩٩٢م ـ العدد ١٠٠٨ ـ السنة ٢٣

كلمة المحرر

هل هي مصادفة ان تلتقي احداث مصر وتونس والجزائر في وقت واحد، اضطرابات واعتقالات ومحاكمات للاسلاميين، وأحكام في الجزائر تصدر على الاسلاميين هناك في شكل يبدو انه فصل من مسرحية اكثر من كونه محاكمة عسكرية، ومحاكمات في تونس يطالب الادعاء فيها بالاعدام لاغلبية الاسلاميين، في الوقت الذي لازالت فيه الحملة الاعلامية في مصر على اشدها من قبل العلمانيين مع اقرار مجلس الوزراء لتعديلات قانونية جديدة صيغت اساسا لمزيد من الضغط على الاسلاميين.

ماذا يقول فقهاء القانون حول هذه التعديلات وماذا يقول المفكرون الاسلاميون عن ابعاد هذه الهجمة؟ الاجابة عن هذه التساؤلات مع تقرير عن محاكمات الاسلاميين في تونس والجزائر هي ملف هذا العدد.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان : الكويت ـ الروضة ـ شارع المغرب ـ ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ ـ ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت ـ ٣٥٠ فلسا ـ السعودية ٥ ريالات ـ الإمارات ٥ دراهم ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ سلطنة عمان نصف ريال ـ قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار اميركي واحد ـ الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد

الكويت	١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية	٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية	٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية	٤٥ دينارا كويتيا

ت : ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

«همسة .. في أذن هلالنا الأحمر»

في الايام السوداء للاحتلال العراقي البغيض، تجلي الدور التاريخي الذي قام به الهلال الاحمر الكويتي، فقد كان العمل الدائب والمخلص ديدن افراده والعاملين فيه، من اسعاف المصابين والجرحى، وتوزيع المؤن والمواد الغذائية على المرابطين، حتى تعرض اولئك النفر للاعتقال والتعذيب من قبل قوات الاحتلال الباغية بحجة مساعدة الهلال الاحمر الكويتي للاهالي والمقاومة الكويتية.

وقد تناقلت الاخبار الان ان وفد من الصليب الاحمر الدولي يقوم بزيارات مستمرة للسجون في الكويت حيث يحمل للمسجونين الهدايا والمساعدات وبعض الحاجيات الاخرى ونحن نعتقد ان هذه النقطة تحسب على الهلال الاحمر الكويتي، الذي كان يجب ان يقوم هو بهذا الدور الانساني، لا ان يتركه لجهة اجنبية لتقوم بنفس الدور، فضلا عن تأثير هذا الخبر على سمعة الكويت الدولية.

وكما قلنا فاننا نهمس في اذن هلالنا الاحمر ان يتدارك هذا الامر، وان يبقى على الدوام هلالا للخير في سماء كويتنا الحبيبة.



مآسٍ جديدة يتعرض لها المسلمون في البوسنة والهرسك
تقرير صفحة (٣٠)



مستقبل المسلمين في الفلبين في ظل الحكم الجديد الذي يعد استكمالا لحكم اكينو
صفحة (٤٦)

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة
الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

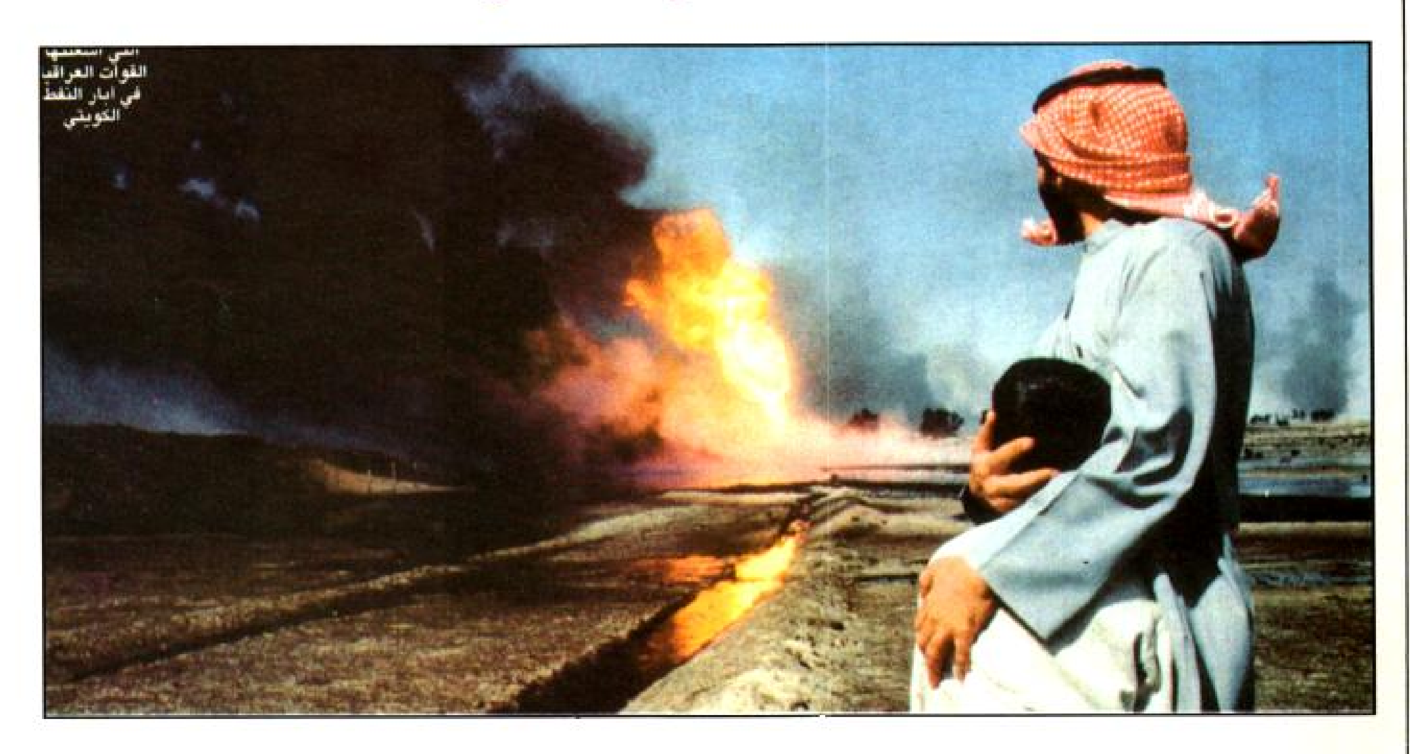
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الإدارة العامة :

وكلاء التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع — ت : ٤٨٨٩٥٠٨
قطر : مكتبة دار الثقافة — ت : ٤٤١٤١٨٢
البحرين : مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف — ت : ٢٦٢٠٢٦
الامارات : مؤسسة العين للاعلان والتوزيع ابوظبي — ت : ٣٣٠١١٥
سلطنة عمان : مكتبة الهداية — ت : ٢٩٢٦٨٧ صلالة

الافتتاحية

مـــؤامرة على الـ


التي اشعلتها
القوات العراقية
في ابار النفط
الكويتي

هل اصبح بامكاننا القول ،ان اموال الخليج تتعرض لمؤامرة؟ هناك اكثر من مؤشر ودليل في هذا الاتجاه.

فبعد ان منّ الله على اهل هذه المنطقة بالثروة النفطية، وارتفعت اسعار البترول، بشكل قياسي في اواخر السبعينات، وجدت الحكومات الخليجية انه اضحى بحوزتها فوائض مالية ،تقدر ببلايين الدولارات.

وفي حين قررت الكويت استثمار معظم هذه الفوائض في الخارج، وتبعتها في ذلك الامارات العربية المتحدة، رأت المملكة العربية السعودية، ان تسلك خيارا اخر، وتقوم باستثمار الفوائض في مشاريع صناعية واستثمارية رائدة في الداخل،

وحتى منتصف الثمانينات كانت مجموعة دول مجلس التعاون قد امتلكت اصولا في الداخل والخارج، تفوق المائتي بليون دولار وتشكل بمجملها ، ثقلا اقتصاديا ماليا هاما للمجموعة الخليجية في الاطار الاقتصادي الدولي.

• يجب ان نتجنب الاستثمارات الربوية عبر المباركة ونبحث عن فرص اخرى للاستثمار

كما شكلت هذه الثروة درعا منيعا للخليجيين ،امام ضغوط كان من المحتمل ان تمارسها الدول الاجنبية على صاحب القرار النفطي الخليجي ،عندما تتعرض الاسواق العالمية لاختناق في الانتاج البترولي.

وما لبثت ان توالت على هذه الثروة الضغوط - والضربات الاستنزافية، فبدءا بحرب العراق وايران التي تسبب الالتزام القومي فيها الى ضخ اكثر من ٤٠ بليون دولار من اموال الخليج لحماية العراق من الحرب التي تورط فيها النظام. ثم الحرب الثانية التي شنها الطاغية العراقي

ال الخليجي

ضد الكويت ودول مجلس التعاون واحرقت الاخضر واليابس وكانت تكلفة تحرير الكويت تقدر بـ٨٠ بليون دولار تحملتها المملكة العربية السعودية والكويت والامارات ، وتبقى للكويت خسائر الدمار الذي ارتكبه العراقيون ، وقدرت تكاليفه بحوالي ٧٠ بليون دولار.

وبعد هذا كله ، بدأ مسلسل جديد من الانهيارات الاستثمارية والاقتصادية، ففي اقل من ١٢ شهرا تعرضت بعض المؤسسات الخليجية، لهزات خطيرة سببت المزيد من النزيف للفائض المالي الخليجي.

وقد تكفل انهيار بنك الاعتماد والتجارة في ظروف غامضة وغير مهضومة في القاء اعباء مالية ضخمة على خزينة الامارات العربية المتحدة امارة ابوظبي التي تمتلك في البنك المذكور وهي الاعباء التي كلفتها عدة بلايين من فائضها المالي المتجمع في الثمانينات..

وتعيش الكويت حاليا اجواء كارثة استثمارية لم تتضح بعد ابعادها ولا اسبابها بعد ماتبين ان ٧ بلايين دولار من ممتلكات الكويت في اسبانيا، معرضة للضياع السريع وقد تسحب هذه البلايين بلايين اخرى في دول اوروبية وامريكية.

وفي الطريق ملامح لأزمة وشيكة يتعرض لها البنك الاهلي التجاري بالمملكة العربية السعودية وهو من اضخم المؤسسات المصرفية في المملكة، ويملك اصولا وودائع المواطنين يبلغ مجموعها ٢٢ بليون دولار.

ولا يعلم الا الله ماذا تخبىء الايام القادمة من مفاجآت وخسائر.

هذا الفاقد الكبير والمتسارع في الثروة المالية الخليجية يثير التساؤل بشكل جاد فيما لو كانت هناك اطراف تدفع باتجاه تخريب واتلاف المخزون النقدي الذي بناه اهل الخليج ببلايين البراميل من ثروتهم النفطية.

ولاشك ان نجاح هذه الاطراف في مشروعها التآمري قد سانده من جهة اخرى هذا الاداء السيء لبعض القيادات الاقتصادية وتلك التجاوزات المالية التي ارتكبت وساعدت بدورها على تحقيق الفشل والتراجع بعد سنوات من النجاح المالي الخليجي.

• ندعو المخلصين في حكومات مجلس التعاون الى الانتباه والحذر لما يدبر لثروات هذه المنطقة

واذا كانت للخسائر اسبابها المادية التي اوردناها هنا فان لها اسبابها غير المادية، وقد اراد بعض اصحاب القرار ان توضع اموال اهل الخليج في بنوك الغرب واستثماراته الربوية، وان تصبح الفائدة المحرمة الزاد والغذاء الذي يطعم به ابناؤنا وشعوبنا في الخليج ويأبى الله الا ان يمحق الربا ويقفل على اهل الربا هذا المدخل الفاسد والسبيل المحرم.

ندعو المخلصين في حكومات مجلس التعاون الى الانتباه والحذر لما يدبر لثروات هذه المنطقة، وان يحرصوا من محاولات القوى الاجنبية لايقاع الخليج في فخ المديونية الدائم الذي وقعت فيه سائر اقطار العالم الثالث ليكون نفط الخليج بعد ذلك ألعوبة في ايديهم تحت وطأة حاجتنا للدخل.

وندعوهم الى استبدال الحلال بالحرام وتجنب الاستثمارات الربوية غير المباركة، والى الاجتهاد في ايجاد الفرص الاستثمارية المناسبة حتى ولو قلت ارباحها .. وقليل من الحلال المستمر خير من كثير من الحرام الزائل.. والله الموفق

صورة وتعليق



هوسة اعلامية عراقية جديدة





الشركات البتروكيماوية الأوروبية تضع العقبات أمام الشركات الخليجية



اطفالنـــا أمانــــــة .. ياوزارة التجارة

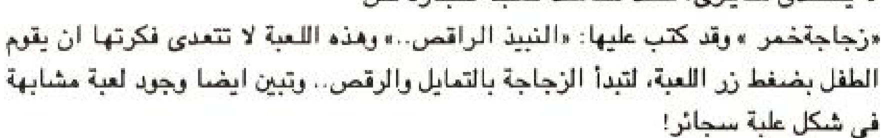
بقلــــم : طـــارق الحمـــود

في الدستور الكويتي مادة رائعة تضع على الدولة واجب ان ترعى النشء وتقيه شر الاهمال المادي والادبي، وهذا النص الدستوري سيبقى حبرا على ورق، مادامت اوضاعنا تنبيء عن اهمال كبير من قبل الدولة في رعاية النشء ووقايته من الانحراف.



وكنا قد كتبنا في العدد الماضي عن تقصير وزارة الاعلام عن رقابة بعض المطبوعات والصحف التي تنشر صورا خليعة ومواضيع تخدش الحياء، ونعتقد ان وزارات الدولة مجتمعة عليها – كل بحسب سلطته واختصاصه – ان تقوم بواجب قطع دابر الفساد والافساد وبكل صوره واشكاله التربوية والاعلامية والاجتماعية.

ويأتي المثال هذه المرة لينطبق على وزارة التجارة، التي يفترض ان تقوم بمنع دخول اية سلع او بضائع تتضمن ترويجا للفساد او دعاية له، والمثال توجزه هذه الحادثة، قام احد الاباء بدخول محل لبيع لعب الاطفال بهدف شراء لعبة لطفله، فوجد من بين الالعاب التي تباع في المحل، ما جعله يقف مشدوها، لا يصدق مايرى، فقد شاهد لعبة عبارة عن «زجاجةخمر » وقد كتب عليها: «النبيذ الراقص..» وهذه اللعبة لا تتعدى فكرتها ان يقوم الطفل بضغط زر اللعبة، لتبدأ الزجاجة بالتمايل والرقص.. وتبين ايضا وجود لعبة مشابهة في شكل علبة سجائر!



ونحن نتساءل ، كيف تمر مثل هذه السلع وتدخل البلد دون رقابة من وزارة التجارة المعنية برقابة السلع، ومنع دخول المحظور منها؟

وما هي الفائدة التربوية بل والترفيهية من رؤية الطفل المسلم لزجاجة الخمر الراقصة او لعلبة السجائر التي تغني وترقص؟ الجواب: بالتأكيد.. ان الضرر المحتم هو النتيجة، فالطفل سوف يتقبل شكل زجاجة الخمر او علبة السجائر على انها اشياء مفيدة ومسلية، ولن يستهجن او يقع في نفسه اي خوف او تمنع من التعامل مع هذه الاشياء، وهذا التأثير في نفسية الطفل.. سوف ينغرس في نفسه الى ان يكبر.

فمن ذا الذي يتحمل مسؤولية الاثار السيئة على الطفل؟ أهو التاجر الذي قام باستيراد وعرض السلعة وحده؟ وهو بالتأكيد مسؤول عن ذلك، ام ان الدولة تتحمل الجزء الاكبر من المسؤولية، حيث لم تمارس دورها في الرقابة على السلع ومنع دخول المحظور منها؟

غلط ×

* أن تدخل احدى السيارات العسكرية العراقية المسلحة وتصل الى الوفرة وذلك بهدف اسقاط الطائرة التي تقل المعارض العراقي «باقر الحكيم» ولا تكتشف الا بمراحلها الاخيرة.

* ان يتم تداول فئة «خمسة الدنانير المضروبة» القديمة في سوق الصفاة – الغنم – بين الباعة الايرانيين وتستغفل النساء حين الشراء منهم وتستلم المبالغ المضروبة دون ان تفطن لذلك. وقد ثبت ان تكرر هذا الشئ حينما اشتكت المرأة لدى البائع الايراني وفي نفس الوقت تواجدت اخرى لنفس الشكوى. فنرجو التحقيق السريع لهذه البادرة الخطيرة، وخاصة حينما نعلم ان كثيرا من العمالة تود التخلص من المبالغ المضروبة بأية طريقة كانت.

* ان لا تزاد الكمية الممنوحة في بطاقة التموين المدعومة من الحكومة من الارز والحليب والدهن والسكر.. والتي تنتهي لدى الغالبية قبل نهاية الشهر بأيام مما يضطر البعض الى الشراء لدى السوق المحلية ذات السعر الغالي.

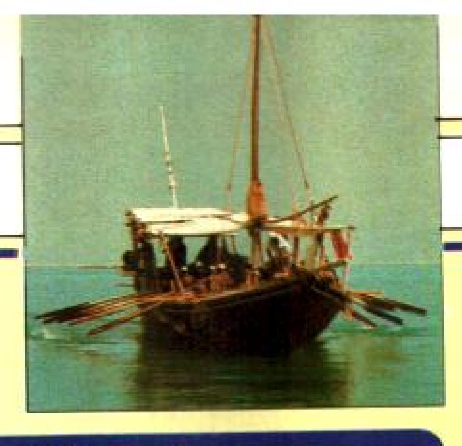
صالح العامر

همسات في الديوانيات

* يتحدث الناس في الدواوين عن صفقة استثمارية فاشلة بلغت سمسرتها ٤٨٠ مليون دولار المستفيد منها شخصان فقط.

* يدور همس حول ثراء فاحش وغير معقول لبعض العاملين في مؤسسات استثمارية .. من أمن العقوبة اساء الادب والتصرف.

سفينة المجتمع



اعداد : لجنة التوعية الاجتماعية
جمعية الاصلاح الاجتماعي

جريمة ... هل تتكرر

جريمة القتل التي حدثت في السالمية ذكرت الصحف المحلية تفاصيلها حيث تبين ان سبب الجريمة يعود الى خلاف بين القاتل والمجني عليه، واثناء التحقيق تحدث الشهود وهم مجموعة من الشباب تجمعهم شقة خاصة وقالوا: ان يوم تنفيذ الجريمة جاءهم القاتل وهو في حالة سكر ونفذ جريمته وقتل صاحبه.

ان حديث الناس هذه الايام مركز عن الشقق الخاصة وما يجري فيها من محرمات وما يُتناول فيها من ممنوعات.. والملاحظ زيادة عدد هذه الشقق والاسباب كثيرة لانتشارها.

لا نريد ان نستطرد في هذا الموضوع ولكن نؤكد ان جريمة القتل التي ذكرناها سوف تتكرر وفي شقق اخرى وبصور اخرى.. هذه الجريمة الاولى.. وهناك احتمال ان نقرأ عن تفاصيل الجريمة الثانية ولا نستبعد ان تكون الضحية امرأة.. او ان تكون المرأة هي القاتلة.. فهل نتدارك المشكلة قبل استفحالها ونحفظ الارواح والاعراض؟؟ وكل ما هو مطلوب ان يقوم رجال الامن بعمل كبسة على هذه الشقق وفضح اصحابها.. فهل يفعلها رجال الامن؟ ونؤكد على كلمة رجال..اذ لا يقوم بهذا العمل الا الرجال .

لجنة التوعية الاجتماعية

اين التنسيق ؟

تصدرت احداث حرب تحرير الكويت جميع وسائل الاعلام، ولاهمية متابعة هذه الاحداث ادرك الجميع الدور الكبير الذي يقوم به الاعلام وخاصة وسائل البث المباشر من محطات تلفزيونية متصلة بالاقمار الصناعية.. وبعد التحرير تهافت الناس لاقتناء الاجهزة التي من خلالها يستطيعون مشاهدة محطات تلفزيونية اجنبية وذلك على مدار الساعة، ومن الملاحظ عدم مراعاة المادة الاعلامية التي تبثها هذه المحطات، ولا نعلم هل هناك تنسيق بين وزارة الاعلام ووزارة المواصلات حول هذا الموضوع، وما هو رأي كل من وزارة الاوقاف ووزارة التربية فيما تبثه هذه المحطات من مناظر مخلة بالاداب ، وافكار مشبوهة تهدم كل ما يتم بناؤه في المساجد والمدارس، وما هو موقف وزارة الخارجية في حالة تبث فيها هذه المحطات اراء ومواقف ضد سياسة الدولة المعلنة فنقول بوجه عام ، ما يجب ان نكون فقط ادوات استقبال لكل ما تبثه هذه المحطات الاجنبية فلابد ان يكون هناك تنسيق على مستوى الدولة فيما يجب ان نتقبله وما يجب ان نرفضه ونعلق عليه في حالة ان تبث هذه المحطات ما يسيء الى ديننا وعاداتنا وتقاليدنا وافكارنا.

الداخليـــــة

* المرسوم الخاص بوزارة الداخلية الصادر بتاريخ ١٩٧٩/١/٧ في المادة ٨ الفقرة الاولى تنص على مايلي: «ان وزارة الداخلية تعمل على وضع الخطط لحفظ الامن وحماية الاداب العامة ومنع الجرائم وضبطها .

* في حديث لمجلة الداخلية حول الظواهر السلوكية المنتشرة صرح العميد احمد عبداللطيف الرجيب مدير عام الادارة العامة لكلية الشرطة ان هذه الظواهر برزت بعد الاحتلال والتحرير وهي ظواهر طبيعية بالنسبة الى ما مر به شعب الكويت من ظلم واضطهاد وتعذيب وتقتيل.. الخ.

* من الاقسام التابعة لادارة المباحث.. قسم مباحث الاداب ، بالاضافة لقسم المخدرات والخمور.. ومما لاشك فيه ان خطورة انتشار الخمور والمخدرات جعل الجهود تتركز لمتابعة تجارها ومروجيها ومتعاطيها، ولكن لا ينبغي التقليل من ضرورة مكافحة مروجي الفساد الذين يحاربون الفضيلة والذوق العام وهم بذلك يفسدون الاداب العامة.. وهي من مسؤولية وزارة الداخلية التي من واجباتها حماية الآداب العامة.

* ان على وزارة الداخلية ان تجد العلاجات للظواهر السلوكية التي تحدث عنها العميد الرجيب، وكذلك من مسؤولية الداخلية ان تجد حلا للشقق الخاصة التي هي بازدياد من بعد التحرير، وكذلك لابد من منع لبس المايوهات على البحر وذلك حماية للآداب العامة.

مدير شركة الصناعات البتروكيماوية للمجتمع:

الشركات البتروكيماوية الاوروبية تضع العقبات أمام الشركات الخليجية

أجرى الحوار : عبدالرزاق شمس الدين

تعتبر صناعةالبتروكيماويات من الصناعات الحيوية وذات أهمية كبرى بالنسبة لدول الخليج بما فيها دولة الكويت.. لما لهذه الصناعة من تعلق بكثير من جوانب حياتنا اليومية والمعيشية.. ولعل اقامة صناعة بتروكيماوية ناجحة يجب أن تكون إحدى الركائز الأساسية التي يرتكز عليها الاقتصاد الكويتي في المستقبل.. لذا كان حوار المجتمع مع الاستاذ هاني عبدالعزيز ملا حسين المدير العام لشركة الصناعات البتروكيماوية.

المجتمع : ماهي أهم التحديات التي تواجه الدول العربية بوجه عام والدول الخليجية بشكل خاص في صناعة البتروكيماويات؟

ـ تتركز أهم التحديات التي تواجه الدول العربية بوجه عام والدول الخليجية في صناعة البتروكيماويات في ثلاثة محاور رئيسية :

أولا : التماسك كجبهة واحدة امام محاولات اضعاف الصناعة البتروكيماوية العربية والخليجية وفرض الضرائب على منتجاتها.



هاني عبد العزيز ملا حسين

ثانيا : الحفاظ على كفاءة الانتاج باحدث الوسائل لتستمر الصناعة في المنافسة عالميا.

ثالثا : تطوير الصناعة من انتاج المنتجات الوسيطة الى المنتجات البتروكيماوية المتقدمة والمتخصصة والتي تجذب عادة العوائد المجزية.

المجتمع : هل هناك حرب اقتصادية خفية بين الدول الأوروبية والدول الخليجية في صناعة البتروكيماويات؟

ـ أن الجبهة التي تحاول الحد من نمو الصناعة البتروكيماوية في الخليج هي أساسا الشركات البتروكيماوية الأوروبية التي تحاول بشتى الطرق وضع عقبات امام دخول المنتجات البتروكيماوية الخليجية الى السوق الأوروبية بحجة حماية الصناعة البتروكيماوية الأوروبية، وقد ظهر تأثير هذه الشركات جليا من خلال المفاوضات الصعبة التي تعقد حاليا بين دول مجلس التعاون الخليجي من جهة والسوق الأوروبية المشتركة من جهة أخرى حيث لم يتم إلى الان الوصول الى مستوى مقبول ومعقول تتقبله الدول الخليجية بالنسبة لفتح السوق الأوروبية امام المنتجات البتروكيماوية الخليجية.

المجتمع : ما هي أهمية صناعة البتروكيماويات لدول الخليج بشكل عام ولدولة الكويت بشكل خاص؟ وما أهميتها بالنسبة لدول العالم؟

ـ تعتبر صناعة البتروكيماويات ذات أهمية كبرى بالنسبة لدول الخليج العربي بما فيها الكويت. فنحن نعرف ان الله قد حبانا بثروة نفطية كبيرة، الا ان استخدامات النفط كوقود تتعرض لضغوط كثيرة قد تؤثر في المستقبل البعيد على طلب الكثير من مشتقات النفط مما يؤثر على الطلب على النفط الخام نفسه، ومن هنا تتضح أهمية الدخول في مجالات تصنيع النفط في انتاج مواد اخرى فمنتجات الصناعة البتروكيماوية تدخل في تصنيع الأدوية ، الأقمشة، الجلود الصناعية، مواد البناء



• احد منشآت البتروكيماويات

والمواد البلاستيكية والاصباغ، والمطاط الصناعي وغيرها.. مما يدخل بكافة جوانب حياتنا اليومية، ونحن نرى بإن اقامة صناعة بتروكيماوية ناجحة يجب ان يكون احدى الركائز الأساسية التي يرتكز عليها الاقتصاد الكويتي مستقبلا خاصة وأننا نرى ايضا انه سيكون للقطاع الخاص ان شاء الله دور بارز في إنشاء صناعات تكميلية تنمو مع انشاء الصناعة البتروكيماوية في الكويت.

المجتمع: هل يمكننا تصنيع البتروكيماويات بالخارج كما فعلنا بالنسبة للنفط؟ وما هي معوقات ذلك؟

- ان مرافق مؤسسة البترول الكويتية في الخارج قامت اساسا لدعم تسويق النفط الخام الكويتي والمنتجات البتروكيماوية التي تنتج في الكويت وإذا وجدنا انه من مصلحة الكويت والصناعة البتروكيماوية الكويتية ان تكون لنا نشاطات مكثفة في الخارج بما فيها التصنيع فإن ذلك سينظر له في حينه.

المجتمع: هل يمكن اعطائنا نبذة مختصرة عن مجمع البتروكيماويات المزمع انشاؤه في الكويت؟ وما هي الآمال المعقودة عليه؟

- بصورة عامة فانه من المزمع استغلال غاز «الايثان» الذي يستعمل حاليا كوقود لمحطات الكهرباء لتغذية مجمع البتروكيماويات الذي سيبدأ بانتاج الأوليفينات اضافة الى بعض المواد الاخرى التي تم ذكرها سابقا وكما تم ذكره فانه علاوة على انشاء صناعة متقدمة ومربحة، فاننا نرى لهذا المجمع دورا كبيرا في تنمية القطاع الخاص – في انشاء بعض الصناعات المستفيدة من انتاجه، وكذلك في تطوير الصناعة البتروكيماوية للدخول في المجالات المتقدمة والمتخصصة.

المجتمع: لماذا تأخر قيام المشروع مع أن الفكرة كانت موجودة منذ السبعينات؟

- انه بالفعل تم دراسة مشروع مشابه في السبعينات الا ان المشروع تعطل في ذلك الوقت حيث طرحت آنذاك فكرة اقامة مشروع كبير مع الدول الخليجية الشقيقة.. والجدير بالذكر أن الكويت كانت على وشك بداية تنفيذ هذا المشروع قبل الغزو العراقي الغاشم.

المجتمع: لماذا جاءت فكرة الشريك العالمي؟ وهل لذلك من فوائد؟

- في البداية نحب أن نؤكد أن الكويت عاقدة العزم على تنفيذ المشروع سواء مع أو بدون شريك أجنبي، الا ان فكرة الشريك العالمي طرأت لإمكانية الاستفادة من خبرات الشركات العالمية المتمرسة في صناعة البتروكيماويات في مجالات التشغيل والتكنولوجيا الحديثة وتدريب الكوادر الكويتية، وكذلك للمشاركة في رأس مال المشروع إلا أن الأهمية الكبرى للشريك الأجنبي في نظرنا هي الخبرات والمنافذ التسويقية الموجودة لدى الشريك الأجنبي والتي ستمكننا بإذن الله من الدخول في الاسواق العالمية بنجاح وبتكلفة بسيطة نسبيا.

المجتمع: نشكر الاستاذ هاني عبدالعزيز ملا حسين على تفضله بالإجابة على الأسئلة المطروحة ونتمنى أن نلتقي في لقاءات أخرى قريبة.. ونتمنى لشركة الصناعات البتروكيماوية كل تقدم وتوفيق لما في ذلك من تقدم للاقتصاد الكويتي وقوته.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



المسيرة البرلمانية الكويتية.. نظرة تقييمية

ليس من المستغرب أن نقول ان الكويت عرفت الانتخابات منذ بداية العشرينات من القرن الحالي ذلك ان الكويتيين عاشوا في ظل معاني الشورى والتناصح منذ أن وطئت أقدامهم هذه الأرض وفي تلك الحقبة بالذات ألا وهي فترة العشرينات كان الوطن العربي مسرحا للحركات التحررية من الاستعمار ولم تكن الكويت بمعزل عن هذا العالم العربي، ولذلك فقد تأثرت بما تراه من مجالس نيابية في بعض الدول العربية، وكانت تجربة المجالس النيابية في هذه الدول ذات سمعة طيبة عند الكويتيين وخاصة المثقفين منهم، وبدأت بوادر هذا التأثر تأخذ صورة خطوات عملية من الكويتيين لتحقيق هذا الهدف، وذلك ابتداء من أول مجلس شورى في عام ١٩٢١، وإلى يومنا هذا، ولقد اشتملت هذه الحقبة من الزمن على العديد من الأحداث لتمثل لنا بالنهاية مجتمعة (المسيرة البرلمانية الكويتية) وما احتوته من انجازات ومكاسب كان لها الأثر في تطور الحياة الديموقراطية في البلاد والتأكيد على ضرورة حق المشاركة الشعبي ومفهوم ممارسة الحريات.

فحول هذا الموضوع كان لنا عزيزي القارىء هذا التقرير والذي يحتوي على استعراض لبعض مظاهر وعناصر الحياة البرلمانية الكويتية ابتداء بأبراز انجازات المجالس النيابية وأهم أحداثها مرورا بتطور الحملات الانتخابية فيها وأبرز ما اتسمت بها تلك الحياة من مظاهر وعقبات وانتهاء بذكر لمحة سريعة عن دور المعارضة الكويتية خلال المسيرة البرلمانية الكويتية ثم بعرض لكلمات بعض الاقطاب البرلمانية في مجال تقييم المسيرة النيابية الكويتية آملين أن نخلص الى تحديد لبعض النتائج التقييمية للمسيرة النيابية الكويتية عسى أن تكون لنا اسسا ننطلق من خلالها للوصول إلى ما ننشده من حياة نيابية شورية تسودها روح التعاون والعدل والحرية.

المجالس النيابية

- مجلس الشورى الأول في الكويت سنة ١٩٢١.
- انتخابات مجالس الإدارات .. (دائرة البلدية ١٩٣٤) (دائرة المعارف ١٩٣٦) فالصحة فالأوقاف.
- المجلس النيابي سنة ١٩٣٨.
- المجلس التأسيسي سنة ١٩٦١.
- مجلس الأمة الأول سنة ١٩٦٣.
- مجلس الأمة الثاني سنة ١٩٦٧.
- مجلس الأمة الثالث سنة ١٩٧١.
- مجلس الأمة الرابع سنة ١٩٧٥.
- مجلس الأمة الخامس سنة ١٩٨١.
- مجلس الأمة السادس سنة ١٩٨٥.

المسيرة النيابية الكويتية.. انجازات وأحداث

- كانت سلطة مجلس الشورى الأول ومجالس الإدارات سلطة استشارية بحتة تبدي الرأي وتسدي النصح ولا يُلزِم الأمير بالأخذ برأيها.
- شهدت فترة الثلاثينات فورات شعبية في أغلب الدول العربية ضد الاستعمار من جهة وتسلط الحكام من جهة أخرى هذا بالإضافة إلى الظروف الداخلية في الكويت من جراء حل مجلس المعارف وتزوير انتخاب اعضاء المجلس البلدي، فكان لذلك كبير الأثر في ازدياد حدة الاستياء الشعبي الأمر الذي أدى الى ظهور حركة وطنية تطالب بالاصلاح الاجتماعي والاقتصادي والإداري.. وادخال الحكم النيابي في الكويت فتكونت جمعية سرية من ١٢ عضوا سمّت نفسها (بالكتلة الوطنية) فكانت لبنة في أساس تكوين المجلس النيابي في عام


- سمو الامير مع احمد السعدون في مبنى مجلس الامة عام ١٩٨٦




إعداد : ناصر المطيري

١٩٣٨.

* عملت بريطانيا على افشال المجلس النيابي لسنة ١٩٣٨، وذلك لما سببه القانون الذي أصدره هذا المجلس والذي يتضمن تقرير حق مجلس الأمة التشريعي في مراجعة جميع المعاهدات والاتفاقيات الخارجية، حيث شكل ذلك تهديدا كبيرا لبريطانيا وسيطرتها على الكويت كما عمل في الوقت نفسه كثير من الحكومات المجاورة على وأد هذه التجربة النيابية في الكويت خوفا من انتقال تاثيرها إلى بلادها فسعت في كذلك الى اسقاطه.

* في ١١/١١/١٩٦٢ تم اصدار الدستور الكويتي بعد أن اتم المجلس التأسيسي النظربمشروع الدستور خلال سبع جلسات اسبوعية وخصص جلستين لمناقشة المذكرة التفسيرية، ثم رفع بعد ذلك إلى الأمير الذي صدق عليه بالصورة التي أقرها المجلس دون أي تعديل.

* في المجلس التأسيسي تميزت مواقف بعض الوزراء الى درجة يمكننا القول أنها كانت أقرب إلى المعارضة منها إلى الحكومة، وهذه ظاهر سياسية لم تتكرر في الكويت بعدها أبدا، فمثلا : عندما تركز النقاش حول المادة المتعلقة بالاستجوابات وطرح الثقة بالوزراء وعلى الفقرة الأخيرة من المادة التي تقول (ويكون سحب الثقة من الوزير باغلبية الاعضاء الذين يتألف منهم المجلس فيما عدا الوزراء ولايشترك الوزراء في التصويت على الثقة) فاعترضت الحكومة على هذه المادة وطالبت أن يشترط سحب الثقة بموافقة ثلثي الأعضاء بدل الأغلبية فوقف وزير الشؤون الاجتماعية والعمل (محمد النصف) وعارض رأي الحكومة وطالب أن تبقى المادة كما هي وقال (إذا عدلت هذه المادة فان مجلس الأمة يصبح صوريا ليس فيه ضابط للحكم ولا لديه أي سلطة على الوزير وأقل ما يمكن من الديمقراطية هو أن الوزير يكون باستطاعتنا أن نحاسبه ونناقشه أما إذا عدلنا هذه المادة فإن المجلس يصبح صوريا) وايده في ذلك وزير الصحة عبدالعزيز الصقر.

* في مجلس الأمة الأول اعترض بعض النواب على التشكيل الوزاري الجديد وكان من نتيجة ذلك ان استقالت الوزارة وتم تشكيلها ثانية كما استقال تسعة نواب من المجلس بسبب عدم قدرتهم على مواجهة ومنع اقرار القوانين المقيدة للحريات مثل فصل الموظفين، ومنع الحديث في السياسة في النوادي، واغلاق الصحف إداريا. والتي استطاعت السلطة التنفيذية من اقرار كل ذلك، وذلك لوجود اغلبية تؤيد الحكومة في مقترحاتها هذه.

* وفي المجلس الأول وفي جلسة ٢/٥/١٩٦٤ صوت جميع من حضر الجلسة على مشروع القانون القاضي بمنع استيراد وتعاطي الخمور، ولقد جاء هذا القرار في الوقت المناسب خاصة بعد تفشي هذا الأمر في المجتمع الكويتي وماسببه من اهتزاز لنظام القيم.

* في انتخابات مجلس الأمة الثاني سنة ١٩٦٧ طعن الكثير من المرشحين في نزاهة هذه الانتخابات ونتيجتها، وقدموا استقالتهم على أساس وجود تزوير في هذه النتائج وذلك بعد أن قام بعض رجال الشرطة ودخلوا هذه اللجان الفرعية وأخذوا صناديق الاقتراع لنقلها الى اللجان الرئيسية دون غلقها وختمها ودون موافقة أحد مندوبي المرشحين حسب رواية بيان النواب و المرشحين وقد جرت انتخابات تكميلية لكي يحل نواب أخرون محل النواب المستقيلين.

* كان أبرز انجازات مجلس الأمة الثالث سنة ١٩٧١ هو اقرار لمشروع قانون المحكمة الدستورية والذي يعتبر بحق العماد التكميلي الأمثل للدستور منذ بدء العمل به في يناير سنة ١٩٦٣.

*يعتبر قانون تأميم النفط من أهم القوانين التي أقرها مجلس الأمة الرابع عام ١٩٧٥.

* في يوم ٢٩ اغسطس ١٩٧٦ تم حل مجلس الأمة الرابع وذلك حين قدم ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء استقالة الحكومة وذلك للأسباب التي وردت في نص الاستقالة وابرزها فقدان التعاون بين السلطتين.. وقد قوبل هذا الأمر بردة فعل ورفض شعبي عام.

* في العاشر من فبراير ١٩٨٠ صدر مرسوم بتشكيل لجنة للنظر في تنقيح الدستور وقد انهت اعمالها في ٢٢ يونيو ١٩٨٠ بعد ان عقدت عدة اجتماعات اقرت فيها تعديل المادة الثانية من الدستور وكذلك اقرار اقتراح يقضي بزيادة عدد اعضاء مجلس الأمة من ٥٠ إلى ٦٠ عضوا بالإضافة الى اكثر من ١٠ اقتراحات اخرى ولم يوافق مجلس الأمة الخامس على هذاالتنقيح.

* وفي مجلس ٨٥ عرضت على المجلس كل القوانين التي أقرتها الحكومة في فترة الحل ، وذلك من أجل المصادقة والموافقة عليها أو ردها. وقد رفض المجلس مادة ٣٥ مكرر من قانون المطبوعات لان فيها تضييقا لحرية الصحافة. ومن أبرز انجازات هذا المجلس هي تقديم ٤٧ نائبا عريضة وقعوا عليهامطالبين بتعديل المادة الثانية من الدستور.

* في مجلس الأمة السادس والأخير سنة ١٩٨٥كان بعض النواب بصدد تقديم أربعة استجوابات تمّ على اثر احدها استقالة وزير العدل والشؤون القانونية ومن ثم تمّ حل المجلس في يوليو ١٩٨٦.

تطور الحملات الانتخابية في الكويت

في مجتمع كالكويت يعيش أفراده في ظل حياة برلمانية وتتجدد فيها الاعراس الانتخابية كل أربع سنوات تعتبر الحملات الانتخابية فيها من اقوى الوسائل والأساليب التي يحرص المرشحون على الاستفادة منها بغية الوصول الى مقاعد البرلمان، وإذا أجرينا مسحا تاريخيا على الدور الذي تقوم به الحملات الانتخابية منذ بداية الحياة الدستورية في الكويت نجد ان هناك تطورا كبيرا قد طرأ عليها في كل مجلس تشريعي.. ويبدو ذلك واضحا كالتالي :

- المجلس التأسيسي كانت الانتخابات طافحة بشتى صور الحملات الانتخابية فقد كان بعض المرشحين يوزع بيانات انتخابية تحتوي على برنامجه الانتخابي وكان البعض يستغل الجرائد والصحف والمجلات للبروز في مقابلة يعبر فيها عما يعتزم فعله في حال وصوله للمجلس كما ان الدعايات الانتخابية المرافقة للانتخابات تضمنت عبارات مكتوبة على يافطات انتخابية تعبر عن رأي المرشح في مسألة معينة.

* اما في مجلس الأمة الأول فقد قام الكثير من المرشحين بحجز سيارات تاكسي وسيارات نقل خاصة لنقل الناخبين الى مكان الاقتراع، وقد زاد من اهتمام الناس في هذه الانتخابات ان



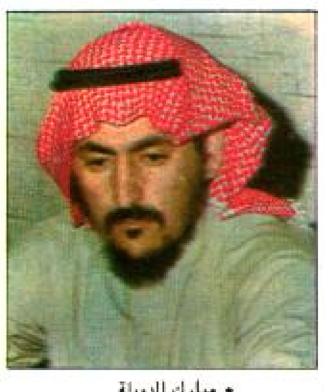
• أحمد باقر



• أحمد السعدون



• عبد الله النفيسي



• مبارك الدويلة

الصحف والجرائد والإذاعة والتلفزيون كلها كانت تساهم في حث الناخبين على الانتخاب.

وظهرت لأول مرة قوائم مؤلفة من عدة مرشحين، وظهرت كذلك لأول مرة الإشاعة كأسلوب يستخدمه المرشح لاضعاف مركز مرشح منافس له. وظهرت كذلك لأول مرة مكبرات الصوت والميكروفونات التي يتبارز فيها المرشحون في الخطابة والقاء البيانات الدعائية.

• وفي مجلس الأمة الثاني فقد زاد الدور الذي تلعبه الديوانيات كما زاد عدد المرشحين حيث وصل إلى اكثر من ٦٠٠ مرشح، كما بدا حرص كثير من المرشحين على اضفاء مظاهر الهيبة والأبهة على ملابسهم بارتداء البشوت الأنيقة، وحرص البعض الآخر على اقامة الولائم العامرة بألذّ الطعام وأطايب الأغنام.

• أما في المجلس الثالث فقد حدثت ولأول مرة ان تم تكسير يافطات انتخابية لمرشحين ولطخت يافطات آخرين في محاولة لاضعاف القدرة الدعائية لهم. كما برزت وبوضوح ظاهرة الهدايا الانتخابية والتي يمكن أن نطلق عليها في كثير من صورها اسم الرشوة.

• وفي انتخابات مجلس الأمة الرابع ارتفع مستوى النقاش المتداول في الديوانيات وشهدت بروز وجوه جديدة مثقفة تطرح طرحا موضوعيا للمشاكل المحلية والحلول المقترحة لها كما بدأت بوادر وعي شعبي في محاسبة المرشحين السابقين على مواقف تبنوها سابقا.

• أما انتخابات المجلس الخامس فقد كان لتغيير تحديد الدوائر الانتخابية من عشر الى خمس وعشرين - دور كبير في اختفاء ظاهرة القوائم الانتخابية والتحالفات الظاهرة، ولقد برزت بصورة واضحة المفاهيم والمعايير الإسلامية في تقييم المرشحين وتبني كثير من المرشحين لهذه المفاهيم وفي هذه الانتخابات برزت ظاهرة التكتيكات الانتخابية من تحالفات وانسحابات ومساندة كما يعتبر وعي الناخب سمة بارزة لهذه الانتخابات حيث وصلت نسبة الانتخاب الى اعلى نسبة في تاريخ الانتخابات الكويتية وهي ٩٠٪ الأمر الذي يعكس الحرص الشعبي على بقاء التجربة البرلمانية. ولوحظ في هذه الانتخابات تقدم الأساليب الدعائية فظهرت الملصقات التي يمكن الصاقها على السيارات أو أي مكان آخر يقوم بدور دعائي كما طبع كثير من المرشحين أرقام وهواتف ودوائر الخدمات على أوراق تحمل اسماءهم كما برزت بصورة واضحة ظاهرة الشعارات التي يرفعها المرشحون والتي تنادي بالمعاني الإسلامية والوطنية وتحض على امانة انتخاب النائب.

• وفي المجلس السادس : فقد سلطنا الضوء في عددنا السابق على ابرز ملامح الحملة الانتخابية لهذا المجلس والذي تميز ببروز ظاهرة اللقاءات العامة والمتمثلة بالمحاضرات والندوات واللقاءات المفتوحة والنقاشات العامة بالإضافة إلى استعمال اسلوب المناظرة ومن جهة أخرى كان التجديد والابتكار في مجال المقرات الانتخابية واستعمال الادوات الدعائية إذ قام أغلب المرشحين بطباعة برنامجهم الانتخابي بالإضافة الى مبادرة بعضهم إلى طباعة بعض الكتيبات التي تحتوي على بعض المبادىء العامة وطباعة دستور الكويت.

كما تم استعمال نظام الدائرة المقفلة في المقرات الانتخابية في مجال وسائل الاتصال بين المحاضر والتي تُمكّن الجالسون خارج تلك المقرات من الاستماع الى المحاضر عن طريق موجة ال «اف ام» بمذياع سيارته أو وضع جهاز تلفاز في الخارج. ولقد انفرد عدد من المرشحين باصدار نشرات دورية تتضمن اخبار المقر والمحاضرات التي جرت وجدولا للتي سوف تقام.

المسيرة النيابية الكويتية... عقبات وظواهر

أولا : العقبات

لاشك بان سير الانتخابات بصورة سليمة وطبيعية هو ضمان لأن يصل من يستحق الى مجلس الأمة ممثلا لأغلبية الناخبين الذين اختاروا نائبهم عن قناعة كاملة بعيدا عن الضغوط المادية أو المعنوية، ومن هنا فان هذاالسير الطبيعي للانتخابات قد تعترضه بعض العقبات التي قد تؤثر على مساره وتحول دون تحقق النتائج المأمولة وأبرز هذه العقبات تتمثل بالآتي :

١ - الرشوة : هذا الداء الخبيث رغم اقرارنا بانه لايمثل ظاهرة عامة منتشرة الا انه ينبغي محاربته، وربما لم تكن الرشوة واضحة في انتخابات المجلس التأسيسي والمجلس الأول لعدم وجودها أو لانها لم تكن طافحة على السطح، بل ربماحتي في مجلس الأمة الثاني لم تكن واضحة، ولكنها بدت اكثر انتشارا في انتخابات المجلس الثالث والرابع حتى اصبحت اخبارها تتداول وتدور في الديوانيات في انتخابات مجلس الأمة الخامس والسادس، والخطر الأكبر الذي تسببه الرشوة لاياتي فقط من ايصال من لايستحق إلى المجلس وانما افساد ضمائر وذمم الناخبين الذين تقوم عليهم مهمة اختيار النائب الأفضل في معايير الكفاءة والنزاهة والامانة وليس في المعايير المادية.

٢ - التزوير : من الأمور المسلم بها ان سلامة الانتخاب من أن تطاله يد التغيير هو أمر جوهري وضروري لذا فانه يمكن اعتبار ان تزوير الانتخابات الذي اثير في انتخابات سنة ١٩٦٧ يشكل عقبة كادت تؤدي بالحياة النيابية ومسيرتها الطيبة.

٣ - الانتخابات التكميلية : هي عقبة اظهرها قصور في قانون الانتخابات في تغطية العوارض التي قد تصادف عمل المجلس، لذلك فانه عندما استقال عدد من النواب من مجلس سنة [illegible] لطعنهم في الانتخابات [illegible] س مشكلة

انتخاب اعضاء بدلا منهم وكانت نصوص القانون خالية من معالجة هذا الأمر وتلافى المشرّع ذلك باضافة نصوص تعالج هذا النقص بواسطة الانتخابات التكميلية وجرت الانتخابات التكميلية تطبيقا لذلك.

٤ ـ الاشاعات : وهي مايطلقه بعضهم من اتهامات أو معلومات خاطئة يقصدون منها تشويه صورة طرف آخر واضعاف موقفه بين الناس والإشاعة من العمليات «القذرة» سياسيا والتي يستخدمها بعضهم خلال المعارك السياسية والحملات الانتخابية وفي الكويت لاتخلو الانتخابات من هذه الممارسة فبعض المرشحين يستخدمون سلاح الاشاعة للتأثير على جمهور الناخبين وصرفهم عن المرشح الخصم، وهم يطلقون الاشاعات غالبا على ثلاثة طرق هي : أولا : المفاتيح الانتخابية وهم الاشخاص الذين لديهم خبرة في مجال الانتخابات وتربطهم صلات وطيدة بأهل المنطقة.

ثانيا : الصحف والمجلات.

ثالثا : الديوانيات : إذ في مثل هذه المحافل يستطيع الشخص الواحد ان يؤثر على عشرات الاشخاص وهؤلاء بدورهم ينقلونها إلى ديوانيات اخرى ويتوسع نطاق الاشاعة.

الظواهر

١ ـ ظاهرة التحالفات والكتل :

لم تكن هذه الظاهرة ذات وجود بارز في انتخابات المجلس التأسيسي وانتخابات مجلسي الأمة الأول والثاني حتى برزت بصورة واضحة في المجلسين الثالث والرابع ففي المجلس الرابع سنة ١٩٧٥ برزت في تلك الانتخابات التي سبقت ذلك المجلس اسماء لتجمعات وتكتلات، فنجد كمثال :تجمع اطلق على نفسه اسم (الأحرار الديموقراطيون) ، وتجمع آخر اطلق علي نفسه (الشباب الوطني الدستوري) وظهر تجمع آخر باسم (التجمع الشعبي) وكان شعاره العدالة الاجتماعية والشورى وكان هناك تجمع (نواب الشعب) وكذلك (التجمع الوطني) واصدر بيانه الانتخابي بعنوان (المنهاج) والصفة العامة التي تجمع هذه التكتلات والتجمعات هي احتواؤها على اسماء مرشحين موزعين في مناطق مختلفة، كما ان هذه التجمعات كانت توحي للمتتبع لها بان البلاد مقبلة على تقنين نظام الاحزاب او تنذر بقرب تطبيقها وكانت هذه الظاهرة واضحة وبارزة في انتخابات سنة ١٩٧٥ وهي وان كانت لم تختف في الانتخابات الأخيرة سنة ١٩٨١ كما يلاحظ بأن هناك تحالفات بين عدة قوى متنافسة لاتجمعها بالضرورة روابط فكرية فقط وان كانت هي الغالبية الا انه لايمكن اهمال التحالفات العائلية او المصلحية.

٢ ـ ظاهرة الانتخابات الفرعية:

لم تكن هذه الظاهرة موجودة في السابق وبدأ ظهورها في المجلس الثالث، واشتد ظهورها اكثر في انتخابات المجالس :الرابع والخامس والسادس حتى في مجلسنا القادم، وهذه الظاهرة بغض النظر عن آراء المؤيدين أو المعارضين لها، تمثل علامة بارزة في انتخابات السبعينات والثمانينات حيث كان للانتخابات الفرعية الأثر الأكبر في حسم نتيجة الانتخابات العامة لصالح الفائزين بها في الغالب، ورغم انها ظاهرة عامة الا انها ظاهرة تنتشر في المناطق التي تتعدد فيها الاعتبارات القبلية، ويحاول الجميع الفوز في الانتخابات عن طريق توحيد الآراء والتوجهات المتقاربة أو الأفخاذ المختلفة في القبيلة الواحدة.

المعارضة السياسية في الكويت

عرف الدكتور/ عبدالله النفيسي مفهوم المعارضة السياسية في إحدى لقاءاته السابقة مع المجلة فقال : مفهومي للمعارضة السياسية النظري هو إنها كتلة أو مجموعة من المواطنين الذين يحملون مفاهيم سياسية متجانسة تتضمن برنامجا للحكم يختلف عن المفاهيم والبرامج المعمول بها في الحكم الحالي.

وعقّب على ذلك بقوله : وفي إطار هذا المفهوم للمعارضة السياسية أقول بانه توجد في الكويت معارضة سياسية ودورها في تاريخ الكويت دور واضح ربما ساعدت عليه ظروف كثيرة منها موقع الكويت ومايترتب على هذا الموقع من حرص سياسي لتحقيق أكبر قدر ممكن من التوازن في المعادلة السياسية الداخلية والخارجية. وبرزت هذه المعارضة في العشرينات والثلاثينات، وطرحت مفاهيم مغايرة واستمرت حتى يومنا هذا وكان دورها في الكويت يستهدف في الأساس تحقيق المصالح العامة للشعب الكويتي.

* وفي سؤال موجه للسيد/ أحمد السعدون حول الدور الذي لعبته المعارضة الكويتية خلال المسيرة النيابية عبر المجالس السابقة أجاب باختصار:

إذا أردنا أن نستعرض بايجاز دور هذه المعارضة التي عايشناها منذ المجلس التأسيسي حتى المجلس الحالي نجد انها بدأت عند وضع الدستور حيث برزت توجهات تنادي بالمشاركة الشعبية، واستمر دور المعارضة السياسية في المجلس الأول ثم الثالث والرابع حتى المجلس الخامس وإذا استثنينا المجلس الثاني (المزور) نجد ان دور المعارضة السياسية في المجلس الأول دور بارز فهو أول مجلس بعد ولادة الدستور ولقد نجحت عناصر المعارضة في قضية هامة تتعلق بالمصدر الرئيسي الوحيد في الكويت وهو النفط، إذا انها رفضت اتفاقية تنفيق العوائد التي جاءت بها الحكومة، وفي المجلس الثاني (المزور) نجد ان كافة الأطراف التي كانت موجودة على الساحة كمعارضة سياسية في ذلك الوقت ائتلفت في قضايا معينة وفي مجلس سنة ١٩٧١ كان دور المعارضة واضحا وخاصة في اتفاقية المشاركة حيث رفض المجلس الاتفاقية التي قدمتها الحكومة ولما تحقق للجميع ان فيها اجحافا للكويت سحبتها الحكومة وجاءت باتفاقية جديدة تتفق مع التوجه الذي كان موجودا في المجلس، وأيضا في مجلس ١٩٧٥ فالبرغم من قصر عمره الا انه تصدى لمواضيع لم تستطع المجالس السابقة عليه انجازها وهي على سبيل المثال قانون التجنيد الالزامي وقانون المحكمة الإدارية الذي اعادته الحكومة في فترة الحل .. وكذلك في مجلس ١٩٨١ فكان للمعارضة السياسية دور بارز وذلك عندما وقفت في وجه تنقيح الدستور الذي لم يعرض على أي مجلس سابق واستطاع هذا المجلس أن يسقط عملية التنقيح.. وكذلك استطاع هذا المجلس من اصدار بعض القوانين المهمة كقانون الهيئة العامة للاستثمار وتعديل قانون المحكمة الإدارية وتعديل قانون الجنسية فيما يتعلق بتقليل سلطة الحكومة بالتجنيس.

* وحول موضوع مدى صحة ارتباط مفهوم المعارضة في



* سمو الامير في مجلس الامة في اكتوبر ١٩٨٤

المجالس السابقة بالحدة في الطرح والأسلوب يقول الدكتور عبدالله النفيسي حدة الطرح تعتمد على طبيعة القضية المطروحة للنقاش وكذلك على الظروف الموضوعية والتوفيق في الطرح وعلى موقف الحكومة إزاء القضية المطروحة للنقاش وموقف المعارضة منها، وكذلك جوهرية هذه القضية كما ان الحدة في الطرح لاتعكس بالضرورة وجود معارضة، وفي تصوري ان المعارضة تبرز من خلال مناهج المطالب وجوهريتها، فمثلا عندما تأتي مجموعة من النواب تطرح مذكرة مفصلة حول شؤون النفط وتحدد مطالبها إزاء قطاع النفط هنا تظهر لنا جدية المعارضة ليس في حدة الطرح وانما في مضمون الطلب، وفي تصوري ان افضل شكل للمعارضة في الكويت هو (خذ وطالب)والاستمرار على هذا النحو.

وفي سؤال وجهته المجتمع للسيد عبدالعزيز الصقر حول ان كان راضيا عن دور المعارضة عموما في الكويت، وهل أدى إلى نتائج عملية أم ان دورها كان محصورا في تسجيل المواقف ؟ أجاب قائلا :

(المعارضة) جزء عضوي أساسي وأصيل في جسم أي نظام ديموقراطي، والحرية طبيعة وتعريفا هي أن يكون للمواطن حق التفكير بالبدائل في جميع الأمور وحق الاختيار بين هذه البدائل تبعا لقناعاته مع الالتزام بالانصياع لرأي الأغلبية في القرار النهائي وبالتالي لايمكننا أن نتصور وجود ممارسة ديموقراطية صحيحة دون وجود معارضة واعية ومخلصة، فوجود المعارضة إذن ضرورة طالما رضينا الديمقراطية نظاماولكن هذا لايمنعنا من أن نقيّم أداء المعارضة ومدى نجاحها أو فشلها تماما كما نقيّم أداء الحكومة ومدى نجاحها وفشلها.

أما عن دور المعارضة في الكويت فأعتقد انه كان دورا ايجابيا بصورة عامة وان كان لم يخل من بعض الأخطاء والمواقف ورغم اني لاأبرىء المعارضة في الكويت من مثل هذه الأخطاء ومن بعض المزايدات. إلا أني اعتقد تماما انه من الظلم القول ان دورها كان محصورا في تسجيل المواقف بل أذهب إلى أبعد من ذلك فأقول انه كان للمعارضة البرلمانية الكويتية تأثير ايجابي في كثير من القضايا الرئيسية ، كما كان لها الكثير من المواقف الواعية والناجحة والتي اغنت الحياة البرلمانية والممارسة الديموقراطية في البلاد، وفي كل الأحوال يجب أن لاننسى ان (المعارضة) بحكم تعريفها هي ذات الأقلية العددية بين النواب، لانها لو كانت غير ذلك لأضحت صاحبة القرار، ولكن هذا لم يمنع المعارضة الكويتية من أن تكون معارضة مؤثرة في القرار.

وفي محطتنا الأخيرة في هذه الجولة نعرض ملخصا لما جاء في ندوة (تقييم التجربة البرلمانية السابقة) والتي نظمها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في مساء يوم الاثنين ١٩٩٢/٧/٦ والتي شارك فيها كل من السيد/ مبارك الدويلة والدكتور عبدالمحسن المدعج والسيد/عبدالمحسن جمال والسيد/ أحمد باقر.

ففي الكلمة التي القاها السيد/مبارك الدويلة طالب فيها الحكومة والشعب بجميع مؤسساته الشعبية بضرورة تقييم التجربة البرلمانية للاستفادة من الاخطاء واستثمار الإيجابيات، وامتدح المهندس الدويلة الشعب الكويتي لافشاله جميع محاولات وأد الديموقراطية كمحاولة تعديل الدستور وذلك عندما خلق الشعب الكويتي بوعيه رأيا عاما داخل المجلس الذي رفض المشروع مما اضطر الحكومة لسحبه، وكذلك رفض هذاالشعب لحل مجلس عام ١٩٨٥ وفي مؤتمر جدة التاريخي إبّان الاحتلال تم التأكيد على العودة لدستور ١٩٦٢ ليدير الكويت الثانية كويت ما بعد التحرير.

أما الدكتور المدعج فقال انه من خلال المسيرة الشعبية الكويتية المطالبة بالمشاركة الشعبية نخرج بعدة حقائق من أهمها ان الديموقراطية الكويتية ديموقراطية محلية وليست خارجية وان مطالبة الكويتين بحقوقهم مطالبة سليمة، وان اقصى طموحات الشعب الكويتي هي المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار.

أما السيد/ عبدالمحسن جمال فقد تحدث عن موضوع الطائفية والقبلية كأحد سلبيات العمل الديموقراطي، بقوله ان الانتخابات عززت الطائفية والقبلية في الكويت بسبب المرشحين الذين استغلوها للوصول إلى المجلس مشيرا إلى ان الطائفية تعززت في الكويت في مجلس عام ١٩٨١ خلال الحرب العراقية الإيرانية، وحول سلبيات القبلية قال السيد/ عبدالمحسن ان القبيلة كمؤسسة اجتماعية لا عيب فيها ولكن العيب في ان تولد لديناالعصبية العمياء مشيرا إلى أن السلطة استغلت قضية القبلية لاهداف سياسيةواضحة.

وأخيرا تحدث السيد/ أحمد باقر عن مجلس عام ٨٥ كنموذج في هذه التجربة مؤكدا في بداية حديثه على ان موضوع التعاون بين السلطتين يحتاج إلى طرفين يقبلان التعاون وقال انه بالنظر إلى مسيرة مجلس عام ١٩٨٥ فانه كان مجلسا قَبلَ التعاون مع السلطة التنفيذية وضرب بعض الأمثلة على ذلك منها ان المجلس لم يرفع مذكرة للأمير بعدم امكانية التعاون، كما انه وافق على البرنامج الحكومي وبالمقابل استعرض بعض الأمثلة التي تدلل عدم تفاعل الحكومة في مجال هذاا لتعاون المطلوب بين السلطتين.

من مصادر المجتمع

مصادر مطلعة داخل حركة (فتح) أفادت بأن هناك خلافات حادة داخل اللجنة المركزية (١٨ عضوا) وان هذه الخلافات بدأت تتصاعدوتأخذ شكل الاستقطاب على مستوى القيادات والقواعد.. مما دفع ياسر عرفات للضغط بكل قوته لاشغال المقاعد الثلاثة التي شغرت بعد اغتيال (أبو جهاد وأبو أياد وأبو الهول) عناصر مؤيدة لسياسته لضمان سيطرته على القرار داخل اللجنة المركزية.. وتشير تلك المصادر إلى أن الأعضاء المعارضين لسياسة ياسر عرفات في اللجنة المركزية لفتح والذين يمثلون حوالي نصف اعضاء اللجنة لايفكرون حاليا بالانشقاق حتى لايفقدوا تأثيرهم داخل قواعد وكوادر الحركة وإن كانوا قد بدأوا بالفعل في التفكير في مرحلة ما بعد عرفات.

أحد رموز التيار المتشدد في إيران اعتبر اعترافات الادميرال وليم كراو والمتعلقة باسقاط طائرة ايرباص الايرانية عام ١٩٨٨، اعتبرها منحة إلهية جاءت في الوقت المناسب.. وإن لم تكن متوقعة . وأضاف في حديثه الخاص إن هذا الاعتراف من شأنه أن يوجه ضربة إلى جهود التقارب مع أمريكا إذا لايمكن تجاوز مشاعر الملايين في ايران.

- تقارير صحفية غربية تؤكد وجود مخطط لتقسيم البوسنة والهرسك بين الصرب والكروات على حساب المسلمين الذين يمثلون الأغلبية والتباطؤ في إرسال المعونات وفي التغطية الأمنية لوصول قوافل الإغاثة الى سراييفو يندرج في هذا المشروع.

نقيب احدى النقابات المهنية في دولةعربية كبرى اعلن أمام مجلس النقابة انه جاءه امر من الرياسة بأن دخول الإسلاميين انتخابات النقابة وسيطرتهم عليها هو في حكم المستحيل، ومرفوض شكلا وموضوعا ولذلك دعا كبار العاملين في المهنة الى ترشيح أنفسهم، وخوض غمار الانتخابات حتي تتمكن الحكومة من الوقوف بجانبهم النقابة المذكورة عدد اعضائها أكثر من ٧٠٠ ألف أي أكبر نقابة مهنية في البلد العربي، ويمتد تأثيرها إلى قرابة الأربعة عشر مليونا من المواطنين، وتعتبر أغنى نقابة مهنية وأقلها على الأطلاق - رعاية وخدمة لاعضائها، ومشاركة في هموم الوطن .. والنقيب المذكور هو أحد الشخصيات الهامة في الدولة!

قدمت دولة أسيوية عددا كبيرا من المنح الدراسية لطلاب الجامعات بجمهورية طاجيكستان ، كما استضافت اكثر من ثلاثين من العاملين بخارجية طاجيكستان لحضور دورات تدريبية في مجال العمل الدبلوماسي وتمارس هذه الدولة نشاطا ثقافيا ودينيا واسع النطاق في طاجيكستان ومن الجدير بالذكر أن هذه الدولة كانت الأولى التي اعترفت بطاجيكستان وأقامت العديد من المراكز الثقافية بمدنها المختلفة.

صراع حول مستقبل اليمن في مجلس النواب

صنعاء ـ ناصر يحيى

شهدت قاعة مجلس النواب في الجمهورية اليمنية صراعا حادا حول مشروع قانون التربية والتعليم، والذي جاءت مناقشته قبل بضعة شهور من انتهاء الفترة الانتقالية في ٣٠ نوفمبر القادم.

ويشكل المجال التعليمي أبرز مجالات النشاط الحزبي واستقطاب الاعضاء للانخراط في الأحزاب منذ ظهورها في الستينات وتعاظم نفوذها في السبعينات وحتى الاعتراف الرسمي بها بعد قيام الوحدة اليمنية في مايو ١٩٩٠م.

وقد استطاع اليسار القومي والماركسي ان يكتسب نفوذا عظيما في أوساط الطلاب في فترة الستينات والسبعينات يساعده في ذلك المد القومي ثم اليساري المنتعش ـ آنذاك ـ في المنطقة العربية إلا أن منتصف السبعينات شهد ظهور نمط تعليمي جديد يركز على تدريس العلوم الإسلامية والعربية اضافة للمنهج الدراسي العام للدولة.

ومع بداية الثمانينات كان هذا النمط الجديد قد انتشر بقوة ليشكل مايعرف الآن بالمعاهد العلمية التي تطورت حيث بلغ عددها عام ١٩٩٢م حوالي الـ (٦٠٠) معهد تضم كل مراحل التعليم العامة ومعاهد المعلمين والمعاهد الشرعية اضافة الى مايقارب من (٧٠٠) مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم منتشرة في مساجد المدن اليمنية.



• علي عبدالله صالح

المعارضة اليسارية الشرسة

وليس سرا ان قوى اليسار اليمني المختلفة كانت ترى في تجربة المعاهد العلمية خطرا كبيرا على نفوذها الأمر الذي دفعها لمقاومتها منذ البداية بلا هوادة حيث شهد عام ١٩٨٠م أول محاولة جديدة لتصفية المعاهد لكن الظروف السياسية التي كانت البلاد تمر بها ساعدت على بلورة شكل اكثر تنظيما، حيث تم تنظيم المعاهد في الهيئة العامة للمعاهد العلمية بقرار صادر من مجلس الشعب التأسيسي آنذاك.

ومنذ ذلك الحين انتشرت المعاهد وتوسعت وتنوعت حتى وصلت ميزانيتها في العام الأخير إلى مبلغ مليار و٢٥٠ مليون ريال ضمن الميزانية العامة للدولة.

ورغم فشل المعادين للمعاهد العلمية في محاولة تصفيتها الا ان اصرارهم لم يهدأ أبدا حيث ظلوا ينتهزون المتغيرات السياسية لتنفيذ هدفهم دون كلل أو ملل كما حدث في أعوام ١٩٨٤م و١٩٨٨م حتى ساعة كتابة هذه السطور.

ولأن اليسار الماركسي كان أشد خصوم المعاهد العلمية عداوة ، فقد وجد في تحقيق الوحدة اليمنية فرصته الذهبية لتصفيتها طالما أنه صار مشاركا في السلطة بنصيب الأسد، بل إن كثيرين لايستبعدون أن تكون تصفية المعاهد العلمية أحد شروط تنفيذ الوحدة.

وطوال السنتين الماضيتين لم تهدأ الصحافة الماركسية في تبني الدعوة لتصفية المعاهد العلمية، وتصويرها بأنها أوكار للمتطرفين ومخازن للأسلحة وساحات للتدريب العسكري.

على أنه من الإنصاف القول بأن القوى الأخرى في الدولة لاتألو جهدا في تحقيق الهدف ذاته، ولكن بأسلوب أقل إثارة لأن الجميع يتفقون بأن هذه المعاهد هي في الأخير رصيد متجدد للتيار الإسلامي.

القانون الشاذ

ظل قانون التعليم يشهد حوارات في كواليس الدولة ومجلس النواب شهورا طويلة دون اتفاق على الحد الأدنى منه ولاسيما في اللجنة المختصة بالتربية والتعليم في المجلس.

وفي أول دورة بعد اجازة عيد الأضحى



• صناعة الخناجر اشهر صناعات اليمن

الماضية فوجىء النواب الحاضرون باقرار انزال قانون التعليم ضمن القوانين المقرر مناقشتها رغم عدم توفر النصاب اللازم لهذا الاقرار.

ورغم تنبيه الاعضاء لرئاسة المجلس لهذه الثغرة الدستورية اكثر من مرة الا ان اصرار رئيس المجلس (عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي) على فرض مناقشة القانون دفعه الى عدم الالتفات لصيحات النواب واحتجاجاتهم بل رفض مجرد الالتفات الى وثيقة قدمها سبعون نائبا من بينهم مقرر لجنة التربية والتعليم تدعو الى تأجيل مناقشة القانون طالما وأن الخلاف حوله يبدو أنه سيهدد وحدة المجلس ويؤدي إلى عواقب مجهولة!

ومن المآخذ القانونية على هذا القانون أنه يمثل وجهة نظر حزب واحد حيث كانت رئاسة المجلس قد قامت بإعادة مشروع القانون المقدم من الحكومة والذي تم اعداده والمصادقة عليه من قبل لجان تربوية متخصصة أثناء وإعداد القوانين الوحدوية قبل قيام الوحدة ولعل هذا يفسر غياب وزير التربية والتعليم اليمني عن حضور مناقشات مشروع القانون المعروض باعتباره قانونا لاتعرف الوزارة عنه شيئا ولايمثل وجهة نظرها ولا رأي أجهزتها المتخصصة!

النواب الإسلاميون من جهتهم قدموا مشروعا ثالثا أعدته لجنة من التربويين المتخصصين إلا أنه لاقي مصير مشروع اللجان الوحدوية المتخصصة الأمر الذي كشف بوضوح أن رأس المعاهد العلمية مطلوب بأي ثمن هذه المرة لأن القانون المعروض حاليا للمناقشة هو الوحيد الذي يلغي المعاهد العلمية ومدارس تحفيظ القرآن الكريم صراحة.

ولأول مرة منذ بداية نقل جلسات مجلس النواب عبر التلفاز يشاهد المواطنون نقاشات ساخنة وأنواعا من المهاترات والتبادل العنيف للكلمات بين المؤيدين والمعارضين للقانون

ولأول مرة ترتفع صيحات بعض النواب تطالب رئيس المجلس بأن يعطي المعارضة حقها من الاحترام عبر التجاوب مع نداءاتها وتسيير النقاش بطريقة تحترم الرأي الآخر حتى لقد وصل الأمر ببعض النواب باتهام المجلس بالديكتاتورية.

وفي الأسبوع الماضي أعلن عدد من أبرز أعضاء الكتلة الإسلامية في البرلمان انسحابهم من مناقشة قانون التعليم داعين في رسالة وجهوها لرئاسة الدولة إلى التدخل لوقف الانتهاكات الدستورية وانزال المشروع الأصلي للمناقشة أو تأجيلها إلى ما بعد الفترة الانتقالية.

ويمكن تلخيص أبرز مآخذ التيار الإسلامي على مشروع قانون التعليم كالآتي:

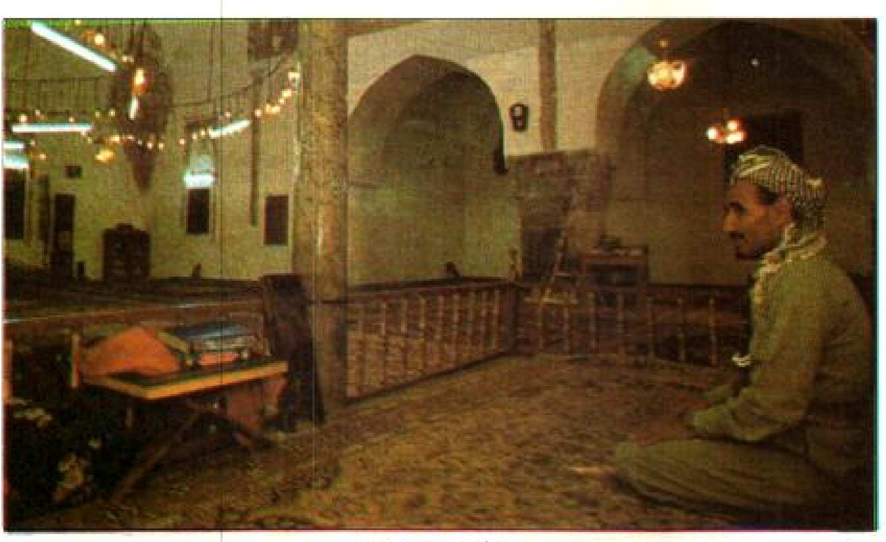
١ ـ الغموض في تحديد الأسس الإسلامية المطلوبة في قانون التعليم الخاص بتنشئة الأجيال القادمة.

٢ ـ إلغاء المعاهد العلمية ومدارس تحفيظ القرآن الكريم دون مبرر وعدم الاستفادة من إيجابياتها.

٣ ـ تبني مشروع القانون لوجهة النظر اليسارية في المناهج وعدم اتباع الأصول الدستورية في مناقشته وإقراره (يعد هذا القانون هو الوحيد من ضمن ٤٥ قانونا أعدت قبل الوحدة الذي تم تغييره واستبداله بقانون آخر مجهول المصدر)

بالإضافة إلى ذلك هناك ايضا المآخذ الدستورية التي أشرنا اليها سابقا.

> "قوى اليسار اليمني ترى أن تجربة المعاهد العلمية تشكل خطرا كبيرا على نفوذها"



• أحد مساجد اليمن

المعارضة الشعبية

من المتوقع أن يشهد الشارع اليمني حركة احتجاجية ضد الغاء المعاهد العلمية ومدارس تحفيظ القرآن الكريم لما لهذه الأخيرة من تأييد شعبي واسع ولاسيما في المحافظات الشمالية.

وعلى الصعيد نفسه التقى وفد من علماء اليمن بالرئيس علي عبدالله صالح وسلموه رسالة أوضحوا فيهاموقفهم مما يجري في مجلس النواب وطالبوه بأن يعمل بحزم على الحفاظ على المعاهد ومدارس تحفيظ القرآن الكريم داعين الى اعتماد مشروع القانون الذي أعدته لجان الوحدة المتخصصة.

وحتى ساعة كتابة هذه الرسالة لايبدو في الأفق بادرة لحل الأزمة باستثناء تعليق الرئيس على رسالة العلماء الموجهة إلى رئيس مجلس النواب بأخذها في الاعتبار والالتزام باتفاقية الوحدة التي تنص على تعميم التجارب الناجحة في شطر على محافظات الشطر الآخر!

المفكرون المصريون يتحدثون عن أبعاد

الهجمة العلمانية على الإسلاميين

الدكتور محمد عصفور: الحملة العلمانية على الإسلاميين هي جزء من حملة عالمية ضد الإسلام والمسلمين

الحاجة زينب الغزالي: إن التعميم في الهجوم العلماني على الإسلام أمر مقصود وتؤيده وتعاونه كل الجهات المحاربة للإسلام

القاهرة - من بدر محمد بدر

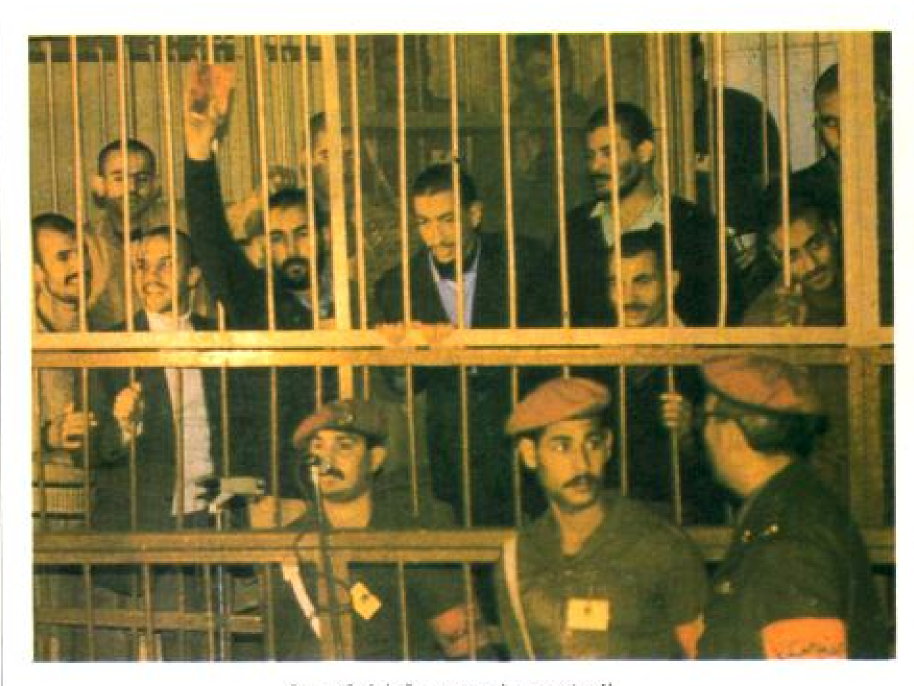
تتعرض الصحوة الإسلامية والحركة الإسلامية بصفة خاصة لحمة اعلامية منظمة ومدبرة تشنها القوى العلمانية في العالم العربي والإسلامي والسؤال المطروح.. ماذا وراء هذه الحملة المريبة؟ وهل هي مؤقتة أم مستمرة؟ وهل التعميم في الهجوم على الإسلاميين مقصود؟ استطلعت «المجتمع» أراء عدد من الكتاب والمفكرين حول هذه التساؤلات فكانت هذه هي حصيلة الآراء.

رأي فهمي هويدي:

يقول الأستاذ فهمي هويدي مساعد رئيس تحرير جريدة الأهرام والكاتب المعروف إن العلمانيين حاولوا استغلال حادث اغتيال د. فرج فودة لإقامة مذبحة لكل الفرق الإسلامية ولم يحدث أي حوار يوضح مواقف الطرفين.. فالصراع الإسلامي والعملانية يدور على أساس أن العلمانية تبنت كل مواقف وآراء فرج فودة بغير مبرر بينما الكليعرف أن الطرف الإسلامي كان يدافععن حق فرج فودة في الاختلاف وحقه في الكرامة وحقه في الحياة.. أما موقفه من الإسلام ومن الإسلاميين فلا يستطيع أي طرف موضوعي أن يتبناه أو يؤيده فالقبيلة العلمانية كما يقول فهمي هويدي دافعت عن أفكار فرج فودة حتى الذين كانوا يعارضونها - وأنا أعرفهم - دافعوا عن المواقف الجارحة لمشاعر المسلمين والآراء المناهضة لأساسيات الإسلام وتحول الموقف من ضرورة وجود حوار وطني إلى محاولة تصفية الحسابات وانتهاز المناخ المؤاتي لضرب الإسلاميين.

ويقول فهمي هويدي إن العصور يتصور امكانية الاجهاز على الحضور الإسلامي واضعاف الدين في المجتمع فأكثر الكلام المطروح يتناول البرامج الإذاعية والتليفزيونية ليس بهدف الترشيد ولن بهدف الإلغاء للبرامج الدينية وهي محاولة لاضعاف التدين.. وهذه معركة مختلفة، فنحن مع الترشيد وضد الاضعاف لأن اضعاف التدين لايخدم المجتمع.

ويؤكد فهمي هويدي أن المعركة مع العلمانيين مستمرة من المرحلة الناصرية ثم الساداتية وإلى الآن، وموقف العلمانيين من الإسلام هو موقف استراتيجي يتعامل بأسلحة مختلفة حسب الظروف والأحوال وهو موقف غير صحي، ويهدر كل ما هو مشترك بين العلمانيين والإسلاميين والإسلاميون يفرقون بين الاعتدال العلماني والتطرف العلماني، بينما العلمانيون

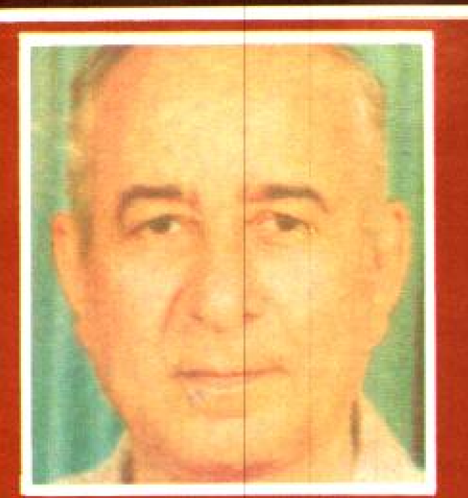


الاسلاميون يواجهون هجمة علمانية شرسة



الاستاذ فهمي هويدي

فهمي هويدي: موقف العلمانيين من الإسلام هو موقف استراتيجي يتعامل بأسلحة مختلفة حسب الظروف والأحوال


د. احمد عبد الرحمن

يهاجمون الإسلاميين دون تمييز وهذا خطأ جرهري.

ويري الدكتور محمد عصفور نائب رئيس حزب الوفد المصري أن الحملة العلمانية على الإسلاميين هي جزء من حملة عالمية ضد الإسلام والمسلمين وهناك مواجهات كثيرة تخطت حدود الحملات الإعلامية إلى عمليات إبادة منظمة ومقصودة بهدف استئصال الإسلام، خذ مثلا المحاكمات التي يتعرض لها الإسلاميون في دول المغرب العربي وعمليات الإبادة فمسلمي البوسنة الهرسك ومسلمي روما وكشمير والصومال وفلسطين.. وغيرها وغيرها كل هذا يؤكد ان الحملة على الإسلام الان حملة مدبرة ومنظمة وأن القوى العلمانية التي يساعدها الغرب تحاول تشويه الإسلام بكل السبل.

ويشير الدكتور محمد عصفور إن المؤتمر اليهودي الذي عقد في هولندا مؤخرا وكان يهدف في المقام الأول للإعداد لكيفية مواجهة العداء للسامية من جانب الدول العربية والإسلامية ويؤكد ان تلويث سمعة الدعاة لأي فكرة يعني في المقام الأو تلويث سمعة الدعوة نفسهاوهذا مايفعله العلمانيون مع الإسلاميين الآن.

ويرى الأستاذ عبدالنعيم سليم رئيس تحرير مجلة لواء الإسلام أن الهجمة الإعلامية العلمانية على الإسلام ودعاته ليست مؤقتة وليست ارتجالية كما أن الأصابعوالبصمات الرسمية وضحة فيهامن خلال توفير وتيسير السبل والوسائل وحشد المروجين، وأبراز الوجوه العلمانية والإغداق أو لأسبابتستدعي من النظم أن تهدي الأجواء حتى لايفيض الكيل بالناس.. فهي إذن حملة مخطط لها ، معروفة أبعادها واضحة غاياتهاو الاعتقاد من قبل البعض بأنها حملة موجهة لبعض جماعاتوتستثنى بعضها الآخر هو اعتقاد خاطىء.. إذ أنها حملة تهدف في حقيقتها الى تنحية الإسلام تماما عن حياة وحاضر ومستقبل المسلمين وطمس معالمها أو تشويهها.. وإذا كانت قد ازدادت شراسة في الفترة الأخيرة فأحسب أن ذلك يعود لعديد من الأسباب من بينها ازدياد حجم وتاثير وامتداد الصحوة الإسلامية واهتزاز مواقف الآخرين بعد افتضاحها والخوف من مقاعد السلطان..

وتؤكد هذا المعنى الداعية والكاتبة الإسلامية زينب الغزالي فتقول إن الهجمة الإعلامية العلمانية على الإسلاميين هي هجمة طبيعية لأنهم احسسوا بخيبة أمل شديدة وانتكاسة مروعة بعدانحلال الاتحاد اسوفيتي وسقوطه وقد كان سندا للباطل ويمونا على تخريب العالم من انسانيته وكمالاته الروحية.. وبذلك اشتدت الهجمة اشتدادا مجنونا.. فحضارتهم المزعومة تحتضر أو ماتت بالفعل، فعلى الرسلاميين ان يصمدوا وأن يتعاونوا ويتحدوا.

وتقول زينب الغزالي إن التعميم في الهجوم العلماني على الاسلام أمر مقصود وتؤيدهوتعاونه كل الجهات المحاربة للإسلام والحملة العلمانية سوف تستمر مادام المسلمون متفرقون ومختلفون ومنقسمون فبهذا التجمع الموحد قلبا وقالبا سوف يكون الأمر بأيدينا مهماكان السلاح بأيديهم لأن الاتحاد السوفييتي لم يكن فقيرا في السلاح يوم إنهار انهيارا كاملا ولكن كانت المبادىء غير مستقرة لأنها غير سليمة.

ويرى الدكتور أحمد عبدالرحمن أستاذ علم الأخلاق ان المعسكر العلماني يشعر بالافلاس فعندما سقطت العلمانية المصرية وهي ماركسية في الأساس، بسقوط الشيوعية شعر العلمانيون بفرا غ كبير ولم يعد لديهم مشروع اجتماعي اقتصادي ثقافي يمكن طرحه أو الدفاع عنه أو منافسة الإسلاميين به، فارتموا في أحضان السلطة، وأصبح من الصعب التفريق بين الماركسيين القدامى وبين أي كاتب حكومي مرتزق، كذلك يشعر العلمانيون بأن الشعب يقف بمعزل عنهم، وهو قريب دومامن الإسلاميين، ولو أجريت أي انتخابات حرة كما حدث في نقابات الأطباء والمهندسين والعلميين وغيرها في مصر فإن النتائج تكون مروعة لهم وبالتالي شعر العلمانيون بأن البديل الإسلامي قادم، وأن السند الشعبي للإسلاميين يتعاظم بصورة من هشة ومروعة بالنسبة لهم وكذلك أصداء الانتصارات الإسلامية في زفغانستان والجزائر والسودان كل ذلك كانت له انعكاساته على الساحة المصرية والإعلامية وهذا سبب هياج العلمانيين وعصبتهم الشديدة، وحالة الذعر التي يعيشون فيها إنهم يعيشون مرحلة الغروب والانحسار.

ويؤكد الدكتور أحمد عبدالرحمن إن الحملة العلمانية على الإسلام والإسلاميين سوف تستمر ولن تهدأ وتحظى بالتأييد العالمي بلهي حرب ضد الإسلام تقودها أمريكا الآن..!!

تعديلات خطيرة في قوانين العقوبات في مصر

القوى السياسية المصرية ترفض التعديلات الجديدة

الأشغال الشاقة المؤبدة لكل من أسس أو أدار جمعية أو هيئة أو جماعة لتعطيل الدستور

للنائب العام أو من يفوضه حق الاطلاع على الحسابات أو الودائع أو الامانات

القاهرة - شعبان عبدالرحمن

صدر في مصر مشروع قانون بتعديلات في قوانين العقوبات والإجراءات الجنائية وسرية الحسابات.. وتعاقب هذه التعديلات بالاشغال الشاقة المؤبدة كل من أسس أو أدار جمعية أو هيئة أو جماعة يكون الغرض منهاتعطيل أحكام الدستور ويعاقب بالسجن كل من روج بالقول أو الكتابة أو بأية طريقة أخرى للأغراض أو المبادىء التي تدعو لها الجمعيات أو الهيئات أو الجماعات وكذلك كل من حاز أو احرز محررات أو مطبوعات أو تسجيلات أيا كان نوعها تتضمن ترويجا أو تحبيذا لشيء بما تقدم.. كما تعاقب هذه التعديلات بالأشغال الشاقة المؤقتة كل مصري التحق بغير إذن أو تصريح كتابي من الهيئة الحكومية المختصة بالقوات المسلحة لدولة أجنبية أو بأي جمعية أو هيئة أو منظمة أو جماعة أيا كانت تسميتها يكون مقرها خارج البلاد وتتخذ من الإرهاب والتدريب العسكري وسائل لتحقيق أغراضها حتى ولو لم يكن موجها ضد مصر.. وخولت التعديلات الجديدة النائب العام أو من يفوضه من المحامين العامين أن يأمر مباشرة من تلقاء نفسه أو بناء على طلب جهة رسمية بالاطلاع أو الحصول على أية بيانات أو معلومات تتعلق بالحسابات أو الودائع أو الأمانات المنصوص عليها.



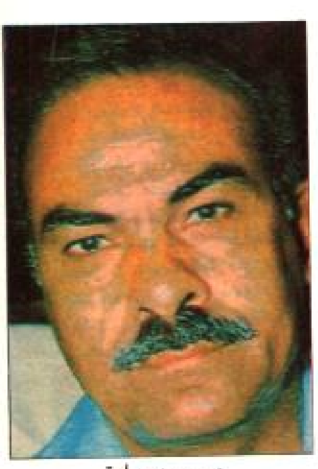
• محاكمات تحت قانون الطوارىء

> الدكتور محمد سليم العوا: التعديلات القانونية تضيف قيودا جديدة على حرية المواطنين وتزيد من تعنت السلطة في مواجهة المعارضين

وقد أحدثت هذه التعديلات ردود فعل قوية داخل الاحزاب والقوى السياسية حيث أعربوا عن رفضها رفضا باتا.

وقد علق الفقيه القانوني الدكتور محمد سليم العوا عليها قائلا: انها تضيف قيودا جديدة على حرية المواطنين وتزيد من تعنت السلطة في مواجهة المعارضين.. وأوضح أن اخطر ما في هذه التعديلات ليس تشديد العقوبات وانما المسائل المتعلقة بالاجراءات الجنائية التي تشكل في الأصل ضمانات حقوق المتهمين فيؤدي اصدار هذه التعديلات إلى التاثير السلبي على هذه الضمانات.. ويضاف إلى هذا التعديل المتعلق بسرية حسابات البنوك والذي يهدم المبدأ الذي قام عليه قانون سرية الحسابات في الأصل وهو ألا يكشف الحساب إلا بأمر قضائي وقد استهدف هذا المبدأ توفير الضمان لرجال الأعمال والمستثمرين وتهيئة المناخ للحرية الاقتصادية الذي تتجه الدولة لتوسيع نطاقه


د. محمد سليم العوا


د. محمد عمارة


د. عبد المنعم ابو الفتوح


د. أحمد العسال

لكن هذا التعديل جاء اليوم ليهدم تماما هذا النظام بإباحة اطلاع النيابة ـ وهي ليست القضاء ـ على حسابات الناس بمجرد الادعاء باستخدامها في تمويل الإرهاب!

وقبيل أيام عقدت ندوة حاشدة ومغلقة في نقابة المهندسين المصرية حضرها كبار القيادات السياسية والإسلامية والمسيحية ممثلة في البابا شنودة والنقابية -لمناقشة هذه القضية.. الإرهاب.. «دوافعه ونتائجه» وطالبت هذه الندوة بعكس ما جاء في هذه التعديلات تماما حيث أكد الحاضرون على ضرورة إفساح المزيد من الحرية لكافة التيارات الفكرية والتخفيف من التوتر والضغوط الحادثة في المجتمع وأن يكون للشرطة دور حضاري وكذلك الغاء كافة القوانين الاستثنائية وإرساء قواعد الحريات والمواجهة الحاسمة مع المشكلات التي يعانيها الشعب من انخفاض مستوى الدخل وارتفاع الاسعار.

فقال الاستاذ مصطفى مشهور نائب المرشد العام للاخوان المسلمين أن المسلمين يواجهون بالإرهاب في كل مكان.. في البوسنة.. وكشمير.. وفلسطين وبورما.. الخ.. وأن الحركة الإسلامية تواجه العنت والاضطهاد والاعتقال والتعذيب ومع ذلك فهي ملتزمة بضبط النفس ولم تفكر في سلوك العنف.

وقال الداعية الكبير الشيخ محمد الغزالي ان الخطر العلماني الذي يقول للناس اتركوا

> ”مشهور: الحركة الإسلامية تواجه العنت والاضطهاد والاعتقال والتعذيب ومع ذلك فهي ملتزمة ضبط النفس ولم تفكر في سلوك العنف“

دينكم هو من أكثر الاخطار التي تهدد أمن الوطن.. وإن إفساح الطريق الإعلامي وتبني الدولة لأفكار من لايؤمنون بالإسلام ويكفرون بآيات التشريع يفتح أيضا بابا جديدا لتهديد الأمن.

وأكد الدكتور محمد عمارة المفكر الإسلامي ان عنف الدولة أشد بكثير من عنف الأفراد وان مواجهة الإرهاب بقوانين جديدة هو بمثابة صب للزيت على النار لأن مزيد من القمع يؤدي إلى مزيد من العنف.. وطالب باعطاء القوى السياسية الحقيقية حقها في ممارسة العمل السياسي في ظل الشريعة.

وأشار الدكتور نعمان جمعة عميد كلية حقوق القاهرة ونائب رئيس حزب الوفد أن القوانين الموجودة بالفعل هي كافية لردع أي تهديد للأمن وان من يفكر في القتل أو تهديد الأمن لايذهب أولا ويطلع على القانون ثم يرتكب جريمته ولكنه يذهب وهو يعلم أنه سيموت.. وأكد أن السبيل لسد الطريق على الإرهاب هو رفع الظلم الاجتماعي والسياسي الذي يشعر به المواطن داخليا والاستعداد لمقاومة أو رفض الظلم الخارجي الواقع علينا من النظام العالمي الجديد.

وطالب الدكتور أحمد العسال نائب رئيس الجامعة الإسلامية بأن يكون للشرطة دور حضاري وأن يرفع الخلط الشائع والمقصود عن الإسلام فهو مظلة رحيمة حتى بالحيوان فكيف لايكون كذلك مع الإنسان؟!

وقال الدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح أمين عام مساعد اتحاد الأطباء العرب ان الحل الوحيد لوقف ظاهرة العنف هو ان يتقارب النظام الحاكم مع شعبه وان يكف عن سن قوانين جديدة تكبل من حريته فتزيد من البعد بين الجانبين وان يتيح هذا النظام الحرية للدعاة لكي يقدموا للشباب الدين بأصالته وأن تتاح لهم مساحة في وسائل الإعلام ليطرحوا فكرهم من خلالها.

وأشار الدكتور عصام العريان أمين عام مساعد نقابة الأطباء إلى أن سياسة الدولة تعمل على تنامي الإرهاب باتباع سياسة تجفيف المنابع من خلال ضرب المعتدلين حتى لايتحولوا الى متطرفين من وجهة نظرها.

ولكن بعد انتهاء هذه الندوة الموسعة بأيام

محاكمة الاسلاميين في تونس والجزائر

الصحوة الاسلامية ضحية «فيتو» النظام الدولي

باريس : محمد الغمقي

تتزامن هذه الايام محاكمة الاسلاميين في الجزائر وتونس امام محاكم عسكرية!! بتهمة التآمر على الدولة والتخطيط للاستيلاء على السلطة بالقوة. واذا كانت ظاهرة اضطهاد رموز الصحوة الاسلامية وأتباعها ليست حديثة عهد، فان طبيعة هذه المحاكمات، التي تجري في ظروف سياسية متفاوتة من حيث درجة التوتر، تطرح نفس الاشكاليات المتعلقة بتعامل السلطات في المنطقة المغاربية وخارجها مع الظاهرة الاسلامية.

اسلاميون امام محاكم عسكرية

فلاول مرة في تاريخ المنطقة تتجه الانظار الى محاكمات سياسية في نفس الاسبوع تقريبا لمجموعات من الحركة الاسلامية في كل من الجزائر وتونس.

ويعود الاهتمام الداخلي والخارجي بهذا الحدث الى خصوصية طبيعة المتهمين الذين يقفون امام محاكم عسكرية!! فهم يشتركون في الصفة الاسلامية التي ارتكزت عليها

> ”
> • تونس تمر بأكبر ازمة سياسية بسبب اصرار النظام على قمع الحركة الاسلامية وابادتها
> “

تحركاتهم السياسية، وهي صفة ليست غريبة بل متجذرة في الموروث الثقافي والحضاري لكل بلدان المنطقة.

فمن المعروف ان هذه الربوع كانت مصدر اشعاع حضاري اسلامي، وتشهد المعالم القائمة الى اليوم مثل مدينة القيروان وجامعها الاغلبي (نسبة الى الدولة الاغلبية التي اقامها عقبة بن نافع) وجامع الزيتونة المشهور.

ومسجد عبد الحميد بن باديس وجامعة القرويين بالمغرب.. على عراقة التأثير الاسلامي في صياغة شخصية سكان المنطقة ومحيطها المشرقي والافريقي، وتكفي الاشارة الى الدور البالغ الذي لعبه العامل الديني في ثورة المليون شهيد الجزائرية وفي استنهاض الهمم لمقاومة الاستعمار الاجنبي.

ومما اثار اهتمام الرأي ايضا، انه الى جانب الاعتقالات الواسعة والمحاكمات الجانبية لانصار الحركة الاسلامية في البلدين، فان هذه المحاكمات السياسية الكبرى تستهدف الصف الاول للقيادات الاسلامية لكل من «الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر) و«حركة النهضة» (الاتجاه الاسلامي سابقا) في تونس.

مع توقعات العديد من الملاحظين بانزال اقصى العقوبات عليهم اعتمادا على تهم متقاربة في «استغلال الدين لاغراض سياسية والتخطيط للوصول الى الحكم عن طريق القوة، والتآمر على الدولة» وهي نفس التهم التي لازمت الصحوة الاسلامية عبر مختلف مراحل تطورها.

صراع مشروعين متناقضين

فالاتهامات ليست جديدة، وانما الظروف التي تتم فيها المحاكمات هي التي تغيرت سواء على المستوى الاقليمي او الدولي.

ومن اجل فهم الاطار الذي تتنزل فيه المحاكمات اليوم، فانه من الضروري العودة الى الخلفيات التاريخية للصراع بين السلطات والتيار الاسلامي في المنطقة.

فقد شهدت العقود الثلاثة الاخيرة تشكل مشروع علماني يستهدف الجذور الحضارية الاسلامية للشخصية الجزائرية والتونسية



الرئيس بن علي



• عباسي مدني

اثنا عشر عاما لمدني وبلحاج

حكمت محكمة بليدة العسكرية يوم الاربعاء الماضي بالسجن اثنى عشر عاما على كل من عباسي مدني رئيس الجبهة الاسلامية للانقاذ ونائبه علي بلحاج مع احكام على اعضاء آخرين تراوحت بين اربع وست وسنوات.

وقد جاء الحكم وسط رفض كل من المتهمين والدفاع حضور جلسات المحاكمة، وقال الدفاع انه سوف يستأنف الحكم امام المحكمة العليا وتأتي هذه الاحكام المخففة لتلقي مزيدا من التساؤلات حول توجهات السلطات الجديدة في الجزائر واساليبها في التعامل مع التيار الاسلامي في الجزائر.

بالخصوص، في عهد ما سمي ببناء الدولة الحديثة والمستقلة، ولكن الحملة التغريبية كانت اشرس واعمق في تونس على يد الرئيس السابق الحبيب بورقيبة الملقب بـ«اتاتورك» تونس لاتفاق اهدافهما مع اختلاف في المنهج والوسائل. فبينما اتبع اتاتورك اسلوبا صارما في علمنة تركيا وطمس معالم الخلافة العثمانية، اعتمد بورقيبة اسلوب الدهاء السياسي لتمرير مشروعه التغريبي مع التركيز على التعليم والمرأة.

اما جبهة التحرير في الجزائر فقد استغلت الزخم الجماهيري وركبت الموجة الاسلامية وانحرفت عن مسار الثورة وتوجهاتها الاسلامية الواضحة في اتجاه اشتراكي - ليبرالي دخيل على هوية البلاد.

وفي زخم هذه التحديات الداخلية المتفاعلة مع التحديات الخارجية (هزيمة ٦٧ وفشل الايديولوجية القومية) ولد المشروع الاسلامي الذي وضع نصب اهتماماته الاولى التصدي للمشروع التغريبي مما يفسر العلاقة المتوترة بين مشروعين يختلفان من حيث طبيعة كل واحد منهما الى حد التناقض مع اختلاف في حدة الصراع من بلد الي اخر.

استئصال كيان منافس

فبالنسبة للحركة الاسلامية في تونس، اعتمدت شكلا دمويا خلال السبعينات ثم تحولت الى كيان سياسي باسم حركة الاتجاه الاسلامي التي اعلنت عن نفسها في ٦ يونيو (جوان) ١٩٨١ لكن هذا الخروج العلني قوبل بحملة من الاعتقالات والمحاكمات في الوقت الذي اعترف فيه بالحزب الشيوعي التونسي نكاية بالاسلاميين.

وتعقد الوضع السياسي نتيجة تصاعد الازمة بين التيار الاسلامي والنظام من جهة وبلوغ رأس الدولة مرحلة ارذل العمر وانفراده المطلق بالقرارات المتضاربة من جهة اخرى.

وبعد الانقلاب الذي قام به الجنرال بن علي وبيان ٧ نوفمبر الذي يعترف بالتعددية السياسية، انفرج الوضع خاصة بعد موافقة الحركة على طي صفحة الماضي والدخول في مصالحة وطنية. لكن سرعان ما تعكرت الحياة السياسية بعد تزوير نتائج الانتخابات التشريعية في ابريل ١٩٨٩ التي اثبتت فوز القائمة المستقلة التي تقف وراءها الحركة الاسلامية بتأييد شعبي كبير.

”

• يتوقع المراقبون صدور احكام اعدام بالجملة في صفوف الاسلاميين

“

ومنذ ذلك التاريخ تمر البلاد التونسية باكبر ازمة سياسية في تاريخها نتيجة اصرار النظام على محاصرة الحركة الاسلامية بل اكثر من ذلك اتباع سياسة استئصال لهذا الكيان السياسي المنافس واقصائه من اللعبة السياسية.

واتخذت الحملة ضد « حركة النهضة » اشكالا عديدة ومتصاعدة لسد كل المنافذ في وجهها مثل: عدم الاعتراف الرسمي بها رغم الوعود الكثيرة - الضغط عليها لتغيير اسمها وسحب الصفة الاسلامية عنها - منع رجالاتها من الدعوة في المساجد بدون رخصة من السلطات - اغلاق صحيفة «الفجر» الناطقة باسم الحركة .. ثم حملة من الاعتقالات في صفوف ابناء الحركة والمتعاطفين معها بلغت حوالي ٣٥ الف معتقل.

ومن جهة اخرى وظفت كل الطاقات والامكانيات، في اطار المعالجة الامنية لهذا الكيان السياسي المعارض والذي اكد في العديد من المناسبات على تبنيه الاستراتيجي للعمل السياسي الشعبي واستعداده للتعايش مع بقية الاطراف السياسية مهما اختلفت انتماءاتها الفكرية ومشاربها الايديولوجية.

ومورست كل انواع الضغوط على الاحزاب السياسية المعترف بها والصحافة المحلية والاجنبية من اجل فرض سياسة تعتيم على ما يجري في تونس والتنديد بظاهرة «الاصولية» ولعل حل الرابطة التونسية لحقوق الانسان جاء تتويجا لهذه الازمة. فقد اصرت هذه المنظمة على استقلالية قراراتها واتخذت مواقف شجاعة تندد بالتجاوزات الخطيرة لحقوق الانسان فيما يتعلق بالملف الاسلامي (تعذيب وحشي - مداهمات ليلية للبيوت) الشيء الذي اكده تقرير طويل لمنظمة العفو الدولية نشرت «المجتمع» ملخصا مطولا عنه حين صدوره.

تهمتا التطرف والارهاب

ولعل ما جاء في الحديث الذي ادلى به الرئيس بن علي الى مجلة «مغرب مغازين» الصادرة بباريس في عددها الاخير يلخص طبيعة العلاقة بين النظام وحركة النهضة ونوعية التعامل مع الظاهرة الاسلامية على المستوى الاقليمي المغاربي.

فقد صرح بقوله : «ان الحركة الدينية المتطرفة التي تمثل احد فروع الشبكة الدولية للتطرف الديني سعت عن طريق الارهاب والاندساس في المؤسسات الجمهورية الى بث التخريب، ونحن مصممون على مقاومتها لان الفتنة والافكار الظلامية التي تحاول ترويجها تتناقض ليس مع خيارنا الديمقراطي فحسب، بل وكذلك مع مبادىء الاسلام وقيمه التي تزعم الدفاع عنها» واضاف: «سيحاكم الاشخاص المتورطون في اعمال ارهابية والنيل من امن الدولة، وتيقنوا اننا في تونس لا نحاكم احدا على آرائه او مذهبه او معارضته للحكومة.. وستكون

المحاكمة علنية لانه ليس لنا ما نخفيه.. وفي نطاق الشفافية.. وتونس مستعدة لقبول ملاحظين اجانب يرغبون حضور هذه المحاكمة».

وفيما يتعلق بهذه المحاكمة، فانها انطلقت يوم الخميس ٩ يولية على مجموعتين تضم عسكريين ومدنيين يقدر عددهم بـ٢٣٤ شخصا، امام محكمة عسكرية في ظروف سياسية تتسم ظاهريا بالركود نتيجة وجود قيادات الحركة اما في السجن واما في المهجر وحل رابطة حقوق الانسان وانحياز النخبة اليسارية الى مشروع النظام وهامشية الاحزاب المعارضة العلمانية وانشغال الرأي العام بمشاكل معيشية او بالملاهي الصيفية تحت تأثير اعلامي مكثف.

اما في الجزائر، فان الحركة الاسلامية بقيت تعمل في شكل سري – علني حتى جاءت احداث اكتوبر ١٩٨٨ التي برزت خلالها «الجبهة الاسلامية للانقاذ» بمواقف قيادتها الشجاعة في التصدي لآلة القمع البوليسي المدعوم من الجيش والمؤسسة العسكرية التي تمثل السلطة الحقيقية في البلاد.

مقابل ذلك ، لقيت الجبهة الاسلامية تجاوبا شعبيا كبيرا تجسد في نتائج الانتخابات البلدية ثم التشريعية. ولم يكن هذا التوجه ليرضي اصحاب القرار في الداخل والخارج، فحصل انقلاب على المسار الديمقراطي واعتقل الالاف من الاسلاميين وابعدوا الى الصحراء في ظروف قاسية.

توظيف سياسي لمحاكمة الانقاذ

وانطلقت محاكمة قيادات الجبهة (عباس مدني وعلي بن حاج وخمسة آخرين) يوم الاحد ١٢ يولية في جو سياسي متوتر بعد اغتيال بوضياف وتعيين علي كافي خلفا له، ولعل حرص المجلس الاعلى للدولة الجديد على حصول المحاكمة في موعدها المؤجل قبل الاحداث الاخيرة دليل على محاولته توظيفها اعلاميا وسياسيا لتحويل الرأي العام الداخلي والخارجي عن ملابسات اغتيال بوضياف وما يدور من تساؤلات وشكوك حول ما يكتنف هذه العملية من غموض. ومما يفسر قرار السلطات منع الملاحظين والصحفيين الاجانب من حضور المحاكمة، غياب ركائز منطقية من وجهة نظر قانونية للاتهامات التي وجهت لقيادة الجبهة الاسلامية، بل ان لسان الدفاع مازال مصرا على حضور سبعة شهود من رجالات السياسة من بينهم غزالي الوزير الاول السابق وبلخادم رئيس البرلمان السابق.

> **• لاول مرة في تاريخ المنطقة تتم محاكمات للاسلاميين في تونس والجزائر في وقت واحد**

واذا كانت السلطات التونسية اختارت «الشفافية» في محاكمة قيادات حركة النهضة، فانها عمدت الى تجزئة القضية الى قضيتين وانطلاق مداولاتهما في نفس الوقت. وقد اثار المحامون هذه المسألة وفسروها بانها محاولة لاجبارهم على الحضور في محاكمة دون اخرى، وسياسة تشتيت الجهود والانظار تساهم في عدم الامساك بخيوط القضية من كل جوانبها مما دفع المحامين الى تأخير الجلسة الثانية الى يوم ٢٧ يوليو للاطلاع على الملفات التي لم تسلم لهم الا قبل وقت قصير من المحاكمة، واجاب ممثل النيابة حول هاتين المسألتين بأن «المحكمة العسكرية وفرت كل الظروف لحصول المحامين على حيثيات الاحداث والاطلاع على الملف وان القانون لا يمنع الفصل اذا رأى ذلك صالحا للسير الطبيعي للمحاكمة.

اعدامات بالجملة

وتميل توقعات المراقبين الى اعتبار دور العسكريين فيما سمي بـ«المؤامرة» ثانويا في حين تسلط اقصى العقوبات على المدنيين، علما بأن محاكمات المتهمين الاخرين من انصار الحركة وابنائها لم تتوقف وان الحملة ضد كل مظاهر التدين متواصلة واخرها اضطهاد عائلات الموقوفين والضغط عليهم ومضايقتهم (مثل ما حصل لزوجة علي العريض الناطق الرسمي سابقا للحركة والتي تم تصويرها بالفيديو بعد ان تم تجريدها من ثيابها وتعذيبها). ونفس التوقعات بالنسبة لقيادة الجبهة الاسلامية في الجزائر التي تنتظرها عقوبة الاعدام حسب عدة ملاحظين اجانب علما بأن المحكمة العسكرية ببليدا قررت السير في المحاكمة رغم غياب المحامين والمتهمين الذين يحتجون على غياب الملاحظين والصحافة الاجنبية، ويفكر المحامي الفرنسي المختص في القضايا السياسية الساخنة والشائكة «جاك فرجاس» في المشاركة كمحامي الدفاع في هذه القضية بعدان منع الحضور فيها كملاحظ، مما يعطي لهذه الاخيرة صدى عالميا كبيرا ويحولها من محاكمة للاسلاميين الى محاكمة للنظام الذي يعاني بدوره من ازمة شرعية.

وبالاضافة الى الثغرات القانونية القادمة في هذه المحاكمات، فان نتائجها السلبية ستنعكس على الحياة السياسية بمزيد من انسداد الافق واتساع الهوة بين الحكام والشعوب بسبب الخضوع الى «فلسفة» النظام الدولي الجديد التي تصر على اتباع سياسة «فيتو» على الصحوة الاسلامية ومنع الحركات الاسلامية من الاقتراب من منطقة الحكم



• الاسلاميون تحت تهديد السلاح

تقرير خاص من كرواتيا عن

الوجه المأساوي لحياة مهاجري البوسنة والهرسك

الكنائس تفتح أبوابها لمسلمي البوسنة والهرسك المهاجرين



• اطفال المسلمين في انتظار الترحيل للكنائس

من مخيمات المهاجرين في زغرب - شعبان عبدالرحمن

ليست المذابح هي المأساة الوحيدة التي يعانيها شعب البوسنة والهرسك.. ولكن التشديد وحياة الشتات هي مأساة أخرى بكل المقاييس.. فقد تسببت هذه الحرب الظالمة في تشتيت مايقرب من ثلثي هذا الشعب المسلم الى اكثر من ثماني دول مجاورة.. فجمهورية سلوفينيا وهي من دول الاتحاد اليوغسلافي القديم والتي تقع في شمال البوسنة تأوي ٣٠ ألف نازح معظمهم من الاطفال وبينهم ٤ الاف بدون هوية ويلزمهم غذاء فقط بثلاثة ملايين دولار شهريا.. كما أن جمهوريا مقدونيا وهي ايضا من جمهوريات الاتحاد اليوغسلافي القديم وتقع في أقصى جنوب البوسنة تأوي ١٢٨ ألف نازح بينهم ١٥ ألف طفل والباقي من العجائز ويحتاجون إلى غذاء فقط بعشرة ملايين دولار وكما هو معلوم فإن سلوفينيا ومقدونيا لاتملكان من الموارد الكثير فهما دولتان ناشئتان مثلهما مثل البوسنة ولكن الفارق هو ان البوسنة تواجه خطر الحرب.

وبحكم الجوار أيضا فقد لجأ إلى المجر ٤٥ ألف مسلم يعيشون هناك منذ عام تقريبا وهناك ٢٠٠ ألف لاجيء آخرين على الحدود ينتظرون السماح لهم بالدخول مما سيسبب مشكلة كبيرة لهذه الدولة.

كما لجأ ٣٠ ألف مسلم للنمسا و ٥٠٠ لايطاليا و٢٠٠ لألمانيا غير ٥٠ ألفا آخرين ينتظرون على الحدود ولكنهم لايستطيعون الدخول لعدم حصولهم على تأشيرة دخول ويبدو أن السلطات الألمانية ستعيدهم إلى حيث أتوا : هذا غير ألفين لجئوا إلي تركيا.. وتتركز الغالبية العظمى من اللاجئين في جمهورية كرواتيا بحكم اشتراكها في اطول خط حدود مع البوسنة (شمال وغرب) حيث تؤوي مايقرب من مليون لاجيء تم توزيع الغالبية العظمى في أحد عشر مركزا بالعاصمة «زغرب» ومدينة «سبليت» الساحلية على البحر الادرياتيكي..

في أوراق مؤتمر دولي

وقبل أن أروي مارأيته من داخل هذه المراكز

وأعرض ما أجريته من لقاءات وما شاهدته من أحوال.. أحب أن أوضح ان ماسقته من أرقام سابقة جاءت على مائدة المؤتمر الدولي لمساعدة النازحين الذي عقد خلال وجودي في زغرب عاصمة كرواتيا بحضور مندوبي أحدى عشرة دولة أوروبية ومنظمة اغاثية وانسانية على مستوى العالم.

وفي هذا المؤتمر أعلن المهندس محمد تشنجتسن نائب رئيس وزراء البوسنة ان هؤلاء اللاجئين جميعا يحتاجون إلى ماقيمته ١٢٥ مليون دولار أغذية شهريا ولايقدم إلا ٢٥ مليون دولار فقط.

وأعلن نائب رئيس الجمهورية الكرواتي ان بلاده قدمت وتقدم مايفوق طاقتها فهي تنفق كل شهر ٦,٢٥ مليون دولار شهريا ويزداد هذا المبلغ بازدياد أعداد النازحين وان كل نازح يتكلف يوميا ٦,٧ دولار يوميا لاتستطيع ان تقدم منها سوى ٤,٧ دولار.

أما نائب رئيس جمهورية سلوفينيا فقد أفاد بأن بلاده تعاني من مأساة هؤلاء اللاجئين منذ بدايتها حيث نزح المئات من المسلمين في بداية الأزمة.. وهكذا صار مندوب كل دولة من دول

”أطفال المسلمين يملأون الكنائس في كرواتيا والنمسا والدول الأوروبية تستعد لاستقبال آلاف آخرين“

الجوار التي تؤوى اللاجئين يعرض ما قدمته بلاده لهم وماتعانيه بسببهم بطريقة تجعل البعض يشفق عليهاوالبعض الآخر يقتنع بأنها قدمت ما عليها.

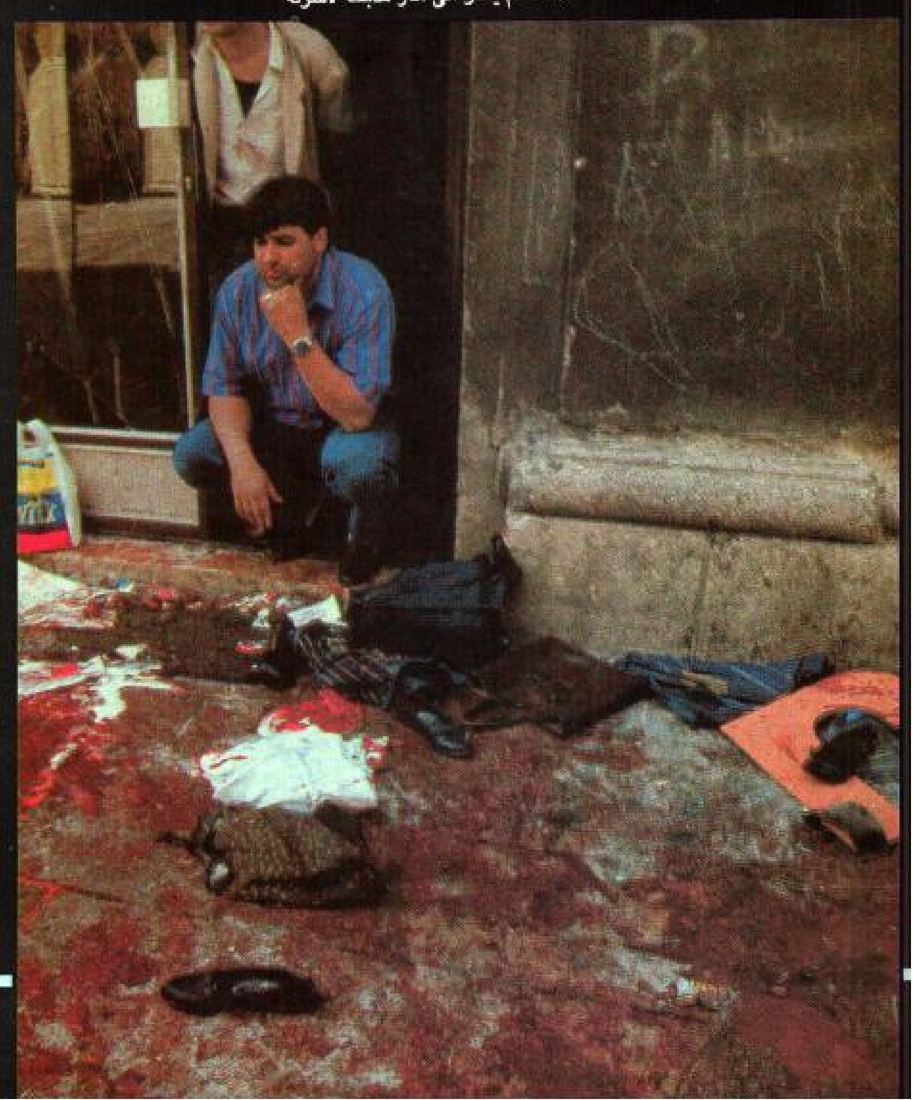
وقد أعلن مندوبو هذه الدول بصراحة أنهم يقدمون مساعداتهم لكرواتيا لتوصيلها الى المسلمين اللاجئين إليها بعد الاستفادة بجزء منها بحكم تضررهامن وجودهم على أراضيها.. هذا على المستوى الدولي.. أما على مستوى المنظمات فحدث ولاحرج.. فهناك ١٩٢ لجنة لمنظمة كاريتاس المنتشرة في العالم (هي منظمة خيرية تنصيرية) تقدم خدماتها للاجئين المسلمين بالتعاون مع كاريتاس كرواتيا وبدعم وتأييد من الفاتيكان الذي يقدم مساعداته مباشرة للكنيسة الكاثوليكية في كرواتيا لتوجهها الى اللاجئين حسب خططهاوبرامجها التي تحقق أهدافها التنصيرية.. وهناك كذلك منظمة الصليب الأحمر بفروعها المختلفة ومنظمة أطباء بلا حدود وهما لايختلفان عن كاريتاس والفاتيكان في الخطط والاهداف فالتنسيق بينهم جميعا قائم على قدم وساق.

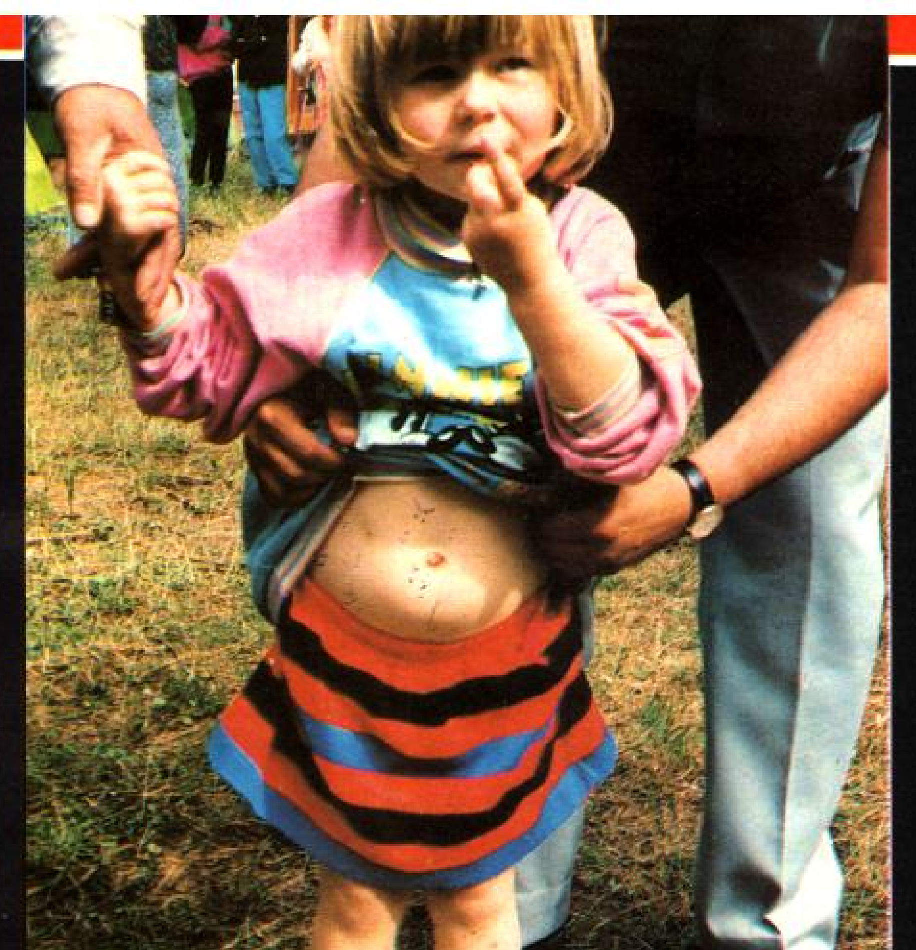
ترى هل تقدم هذه الدول والمنظمات غير الإسلامية بل والمناوئة للاسلام رعايتها لهؤلاء اللاجئين واضعة في اعتبارها الحفاظ على عقيدتهم أم أنها تعمل على محو عقيدتهم وتبديلها.. إن أحد الحاضرين في هذا المؤتمر تقدم بالشكر الجزيل لحكومة كرواتيا على ما قامت به من تجربة فريدة في معالجة الحالة النفسية المنهارة للاطفال من خلال العلاج النفسي وقد علمت ان عمليات العلاج النفسي هذه تتم في الكنائس.. وقد اعلن «برونومارتن» ممثل منظمة الصحة العالمية ان المنظمة في سبيلها لتكرر تجربة كرواتيا مع مجموعات جديدة من الاطفال، كما اعلنت النمسا أنها استقبلت خمسة آلاف طفل في كنائسها لرعايتهم.

(حرب التدويب)

ان الحادث بالنسبة لهؤلاء اللاجئين هي حرب أخرى وان كان لايستخدم فيها السلاح ولاتجرى فيها المذابح .. هي حرب سرقة العقيدة وتذويب هذا الشعب المشتت كقطع السكر في المجتمعات الجديدة التي فر اليها وربما يكون فقد المأوى والمطعم والمشرب والرعاية الصحية مع قلة المعرفة بالإسلام -تضطر هؤلاء المسلمين للتخلي عن عقيدتهم.. فما لم تفلح فيه مدفعية الصرب ربماتنجح فيه معونات الغرب! ذلك ان لم يسرع المسلمون بالتحرك لانقاذ هؤلاء اللاجئين واغاثتهم. ولعل الحالة المأساوية التي رأيت هؤلاء اللاجئين يعيشونها في مراكز معظمها غير معدة جيدا في مدينتي زغرب وسبليت توضح الصورة اكثر.. لقد رأيتهم في حالة سيئة بكل ماتحمل الكلمة من معاني.. النوم بالجملة وفي تزاحم شديد على الأرض وخاصة في الصالة الرياضية حيث تم اسكان مايزيد على ٤ آلاف شخص في أربع صالات مغطاة وافترشت مئات الأسر الأرض على

• مسلم ينظر الى آثار مذبحة لاسرته





«مراتب».. الزحام شديد جدا في دورات المياه.. يغسلون ملابسهم بصعوبة بالغة لعدم توفر المياه ولعدم توفر أدوات النظافة وهذا أدى أيضا إلى انتشار الجرب على أجسادهم بما يهددهم بوباء محقق، كما بدأت الحشرات تعشش في ملابسهم ومفروشاتهم.

في مخيم آخر «ستوبرتش» تم وضع الناس كل أسرة في خيمة من القماش بأحد الحدائق العامة ومع هطول المطر الشديد في هذا الصيف يحول المعسكر كله الى بركة من الماء.. الطعام يأتيهم بالسيارات والمرضى ينقلون كذلك بسيارات إلى اماكن أخرى ليس هناك من يدوام على رعايتهم والتعرف على متطلباتهم.

وفي أماكن أخرى تم استضافة اللاجئين في حجرات خصصت لهم فيها أسرة مثل معسكر «بيس» ومرحمة سبليت (المرحمة هي جهاز يقوم على تقديم الاعانات الخيرية للمسلمين) ولكن الأسرة بطابقين أو ثلاثة حتى يمكن حشر أكبر عدد من الأسر في الحجرة الواحدة.

والواقف على محطة قطار زغرب لاتفارق عينيه الأفواج الجديدة من اللاجئين الجدد المتدفقين من شتى أنحاء البوسنة مصطحبين اطفالهم وماستطاعوا ان يحملوه من امتعة.. معظمهم من النساء والشيوخ والأطفال، ويتم نقلهم فورا إلى أماكن جديدة.

الحالة النفسية المنهارة

وآه.. من الحالة النفسية المنهارة لهؤلاء اللاجئين من هول ماشاهدوه من مذابح على أيدي الصرب.. ومن هول مالاقوه خلال رحلة الهروب بين الغابات التي استغرقت أياما وأياما حتى نجا بنفسه أو بأطفاله.. هذه امرأة منكسة الرأس (عزيزة..) تجلس دوما في ركن أحد الملاجيء ولاترفع رأسها إلا قليلا من ثقل الحزن المروع الذي يطبق عليها فقد ذبحوا فلذة كبدها الوحيد أمام عينيها وتركوها تتجرع حزنه كل يوم مرات ومرات.. وهذه (.. استحلفتني الا اذكر اسمها) لاينقطع بكاؤها وترفض الكلام مع أي أحد.. فقد انتهك الصرب عرضها وتناوب عليها أربعة من المجرمين أمام أولادها ثم تركوها تتقطع حزنا على نفسها!

.. الكل شارد.. واجم.. حزين.. باك.. من فظاعة ما شاهده أو حل به.. صراخ الأطفال قلما يهدأ فصور المآسي التي شاهدوها لاتفارق أعينهم، ولا أنسى تلك الطفلة (عايدة ـ ٤ سنوات) التي ذبح الصرب أباها وعمها وأمها وجدتها.. ونجا بها جدها الكهل وهي مصابة بثلاث شظايا ومعها أخيها الأكبرمنها بقليل.. وقد قطع جدها ستة أيام مشيا على الأقدام من مدينة «فوتشا» بين الغابات والجبال حتى وصل الى سبليت.. هذه الطفلة تتسبب كل مساء في بكاء المعسكر بأكمله حزنا واشفاقا عليها.. فمع قدوم كل ليلة تظل (عايدة) تنادي على أمها وأبيها بعبارات وكلمات تقطع القلوب وكلما لم تجد اجابة من أمها أو أبيها ازدادت في البكاء حتى تنام مع جدها الذي يكون قد بكى أكثر منها حزنا عليها..

وهكذا.. يعيش اخواننا وأهلنا حياة التشريد بين الفقر الشديد والحالة النفسية المنهارة.. وإذا أضفنا إلى ذلك ان الظروف التي مروا بها على امتداد التاريخ لم تمكنهم من معرفة اسلامهم المعرفة الكاملة أو الكافية فالمذابح التي يتعرضون لها منذ القرن الثامن عشر والمطاردات والملاحقات ومحاولات محو هويتهم والحيلولة بينهم وبين تعاليم دينهم، أكسبهم عادات وتقاليد بعيدة عن الإسلام وجعلهم قليلي معرفة بالإسلام.

لكن مع كل هذه المخاطر التي تحيط بهم داخل البوسنة على أيدي الصرب وخارجها في دول الشتات وعلى أيدي منظمات التنصير بصفة خاصة.. في ظل حالة نفسية قتلها اليأس وفي ظل معرفة ضئيلة بالإسلام.. ومع أن المنطق يمكن أن يقول ان هؤلاء من السهل أن يفرطوا في دينهم أو ينسوه بالمرة فإن العكس هو الذي يحدث تماما.. لقد استيقظ الإسلام في قلوبهم فصاروا يبحثون عنه في كل مكان، كما دبت روح الجهاد في انفسهم فحققوا بها الانتصار تلو الانتصار على جبهات القتال وتلك صورة مشرفة سوف نتعرف عليها بالتفصيل عند مواقع القتال مع العدو الصربي من داخل البوسنة وعلى مقربة من سراييفو..

> ” الصربيون يذبحون المسلمين في البوسنة والنصارى يسرقون عقيدة المهاجرين في الكنائس “

في العدد القادم محمد تشتجش نائب رئيس وزراء البوسنة يتحدث للمجتمع

مأزق في العلاقات الأفغانية الإيرانية

طهران : عز الدين نصروي

أثارت تصريحات رئيس الوزراء الأفغاني الجديد في حكومة المجاهدين الانتقالية عبدالصبور فريد، والتي دعا فيها إيران والسعودية، وباكستان إلى عدم التدخل في الشؤون الأفغانية الداخلية، أثارت ردود فعل واضحة في إيران إذ حملت على اثر التصريحات وسائل الاعلام الرسمية وشبه الرسمية على رئيس الوزراء الأفغاني، وعلى الحزب الإسلامي الذي ينتمي اليه، مؤكدة أن إيران كانت دائما وستبقى إلى جانب الشعب الأفغاني وخياراته المستقلة، ولكن ما هي خلفية هذه التصريحات؟ ولماذا صدرت الآن؟

خلفيات الدور الإيراني

لعبت إيران أدوارا متعددة أبان الجهاد الأفغاني إلا أن أخرها كان الدور الذي لعبت إيران في اقناع عبدالرشيد دوستم قائد الميليشيا الأوزبكية بالتحالف مع أحمد شاه مسعود لاسقاط النظام الأفغاني، مع ضمان مستقبله السياسي باتفاق مع أحمد شاه، وقد نجحت في القيام بهذا الدور مستغلة الأجواء التي سادت في الشمال والتي تمثلت في اعطاء دور للقوميات والمذهبيات الناتج عن تشكيل أحمد شاه مسعود لما يسمى بـ «شورى نظار» وهو مجلس ضم القادة الميدانيين للمجاهدين خلال فترة الجهاد. برز من خلال هذا المجلس بعض القيادات المحلية ذات النزعات العرقية والطائفية نجحت ايران في الاستفادة منها فقامت بتشكيل ماسمى «الحركة الوطنية الإسلامية نحو الشمال» والتي أعلن عنها مؤخرا من الشيعة والاسماعيلية والأوزبك والطاجيك هذه الحركة لم تكن لتشكل لولا عاملان.

الأول : بروز قيادات محلية.



• الرئيس رفسنجاني

الاسماعيلية يعينون زعيمهم واليا على محافظة بفلان دون الرجوع للحكومة المركزية في كابل "

الثاني : انشغال احمد شاه عن هذا المجلس الذي كان يسيطر عليه بشكل مطلق في شؤون الحكم الجديد.

حقيقة الدور الحالي

نجحت إيران وعبر الورقة العرقية في التوصل إلى اتفاق مع صبغة الله مجددي يتم بمقتضاه ادخال ممثلي حزب الوحدة الشيعي الى مجلس الشوري وحكومة المجاهدين لقاء دعم ايران لبقائه في السلطة سنتين ودعم موقفه كذلك بواسطة دوستم قائد الميليشيا الأوزبكية. إلا أن هذا الاتفاق لم ينجح لأنه واجه معارضة قوية من القادة الثلاثة سياف - رباني - حكمتيار - الذين شددوا على ضرورة انتقال السلطة حسب اتفاق بشاور، مؤكدين أن تجاوز هذا الاتفاق غير ممكن بحال من الأحوال ومن شأنه أن يؤدي إلى تفجير الوضع في كابل.

إزاء هذا الفشل في المحافظة على دور واضح في كابل قامت «الحركة الوطنية والإسلامية نحو الشمال» باعلان تعيين وال جديد لمحافظة بفلان الشمالية من الطائفة الاسماعيلية هو (سيد منصور نادري) دون الرجوع إلى الحكومة المركزية والتي يعتبر تعيين الولاة من صلاحياتها.

رد الفعل الأفغاني

تمثل رد الفعل الأفغاني المباشر في تصريح رئيس الوزراء الداعي إلى عدم التدخل في الشؤون الأفغانية على اعتبار أن مثل هذاالتصرف لايمكن تأويله إلا أنه تلويح باستقلالية الشمال على أساس الحكم الفدرالي الذي يدعو إليه عبدالرشيد دوستم، وتدعمه إيران أملا في إيجاد نوع من الاستقلالية للشيعة في ولايات خاصة بهم على الحدود الإيرانية الأمر الذي سيشكل ضغطا على الحكومة الأفغانية ومأزقا جديدا يعرقل دورها.

ويرى المراقبون أن تصريح رئيس الوزراء الأفغاني ليس مجرد اثبات لوجوده في الوزارة التي غاب عنها حزبه لمدة شهرين، وإنما موجه إلى ايران تحديدا نظرا لتمييز العلاقة بين فصائل المجاهدين الأفغان السنة من جهة والدور الذي لعبته بعض الدول الإسلامية في دعم القضية الأفغانية ودورها المميز في حل الخلافات بين المجاهدين والتي ظهرت بعد سقوط النظام الأفغاني السابق.

علاوة على ذلك فإن هذاالتصريح يجنب رئيس الوزراء وحكومته الدخول في معركة اعلامية مكشوفة مع ايران فياترى ما الذي سينتج عن هذا المأزق وما هي الخطوات القادمة لإيران؟

مقال الأسبوع

بقلم المستشار: سالم البهنساوي

حرية المواطن بين الشريعة والقانون

لقد كفل النظام الديموقراطي الغربي حقوق المواطن وحرياته واصبح هذا النظام هو امل كثير من العرب الذين يظنون انه عند تطبيق النظام الاسلامي سيفقدون هذه الضمانات، الامر الذي نعقد معه هذه المقارنة فيما يتعلق بالمساواة وصلاحية تعطيل هذه الحقوق ونكتفي بالنظام الفرنسي باعتباره المثل الاعلى في ذلك.

١ - اقد نصت المادة السادسة من الدستور الفرنسي الصادر عام ١٩٥٨ على تخويل السلطة التنفيذية سلطات واسعة في حالة وجود اخطار على كيان الدولة ولكن اذا اساء رئيس الجمهورية استخدام هذه السلطة كان للشعب ان يوقفه او يعزله بعد زوال حالة الطوارىء.

وهكذا خول هذا النص السلطة التنفيذية سلطات غير قانونية اذ تعطل القانون وتقيد حقوق المواطن وحرياته وفي المقابل فان القيد على هذه السلطات المطلقة هو الا يسيء الرئيس استخدام هذه السلطات، وكم اساءت السلطة التنفيذية استخدام قانون الطوارىء في عدد من البلاد العربية استنادا الى هذا المبدأ.

وتعتبر هذه الاساءة امرا ليس له ضوابط ولا ضمانات.

٢ - كما خول الدستور السلطة التنفيذية اصدار قرارات في حق المواطن تقيد حريته وحقوقه اذا تعلق ذلك باعمال السيادة وهذه الاعمال وما يصدر بشأنها من قرارات لا تخضع لرقابة القضاء بالالغاء او التعويض.

٣ - وطبقا للدستور الفرنسي سالف الذكر فان رئيس الجمهورية غير مسؤول عن الاعمال التي يؤديها اثناء عمله (اي المخالفات التي تصدر منه) الا اذا كانت من قبيل الخيانة العظمى وهذه لا يحاكم فيها كباقي الافراد بل ينظم الدستور محاكمة خاصة له من حيث تشكيل المحكمة ومكانها واجراءاتها.

> • لقد خلت نصوص القرآن والسنة من الاستثناءات التي تعطي الحاكم الحق في الاعتداء على حقوق المواطن وحرياته.

٤ - والى وقت قريب كانت الاشتراكية العلمية اي الشيوعية هي اساس الشرعية فالمادة (٤) من دستور اكتوبر ١٩٧٧ تنص على ان (تعمل الدولة السوفيتية وجميع هيئاتها على اساس الشرعية الاشتراكية.)

ولكن مجلس السوفيت الاعلى ورئاسته كثيرا ما خرج عن هذه الشرعية الاشتراكية بتفسيرات تستند اليها وان كانت تعارض المذهبية الماركسية.

والدستور يخول هذا المجلس ذلك فالمادة ١٧٤ تقضي بجواز تعديل الدستور بقرار من مجلس السوفيات الاعلى باكثرية لا تقل عن ثلثي الاعضاء.

ولكن يلاحظ ان الرئيس ومن يقربهم اليه هو الذي يوجه هذا المجلس.

فكان ان اصبح لكل رئيس تعديل في هذه الشرعية وهذه التعديلات تدرجت في الابتعاد عن الشيوعية حتى انتهت بالنص صراحة على الغاء دور الحزب الشيوعي في جمهورية روسيا الاتحادية والتي لم تكتف بذلك بل اعلنت التحول الصريح من الشيوعية الى نظام السوق الحر والاخذ بالديموقراطية.

وفي اوائل يوليو ١٩٩١ اعلن مجلس السوفيات الاعلى الموافقة على بيع بعض ممتلكات القطاع العام الى الافراد ولو كانوا من الدول الرأسمالية وفتح المجلس بقانون اصدره الباب للاستثمار الحر في الاتحاد السوفياتي وضمن عدم تعرض اموال المستثمرين الاجانب لاي مصادرة من الدولة.

القضاء واعمال السيادة:

انه اذا كان النظام الديمقراطي يخضع اعمال السلطة التنفيذية لرقابة القضاء،

الا ان مجلس الدولة الفرنسي استقر على عدم خضوع اعمال معينة لرقابة القضاء وتسمى هذه اعمال السيادة.

فالاعمال ذات الطبيعة السياسية الصادرة عن السلطة التنفيذية لا تخضع لرقابة القضاء، وتحديد هذه الاعمال متروك

للحكومة والتي تسعى الى توسيع دائرة هذه الاعمال، ومهما حاول القضاء وضع معايير لاعمال السيادة او ذكر امثلة لها كالنص على انها تلك التي تتعلق بالمحافظة على الامن الداخلي والنظام العام او الاعمال المتصلة بالعلاقات الدولية او بعلاقة الحكومة بالبرلمان.

فان هذه الاعمال او هذا الاستثناء سيظل خطرا علي حريات الافراد وحقوقهم الذين يسلبهم القضاء حق الغاء هذه القرارات الظالمة او التعويض عنها كوسيلة للحد منها

الطوارىء والنظام الاسلامي :

ان الاستثناءات التي تضمنتها النظم الغربية وعطلت بموجبها القوانين فيما يتعلق بحقوق المواطن وحرياته او فيما يتعلق بمبدأ المساواة بين الناس ويقانون الطوارىء.

هذه الاستثناءات لا يعرفها الاسلام ولا يقرها فعلى سبيل المثال لا الحصر.

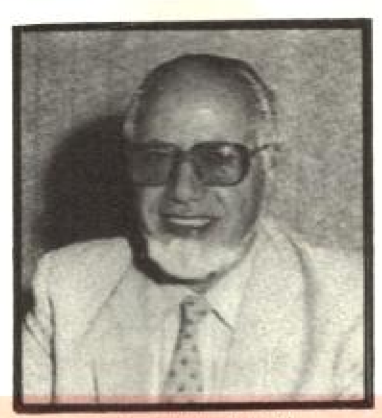
فالحاكم في النظام الغربي وفي النظم العربية التابعة لاوروبا والمقلدة لقوانينها له خرق الحقوق والحريات في حالات تسمى بالطوارىء واخرى تسمى باعمال السيادة.

والحاكم في الاسلام ليس له هذه الاستثناءات لان الحقوق ليست منحة من الحاكم او عقدا اجتماعيا بينه وبين الناس فيجوز تعديله. بل هي حدود لله قررها للحاكم والشعب ولا يملك احد ان يعدل فيها او ينتقص منها.

قال الله تعالى (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم)

والحاكم في الاسلام لا يتميز على اي فرد من الافراد فالله تعالى يقول (يأأيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) الحجرات/١٣

والنبي صلى الله عليه وسلم في اعلانه حقوق الانسان في حجة الوداع قال (الناس سواسية كأسنان المشط ، كلكم لادم وأدم من تراب) رواه ابو داود والترمذي.



المستشار سالم البهنساوي

٢ - والحاكم في غير النظام الاسلامي لا يمثل امام القضاء العادي بل تشكل له محكمة خاصة في تشكيلها واجراءاتها لان ذاته وصورته لا تمس ولا يتساوى مع الرعية، وهذا نجده في الدستور الفرنسي والدستور المصري.

وفي الاسلام لا يتميز الحاكم عن غيره فالناس سواسية وأيات القرآن الكريم في ذلك لا تحصى، وقد اعلن النبي صلى الله عليه وسلم ذلك في حجة الوداع بقوله (يأأيها الناس الا ان ربكم عز وجل واحد، الا وان اباكم واحد، الا لا فضل لعربي على اعجمي، الا لا فضل لاحمر على اسود الا بالتقوى، الا قد بلغت؟ قالوا نعم. قال: ليبلغ الشاهد منكم الغائب)

٣ - والحاكم في غير النظام الاسلامي لا يحاكم على الجرائم العادية انما يحاكم للخيانة العظمى وامام محكمة خاصة.

والاسلام يجعل الحاكم كآحاد الناس وفي هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم (انما أهلك من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد). صحيح مسلم شرح النووي ج١١ ص١٨٦

٤ - لقد خلت نصوص القرآن والسنة من الاستثناءات التي ترد على حقوق المواطن وحرياته، حتى في الحالات التي تتعرض فيها السلطة التنفيذية للاغتيال والتجمهر.

فعندما انسحب عبد الله بن سلول زعيم المنافقين ومعه ثلث جيش المسلمين بعد ان حرضهم على التمرد وقال فريته التي سجلها القرآن الكريم في قول الله تعالى وهي قولهم (لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل) ويريدون انفسهم بالعزة والنبي صلى الله عليه وسلم وصحابته بالذلة.

ومع هذا لم يتخذ النبي صلى الله عليه وسلم اي اجراء استثنائي ورفض التعرض لابن سلول ومن معه لانهم لم يعتدوا علي احد ولم يتعرضوا لاحد بأذى.

وعندما تجمهر الغوغاء من مصر والشام ضد سلطة الدولة وانتقلوا باسلحتهم الي عاصمة الدولة الاسلامية وهي المدينة المنورة وحاصروا بيت الخليفة الثالث عثمان بن عفان، لم يعنفهم بل عنف من طالبوا بردهم بالقوة المسلحة واعلن ان من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليغمد سيفه، وليلزم بيته، وحاورهم بالحسنى وانتهى معهم الى مناظرته في المسجد امام الشعب كله ليعلموا مدى صدق الاتهامات التي وجهوها اليه فاضطروا للانسحاب بعد هذه المناظرة.

٥ - وعندما اغتال المجوس الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه، لم يتخذ المسلمون اي اجراءات استثنائية ضد المجوس، بل تم التحفظ على من اشترك في الاغتيال فقط وعندما قام عبيد الله بن عمر وقتل الهرمزان الذي كان شريكا في الاغتيال، وظن ان من حقه القصاص من القاتل طالب الصحابة رضي الله عنهم بقتل عبيدالله بن عمر لا لان الهرمزان ليس قاتلا، بل لان هذا الصحابي قد خرق خرقا في الاسلام بقيامه بالقصاص بغير الطريق الشرعي، ولقد مكن الخليفة الجديد ابن الهرمزان من رقبة ابن عمر، الذي عفا عنه ولكن الخليفة دفع الدية الشرعية لورثة الهرمزان.

هذه بعض المفارقات بين التشريع الاسلامي والتشريع الوضعي نظريا وعمليا.

أبعاد الصراع بين فتح وحماس

عمان - عاطف الجولاني

شهد قطاع غزة خلال الأيام القليلة الماضية موجة من الاشتباكات الدامية بين عناصر ومؤيدي حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وحركة (فتح) والجدير بالذكر أن هذه الاشتباكات ليست هي الأولى ولكنها الاعنف في تاريخ العلاقة بين الحركتين، حيث اسفرت عن مقتل شخص وجرح نحو مئة من كلا الطرفين.. وكانت مواجهات سابقة خلال العامين الآخرين قد أدت إلى مقتل أربعة من أفراد (حماس) وجرح العشرات من كلا الطرفين غالبهم تابعون أو مؤيدون لحماس.

مصادر خاصة في (حماس) افادت «المجتمع» انها قد حصلت على معلومات مؤكدة ومن أكثر من مصدر حول وجود مخطط معد يستهدف تصفية بعض رموز الحركة في قطاع غزة وعلى راسهم الدكتور محمود الزهار، والدكتور عبدالعزيز الرنتيسي والاستاذ جمال الخضري، وان الاوامر قد صدرت بالفعل من قيادة (فتح) للمباشرة بتنفيذ المخطط واضافت تلك المصادر انها قد حصلت على تلك المعلومات من عناصر ينتمون لحركة فتح نفسها واحدى المنظمات الفلسطينية الأخرى اضافة للاجهزة المختصة في حماس والتي أكدت صحة تلك المعلومات وحسب معلومات تلك المصادر فان السيناريو المعد لتنفيذ المخطط كان يقضي بالقيام باغتيال رموز (حماس) واصدار بيانات استنكار شديدة لذلك من قبل فتح واتهام السلطات اليهودية بانها وراء تلك الاغتيالات. ولمنع فتح من المباشرة في تنفيذ مخططها اضافت تلك المصادر الخاصة ان (كتائب عز الدين القسام) الجناح العسكري لحماس قد قامت بخطوة احترازية حيث وجهت رسائل إلي رموز فتح في القطاع حذرتهم فيها من مغبة تنفيذ تلك المخطط.

وبدلامن ان تنفي حركة (فتح) فورا ما ذكرته (حماس) حول وجود قرار رسمي عندها للقيام بتلك الاغتيالات فقد لجأت إلى اسلوب الوعيد والتهديد والشتم في بداية الامر ثم ما لبثت ان شنت حرباشعواء ضد حركة (حماس) واتهمتها بالعمالة لحزب الليكود اليهودي وفي ١٩٩٢/٧/٢ قامت مجموعة من عناصر فتح ومطارديها (أو مايسمى بصقور فتح) باقتحام مكتبة أحد أفراد حماس وضربه بالعصي والقضبان الحديدية مما أدى إلى اصابته في راسه وجسمه اصابات بليغة وبعد صلاة العصر من نفس اليوم قامت مجموعة مما يسمى (صقور فتح) بمهاجمة ديوان للعزاء اقيم لوفاة والدة الدكتور محمد صقر رئيس جامعة غزة الإسلامية المبعد، واطلقوا نيران اسلحتهم الاوتوماتيكية على الموجودين مما اسفر عن جرح خمسةاصابة اثنين منهم خطيرة.



• احد تجمعات الاسلاميين في قطاع غزة

ومساء يوم الأحد ١٩٩٢/٧/٥ اطلق (صقور فتح) نيران رشاشاتهم على حشد من اعضاء حماس الا ان احدا لم يصب بأذى. وفي ١٩٩٢/٧/٦ اقتحم مطاردو فتح (مسجد الرحمة) في خانيونس مما أدى الى اصابة اربعة من حماس وعلى اثر ذلك اتخذت حركة (حماس) قرارا بالرد على تلك الاعتداءات المتكررة.

أسباب الاشتباكات الأخيرة

اشرنا سابقا الى ان الاشتباكات الأخيرة ليست هي الوحيدة في تاريخ العلاقة بين الحركتين والسؤال المطروح هنا هو: ما هي الاسباب والدوافع في تصعيد حركة فتح للمواجهات مع حركة حماس؟ يمكن تحديد تلك الأسباب فيما يلي:

أولا: التنافس القوي بين الحركتين:

فمما لاشك فيه ان الحركتين هما الأقوى تواجدا على الساحة، وقد وجدت فتح خلال الفترة السابقة انها قد بدأت بعد انخراطها في المسيرة السلمية تخسر سياسيا وشعبيا في الداخل والخارج لصالح حركة (حماس) المتصاعدة بعد ان كانت (اي فتح) تستفرد وتستأثر بالساحة الفلسطينية وقد ظهر ذلك التنافس بشكل واضح من خلال نتائج الانتخابات التي حققت حماس فيها خلال العامين الاخيرين تفوقاواضحا الامر الذي دفع فتح للتفكير جديا في سبل مواجهة هذا الواقع الجديد، وكان اللجوء الى الاغتيال احد الأساليب الذي يبدو ان فتح قد قررت اعتماده لتحجيم حماس. ويشار هنا الى ان كلا من الدكتور الرنتيسي والخضري يتمتعان بشعبية قوية في الاوساط الشعبية في غزة وخانيونس.

ثانيا: استحقاقات العملية السياسية:

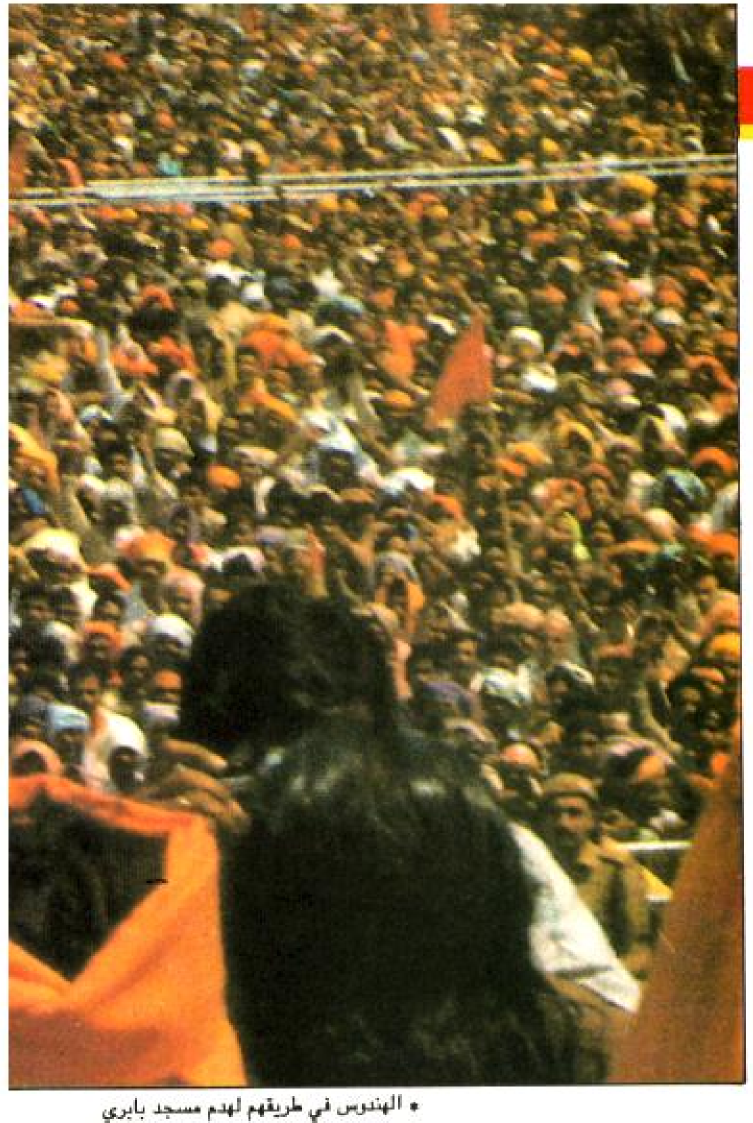
فبعد فوز حزب العمل بزعامة رابين في انتخابات الكنيست اليهودي، بدأت حركة فتح خطة لتمهيد الاجواء استعدادا للحكم الذاتي الذي وعد رابين بتسريع عملية التوصل اليه، ومعلوم ان الكيان اليهودي يشترط وقف الانتفاضة قبل المباشرة في تنفيذ الحكم الذاتي وهو الأمر الذي تعارضه (حماس) فخلال الشهرين الاخيرين كثف انصار فتح في الداخل من عقد الندوات العلنية التي تناقش المظاهر السلبية للانتفاضة وفي مقدمتها موضوع تصفية العملاء وذلك في محاولة لتحجيم وتقليص فعاليات الانتفاضة من خلال التركيز على سلبياتها وفي مقابل ذلك لجأت حماس الى تكثيف عملياتها العسكرية ضد الكيان اليهودي واعلنت رفضها المطلق لوقف الانتفاضة حتى ولو كان ثمن ذلك الحكم الذاتي الذي يعد به رابين ولذلك فان تحجيم حماس والحد من فعالياتها في الانتفاضة اصبح في ظل التطورات الجديدة احد استحقاقات المرحلة.

الاتفاق الأخير هل ينجح في انهاء الخلافات

بعد اجتماعات مكثفة للجنة المصالحة التي ضمت شخصيات من الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ وبعض الشخصيات البارزة في الضفة والقطاع تم التوصل في ١٩٩٢/٧/١٠ الى اتفاق على وقف الصدامات بين الحركتين وتشكيل لجنة متابعة تكون مهمتها اتخاذ الخطوات المطلوبة لحصر الخلافات وايجاد الحلول السريعة لها ولكن في ضوء التطورات واستحقاقات المرحلة الجديدة هل سينجح هذاالاتفاق في الحيلولة دون تجدد الاشتباكات بين الحركتين مجددا، ام ان الخلافات السياسية بين الحركتين واستحقاقات المرحلة القادمة ستجعل من الاتفاق مجرد هدنة مؤقتة.



الهندوس بدأوا في بناء معبدهم وهدم مسجد بابري



* الهندوس في طريقهم لهدم مسجد بابري

اسلام أباد - رأفت يحيى العزب

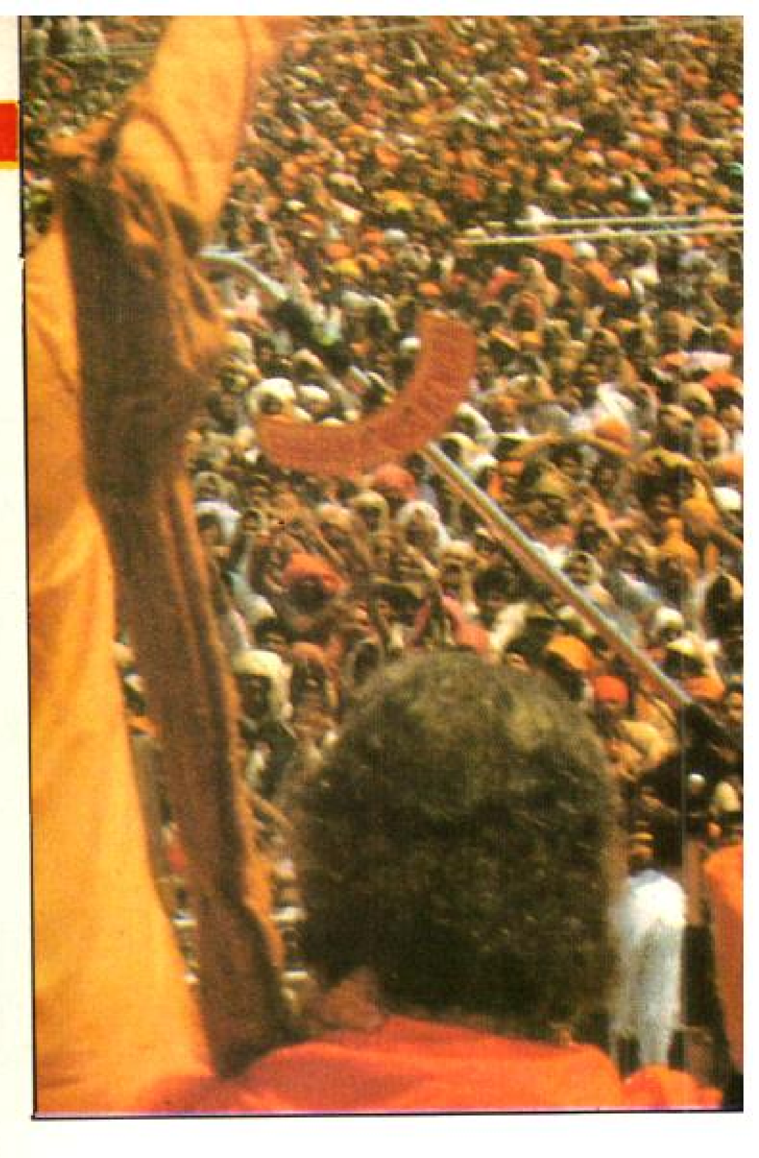
مرة أخرى عادت سحب الارهاب الهندوسي ضد المسلمين تتجمع في سماء الهند بصورة مخيفة منذرة بمذبحة جديدة للمسلمين قد تكون أشد ضراوة من سابقاتها، بعد أن بدأ أكثر من عشرة الاف من المتطرفين الهندوس الذين يحملون الفئوس والرماح في بناء معبد رام على انقاض مسجد بابري الشهيد في مدينة أيوديا عاصمة اقليم أوتربراديش شمال الهند، وقد حذر حزب بهاريتاجناتا بأجنحته العسكرية ومنظماته الإرهابية المتطرفة من أن أي محاولة لعرقلة بناء المسجد سوف يترتب عليها اسقاط الحكومة الفيدرالية في دلهي. وقال مانوهار بوري زعيم منظمة VHP الهندوسية ان آلاف الهندوس يتدفقون على ايوديا للمشاركة في بناء معبد رام.

هل ينجح الهندوس في بناء المعبد على أنقاض المسجد

على الرغم من أن جميع المحاولات السابقة التي قام بها المتطرفون الهندوس لهدم مسجد بابري وبناء معبد رام على انقاضه قد فشلت جميعا، إلا أن فرص الهندوس تبدو هذه المرة اكبر من سابقتها نظرا لأن حزب بهاريتاجناتا الذي يشكل القوة السياسية الثانية في جميع أنحاء الهند بعد حزب المؤتمر الوطني الحاكم، قد تشكلت منه الحكومة الإقليمية في مقاطعة اوتربراديش الأمر الذي يعطي الحزب فرصة كبيرة لمنع اي محاولة من جانب الحكومة الفيدرالية لتأخير بناء المعبد.. وبنظرة سريعة على شعارات وسياسات حزب بهاريتا جناتا يتضح لنا حجم المخاطر التي تكتنف المسلمين في الهند ومدى جدية حزب بهاريتا في هدم المسجد وبناء المعبد.

يقول ادفاني رئيس حزب بهاريتا جناتا «دعونا نتحد ايها الهندوس لبناء المعبد فوق المسجد إذا كان ذلك يقتضي منا وقوع حمامات من الدماء، فلماذا لانفعل ذلك؟. لشرفنا، نحن مستعدون ولو لحرب ابادة كاملة.. نحن مستعدون للتضحية بأنفسنا ولكن قبل ذلك سوف نرتكب آلاف المجازر ضد اعدائنا من المسلمين. ان هؤلاء المسلمين الغزاة اصحاب مسجد بابري الذي بناه المحتل شاه بابر، ليس لهم مكان في بلادنا بعد أن دنسوا إلهنا رام.

ومثلما يدعو أريل شارون إلى طرد البقية الباقية من الشعب



> **زعيم حزب بهاراتيا جناتا الهندوسي يضع عدداكبيرا من الأصنام داخل مسجد بابري**

الفلسطيني من وطنهم المحتل فإن ادفاني زعيم حزب بهاريتا لم يكتف بالدعوة إلى مجرد طرد المسلمين من الهند والبالغ تعدادهم مايقرب من ٢٠٠ مليون مسلم بل والأكثر من ذلك انه يطالب بعودة باكستان وبنجلاديش الى الوطن الأم «الهند».

وادفاني ارهابي متطرف منذ نعومة اظافره فقد التحق بمنظمة (ار- اس - اس) الهندوسية الارهابية وعمره لم يزل ١٥ عاما، وهذه المنظمة التي تتبع حزب بهاريتا بالإضافة إلى منظمات اخرى عديدة مثل (ويشو هندو بريشه) و(سماج بهارتيه) و (شيوشينا) و)(بارنج وال) و(شيف شينا) قد لعبوا دورا رئيسيا في المجازر الوحشية التي راح ضحيتها مئات الآلاف من المسلمين عند تأسيس دولة باكستان عام ١٩٤٧ ومن ابرز الحوادث التي وقعت على أيدي هذه المنظمات الارهابية حرق عدة قطارات بكامل من فيها بأحد الانفاق الهندية اثناء عمليات الهجرة الجماعية التي اضطر اليها مسلمو الهند هروبا من حرب الإبادة التي تعرض لها المسلمون آنذاك وقد اظهرت آخر استطلاعات الرأي التي جرت في الهند ان ٦٤٪ من الهندوس يؤيدون ادفاني زعيم حزب بهاريتا خاصة فيمايتعلق بسياسته تجاه مسجد بابري.

ومن خلال الاعوام الثلاثة الماضية نجح حزب بهاريتا في ايقاظ الروح الهندوسية بصورة فاقت كل التوقعات بحيث لم تعد ظاهرة التعصب الهندوسي قاصرة على الطبقات الفقيرة والمتوسطة التي يمكن التأثير عليها، بل امتدت الى مختلف الأوساط الأخرى من المثقفين ورجال الاعمال والطبقات الفنية ايضا، وقد بلغت هذه الصحوة الهندوسية ذروتها في أواخر العام الماضي عندما قام ادفاني برحلته الشهيرة التي استغرقت اكثر من عشرة آلاف كم ابتداء من مدينة بومباي في اقصى الغرب إلى وسط الهند ثم إلى العاصمة دلهي في الشمال فمدينة ابوديا في اقصى الشمال الشرقي حيث طاف ادفاني بمختلف المعابد التي في طريقه حاشدا خلفه الآلاف من اتباعه وقد هدد ادفاني كل من يقف في طريقه بسوء العاقبة وقد نفذ ادفاني تهديده بسحب تأييده لحكومة سينج عندما حاول الأخير الاعتراض على تصرفات ادفاني. وعندما وصل ادفاني إلى مدينة ابوديا حيث يوجد مسجد بابري وضع عدد كبيرمن الاصنام داخل المسجد ولم يكتف بذلك بل قام بتدمير جزء كبير منه ان ادفاني وحزبه يؤكدان على نقطة هامة جدا وهي ان الملك بابر الذي بنى المسجد البابري في ابوديا هو أحد ملوك المسلمين الذين احتلوا الهند لاكثر من ١٠٠٠ عام وأن آثار هؤلاء يجب أن تسوى بالأرض.

لقد جعل ادفاني من الهم رام رمزا للوحدة الهندوسية ووسيلة لإثارة الهندوس ضد المسلمين وحول هذا المعنى يقول أحد قادة حزب بهاريتاجناتا اننا لانحارب من اجل بناء المعبد فهذا أمر يسهل تنفيذه لكن قضيتنا الأساسية هي أن الدولة يجب ان تحدد هويتها اما بابر واما رام.

الآثار التاريخية تكذب ادعاءات الهندوس.

ولكن هل صحيح كما يزعم ادفاني واتباعه ان الملك بابر قد اقام مسجده على انقاض معبد الإله رام؟ لقد أكدت البحوث والدراسات التاريخية التي اصدرها مركز الدراسات التاريخية بجامعة (جواهر لال نهرو) ان مسجد بابر لم يبن على انقاض معبد رام كما يدعى ادفاني.. وليس هناك أي أثر تاريخي يثبت صحة مايردده ادفاني.. وقد اصدرت جامعة جواهر لا نهرو وثيقة موقعا عليها ٢٥ من كبار المؤرخين الهنود تنفي ادعاءات حزب بهاريتا جناتا. وقد اكدت محكمة «الله اباد» العليا ماذ كرته الوثيقة السابقة ودعت إلى ابقاء الوضع على ما هو عليه.. الا أن أدفاني واتباعه مصرون على هدم المسجد البابري واقامة معبد رام على انقاضه، حتى أن صحيفة الأوبزرفر الهندية لسان حال حزب بهاريتاجناتا قد اشارت في مقال لهامؤخرا ان قضية بابري ومعبد رام لاتختلف عن المسجد الاقصى وهيكل سليمان في فلسطين ، ومثلما نجح اليهود في استعادة هيكلهم فعلى الهندوس ان يستخدموا القوة كما فعل اليهود لاستعادة معبدهم.

قمة ضخمة .. ونتائج هزيلة

قمة ميونيخ «الاقتصادية».. تتحول الى مهرجان «سياسي»

بون - نبيل شبيب



لقد تبدلت لقاءات القمة السنوية للدول السبعة الصناعية الكبرى تبدلا جذريا عما كانت عليه وانشئت من اجله في اواسط السبعينات، فآنذاك بدأت كل دولة تتحرك لضمان نموها الاقتصادي الذاتي تحت وطأة ازمة النفط الخام، دون ان تراعي مصالح الدول الاخرى الشريكة لها مراعاة كاملة، فأراد الرئيس الفرنسي السابق ديستان والمستشار الالماني السابق شميدت من لقاء القمة الاول عام ١٩٧٥م في فرنسا، ان يجتمع الرؤساء ورؤساء الحكومات - وكانوا ستة وانضمت كندا عام ١٩٧٧م - في جلسة «عفوية» بعيدا عن الاضواء وجداول الاعمال والقرارات الملزمة، بحيث يساهم تبادل الاراء الصريح في تجنب اتخاذ خطوات متعارضة فيما بعد، عندما تتحرك الاجهزة المختصة بعد عودة كل طرف الى بلده.

هذه الصورة ، الايجابية في نظر المسؤولين الغربيين وكثير من المراقبين الاعلاميين، هي في مقدمة ما افتقدته قمة ميونيخ الاخيرة، وساهم في ضياع المفعول الرئيسي المطلوب منها، فغلب القول بفشلها على القول بنجاحها .. لقد تحول اللقاء الصغير على مستوى القمة، الى مؤتمر ضخم يحشد كل رئيس له مئات المرافقين، وتصل تكاليفه الى عشرات الملايين، وتحول تبادل الاراء -دون جدول اعمال- الى بيانات تعد سلفا، ونقاط للبحث يستحيل الاتفاق عليها خلال اللقاء بعد استحالته من قبل، واصبح اللقاء نفسه اقرب الى مهرجان ضخم يتابعه الالوف من رجال الصحافة والاذاعة والتلفزيون. وكان من نتائج ذلك ان كل طرف حضر الى ميونيخ ونصب عينيه ما يهمه دون سواه، وما يجد او لا يجد «رواجا» داخل بلده، فالرئيس بوش - على حد تعبير احد مستشاريه السابقين - يعتبر ميونيخ خطوة على الطريق الى البيت الابيض، فلا يمكن ان يقدم فيها تنازلات اقتصادية لعقد اتفاقية التجارة والجمارك الدولية مثلا، والرئيس ميتيران جعل من سراييفو محطة مابين القمة الاوروبية في لشبونة والقمة الصناعية في ميونيخ، لاثبات الوجود الفرنسي على الساحة الاوروبية اكثر من الوجود الامريكي بالذات، والمستشار الالماني كول كان احرى ما يكون على تجنب ظهور القمة بمظهر الفشل وهي اول لقاء على هذا المستوى يعقد في المانيا الموحدة، ولكن لم يكن على استعداد لتلبية المطالب الامريكية مثلا بخفض الفائدة المصرفية الالمانية، كذلك فقد كان رئيس الوزراء الياباني ميازاوا يرى في قمة ميونيخ المجال الوحيد لظهور اليابان على المسرح السياسي الدولي بما يوازي مكانتها الاقتصادية.. وكانت النتيجة ان اهم ما ينتظر من القمة الكبرى لم يتحقق، وهو التنسيق على مستوى النمو الاقتصادي، فبقي الخلاف على ارتفاع الفائدة الالمانية قائما، وعلى الفائض التجاري الكبير لصالح اليابان قائما، وعلى انعدام فعالية برنامج دعم الازدهار الاقتصادي في الولايات المتحدة الامريكية قائما ايضا، بينما لم تكن الاوضاع الاقتصادية في البلدان الاربعة الاخرى تلعب دورا رئيسيا وسط الاستقطاب الاقتصادي المتنامي بين بون وواشنطن وطوكيو، كذلك فالمهمة الرئيسية الثانية لم تتحقق ايضا، فكان الاعلان عن العزم على التوصل الى الاتفاقية العالمية الجديدة للتجارة والجمارك قبل نهاية عام ١٩٩٢م، مما اثار تندر المعلقين وهم يذكرون بقرار قمة لندن قبل عام واحد ان تعقد الاتفاقية قبل نهاية عام١٩٩١م

ولعب الفشل على الصعيد الاقتصادي دوره كدافع رئيسي لابراز

> ”المصالح الخاصة هي كل ما التقى عليه قادة الدول الصناعية الكبرى“

”

• الدول الغربية تترقب وصول الصرب والكروات الى اهدافهم في البوسنة لكن صمود المسلمين يحرجهم

“

الجوانب السياسية، سواء في ذلك دعم روسيا او الموقف من القتال الدائر في البوسنة والهرسك، ومع ان الدعم مالي اقتصادي فقد كان القرار سياسيا بحتا، فالتفاصيل حول القرض الكبير بقيمة ٢٤ مليار دولار كانت قبل قمة ميونيخ وبقيت بعدها من اختصاص الاجهزة المالية العالمية والمحادثات الثنائية، وكان فتح الابواب امام موسكو للحصول على المليار الاول منها نتيجة الاتفاق مع صندوق النقد الدولي قبل قمة ميونيخ، وليس نتيجة لها، فبقي الحديث عن اتخاذ قرار بدعم روسيا - تحت عنوان رابطة الدول المستقلة - اقرب الى الرغبة في الا يجد يلتسين ما وجده جورباتشوف من قبل في قمة لندن، لاسيما وقد اصبح حليفا، رئيسيا لواشنطن، التي استخدمت ثقلها السياسي قبل انعقاد قمة ميونيخ، وراء دعم يلتسين ماليا، دون مشاركة امريكية كبيرة، لاسيما وان الكونجرس الامريكي نفسه لم يكن قد وافق على الدعم المالي بعد.

ويمكن القول ان المجال الوحيد الذي سعت قمة ميونيخ لاثبات ثقلها الدولي من خلاله هو الموقف من الاحداث الدامية في البوسنة والهرسك، على ان ظهورها بمظهر «التهديد العسكري» كان موجها لعدسات آلات التصوير اولا، ويتماشى مع ما صدر عن قمة لشبونة الاوروبية من قبل، وعن قمة هلسنكي لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا من بعد، دون ان يواري حقيقة الاتفاق الغربي على عدم التدخل في القتال، وهو ما صدرت بصدده تصريحات واضحة قبل قمة ميونيخ وبعدها، وحتى ارسال وحدات بحرية الى البحر الادرياتيكي اقترن بالتأكيد على ان اقصى ما سيضعه الغرب هو حماية القوات الدولية العاملة في مطار سراييفو، وليس التدخل حيث يدور القتال بأقصى درجاته الوحشية ضد سكان القرى والمدن الآمنة داخل ارض البوسنة والهرسك.

ويبدو ان الصمود البطولي للمسلمين دون امكانات عسكرية تذكر، قد احرج الدول الغربية وهي تنتظر ان يصل الصربيون الى غاياتهم، ويصل الكرواتيون الى غاياتهم.. حتى اذا تدخلت عسكريا لتحفظ ماء الوجه، لم يمنع ذلك من القضاء على الوجود الاسلامي في منطقة البلقان.. وذاك ما يتوافق مع الاهداف القريبة والبعيدة للقوى الدولية، وهو ما يدفع الى التساؤل مجددا عما تصنع الدول الاسلامية لمنع وقوعه عبر تقديم الدعم الفعال للبوسنة والهرسك. بما يتجاوز مجرد توجيه النداءات الى ما يسمى «الاسرة الدولية» بالتدخل.. وكأننا لسنا منها، او لا ينبغي ان نتحرك او نتصرف دونها، وهي لا تريد التحرك ولا التصرف.

الايدز في انتظاركم

الى المسافرين الى تايلاند

أعده بتصرف عن نيوزويك :عمر ديوب

ان الحديث عن مرض فقدان المناعة «الايدز» ليس بجديد ولايمثل أيضاموضوع الساعة غير أن مطالعتنا لبعض الصحف والمجلات الأجنبية وبغية التزود بمعلومات جديدة حول هذاالموضوع يجعلنا نجنح في بعض الأحيان عن صلب المسألة والتأمل بين فينة وأخرى عن النفس البشرية وما وصلت اليه في بعض المجتمعات من انحطاط وحب للرذائل.

وقد أسهبت مجلة «نيوزويك» مؤخرا في وصف ما جنى الشعب التايلاندي على نفسه بالطبع ، فلم تسلم اي بقعة من بقاع العالم من ويلات هذا المرض غير أن سرعة انتشاره في التايلاند لهو أمر يثير القلق، إن لم نقل الذعر إذا عرفنا أن عدد حالات الإصابة قد بلغ الـ ٥٠٠ ألف حالة على الرغم من أن الإحصائيات الرسمية تميل إلى التقليل من هذا العدد وحصره ما بين (٢٠٠,٠٠٠ ـ ٤٠٠,٠٠٠) حالة في حين تتوقع منظمة الصحة العالمية أن يصل عدد المصابين إلى ما بين ٢ ـ ٤ ملايين حالة بحلول عام ٢٠٠٠ في بلد لم يكتشف فيه أول حالة إصابة لهذا المرض الفتاك الا في عام ١٩٨٤.

ومن دواعي الأسف أن مدينة «بانكوك» قد اصطبغت في السنوات الأخيرة بصبغة لايفتخر بها أي تايلاندي شريف يؤثر العفة وصلاح مجتمعه ويعاف سلوك الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين أمنوا.. ذلك أن تايلاند لم تعد محط أنظار المعجبين لما انجزته على الأقل في المجال الصناعي بل تكاد تتحول إلى مرتع خصب لضعاف النفوس.

لقد ظهر فيروس «الإيدز» لأول مرة في تايلاند لدى أوساط المنحرفين جنسيا أي الذين يأتون الرجال شهوة من دون النساء، ثم أخذ يفتك برواد بيوت البغاء المنتشرة في كل انحاء التايلاند بشكل يندى له الجبين، ثم لم يلبث أن اخذ طريقه إلى كافة طبقات المجتمع التايلاندي دون تمييز بين رجل الأعمال وماسح الأحذية.

ظاهرة الانحلال

إن المعضلة الكبرى تكمن في انتشار الانحلال الأخلاقي لدى الشعب التايلاندي وقد حدث في الصيف الماضي أن شاهداً رأى بأم عينيه أحد الآباء وقد أخذ بيد ابنه متوجها إلى بيوت الهوى وعند الوصول إلى المكان الملعون أخرج الوالد من جيبه ورقة نقدية قيمتها مائة «باهت» (مايعادل ٤ دولارات) وأمر ابنه بالتوجه إلى احدى تلك البيوت لاشباع شهوته، ثم لبث هو منتظرا عودة ابنه، وهذا المثال غيض من فيض.

وهناك ظاهرة أخرى تدعو إلى التقزز ألا وهي احتراف الأطفال الإناث دون الرابعة عشرة مهنة الدعارة طوعا أو كرها سواء عن طريق الاختطاف أو بأمر من قبل الآباء بذريعة الفاقة. وكان في الأمر نوع من تواطؤ السلطات التايلاندية التي ترى في هذه التجارة الشائنة مصدرا للعملات الصعبة لما تجذب من «السياح» الأجانب.

ان التحدي الذي تواجهه الحكومة وكذلك العاملون في المجال الصحي يكمن في كيفية تغيير طريقة تفكير الناس عن الجنس،، ذلك أن الغالبية من التايلانديين يعتقدون أن الذهاب إلى بيوت الهوى مثل الذهاب إلى اي محل آخر لشراء شيء ما مثل الجرائد والحليب.. وانه بمثابة ترفيه مقبول ورمز للرجولة. بالإضافة إلى أن كثيرا من الرجال يعتقدون أن سعادتهم تكمن في ارتياد بيوت البغاء أو ارتكاب الخيانة الزوجية بذريعة أنهم يعملون كثيرا وبالتالي فإنهم بحاجة إلى لهو اكثر متجاهلين «انما حرم ربي الفواحش ماظهر منها ومابطن».. ولله في خلقه شئون.

وتفيد دراسات موثوقة نشرتها مجلة «نيوزويك»



احد ضحايا الايدز في تايلاند

”

المصابون بالايدز في تايلاند نصف مليون ومنظمة الصحة العالمية تتوقع وصولهم إلى أربعة ملايين بحلول عام ٢٠٠٠

“

الأمريكية ايضا أن اكثر من ٤٠٠ ألف تايلاندي يرتادون بيوت الدعارة بصفة يومية وأن نسبة مايعادل ٧٥٪ من الشعب قد ارتكبوا ولو مرة واحدة جريمة الزنا، وأن الانحلال الأخلاقي اصبح امرا يُتوارث من أب إلى ابن ومن جيل إلى جيل إلى درجة أنها اصبحت جزءا من كرم الضيافة!!

ان القانون التايلاندي يمنع ممارسة الدعارة غير أن بيوت البغاء اكثر انتشارا من متاجر الأحذية أو محطات البنزين.. وقد صرحت الحكومة أن عدد العاهرات يبلغ الـ ٨٠ ألف على المستوى الوطني بيد أن الخبراء يرون أن عددهن تجاوز الـ ٢٠٠ الف.

ولا غرو في أنه قبل أن يتمكن الرجال في التايلاند من تغيير عاداتهم الجنسية فإن عليهم أولا أن يغيروا نظرتهم المحتقرة للمرأة والمتمثلة في اعتبارها مجرد لعبة لإشباع الشهوات.. وكم كانت المرأة التايلاندية ضحية لفيروس «الإيدز» نقله اليها زوجها.

إن انتشار مرض «الايدز» سواء في التايلاند أو غيرها من الدول مؤشر للفساد الاجتماعي والنأي عن التعاليم السماوية التي تحث على العفة واجتناب الرذائل.. وعلى الحكومات أن تضطلع بالدور المناط بها في محاربة الآفات الاجتماعية بما فيها انتشار المخدرات والإباحية المطلقة وما شابه ذلك. ان حفنة من الدولارات لاتقارن بصلاح المجتمع وعليه فإن على السلطات التايلاندية أن تعمل شيئا ما لوضع حد لظاهرة الفساد التي اصبحت وصمة عار في جبين كل تايلاندي وعاقل.

مخاوف إيرانية.. من الحكومة الكردية

طهران ـ مراسل المجتمع

سؤال تسمعه من أكثر من مسؤول ايراني، مبديا انزعاج وقلق الرسميين في ايران من التطورات الجارية في كردستان العراق، والذي له مبرراته القوية التي تنعكس على الواقع الإيراني مباشرة، مما حدا بالمسؤولين الإيرانيين الى التأكيد وفي أكثر من مناسبة على أنهم مع وحدة العراق أرضاوشعبا، وأنهم ضد أي محاولة لتجزئة وتقسيم العراق.

الخوف الإيراني

هذه المخاوف الإيرانية وربماالتركية ظهرت جلية مع الانتخابات التي جرت في كردستان العراق والتي تشكل على اثرها البرلمان، وجاءت بعده الحكومة التي ترى ايران ان تشكيلها هو خطوة على طريق الانفصال وتكوين الدولة الكردية، وان موضوع الفدرالية ما هو إلا مقدمة لهذا الانفصال.. وترجع هذه المخاوف من مثل هذا الانفصال إلى حقيقة واضحة وهي أن رياح القوميات قد أخذت تعصف بالعالم اليوم وها هي قد فرقت صحوتها الاتحاد السوفيتي ويوغسلافياوخلقت نزاعات في كثير من أجزائهما، وإيران ليست عن هذه ببعيدة، فايران تضم في تركيبتها أعراقا وطوائف شتى ففيها :

سبعة ملايين كردي (سني)
أربعة ملايين تركي
خمسة ملايين عرب
مليونا بلوشي

اضافة الى عدد من القوميات الطاجيكية والأوزبكية ومايقرب من مليون سني على الحدود مع أفغانستان. وهذه القوميات والطوائف تشكل مايزيد على ٣٠٪ من اجمالي السكان في ايران.

وعليه فإن تشكيل دولة كردية في كردستان العراق سيكون دافعا قويا للأكراد اضافة الى مذهبهم السني للانضمام الى هذه الدولة الوليدة والأتراك في حال تحرك الأكراد سيتحركون باتجاه أذربيجان التي يرجع سكانها في أصولهم إلي العرق التركي، وهذا شأن البلوش على الحدود الباكستانية، كما أن السنة على الحدود الأفغانية سيتحركون تلقائيا تجاه افغانستان إذا ماالستقرت بها الأمور.

فايران ترى أن تشكيل الدولة الكردية يعني بداية مشاكل وتمزقات للمنطقة قد تعصف بالكثير من دولها متعددة القوميات والمذاهب، مما يغرق المنطقة في الحروب والفوضى ويوقعها فريسة سهلة للاستعمار.

الرهان الإيراني

غير أن إيران تراهن على مجموعة من الصعوبات التي تعترض المشروع الكردي والاستفادة منها وحسن ادارتها يمكن أن يحدَّ من الطموح الكردي باقامة دولة خاصة بهذا العرق، وتتمثل هذه الصعوبات فيما يلي:

أولا : حساسية دول المنطقة:

فجميع الدول المجاورة لكردستان العراق والتي يعيش فيها الأكراد ذات حساسية مفرطة تجاه مثل هذا الأمر خاصة تركيا التي رغم استضافتها لقوات الدول المتحالفة التي تحمي الأكراد إلا أنها في الوقت نفسه تمارس قمعا واضحا لحركتهم الانفصالية.

ثانيا : المشكلة الاقتصادية :

فانعدام الموارد المالية والحصار المفروض من قبل النظام العراقي اضافة الى الدمار الناشيء عن الحرب والبطالة المرتفعة وتكاليف قوات البشمركة كلهاتزيد من سوء الوضع المالي للحكومة الجديدة التي ستكون مضطرة للاعتماد على المساعدات الخارجية عبر تركيا.

ثالثا : التناقضات الكردية :

فعلى الرغم مما يبدو من استقرار ظاهري إلا أن كردستان العراق أبعد ماتكون عن الاستقرار فالفصائل الكردية لاتزال غير متفقة على كثير من الأمور خاصة وأن اخراج الأحزاب الصغيرة من البرلمان صحبه الكثير من عدم الرضا مما يجعل تفجير الأوضاع امرا سهلا من خلال هذه المعطيات فإن المخاوف الإيرانية تدفع إيران الآن للوقوف بقوة ضد تحرك الأكراد وحكومتهم المعلنة بل وإعلانهم عن تمسكهم بوحدة العراق.

أفغانستان تطلب عضوية (اكو)

طهران ـ عز الدين نصروي

قدمت أفغانستان طلبا رسميا للانضمام الى منظمة التعاون الاقتصادي (اكو) وقد قدم الطلب القائم بالاعمال الافغاني في طهران خلال لقائه بالأمين العام للمنظمة وأعلنت الأمانة العامة للمنظمة ان الطلب موقع من جانب وزير الخارجية الأفغاني.. الجدير بالذكر أن جميع الدول في المنظمة قد أعلنت موافقتها مسبقا على انضمام افغانستان لها.

القوات اللبنانية تسلح صربيا

بيروت ـ جمال الدين شبيب

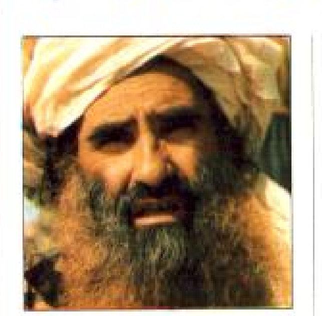
أفادت مصادر أمنية أن ٦ بواخر شحن محملة بالاسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة انطلقت أواخر الاسبوع الماضي من أحد الموانىء اللبنانية الخاضعة لنفوذ القوات اللبنانية (المسيحية) متجهة الى جمهورية صربيا في يوغسلافيا وذلك في اطار خطة هذه القوات للتخلص من بعض أسلحتها الثقيلة التي لم تعد بحاجة اليها.

والجدير بالذكر أن هذه القوات تحتفظ بترسانة ضخمة من السلاح والذخائر في مخابىء سرية في انحاء بيروت الشرقية وجرود كسروان التي تعتبر مناطق مغلقة في وجه الغرباء باستثناء عناصر القوات اللبنانية.

حقاني للمجتمع:

حل فصائل المجاهدين وتوحيدهم هو الحل!!

جدة ـ بدر الغانمي



صرح الشيخ جلال الدين حقاني في حديث خص به مجلة المجتمع أن الحل الأمثل للحكم في أفغانستان هو توحيد منظمات الجهاد الأفغاني ودمجها تحت امرة رجل واحد يبايعه جميع المنتسبين لفصائل الجهاد الأفغاني ومن خلفهم الشعب في أفغانستان، وأكد أن فصائل الجهاد الأفغاني لازالت قادرة على أن تفرض إرادتها على أرض الواقع وأن رجال الميليشيات موقفهم ضعيف جدا الآن.

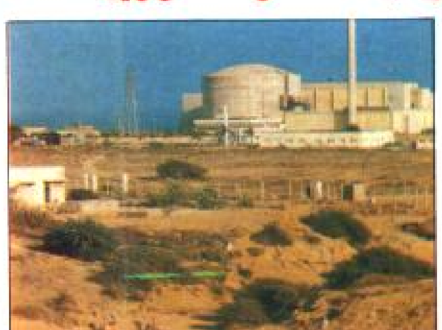
وذكر حقاني في رده على سؤال للمجتمع حول موقف المجاهدين من تحالف الشيعة والميليشيات أن وضع الميليشيات ضعيف الآن من الناحية السياسية.. وستقوم الحكومة الأفغانية بقطع الرواتب عنهم اضافة الى ان مساندتهم للقائد أحمد شاه مسعود قد تغيرت ايضاواصبح بينهم خلاف كبير.. وبالنسبة لعلاقة الميليشيات بايران فقد اكد حقاني أن الميليشيات لن تستفيد من ايران سوى الأموال، وهم يعملون لمن يدفع أكثر ولكننا متفقون كقيادات على حربهم إذا خالفوا النظام ولا نأبه لمن يقف وراءهم، ونحن لانعتبرهم مشكلة جذرية يصعب حلها.

وأكد حقاني أنه طالما نادى وبأعلى صوته لوحدة المجاهدين الأفغان تحت امرة رجل واحد، قبل فتح العاصمة كابول وتحديد واجبات الفتح قبل تحقيق النصر، غير أن هذه الصيحات لم تلق جوابا لاستقلال كل فصيل جهادي برأيه، وغيره من الحسابات الخاطئة.. ويرى حقاني أن الحل الأمثل للوضع في افغانستان يمتثل في حل جميع المنظمات بلا استثناء واختيار أمير واحد يتفق عليه أهل الحل والعقد في جميع التنظيمات وسيكون هذا ـ حسب رأيه ـ هو المجال الأفضل لتطبيق الشريعة والوقوف في وجه مطامع ذوى الأهواء والخبثاء والمنتفعين من الميليشيات والشيعة وغيرهم من بقايا الشيوعية.

مؤامرة (هندية ـ صهيونية) لتدمير مفاعل باكستان النووي

اسلام اباد ـ رأفت يحي العزب

كشفت سلطات الأمن الباكستانية عن خيوط مؤامرة صهيونية ـ هندوسية جديدة لتدمير المفاعل النووي الباكستاني وأشارت السلطات الباكستانية إلى أن النظام الصهيوني بالتعاون مع الهند قد نصب عددا كبيرا من أجهزة التصنت حول المنشآت النووية الباكستانية حيث تقوم هذه الأجهزة برصد ما يجري داخل وحول المفاعل النووي الباكستاني ومن ثم بثها عبر الأقمار الصناعية الى الكيان الصهيوني وذلك لمساعدة المقاتلات الإسرائيلية في تحديد الأهداف النووية الباكستانية حتى يسهل اصابتها على غرار ما حدث للمفاعل النووي العراقي عام ١٩٨١. باكستان من جانبها نشرت عددا كبيرا من رجال الكوماندوز الباكستاني في الغابات والتلال المحيطة بالمفاعل الباكستاني للكشف عن هذه الأجهزة.





مثقفون للبيع



بقلم : د. توفيق الواعي

يمكنك ان تشتري مثقفا هذه الأيام كما تشتري شقة تمليك أو عمارة يمكن أن تؤجر قلما بالجملة والمفرق، كما تؤجر عربة تركبهاتوصيلة واحدة أو شهرا أو سنة! لاتستغرب هذا ياصديقي، فممكن أن تشتري صحيفة باقلامها ومحرريها كما تشتري فندقا بموظفيه ومضيفيه وعماله. ويمكن أن تشتري اذاعة أو قناة تلفزيونية.. وتستعمل كل ذلك وتوجهه كما تشاء!!

فنخاسة الفكر اصبحت لها سوق رائجة هذه الأيام واصبح لهذه الأسواق سماسرة ودلالون، يعرضون عليك البضاعة جيدها ورديئها، وينادون عليها كما ينادي على السلع الاستهلاكية!! لاتستغرب هذا ياصديقي، فقد عشنا هذه الأيام ورأينا هذه الأسواق التي كانت تشتري فيها هذه الأقلام بالجملة والقطاعي. يوم كانت تقام الاسواق للصحفيين والمثقفين بعناوين مختلفة وتتم فيها الصفقات فيعطي هذا سيارة فارهة وهذا تبني له فيلا فخمة، وذلك تفتح له الحسابات في البنوك.

ومازلنا نعيش ونسمع عمن يكتبون ويدافعون عن قضايا لا ناقة لهم فيها ولاجمل، بحمية وحرقة وانفعال انتظارا للأجر الأسخى والجزاء الأوفى.

هذا العهد الثقافي اصبح في الشرق مصيبة المصائب ، وأضحى سعارا ووباء قذرا يمزق الشرف الثقافي، ويخرب الضمير العلمي، ويلوث الطهارة الفكرية، ويهدد مصداقية الكلمة، وهذه الخيانة العلمية، وهذا الزور الفكري تسبب إلى حد مذهل في ضياع هوية الأمة، وفقدان الثقة في معلميهاوروادها، وقادة نهضتها. وكان وبالا وخرابا ، قسم الطريق أمام التوجه الصحيح. وبات سيفا مسلطا على رقاب المجاهدين بالكلمة الصادقة، والمصلحين بالمنطق النظيف.. والداعين بالحكمة والموعظة الحسنة، بل كان إرهابا ثقافيا مدججا باسلحة كثيرة وقوى رهيبة في مواجهة الكلمة المخلصة والفكر الأمين، والقول الناصح.

هذه الظاهرة المتدنية، وهذا الفكر المتسول قديم حديث، ولكنه يقل ويكثر تبعا لنهضة الأمم وانحطاطها، وقد نبه القرآن الكريم إلى خطورة هذا الصنف المزور المتسول بالفكر، فقال : فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون».

لما بلغ الحال بالعلماء والمفكرين إلى أن يصبحوا سلعة مهينة، وباطلا مزورا رخيصا يكون قد تودع من هذه الأمة، ولابد من كشف هذا الدجل وتعرية هذا الكذب الذي تطاول حتى على المقدسات.. وويل لأمة قد تصدرها هذا الفكر ورادها هذا الخراب.

والخطاب القرآني واضح في أن هذا سيرتد على الأمة وعلى الخائضين فيه، وواضح كذلك بأن هذا التخريب ثمنه قليل وتافه وسينقلب وبلا على اصحابه في الدنيا والآخرة.. وتنحدر هذه الظاهرة الينا لأنها سنة من سنن الهوان والتدني يقول الإمام الغزالي رحمه الله : «اعلم أن الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم تولاها الخلفاء الراشدون المهديون، وكانوا ائمة علماء بالله تعالى فقهاء في أحكامه، وكانوا مستقلين بالفتوى في الأقضية، فكانوا لايستعينون بالفقهاء الا نادرا في وقائع لايستغنى فيها عن المشاورة، ثم جاء من الحكام على منوالهم الكثير. فلما أفضت الخلافة بعد زمان إلى أقوام تولوها بغير استحقاق، ولا استقلال بعلم الفتاوى والأحكام. اضطروا إلى الاستعانة بالفقهاء، وإلى استصحابهم لاستفتائهم في مجاري أحكامهم. وكان قد بقي من العلماء من هو مستمر على الطراز الأول من الورع وملازمة صفو الدين وعلى سمت علماء السلف. فكانوا إذا طلبوا هربو او أعرضوا - خوف مصاحبة الظلمة - فاضطر الخلفاء إلى الإلحاح في طلبهم لتولي القضاء والحكومة - فكانوا رحمة للأمة وكلمة صدق فرأى السفلة - عز العلماء، واقبال الائمة والولاة عليهم مع اعراضهم عنهم، فاشرأبوا لطلب العلم توصلا إلى نيل العز ودرك الجاه من قبل الولاة. فاكبوا على تعلم الفتاوى وعرضوا انفسهم على الولاة، وطالبوا الولاة بالمال والصلات والهبات. فمنهم من حرم ومنهم من أعطى والمعطي لم يخل من ذل الطلب ومهانة الابتذال فاصبح الفقهاء بعد أن كانوا مطلوبين طالبين.. وبعد أن كانوا أعزة بالاعراض عن السلاطين اذلة بالاقبال عليهم الا من وفقه الله تعالى فإنا لله وإنا اليه راجعون.

مستقبل المسلمين في الفلبين بعد الانتخابات الأخيرة

يسود جزر الفلبين في الوقت الحاضر وضع يميل إلى نوع من التوتر وعدم الاستقرار، سواء في المجال الاقتصادي أو السياسي أو الاجتماعي، ويتوجس الناس خوفا من احتمالات مستقبلية قد تؤدي إلى متغيرات يتوقعون منها آثارا سلبية في حياتهم، وخاصة في محيط المسلمين الذين حفلت مسيرة حياتهم بمثل تلك الصور السلبية التي طالما أذاقتهم ألوانا من المشاكل والشدائد.



أطفال المسلمين في الفلبين يترقبون

ففي المجال الاقتصادي: أصاب هذه البلاد قحط وجفاف استمر فترة قاربت السنة، أثر تأثيرا سيئا بالغا في اقتصاد البلاد، سواء في محيط الحكومة أو محيط الشعب، وكان الأشد تضررا بهذه المصيبة المزارعين وأصحاب الشركات العاملة وفي مقدمتها الشركة الكهربائية، حيث وصلت خسارتها الى بلايين البيزوات، مما أدى إلى انخفاض مستوى الانتاج في هذه الشركات، أما المزارعون فقدأدى بهم القحط والجفاف كذلك إلى انخفاض فظيع في مستوى الانتاج، الأمر الذي أثقل كواهلهم بانتشار الفقر وضيق الحياة، ولايخفي ما لهذه المصيبة من آثار سلبية في المسيرة الاقتصادية للفلبين، أضف إلى تلك البلايين من المبالغ التي أنفقت على الانتخابات العامة التي جرت في مختلف أنحاء البلاد مؤخرا، فقد جرت العادة في الفلبين على أن تجرى عدة انتخابات متنوعة منها ما كانت محلية وأخرى عامة، وتنفق الحكومة الفلبينية على تلك الانتخابات مبالغ باهظة تصل إلى عدة بلايين، كما يتنافس المرشحون إلى كسب أصوات الناخبين، مما يؤدي ببعضهم إلى شراء الأصوات، والانفاق على ذلك بمبالغ كبيرة، تؤثر بطبيعة الحال في خفض المستوى الاقتصادي لهؤلاء المرشحين، وخاصة الفاشلين والمغلوبين منهم، وتؤدي تلك القضايا السلبية بالتالي الى حرمان المواطنين من البرامج الاصلاحية الحكومية التي توضع في مختلف المناطق المحتاجة، إذ أن الفائزين في تلك الانتخابات يلجأون إلى جمع المبالغ التي تخصص لتلك البرامج الاصلاحية ووضعها في جيوبهم، يجبرون بجزء منها ما نقص من أموالهم في الانتخابات السالفة ويخصصون الجزء الآخر منها لميزانية احتياطية للانتخابات التالية، الأمر الذي جعل مناطق المسلمين باقية في لحد التخلف المزري منذ مئات السنين، وكل هذه الأمور السلبية التي أشرنا اليها تؤدي إلى انخفاض الحركة الاقتصادية للفلبين، وبالتالي الى مضاعفة ديون الحكومة المركزية الفلبينية.

> هل العهد الجديد في الفلبين سيعود بالخير على المسلمين هناك ؟

وفي المجال السياسي: ظل المراقبون يتهامسون باحتمال حدوث نظام عسكري مرة أخرى في الفلبين منذ أن استقر رأي الرئيسة الفلبينية (كورازون أكينو) علي اختيار مرشح الحزب الحكومي (فيديل راموس) باعتباره في السابق الرجل الأول في الجيش الفلبيني، إذ كان قبل ترشيحه وزيرا للدفاع الفلبيني، وقبل ذلك كان يشغل رئيس الأركان في الجيش، وقد تبادل الناس تخوفامن أن يلجأ الرجل إلى تحريك الجيش لاحداث انقلاب عسكري فيما لو شعر بضعفه أمام منافسيه وعدم قدرته على الفوز عليهم في الانتخابات العامة التي جرت في الحادي عشرمن شهر مايو الماضي. ولايزال التخوف قائما في الوقت الحاضر، رغم فوزه بالانتخابات وتسلمه السلطة وذلك لأن أغلبية الذين أحرزوا فوزا بالمناصب الحكومية المحلية عقب الانتخابات التي جرت مع الحاصلين على مقاعد في المجلسين (مجلس الشيوخ ومجلس النواب) الحكوميين هم من الأحزاب المعارضة وفي مقدمتها بصورة أقوى حزب (ايل دي في)فلم يفز من المرشحين من قبل الحزب الحكومي(لاكاس إنيوسي دي) الا نسبة قليلة وحتى نائب الرئيس فقد جاء من أحد الأحزاب

المعارضة، وعليه فإن المراقبين يتوقعون عدم حدوث انسجام في الحكم بين الرئيس والمعارضين وظهور معارضة قوية ضده من قبل هؤلاء وبالتالي فان مثل هذا الوضع قد يدفع الرئيس إلى محاولة احلال نظام الحكم العسكري محل نظام الحكم المدني الحالي حتى يستطيع التحكم في السلطة وفرض سيطرته على الناس بصفة عامة وعلى منافسيه المعارضين له بصفة خاصة هذا هو موجز الوضع السريع عن الوضع السياسي في الفلبين فهو متوتر غير مستقر في الوقت الحاضر ونو احتمال مستقبلي يثير في النفوس تخوفاوحذرا من زيادة في الفوضى واختلال في التوازن نسأل الله العفو والعافية.

أما في المجال الاجتماعي: فقد أشارت الدلائل إلى ان الفوضى في المجال الاجتماعي القائم في البلاد منذ فترة غير وجيزة بازدياد ونمو، رغم وجود محاولات وجهود اصلاحية، تختلف صورها وصيغها وأساليبها ووسائلها، وذلك للاعتبارات الواقعية التالية:

١ ـ كثرة التيارات والعوامل الفعالة التي توثر في الحياة الاجتماعية وتغير استقرارها وتبدل أمنها، والتي لاتتكافأ معها تلك المحاولات والجهود الاصلاحية على اختلاف صورها وألوانها، وهي تيارات وعوامل بعضها خارجية تسوقها الظروف الدولية العالمية، وبعضها الآخر داخلية تصدر من الظروف الداخلية للبلاد.

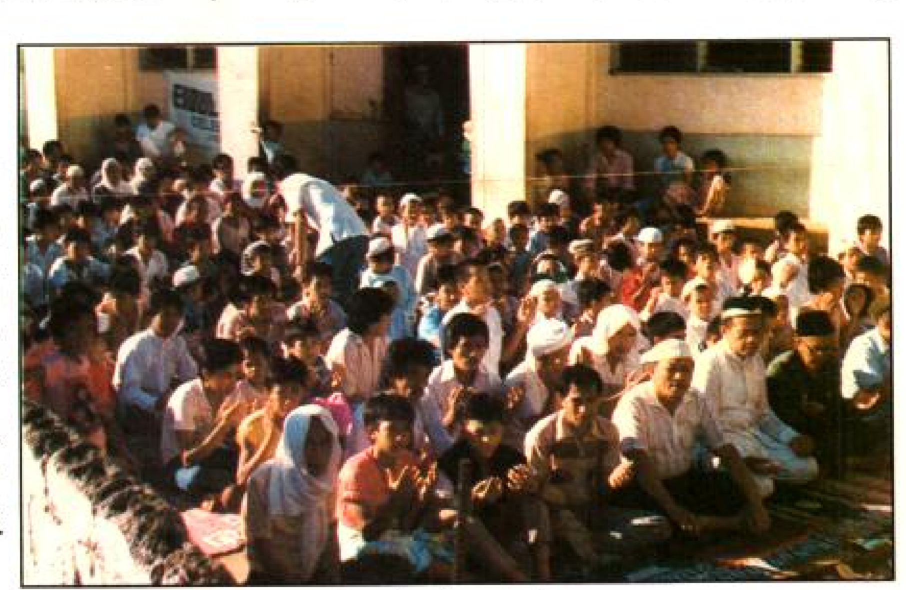
٢ ـ أكدت الحقائق الواقعة في الآونة الأخيرة بأن العلاقة القائمة بين الشعب المسيحي والشعب المسلم بدأت تشرف على الانهيار مرة أخرى وخاصة في منطقة جنوب الفلبين وجزيرة ميندناو على وجه التحديد، فقد حدثت مواجهات ومصادمات دموية بين الطوائف المسلمة والعصابات المسيحية أدت ـ في الآونة الأخيرة ـ إلى سقوط القتلى جماعيا وفرديا من الجانبين، ويخشى بذلك أن يتطور الوضع ليصل إلي النقطة الفاصلة التي وصل اليها الوضع المؤسف في السبعينات، عندما قامت الحرب الضروس بين المسلمين وأعداء الله، واستمرت أكثر من عشر سنوات سقط فيها القتلى بعشرات الألوف من الجانبين، وتشرد مئات الألوف وتضررت البلايين من الأموال والممتلكات، وقد احترق بها اليابس والأخضر معا، حتى ضاعت القيم، وانعدمت الضمائر، ولاتزال آثار تلك الحروب باقية حتى الآن، نعوذ بالله من شرورها.

> كثرة الانتخابات والتي تتنوع الى وطنية واقليمية ومحلية هي السبب الأول في ضعف الوضع الاقتصادي في الفلبين

٣ ـ يؤثر الوضع المنتن العام في الفلبين على الحياة الاجتماعية الخاصة للمسلمين بصورة مباشرة، فقد بدأت تنتشر الفوضى العارمة بينهم، وقويت الخلافات والمنازعات، واشتدت الخصومات، وأوقظت الفتن النائمة ـ (الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها) حتى غدت النعرات الجاهلية القديمة تعود من جديد، من عصبيات قبلية وعائلية، وحب الأخذ بالثأر، وانتشار جرائم القتل والسرقة واللصوصية وقطع الطرق، وأكل الربا، والحروب القبلية والعائلية الحالقة، (ألا أنها لاتحلق الشعر ولكنها تحلق الدين) وشرب الخمور وتناول المخدرات ولعب القمار والزنا، والانحلال الخلقي، كل هذه الأمور بدأت تنشب مخالبها في مناطق المسلمين، رغم ما كان لجهود الحركات الإصلاحية والحركات الدعوية التربوية المخلصة التي يقوم بها العلماء والدعاة، من تأثير ملموس في تخفيف وطأتها وأضرارها، غير أن قوة تلك التيارات العامة التي تهب في مختلف مناطق الفلبين، والتي تدفعها أعاصير هدامة من مختلف المصادر الداخلية والخارجية، لاتقف أمامها تلك الجهود المتواضعة المحدودة النطاق، ولعل قضية الانتخابات الكثيرة التي تتنوع الى وطنية واقليمية ومحلية، والتي تتوالى سنويا تقريبا، حيث تجرى الانتخابات الوطنية لانتخاب المرشحين من مستوى الرئيس للجمهورية الى مستوى مختاري البلديات، ثم تليها في السنة التالية الانتخابات الاقليمية لاختيار المحافظ العام، وأعضاء المجلس التشريعي في اقليم الحكم الذاتي للمسلمين ثم في السنة الثالثة تجرى الانتخابات المحلية لاختيار المسؤولين على مستوى القرى ومساعديهم وهكذا ليظل الناس يدورون في دوامة الانتخابات السنوية، أقول لعل قضية الانتخابات تلك لها الحظ الأوفر في احداث تلك الجرائم والفتن التي تشكل الحياة الفوضوية غير الآمنة في مناطق المسلمين، غير أن هذه الأوضاع المؤسفة لاتجعلنا نفقد الأمل في امكانية تغيير صورة الحياة، فان آمال الداعية وطموحاته الاصلاحية ترتبط في الدرجة الأولى بثقته الكاملة بالله عز وجل، وبوعده الذي سبق في كتابه الكريم (انا لننصر رسلناوالذين آمنوا في الحياة الدنياويوم يقوم الأشهاد) (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين) وهناك رغم ذلك كله مبشرات بالخير نشاهدها من خلال اقبال بعض الناس على الدعوة الإسلامية، وخاصة في محيط النساء والشباب، نسأل الله العون والتوفيق والسداد.

تلك هي الصورة الحالية للوضع العام في الفلبين، والتي تحتاج إلى وقفة من المسلمين لدعم إخوانهم في جنوب الفلبين فهم بأمس الحاجة إلى هذا الدعم والنصر وجزاكم الله خيرا.

إدارة الإعلام والدراسات والبحوث
بلجنة مسلمي آسيا



المسلمون يتطلعون للمستقبل

تعليق على ربانية التعليم ١ - ٢

المعايير النسبية لربانية التعليم

تعليق : محمد أحمد الراشد

يثير مبحث (ربانية التعليم) قضية في التعليم الدعوي المنهجي هي على مقدار عظيم من الأهمية، وبخاصة ان المذهب السائد فيها، القائل بالتدرج يمكن ان يعاكس بمذهب آخر يقوم على اجتهاد مغاير لايمنع تجاوز التدرج عند توافر مواصفات وشروط معينة.

وفي مثل هذا الموطن تختلط بعض الاصطلاحات، كما هي مختلطة في القول المنقول عن ابن حجر من وجوب بدء المعلم بصغار العلم ومقدماته وجزئياته قبل كباره ونتائجه وكلياته، فصغار العلم تعبير واضح وبيان المقدمات قبل المقاصد او النتائج أمر يوجبه المنطق، ولكن تناول الجزئيات قبل الكليات، والفروع قبل الاصول، وفي كل منها مقدار لايمكن تجاوزه من وجوب التدرج الذي يتلاءم مع نظرية الربانية هذه، انما فيهما ايضا مقدار من تأخير فتح ذهن الطالب المتعلم على صنعة التحليل والاستقراء، والقياس والاشتقاق، في وقت ربما تكون فيه حدة ذكائه في أقصى مستوى لها، وشغفه واقباله في اكمل حضورهما، وبخاصة عند بداية التعلم، حيث تستبد الاشواق وتستعر الهمم، ولذلك يمكن ويجوز لبعض المربين ان ينتهج نهج تدريس العلوم من اعلاها، بذكر المهم قبل الثانوي وذكر الكليات والقواعد والموازين قبل الفروع و الجزئيات والمقدمات، استثمارا لعاملي الذكاء والاقبال من باب، وقذفا لهذه المعاني في اللاشعور من باب آخر وإن لم يدرك

> الحوار بين المربي وتلميذه هو أحد أهم الوسائل لتكوين العقلية الاجتهادية الابداعية

الطالب تمام ما فيها، وتدريبا له ايضا من باب ثالث على التحليل والتركيب في وقت مبكر يجعله يلتزم المنهجية في استقبال المعلومات وتصنيفها ومعرفة قيمتها وقد يعطي المربي طلابه مثل هذه القواعد والتمارين التحليلية على جرعات ووجبات بينها فواصل زمنية يرجع خلالها إلى تعليمهم الجزئيات والفروع.

لماذا تربية التقليد إذ الاجتهاد قريب؟

وجماع القول في هذا الأمر ينقسم الى ثلاث شعب :

(الشعبة الأولى)

ان الاسراف في تعليم الفروع، وتجريدها، والغلو في عرض المقدمات بدعوى التدرج : يؤديان إلى نشوء عقلية تقليدية محضة تستولي على التلميذ وتجعله سلبيا، لايطمح إلى اعمال التفكير، ويصير اتكاليا في العلم، بينما الواجب على المربي ان يثير في التلميذ كوامن القابليتين المتعاكستين، التحليلية والتركيبية، من أجل انماء العقلية الاجتهادية فيه، وإنما يكون ذلك بطريقة عرض الأصول والقواعد، وقد يكون الداعية المربي نفسه بحاجة الى هذه الطريقة من معلم أعلى يعلمه، أو من خلال المطالعة المكثفة، إذ انه بدوره ضحية منهج الاستغناء بالفروع الذي كان سائدا ، بل إن اكثر علماء الامة الإسلامية اليوم هم ضحية هذا النمط الذي استولى على طرائق التعليم في قرون التخلف الأخيرة.

(الشعبة الثانية)

ان المعنى المغاير للتدرج يتأكد في المحيط الدعوي بخاصة، وذلك بسبب كون الدعاة

الذين هم في طور التلمذة رجالا راشدين واصحاب ذكاء، ولم يقبلوا في الجماعة الدعوية اصلا الا من بعد قيام قرينة على توفره فيهم ، وايضا لأن الكثير منهم اصحاب دراسة جامعية وربما اصحاب شهادة أعلى مما يعني اطلاعهم على ابواب من العلم التقعيدي والتحليلي، وهو وان لم يكن في المجال الشرعي الا انه مفيد إذ يوجد سبيل استطراقي مشترك بين العلوم وبعضها يؤثر في البعض الآخر، ويمهد له والمقدرة الاجتهادية تنمو جزما لدى دارس القواعد الإدارية والاقتصادية ،او لدى متتبع الظواهر الفيزياوية والمعادلات الرياضية ومثل هؤلاء إذا كانوا من الدعاة وأردنا تعليمهم العلم الشرعي فإن الطريق يختصر لهم اختصارا، وتقوم علومهم التطبيقية أو دراساتهم الإنسانية مقام الترويض الذي يرجوه المعلم من الفروع والجزئيات ويمكنه أن يبدأ معهم دراسة الكليات والأصول.

(الشعبة الثالثة)

ان امر صياغة العقلية الناضجة الكاملة التي من صفاتها الاجتهاد أبعد من أن تسأل عنه هذه الطريقة في التدرج أو عدمها، وإنما هي عامل واحد من جملة عوامل وفنون عديدة تجتمع لتنتج الافق الاوسع وقد يكون سرد هذه العوامل مضمرا لدى الباحثين حين يكتبون ولكن القارىء ينحرف بمقاصدهم إلى أحادية التفسير، ويجعل القضية المبحوثة كأنها الوحيدة المسؤولة عن الظاهرة المرصودة وسببها المفرد، وليس ذلك بصحيح، ولايليق ان نستدرك على مثل هذا الخلل في التلقي مقدما وابتداء بذكر جميع ما هنالك من اخبار وفنون التربية، لأننا نخاف أن يؤدي الايجاز غير المشروح الى خلط آخر وتنزيل للكلام على غير منازله المقصودة.

الحوار سنة السلف المربين

وإنما يسعنا أن نشير إلى ان الحوار بين المربي وتلميذه هو أحد أهم الوسائل الأخرى لتكوين العقلية الاجتهادية الابداعية، ويأتي مساندا للطريقة المضادة للتدرج التي اشرنا إلى نسبية صوابها، بل ومساندا لطريقة التدرج ايضا، وهي تذكرنا بماكان من حوار ثري دفاق دائم يومي في مجالس ابي حنيفة مع اصحابه رحمهم الله، من امثال ابي يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني وزفر بن الهذيل ومحمد بن زياد اللؤلؤي والقاضي الكندي، أو مجالس الشافعي بمصر مع اصحابه رحمهم الله، من امثال البويطي والمزني والحميدي، ومن قبلهم الحسن بن محمد الزعفراني واصحابه ببغداد، حتى ان كتاب (الأم) الواسع كان ثمرة لتلك المحاورات التي رأسها الشافعي، وليس هو من تأليف الشافعي كباحث متأمل على انفراد، وقد تلقف الغربيون هذه الطريقة عن المسلمين وطوروها ، وجنوا نتائجها الجيدة، حتى أن أطفالهم في المدارس الابتدائية اليوم ليتقنون الحوار، وبشجاعة، وربما وقف احدهم امام التلفزيون وتكلم بكلام مرتب واضح لايداخله تلعثم، في الحين الذي لايزال بعض الدعاة في الشرق يربون اصحابهم على السماع المجرد، ويكون التلميذ الدعوي امامهم كأنه وعاء يجهدون انفسهم على صب كمّ هائل من المعلومات فيه وهو صامت مراقب فحسب، فكأنه قرص كومبيوتر يتم ملؤه، وأنى للقرص أن يتناوش الاجتهاد من مكان بعيد؟

”إن الإسراف في تعليم الفروع وتجريدها والغلو في عرض المقدمات يؤديان إلى نشوء عقلية تقليدية محضة“

أهل .. يسابقهم الغرباء

لكن منافع المحاورات، ومسوغات تجاوز التدرج في المحيط الدعوي لا تنفي حصول فوضى مشهودة تعدت كلمات المعلمين خلالها حتى المقادير الدنيا الواجبة من التدرج، وتحررت من ضوابط تجاوز التدرج، فأضرت، ولو كانت قائمة على اجتهاد لجازت ، ولكنها لم تنتسب لأحد المذهبين ولم تصدر عن نظر وقصد وعمد وذوق وفراسة، وانما هي مجرد ارتجال واهمال ، فيهما غفلة عن المعايير المنهجية التي تستند اليها الآراء المتعاكسة في التدرج او عدمه.

وساعد على هذه الظاهرة بوجه خاص ماشاع في المؤتمرات الطلابية الإسلامية المقامة في أوروبا وامريكا من دعوة كبار الكتاب والمفكرين والقادة للكلام امام جمهور عريض من السامعين اكثرهم من المبتدئين وصغار الشباب الذين يليق لهم الكلام العاطفي وحديث الحماسة اكثر مما يليق لهم كلام المفكرين والقادة الذين ربما لايجيدون الخطابة والالفاظ الرنانة كإجادتهم للمحاضرة والتدريس وطرح القضايا ذات العمق، وقد يضطرهم شعار المؤتمر إلى تناول ابعاد تخطيطية أو ايراد نقد شمولي بمستوى أرفع من ادراك اكثر المشاركين.

وصحافتنا الإسلامية مسؤولة هي الأخرى ايضا عن تسبيب هذه الظاهرة إذ اننا بسبب ضمور الحرية في اصدار الصحف : انعدمت في اوساطنا الصحافة المتخصصة فليست هناك صحف خاصة للسياسة ولا للفكر ولا للشباب ولا للاطفال ولا للنساء وإنما هي صحف قلائل نادرة تحاول ان ترضي كل الاهتمامات والمستويات والأذواق معا فيطلع الشاب والمستجد على كثير من الكلام الذي يتجاوز مرحلته الابتدائية، فينشأ عنده الفضول والخوض المبكر فيما يستحسن ان يمسك عن الكلام فيه، ومباحث مجلتي المجتمع والأمة شاهدة على ذلك.

وموجة كتب(أين الخلل) و (النقد الذاتي) و(المذكرات) زادت رقعة الفضول اتساعا واصبح ابن البارحة الذي يحبو يعتلي المنابر ليعظ القادة ويصول في (التأصيل) ويجول في (الشورى) ووقع أناس في الخلل إذ هم يبحثون عن الخلل ليبرأوا منه، واصبحت الشورى مشجبا تعلق عليه تطلعات النفس ذات الاخلاط.

همسات في اذن ولدي

اليك اهمس همس المحب لحبيبه، اليك يامن سكنت احشائي تسعة اشهر يامن كانت سعادتي بميلاده مشوبة بخوف منه وعليه، حملتك فكان في حملك الوهن ورعيتك وانت لم تر النور بعد، وبعد ميلادك كنت اخشى عليك من ان يصيبك ما يجري دموعك المآ فكانت دموعي وجزعي تسبق دموعك وجزعك، دعوت الله لك ان تكون من شباب المسلمين فعلمتك الصلاة واطاعة الوالدين وبرهما، وكنت احثك على الالتزام بتعاليم ديننا حيث فيه النجاة، ولكنني اراك الان وقد بدأت تميل الى حب الدنيا، اذ تركت تلاوة القرآن واستبدلت بذلك اغنيات ماجنة، وكم نهيتك عن ذلك، واستبدلت الصحبة الطيبة فانطلقت بسيارتك تجوب شوارع المدينة لملاحقة الفتيات، وان نصحتك علا صوتك وكانت اجابتك في كل مرة لم اعد طفلا فارفعي وصايتك عني، ناسيا انك ستكون ابا يوما ما وسيكون لك ابناء ان قدر الله لك ذلك، الا تخشى عقوق ابنائك؟ الا تخشى ان يبغتك الموت وانت تقترف ذنبا او تأتي بمعصية؟ ألم تعلم ويصل الى مسامعك ماذا كانت نهاية العاصين والعاقين؟

ولدى ان ما تمر به بلادنا الان يتطلب منا جميعا العمل الجاد، يتطلب منا عودة وبقوة الي تحكيم شرعنا الاسلامي في اعمالنا واقوالنا، انك ومن معك من صحبة تسعون في هدم بنيانه ، ان لم تكونوا لبنات قوية راسخة في بنيانه تهدم وهوى فاقرأ في احوال الامم والشعوب السابقة ولتكن لك العبرة في احوالها ومآلها، وهمساتي هذه ليست لك وحدك بل لكل من هم في مثل سنك فانتم عدة الوطن، اين سواعدكم التي شمرتم عنها في محنة بلادي، لم تخاذلت الان؟ لم اخلدت الى الراحة والدعة، ولم اتخذتم شرع الغرب لكم منهاجا؟ تذكر يابني ان صلاح شأنك واخوانك بعودتكم جميعا الي جادة الصواب وبتمسككم بالنهج القويم ، النهج الذي فيه فلاح امركم في دنياكم واخراكم، ولا تظن ان في تقليدكم للغرب في كل شئون حياتكم هو رد للجميل الذي اسدوه لنا حين وقفوا في صف الحق، واعلم ولدي الحبيب ان ما كان منهم هو تسخير من الله لهم لنصرة الحق، فلا يغررك تقلبهم في البلاد، فان الله يملي لهم واذا اراد اخذهم.. اخذهم اخذ عزيز مقتدر ، فانظر في احوالهم ومآل شعوبهم التي كانت نهايتها بخسف الارض او براكين هادرة او رياح عاتية، ولن اطلب منك سوى ان تقلب صفحات كتابنا الكريم ولتبحث في آياته ولتكن لك فيه العبرة والعظة ودع عنك التسويف في كل عمل واعزم علي التوبة الان قبل غد، واذكر نعم الله عليك الكثيرة واخش زوالها بالمعاصي، فنعم الله عليك لا تحصى ولن تستطيع اداء شكرها واذكرك بأن امك هذه لا تملك لنفسها نفعا او ضرا فكيف تملك لك ذلك، ولذا لم اجد ياولدي سوى هذه الكلمات التي همست بها في اذنيك مع الدعاء الى الله بأن يهديك الى الصواب وان تعود كما كنت فتكون من السبعة الذين يظلهم الله بظله يوم لا ظل الا ظله، وانظر في هذه الكلمات ومعانيها علك تجد فيها ما ينفعك «الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين» ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما

علـيـك بـتـقـوى الـلـه فـالـزمـهـا تـفـز
إن الـتـقـي هـو الـبـهـي الأهـيـب
واعـمـل بـطـاعـتـه تـنـل مـنـه الـرضـا
ان الـمـطـيـع لـربـه لـمـقـرب

أمك التي تخشى عليك وتدعو لك

بثينة البداح

الشك القاتل

تقول احدى السيدات انها عاشت مع زوجها ٩ سنوات ملؤها الحب والاخلاص والهناء، وفجأة انقلبت حياتهما رأسا على عقب وكادت تنهار والسبب كما: تقول:

كنا نحن النساء في مجالسنا كثيرا مانتحدث حول فلان الذي تزوج بأخرى والزوجة الاولى المسكينة وعدم اخلاصه لها، وكنت استعد لدخول زوجي حتى اسأله حول صحة خبر زواج فلان بزوجة جديدة.

وكنت كثيرا ما اناقشه في سبب زواج الرجل من اخرى واتحيز لبنات جنسي وهو يدافع عن ابناء جنسه ولحساسيتي كامرأة لهذا الزواج ، ولدفاع زوجي عن الرجال اصبحت اشك في مدى اخلاص زوجي واصبحت اشعر بأنني مهددة بأن يتزوج زوجي بأخرى في اي وقت وصرت اعاني من الارق. واحيانا اوقظ زوجي من نومه كي اطلب منه قسما بأنه لن يتزوج باخرى، ولعدم قدرته على القسم يزداد شكي واضطرب فتزداد حساسيتي فأصبحت حياتنا مليئة بالمشاحنات لشعوري بعدم الامان، وفجأة اصبحت احلل الموقف فزوجي من افضل الازواج وهو لا يدخر وسعا في سبيل اسعادي ولكنني انا من يسبب الخلاف، وشعرت بأنني اكاد ادمر بيتي بنفسي فقررت الا اخوض في الحديث في زواج فلان بأخرى فأمور الناس الشخصية تعنيهم وحدهم ولا شأن لي بها وهكذا عاد الهدوء والهناء لبيتنا.

أم محمد المسباح

سنوات التربية الاولى في حياة الطفل



صحيح ان اهمية المدرسة في حياتنا العامة لا تزال تتزايد، وهذا امر طبيعي جدا بما انها وهي شريكة البيت في المهام والمسؤوليات تعتبر من اول المسؤولين عن مستقبل الاجيال.

وعلى الرغم من تذكير علماء النفس المتواصل بأن الدراسة ليست كل شيء في حياة الطفل الا اننا لا نزال نولي الناحية التعليمية الجزء الاكبر من اهتمامنا.

احدى الجهات التربوية في فرنسا اجرت احصائية لمعرفة مدى تمسك الاهالي بتعليم ابنائهم، فاشارت الى ان ثلاثة ارباع الاهالي يطمعون في ان يواصل ابناؤهم التعليم الى سن العشرين على الاقل.

ونسبة عالية منهم تفضل ان يلتحق الاطفال بالمدرسة في سن مبكرة، ويبدو انهم ليسوا على خطأ فيما يرون فقد جاءت نتائج دراسة تناولت (٤٠٠)طفلا من تلاميذ الصف الاول الابتدائي بالنتائج التالية:

تفوق الاطفال الذين التحقوا بالروضة في سن الثانية عن اولئك الذين التحقوا بها في سن الثالثة بنسبة ٣ . ٤ درجة في مادة اللغة، وبنسبة ٧ . ٣ درجة في مادة الرياضيات وقد اشتملت هذه النسبة علي اطفال من مختلف الاوساط الاجتماعية، وعند الوصول الى الصف الرابع ابتدائي فاقت درجات ابناء العمال الذين التحقوا بالروضة في السنتين من عمرهم اولئك الذين التحقوا بها في سن الرابعة بنسبة ٨ . ٧ درجة، والذين التحقوا في سن الثالثة بنسبة ٤ . ٤ درجة، الا ان الامر لا يخلو من مؤثرات اخرى اجتماعية ثقافية تلعب دورا في هذا التفوق.

جدير بالذكر انه لوحظ تفوق ابناء العمال عن نظرائهم من ابناء الموظفين بنسبة لا بأس بها.

وهذا مما يؤكد على ان المرحلة الاولى من عمر الطفل مهمة جدا فيما يتعلق بتكوينه، وتأسيسه تربويا على جميع الاصعدة، الامر الذي يضخم من حجم مسئولياتك امام طفلك منذ ايامه الاولى.

ولتدرك الام دائما وهي تتعامل مع طفلها ان هذا الكيان الانساني في اولى مراحله، يملك الذكاء والاستعدادات اللازمة لتقبل المعلومات وتخزينها، حيث ستنعكس من ثم على سلوكيات ومستوى تفكيره، ولكن قبل ان ترهقي طفلك بكم من المعلومات يقول الكاتب الفاضل «خالد شنتوت» في كتابه «دور البيت في تربية الطفل المسلم» «الوالدان الحصيفان يعرفان مستوى ذكاء طفلهما، ومدى نموه الاجتماعي والانفعالي والجسدي ايضا، لان عمر الطفل العقلي هو الاساس في دخوله المدرسة.. فالتعليم قبل اوانه يرهق الطفل ويحرمه من الذ اوقات اللعب، وعندما نكلف الطفل ما لا طاقة له به ندفعه نحو الاحباط والفشل وكره المدرسة».

وفي كل الاحوال تبقى المسئولية في الدرجة الاولى على عاتق الام التي تدرك مدى قابلية طفلها للتعلم.. وتحسن اختيار الوقت الانسب لذلك.

ابتهال قدور

أمانة التدريس

من خبرة طويلة في مجال التدريس مررت بنماذج كثيرة من المدرسين والدارسين اعطتني فكرة عن نوع التربية التي يتلقاها الجميع في المدارس والبيوت، ونوع التربية التي لم ولن تخلق المواطن الصالح - هدف التربية الاسمى - المواطن المسلم الذي يرى في العلم والعمل عبادة ، المدرسات كلهن يسرحن وبدون اي موارية وبصراحة قاطعة انهن ما أتين للتدريس وما اخترنه الا لانه يتيح لهن اجازة صيفية طويلة مدفوعة الاجر، واجازة قصيرة في منتصف العام، والدارسات بدلا من ان يستمتعن بأحلى سنوات العمر في التحصيل العلمي والدراسة والاختلاط بصديقاتهن تبدو عليهن سمات الكآبة يمشين كالعجائز وهن داخلات من باب المدرسة ينتظرن انتهاء اليوم الدراسي بفارغ الصبر، ناهيك عن محاولات الغش المنتشرة بكثرة بينهن والطرق المتطورة التي يستخدمنها للقيام بذلك.

لابد ان يكون هناك خلل في التربية، خلل في التربية الاسلامية من المنزل والمدرسة قبل ان يكون خلل اجتماعي.

فالعلم الذي اشاد به الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه وحث عليه الرسول صلى الله عليه وسلم والمعلم الذي كاد ان يكون رسولا بدلا من ان يسمو بعمله ويخلص النظرة اليه اصبح ينتظر بفارغ الصبر نهاية الشهر ونهاية السنة.

فأي رسالة نرجو ان يؤديها هذا النوع من البشر واي نوع من العلم يتلقاه الابناء واي مردود تربوي نحصل عليه من المتعلم والمعلم وهم مقبلون علي العمل كارهون له.

لابد ان الخلل الذي يصيب كل اجهزة الدولة راجع الى الخلل الذي تعاني منه التربية والا ما كان يحدث ما حدث.

خولة العتيقي

من انشطة اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي

لقـاء مـع ...

ناظرة المدرسة الصيفية في اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي



درجت اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي علي اقامة مدرسة صيفية كل صيف، وبمناسبة بدء الدراسة في تلك المدرسة وتزايد عدد الاستفسارات حول برامجها ورغبة منا في تعريف القراء على ما تقوم به هذه المدرسة من انشطة اجرت مجلة المجتمع مع السيدة بدرية السلطان ناظرة المدرسة الصيفية اللقاء التالي:

المجتمع : ما هو الهدف من المدرسة الصيفية؟

السيدة بدرية : انطلاقا من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم:

« اغتنم خمسا قبل خمس، حياتك قبل موتك، وصحتك قبل سقمك، وفراغك قبل شغلك، وشبابك قبل هرمك، وغناك قبل فقرك».

حرصت اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي على استغلال وقت الاجازة الصيفية فيما ينفع بناتنا. والحفاظ عليهن من طول المكث امام التلفاز والتعلق به اعدت برنامجا للاستفادة من الوقت واستغلاله فيما يعود بالخير عليهن. كما انها فرصة للاخوات المدرسات لتعليم القرآن تمشيا مع حديث الرسول صلى الله عليه وسلم «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» كما ان اللجنة تحرص على تنمية كثير من المواهب الموجودة لدى الطالبات من حيث الاشغال الفنية والرسم وتقوية ملكة الحفظ لديهم.

المجتمع : كم عمر المدرسة الصيفية ؟

السيدة بدرية : تعد هذه السنة هي التاسعة من عمر المدرسة.

المجتمع : كم عدد الطالبات المتوقع قبولهن هذه السنة؟ وابتداء من اي سن تقبلون فيها؟

السيدة بدرية : هذه السنة (سنة الدمج) صعبة على الجميع من حيث طول السنة الدراسية وقصر الاجازة الصيفية لدى المدرسات وقلة الامكانيات عن السابق لذلك سوف يكون عدد الطالبات المتوقع قبولهن ٢٠٠ طالبة فقط من المرحلة الابتدائية اي من سن الطالبة التي ستقبل في الصف الاول الابتدائي الى من هي في سن طالبة الصف الرابع الابتدائي بواقع ٨ فصول في كل فصل مايقارب ٢٥ طالبة ويعتبر هذا العدد كبيرا لمدرسة سوف تحرص باذن الله على تعليم الاطفال القراءة السليمة للقرآن مع الحفظ وسوف يكون رسم الاشتراك ٢٠ دينارا شاملا وجبة غذائية.

المجتمع : ما هي مدة الدوام في المدرسة الصيفية؟ والى متى ستستمر الدراسة فيها؟

السيدة بدرية : ستكون الدراسة بواقع يومين السبت والثلاثاء من كل اسبوع لمدة ساعتين ونصف من ٩ الى ٢/ ١١ صباحا وستستمر الدراسة باذن الله الى ٨/٢٥

> ” اذكر جميع الامهات بالحرص على تسجيل بناتهن مبكرا في المدرسة الصيفية لان عدد الاماكن محدود “

المجتمع : هل هناك مقرر او برنامج تسير عليه المدرسة، يرجى تفصيله؟

السيدة بدرية : تعددت برامج المدرسة الصيفية في السنوات الماضية بين تحفيظ القرآن والمرسم والاشغال الفنية ومسرح العرائس ومكتبة ومشاريع علمية ونجارة وتعليم القراءة والكتابة ومبادىء الرياضيات وجداول الضرب للصف الاول الابتدائي والثاني بالاضافة الي الالعاب التربوية ومبادىء الاقتصاد المنزلي، ونظرا لدخول الكمبيوتر في جميع المجالات حرصت اللجنة على توفير عدد من الاجهزة لتعليم الطالبات على اهم مبادىء الكمبيوتر ولا ننسى المسابقات الرياضية والترفيهية ومسابقة حفظ القرآن الكريم.

وبالنسبة لهذا العام سوف يكون البرنامج كالتالي:

* طابور الصباح وقراءة القرآن مع عرض لشعار اليوم حيث حرصنا على اختيار شعارات تنمي لدى الطالبات خلق المسلم السليم كالصدق والامانة وحب الوالدين والآخرين والوفاء بالوعد والذكر وغيرها يتبعه مسابقة او فوازير.

* الحصة الاولى : (حصة القرآن الكريم)

حيث تحفظ الطالبات جزءا كاملا من القرآن الكريم وهو ليس واحدا على جميع الطالبات بل يتعدد بتعدد الفصول الدراسية من الاول الابتدائي الى الصف الرابع الابتدائي وهو كالتالي:



– الصف الاول الابتدائي: ويحفظ نصف جزء ٣٠ من سورة الناس الى نهاية سورة البلد

– الصف الثاني الابتدائي: ويحفظ بقية جزء ٣٠ من سورة الفجر الى نهاية سورة النبأ (عم)

– الصف الثالث الابتدائي والرابع: ويحفظ جزء ٢٩ (تبارك).

هذا وحفظ القرآن الكريم يستتبعه مراعاة احكام التجويد في القرءة فضلا عن الاهتمام بتفسير المعاني العامة للقرآن الكريم تفسيرا يناسب مستواهن.

* فرصة للطالبات بعد الانتهاء من الحصة الاولى لتناول وجبة توزع عليهن.

* الحصة الثانية : تنتقل فيها الطالبة بين الاقسام التالية:

(اشغال فنية – قرءة حرة – مرسم – كمبيوتر) حسب ما هو مقرر في الجدول الدراسي يتخللها رحلات ترفيهية ورحلات استطلاعية ومسابقات رياضية وترفيهية.

المجتمع : ما هي اهم المعوقات والصعوبات التي تواجهكم.

السيدة بدرية : من اهم المعوقات التي تواجه المدرسة الصيفية هي ضيق المكان المخصص لها فالمكان صغير نسبيا «مسرح جمعية الاصلاح» اذا قورن بعدد الطالبات الراغبات في الاستفادة والتسجيل مما يضطرنا الى قبول عدد معين من المتقدمين فيسبب لنا الاحراج مع بعض الامهات اللاتي يرغبن في تسجيل بناتهن لدى الجمعية.

– نعاني من مشكلة قلة عدد المدرسات المتطوعات وهذا بدوره يؤدي الى عدم قبول عدد كبير من الطالبات.

المجتمع : هل تقدمون جوائز لهؤلاء الطالبات؟

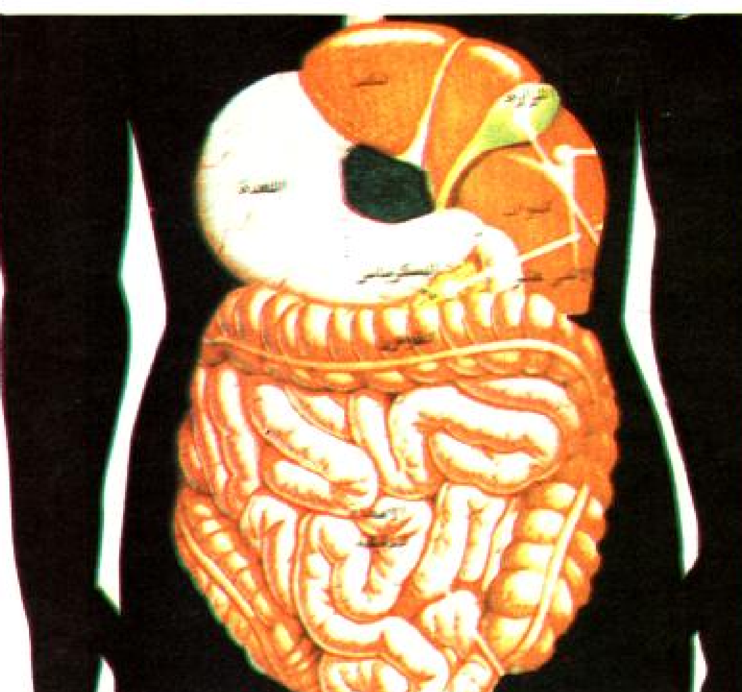
السيدة بدرية : نحن لا نألو جهدا في تقديم احسن الجوائز لهؤلاء اللاتي يلتحقن بهذه المدرسة، ويكفي انهن يستحققن الجائزة على حضورهن واقبالهن على حفظ كتاب الله الكريم فنوزع الجوائز على جميع الطالبات اللاتي يحضرن المدرسة ولكن وفق معيار خاص حيث تعطى الجوائز للاوائل في حفل خاص يقام بالجمعية وتكرم الاخريات بجوائز رمزية مكافأة لهن على حضورهـم وحفظهـن لكتاب الله تعالى.

المجتمع : هل هناك كلمة اخيرة تودين ان تقوليها؟

السيدة بدرية : نعم .. فانني اطلب من جميع الامهات الحرص على التبكير في تسجيل بناتهن في المدرسة الصيفية، وانصح الطالبات بالحرص على الحضور مبكرا حتى يتسنى لهن حفظ القرآن وتتم الاستفادة.

المجتمع : وفق الله مسعاكم وجزاكم الله خيرا .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

النزلات المعوية والأسهال



يعتبر الجهاز الهضمي من أكثر الأجهزة تأثرا بالسفر خصوصا في فصل الصيف كما تعتبر النزلات المعوية أهم مايصيب الجهاز الهضمي من أمراض.

وأعراض النزلة المعوية قد تكون قاصرة على الجزء العلوي من الجهاز الهضمي مثل الغثيان والقيء والألم في أعلى البطن وأهم أسباب هذه الحالة التسمم الغذائي مثل التسمم بالأطعمة الفاسدة أوالتسمم الكيماوي وتكون هذه الحالة غير مصحوبة بارتفاع درجة الحرارة. أو أن تكون الأعراض قاصرة على الجزء السفلي للجهاز الهضمي مثل الاسهال والمغص وارتفاع في درجة الحرارة كما يحدث في حالات النزلات المعوية الجرثومية مثل السالمونيلا أو ان تكون الاصابة في الجهاز الهضمي كله فتكون الاعراض شاملة للجزئية.

وهناك عوامل خلقها الله وأوجدها في جسم الإنسان لتحميه من غزو الجراثيم وهذه العوامل هي:

العصارة الحمضية في المعدة إذ تحتوي المعدة على حمض الهيدروكلوريك الذي يقتل معظم الجراثيم المسببة للنزلات المعوية وعلى هذا فإن الإصابة بنقص حموضة المعدة يجعل الإنسان اكثر عرضة للإصابة بالنزلات المعوية مثل الكوليرا والشيجلا والسالمونيلا.

والعامل الثاني البكتيريا النافعة التي تعيش في أمعاء الإنسان والتي تساعد في تكوين بعض الفيتامينات مثل فيتامين (ب) تلعب دورا رئيسيا في وقاية الإنسان من الإصابة بالنزلات المعوية ولذلك فان استعمال بعض الأدوية عن طريق الفم التي تقتل هذه البكتريا يجعل الإنسان اكثر قابلية للاصابة بالنزلات المعوية.

ثالثا : حركة الأمعاء وهي حركة طاردة للجراثيم المسببة للمرض كما أنها تخلص الجسم من المكونات الضارة.

ويعتبر الاسهال عرض لأكثر الأمراض التي تصيب الامعاء الدقيقة والغليظة والاسهال يعني خروج كميات متكررة من البراز والذي يختلف في التركيب والتماسك عن الطبيعي واكثر الأمراض المعدية المسببة للاسهال يكون سببها البكتريا والفيروسات والطفيليات أقل من ٢٠٪ اضافة إلى امراض اخرى يكون الاسهال عرضا ثانويا.

ونذكر مثالا لبعض الأمراض المعدية مثل التيفود والدوسنتاريا والتسمم الغذائي البكتيري والسالمونيلا وتنتشر الأمراض المعدية في البلدان حسب مستوى المعيشة والثقافة والخدمات الصحية وقد تلاشت هذه الأمراض في البلدان المتقدمة لاهتمامها بنظافة البيئة وصحة الإنسان والوقاية من هذه الأمراض حث عليه الدين منذ أكثر من اربعة عشر قرناحين أمرناالله تعالى بالتطهر للصلاةوحديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) :«ان الله نظيف يحب النظافة»

كيف تحدث العدوى؟؟

لاتحدث العدوى إلا عن طريق تناول الطعام أو الشراب الملوث وخصوصا الماء لأن الأمراض المسببة للأسهال تشترك في أن الكائنات المسببة لها تفرز في براز المصابين بالعدوى وكذلك ذبابة المنزل لها دور بارز في نقل العدوى عن طريق حمل المواد البرازية الملوثة إلى طعام الإنسان.

إن أمراض التهاب الجهاز الهضمي من اكثر الأمراض انتشارا وتحدث الوفاة في حالات الأمراض المعدية بسبب جفاف الجسم وذلك لفقد الماء مع الاسهال وفقد المواد الحيوية للجسم ولذلك فإنه مع حالات الاسهال الشديد لابد من اعطاء المحاليل بالوريد.

وللوقاية من الأمراض المعدية :

١ ـ التخلص من الفضلات الآدمية في الأماكن المخصصة لذلك.

٢ ـ غسل الأيدي بعد استعمال المرحاض وغسل الأيدي قبل طهو الطعام وقبل الأكل.

٣ ـ مكافحة الذباب بالتخلص من القمامة والفضلات.

٤ ـ عدم شرب الماء إلا إذا كان من مصدر مضمون مثل الماء المأخوذ من شبكات المياه المعالجة بالكلور وفي حالة الضرورة يغلي الماء ثم يبرد قبل شربه.

٥ ـ عدم أكل السلطة أو الخضروات النيئة أثناء السفر إلا بعد غسلها جيدا بالماء النظيف.

٦ ـ تعتبر اللحوم والأسماك النيئة أو غير المطهية طهيا جيدا ، والحليب غير المبستر ومشتقاته مصدر هام من مصادر العدوي.

٧ ـ التشجيع على الرضاعة من ثدي الأم.



كلمة المحرر

أهمية السمع

من نعم الله على خلقه أن زودهم بأنواع مختلفة من الحواس - داخلية وخارجية - بها تنتظم وظائف جسم المخلوق وتكون عاملا في الدفاع عن النفس والحفاظ علي النوع والتمتع بالوجود كما تكون وسيلة المخلوق في التعرف على الأشياء والتعلم وزيادة المعرفة والترقي فكريا واجتماعيا.

وأهم هذه الحواس وأعقدها هو السمع.. ولذلك قدمه الله عز وجل في كتابه الكريم على كل الحواس.. وإن ما يميز الإنسان عن المخلوقات الأخرى عاملان أساسيان اختص بهما المخلوق البشري وحده هما القدرة على التحدث والقدرة على الاستماع ولايمكن التفضيل بينهما وبهما يستطيع الإنسان أن يفكر بالمجردات كما يستطيع الاتصال بالاخرين بواسطة لغة تنقل أفكار الكائن الإنساني الى غيره.

ولقدرتنا على التحدث والسمع والفهم عندما يحدثنا الآخرون أهمية كبرى في اتصالنا بالناس وليس في الامكان ان نقول ما هو الأهم : القدرة على الحديث أم القدرة على الاستماع لأن الحديث والاستماع يعتمدان على بعضهما البعض وقصور أحدهما يؤدي إلى ضعف قيمة الآخر - ومن غير الممكن أبدا أن نحكم على ما هي قيمة السمع في عملية الاتصال بالآخرين إلا إذا كان سمعنا في حالة اضطراب أو تلف وبدون السمع فنحن مغلقون على أنفسنا ولانستطيع أن نؤدي اتصالاتنا اليومية بالآخرين.

نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص . ب : ٤٨٥٠ الصفاة - الكويت

حقائق حول التدخين

بقلم : د. عادل ملا حسين

١ - مليون رجل وأمراة يلقون حتفهم سنويا بسبب التدخين.

٢ - ٧ شركات فقط تحتكر صناعة وتسويق ٩٠٪ من انتاج السجائر في العالم.

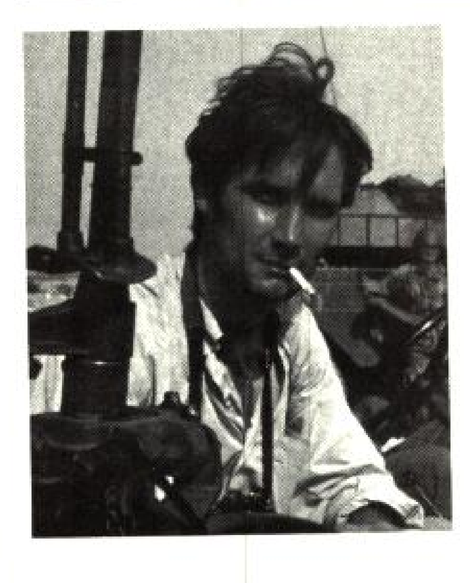
الفا مليون دولار قيمة المبالغ التي أنفقتها شركات الدخان للدعاية والترويج للسجائر خلال عام واحد فقط.

٤ - الشركات المنتجة للتبغ تصدر للعالم الثالث السجائر المحتوية على نسب عالية من القار والنيكوتين الممنوع بيعها واستعمالها في البلد المصدر.

٥ - في بريطانيا أنفقت الحكومة مليون جنيه استرليني على الدعاية المضادة للتدخين بينما ٨٠ مليون جنيه استرليني مجموع ما أنفقته الشركات على الدعاية للتدخين وذلك خلال سنة واحدة فقط.

٦ - قيمة انتاج الولايات المتحدة من التبغ هو ١٩ بليون دولار.

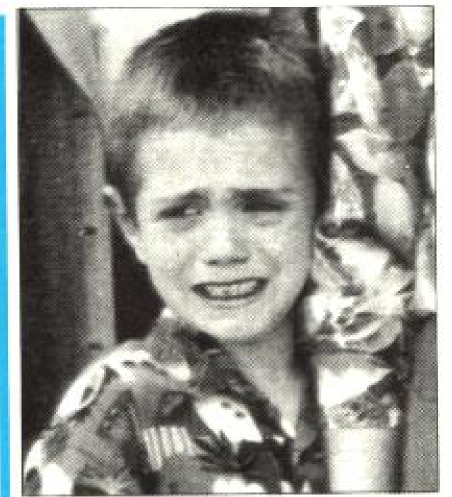
٧ - نسبة الوفيات بسرطان الرئة في بعض الدول.



اسم الدولة	غير مدخن	مدخن
بريطانيا	١	١٤
السويد	١	٨,٢
الولايات المتحدة	١	١٢,١٤
كندا	١	١٤,١
الكويت	١	٧,٣
اليابان	١	٣,٧٦
المتوسط	١	٩,٩٢

من الجدول يتبين ان كل شخص غيرمدخن يموت بسرطان الرئة يقابلة حوالي عشرة اشخاص مدخنين يموتون بسرطان الرئة.

خواطر ناشئة عن
«البوسنة والهرسك»


صورة طفل من البوسنة

يقتل الطفل.. أمام أمه الذاهلة.. ينحر الأب كالخروف..

يلفظ النهر الجثث المطعونة.. الخروج من البيت مخاطرة

أصبح الوضع كأنه.. غابة مجنونة.. هل يعقل أن يباد شعب لأنه رفع الراية.. راية الحرية؟

أصبح الصربيون ثورا هائجا.. لن نمسكه.. سندعه يطعن المسلمين بقرونه.

متى نمسكه؟... متى نوقفه؟... ومتى نحد من جنونه؟

سيكون هذا عندما نعود لوحدتنا.. لدستورنا.. ونسير على منهجنا.. ذلك المنهج الذي رسمه الله لنا في قرآنه..

وسار عليه رسولنا ونبينا.. من اصطفاه الله ليكون قدوتنا.

فلنقتد به ولنسر على سنته.. ولنترك عادات الغرب.. فقد كدنا نقع.. بل اوشكنا على الوقوع.. لماذا..؟

- لأننا تركنا.. لأننا أهملنا.. لأننا ما حفظنا سنة الله ورسوله.

الطالبة : اسماء الراشد
الكويت

الإسلام والحركات الإسلامية

في ملفات صدام حسين وحزبه

تأليف : محمد الأسعد
عرض : مبارك عبدالله

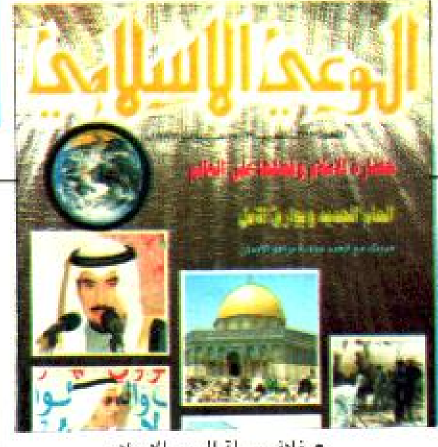
استأثرت أزمة الخليج التي تمثلت في احتلال العراق لدولة الكويت باهتمام الصحف والمجلات العالمية والكثير من الباحثين والمحللين، والعديد من الدراسات السياسية والاقتصادية، إلا أن جانبا مهما من الموضوع لم يحظ بالتغطية الكافية والتمحيص والتدقيق الذي يحتاجه نظرا لصعوبة تحديد المواقف، والتباس بعض الأمور، والحرج الذي ينتاب الباحث وهو يتناول مثل هذا الجانب وهو موقف الحركات الإسلامية وكيف تعاملت مع الأزمة، وعلاقات بعضها مع النظام العراقي، ومصلحة أولئك الذين يكافحون لتخليص بلادهم من الانظمة الاستبدادية، ودور العراق في ايوائهم وتشجيعهم ومساعدتهم، ليجعل منهم ورقة يستغلها في الضغط على مثل هذه الأنظمة المعادية والمنافسة لنظامه وزعامته.

لهذا السبب كان الكتاب الذي نقدمه للقارىء العزيز وهو «الحركات الإسلامية في ملفات صدام حسين وحزبه» تأليف الأستاذ محمد الأسعد المدير السابق لتحرير مجلة المجتمع، ضرورة عربية وإسلامية وشرعية لمعالجة نقاط الجدل الساخنة بين

مجلات اسلامية

الوعي الإسلامي

مجلة اسلامية شهرية تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية تعنى بابراز وتقديم الفكر الإسلامي بصورة اكثر اتزانا ورصانة»، وتهتم بنقل الكلمة الأكثر صدقا ووضوحا، وتعرض مشروعها الثقافي في اطار يتسع لكل التيارات والمذاهب والآراء، وتنأى بنفسها عن المعميات ومتاهات الخلاف والتشنج الفكري.



• غلاف مجلة الوعي الاسلامي

تقرأ في عدد الجديد رقم ٣١٧ الذي تبتديء به عامها الثلاثين المواضيع التالية : الهجرة بناء وتغيير –بوارق الأمل - الإسلام بين العالمية والاقليمية - حول استراتيجية الهجرة.. كما تقرأ في المجلة تغطية كاملة لندوة الإسلام وتفاعل الحضارات التي دعا اليها معهد الحضارة الإسلامية في موسكو وحضرها وفد من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ممثلا عن دولة الكويت.

تحتوي المجلة على بعض الأبواب الثابتة مثل باب الفتاوى ونافذة على العالم نطلع من خلالها على آخر وأهم أخبار المسلمين في العالم كما تضمن العدد الجديد ملحق



• غلاف الكتاب

جماهير الأمة حول شخصية صدام وأهليته الوطنية والاسلامية حيث يقدم لنا رؤية اسلامية شرعية تكشف مدى الشروخ والانقسامات الخطيرة التي احدثتها فتنة تلبس صدام بالإسلام ورفعه لشعاراته.

أن جهد المؤلف واضح في فضح الجوهر اللاديني لصدام ونظامه وحزبه، وأن موقف الشعوب من إلحادية الحزب ونفورها منها جعل الطاغية يتوسل إلى القلوب بالتمسح بالإسلام محاولا استخدامه استخداما انتهازيا لتزكية نفسه وأفكاره أمام الجماهير، لكن ما عرضه الكتاب من نصوص وثائقية يضع المخدوعين امام الحقيقة المرة

يتكون الكتاب من عشرين بحثا بالإضافة إلى المقدمة والخاتمة .

وإذا كنت قارئي العزيز تريد المزيد مما ذكر في تعريف هذا الكتاب القيم.. الضرورة.. فعليك أن تسعى سريعا لاقتناء نسخة منه وذلك بالاتصال بالشركة السعودية هاتف جدة : ٦٥٣٠٩٠٩ ـ الرياض ٤٧٧٩٤٤٤ ـ الدمام : ٨٤١٠٨٤٠.

من أخبار رابطة الأدب الإسلامي العالمية

(مسابقة القصة القصيرة)

١ ـ بلغ عدد القصص التي وصلت إلى مكاتب الرابطة حتى الآن للاسهام في مسابقة القصة القصيرة والرواية التي أعلنت عنها الرابطة نحوا من (٤٠٠) قصة قصيرة وثمان روايات وسيحال النتاج المقدم الى عدد من الأدباء والنقاد من اعضاء الرابطة للتقويم تمهيدا لاعلان النتائج في حفل خاص يقام بهذه المناسبة.

(مؤتمر الهيئة العامة للرابطة)

٢ ـ تم الاتصال الهاتفي والكتابي بين مكتبي الرابطة الرئيسين وبين سماحة رئيس الرابطة للاتفاق على مكان عقد مؤتمر الهيئة العامة للرابطة ومن المرجح أن يكون في الأسبوع الأخير من شهر آب/ اغسطس القادم وفي مدينة استانبول وسوف يبلغ الاعضاء بالاتفاق النهائي وبهذه المناسبة نحيط الأعضاء العاملين بأن امكانات الرابطة تقضي بأن يدفع عضو الرابطة ثمن التذكرة من حسابه وتكون اقامته على حساب الرابطة طوال ايام المؤتمر أما اعضاء الشرف والاعضاء المناصرون فتكون نفقات القدوم والإقامة على حسابهم.

(تقريب المفاهيم في قضايا الأدب الإسلامي)

٣ ـ بناء على قرار مجلس الأمناء في جلسته الأخيره رقم ٦/٦ يحدد عنوان الندوة التي ستقام على هامش مؤتمر الهيئة العامة الثالث بما يلي :

«ندوة تقريب المفاهيم في قضايا الأدب الإسلامي»

والمراد بهذه الندوة محاولة توحيد بعض التعريفات والمصطلحات حول الأدب الإسلامي بين اعضاء الرابطة وتقريب بعض المواقف والمفاهيم في بعض قضايا هذا الأدب، وذلك سعيا وراء تقارب وجهات النظر بين أدباء الرابطة ونقادها مما ينفي التباعد أحيانا بين اعضاء الرابطة فيما يكتبون من مقالات وبحوث.

براعم الإيمان مع المجلة في اصدار منفصل.

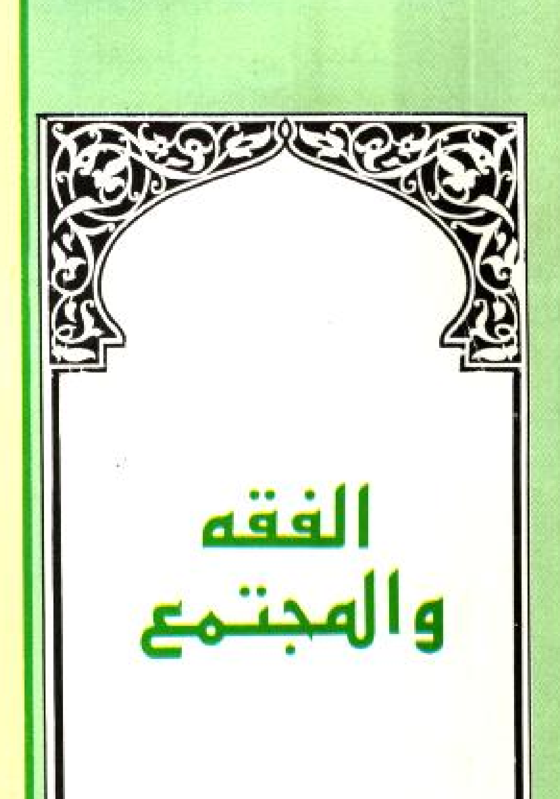
عنوان المجلة : ص ب ٣٢٦٦٧ الصفاة 13097 ـ الكويت هاتف ٢٤٣١٧٤٠ فاكس ٢٤٤٩٩٤٣



مجلة اقتصادية اجتماعية شهرية تصدر عن بيت التمويل الكويتي وصلنا عددها الأخير ذي الحجة ١٤١٢ يونية (حزيران) ١٩٩٢ وقد تضمن هذا العدد ملفا خاصا عن موقف المرأة الكويتية من فكرة الدخول الى مجلس الأمة من خلال استبيان قامت به النور بالإضافة إلى مجموعة من المقالات حول هذا الموضوع ـ كما يحتوي عدد النور لهذا الشهر مقالات اقتصادية منها : معيار القيمة ضحية نظام جديد ـ وحدة النقد الأوروبية ـ من أجل ضوابط خلقية للاعلانات التجارية ـ صفحات «مؤمنة» الثابتة والتي تفي بشؤون المرأة ـ كما تضمن العدد اخبار بيت التمويل الكويتي ..

عنوان المجلة الكويت ص .ب ٢٤٩٨٩ الصفاة 13110 هاتف ٢٤٥٢٦٧٢.

• غلاف المجلة





الدكتور عجيل النشمي

العين

سؤال : هل صحيح ان العين تصيب الانسان وتضره واذا كان هذا صحيحا فكيف تكون الوقاية منها؟

الجواب : ان العين حق تصيب الانسان في ماله او نفسه كما قد تصيب الحيوان.
وثبت في الصحيح ان العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين واذا استغسلتم فاغسلوا».
واما الوقاية من اصابة العين من الشخص لغيره فيكون بقراءة بعض الادعية الواردة والاذكار، فمن رأي امرا يسره واراد الا تصيبه عين فليقل: تبارك الله احسن الخالقين، اللهم بارك فيه، وورد في حديث انس رضي الله عنه مرفوعا من رأى شيئا فأعجبه فقال: ما شاء الله .. لا قوة الا بالله لم يضره.
ويجوز لمن اصيب بالعين ان يطلب الرقية له، لما روى الترمذي عن اسماء بنت عميس رضي الله عنها انها قالت: يارسول الله: ان ولد جعفر أصيب او نسترقى لهم؟ قال: نعم.
ويطلب ممن تسبب بالعين وهو العائن ان يتوضأ ويجبر على ذلك ان ابى لما روت عائشة رضي عنها قالت: كان يؤمر العائن فيتوضأ، ثم يغتسل منه المعين».

حكم التصرف من اموال الزوج

س : انا امرأة ربة بيت، واحب ان اتصدق فهل يجوز لي ان أخذ من مصاريف البيت وهي من اموال زوجي واتصدق بها، مثل اعطاء فقير مبلغ معين بسيط او اعطائه طعاما مثلا؟

الجواب : نعم يجوز لك ان تتصدقي من اموال زوجك فيما هو تحت يدك وفي بيتك، لكن لابد من علمه بذلك ورضاه، اما وان كان المتصدق به تافها بسيطا وجرى به العرف فلا بأس من الانفاق دون علم الزوج.
وقد روى في ذلك عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم «اذا انفقت المرأة من طعام بيتها - غير مفسدة - كان لها اجرها بما انفقت ولزوجها اجره بما كسب، وللخازن مثل ذلك، لا ينقص بعضهم اجر بعض شيئا» رواه البخاري
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع «لا تنفق المرأة شيئا من بيت زوجها الا باذن زوجها، قيل: يارسول الله ولا الطعام؟ قال: ذلك افضل اموالنا». رواه الترمذي وحسنه.
فكل ذلك يدل على اشتراط اذن الزوج ورضاه. اما الشيء القليل التافه فلا بأس كما قلنا دون علم الزوج. لما روى عن اسماء بنت ابي بكر: انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: ان الزبير رجل شديد ويأتيني المسكين فأتصدق عليه من بيته، بغير اذنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم. «ارضخي - اي اعطي القليل - ولا توعي - اي لا تدخري المال في الوعاء فيمنعه عنك - فيوعي الله عليك» رواه البخاري ومسلم واحمد.
* يجوز التصرف من اموال الزوج ولكن لابد من علمه ورضاه اذا كان المال كبيرا اما ان كان قليلا فلا بأس

حكم دفن الميت بدون لحد

السؤال: هل يجوز ان يدفن الميت في القبر دون ان يكون فيه لحد.. وذلك بسبب ان الارض رخوة ولا تتماسك.

الجواب: اللحد افضل من الشق، واللحد هو جعل شق في جانب القبر الى جهة القبلة ليوضع فيه الميت ويوضع عليه ما يستره من اللبن او الحجر ثم يدفن القبر.

واللحد سنة عند الحنفية والحنابلة لقوله صلى الله عليه وسلم «اللحد لنا والشق لغيرنا» (ابن ماجه ٤٩٦/١) ولما روى ان سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال في مرضه الذي مات فيه» ألحدوا لي لحدا، وانصبوا على اللبن. كما صُنع برسول الله صلى الله عليه وسلم» (مسلم ٦٦٥/٢).

وذهب المالكية والشافعية الى انه مستحب لما روى ان النبي صلى الله عليه سلم قال للذي يحفر القبر: «اوسع من قبل رأسه، واوسع من قبل رأسه، واوسع من قبله رجله» (مسند احمد ٤٠٨/٥) وهذا يشير بعمومه الى استحباب اللحد. ولا خلاف بين الفقهاء ان الافضلية اذا كانت الارض صلبة يمكن ان يلحد فيها. اما اذا كانت الارض رخوة - كما في السؤال - بحيث لا تتماسك التربة، فان الشق هو الذي ينبغي فعله.

حكم تأجير الذهب

سؤال: شخص يتاجر في الذهب، ويشعر ان بعض النساء يرغبن في بعض مصاغات وملبوسات ليلة الزفاف فقط، وقد يكلفهن ذلك كثيرا جدا.. ويريد ان يعمل طريقة وهي اعارة الذهب باجرة محددة تيسيرا على النساء بدلا من الشراء.. فهل هذا العمل يجوز؟

الجواب: نعم يجوز اعارة الذهب بأجرة محددة لا بأس بهذا، ونحن نشجع عملك هذا ولعله يكون مخرجا لكثير من النساء اللاتي لا يستطعن شراء هذا الذهب او يشترينه ويكلفهن كثيرا.

ونشير بالمناسبة الي ما كان سائدا بين الاهالي قديما وهو اعارة الذهب لليلة الزفاف وهذا عمل حسن ليته يسود بشكل واسع هذه الايام ليخفف من معاناة كثير من الاسر.

البكاء على الميت

السؤال:

هل يجوز البكاء على الميت والندب عليه؟

الجواب:

البكاء جائز اذا لم يصاحبه عويل وصراخ او شق الجيوب وضرب الخدود.

والبكاء قد يكون بذرف الدموع، وقد يكون بصوت وهذا جائز اذا لم يتمكن الباكي من حبس صوته، وقد ورد عن عائشة رضي الله عنها انه لما مات سعد بن معاذ حضره النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر، فوالذي نفسي بيده اني لاعرف بكاء عمر من بكاء ابي بكر وانا في حجرتي وكانوا كما قال الله رحماء بينهم واخرجه احمد.

واما الندب على الميت فاذا كان يذكر صفات هي فيه وهو متصف بها جائز فقد روى ان فاطمة رضي الله عنها بكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا ابتاه من ربه ما ادناه، الى جبريل ننعاه، ياابتاه جنة الفردوس مأواه.

اخرجه البخاري ١٠٥/٨ وايضا ابو بكر الصديق حينما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته قبله بين عينيه ووضع يده على صدغيه وقال: وانبياه واخليلاه واصفياه» (اخرجه احمد الفتح الرباني ١٤٤/٧)

حكم غسل الجنين وميراثه

سؤال: سيدة اسقطت جنينا وقد سقط يصيح ثم مات، فهل يجب تسميته وغسله ودفنه، وهل يرث في هذه الحال؟

الجواب: ان الجنين اذا خرج وصاح او بدا منه ما يدل على حياته كالعطاس ثم مات ومعرفة ذلك تكون بواسطة طبيبة الولادة او شهود من النساء وحدهن او شهادة رجلين او رجل وامرأتين.

واما تسميته فانه يسمى.

واما غسل المستهل اذا مات والصلاة عليه ودفنه، فهذا كله يعتمد على وقت موته، هل مات قبل ان ينفصل من امه او بعد ان انفصل.

فان مات بعد ان انفصل فانه باجماع الفقهاء انه يغسل ويصلي عليه ويدفن.

لكن حصل خلاف في الرأي اذا مات قبل ان ينفصل فالجمهور على ان يغسل ويكفن ويدفن.

واما سؤالك عن ارثه فان الفقهاء مجمعون على ان الجنين اذا استهل وانفصل من امه ثم مات فانه يرث ويورث. واما اذا خرج ميتا ولم يستهل فالاتفاق ايضا انه لا يرث ولا يورث.

صبغ الاظافر

سؤال: هل يصح ان تتوضأ المرأة او تغتسل وعلى اظافرها اصباغ من نوع صبغ الاظفار؟

الجواب: اذا كان الصبغ مما يترك طبقة تحول دون وصول الماء الى الظفر او الى البشرة، فان الطهارة لم تتم والوضوء غير مكتمل ولا يصح اداء العبادة به. لان من شروط الوضوء تعميم الماء ووصول الماء الى اعضاء الوضوء كلها مباشرة، وكذلك في الغسل وصول الماء الى الجسم كله.

فاذا لم يكن هناك عذر كوجود رباط طبي، او كان يتضرر من الماء او غير ذلك. فان الوضوء وكذا الغسل لا يصح لما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من ترك موضع شعرة من جنابة لم يصبها الماء فعل به من النار كذا وكذا».

ويروي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه رأى رجلا توضأ فترك موضع ظفر على قدميه، فأبصره النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ارجع فأحسن وضوءك» مسلم ٢١٥/١



ما هي

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣

إحدى اللجان الخيرية تهتم بأمر المسلمين في إحدي القارات وتبنت حقيبة الجهاد الإعلامي والتي تحتوي على مجموعة من الكتب التي تتحدث عن الكويت وحرب الخليج وهي من ثلاثة مقاطع ؟

١٣ + ٧ + ٢ + ٣ + ٤ يعمل من أجلها كل مسلم

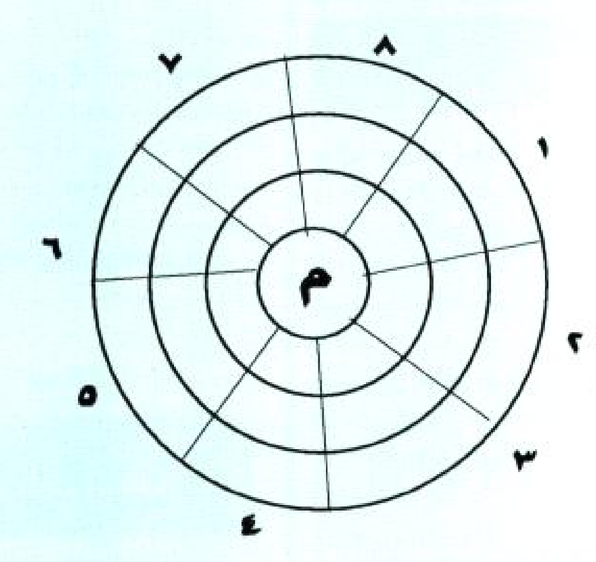
١٠ + ١ + ٣ + ١٣ + ٦ من سور القرآن الكريم

١١ + ٥ + ٤ صفة

١٢ + ٨ بحر

٥ + ٩ + ٧ للقياس

شكبة الدوائر



تملأ الخانات مبتدأ من حرف الميم بالوسط .

١ ـ إحدى مناطق الكويت ٢ ـ صحابي جليل ٣ ـ مدرس ٤ ـ مؤمن ٥ ـ أحد الأنبياء ٦ ـ عاصمة خليجية ٧ ـ قارب ٨ ـ قيادة

ماهر السعيد
السعودية ـ ابقيق

الرسالات الربانية

يقول حسن البنا في حديث للشباب المسلم: «الرسالات الربانية تمتاز عن غيرها بشيئين : الأول : أنها أعمق أثرا في نفوس الناس من غيرها، الثاني : أنها معصومة من الخطأ، لأنها من وحي الله العليم الخبير لا من صنع العقول القاصرة.



إعداد: سعيد الاصبحي

اقوال وحكم

أحمدوا الله على العافية

كان عيسى ابن مريم عليه السلام يقول : «لاتنظروا في ذنوب الناس كأنكم أرباب، وانظروا في ذنوبكم كأنكم عبيد، فإنما الناس مبتلى ومعافى، فارحموا أهل البلاء، واحمدوا الله على العافيه»

طلحة الطلحات

كانوا أربعة مشهورين بالكرم هم :
طلحة بن عبيدالله التيمي وهو الفياض
طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر وهو طلحة الجواد
طلحة بن عبدالله بن عوف الزهري وهو طلحة الندى.
طلحة بن الحسن بن علي وهو طلحة الخير
أما خامسهم فهو : طلحة بن عبدالله بن خلف الخزاعي.. وكان أجودهم.. ولذلك سمي.. طلحة الطلحات

حال وراق

قال الجاحظ : سألت وراقا عن حاله، فقال : عيشي أضيق من محبرة وجسمي أدق من مسطرة، وجاهي أرق من الزجاج ووجهي عند الناس أشد أسودادا من الحبر بالزاج، وحظي أخفى من شق القلم، ويداي أضعف من قصبه، وطعامي أمض من الحبر، وشرابي أمر من العفص، وسوء الحال ألزم بي من الصمغ، فقلت : لقد عبرت ببلاء عن بلاء.

عزيز حكيم

قال الأصمعي : كنت أقرأ : «والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله غفور رحيم» وبجانبي أعرابي فقال : كلام من هذا؟ فقلت : كلام الله قال : أعد فأعدت فقال : ليس هذا كلام الله فانتبهت فقرأت «والله عزيز حكيم»، فقال : اصبت، هذا كلام الله، فقلت : أتقرأ القرآن؟ قال : لا، فقلت : من أين علمت؟ فقال : يا هذا عز فحكم فقطع ولو غفر ورحم لما قطع.

المتاهة

حاول أن تخرج من علامة الاستفهام في منتصف الدائرة إلى خارج الشكل وبالتوفيق.



من عجائب الشعر العربي

زينت زينب بقد يقد
وتلاه ويلاه نهد يهد
جندها جيدها وطرف وظرف
ناعس ناغش مجد محد
قدزها قدرها وتاهت وباهت
واعتدت واعتدت بحدٍ يحد
فارقتني فأرقتني وسطت
وسطت ثم نم وجدٌ وجد
فدنت فدنت وجنت وجنت
مغضبا مغضبا بود يُود

اجابات العدد الماضي

زووم إن :

لقطة علوية لعلبة مبيد حشري

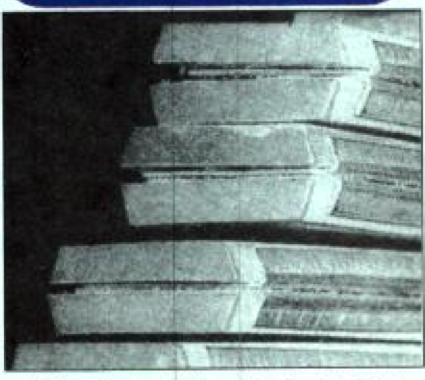
اختبر قريحتك في الشعر :

إن آن أن يلتقي علمنا
مَنْ مَنّ مِنْ أهلنا علينا
لو لؤلؤ صبَّ من مرضاهم
لَوَ لْولوا بالبكاء علينا.

أي الأشكال مختلف :

الشكل (د)

زووم إن



هذه لقطة مقربة جدا لشيء ما حاول أن تستخدم دقةملاحظتك للتعرف عليه.

ذاتِ ليلة

قال عبدالرحمن بن جابر
مررت برجل مخمر ملقى في الطريق فوقفت أتأمله فإذا به يقول : «رب العزة هو الذي فعل والله العظيم وانني اعرفه» فقلت هذا الفم الذي تفوح منه رائحة الخمر يخرج منه ذكر الله؟!
فأحضرت ماء وطهرت به فمه حتى يخرج ذكر الله من فم طاهر نظيف «فسمعت من ليلتي وأنا نائم هاتفا يهتف «إنك طهرت فمه من أجلنا ونحن طهرنا قلبه من أجلك»
وخرجت لصلاة الفجر فوجدت الرجل في ركن المسجد يبكي في صلاته وتأملته فوجدته الرجل الذي كان بالأمس مخمورا وملقى على الطريق.

أبو سلمان ـ السعودية ـ الدمام

لماذا متطرفون..؟

حينما يذكر التطرف فإنه أول مايتبادر إلى الأذهان أنه خبر أو حدث حدث في احدى البلدان الإسلامية فقط.. هذا ماتعودنا سماعه من دوائر الإعلام الغربية، بدءا ومن الاعلام العربي نهاية واعتناقا أما الطرف الأول فهو كما يقال «شنشنة نعرفها من أخزم» وليس اقل من أن نسمع مثل هذا أو أكثر بل والأيام حبلى بالمزيد بل إن الذي يجب أن يتناول ويبسط فيه المقام هو كيف استطاع هذا الغرب الكافر أن يجعل هذه التسمية ملتصقة بالإسلاميين؟ للإجابة على هذا التساؤل أقول ولا غضاضة والله وبالله وتالله لم تكن لتنجح لولا هذا التبني من لدن اعلامنا العربي - وللأسف الشديد - هذا الإعلام الذي جعل جل اهتمامه وغاية مقصوده التربص بالإسلاميين واختلاق الاحداث واستعداء طرف على طرف وتضخيم الأمور بل ونشر الدراسات الوهمية هذا ناهيك عن ما يمارسه من تغريب وتهميش لقضايا الأمة والتي هي والله أحوج ماتكون إلى أن يتبنى اعلامنا قضاياها وينشرها ويدعم مسيرتها وينافح عنها دون أن يلجأ أبناؤها إلى وسائل تجعل من الحبة قبة وتضخم الأحداث وتكيل بمكيالين وذلك على حسب ما تمليه الأحداث إن كانت في مصلحتها أم لا.. نحن هنا لانريد أن نتحدث عن تبني الأفكار المستهلكة وعن نشر قضايا التحرر - زعموا - وقضايا المرأة والجهاد فهذه أمور يحتاج الحديث عنها إلى صفحات.. وإلا فهي استراحة دأب الكثير من أرباب الأقلام المأجورة ومرتزقة الفكر على بثها بين الحين والآخر.. بيد أن الذي نتناوله الآن هو إذا كان الإعلام الغربي استطاع التعتيم على قضاياه التي تنخر مجتمعه وتدق آخر مسمار في نعشه فلماذا ياأيها الاعلام العربي لاتحذو حذوه ولايفهم من هذا أن هناك تطرفا في الدول الإسلامية ويطلب التعتيم عليه لكن الذي أود أن أقوله أننا نعلم يقينا من أن هناك احداثا عنصرية امتدت لاكثر من عشر ولايات - كما قالوا - هذا في أمريكا وأن هناك النازيين الجدد في ألمانيا .. وأن هناك منظمات قومية كما في فرنسا وبريطانيا تدعو إلى طرد العرب من أراضيها بحجة أنهم سبب رئيسي في تفشي البطالة ونحن أيضا نعلم أن هناك منظمات إرهابية تتربص بالمسلمين الموجودين في الغرب وإن أنس فلا أنسى منظمة كاهانا الارهابية في فلسطين المحتلة وهي منظمة صهيونية ارهابية وهناك وهناك العديد من المنظمات الارهابية والتي تنطلق معظمها من منطلقات دينية وأخرى قومية.. الا أنهم غير متطرفين لإنهم ليسوا مسلمين!؟ وبعد كل هذا ياأيها الإعلام العربي ياأرباب القلم أليس فيكم رجل رشيد وقبل أن آتي الى نهاية المقال لا أنكر وجود أقلام نظيفة نزيهة لكنها منغمرة وسط بحر متلاطم من حثالة الفكر.. هذا ما أردت قوله إن أريد إلا الإصلاح ماستطعت وماتوفيقي إلا بالله.

عبدالكريم بن عبدالله الخلف
بريدة الخبر - السعودية

لابد للحق من قوة تحميه

إن دماء المسلمين تصرخ وتنادي.. وإسلاماه.. ولا مجيب.. إن الصليبية الحاقدة قد كشرت عن أنيابها،، وصبت جام حقدها على المسلمين في كل مكان،، وأصبح المسلمون كالقصعة التي لاتستطيع رد الأيادي عن نفسها وصار دم المسلمين أرخص الدماء وصدقت ياسيدي يارسول الله فقد تداعت علينا الأمم من كل صوب وحدب بعد أن أصابنا الوهن وهو حب الدنيا وكراهية الموت، فها هي الصليبية واليهودية تنهش أعراضنا وتقتل شبابنا وتستحيي نساءنا وذلك بعد أن تركنا الجهاد ولهثنا وراء الحلول الاستسلامية لقضايانا العادلة ونسينا سر قوتنا وعظمتنا ومجدنا، وتركنا الظلال الوارفة تحت راية الجهاد «فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجرا عظيما» النساء ٧٤

فالحق سبحانه يبشر جند الحق بإحدى الحسنين النصر أو الشهادة، وفي كليهما سوف ينال المجاهد الأجر العظيم.

يامسلمي العالم : إن الحق الذي لايستند إلى القوة حق ضائع.

يامسلمي العالم : إن أصحاب الباطل يتحدون ويترابطون فيما بينهم ويتعصبون



الأخ / روابعية عبدالستار محمد - الجزائر

وصلت التحية والتهنئة عبر رسالتك الأخوية الرقيقة نرحب بك كثيرا ونحييك بتحية الإسلام فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ندعو الله ان يهديك ويسدد خطواتك ويلهمك الرشد دائما واهلا بك صديقا عزيزا مع خالص الود والتحية.

الأخ/ ابراهيم بن صالح اللميلم - عيون الجواء

مقالتك التي تحمل عنوان «حقائق وأرقام» فيها الكثيرمن المبالغات شكرا للجهد والاهتمام مع رجاء تحري الدقة عند ذكر الأرقام مادامت جزءا من الحقائق التي تريد ان تقدمها للقارىء.

الأخ/ وفيق عمران جاسم اجور - البحرين

شكرا للمتابعة والحرص على نقل اخبار المسلمين في الفلبين وللحصول على الأشرطة المذكورة في رسالتك يرجى مراسلة مكتبة المنار- الكويت - حولي ص.ب ٤٣٠٩٩ الرمز 32045 أما عنوان هيئة التعريف بالإسلام فهو الكويت

لباطلهم أما أن لنا أن تتحد جهودنا لنقهر عدونا؟

إن دماء المسلمين قد سالت أنهارا منذ محاكم التفتيش في الأندلس حتى الآن وها هي دماء إخوانكم في فلسطين وفي الصومال وفي بورما وفي البوسنة والهرسك وفي كل مكان تسلطت فيه الصليبية الحاقدة واليهودية الماكرة تصرخ تلك الدماء:

«ومالكم لاتقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها، واجعل لنامن لدنك وليا، واجعل لنا من لدنك نصيرا» النساء ٧٥.

وليعلم المسلمون أن المنظمات الدولية ولاسيما هيئة الامم ما هي إلا دمية في يد أعدء الله، وهي لاتتحرك إلا عندما يحيق الخطر بالصليبية أو اليهود أما المسلمون فليس لهم إلا الله.. فمنذ قامت هيئة الأمم المتحدة مانصرت حقا أبدا، وإنما كانت دائما ضد الإسلام والمسلمين على طول الخط وإلا فأى القرارات التي اتخذت ضد إسرائيل تم تطبيقها؟

أما القرارات التي تقضي بعقوبات ضد العرب والمسلمين فهي أسرع القرارات تنفيذا وذلك لتجويع المسلمين وفرض الحصار عليهم..

«ويمكرون ويمكر الله، والله خير الماكرين»

جابر عثرات الكرام
الكويت

«لفظ الجلالة على إطارات السيارات»

نرفق لاطلاع سيادتكم صورة من بيان عن اطارات يوكوهاما من انتاج شركة يوكوهاما اليابانية وسيارات باجيرو من انتاج شركة ميتسوبيشي موتورز اليابانية، والبيان لايحتاج لتفصيل، فلفظ الجلالة يظهر واضحا وقد شرع الوكيل المحلي بتغييرها، وهذا العمل جاري الآن باسواق المملكة العربية السعودية.

الأمر المهم هو: أننا تأكدنامن ان هذه السيارات وعليها نفس الاطارات موجودة في بلدكم الحبيب «الكويت» (وبوسعكم التأكد من ذلك من خلال وكلاء يوكوهاما للإطارات، ووكلاء ميتشوبيشي للسيارات في الكويت) مع العلم بأن بعض هذه السيارات قد تم شراؤه بواسطة وزارة الداخلية الكويتية مباشرة من وكيل باجيرو بالمملكة ولعلم سيادتكم عنوان وكيل يوكوهاما بالكويت كالتالي:

«السادة /مؤسسة محمد ناصر الساير وأولاده..

المكتب الرئيسي: ص.ب ٤٨٥ الصفاة ١٣٠٠٥ الصفاة الكويت فاكس ٤٨٤٨٦١٠ هاتف ٤٨١٦١٨١/٩ - ٤٨٣٨٢٥٥

المكتب الفرعي: ص.ب ٨٧٦٥ دبي الإمارات العربية المتحدة فاكس ٢٧١٨٨٤



صورة تبين الاطار

نسأل الله ان يوفقكم لحسم هذاا لأمر فنحن نأمل فيكم كل الخير بإذن الله

عن شباب مسجد الجفالي بجدة السعودية
منصور مساعد القريشي

المحرر:
تقوم شركة الساير بتغيير هذه الاطارات الآن مجانا لكافة هذه السيارات ونحن نشكرهم على هذه الخطوة.

ص.ب ١٦١٣ الصفاة 23017 فاكس ٢٤٠٠٠٥٧ هاتف ٢٤٤٧٥٢٦. بارك الله بك وشكر لك جهودك المتواصلة.

الأخ/ سيد عبدالله حبيب - جامعة الملك سعود - كلية التربية - الرياض

خواطرك تنم عن عاطفة دينية لكن عباراتك تحتاج الى شيء من التعريب نحن نشاركك ونشاطرك الهموم والهواجس التي ذكرتها وبانتظار رسالة قادمة نستودعك الله الذي لاتضيع عنده الودائع.

* الأخ/ ابن فلسطين - قطر

مقالاتك التي وصلتنا سهلة العبارة جيدة المضمون فيها فائدة وفيها عبرة وفيها خير كثير وليس فيها مايخجل أو يحرج لماذا لاتكتب اسمك الصريح لتكون رسائلك اكثر قبولا وأكثر تاثيرا بالقارىء وطمأنينة لقلبه الظمآن.. إلى اللقاء مع مقالة جديدة ممهورة باسمك الكريم وشكرا.

* الأخت/ أروى ابراهيم - السعودية

وصلتنا رسالتك (من اخبار امتنا الإسلامية) والأخبار المنتقاة جيدة كفكرة لكنها تحتاج الى مجموعة من العناصر لتبلغ هدفها في الايحاء والتأثير منها الوضوح والعرض الذي يبعث على الاهتمام بالاضافة الى قرب المناسبة لتكون أرعى الي شد انتباه القارئ.. ونحن بانتظار مزيد من الأخبار.

رسالة من قارىء

المسلمون (البوشناق) يستصرخون.. فهل من مجيب؟


المسلمون في البوسنة والهرسك

يحاول أعداء المسلمين في كل زمان ومكان استغلال ضعفهم وتمزقهم وتفرق كلمتهم في ضربهم وطعنهم خنجرا مسموما.. وما مذابح المسلمين في جمهورية البوسنة والهرسك الا صورة من ذلك.. حين انفجر الحقد الصليبي فجأة على المسلمين هناك لقد ذبحوا المسلمين ذبح الخراف!!من الوريد إلى الوريد!! بدون ذنب ارتكبوه إلا أن يقولوا ربنا الله!! ومن يعرف تاريخ الحقد الصليبي على المسلمين في تلك الجمهورية لايستغرب تلك المذابح الأخيرة لقد أقام الصليبيون للمسلمين هناك مجازر وحشية بشعة لم يسمع التاريخ لها مثيلا!! كل هذا يحصل في ظل تواطؤ وتآمر دولي مريب من قوى الكفر والإلحاد من شرق ملحد ومن غرب صليبي كافر لايفتأون يقاتلون المسلمين حتى يردوهم عن دينهم ان استطاعوا.. ولقد أخبرنا الله سبحانه وتعالى عنهم في كتابه العزيز فقال «ولن ترضى عنك اليهود ولاالنصارى حتى تتبع ملتهم»

لقد رأينا كيف عاثت وحوش الصرب القتلة في الأرض فسادا وأوسعوا المسلمين ذبحا وتقتيلا!! لأن عقيدتهم المحرفة الباطلة تقول لهم إن من يقتل مسلما يدخل الجنة!! ومع ذلك رأينا كيف أخذ أعداء المسلمين الحدث هؤلاء الذين بدت البغضاء من أفواههم وماتخفي صدورهم أكبر رأينا كيف أخذت بعض وسائل الإعلام العالمية من بعض الإذاعات والصحف هذا الحدث بخبث ظاهر هذه الوسائل التي يسيطر عليها ألد أعداء الإسلام لقد اعتبرت ذلك نزاعات عرقية!! ويعلم الله أنها لم تكن إلا حقدا صليبيا اسود قذرا على الإسلام والمسلمين!! وأمامكم التاريخ لنرجع الى زمن تلك الحملات الصليبية القذرة على بلدان المسلمين على فلسطين والشام لقد اقام الصليبيون في وقتها مجازر وحشية لم يسمع لها التاريخ مثيلا.. خاضت خيولهم في الدماء الى الركب وكانت ترى اكوام الجثث والأيدي والأرجل في الشوارع!! وبالمقابل عاملهم القائد البطل الإسلامي صلاح الدين الأيوبي بتسامح لم يسمع العالم بمثله! ثم يأتون ليصفوا المسلمين بأنهم متعطشون للدماء.. ارهابيون.. سفاكون أرأيتم كيف يتشدقون بالحفاظ على حقوق الإنسان وهم أول أعداء الإنسانية عندما يكون الإنسان مسلما فلاحقوق ولا رحمة بل أن حقوق الحيوان تكون أولى عندهم!! أفإن قام واحد من المسلمين طُرد من وطنه وسُجن وعُذب وأوذي ولو بمحاولة لضرب جندي يهودي قام بسجنه وتعذيبه.. أرأيتم كيف يقوم العالم ولايقعد ويصف المسلمين بأنهم ارهابيون وقتلة ويلصقون بهم كل التهم!! وشعوب إسلامية كاملة تسحق وتباد وتدك فوق رؤوسها المدن في يوغسلافيا والعالم كله صامت صمت الأموات!! حتى العالم الإسلامي لم يقم حتى الان بدوره المطلوب لمواجهة هذا الحقد وهذه المذابح ولا حتي بالإدانة والاستنكار ورحم الله الملك فيصل ابن عبدالعزيز حين نادي بتأسيس رابطة العالم الإسلامي ومنظمة المؤتمر الإسلامي لتكون أمل المسلمين.. لقد بحت أصوات مسلمي البوسنة والهرسك وهم يستصرخون ويستجدون ويحذرون من تلك المذابح وخصوصا رئيسهم علي عزت بيجوفتش الذي نادى بأعلى صوته محذرا لكنه لم يلق مجيبا..

رب وامتعصماه انطلقت

ملء أفواه الصبايا اليتم

لامست أسماعهم لكنها

لم تلامس نخوة المعتصم

عبدالعزيز محمد السحيباني

القصيم ـ السعودية



أقرأ في العدد القادم



الحاج سعيد لوتاه مؤسس أول بنك اسلامي يتحدث عن تجربة البنوك الاسلامية



محمد تشنجستن نائب رئيس الوزراء في البوسنة والهرسك يتحدث للمجتمع



تقرير مترجم عن أمريكا.. أين تصدر نفاياتها الخطرة؟



بقلم : الشيخ جاسم مهلهل الياسين

إن أريد إلا الاصلاح

تعيش الكويت اليوم نعمة التحرير، ويعود الناس الى بيوتهم آمنين على انفسهم وعلى اموالهم، مطمئنين على يومهم وعلى غدهم، يسعدون بلقاء الاحباب، وصلة الارحام وتجمع الخلان، وهذا كله بفضل من الله ونعمة، ومنّة منه ورحمة، يدركها بعض الناس فيشكرون، ويغفل عنها آخرون فيغترون، ونخشى ان يرجعوا نعم الله لغير الله، فيمهلهم الله ثم لا يهملهم حين يحين وقتهم ويأتي اجلهم، والشكر تدوم به النعمة، والنكران تحل به النقمة، فهل تكون نعمة التحرير بعد نقمة الاحتلال عاملا على الاخذ بجد الامور، وترك اللهو والغفلة؟

أما آن لنا ان نغير نمط حياتنا وطريقة تربيتنا، واسلوب تعاملنا ليكون كل ذلك في اطار من الخلق القويم، يتحقق به العدل، وينمحي به الظلم وتنصلح به الاحوال؟

اننا ان لم نفعل ذلك نكون قد اكتوينا بنار الاحتلال دون ان نستفيد من الدرس، وياله من درس! ونكون مثل هؤلاء الذين قال فيهم الشاعر:

تروعنا الجنائز مقبلات ... ونلهو حين تذهب مدبرات

كروعة هجمة لمغار ذيب ... فلما غاب عادت راتعات

ان التفافنا على الخير وتجمعنا حول الحق هو الاساس الذي عليه نلتقي، ولا نختلف، تتماسك منا الاواصر وتقوي الروابط، وتزول الاحقاد، فنستطيع ان نحيا في أمان، وان نعمل لبناء مستقبل ينعم فيه ابناؤنا بالخير، ويتحقق لهم في بلدنا الامن والامان ولا أمن ولا أمان بغير تعاون في الخير، وتراحم بين الناس، وابتعاد عن الظلم والجور، وبعد عن الاستكبار في الارض بغير الحق وامتناع عن الفساد، لان الله لا يحب المفسدين.

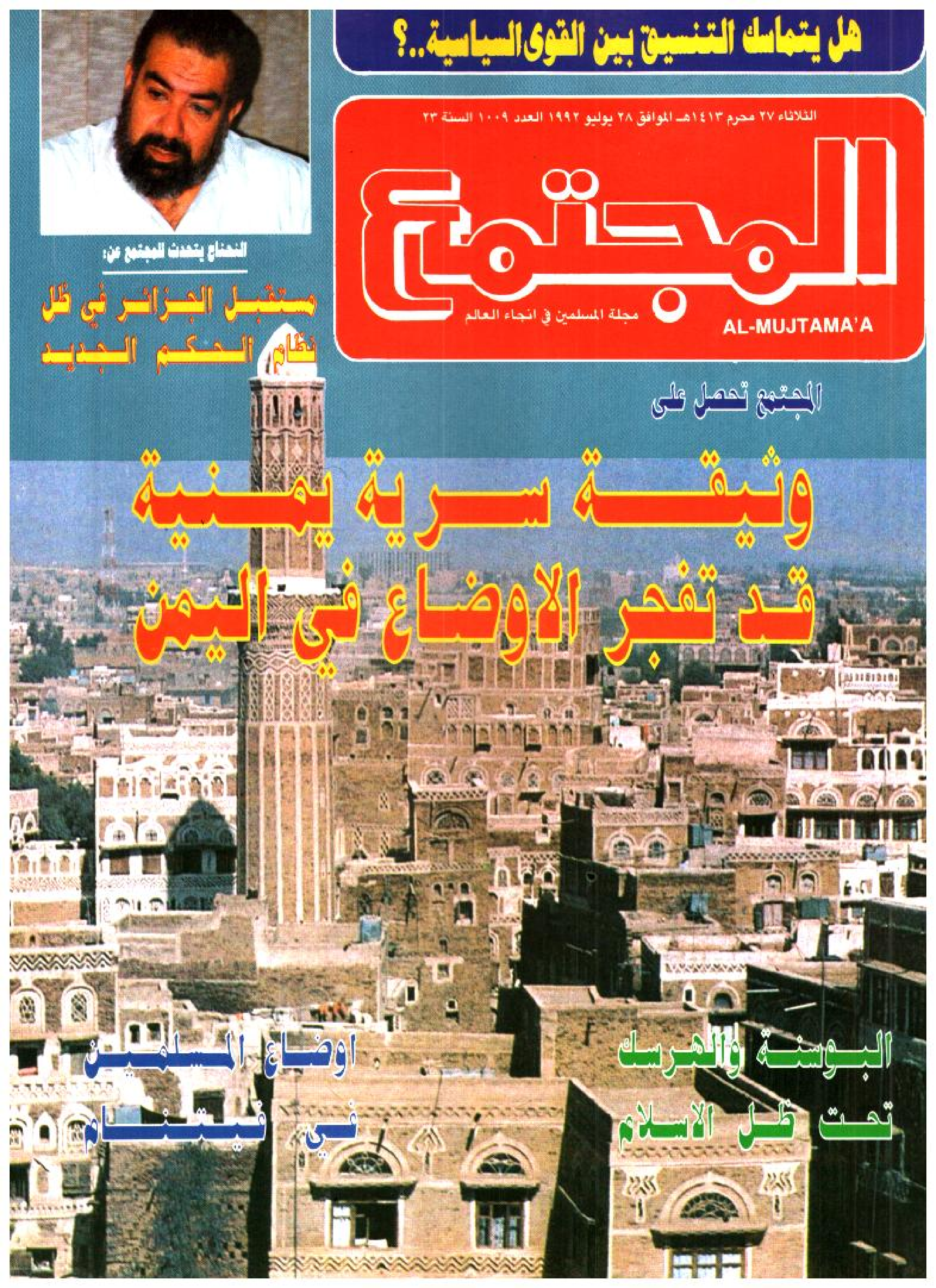
واذا فاضت علينا نعم الله من غير حول منا ولا قوة فقد فاضت من قبل على آخرين فانحرفوا بها فأخذهم الله انه قوى شديد العقاب، وفي قصص السابقين لنا موعظة وعبرة نأخذ منها الدرس، ونسير على عكس سيرهم لنتجنب مصيرهم، هؤلاء قوم صالح (ثمود) آتاهم الله القوة والعزة فلما لم يشكروا جاءهم العذاب، قال تعالى: واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد، وبوأكم في الارض تتخذون من سهولها قصورا وتنحتون الجبال بيوتا فاذكروا آلاء الله ولا تعثوا في الارض مفسدين».

كانت هذه هي الموعظة فلما انحرفوا ولم يعملوا بالنصيحة ولم يتمسكوا بالموعظة. وكذبوا رسولهم اخذتهم الصيحة فأصبحوا في دارهم جاثمين.

ونعوذ بالله ان نصل الى شيء من هذا الشر وسوء المصير، ولكن الله بوأنا الارض حين يسر لنا عودة حميدة الى ديارنا، ننعم فيها بما كنا ننعم من قبل ورفع عنا الهم والغم وزال عنا الكرب والجدب.

فهل نلقى نعم الله بالشكر فنكون من الفائزين؟

ونعوذ بالله أن نلقاها بغير ذلك فنكون من الخاسرين.


هل يتماسك التنسيق بين القوى السياسية..؟
الثلاثاء ٢٧ محرم ١٤١٣هـ الموافق ٢٨ يوليو ١٩٩٢ العدد ١٠٠٩ السنة ٢٣
المجتمع
مجلة المسلمين في انحاء العالم
AL-MUJTAMA'A
النحناح يتحدث للمجتمع عن:
مستقبل الجزائر في ظل نظام الحكم الجديد
المجتمع تحصل على
وثيقة سرية يمنية قد تفجر الاوضاع في اليمن
البوسنة والهرسك تحت ظل الاسلام
اوضاع المسلمين في فيتنام

SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني



القيادة الممتعة

توفرها أجهزة سوني السمعية الرائدة للسيارات



The Best Seller

XR-4140

قدرة تشغيل عالية
مع موالف تحضيطي رقمي متطور

- طاقة عالية ٢٥ واط × ٢، ٦ واط × ٤
- موالف SSIR بضبط مسبق لـ ١٨ محطة
- 12FM 6AM ● إرجاع آلي للشريط



XR-7080

مفاتيح تشغيل ناعمة داعمة من نظام
تحكم كامل مع هيكل معدني منزلق للخارج

- طاقة عالية ● موالف SSIR
بضبط مسبق 6AM 18FM



XR-5040

طاقة عالية ٢٧ واط × ٢

- موالف SSIR بضبط مسبق 18 محطة 12FM 6AM
- إرجاع آلي للشريط ● ساعة رقمية ● مفتاح للتحكم بقوة الصوت

XR-7170

طاقة إخراج لـ ٤ قنوات مع تحكم
آلي بمغير القرص المدمج CD

- طاقة عالية
- وموالف SSIR بضبط مسبق

XR-7070



نظام تحكم
بمغير القرص المدمج CD

- طاقة عالية ٢٠ واط × ٤
- موالف SSIR بضبط مسبق
محطة ● لوحة أمامية بلا مفاتيح



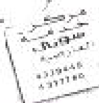
CDX-A40RF DiscJockey

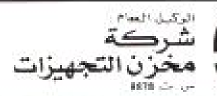
نظام تغيير آلي للقرص المدمج CD
مع جهاز تحكم عن بعد لاسلكي

CDX-A15RF DiscJockey



نظام تغيير آلي للقرص المدمج
يمكن أن توصل لأي ستيريو سيارة





الوكيل العام
شركة
مخزن التجهيزات

سوني
SONY

معرض سوني الرئيسي
الكويت
شارع عبد الله السالم
تليفون 243 3409

معرض سوني
الشالمية
شارع سالم المبارك
تليفون 571 6085

معرض سوني
الفحاحيل
392 2771-2

برنامج تدريبي للجان النسائية

خدمات «بيتك» والتكييف الشرعي لها

سعيا لتقديم خدمات أفضل لجمهور بيت التمويل الكويتي (بيتك)، ورغبة في تنمية العلاقة بين (بيتك) وجمعيات النفع العام، فقد نظمت إدارة الخدمات المالية الخاصة لقاء تنويريا خلال يومي ١١ - ٩٢/٧/١٢ في قاعة الاجتماعات بفرع الفيحاء، حيث كان اللقاء مخصص للجمعيات واللجان النسائية في جمعيات النفع العام، وقد حضر اللقاء:

- جمعية الاصلاح الاجتماعي
- جمعية احياء التراث الاسلامي
- جمعية بيادر السلام النسائية
- جمعية الرعاية الاسلامية
- جمعية المعلمين الكويتية
- رابطة «ساعد اخاك المسلم»
- صندوق التكافل الاجتماعي
- الاتحاد الوطني لطلبة الكويت

ولقد تم خلال هذين اليومين شرح خدمات (بيتك) المصرفية والتجارية والتكييف الشرعي لهما.. هذا وقد حضر اللقاء مسؤولات السيدات في (بيتك) بهدف توطيد العلاقة بينهن وتلك الجمعيات لتقديم أفضل وأنسب الخدمات لهن.



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء: ٢٠/محرم/ ١٤١٣هـ الموافق ٢١ / يوليو/ ١٩٩٢م - العدد ١٠٠٨ - السنة ٢٣

كلمة المحرر

قضايانا التي نتابعها على صفحات المجتمع لاتهدأ أو تنتهي وإنما تتفاعل وتتضاعف، وتأخذ كل يوم بعدا جديدا وصورة جديدة لذا لابد من متابعتها واستمرارية إيصالها للقارىء الذي عودناه على أن يجد على صفحات «المجتمع» الطرح المميز الذي يوصله بالصورة الحقيقية التي يود أن يعرفها عن قضايا أمته وأحداثها المتلاحقة، فالأوضاع في تونس والجزائر ومصر كانما هناك خيوط تجمع بينها ألمحَ إليها الأستاذ محفوظ النحناح رئيس حركة حماس في حواره الذي تجده على صفحات هذا العدد، ومن خلال هذه الخيوط أيضا تحصل المجتمع على خيط جديد يقود إلى وثيقة يمنية سرية حصلت عليها المجتمع تكشف عن مخطط لتفجير أزمة بين الإسلاميين والسلطة هناك.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان: الكويت - الروضة - شارع المغرب - ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير: هاتف ٢٥١٩٥٣٩
فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الاسعار

الكويت - ٢٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال - قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار اميركي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا
ت: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

إسلامية ـ اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

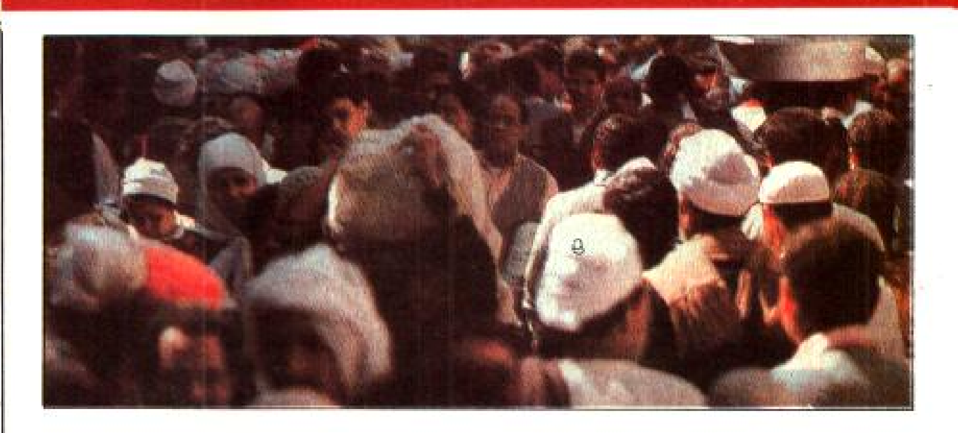
«الكيبل» مرة أخرى

أكد وزير المواصلات السيد حبيب جوهر حيات ان وزارته بدأت بخطوات عملية لتنفيذ مشروع الخدمة التلفزيونية عبر الاسلاك (الكيبل الخاص) والتي ستتيح للمشترك في الكويت مطالعة ما يزيد عن ٤٠ محطة تلفزيونية عالمية في منزله مقابل رسوم سنوية.

ما يخشاه المواطنون - وهم محقون في ذلك - ان يكون هذا المشروع اخذ طريقه للتنفيذ دون ان يمر بالقدر الادنى المناسب من الدراسة والتمحيص وتقديرا منهم للآثار الاخلاقية والثقافية لهذه «الخدمة» على المجتمع الكويتي.

٤٠ محطة تلفزيونية دولية ستوضع امام اعين الشباب والفتيات حاملة كل الادران الاجتماعية واللاأخلاقية للمجتمعات الاجنبية وبدون ادنى رقابة عليها او قدرة على التحكم فيما يعرض او لا يعرض!!

ولقد قلنا مرارا في « المجتمع » ان ليس كل ما يفرح المواطنين ينفعهم، ولا يجوز للحكومة ان ترفع المسؤولية الرقابية من على كاهلها الى كاهل رب الاسرة الذي سيضطر لمجاراة المعارف والجيران في توفير خط الكيبل لابنائه حتى لو كان رافضا للفكرة، واذا كانت الحكومة تؤمن بالحرية الاعلامية فان هناك اولويات عديدة تجاوزتها نحو «خط الكيبل» فهل تعيد الحكومة النظر؟! نرجو الله ذلك.



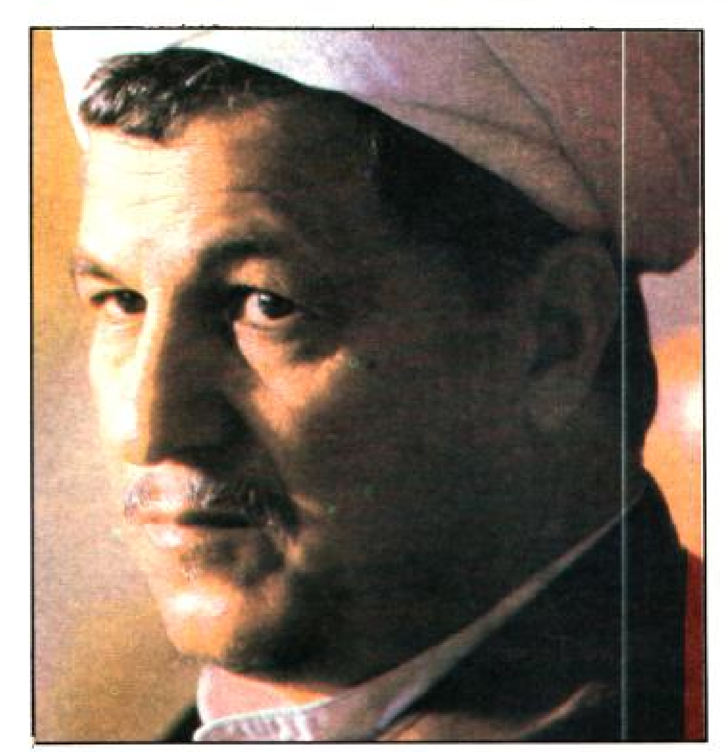
قانون الإرهاب الجديد في مصر يضع الشعب المصري تحت الكبت والقهر
صفحة (٢٢)

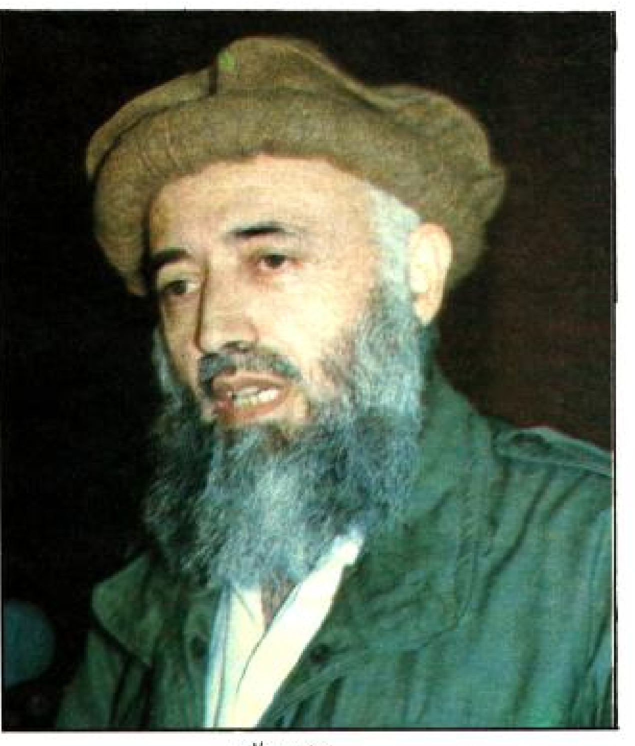


نائب رئيس الوزراء في البوسنة والهرسك يتحدث للمجتمع
صفحة (٣٢)

الافتتاحية

هل ترشد طه


الرئيس رفسنجاني


الرئيس رباني

هذا الاضطراب الذي تشهده الساحة الافغانية منذ دخول المجاهدين كابول هل تدخلت بعض الاطراف لتشعله وتزيد الفتنة فيه والاقتتال؟

نريد من طهران اجابة شافية على هذا السؤال.

ففي حين يعرف المتصلون بالجهاد الافغاني انه طوال سنوات النضال امام الجيوش الشيوعية اختارت ايران دورا محدودا جدا على الساحة الافغانية، وهو الدور الذي تخللته علاقات سلبية وفتور بين حكومة طهران وبين القيادة السياسية للمجاهدين.

نجد ان التحرك الايراني في فترة ما بعد انتصار الجهاد اتخذ اطاراً واسعا جدا متضمنا الدعم العسكري والسياسي وعقد

نطالب ايران لاعطاء الفرصة كاملة للشعب الافغاني ليحل خلافاته بنفسه

التحالفات مع احزاب افغانية موالية لايران وتجاوز الحكومة الشرعية للمجاهدين والعمل على اضعافها.

ومصادر المجاهدين الافغان تقول ان ايران تدعم الآن فصائل افغانية ضد اخرى وتحفز النعرة العرقية والطائفية بتشجيع التحالفات بين الافغان الاوزبك والافغان الشيعة ضد الحكومة المركزية في كابول.

ويتجول مندوبون للحكومة الايرانية في الاقاليم الافغانية ويعقدون الاتفاقات السياسية والتجارية ويمهدون للتعاون الفكري والثقافي مع اطراف افغانية غير رسمية في المدن الكبرى والمراكز الادارية النائية متجاوزين الحكومة الإسلامية الوليدة.

ان سـياستها الافغانية؟

وطهران في تحركها على هذا الأساس انما تمهد ـ من حيث لاتعلم ـ لحالة «لبنانية» في افغانستان تختفي فيها الدولة ويتحول الشعب لفصائل متفرقة متناحرة تتبادل الدول المجاورة التلاعب بها وتحرضها على الفصائل المنافسة على حساب شعب مسلم ذاق من ويلات الحروب الكثير الكثير.

وقد يتجاوز أثر السياسة الحالية لايران في افغانستان حدود الساحة الافغانية ليخلق توترا متزايدا في العلاقات بين الاقطار المسلمة ذات الاتصال بالوضع الافغاني مما يدفع لصراع سياسي متزايد بين هذه الاقطار محوره المسألة الافغانية وقد يمهد ـ على المدى الابعد ـ لمواجهة عسكرية دامية بين الاقطار الآسيوية المسلمة على نمط الحرب العراقية ـ الإيرانية.

وبدخول العنصر الدولي في هذه المسألة تتضح ابعاد اخرى من الخطر على استقرار هذه الرقعة الكبيرة من ديار الاسلام، وللدول العظمى حساباتها الخاصة التي تدرك ايران قبل اي قطر اسلامي آخر كم هي ثقيلة الوطأة ومرة المذاق على الشعوب الإسلامية المستضعفة.

ونلاحظ هنا بقلق التقارب المفتعل من قبل الهند مع ايران وهو التقارب الذي لاتهدف منه الحكومة الوثنية في نيودلهي لمصلحة الشعب الايراني كما تهدف لادخال ايران ورقة رابحة لها في صراعها العدواني ضد باكستان والجار الإسلامي الجديد في افغانستان.

لقد رفعت ايران منذ انتصار الثورة فيها عام ١٩٧٩ شعارات التكاتف الاسلامي امام «الاستكبار» العالمي وهي الآن مطالبة بتنفيذ هذه الشعارات وغلق الباب أمام القوى العظمى من أن تنجح في اشعال المزيد من الحروب والصراعات بين أمة الإسلام.

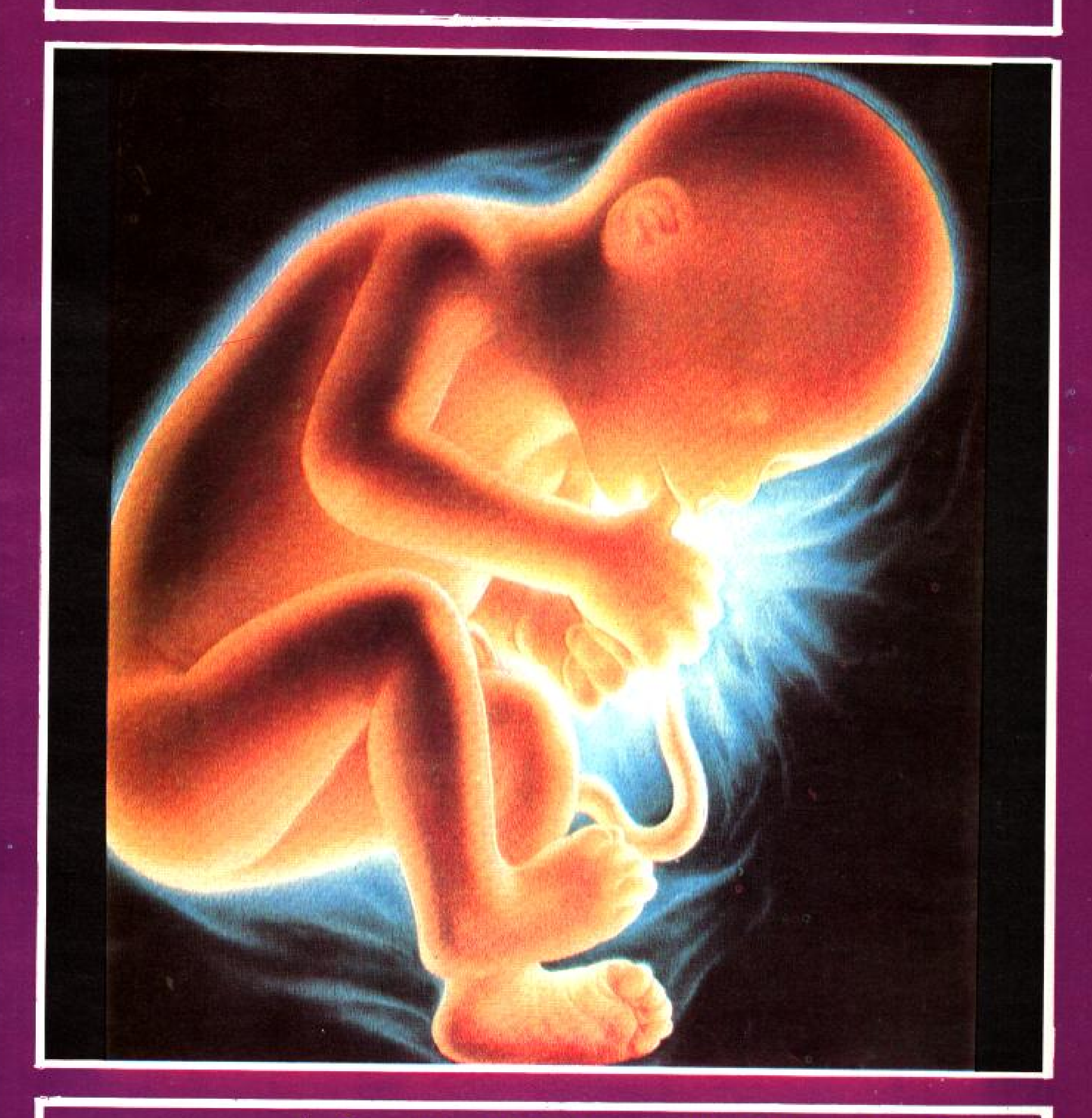
نطالب إيران بترشيد دورها السياسي في الساحة الافغانية والالتزام بوحدة الدولة الأفغانية الوليدة ولايحقق ذلك الا بدعم الحكومة الإسلامية في كابول واتخاذ التدخلات في الشؤون الافغانية طابع الوساطة الاصلاحية لا التحالفات الانشقاقية.

نطالب ايران بترشيد دورها السياسي في الساحة الافغانية والالتزام بوحدة الدولة الافغانية الوليدة

ونطالب ايران باعطاء الفرصة كاملة للشعب الافغاني ليحل خلافاته بنفسه ومنحه الاستقرار الكافي لبسط السلطة الشرعية والتمهيد للانتخابات القادمة التي يتحدد من خلالها شكل الحكم الذي يختاره الافغان لبلادهم.

ونأمل من حكومة الرئيس رفسنجاني وخصوصا بعد التقارب الذي يلوح في الأفق تجاه دول مجلس التعاون الخليجي ان تتجه لمزيد من التنسيق في المواقف مع الحكومات الإسلامية ذات الصلة بالجهاد الافغاني من أجل اعادة السلام لربوع افغانستان المدمرة بحرب الأربعة عشر عاما الماضية.. والتكاتف في مشاريع اسلامية دولية لاعادة اعمار افغانستان ومساعدة الفلاح الافغاني على زراعة حقله والعامل الافغاني علي بناء مصنعه والطفل الافغاني للذهاب لمدرسته في أمن واستقرار.

صورة وتعليق



«ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى»

صدق الله العظيم





أول ندوة انتخابية جماهيرية بالمليبخات



أضواء على بيان وزارة الداخلية



السفير الأميركي وتصريحات جديدة عن الغزو العراقي للكويت

ارحموا من في الأرض.. يرحمكم م

بقلم : عبدالله علي المطوع


سمو أمير البلاد


سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

على ضوء لقاءات واتصالات من المواطنين مع صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح حول المعاناة التي يلاقيها قطاع كبير من المقيمين بخصوص غرامات التأخير عن إجراءات الإقامة أو السفر فكان التجاوب الطيب الكريم بإصدار وزير الداخلية الشيخ أحمد الحمود الصباح مؤخرا قرارا إيجابيا باعفاء المغادرين الوافدين من دفع الغرامة وحتى منتصف اغسطس المقبل، وهذه مبادرة كريمة تستحق الشكر والتقدير وقد جاء ذلك متفقا مع ما تحرص عليه الكويت من تخفيف المعاناة عن المواطنين والمقيمين.

كما أننا نشكر سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء بتعهده بعدم مساءلة أو اعتراض حملة الوثائق من الفلسطينيين عن الإقامة والسماح لهم ببقائهم في الكويت مراعاة لظروفهم الإنسانية حتى تتم تسوية أمورهم وذلك لعدم تمكنهم من السفر لعدم وجود مكان يلجئون اليه.

وإننا نرجو في هذه الحالة أن تُصرف لهم مكافآتهم من أماكن وظائفهم السابقة دون إجبارهم على شرط المغادرة كما نرجو أن يُسمح لهم بمزاولة اعمال وظيفية في القطاعين العام والخاص حتى يُمكّنوا من الإنفاق على عوائلهم والوفاء بالتزاماتهم الحياتية.

قضية أخرى مُلحّة هامة نرجو ونلح بالرجاء فيها على صاحب السمو أمير البلاد وسمو رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية بأن يقوموا من خلال نظرة اسلامية حانية على أولئك المقيمين العاملين في الكويت الذين حصلوا على الإقامات والذين يتعرضون لدفع مبالغ باهظة وخيالية بسبب التأخير في إجراءات الإقامة أو مقابل رسوم الإقامة لعائلاتهم في الوقت الذي تسببت فيه الإجراءات الروتينية في تأخير كثير منهم عن إنجاز معاملاتهم في الوقت المحدد..

فلماذا يتكبّد هؤلاء المساكين هذه الغرامات والرسوم الخيالية التي ينوء بحملها أي موظف مهما كان راتبه؟ وقد مرت عليّ حالات كثيرة لهؤلاء تجاوزت الغرامات مع الرسوم في بعضها مايزيد على ثلاثة آلاف دينار كويتي وهذا أمر لايجوز شرعا ولا عرفا في دولة إسلامية حباها الله بالخير الوفير ونجاها من احتلال غادر.

لقد ألجأت هذه الغرامات والرسوم الباهظة كثيرا من الناس إلى التسول وطلب المساعدات والوقوف ساعات طوالا على

في السماء

ابواب اللجان الخيرية وأبواب المحسنين لطلب المساعدات من أجل دفع الغرامات ورسوم الإقامة، وآخرين يلحّون على أصحاب العمل ان يتحملوا أو يدفعوا عنهم هذه الغرامات والرسوم التي تفوق مقدرتهم وسط ظروف اقتصادية خانقة يمر بها الجميع.

فلماذا تنفرد الكويت مع ما حباها الله من خير دون دول العالم أجمع بهذا الأمر، مما يُعرض سمعة البلاد للقيل والقال.. والكويت ليست بحاجة إلى أن ترهق الناس أو تجبرهم وتدفعهم للتسول من أجل تسديد غرامات ورسوم الإقامة.

وهناك قضية هامة أخرى نحب أن نرفعها للمسؤولين ايضا وهي أن كثيرا من المقيمين بالكويت يعيشون في حالة رعب دائمة خوفا من نقاط التفتيش والمداهمات لأن كثيرا ممن حصلوا على الإقامات يُستدعَون من حين لآخر من قبل مخافر الشرطة وأمن الدولة بحجة أنهم قد داوموا في وظائفهم أيام الاحتلال وهنا نتساءل: ماذا يفعل الموظف المسكين في جو إرهابي تحت حكم طاغية العراق حيث أجبر الناس وهددوا في أعراضهم وأنفسهم إن لم يستأنفوا أعمالهم في الدوائر الرسمية وقد كان كثير من هؤلاء ممن يعملون في الوظائف الحساسة وقطاعات الخدمات الهامة مثل الصحة والكهرباء والماء والمواصلات وغيرها من القطاعات الأخرى التي كان دوامهم فيها لمصلحة المواطنين الكويتيين الصامدين ولو لم يجبر الغازي المحتل هؤلاء على الدوام لطلبنا نحن أبناء الكويت منهم أن يداوموا لتأمين الخدمات الضرورية لمعظم أهل الكويت الذين كانوا يعيشون فيها إبان الاحتلال.

إننا يجب أن ننظر لدوام هؤلاء نظرة مغايرة عما تنظر إليه الآن لأن دوامهم كان لمصلحة الشعب الكويتي لذلك يجب أن نكرم هؤلاء لا أن نعاقبهم لاسيما الذين أدوا خدمات بصدق لابناء الشعب الكويتي الصامد.



وزير الداخلية

> نناشد سمو أمير البلاد وسمو ولي العهد ووزير الداخلية أن يتم إلغاء الغرامات والرسوم من على كاهل المقيمين

إننا نرجو ونلح بالرجاء على صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ووزير الداخلية الشيخ أحمد الحمود الصباح وفقهم الله جميعا للخير أن تعقب هذه الخطوة الطيبة التي اتخذت بشأن إعفاء المقيمين المغادرين من الغرامات وحتى منتصف اغسطس القادم خطوات إيجابية أخرى تصدر بها قرارات يتم فيها إلغاء هذه الغرامات وهذه الرسوم من على كل من تمت الموافقة على منحه حق الإقامة في الكويت وذلك لتخفيف العبء عن المواطنين والمقيمين والمساعدة على استقرار الأعمال وارتفاع أداء العاملين في القطاعين العام والخاص الذين يعيشون همهم بالليل والنهار في التفكير في كيفية أداء هذه المبالغ الباهظة.

كما نرجو أن تصدر قرارات إيجابية أخرى لتخفيف العبء عن حملة الوثائق حتى يفرج الله عنهم والكويت البلد المسلم أولى أن يحتضن ابناء المسلمين في محنهم وذلك من باب شكر الله على نعمة التحرير وعلى رجوعنا إلى أوطاننا بعد أن كنا مشردين خارج الكويت وكم كنا نتطلع آنذاك إلى تعاطف الناس ووقوفهم معنا، وتجدر الإشارة هنا إلى أننا أصحاب قضية وأوضاع سياسية تحيط بنا تحتاج منا أن نسعى لكسب ودّ وتعاون وتعاطف الجميع والحكمة تقتضي منا ونحن في هذا الوضع السياسي والجغرافي الخطير أن نكسب الدول والشعوب والأفراد إلى جوارنا حتى أولئك الذين خُدعوا بطاغية العراق بالأمس علينا أن نكسبهم إلى جوارنا أو نحيدهم على الأقل وذلك من خلال سياسة حكيمة يحيطها إطار من تقوى الله وبُعد النظر وحسن التقييم للأمور.

وإنني على يقين بأن المسؤولين جميعا لايرضون بالاضافة الى ما ذكرنا أن يروا أسواق الكويت وعماراتها قد خلت من المقيمين الشرفاء مما يؤدي إلى زيادة تدهور الوضع الاقتصادي في الكويت وصدق الله العظيم القائل «من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون» (النمل ٨٩)

نأمل أن يلاقي رجاؤنا هذا تجاوبا كريما كما تعودنا «وارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء»

اضواء على بيان وزارة الداخلية بشأن الشبكة التخريبية

بقلم: محمد الحمد

الاعلان عن القبض على الشبكة التخريبية والتي زرعت مجموعة من المتفجرات ونفذت عدة جرائم تخريبية كشف مجموعة من الحقائق تداولتها الاوساط الشعبية وسطرتها بعض الاقلام الوطنية في هذه الايام.

وقد اثيرت عند بدء الهجمة التخريبية مجموعة من الشبهات والشكوك حول قدرة الجهاز الامني بعد التحرير من قبل اطراف سياسية وصحفية واجتماعية كما انه بالمقابل نتيجة التصورات الخاطئة والتي يملكها بعض اصحاب المواقف الانتهازية ومحبي الاصطياد في المياه العكرة فقد القى هؤلاء جزافا تبعة هذه التخريبات على تيارات اسلامية ولكن بعد ظهور الحقائق واختباء هؤلاء الانتهازيين خلف زواياهم تكشفت مجموعة من الحقائق منها:

١ - ان الجهاز الامني بدأ يسترد عافيته بفضل الله وان القبض على الشبكة التخريبية دليل واضح على الجهود القيمة المبذولة للحفاظ على الامن وقطع دابر الفساد والتخريب ولا يسعنا في هذا المقام الا ان نتقدم بالشكر لوزير الداخلية والعاملين في وزارته على هذه الجهود المتواصلة في الكشف عن الجناة.

٢ - الحقيقة الثانية هي ان غالبية الكويتيين تعلم تماما ان هناك ايدي عابثة



أحمد الحمود وزير الداخلية

لا تمت لهذا الوطن بصلة هي وراء هذه العمليات ولهذا لم تخف مع الخائفين وقد اكدت الاقلام المسؤولة هذه الحقيقة في اكثر من مقال اثناء حدوث هذه العمليات وبعد اكتشاف هذه الشبكة فلهولاء الاخوة تحتسب نقطة ايجابية في وعيهم الوطني وروحهم المسؤولة.

٣ - ان التيار الاسلامي بريء مما نسب اليه بعض الموتورين وقد اتي بيان وزارة الداخلية صفعة لهؤلاء ليتعلموا درسا في التثبت والاناة وليتعلموا ابتدائية الوعي الوطني.

٤ - الحقيقة الرابعة تؤكد ان هناك مجموعة من ابناء وطننا يسهل اختراق وعيهم وتماسكهم النفسي في مواجهة الفتن، وبعض هؤلاء يتعمد التصيد في الماء العكر ويتقن فن تشويه الحقائق وخلط الاوراق حيث عمد البعض الى ربط تلك التفجيرات بقضايا الخلاف الفكري الدائرة في المجتمع الكويتي كقضية النقاب والفن وغيرها من القضايا والتي يختلف الناس في فهمهم الشرعي لها.

٥ - الحقيقة الاخيرة والمهمة تتمثل في ان قضايا الخلاف في المجتمع الكويتي والتي تحدث بين جميع فئاته لم تحل في يوم من الايام باسلوب العنف والتطرف كما يحدث في بلدان اخرى حتى عند اقصى درجات الاختلاف ومع توفر بيئة غير صحيحة من الاحباط والتوتر النفسي لم يلجأ الكويتيون الى اسلوب العنف والتخريب المتبادل، وذلك ايمانا بأن الجميع ينتهج اسلوب الدعوة بالحسنى والحجة بالحجة.

عموما شكرا لوزارة الداخلية لانها كشفت لنا حقائق كثيرة مما يؤكد على ان انتهاج سياسة كشف الحقائق اولا بأول وتواصل المعلومات بين الاجهزة الرسمية والشعب تحدث ثقة بهذه الاجهزة والاهم من ذلك انها تضع الحقائق في موطنها الصحيح حتى لا يتلاعب بعقولنا بعض اصحاب الهوى وهوس النجومية الصحفية.

في ديوانية الكندري السفير الامريكي:

كانت لدينا تكهنات بالغزو العراقي للكويت وحادث الطائرة الايرانية كان خطئا

في حديث شامل وصريح في ديوان مرشح دائرة الرميثية الاستاذ جمال الكندري بدأ النقاش مع السفير الامريكي حول قضية الاسرى ومدى جدية الادارة الامريكية في معالجة هذه القضية الهامة بالنسبة للشعب الكويتي.

فأجاب السفير الامريكي : ان الرئيس الامريكي قد صرح خلال وجود سمو الامير في الولايات المتحدة انه حتى ولو طبق صدام حسين كل قرارات الامم المتحدة ولم يطبق نقطه الاسرى فان الحصار سيستمر حتى اطلاق آخر اسير، ثم اضاف السفير الامريكي بأن قضية الاسرى لا تتحملها الولايات المتحدة بمفردها وانما يتحملها المجتمع الدولي بأسره، والحكومة الكويتية ابتداء يجب ان تقوم بجهد اعلامي اكثر تميزا حتى لا يطوي قضية الاسرى النسيان، فهذه ليست قضية سهلة وتحتاج تضافر جهود جميع المنظمات العربية والاسلامية والعالمية حتى يتم اطلاق الاسرى. فالقوة هي ليست الحل وانما الضغط السياسي المباشر والمستمر هو الوسيلة الامثل لحل هذه القضية.



السفير الأميركي

ثم أكد السفير الامريكي في اجابة على سؤال آخر ان الادارة الامريكية متمثلة بالرئيس الامريكي بوش لم تكن على علم ببنية النظام العراقي للاحتلال الشامل للكويت ولكن كان هناك تكهنات لدى الادارة الامريكية وهي لا تختلف عن التكهنات الموجودة لدى الجميع في ذلك الوقت وهي ان العراق يمارس ضغطا سياسيا على الكويت وليس اكثر من ذلك وان كل ما يشاع هذه الايام انما هو جزء من الحملة الانتخابية المضادة لحملة الرئيس بوش.

ووضح السفير الامريكي ان الادارة الامريكية كانت دائما تأكد للمسؤولين في مجلس التعاون ان الولايات المتحدة مستعدة ان تحارب معهم دفاعا عن الخليج ولكنها ابدا لن تحارب بالنيابة عن منطقة الخليج، وعلى الرغم من رغبة الولايات المتحدة في اقامة علاقات متوازنة مع ايران الا اننا لن نقبل سيطرة ايران على اي دولة من دول المنطقة الخليجية، وان واشنطن حتى هذه اللحظة غير متأكدة من نوايا ايران في المنطقة ومؤشر (ابوموسى) لم يكن بالمؤشر المطمئن حول مستقبل السياسات والاطماع الايرانية في المنطقة.

وزير خارجية ساحل العاج يزور جمعية الإصلاح



وزير خارجية ساحل العاج مع رئيس جمعية الإصلاح

استقبل السيد عبدالله علي المطوع رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي يوم الثلاثاء الماضي وزير خارجية ساحل العاج السيد أماراآسي والوفد المرافق له في مقر الجمعية وذلك بمناسبة زيارته لدولة الكويت.

وقد تناولت مباحثات الجانبين مشاكل المسلمين في العالم بصفة عامة وأوضاع المسلمين في ساحل العاج بصفة خاصة.. وقد ساد اللقاء روح التفاهم حيث أبدى الجانبان استعدادهما الكامل للعمل من أجل نصرة المسلمين في ساحل العاج وتعتبر هذه الزيارة هي الأولى من نوعها التي يزور الجمعية فيها مسؤول عاجي مسلم رفيع المستوى.. وقد انتهى اللقاء بتعهد الطرفين باستمرار على دفع عجلة التعاون في مختلف الميادين من أجل نصر الإسلام والمسلمين.



اول ندوة انتخابية جماهيرية بالصليبخات:

التحديات المستقبلية للشعب الكويتي



قال الشيخ احمد القطان ان عودة مجلس الامة ليست بمشكلة انما عودته الحقيقية برجاله، واشار الى ان وجود الرجل الصالح الصادق في مجلس الامة اصبح ضرورة.

ومن جانب اخر تساءل ناصر الصانع الوكيل المساعد لشئون التطوير الاداري بديوان الموظفين قائلا: هل ستتكرر الكارثة مرة اخرى؟ وهل الامور استقرت؟ جاء ذلك في الندوة التي عقدت في ديوانية مرشح دائرة الصليبخات عبدالله العرادة والتي حملت عنوان «التحديات المستقبلية للشعب الكويتي».

وقد حضر الندوة بعض اعضاء مجلس ٨٥ منهم رئيس المجلس السابق احمد السعدون، والعضو عباس مناور وجمع غفير من ابناء الدائرة، والذي وصل الى ما يقارب ٨٠٠ شخص.

في بداية الندوة تحدث عبدالله العرادة قائلا: انني اعاهد الله عز وجل في حال نجاحي ان اعمل عل تطبيق الشريعة الاسلامية التي لا أمن ولا أمان الا بتطبيقها، واكد العرادة على انه سيسعى للتصدي لمشاكل الفساد الاداري.

وأشار الى ان منطقة الصليبخات تحاط بثلاثة اضلاع: ضلع القبلية، وضلع المصالح الشخصية، وضلع الرشوة.

وبين العرادة ان خدمة الناس لا تتعارض مع الشريعة الاسلامية، بل الشريعة تحث على خدمة الناس، وكما جاء في الحديث الشريف «لان امشي مع اخي المسلم في حاجة احب الى من ان اعتكف في المسجد شهرا». وخير الناس انفعهم للناس.

بعد ذلك تحدث الدكتور ناصر الصانع الوكيل المساعد لشئون التطوير الاداري بديوان الموظفين ومرشح دائرة «الروضة» الذي قال انه قبل الغزو الغاشم كان هناك غموض، فهناك من كان يعتقد انها الكارثة.. وحصلت الكارثة!

وتساءل الصانع هل ستتكرر الكارثة؟

واشار الدكتور الصانع الى اننا نواجه تحديات كبيرة. اولها التحدي السياسي، وعلاقة الكويت بالخارج. فمن حق الشعب ان يعرف ابعاد هذه السياسة.

اما التحدي الثاني فهو التحدي الاقتصادي وقد تساءل الصانع عن مصير اقتصاد الكويت بعد الازمة، وما مصير الاجيال القادمة؟

واشار الى ان الثروة الوطنية تتوزع على طائفتين هما الطبقة العليا من الشعب وطبقة الاجانب، لان الازمة كشفت لنا حجم الارصدة التي يملكها غير الكويتيين، اما اصحاب الدخل المحدود، وهم غالبية الشعب الكويتي فلم يصلهم شيء من هذه الثروة. وأما بخصوص التحدي الثالث وهو التحدي الاداري فقد قال الصانع لقد نجح الكويتيون في ادارة الكويت المدنية خلال الاحتلال وعملوا البطولات في الداخل، وكذلك ابوا اداء جيدا في الخارج. والان انتهت الازمة. فهل نستطيع ان ندير البلد بطريقة افضل، ام تبقى الخدمات التي يجب ان يتلقاها الانسان الكويتي متدنية؟!

وتساءل أليس عندنا حكماء، مفكرون، عقلاء، قادرون؟!

وقال الصانع ان هناك تحديا نفسيا يواجه الشعب الكويتي، فالناس تشعر بالاحباط، وهناك ارقام مهولة عن مستوى الدمار النفسي الذي حل بهذا المجتمع من جراء العدوان العراقي.

فلابد ان نرفع من معنويات الشعب، ونجعله يشعر بأنه








نجح في المحنة، ويجب ان ينجح فيما بعد المحنة.

اما التحدي الاخير فهو التحدي في بناء الجبهة الداخلية، حيث اكد المحاضر على اننا نجحنا ايام الاحتلال لاننا كنا كتلة واحدة بالمشاعر والاطروحات والمواقف، ولن نستطيع ان ننجح في المستقبل الا بتكاتفنا ووحدتنا.

وحث الصانع المواطنين على الالتفاف حول الانسان الامين المخلص لدينه ووطنه.

وقال ان الامناء يجب ان يكون لهم دور في مسيرتنا المقبلة، فنحن شعب ناضج، ونستطيع ان نقرر مصيرنا في المستقبل.

ثم تحدث الشيخ احمد القطان بادئا حديثه متسائلا اين الرجل؟

وقال ان الازمات تحتاج الى الرجال، ونحن نبحث عن الرجل الذي يحفظ المال والاعراض من ان تنتهك.

وأكد على ان عودة مجلس الامة ليست بمشكلة وانما عودته الحقيقية برجاله، الذين يتصفون بالايمان والصدق والاخلاص والشجاعة والجرأة.

وبين الشيخ القطان ان المعارضة لا تعارض من اجل المعارضة، بل الهدف هو ان نرتقي بالشعب وبالحكومة نحو الافضل والاكمل على ضوء الشريعة الاسلامية، ويجب ان نشهد لاهل الاحسان بالاحسان، ولاهل الاساءة بالاساءة.

وقال على الحكومة ان تفرح بكلامنا ولقائنا لاننا نهدي اليها النصائح.

ودعا الشيخ القطان الحكومة الى نزع الخوف الوهمي الذي تزينه بطانة السوء من المعارضة. وقال القطان ان وجود الرجل الصالح الصادق في مجلس الامة اصبح ضرورة.

على الهاتف



لقاء مع المرشح محمد محسن البصيري

التقت المجتمع بالمرشح/ محمد محسن البصيري عبر الهاتف وطلبت منه أن يوجه كلمة إلى جموع المرشحين فقال :ان كانت هناك من كلمة في هذا الصدد فهي عبارة عن عدة نصائح عامة أوجهها إلى اخواني المرشحين وتتمثل فيما يلي :

أولا وقبل كل شيء، علينا أن نكون صادقين مع الله قبل أن نكون في ذلك مع الناس، فمن لم يكن صادقا مع الله ربه ومولاه لم يكن صادقا مع الناس ومن التزم بهذا المعنى التزم بما تستدعيه مسؤوليته تجاه وطنه وناخبيه في ذلك من حفظ للأمانة والعمل الدؤوب الجاد واستشعار للمسؤولية الملقاة على عاتقه والاخلاص والتفاني في التخطيط والأداء.

ثانيا : لابد من صفاء النية لدى المرشح وتوجيهها التوجيه الصحيح ، وذلك عن طريق مرضاة الله تعالى أولا ثم خدمة الناس فيما يتعلق بشؤونهم وقضاياهم.

أما ثالثا : فمن الضروري تقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة في كل الأمور التي تعترض الحياة النيابية القادمة للمرشحين بعد فوزهم فعضوية مجلس الأمة تكليف قبل أن تكون تشريفا تتطلب من صاحبها السعي لتحقيق المصلحة العامة لابناء بلده ودائرته.

رابعا : فيما يتعلق بقضية الاعتدال والوسطية والتي خصنا الله جل وعلا بها فقال (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) فالاعتدال هو المطلوب في مجال الطرح والعمل واتخاذ المواقف والقرارات، فلا افراط ولاتفريط وخاصة فيما يتعلق بمصلحة البلاد ومستقبل ابنائها وحقوقهم.

خامسا : لابد من التزام المنهجية في التفكير والعمل عن طريق تحديد اسلوب العمل من خلال اطار وتفكير يحدده لينطلق من خلاله في كل قضاياه العامة والخاصة في مجال المطالبة بحقوق الآخرين.أما الفوضى فلن تأتي بنتائج ايجابية تذكر، ولن تحتملها المرحلة المقبلة التي تمر بها البلاد وما تستدعيه من ضبط وربط وجدية وحسن أداء في كل مجال من مجالات البناء والتعمير، فعلى كل مرشح وعضو قادم أن يكون ذا تفكير منهجي وعملي واضح ومحدد يرسم من خلاله أهدافه وسياساته في العمل والتطبيق.

أخيرا اتمنى الخير والتوفيق للجميع واذكرهم في الوقت ذاته بطبيعة الأجواء الانتخابية وما تفرزه من بعض الخلافات في وجهات النظر وكذلك بعض المواقف التي قد تحسب وتفسر بغير تفسيرها الصحيح، إلا انه مهما كان الاختلاف فيما بيننا فلابد في النهاية من أن يكون هناك مبدأ عام يحترمه ويقف عنده الجميع ألا وهو (اختلاف الرأي لايفسد للودّ قضية).

هل يتماسك التنسيق بين القوى السياسية

بقلم : طارق الحمود

هذه الأيام برزت على الساحة قضية تستحق المناقشة.. لأهميتها من جانب ولانعكاسها على مصلحة الجبهة الداخلية في الكويت من جانب آخر وهذه القضية التي تستقطب انتباهنا اليوم هي مسألة التنسيق الجاري بين القوى السياسية بشأن الانتخابات القادمة، وعن الدعوات التي تطلق من هنا أو هناك بالتصريح أو بالتلميح، لتبنّي مرشحين معيّنين أو على الأقل انتهاج سياسية معينة تجاه مرشحين معينين بهدف إعطائهم فرصة النجاح في الانتخابات.

ويراهن بعضهم على أنه مع تزايد السخونة في الحملات الانتخابية فإن الالتفاف حول نقاط الالتقاء الرئيسة والتي التقت عليها المعارضة قد تضعف وينسحب كل طرف لرؤيته الخاصة في القضايا بل لوحظ مع تزايد نبرات الخطاب السياسي للحملة الانتخابية أن بعض القوى السياسية المشاركة في قوة المعارضة تستخدم تكتيكات انتخابية تعطيها زيادة في مساحة مواقعها الانتخابية.

فقد وجهت انتقادات متبادلة بين قوى المعارضة حول بعض الكتابات والتصريحات في مجمل قضايا مختلفة من أهمها تصريحات بعض القوى باسم المعارضة وعرض رأي المعارضة من وجهة نظر واحدة دون الالتفات الى القضايا الرئيسية المتفق عليها في (وثيقة الرؤية المستقبلية) التي وقعت عليها رموز العمل السياسي في الكويت كما أن السلوك تجاه الانتخابات الفرعية من القوى المشاركة في تنسيق المعارضة قد تباين تنظيرا وعملا.

وتخشى بعض القوى السياسية في المعارضة أن يكون الأمر قد تطور إلى اكثر من ذلك حيث ظهرت ارهاصات تنسيق جزئي بين بعض قطاعات المعارضة بحجة الانتصار للديمقراطية وذلك على حساب تيارات في المعارضة الرئيسية مما ينذر بتشكيل اكثر من تكتل تنسيقي داخل قوى المعارضة نفسها وتوجه بعض القوى السياسية اللوم لبعض العناصر النشطة في المعارضة في أنها تعرض افكار المعارضة باسلوبها الخاص تحقيقا لمزيد من الكسب السياسي وللاستفادة بصورة غير مباشرة من تواجدها في وحدة التنسيق مع قوى المعارضة السياسية وموضوع شائك كهذا لايمكن تناوله في مقال قصير كهذا، وانما يمكن أن نتطرق لبعض المعالم الرئيسية في هذا الشأن نطرحها للاستهداء عند مباحثة موضوع التنسيق بين القوى السياسية ونرى ضرورة الالتفات لها وهي :

١ ـ الأرضية المشتركة للبرنامج السياسي:

فالعنصر الأول الذي ترتكز عليه عملية التنسيق هو وجود القواسم المشتركة في البرامج المعلنة للقوى السياسية وقد تأكد وجود مثل هذا البرنامج المشترك مرتين في مناسبتين تاريخيتين الأولى هي مؤتمر «جدة» والذي تواثقت فيه الحكومة والشعب بكل فئاته على بناء الكويت الجديدة على دعامتي الإسلام ودستور ٦٢، وجاءت المناسبة الثانية في وثيقة «رؤية مستقبلية» التي وقعتها القوى والرموز السياسية والتي تبنت نفس ركيزتي البناء.. تطبيق الشريعة الإسلامية والالتزام بدستور ٦٢.

ان ابتداء أي خطوة في اتجاه التنسيق يتطلب تعاهد جميع القوى السياسية على ان اي تنسيق يجب أن ينطلق من



مبنى مجلس الأمة الجديد



جمع من الحضور

الركيزتين الأساسيتين للبرنامج السياسي المشترك فلا يمكن قبول أن تتبنى اية فئة سياسية احدى هاتين الدعامتين وتهمل الأخرى أو ان تخصص شعاراتها وطروحاتها لإحداها دون أختها.

٢ ـ نبذ الاحتكار وتأكيد حرية الاختيار:

وهو المحذور الثاني الذي يجب أن يوضع في الاعتبار فلايمكن احتكار الحق في الترشيح أو اغلاق الدروب في وجوه من يرومون مصلحة الوطن والمواطن بترشيح أنفسهم فالعمل لمصلحة الوطن ليس حكرا على القوى السياسية بل ان هذه القوى أوعى من يمكنه أن يفهم أهمية اعطاء الحرية لابناء الوطن بلاتمييز فالتنسيق بين القوى يجب أن لايحول دون وصول النوعيات المجتهدة والجيدة من المرشحين وإن لم يكونوا منتمين لهذه القوى.

ولاشك في أن الشعب الكويتي لديه الوعي الكافي في اختيار المرشحين الذين يقصدون المصلحة العامة ويساهمون في بناء الوطن وإن منح هذا الشعب فرصة الاختيار الكامل هو تأكيد لمستوى النضج في الفهم والتقييم والاختيار لدى أفراده.

٣ ـ توحيد المواقف خطوة للتنسيق:

فاختلاف وجهات النظر أمر وارد وطبيعي في المجتمعات البشرية غير انه يجب لاي عملية تنسيق بين القوى السياسية أن تستند الى تبني الدعامتين الرئيسيتين التي اسلفنا ايضاحهما وإلى محاولة تبني مواقف مشتركة من القضايا الرئيسية التي تهم المجتمع ونقول هنا (محاولة)لانه لايمكن أن يُلزم أي تيار سياسي بموقف لايقتنع هو بصحة تبنيه.

ومن هذه المواقف المشتركة على سبيل المثال القضايا التي يمكن أن تعترض عملية الانتخابات القادمة كالرشوة واستغلال النفوذ في العملية الانتخابية والانتخابات الفرعية.. وغيرها، أو حتى تلك القضايا التي يمكن أن تطرح في مجلس الأمة القادم كفتح ملف الغزو.

٤ ـ نزاهة الغرض واستمرارية العملية:

فلا يمكن أن يطرح موضوع التنسيق كمطمح من تيار سياسي معين لسحب اصوات التيار الآخر كهدف وحيد دون اعتبار للنقاط التي ذكرناها :أي أن عملية التنسيق يجب أن لاتكون «انتهازية» يستغل فيها طرف ما حسن نية الطرف الآخر أو يرمي إلى (استغفاله) لتحقيق الغرض المصلحي الخاص على حساب المصلحة العامة. كما ان عملية التنسيق إذا أريد لها النجاح ينبغي أن لاتكون «موسمية» مرتبطة بالانتخابات فإذا انقضى هذا الموسم شرعت في تجريح بعضها واستخدام أوراق الاساءة، واشاعة الانقسام من جديد، دون اعتبار لمصلحة هذا الوطن ومصلحة ابنائه، وإنما أن تبقى كما يجب أن تكون لبنة في سور الكويت المتين بإذن الله.

بالرادار

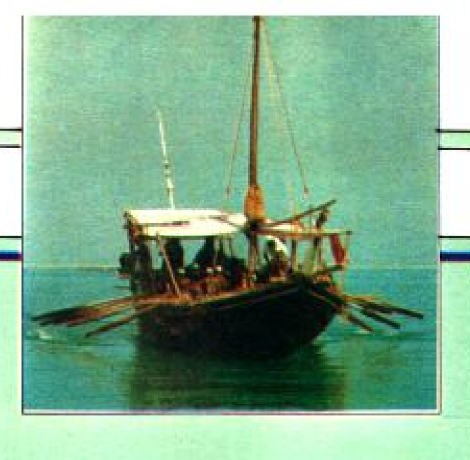
* أحد مرشحي المناطق الداخلية فوجىء أثناء زيارته لإحدى الدواوين بشخص أرسل لتتبعه واحراجه، وذلك عندما قال له (ما رأيك بنواب الخدمات) و (شفيهم نواب الخدمات؟) وبعد أن رد عليه المرشح ردا منطقيا، لاحظ الحاضرون هذا الشخص يغادر الديوانية فور مغادرة المرشح فاستهجن أصحاب الديوانية هذا الأسلوب.

* ترصد الساحة الانتخابية عدة تحالفات أبرزها تحالف بين تيارين كان أحدهما سببا في سقوط أحد أبرز مرشحي التيار الآخرفي انتخابات ٨٥.

* تيار سياسي أوعز إلى احدى جمعيات النفع العام والتي تتفق معه في توجهه الى استنكار ظاهرة لها اصل قبلي في الساحة الانتخابية بعد أن ثبت لهذا التيار بأنه لن يكون له في تلك الظاهرة ناقة ولا جمل.

* تكتل سياسي جديد بدأ بالبروز في الساحة الانتخابية لهذا العام وهو مدعوم من مراكز ثقل سياسية ومالية (ياالله سترك!!)

سفينة المجتمع



اعداد : لجنة التوعية الاجتماعية
جمعية الاصلاح الاجتماعي

الأفلام التي تهدم

من أكبر المشاكل الأخلاقية التي يعاني منها المجتمع الغربي «الاغتصاب» ومايصاحبها من عنف وألم نفسي للضحية.. لذلك هناك مراكز متخصصة لعلاج ضحايا «الاغتصاب وهذه المشكلة نتيجة حتمية للإباحية التي ضربت أطنابها في المجتمع الغربي.. ويطول الحديث في هذا الموضوع، ولكن مايهمنا أثر أفلام الفيديو على أخلاقيات النشء فكثير من الأفلام تهيّج النفس لارتكاب الفاحشة وتوجد أفلام كثيرة موضوعها الأساسي العنف والمخدرات.. وكل الآفات الرذيلة التي تعكس سلبيات عديدة على المجتمع، وهنا في مجتمعاتنا تحرص محلات الفيديو على هذه الأفلام التي تهدم ولاتبني، أفلام من بدايتها وحتى نهايتهاكلها إثارة وتحرض الشباب على ارتكاب الفاحشة، وفيها العديد من اللقطات التي تخدش الحياء، والغريب إن يتم الاعلان عن هذه الأفلام عبر الصحف اليومية والذي يتابع إعلانات افلام الفيديو وماتنشره الصحف من هذه الإعلانات لايشعر أننا في دولة اسلامية محافظة، ونحن في الكويت قد أنعم الله علينا بنعم كثيرة من أعظمها نعمة التحرير فهل يليق أن تنشر عندنا مثل هذه الأفلام بعدنعمة التحرير؟ وهل نشكر الله على نعمه العديدة بتداول مثل هذه الأفلام الهابطة بيننا، لابد من مقاطعة هذه الأفلام، وعدم نشر إعلاناتها بالصحف، وتشديد الرقابة على محلات الفيديو

قانون الرقابة على المصنفات الفنية



أصدر وزير الإعلام د. بدر جاسم اليعقوب قرارا وزاريا بتنظيم الرقابة على المصنفات الفنية والنصوص والعروض المسرحية والحفلات المقامة بالفنادق والاماكن العامة وتراخيص محلات بيع وتأجير المطبوعات الصوتية والمرئية ومكاتب الدعاية والاعلان والنشر والتوزيع والترجمة والانتاج الفني والمكتبات والمطابع.. ومما جاء في المادة الثانية من القرار ان الهدف من الرقابة على المصنفات الفنية هو تحقيق القواعدالاساسية ومنها المحافظة على الآداب العامة والنظام العام وحماية النشء من الانحراف، وكذلك التأكيد على قيم المجتمع الدينية والروحية والخلقية وتنمية الثقافة العامة وهناك العديد من المواد التي تضمنها القرار الوزاري وفي الحقيقة ان الايجابيات في هذه المواد كثيرة ونتمنى على المسؤولين في وزارة الاعلام الأخذ بعين الاعتبار هذه الايجابيات والسعي الى تحقيقها لواقع ملموس ولايكون ذلك الا بتعيين موظفين على مستوى من حسن الخلق والثقافة والتحكيم للضمير ومخافة الله خاصة فيمايتعلق بالمراقبة ومنح التراخيص حيث أن هؤلاء الموظفين هم الامناء على تنفيذ هذا القرار الوزاري وبذلك تتم الفائدة.

بالبيجر

- وضع التلفون تحت المراقبة يقضي على المعاكسات الهاتفية ، وعن طريق رجال المرور المخلصين ونشاطهم المميز يتم القضاء على المعاكسات التي تتم عن طريق السيارات، ولكن أن يترجل الشاب من سيارته ويركب سيارة الفتاة أو بالعكس تترجل الفتاة وتركب سيارة الشاب.. فهذه أخلاقيات يقف القانون حائرا أمامها!!!

- على وزارة المواصلات أن تعمل جاهدة للحد من المعاكسات الهاتفية، وعلى وزارة الداخلية ومن خلال دوريات المرور أن تقضي على المعاكسات عن طريق السيارات وعلى أولياء الأمور أن يراقبوا أبناءهم وبناتهم وتحذيرهم من إقامة علاقات غير شرعية.

- إن واجب المربين والمتخصصين يحتم عليهم التحذير من اقامة العلاقة بين الجنسين، وإن هذه العلاقة دائما تأتي بنتائج وخيمة.

أسرار

* الدولة التي خططت لمحاولة انقلابية ضد صدام ونظامه البعثي في العراق في اواخر الشهر الماضي هي التي اخبرته كذلك بتفاصيل المحاولة الانقلابية قبيل وقوعها وذلك لضمان بقائه المرهون باستنزاف نفط واموال المنطقة.

* كانت ساعة الصفر للمحاولة الانقلابية الفاشلة ضد طاغية العراق هي الخامسة صباح يوم ١٩٩٢/٦/٢٩ وقد اعدم بعد اكتشاف المحاولة ٢١٠ من الضباط دون محاكمة بينهم عدد من الضباط برتبة لواء.

* اكدت مصادر مطلعة ان قرار قائد الثورة الايرانية آية الله الخامنئي باعفاء العميد ايزدي قائد القوات البرية في الحرس الثوري من منصبه يرجع لعلاقته الوطيدة بخليفة الخميني المبعد آية الله منتظري. وتتوقع هذه المصادر ان تكون هذه الخطوة مقدمة لاعفاء اكثر من مسؤول من انصار منتظري من مواقع قيادية في البلاد، خصوصا وان قرار تنحية العميد ايزدي لم يكن مبررا وتزامن مع تطورات وتنامي ايجابي في القوات البرية التي يقودها.

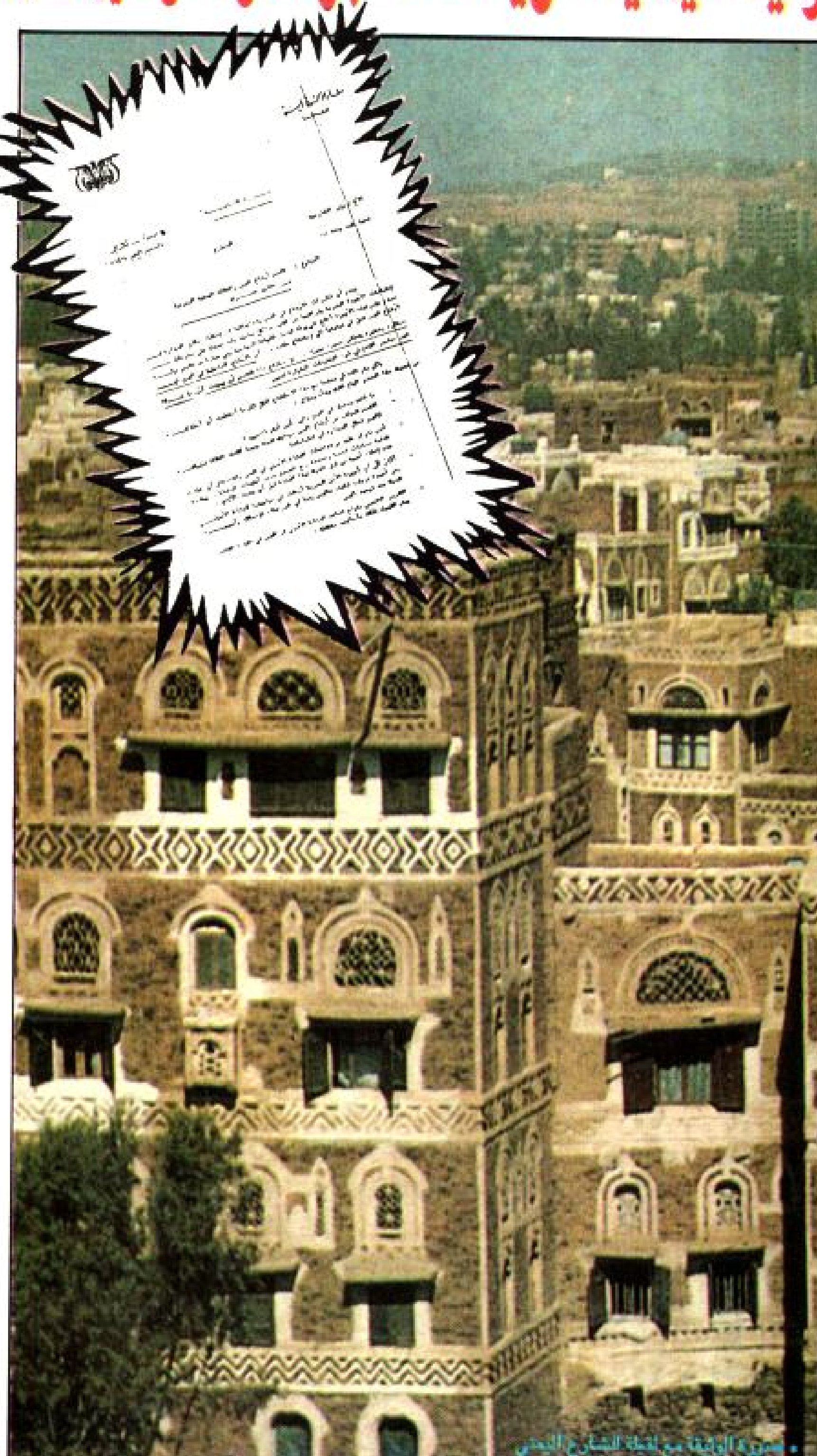
* اكدت مصادر خاصة في منظمة التحرير الفلسطينية ان قرارا رسميا اتخذ بالفعل ويقضي بحل الاجهزة الامنية والعسكرية في المنظمة. كجزء من استحقاقات الحكم الذاتي والكونفدرالية الاردنية - الفلسطينية اواخر العام الحالي. واذا طبق هذا القرار بالفعل فان ذلك سيعني بلا شك ان «الكفاح المسلح» قد ولى بالفعل بلا رجعة.. عند قيادة المنظمة طبعا!!

* وزير بترول سابق في دولة عربية افريقية خسرت الدولة في عهده مئات الملايين من الدولارات بسبب سياسته في بيع البترول، يحقق معه النائب العام منذ سنوات وتحوم حوله الشبهات بالاثراء غير المشروع واستغلال منصبه في الكسب الحرام. واهدار المال العام، صدر قرار جمهوري باستثنائه من الحظر المقرر على الوزراء السابقين بالقيام بأي عمل لحساب المؤسسات الاجنبية والدولية خلال الخمس سنوات التالية لترك مناصبهم. النائب العام لم ينته بعد من التحقيق مع الوزير السابق.. لان الملف كبير جدا!

* من المقرر ان يزور رئيس دولة عربية مشرقية كبيرة باكستان في اوائل اكتوبر القادم لبحث سبل التعاون بين الدولتين. وعلمت المجتمع من مصادرها الخاصة ان الهدف من زيارة رئيس هذه الدولة التي اصدرت قرارات هامة مؤخرا بشأن مكافحة الارهاب، سوف يناقش مع المسؤولين في باكستان كيفية مكافحة الخطر «الاصولي» الاسلامي الذي افرزه الجهاد الافغاني والذي تنامى تأثيره على دول عديدة مثل الجزائر وتونس ومصر وغيرها.

المجتمع تحصل على:

وثيقة يمنية سرية قد تفجر الاوضاع في اليمن



• صورة الوثيقة مع لقطة للشارع اليمني

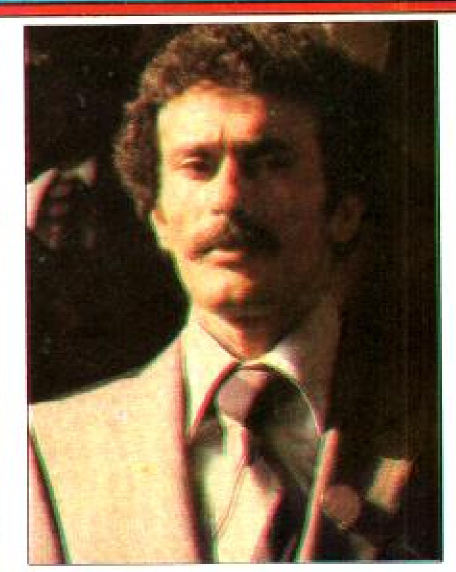
صنعاء - خاص لـ «المجتمع»
من ناصر يحيى

منذ مايو الماضي ركزت عدد من الصحف اليسارية في اليمن علي نشر ما زعمته (مخطط اصولي) لزعزعة الاوضاع في البلاد، وافشال الانتخابات القادمة عن طريق استخدام كل وسائل العنف والتزوير المشهورة في العالم العربي، مثل اخراج المرضى من المستشفيات للتصويت لصالح الاسلاميين وسرقة صناديق الانتخابات الخ.. واكدت الصحف الموالية للتيار الاشتراكي الحاكم ان هذا المخطط قد تم بتنسيق ايراني سوداني وبدعم من احدى الدول الاخرى.

وبرغم تعاقب الصحف اليسارية في نشر تفاصيل المخطط المزعوم، الا ان الرأي العام اليمني قابل الامر ببرود شديد ويقين بأن الامر مجرد نوع من المكايدات السياسية المشهورة عن هذه الصحافة!

ولان المسألة كان الهدف منها - كما يبدو - تحقيق نوع من ردود الفعل الحكومية للتحرك ضد الاسلاميين (الفصيل الرئيسي في المعارضة) فان الامر لم يقف عند حدود الصحافة المحلية بل أخذت الصحافة الخارجية في ترديد مزاعم المخطط المزعوم، اذ نشرت (روز اليوسف) المصرية مضمون المخطط في مقال بقلم (عبدالقادر شهيب) دون ان تشير الى مصادره وبحيث تعطي انطباعا بأنه قد انكشف في الخارج!

وبمجرد نشر مقال (روز اليوسف) تلقفته صحيفتان رسميتان تابعتان للحزب الاشتراكي الحاكم، فأعادت احداها نشره (دون ان تشير الي المصدر) وخصته الاخرى باشارة بارزة في صفحتها الاخيرة، دون ان تذكر قراءها بأنه قد سبق نشر هذه المعلومات في البلاد نفسها! الامر الذي أكد انطباع الناس حول كذب المخطط!



* الرئيس علي عبد الله صالح

"تحقيقات في رئاسة الدولة ووزارة الخارجية لمعرفة من وراء تسريب الوثيقة"

تقرير السفير

وقبل اسبوعين، فجرت صحيفة (الصحوة) المعبرة عن تيار الاصلاح اليمني - فضيحة سياسية تورط فيها السفير اليمني في القاهرة (عبد الجليل بخيلان).

فقد نشرت (الصحوة) صورة تقرير سري بعثه السفير الى وزارة الخارجية حول ما اسماه بمعلومات مؤكدة تلقاها من مصادره العليمة في العاصمة المصرية حول مضمون تقرير مرفوع للقيادة السياسية المصرية بشأن الاوضاع في اليمن!

وقد ضمن السفير اليمني (عضو في الحزب الاشتراكي الحاكم) تقريره السري ملخصا لتلك المعلومات تصب كلها في خانة تحذير السلطات اليمنية من النشاط (الاصولي) الذي

"الوثيقة تكشف عن تنسيق بين القاهرة وصنعاء لملاحقة الاسلاميين وتمعهم في اليمن"

تؤكد معلومات (القاهرة) انه يسعى لاثارة القلاقل الامنية قبل سبتمبر القادم وبدعم خارجي يهدف الى اعادة تشطير اليمن!

كما تضمن تقرير السفير نقل تحريض مصري سافر للمبادرة الى سرعة ضرب الاسلاميين، واعادة نشاط جهاز الامن السياسي المشلول منذ تحقيق الوحدة واعلان التعددية السياسية!

الفضيحة التي اثارها تقرير السفير انه تضمن المعلومات نفسهاالتي تم نشرها في الصحافة اليسارية، كما حمل التوجهات الاعلامية لتلك الصحافة التي ترسم صورة كئيبة للاوضاع في المحافظات الجنوبية والشرقية التي تضررت - كما يزعمون - بعد قيام الوحدة، وتتشكل فيها جماعات من المثقفين لاعادة تقسيم اليمن!

احتجاج في مجلس النواب !

وفيما كان المواطنون ما يزالون مترددين في قبول صحة التقرير، قدم الاشتراكيون دليلا على صحة ما ارسله السفير، اذ بادر ٧٠ عضوا من الموالين للحزب الاشتراكي بتقديم رسالة الى رئيس مجلس النواب يطالبون فيها بمساءلة وزير الخارجية اليمني د.عبدالكريم الارياني حول تسرب تقرير السفير للصحافة باعتبارها احد اسرار الدولة العليا.

الصحافة الاشتراكية لم تجرؤ على تكذيب التقرير، وطالبت بالتحقيق لمعرفة الذين سربوه ومحاسبتهم، كما دعت الدولة الى التنبه بسبب اختراق الاسلاميين لاجهزة الدولة العليا، واعادت الى الاذهان قيام صحيفة (الصحوة) نفسها بنشر وثيقة سرية عن تحالف بين الحزبين الحاكمين في الانتخابات القادمة وتعديل عدد مهم من مواد الدستور بما يكفل سيطرتهما على السلطة!

وكان نشر الوثيقة السرية (المكتوبة بخط اليد) قد افشل التخطيط السري لقيام تحالف وثيق، بسبب بروز معارضة داخلية من قبل اعضاء الحزبين ومن قبل احزاب المعارضة التي ترى ان الحزبين الحاكمين يسعيان من خلف المعارضة لضمان بقائهما في السلطة عبر تقنين اوضاع يستفيدان منها!

الى ساعة كتابة هذا التقرير، لم تحدث ردود فعل بالنسبة لنشر تقرير السفير اليمني في القاهرة، باستثناء المطالبة بمساءلة وزير الخارجية في البرلمان، لكن معلومات غير رسمية تؤكد ان تحقيقات تجري الان في رئاسة الدولة ووزارة الخارجية ورئاسة الوزراء لمعرفة الاشخاص الذين سربوا الوثيقة!

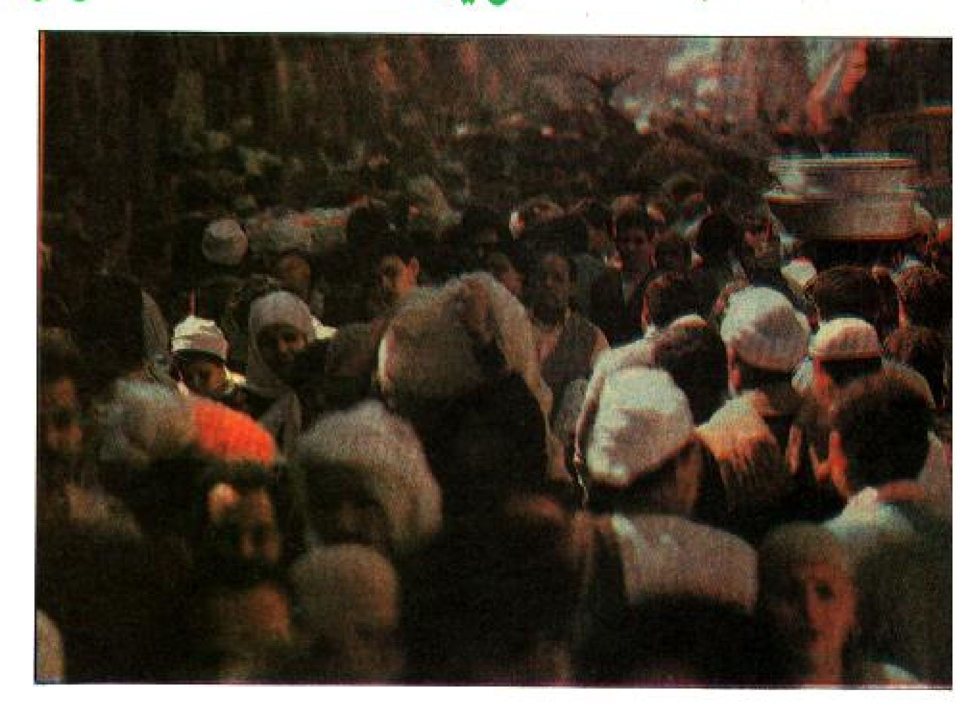
الجدير بالتنويه ان السفارة اليمنية في القاهرة التي يسيطر عليها الاشتراكيون - بحسب اتفاق المناصفة في الحكم عند تحقيق الوحدة - كانت متهمة من قبل بالايحاء الى المجلات والصحف اليسارية في مصر بنشر مواد معينة تخدم الطرف الاشتراكي في السلطة.

وفي محاولة - كما يبدو - لابعاد السفارة عن موضوع المخطط الاصولي المزعوم، بادرت روز اليوسف بعد نشرها لمضمون المخطط الاصولي بالاعتذار عن عدم ذكر مصدر معلوماتها في حينه، واكدت انها استقت معلوماتها من صحيفة يمنية يسيطر عليها الاشتراكيون، ومن اذاعة صوت امريكا، التي يبدو انها اخذت معلوماتها من الصحيفة نفسها!!

ومازال المواطنون يترقبون موعد مساءلة وزير الخارجية في البرلمان، لان ثبوت صحة تقرير السفير يؤكد الاتهام الموجه للحزب الاشتراكي الحاكم بأنه يخطط لتنفيذ كل ما نشرته صحافته ونسبة ذلك للاسلاميين!

قانون العقوبات المصري الجديد يضع:

الشعب المصري تحت القهر والاستبداد



القضاة والمحامون واساتذة الجامعات والمفكرون والمثقفون يرفضون القانون

القاهرة : من بدر محمد بدر

صدق مجلس الشعب المصري منذ ايام على التعديلات المقترحة لبعض نصوص قوانين العقوبات والاجراءات الجنائية وسرية الحسابات ومحاكم امن الدولة والاسلحة والذخائر والاحداث والتي تعطي صلاحيات واسعة للبوليس وامن الدولة في القاء القبض على الافراد واعتقالهم واقتحام البيوت وانتهاك حرماتها دون الحصول على اذن من النيابة وكذلك تجريم الاموال والتصرفات دون ان تكون هناك ضوابط واضحة ومحددة لذلك.. وقد اثارت التعديلات الجديدة موجة عارمة من السخط والقلق في اوساط القيادات السياسية والاسلامية حيث عبر الكثيرون عن فزعهم ووصفوها بانها تحول البلاد الى «سجن كبير» بما تحوي من عبارات مطاطة تحوي كل الوجوه، ويمكن تطبيقها واستخدامها في اي وقت وعلى اي مستوى وهذا يعني اهدار الدستور وانتهاك الحقوق والحريات السياسية والاساسية للمواطنين.

وقد اشار عدد من المفكرين وقادة الرأي الى ان هذه التعديلات التي جاءت بديلا عن إعداد قانون مستقل يحمل اسم «قانون الارهاب» سوف تخلق حالة من عدم الاستقرار واشاعة التوتر والقلق في اوساط الشعب، خاصة في ظل الضغوط العنيفة سواء الاقتصادية او الاجتماعية او السياسية التي تمر بالمجتمع المصري حاليا.. واشار البعض الى ان سياسة السيطرة على الاوضاع عن طريق زيادة القبضة الحديدية وتكميم الافواه تعبر عن حالة ضعف يمر بها النظام وليست حالة قوة بما يدفع البلاد لحالة من الفوضى وعدم احترام القانون.

وقد علق بعض المراقبين على صدور هذه التعديلات بقولهم ان المنطقة تهيأ الان لترتيبات سياسية وامنية مقبلة في اشارة الى حالة الضعف والاستسلام العربي في مواجهة الصلف والغطرسة الصهيونية تدفع الحكومات الى استخدام اسلوب تشديد القبضة وفرض حالة من الرعب حتى تمر هذه الترتيبات دون ان يكون للشعوب رد فعل عكسي!

وقد استطلعت «المجتمع» آراء عدد من كبار الكتاب والمفكرين والسياسيين في مصر حول هذه التعديلات الاخيرة التي اقرها مجلس الشعب في جلسة واحدة.

وفيما يلي نص الآراء:

يقول الدكتور الشافعي بشير استاذ



* مجلس الشعب اقر القانون

القانون الدولي بجامعة المنصورة: التعديلات الجديدة ليست الا تقنينا لارهاب السلطة ومع اننا لا نوافق اطلاقا على تعطيل احكام الدستور او القوانين او منع احد مؤسسات الدولة او السلطات العامة من ممارسة اعمالها او الاعتداء على الحرية الشخصية للمواطن، او غيرها من الحريات العامة فالواقع يقول ان الحكومة تعطل الدستور والقوانين وتعتدي على الحريات كل يوم.. اضف الى ذلك ان معاقبة «كل من روج بالقول او الكتابة لاحدى الجماعات او حسن امرها بالاشغال الشاقة» يعد اعتداء صريحا على حرية الصحافة والفكر.

تجريم الفكر

ويرى الدكتور بدر الدين غازي رئيس نادي هيئة تدريس جامعة القاهرة ان اخطر ما في هذه التعديلات انها أتت بتعبيرات مطاطة تؤدي الى تجريم التفكير والتعبير وتترك تقدير ذلك الى الشرطة اساسا ثم

”د. محمد عصفور: التعديلات صورة متكررة من قرارات سبتمبر ١٩٨١ بل اشد“

الى النيابة التي اعطتها صلاحيات قاضي التحقيق، وهذا يعد مخالفة صريحة لنصوص الدستور. كيف يجوز بأي مسوّغ ولأي سبب ان تحدد اقامة المواطن لمدة خمس سنوات او ان يمنع من الاقامة في بيتــه لمدة مماثلة في حين ان ذلك

”القانون الجديد اهدار لحرية الفكر وتقنين لارهاب الدولة“

يتنافى مع جميع الاعراف والقوانين والشرائع.. واشار د.بدرالدين غازي الى ان هذه التعديلات سوف تستجلب على مصر اخطارا هائلة يستحيل التنبؤ بحجمها ولكنها سوف تنعكس على النسيج الاجتماعي المصري والاستقرار السياسي ولن تعالج العنف، بل ستفتح الابواب على مصراعيها.

ويؤكد الاستاذ مختار نوح المحامي ان التعديلات الاخيرة هي اضافة الى سلم التخبط في سياسة الدولة، وعودة الى تجريم الرأي والفكر بصورة مستترة، والحكم بالحديد والنار، واذا كانت الدولة تصدر مثل هذه التعديلات، فان الذين قتلوا د.. فرج فودة عن سبق اصرار وترصد، كانوا يعلمون ان عقوبة القتل العمد هي الاعدام، ومع ذلك قتلوه، فالتشريع لا يدفع ظاهرة، والاحصائيات تقول انه في خلال عهد الرئيس السادات وقعت جريمتا اغتيال واحدة للشيخ الذهبي، والثانية على السادات نفسه، وكانت بما اعلنه السادات من تشريعات مقيدة للحريات، وحينما بدأ الرئيس مبارك الحكم وفرض قانون الطوارىء فانه في خلال الخمس سنوات الاولى وقعت سبعة اغتيالات واكثر من خمسين قضية مقاومة سلطات وفي الخمس سنوات التالية، الاكثر تشددا وعنفا، والتي شهدت التصفية الجسدية من قبل الدولة للافراد والاعتقال المتكرر وقعت اربعين حالة ما بين محاولة اغتيال ووقوع الاغتيال بالفعل!

مصيدة للصحفيين

وأكد كمال خالد المحامي وعضو مجلس الشعب ان المادة التي تقول «كل من روج بالقول او الكتابة «متهما بالارهاب هي مصيدة للصحفيين ولكل صاحب رأي، فهي ارهاب حكومي ضد اصحاب الفكر والرأي في مصر، وقال ان المادة ٨٦ مكرر جـ وضعت لمحاكمة المجاهدين الذين وقفوا بجانب المجاهدين الافغان حتى نصرهم الله، وحذر من خطورة هذه المادة، موكدا ان حصول اي مواطن يريد التطوع الى جانب المجاهدين المسلمين في اي مكان على تصريح كتابي من الحكومة المصرية، كما تقول هذه المادة، معناه دخول مصر رسميا في حرب مع الدولة الاخرى، وأكد ان المادة من اولها الى أخرها جريمة!

ويقول المستشار يحيى الرفاعي الرئيس الفخري لنادي القضاة: ان المقصود من وراء هذه التعديلات، ليس مقاومة الارهاب، ولكن دعم ارهاب الدولة للناس، رغم ان اجهزة الشرطة لم تعد تعترف بأية قوانين او قضاء، واصبحت هي التي تحكم وتنفذ حكم الاعدام في اي انسان ترى انه «بلطجي» وهدف هذه التعديلات ايضا هو التوسع في السلطات الاستثنائية للدولة، والتي ترفضها كل المجتمعات المتحضرة وهذه التعديلات هي تقنين للقهر وفتح الباب لمزيد من الضغط والكبت الذي يولد الانفجار وهو ليس في مصلحة مصر ابدا.. وان التوسع في سلطات الامن على حساب ضمانات العدل وضمانات الحرية هو نذير بانتقال مصر الى مرحلة جديدة السمة الاساسية فيها هي تضليل الرأي العام!

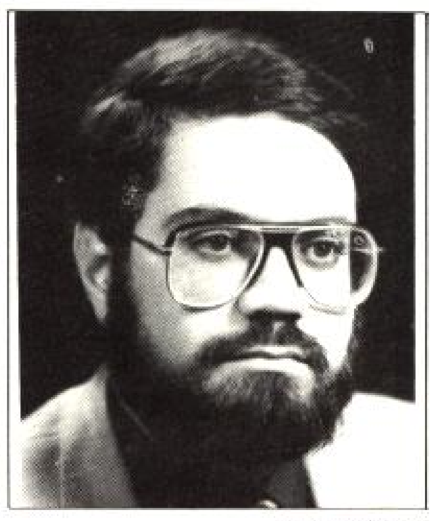
ارهاب الدولة

ويرى الاستاذ فهمي هويدي : ان مواد القانون هي تطور خطير لتقنين ارهاب الدولة، وتوسيع لقمع المعارضين والبطش بهم، فالقانون او التعديلات الاخيرة لا تدع مجالا للنجاة الا بتأييد الحكومة ولعل اخطر ما في القانون انه يضع القيود علي حرية الاختلاف والتعبير والتفكير، وهناك جانب آخر خطير هو ان التعديلات لم تتضمن بندا واحدا يسمح للمواطن بالتعبير عن رأيه بالوسائل السلمية، فليس هناك اية ضمانات لحماية المواطنين ضد اهواء السلطة.


★ فهمي هويدي

> ” رئيس نادي القضاة : ما يحدث الان هو تقنين للقهر وليس في مصلحة مصر ابدا “

ويلاحظ الدكتور محمد عمارة ان التعديلات الاخيرة حوت امرا خطيرا وهو تجريم الالتحاق بجماعات خارج مصر، تمارس او تدرب على العمل المسلح دون اذن من الحكومة، وهذا النص لا يميز بين الالتحاق بجماعات ارهابية تمارس العنف، وحركات جهادية تمارس تحرير اقاليم الوطن الاسلامي، وهناك اعتبارات كثيرة قد تحول بين الحكومة وبين الاذن لبعض المواطنين في الالتحاق بالجهاد الافغاني او الفلسطيني او الجهاد في البوسنة والهرسك، ولو كان هذا النص قائم قبل ذلك لحكم بالاشغال الشاقة المؤبدة على صالح ا وعبدالرحمن عزام باشا، وكل المجاهدين المصريين الذين التحقوا بالجهاد في فلسطين او غيرها..


★ مختار نوح

ويرى الدكتور محمد عصفور ان التعديلات الاخيرة ارهاب مخيف وشيء مفزع لا مثيل له بالمرة في تاريخنا، وهي صورة مكررة من قرارات سبتمبر السوداء غير انها تمتاز بالشدة والقسوة، واخطر ما فيها انها تفرض احكاما عرفية غليظة وحالة طوارىء دائمة.

ويوكد د. عصفور استاذ القانون الدستوري ان هذه التعديلات هدفها اثارة الفتنة واستمرار حالة التوتر وعدم الاستقرار القائمة حاليا، وليس لها اي نفع لمجتمعنا.

وبعد .. فهذا هو رأي النخبة السياسية والفكرية في مصر حول التعديلات الاخيرة التي صدق عليها مجلس الشعب، وقد بدأ عدد من كبار رجال القانون والمحاماة الاعداد للطعن في دستورية هذه التعديلات وبالتالي وقف العمل بها.



وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية

بيت الزكاة **هيئة شؤون القصر**

* مؤسسة محمد ناصر الساير وأولاده * شركة أولاد عبدالعزيز عبدالمحسن الراشد * شركة الارشاد للتجارة العامة والمقاولات * مجموعة شركات الملا * مؤسسة نورى الصناعية * عبدالعزيز احمد الغنام واخوانه * جمعية النجاة الخيرية * وزارة الاشغال العامة * شركة الجريسي * مؤسسة العرفج الهندسية * شركة الادراك للكمبيوتر * شركة مخزن التجهيزات * اولاد المرحوم علي الطراروة * اولاد عبدالعزيز العتيبي * شركة عيسى حسين اليوسفي * مصنع الحبيب للاثاث المعدني * قرطاسية الشايع * شركة النهار الدولية * مركز العمر * مؤسسة الجابرية للأثاث والمفروشات.

لقد أثبتم أن أهل الخير والمعروف لم يذهبوا من هذه الدنيا، وبرهنتم أن لكم قلبا مشبعا بالحنان والخير. ان غاية ما نتمناه وآخر ما نترجاه ان يشملنا الله واياكم بواسع رحمته وعظيم احسانه وفضله ثم تتفضلوا بقبول عظيم شكرنا وعرفاننا على ما قدمتموه نحو لجنتنا من عون ومعروف نسأل الله ان يجعلكم دائما منار فضل ومنبع بر وخير.

وهذه هي قافلة الخير الاولى

النحناح في حوار مع المجتمع حول

واقع الجزائر ومستقبلها في ظل الحكم الجديد



* محفوظ النحناح

أجرى الحوار : أحمد منصور

لازالت الساحة الجزائرية ساخنة باجوائها وتطورات الاحداث فيها لاسيما بعد مقتل الرئيس محمد بو ضياف وصدور الاحكام ضد قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ وتعيين رئيس جديد وكذلك حكومة جديدة كل هذا وسط اضطرابات لازالت قائمة منذ عدة اشهر لايمر يوم فيها دون قتلى او جرحى او معتقلين واستجلاء لحقيقة الموقف اجرينا هذا الحوار عبر « الهاتف » مع الاستاذ محفوظ النحناح رئيس حركة « حماس » الاسلامية في الجزائر وأحد السياسيين البارزين .

المجتمع : في البداية ماهو تعليقكم على الاحكام التي صدرت مؤخرا بشأن قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ ؟

النحناح : فيما يتعلق بالاحكام التي صدرت مؤخرا ضد قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ يبدو ان القضاء العسكري اعتمد على اكثر من مسألة.

المسألة الاولى : مسألة سياسية للخروج من الازمة الحادة التي تحيط بالجزائر .

المسألة الثانية : هي المسألة القانونية التي روعي فيها الاحكام التخفيفية .

ونحن في حركة حماس ذكرنا فيما مضى عشية اعتقال قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ ضرورة ان تكون المعاملة مع هؤلاء الرجال معاملة العلماء والدعاة الى الله ومعاملة المعتقلين السياسيين الذين يسمح لهم بالحوار والنقاش في اطار الافكار التي يحملونها ، وقد بلغنا اليوم في الجزائر بان الدفاع قد قدم الطعن في الحكم وبأن المحكمة العليا قدمت كذلك طعنها ونحن الان في انتظار



الجديد ونتمنى ان يتغلب الجانب الاخلاقي في الموضوع « ان الله يأمر بالعدل والاحسان » وكذلك الجانب السياسي .

المجتمع : لم يستقر الشارع الجزائري بعد ولازالت الاضطرابات في كل مكان فالى متى سيستمر الوضع في تصوركم على هذه الصورة؟

النحناح : يبدو لنا ان اماكن التوتر تعتبر قليلة وقليلة جدا بالنسبة للتراب الجزائري الذي يمثل مليوني كيلو متر مربع ، ثانياً ان هذا الوضع المتوتر يحتم البدء في حوار بناء ومسئول من كل الاطراف المتعارضة ويبدو ان هذا المنحنى بدأ ينتهجه بعض رجال الجبهة الاسلامية للانقاذ الموجودين خارج الجزائر وقد صرح بعضهم بان الحوار مطلوب وبان المصالحة الوطنية مطلوبة وكأنهم بذلك يشيرون الى الفكرة التي طرحناها منذ اشهر وهي ضرورة فتح باب الحوار على مصراعيه للوصول الى المصالحة الوطنية وبالتالي يترتب عليها الامن والاستقرار الذي ينشدهما الشعب الجزائري .

المجتمع : هل بذلتم من خلال حركة حماس جهودا من اجل الافراج عن الجبهة الاسلامية للانقاذ حتى تعود الجزائر الى استقرارها ؟

النحناح : قبل مقتل الرئيس بوضياف تحدثنا معه حول موضوع المصالحة الوطنية وقلنا له انه لايمكن ان تتم الا بعد الافراج عن كافة المعتقلين وقد استجاب لطلبنا وافرج بالفعل عن اربعة الاف معتقل قبيل مقتله ، وايضا بعد مجيء السيد علي كافي رئيسا لمجلس الرئاسة يبدو انه يريد ان يعلن القطيعة مع التيار القديم حتى يفتح بابا جديدا مع وجوه جديدة وربما مع توجهات جديدة لان هدفنا في حركة حماس هو أننا لانريد تغيير الوجوه فقط وانما نريد وجوها غير ملوثة وبما يخدم الثوابت الوطنية والقيم العليا للوطن .

المجتمع : ماهو تصوركم في الطريق الذي يؤدي الى استقرار الشارع الجزائري ؟

”لن يستقر الشارع الجزائري الابالحوار ونبذ العنف من جميع الاطراف“

النحناح : لاشيء سوى الحوار والاعلان عن المصالحة ونبذ العنف السياسي والديني من جانب الاطراف .

المجتمع : هل التقيتم مع الرئيس الجزائري الجديد علي كافي او تحاورتم معه في اي شيء يتعلق بمستقبل الجزائر ؟

النحناح : يبدو ان رئيس مجلس الدولة الجزائري الجديد علي كافي كأنه لازال مكتفيا بالجلوس خلف مكتبه في قصر الرئاسة ولما يخرج بعد للمجتمع الجزائري .

المجتمع : مع مجيء رئيس جديد وتشكيل حكومة جديدة برئاسة بلعيد عبد السلام هل تعتبرون الجزائر دخلت مرحلة جديدة ؟

النحناح : الرئيس لازال حتى هذه الساعة في مشاورات مع من يشبهه لانه في يوم من الايام كان وزيرا وكان سببا في مشاكل عدة على مستوى الانتاج الصناعي .

وافساد الاراضي الزراعية فالذي افسده ايام ان كان وزيرا فهل يستطيع ان يصلحه بما يتناسب معه وهو رئيس ؟ وبما يتناسب وانه يمثل ذهنية النظام الاشتراكي فهل يستطيع ان يتغيّر بين عشية وضحاها من ذهنية الاشتراكيين الى ذهنية اقتصاد السوق .

المجتمع : هل وضع الرئيس الجديد علي كافي تصورا جديدا لاخراج الجزائر من الازمات الامنية والسياسية والاقتصادية التي تعيش فيها ام اننا يمكن ان نعتبره امتداداً للنظام القديم ؟

النحناح : يبدو ان ثمة خطين متوازيين الخط الاول يمثله المجلس الاعلى للدولة وعلى رأسه علي كافي لحل المشكلة السياسية والامنية .

الخط الثاني الموازي هو خط رئيس الحكومة الجديد الحاج بلعيد عبد السلام الذي اسندت له مهمة حل المشكلة الاقتصادية لكن هل يمكن من خلال اصحاب الذهنيات القديمة ان يتحولوا بسرعة البرق لكي يحلوا المشكلة السياسية والامنية والمشكلة الاقتصادية بجرة قلم او بقرار يستبعد من خلاله الفعاليات الاسلامية والسياسية والوطنية والديمقراطية هذا سؤال يوجه الى كلا الطرفين .

المجتمع : هل تتصورون ان مستقبل الجزائر قد يتغير بعد اغتيال بوضياف ومجيء السلطة الجديدة للبلاد ؟

النحناح : الامر الذي تغير هو ان حملة اغتيال رجالات الامن قد توقفت بعد استقالة سيد احمد غزالي ومجيء بلعيد عبد السلام فهل توقف حملة الاغتيالات له علاقة بالسياسة الجديدة ام هناك تريُّث من بعض الاطراف ام ان الوضعية قد تغيرت هذه سوف تكشفها الايام القادمة ان شاء الله .

المجتمع : هل هي مصادفة ان تتم محاكمات الاسلاميين في تونس في نفس الوقت الي تتم فيه محاكمات الاسلاميين في الجزائر ؟

النحناح : يبدو ان التوقيت في محاكمة بعض الاسلاميين في الجزائر وتيار النهضة في تونس والاعلان عن اصدار قانون مكافحة الارهاب في مصر لعل من وراء هذه الاحداث مجتمعة جملة من الاهداف التي قد تخدم وضعية النظام الدولي الجديد .

المجتمع : في الختام .. ماهو تصوركم لهذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها الجزائر ؟

النحناح : نريد للشعب الجزائري ان يكون في غاية اليقظة قبل الوقوع في الفتنة التي تمزق وحدته الوطنية والتي تريدها بعض الاطراف المتصارعة وبعض الاجنحة المتناحرة لكي تؤدي في نهاية المطاف الى لبننة الجزائر - لاقدر الله - او الى بلقنة التراب الجزائري وترياً بالصالحين والمخلصين من الاسلاميين والوطنيين والديمقراطيين ان يفعلوا هذه الفعلة . هذا اولا .

وثانيا : يبدو ان بعض الاطراف الفرانكفونية وبعض الاطراف الفرانكو شيوعية وبعض الاطراف الفرانكو صليبية تريد ان تعمل على ان تعيث في ارض الجزائر فسادا ولهذا نطلب من جميع النزهاء والشرفاء ان يعملوا يداً بيد لكي تفوت الفرصة على خصوم الثوابت الوطنية وعلى خصوم المصلحة العليا للشعب الجزائري وشكراً .



• الشعب الجزائري يصر على الحل الاسلامي

محاكمة الاسلاميين في الجزائر وتونس
خضوع الاحكام لميزان القوى والمناخ السياسي

باريس ـ محمد الغمقي

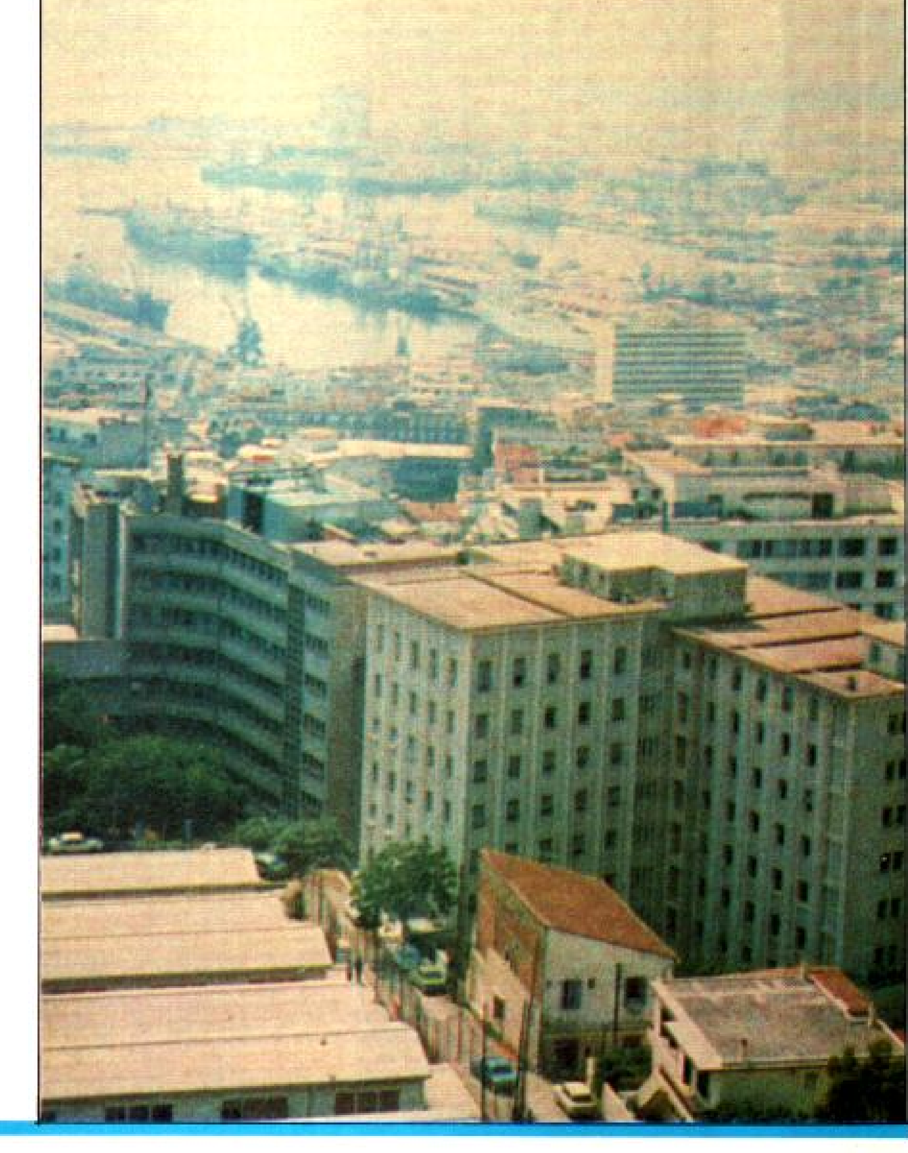
محاكمات الاسلاميين في الجزائر وتونس ذات طابع سياسي بالاساس رغم انكار السلطات الرسمية في كل من البلدين ومحاولة حشرها في خانة القضايا العامة المتعلقة باخلال الامن.

وانطلاقا من هذا المعطى الرئيسي فان سير المحاكمات والاحكام الصادرة واثارها الحالية وابعادها المستقبلية تخضع لميزان القوى السياسي وتتكيف بالمناخ السياسي للبلاد.

احكام متسامحة

فبالنسبة للجزائر جاءت الاحكام الصادرة في حق قياديي الجبهة الاسلامية للانقاذ السبعة (مابين اربع سنوات واثنتي عشرة سنة) اخف مما توقعه العديد من الملاحظين في الداخل والخارج. وفسر المراقبون هذا الحكم على انه اتجاه نحو المصالحة،، ووصفته صحيفة «لوموند» الفرنسية بانه «متسامح نسبيا وتوفيقي وتهدف السلطة من ورائه الى التصالح مع الاسلاميين المعتدلين» واستنتجت من خلال ذلك انه «بالرغم من المسار المتردد» فان السلطة تبدو انها بدأت تعي تدريجيا بأن «الازمة» تستحق علاجا لا يقتصر فحسب على القمع، حتى يكون الحل مستديما.

ومهما كانت الاعذار والمبررات الرسمية للتخفيف (مثل المساهمة في امتصاص الازمة) فان الارجح - بمنطق الواقع السياسي - ان النظام تراجع عن العقوبات القصوى خوفا من الانعكاسات السلبية والخطيرة ليست على البلاد فحسب، وانما ايضا على استقراره.. فجاءت الاحكام بالتالي ترجمة لميزان القوى السياسي القائم اليوم في الجزائر.



فمن جهة، هناك سلطة غير شرعية ولا شعبية ومدعومة من الجيش - القوة الخفية - التي تسيطر على مقاليد الحكم - ومتحالفة مع فئة من الانتهازيين الذين ترتبط بمصالح النظام. اذ من المعروف ان القيادة الجزائرية تعاني من ازمة شرعية خاصة منذ الانقلاب على المسار الديمقراطي بعد الانتخابات التشريعية في ديسمبر ١٩٩١.

ولم يُحلّ المشكل باستقدام وجوه ورموز تاريخية وتعيينها على سدة الحكم مثل بوضياف وكافي، بسبب وجود مراكز ضغط من صالحها استمرار الوضع المتوتر لفرض تنازلات على السلطة لفائدتها.

ومن بين هذه القوى الضاغطة «المافيا» التي تمعشت في ظل العقلية الحزبية الفردية، والتيار الفرانكفوني في الجيش بزعامة خالد نزار، وبعض التيارات اليسارية والبربرية.

تورط النظام

في المقابل تقف النسبة الكبيرة من الشعب وراء التيار الاسلامي عموما والجبهة الاسلامية للانقاذ خصوصا لاعتبارات عديدة اهمها وضع الامال في هذا التيار الذي يمثل البديل الوحيد القادر على تخليص البلاد من التبعية واخراجها من المأزق السياسي والاقتصادي الذي تردت فيه. فلا غرابة اذن ان تتحول محاكمة الاسلاميين الى محاكمة للنظام نفسه.

فقد تجلى خلال هذه المحاكمة ضعف الاتهامات المنسوبة الى قيادي الجبهة وتغيب هؤلاء عن الحضور مثل لسان الدفاع احتجاجا على غياب الصحفيين الاجانب واضطر رئيس المحكمة الى طي القضية بسرعة في ظرف ثلاثة ايام بعد ان تبين من خلال استنطاق شخصيات سياسية معروفة، الوزير الاول السابق احمد غزالي ورئيس الحكومة الذي سبقه مولود حمروش ووزير داخليته محمدي، تبين الورطة السياسية للحكم في آخر عهد حكومة حمروش التي اتفقت مع قيادة الجبهة الاسلامية على ان يحتل انصارها اربع ساحات عمومية في اطار الاضراب السياسي للاحتجاج على القانون الانتخابي وتقسيم الدوائر الانتخابية

”هناك اطراف يهمها استمرار توتر الأوضاع في كل من تونس والجزائر“


الرئيس التونسي بن علي

والمطالبة باستقالة الحكومة، لكن رغم وجود هذا الاتفاق جاء امر مجهول المصدر باجلاء المتظاهرين من هذه الساحات بالقوة ليلة ٤ يونية (جوان) ١٩٩١ مما انجز عنه سقوط ضحايا واعلان حالة الطوارئ.

وعبرت تصريحات هيئة المحكمة العسكرية ببليدة عن الحرج الذي وجدت نفسها فيه. فقد صرح رئيس المحكمة بانه لا يمكن «الربط المباشر بين المسؤولية المعنوية والسياسية للمتهمين وعقب انتهاء الجلسة الاخيرة اقر وكيل الجمهورية العسكري الرائد بلقاسم بخاري الذي يمثل قانونيا وزير الدفاع بأن «الجبهة الاسلامية للانقاذ ليست المسؤولة الوحيدة معنويا عن الاحداث» بينما يصر لسان الدفاع على براءة قيادة الجبهة وقرر المحامي علي يحيى استئناف الحكم امام المحكمة العليا.

ولا غرابة ايضا ان تعبر فئات من الشعب عن تضامنها ومساندتها لعباسي مدني وصحبه كما اكدته المواجهات والاعتقالات الاخيرة. فمهما كانت الاحكام الصادرة ضدهم خفيفة فان الشارع لن يسكت عما يعتبره ظلما ويحمل المسؤولية كلها اصحاب القرار القدامى والجدد خاصة بعد خيبة الامل في التغيير على مستوى التركيبة السياسية بعد مقتل بوضياف وزيادة تردي الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والامنية.

المناورة لمصالحة انتقائية

الا ان المراقبين يستبعدون ان تتطور ردود الافعال هذه الى انفجار شعبي شامل خاصة اذا كان هناك توجه نحو المصالحة وتبرئة ساحة المتهمين من قيادة الجبهة بمناسبة الاستئناف امام المحكمة العليا ولاشك ان هذه المحاكمة التاريخية في الجزائر مهدت الطريق امام كل من الطرفين الاسلامي والرسمي لاعادة حساباته وكسب مواقع جديدة كل حسب استراتيجيته.

فالنظام القديم - الجديد يسعى الى اكتساب نوع من المصداقية والشرعية عن طريق فتح باب الحوار مع المعارضة بما في ذلك التيار الاسلامي مع اعتماد اسلوب المناورة بالمراهنة على ما يسمون بالمعتدلين واقصاء «المتشددين» وقد تجلى ذلك من خلال عدة مؤشرات:

- الحملات الاعلامية في الداخل والخارج لتلميع صورة النظام الجديد والتنويه بالماضي الدبلوماسي والخط المعتدل لرئيس المجلس الاعلى للدولة الجديد علي كافي، بالمقارنة مع «الخط الصلب» الذي انتهجه بوضياف في معالجة القضايا الساخنة.
- التخلي في حكومة بلعيد عبدالسلام الجديدة عن «العربي بلخير» وزير الداخلية السابق الذي دارت حوله العديد من الشكوك حول ظروف مقتل وضياف بالاضافة الى مسؤوليته في تردي الاوضاع الامنية وتصلبه في معالجة ملف الجبهة الاسلامية للانقاذ.
- السعي الى احياء «التجمع الوطني» الذي دعا اليه بوضياف بمشاركة القوى الحية في البلاد بما في ذلك الاطراف الاسلامية الموصوفة بالاعتدال مثل «حماس» و«النهضة».
- محاولة استقطاب العناصر القيادية «المعتدلة» في الجبهة الاسلامية للانقاذ واستبعاد العناصر «المتشددة» مثال على ذلك



مسيرة للإسلاميين في الجزائر

اثناء المحاكمة الاخيرة، طلب وكيل الجمهورية العسكري تجديد علي بن حاج واثنين من مساعديه: علي تجريد وكمال غمازي من حقوقهم المدنية في حين سكت عن ذلك بحق رئيس الجبهة عباسي مدني.

اختبار القوة

اما هذه الاخيرة، فهي الاخرى قد وظفت المحاكمات لقادتها لاثبات جدارتها السياسية وللدخول في مرحلة جديدة من الحضور السياسي والتصدي لكل محاولات تهميشها في اطار اللعبة السياسية التي ينوي النظام المبادرة بها، بل ان الاحداث الاخيرة بمثابة التحذير من اعتبارها رقما لا وزن له ومن جعلها كبش فداء لكل اخطاء النظام في السابق.

وقد اعطت المحاكمات دفعا جديدا لانصار الجبهة واتباعها وبقية الهيكل المسير في الخفاء. وقالت لوموند في نهاية المحاكمة، لم يعد قياديو الجبهة يمثلون الصورة الرهيبة التي اراد النظام ان يلصقها بهم واعتبرت الاسلاميين من «القوى الحية» احببنا ذلك ام كرهنا كما جاء في تعليقها. واشترطت للمصالحة الوطنية ان يشترك الطرفان الاسلامي والرسمي في اقل ما يمكن من القيم والاهداف المشتركة، ومثل هذه التحاليل تثبت بداية تشكل قناعة لدى دوائر القرار العالمية بعدم امكانية اغفال المعطى الاسلامي في صياغة المجتمعات التي تنتمي الى الفضاء الثقافي الاسلامي. كما يظهر من خلال تصريحات وزارة الخارجية الامريكية ومواقفها بخصوص الصحوة الاسلامية واقترنت هذه القناعة بقناعة اخري ان العنف مع اصحاب العقائد يؤدي دائما الى الطريق المسدود، ولعل هذا التوجه يدخل في اعادة النظر في «الفيتو» المسلط على الظاهرة الاسلامية.

انسداد الآفاق في تونس

ولكن اذا كانت الجزائر تشهد مخاضا قد يأتي بمفاجآت جديدة، فان القطر المجاور تونس مازال الوضع فيه مسدود الافق. ويتجلى ذلك بالخصوص من خلال محاكمة الاسلاميين التي تتواصل على قدم وساق، بحضور الملاحظين والصحفيين الاجانب، مع الاشارة الى وجود عراقيل عدة امام هؤلاء مثل عدم السماح لبعض المحامين لحضور المداولات بصفتهم مراقبين من بينهم رئيس الرابطة الجزائرية لحقوق الانسان عبدالنور علي يحيى والمحامي الفرنسي الن موند.

وتكفي الاشارة الى ان منظمة المحامين لحقوق الانسان الدولية (مقرها نيويورك) قد وجهت رسالة مطولة الى صادق شعبان وزير العدل التونسي بتاريخ ١٩٩٢/٧/١٧ تطالبه فيها بالايقاف الفوري لاجراءات المحاكمة للسماح لهيئة المحامين بالوقت المناسب لدراسة ملف القضية واجراء تحقيق شامل من طرف جهة محايدة حول تهم التعذيب او سوء المعاملة مدة الايقافات واسقاط الاعترافات والشهادات المأخوذة تحت التعذيب كشواهد قانونية.

ورغم تورط الاجهزة الامنية الواضح في قضية التعذيب، فقد اصرت السلطة الرسمية على الانكار وقلب الحقائق بالادعاء بأن المحامين رفضوا الدفاع عن المتهمين لانهم ارهابيون. بالاضافة الى الحملة الاعلامية التي ضخمت الاعدامات المتوقعة من اجل تهيئة الرأي العام في الداخل والخارج لاحكام قاسية.

بعد سياسي للقضية

وكل المؤشرات تدل على ان المحاكمات في تونس بدأت تأخذ نفس المنعرج للمحاكمات في الجزائر. فبمرور الايام، تحولت محاكمة الاسلاميين الى محاكمة للنظام نفسه وتجلى ذلك بالخصوص خلال تدخلات المتهمين ولسان الدفاع في جلسات الاستجواب. فقد تحدث كل من الحبيب اللوز والصادق شورو من قياديي حركة النهضة عن «مؤامرة» النظام لتصفية خصم سياسي قوي ومنافس، من ناحيته طالب الدفاع على لسان المحامي محمد شقرون باستدعاء عدد من كبار مسؤولي الحكومة من بينهم رئيس الوزراء لاستجوابهم حول اقوال نسبت الى احد المتهمين.

وقد يتعمق هذا المنحى السياسي في القضية الحالية خلال مرحلة المرافعات بعد الانتهاء من مرحلة الاستجواب.

وفي انتظار انتهاء مداولات المحكمة العسكرية ببوشوشة وباب سعدون للمجموعتين فان الاهتمام منصب على نتائج هذه المحاكمات السياسية وانعكاساتها على المستقبل السياسي في تونس. وفي حين تميل بعض التوقعات الى ان النظام التونسي سيضطر بالاخذ بعين الاعتبار الاحكام «المعتدلة» نسبيا الصادرة بحق قياديي الجبهة الاسلامية في الجزائر، ترى توقعات اخرى بأن السلطة الرسمية في تونس قد تورطت في المعالجة الامنية للملف الاسلامي وهيأت الرأي العام لاحكام قاسية ولا يمكنها التراجع عن هذا المسار الذي يستهدف استئصال النواة الرئيسية لما تسميه بالارهاب والتطرف وهي مستعدة للسير فيه الى نهاية المطاف مهما كانت النتائج خاصة وانها مطمئنة لعدم قدرة الكيان الداخلي للحركة المضروبة على رد الفعل على عكس ما يحصل في الجزائر.

لجنة محامي حقوق الانسان الدولية:

انتهاكات فظيعة لحقوق الانسان في تونس

نيويورك – خاص لـ «المجتمع»

اصدرت لجنة محامي حقوق الانسان الامريكية بيانا في الرابع عشر من يوليو الجاري عن الانتهاكات التي يتعرض لها الاسلاميون في تونس من خلال زيارة قام بها مندوبو اللجنة ومما جاء في هذا البيان:

مناقشة نيل هيكس، المندوب عن برنامج لجنة حقوق الانسان للشرق الاوسط وشمال افريقيا، امام الكونجرس عن حقوق الانسان في تونس والجزائر، واشنطن الجمعة ٢٦ يونيو ١٩٩٢.

خلال ١٩٩١ كانت هناك مئات الايقافات السياسية في تونس من انصار وملتزمي حركة «النهضة».

ومن الصعب التأكد من عدد حالات الايقافات هذه حيث اصدرت منظمة العفو الدولية (Amnesty International) في تقريرها لشهر مارس ١٩٩٢ تحت عنوان: تونس – الايقافات والتعذيب المتواصل، فابلغت عن ٨٠٠٠ سجين للفترة من سبتمبر ١٩٩٠. وقد تم اعلامنا من عدة جهات من غير انصار حركة النهضة بأن هذا الرقم يعتبر صحيحا ومعقولا.

وقد بررت الحكومة التونسية هذا الكم الهائل من الايقافات باكتشاف محاولة انقلاب عسكرية على الحكومة. وقد كانت هناك بالفعل بعض اعمال عنف منسوبة الى حركة النهضة مثل حادثة باب سويقة والتي راح ضحيتها حارس مبنى الحزب الحاكم وجرح اخر جروحا بليغة وذلك خلال فبراير ١٩٩١.

ولكن ليس هناك اي اثبات جازم عن وقوع محاولة انقلاب على الحكومة.

وقد كانت هناك مئات المحاكمات لمناصري النهضة خلال العام الماضي وقد كانت الاتهامات في جلها اتهامات خفيفة مثل الانتساب الى جمعية غير مرخص لها وحضور اجتماعات غير مصرح بها او حيازة وتوزيع منشورات محظورة.

ولكن كلا من مدة المحاكمات وما سبقها اتسمت بمخالفات من طرف الحكومة حيث لم يسمح للموقوفين برؤية محاميهم او عائلاتهم وتم ايقافهم اكثر من العشرة ايام المسموح بها حسب قانون الحجز التونسي.

وقد تم تزوير تواريخ الايقافات من طرف البوليس كي تظهر المدد متماشية مع المدة القانونية. كما ان التعذيب وسوء العلاج كانا شائعين بين الموقوفين وهذا بموجب مستندات ثبوتية.

صورة من التقرير

ولم تتجاوب المحاكم الى محاولات المحامين اخلاء سبيل موكليهم بالاستناد الى المخالفات المذكورة وقد احاط المحامون المحاكم بالمخالفات ومنها مخالفة تزوير تواريخ التوقيف. ولكن هذه الاثباتات قد اتخذت ضد المحكوم عليهم، كما ان بعض القضاة لم يستمعوا الى شكوى الموقوفين من المخالفات التي تمت ضدهم اثناء مدة توقيفهم بل مضوا في اثبات ما نسب اليهم دون مراعاة لرفض الموقوفين لما جاء على السنتهم تحت التعذيب.

وهكذا تم سجن حوالي ٣٠٠٠ من انصار النهضة بهذه الطريقة في حدود الخمس سنوات سجن خلال السنة الماضية. وحوالي ٣٠٠٠ الى ٤٠٠٠ اخرين تم تسريحهم دون حكم وآخرون لا يزالون ينتظرون المحاكمة.

هناك مجموعة محاكمات تم ترتيبها قبل المحاكم العسكرية حيث يواجه الموقوفون احكاما ثقيلة بتهمة التآمر على أمن الدولة بالتعاون مع حركة النهضة. واول هذه المحاكمات تتضمن ٣٧ من ضباط الجيش والتي تمت في ١٩٩٢/٦/١٤ وهناك عدة محاكمات صغيرة أخرى بعضها مُجَدْوَل امام محاكم عسكرية وبعضها امام محاكم مدنية.

اما اهم محاكمة فتضم ١٥٠ موقوفا منهم البعض في حالة فرار بما فيهم رئيس النهضة وهذه المحاكمة سوف تتم خلال الاسابيع القليلة القادمة امام محكمة عسكرية.

وقد اشتكى محامو الدفاع لدى لجنة المحامين بانهم لم يُمكنوا من الاطلاع على ملفات القضية لدراستها كما ينبغي، وهذا يضعف من اعداد الدفاع ويدفع الى التساؤل عن مدى عدالة هذه المحاكمة. كما يشتكي المحامون ايضا من سوء الاوضاع التي يقابلون فيها موكليهم حيث يضطرون الى الانتظار طويلا وعند المقابلة تكون المدة اقصر مما يجب حيث لا تتعدى ٥ الى ١٠ دقائق كما ان المحامين مُنعوا من مقابلة موكليهم دفعة واحدة بل يجب ان تكون المقابلة فردا فردا.

ومما تجب ملاحظته من خلال زيارتنا لتونس جو التخوف السائد لدى الطبقة القانونية من جراء اشاعة الارهاب الحكومي وقد اخذ هذا عدة اشكال: فبعض المحامين تم اعتقالهم علي ما يظهر لكونهم يميلون الى الدفاع عن حركة النهضة مثل المحامي محمد نوري والذي حكم عليه ٦ اشهر خلال مارس ١٩٩١ لنشره مقالا قانونيا ينتقد فيه المحاكم العسكرية التونسية في جريدة مقربة من الاسلاميين وخلال مدة سجنه تم اتهامه بالاشتراك في محاولة الانقلاب وبقي في الحجز تحت التحري حتى مارس ١٩٩٢ اي ستة اشهر بعد انهاء مدة حكمه. وهذه المعاملة للمحامي نوري كانت بمثابة انذار لكل المحامين من التورط في التقرب من الاسلاميين.

وهناك مثال آخر للتخويف والارهاب ال... على المحامين هو ما جرى للمحامي عبد... مورو الذي تم التشهير به في الجرائد ال... واتهم في اخلاقه وتعاطيه رذيلة مكتبه.

نائب رئيس وزراء البوسنة والهرسك «للمجتمع»:

جرحانا أكثر من مائة ألف بينهم ١٥ ألف مشوه



نائب رئيس الوزراء في البوسنة والهرسك يتحدث الى مراسل المجتمع

البوسنة والهرسك: شعبان عبدالرحمن

خلال تواجدي في العاصمة الكرواتية التقيت بالمهندس محمد تشنجتسن نائب رئيس وزراء البوسنة والهرسك وهو في واحدة من جولاته في العالم لشرح قضية بلاده ومايتعرض له شعبه من إبادة.

وهو أحد ابناء مدينة «فوتشا» الحدودية مع الصرب والتي يمكن أن يطلق عليها بحق.. مدينة المذابح فهي صاحبة اشهر مذابح المسلمين على مدى التاريخ كما شهدت أيضا أبشع المذابح من هذه الحرب.. وهو شخصيا نجا من القتل خلال حياته في المدينة.

كان سؤالي الأول له بمجرد ان جلست معه عن أحوال الرئيس علي عزت بيجوفيتش المحاصر مع ٣٥٠ ألف في سراييفو؟

”نحتاج ١٨٥ ألف طن من الغذاء شهريا لايصلنا منها سوى ٩٠ ألف طن“

- قال: هو بخير.. وأنا على اتصال يومي به أتناقش معه في كافه الأمور.. وهو يقود المقاومة بنفسه فهو مجاهد قديم.

أضاف: لست في حاجة ان أقول أن الناس داخل سراييفو يعانون الجوع والعطش والخدمات الصحية بعد ان هدمت المستشفيات وانعدمت الرعاية الصحية.. ومع ذلك فنحن نقاوم الجيش الصربي وسوف نوقفه ان شاء الله ولكن الضحايا كثيرون.

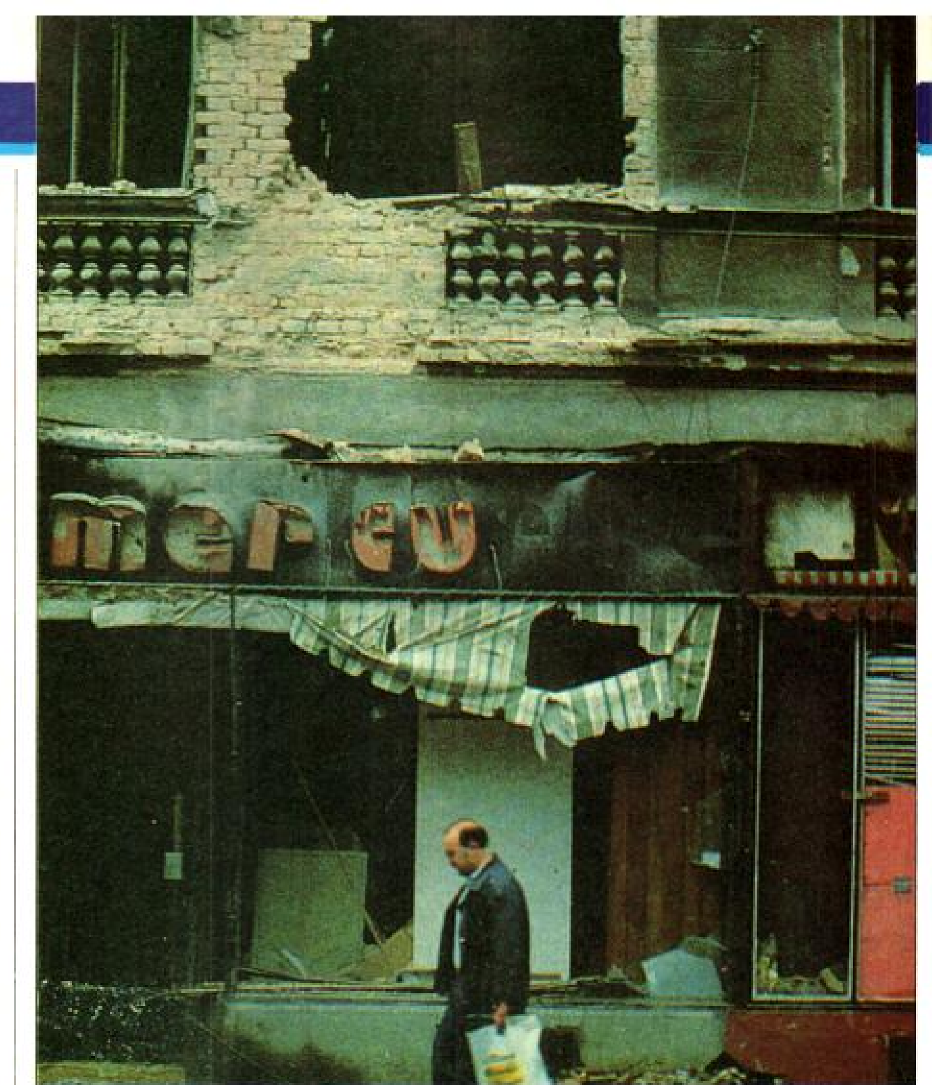
وأحب أن اؤكد ان هذا العدو لن يكف عن حربه ولن يفك حصاره لسراييفو استجابة لنداءات دولية أو غيره.. الوسيلة الوحيدة هي المقاومة الشعبية.

المجتمع: لماذا؟

- لأن هؤلاء الصرب مجانين ومتوحشون وذلك طبيعة فيهم.. فجنونهم ووحشيتهم لم تعبأ حتى الآن بالحصار الاقتصادي المفروض عليهم من العالم مع أنه سبب أزمات طاحنة لهم من الداخل.. ومع ذلك فلايهمهم.. المهم هو تحقيق أهدافهم.

المجتمع: ماذا يريدون بالضبط؟

- بالنسبة لسراييفو فهم يريدون شقها إلى نصفين.. يستولون على النصف والنصف الآخر يترك للمسلمين.. وبالنسبة للبوسنة والهرسك فهم يريدون احتلالها والاستيلاء على خيراتها وتحويل شعبها إلى خدم



آثار الدمار في كل مكان في العاصمة سراييفو

وعبيد لهم حتى لاتقوم لهم قائمة بعد اليوم.. وأما ان يرضوا بذلك أو ينزحوا إلى تركيا وألبانيا.

المجتمع : هل صحيح أنهم ينظرون إلى أي مسلم في بلاد البوسنة والهرسك على أنه تركي يجب طرده وانكم اعداء يجب تطهير الأرض منكم؟

ـ نعم.. نعم عندهم أغان واشعار يدرسونها للأطفال في المدارس وكان اطفالنا للأسف يدرسونها مضطرين لأننا ليس لنا مدارس خاصة بنا.. انهم يعلمون الأطفال ان حرب الاتراك (هكذا يسمون المسلمين) وذبحهم عقيدة يجب تنفيذها.

المجتمع : وماذا عن الموقف التركي حيالكم خاصة انكم تتحملون كل هذا العنف تحت اسمها؟

> ”. العدو الصربي يهدف إلى شق سراييفو نصفين ويتبع معنا سياسة الأرض المحروقة“

ـ تركيا وقفت معنا منذ بداية الأزمة ولكنها لم تتمكن من التدخل عسكريا بدون اتخاذ قرار من الأمم المتحدة وأعتقد ان أي دولة لن تستطيع التدخل عسكريا بدون إذن من الأمم المتحدة.. ولذلك فحاجتنا الماسة هي من السلاح والمال..

المجتمع : وماذا عن موقف بقية الدول الإسلامية؟

ـ الموقف في العالم الإسلامي حتى الآن هو موقف شعوب من الناحية العملية، ونحن لنا عتاب على الدول الإسلامية خاصة دول البترول فقد كنانتنظر منهم أكثر من ذلك، فمع شكرنا على ما قدموه لنا إلا أننا ننتظر منهم أكثر بحكم الخير والنفط والمال الذي انعم به الله عليهم.. فهذا وقت النجدة ويجب أن يعوبوا به علينا لنجدتنا.

أضاف الرجل في أسى : أسف لقول هذا الكلام فالشعب في البوسنة يعيش لحظات حرجة ومأساوية وهو لم يواجه حربا مثل الحرب الدائرة الآن.. ونحن قدمنا العديد من الاقتراحات وحاولنا ان نتحاور مع الصرب للعيش في سلام ولكنهم يرفضون ويواصلون الحرب والذبح والتشريد لاخراجنا من الأرض واستعمارها ويتبعون في سبيل ذلك سياسة الأرض المحروقة.

و اشار إلى أن ثلثي الشعب قد هاجر حتى الآن من البلاد!

المجتمع : قلت وما هي حجم المساعدات العاجلة التي تحتاجونها فورا؟

ـ قال : نحن في حاجة إلي ٨٥ ١ألف طن من الطعام للشعب المهجر شهريا لايصلنا منها سوى ٩٠ ألف طن، ولدينا حتى الآن مائة ألف جريح بينهم ١٥ ألف سيظلون طيلة حياتهم مشوهين وهؤلاء في حاجة إلى مساعدات طبية عاجلة.. ان المستشفيات عندناتهدمت ولم نجد مكانا نعالج فيه مرضانا.. حتى المقابر لم نتمكن الآن من حفرها لدفن شهدائنا بسبب الحرب.. ولذلك فإن الجثث تترك في الشوارع لترعى فيها الديدان أمام أعين الناس!

واختتم الرجل هذا اللقاء السريع بالتأكيد : نحن نتعرض لحرب ابادة لايراد لنا بها اسم ورسم ولا وجود أو رائحة على أرض البوسنة.. ولكننا لن نستسلم وسنواصل الجهاد وأملنا في الله كبير ثم في مساعدات المسلمين.

رؤية تاريخية

بقلم : مهنا حمد المهنا

البوسنة والهرسك تحت ظل الاسلام

البوسنة والهرسك

هي احدى الجمهوريات الداخلية الست التي تألف منها ما كان يسمى بجمهورية يوغسلافيا الاتحادية وتتكون من ضم ولايتي البوسنة والهرسك اللتين تقعان متجاورتين جنوبي نهر الساف (من فروع الدانوب) وتجاوران جمهوريتي كرواتيا والجبل الاسود. مساحتها (١٩.٧) الف ميل مربع ويسكن منهم البوسنة والهرسك في تعداد مساحتها (١٩.٧) الف ميل مربع ويسكن البوسنة والهرسك حسب تعداد سنة ١٤٠٧هـ (٤.٦٠٠.٠٠٠) مليون نسمة المسلمون منهم (٢.٢٨٠.٠٠٠) اي ٤٩.٨٪ من السكان كلهم من السنة ، عاصمة الولاية هي (سرايبفو) سكانها (١٧٥) الف/ تعداد سنة ١٩٦١م وتسمى عند العثمانيين (بوسنة سراي) واهم المدن الاخرى (بنجالوكا) و(موستار) و(توزلا).

اهم حاصلات الاقليم الفاكهة والتبغ والحبوب يتشمل ثروتها الحيوانية الماشية والاغنام تضم ثروتها المعدنية الزئبق والحديد والفحم مما ساعد على اقامة صناعات ثقيلة بها.

بعد خروج العثمانيين من البوسنة والهرسك اسس مجلس اسلامي اعلى للاشراف على شئون المسلمين الدينية في الاقليم مكون من رئيس واربعة اعضاء ويمتد اشرافه على اعمال مجالس النواحي التي يرأس كل منها مُفْتٍ وتُعنى هذه المجالس خاصة بادارة الاوقاف الاسلامية والاشراف على مدارس المسلمين واهمها كلية الشريعة في سرايبفو.. وبها من المساجد (٨٣٦) مسجدا، وفي سرايبفو مركز رئيسي للهيئة الاسلامية العليا التي تشرف على شئون المسلمين في كل من جمهورية البوسنة والهرسك وسلوفينيا وكرواتيا. وقد وصل عدد المساجد اخيرا في جميع انحاء يوغسلافيا سابقا الى (٢٧٠٠) مسجد.

„ المسلمون فتحوا البوسنة والهرسك في القرن التاسع الهجري “

البوسنة والهرسك قبل الاسلام

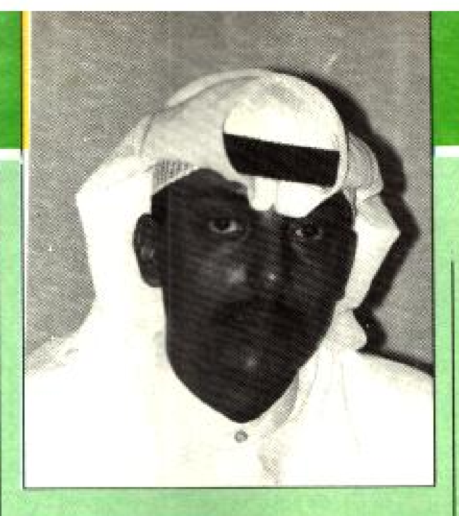
كانت البوسنة والهرسك قبل العهد الروماني يحتلها قبائل أليرية مختلفة وكان الاليريون ينقسمون الى قبائل صغيرة وكانت اشجع هذه القبائل تعيش في المنطقة التي تشغلها البوسنة والهرسك الان ولم يتمكن الرومان من اخضاعهم الا بعد حروب طويلة (من القرن السادس قبل الميلاد الى التاسع الميلادي) وظلت البوسنة والهرسك من الولايات الرومانية طيلة اربعة قرون. وقد ظهر من القبائل الاليرية اشخاص استطاعوا الوصول الي عرش الامبراطورية الرومانية ولعل اعظمهم هو دقلديانوس الذي صنع الكثير لموطنه المحبوب وخاصة لمسقط رأسه ولما قُسمت الامبراطورية ظلت البوسنة والهرسك تابعة لايطاليا اي في القسم الغربي من الامبراطورية الرومانية ومن هذه الاصقاع انتشرت الديانة المسيحية لاول مرة بين المدن الساحلية. وفي القرن السابع الميلادي خربتْ هجرات الاوار والصقالبة اثار الحضارة الرومانية وهم الذين احدثوا الخصائص الجنسية الحديثة الموجودة في الاقليم على طول البوسنة والهرسك وكانت القبائل الصقلبية يقودها زعماء من الامراء يعرفون بلقب (الڤويڤود)ونظرا لقوة البيزنطيين المجاورين لهم فقد اعترفوا بسلطان القسطنطينية اعترافا غير مباشر من القرن السابع الى الثاني عشر الميلادي الى ان ضمته (اقليم البوسنة والهرسك) الدولة المجرية اليها وتم الاحتلال الجزئي للبوسنة في عهد الملك (كولمان) (١٠٩٦ - ١١١٦م) بيد ان سلطان المجر لم يقضِ على نفوذ الزعماء الوطنيين وظلت البلاد خاضعة للقوانين والعادات القديمة التي اخذت تتطور وفقا لمقوماتها الخاصة ولم يستطع احد المذهبين الكاثوليكي والارثوذكسي ان ينتصر على الاخر في البوسنة واحتفظ الصقالبيون الجدد بعقائدهم الوثنية وادى وجودهم بين هذين المذهبين المختلفين الى تمهيد السبيل لقيام مذهب ديني جديد هو (البوجوملية) وهو مذهب ديني ابتدعه رجل اسمه بوكورمل تقوم افكاره على تعاليم ماني وانكار القول بأن عيسى ابن الله كما يرفض القول بالثالوث المقدس ويفسر

معجزات المسيح ته
اهل البوسنة والهرسك
الكاثوليك نتيجة اعتناقهم هذا المذهب منذ القرن الثالث عشر الميلادي والذين طالما دعا البابوات الى شن حرب صليبية عليهم وفي القرن الخامس عشر الميلادي اصبحت آلام البوجوميل لا تحتمل حتى انهم استعانوا بالاتراك لتخليصهم مما هم فيه من بؤس وشقاء لان ملك البوسنة والقسيسين كانوا قد بالغوا باضطهاد البوجوميل جدا فهرب عدد كبير منهم الى البلاد المجاورة اما الذين لم يوفقوا في الهرب فقد ارسلوا الى روما مكبلين بالاصفاد.

دخول البوسنة والهرسك في الاسلام

حدث اول غزو للمسلمين العثمانيين على البوسنة والهرسك عام سنة ٧٨٨هـ في حكم الملك تفرتكو الاول عندما كان في اوج قوته ووقع الغزو الثاني سنة ٧٩٠هـ = ١٣٨٨م عندما هزم فلتكو الجيش العثماني وفي السنة التالية اشترك جيش بوسنوي في معركة (قوصوة) ليشد أزر ملك الصرب (لازار) وقد جرح السلطان مراد الاول جرحا مميتا اثناء المعركة ومات عندما انتهت ولكن الامير بايزيد نجح في استخلاص النصر ووقع الدوق لازار اسيرا واعترف خلفاؤه بعد موقعة (قوصوه) بالسيادة الاسلامية مع بقاء القسم الاكبر من البوسنة تحت سلطان اعضاء من مجلس الاشراف يمارسون فيها سلطات كاملة. ونجم عن فتح العثمانيين سكوبيه سنة ٧٩٤هـ اقامة تخوم تركية تحيط بالصرب والبوسنة واصبحت سكوبيه قاعدة الحكم لاول سنجق -بكي.

وتوالت غارات الاتراك بعد سنة ٨١٨هـ (١٤١٥م) وكان من اثرها ازدياد الشعور بالنفوذ التركي في الشئون الداخلية للبلاد وتفاقمت الشحناء بين بارونات البوسنة والمطالبين بالعرش وما ان تولى تفرتكو الثاني الملك (١٤٢٠ - ١٤٤٣) حتى اعترف بالسيادة التركية وخضع ملوك البوسنة من سنة ٨٣٢هـ (١٤٢٨م) للجزية التي فرضها الاتراك الذين افتتحوا بصفة مؤقتة بعض المدن ووضعوا حاميات فيها في مناسبات كثيرة.



"تمكن المسلمون من بسط نفوذهم على مساحات كبيرة من اوروبا بعد استقرار حكمهم في البوسنة والهرسك."

كان بعض امراء البوسنة يوالون الغرب وخصوصا مملكة المجر وهؤلاء بدورهم كانوا يشجعون هؤلاء الامراء على العصيان فلما رفض ملك البوسنة سنة ٨٦٧هـ اداء الجزية قامت الجيوش التركية بقيادة السلطان نفسه وهو محمد الفاتح بغزو بلاد البوسنة وفتحها سريعا وماكادت الجيوش التركية تنسحب حتى زحف ملك المجر كورفينوس على بلاد البوسنة واحتل مدينة بايجه والنواحي التي تتاخمها وفي السنة التالية استولى المجريون على سربرنك وانشأوا فيها ولايتين ومنهما كانت تشن الغارات الكثيرة على الحدود العثمانية خلال القرن التاسع الهجري والتي بلغت مداها باحتلال سراييفو ثلاثة ايام.

ومع ذلك ظلت البوسنة والهرسك تحت السيادة العثمانية تدفع الجزية للاستانة وكان محمد بك مينت اوغلي اول سنجق بكي للبوسنة سنة ٨٨٦هـ وأنشأ سنجق الهرسك سنة ٨٧٤هـ وفتح الاتراك باقي الهرسك في آخر سنة ٨٨٦هـ وسقطت ولاية سربرنك في ايديهم سنة ٩١٨هـ واستولوا كذلك على بايجه وبنالوقه بعد موقعة حموهاكس (١٥٢٧ او سنة ١٥٢٨م) ومن البوسنة نفذ الاتراك الى ليكا واحتلوا الجزء الاكبر من دلماثيا واشترك السنجق بكي البوسنوي في فتح سلافونيا.

استقر الحكم العثماني في الولاية بعد هذا التاريخ استقرارا نسبيا وكان المسلمون من اهل البلاد هم العنصر الحاكم وقد استطاعوا ان يجعلوا كلمتهم مسموعة في الجزء العثماني من المجر ايضا وانتخب من صفوفهم رؤساء الادارات العسكرية والمدنية وولي تسعة من السياسيين الذين ولدوا في البوسنة اكبر المناصب التركية وهو منصب الصدارة العظمى (وهي رئاسة الوزراء) في المدة بين عامي ١٥٤٤ و١٦١١م وكان من بين هؤلاء ثلاثة من اسرة صوقولوفتش من بلدة كرازدة وتولى مسلمو البوسنة الدفاع عن الحدود الشمالية الغربية من الدولة فقط وتختلف الروايات في ذكر عدد ولاة البوسنة ويزعم بعض المؤرخين ان اسحاق بك الذي عين سنة ١٤١٨م هو اول الولاة وانه قد اقيم من الولاة (٢٦٤) واليا ما بين عامي ١٤١٨ و١٨٧٨م واشهر ولاة البوسنة هو غازي خسرويك الذي حكم من سنة ١٥٠٦م الى ١٥١٢م ومن سنة ١٥٢٠ الى ١٥٤٢م

وكانت البوسنة حصنا من حصون الدولة العثمانية وفي القرن السابع عشر تبدل حظ الترك في الحروب اذ استولى الدوق دي سافوا (أوفن) سنة ١٦٩٧م واحرق ضواحي سراييفو وتخلى السلطان احمد الثالث سنة ١١٣١هـ (١٧١٨م) عن جزء من البوسنة على المجرى الادنى لنهر الساف للامبراطور شارل الثالث ومع ذلك فقد اعيدت هذه الناحية الى الاتراك بعد تلك الغارة الفاشلة سنة ١١٥٢هـ (١٧٣٩م) في عهد السلطان محمود الاول.

وفي بدايات القرن التاسع عشر الميلادي اتجهت الدولة العثمانية الى ادخال النظم الاوروبية في الادارة فهب المسلمون من الصقالبة لمقاومة هذه النظم بقوة السلاح بزعامة حسين قائد كرابجك سنة ١٢٤٦هـ (١٨٣٠م) واراد الوزير محمد وجيه باشا سنة ١٢٥٦هـ (١٨٤٠م) ادخال النظم الادارية الحديثة المقتبسة من اوروبا فانتفض اشراف البوسنة على هذا الوزير ولكن جيوش السلطان عبد المجيد الاول اخضعتهم في معركة (فتز).

واستمرت الفتن والثورات في هذا الاقليم بدافع ظلم الولاة او بتحريض المجر ففي الوقت

الذي قام فيه المسلمون بالبوسنة كان السخط قد اخذ يزداد بين النصارى الذي شكوا من ان الاصلاحات التي نص عليها المرسومان السلطانيان اللذان صدرا في عامي ١٨٣٩ و١٨٥٦ لم تنفذ وانتفض المسيحيون في بعض النواحي على ملاك الارض من المسلمين فاتخذ الترك تدابير شديدة في اخضاعهم ففر عدد كبير من نصارى البوسنة الي النمسا وطلبوا تدخل الحكومة النمساوية في الامر سنة ١٨٥٨م وقدموا الى السفير التركي عريضة مرفوعة الى السلطان طلبوا فيها حمايتهم من ملاك الاراضي وارسل الباب العالي وفدا الى البوسنة لفض هذا النزاع وفي عام ١٢٧٦هـ (١٨٥٩م) صدرت اللائحة عن مزارع البوسنة والهرسك نظمت ما يدفعه الفلاحون الى ملاك الارض ولكن هذه اللائحة لم تحل الاشكال فقام النصارى بثورة في الهرسك سنة ١٨٧٥م-١٢٩٢هـ وامتدت الثورة الى الصرب الارثوذكس في البوسنة ولم يخمدها سوى احتلال قوات النمسا والمجر لهاتين الولايتين نتيجة لما اتفق عليه في مؤتمر برلين الذي عقد سنة ١٨٧٨م (١٢٩٥هـ) وكان آخر ولاة البوسنة من قبل الاتراك هو احمد مظهر باشا (١٨٧٨م) وفي ٥ اكتوبر ١٩٠٨م (١٣٢٦هـ) اعلن ضم البوسنة والهرسك للنمسا والمجر ووافقت على ذلك الدول الاوروبية واقرته الدولة العثمانية اخر الامر وفي هذا اليوم وجه الامبراطور فرانسوا جوزيف الاول رسالة بخطه اعلن فيها امتداد سلطانه على البوسنة والهرسك وقرر ان قانون وراثة العرش في البيت المالك يشمل هاتين الولايتين ايضا.

ثم سلخت الولايتان لتكونا مع الصرب وكرواتيا مملكة عرفت منذ سنة ١٩٣١م باسم يوغسلافيا وفي عام ١٩٤٥ اعلنت جمهورية داخلية في نطاق جمهورية يوغسلافيا الشعبية الاتحادية ذاقتا من الشيوعيين الامرين حتى تفككت يوغسلافيا واعلنتا الاستقلال قبل ثلاثة اشهرمكونتين جمهورية البوسنة والهرسك اخر معاقل المسلمين في اوروبا بعد جمهورية البانيا.

أحد الجسور التي بناها العثمانيون في البوسنة

لمحة عن الحضارة الاسلامية في البوسنة والهرسك،

ما دخل المسلمون بلدا الا ودخل معهم العلم والهداية فلذلك فقط حرص بعض ولاه البوسنة والهرسك على نشر العلم ومدّ سلطانه في هذه البلاد ولا نعدو الحقيقة ان قلنا ان اعظم هؤلاءالولاة العظماء غازي خسروبك الذي بنى في فترة ولايته مسجد سراييفو الكبير القائم الى وقتنا هذا وبنى بجواره مدرسة عالية لتعليم العلوم الاسلامية كما انشأ مكتبة عامة سنة ٩٤٤هـ (١٥٣٧م) لتكون مساعدة في تيسير العلم للطلبة واوقف لها المخطوطات النفيسة وفي عام ١٨٦٣م انتقلت المكتبة الى بناء خاص شيد ملاصقا للجانب الغربي من مسجد غازي خسروبك خلف مأذنته ولما كثرت الكتب وضاق عنها مكانها انتقلت في سنة ١٩٣٥ م الى مبنى آخر امام مسجد السلطان بالمدينة ويبلغ عدد المخطوطات في المكتبة (١٤٥١٠) مخطوطة تشمل كافة العلوم الاسلامية تشكل الكتب الصربية (٧٠٪) من الكتب يتلوها المخطوطات التركية ثم الفارسية وهناك قلة من المخطوطات كتبت بالصربية والكرواتية ولكن بالحرف العربي.

وقد برز الكثير من علماء البوسنة والهرسك في خدمة التراث الاسلامي واشتهر منهم:

١ - عبد الله عبدي بن محمد البوسنوي المتوفي سنة ١٠٥٤هـ متصوف ومفسر اشهر كتبه عرائس النصوص في منصات النصوص (وهو نصوص الحكم لابن عربي)

٢ - حسن كافي الاقمصاري البوسنوي المتوفي سنة ١٠٢٥هـ الف كتاب (اصول الحكم في نظام العالم(وقد ترجم كتابه الى التركية وهو بالعربية لرغبة السلطات العثمانية ثم ترجم الكتاب الى الالمانية والفرنسية).

٣ - صالح حاج حسينو فينتش المتوفي سنة ١٣٠٦هـ وكتابه (تاريخ بوسنة) في اربعة مجلدات.

٤ - محمد بن محمد الخانجي البوسنوي المتوفى سنة ١٣٦٥هـ وكتابه (الجوهر الاسنى في تراجم علماء وشعراء بوسنة)

اهم المراجع ،

١ - دائرة المعارف الاسلامية

٢ - الاقليات الاسلامية لمحمود شاكر

٣ - القاموس الاسلامي لاحمد عطية الله

٤ - الدعوة الى الاسلام لارنولد

٥ - تاريخ الدولة العلية لمحمد فريديك

٦ - التحفة الخليجية في التحفة الخليجية في تاريخ الدولة العثمانية لابراهيم حليم

القانون القاتل!!

معالم على الطريق

نعم إذا كان القانون سوط عذاب وأداة اهلاك، ووسيلة تعذيب للمصلحين والعاملين والمفكرين والمؤمنين!! خيّبه الله ولا رده الله من سفره.

وإذا اصبح القانون يجافي العقل ويبتعد عن المنطق، ويخبط خبط عشواء ليحقق أهواء ملفقة، ويلبي رغبات سدنته، فلا أقر الله به عيناً واسعد به نفسا!!

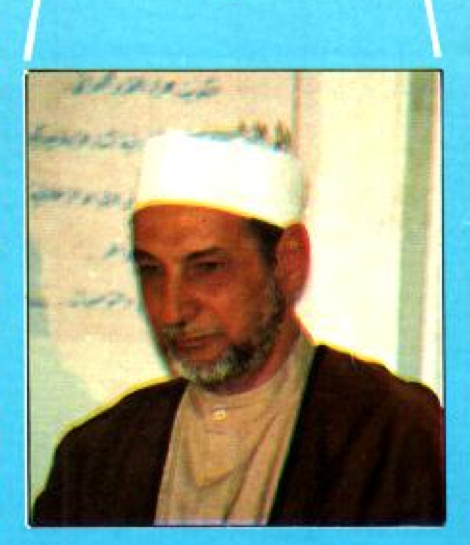
فما وجدنا قانونا يرتشي، أو يصبح عميلا، أو يحب الفساد ويحارب الفضيلة ، أو يحمي الظلم وأهله، ويرفع الباطل وحزبه الا في هذه الأيام.

وما وجدنا قانونا يكبت الحريات، ويقتل الفكر، ويجرّم الابداع الثقافي، ويهمش التعليم، ويسطح الذاتية القومية، يُوَلّه بالغزو الثقافي والتبعية الفكرية إلا في هذا الزمان، وما وجدنا قانونا يهدر دماء الأبرياء ويلعن أرواح الاتقياء، ويحب انين الضعفاء ويعشق صراخ الأرامل، ونوح الثكالى.. والضرب في المليان على قارعة الطريق.. إلا في هذه الحوالك وما وجدنا قانونا يحب الفساد او يكره الطهر ويمجد البغايا، ويلغ في أعراض العباد ينهم ويحض على التخلي عن الشرف والرجولة، ويهدهد المنحرفين والمخنثين الا في هذا التيه، وما وجدنا قانونا يدمر الهوية ويكره المقدس، ويعاند الفطرة، ويحارب التوجه الإيماني والأخوة والترابط والحب في الله، ويعادي نزعات الأصالة والوصال القومي والإيماني الا في أيام النحس وحكم العسكر وما حكم صدام عنا ببعيد!!

ومعنى القانون الذي لايعرف له السلطويون معنى هو «ماذا يجب أن يكون عليه سلوك الإنسان في الدنيا بصفته الفردية والجماعية» وهذا التعريف يطرح علينا سؤالا مهما من الذي يحدد هذا الواجب الذي يجب أن يكون عليه سلوك الإنسان؟ أهو الله؟ ثم المسلمون اصحاب الفكر الناضج ، العارفون بشؤون دنياهم حسب أطر حددها الوحي، برضى المسلمين واقرارهم واختيارهم لمن يقيم الأمر فيهم، وهذا التوجه يلزمه نظام للتعليم والتربية الخلقية، وبموجبه نعمل على تكييف اوضاعنا الخلقية وتعديل سير أفرادنا وافعالهم وافكارهم كما نعمل على اقامة حياة اجتماعية محققة العلاقات الإنسانية وإذا أردنا أن نعرف القانون السلطوي المعاش نقول هو القانون الذي أصدره رجل في السلطة لمن هو ادنى منه بغير أذن أو مشورة، والقانون والتشريع يصبح على هذا «مرسوما لصاحب السيادة» يقنن هواه ورغبته ويحمي عرشه وسلطته وتوجهه، وفساد الملتفين حوله.

وقد يكل صاحب السلطة الى من يلوذون به أو لمن يميلون اليه وضع قانون او تعديله يحمل نفس الرغبة والتوجيه، وهذا أسلوب مفضوح يلجأ إليه خداع الشعوب ومكرا بمصالحهم.

ولهذا شن المحدثون من علماء القانون حملة شديدة على هذه الفكرة وقالوا إنه لايمكن منع انحرافات الحاكم إلا إذا كان رضا الشعب العام دعامة اساسية في التشريع وانكروا أي قانون أو دستور، لايحوز رضا الجماهير. ثم قالوا بنظرية تعدد السلطات.. فالتف السلطويون الذين يستمدون سلطتهم وقانونهم من قوتهم وكفايتهم الشخصية على افكار الناس فزعموا أنهم ممثلو الشعب ونوابه وأنهم تولوا السلطة بناء على إرادة الشعب كما يقررون نظام الانتخابات العامة وتكون المجالس النيابية الصورية، وقد تلجأ السلطة الى الاستفتاء الشعبي على شخص الدكتاتور، ويكون الهدف الحقيقي هو اعلان التأييد للزعيم، ومحصل ذلك كله هو احكام الأطواق على رقاب العامة، والخاصة من المصلحين فأصبح بهذا القانون هو الزعيم والزعيم هو القانون.. بالقانون يجرم، بالقانون يصادر وبالقانون يسحق، وبالقانون يشرد وبالقانون يقتل، وباسم الشعب ينفذ، بعداً لك من قانون، وسحقا لك من قاتل متوحش!!



بقلم الدكتور توفيق الواعي

احزاب الشيعة وغياب الامن في كابول

اسلام آباد - رافت يحيى العزب

لم يدم الهدوء الذي شهدته العاصمة الافغانية طويلا بعد ان عاودت ميليشيات حزب الوحدة الشيعي الافغاني للمرة الثانية خلال اقل من شهر، قصفها لمراكز الاتحاد الاسلامي بزعامة البروفيسور سياف في العاصمة كابل مما ادى الى مقتل اكثر من مائة شخص واصابة (٢٠٠) اخرين الامر الذي اثار الشكوك في نوايا حزب الوحدة الموالي لايران واحتمالات تطلعه لان يمارس نفس الدور الذي تمارسه الجماعات الشيعية في لبنان عن طريق خلق حالة من عدم الاستقرار في البلاد ومن ثم السعي لايجاد المبرر لايران للتدخل في الشئون الافغانية بدعوى الدفاع عن حقوق الاقلية الشيعية في البلاد.

وكانت عمليات القصف التي قامت بها ميليشيات حزب الوحدة الشيعي الافغاني على مراكز الاتحاد الاسلامي قد بدأت في اعقاب عمليات لتطهير العاصمة كابل من مختلف الجماعات الافغانية المسلحة، حيث نجحت القوات المشتركة التابعة لوزارة الداخلية برئاسة أحمد شاه نائب سياف وقوات وزارة الدفاع برئاسة احمد شاه مسعود في تطهير ٤٠٪ من العاصمة كابل من الجماعات المسلحة التابعة لمختلف احزاب المجاهدين.

وعندما وصلت القوات المشتركة التابعة لوزارة الداخلية والدفاع الى المناطق الخاضعة لسيطرة حزب الوحدة الشيعي الافغاني ودعته الى اخلائها مثل الجماعات الاخرى التي أخلت مناطقها بالفعل رفض حزب الوحدة طلب قيادة القوات المشتركة وتمسك بالبقاء في المناطق التي يسيطر عليها بدعوى انه لم يحصل على القدر المناسب من الحقائب الوزارية بما يتوام وحجم الجماعات الشيعية في افغانستان على اعتبار ان الشيعة - على حد زعم حزب الوحدة - يمثلون (٢٠٪) من اجمالي الشعب الافغاني وهو الامر الذي نفته مختلف الاحصاءات الرسمية بما في ذلك احصاءات الامم المتحدة التي قدرت عدد الشيعة الافغان بـ(٨٪) فقط.

لم يكتف حزب الوحدة الشيعي الافغاني بمجرد رفض الطلب الذي تقدمت به قيادة القوات المشتركة والمشكلة من مختلف احزاب المجاهدين ولكنه اتجه الى قصف مراكز الاتحاد الاسلامي (سياف) بزعم ان قوات وزارة الداخلية التي يرأسها احمد شاه نائب سياف قد هاجمت قواعد الحزب مما دفع قوات سياف الى الرد بالمثل على قوات حزب الوحدة الشيعي.

وتأتي خطورة تحركات حزب الوحدة الشيعي من كونه يسيطر على (٣٠٪) من العاصمة الافغانية كابل حيث نجح حزب الوحدة بالتنسيق مع العناصر الشيعية في الجيش الافغاني سابقا اثناء عمليات فتح العاصمة كابل في التدفق وباعداد كبيرة مسيطرين على ما يقرب من ثلث العاصمة الافغانية كابل في الوقت الذي كانت تتضارب فيه جماعات الحزب الاسلامي والجمعية الاسلامية.

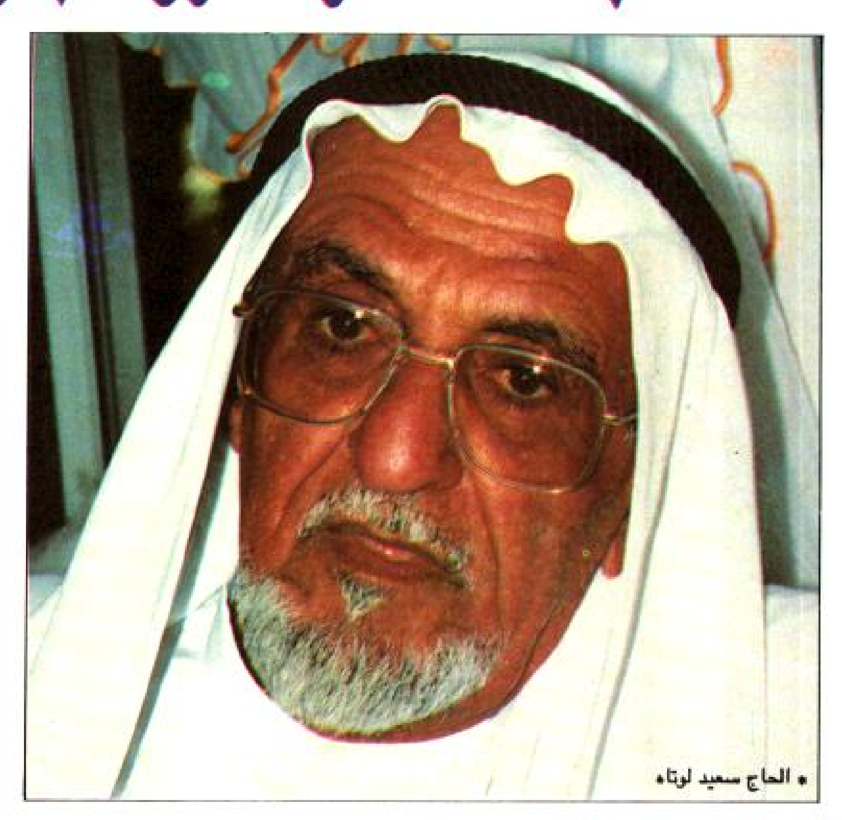
ان هذا التطور قد يدفع قوات حزب الوحدة الى التمسك بموقفها لحين الحصول على مزيد من المكاسب والحقوق خاصة وانها تعتقد ان ايران التي كانت وراء تشكيل الاحزاب الشيعية في افغانستان عام ١٩٨٧، سوف تعمل على تعزيز مواقفها في الداخل، ويؤكد ذلك الهجوم الذي شنته وسائل الاعلام الايرانية على الاتحاد الاسلامي بزعامة سياف واتهامه بأنه وهابي وعميل خاصة وان البروفيسور سياف يعد من اكثر القيادات الافغانية التي تعارض منح الشيعة الافغان صلاحيات تتجاوز حقيقة نسبتهم الفعلية في البلاد مثلهم مثل بقية الاقليات الافغانية الاخرى.

المهاجرون العائدون يريدون الأمن في كابل

لقد كان من المتوقع ان تشهد افغانستان في عهد البروفيسور برهان الدين رباني مزيدا من الامن والاستقرار حيث بدأ الالاف من المهاجرين الافغان في العودة الى بلادهم، الا ان استمرار تواجد الجماعات المسلحة وخاصة التي ترفض مغادرة العاصمة مثل الشيعة والاوزبك مستندين في ذلك الى الدعم الخارجي سواء من ايران او اوزبكستان سوف يظل عنصرا هاما في غياب الامن والاستقرار في افغانستان وهذا ما دفع رئيس الوزراء الافغاني الجديد الاستاذ فريد نائب المهندس حكمتيار الى القول بأن التدخلات الخارجية تقف وراء عدم الاستقرار في كابل.

رئيس مجلس ادارة أول بنك اسلامي في حوار ساخن عن :

الشبهات المثارة حول البنوك الاسلامية



• الحاج سعيد لوتاه

حاوره في دبي : احمد منصور

في منتصف السبعينات ساهم الحاج سعيد لوتاه في تأسيس أول بنك اسلامي على مستوى العالم في دبي ، واطلق عليه اسم « بنك دبي الاسلامي » الذي اصبح نواة لمؤسسات وبنوك اسلامية ضخمة اسست وانتشرت في معظم انحاء العالم الاسلامي فيما بعد ، وقد استطاعت هذه البنوك خلال عقدين ان تثبت كفاءة عالية في ادارة رؤوس الاموال بما يوافق الشريعة الاسلامية فاستقطبت رؤوس اموال ضخمة وكذلك استقطبت اهتمام كثير من الباحثين والدارسين الاقتصاديين على مستوى العالم اجمع وليس على مستوى العالم الاسلامي فحسب الا ان المؤسسات الاقتصادية الاسلامية وعلى رأسها البنوك بدأت تتعرض لشائعات وشبهات كثيرة دفعتنا الى ان نحملها عبر هذا الحوار الساخن مع الحاج سعيد لوتاه ..

المجتمع : بصفتكم مؤسس اول بنك اسلامي وهو بنك دبي الاسلامي ما هو تقييمكم لتجربة البنوك الاسلامية بعد انتشارها الان في معظم انحاء العالم الاسلامي ؟

الحاج سعيد لوتاه : اولا اعتبر ان خطوة تأسيس بنك دبي الاسلامي انظر اليها على انها كانت من اولها الى اخرها من توفيق الله عز وجل ، والا فانا لست بالشخص الكفء لتأسيس هذا البنك وليس دبي هذا البلد الصغير ايضاً بالكفء لتأسيس اول بنك اسلامي ولهذا فانا اعتبر هذا الامر معجزة .

فكرة تأسيس البنك كانت احدى فكرتين في اعتقادي انهما اساس لاستقرار كثير من الامور سواء في المجتمعات الاسلامية او غيرها . الاولى هي الاقتصاد والثانية هي التربية والتعليم ، فالحالة الاقتصادية والحالة الاجتماعية هما الاساس الذي تقاس عليه الشعوب دائما ، ولقد حبا الله المسلمين من خلال النظام الاسلامي بارقى الاساليب في هذين المجالين .

واعود الى سؤالك حول تقييم تجربة البنوك الاسلامية فاقول : ان البنوك الاسلامية قد اثبتت وجودها واثبتت انها اصلح الانظمة الاقتصادية ، حتى اني قمت بعمل كتيب صغير حول ايهما اكثر امانا لرأس المال .. النظام الاسلامي ام الانظمة الاخرى ؟

وخلاصة هذه الفكرة هو ان البنوك الربوية حينما يصاب احدها باية مشكلة فان اثارها تمتد الى البنك نفسه ومساهميه والبنك المركزي والاقتصاد القومي ، اما نفس المشكلة اذا اصابت البنك الاسلامي فانه لايسبب هذه المشاكل .. تسألني كيف هذا ؟ اقول لك باختصار ان النظام الاسلامي نظام تعاوني في كل جوانب الحياة وبالتالي فان كافة العقلاء من الاقتصاديين حتى غير المسلمين بدأوا يستفيدون من هذا النظام .

المجتمع : هناك شبهات كثيرة تثار حول البنوك الاسلامية لاسيما ما يتعلق بتعاملها مع البنوك الربوية ... فما هو رأيكم حول هذه الشبهات ؟

الحاج سعيد لوتاه : مشكلتنا كلها من مدعي العلم الاسلامي وليس من العلماء لان نظرة هؤلاء سطحية وحينما يتكلمون يفتحون الباب امام اعداء الاسلام للطعن في انظمتنا . فالمسلمون الاوائل تعاملوا مع المسلمين ومع الكفار والاسلام ما جاء للمسلمين وحدهم وانما للبشرية كلها ، فالرسول

صلى الله عليه وسلم حينما خرج من مكة الى المدينة كان دليله من الكفار فلم استعمل الكافر ؟ لانه رأى ان هذا اصلح كما انه توجيه لنا بان المسلم يمكنه ان يستخدم الكافر اذا لم يجد الاصلح من المسلمين ، فالان حينما تستخدم البنوك الاسلامية البنوك الربوية لاسيما واننا في منطقة الخليج ليس عندنا سوق يستوعب هذه الاموال فالمستثمرون وضعوها عندنا في البنك وقالوا نريد ارباحها ، واذا لم يحصلوا علي الارباح يقولون بان المسلمين ليس لديهم قدرة على توظيف الاموال ، فاذا نظرنا الي اسواقنا نجد ان اسواقنا صغيرة فماذا نفعل؟ لابد ان نذهب الى الاسواق الكبيرة ، وذهابنا بانفسنا الى الاسواق الكبيرة يجعلنا بحاجة الى وقت طويل وتكاليف عالية وبالتالي فاننا نستخدم البنوك الكبيرة في اوقات محددة وصفقات محددة فنطلب من بنك معين ان يقوم بالاتجار لنا في مشروع محدد او صفقة محددة نحن نحددها له فنكون هنا قد اجبرنا هذا البنك على ان يتعامل معنا بالطريقة الاسلامية التي حددناها له ، ثانيا نكون قد استثمرنا اموال المودعين بطريقة مضمونة ومأمونة ثالثا : ان هناك اسواقاً كبيرة استطعنا بتعاملنا الاسلامي ان نخترقها وندير اموالنا فيها دون ان نلوثها بالربا ، لكن ان يأتي احد مدعي العلم ويقول هذا خطأ وهذا صواب ، فنحن لانخطو خطوة دون العودة للعلماء الثقات ولجان الفتوى الشرعية بل ونعقد المؤتمرات التي نقوم من خلالها بدراسة كل خطوة نخطوها في هذا المجال .

المجتمع : لكن ماهي الضمانات التي تضعونها للحفاظ على هذه الاموال حتى لاتختلط باموال البنوك الاخرى او تلوث فيما يسمى بالفائدة الربوية ؟

الحاج سعيد لوتاه : طال عمرك .. اسألك انا سؤالا اذا انا قلت لاحد البنوك اذا وجدت صفقة تجارية في شيء فارجو ان تخبرني عنها في بيعها وشرائها علي ان تكون وسيطا ولك عمولة عن جهدك .. فما هو الربا هنا ؟

المجتمع : يعني انتم لاتودعون كما يشاع اموالكم لدى البنوك الربوية الكبرى في اوروبا وتأخذون عليها فائدة كبيرة ثم تقومون بتوزيع جزء منها على المودعين وتستفيدون بجزء اخر؟

الحاج سعيد لوتاه : (مقاطعا) ابداً ابداً .. هذا لايحدث.. نحن لانودع شيئا في بنوكهم ولانترك لهم فرصة استغلال اموالنا ليوم واحد بل نقوم بتحويل الاموال الى اي بنك من البنوك في نفس اليوم الذي يتم فيه شراء الصفقة .

المجتمع : يعني تعاملكم مع البنوك الاوروبية الكبرى قاصر على الصفقات والمضاربات ؟

”نحن لا نودع اية اموال في البنوك الاوروبية الربوية وانما نستخدمها فقط كوسيط.“

الحاج سعيد لوتاه : نعم هذا هو نظام تعاملنا معهم ونحن لانودع اموالنا بفائدة ربوية ولا لحظة واحدة في اي بنك اوروبي وهذه كلها شبهات يثيرها المشككون في البنوك الاسلامية وليس لها صحة على الاطلاق

المجتمع : الارباح التي توزعها البنوك الاسلامية محصورة بين نسبة معينة وعادة ماتكون اقل من الفائدة التي توزعها البنوك الربوية فهل النسبة التي توزعها البنوك الاسلامية نسبة حقيقية ام ان اسلوب تشغيل الاموال في البنوك الاسلامية والحرص على الاتختلط بالاموال الربوية هو الذي يؤدي الى هذا ؟

الحاج سعيد لوتاه : هذه ايضا معلومات غير صحيحة فالربح في البنوك الاسلامية يأتي دائما حسب الناتج ودائما تكون نسبته اكثر من البنوك الربوية . في هذا العام وزعت البنوك الربوية بين ٣٪ الى ٤٪ سنويا وكل البنوك الاسلامية وزعت نسبة ارباح اعلى من هذه حتى البنوك التي ابتليت بواقعة بنك الاعتماد والتجارة من البنوك الاسلامية وزعت اكثر من البنوك الربوية معنى ذلك ان هذه الادعاءات ليست صحيحة .



بنك دبي الاسلامي

المجتمع : يشير بعض المراقبين الاقتصاديين الى ان كارثة بنك الاعتماد والتجارة هي بداية المخطط الى تصفية كثير من التجارب الاقتصادية العربية او الاسلامية على وجه الدقة فما رأيكم في هذه التوقعات ؟

الحاج سعيد لوتاه : نحن دائما يجب ان نكون علي حذر من اعدائنا في كل وقت وفي كل حين وان نحافظ على اموالنا وطريقة التعامل بها اما اذا تحدثنا عن المخططات فاننا نرى ان المخططات السياسية اخطر بكثير من المخططات الاقتصادية فهذا الذي نراه من التحكم الغربي في بلادنا واضح وضوح الشمس فنحن كل املنا ان يفهم الناس ان النظام الاقتصادي الاسلامي هو النظام الصحيح للبشرية جمعاء .

المجتمع : هناك تحديات كثيرة تواجه البنوك الاسلامية ماهي في رأيكم اهم هذه التحديات وكيف يمكن التغلب عليها ؟

الحاج سعيد لوتاه : انا لاارى تحديات امام البنوك الاسلامية ، والبنوك الاسلامية تشق طريقها وتستثمر في العالم كله فاين هذه التحديات ؟

المجتمع : اليست هناك ضغوط دولية ؟

الحاج سعيد لوتاه : (مقاطعا)لا نرى اية ضغوط دولية ولكن هناك ضغوط من بعض الدول الاسلامية، وقد جاءني بالامس احد الشخصيات الكبرى من احد اكبر عشرة بنوك في العالم ولا داعي لذكر اسمه هنا - جاء هذا الرجل ليتشاور معي علي اساس انهم يريدون في بنكهم انشاء صندوق استثمار حسب النظام الاسلامي ويطلب مني ترشيح بعض علماء المسلمين ليكونوا كهيئة رقابة شرعية، فقلت له ما هو الهدف؟ فقال لي: بصراحة هناك رؤوس اموال ضخمة في ايدي كثير من المسلمين الذين يرفضون التعامل بالربا ففكرنا في ان نقوم بانشاء صندوق خاص لبنكنا يتعامل بالنظام الاسلامي لاقناع هؤلاء باستثمار اموالهم عندنا فقلت له معنى ذلك انكم تريدون استثمار اموال المسلمين في بلادكم لتنميتها والاستفادة منها فقال: نعم قلت له اذن ما الذي دعاكم للتفكير بالتعامل بنظام الاقتصاد الاسلامي فقال: ان النظام الاسلامي ارحم من نظامنا . هذه شهادة من واحد من كبار المتخصصين في العمل المصرفي من غير المسلمين.

كيف يعيش المسلمون في فيتنام ؟

هانوي : محمد حسين



يوجد في فيتنام حوالي مائة مسجد في العاصمة والمدن الاخرى، وفي هانوي مسجد واحد فقط، المسلمون يعيش اكثرهم في مدينة (نشاودن) المجاورة لكمبوديا. اما عن نشاطهم، فاكثرهم يعملون في التجارة وليس التاجر بصاحب دكان كما في البلاد الاخرى، فهو هنا يحمل بضاعته على ظهره ويمشي في الاسواق عارضا بضاعته.

والمهنة الثانية الزراعة، وقليل منهم يعمل في المصانع او في وظائف الدولة، وليس منهم موظفون كبار لتدني نسبة التعليم بينهم.

واما عن الاسلام بينهم، فهم لا يعرفون من الاسلام الا ما يتعلق بالصلاة والصيام والزكاة، ولكن ايمانهم قوي وهم شافعيو المذهب ومعرفتهم بالدين تختلف عن معرفة اساتذتهم الذين درسوا في ماليزيا سابقا، وليس بين ايديهم كتب تعلمهم الدين الصحيح، ولذلك نجد الجهل والفتن تنتشر بينهم.

والمدارس موجودة في المساجد، ففي كل مسجد مدرسة اسلامية يدرس فيها مدرسون لا يريدون الا وجه الله، يعملون دون مكافأة، ويقرأ الدارسون فيها القرآن، وليس للمدارس مناهج معينة وليس هناك دعاة من الخارج او هيئة اسلامية مسؤولة. وليس هناك مجال للدعوة للاسلام ولكن الاسلام ينتقل من الاباء الى الابناء، وليس للمسلمين علاقات مع اي دولة اسلامية، ولا يوجد بين ايديهم كتاب يعلمهم دينهم ودنياهم الا بعض الكتب باللغة الانجليزية على مذهب الشيعة، وفي بعض القرى لا يوجد من يعلم القرآن الكريم. وقد تمكنا من ادخال بعض الكتب الدينية باللغة الفتنامية بطرق سرية، ولذا لا يمكن نشرها.

– قبل عام ١٩٧٥ ابتُعِثَ ستة طلاب من الجمعية الاسلامية في فيتنام الجنوبية للدراسة في الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة، ولم يرجع احد منهم الى وطنه فيتنام للقيام بالدعوة وانا واحد منهم، فقد رجعتُ بعد عشرين سنة بحال اسوأ من السابق.

– اغلب المساجد والمدارس في حالة غير صالحة، وبعضها تهدم بنسبة ٦٠٪

– لا يوجد جمعية اسلامية تقوم بالدعوة او الاتصال بالخارج، وانما يوجد بعض الاشخاص الذين لا يُعتمد عليهم، فهم يعارضون ما جاء في الاسلام الصحيح الذي لا يوافق ما ألفوه.

– منذ عام ١٩٨٥ نظمنا حملة تبرعات من اخواننا المقيمين في فرنسا بهدف مساعدة اخواننا في فيتنام وفي مركز اللاجئين في تايلاند ويوجد الان اكثر من (٣٠٠) من اخواننا في مخيم في تايلاند ولكن هذه المساعدة لها حدّ. وفي هذا العام لم يتقدم احد للمساعدة ولا ندري ما السبب ونحن ندفع هذه المساعدات رواتب للمدرسين وللطلاب المشاركين، وليس في فيتنام ذلك الداعية القدوة الذي يقود الدعوة.

هكذا يعيش المسلمون في فيتنام، ليس لهم علاقة بأي من اخوانهم المسلمين في خارج البلاد، ولكن يوجد بعض اللاجئين الذين كانوا في ماليزيا وبلاد اخرى وعادوا لزيارة اهاليهم وهؤلاء يحملون معهم تصورهم الصحيح عن الاسلام.

والى جانب هؤلاء يوجد دعاة من جماعة التبليغ والدعوة من الهند والباكستان وماليزيا جاءوا الى فيتنام وكمبوديا حديثا.

الاسلام والمسلمون في كمبوديا عددهم اكبر ولهم نشاط غير الذي للمسلمين في فيتنام، فهم لهم رجال يشغلون اعلى مناصب في الدولة ولهم موظفون في كل الدوائر كما ان لهم ممثلا في الحكومة ولهم علاقات مع كل الدول الاسلامية، وقد حصل بعضهم على جواز سفر لاداء فريضة الحج على حساب تاجر من «ابوظبي».

سمعت الان عن وجود داعية كان لاجئا في امريكا ودرس في القاهرة ثم عرج على ماليزيا في طريقه الى كمبوديا بناء على طلب المسلمين هناك.

واصبحت حياتنا مع الحرب التي في بلادنا صعبة، ومع الحياة الاقتصادية الصعبة اصبح الناس في حاجة ماسة الى اعادة بناء المساجد والمدارس، مع العلم انه يوجد في كمبوديا اكثر من (٢٥٠) مسجدا.

هذه فكرة بسيطة عن الاسلام والمسلمين في فيتنام، ولولا رعاية الله ما استطعت ان اخرج من هانوي، ولذلك ساكتب عن فيتنام، ولن نترك سبيلا في المستقبل للعودة ان شاء الله الا سلكناه كي نقوم بواجبنا في انقاذ الناس ودعوتهم الى الحق.

شريط الاخبار

* كندا - افتتح في مدينة كامبردج اونتريو مركزا اسلاميا بحضور اكثر من (٢٥٠) شخصا، من بينهم اعضاء في البرلمان الكندي وعدد من المسؤولين.

* فنلندا - اقامت الجالية الاسلامية في فنلندا مركزا اسلاميا في مبنى بالايجار وستقام فيه الصلوات وتنظم الانشطة الثقافية الاسلامية وتتطلع الجالية الى بناء اول مسجد في فنلندا.

* كينيا - اشهر (٣٠) شخصا اسلامهم بعد رؤيتهم للطلاب المسلمين وهم يؤدون الصلوات ويساعدون المحتاجين.

* النيجر: قام المسلمون عقب صلاة الجمعة بمهاجمة مقر اقامة الحاكم في مدينة زيندير مؤخرا، واشعلوا النار في المكتب الرئيسي لاتحاد نساء النيجر، وهاجموا دور البغاء واحرقوها، وكان ذلك احتجاجا على سيدة هاجمت في الاذاعة رجال الدين المسلمين واتهمتهم بالكذب.

* روسيا - وقعت روسيا والكيان الصهيوني اتفاقية للتعاون في مجال صناعة الطائرات بتصنيع طائرة هليوكبتر مشابهة للطائرة (كي اي/٦٢) السوفياتية، وانها ستكون موجهة في المقام الاول للسوق الامريكية، وسيتم الصنع في (ايركرافت اندستري) الصهيوني ومصنع روسي.

* البانيا - صوت البرلمان في العاصمة الالبانية في (١٩٩٢/٧/١٦) على ادخال تعديل على القانون الذي ينظم نشاط الاحزاب السياسية مما يمهد السبيل لحظر الحزب الشيوعي الحاكم سابقا، ويقضي التعديل الجديد بحظر انشاء احزاب سياسية ذات طابع (فاشي) او شيوعي غير وطني او توتاليتاري او ستاليني.

* الفلبين - مجاهدو جبهة مورو للتحرير الوطني يقتلون خبيرين نفطيين فلبينيين اعضاء في منظمة الدول المنتجة للبترول (اوبك) في كمين نصبوه لهما قرب بلدة ديناياج جنوب العاصمة مانيلا، وذلك لعرقلة الجهود المبذولة لتعطيل التوصل الى حل سلمي مع المسلمين المطالبين بالاستقلال.

* بنغلاديش - تظاهر (٣٠) الف شخص في العاصمة دكا مؤخرا من حزب الجماعة الاسلامية مطالبين السلطات البنغالية باطلاق سراح غلام عزام المسجون حاليا بتهمة الاقامة غير المشروعة في البلاد، وفي تظاهرة اخرى شارك فيها (٥) آلاف عضو من نفس الجماعة طالب المتظاهرون باعتقال قتلة اثنين من اعضاء الجماعة، خلال اشتباكات وقعت بين انصار الجماعة الاسلامية وانصار «لجنة التخلص من القتلة والمتواطئين في حرب عام ١٩٧١ مع باكستان» واستخدم الجانبان القنابل المصنعة يدويا وطلقات الرصاص.

الاضراب يشل اعمال المحاكم الشرعية في القدس

عمان - عاطف الجولاني

شل الاضراب اعمال المحاكم الشرعية في القدس والتي اغلقت ابوابها بعد ان اعلن القضاة في تلك المحاكم اضرابهم عن العمل وطالبوا برفع رواتبهم ومخصصاتهم. ومن المقرر ان يكون بعض المسؤولين قد توجهوا الى الاردن لبحث الموقف مع وزارة الاوقاف الاردنية بصفتها الجهة المسؤولة عن الاوقاف الاسلامية في القدس. وتجدر الاشارة الى ان حراس وموظفي المسجد الاقصى المبارك كانوا قد رفعوا في وقت سابق من هذا العام برقيات احتجاج بسبب تدني رواتبهم في ظل ارتفاع مستوى المعيشة في الاراضي المحتلة.

الهندوس يبنون معبدهم على انقاض مسجد البابري

هاجمت العناصر الهندوسية المتطرفة حكومة نراسيما راو رئيس وزراء الهند وهددته بالقتل اذا اقدم على عرقلة عملية البناء في معبد رام على انقاض المسجد البابري بمدينة ايوديا، وهدد رئيس حزب باريتا جناتا من ان احدا لا يستطيع ان يمنع الحكومة الاقليمية في اوتربرادش من الاستمرار في بناء المعبد، وقال لقد حصلنا على اغلبية الاصوات في الاقليم لتعهدنا بهدم المسجد وبناء المعبد على انقاضه!!

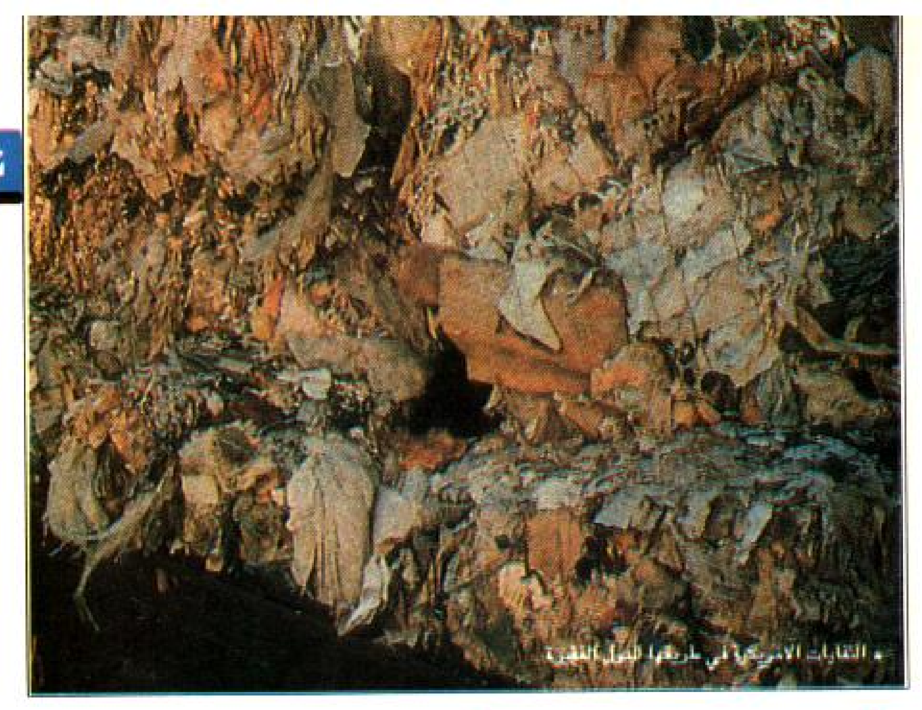
وحول الوضع الامني في مدينة ابوديا حيث يجري بناء المعبد، قال وزير الداخلية الهندي ان الوضع يزداد تدهورا يوما بعد الاخر بعد ان رفضت حكومة اوتربرادش الانصياع لقرارات المحكمة العليا في الله اباد والتي تطالب بوقف البناء في المعبد.

مجاهدو كشمير يسيطرون على دوهدة ويهاجمون مقر البرلمان

اسلام اباد - رافت يحيى العزب

بعد قتال عنيف استمر عدة ساعات نجح المجاهدون الكشميريون في السيطرة على مدينة دوهدة بمنطقة جامبو بعد ان هاجموا قوات الشرطة والميليشيات الهندوسية واجبروهم علي الخروج من المدينة، غير ان قوات المجاهدين عادت وتراجعت عن المدينة بعد ان ارسلت القوات الهندوسية حشودا كبيرة من قواتها العسكرية لاسترداد المدينة. وكان المجاهدون قد كبدوا القوات الهندوسية خسائر كبيرة في الارواح والمعدات. وقد نسبت حكومة الهند التي اعترفت بالهجوم الي حزب المجاهدين الموالي لباكستان على حد زعمها هذه العملية.

من جهة اخرى هاجم المجاهدون الكشميريون مقر البرلمان الهندي في كشمير المحتلة بالصواريخ يوم الاثنين الماضي. وقال شهود عيان بالعاصمة سرنجر ان الهجوم قد ألحق اضرارا بالغة بمبنى البرلمان.


• النفايات الأمريكية في طريقها للدول الفقيرة

أين تتوجه أمريكا بنفاياتها الخطيرة؟

ـ ترجمة : ابتهال قدور عن الأوبزرفاتور

كيف يمكن لعالم خلا من الأخلاق والقيم أن يكون انسانيا..؟؟

في القرن التاسع عشر قال «نيتشه» لا الأخلاق ولا العقل يصلحان لهذاالعالم الذي لايقود مسيرته إلا الأقوياء من الأفراد والشعوب.

أما الفيلسوف الفرنسي «سوريل» فقد قسم الجنس البشري إلى قادة وأتباع، وإلي شعوب راقية وشعوب منحطة ينضم إليهما استاذهما «شوبنهاور» الذي احتقر المنطق والعقل وتجاوز الأخلاق التي تحمي الضعفاء.. ولم تظهر الأيام في الحقيقة سوى تأكيد لاقتناع الغرب بتلك الأفكار المريضة التيترفع الإنسانية عن مجرد التفكير بها.. فجسدها عملا يتحدى به شعوب العالم..

ففي ذات الوقت الذي اجتمع فيه رؤساء الدول في «ريودي جانيرو» لبحث أمراض البيئة ـ تقوم أمريكا وبعض الدول القوية الأخرى باستخدام دول ضعيفة كحاويات قمامة لنفاياتها..

في بداية الثمانينات كانت افريقيا هي وجهة النفايات الرئيسية ولكن هذه الأخيرة كافحت لاصدار قوانين تشريعية صارمة للوقوف في وجه هذا الاستعمار السام فما كان من تلك الدول الغنية الا ان توجهت بنفاياتها نحو جنوب شرق آسيا ، أمريكا اللاتينية، ودول المشرق، وبطلتا الممارسات المشبوهة هذه هما ألمانياوأمريكا.

صحيح أنهم يدقون على أبواب القرن الواحد والعشرين ولكنهم على الرغم من ذلك لا زالوا يعملون بأفكار وقيم القرن التاسع عشر ولازالوا يجسدون تلك المعاني المنحدرة بالإنسانية إلى أدنى الدرجات..

ومع كل ذلك لايتورعون عن الظهور بمظهر المدافع عن البيئة وعن مصالح البشرية.. وإلى متى سيظل الغرب يلعب على عدة حبال في آن واحد؟ لا أحد يدري.. وإلى متى سيظل عالمنا لايرى من تلك الحبال إلا حبلا واحدا؟؟ أيضا لا أحد يدري!!!

اقرأ المقال وقارن بين أعمال وبين كلمات منقحة تجمّل بهامؤتمر قمة الأرض الأخير.

المترجمة

قد لايرضى صاحب السفينة الياباني «ميتسوي» أن تنعت سفينته «اليجاتور ليبرتي» بعربة لنقل القانورات الا أنها كذلك لأنها السفينة العملاقة الوحيدة المحملة بالقانورات أو المواد الملوثة بين مجموعة الناقلات المحملة بمواد متفاوتة الأهمية.

إن ما يراه الاميركان ضارا ببئيتهم تقوم «الاليجاتور ليبرتي» بنقله وتفريغه في تايوان، حيث يتم توزيع محتوياته على عدة حاملات صغيرة تتجه إلي كوريا الجنوبية وهونج كونج أو مانيلا.

وفي هذه الأيام تتأهب الموانيء الفليبينية لاستقبال عشرات السفن المحملة في نيويورك والمتسترة بتصدير مواد بلاستيكية تستخدم كمادة أولية في مراكز صناعية في الفليبين، لكن امريكا استغلت الفرصة لتسريب نفاياتها السامة.

تقطع سفن كثيرة المحيط بشكل منتظم محملة بكل التلوثات التي تضيق بها أمريكا فتتخلص منها على حساب قارة آسيا وعلى ظهر هذه السفن يمكن للمرء العثور على كل شيء.

في العام الماضي أفرغت احدى السفن التايوانيه «ألياف الأمينت» وهي مادة خطيرة جدا وضارة بصحة الإنسان اضافة الي مواد صمغية سامة بدرجة عالية، افرغت أيضامعادن ملوثة تتطلب استخداما فائق العناية وقنابل أهملها الجيش الأمريكي.

سفن أخرى أفرغت رواسب صناعية ورمادًا ناتجًاعن آلات الترميد في كبرى المدن الأمريكية.

ولكن افظع شيء في هذه الحملات التهريبية يبقي المواد البلاستيكية القديمة الناتجة عن



• نفايات امريكية

الصناعة الكيمياوية والالكترونية وصناعة السيارات أو الصناعات الزراعية ـ الغذائية حيث بلغت ما صدرته أمريكا في العام الماضي حوالي ٢٠٠,٠٠٠ طن من مادة البلاستيك القديم إلى جهات الكرة الأرضية الأربعة. والنصف كان من نصيب هونج كونج حسب حسابات المنظمة البيئية للسلام الأخضر مما يجعل من المستعمرة البريطانية قمامة لسكان نيويورك ولوس انجلوس.

صحيح أن جزءا من هذه المادة يتم اعادة استخدامه في الدورة التصنيعية للبلاستيك ولكن هذا لايزيد عن جزء بسيط أما الباقي فيختفي في الصين الشعبية واندونيسيا والفليبين.

تعتبر الفليبين الدولة الوحيدة التي أصدرت قرارا يقضي باغلاق حدودها أمام النفايات القادمة من دول الشمال وعلى الرغم من ذلك فقد تم في العام الماضي حسب الإحصائيات الأمريكية ارسال ٧٥٠٠ طن

”وزعت أمريكا في العام الماضي ٢٠٠,٠٠٠ طن من النفايات الضارة والسامة إلى الدول الفقيرة في كافة أنحاء العالم“

من البلاستيك القديم والسؤال هو : هل تقدر مجموعة الجزر هذه والتي يتسبب انقطاع التيار الكهربائي في شل حركة عاصمتها نصف النهار هل تقدر فعلا على الوقوف أمام نفايات الشمال سواء كانت مشروعة أو غير مشروعة..؟؟

يوضح «ماكسيمو كالاو» رئيس منظمة البيئة المحلية في الفليبين «جزء من هذه النفايات البلاستيكية تستخدمها بعض الشركات كمادة أولية ولكن الجزء الأكبر منها يتوارى في أماكن مهجورة، أو يحرق مخلفا وراءه تلوثا بيئيا خطيرا؟؟ أما ما هو أسوأ فهو اذابة النفايات وتحويلها إلى كرات إلا انه عند تحليل هذه الكرات لوحظ وجود مادة سامة ليس من المفترض أن تكون موجودة ، والأرجح أنها قد خلطت بالبلاستيك أثناء عملية الاذابة من قبل مصنّعين مجردين من القيم قرروا التخلص منها بهذه الطريقة.

يواصل عالِم البيئة كلامه قائلا : من الصعب جدا الامساك بخيوط هذه العمليات التهريبية لأن هذه التجارة يفرض عليها تعتيم كبير كما تمر عبر عدد كبير من الوسطاء؟

النفايات لاتذهب مباشرة من نيويورك إلي مانيلا كماهو الحال في «الاليجاتور ليبرتي» فهي تعبر أولا بمرفأ كبير بما فيه الكفاية لاستقبال الكم الهائل من الحمولة وغالبا ما يكون ميناء «كاوشيونج» في تايوان وهناك يتم توزيع البضاعة على عدة سفن تتجه نحو مانيلا أو الجزر الجنوبية.

يقول أحد رجال الجمارك في مانيلا : ليس لدينا الحق في تفتيش محتويات هذه السفن لانستطيع أكثر من الأخذ باللائحة المرسلة من الجهات الأمريكية كما أنه ليس لدينا القدرة المادية والبشرية للتأكد من صحة ماجاء في المستندات الأمريكية المرافقة للحمولة.

الا أن قانون ١٩٩٠ ساهم في تحسين الأمور بعض الشيء حيث استطعنا بفضلها ارجاع اسطولين محملين بنفايات خطيرة في العام الماضي كما استطعنا ايقاف خطتين يابانيتين تتطلع الأولى إلى ردم خليج مانيلا بالمواد البلاستيكية التي تضيق بها اليابان ايضا والثانية تهدف إلى تأسيس مركز قرب مانيلا لمعالجة النفايات الصناعية الناتجة عن المصانع اليابانية».

ولكن تبقى هذه المواقف الضئيلة بلا فائدة مادامت أمريكا توافق على مبدأ تصدير النفايات الى دول فقيرة.

إعداد : عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

من عجائب سنن الله تعالى

من عجائب سنة الله تعالى في خلقه أنه سبحانه وتعالى يختبر من ينصح الناس بأمر من الأمور بنفس هذا الأمر، فمن ينصح الناس بالإنفاق يختبره بموقف فيه إنفاق ليرى سبحانه وتعالى تطبيقه لهذا الأمر.

وكذلك من ينصح بترك الغضب يبتلى بموقف فيه غضب لغير الله ليراه يغضب أم يصبر ويحتسب مادام لغير الله.

وكذلك من ينصح بالصبر يبتلى بموقف يحتاج إلى صبر.. وهكذا.

وأذكر أن الله تعالى ابتلاني ببلاء صعب ولكن الله وحده أعانني على الخروج منه، وذلك أثناء دراستي في أمريكا، وبعد أن ألقيت محاضرة في «الفتن في حياة يوسف عليه السلام» وقد ركزت كثيرا على فتنة النساء، ويومها لم تكن زوجتي معي، وبعد المحاضرة بأيام قليلة، اتصلت بي إحدى الأمريكيات ، وقالت لي بأنها تعرفني، وعندما بادرتها عما تريد، قالت أريد أن أفعل الفاحشة معك، صعقت لهذه العبارة التي أسمعها لأول مرة في حياتي، واستغربت هذه الجرأة وثارت عاصفة الشيطان تطرق علي كل باب موصد، واستعنت بالله تعالى، وتذكرت يوسف عليه السلام، وأجبتها بأن هذا الأمر لايجوز في ديننا كما أن ديننا لايبيح لنا أن نخون زوجاتنا، ثم أغلقت الهاتف في وجهها وتعوذت بالله من شياطين الإنس والجن.

محاسبة النفس

اتهام النفس

محاسبة النفس أنواع، منها المحاسبة المتقطعة والتي تأتي بين فترات متباعدة ، ومنها مايعقب الخطأ الجسيم، ومنها المحاسبة الآنية وهي أفضلها حيث يحاسب المرء نفسه على كل خطأ تقوم فيه وهي النفس اللوامة التي أقسم الله تعالى بها، هذه المحاسبة لايمكن أن تبدأ دون الانتباه واليقظة لتحركات هذه النفس واتهامها قبل اتهام الآخرين والبحث عن عيوبهم، وهذا هو المدخل لمحاسبة النفس والذي انتبه له الزاهد العابد أبو سليمان الداراني، عندما سأله أحمد بن أبي الحواري «إن فلانا وفلانا لايقعان على قلبي»..

قال : ولا على قلبي، ولكن لعلنا أتينا من قلبي وقلبك فليس فينا خير، وليس نحب الصالحين»(١)

إي وربي إنها لشجاعة نادرة يسوقها الداراني لدعاة هذا الزمان عندما يخوضون بالحديث عن فلان وفلان من الدعاة الصالحين ، يذكرونهم بسوء ويغتابونهم، دون ورع، بحجة مخالفتهم في الرأي، أو في الجماعة، دون الالتفات إلى عيوب أنفسهم، وما أتى على قلوبهم من مرض أكل الخير الذي فيها فجعلهم لايحبون الصالحين من غير جماعتهم، إن هذه الوقفة الشجاعة من الإمام الداراني باتهام نفسه ، لابد أن يتعلمها دعاة اليوم، حتى يستطيعوا محاسبة أنفسهم، وإلا فإنهم سيقعون في وهم الكمال الذي لايُلجِئهم للالتفات إلى نواقصهم فتتراكم العيوب ويحيدون عن الطريق دون أن يشعروا.

الخصم الجاهل

وإذا كان الإمام الداراني ينبه ابن أبي الحواري وحده فإن القدوة يحيي بن معاذ يخبر بها جمعا من أتباعه فيقول لهم «من سعادة المرء أن يكون خصمه فهِما، وخصمي لا فهم له، قيل له : ومن خصمك قال : نفسي تبيع الجنة بما فيها من النعيم المقيم بشهوة ساعة» (٢)إنها خواطر النفس عندما تزين للإنسان بهارج الدنيا، وتزين له فعل الشهوات، وتسهل له اقترافها، وتصغر



تصيد الأخطاء

قال كعب : فدفع إلى كتابا من ملك غسان.. فإذا فيه : أما بعد فانه قد بلغنا أن صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك..

في هذا النص : تصيد الأعداء اخطاء الأصدقاء والأحباب فما أن هجر

في عينه الجريمة، إنه صراع المؤمن مع نفسه الأمارة والتي تنسيه لذائذ الجنة كلها، وتعميه عنها، وتبرز له لذة الدنيا الفانية، وهي التي تجعل الإمام يحي بن معاذ يقول ذلك وإلا فحاشا لمثله أن يبيع الجنة ونعيمها بشهوة ساعة، ذلك لأنه أدرك أن المحاسبة لايمكن أن تتم دون الالتفات لهذه النفس واتهامها.

يقظة دائمة

هكذا كانوا رحمهم الله ينتبهون لأنفسهم، فلايتركون لها مجالا ولا بابا تدخل عليهم منه لجرهم عن الصراط المستقيم فمما جاء في ترجمة التابعي بكر بن عبدالله المزني عن كنانة بن جبلة السلمي قال: «قال بكر بن عبدالله»

إذا رأيت من هو أكبر منك فقل هذا سبقني بالإيمان والعمل الصالح فهو خير مني».

وإذا رأيت من هو أصغر منك فقل: سبقته إلي الذنوب والمعاصي فهو خير مني.

وإذا رأيت إخوانك يكرمونك ويعظمونك فقل: هذا فضل أخذوا به.

وإذا رأيت منهم تقصيرا فقل هذا ذنب أحدثته» (٣) فهو يحاصر نفسه في جميع الأحوال، ولايترك لها متنفسا تتنفس فيه، ولافرصة تصطاده فيها.

وكلها مجالات واسعة للنفس البشرية، تجول فيها وتصول ولكن ليس عند أولئك اليقظين من جيل التابعين.

لون آخر من المحاسبة

ولايظن ظان أن المحاسبة مقتصرة على المعاصي والتقصير وما هو من جنس ذلك بل إنها تشمل حتى الطاعات إذا خيف أن تؤثر على الاستقامة على هذا الطريق، بما تغرسه أحيانا من غرور، واستعلاء على الآخرين، وعجب يُنسي الموفق لهذا الصلاح. هذا اللون من المحاسبة ينقله لنا إبراهيم بن الأشعث عن عابد الحرمين في خلواته مع نفسه، يقول بن الأشعث «سمعت الفضيل بن عياض يقول: مايؤمنك أن تكون بارزت الله بعمل مقتك عليه، فأغلق دونك أبواب المغفرة، وأنت تضحك، كيف ترى تكون حالك» ومع أن أبواب المغفرة لاتغلق إلا عند الإشراك بالله، ولكنها الحساسية المفرطة واليقظة الدائمة لهذه النفس مما يدخل في الشرك الخفي أو ماشابهه من عمل يجره للهاوية.

(١) صفة الصفوة ٢٣٢/٤
(٢) صفة الصفوة ٩٤/٤
(٣) صفة الصفوة ٢٤٨/٣

المسلمون كعب بن مالك إلا وجاءه كتاب من العدو يغريه ويمنيه ويطلب منه ترك الجماعة الصالحة واللحاق بهم وله ما شاء فيعيش عزيزا كريما..

وهكذا يترصد الأعداء لأهل الحركة ودعاتها فيحاولون أن يمنوهم ويغروهم بالملك تارة، وبالمنصب تارة، وبالنساء تارة أخرى.

كما أن في هذاالنص دليل على متابعة الأعداء تحرك الحركة الإسلامية ومشاكلها ومحاولة احتوائها كما حاول الروم احتواء كعب بن مالك.. رضي الله عنه .. إلا إنه أدرك اللعبة وفهم الخطة المرسومة فقال: «وهذا أيضا من البلاء».

جاسم المطوع

من قصص المرابطين

لطف الله تعالى

كان الخطباء في بداية الغزو العراقي يخطبون بكامل حريتهم، وبجرأة لاتحدها قيود، مركزين في خطبهم على الظلم والظالمين ومصيرهم في الدنيا والآخرة مستخدمين في ثنايا خطبهم المأثور من الدعاء على الظلمة، والاستغاثة بالله تعالى لكشف الغمة وغيرها من الأدعية المرعبة والمؤذية للمعتدين.

وكان أحد هؤلاء الخطباء قد احتفظ بشريط تسجيل لإحدى هذه الخطب في سيارته، ومن المعروف أن التعدي على الرئيس أو الجيش سواء بالدعاء أو الخطب أو المقالات والمنشورات، عقوبة قد تؤدي إلى الإعدام، وفي أقلها التعذيب والسجن.

ولم يتذكر ذلك الخطيب أن شريطا من هذه الأشرطة قد سقط تحت كرسي السيارة، وعندما مر على إحدى نقاط التفتيش، ودخل الجندي ليفتش عثر على ذلك الشريط ووضعه حالا في جهاز التسجيل، ولكن جهاز التسجيل لم يشتغل، وحاول عدة محاولات، ولكنه لم يعمل، وسأل الجندي الخطيب ما إذا كان جهاز التسجيل يعمل أو عاطل، فأجاب بأنه يعمل، ثم سمح له بالمرور من النقطة.

يقول الأخ الخطيب: ما أن حركت مقبض تغيير السرعات للتحرك للأمام اذا بضوء المسجل يضاء، ويتحرك الشريط فسبحان الله، ما أرحمه بعباده، وكيف يريهم مقدرته ويربيهم عمليا على اسمائه وصفاته، فلا نافع سواه، ولا ضار غيره، وهو القابض والباسط، وهو على كل شيء قدير.

يقول الأخ الخطيب: عندما كان ذلك الجندي يعبث بالشريط للاستماع له، كان الشعور يملؤني بأن لطف الله سيظهر، وكان هذا الموقف من أعظم المواقف التي مررت فيها في الأزمة، بل ربما في حياتي كلها.

الشيخ أحمد السبيعي

تعقيب على ربانية التعليم (٢)_

المعايير النسبية لربانية التعليم

بقلم : محمد أحمد الراشد

كلمات التنوى وصفات المرونة ، مصاعد الاجتهاد

ولكن نضبط هذا الانفتاح في الكلام بشروط منها :

(الشرط الأول)

ان يكون كلام الرقائق مشاعا في أوساط الدعاة بحيث تميل المواعظ وأحاديث الأخلاق الإيمانية بالداعية إلى التواضع والأدب في التعامل واحترام المقابل وعفة اللسان إذا اغرته احاديث الأصول والقواعد بابداء نقد أو التقدم بين يدي اساتذته.

(الشرط الثاني)

ان يرافق ذلك سعي لشرح النظرية السياسية الإسلامية وأبعادها لأن المعاني الكلية والتعميمات إذا لم يفهمها الداعية جيدا وأخذها على ظاهرها فلربما يذهب في التأول بعيدا ويميل الى اطلاق الاحكام الحادة فينفي بقواعد الجهاد احتمالات الهدنة، ويلغي بموازين الاستقلال مناورات التحالف، ويستعلي بأحاديث العزة والصبر على إفتاء الضرورات بينما تمده النظرية السياسية الإسلامية الشاملة بعقلانية وتوازن مع المحيط، وتجعله احفظ للدماء والأموال والأعراض.. وأحرص على تقليل الثمن الواجب عليه دفعه، وتهبه من المرونة مايتملص به من المحاصرات أو تنفذ به إلى حضور قسمة له فيها نصيب إذ يريدها المنافسون ان تكون ضيزى.

> ”كلما كانت شروط التوثيق وقواعد الانتقاء أكثر وضوحا كلما قلت السلبيات في تعليم كبار العلم وكلياته“

القضاة الفاضلون في دار الأمان

(الشرط الثالث)

أن تتوافر قنوات كافية في المحيط الدعوي من قادة ومربين وعلماء يعجلون بالرد والتقويم وإرجاع الأمور إلى نصابها الصحيح إذا اشتط مغرب فركب شنوذا لأن الاعتماد على الكتابة يسبب تسويفا وتأخيرا ولربما وصلت الصفحات بعد الخراب بينما يؤدي الاستدراك السريع من القنوات النازلة إلى ميدان المخالطة دوره بشكل آكد فإن لم ينفع لفظ : نفع آخر وإن انغلق معنى فتحه تمثيل وإذا اشكل قياس : اظهره تعليل ، نقدا، يدا بيد، هاء بهاء، غير نسيئة ولا محال إلى مؤتمر لاحق.

(الشرط الرابع)

ان لايكون الزمن زمن فتنة وخلاف، فان حرص النفوس على حظوظهايجعل بينها وبين الصواب القريب حجابا حيث يغلب على الافئدة ان تطيع أهويتها ومن الخير آنذاك أن نجمد الافكار ونقطع لسان الاصول والكليات وكبار العلم ليتاح مجال للتقوى ان تهمس في الآذان داعية لنفسها ولتكون لحروف الإصلاح بين الناس قناة جارية.

في الرواق والركن لا في الساحة

(الشرط الخامس)

ان لايكون قصد المفكرين والقادة الكلام بكبار العلم في المؤتمرات والصحف عن عمد واستمرار يجعلها هي الموطن الطبيعي لهذا النوع من الكلام، أو الموطن المختار، وإنما يجعلون ذلك من باب الاستثناء بقصد اكتشاف وإثارة وتشجيع عناصر قوية ذات إبداع ربما لا يصلون لها بطريق الاتصال الخاص وأمّا كثافةُ مايتقلونه من كبار العلم مما علمهم الله فيجب أن يكون عبر المدارس القيادية والمجالس المنهجية المتكررة، ليتم الشرح بأوفر ما يكون البيان وليكون الحوار المباشر المستخرج من قلب الاستاذ لما لم

يكن قد زوده سلفا من المعاني والارشادات.

ننتظر رشد الرهط

(الشرط السادس)

ان يشدد في تعليم الفروع وصغار العلم ايام مراهقة العمل الدعوي في بلد ما، فكل عمل يمر بمرحلة المراهقة هذه بعد اكتمال تأسيسه وقبل توسعه وانفتاحه، وهي ذات ظواهر نفسية تعتري المجموع تشابه إلى حد كبير طباع الفتى المراهق، من تقلب الرأي والعناد، والإغـراب، والجنوح إلى الخيال، وحب المغامرة، وكراهية الرقابة، فإذا جاءت المباحث العالية وحقائق العلم الكبيرة في أيام المراهقة الحركية هذه فإن المجموعة يمكن أن تنحرف بها إلى جدل طويل يصاحبه اختلاط الاصوات أو تجنح به الى اجتـهادات شـاذة ينكرها عـرف الفقهاء المجربين، ولكن يكون تداول كبار العلم بعـد مـرحلة المراهقـة هذه إذ تهدأ النفوس وتميل إلى العـقـلانيـة وتشـعـر بضرورة الواقعية، وعندئذ يؤتي تعليمها نتيجته المرجوة، ويساعد على تفجر الإبداع الشخصي لدى أذكياء الدعاة ومثل هذا التعليم في المرحلة المتـقـدمة يفـترض ان يقوم به جيل من المتعلمين تربى على كبار العلم من قبل في مرحلة التأسيس من خلال دورات خاصة ورعاية مكثفة.

والمنهجية.. دوما

(الشرط السابع)

والالتزام بالمنهجية في العمل والموضوعية في الفكر تعصم من الانحراف فإذا شاعت مجموعة من المبادىء المنهجية والاعراف الصحيحة والموازين الدقيقة في مجموعة الدعاة، ولدت كبحا للفهم الخاطىء.. وبها تمنع تسرب التفاسير المشوشة والتأويلات المفرطة البعيدة وبذلك تظل الاجواء نظيفة دائما، وتعمل القواعدالمنهجية والأعراف التنظيمية كمرشحات تحول دون سلبيات الانفتاح وخصوصا إذا اضيف الى ذلك اشـاعـة مـفـاهيم أدب الحـوار وأخـلاق المناظرة، واعتاد عليها الدعاة من خلال الممارسة والتطبيق مما يجعل الشطط دائما يحصر في أضيق الدوائر.

> الالتزام بالمنهجية في العمل والموضوعية في الفكر تعصم من الانحراف

كوابح.. تمنع التصدر

(الشرط الثامن)

وكلما كانت شروط التوثيق وقواعد الانتقاء أكثر وضوحا في محيط الجماعة والضوابط الحازمة أشد سيطرة، كلما قلت سلبيات تعليم كبار العلم وكلياته، لأن حديث القواعد والأصول فيه بلاغة وجمال صياغة وفيه دغدغة لعقول الشباب الأذكياء، وقد يستغل معلم متطلع الى مراكز الصدارة هذه الخصائص في طبيعة هذه القواعد فيستثير بها اعجاب الشباب ، ويصنع له (شلة) موالية، ويجعل اللذة التي تصاحب كلماته ثمنا يدفعه لأدامة ولاء هؤلاء، غير ناظر إلى ما يسببه لهم من فتنة بحديث فوق مستواه، حتى لكأنه فيلسوف يديم انشداد الناس اليه بغموضه وتمتماته المبهمة، بينما يؤسس فقه التوثيق جملة قناعات في نفوس الشباب تمنعهم من السير وراء من لايملك غير اللسان وتزويق الكلام.

كانت المتاهة رغم وضوح المعالم الهادية

ويؤكد الظن في لياقة بعض المبتدئين لسماع الأصول والقواعد : مشاهدات حيوية وتاريخية تشير إلى ان فتنة بعض المبتدعة كانت بسبب فهم قاصر لبعض الفروع، وتنزيلهم لها على غير منازلها، أو قياسهم عليها قياسا مع الفارق، ويغنيناعن تتبع الشواهد لهذه الملاحظة في التاريخ الإسلامي القديم ما شاهدناه ومازال خبره حيا فينا من وهم التكفير لدى بعض الشباب المتحمس الصادق التوجه بلاشك فان ظاهر النصوص المفردة الفرعية الجزئية في أبواب الردة والكفر هي التي تسببت في شطحاته ومذاهبه القاصية عن مقاصد أهل السنة والجماعة ولذلك كان رد من رد بدعتهم معتمدا على الأصول والقواعد بشكل مكثف وجاء مثل رد الشيخ القرضاوي في نقض التطرف مفهوما مع ان قلمه جال في ذروة الفقه وحام حول اعلاه وكذلك كانت الأصول العشرين من قبل مما يمنحنا قناعة بأن الأمر يتعدى مجرد الأسلوب التقليدي في دراسة صغار العلم وجزئياته قبل كباره وكلياته وان طرق التدريس ومناورات الكتابة إذا كانت ماهرة واستوعبت أطراف المعاني فان عظام المسائل وضخامها تلين قناتهاوتصبح سلسلة مفهومة، ولاتستلزم هذه القناعة ادعاء هدر العلم الجزئي تماما والبدء بتداول الكليات دون سابق أية معرفة بجزئيات الاحكام كما لايستقيم الاعتراض على هذه القناعة بمثل هذا الالزام لما لايلزم، بل قل ان يوجد داعية يرتاد المساجد ويسمع خطب الجمعةوالمواعظ على مثل هذه الدرجة من التعري والتبري من علم الجزئيات، ولكن قناعتنا تفهم بالحسنى وبالحدود الوسطى وهي تأكيد لعدم الاسراف في تدريس الجزئيات والمقدمات أكثر مما هي محاولة تجاوز وهجر لها.

فضائح ما بعد الطلاق !!

يعيش الزوجان اياما حلوة قد يتخللها بعض المشاكل الروتينية البسيطة او اختلاف الاراء ثم يصطلح الاثنان ثم يحدث الصدام مرة اخرى ثم يتفق الزوجان وقد لا يتفقا الى ان يحتد بهما الامر، وربما يصل بقدر الله تعالى الي الفراق والطلاق.. الزوج يبرر لفظه للطلاق.. والزوجة تشتكي الظلم الواقع عليها من هذا الطلاق.. الكل منهما يدافع عن نفسه ليثبت انه المغلوب على امره وانه ضحية هذا الزواج وهذا الطلاق.. ويبدأ الاثنان كل منهما في اثبات انه على حق.. فما ان يصادف احد منهما شخصا او صديقا او قريبا حتى يكيل لصاحبه التهم وربما الاباطيل والزور والبهتان.. وان كان يتخلل بعض حديثه الصدق الا انه يبالغ في اثبات انه مظلوم ولا يترك صاحبه حتى يقنعه انه صادق ومحق في كل ما يقول وان الطرف الاخر ظالم لا خير فيه على الاطلاق، وان الطلاق كان فعلا هو الحل الامثل فيبدأ هذا الصديق او القريب في بث تلك الاخبار عن هذه الزوجة او -الزوج علي مسامع الغير وهكذا الى ان تنتشر الاخبار عن هذين الزوجين فيغرق الجميع في حيرة من الصادق ومن الكاذب؟.. من المفتري ومن المفترى عليه؟.. اخواتي.. ان الحياة الزوجية شبكة من الاسرار، لا يعلم داخلها الا الله تعالى ومن حق كل من الزوجين ان يحتفظ باسراره سواء كان قريبا او بعيدا عن شريك حياته ومن العيب على كثير من محبي النميمة وتقصي الاخبار، البحث عن اسرار هذين الزوجين، وعن اسباب طلاقها اما يكفي ان يكون قدرا قد كتبه الله تعالي عليهما.. اما يكفي جراح وآلام كل منهما من اثر هذا الطلاق، فتزيد اللوعة بزيادة الظلم الواقع على المظلوم منهما بكلام ينقله البعض بعيدا كل البعد عن الحقيقة.

قال تعالى (ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا) وقال صلى الله عليه وسلم (من رد عن عرض اخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة) رواه الترمذي.. ثم من الامور الهامة التي يجب على الزوجين معرفتها، ان تشهير كل منهما بالاخر يعطل عمل الرخصة التي منحها الله للزوجين في حال لو عزما علي التراجع بعد الاصلاح، فان عملية التشهير ستشعل القلوب وتباعد بينها، هذا من ناحية ومن ناحية اخرى ان احد الطرفين الذي يريد التشهير بصاحبه من اجل تبرير الطلاق انه ربما يقع في الظلم من اجل افتراء او زور وبهتان يلصقه بشريكه، والظلم من افظع الامور التي يترتب عليها غضب الله تعالى وجلب نقمته وبطشه.

ثالثا : اما فكر الطرفان بالاولاد وكيف سيرى كل منهم والده او والدته وقد اهتزت صورته كلية مما سيعود عليه بآلام نفسية ربما استمرت معهم طويلا وطبعت معالمها في ذاكرتهم للابد. قال تعالى (ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد) ويقول عز وجل «ان ربك لبالمرصاد» وقد بيَّن الله تعالى في كتابه الكريم بقوله (ولا تنسوا الفضل بينكم) ان هذه آية شاملة وافية تحمل كل معاني الرفق والتاني والرحمة في عدم تعرض احدهما للاخر وان يتذكر الطرفان انه كما كانت هناك لحظات قاسية مرة، الا انه لابد ان يكون هناك لحظات سعيدة وحلوة لا تنسى بسهولة، فليتجنب الزوجان قول الزور، والذي يعتبره احدهما انه الوسيلة الوحيدة لتبرير الطلاق، وتوجيه اصابع الاتهام للطرف الاخر وان كان ظالما ليس له حول ولا قوة ولا حجة، يثبت بها حقه ويدفع بها الظلم عن نفسه قال تعالى (واجتنبوا قول الزور)

ثم سيقع هذا الطرف بالغيبة والنميمة والظلم. عن ابن مسعود رضي الله عنه قال (من اعان ظالما على ظلمه او لقنه حجه يدحض بها حق امرىء مسلم فقد باء بغضب من الله تعالى وعليه وزرها).

واخيرا فانني اطمئن من ظلم بان نصر الله قريب قال تعالى (وما للظالمين من نصير) ويقول تعالى (وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم).

امل زكريا الانصاري

عين الحسود

كلنا نؤمن بأن العين حق وان الحسد موجود، وكلنا بالتالي يحرص على ان يتقي شره ويحتمي من اذاه. لقد علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيفية الوقاية من الحسد والأدعية التي تحفظ المسلم من مضرته، ولكنه في المقابل أيضا اوصانا بحسن الظن بالآخرين .. وكلنا نردد في مناسبات مختلفة الآية الكريم «ياأيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن إثم» سورة الحجرات.

بعضنا صار يعاني من بعض اللبس بين تفسير الآية الكريمة وبين الحسد الذي هو واقع وموجود، لكن احساسه بالحسد طغى وزاد على حسن ظنه بالآخرين وبالتالي أصبح مصدر هم وشقاء له.

هذا البعض زاد ايمانه بالعين والحسد واقتناعه بهما تدريجيا ونسي في غمرة همومه الآية التي توصيه بحسن الظن فصار يفسر كل مصيبة تقع له بأنها عين من الأعداء الكثيرين المحيطين به، فهو ان لم ينل الترقية المتوقعة في وظيفته فسر الأمر بأنه «عين» وغفل عن ان يكون ذلك بسبب اهماله أو كسله، ان رسب ابنه في مدرسته فسر الأمر كذلك بالعين، وان مرض هو أو أحد افراد اسرته فالسبب الأول والأخير «عين» وان خسر بعض ماله في موقف ماكان التفسير الوحيد لما يحصل «عين» وهكذا أصبحت قصة «العين والحسد» هي الشمّاعة التي نعلق عليها اهمالنا وكسلنا وتقاعسنا عن أمور كثيرة، وأصبحت ايضا مصدر هم وشقاء لنا، فكيف يعيش امرؤ ما في سعادة وهو لايرى محبة اخوانه من حوله، بل يرى انهم يحسدونه ويتمنون زوال النعم التي انعم الله عليه بها ولذا فهم يحسدونه على كل شيء! أيعقل ان يعيش مثل هذا الإنسان سعيدا مرتاح البال؟؟

بالطبع لا ، وهذه الحالة المرضية ستزداد صعوبة وتعقيدا بمرور الأيام ويدخل صاحبها في دوامة من الشقاء لاتنتهي، والعلاج الوحيد هو بالمبادرة إلى انقاذ نفسه من تلك الوساوس العجيبة التي تتملكه وبالتالي يعوّد نفسه على حسن الظن وصفاء النية من قبل الآخرين وعليه ان يبتعد ما أمكن عن الحساسية الشديدة التي تجعله يفسر كل مصيبة تقع له بأنها «عين و «حسد»!

سعاد الولايتي

اللجنة النسائية تقيم أسبوعا للمراهقة

اقامت اللجنة الاجتماعية باللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي اسبوع المراهقة الاول والذي اقيم تحت شعار «العبور الآمن في مرحلة البلوغ».

وقد تضمن هذا الاسبوع محاضرات توجيهيه هامة للمربين حول هذه المرحلة العمرية الهامة في حياة الابناء ومايحيط بها من حيرة وغموض عند كثير من الآباء والامهات فهي تفتح لهم الابواب بخصوص هذه المرحلة فتلفت نظرهم الى حاجات المراهق الاساسية وكيفية اشباعها من دراسة لنفسيته وكيفية استثمار وقته وكيف يختار وعلى اي اساس اصدقاءه وكيف يشغل وقت فراغه . كما تلفت انتباههم الى كونه مكلفاً الآن فلم يعد صغيراً فكيف يزيد من ايمانياته وكيف يتجه الى خالقه . كما تنبه المربين الى مايحيط بالمراهق من اجواء فاعلة لها دور كبير في تكوين هويته المميزة المستقلة.

وقد تضمن الاسبوع اكبر مجموعة من الكتب الثقافية والدينية والقصص الهادفة واكبر مجموعة من الكتب العلمية والموسوعات والتي اختيرت بعناية لتناسب هذه المرحلة التي تهوى الاستطلاع والتجديد والابتكار.

كما حوى كتباً خاصة لتساعدهم على ممارسة دورهم الاشرافي على بصيرة ودراية .

كذلك ضمّ معرضاً لمجموعة كبيرة جداً من الالعاب المتنوعة : من العاب تربوية ، حرف يدوية ، اشغال فنية ، تطريز وخياطة ، العاب كهربائية والعاب اخرى متميزة استغرق التحضير لها مدة طويلة وجلبت من اماكن متفرقة من الكويت وبريطانيا والسعودية ، كل ذلك لتلبي احتياجات الناشئة في هذه المرحلة الهامة خاصة وان العطلة قد بدأت والحاجة لها اشد الان .

كذلك حوى الاسبوع اصدارات خاصة كالرسائل التوجيهية لبعض الاداب الهامة للناشئة وهناك كتاب خاص بهذا الاسبوع.

ضرورة الحفاظ على لغة الطفل



إن أول ما يبدأ به الاستعمار وهو يغزو أيا من البلاد هو محاولة محو لغة ذلك البلد، هذا ما حدث في معظم الدول التي خضعت للاستعمار لفترة أو لأخرى، وهذا ما فعله دكتاتوريو العالم مثل ستالين الذي فرض السريالية على شعوب الاتحاد السوفيتي بعد ان كانت لغة معظم الجمهوريات هي العربية.. كذلك فعل كمال أتاتورك مع الشعب التركي حين استبدل الأحرف العربية بأخرى لاتينية عام ١٩٢٤.

لأن لغة الشعوب هي أصالتها وحضارتها وأهم مقوماتها ومميزاتها، ولأنه بعد التنازل عنها يسهل التنازل عن أشياء كثيرة ، هذا بشكل عام ولكن الأمر يأخذ حجما أكبر من الأهمية حين تكون اللغة هي لغة اختارها الله للبشرية.. وكوننا غيرمستعمرين بشكل مباشر لايكفي للاطمئنان لكل ما يعرض علينا.. ومن الأمور المخيفة هي تزايد نشاطات المدارس الأجنبية في هذه الأيام وتزايد توجه الأهالي اليها لاعتبارات كثيرة تختلف من أسرة لأخرى ولكنها تجتمع كلها في : اتقان الابن للغة حية، وهذا شيء غيرمرفوض إذا ما ظل ضمن اطار معين وحدود مدروسة، فاللغة وسيلة التواصل الحية بين الشعوب المختلفة وبازاحتها كحاجز تزاح حواجز كثيرة امام اطلاعنا على ثقافات الحضارات الأخرى.

كما أن اللغة سلاح وقاية ومواجهة في أن واحد إذ بها نتعرف على ماينطوي عليه الفكر الغربي فنتجنب مضاره ومفاسده ونبطل مكائده وبها نستطيع ممارسة دورنا في نشر الرسالة كل على قدر استطاعته وامكاناته.

لكن الذي يحدث في المدارس الأجنبية هو احياء اللغة الأجنبية على حساب اللغة الاصلية بينما المفترض ان تظل اللغة الأم هي الأقوى في حالة ضرورة رجوح أحد الكفتين.

وما يحدث أيضا هو تعلق الطالب بحضارة الأمم التي يتعلم لغتها وتقديم ولائه الكامل لها والنفور التدريجي من حضارته.

إضافة إلى ضعف ارتباطه بدينه أو على أقل تقدير شعوره أن دينه والأديان الأخرى على نفس المستوى لايتميز أحدها على الآخر وهذه أولى درجات الانفصال عن عقيدته.

هذا اضافة الى نتائج سلبية أخرى لايتسع المجال لذكرها.. لذلك كان من الضروري التفكير ألف مرة قبل اتخاذ قرار تسجيل الابناء في مدارس أجنبية والاكتفاء بتنظيم دورات صيفية أو مسائية لاتخضع لنظام دراسي شامل ومستمر حتى لا يقع أبناؤنا تحت تأثيرات فكرية منحرفة.

جميلة وعظيمة هي لغتنا، سور منيع يحمي كياننا ، أمانة بين أيدينا، فلنحافظ عليها..

ابتهال قدور

ضمن فعاليات أسبوع المراهقة الذي أقامته اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح

محاضرة نفسية المراهق

للدكتور: بشير الرشيدي



نفسية المراهق وكيف يفكر

ضمن فعاليات « اسبوع المراهقة » الذي اقامته اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي على مسرح الجمعية في الاسبوع الماضي ألقى الدكتور بشير الرشيدي محاضرة حول نفسية المراهق جاء فيها:-

المراهقة مرحلة عمرية يمر بها كل انسان ويمر فيها ببعض التغيرات واذا لم يفهمها الوالدان سيكون لها مردود سلبي، الهدف من هذه المحاضرة هو اننا نريد ان نخرج ببعض التصورات التي تفيدنا في التعامل مع اولادنا. اول سؤال يسأله الانسان نفسه اذا كان والداً للمراهق هو ماذا يريد من ابنائه وبناته؟

هذا السؤال ليس بسيطاً واذا لم يكن واضحا في اذهان القائمين على العملية التربوية لن يكون هناك انجاز بل سيكون هناك اعجاز. اول مسألة لابد ان تحدد في التعامل مع المراهق ماذا نريد؟

نحن نتعامل مع الكمبيوتر فاذا لم تكن تعرفه لماذا تشتريه اذا.. للعب، ليحلل برامج.. الخ اذن انا حددت الهدف من استخدامه وكذلك في عملية التربية.

ماذا تريد من ابنائك ؟

قد يجيب الاب اريدهم صالحين ، موفقين ، ناجحين ، مستقيمين .. الخ .

هذه معاني فضفاضة فالبعض يكرر الكلمة ولايعرف حدودها مثلا كلمة النجاح ، اذا كنت اريد ان تتحقق هذه الاهداف لابد ان افهم نفسية هذا الولد او البنت ، لابد ان اعرف طبيعته .

> ” معرفة نفسية المراهق أمر هام جدا وهناك مفاتيح لتفهم نفسيته والتعامل معها “

اليوم نريد ان نتعرف على مفاتيح تفهم نفسية المراهق لكن في البداية يجب ان نحدد الاهداف ، معرفة نفسية المراهق امر مهم جداً وهناك مفاتيح لتفهم نفسيته والتعامل معه .

اولها :

١ - ان تفهم طبيعته :

هذا المراهق يمر بمرحلة عمرية فيها تغيرات اجتماعية ونفسية وعضوية ، غدد تتفتح ، الجسم ينمو ، اكتمال مظاهر النضج ، في الجوانب العقلية يبدأ يفكر بشيء اسمه هم المستقبل ماذا سيصبح ؟ ماذا سيعمل ؟ ماهو مستقبلي ؟ من أنا ؟ ما قيمتي ؟ ما وجودي ؟ ماوزني ؟

تبدأ هذه التساؤلات تختلط في ذاته ولايبديها لوالديه .. يشكك في نفسه ، مرة قوي ، ومرة ضعيف . اخطر شيء في المراهق الجانب الانفعالي في هذه المرحلة يكتمل لديه النضج العقلي يمكن ان تحدثه كما تحدث رجل ، لكن عنده مشكلة ماهي هذه المشكلة ؟ في الجانب النفسي هناك

(٨)صفات :

١ - شديد الحساسية اقل كلمة تثيره ويحتاج الى مداراة شديدة .

٢ - سريع الغضب ، حاد الطبع يمكن ان يضرب ويعتدي .

٣ - يبدأ بتكوين الانانية في البيت والتضحية مع اصحابه .

٤ - هذا المراهق مثالي يطلب الكمال في كل شيء ، لكنه لايطبقها ، يتكلم كما يتكلم الرسل لكن فعله في جانب وكلامه في ناحية اخرى ، المثالية عنده في التصورات النظرية فقط لذا عندما يعدك بشيء صدقه لكنه فعليا لن يطبقه

٥ - التودد الشديد لمن يحب ، والكراهية الشديدة لمن يكره : بمعنى التطرف في كل شيء .

٦ - التقمص : يحب ان يتقمص من يحب

سـواء كـان والده او فنان .. الخ ..النمـاذج الذهنية عنده هي التي تنعكس علي سلوكياته .

٧ – العناد والتمرد .

٨ – الحـيرة والتـردد : لايدري مـاذا يريد ولذلك لابد ان نحدد له ماذا يريد .

٩ – النمـو الاجـتـمـاعي : يميل الى الاستقلال، يميل الى الجدال والنقاش طاقة يريد تفريغها في اخوته او غيرهم ، يناقش القيم : ماهو الله ؟، ماهو هذا الدين ؟ هل هو صحيح ؟ تبدأ المناقشات العقلية .

١٠ – رفـض النسق الاجتماعي الذي يختاره الوالدان وانما ما يختاره هو .

بعد ان تحددت الاهداف وعرفنا نفسيته تبدأ مفاتيح التعامل معه ، يقول علماء النفس ان فترة المراهقة رغم كل ماذكرناه ليس فيها مشاكل وانما هي فترة عمرية مثلها مثل غيرها تمر بسلام وانما هي فترة ممتعة بلامشاكل .. المشكلة تكمن في الوالدين او المحيطين بالمراهق وليس في المراهق .. كيف ؟

١ – المراهق هو تحصيل حاصل لفترة الطفولة :

المراهق الذي في طفولته سوى هادىء ينعكس هذا على فترة مراهقته ، اذا اعددته جيدا في فترة الطفولة يريحك في فترة المراهقة .

اول مشكلة تواجه الوالدين انهما يتطلعان الى المثالية في هذا الولد في كل شيء ناجح، ذكي نشيط ، مستقيم .. الخ . المثالية التي نريدها من اطفالنا هي سبب من اسباب الاضطراب في المراهقة .

”أول مشكلة تواجه الوالدين أنهما يتطلعان إلى الصفات المثالية الكاملة في المراهق“



د. بشير الرشيدي أثناء إلقاء إحدى محاضراته

التوازن اذاً مطلوب ، يقول علماء التربية ان المثالية هي عدوة التربية الاولى ، يرسم الوالدان صورة لمحمد نموذجية مثلاً متدين فاذا مافرط في الصلاة يوما نزل عليه العقاب الشديد ، يكون الوالدان قد رسما صورة هي ليست صحيحة في الواقع ليست متوافقة مع قدرة المراهق وطبيعته وصفاته .

يريد منه ان يكون الاول على طلاب فصله وهو في الواقع لاتمكنه قدراته من ذلك فتتوتر العلاقة بين الام والابن ويبدأ الصدام .

هذه الام لم تدرك ان البنت قد كبرت واصبحت في ذهنها صورة لنفسها غير الصورة التي في ذهن الام عنها : الام تخطيء في تقدير الحسابات هي تريد شيء والابنة تريد شيئاً أخر .

٣ – الانفعالية : الام سريعة الغضب والتوتر واحيانا تشتم وتهين هذه الابنة وتجرح احاسيسها وتفقد زمام المبادرة في التربية ، والانفعالية مدمرة للموقف التربوي.. الضرب قد ينتج عن التوتر والغضب ولكنه ليس تربية ، بينما ينبغي ضبط النفس في التعامل مع المراهق ، والا سيبدأ الولد في استفزازك وتدميرك بهدوء وكأن الامر لعبة ، خاطبه بالعقل وبدون انفعال .

٤ – الانانية : في الآباء والامهات .. يعرف د. الخليفي الانانية في التربية الاسرية في انها الانشغال بما نريد فعله عما يجب فعله فمثلا الوالد ينشغل بتجارته وهو مايحب فعله لكن ما يجب ان ينشغل به هو تربية ابنائه .. الانانية هي مدمرة من مدمرات العلاقة التربوية بين الابناء والاباء .. لابد من التضحية .. من اراد ان يربي اولاده فعليه بالوقت ، اجلس معهم ، راقبهم ، اسمعهم، حتى وان كان بدون كلام مجرد الجلوس مع الاطفال ينفعهم ويبصر الام بأمور كثيرة .

٥ – بعض الممارسات التربوية الخاطئة : أ– الخلخلة في النظام ، الام احيانا تمدح واحيانا تشتم ، اياك والتجسس علي ابنك او بنتك بل ينبغي ان تكون الثقة متبادلة ، عندما تقيم الام جسراً تربوياً بينها وبين ابنها او ابنتها لابد ان يبوح لها بما في نفسه .

ب – لابد ان اعامله كإنسان ناضج ، اشاركه في الرأي .

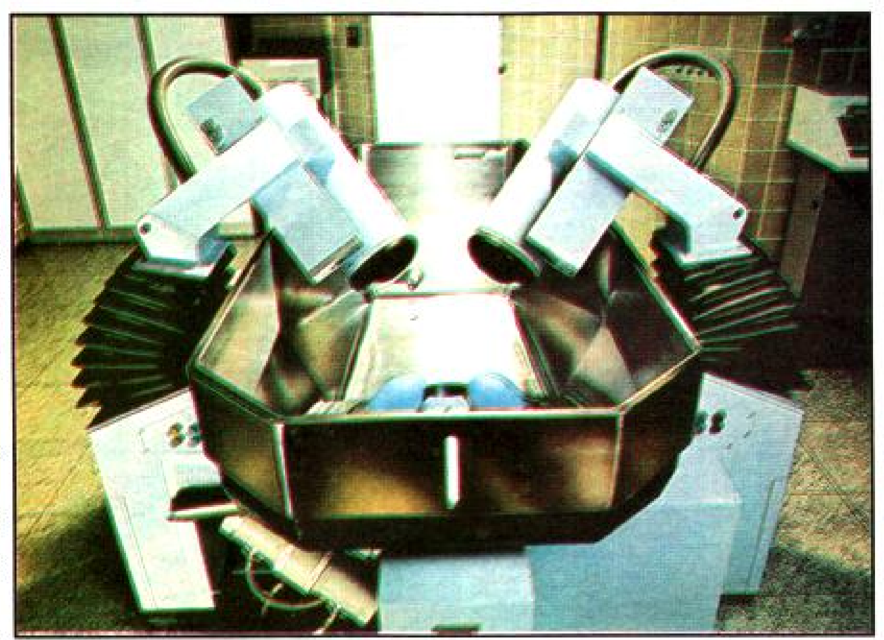
جـ – لابد ان يكون في البيت نظام ، لايجوز للاخ الكبير ان يسيطر علي اخوانه ويضربهم .

هذه كانت بعض الارشادات التي نسأل الله ان تعيننا في تربية اولادنا .

حصـــوات المســالك

س : مـا هو تعـريف كلـمة حصـاة المسـالك البولية؟

جـ : الحـصـاة هي عـبـارة عن ترسـبـات لبـعض مكونات البـول تبدأ على هيئة حبيبات صـغيرة ملتصـقة على جدار المسالك البولية أو في أماكن تجـمع البـول ويزداد حـجمهـا نتيجة تراكم الترسبات عليهـا وتبدأ في التصلب وقد تكون صلبة أو هشة أو شـبـه العـجـينة ومن أشكالهـا شكل حـوض الكليـة أو قـد تنزل إلى الحالب وتأخذ شكل نواة التمر.



س : ما هي أنواع حصوات المسالك البولية؟

ج : حصوات المسالك البولية عديدة منها :

- حصوة الاوكزالات مع الكالسيوم :

وهي الأكثر شيوعا في بلادنا العربية وسببها زيادة املاح الكالسيوم في البـول وهذا يؤدي إلي ترسيب الاوكزالات حولها وتكوين الحصوة والتي عادة مـا تكون صـغيرة وتظهر بالأشعة العادية.

ب ـ حصوة الفوسفات مع الكالسيوم :

تتكون عـادة في حـوض الكليـة وهي كـبـيـرة الحجم وتظهر بالأشعة العادية

جـ ـ حصوات اليورات :

وتتكون نتـيـجـة ترسب أمـلاح اليـورات التي تطرح في البول وهي صغيرة ولاتظهر بالأشعة العادية.

س ٣ : ما أسباب تكون الحصوات البولية؟

ـ نقص كمية السوائل في البول إما بسبب قلة شرب السوائل أو بسبب العرق الشديد بحيث يصبح البول داكن اللون وهذا يؤدي إلى زيادة تركيز الأملاح في البول وسهولة ترسيبها .

٢ ـ نقص عنصر الصوديوم في البول : بسبب عدم تناول كـمـيـات كـافـيـة من ملح الطعـام العادي (كلوريد الصوديوم) في الأكل أو بسبب العـرق الكثـيـر وقـد لوحظ أن وجـود عنصـر الصوديوم يساعد على حفظ أملاح الأكسالات واليورات وغيرها ويمنعهامن تكوين الحصوات.

٣ ـ ركود البول في المثانة أو الكلى مدة أطول من اللازم إمـا بسبب عدم التبـول المنتظم أو بسبب انسداد أو ضيق في المجاري البوليـة لأسبـاب مثل البلهارسيا أو تشوه خلقي أو أورام.

٤ ـ التـهابات المسالك البولية : فالالتهابات تؤدي إلى خدش الغشاء الداخلي للمسالك أو تكون أجسام غريبة في البول مما يساعد على ترسيب الأملاح.

٥ ـ أمـراض خـاصـة تكثـر فـيـهـا أمـلاح الأكسالات واليورات وغيرها في البول وتسبب تكون الحصوات.

س ٤ : مـا هي أعـراض المغص الكلوي :

المغص الكلـوي هـو ألـم شديد في الجنب مصحوب بقيء شديد ويكون نتيجة تقلص عـضـلات الحـالب وينزل الألم إلى أسـفـل البطن أو الخـصـيتين مع حرقان شديد في البول.

س ٥ : ما هي مضاعفات حصوات الكلى :

ـ نزول الدم مع البـول نتـيـجـة للخـدوش التي تحدثها الحصوة.

ـ التهاب المسالك البولية وإذا أهمل قـد يؤدي إلى تسمم في الدم.

ـ قصور عمل الكليتين نتيجة الانسداد المزمن والالتهابات المزمنة.

ـ انحباس البول نتيجة لانسداد فتحة المثانة بالحصوة.

س ٦ : ما هو علاج حصوات الكلى :

١ ـ علاج الأعراض والمضاعفات الناتجة عن الحصوة.

٢ ـ إذا كـانت الحـصـوة صـغـيـرة وبدون مضاعفات يمكن الانتظار لتنزل بنفسها.

٣ ـ إذا كانت الحصوة صغيرة أو كبيرة مع وجـود مـضـاعـفـات أو انسداد يجب اجـراء العملية الجراحية لازالتها أو باستخدام منظار المثانة.

٤ ـ هناك جراحة متطورة لازالة الحصوة في المثـانة أو الحـالب عن طريق منظار يدخل عن طريق الجلد.

٥ ـ هناك طرق حديثة لتكسير الحصوات عن طريق الذبذبات الصوتية.



إعداد الدكتور جاسم البحوه

أنت والملح

ارتفاع ضغط الدم مرض قد يصيب ضحيته في الغالب من غير أعراض ظاهرة وقد يؤدي إلى عجز الكلية والنوبات الدماغية والقلبية، ويبدو أن الافراط في الملح الذي تتكون ٤٠٪ منه من مادة الصوديوم سبب رئيسي لارتفاع ضغط الدم علما أن العديد منا يتناول من الملح بين عشرين وثلاثين ضعفا فوق حاجة الجسم.

ويحتاج الجسم إلى بعض الملح لتأدية وظائفه كما يجب ، والصوديوم اضافة الى البوتاسيوم والكلورايد، مغذ رئيسي ينظم ميزان الماء والمواد الالكتروليتية وكمية الصوديوم الضرورية لاستمرار هذه الوظائف هي ٢٢٠ مليغراما في اليوم أي ماينطوي عليه عُشر ملعقة صغيرة من الملح.

لكن أقلية من الناس تعي كمية الملح والصوديوم التي تستهلكها في العادة وإذا خلا غذاؤنا من الاطعمة المالحة ظاهريا كالمخللات والسمك واللحوم الباردة وماشابهها فالصوديوم يأتينا بكمية وافرة عبر الأطعمة المصنعة والأجبان وعلى سبيل المثال ان كل ١٤رقاقة بطاطا مقلية تحوي ١٩٠ مليغراما من الصوديوم والأونصة الواحدة من الفستق المملح تحوي ١٣٢ مليغراما من الصوديوم و٢٧٨ مليغراما منه في أونصة واحدة من رقاقات الذرة (كورن فليكس) أما نصف كوب من الجبن الأبيض فيحوي ٤٣٥ مليغراما من الصوديوم.

الشمس عدو الجلد

الشمس هي العدو الأول للجلد فهي التي تسبب تجعده. إذ لا يقف تأثيرها عند حد إصابة الجلد بالجفاف وإنما يمتد تأثيرها أيضا لتصبح المسؤول الأول عن حدوث التجعد المبكر للجلد.. وتكون الضريبة عن الاستمتاع بالشعور بالدفء في الجسم عند الاستلقاء ولمدة طويلة تحت اشعة الشمس.

وأكدت دراسة نشرتها صحيفة (هيرالدتريبيون) الصادرة في لندن أن حدوث الورم السرطاني في الجلد سببه مادة واحدة مسرطنة وهي الأشعة فوق البنفسجية الموجودة في أشعة الشمس التي تسبب خللا في المورثات وجرت الدراسة على مرضى مصابين بسرطان خلايا الجلد الذي يمكن أن يؤدي إلى الموت. وكان العلماء في السابق قد توصلوا الى ايجاد صلة بين كثرة التعرض لأشعة الشمس والاصابة بسرطان خلايا الجلد. ولكن الاكتشاف الجديد أثبت هذه العلاقة فطبيعة الخلل الوراثي من الناحية الكيميائية الحيوية تشير إلى أن الخلل لايمكن أن يكون ناجما الا من دخول موجات الاشعة فوق البنفسجية عميقا في الجلد.

ويأمل العلماء في استخدام النتائج الجديدة للتوصل الى علاج موضعي لسرطان الجلد لوقف النمو السرطاني.

ماذا تفعل عندما يصاب أحدهم بنوبة صرع ؟

حددت (الرابطة الدولية ضد الصرع) عشرين نوعا من نوبات الصرع.

فبعض النوبات طفيفة تمر من دون دليل يشير اليها فيشعر المصاب بوخز خفيف أو ارتعاش في يديه أو قدميه أو يرى أو يشم أو يتذوق أشياء لاوجود لها إلا في مخيلته.. كذلك قد يصاب بغيبوبة قصيرة عابرة تفسر خطأ على أنها نوم قصير أو فقدان انتباه.. أما النوبات التشنجية التي تشمل الجسم كله فهي النوبات المفاجئة والمعروفة بالـ «الكبرى» فقد يئن المصاب فجأة وتجحظ عيناه ثم ييبس جسمه ويسقط أرضا ويأخذ في الانتفاض والتشنج.. وقد تطول التشنجات بضع دقائق ثم تليها فترة من الوعي.. وفي بعض الحالات يفقد المريض سيطرته على أمعائه ومثانته ويزبد فمه ويعض لسانه ويتوقف عن التنفس حتى يتحول لونه أزرق.

فما الذي يمكنك عمله لمساعدة شخص مصاب بالنوبة؟

الأمر الأول هو أن تلزم الهدوء.. فإذا كانت نوبته (الكبرى) فلا تحاول امساكه وأفضل ماتفعل هو إنزاله برفق إلى الأرض إذا كان مازال على قدميه ثم فك حزامه وربطة عنقه واخلع عنه نظارته أو قلمه أو أي شيء صلب أو حاد قد يؤذيه، حاول أن تقلبه على جنبه كي يسيل لعابه ودع أنفه وفمه طليقين.. ضع شيئا طريا تحت رأسه ودعه يستريح وإذا استمرت النوبة أكثر من بضع دقائق أو تلتها نوبات أخرى فاطلب الاسعاف أو اتصل بمن هم على علم بحال المريض.

أما النوبات الخفيفة فلا تدوم أكثر من ثوان وليس هنالك مايمكنك عمله.. ومن الأفضل أن تشرح لأصدقاء المريض أورفاق صفه حالة المريض حتى يحسنوا التصرف عند حدوث النوبة.

استعباد الأحرار!!

بقلم : فهد عبدالرحمن الرشدان
جدة - السعودية

إن أهل الشام يحبونك؟
كأني أعاونهم
وأواسيهم. (!)

هذا ما أجاب به سعيد بن عامر والي حمص على سؤال الخليفة الراشد عمر بن الخطاب وهذا هو أول مدخل إلى الناس لامتلاك قلوبهم وجذبهم اليك وهو يكمن في الاهتمام بالآخرين ومنحهم مزيدا من الرعاية والمواساة، فالناس الآخرون بطبيعتهم يحبون من يظهر الاهتمام بهم ويتعرف على مشاكلهم ويتقرب اليهم ويصرف جزءا من وقته وجهده في الاهتمام بشؤونهم ورعاية مصالحهم ونحن نخسر كثيرا عندما نريد من الناس أن يهتموا بنا دون الاكتراث بهم ومراعاة مصالحهم إن هذه الأنانية تبعدنا عن الناس كثيرا.

والله عز وجل على عظم قدره وجلال منزلته سمع قول امرأة من عامة المسلمين تجادل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حدث صغير من حوادث الحياة اليومية.. استمع الله إلى النقاش وأنزل قرآنا من سابع سماء يحكم في هذه الحادثة.. يقول تعالى (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجهاوتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير) (٢). ويعلق سيد قطب فيقول :(السماءتتدخل في شأن يومي لأسرة صغيرة فقيرة مغمورة لتقرر حكم الله في قضيتها - وقد سمع سبحانه للمرأة وهي تحاور رسول الله فيها، ولم تكن تسمع عائشة وهي قريبة منها ، أرأيت كيف أن هذه الآية كانت صورة معبرة عن وجود الله وقربه وعطفه على عباده)(٣)

وعلى هذاالمنوال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي ضعفاء المسلمين ويزورهم ويعود مرضاهم ويشهد جنائزهم وكان يمشي مع العبد والأرملة حتى يفرغ لهم من حاجتهم، وكان إذا دخلت عليه فاطمة - رضي الله عنها - قام إليها فرحب بها وقبلها وأجلسها في مجلسه وكان كثيرا ما يدل صحابته الكرام على رعاية الناس وإظهار الاهتمام بهم، فلقد كان يصنف هذا العمل من أبواب الخير كما قال في حديثه الشريف (إن أبواب الخير كثيرة (التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإماطة الأذى عن الطريق وتسمع الأصم وتهدي الأعمى وتدل المستدل عن حاجته وتسعى بشدة ساقيك مع اللهفان المستغيث، وتحمل بشدة ذراعيك مع الضعيف، فهذا كله صدقة منك على نفسك)(٤).

أعرفت الآن سر افتتان الصحابة الكرام في حب الرسول صلى الله عليه وسلم .إن هذه الأقوال والأفعال النبوية الكريمة هي التي تفسر لنا المواقف العظيمة في فدائه والذود عنه بالنفس والمال والولد والتي تجلت في موقف علي بن ابي طالب - كرم الله وجهه - في فداء الرسول صلى الله عليه وسلم في الهجرة، وفي موقف الصحابة الكرام وانكبابهم للدفاع عنه - صلى الله عليه وسلم - وفدائه بالنفس في معركة أحد وغيرها من المواقع التي تزخر بها السنة النبوية الشريفة وهذه الرعاية النبوية للصحابة والاهتمام بشؤونهم والتقرب من أحوالهم ومشاكلهم اليومية هي التي جعلت من وفاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صاعقة تنزل على رؤوسهم فتهيج الأفئدة وتطيش بالعقول.

وفي كتابه القيم (كيف تكسب الأصدقاء؟) يذكر (دايل كارنيغي) أن الاهتمام بالناس هو سر من أسرار شعبية الرئيس الأمريكي السابق روزفلت.. ويروي على لسان وصيفه جايموس أموس الحكاية الطريفة التالية : سألته زوجتي ذات مرة عن طائر الحجل إذ لم تكن قد رأت واحدا من قبل فقام بوصفه لها وبعد عدة أيام رن جرس الهاتف في بيتنا الموجود داخل املاك روزفلت، وكان المتحدث السيد روزفلت نفسه . فقد اتصل بزوجتي ليخبرها بوجود طائر الحجل خارج النافذة وأن بإمكانهارؤيته. إن مثل هذه الأشياء الصغيرة هي التي كانت تميز روزفلت.. وقد اعتاد أن ينادي الخدم بأسمائهم الأولى وبطريقة ودية جدا .. فكيف يستطيع الموظفون تجنب حب مثل هذا الرجل؟ وكيف يستطيع أي انسان الامتناع عن حبه؟

واهتمامك بالناس الآخرين قد يتمثل في أمور صغيرة بسيطة لاتتطلب جهدا كبيرا إلا أنها تبقى محفورة في وجدان الناس كشاهد طيب وذكرى جميلة للمحبة والمودة، ففي خلافة عمر جاء سلمان الفارسي المدينة زائرا فصنع عمر مالانعرف أنه صنعه مع أحد غيره أبدا، إذ جمع أصحابه وقال لهم (هيا بنا نخرج لاستقبال سلمان) وخرج بهم لاستقباله عندمشارف المدينة (٥) ولعلك تتساءل أين الذكرى الجميلة التي تظل محفورة في الوجدان كشاهد على المحبة والمودة، ونحن نقدم لك الدليل على صحة كلامنا في الحادثة المعروفة عن الصحابي الجليل كعب بن مالك.

عندما تخلف كعب بن مالك عن معركة تبوك وقاطع المسلمون المتخلفين عن المعركة ظل كعب بن مالك في بيته وقد ضاقت عليه نفسه وضاقت عليه الأرض بمارحبت وبينما هو كذلك إذ سمع صوت صارخ من على جبل ينادي قائلا : ياكعب بن مالك أبشر. فخر كعب ساجدا لله وانطلق إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فتلقاه الناس افواجا يهنئونه بالتوبة.. يقول كعب : (حتى دخلت المسجد فإذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جالس وحوله الناس فقام إلى طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني والله ما قام الي رجل من المهاجرين غيره ولاأنساها لطلحة) (٦)

وهكذا الناس يقدرون أصحاب اللفتات الكريمة وإن كانت بسيطة ويحتفظون بودهم لهؤلاء الناس أبد الدهر، وتذكر دائما قصة كعب بن مالك وقوله (ولا أنساها لطلحة).

إذن فبادر إلى الاهتمام بمن حولك واصرف لهم جزءا من وقتك وجهدك. شاركهم في المسرات والأحزان كن قريبا منهم وعونا لهم على حوادث الدنيا واجعل لهم من نفسك مفتاحا من مفاتيح الخير فعندها ستمتلك القلوب وسيذعن لك الجميع . وتذكر دائما الحكمة المأثورة «بالبر يستعبد الحر».

(١) رجال حول الرسول : ص ١٥٥
(٢) سورة المجادلة: (١)
(٣) في ظلال القرآن : ج ٦، ص١٠ ٣٥
(٤) رواه ابن حبان
(٥) صحيح البخاري : ص ٣٩٤

أعراس النصر في كابول

شعر : فيصل بن محمد الحجي

شدو البلابل غنى؟ أم تراتيل … هذي البشائر؟ أم وحي وتنزيل؟

الخاطبون أتم الله عرسهم … فاستقبلت جيشها المنصور كابول

وجلجلت صيحة التكبير هادرة … الله أكبر.. يا أعداءنا زولوا

عملاقة أنت ياكابول حين غدا … لديك كل طويل ما له طول

ياقرة العين.. ماقرت مشاعرنا … إلا وطرفك بالإسلام مكحول

في موكب الفتح (حكمتيار) مندفع … وسيف (سياف) في الهيجاء مشغول

وللكتائب (ربانيها) ولها … من (يونس الخالص) الإخلاص تنويل

القادة السادة الأمجاد قد برزوا … كأنما قام (سعد) أو (شرحبيل)

يا أيها القادة الأبرار ننشدكم … بالله.. قد فتكت فينا الأقاويل

رصوا الصفوف على الإيمان واعتصموا … فإن كلاً أمام الله مسؤول

هذا الجهاد به الأجناس قد مزجت … في مصهر الفكر.. كل الزحف مشمول

من كل قطر شهيد في معاركها … فتربها بدم الأبطال مجبول

يكاد نخل صحارينا يطير إلى … اكامها.. وكأن البرد مقبول

يود لو صب في (سيحونها) (بردي) … أو راح يدفق في (جيحونها) (النيل)

كذا الأخوة تحيا في تناصرنا … والود منهاجنا.. والعون مبذول

يا عرس كابول لا (عزام) يشهده … وليس للشهداء الغر تمثيل

كم كان يسعد جيش الفتح إذ دخلوا … لو أن (عزام) فوق الهام محمول

قد كان يهفو إلى (الأقصى) لينقذه … فصده عنه تعطيل وتخذيل

فشده لبنى الأفغان جرأتهم … كأنه عن بني الإسلام مسؤول

قرأت لك

قرأت كتاب «منهج التربية الإسلامية ج.٢» لمحمد قطب وأعجبتني مقدمة هذاالكتاب التي يقول فيها: إن فريقامن الناس ليستبطئون الطريق.. طريق الدعوة الطويل الذي لايغير الأحوال في سنوات قليلة، وقد لايغيرها في جيل واحد من الزمان.. إنما يحتاج إلى جهد متواصل في أكثر من جيل، ويتعرض بسبب العداوات المكثفة المرصودة للإسلام في الداخل والخارج للضرب المستمر وللتعويق.. بل وأحيانا يتعرض إلى ألوان من التعذيب الوحشي لا مثيل له في التاريخ.

فأما الذين يستبطئون الطريق وهم مصرون على الإسلام لايرضون به بديلا لأنهم يعرفون أنه الحق فهم يفكرون في حلول سريعة لعلها تكون أقدر على تحقيق الأمل المنشود في فترة قصيرة من الزمان فمنذا الذي يسند الحكم الإسلامي حين يقوم؟ أتسنده القوى العالمية في الشرق والغرب وهي التي تتربص بالمسلمين الدوائر وتحارب حركات البعث الاسلامي بأيديها أو بأيدي عملائها تلك الحرب الضارية الضروس؟ أم لابد له من قاعدة صلبة من الداخل تحميه؟

وكيف تتكون هذه القاعدة إلا عن طريق الدعوة الطويل الذي يتعرض فيه الدعاة لمايتعرضون له من ابتلاءات ومشقات.. وتضحيات وعذابات.. ولكنه ينبغي أن يبقى موصولا لاتنقطع فيه خطوات السالكين.

وقرأت (المختار من كنوز السنة) لمحمد عبدالله دراز وأعجبتني هذه الكلمات :

إن العقيدة المتطرفة لايمكن أن يصلح عليها أمر الخلق، ولايقوم بها نظام العالم لأن الاستبشار والاتكال داع الى التفريط والتهاون والتمرد، ولأن اليأس والقنوط داع إلى الإفراط والعنت والحرج، وإنما يصلح أمر القلب إذا أخذ حظا من الرجاء، وحظا من الخوف فهذا من ورائه يسوقه بعصاه، وذلك من أمامه يحدوه برغائبه ومناه، ولايكون ذلك إلا إذا اعتدلت العقيدة فكانت وسطا بين التفريط ، الإفراط ، جامعة بين أطراف الصفات.

ماهر السعيد
السعودية - أبقيق

اصدارات

خفايا وأسرار الأخطبوط الماسوني العالمي

بالرغم من قدم الحركة الماسونية وانتشارها في كثير من البلاد وتاثيرها على كثيرمن الناس واستشراء خطرها في المجالات الثقافية والسياسية، إلا أن قلة من المثقفين هم الذين يعرفون عنها بعض المعلومات، وأقل من هؤلاء هم المطلعون على بعض الدقائق من هذه الحركة الأخطبوطية.

وقد جاء هذا الكتاب ليملأ فراغا في عقل كثيرمن المثقفين بعد الدراسة الهامة بعنوان (الماسونية تحت المجهر) التي صدرت لنفس المؤلف الاستاذ /ابراهيم فؤاد عباس وقد تناول الكاتب في الجزء الأول من كتابه (خفايا واسرار الأخطبوط الماسوني) التعريف بالماسونية وتاريخهاوانتشارها الأخطبوطي السريع في المشرق والمغرب وعلاقتها بالاستعمار والصهيونية والشيوعية والكنيسة ودورها في نشر الفوضى والاباحية والفساد في العالم. كما تناول الجزء الثاني من الكتاب اقنعة الماسونية ويقصد بها تلك المنظمات والجمعيات الماسونية التي تخفت تحت اسماء مستعارة.

وقد تحدث الكتاب في أحد فصوله عن الماسونية ما هي؟ واستعرض في فصل أخر الجذور التاريخية للماسونية وجاء في فصل ثالث على ذكر الماسونية في العالم الغربي ثم انتشارها في مجتمعات العرب والمسلمين ثم تحدث عن علاقة الماسونية بالاستعمار والصهيونية والشيوعية والكنيسةومدى التاثير في كل من هذه المؤسسات ومقدار الاستفادة منها في نشر الفوضى والاباحية والفساد.

بعد ذلك تحدث عن الأقنعة التي تتخذها الماسونية وتحاول من خلالها الانتشار والتغلغل في مختلف الأوساط والمجالات والبلاد والمجتمعات وذكر من هذه الأقنعة الباطنية والبهائية القاديانية ونوادي الروتاري وشهود يهوه وبناي بريث، والليونز والاليانس حيث افرد لكل واحدمن هذه المنظمات المشبوهة فصلا كاملا كشف فيه حقيقتها وفضح أغراضها ونواياها ومراميها وفي نهاية الكتاب عرض مجموعة من صور رجالات الماسونية واثبت العديد من رموزها ومصطلحاتها وطقوسها واشاراتها الخفية، والكتاب بوثائقه وحقائقه يعتبر مرجعا مهما لمن اراد دراسة هذه الحركة الخطيرة أوالافعى السامة.

وهو من منشورات «راسم» للدعاية والاعلان ص.ب ٨٣٢٣ جدة ٢١٤٨٢ هاتف وفاكس ٦٧١٣٩٧٦.

فتاوى المرابطون

حكم الصلاة لمن أصابته شظية وخرج دمه بكثرة

سؤال : شخص يقول انه اصيب أثناء الاحتلال بشظية فخرج منه دم كثير وبعد أن وقف نزيف الدم وحان وقت الصلاة توضأ وعليه آثار الدم وصلى فهل صلاته صحيحة؟

الجواب : نعم صلاته صحيحة على ما قال به المالكية والشافعية وهو الصحيح لحديث أنس رضي الله عنه «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وصلى ولم يتوضأ ولم يزد على غسل محاجمه» (سنن البيهقي ١/ ١٤١) وروى عن ابن عباس رضي الله عنه «انه كان يرعف فيخرج فيغسل الدم ثم يرجع فيبني على ما قصد صلى »(الموطأ ١/ ٧٥) وروى مثل ذلك أيضا عن ابن عمر رضى الله عنهما.

ويؤيد ذلك أن الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يصلون في الجهاد وجراحاتهم يسيل منها الدم ولم ينقل أن أنكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك.

حكم اشتراك المرأة في المقاومة

سؤال :

ما حكم اشتراك المرأة في المقاومة كما حدث من اشتراك المرأة في مقاومة الاحتلال العراقي للكويت؟

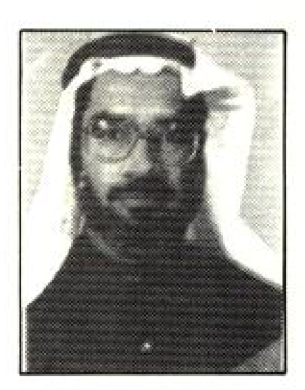
الجواب :

إذا كان المقصود من المقاومة حمل السلاح ومواجهة العدو فإن المرأة غير مطالبة بذلك لأن لها أدوارا أخرى أولى من المشاركة فيما هو من واجب الرجال.. لكن يمكنها القيام بأدوار مدنية في المقاومة، وقد كان لها مثل هذا الدور أثناء الاحتلال العراقي الغاشم فكانت تدير بيتها وترشد الانفاق، وتقوم بمهمة الشراء وتموين بيتها والقيام بكل أعبائه من إدارة وتربية وخدمة وما إلى ذلك وهذا دور لايقل أهمية عن دور الرجال في المقاومة العسكرية.

كما يجوز أن يوكل إلى المرأة بعض المهمات التي قد لاتنطلي على العدو لو قام بها الرجال ويمكنه كشفها وكانت هذه المهمات ضرورية، وأخذت الاحتياطات اللازمة لئلا تقع هذه المرأة في أيدي الظالمين، فإن ذلك جائز، وتقدير ذلك يرجع إلى المسؤول عن هذا العمل.



الفقه والمجتمع



الدكتور عجيل النشمي

الخروج دون إذن الزوج لضرورة

سؤال : فتاة متزوجة ولها أم مريضة تحتاج إلى رعايتها، وهي تذهب لها في الأسبوع ثلاث أو أربع مرات، ولاتبيت عندها وانما ترجع إلى بيتها ولكن الزوج الآن يرفض السماح لها بالذهاب الى أمها المريضة فهل يحق لها أن تخرج دون اذنه الى امها؟

الجواب : يجوز لها الذهاب إلى أمها المريضة خاصة ان لم يكن لها أحد يرعاها، ولها ذلك بدون إذن الزوج، إذا رفض السماح لها لأن حق الوالدين مقدم على حق الزوج إذا تعارضا ولاتعتبر في هذه الحالة ناشزا ، فلا تسقط نفقتها على أنه ينبغي أن يراعى المعروف في مثل هذه الأحوال فيراعى نوع المرض، وأهمية وجودها بشكل متكرر عند والدتهاوعدم تفويت حق الأولاد والزوج والبيت، فالأمور بحسبها وظروفها والاعتدال لا يكون في شيء الا زانه، والتعنت والمبالغة لايكون في شيء الا شانه.

صلاة النساء في صف الرجال في الحرم

سؤال : شخص يقول انه صلى في الحرم المكي وكان في صفهم بعض النساء فلما انتهوا من الصلاة قال البعض ان الصلاة غير صحيحة لوجود النساء في نفس الصف فهل هذا القول صحيح؟

الجواب : جمهور الفقهاء على أن المرأة اذا صلت محاذية للرجل أو متخللة صفوفهم مكروه ، ولكن الصلاة صحيحة بالنسبة للمرأة وبالنسبة للرجال وذلك لأنها لو وقفت من غير صلاة لم تبطل، فكذلك في الصلاة، وقد كانت عائشة رضي الله عنهاتعترض بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم نائمة وهو يصلي (فتح الباري ١/ ٥٨٨).

لكن الحنفية اعتبروا الصلاة فاسدة بالنسبة للمرأة والرجال، وعلى هذا نقول ان الصلاة صحيحة خصوصا في الحرم حيث يزدحم المصلون رجالا ونساء، وقد يصعب على المرأة حينئذ الذهاب إلى مكان صلاة النساء وأما في الحالات العادية في غير المواسم المزدحمة، فينبغي أن تحرص المرأة على الصلاة في مكان النساء المخصص وعلى الرجال توجيههن لذلك.

حكم الضمان

سؤال : شخص طلب سيارة صديقه، ليقضي عليها بعض حاجاته ويعيدها، فقال الصديق، سآخذها وما على ضمانها وهو يمزح فقال له الصديق.. يسلم راسك، خذها وتوكل على الله، ثم وقع تصادم وتلفت السيارة، فهل يحق لصاحب السيارة أن يطالب صديقه بقيمتها؟

الجواب : جمهور الفقهاء - فيما عدا المالكية - أن شرط نفي الضمان فيما يجب ضمانه لايسقط الضمان فالصديق هنا مستعد للسيارة وهو ضامن لما تلف بسببه.. ولو كان ما تم بينهما شرطا موثقا في عدم الضمان ومن باب أولى إذا كان مزاحا.

وحجة الجمهور في عدم سقوط الضمان هو أن العقود التي تكون اليد فيها يد ضمان لايؤثر فيها شرط عدم الضمان فكذلك العقود التي تكون اليد فيها يد أمان مثل الوديعة والشركة والمعتارية لا غيره بشرط عدم الضمان.

وفي هذه الحال يضمن الصديق قيمة السيارة يوم تلفها، لأنه من المتعذر أن يأتي بسيارة مثلها مادامت مستعملة فإن أمكن فلا بأس أن يقدم سيارة مثلها.

تربيــة الحمــام

س : ما حكم تربية الحمام؟

ج : تربية الحمام ان كان للأكل أو للتجارة ببيعه وشرائه أو للزينة والتمتع بمظهره فلا بأس بذلك.

أما إن كان للهواية فانه مما لاينبغي للكبار أن يشغلوا أوقاتهم به بحيث يقضون غالب وقتهم في اللعب به، فهذا مما عابه واستصغره الفقهاء، وأما للصغار فهو تسلية مباحة.

مجالسة شارب الخمرة

س : هل يجوز مجالسة من يشرب الخمر وان كان المجلس ليس فيه خمر وهل اذا سقطت على الثوب تنجسه؟

الجواب : يجوز مجالسة من يشرب الخمر ان لم يكن وقت الجلوس معه يشرب الخمر لكن يحرم الجلوس ان كانت على مائدة الجلوس خمر وان لم يشرب، وانما حرم الجلوس على موائد الخمر لقول النبي صلى الله عليه وسلم «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعد على مائدة يشرب عليها الخمر» (سنن أبي داود ٤/ ١٤٤).

أما نجاسة الخمر فالجمهور ذهبوا إلى القول بنجاستها مثلهامثل البول والغائط والدم اي انها نجسة نجاسة مغلظة، لأن القرآن الكريم سماها رجسا في قوله تعالى «انما الخمروالميسر والأنصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون» (سورة المائدة آية ٩١).



هل تعلم ؟

الضوء الأخضر

أنه حين يشتعل الضوء الأخضر عند نقاط عبور المشاة في شوارع مدينة ناغويا، كما في مدن يابانية أخرى كثيرة تغرد الطيور ومصدر هذا التغريد أداة ميكانيكية يحفزها جهاز السيطرة على المرور.
ولاتصعب معرفة سبب هذا الابتكار فحين يسمع الأعمى الزقزقة، يعرف أن عبور الشارع بات مأمونا.
*أن الآلة الطابعة الصينية تشتمل لوحتها على قرابة ٥٧٠٠ حرف أبجدي مما يستوجب وجود لوحة للمفاتيح يزيد عرضها على المتر؟ ولذلك فإن سرعة الطباعة على هذه الآلة لا يمكنها أن تتجاوز ١١ كلمة في الدقيقة.
*انه على الرغم من كثرة السياح الذين يؤمون منتزة بحيرة مانيارا في تانزانيا فليس هناك أي أثر للأوراق والنفايات الأخرى على الأرض، ولا أثر كذلك للاشارات التي تنبه الزوار الى عدم رمي المهملات في الحديقة، لكن هناك ملاحظة لطيفة على البوابة الرئيسية تقول :
«لاتدع أحدا يهينك بقوله أن كل شيء هنا كان جميلا الى ان جئت».

الحرية أو الموت

إذا ما دخلت إلى حديقة الحيوان وبحثت عن أقفاص الطيور فإنك ستشاهد الكثير منها.. الملونة، والمزقزقة، والمغردة.. لكنك إذا بحثت عن طائر متوسط الحجم اسمه السمان فإنك لن تجده في قفص لماذا؟ إليك القصة.
طائر السمان هذا لايعيش في القفص أبدا فإذا ما وضعته في قفص رفض الطائر كل ما تقدمه إليه من طعام وشراب وسيبدو عصبي المزاج جدا.. يضرب جدران القفص بجناحيه حتى تطلقه.. أما إذا لم تطلقه فسيبقى على هذه الحالة حتى يموت.،



إعداد: سعيد الاصبحي

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧

من هي

دولة إسلامية أفريقية استقلت حديثا وبدأت تنفض غبار الاستعمار عنها وهي في شرق القارة الأفريقية واسمها من مقطعين.
٧ + ٣ أحد أنواع المذاقات
٢ + ٨ + ٤ + ٣ في القميص
١ + ٧ + ٥ سفينة الصحراء
٦ + ٢ حرير
١ + ٤ + ٨ الساكن بجانبك

اسلاميات

هذه الأسئلة من كتاب «شرح نور اليقين» للشيخ محمد الخضري.
١ ـ كان أحد الصحابة بين النائم واليقظان إذ عرض له شخص فعلمه كلمات النداء بالصلاة فمن هو هذا الصحابي؟
٢ ـ من من الصحابة جاء يجر رداءه لكي يؤكد أنه رأى في المنام نداء الأذان بنفس الكلمات التي ذكرها الصحابي السابق؟
٣ ـ من هما مؤذنا الرسول عليه الصلاة والسلام؟
٤ ـ كان أحد أحبار اليهود ويعتبرونه من رؤسائهم وصاحب كلمة لديهم، ولكنه بعد أن أعلن اسلامه أمامهم اعتبروه بنفس اللحظة التي مدحوه فيها أنه من سفهائهم فمن هو؟

اجابات العدد الماضي

شبكة الدوائر :
١ ـ مشرف ٢ ـ معاذ ٣ ـ معلم ٤ ـ مسلم ٥ ـ موسى ٦ ـ مسقط ٧ ـ مركب ٨ ـ منصب

زووم إن مقياس متري خشبي مطوي

ما هي لجنة مسلمي آسيا

التزحلق



هذا المتزحلق في أعلى الصورة يريد أن يصل إلى البيت عن طريق الأشجار فهل تستطيع مساعدته؟

موقفان

الموقف الأول :

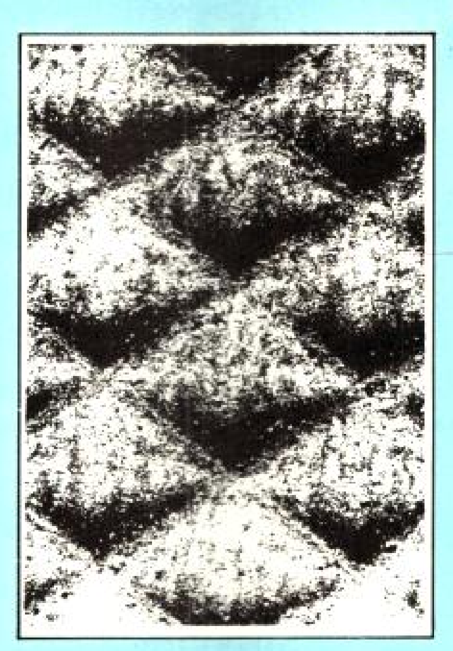
اختلف عاصم بن عمر بن الخطاب وفتى من قريش في ضيعة فقال الفتى وقد غضب : ادخلها وأنت رجل فقال عاصم : أبلغ بك الغضب هكذا؟ هي لك .هنالك قال القرشي سبقتني الى المكرمة بل هي لك،
قال عاصم : ما أنا براجع في هبتي .
فقال القرشي: ولا أنا فلم يأخذها واحد منهما.

الموقف الثاني :

خرج عباس بن عباد من عند المأمون فأتبعه بصرة وقال لاتزال الخلافة نضرة ما حضر مجلسنا مثل هذا.. ما اغتاب عندي قط ولا اعترض في كلام متكلم ولا التمس حاجته لنفسه ولاوقفنا منه على كذب ولا جناية ولاسبقه لسانه بلفظ احتاج إلى الاعتذار منه.

ابو سليمان - السعودية

زووم إن



حاول أن تتعرف على ماهية هذه الصورة والتي اخذت من قرب شديد.

كوكتيل إسلامي

من أنت !!؟!

أنا مسلم عند اللقا ضرغام
فسل تجبك البيد والآكام
من عين جالوت فتى همام
أمضى فتخشى اصولتي الأقزام
وفي بلاط الشهداء أرتقى
عزاء وحطين بها إقدام
والقادسية لم تزل ترنو لنا
ومؤته الأخرى لها أيام

• نصيحة إيمانية :

ياأخي إن الله قد قذف في قلبك نورا فلا تطفئه بظلمة المعاصي.

• آداب طالب العلم :

١ - الاخلاص في النية.

٢ - ان يتخلق بمحاسن الاخلاق ويتحلى بمكارم الآداب ويتصف بالصفات الحميدة.

٣ - أن يتجنب الحسد والعجب والكبر.

٤ - أن يطلب العلم أوجبه واحسنه نفعا له واقربه طريقا إلى رضى الله.

٥ - أن يأخذ العلم شيئا فشيئا ويطلبه بابا بابا.

• معادلات :

١ - شباب + فراغ + مال = ضياع

٢ - القاء السلام + ابتسامة = محبة ومودة

٣ - زيارة المستشفى + زيارة المقبرة = خشية الله.

• التقوى :

قال الإمام علي رضي الله عنه انما التقوى في أربعة أمور
١ - الخوف من الجليل

٢ - العمل بالتنزيل

٣ - القناعة بالقليل

٤ - الاستعداد ليوم الرحيل.



بلغ السيل الزبى


الدمار في البوسنة والهرسك

إلى إخواننا مسلمي البوسنة والهرسك إلى المستضعفين في الأرض، إن العين لتدمع وإن القلب ليحزن وإنا على أخباركم لمحزونون والله على ما نقول شهيد تكالبت الأمم علينا في ظل عصبة الأمم استنوق الجمل واستأسد الخرتيت وفي ظل هذا الواقع المؤلم لانملك والله من الأمر شيئا إلا الدعاء.

بأيدينا قوة نفرضها على الغير وإنانعلم مثلما تعلمون أن الكلام لايمنع رصاصة ولايجلب كسرة خبز غير أنه عزاء وتذكير ببعض مزايا الشهداء لكم في اصحاب الأخدود أسوة ، وفي محمد صلى الله عليه وسلم قدوة، ومن سيرة أصحابه نجد المُثُل العليا كان يمثل بأحدهم ولايتحرك قيد أنملة إن الخطب عظيم والمصاب جلل، بيد ان هناك بشارة أزفها اليكم وهي قول الرسول صلى الله عليه وسلم (صبرا آل ياسر فإن موعدكم الجنة) أبشروا يامسلمي يوغوسلافيا فقد كان الاختبار عظيما وسوف تكون الجوائز بإذن الله أعظم والأجر على قدر المشقة أنتم شهداء بنص حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبخاصة إن قاتلتم لتكون كلمة الله هي العليا فإن فاتكم أغلى وسام فإن هناك وساما أقلُّ درجة فيه أجرٌ عظيم لأن المعطي هو الله أماوسام الدرجة الثانية فمن قول سيد البشرية من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون عرضه فهو شهيد الحديث.

عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله له خير وليس ذلك إلا للمؤمن إن أعطي خيرا شكر وإن ابتلي صبر فهنيئا لشهداء البوسنة والهرسك يرحم الله المستقدمين منكم والمستأخرين.

ويعصم الله ذويهم بالصبر ويلهمهم الصبر والسلوان ولايحرمهم أجر إخوانهم بعد أن حرموا الشهادة والاستشهاد في سبيل الله.

أما نحن فاقولها بكل مرارة وحسرة إن العين بصيرة اليد مكتوفة وقصيرة كل واحد منا ينتظر أخاه ليحل مشكلته فرق وأحزاب مشاكل داخلية الهت عما هو أهم ولا حول ولاقوة إلا بالله وفي الختام أذكر نفسي وإخواني بأن هناك بوابتين مفتوحتين من عدم الدخول من إحداها عدم الخير كله وهما الدعاء والمال جاهدوا بأموالكم إن لم تجاهدوا بأنفسكم متذكرين قول المصطفى صلى الله عليه وسلم (من جهز غازيا فقد غزا)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبدالله تلز الغامدي
المملكة العربية السعودية
الباحة - بني ظبيان - دار الجبل



الأخ / مروان الوناس - الجزائر

وصلت رسالتك التي تذكر فيها رغبتك باستمرار الاشتراك ونحن نرحب بك اخا عزيزا و صديقا مخلصا وقد أحلنا طلبك الى القسم المختص لاتخاذ مايلزم مع تحياتنا.

الأخ / محمد صالح الضلعان - الرياض

قرأنا ردك على فتوى الدكتور عجيل النشمي عن حكم الصلاة في البيت منفردا بدون عذر وقد سبق لنا أن نشرنا ردا مشابها في العدد ١٠٠٥ وفيه ما في مقالك من آراء واستشهادات كما نشرنا معه تعليق الدكتور عجيل حول الموضوع بارك الله بك وشكر لك غيرتك وحرصك.

الأخ/ عبدالعزيز بن عبدالله الحميدي - الرياض

شكرا للتهنئة بنصر المجاهدين في افغانستان ندعو الله أن يتنزل نصره على جميع المجاهدين في كل مكان انه ولي ذلك والقادر عليه بالنسبة لتأخر وصول المجلة كماتعلم هناك اكثر من طرف يشترك في عملية ايصالها ونحن من جهتنا نعمل على أن تصل المجلة الى القراء الأعزاء في الموعد المحدد دون تأخير

تعاون مشترك

اصبح هناك تعاون مشترك بين بعض الدول العربية والإسلامية حول تعقب ماتسميه أجهزة الاستخبارات العالمية بالاصولية الإسلامية حيث ان ذلك التعاون يكون على أعلى المستويات واحيانا في سرية تامة وفي العلن تارة أخرى فآخر خبر كان التعاون بين الباكستان وتونس حول ظاهرة تزايد اعداد الأصوليين في الدولتين وكذلك التعاون بين دول المغرب العربي والزيارات المتبادلة لوزراء الداخلية العرب وغيرهم حيث اصبح اتباع الإسلام مثار اجتماعات ومؤامرات وقرارات سرية ومعلنة وأهداف تلك الاجتماعات هو البحث عن كيفية محاربة الأصوليين وتضييق الخناق عليهم وتتبع اخبارهم وتحركاتهم حتى خارج بلدانهم والأصوليون الذين يُحاربون هم الملتزمون بالكتاب والسنة وينادون بتطبيق شرع الله تعالى مصداقا لقوله تعالى (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون) إن تعاون الدول والمنظمات العالمية على محاربة المسلمين ليس مستغربا على حكام سخروا انفسهم لخدمة اعدائهم والخضوع للمستعمرين والضغط على شعوبهم لخدمة المستعمر.

والخوف كل الخوف ان يصل المسلمون إلى السلطة لانهم كما يقول بعضهم في الجزائر سوف يكون خراب المسار الديموقراطي وكأن العالم العربي يعيش في بحبوحة الديموقراطية كما يزعمون ونسى اولئك المنافقون انهم سيوف مسلطة على رقاب شعوبهم.. إن خوف العالم اجمع من قيام دولة إسلامية تُحكم من الشعب المسلم ولكن ليعلم المنافقون ان دولة الإسلام قادمة مهما كاد المبطلون والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لايعلمون.

عبدالواحد العامري
جدة

التهمة جاهزة



ظاهرة القبض على المنتمين للدعوة الإسلامية في العالم العربي تكاد تكون شيئا مشتركا بين دول العالم فالتهمة جاهزة لاولئك المسلمين وهي محاولة قلب نظام الحكم فأي مشروع اسلامي يلقي القبض على افراده بتهمة التخطيط لقلب نظام الحكم.. فالخطيب عندما يتكلم في المسجد عن هموم المسلمين يكون متهما بقلب الحكم.. والعالم المسلم عندما يفكر ويقترح ويبدي وجهة نظره يتهم بالتآمر لقلب نظام الحكم والمطالبة بالاقتصاد الاسلامي والابتعاد عن لعنة الرباوتطبيق شرع الله.. على جميع نواحي الحياة تخطيط لقلب الحكم.

السؤال: ما هو المطلوب من المسلم أن يفكر فيه؟

هل يفكر في الفائز والمهزوم في مباراة لكرة القدم ؟أم يكون من زمرة المطبلين في المدرجات ؟ام يفكر في تأمين لقمة العيش التي هي هاجسه الوحيد ؟ولذلك يلجأ بعض الحكام الى تجويع شعوبهم ،ليكون تفكير المواطن منصبا على الاكل والشرب.. وليبقى الحاكم أطول فترة ممكنة.

اللهم ابرم لهذه الا مة امرًا رَشَداً.

غازي تايب
جدة

والله يحفظك ويرعاك.

الأخ/ طارق الدوسري ـ السعودية

لانقصد الاساءة لأنفسنا وان ظهر خطأ ماذكرته في رسالتك نرجو أن لايتكرر مرة ثانية مع شكرنا لاهتمامك.

الأخ/ خليفة محمد بن عمر ـ الجزائر

ص ب. ٣٨ سيدي خالد ـ ولاية بسكره.

يريد التعرف علي اخوانه في البلاد العربية عن طريق المراسلة ولذلك طلب نشر عنوانه ليتسنى لمن أحب مراسلته وتوثيق الصلة به وتعميق العلاقة معه.

الأخ/ توفيق. ع ـ المملكة العربية السعودية:

يقترح أن يكون في المجلة مسابقة أسبوعية وأن يكون من ضمن جوائزها الاشتراك في المجلة لمدة معينة، انه بلاشك اقتراح طيب وامنية عزيزة نأمل أن تتحقق مستقبلا بإذن الله.

الأخ/ د. نشأت عبدالجواد ضيف ـ دبي:

يصعب البحث عن مقالات نشرت قبل مدة طويلة تعرضت خلالها المجلة لاحراق أرشيفها من جراء الغزو العراقي لدولة الكويت ، مع ذلك فإن تحديد الاعداد أو المجلد الذي يحتوي هذه المقالات ضروري ان أمكن لتسهيل عملنا في البحث عنها مع التحية.

الأخ/ م. المتعالم

لابأس بالمناصحة لكن بغير تهجم ثم ان الاقتراحات الفضفاضة سهلة وكثيرة خاصة عندما تكون قد فرغْتَ من مواجهة المجلات التي ذكرتها والتي تتبنى خطا معاديا لماذا لم تبذل في التصدي لها جهدا يذكر وهي قريبة منك ؟أو لماذا لم ترسل لنا بعض ما وعدت بإرساله بدل هذه الحملة المكشوفة الهدف النابية في لهجتها وطريقتها أم أن بأسنا يجب أن يظل بيننا.

رسالة من قارىء

صرخة الى علماء العالم الإسلامي والهيئات الإسلامية

تعلمون أيقظ الله بصائركم وهداها لما فيه الخير والصواب لخدمة الإسلام والمسلمين أن الله أيقظ من أراد له الخير من عباده للواجب العام تجاه الأمة الإسلامية فأخذوا يدعون إلى الله ويبلغون دينه إلى من لم يبلغه فهدى الله على أيديهم الكثير من عباده من عصاة المسلمين والكافرين حيث أخذوا يدخلون في دين الله أفواجا أفرادا وجماعات أسراً وقرى غير أنهم في حاجة شديدة وشديدة جدا إلى الكتاب والشريط الإسلامي بلغاتهم.. الكتاب الذي يرسى دعائم الإيمان في قلوبهم ويعلمهم العبادات والمعاملات والسلوك وغير ذلك من شؤون الحياة والشيء الذي يؤسف له أن ذلك قليل وجوده في الساحة أو نادر أو لايوجد البتة في كثير من الأوساط والبلدان فمثلا الفلبين لغات المسلمين في جنوبه المرنا والماجندانا وهم السواد الأعظم من المسلمين ولايوجد بلغاتهم الا القليل الضحل أو النادر أو الذي لايعتمد عليه في العقيدة والعبادة الصحيحة وماترجم الى لغة اا لمبين فهو بلغة التجالو ولايتكلمها في الجنوب إلا القليل أما الملايين من الـ ـامين السابقين والجدد فيخبطون في الظلام كلما لاح لهم ضوء أسرعوا اليه وقد يكون بصيصا من نور الهداية وقد يكون شعاعا من لهب النار الذي يجر اليها الفراش وقد يقع فيها الكثيرمن بني الإنسان وهناك أوضاع مماثلة في بلدان كثيرة من العالم تعاني هذه الحاجة الشديدة الى الكتاب الإسلامي فكل الذين اهتدوا أو أسلموا في حيرة من أمرهم ويبحثون عن الطريق ما هو المعتقد ما هي العبادات والواجبات وتنظيم المعاملات وشؤون الحياة فمن المسؤول ياترى أننا مسؤولون جميعا وبالدرجة الأولى حملة الأمانة العلمية الذين لم يُعلموها ومن تولى أمرا من أمور المسلمين ولم يؤده ومن مُنح من مال الله ولم يُسَخِّره في ذلك فياعلماء الأمة وياولاة أمورها ويامن توليتم مال الله أدوا الأمانات وانقذوا عباد الله من الضلال ان ملل الكفر ومذاهب الضلال تتسابق اليهم وتغدق عليهم الكتب والمؤلفات المجانية بل ويصحبها الشريط بلغاتهم لتجذبهم وتضللهم وكثيرا ما تزعم أنها الإسلامية السليمة ولا خلفية لديهم عنها ولا حصانة سابقة بل لايوجد معلومات بدائية بلغاتهم وان وجد شيئا فنسخ قليلة بمكتبات البلاد العربية لا في بلادهم أو بأيديهم إذن هم يعيشون فراغا كبيرا وتلهفا إلى أي كتاب يتسمى بالإسلام فسبحان الله ما أغفلنا، وأكبر جهلنا وتقصيرنا وعظم مسئولياتنا اننا نُضيع الفرص، بل ننفق ملايين الدولارات في لعب مضللة أو أعمال لا قيمة لها. ونبخل بشحيح المال وقليله في سبيل الله وهو ماله ، ما أعظم حسابنا ما أشد عقابنا ان لم يرحمنا الله ويعفو عنا!

فياخواني وأعزائي أفيقوا؟ أفيقوا لواجبكم تجاه أمتكم الإسلامية في أي مكان وزمان فبقاع الأرض مليئة بمن يعاني من الحاجة الى الكتاب الإسلامي بلغته ليدله على الحق ولا يجد من يبصره لحاله ومآله!

ان العمل على تهيئة الكتاب الإسلامي بلغات القوم لهدايتهم إلى الحق ومناهجه أولى في نظري من البذل في ملء البطون وكساء الظهور مع الجهل والضلال، أن الوسائل العلمية الحديثة قد خدمت هذا المجال وتهيأت لنا بشكل لم يتهيأ لمن كان قبلنا لكن لم نستخدمها في ذلك، فدول الكفر تترجم لغاتهاوخطبها وقراراتها في لحظة واحدة وفي مجلس واحد إلى عدة لغات، ولغة الإسلام وعلومه تبقى محجوبة ومبعدة عن طالبيها، أن أي دولة من الدول تزعم الإسلام تستطيع ترجمة سياستها ومنهجها ودعايتها في أقصر وقت وبكل لغات العالم وتبلغه إلى السياسيين والإعلاميين والمعنيين بكل وسائل الإعلام لكن أن تفعل بالعلوم الإسلامية مثل ذلك فهذابعيد إلا على من هداه الله وقليل ما هم؟!

لو أن كل دولة أنفقت جزءا مما تنفقه في مجال الرياضة التي تخدم بها شعوبها أو تلهيها بها حتي لاتبصر منهجها أوماتنفقه في السياسة الاعلامية الضالة لدخل الكتاب الإسلامي كل دار في العالم وبلغته لكنها عن ذلك معرضة، فهل من يقظة للعلماء والأثرياء والهيئات الإسلامية لتتبنى هذه المهام فتوليها عنايتها وتسخر لها طاقاتها حتى تبلغه أمم الأرض وبكل اللغات.

سعود محمد آل عوشن

الرياض ــ السعودية



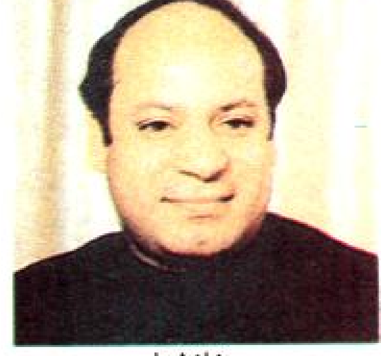
أقرأ في العدد القادم



تقارير ومقابلات متنوعة عن الغزو العراقي للكويت بعد مرور عامين


المجاعة في الصومال

شاهد عيان يروي للمجتمع هول المأساة في الصومال


نواز شريف

الاضطرابات في السند وأثرها على حكومة نواز شريف؟





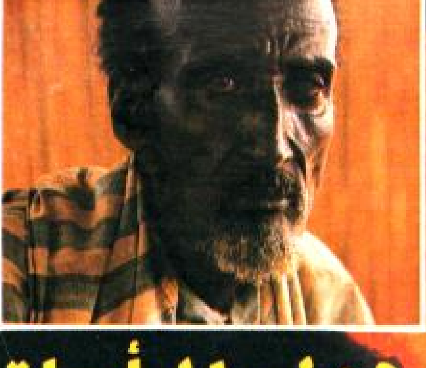
بقلم : الشيخ جاسم مهلهل الياسين

ضرورة الثقة في العلاقات

يروى ان هاجر رضى الله عنها عندما ذهب بها الخليل عليه السلام ومعها وليدها ووحيدها اسماعيل إلى البيت الحرام حيث لا زرع ولا ضرع ولا أنيس ولا جليس وقد هالهما الأمر فسألته عن سبب فعلته هذه التي قد تكلفها حياتهاوحياة وليدها فأخبرها ان الله هو الذي أمره فقالت على الفور (إذن لن يضيعنا أو قالت ان الله لايضيع أهله)
مشهد يدعو إلى الدهشة وموقف يتهاوى عنده الافذاذ وقبس ينير الطريق للأجيال مشهد يعلن عن الثقة وموقف يثبت الصمود وقبس يطابق القرآن (أن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا).. (. نورهم يسعى بين ايديهم وبأيمانهم.)..(وجعلنا له نورا يمشى به في الناس..) (نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء..) (ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء)..
ان مردود الثقة يمتاز بالفردية دون غيره من الصلات والطاعات والعبادات ان مردود البيع مع صهيب بان بأسرع ممايتوقع فعندما خيّر بين الهجرة وبين المال واختار الهجرة على المال اعلن القرآن قبول البيع على الفور في المدينة وهو مايزال بمكة واخبر الرسول المسلمين آنذاك بقوله (ربح البيع - ربح صهيب) بعد نزول القرآن.
والثقة ليست قاصرة على الله دون الناس بل لابد من وجود الثقة بين الافراد والاسر والجماعات والدولة لان الوجود البشري كنوع مناط به عمارة الأرض يحتاج إلى التحام عضوي يتم بمقتضاه التعاون والتعمير مهما اختلفت المستويات وصدق الله إذ يقول (نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنياورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا».
ان ثقة الصحبة بين ابي بكر والرسول جعلته يقول عندما استَعْدتْه قريش على رسوله يوم الاسراء يريدون منه انفصام هذه الصحبة بأنه أتى بما لم يأت به الأوائل حيث زعم انه أُسري به من مكة وعاد في ليلة واحدة وهم يضربون شهرا ذهابا وايابا : فقال ان كان قال ذلك فقد صدق .. فكانت النتيجة الفورية ان سماه الرسول الصديق.
كذلك الشأن في الأسرة لابد ان تكون الثقة متوفرة بين افرادها وليس ادل على ذلك من الاسرة الصالحة حين قابل بعض فتياتها موسى عليه السلام فلما عادت الفتيات الى ابيهن ، طلبت احداهن من ابيها دعوة موسى عليه السلام فلم يتردد ولم يشكْ ، ثم اجابها وطلبت ايضا ان يطلب منه الزواج من احداهن فلم يتردد ولم يشكْ بل اجابها.
اما الثقة بين الشراكة والتجارة فهي الضرورة الإيمانية لأن الله سبحانه وتعالى ثالث الشريكين مالم يخن احدهما الآخر وان الشركاء كالأخلاء بعضهم لبعض عدو الا المتقين وان من ابسط معاني التقوى مع الناس اتقاء مرضاة رب الناس (الاّ يراك الله حيث نهاك والا يفتقدك حيث امرك)..
ان الثقة بين الدولة أو الكتل ضرورة حياتية ومن هنا كانت المواثيق والمعاداة بين الرسول وغيره من الاطراف دولا كانت أو قبائل فإذا لم يتم ذلك فسوف تكون الحياة اشبه بغابة حين يسود فيها قانون الغاب وشريعة المخلب كما حدث في معاهدة سايكس بيكو وتقسيم الغنائم في مؤتمر يالطا او مالطا و ناهيك عما كان من بريطانيا مع الشريف حسين.





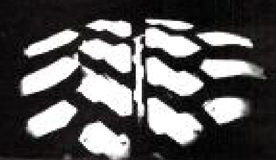


هول المأساة في الصومال

آثار العدوان العراقي على الكويت بعد عامين

أحداث السند ومستقبل حكومة نواز شريف

SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني



القيادة الممتعة

توفرها أجهزة سوني السمعية الرائدة للسيارات

XR-4140

قدرة تشغيل عالية
مع موالف تخطيطي رقمي متطور



The Best Seller



XR-7080

مفاتيح تشغيل بلمسة ناعمة من نظام
تحكم كامل مع هيكل معدني منزلق للخارج

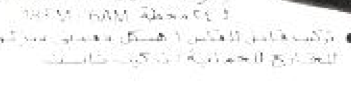


XR-5040

طاقة عالية ٢٧ واط × ٢

XR-7170

طاقة إخراج لـ ٤ قنوات مع تحكم
آلي بمغير القرص المدمج CD



XR-7070



نظام تحكم
بمغير القرص المدمج CD



CDX-A40RF DiscJockey

نظام تغيير آلي للقرص المدمج CD
مع جهاز تحكم عن بعد لاسلكي

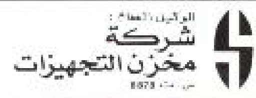
CDX-A15RF DiscJockey



نظام تغيير آلي للقرص المدمج
يمكن أن يوصل لأي ستيريو سيارة



الوكيل العام:
شركة
مخزن التجهيزات



معرض سوني الرئيسي	معرض سوني	معرض سوني
الكويت	التالية	الجهرا
شارع عبد الله السالم		
تليفون 243 3409	تليفون 571 6085	392 2771-2

سوني
SONY



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٦ صفر ١٤١٣ هـ الموافق ٤ اغسطس ١٩٩٢م - العدد ١٠١٠ - السنة ٢٣

كلمة المحرر

الغزو العراقي الغاشم للكويت في الثاني من اغسطس عام ١٩٩٠ يفرض نفسه كحدث لانستطيع تجاوزه في الذكرى الثانية لهذا الغزو الغاشم، وتبقى الصورة التي يُتناول بها الحدث دائما هي التي تتميز بها صحيفة عن أخرى لذلك فقد حرصنا على التميُّز في الطرح بمناسبة مرور عامين على الأزمة فابتعدنا عن أساليب الإنشاء والحماس إلى تناول الواقع واستشراف المستقبل فعقدنا ندوة شاركت فيها بعض الشخصيات الكويتية البارزة ننشر الجزء الأول منها على صفحات هذا العدد وبدلا من الحديث عن الغزو وآثاره وضعنا ملفا مصورا يكشف بعض الجوانب الهامة لتلك المأساة وما فعله زبانية صدام بالكويت وأهلها لتبقى الصورة دائما شاهدا على التاريخ ورسالة تتصفحها الأجيال عبر السنين.

في هذا العدد

رئيس مجلس الادارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

د. اسماعيل الشطي

مدير التحرير

احمد منصور

المراسلون

مصر : بدر محمد بدر
السعودية : عبدالعزيز الجبرين
خلف الغامدي
ألمانيا : أسعد طه
فرنسا : محمد الغمقي
باكستان : رأفت يحيى العزب
الجزائر : سليمان شنين
لبنان : بلال حجازي - جمال شبيب
الأردن : عاطف الجولاني
إيران : عزالدين نصروي
اليمن : ناصر يحيى

المراسلات

العنوان : الكويت - الروضة - شارع المغرب - ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت - ٣٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال - قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار امريكي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد

الكويت	١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية	٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية	٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية	٤٥ دينارا كويتيا

ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

شيراك و«الاصولية»

أكد جاك شيراك عمدة باريس ورئيس وزراء فرنسا الاسبق في تصريحات ادلى بها في تونس في الاسبوع الماضي ان بلاده لن تتخلى عن دول المغرب العربي إثر تنامي الحركات الاصولية فيها لأن هذه الحركات تثير القلق لدى كافة البلدان الديموقراطية».

إن هذه التصريحات الواضحة من شيراك التي جاءت في الوقت الذي يُحاكم فيه المئات من أعضاء حركة النهضة الاسلامية في تونس تؤكد الكثير من الحقائق التي من أهمها أن التحريض الصليبي الغربي ضد العمل الاسلامي وضد الاسلاميين قائم على قدم وساق وأن الغرب يهدف الى القضاء على الفكرة الاسلامية والعمل الاسلامي لأنه يدرك جيدا ان هذا هو المخرج الوحيد للأمة الاسلامية كي تستعيد مجدها وعزها ومن ثم تتصدى لاطماع الحاقدين وخطط الغرب ومكائده لاستنزاف ثروات الأمة الاسلامية وخيراتها وإن تصريحات شيراك لا تعكس أهداف الغرب في دول المغرب العربي فقط وإنما تظهر أهداف الغرب وخططه ومطامعه في كافة دول العالم الاسلامي، وإن حكومات الدول الاسلامية ستكون هي الخاسرة في النهاية إذا لم تتحصن بشعوبها ضد هذه المخططات وتفتح الباب أمام المخلصين من أبنائها ليساهموا في بناء بلادهم وحمايتها بدلا من إلقائهم داخل السجون والمعتقلات وتلفيق التهم الباطلة إليهم. فهل تعي هذه الحكومات مايراد بها؟



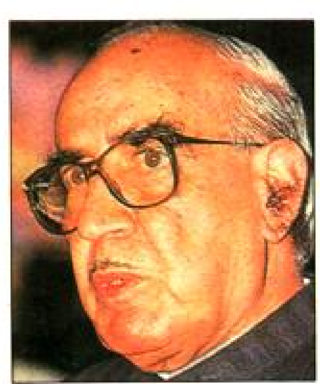
ندوة «المجتمع عن آثار الغزو العراقي للكويت بعد مرور عامين

صفحة (١٤)



بطرس غالي يواصل وقوفه ضد مسلمي البوسنة

صفحة (٣٧)



أحداث السند ومستقبل حكومة نواز شريف

صفحة (٣٨)

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة
الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الإدارة العامة :

وكلاء التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٨٨٩٥٠٨
قطر : مكتبة دار الثقافة ت : ٤٤١٤١٨٢
البحرين : مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٢٦
الامارات : مؤسسة العين للاعلان والتوزيع ابوظبي ت : ٣٣٠١١٥
سلطنة عمان : مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ صلالة

الافتتاحية



عامان مرا على العدوان العراقي الغاشم على الكويت ولازال طاغية بغداد وأذنابه جاثمين على قلب الأمة وعلى جسد العراق يبثون أكاذيبهم، ويواصلون استفزازهم وتهديداتهم ويسعون إلى مزيد من خراب البلاد وهلاك الحرث والنسل حتى يضمنوا بقاءهم أطول فترة ممكنة على عرش بُني على جثث وجماجم عشرات إن لم يكن مئات الآلاف من أبناء الشعب المسكين.

فماذا جنت الأمة العربية والإسلامية منذ الثاني من اغسطس ١٩٩٠ وحتى الآن؟ سؤال تضيق بإجابته صفحات كثيرة يشهد عليها ذلك الواقع المؤلم الذي تعيشه الأمة وتحياه.

لقد فقدت شعوب المنطقة ببقاء صدام أمنها واستقرارها وأصبحت رهينة باتفاقات سيكون لها تأثيرها السلبي على واقعها ومستقبلها

فمن الناحية الاقتصادية بدد طاغية العراق ثروة الأمة في حرب كانت في غنى عنها بعدما بدد ثروة شعبه في حرب استمرت عدة سنوات مع إيران لا لشيء إلا لإرضاء أهوائه ونزعاته نحو الطغيان والتسلط ففقدت الأمة كثيرا من احتياطاتها المالية التي ربما تزيد على سبعة مليارات من الدولارات ودخلت بعض الدول في إطار الديون والسلف بعدما كانت أرصدتها تكفي لوفائها عدة عقود.

كما هرب كثير من أصحاب رؤوس الأموال أموالهم خارج المنطقة خوفا من عدم الاستقرار فيها مما أثر على التنمية الاقتصادية واستقرار الأسواق وزعزع الوضع

...راق.. وواقـــع الامــة

الاقتصادي بالمنطقة كلها.

ومن الناحية السياسية تفتتت الحكومات والشعوب الإسلامية إلى فرق متنازعة متناحرة زادت من مطامع أعداء الأمة فيها وعلى تداعي الأكلة على قصعتها وأصبح البأس شديدا بين من يجب عليهم أن يكونوا إخوة متحابين فشق طاغية العراق صف الأمة وأشعل الفتنة بين أبنائها وزادت حدة الخلافات لتشمل الشعوب بعدما كانت قبل ذلك قاصرة على الحكومات.

ومن الناحية العسكرية فقدت شعوب المنطقة الأمن والأمان والاستقرار وأصبحت رهينة باتفاقات أمنية خارجية سيكون لها - دون شك - تأثيرها السلبي على واقع دول المنطقة وسيادتها ومستقبلها الأمني والاقتصادي.

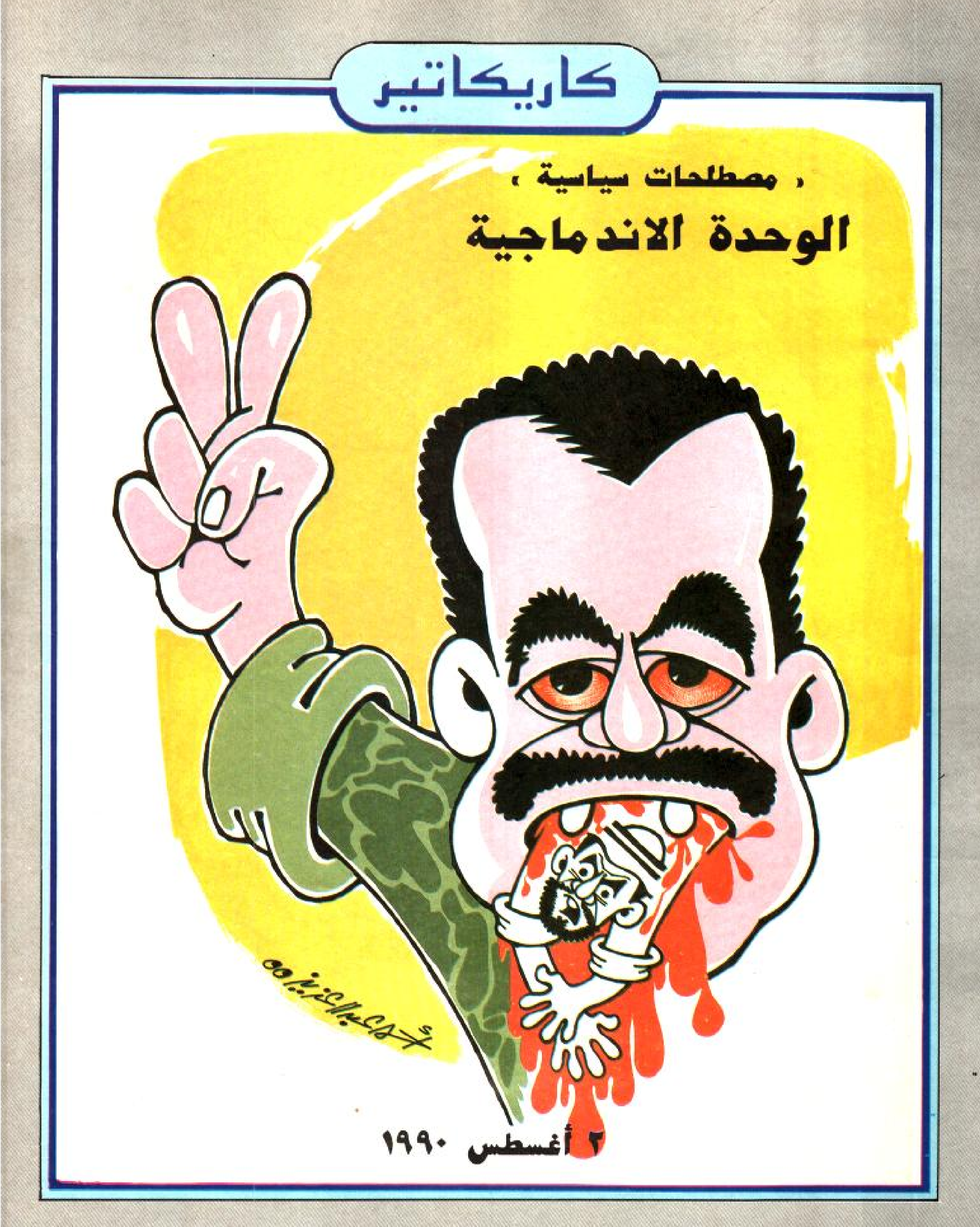
ومن الناحية الاجتماعية فقدت الشعوب العربية كثيرا من أواصر القربى والترابط ودفع الخوف وعدم الشعور بالأمن الناس إلى البحث عن مصالحهم الخاصة في إطار أنفسهم بدلا من روح الترابط والتكاتف والتقارب التي يجب أن تسود منطقتنا وشعوبنا التي ربى الإسلام في نفوس أهلها كثيرا من هذه المعاني والمشاعر.

إن بقاء صدام حسين على رأس السلطة حتى الآن في العراق لايعني سوى أن المؤامرة

إن بقاء صدام حسين على راس السلطة في البلاد لايعني سوى ان المؤامرة على الأمة الإسلامية مستمرة

على شعوب المنطقة وعلى الأمة العربية والإسلامية بأسرها مستمرة وإن استمرار بقاء صدام حسين في السلطة رهين باستمرار استنزاف ثروة الأمة ونفطها وإن مناورات صدام وتحركاته لاتعني سوى مزيد من استنزاف ثروة الأمة ومقدراتها، وعلى هذا فإن على الأمة العربية والإسلامية أن تسعى لإزالة طاغية العراق حتى تفسد هذه المخططات التي تستهدفها بالدرجة الأولى وإننا لسنا هنا بصدد الحديث عن وسائل وبدائل في السياسة والحرب تُقترح لحل المعضلة العراقية لأن صدام ليس أول الطغاة ولا آخرهم ولكننا نذكر بالآفة التي أدت إلى حدوث هذا الوضع الشاذ الذي أدى إلى هذه الطامة التي تعيشها الأمة.

إن آفة الأمة تكمن في بعدها عن دينها وإهمالها لرسالتها وإدراكها للغاية التي وجدت من أجلها حتى تسود الكون وتصنع الحياة «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله..» فحينما تتحقق في الأمة معاني الخيرية وتكون جديرة بها سيزول دون شك حكم الطغاة وينتهي بطشهم على أرضها وثرواتها «ويومئذ» يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الحكيم».


كاريكاتير
« مصطلحات سياسية »
الوحدة الاندماجية
٢ أغسطس ١٩٩٠





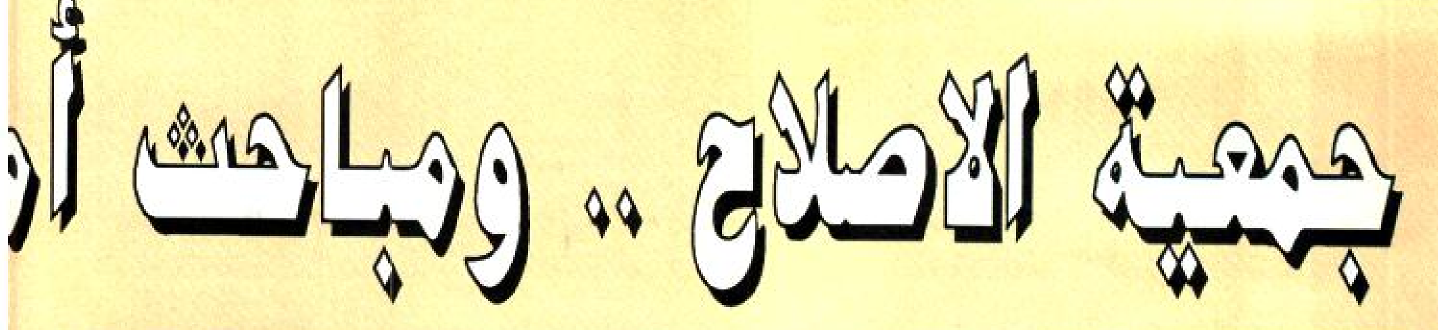
المجتمع المحلي

ندوة المجتمع عن آثار الغزو العراقي على الكويت بعد مرور عامين



جمعية الاصلاح ومباحث أمن الدولة

الشطي يفتتح ديوانيته



• لقد قادت جمعية الاصلاح ورجالها في الداخل العصيان المدني ضد الاحتلال الغاشم

• حذار أيها المحققون ان تزجوا برجالات الكويت الشرفاء فيما يمس وحدة المجتمع الكويتي واستقراره وأمنه

صبرنا طويلا على بعض الممارسات الخاطئة التي يقوم بها بعض المحققين «في مباحث أمن الدولة» ففي كثير من الأحيان عندما يعتقل بعض الأفراد أو يتم احتجازهم تكون بعض الأسئلة التي توجه اليهم حول علاقتهم بجمعية الإصلاح أو عن نشاطهم الإسلامي أو غير ذلك من الأسئلة المثيرة الأخرى التي تنعدم فيها روح الأسرة الواحدة، وتنعدم فيها كذلك معاني النظرة الشاملة لقطاع من أبناء الكويت هم أحرص على أمنها وسلامتها وسمعتها من أولئك المحققين.

إننا نقول هذا الكلام والألم يعصر قلوبنا لتكرار هذه الأسئلة المجوجة من بعض المحققين الذين لايريدون الخير للكويت أو المجتمع الكويتي، وليعلم أولئك المحققون أو أولئك الضباط المتأثرون بتوجهات وتوجيهات دخيلة على مجتمعنا أن جمعية الإصلاح ورجالها والإسلاميين قاطبة في الكويت هم أحرص الناس على أمن واستقرار الكويت وسلامة توجهها.

فمواقفهم منذ تأسست جمعية الإصلاح التي هي امتداد لجمعية الإرشاد منذ أربعين عاما إلى الآن معروفة ، ولم يحدث طوال تاريخها ومسيرتها الطيبة مايسيء إلى الكويت أو استقرارها أو سلامتها بل على العكس من ذلك فقد كانت جمعية الإصلاح والإسلاميون عامة في هذا البلد من خلال مواقفهم الرجولية واعمالهم المشرفة هم أحرص الناس على بلدهم بما قاموا به من أعمال تجسد معاني الخير والتكافل الاجتماعي والتعاون على البر والتقوى وحماية المجتمع من كل المخاطر وتربية النشء على مبادئ الاسلام وقيمه والدعم المادي والمعنوي لما يتعرض له المسلمون في انحاء كثيرة من العالم ومسيرتهم الخيرة مستمرة مما ساهم في رفع اسم الكويت في مجال الخير والبر في افريقيا وافغانستان واندونيسيا واقطار كثيرة في جنوب شرق آسيا بل والعالم اجمع.

فهاهم قبل غزو العراق للكويت من قبل البعثي الغادر صدام حسين يحذرون المواطنين والمشتغلين بالسياسة من مطامع هذا الغادر في بلادنا ومطالبة الجميع بالحفاظ على روح الأسرة الواحدة وتفويت الفرصة على كل من يريد بالكويت السوء.

وقد كان لجمعية الإصلاح مواقفها الشجاعة حينما حشد صدام جنوده على الحدود قبل أيام من الغزو فقامت جمعية الإصلاح بتجميع جمعيات النفع العام في الكويت ومسؤولي القطاعات الاجتماعية ورجالات الكويت وزيارة سمو الأمير وسمو ولي العهد وتأكيد التضامن والتعاون والوقوف يدا واحدة ضد أي معتد

...ن الدولة



بقلم :
عبدالله علي المطوع

يريد النيل من الكويت وأمنها واستقرارها، وما مجلة المجتمع التي جسدت ذلك بالصورة والكلمة قبل غزو الكويت بيومين على صفحاتها مطالبة الجميع بالوقوف صفا واحدا ضد المعتدين الا تعبيرا صادقا عن مواقف جمعية الإصلاح وكانت هذه رسالة صادقة عن التلاحم الكويتي موجهة لطاغية العراق الذي أخذ يشكك في وحدة المجتمع الكويتي وانقسامه على نفسه فكانت مواقف الجمعية خير رد على طاغية العراق.

أما أثناء المحنة فقد قادت جمعية الإصلاح ورجالها في الداخل الصمود والعصيان المدني ضد الاحتلال العراقي وقامت بدور رائد في توزيع المؤن والأغذية والأدوية على المواطنين وكان لرجالها تعاونهم الوثيق مع المقاومة وقادتها وحث الشعب على التماسك والصبر والثبات ومقاومة الطغيان العراقي بشتى صوره.

أما خارج الكويت فقد كان لرجالات جمعية الإصلاح دورهم البارز الذي لاينكره أحد في تجميع الصف الكويتي ووقوفه يدا واحدة وقد تجلى ذلك من خلال موقفهم في المؤتمر الشعبي الذي عقد في جدة ومشاركتهم في الهيئة الاستشارية العليا وقيامهم بدور ايجابي وفعال من خلال الوفود التي كانت تجوب أنحاء متفرقة من العالم تتصل بالمسؤولين الرسميين والشعبيين في هذه الأقطار لشرح القضية الكويتية وتجميع الناس حولها والوقوف إلى جوارها، وقد تمكن رجال الجمعية من إفساد مؤتمرات سعى النظام العراقي لاقامتها أيام الأزمة والاتصال بجميع الهيئات العربية والإسلامية لشرح جريمة صدام وكسب التأييد للقضية الكويتية مما أقنع كثيرا من تلك التجمعات الاسلامية الى ان ترفض الذهاب الى بغداد لحضور المؤتمرات التي دعا اليها صدام الى غير ذلك من المواقف الجلية الأخرى.

أننا لانذكر ذلك من باب الثناء على النفس ولكننا نذكره لتجسيد هذه الصورة المشرقة أمام أولئك الضباط والمحققين الذين تأثروا بممارسات بعض ضباط المخابرات الدخيلين على الكويت من غير أهلها الذين لايعرفون طبيعة مجتمعها ولا الروابط والأواصر القوية التي تجمع بينهم.

إذا سألتم أيها المحققون فاسألوا عن الخونة الذين لايريدون الخير للكويت وشعبها وأمنها، أما رجالات الكويت الشرفاء الذين هم من أحرص الناس على مصلحة البلاد فحذار.. حذار.. أن تتخبطوا بطروحات دخيلة على الكويت ومجتمعها وتزجوا بهم فيما يمس وحدة المجتمع الكويتي واستقراره وأمنه، ولتكن مساءلتكم عمن يعرض أمن الكويت للخطر لا من يعزز الحرص على تلاحم أفراد المجتمع وتعاونهم وحفاظهم على أمن واستقرار بلدنا العزيز.

في حوار ساخن بديوانية الدكتور الشطي ببيان

د. النفيسي:

من حق الكويت أن تراجع التزاماتها في إعلان دمشق

أوضح الدكتور عبدالله النفيسي في حوار حول السياسة الخارجية الكويتية بعد التحرير بديوانية المرشح د.اسماعيل الشطي أن الكويت كانت تحت ضغط موضوعي عندما وقعت على اعلان دمشق والآن من حقها أن تراجع التزاماتها الكبيرة التي ينص عليها. كما قال في معرض حديثه ان دولة كالكويت لديها مخزون نفطي تقدر قيمته بـ (١٤٠٠) مليار دولار ومساحتها لاتتجاوز ١٧ ألف كم٢ ستكون محط أطماع قوى اقليمية أو دولية وكي تحمي أمنها القومي يجب أن يكون لديها شبكة تحالفات مع دول كبيرة.

النفيسي في ديوانية الشطي

وحول سؤال عن بدائل اغفلتها الكويت لمواجهة الكارثة قال الدكتور النفيسي اعتقد انه لاتوجد بدائل، ومن الادعاء القول انه كان بالامكان منع حدوث ما حدث لو كان هناك مجلس أمة، فالغزو كان مفاجأة دولية والكويت دولة صغيرة تعرضت للغزو وستظل معرضة لكثير من الأخطار الخارجية وليس بوسع الدبلوماسية الكويتية ولا الشعب الكويتي ان يحول دون هذه الاخطار.. وأضاف ان الحديث عن السياسة الخارجية الكويتية يجب أن يوضع في اطاره الموضوعي ففي إطار ما هو ممكن بذلت الدبلوماسية الكويتية قبل الغزو وبعده ما في استطاعتها، ولم يكن بالإمكان تجنب تكلفة الغزو. أو ان الكويت وثقت بالتطمينات الدولية ولم تحسب لمثل هذا اليوم حسابا، ونحن لو واجهنا «صدام» لكانت الفاتورة شاملة لأهل الكويت لذا فانه ليس من الحكمة الكلام في الغاء تكلفة الغزو دون التفكير في النتائج الأخرى الأكثر خطورة.

وفي سؤال حول جدوى دبلوماسية (الشيكات المفتوحة) اجاب

على الهاتف





في لقاء سريع مع المرشح جمعان فالح العازمي بعد حصوله على المركز الأول في الانتخابات الفرعية لقبيلة العوازم في الصباحية سألناه حول ما إذا كان حصول الاسلاميين على مراكز متقدمة في مثل هذه الانتخابات يعطي دلالة معينة فأجاب

لاشك ان بروز أصحاب التوجه الديني الاصلاحي بعد فوز بعض منهم في الانتخابات الفرعية يعطينا مؤشرا بزيادة شعبية اصحاب هذا التوجه، وهذا مايعكس رغبة الشعب بالإصلاح وتمسكه بمطلب تطبيق الشريعة الإسلامية السمحاء لكونها

النفيسي فقال : ان الكويت بحكم كونها دولة صغيرة فإنها أمام خيارين للحفاظ على امنها القومي الأول هو الدخول في شبكة التحالفات الدولية من خلال الكتل الكبيرة سواء كانت كتلا اقتصادية أو كتلا عسكرية، والثاني شراء الأمن القومي عبر دبلوماسية الشيكات المفتوحة فقد استطاعت الكويت من خلال تقديم القروض من صندوق التنمية ان تلعب دورا في هذا المجال إلا إن ما أثر على الكويت هو ما يسمى بالمساعدات المالية المباشرة غير القابلة للسداد والتي تقدر ب(٣١) مليار نصفها ذهب للعراق وهذا النوع من المساعدات قابل للسداد وتصرف بدون اشراف الكويت.

وأضاف أعتقد أنها سياسة ناجحة الى حد ما ولكن من الأجدى للكويت أن تتوسع في اعطاء القروض من صندوق التنمية والتي تتم تحت اشرافها وتتحفظ بشدة بشأن المساعدات غير القابلة للسداد.

وقال الدكتور النفيسي في معرض رده على سؤال حول ما إذا كانت العاطفة غلبت على العقل لدى راسمي السياسة الخارجية عبر الاتفاقيات العربية كإعلان دمشق قال : يجب أن نشير إلى ان اعلان دمشق كانت بدايته خلال الأزمة حينما كانت الدولة محتلة والشرعية والشعب مشردين لذا فالكويت كانت مستعدة لتقبل كل شيء لأنه لايوجد في يدها شيء فقبلت شروطا كثيرة وحسنا فعلت، إلا انه بعد التحرير تغيرت الأمور لأن الكويت رأت ان التزامها سيكلف الكثير وهذه السياسة من الممكن قبول شروطها إذا كانت تحت ظروف صعبة وأرفضها إذا تحسنت أو توفرت شروط افضل.. وأشار الى ان الكويت لم تتورط باعلان دمشق لانها كانت تحت ضغط موضوعي فوافقت على البيان الأول والآن نحاول مراجعة التزاماتنا.

واختتم الدكتور هذا الحوار برده على سؤال حول علاقة الكويت بالدول التي أيدت احتلال العراق للكويت، قال إن الكويت ليست في نزاع مع هذ الدول لأن النزاع يعني المواجهة ولكنها تمتنع عن تطبيق العلاقات معها، وهذا حق مشروع بوجود واقع عاطفي ونفسي لاتستطيع حكومة الكويت ان تتجاوزه، ولكن المصلحة قد تقتضي تغيير هذه السياسة بعد فترة وهذا أمر يفهمه السياسيون بشكل واضح.

ومضة

حق الفرد في الترشيح

هل يحق للفرد من وجهة النظر الإسلامية أن يرشح نفسه للمجالس النيابية؟ كقاعدة عامة فإن الإنسان لايملك أن يرشح نفسه لمسؤولية عامة كمنصب من مناصب الدولة أو وظيفة من وظائفها العامة وذلك استنادا لحديث عبدالرحمن بن سمرة حينما سأل النبي صلى الله عليه وسلم الامارة فقد جاء في الحديث الصحيح عن عبدالرحمن بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له : ياعبدالرحمن لاتسأل الامارة فان أعطيتها عن مسألة وكلت اليها، وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها.

والترشيح يتضمن طلب المنصب أو الوظيفة وعليه فلايجوز ، أما ترشيح الإنسان غيره فجائز لانه لايتضمن طلب الإمارة وإنما يتضمن دعوة الأمة الى انتخاب المرشح الكفء ، ومثل هذه الدعوة أمر جائز ومستساغ وإذا كان ترشيح الشخص نفسه لايجوز كقاعدة عامة ولكن إذا قضت به الضرورة أو المصلحة الشرعية جاز.. ولاخلاف ان الامور تعقدت في وقتنا الحاضر واتسعت وما عاد بالامكان معرفة الأمة للأكفاء الصالحين حتى تنتخبهم ولما كان تولي هؤلاء منصب الدولة في غاية الأهمية حتى يساهموا في إدارة شؤون الدولة وفق الشرع الإسلامي فإن ترشيح الكفء نفسه يعتبر من قبيل الدلالة على الخير ومن قبيل ارشاد الأمة واعانتها على انتخاب الأصلح لتحقيق المطلب المهم فيجوز، وقد نستأنس لهذا الرأي.. بقول يوسف عليه السلام (قال اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم) ولايُظن بيوسف عليه السلام انه طلب هذا المنصب ولكنه طلبه ليجعله وسيلة لتحقيق مقاصد مرضية عند الله تعالى.

وإذا جاء الترشيح في الوقت الحاضر للضرورة فإن على المرشح ان يُعرِّف الناخبين بنفسه وان يُبين لهم فكرته ومنهاجه في العمل دون انتقاص من قدر غيره من المرشحين الآخرين.

* قراءات في كتاب (مجموعة بحوث فقهية) للدكتور عبدالكريم زيدان

بالإصلاح وتمسكه بمطلب تطبيق الشريعة الإسلامية السمحاء لكونها تمثل لنا الحل الوحيد لما نعانيه من معضلات في شتى مجالات الحياة وخاصة مانتج منها بسبب الغزو الغاشم على الدولة كما ان فوز كثير من الإسلاميين وغيرهم من الشخصيات الوطنية والمخلصة يؤكد لنا زيادة مستوى الوعي والفهم لدى الناخب الكويتي باعتماده للمقاييس الشرعية والوطنية في عملية اختياره للمرشح.

واختتم العازمي كلمته بقوله ان الكويت تمر في مرحلة حرجة لاتحتمل اي مظهر من مظاهر الضعف أو التسيب مؤكدا بضرورة تكاتف كل الجهود المخلصة في عملية البناء عن طريق الحرص على اختيار العناصر الوطنية المخلصة والقادرة على تحمل تبعات ومسؤوليات المجلس القادم.



ندوة المجتمع عن آثار الغزو العراقي على المجتمع الكويتي بعد مرور عامين

ادار الندوة : محمد الراشد

آثار الغزو العراقي على المجتمع الكويتي بعد مرور عامين كان موضوع ندوة المجتمع الثانية ضمن سلسلة الندوات التي تقيمها مجلة «المجتمع» ويأتي هذا الموضوع في اطار الذكرى الثانية للاحتلال العراقي للكويت.

وقد دعت «المجتمع» في ندوتها هذه مجموعة من الشخصيات الكويتية البارزة فشارك في هذه الندوة كل من :

السيد / احمد الجاسر، والسيد/ سعود العصيمي، والسيد/ فيصل الزامل.

وتناولت هذه الندوة محورين للنقاش وسنتناول في هذا العدد المحور الأول على ان نغطي المحور الثاني في العدد القادم بإذن الله.

* محور النقاش الأول

محمد الراشد

يعتقد كثير من المهتمين بدراسة أثار الغزو العراقي على المجتمع الكويتي بان افرازات الغزو وأثاره مازالت عميقة وأن المجتمع الكويتي داخليا وخارجيا لم يتعاف منها بعد ويرى هؤلاء بأن آثار الغزو قد اصابت المجتمع الكويتي على المستوين الرسمي والشعبي بأضرار نفسية واجتماعية وسياسية فما هي في تصوركم اهم هذه الأضرار؟!

السيد سعود العصيمي

سأحاول ان القي بعض الضوء على الحقبة التي مرت بنا منذ ١٩٩٠/٨/٢م وحتى هذه اللحظة. لأننا إذا أردنا أن نتحدث عن الآثار التي خلفها

شارك من المجتمع
عادل الزايد - جزاء العدواني

...رور عامين

العدوان العراقي على الكويت فلن نتمكن من ذلك لأن المجال كبير ومن الصعب تسطيره على الورق أو ضمه في كتاب.

واننا كمجتمع كويتي سنبقى نتحدث عن آثار هذا العدوان ليس لسنين فقط وانما لأجيال وليست العبرة هي الفضفضة عما في النفس أو عملية انتقام من اي طرف وانما لأن ما حدث للشعب الكويتي في ٨/٢ كبير جدا ومؤلم جدا يجب ان يأخذ حقه من المداولة الصحيحة وغالبية من تناول هذا العدوان كان فيه شيء من الاستعجال والسطحية.. ونحن نحتاج الى وقت حتى تهدأ النفوس ، وحتى نستطيع ان نفكر بهدوء.

وهناك مجموعة من القضايا المهمة والملحة التي تطرح نفسها على الساحة الآن :قضية الأمن وهي قضية تشغل بالنا الان كثيرا وقضية الأسرى وقضايا أخرى كالقضية الاقتصادية وغيرهامن الأمور المهمة والحساسة فمتى ما انتهينامن هذه القضايا نستطيع ان نتفرغ لدراسة آثار الغزو العراقي على الكويت.


سعود العصيمي

هذه كمقدمة واذا اردنا ان نتحدث عن بعض هذه الاثار الناجمة عن هذا الغزو فأنا اعتقد ان يوم ٨/٢ لايجب ان يكون فقط مفترق الطرق وانما ايضا يجب ان يكون مفترق التفكير بالنسبة لنا ككويتيين شعبيا ورسميا فنحن ومنذ الاستقلال وحتى يوم ٨/٢ كنا نتعامل بعقلية معينة مع الاحداث عربية او دولية وكان منظارنا لهذه الأحداث منظارا كويتيا - ان جاز التعبير - قائما على مفاهيم راسخة فقد كنا في غفلة ، نعتقد بأن غيرنا ايضا يقيس الأمور بنفس هذا المنظار وهو منظار العروبة والمبادىء العربية والشيم والقيم العربية وهذا لايعني ان ننفك عن قيمنا العربية ومبادئنا الإسلامية انما يجب ان تكون لنا وقفة في تقييم الآخرين الذين خرجوا عن هذه المبادىء حتى نستطيع ان نتعامل معهم مستقبلا.

الكويت حكما وشعبا وحتى قبل الاستقلال كانواينظرون كيف تستطيع هذه الدولة الصغيرة ان تحمي امنها القومي في ظل هذه الصراعات والتغيرات الموجودة في المنطقة فنحن لانملك قوة عسكرية تستطيع ان تقدم هذه الحماية وكانت الظروف قبل ٨/٢ عربيا واسلاميا وداخليا لاتقبل الاستعانة بقوة اجنبية ولنا تجربة في رفع الأعلام الأمريكية على السفن الكويتية وكنا نعتقد أن الخلافات العربية لاتعدو ان تكون خلافات في مهب الريح تسوى فيما بعد.

ولكن عندما جاء يوم ٨/٢ وضع فاصلا بين هذا التفكير وبين ما يجب ان يكون في المستقبل.

وايضا كنا قبل ٨/٢ نفكر في المواضيع بعاطفة وليس بعقل فكنا نندفع مع كل هذه التيارات التي مرت علينا بالمنطقة.. وكنا لانضع النقاط على الحروف في علاقتنا مع الغير.

السيد أحمد الجاسر

أود في البداية أن اعلق على تسمية هذه الندوة فأنا افضل تسمية العدوان بدلا من الغزو لأن كلمة الغزو في تاريخنا الإسلامي لها مدلول جميل وبُعد عقائدي فما قام به الرسول صلى الله عليه وسلم من غزوات يمنعنا ان نسمي ما قام به النظام العراقي بالغزو ومن الناحية الثانية كلمة آثار تعطي اهتماما اكبر لجوانب محددة فأنا افضل ان نقول ما كشفه هذا العدوان بدلا من آثار هذا العدوان.

فقد كشف هذا العدوان امورا كثيرة جدا ليس فيما يتعلق بالمجتمع الكويتي فقط ولكن ايضا على مستوى العالم العربي والإسلامي بل وعلى العالم بأسره والآثار السلبية لهذا العدوان لم تنحصر على من وقف ضده وإنما احاطت وبدرجة اكبر أولئك الذين وقفوا مع العدوان العراقي.

من الأمور التي كشفها العدوان ان هناك انفصاما في شخصية امتنا العربية وكان ينمو هذا الانفصام بشكل خفي ولم يتكشف هذا الانفصام الا نتيجة هذا العدوان فقد كان ينمو في جسد الأمة العربية شخصيتان مختلفتان ومتضادتان فهم في الظاهر كانوا يعيشون مع بعضهم يتبادلون الابتسامات والمجاملات ولكن حقيقة الأمر شيء مختلف. وهذا شيء لم نكن ندركه الا بعد ان حل العدوان ويذكرني هذا بالشخصية العربية التي كانت منقسمة الى شخصيتين مختلفتين تماما ولكن لم تكن ملتبسة على الرسول صلى الله عليه وسلم فانتماء ابي جهل وابي لهب وصناديد قريش انتماء عربي قح وهم من اصل العرب وهذا لم يمنع الرسول صلى الله عليه وسلم ان يدخل معهم في معارك لانهم على عقيدة ضالة والرسول صلى الله عليه وسلم يريد ان ينشر الهداية.

ما حصل عندنا كان شيئا مشابها فقد وجد عندنا في الأمة العربية فكر علماني ملحد في الخفاء وانتشر في العالم العربي بأجمعه وكون له اتباعا ومؤيدين كثيرين واصبح مُناهم ان يكون لهم كيان ووحدة عربية ورسالة خالدة ولكنها ليست رسالتنا رسالة الإسلام ، تولد هذا الصراع الفكري ونما وفرخ وانتشر ولكننا كنا نغفل عنه حتى انه استطاع ان يوهم قيادات في الفكر الإسلامي ان ما يدعو له هو رسالة وحدة وقضية تستحق ان ينخرطوا في سبيلها في الجهاد وكادت فعلا ان تقع معارك من قبل آخرين تحت راية الالحاد وتسمى بالجهاد فاختلاط المفاهيم كان حاصلا وتكشف لنا نتيجة هذا العدوان.

القضية الأخرى التي كشفها العدوان هي المستوى المتدني لابناء الامة العربية جميعا ويقدر اكبر بكثير من ابناء الأمة الإسلامية فاتضح كيف ان الفكر المنحرف والعدوان والظلم والطغيان يستطيع بشكل أو بآخر ان يكسب الى صفه جماهير الشارع العربي ويحدث هذا في وقت كنا نعتقد فيه ان امتنا سارت في مدارج الرقي والتقدم وانها وصلت درجات كبيرة من الوعي والثقافة والتحضر وبعد فتح الجامعات وانتشار التعليم ومع هذه السنوات الطويلة من الاستقلال اعتقدنا انا قطعنا شوطا كبيرا في نشر الوعي بين افراد المجتمع العربي ، ولكن اتضح نتيجة العدوان ان امتنا مازالت تعيش غفلة وانه يمكن لقيادة فكريةمنحرفة ان تجر وراءها جحافل من الشعب العربي.

والنقطة الأخرى انها تكشفت لنا في انفسنا نحن امور لم نكن ندركها كنا لانقدر انفسنا ككويتيين حق القدر فالمفاهيم السائدة ان الكويتي اتكالي وانه غير منتج ولكن ما حصل اثبت حقائق جديدة لنا نحن فاصبحنا نقدر انفسنا بشكل مختلف والمثل الرائع الذي قدمه المرابطون على أرض الكويت وكيف اداروا امورهم ابتداء من عصيان مدني الى توزيع الخدمات قدر الامكان ورغم سطوة العدو وطغيانه الا ان اداء ابناء هذا البلد كان اداء متميزا كان مضربا للمثل ودخل به الشعب الكويتي التاريخ.

وحقيقة أخرى انه لم نكن نتصور ان هذا البلد الصغير التي الهت المشاغل اليومية ابناءه عن التداخل والتعارف لم نكن نتصورا ابدا وحدة ابناء الوطن بقدر ما تكشفت لنا خلال العدوان العراقي وهذه الحقيقة زادتنا ثقة بأصالة أبناء وأفراد المجتمع الكويتي ومن ثم درجة تعلقهم بأرضهم واستعدادهم للدفاع عنها فالتضحيات التي قدمها افراد الشعب الكويتي ابتداء من الرفض التام من جميع افراد هذا البلد التعاون مع المعتدي الى الأمثلة الرائعة التي كانوا يضربونها يوميا في الدفاع عن هذه الأرض ، والشهداء الذين قدموا ارواحهم ، وما تحمله الأسرى ومن عذبوا يدل دلالة واضحة على قيمة هذه الرقعة الصغيرة في قلوب اهلها واستعدادهم في الدفاع عنها وهذه الحقيقة لم نكن نقدرها حق قدرها قبل ٨/٢.

«• سعود العصيمي ، اننا سنظل نتحدث عن آثار الغزو العراقي للكويت ليس لأعوام وإنما لأجيال»

الشخصيات التي شاركت في الندوة

* سعود العصيمي : سفير سابق للكويت في المملكة العربية السعودية ووزير سابق للعدل ووزير سابق للدولة للشئون الخارجية وحاليا رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب بشركة الصناعات الوطنية.
* احمد سعد الجاسر : وزير الاوقاف الكويتي الاسبق وحاليا رئيس مجلس الادارة لمؤسسة النجاة الخيرية
* فيصل الزامل : مساعد المدير العام لبيت التمويل الكويتي وكاتب زاوية يومية بجريدة القبس الكويتية

السيد فيصل الزامل

افرزت الأزمة عدة آثار على المستوى الشعبي والرسمي وارى ان هناك ستة آثار افرزها هذا العدوان على المستوى الرسمي وستة آثار اخرى على المستوى الشعبي.

• على المستوى الرسمي:

ترافق واجب اعادة الأعمار بأجواء نفسية غير عادية انعكست على الجهاز الإداري في الدولة في ستة مظاهر.

١ ـ ازدحام على سلم الأولويات فكمّ الأولويات كبير والسؤال من اين نبدأ هل من الأمني اما الاقتصادي ام التعليمي ام التجاري ام الخارجي؟ فقد تجمع كمّ هائل من الأولويات صدم الجهاز الرسمي في وقت قد خرج فيه من الأزمة في حالة هو يرثى لها.

٢ ـ ارتباك تركيبة الجهاز الوظيفي في ظل اعادة بناء الجهاز الإداري والتركيبة السكانية للدولة فهو يحاول اعادة بناء الأجهزة القديمة وبناء اجهزة جديدة لم تكن موجودة في جسد الدولة مثلا :التعويضات وغيرها من الهيئات التي افرزتها الأزمة وجاء هذا في ظروف غير تقليدية.

٣ ـ الموظف الذي هو الوحدة التي يقوم عليها الجهاز الإداري كان في الحقيقة على نوعين :

نوع عاش التحدي ودأوم من الفجر الى ساعات متأخرة من الليل فافرزت لنا الأزمة في الجهاز الإداري للدولة نوعا من الموظفين كان ترسا في مرحلة اعادة الاعمار.. الناظرة تركت بيتها واقبلت على مدرستها تؤثثها، وكذلك بيتها الخاص موظف الجوازات يخرج من الفجر ويعود في المساء لأن هناك اوراقا جديدة وقوانين جديدة هذه الظروف تطلبت من الموظف جهدا غير عادي لذلك وجد هذا النوع من الموظفين الذي تجاوب مع قدر التحدي وهناك نوع آخر على النقيض

٤ ـ منسوب الثقة في الجهاز الإداري للدولة كان يتفاوت بين عال في بعض الأجهزة ومنخفض في بعض الأجهزة الأخرى في الدولة ، الثقة بالنفس في الأجهزة المستقرة ذات المرافق التقليدية والتي تمتعت بقيادة واضحة الأهداف استطاعت ان تجمع صفوفها وكان منسوب الثقة عندها مرتفعا وبينما كان منسوب الثقة في بعض الأجهزة الأخرى اقرب للصفر ولذلك بقيت الى اليوم آثار العدوان على مرافق هذه الأجهزة .

٥ ـ الجهاز الإداري للدولة عاش اهتزاز الصورة خارجيا ، سابقا كانت الاستثمارات الخارجية



احمد سعد الجاسر

عندنا مضرب المثل فالدول النفطية تنظر الى الكويت على انها قدوة في ترتيب استثماراتها في الخارج وغيرها من الأمور.

ولكن بعد العدوان عاشت بعض اجهزتنا مرحلة اهتزاز في الخارج وانعكس هذا على وضع الكويت خارجيا.

٦ ـ ايضا على المستوى السياسي للدولة في الخارج افرزت الأزمة رؤية جديدة لم تكن موجودة افرزت الأزمة دول الضد ودول المؤازرة اصبحت الرؤية واضحة واصبحت هذه الدول مسماة بأسمائها ويترتب عليها معاملات مالية واجراءات قانونية اما قبل العدوان كانت المجاملة هي الطاغية.

على المستوى الشعبي

١ ـ شحنت المحنة الشارع السياسي الكويتي بكتلة من المشاعر المتضاربة نحو الشأن الداخلي تفاوتت ما بين التمسك الشديد بالشرعية منذ اليوم الأول للعدوان الى الرغبة في توجيه اللوم للسلطة السياسية والعتب، وقد اخذت هذه الرغبة طابع التنفيس الذي كان مجاله الرئيسي هو الأداء الحكومي فلم يشفع أي انجاز لهذا الجهاز امام تلك الرغبة الصادرة عن تلك الكتلة من المشاعر.

٢ ـ تبلورت رؤية مجاميع العمل السياسي حول القضية الداخلية بشكل مركز في ضرورة المزيد من المشاركة الشعبية في ادارة شؤون البلاد عبر حياة نيابية.

٣ ـ الأسرة في الكويت كانت وحدة تنظيمية اجتماعية اساسية طوال الأزمة فقد كانت ملتقى لكل معاناة الاحتلال فقد كانت الأسرة الصامدة داخل وخارج الكويت هي القلب الذي تدور حوله المقاومة وهي هدف الجهاد ، هي الأعراض وهي الحرمات وهي الدم وكانت الأسرة هي البنية التي التقى حولها المجتمع اثناء وبعد الأزمة فمازالت الاسرة هي البيت الذي عليه المعول في امتصاص معاناة الأزمة.

٤ ـ اهتزت معان فكرية كثيرة في نفوس الأفراد نتيجة للدور المؤلم لعدد قليل من الدول والشعوب العربية والحركات القومية والإسلامية.

٥ ـ كشفت الأزمة عن قيمة المهارات الفردية واثر التحدي في تفجير تلك المهارات واكتُشف بعضها تحت لهيب الأزمة ورأينا بطولات من كثيرين لم يعرفوا بتلك القدرات سابقا وللأسف لم يتم استثمار هذه الكفاءات.

٦ ـ لعبت الهيئات الشعبية دورا كبيرا اثناء الاحتلال وبعد التحرير كالجمعيات التعاونية والجمعيات التطوعية وفرق إطفاء الحرائق وفرق الغوص وظهور جمعيات للصداقة فحقيقة ان الدور الشعبي المنظم كان قد اغفل في الكويت في زمن ما قبل المحنة وافرزت المحنة التفافا اكثر نحو هذا الدور واعتقد ان هذا هو السبب الذي لفت نظر الحكومة نحو القطاع الخاص عندما رأت قدرات المواطن في انماط واشكال مختلفة.

وفي تعقيب للسيد سعود العصيمي قال : اود ان اتحدث عن اثر العدوان دولياوعالميا.

في الحقيقة ان ما حدث للعراق كان درسا لكل طغاة العالم واعتقد ان الغير قد استوعب هذا

”

• أحمد سعد الجاسر : لقد كشف العدوان العراقي على الكويت أمورا كثيرة ليس على المستوى العربي او الاسلامي فقط وانما على مستوى العالم

“



فيصل الزامل

الدرس بعد ان تلقاه العراق.

والشيء الثاني فيما يخص القضية الفلسطينية فإن القضية الفلسطينية بعد العدوان العراقي للكويت قد تراجعت في اذهان المجتمع العالمي الى الصفوف الخلفية بعد ان كانت تحتل المقدمة فالانتفاضة كانت سارقة لكل الأضواء العالمية ولكن بعد ان جاء العدوان العراقي اطفأ نار الانتفاضة بل وأطفأ نار القضية الفلسطينية وادخل القضية الفلسطينية في مأزق كبير جدا باعتبار ان القضية الفلسطينية كانت ترتكز على محورين.

١ ـ انها ارض محتلة من قبل اجنبي ولكن القيادة الفلسطينية في قضية الكويت ايدت المحتل ففقدت مصداقيتها لانها قد ايدت مبدأ الاحتلال ايا كان هذا المحتل .

٢ ـ الشعب الفلسطيني يعاني من الاضطهاد ولكن القيادة الفلسطينية ايضا وقفت مع الظالم الذي اضطهد شعب الكويت ففقدت ايضا مصداقيتها.

وقد طرح سؤال على القيادة الفلسطينية بعد العدوان العراقي على الكويت ماذا ابقيتم لإسرائيل بتأييدكم للعدوان العراقي على الكويت؟ فكل المفاهيم التي كانوا يشتكون منها قد ايدوها بتأييدهم لهذا الاحتلال لدولة الكويت.

والقضية الثالثة من آثار العدوان العراقي للكويت ان العدوان حدث في بداية نشأة الوفاق الدولي فلما حدث الغزو العراقي على الكويت وضع الوفاق امام محك هل هذا الوليد الجديد سيعيش ام سيقتل على يد العراقيين ولكني اعتقد وهذا هو الواضح ان العدوان العراقي على الكويت قوى هذا الوفاق ولم يضعفه.

سفينة المجتمع



اعداد : لجنة التوعية الاجتماعية
جمعية الإصلاح الاجتماعي

قليلا من الحياء

مما يحز بالنفس ويجعل القلب يعتصر حزنا وألما، انتشار ظاهرة الملابس الضيقة والقصيرة الفاضحة، مع عدم الإنكار على هؤلاء النسوة والأخذ على أيديهن فيكففن عما يمارسنه من سلوك خاطىء يمس معتقدات وقيم المجتمع الكويتي الذي خرج من العدوان أكثر تمسكا والتزاما بهذه المعتقدات والقيم، فهل يترك الحبل على الغارب لفئة من المجتمع كي تشبع غرائزها وشهواتها على حساب هذا المجتمع، ولايخفى على أحد ما لهذا السلوك من آثار اجتماعية واخلاقية مدمرة للفرد والأسرة، وأصبحت رؤية هذا اللباس الشاذ مألوفة في جميع مرافق الحياة بحجة التمدن وممارسة الرياضة والمشي.

وقد أصبح المرء يحتار أين يذهب في أوقات فراغه بسبب انتشار هذه المناظر الفاضحة الشاذة، وترك كثير من الناس رياضة المشي لوجود أمثال هؤلاء النسوة اللائي لايحترمن الذوق العام وأصبح الخروج بمثل هذه الملابس دينا لهن.

ولانذيع سرا إذا قلنا أن المجتمعات الغربية الآن تبذل كل جهدها لمعالجة ما أفرزته السلوكيات الأخلاقية المنحرفة من آثار سلبية في مجتمعاتها فلا غرابة في أن تدعو هذه المجتمعات إلى الفضيلة بعد أن عاش أفرادها سنين طوالا في وحل الرذيلة ولكن الأغرب من ذلك أن تشتد مجاراتنا لهم في الخاطئ من عاداتهم وطباعهم.

إن الله ليزع بالسلطان مالايزع بالقرآن.. والمسؤولون في بلدنا مطالبون بدراسة الظواهر الشاذة والمدمرة ووضع الحلول المناسبة لها، وردع كل من تسول له نفسه الشذوذ عن قيم هذا المجتمع .

وختاما فإن جمعيات النفع العام وخصوصا النسائية منها مطالبة بالتحرك للحد من هذه الظاهرة لأنها تخدش الصورة المشرقة للمرأة الكويتية والتي رسمتها بدمائها شهيدات الكويت أثناء فترة العدوان.

مظاهر الفساد في الخارج

في مقال نشرته مجلة «المجتمع» تحت عنوان «الكويتيون ومخاطر السياحة» وذلك في عدد ٨٧٤ عنوان جانبي ابرز مظاهر الفساد في الخارج.. حيث تعتبر الفاحشة من اسوأ وأخطر مظاهر الفساد حيث تتوفر سبلها بشكل ميسور في معظم دول العالم في العصر الراهن كما ان الدعوة للفاحشة هي مادة دائمة في وسائل الاعلام في الدول الأجنبية عن طريق البرامج الخليعة في التليفزيون أوالافلام الجنسية في بعض دور السينما وكذلك المجلات الفاضحة التي تباع في اكشاك الصحف المنتشرة في الشوارع ويمكن حصر الاماكن التي ترتكب فيها الفاحشة في الخارج والأماكن التي تقود زيارتها الى الوقوع في الرذيلة فيما يلي:

١ - المراقص والنوادي الليلية.
٢ - شواطىء العراة في سواحل الدول الأوروبية.
٣ - نوادي القمار وحانات الخمور حيث تتواجد كثير من الساقطات.
٤ - نوادي التدليك حيث تقوم بتدليك السائح فتيات شبه عاريات.
٥ - الفنادق المشبوهة والتي يديرها فريق من سماسرة الزنا واللواط.
٦ - اوكار الدعارة المرخصة وغير المرخصة.

كما ان العيش في مجتمعات منحلة خلقيا يوفر سبل الرذيلة للإنسان وحتى الذين لايترددون على الاماكن المذكورة أنفا، فكثير من السائحين وبصورة اكثر وضوحا الطلبة يلجأون إلى اقامة علاقات محرمة مع صديقات من الأوروبيات يعاشرونهن كالازواج خلال تواجدهم في تلك البلاد.

ومن الأمور المؤسفة بشدة والتي ازداد الحديث عنها مؤخرا ما يتم بين بعض الشباب والفتيات من الكويتيين في الخارج عندما تحط بعض الأسر رحالها في المنتجعات السياحية ويتم بين الابناء من الكثير من الأمور المحرمة والممارسات الفاحشة بعيدا عن عيون الآباء وذلك لضعف التربية والرقابة الأسرية.

رد من وزارة الداخلية على «كلمة في الوجه»

وصل الى المجتمع رد من مدير ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية العقيد فهد خالد المخلد حول ما نشر في زاوية «كلمة في الوجه» في العدد رقم ١٠٠٦ جاء فيه: «بخصوص مانشرته مجلتكم في عددها رقم ١٠٠٦ بتاريخ ٩٢/٧/١٥ تحت عنوان «كلمة في الوجه» افاد مدير عام مديرية امن العاصمة العميد محمد عبدالعزيز القطامي بأن دوريات المحافظة الموزعة على شارع الخليج العربي لم تصادف جلوس بعض الشباب في جلسات غير طبيعية على «الواجهة البحرية».

ونحن نشكر وزارة الداخلية على اهتمامها بما نشر والتحقق من الامر آملين ان تزيد دوريات الشرطة من اهتمامها بمراقبة المرافق العامة والشواطىء لاسيما في فصل الصيف.

كما نشكر الاخوة الذين حضروا الى المجلة وبلّغوا عمّا شاهدوه ونشكر لهم حميّتهم على دينهم وشعبهم ونرجو ان توضع لوحات ارشادية لمن يستخدم هذه المرافق توعّي المرتادين بالتزام السلوك والنظام العام.

بمناسبة مرور عامين على الغزو العراقي الغاشم على الكويت:

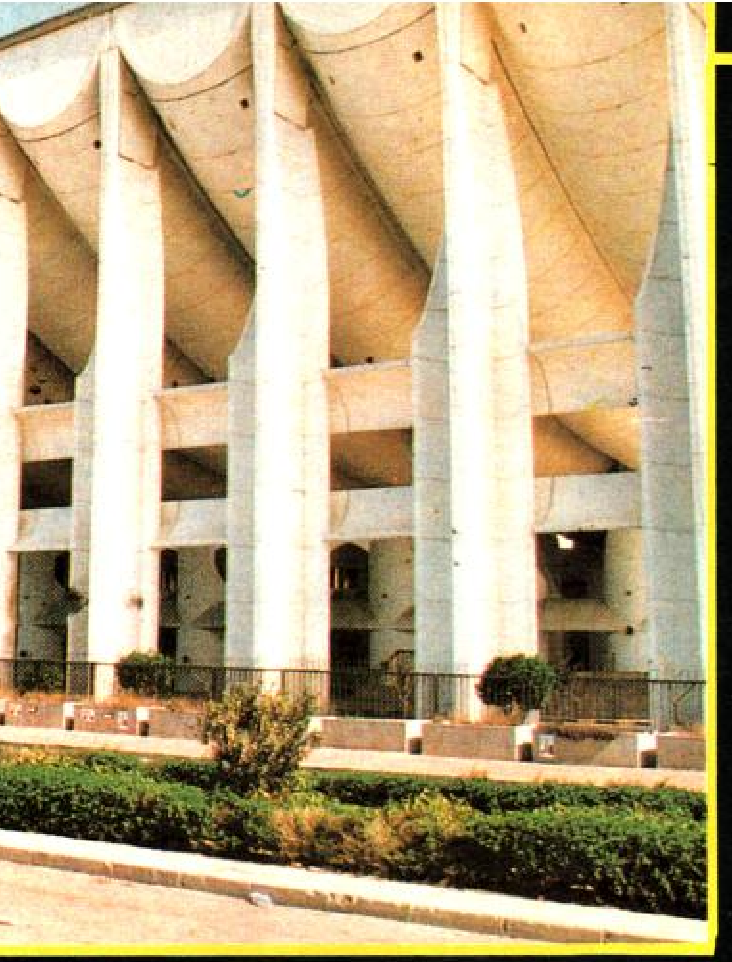
الغزو الغاشم من خلال الكاميرا ..

كثيرا ما تغني الصورة عن الحديث لاسيما في الأهوال والأحداث الجسام التي تمر بها الأمم والشعوب.

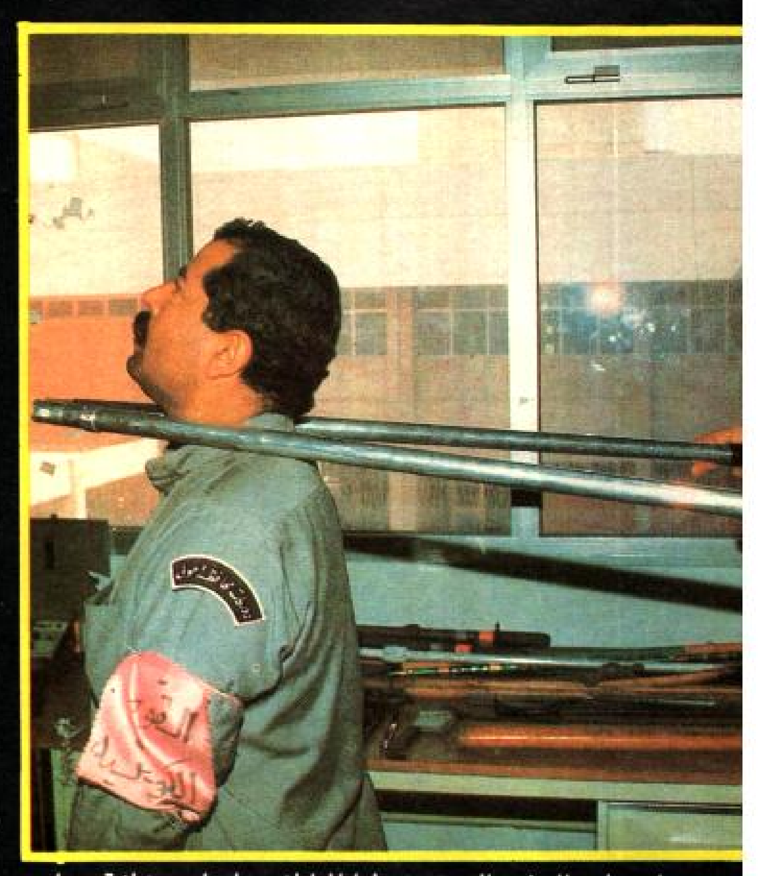
وقد كانت محنة الغزو العراقي الغاشم للكويت من المحن الكبرى التي أثرت على الأمة الاسلامية كلها ومع مرور عامين على هذا الغزو الغاشم إلا أن التعبير بالصورة يظل له تأثيره الخاص في بيان جوانب وأبعاد هذه المأساة.

وقد قامت الكاميرا برصد مراحل هذا الغزو جميعها من بدايتها حتى نهايتها كما يتضح من خلال هذا الملف المصور.

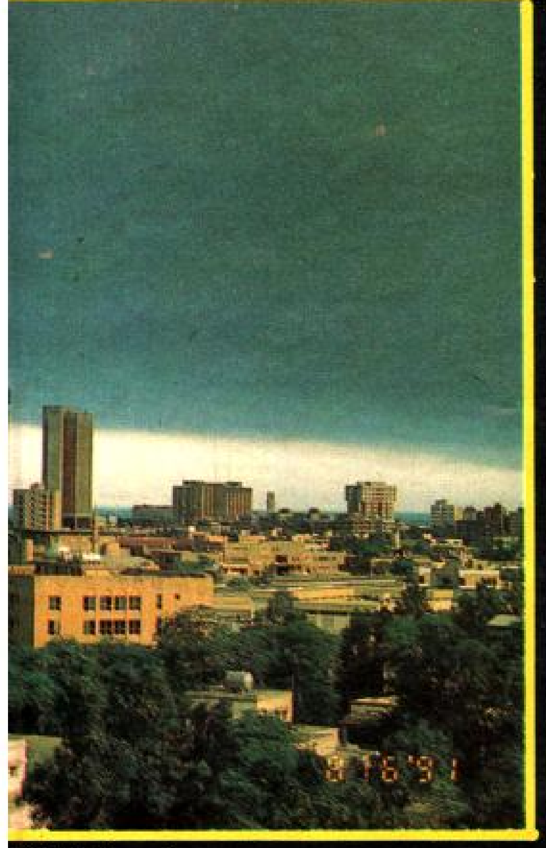
« المجتمع »



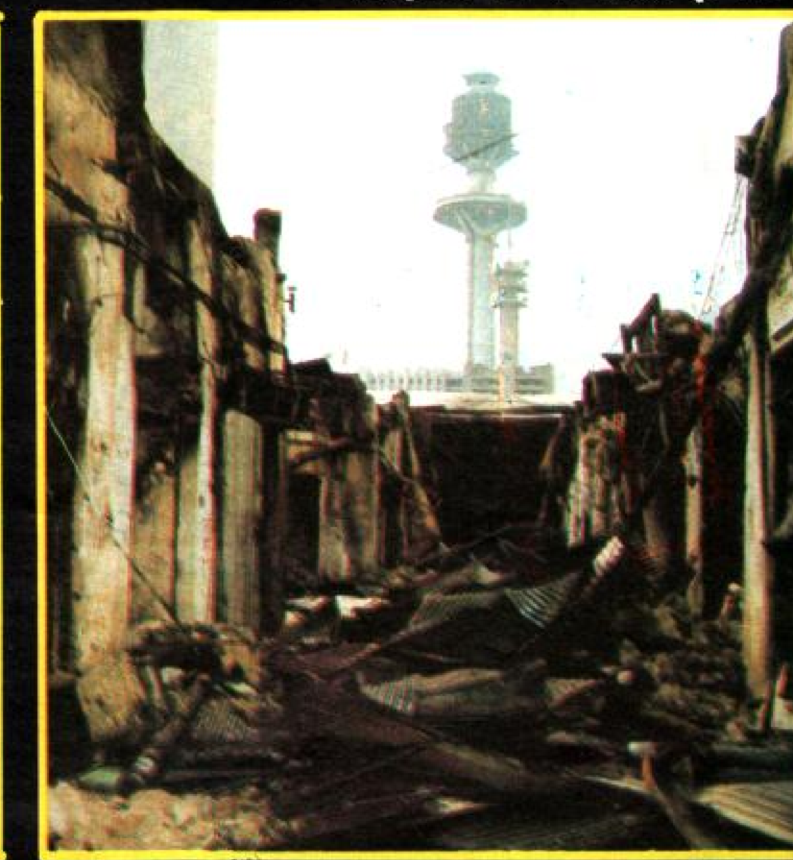
• دبابة عراقية تـ



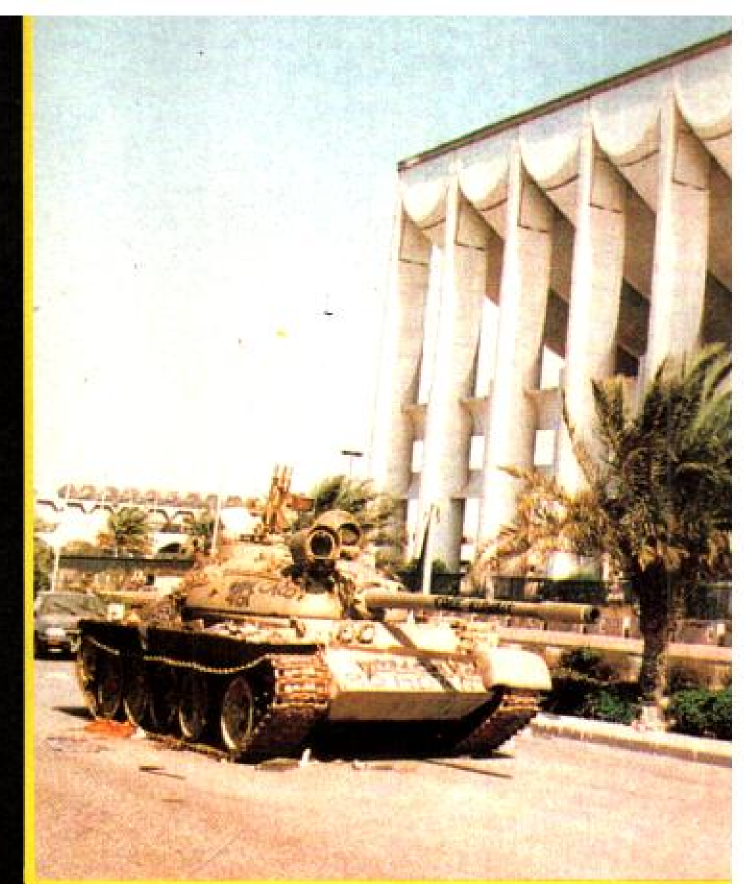
• احد طرق التعذيب التي تعرض لها المواطنون على ايدي زبانية صدام.



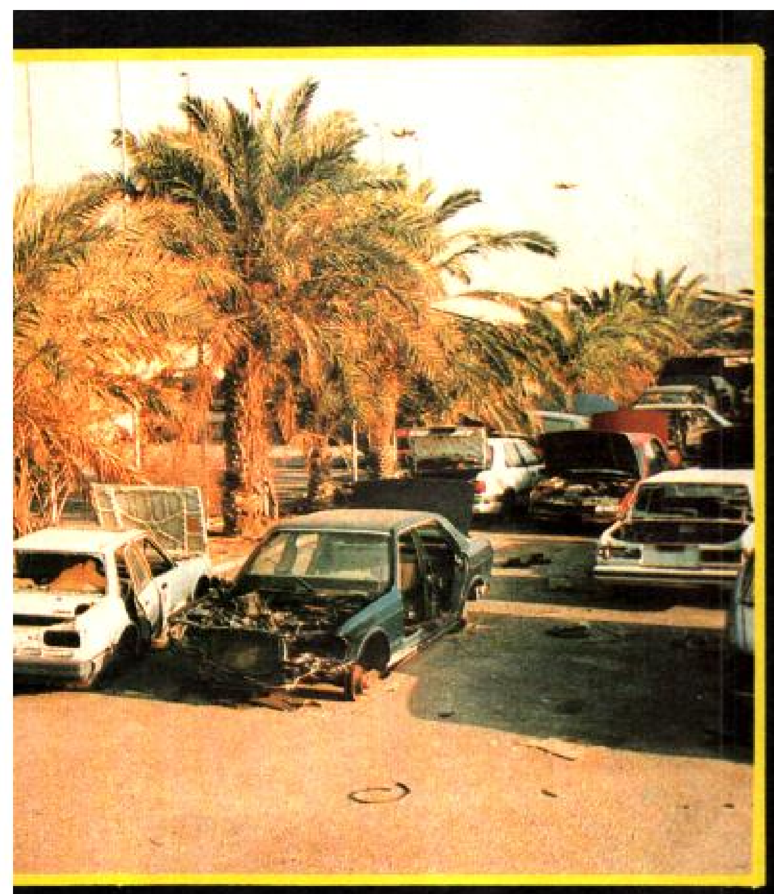
• شهور عاشتها الكو



• دمار الاسواق بصورة غير انسانية



س الامة



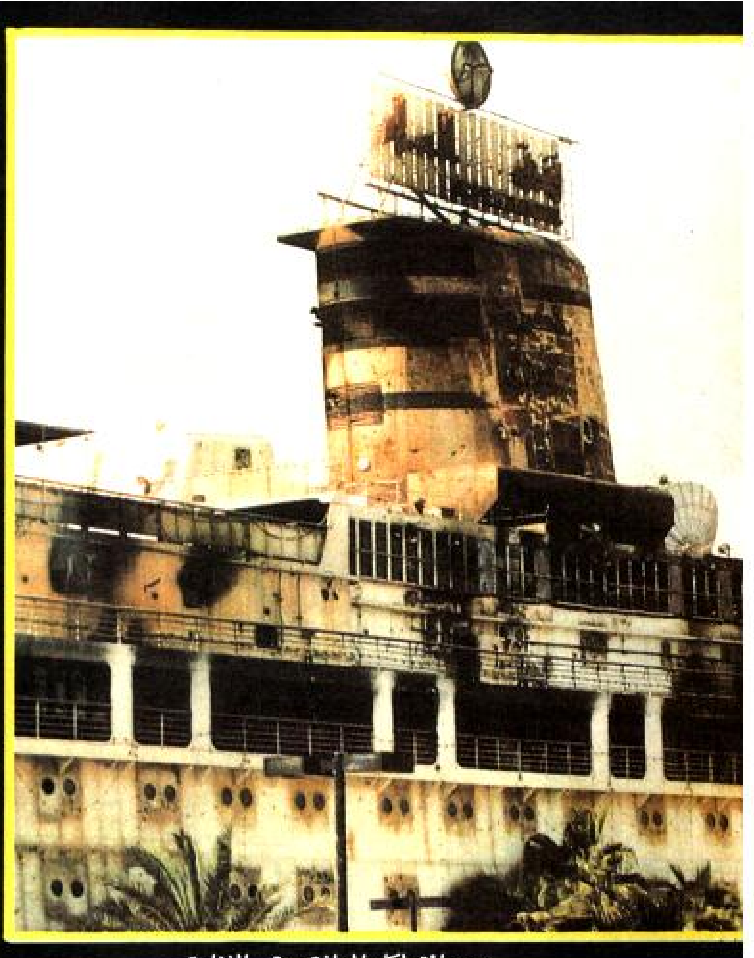
* نهب محتويات جميع سيارات المواطنين والمقيمين وتركها على ما هي عليه



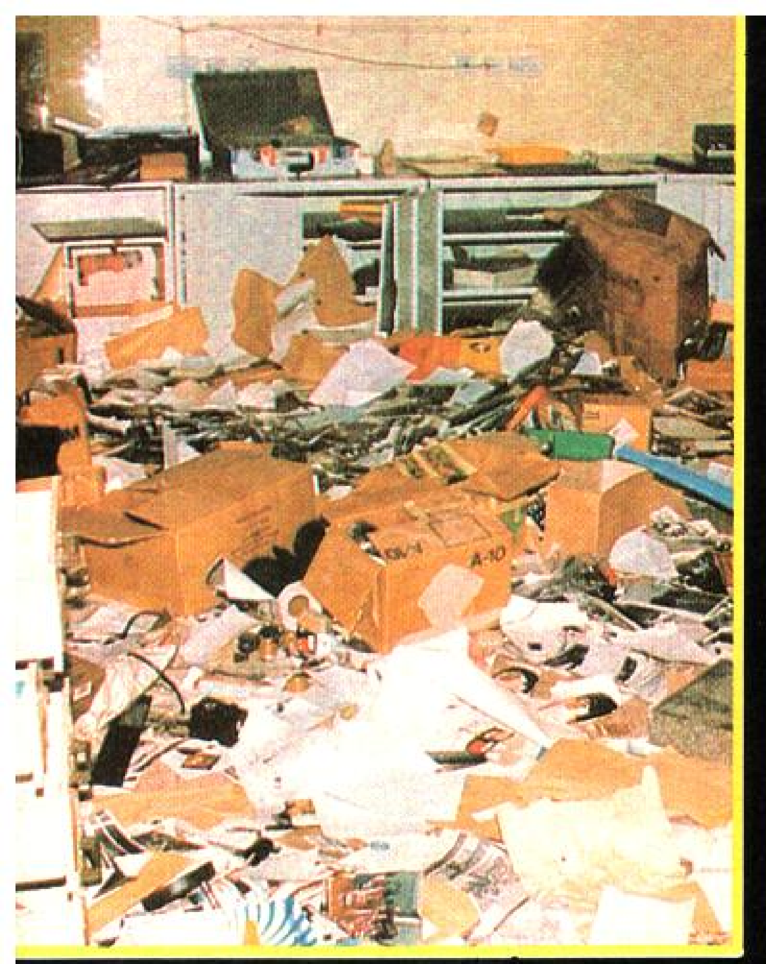
لام دخان الآبار



* نفس المكان بعد انقشاع دخان الابار وظلام الغزو



* حرائق لكل المرافق حتى الفنادق



* هذا ما ترك عليه جنود صدام مبنى وكالة الانباء الكويتية

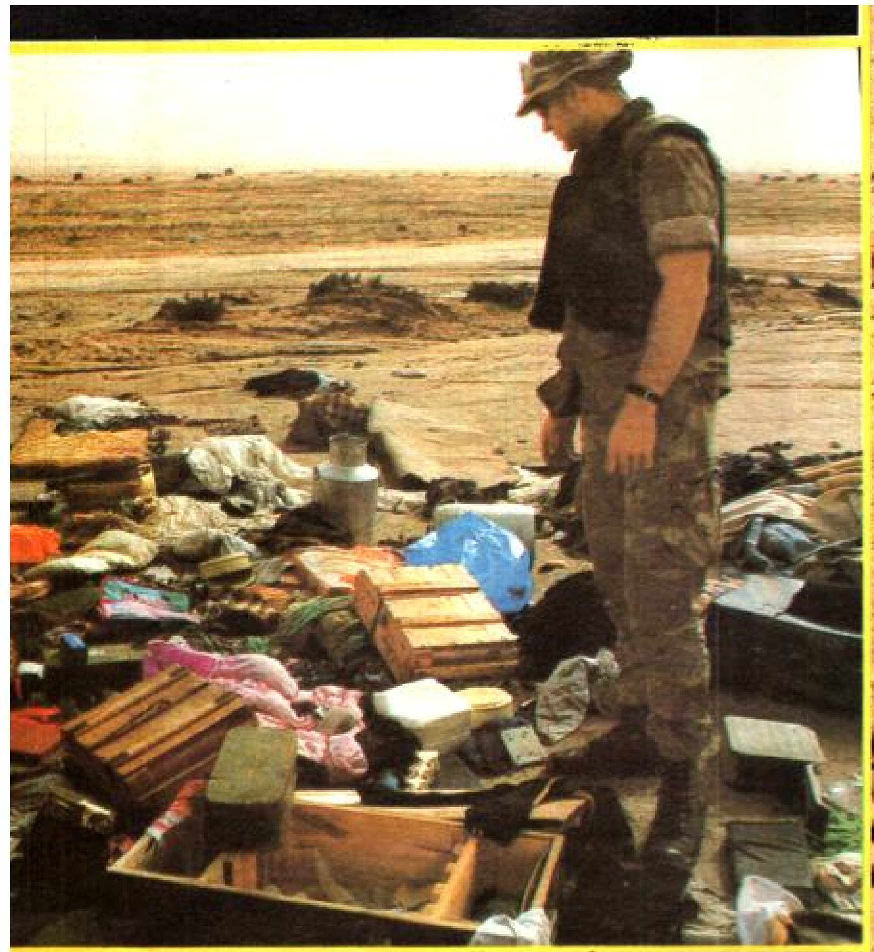


* الاطفال الصغار ظلوا شهورا يستخدمون الكمامات اتقاء لدخان الآبار المحترقة



* حرائق النفط من اكبر الجرائم في التاريخ المعاصر

* آليات جنود صدام اثناء فرارها



* مسروقات نهبها الفارون وتركوها على قارعة الطريق



* بعد التحرير عاد الامن والامان للكويت

رسالة إلى ولـــدي الأســير

إلى ولدي ونور عيني اسامة حفظك الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ابعث اليك برسالتي هذه وقلبي كله شوق وحنين لرؤياك.. لقد عشت ومازلت ياولدي اتذكر تلك اللحظة الأليمة حين دق جرس البيت وإذا بأحد الأصدقاء يخبرني أن الجنود العراقيين اعتقلوك وبدون شعور اسرعت الى المخفر تائهاحيران ظانا انني سألقاك واتحدث اليك وقد بذلت كل ما استطيع من وسائل الرجاء والتوسل حتي التقي بك ولكن قلوب هؤلاء الجنود الفجرة السوداء كانت اقسى من أن تؤثر فيها هذه التوسلات.. انها يابني ارادة الله سبحانه وتعالى التي حالت بيني وبين رؤياك والحمد لله على كل حال.

لقد رجعت يومها إلى البيت حزينا مكسور الجناح وكأن الدنيا قد ضاقت علي بما رحبت وكانت امك في انتظاري متلهفة لعلي اطمئنها عليك ولكني والحزن يعتصر قلبي وفؤادي طمأنتها عليك واشعرتها انك خارج عن قريب بإذن الله.. هكذا اشعرني جلاوزة الطاغية صدام.

جاء وقت الغداء ومازلت يا أسامة اتذكر هذا الغداء في هذا اليوم الحزين الذي خطفوك فيه منا وفررت منا كما يفر الطير من القفص.

لم نشعر بلذة ولابطعم هذا الغداء.. كيف ياولدي يطيب لنا طعام وشراب وصورتك ماثلة أمام اعيننا وكأنك تناديني.. أبتي.. ياأبتي ارحمني من بطش وعذاب هؤلاء الطغاة.. انقذني منهم.. ويزداد حزني عندما أجد نفسي مكتوف اليدين لا حول لي ولاقوة.

يابني انك لاتعلم كم اشعر بالمرارة وأنا آكل الطعام.. فلا يكاد الطعام يتجاوز الحلقوم، ان قلبي يعتصر حزنا عندما انظر إلى مكانك على مائدة الطعام وأنت تجلس على يميني دائما وكأنني اراك الآن تأكل معنا.. انها لحظات تمر لا أكاد أصدق انك غبت عنا.

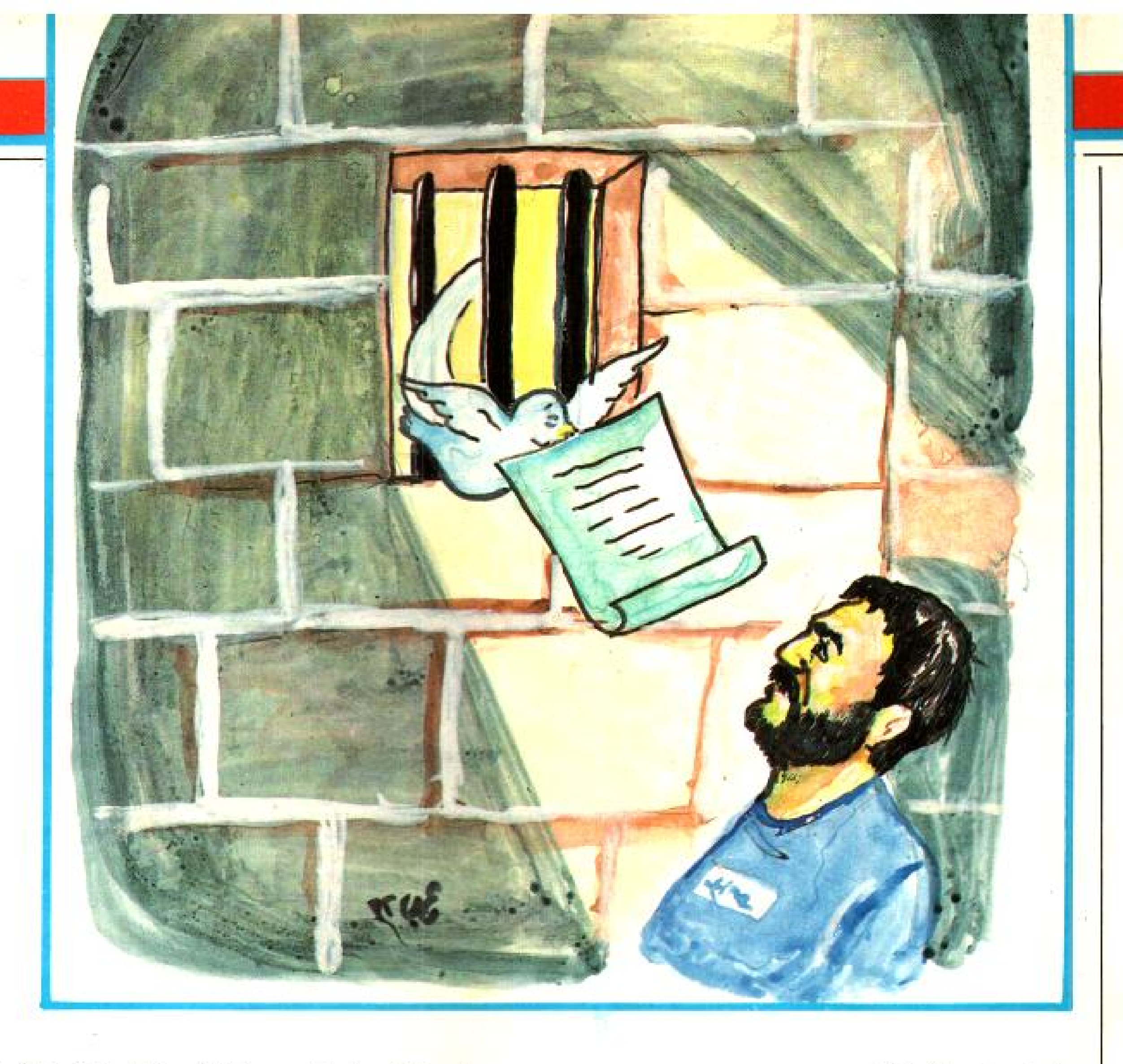
أتذكر دائما عندما ادخل حجرتك بعد تردد كثير خوفا من ان يزداد حزني خاصة عندما ارى فراشك وملابسك وكأني المحك الآن امامي وأنا اوقظك لصلاة الفجر أو اناديك وانت جالس في غرفتك.

ولدي.. أنك لاتعلم كم قلبي يعتصر حزنا وأسى على فراقك ولكن ما نقول الاما يرضى الرب سبحانه وتعالى وأنني على ثقة بالله سبحانه وتعالى ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك.. فيابني أثبت على مالقيت واحتسب ذلك في ميزان حسناتك وابتغ في الله الاجر والثبات وأدعو لنا ما استطعت ان يثبتنا وإياك على طاعته وحسن عبادته.

ابني العزيز.. لقد مرت الأيام والشهور حتى يوم التحرير وبدأت بشائر الأسرى تهل علينا وبدأت المحنة تزداد فكل يوم نذهب الى مقر الأسرى أملا برؤياك ولكننا والحمد لله نعود ادراجنا املا بلقائك مع المجموعة القادمة غدا وهكذا مرت الأيام ودخل علينا الشهر الفضيل رمضان.. اشتدت علينا المحنة وبدأت رحلة العذاب للسؤال عنك يوميا ولكن دون جدوى ولكن مع ذلك ان حبل الثقة بالله مازال موصولا والحمد لله.

ولدي العزيز انك لاتتصور كم كنت اعتقد انك ستعود بعد القبض عليك مباشرة أو في غضون أيام أو أسابيع فرحت اشتري لك كل ما استطيع وأعلم انك تحبه كما أنني اشتريت لك دراجة فاخرة وهي مازالت حتى الآن بانتظارك.

أنني يابني مازلت على يقين بالله انك ستعود بإذن الله تعالى لنفرح برؤياك ياولدي العزيز.. اقبل علينا العيد وكأني اسمعك تناديني.. ياوالدي لاتنس الدشداشة ولاتنس عيديتي.. أبشر ياولدي فلقد وصيت والدتك ان تفصل لك ثياب العيد وعيديتك محفوظة.. وعيدنا سيكون يوم لقائك ويوم تلبس ثيابك الجديدة التي فصلناها لك وتنزع ثياب هؤلاء الطغاة المجرمين فلا تخش ياولدي على فوات العيد



وأبشر بفرج الله القريب.

ولدي الحبيب.. ان قلبي لايحتمل ما ألاقيه من نصب وألم على فراقك فلا تكاد تمر أيام أو أسابيع إلا أراك في منامي ولا أذكر أنني شاهدتك في منامي إلا وأنا احتضنك وأنا في أشد حالات البكاء.. فيابني رفقا بأبيك.. لقد زاد شوقي وحنيني لرؤيتك فلا تطل يابني الفراق.. ورفقا بأمك الحزينة المكسورة الفؤاد.. ولدي الحبيب لايسعني يابني وأنا أفارقك من خلال هذه الكلمات والسطور والألم يعتصر قلبي إلا أن ادعو الله لك ولاخوانك الأسرى أن يفك الله أسركم وأن ينزل السكينة على قلوبكم وأن يؤمن روعاتكم وان يبدل احزانكم فرحا وسرورا وأن يرجعكم الينا سالمين غانمين كما رد يوسف على يعقوب انه نعم المجيب وبالإجابة قدير.

اوصيك ياولدي بالاعتصام بالله والأكثار من الدعاء في جوف الليل وفي سجودك وبقراءة القرآن فإن ذلك هو خير حافظ لك في هذه الظلمات.

يابني.. إذا أراد الله لنا عمرا وشاءت قدرته سبحانه وتعالى على ان يجمعنا الله وإياك ونلتقي فذلك فضل من الله ورحمة وإذا اختارني الله بجواره قبل رؤيتك أوصيك بالتمسك بدينك الذي فيه فلاحك في الدنيا والآخرة وأن تغفر لي ما أخطأت بحقك وماقصرت وأن تسامحني وأن لاتنساني من دعائك الصالح.

وان كان أجلك قد سبق أجلي فأسأل الله أن يتغمدك بواسع رحمته وفسيح جناته وان يقبلك الله مع الشهداء الأبرار وأن تكون شفيعا لي ولوالدتك يوم أن نلقاه سبحانه وتعالى.

ابلغك سلام وقبلات والدتك واخوانك ومحبيك.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

والدك : أبو عبدالرحمن
الكويت

من مصادر المجتمع

* صرحت مصادر مطلعة في القاهرة لـ«المجتمع» بأنه من المتوقع ان تحال كافة القضايا السياسية المتعلقة بأمن دولة ومن بينها قضية تنظيم الشرقية وشركة سلسبيل الى نيابة امن الدولة العليا مرة اخرى حتى تطبق عليهم التعديلات الجديدة للقوانين التي صدرت في مصر مؤخرا وستكون التهمة الموجهة الى هؤلاء الانتماء الى تنظيم سياسي غير مشروع وهو تنظيم «الاخوان المسلمين» وقد تصل الاحكام الى الاشغال الشاقة المؤبدة – حسب القانون الجديد –

---

* ٣٧٥ الف دولار منحت كدفعة اولى لاحد اعضاء حركة ثورية فلسطينية يدعي عبدالعزيز وكنيته «ابو علي» كان يقيم في القاهرة وذلك لعمل خطة لتصفية بعض قيادات حركة «حماس» في الضفة والقطاع وقد افرج عن المذكور مؤخرا بعد فترة اعتقال قضاها في سجون احدى الدول العربية.

---

* افادت مصادر خاصة ان وزير الخارجية الاميركي بيكر قد ابلغ الوفد الفلسطيني المفاوض خلال زيارته الاخيرة للاراضي المحتلة، ان عليهم ان يستعدوا للانتخابات التي ستعقد في شهر اكتوبر او نوفمبر القادم، وان تلك الانتخابات ستكون (انتخابات تمثيلية لانتخابات مجلس اداري) مرجعيته سلطات الاحتلال، وانها لن تكون انتخابات تشريعية لان الاخيرة لا تجري الا في الدول المستقلة.

---

* كشفت مصادر مطلعة النقاب عن وجود لجنة امنية لمواجهة (الحركات الاصولية) تضم مندوبين من الولايات المتحدة ومصر وتونس ومنظمة التحرير الفلسطينية التي يمثلها في تلك اللجنة حكم بلعاوي. وقد اكدت تلك المصادر ان اتهام الولايات المتحدة لليبيا بمسؤليتها عن تحطم طائرة (اللوكربي) قد جاء على ضوء المعلومات التي حصلت عليها من الجانب الذي يمثل (م.ت.ف) في اللجنة، والذي يرفع للجنة تقارير دورية عن تطورات الاوضاع في السودان.

---

* هاجمت سفيرة دولة اسلامية اسيوية احد القادة الكشميريين اثناء تناوله للقضية الكشميرية امام الحزب الديمقراطي الامريكي بدعوى ان القضية الكشميرية ليس مجالها امريكا. السفيرة التي اختيرت خصيصا لهذا المنصب لاقناع واشنطن ان بلادها ليست اصولية، قد اعلنت من قبل انها لا تمانع في الدعوى الى اقامة علاقات مع النظام الصهيوني. الجماعة الاسلامية في هذا البلد هاجمت السفيرة بشدة – وهي بالمناسبة شيعية – وطالبت باستدعائها فورا للتحقيق معها. كما طالب القادة الكشميريون في هذا البلد بخلع هذه السيدة من منصبها.

---

* مصادر مطلعة في احدى العواصم المشرقية كشفت النقاب عن عملية اقتحام وسرقة تمت لمقر احد الاحزاب ذات الجذور الفلسطينية. واشارت تلك المصادر الى ان البعض يعتقد ان تلك العملية ربما جاءت على خلفية صراعات داخلية في الحزب. في حين استبعد البعض ذلك واشار الى ان جهات اخرى ربما كانت تقف وراء تلك العملية، حيث ان المفقودات (المسروقات) قد شملت اكثر من ٤٠ شريط كمبيوتر (دسك) تحوي معلومات عن اسماء خلايا الحزب والامور المالية والتنظيمية.

احتجاجات في مجلس الامن ضد بطرس غالي وقراراته

بطرس غالي يواصل وقوفه ضد مسلمي البوسنة والهرسك

بقلم : احمد منصور

في خطوة وصفها المراقبون بانها نادرة بل ربما كانت الاولى في تاريخ الهيئة العامة للامم المتحدة وهي رفض بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة في ٢٢ يوليو الماضي قرار مجلس الامن القاضي بارسال الامم المتحدة مراقبين دوليين الي جمهورية البوسنة والهرسك لوضع الاسلحة الثقيلة تحت اشراف دولي، وقد وصف المراقبون الدوليون تصريحات غالي وموقفه بأنه في غاية الندرة ، ان يقف الامين العام في مواجهة مجلس الامن بهذه الصورة بعد تصريحات سابقة له منذ توليه منصبه تقف كلها ضد مصلحة الشعب البوسني المسلم وقد اثار هذا الموقف من غالي حفيظة كثير من المسؤولين في مجلس الامن الذين اعترضوا على اسلوب غالي في التعامل مع قرارات المجلس لاسيما المتعلقة بالبوسنة والهرسك وتغيبه عن حضور جلسات المناقشة رغم ان اسلافه لم يكونوا يتغيبون عنها وبدلا من ان يقوم غالي بارسال تقرير خاص طلبه مجلس الامن فوجيء اعضاء المجلس بخطاب الاحتجاج الذي صاغه مما دعاهم لتجاهل هذا الخطاب بالاجماع وذكرت صحيفة «لوموند الفرنسية» ان احد اعضاء المجلس علق قائلا وهو في غاية الضيق «ان بطرس غالي عارض منذ تعيينه في منصبه اي تدخل اضافي للامم المتحدة في البوسنة والهرسك» وقال آخر «ان مزاج بطرس غالي متوعك تجاه هذه القضية التي تعتبر غاية في المأساوية ويريد بخطابه ان يصرف الرأي العام الى قضايا اخرى لذلك فانني في غاية الدهشة لموقف الامين العام ازاء مأساة تدور احداثها بين اعيننا في البوسنة والهرسك».

وعلق احد الاعضاء قائلا في الجلسة التي تغيب غالي عن حضورها كالعادة: «ان الامين العام لا يحضر ابدا الجلسات التي يعقدها اعضاء المجل لمناقشه اي موضوع مع انه لابد ان يكون موجودا».



بطرس غالي

وقد علق احد المسئولين المسلمين في البوسنة والهرسك وهو سالم شابتسن مبعوث الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتشي على موقف غالي وتصريحاته في مؤتمر صحفي عقده في ٢٦ يوليو الماضي في عمان قائلا «ان معارضة السيد غالي قرار مجلس الامن ليس في مصلحتنا» لان الاسلحة الثقيلة في ايدي عصابات الصرب والجيش الصربي اما المسلمون فمعظم اسلحتهم خفيفة.

وقد وصف كثير من المراقبين العسكريين ما يدور في البوسنة والهرسك على انه ليس حربا منظمة وانما هي ابادة من جيش وعصابات منظمة لشعب أعزل.

ويأتي موقف غالي الاخير امتدادا لمواقفه السابقة من مسلمي البوسنة ففي الخامس والعشرين من ابريل الماضي كان له موقف مشابه رفض فيه ارسال قوات اضافية من الامم المتحدة لحفظ الامن في البوسنة وفي ١٣ مايو وجه خطابا الي مجلس الامن يطلب فيه من مجلس الامن بالحد من عملية حفظ السلام في البوسنة والهرسك قال فيه «انني لا اعتقد انه من الممكن في المرحلة الحالية ان تتولى الامم المتحدة عملية حفظ السلام في يوغسلافيا».

ويلقى غالي انتقادات واسعة منذ توليه منصبه من المستشارين والمسئولين الكبار في الهيئة العامة للامم المتحدة حيث دخل في مواجهات مع كثير منهم بسبب اسلوبه المتعنت وموقفه المخزي تجاه مسلمي البوسنة والهرسك والذي ادى الى أنه لأول مرة في تاريخ الامم المتحدة يقوم امينها العام برفض قرار لمجلس الامن فسره بعض المراقبين بانه قد يعود الى كون السيد غالي يرفض ان يصدر في عهده قرار يعيق خطط الجبهة الصربية التي يشاركها مذهبها الارثوذكسي.

في الساحة المصرية تقارير عربية ودولية تؤكد

انتهاك حقوق الانسان في مصر

ومرحلة جديدة بعد زيارة رابين للقاهرة ومبايعة مبكرة لمبارك لفترة ثالثة

القاهرة - من بدر محمد بدر

عاشت القاهرة في الاسبوع الماضي ثلاثة احداث هامة على المستوى السياسي، اولها انعقاد المؤتمر العام السادس للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم، وما اسفر عنه من توصيات وقرارات، وما صحبه من دعايات واعلانات، والحدث الثاني هو صدور التقرير السنوي للمنظمة العربية لحقوق الانسان عن انتهاكات حقوق الانسان في الوطن العربي وبخاصة في مصر، والحدث الثالث هو زيارة اسحاق رابين رئيس وزراء العدو الصهيوني لمصر ولقاؤه برئيس الجمهورية وما صدر عن اللقاء من تصريحات وردود افعال.

على المستوى العام فوجيء المراقبون بمؤتمرات جماهيرية يقودها كبار المسؤولين والمحافظون تعقد في مختلف انحاء البلاد، الهدف منها اعلان «مبايعة» الرئيس مبارك رئيسا للجمهورية لفترة رئاسية ثالثة، وتحولت هذه المؤتمرات الى اعلانات مدفوعة الثمن بالصحف اليومية من مختلف قطاعات ووزارات الحكومة، وامتلأت الشوارع والميادين والكباري العلوية بلافتات قماشية بيضاء مكتوب عليها عبارات «مبارك رجل الدولة العصرية».. «كلنا مع مبارك..» نبايع مبارك لفترة رئاسية ثالثة».. عاش الرئيس حسني مبارك.. وبدأت وسائل الاعلام الصوتية والمرئية تعدد انجازات العهد المبارك بصورة مستفزة، وفي المؤتمر العام اعلن د.يوسف والي الامين العام للحزب الوطني اهم قرارات المؤتمر وهو مبايعة الرئيس لفترة رئاسية ثالثة، وتجديد بيعته لرئاسة الحزب الوطني، وترك كامل الحرية له في اختيار اعضاء المكتب السياسي. وفي الوقت الذي وضح فيه ضعف القرارات

> حصلت مصر كالعادة على نصيب الاسد في اهدارها لحقوق الانسان وذلك في تقريري المنظمة العربية لحقوق الانسان ومنظمة الشرق الاوسط لحقوق الانسان

والتوصيات الاخرى والتي اتصفت بالعموم والتكرار، اعتبر عدد من الكتاب والمفكرين ان «مبايعة» الرئيس مبارك هي نوع من الاستفزاز المبكر، فمازال امام الرئيس خمسة عشر شهرا في مقعد الرئاسة حسب نص الدستور، ولم يحن الوقت بعد للحديث عن هذا الموضوع. خاصة بعد ان علق الرئيس نفسه على هذه «المبايعة» بقوله انه سوف ينظر فيها عندما يحين الوقت المناسب.

ازمة اقتصادية

وفي الوقت الذي يتعرض فيه المجتمع المصري لضغوط اقتصادية عنيفة، حيث ارتفع سعر البنزين في الشهر الماضي بنسبة من ٢٠: ٢٥٪ وهو ما يدفع ترمومتر الاسعار الى مزيد من الارتفاع، بينما تؤكد التقارير الاقتصادية ازدياد حالات الفقر والبطالة وعدم وجود توازن مقبول بين الدخول وبين الاسعار، مما جعل النسبة الغالبة للاسر المصرية تعيش في اضطراب مالي واقتصادي، في الوقت نفسه، فان الاوضاع تدفع الى مزيد من الخلل الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، خاصة بعد صدور التعديلات الاخيرة لقوانين العقوبات ومحاكم أمن الدولة وغيرها فيما عرف بمواجهة الارهاب والتي وصفها احد كبار المستشارين بأن الذي اعدها واشرف على اصدارها ينطبق عليه تهمة الخيانة العظمى، وتفيد آخر التطورات ان اللجنة القانونية التابعة لرئاسة الجمهورية قد عاشت صدور هذه التعديلات، بل وانسحب ثلاثة من اعضائها، احتجاجا على القيود الشديدة التي فرضتها هذه التعديلات، اضافة الى ترسانة القوانين الموجودة والمقيدة للحريات.

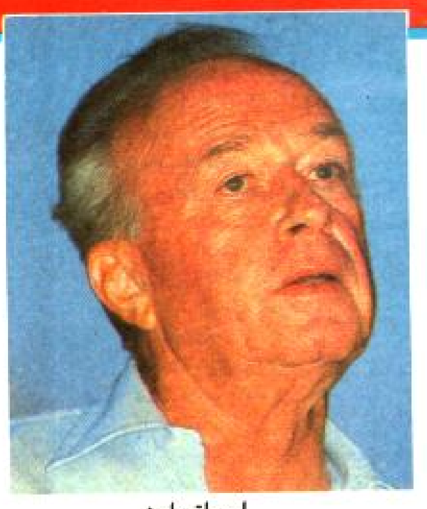
يضيف الى هذا الجو العام ما صدر في الاسبوع الماضي عن المنظمة العربية لحقوق الانسان ومقرها القاهرة، عن حالة حقوق الانسان العربي في الوطن العربي عن عام ١٩٩١ ميلادية، ويكفي ان نشير الى انه لاول مرة يصدر التقرير هذا العام وهو مغلف بالسواد حدادا على الانتهاكات الصارخة لحقوق الانسان العربي في العام الماضي، حيث يؤكد التقرير ان عام ١٩٩١ شهد تزايدا كبيرا في مخالفة المواثيق الرئيسية والدولية لحقوق الانسان، كما شهد ايضا قتل المئات برصاص الاجهزة الامنية، واعتقال عشرات الالاف، وتصعيد عمليات التعذيب داخل السجون.

حقوق الانسان

وكالعادة حصلت مصر على نصيب الاسد في اهدارها لحقوق الانسان، خاصة عمليات التصفية الجسدية للشباب المسلم - في وضح


حسني مبارك

”
قوبلت زيارة رابين في القاهرة بالفتور والكراهية من الشعب المصري
“


اسحاق رابين

النهار – في شوارع القاهرة والمحافظات بالاضافة الى عمليات احتجاز السيدات في السجون لاجبار ازواجهن على تسليم انفسهم، مع تصاعد عمليات الاعتقال العشوائي للصحفيين والمحامين والاطباء والمهندسين وطلبة الجامعات بسبب احتجاجهم على مؤتمر السلام «المزعوم» بمدريد.

وحسب الارقام الرسمية فقد اعتقلت وزارة الداخلية المصرية الف شخص بموجب قانون الطوارئ، والذي مازال ساريا المفعول حتى الان، بل ان وزير الداخلية الحالي اللواء محمد عبدالحليم موسى قد اعلن امام احدى لجان مؤتمر الحزب الوطني انه سوف يطلب تمديده لفترة اخرى عند حلول موعد التجديد في ربيع العام المقبل، وتركزت اعمال الاعتقال العشوائي والقبض في اوساط الحركة الاسلامية وبخاصة افراد تنظيم الجهاد.. واشار تقرير المنظمة الى ان الفترة التي جرت فيها اجتماعات مدريد شهدت حملات اعتقال واسعة للصحفيين وعدد من اعضاء الاحزاب السياسية المعارضة وصل الى ١٨٠ فردا من بينهم اعضاء مجلس شعب سابقين، وأكد التقرير مصرع سبعة اشخاص من الاسلاميين برصاص اجهزة الامن من بينهم ثلاثة اطلق عليهم الامن الرصاص اثناء وقوفهم مرفوعي الايدي!

قوانين استثنائية

لم يكن تقرير المنظمة العربية هو وحده في الميدان، بل ان تقريرا اخر تحت عنوان «خلف ابواب مغلقة، التعذيب والاعتقال في مصر» اعدته هيئة تسمى منظمة مراقبة الشرق الاوسط لحقوق الانسان ومقرها امريكا، كشف هذا التقرير عن تصاعد القمع والتعذيب في الآونة الاخيرة، وأكد ان حالات التعذيب ليست فردية، بل سياسة عامة للحكومة، واوضح ان ضباط وجنود الادارة العامة لمباحث امن الدولة بمصر يلجأون بصورة منتظمة الى التعذيب النفسي والجسدي للمشتبه فيهم سياسيا وامنيا خلال فترة اعتقالهم وهم معزولون. واشار التقرير الى ان الحكومة ربما تستشعر احتمالات حدوث ردود فعل شعبية غاضبة نتيجة لارتفاع اسعار السلع الذي صاحب اتفاقيات الاصلاح الاقتصادي مع صندوق النقد الدولي. وقال التقرير «ان الشعب المصري يحكم بواسطة القوانين الاستثنائية او قوانين الطوارئ منذ حوالي اربعين عاما»، وأكد ان تعذيب قوات الامن المصرية للمعتقلين السياسيين هو ظاهرة شوهت التاريخ المصري منذ تولي جمال عبدالناصر السلطة بعد حركة يوليو ١٩٥٢. وناشدت المنظمة الامريكية في تقريرها الرئيس مبارك الالتزام بالقانون المصري وبنود المعاهدة الدولية لمناهضة التعذيب، حيث ان القانون المصري يحرم التعذيب ويمنع المعاملة القاسية وغير الانسانية للمواطنين.

زيارة رابين

الحدث الثالث الذي شهدته القاهرة في الاسبوع الماضي وهو زيارة الارهابي اسحاق رابين رئيس وزراء العدو الصهيوني ولقاؤه بالرئيس مبارك، والذي يأتي في مقدمة الترتيبات الامنية والسياسية الجديدة في المنطقة، حيث تتحمل مصر دور المفاوض العربي او انهاء الترتيبات بين العرب والكيان الصهيوني، وبالتالي كانت زيارة رابين التي قوبلت على المستوى الشعبي بالفتور والكراهية، وعلق عدد من اصحاب الرأي على الزيارة بأنها في حقيقتها لا تحمل جديدا في الثوابت الصهيونية، أما حكاية التجميد «المؤقت» للمستوطنات، فالاسباب كما اعلن عنها، اسباب مادية بحتة، ثم انه تجميد مؤقت، وفي الضفة وغزة، بينما تخرج القدس عن هذا النطاق.. وطبقا للمصادر التي تناولت هذه الزيارة بالتحليل فقد أكد رابين على مايلي:

* ضرورة ان يكون النقاش حول الارض مرتبطا بأهمية تلك الارض للأمن الاسرائيلي.
* يجب ان تختفي من المفاوضات المقبلة شعارات السلام والمتعلقة بمبادلة الارض مقابل السلام، وقرارات الامم المتحدة، ويجب النظر الى تلك الشعارات من حيث كونها تحقق مصالح الطرفين معا العربي والاسرائيلي.
* كافة قرارات الامم المتحدة في حاجة الى اعادة نظر على ضوء المتغيرات الجديدة التي طرأت على المنطقة.
* ترغب اسرائيل في دخول كل الدول العربية في المفاوضات المتعددة الاطراف، وخاصة في جانب الاقتصاد والتنمية المشتركة، واي دولة تتخلف عن الاشتراك في هذه المفاوضات تعد غير راغبة في حل مشاكلها السياسية مع اسرائيل.
* اسرائيل ترفض وجود دور للامم المتحدة والدول الاوروبية في عملية السلام يصل الى حد فرض حل ما على احد الجانبين

هذه بعض النقاط التي حملها الارهابي رابين في زيارته الاخيرة لمصر، والتي قوبلت على المستوى الرسمي باهتمام ملحوظ .. فماذا يحمل الغد من مفاجآت؟!

الصومال تدمره

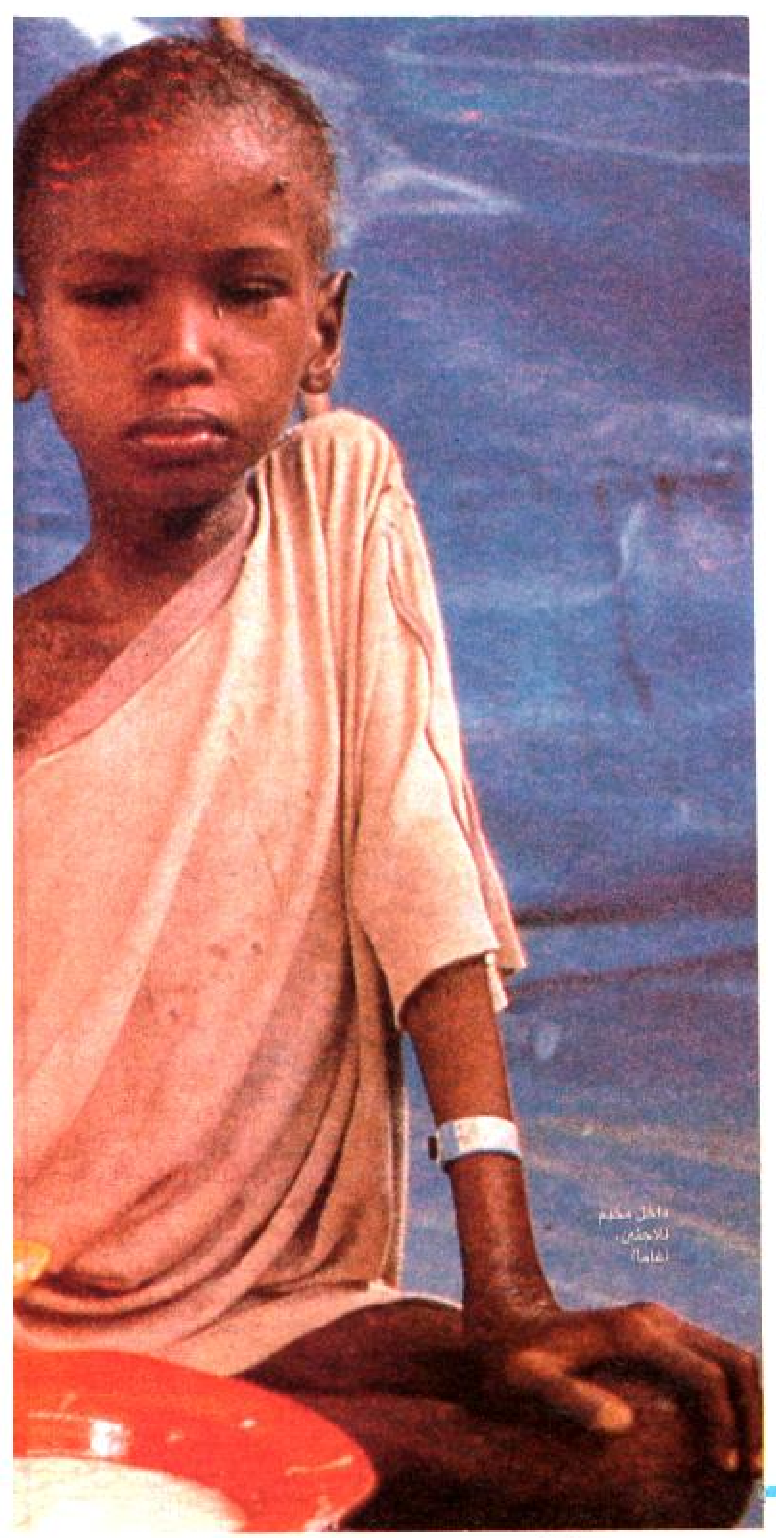
شاهد عيان يروي للمجتمع هول المأساة الصومالية

الرياض - عبد العزيز محمد الجبرين

تحدث للمجتمع شاهد عيان عن حجم المأساة الصومالية، وعمّا رآه على تلك الساحة التي كانت تنعم بالاستقرار يوما ما، وفجأة أصبح اهالي المدن فيها والواحات والبدو يعانون الجوع والخوف والمرض والتشرد.. وقد كان الاستاذ احمد ابن عبد الرحمن الصويان وهو احد المتابعين باهتمام لقضايا المسلمين ومعاناتهم في العديد من مواقع المعاناة في العالم الاسلامي، حيث كان في زيارة للصومال بغرض التفقد والدراسة لاحوالهم ومحاولة تقديم صور تساعد في رسم خطط لاغاثتهم.

فقال واصفا حجم تلك المأساة.. ان الشعب الصومالي يعيش مأساة عريضة واسعة النطاق حيث تستمر الهجرة الجماعية منذ اشهر عديدة هروبا من رحى الحرب القبلية الدائرة هناك.

وقد قدر عدد اللاجئين الصوماليين في الاراضي الكينية بحوالي اربعمائة الف نسمة (٤٠٠,٠٠٠) وفي الاحصاءات الكينية الرسمية الصادرة في يونية ١٩٩٢ قد بلغ عدد اللاجئين المتوقعين يوميا ٥٠٫٠ لاجيء.



أطفال الصومال لايجدون اللقمة

ـــا الحرب والجوع والخـوف والمرض



• الحرب والدمار في كل مكان في مقديشو



شعب تختزله الحرب

وقد شملت زيارة الاستاذ الصويان عددا من مواقع اللاجئين في الاراضي الكينية مثل (منديرا، وعيلواق، وبانسيا، وايفو، وليبوي) كما زار في الاراضي الاثيوبية مخيمي (صوفتو، ودولو) بالاضافة الى زياراته الى المخيمات داخل الاراضي الصومالية نفسها مثل مدينة (خوا) مما اعطى زيارته تلك صفة الشمولية والمسح المتكامل، وشاهد خلال ذلك التطواف والتفقد ما يجل عن الوصف - كما يقول - حيث عشرات من الاطفال يتساقطون يوميا بسبب الجوع وسوء التغذية.. وعشرات النساء والعجزة انهكهم الحزن والمرض.. اذ ان كل اسرة تحمل معها صورة للمأساة.. فما ان تصيخ بأذنك لاحد اللاجئين حتى يبدأ في سرد حكاية طويلة من العنت والأسى حتى لقد روى لي احد هؤلاء ان اسرته كانت قبل شهرين عشرة افراد، والان صاروا اربعة فحسب!! اذ نهشت تلك المأساة الستة الباقين!! وطفل آخر لم يبلغ العاشرة من عمره رأيته ملقى على الارض ينتظر منيته، وهو يحفظ جزءين من القرآن ولم يبق من افراد اسرته احد سواه!!

كل مخيم بجواره مقبرة !!

وذكر شاهد العيان ان الاحصاءات التي اعدتها احدى المنظمات الدولية بلغت فيها نسبة الوفيات ١٪/١٠٠٠، اي ان عدد الوفيات يوميا يزيد عن ٤٠ حالة!! ففي مدينة (منديرا) توفي في يوم واحد واثناء تواجدي فيها اكثر من ثلاثين طفلا، ورأيت عددا غير قليل من النساء والعجزة والاطفال في حالة الاحتضار!

ويضيف : ومن المحزن ان ٨٠٪ تقريبا من النساء الحوامل يمتن اثناء الولادة لعدم وجود الرعاية والعناية بهن!!

ولهذا استحدث بجوار كل مخيم مقبرة جديدة.. بل اننا في اكثر من موقع ذهبنا اليه كنا نواجه من الناس من يقول لنا لا نريد منكم طعاما ولا شرابا، ولكن نريد

منكم أكفانا نكرم بها موتانا!!

يلبسون بطائن الخيام

بل حتى الاحياء - كما قال الاستاذ الصويان - لا يتوفر لكثير منهم اللباس، فالعري اصبح ظاهرة طبيعية خاصة بين الاطفال وكم من امرأة لا تستطيع الخروج من كوخها لانها لا تجد ما تستتر به!!

وقد رأيت في مخيم (ايفوا) وهو احد المخيمات القليلة التي وزعت فيها الخيام رأيتهم ينزعون البطانة الداخلية للخيام، ويلفونها على النساء والاطفال لعدم توفر الكساء!!

الجفاف

ويؤكد ان مما زاد الامر سوءا وقسوة الجفاف الشديد الذي اصاب الاراضي الكينية خاصة، مما ادى الى موت المئات من المواشي والحيوانات التي كان يعتمد عليها الكثيرون - بعد الله - في معاشهم.. مما ادى الى هجرة جماعية لاهالي البادية الكينية.. حتى انه وفي مخيم واحد من مخيمات هؤلاء البدو في مدينة (وجير).. الكينية توفي ٢٠٪ من الاطفال تحت سن الخمس سنوات خلال شهر ابريل ١٩٩٢م فقط وجميعهم مسلمون!

”اربعون شخصا من كل الف يموتون يوميا و٨٠٪ من النساء الحوامل يمتن اثناء الولادة“

ومن هنا اكد - الصويان - على ان المياه احدى المشكلات الاساسية التي تعاني منها المنطقة، حيث لا تتوفر الآبار بشكل كاف وعلى سبيل المثال مدينة (وجير) الكينية يوجد بها سبعة واربعون بئرا ارتوازية لا يعمل منها الان الا سبعة عشر بئرا فقط! حتى لقد وصل ببعض الناس الحال ان يسيروا اكثر من خمسين كيلو متر بحثا عن الماء.. وفي بعض مواقع اللاجئين رأيت الناس يصطفون الى منتصف النهار كي يحصلوا على اناء من الماء لا يكفيهم ليوم واحد!!

وانتشرت الامراض

اما بالنسبة للحالة الصحية فقد اشار اليها الاستاذ بقوله:

بسبب انعدام ابسط المتطلبات البشرية انتشرت الامراض انتشارا ذريعا في اوساط المهاجرين في الداخل والخارج ومن ابرز الامراض التي لمست انتشارها بينهم

- امراض سوء التغذية، حتى انك لا ترى الا هياكل عظمية لا تقوى على الوقوف والحركة من شدة الاعياء.

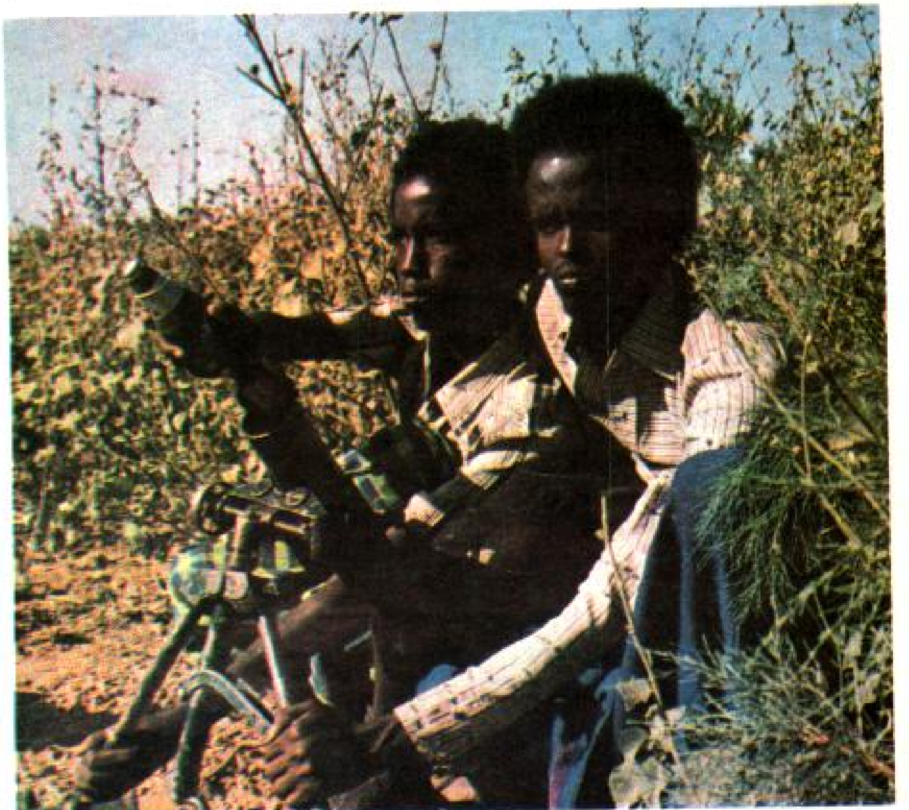
- امراض نقص البروتينات وخاصة بين الاطفال - حتى انك تراهم وقد انتفخت بطونهم وورمت وجوههم بشكل عجيب يتفطر له الفؤاد وقد انتشر ذلك في مخيم (علواق)

- الامراض الجلدية بانواعها المختلفة حتى انني رأيت اشكالا عجيبة في مخيم (دولو) الاثيوبي من تقرح الجلود وتغير الملامح والاشباه!

- بالاضافة الى انتشار امراض السل والملاريا والحصبة والاسهال.

يأكلون الجلود !!

اما الاحوال في داخل الصومال فهي اشد مرارة حيث مارست القبائل المتناحرة دورها بكل صلف وفوضوية.. تغير وتقتل وتسلب وتحرق الاخضر واليابس .. حتى ان الرعب بلغ بالناس مبلغه فيفرون من ارض الى ارض بحثا عن الامن وفي مدن (جلب، ومركة، وقريولي) بدأوا يأكلون



* شعب لا يملك اللقمة ويملك السلاح

جلود الحيوانات بعد طبخها لانهم لا يجدون سواها!

المنصرون يحتكرون

وعلى الرغم من ان اللاجئين الصوماليين في كينيا مسلمون ١٠٠٪ كما يقول الاستاذ الصويان الا ان المنظمات التنصيرية غزت الساحة بصورة مذهلة، فالنشرات التنصيرية بأيدي الجميع وقد رأيت بيد احد الاطفال قصة مصورة باللغة الصومالية محتواها ان المسيح هو المخلص والمنقذ! ورأيت في مخيم (وجير) منصرة بريطانية تقدم المساعدات الاغاثية للمتضررين وتساعدهم في بناء منازلهم من القش.. محاولة اختراق بيئتهم واشاعت لنفسها اسما جديدا هو عائشة!!

ومن ابرز المنظمات التنصيرية العاملة في الميدان:

١ – الصليب الاحمر .

٢ – منظمة كير care الكاثوليكية البريطانية.

٣ – منظمة اطباء بلا حدود MSF الهولندية.

٤ – منظمة اوكسفام الاغاثية البريطانية.

٥ – منظمة العون الامريكي

٦ – منظمة الرؤيا العالمية.

٧ – منظمة GTZ وغيرها.

والعجيب ان هذه المنظمات تحاول احتكار العمل والميدان، وتضيق على بعض المنظمات الاسلامية العاملة او التي تحاول العمل، فبالتنسيق مع منظمة غوث اللاجئين التابعة للامم المتحدة (UNHCR) احتكرت منظمة MSF الفرنسية الاعمال الطبية، وتحاول هذه المنظمات ان تعيق اعمال الهيئات الاسلامية وتعرقلها.. ولكن يأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون.. فعلى الرغم من هذا الزخم التنصيري المتلبس بلباس الاغاثة الا ان الناس بحمد الله تعالى لازالوا يشعرون بهويتهم الاسلامية ويفرحون فرحا شديدا مع رؤية الشخصية الاسلامية، ومن المواقف التي



* آثار الجوع والمرض على رجل صومالي وولده

”يمشي بعض الناس اكثر من خمسين كيلو متر بحثا عن الماء، وآخرون لا يجدون اكفانا لدفن موتاهم.“

شرحت صدري في مخيم (علواق) ان الناس اجتمعوا حولنا، ولما اردت الخروج من بينهم دفع احد الاطفال اخته الصغيرة قائلا: ابتعدي عن طريقه اتظنين انه نصراني!! انه مسلم!! فأظهرت استبشاري بذلك لاحد العامة، فقال لي والاسى يعصر قلبه، لقد كنا في بادية الصومال نسأل الله ان لا يرينا كافرا.. وكان الناس لا يشربون من الاناء الذي شرب فيه الكافر الا بعد غسله بالتراب!! ثم قال: اما الان فاصبحنا نفرح بمشاهدتهم، ونجري وراءهم بحثا عن لقمة للعيش لم نجدها الا منهم! ثم ذرفت عيناه وقال فأين أنتم ايها المسلمون؟!

نداء ..

واجمل الاستاذ الصويان «شاهد عيان المأساة» حاجات اللاجئين العاجلة في التالي:

١ – المواد الغذائية ، بمختلف انواعها، وخاصة حليب الاطفال المجفف الذي لا يتوفر في كينيا.

٢ – توفير المياه النقية، وذلك يتطلب حفر العديد من الابار الارتوازية.

٣ – توفير الاطباء والادوية.

٤ – توفير الملابس والخيام.

ووجه نداء الى كل مؤمن يؤمن بالله يهمه امر المسلمين ان يعمل شيئا لانقاذ اخوته في العقيدة.. نداء باسم ثكالى انهكهن المرض.. وشيوخ اسقطهم الجوع .. ويتامى لا تسمع منهم الا الصراخ والأنين باسم شعب يموت على مدار الساحة ولا مجيب!

مقال الأسبوع

بقلم صلاح الغزالي

في الذكرى الثانية للاحتلال

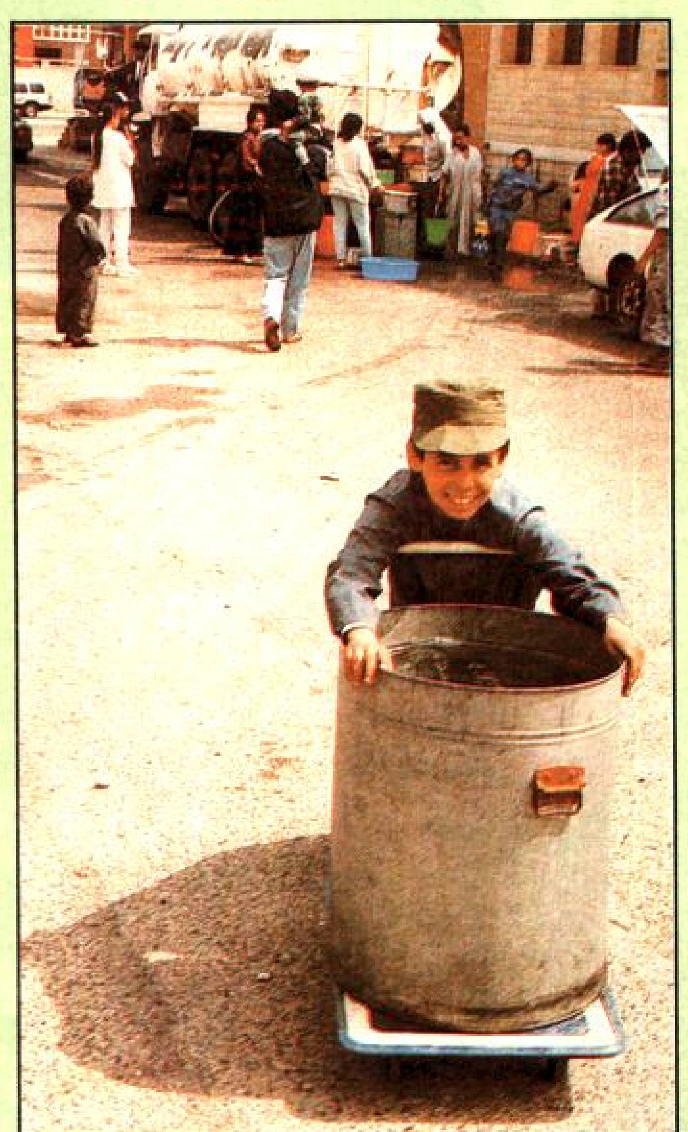
المرابطون وخنجر ذوي القربى

في مثل هذا اليوم .. الثاني من اغسطس عام ١٩٩٠ كان الاجتياح العراقي للقيم الاسلامية والمبادىء العربية الاصيلة، وكانت الحفرة التي اعدها النظام العراقي لدفن الوحدة الاسلامية والتآلف العربي.

كما كان في ذات اليوم.. بداية صناعة التاريخ الكويتي الذي استطاع فيه هذا الشعب الاعزل الصمود امام الآلة العسكرية بكل بطشها وجهلها.. فقد قامت المقاومة الكويتية بشقيها المدني والعسكري بكل الادوار:

- فكانت الحكومة في غياب السلطة الشرعية.
- وكانت القوات المسلحة التي يجب ان تدافع عن البلاد.
- وكانت الوزارات التي تحافظ على المرافق وتسير الخدمات.
- وكانت رجل الدين الذي يداوي القلوب والعقول ويأخذ بيد المترددين والضعفاء الى قلعة الصمود والتحدي.
- كانت الطبيب المداوي للاصابات والجروح والامراض.
- وكانت ارقى جهاز استخباري لعيون جيوش التحرير في قلب المعركة ووسط ساحتها.
- وكانت الصوت الاعلامي لاعدل قضية، واضعف مظلوم.

فمن فجّر بالعدو فهو مرابط، ومن حمل السلاح فهو مرابط، ومن خرجت بالمظاهرات فهي مرابطة، ومن



أطفال المرابطين يوزعون المياه أيام المحنة

شجعت زوجها على التمسك بأرضه فهي مرابطة، ومن وزع الاموال دعما للعصيان المدني فهو مرابط، ومن كنس الشوارع وحمل القمامة فهو مرابط، ومن وزع التموين وصنع الخبز فهو مرابط، ومن ادار الماء والكهرباء ووفر الوقود والغاز فهو مرابط.. ومن جلس في بيته واغلق عليه داره فهو مرابط.

لقدكان كل اهل الكويت الصامدين على ارض الوطن من المرابطين، كما كان من بالخارج هم أيضامن اصحاب الحق الكويتي والعاملين على نصرة قضيتهم.

كل اهل الكويت عملوا، في كل منطقة وشارع وسكة. ولعل سحب الجيش العادي والجيش الشعبي العراقيين من داخل المدن، واستبدالهم بالقوات الخاصة لهو دليل كاف على صلابة الكويتيين ومجابهتهم للمحتل العراقي وتكبيده الكثير من الخسائر.

هذا الشمول والاستيعاب لكل ابناء الوطن الذي اتاح فرصة العمل لكل واحد منهم في ان يؤدي دورا ما، حقق بالاضافة الى بلوغ هدف التحرير حقق هدفا اجتماعيا سياسيا بالغ الاهمية.. الا وهو الوحدة الوطنية.

لقد نسي اهل الكويت تحت الاحتلال الكثير من الخلافات المذهبية او الطبقية او الطائفية، حيث شاهدنا الجميع وقد انصهروا في بوتقة واحدة، بوتقة الوحدة الوطنية ولاشيء سوى ذلك.. وتبين لابناء هذا الوطن ان كل الفوارق والاختلافات ما هي الا كالريش الذي تطاير في اللحظات الاولى للاحتلال، وان تلك الاختلافات يمكن تجاوزها بسهولة ويسر اذا ما صدقت النوايا.. وابتعدنا عن المزايدات الحزبية والمصالح الشخصية.

ان اجمل ما في ايام الاحتلال.. رغم بشاعتها وشراستها.. ان الجميع اصبحوا اخوانا متحابين:

• فالسلطة كانت تستمع لكل الاطراف، وتنفذ كثيرا من المقترحات، وتتجاوب مع اراء العديد من الشخصيات والتيارات.

- والتيارات السياسية في الوطن اصبحوا كلا متكاملا فكان التنسيق يشمل الجميع، والعمل اليومي يضم جميع ابناء الوطن الواحد.

أما اليوم فنرى أنفسنا نبتعد شيئا فشيئا عن تلك الايام التي اصبحنا فيها كتلة واحدة.. فعلى المستوى الرسمي:

- اين السيد محمد العدساني؟
- اين اللواء خالد بودي ؟
- اين اللواء محمد البدر ؟
- اين السيد مصعب الياسين؟



صلاح الغزالي

”لقد نسى أهل الكويت تحت الاحتلال الكثير من الخلافات المذهبية أو الطبقية أو الطائفية“

اين العديد من الوجوه التي كانت تتصدر العمل العسكري والشعبي بكل بطولة ورجولة؟! لو اردنا ان نذكر الرجال الابطال في الجيش او الحرس الوطني او مؤسسات الدولة ووزاراتها ممن تصدر العمل الوطني تحت الاحتلال ويغيب اليوم عن الساحة لوجدناهم كثيرين، وما تلك الاسماء الا امثلة حية تدور على كل لسان.

وعلى المستوى الشعبي، فقد بدأت تظهر العديد من السلبيات التي فرحنا انها ولّت، وعادت المنافسة غير المبررة التي تكون - احيانا - على حساب الوطن.

ولا بأس ان توقفت هنا عن الاستزادة.. فالمقارنة بيننا تحت الاحتلال وفي اول أيامه.. وبين اليوم، مقارنة مؤلمة لا يود احدنا الخوض فيها.. ولكن القلب يأسف على مثل هؤلاء الاخوة الذين لم يستطع المحتل ان ينال منهم.. فنلنا نحن منهم.. فكان كخنجر ذوي القربى!!

تشاد ومسلسل الانقلابات الدموية

بقلم : عمر ديوب

ان الحديث عن جمهورية تشاد الواقعة في وسط القارة الافريقية يقودنا الى الحديث عن ذلك البلد الذي كان قريبا بالامس وبعيدا اليوم. ذلك البلد الذي نبا به الدهر واضناه الفتن فتحول الى بيْدق في يد الطامعين. نعم، تشاد المسلمة التي كانت في يوم من الايام حلقة وسطى بين الحضارتين العربية والافريقية، وعقبة كؤودا امام انكى الحملات التبشيرية التي لم تفلح الا بنسبة اقل من ١٪ من مجموع عدد السكان. بيد ان المتأمل في شؤون هذه «الدولة» التي نالت «استقلالها» من الاستعمار الفرنسي عام ١٩٦٠ يجد انها كانت وما تزال مسرحا لاضطرابات مزمنة وانقلابات متعاقبة وصراعات قبلية لها بصماتها في سياسة الدولة.

ان هذا القطر الشاسع بمساحته (١.٣ مليون كلم٢) والفقير بموارده (١٥٠ دولارا الدخل السنوي للفرد) والصغير بكثافته السكانية (٥.٣ مليون نسمة) بالمقارنة الى مساحتها اكبر من ان يحكم وافقر من ان يلبي الاحتياجات الاساسية لسكانه، فضلا عن ان هذا البلد الصحراوي محشور بين ست دول وهي ليبيا والسودان وافريقيا الوسطى والكاميرون والنيجر ونيجيريا ويقطنها قبائل متعددة اهمها الفولان والوداد والماسا الى جانب قبائل الهاكا والماندع. ولم تذق تشاد حلاوة الاستقلال والاستقرار السياسي والاجتماعي بدءا من اغتيال اول رئيس لها وهو فرانسوا تومبالباي في عام ١٩٧٥ اثر انقلاب دموي ومرور فترات تعاقب كل فيليكس مالوم وحسين حبري وجوكوني عويدي على السلطة الى مجيء الرئيس الحالي ادريس ديبي الذي اسقط حبري بعد هجوم صاعق بدعم ليبي في ديسمبر ١٩٩٠.



الوضع المتأزم الدائم في تشاد

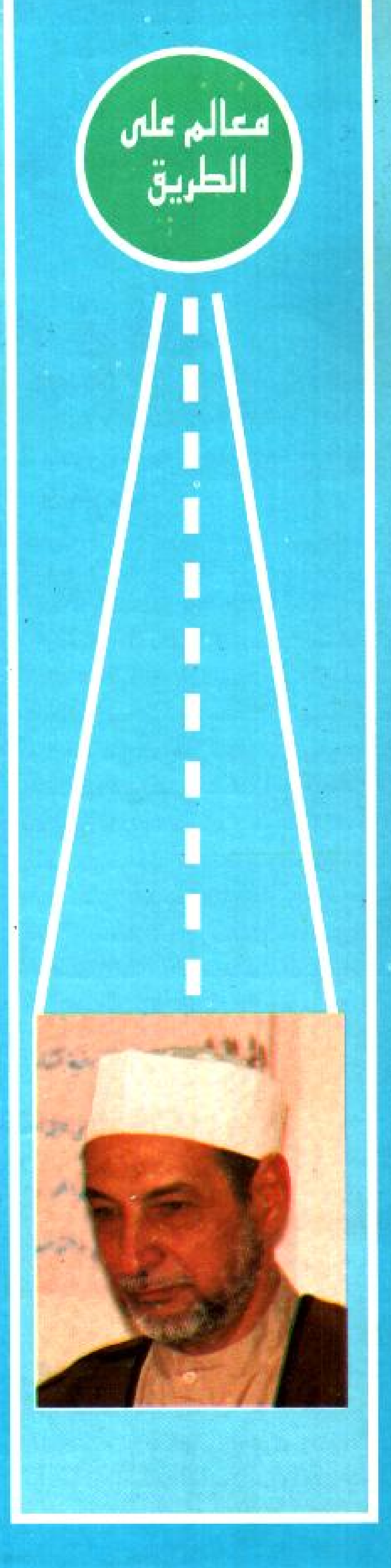
وقد دأبت ليبيا على زرع بذور التمرد عبر المنطقة سواء في تشاد او ليبيريا او في اوساط الطوارق في مالي والنيجر، غير ان المنافسات العرقية ساعدت على تسهيل «مهمة» ليبيا في عام ١٩٦٧ عندما قدمت دعما لجبهة «فرولينا» الثورية التي تشمل اساسا الشماليين الساخطين على حكومة يسيطر عليها الجنوبيون ناهيك عن اقدامها في عام ١٩٧٣ على ضم جيب «اوزو» الغني بالمعادن بدون ان تحرك الدول الاخرى في العقيدة ساكنا.

والى جانب الدور الليبي، فان المتابع للشؤون التشادية يجد نفسه حائرا لايجاد تفسير للتدخلات العسكرية الفرنسية المتكررة لمجرد حدوث ادنى تطور في البلاد. ان قصة باريس مع «نجامينا» قصة طويلة عمرها اكثر من ثلاثين عاما، وما ان خرجت فرنسا من «باب» الاستقلال التشادي الا ودخلت من جديد من «نافذة» الصراعات العرقية للاستيلاء على الحكم والتدخلات الخارجية التي عرفتها التشاد على مدى الاعوام الاخيرة. ويبدو ان حالة الاضطراب المزمنة جعل الحكام المتعاقبين على السلطة يتوجهون دائما نحو الفرنسيين طالبين الدعم العسكري والمساعدة الاقتصادية الضرورية ليس فقط لتأمين الحد الادنى من الامن النسبي بل ايضا لتسيير اجهزة «الدولة».

ومن البديهي ان اندفاع فرنسا لارسال قواتها في المرات الماضية لم يكن الا للدفاع عمن تنصّبه هناك تحت غطاء حماية افراد الجالية الفرنسية الذين يتجاوز عددهم الثلاثة آلاف شخص واحيانا من اجل دعم «المسار الديموقراطي» ولا ندري مضمون البروتوكول العسكري الذي تم توقيعه بين البلدين في مارس ١٩٧٦ كما نجهل مضمون بقية الاتفاقات السرية المبرمة بين البلدين وكل ما نعرفه هو انه ليس هناك اي اتفاق للدفاع المشترك - بمعناه الحقيقي - بين البلدين، غير ان الحامية الفرنسية الحالية في تشاد والمسماة بـ«ابيبرفيبه» فهي تضم ١١٥٠ فردا مدعومين بسبع طائرات ميراج ف١ واربع طائرات نقل «ترانسفال» وست طائرات هيلكويتر، كما انها تحظى بدعم القوات الفرنسية المتمركزة في جمهورية افريقيا الوسطى المجاورة.

ويبقى القول ان السيل قد بلغ الزبى وقد طالت معاناة الشعب التشادي من ويلات كل الحكومات المتعاقبة والتي اتسمت جميعها بالتخبط وعدم النضج السياسي. وان سكوت الدول الاسلامية عما يجرى فيها بين الحين والاخر اقرب الى التجاهل وان تسليم الزعماء التشاديين شؤون بلادهم للقوى الخارجية جعلهم ينطبق عليهم مقولة «بكل واد بنو سعد».

دور العقيدة في بناء الامم



الاسلام منهج متكامل، رباني السمة، إلهي النزعة، جاء الى البشرية ليداوي عللها، ويبرىء سقمها ويحصنها من الأهواء والشهوات الجامحة، ويهديها سُبل السلام. بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم ليربي عليه امة تحمله وتبلغه، وتقف وراءه، توضح جوانبه، وتجلي غوامضه، وتدفع عنه السوء، ترد عنه كيد الكائدين، وتحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وصدق الله: «قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين» هكذا اراد الله للمسلم وأراد الله من الامة المسلمة «كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله».

كما اراد الله منهم ان يكونوا قائمين على الحق لحراسته من الآثمين، فقال صلى الله عليه وسلم: «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فان لم يستطع فبلسانه، فان لم يستطع فبقلبه، وذلك اضعف الايمان» نعم هكذا اراد الله للاسلام ان يكون رسالة ودعوة، وتقويما، من دخل فيه وبايع عليه فانما يبايع على ذلك، وتكون بيعته مع الله، لانه صاحب المنهج والمحاسب عليه، كما ان خاصية هذا المنهج أنه لا يقبل التجزئة والتفريق والتقسيم، لان من طبيعته الشمول والوحدة والكمال، فلا يؤمن الانسان ببعضه ويكفر بالبعض الاخر، وقد توعد الله من يفعل ذلك بالخزي والعذاب فقال سبحانه: «افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض، فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا، ويوم القيامة يردون الى أشد العذاب، وما الله بغافل عما تعملون».

كما انه يجب ان يعلم ان كل امة لا تعرف لها رسالة في الحياة، يكون مآلها الزوال والاضمحلال فأما ان تقلد غيرها، وتذوب فيه وتتفاعل معه، واما ان تخمد وتندثر وتجري عليها سنة الله في الزوال والموت. وتعيش كالحيوانات تأكل وتموت الى ان تحل محلها امة اخرى ويرثها شعب آخر.

فالرسالات للامم كالارواح للاجساد، وكالدماء للابدان، وكالعقل للانسان، تحفظه وتصلحه، وتبعث فيه الدفء والحياة، ولهذا لا نعجب من ضياع فلسطين وذهاب ريح الامة المسلمة، لان تلك الامة قد تركت رسالتها، وتناست منهجها، وصدق الله، «واتل عليهم نبأ الذي أتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث».

فهمت هذا يهود، ويفهمه اليوم المصلحون الذين يضجون بالحضارة العقيمة اليوم.

يقول هرتزل في مؤتمر بال الذي عقد لتأسيس الوطن اليهودي عام ١٨٩٧م: «ان العودة الى صهيون» يعني بذلك فلسطين «وصهيون جبل مقدس فيها» يجب ان يسبقها عودة الى اليهودية» ومن ذلك الحين وقبله وبعده، وزعماء اليهود لا هم لهم الا اذكاء الروح الدينية ونشر التعاليم اليهودية بين كافة الناشئة اليهود.

لقد لقنوهم من الصغير الى الكبير، عقيدة الرجوع الحتمي والعودة الى ارض فلسطين، حتى جعلوا كل صغير وكبير من اليهود يحفظ هذه الاية من التوراة «لنسلك أعطي هذه الارض من نهر مصر الى النهر الكبير نهر الفرات» «سأعطيك وذريتك من بعدك جميع ارض بني كنعان ملكا خالدا لك» ولقد علم اليهود ان في تعاليمهم الروحية سر قوتهم، فاستمسكوا بها، وفي ذلك يقول احد مؤسسي الصهيونية: «الحياة الدينية اليهودية هي دون سواها سر خلود اسرائيل وسيظل اسرائيل خالدا طالما بقي متعلقا بالتوراة، فاذا هجر اسرائيل التوراة، اندثر تاريخه في رمال الصحراء، ولو ظل مقيما في ارضه وبلاده» ويقول شختر: «ان نهضة اسرائيل القومية واحياء الدين اليهودي.. امران لا ينفصلان» وكتب بن جوريون رئيس دولة اسرائيل يوما الى الرئيس ديجول، رسالة يقول فيها «ان سر بقائنا بعد التدميرين: البابلي والروماني وفي حقد المسيحيين الذين احاطوا بنا الف عام، يكمن في صلاتنا الروحية بالكتاب المقدس» فماذا كانت النتيجة بعد تمسك اليهود بدينهم رغم فساده، وتركنا لديننا رغم سموه وصلاحه!!

اضطرابات السند ومستقبل حكومة نواز شريف

اسلام أباد - رأفت يحيى العزب:

هل تنجح حكومة التحالف الجمهوري الاسلامي برئاسة نواز شريف في البقاء بالسلطة حتى انتهاء الفترة الدستورية المقررة لها، أم أن الوقت قد حان مرة أخرى حتي تعود بي نظير لحكم باكستان من جديد؟ هذا السؤال أصبح يشكل القضية الأساسية التي تتداولها المنتديات واللقاءات الشعبية والسياسية المختلفة منذ تردي الوضع الأمني في اقليم السند ، فبعد مضي أكثر من شهرين على انتشار قوات الجيش الباكستاني في الاقليم المشتعل لاعادة الأمن والاستقرار هناك، إلا أن النجاحات التي أحرزها الجيش تظل متواضعة للغاية على الرغم من الصلاحيات الواسعة التي حصل عليها الجيش، والتأييد الواضح الذي يتمتع به سواء من السنديين انفسهم أو من قوى سياسية أخرى مثل الجماعة الإسلامية. هذا الموقف وضع حكومة التحالف الإسلامي بزعامة نواز شريف في اختبار شديد الصعوبة في مواجهة المعارضة الباكستانية ممثلة في حزب الشعب الباكستاني بزعامة بي نظير بوتو التي كانت تترقب اي فرصة للانقضاض على غريمها التقليدي نواز شريف منذ فشلها في الانتخابات الماضية قبل عامين مستفيدة من المناخ السياسي الراهن الذي تمر به حكومة نواز شريف حيث انفصلت ثلاث قوى رئيسية عن التحالف الجمهوري وهي الجماعة الإسلامية و حزب المهاجرين والحزب القومي الباكستاني. ومستفيدة كذلك من الضغوط الأمريكية على حكومة شريف من ناحية ثم التدخلات الهندية المكثفة في شؤون البلاد الداخلية والتي واكبت الوضع المتردي في السند. وكانت الحكومات الباكستانية المتعاقبة قد سعت الى ايجاد حل يعيد الأمن والاستقرار الى السند عبر الوسائل السلمية حينا وبالتدخل العسكري حينا آخر غير أن هذه المساعي قد فشلت جميعا نتيجة للنظرة الضيقة التي كانت تحكم مواقف هذه الحكومات خوفا من انهيارها غير عابئين بالمصالح العليا للبلاد إلى ان وصل الوضع في السند إلى أزمة حقيقية.

> ”ان نجاح الجيش الباكستاني في عمليات التطهير التي يقوم بها في السند سوف يزيد من رصيد التحالف الإسلامي“

جذور الأزمة وابعادها الداخلية والخارجية

تعود الأزمة الراهنة في السند الى عام ١٩٤٧ وتأسيس دولة باكستان عندما هاجر الآلاف من المسلمين الهنود الى السند تحت ضغط الأرهاب الهندوسي ضد المسلمين آنذاك. وقد تمركز المسلمون الهنود بصفة خاصة في مدينتي كراتشي وحيدر أباد وبأعداد كبيرة حيث شكلوا أغلبية عظمى في هاتين المدينتين على حساب السكان الأصليين الذين استقبلوهم بحفاوة بالغة.. وقد سعى المسلمون المهاجرون منذ البداية الى السيطرة على مختلف مرافق الدولة واحتكار أغلب الأنشطة في المدينتين بحيث اصبح اصحاب البلد الأصليين يشكلون اقلية ضعيفة جدا أمام المهاجرين الذين بدأوا في ممارسة ضغوط ومضايقات نسبية على السكان الأصليين لمغادرة كراتشي وحيدر اباد الى مناطق أخرى. وقد أدى هذا الموقف الى بروز قوى سياسية جديدة من السكان الاصليين للدفاع عن حقوقهم وكان حزب «جي سند» من أبرز هذه القوى السياسية حيث طالب بالحكم الذاتي للاقليم في الوقت الذي بدأ يقيم اتصالات مع جارته الهند لتعزيز موقفه.. وفي منتصف الستينات تشكل حزب الشعب الباكستاني برئاسة ذوالفقار علي بوتو وهو سندي الاصل واستطاع هذا الحزب أن يحقق شعبية كبيرة خاصة في معقله «اقليم



نواز شريف

السند» وخلال فترة حكمه استطاع أن يعيد للسنديين الكثير من حقوقهم التي اغتصبها المسلمون المهاجرون من الهند. ومع وصول ضياء الحق الى السلطة في أواخر السبعينات اتجه الى ضرب كل من حزب الشعب الباكستاني وحزب (جي سند) عن طريق تشجيع المسلمين الذين هاجروا من الهند إلى تكوين حزب سياسي لهم عرف باسم حزب المهاجرين القوميين بزعامة شاب صغيراسمه الطاف حسين. وقد نما هذا الحزب في عهد ضياء الحق بصورة سريعة جدا واصبح يشكل ثقلا سياسيا كبيرا في كل من كراتشي وحيدر أباد وتنامي نفوذه في مختلف انحاء باكستان حيث بدأ المهاجرون من الهند يشكلون معادلا سياسيا اساسيا في أي عملية انتخابية وقد برز ذلك بوضوح في انتخابات عام ١٩٨٨ حيث نجحت بي نظير بوتو في احتواء المهاجرين الى جانبها في مواجهة نواز شريف ومن ثم شكلت حكومتها في المركز.. وقد تنبه نواز شريف الى ورقة القوميين المهاجرين في التأثير على معادلة الانتخابات فبادر بتوثيق علاقاته بألطاف حسين منذ فترة مبكرة الأمر الذي عزز من موقفه في اقليم السند حيث نجح التحالف الإسلامي في استقطاب القوى السياسية الأخرى من القوميين والقوى المعادية لحزب الشعب الباكستاني في تشكيل حكومة السند الاقليمية.. ومع تعاظم ورقة المهاجرين في اقليم السند تهاونت كل من حكومة بي نظير بوتو وحكومة نواز شريف في الممارسات الاجرامية التي بدأ يمارسها حزب المهاجرين خاصة في مدينتي كراتشي وحيدر أباد خاصة وأن اغلب قيادات الحزب من الشباب الذين لم تتجاوز اعمارهم الأربعين سنة بعد فاتجه حزب المهاجرين بزعامة الطاف حسين الى ممارسة سياسات ارهابية لتصفية معارضيه سواء من داخل حزبه أو من الالسنديين أو رجال الجيش والشرطة في الاقليم فقاموا بقتل ضباط كبار من الجيش الباكستاني وحرق وتدمير دور الصحافة لمجرد انها تعرضت لنقد سياسات الطاف حسين والضغط على الحكومات المركزية عن طريق حرق القطارات وتفجير خطوط الغاز والبترول وخطف رجال أعمال اجانب لتشويه صورة

”
مشكلة السند ذات جذور قديمة وهناك أيدي خارجية تسعى لزيادة القلاقل في باكستان
“

البلاد امام العالم الخارجي وإقامة العديد من خلايا التعذيب للرجال والنساء سواء بسواء وقد فشلت كل الوساطات والمفاوضات مع حزب المهاجرين القومي للتغيير من سياساته رغم تدخل الجيش أحيانا.

الأخطر من ذلك أن الوضع المتردي في السند قد شجع الهند للتأثير على استقرار باكستان عن طريق عملائها سواء من حزب المهاجرين أو «جي سيد» أو عبر الجالية الهندوسية الكبيرة التي تعيش في اقليم السند مستفيدة من قرب السند للأراضي الهندية الى الحد الذي تحولت فيه القنصلية الهندية في كراتشي الى معقل للمخابرات الهندية المعروفة باسم راو.

لقد تمحورت استراتيجية الهند الهجومية على باكستان حول نقطة أساسية هي أن يظل اقليم السند في حالة دائمة من الغليان مستعينة بعملائها من المهاجرين والسنديين والهندوسيين كورقة هامة يمكن التأثير بها على سياسة باكستان تجاه القضية الكشميرية والبرنامج النووي الباكستاني وقد كشفت الهند عن نواياهاتلك بوضوح شديد خلال لقاءات عديدة بين مسؤولين باكستانيين وهنود في مناسبات مختلفة الأمر الذي قد ينذر بقيام بنجلاديش أخرى في السند مثلما نجحت الهند عام ١٩٧١ في فصل باكستان الشرقية عن باكستان الغربية بعد أن

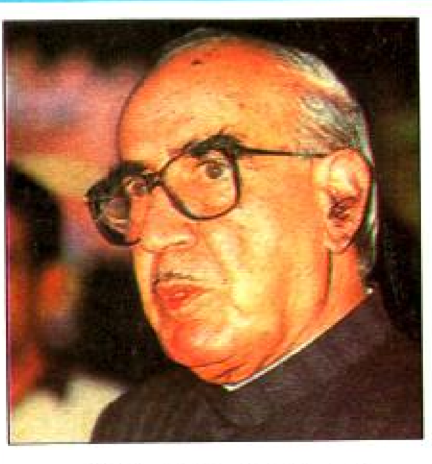
الحقت بباكستان هزيمة ساحقة.

ان الهند وهي حريصة على تشجيع القوى الانفصالية في اقليم السند تضع في حسبانها الأهمية الاستراتيجية لاقليم السند فهو يمثل المنفذ البحري الوحيد لباكستان على البحار والمحيطات كما انه يشكل مرفأ تجاريا هاما لأفغانستان واسيا الوسطى الإسلامية التي بدأت تخطط بالفعل لنقل تجارتها عبر مرفأ كراتشي الأمر الذي سيسهم في تنشيط المجال التجاري والاقتصادي بين افغانستان واسيا الوسطى من ناحية وباكستان من ناحية أخرى. لهذا فإن الهند تبدي اهتماما كبيرا بطموحات كل من حزب جي سند وحزب المهاجرين الى اقامة كنتونات مستقلة لهم عن باكستان.

ولايقتصر التدخل الاجنبي على هذاالحد وانما يتجاوزه الى الولايات المتحدة التي تمارس ضغوطا مكثفة على باكستان هذه الأيام بدعوى امتلاكها قنابل نووية وممارستها انشطة ارهابية في كشمير ضد الحكومة الهندية في العاصمة سرنجر.. وقد بلغ الضغط الأمريكي حدا خطيرا بعد أن بعث وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر عبر سفيره في اسلام اباد برسالة الى نواز شريف يحذره فيها من أن بلاده سوف تدرج ضمن قائمة الدول الارهابية ما لم تكف عن دعم المتطرفين الكشميريين والتخلي عن برنامجها النووي.

موقف القوى السياسية الباكستانية مما يجري في السند

اعتبر حزب الشعب الباكستاني بزعامة بي نظير بوتو ما يجري في السند فرصة ذهبية يمكن استغلالها لاسقاط حكومة نواز شريف خاصة بعداستقالة حزب المهاجرين القومي من كل من البرلمان الوطني والاقليمي وبالتالي خسر التحالف الإسلامي في برلمان السند ٢٤ مقعدا لصالح حزب المهاجرين و١٤ مقعدا في البرلمان الوطني. وهذا من شأنه أن يعزز من فرص نجاح حزب الشعب الباكستاني في اقليم السند الذي اصبح يشكل قوة كبيرة في الاقليم وهذا ما دعا بي نظير بوتو الى اجراء استفتاء لسحب الثقة من حكومة السند الموالية لنواز شريف كما اتجهت بي نظير بوتو الى اجراء اتصالات بالقوى السياسية الأخرى المعارضة للتحالف الإسلامي لتحريضها على اجراء اضراب عام في البلاد يوم الثلاثين من يوليو الجاري ما لم تدعُ حكومة نواز شريف لاجراء استفتاء على سحب الثقة من حكومة السند الحالية.



الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان

الجماعة الإسلامية بقيادة القاضي حسين أحمد رغم انفصالها عن التحالف الجمهوري الإسلامي نظرا لما اسمته بتخلي نواز شريف عن البرنامج الانتخابي الذي كان قد وعد بتنفيذه والذي كان يقوم في جزء كبير منه على تطبيق الشريعة الإسلامية في باكستان قد رفضت الجماعة الإسلامية التجاوب مع بي نظير بوتو في دعوتها لاجراء اضراب في البلاد واكدت انها لن تعارض نواز شريف في سياسته تجاه موقفه من السند واوضح البروفيسور خورشيد احمد ان الجماعة الإسلامية تؤيد موقف الجيش الباكستاني في عمليات التطهير التي يقوم بها في السند لاعادة الامن والاستقرار في الاقليم المشتعل.

القوى الشعبية الأخرى بما في ذلك السنديون انفسهم قد رحبوا ولأول مرة بالتدخل الباكستاني في السند لانقاذهم من ارهاب حزب المهاجرين القوي.

القوى الشيعية في البلاد والتي تقف في خندق واحد مع حزب الشعب الباكستاني ضمن ما يعرف بالتحالف الديمقراطي الباكستاني تؤيد اجراء اضراب عام في باكستان احتجاجا على ما اسموه بانتهاك الدستور الباكستاني في برلمان السند.

هل تنجح بي نظير بوتو في تحركاتها

على الرغم من الحملة المكثفة التي تشنها بي نظير بوتو بالتعاون مع الصحف العلمانية في البلاد الا انه فيما يبدو فإن فرص نجاحها تبدو ضئيلة بصورة كبيرة نظرا لاعتبارات عديدة أهمها :

- ان حكومة نواز شريف تتمتع بولاء الجيش لها وهي خصيصة لم تحظ بها كثير من الحكومات الباكستانية في العهد الماضي.
- ان الشعب الباكستاني في اغلبه يؤيد عمليات التطهير التي يقوم بها الجيش الباكستاني لتخليص البلاد من خطر داهم يهدد البلاد منذ خروجها لحيز الوجود.
- ان القوى الإسلامية رغم انفصالها عن التحالف الجمهوري الإسلامي فهي تؤيد تحركات الجيش في السند فضلا عن أنها مازالت ترى في التحالف الإسلامي بديلا افضل من أي نظام سياسي أخر.
- ان نجاح الجيش الباكستاني في عمليات التطهير التي يقوم بها في السند سوف يزيد من رصيد التحالف الجمهوري الإسلامي بصورة كبيرة ولعدة سنوات أخرى قادمة وان كانت هناك عقبات وتحديات كبيرة تواجه الجيش في السند خاصة وأن حزب المهاجرين قد أخذ شكل عصابات مسلحة بأحدث الأسلحة في مناطق الاحراش والغابات، إلا أن الصلاحيات التي منحها رئيس الدولة للجيش قبل عدة ايام ربما تقلب المعادلة السياسية لصالح التحالف الإسلامي بصورة كبيرة.

تصريحات ديميريل هل هي تمهيـــد لحـــرب الميـــاه

بقلم : طالب المسلم

هل من حق الدولة التي ينبع منها نهر معين ان تمنع وصول مياه هذا النهر الى الدول المجاورة التي يمر فيها؟ او تتحكم في كمية المياه التي تستفيد منها الدول الاخرى بدون اتفاق مسبق بين الدول المعنية؟

هذا السؤال تبادر الى الذهن.. فور الاطلاع على تصريح رئيس وزراء تركيا سليمان ديميريل في ١٩٩٢/٧/٢٤ في مؤتمر صحفي عشية الاحتفال بمناسبة بدء تشغيل توربينات عند سد اتاتورك على نهر الفرات بأنه لا يحق لسوريا والعراق المطالبة بمياه نهري تركيا.. (دجلة والفرات)! وهل تثير هذه التصريحات تكهنات لتسخين الاوضاع في المنطقة بسبب المياه؟

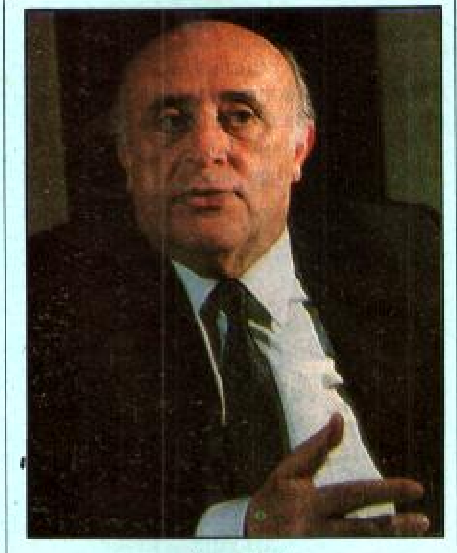
مبررات الموقف

بحثا عن اجابة هذا السؤال في تصريحات ديميريل لم نجد غير النقاط التالية:

* السيادة الوطنية : حيث تذرع ديميريل بالسيادة الوطنية التي تعطيه الحق في التصرف بأي شيء ضمن ارضه وكيفما شاء حيث قال: «انها مسألة سيادة. ان هذه ارضنا، ولنا الحق في ان نفعل ماتريده» ومن هذا المنطلق نسب رئيس وزراء تركيا نهري (الفرات ودجلة) الى تركيا.

* تقاسم الموارد : واستدل ديميريل بعدم مطالبته للعراق وسوريا بمشاركتهما في مواردهما النفطية على عدم جواز مطالبة كل من العراق وسوريا في مواردنا المائية، وطبعا يتضح الخلل في هذ الادعاء لان النهرين يجريان في سوريا والعراق وتتوقف عليه مصادر المياه والري بشكل رئيسي في هاتين الدولتين.

* غياب التخطيط : في استغلال مياه النهرين حيث قال ديميريل «ان سوريا والعراق لا يستغلان مياه الفرات ودجلة بشكل علمي وتكنولوجي» وهو بهذا يريد ان يقول بأن مياه



سليمان ديميريل

النهرين تذهب عبثا ومن الافضل ان تتولى تركيا مسألة الاستفادة من هذه المياه من خلال مشروعها الضخم للري وتوليد الطاقة في جنوب شرق الاناضول، حيث يكلف سد اتاتورك (٢.٧) مليار دولار وهو تاسع اكبر سد في العالم.

* الخلافات السياسية : ويعود ديميريل للاستفادة من الاوضاع السياسية بين الدول المجاورة، ويشير الى ان الخلافات بين العراق وايران، والعراق وسوريا تحول دون التوصل الى اتفاق حول مياه نهري دجلة والفرات، ويذكر ان لجنة ثلاثية من (تركيا، سوريا، العراق) قد فشلت في التوصل لاتفاقية حول هذا الموضوع عام ١٩٨٣.

رغم وجود بعض الاسباب المقنعة لهذه الازمة، فان هذا لا يبرر تهديد مصير الانسان والبيئة في مجرى هذين النهرين، والاولى ان تقوم الدول المعنية بالاتفاق على صيغة لحل المشكلة.

الدور المشبوه

تعيد تصريحات ديميريل - هذه - الى الاذهان مشروع (انابيب السلام) التركي - فرعين كبيرين من انابيب المياه يمران بعواصم المنطقة وتبلغ تكلفته (٢١) مليار دولار - والهدف من هذا المشروع حل ازمة المياه في الشرق الاوسط. هذه المشكلة التي لا يتذمر منها سوى الكيان الصهيوني في المنطقة بسبب مخططاته الاستيطانية التوسعية بشريا وجغرافيا، واذا كان هناك ثمة معاناة في بقية الدول العربية فانها بسبب القرصنة الصهيونية على موارد المياه في المناطق التي تحتلها او لاسباب جغرافية وزيادة نسبة التصحر.. وتحاول تركيا ايجاد شعور بالحاجة للمياه في كل من سوريا والعراق لانهما من الدول الغنية بالمياه في المنطقة وبالتالي الضغط على الدول العربية لقبول (انابيب السلام) وتمويله، وهذا يلبي رغبة الكيان الصهيوني ويحقق احتياجه من المياه، كما انه يشكل عامل ضغط على سوريا لتقديم مزيد من التنازلات والنزول عند شروط المفاوض الصهيوني لتأمين حجتها من موارد المياه.

حرب المياه

يتوقع البعض بأن تحل المياه محل النفط في اثارة حروب المستقبل. وهم بهذا يحاولون لفت الانتباه الى اهمية المشاكل المائية في المنطقة، مشيرين الى ان الحروب التي خاضها الكيان الصهيوني ضد العرب كانت لها علاقة بالسيطرة على الموارد المائية ولا يزال شعار الكنيست «حدودك يا(اسرائيل) .. من الفرات الى النيل» غير ان مشاكل المياه سيكون لها اثرها في تسخين الاجواء السياسية والعسكرية في المنطقة، لايجاد مبررات لاي اعتداءات توسعية قادمة، مع الاخذ بعين الاعتبار ان الصراع (الاسلامي - الصهيوني) سيبقى محتدما حتى لو اكتفى كل الطرفين من مصادر المياه.

لعنة «الايدز»

تلحق السياسيين الفرنسيين وتصيب المنطقة الاسلامية

باريس - محمد الغمقي

في اليوم الذي انهت فيه الندوة العالمية الثامنة حول مرض «الايدز» اعمالها بمدينة امستردام، وقف ثلاثة وزراء فرنسيين سابقين امام المحكمة للادلاء بشهادتهم حول قضية الساعة في فرنسا والمتمثلة في حقن دماء ملوثة بجرثومة «الايدز» الى مرضى كانوا سالمين من هذا الداء.

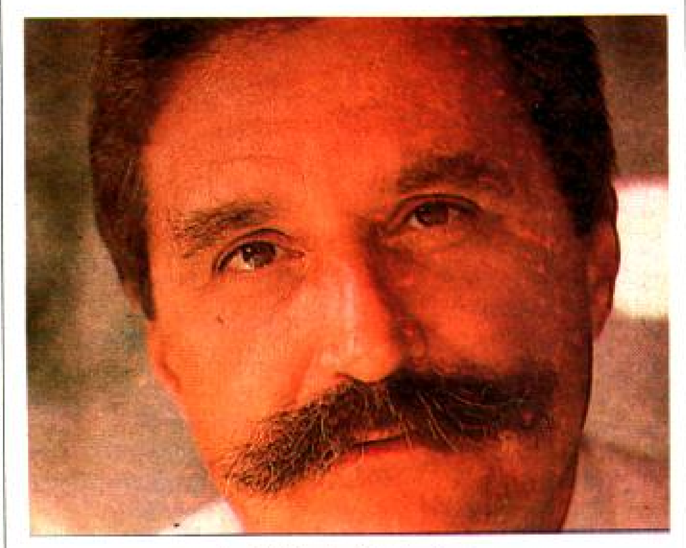
فما هي اطوار هذه القضية وما هي ابعاد هذين الحدثين بالنظر الى واقع المنطقة الاسلامية.

دم «مسموم»

تعود بداية قضية هذا الدم «المسموم» الى السنوات الاولى للحكومة الاشتراكية الفرنسية في عهد لورون فابيوس الوزير الاول بعد «موروا» والذي يشغل حاليا منصب الامين العام للحزب الاشتراكي بعد ان كان رئيسا للبرلمان وهو من الرجالات المشهورين للوبي اليهودي السياسي في فرنسا. وقد حضر المحكمة كمجرد شاهد في قضية اخذت ابعادا قومية وفرق اثناء استجوابه بين مسألة تحليل الدم والتثبت من عدم تلوثه بجرثومة مرض «الايدز» وبين «تسخين» الدماء قبل حقنها لتجنب كل عدوى.

والمواخذة التي وجهت اليه والى كل من كاتب الدولة للصحة «ادمون هرفي» ووزيرة الشؤون الاجتماعية «جورجينا دي فوا» في عهده التباطؤ في اخذ قرارات حاسمة لمنع استعمال دماء ملوثة ومسمومة اثناء معالجة المرضى، مما تسبب في انتقال عدوى «الايدز» الى قرابة ٤٠٠ مريض مات بعضهم ومازال البعض الاخر مهددا بالموت في كل لحظة.

وقد برر الوزراء الثلاثة هذا الخطأ بعدم الحصول على تفاصيل طبية ومسائل تقنية تثبت وجود مثل هذا الخطر، في حين اشار العديد من الشهود من الاطباء المختصين الى التنبيه عبر تقارير رفعت الى المعنيين بالامر الى امكانات التلوث القائمة والتي لم تجد العناية الكافية من طرف المسؤولين. مما يفسر الحرج الكبير الذي شعر به الوزراء الثلاثة اثناء الادلاء بشهادتهم بحضور المتضررين وعائلاتهم الذين احتجوا وعبروا عن غضبهم عندما افتتح فابيوس شهادته بالتعبير عن تضامنه مع الضحايا والانحناء لالمهم وشرفهم، ذلك ان هؤلاء يعتقدون بان الوزراء متهمون لكثرة تنصلهم من المسؤولية وهذا يعني عدم تحميل الدولة مسؤولية هذه الكارثة الاجتماعية ودفع بعض الموظفين الى ان يكونوا كبش فداء.



احد المسؤولين المتورطين في الفضيحة

طغيان العقلية المادية

فبمرور الايام ودخول المحاكمة اسبوعها الرابع، تبين ان «قانون المال» كما ذكرت مجلة الاكسبرس الفرنسية هو الذي كان طاغيا علي عقول المسؤولين في الجهاز المشرف على نقل الدم وفي الدولة. فقد توقفت المفاوضات التجارية بين هذا الجهاز والشركة النمساوية «ايمينو» مما تسبب في تأخير توفر المواد «المسخنة» بخمسة اشهر وفي انتظار ذلك دعا المسئولون عن المركز الوطني لنقل الدم الى مواصلة توزيع المواد الاخرى «الملوثة» الى نهاية المخزون والتي تقدر بعشرة ملايين فرنك.

من ناحيتها لم تُسرع الوزارات المعنية باستيراد المواد المسخنة لان ثمنها سيتحمله صندوق الضمان الاجتماعي. كما ان الامر بالانطلاق في التثبت من نوعية الدم قرره فابيوس يوم ١٩ يونية ١٩٨٥ في حين ان الطبيب مونتانيي طلب منذ آب ١٩٨٣ مبلغا عاجلا يقدر بمليوني فرنك للقيام بهذه العملية. ولكن الحكومة في ذلك الوقت لم تخصص هذا المبلغ لاعتبارات مالية لها علاقة بالموازنة على حساب الاعتبارات الصحية والانسانية.

ونتيجة لهذه العقلية المادية، انتشر مرض الايدز واستفحل كما اكدته اعمال الندوة العالمية حول هذا الداء بمدينة امستردام، ولا تقتصر هذه العدوى على فرنسا واوروبا والغرب عموما وانما تجاوزته الى قارات ومناطق اخرى بما في ذلك اجزاء كبيرة من العالم الاسلامي خاصة

المتاخمة او القريبة من العالم الغربي كمنطقة المغرب العربي. وتبقى العقلية المادية والحرص الشديد على الربح الوفير بغض النظر عن المصدر هما سبب تهديد هذا الداء لابناء الكيان الاسلامي، وعلى رأس هذه المخاطر، فتح المجال للسياحة الغربية بالخصوص دون توفر ضمانات الوقاية المادية والمعنوية من العادات السيئة المستوردة بحجة الظهور بمظهر التسامح والانفتاح على الحضارات والثقافات الاجنبية.

أحد ضحايا الفضيحة الفرنسية

معركة الطهارة الاخلاقية

ومثل هذه المبررات تخفي في الحقيقة مشروعا ذي ابعاد استراتيجية خطيرة يتمثل من ناحية ما يسمى الان في بعض البلدان الاسلامية بـ«تجفيف منابع الحركات الاصولية» بتربية جيل جديد من المشككين والمتشككين في هويتهم الحضارية الاسلامية ومن ناحية اخرى، عدم ترك الفرصة للمجتمعات الاسلامية للتميز بصفة الطهارة الاخلاقية والسعي الى اغراقها في متاهات الحضارة الغربية وانحرافاتها.

فلا غرابة انه في الوقت الذي يحاكم الاسلاميون في بلدانهم بتهمة التآمر على الدولة والانتماء الى جمعيات غير مرخص فيها.. كما هو الشأن في الجزائر وتونس، تعيش البلدان الاوروبية قضايا من نوع اخر ليس له علاقة بالحرية السياسية والرؤى الفكرية حول المستقبل والصراع بين السلطة والمعارضة، وانما ذات علاقة بالمسائل الاجتماعية - الاخلاقية المتداخلة مع القضايا السياسية: مثل استفحال داء «الايدز» والفضائح السياسية وتسرب مافيا الفساد الى كل قطاعات الدولة كما هو الحال في ايطاليا، مع الاشارة الى ان مثل هذه القضايا الطاغية في الغرب واوروبا بالخصوص تجد لها اصداء متفاوتة في المنطقة الاسلامية بسبب انتشار ظاهرة تقليد الغرب هناك.

ترجمة ابتهال قدور
عن لوبوان

الرأس المسلم بثلاثمائة مارك !!!

والذي يدفع هو حكومة بلغراد.. ولكن من وراء حكومة بلغراد؟ من وراء الجيش..؟؟

في هذا المقال نقطة مهمة جدا تتحول بمجرى الامور الى اتجاه مغاير لما هي عليه اليوم، على الاقل اعلاميا. انها مقولة لكاهن، سبقت المجزرة الدائرة حاليا في البوسنة والهرسك بفترة قصيرة.. أتكون الصليبية وراء تحقيق «صربيا الكبرى» كما كانت اليهودية وراء تحقيق «اسرائيل الكبرى» والضحايا هنا وهناك من المسلمين دائما..؟

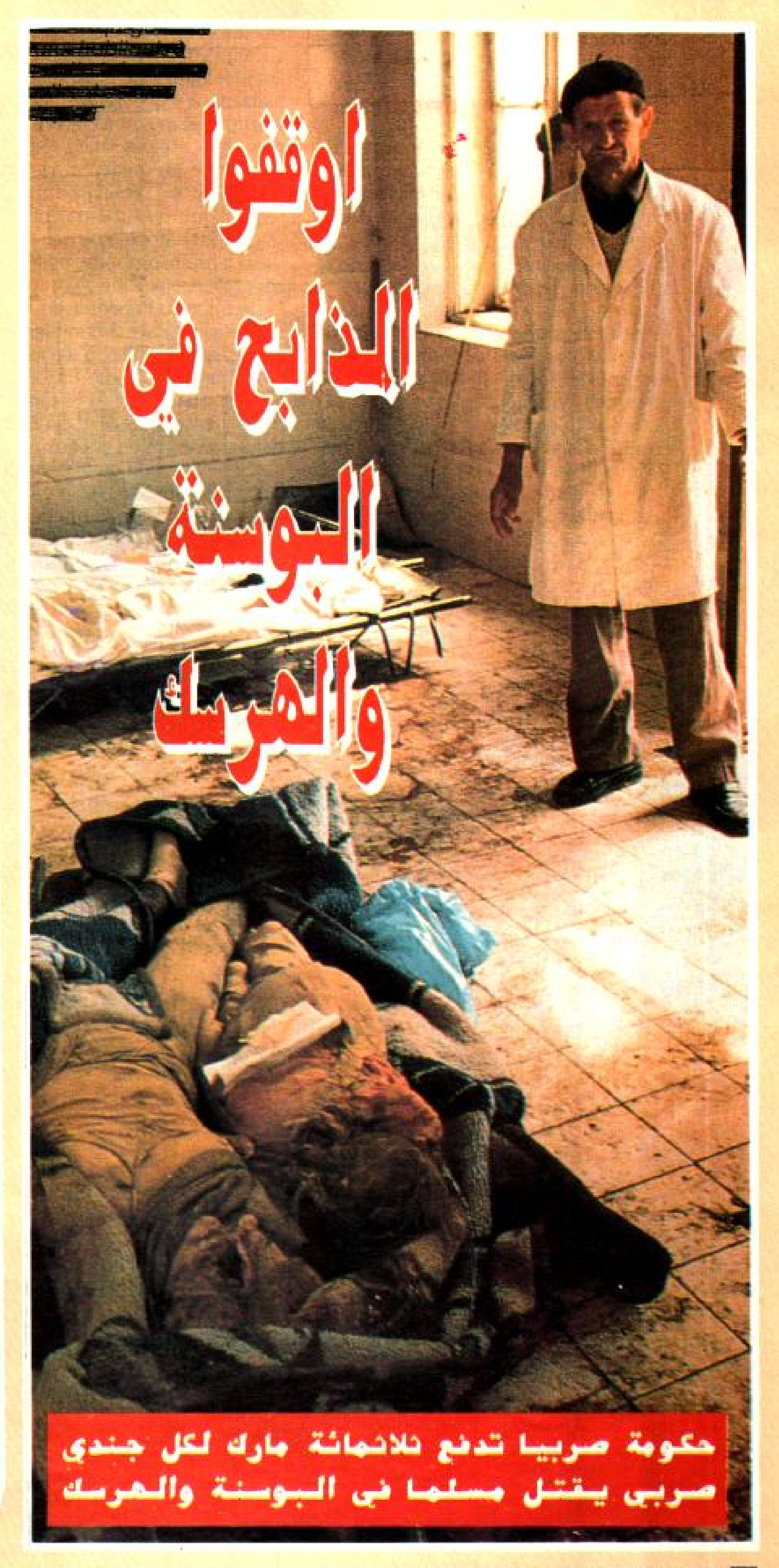
وكيف تطلق كلمة « حرب » على ما يدور في سراييفو بينما للحرب قواعد غير متوفرة!!

وكيف يطلق على العصابة المحاربة مصطلح «ميليشيات» بينما هي في الحقيقة جيش منظم خاضع للحكومة.. وهناك فرق.

مثل هذه المصطلحات تغير ملامح الواقع، وتدفن الحقائق، والكلمة مسؤولية، الكلمة ان لم تكن صادقة في معانيها، ومدلولاتها، واهدافها كانت صورة من صور الخداع، والدقة في التعبير ضرورة ملحة خاصة حتى يكون هذا التعبير هو اساس الحكم على وضع من الاوضاع او حالة من الحالات..

هنا بعض الحقائق المنصفة، مثل هذه الحقيقة التي نقلها هذا الصحفي الفرنسي عن المذابح في البوسنة والهرسك.

المترجمة



اوقفوا المذابح في البوسنة والهرسك

حكومة صربيا تدفع ثلاثمائة مارك لكل جندي صربي يقتل مسلما في البوسنة والهرسك

كانت الرحلة الى سراييفو شاقة، ممطرة، وكان من الصعب التمييز بين بريق الرعد وشعاع الرصاص المنطلق في الهواء، ومع ذلك فقد توقفنا عند ست نقاط للتفتيش قبل ان نصل الى معسكر ظننته في البداية تابعا للامم المتحدة، الا انه لم يكن سوى معسكر تابع للقوات الصربية تحتجز فيه الجنود القادمين من فرنسا لاداء مهام انسانية.. فكانت هذه اولى الصور التي اعطتنا فكرة مبدئية عن مأساة سراييفو.

كثيرا ما تضاربت الاقوال فيما اذا كان المحاصرون عبارة عن ميليشيات متفرقة، ام انهم جنود منظمون!! الا اننا بعد مراقبتنا للوضع عن كثب ولمدة كافية تأكدنا من ان المحاصرين هم في الحقيقة جنود منظمون من قبل ضباط نظاميين تابعين لجيش تنظمه حكومة بلغراد نفسها، وهذا وان كان مخالفا لاشاعات بلغراد الا انه الحقيقة!!

احكمت العصابة حصار سراييفو من جميع جوانبها ليتمكنوا من قصفها في جميع الاتجاهات، فالمعركة ليست معركة عصرية وان كانت الاسلحة كذلك، انما هي مدينة وضعت داخل سور ملغم، او بالاحرى داخل فخ لن يخرج منه أحد.

اوهمنا الصرب بكل وقاحة ان البوسنة يهاجمون باسلحتهم ونصحونا بالبقاء بعيدا عن سراييفو الا اننا سرعان ما اكتشفنا كذب ادعاءاتهم، فالبوسنة شعب اعزل الا بعض الافراد الذين يملكون بندقيات قديمة معظمها بدون رصاص.. لذلك ادركنا انه لا تكافؤ ابدا، فبينما تقتضي الحرب وجود جيشين متواجهين لا يوجد في سراييفو سوى جيش واحد يحاصرها مما يجعلها في الواقع مذبحة وليست حربا!!



الدمار في كل مكان في البوسنة

”

• ان ما يحدث في البوسنة والهرسك ليست حربا وانما جيش صربي منظم يقوم بابادة شعب مسلم أعزل

“

ماذا يفعل الوحوش ؟؟

تعج مداخل المدينة بنقاط تفتيشية تسيطر عليها الميليشيات المحلية التي يزيد من بشاعة افرادها مزاجهم العصبي وطبعهم الحاد، اما المدينة فلا طعام فيها ولا شراب، جثث ملقاة هنا وهناك، ابنية نصف مهدمة، انفجارات متواصلة بلا هدف، شوارع خالية الا من بعض الكلاب الجائعة، تحولت المدينة الجميلة الى منطقة مخصصة للصيد ولكنه صيد من نوع آخر، انه صيد بشري.. حادثة جمدت الدماء في عروقنا هي رؤيتنا لعائلة كاملة مكونة من رجل وامرأة وطفل وشيخ عجوز، ضاقوا ذرعا بالمخبأ الذي كانوا يلجئون اليه تحت الارض، دفعهم الجوع والعطش، والحاجة الى تنسم هواء طلق الى الخروج للحظات، الا انهم سرعان ما سقطوا الواحد تلو الآخر برصاصات متربصة.. كأن المجرمين يصطادون ارانب!!

حفنة من قتلة في الظلام، حثالة مجهولة، تضع مدينة كاملة تحت نيران مدافعها، ثم يتقاضى افرادها «٣٠٠ مارك» عن كل رأس مسلم.. اشياء تحدث هنا لم نقرأ او نسمع عن مثيل لها في هذا العصر، والحقيقة التي لابد من تصديقها هي ان الصرب ليسوا سوى عبارة عن ارهابيين لا يحاصرون المدينة ولكنهم يمسكونها رهينة.. نعم مدينة كاملة تمسكها عصابة كرهينة!!

مسؤولون مسلمون يؤكدون : «ان النواحي العرقية لم تكن تحتل مساحة في انفس سكان المدينة التي استوعبت منذ القدم مختلف الاجناس والاديان، وما يحدث حاليا لا يعبر عن رغبة جميع الصرب فالكثير منهم يرفض هذه الجريمة بشدة، لذلك يجب ايقاف اقلية تنادي برغبة مجنونة في تحقيق صربيا الكبرى ليست سوى جماعة ارهابية عنصرية يتزعمها احد ألد أعداء الديمقراطية، شيوعي يعمل على اعادة عهد «ستالين»..

دعوة صليبية من اصلحا !!

اما في زيارتي للعديد من المدن هناك لم أر الا مدنا ميتة، فقدت جمالها، وحياتها التي كانت تستمدها من كونها حلقة التقاء الاجناس والاديان، وتذكرت يوم زرتها قبل فترة مع احد المسلمين الذي عبر لي عن المخاوف التي يسببها لهم موقف بلغراد المتصلب، وفي «باك» التي يحلو للصرب اعتبارها مهدهم الروحي استمعت باشمئزاز الى احد الكهنة الذي كان يقع تحت سيطرة فكرة خبيثة وهي: «أن ٩٠٪ من الالبان المقيمين في الجمهورية لم يعودوا اقليات» من هنا كانت بداية الاهداف السوداء، القاتلة، ولم اشعر ببشاعة ذلك القول الا اليوم وانا امر في نفس المكان، الذي حولته الوحشية الى ضحية للعنصرية حيث زرعته بالقبور، وأوجه الاطفال المفزعة، ثم نشرت رائحة الجريمة في كل مكان.

هناك اخبار تقول بأن الرئيسين «توجمان» و«ميلوسيفيك» قد اتفقا مسبقا على مستقبل البوسنة، فهل يمكن ان يكون ابطال صربيا الكبرى قد اتفقوا مع ابطال كرواتيا الكبرى على اقتسام المنطقة المستعصية؟؟ ليس بعيدا ولكن الاكيد هو ان مقاومي البوسنة هم الوحيدون داخل الدوامة الذين يتمسكون بثقافة جميلة ومتحضرة، بعيدة عن العنصرية والعداءات.

نداء الرئيس :

آخر المطاف كانت زيارتي للرئيس «علي عزت بيجوفتشي» كان متعبا، متضايقا، حملني رسالة للرئيس ميتران يقول له فيها: « اقتربنا من النهاية، لم يعد لدينا طعام ولا شراب، ولا سلاح سنموت حتى آخر واحد. ٣٠٠٠٠٠ شخص ليس لديهم خيار سوى الموت، والامر لا يتعدى عدة مدفعيات وحفنة من مجرمين. فكيف تسمحون لهم بالسيطرة على مدينة كاملة؟ الامر لا يتطلب منكم حربا عالمية، ان هي الا حركة بسيطة لن تكلفكم الكثير».

اوروبا لن تبنى على رماد سراييفو، ولن تستطيع اوروبا ان تتحدث عن السلام اذا قبلنا بصمت سقوط مدينة هي رمز للقارة كلها.. ولن نستطيع التهليل لماستريخت اذا قبلنا التراجع الخطير الذي سيمثله انهيار العاصمة البوسنية.

نُنكر بحق التدخل ونسأل ان كان له معنى امام كل الجرائم البربرية أم امام بعضها فقط؟؟

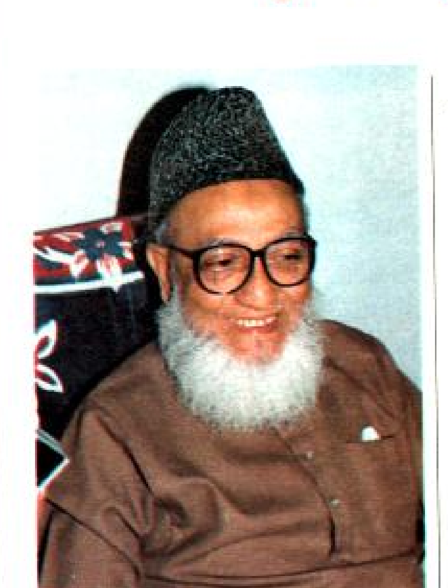
لابد من تلبية نداء الرئيس المسلم من اجل انقاذ مدينة تهمنا على الاقل بالقدر الذي يهمنا به البترول.. والا فسيحمل العالم الى الابد وصمة عارنا.

الجماعة الاعلامية في بنجلاديش تناشد الحكومات الالسامية التحرك من اجل الافراج عن اميرها المعتقل

داكا - خاص للمجتمع

وجهت الجماعة الإسلامية في بنجلاديش نداء إلى الحكومات الإسلامية من أجل التحرك وممارسة ضغوطها لدى حكومة بنجلاديش حتى تفرج عن البروفيسور غلام أعظم امير الجماعة الإسلامية في بنجلاديش والمعتقل منذ الرابع والعشرين من مارس الماضي وفي تصريح خاص لـ «المجتمع» قال مولانا أبو الكلام محمد يوسف نائب أمير الجماعة الإسلامية في بنجلاديش والناطق الرسمي باسمها «إن الحكومة البنغالية قد اعتقلت البروفيسور غلام اعظم بضغوط من الاحزاب العلمانية والشيوعية رغم دوره الرائد الذي يقوم به في البلاد من أجل الحفاظ على هويتها الإسلامية ووحدتها ومحاربة مخططات الهندوس لإثارة القلاقل والاضطرابات في البلاد .

وأضاف مولانا أبو الكلام بأن دور البروفيسور غلام أعظم قد سبب في الفترة الأخيرة قلقا لهذه الأحزاب التي بدأت تمارس ضغوطها على الحكومة من أجل ابعاد البروفيسور أعظم عن البلاد بحجة أنه قد اسقطت جنسيته بعد اعتراضه على انفصال بنجلاديش عن باكستان عام ١٩٧١ باعتبار ذلك تفتيتا لقوة المسلمين ووحدتهم. وقد ظل البروفيسور أعظم لاجئا سياسيا في العديد من الدول حتى عاد مؤخرا الى بنجلاديش، وقد وعدت الحكومة البنغالية برد جنسيته اليه بعد الانتخابات التي اجريت في العام الماضي إلا أن الجميع قد فوجىء باعتقاله في مارس الماضي والجدير بالذكر أن الجماعة الإسلامية في بنجلاديش لها تسعة عشر مقعدا في البرلمان البنغالي وقد ساهم هؤلاء في دعم الحزب الوطني الحاكم مما مكنه من تشكيل الحكومة الحالية في البلاد.



البروفيسور غلام اعظم

حركة الاخوان المسلمون في الصومال

تكذب ما أشيع عن مشاركتها في المعارك القائمة هناك

كتب - بدر محمد بدر

كذبت حركة الاخوان المسلمون بالصومال الأنباء التي تناقلتها اذاعة لندن ووسائل الإعلام عن مشاركة الحركة بحمل السلاح في المعارك الدائرة هناك وأعلنت في بيان لها صدر في الأسبوع الماضي أنه ليس لها أي دور في جميع الحروب القائمة في الصومال ، فالحرب دائرة بين جبهة الأخلاص الوطنية الصومالية (SSDF) وبين حركة الاتحاد الإسلامي وهي ليست منتمية لحركة الاخوان المسلمين كذلك هناك صراع بين المؤتمر الصومالي الموحد (USC) وبين الحركة الوطنية الصومالية (SPM) .

وأكد بيان الحركة على أن المشكلة الصومالية لايمكن حلها بمنطق القوة ودعت الى كف الأيادي عن الممارسات المخالفة للإسلام من قتل ونهب وسلب وتمزق قبلي كما دعت الحركة إلى المبادرة بعقد مؤتمر لمصالحة وطنية يستعين بالعقل ويتحاكم الى الشريعة الإسلامية وأكدت الحركة على أنها ليست مع أو ضد أي جبهة أو قبيلة أو جماعة من بين الأطراف المسلحة والمتحاربة وطالبت بالحرص على المصلحة العامة والوحدة الوطنيةومراعاة الأمن والسلام.

وطالب البيان دول العالم بتقديم كافة أشكال الدعم من غذاء ودواء للشعب الصومالي الذي يتعرض لمأساة كبرى خلفتها الحرب الأهلية.

الحكومة التونسية تواصل سيناريو تصفية النهضة

باريس - محمد الغمقي

استأنفت المحكمة العسكرية بباب سعدون بعاصمة تونس يوم الاثنين ٢٧ يولية استجواب المتهمين في قضية «المؤامرة/٢» والتي تقف فيها عناصر وقيادات تنتمي الى حركة النهضة الى جانب مجموعات اخرى تنتمي الى تنظيم ما يسمى بـ«طلائع الفداء» الذي يتزعمه محمد الحبيب الاسود احد المنشقين عن حركة النهضة بعد ان دخل معها في خلاف حول خطها السياسي.

وقد اعترف الاسود بالاشراف على هذا الجهاز وتنظيم دورات تدريبية عسكرية لاعضاء تنظيمه. وأكد بيان صادر عن حركة النهضة في لندن ان هذا العضو السابق فيها قد تمرد عليها بسبب رفضها التحول الى منهاج العنف ونجح في استدراج بعض العناصر مستغلا جهلها بوضعه الجديد الا ان الحركة اجتهدت في تطويقه.

واضاف البيان ان الاسود لم يدخر وسعا في ادانة نهج الحركة الاسلامي وبلغ به الامر ان دعا الى حل مجلس الشورى وسائر مؤسسات الحركة مقدما نفسه بديلا.

وكانت المحكمة قد عرضت شريطا مسجلا بصوته ورد فيه «نحن نعمل في تنظيم سري مغلق يؤمن بالجهاد المسلح نهجا في التغيير وبالعمل الثوري الانقلابي اسلوبا في العمل ونناصر كل مشروع يهدف اطاحة الحكم واقامة دولة الاسلام».



تصفيات مستمرة لحركة انهضة

ومن خلال المعطيات المتوفرة، يتضح بأن النظام تعمد خلط عناصر حركة النهضة بعناصر «طلائع الفداء» وحشرهم في قضيتين متزامنتين امام محكمتين عسكريتين (باب سعدون - بوشوشة) لتشويه صورة الحركة الاسلامية المنافسة له ـ النهضة) وتثبيت سيناريو التآمر لتصفيتها بعدالصاق تهم التطرف والارهاب والعنف بها.

وتكفي الاشارة الى التصريحات الرسمية ومنها ما جاء في حوار كاتب الدولة التونسي للاعلام لمجلة الحوادث حيث قال «المجابهة ليست بين الدولة وما تسمى بحركة النهضة وانما هـي بين المجتمع المدني التونسي وتلك الحركة الارهابية التي تريد تقويض دعائم هذا المجتمع» لفهم المخطط الذي اتفق عليه «ابن علي» والعصابة اليسارية والعلمانية التي تحيط به، لضرب الاسلاميين المنافسين له.

أنشطة إسلامية واسعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي في اليمن

صنعاء ـ ناصر يحيى

شهدت الأسابيع الماضية نشاطا واسعا للمراكز الصيفية ومدارس تحفيظ القرآن في عدد من محافظات الجمهورية اليمنية انتظم فيها آلاف الطلاب لدراسة القرآن والأحاديث النبوية.

وفي (تعز) نظمت إدارة مدارس تحفيظ القرآن الكريم عددامن المراكز الصيفية بلغ عددها ٣٨ مركزا في المدن والأرياف اضافة الى تخصيص مركزين خاصين بالفتيات.. انتظم فيهاحوالي ٧٥٠٠ طالب وطالبة.

وفي العاصمة صنعاء أشرفت جمعية الإصلاح الاجتماعي الخيرية على عدد من المراكز اهمها المركز الصيفي الذي ضم (٣٦٠) طالبا يدرسون القرآن والحديث ومواد تربوية متنوعة وتستمر المرحلة الأولى منه شهرا كاملا ومن المتوقع أن تبدأ المرحلة الثانية في بداية اغسطس القادم حتى نهايته.

وعلى صعيد النساء أشرفت جمعية الاصلاح الاجتماعي الخيرية على اقامة مركزين في كل من صنعاء والحديدة حيث نظمت اللجنة النسائية في العاصمة دورة لمعلمات رياض الاطفال كما نظمت مثيلتها في الحديدة دورة للنساء في تجويد القرآن وحفظه والخياطة وبالنسبة للأطفال فتنظم اللجنتان نشاطا خاصا يسمى (نادي الطفل).

وبالاضافة لما سبق ذكره فإن مدارس تحفيظ القرآن الكريم (٧٠٠ مدرسة) تقوم بتنظيم دورات خاصة للأطفال في حفظ القرآن وتجويده اضافة لنشاطها المعروف في الفترة المسائية في المجال نفسه.

من قصص المرابطين

أثر الدعاء

شاب عسكري يطلب من أحد أئمة المساجد أن يعلمه دعاء يحفظه من تفتيش الجنود في نقاط السيطرة، ويتعلم هذا الدعاء وينطلق من منطقة الشعب إلي منطقة الرقة والمسافة التي بينهما تقارب الخمسة والعشرين كيلو متر فيها ثلاث نقاط تفتيش، ويفتش كل من يمر على تلك النقاط إلا ذلك الشاب عندما يقول ذلك الدعاء، وفي آخر نقطة تفتيش يصادف ذلك الشاب عندها عسكريا شرسا يوقف كل سيارة وينزل من فيها، ويفتش فيها تفتيشا دقيقا، وعندما وصل دور الذي قبله تشاجر ذلك العسكري معه، وبمرور هذا الشاب عنده أشار اليه وهو مغضب بالمرور دون أن يفتشه، فسبحان من حفظ ذلك الشاب بأثر الدعاء.

خالد الشطي

وقفات في توبة كعب

نباهة المربى

قال كعب : ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم بتبوك.. ما فعل كعب بن مالك؟..»

وفي هذا النص : تفقد المربى لأصحابه وإخوانه ومن يقوم على دعوتهم وتهذيب سلوكهم.. على الرغم أن عدد الجيش كان ثلاثين ألف مقاتل إلا إن المربي صاحب النباهه العالية والملاحظة الدقيقة لايخطىء سهمه أبدا فقال عليه الصلاة والسلام: مافعل كعب بن مالك؟

لأنه فقد رجل من رجالات الدعوة إلى الله تعالى ..

وهكذا فقد سليمان عليه السلام الهدهد من مجلسه حيث كان مزدحما بالجن والإنسان والطير فقال عليه السلام :

«مالي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين»..

وهكذا المربون دائما يتفقدون أحوال إخوانهم وأحبابهم في الله.

جاسم المطوع

وقفة تربوية

التقدم والتفرغ

لا يمكن ان تتقدم الدعوة الى الله، وينجح الدعاة فيما امرهم به الله تعالى بدونما تفرغ، تفرغ باطني، وتفرغ خارجي، والباطني هو خلو القلب والفكر من اي شيء سوى الغاية، والخارجي خلو الانشغال بشيء سوى الغاية، وقد يكون التفرغ الخارجي صعبا على الحركة الاسلامية في العصر الحديث بسبب الاوضاع الجاهلية التي نعيش فيها، ولكن لا تعذر الحركة الاسلامية بعدم الالتزام، وتربية افرادها على النوع الاول من التفرغ، مع بذل الجهود لاستكمال النوعين من التفرغ. اخرج الامام مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله: «غزا نبي من الانبياء، فقال لقومه: لا يتبعني رجل قد ملك بُضع امرأة وهو يريد ان يبني بها ولما يبن، ولا آخر قد بنى بنيانا ولما يرفع سقفها، ولا اخر قد اشترى غنما او خلفات وهو منتظر ولادها»(١) يقول الحافظ في الفتح «والغرض هنا من ذلك ان يتفرغ قلبه للجهاد، ويقبل عليه بنشاط، لان الذي يعقد عقده على امرأة يبقى متعلق الخاطر بها، بخلاف ما اذا دخل بها، فانه يصير الامر في حقه أخف غالبا، ونظيره الاشتغال بالاكل قبل الصلاة».(٢)

ومثله المشغول في بناء بيت، ومن ينتظر ولادة غنم او ابل، او تجارة غير ذلك. ويقاس عليها كل ما يشغل المرء عن الغاية التي خلق من اجلها، فان ذلك لاشك انه يصرف جزءا ليس باليسير من تفكيره لذلك الامر، مما يؤدي الى قلة العطاء لامر الدعوة، وبالتالي تأخير انجازات الدعوة، وتأخير النصر.

عبد الحميد البلالي

سالم البهنساوي ونادر النوري يتحدثان للمجتمع عن:

أمية الدعاة

نلتقي مع فضيلة الاستاذ المستشار سالم البهنساوي ليحدثنا عن ظاهرة شاذة وغريبة عن مجتمع الدعاة بشكل خاص وبين الناس بشكل عام وهي ظاهرة ضعف الاطلاع والنفور من الاطلاع وسنسأل الاستاذ المستشار ثلاثة اسئلة حول هذا الموضوع:

الاول ما هي اسباب هذه الظاهرة بشكل عام وبين الدعاة بشكل خاص؟

الثاني : هل يمكن تجاوز هذا العيب وما هي سبل العلاج؟

الثالث : ما هي الامور التي يجب على المسلم الاطلاع عليها؟

البهنساوي : بسم الله الرحمن الرحيم

بايجاز شديد يمكن ان نلخص اسباب هذه الظاهرة العامة والخاصة في امور اهمها:

١ - الانشغال بالمظاهر المادية بانواعها، وهذا عامل مشترك لدى الخاصة والعامة.

٢ - السبب الثاني ضعف مستوى الجامعات والمعاهد الاسلامية ووجود خلل في النظام التربوي والتعليمي بهذه الجامعات حتى اننا نرى خريجي هذه الجامعات يجهلون الكثير من الامور التي من المفترض انهم قد درسوها في المعاهد والجامعات.

٣ - تشجيع الالتزام المذهبي الفقهي تحت دعوى (اللامذهبية انحراف) وهذا ادى الى التقليد والجمود وعدم البحث عن الدليل، اكتفاء بمعرفة المذهب في مسألة



سالم البهنساوي

من المسائل او الرجوع الى احد العلماء.

٤ - انه على العكس من مسألة الالتزام بالمذاهب بعض الداعين الى عدم التقليد يلجأو ن الى تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف بدون الرجوع الى كتب التفسير والحديث والى كتب الفقه تحت دعوى «اننا رجال وهم رجال» وهذه مقولة مغلوطة، فالذي يقول ذلك يجب ان يعرف اننا جميعا عيال على كتب الفقه وعلى الاقدمين ولسنا في مصافهم من حيث الفقه او العلم حتى ندعي اننا رجال وهم رجال ثم نفسر الآيات القرآنية والاحاديث بدون الرجوع الى هذه المصادر التي هي مفاتيح هذا التفسير وهذا العلم، وهذا ادى الى وجود خلل وظاهرة في المجتمعات الاسلامية يدركها الجميع، من الجرأة على الفتيا بغير فهم ولا دليل.

٥ - السبب الاخير سقوط الوعي بسبيل المنافقين وسبيل الملحدين ربنا تبارك وتعالى قد قال «وكذلك نفصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين» فيجب على المسلم ان يطلع على المناهج والافكار والتيارات غير الاسلامية الذي سماه القرآن (بسبيل المجرمين) حتى يستطيع ان يحدد اوجه الخطر والخلل او الغزو الفكري فيها. وعدم الاهتمام بهذه المسألة، وعدم الاطلاع على هذه الثقافات، والاكتفاء فقط بالثقافة الدينية ادى ايضا الى هذه الظاهرة والى تخلف كثير من الدعاة في معرفة حجج هذه الظاهرة والى تخلف كثير من الدعاة في معرفة حجج خصوم الاسلام ووسائلهم ومعرفة كيفية التصدي لهم وكشف باطلهم. هذه بصفة عامة هي مجمل اسباب هذه الظاهرة.

المجتمع : هل يمكن تجاوز هذا العيب وماهي سبل العلاج؟

لو نظرنا الى كل سبب في هذه الاسباب لرأينا ان فيها تكمن وسائل الخروج من هذا المأزق. فمثلا:

١ - الانشغال في المظاهر المادية، لو وضع الانسان لنفسه (وخصوصا الدعاة) منهجا محددا في الاطلاع والقراءة، وقدّم ذلك على ما يسمى بالالتزامات الدنيوية الاخرى، والزم نفسه بذلك لخرج بالتدريج من ظاهرة عدم القراءة وقلة العلم.

٢ - ايضا لو حدث توجيه للمسؤولين

عن الحكومات والمعاهد والجامعات لبحث ظاهرة الخلل الواضح جيدا في خريجي هذه الجامعات وتوفرت النية لذلك لامكن التغلب على هذا السبب وعلاج هذه المسألة.

٣ - ايضا يجب التوفيق بين مسألة المذهبية واللامذهبية، وللامام حسن البنا رحمة الله في ذلك نقاط جيدة برسالة التعاليم عندما نقرأ ان الاصل هو التزام المسلم بالكتاب والسنة والبحث عن الدليل، قصر هذا على من يستطيع ان يقوم بهذه المهمة اي من بلغ درجة النظر، اما من لا يستطيع ذلك فانه حتى يستكمل هذا النقص عليه ان يلتزم رأي من يثق به من العلماء، بعد ان يعرف دليله.

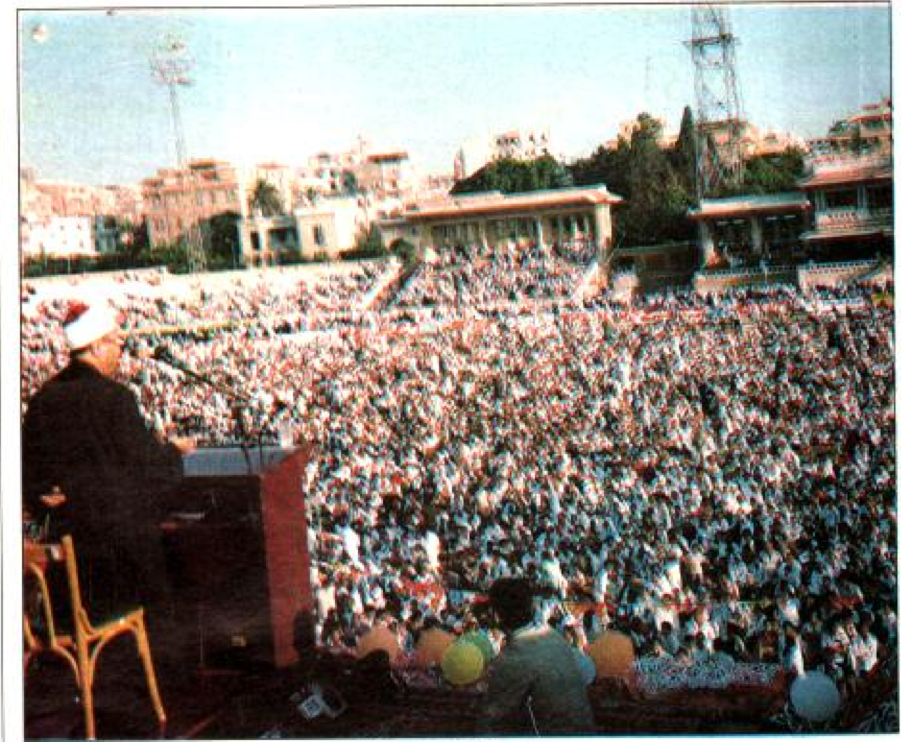
٤ - وهكذا ايضا لو ادرك الذين يدعون الى عدم التقليد ان هذه الدعوة دعوة صحيحة ولكنها تحتاج الى ان يتسلح هؤلاء باسلحة العلم وهو الا يفتح الباب لكل من هب ودب للخوض في الحديث والقرآن من غير ان يتسلح بأسلحة هذا العلم وهو الاطلاع على كتب التفسير والحديث وكتب الفقه حتى يستطيع ان يكون على بينة من امر الحديث او الآية التي يريد تفسيرها.

٥ - وكذلك الاخوة من الدعاة لو ادركوا ان الاسلام يوجب الاطلاع على افكار وآراء الاخرين وبحثها ودراستها وتصنيفها لزالت ظاهرة عدم الاهتمام بهذه الافكار سواء سميت بالغزو الفكري او غيره.

> **”يجب على الدعاة أن يدركوا أن الإسلام يوجب الإطلاع على أفكار وآراء الآخرين“**

المجتمع : ماهي الامور الاساسية التي ينبغي على المسلم بشكل عام والدعاة بشكل خاص الاطلاع عليها؟

البهنساوي : لقد عالج الاخ الفاضل الدكتور يوسف القرضاوي هذه المسألة في كتاب له اسمه (ثقافة الداعية) هذا الكتاب تضمن الامور الاساسية التي يجب للداعية ان يحيط بها او يعلمها حتى يصبح داعية وحتى يستطيع ان يتحرك بالاسلام وسط العامة والخاصة وانا انصح كل قارىء ولا اقول كل داعية او متخصص ان يرجع الى هذا الكتاب، وايضا توجد كتب اخرى بهذا المعنى ولكني اختار هذا الكتاب ليسره والتركيز الجيد من الدكتور القرضاوي في هذه المسألة، وبصفة رئيسية عموم المسلمين بحاجة اساسية الى معرفة العقائد والفرائض الاساسية على المسلم ومعرفة دليل ذلك فاذا تطرقنا الي موضوع الدعاة فهم يحتاجون الى اكثر من هذا ويضاف الى علوم القرآن والحديث والفقه واصول الفقه ايضا معرفة المذاهب الوضعية سواء كانت شيوعية او رأسمالية او غيرها ومعرفة مكمن الخطر فيها ومعرفة موقف الاسلام من كل هذه المذاهب، لان اكثر هذه المذاهب حاول غزو المسلمين عن طريق ادعاء انها لا تتعارض مع الدين، والادعاء انه (حيث تكون المصلحة فثمت شرع الله) دون ادراك الى ان المصلحة في الشريعة لها قيود وضوابط، وليست كل مصلحة هي شرع الله، بل المصلحة التي لا تعارض ولا تنافي القرآن الكريم والسنة النبوية، المصلحة التي لم يتعرض الشرع الاسلامي لها بالالغاء او الاعتبار وهي التي تسمى بالمصلحة المرسلة اي التي لم يتحدث عنها الشارع لتنظيم امر من الامور تركه الشرع لولي الامر ولو ان كل ما يفهمه بعض الناس انه مصلحة او اخذ على اطلاقه لكان الخمر عند بعض الناس مصلحة، والفحش مصلحة، ولهدمنا الاسلام بهذه المقولة التي تفهم خطأ.


دور الدعاة في توجيه الأمة



نادر النوري

مقابلـــة مـع الشيـــخ نـادر الـنـوري

نلتقي هنا اليوم مع الشيخ نادر النوري ليجيب عن نفس الاسئلة التي اجاب عنها الاستاذ سالم البهنساوي ونبدأ بالسؤال الاول وهو:

المجتمع ، ما هي اسباب ظاهرة امية الدعاة بين الدعاة بشكل خاص وبين الناس بشكل عام.

الشيخ نادر : بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف المرسلين، هذه الظاهرة لا استطيع ان اقول الا انها وليدة البيئة فكل بيئة هي التي تحدد ثقافة المجتمع، فهناك مجتمعات تعيش في عزلة ثقافية وفكرية تكون اهتمامات الناس موجهة الى امور المعاش وسد الرمق وجلب القوت فلا يكون هناك مجال او وقت او همة لان يتوسع الانسان في مجال الثقافة وهناك مجتمعات يغدق الله سبحانه عليها الرخاء ويلهيها الترف وتغلب اهتمامات الدنيا والتجارة والثراء والمال والمظاهر والالقاب على كثير من الناس فتكون مثل هذه الامور هي مجمل اهتمامات الناس، فالبيئة تؤثر، هناك كتاب اسمه (مشاكلة الناس لزمانهم) لاحد المؤرخين يبين وهو يسرد فصول التاريخ الاسلامي ان كل فترة من فترات تاريخ خلفاء بني امية كان للخليفة طبيعة تشغل اهتمامات الناس، فتارة يكون الخليفة مولع بالصيد والقصور والدور، وفخامة المساكن والابهة في الملك، فيكون حديث الناس هو هذا، ولما صار عهد الخليفة الراشد الخامس عمر بن عبدالعزيز، اصبح حديث الناس في هذه الفترة منصب على أمور العبادة، وطلب العلم والتهيؤ للاخرة، والتزود لها، وهكذا نرى مجتمعاتنا بشكل عام هي اصلا لا تميل الى الثقافة، فمجتمع الكويت هو مجتمع استطيع ان اقول هو مجتمع سفر وارتحال، ومجتمع تجوال، ولا يغلب على طبيعة هذا المجتمع حب القراءة والاطلاع، نظرا ايضا لعدم توفر وسائط الثقافة بشكل جاد وبعدم وجود العلماء المقربين الذين يعلمون الناس صغائر العلم قبل كباره على طريقة علماء السلف. فالدعاة هم جزء من هذا المجتمع، ولابد ان تسرى عليهم الظاهرة تبعا لذلك.

المجتمع ، هل يمكن تجاوز هذا العيب؟ وما هي سبل العلاج؟

الشيخ النوري: يمكن تجاوز هذا العيب، وذلك بأن نبدأ منذ نعومة الأظفار بما يسمى بالكتاتيب. وأن نبدأ بالثقافة الأصلية وهي الكتاب والسنة وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم والتهذيب الأخلاقي وهو علم السلوك منذ الطفولة. حيث تفتح كتاتيب في المساجد للأطفال ويبدأون بتلقي العلوم على أيدي علماء في المساجد أو دعاة ومصلحين ومؤدبين، لهم زاد أخلاقي وعلمي وقدرة يفيضون بها على الأطفال بحيث ينشأ هؤلاء الأطفال مع نشأتهم الأولى على العلم، ويبدأون بطلبه منذ الصغر وتكبر اهتماماتهم بكبر أعمارهم وتبدأ تغذي هذه الجوانب والتخصصات حسب النبوغ وحسب الميل الذي يميل له كل شاب ناشىء وعندئذ يكون للدعوة اهتمام خاص بتنمية هذا الاختصاص وتعميقه حتى تظهر طليعة من هؤلاء الشباب من العلماء والمتفقهين والمؤدبين، وأصحاب القلم، فيكون منهم من هو متخصص بالأدب بعلوم الأدب. واللغة العربية، وفي الفقه وأصوله أو التفسير أو الوعظ أو غير ذلك فتعميق ذلك من الصغر ثم تنميته مع الكبر، ويكون إن شاء الله هو العلاج في ذلك.

المجتمع ، ما هي الأمور الأساسية التي يجب على العوام الاطلاع عليها، ثم الدعاة بشكل خاص ..

الشيخ النوري : أعتقد أن الأمية عند الدعاة ظاهرة واضحة وطبعا نجد أن هناك ضحالة فكرية وطفولة فكرية عند الكثيرمن الدعاة، بحيث تجد أن داعية ينتمي إلى دعوة ودين ثم لايعرف من تفاصيل هذا الدين إلا العموميات، والعموميات هو ايمان العجائز وإيمان العوام أما الدعاة إلى الله يجب أن يتخصصوا فيما يدعون اليه، وأن يتعمقوا فيما يدعون اليه. فالداعية يجب أن يحوز دمعة المتهجد، وحدس السياسي ولباقة المناصر، ووقار العالم، وانتباه الفقيه ورأفة الوالد، وشجاعة المقاتل، حتى يستطيع أن يتأهل للدعوة إلى هذا الدين وإقناع الناس به.

فالأمور الأساسية يجب أن تكون هي جوهر الدين ونصوصه، أن يتعمق الإنسان في نصوص الكتاب والسنة يحفظ من القرآن القدر المناسب، ويلم بآياته وأحكامه، وفق منهج تثقيفي واضح على عالم متبحر، فقلما نجد من شباب الدعوة من تفرغ لطلب العلم على أيدي المشايخ والعلماء، وانما اكتفى ببعض الأشرطة، والأناشيد، وبعض المعاني والقراءات المتناثرة المتبعثرة التي تفتقر الى الترتيب والموضوعية إنما ينبغي أن يتلقى العلم على شيخ متبحر في العلم ويقرأ عليه أبواب العلم بابا بابا.. يأخذ عليه الأبواب ثم يستفسر عما اشكل عليه من أمور، وكذلك ينبغي أن يحاول أن يراجع هذا الأمر وفي نفس الوقت حديث الرسول صلى الله عليه وسلم يطلع على أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم في كتب الأحاديث المعتبرة مثل صحيح البخاري أو مختصر صحيح مسلم، أو اللؤلؤ والمرجان، أو رياض الصالحين، أو مشكاة المصابيح، على مستوياتها المتفاوتة، كذلك يلم ببعض العلوم، ويحاول أن يطلع على الثقافة العامة، حتى يكون عنده زاد يستطيع فيه أن يتفهم دينه أو يعبر عنه تعبيرا صحيحا.

اسباب هوان المسلمين !

بقلم: زينب الغزالي الجبيلي

اعتقد ان السر في هذا الهوان، وهذا الضعف والخذلان الذي يعيش فيه المسلمون يعود الي مجموعة من الاسباب الرئيسية، واول هذه السباب في نظري هو غياب دولة الخلافة الاسلامية، الدولة التي تحمي ثغور المسلمين وترد عنهم كيد الاعداء، وترفع الظلم عن المظلومين، فغياب الدولة الاسلامية ادى الي ان يطمع فينا كل طامع، ويعتدي علي حرماتنا كل جبان، ويغتصب ارضنا كل ظالم، وينتهك مقدساتنا كل ملحد ووثني وزنديق.. غياب الدولة الاسلامية، منعنا من ان نرد على استغاثة اهلنا وفلذات اكبادنا في البوسنة والهرسك وفي كشمير وفي بورما وفي الصومال وفي الفلبين وفي فلسطين الحبيبة وفي غيرها من البلدان التي يتعرض اخواننا لحملات الابادة والتشريد!

غياب الدولة الاسلامية هو السبب الاول فيما نحن فيه الآن.. لقد كانت هيبة الدولة الاسلامية هي التي تمنع الاعداء من التمادي في عدوانهم على بلاد المسلمين او حتى مجرد التفكير في مناوشتها، ولابد ان ندرك جميعا بأننا في حاجة الى اقامة دولة الخلافة من جديد، لتحمي ثغور المسلمين، وتدافع عن الاسلام كدين وكنظام حياة.

سبب آخر وراء حالة التردي التي يعيشها المسلمون الان، وهو غياب روح الجهاد عن حياتنا وسلوكنا مع أن القرآن الكريم يأمرنا بالجهاد «وجاهدوا في الله حق جهاده، هو اجتباكم» والرسول العظيم صلى الله عليه وسلم يحثنا على الجهاد والتضحية فيقول «من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبه من النفاق» والآيات والاحاديث التي تحثنا على الجهاد بكل اشكاله كثيرة، ولكن اين نحن منها، هل حقا طبقناها على انفسنا وفي بيوتنا وفي مجتمعاتنا؟ هل ربينا عليها الابناء والبنات، بكل تاكيد نحن غفلنا لفترة طويلة عن هذا الركن الاساسي والاصل الاصيل في ديننا، وتكالبت علينا الدنيا بمتعها وشهواتها وملذاتها والرسول صلى الله عليه وسلم يقول في حديثه المعروف «يوشك ان تداعى عليكم الامم، كما تداعى الاكلة الى قصعتها، قالوا او من قلة يومئذ يارسول الله، قال: لا.. بل كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل، وليتزعن الله المهابة من قلوب اعدائكم، وليقذفن في قلوبكم الوهن. قالوا: وما الوهن يارسول الله؟ قال: حب الدنيا وكراهية الموت».. فهذا هو لسان حالنا: حب الدنيا وكراهية الموت، وما لم نتخلص من هذا الضعف وهذا الجبن، فلن تعود لنا عزتنا وقيادتنا للبشرية.. اننا مازلنا نذكر ماقاله القائد المسلم، لنظيره الكافر: «وجئتك برجال يحبون الموت كما تحبون الحياة».. وهكذا انتصر المسلمون الاولون، واصبحوا سادة الدنيا.

سبب ثالث لما نحن فيه من كوارث هو تأخرنا في ركب العلم.. لقد مضت على امتنا قرون كان علماؤنا هم الذين يملكون ناصية العلم وادواته، فأين نحن الان في سلم التقدم العلمي؟ واين نحن من التقدم التكنولوجي المعاصر.. اين نحن من قول الله «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات» اننا مدعوون الى الاهتمام بالعلم وبالجهاد والاعداد لعودة الخلافة، حتى تعود لنا عزتنا وكرامتنا!

للامهات فقط

اقبلت الاجازة المدرسية تحمل للامهات والاطفال الراحة بعد معاناة عام طويل مضى بما فيه من دروس وواجبات مدرسية لا تنتهي.

مع بداية الاجازة الصيفية تتنفس كل ام الصعداء.. واقول كل ام دون ذكر للاباء حيث ان اغلب الاباء مشغولون بهموم اخرى غير الابناء - تفرح الام بالاجازة حيث هي اجازة لها قبل ان تكون لاطفالها فهي التي كانت تتولى التدريس ومراجعة الواجبات وزيارة المدرسة .. الخ..

ها قد اقبلت العطلة الصيفية وارتحنا من الدراسة ولكن بعد مضي ايام قليلة يبدأ للأم همّ من نوع جديد هو كيف يقضي الطفل اجازته المدرسية؟؟

هل يقضيها في لهو دائم؟ ام يشغلها بما يفيد؟

ايعقل ان يظل الاطفال طوال اليوم امام شاشة التلفاز؟

او في عراكات جانبية لا تنتهي فيما بينهم.. او . او..!

بعد ايام الراحة تضيق الام ذرعا بوجود اطفالها الدائم في المنزل دون وجود ما ينفع لشغل وقت فراغهم، وتروح تبحث من جديد عما

يادنيا غري غيري

اشتكت لي احدى الاخوات من انها تشعر باحباط شديد اذا ما هي قامت بزيارة لاحدى معارفها الموسرات ورأت ما هي فيه من بذخ العيش في المأكل والمسكن والمشرب، وبعد شعور الدهشة والعجب من مظاهر الثراء التي تحيط بتلك القريبة ينتابها شعور بالحسرة والكمد على حالها شخصيا وما هي فيه من وضع مادي بسيط لا يقارن بما تعيش فيه تلك القريبة من ثراء وجاه، وبعد تلك الزيارة ينتابها شعور قد يتملكها لفترة طويلة بالهمّ على وضعها المادي البسيط.

وهذا الشعور يفسد عليها بالتالي عبادتها وعلاقتها بخالقها.. انها تقر ان هذا الشعور ناتج عن ضعف في ايمانياتها وتعلق بالدنيا لا يزال شديدا في تصورها.. فما هو الحل؟

ما هو الحل الذي يمكن ان يزيل ذلك الشعور بالهمّ في نفسها بمجرد ان تدخل بيتا تدل معالمه على الثراء؟ اني لها بعدم المبالاة سواء دخلت بيتا بسيطا او فخما؟؟

قلت لها : العلاج في نظري لن يكون بسيطا متمثلا في كلمات تسمعينها مني. ولكنه يحتاج منك الى صبر ومجاهدة شديدة قد تطول لفترة لا يعلم مداها الا الله وعليك بالتقرب الى الله



يسد هذا الفراغ من اشراكهم في بعض الاندية الصيفية، او ممارسة السباحة او مدارس التقوية فتسرع لتسجيلهم في هذه تو تلك غافلة عن امر هام غاب عن ذهنها، وهو ان العطلة الصيفية هي فرصة طيبة لها لتوثيق علاقتها بهم!!

قد يدهش البعض من حديثي هذا ويتساءل وكيف تحتاج الام لتوثيق علاقتها الشخصية باطفالها؟؟

اقول ردا على تلك الدهشة المتوقعة ان الام وغالبا ما تكون موظفة تكون مشغولة بعملها من جهة وبتدريسها لاطفالها من جهة اخرى فتغفل عن جلسات حب وحنان تخصصها للجلوس مع اطفالها لتبادل الاحاديث الودية معهم وقراءة القصص لهم او مشاركتهم في بعض عواطفهم الشخصية وهي بذلك تكون بعيدة قريبة منهم في نفس الوقت.. فهي معهم بجسدها وفكرها لكنها بعيدة عنهم بحبها وحنانها ومثل تلك الجلسات العائلية هي فرصة طيبة لها لاغداق حبها وحنانها واهتمامها على اطفالها لتجرب كل ام نصيحتي وستدهش للنتيجة الطيبة التي ستحصل عليها.

نادية البراك

بالعبادات اكثر فاكثر والاقبال عليه بشتى الطاعات، لو كنت في مكانك ودخلت ذلك المنزل ورأيت من نفسي به عجبا وتحسرا على حالها لذكرتها بالمصير الاوحد الذي سيلاقيه جميع الناس، لذكرتها ببيت الدود، بتلك الحفرة الصغيرة التي ستضمنا جميعا في النهاية الشباب والشياب، الاغنياء والفقراء.. لذكرتها قائلة.. ايه يانفسي وما نفع هذه الرياض والمتاع في بيت الدود؟ هل ستوسعه لي ام ستزيل ظلمته ووحشته!! ايه يانفسي.. قد ضمت القبور اغنياء وملوكا من قبل فكيف هم في قبورهم؟؟ الا زالوا اغنياء فيها.. الا زالوا ملوكا تحت الارض؟ ايه يانفسي... لا تدري متى ستكون ضمة القبر بعد ايام او ساعات او سنوات فهل سنتحسر هناك على متاعنا الذي تركناه ام سنتحسر على يوم مر بنا بلا صلاة ولا صيام ولا تلاوة للقرآن او ذكر للواحد الاحد.

تعالي يانفس نواجه مغريات الدنيا بقوة وعزم كما واجهها علي بن ابي طالب رضي الله عنه صائحا بها: يادنيا غري غيري!!

تعالي نصيح بها كما صاح، لعلها تولي عن طريقنا هاربة والله المستعان.

سعاد الولايتي

الصبر مفتاح التعامل مع الآخرين

في حياتنا اليومية ، تعترضنا الكثير من المواقف المزعجة التي تصطدم بحواجز نفسية عندنا تؤدي الى نفورنا منها ورفضها..

وتستوقفنا العديد من العبارات والآراء التي ربما تثير غضبنا لانها لا تجد الصدى المناسب لها في اذهاننا، ولانها تتعارض مع ما نحمل من قيم وافكار.

الا اننا لو توقفنا امام كل عبارة وكل موقف وقسناه حسبما يريح انفسنا ويوافق افكارنا، لكانت النتيجة مأساة حقيقية.. اذ اننا بتصرفنا ذاك نطالب – على غير قصد منا – باستبدال سنة الاختلاف التي اوجدها الله في الكون بسنة كونية اخرى قائمة على التطابق.

وهذا سيقتضي جعل الناس صورا يماثل بعضها بعضا، وهذا امر لا يستقيم معه الكون.

امام مثل هذه « المحطات الخلافية» ان صح التعبير ليس هناك افضل من الاستماع الى الاقوال، والتحلي بقدر كبير من الصبر، ومراعاة ان الصورة الذهنية – والتي يتحدث الفرد او يتصرف انطلاقا منها – تخضع حين تتكون لعوامل فردية متعددة منها: النفسي، والعقلي، والجسمي. اضافة الى العوامل والمؤثرات الاجتماعية التي نشأ كل منا في ظلها.

وحين يقر عندنا ان لكل فرد تكوينه الخاص الذي اشتركت فيه عوامل عديدة منها ما هو من اصل تكوينه، ومنها ما هو موروث ومنها ما هو مكتسب، وان هذه التركيبة التكوينية ستجعل كل فرد ربما ينفرد بنظرته للامور وتفسيراته للمواقف والظواهر، وبطبيعة الحال سينفرد ايضا في مفاهيمه وقناعاته.. حينها ستتقبل آراء ومواقف الاخرين بمزيد من الحكمة والتأني، بل سيستقر لدينا انه من غير الطبيعي رؤية الناس يتصرفون او يتحدثون او يفكرون على وجه واحد، وعلى نمط واحد.

صبر وثقة .. ابتعاد عن الذات بمقدار .. تقدير التركيبة التكوينية للطرف الاخر.. احترام قانون التفاوت والتعامل معه على انه سنة كونية.. كل هذا ان ثبت عندنا على شكل قناعات ثم تحولنا بها لنضمها الى حيز السلوكيات في حياتنا وتعاملنا مع الآخرين سيصبح من السهل علينا تقبل آراء الناس واحترام اساليب تفكيرهم وان كان هذا لا يعني بالضرورة الاخذ بها او الاقتناع بها.

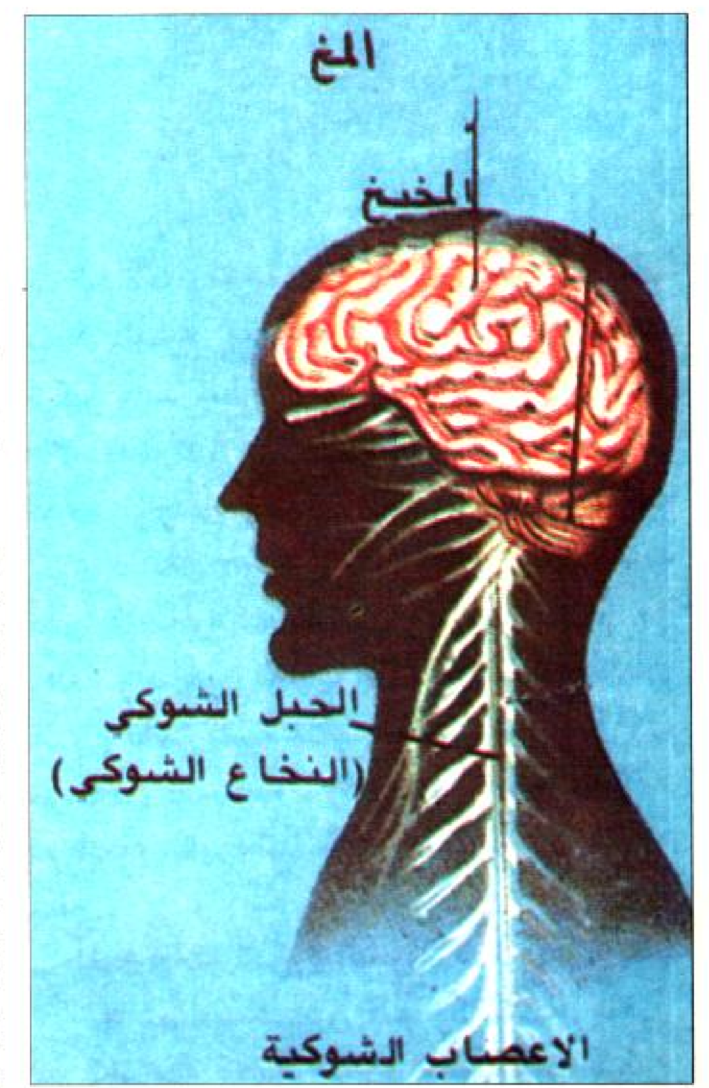
ان ديننا حين اقر التفاوت والاختلاف بين البشر اقر بذلك استحالة الوصول بالناس جميعا الى نمط تفكير واحد، ولكنه حث على العمل لتحقيق اسلوب يرتقي بالناس في تعاملهم.

وقد تجسد هذا من خلال معاني الكلمات القرآنية الرائعة.. «فاصبر على ما يقولون» والتعامل مع الصبر على انه قوة يعتد بها امام كل انواع الاقوال ،لان الصبر امتناع عن الانسياق. والقدرة على الامتناع قوة، ولان الصبر خلق حميد، وبما انه لابد من وجود من سيقول على اعتبار الاقوال حتمية اجتماعية مفروضة لا مجال لمنعها بهذه البساطة، سيظل المجال مفتوحا امام ابتكار اساليب التعامل معها، وخير الاساليب ما كان اساسه الصبر، هذا السلاح الذي يضفي على الاساليب سمو الحكمة، وروعة النجاح، ويسهل من ثم مهمة المجادلة بالتي هي احسن.

ابتهال قدور

التهاب أغشية الدماغ وبزل السائل الشوكي

د. فيصل عفيف الخفش
استشاري أطفال مستشفى مبارك الكبير



السبب الرئيسي في كتابة هذا المقال هو ما ألاحظه من رفض لدى الأهل لبزل السائل الشوكي الضروري لتشخيص التهاب السحايا الاعتقاد السائد لدى الأهل هو أن هذا الفحص يؤدي إلى الشلل وما يزيد المشكلة تعقيدا أن تخوف الأهل من هذا البزل (أو ابرة الظهر) اكثر الآن منه قبل عشرة أعوام مثلا، بحيث أصبح الناس يوصون من يذهب للمستشفى بان لايتركوا الأطباء يقومون بالبزل لأطفالهم.

لست ألوم الأهل في هذا التخوف واعتقادي أن اللوم يجب أن يقع على الهيئة الطبية وبالذات على قصور التوعية الصحية في ايصال المعلومات للمواطنين من هنا سأحاول في الفقرات القادمة توضيح بعض النقاط والإجابة على الأسئلة التالية :

١ ـ ما هو الالتهاب السحائي؟
٢ ـ بزل السائل الشوكي ، هل ضروري؟
٣ ـ بزل النخاع الشوكي هل له مضاعفات؟
٤ ـ لماذا يخاف الناس من ابرة الظهر؟

١ ـ ما هي السحايا؟

السحايا هي أغشية تحيط بالدماغ من أجل حمايته . تعلمون ان الدماغ عضوان من هنا كانت حكمة الخالق سبحانه وتعالى بأن وفر له الحماية بعظام الجمجمة بالإضافة الى اغشية ثلاثة تسمى السحايا : اثنان من هذه الأغشية ملاصقتان للدماغ وأخرملاصق لعظمة الجمجمة من الداخل (انظر الخطين المتقطعين في الشكل) ولأن الرأس يتعرض للاصابات والصدمات اقتضت حكمة الخالق وجود سائل بين هذه الأغشية (الجزء المظلل بين الخطين المتقطعين) هذا السائل يعمل على امتصاص الصدمات وهو يحيط احاطة كاملة بالدماغ، ثم ينزل حول النخاع الشوكي إلى أن يصل إلى حوالي فقرتين أسفل النخاع الشوكي.

ما هو الالتهاب السحائي وأهمية التشخيص المبكر؟

هو التهاب أغشية الدماغ الآنف ذكرها. أهمية التشخيص المبكر تكمن في أن الالتهاب في اي مكان ينتج عنه احتقان وازدياد بالحجم نتيجة لازدياد ورود الدم والخلايا الصديدية.. من البديهي أن الجمجمة لاتتمدد، مما يعني أن ازدياد حجم السائل يأتي على حساب الدماغ من هنا كانت أعراض الصداع والتقيؤ بالاضافة الى الحرارة.

وإذا ما تأخر التشخيص والعلاج فإن الالتهاب قد يمتد الى خلايا المخ

إعداد دكتور : جاسم البحوه



نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الكويت

مما يؤدي إلى تلف بعضها هذا بالإضافة الى مضاعفات اخرى لا مجال لحصرها والتي بمجملها تؤثر على وظيفة الدماغ وبالتالي على مستقبل الطفل وحركته وقدرته على التعلم. ورغم ما للمرض من سمعة سيئة إلا ان الاطفال الذين يعالجون مبكرا (بعد التشخيص) يشفون بشكل كامل وتقل الفرصة في هذا الشفاء كلما تأخر التشخيص.

كيف يتم التشخيص؟

لا وسيلة للتشخيص الا باخذ عينة من السائل الشوكي وفحصها بالمختبر لتشخيص الالتهاب وتحديد نوع الميكروب حتى يتم اختيار المضاد الحيوي المناسب.

ولا وسيلة لاخذ العينة الا عن طريق البزل بابرة رفيعة يدخلها الطبيب بين الفقرات القطنية الثالثة والرابعة أو الرابعة والخامسة، يظهر في الشكل المرفق ان مكان البزل بعيد كل البعد عن الحبل الشوكي (الذي ينتهي عند نهاية الفقرة الأولى) أو الأعصاب.

هل لهذه الابرة مضاعفات؟

لا..

فهي لاتؤدي للشلل كما هو شائع بين الناس.

لننظر الى الشكل نرى ان مكان البزل بعيد كل البعد عن الأعصاب والحبل الشوكي.. ولا مجال للخطأ فيه حتى عند أقل الأطباء خبرة.

لماذا إذن هذه السمعة السيئة عن التسبب بالشلل؟

انها بسبب المرض الأصلي وليست بسبب الابرة.

فعلى سبيل المثال لا للحصر.

اولا : تصلنا حالات استفحل فيها الالتهاب بعد تأخر التشخيص مما أثر على خلايا الدماغ أو الحجرات الداخلية فيه بحيث ادى الى اعاقة.

ثانيا : تصلناحالات لابد من عمل البزل فيها ويكون المرض الأصلي مصحوبا بالتهاب بالاعصاب أو بامراض تاكلية في الجهاز العصبي المركزي تؤدي إلى نوع من الشلل أو التخلف ولا علاقة لهذه المضاعفات بالبزل ولكنها بسبب المرض الأصلي.

خاتمة :

اذن فبزل السائل الشوكي ضمن الفحوص المخبرية البسيطة والتي لا غنى للطبيب عنها يقوم الطبيب بعمل الفحص متخذا جميع اجراءات التعقيم عند ادنى شك في وجود الالتهاب السحائي.

أهمية التشخيص والعلاج المبكر تكمن في ان الشفاء يكون كاملا وفي نفس الوقت فان تأخر التشخيص والعلاج يؤدي في معظم الاحيان الى مضاعفات قاسية وخصوصا بما يتعلق بتطور الطفل وقدرته على التعلم والاستقلالية في العيش.

ورغم تعاطفنا مع الأهل في خوفهم الذي لامبرر له الا اننا نعتقد أنه يجب ان يبذل بعض الجهد في ايصال الحقيقة الى المواطن لازالة تخوفه من فحص يعتبر من الفحوص البسيطة الخالية من المضاعفات.

سوف تبقى في حنايانا رجاء

بقلم: سليم عبدالرحمن الزغل - الضفة الغربية - دير الغصون

في يوم من الأيام.. كان لنا وطن.. وخيول وعيون.. وطواحين.. وفصول ووصول.. وسفر

وداهم الغزو بلادي.. وخبت نيران قومي.. وبدا عصر الشتات..

فصار القوم في نزوح.. لا الدار داري.. ولا الخلان خلاني..

وذهبوا تحت كل كوكب.. وغدونا.. اكثر تيها وضياعا من قوم موسى..

في خيام أممية.. وحملنا جرحنا غائرا.. ينزف

بين الضلوع.. بعد أن كنا «أعز من أنف الأسد».. خرجنا في مسيرتنا.. في غربتنا.. ترفعنا النجاد وتحطنا الوهاد..

نصيح في قبائل العرب.. أن البغاث بأرضنا يستنسر.. أيهود في أرض النقب؟ إيه يا أمة العرب.. ولسان الحال في أمة يردد من يصرخ في كل ملمة.. أن لو ذات سوار لطمتني..

وطردنا من مرابعنا.. ومصاطبنا.. وحرارة الدمعات تجري في مآقينا.

ولكن ما حيلة الرامي إذا انقطع الوتر؟؟.. وغدونا لاجئين وصار لنا مخيم.. وخيمة.. (وكرت) إغاثة.. ووكالة غوث تحمل الغوث لنا..

من يهود.. ونصارى.. وصرنا صفقة الصفقات.. والجمعيات الأمية.. وزج بنا في مصطلحات العرب اللغوية.. «عودة لاجئين».. و«تقرير مصير» و«حقوق وطنية».. وشجب واستنكار وادانة وتضرع.. ومسكنة.. واستغاثات وشكاوى.. كموج البحر نجريها ونرسلها مغلفة.. بمعان الذل والعار.. وأريق ماء وجه القومية العربية على عتبات الغرب وبوابات الشرق أن أغيثونا وأن يهود قد وصلوا.. تنكرنا لنهج وقرآن ودين.. وابتعدنا عن جهاد..

ورباط ويقين.. وتكالبت أمم الأرض علينا.. فقضينا غابرين.. وغدونا «كحاطب ليل» لانهتدي.. نطلب النصر من الشرق الملحد.. نطلب العون من الغرب الحاقد.. أمتي نصرها ليس شيوعيا.. ولا صليبيا.. ولا رعاة للبقر.. وطلع علينا الخراصون.. كل يدعي وصلا بليلى والله ان البقر تشابه علينا.. واصبحت عبارات الثورة والتحرير«أرخص من التمر في البصرة. ورفعت عشرات الرايات.. تندد بالقرآن وبالآيات.. وتقسم بالعزى واللات.. أن الأديان والإيمان رجعيات.. وتصيح القدس بلا ابطاء من علياء: أطرق كرا ان النعامة في القرى.

ويصير الأطفال رجالات.. يحملقون من خلف الأفق.. ويتراءى لهم الوطن هناك كالسراب.. خلف الجبال والسحاب، مدارج الخطوات الأولى.. والملاعب والبيادر والشفق.

وتقفز قلوبهم شوقا لهبات رياح الشمال.. رياح أرق من دمع الغمام..

في هبوب وسكون وشجون.. وروابي سندسية.. وأطياف الكرى تتراءى والقلب في «دير الغصون»..

وذكريات الأمس تأتي.. في صباح وسمر. ويممنا بشقوتنا الى مدريد.. نبغي سلاما.. وبلادا ووطن..

وحقوقا وهوية.. وسارع المدعون «بلا بيعة بالقاء أوراقهم جميعها في مزابل الأندلس.. وبدون البندقية.

فأين ذابت حدود الوطن من البحر إلى النهر؟ وأين ميثاق الوطن...؟

وأين وصلت الشعارات المحروقة.. والتي ظلت الأمة البئيسة عقودا دهرية؟؟

في مدريد قالت يهود: كل المآسي والجرائم والفتن تطير من قبائل العرب..

ارهابيون انتم أيها العرب.. كل حواضركم معادية للسامية؟ من الحيرة إلى اليمامة.. إلى طبرية..

وعاد القوم من مدريد وأقواس النصر تحف بهم وراح بعض البؤساء والأشقياء يرقصون في الشوارع ولقد ضل من كانت العميان تهديه.. وعدنا فيمّمنا بشقوتنا لواشنطن نريد سلاما بل سرايا ويعد الغرب يممنا الى الرفاق في الشرق.

يا أيها المدعون بلا دعوة.. والثوار بلا ثورة لن تعوبوا بشيء من يهود فأنتم لستم من أحلاسها وحتى يرجع الدر بالضرع «لعمري ان هتفنا معكم انا اذا لهالكون».

في يوم من الايام.. كان لنا وطن.. وسيوف ورماح.. وخطوب ومحن.. وكتاب الله فينا منهج رغم الفتن.. وليالي مقمرات.. وحمام الدوح طن.

فسقطنا من علو.. وانطوت ايامنا.. وضربنا في سفوح وسهول ووعر.. وبرحمة المولى نهضنا من رماد.. وركام.. وانتكاس وقهر.. وصار البأس منا من «حماس».. وثغور.. وجهاد.. وكذا كرّ وفر..

وعلى اشلاء نكبتنا.. وحسرتنا.. خرج علينا طواغيت العراق برايات الردة.. فاستباحوا الحرمات.. ورفعوا للناس سيوفا تقطر من دماء عربية.. وأذاعوا أنهم من أئمة الجهاد..

كذلك سولت لهم أنفسهم.. فسحقا لأهل البعث واشياعه.. ألا ساء ما يحكمون.. وبذلك تسقط آخر الرايات في القومية العربية.. في سكون وقدر.. رباه.. سوف تبقى في حنايانا رجاء.. وشفاء وانتظار ورضاء.. ويبقى القلب في كبد.. وفي شوق ونزوح للوطن.

الطغاة

شعر محمد علي حسني حمودة

ألا سيئت وجوه الظالمينا   وحلوا في جهنم داخرينا
تعذبهم ملائكة غلاظ   أطاعوا الله فيما يؤمرونا
قساة لاتلين لهم قلوب   وكيف لذى الضلالة أن يلينا
وهم في الخبث شيطان مريد   وفاقوا فيه إبليس اللعينا
تراهم في الخفاء ذوى فجور   وجهرا في ثياب الناسكينا
أماتوا الشعب من بؤس وفقر   وباتوا في القصور منعمينا
وهم للغرب أطوع من بنان   يلبون الأوامر صاغرينا
وهم في العد أصفار ولكن   وأيم الله قد ضلوا اليمينا
ألا لعن الطغاة المجرمونا   وحلوا في جهنم خالدينا
أضاعوا المسجد الأقصى وناموا   على فرش المذلة هانئينا
فلا دين يناديهم لفرض   يعيد القدس والوطن السجينا
ولا عار يحركهم لثأر   تذل به نفوس الغاصبينا
وإن طالتهم الهيجاء يوما   تولوا كالأرانب مدبرينا
فهم يخشون أسباب المنايا   ولايخشون رب العالمينا
ولو صدقوا النوايا واستقاموا   لكان جزاؤهم نصرا مبينا
إذا ما قام بين الناس داع   يحض على الجهاد المؤمنينا
صحوا من غيهم رعبا وخوفا   ونادوا في المدائن حاشرينا
يكيلون العذاب لكل حر   يروم العدل والإسلام دينا
ويرمون البريء بكل جرم   وقد ملأوا المعاقل والسجونا
وهم ملكوا السلاح لحفظ ملك   وليس لرد كيد الكافرينا
ليفني الشعب من بطش وقهر   ويحيا السادة المستعمرونا
وكم من عالم أفتى بظلم   وخان الدين والحق اليقينا
وباع ضميره بحطام دنيا   لينعم في عطايا الحاكمينا
فأشعل فتنة عمياء تسري   بنار الخلف بين المسلمينا
ليرضي اللات والعزى ونسرا   ويغدو في ركاب العابدينا

التكفير

«جذوره ـ اسبابه ـ مبرراته

في ثنايا الفقه الإسلامي بحث بعنوان «الردة» أو «أحكام المرتد» نتعرف من خلاله على هذا الموضوع الذي يجيب على سؤال من هو المرتد وما هي الشروط والأحكام المتعلقة بهذا الأمر؟.

وحديثا طرح موضوع التكفير فأحدث هزة عنيفة في الفكر الذي يسود الساحة الإسلامية وتفاوت فهم الناس وقبولهم لمسألة التكفير بين مؤيد متحمس وجد فيها حلا سريعا وخلاصا مريحا من حالة اللاإسلام ولا كفر التي تعيشهاكثير من المجتمعات.، وبين معارض اخر يرى القضية من منظارأخر فهي لاتعدو كونها خللا أو تقصيرا في سلوكيات المسلمين يمكن معالجتها بالحكمة والموعظة الحسنة.

إلا أن فريقا ثالثا نظر للموضوع نظرة أكثر وعياوإدراكا لأبعادها واكثر جدية في تناولها ومعالجتها، ولعل الدكتور نعمان عبدالرزاق السامرائي من هذا الفريق الثالث حيث امتاز كتابه «التكفير : جذوره ـ أسبابه ـ مبرراته» بالتقصي والدقة والروية في إصدار الأحكام، ولم يترك المسألة سائبة، والفكرة مائعة بل عمل جاهدا على وضع النقاط على الحروف. وإعطاء كل ذي حق حقه وكل جانب من الموضوع أو أي من الآراء ما يحتاج اليه من الدراسة والأناة والنظر الهادىء والحيادية السلمية، التي لاتتعجل في تبني الآراء، ولا تطرحها حادة لا مجال لمناقشتها، كما أنها لاتتركها سؤالا مفتوحا ليس له إجابة شافية، أو معالجة مقنعة.

وقد جاء الكتاب في (٢٠٩) من الصفحات تضمن أربعة فصول تحدث في الأول عن جذور التكفير قديما، وفي الفصل الثاني ذكر أسباب التكفير في العصر الحاضر.. أما الفصل الثالث فكان عن مبررات التكفير ومسوغاته، والفصل الرابع: في الخروج من الكفر .

وقد تعرض الكتاب لموضوع التطرف ونصيب كل من الشباب والحكومات من هذه السمة التي تبتعد قليلا أو كثيرا من هذا الطرف أو ذاك عن الحكمة والاعتدال والتوسط.. هذا وقد قام بطباعة الكتاب ونشره وتوزيعه «دار المنارة جدة : ٢١٤٣١ ـ ص.ب ١٢٥٠ .

هاتف : ٦٦٠٣٢٣٨ ـ السعودية

الفقه والمجتمع



الدكتور عجيل النشمي

المهر

السؤال :

اتفق الزوجان مع ولي الزوجة على مقدار معلن ومكتوب في العقد على خلاف الحقيقة، تدفع الزوج بهذا تليلا، وكتب في العقد مهرا اكبر، ثم حدث خلاف في القدر المؤجل منه بعد ان افترقا فما هو المعتبر هل هو قيمة المهر المعلن والمكتوب ام هو المهر الحقيقي غير المذكور في العقد.

الجواب : المعتبر في هذا العقد هو المهر المتفق عليه في السر بينهما وهو غير المعلن على اعلانه وكتابته وهذا مذهب المالكية، ويخالفهم غيرهم. ونرجح رأي المالكية ان المهر المتفق عليه هو المهر الذي انصرفت اليه نيّة وقصد الزوجين. واما المعلن فلم تنصرف اليه النية فكأنهما هزلا به.

حكم حبس الحيوان

سؤال :

سيدة حبست قطة ونسيتها، فلما تذكرتها رجعت لها فوجدتها ميتة. فهل عليها اثم في ذلك؟

الجواب : من حيث الاصل يجوز ان يحبس الحيوان اذا كان في ذلك مصلحة. كحبس كلب في بيت للحراسة وحبس طير في قفص للزينة او للتغريد وسماع صوته، لكن لابد عند حبس الحيوان من تحمل تبعة اكله وشربه، ولا يجوز الحبس مع عدم الاكل، فان فعل ذلك اثم لذلك.

ويستدل على هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم: «عذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت فدخلت فيها النار، لا هي اطعمتها وسقتها اذ حبستها، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض» (فتح الباري ٣٥٦/٦ ومسلم ١٧٦٠/٤) وقد قرر الفقهاء ان من حبس حيوانا او طيرا ولم يتحمل تبعة علفه او طعامه وشرابه، فانه يجبر على ذلك. ويقوم الحاكم وهو القاضي مكانه في هذا الشأن.

واما بالنسبة لهذه السيدة، فانه لا شيء عليها لانها لم تقصد من حبسها موتها. وانما نسيت فنرجو الا تكون آثمة لان النسيان مرفوع قال الرسول صلى الله عليه وسلم «رفع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه».

حكم مس المصحف للحائض

سؤال :

هل يجوز للمرأة الحائض ان تمسك القرآن او تقرأ من حفظها او تستمع الى القرآن عن طريق شريط مسجل، وهل يمكنها القراءة من كتاب مدرسة فيه آيات قرآنية.

الجواب : بالنسبة للحائض لا يجوز لها ان تمس المصحف ولا تقرأ منه لقوله تعالى «لا يمسه الا المطهرون» وقول النبي صلى الله عليه وسلم «لا أحل القرآن لحائض ولا جنب».

لكن يستثنى من ذلك كما قال بعض الفقهاء مس المصحف لمعلمه او متعلمه. او من عندها اختبار قرآن. وفي هذه الحالة اذا استطاعت الا يكون مسه مباشرا فهذا اولى، ولو اعتمدت المدرسة على حفظها فهذا اولى من مس المصحف، ويمكن الاستماع الى القرآن بشريط او غيره.

وكذلك يجوز لها ان تقرأ الايات التي هي في كتاب مدرسي او غيره خاصة اذا كانت مدرسة، لان هذا الكتاب لا يسمى قرآنا، وما تقرؤه ليس تلاوة للقرآن، فيجوز لها ذلك. كما يجوز لها ان تكتب الآيات وتفسرها، خصوصا اذا كانت مدرسة واحتاجت الى ذلك.

قرر الفقهاء ان من حبس حيوانا او طيرا ولم يتحمل علفه او شرابه فانه يجبر على ذلك

الفتاة التي بين من البلوغ والخامسة والعشرين يشترط رأيها ورأي وليها، والتي بلغت الخامسة والعشرين فالرأي لها ولكنها لا تباشر العقد بنفسها

قرر الفقهاء، على ان من احتكر شيئا واحتاج اليه الناس وتضرروا من احتكاره فانه يجبر على بيعه دفعا للضرر

حكم الاحتكار

سؤال:

بعض الناس من التجار وغيرهم كانوا يحتفظون ببعض السلع رغم حاجة الناس اليها حتى اذا نفذت من السوق باعوها بأثمان باهظة فما هو رأي الشرع في هذا العمل.

الجواب:

ان هذا الفعل هو المسمى بالاحتكار عند الفقهاء، وهو حبس الطعام او غيره ورصد الاسواق انتظارا لارتفاع الاسعار.

وهذا الفعل حكمه الحرمة عند جمهور الفقهاء، وقد روى الاثرم عن ابي امامة قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحتكر الطعام وعن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من احتكر فهو خاطئ،» ولاشك ان الاحتكار فيه ضرر على الناس، وقد قرر الفقهاء على ان من احتكر شيئا واحتاج اليه الناس وتضرروا من احتكاره فانه يجبر على بيعه دفعا للضرر.

والراجح ان الاحتكار ليس خاصا بالطعام انما هو في كل ما يحتاجه الناس وخاصة الطعام.

حكم اجبار الابنة على الزواج

السؤال:

احد الآباء يريد ان يزوج ابنته حفاظا عليها، ولانها في سن الزواج - والبنت ترفض الزواج رغم انها متخرجة من الجامعة، ولا عيب فيها. فالاب يسأل عن حكم الشرع في اجبار البنت على الزواج، هل يستطيع ان يجبرها على الزواج لو رفع امره الى القضاء في الكويت.

الجواب:

لا يجوز للاب ان يجبر بنته على الزواج، لان عقد الزواج عقد رضائي يقوم على المحبة والرضا، وربما كان جبرها سببا لكثير من المشاكل التي قد تنشأ فيما بعد.

وقد ذهب المالكية الى جواز اجبار الاب ابنته، وكان هذا معمولا به في محاكم الكويت قبل سنوات.

ولكن قانون الاحوال الشخصية المعمول به حاليا اخذ برأي الحنفية الذين يشترطون لنفاذ عقد الزواج الذي يعقده الولي عن البنت البالغة اذنها ورضاها. ووضع لهذا قيدا وهو قيد حسن يراعى التقاليد والاعراف السائدة، فلم يترك للفتاة مطلق الرأي ومباشرة العقد بنفسها ولم يحرم وليها من سلطانه عليها باعتباره وليها. فقدر الحكم الشرعي التالي وهو: ان زواج الفتاة مابين بلوغها وتمام الخامسة والعشرين يشترط فيه لصحة العقد اجتماع رأيها ورأي وليها، ويباشر الولي عقد زواج ابنته، فان امتنع او عضلها او لم يوجد لها ولي فترفع امرها الي القاضي ليأذن باتمام العقد.

وأما المرأة الثيب او من بلغت الخامسة والعشرين، فالرأي لها في زواجها ولكن لا تباشر العقد بنفسها، بل ذلك لوليها، فان امتنع او لم يوجد فللقاضي المختص الاذن باتمام العقد.

فبناء على هذا كله نقول: ليس للاب ولاية اجبار على ابنته، ويترك هذا الامر لامها وللنساء طرقهن في اقناع الفتاة بالزواج.

الذهاب الى قارئة الفنجان

السؤال:

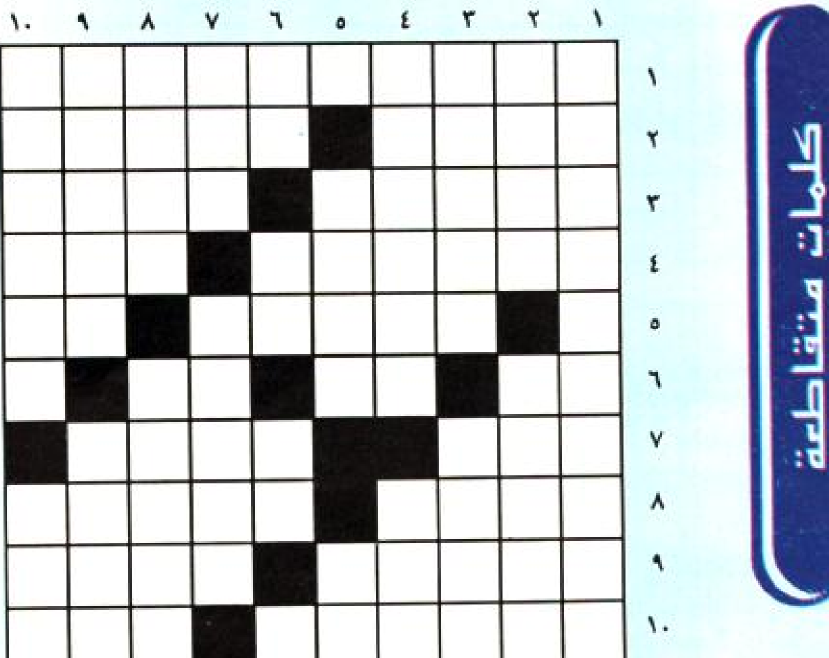
هل يجوز الذهاب لمن تقرأ الفنجان وتنظر البخت

الجواب:

لا يجوز الذهاب الى قارئة الفنجان، ويحرم الاعتقاد بصدق كلامها بل انه من الكفر والعياذ بالله، فقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من أتى عرافا فسأله عن شيء لم يقبل له صلاة اربعين ليلة» رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من أتى عرافا او كاهنا، فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد.

والقراءة في الفنجان نوع من انواع فعل العرافين المنهي عنه وهو ضرب بالظن والكذب واستغلال سذاجة العوام.

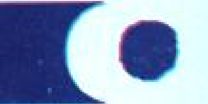




عموديا وافقيا :

١ - صحابي جليل.
٢ - تشتغل - عاصمة عربية.
٣ - شركة بترول خليجية - بيت (معكوسة)
٤ - عكس الناجح - ضد اشترى (معكوسة)
٥ - لكزس - (مبعثرة) للنفي (معكوسة)
٦ - يستعمل للقهوة (معكوسة) - نص بلبل - احد الوالدين.
٧ - من المقاييس - أفشي السر.
٨ - زرع (مبعثرة) - دولة اسيوية
٩ - ألوان (مبعثرة) - من الطيور
١٠ - المكتب (مبعثرة) - اسم مؤنث.

طه هزاع قائد - السعودية - الرياض



صحابي جليل أشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم في تغيير مكان نزول جيش المسلمين في غزوة بدر ،اسمه من ثلاثة مقاطع.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤

٩ + ٢ + ١١ + ٣ + ١٤ + ٧ تجده في المسجد
٦ + ١٠ + ١ + ١٠ مؤذن الرسول صلى الله عليه وسلم
٤ + ٨ + ٥ + ١٢ من أطراف الجسم
١٣ + ١٤ نمل
٣ + ٢ + ١١ يرى في المنام

إعداد: سعيد الأصبحي

معلومات عامة

جراد لايغرق

تستطيع أن تغمس رأس جرادة في الماء فترة طويلة وتبقى بعد ذلك على قيد الحياة دون أن تختنق وذلك لأنها تتنفس من بطنها أثناء ذلك.

نحل التهوية

حين تشتد حرارة الشمس في الصيف وتهدد بذوبان أقراص العسل وموت صغار النحل الموجودة داخل الخلايا عند ذلك يبدأ عمل (نحل التهوية)

يقف نحل التهوية على باب الخلية ويبدأ يرف أجنحته بسرعة كبيرة تحدث تيارا هوائيا باردا يدخل الخلايا ويطرد الحرارة وكأن مكيفا قد وضع على باب الخلية.. ما أعظم خلقك يارب.

اجابات العدد الماضي

زووم إن: حلوى بالعسل فرنسية وتشبهها نوع من انواع البسكويت.

من هي: جزر القمر.

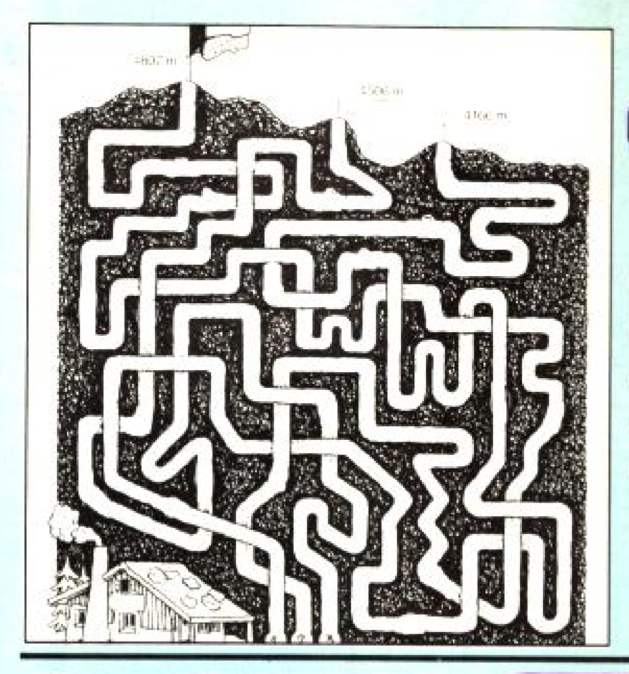
اسلاميات: ١ ـ عبدالله بن زيد الأنصاري.

٢ ـ عمر بن الخطاب.

٣ ـ بلال بن رباح، وعبدالله ابن ام مكتوم.

٤ ـ عبدالله بن سلام.

المتاهة



أي هذه الطرق تقوم بتوصيلك إلى علم الكويت الموجود على قمة الجبل في الأعلى حاول وستصل بإذن الله.

إسلاميات

١ ـ متى تم تحويل القبلة؟

٢ ـ متى فرض الصوم على الأمة الإسلامية؟

٣ ـ متى فرضت زكاة المال على المسلمين؟

٤ ـ متى وقعت غزوة بدر الكبرى؟

٥ ـ من كان حامل لواء المسلمين في غزوة بدر الكبرى؟

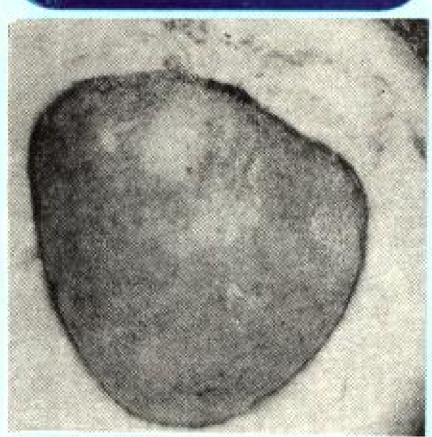
من بلدي

الإحساء

الإحساء اسم يطلق على المنطقة الشرقية من السعودية ولعل اصل التسمية يرجع لكثرة الإحساء فيها والإحساء جمع «حس» وهو الينبوع القريب من سطح الأرض ويقدر عدد ينابيع الإحساء بستين ينبوعا أهمها عين الخدود وعين الحارة وعين أم سبعة وعين الجوهرة ويمتد ساحل الاحساء من شمال الحدود الكويتية السعودية وجنوبا عند الحدود السعودية القطرية ويعتبر أطول ساحل في الوطن العربي والإحساء منطقة زراعية وبترولية هامة.

ماهر علي السعيد
السعودية ـ إبقيق

زووم إن



هذه الصورة مقربة جدا لنوع من أنواع المأكولات حاول أن تعرفها.

اصفرار اللون

يقول الإمام الشافعي:

إذا اصفر لون المرء وابيض شعره
تنغص من أيامه مستطابها

فدع عنك سوءات الأمور فإنها
حرام على نفس التقي ارتكابها

وأدِّ زكاة الجاه واعلم بأنها
كمثل زكاة المال تم نصابها

وأحسن إلى الأحرار تملك رقابهم
فخير تجارات الكرام اكتسابها

عقبات في طريق الزواج

قال صلى الله عليه وسلم موجها الشباب إلى الطريق المستقيم، «يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فانه أغض للبصر وأحصن للفرج، فمن لم يستطع فعليه بالصوم، فإنه له وجاء».

فبالزواج يسلم المجتمع من الانحلال الخلقي ويأمن الأفراد من الفساد الاجتماعي لأن الميل إلى الجنس الآخر يكون قد أشبع بالزواج المشروع.

وإذا ألقينا نظرة عامة إلى حياتنا الاجتماعية وواقعنا الملموس نجد أن اكثر شبابنا عزفوا عن الزواج الذي شرعه الله سبحانه وانصرفوا إلى حياة العزوبة البغيضة التي هي من أكبر العوامل في الانحرافات النفسية والخلقية، والأخطار الاجتماعية.

وإن لهذه الظاهرة الكثير من الأسباب مثل غلاء المهور، والمبالغة في تكاليف الزواج.

فإن كثيرا من الآباء يقفون حجر عثرة في سبيل سعادة بناتهم فيغالون في المهور ويحملون الشباب فوق طاقتهم.

إن بعض الآباء يشترطون على الشاب الخاطب شروطا ثقيلة ويساومونه ولايزوجون بناتهم إلا لمن يدفع أكثر وكأن هذه البنت ـ الضحية ـ أضحت في نظره سلعة تباع وتشترى.

عليكم ايها الآباء ان تعودوا الى تعاليم الاسلام لتعرفوا الميزان الصحيح حيث قال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم «اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه».

وقد اخرج أحمد والبيهقي مرفوعا (أعظم النساء بركة أيسرهن صداقا).

فيامعشر الآباء لاداعي للتفاخر وتساهلوا في المهور وتأدبوا بآداب الإسلام وتعاليمه ، إن أردتم لشبابكم العفة ولمجتمعكم الطهر والصلاح.

خالد حمود جابر
الكويت

الجهاد بالقلم

المسلم مأمور بالجهاد بالنفس وبالمال وبكل مايستطيع من أجل الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ومن الجهاد المهم في هذا العصر هو الجهاد بالقلم كما كان يفعله الرسول صلى الله عليه وسلم مع ملوك الأرض في عصره ويجب ان نستغل هذا الجانب وإلا فإن اعداءنا سيدخلون علينا من هذا الباب كما فعلوا في حرب الخليج حيث رأيت بعيني اوراقا توزع على المسلمين للتشكيك في الإسلام وبالتالي اخراج اهله منه والعياذ بالله فيا ايها الكتاب المسلمون اتقوا الله ولا تكتبوا إلا بما يحث على الخير ويدعو إلى الفضيلة ويحض على التمسك بالدين وكونوا جنودا للحق تدعون إليه وتذودون عن حياضه.

سالم بن عبدالله العربي

ردود خاصة

الأخ/ سليمان العسيري ـ الرياض

شكرا للاهتمام والمتابعة، ونحن لاندخر وسعا في تغطية أخبار المسلمين في كل مكان وقد نالت قضية البوسنة والهرسك قسطا كبيرا من هذه التغطية باعتبارها الحدث الرئيسي هذه السنة كما أن المسلمين في الفلبين وبورما والصومال مجال اهتمامنا الدائم وان كان بعضهم يعيب علينا هذا الاهتمام فقد كتب أحدهم يسأل هل انتم متخصصون في الاقليات الإسلامية؟ مستنكرا متابعة أخبارهم وشرح أحوالهم وابراز معاناتهم وكأنه لم يسمع بالحديث الشريف «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» أو كأن الأعمال الأدبية والنشاطات الثقافية على أهميتها اكثر الحاحا من تحسس أوضاع المسلمين والشعور بمآسيهم، ومحاولة تضميد جراحهم والتخفيف من آلامهم، وفي الوقت نفسه يطالبنا هذا الأخ بزيادة الصفحات التي تتحدث عن المنطقة وتنقل الأخبار اليومية التي تمتلىء بها الجرائد والصحف وتعج بها الإذاعات ومحطات التلفزة الكثيرة والكثيرة جدا، ألا ما أشد ظلم الإنسان وأضيق افقه عندما لايريد أن يخرج من ذاته.

وابســاه..

كم يجب أن تكون حسرتنا وأسانا نحن أبناء الأمة الإسلامية ونحن نتابع ردود الفعل تجاه المذابح البشعة والمجازر الجماعية التي يتعرض لها اخوتنا في الدين والعقيدة من مسلمي البوسنة والهرسك فنجدها تصدر من خارج المحيط الإسلامي، وعندما تصدر عنه فهي تأتي على استحياء ومن خارج المحيط العربي.. ماذا يعني ذلك؟؟

ان معنى ذلك لخطير تكاد تشيب منه الرؤوس ان ذلك ينطوي على درجة الذل والشعور بالهوان التي رضى المسلمون وقادتهم الاشاوس بالانحدار اليها.

عندما نسمع من الأخبار أن اعضاء في الكونجرس الأمريكي يطالبون الرئيس بوش بضرورة التحرك نحو ارغام القوات الصربية على الانسحاب من جمهورية البوسنة والهرسك ورفع يدها عن المسلمين فيها.. وعندما نسمع أن الولايات المتحدة تهدد النظام اليوغسلافي في صربيا بقطع العلاقات الدبلوماسية بينهما من خلال سحب السفير الأمريكي في بلجراد.. ألا يحق لمعاشر شباب المسلمين وفتياتهم أن يتساءلوا وأين دورنا نحن؟ أين الدور العربي المسلم أين دور الأمة الإسلامية.. أين ساسة العالم الإسلامي ومثقفوه ومفكروه.. أين من تطربهم القاب الأشاوس والمغاوير أين اصحاب الذكاء الخارق والحكمة البليغة؟؟!

أن العلمانيون الذين هم سبب بلوانا وعذابنا وشقائنا والهوان؟؟ والله ان السلسلة لاتريد أن تنتهي

أليس عارا علينا أن نرى تحركات من نوع ما ولو على سبيل المناورة الإعلامية من جانب الولايات المتحدة أو من جانب دول المجموعة الأوروبية ونحن دول العالم الإسلامي قد غلت ايدينا وفغرت أفواهنا وغشيت ابصارنا فلا نحن نرى ولا نحن نسمع ولا نحن ندري مطلقا بما يدور حولنا أو يراد بنا.

بقلم: رجاء محمد
الدمام

صفعة في وجه العلمانيين

تلك الصفعة ليست من يد بشرية تكتفي بمجرد صبغ الخد باللون الوردي الذي يثير البهجة والسرور للصافع فقط، ولكنها القدرة الإلهية النافذة والتي لامرد لحكمها، حيث تتحول كل القوى المعادية للتيار بقول كن فيكون إلى قوى مستغلة لدفع عجلته ليسير بقوة أفضل إنها النتيجة الحتمية التي لابد أن تكون ولو كره العلمانيون.

وهنا يتبادر إلى ذهن القارىء السؤال عن ماهية تلك القوى التي تواجه التيار.. والإجابة عنها باختصار أنها رموز وطاقات يبدو الجزء الاصغر منها ظاهرا، أما الأكبر والأكثر فهي قوى خفية لاتتضح بسهولة.

ومن تلك القوى الظاهرة استغلال السلاح الإعلامي لدى الأمة لشل فكرها وتغييرها بافكار دخيلة مستوردة وتشويه ومحاربة الحركات المناهضة لها لتقوم بالتالي بإمساك زمام الأمة وقيادتها نحو الانحدار ويتضح ذلك جليا حينما نقرأ تلك المقالات المسعورة المصابة بالإيدز الغربي الذي غالبا مايصحبه سعال حداثي مع ارتفاع حاد في درجة الحرارة ينتج في نهايته تقيؤ يتبين منه مدى تدهور الحالة الصحية لديهم.

ولاننسى تلك الأمور الخفية التي يظهرونها في الوقت المناسب حسب اعتقادهم على الساحة العامة لدى الأمة سواء في جوانب التعليم أو الاقتصاد أو الصحة.. أو الأمور التي تخص المرأة والتي كرسوا لها معظم جهدهم.

وهذا المكر وتلك القوى ليست وليدة الصدفة أو اليوم ولكنها قوى فكرية هائلة مدبرة لم ترصد لها الأمة كفايتها ولكن الله غالب على أمره ولو كره الكافرون. فبعد تلك الجهود والقوى الجبارة وبعد أن بذلوا وسعوا لإفساد تلك الأراضي الخصبة بغزوها بالجراثيم والميكروبات وقطع الماء عنها لإعاقة نموها.. إذا بهم يفاجئون بهطول الامطار وتبدد الغيوم وظهور أشعة الشمس ونمو ذلك النبات نموا سريعا عجيبا حتى وصل به الحد أن غزاهم في أراضيهم فاقتنص بعض عناصرها ليصبحوا قوة مساندة لا مواجهة.. وتكشفت كثير من أوراقهم وتعرت العناصر الباقية فتحطمت أحلامهم وفشلت توقعاتهم فأصبحوا يتصرفون بهلوسة وجنون وتهور وطرف أخرمنهم يحاول تهدئة الموقف فلا يستطيع.

أليست هذه صفعة في وجه العلمانيين؟

عثمان ناصر السعيد
الرياض

أخيرا نكرر لك الشكر ونأمل أن نكون عند حسن ظنك وان لاتتكرر الأخطاء المطبعية وخاصة في الآيات الكريمة مع تحياتنا.

الأخ/ سالم بن عبدالله الحربي.. القيصومة.

اقتراحاتك جيدة وتدل على حرصك ومتابعتك فتخصيص صفحة للشباب والأطفال والأكثار من المواضيع الدينية حيث أغلب المواضيع تتحدث عن ممارسات اعداء الإسلام وان يكون باب ثابت بعنوان «آيه وحديث» هذه المقترحات نرجو أن تأخذ طريقها للتنفيذ في المستقبل وان كان الحديث عن اعداء الإسلام ضروريا لتحذير الأمة من شرورهم وعدم الوقوع في حبائلهم وبيان أخطارهم وفضح أغراضهم الخبيثة التي قد تنطلي وتغيب عن كثير من الناس.. أما بالنسبة للفتوى فقد نشرنا ردا من أحد الأخوة عليها ومن تعقيب صاحب الفتوى وذلك في العدد ١٠٠٥ بارك الله بك وجزاك الله خيرا لهذا الاهتمام.

الأخ/ صدقي الجيلاني ـ الجزائر

اهلا بك أخا عزيزا وصديقا من اصدقاء المجلة الكثيرين المنتشرين في المشرق والمغرب ندعو الله ان يلهمك الحق ويسدد خطاك ويهديك إلى سواء السبيل وقد أحلنا رسالتك إلى قسم الاشتراكات للنظر في طلبك مع التحية.

الأخ/ يوسف مصطفى ـ المدينة المنورة

مقالك «عام أطل وعام رحل» وقفة تأمل وتدبر واعتبار كما يوحي العنوان لكننا لم نستطع أن نتأمل فيه شيئا لخلل في الفاكس كما نظن لأن المقال مطبوع وليس لعيب في الخط، كرر المحاولة بعد اصلاح الفاكس ونحن بانتظارك.

رسالة من قارئ

الاعلام ومشروعية المنظمات الدولية

بدءاً وبدون مقدمات فسوف أتحدث عن دور الاعلام الغربي بالطبع كيف لا وهو الذي يهمه بالدرجة الأولى نجاح مثل هذه المنظمات وقد نجح بالفعل.. وسوف أعرج على عجل على الاعلام العربي الذي كان السند الكبير الذي اتكأ عليه إعلام الغرب فكان له ماأراد.

المتتبع لما هو عليه حال كثير ممن أعطوا نفوسهم حقها من فهم الواقع ومايجري على الساحة الدولية من مستجدات يستقرىء من وجوههم مدى إذعانهم للأمر الواقع واستمرائهم له ولو كان مرا.. وحتى تتضح الرؤية فأقول إن كثرة ترداد الحديث عن هيئة الأمم ومنظمة حقوق الإنسان وذكرهما في كل نشرة إخبارية أو تحليل سياسي أو دراسة تحليلية أو احصائية أو..

جعل الناس يتعاطون هذه المسميات بشراهة بل لا أبالغ إذا قلت أنها اصبحت عند نفر غير قليل بمثابة المهيمن بل والمنقذ من الأزمات والنكبات وما ذلك إلا لنجاح الاعلام المخطط لهذه الحملة والتي يعرف مغزاها المدرك لما تنطوي عليه سرائر القائمين عليها.. والقصد كل القصد هو تنحية المفاهيم الإسلامية بل والتشريعات الإسلامية عن واقع الحياة.. والذي يدمي القلب وينكأ الجرح هو يوم أن يقف المسلمون على أعتاب هذه الهيئات استجداء بطلب شجب أو تنديد وأحيانا باستصدار قرار وهذ الأخير يجب أن يوضع تحته عشرة خطوط



• صورة من الأمم المتحدة

حمراء لماذا.. للإجابة على ذلك أقول إن كان هذا القرار يتمشى مع ما وضعت له هذه المنظمات رغم أنه خاص بهيئة - اللمم - أقول إن كان ذاك فمرحبا وعلى الرحب والسعة وإن كان غير ذلك فلا.. والأدهى والأمر يوم أن نقرأ إعلامنا العربي يطبل لمثل هذه القرارات وحقيقة الأمر أن الذي لم تتضح له الرؤية تماما بعد محنة المسلمين في البوسنة والهرسك فلن تتضح له رؤية أبدا مادام على هذه الحالة.. إذا كانوا هم أرادوا تهميش قضايا أمة الإسلام فلماذا ندس رؤوسنا في التراب وكأن الأمر لايعنينا.. يجب.. يجب علينا أن نبحث عن قضايانا بأنفسنا وأن نتحدث بها وأن نخبر العامة بها قبل الخاصة لنجعل الكل يتعاطى هموم الأمة وفي حينها ينشأ لدينا جيل يدرك ما حوله وما يحاك ضده وهذا هو أخشى ماتخشاه هذه المنظمات.. وإذا كان اعلامنا العربي لم يساير قضايانا بل ليته يسكت أحيانا عنها لما نراه من بعد سحيق عن تتبع الحقائق أقول يجب أن نتتبعها من مظانها وحسبي أنني أتحدث عن واحد من هذه المظان وهي هذه المجلة المسددة.. وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه..

عبدالكريم بن عبدالله الخلف
بريدة الخير

المجتمع
مجلة المسلمين في انحاء العالم

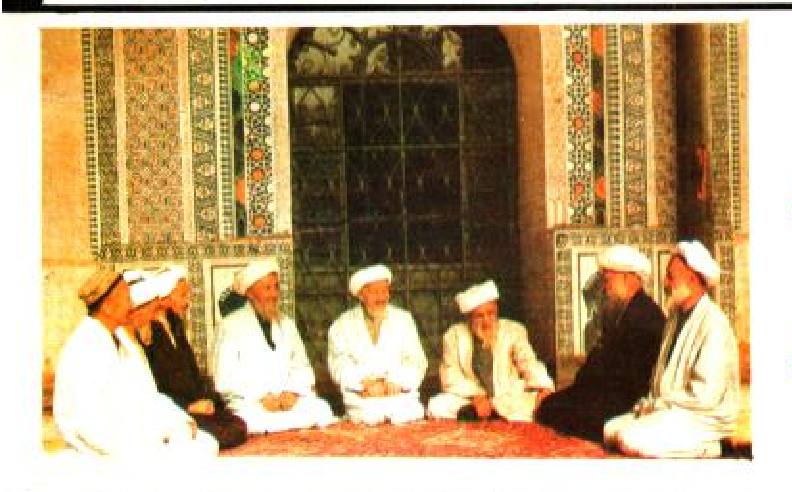
اقرأ في العدد القادم



تقرير من الاردن عن وضع الفلسطينيين العائدين من الكويت بعد مرور عامين على العدوان الغاشم على الكويت



الداعية الاسلامي الدكتور سيد نوح يكتب عن أخلاقيات النصر عند جيل الصحابة



يكتب من أوزبكستان عن أحوال المسلمين في جمهوريات ماوراء النهر الاسلامية





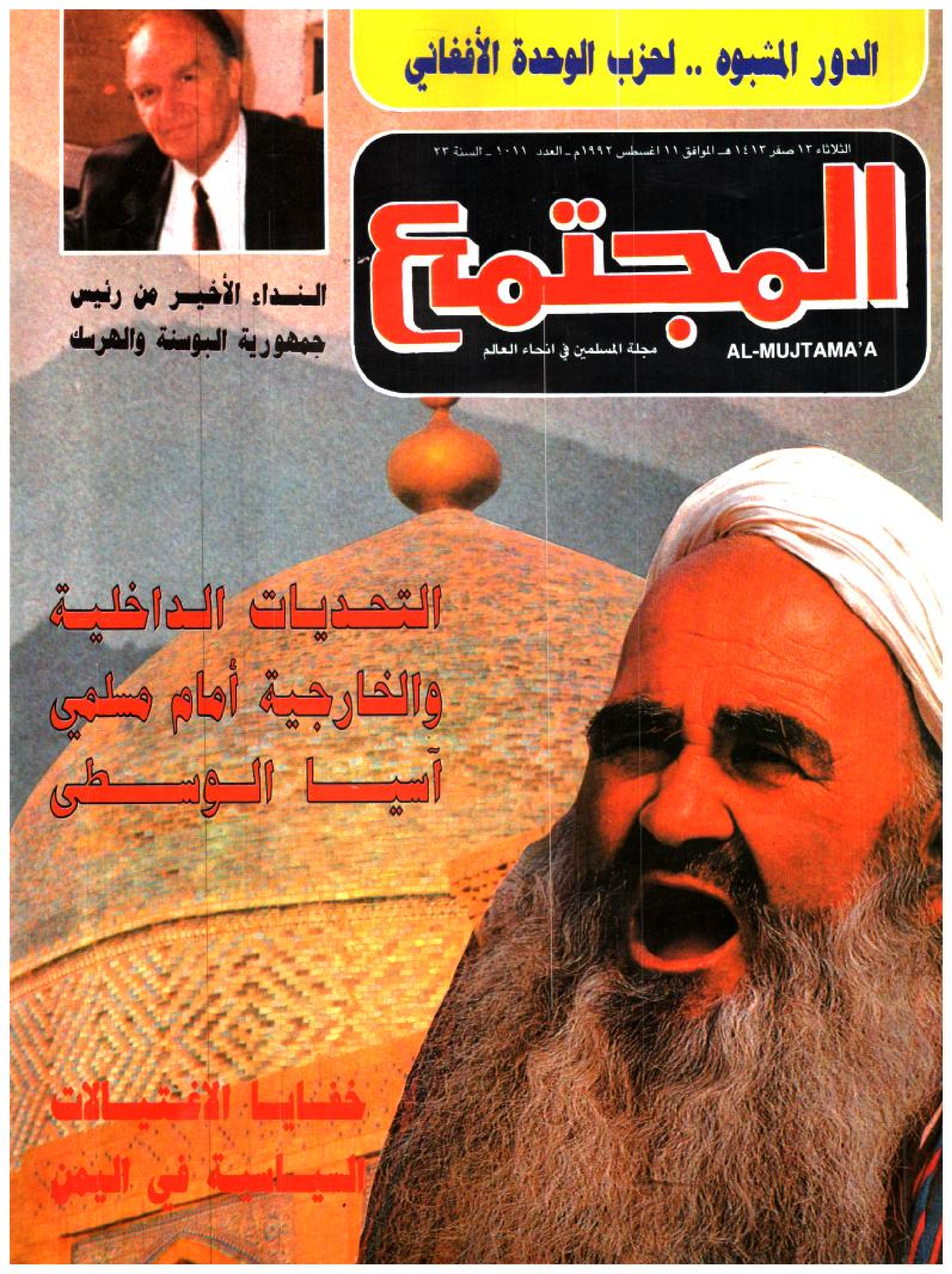
بقلم : محمد رحمة العامري
رئيس تحرير مجلة الاصلاح

متى التحرر من التبعية ؟

الاول من يوليو توافق مع الاول من شهر محرم الحرام لسنة ١٤١٣هجرية فكان اطلالة عام هجري جديد احتفل فيه المسلمون ودعوا الله كثيرا وبكوا على الحالة التي وصل اليها الاسلام والمسلمون في ديار الاسلام في هذا اليوم الذي كنا نحتفل به نسمع ونقرأ اخبار الدمار والقتل في الجزائر ومصر والتهجير في البوسنة والهرسك والتصفيات الجسدية في فلسطين وافغانستان والحروب المفتعلة تهز السودان وأرلاموا في اثيوبيا والصومال وغيرها في هذا اليوم الذي نتذكر فيه سيرة الهجرة النبوية الشريفة وتاريخ المسجد الاسلامي العريق الذي يهز اعماقنا شوقا ويجيش في قلوبنا بالعزة والابتهاج بماضينا نشعر بالحسرة وتطبق علينا هموم لا ندري كيف نحصرها وما السبيل لمقاومتها؟ فالايدي مشلولة والنخوة العربية ماتت في العروق والدم الاسلامي الذي يحركنا تبلد من جراء ما يقع للاسلام والمسلمين في ديار الاسلام بدون صرخة أو نخوة لا ندري فقسوة الواقع وعنفه تربك عقولنا وتفتت تماسكنا وقوة ارادتنا اننا نعيش احداثا وتقلبات لا ندري كيف تصنع؟ ومن يدبرها؟ وماهي ابعادها؟ فكل يوم تطرق مسامعنا مآسٍ جديدة تهز مجتمعنا الاسلامي في طول ارض الله وعرضها ولا نجد في انفسنا استطاعة لفعل شيء وماذاك ألا ان القاعدة الاساسية للمرء المسلم قد اقتلعت من اساسها بالاعراض عن المنهج الاسلامي خلقيا واجتماعيا وسياسيا واصبح المسلمون اتباعا لاصحاب المبادىء الهدامة الذين زينوا لهم الباطل واحلوا لهم الحرام: نساء كاسيات عاريات وشبابا يلهث وراء الحرام من الشهوات والخمر والمخدرات وكسب المال من غير حل واشباع الشهوة الجسدية بأية طريقة كانت وهجر الاسلام وغربت الامة الاسلامية وحطمت البنية الاساسية للمسلمين وتداعت علينا الامم من كل صوب مصداقا لقول رسولنا الكريم، يوشك ان تتداعى عليكم الامم كما تتداعى الاكلة الى قصعتها قيل: أو من قلة نحن يارسول الله قال لا ولكنكم غثاء كغثاء السيل وهذا واقع المسلمين اليوم والسبب في ذلك واضح لذوي الالباب فهنا قتيل مجهول وهناك دم مسفوح وصراعات حزبية وطائفية بين السياسيين اقطاب اليوم والضحية هو المسلم وارض الاسلام ومقدسات المسلمين وكل يوم تنتهك اعراض وحرمات وتنفذ فينا مكائد دفينة واحقاد ضغينة والمسلم واقف مرعوبا مما يجرى من حوله وهو يصرخ ويصرخ ويصرخ.

ألا من عمر .. ألا من معتصم.. ألا من صلاح.. ألا .. ألا؟ جريمتنا نرتكبها كل يوم بأيدينا ونمارسها بمحض ارادتنا وادراكنا، ونعيشها بوقائعها وماذاك الا اننا ابتعدنا عن منهج الله الذي انزله لنا مع رسوله ودعانا الى التمسك به من اجل سعادتنا ووحدتنا وقوتنا ونصرنا وعزنا وكان جزاؤنا قول الله عز وجل «ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا» صدق الله العظيم.

تنويه واعتذار : كاتب مداد القلم في العدد الماضي «ضرورة الثقة في العلاقات» هو الاستاذ على عبد العزيز وليس الشيخ جاسم مهلهل الياسين .. لذا لزم الاعتذار والتنويه عن هذا الخطأ الفني.


الدور المشبوه .. لحزب الوحدة الأفغاني
الثلاثاء ١٢ صفر ١٤١٣ هـ الموافق ١١ اغسطس ١٩٩٢م ـ العدد ١٠١١ ـ السنة ٢٣
المجتمع
AL-MUJTAMA'A
مجلة المسلمين في انحاء العالم
النداء الأخير من رئيس
جمهورية البوسنة والهرسك
التحديات الداخلية
والخارجية أمام مسلمي
آسيا الوسطى
خفايا الاغتيالات
السياسية في اليمن



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ١٢ صفر ١٤١٣ هـ الموافق ١١ اغسطس ١٩٩٢م - العدد ١٠١١ - السنة ٢٣

كلمة المحرر

تحديات كثيرة يعيشها مسلمو جمهوريات آسيا الوسطي وشمال القفقاس فبعد ما ظلوا تحت استبداد الشيوعية سبعين عاما اصبحوا الان هدفا لضغوط وتحديات داخلية وخارجية كثيرة. فالمساحة الشاسعة لبلادهم والثروات الطبيعية والكثافة السكانية وغيرها من مقومات القوة جعلتهم هدفا لمطامع الدول الكبرى وتوابعها.

ويبقى استكشاف الواقع دائما والتعرف عليه من خلال معايشته هو اقرب الصور للحقيقة ومنذ سقوط الشيوعية في اواخر العام الماضي واحوال المسلمين في آسيا الوسطى تشغل اهتمامات كل مسلم يهتم بشئون واحوال المسلمين وفي هذا العدد نقدم تقريرا عن اهم التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه المسلمين في هذه البلاد.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان : الكويت - الروضة - شارع المغرب - ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الاسعار

الكويت - ٣٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال - قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار اميركي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد

الكويت	١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية	٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية	٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية	٤٥ دينارا كويتيا

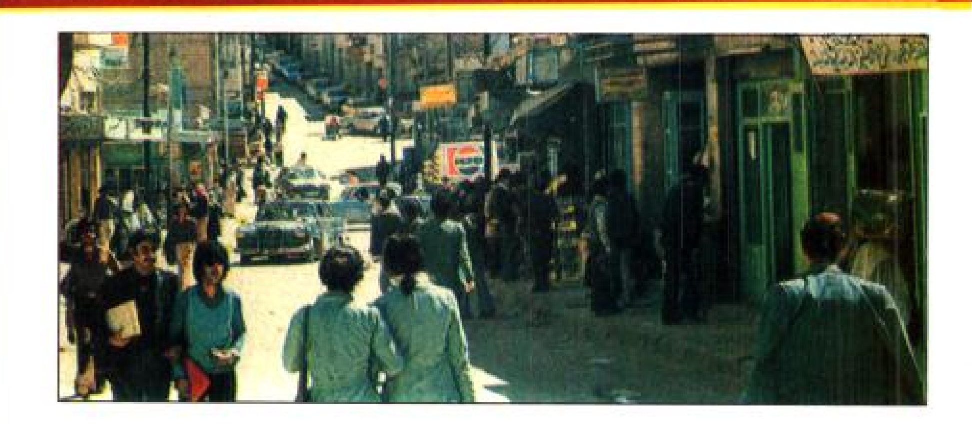
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

إسلامية ـ اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

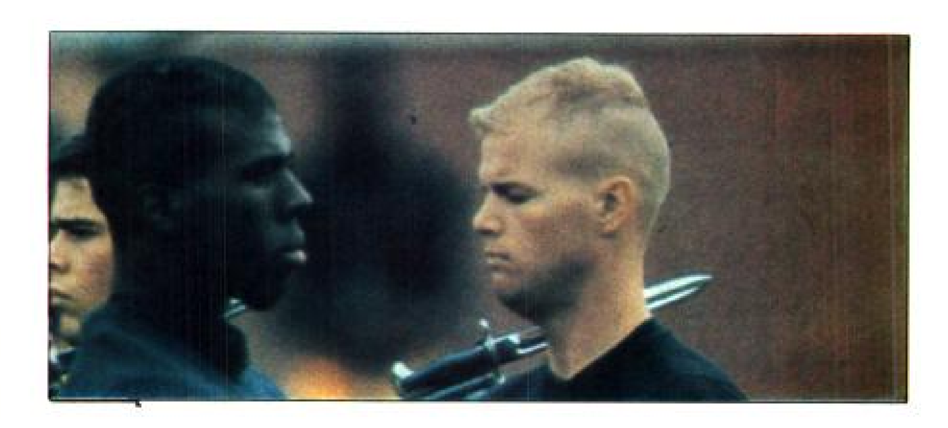
نظام بن علي والاعتداء على اعراض المسلمات

ليس غريبا على النظام التونسي الاجرامي ما يقوم به من عمليات الاعتقال والتعذيب والسجن والمحاكمات لقطاع واسع من الشعب التونسي بتهمة الانتماء لحركة النهضة الاسلامية وذلك امتدادا لتعليمات مخابرات دول تخطط للقضاء على الاسلام. اما ان يصل الامر الى ملاحقة نساء المعتقلين والقاء القبض عليهن وتعذيبهن والاعتداء عليهن جنسيا بل وتجريدهن من ثيابهن وتصوير بعضهن على اشرطة الفيديو وهن عرايا لمساومة ازواجهن على الاعتراف بما يريده النظام الاجرامي وهن المسلمات العفيفات ويصل الامر بوزير الداخلية التونسي ان يقول لبعض معاونيه «انه يجب سد كل ابواب الرزق امام نساء الاسلاميين لاجبارهن اما على التسول او الانحراف للحصول على لقمة العيش». وزيادة على ذلك يصدر قرار يحمل رقم ١٠٨ يقضي بمنع ارتداء الحجاب في الادارات والمعاهد وتقوم مليشيات الحزب الحاكم بتمزيقه من على رؤوس المسلمات في الشوارع ان هذه الحقائق الخطيرة وغيرها التي وصلت الى «المجتمع» عبر تقرير سري مؤخرا من تونس حوى حوادث ووقائع بالاسماء والاحداث لزوجات واخوات كبار المسئولين في حركة النهضة الاسلامية لهو كارثة كبرى وجريمة خطيرة لا ينبغي السكوت عليها اننا ندعو المجتمع الدولي ان يقاطع هذا النظام الذي تخطى حدود التصرفات الانسانية والاخلاقية واصبح يتعامل مع شعبه بأسلوب شريعة الغاب وسلوك العصابات الغادرة كما ندعو حكومات الدول الاسلامية التي تملك اي نوع من الضغط على هذا النظام ان تمارس ضغوطها باسم المروءة والنخوة لرفع يده عن الاسلاميين ان غاب عنها ان تمارس ضغوطها باسم الدين والعقيدة ونقول لاخواتنا الطاهرات «ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين. ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين».



اكثر من ٣٠٠ الف فلسطيني عادوا الى الاردن بعد العدوان العراقي على الكويت في الثاني من اغسطس ١٩٩٠ كيف يعيش هؤلاء في الاردن الآن

صفحة (٢٠)

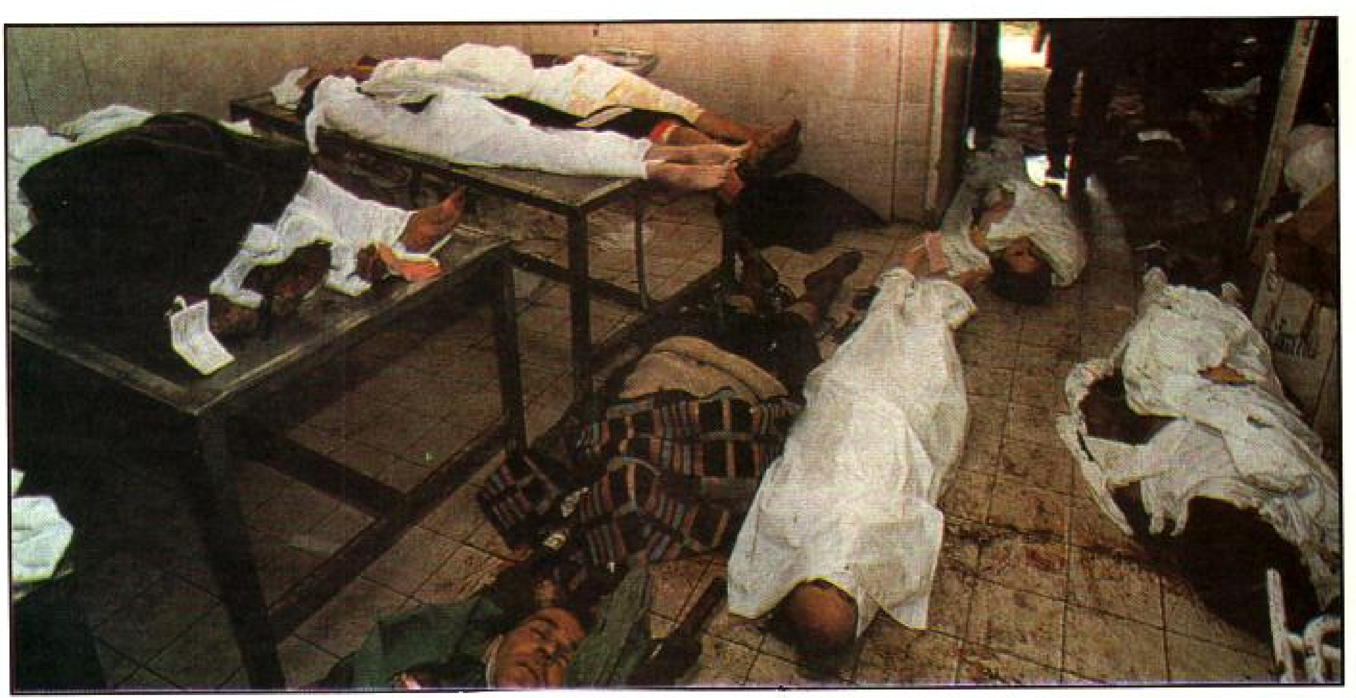


بدأت الجريمة في الغرب تأخذ ابعادا ومعدلات مرتفعة تحمل اشكالا من الانهيار لهذه المجتمعات

صفحة (٤٠)

الافتتاحية

النداء الأخير من



مئات المسلمين يقتلون كل يوم في البوسنة والهرسك

« النجدة .. البوسنة تُقتال » هذا هو النداء الاخير الذي وجهه الرئيس علي عزت بيجوفيتش رئيس جمهورية البوسنة والهرسك الى عدد من رؤساء دول العالم عبر الاقمار الصناعية في الرابع من اغسطس الجاري وقد وجه بيجوفيتش نداءه الى كل من الرئيس الامريكي جورج بوش ورئيس وزراء بريطانيا جون ميجور والمستشار الالماني هيلموت كول وغيرهم من قادة دول العالم الذين يكتفون بمتابعة فصول المأساة عن قرب منتظرين وصولها الى النتائج المرجوة تلك النتائج التي لا تعني سوى ازالة الوجود الاسلامي في اوروبا استجابة لمزاعم سلوبودان ميلو سيفيك زعيم الصرب وحاكم بلجراد الذي خاطب الغربيين قائلا: «انه يحمي اوروبا من قيام دولة اسلامية في قلبها» محركا بذلك مشاعر الجاهلية الاوروبية ايام حروبها الصليبية وملتمسا السكوت الفعلي الاوروبي ازاء جرائمه التي فاقت كل تصور والتي عبر عنها بيجوفيتش في خطابه قائلا لرؤساء

«بيجوفيتش يقول لمجلس الامن، «اذا لم تستطيعوا حمايتنا فاسمحوا لنا على الاقل بالحصول على السلاح اللازم للدفاع عن انفسنا».

دول العالم «يتعرض اهلنا للمجازر وتحرق قرانا وتسوى بالارض والغاية هي مسحنا من الوجود.. ساعدونا قبل فوات الاوان.. ساعدونا قبل فوات الاوان».

وقد جاء هذا النداء من بيجوفيتش بعد ساعات من نداء آخر وجهه الى مجلس الامن قال فيه «اذا لم تستطيعوا حمايتنا من الهجمات العسكرية الخارجية فاسمحوا لنا على الاقل بالحصول على السلاح اللازم للدفاع عن انفسنا» وفي نداء آخر وجهه بيجوفيتش عبر اذاعة بي.بي.سي الى امريكا والدول الاوروبية قال لهم في ختامه.. اما يدري الاوروبيون والامريكيون مايحدث لنا هنا؟» الا ان الاجابة جاءت في اليوم التالي في تقرير الخارجية الامريكية اليومي والذي قال فيه الناطق الرسمي ريتشارد باوتشر « انه على الرغم من علمنا بان هناك اعمال عنف وحشية ومذابح وتعذيب وتقتيل واعتقالات وتنظيف عرقي» مخيف جدا يقوم به الصرب في البوسنة

..س البوسنة والهرسك

والهرسك الا انه لا نية للولايات المتحدة للقيام بعمل عسكري لتحريرهم» وفي نفس اليوم اكد وزير الخارجية الالماني نفس الموقف فقال ردا على نداء بيجوفيتش الى مجلس الامن «ان هناك اسبابا سياسية وقانونية تحرم توريد الاسلحة للمضطهدين من اهالي البوسنة والهرسك وان من يؤيد ارسال اسلحة الى هناك فانما هو معارض لقرار مجلس الامن الدولي».

هذا هو الموقف الامريكي والموقف الاوروبي واضح لا لبس فيه يحمل ضوءا اخضر الى الصرب كي يواصلوا خطف اطفال المسلمين ونقلهم الى صربيا لتغيير اسمائهم ولغتهم ودينهم واجلاء قرى المسلمين ومدنهم وضمها رسميا الى صربيا واقامة معسكرات الاعتقال التي تضم الان مايزيد على مائة الف مسلم تقام لهم المجازر كل يوم، وزيادة المشردين الذين يزيدون الان عن مليونين واضافة ارقام جديدة الى القتلى والجرحى الذين يزيدون حسب آخر الاحصاءات عن مائة وسبعين الف قتيل وجريح واضافة مساحات جديدة الى المحتل الصربي الذي يسيطر على اكثر من سبعين في المائة من مساحة البوسنة والهرسك الان.

ان نداء علي عزت بيجوفيتش الاخير هو رسالة بالدرجة الاولى لكل مسلم على وجه الارض واذا كان بيجوفيتش لم يوجه نداءه الى العالم الاسلامي بالدرجة الاولى فلأن موقف اللامبالاة للعالم الاسلامي مما يحدث في البوسنة والهرسك طوال الشهور الماضية ربما دفعه الى فقدان الامل بعدما وجد ان عدد طائرات الاغاثة التي وصلت من الدول الاسلامية بلغت ٢٨ طائرة فقط من بين ٤٢٣ طائرة وصلت الى هناك حتى الاول من اغسطس الجاري.

وظلم ذوي القربى اشد مرارة

على النفس من وقع الحسام المهند

ان نداء بيجوفيتش الاخير ليس سوى استغاثة موجهة الى المسلمين لتتحرك فيهم معاني النخوة والشهامة والرجولة والاخوة التي زرعها الاسلام في نفوسهم كما انه استنفار يوجب على كل مسلم ان يكون له سهم في هذا الجهاد الذي يجب ان ينصر فيه اخاه المظلوم «يأيها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الى قليل. الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير». «انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون».

• على حكومات الدول الاسلامية ان تفتح الباب امام شعوبها للجهاد مع مسلمي البوسنة والهرسك

لم يعد امام اي مسلم وصله هذا النداء سوى ان يلبيه كل حسب مقدرته وحسب استطاعته، ولم يعد امام حكومات الدول الاسلامية لتنجو من سخط الله سوى ان تفتح الابواب لشعوبها حتى تجاهد بأموالها وانفسها نصرة لمسلمي البوسنة والهرسك وتشكيل فرق من المجاهدين لنصرة المسلمين هناك وتأمين الاسلحة اللازمة لهم عندئذ سيفرض المسلمون على العالم احترامهم وايقاف الصرب عند حدهم وتحاشي وقوع مصائب أخرى والا فالمصائب سوف تترى على العالم الاسلامي بلدا بعد آخر.

ولن ينجو من عذاب الله كل من خذل دينه والا فان الله قادر على أن يأت بمن ينصر دينه ويعلي كلمته «يأيها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأت الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل اله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم».

انه النداء الاخير ايها المسلمون .. وانه النفير .. وانه الجهاد .. وانه نصرة دينه والذود عن ديار المسلمين .. والفائز من استجاب لنداء ربه.


كاريكاتير
إبادة المسلمين
في البوسنة والهرسك
استنكارات
تبرعوا لمسلمى
البوسنه والهرسك
العالم الإسلامى



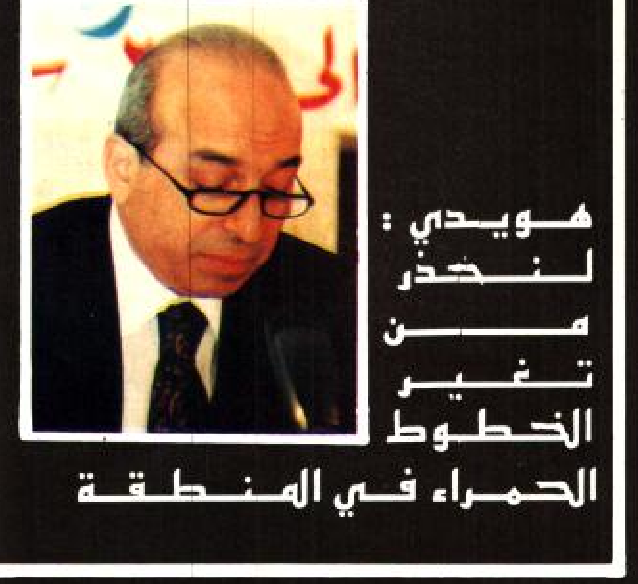
المجتمع المحلى



العصيمي والبصيري في محاضرة عن طموحات حول مستقبل الوحدة الخليجية



ناصر الصانع: اين الطاقات التي ادارت الكويت في المحنة وبعد التحرير



هويدي: لنحذر من تغير الخطوط الحمراء في المنطقة

بيان من

جمعية الاصلاح الاجتماعي

بمناسبة الذكرى الثانية للعدوان العراقي على الكويت

تأتي الذكرى الثانية للعدوان العراقي الغاشم على الكويت لتلقى في نفس كل مسلم مشاعر فياضة من الأسى والألم حيث استباح طاغية العراق بلدا مسلما آمنا في شهر حرام، وعاث جنوده في الكويت فسادا فروعوا الامنين ونهبوا الاموال وشردوا العباد ودمروا المنشات وحرقوا آبار النفط وارتكبوا من الموبقات والجرائم اكثر مما ارتكبه التتار في حق المسلمين، فتركت هذه الجرائم وهذه الافعال آثارا عميقة ليس في حياة الشعب الكويتي فحسب ولكن في حياة الامة الاسلامية والعربية كلها، فتمزقت وحدة الامة واستنزفت اموالها وفقدت استقرارها وصارت حكوماتها وشعوبها فرقا واحزابا بعدما مزق طاغية العراق وحدتها ونشر بذور الفتنة بين ابنائها ولازال حتى الان يقوم بدوره المقيت حتى ان المنطقة كلها صارت في عدم استقرار بسبب بقائه على قمة السلطة في بغداد وبدا واضحا ان ما ارتكبه طاغية العراق في الثاني من اغسطس ١٩٩٠ لم يكن سوى حلقة من مؤامرة كبرى تستهدف الامة وثرواتها ومقدراتها وان ازالة هذا الطاغية اصبحت املا يراود الجميع غير ان ابتلاء الله لنا بهذا الغزو الغاشم كان يقتضي منا عودة صادقة الى ربنا نصحح اخطاءنا ونتلافى كل المظاهر والعادات التي تخالف تعاليم ديننا، وان شعبا ذاق المحنة والبلاء والظلم اولى ان تكون عودته وتوبته الى الله لا الى المعاصي والموبقات التي استشرت بعد هذه المحنة التي ذقنا جميعا جانبا منها، فعدم الالتزام بالزي الاسلامي عند بعض النساء وعودة كثير من الناس الى البنوك الربوية والسندات وهدر المال العام وعدم الحرص عليه، واقامة الحفلات في الاسواق والمنتديات بحجة الترويج وانعاش الاقتصاد والضغوط الكبيرة التي تمارس على الوافدين فيما يسمى برسوم الاقامة والغرامات الباهظة وغير ذلك من الاثام والمعاصي التي لا ترضى الله عز وجل هذه كلها أسباب للابتلاء ولا يزول البلاء ببقائها واستمرارها يقول الله عز وجل «وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير».

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي تنتهز هذه الفرصة وهذه المناسبة لتدعوا شعبنا الكويتي الابي الى العودة الصادقة الى دينه وان يحارب كل هذه المفاسد والمظالم وان يقوم بواجب الدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويزيد من شكره لله بتطبيق شرعه عز وجل فشكر الله واجب علي نعمه التي انعمها علينا ومن اهمها نعمة عودتنا الى بلادنا سالمين غانمين، وان شكر النعمة يقتضي الطاعة والعودة الصادقة الى الله ورفع الظلم عن المظلومين حتى تتحقق لنا الخيرية ونستحق رضا ربنا واستمرار نصره وتأييده لنا وزوال هذا الطاغية الذي استشرى فساده في منطقتنا. اللهم تقبل شهداءنا وفك قيد اسرانا واسرى المسلمين.

« ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز».

جمعية الاصلاح الاجتماعي
في ١٤١٣/١/٢٩هـ

في ندوة اقامها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في لندن:

الصانع: اين الطاقات التي ادارت الكويت في المحنة وبعد التحرير

هويدي: لنحذر من تغيير الخطوط الحمراء في المنطقة


د. الصانع


فهمي هويدي

لندن - المجتمع:
نظم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع المملكة المتحدة وارلندا - في لندن ندوة عن «الكارثة بعد عامين .. محاولة للتقييم» استضاف فيها د. ناصر الصانع والمفكر الاسلامي الاستاذ فهمي هويدي وادار الندوة رئيس الفرع د. احمد الشطي، وقد افتتحت الندوة بكلمة الاتحاد استعرض من خلالها مواقف الاتحاد وتطلعات القطاعات الشبابية الكويتية وأكد على اهمية الاستقرار الامني وتكريس الشورى وبارك استكمال تطبيق الشريعة الاسلامية، والوحدة الوطنية والقوة الذاتية وحيا ابناء الكويت الاسرى والمفقودين وعاهدهم على بذل كافة الجهود من اجلهم.
اما الدكتور ناصر الصانع فقد طالب توظيف النجاحات التي حققها الشعب الكويتي في فترة الاحتلال ومرحلة البناء لصالح الكويت دون توقف وتساءل عن الطاقات والكوادر المتميزة التي ادارت البلاد اثناء الاحتلال، وساهمت بفاعلية في اطفاء الابار ونشرت (٢٠٠) مكتب لاصدقاء الكويت في بريطانيا في معركتها لكسب الرأي العام.. أين هي الان؟!!

الضيف الثاني للندوة الاستاذ هويدي اكد في تقييمه للازمة ان عملية ادانة الظلم كانت غائبة في المحيط العربي وقد اكتوينا بناره، لان صدام كان متوحشا دمويا قبل (٢٠) عاما وليس فقط منذ احتلاله للكويت، وان الجامعة العربية اصدرت بيانا تنفي عنه مذبحة حلبجة! وقال: ان صدام ليس أخر الاشرار في الاعتماد على الغرب وذكر ان الخطوط الحمراء في المنطقة قد تتغير مع اختلال مصالح الدول الغربية في هذه المنطقة، واضاف ان الحل يكون في اختراق المدارات نحو وضع افضل من الانفراط العام الذي تشهده الامة حاليا، والذي ترتب عليه تدهور الامة الاسلامية ايضا، لانها افتقدت ريادة العرب المسلمين.

غلط X

* دهشنا حينما تم القبض على مجموعة من المراهقين من (٦) أفراد بسرقة الذهب من محلات الصاغة في منطقة الأندلس.. انها قضية تربوية تستحق الاهتمام والعناية قبل أن نصنفها من ضمن الجرائم والجنح.. ونحن مقبلون على صيف طويل وساخن وفراغ قاتل لهؤلاء الشباب فهل من تدارس وتلاحق للبقية الباقية من شباب الكويت.
* أن يسرب ناظر مدرسة وتربوي بتواطؤ مع مجموعة من المدرسين اسئلة الامتحانات للثانوية العامة.
* أن يقف صوت نشاز بعد صلاة الجمعة ويدعو إلى عدم التبرع الى مسلمي البوسنة والهرسك لأن نساءهم سافرات، كيف يصح ذلك وهم يخوضون حربا عقيدية ضد الصليبيين الصرب. وهل نسى هذا المسلم بأن عدد مساجد البوسنة اكثر من ١٥٠٠ مسجد وما دمر حتى الان يقارب ٦٨٠ وهل نسي حين احتلال الكويت ووقوف العالم اجمع معها، أنه يوجد بين نساء الكويت نساء سافرات، فهل هذا يعني ان لايقف العالم معهم.
* ان تعرض صور مجسمات مانيكان في فترينة في مجمع دانة سنتر بالسالمية بلبس المايوه بشكل مقزز وملفت للنظر. ندعو المختصين لتصحيح الوضع.
* أن تعم الفوضى العارمة والازدحام لدى تجديد الجنسية والجوازات في مدرسة الجابرية ولايوجد من يرشد المراجعين.. الى متى هذا الوضع!!

صالح العامر

مركز شباب جمعية الاصلاح ينظم مهرجان الرباط لترسيخ مفاهيمه في النفوس

بالاشتراك مع لجان التكافل وصندوق التكافل الاجتماعي للاسرى والمفقودين نظم مركز الشباب في جمعية الاصلاح الاجتماعي مهرجان (الرباط) وذلك في الثاني من اغسطس الجاري بمناسبة ذكرى الغزو العراقي الغاشم على دولة الكويت، وقد حضر المهرجان النائب السابق وعضو مجلس ادارة جمعية الاصلاح السيد/ حمود الرومي وامينها العام السيد/ عبدالله العتيقي وضيف الشرف النائب الثاني لرئيس جمهورية الغابون الجنرال اوياني، ومستشاره د.جباري، وحضور يزيد على (٥٠٠) شخص.
تضمن المهرجان العديد من قصائد الشعر والاناشيد والمشاهد التمثيلية التي استطاع من خلالها ابناء الكويت التعبير عن مشاعرهم الوطنية اثناء الازمة، وجسدوا ترابط وتكافل الشعب الكويتي في تصديه للعدوان.
وذكر السيد علي الثويني مدير المركز ان الدافع من وراء تنظيم هذا المهرجان هو ترسيخ معاني الرباط في نفوس الشباب، والتذكير بالنقاط الايجابية لسلوك الشعب الكويتي اثناء الازمة.

ندوة المجتمع عن :

أثار الغزو العراقي على المجتمع الكويتي بعد مرور عامين

الحلقة الثانية



• جانب من حضور الندوة

الآفاق المستقبلية للخروج من آثار وتراكم

أدار الندوة : محمد الراشد

شارك من المجتمع : جزاع العدواني - عادل الزايد

في العدد السابق تناول السادة المشاركون في ندوة آثار الغزو العراقي على المجتمع الكويتي بعد مرور عامين، ما تمخض عن هذا الغزو من آثار وانعكاسات سلبية طالت المجتمع الكويتي داخليا وخارجيا على المستويين الرسمي والشعبي، وستتناول «المجتمع» في هذا العدد - الحلقة الثانية - من هذه الندوة والذي سيحاول من خلاله السادة المشاركون في الندوة استشراف آفاق المستقبل للحيلولة دون استمرار هذه الآثار وتفاقمها.

• محور النقاش الثاني :

بعد مرور عامين على الغزو العراقي الغاشم، وفي ضوء التغيرات الجديدة على المجتمع الكويتي حكومة وشعبا فان البعض يتساءل عن الآفاق المستقبلية المرجوة للخروج من آثار وتراكمات الغزو العراقي لدولة الكويت.

فما هي في تصوركم اقصر الطرق كي يسترد المجتمع الكويتي عافيته من جديد؟

احمد سعد الجاسر :

على ضوء هذا الحدث الضخم الذي مر به الشعب الكويتي ينبغي ان تبني الكويت على مفاهيم





سعود العصيمي



احمد سعد الجاسر

ت الغــزو على الكويت

جديدة اتضحت خلال هذا الحدث وتلك التجربة التي مرت بها البلاد.

من الواضح جدا ان المسئولية التي مارسها الجميع - مواطنين او مسئولين - مسئولية جماعية لا يتخلى فيها اي فرد عن الوطن وان مسئولية القرار مسئولية جماعية تتوزع من اعلى مسئول الى ادنى فرد في المجتمع على نسب متفاوتة ولكن لا يستطيع اي فرد ان يتخلى عن اسهامه او ان يكون الى حد ما غير مسئول عن اي قرار يتخذ لان العدوان عندما وقع لم يستهدف الرسميين فقط ولم يستهدف النظام السياسي فحسب وانما عصف بالجميع ووجد كل فرد ينتمي الى هذه البلاد ان عليه مسئولية يجب ان يبادر بالقيام بها سواء كان في الداخل او الخارج، وهذا بالفعل ماحدث ومورس من قبل جميع المواطنين بشكل لفت انظار العالم لهذه البقعة الصغيرة، ليس فقط لضراوة العدوان والتحرك الدولي تجاه هذه الازمة ولكن للمسئولية التي تحملها الجميع في الداخل والخارج من اجل تحرير بلدهم من براثن العدوان، وهذا يؤكد لنا ضرورة المشاركة الشعبية من خلال الصيغة التي اختارها الشعب لنفسه وان تكون هذه الدروس التي مر بها الشعب الكويتي والسلطة الكويتية عونا لهما على ترشيد ممارستهما في المستقبل سواء كان من المسئولين الرسميين او من المواطنين العاديين، وعلى ضوء وحجم استفادة الشعب من هذا الدرس نتفاءل - ان شاء الله - بتحسين مسيرة هذا المجتمع في مستقبله القريب، والبعيد، فنحن بفضل الله قد اكتشفنا باننا نملك منابع ومصادر قوة يجب ان نعتز بها ويجب ان نرشد استخدام مسئوليتنا بصددها ويتحمل كل منا مسئوليته باخلاص وبموضوعية دون ان يكون طرفا ما في خصومة تضر بمسيرة المجتمع الكويتي ولم يعد لنا خيار اذا كنا نتحدث عن المستقبل في ان نسير في هذا الاتجاه، ألا وهو ان نعي اوضاعنا الحالية ومسئوليتنا المستقبلية ونمارس هذه الادوار بمسئولية سواء كنا افرادا عاديين او افرادا في السلطة.

النقطة الثانية : يبدو ان هناك امورا كنا غافلين عنها ولكنها مازالت تحكم مسيرة البشرية فمنذ ان تحرك اخوة يوسف وتآمروا عليه وهم ابناء نبي فلم يطلهم استثناء النفس البشرية وما يمكن ان يصيبها من امراض كمرض الحسد فقد حسدوه على مجرد حب والده له وهم اخوته فكانوا له وحينما ترفقوا به وضعوه في غيابة الجب بدلا من ان يقتلوه.

فيبدو ان هذا الحسد حرك ولا زال يحرك في قضية الكويت أنفسا كثيرة فيما أنعم الله سبحانه وتعالى علينا بنعم كثيرة.. وبالتالي نسوا حتى قواعد مسلمة في القرآن الكريم كقول الله سبحانه وتعالى: «والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فما الذين فضلوا برادي رزقهم عن ما ملكت ايمانهم فهم فيه سواء».

لكن نتيجة الاوضاع السيئة التي يعيشها العالم العربي - فأمواله مهدرة ويعيش كل يوم البؤس والشقاء - هذا الوضع جعل من كلمة يطلقها صدام بادعاء توزيع الثروة تسيل لعاب الكثير في العالم العربي، ودغدغ عواطف وحرك جماهير كثيرة حسدا من عند انفسهم، فعالمنا لازال يعيش الشقاء ويعيش البؤس، فيجب اذا ان ننظر نظرة مستقبلية لهذا الجانب، واذا كان بيننا وبين اي طرف خلاف، فنحن احتكامنا الى القرآن الكريم وشريعتنا الفصل، وبالتالى حق الفقير في مال الغني هو حق الزكاة التي فرضها رب العالمين ويجب من خلال النظرة المستقبلية لهذا البعد ان نعطي اهتماما اكبر لترسيخ مفهوم الزكاة ونشره ابتداءا من حلقة الكويت ثم حلقة الخليج، حتى يعم العالم العربي، ان الزكاة فريضة يخرجها كل مسلم، سواء كان يعيش في الكويت او يعيش في بلد فقير مادام يملك النصاب، ولو ان المسلمين التزموا باخراج اموال الزكاة واعطوها لفقراء المسلمين لقضوا على مرض الحسد الذي استطاع صدام من خلاله ان يحرك عواطف الكثيرين، وهذه نظرة مستقبلية نتمنى ان يكون للكويت اسهام رائد في نشر هذا

المفهوم في العالم العربي والاسلامي.

ومما يتعلق بهذا المنظور أعرج على دور العمل الخيري التطوعي الذي قامت به الهيئات الشعبية الكويتية، هذا الدور وأثره سواء داخل الكويت او في العالم العربي والاسلامي، فلجان الزكاة المنتشرة في معظم مساجد الكويت والتي يتواجد الشباب الكويتي المتطوع يوميا فيها، يستقبل من المزكين زكاتهم ويتحسس حاجة المحتاجين ويوصلها لهم، ومعظمهم ٩٠٪ بل ٩٥٪ من غير الكويتيين الذين كانوا ومازالوا يعيشون بيننا، هذه حقيقة ومفهوم اسلامي لم يأت به الكويتيون انفسهم، وهذا المفهوم لو شاع في عالمنا العربي اولا وبقية العالم الاسلامي لحقق الكثير في هذا المجال.

كذلك مما قام به العمل الخيري في العالم الاسلامي كان له نتائج طيبة، فخلال الازمة كثير من الشعوب بل وحتى الرسمي كانت مواقعهم مؤيدة للكويت، من منطلق ما لمسوه من عمل خيري وصل الى ايتامهم، وأطعم فقرائهم، وعالج مرضاهم، فكان لها انعكاسات طيبة حتى على شعوب متأخرة في وعيها، لم تكن تعرف الكويت او موقع الكويت الا من خلال مخيمات الاغاثة، او من خلال كفالة الايتام، او من خلال المدارس والمستشفيات التي انشئت بمساهمة العمل الخيري الكويتي.

هناك مفهوم اخر يجب ان نركز عليه في المستقبل ويتلخص في ان الكويت ليست حقل انتاج نفطي وليست ورشة انتاج تجمع مختلف عمال الارض، الكويت بشر وعلاقات اجتماعية وترابط اسري، مجتمع له قيمه وعاداته وتقاليده، هذا المجتمع عاش في فترات شظف العيش، وعاش في فترات الرخاء، وبالتالي مقومات المجتمع الاساسية هي التي تنبع من انتمائه لعقيدته ودينه ولعاداته وتقاليده، وليست نابعة من رفاه اقتصادي او تقلبات اقتصادية،



فيصل الزامل

يعيشها اليوم في شكل ثم تتحول الى شكل اخر فيعيشها باسلوب اخر، لن يكون العمود الفقري في المستقبل للمجتمع الكويتي او تركيبته السكانية هي ان نجلب العمالة بقدر ما نستطيع، يجب ان يكون محور هذا المجتمع هو ترابط افراده وقدرتهم على المحافظة على استمرارية تواصل تراثه الذي خلفه له الآباء والاجداد وتواصل هذا الى جيل الابناء والاحفاد، وبالتالي يجب ان يكون هذا هو محور التركيبة السكانية، وبالتالي يجب ان لا يفقد المجتمع الكويتي مقوماته الاساسية نتيجة حرصه على انتاج النفط، او نتيجة حرصه على زيادة ثروته المادية. فقد اتضح لنا انه لم ينتج عن طول اقامة الوافد – في الغالب – الولاء والانتماء للكويت وهذا ايضا درس يجب ان نعيه، وان تكون علينا مسئولية بناء افراد المجتمع الكويتي ومن يعيش معهم ويقيم معهم من الداخل بمفاهيم وتوجهات تعزز عندهم الولاء والانتماء لهذا البلد وافراده، ولا نفاجأ في يوم من الايام بتنكر عدد كبير لهذا المجتمع – وأنا لا أعمم – ولكنها ظاهرة موجودة، وفي المقابل هناك اعداد كثيرة من الوافدين على هذا البلد قد خدموها ووقفوا مع ابناء الكويت ضد العدوان.

وايضا نظرة مستقبلية اخرى وهي ان الكويت بلد صغير لن

”الجاسر : يجب ان نعطي اهتماما اكبر لترسيخ مفهوم الزكاة ونشره ابتداء من الكويت فالخليج فالعالم العربي والاسلامي“

تستطيع ان تحمي نفسها بمقوماتها الذاتية، فعمقنا الخليجي يجب ان نكون مهتمين اكثر بتطويره وتعزيزه في صورة افضل مما هو عليه اليوم، وكذلك نصحح مفاهيم خاطئة سادت في عالمنا العربي والاسلامي. وان نستفيد من البعد الدولي والمنظمات الدولية ولا ان يكون ارتكازنا على مواقف دول حتى ولو كانت هذه الدول دول كبيرة ووقفت معنا لان هذا الموقف حدث من خلال مؤسسات دولية، والكويت قد احست الآن – اكثر من غيرها – بأهمية تعزيز ادوار هذه الهيئات والاستفادة منها عند الحاجة.

اتصور ان هذه ابعاد مستقبلية لابد وان تشغل اهتماماتنا حتي نتجاوز آثار هذا العدوان.

سعود العصيمي :

حقيقة ..الكويت والشعب الكويتي خرج من المحنة وهو اشد قوة وصلابة مما كان عليه قبل الاحتلال وانا اعتقد ان المحنة كانت اختبارا حقيقيا لنفوس اهل الكويت ومعدنها الاصيل، والذي اثبت ومنذ اليوم الاول للغزو وحتي اثاره النفسية كانت ايجابية علينا بفضل الله سبحانه وتعالى وذلك بسبب تعاون الشعب الكويتي.

فاذ كان من استفادة مستقبلية من هذه المحنة فهي وجوب تجديد النظرة الى ايام تلك المحنة وكيف كنا نسيّر امور حياتنا اليومية وكيف كنا ننقل قضيتنا الى العالم الاخر، وان نحاول دائما ان نستذكر هذه الايام، وعلى مستوى اخر ايضا. ان نستفيد كشعب كويتي وكحكومة من هذه الازمة.

فيحضرني هنا انه عادة ما تحتاج انظمة الحكم الى اختبار المجتمع حتى تثبت وتعتبر اساليبها في الحكم مجدية ام لا، واحيانا ما تخترع هذه الانظمة بعض الاحداث لتقوم بهذا الاختبار، ولكن في الكويت عندنا حدث شيء حقيقي فبالتالي يجب ان يكون هذا الغزو اختبار افرز لنا الغث من السمين، وما عاد من المقبول ان نعود كما كنا الى الاخطاء، انا اقول على مستوى الفرد او مستوى السلطة يجب ان نستفيد من هذه المحنة.

الامر الثاني : يجب ان نرتب الاولويات فترتيب الاولويات مهم جدا جدا بالنسبة لنا الان، وانا اعتقد ان الاولوية الاولي التي يجب ان ينشغل بها المجتمع الكويتي وحتى السلطتين التشريعية والتنفيذية هي قضية الامن، ولا نختلف نحن الكويتيون في وضعه في سلم الاولويات، ونضع له الحلول المناسبة.

ويجب ايضا ان نرتب العلاقات مع الغير من الدول، وانا هنا لا اريد ان اتكلم عن العلاقات الخليجية فهذه العلاقات في الحقيقة ومنذ (٨/٢) وهي في محك اختبار على الاقل عندنا شعبيا هنا في الكويت، انا اعتقد ان مجلس التعاون اصبح مطلب اساسي عندنا في الكويت منذ (٨/٢) فحين انه كان ينظر اليه قبل ذلك التاريخ على انه ترف سياسي والبعض كان يشكك في قدرة دول مجلس التعاون على التآلف ونصرة بعضها بعضا، ولكن جاء العدوان ليثبت اهمية مجلس التعاون، اما ما سأتحدث عنه في دائرة ترتيب علاقتنا مع الغير فهو في الاطار

> **العصيمي : ترتيب علاقاتنا مع الدول العربية يجب ان يسيس بعيدا عن العاطفة، ويجب ان تقوم على اساس المصالح**

العربي والدولي.

عربيا .. فكما قلنا سابقا اننا لسنا طرف انتقام وما حدث لنا من بعض الدول العربية لأن آفة العدوان العراقي على العالم العربي يمكن تكون اكبر مما هي على الشعب الكويتي وترتيب العلاقة مع العالم العربي وهذا يقتضي تقييم حقيقي لما حدث في (٨/٢) وانا اعتقد ان العالم العربي كان يحتاج الى هزة، وكانت هذه هي الهزة ولكنه لم يفق حتى الآن والقضية التي يأسف لها حقا، انه سابقا كان الخلاف يحدث بين الانظمة العربية، ولكن العدوان جعل الخلاف بين الشعوب العربية، ونحن الان بحاجة لهزة اكثر عنفا حتى يدركوا ماقاموا به من موقف مخجل سجله التاريخ، ان شعب عربي يناصر ظالم على شعب عربي أخر بغض النظر عمن هو الظالم فقد خدعوا بالشعارات البراقة كتوزيع الثروات ونفط العرب للعرب وربط الانسحاب من الكويت بالانسحاب الاسرائيلي من الضفة وهكذا، فعلاقاتنا مع العالم العربي يجب ان تسيس فلا يجب ان ننظر في المستقبل في قضية علاقاتنا العربية نظرة عاطفية ولكن يجب ان تكون علاقة مصالح وليست عواطف.

ويجب عربيا ايضا ان لا يستوى الذين وقفوا معك مع الذين وقفوا ضدك، وانا اعتقد ان انشاء الصندوق الاستثماري الخليجي الذي رأس ماله عشرة مليارات دولار هو جزء من هذا التوجه.

اما دوليا فيجب ان ننظم علاقاتنا مع المجتمع الدولي لأنه بعد فضل الله علينا فان تحرير الكويت كان ثمرة من ثمرات التحالف الدولي وثمرة من ثمرات الامم المتحدة، وبالتالي يجب ان تبنى علاقات جديدة الان مع العالم الدولي ككل ثم مع المنظمة الدولية.

فيصل الزامل :

استطيع تلخيص الوضع المستقبلي على المستويين الرسمي الشعبي فيما يلي:

اولا على المستوى الرسمي :

١ - الحاجة الى نقلة في الفكر السابق في اجهزة الدولة حيث لم تعد مصادر الاموال بالوفر السابق ولم يعد بالامكان عودتنا الى اعلام ما قبل (٨/٢) الذي كان يغلب عليه الطابع الاجتماعي، لابد من اعلام له هوية فكرية، يمشي على الارض وفق سياسة محددة بأي قدر كان.

٢ - نحتاج أن ننظر الى التركيبة السكانية بنظرة جديدة لها طابع شمولي وليس آني، لا قرارات تقوم على ردات الفعل، بل نحتاج الى قرارات ذات مستوى انتقائي يواكبها عدالة، وهي صفة نفخر بها منذ سنوات ولن نتنازل عنها.

٣ - نحتاج في المستقبل الى سرعة في التصرف في الحركة حيث كان في السابق البطء في الحركة هو السمة السائدة واجهزة الدولة، سواء في الحدث الامني او المناسبة الاعلامية او في الحدث الاداري. فترى مثلا ان الكويت قد منحت مواطنيها وعسكرييها الانواط المختلفة بعد سنة ونصف من التحرير في حين ان الدول الاخرى قد منحت انواطا مشابهة بعد اسبوع من التحرير، وكان ممن حصلوا على هذه الانواط افرادا كويتيين.

فهذا البطء لم يعد مقبولا فان نسرع في القرار ونخطأ بمقدار ١٠٪ خير من ان نبطأ ونؤخر القرار.

> **الزامل : في المستقبل لن تعود وظيفة التنمية وبناء الدولة خاصة بأجهزة الدولة، بل هي رسالة شعب ودولة**

ثانيا : على المستوى الشعبي :

١ - لابد للشارع السياسي الكويتي من التفريق بين نقاط الخلاف والاتفاق في قضايانا العامة بما يجمع حاجة التقويم وضرورات وحدة الصف في ظروف تفرض هذه الوحدة، اذا لم يكن برغبة محلية فهي مطلب دولي يبرر مؤازرة المجتمع الدولي للكيان الذي نسميه (دولة الكويت).

٢ - في المستقبل لن تعود وظيفة التنمية وبناء الدولة خاصة باجهزة الدولة، بل هي رسالة شعب ودولة.

٣ - نحتاج في المستقبل الى الالتفات الى بعضنا البعض وعدم العودة الى الذهول والانشغال عن الجار، وافراد الاسرة، والغفلة عمن اصابتهم الازمة في كيانهم النفسي وتوازنهم الذهني - هؤلاء بحاجة الى من حولهم - وقد يقوم المحيطين بهذا المصاب بما لا تعوضه عنه أية اجهزة رسمية اخرى.

المجتمع : في ختام هذه الندوة نشكر السادة المشاركين على ما ابدوه من تجاوب وتفهم لموضوعها، راجين ان يوفق الله الكويت حكومة وشعبا لتحقيق تطلعاتها وآمالها المستقبلية.

المشاركون في الندوة

* السيد/ سعود العصيمي : سفير سابق للكويت في المملكة العربية السعودية وسبق له اهن تولي حقيبة وزارة العدل ثم حقيبة الدولة للشئون الخارجية، وحاليا رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب بشركة الصناعات الوطنية.

* السيد/ احمد سعد الجاسر - وزير الاوقاف الاسبق، ورئيس مجلس الادارة لمؤسسة النجاة الخيرية حاليا

* السيد/ فيصل الزامل - مساعد المدير العام لبيت التمويل الكويتي وكاتب زاوية يومية بجريدة القبس

العصيمي والبصيري في ندوة نظمتها جمعية الاصلاح الاجتماعي عن:

طموحات حول مستقبل الوحدة الخليجية

تغطية : ناصر المطيري

أكد السيد سعود العصيمي على الانجازات التي حققها مجلس التعاون لدول الخليج، وقال بانها وان كانت لا تمثل كل مايتمناه المواطن الخليجي الا انها شكلت لنا قاعدة لا بأس بها من الحد الادنى من طموحاتنا في مجال الوحدة الخليجية.

واوضح السيد سعود العصيمي وزير الدولة السابق للشئون الخارجية في الندوة التي اقامتها جمعية الاصلاح الاجتماعي حول موضوع مستقبل الوحدة الخليجية، بانه من الضروري اولا ان نعرف الظروف التي احاطت انشاء مجلس التعاون الخليجي وذلك حتى نصل الى مانريد ان نصل اليه من طموحات تحقق لنا الوحدة الخليجية التي ينشدها الجميع .. فالكرة كانت كويتية في الاساس وقد جرت محاولات قبل عام ١٩٨١ لتكوين تحالف خليجي بين دول الخليج الست باستثناء العراق، وبدأت اولى هذه المحاولات في سنة ١٩٧٢ عندما منحت بريطانيا الاستقلال لبعض امارات الخليج، فسعت دولة الكويت بطرح فكرة عبارة عن محاولة لجمع هذه الدويلات في دولة واحدة، فكانت هناك فكرة بجمع دولتي البحرين وقطر مع بعضهما البعض وفكرة اخرى بجمع امارات دولة الامارات العربية المتحدة في دولة واحدة فنجحت هذه الاخيرة في الوقت الذي لم تنجح فيه الاولى. ولقد كانت هناك اسباب عديدة حالت دون بروز فكرة مجلس التعاون الخليجي بالصورة التي نراها الان اهمها انشغال هذه الدول حديثة الاستقلال في بناء كياناتها السياسية خاصة في مجال استغلال فرصة ارتفاع اسعار النفط في المنطقة، وفي سنة ١٩٧٥ جرت محاولة كويتية اخرى لهدف ربط دول الخليج ثنائيا على الاقل مع الكويت، بمعنى ان تكون هناك اتفاقية اقتصادية اخرى توقع بين الكويت ودولة خليجية اخرى، فكانت هذه الفكرة هي التي انعشت الآمال لقيام مجلس تعاون خليجي مشترك، الى ان جاءت الحرب العراقية الايرانية في سبتمبر ١٩٨٠ والتي شكلت ناقوس الخطر على دول المنطقة فسارعت في خطاها الى اتمام صياغة شبه وحدوية فيما بينها فعقد اول اجتماع لها في ذلك في فبراير سنة ١٩٨١ اي بعد قيام الحرب بخمسة شهور تقريبا ليكون لبنة من اللبنات الاولى لبناء مجلس التعاون الخليجي والذي واجهته العديد من المصاعب والتحديات كان ابرزها الموقف العراقي المتعنت الرافض لهذه الفكرة والذي كان ينظر اليها كما تنظر اليه بعض الاقطار العربية المتأثرة بالمد القومي الناصري بانه عبارة عن تكتل اقليمي وانه تجمع للاغنياء ضد آخر للفقراء إلا ان انشغال العراق في الحرب العراقية الايرانية في بداية الامر ساعد كثيرا على قيام مجلس التعاون بصورة هادئة ومستقرة.



سعود العصيمي



محمد البصيري

اما ثاني هذه العوائق فتمثلت في غياب الدور الشعبي والرسمي في دفع مسيرة المجلس بالاتجاه المطلوب، اذ لم تكن فكرة مجلس التعاون تلقى صدى وقبولا على الساحة الخليجية بل وكانت في أحيان كثيرة مثارا للاستهزاء مع وجود شعور عام بالخوف على مصير هذا المجلس والشك وضعف الثقة في استمراريته وجدواها مما كان لذلك الاثر الكبير في الابطاء في عجلة سير المجلس الى الامام. كما كان من بين تلك العوائق سعي فئات معينة من تلك الدول الى تقديم مصالحها الفردية الخاصة على المصالح العامة، اذ كان القول بايجاد مجلس يجمع دول المنطقة في الخليج سوف يقضي على بعض المصالح الفردية الخاصة، فهؤلاء أناس لهم نفوذ ووجود دام عشرات السنين فمن غير المعقول لديهم ان تسحب منهم جميع هذه الامتيازات في ليلة وضحاها، فظلوا بذلك عقبة كؤوداً امام كل محاولات تطوير هذا المجلس.

ومن الامور التي كانت ولا تزال تشكل عائقا في مسيرة مجلس التعاون الخليجي هو ما جاء في النظام الاساسي للمجلس عندما اشترط في مادة ١٣ الفقرة الثانية الاجماع في تقرير المسائل الموضوعية بحيث لا يمكن ان تقرر مسألة موضوعية مهمة جدا الا بتحقق الاجماع دون اعتراض دولة واحدة، مما ادى ذلك الى تعطل الكثير من الافكار الجيدة لهذا السبب خلال فترة قيام المجلس.

واخيرا استعرض السيد العصيمي ابرز الانجازات التي حققها المجلس والتي اهمها ايجاد صور تعاون أمني بين اجهزة الامن على مستوى دول المنطقة وذلك لمواجهة الاخطار الامنية بشكل جماعي فعال الامر الذي ادى الى الحد من هذه الاخطار وكذلك التنسيق في انظمة المرور، بالاضافة الى الغاء التأشيرات فيما بين دول المنطقة كما كان لدول الخليج دور نشط في المحافل العربية والدولية اذ كان لدول المجلس حضور قوي في جامعة الدول العربية اذ لا تخلو لجنة من لجانها الا وكانت دولة او دولتان عضوا في هذه اللجان، وعلى سبيل المثال في مجال مناقشة الوضع في لبنان والذي تمخض عنه

العصيمي: انجازات مجلس التعاون الخليجي شكلت لنا قاعدة من الحد الادنى لما نطمح اليه في مجال الوحدة الخليجية

اجتماعات في الكويت ثم اتفاق الطائف والذي وضع اللبنات الاساسية لعودة السلام لربوع لبنان.

كما كان لدول المجلس دور كبير في مجال الدفاع عن القضية الفلسطينية في المحافل الدولية اذا ماقورنت بغيرها من الدول. ولقد تكللت هذه الجهود في هذا المجال بالدفعة القوية خلال الانتفاضة المباركة للشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة والتي للاسف أطفأ الغزو العراقي الغاشم نورها ولهيبها وصرف انظار العالم كله ليس عن الانتفاضة فحسب ولكن عن القضية الفلسطينية كلها بسبب غزوه الغاشم على جارته العربية دولة الكويت.

هذا في المجال السياسي العام اما على المستوى الاقتصادي فيما بين هذه الدول فهناك انجازات كثيرة لا يمكن حصرها وابرزها الغاء الرسوم الجمركية على المنتجات الوطنية بين دول مجلس التعاون فاصبحت المنتجات الصناعية تتحرك بحرية بين دول المجلس، وكذلك السماح للمهنيين الخليجيين العمل في اي من هذه الدول دون اية قيود. هذا بالاضافة الى السماح للمواطن الخليجي بتملك عقار في اية دولة من دول الخليج، وكذلك بروز ظاهرة العمل الاقتصادي المشترك عن طريق انشاء شركات خليجية مشتركة كشركة سابك، ومؤسسة الخليج للاستثمار.. هذه بعض الانجازات وغيرها كثير والتي بالنهاية تشكل لنا قدرا مقبولا من طموحاتنا في مجال الوحدة الخليجية والتي تكاد لا تمثل شيئا امام الصورة الرائعة لمعنى الوحدة الخليجية والتي تجلت بالدور المشرف لدول الخليج ابان فترة الاحتلال الغاشم على دولة الكويت.

ثم تحدث بعد ذلك المرشح محمد البصيري حول موضوع حتمية الوحدة الخليجية في المستقبل المنظور مشيرا الى ان هذه الحتمية لم تأت من فراغ وانما جاءت من تحديات. اذ ان قدرنا هو ان نكون في منطقة هي من اكثر مناطق العالم سخونة وغلياناً ومحط اطماع معظم قوى العالم الكبرى والصغرى، فكان قدرنا هو ان نتعامل مع هذا المحيط الذي ينظر الينا بعين الطمع، فلابد ان نكون على قدر هذه المسئولية من الاتحاد والحذر والوثب على مثل هذه المخاطر وتجنبها بالمستقبل بعد ان ذقنا وبالها وشرها في الماضي القريب. ثم تطرق البصيري الى بعض هذه التحديات والتي تجعل من الوحدة الخليجية ضرورة حتمية والتي من ابرزها التحدي الامني والتهديد من القوى الاقليمية المحيطة بمنطقة الخليج العربي عموما والتي اثبتت لنا حادثة الغزو الغاشم ذلك .. فشعوب الخليج تعاني من عجز تام عن الدفاع عن نفسها كما تعاني من ندرة سكانها ولا تستطيع الاعتماد الكلي على نفسها في التعامل مع الآلة العسكرية، كما اننا نعاني من ضعف استراتيجي اخر وهو الضعف الجغرافي الاستراتيجي فدول الخليج دويلات صغيرة ليست لها مساحات جغرافية استراتيجية تستطيع من خلالها التكيف مع الحروب بينما عندما تكون هناك وحدة خليجية تشمل كل الجزيرة العربية فان ذلك سوف يحقق لنا بعدا جغرافيا استراتيجيا يصلح للحماية العسكرية، كل هذه التحديات تفرض علينا كشعوب خليجية ان تكون هناك حتمية الوحدة الخليجية المرتبطة، والتي تنطلق من منطلقات حماية شعوب المنطقة ومقدراتها وكياناتها ولابد من انشاء جيش خليجي حقيقي وليس رمزي للدفاع عن دول الخليج بحيث يكون جيشا من العدد والعدة بحيث يشار اليه بالبنان ويوقف كل الاطماع المحيطة بنا.

أما التحدي الاخر فيتمثل بالتحدي الاقتصادي .. اذ بعد سقوط المعسكر الاشتراكي الشرقي وانتهاء الحرب الباردة ووقف سباق التسلح بين المعسكرين الشرقي والغربي .. هذا يجعلنا نقول بان الصراع القادم هو صراع اقتصادي يتمثل في محاور متعددة على مستوى اغلب انحاء العالم .. فهناك اوروبا الموحدة التي ستظهر على السطح في عام ١٩٩٦ وهي في طور الاجراءات لهذا الكيان الاقتصادي والسياسي العملاق في السنوات القريبة القادمة. وهذا الكيان الاوروبي المرتقب سيكون في مقابل كيان اقتصادي قائم حاليا وهو الولايات المتحدة الامريكية والتي سارعت بدورها الى انشاء سوق امريكا الشمالية المفتوحة بعدما احست بخطر هذا الكيان الاوروبي الاقتصادي وفي مقابل ذلك ايضا لدينا القوة الاقتصادية اليابانية الجبارة والتي استطاعت ان تغزو سوق الولايات المتحدة الامريكية في عقر دارها هذه الكيانات الاقتصادية الثلاثة القادمة في المرحلة القادمة ستجعل حتما على دول مثل الدول الخليجية والتي لها مصالح مشتركة ومتبادلة مع كل هذه الكيانات الثلاث ان يكون هناك ايضا قوة اقتصادية وتفاوضية موحدة في مقابل هذه القوة الاقتصادية القادمة. اذ بدون ان يكون هناك تنسيق وتعاون اقتصادي وسوق خليجية مشتركة وتطبيق الاتفاقيات الاقتصادية الخليجية فلن يكون هناك للدول الخليجية سواء على شكلها الحاضر او على شكل مجلس التعاون الخليجي اية ورقة تفاوضية قوية في مقابل هذه الكيانات الاقتصادية، كما يجب ان يكون هناك تخطيط اقتصادي تكاملي لا تنافسي بين دول الخليج اذ ان من الخطأ ان ينشأ مصنع في دولة خليجية ثم بعد ذلك ينشأ مصنع آخر مثيل له في دولة خليجية اخرى، اذا لابد لنا من الوحدة الاقتصادية والتي من خلالها

البصيري: التحدي الأمني والاقتصادي والسياسي الذي تواجهه المنطقة الخليجية ضرورة حتمية لابد منها

تحقق الوحدة الخليجية المنتظرة وهذه الوحدة يجب ان تكون حقيقية وتكاملية وان تكون السياسات الاقتصادية الداخلية والخارجية تحت منظور ورأي واحد وتجمع واحد وليكن السوق الخليجية المشتركة.

وحول اخر هذه التحديات وهو التحدي السياسي قال المهندس البصيري بان شعوب الخليج العربي قد اثبتت خلال الازمة ومما لا يدع مجالا للشك في ولائها وتقديرها لانظمتها السياسية الامر الذي يحتم في مقابل ذلك ان تكون هناك ثقة متبادلة من الحكومات تجاه شعوبها، وتحقيق الترابط الداخلي بين الحكومات وشعوبها وتقرير حق تلك الشعوب في المشاركة باتخاذ القرار وذلك حتى نجعلها تحس بانها في مركب وقدر واحد مع انظمتها..

اذا لن تكون هناك وحدة خليجية بغير استقرار داخلي يتمثل في تضامن الشعوب مع حكوماتها عن طريق مشاركتها في اتخاذ القرار.

واختتم البصيري كلمته بالتأكيد على ان قدرنا في بقاء دولنا على الخريطة السياسية في ان نكون على قدر مجابهة مثل تلك التحديات الرئيسية حتى نخلص بالنهاية الى كيان خليجي قوي قادر على مجابهة كل ما قد يعترضه من مخاطر تهدد أمنه واستقراره في المستقبل.

بيان من الحركة الدستورية الاسلامية

في الذكرى الثانية لصمود الشعب الكويتي امام الاحتـــلال العراقي الغاشـــم

تأتي ذكرى الثاني من اغسطس تحمل في طياتها آلام الغدر والظلم لابشع عدوان في تاريخ العلاقات الدولية، كما تحمل بطولات التضحية والرباط لجهاد شعبنا الوفي وتتجلى فيه الوقفة الشجاعة للدول المؤمنة بسيادة الشعوب والانتصار لقضاياها العادلة، وسنبين بعض ما يتصل بجهود شعبنا الكريم وانعكاس الاحداث الجارية عليه.

شعبنا الكويتي الكريم ،

ان من مقتضيات الحكمة والوفاء لشهدائنا الابرار ان نقف وقفة التحليل والاتعاظ من الحدث، فهو اكبر من ان يتجاهل واعظم من ان ينسى وجراحه اعمق في نفوس اهل الكويت من ان تلتئم.

الوقفة الاولى ، رباط شعبنا الوفي وصموده

فلقد كان للمواقف البطولية لشعبنا الابي ابان الاحتلال الآثم ابلغ الاثر في مجريات الامور بفضل الله تعالى فبانهيار الكيان الرسمي للدولة في الداخل جعل القريب والبعيد يظنون ان الكويت قد انتهت، ولكن الله تعالى ربط على قلوب اهل الكويت وثبتهم وجعل الامل متقدا في نفوسهم.. فنهض الشعب بعزيمة الرجال ورتب صفوفه ونظم شئونه وجاهد اعداءه رغم سطوتهم وشراستهم بصورة ابهرت العالم بأسره.
فحري بشعب كهذا ان يعطي الثقة الكاملة وان تحفظ حقوقه ومكتسباته.

الوقفة الثانية ، تجاوزات طاغية بغداد

فالنظام العراقي البغيض لازال – رغم مرور سنة ونصف على هزيمته – في تعنته وروغانه في تطبيق قرارات مجلس الامن المتعلقة بوقف اطلاق النار.. فلا اسرانا اطلق سراحهم، ولا حدودنا حسمت بشكل نهائي.. ولا تدميرا كاملا لاسلحة الدمار الشامل قد تم، والسؤال الذي نطرحه: متى سيلتزم هذا النظام بتلك القرارات؟ وما هو موقف مجلس الامن من ذلك التفلت؟
ان املنا ان يسفر التصعيد الاخير بين طاغية بغداد والاجماع الدولي عن نهاية ابدية له ولزمرته ليسود الامن والامان في منطقتنا.

الوقفة الثالثة ، المعارضة العراقية

ان ما يعنينا نحن ككويتيين من المعارضة العراقية هو رؤيتها لنا كدولة ذات سيادة وحدود واضحة، الامر الذي لم تصرح به المعارضة بشكل جماعي رسمي موحد، وفي هذا الوقت الذي تتجه فيه انظار العالم الى المعارضة العراقية كبديل لنظام الطاغية فاننا ندعوها ان تعلن وبشكل صريح عن موقفها من قرارات اللجنة الدولية لترسيم الحدود بين البلدين وسائر قرارات مجلس الامن التي تؤكد سيادة الكويت واستقلالها.

الوقفة الرابعة ، الاصلاح والبناء.. والحكومة

لازال الاصلاح بكافة مجالاته السياسية والدستورية والاقتصادية والاجتماعية طموحا يصبو اليه شعبنا وانا على الرغم من مرور عام ونصف بعد التحرير لنأسف ونأسى عندما تعرض اعمال الحكومة على اقوالها ولازال الاصلاح والبناء شعارا لا واقع له في الممارسات الحكومية، وان ما تحقق من انجاز في بعض الميادين معاق بالسلبيات والانتهاكات التي بات شعبنا يسمعها بين الفترة والاخرى دون بيان شاف ولا تصريح واف: من هدر للمال العام
وتلاعب صارخ بالاستثمارات الخارجية
– وفساد اداري واضح
– ومحاولات للتدخل في انتخابات اكتوبر ١٩٩٢م
– وبغبش في توجهات سياستنا الخارجية
– وفشل واضح في سياستنا الاعلامية
– وقصور في الجانب الامني.

شعبنا الكويتي الكريم ،

لقد اصبح الوضع جدا خطير وصدقت توقعاتنا وتحذيراتنا التي كررناها مرارا بعد التحرير الى يومنا هذا عن فشل الحكومة في استيعاب دروس المحنة وضعف قدرتها على احداث الاصلاح المنشود والذي كان امل اهل الكويت قبل التحرير وبعده.
فما هو الحل ؟
لقد بادرت الحركة الدستورية الاسلامية بعد التحرير الى طرح تصوراتها لبناء الكويت الجديدة في «الاستراتيجية الدستورية الاسلامية لبناء الكويت» في مبادرة ايجابية للمساهمة في بناء البلاد، وفي مقامنا هذا اليوم نؤكد على ملامح الحل المنشود والمتمثلة في التمسك بتوصيات الرؤية المستقبلية لبناء الكويت، والتي ساهمت بها كافة القوى السياسية وتجسد رؤية الشعب الكويت في الاصلاح والمتمثلة في:
اولا : التمسك بالاسلام عقيدة، والعمل على تطبيق الشريعة الاسلامية في كافة جوانب الحياة.
ثانيا : الالتزام بتطبيق دستور ١٩٦٢ نصا وروحا وعدم المساس بالمكتسبات الشعبية التي كفلها.

الحركة الدستورية الإسلامية
٣ صفر ١٤١٣هـ
٢ اغسطس ١٩٩٢م

من مصادر المجتمع

* دب الخلاف مرة جديدة بين رئيس جمهورية عربية ونائبه! مما ادى الى انسحاب النائب بحاشيته الى المحافظة التي ينتمي اليها كعادته. نقاط الخلاف تتركز حول الانتخابات القادمة وانهاء الفترة الانتقالية وضمان السيطرة على مقاعد البرلمان مقدما حسب اتفاق بين الاحزاب الرئيسية!!



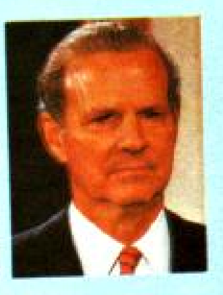
* بوادر للخلاف بين الرئيس الايراني والبرلمان الجديد مرشحة للتفاعل، بالذات بعد مطالبة البرلمان بتغيير الوزارة، في حين يرى الرئيس انه لا ضرورة لهذا الامر. الخلفية لهذا الخلاف مبنية على القاعدة الاصولية للحكم في الدولة والتي يرى البرلمان انه يحميها. مراقب علق قائلا «يبدو ان المجلس الجديد اكثر تشددا من القديم الا انه يمارس اللعبة السياسية حسب اصولها وبعيدا عن البهرجة الاعلامية».



* ينتظر ان يصدر نفي من بعض الجهات المؤيدة لياسر عرفات في فتح حول بيان اصدرته ٦٠ شخصية من كوادر وقيادات فتح استنكرت فيه جرائم التصفية التي حصلت مؤخرا بين فتح وحماس وقد حمل الموقعون على البيان بعض الفئات المستفيدة في حركة فتح مسئولية تلك الاحداث وطالبوا بمحاسبة الرموز المتورطة في ذلك كما اكد الموقعون انه لم يؤخذ رأيهم في تلك الجرائم البشعة. البيان وزع على بعض المصادر المقربة من ياسر عرفات.

* كاتبة عربية اكتسبت شهرتها من الهجوم على الاسلاميين والتهجم على الاسلام ولها في ذلك باع طويل، انشأت جمعية نسائية تهدف الى الاباحية والتحلل وتلقت اموالا من جهات تنصيرية مشبوهة، حتى تم حل الجمعية التي مقرها القاهرة مؤخرا، هذه الكاتبة يتناوب الان على حراستها ثمانية من جنود البوليس الرسمي في دولتها، خوفا على حياتها من «المتطرفين الاسلاميين» ترى لو كانت هذه الكاتبة تنتمي الى التيار الاسلامي ولا تحاربه هل كانت ستحظى بهذا الاهتمام الزائد؟!

* العلاقات الايرانية - التونسية تشهد توترا حقيقيا ، وذلك بسبب الغاء السلطات الايرانية لزيارة كان من المقرر ان يقوم بها وزير الخارجية التونسي مؤخرا، الزيارة التي تم الاعداد لها بشكل مكثف الغيت على ما يبدو بقرار من قائد الثورة ردا على ما يجرى للاسلاميين في تونس.



* في ندوة عن السياسة الخارجية لدول آسيا الوسطى عقدت مؤخرا في اسلام اباد قال احد الصحفيين المخضرمين في حديث خاص حضرته المجتمع ان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر حينما اجتمع مؤخرا مع رئيس احدى الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى قال له بوضوح ان هدفه من الزيارة هو الاطمئنان على مستقبل الاسلحة النووية في هذه الجمهورية مخافة ان تقع في ايدي «الاصوليين» الاسلاميين وان الصحوة الاسلامية في آسيا الوسطى مع وجود هذه الاسلحة باتت تشكل قلقا كبيرا للسلطات الامريكية.

تقرير عن

اوضاع الفلسطينيين العائدين من الكويت الى الاردن

عمان - عاطف الجولاني :

بعد مرور حوالي عامين على الاحتلال العراقي للكويت وما تبع ذلك من هجرة الجالية الفلسطينية الي الاردن، فان هذه الجالية لا تزال تعاني العديد من المشاكل، وتجد صعوبة في التأقلم مع الوضع الجديد الذي وجدت نفسها فيه. فمنذ ازمة الخليج عاد الى الاردن اكثر من (٣٣٠) الف فلسطيني كانوا يعيشون في الكويت، بعضهم اضطر لمغادرة الكويت اثناء الاحتلال العراقي، والبعض الاخر بعد تحرير الكويت، وبشكل عام فقد كانت فرصة الذين غادروا الكويت اثناء الاحتلال العراقي للتأقلم مع الوضع الجديد في الاردن اكبر من اولئك الذين غادروها بعد التحرير، الا ان الاخيرين (في اغلبهم) استطاعوا الحصول على خدماتهم بشكل اسرع وافضل، وكانت لديهم فرصة اكبر في اخذ الاحتياطيات والاستعدادات اللازمة للتأقلم مع الحياة في الاردن، وبالرغم من بعض التباينات، التي قد تكون كبيرة بين الفلسطينيين الذين غادروا الكويت الى الاردن وذلك في المستويين المادي والتعليمي، الا ان الجميع واجه نفس المشكلات والعقبات تقريبا، واهم هذه المشكلات: مشكلات السكن، والحصول على وظيفة او مشروع استثماري، وجمركة السيارات ودفع بدل التجنيد الاجباري وبالاضافة الى المشكلات المادية فقد واجه العائدون مشكلات اجتماعية تتعلق بالتباين في تقييم ازمة الخليج والموقف منها، وكذلك فقد برزت مشكلة اقليمية بين الاردنيين والعائدين الذين هم اصلا فلسطينيين يحملون جوازات سفر اردنية.

اولا : مشكلة السكن :

اول مشكلة واجهت العائدين كانت مشكلة السكن. حيث ان نسبة كبيرة منهم لم تكن تملك سكنا خاصا واضطرت لاستئجار الشقق التي بدأت اسعارها تقفز بشكل خيالي وبنسبة تزيد عن ٣٠٠٪. ومع اضطرار هؤلاء لاستئجار الشقق وبعقود سنوية، ومع عدم توفر مصدر دخل ثابت واعتمادهم على مدخراتهم، ومع عدم تدخل الدولة لوضع حد لارتفاع ايجارات الشقق، فان ايجارات الشقق تستهلك جزءا كبيرا من مدخرات العائدين.

ثانيا : مشكلة دفع بدل الخدمة العسكرية الالزامية

المشكلة الاخرى التي واجهت اعدادا كبيرة من العائدين كانت قضية دفع بدل الخدمة الالزامية، اذ ان ظروف معظم العائدين لم تكن تمكنهم من الانخراط في التجنيد الالزامي حيث ان بعضهم متزوج وبحاجة لوظيفة لاعالة عائلته، ولم يكن الكثير من هؤلاء قادرا على دفع بدل التجنيد وهو ستة آلاف دولار امريكي (حوالي ٤٢٠٠ دينار اردني) وقد اضطر الكثيرون منهم لاقتراض المبلغ، لانهم لا يستطيعون الحصول على اي وظيفة قبل انهاء خدمة العلم او دفع البدل، وبعد تأجيلات عديدة من السلطات المختصة للمدة النهائية المقررة لدفع البدل والتي كان اخرها ٣١/٧/١٩٩١ صدر قرار اردني يقضي بتجميد العمل بقرار الخدمة الالزامية، والسماح للاردنيين بالعمل في الوزارات والمؤسسات الخاصة، حتى وان لم ينهوا خدمة العلم، وذلك بحجة عدم القدرة على استيعاب المزيد من المكلفين. وقد جاء هذا القرار بعد ان دفع اكثر من ١٠ الاف عائد من الكويت والخليج قيمة البدل الامر الذي جعل هؤلاء يشعرون بالظلم والغبن من صدور القرار فبينما اضطروا هم لدفع قيمة البدل التي ازهقت اوضاعهم المالية جاء القرار ليعفي الاخرين من دفع المبلغ ويتساءلون عن سبب عدم شمول القرا رلهم بأثر رجعي.

ثالثا : مشكلة البطالة:

عانى العائدون كثيرا من صعوبة التكيف مع الاوضاع المعيشية في الاردن، وعلى الرغم من تمكن بعض العائدين من دفع بدل الخدمة الالزامية والحصول على سكن مناسب فان معظم العائدين قد فشلوا في ايجاد فرصة عمل بسبب البطالة الشديدة الموجودة في الاردن وباستثناء مجموعة من الذين مكنتهم اوضاعهم المالية من تنفيذ بعض المشاريع الاستثمارية التي اسهمت في انعاش الاقتصاد الاردني وخصوصا في مجال الاسهم والسندات والعقارات، فان غالبية العائدين لم يستطيعوا حتى الان توفير عمل يغطي نفقاتهم اليومية وقد تمثلت معاناة العائدين في هذا المجال فيما يلي:

١ - ان الكثير من العائدين كانوا يعملون في شركات خاصة ولم يتمكنوا حتى الان من الحصول على تعويضاتهم من الكويت.

> • انقسم المجتمع الاردني الى طبقتين واتهم المقيمون العائدين بأنهم السبب وراء زيادة الاسعار وارتفاع مستوى المعيشة

٢ - ان الفترة التي قضوها في الاردن منذ عودتهم من الكويت والتي شارفت على السنتين قد انقضت دون اي مردود مادي واستهلكت معظم مدخراتهم خلال اقامتهم في الكويت، واذا ما توقعنا في ضوء الاوضاع السائدة في الاردن ان يفشل هؤلاء العائدون في الحصول على فرصة عمل مناسبة خلال العامين القادمين فلا شك ان اوضاعهم ستكون سيئة للغاية.

٣ - ان معظم الذين افتتحوا مشاريع استثمارية صغيرة ووضعوا فيها كل مدخراتهم. قد فشلت مشاريعهم تلك اما بسبب الوضع الاقتصادي في الاردن، او بسبب عدم توفر الخبرة الكافية لادارة هذه المشاريع في بيئة تعتبر جديدة بالنسبة لهم.

وقد زعم وزير العمل الاردني في شهر تموز (يوليو) الماضي ان ٤٠٪ من القوى العاملة للعائدين قد نجحوا في ايجاد وظائف في حين اكد رئيس (جمعية متضرري احداث الخليج) ان ٢٠٪ فقط من العائدين عثروا على عمل وفق احصائيات الجمعية، واضاف ان معظم العائدين مازالوا في وضع مأساوي وان كثيرا منهم لم يعد لديهم مايكفي لتسديد ايجارات شققهم بعد ان باعوا ممتلكاتهم.

رابعا : جمركة السيارات :

واما المشكلة الثالثة والاكثر تعقيدا فكانت جمركة السيارات، حيث طالبت ادارة الجمارك هؤلاء العائدين بضرورة جمركة جميع سياراتهم التي ادخلوها الى الاردن حسب قانون الجمارك الاردني والذي قد يصل الى اكثر من (٣٠٠٪) من قيمة السيارة وعندما اعترض العائدون على ذلك اصدر مجلس الوزراء قرارا بتخفيض قيمة الجمرك حسب موديل السيارة والاضافات الموجودة فيها، وقد فرح العائدون بهذا القرار، ولكنهم سرعان ما اكتشفوا انه لا يتضمن سوى اعفاءات بسيطة تتعلق بضريبة الاستيراد التي لا تتجاوز ٥٪ من قيمة السيارة. كما وجدوا ان دائرة الجمارك تستوفي ضرائب على قيمة السيارة، وجميع الاضافات الموجودة فيها (الجير الاوتوماتيك - فتحة السقف - فرش المخمل - مساند الرأس - جنطات الالمنيوم - الزجاج الملون - مرايا الكهرباء .. الخ) وكذلك ضرائب للعمل الاضافي، كما وجدوا ان المستفيد الوحيد من الاعفاء هم اصحاب السيارات الفارهة جدا، اما اصحاب السيارات الصغيرة فقد كان الاعفاء عليها ضئيلا ولا يكاد يذكر، وعلى سبيل المثال فان سيارة هوندا اكورد موديل ١٩٨٣ يصل جمركها الى اكثر من ٤٥٠٠ دينار اردني (اكثر من ٢٠٠٠ دينار كويتي).

وبعد اعتراضات عديدة من قبل العائدين صدرت ارادة ملكية تتضمن توصية بادخال تعديل جديد يقضي باعفاء سيارة لكل عائلة من الجمرك، او تقسيط قيمة الجمرك المفروض بما يخفف معاناة العائدين. وقد غمرت الفرحة مجددا العائدين الذين اعتقدوا ان كل عائلة ستحظى باعفاء لسيارة واحدة من الجمرك وهو ما كانوا يطالبون به في الاصل وانتظر الجميع صدور قرار عن الحكومة الاردنية بهذا الخصوص، ولكن المفاجأة كانت كبيرة حينما اصدر مجلس الوزراء قرارا بتنفيذ الشق الثاني من الارادة الملكية وتغاضى كليا عن الشق الاول المتعلق بالاعفاء. وخلاصة ماحصل عليه العائدون هو تمديد فترة التقسيط الاصلية من سنتين الى اربع سنوات مع حرمان الذين يختارون التقسيط من الخصم الذي يصل الى ١٥٪ على الجمرك وهو التخفيض الوحيد الذي حصل عليه العائدون فيما يتعلق بجمركة سياراتهم.

وعندما ادرك العائدون ان الحكومة مقدمة لا محالة على استيفاء الجمارك كاملة على سياراتهم على الرغم من علمها بصعوبة اوضاعهم الاقتصادية، وعدم قدرتهم على التكيف مع اوضاع الاردن الاقتصادية اضطر عدد كبير منهم لبيع سياراتهم وباسعار بخسة للتجار الاردنيين الذين قاموا بجمركة هذه السيارات وبيعها باسعار مرتفعة خصوصا وانها تحتوي على مواصفات ممتازة.

خامسا : النظرة الاجتماعية السلبية

فعلى الرغم من مدى ضخامة المشكلات السابقة. غير ان تأثيرها كان اقل حدة من التأثير النفسي للنظرة الاجتماعية السلبية التي ووجه بها العائدون، فمع بداية عودتهم للاردن توقعوا ان يلاقوا بالترحاب والاستقبال الاخوي، ولكن الاستقبال كان غير ذلك تماما، اذ استقبلوا بالشماتة الواضحة من فئات عديدة من المجتمع الاردني. حتى ان بعضهم اصطدم باقربائه واصدقائه فقد بدأ البعض يتحدث عن النعيم الذي كان يعيش فيه هؤلاء العائدون، والذي حرموا هم منه، وانهم يستحقون ماحصل لهم، مما اشعر العائدين

انهم لم يعودوا الى وطنهم، وانهم غير مرغوب بهم في هذه البلد الذي كانوا دائما يرفدونه بتحويلاتهم من العملة الصعبة، ويغدقون العطايا على اقاربهم واصدقائهم فيه بالاضافة الى ذلك فقد اتهمهم الكثيرون بانهم يقفون في صف امريكا والتحالف الغربي، وذلك لأن بعضهم انتقد بشدة احتلال العراق للكويت والممارسات السلبية للجنود العراقيين اثناء احتلالهم للكويت، وكانت روايات هؤلاء عن الممارسات السلبية التي ارتكبها الجنود العراقيون في الكويت تزيد من الشقة والخلاف بين العائدين والمقيمين في الاردن، اذ شكلت هذه الروايات صدمة قوية للمقيمين الذين كانوا يسمعون الخطب النارية والادعاءات الكاذبة للقيادات العراقية عن توزيع الثروات ودحر الاجنبي والتصدي للنفوذ الغربي في المنطقة، وللدفاع عن معتقداتهم وتصوراتهم اضطر هؤلاء لمهاجمة العائدين واتهامهم بتعمد تشويه صورة العراق خدمة لمصالحهم الذاتية، وانهم ينطلقون في تقييمهم لحرب الخليج من مصالحهم واهوائهم.

وعبثا حاول العائدون اقناع هؤلاء بانهم لا يقفون في صف امريكا، ولكنهم فقط ينقلون مشاهداتهم هناك، وقد ادت النقاشات اليومية في البيوت ووسائل النقل ومختلف التجمعات الى احداث نوع من الفرز وبالتالي تكتل العائدين وانعزالهم عن الشارع الاردني.

وقد لعبت الصحافة في الاردن دورا في زيادة المعاناة النفسية للعائدين، فقد قامت بعض الاقلام الموتورة بمهاجمة العائدين ومطالبة الحكومة بعدم تقديم اي دعم لهم

• لعبت الصحافة الاردنية دورا بارزا في زيادة المعاناة النفسية للعائدين واتهمهم البعض بولائهم لامريكا بسبب وقوفهم ضد احتلال الكويت

بحجة ضرورة مساواتهم بالمواطنين الاردنيين الذين اطلق عليهم بعض الكتاب اسم «مرابطين».

وقد طالب بعض الكتاب مثل فهد الفانك والدكتور عبدالمجيد نصير بعدم اعطاء اية اعفاءات او تسهيلات للعائدين لان ذلك حسب زعمهم يمثل ظلما «للمرابطين» وانه يجب المساواة في القانون بين الجميع، متناسين الظروف الخاصة التي يمر بها العائدون، ولاقناع الحكومة بذلك فقد داوم هؤلاء الكتاب الحديث عن مظاهر الثراء والنعمة التي يتمتع بها هؤلاء العائدون والتي تؤكد عدم احقيتهم للمساعدة والتي من ابرزها شققهم الجديدة وسياراتهم الفخمة التي عادوا بها. وقد تناسى هؤلاء الكتاب ان هذه الممتلكات استطاع العائدون الحصول عليها عندما كانوا يعملون في الكويت ويحصلون على رواتب جيدة، وان هذا الامر قد انتهى، كما انهم تجاهلوا ان السيارات كانت هي الوسيلة الوحيدة للخروج من الكويت خصوصاً اثناء الاحتلال العراقي، وان السيارات التي يعتبرها البعض فارهة هي سيارات عادية جدا في الكويت، فبينما يتجاوز سعر سيارة من موديل ١٩٨٥ في الاردن ٥-٨ آلاف دينار اردني وتعتبر سيارة حديثة فانها تعتبر سيارة عادية في الكويت وقد لا يتجاوز سعرها ١٠٠٠ دينار.

وقد زاد البعض في تجنيه على الحقيقة والواقع حينما اتهم العائدون بأنهم كانوا السبب المباشر وراء رفع الاسعار والكلفة المعيشية بسبب تهافتهم على الشقق والشراء وتبذير الاموال مما اضر بالمواطن الاردني الذي لا يملك مايملكون!!

ولم تقف حملة التشكيك والتهجم عند بعض الصحفيين، ولكنها تجاوزت ذلك الى بعض خطباء المساجد، الذي اخذوا يرددون مايتناغم مع اشاعات واقاويل المغرضين الذين احدثوا شرخا قويا في المجتمع.

وعلى الرغم من ذلك، فان ذلك لا ينفي المواقف المشرفة لبعض الصحفيين امثال د.عبدالله المالكي وخطباء المساجد وبعض نواب البرلمان الذين تبنوا مشاكل العائدين.

ويمكن تلخيص الاسباب والدوافع التي تقف وراء تلك المعاملة غير المقبولة التي لقيها العائدون فيما يلي:

١ - ان المجتمع الاردني، مجتمع فقير. وكان ينظر الى الاردنيين الذين يعملون في الخليج، على انهم يجمعون الثروات، وانهم يتمتعون بمميزات لا تتوفر لهم.

٢ - ان الموقف الذي اتخذته الجالية الاردنية في الكويت ضد الاحتلال العراقي، وادانتهم للممارسات العراقية في الكويت، كان من العوامل الرئيسية في ضعف التعاطف الشعبي معهم.

٣ - كثير من المصادر كانت تشير الى ان نسبة الفلسطينيين في الاردن قبل ازمة الخليج كانت تصل الى نحو ٥٠٪ من مجموع السكان (٣.٥ مليون نسمة) وقد عملت عودة اكثر من ٣٠٠ الف فلسطيني على احداث تغيير في معادلة التوزيع السكاني (الديموغرافي) في الاردن، الامر الذي ازعج بعض العناصر الاقليمية وجعلها تنظر بتخوف الى التغيير الجديد.

وهكذا بعد مرور فترة طويلة على استقرار العائدين من الكويت في الاردن. فان العوامل السابقة قد حالت دون تمكن الكثيرين منهم من الاندماج في المجتمع الاردني، وقد صرح العديد منهم بذلك في مقابلات مع وكالة فرانس بريس للانباء التي اجرت مؤخرا تحقيقا حول اوضاعهم.

وبعد ..

فان المجتمع اذ تنقل هذه الحقائق عن مراسلنا في عمان بعد مرور عامين على العدوان العراقي الغاشم على الكويت تشير الى ان هؤلاء ليسوا سوى ضحايا لهذا العدوان الغاشم على الكويت وانهم يضافون بمشكلاتهم الى قائمة الجرائم الكبرى لطاغية العراق صدام حسين الذي لازال بعض السذج مخدوعين به رغم مواصلته لجرائمه.



• ارتفاع الايجارات وزيادة ازمة السكن

دور مشبوه لحزب الوحدة الافغاني!!

طهران - عز الدين نصروي

اثار قيام عناصر حزب الوحدة الاسلامي في افغانستان باختطاف السيد/ وائل جليدان مدير مكتب رابطة العالم الاسلامي في باكستان وافغانستان ثم الافراج عنه فيما بعد تساؤلات حول الدور الذي يحاول هذا الحزب ممارسته على الساحة السياسية في افغانستان.

حزب الوحدة :

وحزب الوحدة الاسلامي هو ائتلاف لثمان فصائل افغانية شيعية تتخذ من ايران مقرا لها، وتم توحيدها برعاية ايران ابان الجهاد ضد الغزو السوفياتي لافغانستان، وبغض النظر عن الدور الذي قام به هذا الحزب في تلك الفترة، فان كل المراقبين يرون ان الحزب لم يمارس دورا حقيقيا في مقارعة الشيوعيين مقارنة بالفصائل الجهادية في باكستان، واتجه هذا الحزب الى تدعيم سلطته السياسية والمعنوية في اوساط الشيعة في افغانستان، واصطدم بالقوات الحكومية والشيوعية حين شكلت عائقا امام اتجاه هذا الامر وكان الهدف من حشد القوة الشيعية في افغانستان الاضطلاع بدور اكثر فاعلية على المسرح السياسي في حال غياب الحكم السابق او انهياره تحت ضربات المجاهدين.

الاتفاق مع مجددي :

عقب تشكيل مجلس الشورى المؤقت والحكومة المؤقتة في افغانستان، واسناد القيادة الى مجددي. وفي ظل توازنات املاها طموحه في البقاء على رأس السلطة لمدة سنتين وجد حزب الوحدة الفرصة المناسبة لتحقيق مكاسب سياسية في الحكم، افاده في ذلك الخلاف الناشىء بين الحزب الاسلامي (حكمتيار) والجمعية الاسلامية (رباني - مسعود)) وما رافقه من جهود لوقف الفتنة والصدام بين المجاهدين الافغان، وبنجاح الوساطة السعودية - الباكستانية في انهاء الخلاف بين الفصيلين، واستلام رباني لرئاسة الجمهورية وعبدالصبور فريد لرئاسة الوزراء ضعفت آمال حزب الوحدة في نفوذ اكبر في الحكم الافغاني.

نزع السلاح في كابل :

كان من ابرز القرارات التي اتخذتها الحكومة الافغانية اخراج المسلحين من العاصمة كابل، ونزع سلاح الفصائل وتكوين جيش اسلامي يتبع وزارة الدفاع الافغانية، وحاول حزب الوحدة والميليشيات الاوزبكية تعطيل هذا القرار الذي اعتبره الاثنان موجها ضدهما بالدرجة الاولى، فخروجهما من العاصمة يعني تراجع تأثيرهما على الوضع السياسي فيها بشكل كبير، وترك الساحة لفصائل الجهاد السنية، وكان من شأن اي خلل في الوضع الامني او توتر ان يعرقل مثل هذا المشروع والذي تضغط الحكومة لانجاحه.

وبالفعل فقد اندلعت المواجهات بين حزب الوحدة والاتحاد الاسلامي (سياف) اثر قيام عناصر الاول بالاعتداء على بعض عناصر الاتحاد، وكان من الممكن ان تزداد الامور سوءا لولا تدخل القوات التابعة لمسعود لفض النزاع بالقوة، واصراره على تنفيذ مشروع الحكومة مما فوت فرصة على الميليشيات الاوزبكية بالتدخل الى جانب حزب الوحدة.

اختطاف جليدان :

ازاء هذا الامر قامت عناصر من حزب الوحدة باختطاف السيد/ وائل جليدان وذلك لاعتبارين:

١ - ان من شأن اختطافه ان يربك الجهود للتقريب والتفاهم بين فصائل الجهاد الافغاني، نظرا للدور الذي يلعبه السيد جليدان مبنيا على خبرته في الساحة الافغانية وعلاقته الطيبة مع الفصائل.

٢ - سيكون اختطافه طعنا في قدرة وزير الدفاع على ضبط الامن في العاصمة وتشكيكا في نجاحه في المهمة الموكلة اليه.

الا ان عملية الاختطاف لم تحقق ما كان مرجوا، فقد هدد وزير الدفاع باخراج عناصر حزب الوحدة بالقوة من كابل ما لم يتم الافراج عن المختطف، وادى تأخر عملية الافراج اربعا وعشرين ساعة الى انفجار الوضع بين القوات التابعة لوزير الدفاع وميليشيات حزب الوحدة، اضافة الى مشاركة قوات الاتحاد الاسلامي الى جانب قوات مسعود، مما اتاح الفرصة لها في تحقيق تقدم حقيقي على الآخرين ادى الى تراجع عناصر حزب الوحدة، كما سمح هذا الوضع لقوات حزب الاتحاد بتعزيز عناصره بأكثر من خمسمائة عنصر قدموا من جلال اباد.

خلاصة :

بقي ان نقول ان الوضع رغم الهدوء الحالي مازال يحتمل الانفجار في اي لحظة، خاصة وان حزب الوحدة يرفض كما قال احد قادته ان يكون بعيدا عن المشاركة في السلطة وبنسبة ٢٥٪ وهكذا تبقى مصلحة الحزب في كفة ومصلحة افغانستان في الاخرى، فاما ما يريده حزب الوحدة او لا استقرار في افغانستان.



• الاضطرابات في كابل وراءها حزب الوحدة

خفايا الاغتيالات السياسية في اليمن !

القوى السياسية تتبادل الاتهامات .. والفاعل (معروف)

صنعاء - ناصر يحيى :

طرأت حالة من الرعب على احد الجرحى الذي ادخل الى المستشفى بطلق ناري في احد مستشفيات العاصمة اليمنية صنعاء، وطلب بالحاح احضار رجال الامن لان لديه معلومات خطيرة حول الاغتيالات السياسية التي عصفت بالمجتمع في الفترة الاخيرة! وبشرط نقله الى مكان اخر آمن في حماية الامن!

وبسرعة .. تم نقل المصاب بطلق ناري، الى مكان آمن، وتجمع حوله عدد من ضباط الامن للاستماع لاقواله التي اوضحت انهم قد امسكوا بطرف الخيط التي يؤدي الى انكشاف حقيقة الحوادث الامنية والتي كان ابرزها محاولة اغتيال وزير العدل اليمني في منتصف النهار، وفي احد اشد شوارع صنعاء ازدحاما. وكانت المفاجأة ان المعلومات المذهلة التي ادلى بها المصاب تمس عددا من الشخصيات السياسية البارزة في التيار اليساري نفسه، الامر الذي جعل وزير الداخلية اليمني يسارع بنفسه لرؤية المصاب والاشراف على التحقيقات التي احيطت بسرية تامة خوفا على حياة الرجل من الانتقام.

وفي خلال ايام معدودة تمكن رجال الامن من القبض على بقية افراد المجموعة المتهمة، باستثناء فرد ظل مختفيا في كهف جبل في قريته، قبل ان يجبره الحصار او تبرؤ ابناء قبيلته منه على الاستسلام.

انكشاف الفضيحة !

المعلومات الاولية حول اعترافات المتهمين تسربت من اكثر من جهة الى عدد من الصحف الاهلية، والتي نشرت تلميحات واضحة عن الجهة المنفذة لمحاولة اغتيال وزير العدل، وهي تمس احد الاحزاب الناصرية الراديكالية، والتي كان لها - وما يزال - علاقات قوية مع الحزب الاشتراكي الحاكم الذي ينتمي اليه وزير العدل نفسه.

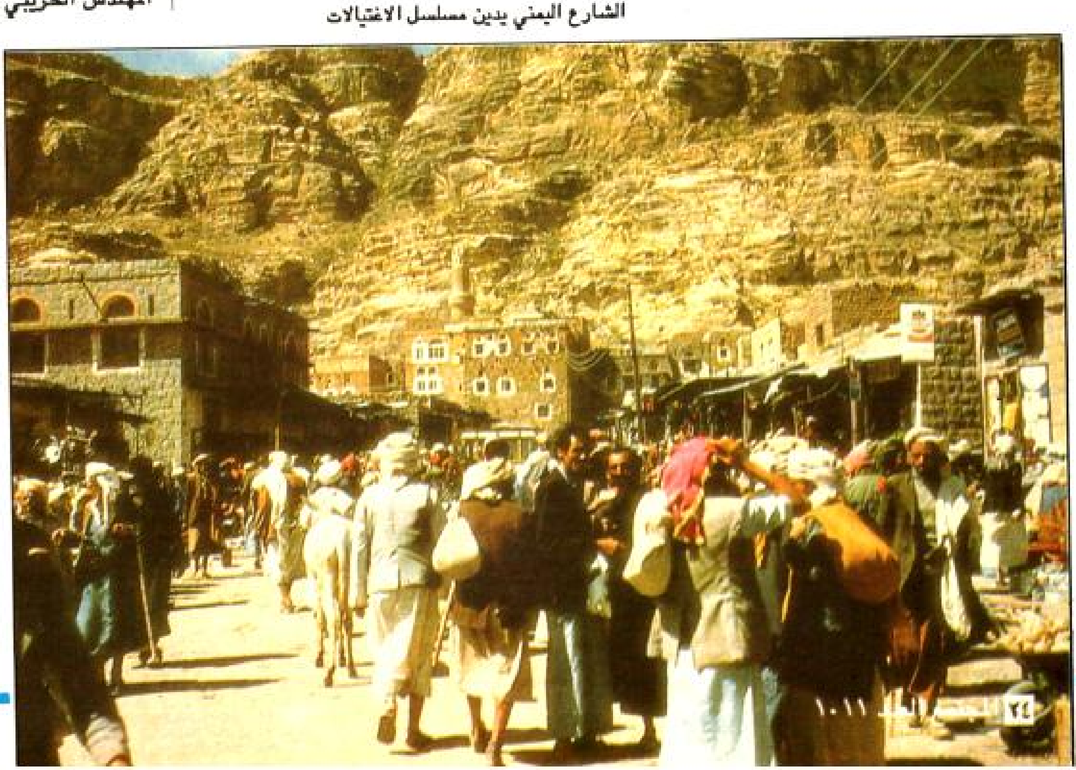
اغتيال المهندس الحريبي

كان اغتيال المهندس حسين الحريبي يوم العاشر من سبتمبر ١٩٩١م هو البداية البارزة لمسلسل الاغتيالات الذي اتخذ صورة واحدة بأسباب متعددة.

المهندس الحريبي كان يتولى مسؤولية امانة احد الاحزاب الصغيرة في العاصمة، وعندما اغتيل كان يركب معه في سيارته الامين العام للحزب نفسه وابن المهندس الصغير ولان الامين العام (عمر الجاوي) كان شخصية صدامية سياسيا فقد اعتبر بأنه كان هو المستهدف الاصلي من العملية.

ولان (الجاوي) كان ابرز خصوم أسلمة الدستور اليمني، والداعي بصراحة لاعتماد (العلمنة) في المجتمع، فقد استغل خصوم الاسلاميين جريمة الاغتيال لالصاقها بهم عبر استخدام الاوصاف المتداولة لدى العلمانيين مثل (القوى الظلامية) و(القوى المتطرفة)

الشارع اليمني يدين مسلسل الاغتيالات



رغم ان صحيفة (الجاوي) نفسه لم تتورط في مثل هذا الاتهام، واستعملت لغة اخرى توحي بأتهام شخصيات رسمية كبيرة في قمة الدولة، سبق وان تعرضت لنقد حاد عبر مقال رمزي نشرته الصحيفة.

التناول الاعلامي العام استنكر الجريمة بقوة، لكن صحافة الحزب الاشتراكي الحاكم، والموالية له، استغلت الفرصة، كما اسلفنا لتحميل الاسلاميين مسؤولية الحادث عبر تلميحات وتصريحات غير مباشرة.. ولعل ذلك احد ابرز اخطاء الاعلام اليساري حيث اعطى الغطاء المطلوب اعلاميا لاخفاء حقيقة الجهات التي تقف وراء سلسلة من الجرائم التي كان للاشتراكيين نصيب وافر من ضحاياها!!

وقد توالت سلسلة الاغتيالات بعد ذلك في عدد من المحافظات، حتى كانت المحاولة الفاشلة لاغتيال وزير العدل (عبدالواسع سلام) فاستنفرت الدولة اجهزتها بقوة.. وسارعت الحكومة لتطبيق خطة اغتيال احد الوزرا انفسهم.

البحث عن تفسير !

اختلفت تفسيرات المتابعين لتطورات مسلسل الاغتيالات، ومع اشتداد الازمة اخذت التيارات السياسية الاتهامات غير الصريحة حتى لحظة الاعتراف في المستشفى التي خلطت الاوراق بصورة لم يتوقعها احد!.

ويمكننا هنا ان نوجز ابرز التفسيرات وحيثياتها كما عبرت عنها الصحافة اليمنية بتياراتها المتنوعة.

ان اتهام الاسلاميين بصورة غير مباشرة، وقد تولت ذلك الصحافة اليسارية، ولاسيما صحافة الحزب الاشتراكي الحاكم.. على اعتبار ان الخصومة بين التيارين شديدة وتاريخية كما ظهر ذلك بوضوح اثناء المعركة الفكرية حول الدستور.

وللامانة فان القيادات البارزة في الحزب الاشتراكي قد التزمت الحياد ظاهريا لكن الصحافة التابعة لها يسيطر عليها اتباع الجناح المتطرف في الحزب.

التفسير المضاد كان يؤكد ان عمليات الاغتيال التي استهدفت كوادر الحزب الاشتراكي، كانت نتيجة للصراع الداخلي بين تيارات الحزب المتنافسة على الحصول على الغنائم التي كانت من نصيب الحزب بعد الوحدة، اضافة للتأثيرات التاريخية بين اجنحة الحزب الذي شهد تاريخه عبر ٢٠ عاما حوادث بشعة من الاقتتال، كان ابرزها حوادث ١٣ يناير ١٩٨٦م

ويستدل اصحاب هذا التفسير بعدد من الحوادث، مثل اغتيال المسؤول الحزبي الاول في محافظة (إب) بعد ساعات من انتخابه على يد المسؤول الاول السابق للحزب كما راجت الاشاعات!!

وهناك ايضا عملية اغتيال المسؤول الحزبي الاول في محافظة (صعدة) والتي وجه الاتهام فيها الى المسؤول الحزبي السابق كذلك!!.

- التفسير الثالث كان يوجه الاتهام لاطراف اخرى يهمها تفجير الصدام بين التيارين الاشتراكي والاسلامي.

> **• الصراع الداخلي والتنافس بين كوادر الحزب الاشتراكي والخلافات السياسية بين اجنحته لها نصيب مهم في مسلسل الاغتيالات**

من القاتل ؟

على ان الاقرب للصواب ان هناك اكثر من سبب، واكثر من تفسير يصلح لاعطاء اجابة معقولة عن خفايا الاغتيالات السياسية. •

فلاشك ان الصراع الداخلي، والتنافس بين كوادر الحزب الاشتراكي او الخلافات السياسية بين اجنحته لها نصيب مهم في مسلسل الاغتيالات.

وبالاضافة الى ما حدث في (إب) و(صعدة) فان ابرز الحوادث التي يتوقع المراقبون ان يكون سببها الصراع الداخلي، هي حادثة التفجيرات التي مست منزل نجل (سالم صالح محمد) الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي والمهندس (حيدر ابو بكر العطاس) عضو المكتب السياسي ورئيس مجلس الوزراء، وهما حادثتان يغلب على ظن المراقبين انهما رسالتان من الجناح المتطرف في الحزب بعد موافقة القيادات العليا للحزب على قرار العفو عن الرئيس السابق (علي ناصر محمد) وعدد من مؤيديه الذين حكم عليهم الحزب الاشتراكي بالاعدام بعد احداث ١٣ يناير ١٩٨٦م

ومن الحوادث المشابهة محاولة فاشلة لاغتيال عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي (محمد حيدة مسدوس) من قبل احد اعضاء الحزب نفسه، ويعمل في مقر الحزب في المنطقة الغربية في العاصمة.. ومما يلفت النظر في هذه الحادثة هو الصمت التام عنها من قبل صحافة الحزب، رغم نشر اخبارها في عدد من الصحف اليمنية، ورغم ان الصحافة الاشتراكية تحيط امثالها بضجة مفتعلة!!

وهناك عامل مهم يمكنه تقديم تفسير لعدد اخر من الجرائم وهو ما يمكن تلخيصه في كلمة واحدة (الانتقام).

فالمعروف ان فرع الحزب الاشتراكي في الشمال (سابقا) قد خاض حروب عصابات طويلة في السبعينات وبداية الثمانينات مدعوما من النظام السابق في (عدن) ومن النظامين الليبي والارتيري.. وبتأييد خف من الاتحاد السوفياتي! وهي حرب كان من آثارها سقوط عشرات القتلى نتيجة زرع الالغام وتسميم الآبار والاغتيالات التي كانت ظاهرة بارزة في اليمن الشمالي آنذاك.. وطالت عددا من كبار المسؤولين والمشايخ!

ولعل مما يعطي صورة واضحة من ذلك ما تنشر الصحافة اليمنية بين حين وآخر من رسائل من مواطنين تناشد الدولة عدم العفو عن مرتكبي حوادث الاغتيال واحراق الاراضي الزراعية وزرع الالغام التي مايزال بعضها ينفجر من وقت لآخر!.

وقد شهد احد شوارع العاصمة حادثة مثيرة، عندما اطلق احد المواطنين الرصاص على (ضابط) فأرداه قتيلا، ثم وقف بكل هدوء بجانب الجثة وهو يعرض على المتجمهرين حوله صورة حكم شرعي نهائي بالقصاص من المقتول.

وقد اتضح ان المقتول سبق له ارتكاب عدد من حوادث القتل وفر من العدالة، حتى اذا قامت الوحدة اليمنية انخرط في عضوية الحزب الاشتراكي وتم منحه رتبة عسكرية! لكن اهل (الدم) ظلوا يتابعونه حتى انتقموا لانفسهم!! وعلى شاكلة ذلك شهد الريف اليمني عددا آخر من الاغتيالات، ولاسيما في المناطق التي كانت مسرحا لحروب العصابات.

اما التفسير الذي يوجه الاتهام الى قوة ثالثة تسعى لتفجير الصدام بين التيارين الاشتراكي والاسلامي فهو تفسير غير مستبعد، ولكن الاعتراف به علنا معناه دخول البلد في نفق مظلم، ويبرىء ساحة الاسلاميين، وهو امر لا يبدو ان التيار الاشتراكي على استعداد للاقرار به لانه بنى سياسته الحالية على اساس ان معاداة الاسلاميين وتأليب القوى الاخرى عليه يوفر له شيئين هامين:

الاول : ان وجود خصم يخفف من حدة المشاكل الداخلية، ويؤجل احتدامها بحجة ان الحزب وكل اعضائه مستهدفون!.

الثاني : ان التيار الاسلامي هو الاكثر شعبية، ويمثل البديل الممكن، لاسيما اذا اخذنا في الاعتبار ان الشريك الاخر في الحكم (وهو المؤتمر الشعبي العام) لديه قواسم مشتركة كثيرة مع الاسلاميين.. لذا فان تبرئة الاسلاميين معناه اضافة المزيد الى شعبيتهم ومصداقيتهم، ولاسيما بعد الحملة الشرسة التي استهدفتهم بقيادة صحافة الحزب الاشتراكي نفسه.

لعبة التوازنات !

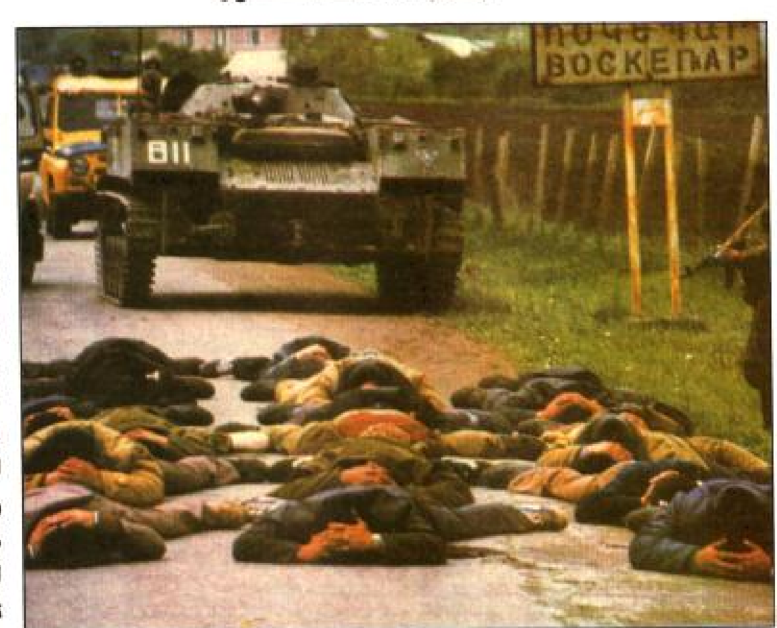
والغريب في قضية الاغتيالات المتابعة في اليمن ان مرتكبيها يكونون - في الاحيان معروفين او تحيط بهم شبهات قوية او يقعون في ايدي رجال الامن (كما حدث في محاولة اغتيال وزير العدل) لكن وبرغم كل ذلك لا يسمع المواطنون شيئا عن نتائج التحريات او التحقيقات، لان لعبة التوازنات بين الحزبين الحاكمين تفرض تجميد كل شيء اذا لم يكن في صالح الطرفين معا! وهو امر يسبب كثيرا من الاحراج للمؤسسات الامنية ويحملها مسؤولية الانفلات الامني.. اضافة الى كونه احد العوامل الرئيسية لاستمرار مسلسل الاغتيالات!.

المجموعة الأوروبية تقر تقسيم البوسنة ... والصرب يواصلون جرائمهم

بقلم : احمد منصور

تمخض المشروع الاوروبي لحل ازمة البوسنة والهرسك دبلوماسيا عن حقيقة الموقف الاوروبي ازاء مسلمي البوسنة والهرسك بعدما اعلن اللورد كارينجتون المفوض من قبل المجموعة الاوروبية لحل الازمة ان الحل ليس سوى تقسيم البوسنة والهرسك الى ثلاث كانتونات يتقاسمها الصرب والكروات والمسلمون، ورغم ان هذا الحل قد اثار دهشة كثير من المراقبين الا انه في الحقيقة ليس سوى اقرار المجموعة الاوروبية بالوضع القائم في البوسنة والهرسك الان، ذلك الوضع الذي مكن الصرب من الاستيلاء على خمسة وستين في المائة من مساحة البوسنة والهرسك رغم انهم لا يمثلون سوى واحدا وثلاثين في المائة من عدد سكان الجمهورية اما الكروات الذين يمثلون ثلاثة وعشرين في المائة من عدد السكان فقد استولوا على ثلاثين بالمائة من الاراضي اما المسلمون اصحاب الارض الحقيقيون والذين يمثلون ستة واربعين في المائة من عدد السكان فلم يبق لهم في النهاية سوى خمسة في المائة من اراضي الجمهورية.

وفوق هذا الاقرار الظالم من قبل مفوض المجموعة الاوروبية الذي كشف ايضا حقيقة الاتفاق الصربي الكرواتي السري حول تقسيم البوسنة والهرسك فان اللورد كارينجتون اخذ يلقي باللائمة على المسلمين واتهمهم بالتعنت ورفض الحلول السلمية بسبب رفض حارس سيلايتيش وزير خارجية البوسنة والهرسك قبول هذه الحلول التي ليست سوى تقنينا لجرائم الصرب وارهابهم في البوسنة والهرسك ومكافأة لهم على جرائمهم.



مسلمون معتقلون في البوسنة في طريقهم الى المعتقلات الصربية

وقد جاء تأكيد الموقف الاوروبي على لسان دبلوماسي برتغالي هو كوتيليرو الذي قال «لقد وافقت اطراف الصراع في مارس الماضي على تقسيم البوسنة والهرسك من حيث المبدأ لان ذلك هو الطريق الوحيد للتوصل الى تسوية سياسية».

الموقف الأمريكي :

اما الموقف الامريكي المتميع من قضية البوسنة والهرسك فلم يحدث فيه تغيير يذكر اذ قال جون بولتون مساعد وزير الخارجية الاميركي لشئون المنظمات الدولية في مؤتمر صحفي عقده في واشنطن في الثامن والعشرين من يوليو الماضي «ان واشنطن لا تؤيد القيام بعمل عسكري في هذه المرحلة» كذلك سعى لصرف الانظار عن القضية الاساسية المتمثلة في حرب الابادة الشاملة التي يشنها الصرب ضد المسلمين وتصوير خطورة الابادة الشاملة التي يشنها الصرب ضد المسلمين وتصوير خطورة الوضع على انه قضية مساعدات انسانية حينما قال «لكننا سنؤيد اتخاذ مجلس الامن قرارا يجيز استخدام كل الطرق اللازمة لضمان تسليم المساعدات الانسانية.. اننا نجري مشاورات بشأن هذا الموضوع الان» ولعل هذا الموقف الامريكي يجعلنا نطرح تساؤلا هاما هو: ما قيمة هذه المشاورات الخاصة بامدادات غذائية لاناس يقرع الموت ابوابهم ليل نهار؟ وماقيمة اللقمة وشربة الماء لاناس يصفون في طوابير لينتظروا دورهم في الذبح؟ أليس الاولى هو اتخاذ تدابير وتحركات لايقاف هذه المذابح؟

الامم المتحدة واستمرار موقف المتفرج.

اما الامم المتحدة فقد واصل سكرتيرها العام بطرس غالي مواقفه المتعنتة ضد مسلمي البوسنة والهرسك ووصف في تصريح نشرته صحيفة هيرالد تريبيون البريطانية في الثامن والعشرين من يوليو الماضي الحرب في البوسنة والهرسك بانها «حرب الاغنياء» واضاف قائلا لاعضاء مجلس الامن في جلسة مغلقة كان يبرر فيها موقفه المخزي «فجميع الوجوه اليوغوسلافية التي تظهر على شاشات التلفزيون – من لاجىء البوسنة والهرسك – يبدو عليها الصحة والتمتع بالغذاء الكافي في حين لا يبدي احدا اكتراثا بضحايا الكارثة الصومالية».

اما قائد القوات التابعة للامم المتحدة في سراييفو الجنرال لويس ماكنزي فقد اعلن في الثاني من اغسطس الجاري ان مسئولية قواته تزيد على حد المراقبة وانها لن تستخدم اسلحتها الا في الرد على اي هجوم تتعرض له والغريب

انه القي باللائمة علي مؤسسة «سفارة الاطفال الخيرية» التي قتل قناصو الصرب اثنين من الاطفال كانوا ضمن مجموعة اطفال ايتام تم أجلاؤهم من جحيم البوسنة في الثاني من اغسطس الجاري الا ان السيدة زوريتش مسئولة الجمعية قالت انها ظلت ستة ايام تنتظر موافقة قوات الامم المتحدة على توفير حماية امنية للباص الذي كان يقل الاطفال دون جدوى.

وحول اي تدخل عسكري لايقاف الحرب قال ماكنزي «ان اي عملية عسكرية في البوسنة ستكون معقدة ومكلفة».

الموقف الاسلامي :

لا يوجد هناك وصف للموقف الاسلامي ازاء ما يحدث في البوسنة والهرسك على صعيديه العسكري والسياسي يمكن ان يوصف به اقل من انه موقف مخزي ومؤلم لهذه القوة الاسلامية الكبري التي تمثل ثقلا جغرافيا وسكانيا واقتصاديا وعسكريا وسياسيا لم تستطع حتى الان ان تهب لنجدة مسلمي البوسنة والهرسك بأي شكل مقبول سوى مجموعة من الاستنكارات والنداءات التي لم ولن تغير الواقع، وكان التحرك كالعادة من قبل بعض المؤسسات الخيرية ومساهمات قليلة من بعض الحكومات اثبتت الاحصاءات والارقام انها ضئيلة للغاية.

ففي تقرير نشرته لجنة مسلمي اوروبا والامريكيين عن مكتبها في كرواتيا في اول اغسطس الجاري عن حجم المساعدات التي وصلت لمسلمي البوسنة والهرسك جاء فيه ان

٤٢٣ طائرة مساعدات وصلت للبوسنة والهرسك منها ٢٨ فقط من الدول الاسلامية

عدد طائرات الاغاثة التي وصلت لمسلمي البوسنة والهرسك وحتى اول اغسطس الجاري بلغ ٤٢٣ طائرة عدد الطائرات التي وصلت من الدول الاسلامية منها ٢٨ طائرة فقط منها عشرين طائرة ارسلتها تركيا اما باقي الطائرات فقد وصلت من الدول الاوروبية وعلى هذا فان الامر ليس بحاجة الى تعليق.

زيادة الاجرام الصربي :

هذا الموقف الدولي جعل الصرب يزيدون في جرائمهم ضد المسلمين بل انهم اصبحوا يعتبرون هذا الموقف الذي يشبه الاجماع اشارة لهم حتى يوصلوا مخططاتهم التي تتمثل في ابادة مسلمي البوسنة والهرسك وازالة جمهوريتهم من على خريطة العالم وقد جاء ذلك على لسان الكولونيل بوجدان سوبوتيتش قائد القوات الصربية في البوسنة والهرسك حينما قال في تصريح نشر في الثالث من اغسطس الجاري «ان المسلمين اخطأوا في حساباتهم عندما رفضوا التفاوض لاقامة بلد على نمط الكانتونات في سويسرا وقد حررنا ٩٠٪ من مناطقنا بينما حرر الكروات جميع مناطقهم ولم يعد لما يسمى بدولة للمسلمين سوى منطقة «زينشيا» وجزء من منطقة «سراييفو» اما برلمان صربيا فقد اقر في السابع والعشرين من يوليو الماضي احتفاظ الصرب بالمناطق التي سيطر عليها الصرب في البوسنة والهرسك والتي تزيد عن ثلثي الجمهورية.

ومن الناحية العسكرية فقد استخدم الصرب القنابل العنقودية في الثالث من اغسطس في ضربهم لمناطق المسلمين في البوسنة مما اسفر عن مئات القتلى والجرحى وواصلوا اجلاء المسلمين بالقوة واعتقال الرجال والنساء في معتقلات جماعية كبرى حيث يقومون بقتل المئات من المسلمين كل يوم في هذه المعتقلات.

وقد ذكر اثنين من الكروات كانا معتقلين في احد هذه المعسكرات في حوار مع صحيفة «نيويورك نيوزداي» نشر في الثالث من اغسطس الجاري ان آلاف المدنيين يقتلون في معسكرات الاعتقال التي اقامها الصرب وقال احدهم «ان معظم المعتقلين من صفوة السياسيين والاكاديميين والمثقفين من البوسنة والهرسك» ووصف احدهم اساليب الاعدام في المعسكر الذي كان فيه قائلا «يأخذونهم الى بحيرة قريبة ثم تسمع وابلا من رصاص البنادق ولا يعودون بعد ذلك ابدا».

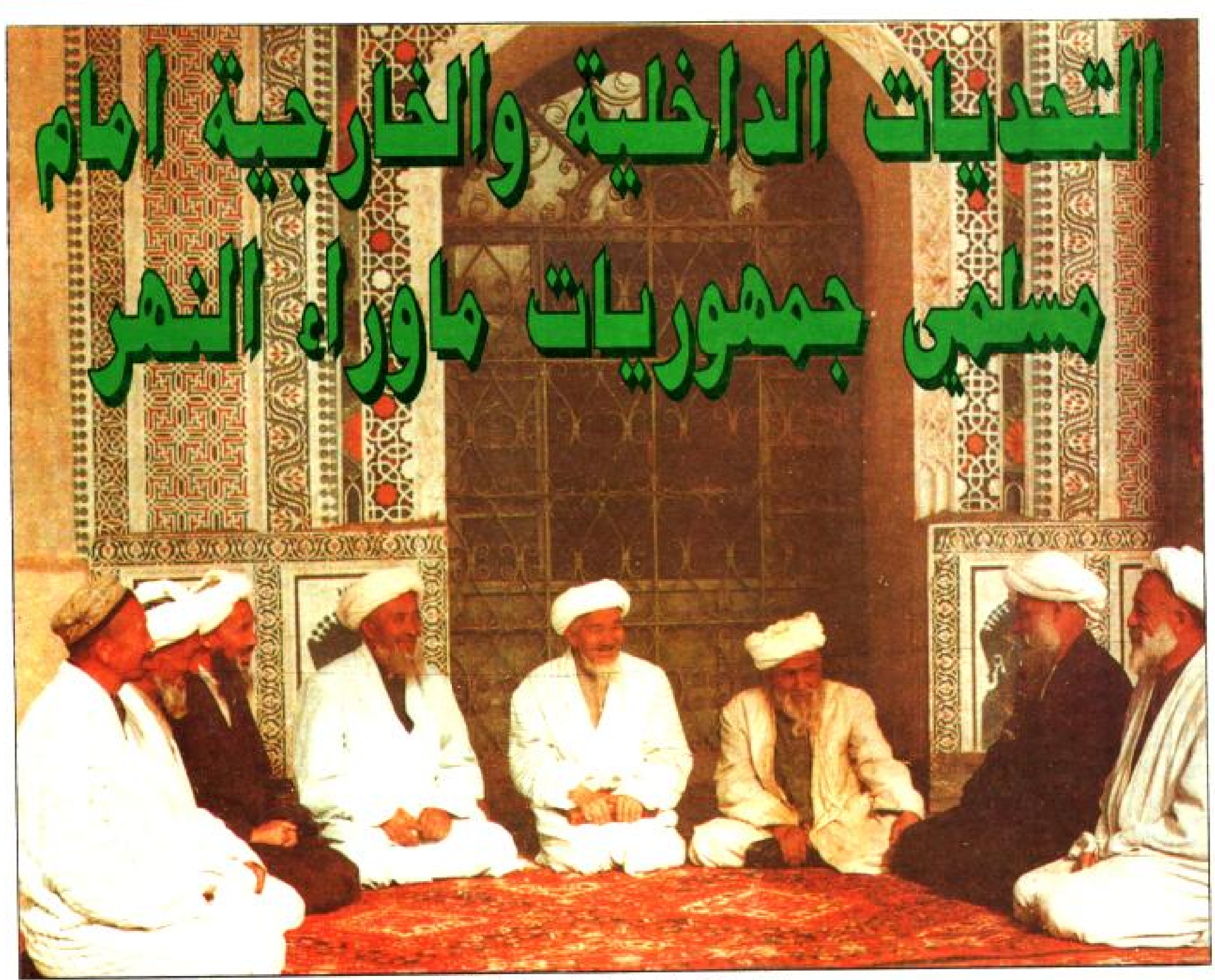
الخروج من المازق :

بعد وضوح هذه المواقف لم يعد امام مسلمي البوسنة والهرسك سوى ان يسلكوا الطريق الذي سلكوه في اول اغسطس الجاري حينما شن الفي مسلم مسلح هجوما كاسحا على مواقع الصرب فقتلوا اكثر من ١٥٠ منهم وحرروا بعض المواقع الهامة وقد وصف المراقبون هذا الهجوم بأنه يعد نقطة تحول كبيرة في تكتيكات القوات الاسلامية الهجومية حيث جاء هذا الهجوم غداة فشل مفاوضات السلام الاخيرة في لندن فالصرب لن يخرجوا الا بالقوة ولن يغير المجتمع الدولي موقفه من قضية البوسنة والهرسك الا بالطريقة التي اجبره بها المجاهدن الافغان على تغيير موقفه وافساد مخططاته غير ان الدول الاسلامية ان لم تقدم شيئا لمسلمي البوسنة والهرسك فليس اقل من ان تفتح الابواب امام الشعوب كي تقدم الشباب لنصرة اخوانهم وتقدم المال لمسلمي البوسنة كما قدمته من قبل للمجاهدين الافغان لا ليسدوا جوعة اطفالهم فحسب ولكن ايضا ليشتروا السلاح الذي يدافعون به عن اعراضهم وانفسهم وبلادهم فالحديد لا يفله الا الحديد ولا مكان للضعفاء في عالم تحكمه شريعة الغاب ومن ينصر الله ينصره «وان تتلوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم» والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.



مسلم بوسني اعزل مستسلما امام جندي صربي

التحديات الداخلية والخارجية امام مسلمي جمهوريات ماوراء النهر



• المسلمون في آسيا الوسطى خرجوا من القمع الى التحديات

اوزبكستان : مصطفى الطحان

كانت زيارتي الى اوزبكستان وموسكو مؤخرا عن طريق استانبول، بغرض استكشاف هذه المناطق، والتعرف على طبائع الامور فيها وما حولها. ولقد كانت ولله الحمد رحلة ناجحة على اكثر من صعيد.. ونحتاج مستقبلا الى زيارة الجمهوريات الاخرى، حتى تكون الصورة اوضح والتصور اشمل.. وبالامكان تسجيل بعض الملاحظات العامة حول هذه الزيارة.. على شكل اطار يحيط بالصورة.. فتحديد الاطار يتقدم في الاهمية في بعض الاحيان على الصورة نفسها.

فكما اعلنت المناطق السلافية الثلاث (روسيا وبيلوروسيا واوكرانيا) في ٢٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٢٢ قيام دولة الاتحاد السوفياتي.. فقد وقعت ذات الدول السلافية يوم ٧ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١ (وبعد سبعين سنة) اتفاقية (بلوكجسكايا) التي تنص على انهاء الاتحاد السوفياتي، واقامة رابطة الكومنولث مكانه، وهذه الرابطة تضم جمهوريات الاتحاد السوفياتي (سابقا) باستثناء دول البلطيق الثلاث (استونيا وليتونيا وليتوانيا) التي اعلنت استقلالها وجمهورية جورجيا التي اكتفت بوضع مراقب.

في ٢٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١ عقدت جمهوريات الرابطة الجديدة مؤتمرا للقمة في

مدينة ألما آتا عاصمة كازاخستان، حضره رؤساء الجمهوريات.. واصدروا القرارات الهامة التالية:

القرار الاول : هو ان الجمهوريات الاحدى عشرة مشتركة على قدم المساواة في تأسيس رابطة الدول المستقلة (الكومنولث).

القرار الثاني : الاعتراف باستقلال الجمهوريات المشاركة في اطار حدودها الحالية.

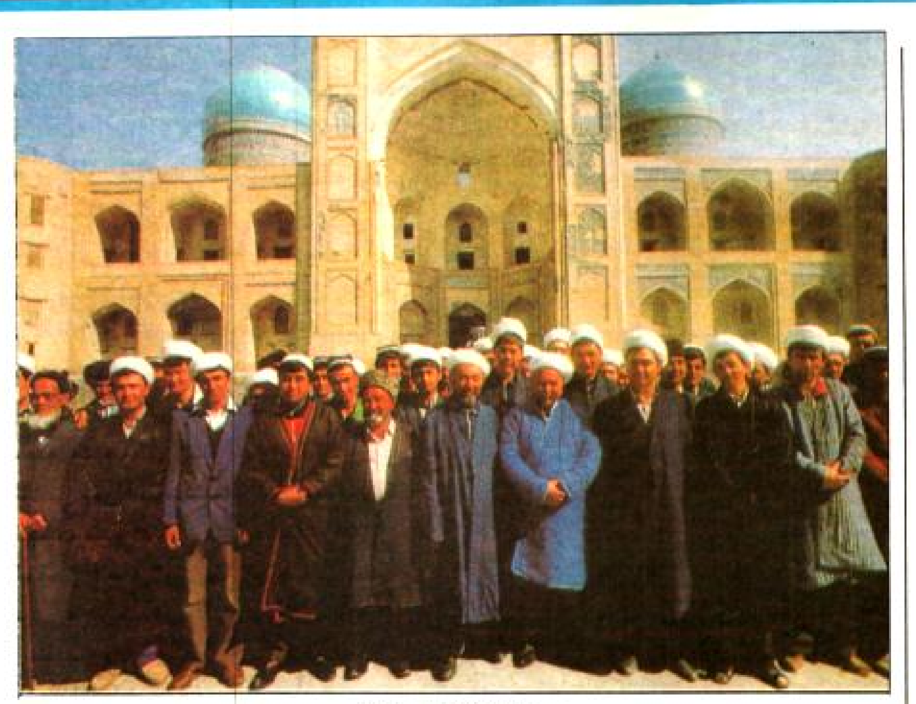
القرار الثالث : انشاء قيادة عسكرية مؤقتة للدول الاعضاء.

وهكذا وجدت الجمهوريات الاسلامية الست: اوزبكستان، كازاخستان، قيرغيزستان، تركمانستان، طاجيكطتان، اذربيجان.. التي تمتد على مساحات شاسعة من حدود الصين شرقا الى السواحل الغربية لبحر قزوين غربا.. وجدت نفسها فجأة دولا مستقلة.. مع كل ما تمثله هذه الكلمة من تحديات داخلية وخارجية.

اولا التحديات الداخلية

فهذه الدول كانت تمثل في الاتحاد السوفياتي (سابقا) الجناح الجنوبي لأمنه القومي، مما دفعه الى تركيز الكثير من الاسلحة الاستراتيجية في هذه الجمهوريات، ففي كازاخستان وحدها ٥,٦٪ من الاسلحة الاجمالية للاتحاد السوفياتي، كما يوجد فيها ١٢,٥٪ من مجموع الصواريخ الاستراتيجية عابرة القارات .. كما يوجد حوالى ٢٥٠٠ من الصواريخ التكتيكية عابرة القارات هذه بالذات تثير قلق موسكو.. وقلق الغرب ايضا مخافة ان تتسرب هذه التكنولوجيا المتطورة الى بلدان العالم الاسلامي الاخرى او ان تستعملها هذه الدول المستقلة فيما لا يرغبون.

وهذه الدول التي يزيد عدد سكانها عن سبعين مليون مسلم، وجدت نفسها فجأة وبدون مقدمات طويلة، مستقلة ومع ذلك يتحكم في اداتها حوالى ١٠٪ من عدد سكانها من الروس.. فمنذ تدخل هذه الجمهوريات عبر مطاراتها.. او عندما تزور



• مسلمون من طاجيكستان

> ”اليهود والنصارى ينشطون في جمهوريات آسيا الوسطى“

مصانعها.. او حين تدخل دوائرها الرسمية.. او حتى فنادقها الراقية.. او متاحفها العريقة.. او في كل مجال من مجالاتها العلمية او الصناعية او التجارية او السياحية فلا تكادتجد غير الموظفين الروس، فلقد كانوا ومازالوا اسياد الموقف.. واذا كانت شعوب هذه المنطقة تستقبل ذلك فيما مضى بشعور القهر والاحتلال.. فهي اليوم تنتابها مشاعر مختلفة.. وما الهجرة الطوعية(١) التي يقوم بها الروس من مختلف المناطق الا مظهرا لهذا الخوف الكامن في نفوس هؤلاء، خشية ان تأتي ساعة الانتقام .. خاصة وان روسيا القيصرية.. وروسيا الشيوعية فيما بعد، عززت مواقعها في آسيا الوسطى على

أسنة الحراب.. وبعد تخريب المدن وابادة الشعوب.. وترحيل السكان الى مجاهل سيبيريا.. وخيانة المواثيق.. بل وتحويل هذه الشعوب لمجرد حقول تجارب، وبلادهم الى مجرد مزارع يستغلها الروسي لمزيد من رفاهيته.

هذه الدول التي وجدت نفسها مستقلة، كانت مراكز متقدمة للحضارة الانسانية، والشيوعية بالنسبة لها لم تكن اكثر من كابوس حديدي احاط بها بالقهر والعنف والاضطهاد.. كابوس متخلف في كل الجوانب الانسانية والدينية والتاريخية. عندما يقف الاوزبكي امام عظمة مدرسة مير عرب، او المسجد الجامع في مدينة سمرقند.. او يقف امام ضريح تيمور لنك الذي اعلن عاصمته سمرقند مركزا للحضارة العالمية فاستقدم لها العلماء والشعراء والفقهاء من اطراف الدنيا.. او تزور مدرسة اولوغ بيك حفيد تيمور لنك وحاكم الدولة من بعده، او مرصده الذي رسم خريطة لمواقع النجوم والتي كانت اكثر دقة من الخرائط الاوروبية التي وضعت بعد وفاته بمائة عام. لقد حدد اولوغ بيك في عام ١٤٣٧م طول السنة النجمية بـ٣٦٥ يوما و٦ ساعات و١٠ دقائق و٨ ثوان.

مخطئا حسب مقاييس علم اليوم بـ٥٨ ثانية. وحدد ميل دائرة البروج بـ٢٣ درجة و٣٠ دقيقة و١٧ ثانية مخطئا بحساب اليوم بـ٣٢ ثانية فقط.

المسلم في هذه الدول يشعر - ولم يغب عنه مثل هذا الشعور قط - انه ابن حضارة شاهقة اثرت الحضارة الانسانية في مختلف جوانب المعرفة.. ويزداد زهوه عندما يخبرك وانت تمر على قبر امير الحديث «البخاري» تسلم عليه.. ان كتابه في الحديث يعتبر الثاني منزلة بعد كتاب الله المنزل.. لقد انجبت هذه البلاد على سبيل المثال لا الحصر الامام الترمذي والنسائي والامام عبداله بن مبارك المروزي والزمخشري والماتريري السمرقندي والامام الدارمي وكذلك الحكيم الترمذي والامام الكسائي والامام السرخسي والامام ابو البركات النسفي صاحب التفسير الشهير، وغيرهم كثير وكذلك الشيخ الرئيس ابن سينا والمعلم الثاني الفارابي والعالم الكبير البيروني وموسى الخوارزمي والفرغاني واولوغ بيك وغيرهم كثير.

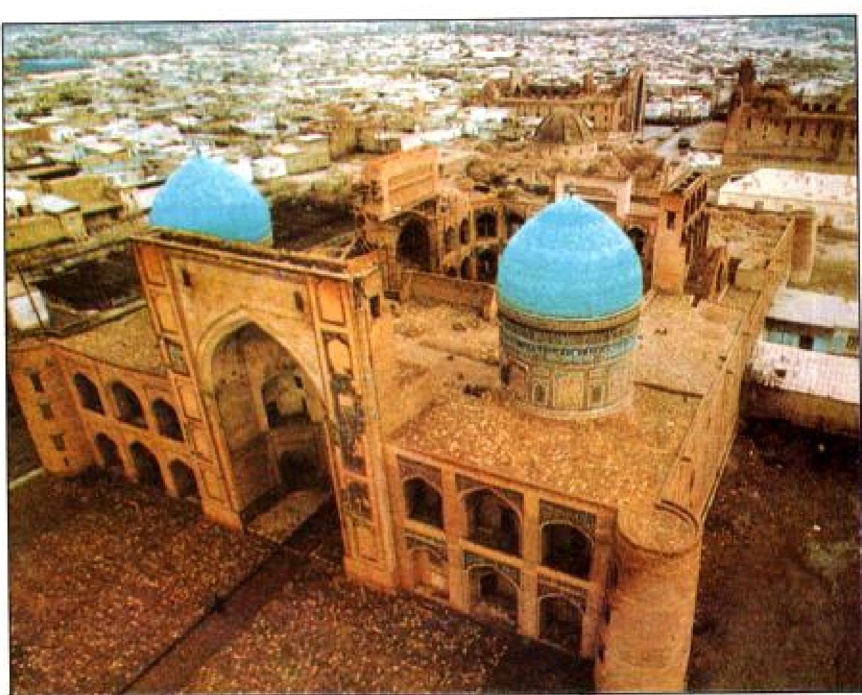
مررنا بسمرقند على مدير احد المراكز الاسلامية.. فأخبرنا ان عطاء هذه البلدان لم يتوقف.. وانه شخصيا كان يلتقي بطلبة العلم بعد منتصف الليل الى الفجر .. وكذلك كان يفعل جميع العلماء في بلاد ما وراء النهر التي حكمت بسيف الارهاب والقهر.. ومع ذلك فقد كانوا على موعد مع بزوغ الفجر..

هذه الدول التي وجدت نفسها فجأة مستقلة، بالرغم من انها تشكل حاليا ست جمهوريات مستقلة وعشرات المناطق ذات الحكم الذاتي داخل روسيا الاتحادية، وتتكلم عشرات اللغات المختلفة، وعشرات اللهجات، حتى ان بلادا مثل داغستان التي تضم شعبا واحدا.. لا يمكنهم ان يتفاهموا حاليا الا باللغة الروسية .. هؤلاء يدركون ان بلادهم هذه جميعا كانت دولة واحدة اسمها تركستان .. وان الاسلام واللغة العربية كان يجمعهم ويوحدهم.. وان الشيوعية هي التي مزقتهم وفرقتهم.. ولهذا كان الحنين الى الاصالة، الى الاسلام، والى اللغة العربية والى ازالة الحدود المصطنعة، والى البعد عن كل ما يذكرهم بالمذابح، والى البعد عن كل ما هو روسي.. وبعبارة اخرى فان شعوب هذه المنطقة تطالب باستعادة هويتها الحضارية.. وهي الهوية هي ما يقلق الدولة الروسية بالدرجة الاولى، ويقلق الغرب والدول الاسلامية العلمانية بالدرجة الثانية. فروسيا كما يصرح زعيمها الجديد (يلتسين) مازالت اليوم كما كانت بالامس تخشى الاصولية القادمة من الجنوب.. وكلمة اصولية هي لفظة يختبئون خلفها ومقصدهم هو الاسلام.

اما الغرب الذي اعتبر نفسه رابحا في الحرب الباردة.. ومنتصرا بالضربة القاضية على خصمه الاكبر الاتحاد السوفياتي، فمما يسوؤه ان تقوم جمهوريات اسلامية فتية تبحث عن هويتها بديلا للاتحاد السوفياتي الذي هو اساسا جزء من الحضارة الغربية المسيحية. وان معظم تحركات وزير خارجية امريكا جيمس بيكر وتحركات المسؤولين الغربيين وزياراتهم افلحوا الى حد كبير.. فلقد فرضت معظم الجمهوريات الاسلامية الحرف اللاتيني في كتابة لغاتهم.. على الرغم من اصرار الشعوب على استعادة الحرف العربي الذي كتب فيه معظم تراثهم.. كما افلحوا في تقديم تركيا العلمانية لتلعب دورا رائدا في هذه المناطق مستغلة رصيدها التاريخي واللغوي والديني المشترك.. والامر بين مد وجز قد يستمر لسنوات طويلة.. لتحديد شكل او لون الهوية في هذه الاقطار.

هذه الدول التي وجدت نفسها مستقلة.. تتنازعها عدة تيارات فكرية.. لا يستبعد ان تكون سببا من اسباب الصراع بين الاقليات الاثنية من جهة.. وبين الجمهوريات بعضها والبعض الاخر من جهة اخرى.. بل ان القوى العادية تراهن على مثل هذه الاحتمالات عند رسمها لخريطة المستقبل.

فهناك التيار القومي .. الذي قوّته وعمقته الماركسية من حيث ادعت محاربته.. فالماركسية نظريا هي ضد الفكر القومي.. ولكنها في الحقيقة قسمت الشعب الواحد الى شعوب واوجدت بدل اللغة الواحدة عشرات اللغات.. واقامت كيانات متداخلة جغرافيا كما هو الحال بين اذربيجان وارمينيا، وحابت العنصر السلافي الارثوذكسي على حساب العناصر الاخرى.. وكل ذلك عوامل تؤجج العامل القومي وتقويه.. وهذا هو بالضبط الوضع الحالي القائم في الجمهوريات .. فالتعصب للغة



• احد المساجد في آسيا الوسطى

والتعصب للقوم والتعصب للارض على اشده وقد ينفجر في يوم قريب ويتسبب في تصدعات خطيرة.

وهناك التيار الاسلامي.. والاسلام هو الذي حفظ على هذه الديار هويتها وقدرتها على التماسك والمقاومة.. ولهذا فليس من قبيل الصدفة ان تجد الشعارات الاسلامية ضمن برامج الحركات السياسية المختلفة في انحاء اسيا الوسطى.. من اهم التيارات الاسلامية في المنطقة حزب النهضة.. الذي بدأ نشاطه في حزيران (يونيو) ١٩٩٠.. والذي اعلن ان برنامجه الاسلامي يتضمن العمل من خلال برلمانات الجمهوريات الاسلامية من اجل تطبيق الشريعة الاسلامية. ويوجد لحزب النهضة في الوقت الحاضر فروع في معظم الجمهوريات فله فرع قوي في اوزبكستان، وفرع ضعيف نسبيا في قرغيزستان، وفرع آخر في تركمانستان ولقد خاض حزب النهضة اولى تحدياته في طاجيكستان حيث تحالف مع قوى المعارضة الاخرى واسقطوا الحكومة الشيوعية التي كان يرأسها نبييف (الشيوعي) وشكلوا حكومة ائتلاف وطني.. كما توجد للحزب فروع اخرى خارج اطار اسيا الوسطى، مثل داغستان وبلاد الشاشان وبلاد كارانشاي وفي تترستان وباشكورتوستان .. ويقدرون العدد الاجمالي لاعضاء النهضة بعشرات الالوف.. يترأس الحزب الدكتور احمد القاضي وهو طبيب من داغستان .. عركته السنون وحنكته الايام.. في العقد السادس من عمره.

معظم الفرقاء ينظرون الى النهضة باعتبارها حزبا اصوليا.. وربما تصوروا ان لها صلات بالحركات الاسلامية وراء الحدود.. ومن هنا تبدأ مشاكلها..

بالاضافة الى حزب النهضة هناك حزب التنوير الاسلامي في طشقند، وجماعة الانسانية والوطنية في اذربيجان وخوقند، وجماعات العدالة في نامانغان.. وحركات اخرى صغيرة في معظم انحاء الجمهوريات الاسلامية.

التيار الاسلامي الاخر هو التيار الرسمي .. وهو معاد بصورة عامة للتيار الاصولي.. يتزعم هذا التيار المفتي محمد صادق يوسف رئيس الادارة الاسلامية لبلاد ما وراء النهر، وهو شخصية قوية غيورة وحريصة على الاسلام والمسلمين.. خلافه مع الحركات الاصولية - رغم الاتهامات المتبادلة - هو خلاف مواقع واختلاف وسائل اكثر مما هو خلاف مفاهيم او اهداف، والادارة الدينية شبكة واسعة تشمل جميع البلدان وتضم المفتين والائمة واساتذة المعاهد والمدارس الدينية. ومن المصلحة الاسلامية الكبيرة ايقاف التدهور القائم حاليا في العلاقات بين الفريقين.. فلن يستفيد في نهاية المطاف من هذا الخلاف غير اعداء الاسلام.

وهناك التيار الشيوعي الذي يضم القيادات السابقة للحزب الشيوعي، وبالرغم من ان معظم هذه القيادات سقطت في روسيا.. الا انها مازالت موجودة في الجمهوريات الاسلامية، تعضدها وتقويها السلطة في موسكو، وتشد أزرها التنظيمات السابقة المحلية والعامة كالحرس الوطني والشرطة والجيش والمخابرات والروس. ولقد حاول هؤلاء تغيير الوانهم.. وتغيير اسماء احزابهم فحلت كلمات الديمقراطية او الوطنية وربما الاسلامية مكان الكلمات القديمة.. وان كان ذلك لم يغير من الامر شيئا.. هناك انتفاضات شعبية كما حصل في طاجيكستان واذربيجان لتغيير هؤلاء وان كان الامر اصعب بكثير مما يبدو في الظاهر.

> **• المسلم في آسيا الوسطى يشعر انه ابن حضارة شاهقة أثرت الحضارة الانسانية في مختلف جوانب المعرفة**

ثانيا : التحديات الخارجية

١ - التحدي الاقتصادي

جمهوريات أسيا الوسطى الاسلامية بلاد غنية بثرواتها الطبيعية كالقطن والنفط والمعادن كاليورانيوم والذهب وغيرها.. وفيما اصبحت روسيا - من الناحية النظرية على الاقل - مجرد زبون على قدم المساواة مع سائر البلدان، فانه يشتد في المنطقة بأسرها الميل الى اجتذاب الرأسمال الاجنبي. العقد الاخير الذي وقعته شركة شيفرون الامريكية لاستثمار ٤٠ مليار دولار في حقول النفط في كازاخستان على مدار ٤٠ سنة.. مجرد مثال لما يمكن ان يلعبه رأس المال الاجنبي في تغيير بنية هذه البلاد..

اهم الدول الزاحفة للحصول على عروض اقتصادية هي المانيا والولايات المتحدة وبريطانيا وايطاليا واليابان وكوريا الجنوبية.. وبعض الدول العربية .. تحاول تركيا وباكستان وايران عن طريق السوق الاقتصادية المشتركة التي نشأت مؤخرا بينها وبين الجمهوريات الاسلامية في اواسط اسيا ان تلعب دورا هاما في التعاون الاقتصادي.

٢ - التحديات السياسية :

الجمهوريات الاسلامية تواجه تحديات سياسية في غاية الخطورة:

فهناك نزاعات طاجيكية - قرغيزية..

ولا تقر طاجيكستان لاوزبكستان بضم سمرقند وبخاري اليها..

كما لا تقر اوزبكستان لطاجيكستان بضم خوقند اليها..

كما ان شعوب هذه الجمهوريات تشعر بقلق بالغ من التصرفات الخرقاء لبعض القادة الروس اثناء زياراتهم للقرم او بعض المناطق الاسلامية الاخرى رافعين شعار «حماية الروس» المطروح باشكال متطرفة تحمل طابع التحدي.. مما قد يسفر عن اضطرابات محتملة تؤثر على مستقبل الكومنولث عامة ومستقبل الجمهوريات الاسلامية بخاصة. كما ان الشد والجذب والتنافس الشديد بين تداخلات ايران وتركيا مما يعقد الموقف. اما

العامل الاخر والهام للغاية فهو انتصار الجهاد في افغانستان..

فقبل دخول المجاهدين كابول ابدى الزعيم الطاجيكي احمد شاه مسعود الذي كان يسيطر على مناطق الشمال، اهتماما بالتعاون مع طاجيكستان بشكل من الاشكال، وادلى مسعود بتصريح حول توحيد افغانستان الجديدة وآسيا الوسطى بعد تحررها.. فهل سيكون لدعوة مسعود بعد ان اصبح الرجل القوي في كابول صداها في عواصم اسيا الوسطى بعد ان تحررت؟!

ثالثا : الجمهوريات الاسلامية باختصار

١ - كازاخستان

مساحتها : ١.٧ مليون كم٢ سكانها ١٧.٥ مليون نسمة. المسلمون فيها حوالى ٦٠٪ والقية من الروس.

اهم منتوجاتها : القطن والفواكه. غنية بالمعادن والنفط.

(٥-١٠٪) من المخزون النووي والصواريخ الاستراتيجية موجودة في هذه الجمهورية.

٢ - اوزبكستان :

مساحتها ٤٧٨ الف كم٢ وسكانها ٢٢ مليون نسمة. المسلمون حوالى ٩٠٪ من السكان.

اهم منتوجاتها : القطن والفواكه والحبوب. غنية بالمعادن والنفط.

اهم مدنها : طشقند وبخاري وسمرقند.

٣ - طاجيكستان :

مساحتها ١٤٣ الف كم٢ وسكانها حوالى ٦ مليون نسمة اغلبهم مسلمون. تشتهر بتربية الماشية وصناعة الجلود.

اهم صناعتها : النسيج والصناعات الهندسية والحديد والصلب. والبلد متخلف بصورة عامة.

٤ - قرغيزيا :

مساحتها ١٨٥ الف كم٢ وسكانها حوالى ٦ مليون نسمة كلهم من المسلمين. اهم منتوجاتها القطن والحبوب وتنتج المعادن بكميات كبيرة.

٥ - تركمانيا :

مساحتها ٤٨٨ الف كم٢ وسكانها حوالى ٥ مليون كلهم من المسلمين.

اهم منتوجاتها: القطن والحبوب والفواكه.. وتشتهر بصناعة النسيج والفرو والتعدين والمواد الكيميارية.

٦ - اذربيجان :

مساحتها ٨٧ الف كم٢ وسكانها ٧.٥ مليون نسمة ٨٥٪ منهم مسلمون (نصفهم من الشيعة).

اهم منتوجاتها : القطن والحبوب والفواكه والبترول حيث تنتج حوالى ٧ مليون برميل يوميا.

اما الجمهوريات الاسلامية ذات الحكم الذاتي الملحقة بروسيا الاتحادية فهي:

١ - بشكيريا وسكانها ٤ مليون نسمة اغلبهم مسلمون. مساحتها ١٤٠الف كم٢.

٢ - جمهورية القرم ومساحتها ٢٨ الف كم٢. وقد هُجّر التتار ايام ستالين في طول البلاد وعرضها، ولم يبق منهم في موطنهم الاصلي اكثر من نصف مليون. ويحاول التتار حاليا العودة الى بلادهم.

٣ - جمهوريا تتاريا ومساحتها ٦٨ الف كم٢ وسكانها ٥ مليون نسمة.

٤ - جمهورية داغستان مساحتها ٥٠ الف كم٢ وعدد سكانها في حدود ٤ مليون نسمة.

٥ - كبارديا مساحتها ١٢.٥ الف كم٢ وسكانها في حدود المليون. كلهم مسلمون..

٦ - شاشان انغوشي مساحتها ٢٣.٢ الف كم٢ وسكانها في حدود ٢.٥ مليون نسمة كلهم مسلمون.

٧ - اوستينيا الشمالة مساحتها ١١.٥ الف كم٢ وسكانها نصف مليون نسمة كلهم مسلمون.

٨ - كراتشاي الشركسية مساحتها ١٣.٥ الف كم٢ وسكانها نصف مليون نسمة.

٩ - الاديجة مساحتها ٤٠ الف كم٢ وسكانها في حدود نصف مليون نسمة.

١٠ - جمهورية جورجيا مساحتها ٧٠ الف كم٢ وسكانها ٦.٥ مليون نسمة ٢٠٪ منهم مسلمون.

رابعا : العلاقات بين جمهوريات آسيا الوسطى

ان البلاد التي كانت تشكل الاتحاد السوفياتي تمر حاليا في مرحلة في غاية



القلق بل وفي مرحلة اعادة التشكيل.. وتحاول كل جهة: فكرية كانت او دينية او اقتصادية ان تغتنم الفرصة وبأسرع ما يمكن.. فقد تتبخر الفرصة سريعا.. وقد تتغير الظروف كليا.. ومن هنا.. فانك واجد في مطارات هذه البلدان آحادا من الناس يأتون من كل فج عميق.

- هذا لديه فكرة اقتصادية يريد ان يحقق احلامه من خلالها.

- وذاك صاحب تيار سياسي يريد ان يروج لافكاره في ساحة متعطشة للتجديد والتغيير.

اليهود ينشطون وقد افتتحوا لهم عشرات بل مئات المراكز.. وبدأوا يصدرون عشرات الصحف والمجلات.. وكلها تدعو للصداقة والتعاون مع اسرائيل.

والتبشير المسيحي الارثوذكسي خاصة والكاثوليكي بالدرجة الثانية.. يؤسس الجمعيات ويجدد شباب الكنائس.. ويعيد الى الحياة المعاهد والجامعات التبشيرية لتستقبل الشباب المتعطش الى كل شيء.

وبالمقابل فان الادارة الدينية لمسلمي ما وراء النهر والمسلمين بصورة عامة يتسابقون الى ردم الهوة الكبيرة التي اوجدتها الشيوعية.. وابعدتهم عن دينهم .. عشرات بل مئات المساجد تفتتح كل يوم.. وعشرات المدارس التي حولت لمتاحف تستقبل طلابها وطالباتها.. الاحزاب الاسلامية تتحرك وتنشط وتؤيد وتعارض.. وباختصار فان الساحة تمتلئ بكل من يريد ان يتحرك.

ويمكننا ان نلخص النشاط الاسلامي بما يلي:

١ - حركة متسارعة في بناء المساجد.. والمدارس الاسلامية.

٢ - اقبال شديد من الطلبة على تعلم اللغة العربية والدراسات الاسلامية في داخل البلاد.. وخروجهم في منح دراسية الى الخارج.. ويقال ان تركيا تخطط لاستقبال الآلاف من هؤلاء كل سنة.. وكذلك تفعل ايران وباكستان.

٣ - الاقبال الشديد على نشر الكتاب الاسلامي باللغات المحلية، واللغة الروسية التي ما تزال اوسع اللغات في التفاهم بين المسلمين في المناطق المختلفة.

٤ - الجهود المنظمة التي تبذلها المنظمات والحكومات لبث الافكار الاسلامية المختلفة بين المسلمين في هذه البلدان.. مما قد يربك الساحة الاسلامية في وقت قريب.

فالصحف والتلفزيون في هذه البلدان بدأت تتكلم عن خطورة الوهابية وعن السلفية وعن الاشعرية.. وبدأت الادارة الدينية ترد على هذه الدعوات.. وبدأت بالمقابل تجمعات الشباب التي تأثرت بالافكار الجديدة تحارب الادارة الدينية.. وهكذا نشأت في كل منطقة معركة.. تبلبل الافكار وتفرق الصفوف وترضي الاعداء ولا يستفيد منها الا مراكز القوى التي مازالت تراقب الساحة.

ان الامر يتجدد في كل الساحات التي ينشط فيها العمل الاسلامي لسبب من الاسباب.. يحدث في ساحات افريقيا.. وفي تركيا.. وفي افغانستان.. واحدث ساحاته هي بلدان ما وراء النهر.. بعض الزوار الذين يزورون هذه البلدان، يحملون معهم بضعة الاف من الدولارات، يستقطبون بها بعض ضعاف النفوس يسخرونهم لحرب اخوانهم مع هذا الفريق او ضد ذاك.

٥ - ان الاسلوب الامثل للدعوة في مثل هذه البلدان.. هو نشر الاسلام الصحيح.. وتفنيد الشبهات العقيدية والفكرية والسياسية.. وعدم التدخل بعد ذلك في خصوصيات وتنظيمات هؤلاء حتى لا نكون سببا مباشرا للفتنة!.

ان الهجمة الشديدة التي تحاول فيها بعض البلدان ان تملأ الفراغ في جمهوريات ماوراء النهر.. باسم الاسلام والاخوة والمعونة.. كثيرا ما تحمل في طياتها اهدافا اخرى قد لا تكون الدعوة الصادقة من ضمنها.

٦ - اخطر الامور في الدعوة هو التحكم في برنامج ترجمة الكتب الاسلامية .. فقد لاحظت اثناء زيارتي لهذه البلدان.. وبتأثيرات خارجية متناقضة.. برامج للترجمة وضعت في اولوياتها كتبا تدعو للحزبية او للتطرف او للمذهبية وكلها ضار في هذه المرحلة من مراحل الدعوة.

٧ - المال الذي تقدمه بعض الجهات .. قد يصلح الامور وقد يفسدها.. وقد يتحول الى أداة للخلاف بين المسلمين.. والامر في غاية الاهمية والحساسية.. وضبطه في غاية الصعوبة.

٨ - الاهتمام بالطلبة الذين يدرسون في الخارج. من الخطط الجيدة في توجيه العمل الاسلامي في المستقبل نحو الاعتدال، واكتساب الخبرات دون تحيز او تطرف. وقد لاحظت عند لقائي ببعض شرائح هؤلاء الطلبة مدى الاستعداد الذي يحملونه لتقبل الرأي الآن اعطاء الادارة الدينية كل الثقة في عملها.. وهي بكل تأكيد الاقدر حاليا على نشر الدعوة في اوساط المسلمين..

ان المعركة القائمة حاليا ضد هذه الادارة والتي تغذيها بعض الجهات ليست في صالح الدعوة او صالح المسلمين.

والمسلمون في جمهوريات ما وراء النهر ليسوا على درجة من الجهل بالاسلام التي قد يتصورها البعض.. فان المدارس الدينية المنتشرة في انحاء البلاد تخرج باستمرار طلابا يعرفون العربية والعلوم الاسلامية.

١٠ - قد تكون دورات الائمة تحت اشراف الادارة الدينية.. وضمن برامج معقولة، من الامور المفيدة جدا في هذه المرحلة.. بشرط ان تضبط البرامج ويحسن اختيار المحاضرين.

> **• حزب النهضة الاسلامي الوليد يشارك في الحكم في طاجيكستان بعد ما تمكن مع باقي المعارضة من اسقاط الحكومة الشيوعية.**

مقال الأسبوع

بقلم : يوسف كمال محمد
استاذ الاقتصاد الاسلامي السابق
بجامعة ام القرى - مكة المكرمة

مبادىء المشروع الاسلامي للاصلاح الاقتصادي

في البداية علينا ان نحدد المبادىء الاساسية للمشروع الاسلامي للاصلاح الاقتصادي.

المبدأ الاول : الهدف من الاصلاح ليس هو تحقيق الوفرة المادية فحسب، وانما تزكية النفس واسعادها، والتجارب ترينا ان روسيا ضاعت باهدارها لهذا التكامل، وان الغرب ينحدر نحو الهاوية من تفسخ الاسرة والادمان وتفشي الجريمة وترف الاغنياء وبؤس الفقراء.. فلابد ليتحقق التوازن والاستقرار ورغد العيش أن ينمو الابداع المادي، في حضن القيم الايمانية «وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة، ولا تنس نصيبك من الدنيا، واحسن كما احسن الله اليك، ولا تبغ الفساد في الارض، ان الله لا يحب المفسدين» القصص/٧٧

المبدأ الثاني : حاجتنا الي الحلول طويلة الاجل القائمة على تغيير ادوات النظام الاقتصادي بعد فشل الانظمة المعاصرة وادواتها، ومن الواضح ان الخلل لا يكمن في اجراءات قصيرة الاجل بل في اصلاحات اساسية تذهب الي جذور عللنا الاقتصادية، فكثيرا ما حدثت اضطرابات في الاقتصاد عولجت بالطرق الرتيبة المعهودة التي احدثت بعض التغييرات، فكانت علاجا لاعراض العلل وليس لاسبابها، وعبثا نحاول البحث في تاريخ امريكا من اجل العثور على اصلاحات اقتصادية جذرية حقيقية، واجهت الاضطرابات الكبيرة، فقد نتج عن كل ازمة قيام مؤسسات، جاءت بحلول مؤقتة للامد القصير، ولكنها في الوقت نفسه خلقت المزيد من العلل، التي لم تظهر اثارها الا بعد مرور فترة.

المبدأ الثالث : ان الاصلاح لن يتم بالموارد ولا التكنولوجيا وحدهما، وانما ابتداء بالانسان صاحب العقيدة التي تولد حافزا في نفسه، لا يهدأ حتى يقيم واقعا محدد المعالم، وبالشريعة التي تحدد له منهجا، يخرجه من قصور وضلال الانظمة المعاصرة، وهذا يحقق المعجزة التي تتخطى كل حسابات البشر، وبمناقشة هادئة والتزام علمي نقدم الاسلام طريقا يخرج الامة من ازمتها، بل ويقدم للعالم كله ما يخرجه من شقوته.

> ” • الهدف من الاصلاح الاقتصادي ليس هو تحقيق الوفرة المادية فحسب وإنما تزكية النفس واسعادها “

لكننا نحب ان ننبه الى بعض الامور ليسهل الوصول الي قاعدة مشتركة، تمكننا من اجراء الحوار والتوصل الي نتائج:

١ - انه لابد من الاتفاق ابتداء على الحاجة الي تغييرات جذرية في نظم حياتنا، سواء كانت ادوات او مؤسسات، وان العلاجات السطحية والجزئية لن تحقق الانطلاق، بل ستزيد من حدة الازمة.

٢ - ومن ثم لزم التنبه الى ان إلف الواقع، ومعاناة التغيير، يجعل البعض اسير قناعة استحالة التغيير. فرجل الفكر الذي تعود على أخذ ظاهرة الضرائب، كأداة للسياسة المالية، وظاهرة سعر الفائدة كأداة للسياسة النقدية، يصعب تحرير فكره من ضغوطهما، وتصور العمل بدونهما. والحال كذلك بالنسبة للمسئول المالي او المصرفي، والتحرر من اسار الإلف هذا يحتاج الى همة الافذاذ على المستوى الفكري والعملي.

ولزم التنبه ايضا الى ان التعب الشديد دون اعمال الفكر يمثل ايضا عقبة هائلة امام التغيير، فما اسهل ان نرفع ببساطة عناء البحث، بدعوى ان مطلق التسليم يكفي، وان عقد المقارنات، والتأمل في احوال غير المسلمين، وتفهم انجازاتهم أمر يدل على ضعف الايمان، فنحن امام واقع فيه السلبيات والايجابيات، وامام عالم سبقنا في الكشف عن السنن، وحقق كثيرا من الانجازات، ونحن احق بهذه الايجابيات واهلها، فنحن المسلمين الذين عرفناهم الطريق، ولابد ان نكشف عن سلبياتهم ونظهر اسبابها، وتحدد علاجاتها من وحي هدى الله وطاعته، حتى نرشد العصر بالنص، ونخرج البشر من ضلالهم وشقائهم، وهذا يتطلب بذل الجهد والبحث.. اما الاعتزال والمفاصلة، وترك فهم الاسلام حتى تقوم دولته، فانه عجز، يجعل الباطل يزداد قوة، والحق يزداد تراجعا.

٣ – وقد قضى الله تعالى الا يتم التغيير الا بالجهد، وسماه على ارض الواقع جهادا، وسماه على ارض الفكر اجتهادا، ودعا الى النفير الى التفقه، فالكشف عن حكم الله في قضايا العصر لا يتم بمجرد التسليم، وانما مع التسليم البحث والتحصيل، يقول تعالى «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون» التوبة/١٢٢

٤ – اننا نريد التنبيه بشدة على ضرورة وضوح المشروع الاسلامي بأبعاده النهائية ليسترشد به العمل. نحن نعلم ان هناك ظروفا صعبة تمر بها امتنا، ونقدر ذلك، ولكن ان سمع ذلك بمرحلية الاسلوب، فانه من الخطورة بمكان ان يتلون الاسلام نفسه، فيصبح الحرام يوما حلالا، وهنا يكون الهوى والمصلحة، وليس الشرع والحق هما صاحبي القرار، سواء كان ذلك هوى شخص او هوى جماعة.. واذا لم يكن ما نطالب به واضحا محددا، يكشف عن حكم الله في قضايا المجتمع المعاصر، فاننا نعرض بذلك الدعوة الاسلامية لسخرية الاعداء وشماتة المعطلين.

٥ – وقد يحاجج البعض ان دعوة الاصلاح هذه لن يستجاب لها، لكن يجب

> **”إن المسلمين في جميع انحاء العالم تهفو نفوسهم الى الاسلام وتشتاق الى ان تعرفه وتعيشه“**

ان يعلموا ان واجب الدعوة والبلاغ قائمان، ولكن على علم، لا بمجرد رفع الشعارات والحماس «قل هذه سبيلي، ادعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين» يوسف/١٠٨

٦ – هذا فضلا عن الالتزام بالحلال والبعد عن الحرام، مقتضى دين، لا يجرؤ عاقل على الادعاء بمرحليته بعد ان كملت النعمة وتم الدين، الا ما اضطررنا اليه كما علمنا الله. ونحن نعلم أن هذا يحرج مؤسسات اقتصادية اسلامية لا يعرف مديروها حتى مبادىء فقه المعاملات، وان هذا يحرج مؤسسات تريد ن تعفي من التطبيق باسلوب او بآخر. ولكننا نطمئن القوم ان هذا الاسلوب لا يصادر التيسير، ولكن يصادر التحريف، فضلا عن انه يحمي الكثيرين من التضليل والاستغلال بوضوح الرؤية واستقامة الفكر.

٧ – ودعوى ان الاسلام لا يصلح الا اذا طبق كاملا، ان هي الا حق يراد به باطل، فحقا لا يكمل الاسلام الا بذلك، ولا تظهر فاعليته تماما الا بتكامل اوامره، ولكن في التطبيق ما لا يدرك كله لا يترك جله، والا لكان معنى هذا، اصرار على معارضة الغير، حتى وان طبق الاسلام، وهنا يكون الهدف السلطة، وان رفع شعار الاصلاح.

٨ – ونحن نرى المسلمين في العالم – والحمد لله – تهفو نفوسهم الى الاسلام وتشتاق ان تعرفه وان تعيشه، وتئن من ظلم النظم التي فرضها عليهم اعداء هذا الدين واعوانهم. ولا نلتفت في هذا الى اقوال اتباع الفرق التي أثخنت الاسلام والمسلمين ايام السلف، لهذا نرى واجبا علينا ان نقدم لهم الاسلام حلا، يأخذ بأيديهم من مظالم النظم المعاصرة الى رحاب الاسلام. ندعوهم الى ذلك بالحكمة والموعظة الحسنة، ونأخذ بأيديهم برفق ليصلح الاسلام من شأنهم، وندافع عنهم ونحرر اوطانهم من وحوش الاستعمار الصليبي والصهيوني والوثني، والاقتراب بهم من الاسلام اقصى ما نستطيع.. ان هذه الارض ستعود حرة موحدة لله، شاء الاعداء أم أبوا، لهذا كل خير يأتيها رصيد يضاف، وكل سوء يدفع عنها همّ يزاح.

٩ – وبدون هذا الجهد ، سيتجه القوم، حتى ولو قامت دولة الاسلام الى الحيل، وشواذ الفتيا، ليعايشوا الواقع ولا يغيروه، فيكون الافتاء لتبرير العائد المشروط للقرض باسم الاستثمار، استجابة لواقع البنوك التجارية او تسمية العائد المشروط للقرض باسم المرابحة، كما حدث في البنوك الاسلامية، وعندئذ يفقد الاسلام فاعليته في احداث التغيير، وينطفىء نور اعجازه بعجز أهله، خصوصا اذا استدرجنا للتطبيق، دون توافر الخبرات والمناهج، فيفقد الناس حماسهم للمشروع الاسلامي.

١٠ – وقد تتعدد الاجتهادات في الفروع، ولا يصادر ذلك مبدأ الاجتهاد، ولو قلنا بغير ذلك لحكمنا خطأ على الاختلاف في الفقه ونادينا بالرأي الواحد.

١١ – والأمر ليس سهلا، فهناك فصام بين العلوم الشرعية والوضعية باسم التخصص الدقيق، حتى في الاقسام العلمية، التي تسعى لتوحيد مصادر المعرفة، يدرس العلم الوضعي منفصلا عن العلم الشرعي، وفي المؤسسات الاقتصادية تعمل هيئة الرقابة الشرعية، منفصلة عن الادارة الاقتصادية، فلا تتحقق الريادة في المعرفة ولا في التطبيق، ولابد من المعاناة في وصل العصر بالنص في عقل مسلم، ومن الاصرار على انشاء عرف جديد باسترشاد التنفيذ بالشرع في خطوات التطبيق.. والله الموفق والمستعان.

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.. لماذا ؟!!

بقلم الدكتور / ناصر بن عبد الكريم العقل
الاستاذ المشارك بقسم العقيدة بكلية اصول الدين
بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.. وبعد

كثيرا ما يخلط اهل الاهواء، وبعض الناس في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ما بين اقوام يذهبون مذهب الخوارج والمعتزلة في ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يعني الخروج بالسيف على الائمة والجماعة، واخرين يزعمون ان الامر والنهي انما هو نزعة متشددة من طائفة من المتدينين الذين يريدون فرض مسلكهم على المجتمع وكلا المفهومين خاطئين.

وبين هذين المفهومين مذاهب شتى تبعد او تقترب من الصواب، ولكن الامر ليس بهذا ولا ذاك، فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اصل معلوم ومرسوم في القرآن والسنة وهدي السلف الصالح والائمة المقتدى بهم في الدين اذ انه:

اولا : اصل من اصول الدين ومبادئه العظيمة وقد أمر الله به على جهة الوجوب، قال تعالى: (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون) ١٠٤ آل عمران

وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح (من رأي منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان) رواه مسلم.

ثانيا : والامر بالمعروف والنهي عن المنكر من ابرز خصائص الرسل عموما ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم على الخصوص وامته، قال تعالى فيه (يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث(الاعراف/١٥٧)

وكانت هذه الامة خير الامم لانها تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر قال تعالى: (كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) ١١٠ ال عمران.

ثالثا : وهو من ابرز سمات المؤمنين وصفاتهم التي تميزهم عن المنافقين قال تعالى (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان المنافقين بخلاف ذلك فقال تعالى (المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف) ٦٧ التوبة

رابعا : كما انه من اعظم مقومات عز الامة ونصرها وتمكينها وشرفها لتكون لها العاقبة في الدين والدنيا. قال تعالى: (ولينصرن الله من ينصره، الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور) ٤٠، ٤١ الحج.

خامسا : هو اقامة للحجة والاعذار عند الله تعالي للآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، فقد ذم الله تعالي طوائف من بني اسرائيل ممن قعدوا عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر رغم صلاحهم وامتدح اولئك الذين ينهون عن السوء، قال تعالى: (واذ قالت امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا، قالوا: معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون) ١١٤/ الاعراف. فلما حلت العقوبة بالمجتمع الاسرائيلي هلك الفاسقون والساكتون عن الانكار ونجى الله الذين ينهون عن السوء. وتلك سنة من سنن الله تعالى.. حيث يقول سبحانه: (فلما نسوا ماذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون).

وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث النعمان بن بشير (مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة، فصار بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها، وكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم، فقالوا: لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا، فان تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا، وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا) رواه البخاري.

وصح عن ابي بكر انه صلى الله عليه وسلم قال: ان الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه اوشك ان يعمهم الله بعقاب منه) اخرجه ابوداود والنسائي والترمذي باسانيد صحيحه.

واخيرا فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من اعظم شعائر الدين، واقامته في الامة مطلب شرعي لا خيار لاحد فيه، اذ هو امر الله تعالى وامر رسوله صلى الله عليه وسلم.. وقيامه من مقومات الدولة المسلمة والمجتمع المسلم، وهو صمام الامان من عقوبة الله تعالى وعذابه، ومن هيمنة الفساد والانحراف والفوضى والشذوذ الذي اودي بالامم الى مشارف الهلاك والانهيار.

معالم على الطريق

التقوى قوة، والأمانة زاد، والاخوة رباط، والهداية طريق السعادة، والطاعة لله نصر، واتباع منهجه صراط مستقيم، والمعصية ذل وانكسار وضعف ومهانة.

فهم المسلمون خطاب السماء، وبيان الوحي، فكانوا بدينهم ورسالتهم خير امة اشاد بها القرآن الكريم، كانوا بعيدين عن المعاصي، مقبلين على الله، رجالا كما وصفهم القرآن الكريم، يملكون امرهم ويسيطرون على شهواتهم، وينتصرون على نفوسهم، عدتهم الايمان وحصنهم التقوى، ورسالتهم اقرار الحق، اذا ساحوا في الارض سبقهم الطهر، وتقدمهم الايمان والعدل والصدق والعفاف، ولهذا كان يفتح لهم، ويهب منهم ويفر الظلم والبغي من امامهم.

كتب عمر بن الخطاب الى سعد بن ابي وقاص رسالة في الحرب يقول فيها: اما بعد.

افضل العدة على العدو، واقوى المكيدة في الحرب تقوى الله، فاني آمرك ومن معك من الاجناد بتقوى الله، وآمرك ومن معك ان تكونوا اشد احتراسا من المعاصي منكم من عدوكم. فان ذنوب الجيش أخوف عليهم من عدوهم وإنما ينصر المسلمون بمعصية عدوهم لله، ولولا ذلك لم تكن لنا بهم قوة. لان عدونا ليس كعدوهم ولا عدتنا كعدتهم، فان استوينا في المعصية كان لهم الفضل علينا في القوة. وان لم ننتصر عليهم بفضلنا لم نغلبهم بقوتنا. واعلموا ان عليكم في سيركم حفظة من الله يعلمون ما تفعلون فاستحيوا منهم ولا تعملوا بمعاصي الله وانتم في سبيله. ولا تقولوا ان عدونا شرمنا فلن يسلط علينا، فرب قوم سلط عليهم شر منهم كما سلط على بني اسرائيل – لما عملوا بسخط الله – كفار المجوس فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا. واسألوا الله العون على انفسكم كما تسألونه النصر على عدوكم ارأيت كيف حرص عمر بن الخطاب رضوان الله عليه على ان يلتزم جند الاسلام برسالتهم ويعرفوا حق ربهم عليهم. وحرص كذلك ان النصر من عند الله فلابد ان يطاع فلا يعصى. وهذه رسالة اخرى ولكن من ملك الفرس يستنجد بملك الصين لحرب المسلمين: عندما فتحت مدائن كسرى على المسلمين، وتوغل المسلمون في ارض العجم ارسل ملكهم «يزدجرد» رسولا يستنجد ملك الصين على العرب، ومن عادة الملوك انهم ينجدون بعضهم بعضا عند الازمات.

ولما عاد الرسول عاد مثقلا بالهدايا من قبل ملك الصين، وقال ليزدجرد: لقد سألني عن القوم الذين غلبونا على بلادنا، وقال: انك تذكر قلة منهم وكثرة منكم، ولا يبلغ امثال هؤلاء القليل الذين تصفهم منكم – فيما اسمع – من كثرتكم الا بخير عندهم وشر فيكم. فقلت: سلني عما أحببت ان شئت.

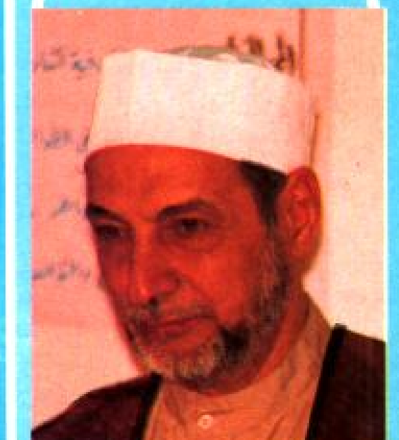
فقال: أيوفون بالعهد اذا عاهدوا؟ قلت: نعم. وماذا يقولون لكم قبل ان يقاتلوكم؟ قلت: يدعوننا الى واحدة من ثلاث.. ان نتبع دينهم فإن اجبناهم اجرونا مجراهم. لنا مالهم وعلينا ما عليهم. أو الجزية والمنعة او المنابذة. قال: كيف طاعتهم لاميرهم؟ قلت: اطوع قوم لمرشدهم، قال: فما يحلون وما يحرمون. فاخبرته انهم يحرمون الخبائث والفواحش والاضاليل وكل منكر وشر، فقال: أيحرمون ما يحللون؟ او يحلون ما يحرمون؟

قلت: لا .. فهم يؤمنون بأن شريعتهم ثابتة خالدة بكتابهم المنزل الذي يعتقدون انه – في حفظ الله – اثبت من الارض وابقى من السماء. وقاعدتهم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

قال ملك الصين: فإن هؤلاء لا يهلكون ابدا حتى يحلوا حرامهم، فيصبح الشر عندهم خيرا، ويحرموا حلالهم، فتصبح الفضيلة عندهم رذيلة».

ثم بعث برسالة ردا على رسالة ملك الفرس فقال: انه لم يمنعني شيء ان ابعث اليك بجيش اوله بمرو وآخره بالصين. ولكن هؤلاء القوم يعني «المسلمين» الذين وصفهم لي رسولك. لو يحاولون ازالة الجبال لأزالوها. ولو خلا لهم الطريق، ازالوني ماداموا على ما وصف رسولك. فسالمهم وارض منهم بالمسالمة، ولا تهيجهم ما لم يهيجوك.

هذا هو الإيمان رسالة وهذه هي أمة الاسلام قوية بايمانها عزيزة باسلامها فهل نعي ذلك ونعمل له ونستقيم على الجادة؟!



المسلمون في ساحل العاج.. وحكم «الحكيم»

بقلم: عمر ديوب

تقع جمهورية ساحل العاج او «الكوت دي فوار» في الجزء الغربي من القارة الافريقية وعلى طول خليج غينيا. وتحدها كل من غانا ومالي وبوركينا فاسو وغينيا وليبيريا، كما تطل على المحيط الاطلسي غربا، وقد لا يخطر على بال كثير من الناس ان هذا البلد الذي تبلغ مساحتها ٣٢٢,٤٦٤ كم٢ ويقطنها اكثر من ٥,٣٥٠ ملايين نسمة يشكل المسلمون فيه الغالبية العظمى على الرغم من نأي توجهات الدولة عن الحظيرة الاسلامية.

ويحكم ساحل العاج رجل مسيحي يدعي هوفيت بوانييه والملقب بـ«حكيم افريقيا» او «العجوز» ومنذ ان نالت ساحل العاج استقلالها من المستعمر الفرنسي عام ١٩٦٠ الى الوقت الراهن مازال الرئيس هوفيت ماسكا بزمام السلطة. وعلى الرغم من تعدد القبائل في البلاد (اكنسي وباولي في الجنوب، كواكوا وكرومين في الشرق، المادي والسينيفو والفولتي في الشمال) فقد نجح هذا الرجل في الحفاظ على الوحدة الوطنية وتخميد نيران النعرات القبلية معتمدا في ذلك على شيوخ القبائل. واذا اشتهرت ساحل العاج بالاستقرار السياسي فان تاريخ البلاد لم يخل من محاولات انقلاب كان اهمها تلك التي دبرها شخص يدعي زومانا، وذلك بمناسبة زيارة كان يقوم بها البابا يوحنا بولس الثاني لكوت دي فوار في مطلع الثمانينات. لكن هذه المحاولة باءت بالفشل لتأخر طائرة الضيف عن موعدها. وقد حققت ساحل العاج انجازات كبيرة ابان نيلها استقلالها عن فرنسا مما اكسبها اعجاب العالم في الفترة مابين ١٩٦٠ - ١٩٦٥ حيث وصلت نسبة النمو الاقتصادي السنوي الى ١٢٪ في بعض القطاعات، ما لم يحققه كثير من البلدان المتقدمة في نفس الفترة، مما حدا بالبعض بوصف تلك الطفرة بـ«المعجزة العاجية»، وهناك من نسب تلك الانجازات الى سياسة الرئيس بوانييه الذي لم يكن غامضا في بداية توليه السلطة مثل اصدقائه من امثال سنغور (في السنغال) وبورقيبة (في تونس) اللذين ضاعا في البحث عن اشتراكية خاصة بهما، حيث ان الاول ضيع وقته في البحث عن «اشتراكية افريقية» بينما ضاع الثاني في البحث عن «اشتراكية دستورية» دون أن يحققا شيئا ملموسا لبلديهما.

بلد التناقضات:

بيد ان الكوت دي فوار - وخاصة كوت دي فوار ما بعد السبعينات - هي بلد التناقضات.. بلد القلة الغنية والعامة الفقيرة وبلد المدن الجميلة التي تخفي وراء جدرانها الفقر المدقع وتدهور الاوضاع المعيشية. والان وقد زالت اسطورة المعجزة وحلت محلها سياسة الشعارات البراقة. وبعد ان حظر الحزب الحاكم تعدد الاحزاب طوال ثلاثة عقود رضخ للامر الواقع في الاونة الاخيرة وسمح بقيام احزاب معارضة غير ان ذلك لم يمنع الرئيس العجوز من الفوز بنسبة لا تقل عن ٩٩٪ من اصوات الناخبين في الانتخابات الاخيرة. والكل يتذكر عندما فاجأ الرئيس العاجي العالم العربي والاسلامي عندما اقدمت ساحل العاج ليس فقط على اعادة علاقاتها مع الكيان الصهيوني فحسب، بل تجرأت بفتح سفارة في القدس، ولكنه سرعان ما انحنى امام الضغط العربي ونقل تلك السفارة الى تل ابيب.

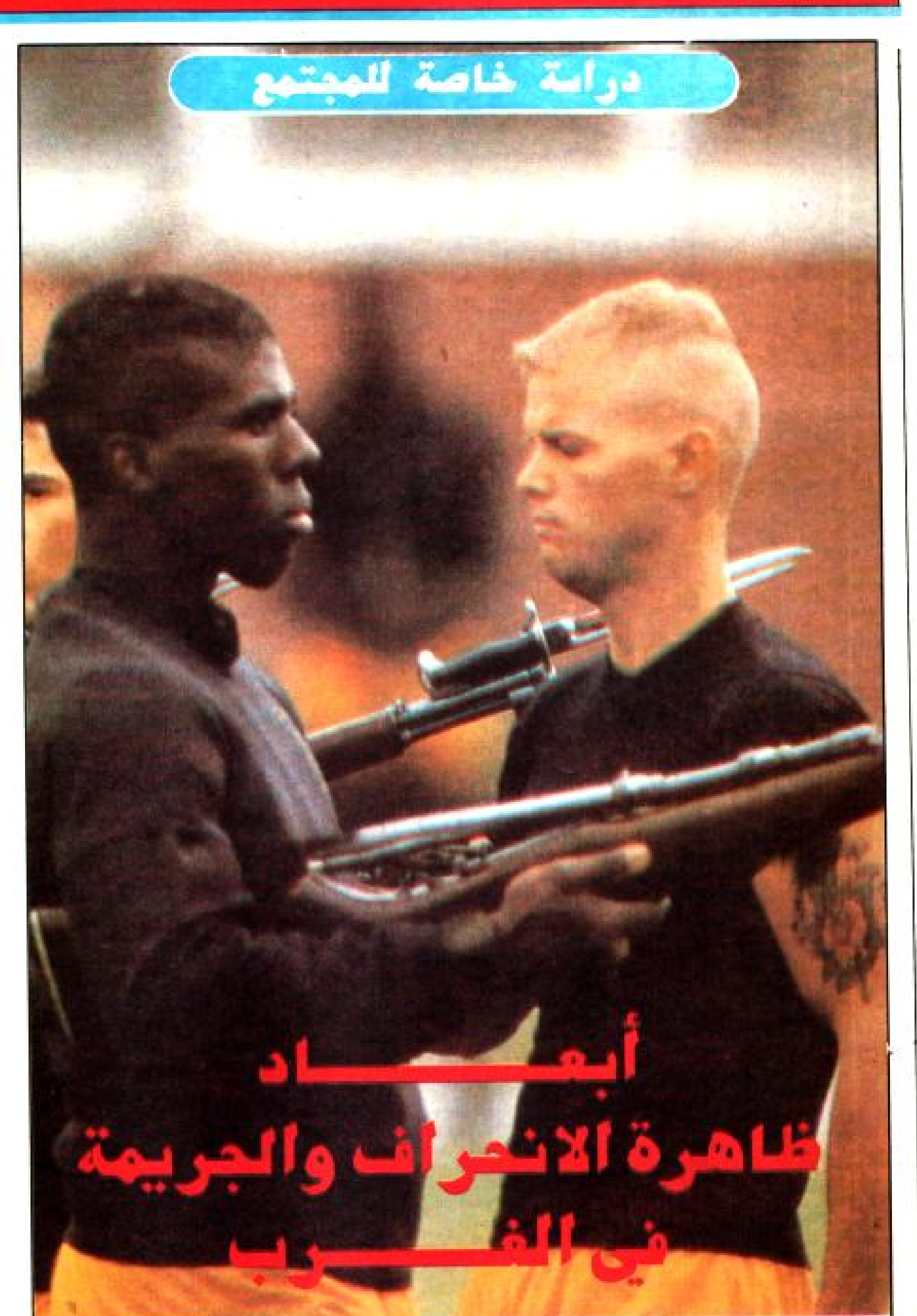
كنيسة باسليا:

وفي الوقت الذي يسمح فيه الرئيس هوفيت للمسلمين ببناء المساجد فانه لم يأل جهدا في تسهيل مهمة المبشرين في البلاد ناهيك عن علاقاته الوطيدة مع الفاتيكان.

وقد جعل البلاد محل سخرية الكثيرين عندما «تبرع» ببناء كنيسة «باسيليا» المشهورة والتي بلغت تكاليفها ٣٠٠ مليون دولار امريكي حيث انها الثانية في العالم من حيث الحجم بعد كنيسة «سان بيتسر» في روما، ولولا تدخل الفاتيكان لكانت قبتها اعلى قبة في العالم. غير ان مسألة بناء هذه التحفة الباهظة التكاليف قد اثارت حفيظة المواطنين العاجيين ليس فقط لان الكاثوليك لا يتجاوزون الـ١٠٪ من مجموع عدد السكان، بل لان هناك فقراء على مقربة من هذه الكنيسة يعانون من بؤس الحياة وكانوا اولى بهذه الاموال. فضلا عن ان البلد يئن من وطأة الديون الخارجية وتدهور الاحوال الاقتصادية والبطالة لدرجة اعلنت الدولة في عام ١٩٨٧ عن عجزها عن سداد ديونها الخارجية بحجة هبوط اسعار الكاكاو والبن اللذان يشكلان العمود الفقري لصادرات الدولة. وعلى الرغم من ان ساحل العاج تزخر بالموارد الطبيعية والمياه والاراضي الخصبة فان ثروة البلاد في ايدي القلة من المواطنين وتتحكم في اقتصادها بعض الجاليات الاجنبية المقيمة هناك مثل النازحين من البلدان المجاورة والتجار اللبنانيين الذين يتجاوز عددهم الـ١٠٠ الف لبناني بالاضافة الى الجاليات السورية والفرنسية والاسيوية.

بداية ظهور المسلمين:

والى عهد قريب ظلت المناصب الهامة في الدولة حكرا على غير المسلمين، غير ان الجيل الصاعد من ابناء المسلمين بدأوا في الحصول على بعض المراكز الحساسة في الدولة، وقد بقي مسلمو ساحل العاج هدفا للغزو الثقافي والفكري طوال عقود عديدة وتحولوا الى ضالة اصحاب الديانات الاخرى من المنصرين وذلك في غياب الدعاة المسلمين وخلو الساحة للاجئين وراءهم. بيد ان الصحوة الاسلامية التي تشهدها الكويت دي فوار في هذه الايام تعتبر امرا يبشر بالخير.



بعد

أحداث العنف العنصري في أمريكا أثيرت المسألة الأمنية داخل المجتمعات الغربية وإمكانية وصول العدوى الأمريكية الى بقية دول المعسكر الغربي في الوقت الذي كثر فيه الحديث عن اتفاقية ماستريخت والوحدة السياسية والنقدية الأوروبية.

وللوقوف عند بعض مظاهر هذه المعضلة الكبرى في نهاية القرن العشرين تقدم «المجتمع» صورة عن الوضع الأمني داخل المجتمع الفرنسي مع بعض الاستنتاجات.

باريس ـ محمد الغمقي :

تعامل غير صحي مع الملف الإسلامي

إذا كانت باريس تعرف بأنها عاصمة الأنوار ومركز أو ملتقى الثقافات والأجناس وقلب النشاط الدبلوماسي ومهد حقوق الإنسان منذ الثورة الشهيرة في القرن الثامن عشر فإن هناك العديد من المؤشرات التي تدل على تراجع ملحوظ عن بعض هذه الصفات خاصة فيما يتعلق بمسألة حقوق الإنسان. وتمثل ذلك بالخصوص في معالجة الملف الإسلامي بكل جوانبه، ومحاولة تذويب شخصية المسلمين المهاجرين في الحيز الثقافي للحضارة الغربية المسيحية وعدم الاعتراف بالخصوصية الإسلامية التي لاتتمشّى وفكرة العلمانية المفروضة على المجتمعات الغربية ومن يدور في فلكها.

وقد اتضح ذلك من خلال الزوبعة التي أثيرت حول مسألة الحجاب الإسلامي والى حد اليوم لم يحسم المجلس الدستوري (أعلى سلطة قانونية في الدولة) الموضوع وكثرت بالتالي التجاوزات في مجال التعليم، بالإضافة إلى عرقلة مسألة تمثيل الجالية الإسلامية بل توظيفها سياسيا.

والأخطر من ذلك ربط ظاهرة انتشار البطالة وتدهور الوضع الأمني بتواجد تجمعات كبيرة من المهاجرين أغلبها من المسلمين المنتسبين الى بلدان المغرب العربي أو أفريقيا، في حين أن تزايد قضايا الاجرام ليس له علاقة مباشرة بمسألة الهجرة، وإنما يدخل في إطار ظاهرة عامة تعيشها المجتمعات الغربية دون استثناء (انظر جدول الاجرام في العواصم الأوروبية).

توظيف سياسي للتدهور الأمني

ومن خلال هذا الجدول يتبين ان باريس تقف في المرتبة الرابعة في مسألة الاجرام على المستوى الأوروبي بعد لندن وامستردام وديبلان وشهدت سنتا ١٩٨٩ ، ١٩٩٠ حوالي ٥٠ جريمة على كل الف ساكن وتشير الاحصائيات الى وقوع ٣٧٤٤١٢٢ جريمة وجنحة في فرنسا عام ١٩٩١، وفي كل سنة تقع حوالي ١٥٠٠ جريمة قتل و٢٦٠٠ سرقة بيوت بالعنف وحوالي ٥٠٠٠ اعتداء غير مسلح في الطريق و٤٠٠٠٠ عملية سرقة وهناك حوالي ٥٠٠٠٠ سجينا.

والسؤال المطروح : ما هي السياسة التي اتبعتهاالسلطات المعنية لمحاصرة هذه الظاهرة المتزايدة؟

هناك قراءتان : الأولى تعتبر أن هذه السلطات عاجزة عن التصدي لهذاالوضع الامني المتردي

رغم الامكانيات المادية الضخمة (٤٠٠ مليون فرنك تمثل مجمل الميزانية التي خصصتها الدولة لمقاومة ظاهرة الانحراف في السنوات العشر الأخيرة وهي السنوات التي مضت على حكم اليسار) في حين ترى القراءة الثانية ان الدولة تحاول توظيف هذا الوضع سياسيا بالإعلان من حين لآخر عن الزيادة في أعوان الشرطة لأغراض انتخابية وليس من أجل مقاومة الانحراف كما يصرح المسؤولون فقد صرح الوزير الأول في أول خطاب له أمام البرلمان بأن «الأمن هو الحق الأول من حقوق الإنسان» وقدم وزير الداخلية من جهته «خطة لعمل آنيّ من أجل الأمن في المدن» مع اعترافه بوجود مستويين داخل فرنسا في هذا المجال.

ثورة اجتماعية

وفي ذلك اشارة الى التفاوت في تجنب اخطار الانحراف حسب المستوى الاجتماعي فالأثرياء شعورا منهم بتقلص دور الدولة في مهمة الحماية المناطة بعهدتها لجأوا إلى مؤسسات الضمان الخاصة بحيث تؤكد الاحصائيات بأن سوق الأمن الخاص ارتفع الى ٣٥ مليار فرنك في حين بقي الفقراء ومتوسطو الحال عرضة لكل المخاطر علما بأن نسبة الاجرام ارتفعت في المناطق ذات الكثافة السكانية الشعبية وفي وسائل النقل العمومية.

من هنا يمكن اعتبار مسألة التفاوت الاجتماعي هي أسّ المشاكل الأمنية واكثر المجتمعات المريضة بهذا الداء هي الأكثر توغلا في العقلية الرأسمالية التي تقيس الإنسان بثرواته وليس بكفاءته وأخلاقه مما نتج عنه تفكك العلاقات البشرية وطغيان المادية على مختلف الفئات الاجتماعية ومما زاد الوضع تعقيدا انتساب الشريحة الكبرى من الجاليات المهاجرة والمنتمية الى الفضاء العربي الإسلامي إلى الفئات الضعيفة اجتماعيا وثقافيا والتنشئة في الاجيال الصاعدة من أبناء المهاجرين لم تجد الرعاية المادية والمعنوية الكافية لشق طريقها وسط جبال من التحديات الحضارية.

> «السلطات في أوروبا عاجزة عن التصدي للوضع الأمني المتردي رغم الامكانات المادية الضخمة»

تقليد أعمى

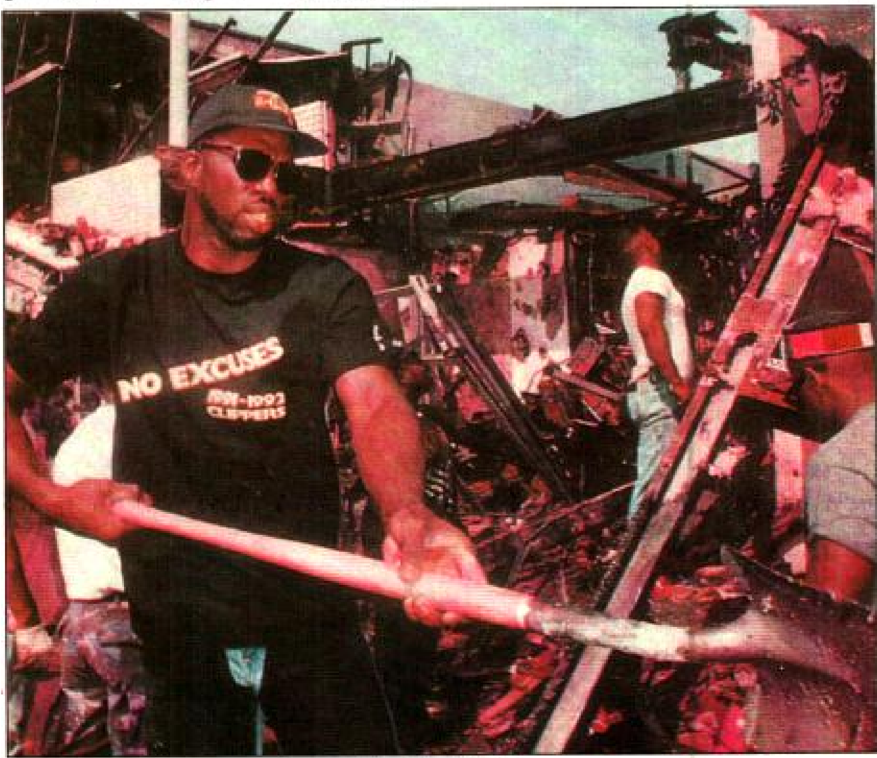
ومن أهم مظاهر هذا التسيب الفراغ الروحي والايديولوجي المنتشر في أوساط الشباب المنتمي إلى عائلات مهاجرة والتي تتجه نحو الاستقرار بالمهجر بعد ان اعتادت التأقلم مع الظروف الجديدة دون أخذ الاحتياطات اللازمة والأسباب الضرورية لاندماج ايجابي في المجتمع الغربي.. فلم يجد الابناء غير النموذج الغربي في التعامل والسلوك وحتى أولئك الذين عاشوا في عائلات محافظة شعروا بتمزق بين هويتين وحضارتين. وباعتبار ان الحضارة الغربية لاتجعل رقيبا على السلوك الفردي الخاص غير نفسه، فقد انساق عدد من شباب ابناء المسلمين في تيار التقليد الأعمى للغرب المهيمن بثقافته. فكان السقوط في وحل المخدرات وداء التسكع والإجرام.

واستغلت أطراف سياسية ذات نزعة عنصرية هذه الظاهرة لتحمّل كل المهاجرين المسلمين مسؤولية انحراف نسبة من أبنائهم في حين أن هؤلاء ضحية وضع عام وليسوا السبب الرئيسي والمباشر له ، فطبيعة المجتمع والفكر الغربيين تولد العنف والتمرد لأن الفلسفة الغربية تضخم الفرد على حساب الجماعة فيتحول المرء أمة برأسه وتدفعه مصالحه الى مراوغة القانون وتجنب مالايستجيب لأهوائه.

حضارة الخوف

ومهما تكن الأسباب فإن حالة عدم الاستقرار والخوف باتت الخبز اليومي للإنسان في الغرب وهي حالة لاتساعد على الانفتاح على الآخرين والتعود على الحضارات والثقافات الأخرى بل بالعكس تبعث روح التوجس والحذر حتى من الجوار وتشجع على الأنانية المفرطة والانكماش على الذات وهي الأسباب الخفية وراء امتناع الشعب الدانماركي عن الدخول في اتفاقية ماستريخت والالتزام بمقتضياتها (سياسة خارجية ونقدية وقضائية موحدة) كما جاء في نتائج الاستفتاء الأخير الشيء الذي حرك مخاوف الدوائر السياسية الرسمية في بقية الاقطار الأوروبية الغربية كما هو الحال في فرنسا حيث اسرع الرئيس ميتران بالاعلان عن تنظيم استفتاء بشأن هذه الاتفاقية.

بيد أن انتشار ظاهرة الانحراف والجريمة والعنف في المجتمعات الغربية سوف لن يتوقف بتوسيع الدائرة الأوروبية وتوحيد الكيانات السياسية لأن البعد الأوروبي يخضع للقرار الفوقي أما البنية الاجتماعية فيحكمهاتصور فكري رأسمالي والرأسمالية أثبتت إفلاسها في بناء الانسان المتوازن والمسؤول تماما كما فشلت الشيوعية في تذويب أو على الأقل التقليص من الفوارق الاجتماعية فكان لزاما البحث عن بديل.



* الجرائم في الغرب ظاهرة متفشية

متى تفتح كنوز التجسس؟

ترجمة : عمر ديوب عن يو . أس. نيوز

شهد العالم حربا باردة دار رحاها طوال ٤٥ عاما بين الشرق والغرب، وقد خاض كلا الطرفين غمارها بوسائل شتى كانت من بين ابرزها نشاطات التجسس.

وفي اعقاب اندثار الشيوعية وتفكك الاتحاد السوفياتي غدت الولايات المتحدة الامريكية القوة الوحيدة المهيمنة في العالم. غير ان محور حديثنا يتمثل في السؤال الاتي:

هل يمكن الاستفادة من تلك الكمية الهائلة من المعلومات التي تم جمعها طوال هذه الحقبة عن طريق التجسس وترجمتها الى ما يعود على الانسانية بالخير والرفاه؟ بالطبع يمكن ذلك اذا عرفنا ان كثيرا من هذه المعلومات تم الحصول عليها في بعض الاحيان عن طريق الصدفة وتخص الدول النامية.

وقد صرفت الولايات المتحدة الامريكية ما يقارب من مائة بليون دولار امريكي منذ ان وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها وذلك لجمع المعلومات الدقيقة حول النشاطات الصناعية والعسكرية للدول الاخرى. وهكذا توصلت طائرات الاستطلاع المتطورة والاقمار (او التوابع) الصناعية الى التقاط الملايين من الصور الواضحة والدقيقة تبين بجلاء مواقع المصانع والغابات ومخابىء الصواريخ وحركات الجيوش. وحرصا على مساعدة سفنها وغواصاتها التي تبحر في المحيطات قامت البحرية الامريكية بدراسة طبيعة مياه البحار وسرعة التيارات وتقلبات المناخ فيها ودرجات حرارة المياه وتركيبها الكيميائي.



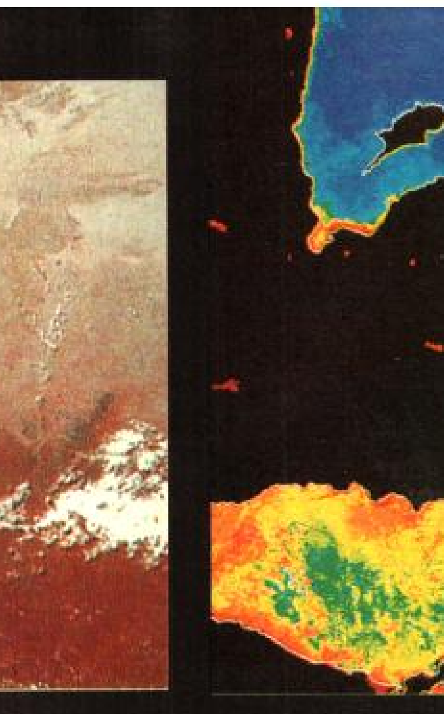
• مبنى السي اي إيه يحوي معلومات ضخمة

فتح الكنوز :

والان ولم يعد هناك اي خطر يذكر بشأن احتمال حدوث مواجهة بين الكتلتين الشرقية والغربية وفي الوقت الذي اقتصرت فيه معظم نشاطات التجسس على المجالين الصناعي والتجاري .. فما هي الجدوى في الاستمرار في اخفاء هذه المعلومات التي لو تم استغلالها لانقذت العالم من ويلات الكوارث الطبيعية مثل حالات الفيضان والجفاف وما ينجم عنها من مجاعة ومشاكل اخرى؟ وكان علماء البيئة سباقين الى الدعوة الى ضرورة فتح هذه الكنوز امام الباحثين.

وعلى حد قول بعض العلماء والجواسيس فان هذا الكم الهائل من المعلومات التي لم يتم بعد تقييمها قد تساعد في ايجاد حلول كثير من المشاكل البيئية ايضا .. فعلى سبيل المثال فان لدى البحرية الامريكية معلومات خاصة بدرجات حرارة مياه البحار والمحيطات يمكن استغلالها لمعرفة عما اذا كان الارتفاع الطارىء في هذه الدرجات ناجما عن ازدياد انبعاث الغازات المضرة للبيئة.

وقد بدأت البحرية الامريكية في الخمسينات





صور لارض التقطتها الاقمار الصناعية

برسم خرائط دقيقة تبين مختلف درجات حرارة المياه السطحية للمحيطات، وكان الهدف من ذلك مساعدة غواصاتها النوية في خوض لعبة القط والفار التي كانت تجمعها بالغواصات السوفياتية.

الامن القومي ام انقاذ العالم الثالث

وقد لاحظ الباحثون المدنيون ارتفاعا في درجة حرارة مياه الجزء الشمالي من المحيط الاطلسي والبحر الابيض المتوسط الى عمق الفي متر تقريبا، ويمكن الاستفادة من هذه المعلومات لمعرفة عما اذا كانت الزيادة في سخونة المياه ظاهرة اقليمية او عالمية. ويمكن ايضا استغلال الصور الهامة التي تم التقاطها بواسطة الاقمار الصناعية للتقليل من حجم المخاوف التي تحيط حاليا بتغير مناخ العالم.

كما يمكن استغلال الاقمار الصناعية المستخدمة لاغراض مدنية مثل التابعين الصناعيين LANDSAT و SPOT في كشف الملامح الرئيسية لمناطق الغابات لمعرفة تقدم الغابات من عدمه ومعرفة عما اذا كانت الاشجار تشهد نقلة نوعية أم لا غير ان الاقمار الصناعية المتطورة والتي تستخدم لاغراض تجسسية تستطيع ان تلتقط صورا تبين بدقة فائقة كل المعلومات الخاصة بنمو الاشجار والمناطق النائية في العالم ويمكن الاستفادة منها للحصول على مزيد من معلومات تخص هطول الامطار والتقلبات المناخية في العالم. وعلاوة على ذلك، فلو تم استغلال الصور التي التقطتها طائرات التجسس في الخمسينات وتلك التي تم الحصول عليها بواسطة الاقمار الصناعية منذ الستينات الى الوقت الراهن لساهم ذلك في حل المعضلات البيئية في مختلف مناطق العالم. وعلى سبيل المثال فان ثمة صورا هامة تخص القارة الافريقية وتبين مدى تسبب الافراط في رعي المواشي في المناطق شبه الجافة في زحف الصحراء وبالتالي اتساع رقعة التصحر في القارة الافريقية. كما انه لو تم التوصل الى الصور المدخرة في بعض وكالات الاستخبارات مثل ال CIA الامريكية والتي تخص جبال الهيملايا لامكن ايجاد تفسير عما اذا كانت ظاهرة التصحر على سفوح هذه الجبال سببا مباشرا في حدوث الفيضانات المأساوية في بنغلاديش بشكل دوري. كما يمكن ايضا الاستفادة من بعض هذه الصور لمعرفة مدى تأثير سوء استخدام البيئة مثل قطع الاشجار على السحب وهطول الامطار.

> **«اقمار التجسس كشفت معلومات هامة عن الارض تستطيع ان تساعد في تنمية الدول الفقيرة لو ارادت ذلك الدول التي تمتلك هذه الاقمار»**

واليوم وفي ظل ما يسمى بالنظام الدولي الجديد بات لزاما ان يكون هناك تعاون وثيق بين مختلف وكالات الاستخبارات في العالم والباحثين حول البيئة .. غير ان معظم الدول تتلكأ وراء مسألة «الامن القومي» ولكي تكون هناك علاقة ناجحة بين اجهزة الاستخبارات والعلماء فلابد من التخلي عن التكتم ونشر المعلومات التي كانت تعتبر الى عهد قريب سرية، فضلا عن ان هناك طرقا لنشر هذه المعلومات الهامة دون إلحاق ادنى ضرر بالأمن القومي لهذه الدول.

الافراج عن تنظيم اخوان الشرقية «بكفالة» والاسلاميون يدخلون انتخابات نقابة المحامين



• نقابة المحامين في مصر

القاهرة : من بدر محمد بدر

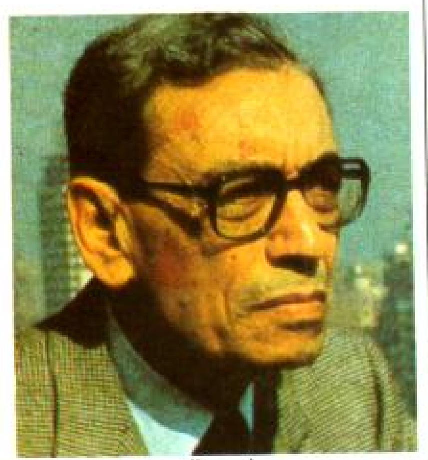
قضت محكمة الجنح المستأنفة المنعقدة بغرفة المشورة بالزقازيق - شرقية، بالافراج عن المتهمين فيما سمي بـ«تنظيم اخوان الشرقية» بكفالة قدرها خمسمائة جنيه مصري لكل من المهندس سعد لاشين والشيخ عبدالرحمن الرصد ومائة جنيه كفالة لباقي المتهمين البالغ عددهم ٣٥ فردا.

كان قد القي القبض على نحو خمسين فردا في الشرقية في اول يونيو الماضي، حيث افرج عن ١٣ منهم وتم حبس الاخرين لمدة ستين يوما، ويوم الاثنين الماضي قضت المحكمة بالافراج بكفالة.

كما تجري في القاهرة في الحادي عشر من سبتمبر القادم انتخابات نقابة المحامين لاختيار النقيب واعضاء مجلس النقابة العامة، حيث تقدم لترشيح لمنصب النقيب عشرة محامين، بينما يخوض ٢٠٨ مرشح انتخابات عضوية المجلس والمطلوب اختيار ٢٤ عضوا، على اساس عشرة اعضاء عن القاهرة وحدها واثنين عن الاسكندرية وستة عن محامي القطاع العام وستة عن بقية دوائر الاستئناف ويخوض التيار الاسلامي «الاخوان المسلمون» الانتخابات بأحد عشر مرشحا على رأسهم احمد سيف الاسلام حسن البنا ومختار نوح وخالد بدوي وجلال سعد معوض عن القاهرة، وذلك لعضوية مجلس النقابة.

وصرح الاستاذ جمال تاج الدين المحامي ومسئول الدعاية الانتخابية للاسلاميين بأنه من المتوقع ان تشتعل المنافسة على مقاعد المجلس بصورة لم يسبق لها مثيل، حيث يخوض الانتخابات كل الاتجاهات السياسية والحزبية البارزة في مصر.. ويعلن التيار الاسلامي في المجلس قبل الاخير من بينهم مختار نوح.. وسوف يعلن عن فتح باب الترشيح لانتخابات مجالس النقابات الفرعية فور اعلانات نتائج النقابة العامة.

غالي يصف الحرب في البوسنة والهرسة بأنها (حرب الاغنياء)!!



بطرس غالي

نقلت صحيفة «هيرالد تريبيون» الصادرة موخرا ان السكرتير العام للامم المتحدة بطرس غالي، قد وصف الحرب الدائرة حاليا ضد المسلمين في البوسنة والهرسك بأنها (حرب الاغنياء) فجميع الوجوه اليوغسلافية التي تظهر على شاشات التلفزيون يبدو عليها الصحة والتمتع بالغذاء الكافي..!!

اتساع الرفض الشعبي في اليمن لقانون يلغي المعاهد الاسلامية ومدارس تحفيظ القرآن

صنعاء - ناصر يحيى

شهدت محافظات الجمهورية اليمنية مهرجانات شعبية ومؤتمرات تربوية طوال الايام الماضية احتجاجا على عزم الحزبين الحاكمين على اعتماد قانون للتعليم يلغي مدارس تحفيظ القران الكريم والمعاهد الاسلامية التي اكتسبت شعبية وقبولا كبيرين خلال (١٥) عاما الماضية.

وكان ابرز العلماء اليمنيين قد وجهوا رسالة لقيادة الدولة بتأجيل مناقشة القانون الى ما بعد الفترة الانتقالية او اعتماد مناقشة القانون الاصلي الذي اعدته اللجان المختصة قبل الوحدة وتم سحبه من مجلس النواب بطريقة غامضة واستبداله بقانون اعده عدد من اليساريين!

اشتداد الرفض الشعبي يرفع من حدة التوتر في البلد، وقد يؤدي الى مشاكل حادة نظرا لشعور المواطنين ان السلطة لا تعطي لمطالبهم ماتستحق من اهتمام!

سكرتير الحزب الاسلامي حاجي فريد للمجتمع:
ايران تدعم حزب الوحدة والميليشيات الاسماعيلية وهذا يعيق المجاهدين

الرياض - عبد العزيز الجبرين

صرح للمجتمع سكرتير الحزب الاسلامي حاجي فريد انه وصل الى القرب من كابول عشرة الاف مقاتل من حزب الوحدة الشيعي وميليشيات سعيد كيان الاسماعيلي في حين تكفلت الحكومة الايرانية لهذه المجموعات بمصاريف ثلاث فرق عسكرية ووصف ذلك بانه يعيق المجاهدين في افغانستان ويحول دون تمكنهم من قطف ثمار التضحيات ونتائج الجهاد المبارك.

كما كشف حاجي فريد ان سيد منصور نادري زعيم الفرقة الاسماعيلية متواجد حاليا في طهران للحصول على مزيد من التعليمات والمساعدات المادية.

ندوة دولية عن الادارة الاسلامية

طهران - عزالدين نصروي :

افتتح في طهران يوم السبت الموافق ٨ اغسطس الندوة الدولية الرابعة للادارة الاسلامية وتستمر لمدة اسبوع كامل، ويشارك فيها عدد من المتخصصين والباحثين، وذكر المهندس محمد جعفر ادرم رئيس مركز التعليم الاداري في ايران ان ثلاثين باحثا يشاركون في هذه الندوة كمحاضرين، في حين يشارك مائة وعشرون شخصية كمستمعين ويمثلون مختلف المؤسسات المعنية.

الجدير ذكره ان هذه الندوة تعقد برعاية البنك الاسلامي للتنمية وسبق ان اقيمت قبلها ثلاث ندوات في كل من باكستان وماليزيا ومصر.

وتشارك في هذه الندوة الاردن، الامارات العربية المتحدة، اندونيسيا، اوغندا، بنغلاديش، باكستان، تركيا، السودان، سوريا، العراق، قطر، كندا والكويت، غامبيا، ماليزيا، مصر، المملكة العربية السعودية واليمن.

تونس : الاعتداء على زوجات اعضاء النهضة وتمزين الحجاب في الشوارع

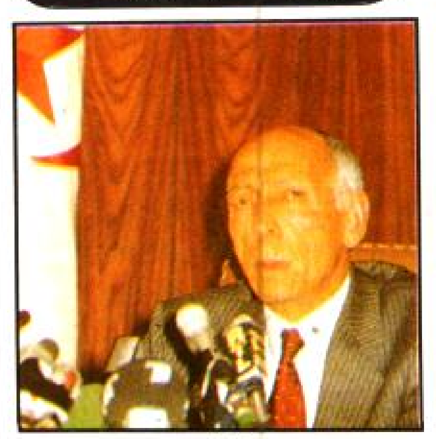
تونس - خاص

وجهت مجموعة من نساء تونس المتضررات من حملة الاعتقالات رسالة الى احرار العالم يشرحن فيها ما يمارس ضدهن بموافقة السلطات العليا وهذا ماورد في تقرير منظمة العفو الدولية، ويكفي لتعذيب اي امرأة في تونس ان تكون زوجة او قريبة لأحد اعضاء حركة النهضة الاسلامية.

وذكر في الرسالة ان سلطات الامن التونسية قامت باختطاف واعتقال الاخت وداد لاغة زوجة السيد علي العريض الناطق الرسمي سابقا لحركة النهضة والمعتقل حاليا، والاخت زكية شلفوح زوجة السيد. خميس الماجري، والاخت زوجة محمد التريكي وتعرضت الاخوات المعتقلات لكافة انواع التعذيب والتهديد الجنسي وذلك لاضعاف الروح المعنوية لهن ولازواجهن.

ومن الجدير بالذكر ان العمل بمنشور (١٠٨) الذي يمنع ارتداء الحجاب في الادارات والمعاهد وصل الى تمزيقه في الشوارع من اعضاء الحزب الحاكم في تونس.

ارملة بوضياف تنفي مسؤولية جبهة الانقاذ عن مقتل زوجها



بوضياف

نقلت صحيفة باري ماتش الفرنسية مؤخرا عن ارملة الرئيس الجزائري السابق السيدة فتحية بوضياف انها لا ترى ان الجبهة الاسلامية للانقاذ مسؤولة عن اغتيال زوجها، وقالت ان المافيا الجزائرية هي التي قتلته لاسباب (اقتصادية سياسية) وذكرت ان زوجها كان يعد ملفات للفساد الاداري والاقتصادي والشخصيات التي اثرت بطرق غير مشروعة تمهيدا لفتحها في الوقت المناسب.

وأكدت ارملة بوضياف ان زوجها كان يسعى لتحقيق الاهداف التي تريدها الجبهة الاسلامية للانقاذ ولكن باسلوبه الخاص، وقالت ان زوجها ماكان سيقدم ترشيحه ابدا للرئاسة عند نهاية ١٩٩٣، الموعد المقرر لاجراء الانتخابات.

كوماندوز هنود يتدربون في اسرائيل على مكافحة الكشميريين

اسلام اباد - رأفت يحيى العزب

وصل كشمير المحتلة هذا الاسبوع اول فوج من افراد الكوماندوز الهندية التي تلقت تدريبات على ما يسمى بمكافحة الارهاب في فلسطين المحتلة. ويبلغ عدد هذا الفوج ١٠٠ جندي هندي. ومن المتوقع ان تصل افواج اخرى جديدة الى كشمير المحتلة بعد ان تزايدت العمليات الفدائية للمجاهدين الكشميريين.

إعداد
عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

إنهم أناس يتطهرون

ذكر ابن عبد ربه في العقد الفريد عن الجعل قوله «الجعل ان دفنته في الورد سكنت حركته حتى تحسبه ميتا، فاذا ادنيته من الروث تحرك ورجعت نفسه».

ذلك انه تعود على العيش فيهذه الاماكن النجسة، فكون الماكن الطاهرة النقية المعطرة، غريبة عليه، غير مألوفة له، فتنباها نفسه، وترفض التأقلم بمثل هذا الوسط.

كذلك هو حال الفاسدين والمفسدين من بني الشر، الذين عاشوا اوحال الاوساط القذرة المليئة بالعربدة والمجون والنجاسة بشتى انواعها والوانها واشكالها، فانه يشق عليهم العيش بغير هذه الاوساط وتكون الاوساط الطاهرة لديهم شاذة، ناقصة، يختنقون من مطرها ونقائها، لانه لم يتعودوا العيش فيالنقاء والطهارة، لذلك يعجب قوم لوط علي حرص لوط عليه السلام على الطهر والنقاء فيقولون بعجب «انهم اناس يتطهرون» ولا يكتفون بذلك بل انهم لا يريدون ان يرون من يعيشه في الطهارة، لان ذلك معناه ظهور الصفد عند المقارنة، لذلك فهم يريدون من الجميع ان يعيشوا معهم في العفن، حتى لا يتميز احد عنهم، وان كان هذا التميز هو الطهارة والنقاء.

«حوار مع سجادة»

لاشك ان كل ابن أدم ينام، وكل انسان يؤوي الى فراشه ليلا، ولكن هل تعرفون كيف كانت نومتي تلك الليلة؟

كنت نائما في ليلة من ليالي الشتاء البأردة، من بعد نصب وتعب من مشاغل الدنيا، وما اكثرها؟!

وقد استلقيت على فراشي، وغرقت في نوم عميق جدا، فاستيقظت قبيل الفجر من عطش شديد ألم بي، فقمت لاشرب الماء فسمعت أنينا يخرج من الارض، تلفت حولي فذهب الانين، ثم ذهبت وشربت الماء فعدت الي الفراش، واذا بالانين يعود مرة اخرى، وفي هذه المرة كان الانثنين قويا وكزنه صوت بكاء، فتحسست الارض بيدي، حتى مسكت سجادتي،، فسكتت

قلت مستغربا : أزنت الذي تأنين ياسجادتي؟!

قالت : نعم..

قلت : ولماذ ؟!

قالت : لقد ايقظك عطشك ، وشربت عن الماء حتى ارتويت وانا عطشانة ولا احد يرويني الماء.

قلت : وهل تريدين ان احضر لك كأسا من الماء؟

قالت : لا ، ليس هذا الماء الي يرويني، وانما يرويني دموع العابدين التائبين.

قلت : ومن اين لي ان اتى لك بهذا النوع من الماء؟

قالت : وهذا هو سبب بكائي، فقم ياعبد الله وصلي لله ركعتين في ظلمة الليل حتى تنير لك ظلمة القبر والجزاء من جنس العمل.. ولم يبق الا قليل على صلاة الفجر.

قلت: دعيني وشأني ياسجادتي».

قالت : ياعبدالله.. قم لصلاة الفجر .. فانها حياة للقلب والروح، وقد حان موعد الاذان ليردد

« الصلاة خير من النوم .. الصلاة خير من النوم» وانت تستجيب لنداء الدنيا كل يوم في الليل والنهار، ولا تستجيب لنداء العزيز القهار؟!!

قلت متضايقا : دعيني انام ياسجادتي.. فانت تشاهديني كل يوم، لا اعود الي المنزل الا وأنا مرهق متعب.

ثم اخد اللحاف ووضعه على صدره، فشعر بالدفيء واستسلم لسلطان النوم.

قالت السجادة : ياعبدالله. وهل تعطي للدنيا اكثر مما تعطيه لدينك!

قلت بلهجة تهكمية : اسكتي ياسجادتي..

ارجوك لا تتكلمي .. فانني متعب مرهق.

اريد ان انام.

فسكتت السجادة برهة متأثرة بما قال. عبدالله. ثم نطقت بصوت حزين قائلة: اه لرجال الفجر.

أه لرجال الفجر.

ألم تسمع قول النبي صلى الله عليه وسلم «لن تلج النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها – يعني الفجر والعصر(١)

وقال عليه الصلاة والسلام :
من صلى البردين دخل الجنة(٢)
وقال عليه الصلاة والسلام «بشروا المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيامة»(١)
« ليس صلاة اثقل على المنافقين من الفجر والعشاء، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا»(٢)
فانتبه عبد الله من غفلته وقال: فعلا ان صلاة الفجر مهمة.
السجادة : قم ياعبد الله قم
قال : غدا ابدأ انشاء الله .. ولكن اتركيني اليوم لانام، فانني مرهق.
السجادة وهي متحسرة : من لم يعرف ثواب الاعمال ثقلت عليه في جميع الاحوال.
ثم قالت : ستنام غدا في قبرك كثيرا ياعبد الله، وستتذكر كلامي ونصحي.
ثم تركته السجادة ونام عبدالله، ولكن! كأنك أطول نومة ينامها في حياته، فقد قبض من تلك الساعة.
فأنشدت السجادة حين علمت بوفاته قائلة:

.يامن يعد غدا لتوبته
اعلى يقين من بلوغ غد
المرء في ذلك على أمل
وفية الانسان بالرصيد
ايام عمرك كلها عدد
ولعل يومك اخر العدد

(١) راه ابو داود والترمذي عن دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين ص٦/٢٤٣
(٢) رواه البخاري في الفتح ج١٤١/٢ (٦٥٧) دار الباز.
(٣) المدهش (لابن الجوزي) / ٢٣٤ د. الجليل

قصص المرابطين

مضاعفة القرض الحسن :

في ايام الازمة الحالكة ، اصاب اهل الكويت الفاقة ونقصات الضروريات من الحياة من الطعام والمال والامن، ولم يكن احد منهم يتميز عن الاخر في هذه الامور، تجلت حينها مواقف ايمانية عظيمة ما كنا نسمع بها الا في الروايات، ومواقف الصحابة والتابعين رضي الله عنهم، ومن هذه القصص مايرويه لي احد الثقات بأن شابا دخل على والده في الديوان بعد اداء صلاة العصر في المسجد واستأذن اباه للتحدث معه على انفراد فاستأذن الاب رواد الديوان وخرج مع ابنه خارج الديوان ليحدثه
فقال الشاب لوالده : ان لنا صديق عسكري وهو مراقب ومتخفي ولا يملك دينارا واحدا ينفقه على اهله وعياله، وهو محتاج لمبلغ من المال.
قال الاب : يابني ليس لي وانا اعيل كما تعلم سبعة اطفال وزوجة سوى مائة وخمسون دينارا عراقيا(١) فماذا عساني اعطيه وماذا ابقي لعيالي؟!!
الشاب : ولكن هذا الصديق لا يملك شيئا الان..
وبعد لحظة تفكر من الاب يقلب الامور فاذا به يلتفت الى ولده ويقول: يابني خذ نصف ما عندي من المال واذهب به لصاحبك.
فرح ذلك الشاب بقرار والده، وانطلق بالمبلغ لصديقه العسكري ولكن الوالد استوقفه فيالطريق، ولعل الشاب خشى ان يرجع الوالد بكلمته، ولكنه فاجأه عندما قال له: يابني خذ المبلغ كله، لان نصف هذا المبلغ لا يكفيه الا ليومين فقط.. وانطلق الشاب فرحا بقرار والده الى ينم عن ايمان عميق بأن الرازق هو الله. فهو مالك المال يهبه لمن يشاء وينزعه ممن يشاء.. وانفرد لوحده رافعا يديه الى السماء وهو يتمتم بالدعاء، وقد انهمرت الدموع من مقلتيه وهو يناجي ربه «ياأرحم الراحمين فرج عنا الكرب، وتقبل منا صالح الاعمال».
ثم رجع الوالد الى الديوان حيث يجلس فيه بعض اهل الحي، وبعد صلاة المغرب يطرب شاب ملثم مجهول الهوية الباب على منزل ذلك الوالد، فيفتح له الباب، ثم يسلم الملثم للوالد ظرفا فيه الفا وخمسمائة دينارا عراقيا. فقال الوالد للملثم من انت؟
الملثم : فاعل خير
الوالد : ومن اين هذا المال ؟
الملثم : من الله الكريم.
فسبحان الله كيف يرى الناس آياته ليزدادوا ايمانا. فقد ضاعف لهذا الوالد ما قدم عشرة اضعاف ما قدم لذلك المحتاج، وصدق حيث قال: منذ الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة، والله يقبض ويبسط واليه ترجعون».(٢)

اقوال

* قال ايوب السختياني :
« ما صدق الله عبد ، الا سره الا يشعر بمكانه» التواضع/٦٤
* كان مسلم بن يسار يقول لاهله اذا دخل في صلاته في بيته «تحدثوا فلست اسمع حديثكم» وكان اذا دخل المنزل سكت اهل البيت فلا يسمع لهم كلام، واذا قام يصلي تكلموا وضحكوا» صفة الصفوة ٢٣٩/٢
* قال عثمان رضي الله عنه « لو طهرت قلوبكم ما شبعتم من كلام الله عز وجل» الزهد لاحمد ١٣٨
* كان من دعاء الخليل بن احمد
« اللهم اجعلني عندك من ارفع خلقك، واجعلني في نفسي من اوضع خلقك، واجعلني عن دالناس من اوسط خلقك» التواضع ص٤٦
* يعرف الامام ابن تيمية العبودية بانها «اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوالوالاعمال الباطنة والظاهرة» العبودية٣٨
* يقول ابن القيم « التوكل نصف الدين، والنصف الثاني الانابة، فإن الدين عبادة واستعانة، فالتوكل هو الاستعانة، والانابة هي العبادة» تهذيب مدارج السالكين٣٣٦.
* يقول التابعي طاووس «طير ذكر جهنم نوم العابدين» صفة الصفوة ٢٨٩/٢

اخلاق النصر عند جيل الصحابة (١)

بقلم الدكتور سيد نوح

ما من شك في ان نفوسنا جميعا تتوق الى النصر والتمكين، كي نحيا في هذه الدنيا سادة أعزة، كرماء، وحتى نظفر غدا بجنة عرضها السموات والارض، ورضوان من الله اكبر.

وما من شك في ان هذا الذي تتوق له النفوس مطلب غال ونفيس، وما نحن، ببالغيه بالنوم، والكسل، والدعة، والراحة، وانما بشق الانفس، اجل لابد لهذا المطلب الغالي النفيس، من تكاليف وتضحيات، ومجاهدات كتلك التي تحملها، وكابدها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - وما يمكن ان نسميه «اخلاق النصر»

١ - الصدق مع الله

فقد حدثتنا كتب السير والتراجم، والتاريخ، ان هؤلاء الاصحاب جاهدوا انفسهم في التقرب الى ربهم بكل ما في ايديهم، وبكل ما تطيقه انفسهم، مما شرعه الله، سبحانه وتعالى لهم حتى اثنى عليهم ربهم في كتابه فقال:

« من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» الاحزاب/٢٣

وتجلى هذا الخلق في :

١ - اخلاص الوجهة والعمل لله:

هذا شداد بن الهاد يقول: جاء رجل من الاعراب الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأمن به، واتبعه، فقال: أهاجر معك فأوصى به النبي - صلى الله عليه وسلم - بعض اصحابه، فلما كانت غزوة خيبر غنم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسمه، وقسم له، فأعطى اصحابه ما قسم له، وكان يرعى ظهرهم، فلما جاء دفعوه اليه، فقال: ما هذا؟ قالوا: قسم قسمه لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ما على هذا اتبعتك، ولكني اتبعتك على ان ارمي ها هنا واشار الى حلقه، بسهم، فأموت، فأدخل الجنة، فقال: ان تصدق الله يصدقك ثم



نهضوا الى قتال العدو، فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل وقد اصابه سهم حيث اشار، فقال النبي صلى الله عليه وسلم (هو، هو) قالوا: نعم، قال: صدق الله فصدقه، وكفنه النبي صلى اله عليه وسلم في جبة النبي - صلى الله عليه وسلم - ثم قدمه فصلى عليه، وكان مما ظهر من صلاته، «اللهم هذا عبدك خرج مجاهدا في سبيلك، قتل شهيدا، وانا عليه شهيد(١)

وهذا أنس بن مالك - رضي الله عنه - يقول: أتى رجل رسول الله - صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله، اني رجل اسود اللون، قبيح الوجه، لا مال لي، فان قاتلت هؤلاء، حتى اقتل، ادخل الجنة؟ قال: نعم، فتقدم حتى قتل، فأتى عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو مقتول، فقال: لقد سن الله وجهك، وطيب ريحك، وكثر مالك. وقال: لقد رأيت زوجتيه من الحور العين يتنازعان جبته عليه، يدخلان فيما بين جلده، وجبته(٢) وهذا عبدالله بن جحش يقول لسعد بن ابي وقاص يوم احد: الا ندعو الله؟ فخلوا في ناحية، فدعا سعد، فقال يارب اذا لقيت العدو، فلقني رجلا شديدا بأسه، شديدا حرده، اقاتله ويقاتلني، ثم ارزقني الظفر عليه، حتى اقتله، وآخذ سلبه، فأمن عبدالله بن جحش ثم قال: اللهم ارزقني رجلا شديدا حرده، شديدا بأسه، اقاتله فيك، ويقاتلني، ثم يأخذني، فيجدع انفي، واذني، فاذا لقيتك غدا قلت: من جدع انفك، واذنك، فأقول: فيك، وفي رسولك صلى الله عليه وسلم فتقول: صدقت.

قال سعد لبنيه: يابني: كانت دعوة عبدالله ابن جحش خيرا من دعوتي، لقد، رأيته آخر النهار، وان انفه واذنه لمعلقان في خيط(٣)

وهذا ابو هريرة رضي الله عنه كان يقول: حدثوني عن رجل دخل الجنة، لم يصل قط، فاذا لم يعرفه الناس سألوه من هو؟

فيقول: اصيرم بن عبد الاشهل: عمرو بن ثابت بن وقش، قال الحصين - اسم لابي هريرة - قلت لمحمود بن لبيد: كيف كان شأن الاصيرم؟ قال: كان يأبى الاسلام على قومه، فلما كان يوم احد بدا له فأسلم، ثم اخذ سيفه، فغدا حتى دخل في عرض الناس، فقاتل حتى اثبتته الجراحه (اي اثقلته فلم يتحرك) قال: فبينما رجال من بني عبد الاشهل يلتمسون قتلاهم في المعركة اذا هم به، فقالوا: والله ان هذا للاصيرم ماجاء به؟ لقد تركناه، وانه لمنكر لهذا الحديث (اي الاسلام) فسألوه: ما جاء بك ياعمرو؟ احدب على قومك (يعني أعطفًا وشفقة على قومك) ام رغبة في الاسلام؟ فقال بل رغبة في الاسلام، أمنت بالله وبرسوله، واسلمت، ثم اخذت سيفي، وغدوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاتلت حتى اصابني ما اصابني، فلم يلبث ان مات في ايديهم فذكروه لرسول الله صلي الله عليه وسلم فقال «انه من اهل الجنة»(٤)

وجاء في رواية اخرى : ان عمرو بن اقيش كان له ربا في الجاهلية، فكره ان يسلم حتى يأخذه، فجاء في يوم احد، فقال: اين بنو عمي؟ قالوا بأحد، قال: بأحد فلبس لامته يعني - عدة الحرب - وركب فرسه، ثم توجه قبلهم، فلما رآه المسلمون قالوا: اليك عنا ياعمرو قال: اني قد آمنت، فقاتل قتالا حتى جرح، فحمل الى اهله جريحا فجاءه سعد بن

معاذ – رضي الله عنه – فقال لاخيه سلمة: حمية لقومه او غضبا لله ورسوله؟

قال : بل غضبا لله ورسوله، فمات فدخل الجنة، وما صلى لله صلاة(٥)

اخي : اذا عرفت هذا فاجتهد ان تتحلى بهذه الشعبة من الصدق مع الله واعني بها شعبة الاخلاص لله في الوجهة، وفي العمل، حتى يكون النصر والتوفيق حليفنا، وحتى تنجو وتفوز غدا يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم.

واذا حدثتك نفسك بغير هذا فذكرها بما يلي:

– ذكرها بأن الله مطلع: يعلم، ويسمع، ويرى، «وهو الله في السموات وفي الارض، يعلم سركم، وجهركم، ويعلم ماتكسبون» الانعام/٣

• ان الله سميع بصير» المجادلة/١

• قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله، ويعلم ما في السموات وما في الارض، والله على كل شيء قدير» آل عمران/٢٩

– وذكرها بفضيحة الدنيا والاخرة من سمع، سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به(٦)

• ياعبد الله بن عمرو: ان قاتلت صابرا محتسبا، بعثك الله صابرا محتسبا، وان قاتلت مرائيا مكاثرا بعثك الله مرائيا مكاثرا، ياعبد الله بن عمرو: على اي حال قاتلت او قتلت بعثك الله على تيك الحال(٧)

– وذكرها بأن الهزيمة ان وقعت بالمسلمين فانما هي السبب، وستتحمل وزرها ووزر هؤلاء جميعا بين يدي الملك الحق المبين «انما ينصر الله هذه الامة بضعيفها: بدعوتم، وصلاتهم واخلاصهم(٨)

وكأنه بعدم الاخلاص تأتي الهزائم وتحمل النفس المرائية الوزرين جميعا.

– وذكرها بأن ما وقع منها محبط للعمل قليله وكثيره، وكأنها بذلك قد ضيعت عليها جهاد سنوات وسنوات: «وقد خاب من حمل ظلما»(١١١)

• لأعلمن اقواما من امتي يأتون يوم القيامة بحسنات امثال جبال تهامة بيضاء فيجعلها الله هباء منثورا، اما انهم اخوانكم، ومن جلدتكم، ويأخذون من الليل كما تأخذون، ولكنهم قوم اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها(٩)

• وقدمنا الى ما عملوا من عمل، فجعلناه هباء منثورا» الفرقان/٢٣

> **• لقد جاهد صحابة رسول الله انفسهم بكل ما تملكه ايديهم وبكل ما تطيقه انفسهم**

– وذكرها بانها – بعملها هذا – ستكون من اول من تسعر بهم النار:

• ان اول الناس يقضي عليه يوم القيامة: رجل استشهد، فأتي به فعرفه نعمته فعرفها، قال: ما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتى استشهدت، قال: كذبت، ولكنك قاتلت لأن يقال جريء، فقد قيل، ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار – ورجل تعلم العلم وعلمه، وقرأ القرآن فأتي به، فعرفه نعمه فعرفها. قال: فما عملت فيها؟ قال: تعلمت العلم وعلمته، وقرأت فيك القرآن، قال: كذبت، ولكنك تعلمت العلم ليقال: انك عالم، وقرات القرآن، ليقال: قاريء، فقد قيل، ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي به في النار ورجل وسع الله عليه، واعطاه من اصناف المال كله، فأتي به، فعرفه نعمه، فعرفها قال: فما عملت فيها؟ قال: ماتركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك، قال: كذبت، ولكنك فعلت ليقال: هو جواد، فقد قيل: ثم امر به فسحب على وجهه ثم القي به في النار(١٠)

– وذكرها بالنار، والخلود فيها «ومن يعص الله ورسوله، ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها، وله عذاب مهين» النساء/١٤

• ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا» الجن/٢٣

– وذكرها بخبر المرائين، وانها ستكون قريبا لهم يوم القيامة، مثل خبر «قزمان» وغيره.

اذ يقول قتادة – رضي الله عنه – كان فينا رجل أتيّ (أي غريب) ولا يدري من هو، يقال له «قزمان» فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا، ذكر «انه لمن اهل النار» قال: فلما كان يوم احد قاتل قتالا شديدا فقتل هو وحده: ثمانية او سبعة من المشركين، وكان ذا بأس فأثبتته الجراحة فاحتمل الى دار بني ظفر. قال: فجعل رجال من المسلمين يقولون له: والله لقد ابليت اليوم ياقزمان فأبشر. قال: فبماذا ابشر؟ فوالله ان قاتلت الا عن أحساب قومي، ولولا ذلك ما قاتلت، قال فلما اشتدت عليه الجراحة اخذ سهما من كنانته فقتل به نفسه(١١)

– ذكرها بذلك كله وغيره، فلعلها ترعوى وتنزجر، وتخاف الله، وتقدره حق قدره وتلتزم باخلاص الوجهه والعمل لله.

واجتهد كذلك الا تهملها فترة طويلة بغير تفتيش ومحاسبة بل فتش فيها وحاسبها مع كل عمل، ومع كل نفس، ومع كل خاطر.

واطلب من اخوانك ان تكون عيونهم مفتوحة عليك، فاذا رأوا مايدل على عدم الاخلاص، فلينهوك، بل يزجروك، ورحم الله امرءا اهدى الى عيوبي

• واخيرا اطلب من الله العون والتسديد، ولُذْ بحماه، والجأ اليه كثيرا، وردد دائما هذا الدعاء:

• اللهم اني أعوذ بك ان اشرك بك وأنا أعلم، واستغفرك لما لا أعلم»(١٢)

(يتبع)

(١) رواه النسائي والحاكم

(٢) رواه الحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم

(٣) اورده الهيثمي في: مجمع الزوائد ٣٠٣/٩ وعزاه الى الطبراني وعقب عليه بقوله «رجاله رجال الصحيح».

(٤) اورده ابن كثير في البداية والنهاية ٣٧/٤ وابن حجر في الاصابة ٥٢٦/٢ ثم عقب عليه بقوله هذا اسناد حسن رواه جماعة من طريق ابن اسحاق.

(٥) رواه ابو داوود والحاكم.

(٦) رواه البخاري ومسلم

(٧) رواه ابو داوود.

(٨) رواه النسائي.

(٩) رواه ابن ماجه

(١٠ رواه الشيخان

(١١) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ٣٦/٤ نقلا عن ابن اسحاق.

(١٢) رواه ابو داوود.

من خلف أسوار القوانين

استوقفتني عناوين تصدرت صفحات معظم المجلات الغربية تقول: «اخيرا وبعد احدى عشرة سنة من الجهود، تحصل الاميرة كارولين على طلاقها من الكنيسة».

مأساة كبرى ان تظل المرأة تكافح احدى عشرة سنة من اجل انهاء علاقة زوجية.

والكنيسة كانت تعلم جيدا، ان الاميرة المذكورة لم تكن لتنتظر حكمها فقد تجاهلته وتزوجت للمرة الثانية ومات زوجها الثاني، واقامت علاقات عديدة، والكنيسة لا تزال تعتبرها زوجة لزوجها الاول!!!

هذا بينما المتعارف عليه ان عقد الزواج عقد يتطلب اتفاق الطرفين كشرط اول، فان قرر هذان الطرفان انهاء هذه العلاقة لم يكن لاي من الاطراف الخارجية الاعتراض الا كوسائط هدفهم: محاولة الاصلاح، الا ان الكلمة الاولى والاخيرة يقررها الطرفان المعنيان. وما علمنا في تراثنا الحضاري الزاخر عن حالات شبيهة بالحالة التي عاشتها اميرة موناكو والتي تعيشها آلاف النساء الغربيات.

من زاوية معينة، فقد اجتهد الغرب ووضع لنفسه قانونا مدنيا خالف في معظم مواده قوانين مجحفة كانت تفرضها الكنيسة لكنه افترض جهلا ان كل الاديان ذات طابع واحد فيما تقدمه للانسانية.

فالانسان حين يجد نفسه تحت وطأة قيود قاهرة، قاتلة، اول ما سيفعله حين تتوفر لديه القدرة هو تحطيم تلك القيود.. وحين جاء الاسلام قدم حلولا حطمت كل القيود الجاهلية التي كانت سائدة والتي كانت تضع المجتمع العربي في كثير من المتناقضات الظالمة.

لان قانونا لا ينظر الى مصلحة المجتمع بشكل عام مع الاحتفاظ بحقوق الفرد وخصوصياته، لا يستحق ان يكون فاضلا، وقانونا لا يستطيع احترام وحماية الرغبات الفطرية لا يحمل جدارة الاحتكام اليه. فالقانون ان لم يكن وحدة متكاملة مرنة، تتعامل مع الفرد على انه جوانب ثابتة واخرى متغيرة في ان واحد لن يستطيع ان يخدم الفرد ولا المجتمع.

وان اي عاقل يؤمن بأن الانسان يحكم صراعه مع نفسه، وبحكم اختلافه وتميزه عن غيره، وبحكم قابليته المستمرة للتطور، وبحكم تعرضه للكثير من التأثيرات النفسية، والفكرية والجسدية لا يستطيع ان يثبت على وضع واحد، او حالة واحدة سيرفض اي قانون وضعي احادي النظرة، صارم، جامد، لا يقدر النواحي المتغيرة في حياة البشر، لان قانونا كهذا هو قيد بينما يفترض ان يكون حماية وحلولا.

إن اي مجتمع انساني تدب فيه الحياة بصخب، لا يخلو من تنوع المشاكل فيه، الا ان هذه المشاكل تتطلب قانونا يعترف بها ويقدم لها الحلول المناسبة، لا قانونا يتجاهلها.. والا فهو قانون جاهل لجهله بأدنى صفات الطبيعة البشرية.

والمجتمع الغربي حين رفض قانون الكنيسة كان يرفض في الواقع قيودا لا منطقية، لا واقعية، لا انسانية، وكان يبحث عن بديل افضل فلم يجد سوى قانون وضعي مدني لا يقل خطرا ولكنه على الاقل في تصورهم يعايش الواقع، والمجتمع بحاجة الى قوانين تستنبط من وسطه، والانفس بحاجة الى قانون يستمد من اعماقها وهذا ما لم يتوفر في تعاليم الكنيسة، وهيهات ان يتوفر في قانون وضعي!! لذلك يبقى التشريع الاسلامي هو الحل، وهو البديل.

من هنا اختي الفاضلة، يتكثف الطلب وتلح الحاجة الى اساليب دعوية متطورة تتمشى مع روح العصر لنقل البديل بصورته الاكثر بهاء واشراقا، تلك الصورة التي تؤمن التناسق المريع بين مآزق تفرضها طبيعة الاحتكاكات البشرية، والمخارج المطروحة أمامها.. تلك الصورة التي تنهي حالة الصراع السلبي التي يعيشها انسان القوانين المتضاربة والمتناقضة.

ابتهال قدور

ابدئي زواجك بحكمة

المهر حق شرعي من حقوق المرأة على زوجها، الا ان الظاهرة المؤسفة هو طريقة استخدام هذا المهر.. حيث تصرفه الفتاة كله - او معظمه في شراء كماليات تقتصر على الملابس والاكسسوارات وبعض الحلي، بينما لو انها فكرت في انفاقه على اثاث بيت المستقبل، او اي من مستلزمات بيت الزوجية لكانت الفائدة أعم، فكم يسيء للمسلمة ان تنفق على فستان فرح مبلغا قد يصل الى الف دينار!! وهل هناك حقا قطعة قماش تستحق هذه القيمة؟؟

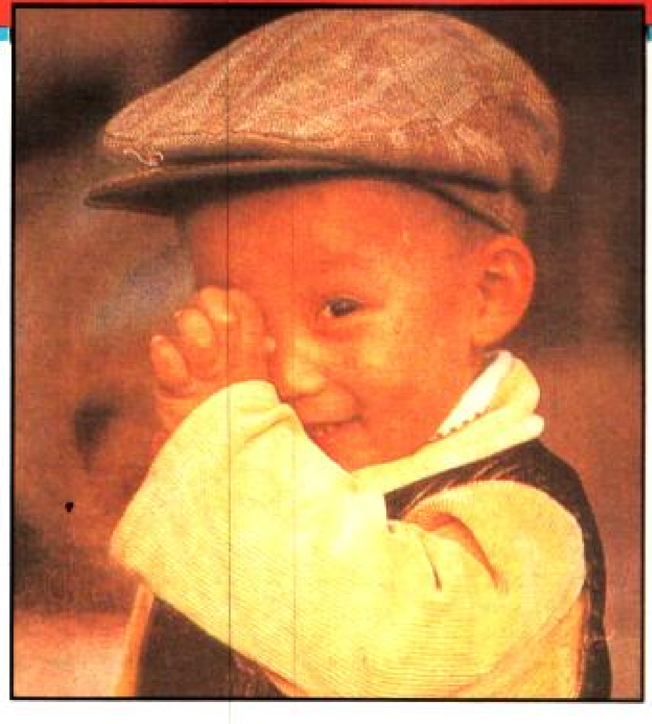
وكم هو مؤلم ان تخرج العروس من صالون التجميل بعدان تكلفت مبلغا كبيرا ثمنا لتغيير ملامح وجهها بألوان واصباغ هي ابعد ما تكون عن الجمال.

فأين هي عروسنا البريئة التي يلفها الحياء والتي ترفض بدء حياتها الزوجية بالتبذير، ومعصية الله حين تسلم نفسها للنامصات بحثا عن الزينة؟

اين هي عروسنا التي تقضي الايام السابقة لزواجها تبتهل الى الله لكي يوفقها في حياتها القادمة، ويهبها الذرية الصالحة، ويعينها على انشاء اسرة مسلمة تتخذ الاسلام منهجا؟؟ واين هي العروس التي تفكر في ان تتصدق بشيء من مهرها ترجو بذلك وجه الله، بدلا من صرفه في امور تغضب الله..؟؟

فاطمة البدر

الكذب عند الاطفال



عندما يروي الطفل اخبارا منافية للحقيقة هل يمكننا القول بأنه يكذب؟ بمعنى آخر. هل يدرك الطفل عندما يقول اشياء غير حقيقية انه ارتكب فعل الكذب؟

الجواب هنا انه قبل عمر السبع سنوات، لا يمكننا القول ان الولد يكذب، لان ما يعتبره المجتمع كذبا ليس كذلك بالنسبة اليه لانه لا يستطيع ادراك مفاهيم الحقيقة والكذب، وبالتالي لا يمكنه التفريق بينهما، كذلك لا يمكنه التفريق بين مايريده وبين ماهو موجود.

وعندما يكبر الطفل ويصبح قادرا على التمييز، ويرتكب عملا ما فيخبر امه بما قام به فان عاقبته، وهذا ما يحصل في معظم الاحيان، فانه سيمتنع عن اخبارها في المرة المقبلة، خوفا من العقاب.

هنا يجب ان ننبه الى ان مبدأ العقاب الصارم، ستكون له ردة فعل عكسية، لكن هذا لا يعني التخلي نهائيا عن العقاب، فلو افترضنا ان الطفل ارتكب عملاخاطئا وأتى ليعلن عنه امام والدته عليها ان تبدي له ارتياحها وسرورها، لانه اخبرها بالحقيقة وفي المقابل تفرض عليه عقابا نسبيا، وهكذا تكون قد ساعدته على التمييز بين الخطأ والصواب وتكون في الوقت نفسه قدمت له المكافأة العاطفية مقابل صدقه.

وعلى الاهل ، من ناحية ثانية، ان يكونوا هم القدوة والمثال الفعلي للطفل، فكثيرا ما يلاحظ ان امه التي تحذره من الكذب لا تتورع هي عن الكذب بدورها، وفي هذه الحالة لن يتمكن من تطبيق ما يسمعه لانه يرى ويلمس العكس في تصرفات أهله.

ريما الياسين

وأســـــفاه ..

حضرت مع اطفالي احد العروض المسرحية الخاصة بالاطفال في منطقة العارضية وقد كان مارأيناه هناك عجبا، ليس بخصوص المسرحية فقد كانت متقنة جزى الله القائمين عليها خير الجزاء، بل بسبب الجمهور العجيب الذي كان متواجدا في القاعة.

كان الجمهور يتكون من اطفال صغار من الجنسين، وسنترك الحديث عن فئة الاناث لنتحدث عن فئة الذكور من الجمهور وقد كانت اعمارهم تتراوح بين الخامسة والثانية عشر.

لقد كان مارأيناه مفجعا، فضلا عن ان يكون مخزيا، اذ ان مستوى اولئك الاطفال الاخلاقي كان متدنيا، فمن كلمات بذيئة، الى حركات مخجلة، الى فوضى وعنف.. الخ.

لقد كان عدد اولئك الاطفال يتجاوز الثلاثين طفلا، واننا قد نواجه مثل تلك السلوكيات الوضيعة من طفل او طفلين لم يحصلا على الرعاية الاسرية المطلوبة لكن ان يكون العدد بتلك الكثرة فذاك يثير العجب والتساؤل.. اذ كيف شب اولئك الاطفال بتلك السلوكيات المخزية دون حسيب او رقيب من جانب الاهل؟؟

اين دور الوالدين في تقويم سلوك طفلهما الاخلاقي؟

اين هي تلك الام، او ذلك الاب الذي يقبل ان يتفوه ابنه بتلك الالفاظ او يأتي بتلك التصرفات دون ان يحمر وجهه خجلا من اخلاق ابنه؟؟

قد يقول قائل انه ربما كان تصرف اولئك الاطفال دون علم من الابوين، قد يحدث هذا احيانا، لكن الطفل الذي تلقى تربية فاضلة صحيحة يتصرف بنفس الاخلاقيات سواء اثناء وجوده مع والديه او في غيابهما، كما انني استشعرت من حديث اولئك الاطفال ان تصرفهم ذاك بعلم اولياء امورهم وانهم لا يرون فيه بأسا، وهذا يدل مع الاسف الشديد على ان اولئك الآباء والامهات يجهلون طرق التربية السليمة في تهذيب اخلاق اطفالهم.

إن تربية الابناء مسؤولية عظيمة سنحاسب عليها يوم القيامة، وان من واجب الوالدين الحرص على تنشئة اطفالهما تنشئة سليمة ان كانا يريدان لهم الصلاح والفلاح في المستقبل.

إن ابناءنا هم امانة في اعناقنا ونحن مأمورون بتأدية الامانة حقها، والحرص على تربية ابنائنا كما بين لنا ديننا الحنيف.

سعاد الولايتي

ضمن فعاليات اسبوع المراهقة محاضرة:

استثمار الوقت وصلاح الصحبة

للسيدة بدرية العزاز

ضمن اسبوع المراهقة الذي نظمته اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي القت السيدة بدرية العزاز محاضرة حول استثمار الوقت وصلاح الصحبة، حاولت خلالها التعريف بمفهوم المراهقة من وجهة نظر اسلامية، ووجدت السيدة بدرية ان الوقت والاصدقاء لهما اثر بالغ في توجيه حياة الفتيان والفتيات فسلطت عليهما الضوء مبينة العوامل والظروف التي من شأنها ان توفق الاسرة في شغل وقت ابنائهم بما يفيد واختيار الصحبة الصالحة لهم، واعتبرت الاخت بدرية الاسرة وخصوصا الام المسؤول الاول عن صلاح التوجيه والتربية.

مفهوم المراهقة :

ردا على السؤال عن حقيقة المراهقة قالت المحاضرة ان المفهوم العام للمراهقة انها فترة تتسم بالاندفاع والتهور، والحماس والعصبية المفرطة والخروج عن المألوف وحب العصيان، واعتبرت ان بروز ظاهرة المراهقة هو تعبير عن فشل الوالدين في التربية وفق مفهوم اسلامي، لان المراهقة عملية اجتماعية بحتة ولاترتبط بسن محدد، والتغيير الفسيولوجي عند البالغين ليس له علاقة بمفهوم المراهقة، والمتتبع للتاريخ الاسلامي يجد اسماء لامعة ممن كانوا في سن المراهقة وانتفت عنهم صفات المراهقين بل اتصفوا باخلاق الرجال مثل (عبدالله بن عباس، علي بن ابي طالب، حبيب بن زيد، اسامة بن زيد).. الخ.

اولا : استثمار الوقت

نظرا لاهمية الوقت في حياة الانسان عموما، فقد اعطت السيدة العزاز لقضية (استثمار الوقت) حقها من الشرح والتحليل لما لذلك من آثار في توجيه سلوك النشء، فاستثمار الشيء يعني تنميته وحسن استغلاله ليعود بالمنفعة على صاحبه، والوقت اولى من المال بالاستثمار

> • وقت الابناء اولى من المال بالاستثمار
> • كل صديق او صديقة يترك بصماته على قرينه

لانه لا يعوض، ولا ينبغي ان نهمل اوقاتنا حتى يكون لسان حالنا «رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت» الاية.. واوضحت ان هناك اعمالا وانشطة وهوايات يمكن صياغة برنامج منظم للفتى والفتاة كل حسب جنسه.

اعداء الوقت :

من باب (اعرف عدوك) ابتدأت السيدة بدرية حديثها عن الوقت بالتعرف على الآفات الخاصة به وحصرتها في (السهر المذموم، الاستيقاظ المتأخر، التسيب في الوقت وعدم تنظيمه، الادمان في مشاهدة التلفزيون).. ثم استعرضت ابرز العناصر الاساسية لاعداد برنامج تنظيمي لاستثمار الوقت.. وهي:

١ - العبادات - ما كان منها فرضا او نافلة .. لانها تضبط برنامج المسلم اليومي، وتؤدي الى البركة في الوقت، وهذا تلبية لحاجة الروح البشرية.

٢ - تنمية الثقافة والارتقاء بها، للاهتمام بالعقل وتخريج اذهانا واعية، وعقولا مدركة وقلوبا مبصرة مهيأة للبناء والتعمير، ولا يمكن الاكتفاء بالمناهج المدرسية في هذا الجانب.. وأكدت على توفير الوسائل المساعدة على تنمية الثقافة مثل:

أ - توفير مكتبة منزلية تحوي سائر صنوف العلم النافع وتشجع الابناء على الاستفادة منها.

ب - الحث على المداومة على حضور الدروس الدينية والمحاضرات العلمية النافعة.

جـ - عمل مكتبة لاشرطة الكاسيت والفيديو وتوفير النافع منها لتلافي الخلل مستقبلا.

٣ - التكاليف الاجتماعية : يمكن ان تشغل جزءا لا بأس به من وقت الفتى او الفتاة، وهنا يمكن جدولة زيارات الارحام وعلى رأسهم الجد والجدة، وزيارات لارحام الام والاب، وهذا يحقق التواصل الاجتماعي

والاستفادة من خبرات كبار السن.

٤ - الاعمال المنزلية : يفضل ان يكون للفتى او الفتاة دور المشاركة الايجابية فيها بما يتناسب مع طبيعة كل منها، مثل:

أ - تنظيم غرفته الخاصة.

ب - ترتيب مكتبة البيت.

جـ - تغيير ديكور بعض الغرف.

د - اعداد بعض المأكولات للضيوف وتقديمها.

هـ - رعاية الاخوة الصغار وتلبية حاجاتهم.

٥ - ممارسة الهوايات التي لابد منها وخصوصا بما يعود بالمنفعة على البالغين كل حسب جنسه، مع مراعاة الالتزام بالسلوك الاخلاقي السليم، والابتعاد عن كل ما يخالف الادب الاسلامي.

ثانيا : صلاح الصحبة :

بعد ان استعرضت السيدة العزاز اهمية الوقت وكيفية استثماره تطرقت لاهمية الصحبة وضرورة اختيار الصاحب الصالح لان المرء على دين خليله، كما جاء في الحديث الصحيح، فكل صديق وكل صديقة يترك بصماته على قرينه.

صفات الصديق الصالح:

١ - الحرص على اداء العبادات

٢ - التخلق بآداب الاسلام.

٣ - التزام السمت الاسلامي في الملبس والمأكل وفي الخروج والدخول وفي المعاملة.

انواع الصداقة :

اجبارية : ويقصد بها العلاقة مع ابناء الارحام، وخاصة المقربين.

اختيارية : وهي الصداقات التي تكون في المدرسة او الحي، وهنا يجب التأكد من سمات صلاح الصحبة.

ارشادات في تكوين الصداقات :

هنا وجهت السيدة العزاز حديثها الى الام التي طالبتها بالتعرف على اصدقاء ابنائها وعائلاتهم، وتفقد احوال هؤلاء الاصدقاء بصيغة المستطلع لا المستجوب، واكدت السيدة العزاز انه من الواجب على الام ان تبادر الى قطع علاقات الصداقة اذا وجدت مايبرر ذلك مع ابداء الاسباب المقنعة لابنائها واشراف الاب في هذا الدور.

> • لا وجود للمراهقة في الاسلام وانما البلوغ
> • المراهقة حالة تواجه البعض، وهذا يعتمد على دور الوالدين في توجيه شخصية ابنائهم منذ الصغر

وسائل مساعدة للام في توجيه الصداقات:

١ - اختيار المدرسة.

٢ - عمل زيارات منزلية اجتماعية.

٣ - الانتساب لاحد النوادي ذات الاهداف التربوية.

٤ - تنظيم النزهات المنضبطة.

تحذير :

اختتمت السيدة العزاز حديثها عن الصحبة محذرة من بعض الاخطاء السلوكية في هذا الموضوع ولخصتها بالتالي:

١ - الحذر من العزلة لما لها من آثار سلبية.

٢ - كثرة استخدام الهاتف.

٣ - النوم خارج البيت حيث تضعف رقابة البيت.

٤ - كثرة الخروج بلا هدف.

٥- الافراط في تلبية رغبات الفتاة.

وهكذا فان البلوغ عام في الفتيان والفتيات، اما المراهقة فهي حالة تواجه البعض دون الاخرين، وهنا يبرز دور الوالدين في توجيه شخصية ابنائهم منذ الصغر، وللام دور مهم في ذلك، ويجب على الاسرة ان تحسن استثمار اوقات ابنائها بما يعود عليهم بالمنفعة، والمشاركة في اختيار الصديق الصالح، لانه سيترك بصماته على ابنائهم لا محالة.

كيف نختار الصديقة

يقول سعيد بن المسيب: «انه ليس من شريف ولا عالم ولا ذي فضل الا وفيه عيب، ولكن من الناس من لا ينبغي ان تذكر عيوبه، ومن كان فضله اكثر من نقصه وهب نقصه لفضله».. ولكن على الرغم من هذا فان هناك مقاييس عامة ينبغي للمسلمة ان تتحراها في صديقتها منها:

* ان تكون مسلمة متمسكة بدينها، متبعة لمنهجه، بعيدة عن اتباع البدع والاهواء.

* ألا تكون محافظة على مكارم الاخلاق، ومحاسن الشيم وان تكون مرآتك الى الخير تحب لك ما تحب لنفسها وتكره لك ماتكرهه لها.

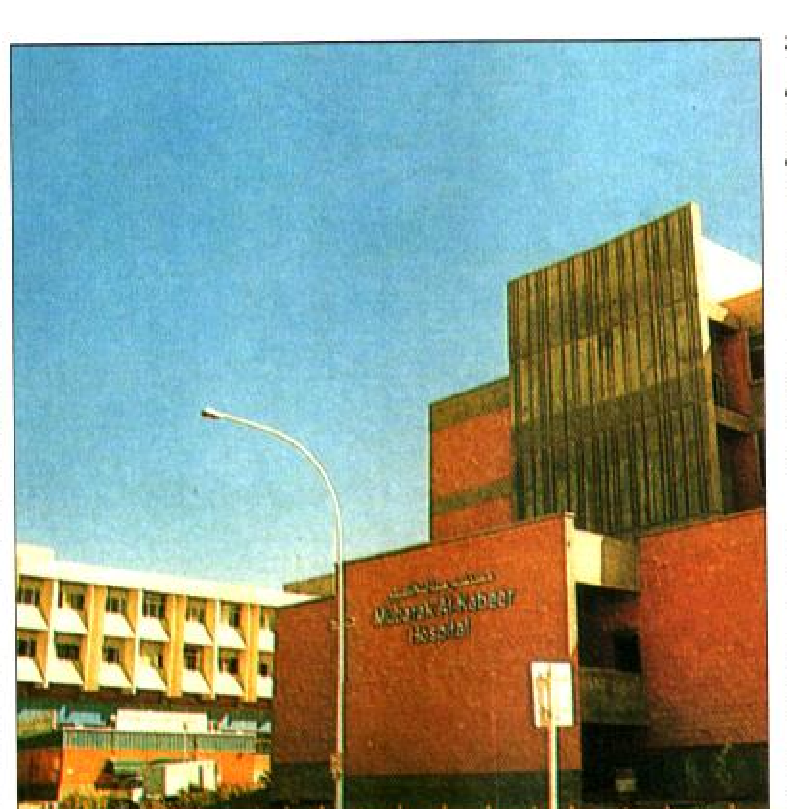
* ان لا تكون حريصة على الدنيا تعض عليها بالنواجذ لكي لا تشدك اليها.

* ان تكون نقية النفس بعيدة عن الرذائل، وهذا يعني الحذر من مواخاة الفاسق إلا ان كان الهدف اصلاحه.

فقد قال الرسول الكريم صلوات الله عليه: «المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل».

فاطمة البلوشي

الخدمات الصحية اثناء الاحتلال



كانت وزارة الصحة العامة من الوزارات التي استطاع العاملون فيها الصمود خلال فترة الاحتلال العراقي الغاشم لبلدنا الحبيب الكويت وقدموا في خلال هذه الفترة الحرجة الكثير من التضحيات مما كان له الاثر الكبير في تثبيت المواطنين الصامدين وتقديم جميع الخدمات الطبية التي يحتاجون اليها.

واول شيء يحسب لوزارة الصحة العامة هو وجود اطباء كويتيين على رأس الهيكل التنظيمي لجميع المستشفيات والمناطق الصحية حيث كان لهذا الامر الدور البارز في حفظ هذه المؤسسات الطبية وهذا يؤكد على اهمية العنصر الوطني الكفء في ادارة جميع مؤسسات الدولة فقد صمد معظم هؤلاء المدراء طوال فترة الاحتلال البغيض واستمروا بالعطاء المتواصل بغير كلل ولا ملل واستطاع هؤلاء المجاهدين بالعمل رغم الضغوط النفسية ورغم الخوف على حياتهم دون توقف الى ان من الله على بلدنا بالتحرير.

ومن خلال اتصال بالبعض منهم خلال فترة الاحتلال تبين لي وجود عدة اهداف لعملهم منها على سبيل المثال لا الحصر.

١ – استمرار المستشفيات بالعطاء للمواطنين والمقيمين على حد سواء لا يجب التوقف بتاتا لانه تبين انه في حالة توقف اي مستشفى يتم مصادرته ونهب محتوياته كما حصل في بعض المراكز الصحية (المستوصفات) حيث نهب حوالي ٣٥ مركز صحي بالكامل. ونقلت محتوياته الى العراق.

٢ – المحافظة على الادوية والمعدات الطبية في المستشفيات واخفائها عن اعين العراقيين حتى تسلم من السرقة والنهب وكذلك ليتمكن الاطباء من صرف الادوية اللازمة لعلاج المرضى وبالفعل فقد تم تخزين مايكفي لكل مستشفى بالادوية تكفي لمدة ستة شهور وذلك بالاتفاق مع مسئولي المستودعات الطبية المركزية.

٣ – تنظيم دورات الاسعافات الاولية لجميع المواطنين وذلك بالتعاون مع الهلال الاحمر الكويتي وقد تم انشاء مركز لذلك في مبنى الجمعية الطبية الكويتية واستطاعوا تدريب المئات من المواطنين في جميع مناطق الكويت.

٤ – توزيع الادوية والمعدات الطبية الضرورية على جميع مناطق الكويت لاستعمالها وقت نشوب الحرب وانشاء مراكز طبية سرية في كل منطقة كويتية وذلك لتسهيل علاج المواطنين في حالة الضرورة.

٥ – استعمال المستشفيات التي يعملون فيها لعلاج افراد المقاومة الكويتية في حالة جرح اي منهم وقد استطاعوا علاج الكثير منهم في داخل هذه المستشفيات بالرغم من وجود القوات العراقية عند مداخل هذه المستشفيات.

ولتسهيل تحقيق هذه الاهداف الانسانية النبيلة فقد قام مجموعة من المدراء الكويتيين بانشاء لجنة طبية (سرية) وقد كان لهم لقاء مرتين بالاسبوع للتشاور وتبادل الاراء وتوحيد المواقف امام الادارة العراقية بالرغم من خطورة اكتشاف هذه الاجتماعات الا انهم استمروا في هذه الاجتماعات – حسب علمي – حتى اثناء الضربة الجوية وكان لهذه الاجتماعات الاثر الكبير في تثبيتهم وكذلك توحيد مواقفهم وقد كان اعضاء هذه اللجنة:

- د. سليمان العلي.
- د. يوسف النقيب.
- د. محمد الشرهان.
- د. محمد الجار الله.
- د. عادل العصفور.
- د. عهدي القانم.
- د. عادل التوحيد.

ابرز المشاكل التي كانت تواجهنا:

١ – نقص القوى العاملة الفنية حين سافر معظم الاخوة العرب



نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص . ب : ٤٨٥٠ - الصفاة - الكويت

وكذلك كل الاجانب مما جعل المستشفيات تعاني من نقص كبير في القوى العاملة وتم التغلب على اساس يكون ثلاث فرق أ، ب، ج، وكل فريق يداوم ٢٤ ساعة ويرتاح يومين وهكذا حتى يتمكن الاطباء والمرضون من العمل في المستشفيات وقضاء حوائجهم العائلية في نفس الوقت وكذلك لصعوبة الوصول من والى المستشفيات.

٢ - نقص الادوية وتم حلها بواسطة التنبيه على جميع الاطباء بعدم صرف الادوية الا الضرورية منها ونصح المرضى بالمحافظة عليها وعدم اتلافها وكذلك التنسيق مع المستودعات الطبية بارسال كميات كبيرة من الادوية الى جميع المستشفيات لحفظها في المستشفيات.

٣ - نقص المواد الغذائية وتم حلها بواسطة الهلال الاحمر الكويتي حيث قام بارسال الكثير من المواد الغذائية عن طريق الاتصال المباشر بالتجار الكويتيين واخذ ما في مستودعاتهم وارسالها الى المستشفيات لتتمكن من توفير الطعام للمرضى.

٤ - عطل كثير من الاجهزة الطبية وهذه كانت اصعب الامور وذلك لسفر الكثير من المهندسين المختصين بصيانة هذه الاجهزة وقد تم الاتفاق على استعمال الاجهزة الطبية في الحدود الدنيا فقط وعدم استهلاكها.

الفوائد والدروس والعبر التي خرجنا بها من الاحتلال.

١ - الاعتماد والتوكل على الله سبحانه حيث ان الله قد حفظه جميع العاملين لانه لو اكتشف اي من الامور التي قام بها العاملون بالجسم الطبي كله لكان عقوبتهم الاعدام ولكن معية الله وحفظه حالت دون معرفة الاستخبارات العراقية بهذه التحركات علما بأنها كانت تتم تحت سمعهم وبصرهم ولكن الله سلم.

٢ - الاعتماد على العنصر الوطني ضرورة ملحة جدا وذلك لان معظم الاخوة الوافدين والاجانب خرجوا من البلد للظروف النفسية والخوف الكبير من قوات البطش والطغيان وهذا الامر لا يلغي الدور الكبير الذي لعبه بعض الاخوة العرب الذين استمروا بالعطاء الكبير جدا الى يوم التحرير العظيم.

٣ - الوحدة الوطنية كان لها الدور الكبير في كسر قوة المعتدي العراقي وافشال كل خططه حيث انصهر جميع الموجودين على ارض الوطن في قالب واحد وهدف واحد دون اي فوارق اجتماعية او مالية او طائفية.

الدمار الذي اصاب المكتبات من جراء الغزو العراقي الغاشم

كانت المكتبة المركزية تضم قبل الغزو ١٣٠ الف مجلد عدا المخطوطات والوثائق والخرائط والمقتنيات الخاصة

تحقيق مبارك عبد الله

كانت الكويت امنة مطمئنة ، ياتيها رزقها رغدا من كل مكان، عندما جاءها الهول، وحلت بها المصيبة، فسقطت فريسة سهلة بين انياب الوحوش الكاسرة.

وراحت اظافر النشامى تمزق ما تطاله من مظاهر الحياة، وآثار الحضارة، ووسائل الرفاهية (في مخلب الظلم من اكبادنا مزق وفي النيوب بقايا من امانينا) ولم تترك شيئا لم تعبث به، بدءا من اجهزة الهاتف ومرورا بالآلات الكاتبة، وانتهاء بالحاسبات الآلية.. سواء في الدوائر الحكومية او المستشفيات او الجامعات او المدارس والمكتبات.

ولقد تأثرت الثقافة كأحد ركني التقدم في المجتمع الكويتي، باعتبار الركن الاخر هو النهضة العمرانية، فتوقفت الصحف، وتعطلت الاصدارات والدوريات الثقافية، وخيمت الكآبة على مراكز العلم، وساد الوجوم كل ارجاء المعرفة، فلا جامعات ولا دروس وانما كؤوس وفؤوس، وعادت الجاهلية من جديد.. ومادت الارض .. فانبرى من بين الركام ابو جهل وابو لهب يعلمان الناس ويوجهان الامة، وتمثل الشيطان بشرا يتحدث عن التقوى، ويحض على الجهاد، ويدعو للعمل الصالح.

وانطلق صوت من وراء القرون يردد بلهجة متشائمة:

فيامون زر ان الحياة نميمة

ويانفس جدي ان دهرك هازل

وفي هذه المناسبة الاليمة، نسلط الضوء على اثنين من ابرز معالم الثقافة في الكويت، الاول هو المكتبة المركزية للدولة، والثاني ادارة المكتبات في الجامعة .. لنرى مدى الدمار الذي نال هذين المركزين الثقافيين، من جراء الغزو الغاشم.

• سرقت محتويات ادارة المكتبات بالكامل وتم توزيعها على الجامعات العراقية

١ – ادارة المكتبات في الجامعة .

اقتحمت القوات الغازية حرم جامعة الكويت، فوقفت في طريقها «الكتب العلمية والاجهزة المتطورة.. الميكروفيلم والميكروفيش والكمبيوتر بالاضافة الى ارفف المكتبات وطاولات البحث والمكاتب والكراسي».. سدا منيعا في محاولة لمنع تدفقها.. فتوقفت القوات الضاربة بعد ان اخذتها العزة بالاثم وغيرت خطتها واستأنفت هجومها الشرس، لتنتقم لكبريائها الجريحة، فعاثت في الجامعة فسادا تخرب وتهشم، وقد احرقت كميات من الكتب واتلفت اعدادا من الاجهزة النادرة.. قبل ان تصل من بغداد بعثات



• المكتبة المركزية والدمار الذي لحق بها

وزارة التربية ومندوبي الجامعات العراقية لنقل ما تبقى من الثروة العلمية التي احتوتها مكتبات الجامعة.

لقد كانت مكتبات الجامعة تضم قبل الغزو الاثم:

أ - ١٤١٧ عنوانا من الدوريات العربية

ب - ٥٢٠٢ عنوانا من الدوريات غير العربية

جـ - ٧١١٢٥ عنوانا من الكتب العربية

د - ٢٤٤٣٩٩ عنوانا من الكتب غير العربية

هـ - ٥٣٦٥ من المكيروفيلم والميكروفيش (مواد سمعية وبصرية)

و - ٨٧٥٨ شريط فيديو

عدا عن الخرائط والمخطوطات الثمينة.

سرقت بالكامل ولا امل بعودتها حسب ماذكره السيد عباس المحميد مساعد مدير ادارة المكتبات بالجامعة.

وتم توزيعها على الجامعات العراقية ومراكز البحث والدراسات العلمية، وغني عن الذكر انه تم نقل جميع ارفف الكتب المزدوجة والمفردة، وارفف الدوريات وطاولات القراءة، وطاولات الاجتماعات وشانونات الملفات وكاونتر الاعارة ومقاعد القراءة ومكاتب الموظفين والات التصوير والحاسبات الالية والالات الكاتبة وكبائن الفهارس والات التغليف والمقصات الكهربائية وغيرها وغيرها من الادوات المستخدمة في تحديث الادارة المكتبية وتطويرها لمواكبة التقدم الاكاديمي العالمي.

٢ - المكتبة المركزية للدولة :

لمعرفة القيمة الحقيقية لخسارة المكتبة المركزية لابد من اعطاء لمحة تاريخية.. وقد تفضل الاستاذ فؤاد الفرحان مدير المكتبة فذكر لنا انها تأسست عام ١٩٣٦ وكانت تسمى المكتبة الاهلية وكانت من تبرعات رجال الكويت المخلصين والمهتمين بالكتاب ودوره في بناء الامة وتربية ابنائها.

وقد الحقت في بداية الامر بدائرة المعارف.. وظلت تبعيتها متأرجحة بين وزارة التربية والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب حتى المقر تغير اكثر من مرة الى ان استقرت اخيرا في المدرسة المباركية اول مدرسة نظامية في الكويت تأسست عام ١٩١٢.

وقد تم افتتاح المكتبة المركزية في مقرها الجديد «المدرسة المباركية» عام ١٩٨٦ في عهد سمو الشيخ جابر الاحمد امير البلاد.

هذا وقد افردت قاعات عديدة لاغراض متنوعة فقاعة الكتب الرئيسية، وقاعة المراجع واخرى للدوريات والمطبوعات الحكومية ومكتبة للمواد السمعية والبصرية، اضافة الى وحدات اخرى.

هذا وقد كانت المكتبة المركزية تحتوي قبل الغزو على (١٣٠) الف مجلد اضافة الى المخطوطات والوثائق والخرائط والمقتنيات الخاصة (طوابع - قطع نقدية - رسائل قديمة .. الخ) سرقت بالكامل محتويات المكتبة

> • تأثرت الثقافة كأحد ركني التقدم في المجتمع الكويتي باعتبار الركن الآخر هو النهضة العمرانية



فؤاد الفرحان مدير المكتبة المركزية

من كتب واثاث واجهزة الكترونية والمايكروفيلم والكمبيوترات واجهزة التكييف ونقاط الكهرباء والاشياء التي لم يتمكنوا من حملها أتلفوها لتتعذر الاستفادة منها بعد بذلك.

ومما وصلته يد الغدر وآلية الدمار (الفهرس الوطني الموحد) في المكتبة المركزية والذي كان المجلس الوطني للثقافة قد استصدر قبل الغزو قرارا من مجلس الوزراء بانشائه ومهمة هذا الفهرس الوطني الموحد استيعاب كافة الكتب والدوريات والاصدارات الموجودة في الكويت سواء ما هو موجود منها في المكتبة المركزية او في غيرها من المكتبات العامة والمدرسية والجامعية وحتى المكتبات الخاصة في المنازل يمكن ان تدخل في اطار الفهرس المذكور اذا اراد اصحابها ذلك. وكان مشروع الفهرس يعنى بتبويب وترقيم وحصر عدد النسخ وغير ذلك من اعمال الفهرسة .. لكن الاحتلال الآثم أتى على هذا الامل الكبير فأتلفه وشتته واحرق كشوفه وبياناته.

اعادة البناء :

لكن المجتمع الكويتي وبمجرد ان استرد انفاسه بعد الغزو الفاشم بدأ باعادة البناء وانتظمت كافة المؤسسات الوطنية في حركة التعمير.

فهذه ادارة المكتبات في الجامعة استأنفت نشاطها واخذت باعمار ماخربه الاحتلال فاشترت كثيرا من الكتب والاجهزة، ودارت عجلة الحياة فيها لتعويض الخسائر الجسيمة.

اما المكتبة المركزية فقد حالفها الحظ حيث دخلت قوات التحالف في حرب التحرير الى العراق واستولت على المخازن التي ضمت مسروقات المكتبة قبل ان تفكك وتوزع على المراكز والمكتبات العراقية.

وقد تمت استعادة غالبية الكتب المسروقة لكن التجهيزات الاخرى لم يرجع منها شيء.

وتعمل ادارة المكتبة المركزية على اعادة ترتيب الكتب وتنظيم القاعات واستئناف النشاط واعداد المكتبة للافتتاح مع بداية العام الدراسي ٩٢/٩٣

كما ان السعي جار في احياء مشروع الفهرس الوطني الموحد الذي سيوفر على الباحثين جهدا ووقتا كبيرين.

فتاوى المرابطون

وعد الاسير

السؤال :
شخص كان اسيرا ولقد عرض عليه اثناء الاسر ان يدفع مبلغا من المال ويفك اسره.. ولكنه لم يكن عنده مال حينئذ، ويسأل يقول: لو وعدتهم بدفع المال وفكوا اسري هل اوفي لهم بهذا الوعد؟
الجواب :
نقول للاخ السائل : اذا وعدتهم بدفع الفداء او المبلغ من المال واطلقوا سراحك، وكانت هذه من صلاحيتهم، فانه يلزمك الوفاء لهم بما وعدت، اذا كان هذا الاتفاق قد تم بالتراضي دون اكراه.. فان كان قد تم بالاكراه فلا يلزمك الوفاء..لان الاتفاق ظلم وباطل.
وبعض الفقهاء قال : في مثل هذه الحال اذا فكوا اسره ولم يكن الفداء باكراه وعجز عن ارسال الفداء فانه يرجع اليهم من باب الوفاء اذا كان رجل وبعضهم قال: لا يرجع.

الصلاة في سجن « بعقوبه »

سؤال : شخص يقول : انه كان وبعض زملائه من الاسرى في سجن بعقوبة وقد منّ الله عليهم بالخلاص من نير الظالمين. ويسأل يقول: انهم في المعتقل كانوا يؤدون الصلوات جمعا وقصرا وذلك حينما يضيق عليهم، واحيانا يتمكنون من اداء الصلوات جماعة كل صلاة في وقتها فما هو حكم صلواتهم، وهل كانت الجمعة واجبة عليهم؟
الجواب :
نقول للاخ وللاخوة الاسرى الحمد لله على خلاصكم من الاسر ونسأله تعالى ان يجعل ما لا قيتم في ميزانكم يوم الدين.
وبالنسبة لسؤالكم نقول : ان سؤالا مثل سؤالكم هذا جاءنا من نفس السجن في الشهر الثالث من الغزو العراقي وقد كتبنا الجواب وارسل اليكم ولا ندري وصلكم ام لا؟
وعلى كل حال الجواب : هو ان الفقهاء يفرقون بين حالتين.
الحالة الاولى : قبل ان يصل الاسير الى حصون العدو ومعتقلاته.
والثانية : بعد ادخاله حصونهم ومعتقلاتهم.
وفي الحالة الاولى : يجوز للاسير ان يقصر الصلاة الرباعية ويجمع بين الصلوات التي يجوز الجمع بينها اذا اخذه عدوه الى مكان يبعد عن موطن الاسير الاصلي مسافة القصر، لانه في حكم المسافر وكذا اذا اخذه العدو وعلم ان مقصده لا ينقص عن مسافة القصر. اما اذا لم يعلم بمقصد عدوه فلا يجوز له القصر حتى يقطع مسافة القصر.
وفي الحالة الثانية : وهي بعد وصوله وادخاله الحصون والمعتقلات فيقول ابن قدامة: اذا صار في حصونهم أتم صلاته لانه قد قضى سفره، وفي رأي انه لا يلزمه الاتمام لانه في عزمة متى افلت ان يرجع الى بلده فاشبه المحبوس ظلما.
ونحن بناء على ذلك نرى انه ان امكن المساجين ان يصلوا جماعة دون حرج ومضايقة أتموا الصلاة، وان كان صلاتهم جماعة بحرج وضيق فلهم ان يجمعوا ويقصروا، واذا صلوا فرادى في زنازينهم فكذلك الحكم، فالامر فيه سعة.
اما صلاة الجمعة فلا تجب على الاسير سواء كان في موطنه او في حصون العدو، الا انه يجوز ان يصلي الجمعة مع المسلمين اذا كان يتمكن من ذلك، وكان موجودا في مكان تقام فيه الجمعة.
ولا يجوز لجماعة من الاسرى اقامة صلاة الجمعة في معسكرهم المنفرد لعدم توفر شروط صحة الجمعة.



الفقه والمجتمع



الدكتور عجيل النشمي

الصلاة خارج المسجد دون رؤية

سؤال : احد المصلين يقول : صلينا يوم جمعة ومن كثرة المصلين صلينا في مكان خارج المسجد ولا نرى الامام ولا المصلين من خلفه، ولكن نسمع الخطبة وتابعنا الامام بالسماع، فهل صلاتنا صحيحة؟

الجواب : يبدو من السؤال انهم صلوا خارج المسجد وبعيدين عنه بحيث لا يرون حتى المصلين وفي هذه الحال جمهور الفقهاء على ان المسافة اذا بعدت فلا يصح الاقتداء واقصاها ثلاثمائة ذراع عند الشافعية، والحنابلة اشترطوا لصحة الاقتداء خارج المسجد رؤية الامام او بعض المصلين خلفه، فان لم يروهم لا يصح الاقتداء وان سمعوا التكبير.

واما المالكية فهم الذين لا يفرقون بين المسجد وغيره ولا بين قرب المسافة او بعدها فالعبرة عندهم برؤية الامام او المأمومين خلفه، او سماع صوت الامام ولو بمكبر ينقل الصوت.

ورأي المالكية واضح الوجاهة خصوصا في عصرنا هذا فان مكبر الصوت او الميكروفون يقوم بهذا الدور، في المساجد التي تمتلأ بالمصلين ويصلون خارج المسجد وفي غرف او عمارات تفصل بينهم وبين الامام والمسجد مسافات.

فالمأموم هنا لم تنقطع صلته بالامام من حيث المكان لانه يتبعه بما يمكنه من اداء العبادة فمكانه امتداد لمكان الامام او للمسجد.

وهذا خلاف متابعة الامام من وراء المذياع في البيوت، فان المكان منقطع غير ممتد الصلة مع المسجد.

عقد الزواج بدون شهود

سؤال : ما حكم عقد الزواج اذا تم بدون شهود.. هل يعتبر عقدا باطلا ام هو عقد صحيح؟ وماذا يترتب على هذا الزواج.. علما بأنه قد تم الدخول ورزق الزوجان ولدا؟

الجواب : جمهور الفقهاء قالوا بأن الشهادة على عقد الزواج شرط لصحة عقد الزواج لقول النبي صلى الله عليه وسلم «لا نكاح الا بولي وشاهدي عدل، وما كان غير ذلك فهو باطل».

فالعقد اذا تم دون اشهاد عليه فهو عقد باطل لا يترتب عليه.

وذهب المالكية الى اشتراط الاعلان عن الزواج مع الشهادة، ولا تكفي الشهادة وحدها، فلو اقتصر العقد على الشهادة دون الاعلان فهو عقد باطل.

واما بالنسبة لما يترتب على هذا العقد بعد الدخول ووجود ولد بين الزوجين، فان جمهور الفقهاء - عدا المالكية - يعتبرون هذا الزواج فاسدا لانه فقد شرطا من شروط صحة عقد الزواج، ويترتب بناء على ذلك امور:

اولا : بالنسبة للولد فان نسبه يثبت لابيه وامه.

ثانيا : يجب المهر للزوجة.

ثالثا : تجب العدة على المرأة المدخول بها، وتبدأ العدة من وقت افتراقها اذا اتفقا على الافتراق، ومن وقت حكم القاضي بالتفريق اذا رفعا امرهما الى القاضي.

رابعا : يحرم على الرجل اصول المرأة وفروعها، كما يحرم على المرأة اصول الرجل وفروعه.

اما النفقة فلا تجب على الرجل، وكذلك لا توارث بينهما.

حكم ارجاع المهر

السؤال :

شخص عقد زواجه على امرأة وتم العقد ودفع المهر وكان يجلس معها في بيتهم ويخرج معها للبحث عن مسكن وقد أجلا الدخول لحين الحصول على سكن ثم اختلفا وكانت النتيجة ان انفصل عن زوجته بالطلاق. ويسأل عن المهر الذي دفعه هل يحل له أخذه؟

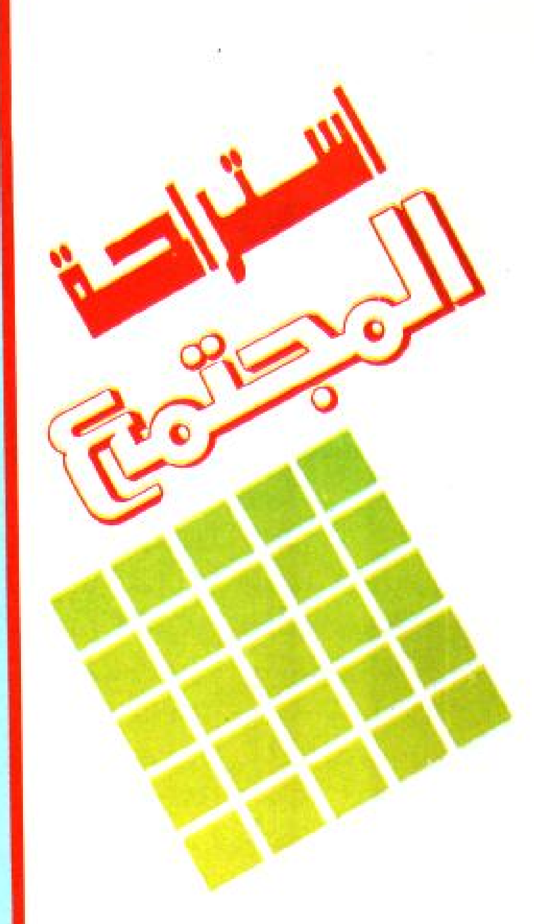
الجواب :

ان المهر في الحال الذي ذكرته اصبح حقا للزوجة، لانه من خلال كلامك يتبين انك كنت تختلي بالزوجة من جلوسك معها في بيتهم او خارج بيتهم، وهذه الخلوة كافية في استحقاق المهر ولو لم يتم دخول، لان الفقهاء قرروا ان الخلوة الصحيحة كالدخول الحقيقي كلاهما يوجب المهر كاملا، حتى لو لم تكن دفعت المهر فانت مطالب بدفعه والحكمة في هذا ظاهرة واضحة فالمرأة سلمت نفسها لك ولا توجد موانع بينكما من الدخول ومتى ما سلمت نفسها بموجب العقد الشرعي استحقت مقابله او حقوقها ومن حقوقها المهر وفي هذا ايضا سد لباب اللعب والتنقل من امرأة الى اخرى والتساهل في قضايا الاعراض.

صلاة المأموم على يسار الامام

سؤال : ما حكم صلاة من يصلي مقتديا بشخص فيقف عن يساره.. هل صلاته صحيحة ام باطلة؟

الجواب : جمهور الفقهاء يقولون بصحة الصلاة مع الكراهة اذا صلى عن يسار الامام لما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه «وقف عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم فاداره الى يمينه» (فتح الباري ٢/ ١٩٠، ومسلم ١/ ٥٢٥) ولكن الحنابلة يقولون ببطلان صلاة من يقف عن يسار الامام اذا لم يكن احد يصلي عن يمينه.



من هو

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤

خطيب الاندلس وعالمها وقاضيها الاول ظهر بعد الخليفة الناصر وكان لا يخاف في الله لومة لائم واسمه من ثلاثة مقاطع.

١٣+١٤+١١ الاسم الاول لصاحب الظلال

١+١٢+٣+٤+٨ من سور القرآن الكريم

٦+٥+١٠ غيم

١+٧+٩ حروف متشابهة

٤+١٢+٢ مدينة سورية تلقب بالشهباء

هل تعلم

* ان معظم الطيور لا تحلق اكثر من الف وخمسمائة متر عن سطح اليابسة باستثناء صياد الذباب الذي يعيش على منحدرات الجبال التي تبلغ ٢٤٠٠م ارتفاعا.
واجمع الطيارون على انه لا يحلق اي طائر بعد ارتفاع ٤ كيلو مترات، غير ان النسر الامريكي الكبير النادر (كندور) يحلق حتى علو ٧ كيلومترات فوق جبال الانديز في اميركا الجنوبية.
* ان الانسان يأكل خلال ٢٤ ساعة من كيلو ونصف الى ٢ كيلو غرام من الطعام، ويشرب نحو ليتر ونصف ليتر تقريبا من السوائل المختلفة واهمها الماء، وينتج لترا من العرق، ونصف ليتر تقريبا من اللعاب. ويحرق نصف ليتر ماء مع هواء الزفير اثناء التنفس الذي يبلغ نحو ١٢٣ الف مرة!
* ان اسرع حيوان هو الفهد الهندي، وهو على وشك الانقراض.
والفهد الهندي هذا يقطع مسافة قصيرة بسرعة ١١٠ كيلومترات في الساعة ويجاريه في السرعة الفهد الصياد.
اما اسرع طائر بري فهو النعام الذي لا يطير اذ تصل سرعته إلى ١٢٠ كيلو مترا في الساعة.

اجابات العدد الماضي

من هو : الحباب بن المنذر

زووم ان : فاكهة تسمى «أفوكاتو».

اسلاميات :-

١ - في شعبان بعد ١٨ شهرا من قدوم الرسول صلى الله عليه وسلم الى المدينة؟

٢ - في شعبان عام ٢ هـ.

٣ - في عام ٢ هـ.

٤ - ١٧ رمضان عام ٢ هـ.

٥ - مصعب بن عمير رضي الله عنه.



إعداد: سعيد الاصبحي

أقوال وحكم

• اربع خصال :
اربع خصال من كن فيه بنى الله له بيتا في الجنة
من كان عصمة امره لا اله الا الله
واذا اصابته مصيبة قال : انا لله وانا اليه راجعون
واذا اعطى شيئا قال : الحمد لله.
واذا أذنب ذنبا قال : استغفر الله.

• حامل القرآن :
يعرف حامل القرآن بليله اذ الناس نائمون، وبنهاره اذ الناس مفطرون، وبحزنه اذ الناس فرحون، وببكائه اذ الناس ضاحكون، وبصمته اذ الناس يخوضون، وبخشوعه اذ الناس يختالون.

• خلق الله :
يستطيع الجواد ان يظل اشهرا واقفا على قدميه، كما انه ينام في هذا الوضع، اذ حباه الله بجهاز عضلي خاص يسمح لارجله بأن تظل مشدودة على الدوام لتحمل جسمه الثقيل دون عناء كبير.

• ثلاثة :
الاخوان ثلاثة : مخالب، ومحاسب، ومراغب، فالمخالب الذي ينال من معروفك ولا يكافئك، والمحاسب الذي يقبلك بقدر ما يصيب منك، والمراغب الذي يرغب في مواصلتك بغير طمع.

• الدنيا :
• الدنيا عسل مشوب بسم، وفرح موصول بغم، فلا تغرنك زهرتها ولا تفتنك زينتها.

• الرياء
الرياء مرض من امراض المجتمع يدل على انهيار في الشخصية وجبن في الاخلاق وبعد عن الوضوح وفقر في الشجاعة الادبية، وطريق ملتو يسلكه كل متلون مخادع ليصل بواسطته الى منفعة ذاتية أو كسب شخصي حتى ولو أهدر انسانيته وأودى بكرامته وعزته وأنفته.

ماهر علي السعيد
السعودية – ابقيق

نزهة الروح

• اربعة :
– اربعة يصبح بها الانسان سيدا في قومه:
الادب – العلم – العفة – الامانة.
– اربعة ينبغي للعاقل ان يمنع نفسه منها:
العجلة ، وذكر الالخوة بالسوء ، والغرور ، والكسل.
– اربعة لا بقاء لها: مودة الاشرار، المال الحرام. والكسب بدون تدبير، العمل غير النافع.
– اربعة تنير الوجه : الوفاء بالعهد والكرم، الكلام الطيب، وطاعة الله سبحانه وتعالى.

ابو سلمان
السعودية – الدمام

حاول أن تعرف

١ – صحابي جليل لم يحضر غزوة تبوك بل استخلفه النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة فقال: يارسول الله تخلفني في النساء والصبيان. فقال له: «زما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي»
فمن هذا الصحابي ؟

٢ – عن ابي عثمان قال : اخبرني عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل فزتيته فقلت: أي الناس أحب إليك؟ قال: «.........»، قلت من الرجال؟ قال: «..............» قلت ثم من؟ قال: «........» فعد رجالا. املأ الفراغ.

اشياء تغيرت اماكنها

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠

ما هو الشيء الذي لم يتغير مكانه في هذين الرسمين ؟

ما أشبه الليلة بالبارحة

عندما اشرق نور الاسلام على الكون، كان العالم يئن تحت وطأة امبراطوريتين كبيرتين ظالمتين: الامبراطورية الفارسية حيث عبادة النار، والمذاهب الهدامة والامبراطورية الرومانية: حيث الشرك بالله، والانحراف عن مبادىء المسيحية التي نادى بها المسيح عليه وعلى نبينا السلام.

فكانت هاتان الامبراطوريتان تتحكمان في العالم، وتعيثان في الارض فسادا، وتضرب العرب بعضهم ببعض بالمؤامرات والدسائس، وكانوا يتخذونهم ستارا لحمياتهم مثلما تفعل قوى البغي في العصر الحديث بالعرب والمسلمين.

وجاء الاسلام ليحمل للبشرية مبادىء الخير والعدل والمساواة والحرية والامن والطمأنينة، جاء بتشريع سماوي خالد يصلح العباد في دنياهم واخراهم، فانهارت الامبراطوريتان الواحدة تلو الاخرى، ولم تصمدا امام الحق وصارتا اثرا بعد عين:

« فأما الزبد فيذهب جفاء، واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض» الرعد/١٧ وهاهو التاريخ يعيد نفسه من جديد، عندما عاد المسلمون في احدى بقاع ارض الله في افغانستان الى التمسك بدينهم الحق، وعملوا على اعلاء كلمة الله ورفعوا راية الجهاد، انهارت الامبراطورية الروسية، والثانية تحمل عوامل انهيارها، وعما قليل ستلحق بأختها ان شاء الله غير مأسوف عليها، وذلك عندما يفيق المسلمون من غفوتهم، ويتمسكون بعقيدتهم، ويعلمون حقيقة عدوهم، ويتسلحون بالايمان الراسخ، ويأخذون بأسباب القوة والتقدم، إن سنة الله باقية الى يوم القيامة، فدولة الباطل ساعة، ودولة الحق الى قيام الساعة، وإلا فأين الامبراطورية التي كانت لا تغيب عنها الشمس، وأين الذين حكى الله عنهم في كتابه العزيز: «ألم تر كيف فعل ربك بعاد، إرم ذات العماد، التي لم يخلق مثلها في البلاد، وثمود الذين جابوا الصخر بالواد، وفرعون ذي الأوتاد، الذين طغوا في البلاد، فأكثروا فيها الفساد، فصب عليهم ربك سوط عذاب، ان ربك لبالمرصاد» الفجر/٦-١٤

فانتصار الحق لاشك فيه، وزوال الباطل آت ولا محالة اذا حققنا قوله تعالى: «ياأيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» محمد/٧

جابر عثرات الكرام
الكويت

حاجتنا الى الدعاء

ان الامة الاسلامية تمر بمأزق ، وبساعة عصيبة لاسيما في ايامنا المعاصرة فالمسلمون يعانون من ضنك الحياة ومن القهر والذل والتعذيب، فهم جياع، وهم عرايا، وهم مستضعفون يلتحفون السماء، ويفترشون الارض، وينادون في حكام المسلمين، وامعتصماه، ولكن لا حياة لمن تنادي، ونحن المسلمين لا حول لنا ولا قوة وليس بأيدينا الا ما طلبه الله تعالى منا وحثنا على فعله قال تعالى «وقال ربكم ادعوني استجب لكم» وقال تعالى «أمن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء» .

وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «الدعاء هو العبادة» رواه ابوداوود، والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ماسوى ذلك. رواه ابوداود باسناد جيد فهيوا اخواني المسلمين الى الاكثار من الدعاء لاخواننا في افغانستان، وفي بورما، وفي الفلبين وفي فلسطين وفي البوسنة والهرسك فهم في أمس الحاجة الى الدعاء والى ان يصلح الله حالهم ويسدد امرهم وينصرهم على اعدائهم انه سميع مجيب والله اعلم.

حسن محمد الشيخي
المملكة العربية السعودية - الدمام



* الاخ / علي بن مشاري المشاري - السعودية نشكر لك ثناءك الشعري وكلماتك الرقيقة التي تفيض محبة واخوة وودا، ونرجو ان نظهر دائما في نظر قرائنا الاعزاء بثوب قشيب فاتن زاد المجلة بهجة ورونقا وحسنا وتطورا ملحوظا من حيث الشكل والمضمون اضافة الى بعض الابتكارات كما جاء في رسالتك كما نشكرك على الملاحظات التي تدل على حرصك على المجلة وعلى سلامة لغتها وعلى حسن القارىء وتجاوبه معها.. ونعدك ان تكون الاخطاء المطبعية قليلة جدا ان لم تكن معدومة اما الاخطاء فأنت لا ترضى ونحن ايضا لا نرضى ان يكون لها اثر على صفحات المجلة.. مع تحياتنا.

* الاخ/ سليم بوعجاجة - الجزائر استبشارك خيرا بعودة المجتمع دليل على الحب والوفاء جعل الله ايامك كلها استبشارا واننا نشكرك على مشاعرك تجاه المجلة وتجاه ارشيفها الذي اتلفته يد البغي ونقدر لك تلطفك

الحصار على اهل الفكر الاسلامي

لماذا هذا الحصار على اهل الفكر الاسلامي ودعاة الاقلام النظيفة في البلاد الاسلامية ووصفهم بالقاب التطرف والوحشية وغيرها من الفاظ وسائل اعلام الغرب، ولماذا المتهمون دائما هم الدعاة، ولماذا لا تتاح لهم حرية الرأي كما هي لغيرهم من العلمانيين والقوميين واليساريين، اني اعرف ان هناك مئات المقالات ترسل الى الصحف العربية والمجلات في البلاد العربية والاسلامية تعبر عن وجهة نظر اولئك الدعاة في امور معينه وحوادث في تلك البلدان ولكنها للاسف لا تأخذ طريقها الى النشر وتجد الاهمال من ارباب الصحف بينما تفسح المجال لاصحاب الافكار المنحلة والتيارات الهدامة للنشر في تلك الصحف وتخصص لاشخاص اعمدة كاملة لكلام كله هراء ودجل وضحك على الشعوب والاجيال القادمة، ان المتتبع لما ينشر في الصحف والجرائد العربية يلقاه محاكاة لما يكتب وينشر في الغرب ولما تقوله وسائل الاعلام الغربية تنعت الدعاة والاسلاميين بالفاظ التطرف والتزمت وغيرها.

أين حرية الرأي ؟ اين امانة الكلمة التي يدعيها اولئك الصحفيون والقائمون على وسائل اعلامنا العربية؟ لماذا تحبس الكلمة الصادقة والنظيفة لماذا يحارب اصحاب الفكر الاسلامي والصادقون من ابناء هذه الامة، هل تكون وسائل اعلامنا عونا لاعدائنا لمحاربة هذا الدين!! ان ما ينشر وما يقال عبر وسائل الاعلام العربية ينبيء ان هناك عداء ظاهرا لهذا الدين وما تخفي صدورهم اكبر، ان الواجب على القائمين على وسائل اعلامنا اتاحة الفرصة لاصحاب الفكر الصادق من قول كلمتهم وابداء وجهة نظرهم حيال مايدور حولهم كما هو الحال لغيرهم من اصحاب الافكار المختلفة، ام ان حرية الرأي هي لفئة دون اخرى كما هي ديمقراطية الغرب لا تصلح للمسلمين. وان الشعوب الاسلامية لم تصل كما يقولون لمرحلة النضج وتقرير مصيرها بيدها، وان الشعوب العربية والاسلامية لا تزال تحت الوصاية الاستعمارية فكريا وعقائديا.

عبد الواحد العامري
جدة - السعودية

بالاعتزاز سلفا لطلب الاشتراك في المجلة ونحن نرحب بك اخا عزيزا وصديقا وفيا فلا داعي للاعتذار وسنحيل رسالتك للقسم المختص لعمل اللازم.. والسلام لاخوانك.

* الاخ/ عصام .. سوداني يدرس في الهند يذكر في رسالته حاجته الى المساعدة بعد ان اوقفت حكومة بلاده المنحة الدراسية عن الطلاب الدارسين في الخارج وهذه مأساة لطالب في السنة النهائية من دراسته ولاشك ومساهمة في حل مشكلة الاخ عصام الذي ينتمي الى اسرة متدينة ويخشى على نفسه الانزلاق والارتماء في احضان اعدائنا الذين يتربصون ويستغلون مثل هذه الحالات للتأثير على خلق الانسان وافكاره وعقيدته.. مساهمة منا نضع الرسالة بين يدي المهتمين بهذه القضايا من رجال العمل الخيري والله في عون العبد مادام العبد في عون اخيه.

* الاخ / سلمان محمد الرشيد - السعودية
شكرا للتهنئة بعودة المجلة التي نأمل ان تكون موضع ثقة كل من يهتم بأمر المسلمين اماعن مجلة الشريعة والدراسات الاسلامية فقد صدر العدد الثامن عشر من سنتها الثامنة في ذي الحجة ١٤١٢هـ وهو العدد الاول بعد التحرير.. نرجو ان تكون قد حظيت به وعنوانها لم يتغير فهي تصدر عن مجلس النشر العلمي في جامعة الكويت ويشرف على تحريرها كلية الشريعة في الجامعة.

رسالة من قارىء

احذروا هذه الاقلام الصليبية

بين الحين والحين تطالعنا بعض الصحف المصرية بمقالات لبعض الكتاب النصارى اقل ما توصف به انها تصب الزيت على النار، وتشعل نار العداوة للاسلام، خدمة للصهيونية العالمية، والصليبية الحاقدة الموتورة، وتستعدي السلطة على الشباب المسلم.

ومن يريد التحقق من هذا فليرجع الى ما كتبه الدكتور (غالي شكري) في جريدة الاهرام المصرية يوم ١٩٨٩/١٢/٢٧ ص١٤عمود ٦.٥ تحت عنوان «معركة الحضارة» وايضا فليرجع الى ماكتبه الدكتور (يونان لبيب رزق) في الاهرام المصرية ايضا يوم ١٩٩٢/٦/١٧م تحت عنوان «هذه الحادثة الرهيبة وتفسيراتها الساذجة» وهو يقصد بالحادثة الرهيبة، مقتل الدكتور (فرج فوده) ويقصد بالتفسير الساذج لها ان المتهم فرد، خطط للقتل من تلقاء نفسه.

والتفسير غير الساذج، الذي يراه الدكتور: هو ان القاتل مدفوع من كل القوى الاسلامية، المعتدل منها وغير المعتدل، وهذه القوى تمول من الخارج. يعني - ببساطة - شديدة - ان المسلمين قتلة سفاحون، وان الاعتداءات على المسيحيين والعلمانيين سياسة تخطيطية مدروسة. وهذا هو بعض ما قاله الدكتور (يونان):- «الاختلاف حول حقيقة العلاقة بين من يتقدمون بصفتهم تيار الاعتدال في حركة العمل السياسي باسم الدين، ومن اتفق على توصيفهم بالمتطرفين - الجهاد وغيرهم - وهل مابين الطرفين اختلافات ام توزيع ادوار..»؟

ثم ينتهي الى ان الجميع متهمون وان الادوار موزعة عليهم جميعا.. ثم يقول: «.. ان الاعتداليين قد تعلموا من ان التجربة التاريخية التي خاضوها خلال النصف الثاني من الاربعينات والنصف الاول من الخمسينات ان الدخول في صدامات مسلحة مع الحكومة يقود الى عمليات اعتقال وتشريد واسعة.. ومن ثم فقد تركوا هذه المهمة للجماعات الاخرى..».

ومعنى هذه العبارات ان كل التيار الاسلامي متهم ولو لم تثبت ادانته.. ثم يقول: «تبقى اخيرا الاشارة الى ان المحامين الذين يتولون الدفاع عن اي من اعضاء هذه الجماعات الذين يتعرضون للاعتقال هم في العادة من المحامين الاخوان» ومعنى هذا ان الدكتور (يونان) ضد النظرية التي تقول: ان المتهم بريء حتى تثبت ادانته، وهو يستعدي الحكومة على الشباب المسلم بهذه الكلمات الحاقدة .. فماذا يريد الدكتور (يونان) بالضبط؟ هل هو نصراني امين مخلص غيور يحب الخير للمسلمين؟ ام هو يخاف على الوحدة الوطنية، تلك الشماعة التي توضع عليها كل اسباب الاعتقال والزج في السجون للشباب المسلم؟ وحده وبدون محاكمة؟!! ام ان للدكتور نوايا مختلفة؟



د. غالي شكري

واذا كان هو يحب الخير لمصر فلماذا لم ينتقد البابا شنودة يوم اعلن الصيام للمسيحيين احتجاجا علي ما سمعه من نية تطبيق الشريعة الاسلامية في (مصر) يوما ما؟ ولماذا لم يحتج على نصارى جنوب السودان الذين يمولون ويسلحون من اجهزة التبشير ولا يريدون لشمال السودان ان يحتكم مسلموه الى شرع ربهم؟

ولماذا لم يحتج على الخونة من ابناء جلدته في (لبنان) الذين انضموا لاسرائيل وراحوا يحاربون بلدهم؟

إننا لا نرضى بالقتل، ولا بالأفكار الخاطئة ومع ذلك لا نريدك ناصحا للمسلمين وانت نصراني فوفر نصائحك يادكتور.

عبد العزيز احمد رضوان
مفتش اول وعظ كفر الشيخ - مصر

المجتمع

مجلة المسلمين في انحاء العالم

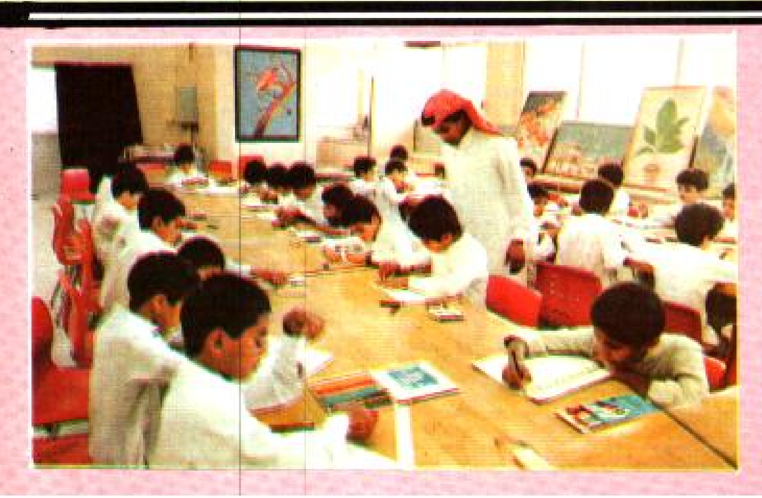
اقرأ في العدد القادم



اندونيسيا بعد ست وعشرين عاما من الحكم العسكري



الدكتور محمد سليم العوا للمجتمع: لابد من رفض التبعية والاستخذاء الذي يفرضه الغرب علينا



بدء فعاليات المراكز الصيفية في المملكة العربية السعودية





بقلم : الدكتور احمد عبد الرحمن
استاذ علم الاخلاق «سابقا»
بجامعة ام القرى

من ابداعات الاندلس المسلمة

* هل كان المسلمون مجرد نقلة للحضارات السابقة على ظهور الاسلام، أم انهم اقتبسوا، وابدعوا، واضافوا الى ما اقتبسوه؟ وما صلة الابداع بالاسلام؟

– انكر الاوروبيون اسهامات المسلمين العلمية والحضارية والفنية، واصروا على الانكار زمنا مديدا، ثم عادوا واعترفوا بها، وان اختلفوا في تقويمهم لها. وفي هذا يقول «اجناسيو اولاجيو» ان انكار ابداعات المسلمين اسطورة وخداع، ومرد ذلك الى نزعة اوروبا الانانية المتغطرسة: «فعلى امتداد الف عام اخصبت الحضارة الاسلامية الماضي، وهيأت المستقبل، ونقلت الى اوروبا – عبر اسبانيا وصقلية – ثقافة تكفلت باعبائها مدة الف عام. وقد مارست تلك الثقافة تأثيرها من خلال ترجمة المؤلفات الاسلامية الى اللاتينية، وهي الترجمات التي نظمها – في طليطلة – رئيس الاساقفة «ريمون» Reymone (١١٢٦ – ١١٥١م) وقال اولاجيو ايضا ان: «هذه المؤلفات القادمة من اسبانيا، ومن صقلية، تحدد منعطف رؤية الغرب للعالم، ذلك ان الغرب الحديث قد ولد في اسبانيا الفونس العاشر» وفي «صقلية فردريك الثاني» وكلاهما كان مشبوب العاطفة اعجابا بالثقافة الاسلامية: فكانت الحضارة العربية الاسلامية هي القابلة المولدة وهي الام المرضعة في آن واحد» (راجع: جارودي، وعود الاسلام، ص١٠٨، ١٠٩)

* وقد كان القرآن الكريم هو الاصل الاول الذي انشأ تلك الحضارة في المشرق وفي اسبانيا، وصقلية. فالثورة الاجتماعية التي احدثها المسلمون في الاندلس المسلمة هي التي هيأت المجتمع للابداعات العلمية والحضارية بعد علاجه من الاسقام التي كان يئن تحتها قرونا متطاولة. فعدالة القرآن الكريم، والسنة النبوية، في التعامل مع اهل الذمة، والبرِّ بهم، هي التي جعلت المسلمين يخفضون الضرائب، ويوزعون الارض على العبيد الذين كانوا مسخرين لحساب الاقطاعيين في زراعتها، وهي التي جعلتهم يحررون التجارة من الضرائب الباهظة، والقرآن هو الذي شرع نظام تحرير العبيد بالمكاتبة (وهي ان يشتري العبد حريته بالتقسيط) وحرية العقيدة والعبادة كان اساسها قول الله تعالى : (لا اكراه في الدين) – «وهو حجر الزاوية الذي ترتكز عليه العظمة الحقيقية لجميع الامم. بهذه المبادىء احدث المسلمون ثورة شاملة وانشأوا امة جديدة (المصدر نفسه، ص٤٢) هكذا تهيأ المجتمع لطفرة علمية وحضارية شاملة.

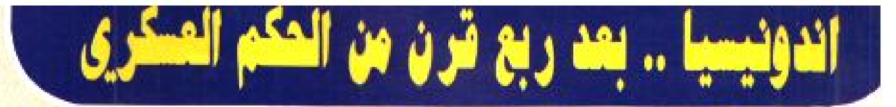
* ونحن نعرض هنا لعينات من ابداعات المسلمين في الاندلس المسلمة. فمن ذلك اصدار اول دراسة في علوم التغذية، في كتاب: «الحمية» لابي مروان بن زهر، الذي عرض فيه لنظام الغذاء. وفي مجال الطب عرف الطبيب المسلم ابو القاسم (المتوفي سنة ١٠١٣م) مرض السل الذي يصيب الفقرات، والذي يطلق عليه الان «مرض بوت Pott» قبل ان يعرفه بيرسيفال بون (١٧١٣ – ١٧٨٨م) بسبعة قرون ونصف. وقد مارس ربط الشرايين، في حالة البتر، قبل «امبرواز باري في A.Pare (١٥١٧ – ١٥٩٠) بتسعة قرون، وفضلا عن هذا، زود اطباء العيون والاسنان، والجراحين بادوات جراحية جديدة (المصدر نفسه ص١٠٧

* امتدت الابداعات الى صناعة الآلات الحديدية والنحاسية، والزجاج، والبسط، والاقمشة، والاسرة المرصعة، والفسيفساء، وبناء السدود والقناطر، وفنون العمارة،

واستخدام المياه والرياح في تحريك الالات، الى جانب السلاح، والاثاث المنزلي.

* ولقد كانت ابداعات الجغرافيين المسلمين هي الاساس لاكتشاف امريكا، لانهم هم الذين اكتشفوا كروية الارض، والبوصلة، والخرائط البحرية، وقفزوا بصناعة السفن. والمسلمون هم الذين قادوا الاسبان علميا، والبرتغاليين علميا وعمليا الى آسيا (د. مؤنس، ص٢٧٦)

* فلعل في هذا ما يحفزنا على العمل الجاد لاستعادة مكانتنا القيادية في عالمنا.







يوم التضامن العالمي مع الجهاد الكشميري

المجاعة تأكل الصومال

حزب النهضة الاسلامي يزيل الشيوعية من طاجيكستان

SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني



القيادة الممتعة

توفرها أجهزة سوني السمعية الرائدة للسيارات



XR-4140

قدرة تشغيل عالية
مع موالف تخطيطي رقمي متطور

- طاقة عالية ٢٢ واط × ٢، ٦ واط × ٤
- موالف SSIR بضبط مسبق لـ ١٨ محطة 12FM / 6AM • إرجاع آلي للشريط



XR-7080

مفاتيح تشغيل باسمة ناعمة من نظام
تحكم كامل مع هيكل معدني منزلق للخارج

- طاقة عالية ٢٧ واط × ٢، ٩ واط × ٤ • موالف SSIR بضبط مسبق لـ ٢٤ محطة 18FM 6AM



XR-5040

طاقة عالية ٢٧ واط × ٢

- موالف SSIR بضبط مسبق 18 محطة 12FM / 6AM
- إرجاع آلي للشريط • ساعة رقمية • مفتاح للتحكم بقوة الصوت

XR-7170

طاقة إخراج لـ ٤ قنوات مع تحكم
آلي بمغيّر القرص المدمج CD

- طاقة عالية ٢٠ واط × ٤
- جهاز لترددات موجة FM وموالف SSIR بضبط مسبق لـ ٢٤ محطة 18FM / 6AM



- تركيب قابل للعكس (هيكل معدني منزلق للخارج للحماية / تركيب ثابت

XR-7070



نظام تحكم
بمغيّر القرص المدمج CD

- طاقة عالية ٢٠ واط × ٤
- موالف SSIR بضبط مسبق لـ ٢٤ محطة • لوحة إضاءة بلوتين



CDX-A40RF DiscJockey

نظام تغيير آلي للقرص المدمج CD
مع جهاز تحكم عن بعد لاسلكي

- شاشة عرض كريستال بلورية كبيرة LCD
- جهاز حساسية يعمل بالأشعة تحت الحمراء مع طريقتين للتركيب مناسبتين مع معدل لمحطة FM ستيريو

CDX-A15RF DiscJockey



نظام تغيير آلي للقرص المدمج
يمكن أن يوصل لأي ستيريو سيارة

- جهاز تحكم عن بُعد صغير ومعدل ستيريو FM

نضمن الجودة ... ونؤكد الخدمة



سوني
SONY

الوكيل العام :
شركة
مخزن التجهيزات
ص.ب 8878

معرض سوني الرئيسي
الكويت
شارع عبد الله السالم
تليفون 243 3409

معرض سوني
السالمية
شارع سالم المبارك
تليفون 571 6085

معرض سوني
الفحاحيل
392 2771-2



تصدر صباح كل ثلاثاء

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

المجتمع : تضع قضايا العالم وقضايا العالم الإسلامي بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامي.

المجتمع : تقدم لك الخبر الصادق والتحليل الدقيق والقضايا الساخنة والحوارات الشيقة التي تهم كل مسلم.

المجتمع : تقدم لك الفكر الإسلامي الصحيح من خلال كتابات أبرز المفكرين والكتاب الإسلاميين على مستوى العالم.

المجتمع : شبكة مراسلين واسعة تنقل لك الحدث من قلب الحدث بكل صدق وموضوعية.

المجتمع : تقدم من خلال أبوابها الثابتة خدمة متميزة للقارىء المسلم.

أخي المسلم : حرصك على التواصل مع المسلمين في العالم ومعرفة قضاياهم ينبع من خلال حرصك على اقتناء المجتمع
لضمان وصول المجتمع إليك أسبوعيا أرفق شيكا باسم المجتمع مع القسيمة المرفقة وأرسله إلينا لتصلك المجتمع بانتظام خلال ثلاثة اسابيع.
قيمة الاشتراك السنوي : الكويت ١٥ دينارا كويتيا - الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا أو ما يعادلها باقي دول العالم ٢٥ دينارا كويتيا أو مايعادلها.

قسيمة الاشتراك

الاسم : ....

العنوان : ....

الصفة المهنية .... الهاتف : ....

مرفق شيك بمبلغ .... اشتراك لمدة : .... عدد النسخ ....



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٢٠ صفر ١٤١٣ هـ الموافق ١٨ أغسطس ١٩٩٢م - العدد ١٠١٢ - السنة ٢٣

كلمة المحرر

منذ عام ١٩٤٧ والشعب الكشميري المسلم يسعى للحصول على حق تقرير مصيره، ورغم القرارات الدولية والوعود المختلفة التي منحته هذا الحق إلا أن السلطات الهندية ترفض ذلك فقامت اربعة حروب بين الهند وباكستان بسبب أزمة كشمير لم تؤد في النهاية أيضا الى حل المشكلة ولازال الوضع متأزما بين البلدين ولا يخلو من مناوشات حدودية من آن لآخر.

إلا أن الانتفاضة الشعبية التي قام بها الشعب الكشميري المسلم في يناير ١٩٩٠ والتي تحولت الى انتفاضة مسلحة فيما بعد حولت انظار العالم وبقوة تجاه كشمير وممارسات الاحتلال الهندوسي ضد شعبها المسلم وزاد الامل لدى الكشميريين لسرعة حل قضيتهم الا ان الموقف الدولي لم يتغير كثيرا لكن الكشميريين لم ولن يملّوا حتى يحققوا غايتهم بالانفصال عن الهند لذلك فقد أعلنوا الثالث عشر من اغسطس الجاري يوما عالميا للتضامن مع الجهاد الكشميري ومشاركة من «المجتمع» لمسلمي كشمير نقدم داخل العدد ملفا خاصا عن الجهاد الكشميري مع تسليط الضوء من زوايا مختلفة على قضية كشمير.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان : الكويت - الروضة - شارع المغرب - ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت - ٣٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال - قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار اميركي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد

الكويت	١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية	٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية	٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية	٤٥ دينارا كويتيا

ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٣٦

إسلامية ـ اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

الموقف المتأزم في كابول

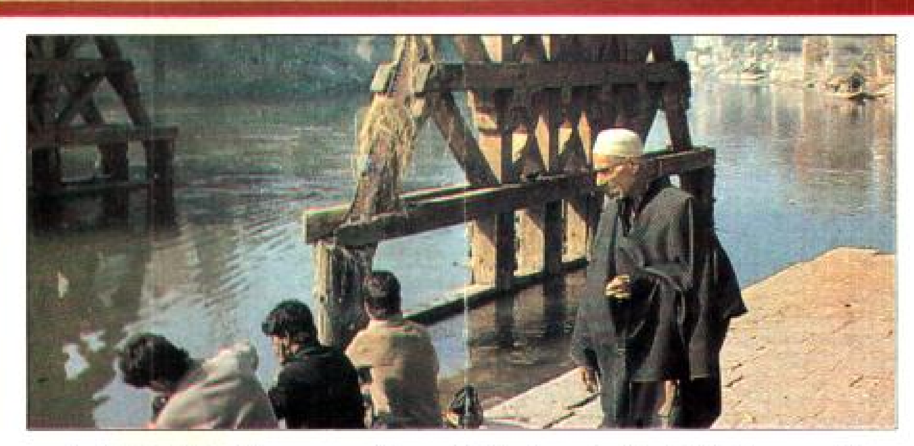
لم تتم فرحتنا بانتصار المجاهدين الافغان بعد، فمنذ استيلائهم على السلطة بعد اسقاط النظام الشيوعي في ابريل الماضي حتى الآن والوضع الداخلي يزداد تأزما يوما بعد يوم بسبب الفتن والصراعات والاهواء التي تملأ النفوس والتي وصلت الى حد قصف العاصمة كابل على من فيها بالصواريخ في الاسبوع الماضي مما ادى الى مقتل الف شخص واصابة عدة آلاف آخرين ونزوح عشرات الآلاف خارج العاصمة في هجرة جديدة بحثا عن الأمان الذي افتقدوه طوال الخمسة عشر عاما الماضية.

إننا لا نعتقد أن حل الخلافات يكون بهذا الدمار وبهذه الطريقة التي تزهق فيها أرواح المسلمين وتسفك دماؤهم من اجل خلافات لا تتعدى مجال الخلافات والاجتهادات والآراء الشخصية على أبعد تقدير.

إن حرمة دم المسلم أغلى وأعز عند الله من اراء هذا أو مطامع ذاك، او اجتهاداته.

إننا نطالب اصحاب الايدي الخارجية التي تعبث بمقدرات افغانستان وتسبب مزيدا من التأزم في كابل ان ترفع يدها عن البلاد وتترك للافغان وحدهم حق تقرير مصيرهم والالتفاف حول حكومتهم الاسلامية التي ارتضوها في كابل، كما نطالب قادة المجاهدين ان يتقوا الله في ثمار هذا النصر وفي دماء المسلمين التي تسيل يوما بعد يوم دون جريرة سوى خلافات من الممكن ان تسوى.

لقد آن للشعب الافغاني ان يشعر بالاستقرار واعادة بناء بلده لا أن يدخل في دوامة اخرى لا يعلم نهايتها إلا الله... فمتى تنتهي هذه الازمة؟



كشمير جنة الله في الارض حولها الهندوس الى جحيم منذ بداية الانتفاضة الكشميرية في يناير ١٩٩٠.. **اقرأ صفحة (٢٦)**



القوى السياسية الفاعلة في اندونيسيا بعدما يزيد على ربع قرن من الحكم العسكري في البلاد **صفحة (٣٨)**

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

ت : ٦٦٩٤٧٠٠
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٢٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٨٨٩٥٠٨
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت : ٤٤١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٢٦
الامارات ، مؤسسة العين للاعلان والتوزيع ابوظبي ت : ٣٣٠١١٥
سلطنة عمان، مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ صلالة

الافتتاحية

عندما تخسـ



بوش

بقليل من المسايرة للخطوات الامريكية نحو التسوية في الشرق الاوسط حصلت اسرائيل على العشرة مليارات دولار المطلوبة لاسكان نصف مليون يهودي اضافي في أرض فلسطين.

ويمكن القول منذ الان بان المليارات العشرة ستكون هبة مجانية لاسرائيل لا ضمانات لقرض فقط فقد اعتادت دولة العصابات اليهودية على الاخذ واعتادت واشنطن على العطاء وبسخاء والعلاقة الاستراتيجية بين الطرفين اقوى وأمتن بكثير من أمنيات واحلام بعض العرب.

وعندما شرعت الولايات المتحدة العام الماضي بتحريك عجلة التسوية ومارست

•ان المليارات العشرة ستكون هبة مجانية لاسرائيل وليست ضمانات لقروض فقط

ضغطا شكليا على حكومة الليكود في تل ابيب اندفع سائر العرب (المعتدلين والمتشددين) الى ركوب المسيرة والقوا بورقة الاعتراف ضمنا بوجود الدولة اليهودية - وهي آخر اوراقهم - مقابل وهم بالحصول على موقع مماثل لاسرائيل في السياسة الخارجية الامريكية.

والان يعلم هؤلاء العرب بشكل افضل كثيرا ان ما يحكم الخضوع المريكي لليهود اعمق كثيرا من الحسابات السياسية الظاهرة وان واشنطن خصم وليست حكما اذا تعلق الامر بأي من قضايا الصراع مع اسرائيل.

ويثور الان امام الراكبين لقطار التسوية

الامة الخيار الامريكي

سؤال جاد حول الجدوى السياسية في الاستمرار في خطواتها، وتعبر اطراف عربية مثل سوريا ومنظمة التحرير عن مشاعر خيبة الامل من القرار الامريكي دون ان تحدد خيارات اخرى لها سوى الاستمرار في نفس الخط مع ابداء شيء من الضجر والتذمر.

وخارج نطاق الاطراف المشاركة في المباحثات وفي العالم العربي تسود حالة من الفتور الشديد واللامبالاة بالقضايا المصيرية كقضية فلسطين، ولاشك ان العزلة التي احكمتها بعض الانظمة بين الشعوب وبين قضايا الامة ثم الغفلة التي عاشها العرب والمسلمون عن دينهم ومبادئهم وانكشفت نتائجها في جريمة الغزو البعثي للكويت كانت العامل الاساسي في ما نشهده من قبول عام بالواقع الاسرائيلي.

واذا رفع بعض العقلاء في العالم العربي شعار «سياسة تقليل الخسائر» في قضية فلسطين ودخول التسوية السلمية لتحقيق هذا الهدف وجب علينا من جديد تقديم تعريف واضح لـ«الخسائر».

فما هو مطروح الان هو تقديم الاعتراف باسرائيل والقبول بها كيانا شرعيا على ارض فلسطين مع ما يتبع ذلك من تنازلات ثقافية ومبدئية لازمة للصفقة، وهذا كله مقابل وعد غامض وغير محدد بصورة من

• على الامة الاسلامية البحث عن خيارات اخرى لمواجهة الواقع

ويظل الخيار العسكري بابا مفتوحا دائما امام المجاهدين

صور الحكم الذاتي لعشرات الآلاف من الفلسطينيين الذين عجزت اسرائيل عن السيطرة على انتفاضتهم، وهذا الحكم الذاتي سيعفي الجانب الاسرائيلي من صداع وارهاق لكنه سيحرم الشعب من السيادة الحقيقية على ارضه ويحفظ لليهود هيمنتهم على الارض عسكريا وأمنيا.

الخيار الامريكي لحل القضية الفلسطينية سيظهر عاجلا عجزه الكامل عن ارضاء مصالح الامة الاسلامية، وسيتضح دائما ان هناك حدا قريبا لرغبة واشنطن في الضغط على اسرائيل، وكما اكد الرئيس جورج بوش قبل ايام فان التفوق العسكري الاسرائيلي هو التزام امريكي دائم يدعم بالمال وينقل التكنولوجيا.

وعلى الامة ممثلة بقياداتها البحث عن خيارات اخرى لمواجهة الواقع الاسرائيلي، والى جانب الخيار العسكري الذي سيظل مفتوحا دائما للمجاهدين الصادقين والقادرين هناك خيارات عديدة في العالم الجديد الناتج عن حقبة ما بعد الانهيار الشيوعي مما يقصر الحديث عنها في هذا المقال.

ما ينقص الامة حقا هو شيء داخلي، ينقصها ايمان بالله وفهم للرسالة وينقصها الصدق والمثابرة وبدون ذلك كله لن تتمكن من تحديد المسار واختيار البديل عوضا عن التنفيذ والانجاز.

كاريكاتير

إبادة المسلمين في البوسنة والهرسك







المجتمع المحلي

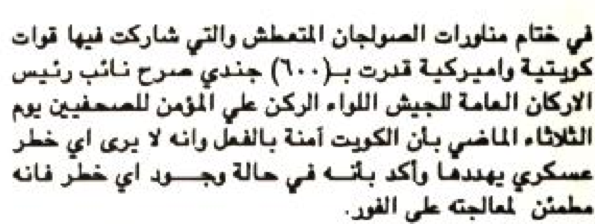
المقبول يفتتح ديوانيته الانتخابية في الفحاحيل





برنامج البناء الصيفي في مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي

أمن الكويت... والتصريحات المتناقضة



في ختام مناورات الصولجان المتعطش والتي شاركت فيها قوات كويتية واميركية قدرت بـ(٦٠٠) جندي صرح نائب رئيس الاركان العامة للجيش اللواء الركن علي المؤمن للصحفيين يوم الثلاثاء الماضي بأن الكويت آمنة بالفعل وانه لا يرى اي خطر عسكري يهددها وأكد بأنه في حالة وجود اي خطر فانه مطمئن لمعالجته على الفور.

هذا التصريح يأتي متناقضا مع تصريحات رسمية اخرى حول التهديدات العراقية لأمن الكويت، علاوة على نشر بعض الاخبار التي تعزز الشعور بالخطر وتغليب وقوع حرب في المنطقة من اجل اسقاط طاغية العراق، وهكذا يقف المواطن الكويتي في حيرة من أمره لا يدري ماذا يفعل، ففي هذه الصحيفة ينشر اعلان لشراء مولدات كهربائية صغيرة تحسبا للظروف الطارئة، وفي ذاك البنك ازدحام شديد على شراء الدولارات والعملات الاجنبية، ومع نهاية الشهر الماضي يوليو ١٩٩٢ - اكثر من مائة الف شخص يغادرون الكويت.. وهذا كله نتيجة لتصريحات واخبار واشاعات غمرت المجتمع الكويتي الشهر الماضي.

نحن نطالب ولاة الامر والمعنيين في السلطة بكشف المواقف للناس، فلا يعقل ان يترك المواطنون في حيرة من امرهم ازاء شعور شديد بالخطر القادم وفي نفس الوقت نجد هناك من يصرح بأن الكويت آمنة.. الحكمة مطلوبة وتهدئة روع الناس وتوجيه قراراتهم أمر ضروري خصوصا في هذه الظروف.. ولتبق الكويت آمنة الى الابد.

صقر الكويت





الفقيد وليد الصقر

* اليك يامن رفعت وشمرت ساعديك دون ان تنتظر جزاء ولا شكورا.. فقد كنت مثال الاخ النبيل المخلص في كل عمله.. فان كانت رصاصات الغدر قد اصابتك فليس بالرصاص ينتهي الرجال.. والآجال في علم ملكوت رب السموات والارض.. لقد كنت حتى آخر يوم من فراقك لهذه الارض التي من اجلها عملت وكافحت ونافحت كنت واضحا صريحا لا تتلون ولا تتردد في عزيمتك كالجبال الشامخات.. كنت رافع الهامة دائما ترفض الخضوع والخنوع لكائن من كان.. فقد كنت اسما على مسمى.. كنت صقرا في السماء.. ترفض ان تنزل وتأكل من الفتات!!!

كنت سباقا للخيرات .. متحسسا لآلام الضعفاء وآمالهم .. لم تبخل بجهد على احد.. لقد فقدناك ياأباخالد ومثلك لا يعوض.. لقد خسرت الكويت ياصقر الكويت رجلا وفارسا من فرسانها.. فعليك من الله رحمة.. ونسأله ان يجعلك مع الصالحين والصديقين والشهداء وحسن اولئك رفيقا.. وان يجمعنا واياك على منابر من نور وعلى ابي خالد فلتبك البواكي.

رحمك الله وكان في عون اهلك وأطفالك.. تدمع العين ويحزن القلب وانا على فراقك ياأباخالد لمحزونون..

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم..

اخوك :

عبد الرزاق شمس الدين

كلمة في الوجه : الى وزير الصحة

* مهنة الطب من المهن الانسانية النبيلة والذي يحمل هذه الرسالة يجب ان يكون محل تقدير وتشجيع من قبل الدولة.. وهذا الذي نشاهده في الدول المتقدمة والمتطورة فنجد بأنهم ينفقون مئات الملايين في سبيل الابحاث والدراسات الطبية والاكتشافات والاختراعات اليومية التي في النهاية تكون في مصلحة الانسان في كل مكان.

كلما ازداد اهتمام الدولة والمسئولين بذلك كلما وجدْت، الدولة تتقدم وتتطور الى الافضل والاحسن وليس ادل على ذلك من تجربة دولة قريبة من الكويت وهي المملكة العربية السعودية التي شقت طريقا طويلا وجيدا واصبح لديها طفرة طبية ونقلة نوعية في العلاج والطب المتقدم.

فمن ذلك على سبيل المثال ان الاطباء الذين ارسلتهم وزارة الصحة مع البعثة الطبية للحج هذا العام كانت مكافأتهم ٤٠٠ دينار فقط لا غير علما بأن مكافأة بقية الموظفين من الوزارات الاخرى كالاوقاف كانت ١٢٠٠ دينار (الف ومائتي دينار) للواعظ والمرشد.. فنحن لا ننكر دور هؤلاء الايجابي الجيد في الحملات مع الناس، ولكن اعتقد ان الاطباء لهم دور جيد وكبير اثناء موسم الحج والكل يعلم ذلك من اصحاب الحملات والحجاج .. أسوق هذا المثال فقط لكي نعطي للطبيب مكانة افضل ودافعا اكبر لكي يكون عطاؤه وعمله بجهد وافر.. والله الموفق.

عبد الرزاق شمس الدين

عروض الفجور في برشلـــونة

بقلم : طارق الذياب

دأب تلفزيون الكويت (القناة الرياضية) مؤخرا على نقل احداث دورة برشلونة بحذافيرها مع ماتحويه من لقطات لنساء شبه عاريات كلاعبات الجمباز او السباحة او الاستعراضات المائية وغيرها حيث تظهر اللاعبات فيها بملابس خليعة تظهر العورة وهي تقوم بحركات ايقاعية واوضاع تثير الغرائز وتحرك الشهوات حتى ان الشباب والكبار من ضعاف النفوس وما اكثرهم يواظبون على متابعة هذه العروض بشغف ويقومون بتسجيلها ودبلجتها ليحصلوا على اشرطة اثارة تفسد النفوس وتحرك الغرائز والشهوات، هذا الفساد يعرض يوميا من خلال شاشة التلفزيون الكويتي وقد كان من الواجب تحري وفحص هذه العروض الرياضية قبل عرضها ليتم استبعاد تلك العروض النسائية منها لكي لا يكون تلفزيون الكويت عامل افساد واتلاف للاخلاق والنفوس هذا عدا عما يشكله هذا العرض من معارضة لشرع الله تعالى ومدعاة لغضبه على هذا البلد الآمن، ولقد أفاد البعض من ذوي الغيرة انهم عند اتصالهم بمسؤولي التلفزيون يتلقون ردا مفاده انه يجب ارضاء جميع الاذواق وهو امر غير صحيح حيث لا يجب ارضاء الفساق مقابل اغضاب الله تعالى ونشر الفساد في الارض، ولا نعتقد ان المسؤولين في تلفزيون الكويت يجهلون ما لهذه البرامج من اثر سيء على المجتمع بل ان هذه العروض تؤدي الى آثار وخيمة وسيئة على المجتمع.

اننا نأمل من الغيورين في وزارة الاعلام ان يوقفوا مثل هذه العروض المفسدة كما نأمل من وزارة الاوقاف ان تطالب بقوة بايقاف نقل هذه العروض الفاجرة او فرض الرقابة على ما يعرض فيها.

الى «الكويتية» ...

في رحلة طائرة الخطوط الجوية الكويتية رقم ١٧٨ من فرانكفورت الى الكويت يوم ١٩٩٢/٨/٧ عرض فيلم اجنبي بعنوان «كافس» تضمنت مشاهده الاولى شاب وشابة في لباس فاضح لا يستر شيئا ويمارسان رقصا مثيرا قبل ان تخبره بأنها حامل منه (صديقة وليست زوجة) فيما يعالج الفيلم هذه المشكلة بقالب كوميدي لا يتوافق مع القيم الاخلاقية لهذا البلد.

وكنا قد لفتنا نظر المسؤولين في «الكويتية» الى تكرار ظهور مواد سينمائية في طائراتها لا تخضع حتى للحد الرقابي المنفذ في تلفزيون الكويت (مع تحفظنا على هذا الحد)، لكن الفيلم المذكور يتجاوز ماسبق، وابدى ركاب الطائرة امتعاضهم منه ورأى البعض انه امتداد للمناظر التي اعتادوها من التلفزيون الالماني!!

دعوة نوجهها للاخوة المسؤولين في «الكويتية» لممارسة مزيد من الرقابة على المواد السينمائية التي تعرض والى استبعاد اي برنامج يخل بالدين والاعراف وهناك خيارات عديدة مفتوحة لتسلية المسافر غير المناظر الفاضحة والمفاهيم المنحرفة.

مسافر

الروضان وحقائق الميزانية والوضع المالي



ناصر الروضان

في مؤتمر صحفي خصص للحديث عن الميزانية الجديدة لعام ١٩٩٣/٩٢ اكد وزير المالية ناصر الروضان ان:

- التحويلات المالية للخارج هي اقل من التوقعات كما أن اسبابها مفهومة وهي تتعلق بالتطورات السياسية التي تعيشها المنطقة وليس الكويت فقط. وأكد على الالتزام بحرية خروج ودخول الاموال.
- اما قيمة الدينار الكويتي فلا يوجد هناك رغبة او تفكير في تخفيضها، ووصف الدينار بأنه قوي ويتمتع بدعم سلة عملات مختلفة.
- وصل انتاج النفط حاليا الى (١,٣٠٠) مليون برميل يوميا وانه سيستعيد مستواه قبل الغزو مع نهاية العام.
- رغم انفاق (٤٠) بليون دولار فان الاستثمارات الخارجية الكويتية بخير..
- العجز في الميزانية الجديدة تراجع من (٥٤٣٦) الى (٢٠٠٣) ملايين دينار.
- عزم الحكومة على تحويل ملكيتها في (٦٠) شركة للقطاع الخاص والاحتفاظ فقط بـ(٦) شركات لضرورات استراتيجية.

برنامج البناء الصيفي في مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي

تحقيقا لاهداف جمعية الاصلاح الاجتماعي الاستراتيجية في المجتمع الكويتي الذي يمثل الشباب فيه نسبة مرتفعة فقد افتتح في صيف عام (١٩٧٤م - ١٣٩٤هـ) مركز الشباب في الجمعية للاهتمام بالنشء وتوفير المحاضن والمنتديات المناسبة بعيدا عن اماكن اللهو والفساد التي تنحرف بالشباب عن طريق الصواب، ويحرص المركز على ايجاد الاجواء الاسلامية النظيفة التي يستطيع الشباب من خلالها ممارسة هواياتهم وتنمية ثقافتهم فيه.

أهداف المركز :

يمكن تلخيص الاهداف التي قام من اجلها مركز الشباب الذي يعتبر احد المؤسسات الرئيسية في جمعية الاصلاح فيمايلي:

١ - حث الشباب (الناشئة) على التمسك بالاسلام عقيدة وسلوكا.

٢ - احياء المناسبات الاسلامية والوطنية وتجديد معانيها في النفوس.

٣ - تربية الشباب على حب الله ورسوله والمؤمنين، والتحلي بالخلق الاسلامي.



الشباب في مركز الكمبيوتر

٤ - شغل وقت الفراغ بما يعود على الشباب بالنفع وتنمية ميول ومهارات الناشئة وتوفير احتياجاتهم.

٥ - ايجاد بدائل ترفيهية في نطاق الشرع الاسلامي.

٦ - تنمية الجانب الثقافي بما يتناسب مع سن الناشئة في شتى فروع الثقافة (الاسلامية، التاريخية، الاقتصادية والسياسية).

البناء الصيفي :

يستعد المواطنون للصيف كل حسب رغبته، اما مركز الشباب فغالبا مايعد برنامجا مكثفا خلال هذا الموسم لاجتذاب الشباب وشغل وقت فراغهم ودعوتهم، وبرنامجه لهذا العام جعل على فترتين الاولى بدأت بعد انتهاء الطلاب من تقديم امتحاناتهم واستمرت لغاية (١٩٩٢/٨/٦) والفترة الثانية بدأت في (١٩٩٢/٨/٨) ومستمرة الان على ان تنتهي في (١٩٩٢/٩/١٠)

وقد اطلق على برنامج هذا العام (البناء الصيفي).

أنشطة متنوعة :

وفي زيارة ميدانية حدثنا الاخ/ علي ثويني العلي - مدير المركز - عن انشطة المركز قائلا: بأن الفتى عندما ينتهي من تسجيل اسمه في المركز يجد اللجان التخصصية

التي تمثل الانشطة الثقافية والترفيهية المختلفة تفتح له ابوابها فهناك اللجنة الثقافية التي يتبعها مكتبة تحتوي الكتب المتنوعة اضافة لمكتبة السمعيات والبصريات، اما هواة التمثيل والانشاد وغيره من الجوانب الاجتماعية فاللجنة الاجتماعية تستقبلهم ليمارسوا نشاطهم من خلالها، وللرياضة اهتمام خاص لانها تلعب دورا في اجتذاب الشباب واللجنة الرياضية تنظم الالعاب الرياضية المختلفة، وللقيام بالخدمات العامة للمركز هناك اللجنة الادارية التي تشرف على هذا الجانب ليكتمل بذلك هيكل المركز الاداري

تنمية المواهب :

يستقبل المركز اعضاءه البالغ عددهم (٣٥٠) عضوا على فترتين صباحية ومسائية وقد ذكر مدير المركز الاخ/ علي العلي ان المركز يحرص في فترته الصباحية على تكوين ثقافة اسلامية عامة لدى الناشئة في مجالات التربية الاسلامية وتحفيظ القرآن واللغة الانجليزية ويفتح لهم باب ممارسة بعض الهوايات مثل الرسم، والخط والكمبيوتر، محاولا بذلك تغطية بعض جوانب المناهج الدراسية.

نادي صيفي :

اما نشاط المركز في الفترة المسائية فيمكن ايجازها بأن المركز مساء يتحول الى ناد صيفي يمارس فيه الاعضاء جميع الهوايات والالعاب والترفيه الذي يجدونه في الاندية الصيفية الاخرى التي تشرف عليها وزارة التربية اضافة لكرة القدم والطائرة، والتدريب على ممارسة الكاراتيه فيستفيد الاعضاء من تحسن الطقس مساء ليمارسوا فيه هواياتهم المختلفة ويشغلوا وقت فراغهم في جو اسلامي نظيف.

علي ثويني العلي

انجازات الصيف :

استطاعت ادارة المركز حتى الان من تنفيذ فعاليات وبرامج الفترة الاولى من برنامج البناء الصيفي وقد بدأت بالفترة الثانية،

ومن ابرز الانشطة التي تم تنفيذها:

* تنظيم دورة (يوسف الخاطر) الداخلية في كرة القدم والتي شارك فيها (٨) فرق رياضية مكونة من الاعضاء المنتسبين للمركز.
* اقامة مهرجان (الرباط) بمناسبة الذكرى الثانية للغزو وشارك فيه شباب المركز بفقرات فنية متنوعة حازت اعجاب الحضور الذي زاد عن (٥٠٠) شخص.
* تخريج دفعة من منتسبي دورة الكاراتيه بلغ عددهم (٢٥) مشاركا ممن أنهوا فترة التدريبات الاولية (الاساسية) من فئات الابتدائي والمتوسط.

استعدادات المركز :

يستعد المركز من الان لدورة مفتوحة في كرة القدم لاجتذاب الشباب من غير اعضاء المركز وفتح مجال المنافسة الشريفة لهم وتعريفهم على دور المركز، ومن المنتظر ان تبدأ هذه الدورة مع اواخر شهر اغسطس الجاري.

كما أن ادارة المركز قد بدأت من الآن بالتفكير لحفل اختتام برنامج (البناء الصيفي) لهذا العام والذي سيستمر لثلاثة ايام:

اليوم الاول : معرض فني لابراز هوايات الاعضاء وانتاجهم.

اليوم الثاني : (سوق عكاظ) ويعرض فيه هوايات الاعضاء الفنية والثقافية (شعر، نشيد، خطب، مقالات مقرؤة،...).

اليوم الثالث : سمر ترفيهي .

الوداع :

ومع وداع الصيف ينتهي برنامج (البناء الصيفي) غير ان نشاط مركز الشباب لن يتوقف فقد قال مدير المركز الاخ/ علي العلي ان ادارة المركز ستعمل على شغل وقت فراغ الناشئة بعد انتهاء الصيف وخصوصا اثناء العطل والمناسبات الرسمية فنحن نحرص على انتقال الناشىء (٩-١٥) سنة بسلام واتزان لمحاضن تربوية اخرى، تكمل معه مسيرة الحياة.



شباب المركز في المكتبة

في ندوة جماهيرية حول (تحديات

المقبول: إما ان تكون حياة ن

العدوة: معاوني الشرطة نوع م

السعدون: المرحلة القادمة إما ان تضع هذا الب



في ندوة جماهيرية زاد فيها الحضور عن الالف شخص افتتح المرشح/ سعد شبيب المقبول مقره الانتخابي بمنطقة الفحاحيل.

وكانت الندوة بعنوان (تحديات مجلس الامة القادم).

وقد حاضر فيها كل من السيد/ احمد السعدون رئيس مجلس الامة السابق والشيخ/ خالد العدوة مرشح منطقتي الاحمدي وصباح السالم وقال السعدون في مطلع كلمته بان الشعب الكويتي يمد يديه في اعادة بناء البلد في جو من الحب والتراص للصفوف بشرط ان يسلم كل طرف للطرف الاخر بحقوقه التي تم الاتفاق عليها قبل ٣٠ عاما مشيرا الى ان المرحلة القادمة اما ان تضع هذا البلد على طريق الاصلاح والفلاح او تعيدنا خمسين عاما للوراء. وبعد ان وصف عضو المجلس القادم بانه يمثل الامة بأسرها قال السعدون ان مهامه الرئيسية التشريع ومراقبة السلطة التنفيذية ومحاسبتها وايصال كل حق لصاحبه مشيرا الى ان العضو القادم يجب ان يكون عضو مبادىء لا عضو خدمات حتى لا يعطل دوره الحقيقي في الاصلاح والتشريع ويتحول الى مراسل.

وكشف السيد/ احمد السعدون النقاب عن وجود استبيانات تقوم بها بعض المؤسسات ومواثيق ومعاهدات توقع مع بعض المرشحين لمجلس الامة القادم هي شبيهة بالمواثيق الماسونية من حيث الصياغة والتعهدات الا انه قال انني لا اود ان اكشف عنها الان، محذرا في الوقت نفسه من سماسرة شراء الضمائر والاصوات.

وانتقد السعدون في معرض رده على سؤال حول مايدور حاليا في مواجهة طاغية بغداد بان مايحدث الان هو تدمير لمعنويات الشعب الكويتي حيث تستمر عمليات التخويف من صدام رغم انه هدف للمجتمع الدولي لاسقاطه وهو الان محاصر ببغداد فضلا عن الاتفاقيات الامنية التي وقعتها الكويت مع دول عديدة. وقال ان المطلوب هو تهيئة الشعب الكويتي ورفع معنوياته بحيث يكون له دور باسقاط الطاغية مشيرا الى ان الاستعدادات التي تحدث في المنطقة والتوتر الحاصل ولقاء المعارضة العراقية للحكومة الامريكية كل ذلك يشير الى ان كل هذه التحركات لم تأت من فراغ بل جاءت لاسقاط

ومضة

الانتخاب ..

إلزام أم اختيار(*)

منتهى القول فيه انه حق المواطن، وصاحب الحق حر في التمسك به او التفريط فيه، والمتعارف اجتماعيا ان التمسك بالحق والوقوف الى جانبه والدفاع عنه.. فضيلة.. ومن منا لا يرضى ان يكون بين الناس من الفضلاء، كما ان التفريط في الحق والتراخي في التمسك به، والترخص في استعماله.. نقيصه، ومن منا يرضي لنفسه ان يكون من الناقصين، واحتياطا اقول ان هذه التفرقة متعلقة بالحق العام، اي الذي فيه مصلحة المجموع ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم، اما الحق الخاص بالفرد نفسه، كتساهله في اقتضاء دينه من مدينه فلا يدخل تحت هذا التعميم، ومن المؤكد ان التساهل في الحق العام هو الذي اغرى المبطلين باهتضام الحقوق، والمال السايب يعلم السرقة، ولا استسيغ اقحام الدين في هذه المسائل، حتى لا يدعي كل من حفظ آية او روى حديثا ان هذا حلال وهذا حرام، وحتى لا نحجر على المسلمين واسعا، ومادام حق المواطن في انتخاب من يشاء واجبا وطنيا او اجتماعيا او خلقيا، فقد تختلف فيه الاراء بين ملزم ومبيح، ما هو وجه الالزام فيه؟ هل يأتي عن طريق القانون او العرف؟؟

غير ان البديهي في الامر، ان الادلاء بالصوت في الانتخاب، يجب ان يكون صادرا عن رضا واقتناع، والا اذا قهر عليه الناخب بأية صورة من صور القهر فلن يكون عن اي واحد من المرشحين في دائرته، ومثل هذه الوضعية لن تأتي بنتيجة طيبة نافعة على ما اظن واحب.. فما العمل اذن حتى نحمل الناخب على الادلاء بصوته؟؟ الحوار المنطقي السهل الذي يتناسب مع كل فئة من الفئات التي يتكون منها الشعب، فإذا صلح الاقناع، تم الاقتناع وهنا يبرز دور الناخب الواعي الحريص على الاستمتاع بحقه، حقه الذي يعطيه الهيمنة علي كل ما يصلح لوطنه، ويلفته الى ان الامر كله - بعد الله - اليه، لان الشعب فوق كل هيئة يبرز دوره في الانتخابات ان شاء الله..

* مقال للمرحوم الاستاذ/ عمر التلمساني في جريدة الوفد المصرية يوم ١٩/٤/١٩٨٤ - بتصرف

... الامة) بديوانية المقبول بالفحاحيل

...ابية مستقرة او يكون الحل
...ن الحرب النفسية ضد المواطنين
... طريق الصلاح او تعيدنا خمسين عاما للوراء

طاغية بغداد، ولهذا فانه يجب على الحكومة ان تقوم باعداد شعبها معنويا ونفسيا لهذه المهمة.

وقال انه يكفي ما حدث لنا في ٢/٨/١٩٩٠، حيث لم تحاول السلطة الدعوة للمشاورة مع اهل الرأي من شعب الكويت لمواجهة تهديدات العراق وحدث ماحدث مع انه كان لنا في الشيخ عبدالله السالم عبرة وحكمة حيث دعا اهل الكويت من اهل الرأي والمشورة لمواجهة تهديدات قاسم العراق وكانت المواجهة وامتدح السعدون المغفور له سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح رحمه الله وقال ان له دورا رياديا مع رجال من اهل الكويت نفتخر بهم حيث وضعوا الدستور بنصوصه المتوازنة التي اعطت كل ذي حق حقه، فالمادة الرابعة منه تثبت امرا اتفق عليه اهل الكويت من قبل ومن بعد وهي ان الكويت امارة وراثية في ذرية مبارك الصباح، ووضع بجانبها ايضا حقوق الشعب الكويتي في المادة السادسة حيث نصت على ان الامة مصدر السلطات. ومع ان الدستور وضع قبل ٣٠ عاما فلا تزال بيانات المرشحين والقوى السياسية تؤكد بأن اهم اولوياتها المحافظة على الدستور وبسؤاله عن رأيه بالمعاون الامني قال السعدون بانه سقط ويقاس بهذا ردة فعل الناس عليه.. وتساءل لماذا لا يتم قبول معاوني الامن هؤلاء رجال أمن نظاميين؟

وحول هذا الموضوع تحدث الشيخ خالد العدوة مرشح دائرة الاحمدي وصباح السالم وقال بان مشروع معاوني الشرطة ماهو الا نوع من الحرب النفسية على المواطنين لانهم يتعاطون السياسة بشكل واضح وبدون تحفظ ولهذا لا يجب ان نعبأ بهذه الخطوة مشيرا الى ان الشعب الحي علامته ان يتحدث بجرأة وشجاعة في ظل ممارسة ديمقراطية حقة وسليمة..

وقال العدوة اننا خرجنا من استعمار القومية العربية الذي مثله نظام البعث بالعراق وتواجهنا تحديات كبيرة في ظل ظروف بالغة الدقة وفي اجواء للتآمر على دستور ٦٢ لضرب مكاسبنا السياسية، ولهذا فان البلد يحتاج الى مبادرة شعبية لازالة الركام من واقعنا المرير وأوجه القصور في الاجهزة الحكومية.

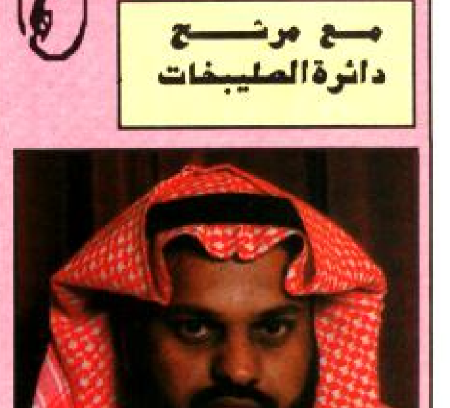
واخيرا عقب صاحب الديوانية ومرشح الفحاحيل السيد/ سعد المقبول بان الدستور الكويتي من الدساتير الراقية حيث لا يجوز بأي حال من الاحوال الا بمزيد من الحريات والمشاركة الشعبية، وقال المقبول ان دستورنا بذلك يعد مفخرة لنا جميعا، واضاف ان الحياة النيابية هي الاصل الاصيل لهذا الشعب مشددا على إما ان تكون حياة نيابية مستقرة او يكون الحل.

فتح باب الترشيح وموعد الانتخابات

علمت «المجتمع» من مصادر خاصة انه من المقرر ان يتم قريبا الاعلان عن فتح باب الترشيح لانتخابات مجلس الامة في منتصف سبتمبر القادم على أن تكون الانتخابات في الثامن والعشرين من اكتوبر.

لقاء على الهاتف

مع مرشح دائرة الصليبخات



الاسم : عبد الله متعب العرادة
المواليد : ١٤/٩/١٩٥٦م
الحالة الاجتماعية: متزوج وله خمسة اولاد

* المؤهلات :
- دبلوم معهد التربية للمعلمين - بكالوريوس تربية جامعة الكويت ١٩٨٦م
- مدرس أول اداب في مدرسة الصليبخات المتوسطة للبنين
- خطيب وامام مسجد طلحة بن عبيد الله في منطقة الصليبخات

- ما هي ابرز القضايا التي سوف يتضمنها البرنامج الانتخابي لكم؟؟

* انني كمرشح اسلامي - مستقل اسعى الى تطوير القوانين وفق ما تقتضيه الشريعة الاسلامية السمحاء.
* السعي نحو حماية المكاسب الدستورية (وفق دستور ٦٢) .
* محاربة الرشوة في المنطقة.
* توثيق التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية على اساس من الشورى والاحترام المتبادل.
* دعم ومساندة كل ما يستوجب امن واستقرار البلد والمواطن.
* بذل كل الجهود لاعادة اسرانا من سجون الطاغية.
* المحافظة على المال العام وحفظ حقوق الاجيال القادمة.
* التصدي لمشاكل الفساد الاداري والسعي نحو اختيار القيادات الادارية الصالحة.
* تدعيم التعاون الخليجي حيث اننا ننسجم تاريخيا وسياسيا واجتماعيا في اطار الخليج العربي.
* العمل نحو تحسين الخدمات في المنطقة عامة.. كما هو حاصل في المناطق الداخلية.

بدأت فعالياتها في المملكة العربية السعودية

المراكز الصيفية تجربة تربوية فريدة..

- خمسون الف شاب يمارسون مختلف الانشطة
- مدير جامعة الامام: نعم حققت المراكز الصيفية اهدافها.. والشمول هو سر الاقبال المتزايد من الشباب..
- التركيز على البعد التربوي.. وتجلية مرتكزات الامة الفكرية والسلوكية

الرياض - عبد العزيز الجبرين

قبل اسبوع واحد بدأت عشرات المراكز الصيفية في المملكة العربية السعودية نشاطاتها التي تستهلك اوقات فراغ عشرات الالاف من الشباب في مختلف المناطق ومن مختلف الاعمار والمستويات الدراسية.

وقد كانت النشأة لهذه الفكرة الرائدة - منذ خمسة عشر عاما - في الجامعة الاسلامية وبالتحديد في المكتبة الشرعية بالرياض، وقد ابتدأت بمركز واحد لم يكن يستوعب سوى خمسمائة طالب.. ولكنها - الفكرة - اتسعت ونمت خاصة مع دخول وزارة المعارف في هذا المضمار وتبعتها جامعة الملك سعود والرئاسة العامة لرعاية الشباب الا ان الثقل الحقيقي لهذا النشاط تمثله جامعة الامام اذا اعدت هذا العام خمسة وخمسين مركزا صيفيا.. تستوعب قرابة العشرين الف طالب بالاضافة الى وزارة المعارف التي اعدت قرابة المائة والعشرين مركزا يزيد عدد المنتسبين اليها قليلا عن عدد المنتسبين لمراكز الجامعة.

اتساع افقي

وقد أكد المسؤلون في جامعة الامام ان الطلبات تزداد عاما بعد عام لفتح مراكز جديدة.. ويقولون انه كفى بهذه الارقام دليلا على نجاح التجربة.. بل ان احدهم اشار الى ان بعض المنتسبين للمراكز يقصدها بقطع مسافات تزيد احيانا عن تسعين كيلوا مترا!!

ويرى القائمون على هذه المراكز توسيع رقعة النشاط افقيا لاستيعاب اكبر قدر من كم الشباب، ولو كان ذلك على حساب التركيز في الاداء، وذلك بغرض توفير الفرص الكافية لهؤلاء الشباب لقضاء وقت الفراغ.

• اهداف تربوية محددة

ويقول معالي الدكتور عبد الله بن عبدالمحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية: ان الجامعة قررت افتتاح اكثر من خمسين مركزا صيفيا في مختلف مناطق المملكة خلال هذا العام. واردف ان ذلك يأتي استمرارا للمسيرة الخيرة التي بدأت منذ عدة سنوات خلت حيث اقيم اول مركز صيفي عام ١٣٩٦هـ بمدينة الرياض وقد توسعت الجامعة في افتتاح هذه المراكز انسجاما مع خطة الدولة لرعاية الشباب والاهتمام بهم من حيث التوجيه والرعاية وما تقدمه لهم من دعم في مختلف المجالات.

وأكد معالي مدير الجامعة بأن الاتجاه للنشاط الشامل هو الطابع المميز للمراكز الصيفية وهو من الاسباب الكامنة وراء اقبال الطلاب للالتحاق بها.

واشار التركي الى ان هذه المراكز قد حققت اهدافها المرسومة لها خلال السنوات الماضية.. فالهدف الاساسي هو استثمار اوقات الفراغ للطلاب خلال عطلة الصيف فيما يعود عليهم بالنفع العميم ومن ذلك تطبيق ماتعلموه على مقاعد الدراسة وتنمية مهاراتهم وقدراتهم الفكرية والفنية واليدوية وتعريفهم بزملائهم وارجاء بلادهم وما تم فيها من منجزات تنموية ونهضة في شتى المجالات.

أسر للفتيات واخرى للشباب

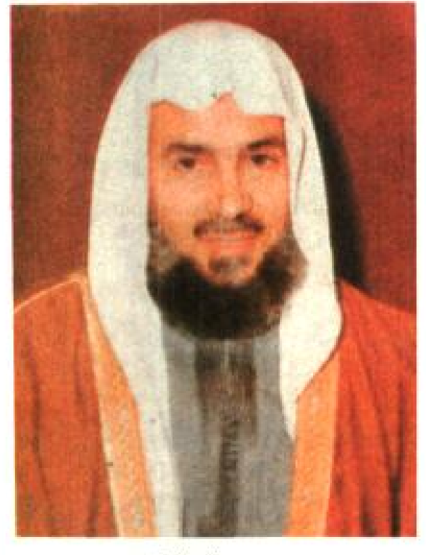
وفي زيارة ميدانية قامت بها «المجتمع»

اتضح من خلالها ان بعض المراكز قسمت المشاركين فيها حسب اعمارهم فهناك اسر «للشباب» مابين ١٨-٢٥ عاما كما ان هناك اسرا اخرى للنشاط خصصت «للفتيان» مابين ١٤-١٧ عاما ومن الملحوظ ان الفكرة تلقى تفاعلا حيا من قبل منسوبي تلك المراكز حيث ما ان تدخل البوابة حتى تحس انك في خلية نحل او قرية نحل!! حتى اننا سمعنا بعض المشرفين والطلاب يطالبون بتخفيف النشاط! ويمكن تقسيم مناشط المراكز الصيفية على محورين اثنين هما:

انشطة ثقافية ورياضية ..

اولا : النشاط العام: ويضم عددا من الفعاليات والانشطة:

أ - النشاط الثقافي . الذي يتميز بالجاذبية وتجديد القوالب في فنون مختلفة على جدوله الخاص به في برنامج المركز الواحد، فتارة يقدم من خلال فنون المسرح والنشيد الاسلامي، وتارة من خلال المحاضرات والندوات والامسيات الادبية، بالاضافة الى المسابقات



د. عبد الله التركي

والمنافسات الفكرية والثقافية، ومسابقات الخطابة وكتابة القصيدة والمقالة والمسابقات الصحفية.. وبالاضافة الي تحفيظ القرآن وتلاوته وطرق موضوعات تربوية.

ب - النشاط الرياضي : وتمارس من خلاله .. مختلف الالعاب الرياضية ويأتي في مقدمتها كرة القدم والطائرة ورياضة فن الدفاع عن النفس «الكاراتيه» بالاضافة الى السباحة وتنس الطاولة ومسابقات الدوري الرياضي بين الاسر المختلفة في المركز الواحد.

جـ - النشاط الاجتماعي : وتعد من خلاله المراكز الصيفية العديد من الرحلات الى شتى مناطق المملكة وخاصة أبها والباحة لما تتميزان به من اجواء لطيفة ومناظرة تشجع على اقامة المعسكرات التربوية والكشفية ولا يقتصر النشاط الاجتماعي على الرحلات بل تبرز الزيارات الطلابية للمرافق والمنشآت والزيارات الودية التعريفية لكبار الدعاة والعلماء.. بالاضافة الى بعض انشطة الخدمات الاجتماعية العامة.. وقد ذكر للمجتمع احد مدراء المراكز الصيفية انه رافق الطلاب في عام مضى في زيارات الى ثلاثين مرفقا ومشروعا خلال مدة المركز التي لا تتجاوز الشهرين!

دورات تدريبية ،

ثانيا : نشاط الدورات التخصصية : وتقدم فيها المراكز دورات تدريبية من قبل بعض الفنيين والمتخصصين في بعض المجالات الحيوية مثل : الحاسب الآلي .. والالكترونيات.. والكهرباء المنزلية والعامة والميكانيكا.. والاسعافات الاولية.. والآلة الكاتبة، والفنون التشكيلية والخط العربي.

ويتم من خلال محوري النشاط العام والدورات التخصصية تكثيف التوجيه التربوي والدعوي وتنبيه الشباب الى مرتكزات امتهم الفكرية والسلوكية.

تطوع ..

ولان الموارد المادية للمراكز الصيفية تعتمد اعتمادا مباشرا على ما يدفعه العضو من رسوم رمزية فان الملاحظ هو ان الاشراف والتدريب والادارة والتوجيه يكون من قبل المتطوعين للعمل في تلك المناشط.. ومن هنا كانت البرامج المعدة تتميز بنفس تربوي اسلامي ملحوظ.



جانب من انشطة المراكز التربوية

سفينة المجتمع



اعداد : لجنة التوعية الاجتماعية
جمعية الاصلاح الاجتماعي

أخلاق الاسلام

قال الله تعالى « وإنك لعلى خلق عظيم».. وذلك واصفا الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يقول: «انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق».. وبذلك تكون الاخلاق هي المحور الرئيسي للرسالة والتشريع الاسلامي وجميع الديانات.. وعن الاخلاق تحدث الفلاسفة والكتاب والشعراء حيث يقول الشاعر:

«وانما الامم بالاخلاق مابقيت..
فان همو ذهبت اخلاقهم ذهبوا»

ولا نريد ان نخوض في هذا الموضوع كثيرا ولكننا في جمعية الاصلاح الاجتماعي واللجان التابعة لها وما تقدمه من برامج وانشطة تهدف الى غرس الاخلاق الاسلامية الفاضلة ومن خلال مجلة المجتمع فقد تم نشر العديد من المقالات ذات الطابع الاخلاقي وكثيرا ماندعو المسؤولين في سياق هذه المقالات الى ضرورة الالتزام بالاخلاق الفاضلة والتقيد بالآداب العامة واحترام الذوق العام ونبذ مظاهر الفساد وتحجيم الفساد والمفسدين والحد من انتشار الرذيلة وعدم تفشي بعض السلوكيات ذات الطابع الانحلالي والانحراف الخلقي ونحن ندعو المسئولين لهذه المعاني الفاضلة وهذه المفاهيم الاخلاقية الاسلامية ونذكرهم ببعض الآيات الكريمة والاحاديث الشريفة ذات الطابع الاخلاقي والتي تحث على الفضيلة والاداب العامة.. في نفس الوقت نجد انفسنا عاجزين امام بعض السلوكيات والاخلاقيات ذات الطابع الشخصي التي لا يستطيع القانون ان يجد لها حلا وليس من الانصاف ان نلقي باللوم فيها على المسئولين حتى يجدوا حلا لهذه السلوكيات والاخلاقيات الصادرة من بعض الناس، ولدينا العديد من الامثلة سوف نوردها في مقالات اخرى على هذه الصفحة.. فالى الملتقى.

الرقابة على صالونات تجميل السيدات

قررت بلدية الكويت حظر السماح للرجال بممارسة العمل بمحلات حلاقة وتجميل السيدات وكذلك حظر تشغيل السيدات في صالونات حلاقة الرجال وذلك للمحافظة على عاداتنا وقيمنا الاسلامية وعليه فان بلدية الكويت ستتوقف عن منح الشهادات الصحية للعاملين والعاملات بتلك المحلات. والجدير بالذكر ان فتوى صادرة من وزارة الاوقاف رقم «٤٤ع/٩٢» بعدم شرعية عمل الرجال بصالونات حلاقة وتجميل السيدات واننا اذ نتقدم بالشكر لمدير البلدية العام الذي اصدر هذا القرار ندعو باقي الجهات الحكومية الى ضرورة تشديد الرقابة على صالونات حلاقة وتجميل السيدات ومايجري في بعضها من ممارسات لا اخلاقية صادرة من بعض العاملات في هذه الصالونات ونؤكد على بعض العاملات اللاتي توحي تصرفاتهن واشكالهن ولباسهن الفاضح كأنهن خريجات كابريهات ومراقص ليلية!! والسؤال: عاملات هذه مواصفاتهن.. ماهو المرجو منهن؟ والقائمون على هذه الصالونات يحرصون اشد الحرص على هذه النوعية من العاملات!! وبالتالي تكون طبيعة الجو العام للصالون.. حيث السيجارة في ايدي هؤلاء العاملات، والكلام البذيء، والحديث المبتذل، وعدم مراعاة الذوق العام وليس لديهن اي احترام للاداب العامة.

واننا مرة اخرى نناشد الجهات الحكومية الى ضرورة تشديد الرقابة على هذه الصالونات والعمل على ان لا تكون وكر فساد وتنفيذ فتوى الاوقاف على جميع الصالونات وبالاخص التابعة للفنادق.

دعـــوة للمتخصـــصين

مع مرور الذكرى الثانية للغزو العراقي للكويت، وماتحمله هذه الذكرى من آلام ومآسي وذكريات أليمة ومؤثرة لم تقتصر على الشعب الكويتي الصامد ولكن شملت جميع شعوب العالم.. ان الارواح التي زهقت والدماء التي نزفت والجراح التي تكأت والقلوب التي انكسرت لن تذهب هباءا.. «ان ربك لبالمرصاد».. «وان الله سينال من الظالم إن اجلا أو عاجلا».. وتبقى الذكرى الاليمة منبعا لاستخلاص الدروس والعبر.. ومنذ ايام التحرير الاولى ونحن نقرأ للكثير من الكتاب ما استطاعوا ان يستخلصونه من دروس وعبر للاحداث الاليمة التي بدأت مع فجر ١٩٩٠/٨/٢ لكن.. السؤال هو: هل تم التركيز على الجانب الاجتماعي والتربوي والاخلاقي في سرد هذه الدروس والعبر؟ ان الاحداث الاليمة التي واكبت الغزو احدثت شرخا كبيرا في الجانب الاجتماعي والتربوي والاخلاقي وكثير من السلوكيات استحدثت على الشعب الكويتي.. واننا في لجنة التوعية الاجتماعية ندعو الكتّاب والاساتذة والباحثين الى ضرورة الاهتمام بهذا الجانب والتركيز على ايجاد افضل الحلول وانسبها للكثير من المشاكل التربوية والاخلاقية.

من مصادر المجتمع


رباني

* دولة مجاورة لافغانستان كان من المقرر ان يقوم الرئيس رباني بزيارة لها الغيت في الاسبوع الماضي لها دور كبير في الاحداث الدموية الدائرة في العاصمة كابل الآن والتي وصفت بانها اشرس معارك تدور في العاصمة كابل طوال الفترة الماضية.

---

* وزير جزائري عين مؤخرا فرانكفوني الفكر والتوجه زوجته فرنسية ويقال انه من اصل يهودي يقوم الان بدور حيوي وهام في الجزائر من خلال وزارته ذات البعد الاستراتيجي لتحويل الجزائر من الهوية الاسلامية الى الهوية الفرانكفونية تدعمه في ذلك عناصر هامة في الحكم وقد علق احد السياسيين المحنكين في الجزائر على تعيين المذكور قائلا: لقد اصبح الصراع في الجزائر صراع هوية بين الجزائر الاسلامية والجزائر الباريسية.

---

* تصاعد الخلافات حول مسيرة العمل السياسي والعسكري داخل المجلس الاعلى للثور الاسلامية في العراق - ومقره طهران - اضافة الى الاستياء الشديد الذي يسود اوساط كوادر المعارضة - وبالذات الشابة - من أداء اية الله محمد باقر الحكيم - السياسي مؤخرا - يهدد وبشكل واضح زعامة الحكم لهذا المجلس، ويبدو انه بات من حكم المؤكد تنحية الحكيم والمرشح لخلافته محمود الهاشمي الناطق الرسمي باسم المجلس.

---

* مصادر «المجتمع» بالقاهرة ، ارجعت حدة الازمة بين القاهرة والخرطوم حول منطقة «حلايب» الحدودية، وافتعال القاهرة للازمة ليس بسبب الاهمية الاستراتيجية لهذه المنطقة او خطورتها الامنية، ولكن السبب الاساسي هو عدم ارتياح الحكومة المصرية لتوجهات السياسة السودانية، التي تساعد - حسب رأي الحكومة المصرية - التطرف الاسلامي في مصر وتساند الاصوليين، وتدربهم في معسكرات خاصة.. الحكومة السودانية بدورها تنفي هذه الاتهامات، وتطلب الدليل عليها، وتؤكد عدم تصعيد الازمة بخصوص «حلايب» مصادر المجتمع اكدت انه لن تحل المشكلة قريبا، لان هذه ليست اصل الحكاية!


فيصل الحسيني

* حكومة ظل فلسطينية داخل الاراضي المحتلة يمكن ان يعلن عنها قريبا من المنتظر ان يشارك فيها كل من فيصل الحسيني وابراهيم شعبان والدكتور انيس القاق والدكتور جابر برامكي هذه الخطوة سيتم الاعلان عنها بعد موافقة السلطات الاسرائيلية التي يبدو انها ترعى الامر من قرب.

---

* مصادر عليا في الجزائر يشتبه في تورطها في مقتل الرئيس بوضياف هي التي اوحت الى قاتله ان يدعي انه من الاسلاميين الا ان تضارب اقوال القاتل لاسيما بعد شريط الاعتراف الذي كشف النقاب عنه مؤخرا اوقعت هؤلاء في ورطة.

---

* وثيقة سرية حصلت عليها «المجتمع» كشفت عن تعاون وثيق بين كل من المجلس الاعلى للشباب والرياضة في مصر وبين وزارة الاعلام للتضييق على التيار الاسلامي داخل الجامعة. الوثيقة موقعة من عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس وموجهة الى صفوت الشريف وزير الاعلام المصري.


د. محمد سليم العوا

الدكتور محمد سليم العوا
لابد من رفض التبعية والاستخذاء الذي يفرضه الغرب علينا

موقعنا في النظام الجديد يتوقف علينا نحن أولا
الخيار الديموقراطي ازداد وجوبا بعد أحداث الجزائر!

أجرى الحوار في القاهرة

بدر محمد بدر

التقت المجتمع بالاستاذ الدكتور محمد سليم العوا أستاذ الدراسات العليا بكلية الحقوق جامعة الزقازيق وسألته عن تقييمه لمفاوضات السلام حتى الآن وهل هناك بديل آخر وما هو تصوره للدور الصهيوني في المنطقة العربية في المرحلة المقبلة وأين موقع المسلمين في ظل ترتيبات النظام العالمي الجديد وهل سقط الخيار الديموقراطي بالنسبة للحركة الإسلامية بعد أحداث الجزائر وغيره من الأسئلة وفيما يلي نص الحوار:

المجتمع: بداية ما هو تقييمكم لمفاوضات السلام مع الكيان الصهيوني حتى الآن؟ وهل هناك بديل آخر؟

العوا: مفاوضات السلام الجارية بين العرب واسرائيل هي في حقيقتها مناورات اسرائيلية دولية يراد بها الحصول على أكبر قدر من التنازلات العربية مقابل لاشيء من اسرائيل وفي ظني أن النهاية لن تكون افضل كثيرا من البداية ولن تعطي اسرائيل مرة ثانية ما أعطته لمصر من قبل بعد مفاوضات مضنية، أدارها السادات – رغم اعتراضي المبدئي على كثير من التفاصيل - بحنكة وصبر ومهارة لا احسبها تتوافر لدى كثير من المفاوضين الحاليين.

وفي اعتقادي أن البديل الوحيد أن يُقبل الحكام العرب والمسلمون على الله سبحانه وتعالى وأن يعلنوا لشعوبهم أن الجهاد هو السبيل الوحيد لرد الحق المغتصب إلى أهله، وأن يردوا إلى هذه الشعوب حرياتها السليبة، وسوف يرون عجبا من تفجر الطاقات والقدرات الشعبية في مواجهة العدو الصهيوني.

المجتمع: ما هو تصوركم للدور الصهيوني في المنطقة، في المرحلة المقبلة؟ ،كيف يمكن مواجهته؟

العوا: إن اسرائيل تحاول منذ فترة ليست بالقصيرة أن تفرض هيمنتها الاقتصادية والسياسية بعد أن فرضت هيمنتها العسكرية على المنطقة، والذي يجب علينا لمواجهة هذه المحاولة لاتملكه الشعوب وحدها، ولاتملكه الحكومات وحدها. فالواجب أن نمنع هذا الهدف الإسرائيلي من التحقيق، وذلك يكون برفض الشعوب كل أنواع التعامل مع العدو في جميع مجالات النشاط التي يحاول الاختراق من خلالها بما

يسمونه – تزيينا له ـ تطبيع العلاقات.

ويكون برفض الحكام موقف التبعية والاستخذاء الذي تفرضه الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون على المنطقة كلها لصالح اسرائيل. وهذا يقتضي حكمة وشجاعة وتضحية بطولية. نرجو أن يمكن الله تعالى حكامنا جميعا من استكمال متطلباتها.

حقيقة الولاء لله

المجتمع : السياسة الأميركية والأوروبية في المنطقة أصبحت تتعامل بشيء من الوضوح أو لنقل بشيء من التسلط والاستفزاز في قضايا المسلمين، هل هذا الأسلوب في رأيكم هو بداية لمرحلة عالمية جديدة سوف يتحول فيها المسلمون إلى عبيد فاقدي الحرية؟!

العوا : هذا هو مايريده الغرب وهو مايجب أن تقاومه الشعوب الإسلامية والعربية، والدور الحقيقي في هذه المقاومة يقع على عاتق الحركة الإسلامية فهي الحركة السياسية والاجتماعية والتربوية الوحيدة المؤهلة للقيام به، والقادرة على ممارسته دون أن تخشى عدوا او تجامل صديقا.

وأعتقد أن الولاء لله لايثبت بشيء في المرحلة الحالية والمستقبل القريب ثبوته بمقاومة هذه الروح التسلطية الباغية، لأن الحرب بيننا وبين العدو كله حرب في الدين.. «ولايزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا» فمقاومة العدو والتصدي له دفاع في الواقع عن العقيدة والدين، وليس دفاعا فقط عن الأرض والعرض كما يقولون.

المجتمع : أين موقع المسلمين في ظل ترتيبات النظام العالمي الجديد؟

العوا : في نظر صانعي هذا النظام لا دور لهم، بل هم يتصرفون في شؤوننا باستعلاء شديد، وكأننا لا وجود لنا! في نظر أنفسنا، الأمر يتوقف علينا وعلى مانقدمه للبشرية ولأمتنا أولا من مقومات «الحق في الحياة» بما يتضمن ذلك من اثبات وجودنا العلمي والعملي وتميزنا الثقافي وصمودنا الديني.

> ”الحركة الإسلامية يجب أن تعبر عن روح الأمة وضميرها اليقظ في كل مرحلة من مراحل حياتها“

هوامش فقط

المجتمع : ما هو تقييمكم للحريات السياسية في البلاد العربية بصفة عامة؟

العوا : لاتوجد حريات حقيقية كاملة في أي بلد عربي أو اسلامي.. توجد صور متفاوتة من السماح بهوامش للحرية الفكرية وحرية التعبير.. حرية التنقل وحرية الكتابة الصحفية والنشر، ولكن الحرية السياسية بما تمثله من معنى متكامل غائبة أو مغيبة وأهم مظاهرها وهو حرية اختيار الحكومات وحرية التصويت ضدها في اي انتخابات نزيهة مفقود تماما في العالم العربي كله والحكام المخلصون العقلاء، هم الذين يقومون بأنفسهم بتغيير هذا الوضع، وبالسماح بتداول حر للسلطة بين من يتقدمون من التيارات أو الأحزاب أو الأفراد لخدمة الأمة، ومن ينكث فإنما ينكث على نفسه، وستتغير الأحوال حتما، وسيشهد التاريخ لكل ذي شأن في هذا الأمر أو يشهد عليه.

المجتمع : بعد أحداث الجزائر هل سقط الخيار الديموقراطي بالنسبة للحركة الإسلامية وهل عليها أن تتعامل مع الواقع الجديد المفروض عليها بما يناسبه؟

العوا : لا.. الخيار الديموقراطي لم يسقط، بالعكس يزداد وجوب تقويته والعمل له وتربية الأمة على قبوله والنزول عند حكمه، وخصوصا تربية الأفراد المنخرطين في سلك القوات المسلحة وسلك الشرطة، والذين يُعدون لممارسة المهام التعليمية والتربوية على الإيمان بالديموقراطية، باعتبارها الوسيلة الوحيدة التي اكتشفتها البشرية حتى اليوم للتعبير عن الإرادة الحرة للشعب.

وليست تجربة الجزائر سوى حلقة من حلقات الصراع بين الشعوب وبين الطواغيت وهو صراع سينتهي لا محالة بحصول الشعوب على حقها الكامل في كل مجال.

المجتمع : في ظل الأوضاع الحالية والواقع العربي والإسلامي، كيف تنظرون إلى المستقبل؟

العوا : المستقبل يعني ـ عندي ـ مزيدا من العمل ومزيدا من تقديم القدوة وضرب المثل، ومزيدا من التضحية التي تقدم لأمتنا زادها الواجب، لتحقيق وجودها الحر اللائق بها، والعامل الذي يدفع إلى تحقيق ذلك كله هو النضال والجهاد الشعبي ضد التخلف السياسي والثقافي والفكري والاقتصادي كلها معا في وقت واحد.

المجتمع : ما هي الأولويات التي ترى أن على الحركات الإسلامية في العالم أن تهتم بها في هذه الفترة التاريخية؟

العوا : الأولويات لاتحصى والحركة الإسلامية يجب أن تعبر عن روح الأمة وضميرها اليقظ في كل مرحلة من مراحل حياتها، والتحديات التي ذكرناها في صدر الإجابات عن هذه الأسئلة هي التي تمثل الآن في نظري الأولويات التي يجب أن توليها الحركة الإسلامية اهتمامها.

المجاعة .. تأكل الصومال

الصومال دولة تزول من على وجه الارض بمدنها وقراها وسكانها، تدمرها الحروب وتنهشها المجاعات حتى تحولت مدنها وقراها الى اطلال، واصبح الاحياء من سكانها هياكل عظمية يعيشون عيشة هي أقسى من الموت، بل انهم يقطعون مئات الاميال مشيا على الاقدام يبحثون عن الحياة الا انهم يجدون الموت ينتظرهم في نهاية المطاف.



هكذا وصل الحال باطفال الصومال



جذور الازمة :

منذ عام ١٩٦٠ وحتى ١٩٨٨ والصوماليون يحملون باعادة بناء الصومال الكبرى التي فتتها الاستعمار الغربي في نهاية القرن التاسع عشر الى خمسة اقسام هي صوماليا الايطالية وصوماليا الفرنسية وصوماليا البريطانية وصوماليا الكينية وصوماليا الاثيوبية، الا ان فترة حكم سياد بري للصومال الذي حكم البلاد بالحديد والنار منذ اكتوبر ١٩٦٩ وحتى هروبه من العاصمة مقديشيو في يناير ١٩٩١ انتهت بدخول البلاد في دوامة من الصراعات والحروب التي لازالت قائمة، نتج عنها اوضاع مأساوية لا توصف لشعب مسلم يقتل بعضه بعضا دون هدف واضح سوى الرغبة في السيطرة على مقاليد الحكم في دولة تعتبر مقاليد الحكم فيها من اكبر الاعباء.

صراع الاخوة الاعداء :

كان سقوط سياد بري بداية الصراع بين من اتحدوا على اسقاطه وهم الجنرال محمد فرح عيديد رئيس المؤتمر الصومالي الموحد والرئيس المؤقت علي مهدي محمد وسرعان ماجمع سياد بري اشلاء بعض قواته ودخل حلبة الصراع معهم مرة اخرى حتى دخلت البلاد في حرب من نوع خاص تقود الصومال الى الابادة من الوجود.

جهود دولية :

ومنذ نوفمبر الماضي وحتى الان بذلت جهود وتحركات ديبلوماسية من اطراف مختلفة لايقاف الحرب الدائرة في الصومال شاركت فيها وفود من الامم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظمتي الوحدة الافريقية والمؤتمر الاسلامي وعقدت هذه الوفود مؤتمرات ولقاءات مع اطراف الصراع كانت في كل مرة تخرج منها باتفاقات وبنود سرعان ماتنقض بعد توقيعها حتى ان الصومال اصبح بها ثلاث حكومات وعشرات القبائل كل منها تحكم قبضتها على جزء من البلاد مما ادى الى سقوط الصومال في هوة سحيقة بعيدة القرار، واصبح استقرار الوضع في الصومال أملا بعيد المنال لان كافة الحلول التي قدمت لم ترتكز الى الاصل الذي يجب ان تحل فيه الخلافات بين شعب مسلم يقتل بعضه بعضا بدعوى العرقية تارة والرغبة في الاستيلاء على السلطة تارة اخرى، ومن هنا نستطيع ان نقول ان كافة المبادرات التي بذلت لم تكن مبادرات جادة وكانت تستند الى مصالح بعض الدول ومطامع دول اخرى والا فان هناك اطراف خفية تمد الاطراف المتنازعة في الصومال بالسلاح وتشارك في دمار البلاد وهلاك العباد على الشكل الذي يحدث الآن.

هول المأساة ،

هذه الحرب الضروس التي يمكن ان تسميها «حرب الجياع» لا لشيء الا لان المجاعة التي تأكل الصومال الان لم تقف عند حد الاطفال والنساء والعجائز والادغال البعيدة وانما وصلت الى حملة السلاح ايضا الذين تحول كثير منهم الى عصابات تقوم بالسطو على المساعدات الغذائية البسيطة التي لا تكفي هول تلك المأساة الكبرى في البلاد.

أما هول المأساة في الصومال فقد اصبح يفوق الوصف ويكفي ان تقف امام أم لترى ولدها يلفظ انفاسه الاخيرة على صدرها جوعا او طفلا صغيرا يجلس والى جواره جثة امه التي كانت تحمله منذ قليل تبحث له ولها عما يسد رمقهما ويجعلهما يواصلا حياتهما والمسكين لا يعرف انها قد فارقت الحياة، ففي تصريح لوزير الصحة الصومالي المؤقت الدكتور عبدي عيديد نشرته «كونا» في الخامس من اغسطس الجاري ذكر فيه ان خمسة آلاف صومالي يموتون جوعا في الصومال كل يوم ويبلغ عدد ضحايا الحرب نصف مليون قتيل وجريح ومليوني نازح وفي السادس من اغسطس الجاري وصف وزير الشئون الانسانية الفرنسي برناركوشنر الوضع في الصومال بعد عودته من زيارة اليها قائلا «لقد وجدت في اعماق الصومال اطفالا يموتون في احضان امهاتهم في اشد المشاهد هولا في العالم» واضاف قائلا «ان ما يحدث في الصومال جحيم على الارض»

وعلاوة على هذا الوصف المخيف فقد اكد ممثل الامين العام للامم المتحدة في الصومال محمد سحنون في اول اغسطس الجاري ان هناك مليون ونصف مليون صومالي معرضون للموت جوعا في الشهور المقبلة وأن مدينة بربرة التي تعتبر من اكبر المدن الصومالية ستصبح خلال اسابيع مجرد سراب لا أثر للحياة فيها لان من بقي من السكان فيها ينتظرون الموت ليس الا».

”عدد ضحايا الحرب وصل الى نصف مليون قتيل وجريح ومليوني لاجيء“

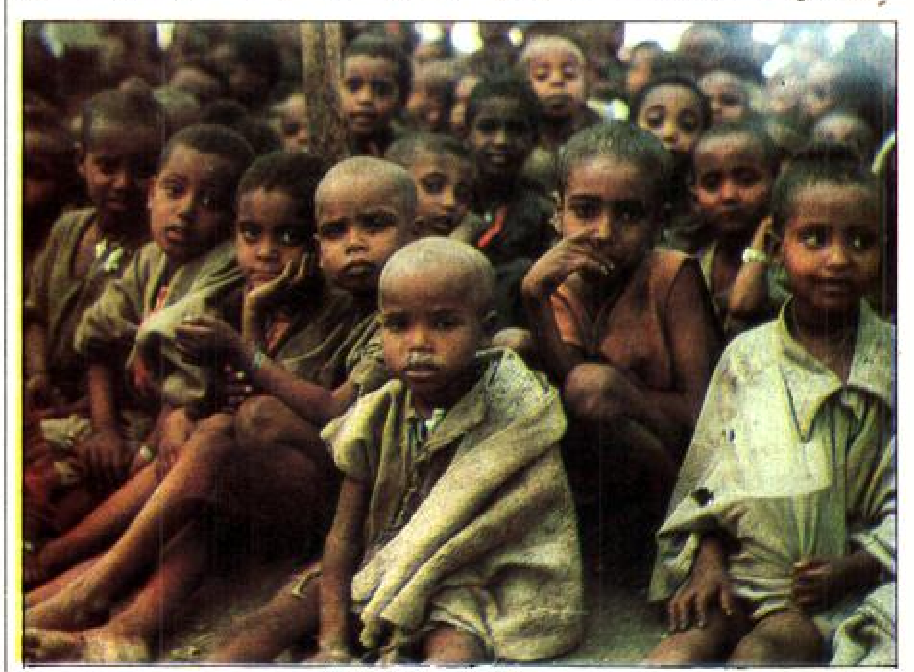
ووصفا لتحول طبيعة القتال في كثير من المناطق في الصومال فقد وصف الوزير الفرنسي «كوشنر» بعض صور القتال فقال «ان الجوع دفع بالكثيرين الى القتال من اجل الحصول على الطعام وليس شيئا اخر».

وقد وصف مراسل صحيفة «لويوان» الفرنسية في تقرير نشر مؤخرا الفوضى التي خلفتها الحرب في الصومال قائلا «يمكن القول ان معالم الصومال وحدوده قد تلاشت الى حد كبير ولم تعد البلاد خاضعة لاي نظام او أمن او سيطرة حيث اصبحت مفتوحة لكل انواع التجارة الممنوعة والتهريب».

ابعاد المأساة ،

ان شعب الصومال وحده هو الذي يدفع الثمن لكنه ثمن باهظ لابشع حالات الموت وهو «الموت جوعا» في ظل يدعي انه نظام عالمي جديد اما شعب الصومال الذي يموت جوعا فهو شعب مسلم تجاوزه شعوب مسلمة تستطيع ان تسد جوعته وتنقذه من براثن الموت ومخالب المجاعة.

واذا كان مراسل « الصنداي تلجراف » نقل في تقرير له نشرته صحيفته مؤخرا مذكرة رفعها احد الصوماليين الى مسئول مكتب الامم المتحدة في مقديشيو قال له فيها «اننا لسنا بحاجة للغذاء والدواء، وقد شاء الله سبحانه وتعالى ان نعاني من هذا التمزق والجوع لاننا هجرنا القرآن ولم نتبع تعاليمه السمحة» هذه المقالة اوجزت ابعاد مأساة الصومال وسبب ما يدور فيها الا انها لا تعفي الدول العربية والاسلامية من ان تقوم بواجباتها على كافة الاصعدة لانقاذ شعب مسلم ينتظر الموت جوعا لاسيما وان كثيرا من التقارير قد اشارت الى ان الجامعة العربية تملك كثيرا من الاوراق لما يحدث في الصومال. فمتى تتحرك لانقاذ شعب الصومال؟.


الملايين في انتظار الطعام



١٨ مليون افريقي ينتظرون

الموت جوعا

ترجمة ابتهال قدور عن الاوبسرفاتور

اي شكل من اشكال التناقض استطاع ان يجمعه هذا العالم؟

واي وجه من اوجه الظلم استطاع ان يمارسها ويقرها المسيطرون على العالم؟

واية اكذوبة كبرى تلك التي تروج للظلم باسم العدالة والانسانية؟

عالم في احد اطرافه تتسابق الدول في بناء اضخم وافخم متحف.. وتكرس لذلك المال والرجال!!

وتتسابق ايضا في اختراع وتخزين اسلحة الدمار، وتكرس لذلك العقول والقدرات اضافة الى الاموال!

وتتسابق في قدرتها على المحافظة على مستوى اقتصادها ولا تتورع عن احراق آلاف الاطنان من الحبوب سنويا في سبيل ذلك!!

وفي احد اطرافه الاخرى يتساقط الاطفال موتى من الجوع لا احد يعبأ بهم كأنهم بعوض ليس الا..

ومن يعيش منهم ربما كان اقصى ما يطمع اليه هو وجبة دافئة تعيد اليه نبض الحياة.

نوع أخر من الحزن والالم ان يموت الاطفال جوعا امام اعين ابائهم وامهاتهم..

ونحن المسلمون مهما حاولنا التملص والابتعاد واخلاء ساحتنا من المسؤولية نجد اننا نزداد منها قربا.. ذلك لاننا نحمل رسالة انسانية وتتكتم عليها مع اننا لو حملنا انفسنا ما ينباط بنا من اعباء لسمعنا صداها يتردد في انحاء العالم كله.. يتردد عدلا، وتوازنا، وانسجاما وتناسقا.. تحت ظل تشريع واحد واحكام واحدة، عالم لا ينام فيه احدنا وجاره جائع.

المترجمة

الاصوات الاحياء في كينيا

هنا في شمال شرق «غينيا» مجموعة من القش جمعت على شكل اكواخ، توزعت بالآلاف فوق التربة الحمراء الساخنة، تمثل بذلك الفراش الوحيد المتوفر لهياكل عظمية متحركة لتقدم صورة لأسوأ ما يمكن ان تكون عليه المجاعة، وتكتمل هذه الصورة ببقايا الهياكل العظمية لحيوانات ماتت جوعا.

احدى الامهات اضطرها الجوع الى مغادرة المخيم الذي كانت تقيم فيه على الحدود الصومالية فالتحقت بهذا المكان مشيا على الاقدام مع اطفالها الثلاثة الذين قتل الارهاق والجوع واحدا منهم اثناء الطريق ولازال الصغير ينتظر ساعاته المتبقية والتي لا يتوقع ان تطول كثيرا.. هذا بينما الطفل الاكبر شاخص البصر لا يكاد يتماسك واقفا.

ابطال هذه اللوحات القاتمة في منطقة «فاكيري» كلهم صوماليون الا انهم كينيون بناء على رغبة المستعمر البريطاني الذي اعاد تشكيل الحدود، يموت منهم يومياً من ٥ الى ٦ معظمهم من الاطفال، من اجمالي تجمع يقارب العشرة الاف شخص حسبما يؤكد مسؤولو المنظمات الانسانية.

الغذاء الذي لا يسمن ولا يغني من جوع

يضطر المقيمون هنا لقطع طرق شاقة وسط الاشواك الصحراوية كل صباح بخطى متثاقلة لا تكاد تتحرك، من اجل الوصول الى اقرب مركز للتغذية، هناك حيث يجلس عشرات الاطفال امام بناء من (التنك) ينتظرون توزيع الحصص: كأس حليب، ومزيج من الدقيق والماء المطبوخ!!

اما الاطفال المصابون «بالديسانتيري» وهم كثير مما تلبث معدتهم ان تلفظ حساء الذرة، ثم ينبعث من انفسهم الميتة، وعيونهم الذابلة، وشفاههم المنفرجة بكاء أليم، خافت، ضعيف ينذر بالنهاية القريبة.. انهم بحاجة الى علاج وهذا يتطلب وجود الامكانيات اللازمة، احد القساوسة الذين يوزعون بعض الحبوب والزيت في المركز يقول: «لقد فحصنا ١٣٩ طفلا هذا اليوم فقط، معظمهم مصاب بسوء التغذية الحاد».. اما مسؤولة «الحركة ضد المجاعة» فترسم مخططا لمرحلة مبدئية بقصد تأمين الغذاء لمساحة تمتد حتى الحدود الاثيوبية شمالا، وهي مهمة تطويرية يرأسها اطباء من دول متنوعة، ومنظمة الصحة العالمية حيث كشفوا عن فداحة المأساة التي تضرب شمال البلاد والتي سيروح ضحيتها ٢٨٠ الف كيني امام لامبالاة الحكومة، والعالم على الرغم من البلاغات المتكررة من قبل المنظمات الانسانية.

اسلوب النعامة هو الحل الوحيد

كينيا على الرغم من البلاغات المهينة، تقبلت المجاعة كعبارة رسمية ملازمة لها منذ زمن بعيد الا ان اقصى ما تفعله هو دفع التهمة عن نفسها باعتبار هؤلاء المساكين لاجئون صوماليون وليسوا كينيين.. كنوع من الاستمرار في اغماض العينين، وتجاهل اتخاذ اية اجراءات امام هذا الجفاف الذي سيستمر واذا كان الكل يعلم انه سيستمر فماذا يعني الانتظار..!!

ان مما يزيد الطين بلة، هو ذلك الكره العميق من نيروبي، المدينة الحديثة الكبيرة، من المواطنين الحضر. لبدو الشمال، اضافة الى غياب الحضور العالمي لضحايا المجاعة التي تعاني في اوطانها هذا اضافة الى ضعف الانظمة المحلية واصرار كينيا على الظهور بمظهر الدولة المتضررة والصناعية والهروب من مواجهة واقعها، وايضا كون معظم الدول المجاورة تعيش حالة مماثلة: السودان، اثيوبيا، الصومال الذي تمزقه الحروب الداخلية بالاضافة الى الجفاف مما يؤدي الى تشرد مئات الالاف، ففي مقديشيو وحدها يوجد اكثر من نصف مليون طفل وامرأة يتسولون في حقول الخراب والقمامة.

السيناريو المخيف

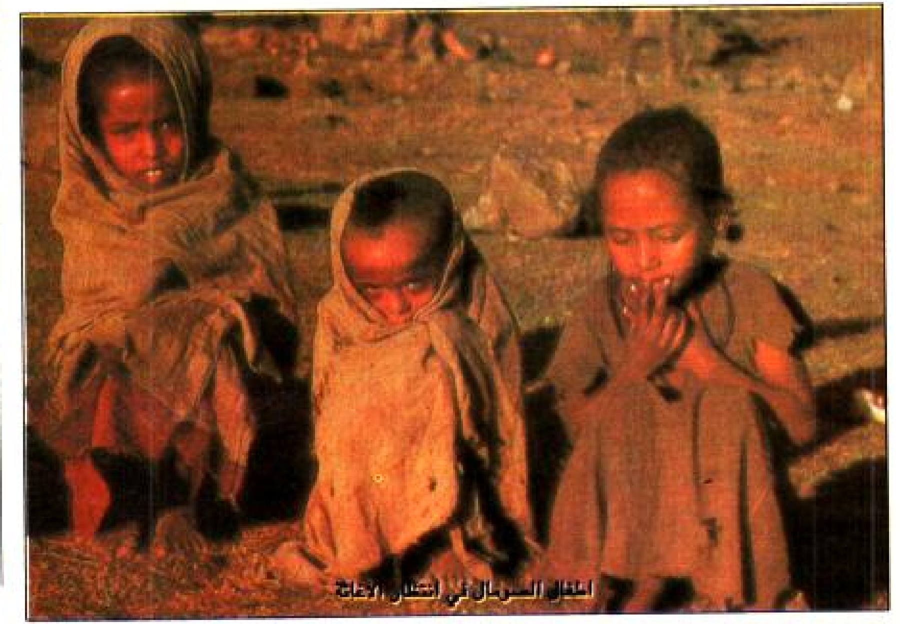
اما في الناحية الاخرى من خط الاستواء وحتى افريقيا الجنوبية فيتصاعد عدد المهددين بالموت ليصل الى ١٨ مليون نسمة في افريقيا الاسترالية والشرقية ويرجع العلماء سبب ذلك الى الجفاف الناتج عن التلوث البيئي. حسبما جاء في مؤتمر جنيف الطارىء.

في هذه البقعة من الارض تظهر اليوم كل مقومات سيناريو المجاعة التي سبق وظهرت في اثيوبيا والسودان: اسعار الذرة ترتفع، الفلاحون يغادرون اراضيهم ويلتحقون بالمدينة للبحث عن الطعام، مواسم القمح لهذه السنة ستكون نصف المعدل في كل دول المنطقة، بينما تنخفض صادرات الذرة في افريقيا الجنوبية الى ثلث المعدل الطبيعي، وهذا يعني تزايد حاجات المنطقة حيث ستصل الى ١١.٥ مليون طن.

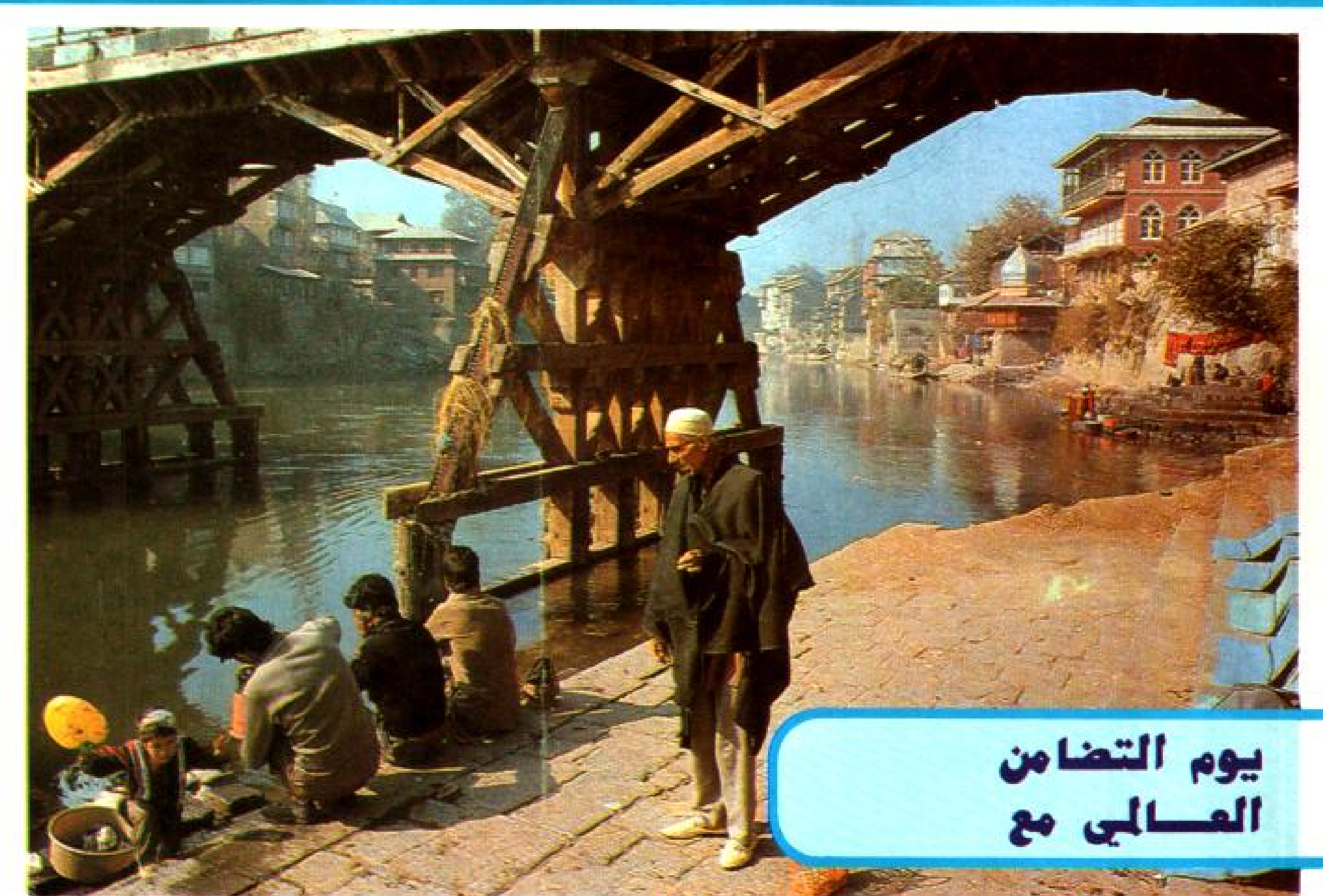
ولتلبية هذه الاحتياجات الضخمة خصصت الامم المتحدة ٤.٥ مليار فرنك سيتم جمعها من الدول الغنية وامريكا، وأمل وصول هذه المعونات يبقى ضعيفا امام عوائق عديدة منها صعوبة وصول وسائل النقل، سيطرة العصابات وقطاع الطرق وانعدام الامن، تعدد الكيانات المسيطرة كما هو حاصل في الصومال حيث لا احد يدري لمن سيتم ايصال المعونات بالتحديد.

والسؤال المطروح للمرة الالف هو: لماذا اليوم وفي هذا المكان هذه النظرات التي تذكر بقسوة الموت؟ لماذا هذا الشيخ الذي لا يجد مايأكل سوى قطعة جلد نيئة بنية اللون اشبه بقطعة اقتطعت من عجلة سيارة انتزعها من أحد حيواناته الميتة؟؟

لماذا كل هذا بينما اوروبا وامريكا تزرع اراضيها؟



اطفال الصومال في انتظار الاغاثة



• كشمير حينما كانت جنة

يوم التضامن العالمي مع

الجهاد الكشميري

لا يزال الشعب الكشميري المسلم يواصل مسيرته التي بدأها منذ عام ١٩٤٧ لنيل استقلاله والتحرر من براثن الاستعمار الهندوسي ومع عشرات الانتفاضات التي قام بها الشعب الكشميري المسلم ضد الاستعمار الهندي كانت انتفاضته التي بدأت في يناير ١٩٩٠ ولازالت مستمرة حتى الآن هي انتفاضة حتى النصر والتحرير ان شاء الله حيث برزت الحركة الجهادية الكشميرية بقوة على الساحة العالمية واخذت اخبارها واحداثها حيزا هاما وكبيرا في التغطيات الاخبارية في وسائل الاعلام العالمية.

وتضامنا مع الشعب الكشميري المسلم وانتفاضته الجهادية المباركة فقد قررت الحركات الاسلامية على مستوى العالم ان يكون الثالث عشر من اغسطس الجاري يوم التضامن مع الحركة الجهادية في كشمير المحتلة ومن المقرر ان تعقد في هذا اليوم المؤتمرات والندوات والمسيرات الشعبية تضامنا مع قضية كشمير وشعبها المسلم.

وقد ناشدت الحركة الاسلامية في كشمير الشعوب الاسلامية ان تقوم بارسال الرسائل الى الامم المتحدة وغيرها من لجان حقوق الانسان والمنظمات الدولية لحث الهند على الخضوع لقرار الامم المتحدة الذي يقضي بأحقية الشعب الكشميري في تقرير مصيره، كما ان الحركة الاسلامية في كشمير تسعى الان لعقد مؤتمر اسلامي عالمي للتضامن مع الشعب الكشميري والوقوف معه في محنته التي فاقت كل تصور.

وتضامنا مع شعب كشمير المسلم وقضيته الجهادية فان «المجتمع» تقدم هذا الملف عن كشمير والذي تم اعداده بالتعاون مع المركز الاعلامي لكشمير المسلمة في اسلام اباد.

« المجتمع »

تقارير وسائل الاعلام الدولية والهندية حول

انتهاكات الهند لحقوق الانسان في ولاية جامو وكشمير

بقلم : البروفيسور فهيم اقبال - المركز الاعلامي لكشمير المسلمة - اسلام آباد

ان وادي كشمير المعروف «بجنة الله في الارض» لما فيه من حقول يانعة، وازهار وورود جميلة، وبحيرات عذبة، وتلال خلابة بجداولها الرقراقة، وطقسها اللطيف قد فقدت زخرفها ورونقها وتحولت الي قفار منعزلة، وقبور موحشة، واطلال مهجورة بسبب ما تقوم بهع القوات الهندية من جرائم وحشية بربرية لامثيل لها من تقتيل وتعذيب وتشريد للناس، وهتك للاعراض، وافساد في الارض، واهلاك للحرث والنسل، وحرق للمنازل والحقول.

كل ذلك يجري في ولاية جامو وكشمير المحتلة دون ان يستيقظ الضمير الانساني ودون قيام المجتمع الدولي بأي جهد لايقاف ذلك الشلال الدموي واعادة الحق الي اهله. فما هي الدوافع التي تجعل الهند ترتكب تلك الجرائم؟ ان ذنب الشعب الكشميري يتمثل في مطالبته بحقه الشرعي والطبيعي بتقرير مصيرهم بانفسهم وحسب ما ورد في قرارات الامم المتحدة.

ومن اجل حجب العالم عما يجرى في كشمير، فقد فرضت السلطات الهندية تعتيما اعلاميا صارما على الولاية المحتلة، ومنع الصحفيين والمنظمات الانسانية والاجانب والسياح من الدخول للولاية.

لكن اخبار الجرائم الهندوسية وصلت اليوم الى كافة بقاع المعمورة واستنكرتها المؤسسات الانسانية العالمية والمحلية على حد سواء. غير ان الهند تبدو مصممة على المضي قدما في مخططاتها الابادية لهذا الشعب ضاربة بعرض الحائط كافة الدعوات والاتفاقيات والقرارات التي تدعو لحل النزاع سلميا ووفقا لقرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقضية.

لقد ذكرت مجلة أسيا واش (Asia Watch) الهندية في تقريرها الشامل في مايو ١٩٩١ . ان القوات الهندية تقوم بانتهاك كافة حقوق الانسان في الولاية، وبالادلة الموثقة على ذلك. وافاد التقرير بأن القوات الهندية تطلق النار على المدنيين بشكل عشوائي ودون ادنى سبب، بل ان تلك القوات قامت باطلاق النيران من الاسلحة الاوتوماتيكية على البيوت والمحلات التجارية في مختلف قرى ومدن الولاية مما ادي الي مقتل عدد كبير من المواطنين الابرياء في تلك المناطق.

وجاء في تقرير « أسيا واش » ان القوات الهندية تقوم بتجميع العشرات من المواطنين في الساحات العامة حيث يتعرضون للتحقيق والضرب والاعتقال بينما تقوم قوات اخرى باقتحام البيوت وتفتيشها والاعتداء على الممتلكات واغتصاب النساء. كما يتعرض المعتقلون للاهانة والتعذيب بالضرب والصدمات الكهربائية والاعتداء الجنسي.



• الهندوس احرقوا كل شيء

ويضيف التقرير «لقد اصبح الاغتصاب وانتهاك الاعراض في الولاية امرا روتينيا بالنسبة للجنود الهندوس، ومن ابشع الامثلة على تلك الجرائم هو قيام تلك القوات يوم ٢٣ فبراير ١٩٩١م باقتحام البيوت في قرية كونان بوشبورا والقيام باغتصاب كافة النساء والفتيات من ١٣ الى ٨٠ سنة.

من ناحية ثانية اصدرت منظمة العفو الدولية تقريرا خاصا بالاوضاع الامنية والانتهاكات الهندية في الولاية. يقول التقرير: في صباح السابع من اغسطس ١٩٩١م قامت قوات من حرس الحدود الهندية باقتحام سبعة بيوت في حي شعلي محلة بمدينة سدينجر واطلقت النار على سكانها مما ادى الى مقتل ١٠ اشخاص بينهم ست نساء لقين حتفهن جراء اطلاق النار عليهن مباشرة، وكان من بين الضحايا شيخ في السبعين من عمره وطفل في السابعة. ويقول المواطنون ان هؤلاء الجنود قاموا باغتصاب ٣ نساء اخريات بشكل جماعي.

ويضيف التقرير بأن «اعمال القتل والاغتصاب اصبحت امرا عاديا اثناء الاقتحامات في مدن وقرى الولاية. ويقول السجناء الذين اطلق سراحهم انهم تعرضوا للضرب والاهانة والتعذيب بالصدمات الكهربائية والحرق بالسجائر والتعليق من ارجلهم وادخال العصي والمواد الكيماوية في فتحة الشرج.

وذكرت جريدة تايمز اف انديا (Times of India) الشهيرة في عددها الصادر بتاريخ ٢٦ يونيو ١٩٩٠م «ان منظمة جبهة الشعب الهندية» طالبت الحكومة المركزية بمنح الكشميريين حقهم في تقرير مصيرهم. ويقول السيد باتنايك، احد زعماء الجبهة، الذي قام بزيارة تفقدية للاوضاع في ولاية كشمير ان على الهند ان تضع حدا للممارسات الوحشية التي ترتكبها قواتها في الولاية. وقال احد المرافقين للسيد باتنايك ان احدى الفتيات قامت بالقاء نفسها من سطح المنزل هربا من القوات الهندية التي اقتحمت بيتها».

اما القاضي الهندي المتقاعد السيد تاركوندي الذي كان يعمل في محكمة بومبي العليا، والبالغ من العمر ٨٣ سنة، ويرأس حاليا منظمة اتحاد الشعب للحريات المدنية، فقد صرح في اعقاب زيارته للولاية ان كافة المسلمين في الولاية يرغبون في الانفصال عن الهند.

وقد قام السيد تاركوندي بنشر تقرير له حول الظروف المعيشية للكشميريين وما يعانون منه على ايدي القوات الهندية. وجاء في التقرير: «لقد التقينا يوم ١٩٩٢/٢/٢٢م بامرأة هندوسية تدعى سارلا «وهي ارملة تعيش في مدينة رينواري وتعمل في المكتبة التابعة لكلية بهارتي فيشوا في سرينجر بينما تسكن في حي اسلامي مع اطفالها الثلاثة. وقد اخبرتنا سارلا ان جيرانها المسلمين يقدمون لها كل ما تحتاج من مساعدة بالاضافة الى العلاقات الودية التي تربطها بهم. ومع ذلك، فقد تعرضت لضغوط كبيرة من قبل القوات والمنظمات الهندوسية في كشمير من اجل اجبارها على مغادرة الولاية حفاظا على سلامتها، لكنها رفضت ذلك بشدة. وتقوم القوات الهندوسية باعتقال جيرانها وتعذيبهم من اجل اثارة العداوة بينهم واخراجها من ذلك الحي الاسلامي».

> • لقد عملت القوات الهندوسية على تحويل جنة الله في الارض الى جحيم مستعر يلتهم الاخضر واليابس ويقف العالم اليوم مسئولا عن هذه اللامبالاة

ويضيف تقرير السيد تاركوندي «لقد قمنا بزيارة مدينة سوبور في ١٩٩٢/٤/١٣م في اعقاب الجريمة التي ارتكبتها القوات الهندية والتي ذهب ضحيتها ١٣ شخصا مدنيا بريئا. والتقينا مع السكان حيث اخبرنا الاستاذ محمد شعبان انه عندما اقتحم الجنود بيته، قام بالاختباء على السطح. وبعد انتهاء الاقتحام نزل من السطح ليكتشف ان القوات الهندية قامت باطلاق النار على زوجته واربعة اشخاص آخرين مما ادى الى مقتلهم جميعا في فناء البيت.

ويضيف التقرير ان القوات الهندية قامت بمحاصرة قرية هلارباهي يوم ١٩٩٢/١٢/٥م واطلقت النار على المواطنين بشكل عشوائي، ثم اضرمت النيران في كافة البيوت مما ادى الى حرق ٥٣ بيتا بشكل كامل. واثناء الاقتحام قام الجنود باغتصاب ٤ فتيات بشكل جماعي. وقد عولجت الفتيات في احد المستشفيات وقد صدر عن المستشفى تقرير طبي يثبت تلك الجريمة».

ويرى القاضي تاركوندي ضرورة منح الكشميريين حقهم في تقرير مصيرهم من اجل الوصول الى الحل لهذه الازمة الخطيرة. ويعتقد ان الخطأ الاكبر الذي ارتكبه جواهر لال نهرو يتمثل في تراجعه عن الوعود التي قطعها بشأن اجراء استفتاء عام في الولاية لتقرير مصيرها بحجة ان باكستان قامت بالتحالف مع الولايات المتحدة وحصلت منها على مساعدات عسكرية ضخمة.

لقد وصفت مجلة انديا توداي (India Today) الاوضاع الحالية في كشمير كمايلي:

• ان الالم والظلام يسودان الولاية التي فقدت سحرها الاخاذ، وخضرتها الجذابة. لقد اغلقت الاسواق وتحولت المساجد الى مخازن للغذاء والدواء والاكفان. وعندما تزور بحيرة دال الشهيرة، فان ما يسترعي انتباهك لا يتمثل في جمال المياه وصفائها، وانما ستجد نفسك امام منطقة «ادغاء» حيث مقبرة الشهداء، وحيث نواح النساء على القبور. وتلتقي بحفار القبور الذين يقولون ان المقبرة اصبحت تستقبل ٢-٤ من الضحايا يوميا.

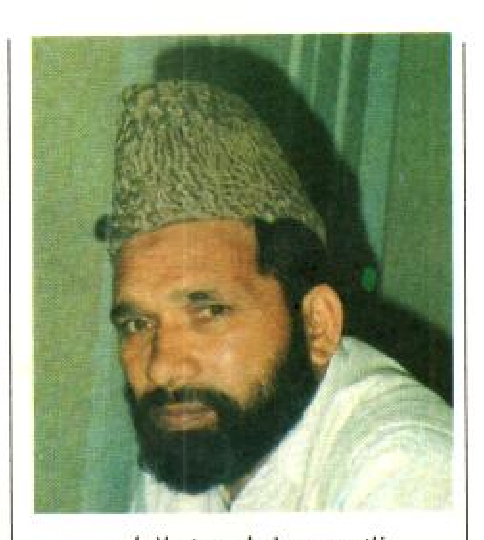
ان الشعب الكشميري المسلم يعيش ظروفا خطيرة وبالغة القساوة بشكل يدمي العين، ويؤرق الضمير، ويجرح القلب. لقد عملت القوات الهندوسية على تحويل جنة الله في الارض الى جحيم مستعر يلتهم الاخضر واليابس، يقتل الابرياء، ويهتك الاعراض. والعالم يقف اليوم مسؤولا عن اللامبالاة تجاه كل ذلك ومطالبا بالتحرك لرفع الظلم البربري عن الشعب الكشميري، والضغط على الهند لاجبارها على وضع حد لتلك الانتهاكات الوحشية التي ترتكبها قواتها هناك.

من رئيس حزب المجاهدين في كشمير الى علماء الامة الاسلامية

الحمد لله نحمده ونستعيذه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ونشهد ان محمد عبده ورسوله.. وبعد:

فاننا نناشد علماء الامة الاسلامية ومشايخها ان ينظروا في اصدار فتوى حول موضوع وجوب الجهاد في ولاية جامو وكشمير المسلمة وفقا للكتاب والسنة على ضوء الاوضاع السائدة في هذه الولاية الاسلامية، وفيما يلي تفصيل ذلك:

١ - ان ولاية جامو وكشمير المسلمة هي جزء لا يتجزأ من الامة الاسلامية حيث ان اكثر من ٨٥٪ من سكانها مسلمون وكان ينبغي وفقا لقرار تقسيم شبه قارة جنوب اسيا ان يتم انضمام هذه الولاية الاسلامية الى الباكستان، وذلك لان قرار التقسيم الذي اتفق عليه الانجليز والهندوس كان ينص على ذلك، ولكن الهند، وبعد موافقتها على ذلك القرار دبرت المؤامرات للسيطرة على هذه الولاية الاسلامية لتجعلها قاعدة للمؤامرات والمخططات ضد العالم الاسلامي، ولكن الشعب الكشميري المسلم لم يعترف بذلك الاحتلال، وقرر ان يرفع راية الجهاد لتحرير هذه الولاية الاسلامية. وقد تمكن المجاهدون من تحرير ثلث الولاية، وكانوا على وشك تحريرها بالكامل عندما بادرت الحكومة الهندية الى رفع القضية امام جمعية الامم المتحدة التي اصدرت قرارا باجراء استفتاء عام لتقرير مصير الولاية من حيث انضمامها الى الهند او الى الباكستان، وذلك في ٥ يناير عام ١٩٤٩م وقد وافقت الحكومة الهندية على ذلك القرار واستمرت في الموافقة الى عام ١٩٥٦ حيث بدأت بالتنكر والرفض له مخالفة لوعودها المتكررة في ذلك الصدد. لقد استمر الشعب الكشميري المسلم في جهوده المتواصلة لاقناع الحكومة الهندية على الايفاء بوعودها لاجراء الاستفتاء العام لتقرير مصير الولاية بالطرق السلمية الى عام ١٩٩٠م، ولكنها وللاسف الشديد، لا تزال تصر على ذلك الرفض. وعلى ان ولاية جامو وكشمير المسلمة هي جزء لا يتجزأ منها، بل انها تعترض وتصادر كل صوت يرتفع بمطالبتها الايفاء بوعدها، ومن ثم تعمل على محو ومسخ الشخصية الاسلامية بالولاية الى الشخصية الهندوسية وذلك بكل ماالديها من قوة قهرية وخداعية.



غلام محمد صفي امير حزب المجاهدين

٢ - ولم يكن امام مسلمي الولاية خيار اخر للحفاظ على الشخصية الاسلامية والروح الدينية والخلاص من براثن الهندوس والتحرر من قيودهم، الان يسلكوا طريقالجهاد، حيث ساروا على هذا الطريق بما يملكون من امكانيات بسيطة، وذلك بعد الاستعداد للجهاد متوكلين على الله. وبعد بداية الجهاد اتحد المجاهدون تحت لواء واحد باسم الاتحاد الاسلامي للمجاهدين ليعلوا كلمة الله تعالى في الارض وليقيموا الحكومة الاسلامية عليها ويحرروها من الاستعمار الهندي الغاشم ويضموها الى دولة باكستان الاسلامية لتكون هناك دولة اسلامية كبرى تكون رمزا لقوة الاسلام وشوكته، وذلك ماوضعوه نصب اعينهم ومنذ بدءهم للجهاد، ولكي ينتقم الجيش الهندي البالغ تعداده ٥٠٠ الف جندي هندوسي من المجاهدين وماقاموا به من العمل المبارك خلال السنتين ونصف السنة الماضية فقد قام بقتل الآلاف من المسلمين رجالا ونساء واطفالا. كما جرح الالاف منهم ودمرت القرى وجعلت كالرماد واحرق الاطفال وهم احياء، وهتكت اعراض النساء المسلمات الطاهرات وعذب الشباب في المعتقلات تعذيبا شديدا، وهكذا لا يزال هذا الظلم يستمر بكل طرقه الخبيثة ضد هذا الشعب المسلم.

وفي هذه الاوضاع القاسية فاننا نسأل العلماء والمشايخ الافاضل: الا يكفي كل هذا ليكون اساسا وقاعدة لاعلان الجهاد المبارك ضد الاستعمار الهندوسي فالارض المستعمرة ارض اسلامية والاعمال الخبيثة التي تؤدي الى مسخ الهوية الاسلامية لهذا الشعب المسلم ومن ثم عزله عن الدين الحنيف وفرض القيم الهندوسية عليه، وعدم الوفاء بالعهود، وقتل كل من يتكلم عن الاسلام وعلنا امام العامة، والتعرض للنساء المسلمات الطاهرات. اليس كل هذا كاف لان ننادي بالجهاد؟ واذا كان هذا كافيا ليشكل اساسا للجهاد ضد الاستعمار الهندوسي فهل هذا يشكل فرضا على مسلمي جامو وكشمير مع الهند وحدهم؟ ام انه فرض على المسلمين في جميع انحاء العالم؟ ونتساءل كذلك حول جواز قيام البلدان الاسلامية، حكاما وشعوبا بعد ذلك باقامة روابط وروابط اقتصادية تعاون وصداقة مع الهند؟

اننا من هذا المنطلق نناشد علماء الامة الاسلامية ان يدرسوا التماسنا هذا في ضوء ماذكرناه انفا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

غلام محمد صفي
امير حزب المجاهدين
بولاية جامو وكشمير المسلمة

مطامع الهند الاستعمارية ضد العالم الاسلامي

بقلم : البروفيسور اليف الدين الترابي نائب امير الجماعة الإسلامية في كشمير

ان الاوضاع القاسية التي يعيشها الاسلام والمسلمون في ولاية جامو وكشمير المحتلة والتي تمر بها الحركة الاسلامية وحركة الجهاد في هذه الولاية المسلمة تواجه تعتيما اعلاميا شديدا على كل المستويات، ومما يثير القلوب كمدا والما هو ان اخواننا في العالم الاسلامي لا يعرفون الكثير عن المحنة التي يواجهها اخوانهم المسلمون في هذه الولاية ولا يهتمون بواجبهم في هذا الصدد. بل ماهو اكثر قلقا والما هو ان بعض الحكومات والمنظمات في العالم الاسلامي – مع الاسف الشديد – تفتخر بصداقتها مع الاستعمار الهندوسي ولا تهمها دماء المسلمين الابرياء التي تسفك في هذه الولاية الاسلامية ليلا ونهاراً على ايدي الاستعمار الهندوسي الغاشم ولا تصل الى اذان المسئولين لهذه الحكومات والمنظمات صيحات اخواتهم المسلمات في براثن الجنود الهندوس وهن يصرخن باعلى اصواتهن «واسلاماه. وا اسلاماه» فلهذا نرى لزاما علينا ان نحذر اخواننا المسلمين في العالم الاسلامي من الاهداف العدوانية الشنيعة للاستعمار الهندوسي الغاشم والتي لا تقتصر دائرتها



على ولاية جامو وكشمير المسلمة او الى دولة باكستان الاسلامية فحسب بل تتسع هذه الدائرة الشنيعة الى العالم الاسلامي بأسره، من شرقه الى غربه ومن شماله الى جنوبه.. فعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر بعض التصريحات لقادة الاستعمار الهندوسي الغاشم في هذا الصدد.

يقول جواهر لال نهرو مؤسس النظام الهندوسي الغاشم في كتابه الشهير «اكتشاف الهند» (DISCOVERY OF INDIA) عن مطامع الهند الاستعمارية:-

« ان الهند كما صنعتها الطبيعة لا يمكن لها ان تلعب في شوون العالم دورا في الدرجة الثانية، فهي اما ان تعتبر من القوى الكبرى ذات اهمية وعظمة واما ان لا يكون لها اي وجود، وليس هنك شيئا بين وذلك يكون مرغوبا الى (صفحة ٥٠).

ويقول خبير سياسي كبير في الوزارة الخارجية الهندية وهو الدكتور/ ايس،آر، باتيل في كتابه (السياسة الخارجية للهند) متحدثا عن الخطوط الرئيسية لسياسة الهند الخارجية.

« ان المؤثرات الجغرافية لها الحكم النهائي في الموضوع ومن اجل ذلك فان مصالح الهند الخارجية تتركز على المناطق القريبة منها، ولهذا فان نيبال، باكستان، افغانستان، بورما، ملايو واندونيسيا مهمة جدا لتحقيق مصالح الهند».

« ومن الضروري جدا بالنسبة للهند ان تسيطر على سنغافورة والسويس اللذين هما للهند بمثابة الباب الرئيسي، واذا تغلب عليها قوة معادية اخرى فستعرض الهند واستقلالها للتهديد والاهتزاز».

« وهكذا بقيت «افغانستان» لمدة طويلة جزء للهند وان «ايران» مهمة للهند نظرا لحاجتها الى البترول في العهد الحاضر.. ولهذا فان مصالح الهند تقتضي الاهتمام بهذه المناطق. وكذلك حاجة الهند الى البترول تجعلها تهتم بالبلاد العربية ايضا».

ويختم هذا الخبير السياسي حديثه عن مطامع الهند السياسية قائلا:

«يسود فراغ سياسي هائل في المنطقة بعد مغادرة الانجليز يجب ملئ هذا الفراغ كما من الضروري للهند لكونها قوة بحرية عظيمة ان يتحول المحيط الهندي من «سنغافورة» الى «السويس» خليجا تملكه الهند».



• تجمع لمسلمي كشمير يرفض المطامع الهندية

فالمطامع الاستعمارية الهندوسية، اذن، لا تقتصر دائرتها على السيطرة على ولاية جامو وكشمير المسلمة او دولة باكستان الاسلامية فحسب بل تتسع هذه الدائرة الى العالم الاسلامي بأسره مع التركيز الخاص على الدول العربية الخليجية المنتجة للبترول. ولهذا يمكننا ان نقول بأن حركة الجهاد في ولاية جامو وكشمير المحتلة لا تستهدف انقاذ هذه الولاية المسلمة من براثن الاستعمار الهندوسي فقط بل الهدف الحقيقي امام هذه الحركة اكبر واوسع من ذلك بكثير وهو الدفاع عن العالم الاسلامي بأسره. واذا تمكن الاستعمار الهندوسي، لا سمح الله، من القضاء على هذه الحركة فسيتعرض العالم الاسلامي بأسره للتحدي المباشر من قبل هذا الاستعمار الغاشم.

يتبين مما اسلفنا بان الاستعمار الهندوسي الغاشم لا يختلف في طبيعته ولا في مطامعه الاستعمارية واهدافه الشنيعة عن الاستعمار الصهيوني الحاقد على الاسلام والعالم الاسلامي. وجدير بالذكر ان كلا الاستعمارين يوجد بينهما التضامن والتناسق التام في طبيعتهما واهدافهما واستراتيجيتهما، كما ان هناك صلة وثيقة بين كليهما في ما يقومان بالمخططات والمؤامرات العدوانية ضد الاسلام والعالم الاسلامي. واما ادعاء الاستعمار الهندوسي للصداقة مع بعض الدول الاسلامية فيمكننا ان ندرك حقيقة ذلك بما يقوله الاب الفكري لهذا الاستعمار (كوتلية) في كتابه (ارت شاستر) وهذا الكتاب يعتبر «الكتاب المقدس» لدى الهندوسيين في المجال السياسي فيقول (كوتلية):-

«اذا اردت ان تقتل عدوك فاظهر له الصداقة، واذا عزمت على قتله فعانقه، فاذا قتلته فاذرف عليه دموعك».

ويقال ان مؤسس الاستعمار الهندوسي جواهر لال نهرو كان يعتمد على هذا الكتاب في سياسته ولم يكن يفارقه حتى خلال نومه وكان يضعه تحت وسادته قبل ان ينام. فنحن اذا فكرنا في ادعاء الاستعمار الهندوسي للصداقة مع بعض الدول الاسلامية في ضوء ما يقوله جواهر لال نهرو والدكتور/ ايس، ار باتيل عن مطامع الهند الاستعمارية من ناحية، ومايقوله (كوتلية) عن المراد من الصداقة من الناحية الثانية، ستتبين لنا حقيقة صداقة الاستعمار الهندوسي مع بعض الدول الاسلامية. فلهذا ينبغي لقادة العالم الاسلامي وزعمائه ان يدركوا حقيقة هذه الداقة وان يكونوا على حذر من المطامع العدوانية للاستعمار الهندوسي الغاشم ضد الاسلام والعالم الاسلامي، وذلك قبل ان يفوت الاوان

ممارسات الهند الاجرامية للقضاء على الانتفاضة والجهاد في كشمير

إعداد : المركز الإعلامي لكشمير المسلمة - اسلام آباد

ان قرار الشعب الكشميري المسلم بالقيام بالجهاد ضد الاستعمار الهندوسي الغاشم جعل الاستعمار الهندوسي الغاشم يقوم كالمجنون للقضاء على هذه الحركة المباركة ويأتي بالاجراءات الاجرامية ضد الشعب الكشميري المسلم بصفة عامة وضد الشباب المسلم المنتمين الى هذه الحركة المباركة بصفة خاصة. ومن هذه الاجراءات الاجرامية تنفيذ احكام حظر التجول في اكثر من (٢٠) مدينة في الولاية، وتسليم هذه المدن الى الجيش، وطرد مندوبي الجرائد والمجلات العالمية من الولاية،. وايقاف الجرائد والمجلات المحلية، وقتل الابرياء من الرجال والنساء والولدان من المسلمين ومنع وصول المواد الغذائية والادوية وزج المسلمين في السجون، حيث يتعرض السجناء في الزنزانات الى اشد الوان التعذيب واطلاق النار العشوائي على الشعب المسلم الذي يطالب الاستعمار الغاشم باجراء الاستفتاء لتقرير مصير الولاية ومظاهر اجرامهم ايضا سماح الجيش الهندوسي الغاشم الموجود في الولاية بالدخول في بيوت المسلمين وهتك اعراض المسلمات جماعيا وهن يصرخن باعلى اصواتهن (واسلاماه، واسلاماه). ومايذوب له القلب كمداً وألماً ان الجنود الهندوس يقومون بهتك اعراض النساء المسلمات جماعيا ثم يقطعون اثديتهن وايديهن ويرمون جثثهن في الانهار فكان خلال الاشهر الماضية ان جثث مئات من النساء المسلمات قد وجدت في نهر (جهلم) الذي يمر من كشمير المحتلة الى كشمير الحرة.

وتفيد الانباء التي ترد من ولاية جامو وكشمير المحتلة ان الاستعمار الهندوسي يواصل عدوانه الأثم باتخاذ عديد من الاجراءات التعسفية الجديدة لقمع الانتفاضة والجهاد في الولاية، ومنها حل الجماعة الاسلامية بولاية جامو وكشمير المحتلة والمنظمات الاسلامية والسياسية الاخرى، والقبض على قادة الجماعة الاسلامية وآلاف من المنتمين اليها، وعلى رأسهم زعيم حركة التحرير الاستاذ السيد/ علي الجيلاني، ومصادرة مطبعة الجماعة الاسلامية وممتلكاتها الاخرى، واغلاق المدارس والكليات الاسلامية ومصادرة ممتلكاتها وتنفيذ حكم الطوارىء منذ يونيو عام ١٩٩٠ الذي يسمح للجنود الهندوس ان يحرقوا مساكن المسلمين ومتاجرهم والمساجد والمدارس في انحاء الولاية.

ونتيجة لتلك الاجراءات الوحشية فقد بلغ عدد الشهداء والضحايا على ايدي الجيش الاستعماري الغاشم منذ بداية عام ١٩٩٠ اكثر من (٣٣,٥٥٣) شهيدا، حيث ان عدد الجرحى زاد على (٥٤,٣٣٥) سجين وذلك علاوة على (٤٨,٥٥١) سجين في سجون اقليم راجستهان للهند. بينما بلغ عدد النساء والاطفال ضمن هؤلاء المسجونين هو (٥,٤١٥) سجين. والاساليب الوحشية التي يعذبون بها هؤلاء المعتقلين والمعتقلات لا يتصورها العقل مثل تقليع الاظافر، وادخال الاسلاك الكهربائية في الجسم، وكي الابدان بالمكوة الكهربائية، واجبار المسجونين على شرب البول، واجبار الرجال ان يخلعوا ملابسهم امام النساء واجبار النساء ان يخلعن ملبسهن امام الرجال، والقاء الشباب في الزيت الحار المغلي، وأخذ مجموعات منهم الى الحدود بين كشمير الحرة وكشمير المحتلة ثم اطلاق النار عليهم عشوائياوالاعلان من الاذاعة والتلفزيون بأنهم كانوا يعبرون الحدود وقد قتلوا خلال الاشتباكات مع الجيش الهندي. والجدير بالذكر ان دائرة هذا التعذيب لا تقتصر على هؤلاء المعتقلين فحسب بل تتسع الى اهلهم وعشيرتهم وجيرانهم ايضا. هذا وتفيد الاحصاءات الاخيرة ان عدد البيوت والدكاكين والمساجد والمدارس التي قد حرقت على ايدي الجنود بالبارود والبنزين خلال المدة الماضية بلغ اكثر من (٢٢,١٢٥) بيت ودكان ومسجد كما ان قيمة الحبوب الغذائية التي قد حرقت تبلغ حوالي (١,٢١٥) مليون دولار وقيمة البساتين والغابات التي قد حرقت تبلغ حوالي (١,١١٥) بليون دولار.

الانتفاضة والجهاد في ولاية جامو وكشمير المسلمة

إعداد : المركز الإعلامي لكشمير المسلمة - اسلام آباد

لقد كان بفضل الله سبحانه وتعالى ثم للاستراتيجية الحكيمة للحركة الاسلامية والمنظمات الاسلامية الاخرى في ولاية جامو وكشمير المحتلة ان الاستعمار الهندوسي الغاشم لم يتمكن من تحقيق اهدافه الشنيعة ضد الاسلام والمسلمين في الولاية كما انها ادت الى بداية حركة الانتفاضة ضد الاستعمار الهندوسي الغاشم. ان هذه الانتفاضة التي تقودها الحركة الاسلامية والمنظمات الاسلامية الاخرى تشمل الشعب الكشميري المسلم بصفة عامة والشباب المسلم الذين تخرجوا من معاهد الحركة التعليمية الاسلامية والباب المسلم الذين انضموا الى الحركة الاسلامية نتيجة لعمل الدعوة في الولاية بصفة خاصة. لقد كان لانسحاب الاتحاد السوفياتي من افغانستان بعد هزيمة مخجلة على ايدي المجاهدين الافغان ان تحولت هذه الحركة الي حركة جهادية من ناحية، والى حركة شعبية شاملة من الناحية الثانية، وذلك لمواصلة الجهاد في كلتي الدائرتين معا. وفي خلال هذه المدة ترك اكثر من (٦٠.٠٠٠) من الشباب المسلم عملهم في الدوائر الحكومية وغير الحكومية او دراستهم في الجامعات والكليات وانضموا الى منظمة «حزب المجاهدين» (التي هي اكبر المنظمات الجهادية في الولاية) والمنظمات الجهادية الاخرى وهذا العدد لا يزال يزيد يوما فيوما.

وجدير بالذكر ان (١٣) منظمة جهادية كبيرة في الولاية قد اتحدت اخيرا باسم «الاتحاد الاسلامي لمجاهدي كشمير» كما اتحدت (١١) منظمة اسلامية وسياسية في الولاية باسم (حركة تحرير كشمير) لمواصلة الجهاد في المجال السياسي وزعيم هذه الحركة هو الاستاذ/ علي الجيلاني حفظه الله تعالى الذي بدأ جهاده ضد الاستعمار في بداية الستينات وقد زج به في سجون الهند اكثر من عشر مرات ومكث في السجون ومراكز التفتيش وزنزانات التعذيب اكثر من عشرين سنة ولايزال في السجن حتى وقتنا هذا.

وجدير بالذكر انه رغم احكام حظر التجول المستمرة وسيطرة الجيش الهندوسي في الولاية نحن نسمع الانباء العالمية تذكر كل يوم اقامة المسيرات الجماهيرة الكبرى والاضرابات عن العمل في انحاء الولاية يطالب فيها الشعبالكشميري المسلم من الاستعمار الهندوسي تطبيق قرارات الامم المتحدة باجراء استفتاء لتقرير مصير الولاية، كما نسمع وسائل الاعلام الدولية تتكلم عن العمليات التي يقوم بها المجاهدون ضد الاستعمار الهندوسي وعملائه في الولاية ومنها القضاء على المراكز الاستراتيجية الهامة للجيش الاستعماري الغاشم، وقتل الجنود الهندوس وعملاء الاستعمار والقضاء على مراكز الفاحشة والمخدرات كالسينما ومحلات الفيديو والخمر ومعالم السيطرة الحضارية الاستعمارية الاخرى المختلفة. فكان لتلك العمليات الباسلة ان خسائر العدو في المجال العسكري والمجال الاقتصادي في السنتين الماضيتين قد بلغت بلايين من الدولارات كما بلغ عدد القتلى من الجيش الهندوسي خلال هذه المدة عدة آلاف، وهكذا عملاء الاستعمار فقد تم القضاء على كثير منهم، واما الباقون فبدأوا يعلنون قطع علاقتهم مع الاستعمار فنحن نرى الجرائد والمجلات المحلية المختلفة ملأى بالاعلانات لقطع العلاقات مع حزب المؤتمر القومي الهندي وحزب المؤتمر القومي لولاية جامو وكشمير، ونشبت هذه العمليات المتواصلة قرار القائمين بمراكز الفاحشة والمخدرات كالسينما ومحلات الفيديو والخمر وما الي ذلك اغلاق تلك المراكز في نهاية عام ١٩٨٩، فلا يوجد الان في الولاية اي سينما او محل للفيديو او مركز الخمر او ملاهي، ومن مؤثرات الحركة الجهادية ايضا قرار النساء المسلمات التزامهن بالزي الاسلامي والحجاب الشرعي واليوم لا تخرج امرأة مسلمة من بيتها الا وهي متحجبة، فلله الحمد والشكر.



• الجنود الهندوس يطاردون المتظاهرين بالاسلحة

واجب العالم الاسلامي تجاه قضية كشمير المسلمة

لا يخفى على من يهتم بأمر المسلمين في العالم ان ولاية جامو وكشمير المسلمة التي كانت تسمى جنة الله في الارض قد تحولت الى وادي الموت نتيجة للممارسات الاجرامية التي تمارسها قوات الاحتلال الهندوسي في هذه الولاية الاسلامية والاوضاع القاسية التي يمر بها الشعب الكشميري المسلم على ايدي الجنود الهندوس والتي تجعل الانسان يذوب قلقا وألماً. والمسلمون في هذه الولاية الاسلامية يناشدون اخوانهم المسلمين في العالم الاسلامي، قادة وشعوبا، ان يقوموا بواجبهم تجاه اخوانهم المجاهدين في ولاية جامو وكشمير المحتلة يذكرونهم في هذا الصدد بقول الله سبحانه وتعالى:

• وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا». (النساء/٧٥)

وقبل ان نختم حديثنا عن جهاد المسلمين في كشمير المحتلة ومحنتهم القاسية، يجدر بنا ان نتقدم هنا ببعض الاقتراحات للعالم الاسلامي، قادة وشعوبا، ليتمكنوا من اداء واجبهم تجاه اخوانهم المجاهدين في كشمير المحتلة، ومنها:

• ان تهتم وسائل الاعلام في العالم الاسلامي بقضية كشمير المسلمة اهتماما خاصا وتقوم بابراز الاوضاع القاسية التي يواجهها الاسلام والمسلمون في هذه الولاية الاسلامية المحتلة على ايدي الاستعمار الهندوسي الغاشم من ناحية، كما ينبغي لوسائل الاعلام في العالم الاسلامي ان تبرز بصفة خاصة الجهاد الذي تقوده حركة الجهاد لانقاذ ولاية جامو وكشمير المحتلة من براثن الاستعمار الهندوسي الغاشم.

• ان يكون العالم الاسلامي، قادة وشعوبا، على بصيرة وحذر من مطامع الاستعمار الهندوسي ضد العالم الاسلامي كما ينبغي للقادة والرؤساء في البلاد الاسلامية المختلفة ان يفهموا جيدا المراد الحقيقي من الصداقة لدى الاستعمار الهندوسي لكي لا يقعوا في شباك هذه الصداقة المشبوهة.

• ان تمارس البلاد الاسلامية كافة الضغوط الاقتصادية والدبلوماسية على الاستعمار الهندوسي لايقاف مايقوم به هذا الاستعمار بالمخططات العدوانية والاجراءات الوحشية للقضاء على حركة الانتفاضة في الولاية والوفاء بالوعود الدولية لتطبيق قرارات جمعية الامم المتحدة لاجراء الاستفتاء لتقرير مصير الولاية.

• ان تمارس البلاد الاسلامية الضغوط الدبلوماسية على الولايات المتحدة الامريكية لاتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ قرارات جمعية الامم المتحدة بشأن قضيتي كشمير وفلسطين على نفس المنوال الذي اتخذته لتنفيذ قرارات جمعية الامم المتحدة حاليا في ازمة الخليج.

• ان يبادر الاخوة المحسنون والمؤسسات الاسلامية الخيرية في العالم الاسلامي بمد يد العون الى اخوانهم المجاهدين في كشمير لتزويدهم بما يحتاجون اليه من الزاد والسلاح ولكفالة عائلات الشهداء والجرحى والمعتقلين في ولاية جامو وكشمير المحتلة، وذلك بارسال التبرعات الى صندوق كشمير رقم الحساب (١٧٩٧)، ناشيونال بنك، بمدينة مظفر آباد، آزاد كشمير (باكستان).

• ان تقاطع الدول الاسلامية شعوبا وحكومات البضائع الهندية والا تسمح للعمالة الهندوسية بالعمل على اراضينا، وان تتوقف عن تصدير كافة السلع للهند نظرا لان ذلك في النهاية يعزز من قوة الهند الاقتصادية والتي تستخدم في النهاية لضرب الحركة الجهادية في كشمير المحتلة.

موجز عن العمليات الاجرامية الوحشية للجيش الهندوسي الغاشم في ولاية جامو وكشمير المسلمة منذ يناير ١٩٩٠م حتى يونيو عام ١٩٩٢

إعداد: المركز الإعلامي لكشمير المسلمة - إسلام آباد

البيان	العدد	
• عدد الشهداء من مسلمي كشمير رجالا ونساء واطفال على ايدي الجنود الهندوس	٣٢,٥٥٣	شهيدا
• عدد الجرحى من الرجال والنساء والاطفال	٥٤,٣٣٥	جريحا
• عدد الطلاب الذين قد حرقوا احياء في مدينة كبوارة في ١ من اكتوبر ١٩٩٠م	٢٠٠	طالبا
• عدد الطلاب الذين قد حرقوا احياء في المدارس الابتدائية الاخرى	٤٥٥	طالبا
• عدد المسجونين من الشباب المسلم في السجون في اقليم راجستهان في الهند	٤٨,٥٥١	شابا
• عدد المسجونين من الرجال والنساء والاطفال في السجون ومراكز التفتيش في كشمير	٥٤,٥٤٥	سجينا
• عدد المسلمين الذين قد حرقوا احياء في بيوتهم	٦٧٤	مسلما
• عدد المهاجرين الذين هاجروا الى كشمير الحرة.	٢١,٥١٩	مهاجرا
• عدد الموظفين المسلمين الذين قد عزلوا عن وظائفهم	بلغ الآلاف	
• عدد النساء المسلمات اللاتي قد هتكت اعراضهن جماعيا	٣,٢٥١	امرأة مسلمة
• عدد النساء المسلمات اللاتي قد وجدت جثثهن في نهر جهلم بعد هتك اعراضهن	٣٧٥	امرأة مسلمة
• عدد المسلمات الشابات اللاتي استشهدن بسبب هتك اعراضهن جماعيا	١٦٥	امرأة مسلمة
• عدد النساء الحوامل اللاتي قد وضعن قبل الموعد بسبب هتك اعراضهن جماعيا	٩٥	امرأة مسلمة
• عدد النساء الحوامل اللاتي متن خلا عملية الولادة بسبب عدم العناية والعلاج	٣٧١	امرأة مسلمة
• عدد الاطفال الذين قد ماتوا بسبب عدم التغذية والعلاج.	٣٤٥	طفلا
• عدد البيوت والدكاكين التي قد حرقت بالبنزين والبارود في مساكن المسلمين	٢٢,١٢٥	بيتا ودكانا
• عدد المستشفيات والمدارس والكليات التي قد حرقت بالبنزين والبارود	٥٤٥	
• عدد الانعام التي قد حرقت حية	١,٣٣٥	نعما
• قيمة الحبوب الغذائية التي قد حرقت	١,٢١٥	مليون دولارا
• قيمة البساتين والغابات التي قد حرقت	١,١١٥	بليون دولار

مقال الأسبوع

بقلم : عبد الله بن محمد الجوعي
المحاضر بالكلية المتوسطة بالرياض

حول ظاهرة التكفير

يمر العالم الاسلامي بمرحلة عزوف عن العلم الشرعي، وبخاصة في مجال ربط النصوص الشرعية بالواقع وتنزيلها عليه مما ينجم عنه خلل في التصور يؤدي بدوره - حتما - الى خلل في الحكم وخلل في التعامل مع مستجدات الحياة..

ولعل قضية « التكفير » مما شاع وراجت سوقه في الاونة الاخيرة لدى فئات من اهل الخير الذين لا ينقصهم حماس لدينهم بقدر ما ينقصهم رسوخ في نصوصه ومفاهيمه.. فقد وصل الأمر ببعض أولئك الى تكفير وتفسيق من نتقرب الى الله تعالى بحبهم من العلماء والدعاة المخلصين فليت شعري هل اراد اولئك النصح للاسلام؟ فقد طمسوا بفعلهم هذا اصلا من اصول عقيدة المسلم وهو الولاء لاولياء الله تعالى وقد هدموا مقصدا من مقاصد الدين الكبري وهو وحدة الصف ونبذ التفرق.. ولاشك ان موضوع التكفير شائك وخطير ولا يسوغ لمسلم ان يتجاهله كيف لا وقد زلت فيه اقدام ما كان لها ان تزل وخاضت فيه ألسن بغير علم ولا برهان، ولوعورة هذا البحث فسأقتصر على النقل والاحالة ما وجدت الى ذلك سبيلا:-

لم يكن سلف هذه الامة يكفرون صاحب الكبيرة غير المستحل لها وقد سئل شيخ الاسلام: عن العبد يكفر بالمعصية ام لا؟ فقال: لا يكفر بمجرد الذنب فانه ثبت بالكتاب والسنة واجماع السلف ان الزاني غير المحصن يجلد والشارب يجلد والقاذف يجلد، ولو كانوا كفارا لكانوا مرتدين ولوجب قتلهم..أ.هـ. ومعلوم ان الذين يكفرون صاحب الكبيرة هم الخوارج وان الذين لا يرون للمعاصي تأثيرا على الايمان هم المرجئة وكلتا الطائفتين ليست على صواب والحق الذي عليه اهل السنة والجماعة ان المعاصي تنقص الايمان ولا تنقل عن الملة.

واما تكفير شخص بعينه فقد تضافرت النصوص واقوال السلف على ان الشخص المعين لا يكفر حتى تتحقق فيه شروط الكفر

> ”تضافرت النصوص وأقوال السلف على أن الشخص لا يكفر حتى تتحقق فيه شروط الكفر وتنتفي عنه موانعه“

وتنتفي عنه موانعه كالجهل والاكراه والتأول وعدم القصد وغيرها.. قال شارح الطحاوية.. ولكنا نقف في الشخص المعين فلا نشهد له بجنة ولا نار الا عن علم لان الحقيقة باطنة ومامات عليه لا نحيط به لكن نرجو للمحسنين ونخاف على المسيئين. أ.هـ(ص٣٧٨).

وقال شيخ الاسلام : وحقيقة الامر في ذلك ان القول قد يكون كفرا فيطلق الامر بتكفير صاحبه ويقال من قال كذا فهو كافر، لكن الشخص المعين الذي قاله لا يحكم بكفره حتى تقوم عليه الحجة.. الى ان قال: قد يكون الرجل لم تبلغه النصوص الموجبة لمعرفة الحق وقد تكون غير ثابتة عنده او لم يتمكن من فهمها وقد يكون عرضت له شبهات يعذره الله بها. أ.هـ (احكام عصاة المؤمنين ص٤٩).

والشارع يطلق على بعض الذنوب لفظ (كفر) رغم كونها ذنوبا لا تنقل عن الملة كقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الشيخان عن ابن مسعود رضي الله عنه «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر» وكقوله فيما رواه الشيخان ايضا «لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض»، وقوله فيما رواه مسلم «اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في الانسان والنياحة على الميت» وحول قوله تعالى «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون» (المائدة/١٤٤) قال الشنقيطي «واعلم ان تحرير المقام في هذا البحث ان الكفر والظلم والفسق، كل واحد منها ربما اطلق في الشرع مرادا به المعصية تارة، والكفر المخرج من الملة تارة اخرى وقوله تعالى «ومن لم يحكم بما انزل الله»؟» معارضة للرسل وابطالا لاحكام الله فظلمه وفسقه وكفره كلها كفر مخرج عن الملة، ومن لم يحكم بما انزل الله معتقدا انه مرتكب حراما فاعل قبيحا فكفره وظلمه وفسقه غير مخرج عن الملة. أ.هـ (اضواء البيان جـ٢ ص١٠٤).

وقال ابن القيم «والكفر نوعان كفر عمل وكفر جحود».. أ.هـ (كتاب الصلاة ص٢٥)

اما النفاق الاعتقادي فيدخل في كفر الجحود، وقد قسم شيخ الاسلام كفر الجحود قسمين فقال: ان الكفر نوعان كفر ظاهر وكفر نفاق فاذا تكلم في احكام الاخرة كان حكم المنافق حكم الكفار واما في احكام الدنيا فقد تجري على المنافق احكام المسلمين.أ.هـ. (مجموع الفتاوى ٣/٢٧٥)

وغير خاف ما للتكفير من اهمية وخطورة ولذا يجب صون اللسان عنه الا لحاجة مع وجود دليل شرعي وسند متين يكون برهانا وسلطانا «قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين» (النمل/٦٤).

• ان عندكم من سلطان بهذا أتقولون على الله ما لا تعلمون» (يونس٦٨).

• والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا» (الاحزاب/٥٨).

وأي أذية اكبر واشنع من تكفير امرىء مسلم؟.. جاء في الحديث المتفق عليه «اذا قال الرجل لاخيه ياكافر فقد باء بها احدهما».. ومع ذلك فلا نزال نسمع من يصدر احكام التكفير بالمجان على اشخاص وطوائف من غير سند ولا

حجة وكأن اعراض المسلمين كلأ مباح لكل راتع، ولاشك ان اساس ذلك مرض القلب وقلة العلم وضعف التقوى.

قال المودودي - رحمه الله - «يجب ملاحظة قضية تكفير المسلم والاحتياط في هذه المسألة احتياطا كاملا يتساوى مع الاحتياط في اصدار فتوى بقتل شخص ما، وعلينا ان نلاحظ ان في قلب كل مسلم يؤمن بالتوحيد و(لا اله الا الله) ايمانا، فاذا صدر عنه شائبة من شوائب الكفر فيجب ان نحسن الظن ونعتبر هذا مجرد جهل منه وانه لا يقصد بهذا التحول من الايمان الى الكفر لانه لا يجب ان نصدر ضده فتوى بالكفر بمجرد ان نستمع الى قوله بل يجب علينا ان نفهمه ونشرح له ما اشكل عليه ونبين له الخطأ من الصواب، واذا اصر على ما هو عليه ولم يقبل ما عرض عليه بعدها نلجأ الى كتاب الله فنوضح له خطأ ما اصر عليه في ضوء كتاب الله ونبين له النصوص الصريحة التي تفرق بين الكفر والايمان فاذا اصر وخالف النص صراحة من غير وجود شبهة فيمكن حينئذ اصدار الحكم بالكفر او الفسق.. مع ملاحظة انه لا يستوي الجرم والمجرم في جميع الحالات فيوجد بينهما فرق في الدرجات والمراتب ويستلزم العدل ان نلاحظ هذه الفروق حين نصدر حكما. أ.هـ (أبو الأعلى فكره ودعوته ص٢٧٤).

وقد كان سلف هذ الامة يخافون من تكفير المسلم أشد الخوف ويعلمون ان من ثبت اسلامه بيقين فانه لا يزول بشك.

ونحن حينما نذكر ذلك لا نطلب من المسلمين ان يكفوا عن تكفير المشركين او الكافرين ولا ان يتورعوا عن وصفهم بذلك لاننا نعلم ان الناقض الثالث من نواقض الاسلام هو «من لم يكفر المشركين او شك في كفرهم او صحح مذهبهم كفر اجماعا».

وانما نطلب ان يتورع المسلم عن اطلاق الكفر على طوائف وجماعات تنسب للاسلام او على اشخاص مسلمين لمجرد اعمال تحتمل وجوها من التفسير او لمجرد شائعات لا تصح عند السبر واني اعزو تلك الجرأة على الحكم بالتكفير والخوض في اعراض المسلمين الى جملة من الادواء القلبية نوجزها فيما يلي:

١ - التعمم :

فلا يصح تعميم الحكم في قضية ما على جماعة او اهل بلد دون الاحاطة بحال من يندرج تحت هذا التعميم فقد يكون التعميم ناتجا من نظرة جزئية كما ذكر في بعض الروايات الرمزية ان اربعة من العميان ادخلوا على الفيل فوضع أحدهم يده على ذيله ووضعها الاخر على رجله والثالث على خرطومه والرابع على أذنه ثم تذاكروا في شأنه فقالوا: هذا هو الفيل الذي نسمع به؟ ثم قال احدهم: انه كسارية المسجد .. وقال الآخر: لا بل كخرطوم المطافىء فقال الثالث: بل هو حبل مبروم فاختلفوا فوجدهم رجل كذلك فادخلهم على الفيل وامسكهم بجميع

”

يجب أن يتورع المسلم عن إطلاق الكفر على طوائف وجماعات تنسب للاسلام لمجرد أعمال أو شائعات لا تصح عند السبر

“

اعضائه حتى احاطوا به وبعد ذلك استطاعوا ان يصفوه على حقيقته. ومن المعلوم - عقلا - انك اذا واجهت رجلا بخيلا في بلد مرو فلا يجوز لك ان تقول: ان كل مروي بخيل.واذا رأيت رجلا يوافق الشيعة في مسألة ما فلا يجوز ان تقول انه شيعي الا بتقييد.

٢ - قلة الانصاف :

قال الله تعالى «ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى» (المائدة/٨) وقال «واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى» (الانعام/٦). وقال «ان الله يأمر بالعدل» (النحل/٩٠) وقال صلى الله عليه وسلم عن ملك الحبشة: «ان بالحبشة ملكا عادلا لا يظلم عنده احد» رغم كونه حينذاك كافرا. قال الشاعر:

ولم تزل قلة الانصاف قاطعة..
بين الأنام ولو كانوا ذوي رحم.

٣ - عدم التثبت :

لا يجوز للمسلم ان يسارع في الحكم على شخص او طائفة بمجرد سماع الشائعات فان الله تعالى يقول «يأيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا» الحجرات/٦) بل يجب عليه ان يستوثق من الخبر فربما كانت الشائعة بسبب سوء فهم من الناقل او سوء تأويل فيلزم القائل بما لا يلزمه.

٤ - الجهل :

ولا يدرك مغبة الجهل الا العلماء. قال الله تعالى «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون» وهو استفهام بمعنى النفي وأشد الجهل ما كان مركبا وهو ان يظن الجاهل انه عالم وتلك المصيبة العظمى.

قال حمار الحكيم (توما)

لو انصف الدهر كنت أَرْكَبُ
فانني جاهل بسيط
وصاحبي جاهل مركب

٥ - الهوى :

قال الله تعالى «ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله» (سورة ص/٢٦)

وقال «وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى» (النازعات/٤٠) ونعى على من اتبع هواه في آيات كثيرة كقوله «ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه» (الاعراف/١٧٦).

وكل أمر بني على الهوى فالشر محدق به لان من الناس من اتخذ الهوى إلها يعبد من دون الله قال تعالى «أرأيت من اتخذ إلهه هواه أفانت تكون عليه وكيلا» (الفرقان/٤٣) كما ان الهوى يطمس البصيرة ويعمي عن اتباع الحق قال تعالى «أفرأيت من اتخذ الهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة» الجاثية/٢٣

٦ - التعصب :

وهو من اشد ما بليت به الامة الاسلامية سواء كان للطوائف ام للشعارات ام لآراء الرجال ففي الحقبة القريبة المنصرمة من تاريخ الاسلام كان بعض الحنفية يفتي بعدم جواز نكاح الحنفي بالشافعية الا على تنزيله منزلة النكاح بالكتابيات.. واليوم يتطمس ولاء بعض المسلمين على اساس الكتاب والسنة ويبدو ولاؤهم على اساس الشعار والجماعة.

وختاما فان مسألة التكفير اصل في افساد ذات البين وسبب رئيسي في تفرقة المسلمين وتحزيبهم واحداث شرخ في وحدتهم.. قال صلى الله عليه وسلم فيما رواه الترمذي عن ابي الدرداء «الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟ قالوا بلى قال: صلاح ذات البين فان فساد ذات البين هي الحالقة» وفي رواية «لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين» قال ابوعيسى: هذا حديث صحيح جـ٤ص٦٤٣

ولذا فيجدر بكل مسلم ان يطهر لسانه وقلبه من غلواء الحقد وغوائل السخيمة وان يبرىء ساحته من الخوض في اعراض المسلمين ولاسيما العلماء فان لحومهم سم زعاف..

والحمد لله اولا وآخرا ، وصلى الله وسلم على نبيه محمد

اهم المراجع :

شرح العقيدة - الطحاوية لابن ابي العز.
مجموع الفتاوى - لشيخ الاسلام.
التنكيل - المعلمي.
الولاء والبراء - محمد القحطاني.
اضواء البيان - الشنقيطي.
احكام عصاة - المؤمنين - شيخ الاسلام
المودودي حياته

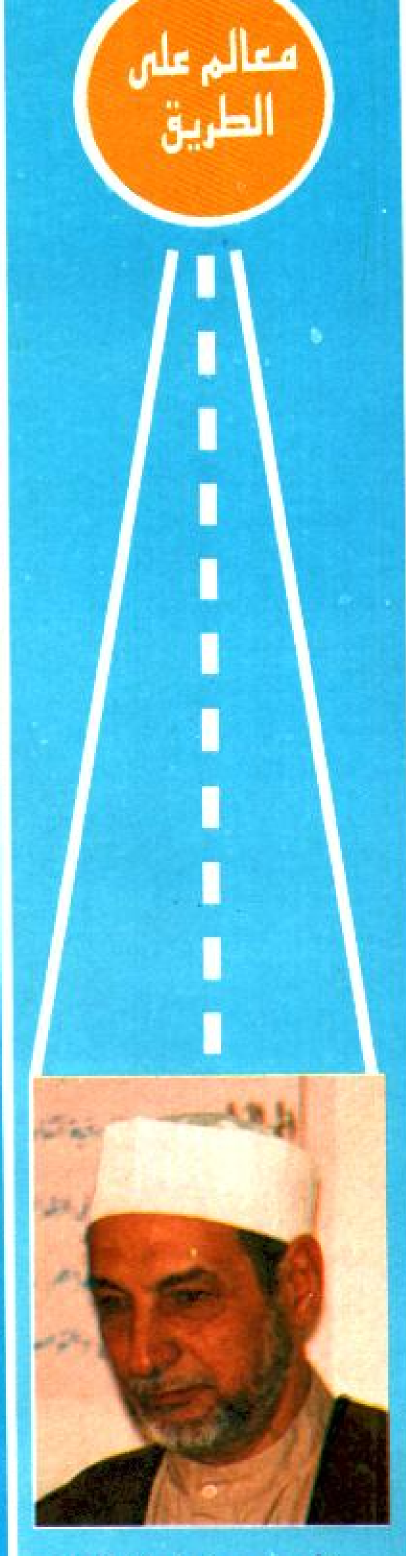
لا يجوز المساهمة في البنوك الربوية ولا الإيداع فيها بفائدة

بقلم سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز

كثرت الدعايات للمساهمة في البنوك الربوية في الصحف المحلية والاجنبية واغراء الناس بايداع اموالهم فيها مقابل فوائد ربوية صريحة معلنة، كما تقوم بعض الصحف بنشر فتاوى لبعض الناس تجيز التعامل مع البنوك الربوية وفوائد محددة وهذا امر خطير لان فيه معصية لله ولرسوله صلى الله عليه ومخالفة لامره والله سبحانه وتعالى يقول «فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم) ومن المعلوم من الدين بالادلة الشرعية من الكتاب والسنة ان الفوائد المعينة التي يأخذها ارباب الاموال مقابل مساهمتهم اوايداعهم في البنوك الربوية حرام سحت وهي من الربا الذي حرمه الله ورسوله ومن كبائر الذنوب ومما يمحق البركة ويغضب الرب عز وجل ويسبب عدم قبول العمل وقد صح عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال «ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال تعالى: «ياايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم» وقال تعالى «ياايها الذين أمنوا كلوا من طيبات مارزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون) ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يارب يارب ومطعمه حرام ومشربه وملبسه حرام وغذي بالحرام فأني يستجاب لذلك» رواه مسلم وليعلم كل مسلم انه مسئول امام ربه عن ماله من اين اكتسبه وفيم انفقه ففي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع عن شبابه فيما ابلاه وعن عمره فيما افناه وعن ماله من اين جمعه وفيم انفقه وعن علمه ماذا عمل فيه» واعلم ياعبدالله وفقنا الله واياك لما فيه رضاه ان الربا كبيرة من كبائر الذنوب التي جاء تحريمها مغلظا في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بجميع اشكاله وانواعه ومسمياته. قال تعالى «ياايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون واتقوا النار التي اعدت للكافرين واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون» وقال تعالى «وماأتيتم من ربا ليربو في اموال الناس فلا يربوا عند الله» وقال تعالى: «الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار اثيم» وقال تعالى: «ياايها الذين امنوا



اتقوا الله وذروا مابقي من الربا إن كنتم مؤمنين فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون» فما اعظم جريمة من حارب الله ورسوله .. نسأل الله العافية من ذلك وقال النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات قالوا وما هن يارسول الله قال: «الشرك بالله.. والسحر.. وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم.. والتولى يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات) متفق على صحته وفي صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه قال: «لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال هم سواء» فهذه بعض الادلة من كتاب الله وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم التي تبين تحريم الربا وخطره علي الفرد والامة وان من تعامل به وتعاطاه فقد ارتكب كبيرة من كبائر الذنوب وقد اصبح محاربا لله ولرسوله. فنصيحتي لكل مسلم يريد الله والدار الآخرة ان يتقي الله سبحانه وتعالى في نفسه وماله وان يكتفي بما اباحه الله ورسوله وان يكف عما حرمه الله ورسوله فيما اباح الله كفاية وغنا عما حرم، وعلى المسلم الناصح لنفسه الذي يريد لها الخير والنجاة من عذاب الله والفوز برضاه ورحمته ان يبتعد عن الاشتراك في البنوك الربوية او الايداع فيها بفوائد او الاقتراض منها بفوائد لان المساهمة فيها او الايداع فيها بفوائد او الاقتراض منها بفوائد كل ذلك من المعاملات الربوية ومن التعاون على الاثم والعدوان الذي نهى الله عنه بقوله سبحانه (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب) فاتق الله ياعبدالله وانج بنفسك ولا تغتر بكثرة البنوك الربوية ولا بكثرة انتشار معاملاتها في كل مكان ولا بكثرة المتعاملين معها فان ذلك ليس دليلا على اباحتها وانما هو دليل على كثرة الاعراض عن امر الله ومخالفة شرعه والله سبحانه وتعالى يقول (وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله) ومع الاسف الشديد ان كثيرا من الناس لما انعم الله عليهم ووسع عليهم من فضله واغناهم بكثرة المال اصبحوا لا يهتمون بالعمل باحكام الاسلام والاستغناء بما اباح الله لهم عما حرم عليهم وانما يهتمون بما يدر عليهم المال من اي طريق كان حلالا كان ام حراما وما ذلك الا لضعف ايمانهم وقلة خوفهم من ربهم عز وجل وغلبة حب الدنيا على قلوبهم نسأل الله لنا ولهم السلامة والعافية من كل ما يخالف شرعه المطهر وهذا الواقع المؤلم لحال كثير من المسلمين، مؤذن بحلول غضب الله ونقمته. وقد قال سبحانه محذرا ومنذرا من شؤم المعاصي والذنوب «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب» واني اوجه نصيحتي الى المسئولين في الصحف المحلية خاصة وفي صحف البلاد الاسلامية عامة ان يطهروا صحافتهم من نشر كل ما يخالف شرع الله المطهر في اي مجال من مجالات الحياة، كما اوصي الجهات المسئولة بالتأكيد على رؤساء الصحف بأن لا ينشروا شيئا فيه مخالفة لدين الله وشرعه ولاشك ان هذا امر واجب عليهم وسيسألون عنه امام الله اذا قصروا فيه كما اوصي اخواني المسلمين عامة ان يتقوا الله تبارك وتعالى ويتمسكوا بكتاب ربهم وسنة نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم وان يكتفوا بما احله الله ويحذروا ما حرمه الله ولا يغتروا بما قد يكتب او ينشر من فتاوى او مقالات تجيز المساهمة في البنوك الربوية او الايداع فيها بفوائد او تقلل من سوء عاقبة ذلك لان هذه الفتاوى والمقالات لم تبن على ادلة شرعية لا من كتاب الله ولا من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وانما هي اراء الرجال وتأويلاتهم نسأل الله لنا ولهم الهداية والعافية من مضلات الفتن والله المسؤول ان يوفق المسلمين عامة وولاة امورهم خاصة للعمل بكتاب ربهم وسنة نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم وتحكيم شرع الله في جميع شئونهم الخاصة والعامة وان يأخذوا بتواصيهم الى ما فيه صلاح دينهم ودنياهم وان يجنب الجميع طريق المغضوب عليهم والضالين انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على خير خلقه نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



بقلم : د. توفيق الواعي

الحق هو الاقوى دائما

الحق اقوى اذا كان له جند شداد ويحمله رجال صدق «من المؤمنين صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا».

والباطل ضعيف وان انتفش وعلت رغوته. او تطاول وارتفعت رايته وصدق من قال:

أعيذها نظرات منك صادقة
ان تحسب اللحم فيمن شحمه ورم

واورام الباطل منتفخة دائما، وهالاته دخانية دائما، وقواته مرتعشة جبانة ومستشاروه ونصاحه، منافقون مصلحيون، لا حلوم ولا عقول ولا وفاء أو اخلاص تغره اهواؤه وشهواته، وهالاته وحواشيه، يظن انه بذلك يلفت الناس عن الحق وهو مخدوع «لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد» ويصور القرآن اصحاب الباطل في لوحة تعبيرية لا تحتاج الى تعليق لايحائها الصارخ فيقول: «واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم، وان يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله اني يؤفكون».

واياك ياصاحبي ان تقول ان هذا حديث نظري!! لا، بل هو عملي تراه كل يوم وتسمع به في كل نظام سلطوي، تخدمه الجيوش الكثيفة بدباباتها وطائراتها وخيلها ورجلها، وتخدمه شرطة هائلة مدربة مدججة مسعرة لا هم لها الا حماية تلك السلطة المدللة وترعاه انظمة مباحثية عارمة معلمة مسلطة تستبيح كل شيء» ولا ترعى الا ولا ذمة، هذا فضلا عن انظمة للمخابرات باجهزة تهتك الاستار وتفضح الاسرار وتحصي الانفاس، كل هذا تخدمه جولة اعلامية داوية تنعق ليلا ونهارا وتهرف بما تعلم وما لا تعلم تتمتع بالحقد على كل مصلح، والافساد لكل صالح، والعمالة لكل دخيل او مسلط، والتبني لكل اطروحة شرود وخطاب مشبوه، وسراب موهوم. كل ذلك تعزفه اوركسترا يقودها مايسترو واحد لا يسأل عما يفعل وهم يسألون في مجتمعات مطحونة مستباحة، لا تستطيع التقاط الانفاس لانها تغرق في الوحل والتيه الذي تعكسه التقارير السنوية للمنظمة العربية لحقوق الانسان لتقرر واقعا مؤلما لحقوق الانسان في الوطن العربي خلال عام ١٩٩٠ الذي اقره مجلس امنائها الاخير في شهر ابريل حيث يظهر كمًا غير مسبوق من الانتهاكات في معظم البلدان العربية وعلى الصعد كلها، في مجال الحقوق المدنية والسياسية والشخصية.. انتهاك الحق في الحياة، وفي الحريات او في اطار المنازعات السياسية، او في اطار اعمال القمع ومطاردات الشرطة، واحكام الاعدام في القضايا السياسية، والموت من جراء التعذيب، وانتهاك الحق في الحرية والامان الشخصي من خلال اعتقالات غير قانونية في ثلاثة عشر قطرا عربيا، وظاهرة الاختفاء البغيضة في ثلاثة اقطار، كما يعكس صورة متردية لمعاملة السجناء وغيرهم من المحتجزين وغياب الحق في محاكمات منصفة في ست بلدان عربية، وانتهاك حريات الرأي والتعبير، والقيود التي يعانيها حق تكوين الجمعيات، وحق المشاركة في ادارة الشؤون العامة، والانتهاكات التي تعرضت لها حقوق الشعب الكويتي خلال محنة الاحتلال.

كل هذا القهر وهذه السطوة وهذا الغرور.. ولكن الحق أقوى لانه ناموس البقاء وقانون الصلاح وسبيل النهضة والحضارة الحقة، لانه ميزان العدل وشرف الضمير، وبرد الفطرة، ومن اجل هذا يبرز في وسط الظالم رجال قلة وفتية يعدون على الاصابع يهزمون كل هذا الباطل ويصرعونه، وتسمعه قبل ان يصرع يولول ويملأ الدنيا صراخا ويهذيء كالمحموم ويصيح كالمجنون ويستعين حتى بالشيطان ولا مغيث، ويندم عند القارعة ولات ساعة مندم.

كل هذا حقيقة تسمع بها كل يوم عند تهاوي عروش وسقوط انظمة.. وقيام اخرى، ينتظمها قانون البقاء او ناموس الحياة «ان احسنتم أحسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها» «وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال، وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال فلا تحسبن الله مخلف وعد رسله ان الله عزيز ذو انتقام».

اندونيسيا.. تحت ظلال الحكم العسكري

جاكرتا - خاص للمجتمع
من - فتح الدين جعفر

اصبح الانتخاب العام سمة بارزة وعملا روتينيا في الدول التي اتخذت الديمقراطية شرعة ومنهاجا لها. وقد تختلف اللعبة الانتخابية بين دولة واخرى حسب دها. لاعبيها. ومن تلك الدول: اندونيسيا وهي اكبر البلدان الاسلامية واعظم تجمع سكاني اسلامي في العالم حيث يقطن فيها حوالي مائة وستين مليونا من المسلمين، والديمقراطية المطبقة فيها فريدة بنوعها وتختلف كثيرا عن الديمقراطية في الدول الاوروبية والامريكية وتسمى بالديمقراطية البانتشاسيلة (DEMOKRASI PAN-CASILA) ولها خمسة مبادىء:

المبدأ الاول : الاله المتفرد.

المبدأ الثاني : الانسان العادل المهذب.

المبدأ الثالث : الاتحاد القومي الوطني.

المبدأ الرابع : سيادة الرعية - المحكومين يحكمهم مجلس الشعب - مجلس الشورى.

المبدأ الخامس : العدالة الاجتماعية لكل المواطنين.

والمبادىء الخمسة وليدة الافكار والمعتقدات المختلفة من الافكار اليونانية والباطنية والبوذية والهندوكية وبعض تعاليم الاسلام. ومن العجيب ان حماة الديمقراطية البانتشاسيلة سواء كانوا يتسمون مسلمين ام غيرهم لم يصلوا الي صيغة يتفقون عليها في تفسير تلك المبادىء الخمسة، وكل يحاول تفسيرها وفق رغباته ومصالحه الذاتية والحزبية ومن الاسف الشديد ان كثيرا ممن سموا انفسهم رجال الدعوة والحركة يشتركون في خوض هذه الخلافات التفسيرية حول المبادىء الخمسية وحاولوا تفسيرها حسب تعاليم الاسلام ورقعوا شريعة الاسلام الكاملة بها رغم انها ليست من الاسلام في شيء.



• انصار حزب الاتحاد للتنمية اثناء الحملات الانتخابية في الشهر الماضي، وكان شعار الحزب «الكعبة» ثم غيروه بالنجم بعد قبول البانتشاسيلة اساسا له.

الديمقراطية سلاح فتاك لاغتيال مبادىء الاسلام.

حينما تنظر الى ممارسات الحياة الدينية والاجتماعية في المجتمع الاندونيسي نجد ان الديمقراطية البانتشاسيلة التي

تعترف ان الاسلام من الاديان الرسمية والتي ترددها افواه الديمقراطيين صباحا ومساء من رجال الحكومة الحالية لم تكن اكثر من سلاح فتاك استخدم لاغتيال مبادىء الاسلام والشعب المسلم، فاصبحت الديمقراطية البانتشاسيلة أداة لضرب الذين يقولون الحق حقا والمنكر منكرا، علاوة على اتهامهم بعدة القاب مستوردة من الغرب الحاقد اشباه «الاصوليون والارهابيون والمتطرفون» واعداء الديمقراطية وغيرها من الالقاب، تبريرا لقتلهم او سجنهم ولمن جحد بها وكفر.

اما الانتخابات العامة التي تكون من سمات الحياة الديمقراطية التي تضمن لكل مواطن حريته في مزاولة الحياة الدينية والاجتماعية وتعقد في كل خمس سنوات ماهي الا ثياب تغطي المظالم والمنكرات التي ارتكبها الديمقراطيون وحتى في ايام الحملات الانتخابية الماضية فالافواه لم تزل مكممة والاقلام لم تزل مقيدة فلا يجوز لاحد ان يتكلم عن الحكومة سوى بالخير والحمد بما اجتازت من تطور البلاد وتقدمها. اما المظالم التي ارتكبتها الحكومة فلا مجال للحديث عنها.

ان الوضع الحقيقي الاجتماعي والاقتصادي والسياسي الجاري في البلاد يكون بيد العسكر الديمقراطيين كما يقولون، وهم الذين يديرون سير الحياة كما يشاؤون فيذهبون بالبلاد والعباد حيثما يريدون فاصبحت الفئة القليلة الخاصة هي التي تسيطر على خيرات البلاد المتراكمة وهم ابناء الرئيس والمقربين منه من الصينيين اللاجئين والنصارى الحاقدين.

خريطة القوى السياسية المتسارعة.

لكي يتضح لنا مدى الصراع المستمر بين القوى والاحزاب السياسية والعسكرية في اندونيسيا من اجل السيطرة على السلطة مستعملة كل الطرق على حساب المسلمين

حزب التنمية والبناء الحاكم ما هو إلا واجهة سياسية للحكم العسكري المستبد

"

فلابد لنا ان نرى خريطة القوى السياسية الموجودة في الساحة مع اساليب سياستها ونشاطها ثم ننظر الى الوضع الحقيقي الحالي، واين يقف المسلمون الذين يبلغ عددهم (١٦٠) مليون، وكيف اصبحوا ضحايا المعركة الشرسة الدائرة بين القوى والاحزاب المتنافسة التي تحاول دائما باقصى جهدها تنحية القوى والاحزاب الاسلامية ومسحها من حيز الوجود.

١ - العسكريين :

ويتخذ الحزب الحاكم، حزب التنمية والبناء (GOLKAR) ثوبا له لتكون الفرصة اكثر في ادارة البلاد وذلك لانه في بلد يحكمه النظام الديمقراطي لا يجوز للعسكر التحكم المباشر، فقاموا بالسيطرة على الحزب الحاكم، وبذلك استطاعوا خداع البسطاء من ابناء البلاد. لقد فاز حزب التنمية والبناء في الانتخابات العامة الخمسة اي منذ تسلمها قيادة الدولة بعد عملية الانقلاب على الرئيس الاول، سكورنو سنة ١٩٦٦، بالتعاون مع جهاز المخابرات الامريكية (C.I.A) ومنذ ذلك الحين تغير اتجاه الدولة من الشرق الشيوعي الى الغرب العلماني الرأسمالي الليبرالي. اما ايديولوجية العسكر وحزب التنمية والبناء فانها تقوم على اساس الوطنية والعلمانية والباطنية وعداوتها للاسلام شديدة وتعتبر من اكبر العقبات التي تقف في طريق الدعوة الاسلامية والصحوة الاسلامية الملموسة. ويتوقع المراقبون ان العسكرية مع حزبها الحاكم ستظل تسيطر على السلطة لمدة لا يعلمها الا الله، وذلك لانها لا تزال قوية وتستطيع قيادة مسار الصراع السياسي في البلاد وان كانت هناك محاولات لا بأس بها من اجل تنحيتها وارجاع البلاد الي الحياة المدنية، ولكن يبدو ان تلك المحاولات ستخفق ولن تنجح لانها لا تملك قوة عسكرية ولا شعبية، وانما تقتصر على المثقفين والمتقاعدين من العسكريين والشعب.

٢ - مجموعة الخمسين :

يعني هنا خمسون شخصا بارزا في المجتمع من الساسة والعسكر الذين لم يقتنعوا بزعامة سوهارتو. وهذه المجموعة من الرجال البارزين اتفقوا منذ سنوات من اجل معارضة واسقاط سوهارتو لانهم يرون انه كذلك قد خرج وانحرف عن الديمقراطية البانتشاسيلة والقانون سنة ١٩٤٥، وقد اتفق هؤلاء على استرجاع الحياة الديمقراطية المسلوبة كما يظنون، بالاضافة الى بعض الرجال الاسلاميين البارزين الذين لهم مشاكل قديمة مع الحكومة امثال الدكتور محمد ناصر زعيم الحزب المشيومي السابق، والدكتور انوهاريونو وغيرهما من رجال المشيومي. ولكن هذه المجموعة ينقصهم كذلك التأثير الشعبي والدعم الاجتماعي، واصواتهم محدودة في اطراف المثقفين والمتعلمين.

٣ - الحزب الديمقراطي الاندونيسي (PDI)

اما ايديولوجية هذا الحزب واتجاهه

الفكري فهو علماني وطني. لذا تجد الاحزاب اليسارية او بقايا الشيوعية والنصرانية وغيرها من الافكار والمعتقدات الباطلة مكانة لها فيه بعد ان منعت الحكومة العسكرية تعدد الاحزاب اضافة الى ضعف المسلمين في تفهيم مجتمعهم نحو الاسلام وخاصة عندما خلت الساحة من الاحزاب الاسلامية السياسية والمؤسسات الدعوية الفعالة. وكان الحزب الديمقراطي صغيرا ولم يكن له اي ثقل في المجتمع الاندونيسي، والان اصبح له تأثير في الاوساط المختلفة واستطاع معارضة الرئيس سوهارتو بصراحة، بل اتهم الحزب الحاكم بتزوير نتيجة الانتخاب العام الذي انعقد في الشهر الماضي، ويحاول الحزب الديمقراطي باقصى جهده اسقاط سوهارتو باتهامه سارقا وناهبا اموال الدولة وقاتلا للديمقراطية. والنصرانية لها تأثير قوي في الحزب الديمقراطي وكذلك ابناء الرئيس السابق سوكارنو ومحبوه من الشيوعيين. والحزب الديمقراطي هو التيار الاحمر او التحالف النصراني الشيوعي.

٤ - حزب الاتحاد للتنمية : (PPP)

كان هذا الحزب يتخذ الاسلام اساسا له ولكل انشطته واهدافه اسلامية وكان ايضا مكان التجمع للاحزاب والمؤسسات الاسلامية بعد ان منعت حكومة سوهارتو تعدد الاحزاب سنة ١٩٧١م ولكن تحول الحزب من اهدافه ومناهجه الى الاهداف والمناهج الوطنية عام ١٩٧٧م. وتحويل حزب الاتحاد من الاسلام الى الوطنية يعود الى المؤامرات التي حيكت ضده من قبل سوهارتو ورجاله وضعف رجال الحزب في التعامل السياسي الاسلامي وعدم احاطتهم بالمتطلبات الحديثة وقلة فهم اللعبة السياسية في هذا الزمان. علاوة على عدم الاهتمام ببناء الكوادر فاستطاع سوهارتو تخريب هذا الحزب من الداخل. ومنذ ذلك الوقت بدأ الشارع العام بتركه وخاصة المسلمون الواعون، فلم يكن له تأثير قوي في المجتمع ولو كانوا (رجال الحزب) لا يتركون اسم الاسلام في ايام الانتخابات من اجل الكراسي وبعد حصولهم على الكراسي في مجلس الشعب او مجلس النواب يتركون المسلمين الذين يساندونهم.

الختام :

ومن خلال تلك القوات المتنافسة وكلها تحارب الاسلام والمسلمين بطريق مباشر ام غير مباشر تترعرع الصحوة الاسلامية من جديد حيث انه فجر جديد يطلع في الافق لينير المسلمين نحو طريقهم الصحيح بعد ان ضلوا حقبة من الزمن وذاقوا ويلات الطواغيت وجور الاديان. والصحوة الاسلامية بفضل الله تنمو وتكبر طبيعية حسب ناموس الله في التاريخ البشري وفي الكون المتناسق وهي تظهر بين يدي الناس بثوبها الاسلامي الاصيل لم يتعرف عليه كثير من الناس من قبل، اللهم الا من تعرف على شمولية الاسلام ومدى فعاليته في حل الازمات الانسانية الحديثة وكذلك من له بصيرة او قلب لرؤية حقائق التاريخ ووقائع الناس اليوم التعسة والمليئة بكل الازمات.

وعندما نمعن النظر الى هذه المظاهر الدالة على وجود التغيرات الفكرية والسلوكية لدى المسلمين وخاصة شبابهم فاننا على يقين ان المستقبل ان شاء الله لهذا الدين القويم، «وفي ذلك فليتنافس المتنافسون». والله اكبر والنصر للاسلام والمسلمين.



المسلمون في اندونيسيا يستمعون الى احد الدروس الدينية

جرائم الصرب تزداد .. أمام الصمت العالمي

بقلم عمر ديوب

تتوالى مآسي اخواننا المسلمين في البوسنة والهرسك يوما بعد يوم ولم يلح في الافاق اي مبادرة جماعية او وطنية لانتزاع هؤلاء المضطهدين من انياب الوحش الصربي. لقد بحت اصواتنا ونحن نصيح ضد هذه المذابح وجفت صحفنا من كثرة عبارات الشجب والاستنكار في حين اختفى من كانوا ينادون الى الجهاد بالامس القريب. اننا ندعو الى تحرك سريع، تحركا يضع حشدا لمأساة المدنيين العزل في البوسنة والهرسك الذين لا ذنب لهم الا كونهم منتمين الى اقليات دينية او قومية غير حزبية.

واذ يساورنا القلق ازاء الوضع في البوسنة والهرسك فاننا نتساءل عن السبب وراء وجوب دفع المسلمين ضريبة هذه الحرب الاهلية؟ ان كل انظار العالم قد انصبت على الاهوال المأساوية في «سراييفو» في حين ان هناك حربا خافية بين الاقليتين الكرواتية والصربية وتدور رحاها في مدن مثل زفورنيك الاثرية، حيث ان هذه الحرب الضارية قامت على ظهر المسلمين الذين تحولوا الى ضحايا لعمليات السلب والنهب تورط فيها بعض الكرواتيين الى جانب الصرب بالاضافة الى عمليات اجلاء المسلمين والاستيلاء على اراضيهم وممتلكاتهم.

يقول المواطن البوسني المسلم حسن محمود اجيك البالغ من العمر ٢٤ سنة والذي كان يعمل كمزارع انه هرب من قريته الواقعة شمال البوسنة وتوجه الى بلدة «بريجيدور» المجاورة والتي يقطنها مسلمون. وذكر انه «بعد ان اقدم المقاتلون الصرب علي احراق قريته لم يجد ملجأ آخر بعد ان حاصروه واقتادوه الى احد المعسكرات حيث احتجزوه مع المئات من اخوانه المسلمين. ووصف تلك العملية بانها عملية «تطهير» استهدفت المسلمين وقام بها الصرب المدججين بالسلاح الذين كانوا يطلقون النار على كل من تسول له نفسه الفرار». وبعد ان قضى هذا المواطن البوسني في السجن ٤٦ يوما تم الافراج عنه بعد ان وقع على مستندات تلزمه «بالتبرع» بكافة ممتلكاته لصالح القوات الصربية المغتصبة لقريته والتعهد ايضا بعدم العودة الى قريته. وبعد ذلك تم حشره مع ٨٠٠ مسلم آخرين تم نقلهم بواسطة الحافلات الى الحدود مع كرواتيا بعد ارغامهم على دفع قيمة تذكرة الترحيل الخاصة بكل واحد منهم.

ان محمود اجيك ورفاقه الاخرين المبعدين كانوا ضحايا لعملية «تطهير عرقي» قام بتنفيذها وحدات عسكرية صربية بمباركة ضمنية من قبل الحكومة في بلغراد، وان هذه الجريمة هي الابشع من نوعها في تاريخ اوروبا منذ ان وضعت الحرب العالمية اوزارها، حيث انه منذ اندلاع الحرب الاهلية في يوغسلافيا تم طرد ما لا يقل عن (٢) مليون شخصا اغلبهم من المسلمين.

وتحدثت اربع نساء مسلمات وصلن الى عاصمة البوسنة عن عمليات اغتصاب جماعية وضرب ونهب واشعال حرائق قام بها صرب كانوا في يوم ما جيرانا لهم قبل انطلاق شرارة الحرب في البوسنة والهرسك. وقلن انهن ضحايا حملة «تطهير عرقي» صربية لطرد غير الصربيين من البلدة التي كان يعيش فيها من قبل نحو ١٢،٠٠٠ مسلم. وذكرت سعيدة ايانوفيتش (٤٢ عاما) ان اصدقاءها بالامس هم الذين «قاموا باحراق منزلها وسرقة ممتلكاتهم ثم اسروها» كما روت الثلاث الاخريات حالات الاغتصاب التي تعرضن لهن وبناتهن على يد المقاتلين الصرب. وذكرت سعيدة وهي ارملة فقدت زوجها في القتال «ان جميع النساء اللاتي احتجزن في مدرسة «روجاتيتشا» وعددهم ١٠٠ امرأة اغتصبن بما في ذلك الامهات وبناتهن». كما ذكرت زميلاتها ان الجزء المسلم من روجاتيتشا تم تدميره تماما وأتت على معظمه النيران. كما سلمن حليهن الذهبية تحت التهديد المسلح.

هذا غيض من فيض، فقد توالت الروايات المؤلمة عما ألم باخواننا المسلمين في البوسنة والهرسك الذين يواجهون الان كل ألوان القتل واسوأ انواع التنكيل على مرأى من العالمين الاسلامي والغربي. ان التحرك السريع يفرض نفسه على قادة العالم لتأمين سلامة المدنيين العرب في البوسنة والهرسك وخاصة بعد ان فضحت القسوة والاضطهاد وانتهاك الاعراض والحرمات الذي يمارسه الصرب ضد الاقليات في بقايا يوغسلافيا. وقبل ان يدفع المسلمون ثمن قيام «صربيا العظمى» حرى بنا ان نفعل «شيئا ما».. نعم شيئا ما قبل فوات الاوان.

حزب النهضة الاسلامي والصراع مع الحزب الشيوعي في طاجيكستان

سلام اباد - رأفت يحيى العزب

كشفت التطورات الخطيرة التي تشهدها جمهورية طاجيكستان المجاورة لافغانستان عن وجود تيار اسلامي عارم يتمتع بمقدرة كبيرة على قيادة الجماهير وتوجيهها ضد النظام الشيوعي الحاكم في البلاد الى الحد الذي تمكن فيه حزب النهضة الاسلامي والقوى الديمقراطية الاخرى الموالية له من اجبار النظام الحاكم على حل البرلمان وتشكيل حكومة ائتلافية يحظى فيها الاسلاميون والديمقراطيون بما يقرب من ٨٠٪ من اجمالي الحقائب الوزارية، الامر الذي جعل العديد من القوى الاقليمية والدولية تضع يدها على قلبها خشية ان تتحول طاجيكستان الى افغانستان اخرى، ومن ثم انتقال عدوى الاسلام «الاصولي» الى بقية جمهوريات اسيا الوسطى وبلاد القوقاز، وما قد يترتب على ذلك من اعادة رسم الخريطة الايديولوجية والسياسية للمنطقة بما يهدد اركان النظام العالمي الجديد.



الهوية الاسلامية بين الجنود السوفيت

جذور الصراع وتطوراته :

يعود الصراع الدائر في طاجيكستان اليوم الى صيف العام الماضي عندما فشلت القوى الشيوعية المتطرفة في موسكو في محاولاتها الانقلابية. فقد كان النظام الحاكم في طاجيكستان من اكثر انظمة الاتحاد السوفياتي السابق التي هللت للمحاولة الانقلابية ودعت الى ضرورة التشدد مع القوى المعارضة للحكم الشيوعي. هذا الموقف من جانب النظام الحاكم كان له مردوده السلبي الذي دفع الشعب الطاجيكي - وهو من اكثر شعوب اسيا الوسطى التزاما بالاسلام - الى الخروج في مظاهرات عارمة استمرت عشرين يوما بقيادة حزب النهضة الاسلامي والقوى الديمقراطية الاخرى. وقد طالب المتظاهرون بحل الحزب الشيوعي في البلاد ونقل جميع ملكياته للدولة وحل البرلمان والسماح بتأسيس احزاب على اساس ديني، ومع ضراوة المظاهرات وتمسك اعضاء الحزب الاسلامي بمطالبهم. اضطر النظام الحاكم الى تنفيذ مطالب المتظاهرين. غير ان نجاح رحمان نبيوف في الانتخابات الرئاسية التي جرت في ٢٤ نوفمبر الماضي بعد حصوله على ٥٥٪ من اجمالي اصوات الناخبين مستفيدا من سيطرة عناصر الحزب الشيوعي على الجيش والبوليس والصحافة ومختلف مرافق الدولة. هذا التطور قد اعاد اليه الامل في لملمة اشلاء الحزب الشيوعي مرة اخرى لمواجهة القوى الاسلامية المتنامية في البلاد، فأعلن عن اعادة تأسيس الحزب الشيوعي، ولكن لم

يمض يوم واحد على اعلان نبيوف عن رغبته في اعادة تأسيس الحزب الشيوعي مرة اخرى، حتى عاود الحزب الاسلامي في فبراير الماضي مظاهراته واضراباته الواسعة التي شملت مختلف انحاء طاجيكستان والتي اتسمت هذه المرة بالعنف والتهديد باستخدام السلاح اذا اقتضى الامر لاثناء نبيوف عن اي محاولة لتأسيس الحزب الشيوعي، مرة اخرى في البلاد. وقد استمرت هذه المظاهرات اسبوعين اضطر نبيوف امامها العدول عن موقفه وقبول طلب حزب النهضة الاسلامي بحل البرلمان وتشكيل حكومة وطنية، الا ان نبيوف لجأ الى المماطلة والتسويف، ولم تسفر وعوده التي قطعها على نفسه عن شيء حتى شهر ابريل الماضي التي استمرت مايقرب من ٥٠ يوما اعلن خلالها حزب النهضة والقوى الديمقراطية الاخرى استعدادهما للجوء للسلاح بعد ان دفع نبيوف بعدة آلاف من عناصر الميليشيات الشيوعية الموالية له لمهاجمة المتظاهرين الامر الذي ادى الى تصعيد الموقف حيث سيطر الحزب الاسلامي والقوى الموالية على مقر رئاسة الوزراء وتحصنت الميليشيات الموالية للحكومة بمبنى البرلمان الذي لا يبعد كثيرا عن مبنى رئاسة الوزراء

”حزب النهضة الاسلامي يسعى لاقالة نبيوف بعد اكتشاف مخطط له يهدف الى اعادة الشيوعية لطاجيكستان“

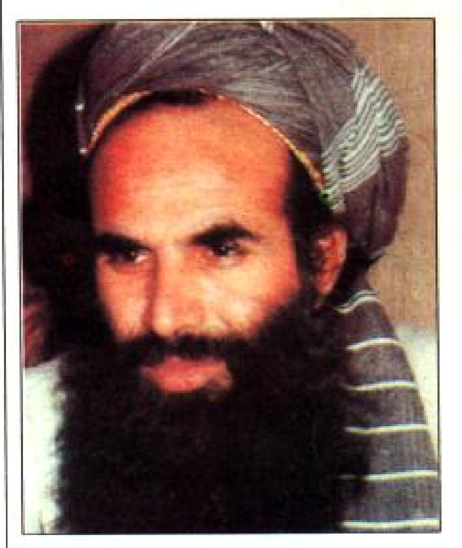
وبعد عدة ايام من التراشق بالنيران بين الجانبين نجح الحزب الاسلامي في اجبار الميليشيات التابعة للحكومة على الاستسلام بعد تخليها عن كميات كبيرة من الاسلحة فيها عدد من الدبابات والعربات المدرعة. وعندما علم نبيوف باستسلام الميليشيات التابعة له فر هاربا الى مبنى كي جي بي «المخابرات» في العاصمة وتابعته عناصر حزب المنظمة الاسلامي التي بدأت في مهاجمة المبنى مستخدمة الدبابات التي استولت عليها. وهنا دخلت البلاد في مرحلة حرجة الامر الذي دفع قيادة قوات دولة الكومنولث المستقلة الى التدخل للحيلولة دون دخول البلاد في حرب اهلية. وبدأت مفاوضات مطولة بين العناصر الشيوعية والحزب الاسلامي والقوى الديمقراطية الموالية له في حضور قائد قوات دول الكومنولث المستقلة وقد تم الاتفاق خلال هذه المفاوضات على تشكيل حكومة ائتلافية حيث حصلت القوى الاسلامية والديمقراطية على ٨٠٪ من الحقائب الوزارية .

وقد تولى عثمان خدا نائب محمد شريف رئيس حزب النهضة الاسلامي منصب نائب رئيس الوزراء في طاجيكستان كما حصل الحزب الاسلامي على عدد من الحقائب الوزارية الاخرى. وتراجع نبيوف عن فكرة تأسيس ما اسماه بالحزب الشيوعي واعلن في الوقت نفسه عن رغبته في الاستقالة من منصب رئاسة الدولة الا ان الحزب الاسلامي والقوى الديمقراطية رفضوا طلبه خشية تدهور الموقف في البلاد واجبروه على البقاء في منصبه لفترة انتقالية يمكن ان يتم اجراء انتخابات رئاسية بعدها.. الا ان حزب النهضة الاسلامي عاد وتراجع في الاسبوع الماضي عن مطالبه السابقة بابقاء نبيوف في السلطة بعد ان ادرك الحزب ان نبيوف يخطط من جديد لاثارة النعرة العرقية في البلاد ومحاولته تجميع العناصر الشيوعية مرة اخرى لمواجهة التحدي الاسلامي في البلاد على حد زعمه خاصة بعد ان بدأت جمهوريات آسيا الوسطى المجاورة تدرك المخاطر التي يمكن ان تكتنفها في حالة السماح للحزب الاسلامي في طاجيكستان بتهديد النظام الحاكم في البلاد لما بدأت قوات دول الكومنولث المستقلة تحذر هي الاخرى من خطورة تنامي «الاصولية» الاسلامية في طاجيكستان وامكانية وصول مساعدات عسكرية واقتصادية اليها من افغانستان الامر الذي قد يشكل تهديدا كبيرا على مستقبل اسيا الوسطى والجمهوريات الاسلامية في روسيا الفيدرالية على حد زعم قيادة الكومنولث.



جنود شيوعيون يحاولون السيطرة على الاوضاع

سياف يحذر حزب الوحدة من العمل ضد المجاهدين



عبد رب الرسول سياف

افغانستان - خاص :

أدان الاستاذ عبد رب الرسول سياف - امير الاتحاد الاسلامي لافغانستان - الهجمات المتكررة التي قامت بها منظمة (حزب الوحدة) الشيعية وميليشيا (رشيد دوستم) ومجموعات الميليشيا (الاسماعيلية) وبقايا القوات المسلحة الشيوعية ضد مراكز مجاهدي الاتحاد الاسلامي مؤخرا.

وحذر سياف الايدي الاجنبية التي تتآمر ضد اهل السنة والجماعة، من خلال تدمير الاتحاد الاسلامي بأن الشعب سينتبه لهم ولمؤامراتهم، وقال بأن الاتحاد الاسلامي سيبقى الحصن الحصين للدعوة والجهاد.

مجاهدو الفلبين يتوقعون هجوما حكوميا واسعا مع نهاية العام

الفلبين - خاص

ادلى راموس رئيس الفلبين بتصريح مؤخرا تحدى فيه المعارضين للحكومة وهددهم بأنه سوف يقضي عليهم اذا لم يستجيبوا لما اسماه العفو العام الذي اعلنه بعد فوزه مباشرة والذي يعني الاستسلام للحكومة، وقبل هذا التصريح بأيام اعلن امام رجال الاعمال الفلبينيين والصينيين بأنه سيطلق عنان قوات الفلبين المسلحة لاخماد الثورة في الفلبين.

وكان قد قال انه سينهي الثورات قبل شهر ديسمبر القادم اي قبل نهاية العام الميلادي (خلال الشهور الاربعة القادمة).

والدلائل تشير الان الى ان راموس سيشن حربا شاملة على بلاد المسلمين في منطقة مورو كما فعل في ايام الديكتاتور ماركوس علما بأنه هو الذي خطط الحرب الشاملة المدمرة ضد المسلمين ابتداء من عام ١٩٧٢م وهو العقل المدبر لجميع الحملات العسكرية المحمولة برا وجوا وبحرا ضد المسلمين منذ ذلك الحين واستخدم جميع الاساليب التي عرفها وتدرب فيها لهذا الغرض.

وفي هذه الايام التي تزداد فيها التحديات والتهديدات من قبل رئيس الفلبين يتوقع ان تبدأ الحرب الواسعة بينه وبين المجاهدين قبل نهاية هذا العام. وقد ناشدت جبهة تحرير مورو الاسلامية تقديم الدعم للمجاهدين كي يتمكنوا من مواجهة جنود رئيس الفلبين.

اكثر من ١١٨ مليون ريال تبرعات الشعب السعودي لمسلمي البوسنة

الرياض - عبد العزيز الجبرين

بلغت قيمة التبرعات التي قامت بارسالها (الهيئة العامة لجمع التبرعات لحكومة وشعب البوسنة والهرسك) في المملكة العربية السعودية اكثر من (١١٨) مليون ريال وقد قدمها الشعب السعودي والمقيمون هناك.

وتتمثل في تبرعات نقدية وعينية يتم ايصالها بواسطة شركات المانية وتركية باشراف اللجنة التنفيذية التي رافق اعضاؤها الجسر الجوي الذي وصل الى سراييفو.

كما قامت الهيئة بافتتاح مكتب لها في زغرب عاصمة كرواتيا ليتولى الاشراف على استقبال وتوزيع التبرعات بالاضافة الى شراء كميات من المواد الغذائية تصل الى (٥٠٠) طن من زغرب.

ووفرت الهيئة قدر منها من الاسواق السعودي ما بلغ قيمته اكثر من عشرة ملايين ريال شحنت الى داخل البوسنة.

والجدير بالذكر ان السلطات السعودية تمنع منعا باتا جمع التبرعات للبوسنة الا من خلال الهيئة التي يشرف عليها الامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض.

مخطط اسرائيلي لتهجير يهود يوغسلافيا سابقا

القدس المحتلة - قدس برس

بينما تستمر الحرب في جمهورية البوسنة والهرسك بين المسلمين والكروات من جهة، والصرب من جهة اخرى، ويتحدث العالم عن وجود العديد من معسكرات الاعتقال الجماعي بمعسكرات النازية البائدة، فان السلطات الاسرائيلية تبذل جهودا مكثفة لاقامة جسر جوي لنقل نحو خمسة الاف يهودي يتوزعون في عدة جمهوريات من يوغسلافيا السابقة.

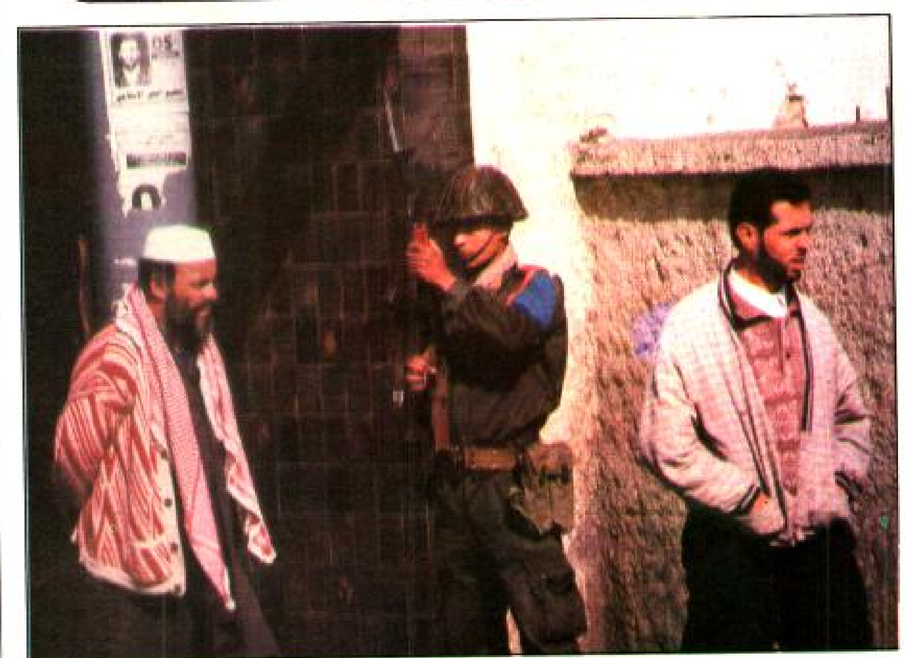
ولهذا الغرض فقد عقد اجتماع يوم امس الاول في مبنى الخارجية الاسرائيلية حضره وزير الخارجية شمعون بيريس، ورئيس الوكالة اليهودية سمحا دينيس، والمدير العام لوزارة الخارجية يوسف حداس، ورئيس قسم الاستقدام في الوكالة اليهودية اوري بورغم، وتناول الاجتماع بحث السبل الكفيلة باستقدام اليهود وتقديم المساعدات لمن يفضل البقاء في مناطق التوتر.

وقد انبثق عن الاجتماع تشكيل وفد اسرائيلي برئاسة عضو الكنيست يوسي فريد من حزب ميرتس اليساري، ومشاركة عضو من الوكالة اليهودية التي تشرف عادة على تهجير اليهود الى اسرائيل، ومندوبين عن وزارة الخارجية، والاستخبارات الاسرائيلية، ووزارة الصحة، وقد وصل الوفد في ١٩٩٢/٨/٧ الى بودابست عاصمة المجر، حيث عقد اجتماعا مع مندوب الوكالة اليهودية الى يوغسلافيا سابقا والذي يقيم حاليا في المجر، وبعد ظهر اليوم نفسه انتقل الوفد مع مندوب الوكالة الى زغرب عاصمة كرواتيا حيث التقى عددا من العائلات اليهودية وحثها على الهجرة الى اسرائيل.

وتقول مصادر سياسية ان اسرائيل تسعى لاقامة جسر جوي محدود لنقل اليهود والذين يبلغ عددهم عدة مئات من زغرب الى تل ابيب عبر محطة ثالثة وهي العاصمة المجرية بودابست.

ويتهم المسلمون في جمهورية البوسنة والهرسك اسرائيل بمساعدة الصرب حيث يقوم ضباط عسكريون اسرائيليون بالاشراف على دورات خاصة لتدريب العناصر الصربية على حرب العصابات وفنون القتال الحديث، وقد اعترف جنود صرب على انهم تلقوا تدريبات عسكرية خاصة داخل اسرائيل.

جمود سياسي في ظل حوار الطرشان



الجزائر - سليمان شنين

الوضع السياسي والامني في الجزائر لا يوحي بانفراج عاجل رغم التغيرات التي حدثت في قمة هرم السلطة، وفي الخطاب السياسي المغطى بشعارات المصالحة الوطنية المقيدة باعادة هيبة السلطة للدولة ومصداقيتها بكل الوسائل.

فالساحة السياسية تشهد هذه الايام جمودا سياسيا كبيرا رغم وجود الرغبة في الحوار من طرف احزاب المعارضة والسلطة، فالمجلس الاعلى للدولة قد حدد معايير ومقاييس الاطراف التي يمارس معها الحوار وهي:

- الامة الجزائرية كل لا يتجزأ.
- بناء دولة بعصرية وعد للديمومة.
- ترقية ديمقراطية بمعطيات تضمن المساواة في الحقوق لجميع المواطنين.
- احترام الحريات الاساسية الفردية والجماعية.
- التنديد بشكل قاطع بالجرائم المرتكبة ضد الدولة وضد اعوانها ورموزها ومؤسساتها.

وقد وجدت هذه المقاييس اجماعا عند كافة الاحزاب في حين تضيف مجموعة الاحزاب السبع - المكونة من الديمقراطيين والاسلاميين والوطنيين والتي كان وراء انشائها حركة (حماس) التي يرأسها الشيخ محفوظ النحناح - حسب مصادر مطلعة، ضرورة عدم الغاء اي طرف من الحوار بما في ذلك الجبهة الاسلامية للانقاذ شريطة ان تتبرأ من اعمال العنف والاغتيالات التي تشهدها البلاد وهذا يتنافى مع ماصرح به رئيس المجلس الاعلى باستبعاده الحوار مع الجبهة الاسلامية، ويتجاوزه كل الاحزاب السياسية، بدأ يكثف من مساعيه على مستوى القاعدة الشعبية من خلال انصار التجمع الوطني، خاصة المنظمات الذات التوجه النسائي والفرنكو - شيوعي، وتجدر الاشارة الى ان التجمع الوطني لا يزال يكتنفه الغموض القانوني والدستوري واغلب الاحزاب الفاعلة ترفض الانضمام اليه.

هذا الرفض واجهه المجلس الاعلى باعلان تشكيلة حكومية يرأسها السيد بلعيد عبد السلام بمعزل عن الاحزاب السياسية، ومثل هذه الحكومة لا تقدر على حل المعضلة الاقتصادية، ناهيك عن الازمة السياسية.

الشاهد الوحيد في قضية لوكربي

تقدم الشاهد الوحيد في قضية تفجير الطائرة دي سي ١٠ والمدعو «برنارد يانغا» كونغولي الجنسية، مجند سابق في الجيش الليبي برسالة موجهة الى السلطات الفرنسية يطلب فيها حق اللجوء السياسي، مقابل الادلاء بمعلومات هامة تغير مسار القضية. وقد شرح في رسالته - التي نشرتها مجلة باري ماتش الفرنسية - الحالة البائسة التي تفرضها عليه شرطة الكونغو لانه تكلم زيادة عن المطلوب امام المحققين الفرنسيين، موضحا انهم يخفون وجوده الذي زاد عن المدة القانونية المحددة للنظر في القضية. كما انهم قاموا بسرقة ممتلكاته.

هذا وقد كانت اخر المعلومات التي توصلت اليها لجنة التحقيق الفيدرالي تفيد العثور على قطعة معدنية استخدمت في نظام تفجير القنبلة التي كان قد باعها احد المصنعين الصينيين في تايوان لعميل الماني باعها بدوره لعميل ليبي هو عبدالسلام الشيباني الذي تردد عدة مرات الى الكونغو وزائير خلال تلك الفترة.

الجماعة الاسلامية في لبنان تخوض انتخابات البرلمان البناني



فتحي يكن

لبنان - خاص :

بعد دراسة لبدأ المشاركة في الانتخابات ومشاورة قاعدة عريضة من الاعضاء، اقرت الجماعة الاسلامية في لبنان الى المشاركة في الانتخابات النيابية - التي من المقرر ان تبدأ مرحلتها الاولى في (٢٣/٨/١٩٩٢) في محافظتي الشمال والبقاع، و(٣٠/٨/١٩٩٢) في بيروت والجبل، و(٦/٩/١٩٩٢) في محافظة الجنوب.

كما قررت الجماعة ترشيح اعضائها التالية اسماؤهم لخوض الحملة الانتخابية.

فتحي يكن - طرابلس، اسعد هرموش - الضنية، زهير العبيدي - بيروت، مشهور صلح - بعلبك، محمد سعيد صالح - البقاع الغربي، انور الخطيب - اقليم الخروب، علي الشيخ عمار - صيدا، عبدالحكيم عطوي - العرقوب.. وهناك احتمال بترشيح اخ عن عكار، وان يترشح الاخ حمزة شاتيلا (مستقلا) على احدى اللوائح في بيروت.

وقد اعلنت الجماعة برنامجها الانتخابي في مؤتمر صحفي عقده الامين العام للجماعة، كما تم الاعلان عن مرشحي الجماعة، وبدأت حملة اعلامية عريضة بنشر صور المرشحين على الجدران وكذلك توزيع بياناتهم في المناطق، وتعليق لافتات وملصقات. والعزم معقود على خوض معركة انتخابية واسعة من اجل تفعيل الاتصال بالناس وابراز وجهة النظر الاسلامية وطرح البرنامج الانتخابي الاسلامي، بغض النظر عن احتمال الفوز او عدمه.

وقفة تربوية

النصر .. وصلاة الفجر

في الاسبوعين الماضيين، وفي خلال رحلتي الى الولايات المتحدة وامام هدير الحماس المتوقد من الشباب الاسلامي في احد المؤتمرات سئل احد كبار الدعاة «متى تقوم الدولة الاسلامية وتعود دولة الخلافة؟» واذا به يجيب من غير تلكأ او طول تأمل «اذا رفعتم الغطاء عن رؤسكم وقمتم جميعا لصلاة الفجر تعود دولة الاسلام» اعجبتني هذه الاجابة كثيرا، والنابعة من فهم عميق لهذا الدين، ولاسباب النصر. فكيف ينصر الله قوما يفضلون دفء الفراش على الوقوف خلف الامام في صلاة الفجر التي تداعبها رياح الصبا؟؟ وكيف يكرم الله قوما بدولة الخلافة وهم لم يستطيعوا بعد مقاومة لذة الاسرة، وصوت المؤذن يقرع اذانهم «بالصلاة خير من النوم» ويأبون الا وضع الوسائد على رؤوسهم، واغلاق صوت المنبه لاكمال الجهاد بين اغطية الحرير والاستبرق؟؟ وقديما قال العلماء رضي الله عنهم «الذي يضيع الصلاة فهو لما دونها اضيع» وكان الصحابة رضي الله عنهم يعرفون المنافقين من صلاة الفجر فما اجمل ما اجاب به ذلك العالم العارف اذ ربط صلاة الفجر بالنصر للعلاقة الوثيقة بينهما، ومازال الدعاة يستخدمون «قدوم الفجر» استعارة عن حتمية النصر، فهو اول النهار بعد حلكة الليل وادباره، فكأن الذي يرفع الغطاء عن رأسه ذاهبا لصلاة الفجر، يرفع الظلام من اعماقه وظاهره ليستقبل النهار الباسم ينبثقان معا في تناسق عجيب، بينما الذي يرفض الاستيقاظ فكأنه يصر على عشعشة الظلام في نفسه وظاهره، ويرفض قدوم الفجر الفاضح لما ووري تحت جناح الليل.

عبد الحميد البلالي

الابت

بقلم : محمد رشيد العويد

لا يكفي ان تكون مادة الداعية هي الحق ليقنع الناس بها، فالناس المدعوون سينظرون بعيونهم الى هذا الذي يدعوهم، وسيتأثرون بأسلوبه في دعوتهم، وستتشكل مواقفهم منه نتيجة هذا التأثر.

ولمزيد من التوضيح .. لنتأمل في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. كان نبيا مرسلا. وكان مؤيدا من الله تعالى، وكانت مادة دعوته هي هذا القرآن الموحي به اليه من السماء. اي ان اقتناع الناس المدعوين نتيجة طبيعية لتلك المقدمات.. هكذا يحسب بعض الناس.. لكن الله تعالى يبين ان هذا كله لا يكفي للاقناع.. لا يكفي ان يكون الداعية على حق.. وان مايدعو اليه حق.. حتى ولو كان من يدعو نبيا مرسلا.. ولو كانت مادة الدعوة وحيا من الله تعالى.. فهناك اسلوب التوصيل.. طريقة الدعوة.. شخص الداعية. يقول سبحانه: «فبما رحمة من الله لنت لهم، ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك» لانفضوا من حوله حتى ولو كان نبيا مرسلا، يدعو الى حق منزل من الله.. مادام فظا غليظ القلب.

ياسبحان الله ! اذا كان الله تعالى يقرر هذه الحقيقة مخاطبا بها نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم. فماذا يقال لدعاة اليوم الدين يرجون استجابة الناس دون ان يلينوا لهم، او يأملون في اقناعهم بما يدعونهم اليه وهم يوجهونهم بفظاظة، او يأمرونهم بالمعروف بقسوة، او ينهونهم عن المنكر بغلظة، او يحدثونهم عن الاسلام دون ان تفيض الرحمة من عيونهم، او يحثونهم على الالتزام دون ان يشعروهم بحبهم لهم، وخشيتهم عليهم، وحرصهم على نجاتهم وفوزهم.

من هذا يمكن القول ان من مواصفات المقنع مايلي:

١ – ان تخالط الرحمة حديثه ، وتمتزج مع كلماته، وتنبع من قلبه، وتطل من عينيه، حتي يشعر بها من يتوجه اليه بدعوته.

٢ – ان لا يجعل من حواره ونقاشه حلبة مصارعة هدفه فيها الانتصار على الطرف الاخر، بل حوار مشفق على محاوره، راغب في ايصال الحقيقة اليه.

٣ – ان يكون حال المقنع مطابقا لما يدعو اليه، فكيف يقنع المدعو بالصدق ومن يدعو اليه بكذب، او بالتواضع ومن يدعو اليه متكبر، او بالحجاب وزوجة من يدعو اليه سافرة.. وهكذا.

٤ – الا يبغي المقنع من وراء دعوته او حواره اجرا دنيويا.. حتي يتأكد الاخلاص في نواياه، ويطمئن المدعو الى حرص الداعي عليه.. لا على مال او سمعة او غيرهما.

٥ – ان تكون عباراته واضحة لا غموض فيها.. وكلماته سهلة متداولة لا معاظلة فيها.. وافكاره قريبة من الفهم لا ألغاز فيها.

٦– الامثلة والتشبيهات والمقارنات.. تقرب الافكار والمبادىء والقيم من الاذهان.. فيحسن ان يستخدمها المقنع لمزيد من البيان.

اما طرق الاقناع فمختلفة ومتعددة، فمنها يعتمد العقل، والمنطق، ومنها يعتمد المثل والواقع، ومنها يعتمد القدوة والاسوة.

وانما تختلف طرق الاقناع لاختلاف الناس انفسهم، فمن الناس من اوتي الحكمة، ورزق المنطق القويم، وهذا تكفيه الدعوة المباشرة حتى يؤمن ويلتزم.

ـكار

ومنهم من لا يرقى عقله الى التجريد، فتضرب له الامثلة، وتقارن له الحقائق بأخرى يسلم بها.. وتكون اقرب الى احساسه.

ومنهم من يتأثر بالقدوة، ويعجب بها، فيقتضي اثرها، ويقبل منها دون مناقشة او جدال.. وهكذا.

وعليه فإن من طرق الاقناع مايلي:

- مجاراة المخاطب بما هو حق:

لان مخالفة من نحاوره باستمرار يؤلم نفسه، ويظهره وكأنه لا يقول حقا ابدا. وقد يدفعه هذا الى العناد. ولهذا يحسن الوقوف عند بعض الاخطار الصحيحة التي ترد في كلام من نحاوره فنستدرك مابني عليها من خطأ فنصححه، او نصحح النتائج الخاطئة المراد الوصول اليها منها.. ويكون المدخل الى هذا عبارات من مثل «انا معك في هذا كذلك.. ولكن» او «انت على حق في قولك كذا.. وهو يعني كيت وكيت..».

وهذا الاسلوب من اساليب الرسل عليهم السلام كما يحكي لنا القرآن الكريم:

« قالوا : ان انتم الا بشر مثلنا تريدون ان تصدونا عما كان يعبد آباؤنا فأتونا بسلطان مبين.

قالت لهم رسلهم: إن نحن الا بشر مثلكم، ولكن الله يمن على من يشاء من عباده، وماكان لنا ان نأتيكم بسلطان الا بإذن الله».

يقول السيوطي : « فقولهم ان نحن الا بشر مثلكم فيه اعتراف الرسل بكونهم مقصورين على البشرية، فكأنهم سلموا انتفاء الرسالة عنهم، وليس مرادا، بل هو من مجاراة الخصم ليعثر .. فكأنهم قالوا: ما ادعيتم من كوننا بشرا حق لا ننكره، ولكن هذا لا ينافي ان يمن الله تعالى علينا بالرسالة».

- مجاراة المخاطب في باطل يعتقده:

وهذه المجاراة مؤقتة « المقصود منها تنبيه المخاطب الى ان هذا الباطل لا يؤدي الى حق.. ولا يوصل الى صواب. ولعل خير مثال على هذا مجاراة ابراهيم عليه السلام لقومه في نسب الفعل الى كبير الاصنام بعد ان حطم ابراهيم عليه السلام الاصنام الاخرى:

« قالوا : أأنت فعلت هذا بآلهتنا ياابراهيم؟

- قال : بل فعله كبيرهم هذا، فاسألوهم ان كانوا ينطقون.

(فرجعوا الى انفسهم)

- قالوا : انكم انتم الظالمون.

(ثم نكسوا على رؤوسهم).

- لقد علمت ما هؤلاء ينطقون.

قال : أفتعبدون من دون الله مالا ينفعكم شيئا ولا يضركم؟! أف لكم ولما تعبدون من دون الله.. أفلا تعقلون؟!» الانبياء ٦٢-٦٧

يقول القرطبي رحمه الله : لقد قال ابراهيم (بل فعله كبيرهم هذا) ليقولوا انهم لا ينطقون ولا ينفعون ولا يضرون، فيقول لهم: فلم تعبدونهم؟ فتقوم عليهم الحجة منهم.

ولهذا يجوز عند الامة فرض الباطل مع الخصم حتي يرجع الى الحق من ذات نفسه، فانه اقرب في الحجة، واقطع للشبهة» القرطبي ج١٢ص٣٠٠

- التدرج :

في محاورة الاقناع يحسن ان يبدأ المحاور بالاساسيات.. ويؤجل الفرعيات ويؤخرها، لانه اذا ما سلم من نحاوره بالاساسيات.. سهل اقتناعه وتسليمه بالفرعيات.. لانها نتائج طبيعية للاساسيات.

ففي الدعوة الى الالتزام بشرع الله - مثلا - لا نقف عند جزئية ونجادل حولها طويلا.. بل نحاور في اساس الاعتقاد.. وهو الايمان بالله ربا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا.. فاذا تحقق هذا.. ليكن للمرء ان يرفض الالتزام بكل ماجاء في كتاب الله تعالي وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

ويضيف المجال عن الحديث عن وسائل الاقناع الاخري، التي ارجو ان تتاح فرصة اخرى لعرضها بتفصيل واف.

(اقوال تربوية

• اهمية الجماعة :

يقول الشاعر عبد الاعلى القرشي:

ان القداح اذا جمعتي فرامها
بالكسر ذو حنق وبطش أيد
عزت فلم تكسر وان هي بددت
فالكسر والتوهين للمتبدد

• خطورة المفارقة :

يقول الامام ابن القيم « يامن انحرف عن جادتهم كن في اواخر الركب، ونم اذا نمت على الطريق، فالامير يراعي الساقة»

• كن على طريقهم :

قيل للحسن : سبقنا القوم على خيل وهم، ونحن على حمر معقرة. فقال: ان كنت على طريقهم فما اسرع اللحاق بهم.

• كن خفيف النوم :

يقول ابن القيم : لابد من سنة الغفلة، ورقاد الهوى ولكن كن خفيف النوم، فحراس البلد يصيحون دنا الصباح».

• ثياب تخدمني

جاء في ترجمة التابعي الجليل اياس بن معاوية لوم بعض الناس له في لباسه الثياب الغليظة فقال: انما ألبس ثوبا يخدمني، ولا ألبس ثوبا اخدمه».

• ساعة ذلة الداعية :

قال مسلم بن يسار «اياكم والمراء فانها ساعة جهل العالم، بها يبتغي الشيطان زلته».

اخلاق النصر عند جيل الصحابة (٢)

بقلم الدكتور سيد نوح

ب - اتباع السنة :

هذا ابو بكر الصديق - رضي الله عنه - يشاور اصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في شأن قتال المرتدين، من العجم، ومانعي الزكاة من العرب، فيجتمع رأي المهاجرين، ومنهم عمر بن الخطاب، رضي الله عنهم - ويقولون: «ياخليفة رسول الله: اترك الناس يصلون، ولا يؤدون الزكاة، فانهم لو دخل الايمان في قلوبهم لأقروا بها».

فقال ابو بكر - رضي الله عنه - «والذي نفسي بيده لان اقع من السماء احب الي من ان اترك شيئا قاتل عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الا اقاتل عليه».

فقاتل العرب حتى رجعوا الى الاسلام، فقال عمر: «والذي نفسي بيده لذلك اليوم خير من ال عمر(١)

ولما فرغ المسلمون من بيعة ابي بكر الصديق - رضي الله عنه - واطمأن الناس، قال ابو بكر لاسامة - رضي الله عنهما - امض لوجهك الذي بعثك له رسول الله - صلى الله عليه وسلم فكلمة رجال من المهاجرين والانصار وقالوا: امسك اسامة وبعثه، فانما نخشى ان يميل علينا العرب اذا سمعوا بوفاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال ابوبكر، وكان - احزمهم امرا - انا احبس جيشا بعثه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لقد اجترأت على امر عظيم. والذي نفسي بيده، لان تميل عليّ العرب، احب الي من احبس جيشا بعثه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - امض يااسامة في جيشك للوجه الذي امرت به، ثم اغز حيث امرك رسول الله - صلى الله ليه وسلم - من ناحية فلسطين، وعلى اهل موتة، فان الله سيكفي ما تركت، ولكن ان رأيت ان تاذن لعمر بن الخطاب فاستشيره، واستعين به،



فانه ذو رأي، ومناصح للاسلام، فافعل، ففعل اسامة .. ومضى لوجهه الذي امره به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأصيب في الغزو مصيبة عظيمة (يعني كان الغزو نعم الرأي) وسلمه الله وغنمه هو وجيشه ودهم صالحين(٢).

وهذا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - تقول له ابنته حفصة: «ياامير المؤمنين لو لبست ثوبا هو ألين من ثوبك، وأكلت طعاما هو اطيب من طعامك، فقد وسع الله عز وجل من الرزق واكثر من الخير».

فقال : «اني سأخاصمك الى نفسك، اما تذكرين ماكان يلقي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من شدة العيش، فمازال يذكرها حتى ابكاها، فقال لها: واللهان قلت ذلك، اما والله لئن استطعت لاشاركهما بمثل عيشهما الشديد، لعلي ادرك معها عيشهما الرخي(٣).

وطاف بالبيت، ثم وقف عند الركن او الحجر الاسود وقال: «أما والله اني لاعلم انك حجر ولا تضر ولا تنفع، ولولا اني رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - استلمك ما استلمتك، فاستلمه، ثم قال: فما لنا وللرسل: انما كنا رأينا به المشركين، ولقد اهلكهم الله،

ثم قال شيء صنعه النبي - صلى الله عليه وسلم - فلا نحب ان نتركه(٤).

وهذا ابن عمر - رضي الله عنهما - يقول عنه ابن سيرين: كنت مع ابن عمر بعرفات فلما كان حين راح، رحت معه، حتى اتى الامام فصلى معه الاولى. والعصر، ثم وقف وانا واصحاب لي، حتى افاض الامام، فأفضنا معه، حتى انتهى الى المضيق دون المأزمين، فأناخ وانخنا، ونحن نحسب انه يريد ان يصلي، فقال غلامه الذي يمسك راحلته، انه ليس يريد الصلاة، ولكنه ذكر ان النبي - صلى الله عليه وسلم - لما انتهى الى هذا المكان، قضى حاجته، فهو يحب ان يقضي حاجته(٥).

وكان يأتي شجرة بين مكة والمدينة فيقيل تحتها، ويخبر ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يفعل ذلك(٦)

وكان - رضي الله عنه - في سفر : فمر بمكان فحاد عنه، فسئل لم فعلت ذلك؟

قال : رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فعل هذا ففعلت(٧).

وكان - كما يقول نافع - في طريق مكة، يقول برأس راحلته (يعني: يأخذ برأس راحلته) يثنيها، ويقول: لعل خفا يقع على خف (يعني: خف راحلة النبي - صلى الله عليه وسلم -(٨)

لقد قالت عائشة - رضي الله عنها - : «ماكان احد يتبع آثار النبي - صلى الله عليه وسلم - في منازله، كما كان يتبع ابن عمر»(٩)

وقال نافع : « لو نظرت الي ابن عمر - رضي الله عنهما - اذا اتبع اثر النبي - صلى الله عليه وسلم - لقلت: هذا مجنون»(١٠)

وهذا محمد بن اسلم، او اسلم بن اسلم بن بحرة اخو الحرث بن الخزرج - رضي

الله عنه – وكان شيخا كبيرا، قد حدث نفسه، يقول: ان كان ليدخل المدينة فيقضي حاجته بالسوق، ثم يرجع الى اهله، فاذا وضع رداءه ذكر انه لم يصل في مسجد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ركعتين، فانه – اي النبي – صلى الله عليه وسلم – قد قال لنا: «من هبط منكم هذه القرية، فلا يرجعن الى اهله حتى يركع في هذا المسجد ركعتين» ثم يأخذ رداءه، فيرجع الى المدينة حتى يركع في مسجد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ركعتين(١١).

هذه النصوص وغيرها كثير، شاهد على ان صدق الصحابة مع الله باتباع السنة كان سببا في النصر، وتنزل الرحمات والسكينة والعزة والتمكين.

اخي اذا عرفت هذا فاجتهد وجاهد نفسك واحملها حملا على اتباع السنة ومجانبة البدعة في كل شأن من شئون الحياة من لدن السواك الى الجهاد، حين تكون وحدك، او مع الناس. الاقارب والاباعد. كي تظفر بالنصر والتمكين في الدنيا وتفوز غدا بالجنة والرضوان.

واذا حدثتك نفسك بغير هذا فذكرها بما يلي:

ذكرها :بقول الله – تبارك وتعالى : «قل ان كنتم تحبون الله، فاتبعوني يحببكم الله، ويغفر لكم ذنوبكم» آل عمران/٣١

« فليحذر الذين يخالفون عن امره أن تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب أليم» النور/٦٣

وذكرها : بقول النبي – صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد»(١٢) «من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد»(١٣)

وذكرها : بأنها لقصورها لا تعرف اين المصلحة، واين المضرة؟ واذا كانت هذه حالها، فليس امامها الا النزول على حكم الله وحكم رسول الله ظاهرا وباطنا فان الله هو الذي يعلم المفسد من المصلح، وهو الذي ارسل رسوله بالهدى وامر باتباعه فقال: «وماآتاكم الرسول فخذوه، ومانهاكم عنه فانتهوا» الحشر/٧

وذكرها : بعواقب الاعراض عن السنة والغرق في البدعة واتباع الهوى.

« ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا» الجن/١٧

« ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله» القصص/٥٠

وذكرها : بمصير الامم، ذات العز والسلطان، كفارس والروم، كيف زال عنها عزها وسلطانها، ببعدها عن هداية السماء، وتحاكمها الى الاهواء.

فعن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه قال: «لما فتحت قبرص فرق بين اهلها فبكى بعضهم الى بعض، فرأيت: ابا الدرداء جالسا وحده يبكي، فقلت: ياأبا الدرداء مايبكيك في يوم اعز الله فيه الاسلام واهله. فقال: ويحك ياجبير، ماأهون الخلق على الله – عز وجل – اذا اضاعوا امره، بينما هي امة قاهرة، ظاهرة لهم الملك، تركوا امر الله، فصاروا الى ماترى(١٤).

وذكرها : بصنيع اصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – على النحو الذي قدمنا، فلعلها تتحرك من داخلها، فيكون الفرار الدائم الى الله ويكون دوام.. الاتباع، والق بنفسك بين المعروفين باتباع السنة والمحافظة عليها، وفوضهم في مناصحتك وتنبيهك، ان كان هناك اعراض، او تحول او تقصير، وفتش دائما في نفسك حتى تصلح عيوبها اولا بأول، ثم أستعن في النهاية بربك ان يوفقك دائما الى الاتباع حتى تصلح عيوبها اولا بأول، ثم استعن في النهاية بربك ان يوفقك دائما الى الاتباع وان يجنبك خطر الابتداع، وألح عليه في الدعاء ان يعينك على نفسك، فعن عائشة انه – صلى الله عليه وسلم – قال: «ان الله يحب الملحين في الدعاء»(١٥)

> ”فتش دائما في نفسك حتى تصلح عيوبها اولا بأول ثم استعن في النهاية بربك ان يوفقك دائما الى الابداع وان يجنبك خطر الابتداع“

يتبع

المراجع :

(١) الحديث اورده علاء الدين المتقي الهندي في: كنز العمال ٣/١٤١ وعزاه الى العدني من حديث عمر بن الخطاب موقوفا، وعنه نقل الشيخ محمد يوسف في حياة الصحابة ١/٤١٨.

(٢) الحديث اورده المتقي الهندي في كنز العمال ٥/٣١٤ وحياة الصحابة ١/٤١٢ – ٤١٣

(١٣) الحديث اورده ابو نعيم في حلية الاولياء ١/٤٨

(٤) الحديث اخرجه البخاري في الصحيح: كتاب الحج، باب الرحل في الحج والعمرة ٢/١٨٥ من حديث اسلم عن عمر به.

(٥) الحديث اورده المنذري في الترغيب والترهيب ١/٤٧ قائلا «ورواته احمد ورفاقه محتج بهم في الصحيح».

(٦) رواه المنذري في الترغيب والترهيب ١/٤٦

(٧) الحديث اورده المنذري في الترغيب والترهيب ١/٤٦ وعزاه الى احمد والبزار، وقال اسناده جيد.

(٨) الحديث اخرجه ابو نعيم في حلية الاولياء ١/٣١٠ وعنه نقل الشيخ محمد يوسف في حياة الصحابة ٢/٣٥٦

(٩) الحديث اخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٤/١٠٧ وعنه نقل الشيخ محمد يوسف بحياة الصحابة ٢/٣٥٧

(١٠) الحديث اخرجه ابو نعيم في حلية الاولياء ١/٣١٠ وعنه نقل الشيخ محمد يوسف في: حياة الصحابة ٢/٣٥٦

(١١) الحديث اورده ابن حجر في الاصابة ٣/٤١٤ وعزاه الى ابن منده والطبراني.

(١٢) الحديث اخرجه مسلم في الصحيح من حديث عائشة مرفوعا.

(١٣) الحديث اخرجه الشيخان في: صحيحيهما من حديث عائشة مرفوعا.

(١٤) الحديث أخرجه احمد في المسند من حديث جبير بن نفير.

(١٥) الحديث اورده ابن القيم في: الداء والدواء ص٨ وعزاه الى الاوزاعي من حديث عائشة مرفوعا.

رسالة الى أم ذات ضمير

اكتب اليك هذه الرسالة يامن تشرفت برسالة الامومة، هذا الشرف العظيم والعبء الجسيم في الوقت نفسه.. اكتب اليك راجية ان تجد كلماتي صدى واهتماما منك.

دافعي وراء كتاب هذه الرسالة هو ما شاهدته من ظاهرة خطيرة كثرت في شوارع مدينتنا مع بداية العطلة الصيفية، تلك الظاهرة هي وجود اطفال صغار يلعبون في الشارع حتى ساعة متأخرة من الليل!!

ادهشني وآلمني في الوقت نفسه رؤيتي لاطفال صغار لا يتجاوزون في الغالب الثانية عشر، وهم يلعبون في الشارع حتى التاسعة مساء بلا حسيب او رقيب من الوالدين!! بل انني شاهدت ذات مرة طفلا في الخامسة من العمر وهو يجوب طرقات المدينة بمفرده!!

لقد آلمني رؤية ذلك الطفل الشريد وتساءلت في نفسي «ترى هل له أم؟ وان كان له ام فأين هي الان؟ أيعقل انها تجلس في بيتها سعيدة مطمئنة البال لا تدري عن صغيرها شيئا؟؟

كيف تسمح ام واعية ذات ضمير لطفلها البالغ العاشرة من عمره ان يجوب الشوارع متنقلا على دراجته حتى الساعة العاشرة مساء!!

اذا كان هذا الطفل يسهر خارج المنزل حتى العاشرة وهو لا يزال صغيرا فماذا سيفعل حين يبلغ مبلغ الرجال؟؟

ترى ما هو واجب الدولة في مواجهة هذه الظاهرة الخطيرة التي تدمر النشء .. جيل المستقبل؟؟

اصحيح ما نسمعه من ان بعض الامهات تود التخلص من ازعاج طفلها وذلك بالسماح له باللهو خارج المنزل حتى التاسعة فما فوق!!

ان كان هذا الاتهام صحيحا، فلم تشرفت مثل هذه الام بمثل هذا الشرف العظيم رسالة الامومة – ان لم تكن كفء لها!!

ان تربية الابناء ليست بالمهمة السهلة، بل هي شاقة متعبة، تتطلب سهرا ونصبا وكفاحا.. اجل انها لكذلك والله.. ليست العملية انجابا فقط، بل ان عمارة النفوس والاخلاق هي اشد وطأ من عمارة البناء والمساكن.

انك ايتها الام بسهرك ومراقبتك لطفلك تبنين مواطنا صالحا وباهمالك تقضين عليه قبل ان يقض عليه غيرك، انك باهمالك له تدمرينه أشد التدمير.

بادري ايتها الام الى العناية بطفلك ومراقبته ورعايته وتذكري حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».

سعاد الولايتي

المسئولية المتبادلة بين الآباء والأبناء

قضى الله سبحانه وتعالي ان يعتني الاباء وهم شباب برعاية ابنائهم وهم في سن الطفولة وان يعتني الابناء وهم شباب في رعاية اباءهم وهم في سن الكهولة وبذلك يلتقي شباب الاباء بطفولة الابناء ويلتقي شباب الابناء بكهولة الاباء اي ان كلا الطرفين مطلوب منه وهو في مرحلة الشباب ان يعتني بالاخر حين يكون ضعيفا. ومن طبيعة فترة الشباب الانطلاق ومحاولة التحرر من التقيد بالمسئولية لذا نجد ان الكثير من الاباء الشباب يضيعون طفولة ابنائهم بترك رعايتهم واهمالهم ويفضلون الانطلاق مع اصحابهم واللهو معهم على الجلوس مع ابنائهم الصغار ومحاولة معرفة متطلباتهم الروحية ولا اقول المادية فغالبية الاباء يؤدي ما عليه من حقوق مادية ولكنه مقصر اشد التقصير في تربية ابنائه ومعرفة ما يعترض حياتهم من مشاكل قد لا يتوفر لديهم حلها لصغر سنهم.

فمثل هؤلاء الاباء الذين ضنوا بشبابهم على ابناءهم يجب ان لا يتوقعوا ان يضيع ابناءهم شبابهم في رعايتهم حينما يكون الاباء في طور الكهولة ويكون الاب في أمس الحاجة لابناءه لانهم لن يعملوا على تكوين هذه العاطفة من قبل فقد ضيعوا هم هذه الامانة حين كانوا قادرين وقضوا شبابهم بعيدا عن ابنائهم وليعمروا العلاقة بينهم وبين ابناءهم فلما شب الابناء وثقل الاباء اصبح هناك بينهم جفوة واصبح غريبا على الابن الشاب ان يقضي ساعة مع والده المسن الا اذا تدخلت هداية الله سبحانه وتعالي للابناء بحيث انهم يرون ان برهم بأبائهم واجب عليهم حتى وان صبر الاباء في رعايتهم وهم صغار ولكن هناك فرق كبير حين يؤدي الابن واجبه نحو والديه طاعة لله فقط وبدون اي عاطفة وبين ان يقدم الابن على بر والديه طاعة لله مغلفة بمحبة ومودة وتواضع ورحمة يكون الوالدان في هذا الحين في أمس الحاجة اليها. اذا فليتنبه الاباء الشباب لهذا وليعلموا ان من زرع في شبابه حصد في كهولته ولا يتوقع الاب الشاب الذي لم يفن شبابه في تربية ابنائه ان ابناءه سيفنون شبابهم في خدمته عندما يكبر الا من رحم ربي وقليل ماهم.. فطوبى لمن قيد نفسه لمرضاة الله في تربية لابناءه وطوبى لمن قيد شبابه في العناية بوالديه.

فاطمة البدر

العودة الى الله

الرجوع الي الله فضيلة ونعمة كبيرة، وكم يفرح القلب عندما يسمع عن شاب عاص رجع الى الله او فتاة متبرجة التزمت بشرع الله ولبست الحجاب.. هؤلاء الورود الصغار في حديقة الاسلام الكبيرة يحتاجون الي رعاية خاصة وفهم متميز من الاكبر منهم سنا والاكبر منهم تجربة .. فغالبا ما نجد القائمين علي هؤلاء الصغار يملؤون اذهانهم في بداية طريقهم بأمور وقضايا كبيرة ويطلبون منهم ان يدافعوا عنها وهم ذوو العود الغض في هذا المجال فتري هؤلاء الصغار يدافعون عن قضايا كبيرة ولا يملكون من وسائل الدفاع او الرد ما يؤهلهم لذلك حتى اذا اصطدموا بمن هو اكثر خبرة في هذا المجال بهتوا بالردود واهتزوا لعدم مقدرتهم علي مقارعة من هم اكثر منهم خبرة واقوى حجة.

وفي بعض الاحيان نراهم من فرط حماسهم يتطاولون او ينتقدون او يحاولون النصح لمن هم اكبر منهم في مجال الدعوة انفسهم فلقد حضروا درسا أو قرأوا ان النصيحة لله ولرسوله وللمؤمنين فاندفعوا بحماسهم الفج يلقون النصح يمنة ويسرة لا يعرفون مقاما لكبير او لعالم او لخبرة. وغالبا ما يصدمون فاما ان يسكتوا بعدها الى الابد او يعيشون في صراع دائم مع الناس حتي يملهم الناس او يملوا هم الناس فتبدأ العزلة عن المجتمع التي غالبا ماتؤدي الى الردة.

ولو ان هؤلاء تلقوا تربية سليمة خاصة هادئة منذ البداية ولو ان هؤلاء عرفوا انهم جزء من مجتمع يضم جميع المشارب والاهواء وان اي مجتمع لن يتحول او يكون مجتمعا مثاليا صرفا بل ليس هناك مجتمع مثالي منذ بدأ الخليقة فالشر والخير يسيران في كل مجتمع بخط متواز ويعملان متلازمين في المجتمع.

لو عرفوا ذلك لوفرنا عليهم جهدا كبيرا يبذلونه ولوجهناهم الى المسار الصحيح في مجال الدعوة لينتجوا حسب قدراتهم وامكاناتهم الذهنية والنفسية في مجال الدعوة ثم يكبروا بعد ذلك وهم على بصيرة من امورهم فلا يندفعوا في بداية حياتهم ليخمدوا بعدها ولا نسمع لهم حسا ولا صوتا.

خولة العتيقي

التوقف يعني النهاية

النظرة الاولى لاي شيء ، كثيرا ما تحمل الى ساحة الشعور فيضا من الاحاسيس والمعاني، خاصة اذا كان هذا الشيء يتوافق مع حاجة فطرية او حسية او معنوية لدينا.

وانت حين نظرت الى الكعبة الشريفة لاول مرة لابد وانك استشعرت الكثير من الاحاسيس التي لا تضاهي، الا انني وانا اقف وألقي النظرة الاولى باتجاه أطهر بقعة على وجه الارض، ادركت ان الحركة حياة والتوقف عنها موت.. ورأيت صورة مجسدة لما ينبغي ان تكون عليه الحياة السليمة: حركة متواصلة، مستمرة، لا تتوقف الا لتبدأ، وسط هذا الطوفان الرائع من الحيوية ايقنت انه لن تقوم قائمة لمن تسول له نفسه بالتوقف ولو للحظات لانه لو حدث وتوقف احد عن الحركة لداسته الاقدام وانتهى!!!

وحاولت ان اجري عملية على كل كيان ، يرنو ويتطلع الى القوة، والعظمة فرأيت ان العضو الاكثر حركة هو العنصر الاكثر قوة ومرونة وتحملا للصدمات، اذ كلما ازدادت حركة اعضائنا، كلما ازددنا قوة، وكلما تحسن مستوى المهارات عندنا. وتوسعت قليلا لارى ان الفرد الاكثر حركة هو الفرد الاقدر على تحقيق قدر اكبر من الفائدة لمجتمعه، ثم ازددت توسعا لارى ان هذه الحقيقة ربما كانت اكثر وضوحا على مستوى الامم.. ثم احببت ان اطرق المجال الذي يثير عند البعض منا الكثير من المخاوف والحذر: انه العقل الذي كثيرا ما نرفض ان نخضعه لنفس المنطق الذي ينطبق على سلامة الحركة الانسانية او الكونية.. الا انه في الحقيقة ماكان ليشذ بمقومات استمراره عن باقي الاعضاء، سواء اعضاء الجسد الواحد او الامه الواحدة او العالم الواحد. وهو بذلك يخضع لنفس النظام ويطرأ عليه مايطرأ على باقي الكيانات التي تؤدي مهاما اساسية، فهو ان تعود نمط تفكير واحد، صعب عليه طرق انماط اخرى!!

وان فرض عليه النظر من جانب واحد، ضاق ذرعا بالنظر من عدة جوانب وعدة زوايا .. وان وضع في قالب معين.. ضمر، وضعف واصابه السقم، وتحول الى عبء على الكيان البشري وعاش متطفلا علي عقول وافكار الاخرين.

وهو كغيره من الاعضاء يمتلك قدرة دفينة عالية لن تظهر وتثمر الا بالمران المستمر وليس من مران للعقل افضل من التفكير. التفكير الذي دعا اليه القرآن دائما «أو لم يتفكروا في ملكوت السموات والارض...» .. «ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون».. «فاقصص القصص لعلهم يتفكرون».

هذا التفكير الذي يعطي حرية الحركة للعقل حتي يتقوى، وتمنحه الاجواء السليمة لتنقيته وحمايته من طغيان الامزجة والاهواء.

هكذا شاء الله لاطهر الارض ان تظل حاملة لمقومات الحياة، وهكذا شاءها ان تكون المثل والمنطلق لنظام سير الحياة.. فالحركة المتناسقة، والحركة الموجهة والحركة المدروسة على جميع الاصعدة تعطي الحياة بشكلها الاسلامي.. فحاولي ان تساهمي في تشجيع هذه النوعية من التحركات وحاولي ايضا ان تهيئي لها الحرية اللازمة حتى تستطيع ان تعلو وتسمو.

ابتهال قدور

من يوميات زوج



نعم ... اعترف

زوج ذو ضمير

تزوجتها على سنة الله ورسوله ، انسانة خلوقة على مستوى عال من الاخلاق والدين، مثقفة تفهم في امور دينها الكثير وتطبق ما تتعلمه منه، حريصة على تطبيق ماتتعلمه منه، حريصة على تطبيق شرع الله تعالى في نفسها وفي بيتها، آمرة بالمعروف وناهية عن المنكر، تتميز باللباقة والكياسة، حمدت الله تعالى كثيرا ان وفقني بها، وها انذا استرجع ذكرياتي ايام من عمري عندما كنت ابلغ من العمر ٢٥ عاما وانا اليوم اخطو عند الاربعين عاما، خمسة عشر عاما مضت من عمري معها كان ثمرته ستة من الابناء بفضل من الله تعالى. اخذت اتذكر ايام زواجنا الاولى بل سنواتنا الاولى، اذكر كيف انها في البداية كانت تطلب مني الجلوس معها والحديث معها حيث كنت اقضي وقتي إما خارج المنزل او في المنزل في المكتبة للاطلاع والقراءة كانت تطلب مني أن اخرج معها للنزهة في نهاية الاسبوع وان اعينها في تربية الابناء وكنت ارفض بأن هذا من اختصاص النساء فالام هي المدرسة الاولى للطفل، في الحقيقة اوكلت لها جميع المسؤوليات من ادارة المنزل وتصريف اموره الى رعاية الابناء، حتى الامور التي هي من مسؤوليتي تخليت عنها وكانت تتقبل ذلك لتقديرها لظروفي ولانشغالي الدائم مع انني اشعر ان لها حقوقا تود ان أقوم بها الا انني كنت ومن غير قصد اتجاهلها ذلك لكثرة شغلي، كانت هي كل شيء في البيت هي الزوجة، وهي الام وهي المربية وهي.. وهي.. الخ.

اعطت كل شيء واخذت منها كل شيء نعم اعترف انه وبعد ان شب البنين والبنات وهاأنا ارى اكبرهم ذا ١٤ عاما يدنو مني طولا، حمدت الله كثيرا على هذا اليوم الذي ارى فيه ابني قد شب يافعا ولكن الى ان جاء ذلك اليوم الذي صارحتني فيه رفيقة دربي لتقول لي انها لم تعد تتحمل اكثر مما احتملت طوال هذه السنوات؟! كان وقع كلماتها عليّ كالصاعقة! ولكني اعترف أن الحق معها في كل ماذكرت، لاذكر لكم ياإخواني بعض ما صارحتني به. (حملت على عاتقي كثيرا من المسؤوليات واكثرها واكبرها مسؤولية تربية ستة من الابناء، منذ الصغر حيث كانوا بحاجة الى رعايتي كأم، ضحيت بكل شيء من اجلهم لكني اعجز الان عن مواصلة دوري بمفردي، كان احمد صغيرا عندما امره وانهاه فكان يستجيب لي لكن الان عند بلوغه المرحلة الثانوية لم أعد قادرة على السيطرة عليه، خاصة وأنني منشغلة بأخوته الصغار، فلابد ان يكون لك دور في تنشئتهم كبيرهم وصغيرهم، اسأل نفسك أين أنت منهم؟ وأين هم منك طوال هذه السنين؟ بل اين انت مني واين انا منك؟ لم اعد اراك الا قليلا بودي ان اجلس معك جلسة خارج غرفة المكتبة لاحدثك عن همومي وهموم الاولاد، اريد ان نتحدث معا كزوجين لكل منا حق وواجبات على الاخر.

زوجي الحبيب : نرتبط معا - بعد رابطة الزوجية - برباط ايماني، ثقافي، واجتماعي، هل سبق وان قمنا الليل نافلة؟ هل سبق وان تنافسنا في حفظ القرآن الكريم معا؟ هل تحادثنا في احد هذه الكتب التي تقرؤها يوميا؟ هذا كله يحدث؟ ولكن مع صحبك أما انا فليس لي نصيب منه. كثيرا ما كنت اطلب منك ان نخرج للنزهة وكنت ترفض لانشغالاتك الكثيرة وتقديرا لظروفك كنت ارضخ، هل تسامرت مع اطفالنا؟ اشعر انك دائما تترفع عن مجالستهم وتغفل عنهم وعن نصحهم لماذا هذه الجفوة غير المقصودة).

> ”الزوجة الصالحة حريصة على التفقه في دينها وتطبيق ذلك على نفسها والزوج مطالب بتخصيص وقت لتثقيف اسرته“

الى هنا اخواني، اشعر ان الدنيا ضاقت بي على قدر اتساعها، اشعر بالتقصير وبتأنيب الضمير، هي لم تبالغ وانا لا انكر ذلك ولكن لي عذري سابقا اما الان فلا!!

اخي الزوج :

اذكرك بقول الرسول صلى الله عليه وسلم «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» وقوله صلوات الله وسلامه عليه «خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي».

(ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما)

... وبعد اخي الزوج :

١ - اذكرك بقول ... لاهلي

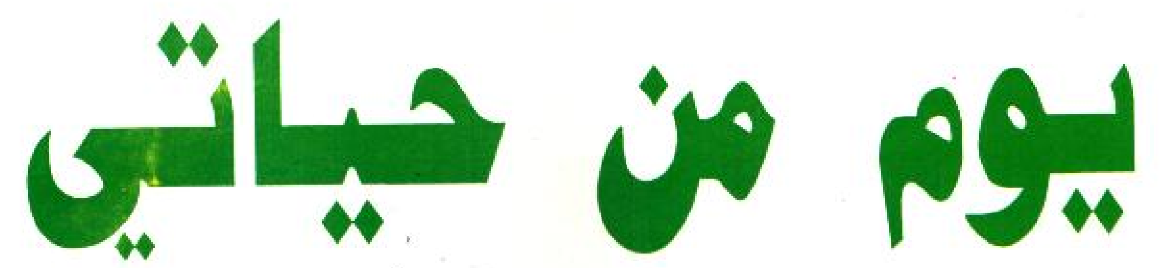
٢ - الزوجة والابناء امانة في عنقك، تحاسب عليها يوم القيامة.

٣ - لزوجك واولادك حق في وقتك، فلا تتساهل في اداء هذا الحق.

٤ - واخيرا اجعل دعاؤك دائما وابدا:

(ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين اماما) وفقنا الله واياكم لما يحبه ويرضاه.

من يوميات زوجة



يوم من حياتي

حياة الجاسم

أبدأ يومي دائما بصلاة الفجر وتلاوة الورد اليومي من القرآن الكريم، واتحمل جميع اعباء الحياة سواء تجاه زوجي او اولادي، اشرف على كل صغيرة وكبيرة في بيتي، من تدريس اولادي واقوم بنفسي بتوصيلهم الى المدارس ومراجعة المدرسة بين الحين والاخر لمتابعتهم سلوكيا ودراسيا، اجهز الطعام بنفسي واحرص على تقديم كل ما يطلبه مني زوجي من مأكل و مشرب، ليس للخادمة دور الا المعاونة في بعض الاعمال المنزلية فانا لا اعتمد عليها في تولي شئون البيت، ولا انفي عن نفسي صدور بعض الاخطاء والهفوات الصغيرة غير المقصودة او التقصير غير المتعمد وهنا الطامة الكبرى يعلو صوت زوجي، يثور ويغضب وتظل علامات التذمر على محياه لعدة ايام، لست اجد شيئا جوهريا يدفعه لان يعيد على مسمعي في كل مرة الاخطاء التي قمت بها، انا اقر واعترف انها اخطاء وهفوات ارتكبتها دون قصد او تعمد، ولكن ليس من حقه ان يذكرني بها بين الحين والاخر كأنها اداة تعذيب يعذبني بها نفسيا ويضعني في دوامة من الحرب النفسية العصبية ان صح التعبير، ينتظر هفواتي كأنه يضعني تحت المجهر ليرصد اخطائي البسيطة، وتظل علامات التذمر على وجهه لعدة ايام وهكذا اظل ابكي يومي كله دما لا دمعا.. راودتني فكرة بأن اترك بيته واذهب الى بيت اهلي، لماذا يكون التذمر دائما من جانبه ليكن هذا اليوم من جانبي!! ولكن كيف والاولاد ؟ هل اخذهم معي؟ هل اتركهم له؟ ان تركتهم له سيضيع الاولاد، ان اخذتهم معي الى بيت اهلي فليس في بيت اهلي مكان يسعني انا واولادي، وقد يكون هذا التصرف مني فرصة كبيرة له بأن يشهد الناس على اخطائي بأنها كبيرة وانني السبب في دمار بيتي، اصبحت في حيرة من امري.. اخت لي نصحتني بأن اصبر واحتسب فيكفي انه زوج متدين! ولكن الى متى الصبر؟ اخت اخرى اشارت عليّ بأن اجلس معه جلسة مصارحة واطلب منه ما الذي يضايقه مني لاعرف سبب كثرة تذمره وسخطه.. نعم فرحت وقد اعجبتني الفكرة ولكن تتطلب اللباقة والكياسة نعم.. ولكن.. كيف؟ فكرت كثيرا في الاسلوب الى ان اهتديت له بعد توفيق من الله عز وجل. كان يوما بالنسبة لي ولزوجي مناسبا من جميع النواحي، اشتريت له هدية بسيطة في ثمنها كبيرة في معناها، كنت قد افتقدت فكرة الهدايا المتبادلة بيني وبينه منذ ايام زواجي الاولى مع انشغالنا في حياتنا اليومية، جهزت وجبة عشاء، اجتمعنا نحن الاثنين فقط، عشاء يختلف اختلافا كليا عن كل وجبات العشاء التي تعودنا على تناولها، تجملت له تجملا، استقبلته بابتسامة، رحبت به كل ترحيب، قرأت على وجهه علامات التعجب والاستفهام، اراد ان يتكلم ولكنه صمت ومع هذا لم يستطع اخفاء ابتسامته ورضاه على محياه، على سفرة العشاء لم يصدق عدة اطباق عرضت بأكثر من طريقة مبتكرة، اشعرته بأني مهتمة به وبأنه هو اهم ما في حياتي حتى من اولادي فلذة كبدي، دخل الغرفة وجد الهدية فتحها فأعجبته كثيرا، قرأ الرسالة الرقيقة التي كنت قد ارفقتها مع الهدية، اخفض رأسه ثم نظر اليّ بكل مودة وحنان وأخذ يردد نعم.. الآن .. الان.

> „ حسن التبعّل للزوج مفتاح لسعادة البيت والمحاسبة على كل هفوة يؤدي الى شقاء الاسرة "

اختي الحبيبة :

١ - استعيني دائما وابدا بالله تعالى وبالتقرب اليه بكثرة الطاعات والنوافل فان التوفيق من رب العزة.

٢ - ان الملل والروتين قد دب على حياة هذا الزوج وانعكس عليه بتصرفاته بتضجره وتذمره فأخذ يرصد هفوات زوجته فاسرعت هذه الزوجة بتدارك الامر بتجديد حياتها الزوجية وان تتعهد باستمرارها على هذا النمط من التجديد والقضاء على الروتين حتى لا تندم بعد فوات الاوان ويحدث ما لا تحمد عقباه.

٣ - شيء جميل ان تهتم المرأة ببيتها واولادها وبالدعوة ولكن احذري اختي ان يطغى اهتمامك بالبيت والاولاد في خضم مشاغل الحياة على حساب اهتمامك بزوجك، وازني بين اهتماماتك فاهتمي به اكثر واكثر، رددي على مسامعه بين فترة وأخرى كلمات تعجبه.. راعي مشاعره كرجل.. واخبريه بانه هو كل شيء في حياتك.

٤ - ليكن التفاهم بهدوء شعارك دائما واحذري الشيطان فانه لا يأتي بخير ولا يأمر الا بشر احذري ترك منزلك الى بيت اهلك واستشيري ذوي الخبرة والثقة ومن تثقين بهم وبرأيهم السديد في اي مشكلة تعترضك فهم خير عون لك.

اليك اختي الفاضل نذكرك بالوصية « رفقا بالقوارير» واعلم انه «ماأكرمهن الا كريم ولا اهانهن الا لئيم».

الوضع الصحي في مجمع دور الرعاية الاجتماعية اثناء فترة الاحتلال العراقي الغاشم

لقد كان للغزو العراقي الغاشم على دولتنا الحبيبة الكويت آثاره المدمرة على اغلب المنشآت والموسسات الحيوية في البلاد ومنها مجمع دور الرعاية الاجتماعية الذي يقوم على رعاية المعوقين والمسنين والمتخلفين عقليا والطفولة ويتكون من دار رعاية المسنين ودار رعاية المعاقين ودار التأهيل الاجتماعي رجال ودار التأهيل الاجتماعي نساء واطفال دار الطفولة، وهذه الآثار المدمرة شملت النواحي الصحية والاجتماعية والنفسية والمادية. فمع دخول القوات الغازية لاراضي الكويت دب الرعب في قلوب اغلب موظفي دور الرعاية مما دفعهم لترك عملهم واضطر جميع الاطباء لمغادرة البلاد ولم يتبق سوى طبيب واحد جند نفسه لرعاية النزلاء والنزيلات في جميع الدور وعلى مستوى الخدمات التمريضية كان يوجد ما يقارب من ٢٣١ ممرض وممرضة ولكن بعد الغزو تقلص هذا العدد الي ١١ ممرض بالاضافة الي عدد مساعدي رئيسة ممرضات وكان على هذا العدد البسيط ان يقوم برعاية مايزيد على ٥٧ حالة ولم يقتصر عملهم على الخدمات التمريضية فقط بل تعدى ذلك الى كل ما كان يحتاجه النزلاء والنزيلات من خدمات فقد كان هناك بالاضافة الى النقص الشديد في الاطباء والهيئة التمريضية كذلك نقص شديد في عدد الموظفين والعاملين ونقص شديد في المواد الغذائية والمواد الاخرى مثل المراتب والشراشف وما الى ذلك وتعطل اجهزة التكيف والتدفئة من داخل المجمع وانقطاع التيار الكهربائي



وانقطاع المياه وانعدام المواصلات لنقل الحالات المرضية او جثث الموتى للمستشفيات وقلة المواد الغذائية ادى الي معاناة نزلاء الدور الصحية حيث بدأت اوزانهم تقل تدريجيا عن السابق.. ولولا تبرع اهل الخير والنخوة من المواطنين ببعض المواد الغذائية وبعض المبالغ النقدية والتي ساعدت على تخفيف صعوبة الوضع ورفعت معنويات العاملين بالدور كما ان وصول بعض المتطوعين والمتطوعات قد ساعد على مواصلة العمل. وقد ادى النقص الشديد جدا في المواد الاساسية مثل المراتب والشراشف والملابس ومع دخول فصل الشتاء وعدم توفر الامكانيات فقد بدأ النزلاء والنزيلات يتعرضون للنزلات المعوية والاسهال الشديد وقروح الفراش والالتهابات الرئوية ومما زاد الامر سوءا صعوبة تواجد الطبيب المعالج وقلة الدواء وكل هذه الاسباب ادت الى وفاة العديد من نزلاء دور الرعاية الاجتماعية كما ان قلة النظافة وانعدام اسباب الراحة الجسدية والنفسية كانت عوامل مساعدة لتردي الوضع الصحي كما ان تعطل العديد من الاجهزة والادوات التي يستعملها افراد الهيئة التمريضية مثل جهاز الشفط وجهاز ضبط انسياب الاوكسجين وبعض اجهزة الضغط وعدم امكانية صيانة هذه الاجهزة قد ساعد ايضا على تردي الوضع الصحي للنزلاء والنزيلات وادت الى وفاة العديد منهم.

واخيرا .. فبفضل الله سبحانه وتعالى والجهود المخلصة للعاملين والمتطوعين الاثر في تخفيف معاناة النزلاء ونزيلات دور الرعاية الاجتماعية.



نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص. ب: ٤٨٥٠ الصفاة - الكويت

كيف تعرف بين الجديري الكاذب (العنقز) وبين الحصبة؟

بقلم صيدلي
خالد بن فهد الفهيد

كلا المرضين مرضين فيروسيين معديين والاصابة باحدهما تولد غالبا مناعة دائمة ضدهما.. ويعتبر استنشاق الرذاذ الملوث هو الوسيلة الاساسية في انتقال المرض.. ويعتمد تشخيص كلا المرضين على الاعراض والعلامات الظاهرة على المريض اكثر من الاعتماد على الاختبارات المخبرية.

الجديري الكاذب Clniek Pox

١ - مرحلة ما قبل الطفح الجلدي:

أ - حرارة عالية، ب - صداع، جـ - دوخات (تستمر من يوم الى يومين).

٢ - مرحلة الطفح الجلدي:

أ - طفح جلدي يبدأ في منطقة الجذع Trunk ثم ينتشر الى الرأس والاطراف ويظهر السطح على شكل حبيبات حمراء ثم تتطور الى طفح ابري الشكل تسبب حكة شديدة للمريض.

٣ - مرحلة النقاهة:

وفيها تبدأ الحبوب بالتقشر وتنخفض الحرارة وتزداد الرغبة في الاكل.

الحصبة measles

١ - مرحلة ما قبل الطفح الجلدي:

أ - حرارة عالية، ب - سيلان الانف، جـ - عطاس، د - احمرار ملتحمة العين.

هـ - نقطة ابرية الشكل حمراء اللون في الغشاء المبطن للفم تظهر قبل يومين من رحلة الطفح الجلدي.

٢ - مرحلة الطفح الجلدي: وتحدث بعد اربعة ايام ويبدأ الطفح فيها في الرأس ثم ينتشر الى الجذع والاطراف ويكون على شكل بقع حمراء كبيرة مصحوبا بحكة شديدة ثم يبدأ تقشير الحبوب بعد ٥ - ١٠ ايام.

٣ - مرحلة النقاهة: تتقشر فيها الحبوب وتنخفض الحرارة وتزداد الشهية للاكل.

العلاج:

١ - عزل المصاب حتى يتم تقشير الحبوب تماما وجفافها.

٢ - راحة سريرية حتى تخف درجة الحرارة.

٣ - غذاء متكامل خفيف «غير دسم» مثل السلطات وبقية الاكلات المسلوقة.

٤ - قد يعطى المصاب خافض للحرارة - او يستعمل كمادات باردة.

٥ - يعرض مرهم مضاد للحساسية.

الوقاية: ليس هناك مصل مضاد للجديري الكاذب بينما يعطى التطعيم للاطفال ضد الحصبة في الشهور ٩، ١٠، ١٢.

« أنا ... ونحن »

بقلم :ابو حــــازم

عفوا .. عزيزي القارىء :

فاني لا اعالج موضوعا نحويا.. فلا يغرنك العنوان ولكن الحديث سيدور حول منهجين في الحياة يتحكمان في رقاب العباد.

وهما وان كانا في الظاهر نقيضين، فهما في الماهية سواء هذا يدور حول انانية الفرد (انا) وذاك يدور حول انانية الجماعة (نحن)، والرابط (المقدس) بينهما هو الانانية تحت اي شعار رفعت..

انا (الفرد) : لها في الغرب صولة وصولجان، وحكم وسلطان، و(مذابح) يجلس على حافاتها السدنة والرهبان، وانصاب تحوطها هالة من التقديس، ويل لمن رشها بعطر لم تمجده يد (قديس) او تمتمات (مبارك) فإن.. فقد انتهكت الحرية الشخصية (الذبيح) الذي صلب نفسه ليروي بدمه شجرة السعادة الابدية على هذه الارض الزائلة.

وان مددت بصرك الى الجانب الشرقي من صفحة الحياة، تجد (نحن) جاثمة فوق صدر (أنا) الحبيسة في القماقم، كبلها «لينين» اوثقها بالطلاسم، فان صدرت عنها نأمة، نصبت لها مقصلة النقمة، وطويت اخبارها في عتمة التاريخ المغفور، في صدر (ديناصور) انقرض مع الغابرين، وطواه الزمن.

ياويح (نفخة الروح) العلوية، كيف جارت عليها كتلة الطين، فسحقتها، فهي تتقلب بين نارين، الضحضاح منها (شراك) من نار يغلي منه الدماغ، فهي ترمى في الحقيقة من قوس واحدة، وان تنكرت في ازياء مختلفة، وصدق الهادي البشير حين قال «ملة الكفر واحدة» والعداء بينهما ابدي سرمدي «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».

وكيف الانسجام بين نفخة الروح الطاهرة المقدسة، وبين حمأة الطين النتنة وهما نقيضان.. نقيضان.. وهما في نفس الوقت متلازمان.. متلازمان .. لا حياة لاحدهما بعيدا عن الاخر.. ولا طلاق الا بالفناء.. ومادام في حالة امتزاج ولكل خصائصه وحوائجه، فلابد لحسن الجوار من التعامل مع كلا الجانبين بحيث لا يطغى احدهما على الاخر، فتشيل كفة وتهبط اخرى، فاذا كان التوازن، استقر الوضع واستقام العود «كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك» ثم «نضع الموازين القسط» ونرصد الحركات، ونحاسب على التجاوزات «فلا تظلم نفس شيئا».

هذا هو المنهج الذي وضعه (الحكيم الخبير). فهو (يعلم من خلق) ويصف له ما يصلحه.

ان (أنا) الدكتاتور المبجل في الغرب، يقابله (نحن) المستبد في الشرق، ولا ينفك مجتمع بشري من وجودهما، وكل يعزز سلطانه، ويعد الخصم أكفانه، والكائن البشري هو المهدور الدم والحياة هنا وهناك عرجاء مشلولة، فلا توازن في المسير، ولا تناسق في الخطى.

هناك حقيقة تصرخ في اعماق كلا المنهجين، كل يحاول كبرا ان يصم اذنيه فلا يسمع: ان الجماعة (نحن) يستحيل وجودها بغير (أنا) الفرد فهو المكون لها، وان (أنا) الفرد عاجز عن البقاء اذا لم يعش في ظل (نحن).. «يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى (الانا) وجعلناكم شعوبا وقبائل (نحن) «إن أكرمكم» وهو الفرد الممثل (أنا) هو «اتقاكم» الاتقى في نفسه ولكنه منسوبا للجماعة (نحن) ومنتزعا منها.. فهنا منذ نشأة الخليقة فردية تتفيأ ظلال الجماعة وتتحدث باسمها، فلا تداخل بين الحدود المرسومة، ولا افتئات على الحقوق المقدرة «كل نفس بما كسبت رهينة» وفي نفس الوقت «ومن شذّ شذّ في النار».

ومن ألطف ما يمكن ان يوجه الى الفكر ان اركان الاسلام كلها فروض «عين» تطالب بها «أنا» وتحاسب عليها ولكن في ظل الجماعة وسلطانها فمثلا: فريضة الصلاة، لا تفارق المسلم ولا تسقط عنه. بحال مادام يتمتع بنعمة العقل ولكنه حين يؤديها يكون فيها لسان حال الجماعة، والمتحدث باسمها فحين يقرأ «الفاتحة» ويعلن الاقرار التام بالعبودية، يقول «اياك نعبد» ولم يقل «اعبد» وحين يطلب الخير والهداية يقول «اهدنا الصراط المستقيم» ونتساءل اين ذهبت شخصية (أنا) المكلفة بالصلاة»، لقد ذابت في روح الجماعة وعبرت عنها. وحتى ثواب الصلاة فهو مع الجماعة يفضل صلاة (الفرد) بسبع وعشرين درجة.

ان الاسلام جاء ليعبد الفرد في كنف الجماعة، ويعيش روحها حتى في احرج الاوقات.. حين وقف موسى عليه السلام واتباعه على شاطىء البحر – وغشيهم فرعون وجنده – صرخوا مولولين.. (إنا لمدركون) فقال لهم نبيهم (كلا ان معي ربي سيهدين) ولم يقل (معنا) وأما رسول الاسلام حين كان في الغار مع صاحبه وبكى الصديق قال عليه السلام (لا تحزن. ان الله معنا).

وكأن الاسلام لا يمجد هذه «الأنا» ويحذر من تجاوزاتها، ولأمر ما، فان «أنا» في تلاوة القرآن لا تمد وان تبعتها «همزة القطع» بل يرسم عليها الصفر المستطيل فتضمر في الوصل ولا تبين.. الا يوحي ذلك الى ان الله لا يريد تعظيم «الأنا» الانسانية فتتضخم على حساب (نحن) وتكون الطامة الكبرى.



حاضر العالم الاسلامي عام ١٩٩١م

يقدم المركز العالمي للكتاب الاسلامي للقراء في انحاء العالم كتاب «حاضر العالم الاسلامي عام ١٩٩١م» ليكون دليلا لاهم الاحداث العالمية خلال عام ولقد شارك في تحريره مجموعة من المختصين كل في ميدانه وسيسعى المركز الى تقديم مثل هذا الكتاب في مطلع كل عام.. حيث ان دور النشر العالمية تقدم مثل هذا الانتاج السنوي .. كل من وجهة نظره.. ونحن نعتقد ان هذه التجربة الرائدة في المنطقة العربية والاسلامية تحتاج الى التصويب والتسديد.. كما اننا على ثقة بأن تكامل العمل بين انتاج المركز وتسديد القارىء سيوصل المشروع الى الهدف المنشود.

ان كتاب «حاضر العالم الاسلامي – ١٩٩١» محاولة لرصد الاوضاع العالمية بعامة والاسلامية بخاصة، فتدوين الاحداث يسهل مهمة فهمها وتحليلها، ويمكن الطبقة المفكرة وهي قطاع لا بأس به من امعان النظر واستخلاص العبر، وفهم الحاضر، ووضع تصور للمستقبل.

وحتى نسقط عن انفسنا تهمة اننا قوم لا نقرأ.. واذا قرأنا لا نفهم.. واذا فهمنا لا نعمل.. فان المركز العالمي للكتاب الاسلامي يقدم هذا الكتاب في عملية رصد لا يزعم انها متكاملة.. ولكنها محاولة يأمل ان تتكامل في السنوات القادمة.

وقد استعرض الكتاب ضمن صفحاته اهم الاحداث التي جرت في خلال عام ١٩٩١ حيث تحدث عن اهم خبر عربي وهو تحرير الكويت وأهم خبر دولي وهو انهيار الاتحاد السوفيتي .. انعقاد مؤتمر مدريد للسلام.. الاصولية اليهودية.. تفكك الاتحاد اليوغسلافي .. الى غير ذلك من الاحداث..

وفكرة هذا الكتاب تعتبر بحق خطوة رائدة..

داووا نفوسهم العليلة

شعر : فرحان ذاكر - الكويت

أنسيتم يا اخوتي … الرحمن رب العالمين
من اخرج الطاغوت من … بلد له الاسلام دين
من دمر الباغين … من آتاكم النصر المبين
انسيتموها ليلة … دكت صروح المعتدين
واليوم يخرج بيننا … جيل معاد للفضيلة
قد جردوا منها فصاروا … هم دعاة للرذيلة
هم جاهروا بالمنكرات … وعندهم صارت وسيلة
لا تتركوهم اخوتي … داووا نفوسهم العليلة
ولسوف ان اهملتموا … يستفحل الداء العضال
ويضيع فينا نسوة … ويعيش اشباه الرجال
وترقبوا فغدا نكون … جميعنا في شر حال
وغدا يكون مآلنا … يااخوتي شر المآل
ياوالديهم أنتما … اهملتما اليوم الشباب
ولأنتما المسؤول عنهم … في غد يوم الحساب
ولانتما من جرمهم … نحو التسكع والخراب
خالفتما الدين الحنيف … وما به جاء الكتاب
ان تتركوهم هكذا … فالأمر ياقومي خطير
ولسوف يزداد الخنا … وصغيره يغدو كبير
ويطالنا غضب الآله … ومالنا منه مجير
هذا جزاء الناكرين … لفضل ربهم القدير

رابطة الادب الاسلامي العالمية تناقش تقريب المفاهيم في الادب الاسلامي

تبدأ في تركيا في الثالث والعشرين من اغسطس القادم، الخامس والعشرين من صفر اعمال المؤتمر الثالث لرابطة الادب الاسلامي برئاسة سماحة الشيخ أبوالحسن الندوي رئيس الرابطة.

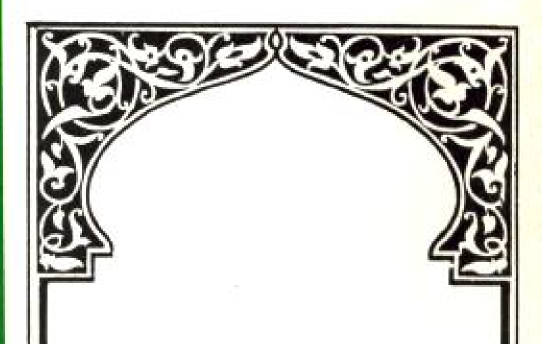
وسوف يناقش المؤتمر الذي يعقد بمدينة استانبول وسائل تقريب المفاهيم في قضايا الادب الاسلامي ، بالاضافة الى ندوة شعرية يشارك فيها يوسف العظم وعبدالرحمن العشماوي ومحمد مفلح ومحمد التهامي وبراء الاميري وغيرهم من كبار الشعراء والادباء الاسلاميين وسوف يستمر المؤتمر ثلاثة ايام.

وتطويرا متميزا لآلية تزويد المثقف المسلم بالمعلومة والخبر والحدث بطريقة مركزة ومجمعة في سجل واحد يسهل عليه الدراسة ويعطيه صورة واضحة ومتكاملة للاحداث وتجعلها مترابطة وغير مجزأة او موزعة وبذلك يتمكن من معرفة اسرارها والوصول الى مراميها والتاكد من ابعادها .. ولا تضيع عليه خفاياها في زحمة الاخبار وكثرة المعلومات.. وتباعد المسافة بين الحادثة وشبيهتها او قرينتها او ما يكملها ويكشف حقيقتها.

ونحن نهنىء القارىء المسلم بهذا الانجاز الرائع، ونشكر الاخوة في المركز العالمي للكتاب الاسلامي ونشد على ايديهم لمتابعة هذا الطريق الذي يقدم مثل هذه الخدمة المعلوماتية الجيدة متمنين لهم دوام التوفيق والسداد.

(الفجر)

اصدرت حركة النهضة الاسلامية التونسية اربعة اعداد تجريبية من جريدة «الفجر» الناطقة باسم الحركة والتي كانت قد منعت من الصدور في تونس بسبب مواقفها السياسية المعادية للنظام وقد صدرت الاعداد الاربعة من المقر الجديد في المنفى «قبرص» وقد وصلنا العدد الرابع منها وهو خاص بالمحاكمات التي تجري الآن في تونس لقيادات حركة النهضة. وفيه حوار مع السيد احمد بن صالح - ملاحظات حول محاكمة النهضة - العنف في السياسة التونسية بين النهضة وحزب الدستور - شهادات منظمات انسانية واحزاب سياسية حول انتهاكات حقوق الانسان في تونس - حركة النهضة بتونس. نشأتها، اهدافها، منهجها - اصداء المحاكمات في العالم: وهي عبارة عن بيانات لمنظمات واتحادات طلابية ونقول من الصحافة العالمية. كما نشرت المجلة على صفحتها الاخيرة قائمة باسماء قيادات النهضة المحالين الي المحكمة العسكرية، وبجانبها قصيدة بعنوان (الى طغاة العالم) للشاعر التونسي ابي القاسم الشابي.



الفقه والمجتمع



الدكتور عجيل النشمي

تكبير النساء أيام الغزو

سؤال: ما حكم تكبير النساء كما حدث مع بداية الغزو العراقي الغاشم وكذلك في ذكرى مرور عام على هذا الغزو، باعتبار ان ذلك نوع من التعبير عن الوطنية؟

الجواب:
هذا التكبير من الرجال والنساء مشروع ومرغوب فيه مادام بنية اعلان العدو بأن الله اكبر من ظلمه وبطشه وجبروته، وأن استعانتنا بالله وحده، ولن يخيب الله رجاءنا وما الى ذلك فان هذا كله مرغوب فيه، لأن التكبير شعار المسلمين.

قتل الأسير

سؤال: ما حكم الشرع فيما لو وضع العدو العراقي بعض أسرانا في اماكن عسكرية من المهم السيطرة عليها ولا يمكن السيطرة عليها الا باصابة او ربما قتل هؤلاء الاسرى المسلمين.
فهل يجوز ذلك ؟

الجواب:
قرر الفقهاء بالاتفاق فيما بينهم على انه يجوز ان تطلق النار على الاسرى المسلمين الذين وضعهم العدو في مكان ليحمي نفسه بهم واشترطوا لذلك ان يتيقن المسلمون ان ترك رمي او اطلاق النار على هؤلاء الاسرى سيتسبب بخطر محقق على عامة المسلمين. ففي هذه الحالة يجوز للضرورة وفي أضيق نطاق.
وبالنسبة لما كان يهدد به العدو العراقي الظالم من انه سيضع الاسرى في الاماكن العسكرية وربما يكون قد فعل ذلك في بعض المواقع، فنرى ان امر الانتظار عليه وتحقيق هزيمته لا تتوقف على ضرب هذه الاماكن. ولا يترتب على ترك ضربها ضرر محقق على عامة المسلمين أهل الحق ومن أعانهم ونصرهم.
ونعتقد ان القوات المشتركة لم تكن لتقدم على ضرب المنشات العسكرية والحيوية لو ان العدو وضع المحتجزين او الرهائن في تلك الاماكن، لان غرضهم لا يتوقف تحققه على ضرب هذه المنشآت.

غسل أحد الزوجين للآخر إذا مات

سؤال : هل يجوز ان تغسل الزوجة زوجها اذا مات وهل يجوز ان يغسل الزوج زوجته اذا ماتت؟

الجواب :
اتفق الفقهاء على جواز ان تغسل المرأة زوجها وهذا اذا لم يكن قد طلقها طلاقا بائنا. او طلقها ثلاثا ثم مات لانقطاع العلاقة بينهما.
لكن من حيث الاولوية في غسل الميت هل تقدم الزوجة على غيرها فبعض الفقهاء يقدم الرجال العصبات. ثم الرجال الاجانب، ثم الزوجة ثم النساء المحارم. وبعضهم يقدم الزوجة على الرجال الاجانب وبعضهم يقدم الزوجة على الجميع.
ولعل الرأي الاول هو اقربها للصواب والله اعلم.
وكذلك يجوز للزوج ان يغسل زوجته، لكن يقدم عليه النساء قريبات الزوجة ثم النساء الاجانب ثم الزوج، ثم الرجال الاقارب المحارم ويقدمون على الاقاردب غير المحارم.

خطبة المرأة في عدتها

سؤال : هل يجوز ان اخطب المرأة اثناء عدتها؟

الجواب :
يختلف الحكم باختلاف نوع العدة، فان كانت المرأة معتدة من طلاق فينظر اما ان يكون الطلاق رجعيا او بائنا، او عدة وفاة، فان كانت في عدة من طلاق رجعي، فلا تجوز خطبتها لا بالتصريح ولا بتعريض، لان المرأة في عدة الطلاق الرجعي زوجة، فيصح ان يراجعها اثناء العدة ولو دون رضاها. والاسلام يتشوف الى عودة العلاقة الزوجية. فلا يجوز ان يتقدم خاطب فيسيء العلاقة بينهما.
واما ان كانت المرأة في عدة طلاق بائن بينونة صغرى او كبرى. فيرى الشافعية والمالكية والحنابلة جواز خطبتها ولكن بطريق التعريض لا بطريق التصريح، وذلك لان الطلاق البائن يقطع العلاقة بين الزوجين.
وأما ان كانت المرأة في عدة وفاة زوجها، فيجوز ان يخطبها بطريق التعريض لا بطريق التصريح لقوله تعالى: «ولا جناح عليكم فيما عرضتم من خطبة النساء أو أكننتم في انفسكم»، والاية جاءت في سياق الكلام على المعتدات من وفاة الأزواج (سورة البقرة آية ٢٣٥).
والمراد بالتصريح هو ان يتكلم الخاطب بكلام لا يحتمل الا خطبة المرأة كان يقول: ارغب الزواج منك ونحو ذلك، والمراد بالتعريض هو ان يذكر لفظا يحتمل معنى الخطبة كما يحتمل غيرها. مثل قوله: انك امرأة صالحة مرغوب فيك ونحو ذلك.

النفقة للزوجة العاملة

سؤال : سيدة زوجها لا يعطيها نفقة منذ فترة طويلة وهو ميسور الحال ويقول انك امرأة تشتغلين ولذلك انت لست بحاجة الى هذه النفقة.. فما هو حكم الشرع في هذا الموضوع؟.

الجواب :
نقول للاخت السائلة ان الفقهاء اتفقوا على ان النفقة حق للزوجة على زوجها يبدأ من ابرام عقد الزواج وانتقال الزوجة الى بيت الزوجية ولا شأن لوجوب النفقة بكون المرأة تشتغل او غنية مالم يكن هناك تنازل او اتفاق على غير ذلك.
ولأن النفقة حق للزوجة واذا امتنع الزوج عن اعطائها للزوجة تعتبر النفقة دينا عليه، ولها الحق ان ترفع امرها الي القاضي فيجبره على الدفع لها، وان لم يكن له مال، للقاض ان يبيع بعض مـــايملك الزوج ويسلم النفقة منه للزوجة.

النظر الى المخطوبة

سؤال : هل يجوز النظر الى قدمي المخطوبة عند ارادة خطبتها، وذلك اذا كانت في بيت أهلها، وحضرت محجبة ولكنها مكشوفة القدمين؟
وهل يجوز النظر الى شعرها اذا حضرت مكشوفة الرأس؟

الجواب :
يجوز بل يندب النظر الى الوجه والكفين باتفاق الفقهاء، وما بعد ذلك مختلف فيه، فأباح بعض الحنفية النظر الى القدمين، وأجاز الحنابلة النظر الى الرقبة.
أما النظر الي شعر المخطوبة فلا يجوز باتفاق الفقهاء لانه من العورة ولا يشمله قوله تعالى: «ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها».

استراحة المجتمع



كن مؤمنا

١ – كن مؤمنا بأن خالق الكون اله حكيم قدير عليم قيوم.
٢ – كن مؤمنا بأن الخالق جل شأنه لم يخلق هذا الكون عبثا ولا سدى.
٣ – كن مؤمنا بأن الله سبحانه قد ارسل الرسل وأنزل الكتب لتعريف الناس به وبغاية خلقهم ومنشئهم ومعادهم.
٤ – كن مؤمنا بأن الغاية من الوجود الانساني هي معرفة الله عز وجل كما وصف نفسه وطاعته وعبادته.
٥ – كن مؤمنا بأن جزاء المؤمن المطيع هو الجنة والكافر هو النار.
٦ – كن مؤمنا بأن الانسان يكسب الخير والشر باختياره ومشيئته.
٧ – كن مؤمنا بأن التشريع حق الله وحده لا يجوز تعديه، وانه يمكن للعالم المسلم ان يجتهد في استنباط الاحكام في اطار ماشرعه الله.

ماهر علي السعيد
السعودية



من نوادر الحمقى

١ – باقل والحساب :
كان باقل من الحمقى ، ويضرب به المثل في الحي ومن ذلك انه اشترى غزالا بأحد عشر درهما فسئل بكم اشتريت الغزال؟ فوضع رباط الغزال في فمه ثم فتح كلتا يديه واشار بأصابعه وأخرج لسانه، ليتم العدد احد عشر، ففر الغزال.

٢ – جحا :
من كبار الحمقى جحا فقد اشترى يوما دقيقا وحمله على حمال فلما دخل الحمال في الزحام هرب بحمله، ورآه جحا بعد ايام فاختبأ عن الحمال لكي لا يطالبه بالأجرة.

عادل المبدل
السعودية – الرياض



اجابات العدد الماضي ١٠١١

من هو : ابن حزم الاندلسي
حاول ان تعرف :
١ – علي بن ابي طالب رضي الله عنه.
٢ – عائشة ، ابوها ، عمر رضي الله عنهم.

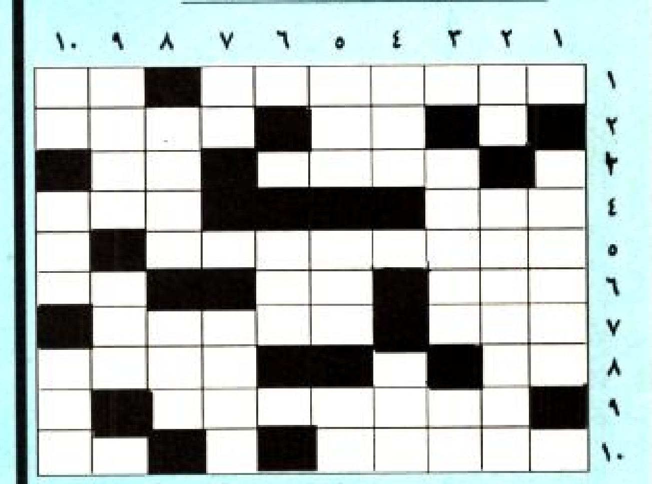
عمود الكلمات :
١) ابراهيم ٢) يتربيوم ٣) هانوي ٤) سام ٥) علي ٦) ذهب ٧) اليمن ٨) المثانة ٩) الشمائل.
والعالم العربي المسلم هو « ابن الهيثم».



إعداد: سعيد الاصبحي

كلماتك متقاطعة

اعداد فيصل الشيخ - الرياض



افقيا :

١ - مؤلف تفسير القران العظيم - حرف استفهام.
٢ - متشابهان - يستمر (معكوسة).
٣ - من اجهزة الاتصال - بحر (معكوسة).
٤ - كلمة تميع - تكلمن (معكوسة).
٥ - من علماء باكستان المعاصرين وكان له جهود كبيرة في الدعوة الى الله.
٦ - جرى الماء (معكوس) - حرف التخيير (معكوس) - حيوان اليف.
٧ - شفطت - كلمة «بدروم» مبعثرة.
٨ - ثلثا (اهل) - من اصدق الاسماء.
٩ - سور تلي البقرة من حيث عدد الايات.
١٠ - من اركان الحج والعمرة - حيوان ضخم.

عموديا :

١ - اعلى قمة جبال في العالم (معكوس).
٢ - احد الوالدين (معكوس) - مجلة اسلامية تصدر في الخليج.
٣ - من واجبات الوضوء (معكوس) - حرفا الادغام بغير غنة
٤ - افرك جلدي بقوة (معكوس) - اظن (معكوس).
٥ - تشجع (معكوس) - جمع دار - من الاقارب.
٦ - من الاحرف الهجائية.
٧ - عكس حلو (معكوس) - ما وراء اليابسة.
٨ - يكبر (معكوس) - لا غنى لنا عنه.
٩ - صوت الحمام - ما يوضع فيه الطعام.
١٠ - يمشي خلالها الماء - ضرب الباب (معكوس) - مايستر البدن.

هل تعلم ؟

* ان كل سنتمتر مربع من الجلد يحتوي على ياردة واحدة من الاوعية الدموية، واربع ياردات من الاعصاب ونحو عشر شعرات و١٥ غدة دهنية و١٠٠ غدة عرقية و٣٠٠ خلية من الخلايا الحسية لتسجيل درجة الحرارة والبرد والضغط ونحو ٣ ملايين حبيبة حرارية!
* ان شجرة الزان هي اكبر منتج للاوكسجين، اذ ان هذه الشجرة التي يصل ارتفاعها الي ١٥ مترا تنتج نحو ١٥ كلغ من الاوكسجين في الساعة الواحدة.

وهل تعلم ان المدن الكبرى التي تعاني من نقصان الهواء النقي لا ينقذها من الاختناق الا هذه الشجرة!

* ان «ابو الهول» بالقرب من اهرام الجيزة في مصر، طوله ٥٥م وعرضه ٢٠م وهو منحوت من الصخر، رأسه رأس انسان وجسمه جسم اسد، وعرض وجهه ٤ امتار وارتفاع الانف ١.٣٣م وعرضه ١.٥٠م وعرض الفم ٢.٥م، وهو ينظر ناحية الشرق، وقد بناه الملك خفرع منذ ٤٧٠٠ سنة قبل الميلاد.

وصف الكتاب

قيل للامام عبد الله بن المبارك: انك تكثر الجلوس وحدك!
فغضب وقال : أنا وحدي! انا مع الانبياء والاولياء والحكماء والنبي - صلى الله عليه وسلم - واصحابه، ثم انشد هذه الابيات وهي لمحمد بن زياد الاعرابي:

ولي جلساء ما أمل حديثهم ... ألبّاء مأمونون غيبا ومشهدا
اذا ما اجتمعنا كان حسن حديثهم ... معينا على دفع الهموم مؤيدا
يفيدونني من علمهم علم ما مضى ... وعقلا وتأديبا ورأيا مسددا
بلا رقبة اخشى ولا سوء عشرة ... ولا اتقي منهم لسانا ولا يدا

عبد الواحد بن حماد التميمي
السعودية - الخرج

في السيرة

١ - من كان مع الرسول صلى الله عليه وسلم حين هاجر الى المدينة ؟
٢ - من هو اول فدائي في الاسلام ؟
٣ - كانت المدينة محاطة بجملة حرات كسد دفاعي لها فما هي الحرات؟
٤ - أين بركت ناقة الرسول صلى الله عليه وسلم عند دخوله المدينة مهاجرا؟
٥ - ما اسم اول مولود للمهاجرين في المدينة ومن هما والديه ؟
٦ - قبل البدء بالأذان اتفق الرسول مع صحابته على أن ينادي بها فمن هو اول المنادين؟

فهمي هويدي : ومجلة المجتمع

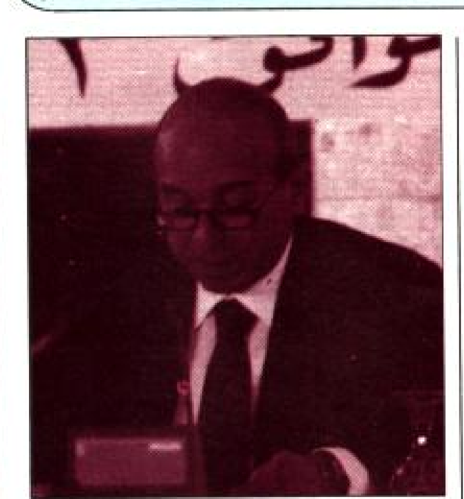
لقد نقلت مجلة المجتمع - حرسها الله - بعض اراء وافكار الكاتب والمفكر الكبير فهمي هويدي حول بعض القضايا الهامة كما في العدد رقم (١٠٠٨) والعدد (١٠٠٩) من المجلة.

ولا يخفى عليكم ان للكاتب المذكور مقالا نشر في كثير من الجرائد والمجلات يتهم فيه الاسلاميين انهم متورطون وانهم مشاركون بالفعل في احداث لوس انجلوس الماضية بل انهم هم الذين اشعلوا نار فتيلها ولقد اورد لذلك قصة خرافية يكيل فيها الذم لشباب الصحوة وعلمائها.. والى الان لم نعرف خلفية ذلك المقال وماذا وراءه؟ ولماذا كتب؟ وما الهدف من وراءه؟ فحبذا لو وضحت المجلة حقيقة هذا المقال وقصد الكاتب؟ وهل هو الكاتب الحقيقي له أم نسب اليه؟ قبل ان تأخذ رأيه في قضايا اخرى وطروحات جديدة.

فهل تفعل المجتمع ؟ ام سنبقى في حيرة

اخوكم/ محمد الشيخ - السعودية

المجتمع: في الاسبوع التالي كتب الاستاذ هويدي مقالا آخر يوضح فيه هدفه الحقيقي ومرماه البعيد من كتابة المقال الاول وهو انه اراد اختبار العقلية



فهمي هويدي

العربية التي طالما حشاها الاعلام بمثل هذه الاتهامات حتى اصبحت على استعداد لتصديق كل ما يقال عن الاسلاميين دون تمييز ولا تمحيص.

كما انه ينطوي على سخرية من بعض الانظمة التي تحاول ان تحمل الاسلاميين اخطاء لا ناقة لهم فيها ولا جمل تمهيدا لمضايقتهم والتنكيل بهم وحظر نشاطهم.

وقد جعل كلامه وصفا لاجراءات تخيل صدورها عن الولايات المتحدة وهو في الحقيقة يريد التعريض بهذه الانظمة لكنه لا يستطيع الحديث عنها صراحة

وامعتصماه

لعل الغالبية العظمى منا تعرف هذه الكلمة وماحصل بعدها فهي لامرأة مسلمة في بلدة عمورية تعرض لها احد الرومان فصاحت بأعلى صوتها «وامعتصماه» لانها تعرف ان الخليفة المعتصم هو ولي امر المسلمين في الشرق والغرب فقال لها الرومي ان المعتصم أبعد من ان يأتي لنجدتك فوصلت الكلمة الى بغداد والى المعتصم فجهز جيشا جرارا فيه عشرات الالاف من الجنود وقاده بنفسه حتى وصل الى عمورية ففتحها وانتصر للمرأة المسلمة، ويصور لنا شاعره ابو تمام الموقف بقصيدة عصماء جاء فيها:

السيف اصدق انباء من الكتب
في حده الحد بين الجد واللعب
بيض الصفائح لاسود الصحائف
في متونهن جلاء الشك والريب
لبيت صوتا زبطريا هرقت له
كأس الكرى ورضاب الخرد والعرب

اما الان فالمسلمون يستصرخون من كل مكان واسلاماه واسلاماه واسلاماه بل ان القدس يصيح ولا مجيب فنحن نجيد فن الكلام والتصاريح وزعماء المسلمين يجيدون ملاحقة الاسلاميين او كما يسمونهم المتطرفين لقد سلم منهم اليهود والنصارى والبوذيون بل ان جميع الديانات لها الحق بالاحزاب والحكم والكلام والمعارضة ماعدا الاسلام وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم «سيعود الاسلام غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء» او كما قال.

فأين نحن من نجدة اخواننا وأين نحن من المعتصم أم انه ينطبق علينا الان قول الشاعر عمرابوريشة

رب وامعتصماه انطلقت
ملء افواه الصبايا اليتم
لامست اسماعهم لكنها
لم تلامس نخوة المعتصم

اخوكم / ابراهيم بن صالح اللعيلم
عيون الجواء

ردود خاصة

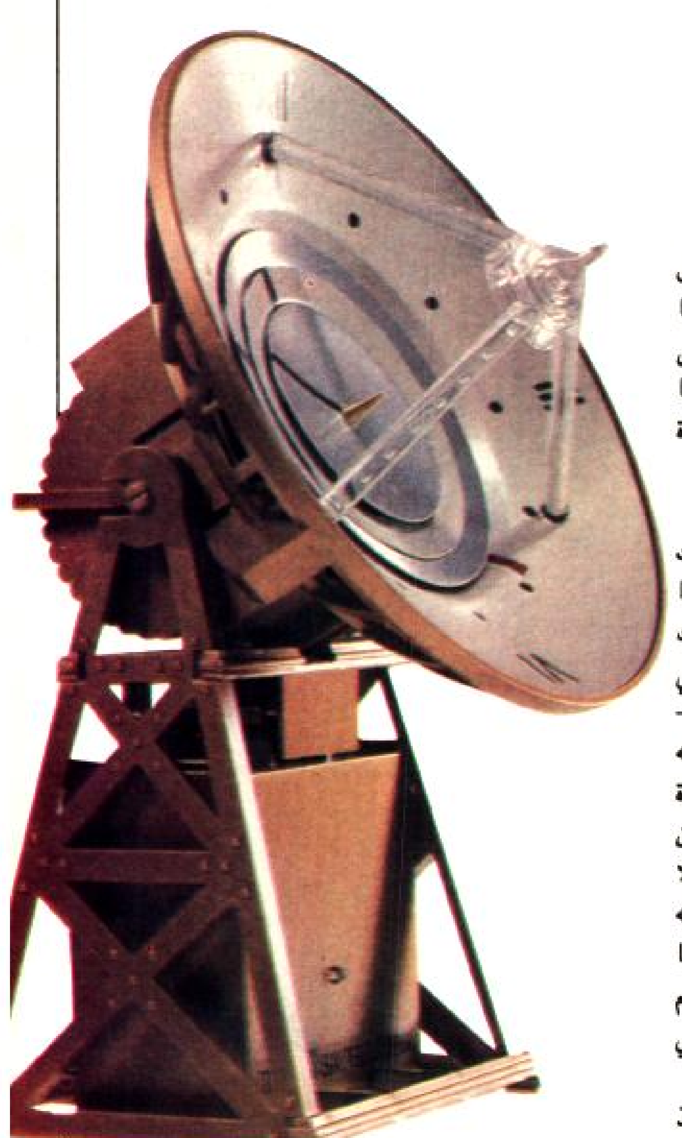
* الاخ عبد العزيز عبد الله الجبيلان - عنيزة

نحن سعداء بحبك ومتابعتك للمجلة وكذلك سعداء باقتراحاتك التي يشاركك فيها كثير من القراء حيث وردتنا اكثر من رسالة يطلب اصحابها ان يكون بالمجلة مسابقة وان نخصص صفحة كاملة للاجابة على رسائل القراء.

نرجو ان نوفق لتنفيذ طلباتكم مستقبلا وان كان بريد المجتمع يضم دائما مجموعة من الاجابات على تساؤلات وانتقادات واقتراحات القراء الاعزاء.

* الاخ/ عمر سويدي - الجزائر

شكرا لتحياتك العطرة ونرحب بك اخا عزيزا وصديقا صدوقا للمجلة وندعو الله ان يزيل الظروف التي تحول بينك وبين المجلة وقد حولنا رسالتك الى القسم المختص رجاء ان يصلك الرد سريعا ان



سؤال وجواب حول جهاز استقبال القنوات الخارجية «الدش»

سماحة الشيخ محمد الصالح العثيمين - حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

انتشر في الاونة الاخيرة مايسمى (الدش) الصحن الهوائي حيث ينقل القنوات الخارجية الكافرة وغيرها التي يعرض فيها افلام خليعة يظهر فيها التقبيل واضحا والرقص الشبه عاري والكلام الساقط والبرامج التي تدعو الى التنصير. فهل يجوز اقتناء مثل هذه الاجهزة والدعاية لها والتجارة فيها وتأجير المحلات لهم علما ان البعض يدعي انه يشتريها لغرض مشاهدة الاخبار العالمية.

بسم الله الرحمن الرحيم .. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

ج- قد كثر السؤال عن هذه الآلة التي تلتقط موجات محطات التلفزيون الخارجي وتسمى (الدش) ولاشك ان الدول الكافرة لا تألوا جهدا في إلحاق الضرر بالمسلمين عقيدة وعبادة وخلقا وادابا وامنا واذا كان كذلك فلا يبعد ان تبث من هذه المحطات مايحقق لها مرادها وان كانت قد تدس في ضمن ذلك مايكون مفيدا من اجل التلبيس والترويج لان النفوس لا تقبل - بمقتضى الفطرة - ما كان ضررا محضا ولكن المؤمن عازم فطن علمه الله تعالى كيف يقارن بين المصالح والمفاسد وبين المنافع والمضار وعنده من القوة والشجاعة مايستطيع به التخلص من اوضاع هذه المفاسد والمضار واذا كان امر هذه الدشوش ماذكر في السؤال فانه لا يجوز اقتناؤها ولا الدعاية لها ولا بيعها وشراؤها لان هذا من التعاون على الاثم والعدوان المنهي عنه بقوله تعالى (ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) فنسأل الله تعالى ان يهدينا واخواننا صراطه المستقيم وان يجنبنا صراط اصحاب الجحيم من المغضوب عليهم والضالين كتبه الفقير الى الله تعالي محمد الصالح العثيمين في ١٤١٢/١٢/٦هـ

مع تحيات شباب مسجد سعد بن معاذ
الدوحة - قطر -

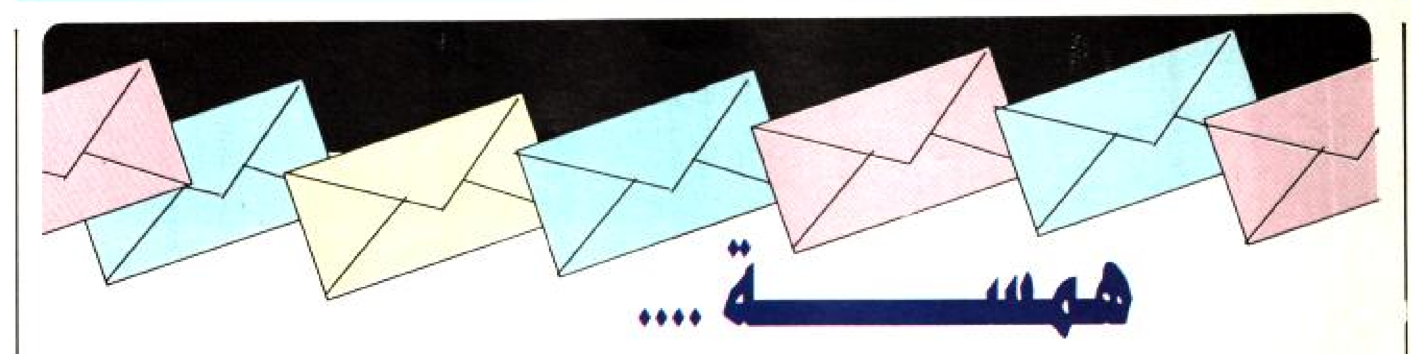
شاء الله.

* الاخ/ عمر عيد جفا - نيجيريا
قرأنا رسالتك بصعوبة لكن فهمنا مضمونها وقد نقلناها الى اللجنة المهتمة بشؤون العالم الاسلامي لاتخاذ ما يلزم.

* الاخ/ الغامدي - الباحة
نعم ياأخي ان الوضع لا يعود الى حاله الا بتحكيم شريعة الله واقرار الاحكام الشرعية.. ندعو الله ان يوفق حكام المسلمين للعمل بكتاب الله وسنة نبيه لان السلطان اذا انطلق من القرآن عم الأمن وساد الاستقرار وانتشر الخير فشمل البلاد والعباد.

* الاخ / احمد قهواجي - الجزائر
نأمل ان ننال اعجابك دائما وان نكون عند حسن ظن الاخوة القراء. ونحن نرحب باسهاماتك، وبانتظار ما يصلنا منك من مقالات ومواضيع نحيل رسالتك للقسم المختص عسى ان يحظى طلبك بالقبول في القريب العاجل.. مع تحياتنا.

* الاخ/ عايدي محمد - الجزائر
نشكرك على الثقة الغالية ويطيب لنا ان ننصحك حسب رغبتك بحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم «اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن» تابع طريقك علي بركة الله، والله يتولاك بحفظه وعونه ورعايته،



همســـــة ....

هناك شباب اخيار قدموا ويقدمون لمجتمعهم مايحاولون به اصلاحه وايقاظه من سباته العميق تجدهم يتوقدون عملا ودعوة نحسبهم كذلك ولا نزكي على الله احدا، فمن دافع الحب لهم ورغبة في مشاركتهم احببت ان اهمس في آذانهم واذكرهم قال تعالى: «وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين».. فياأيها الاحبة اذكركم بمجتمع صغير كل منا قد امضى فيه عمرا طويلا وسنين تلو سنين في السراء والضراء وفي الصيف والشتاء الا وهو بيتك الذي تعيش فيه ماذا قدمت له وماذا اصلحت فيه وهل لك دور اصلاحي فيه كماتفعل في مجتمعك الخارجي؟؟ هل جلبت لاهلك الشريط الاسلامي والكتيب المناسب؟!. هل قدمت لهم النصيحة بالاسلوب الحسن؟! هل ازلت او حاولت ازالة المنكرات بالاسلوب المناسب؟! هل كنت قدوة امامهم كما تفعل عند اصحابك؟! هل رفعت أكف الضراعة الى الله سائلا هدايتهم وثباتهم على الحق؟!.. هل كنت بارا بوالديك؟!

هل وهل ..

اذا كنت كذلك فهنيئا لك ووفقت للخير وان كنت غير ذلك فتدارك نفسك قبل ان تندم ولات ساعة مندم حين تريد فعل ذلك فلا تستطيع اما لحلول منيتك او لظرف يصعب عليك تجاوزه.

اخي لا تقل اني لا استطيع فهذه مطية المنهزم بل حاول واستعن بالله ولا تستعجل قطف الثمرة قبل بدو صلاحها فسوف تجدها ان شاء الله تنتظر قطافها، وليكن قدوتك في ذلك نبي الهدى صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام: «خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي» وليكن الدافع لك قول الله عز وجل «ياايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون مايؤمرون».

وانت يأأخي لست مطالبا باخراج قلوبهم وغسلها، وتنقيتها فقلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء ولكن دورك في تبليغهم ونصحهم وأمرهم بالمعروف واعانتهم عليه ونهيهم عن المنكر وازالته من طريقهم .. فيأأخي البدار البدار فقد عرفتك متوقدا نشيطا.

زومان بن ناصر - الرياض

مسلمو يوغسلافيا أمام خطر الابادة وعلى العالم الاسلامي المبادرة لايقاف هذا الظلم

مازالت السياسة العنصرية المتطرفة التي يمارسها الزعيم الصربي صلوبودان ميلاسيفيج في يوغسلافيا التي حولتها الاحداث الى بحيرة دماء مستمرة على اشدها.

ولما كان الالاف من المسلمين يقتلون في بوسنة وكوسوفة كان المئات منهم يعتقلون كرهائن. ويحاول ما لا يقل عن ٣٥٠ الف شخص من المسلمين اللجوء الى دول مختلفة تاركين مساكنهم بغية انقاذ ارواحهم.

اذ لا يمر يوم الا ويسكب فيه دم مسلم بريء لا ذنب له.

واخيرا تم سفك دماء الابرياء الذين كانوا في انتظار شراء الخبز يوم ٢٧ مايو حيث تم قصفهم بمدافع الهاون من قبل الصربيين مما ادى الى مقتل ٢٠ مسلم بريء. وقد وصف الحادث بانه مرعب ومدهش حتى من قبل الزعماء الصرب المحليين ايضا.

ومن بين اخر الانباء التي وصلتنا من المنطقة هو تشكيل معسكر خاص للنساء المسلمات في المناطق التي يتكاثر فيها الصرب. وانه تم اصدار بيان من قبل الرهبان الاورثونكسي حول جواز استحياء هؤلاء النسوة. وقد تم استحياء بعض منهن وهدمت بعض الجوامع في نفس المنطقة.

وفي المدارس الابتدائية الصربية يتم انشاء وتربية جيل جاني جديد ويفعم عقولهم بكلام فارغ ضد الدين الاسلامي، على انه سبب فساد العالم وعليه يستوجب قطع رؤوس المسلمين كلهم.

وفي القرى التابعة لمدينة سنجاق المحاطة بالدبابات للعصابات الصربية يقتل المئات من الرجال المسلمين المدنيين الذين تجاوزت اعمارهم ١٥ عاما. الا ان اخواننا في طريق الحق مستمرون على نضالهم بقوة الايمان.

ونجد العالم الغربي الذي لم يتردد في اتخاذ قرار المداخلة العسكرية في حرب الخليج وفي الزمن الذي رآه مناسبا، نجده اليوم يكتفي باتخاذ قرار التجريد السياسي والاقتصادي فقط؟!اذ لا يمكن قبول هجوم صربستان على بوسنة بحجة كون ثلث نفوس بوسنة من الصرب. فالجريمة الانسانية هناك واضحة وضوح الشمس حيث يتحتم العمل قبل فوات الاوان لايقاف الصرب الذين يتحركون بافكار صليبية تعود للعصور الوسطى وذلك من اجل تبديل التركيب السكاني للبلد وجعل المسلمين اقلية بابادتهم في بوسنة وكوسوفة وسنجاق من جهة ومن جهة اخرى باجبارهم على النزوح من اماكنهم.

وقد اشار الرسول الكريم (ص) في احاديثه الشريفة الى انه ليس من المسلمين من لا يهتم بأمور المسلمين وكربهم، وبهذا افاد وبشكل وجيز على ان الاسلام هو دين التضامن.

ان للعالم الاسلامي القوة والقدرة على ايقاف هذه الحرب التي ليست الا محاولة لمسح الدين الاسلامي في يوغسلافيا.

فلنستخدم هذه القدرة التي منحها الله للدين الاسلامي قبل فوات الاوان.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

جمعية التضامن للمهاجرين اليوغسلافيين



أقرأ في العدد القادم



وثيقة رسمية تحصل عليها المجتمع تتحدث عن وسائل وأساليب تطويق ومحاصرة التيار الاسلامي في الجامعات المصرية



الدكتور سعيد آل زعير استاذ الاعلام المشارك في كلية الدعوة والاعلام بجامعة الامام في الرياض يتحدث للمجتمع عن النظام العالمي الجديد وقضايا أخرى



تقرير من باريس عن مؤشرات بداية انحسار اللوبي الصهيوني



بقلم : الشيخ سلمان مندني

قوة الانسان في ضعفه ...

معاناة الناس تأخذ حيزا كبيرا من حياتهم. فتشل قدراتهم، وتحول دون عطائهم.. والانسان بحكم اتصاله بغيره، ضمن دائرة الحياة، فانه غرض لسهامها.. يتأثر بما يحيط به، فلا يستطيع ان يعيش بمعزل عن هذا التأثير .. ليكون في نهاية المطاف صنيع البيئة، وربيبها، او هكذا يفترض. وهذا وان كان له جانب من الحق، الا انه لا يؤخذ كمسلمة، يتعطل الرأي معها، او يقف حيث تكون! فان الحياة فيها ما فيها مما لا يقدر العبد على دفعه او منعه، اوحتى تخفيفه، مما يأتيه بغتة! او يفاجأه في لحظة ضعف او عجز، حتى يسلم قياده لما طرأ، او يلقي الحبل على غارب الحوادث.. وقد يسيطر عليه هاجس البشرية والواقع. فهو بشر، شعور واحساس، فلا ينتظر منه صلادة الحجر ولا جفاف الخشب! اضافة الى ذلك ان هذا هو واقعه!! الذي لا مناص منه ولا مهرب!!.. (من كان منكم بلا خطيئة فليرجمها بحجر!) ايها الانسان، ان اردت ان تعيش في سلامة متصلة وعافية لا تنقطع، فاتخذ لنفسك سلما في الفضاء!! او نفقًا في الارض!! او عش في شرنقة او تحوصل في بوتقة! وهذا لا يكون لانه مخالف لسنة الحياة، ولطبيعة البشر (يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا...). فكيف اذن يعيش حياة سوية مع معاناة الحياة نفسها!.. لنتفق اولا على ان الانسان لا يستطيع ان يعيش بمعزل عن سهام الحياة واقدارها.. ثم لنتفق ثانيا، على ان الله خالق الانسان ويعلم انه مصاب بها لا محالة! وقدر الله خير دائما في عمومه وشموله، وان صاحبه شيء من الالم والنقص. لكنه في النهاية (الخير فيما اختاره الله) .. ولذلك كانت هذه المعاناة، مما يتسع معها الانسان، لا ان يضيق، فهو يجد نفسه في تحد دائم متصل لا ينفك منه ويأتيه مرارا نتيجة لعمل قام به! فيظن أنما اصابه، لم يكن ليصيبه لو انه غير دفة حياته، وحول مسارها. وليته لم يفعل، او لم يدخل او لم يخرج، او لم يمكث، او لم يَرْقَ، او لم ينزل.. ولا يزال في اوهام (ليت) و(لو) حتى يتعطل كانسان، ويستسلم لضعف مخذل وعجز قاتل.. فيأتيه نداء الحبيب صلى الله عليه وسلم، ليحرك وينبه ايمانه بالله ويقينه به (فان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا كان كذا وكذا، ولكن قل قدر الله وماشاء فعل، فان لو تفتح عمل الشيطان) ويأتيه حث الحبيب صلى الله عليه وسلم ليبعث فيه كوامن قدراته، ويفجر فيه طاقاته (احرص على ما ينفعك، واستعن بالله، ولا تعجز...) حرص واستعانة وقوة.. فكيف يضيع الانسان وهو في عين الله..


الآثار السلبية .. للتصريحات الرسمية
الثلاثاء ٢٧ صفر ١٤١٣ هـ الموافق ٢٥ اغسطس ١٩٩٢ م العدد ١٠١٣ ـ السنة ٢٣
المجتمع
AL-MUJTAMA'A
مجلة المسلمين في أنحاء العالم
الشيخ أحمد ياسين في
حالة صحية خطرة
كابل .. تحترق
الصرب أعلنوها
حربا صليبية بدعم
غربي اسرائيلي
وثيقة رسمية مصرية
لتصفية المد الاسلامي في
الجامعات المصرية

مكيّفاتنا كالطبيعة



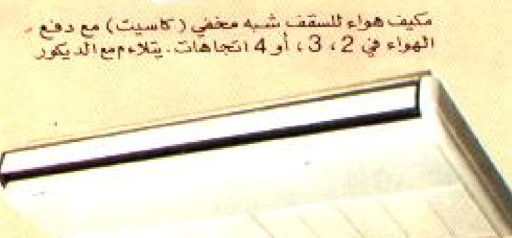
توفّر لك

الراحة في الظلّ

سانيو تقدم لك تشكيلة من مكيفات الهواء بموديلات السقف ، الحائط والأرضي لتختار منها ما يناسبك في العمل أو المنزل ولكي تتلاءم وطراز المفروشات الخاصة بكل غرفة . متوفرة بأحجام من 12000 إلى 44500 بي تي يو ... مع وحدة تحكم متطورة (سلكية لاسلكية (ريموت كونترول) ، تحتوي على عدة مميزات لتسهيل عملية التشغيل الاوتوماتيكي .

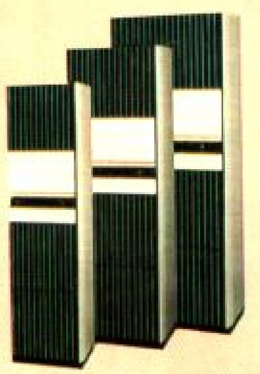
مكيف هواء للسقف شبه مخفي (كاسيت) مع دفع الهواء في 2 ، 3 ، أو 4 اتجاهات . يتلاءم مع الديكور

مكيف هواء للسقف شبه مخفي (كاسيت) مع دفع الهواء باتجاهين ، مقاسات نحيفة تتلاءم مع أي ديكور داخلي .





طراز التعليق في السقف مع موزع هواء اوتوماتيكي .



مكيف هواء طراز عمودي مع حرية التصرف لوضعه في المكان المناسب .



طراز التعليق في السقف مع موزع هواء اوتوماتيكي .

وحدات التحكم المتطورة

لاسلكية





مكيف هواء طراز أرضي

مكيف هواء طراز الحائط .

سانيو لمكيفات الهواء
السويح - قرب شبرة الخضار
تليفون 48 47 628 - 48 43 354 - 48 43 365

الوكيل العام
شركة مخزن التجهيزات
ذ . م . م . س . ت 8878

سانيو
SANYO



تصدر صباح كل ثلاثاء

مجلة المسلمين
في أنحاء العالم

المجتمع : تضع قضايا العالم وقضايا العالم الإسلامي بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامي.

المجتمع : تقدم لك الخبر الصادق والتحليل الدقيق والقضايا الساخنة والحوارات الشيقة التي تهم كل مسلم.

المجتمع : تقدم لك الفكر الإسلامي الصحيح من خلال كتابات أبرز المفكرين والكتاب الإسلاميين على مستوى العالم.

المجتمع : شبكة مراسلين واسعة تنقل لك الحدث من قلب الحدث بكل صدق وموضوعية.

المجتمع : تقدم من خلال أبوابها الثابتة خدمة متميزة للقارىء المسلم.

أخي المسلم : حرصك على التواصل مع المسلمين في العالم ومعرفة قضاياهم ينبع من خلال حرصك على اقتناء المجتمع
لضمان وصول المجتمع إليك أسبوعيا أرفق شيكا باسم المجتمع مع القسيمة المرفقة وأرسله إلينا لتصلك المجتمع بانتظام خلال ثلاثة اسابيع.
قيمة الاشتراك السنوي : الكويت ١٥ دينارا كويتيا ـ الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا أو ما يعادلها باقي دول العالم ٢٥ دينارا كويتيا أو مايعادلها.

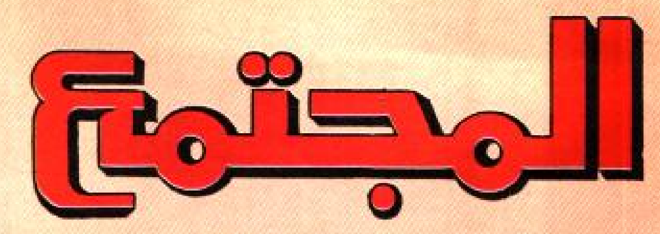
قسيمة الاشتراك

الاسم : ....

العنوان : ....

الصفة المهنية .... الهاتف : ....

مرفق شيك بمبلغ .... اشتراك لمدة : .... عدد النسخ ....



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٢٧ صفر ١٤١٣ هـ الموافق ٢٥ اغسطس ١٩٩٢م - العدد ١٠١٣ - السنة ٢٣

كلمة المحرر

ثلاث قضايا هامة نتناولها على صفحات هذا العدد خلاف القضايا الأخرى التي لاتقل أهمية والتي تزخر بها المجلة.

أما القضية الأولى فهي تتمثل في الحرب الشعواء التي تشنها بعض الأنظمة العربية على التيار الإسلامي بكل الوسائل وعلى شتى المستويات وليس هناك أقوى دليلا من الوثائق لبيان حجم هذه الحرب التي لاتهدف في النهاية إلا إلى إفساد الشباب وصرفهم عن الإسلام وتعاليمه بشتى الوسائل وقد تمكنت المجتمع من الحصول على وثيقة رسمية مصرية مرفوعة من وزير الشباب والرياضة المصري إلى وزير الإعلام تتضمن خطة لحصار العمل الإسلامي ومحاربته داخل الجامعات المصرية.

أما القضية الثانية فهي الحقائق الجديدة المذهلة في حرب الإبادة القائمة ضد المسلمين في البوسنة والهرسك والمشاركة اليهودية الغربية الكاملة في صياغة فصول هذه المؤامرة.

أما القضية الرئيسية الثالثة فهي كابل ومايحدث فيها من دمار وحرائق تبيد الأخضر واليابس حيث سعينا لتقديم صورة قريبة من الواقع عن طريق اتصالات دامت طوال الأسبوع الماضي من «المجتمع» إلى أطراف مختلفة مع تقرير لمراسلنا نقلا عن شهود عيان وصلوا إلى بيشاور من العاصمة الأفغانية كابل.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان : الكويت - الروضة - شارع المغرب - ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت - ٣٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال - قطر ٥ ريالات

باقي الدول العربية دولار امبركي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد

الكويت	١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية	٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية	٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية	٤٥ دينارا كويتيا

ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

اوقفوا مسلسل الجرائم!!

مسلسل الجرائم التي فجع بها المجتمع الكويتي خلال الأيام الماضية يثير علامات استفهام كثيرة وتساؤلات عديدة.. وتكاد هذه الجرائم الشبه يومية تشكل ظاهرة تستحق من المسؤولين بوزارة الداخلية والجهات المختصة بالدولة الوقوف بحزم.. فالطريقة التي جرت بها جريمة القتل بمنطقة كيفان والتي راح ضحيتها الزوج والزوجة والخادمة وكذلك جريمة قتل عمال المخبز وقبل ذلك جريمة قتل الشاب الكويتي بمنطقة العارضية وجريمة القتل في مقر اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين تحتاج من المسؤولين عن الأمن وقفة حازمة وعقوبات رادعة.. ولعل ظواهر القتل والدماء أصبحت من مخلفات الغزو الغاشم الذي كسر حاجز الخوف والرعب من هذه المناظر.. وظاهرة انتشار السلاح بالمنازل تثير مخاوف من تكرر مثل هذه الحوادث وخاصة ونحن على اعتاب مرحلة سياسية جديدة.. نداء إلى كل المسؤولين في الدولة أوقفوا هذا المسلسل قبل فوات الأوان وقبل أن يذهب كثير من ابناء الكويت ضحية لهذا التقصير.. فانزال العقوبات الاسلامية بقتل القاتل هي العقوبة الرادعة لايقاف مسلسل الاجرام



أهوال أغرب من الخيال يرتكبها الصرب في المعتقلات ضد مسلمي البوسنة والهرسك
صفحة (٢٨)



د. سعيد آل زعير والجديد في النظام الدولي الجديد
صفحة (٢٤)



تبرعات إنقاذ الخلافة استخدمها أتاتورك في القضاء عليها
صفحة (٤٢)

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة
الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

ت : ٦٦٩٤٧٠٠
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٣٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٨٨٩٥٠٨
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت : ٤٤١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٢٦
الامارات ، مؤسسة العين للاعلان والتوزيع ابوظبي ت : ٣٣٠١١٥
سلطنة عمان، مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ صلالة

الافتتاحية

أنقذوا أطفال البوسنة و



أطفال البوسنة ونساؤها يتم ايواؤهم في الكنائس

إذا كان الملف البوسني بجملته يحكي مأساة تاريخية للإسلام في أوروبا يمازجها الغفلة والتقصير الشديدين من ٨٠٠ مليون مسلم إزاء اخوانهم هناك، فإن اكثر صفحات هذا الملف سوادا تتعلق بعشرات الألوف من الأطفال المسلمين الذين يهجرون في كل يوم إلى مصير مجهول في بلدان أوروبا والعالم النصراني.

وقد نقلت شبكات التلفزة الألمانية صورا لحافلات مملوءة بأطفال البوسنة والهرسك المسلمين وبعضهم رضع لايدركون دينهم ولا حتى أسماءهم وهي تنقلهم إلى ملاجىء خاصة للأطفال في مدينتي فرانكفورت ومجدبورج الألمانيتين ، وقال المشرفون على هذه العملية انه على الارجح فإن الأطفال سيبقون في ألمانيا للأبد لانه لم يبق لهم وطن ولا عائلات، وإذا علم إن «حصة» ألمانيا من

المجموعة الأوروبية الزمت ألمانيا بايواء مائتي ألف مسلم من البوسنة والهرسك

مسلمي البوسنة والهرسك والمحددة من المجموعة الأوروبية تصل إلى ٢٠٠ ألف أدركنا بحس مؤلم كم من الأطفال المسلمين ذهب الى المجهول.

هذه الصفحة المأساوية ازدادت قتامة وسوادا بعد المعلومات التي نشرتها صحف كرواتية مؤخرا في مدينة زغرب وتفيد بأن الكيان الصهيوني قد عرض في إطار اتصالاته المريبة مع العصابات الصربية إيواء ١,٠٠٠ طفل مسلم من البوسنة في فلسطين المحتلة في عملية يشرف الآن على ترتيبها خمسة من العرب الذين يحملون الجنسية الاسرائيلية والمعلومات الأخرى المنشورة نقلا عن مصادر دبلوماسية في القاهرة تتحدث عن دور خبيث لليهودي الماكر أرييل شارون وزير الحرب السابق في العلاقة السرية بين تل أبيب وبلغراد.

ووفقا لهذه المصادر فإن شارون رعى اتفاقا تقوم

...ـرسك من اليهود والنصارى

بموجبه اسرائيل بمساعدة الصرب على بناء وإدارة معسكرات اعتقال تبنى الآن على عجل في البوسنة وعلى نمط المعسكرات الاسرائيلية في جنوب لبنان وفي فلسطين المحتلة.

ويتضمن الاتفاق المذكور تقديم اسلحة ومعدات اسرائيلية بمئات الملايين من الدولارات لمساعدة الصرب على تجاوز الحظر الاقتصادي والتكنولوجي المفروض عليهم.

هذا التدخل الصهيوني الآثم والمنافق في المذبحة الدائرة في البلقان والذي يتمثل في التظاهر وامام العالم بإيواء الأطفال المسلمين ويتمثل في حقيقته بدعم المذابح ومنفذيها الصرب يستدعي من الدول العربية والإسلامية موقفا واضحا وصريحا في ضرورة الاسراع بتقديم الدعم المادي والمعنوي إلى اخوانهم المسلمين في البوسنة والهرسك الذين تكالب القرب الصليبي والمكر اليهودي على إبادتهم وتحويل جيل كامل من أبنائهم إلى النصرانية واليهودية.

أرقام وجداول تنشر في أوروبا عن «التزامات» كل دولة عضو في المجموعة الأوروبية وحصتها من أطفال ونساء المسلمين المشردين من أهل البوسنة والهرسك ولم تطالب أي دولة إسلامية حتى الآن بإيواء هؤلاء لنجدتهم من براثن التنصير ومحو العقيدة والهوية.

إن الواجب على الدول العربية والإسلامية أن يكون لها السبق في هذا الجانب الهام الذي يعتبر أهم من توفير اللقمة والكساء.

إننا لانريد للتاريخ حينما يسجل فصول هذه المأساة أن يذكر المسلمين وحكوماتهم بأن دورهم كان قاصرا على الاحتجاجات والاستنكارات وبعض الخطب والمقالات والمساعدات البسيطة.

والأهم من ذلك أن كلا منا سوف يسأل أمام ربه غدا ماذا قدم لإخوانه الذين يبادون أمام عينيه كل يوم وهم يناشدون القريب والبعيد أن ينصرهم.

إن أطفال المسلمين في البوسنة والهرسك بحاجة اليوم إلى اكثر من تحرك لإنقاذهم من الشتات الرهيب والتمزق الذي يضعهم الغرب فيه الآن.، وإننا نأمل من دول مجلس التعاون الخليجي التي أثبتت انها الأكثر صدقا وكرما في مساندة المسلمين في البوسنة والهرسك أن تتحرك لترتيب مأوى أكثر أمنا على عقيدة ومستقبل أولئك الأطفال المسلمين في كنائس أوروبا وملاجيء اليهود.

على الدول الإسلامية أن تتحرك بقوة لنصرة مسلمي البوسنة والهرسك بعدما أعلنها الصرب حربا صليبية

كما نطالب حكومات الدول الإسلامية أن تخطو خطوات أكبر من تلك الخطوات التي خطتها لنصرة مسلمي البوسنة والهرسك وليس بعد إعلان الصرب صراحة أنهم يخوضون حربا صليبية جديدة يبغون من ورائها على حد زعمهم حماية أوروبا من الخطر الإسلامي المتعاظم سوى أن يتحرك المسلمون بكل قوتهم لتقديم السلاح والعتاد والمتطوعين لمسلمي البوسنة والهرسك حتى يتمكنوا من مواجهة هذه الإبادة وإلا فإن مطامع الصرب لن تقف عند حد البوسنة والهرسك وإنما هناك مسلمو كوسوفو وألبانيا وباقي أوروبا الشرقية ينتظرهم نفس الخطر.

وإن مأساة البوسنة والهرسك هي تكرار لمأساة مسلمي الأندلس ومافعلته محاكم التفتيش بالمسلمين وسوف تتكرر هذه المآسي في مناطق إسلامية أخرى إن لم نهب لنجدتهم ونصرتهم. والحفاظ على هؤلاء الأطفال الذين أصبحوا هدفا لليهود والنصارى.

كاريكاتير



المجتمع المحلي





الشيخ جاسم مهلهل ونصائح تأصيلية في الانتخابات البرلمانية



أحمد السبيعي ودور اللجان الخيرية في نصرة مسلمي البوسنة والهرسك



وزارة الاوقاف تشارك بالمؤتمر الدولي للثقافة الاسلامية

كتب سعيد الاصبحي

شارك وفد من وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية بالمؤتمر الدولي للثقافة الاسلامية والذي اقيم بجمهورية جزر القمر الاتحادية الاسلامية في الفترة من ٢٧ يوليو حتى ٤ اغسطس ١٩٩٢.

وقد تكون الوفد من كل من السيد/ بدر سليمان القصار رئيسا للوفد وعضوية كل من السيد حمد صالح شهاب والسيد/ سعيد احمد الاصبحي والسيد / جاسم محمد العوضي.

وقد احتوى المؤتمر على العديد من المحاضرات والمناقشات والتي دارت حول الثقافة الاسلامية واهميتها ودورها في مجتمع جزر القمر والعالم الاسلامي وقد تخلل هذا المؤتمر زيارات الى بعض مدن جزر القمر ومساجدها ومدارسها.

وقد القى السيد بدر سليمان القصار محاضرة في المؤتمر بعنوان نحو منهج متطور للدعوة الاسلامية تحدث فيها عن الجانب الاعلامي للدعوة الاسلامية واهميته في تقدم ونشر الدعوة الاسلامية.

وكان لوفد الكويت شرف زيارة رئيس جمهورية جزر القمر سيد محمد جوهر والذي اعرب عن تقديره وشكره لامير البلاد حفظه الله وحكومته الرشيدة وشعبه الكريم على ما قدموه ويقدمونه من دعم ومساهمات لجمهورية جزر القمر وقد تألم لما اصاب الكويت من غزو غاشم ودعا الله عز وجل ان يتقبل شهداء الكويت والمسلمين وان يفك قيد الاسرى الكويتيين في سجون العراق وكذلك أسر المسلمين في كل مكان.

وقد ختم المؤتمر الدولي للثقافة الاسلامية فعالياته بمجموعة من التوصيات والتي تدور حول الثقافة والتعليم والاجتماع والاقتصاد لجمهورية جزر القمر منها:

١ - حث شركات الطيران العربية والاسلامية لفتح خطوط اتصال مع جمهورية جزر القمر لربطها بالعالم الاسلامي.

٢ - دعوة الدول والمنظمات العربية والاسلامية لتقديم المعونات والمساعدات الاجتماعية والصحية والتعليمية لجزر القمر.

٣ - دعوة المؤسسات المالية والمنظمات الاقتصادية لفتح مصارف وطنية واقامة مشاريع استثمارية وتنموية للمساهمة في رفع المستوى المعيشي والاقتصادي لجزر القمر.

٤ - دعوة لانشاء مطبعة عربية تساهم في تطوير الثقافة العربية والاسلامية ونشر اللغة العربية والعمل على تزويدهم بالفنيين المختصين لتدريبهم.

٥ - يطالب المؤتمر جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي العمل على انهاء قضية البوسنة والهرسك ووقف حمامات الدم وقتل المسلمين.

بدر القصار مع اعضاء الوفد في ضيافة رئيس جزر القمر

عبد المحسن المعوشرجي بعد عودته من الصومال:

ملايين الصوماليين في انتظار انقاذهم من الموت

صرح السيد / عبدالمحسن المعوشرجي مدير مكتب اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة في الصومال عقب عودته مؤخرا من الصومال حيث تفقد احوال اللاجئين الصوماليين هناك واوضح ان الاوضاع في الصومال خطيرة جدا وان هناك مايقرب من نصف مليون لاجيء صومالي على الحدود مع جيبوتي و٦٥٠ الفا آخرين باثيوبيا يعانون من الجوع والمرض والتشرد نتيجة للاحداث التي تشهدها الصومال حاليا وان كثيرا من الاطفال والعجزة يموتون جوعا يوميا.

كما صرح بأن اللجنة قامت بتزويد مدينة هرجيسا بالمياه عن طريق بناء ثلاثة احواض ماء بصفة عاجلة بواسطة ناقلات المياه بواقع مليون جالون لمدة الاربعة شهور الماضية بتكلفة ٥٧٠٠ دينار استفاد منها ١٠ الاف نسمة يوميا.

كما افاد بأن اللجنة قامت بتزويد المناطق الشمالية بالصومال باكثر من ٦٠ طنا من الارز عن طريق ارسالها بالشاحنات وتوزيعها على المستشفيات والاسر المتضررة في المدن المذكورة.

وذكر ان اللجنة قامت مؤخرا بالاتفاق مع الاهالي هناك على حفر ابار سطحية تبرع بها بعض المحسنين بواسطة بيت الزكاة وجمعية احياء التراث الاسلامي لتوفير المياه الصالحة للشرب للاجئين الصوماليين. كما افاد انه قد تم تزويد المستشفيين الرئيسيين في كل من مدينة هرجيسا وبورما في شمال الصومال بدفعات من الادوية والمواد الغذائية كما تم شراء شاحنتين حمولة ستة اطنان ونصف لنقل المياه والمواد الغذائية للاجئين.

واضاف بأن اللجنة قامت من ضمن انشطتها بالصومال بكفالة ٥٠٠ يتيم بالتعاون مع بيت الزكاة وجمعية احياء التراث الاسلامي وجاري حاليا التنسيق مع باقي الجمعيات الخيرية لزيادة عدد الكفالات.

هذا وتقوم اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة حاليا بدراسة لاعادة توطين اللاجئين الصوماليين الى ديارهم وهذا يتوقف على الامكانيات المادية والبشرية المتوفرة وستشمل الدراسة تأهيل اللاجئين وتدريبهم وتوفير سبل الكسب الذاتي لهم بعد نقلهم الى ديارهم على مراحل متتالية.

وناشد السيد / المعوشرجي اهل الخير بالكويت الى الاسراع بمد يد العون والمساعدة لاخوانهم اللاجئين الصوماليين لانقاذهم من الموت حيث تقبل التبرعات العينية بمقر الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية والتبرعات النقدية بحساب اغاثة الصومال رقم ٩٣٣٢/٠ لدى بيت التمويل الكويتي.

هذا وتقوم اللجنة باستقبال متطوعين للعمل في مجال الاغاثة بمكتب اللجنة بالصومال.

برشلونة والعرب ...

برشلونة ـ د. محمد الثويني

نجح السكاح المغربي في احراز ميدالية ذهبية وفشل العرب في تشريف قائمة الميداليات الأولمبية وكالعادة.. يستغرب البعض من فشل العرب في المنافسة على الترتيب في تحقيق المراكز الأولى مع انه يجب ان يستغرب من ان هناك من يظن ان العرب سينجحون في تحقيق اي مركز متقدم او اي انتصار في المحافل الدولية.

الواقع ان المجتمع الرياضي الصغير اصبح جزءا اساسيا من العرف السياسي الدولي خاصة بعد ان تحولت الحرب من حرب سلاح الى حرب عقيدة وفكر وتكنولوجيا ، وبما ان المجتمع الرياضي يمثل المجتمع الكبير فلا غرابة ان يفشل في تحقيق تلك الميداليات الذهبية والمراكز الأولى المتقدمة لانه فشل في المجالات الأخرى من قبل ومازال متخلفا.

الحديث يطول في فهم تلك المشكلة ولكن ان كان ولابد فلنعرض بعد الأمور التي كان لها الدور الأساسي في فشل العرب لتحقيق ما يتمناه الجمهور العربي.

أولا : فقد العرب روح الانتماء (روح الاسلام) التي بها انتصر محمد صلى الله عليه وسلم وصحابته رضي الله عنهم على اعتى الأمم في ذاك الزمان وباشكال الرياضة والفروسية القتالية وتمسكوا بشعارات والقاب من دون لا إله إلا الله فشب النزاع بينهم والفرقة حتى فقد كل منهم حتى الولاء لبلده، بينما تمسك غير العرب باعلامهم واسماء دولهم والولاء لارضهم حتى التي لم تولد الا قبل ٢٠٠ عام فانتصروا بانتمائهم وولائهم ونسوا اصل اختلاف جنسهم.

ثانيا : انشغل العرب في المناصب والوجاهة والبروز الاعلامي والشهرة على حساب الرياضة والرياضيين فاهملوا الجانب الفني والمهاري بينما انشغل الغرب في وضع الشخص المناسب في المكان المناسب لتطوير ومتابعة المجال الفني والمهاري فتقدم الغرب وتأخر العرب.

ثالثا : تعادل العرب مع الغرب في عدم الالتزام بالشريعة الإسلامية بل وتمادى العرب في المعاصي والذنوب حتى فقدوا معية الله فانتصر أهل الباطل من الغرب لان العدة عندهم والعتاد من صنعهم.

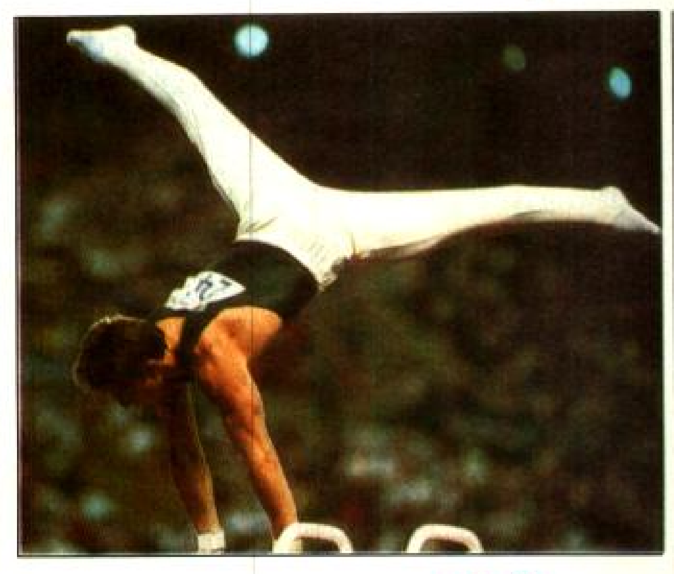
رابعا : ذهب اصحاب العقول المفكرة عند العرب إلى شراء شقق وفتح محلات تجارية وغيرها بينما يعاني اللاعب من ضعف الحالة المادية في حين ذهب أهل الغرب الى اراحة اللاعب باعطائه حوافز مادية مغرية وعلنية على مستوى الدول حتى ترفع من مستوى الأداء والمنافسة لتحقيق المركز بعد توفير جميع احتياجات الرياضي قبل ملء الأرصدة الخاصة..؟

خامسا : سوء التخطيط والاعداد في تجهيز الفرق الرياضية للمنافسة حيث ان بعض الدول تحدد الرياضي اسما ونتيجة من قبل اكثر من ٦ الى ٨ سنوات قادمة بسبب الاعداد والتخطيط المسبق.

سادسا : يفتقر العرب الى المنشآت الرياضية الجيدة التي تخرج الرياضي الجيد ولهذا لم تحقق ميداليات الا في الالعاب التي لاتحتاج إلا الى تكلفة قليلة.

سابعا : يفتقر الوسط الرياضي الى القوة الفعلية التي من خلالها يستطيع المسؤول ان يحاسب المقصر والمبتدع والمجرم والسارق والمعتدي وكذلك السعي وراء حل مشاكل الرياضي وتذليلها حتى يتمكن من الانتاج المطلوب كما تفعل اغلب الدول الغربية.

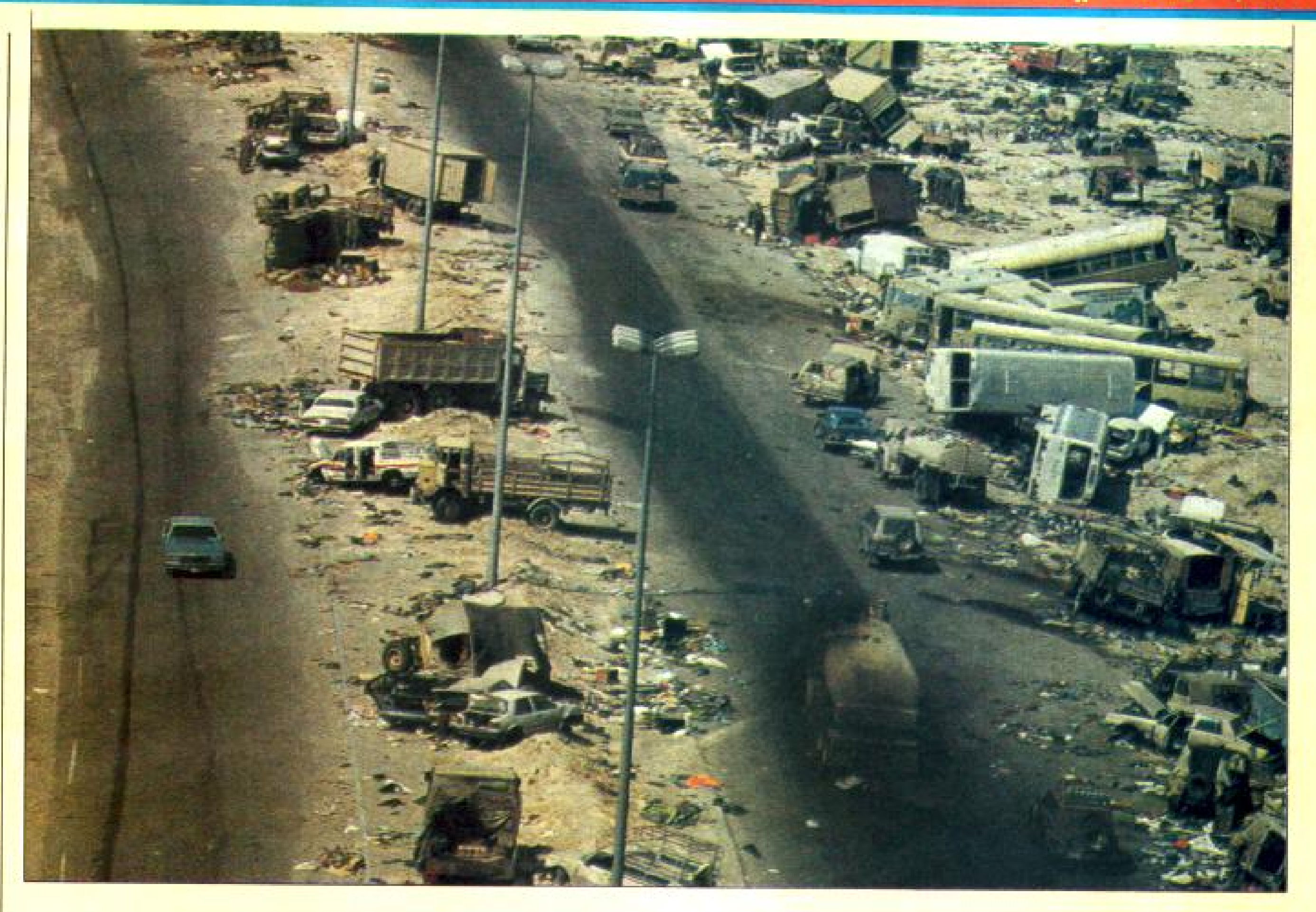
ثامنا : يتنافس العرب في إعداد اعضاء الوفود التي لاتتعدى وجود أهل الاختصاص من الاداريين والمرافقين والعلاقات العامة والمطبلين والمزمرين والمشجعين بينما تتكون وفود الدول الغربية من اخصائيين من الاداريين والفنيين والنفسيين وأهل الطب الرياضي والعلاج الرياضي والاعلاميين الجيدين غير مقيدين أو مسيرين.



„ تمادى العرب في الذنوب والمعاصي جعل أهل الباطل يتفوقون عليهم حتى في الألعاب الرياضية "

تاسعا : النظرة المتشرية والمقتبسة من الغرب الذي جعل العرب في إطار من الصلب وهو العالم الثالث والذي يجب عليه ان يبقى في هذه المرتبة فكيف يستطيع ان يصل الى مصاف الدول المتقدمة بعد ان صدق العبارة، فخاف خوف النعامة ثم نام نوم البطالة.

عزيزي القارىء اخشى لو واصلت في سرد الأسباب ان تظن انني متشائم أو فاقد للأمل، لا بل الامل موجود مع قول الله عز وجل ان الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» والحديث بقية.



الانعكاسات السلبية .. للتصريحات الرسمية

بقلم : طارق الحمود

لاتزال كوابيس يوم الثاني من اغسطس عام ٩٠ ماثلة في ذاكرة الكويتيين فصغارهم لن ينسوا صوت هدير الدبابات العراقية التي أفزعتهم صبيحة ذلك اليوم، ونساؤهم لايغادر خيالهن صور أشلاء الشهداء وآثار تعذيب المعتقلين، ورجالهم سوف يذكرون بكل الألم والمرارة صور الإذلال التي واجهوها مع البعث العراقي المشؤوم في سبع شهور هي أطول عليهم من السنوات المديدة.

إن مشاعر وذكريات بهذا الحجم وبهذا التأثير سوف تلقي بظلالها، كلما دارت دورة الزمان على يوم الثاني من أغسطس، وكلما لاح في الأفق خطر جديد من ذلك العدو الرابض المرتقب لغفلة أو فرصة سانحة، ولذلك فهم على الدوام بانتظار رسالة التطمين.

التصريحات الرسمية.. ورد الفعل الشعبي

تثق فئات كثيرة من المواطنين العاديين بما يصدر من تصريحات عن المسؤولين في جهاز الدولة، ويأخذون هذه التصريحات ومدلولاتها على أنها تعبير عن واقع معين أو مستقبل متوقع، بحكم معرفة واطلاع المسؤول على كثير من خبايا السياسة والأحداث التي لايطلع عليها المواطن العادي، وهنا في الكويت منذ بداية أغسطس الحالي وحتى هذا التاريخ، تعاقبت عدة تصريحات رسمية من مسؤولين تتفاوت مراتبهم وقد حملت عدة رسائل للشعب الكويتي بعضها آثار المخاوف والقلق، وبعضها استهدف التطمين وإشاعة الأمان، فالأولى أدت إلى آثار سلبية من حيث لم تقصد، والثانية جاءت متأخرة، فلم تفلح فلاحا كبيرا في زرع الثقة واستئلال الخوف من النفوس.

انعكاسات سلبية.

إن من شأن أية عبارة تخويف يطلقها مسؤول ما لغاية حسنة، أن تشيع الوجوم لدى من يعنيهم الأمر و بنظرة أعم وأشمل على مثال أوضح فقد كان من تأثير بعض التصريحات السياسية عن قرب حصول أمر ما في المنطقة، أن أعاد مشاعر الاضطراب

للمواطنين والمقيمين وانعكس ذلك على نواح اقتصادية واجتماعية وسياسية، فقد هرع الكثيرون إلى تحويل جزء من نقودهم إلى العملة الاجنبية تحسبا لانخفاض العملة الوطنية نتيجة الأوضاع أو الأحداث المتوقعة، والبعض لم يكتف بذلك بل قام بالتحويل إلى الخارج لجزء كبير من أمواله التي كانت يستبقيها في البلد شعورا منه بعودة الأمان مرة أخرى ليفاجىء بزوبعة جديدة تثير مخاوفه، كما أن بعض الأسر اضطرت خوفا من تطور الأحداث إلى السفر للخارج في هذه الفترة رغم ضعف قدرتها المالية، طلبا للأمان رغم ما قد يجره هذا الأمر من تبعات اقتصادية واجتماعية عليها.

هل نتوقع غزوا قريبا ؟

إن التحذير الذي ينطوي عليه التصريح الرسمي، سوف يكون مطلوبا وضروريا، إذا كان الخطر المراد التحذير منه قريب الاحتمال بل وقريب الوقوع فهل حقا هناك خطر جديد لغزو قريب؟!

إن آراء المختصين العسكريين والسياسيين خلال الأيام الماضية من شهر اغسطس الجاري كانت تشير جميعها، إلى ان حصول غزو جديد إن لم يكن مستحيلا في الظروف الراهنة فإنه بعيد الاحتمال إلى حد كبير، فقد صرح الجنرال «شوارسكوف» قائد القوات الأمريكية في حرب تحرير الكويت بأنه : رغم البيانات والتصريحات التي تسمعونها في بغداد فإن الحرب - ببساطة - لن تحدث : وأضاف قوله «إذا اندلعت حرب أخرى.. فستنتهي بأسرع جدا من السابقة وتشير مجلة «جينز» العسكرية المتخصصة ان الجيش العراقي وصل إلى ٤٠٪ مما كان عليه قبل غزو الكويت وأن قواته البحرية والجوية قد دمرت بشكل كبير بحيث لم يبق صالحا للاستعمال سوى عدد ضئيل من القوارب الحربية والطائرات وما بين ٢٨ إلى ٣٠ فرقة تابعة للجيش نصفها تقريبا منشور في شمال العراق بمواجهة الأكراد، وجزء منها في الجنوب لمواجهة الشيعة.

إن آراء المختصين ترى أن النظام العراقي غير مؤهل اليوم لشن حرب عدوانية جديدة، بسبب التدمير الكبير الذي نال جيشه بعد حرب الخليج، وبسبب النقمة الشعبية المتزايدة ضد النظام، والتي زاد من حجمها مؤخرا موجة الإعدامات الجديدة التي استهدفت فئة عريضة من التجار العراقيين ومن قبلهم أعدادا كبيرة من العسكريين.

> ”تشير تصريحات الخبراء إلى أن الجيش العراقي غير مؤهل لخوض أي حرب الآن رغم التهديدات الجوفاء من هنا وهناك“

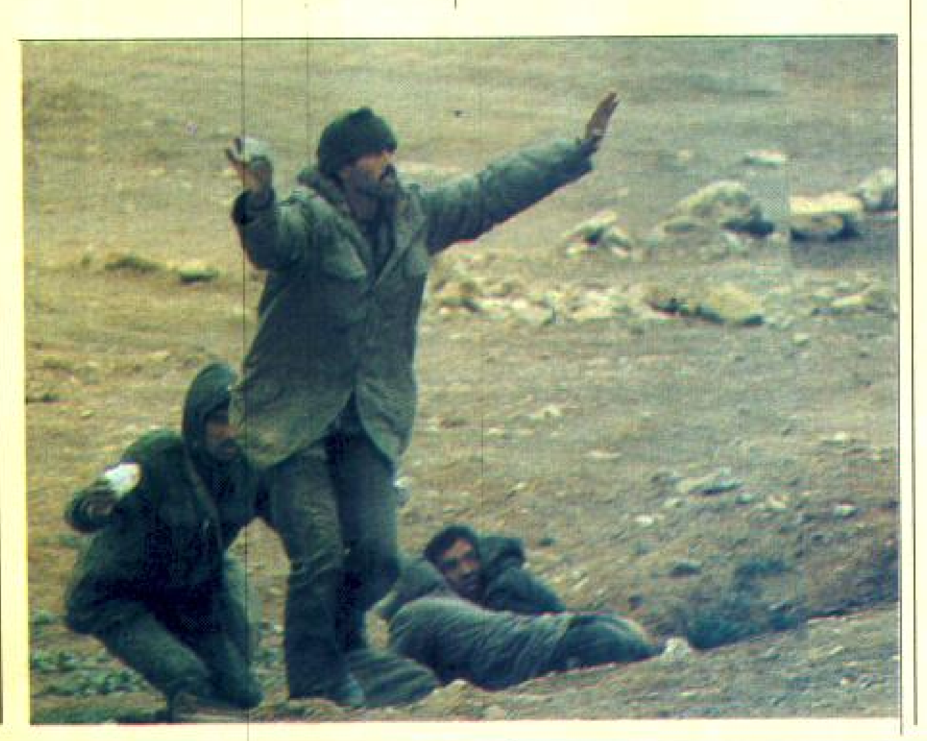
أين يكمن الخطر؟

إذا كان الأمر كما سبق أن اسلفنا باستبعاد احتمال تجدد محاولة غزو جديدة للكويت، فأين يمكن أن يتمثل الخطر إذن؟! للإجابة على هذا السؤال ينبغي أن نراجع ونتفحص مدى مواكبتنا واستيعابنا للتغييرات والأحداث التي حصلت منذ اليوم الأول للغزو إلى يومنا هذا، لنجد أننا لانزال متخلفين عن فهم واقع الأحداث وقاصرين عن التقاط ثمرة الاستفادة من هذه التجربة المريرة.

ان الخطر يكمن في عدم استغلالنا فترة ضعف النظام العراقي وانشغاله بمشاكله الداخلية، في أن ندعم ركائز إستعدادنا العسكري الذاتي، وأن نسابق الزمن في تكوين جيش كويتي قادر على الردع والدفاع عن أرضه وشعبه.

إن الخطر يكمن في ارتخاء العزائم وغفلة العين الحارسة عن تغطية حدودنا وثغورنا، فالنظام العراقي، وإن كان لايقوى على غزو عسكري جديد، إلا أنه سوف يرضى في الوقت الراهن بتسريب مجموعات التخريب في مجتمعنا الأمن لإشاعة الاضطراب ومحاولة تفتيت وحدة المجتمع كما حاول وفشل في عملية التفجيرات منذ وقت قريب.

إن شعبنا قد عرف بالتجربة إن وحدته الوطنية هي أقوى درع بقية غوائل المعتدين، وقد وعى - ولله الحمد - ان وحدة صفة يمكن أن تضاعف عدد سكانه القليل في أعين أعدائه لذلك فينبغي على الحكومة أن تنطلق من هذا الأساس المكين والراسخ لتستكمل بناء الأمن لهذا البلد من الناحية العسكرية كما تكامل سور الأمن للجبهة الداخلية بالوحدة الوطنية.



ومضة

لا لنواب الخدمات.. نعم لخدمات النواب

بات واضحا لدى الناخبين بان هناك نوابا قيمهم تكمن فيما يؤدونه من خدمات، سواء ماكان قانونيا منها، وماكان غير ذلك فسعيه في خدمة الناخبين هو مصدر قوته ومركز تجمع الاصوات عليه.

وهناك نوع اخر من النواب، يستمد قوته من وعيه ومواقفه الصلبة تجاه السلطة التنفيذية، واقتراحاته البناءة التي يساهم بها في المجلس.

والحق ان الناس تقبلوا هذه الوضعية، بل اصبحوا يحددون مواقفهم من المرشحين الحاليين وفق المعادلة التي تقول واحد معارض وواحد للخدمات.

ومع تسليمنا بواقعية هذه المعادلة الاخذة بالاعتبار طبيعة التعامل مع ادارات الدولة والتي تتجلى فيها حقيقة انك تحصل على الخدمة لا لكونها حقا لك، وانما منّة تحتاج الى وساطة ووجاهةللحصول عليها فلا نزال في هذا الجانب دون مستوى الديموقراطية التي ندعيها، ولا تزال الحكومة هي سيدة هذه اللعبة.

فكلمة صادقة الى نواب الخدمات ان يربئوا بانفسهم عن تبديد اوقاتهم وجهودهم في خدمات شخصية محضة لا يتعدى نفعها صاحبها، فضلا عن ضررها لمن يستحقها اكثر من الاخرين، فاذا كانوا لا يجيدون الا فن الخدمات، فلتكن خدمات للجميع ولتكن خدمات اصيلة يدوم نفعها للمواطنين، ويتجدد خيرها للناس، وان انتهت فترة النيابة، وقديما قيل (علمني كيف اصطاد السمك لا كيف اكله).

وكلمة صريحة الى نواب المعارضة ان ينزلوا لواقع الناس، فمعاش الناس وحقوقهم الشخصية اهم بكثير من طنطنة بعض السياسيين، فليست كل مطالب المواطنين دون مستواكم كنواب، بل بعضها فرض عليكم وواجب في نصرة مظلوم، او منح مستحق محروم، فانتم نواب الشعب بعمومه، لا نواب المعارضين السياسيين.

واذا كنتم تنتقدون هذه الوضعية في شأن الخدمات، لم لا تشرعوا وتقننوا، وتراقبوا من يمنع الناس حقوقهم، فتلزموه ليسعد الناس وتستريحوا.

وكلمة مخلصة للناخبين في ان يرتفعوا عن مستوى المصالح الشخصية، فليست كل مطالبهم اساسية بل اغلبها ترف، ثم دعونا نغير هذا الفساد الاداري بتوصيل عناصر قوية في المجلس، تضع للادارة الفاسدة حدا، ولا تجعل لهذه الادارة غلبة علينا، فنرضى بالواقع ونؤصله، فمع قناعتنا بان هناك كثيرا من اصحاب الحقوق يحتاجون الى نصرة، الا ان دور المجلس اكبر بكثير من مصالحنا الشخصية.

نصائح تأصيلية في

بقلم فضيلة الشيخ: جاسم مهلهل الياسين

من المسلم به انه ما من عمل يقوم به المسلم في حياته اليومية والعملية الا وهو يخضع للميزان الشرعي من حيث وجوبه او ندبه، او حرمته كراهته، او اباحته، والمشاركة في المجلس من خلال الترشيح او الانتخاب جزء من حياة المسلم العملية الخاضعة للاحكام الخمسة، وهذه قد تم بيانها في كتاب «الدعاة فقط» والحمد لله.

ان التحرك في العملية الانتخابية محور يتحرك به معظم الشباب في هذا البلد لانهم هم مادة الحياة، فالتحرك اذا سمة عامة يشترك فيها صاحب الخير وباقي البشر، وهي بذلك طبيعة بشرية كما قال تعالى: «ياايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه» الانشقاق/٦، وكقوله صلى الله عليه وسلم من حديث(١) مسلم «كل الناس يغدو» فالانسان مطلق الانسان كادح من الصباح الى الليل لانه طبعه متحرك وهذا لا يختلف فيه مسلم عن فاسق، ولا بر عن فاجر لانهم جميعا يشتركون في اطار الطبيعة البشرية، ولكنهم بعد ذلك يختلفون في النتيجة الحقيقية لهذا التحرك، فهناك كدح في النار وهناك كدح في الجنة، وهناك غدو يوصل صاحبه الى الجنة، واخر يوصل رفيقه الى النار، وبهذا قال الله تعالى بعد ذكره لعموم الكدح مبينا النتيجة «فأما من اوتي كتابه بيمينه، فسوف يحاسب حسابا يسيرا، وينقلب الى اهله مسرورا» هذه نتيجة من سعى وهو مؤمن. اما الصنف الاخر وهو من سعى وهو فاسق «واما من اوتي كتابه وراء ظهره، فسوف يدعو ثبورا، ويصلى سعيرا».

وهذه النتيجة هي التي عبر عنها الحديث بعد ذكره للاشتراك في الغدو فقال صلى الله عليه وسلم «كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها».

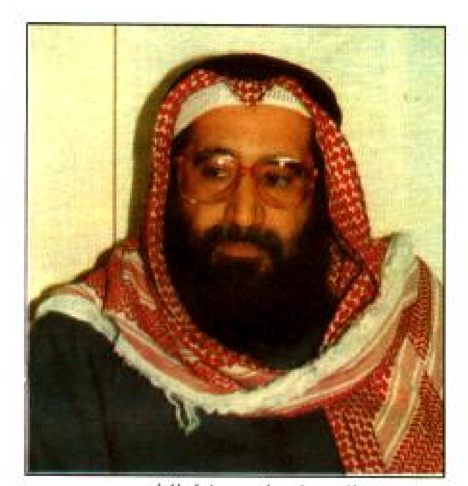
وبناء على ما ذكرنا نذكر النصائح التالية:

النصيحة الاولى:

وهي للناخب والمرشح – بفتح الشين:

• الاخلاص في القصد والعمل مع موافقة الشرع في الاعمال.

وهذان الاصلان كثر فيهما الكلام واستفاض، ولكننا نكتفي بالقول: ان العمل لا يقبل الا اذا كان خالصا لوجهه تعالى وموافقا لشرعه، فلو تخلف احد هذين الاصلين بطل العمل. ولذلك فعلى كل



الشيخ / جاسم مهلهل الياسين

متحرك في مجال الانتخابات ان يخلص نيته عند كل حركة – فالمرشح – عليه ان يحدد النية دائما انه ما اتى الى هذا المكان لمغنم دنيوي او مكسب بشري ولكن بنية تبليغ دعوة الله والعمل على اقامة الحياة وفق شرع الله، اما الناخب فعليه ان يحدد النية لانتخاب من توفرت فيه صفات النائب الصالح، المستقيم على منهج الله، المتوفرة فيه الصفات التي سنذكرها، مبتعدا بذلك عن روح التعصب.

النصيحة الثانية:

وهي كذلك للاثنين – الناخب والمرشح – (بفتح الشين): «الابتعاد عن الكسب الحرام».

من المعروف ان الالفاظ تعرف بحسب وضعها وسياقها في الكلام.. ونحن هنا عند الحديث عن الانتخابات يكون مرادنا بالكسب هو «الاصوات الانتخابية التي بها ينجح المرشح» وهذا الكسب في الميزان الشرعي أثمه عظيم.

وذلك لما سيترتب عليه من ضياع الامانة التي هي شعار مميز لمجتمع الامن والايمان، فمن المقرر في نصوص الحديث ان اعظم صور ضياع الامانة – اسناد الامر لغير اهله – فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال: بينما النبي صلى الله عليه وسلم يحدث اذ جاء اعرابي فقال متى الساعة؟ قال: اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة. قال وكيف اضاعتها؟ قال: اذا وسد الامر لغير

الانتخابات النيابية

اهله فانتظر الساعة»(٢).

فعلى ذلك فكل صوت سيكون له اثر في ايصال من ليس بأهل لحمل الامانة هو صوت مساهم في اسناد الامر لغير اهله!!

صور الكسب الحرام :

١ – استخدام الكذب تحت ستار «الحبكة الانتخابية» وهنا نذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم «واياكم والكذب، فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا(٣).

فالذي يكذب من غير ان يشعر تجده ينساق وراء الكذب ليحصل على الكسب الرخيص حتى يصل الى مرحلة يحتاج ليغسل سبع مرات احداهن بالتراب وهي مرحلة «حتى يكتب عند الله كذابا».

النفاق وهذا يلبس ثوبا شرعيا اسمه «الدبلوماسية».

الرشوة والهدايا : وهذه صورة ممجوجة اتفق المفتون على تحريمها.

النصيحة الثالثة :

اخضاع عملية الاختيار لميزان الحق:

ان عملية الاختيار ليست بالامر الهين السهل بل تحتاج الى تمحيص واختيار ولذلك لا يسعنا هنا الا ان نذكر بعض القواعد للاختيار:

القاعدة الاولى : القوة والامانة، قال تعالى(٤):

« ان خير من استأجرت القوي الامين».

فهو قوي يهابه الرعاء فيفسحون له الطريق، قوي يقدر على العمل، وهنا يلاحظ ان القوة تقدر بمكانها واحتياجها، فقائد الجيش مثلا يختار لقوة بدنه وشجاعته وحسن تخطيطه، والطبيب لقوة علمه وبحوثه في مهنته، والنائب في مجلس الامة يُختار – بضم الياء – لقوته في مجالات متعددة، قوة في البيان، قوة في الفهم، قوة في المبدأ، قوة في الثبات.. اما الامانة فهي كلمة عامة – يدخل فيها الامانة على المال، وعلى المبادىء وعلى الاعراض، وعلى التشريعات والعقائد وغيرها من امور الدين والدنيا التي تحتاج الى الامانة.

وهنا نقول: انه عند اجتماع الامانة والقوة في الرجل فان الفطرة السليمة تهفو اليه ما لم تدنس بأي تلوث جاهلي.

كما ان توفر هذه القاعدة في النائب ستجعله رجل قضية ومبدأ، لا رجل شهوة ومنصب، فيكون اهلا لتحمل المهمة متمكنا من المنبر الذي يتحدث منه، وكذلك كان يوسف عليه السلام عندما مارس حكم الله في المال في نظام وحكم الملك العام، كان رجلا متمكنا «انك اليوم لدينا مكين امين».

القاعدة الثانية :

الحفظ والعلم : كما قال تعالى في سورة يوسف:

« قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم».

فالانتخابات القادمة بحاجة الى الحفيظ العليم، ليحفظ ما نحن فيه من خير ويصونه ثم يكون عنده علم لادارته، وهو في حفظه نظيف لا يتهافت على نظرة رضى وكلمة ثناء.

النصيحة الرابعة :

ان الاختيار لا يخضع لاطار العشيرة والقبيلة بل هو خاضع لميزان التقوى، بمفهومها الواسع. فالذي يكنس الشارع مطلوب منه ان يكون صاحب تقوى في عمله والوزير كسلطة تنفيذية مطلوب منه ان يتقي الله، وكذلك النائب بصفته عضوا في السلطة الشورية مطلوب منه ان يتقي الله.. فالتقوى عامل مشترك مطلوبة من الجميع، ولكن يختلفون بكيفية التقوى بحسب مكانهم في العمل. فالنائب يتقي الله في تبنيه او رفضه لاي قضية تعرض في المجلس في عرضها على الميزان الشرعي، يتقي الله بالا يجعل مبدأه عرضة للمساومة والترغيب والترهيب، وغير ذلك من صور التقوى الضرورية للنائب.

النصيحة الخامسة : القيام بنصرة الرجل الصالح

ان من المؤسف ان اهل الخير في المجتمع يكتفون بالادلاء باصواتهم في ساعة الانتخابات فقط ويظنون انهم بذلك قد ادوا ما عليهم، وهم بذلك مخطئون ان عملية الاكتفاء بالتصويت فقط فيها اخلال بمبدأ النصرة الاسلامية كما انها صورة من صور السلبية التي هي بالضرورة معاونة على اظهار الرجل غير المناسب

مبدأ النصرة من خلال النصوص:

حديث زيد بن خالد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا، ومن خلف غازيا في سبيل الله في اهله بخير فقد غزا»(٦).

فمنطوق الحديث يدل على الغازي المقاتل، اما مفهومه فانه يدخل فيه كل من يقوم بنصرة الاسلام فتجهيزه بأي صورة من صور التجهيز، الذهاب معه في الديوانيات، المنافحة عنه في غيبته، دعمه في مصروفاته الى غير ذلك من صور النصرة والدعم. وهذا ليس بدعا من الفهم بل هو متمشيا مع روح الشريعة واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم التي منها «من دل على خير فله مثل اجر فاعله».

نصرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه لابي بكر الصديق:

تروي لنا السيرة انه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع الانصار في «سقيفة بني ساعدة» ليختاروا اميرا منهم وكان التوجه الى سعد بن عبادة، فقام فيهم ابو بكر قائلا: يامعشر الانصار اننا لا ننكر فضلكم ونصرتكم لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم قال وانت جالس «ان الائمة من قريش» وهنا قام عمر رضي الله عنه وقال:(وهذا هو الشاهد) «امدد يدك ياابابكر ابايعك» ثم التفت الى الناس قائلا: ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اختاره لديننا فكيف لا نختاره لدنيانا. فكانت هذه المناصرة السريعة من عمر رضي الله عنه قطعت الفتنة، وهكذا لو سارع كل مواطن لمناصرة القوي الامين لقطعوا فتنة التوزع وتفرق الاصوات ولحسموا القضية في مهدها.

فإلى نصرة المرشحين الذين تنطبق عليهم القواعد السالفة الذكر والى مزيد من الحركة والعطاء.

الهوامش :

١ – رقم ٢٢٣ من كتاب الطهارة.
٢ – البخاري ١/١٣٢، ١١/٢٨٥
٣ – رواه مسلم عن ابن مسعود ص٠ ٢٩٥
٤ – سورة القصص آية ٢٦
٥ – سورة الحجرات اية ١٣
٦ – ص ج الرقم العام ٦٠٦٩

• وهنا لابد من ذكر بعض القضايا المهمة في المجلس:

١ – اتفق اهل العلم على ان كل ما نزل به وحي لم يجز مشاورة الامة فيه لانه لا اجتهاد في مورد النص.

٢ – ان هناك فروقا بين مجلس الشورى ومجلس الامة او اي برلمان اخر ومن اهمها:

١ – ان المجلس البرلماني يسن القوانين والانظمة التي تحتاجها الدولة في جميع مرافقها حسب ما يراه الاعضاء موافقا للظروف.

ب – اما مجلس الشورى الاسلامي: فانه يقوم بتنظيم ما ذكرناه بما يوافق روح الشريعة الاسلامية، ولا يصطدم بنص وارد في القرآن الكريم والسنة النبوية. وهناك فروق اخرى نكتفي هنا بما يتعلق بموضوعنا.

ملاحظة : من اراد التوسع فعليه بالاطلاع على كتاب «الدعاة فقط».

السبيعي بعد عودته من البوسنة والهرسك:

أيتام البوسنة يوزعون على الكنائس في أوروبا وينصرون



أحمد السبيعي

اجرى الحوار: توفيق عبدالله

تلتقي مجلة المجتمع مع الأستاذ الفاضل / أحمد السبيعي رئيس مكتب البوسنة والهرسك بلجنة العالم الإسلامي بجمعية الإصلاح الاجتماعي، الذي قام بعدة زيارات إلى مخيمات اللاجئين المسلمين في البوسنة والهرسك.

وفي هذا اللقاء ينقل الأستاذ أحمد السبيعي لقراء مجلة المجتمع صورة حية عن الأوضاع التي يعيشها المسلمون في تلك البلاد التي ابتلاها الله عز وجل، فتسلطت عليهم جمهورية الصرب الصليبية.. فنسأل الله عز وجل أن يفرج عنهم كربتهم.

المجتمع: الأستاذ الفاضل أحمد السبيعي، ما هي آخر اخبار المسلمين في البوسنة والهرسك؟

السبيعي: الحقيقة أنه بالرغم من ضراوة القصف المستمر الذي تشنه القوات الصربية على تجمعات المدنيين المسلمين في مختلف المدن في البوسنة والهرسك، فقد تمكنت مجموعات من المسلمين من تنسيق جهودها لإعادة ترتيب صفوف المسلمين، حيث جرى اجتماع لممثلين عن اثنين وعشرين منطقة في البوسنة والهرسك في مدينة زينيتسا وسط الجمهورية حيث تم الإعلان في هذا الاجتماع عن تشكيل جبهة إسلامية لاتقبل في صفوفها إلا من يلتزمون بالإسلام منهجا وسلوكا، ويرأس الجبهة الأستاذ المجاهد/ محمود قورالتش، وهو أستاذ في علم الحديث ويحفظ القرآن الكريم بفضل من الله عز وجل، وقد بدأت اللجنة بتشكيل كتائب إسلامية ترفع راية التوحيد وتتخذ الجهاد في سبيل الله كاستراتيجية وحيدة لتحرير كافة الأراضي الإسلامية، شعارهم في ذلك قرآني وبندقيتي حل قضيتي.

ويشرف على هذه الكتائب مجموعة طيبة من الدعاة المسلمين الذين سجنوا من قبل الشيوعيين خلال السنين السابقة من الحكم الشيوعي وصبروا على التعذيب، وبفضل الله تأسست هذه الجبهة بمباركة من الشيخ صالح أحمد صالح جولاكوفتش رئيس المشيخة الإسلامية في البوسنة والهرسك.

المجتمع: سمعنا من بعض الانتصارات التي حققها المسلمون على الصعيد العسكري في معارك مع الصرب، ما مدى صحة هذه الأخبار؟

السبيعي: الحقيقة أنه بالرغم من قذارة الأسلوب الذي يقاتل به الصرب من قصف مناطق المدنيين وارتكاب المجازر وهدم المساجد وغيرها من الممارسات القمعية اللاإنسانية، وبالرغم من التفوق العسكري لدى جيوش الصرب استطاع المسلمون تحقيق العديد من الانتصارات بفضل الله عز وجل، فصمود كتائب المجاهدين المسلمين أمام هذا القصف الوحشي طوال الأشهر الماضية يعتبر انتصار بحد ذاته.

فبرغم القصف المركز على مدن موستر وزينيتسا استطاعت قوات المسلمين مباغتة



الصرب وفتحوا خط من العاصمة سراييفو إلي مدينة حاجتش وسيطروا على طول الطريق بين المدينتين وهذا بفضل الله، وقد حاول الصرب مرارا اقتحام المدن ليخوضوا قتال شوارع، لكن في كل مرة كانت تصدهم كتائب المجاهدين وتردهم على أعقابهم خائبين.

المجتمع : ما هي العقبات التي تحول بين المسلمين وبين تحقيق انتصارات حاسمة لصالح المسلمين؟

السبيعي : الحقيقة أن النقص الكبير في العتاد العسكري لدى المسلمين هو أهم عقبة، ويقابل ذلك الترسانة الضخمة من السلاح التي يسيطر عليها الصرب، وخير مثال على ذلك المعركة التي حصلت في منطقة دوبوي -DO BOY مؤخرا حيث شنت قوات المسلمين هجوما عنيفا على منطقة دوبوي واستطاعوا تحرير اكثر من نصفها وقتلوا أكثر من ٦٤٠ وجرحوا اكثر من ألف جندي صربي حتى تدخلت الطائرات الصربية واجبرت المسلمين على الانسحاب، وانسحبت آخر قوة في المنطقة بقيادة أمام المسجد الشيخ أدهم. والحقيقة أن اسلحة المسلمين لاتمكنهم من الهجوم فكل مايمكنهم عمله هو الدفاع، وقد شن الصرب هجوما على مدن المسلمين وعلى الأخص مدينة قوراشدا (GORAZDE) وحاولوا مرارا اقتحامها، ولكن بفضل الله استطاع المسلمون ايقاف تقدم القوات الصربية. وكذلك لاتزال مدن زينيتا وموستار تتعرض الى قصف مكثف بالطائرات والمدفعية الثقيلة والصواريخ وقنابل النابالم المحرمة دوليا تمهيدا لاقتحام هذه المدن.

المجتمع : ماذا سمعتم من معسكرات التعذيب..؟

السبيعي : يوجد اكثر من ١٠٠ معسكر لتعذيب أسرى المسلمين الذين يبلغ عددهم اكثر من ٢٠٠ الف اسير يتعرضون لألوان مختلفة من التعذيب والتنكيل والإهانة وتتعرض أخواتنا المسلمات الأسيرات إلى الاغتصاب ويقتل أئمة المساجد والشباب المسلم الملتزم بحجة أنهم متطرفون ويشكلون خطرا على أوروبا والحقيقة أن العشرات منهم يموتون جوعا فضلا عن العشرات الذين يقتلون عمدا والآخرين الذين يموتون تحت التعذيب.

وقد عرض التلفزيون البوسنوي وتلفزيون كرواتيا العديد من المسلمين الأسرى وقد ظهرت عليهم علامات التعذيب فمنهم من قطعت أذناه ومنهم من سحب على وجهه حتى تهشم واختفت معالمه الآدمية.. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

النقص الكبير في العتاد العسكري لدى المسلمين هو أهم العقبات

المجتمع : سمعنا عن آلاف الأيتام الذين تأخذهم المؤسسات الصليبية في الدول الأوروبية لتقوم برعايتهم.. فما هي حقيقة هذه المعلومات وأين دور المسلمين ومسؤوليتهم تجاه هؤلاء الأيتام؟

السبيعي : مع الأسف الشديد أن المؤسسات التبشيرية كانت الأسبق إلى هؤلاء الأيتام بحكم قربها من الأحداث ونظرا لإمكانياتها العالية، والحقيقة أن أيتام المسلمين في البوسنة والهرسك هم – مسؤولية كل المسلمين، فهؤلاء الأيتام الذين يؤخذون إلى الكنائس في ألمانيا وغيرها من الدول الأوروبية سيتخلون عن دينهم لاشك في ذلك.

لذلك فإن الحاجة ماسة لدعم مشاريعنا الخيرية فنحن في لجنة العالم الإسلامي أشرفنا على إقامة دارا لرعاية الأيتام في مدينة سبليت الواقعة على الحدود الكرواتية مع البوسنة والهرسك، وقد تبرع بقيمة هذا الدار محسن كويتي كبير، وتشرف هذا الدار حاليا على رعاية مئتين وخمسين يتيما بالإضافة إلى عدد كبير من أسر المجاهدين الذين يقاتلون الصرب على جبهات القتال، ونحن في لجنة العالم الإسلامي نهيب بأهل الخير في هذا البلد وفي دول مجلس التعاون الخليجي للمسارعة إلى مد يد العون إلى مئات الأطفال الأيتام الذين يواجهون خطر التنصير ، فنحن في لجنة العالم الإسلامي نسعى لإقامة العديد من دور رعاية الأيتام لتوفير المحاضن الإسلامية لإيواء هؤلاء الأيتام وحمايتهم من المؤسسات التبشيرية وحاليا تتعاون لجنة العالم الإسلامي مع بقية اللجان الخيرية التي تعمل من أجل أغاثة اللاجئين في البوسنة والهرسك لبناء دار للأيتام في منطقة سقت (SEGET) والتي تضم حوالي ٣٠٠ مهاجر معظمهم من الأطفال والنساء وتعمل اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة من أجل بناء المزيد من دور رعاية الأيتام والمهاجرين ورعاية أسر المجاهدين كما قدمت أدوية بقيمة ١٥٠ ألف دولار والحقيقة أن الحاجة أكبر بكثير مما هو مقدم من أهل الخير ولازلنا بحاجة إلى المزيد لاغاثة اخواننا المهجرين في البوسنة والهرسك.

سفينة المجتمع

من وراء هذا التوجه

بقلم: خالد بروسلي

قبل عدة اعوام تم عرض برنامج خليجي على الهواء مباشرة.. وكان مقدم البرنامج على اتصال مع محطات تلفزيونات دول الخليج، وبمجرد طلب اي مادة اعلامية من قبل مقدم البرنامج او ضيوفه تتم تلبية هذا الطلب من محطات التلفزيون.. اذكر ان تلفزيون المملكة العربية السعودية عرض ماوصلت اليه المملكة من تقدم في مجال الزراعة وخاصة زراعة القمح.. وعرض تلفزيون عمان جانب من المناظر الطبيعية في السلطنة حيث الجبال والخضرة.. وعند الاتصال في تلفزيون الكويت طلب مقدم البرنامج عرض لاحدى الاغاني التي تظهر بنات الكويت وهم يرقصن.. وقال المذيع: «انكم في الكويت تتميزون بهذا النوع من الاغاني»!!

انه من المؤسف جدا ان تتميز الكويت بمثل هذه الاغاني .. انه من المؤسف جدا ان يعرض جهاز رسمي – تلفزيون الكويت – بنات الكويت بهذه الصورة.. انه من المؤسف جدا ان هذا التوجه مدعوم من جهات رسمية وامام مرأى المسؤولين، والسؤال: لمصلحة من ابراز مثل هذه السلبيات؟ ولماذا السكوت عن هذه السلبيات التي تظهر شباب الكويت وبناتها بهذه الصورة السيئة؟.. ولقد عرض تلفزيون الكويت مؤخرا حفلا اقيم في لبنان لفرقة التلفزيون وتترقص امامهم فتيات يلبسن «الثوب والدراعة».. ان الاستمرار على هذا النهج فيه الكثير من التجني على الشباب الكويتي – فتيات وفتيان – ان ايام الاحتلال اثبتت ان الشباب الكويتي على مستوى المسؤولية، وان الاعمال البطولية التي قدمها الشباب الكويتي سطرها التاريخ بحروف من ذهب، ولكن هل يعي المسؤولون هذه الحقيقة ام يتجاهلونها؟ ويبرزون الصورة السلبية للشباب الكويتي.



اعداد: لجنة التوعية الاجتماعية
جمعية الاصلاح الاجتماعي

الاسراف والتبذير ..

ذكرنا في مقال سابق ان بعض الاخلاقيات والسلوكيات السلبية لا يمكن حلها عن طريق القانون وحتى المسئولين لا يستطيعون الحد من انتشار مثل هذه الاخلاقيات الدخيلة على المجتمع الكويتي المحافظ المسلم فمثلا الاسراف والتبذير الفاحش في المناسبات والحفلات وخاصة حفلات الاعراس وما يتبعها من اقامة الولائم لمدة ٣ او ٤ ايام للرجال والنساء وكذلك حجز اكبر الصالات في اضخم الفنادق والاتفاق مع عدة فرق فنية لاحياء الحفل حتى ساعات الفجر الاولى وما يصاحب بعض الحفلات من اعمال ينكرها الشرع مثل اختلاط الرجال بالنساء، والاهتمام الزائد في تجهيز العروس والاسراف والتبذير في هذا التجهيز حتى تكون العرس متميزا فهناك من يصنع المركبات للعروسة ومنهم من يضع جسر حتى تعبر العروس من فوقه ومنهم من يفرش الارض بالورود والزهور .. الخ..

نقول ان مثل هذه السلوكيات اي قانون يعالجها، ان هذه السلوكيات تعكس مدى عدم وعي الناس والتزامهم بقول الله سبحانه وتعالى وهو يصف عباد الرحمن «الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما» سورة الفرقان.

بالبيجر ...

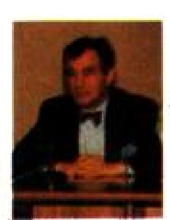
■ اعلانات وزارة الداخلية للمواطنين بضرورة المراجعة لتبديل الجنسية القديمة وكذلك تبديل جواز السفر القديم .. وهناك تنبيهات للمقيمين بضرورة انهاء اجراءات الاقامة وما تقوم به وزارة الداخلية امر طبيعي بسبب الغزو الغاشم الذي دمر كل شيء طوال سبعة شهور.

■ ومع الذكرى الثانية للغزو العراقي للكويت ندعو الجميع مواطنين ومقيمين الى ضرورة الالتزام بتعاليم الدين الاسلامي والتقيد بالآداب العامة وليكن شعار الجميع «بالاسلام حفظ الله الكويت وبه نبنيها من جديد».

■ الجهات الحكومية تراجع من جديد الاثباتات الرسمية.. والسياسيون يتناولون في محاضراتهم وكتاباتهم قضايا الامن والاقتصاد وحرمة المال العام والاستثمارات ولكن الجانب الاجتماعي والتربوي والاخلاقي وما استجد على الشعب الكويتي من سلوكيات سلبية.. القلة القليلة هي التي تتابع هذه الجانب.



من مصادر المجتمع


سيد احمد غزالي

* مصادر خاصة في الجزائر ذكرت لـ «المجتمع» بأن حكومة سيد احمد غزالي رئيس الوزراء الجزائري السابق قد قدمت استقالتها دون ان تكشف للرأى العام الجزائري انها حققت عجزا ماليا خلال فترتها الوجيزة قدر بحوالي خمسين مليار سنتيم بالعملة الجزائرية. هذا اضافة الى ما تعانيه الجزائر من ديون تصل الى خمسين مليار دولار.

* مشاورات جادة في اوساط الحكم تدور حاليا في ايران بهدف تشكيل حزب سياسي يمثل السلطة في البلاد ويسير دفة الامور فيها، هذه المشاورات تعكس قناعة بما ينادي به بعض مثقفي الثورة من ضرورة التعددية الحزبية على اعتبار ان الانتخابات البرلمانية الاخيرة كانت مثالا واضحا على وجودها.

* افادت مصادر رسمية خاصة في احدى دول المواجهة ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الذي سعى وبشتى السبل خلال السنوات الاخيرة الى تطبيع علاقاته معها. قد بدأ يتهرب مؤخرا من اللقاءات الرسمية ومن مناقشة مسيرة التسوية السياسية مع المسؤولين في تلك الدولة. واكدت تلك المصادر ان السبب في ذلك يعود الى رغبة رئيس المنظمة بعقد اتفاقات ثنائية مباشرة ومنفردة مع الكيان الصهيوني بمعزل عن الدول العربية الشريكة في التسوية.

* في الاردن تمت مصادرة العدد الاخير لصحيفتين اسبوعيتين ومجلتين، بسبب نشرهما موضوعات تتناول ملف الفساد الاداري والمالي. وقد احتجت الصحيفتان على هذا الاجراء الذي قالتا انه يتنافى مع «الديموقراطية» التي تسود البلاد!!

* مصادر مطلعة اكدت لـ «المجتمع» ان الحملة الرسمية لتنظيم النسل في ايران وربما تحديده تأتي في اطار الاستجابة لتوصيات صندوق النقد الدولي!! المصادر ذاتها اكدت ان مسؤولي الصندوق ربطوا منح اي قروض لايران بمدى نجاحها في تنظيم النمو السكاني في ايران والذي اطلقته الثورة بعد نجاحها وحاربت اي مظهر من مظاهر تحديد النسل، الامر الذي القى عبئا اضافيا- حسب خبراء الصندوق- على الاقتصاد والتنمية في ايران، وبما لا يشجع على منح قروض في الوقت الحالي.

المجتمع تنفرد بالحصول على وثيقة رسمية مصرية تكشف:

أساليب مواجهة التيار الاسلامي في الجامعات المصرية

القاهرة - من بدر محمد بدر

حصلت «المجتمع» على وثيقة رسمية صادرة من المجلس الاعلى للشباب والرياضة في مصر، تكشف سياسة الحكومة في مواجهة التيار الاسلامي بالجامعات، الوثيقة موقعة من عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس وموجهة لوزير الاعلام، حتى يتبنى الاعلام الرسمي الترويج لما في الوثيقة من مخططات تسعى للتضييق على التيار الاسلامي بين طلاب الجامعات.

الوثيقة حددت الجامعات التي يسيطر على اتحاداتها من اسمتهم بـ «المتطرفين»، واقترحت مجموعة من الوسائل لمواجهتهم وتشجيع الاتجاهات الاخرى ماديا ومعنويا منها دعم الاتحادات الطلابية التي لا يسيطر عليها الاسلاميون بمبلغ ٤٨٠ الف جنيه، في حين كانت في العام الماضي ٧٥ الفا فقط، كذلك دعم نشاط الاسر الطلابية في العام القادم بمبلغ مليون جنيه، واكثريتها ليست منتمية للتيار الاسلامي.. كذلك دعت الوثيقة الى الاهتمام بالنوادي الرياضية والملاعب بالمحافظات لاستيعاب طلاب الجامعات وانشاء ٨٠ ملعبا مفتوحا بتكلفة حوالي خمسة ملايين جنيه، وتخصيص ست اتوبيسات كبيرة للرحلات الطلابية «المختلطة طبعا» بتكلفة الوقود فقط.

أقرت الوثيقة تنظيم معسكرات ترويحية تثقيفية لطلاب الصعيد في الاسكندرية وهي معسكرات للحفلات الماجنة والعروض المبتذلة وتسع خمسة الاف طالب.

وفي الشتاء (من اكتوبر ٩٢ - الي فبراير ٩٣) حسب نص الوثيقة يتم تنفيذ نفس المشروع مع جامعات القاهرة والوجه البحري (تسع المعسكرات حوالي ١٢ الف طالب وطالبة) ايضا للترويح والتثقيف ! على ان يتم ترشيح هؤلاء الطلاب والاشراف عليهم بمعرفة الجامعات.

وفي مجال تشغيل ونشاط طلاب الجامعات في الصيف الحالي اكدت الوثيقة الاتفاق مع الجامعات على تنفيذ مشروعات عمل وخدمة عامة للطلاب بحافز يومي قدره خمسة جنيهات وهو رقم كبير بالنسبة لهذه الاعمال، بهدف ابعادهم عن المساجد، وهذه المشروعات مثل تخضير وتشجير مطار القاهر الدولي وتنظيف حرم السكة الحديد من شبرا الخيمة الى محطة الجيزة، وتشجير الهضبة الوسطى بالمقطم.. ونصت الوثيقة على دعم المجلس الاعلى للشباب والرياضة لخطة الصيف في الجامعات بحوالي نصف مليون جنيه مصري.

واقترحت الوثيقة تشغيل الطلاب محدودي الدخل من المتفوقين دراسيا في الكليات اثناء الدراسة، مع دعم المجلس الاعلى للشباب لهذا المشروع ماديا، ويهدف هذا الاقتراح الى ايجاد «حائط صد» امام طلاب التيار الاسلامي، عن زملائهم الطلاب من ذوى الدخل المحدود، الذين يستفيدون من هذا المشروع ماديا تحت ضغط ان العمل الاسلامي سوف يسبب لهم المشاكل التي ربما تقطع بسببها هذه الاعانات! كما اقترحت الوثيقة ايضا تكثيف الدور الريادي للاساتذة في مجال الانشطة الطلابية والاسر والتوسع فيها وقيام الجامعات بمناقشة اسلوب تكثيف العمل في مجال التثقيف الفكري والديني للطلاب.

وعلمت « المجتمع » من مصادرها ان اجتماعا هاما عقد في الايام الماضية على مستوى عال ضم وزراء الداخلية والدفاع والتعليم والادارة المحلية وأحد مستشاري رئيس الجمهورية بالاضافة الى رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة، وتمت فيه مناقشة هذه الاقتراحات واتخاذ الوسائل اللازمة لتنفيذها، واحيط هذا الاجتماع ونتائجه بالتكتم الشديد.

المعروف ان التيار الاسلامي في الجامعات المصرية (١٣ جامعة) يسيطر على معظم الاتحادات الطلابية في الجامعات التي جرت فيها انتخابات حرة مثل القاهرة والمنصورة بينما تستخدم الادارة الجامعية، بالتعاون مع وزارة الداخلية والحرس الجامعي اساليب مختلفة لقمع التيار الاسلامي، وابعاده بكل الوسائل عن الاتحادات الطلابية او ممارسة الانشطة العامة داخل الجامعة،، وتأتي هذه الوثيقة لتؤكد استمرار نفس المنهج والاسلوب للتضييق على الحريات واقرار وزيادة حالة عدم المبالاة، التي اصبحت اهم ما يميز الطالب الجامعي



الوثيقة التي حصلت عليها المجتمع.

في هذه المرحلة! وقد نصت الوثيقة على مايلي:

السيد الاستاذ / صفوت الشريف

وزير الاعلام

تحية طيبة .. وبعد :

يسعدني ان ارسل ورقة عمل حول الرؤية المستقبلية العاجلة لعمل المجلس مع شباب الجامعات.

وفقنا الله جميعا لما فيه خير مصر وشبابها.

وارجو ان تقبلوا دائما فائق تحياتي ..

رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة

عبد المنعم عمارة

تطرح قضية الشباب نفسها كأولوية عمل قومية ملحة في هذه المرحلة ضمن اتجاهات العمل الاساسية مع الشباب بالمجلس، وذلك من جوانبها السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية.

ومن خلال لقاءات عديدة مع الجامعات (القيادات والاساتذة والطلاب) سواء في الجامعات نفسها او بالمجلس ، استخلص المجلس اهم الظواهر السلبية لواقع طلاب الجامعات، وبدأ المجلس في اتخاذ بعض الخطوات العاجلة للتعامل مع هذا الواقع.

اولا : اهم الظواهر السلبية للواقع الطلابي في الجامعات

- عدد الجامعات في مصر ١٣ جامعة، تحتل العناصر المتطرفة دينيا الاغلبية في اربعة منها في تشكيلات اتحادات الطلاب على مستوى الجامعة هي:

- جامعة القاهرة ١٢ كلية جماعات، ٥ معتدلة.

- جامعة الازهر ٢٥ كلية جماعات، ١٥ معتدلة.

- جامعة المنصورة ١٠ كليات جماعات، ٢ معتدلة.

- قلة محدودة جدا من الطلاب تشارك في النشاط.

- سلبية اغلبية الطلاب في اتخاذ موقف فكري معتدل في مواجهة المواقف العلنية المتطرفة.

- عدم فاعلية الاسر الطلابية في تشكيل اتحادات الطلاب رغم انها القاعدة الطلابية المنظمة في الكليات.

- ضآلة برامج التوعية الدينية والفكرية للطلاب.
- شكوى الطلاب نوى الدخل المحدود من عدم قدرتهم الحصول على الكتب الجامعية والملازم الخاصة بمواد الدراسة.
- الدور الذي يقوم به الاساتذة في تنشيط وريادة البرامج الطلابية محدود رغم وجود نماذج مشرفة في بعض الجامعات والكليات.
- قلة المنشآت الرياضية والشبابية.

ثانيا . بعض اتجاهات العمل العاجلة في مواجهة هذه السلبيات

أ - في مجال توسيع قاعدة الطلاب المشاركين في الانشطة المختلفة:
- دعم الاتحادات الطلابية على مستوى الجامعات للقيام بدور نشاطي ملموس بين الطلاب (تم صرف ٤٨٠,٠٠٠ جنيه للاتحادات هذا العام في مقابل ٧٥,٠٠٠ جنيه العام الماضي) وذلك بعد الالتقاء بهم والاتفاق على اسلوب استثمار هذا الدعم.. ماهو؟
- سيقوم المجلس بدءا من العام الدراسي القادم ١٩٩٣/٩٢ بتخصيص دعم لنشاط الاسر الطلابية في حدود مليون جنيه (عدد الاسر بالكليات هذا العام ١٦٣٨ اسرة).
- دعم المدن الجامعية لتنفيذ برامج للنشاط الطلابي بها بدءا من عام ١٩٩٣/٩٢م
- استكمال المنشآت الرياضية (الاستادات والملاعب بالجامعات والكليات) تم صرف مبلغ ١,٣ مليون جنيه للمنشآت، ١,٦٥ مليون جنيه للادوات الرياضية).

. المعسكرات الطلابية المختلطة وتوفير فرص عمل لمحدودي الدخل من الطلاب والاندية المفتوحة والرحلات الترفيهية من الوسائل المستخدمة لصرف طلاب مصر عن الالتزام بمبادىء وتعاليم دينهم

- توظيف الامكانات والمرافق الرياضية والشبابية بالمحافظات لخدمة طلاب الجامعات، وقد تم عقد لقاءات مشتركة بين المسئولين بالجامعات والمحافظات لتحقيق هذا الغرض.
- سيتم انشاء ٨٠ ملعبا مفتوحا متعدد الاغراض واضاءتها خلال الخطة الخمسية القادمة بتكلفة ٤,٨٠٠,٠٠٠ (اربعة ملايين وثمانمائة الف جنيه).
- تم تخصيص ست اوتوبيسات بالمجلس للرحلات الطلابية بتكلفة الوقود فقط، وارسل بذلك الى السادة الاساتذة نواب رؤساء الجامعات للتعليم والطلاب.
- يتم في الصيف القادم تنظيم رحلات لطلاب جامعات الصعيد وفروعها الى الاسكندرية (معسكر ابوقير) لعدد ٥٠٠٠ (خمسة آلاف طالب) ينظم لهم برنامج ترويحي تثقيفي، كما يخصص فوج لجوالة الجامعات (١٠٠٠ طالب).
- سيتم تنفيذ نفس المشروع شتاء (من اكتوبر ١٩٩٢ الى فبراير ١٩٩٣) بالنسبة لباقي الجامعات في القاهرة والوجه البحري لعدد ١٢٠٠٠ (اثنى عشر الف) طالب وطالبة ويتم ترشيح هؤلاء الطلاب والاشراف عليهم بمعرفة الجامعات.
- يتم الآن دراسة تكوين اندية (رياضية ثقافية اجتماعية) بالجامعات التي ترغب في ذلك تجمع بين اعضاء هيئة التدريس والطلاب والعاملين، يتم تشكيل مجالس ادارتها بالتعيين من خلال الاساتذة ورؤساء الجامعات، وذلك بهدف توفير الفرصة الملائمة لربط الاساتذة والمعيدين بالنشاط الطلابي وزيادة حجم هذا النشاط والمرافق اللازمة له من خلال تمويل العضوية ودعم المجلس الاعلى للشباب ماديا لها (تجربة جامعة الاسكندرية).



الحكومة المصرية تطلق على الطلاب المسلمين المتطرفين

ب - في مجال تشغيل ونشاط طلاب الجامعات صيفا.

١ - تم الاتفاق مع الجامعات على قيامها



صفوت الشريف وزير الاعلام المصري

• الحكومة المصرية تنفق ملايين الجنيهات من اجل محاصرة النشاط الاسلامي الطلابي في جامعات مصر



عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة

بتنفيذ مشروعات عمل وخدمة عامة للطلاب خلال الصيف، وسوف يتم دعم هذه المشروعات بما في ذلك صرف حافز يومي للطالب خمسة جنيهات.

٢ - ينفذ المجلس هذا العام ثلاث مشروعات عمل قومية للشباب وهي (تخضير وتشجير مطار القاهرة الدولي، تنظيف حرم السكة الحديد من شبرا الخيمة الى نهاية الجيزة، تشجير الهضبة الوسطى بالمقطم ضمن مشروع الحزام الاخضر للقاهرة) وسوف يشارك في هذه المشروعات ٣٠٠٠ (ثلاثة آلاف) من طلاب السنوات النهائية بالجامعات.

٣ - تنفذ مديريات الشباب بالمحافظات والاحياء والمراكز الادارية ٢٨٠ مشروعا للعمل والخدمة العامة يشارك فيها طلاب الجامعات، بحافز يومي ٣ جنيهات (فقط ثلاثة جنيهات).

٤ - قامت الجامعات باعداد خطة للنشاط الصيفي سوف يقوم المجلس بدعمها في حدود نصف مليون جنيه.

ﻫ - في المجال التثقيفي :

برزت اهمية هذا الاتجاه من خلال الحوار والمناقشة مع اتحادات الطلاب وفي اللقاءات الطلابية العامة اثناء زيارة الجامعات، واتضح ان طلابنا يرغبون في وجود مساحة فكرية عامة عن القضايا الاساسية للمجتمع (الاصلاح الاقتصادي والبطالة، توجهات السياسة الخارجية العربية والدولية، الاتجاهات الفكرية المتطرفة بين الشباب، التطبيق الديموقراطي بالاضافة الى رغبتهم في اتاحة الفرصة لهم للحوار والمناقشة.

- وقد تم تنظيم او لقاء تثقيفي لاتحادات الجامعات خلال اجازة نصف العام الدراسي (يناير ١٩٩٢م).

- يتم خلال الصيف اقامة معسكرات لاعضاء اتحادات الطلاب ومقرري الاسر والعناصر النشطة في كل من بورسعيد والاسماعيلية يشارك فيها ٧٠٠٠ (سبعة آلاف) طالب وطالبة، حيث تشمل برامج هذه المعسكرات لقاءات ومناقشات حول هذه الموضوعات وحول اهتمامات الطلاب انفسهم.

- كما يتم عقد لقاءات فكرية للمسئولين عن رعاية الشباب والمدن الجامعية (لعدد ٥٠٠).

موضوعات مطروحة للمناقشة :

١ - تكثيف الدور الريادي للاساتذة في مجال الانشطة الطلابية والاسر والتوسع فيها.

٢ - قيام الجامعات بمناقشة اسلوب تكثيف العمل في مجال التثقيف الفكري والديني للطلاب.

٣ - تشغيل الطلاب محدودي الدخل من المتفوقين دراسيا في الكليات اثناء الدراسة (تجربة الجامعة الامريكية) مع دعم المجلس لهذا المشروع ماديا.

٤ - عقد لقاء مشترك بحضور مديري الشباب والرياضة بالمحافظات ومديري رعاية الشباب بالجامعات يحضره معنا السيد الاستاذ الدكتور وزير التعليم والسيد الاستاذ الدكتور وزير الادارة المحلية.

٥ - تشكيل لجنة استشارية للنشاط الطلابي بالجامعات.

هذا وسوف يعقد اجتماع مشترك مع الاستاذ الدكتور وزير التعليم في مكتبه وبحضور الاستاذ الدكتور وزير الادارة المحلية يوم الاحد ١٩٩٢/٥/١٧ لتبادل الرأي حول ماجاء بهذه الورقة وغيرها من الموضوعات المتعلقة بشباب الجامعات.

التأشيرات المرفقة على هذه الوثيقة:

١ - تأشيرة من وزير الاعلام المصري صفوت الشريف مرفوعة الى كل من رئيس التلفزيون ورئيس الاذاعة المصرية لعمل برامج تلفزيونية واذاعية تخدم ماجاء في نص هذه الوثيقة.

٢ - تأشيرة من رئيس التلفزيون عبدالسلام النادي الى رؤساء القنوات التلفزيونية باتخاذ اللازم في ضوء ماناشد به السيد الاستاذ وزير الاعلام.

الدكتور سعيد بن مبارك آل زعير للمجتمع:

الجديد في النظام الدولي الجديد هو تغيير اساليب الهيمنة



حاوره في الرياض : عبد العزيز محمد الجبرين

قال عنه خطيب العاصمة معرفا به هو «صوتنا».

وهو فعلا احد الاصوات المتميزة على الساحة الدعوية فيها وهو احد الفعاليات الثقافية في مواسمها، ذلكم هو الاستاذ الدكتور سعيد بن مبارك آل زعير لا تتلجلج مواقفه ، بلا لا تنطلق الا وفق قناعاته المسبقة كما يشير في حوارنا معه، ولكن ما تفسيره لما يوسم به من صرامة في الحوار او حدة في الخطاب؟ ثم ما تصوره لما يجب ان تكون عليه منطلقاتنا السياسية؟ وماذا عن الوعي في فصائل العمل العربي عامة والاسلامية منها بشكل اخص؟ واخيرا كيف يرى النظام الدولي الجديد وماوجه الجدة فيه وفق منظوره؟ كل ذلك حاولنا استشرافه في خلفيات الدكتور سعيد آل زعير استاذ الاعلام المشارك في كلية الدعوة والاعلام بجامعة الامام في الرياض.. فما هي النتيجة؟ اظن اننا سنجد قدرا كبيرا من ذلك في هذا الحوار



د. سعيد بن مبارك آل زعير

المجتمع: ما هي الاولويات التي يجب ان تكون على جدول الخطاب السياسي والخطاب الدعوي للدعاة في الخليج العربي؟

د. الزعير: ابدأ بالخطاب الدعوي اولا للحاجة الماسة اليه لكل فئات المجتمع ولانه يأتي من حيث الزمن والترتيب قبل الخطاب السياسي، ففئات المجتمع تحتاج الى جرعات دعوية قبل ان تعرف ملامح الخطاب السياسي او حتى تهتم به..

وفي تقديري ان إعداد ابناء الامة تربويا للالتزام بالاسلام مطلب غير مسبوق، ولكل فرد من الامة حق على الدعاة ان يعطوه في هذا الجانب ماهو في أمس الحاجة اليه، ومن اولويات العمل الدعوي هنا دمج شباب الصحوة في الحياة العامة دمجا طبيعيا، واتمنى من الشاب الذي تربى على الاسلام والتزم به، أن يكون فردا فاعلا في مجالات المجتمع المختلفة، يتعامل مع الناس فيأخذ ويعطي، ان درس تفوق وان عمل انتج وان خالط الناس احسن التعامل معهم، يألف ويؤلف وبذلك يصبح الشباب الملتزم باسلامه أنموذجا جيدا لغيره يرغبه ويشجعه على الالتزام الايجابي الذي يربط الدعوة بمصلحة الامة في العاجل والاجل.



تأكيد الضوابط الاسلامية في منطلقاتنا وغاياتنا السياسية اهم الاولويات على جدول خطاب الدعاة السياسي

• المنطلقات السياسية •

اما الخطاب السياسي الذي ينبغي للدعاة التعرض له والاستمرار في طرحه امام الرأي العام فهو ضرورة التزام مقاصد الشريعة الاسلامية في منطلقاتنا السياسية وفي غاياتنا السياسية كذلك فالنشاط السياسي في الاسلام وسيلة لتحقيق اهداف الامة واذا ابتعدت السياسة في منطلقاتها او غاياتها او وسائلها عن ضوابط الاسلام فان الخلل متوقع ان لم يكن حتميا، فتنبيه الامة الى ذلك اساس في الخطاب السياسي الذي ينبغي للدعاة العناية به.

كذلك ينبغي ان يشتمل الخطاب السياسي على ربط النتائج السيئة للنشاط السياسي المعاصر بالاسباب الموضوعية التي اوجدته. فالهزائم السياسية والعسكرية في معاركنا مع اعداء الاسلام سيئة النتائج بأسبابها الموضوعية وفي مقدمتها عدم التزام ضوابط الاسلام في نشاطنا السياسي.

المجتمع: يقال ان د. الزعير هو الوحيد الذي انقذ د. تركي الحمد من المأزق الذي وقع فيه في مهرجان «الجنادرية» حينما كان طرحه يخالف اراء جميع المعلقين.. خاصة من المنظور الاسلامي .. فقسا عليه الزعير في التعليق فكانت النتيجة ان تعاطف معه الاخرون!! فماذا تقول؟

د. الزعير: يسرني ان اكون الوحيد الذي انقذ د. تركي الحمد من المأزق الذي وقع

فيه في مهرجان «الجنادرية» ان كان الامر كما ذكرت ولست أسفا على كوني منقذا وارجو الله ان يوفقني لانقاذ الدكتور تركي الحمد من ذلك الفكر الذي يعيش فيه.. ولكن تعاطف البعض مع «د تركي» ليس بسبب «بن زعير» وانما لان هذا التوجه الذي يحمله يجد مجالا من بعض المطبوعات الصحفية والقائمين عليها! بل ويمثل توجها واضحا لها يدركه الجميع.

حدة الخطاب :

المجتمع : ايضا يقال ان حدة خطابك تفقدك كثيرا من الجسور التي يمكن ان تستفيد منها؟

د. الزعير : حدة الخطاب او هدوءه شكل، والشكل يختلف عن المضمون والحكم على الاشياء.. ينبغي ان يكون من خلال مضامينها.. خاصة في القضايا الفكرية التي يتناولها ويتحاور فيها علماء واساتذة جامعات، وكبار الادباء ولن يكون الحكم على الاشياء من خلال اشكالها – خاصة عند هذه الفئة – من ابناء الامة، ولا اظن الجسور مع هؤلاء تبنى من خلال عبارة عاطفية او موقف مجاملة لا تتجاوز الشكل الى المضمون وانا شخصيا لست داعية حزب او جماعة سياسية انتهازية، تجامل الناس لكسب اصواتهم وتخشى على الجسور بينها وبينهم!.

سوف اعارض الفكر الذي اعتقد انه يختلف مع ما اعتقده الحق ولن اجامل في ذلك، حتى وان توهم البعض انه يحرمني بعض الجسور، لان الجسور ليست هدفا لذاتها بل ما قيمة المجاملات الفكرية الزائفة التي تسقط عند المواجهة الحقيقية اننا في حاجة ماسة الى مزيد من الوضوح والصراحة وصدق الطرح والتقليل من المجاملات في مجال الفكر لان تجربة العرب والمسلمين اثبتت فشل وضعف الجبهة الداخلية التي تكون مرتكزة على هذه الاساليب!.

المجتمع : ما رأيكم في انشاء جامعات مستقلة للبنات في الخليج؟

د. الزعير : انشاء جامعة مستقلة للبنات احدى القضايا التي يختلف عليها طرح دعاة النهضة بالامة.

فدعاة الاسلام يرون نهضة الامة عموما ملتزمة بضوابط الشرع امرا ممكنا.

> **سوف أعارض الفكر الذي اعتقد انه يختلف مع ما اعتقده الحق ولن أجامل**

أما دعاة النهضة التي لا تلتزم بتلك الضوابط فيرون الامر فيه سعة! ويحاولون اقتفاء اثار الاخرين بالتقليد!!

والتجاذب في وجهتي النظر في الالتزام بضوابط الشرع او عدم الالتزام هو احد ابرز اسباب تعطيل كثير من المشروعات العلمية والاقتصادية في بلاد المسلمين!.

والجامعة المستقلة للبنات مطلب حضاري ننادي به لانها ليست بيئة علمية مستقلة تستطيع فيها الفتيات اخذ كامل الحرية والاستقلال عن مجتمع الرجال وحسب، ولكنها رمز لطاعة الله ورمز للاستسلام لامره، ورمز للالتزام بضوابط الشريعة ولا يخفى ان في الخليج من يرفض وبصراحة هذا الالتزام ويرى ان ذلك رجعية وردة فكرية وتشدد لا مبرر له!!.

ويلات غياب الوعي

المجتمع : اثبتت الازمات ان بعض العاملين للاسلام ينقصهم الكثير من الوعي والتأصيل فهل توافقون على تلك الرؤية؟

د. الزعير : نعم الازمات اوضحت ذلك النقص ولكنها لم تنشئه، لانه ثابت من قبل ان بعض العاملين للاسلام ينقصهم الوعي وهذا امر طبيعي وغير مستغرب فكل العاملين وفي كل المجالات يكون بينهم من ينقصه الوعي ولكن المستغرب ان ينظر فقط للمنتمين للحركات الاسلامية وحدهم، والا فكم جرّت الحركات القومية على الامة من ويلات بسبب غيابها عن دائرة الوعي وكم جرّت الاحزاب العلمانية على الامة من مصائب كبرى بسبب غياب الوعي وقصوره فيها، فلماذا لا نرى الحديث الا عن الاسلاميين فقط؟!

ان غياب الوعي وقصوره، والجهل والامراض المختلفة التي تصيب الافراد والمجتمعات تشمل كل الفئات، والعلاج والنقد يحتاجه الجميع، ولكن لماذا نتحدث عن فئة واحدة ونغمض العين عن الآخرين!!؟ انه خلل في المنهج وتحيز في الطرح لا يقبل ممن يحترم نفسه ويحترم الاخرين!

المجتمع : هل ترون ان هناك نظاما دوليا جديدا يتشكل ام انه اعادة ترتيب وتوزيع للنظام القديم؟!

د. الزعير : النظام الدولي منذ ان نشأت هيئة الامم المتحدة ارتكز على عدد من الاستراتيجيات الاساسية منها التقارب الثقافي وازالة فوارقه بين الشعوب، وجعل الفكر العالمي يتقارب في اساسياته، وترتب على هذه النقطة الاستراتيجية سحق الكثير من الثقافات او على الاقل ابعدت عن مجالات التأثير في السياسة الدولية والفكر السياسي الدولي، واستدعى ذلك ايضامحاربة كل فكر سياسي يخالف التوجه العالمي. ومن التصورات التي عملت الامم المتحدة على استبعادها الفكر السياسي الاسلامي، والرفض المطلق لكل محاولة سياسية جادة تعمل لقيام دولة على اسس دينية، والحرب الدائمة للحركات الاسلامية، احد مظاهر ذلك الرفض الدولي للفكر السياسي الاسلامي، وعندما تحررت بعض البلاد الاسلامية من الاستعمار العسكري لم يكن لثقافة ابنائها تأثير على نظامهم السياسي وكأن الاستقلال السياسي لا يعني حرية الفكر السياسي الذي مكن الشعوب الاسلامية من بناء دولهم على اسس فكرهم المستمد من العقيدة الاسلامية، مما جعل تلك الدول تمارس نوعا من الحروب الداخلية على اي فكر سياسي يرتبط بالاسلام!!

وكل التطورات التي حدثت سابقا والتي تحدث الان في النظام العالمي لم تغير شيئا لان الاساس هو استبعاد اي فكر جديد يخالف توجيهات النظام العالمي القديم – الجديد ومن وراء ذاك النظام. فليس في النظام العالمي شيء جديد من الناحية الفكرية. الجديد فقط هو اساليب السيطرة والهيمنة التي تتطور وفق المستجدات والظروف ومادامت القوة السياسية والاقتصادية والعسكرية في يد طرف واحد فانها ستمكنه من وضع النظم او تعديلها وفق مصالحه هو، مع اهمال مصالح الاخرين! ولسان الحال :

والظلم من شيم النفوس فان تجد
ذا عفة فلعلة لا يظلم!!

الصرب أعلنوها حربا صليبية بدعم غربي واسرائيلي وصمت اسلامي

بقلم : أحمد منصور

اعلن رئيس الوزراء الصربي ميلان بابنتش في الاسبوع الماضي بأن الحرب التي يخوضها الصرب ضد مسلمي البوسنة والهرسك هي لاجل حماية اوروبا من خطر المد الاسلامي المتعاظم - على حد زعمه - وهذا يؤكد ان الصرب يخوضون حربا صليبية جديدة ضد المسلمين في اوروبا بل ان وزير الاعلام الصربي فليبور اوستويتش زاد الامر توضيحا في مؤتمر صحفي عقده في مدينة «بانيا لوكا» الصربية في الثالث عشر من اغسطس الجاري حينما قال «لماذا تقف اوروبا المسيحية ضدنا.. اننا ندافع عنهم.. ان الاسلام يتعاظم في كل مكان.. فلبنان وقبرص المسيحيتان تم الاستيلاء عليهما وهاهم الارمن يبادون والمسلمون لديهم الاموال ولديهم العقيدة والاهم من ذلك كله القوة البشرية المتزايدة».
وقال اوستويتش «لقد كانت هناك خطة لشق «ممر اسلامي» يربط مسلمي البوسنة والهرسك بالالبان المسلمين والاقلية التركية في بلغاريا وتركيا نفسها وان الاحصائيات تظهر ان معدلات المواليد المرتفعة ستجعل من المسلمين الاغلبية في البوسنة بحلول عام ٢٠٠٠.
واضاف وزير الاعلام الصربي قائلا «ان اوروبا لا تدرك حجم الخطر الذي يهددها من وراء بقاء علي عزت بيجوفيتش رئيسا للبوسنة والهرسك لان خطره في المستقبل سوف يستشري وسيصعب السيطرة عليه بعد زيادة نفوذ المسلمين في اوروبا لان الحروب الدينية شرسة جدا».

دعم اوروبي للصرب :

هذا الاعلان الواضح من رئيس وزراء صربيا ووزير اعلامه بأنها الحرب التي يخوضونها ضد مسلمي البوسنة والهرسك هي حرب صليبية يقابله تأييد اوروبي غربي كامل يتمثل في التواطؤ مع كل التحركات الصربية ضد مسلمي البوسنة لاسيما في المخطط الاوروبي الجديد المزمع اقراره من قبل المجموعة الاوروبية في المؤتمر الذي سيعقد اواخر هذا الشهر في لندن بشأن قضية البوسنة والهرسك ذلك المخطط الرامي الى تقسيم البوسنة والهرسك الى خمس كنتونات يستولي الصرب والكروات على غالبيتها ولا يبقى للمسلمين الا مساحة لا تزيد عن خمسة في المائة من مساحة البوسنة الحالية، كما ان قرار مجلس الامن الاخير الذي اقر استخدام القوة لارسال المساعدات الانسانية للبوسنة ليس سوى اقرار بالسيطرة العسكرية والسياسية الصربية للبوسنة واقرار لحملات الابادة التي تتم للمسلمين، وقد أكد بعض المراقبين ان زيارة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الى البوسنة والهرسك في الشهر الماضي لم تكن بقصد تيسير مرور المساعدات للمسلمين المحاصرين وانما كانت نوعا من الاطلاع الميداني على هذا الصمود الغير عادي الذي يبديه المسلمون في البوسنة، رغم قلة عددهم وعتادهم وتشجيعا للصرب حتى يتخلصوا سريعا من هذا الصمود الذي يبديه المسلمون رغم قلة عددهم وعتادهم، لكي يتم تسوية المسألة سريعا حسب الواقع الذي سيفرضه الصرب من خلال التخطيط الاوروبي.

الدعم اليهودي :

لم يقف تأييد الصرب على الدعم الغربي فقط وانما هناك دعم يهودي دولي لخطتهم تقوده اسرائيل تمثل في اتصالات وعلاقات قديمة وزيارات قام بها مؤخرا مسئولون في الحكومة الصربية الى فلسطين المحتلة حيث التقوا مع مسئولين اسرائيليين وقد كلف ارييل شارون وزير الاستيطان الاسرائيلي السابق من قبل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين بمهمة التنسيق بين السلطات الصربية والسلطات الاسرائيلية وذكرت مصادر دبلوماسية في القاهرة في الاسبوع الماضي انه قد تم الاتفاق بين الجانبين على ان تقوم السلطات الاسرائيلية بتشييد سبعة معسكرات اعتقال لتعذيب وابادة المسلمين في البوسنة والهرسك على ان يتم الانتهاء من اعدادها خلال شهرين، وسوف تكون هذه المعسكرات على غرار معسكرات الاعتقال والتعذيب التي انشأتها اسرائيل لتعذيب الفلسطينيين في الاراضي المحتلة. كذلك تضمن الاتفاق الاسرائيلي الصربي ان تقوم اسرائيل بامداد الصرب باسلحة «اسرائيلية» تتعدى قيمتها مليار دولار.
اما اخطر هذه الاتفاقات فقد تمثل في نقل المئات من اطفال المسلمين في البوسنة والهرسك الى اسرائيل حيث قامت طائرة اسرائيلية بافراغ شحنة من المساعدات الى الصرب يوم الثلاثاء الماضي ١٨ اغسطس الجاري واقلعت وهي تحمل العشرات من اطفال المسلمين في خطوة ربما لم تكن الاولى ولن تكون الاخيرة في مسخ وابادة المسلمين ونسلهم في البوسنة والهرسك وتهويد وتنصير ابنائهم.

الموقف العربي والاسلامي :

هذه الاحداث والمعلومات التي ربما تعلم حكومات الدول العربية والاسلامية اكثر منها لم تحرك حتى الان ساكنا فاليهود والنصارى يخوضون حربا صليبية واضحة يبيدون بها امة مسلمة، بل ان مايؤسف له ان صربيا لازالت حتى الان ترفع اعلام سفاراتها فوق كثير من العواصم العربية.
إن الموقف الان لم يعد يحتمل من الدول الاسلامية سوى الدخول في هذه الحرب بأي شكل وبأي صورة بغيرة لدين الله بالدرجة الاولى وذوداً عن دماء المسلمين واعراضهم وإلا فإن الدائرة ستدور علينا بعد ذلك وإن الذين سيخذلون مسلمي البوسنة اليوم لن يجنوا سوى الحسرة والندامة فيما بعد ويكفي شعب البوسنة المسلم شرفا انه يقف وحده صامدا في معركة غير متكافئة لكن من يركن الى الله لا يغلب ابدا «وكفى بالله وكيلا».

أهوال أغرب من الخيال تحدث للمسلمين في معتقلات الصرب

تقرير خاص من زغرب - اسعد طه

(المهنة: وحش كاسر» كان العنوان الذي كتبت تحته احدى الصحف الكرواتية تصف عمليات التعذيب الوحشية التي تتم في المعتقلات على يد رجال الميليشيات الصربية والتي راح ضحيتها الالاف من اهل البوسنة والهرسك غالبيتهم العظمى من المسلمين والتي افتضح امرها اخيرا وثارت ضجة اعلامية عالمية حولها، ورغم ان وكالات انباء غربية عديدة استطاعت ان تلتقط بعض الصور لهذه المعتقلات وان تسجل لآخرين تمكنوا من الهرب منها شهاداتهم على صنوف العذاب التي تعرضوا لها، الا ان الامر يبقى اغرب من الخيال، حيث فاقت هذه المعتقلات وحسب اقوال الشهود والذي اكده العديد من المراسلين الصحفيين الذين تسنى لهم زيارة بعضها فاقت في شدتها وقسوتها معسكرات الموت النازية، ولا تعود الدهشة من امر هذه المعتقلات الى صور التعذيب الفائقة التي تتم ولكن الى ان مرتكبيها هم جيران الامس، بل ان معظم الهاربين يؤكدون ان اشد انواع العذاب لاقوه على ايدي الصرب جيرانهم في نفس الحي وفي نفس الشارع وليس اولئك الذين اتوا من مدينة اخرى او منطقة نائية، ومصدر الدهشة هو التساؤل عن هذا الحقد كيفية وكماً والذي استطاع الصرب اختزانه في نفوسهم طيلة سنوات طويلة الى ان لاحت لهم اللحظة المناسبة.

على سبيل المثال ذكرت (فجيرني لست) الصادرة في العاشر من هذا الشهر انه قد وصل الى مدينة موستار وبعد رحلة طويلة قاسية ومشيا على الاقدام مجموعة من المسلمين الذين تم اطلاق سراحهم من معتقل التعذيب الموجود في مدينة (بيلتشا) وقد ذكر احدهم ويدعي (رفعت جوستوفيتشي) ويبلغ من العمر واحد وستين عاما ان الميليشيات الصربية قامت باعتقالهم في منطقة «جاتسكو» في الثالث من الشهر الماضي واعدموا فورا منهم ثلاثين من الابرياء، واقتيد الاخرون الى المعتقل حيث زج بهم في غرفة ضيقة للغاية ومكدسة بالبشر ومنعوهم حتى في هذا الطقس الحار من فتح نوافذها وكانوا يقومون بقضاء حوائجهم في صفائح حديدية موجودة بالغرف، ويصف المعتقل الهارب الاحوال التي عاشوها فيقول انه كانت تقدم لهم بيضة واحدة في الصباح دون خبز، وفي الظهيرة وفي المساء كسرة خبز وكانت النتيجة على حد قوله ان لقى الكثيرون حتفهم من جراء نقص الغذاء وفي ظل عمليات التعذيب الوحشية التي تعرضوا لها، ويضيف المعتقل الهارب ان قيادة المعتقل قامت بالافراج عن حوالي تسعين ممن تبلغ اعمارهم اكثر من ستين عاما ونقلوا خارج المعتقل بالحافلة ثم تركوا ليواصلوا طريقهم مشيا على الاقدام الامر الذي ادى الى وفاة ثلاثة من رفاقه طاعنون في السن.

وفي معتقل اخر حشر فيه اكثر من ٣٠٠ شخص في مكان لا تزيد مساحته عن ٢٠٠ متر مربع يعانون اقسى انواع الالم وحيث ذكر احد الهاربين منهم والذي قضى اربعين يوما في المعتقل بان نزلاءه ينالون وجبة طعام واحدة كل خمسة ايام و٣٠ لترا من الماء يوميا لكل السجناء فيما يتعرضون من حين لاخر لانواع مبرحة من التعذيب، ورغم ان راديو سراييفو ذكر في التاسع من هذا الشهر ان مدينة (دوبوي) تبدو هذه الايام كمعتقل تعذيب ضخم حيث يلفها خمسة معتقلات يتكدس فيه اكثر من اربعة الاف شخص الا ان الحقيقة ان البوسنة كلها باتت اشبه بكانتونات من معسكرات الاعتقال.



• هكذا وصل وضع المعتقلين في البوسنة

شهادة نائب رئيس حزب المسلمين

السيد سالم شابتشي نائب رئيس حزب العمل الديمقراطي الذي يمثل المسلمين في البوسنة والهرسك ذكر لـ«المجتمع» ان اكبر عدد من

المعتقلات يوجد في مناطق «بانيالوكا» و«سانسكي مورست» و«بريدور» وهي المناطق التي استولت عليها القوات الصربية واعلنتها جزءا من دولتها التي يقولون للعالم انها دولة ديموقراطية ويضيف السيد سالم انه في تلك المناطق من ارض البوسنة والتي يشكل فيها المسلمون الغالبية العظمى من السكان حدثت عمليات خراب ودمار شديدين حيث ان غالبية القرى والاحياء المدنية تم مسحها من على وجه الارض، وقام الصرب بطرد شيوخها اما الشباب والرجال فقد زج بهم في المعتقلات، وتعرضت نساؤنا وحتى بناتنا القاصرات الى عمليات اغتصاب واسعة، وكان من الصعوبة على اي انسان طبيعي ان يتصور ويصدق ما تقوم به تلك الزمرة العسكرية من عمليات السبي والاغتصاب للقاصرات امام اعين آبائهن وامهاتهن وذويهن ولكنها هي الحقيقة المرة عن هذه المعتقلات.

وحسب البيان الذي اصدره المكتب الاعلامي لحكومة البوسنة والهرسك فانه وحتى تاريخ ٩٢/٧/٢٦ تم اغتيال اكثر من ستين الف شخص في هذه المعتقلات المتواجدة في مدن البوسنة والهرسك المحتلة او تلك المتواجدة في اراضي صربيا والجبل الاسود، كما مر بتلك المعتقلات اكثر من مائتي الف شخص، اما عدد المعتقلين فيبلغون مائة وثلاثين الفا غير مائتي الف آخرين مصابين بجروح مختلفة.

ولعل الامر يبلغ قسوته بتحويل احياء كاملة يعيش فيها المسلمو ن والكروات الى معتقل حقيقي حيث تقوم القوات الصربية باجبار سكانها على وضع علامات مميزة على ايديهم ويحرمون من كافة حقوقهم المدنية ويحظر عليهم التسوق والمرور بالمنازل والشوارع التي يسكنها الصرب وتوضع على منازلهم اعلام مميزة تبيح لرجال الميليشيات الصربية اقتحامها ونهبها والاعتداء على حرماتها في اي وقت وبذلك استحالت مناطق سكنية كاملة الى اشبه بمخيمات جماعية للتعذيب والاهانة.

تواطؤ بطرس غالي .

ولعل اغرب ما في الامر هو دور الامم المتحدة في ذلك والمعروف عن امينها العام انحيازه الشديد للطرف الصربي حيث يجمعهما المذهب الارثوذكسي، فقد ذكرت القيادات البوسنية انها اعلمت قوات الامم المتحدة بذلك من قبل، وقال السيد علي عزت بيجوفيتش رئيس الجمهورية اننا ابلغنا العالم عن طريق الامم المتحدة خمسة عشر مرة عن وجود هذه المعتقلات قبل ان تثار الضجة الاعلامية الاخيرة، وعقد السيد (مارتين دافوج) وزير العدل والشؤون الاجتماعية بالبوسنة والهرسك مؤتمرا صحفيا في زغرب يوم السبت ٩٢/٨/٧ صرح فيه بأن حكومته قد قامت من قبل باطلاع الصليب الاحمر الدولي والامم المتحدة على تلك المعلومات وحذرناهم - على حد قوله - من عمليات القتل والتعذيب التي تتم ونحن على مشارف نهاية القرن العشرين وفي الوقت الذي ينادي فيه العالم بحقوق الانسان، واضاف اننا نعتبر بان هناك ثلاثة اهداف لاقامة تلك المعتقلات اولها التنشيف العرقي للتخلص من اصحاب غير القومية الصربية وثانيها اعتقال الاطفال والنساء والشيوخ واستخدامهم بعد ذلك في عمليات تبادل الاسرى لاسترداد رجالهم واستبقاء رجالنا لديهم في نفس الوقت، وثالثها عمليات الاعدام الجماعي، وقال ان لدينا الادلة الموثق بها وندعو اللجان الدولية المحايدة لتقوم بزيارة تلك المعتقلات والتأكد من اقوالنا، واختتم السيد مارتين حديثه بذكر بعض الحقائق عن حصاد الحرب فقال ان هناك حوالي مليون وسبعمائة الف شخص ابعدوا عن ديارهم، وان سكان دولة البوسنة والهرسك التي يشكل سكانها (٠٧،٪) بالمائة من سكان العالم يشكلون اليوم (٤,٢) بالمائة من نسبة اللاجئين في العالم، وقال ان ٤٠٪ من اطفالهم المشردين لم يبلغوا الرابعة عشرة وان عدد الجرحى وصل حتى الان الى خمسين الفا سيصير نصفهم مشوهين او عميانا واضاف بان لديه معلومات موثوقة بان هناك مايزيد عن مائة الف قد لقوا مصرعهم وان سبعين بالمائة من المساكن والبنايات قد اصيب او دمر، اما الخسائر المادية فقد قدرها بما يزيد عن المائة مليار دولار.

وعودة مرة اخرى الى دور قوات الامم المتحدة فيما يخص قضية المعتقلات كتبت صحيفة نوفي فيسنيك الكرواتية الصادرة في السابع من هذا الشهر تحت عنوان (هل قام نامبيار - قائد قوات الامم المتحدة - باخفاء حقيقة معتقلات الموت في البوسنة فذكرت ان هناك ضجة كبرى في الامم المتحدة ستكون لها عواقب وخيمة أثارتها مذكرة وقعت في ايدي الصحافيين ورد فيها ان الهيئة الدولية كانت على علم بوجود هذه المعتقلات منذ بداية الشهر السابع،

وقد ورد في التقرير الذي سجلته قيادة قوات حفظ السلام ان الناطقة باسم الامم المتحدة نادية يونس حاولت اقناع الصحفيين بان هيئة الصليب الاحمر كانت تعلم بالتقرير الخاص عن موضوع المعتقلات وان الامم المتحدة لم تتمكن من القيام باي خطوة في هذا الاتجاه لندرة المعلومات التي لديها وتختتم الصحيفة مقالها بالقول ان من اسئلة الصحفيين التي تم تجاهلها ولم يتم الاجابة عليها كان عن عدم اتخاذ السكرتير العام بطرس غالي ومجلس الامن لاي خطوة ما بالرغم من التقرير المعنون بتاريخ ٩٢/٧/٣ يحمل في طياته الكثير عن موضوع المعتقلات، وتضيف انه من المعتقد بان التقرير قدم للسيد نامبيار ولكنه قام بتجاهله.

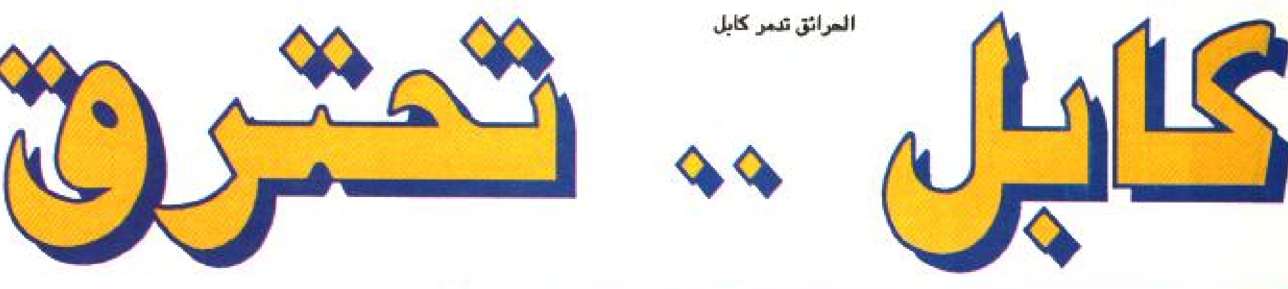
ونحن نسأل وهل كان نامبيار يستطيع ذلك دون اوامر من السيد بطرس غالي؟

أول الشهداء العرب في البوسنة والهرسك

حسب الانباء الواردة من ميادين القتال في البوسنة والهرسك فقد استشهد شاب عربي يدعي ابو علي المكي فيما جرح رفيق له يدعى ابوالبراء حسام الدين والاثنان من المملكة العربية السعودية وذلك اثر تبادل للنيران مع القوات الصربية في منطقة (تي شان) القريبة من مدينة دوبوي التي تحيطها خمسة معتقلات صربية. وجدير بالذكر ان العالم العربي يشهد رغبة متصاعدة لدى شبابه للمشاركة في معارك المسلمين في البلقان والتي تهدد اقدم الجماعات الاسلامية في اوروبا بالفناء.

اغتيل اكثر من ستين الف شخص في هذه المعتقلات وجرح اكثر من مائتي الف ولازال هناك مائة وعشرون الفا في عداد المعتقلين

الحرائق تدمر كابل



كابل .. تحترق

بيشاور - عبد الله بركات

في صباح يوم الاثنين العاشر من اغسطس الجاري استيقظ الناس في كابل على اصوات انفجارات مخيفة، معلنة بداية مرحلة من الصراع الدموي الجاد والذي لازال مستمرا وينذر بالاستمرار لفترة طويلة. وكانت تلك الانفجارات ناجمة عن مئات الصواريخ التي اطلقها الحزب الاسلامي بقيادة المهندس قلب الدين حكمتيار على كابل تلك الصواريخ التي طالت كل شيء في مدينة كابل ولم تكد تخلو وزارة من الوزارات او مؤسسة من المؤسسات وحتى المنازل من اصابة بصاروخ او قذيفة وسقط على مدى الايام الثمانية السابقة مئات القتلى واصيب الالاف بالجروح.

ويبدو ان الهجوم في الايام الماضية كان شاملا بقصد الاستيلاء على كابل بالقوة الا انه قوبل بقوة وعنف شديدين، فقد استخدمت قوات الحكومة المتمثلة في قوات شورى نظار وميليشيات رشيد دوستم والمعروفة «جيلم جم» وقوات الجمعية بقيادة رئيس الدولة البروفيسور رباني وبعض بقايا وحدات الجيش الشيوعي السابق اضافة الى الميليشيات الاسماعيلية والشيعية استخدمت هذه القوات كافة صنوف الاسلحة لردع الحزب الاسلامي وابعاده عن المناطق التي استولى عليها وكذلك في محاولة لابعاده عن كابل بحيث تبتعد عن مرمى صواريخه، فقد استخدموا الطائرات المقاتلة

والمدفعية الثقيلة والدبابات والصواريخ من كافة الانواع، الا انه لم يتمكن اي طرف حتى الان سوى ادعاءات من هنا وهناك في حسم الصراع لصالحه او احراز اي تقدم يذكر باتجاه مواقع الطرف الاخر. هذا ولازال القصف العشوائي يطال معظم اجزاء كابل ويمشط المدينة بكاملها ويقدر عدد الصواريخ التي تطلق يوميا على كابل بحوالي ١٥٠٠ صاروخ كما افاد بذلك قادمون من كابل، وكان من نتيجة القصف العشوائي اضافة الى تدمير المباني والمنشآت كذلك تدمير ستة طائرات مدنية وثلاث طائرات عمودية عسكرية ومستودع مركزي للوقود ومستشفى تابع للصليب الاحمر الدولي كما ادى هذا القصف الى قطع الكهرباء والماء عن كابل وتدمير مبنى التلفزيون واصابة الاذاعة حيث قصفت من قبل طائرة مجهولة، وفوق ذلك كله هجرة الاف المدنيين الذين يهيمون على وجوههم ويسكنون في العراء على جوانب الطرقات التي تربط بين كابل وجلال اباد ولا يملكون اي نوع من الاطعمة او الادوية او الاثاث وقد افاد القادمون من كابل ان الهجرة الحالية شبيهة في كثير من جوانبها بأول هجرة، ويتعرض المهاجرون الى مآس كثيرة حيث تقوم الميليشيات بنهب كل ما يملكونه قبل خروجهم من كابل وفي احيان كثيرة تمنع خروجهم من كابل ويعاني هؤلاء المدنيون من المظلومون من صنوف المعاناة واقسى انواع المأساة. هذا من ناحية.

معركة اخرى بين سياف والشيعة.

ففي الوقت الذي تدور فيه المعركة الرئيسية بين الحزب الاسلامي من جهة وقوات الحكومة من جهة اخرى فهناك معركة اخرى لا تقل شراسة عن هذه المعركة يدور رحاها بين الاتحاد الاسلامي بقيادة البروفيسور سياف وبين تحالف ضم مقاتلي حزب الوحدة الشيعي (٨ احزاب) وميليشيات سيد كيان الاسماعيلية وميليشيات رشيد دوستم وبقايا قوات النظام السابق من جهة ثانية، وكان ميدانها الرئيسي منطقة غرب كابل حيث يتواجد الاتحاد. وقبل الخوض في دوافع ومسببات هذه الصراعات لابد من الاشارة هنا الى ان هذه المعركة كانت خسائرها في الجانب البشري فادحة من قبل الطرفين وادت كذلك الى هجرة مايزيد عن عشرين الف شخص يسكنون الان في لوجر في العراء وتحت الاشجار ولا يجدون مايحفظ عليهم حياتهم من ابسط ضروريات الحياة وكما ذكر الشيخ سياف في بيانه الذي وزع مؤخرا فان العائلة تعطى فقط مابين عشرة الى خمسة عشرة حبة من التمر، والجرحى والمصابين في خيام لا يجدون دواء او من يسعفهم او حتى لا يوجد الوقت الكافي لدفن الموتى. هذا ولم تكن المعارك التي دارت مؤخرا سواء بين الاتحاد والشيعة أو بين الحزب والحكومة لم تكن هذه المعارك هي الاولى بل سبقتها معارك اخرى ولكنها لم تكن بقسوة وعنف المعارك الاخيرة والتي سعى فيها كل طرف الى تصفية الطرف الاخر.

سياف لا يشارك الحزب هجومه على كابل ويخوض معركة اخرى ضد الشيعة.. ويسعى للوساطة بين رباني وحكمتيار


سياف

اكد البروفيسور عبد رب الرسول سياف رئيس الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان انه لا يشارك ولا اي من قواته في المعركة الدائرة بين الحزب الاسلامي والجمعية الاسلامية في كابل وقال سياف في رسالة لاسلكية بعث بها مؤخرا من مسقط رأسه «بغمان» الواقعة في غرب كابل حيث يقيم الان ان الميليشيات الاسماعيلية وميليشيات دوستم قد قامت بالهجوم للمرة الثالثة على مواقع الاتحاد في كابل مما دفع الاتحاد الى رد هذه الهجمات الشرسة التي ادت الى جرح واستشهاد المئات من المدنيين حتى ان الشهداء لا يجدون من يدفنهم والجرحى لا يجدون من يداويهم واضاف سياف بأن القصف ادى الى هروب اكثر من عشرين الف امرأة وشيخ وطفل من كابل الى بغمان لا يجدون مايلتحفون به من البرد ولا ما يطعمونه سوى بعض الثمرات التي نوزعها عليهم.

واضاف سياف في بيانه ان السبب الرئيسي وراء هجوم الاحزاب الشيعية والاسماعيلية على مواقع الاتحاد هو الدور الذي يقوم به الاتحاد من اجل جمع كلمة المجاهدين وتوحيد صفوفهم.

من ناحية اخرى فقد اكد حاجي محمد بشير مندوب البروفيسور سياف في بيشاور في اتصال هاتفي مع المجتمع بأن البروفيسور سياف قد استدعى يوم الثلاثاء الماضي كلا من الشيخ يونس خالص امير الحزب الاسلامي والشيخ محمد نبي امير حركة انقلاب اسلامي وذلك لتشكيل وفد للوساطة بين كل من رباني وحكمتيار لايقاف الحرب الدائرة بينهما وانقاذ البلاد من الدمار وان سياف قد قام بالفعل بالاتصال مع كل من حكمتيار ورباني وانه يبذل جهودا حثيثة الان من اجل ايقاف هذا الصراع.

من ناحية اخرى فقد ناشد البروفيسور سياف المسلمين بمد يد المساعدة لانقاذ هؤلاء المدنيين الابرياء الذين وقعوا ضحية لهذا الصراع كما ناشد المسلمين في شتى انحاء المعمورة ان يلجؤوا الى الله بالدعاء بأن يحقن دماء المسلمين ويهزم الكفر بشتى انواعه.

رؤية على الاوضاع.

ولمزيد من الايضاح يمكن القاء ضوء على الاوضاع السائدة في كابل على وجه الخصوص وافغانستان بشكل عام من خلال عدة زوايا هي:

اولا: الوضع العسكري والسياسي: كما ذكرت في المقدمة لازال القصف مستمرا وبعنف وعشوائية تنذر بتدمير شامل للممتلكات وبازهاق الاف الانفس البريئة كما وتنذر بتحول الوضع الحالي الى حرب طويلة المدى وربما لا سمح الله الى حرب شاملة اذا ما تعمقت النعرة القومية بين البشتون والذين اخذوا بكافة انتماءاتهم يميلون لدعم الحزب الاسلامي وبين الناطقين بالفارسية ومن ابرزهم الطاجيك والازبك والذين ينتمي اليهم رئيس الحكومة الافغانية الاستاذ برهان الدين رباني ووزير دفاعه احمد شاه مسعود ورئيس الوزراء المعين من الحزب الاسلامي عبدالصبور فريد الذي اقاله رباني مؤخرا وخاصة، اذا ما عدنا بالذاكرة الى أن الناطقين بالفارسية كانوا حتى بداية الجهاد يشعرون بالمرارة والظلم نتيجة لحكم البشتون لفترة طويلة، وقد بدأت الاحزاب القومية العلمانية وخاصة الاحزاب البشتونية التي تستوطن باكستان بتعميق هذه النعرة، كما أن رشيد دوستم قام بتشكيل ما يسمى بالجبهة القومية الاسلامية والتي ضمت العديد من الاحزاب من مختلف الاتجاهات الفكرية والسياسية ويجمعها كونها فارسية اللسان.

كذلك وينذر القتال الحالي بتدمير كافة الاسلحة المتطورة التي غنمها المجاهدون والتي كنا ولازلنا نأمل ان تكون رصيدا حقيقيا للدولة الاسلامية

تستطيع بواسطتها حفظ امنها والدفاع عن حدودها بل وأخذ حقها من جلادها وكذلك ان تكون هذه الاسلحة هاجسا مرعبا لكل من يحاول الاعتداء على حرمات المسلمين وكرامتهم وخاصة في الدول المجاورة لافغانستان، كما وانه اذا ما عدنا بالذاكرة الى عام ١٩٨٩ واستعرضنا طرح الامم المتحدة في تلك الفترة لوجدنا ان مشروعها الرئيسي في تلك الفترة كان يقضي باقامة افغانستان منزوعة السلاح، والصراع الحالي ينذر بنزع هذا السلاح بحيث ان اي حكومة تحكم افغانستان مستقبلا ستبقى حكومة هزيلة لا تملك من اسباب القوة شيئا ولا تستطيع رد المؤامرات التي تحاك ضدها داخليا وخارجيا.

ومن نتائج الصراع العسكري الدائر حاليا تقوية الميليشيات وبقايا النظام السابق واعطائهما اهمية وثقة في النفس وخاصة اذا علمنا ان الدور الرئيسي في المعارك الدائرة حاليا قد انيط بهم وخاصة من قبل الحكومة، وكذلك اذا علمنا انهم يتحكمون في سلاح الجو والصواريخ المتطورة وفي امدادات الوقود من الشمال علاوة على انهم يمتلكون خبرة قتالية عالية ودراية بارض المعركة والاهم من ذلك كله يسعى طرفا الصراع لاستقطابهم مما جعلهم عملة نادرة.

احزاب في انتظار الفرصة :

وهنا لابد من الاشارة الى ان هناك احزابا لم تتدخل في القتال الحالي وتنتظر فرصتها ريثما تضعف أطراف الصراع الحالية وتقوم قيادات هذه الاحزاب باتصالات وتحركات واسعة وخصوصا مع الجهات الخارجية التي ترتبط بها من اجل تنسيق المواقف ورسم خارطة المستقبل السياسي لافغانستان، وبعض قيادات هذه الاحزاب اخذ ينادي بعودة شخصيات علمانية افغانية لتولي السلطة واخراج البلاد مما هي فيه.

وزارة الدفاع والداخلية كانت قد بدأت في اخراج الميليشيات من كابل الا ان القصف المفاجىء من قبل حكمتيار قلب الوضع الامني رأسا على عقب.

تدخل خارجي :

ثم من نتائج الاقتتال الدائر حاليا افساح المجال امام القوى الخارجية للتدخل في الشئون الداخلية لافغانستان وقد بدا ذلك واضحا وجليا في المعارك الاخيرة حيث اشرف سفير احدى الدول المجاورة لافغانستان على القتال بنفسه وكان يتفقد مواقع الحزب الموالي لدولته ويصدر له التوجيهات، كما ان دولا اخرى اخذت بتغذية اطراف الصراع بالاسلحة والذخائر من اجل اطالة أمد المعركة وتحقيق سياسات معينة لتلك الدول من وراء ذلك.

ومن الامور التي تهدد اتفاق بيشاور ايضا انسحاب الشيخ يونس خالص قبل فترة وجيزة من مجلس الشورى القيادي، ومراجعة بعض الاحزاب لموقف الجمعية منها اثناء تعرضها للضرب. فقضية الفراغ السياسي في حالة انفراط عقد اتفاق بيشاور سيكون لها تأثيرات سلبية كبيرة وتدخل البلاد في مأزق سياسي يصعب الخروج منه وذلك لاسباب من اهمها صعوبة جمع الاطراف من جديد من اجل بحث الوضع السياسي وكذلك انشغال كل حزب بتقوية صفوفه ولو على حساب المصلحة العامة ثم وجود العناصر الشيوعية والتي ستسعى لافشال اي اتفاق جديد عدا عن فقدان الثقة المتبادلة بين القادة واخيرا فتور الوساطات سواء الوساطات الافغانية او الباكستانية او الاسلامية الاخرى وشعور كثير من الوسطاء بانه لا جدوى من عملهم.

ثانيا : الوضع الامني :

بذلت وزارتا الدفاع والداخلية قبل انفجار الوضع الحالي جهودا جبارة في سبيل اعادة الاستقرار الى كابل ووضعوا لذلك الخطط اللازمة وبدأوا تنفيذها حيث استطاعوا تمشيط عدة احياء من احياء كابل واخرجوا منها كل المسلحين بما في ذلك الميليشيات كذلك استطاعوا طرد المسلحين من العديد من الوزارات والمباني العسكرية واعادة كثير من المنازل التي اخذت بغير حق الى اصحابها ونقل تلفزيون كابل حسبما ذكر شهود عيان «المجتمع» جزءا من خطوات تنفيذ الخطة، وكانت هذه الخطة تحظى بدعم العديد من الاحزاب الجهادية ولكن القصف الفجائي لكابل عكس الامور وقلب الموازين رأسا على عقب بحيث ازداد الوضع الامني سوءا فاصبحت كابل مسرحا للسرقات والنهب والسلب والقتل والاغتيالات والخطف وخصوصا من قبل الميليشيات الازبكية وبقايا النظام السابق، والان تشهد كابل حالة من الفلتان الامني يصعب على وزارتي الدفاع والداخلية ضبطه بسهولة وخاصة في ظل استمرار القتال.

ثالثا : الوضع الاقتصادي والمعيشي والاجتماعي :

نتيجة لاستمرار القتال ازدادت الاحوال الاقتصادية سوءا كما اشتدت المأساة على السكان فارتفعت الاسعار بشكل جنوني وانقطاع



البروفيسور برهان الدين رباني رئيس الدولة

الكهرباء والماء أثر على السكان كثيرا وبخاصة تعطل عمل المستشفيات ثم ان القتال يمنع فتح الاسواق والمحال التجارية لذا يجد الناس صعوبة كبيرة في الحصول على قوتهم اليومي، وهذا الوضع ادى الى هجرة الاف الناس من كابل خوفا على انفسهم وكذلك طلبا للرزق والماء والدواء.. ومعظم الذين يخرجون من كابل يخرجون سيرا على الاقدام بعد ان تجردهم الميليشيات من كل ممتلكاتهم.. ومن الآثار الاجتماعية الخطيرة التي اخذت تبرز بشكل اوضح من ذي قبل ازدياد تحزب الشعب وانتشار الحقد على بعضهم البعض ثم النقمة الشديدة على حكومة المجاهدين وكذلك تدهور الحالة النفسية لدى الناس حيث كثرت الانهيارات العصبية، كما ادى ذلك ايضا الى فرار الكوادر المدربة من المستشفيات وغيرها.

وقبل ان نختتم تقريرنا لابد ان نشير الى دوافع الاقتتال الاخير ومبرراته، وهنا لابد ان نفصل بين مسرح القتال لان لكل منهما مبررات وظروف ودوافع تختلف عن الاخرى:

أ - دوافع الاقتتال بين الحزب الاسلامي والحكومة

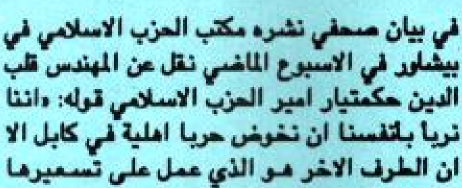
عندما نتحدث عن الدوافع فاننا نشير بداية الى اننا نتحدث عن الدوافع المعلنة والتي يتحدث عنها رسميا اعلام طرفي الصراع، فالحزب الاسلامي يذكر ان الدافع وراء هجماته على كابل هو عدم جدية الحكومة في اخراج الميليشيات الازبكية التي عاثت في كابل فسادا وكذلك لوجود عناصر شيوعية لازالت في الجيش والسلطة وتحول دون قيام حكم اسلامي في كابل، كذلك عدم تطبيق الحكومة لبنود اتفاق بيشاور بحيث تبدأ في عملية الاعداد لانتخابات عامة في البلاد واخيراً عجزها عن تحقيق الامن والاستقرار في كابل. هذه هي اهم المبررات التي كان يطرحها الحزب الاسلامي كتمهيد لهجومه على كابل، وفي نظر كثير من المراقبين للوضع انها مبررات لا ترقى الى درجة اراقة الدماء فالخطأ لا يعالج بالخطأ، وقد حاول العديد من القادة الافغان منع انفجار الوضع من خلال اقناع المهندس حكمتيار بضرورة التوجه الى كابل والتشاور مع بقية القادة لتصحيح هذه الاخطاء بدلا من علاجها بالخطأ كما هو حاصل الان.

ب - دوافع الاقتتال بين الاتحاد الاسلامي والائتلاف الشيعي الشيوعي.

هناك عدة دوافع بارزة طرحها الاتحاد الاسلامي في بياناته اوضح من خلالها سبب الحرب الشرسة التي شنت على مواقعه على ثلاثة مراحل متتالية وكان من اهم هذه المبررات.

١ - افشال جهود الوساطة التي كان يقوم بها

حكمتيار يبرر اسباب هجومه على كابل



حكمتيار

في بيان صحفي نشره مكتب الحزب الاسلامي في بيشاور في الاسبوع الماضي نقل عن المهندس قلب الدين حكمتيار امير الحزب الاسلامي قوله: «اننا نربأ بانفسنا ان نخوض حربا اهلية في كابل الا ان الطرف الاخر هو الذي عمل على تسعيرها ويسعون للحكم بواسطة الجنرالات الذين هم سبب الحرب الا اننا نلقي اللوم على الجمعية التي ارادت الوصول الى الحكم بطريق غير شرعي عن طريق الائتلاف مع هذه الجنرالات من الميليشيا وبقايا النظام السابق في كابل، وحول اسباب قصف كابل قال حكمتيار على الجمعية ان تقبل باقتراح الحزب الاسلامي وهو:-

١ - حل القطاعات العسكرية الشيوعية.

٢ - اجراء انتخابات في المرحلة الانتقالية.

وتعهد انه بمجرد تحقيق هذا الامر سوف يعم السلام والامن في ربوع افغانستان.

وحول سبب قيامه بقصف الاذاعة والتلفزيون في كابل قال حكمتيار: انه لا ينبغي ان تبقى حكرا على حزب او جماعة واحدة، وحول قصف مطار كابل واغلاقه قال حكمتيار: ان مطار كابل سوف يبقى مغلقا حتى يحل الامن في كابل ويتم القضاء على عوامل الشر والفساد.

البروفيسور سياف لمنع وقوع المعارك بين الحزب والحكومة حيث كان لجهوده اثر كبير في تقريب وجهات النظر ولكن في كل مرة كانوا يتوصلون فيها الى اتفاق لحقن الدماء ومنع تفجير الوضع كان حزب الوحدة والميليشيات تقوم بضرب مواقع الاتحاد واشغاله في نفسه بدلا من اشغاله في اصلاح ذات البين.

٢ - قرب مواقع الاتحاد الاسلامي من مواقع حزب الوحدة الشيعي في غرب كابل ومضايقة الشيعة لعناصر الاتحاد اثناء مرورهم من والى كابل، هذا الوضع ادى الى احتكاكات بين الطرفين وفجر الوضع.

٣ - الاتحاد الاسلامي يحتفظ بعلاقات ودية واخوية مع العالم العربي وهؤلاء الشيعة والميليشيات يحقدون على العرب لذا كانت فرصتهم بالانتقام من الاتحاد الاسلامي.

٤ - تحريض دولة اجنبية مجاورة لحزب الوحدة وامدادها له بالسلاح والتدريب بل وبالرجال من اجل اضعاف الاتحاد كمنظمة سنية ملتزمة وذات معتقد سليم.

٥ - كون الاتحاد الاسلامي ممسك بوزارة الداخلية كان من ضمن مهامه اخلاء المسلحين من كابل مما عرضه للاصطدام مع كثير من الجهات المسلحة كحزب الوحدة وميليشيات سيد كيان الاسماعيلية وغيرهم وكان هؤلاء من خلال ضرب الاتحاد وافتعال القتال يرمون الى تعطيل مهمة تنظيف كابل وبالتالي الابقاء على التوتر واسباب الخلاف قائمة.

٦ - هناك سبب مباشر وهو ان احد قادة الاتحاد الميدانيين ومعه اربعة مجاهدين ذهبوا الى منطقة «شهرنو» شمال كابل وعند عودتهم قبض عليهم حزب الوحدة في منطقة «خيرخانه» وذبحوهم مما فجر الوضع مع الاتحاد.

٧ - ان تصفية الاتحاد تدخل في اطار مخطط اوسع يرمي لتصفية كل المجاهدين المخلصين سواء باشغالهم ببعضهم أم بضربهم مباشرة وبشكل سافر. هذه هي اهم الدوافع من وراء اقتتال الاتحاد الاسلامي مع الشيعة.

ونسأل الله ان يحفظ دماء المسلمين واعراضهم وان ينهي هذه الفتنة على خير.

وهنا اود ان انبه الى امرين هامين وهما: الاول هو اننا وان كنا لا نقر مايحصل في كابل من هدر للدماء وعنف الا اننا لنؤكد على ضرورة نجدة المدنيين الابرياء بالغذاء والدواء والكساء والتخفيف من معاناتهم قدر استطاعتنا، فهذا حق لهم علينا لا يسقطه اختلاف زعاماتهم واذا لم ينجدهم المسلمون فمن ينجدهم.

والامر الثاني: هو ان الامور مهما عظمت فلابد من بذل كافة الوسائل الممكنة لاصلاح ذات البين ولابد من التحرك السريع من قبل المسلمين حكومات وافرادا من اجل العمل على حقن الدماء ومنع المزيد من التدهور، ونتذكر انه لا يجوز في شرع الاسلام اليأس والقنوط بل لابد من اتخاذ الاسباب لاصلاح ذات البين.

بقلم : محمدو دافاي
باحث بالمركز القومي للبحوث العلمية الفرنسي
ومدير مجلة «المسلم» الناطقة بالفرنسية

حقوق الانسان بين تشريعات الخالق وقوانين البشر..

تعتبر حقوق الانسان في وضعها الحالي النتيجة الكبرى والعلامة البارزة للعلاقة بين السلطة والفرد. وقد وجد في كل زمان من يتصدى لظلم الاغنياء والاقلية المهيمنة، من اصحاب العقول والاراء المستقلة والشجاعة الذين اكدوا وصدعوا بمبادىء المساواة والكرامة لكل الناس على حساب حياتهم في اغلب الاحيان. وقد ترك لنا التاريخ آثارا قديمة لاقليات بشرية مؤمنة قادها انبياء ورسل يوحى اليهم ومكلفين بمهمة تخليص الناس من عبادة العباد والالهة المزعومة الى عبادة رب العباد والقرآن الكريم يزخر بقصص هؤلاء الانبياء(١)

وقريبا منا تاريخ ثورات اغلبية السكان الذين عاشوا العبودية في عالم ظلامي. مثلما كان الحال بالنسبة للثورة التي قادها سبارتاكوس (٧٣ - ٧١ قبل ميلاد المسيح) والتي اغرقت في حمام من الدم. وقد استنهض كل من تواطئ السلطات الدينية مع الحكم في الغرب والتجاوزات المستمرة والانحرافات المتزايدة من طرف الكنيسة. استنهض همم المصلحين في عصره من امثال باز ىزوينغلي ولوثر ودفعا اقاليم نحو اقامة حريات حقيقية خاصة في انجلترا مما نتج عنه سلطة موزعة وبداية تنظيم قانوني منذ «الميثاق الكبير» بالخصوص الممنوح من طرف جون سان تنار عام ١٢١٥ والذي ينص على ان «كل انسان حر» وعلى حرية التنقل(٢). كما اشار دخول المطبعة نشاطا فكريا مكثفا وساهم في نشر افكار مطلبية حديثة عهد الي حد ما.

وكانت اوروبا حينئذ في غليان كبير بين تمزق واعمال عنف ودعوة الى الثورة العارمة وتصفية الامراء الجبابرة وبالتالي شهدت الفترة مابين القرن السابع عشر من العهد القريفوري والثورة الفرنسية عام ١٧٨٩ صراعا عنيفا من اجل علمنة العلاقة بين السلطة والفرد بحيث تقام الحقوق ليس على اساس الصفة او الامر الالهي وانما على اساس حاجيات الطبيعة البشرية واتجاهاتها.

وفي انجلترا صوّت البرلمان عام ١٩٢٨ لصالح «عريضة الحقوق» التي اجازها النظام الملكي عام ١٦٨٩ في «سياق الحقوق» وباسم حق «العيش والحرية والبحث عن السعادة» اعتبر الانجليز المقيمين في امريكا انفسهم مستقلين عام ١٧٧٦م قبل ان يكون لهم عام ١٧٨٧م دستور «البيان الامريكي لحقوق الانسان» الذي حرره توماس جيفارسون (١٧٤٣ - ١٨٢٦)(٣) وفي فرنسا وضع ايمانيول جوزيف سيايس (١٧٤٨ - ١٨٣٦) ميثاق حقوق الانسان الذي صادق عليه «المجلس التأسيسي» واعتبر بداية من يوم ٢٦ اغسطس ١٧٨٩م وثيقة تاريخية. و جاء في الوثيقتين الفرنسيتين للحقوق لعام ١٧٨٩م وعام ١٧٩٣م ان حق مقاومة الاضطهاد ليس الضامن لحرية الضمير فحسب وانما ايضا للانسان حينما تضطهده بشكل من الاشكال سلطة «منحرفة». وفي حين اشاد لوك بالحفاظ على الملكية الخاصة، دافع اخرون على الشكل الملكي (هوبز) او الشعبي (سبينوزا - روسو) للحكم.

واهم فصول بيان حقوق الانسان في نهاية القرن الثامن عشر هي:

- يولد الناس احرارا ومتساوون في الحقوق.
- الحقوق الطبيعية للانسان هي: الحرية، الملكية، الامن، مقاومة الاضطهاد.
- لا يدافع القانون الا على الاعمال المضرة بالمجتمع.
- مبدأ السيادة الكلية يكمن اساسا في الامة (القوم).
- القانون هو التعبير عن الارادة العامة.
- كل المواطنين ، باعتبارهم متساوين في نظر القانون، مقبولون لكل الرتب (اضاف التكريم) والاماكن والوظائف العامة حسب طاقتهم وبدون اي تمييز عدا فضائلهم وكفاءاتهم.
- لا يمكن ان يعاقب اي شخص سوى على ضوء قانون قائم وصادر قبل الجنحة.
- كل انسان يعتبر بريئا حتى تثبت ادانته (حتى التصريح بادانته).
- كل انسان يمكنه ان يتكلم ويكتب ويطبع بحرية عدا الافراط في هذه الحرية في الحالات التي يحددها القانون.

وقد استوحى ميثاق عصبة الامم من هذا البيان عام ١٩٢٠ وعند الامضاء على اتفاقية كيلوغ عام ١٩٢٩، حدد المعهد الدولي بنيويورك في ١٢ اكتوبر ١٩٢٩ النظرية المعاصرة لـ«احترام العنصر البشري» في ست

نقاط:
– حق مساوي لكل فرد في الحياة.
– وفي الحرية .
– وفي الملكية .
– وفي تطبيق ارائه الدينية بكل حرية.
– وفي حرية استعمال وتعليم اللغة التي يختارها. والدولة ليس لها الحق في رفض هذه الحريات ولا في جعل هذه المساواة المشار اليها عديمة الجدوى وشكلية ولا في سحب الجنسية عن مواطنيها الا لاسباب استثنيت من التشريع العام(٤)

واثرت جميع هذه النصوص بشدة على «البيان العالمي لحقوق الانسان» الذي تبنته منظمة الامم المتحدة يوم ١٠ ديسمبر ١٩٤٨ والتي دفعت كل الاطراف بعد الحرب العالمية الثانية للمصادقة على الحقوق المسماة بـ«الطبيعية» لتجنب مثل هذه الكوارث. وهذه الحقوق هي: حق العيش لكل فرد وحق حرية التعبير ومظاهرها والملكية الفردية والتعليم والعدل والمساواة واللجوء الخ.

واثناء تحرير بيان ١٩٤٨ كان خمسة من اعضاء لجنة التحرير الثمانية، يمثلون دولا ذات ثقافة مسيحية بالاضافة الى الاتحاد السوفياتي والصين، والعضو الثامن كان عربيا كاثوليكيا(٥). من هنا يمكن فهم رفض عدد من البلدان ذات الثقافة الاسلامية المصادقة على هذا البيان معللين ذلك بان هذا الاخير لا يأخذ بعين الاعتبار القانون المعمول به في بلدانهم.

وبالفعل فان بعض فصول هذا البيان لا تتماشى والقوانين المأخوذة من القرآن وتعاليم الاسلام لاسيما ما يتعلق بالفصلين السادس عشر والثامن عشر من البيان العالمي لحقوق الانسان لعام ١٩٤٨. فعدم جواز تزوج المسلمة بغير مسلم يتعارض مع الفصل ١٦ من هذا البيان بينما تبدو استحالة تغيير الديانة بالنسبة للمسلم وتعرضه للعقاب في حالة المخالفة، متناقضة مع الفصل الثامن عشر. وقد تمت بشكل مستفيض مناقشة الحكمة الالهية من هاتين النقطتين خلال العديد من الملتقيات حول «الشرع الاسلامي وحقوق الانسان في الاسلام» بين المختصين في الحقوق من المسلمين والغربيين(٦).

وفي غضون ذلك ، وضع رجال القانون المسلمون البيان الاسلامي العالمي لحقوق الانسان القائم على القرآن والسنة وذلك تحت اشراف المجلس الاسلامي بأوروبا واعلن عنه في ١٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٨١ بباريس(٧) وقد سبقه «الاعلان الاسلامي العالمي الصادر بلندن في ١٢ ابريل ١٩٨٠ بمناسبة ذكرى

الاسلام سبق هيئة الامم في اقرار حقوق الانسان وتحديدها

مولد الرسول صلى الله عليه وسلم. وبالاضافة الى المرجعية الدائمة الى الله بانه وحده مصدر التشريع (القانون) فان البيان الاسلامي العالمي لحقوق الانسان تناول بتعابير مختلفة التأكيد على الحقوق المنصوص عليها في البيان العالمي لعام ١٩٤٨ مع أسلمتها. الا ان العديد من المسائل كانت موضوع فصول واضحة مثل حق الضمان الاجتماعي والاسرة .. في حين ان وجوب التنديد بالظلم يذكر بحق المقاومة الشهير ويعادله في حدود شرطين: منع طاعة مخلوق في معصية الخالق واحترام النظام في اطار الامة.

وتجدر الاشارة الى ان البيان العالمي لحقوق الانسان لعام ١٩٤٨ ليس هو النص الوحيد المعتمد في الحديث عن حقوق الانسان. فكل عمل بشري ، فان الثغرات والطوارىء ومصالح المجموعات املت على مسؤولي الامس واليوم مراجعة نسخهم لتعديلها حسب متطلبات الساعة. من هنا اضيفت الى بيان ١٩٤٨ عدة وثائق مكملة منها الاتفاقية الدولية المتعلقة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (التي تبنتها منظمة الامم المتحدة يوم ١٩٦٦/١٢/١٦) والاتفاقية الاوروبية لحقوق الانسان والحريات الاساسية (روما ١٩٥٠/١١/٤) وباريس ١٩٥٢/٣/٢٠ والاعلان الخاص بحقوق الطفل (صادقت عليه منظمة الامم المتحدة يوم ١٩٥٩/١١/٢٠) والميثاق الاجتماعي الاوروبي (١٩٩١) الخ..

وعادة ما يؤاخذ به التحليل المقارن للانظمة والايديولوجيات الخلط بين الفكرة وتطبيق هذا النظام. بيد انه تجدر الملاحظة بانه في الوقت نفسه الذي تم فيه تصور بيانات حقوق الانسان وصياغتها في اوروبا وامريكا، كان الاوروبيون والامريكان يسومون الشعوب غير الاوروبية وغير الاصلية في القارة الاوروبية، اشد اصناف الاذلال والعبودية (حروب استعمارية وعبودية) باسم الحضارة.

وبنيما يتم الاعتراف للاوروبيين بحقهم في تقرير مصيرهم (الفصلان التاسع والعاشر من مبادئ الرئيس الامريكي ولسن) يتواصل انكار هذا الحق لشعوب اخرى بل اكثر من ذلك الاعتراف للاوروبيين بحق تحديد مصير الشعوب المستعمرة على حساب ارادتها (الفصل الحادي عشر من نفس المبادىء). في ذلك العهد، كان تقسيم اراضي الشرق (اتفاق سايكس بيكو السري عام ١٩١٦) والوعد بتقسيم فلسطين (اعلان بلفور عام ١٩١٧) والقائمة تطول ولكي يكون عالميا، يجب منطقيا ان ينظر بيان حقوق الانسان الى الانسان بشموليته وتنوع تطلعاته ووحدته (المظاهر المادية والروحية). بالاضافة الى ان محتوى مثل هذا البيان يجب ان لا يبقى حبرا على ورق في ظروف نحتاج فيها اكثر من الكلمات الى الاعمال التي تبرهن على صحة اساس المبادئ وبالتالي فان الله سبحانه وتعالى خالق الانسان هو الذي شرع له حقوقه وفق هذا التكوين وهذا الخلق وان البشر مهما فعلوا من قوانين وشرائع فانها لا تخرج عن نطاق اهوائهم وسيظل النقص يعتور هذه القوانين طالما انها لا تستمد بنودها من شريعة الخالق جل وعلا.

المصادر والمراجع :

(١) يزخر القرآن بالايات التي تروي هذه الاحداث التاريخية التي عاشها كل الانبياء والمؤمنين الذين صاحبوهم.
(٢) جاك مورجون « حقوق الانسان » الطباعة الجامعية بفرنسا. سلسلة ماذا اعرف؟ رقم ١٧٢٨. الطبعة الخامسة ١٩٩٠.
(٣) محمد عمارة «الاسلام وحقوق الانسان» رسالة الجهاد عدد ٨٢
(٤) لويس ماسينيون « احترام العنصر البشري في الاسلام» (المجلة الدولية للصليب الاحمر – جنيف ١٩٥٢ اعيد طبعه في «الاسلام وحقوق الانسان» (مكتبة الحريات، باريس ١٩٨٤).
(٥) مارسال بواسار « هل يوجد تصور اسلامي خاص بحقوق الانسان؟» (فرنسا – البلدان العربية عدد ٨٥. ١٩٨٠) اعيد طبعه في «الاسلام وحقوق الانسان» (مكتبة الحريات – باريس ١٩٨٤)
(٦) ملتقيات وندوات الرياض وباريس والفاتيكان بجنيف وستراتزبورغ حول الشرع الاسلامي وحقوق الانسان في الاسلام (دار الكتاب اللبناني – بيروت)
(٧) نص البيان الاسلامي العالمي لحقوق الانسان في الاسلام في «الاسلام وحقوق الانسان» (مكتبة الحريات – باريس ١٩٨٤).

* ترجمه للعربية : محمد الغمقي

اوقفوا هذه المجزرة .. وانهوا هذا الجدل المريب

بقلم الدكتور : حامد بن احمد الرفاعي
الامين العام المساعد لمؤتمر العالم الاسلامي

لقد عظّم الاسلام قيمة الانسان، وأكد على حرمته حيا وميتا، وجعل قيمة الفرد الانساني تعدل قيمة الكل الانساني، فاعتبر قتل النفس البشرية بغير نفس او فساد في الارض هو قتل للانسانية جمعاء،، كما اعتبر الحفاظ عليها والعمل علي حماية حياتها، هو احياء للناس جميعا «من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا.. » الاية.

واليوم ومع تطلع الناس في الارض الى نظام عالمي جديد تفجعهم دعوات وممارسات خطيرة تستهدف قتل ووأد تطلع الانسانية الى تعايش حضاري آمن، من فوق حواجز التنوع القومي والعرقي والديني والمذهبي. ومن ابرز هذه الدعوات واخطرها تلك التي صدرت عن ندوة «امريكا والاسلام وتحديات التسعينات» والتي نظمها «معهد دراسات الشرق الاوسط الامريكي في واشنطن» واعدت توصياتها «لجنة العمل الامريكية الاسرائيلية المعروفة – ايباك – والتي اكدوا فيها ان الاسلام قد اصبح بعد سقوط الشيوعية هو العدو الاول، والتحدي الوحيد للغرب!! كما نشرته جريدة الشرق الاوسط الدولية بتاريخ ١٩٩٢/٥/٣م على الصفحة ١٦ مما يجعل المرء يوقن بأن مايواجهه المسلمون من حرب لا هوادة فيها على اكثر من ساحة من ساحات العالم المتحضر!! ومن اخطرها وابشعها واشنعها همجية ودموية هذه التي يستباح فيها شعب البوسنة والهرسك. انما هو استجابة عملية ميدانية لاحقاد وافتراءات ومغالطات (ايباك) حيث يذبح ويحرق رجال ونساء واطفال البوسنة والهرسك وتنتهك حرماتهم وتقطع اشلاؤهم وتسحق عظامهم وتهدم بيوتهم على رؤوسهم احياء، وتداس انسانيتهم من غير ذنب منهم الا انهم مسلمون.. فماذا يعني هذا يامن اخذتم على عاتقكم التفرد



بمسؤوليات النظام العالمي الجديد..؟ وبماذا يفسر صمتكم وغيابكم عن مواجهة هذه المجزرة اللاانسانية البشعة ياترى..؟ هل يفهم من هذا مباركتكم لهذه الجرائم اللاانسانية التي تمارس في البوسنة والهرسك..؟ وهل يفهم من هذا تشجيعا منكم لكل مذبحة يواجهها المسلمون في اكثر من مكان، تمهيدا لنظامكم العالمي الذي تريدونه على حساب الوجود الاسلامي في الارض..؟ ام ماذا يادعاة التعايش السلمي بين الناس..؟!! وبعد وامام هذه المأساة الانسانية التاريخية، فان مؤتمر العالم الاسلامي في كراتشي الذي اخذ على عاتقه منذ تأسيسه عام ١٩٢٦م الدعوة الى مبادىء الاسلام في التعايش البشري على اختلاف الاديان والاعراق والالوان والقوميات في اطار من العدل والحرية والرفاهة والاستقرار والسلام للناس جميعا عملا بقول الله تعالى: «ياايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم» حيث جاء في المادة الثالثة عشرة من اهداف المؤتمر واغراضه مايؤكد القيام بواجب تأييد حركات التحرر والتقدم للشعوب المستعبدة في انحاء العالم. كما اكدت المادة الرابعة عشرة على توحيد الجهود لصيانة السلم والاستقرار في العالم وبذل المساعي الممكنة في اقامة اوضاع تحترم فيها كرامة الانسان. نقول ان مؤتمر العالم الاسلامي انطلاقا من رسالته الاسلامية الانسانية العالمية ليطالب بكل قوة وجدية الامم المتحدة ومجلس الامن والمنظمات الدولية لحقوق الانسان، وحركة عدم الانحياز، والمجلس الاوروبي وكل الجهات الانسانية في الارض اتخاذ الاسباب الجادة والعاجلة لوضع حد لهذه المجازر الوحشية ضد الشعب المسلم في البوسنة والهرسك واتخاذ القرارات الحازمة الملزمة لرد العدوان الصربي الدموي الغاشم على انسانية الانسان والامن والسلام العالمي.. وكذلك اتخاذ الاجراءات العاجلة والناجزة لتصحيح ومعالجة كل ما تخلفه هذه الاعتداءات الهمجية.. كما ان مؤتمر العالم الاسلامي ليطالب الرئيس الامريكي جورج بوش، اتخاذ التدابير الجادة والفاعلة مع مجموعة الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن لانهاء هذه المحرقة التاريخية المؤلمة التي لا مثيل لها الا محرقة اليهود لنصارى نجران، الذين لم يجدوا في الارض يومئذ قوة تحميهم وتنصرهم على محرّقيهم غير دولة الاسلام وعدل الاسلام الذي جاء من بعد لينصفهم ويرد اليهم انسانيتهم وكرامتهم .. لذا فاننا نكرر مطالبتنا باتخاذ التدابير العاجلة والجادة لايقاف هذه المأساة البشرية التي اذا استمرت ستكون وبالا على أمن المنطقة بكاملها ووبالا على الامن العالمي اجمع.. وانتكاسة لكل تطلعاتنا وامالنا المشتركة نحو عالم يسوده العدل والامن والسلام وينعم بالاستقرار والرخاء.. هذا واننا لنشير بأن العالم الاسلامي الان يغلي من داخله غليانا شديدا.. لا ندري كيف ستنفجر تفاعلاته مع هذا الذبح البشع والمستمر للمسلمين في البوسنة والهرسك وفي اماكن شتى من الارض.. اللهم قد بلغنا اللهم فاشهد.

الشيخ احمد ياسين في حالة صحية خطيرة

عمان - عاطف الجولاني:

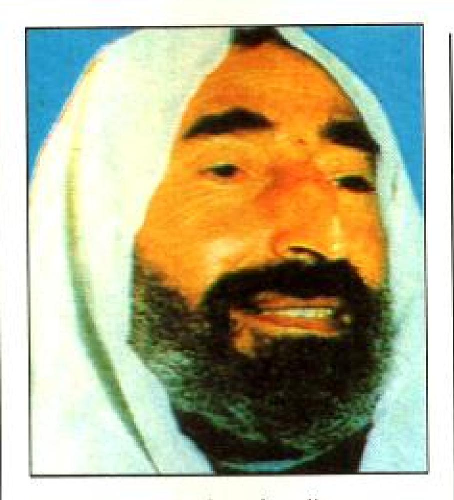
اشارت آخر الاخبار الواردة من سجن «استودت بيت ليد» حيث يعتقل شيخ الانتفاضة المجاهد احمد ياسين، ان الحالة الصحية للشيخ المعتقل قد تدهورت بشكل كبير في الفترة الاخيرة بشكل يدعو الى القلق، نتيجة ظروف الاعتقال وعدم تلقي العلاج. وقد هدد الشيخ ياسين باعلان اضراب مفتوح على الطعام اذا استمرت سلطات الاحتلال في تجاهل حالته الصحية.

وقد اكدت هيئة المحامين التي تتولى الدفاع عن الشيخ ياسين، بعد ان زاره بعض اعضائها في السجن، ان حالته الصحية في تدهور مستمر، وان حياته في وضع خطير للغاية يدعو الى القلق البالغ، وناشدت المنظمات والهيئات الانسانية والدولية بالضغط على سلطات الاحتلال للافراج عن الشيخ المعتقل والسماح بنقله الى احد المستشفيات لتلقي العلاج.

وتشير اخر التقارير الطبية الى ان الشيخ ياسين يعاني العديد من المضاعفات الصحية من جراء الاعتقال والتعذيب المستمر وعدم تلقي العلاج، حيث يعاني العديد من المضاعفات الصحية من جراء الاعتقال والتعذيب المستمر وعدم تلقي العلاج حيث يعاني ضعفا حادا في الرؤية، والتهابا مزعجا بالشعب الهوائية، وضيقا عاما بالتنفس، وحساسية مزمنة في الجلد وحالات غيبوبة مفاجئة مع آلام شديدة، اضافة الى الشلل الكلي الذي يلازمه منذ فترة طويلة.

كما تفيد اخر الاخبار الواردة من معتقل الشيخ ياسين ان سلطات السجن الاسرائيلي قد رفضت السماح بادخال اشرطة للقرآن الكريم الى المعتقل لعدم قدرة الشيخ على قراءة القرآن نتيجة ضعف الرؤية.

وقد ولد الشيخ احمد ياسين عام ١٩٣٨ في قرية الجورة - قضاء المجدل جنوبي مدينة غزة. وعمل مدرسا للغة العربية والدين، ثم عمل خطيبا ومحدثا في مساجد غزة ثم اصبح رئيسا للمجمع الاسلامي في غزة



الشيخ احمد ياسين

واعتقل عام ١٩٨٣ بتهمة حيازة الاسلحة والتحريض على ازالة الكيان الصهيوني، وبصدر بحقه حكم بالسجن لمدة ١٣ عاما الا انه تم الافراج عنه عام ١٩٨٥ في اطار عملية تبادل للاسرى. وبعد تزايد عمليات الطعن بالسكاكين واغتيال العملاء قامت سلطات الاحتلال باعتقال الشيخ ياسين ١٨/٥/١٩٨٩ ضمن حملة اعتقالات شملت المئات.

وفي ١٦/١٠/١٩٩١ اصدرت المحكمة العسكرية الصهيونية بحق الشيخ ياسين حكما بالمؤبد اضافة الى خمسة عشر عاما اخرى بعد ان وجهت اليه اكثر من خمس عشرة تهمة، من بينها تاسيس حركة (حماس) وجهازها الامني والعسكري، واصدار الاوامر بتصفية العملاء والمتورطين في بعض الاعمال الاجرامية. وقد جرت محاكمته في ظل اجراءات مشددة وعم الاضراب الشامل مختلف انحاء قطاع غزة في يوم محاكمته، وعقب اصدار الحكم بحقه شهدت الاراضي المحتلة غليانا جماهيريا ومواجهات عنيفة.

وقد جاء الحكم الجائر على الشيخ احمد ياسين بعد عامين من المحاكمات المؤجلة وبعد شهور من التحقيق المستمر والتعذيب الجسدي الوحشي الذي وصفه الشيخ في رسالة من خلف القضبان جاء فيها:



صورة لاحد التقارير الطبية التي حصلت عليها المجتمع تبين حالة الشيخ احمد ياسين الخطرة

وفي التحقيق وفي اول ليلة اعتقال يوم ١٨ ايار بدأوا بلطمي على وجهي بكل قسوة وعنف، ووجهوا ضربات شديدة الى صدري حتى تحول الى ازرق اللون، وبقيت اربعة ايام مستمرة على الكرسي كنت اسقط خلالها على الارض من شدة التعب والتعذيب، وكان هناك ثلاثة يتناوبون على الجلوس معي حتى لا يتركوني انام او ارتاح لحظة، وقد سقطت عن الكرسي مرات عدة لا اذكر عددها، كنت اسقط على الارض فيغمي علي، ثم تورمت رجلاي فأمر طبيب السجن ان يدعوني انام، وفي اليوم التاسع لسجني وبعد ان اصبح وضعي في غاية الخطورة نقلت الى سجن الرملة.

ورغم المطالبات العديدة من الهيئات الدولية والانسانية باطلاق سراح الشيخ احمد ياسين، الا ان سلطات الاحتلال قد رفضت ذلك بشدة، ولكن قسوة التعذيب والاعتقال ورغم مرارتها لم تضعف من عزيمة شيخ الانتفاضة التي تمثل عزيمة الامة وارادتها.

ولنا ان نتساءل عن السر وراء هذا الصمت العربي الرسمي ازاء الشيخ احمد ياسين الذي يمثل الرمز والارادة، وفي الوقت نفسه نستهجن الصمت المطبق والتعامل الفئوي لمنظمة التحرير الفلسطينية التي تجاهلت قضية الشيخ ياسين وتعاملت معها كاي قضية هامشية لا تستدعي التوقف والاهتمام.





باريس : محمد الغمقي

كثيرا ما يشير المحللون والمفكرون في المجالات السياسية والاقتصادية والعلاقات الدولية بالخصوص الي هيمنة اللوبي الصهيوني على مصادر القرار في العالم ووقوفه وراء كل التحولات الجغرافية - السياسية والاطروحات الايديولوجية الفكرية الجديدة بما يخدم مصالحه.

واليوم هناك العديد من المؤشرات تدل على بداية تراجع سيطرة هذا الاخطبوط وانحسار عهده الذهبي.

فما هي خلفيات هذا التحول ومظاهره وابعاده؟

صراع حضاري

في اطار الفضاء العربي - الاسلامي بدأ التململ من يوم اسقطت فيه الخلافة العثمانية وعلى امتداد تاريخها، كانت الصحوة الاسلامية توجه اصابع الاتهام الى الاطراف الخارجية الممسكة بخيوط اللعبة والمصممة على اجهاض المشروع الاسلامي الحضاري والتي يحركها هذا اللوبي كما جاء في كتاب «بروتوكولات حكماء صهيون».

ولعل هذه الصحوة كانت بمثابة المعول الاساسي في هدم اسطورة القوة التي لا تقهر. وقد كشفت الانتفاضة الفلسطينية اليوم مواطن الخور في الكيان الصهيوني الذي لا يتردد في استعمال اعتي الاسلحة في وجه اطفال الحجارة.

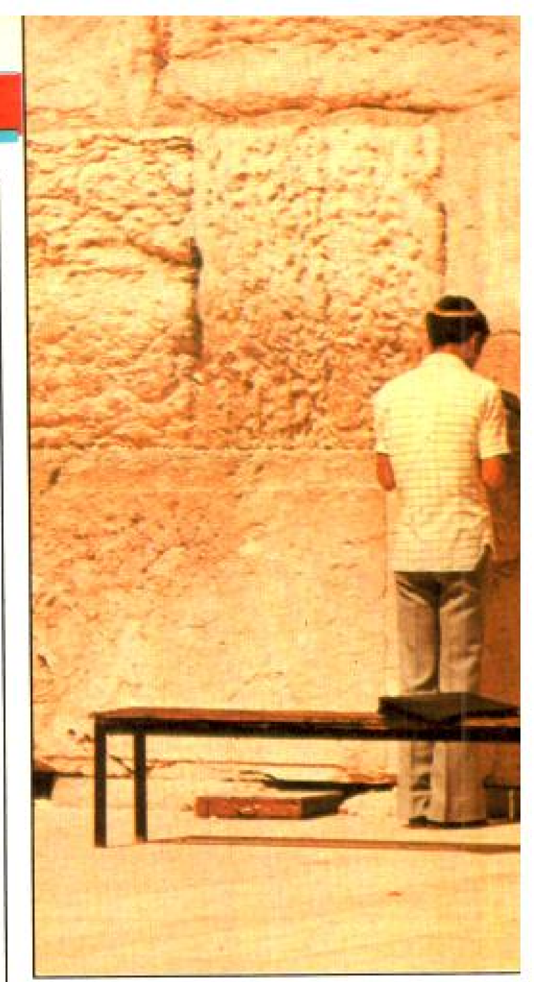
وتزامنت هذه الصحوة مع ظهور نزعة تحررية في المجتمعات الاسلامية وغير الاسلامية، ولعب الجهاد الافغاني دورا رائدا في قلب موازين القوى بكسر شوكة الجيش الاحمر وزعزعة الكيان السوفياتي، احد ركيزتي النظام الدولي القديم، بعد ان استرجعت الشعوب التي رزحت تحت نير الانظمة الشيوعية ثقتها بنفسها وامتدت موجة التحرر والتغيير الى ادغال افريقيا واطراف اسياوامريكا اللاتينية حيث الحكم الفردي هو النموذج السائد.

وبقطع النظر عن مسألة تغيير الاشخاص، فان المعركة كانت ولا تزال موجهة اساسا ضد فترة الاستبداد بكل مظاهره الخفية منها والعلنية وبالاحرى، ضد من يقف وراء تكريس هذه العقلية السلطوية الاستبدادية.

تراجع الاستبداد الشيوعي

واول ما يلاحظ في هذا الصدد، تراجع الايديولوجية الشيوعية وتهافتها بعد ان برهنت على كونها مصدر توليد للسلطة القهرية التي تعتمد على الخطية السياسية في الخطاب والممارسة. الشيء الذي اثبتته الاحداث التاريخية منذ قيام ثورة البلشفيك عام ١٩١٧ في الاتحاد السوفياتي الى بقايا الانظمة الشيوعية اليوم (كوبا) ومن اعلى هرم في السلطة المركزية سابقا الى الاحزاب والتنظيمات التي تنتمي لنفس الخط السياسي.

وفي الساحة العربية - الاسلامية لم تتمكن هذه الاحزاب من كسب الرأي حولها الا في



بعض الحالات النادرة والظرفية لانها تعاني من داء الانبتات والانفصام عن شخصية الشعوب الاسلامية وهويتها فضلا عن كونها زرعت زرعا على ايدي يهود عرب تحت اسماء براقة ولافتات جذابة كالديموقراطية والاشتراكية والشعبية وهذا ما يفسر الى حد كبير النفور الذي لقيته هذه الايديولوجية ومؤسسها اليهودي كارل ماركس.

وبسقوط الماركسية الشيوعية كمذهب فكري ونمط سياسي اجتماعي، خسر اللوبي الصهيوني احد ركائز سيطرته على العالم حيث سعى من خلال هذه النظرية الى التوصل الى اختلاق صراعات وتآكل للكيانات السياسية بالاضافة الى عزل الدين عن دائرة القرار بوصفه افيون الشعوب.

الهيمنة الرأسمالية

وازاء النتائج العكسية للاستراتيجية الصهيونية، بقي الحل الوحيد متمثلا في التركيز على فكرة الليبرالية كحل بديل، وتزامن هذا المعطى مع ظهور ما يسمى بالنظام الدولي الجديد القائم على القطبية الاحادية الامريكية، وما تبعه من اثبات للسيطرة الغربية في حرب الخليج ومختلف القضايا العالمية.

من هنا ارتبط الفكر الليبرالي بالمفهوم الغربي بمسألة الهيمنة على مصادر القرار وعلى ثروات العالم تاريخيا وحاضرا، فلم يكن الاستعمار سوى الوجه الاخر للرأسمالية الجشعة الباحثة عن اسواق لمنتوجاتها.

الا ان الجدير بالذكر ان الهيمنة الاستعمارية كانت تتذرع «بالمهمة الحضارية» ذات البعد المسيحي ازاء شعوب وصفت بأنها «متوحشة» بينما يقف اللوبي الصهيوني اليوم ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية وراء السيطرة الرأسمالية الغربية عن طريق احتكاره للمواقع الحساسة في سلطة القرار وفي الدوائر الاقتصادية والاعلامية والثقافية وتحالفه الموضوعي مع مصالح الكيان المزروع في قلب الجسم العربي – الاسلامي، فلسطين، وبتأزم الوضع في الشرق الاوسط وما نتج عنها من ازمة النفط عام ١٩٧٣ ثم بانتهاء التوازن الدولي بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، بدأت المجتمعات الغربية تكتشف مدى هشاشة ازدهارها الحضاري ومدى التناقض بين الصورة المزيفة التي كرستها وسائل الاعلام وبرامج التعليم وتصريحات المسؤولين عن التفوق الغربي في كل المجالات وبين الواقع المرير من بطالة وازمة اقتصادية خانقة وانتشار الامية والامراض الخطيرة والفضائح السياسية.

التمرد باسم الوطنية

وتزامنت خيبة الامل هذه بشعور سائد خاصة لدى الفئات المثقفة والمهتمة بالشؤون السياسية بوجود اقلية متحكمة في مقاليد الامور استطاعت ان تحكم الطوق على هذه المجتمعات وتكبلها بالحديد من القيود القانونية لمنعها من التمرد عليها مثل القوانين المتعلقة بالعنصرية والعداء للسامية، بالاضافة الى امتلاكها لعصب الدورة الاقتصادية.

من هنا يمكن اعتبار ظهور حركات سياسية ذات نزعة عنصرية وانتشارها بسرعة في المجتمعات الغربية احد مظاهر ردود الفعل الى احتكار اللوبي الصهيوني للسلطة والمال فيها، ولكن نظرا للضغوط القانونية والسياسية القومية، تحولت النقمة على الاقلية اليهودية المتسلطة الى التهجم على الجاليات الاسلامية المقيمة في المهجر واعتبارها اساس خراب المجتمع الغربي في حين ان المقصود بدرجة اولى ضمنيا هو اللوبي الصهيوني.

من ناحية اخرى فان الفوارق الاجتماعية الناجمة عن احتكار رأس المال وعدم توزيع الثروة توزيعا عادلا – وهي السياسة التي انتهجها هذا اللوبي – قد افرزت وضعا خطيرا تطورت الى حد الانفجار الشعبي كما حدث اخيرا في الولايات المتحدة الامريكية حيث تراكمت العوامل الاقتصادية والعنصرية واحدثت شرخا في البنية الاجتماعية والعرقية للمجتمع الامريكي ستمتد اثاره في المستقبل.

فضائح سياسية

ومما زاد الوضع تعقدا انتشار ظاهرة الفضائح السياسية والاقتصادية التي سقطت في فخها شخصيات يهودية مشهورة، مثل امبراطور الصحافة في بريطانيا «وريثما» في امريكا وكندا واخيرا «برناربتابي» في فرنسا. فقد اضطر هذا الاخير الى الاستقالة بعد فترة قصيرة من تعيينه وزيرا للمدينة في الحكومة الفرنسية الجديدة وذلك اثر اتهامه باختلاس اموال طائلة، وتحولت هذه القضية الى قضية الساعة بعد ان ثبت وجود ضغوط سياسية على القضاء. كل هذه الاحداث كان لها اثرها السيء على الرأي العام الغربي متمثلا في النفور المتزايد من السياسة وفي اتساع الهوة بين القاعدة والقمة.

وازاء مظاهر النقمة المتزايدة من سيطرة اللوبي الصهيوني تحركت الالة الاعلامية لتطويق مخاطر الازمة عن طريق استخدام سلاحي الترغيب والترهيب وارتفعت اصوات الاستنكار السياسية لتذكر بما لقيه الشعب اليهودي على يد هتلر وتحريك عقدة الذنب لدى الشعوب الغربية ازاء «الاضطهاد التاريخي» الذي تعرض له «شعب الله المختار».

وفي نفس الوقت تكثفت الحملات الدعائية للعودة الى ارض الميعاد وهو ما يفسر كثافة الهجرة اليهودية من مختلف الاقطار الى الكيان الاسرائيلي حسب زعمهم شعورا منهم بأن عصر الاوج الذهبي قد ولى ولابد من الاستعداد لايام عصيبة.

شركة الراجحي المصرفية للاستثمار تحقق نموا بنسبة ٢٨٪

اول شركة تقتحم الاسواق العالمية بصيغ تجارية اسلامية

اعداد : طالب المسلم

تعتبر شركة الراجحي المصرفية للاستثمار بالمملكة العربية السعودية احد ابرز مؤسسات الاقتصاد الاسلامي في عالمنا المعاصر وقد لعبت هذه المؤسسة دورا رائدا كما يقول الشيخ سليمان بن عبد العزيز الراجحي - المدير العام والعضو المنتدب بالشركة، في ادخال قنوات استثمارية جديدة ذات صيغ اسلامية للاسواق العالمية، وذلك مثل بيع السلم والمضاربة والوكالة وعقود الاستصناع والايجارة وغيرها مما حظي بقبول المؤسسات والشركات العالمية، وفي هذا احياء لمبادئ واصول الاقتصاد الاسلامي التي اختفت من الاسواق العالمية فترة طويلة من الزمن، رغم ان المنطقة غنية بالثروات الطبيعية وتعتبر ملتقى انظار العالم ومن اثرى بقاع الدنيا، وهذا ما يشجع رجال الاعمال المسلمين على تقديم اسس التعامل الاقتصادي وفق الشريعة الاسلامية بكل ثقة واعتزاز وفخر حيث ان هذه الاسس تستند الى ديننا الاسلامي الحنيف والله تعالى يقول: « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ».

الهيئة الشرعية :

مع ميلاد شركة الراجحي المصرفية للاستثمار عام ١٤٠٤هـ والتي اتفق مؤسسوها على ان تتم جميع معاملاتها بما لا يتعارض مع احكام الشريعة الاسلامية تشكلت الهيئة الشرعية للشركة وسُمّي اعضاؤها وهم:

١ - عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل - رئيس الهيئة.
٢ - صالح بن عبد الرحمن الحصين - نائب رئيس الهيئة.
٣ - مصطفى احمد الزرقاء - عضو
٤ - عبدالله بن عبد الرحمن البسام - عضوا
٥ - يوسف القرضاوي - عضوا
٦ - عبد الله بن سليمان بن منيع - عضوا

وأجيز منهج عملها، فأصبح لزاما على الادارة التنفيذية للشركة بجميع مستوياتها ان تسعى لتحقيق الاغراض التي من اجلها انشئت الشركة متقيدة في هذا السعي بعدم معارضة الشريعة الاسلامية نصا وروحا، وقد اصدرت الهيئة الشرعية مذكرة تفسيرية لاغراض الشركة والتي بلغت (٢٣) غرضا تجاريا.

النتائج المالية :

بلغ مجموع الموجودات في الشركة مع نهاية عام ١٩٩١م (٢٣,٢١٦.٨) مليون ريال سعودي، وبزيادة قدرها (٤,٧١٠.٩) مليون ريال وبنسبة وقدرها (٢٥.٥٪) عما كانت عليه في السنة المالية السابقة ١٩٩٠. وبلغ مجموع الميزانية بما فيها الحسابات النظامية في (٣١/١٢/١٩٩١م) (٢٩,١٦٠.٨) مليون عما كانت عليه في السنة المالية السابقة ١٩٩٠، وقد حققت الشركة صافي ارباح قدره (٧٠١.٥) مليون ريال في عام ١٩٩١ بعد خصم الزكاة الشرعية والبالغ قدرها (٨٠.٦) مليون ريال، وقد اقترح مجلس ادارة الشركة توزيع الارباح بنسبة ٢٥٪ من قيمة السهم الواحد.

تعامل عالمي :

حول قنوات وكيفية الاستثمار الخارجي للشركة اكد نائب المدير العام للاستثمار والعلاقات الدولية السيد/ عبدالله السليمان الراجحي ان الشركة تتعامل في مجال استثماراتها الخارجية مع قاعدة عريضة من



• الاستاذ عبد الله سليمان الراجحي



• موظفين في دورات عملية

الشركات العالمية الغربية منها واليابانية والاوروبية والامريكية وقال انه قبل الدخول في اي عملية استثمارية تخضع القوائم المالية والتقارير السنوية لهذه الشركات للبحث والتحليل والتقييم للتأكد من مكانتها ووضعها المالي وملاءة رأسالمال والسيولة والربحية وسمعتها في السوق وادارتها وكل جوانب نشاطها وذلك وفق توجيهات السلطات النقدية والمالية، ووفق الاسس والمعايير والسياسات الداخلية للشركة. وتستعين الشركة في هذا الخصوص بالمستشارين القانونيين وبيوت الخبرة في مختلف المجالات عبر اجهزة الشركة المختلفة.

عقبات البداية :

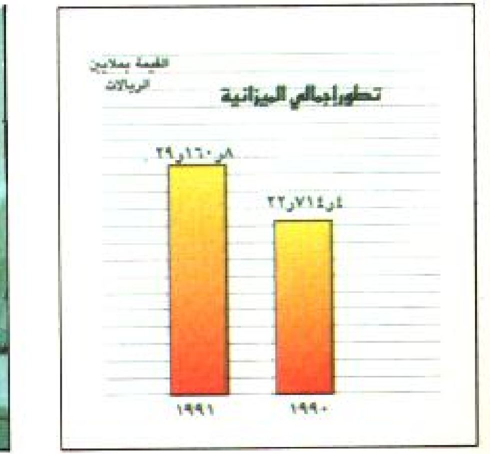
• نعم وجدت الشركة بعض الصعوبات في الاسواق الدولية في الفترات الاولى من تطبيق هذه العمليات الاسلامية، هكذا تحدث السيد/ عبدالله السليمان الراجحي عن بداية التعامل مع السوق الدولي بالاسس الاسلامية الاقتصادية، وعزا ذلك لعدم معرفة المتعاملين في الاسواق الدولية بهذه المعاملات، مما استدعى ان نقوم بجهد كبير لشرح وتبسيط الجوانب الاساسية لهذه الصيغ، وعن نتيجة

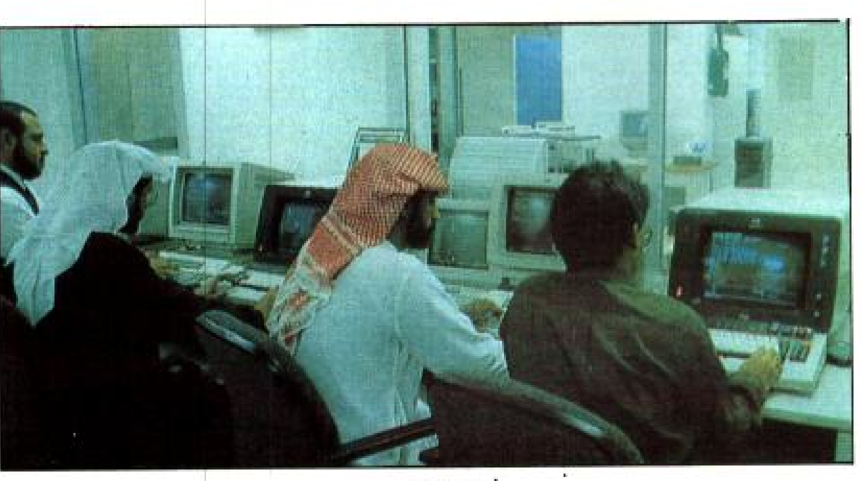
• اتفق مؤسسوها على ان تتم جميع معاملاتها بما لا يتعارض مع احكام الشريعة الاسلامية

هذا الجهد اضاف قائلا «اصبحت هذه العمليات جزءا اساسيا في التعامل الاقتصادي والتجاري الدولي، ووجدت الاقناع والقبول والترحاب من كبريات الشركات الدولية».

عوامل النجاح :

يستمر دوران عجلة التطور والنجاح في الشركة لحرص القائمين عليها على توفير احدث ما توصلت له التكنولوجيا الحديثة في مجال ادارة الاعمال، والشركات، ويشرف على ادارة هذه الشركة وتنفيذ اعمالها طاقم من الكفاءات المتخصصه في مجال الاستثمار خاصة في مجال القنوات الاستثمارية ذات الصيغ الاسلامية.. وقد بذلت هذه الكفاءات جهدا كبيرا في عرض الصيغ الاسلامية للاستثمار في الاسواق العالمية واستطاعوا اقناع الشركات والمؤسسات المالية بالتعامل معها.





• متابعة العمل

وثيقة جديدة تتحدث عن :

تبرعات انقاذ الخلافة استخدمها أتاتورك في اسقاطها؟

عن : إمباكت

ارسلت اموال طائلة للدفاع عن الخلافة، والذين استلموها قاموا على الفور بشراء ثلث حصص اسهم بنك التجارة التركي وشرعوا مباشرة في الغاء الخلافة وحظر الشريعة الاسلامية. وبعد سبعين عاما، تفوح رائحة الفضيحة.

في بداية سنوات العشرينات، ارسل المسلمون من سكان شبه القارة الهندية مبالغ ضخمة اشتملت على ذهب ومجوهرات لغرض انقاذ الخلافة او الدفاع عن الخلافة العثمانية آنذاك. ورغم الحكم البريطاني في الهند الا ان قضية الخلافة كانت الموضوع الحاكم في السياسات الاسلامية في الهند البريطانية وظلت على هذا الحال عقدا كاملا .. ذهب رجال الى السجون، وقدمت النساء حليهن لدعم وحماية الخلافة، ثم كانت النهاية الشنيعة والتي تطلبت من مسلمي شبه القارة الهندية عقدا آخر لاعادة ترتيب اوليات عملهم السياسي، ولكن ماذا حدث لكل هذه الاموال الطائلة التي تبرع بها الناس العاديون بكل التضحية والالتزام تأييدا ودعما للخلافة العثمانية؟

سلمت هذه الاموال الى الغازي مصطفى كمال باشا، رئيس الاركان ورئيس الجمعية الوطنية الكبرى، وأقر كمال باشا باستلام الاموال بتوقيعه شخصيا وان كان لم يذكر هو في الوثيقة اجمالي القيمة التي استلمها، وكتب جمال باشا الى السيد/ شوتاني الامين المالي للجنة الخلافة المركزية يشكره ويقول بأن الاموال كانت سندا قويا للكفاح التركي ونجاحه، وقد اصبحت الخلافة الان في ذمة التاريخ، فاين ذهبت الاموال؟

السلطان عبد الحميد آخر الخلفاء العثمانيين

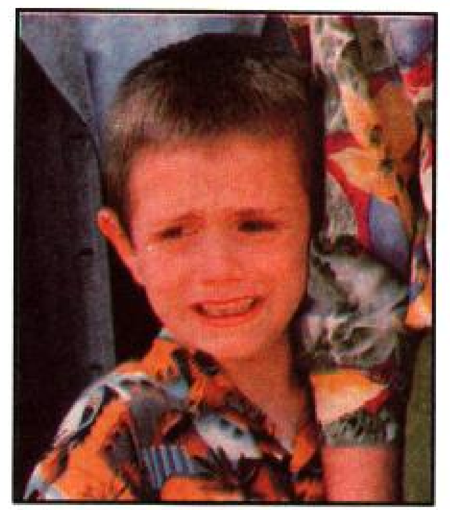
لقد اودع مصطفى كمال الاموال في البنك العثماني وطلب حصة رئيسية في البنك، ورفض البنك هذا الطلب، فلم يكن يستطيع ان يلبي طلبه وهو لم يصبح بعد الحاكم المطلق لتركيا. عندئذ سحب مصطفى كمال الاموال من البنك العثماني واسس بنكا آخر باسم بنك التجارة التركي (TIB) ودفع ثلث رأسماله المدفوع من تلك الاموال التي ارسلها المسلمون من الهند البريطانية.

ومنح مصطفى كمال لحزب الشعب الجمهوري مسؤولية ادارة هذه الحصة، ولكن عندما مات مصطفى كمال سنة ١٩٣٨، اصبح مدير الحصة، اي الحزب الجمهوري، مالكها الوحيد.

ولقد كشف الغطاء عن هذه الفضيحة مسؤول سابق بحزب الشعب الجمهوري هو قاسم جوليك الذي عمل امينا عاما للحزب في عهد عصمت اينونو الذي خلف مصطفى باشا في رئاسة الجمهورية ورئاسة الحزب الحاكم الوحيد. وبعد ان تولى كنعان ايفرين السلطة في ١٩٨٠ الغى الحزب مع غيره من الاحزاب وتمت مصادرة جميع امواله وممتلكاته. ولكن التحالف البرلماني الحالي تعهد باعادة تلك الاموال والممتلكات الى جميع الاحزاب السياسية، ويوجد على الاقل حزبان يطالبان بميراث حزب الشعب الجمهوري، هما حزب الشعب الاشتراكي بزعامة اردال اينونو والحزب الديمقراطي الاشتراكي بزعامة بولنت اجاويد، وسيكون امرا مثيرا ان نرى من الذي يستأثر بهذا الجزء من اسهم بنك التجارة التركي.

ويرى قاسم جوليك ان الامر برمته يندرج تحت الفضيحة ويقول: «اثناء حرب الاستقلال، جمع مسلمو الهند مبالغ كبيرة لمساعدة الخلافة الاسلامية ودعم المسلمين الاتراك في حربهم ضد الكفار «فهذه الاموال ليست ملكا لمصطفى كمال شخصيا ولا لحزب الشعب الجمهوري» وانما هي ملك للامة التركية كلها. ويضيف جوليك انه لامر شائن ان تذهب الاموال التي ارسلتها لجنة الخلافة المركزية الى ايدي الذين استغلوها لالغاء الخلافة وشن حرب شعواء ضد الاسلام وضد القيم الاسلامية في تركيا، ومن المعروف ان بنك التجارة التركي رفض مؤخرا اقتراحا بتقديم عدد من المنح الدراسية للطلبة الهنود لاستكمال دراستهم في الجامعات التركية.

اسرائيل تختطف اطفال المسلمين في البوسنة والهرسك



اطفال البوسنة يلخذهم اليهود

زغرب - اسعد طه :

علم هنا في زغرب ان طائرة تابعة لسلاح الطيران الاسرائيلي سوف تتوجه اليوم ٩٢/٨/١٨ الى سراييفو عبر زغرب لانزال كمية من المعونات الغذائية، وعلى نفس متن الطائرة سيتم نقل مجموعة كبيرة من اطفال البوسنة والهرسك الى دولة الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة.

كما اعلن ان وزارة الخارجية (الاسرائيلية) قد وافقت على مبادرة (انسانية) قيل ان رجل يدعى الشيخ زايد فلاح سوف يقوم بها مع وفد من خمسة من اعيان (عرب اسرائيل) حيث سيقومون برحلة عبر الاراضي الالمانية الى اراضي البوسنة والهرسك (لنقل الف طفل من المسلمين اليتامى لاسرائيل) حسب قول صحيفة نوفي فيسنك الصادرة يوم ٩٢/٨/١٨

التجمع اليمني للاصلاح يعارض قانون التعليم ودعوى دستورية ضد مجلس النواب اليمني

صنعاء : ناصر يحيى :

من المتوقع ان تبدأ الدائرة الدستورية بالمحكمة العليا في اليمن في الاسبوع القادم النظر في الدعوى المرفوعة من عدد من اعضاء اللجنة الدستورية بمجلس النواب اليمني ضد هيئة رئاسة مجلس النواب بسبب المخالفات الدستورية واللائحية اثناء انزال قانون التعليم للمناقشة واقراره بسبب عدم توفر النصاب القانوني اللازم!

وتتلخص الدعوى بطلب الحكم ببطلان اعمال الفترة الرابعة من الدورة الاولى لدورة الانعقاد السنوي الثالث لمجلس النواب والتي تركزت اعمالها حول قانون التعليم لما صاحبها من تجاوزات دستورية وقانونية ولاسيما منذ اقرارمناقشة القانون في جدول الاعمال دون توفر النصاب القانوني.

كما تشمل الدعوى عدم دستورية الجلسة النهائية التي تم فيها اقرار القانون بصورة نهائية، حيث لم يتوفر النصاب القانوني لذلك، وتم اقرار القانون بحضور (١١٠) نواب.. بينما يفترض دستوريا حضور (١٤٥) نائبا!

من جهة ثانية اصدر التجمع اليمني للاصلاح بيانا قويا احتجاجا على تمرير قانون التعليم، وحمل البيان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح المسؤولية كاملة في هذا الشأن، ووصف وعوده للعلماء بالابقاء على المعاهد الاسلامية بأنها قد فقدت مصداقيتها!



الشيخ عبد الله الاحمر رئيس التجمع

ومن الجدير بالذكر انه عقد مؤخرا مؤتمر شعبي عام لمناقشة الاوضاع المتدهورة في اليمن وللاحتجاج على تمرير قانون التعليم وذلك بدعوة من العلماء والشخصيات البارزة في اليمن، وتم الاعلان في هذا المهرجان عن قيام هيئة تحضيرية للمؤتمر الشعبي بعد يأس المواطنين من استجابة الدولة لمطالبهم.

تأجيل تطبيق قانون اللغة العربية في الجزائر

أجلت الجزائر الى وقت غير محدد تطبيق القانون الذي يجعل اللغة العربية لغة الدوائر الحكومية والسياسية والاعمال والصحافة، وذلك بحجة عدم توفر الظروف المناسبة وكان يفترض تطبيق هذا القانون اعتبارا من ١٠٠٢/٧/٥ ويقضي بتغريم السياسيين الذين لا يستطيعون التكلم باللغة العربية نحو (٥٠٠٠) دولار بينما يدفع كل مسؤول يوقع وثائق مكتوبة بغير اللغة العربية (٥٠) دولارا.

راو : لا تستطيع اي قوة فصل كشمير عن الهند مجاهدو كشمير يحرقون الاعلام الهندية

اتهم رئيس وزراء الهند ناراسيمها راو باكستان بانها تواصل دعمها لمجاهدي كشمير المحتلة، جاء ذلك في خطاب القاه بمناسبة ذكرى الاستقلال، واضاف راو ان هذا الدعم لا يزال مستمرا رغم (٤) جولات من المحادثات مع رئيس وزراء باكستان نواز شريف، واشار راو الى انه سيجتمع بنظيره الباكستاني حول هذه القضية خلال قمة عدم الانحياز في جاكرتا الشهر المقبل، ولكنه اوضح انه لن تكون هناك مساومة على كشمير. وقال انها «مسالة اساسية ولا توجد قوة على وجه الارض يمكن ان تفصل كشمير عن الهند».

مجاهدو كشمير احتفلوا في هذا اليوم باسلوبهم الخاص حيث احرقوا الاعلام الهندية واطلقوا قذيفتين صاروخيتين على الملعب الذي اقيم فيه الاحتفال بذكرى الاستقلال مما اسفر عن اصابة شخصين.

نقابة الاطباء المصرية تنسق مع الجامعة العربية لاغاثة الصومال
الاحد القادم ... سلسبيل امام غرفة المشورة

القاهرة - بدر محمد بدر :

التقى وفد لجنة الاغاثة الانسانية بنقابة الاطباء برئاسة الدكتور اشرف عبدالغفار مقرر اللجنة بالدكتور احمد عصمت عبد المجيد امين عام الجامعة العربية لبحث الاوضاع المأساوية في الصومال وامكانية التعاون بين النقابة وبين الجامعة العربية في جهود الاغاثة هناك. عرض الوفد على امين عام الجامعة تجربة وفد اللجنة الذي سافر الى الصومال وهم اربعة اطباء وحاجة الدولة الى جهود مضاعفة.

وعقب اللقاء صرح الدكتور احمد امام على رئيس الوفد الذي سافر الى الصومال بأن الدكتور عصمت عبد المجيد ابدى تفهما كاملا للاوضاع في الصومال واعلن عن انه اجرى اتصالات مع عدد من الرؤساء والامراء العرب وكان من نتيجتها تبرع امير الكويت بأدوية طبية في حدود مائة الف دولار، وتبرع امير قطر بمواد غذائية تعادل ثلاثمائة الف دولار.

وقال الدكتور احمد امام ان وفد اللجنة قدم مذكرة الى الجامعة العربية اكد فيها ان الصومال يعيش الان فترة من اسوأ الفترات التي يمكن ان يعيشها شعب او امة في نهاية القرن العشرين على المستوى السياسي والامني والغذائي والمعيشي.

واكدت المذكرة غياب العرب عن الساحة الصومالية خاصة في مجال الاغاثة الطبية والغذائية والمعونات بينما هناك منظمات كثيرة غير عربية تعمل في الساحة. واعرب الوفد في مذكرته عن مخاوفه من ان ازمة الصومال تكاد تخرجه كشعب وحكومة ومؤسسات سياسية من حظيرة الجامعة العربية نتيجة حالة الاحباط الناتجة عن عدم الاهتمام الكافي بهم من قبل الامة العربية.. واقترحت المذكرة انشاء مطابخ جماعية لاطعام الشعب الصومالي وانشاء مراكز لعلاج الامراض الوبائية مثل الدرن وسوء التغذية والدوسنتاريا وكذلك انشاء مدارس عربية تحمي النشء في الصومال من الضياع.

ومن المنتظر ان تنظر محكمة الجنح المستأنفة المنعقدة بغرفة المشورة يوم الاحد القادم ٨/٢٣ في الافراج عن اصحاب شركة سلسبيل او استمرار حبسهم بعد ان قضوا في الحبس حتى الان اكثر من ستة اشهر.. كانت المحكمة قد قررت استمرار حبس اصحاب الشركة الثلاثة لمدة خمسة واربعين يوما تنتهي هذا الاسبوع.. من ناحية اخرى قام د.محمد علي بشر الامين العام لنقابة المهندسين وعدد من اعضاء مجلس النقابة بزيارة المهندس محمد خيرت الشاطر ممثل النقابة لدى بنك المهندس وصاحب شركة سلسبيل في سجن استقبال طره. كما قام د. حلمي نمر نقيب التجاريين بزيارة المحاسب حسن عزالدين مالك مدير الشركة، والمحاسب طاهر عبد المنعم مدير مركز الامة للمعلومات، المتهمين في نفس القضية. وقد اعربت مصادر نقابتي المهندسين والتجاريين عن توقعها بالافراج عن اصحاب سلسبيل خاصة بعد سقوط كافة الاتهامات لاصحاب الشركة عدا الانتماء لتنظيم حزبي غير مشروع (الاخوان المسلمين). فهل تتحقق التوقعات؟

مظاهرات في عمان والطفيلة

عمان - عاطف الجولاني :

اثار الاعلان عن تشكيل قوة شرطة فلسطينية تعدادها ٢٠ الفا ردود فعل مختلفة، وحظي باهتمام مختلف الاوساط السياسية والاعلامية الفلسطينية. مصادر المعارضة الفلسطينية اكدت ان هذه القوات التي تتشكل في غالبها من مؤيدي فتح سيكون الهدف منها قمع المعارضة الفلسطينية المعارضة للتسوية السياسية والحكم الذاتي وفي مقدمتها حركة (حماس) وتساءلت مصادر المعارضة الفلسطينية عن مدى الحاجة الى هذا العدد الضخم الذي لا يمكن ان يكون الهدف منه فقط الحفاظ على الامن الداخلي. كما تساءل المعارضون عن الاسباب التي جعلت السلطات الاسرائيلية توافق على مثل هذا القرار رغم ان ذلك قد يشكل خطرا عليها في المستقبل. من جانبه اكد فيصل الحسيني في مقابلة مع صحيفة (هاآرتس) اليهودية ان على (اسرائيل) ان لا تقلق من تشكيل قوة الشرطة الفلسطينية لان ذلك سيكون في مصلحتها!!

وعلى صعيد اخر شهدت العاصمة الاردنية عمان ومدينة الطفيلة الواقعة في جنوب المملكة مظاهرات احتجاجية قام بها اهالي مدينة الطفيلة احتجاجا على القرارات التي اصدرها مجلس النواب بخصوص قضية الاتهام الموجه الى رئيس حكومة سابق ووزيرين اخرين بتهمة الفساد المالي والاداري. وقد طالب المتظاهرون بمحاكمة جميع اعضاء الحكومة المتورطة في الفساد وعدم الاقتصار على تقديم وزير الاشغال السابق للمحاكمة وهو من ابناء الطفيلة.

(١٩) اسلاميا يطالب المدعي العام العسكري باعدامهم في تونس

لندن « المجتمع » :

استأنفت المحكمة العسكرية في بوشوشة الاثنين ١٥ اوغسطس النظر في قضية المجموعة الاولى (١٧١ متهما) وانطلقت بمرافعة المدعي العام العسكري الكولونيل محمد قزقز فكانت مليئة بالسباب والتحامل على حركة النهضة وطالب باعدام تسعة عشر قياديا ذكرت المصادر ان منهم تسعة (٩) في حالة ايقاف من بينهم الصادق شورو والحبيب اللوز وعشرة في حالة فرار على رأسهم الشيخ راشد الغنوشي وصالح كركر وقد اصدرت الحركة بيانا استنكرت فيه هذه المرافعة التي وصفها البيان بانها فجة واكدت انه اذا كان هناك مؤامرة فليست شيئا اخر غير تصفية الرأي المخالف والقوى السياسية والاجتماعية الرافضة لعنف الدولة ونهجها الاقصائي، كما اكدت الحركة في نهاية بيانها على رفضها للعنف كحل للمشكلات السياسية واعتماد اساليب العمل السياسي الاسلامي واعربت عن خشيتها من انفلات الاوضاع الامنية كرد فعل على ارهاب الدولة وضربت لذلك مثلا بمايحدث في مصر والجزائر، وناشدت الرأي العام الحر والقوى الديمقراطية والاسلامية داخل تونس وخارجها للوقوف الى جانب الشعب التونسي المظلوم وممارسة اقصى الضغوط على نظام الاقلية الذي يقود البلاد الى كارثة.

وقفة تربوية

الطريق الى الطمأنينة

يذكر الامام ابن القيم في معرض حديثه عن الخشوع، في كتاب مدارج السالكين، عن اسباب الحصول على الخشوع فيقول «وكذلك يشهد ان مازوى عنه من الدنيا، او مالحقه منها من ضرر وأذى فهو منة ايضا من الله عليه من وجوه كثيرة، ويستخرجها الفكر الصحيح»(١) ثم يستشهد بقول احد السلف رضي الله عنهم «يابن آدم لا تدري اي النعمتين عليك افضل، نعمته فيما اعطاك، او نعمته فيما زوى عنك»(٢)

هموم الدنيا كلها انما مصدرها هذان الامران:

١ – ما زوى عنا منها.

٢ – ما لحقنا منها من ضرر.

واذا ما استطاع الانسان ازالة هذين المصدرين فلا يبقى بعد ذلك الا الطمأنينة والسكون، وخلو البال من كل شاغل، والذي يعقبه «الخشوع» والذي لا يمكن ان يأتي مع مايشغل الانسان من هموم الدنيا.

وطريقة ازالة هذين المصدرين تكمن في عملية واحدة، وهي استحضار واستيقان بأن الخير كل الخير ماقدره الله تعالى بما زوى عنك من الدنيا، وبما اصابك من اضرارها، وذلك بالتفكر بعاقبة الضرر، وبالنتائج المتوقعة لو اعطيت من الدنيا مازوى عنك. ففي التفكر في عاقبة الضرر يكتشف المؤمن الكثير من الحكم والمصالح بعد زوال الضرر، والتي ما كان يكتشفها حين وقوع الضرر.. ولكن المؤمن الذي يريد الحصول على الطمأنينة لابد ان يدرب نفسه على عمق التفكر بعاقبة الضرر، ويكتشف بعقله الكثير من المصالح، والحكم، مما يساعده كثيرا في التخلص من جانب كبير من جوانب الهم الدنيوي، ثم يتبعه بالتفكر العميق في المصالح من زوي الدنيا عنه، فيعثر على كنوز من الحكم في ذلك. فيتخلص من الجانب الآخر من هم الدنيا، فيصبح خالي البال، مملوء القلب بالسكينة والطمأنينة، متهيئا للخشوع.

وهكذا كان السلف رضي الله عنهم يربون انفسهم ، يقول احد السلف رضي الله عنهم :«نعمته فيما زوى عني من الدنيا اعظم من نعمته فيما بسط لي منها. اني رأيته اعطاها قوما فاغتروا»(٣)

المراجع :

(١)، (٢) مدارج السالكين ٢/٥٢٠

(٣) تهذيب مدارج السالكين ٢٧٨

عبد الحميد البلالي

وقفات في توبة كعب :

المربي ضابط الحماس

قال « كعب: يارسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقه الى الله وإلى رسوله، فقال رسول الله: امسك بعض مالك فهو خير لك».

في هذا النص : ضبط المربي وهو النبي صلى الله عليه وسلم حماس متربيه كعب بن مالك في لحظة نشوة قلبية وفرح لا يوصف من بعد ضيق الارض والنفس ومجيء الفرج بالتوبة والرضى من الله ورسوله ولو طلب منه المربي ان يفدي نفسه لله ورسوله لفدى بها. الا انها نظرة الموجه العميقة والدقيقة في مثل هذه اللحظات فيضبط حماس المدعو حتى لا يتهور فيندفع اندفاعا قويا وتكون ردة الفعل عليه قوية فتهتز قاعدته وتتذبذب نفسيته ويسخط على تلك الساعة التي تحمس بها.

وكثيرا ما يحدث ذلك بين معاشر الدعاة – وبالاخص الجدد – منهم فيتحمسون في اول الطريق ثم يفترون في آخره الا اذا قيض الله له مربيا ناجحا ذا عقلية ضابطة فان مسيرته لاشك تكون افضل من المتهور على غير نهج.

فالحماس اذن مطلوب في طريق الدعوة، لانه يدفع بالدعوة قدما الى الامام بالحركة الدائبة والعطاء المتميز.

ونلاحظ في الرواية ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرض لكعب ان ينفق ماله لله ورسوله تكفيرا عن تقصيره، حتى ينفق من ماله لاهله وعياله، ولو انفق ماله لكان عليه مفسدة.

فلهذا وجهه النبي صلى الله عليه وسلم الى حين هدوء نفسه من الفرحة حتى يحسن التصرف والمعاملة.

ولهذا قال اخيرا «يارسول الله ان الله انما انجاني بالصدق، وان من توبتي ان لا احدث الا صدقا مابقيت».

وهنا سكت المربي .. لان نتيجة الحماس هنا جيدة ولا تحدث للمتحمس ضررا على نفسه وأهله، بل ان العهد الذي اخذه على نفسه هو النتيجة الطبيعية للحماس.

وهنا سكت المربي.

جاسم المطوع

من اقوال اعلام الدعوة :

معنى لا إله إلا الله

يقول الشيخ ابو الاعلى المودودي :

وهؤلاء المؤذنون اليوم يؤذنون في مآذنهم خمس مرات في كل يوم وليلة وينادون بأعلى اصواتهم (اشهد ان لا اله الا الله) وانت ترى ان الناس على اختلاف اجناسهم وطبقاتهم يسمعون هذا النداء ولا تُقَض مضاجعهم لسماعه، وذلك ان الداعي لايعرف إلام يدعو الناس؟ ولا الناس يتفطنون الى ما تضمه الكلمة بين جنبيها من دعوة سامية وغاية جليلة.

* وما يدريك كيف تستقبل الدنيا - الدنيا التي رضعت بلبان الجاهلية وترعرعت في مهدها — هذا النداء اذا عرفت ان المنادي يقول: لا مَلِك لي الا الله، ولا حاكم الا الله، ولا اخضع لحكومة، ولا اعترف بدستور، ولا انقاد لقانون، ولا سلطان عليّ لمحكمة من المحاكم الدنيوية، ولا اطيع امرا غير امره، ولا اتقيد بشيء من العادات والتقاليد الجاهلية المتوارثة ولا اسلم شيئا من الامتيازات الخاصة، ولا ادين لسيادة او قداسة، ولا استخذي لسلطة من السلطات المتكبرة في الارض المتمردة على الحق، وانما انا مؤمن بالله مسلم له، كافر بالطواغيت والالهة الكاذبة من دونه.

* فما يدريك هل تسمع الدنيا وأهلها هذا النداء فتسكت عليه؟ لا، لا والله انها تنقلب عليك عدوا وتتنكر وجوه اهلها لك ، ويعلنون الحرب عليك بمجرد سماع هذه الكلمة، سواء عليك اردت القتال ام لم ترد.

نظرية الاسلام السياسية
المودودي ص ١٠٦ ، ١٠٧

(اقوال تربوية

• أكل الدعاة :

عن عقبة الراسبي قال: دخلت على الحسن فوافيته يتغذى خبزا ولحما. فقال: هلم الى طعام الاحرار. فقلت: اكلت لا استطيع ان آكل.. فقال: «سبحان الله ويأكل المسلم حتى لا يستطيع ان يأكل؟».

• ثبات الحق وزوال الباطل :

يقول الامام ابن الجوزي «شجرة الصنوبر تثمر في ثلاثين سنة، وشجرة الدبا تصعد في اسبوعين فتدرك الصنوبر، فتقول شجرة الدبا: ان الطريق التي قطعت في ثلاثين سنة قد قطعتها في اسبوعين، فيقال لك شجرة، ولي شجرة. فتجيبها «مهلا الى ان تهب ريح الخريف».

• حب الشهرة :

يقول التابعي ايوب السختياني «ما صدق عبد قط، فأحب الشهرة».

• بين الايمان واليقين :

سأل علي بن ابي طالب الحسن ابنه رضوان الله عليهم:
كم بين الايمان واليقين؟ قال: اربع اصابع. قال: وكيف ذلك؟
قال : الايمان كل ما سمعته اذناك وصدقه قلبك، واليقين مارأته عيناك فأيقن به قلبك، وليس بين العين والاذنين الا اربع اصابع.

اخلاق النصر عند جيل الصحابة: تطهير وتزكية النفس (٣)

بقلم الدكتور سيد نوح
استاذ الحديث وعلومه بجامعتي الازهر والامارات (سابقا)

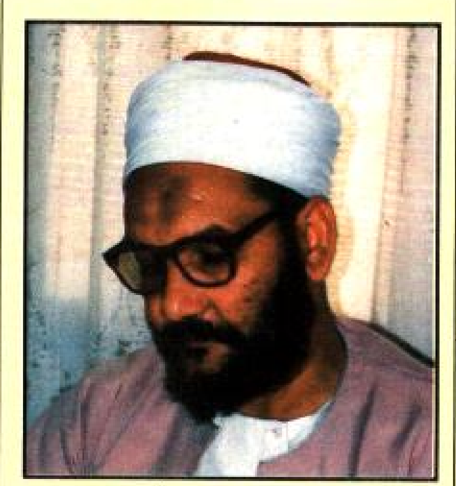
فقد وعى الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين - حقيقة ما قرره القرآن وطبقه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عمليا، من ان تطهير وتزكية النفس هما اساس التغيير المنشود واساس النجاح والفلاح في الدنيا والاخرة.

اذ يقول الله - عز وجل - في كتابه: «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم» الرعد/١١ «قد افلح من زكاها» الشمس/١٥ «قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى» الاعلى ١٤/١٥ «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين» العنكبوت/٦٩ «ومن يتق الله يجعل له مخرجا، ويرزقه من حيث لا يحتسب، ومن يتوكل على الله فهو حسبه» الطلاق/٢-٣ «ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا» الطلاق/٤ «ياايها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا، ويكفر عنكم سيئاتكم، ويغفر لكم، والله ذو الفضل العظيم» الانفال/٢٩.

واذ يؤثر عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - انه كان يقوم من الليل حتى تورم قدماه من طول القيام، ولما سئل في ذلك اجاب بقوله: «افلا اكون عبدا شكورا» وكان يواظب على صوم التطوع لاسيما الاثنين والخميس من كل اسبوع، والايام البيض، الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من كل شهر، ويوم عاشوراء، والايام الاول من ذي الحجة والستة من شوال، بحيث لو عدّ العاد ماكان يتطوع به في العام الواحد لبلغ اكثر من مائة وخمسين يوما بالاضافة الى رمضان، اي انه كان يصوم اكثر من نصف العام، وكان اجود الناس، وكان اجود ما يكون في رمضان حين يأتيه جبريل يدارسه القرآن، فلهو اجود بالخير من الريح المرسلة، وكان دائم الذكر لله - عز وجل - في كل ظروفه وفي كل احايينه، وكانت الصلاة وتلاوة القرآن فيها مبعث سلوته وفرحته وسروره وانشراح صدره حتى كان يقول لبلال اذا حزبه امر: «ارحنا بها يابلال..» وكان يقول عنها كذلك: «وجعلت قرة عيني في الصلاة» وكان صمته فكرا، ونطقه ذكرا، ونظره عبرة».

وعى الصحابة - رضوان الله عليهم اجمعين - ذلك كله، فعملوا جاهدين على تمثّله في انفسهم، بحيث صار واقعا حيا ملموسا يتحرك في دنيا الناس، وتتحدث بهم كتب التراجم والسير، والتواريخ، وتتناقله السنة الاعداء في مجالسهم العامة والخاصة.

هذا عمر بن الخطاب يصلي من الليل ماشاء الله ان يصلي حتى اذا كان نصف الليل ايقظ اهله للصلاة، ثم يقول لهم: الصلاة: ويتلو هذه الاية «وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها، لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى»(١).



وقال الحسن: تزوج عثمان بن ابي العاصي امرأة من نساء عمر بن الخطاب، فقال: والله ما نكحتها حين نكحتها رغبة في مال ولا ولد، ولكن احببت ان تخبرني عن ليل عمر، فسألها: كيف كانت صلاة عمر بالليل؟ قالت: كان يصلي العتمة، ثم يأمر ان نضع عند رأسه تورا(٢) من ماء نغطيه، ويتعار من الليل، فيضع يده في الماء، فيمسح وجهه ويديه، ثم يذكر الله ماشاء ان يذكر، ثم يتعار مرارا حتى يأتي على الساعة التي يقوم فيها لصلاته، فقال ابن بريدة: من حدثك؟ فقال: حدثتني بنت عثمان بن ابي العاص، فقال: ثقة(٣).

وعن ابي غالب قال: كان ابن عمر ينزل علينا بمكة، فكان يتهجد من الليل، فقال لي ذات ليلة قبيل الصبح: ياأبا غالب: ألا تقوم فتصلي، ولو تقرأ بثلث القرآن: فقلت قد دنا الصبح، فكيف اقرأ بثلث القرآن؟ فقال: سورة الاخلاص «قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن».(٤)

وعن نافع قال: كان ابن عمر يحيي الليل صلاة، ثم يقول: يانافع: اسحرنا، فيقول لا، فيعاود الصلاة، ثم يقول: يانافع: اسحرنا" فيقول: نعم، فيقعد، ويستغفر ويدعو حتي يصبح(٥).

وعن علقمة قال: بت مع عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - ليلة، فنام اول الليل ثم قام يصلي، فكان يقرأ قراءة الامام في مسجد حيه، يرتل ولا يرجع، يسمع من حوله ولا يرجع صوته، حتى لم يبق من الغلس الا كما بين أذان المغرب الى الانصراف منها ثم أوتر(٦).

وعن طارق بن شهاب انه بات عند سلمان - رضي الله عنه - لينظر ما اجتهاده، قال فقام يصلي من آخر الليل، فكأنه لم ير الذي كان يظن، فذكر ذلك له، فقال سلمان: حافظوا على هذه الصلوات الخمس، فانهن كفارات لهذه الجراحات مالم تصب المقتلة فاذا صلى الناس العشاء صدروا عن ثلاث منازل: منهم من عليه ولا له، ومنهم من له ولا عليه، ومنهم من لا له ولا عليه، فرجل اغتنم ظلمة الليل، وغفلة الناس، فركب فرسه في المعاصي، فذلك عليه ولا له، ومن له ولا عليه، فرجل اغتنم ظلمة الليل، وغفلة الناس، فقام يصلي فذلك له، ولا عليه، ومن لا له ولا عليه، فرجل صلى، ثم نام فلا له ولا عليه اياك والحقحقة(٧) وعليك بالقصد ودوامه(٨)/.

وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: كان عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - «اذا دخل البيت نشر المصحف، فقرأ فيه(٩).

وعن الحسن - رضي الله عنهما قال: قال امير المؤمنين عثمان بن عفان - رضي الله عنه - لو ان قلوبنا طهرت ما شبعنا من كلام ربنا، واني لاكره ان يأتي علي يوم لا انظر في المصحف، وما مات عثمان - رضي الله عنه - حتى خرق مصحفه من كثرة ماكان يديم النظر فيه(١٠).

وعن حبيب الشهيد قال: قيل لنافع: ما كان يصنع ابن عمر - رضي الله عنهما - في منزله؟ قال: لا تطيقونه، الوضوء لكل صلاة، والمصحف فيما بينهما(١١).

وكان عبد الله بن عمرو بن العاص يختم القرآن في ثلاث، وواظب على ذلك وهو طاعن في السن حتى ادركته الوفاة.

وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: اصاب عمر بخيبر ارضا، فأتى الى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: اصبت ارضا لم اصب مالا قط انفس منه، فكيف تأمرني به؟ قال: ان شئت حبست اصلها، وتصدقت بها، فتصدق عمر - رضي الله عنه - انه لا تباع اصلها، ولا توهب ولا تورث في الفقراء، والقربى، والرقاب، وفي سبيل الله، والضيف، ولا جناح على من وليها ان يأكل منها بالمعروف، او يطعم صديقا غير متمول فيه(١٢)

وعن انس - رضي الله عنه - قال: كان ابو طلحة - رضي الله عنه - اكثر الانصار بالمدينة نخلا، وكان احب امواله اليه بيرحاء، وكانت مستقبلة المسجد، وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يدخلها، ويشرب منها من ماء فيها طيب، قال انس: فلما نزلت هذه الاية «لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون» قام ابو طلحة الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال يارسول الله: ان

الله – تبارك وتعالى – يقول «لن تنالوا البرحتى تنفقوا مما تحبون» وان احب اموالي اليّ بيرحاء، وانها صدقة لله ارجو برها، وذخرها عندالله، فضعها يارسول الله حيث اراك الله، قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بخ، ذاك مال رابح، ذاك مال رابح، وقد سمعت ماقلت، واني ارى ان تجعلها في الاقربين، فقال ابو طلحة: افعل يارسول الله: فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه(١٣).

وقال محمد بن المنكدر لما نزلت هذه الاية«لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون» جاء زيد بن حارثة – رضي الله عنه – بفرس يقال لها شبلة، لم يكن له مال احب اليه منها فقبلها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وحمل عليها ابنه اسامة، رضي الله عنه – فرأى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ذلك في وجه زيد، فقال: ان الله قد قبلها منك(١٤).

وعن رجل من بني سليم قال جاورت ابا ذر بالربذة، وله فيها قطيع ابل له فيها راع ضعيف، فقلت يااباذر: الا اكن لك صاحبا اكنف راعيك، واقتبس منك بعض ماعندك لعل الله ان ينفعني به، فقال ابوذر: ان صاحبي من اطاعني، فإما انت مطيعي، فانت له صاحب، والا فلا، فقلت ماالذي تسالني عنه الطاعة، قال: لا ادعوك بشيء من مالي، الا توخيت افضله، قال: فلبثت معه ماشاء الله، ثم ذكر له في الماء حاجة، فقال ائتني ببعير من الابل، فتصفحت الابل، فاذا افضلها فحلها ذلول، فهممت بأخذه، ثم ذكرت، حاجتهم اليه، فتركته واخذت ناقة ليس في الابل بعد الفحل افضل منها فجئت بها فحانت منه نظرة، فقال ياأخا بني سليم خنتني، فلما فهمتها منه خليت سبيل الناقة ورجعت الى الابل، فأخذت الفحل فجئت به، فقال لجلسائه من رجلان يحتسبان عملهما قال رجال: نحن قال: أما لا فأنيخاه ثم اعقلاه، ثم انحراه، ثم عدوا بيوت الماء فجزئوا لحمه على عددهم، واجعلوا بيت ابي ذر بيتا منها، ففعلوا، فلما فرق اللحم دعاني فقال: ما ادري احفظت وصيتي فظهرت بها ام نسيت فأعذرك؟ قال: مانسيت وصيتك ولكن لما تصفحت الابل وجدته افضلها، فهممت بأخذه، فذكرت حاجتكم اليه، فتركته، فقال: ماتركته الا لحاجتي اليه، قلت: ماتركت الا لذاك قال: افلا اخبرك بيوم حاجتي؟ ان يوم حاجتي يوم اوضع في حفرتي، فذلك يوم حاجتي؟ ان في المال ثلاثة شركاء القدر لا ينتظر ان يذهب بخيرها او بشرها، والوارث ينتظر متى تضع رأسك ثم يستفتيها، وانت ذميم وانت الثالث، فان استطعت الا تكون اعجز الثلاثة فلا تكونن مع ان الله يقول «لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون» وان هذا المال مما احب من مالي، فأحببت ان اقدمه لنفسي(١١)

الى غير ذلك من الامثلة والنماذج الدالة على مدى اهتمام اولئك الاصحاب بانفسهم تطهيرا وتزكية. ولاشك ان هذا كله له اثره الواضح البين في انتصاراتهم السريعة على اعدائهم على النحو الذي حفظته لنا كتب التاريخ والتراجم، اذ كانوا اقل من عدوهم عددا وعدة.

اخرج احمد بن مروان المالكي في كتابه «المجالسة» عن ابي اسحاق قال: كان اصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لا يثبت لهم العدو فواق ناقة عند اللقاء، فقال هرقل وهو على انطاكية، لما قدمت منهزمة الروم، ويلكم، اخبروني عن هؤلاء القوم الذين يقاتلونكم اليسوا بشرا مثلكم؟ قالوا: بلى: قال: فأنتم اكثر ام هم؟ قالوا: بل نحن اكثر منهم اضعافا في كل موطن، قال: فما بالكم تنهزمون؟ فقال شيخ من عظمائهم من اجل انهم يقومون الليل، ويصومون النهار، ويوفون بالعهد، ويأمرون بالمعروف.. وينهون عن المنكر، ويتناصفون بينهم، ومن اجل انا نشرب الخمر، ونزني، ونركب الحرام، وننقض العهد، ونغضب، ونظلم، ونأمر بالسخط، وننهى عما يرضي الله، ونفسد في الارض فقال: انت صدقتني(١٦)

اخي اذا عرفت هذا كله فأقبل على نفسك بالتطهير والتزكية من: المحافظة على الفرائض، والمواظبة على النوافل، ترتيلا للقرآن، وذكرا ودعاء، وتوبة واستغفارا، وقياما الليل والناس نيام، ولزوما لصلاة الضحى، وإسرارا بالصدقة، وصياما بالنهار، وحجا وعمرة وزيارة المقابر، وتفكرا في ملكوت السموات والارض، واحوال الموتى والاخرة، ونحو هذا مما جاء في واجبات الاخ العامل من رسالة التعاليم.

واذا حدثتك نفسك بالترك لطول الطريق وكثرة التكاليف او بالتقصير والتفريط فذكرها بأن هذا هو شأن هذه الدار، ان تكون الطريق طويلة، وان تكون التكاليف فيها شاقة وكثيرة، والتقوى والصبر هما زاد الطريق «وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور: ال عمران/١٨٦ «ياايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة، ان الله مع الصابرين» البقرة/١٥٣ «وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا» ال عمران/ ١٢٠

وذكرها كذلك ، بأن العدو ماض في طريقه لا يتوقف لحظة واحدة ولا يمكن ان نوقفه بعدد ولا عتاد لتفوقه علينا في هذا الباب، وانما نوقفه بالطاعات وحسن العبودية لله رب العالمين ثم بالصبر والتحمل.

– وذكرها ايضا بما يمكن ان يصنعه العدو بها ان تمكن منها قياسا على ما صنعه بالامس ويصنعه اليوم باخوانها من المسلمين.

– واخيرا ذكرها بالموت واهوال وشدائد يوم القيامة، ولعلها بعد هذا كله تخاف، فتقبل على شأنها، وتراقب ربها في نفسها فلاتنسى هذا التطهير، وتلك التزكية، وحينئذ يكون النصر والتمكين، فان عادت تنادي عليك بالترك او بالتقصير والتفريط بحجة انها بلغت الذروة في كمال التقى وحسن العبودية لله، فذكرها بأنها مهما بلغت فلن تكون مثل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الذي كان يقول عن نفسه: «انا اتقاكم لله واشدكم له خشية..» ومع ذلك فقد كان يواظب على الطاعات بالليل والنهار وحتى لقى ربه ولما سئل في ذلك اجاب «افلا اكون عبدا شكورا».

– وذكرها كذلك بانها مهما بلغت فلن تكون مثل اصحابه – صلى الله عليه وسلم – الذين زكاهم الله وزكاهم الرسول، ومع ذلك فقد كانوا يواظبون على الطاعة ولاسيما في ساعات الشدة والنزال.

– وذكرها بأن هذا الشعور هو بداية النقص والضياع، ذلك ان نعم الله علينا لا تنتهي والترك او التفريط والتقصير، يعني عدم الشكر وهذا نذير بزوالها «ولئن كفرتم ان عذابي لشديد» ابراهيم/٧ ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون» الاعراف/٩٦

واخيرا ذكرها بان هذا الشعور هو نذير استمرار امساك العدو بخناقنا واحكامه القبضة حول اعناقنا، اذ نكون قد استوينا معه في المعصية كما جاء عن عمر – رضي الله عنه – وزاد علينا في كثرة العدد وحسن الاعداد.

اذ قال لسعد بن ابي وقاص – رضي الله عنه – ومن معه من الاجناد: «.... اما بعد:–

فاني آمرك ومن معك من الاجناد بتقوى الله على كل حال، فان تقوى الله افضل العدة على العدو، وأقوى المكيدة في الحرب وامرك ومن معك ان تكونوا اشد احتراسا من المعاصي منكم من عدوكم، فان ذنوب الجيش اخوف عليهم من عدوهم، وانما ينصر المسلمون بمعصية عدوهم لله، ولولا ذلك لم تكن لنا بهم قوة، لان عددنا ليس كعددهم، ولا عدتنا كعدتهم فإن استوينا في المعصية كان لهم الفضل علينا في القوة، والا ننصر عليهم بفضلنا لم نغلبهم بقوتنا(١٧).

المراجع:

(١) الحديث اخرجه مالك في الموطأ، والبيهقي في السنن من حديث اسلم عن عمرية.

(٢) التور هو اناء من صفر او من حجارة.

(٣) الحديث اورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٧٣/٩ وعزاه الى الطبراني وقال: رجاله ثقات، وعنه في حياة الصحابة ١٤٦/٣.

(٤) الحديث اخرجه ابو نعيم في الحلية ٢٠٤/١ وعنه في حياة الصحابة ١٤٧/٣.

(٥) الحديث اورده ابن حجر في الاصابة ٢٤٩/٢ وعزاه الى ابي نعيم في الحلية: قال اخرج ابو نعيم في الحلية بسند جيد وفي حياة الصحابة ١٤٦/٣ – ١٤٧

(٦) الحديث اورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٦٦/٢ قائلا: رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

(٧) المقحقة هي: اشد السير، وقيل ان يجتهد في السير ويلح فيه حتى تعطب راحلته.

(٨) اورده المنذري في الترغيب والترهيب ٤٠١/١ وقال: رواه الطبراني في الكبير موقوفا بإسناد لا بأس به.

(٩) الحديث اورده علاء الدين المتقي الهندي في كنز العمال ٢٢٤/١ وعزاه الى ابن ابي محمد يوسف في حياة الصحابة ٢٩١/٣ نقلا عن البيهقي في الاسماء والصفات.

(١١) الحديث اخرجه ابن سعد في الطبقات ١٧٠/٤، وعنه في حياة الصحابة ١٩٢/٣

(١٢) الحديث اخرجه الستة.

(١٣) الحديث اخرجه البخاري في الصحيح.

(١٤) الحديث اورده السيوطي في الدر المنثور ٥٠/٢ وعزاه الى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن ابي حاتم.

(١٥) الحديث اورده السيوطي في الدر المنثور ٥١/٢ وعزاه الى عبد ابن حميد.

(١٦) انظر البداية والنهاية لابن كثير ١٥/٧، وحياة الصحابة ٧٠٢/٣

(١٧) انظر الوصايا النافعة للشيخ عبد البديع صقر ص٤٣

من أجل صحتك ..

بقلم :سعاد الولايتي

تحاول اغلب نساء العصر الحديث المحافظة على رشاقتهن وتردد كل واحدة منهن انها تتبع «ريجيما» غذائيا معينا في وجباتها، وقبل ان يكون هذا النظام الغذائي تقليدا للغرب او للموجة السائدة هذه الايام، نريد ان نذكر ان ديننا الحنيف قد بين لنا مخاطر اتخام المعدة منذ قرون عديدة وكيف انه يجدر بالانسان التزام «حمية غذائية» في طعامه لاجل صحته «ما ملأ ابن ادم وعاء شرا من بطنه».

على المرأة الراغبة في المحافظة على رشاقتها، ان توقن بأن الحمية الغذائية ليست حرمانا وتعذيبا، بل هي مطلبا ضروريا لاجل الحفاظ على الصحة، والشراهة في الاكل لم تكن محمودة في يوم من الايام، كما ان احتياج الانسان للطعام يقل بازدياد في العمر، ويقول خبراء التغذية بأن افضل مراحل العمر لعمل الحمية الغذائية وانقاص الوزن هي مابين العشرين والثلاثين، وعلى المرء بعد ذلك ان يحافظ على وزن ثابت لجسمه.

اليك الان هذه الارشادات التي تفيدك في اتباع الحمية الغذائية وتقليل الوزن:

١ – تناولي كوبا من الماء قبل تناول اي وجبة من الوجبات حيث انه عامل مساعد في سد الشهية.

٢ – اثناء تناولك لطعامك ركزي فكرك فيه، ولا تمارسي اي عمل آخر خلاله مثل القراءة، او مشاهدة التلفاز، او اطعام طفلك حيث ان هذا الانشغال يشعرك فيما بعد انك لم تتناولي كفايتك من الطعام، بينما التركيز على الطعام يشعرك انك قد أكلت ما فيه الكفاية.

٣ – تناولي طعامك ببطء ما امكن ذلك وضعي الملعقة بين فترة واخرى وامضغي الطعام جيدا وحذار من تناول الوجبة في فترة قصيرة، بل يفضل ان لا تنتهي من طعامك قبل ربع ساعة حيث ان الاسراع في الطعام يشعرك بالجوع بعد فترة قصيرة، بينما التأني والمضغ الجيد يشعرك بالتخمة والشبع حتى موعد وجبتك التالية.

٤ – تذكري ان تناول ستة وجبات ضئيلة، افضل من تناول ثلاث



وجبات كبيرة.

٥ – نمي ثقافتك الصحية من خلال قراءتك لكتب التغذية والمجلات الطبية التي تعينك على معرفة الاصول الصحيحة للحمية وكيفية اتباعها ومقدار السعرات الحرارية في كل صنف.

٦ – هناك قاعدة مهمة عند اتباع النظام الغذائي وهو «Don't skip ameal» بمعنى تناول وجبات ثلاثة في اليوم في مواعيد منتظمة وعدم الغاء ايا منها.

٧ – اتباع النظام الغذائي يحتاج الى صبر كبير وقوة في الارادة، وتذكري ان الوزن لا ينقص بسرعة او في أيام قليلة، كما ان الزيادة في الوزن تظهر بعد فترة طويلة من الافراط في الطعام.

٨ – في الختام يجب ان يكون لديك اعتقاد راسخ ان اتباع الحمية هو لصحتك اولا واخيرا وان الامتناع عن الحلويات والمعجنات ليس تعذيبا لك، بقدر ماهو لمنفعتك وراحتك، وتذكري ان العادات الصحية تبدأ منذ الصغر، فحاولي منذ الان تعويد اطفالك على العادات الصحية مثل تناول الخضار والفواكه بكثرة والتقليل ما أمكن من تناولهم للحلويات والنشويات مثل البطاطس والمعجنات.

صدق النية ..

كثيرا ما اشتريت ساعات منبهة مختلفة الرنين قوة وضعفا طريقة وأداء، وكثيرا ما تكسرت هذه المنبهات بفضل بناتي الصغيرات، اذ يحلو لهن اللعب بها والعبث باجراسها، وما كان اهتمامي بشرائها وحرصي عليها الا لتنبهني لصلاة الفجر وكنت اياما انتبه واخرى يغلبني الشيطان فلواصل النوم الى ان كدت ايأس من جدواها ومن نفسي، الا انني في بعض خلوات المحاسبة وساعات الندم بعد ان كثرت غفلتي وزاد قضائي لصلاة الفجر حتى خفت ان يكون بالله غضب عليّ واستعين بالله اولا واخيرا لاقوم لصلاة الفجر مع عدم اغفالي للسبب وهو المنبه فكان ماعجبت له وزادني بفضل الله ورحمته ايمانا، انني صرت اصحو لصلاة الفجر في وقتها وقبل ان يرن جرس المنبه واقوم خفيفة نشيطة بحمد الله فما السر؟

انه اختي القارئة النية الصادقة وحرقة في القلب جعلتني ايأس من كل الاسباب وأتكل على مسببها وخالقها فكان ان اعانني لما علم صدق عزيمتي وشدة ندمي على تفريطي .. فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

حياة الجاسم

لو أنهم اختاروا البداية من القمة ... ؟

بقلم : ابتهال قدور

عالم آخر في مجال الطب ينضم الى صفوف من سبقه ويعلن بعد ثلاثين عاما من التنقيب والبحث: «ان النظرية المادية في الخلق خطأ كبير ولدي الادلة، عالم الروح موجود، وهناك حياة ابدية، اكتشفت هذا وا نا ابحث في خلايا الدماغ البشري».

نتيجة سليمة تمخضت عن الاندماج مع الواقع بجدية وصل اليها العالم الفرنسي جون ايكلس الا انها متأخرة جدا بالنسبة للعمر الزمني للانسانية، وهي في ذات الوقت تنم عن خطأ واضح في الترتيب بين البدايات والنهائيات، وهذا عيب متأصل في المدنية الغربية.

ان ما يفعله الغرب اليوم هو الاندماج مع الواقع، واخضاع جميع قدراته وامكاناته لعملية تفاعل حي مع هذا الواقع، وهذا وضع يؤدي غالبا الى الوصول الى اجابات سليمة، وواضحة في معظم ما يتعلق بالانسان وما حوله، ذلك لان الواقع ربما كان من افضل المجالات التي تعرض اثار تحركات الافراد لان الواقع وهو يشمل كل اشكال الابداع، وكل اشكال التخلف ايضا يعتبر «البانوراما الصادقة» لمستوى الافراد ولنتائج اعمالهم، لذلك كان الخوض فيه من افضل الاساليب لاخذ العبر واستمداد الحقائق ومطابقة صحة الافكار او خطئها، اذ ان كل فكرة لا تثبت تطابقها مع الواقع تظل فكرة عقيمة، وكل حقيقة وعبرة لا يؤكدها الواقع تظل مشكوكا في صحتها وصدقها. وما يفعله الغرب هو من ضرورات تحقيق التفوق الحضاري الا انه لا يعتبر كافيا ابدا، لان هذا الوضع وان كان يتيح لهم الوصول الى نتائج مطابقة للكثير من الحقائق الكونية الا انه يكلفهم من الخسائر ما تستعصي عن الحصر..

هذه الخسائر لم تتجنبها الحضارة الاسلامية فحسب انما استطاعت ان تحولها الى مكاسب، تلك الحضارة التي كان من بعض اسرار نجاحها (سواء في سرعة انتشارها او في عمق أثرها، او في روعة نتائجها وتكامل الابداع الذي حققته في مختلف الجوانب الحياتية).

انها بدأت بداية سليمة، فاختصرت المسافات الطويلة للمجهودات البشرية.

ذلك لان الحقائق والمرتكزات التي يقدمها الاسلام لتكون بداية المسار الحضاري تعتبر – ان صح التعبير – بداية من القمة وليس من السفح.. وليس من يبدأ من القمة كمن يبدأ من السفح، وليس من ينطلق وهو مبصر كمن ينطلق وهو اعمى!!

فالحضارة الاسلامية تعاملت مع الواقع بنفس المفاهيم، ونفس الجدية، الا ان اعتمادها على تجارب الواقع لم يكن ليجعلها تفرط في حقائق وقواعد تأسيسة سليمة ودعامات قوية رفيعة، جعلتها توفر على نفسها وعلى الانسانية بكاملها الكثير من الكوارث والخسائر، واستطاعت من خلالها تحقيق مالم تحققه غيرها من الحضارات الا اذا انطلقت من نفس نقطة انطلاقها، وارتكزت على نفس مرتكزاتها.

صحيح ان التفاعل الحي بين الافراد والواقع على الصعيد الحركي والفكري لابد وان يتمخض عن نتائج سليمة ولو بعد حين، ولكن هذا يتم بعد تقديم الكثير من الخسائر التي نستطيع تجنبها وتفاديها حين نحسن اختيار البداية.

نعود الي هذا العالم الفرنسي ونقول : لو انه انطلق من ذات الحقيقة التي توصل اليها بعد جهود مضنية لكانت نتائج ابحاثه اليوم ارقى، واعظم، ولتقدمت بالانسانية اشواطا عما هي عليه الان.

فأية جناية يرتكبها الغرب في حق الانسانية، وهو يتجاهل المعطيات السليمة التي جاءت على شكل حقائق من المفترض ان تكون نقاط البداية!! وأية جريمة يرتكبها وهو يشتت جهوده وطاقاته في البحث في امور قد سبق فيها القول منذ آلاف السنين!!!

قرأت لك ..

اختي المؤمنة : من المؤلفات التي تصدرها لك المكتبة الاسلامية الهادفة قرأت لك كتابا بعنوان «٥٢ سؤالا عن احكام الحيض في الصلاة والصيام، والحج والاعتمار، والكتاب من القطع الصغير، يقع في ٤٧ صفحة، وقد اجاب على الاسئلة الواردة فيه فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين جزاه الله عن المسلمين والمسلمات خير الجزاء.

والكتاب بحق لا تستغني عنه اي مسلمة، وذلك لتعلقه بأمر من الامور الهامة في الاسلام وهو الطهارة، كما انه يعتبر حلا قيما لتلك الفئة من النساء اللاتي يمنعهن الحياء عن السؤال في امور تتعلق بالحيض والطهارة، وعلى ما في هذا الامر من مخالفة لهدي الصحابيات رضوان الله عليهن.. حيث لم يمنعهن الحياء ان يسألن عن امور دينهن وبما يتعلق بطهارتهن مما كتب الله على بنات حواء من الحيض والنفاس، فقد نجد من النساء من تصلي وهي على غير طهارة حيث ينقض وضوؤها لاحد الاسباب كمسألة السوائل التي وردت الاسئلة والاجابة عنها باسهاب.

لذا انصحك اختي المسلمة ان تسارعي لقراءة هذا الكتاب بتمعن وفهم حتى تكوني على بصيرة من امر دينك.

والان اقدم لك بعض فقرات من الكتاب الذي قسم الى ثلاثة اجزاء:

- الجزء الاول : من احكام الحيض في الصلاة والصيام.
- الجزء الثاني : من احكام الطهارة في الصلاة.
- الجزء الثالث: من احكام الحيض في الحج والاعتمار.

ومن ضمن الموضوعات التي نوقشت فيه:

– قراءة القرآن بالنسبة للحائض والنفساء.
– نزول الكدرة قبل الحيض او بعده.
– من طهرت ولم تر القصة البيضاء.
– نزول الدم من الحامل هل يؤثر على الصلاة او الصيام.

هذا والله اسأل ان يفقهنا في ديننا ويهدينا سواء السبيل.

فاطمة جلال – المدينة المنورة

ركائز بناء الطفل المسلم

بقلم : خالد احمد الشنتوت - المدينة المنورة

تمهيد : ثمة ظاهرة اجتماعية خطيرة في جميع البلدان المسلمة، يراها المسلم الغيور على امته عدة مرات في اليوم، فيتفطر قلبه ألما، ثم ينساها بعد دقائق كما ينسى غيرها من مشكلات المسلمين المزمنة.

هذه الظاهرة الخطيرة تتمثل في وجود عدد من الشباب تتراوح اعمارهم بين (١١ - ١٨) سنة يلعبون بالكرة في الساحة المجاورة للمسجد، في الوقت الذي تقام فيه الصلاة، وترى اباءهم يمرون من بينهم، ذاهبين الى المسجد، ولا تسمع منهم كلمة دعوة او امرا لهؤلاء الشباب، تدفعهم الى المسجد لاداء الصلاة.

وقد انغرس في العقل الباطن لهؤلاء الاباء وابنائهم ان الصلاة يؤديها «الشيوخ» الكبار في السن، اما الصغار ومنهم الشباب فيصلون فيما بعد، عندما يكبرون. وبعد سنوات ليست كثيرة، سيكون هؤلاء الشباب هم رجال الامة، وقادة فكرها وجيشها واداراتها.. فما اشد الخطر - ان لم تتلقفنا يد العناية الربانية - وما اسوأ المصير الذي ستعيشه امتنا عندما يقودها ابناء الجيل الصاعد المعاصر.

وعند التأمل نجد ان هذه العقبات التي تقف في طريق تنشئة الطفل المسلم، دبرت في محافل اعداء الاسلام، فهذا المبشر «جون موط» يقول:

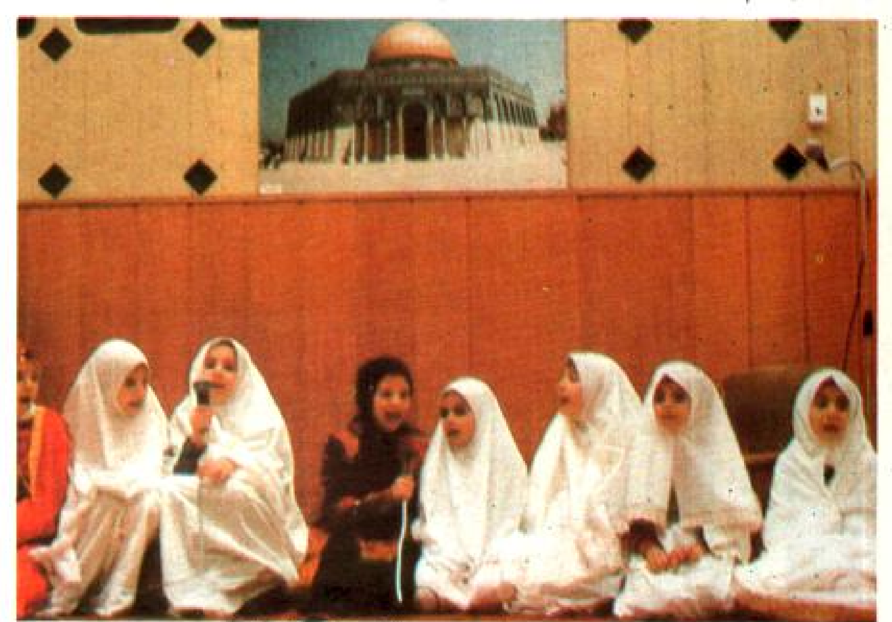
«يجب ان نؤكد في جميع ميادين التبشير جانب العمل بين الصغار وللصغار، وترانا مقتنعين بأن نجعله عمدة عملنا في البلاد الاسلامية، ان الاثر المفسد في الاسلام يبدأ باكرا جدا، من اجل ذلك يجب ان يحمل الاطفال الصغار الى المسيح قبل بلوغهم سن الرشد، وقبل ان تأخذ طبائعهم اشكالها الاسلامية»(١)

اما الذين يساهمون في وجود هذه العقبات فهم كثيرون، ويقومون بدون وعي في تنفيذ ما اراده اعداء المسلمين وهم:

١ - الابوان : فقد اخرج مسلم في صحيحه انه روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله: «ما من مولود الا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه، وينصرانه، ويشركانه... الحديث»(٢)

فالابوان مسؤولان عن عقيدة الطفل، وقد هيأ لهما الله عز وجل الاسباب التي تمكنهم من المحافظة على فطرة الطفل التي فطره الله عليها وهي الاسلام، ولكنهما تخليا عن هذه المهمة العظيمة، فالاب مشغول بتجارته ومؤسساته، وربما اصدقائه وملذاته، والام مشغولة بفساتينها ومحلات الازياء، والحفلات وصاحباتها، واوكلا هذه المهمة الخطيرة الى المربيات والخادمات والسائقين هذه الجيوش الخطيرة على مستقبل الامة المسلمة(٣) ويتوهم الابوان ان المربية والمدرسة، وربما المدرس الخصوصي، يقومون بمهمة التربية بشكل افضل منهم، وقد اتضح الخطأ الفادح في هذا الوهم كما سنرى..

٢ - المدرسة : عندما نتأمل في مدارس وجامعات العالم الاسلامي نجد ان المناهج العلمانية تعشعش في اعماقها، ومهما حاول بعض المخلصين من القائمين على الامور تزويدها بالمنهج المسلم، والمدرس المسلم، فانها بنيت وخططت اساسا لتكون نسخة مشوهة للمدرسة في الغرب، هذا بالنسبة لمعظم المدارس الحكومية، اما المدارس الاجنبية الخاصة في العالم الاسلامي فقد اسست لتُخرج ابناء المسلمين من الاسلام، وقد يستثنى عدد محدود جدا منها، ومن اهم اسباب فشل المدرسة في العالم الاسلامي افتقارها الى المدرس الداعية، وكيف يتوفر لها هذا المدرس وجيوش المخابرات تطارد الدعاة والشباب المسلم


الاهتمام بتنشئة الطفل المسلم ضرورة اساسية في ركائز البناء

في البلدان المسلمة، وفي الاعياد تصدر بعض الدول عفوا عاما عن المجرمين، اصحاب السرقات او جرائم القتل، وربما جرائم التزوير والمخدرات، اما الدعاة والشباب المسلم فيستثنون من هذا العفو العام، ليقضوا زهرة عمرهم في اقبية السجون والمخابرات.

٣ - وسائل الاعلام :

وأهمها (التلفزيون) الذي سحر الاطفال، حتى ان طفل المرحلة المتوسطة يقضي اكثر من ثلاث ساعات يوميا في مشاهدة التلفزيون (٤) و(٩٠ - ٩٦٪) من اطفال المرحلة الابتدائية يشاهدون التلفزيون، وعندما توجد اكثر من قناة، فان الاطفال يعزفون عن البرامج التعليمية - ان وجدت - الى البرامج الترفيهية.(٥)

فماذا يقدم لاطفالنا وشبابنا في هذه البرامج!!؟ ولن نقول عنها سوى انها لغو باطل يملأ عقولهم فيشغلهم عن الحق والعلم والايمان.

وكذلك الصحافة وما تخصصه من جهود - زائدة عن الحد - لاظهار ابطال الكرة، وغيرهم من ابطال الرياضة، حتى انك لو تتبعت مجموعة عشوائية ممن يقرأون الصحف اليومية لرأيت ان اغلبهم يفتح الجريدة على الصفحات الرياضية، وقد لا ينظر البتة الى العناوين السياسية في الصفحة الاولى، اما الصفحات الادبية والثقافية فلا يراها الا «اولو العلم» في هذا الزمن المجدب.

وبعد .. ما العمل .. وقد عرفنا الداء، والدواء بأيدينا، والمصير خطير جدا، ان لم نتحرك قبل فوات الاوان، وهذه بعض الحلول يراها الباحث علاجا لهذه الظاهرة الخطيرة.

١ - البيت المسلم : لابد ان يعرف الاب المسلم والام المسلمة انهما مسؤولان عن ابنائهم امام الله، وسيحاسبان عن تقصيرهما ان حدث، ومن واجب الخطباء في المساجد ان يذكروا الاباء والامهات دون ملل بهذا الواجب العظيم، فعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مروا اولادكم بالصلاة في سبع سنين، واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع(٦)». فهذا امر من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال السهار نفوذي في كتابه: بذل المجهود في حل ابي داود: (٣/٣٤٤): «امر للاولياء

• طفل المرحلة المتوسطة يقضي اكثر من ثلاث ساعات يوميا في مشاهدة التلفزيون

لان الصبي غير مكلف، فأمرهم بالصلاة للتخلق والاعتياد، قال الكاندهلوي: وفيه ضرب الاولاد، وفي الدر المنثور برواية البيهقي عن ام ايمن مرفوعا: «انفق على أهلك من طولك، ولا ترفع عصاك عنهم».

وينبغي ان يعرف الابوان المسلمان انهما المسؤولان عن الطفل امام الله، وليست المربية، فالله عز وجل لن يحاسب المربية اذا انحرف الطفل، ولن يحاسب المدرس عنه، بل سيحاسبهما قبل الجميع، فالامر لهما «مروا اولادكم» وليس هذا الامر لغيرهما. ويقول محمد قطب: «اذا كان البيت والمدرسة والشارع والمجتمع هي ركائز التربية الاساسية فان البيت هو المؤثر الاول، وهو اقوى هذه الركائز جميعا، لانه يتسلم الطفل من اول مراحله، ولان الزمن الذي يقضيه الطفل في البيت اكبر من اي زمن اخر، ولان الوالدين اكثر الناس تأثيرا في الطفل»(٧).

وعندما يقوم البيت المسلم بواجبه التربوي سينحل جزء كبير من هذه المشكلة، اما المدرسة المسلمة والمسجد المسلم، والاعلام المسلم فستقوم عندما يقوم المجتمع المسلم، وليس ذلك على الله ببعيد.

٢ - المدرسة المسلمة : وتصبح المدرسة مسلمة عندما نقيمها على غير البناء الغربي في المنهج والفلسفة وطرق التربية والمدرسين، فنقيمها على ان يكون القرآن الكريم والحديث الشريف المحور الاساسي في برامجها، ونزودها بالدعاة المسلمين - بدلا من زجهم في السجون - وعندئذ تتابع هذه المدرسة مابناه البيت المسلم.

٣ - المسجد المسلم : ويقوم المسجد بدوره التربوي عندما يتولى اموره الدعاة المربون، فيعود الى سيرته زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصبح مسجدا ومدرسة وجامعة وداراً للشورى وعقد الرايات لتسيير جيوش الفتح، وعسى ان يكون ذلك قريبا.

٤ - وسائل الاعلام المسلمة :

واذا كنا نعجز اليوم عن بنائها، فلا نعجز عن تحصين اجيالنا ضدها، فنعد لهم اقلاما مسلمة، واناشيد اسلامية، ونقدم لهم البديل الاسلامي، كما نملأ وقتهم بالانشطة المسلمة في البيت والمسجد والمدرسة، والمخيم الاسلامي، والمعسكر الصيفي، ثم ارسالهم الى ساحات الجهاد وميادينه، فنبعدهم عن الاثار السامة لوسائل اعلامنا المعاصرة.

خاتمة : مما سبق يتبين ان البيت المسلم(٨) هو المسؤول الاول عن هذه الظاهرة الخطيرة (ضياع الاجيال الصاعدة)، وعندما يقوم بواجبه ينهزم الشيطان وجنوده ويتحرر ابناؤنا من اغلالهم، ويعودون الى الفطرة كما خلقهم ربهم عز وجل.

وندعو الله عز وجل ان ينبه الاباء والامهات ويوقظهم الى عظيم واجبهم، انه على كل شيء قدير.

والحمد لله رب العالمين

المراجع :

(١) مصطفى الخالد وعمر فروخ، التبشير والاستعمار في البلاد العربية، المكتبة العصرية.

(٢) صحيح مسلم رقم (٢٦٥٨) فيالقدر . بيروت، ١٣٧٢هـ، ص٦٨

(٣) انظر كتاب الباحث: خطر المربيات غير المسلمات على الطفل المسلم، نشر دار المجتمع بجدة، عام (١٩٩٢م)

(٤) برامج التفلزيون، بحث منشور في مجلة التربية (في ابي ظبي)، العدد (٧١) مارس (١٩٨٩) للباحث: خالد شنتوت

(٥) هيلمويت واخرون، التلفزيون والطفل، وترجمة سعيد عبدالحليم، القاهرة. سجل العرب ١٩٦٧، ص٢٩

(٦) ابو داود (٢/١٦١) المكتبة السلفية/

(٧) محمد قطب ، منهج التربية الاسلامية، دار الشروق، ١/٩٣).

(٨) انظر كتاب : دور البيت في تربية الطفل المسلم، للباحث، نشر دار المطبوعات الحديثة بجدة عام (١٤١٠هـ)

لمعلوماتك الطبية ..

اليود ...

مع ان جسم الانسان يحتاج الى ما مقداره ملعقة صغيرة من اليود طيلة حياة الانسان فان نقص هذه المادة يشكل خطرا كبيرا على صحة خمس سكان العالم ممن يسكنون المناطق المعرضة للفيضانات او في المناطق الجبلية حيث فقدت التربة مادة اليود بفعل الانجراف ويؤدي نقص اليود في الجسم الي تضخم الغدة الدرقية التي يعاني منها (٢٠٠ الى ٣٠٠ مليون نسمة) ويمكن ان ينتج عن نقص اليود حالات اجهاض عند الحوامل ومواليد موتى وزيادة معدلات وفيات الرضع. والاطفال هم اكثر الناس عرضة للخطر فبدون اليود يتعثر نموهم وقد يصبحون معاقين عقليا او غير قادرين على الكرامة الطبيعية او فاقدين لحاسة النطق والسمع مما يؤدي الى ضعف الاداء في المدرسة او في العمل مما يجعل المجتمعات حبيسة الفقر والجهل.

اما العلاج الاكثر فعالية فيمكن في اضافة اليود الى ملح الطعام الذي يستهلكه الانسان العادي بالاضافة الى نشر الثقافة العامة حول الموضوع ويواجه العلاج مصاعب فعلية نتيجة عدم التقدير الكامل لجسامة هذه المشكلة وخطورتها وهناك علاج فوري على شكل زيت يعالج باليود يمكن حقنه في جسم الانسان او اعطاؤه عن طريق الفم.

اسهال المسافرين

ويحدث الاسهال للمسافرين من الكويت حيث يتعرض الناس لبيئة جديدة ويحدث في هذا النوع من الاسهال ان تتعرض الامعاء لانواع جديدة من البكتريا المعدية التي اكتسبت عن طريق الانتقال من البراز الى الفم؟ ويمكن ان يساهم في حدوثها عوامل اخرى مثل تغير الطعام. والالتهاب المعوي المعدي متوطن في البيئة الصحية السيئة. ويمكن ان يحدث على شكل وباء عندما يزداد عدد المصابين بالاسهال.

وترتبط اسهالات الاطفال ارتباطا وثيقا بهذا الاسهال المتوطن بين السكان وفي مقدور كائنات كثيرة ان تسبب الاسهال ولكن من الصعب اثبات مسؤولية كائن معين بالذات وفي الرضع قد يتسبب الاسهال من بكتيريا القولونية وهي بكتريا معايشة توجد في امعاء البالغين.

واضطراب توازن السوائل يحدث في الاطفال بسهولة اكبر عنه في البالغين بسبب سرعة دورات تلك السوائل مما يؤدي الى حدوث الجفاف بسرعة وقد يكون شديدا وتختلف الصورة الاكلينيكية للالتهاب المعدي في البالغين من اضطراب بسيط الى مرض شديد مثل الدوسنتاريا.

كيف أحمي اسناني



اطباء الاسنان معنيون بوقاية انفسهم ومرضاهم

للطفل الصغير :

لا تكثر اكل الحلوى والمثلجات اجعل النظافة عادتك التي تحرص عليها (بالفرشاة والمعجون) بعد كل طعام او تنظفها بالسواك (وهو عود من شجرة الاراك) وقد نبه الرسول صلى الله عليه وسلم لاهميته فقال (لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة)

لمعلوماتك...

١ - ورد ذكر « الشفاء » في ست سور من القرآن الكريم: يونس والنحل والاسراء وفصلت والتوبة والشعراء.

٢ - كان « ابن النفيس » عالما في طب العيون والفقه والشريعة وهو اول من اكتشف الدورة الدموية.

٣ - جاء ذكر المرض في احدى عشرة سورة من القرآن الكريم: البقرة والنساء والمائدة والانفال والتوبة والنور والشعراء والاحزاب ومحمد والمزمل والمدثر.

٤ - « ابو القاسم الزهراوي » عاش في الاندلس في القرن الرابع الهجري وكان اعظم طبيب في الجراحة واول من استخدم خيوط الحرير في العمليات.



نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص . ب : ٤٨٥٠ الصفاة - الكويت

الكسور ...



الكسر هو ما يصيب العظم من شق او شرخ او انقسام بحيث يفقده اتصاله و استمراريته كليا او جزئيا.

أنواع الكسور :

١ - كسر بسيط مغلق
٢ - كسر مفتوح : يصاحبه جرح في الجلد وقد يخرج طرف العظم المكسور منه.
٣ - كسر مضاعف : يصاحبه اصابة للاعضاء المحيطة بالعظم مثل الاوعية الدموية او الرئتين وغيرها.
٤ - كسر الغصن الاخضر : ويحدث للاطفال حيث ينثني العظم ولا ينفصل.

أعراض الكسر :

١ - ألم وخصوصا عند محاولة تحريك الجزء المصاب.
٢ - تورم المنطقة المحيطة بالكسر وسخونتها.
٣ - تغير شكل العضو (يكون اقصر - او يلتوي او تكون له زاوية غير طبيعية).

إسعاف الكسور :

١ - ايقاف النزيف : اذ ان النزيف اهم من الكسر ويجب اعطاؤه الاولوية ويوضع على الجرح ضماد معقم.
٢ - يجب عدم تحريك العضو المصاب لمنع حدوث المضاعفات.
٣ - ضع جبيرة لتثبت الكسر (قطعة خشبية او ان تربط الساق المكسورة بالاخرى الصحيحة) او تثبيت العضو المكسور بجسم المصاب).
٤ - يجب ان ينقل المصاب الى اقرب مركز صحي فور تثبيت الكسر.
٥ - الاهتمام بتوفير الراحة والدفء للمصاب وذلك لمنع حدوث الصدمة.

حوار في المجلس البلدي

بقلم : عبد الله عيسى السلامة

امين سر المجلس : لقد وردتنا شكاوى عدة واحتجاجات كثيرة. ياسيادة الرئيس.
رئيس المجلس: اعلم.
نائب الرئيس : وكلها ضد سياسة البلدية وقراراتها واجراءاتها.
الرئيس : اعلم
عضوا(١) : بعضها يتهمنا بسوء استغلال السلطة.
الرئيس : صحيح.
عضوا(٢): وبعضها يتهمنا بتقاضي الرشاوي واختلاس المال العام.
الرئيس : صحيح.
امين السر: وبعضها يشير بصراحة الى اننا مجلس غير شرعي.
الرئيس : صحيح.
عضو(٣) :وبعضها يتهمنا باننا لا نحترم انفسنالأننا قبلنا ان نعين تعيينا بلا انتخاب
الرئيس: صحيح
عضو (٤) : وبعضها ينسب الينا مجموعة من قضايا الفساد والتخريب.
الرئيس : صحيح.
نائب الرئيس : وبعضها يتهم المجلس كله بأنه مصدر للقرارات والاجراءات الفاسدة.
الرئيس : صحيح.
امين السر : وبعضها يدعي ان رئيس المجلس هو صانع القرار الوحيد والاخرون مجرد اصفار.
الرئيس : صحيح.
عضوا (١) : وبعضها يشير الى ان الرئيس مدعوم من جهات عليا، لذا يتصرف كما يشاء.
الرئيس : صحيح.
عضوا (٢) : وبعضها يصف الاعضاء بالجبن والنذالة، لانهم مجرد منفذين لقرارات تنسب اليهم.
الرئيس : صحيح.
عضوا (٣) : وبعضها يزعم اننا مجرد مرتزقة ، وواجهات ضعيفة لقرارات يصنعها غيرنا.
الرئيس : صحيح.
عضوا (٤) : والمقصود بكلمة (غير) هنا، هو شخص رئيس المجلس.
الرئيس : صحيح.
نائب الرئيس : مع اننا لسنا كلنا كذلك.
الرئيس : ربما.
امين السر : ولا نصدق التهم ضدنا جميعا
الرئيس : ربما.
غضو (١) : بل الدعاوي الواردة تتهمنا جميعا.
الرئيس : صحيح.
عضوا (٢) : لكن .. هل تنطبق علينا جميعا؟
الرئيس : ربما.
عضو (٣) : ايمكن ان نكون كلنا – ماعدا الرئيس انذالا جبناء؟
الرئيس:ربما
عضوا (٤) وهل يمكن ان يحاسبنا الناس على قرارات يتخذها غيرنا باسمنا، مادمنا اصفارا.
الرئيس : ربما.
النائب : ان الكثير من هذه الدعاوي فيه اجحاف وظلم لبعضنا، فاقدار الناس تتفاوت.
الرئيس : ممكن.
امين السر : وبعضها فيه جهل وغباء، لانه يوزع التهم والمسؤوليات بنسب متساوية.
الرئيس : ممكن.
عضوا (١) : لكنها جميعا تدعو علينا بالويل والثبور.
الرئيس : محتمل .
عضوا (٢) : وبعض الاسر تتهمنا باننا خربنا بيوتها.
الرئيس : ربما.
عضوا (٣) : ونحن لنا اطفال نخاف عليهم من دعاء المظلومين.
الرئيس : جائز.
عضوا (٤) : ويجب ان نحترم انفسنا فعلا.
الرئيس : صحيح.
النائب : ويجب ان نتحمل مسؤولياتنا بكل شجاعة وجدارة.
الرئيس : صحيح.
امين السر : ويجب ان نفهم الناس، اننا مجلس بلدي حقيقي. لا مجرد رئيس واتباع.
الرئيس : صحيح.
عضوا (١) : ويجب ان نكون رجالا.
الرئيس : يجب.
عضوا (٢) : ويجب ان ننفي عن انفسنا صفة الجبن والنذالة.
الرئيس : يجب.
عضوا (٣) : ويجب ان يتحمل صاحب كل قرار مسؤولية قراره الفعلية، الى جانب المسؤولين الرسميين.
الرئيس : يجب.
عضوا (٤) ويجب..

نظر العضو الرابع الى الرئيس، فوجده ينظر في ساعته مللا، وينظر اليه نظرة شزراء فلم يكمل – اي العضو – عبارته، فاتمها له الرئيس، ملتفتا الى الجميع قائلا: يجب . ران صمت على القاعة، لحظات قصيرة، قطعه الرئيس بصوت قوي هادىء، يحمل شحنة خفية من الملل والقرف والتحدي، قائلا: فماذا تقترحون؟

خيم صوت قصير، قال بعده الجميع، بصوت هادىء منكسر موحد: لا شيء.

اصدارات

قبسات من الطب النبوي والادلة العلمية الحديثة



غلاف الكتاب

وردت احاديث نبوية عديدة تتحدث عن الطب وقاية وعلاجا منها تلك التي تذكر العسل دواء للبطون، وزيت الزيتون لامراض الجلد، والحبة السوداء كمضاد حيوي.. وغيرها من التوجيهات النبوية في مجال الطب والصحة عامة.

الا ان بعض الناس اعتبر امثال هذه الاحاديث من قبيل النصائح المجربة والاخذ بها من باب التبرك باعتبارها ليست من التشريع الموحى به في شيء.

لكن بحوثا علمية حديثة اكدت نتائجها ماجاء في هذه الاحاديث مما دفع بالدكتور/ حسان شمسي باشا، لتاليف كتابه «قبسات من الطب النبوي» مقارنا بينها وبين ماقرره المتخصصون حديثا لاستنباط الادلة العلمية التي توصلت اخيرا لمثل ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم قبل اربعة عشر قرنا من الزمان.

وقد نقل الدكتور/ شمسي باشا، ماجاء في كتاب الدكتور/ محمد علي البار «هل هناك طب نبوي» من ان (الحديث النبوي الصحيح دليل في ذاته على صدق الاكتشافات لا العكس) لكن بعض الناس لا يطمئنون لشيء الا اذا وافق الطب الحديث، فلطمأنة هؤلاء وزيادة الثقة عند الاخرين كان هذا الكتاب الذي قدم له الشيخ علي الطنطاوي واثنى على مؤلفه خيرا وقد صدر عن مكتبة السوادي للتوزيع والنشر ص ب ٤٨٩٨ جدة ٢١٤١٢ ت: ٦٨٨٤٢١٢ فاكس ٦٨٧٨٦٦٤

ليل المآسي ...

شعر : محمد اياد صلاح الدين العكاري

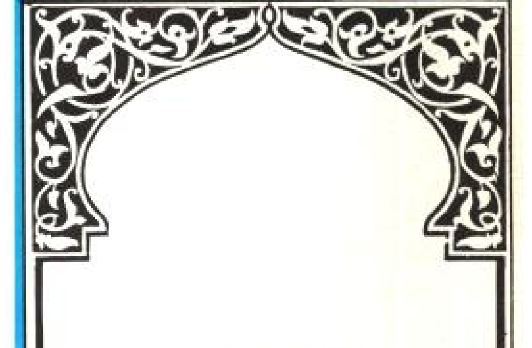
خطوب ليس يجديها التأسي وألام تجد لها المآسي
واحداث بها نقع المنايا ونحن بجفوة والقلب قاس
وداهية تعم الخزي فينا وتكشف سوءة الحال السداسي
فساح الطهر والمسرى مباح وارض القدس والاقصى يقاسي
يهود الغدر قد ارسوا عليه ورموا فوقه حجر الاساس
لهيكلهم كما زعموا فجورا وتهويد المقدس باختلاس
وجاسوا فوقه سفها وعاثوا بأولى القبلتين بلا احتراس
على مرأى من المليار عدا ونسمع عالم قيد انغماس
فما قامت بلاد الشام ثأرا!! ولا ارض الكنانة بالقياس!!
ولا هبت لنصرتهم عراق!!؟ ولا دول العروبة بالنفاس
فما وجدوا سوى الراحات سدا واشبال لناشمَ الرواسي
بأردية الشهادة قد تحلوا وأنفاس الجهاد وبالحماس
تقدم روحها والنفس تفدي بحار دمائها خط التماس
فهذا الجهد ياربي اعتذارا وهذا الحال من دون انعكاس
نباع ونشتري والداء يسري وليس لقدسنا يارب أس
شعوب العرب مالي لا اراكم؟! حداة الركب اقطاب المراس!؟
احقا اننا صرنا هباء!! ولا ثقلا بأوزان القياس!!
ونحن المجد فالتاريخ يحكي شموس الهدي صفنا للاناس
وسرنا فوق موج البحر جندا وتسرج اسدنا النجم الخماسي
فكيف رحى الزمان بنا اطاحت؟! فصرنا هائمين بلا حواس!!
تناسينا قباب الهدى غبنا ومسرى المصطفى رهن احتباس
وارضا بوركت بكتاب ربي وينبت تربها ازكي الغراس
اينفع ياحماة الدين شجب؟! ايصلح حالنا بعض التماس؟!
ايجدي ارض مقدسنا هتاف ؟! اتجلو ليلنا خطب الحماس؟!
اماتت نخوة الاسلام فينا واخت المقدسين بلا لباس
وماذا كم تغشانا اعتباطا فلم نفقه قوانين الدِّراس
هجرنا نهج شرعتنا قويما فآل مصيرنا نحو انتكاس
وسُربلنا بداء الوهن حتى نكالب حولنا كل الخناس
واضحى حالنا ياقوم يرثى واشرفنا على حرف انطماس
فياشمس الهداية أن فجر دياجي الليل تمضي لا ندراس
وياقومي اعيدوا لي جهادا فلا نصر يلوح مع النعاس
وعوداً جند حطين هلموا الى نور الكتاب للاقتباس
ونقع غبارها والخيل تجري وقعقعة السيوف على التراس
ونصر الله مثل الصبح يأتي ونور الحق آذن لا نبجاس

فتاوى المرابطون

الاضراب عن الطعام للاسير

سؤال: هل الامتناع عن الاكل والشرب بالنسبة للاسير او المعتقل يعتبر حراما اذا مات الشخص علما بأننا نستخدم الامتناع كأسلوب للاحتجاج على امور كثيرة منها سوء المعاملة او المطالبة بالافراج؟

الجواب: من امتنع عن الاكل او الشرب مختارا يعتبر منتحرا او قاتلا لنفسه عمدا وهذا باتفاق الفقهاء لانه من الالقاء بالنفس الى التهلكة ولذلك فان فاقد الاكل اذا وجد ميتة او فاقد الماء اذا وجد خمرا وتوقفت حياتهما على الاكل او الشرب فانه يجب عليهما الاكل حفاظا على نفسيهما، ولو امتنعا أثما لعدم الاكل حتى ماتا، ويعتبران حينئذ قاتلين لنفسيهما. وقد قال تعالى: «ولا تقتلوا انفسكم» (سورة النساء آية ٢٩) وكذلك لو أكره على أكل المحرم ولو لم يكن في حاجة الى الاكل فانه يلزمه اذا كانت حياته مهددة بالقتل ان لم يأكل، وذلك لقوله تعالى: «الا ما اضطررتم اليه».



الفقه والمجتمع



الدكتور عجيل النشمي

جمع الصلوات بسبب الخوف

السؤال:

شخص يقول: اننا اثناء الاحتلال كنا نجمع الصلوات، الظهر والعصر والمغرب مع العشاء،وقد حدث كلام في هذا بين بعض المصلين من أن الجمع لا يكون الا للمطر ولا يكون للخوف.. فما هو الحكم الشرعي في هذا؟

الجواب:

ذهب بعض الفقهاء وهم الحنابلة وبعض الشافعية ورواية عند المالكية الى جواز الجمع بسبب الخوف ودليلهم في هذا قوي وهو حديث ابن عباس رضي الله عنهما «صلّى صلى الله عليه وسلم بالمدينة الظهر والعصر جميعا، والمغرب والعشاء جميعا» زاد مسلم «من غير خوف ولا سفر» وهذا يدل على ان الجمع للخوف اولى.

وذهب بعض الفقهاء الى عدم جواز الجمع من اجل الخوف.. لعدم وجود نص صريح في هذا الشأن.

والذين عاشوا الاحتلال يدركون كم كان الجمع ضروريا ولربما تعطلت الصلوات لو لم يجمع الناس الصلوات.. فقد كان الخروج خمس مرات في اليوم فيه تعريض للنفس للخطر.. فالجمع كان صحيحا اخذا برأي من يرى ذلك.

هل يرث الطبيب المريض

السؤال :
طبيب عالج احد اقربائه المرضى واجرى له عملية دقيقة فقدر الله ان هذا القريب توفي.. فهل يحرم هذا الطبيب من الميراث؟ وهناك ظن بأن الطبيب اخطأ في العملية.

الجواب :
لا شيء على الطبيب مادام قد بذل جهده وكان مختصا، فلا يعتبر هذا قتلا.. وحتى اذا قلنا انه اخطأ في العملية، خطأ محتملا فالاصل عدم القصد، فهذا على اسوأ تقدير هو قتل خطأ والقتل الخطأ لا يمنع الميراث.. لعدم وجود القصد اما اذا ادعى طرف وجود القصد في مثل هذه الحال فعليه الاثبات.

للمرأة حق الانتخاب فقط

سؤال : يكثر السؤال حول حكم الشرع الاسلامي في ترشيح المرأة للمجالس النيابية. هل يجوز للمرأة ان ترشح نفسها اذا كانت ذات كفاءة وقادرة على ان تتولى هذه المهمة؟

الجواب : مما لا شك فيه ان للمرأة دورها الهام في المجتمع، ولاشك ان كثيرا من النساء اثبتن كفاءة وحسن ادارة لما يوكل اليهن من اعمال، بل ان المرأة اثبتت جدارتها في بعض الاعمال وتميزت بها عن الرجال.
لكن بالنسبة للمجالس النيابية نحن نميل الى القول بعدم مناسبة العمل النيابي للمرأة، وعدم قدرتها على شغل هذا المنصب بكفاءة مساوية لكفاءة الرجل، فهذا عمل من باب الولاية وهو مما يختص به الرجال لموافقته لتكوينهم وطبيعتهم. ورغم المستوى الثقافي والعلمي لكثير من الصحابيات في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والقرون التالية الا انه لم يسجل التاريخ ان اسند للمرأة عملا من اعمال الولايات بأن تكون حاكمة او مسؤولة عن ولاية من ولايات الدولة الاسلامية.
ولم يسند اليها عمل من هذا القبيل، وقد يكون ذلك استنادا لما رواه البخاري في صحيحه وغيره من الرواة أنه لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن فارس ملكوا ابنة كسرى، قال: «لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة» ويفهم من هذا الحديث ارشاد وتوجيه عام بألا تتولى المرأة المناصب التي لا تكون لها فيها الولاية وهذا في الولايات العامة كقيادة الدولة او المجالس المتضمنة للولاية، والبرلمانات من هذا القبيل لانها تتكلم باسم من تمثلهم، وتدخل المعترك السياسي بكل ماتحمل هذه الكلمة من معنى ومايترتب عليها من التزامات وتكاليف وحقيقة ان تكوين المرأة وخلقتها لا تتناسب مع هذا العمل السياسي وما يتطلبه من سهر ومجادلة وظهور امام الرجال واختلاط بهم، ودعايات انتخابية وتعرض للاحراج وأسفار خارج البلاد وما الى ذلك مما هو من طبيعة خوض هذه المجالات وليس هذا انتقاصا لكرامتها ومنزلتها، بل هو حفظ لكرامتها من الامتهان وتفرغ لما هو أجدى وأنفع لها ولبيتها ولمجتمعها.
ولو قسنا المصالح والمضار من اعطاء المرأة حق الترشيح فاننا سنتوصل حتما الى غلبة المضار على المصالح.. فالرأي انه لا يجوز للمرأة الترشيح. اما الانتخابات فانه جائز للمرأة لانه من باب التزكية لمن تراه ممثلالها، او من يتوكل عنها في الدفاع عن الحقوق، والمطالبة بها.. ويحق للمرأة ان توكل وتنيب من تثق به للقيام بواجب الرقابة وسن القوانين والمحاسبة وما الى ذلك مما هو من عمل البرلمانات.

حكم توريث المولود بعد الوفاة

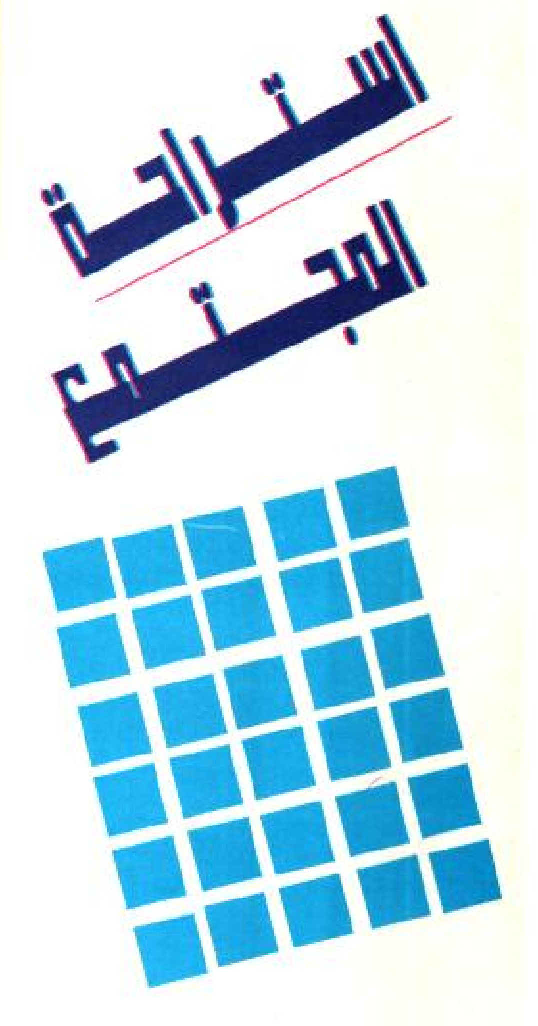
السؤال :
توفيت بنت في حادث ، وأخذ الاهل الدية ، ولم توزع الدية، ثم ولد للزوجين ابنتين.. فكيف توزع الدية، هل هي حق للزوجين وما هو حق البنتين، وعندهما جد وجدة فهل لهما حق.

الجواب :
بالنسبة لتوزيع الدية فانها توزع كما يوزع الميراث ولا شيء للبنتين اللتين ولدتا بعد وفاة البنت، لانه يشترط فيمن يرث تحقق حياته حقيقة او تقديرا، والمراد بالحياة الحقيقية او التقديرية حياة الجنين.
وأما بالنسبة للجد والجدة ، فانه لا شيء لهما من الميراث اما الجدة فلانها محجوبة بالابن، او لهما معا. وكذلك تحجب الجدة بالاب اذا كانت ادلت بالميت، كالجدة لاب او ترك الميت ابا لاب.. وأم لاب.
فلو ترك الميت جدة لام ولم تكن معها الام فانها ترث مع الجد.

الحسود يسجن في بيته حتى يتوب

سؤال : شخص اشتهر عنه انه يصيب الناس بعينه، ويفتخر في ذلك ولقد كثر أذاه، فماذا نفعل معه، هل يجوز ان نشتكي عليه؟ وماذا يفعل من يصيبه بعينه حتي يشفى؟

الجواب :
مما لاشك فيه ان العين حق وان الحسد نوع من انواع الاصابة بالعين، ومطلوب منا الاستعاذة من ذلك قال تعالى: (ومن شر حاسد اذا حسد) وينبغي على المسلم اذا رأى شيئا يعجبه ان يبرك فيقول ما شاء الله، او تبارك الله وما الى ذلك لقوله تعالى في قصة صاحب الجنة (ولولا اذ دخلت جنتك قلت ماشاء الله لا قوة الا بالله) (سورة الكهف آية ٣٩) ويروى في ذلك قصة في الصحيح ان سهل بن حنيف اغتسل وكان ابيض حسن الجسم والجلد، فنظر اليه عامر بن ربيعة فقال: مارأيت كاليوم ولا جلد عذراء، فوعك سهل مكانه واشتد وعكه، واخبر النبي صلى الله عليه وسلم: ان سهلا وعك، وانه غير رائح معك في الجيش، فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره سهل بالذي كان من عامر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعامر: علام يقتل احدكم اخاه وامره ان يغتسل له ففعل، ثم اغتسل سهل بماء عامر وراح مع الجيش ليس به بأس» اخرجه مالك واحمد وغيرهما. جامع بتحقيق الارناؤوط ٥٨٥/٧
واما بالنسبة لعقوبة الشخص الذي يصيب الناس بعينه ويسمى عند الفقهاء العائن فللحاكم او القاضي ان يأمره بكف اذاه، فاذا لم يمتثل فللحاكم ان يحبسه في بيته ليعزله عن الناس، وقال ابن القيم: «يحبس في السجن حتى يموت او يكف عن حسده وتصفو نفسه بالتوبة» ويرى المالكية والحنابلة تضمينه ما اتلفه بسبب ايذائه بعينه (ينظر تفصيل ذلك في كتاب احكام السجن ومعاملة السجناء في الاسلام للدكتور حسن ابوغدة ١٣٤).



! ما هو !

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤

من هو :
احد علماء المسلمين المعاصرين له كتابات عديدة منها ربانية لا رهبانية واسمه من ثلاثة مقاطع.
١+٦+١٢ من غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم
٩+٥+١١+٤+٧ من سور القرآن الكريم
٤+١٠+٨+١٤+٥ اطول نهر في العالم
٦+٢+٣+٢ بنور
١+١٣ للاختيار

التحصن من مداخل الشيطان

قال احد الصالحين (نظرت وتفكرت من اي باب يأتي الشيطان الى الانسان، فاذا هو يأتي من عشرة ابواب:
الاول : الحرص وسوء الظن فقابلته بالثقة والقناعة.
والثاني : حب الحياة وطول الامل، فقابلته بخوف مفاجآت الموت.
والثالث : طلب الراحة وطلب النعمة، فقابلته بزوال النعمة وسوء الحساب.
والرابع : العجب ، فقابلته بالمنّة وخوف العاقبة.
والخامس : الاستخفاف بالناس وقلة احترامهم، فقابلته بمعرفة حقهم وحرمتهم.
والسادس : الحسد، فقابلته بالقناعة والرضى بقسمة الله تعالى في خلقه.
والسابع : الرياء ومدح الناس، فقابلته بالاخلاص.
والثامن: البخل، فقابلته بفناء مافي ايدي الخلق وبقاء ماعندالله تعالى.
والتاسع : الكبر: فقابلته بالتواضع.
وعاشرها: الطمع، فقابلته بالثقة بما عند الله والزهد بما عند الناس.

ماهر علي السعيد – السعودية



إعداد : سعيد الاصبحي

الشبكة اللولبية

الشبكة اللولبية :

١) احدى الدول الاسلامية والتي مازال جزء منها تحت الاستعمار الفرنسي ٢) حدائق ٣) من البرمائيات ٤) طائر مغرد ٥) عاصمة اوروبية ٦)احد الانبياء ٧) عاصمة افريقية ٨) احد الانبياء ٩) مؤذن الرسول ١٠) عكس كريم ١١)عاصمة جزر القمر ١٢) اجمل الانبياء ١٣) جزيرة كويتية ١٤) احد الائمة الاربعة ١٥) من الحبوب ١٦) مكان خروج الماء ١٧) معركة اسلامية ١٨) دولة عربية افريقية ١٩) فرحان.

اجابات العدد الماضي ١٠١٢

في السيرة :

١ – ابو بكر الصديق

٢ – علي بن ابي طالب

٣ – الحرات او الحرة وهي الارض ذات الحجارة السوداء المدببة والتي تسخن عندما تسقط عليها اشعة الشمس.

٤ – بركت امام دار (ابو ايوب الانصاري)

٥ – اول مولود هو عبد الله بن الزبير بن العوام وامه اسماء بنت ابي بكر الصديق.

٦ – عبد الله بن زيد الانصاري.

حكم ووصايا جامعة

١ – عليك باخوان الصدق ، تعش في اكنافهم، فانهم زينة في الرخاء وعدة في البلاء.

٢ – من كتم سره كانت الخيرة بيده.

٣ – لا تظنن بكلمة خرجت من مسلم شرا وانت تجد لها في الخير محملا.

٤ – من عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من اساء به الظن.

٥ – لا تهاونوا بالحلف بالله عز وجل فيهينكم الله.

٦ – احذر صديقك الا الامين، ولا امين الا من خشي الله.

٧ – استشر في امرك الذين يخشون الله، فان الله تعالى يقول:

« انما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ».

عبد الواحد حماد التميمي

السعودية – الخرج

الهموم إلى زوال

يقول الامام الشافعي :

سهرت أعين ، ونامت عيون

في أمور تكون أو لا تكون

فادْرَأ الهمَّ ما استطعت عن النفـ

ـس فحملانك الهموم جنونُ

ان ربّاً كفاك بالامس ما كا

ن، سيكفيك في غد ما يكونُ

الاعرابي واولاده الثلاثة

توفى اعرابي وترك ثلاثة اولاد ووصية بأمواله فقد كان هذا الاعرابي يملك (١٧) جملا فأراد ان يقسم هذه الجمال بين اولاده بالشكل التالي:

الاول ويأخذ نصف عدد الجمال، والثاني يأخذ ثلثها، والثالث يأخذ تسعها.

واحتار الاولاد الثلاثة كيف ينفذ هذه الوصية الصعبة دون تقطيع احد هذه الجمال فتدخل رجل عجوز فحل اللغز، هل تعرف عزيزي القارئ حاول وستعرف الاجابة في العدد القادم.

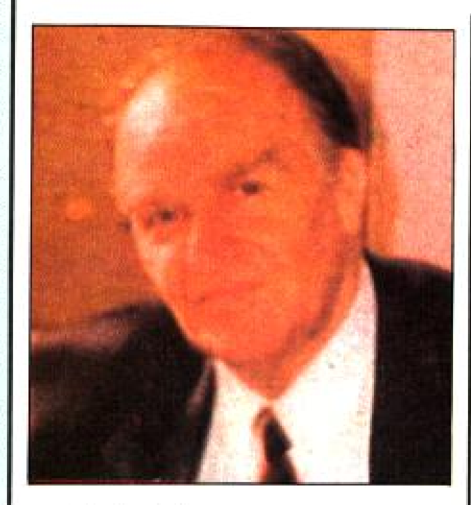
تلبية لنداء رئيس البوسنة والهرسك

تلبية لنداء الجهاد في سبيل الله لنصرة اخواننا في البوسنة والهرسك الذي اعلنته المجتمع في العدد قبل الماضي اقدم نفسي وروحي الى الله عز وجل وهذا كل ما املك في هذه الحياة واود من مجلتكم الغراء ان ترشدوني الى كيفية الوصول للبوسنة والهرسك لان ما يحدث لمسلمي البوسنة والهرسك عار سيظل عالقا بالمسلمين مدى الحياة فكيف يكون حال المسلمين وهم اذلاء ورئيس البوسنة والهرسك يستجير بغيرهم.

كل ما استطيع قوله اننا اصبحنا اذلاء لاننا تركنا الجهاد واخذنا ننشد متاع الحياة فاذلنا الله في الحياة فماتت فينا النخوة والشهامة للدفاع عن اعراض المسلمين وحرماتهم ودمائهم.

اخوكم في الله
محمد بهي الدين محمد
مطر - الكويت

المجلة : تحيي فيك الغيرة والنخوة والعزيمة لنجدة اخواننا في البوسنة والهرسك، وندعو الله تعالى ان يبارك فيك ويكثر في الامة من امثالك، لانه بك وبأمثالك ممن تمتلىء نفوسهم بالاباء،



وتجري في عروقهم دماء الكرامة والمجد، وتغلي مراجل الايمان في قلوبهم، نستعيد ماضينا التليد، ونرفع راية الحق فوق كل راية ونزيل الظلم ونقمع البغي ونكبت الطاغوت وعندها يفرح المؤمنون، ويستبشر المكبلون، وتزغرد الحرائر. وما فتح كابول عنا ببعيد.. وما ذلك على الله بعزيز.

هذا ما نملك قوله لك، اما اذا اردت استفسارا او مساهمة فعليك ان تتصل بلجنة العالم الاسلامي :
تليفون: ٢٤٥٣٠٥٤ - ٢٤٥٣٠٤٩ - او فاكس : ٢٤٥٣٠٦١

متى تنتهي هذه المهازل؟

غادرت احدى صديقاتي الدوحة الى بلدها نهائيا منذ مدة قصيرة.. وكنت قد تعرفت عليها قبل بضع سنين وهي من سكان شمال افريقيا.. وعندما تعرفت عليها كانت من السافرات المتبرجات.. وبتوفيق من الله وهداية منه تابت الى ربها والتزمت بالزي الشرعي والحجاب الذي فرضه الله على كل مؤمنة. ولما عادت الى بلدها كانت هي المبادرة بالمراسلة وبعثت لي اول رسالة حيث روت لي امرا لم اكن اتوقع حدوثه في بلد عربي مسلم!! وهو انها لما عادت وارادت ان تسترجع وظيفتها بالمؤسسة التي كانت تشتغل فيها سابقا قوبلت بالرفض.. وكان رد احد المسؤولين ان ارتداء الحجاب ممنوع باعتباره زيا طائفيا وخارج عن عادات وتقاليد المجتمع ومظهرا من مظاهر الرجعية واهم من هذا كله فهو ممنوع في قانون البلاد حتى في الشارع. الا تعلمين ذلك؟ ولذا نأسف لعدم قبولك حتى تخلعي عنك هذا اللباس .. انتهى كلام المسؤول هذا باختصار ماورد في كتابها.

وان قلبي ليتفطر حسرة منذ ذاك الحين علي ما آلت اليه احوال امتنا ولا اعتقد ان ارتداء الحجاب من السياسة حتى يقاوم ويمنع فاين علماء الامة وافواه الحق لماذا لا يتكلمون ولا يشهّرون باولئك القوم الذين يريدون اخراج الامة من دينها ويمنعونها حتى من حرية اختيار لباسها.

مع العلم ان هذه المرأة بحاجة ماسة الى وظيفتها لتساعد زوجها على اعباء الحياة الصعبة في ذلك البلد وعائلتها تتكون من ٧ افراد فهل تترك وظيفتها.. ام تتخلى عن حجابها؟

ام فهد - الدوحة



* الاخ / احمد محمد ابو عليان - جدة
لاشك ان الجميع فرح بالنصر المؤزر الذي حققه المجاهدون في افغانستان ونسأل الله ان يتم بالخير اعمالهم ويصلح احوالهم ولقد تجاوبت مشاعر كثير من الشعراء مع هذا الانتصار الكبير الذي يعد بداية مرحلة جديدة وحاسمة في حياة الامة الاسلامية. نرجو ان تعيد النظر في قصيدتك التي ارسلتها الينا مراعيا الميزان الشعري واللغة السليمة والعبارة المسبوكة المنسجمة انسجام الانتصار مع منظومة المشروع الجهادي عندما يستوفي شروطه ووسائله، بارك الله بك ونحن على موعد مع انتاج جديد ورسالة اخرى.

* الاخ/ عنفر فتحي - بسكرة
نشكرك على الرسالة المفعمة بالتحيات والعواطف الاخوية والتهنئة بالعيد المبارك اعاده الله عليك وعلى اخوانك والمسلمين جميعا باليمن والبركات.

* الاخ / خليفة محمد بن عمر - ص.ب ٣٨

اللقاء العظيم ...

هل لنا عذر في ان نصر على ارتكاب الاثام والمعاصي؟

هل لنا الحق في ان نتحدى حدود الله سبحانه وتعالى؟

هل يحق لنا ان نستبدل حكم الله عز وجل بقوانين من وضع البشر؟

هل لنا ونحن نرى حاجة المسلمين الى الدعم المادي وهو في مستطاعنا ان نكتفي بقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم؟

هل يجوز ان نغتاب بدون مسوغ شرعي وبدون حاجة ثم نقول في نهاية الغيبة عن الشخص الذي اغتبناه الله يهديه..؟

هل يحق لنا ان نجعل النصوص الالهية مادة للضحك والتنكيت ثم نقول ليس القصد الاستهزاء بكلام الله؟

هل يجوز ان نقطع آلاف الاميال مجهزين بعناوين المومسات ثم نقول ان الله غفور رحيم او الايمان في القلب ونعيد الرحلة مرات ومرات؟

هل يجوز ان ندخل في مساهمات ربوية او نقترض بالربا بحجة تحسين الوضع المادي او شراء بيت من الطراز الرفيع؟

هل يحق لنا ان نجامل المخلوق على حساب عبادة الخالق؟

هل لنا حق ان نرضى بانصاف الحلول في مسألة الحلال والحرام؟

هل لنا مبرر ان نكون سلبيين في الامور التي تغضب الله سبحانه وتعالى؟

هل لنا حق في تأخير زواج ابنائنا وبناتنا لاسباب دنيوية تافهة؟

هل لنا حق في عدم نصح الزوجة والبنت والاخت اذا خرجن الى السوق متطيبات

هل لنا حق في عدم منعهن او عدم انفاذ القوامة عليهن في حدود ما امر الله سبحانه وتعالى؟

هل لنا حق في عدم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

هل لنا مبرر في ترك النصح لصاحب جاه او مال او سوى ذلك بحجة الحياء منه او الخوف؟

هل لنا حق في الشدة والجفاء والغلظة في مجال الوعظ والارشاد؟

هل تزودنا وتجهزنا لذلك اليوم العظيم يوم اللقاء مع الله سبحانه وتعالى حيث قال: (ياأيها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه)؟

هل نستطيع ان نراوغ في الجواب وهو سبحانه عليم بالذي في الصدور؟

اخوكم في الاسلام

ابراهيم بن احمد الديري

الاحساء – الهفوف – الخالدية

فقه أعوج ...

في العدد ١٠١١ من المجتمع ، وفي زاوية «غلطة» اطلعت على ما كتب عن قيام احد الاشخاص بالوقوف بعد صلاة الجمعة ودعوته الى عدم التبرع للمسلمين في البوسنة والهرسك بحجة ان نساءهم سافرات!! وارجو ان تسمحوا لي ببعض الخواطر تعليقا على هذا الحدث.

لم افاجأ بهذا الحدث .. بالرغم من غرابته – اننا تعودنا في مناسبات كثيرة على اخوة لنا لا ينقصهم الاخلاص يرون اهل الباطل والكفر يجتاحون اهل الحق والاسلام ويبيدونهم ويقيمون لهم المجازر، ومع ذلك زيادة على عدم مناصرتهم لاخوانهم المسلمين يساعدون الكفار عليهم بالدعوة الى عدم التبرع لهم وينشر الاخبار الكاذبة عنهم وغير ذلك!!

ان الموقف في البوسنة والهرسك واضح جدا.. قوم مسلمون تسلط عليهم النصارى الحاقدون وابادوا شبابهم واغتصبوا نساءهم وذبحوا اطفالهم واقاموا لهم المعتقلات ومنعوا عنهم الطعام والشراب وارسلوا عليهم ملايين القذائف والصواريخ.. فهل لنا منّة اذا ارسلنا لهم المساعدات؟؟ وهل لنا فضل اذا قاتلنا في صفوفهم؟؟ بل هي من صميم الاسلام، ألم يقل الله عز وجل (وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر) الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) الم يقل عليه الصلاة والسلام (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) اليست هذه الاحاديث من الدين؟؟ ام هي امثلة لدراسة الاسانيد وللتصحيح والتضعيف؟؟

ولي سؤال اوجهه الى هذا الشخص ومن يحمل افكاره: ماهو دليلكم من الكتاب او السنة على ان النساء اذا تبرجن في مجتمع ما، فان هذا المجتمع تنتفي عنه صفة العضو في جسد الامة الاسلامية؟؟

وختاما اقول ليست هذه النغمة بالجديدة علينا فقد سمعناها بالامس عندما كانت الحمم الشيوعية تبيد اخواننا المسلمين في افغانستان سمعنا من يقول ان الافغان عندهم بدع وخرافات فلا تمدوا يد العون لهم.. واليوم أتى من يقول المسلمون في البوسنة والهرسك عندهم تبرج وسفور فدعوا الصرب يواصلون ابادتهم.. ياترى هل هذه طريقة جديدة للقضاء على السفور؟؟

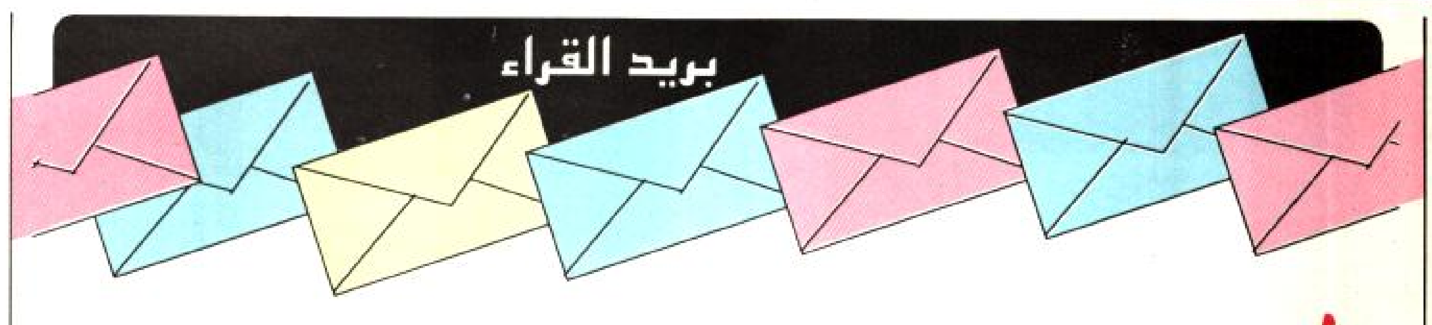
عبد الله العتيق – الرياض

سيدي خالد – ولاية بسكرة – الجزائر

وصلنا سلامك الاخوي ونسأل الله ان يستجيب دعاءك بفك اسرانا واسرى المسلمين وان يثبتك ويسدد خطاك في الطريق الذي اخترته، وها نحن نلبي رغبتك بنشر اسمك وعنوانك ليتسنى لك التعرف على شباب الصحوة الاسلامية من خلال المراسلة وتبادل الاراء والتناصح .. وفقك الله حفظك ورعاك.

* الاخ / ابو حفص المالكي – المدينة المنورة

بداية نقول : ابا حفص فلا تعتب علينا وانظرنا نخبرك اليقينا. باننا نشرنا لك الكثير وسنستمر في نشر انتاجك الغزير والحمد لله لكن نرجو ان تأخذ باعتبارك اعطاء فرصة للاخوة الكثر الذين يريدون ان يروا آثار اقلامهم على صفحات المجلة، هذه واحدة، واما الثانية فهي اننا لا نستطيع نشر موضوعات او مساهمات او مقتطفات نشرت في مكان اخر مع تحياتنا.



أيها المسلمون .. ماذا دهاكم ؟

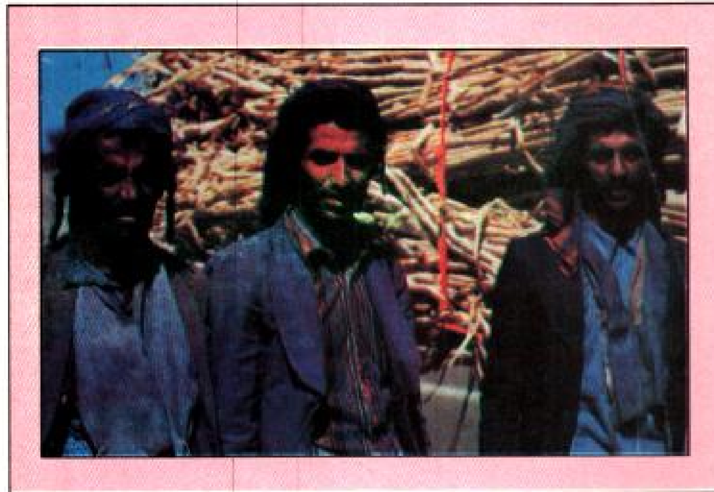
من كثرة الحيرة والذهول والتساؤلات التي استبدت بي لم اعد اعرف كيف اعبر عما يعتمل في نفسي او ابدأ حديثي، اذ انني لم اعد اتحمل مايجرى في عالمنا الاسلامي، بل اكاد أجن واتفجر غيظا مما وصل اليه حال المسلمين اليوم. لقد اصبحت اسأل نفسي عما اذا كنا مسلمين اسلاما حقيقيا ام بالاسم فقط فأين نحن اليوم مما كان عليه السلف الصالح من عقيدة اسلامية راسخة وايمان قوي لا يتزعزع. واقبال على الكر والفر والتضحية والفداء. أليس مايحدث لنا الان دليل على بعدنا عن طريق الله وتوصياته. اذ المسلمون يتعرضون اليوم لشتى انواع المهانة والذلة ، تنتهك اعراضهم وتسبى نساؤهم ويشرد اطفالهم وشيوخهم في كثير من انحاء العالم وكان شيئا من ذلك لم يحدث او يهز مشاعر المسلمين، حيث يلوذون بالصمت او يصابون بالتشنج والانفعال.. او يقفون بلا حراك كالاصنام .. والمصيبة الكبرى ان الذين يفعلون ذلك يدعون في غالبيتهم انهم مسلمون والبعض الآخر يريد ان يمحو كلمة الاسلام محوا كما لو كانت شيوعية. والله انني اشعر وكأننا عشية يوم القيامة وذلك من هول ما ارى واسمع من مظاهر حب المال والشهوات ومتاع الدنيا.. فمما يندى له الجبين ان المسلم نسي القيم والتعاليم الاسلامية تماما، لقد انقلبت الاوضاع فبعد ان كان الكفار في شتى انحاء العالم يحسبون للمسلمين الف حساب ويهابونهم ويخطبون ودهم رغم انهم كانوا يخططون للقضاء على وحدتهم وتفريق كلمتهم بشتى الطرق والوسائل اصبحت لهم الغلبة الان بل اصبحنا نحن المسلمين الذين نحترمهم ونخاف منهم ونخطب ودهم لدرجة ان صار بعضنا يركن اليهم في تصريف اموره وكان من نتيجة ذلك مانراه الان في افغانستان وتونس والبوسنة والهرسك حيث تستذل الشعوب وتمتهن الكرامة ويلوث الشرف وتبقر البطون وتنتهك الاعراض وتغتصب النساء علنا وتقطع رؤوس الاطفال وها هو حالنا اليوم ايها المسلمون يضرب بعضنا بعضا فيضربنا من لا يخاف ولا يرحم فهل من عودة الي كتاب الله وسنة نبيه الكريم؟

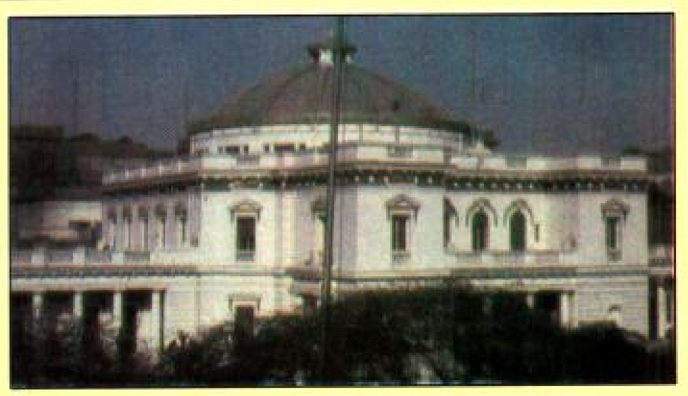
ليث عبد الله العتيقي
نائب مدير ادارة المجلس الوطني - الكويت

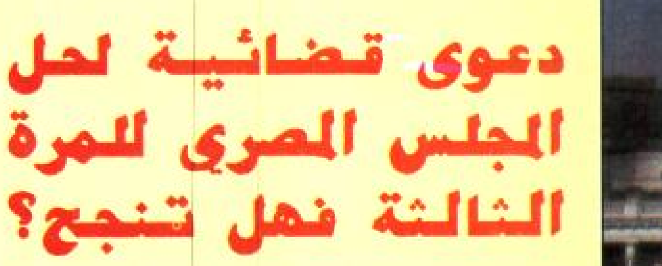


أقرأ في العدد القادم

يهود اليمن مسمار التدخل الغربي تقرير خاص للمجتمع من اليمن

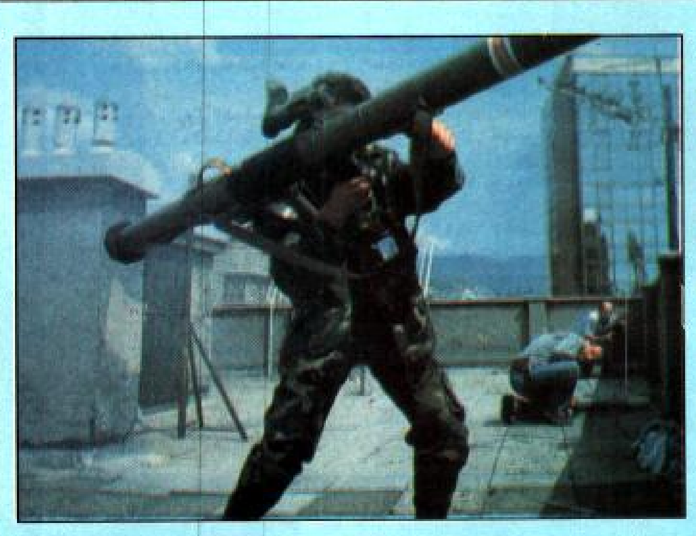




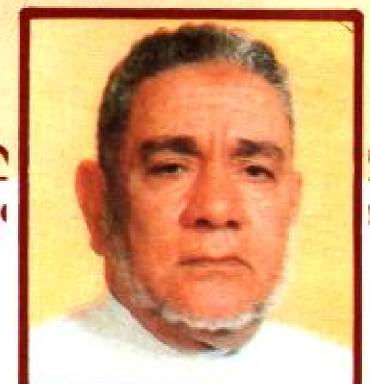


دعوى قضائية لحل المجلس المصري للمرة الثالثة فهل تنجح؟

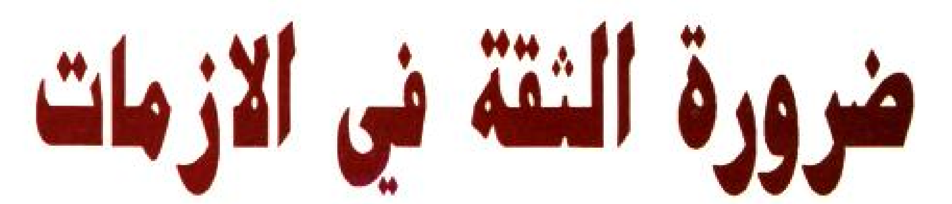
جبهة جديدة للمجاهدين العرب في البوسنة والهرسك تقرير خاص للمجتمع







بقلم : علي عبد العزيز



ضرورة الثقة في الازمات

يروى ان بعض الصالحين قيل له ان بيتك قد احترق، فقال: ما احترق، فقيل له كل البيوت التي بجوار بيتك احترقت، فقال: ولكن بيتي لم يحترق، فلما ذهبوا تبينوا ان البيت فعلا لم يحترق فعادوا اليه ليتبينوا وجه هذه الثقة فأخبرهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم علمهم كلمات من قالها صباحا لم يمسه سوء حتى يمسي ومن قالها مساء لم يمسه سوء حتى يصبح وهي: «اللهم انت ربي لا اله الا انت، عليك توكلت وانت ربي العرش العظيم. ماشاء الله كان ومالم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما. اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي، واعوذ بك من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم.

نعم هي الثقة في الخبر، والثقة في المخبر، والثقة في المصدر، والثقة في الاثر لهذا الخبر، الامر الذي جعل صاحبه يصدر عن ثقة ، ويتصرف عن ثقة ، وينطق عن هدى ، ويخبر عن ايمان، وصدق الله اذ يقول (ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه) هكذا شأن الايمان يبعث على الثقة ويشيع الامان ويعين على الاطمئنان.

ان لهذه الثقة صورا يُشَدّ لها الخاطر ويَدهش لها اللب وتجعل الانسان يقف امامها شاردا ذاهلا غائبا عن النوع والكون والحياة والاحياء لما يعاينه من جلال وكمال وجمال وما شابه ذلك من امور ان دلت على شيء فانما تدل على صدق في التلقي وعمق في التعامل وبعد في النظرة وتمام بالايمان ، وتتمثل في هذا الاسلوب رقابة الله كما جاء في الحديث عن الاحسان (ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فإنه يراك).

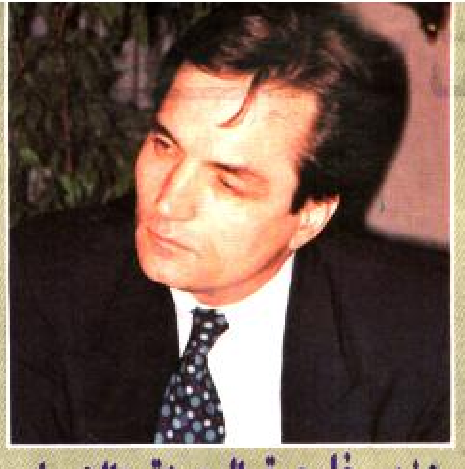
ومن ابرز هذه الصور ماتراه في مشهد الغار يوم الهجرة حين كان يبكي ابوبكر رضي الله عنه والرسول صلى الله عليه وسلم الى جواره مطمئن هادىء البال... هنا مفارقات رجل يكاد يتفطر قلبه خوفا وقلقا لا على نفسه بقدر ما هو على حبيبه، ورجل الى جواره عليه السكينة والثبات، والثقة في موعود الله. ما هذا الامان؟ ماهذا الاطمئنان؟ وما هذه الثقة؟ وما هذه القوة ؟ قد يقول قائل: انها النبوة.. انها النفخة الروحية.. ولكن فليعلم هذا القائل ان رسولنا جاءنا وتعامل معنا بالممكنات وما هو في طاقة البشر.

ان رجلا من المؤمنين اوقفه مسيلمة الكذاب امام الملأ من الناس وطلب منه ان يقول كلمة ينجو بها من قتله وهي الشهادة لمسيلمة بالرسالة فأبى عليه ايمانه ان يكذب رغم ماالديه من رخصة في ذلك ولكنه آثر العزيمة وقال كلمته الشبيهة ببصمات على سجل التاريخ قالها على مرأى ومسمع من اناس من المؤمنين ومن غير المؤمنين لا تزال كلمته راية خفاقة في كل جيل وقبيل «اشهد ان محمد رسول الله وان مسيلمة هو الكذاب».

ان صور الرجال ذوى الثقة في الله كثيرة في المؤمنين حكاها القرآن منيرة ومضيئة في احلك الاوقات رغم ايمانهم بنتيجة مواقفهم وهي الهلاك او الموت المحقق ومع ذلك لم يثنهم ذلك عن الاقدام دون الاحجام وعن الفناء دون البقاء كما جاء ذلك في القرآن الكريم عن مؤمن ال فرعون، وعن مؤمن القرية ، وعن غلام الاخدود ، وكما جاء في السنة عن رجل قام لإمام جائر فأمره ونهاه فقتله ، فصار صنو حمزة بن عبد المطلب افضل الشهداء عند الله تعالى.

ان امر الثقة في الازمات جعل الانسان يعلو فوق الاحداث ومن هنا يستطيع الامساك بزمام الامور فيتحكم فيها ويسيطر على دفتها فلا يفلت منه زمام الامر فاذا لم يكن هكذا تقاذفته الاحداث ولعبت به النوازل وصار بيدها كالريشة في مهب الريح كما كان الشأن مع الصحابة يوم احد حين أُعلن عن قتل الرسول صلى الله عليه وسلم ، وكذا يوم وفاته.. اذن لابد من وجود الثقة وتنمية مواردها: من صدق في التلقي وايمان بالمشروع والاخلاص في العمل والاتباع في السلوك.





وزير خارجية البوسنة والهرسك يتحدث لـ « المجتمع »



يهود اليمن

مسمار التدخل الصهيوني في المنطقة

مكيّفاتنا كالطبيعةَ



توفـّر لك

الراحة في الظلّ

سانيو تقدم لك تشكيلة من مكيفات الهواء بموديلات السقف ، الحائط والأرضي لتختار منها ما يناسبك في العمل أو المنزل ولكي تتلاءم وطراز المفروشات الخاصة بكل غرفة . متوفرة بأحجام من 12000 إلى 44500 بي تي يو ... مع وحدة تحكم متطورة (سلكية لاسلكية (ريموت كونترول) ، تحتوي على عدة مميزات لتسهيل عملية التشغيل الاوتوماتيكي .



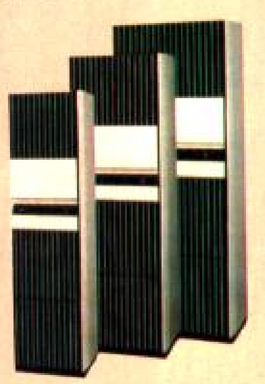
مكيف هواء للسقف شبه مخفي (كاسيت) مع دفع الهواء في 2 ، 3 ، أو 4 اتجاهات . يتلاءم مع الديكور



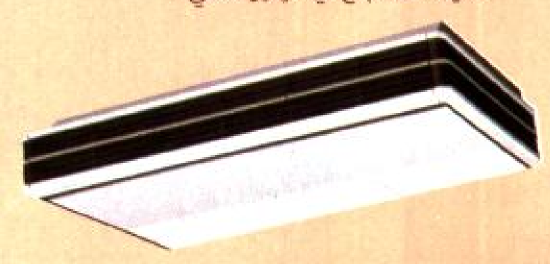
مكيف هواء للسقف شبه مخفي (كاسيت) مع دفع الهواء باتجاهين ، مقاسات نحيفة تتلاءم مع أي ديكور داخلي .



طراز التعليق في السقف مع موزع هواء اوتوماتيكي .



مكيف هواء طراز عمودي مع حرية التصرف لوضعه في المكان المناسب



طراز التعليق في السقف مع موزع هواء اوتوماتيكي .

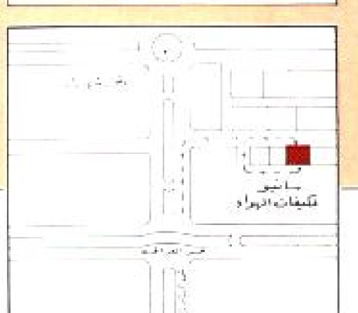
وحدات التحكم المتطورة





مكيف هواء طراز أرضي

مكيف هواء طراز الحائط .



سانيو لمكيفات الهواء
السويخ . قرب شجرة الحصار
تليفون 48 47 628 - 48 43 354 - 48 43 365

الوكيل العام
شركة
مخزن التجهيزات
ذ.م.م. س.ت 8878





تصدر صباح كل ثلاثاء

المجتمع : تضع قضايا العالم وقضايا العالم الإسلامي بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامي.

المجتمع : تقدم لك الخبر الصادق والتحليل الدقيق والقضايا الساخنة والحوارات الشيقة التي تهم كل مسلم.

المجتمع : تقدم لك الفكر الإسلامي الصحيح من خلال كتابات أبرز المفكرين والكتاب الإسلاميين على مستوى العالم.

المجتمع : شبكة مراسلين واسعة تنقل لك الحدث من قلب الحدث بكل صدق وموضوعية.

المجتمع : تقدم من خلال أبوابها الثابتة خدمة متميزة للقارىء المسلم.

أخي المسلم : حرصك على التواصل مع المسلمين في العالم ومعرفة قضاياهم ينبع من خلال حرصك على اقتناء المجتمع

لضمان وصول المجتمع إليك أسبوعيا أرفق شيكا باسم المجتمع مع القسيمة المرفقة وأرسله إلينا لتصلك المجتمع بانتظام خلال ثلاثة اسابيع.

قيمة الاشتراك السنوي : الكويت ١٥ دينارا كويتيا ـ الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا أو ما يعادلها باقي دول العالم ٢٥ دينارا كويتيا أو مايعادلها.

قسيمة الاشتراك

الاسم : ....

العنوان : ....

الصفة المهنية .... الهاتف : ....

مرفق شيك بمبلغ .... اشتراك لمدة : .... عدد النسخ ....



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٤ ربيع الأول ١٤١٣ هـ الموافق أول سبتمبر ١٩٩٢م - العدد ١٠١٤ - السنة ٢٣

كلمة المحرر

من آن لآخر تثور قضية يهود اليمن ويرتفع مؤشر تناولها لاسيما في الدوائر الصهيونية التي تستخدمها كورقة ضغط على المنطقة ورغم ان يهود اليمن لا يتجاوز عددهم الالفي شخص الا انهم يلقون رعاية عالمية واهتماما غير عادي يتولاه ديبلوماسيون يهود ينتمون الى دول غربية.

« المجتمع » طرقت هذه القضية من قرب بل من العمق وقام مراسلنا بالذهاب الى «صعدة» حيث يتركز يهود اليمن وأعد تقريرا شاملا عن اوضاعهم بدأ فيه بالبعد التاريخي والهجرات التي قام بها يهود اليمن الى فلسطين المحتلة . والرعاية الكبرى التي يلقونها الآن من المحافل الصهيونية والأهم من ذلك هو عملية ترحيلهم السرية التي تتم الان الى اسرائيل عن طريق المانيا.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان : الكويت - الروضة - شارع المغرب - ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الاسعار

الكويت - ٢٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال - قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار امريكي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد

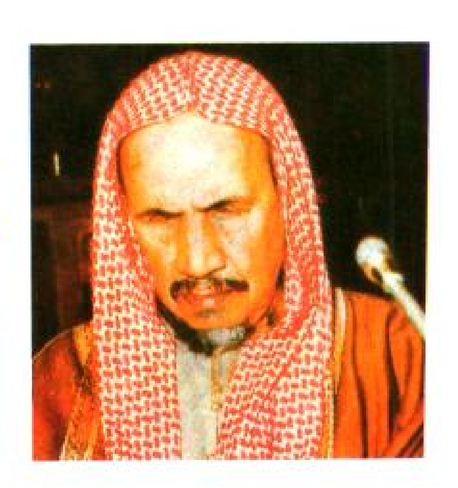
الكويت	١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية	٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية	٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات المكومية	٤٥ دينارا كويتيا

ت: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٣٦

إسلامية ـ اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



البوسنة والهرسك.. وجبهة جديدة فتحت للمجاهدين العرب
صفحة (٢٢)



فتوى جديدة للشيخ بن باز حول جهاز الاستقبال «الدش»
صفحة (٣٧)



الرئيس بن علي وجذور الصراع بين الإسلاميين والسلطة في تونس
صفحة (٣٨)

باختصار

شركة «بكتل» والمحافظة على المال العام

أدت الظروف الاستثنائية التي مرت بها الكويت في أعقاب الغزو الغاشم إلى إنفاق أموال طائلة من أجل إطفاء الحرائق التي أشعلها طاغية العراق في آبار النفط الكويتية وكانت شركة بكتل لها نصيب الأسد في هذه الأموال وكانت تقديراتها إلى أن حرائق الآبار لايمكن إطفاؤها قبل عدة سنوات، إلا أن الواقع قد أكد غير ذلك وشمّر أبناء الكويت عن سواعدهم وقاموا بجهد كبير في الإطفاء أكد عدم صدق ادعاءات «بكتل» لهذا فوجئنا مؤخرا بتصريح لأحد المسؤولين في شركة نفط الكويت يقول فيه «إن تجديد عقد بكتل ضرورة حتمية» ونحن نتساءل، ما الذي استفادته الكويت من هذه الشركة غير الأموال الطائلة التي تدفع لها لذلك يجب ألا يجدد هذا العقد إلا بعد دراسة يقدمها خبراء أمناء مختصون من أبناء هذا البلد ومادام يوجد من أبناء الكويت من هم على خبرة ودراية بما تقوم به هذه الشركة من أعمال فلماذا يتم استنزاف ثروات بلادنا في مثل هذه العقود التي تم توقيعها في ظروف استثنائية إننا نطالب المسؤولين بتقييم أداء هذه الشركة وأعمالها قبل تجديد هذا العقد وكذلك تقييم أداء وأعمال كافة الشركات الشبيهة بها حفاظا على المال العام. ولتستفيد الكويت من خبرة وكفاءة أبنائها بدلا من تلك الشركات الاستنزافية.

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة الاشتراكات والتوزيع والاعلانات : هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

ت : ٦٦٩٤٧٠٠
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٣٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٨٨٩٥٠٨
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت : ٤٤١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٣٦٢٠٣٦
الامارات ، مؤسسة العين للاعلان والتوزيع ابوظبي ت : ٣٢٠١١٥
سلطنة عمان، مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ صلالة





المعارضة العراقية والحفاظ على العراق من التقسيم

الحديث المتصاعد عن احتمالات التقسيم في العراق يحتاج الى اكثر من وقفة لما في ذلك من خطورة بالغة على تداعيات الاحداث مستقبلا في المنطقة.

وكانت بعض الحكومات العربية قد حذرت من ان يؤدي مخطط الحظر الجوي لطائرات النظام العراقي عن التحليق تحت خط عرض ٣٢ درجة والذي تعتزم ٤ قوى دولية تنفيذه الان الى فصل جنوب العراق عن باقي اجزائه.

واذا كان الخبراء العسكريون يستبعدون ان يؤدي الحظر الجوي الى فصل الجنوب العراقي ويحيلون المخاوف العربية الى اسباب سياسية اقليمية لا تتعلق بالقضية العراقية فان احتمالات التقسيم تبقى مع ذلك واردة لعوامل داخلية عراقية لا تستطيع حتى القوى العظمى السيطرة عليها.

سقوط طاغية العراق يحفظ للعراق وحدته وللمنطقة أمنها

وبذور التقسيم في العراق كانت موجودة على الدوام ويمكن تتبع بعض الاوضاع التاريخية للعراق في القرون القليلة الماضية والتي ساعدت على خلق هذه البذور، وجاء النظام الحالي بهمجيته وحمقه وخبثه ليصب الماء فوق هذه البذور ويدفع اليائسين المسحوقين في شمال العراق وجنوبه الى اللجوء الى رمضاء التقسيم هربا من نار الخضوع تحت حكم طاغية العراق.

طائرات التحالف لن تقسم العراق حتى لو شاءت ولكن صدام سيقسمه باستمراره في الحكم بكل عناصر السفك والتدمير التي اعتاد اللجوء اليها، وكل يوم يعيشه الطاغية يدفع بلاشك الى التقسيم ويقدم مبررا ودافعا جديدا له.

واذا كانت مهمة ازالة الحكم العراقي متروكة للشعب العراقي – ان استطاع – او للقوى العالمية

ـيـم الـعـراق»

التي تعهدت بذلك فان مهمة التعامل مع خطر التقسيم - لو تحقق - تبقى لازمة لكل الدول المحيطة بالعراق وبشكل اخص الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي.

ولقد تمتع المسؤولون في الخليج بالحكمة حينما اعلنوا مرارا رفضهم للتقسيم وادركوا في وقت مناسب التكاليف السياسية والامنية الخطيرة التي ستقع على المنظومة الخليجية وشعوبها اذا تدهورت الاوضاع العراقية وانتجت - اذا سقط النظام متأخرا - دويلات عراقية متفرقة وربما متناحرة.

هناك البعد الامني الحساس حيث سيصب الضعف العراقي الشديد في خانة القوة الايرانية ويتعاظم الدور الايراني في قضية الامن الخليجي بشكل يؤثر على المنطقة ويدعو الى اعتماد خليجي طويل الامد على اساطيل وجيوش الغرب.

وتحول العراق - المجاور جغرافيا للخليج - الى دويلات يمهد لهيمنة الدول المجاورة للعراق على بعض تلك الدويلات ويجعل حكومات ومنظومات عسكرية ومخابراتية كانت بعيدة في موقع مجاور للكويت والخليج مع ماينفتح من وراء ذلك من احتمالات ومخاوف ينوء القلم عن ذكرها.

واندلاع حرب دويلات داخل العراق سيجر دول الخليج للدخول فيها منعا للطرف الاسوأ من السيطرة على الآخرين وسيلقي اعباء اقتصادية على دول الخليج في مواجهة قضية لاجئين كبرى قد تنشأ من هذا الوضع المحتمل حينما ينزح ملايين العراقيين عن قراهم ومدنهم كما ينزح اهل البوسنة الان من ديارهم تحت ضغط التهديد الديني والعرقي.

تقسيم العراق الى دويلات يشكل خطرا على أمن الدول الخليجية واستقرارها

اذا التقسيم مرفوض واخطاره ثقيلة ولكن هناك نقطة لا تحتمل التفويت.

اذ اصبح شبح التقسيم يطرح من قبل جهات عربية معينة كبديل للنظام العراقي الحالي، واصبحت هناك مطالبات تطرح على استحياء في عواصم عربية بعدم ممارسة ضغوط على الطاغية العراقي حتى لا يتحقق التقسيم.

ويبدو ان الطاغية يقف بصورة او باخرى وراء هذا الهمس الذي اصبح عاليا ويغلف بغلاف الواقعية والموضوعية وهو الهمس الذي يعكس الخطاب الضمني وغير اللفظي الذي يستخدمه صدام حسين حاليا ويختصره شعار «أنا أو الطوفان».

والحقيقة ان صدام ذاته هو الطوفان والخراب المستمر، والحريصون على وحدة العراق لدوافع مبدئية واسلامية يجب الا يفوتهم ان السقوط العاجل لهذا النظام هو السبيل الامثل لتلافي التبعثر العراقي، وان التناول العاطفي وغير الدقيق لقضية الخطر التقسيمي قد يستثمر من قبل الطاغية وأعوانه.

وحسنا فعلت المعارضة العراقية باعلانها المتكرر رفض تقسيم العراق وحصرها المعركة الحالية في مواجهة النظام، ويبقى ان تتبع المعارضة القول بالعمل وان لا تستدرج الى مشاريع تقسيم تطرح في الخفاء ولا تحقق لاي طرف الا السراب من المكاسب، وتحقق عراقا مشتتا وخليجا قلقا وتفتح مسبحة التقسيم الداخلي في المنطقة فتكرّ حباتها وقد ينسحب هذا التقسيم على لبنان وعلى سوريا وعلى اجزاء كثيرة من عالمنا العربي فلتتضافر الجهود لا للتقسيم بلا لاسقاط طاغية العراق الذي يعتبر سببا رئيسيا لكافة النكبات والمشاكل.

صورة وتعليق



استثماراتنا الخارجية ...!!؟

المجتمع
المحلي

وفد الهيئة المشتركة للإغاثة يلتقي مع وزير خارجية البوسنة والهرسك



رسالة إلى ولي العهد رئيس مجلس الوزراء



القطان : العمل الخيري في الكويت رمزا لحضارتها

الشيخ القطان : العمل الخيري في الكويت رمز لحضارتها



قال الشيخ أحمد القطان رئيس مشروع وقف السنابل الخيري أن العمل الخيري في الكويت أصبح علامة حضارية تميزه بين الدول العربية والإسلامية فالكويت أصبحت دولة تؤمها الوفود الإسلامية من مختلف بقاع العالم الإسلامي تبغى مساعدتها واضاف الشيخ أحمد القطان أنه يتعين علينا دعم مسيرة العمل الخيري في الكويت لتكون رمزا لحضارته المشرقة.

واضاف الشيخ أحمد القطان رئيس مشروع وقف السنابل الخيري : أن المشروع يلاقي اقبالا كبيرا من قبل الجمهور الكويتي وأن هذا الاقبال المتزايد يعكس وعي الشعب الكويتي تجاه ضرورة تطوير العمل الخيري في الكويت فضلا عن كونه يعكس حب أهل الكويت للخير.

وأكد الشيخ أحمد القطان من جديد أن هدف المشروع هو جمع أموال الصدقات من أهل الخير وايقافها في مشاريع استثمارية ومن ثم الانفاق من ريع هذا الاستثمار على الصدقات الجارية واغاثة المسلمين في جميع أنحاء العالم.

واستشهد الشيخ القطان بالحديث الشريف : أحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم أو تكشف عنه كربة أو تطرد عنه جوعا أو تقضي عنه دينا.

وقال الشيخ القطان أن الوقف الخيري استثمار لاموال الصدقات كما هو استثمار الخير ومن يدري فلعل دينار يدفعه المسلم يستثمر في صدقة جارية حتى يصبح عند الله مثل جبل أحد ، فالله سبحانه وتعالى يقول : «مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم».

واعتبر رئيس مشروع وقف السنابل أن المشروع مرحلة جديدة يخطوها العمل الخيري في الكويت فهو بذلك ينتقل من مرحلة جمع التبرعات وصرفها على المحتاجين مباشرة الى مرحلة استثمار أموال الصدقات وايقافها في مختلف المشاريع الاستثمارية سواء كانت هذه المشاريع عقارية أو صناعية أو زراعية أو تجارية ومن ثم الانفاق من ريع هذه الاستثمارات في أعمال الخير.

وأوضح الشيخ أحمد القطان أن أبواب الخير كثيرة ومفتوحة وحاجة المسلمين كبيرة وسيبدأ المشروع بالاستثمار ومن ثم الانفاق من ريع هذا الاستثمار في بناء المدارس والمساجد ودور رعاية الايتام وحفر الآبار واغاثة المنكوبين وغيرها من أعمال البر والصدقات الجارية التي يصل خيرها للمؤمن حتى بعد مماته يقول عليه الصلاة والسلام «سبع تجرى للعبد بعد موته وهو في قبره من علم علما أو كرى نهرا أو حفرا بئرا أو غرس نخلا أو بنى مسجدا أو ورث مصحفا أو ترك ولدا يستغفر له بعد موته».

واختتم الشيخ أحمد القطان حديثه بالدعاء للأسرى الذين لايزالون يلاقون صنوف العذاب على يد جلاد بغداد وأن يعيدهم إلى بلدهم ليساهموا في مسيرة البناء والتعمير والخير.

كلمة في الوجه

أين المسلمون؟!

● لم تمر الأمة العربية والإسلامية بمرحلة من مراحل التخلف والضعف والتدهور كمثل المرحلة التي تمر بها الآن.. أصبح الحليم فيها حيران.. تمر علينا الفتن كقطع الليل المظلم ومصائب ونوائب متتالية ومتواصلة لها أول وليس لها آخر!! فمن اسقاط الخلافة الإسلامية في تركيا إلى نكبة واغتصاب فلسطين إلى نكسة عام ١٩٦٧ إلى الحل الاستسلامي في سنة ١٩٧٧ في «كامب ديفيد» إلى نار الفتنة في الخليج سنة ١٩٨١ التي أشعلها الدكتاتور التكريتي العراقي إلى كارثة القرن الكبرى في احتلال الكويت عندما جاء كلب البعث في العراق وجنوده كالجراد وأكلوا الأخضر واليابس!! وحرقوا واغتصبوا وقتلوا ودنسوا المساجد والمصاحف.. وفتح بلاد العرب والمسلمين لمن يدعي انه يجاهد ويقاتل ضدهم!! وهو في حقيقة الأمر العميل المخلص!! والخادم الذليل المطيع لهم!!.

● وما يحدث للمسلمين في جمهورية البوسنة والهرسك شيء يشيب لهوله الولدان!! وفظائع تفوق تخيل التصور البشري والإنساني!!.

● وما يحدث في الصومال وكينيا من مجاعات تحصد المئات والألوف يوميا!! بالموت جوعاو عطشا وقتالا !! هل يعقل أن يموت الملايين من المسلمين جوعا وعطشا وهم يملكون كل خيرات الدنيا وثرواتها؟!! إنها قمة المأساة الملهاة!! وهل يعقل أن يصل إلى جمهورية البوسنة والهرسك من طائرات الاغاثة حتى أول أغسطس الماضي ٤٢٨ طائرة ويكون نصيب الدول العربية والإسلامية ٢٤ طائرة فقط!! بينما فرنسا ٦٨ طائرة ثم تليها بريطانياوالولايات المتحدة!!

إن المسؤولية عظيمة وكبيرة على المسلمين عامة وحكوماتهم خاصة.. فلابد من التحرك الجاد والسريع لمواجهة هذه الكوارث بيد واحدة.. وبعزيمة صادقة.. والله يأمرنا بالتحرك قدر الامكان.. وإلا فإن التاريخ لايرحم.. ونحن أمام محك واختبار بأن نكون أو لا نكون!! فهل نرى من بيننا من يشعل ومضة من بريق الإيمان لنجدة اخوان العقيدة والدين.. اللهم آمين..

عبدالرزاق شمس الدين

وفد من اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة يلتقي مع وزير خارجية البوسنة والهرسك ويقرر إرسال خمسة ملايين دولار لمسلمي البوسنة



وفد الهيئة المشتركة مع وزير خارجية البوسنة

التقى في الأسبوع الماضي وفد من اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة مع وزير خارجية البوسنة والهرسك الدكتور حارس سيلا يتش أثناء زيارته للكويت وقد ضم الوفد كلا من السيد يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ورئيس اللجنة والسيد عبدالله علي المطوع رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي والسيد عبدالله العتيقي الأمين العام لجمعية الإصلاح الاجتماعي والسيد عبدالقادر العجيل مدير بيت الزكاة الكويتي والسيد طارق العيسى مدير إدارة المشاريع بجمعية إحياء التراث الإسلامي والسيد عبدالرحمن العجمي رئيس لجنة العالم الإسلامي.

وقد استمع الوفد من وزير خارجية البوسنة إلى آخر تطورات الوضع هناك والاحتياجات الأساسية لمسلمي البوسنة التي تمكنهم من الصمود في مواجهة الاعتداء الصربي، وفي الختام قرر الوفد التبرع بمبلغ خمسة ملايين دولار لمسلمي البوسنة والهرسك وحث السيد يوسف الحجي المسلمين المسارعة بالتبرعات لمساعدة مسلمي البوسنة والهرسك الذين يواجهون حرب إبادة وتجويع شرسة من الصرب.

غلط X

❐ أن نسمع لاذاعة الكويت تحليلا عن الانتخابات الأمريكية واللبنانية وحتى الإسرائيلية، ولم نسمع حتى الآن خبرا واحدا عن الاستعدادات للانتخابات البرلمانية الكويتية وهي أهم حدث محلي تتداوله الدواوين.

❐ أن يتعمد تجار الخضار والفواكه تنزيل البضاعة المحلية بالخضار والفواكه من الشاحنات، حينما يجدوا انخفاضا بالأسعار ومن ثم يقوموا في النهاية وبعد مرور أيام على البضاعة بخصم قيمة التوالف بالبراد، مما يعطل اصحاب الشاحنات وحتى يرفعوا قيمة البضاعة!! إنها فقدان الرقابة؟!

صالح العامر

رسالة إلى وزير الإعلام



القضية الأولى : منذ فترة ومحطة M.B.C (مركز تلفزيون الشرق الأوسط) تبث بعض الفقرات التي تخالف السياسة الإعلامية والتي تتعلق ببعض المخالفات الشرعية كالرقص الشرقي وحفلات الديسكو والتي منعت أساسا من عرضها على قنوات تلفزيون الكويت حيث اعتادت محطة (M.B.C) بث برنامج غنائي بعد منتصف الليل فجر الجمعة لأحد المغنين المشهورين ويقام هذا البرنامج في ناد أو ملهى ليلي باشراف M.B.C ويرافق هذا الحفل الغنائي ما يحدث في النوادي والملاهي الليلية من رقص الرجال مع النساء دون حياء. اضف إلى قيام بعض النساء بين فترة وأخرى بالرقص بين يدي المغني أمام الجمهور إمعانا في الإثارة وتشجيعا لكسر حمية الرجال.. إن ما تقوم به محطة تلفزيون الشرق الأوسط في إدخال هذه الأندية الليلية وما يجري فيه من فجور إلى بيوت العائلات لهو أمر مخالف للشرع وللأخلاق. إن مسؤولية وزير الإعلام هو أن يتخذ الاجراء اللازم لمنع عرض هذه المشاهد مادامت تعرض من خلال تلفزيون دولة الكويت ولايحق لوزير الاعلام أن يخالف السياسات الإعلامية للدولة بحجة عدم وجود الأجهزة المناسبة إن من وقّع عقد الاتفاق مع هذه المحطة يستطيع أن يحدد ضوابطه المناسبة والتي تتناسب مع قيم وسياسات الدولة الإعلامية.

القضية الثانية : حيث عرضت أيضا محطة (M.B.C) على حلقتين مسلسل «الثقة العمياء» فجر الاثنين (٨/١٧) و (٨/٢٤) حيث تعرضت الحلقتان لثقة الابناء بآبائهم من خلال قصة لجريمة حقيقة وقعت أطوارها في بداية الثمانينات وتم اعدام الأب في ١٩٨٤ بتهمة قتله للأم والمسلسل من خلال السيناريو والحوار استطاع ان يزعزع ثقة الابناء بآبائهم بصورة منطقية وعاطفية وقانونية ونقل التدرج في تحول المشاعر الصادقة والنبيلة في نفوس الابناء إلى كره وعدم ثقة بالآباء من خلال قصة جريمة حقيقية، إن اختيار المسلسلات من واقع اجتماعي أمريكي والتي تعالج مشكلات خاصة بالمجتمع الغربي والأمريكي خاصة لهو اختيار غير موفق إذ يرسخ في أذهان الابناء تحولات قيمية خاطئة وذلك من خلال نموذج سيء إن الاختيار الأمثل هو أن ندعم قيمة الثقة بين الابناء والآباء من خلال قصص حقيقية وواقعية تدعم المحبة والترابط الأسري. نرجو من المسؤولين في الاعلام مراقبة مثل هذه المسلسلات التي تضر بالمجتمع الكويتي خاصة و(الخليجي) بصفة عامة، كما ننصح محطة M.B.C ان يكون انتقاؤها للمواد والبرامج كطرحها الاخباري المتميز.

رسالة الى

ولي العهد

رئيس مجلس الوزراء

بقلم : عبد الله علي المطوع

إننا نأمل بايقاف هذه الاساليب المرعبة للمقيمين وليشعر كل المقيمين في الكويت انهم يقيمون في بلد اسلامي متحضر

انه ليسرني ان اوجه هذه الرسالة لسموكم تعاونا على الخير والبر الذي هو رائد الجميع - باذن الله - ذلك التعاون الذي لا نهدف من ورائه اولا واخرا سوى مرضاة الله عز وجل.

ولذلك فنحن نسعى دائما للتعاون معكم على رفع الظلم والمعاناة التي يلاقيها بعض المقيمين في الكويت، لاننا على يقين انكم لا ترضون ابدا بتلك الاجراءات التي تحدث من قبل بعض الهيئات والدوائر الحكومية والتي تتسبب في كثير من الاذى والعنت والارهاق والضيق لكثير من المقيمين في بلادنا.

ولعل اخر هذه الاجراءات هو ما قامت به مباحث أمن الدولة مؤخرا حيث طلبت من جميع الوزارات والدوائر والمؤسسات الحكومية تزويدها باسماء الموظفين الذين داوموا اثناء الاحتلال العراقي الغاشم لبلدنا الحبيب.

فقامت تلك الوزارات والدوائر بارسال الاف الاسماء لموظفين اضطر كثير منهم للدوام تحت الضغط والارهاب اثناء فترة الاحتلال العراقي الغاشم للبلاد.

اننا معشر الكويتيين كنا نرغب ألا يداوم احد في اي مؤسسة او مصلحة او دائرة حكومية خلال فترة الاحتلال الاجرامي من قبل قوات الطاغية صدام حسين لبلادنا لكن مع هذا هناك حقائق واضحة يجب ان نضعها في الاعتبار والحسبان حتى نتجاوز عن هذه الامور التي حدثت والمتمثلة في الدوام.

فهناك دوائر ومؤسسات وهيئات كانت تقتضي مراعاة لمصالح المواطنين المرابطين ان يداوم جميع الموظفين بها، وعلى سبيل المثال لا الحصر وزارة الصحة وتوابعها مثل المستشفيات والمستوصفات ومراكز الاسعاف، كذلك وزارة الكهرباء والماء وتوابعها كذلك الدوائر ذات الخدمات المباشرة للمواطنين في قطاعات مختلفة مثل الاطفاء والجمعيات التعاونية وغيرها. وقد شهد معظم المرابطين لكثير من الموظفين العاملين في هذه القطاعات بالمجهودات الكبيرة التي قاموا بها وفاء للكويت واهلها وكيف ان كثيرا من هؤلاء قد تعرضوا لمضايقات من المحتل الغاشم بسبب مساندتهم لاخوانهم الكويتيين وبالتالي فان المفروض علينا هو ان نكرم هؤلاء ونكافئهم على مواقفهم لا ان نعاقبهم ونعرضهم للمساءلة والتحقيق والاحتجاز والابعاد لان هؤلاء لو لم





سمو ولي العهد



عبدالله علي المطوع

ان كثيرا من المقيمين الذين حصلوا على اقامات كانوا يرعون مصالح الكويت ويتعاونون مع المواطنين تعاونا وثيقا اثناء الاحتلال

يداوموا في وقتها لتعطلت المرافق الحيوية مثل الكهرباء والماء والخدمات الطبية ولذاق اهلنا المرابطون الكثير من المعاناة والضغوط فوق ماكانوا يكابدونه من المحتل الغاشم.

ان الشيء الهام الذي نود ان نرفعه لسموكم ونؤكد عليه هو ان كثيرا من المقيمين الذين حصلوا على اقامات مؤخرا في الكويت كانت سيرتهم حتى في دوامهم اثناء الاحتلال سيرة طيبة حيث كانوا بالدرجة الاولى يرعون مصالح الكويت ويتعاونون مع المواطنين تعاونا وثيقا، وقد تعرض الكثير منهم للتهديد في انفسهم وعائلاتهم واعراضهم وهذه الامور شواهدها كثيرة من قبل صدام وجنوده.

كما ان كثيرا من هؤلاء قد اجبروا على الدوام لانهم لم يكونوا يملكون قوت يومهم فاضطرتهم الظروف للدوام حتى يوفروا مصدر رزق لعائلاتهم.

هؤلاء الان يتعرضون للاستدعاء والتحقيق والاحتجاز في مخافر الشرطة وأمن الدولة وكثير منهم يتعرضون للابعاد مما جعل الناس تعيش في رعب وخوف وهلع من الاستدعاءات والمداهمات وغير ذلك من الاساليب التي تسيء الى الكويت وكرم أهلها.

واذا كانت مباحث امن الدولة تريد ان تسأل كل من داوموا اثناء الاحتلال الغاشم فكم من الوقت ستمضي في مساءلة الالاف الذين ثبت قبل منحهم الاقامات انهم لم يقوموا بعمل شائن ضد الكويت واهلها.

انني اذ اكتب لسموكم هذه الرسالة راجيا موقفكم الكريم للعفو عن هؤلاء الذين اضطرتهم الظروف للدوام اثناء الاحتلال مادام هذا الدوام لم يسئ للكويت او احد من مواطنيها، ومادام هذا الموظف الذي داوم قد ادى بدوامه خدمات للمرابطين في اي من المجالات التي اشرنا اليها من قبل فمن الاولى ان يكرم هؤلاء لا ان يساءلوا وما اجمل العفو والتجاوز في مثل هذه المواقف.

ونرجو الله ان يكون هذا ميدانا من ميادينكم الخيرة.

اننا نرجو من سموكم ان تنظروا الى هذه القضية الهامة نظرة ابوية حانية نأمل من خلالها ان تصدروا تعليماتكم الى المعنيين بايقاف هذا الامر المرعب للمقيمين وليشعر كل المقيمين في الكويت انهم يقيمون في بلد اسلامي متحضر يرفع الظلم والمعاناة عن كل من تحتضنه هذه البلاد ابتغاء مرضاة الله ..

انه نعم المولى ونعم النصير .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

شراء الاصوات داء بدأ بالانتشار!

ان شراء الاصوات والرشاوى الانتخابية ليست ظاهرة اصيلة في الكويت فهي قد بدأت بالظهور بشكل واضح في السنوات الاخيرة فقط.

وهذا الداء الخبيث رغم اقرارنا بانه لايمثل ظاهرة عامة منتشرة الا انه ينبغي محاربته، فهو مهما صغرت قنواته فوجوده يعني ان جرثومة الفساد تنخر في جسم المجتمع وهي تنتظر الفرصة لكي تنتشر وتتوسع.

وان شراء الأصوات بالإضافة إلى معوقات الانتخابات الاخرى تعمل على نخر جسم الديمقراطية الكويتية كما تنخر الارضة جذع النخلة الميته. فتبقى الديمقراطية شكلا لا مضمون لها. وللأسف فقد شجع التهاون في محاربة هذه الظاهرة الذين في قلوبهم مرض على سلوك مثل هذا السبيل.

التصدي للظاهرة

وقد كانت مجلة «المجتمع» من أول من اشار الى هذه الظاهرة محذرة منها ففي العدد ٦٤٧ الصادر في نوفمبر ١٩٨٣ كتب الاستاذ اسماعيل الشطي رئيس التحرير في صفحة «الى من يهمه الامر» مشيرا الى هذه الظاهرة الخطيرة وعواقبها فقال: «الف ديناركويتي لكل صوت ناخب يدفعهاالسيد (......) استعدادا لخوض انتخابات عام ١٩٨٥ القادمة في منطقة العمرية والرابية، وقد رصد مبلغا قدره نصف مليون دينار لضمان خمسمائة صوت خائن يتمكن من خلالها الوصول الى عتبة مجلس الأمة»..

وحذر رئيس التحرير من مخاطر هذه الظاهرة.. «ان هذه الظاهرة ستلوث المناخ السياسي في الكويت ولاتبقي من الديمقراطية سوى الشعارات».

وقد جاء في مقال الاستاذ الشطي دعوة للسلطات لاتخاذ التدابير اللازمة لمنع الرشاوى الانتخابية - وهي قادرة حتما على ذلك - كذلك أشار المقال الى دور وسائل الاعلام في مكافحة الظاهرة «وكشف بشاعة هذه الجريمة» واشار كذلك الى دور اجهزة الدعوة والوعظ في البلد على محاربة هذه المعصية.

وبعد هذا المقال تقدمت وزارة الاعلام بشكوى الى النيابة العامة ضد رئيس تحرير المجتمع بدعوى



عيسى الشاهين

اثارة البغضاء والشقاق وذلك لاحالته للسلطة القضائية وتم استجواب السيد الشطي في النيابة العامة وتم حفظ القضية.

فتوى من الاوقاف

كما أصدرت وزارة الأوقاف في شهر ابريل ١٩٨٤ فتوى رسمية جاء فيها انه لايجوز للناخب اخذ مبلغ من المال أو اية هبة مقابل الادلاء بصوته لاي مرشح في الانتخابات وان على المرشح الذي قدم الرشوة أو الهدية أن يتوب توبة الندم وأن على الناخب ان يتوب الى الله سواء نجح أو فشل مرشحه وتكون التوبة بأن يخرج هذا المال الخبيث في شيء من أوجه الخير.

كذلك صدرت ردود فعل شعبية ضد هذه الظاهرة فقامت مجموعة من شباب منطقة الجهراء باصدار بيان استنكروا فيه هذه الجريمة التي يرتكبها ضعاف النفوس من الطرفين - الراشي والمرتشي - وجاءت ردة الفعل الشريفة ضده من قبل الشباب الذين ساءهم سلوك بعض المرشحين في منطقة الجهراء ودفعهم الاموال لشراء الذمم، كذلك صدرت تعليقات شبيهة بهذه في مناطق أخرى.

وكان مما جاء في بيان شباب الجهراء:

أخي الناخب:

تذكر دوما أن:

* صوتك أمانة في عنقك.
* الانتخاب شهادة فاحرص على ان تكون شهادة صدق وليست شهادة زور.
* مستقبل اولادك اغلى بكثير من حفنة دنانير.
* من اشتراك باعك.
* من باع ضميره فقد باع دينه ووطنه وأهله وشرفه وكرامته.

وقد ساهمت الصحافة المحلية والاسبوعية في معالجة هذه القضية وساهم المفكرون والكتاب في التصدي لها فكتب الدكتور غانم النجار في صحيفة الوطن يقول:

إن خطورة الأمر تكمن في كوننا اصبحنا نعادل المواطنة أو الجنسية الحمراء بقيمتها المالية فنرهنها ساعة لشركة في البحرين . ونرهنها ساعة لأسهم ونبيعها تارة أخرى للانتخاب» وقد نوه الدكتور النجار في مقاله الى موقف شباب الجهراء وأشاد به.

وقال الدكتور عجيل النشمي في مقابلة مع صحيفة الانباء «ان الناخب الذي يسترزق ويتكسب من وراء بيع صوته انسان نفعي أناني وجوده مرض في حد ذاته، ومن يشتري صوته فهو بمثابة المجال الذي تنمو فيه جرثومة المرض والسكوت عن هذا الامر-انتشار لوباء يجعل من اشقياء القوم سادة متحكمين بل متسلطين».

وتحدث كتاب ومفكرون آخرون حول القضية وعلق رجال القانون حول الموضوع وبين أحدهم أن شراء الأصوات لاتعتبر «رشوة» في القانون الكويتي أي لاتطبق بحقها عقوبة هذه الجريمة لأن احد طرفي الرشوة يجب أن يكون موظفا عاما أو مكلفا بخدمة عامة وقانون الانتخاب هو الذي تطرق لشراء الأصوات ولكن دون حزم.

مجلس الأمة يتحرك

وقد حثت ردود الفعل الشعبية هذه السادة اعضاء مجلس الأمة الى طرح الموضوع في المجلس وطالب النواب بمنع هذه الظاهرة ومعاقبة من يمارسون شراء الضمائر.

وبرزت هذه القضية في جلسة يوم الثلاثاء ٤ ديسمبر ١٩٨٤ وقد تحدث مجموعة من النواب عن هذا الموضوع وقال النائب فيصل الدويش.

«ترى ماذا يريد المجتمع الكويتي من نائب طلع بالرشوة كيف له أن يؤدي أعماله بالأمانة والصدق؟ كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. نحن على استعداد لمساعدة الحكومة وأخص بذلك وزارة الداخلية لتعيننا على حماية التجربة الديمقراطية».


حمود الرومي

فيصل الدويش


عجيل النشمي

وقد تحدث النائب محمد الرشيد وانتقد بقوة تقاعس السلطات عن مطاردة الراشين ومنع هذه الظاهرة وقال «.. وهذه كلمة أوجهها للحكومة فليشهد التاريخ بأن هناك رشاوى تدفع للانتخابات وللاتيان بنواب عن طريق الرشوة ولم تحرك الحكومة ساكناً».

كذلك تحدث النائب عيسى الشاهين مشيرا إلى أن علاج المشكلة يكمن في أمور ثلاثة اولها : ضرورة تطبيق القوانين بصورة كاملة من قبل السلطات تجاه الرشاوى وثانيها تصعيد الوعي الشعبي وتبيان خطورة هذه الجرائم مع الاشادة بموقف شباب الجهراء والمناطق الأخرى من الرشاوى وثالثها : تقوية الحافز الديني لدى الشعب عن طريق صيانة العمليات التربوية والاعلامية بما يحقق ذلك.

كذلك حذر النائب أحمد السعدون من خطر هذه الظاهرة واشار الى اتساع نطاقها وقال : «ان ظاهرة شراء الضمائر التي كانت بالسابق محصورة في دائرة واحدة أو في بعض الدوائر بدأت وبكل أسف الآن تنتشر في العديد من الدوائر الانتخابية، واشار السعدون إلى وجود أطراف سياسية تستغل هذه الظاهرة ، فهناك «شخص عندما رئيت عليه النعمة سأله أحد من يعرفه يقول يافلان هذه الأيام بانت عليك النعمة، صرف وعطاء وبذخ ودعوات . قال ان العملية بغاية البساطة أن «المعازيب» وقد ذكر اسمه وقال : فلان قال :«ان معزبي قد اعطاني مائة ألف دينار أخذ منها خمسين الف واضعها في الجيب والخمسين الباقية أصرفها على الناس» عجيب..

هذا وقد تقدم ثلاثة من النواب وهم السادة مشاري العنجري وجاسم الصقر ومبارك الدبوس بمشروع قانون بتعديل بعض احكام القانون رقم ٣٥ لعام ١٩٦٢ في شأن انتخاب اعضاء مجلس الامة وتركز التعديل على منع ابداء الرأي من قبل الناخب امام لجنة الانتخاب شفاهاً الا في الحالات التي يستحيل فيها ابداء الرأي على ورقة الانتخاب. وفي هذه الحالة يتم التصويت بحيث لايسمعه سوى اعضاء اللجنة، ويتم اثبات هذه الحالات على ورقة من قبل رئيس اللجنة، وإذا تبين فيما بعد ذلك ان الناخب كان قادرا على ابداء رأيه كتابة خلافا لما أدعى فإن العقوبة تناله.

كذلك تقدم ثلاثة نواب أخرون هم السادة النواب محمد البراك وحمود الرومي وخالد النزال بمشروع لتعديل القانون ٣٥ نفسه وذلك بعد الاقتراح الأول ببضعة اسابيع. وقد تركز التعديل على معالجة الممارسات السلبية للمرشحين ومنها الرشوة الانتخابية حيث اقترح النواب عقوبة ٣ سنوات وغرامة (١٠٠٠) دينار لمن يرتكب هذا الجرم.

منع الرشاوى الانتخابية مسؤولية من؟

ويبرز هنا تساؤل حول الطرف الذي تقع عليه مسؤولية منع الرشاوى الانتخابية وتتجه الانظار الى ٣ جهات :

أ ـ السلطة التنفيذية :

فالحكومة تملك سلطة الحركة واتخاذ القرارات والتدابير اللازمة لكبح اصحاب الرشوة الانتخابية ولديها سلطات الأمن التي تستطيع الايقاع بهؤلاء وجرهم إلى العدالة وتخليص الديمقراطية في بلدنا من هذا الداء الخبيث.

ويبدو ان تقاعس هذه السلطة من متابعة هؤلاء قد شجع الكثيرين من المتاجرين بالديمقراطية الى التحرك لممارسة رشاويهم ولكن اطلاق يد السلطة التنفيذية في معالجة هذه المشكلة له محاذير لأن الجهات المختصة في السلطة التنفيذية قد تسيء استخدام هذا الحق لذلك فإن التعديل الذي أقترحه النواب (العنجري ، الصقر، الدبوس» والمشار اليه سابقا هو أكثر ملاءمة بشرط أن ينفذ بدقة.

ب ـ وسائل الاعلام :

ونقصد الرسمية منها بشكل خاص فالتلفزيون والاذاعة لايمارسان أي دور في توعية الناخبين تجاه الرشاوى الانتخابية وخطرها على المجتمع بل أن وسائل الاعلام الرسمية هذه لاتكاد تساهم بشيء في مضمار التوعية السياسية لدى المواطنين في مسألة الانتخابات.

ان على المسؤولين ان يرددوا دائما من خلال وسائل الاعلام رفض الدولة لهذه الممارسات وان ينددوا بها حتى لايفهم البعض من صمت المسؤولين تجاه ذلك أن الحكومة لا تستاء من هذه الممارسات.

وعلى وزارة الأوقاف حث الخطباء والوعاظ في المساجد على مناقشة هذا الموضوع وتذكير المصلين بموقف الشريعة والدين من هذه الرشاوى المحرمة.

جـ ـ المواطنون :

وهم الطرف الأكثر فاعلية في القضاء على هذه الظاهرة لأن الرشاوى لاتتم إلا من خلالهم، لذلك فإن انتشار الوعي بين المواطنين عن خطورة هذه الظاهرة وموقف الشريعة الإسلامية منها سوف يعمل على القضاء على الرشوة لأن الراشين لن يجدوا زبائن لتجارتهم المحرمة.

وقد تحرك المواطنون فعلا وشجبوا هذه الجريمة ومن يمارسونها وأصدر مجموعة من شباب بعض المناطق بيانات اعلنوا فيها استنكارهم. وطفق مجموعة منهم يترصدون لاصحاب الرشوة الانتخابية ويحذرون الناس منهم.

ومنا الى «المشروعات السياحية»

بقلم : محمد الحمد



حديقة اطفال في ابها

في أوائل الشهر الثامن من صيف هذا العام قمت برحلة سياحية مع عائلتي في المملكة العربية السعودية الشقيقة. واخترت مدينة أبها في الجنوب وهي تابعة لامارة عسير مصيفا لنا لأيام قلائل وهذه المدينة تقع في مرتفعات السروات وتحيط بها جبال السودة ذات الغابات الكثيفة وهضاب «الفزعاء» والجرة من الجنوب والجنوب الشرقي وقد قمت بزيارة مجموعة من المنتزهات كمنتزه السوداء والسحاب والحبلة وغيرها اضافة الى حدائق متطورة ومتنوعة الأغراض كحديقة الجبل وحي الضباب وحديقة تهامة وحدائق مسطحات الحزام الدائري والاندلس وغيرها وقد منّ الله على أهل هذه المدينة بصفاء الجو واعتداله وبهاء المناظر وجمالها إذا اضفنا الى ذلك الجبلّة الخلقية الأصيلة عند أهلها بما اشعرنا بأننا في بلدنا. ولكن ما أضاف الينا البهجة والراحة هو توفر مواصفات الترفيه الصحي من الناحيتين الجسمية والخلقية حيث استمتع الأولاد بجو صحي لا غبار ولا حر ولا برودة شديدة مما ساعد على انطلاقهم وحيويتهم وتحسن عاداتهم الصحية والغذائية في السفر أضف إلى الترفية البريء الذي لايصحبه مخالطة النساء وأذى المستهترين وتفسخ الأخلاق واستطيع أن أوجز أهم مواصفات الترفيه الصحي في ما يلي :

أولا : مراعاة الشعائر الدينية والأخلاق الإيمانية: حيث تتوقف جميع مناشط الترفيه والعمل عند أوقات الصلوات حيث يعلن قبل كل صلاة اشمارات بموعد الأذان ثم لايسمح بدخول الملاهي إلا بعد انقضاء الصلوات ويوجد في كل موقع ترفيهي مصلى للرجال وآخر للنساء مع الملحقات وكثيرا ما تجد مدير

الحديقة أو المركز الترفيهي هو الذي يؤم الناس في الصلاة ويحدث في بعض المراكز الترفيهية أن تتلا أحاديث ونصائح للزائرين مما يضفي على الجو الترفيهي صفة دينية.

ثانيا: نظام الترفيه يتناسب مع القيم الإسلامية: حيث لاتجد الصراخ والضجيج المنبعث من المسجلات الغنائية والذي يحول دون سماع الأم لضحكات أولادها وفرحتهم لقد استمتعنا بسماع الأصوات الطبيعية للأولاد والأطفال وهم يضحكون ويلعبون وكذلك في المنتزهات حيث تسمع بوضوح أصوات الطيور المغردة والحيوانات الأليفة مما يجلي الصورة الطبيعية والصحية التي ترتاح لها أذن الطفل.. أضف إلى ذلك أن بعض الألعاب والتي يكتسب من خلالها الربح الحرام أو استخدام ألعاب التماثيل وغيرها مما يخالف المنظورات الشرعية في الكسب لا محل لها هناك، كما أن العرف العام لايسمح بدخول غير المحجبات إلى هذه الأماكن الترفيهية العائلية.

ثالثا: الترفية دون اختلاط الجنسين: حيث لايسمح للرجال بدخول حدائق العائلات وتوجد حدائق وملاهي خاصة للرجال العزاب كما إن بعض الملاهي يوجد لها بابان أحدهما للرجل مع عائلته والآخر لمن هم يتعدون سن الطفولة ويستطيع الأب أن يدخل ويمر بين الفاصل بحيث يشرف على أولاده في كلتا الناحيتين دون اختلاط الكبار مع الصغار والنساء مع الرجال وقد أعجبني هذا النظام إذ أنه منضبط شرعيا دون أي كلفة مالية.

رابعا: توفر مناشط ترفيهية لمختلف فئات السن والأعمار وللجنسين حيث توجد مراكز ترفيه للأطفال فقط وأخرى للشباب الذكور وأخرى للفتيات الاناث وثالثة للعائلات مما يعطي لكل فئة وجنس حاجتها الترفيهية كما إننا لم نلاحظ سلوكيات طائشة. كالتشفيط والاستهتار الصبياني والتحرش بالحرائر وغيرها مما يلاحظ وجوده عند اختلاط الجنسين.

خامسا: تغليب الغرض الترفيهي على الغرض التجاري: حيث أن الأطفال يستمتعون بوقت أكبر في كل لعبة قياسا على الوقت الذي يستقطع في بعض مراكزنا الترفيهية في الكويت كما ان الاسعار مناسبة جدا للألعاب فهي أسعار معتدلة ولاترهق كاهل ولي الأمر مع إعطاء تذاكر مجانية لبعض الألعاب وتوجد كذلك منطقة ترفيهية حرة دون رسوم مالية لمن لايريد أن يستخدم الألعاب.

سادسا: الرقابة الشرعية: حيث تقوم هيئة الأمر بالمعروف بواجبها الشرعي في عدم تجاوز المخالفات الشرعية في هذه الأماكن مع التوجيه والنصح اضف إلى أن العاملين في هذه المرافق لاحظنا عليهم اهتمامهم الواضح الالتزام بالآداب الشرعية والحرص على الرقابة الذاتية للمرافق الترفيهية.

هذه بعض الملاحظات الإيجابية التي لاحظناها في هذه المرافق الترفيهية نتمنى من الأخوة في المشروعات السياحية أن يستفيدوا منها حتى لايضطر الكثير من المواطنين للسفر للدول الشقيقة لطلب الترفيه الملتزم فالأمر ليس مكلفا وتستطيع شركة المشروعات السياحية أن تحقق أهدافها من خلال إيجاد مشروعات ملتزمة بقواعد الشرع دون الاخلال بالربح المادي.



عسير: تراث وحضارة



شلال وادي الدهناء

سفينة المجتمع



اعداد : لجنة التوعية الاجتماعية
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رسالة

**إلى الأخوة الضباط الجدد الذين تم تخرجهم حديثا من كلية الشرطة
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته**

في بداية رسالتنا هذه نبارك لكم حصولكم على الشهادة ونتمنى لكم التوفيق والنجاح في عملكم الجديد، ولايخفى عليكم أن بلدنا العزيز تحيط به المخاطر وهذا يتطلب منكم المزيد من الجهد والعطاء والعمل المتواصل، وإنكم والله على مستوى المسؤولية ومانجاحكم وتفوقكم إلا دليل على ذلك، ونشد على أيديكم التي لامست المصحف - كلام الله عز وجل - وأنتم تقسمون بالله العظيم أن تحترموا قوانين البلاد وأقسمتم بالله العظيم أن تحترموا حقوق الناس وأقسمتم بالله العظيم أن تؤدوا أعما وظيفتكم بالصدق والأمانة.

إن مسؤولية رجال الأمن كبيرة، والظروف الأمنية التي يعيشها بلدنا الغالي يجب ان لاتنسينا بعض الاخلاقيات والسلوكيات السلبية المتفشية هذه الأيام وخاصة ما يجري على شواطيء البحر وما يحدث من تجاوزات تنافي الذوق العام، ومايجري في أسواق السالمية حيث يتجمع الشباب المستهتر والمعاكسات التي لاتحترم الآداب العامة، وما هو مخفي أعظم حيث الشقق الخاصة وما يحدث فيها من محرمات فإن مسؤولية رجال الأمن أيضا المحافظة على الآداب العامة.

والله ولي التوفيق

لجنة التوعية الاجتماعية

مسلسل.. متى ينتهي؟

لايخلو أي مجتمع من الجريمة وهناك أسباب كثيرة تكون وراء أرتكاب الجرائم، والظروف العامة لأي مجتمع تكون من الأسباب الرئيسية في تفشي الجريمة وإنتشاره، كذلك وسائل الاعلام وما تعرضه من أعمال فنية طابعها العنف والقتل عبر أحداث تشرح وتفصل كيفية إرتكاب الجريمة حيث يتم التصوير عن طريق أحدث الوسائل التقنية ويتلقاها المشاهدون بكل شوق وانبهار لأن هذه الافلام تتميز بالإثارة. المجتمع الكويتي عايش العنف والجريمة طوال أشهر الاحتلال الغاشم، وبعد التحرير ومحلات الفيديو لم تأل جهدا في استيراد المزيد من أفلام العنف والجريمة حيث لم يكن هناك جمارك ولا رقابة من وزارة الاعلام التي لم تكتمل اجهزتها في تلك الأيام.. ولايخفى ما تعانيه الكويت من مخلفات الغزو حيث الطابور الخامس ومايحمله ن حقد اسود ودفين يقتنص الفرص حتى يشفي غليله، وهناك بعض الاجراءات والقرارات التي تدفع بعض ضعاف النفوس إلى ارتكاب الجريمة قبل عدة اشهر قرانا في الصحف عن المعرس الذي تم إطلاق النار عليه أمام الناس وأثناء الحفل، وفي الأسابيع الماضية حدثت جريمتين الأولى في العارضية والثانية في كيفان وكان طابعهم الحقد والانتقام حيث تم التمثيل بالجثث والتعذيب واستعمال شتى وسائل العنف الوحشي.. والسؤال: إلى متى يستمر هذا المسلسل المرعب؟ وما هي أسباب هذه الظاهرة الخطيرة؟ وهل هناك دراسات وحلول للحد من هذه الظاهرة؟

هل من وقفة جادة؟؟

مشاهد وآلام تتكرر كل يوم وليلة ينوب منها القلب خشية من عقاب الله وغضبه ونقمته علينا ولا من قلب يتحرك حرقة لوقفها.. فأين المسؤولون وأين الرجال لوقف هذه المهازل التي تجلب العار لنا نحن أهل الكويت «واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب».

فأين المسؤولون مما يجري على شاطيء البحر من تعر فاضح.. ومن بنات ليس لهن راع يستر أعراضهن ومن شباب أطلق عنان بصره ليلتهم به الاجساد الرخيصة... فهل من وقفة جادة وهل من صحو بعد هذا السبات العميق..

بالبيجر ...

• شركة المشروعات السياحية لديها العديد من الافكار والمشاريع الترفيهية وهي تملك العديد من المرافق، ولكن لماذا لايفتح المجال للقطاع الخاص في إدارة هذه المرافق؟ وما هي الحكمة في احتكار شركة المشروعات السياحية كل مايتعلق بالترفيه؟

• من الإدارات التابعة لشركة المشروعات.. إدارة الواجهة البحرية ويديرها أحد أقارب رئيس مجلس الإدارة.. وهذه الإدارة يجب أن تكون مسؤولة عن كل مايجري على هذه الواجهة من سلوكيات تتنافى مع الذوق العام ولاتراعي إحترام الآداب العامة.

• ثبت منذ سنوات إن شركة المشروعات لاتستطيع إدارة جميع مرافقها بكفاءة عالية وجاء على لسان رئيس مجلس إداراتها إننا بحاجة إلى عدة سنوات حتى نقدم صناعة سياحية متقدمة وكثيرا مايشتكي من قلة الدعم المالي.. ونحن نقول بعد الدمار والخراب الذي أصاب مرافق الشركة فإن العجز أصبح مضاعفا ولايمكن للشركة أن تقوم لها قائمة ولكن التشبث بالكرسي وما فيه من مغريات لاتقاوم.



من مصادر «المجتمع»


بن علي

❏ في الوقت الذي تؤكد فيه السلطات التونسية ان عدد المعتقلين في سجونها لا يزيدون عن عدة مئات اشارت تقارير رفعت الى منظمات انسانية ان عدد المعتقلين في تونس يزيد الان على ثلاثين الف معتقل يذوقون اصنافا شتى من التعذيب بينهم زوجات واخوات كثير من المعتقلين.

❏ شقيق رئيس احدى الدول المغربية ضبط مؤخرا في باريس متهما بتزعم شبكة لترويج المخدرات وتبييض اموالها، الدولة المعنية انكرت ان يكون للرئيس شقيق بهذا الاسم الا ان الصحف الفرنسية نشرت تفاصيل دقيقة جعلت السلطات تتراجع عن نفيها وتتهم الاسلاميين الذين يملؤون سجونها بأنهم وراء حملة التشويه للرئيس.

❏ بعد فتح ملفات الفساد في احدى الدول العربية المشرقية، تم الكشف مؤخرا عن مذكرة وجهها مدير عام دائرة الجمارك في احدى النقاط الحدودية مع دولة مجاورة اخرى الى وزير الداخلية، يكشف فيها النقاب عن تورط بعض كبار المسؤولين في تسهيل عمليات تهريب كميات ضخمة من المخدرات، في الفترة مابين عام ١٩٨٣ - ١٩٨٦ وقد شملت قائمة المتورطين في تلك العمليات كلا من وزير الداخلية ومدير دائرة مكافحة المخدرات وبعض ضباط الدائرة في تلك الفترة.

❏ مصادر خاصة في الجزائر ذكرت لـ «المجتمع» بأن الحكومة الجزائرية تقوم بتصدير النفط الى صربيا التي تذبح المسلمين في البوسنة والهرسك رغم الحظر المفروض عليها دوليا من قبل مجلس الامن والوسيط في العملية هي رومانيا.

❏ اتهامات متبادلة في اليمن بين الحزب الاشتراكي اليمني والمؤتمر الشعبي العام وقد وجه سالم صالح محمد الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي اليمني الاتهام بوضوح للمؤتمر الشعبي للقيام بهذه الممارسات التي تتنافى على حد زعمه مع علاقات التحالف والصداقة.
الجدير بالذكر ان عشرات من اعضاء الحزب الاشتراكي في محافظتي إب وصنعاء قد قدموا استقالاتهم خلال الاسابيع القليلة الماضية بصورة جماعية.



وزير خارجية البوسنة والهرسك لـ «المجتمع»:

الأمم المتحدة قامت بأقل مايمكن والعالم الإسلامي تحرك متأخرا

– وزير خارجية البوسنة والهرسك

حاوره: محمد الراشد

في زيارة خاطفة قام بها الدكتور حارس سيلاجيدزيك إلى الكويت في الأسبوع الماضي لشرح قضية بلاده التقت به المجتمع ودار معه هذا الحوار:

المجتمع: هل الرأي العام الأمريكي اكثر تفهما لقضية البوسنة والهرسك من الرأي العام الأوروبي؟

دكتور حارس: أولا وجدنا أن الرأي العام الأمريكي اكثر تفهما من الموقف الأوروبي مع أن الموضوع يخص أوروبا، ولاشك ولكن الاميركان يفهمون معنى تعدد الأديان والثقافات، لذلك لقينا تفهما اكثر لدى الأميركان من الأوروبيين لأن عندهم فكرة تعدد الأديان وتعدد الثقافات وتجمّعهم بُني على هذا الشيء وعند لقائي مع السيد وزير الخارجية الأمريكية قال نحن ضد تقسيم البوسنة إلى كانتونات وهذا مهم جدا لأن بعض الظواهر السياسية الآن ترى امكانية الحل السياسي لموضوع البوسنة في التقسيم إلى ثلاثة أقسام وهذا خطأ كبير القسم الكرواتي يذهب إلى كرواتيا والصربي إلى صربيا ويبقى نحن المسلمين وهذا غير طبيعي لأنه ليس هناك حدود فاصلة ولايتأتى إلا بالطرد والتهجير الجماعي.. فعلى المستوى السياسي والدبلوماسي النظرات الأمريكية كانت أقوى بكثير مثلا المقاطعة الاقتصادية على صربيا مبادرة اوروبية ،إذن لماذا لم يتم اللجوء إلى الحل العسكري؟ لأنه ليس لهم مصالح حيوية في البوسنة .. هذا تفسيرهم.

المجتمع: نأتي الآن إلى الدور الأوروبي ما هي المنطلقات والخلافات بين الدور الأميركي والدور الأوروبي خاصة انه سينعقد مؤتمر بشأن البوسنة والهرسك في لندن وستحضره شخصيا والخطة الواردة من اللورد كارنتون كما سمعنا ستقرر التقسيم فما تقييمكم لهذه الورقة الأوروبية وهل الأوروبيون جادون في قضية المقاطعة الاقتصادية والالتزام فيها؟

دكتور حارس: موقف بعض الدوائر الأوروبية بما فيهم رئيس مؤتمر السلام اليوغسلافي اللورد كارنتون تقسيم البوسنة ونحن سنعارض هذا الشيء أولا من الناحية الديمقراطية فلايجوز ان تتقدم الينا السوق الأوروبية التي تدعي الديمقراطية بحل غير ديمقراطي.

ثانيا: بحل غير انساني وثالثا بحل يعطي الحق للمعتدي ويبرر جميع الأعمال الغير انسانية والوحشية التي قام بها هذا العدو من ناحية أخرى الحل غير اقتصادي من الناحية الاقتصادية فاشل لأنه تركز على أسس غير طبيعية على ركائز عرقية يعني هذا الموضوع فاشل من جميع الجهات ولكن بعض الدوائر الأوروبية تراه مناسبا لكي تنتهي من المشكلة انا لااعرف جدية أو غير جدية المقاطعة ،الوارد أن هناك تهريبا الى صربيا من جانب اليونان عن طريق مقدونيا ومن جانب رومانيا وروسيا عن طريق نهر الدردم هذا وارد أما الجدية وغير الجدية ففي المستقبل ان استمروا في هذه المقاطعة لأنه يمكن بالوسائل التكنولوجية مراقبة أي تحرك بدقة.

المجتمع: يقال ان الصراع في البوسنة والهرسك عبارة عن صراع داخلي بين الصرب والمسلمين والكروات.. وليس اعتداء خارجيا من صربيا على البوسنة والهرسك يعني ان الشعب الموجود داخل البوسنة هو الذي يتقاتل والمقولة الثانية هل الكروات فعلا يرغبون في التقسيم أم يريدون البقاء تحت مظلة البوسنة والهرسك؟

دكتور حارس: المقولة الأولى الحرب الأهلية، اذا كانت الحرب داخلية فلماذا تتورط صربيا والجبل الأسود في ذلك القتال الداخلي؟ وإذا كانت الحرب أهلية لماذا العقوبات على صربيا والجبل الأسود ؟ولماذا الجيش اليوغسلافي موجود حتى الآن؟ اربعمائة دبابة ثمانون طيارة ثلاثة آلاف مدفع وإذا كانت الحرب أهلية لماذا تصريحات الأمم المتحدة ومؤتمر السلام الأوروبي وما إلى ذلك بتسمية هذا الشيء ؟

بالا عتداء بصورة رسمية.. أما الذين لايريدون التدخل ولايتحملون أي مسؤولية فيسمونها حربا أهلية.

الشعب الكرواتي اكثريته يقبل بالبقاء تحت مظلة البوسنة والهرسك لكن بعض المتطرفين الذين تلقوا التشجيع من بعض الدوائر ومن القيادة الكرواتية التي لايزال يحلم بعض اعضائها بكرواتيا الكبرى وبعض التصريحات تدل على ذلك مثل تصريحات الرئيس الكرواتي حول تقسيم البوسنة للأسف هذا الشيء لايضر فقط مصالح البوسنة والهرسك وانما يتعداها الى الاضرار بمصالح أوروبا.

المجتمع: دور الأمم المتحدة يشكل الغطاء لهذا الاعتداء وهناك تصريحات بأن قوات

الأمم المتحدة لاتستطيع عمل شيء وهذا تهرب من المسؤولية فما هو مدى جدية الأمم المتحدة في حل قضية البوسنة والهرسك؟

دكتور حارس : الأمم المتحدة يعني المسؤولون فيها أو البنية التحتية عملت أقل مايمكن وكذلك في تقارير الأمم المتحدة هناك محاولة واضحة لتوزيع الذنب على الأطراف الثلاثة وجعل حرب البوسنة والهرسك حربا أهلية.. تصريحات الأمين العام بعض الاحيان غريبة جدا ولانستطيع أن نفسرها يعني استعمال بعض المصطلحات الفنية تدل على أن هناك موقفا غير واضح من جانب سكرتيرية الأمم المتحدة فمثلا طلبنا فتح مطار طوزلت الذي يقع في شرق البلاد من شهر ونصف ولم نتلق ردا على ذلك كذلك طلبنا وجود المراقبين على حدود صربيا والجبل الأسود مع البوسنة حيث تدخل الدبابات والأسلحة ولم نتلق ردا.. لا أقول اني طلبت تدخل قوات حفظ السلام قبل الحرب فقيل لي ما في قوات سلام.. الحرب أولا ثم السلام ثانيا ثم قوات حفظ السلام هذا الشيء يدل على أن هناك موقفا غريبا جدا.. لقد كان هناك مجال للأمم المتحدة لكنهم عملوا أقل مايمكن والتبرير ان ما عندهم مال ولا جنود ولا غير ذلك وقد ابدت بعض الدول الإسلامية استعدادا ماليا وعسكريا فما هو العذر الآن يعني كلما لقينا حلا وجدنا امامنا عائقا آخر النتيجة ان اربعة اشهر تجري مذابح وتهجير جماعي وطرد جماعي وكان هناك تقرير في الأمم المتحدة من اوائل يوليو عن معسكرات الاعتقال الصربية في البوسنة والهرسك وهذا التقرير بقي في الأدراج مع الأسف الشديد..

المجتمع : هل هناك خطة ايجابية لفك الحصار عن معسكرات الاعتقال هذه من قبل الجهود الدولية أو الجهود الداخلية؟

دكتور حارس : هذا معروف وكان معروفا لدى الجميع ان معسكرات الاعتقال موجودة ونحن نعلم ما معنى معسكر الاعتقال والآن ما أحد تحرك نحن عندنا قرار مجلس الأمن باستخدام القوة ما أحد تحرك كان الكلام عن مائة الف جندي ثم صار عشرة آلاف يعني دائما موضوع البوسنة والهرسك أقل مايمكن أو لا شيء.. فتساءل لماذا ؟هل هناك فعلا مؤامرة دولية على البوسنة والهرسك؟

المجتمع : هل يمكن ان نسميها حربا أهلية؟

> **الحرب في البوسنة هي حرب توسعية وإجرامية من قبل الصرب وليست حربا دينية على حد زعمهم**

دكتور حارس : هي حرب توسعية حتى تكون حرب صليبية هي حرب دينية ولكي تكون حرب دينية لابد ان يكون للمعتدي دين والصرب ما عندهم لا دين ولا مبادىء هذه حرب توسعية التقوا بالمسلمين فهم يقاتلونهم انتهزوا الفرصة جاء امامهم الكروات نفس الشيء والكروات غير مسلمين فهذه حرب توسعية قبل كل شيء ثم انها حرب دينية ثانيا لان الموجودين مسلمون .. لو كان الكروات موجودين امامهم لعملوا نفس الشيء لكن لقوا المسلمين واسعد ما يكون الواحد منهم عندما يدمر مسجدا أو يقتل مسلما.. وأنا الآن اتساءل لو عمل المسلمون ما عمله الصرب ما كان رد فعل الغرب.

المجتمع : كان لكم جولة في بعض الدول الإسلامية هل تعتقد فعلا أن العالم الإسلامي يتحرك من أجل البوسنة والهرسك؟

دكتور حارس : اصبح في الشهرين الأخيرين تحرك فعلي لكنه لايكفي لانقاذ البوسنة والهرسك كدولة فهذا مشروع كبير من الناحية المالية بصرف النظر عن التبرعات الإنسانية.

المجتمع : هل للدول الإسلامية وجهة نظر موحدة تجاه القضية من الجانب السياسي؟

دكتور حارس : هذه قضية لايختلف فيها احد.

المجتمع : ومن الجانب العسكري هل هناك توجه؟

دكتور حارس : هناك استعداد لوضع الامكانات المادية والعسكرية تحت تصرف مجلس الأمن.

المجتمع : هل هناك مشروع تقدم من المجموعة الإسلامية في الأمم المتحدة للتحرك بهذا الاجراء؟

دكتور حارس : نعم هناك مشروع.

المجتمع : وزير الدفاع الأمريكي تشيني صرح بان التدخل العسكري غير وارد لأننا لانستطيع ان نحدد اهدافا استراتيجية محددة؟

دكتور حارس : هذا كلام غريب جدا خصوصا وان المعلومات لدى مستر تشيني تمكنه من معرفة من المعتدي وأماكن وجوده ومصادر قوته.

المجتمع : نأتي إلى قضية الأطفال حيث يشكلون البعد المستقبلي لاشك انه بسبب الحرب الدائرة قد تنصرف الانظار من قبل الحكومة البوسنوية عن هؤلاء الأطفال لكن نلاحظ أنه يخطط لتشتيت ومحاولة احتواء الشعب البوسنوي في الخارج ما هي تصوراتكم لهذه المسألة؟

دكتور حارس : الخطة واضحة طرد البوسنويين من البوسنة وحتى الآن ثلث السكان هجروا البلاد. هناك مشروع لاسكان عشرة آلاف طفل بتركيا مع امهاتهم وهناك مبادرات من بعض الدول الإسلامية لأخذ عدد معين من الأشخاص.

المجتمع: يطرح رأى أن هناك خسائر كبيرة في مقابل مكاسب قليلة ،البوسنويون يقتلون ويشردون وهم محصورون في بقعة صغيرة الآن حيث ان ٧٠٪ من الاراضي في أيدي الصرب ما حقيقة حجم هذه المأساة ولماذا تستمرون لماذا لاتضعون السلاح وتتفاوضون لتصلوا إلى قسمة تقلل هذه الخسائر مرحليا.. ما رأيك بهذه الآراء التي تطرح؟

دكتور حارس : هذه آراء استسلامية وأنا أول مرة اسمع مثل هذا الرأي وهذا مرفوض الاستسلام مرفوض ما في تفاوض مع المعتدين.

المجتمع : هل هناك نتائج مرجوة في المستقبل؟

دكتور حارس : في الفترة بين ١٩١١وإلى ١٩٣٠ كان هناك مجاهد في ليبيا اسمه عمر المختار لما قبض عليه الطليان وسألوه لماذا تقاتلنا وتعلم اننا مسيطرون.. نحن الأقوياء .. قال هذا واجب الدين.. واجب الدفاع عن الوطن والخسائر كبيرة ولاشك ولكن يجب ان يستمر الكفاح من أجل تحرير البلاد.



- صلاة كل يوم على الشهداء

المجاهدون العرب .. جبهة جديدة في البوسنة والهرسك

زغرب - اسعد طه

نعم .. مرة اخرى يحمل البسطاء امتعتهم ويتوجهون صوب البوسنة والهرسك.. موقع جهادي جديد يشهر - رغم الضجيج الاعلامي العالمي الذي يملأ الدنيا ليل نهار - على توحيد قوى الكفر ومساهمتها بكل ما تملك - حتى ولو كان اعلان ادانة لا يساوي ثمن المداد الذي سود به - في مواجهة فئة مسلمة خارجة لتوّها من ظلم واجحاف عشرات السنين في ظل الشيوعية البلهاء التي استأسدت اكثر ما استأسدت على المسلمين.

(العدو الصربي) لا يرى فرقا بين امام المسجد الذي ظل متمسكا بدينه طوال الحقبة الشيوعية وربما بسببه زُج به في السجن وعذب، وبين ذلك الشاب الذي لم يبق له من اسلامه سوى اسمه.. ويكفي التأكد من (الختان) دليلا على ان الرجلين مسلمان وانهما يستحقان الذبح.

وفيما يكتشف البعض فجأة في بلادنا ان اقدم جماعة اسلامية في اوروبا تتعرض للفناء ، يشكك البعض في مدى ولائهم للاسلام في حين تكون السكين الصربية تمارس عملها في رقاب المسلمين ايا كانت درجة التزامهم وايمانهم.

هذه الحقيقة البسيطة هي التي ادركها بعض المخلصين العرب فهبوا لنصرة اخوانهم في الدين.

(حسينو فيتش) الشاب البوسني القادم من مدينة توزلا يقول (عندما بدأ الصرب يستعدون لمواجهتنا وذبحنا كانت عين لنا ترنو الى تركيا والاخرى الى ايران لعلهم يأتون لنصرتنا، ولما وقعت الحرب وجدنا العرب بين صفوفنا يضمدون جراحنا ويستقبلون لاجئينا ويؤدون واجب النصرة) والزائر لمدينة زغرب العاصمة الكرواتية ليس له الا ان يذكر بيشاور.. تلك المدينة الباكستانية التي كانت مقرا للعديد من الهيئات الاغاثية الاسلامية والفعاليات العربية التي أتت لنصرة الجهاد الافغاني والتي مارست دورها او شيئا من دورها على مدار سنوات الجهاد الطويلة سواء في ميادين الجهاد القتالية او عبر تقديم المساعدات الطبية او الاغاثية او التعليمية وغيرها.

نفس الامر يتكرر الان في زغرب، شباب يكاد يمثل كافة الاوطان العربية لا هم له الا مرضاة الله عز وجل، وهو يرى ان (البوسنة

والهرسك) احدى الطرق المؤدية لذلك.
اثرياء ابوا الا ان يحملوا على اكتافهم صناديق الاطعمة والادوية ليقوموا بتوزيعها على معسكرات اللاجئين، وفقراء لم يجدوا الا جهدهم وانفسهم يقدمونه لاخوانهم في الدين، الا ان المهمة التي حملها العرب على عاتقهم تنوء بها الجبال.

ميادين الجهاد

وعلى صعيد المساعدات الاغاثية تقوم الهيئات الانسانية العربية باستقبال المهاجرين وايوائهم في بعض المخيمات او المقار التي تم الاتفاق مع السلطات الكرواتية على الاشراف عليها، في هذه الملاجىء عبء مراعاة الجوانب الانسانية فيها اصعب من الجوانب المادية، فساكنوها هم من النساء والشيوخ والاطفال الذين تركوا رجالهم وابناءهم في جبهات القتال يحاربون وبعضهم لا يملك حتى السلاح وهم لا يعرفون عنهم اية اخبار، من منهم استشهد ومن منهم مازال حيا، بالاضافة الى ان الاجواء والظروف الراهنة التي يعيشها اللاجئون تهيء لهم الاقتراب اكثر من الله عز وجل في هذه المحنة المؤلمة مما يعني ان عبء التوجيه الديني وتعليم الناس امور دينهم تحتاج جهدا كبيرا.
ولعل الهيئات التنصيرية ادركت صلاحية الظروف لذلك، ومن ثم فهي تقوم بدورها التضليلي تماما في هذا المجال، خاصة ان بعض مقار اللاجئين تابعة للهيئات الكنسية التي تبذل جهدا شديدا في رد المسلمين عن دينهم، وتقوم بالتأثير على الصبية الصغار من الاولاد والبنات الذين يعيشون في الملاجىء في غيبة رب العائلة وهموم امهاتهم الباحثات عن لقمة العيش لهم.
ويحكي احد الائمة العرب انه زار بيتا للراهبات يسكنه عدد من المجاهدين وعندما دخل الى القاعة الرئيسية فوجىء بان الراهب قد جلس والتفّت حوله الامهات تحمل بعضهن رضيعها وقد اخذ هو يقرأ في الانجيل، ولما كان وقت الصلاة طلب الامام العربي ان يؤذن للصلاة فسمح له، الا ان الجميع فوجىء بالنساء الحاضرات وقد اخذن يبكين وينتحبن وطلبن ان يشاركن في الصلاة بعد ان غطين رؤوسهن بملابس

”

• متطوعون اوروبيون في صفوف الكروات وزيارات دائمة والمجاهدون البوسنيون يترقبون زيارات اخوانهم العرب.

“

الراهبات، وكان درسا للجميع من ان شوقا كبيرا لدين الله ينتظر من يحركه.
اما الاطفال فقد باتت القضية الاولى والاخطر حيث تعرضوا لعمليات مسخ هوية بالكامل عن طريق تغريبهم عن بلادهم وعن دينهم، وتشارك في ذلك مؤسسات عالمية بدعوى انقاذ الاطفال من مناطق الحرب وارسالهم الى اوروبا حيث تقوم المؤسسات التنصيرية باحتضان هؤلاء الاطفال سواء في اراضي كرواتيا او في دول اوروبية وبالطبع فان الاهداف واضحة محددة، خاصة ان اسرا اوروبية عديدة اعربت عن رغبتها في تبني هؤلاء الاطفال مما يعني ان جيلا كاملا فشل الشيوعيون في زحزحة ابائهم عن اسلامهم يراد له الان ان ينسلخ تماما عن دينه، ورغم ان بعض المدارس الصغيرة لتعليم القرآن وتحفيظه قد افتتحت ويقوم بعض العرب بدورهم فيها لكن يبقى انها دون التحدي التنصيري الذي تبذله المؤسسات التبشيرية.

اقصر الطرق الى سراييفو

بعض العرب رغم ايمانهم وقناعتهم بأهمية دورهم في هذا المجال، الا ان شوقهم للجهاد وايمانهم بان البندقية هي اقصر الطرق لسراييفو دفعهم للصفوف الاولى مع المقاتلين المسلمين من اهل البوسنة الكرام.
وهم على قلة عددهم حتى الان على نوعين اولهما اتى (للسياحة الجهادية) اذا صح التعبير، اي للزيارة ولرفع همة الاخوان اهل البوسنة والهرسك المقاتلين ورفع روحهم المعنوية وتعفير اقدامهم في ميادين الجهاد وايصال رسالة هامة مفادها ان شعوب العالم الاسلامي بغض النظر عن مواقف الحكومات تقف وراءكم وتعي قضيتكم وهما المد الحقيقي لكم.
احد المقاتلين المسلمين ذكر لاحد الضيوف العرب في خط المواجهة الاول انهم ينتظرون منذ الصباح الباكر بشوق شديد بعد ان علموا ان ضيوفا عربا سوف يأتون لزيارتهم، ويضيف المقاتل المسلم ان المحاربين الكروات الذين يقفون معهم في بعض المواقع تأتي اليهم زيارات من الخارج بصفة دائمة (ونحن ليس لنا الا انتم ايها العرب فلا تقطعوا بنا..).
اما النوع الاخر فقد أتى للبقاء حتى النهاية.. النصر او الاستشهاد، وهو يدرك تماما ابعاد المؤامرة التي تهدف الى ابادة شعب مسكين مسلم في يوغسلافيا القديمة الى مؤامرة القضاء على مسلمي البلقان في ظل تواطؤ اوروبي يرتعد من ان ينبت الاسلام بين جنبيه.
ردود فعل التواجد العربي بين صفوف المقاتلين المسلمين لا يمكن توصيفه بسهولة وعلى الذاكرة العربية ان تسترجع الدور الذي قام به المجاهدون العرب في افغانستان، ويكفي ان المواقع القليلة التي يتواجد فيها المجاهدون العرب في البوسنة والهرسك باتت فيها مظاهر الالتزام مع اهل البلاد قوية ربما بدت في حجاب امرأة عفيفة او مصحف رجل يحاول ان يتهجد فيه.. ويبقى في النهاية ان اشير الى امر هام، وهو ان البعض يرى خطرا شديدا في الحديث عن وجود مجاهدين عرب في البوسنة ظانا بذلك اننا نقدم هذه المعلومة ببساطة شديدة الى اوروبا الكارهة للاسلام، وان ذلك سيعجل بالتضييق على دخول العرب الى اراضي البوسنة والهرسك.
والحق ان امر وجود مجاهدين عرب على قلتهم تحدثت عنه الكثير من وسائل الاعلام الغربية، وتدركه اقمارهم الصناعية، ورجال مخابراتهم وربما نبقى نحن الذين لا نعلم.
هذه واحدة اما الاخرى فان امر التضييق على دخول العرب سيحدث إما الان وإما لاحقا.. كل ما في الامر اننا نستعجل دخول العرب بهذا الحديث قبل ان يحدث التضييق الحتمي.. وفي كل الاحوال فان نصر الله آت والعقبى للمتقين.



مبنى البرلمان المصري

القضاء: هل يسقط البرلمان المصري للمرة الثالثة؟!

القاهرة ـ من بدر محمد بدر

ربما أصبحت هواية لدى الاستاذ كمال خالد المحامي وعضو البرلمان المصري أن يطيح بأعلى سلطة تشريعية في البلاد، وأن يكون مصدر قلق دائم لها! فهو الذي أسقط ـ بالقانون ـ البرلمان الذي تم انتخابه عام ١٩٨٤، قبل أن يكمل عامه الثالث، وهو أيضا الذي أسقط البرلمان الذي جرى انتخابه عام ١٩٨٧، بعد ثلاثة أعوام كذلك، فهل ينجح ـ كما يؤكد ـ هذه المرة في الاطاحة بالمجلس الحالي الذي تم انتخابه في نوفمبر وديسمبر ١٩٩٠، الغريب أن الاستاذ كمال خالد دخل البرلمان هذه المرة، ليسعى أيضا لإسقاطه!

المحكمة الدستورية العليا ستنظر في جلستها يوم ٦ اكتوبر القادم، تقرير هيئة المفوضين حول مدى صحة دستورية قانون الانتخابات الذي جرى على أساسه تشكيل المجلس الحالي، بعد أن تقدم الاستاذ كمال خالد بالطعن في دستورية القانون مؤكدا في دعواه أن قانون الانتخابات الحالي «أهدر نصوص الدستور المصري الذي أوجب اشراف أحد أعضاء الهيئة القضائية على جميع مراحل عملية الانتخاب عندما أجاز القانون الحالي لوزير الداخلية حق انتداب رؤساء للجان الانتخابية من غير أعضاء الهيئات القضائية (المستشارون والقضاة واعضاء النيابة) وهو ما يعد خرقا ـ

كما يقول كمال خالد ـ لأحكام المادة ٨٠ من الدستور المصري الذي صدر في عام ١٩٧١، وحول جدية هذا الطعن يقول: لقد حصلت بالفعل على حكم من محكمة القضاء الإداري يوم ١٩٩٠/١١/٢٧ أي قبيل الانتخابات الأخيرة بيومين بجدية الطعن بعدم دستورية قانون الانتخاب بسبب هذه المخالفة، وكلفتني المحكمة باقامة الطعن أمام المحكمة الدستورية العليا خلال ثلاثة شهور من تاريخ الحكم، وقمت بالفعل بإقامة الطعن وكانت جلسته يوم ٧ يونيو الماضي والتي تأجلت الى جلسة ١٠/٦ القادم وذلك بهدف ضم الدعوى الأصلية التي صدر فيها الحكم بجدية الطعن من القضاء الإداري.

تفاوت كبير

سبب آخر استند اليه كمال خالد في طعنه امام الدستورية العليا وهو أن قانون تقسيم الدوائر لم يحقق العدالة وتكافؤ الفرص

والمساواة بين الناخبين وأيضا بين المرشحين لعضوية مجلس الشعب، وذلك بسبب التفاوت الكبير بين عدد الناخبين في هذه الدوائر وعلى سبيل المثال يذكر صاحب الهواية أن محافظة دمياط - وهي محافظته - بها أربع دوائر انتخابية ، الأولى : بندر ومركز دمياط - التي فاز فيها - يبلغ عدد سكانها ٣٨٠ ألف نسمة وعدد الناخبين فيها حوالي ١٠٣ آلاف نسمة، بينما مجموع الدوائر الثلاث الأخرى وهي كفر سعد وفارسكور والزرقا مجموع سكانها ٢٩٠ الف نسمة، أي أن هذه الدوائر الثلاث تقل بنحو ٩٠ ألف نسمة عن الدائرة الأولى، وهذه الأرقام من احصائيات المحافظة الرسمية ، الغريب - كما يضيف كمال خالد - أن دائرة
المرحوم د. رفعت المحجوب وهي الزرقا يبلغ تعدداها ٩٠ ألف نسمة ، بينما عدد الناخبين المقيدين ٧٠ألف وكأنها دائرة بلا أطفال، وهو ما يدل على الإنحراف الشديد في جداول الانتخابات بينما يبلغ تعداد دائرة كفر سعد ١٠٠ ألف وعدد الناخبين ٦٠ ألفا ودائرة فارسكور ١٠٠ ألف وعدد الناخبين ٥٠ ألف فقط.. وهذه الدعوى محجوزة للتقرير أمام هيئة المفوضين بالقضاء الإداري ولم يقدم هذا التقرير حتى الآن وهذا هو سبب التأخير في الانتهاء من تقرير هيئة المفوضين بالمحكمة الدستورية العليا وتحديد جلسة حاسمة للفصل في الموضوع.

كمال خالد المحامي يؤكد «للمجتمع» أن أسباب الطعن في قانون الانتخابات أمام المحكمة الدستورية العليا أقوى «ألف مرة» من الطعون التي أسقطت برلماني ٨٤، ١٩٨٧ ويؤكد أيضا أن دعواه الأخيرة ربما تكون هي الخطوة الحاسمة لاقرار قانون جديد للانتخابات يكون بعيدا تماما عن شبهة تسهيل التزوير في صناديق الإدلاء بالأصوات وأيضا يكون محققا للعدالة وتكافؤ الفرص بين الناخبين.

الحكومة ردت على مسألة الإشراف الكامل لأعضاء الهيئات القضائية على الانتخابات في جميع مراحلها بصعوبة ذلك إن لم يكن مستحيلا فعدد اللجان الفرعية حوالي ٢٣ ألف لجنة على مستوى الجمهورية بينما عدد أعضاء الهيئات القضائية لايتجاوز ستة آلاف عضو فقط.. ولكن أحزاب المعارضة التي انتقدت قانون الانتخابات فور صدوره من هذه الزاوية بالذات ترى امكانية تحقق الاشراف الكامل عن طريق اجراء الانتخابات على مدى أكثر من يوم، كأن تتم على مدى أسبوع أو أكثر ، والدستور لايمنع ذلك فماذا يمنع - في رأي أحزاب المعارضة والقوى السياسية الإسلامية - أن يتم إجراء الانتخابات في عدد من المحافظات في يوم وفي عدد آخر في اليوم الثاني وهكذا... وبالرغم من صعوبة ذلك إلا أنه يتوافق مع الدستور الذي يقرر الاشراف الكامل للقضاء، ولا حيلة لنا في ذلك.

> "كمال خالد المحامي هو الذي أسقط مجلس الشعب الذي جرى انتخابه عام ١٩٨٤ والمجلس الذي جرى انتخابه عام ١٩٨٧ ويسعى الآن لاسقاط المجلس الذي تم انتخابه في ديسمبر ١٩٩٠"

نواب الكيف

المشكلة الدستورية ليست هي الوحيدة التي تواجه المجلس الحالي، فلم يكد تمضي بضعة شهور على ولادته، حتى تفجرت قضية «نواب الكيف» كما أسمتها الصحافة المصرية، والتي أكدت وجود عدد من نواب المخدرات تحت قبة المجلس، مما وضع المجلس والحكومة في موقف صعب، وهزت هذه القضية من صورته لدى مختلف قطاعات الشعب، وتم بالفعل اسقاط عضوية أحد النواب وتقديم آخرلاستقالته وايقاف ثالث، بعد أن تأكد لجهات التحقيق وجود ملفات ضخمة لعدد من النواب - حوالي عشرة - لدى الإدارة العامة لمكافحة المخدرات بوزارة الداخلية مكتوب على بعضها «مسجل خطر مخدرات»!

المجلس الحالي متهم - منذ ولادته - بعدم تمثيل القوى السياسية في مصر تمثيلا حقيقيا والدليل أن نواب أحزاب المعارضة في البرلمان السابق بلغوا حوالي ٩٥ نائبا بنسبة ٢١٪ من عدد النواب في المجلس، بينما حزب المعارضة الوحيد في البرلمان الآن له فقط ستة أعضاء بنسب ١,٣٪ وكانت أحزاب المعارضة الرئيسية - العمل والوفد والأحرار بالإضافة إلى حركة الاخوان المسلمين (٣٦ نائبا في الدورة السابقة) قد قاطعت الانتخابات بعد أن رفضت الحكومة مطالبها والتي كان أهمها إلغاء قانون الطوارئ أو وقفه أثناء الانتخابات على الأقل حتى يتم التأكد من سلامتها ونزاهتها، بالإضافة إلى تعديل قانون الانتخابات وتقسيم الدوائر الانتخابية بالتشاور مع قيادات الاحزاب والشخصيات الوطنية المستقلة بشكل يضمن تحقيق مبدأ العدالة ويتفق مع الدستور أيضا التمسك بالاشراف القضائي الكامل على كافة مراحل العملية الانتخابية، بالإضافة إلى شروط فرعية أخرى بالرغم من ضغوط الحكومة على القيادات الحزبية لاقناعها بخوض الانتخابات إلا أنها لم تفلح وفصلت الأحزاب كل من رشح نفسه من أتباعها وجرت الانتخابات في جو يخلو من المنافسة السياسية الحقيقية والقضايا الجماهيرية المؤثرة.

محاولة فاشلة

ولأن المجلس خرج بهذه الصورة فقد حاولت الحكومة أن تفرد له مساحة اعلامية كبيرة في الصحافة والإذاعة والتليفزيون ونقل أجزاء كبيرة من الجلسات - بصورة ملفتة للنظر - في محاولة لجذب اهتمام الجماهير إلا أن القضايا التي طرحت في الدورة الأولى والثانية لم تكن على مستوى الأحداث في فترة من أخطر الفترات في تاريخ الشعوب العربية والإسلامية وفقد الناس الأمل في المجلس بعد أن تكشفت «حكاية» نواب المخدرات وتبين من خلال حصر أعمال الدورة الأولى وحدها أن حوالي ٣٧٪ من أعضاء المجلس (أكثر من الثلث) لم يتحدث مطلقا بأي كلمة أو تعليق ولم ينبس أحدهم ببنت شفة! وأكتفت هذه النسبة برفع الأيدي «موافقون» أو «بالتصفيق الحاد» للوزراء ونواب الحكومة البارزين!

ويبدو أن الحل المناسب الآن هو الانتظار حتى يصدر الحكم بحل المجلس للمرة الثالثة على يد صاحب «الهواية» الاستاذ كمال خالد المحامي الذي يطالب بأحقيته في وضع اسمه في موسوعة «جينز» للأرقام القياسية في العالم!

الناطق الرسمي باسم سياف للمجتمع :

لا نشارك في القتال بين الحزب والجمعية، والاسماعيلية والشيعة يسعون لإبادتنا



– القتال يدمر كابل

بيشاور : عبدالله بركات :

لازالت المعارك الدائرة حول العاصمة كابل تثير اهتمام كثير من المراقبين للساحة الأفغانية لاسيما الذين ارتبطت قلوبهم بالجهاد الأفغاني طوال الفترة الماضية، وهناك معركتان قائمتان الآن :هناك الأولى بين الحزب الإسلامي والجمعية الإسلامية وحلفائها والثانية بين الاتحاد الإسلامي الذي يتزعمه البروفيسور عبدرب الرسول سياف والتحالف الإسماعيلي الشيعي الشيوعي. حول آخر تطورات هذه المعركة وأبعادها التقت المجتمع مع السيد ولي الله سليم مدير عام وكالة أنباء البنيان المرصوص التابعة للاتحاد الإسلامي والناطق الاعلامي باسم البروفيسور سياف الذي عاد لتوه من بغمان حيث تدور المعارك الطاحنة بين قوات الاتحاد والتحالف الشيعي غرب العاصمة كابل وذلك لتوضيح الحقيقة من خلال رؤيته كشاهد عيان وناطق باسم البروفيسور سياف :

المجتمع . هل لك ان تعطينا فكرة عما دار في الأيام السابقة من معارك بين قوات الاتحاد الاسلامي والتحالف الذي ضم الشيعة وقوات المليشيات ومليشيات سيد كيان الاسماعيلية وغيرهم؟

سليم : كان القصف علينا شديدا ومركزا وقد قامت به قوات حزب الوحدة الشيعي والتي تضم ثمانية أحزاب شيعية وساعدهم في ذلك مليشيات «سيد كيان «الاسماعيلية ومليشيات جيلم جم التابعة لرشيد دوستم وكذلك فرقة ٥٠ والتي كانت تقصف مواقعنا من المطار وقد تقدمت مجموعة من دباباتهم في حدود ٢٥ ـ ٣٠ دبابة من جهة الغرب نحو بغمان ولكنها تراجعت بفضل الله ثم بفضل التصدي الباسل لها ، وهذه الفرقة تابعة لقيادة جنرال مؤمن. قصفهم لنا كان فوق التصور واستخدموا كافة صنوف الأسلحة. أما عن دوافع المعركة مع الاتحاد فهناك عدة دوافع فرضت نفسها وسببت هذه المعركة التي ما كنا نتمناها ومن أهم هذه الدوافع الأصابع الخفية التي كانت تسعى بشكل دائم ومستمر لادخال أفغانستان في دوامة جديدة فهؤلاء الذين قاموا بضرب الاتحاد يعرفون أن الاتحاد الإسلامي طوال تاريخه الماضي والحاضر كانت قيادته تتوسط وتصلح بين المجاهدين في أي أمر خلافي يطرأ وفي الآونة الأخيرة نشط الشيخ سياف في الوساطة بين الأخوين حكمتيار ورباني وكان يحاول بكل جهده ان يمنع وقوع أي خلاف بينهما هذا الأمر لم يكن ليحتمله أعداء الإسلام فهاجموا الاتحاد من أجل إشغاله في نفسه ولكي تخلو لهم الساحة ثم أن هناك سببا آخر وهو تقارب مواقعنا مع مواقع الشيعة في غرب كابل جعل الاحتكاك مستمرا بيننا وبينهم والسبب الثالث أنهم كانوا دائما يعبثون بأمن المناطق المجاورة لهم ولم نكن نستطيع تحمل عبثهم هذا طويلا. أيضا ان الاتحاد معهود اليه بوزارة الداخلية ومن ضمن صلاحياته أن يقوم بتطهير كابل من جميع المسلحين غير الضروريين لأمنها لذلك حصل بينه وبين الشيعية احتكاك اضافة إلى اغتيالهم لعدد من رجالنا وقادتنا الميدانيين .. هذه الأسباب المباشرة وهناك سبب غير مباشر وهو حقدهم علينا لما يعرفون عنا من حب لإخواننا العرب ولأننا نملك علاقة طيبة معهم.

المجتمع . كيف كان سير المعارك خلال الفترة الماضية؟

سليم : نحن فرضت علينا المعركة ولم نكن مستعدين لها وعدونا كان مستعدا ويملك الذخيرة والتموين والأدوية والرجال، وكانوا يقاتلون بشكل مجموعات بحيث المجموعة هذه تقاتل وأخرى تستريح ولكننا نحن لم نغادر خنادقنا لعدة أيام ولم نكن نملك أي قوت ولا وقود وكان قصفهم لنا قصف محترفين وتقدموا في بعض المناطق وتم دحرهم في مناطق أخرى. أما عن القتلى والجرحى فكان العدد كبير جدا والجرحى عندنا في الخيام لانملك لهم دواء ولا أطباء كذلك دُمّر خلال القتال الماضي مايزيد عن ١٢٠٠ منزل ودكان. عدد القتلى والجرحى فقط في معركتنا مع الشيعة ما بين ٧٠٠ و ٧٥٠ من الطرفين .

المجتمع . كيف كان موقف الأحزاب الأخرى في أثناء المعارك بينكم وبين الشيعة، هل كانوا على الحياد أم شاركوا في القتال؟

سليم : نستطيع القول أن موقفهم كان موقف المتفرج وخاصة أن المعركة كانت بين أهل السنة والجماعة التي ينتمي اليها اخواننا وبين أهل التشيع وكان الهدف واضحا والراية واضحة ونحن لمنا ونلوم كل من وقف موقف المتفرج أو الحياد، فإذا أكل الاتحاد اليوم ستليه الأحزاب الأخرى واحدا تلو الآخر فهؤلاء الذين يحاربوننا عداؤهم معروف لأهل السنة

والجماعة.

المجتمع : هل هناك تنسيق بين الاتحاد والحزب الإسلامي في الأحداث التي دارت وتدور حاليا في كابل؟

لايوجد تنسيق لكن العدو لايميز بين الاتحاد والحزب بمعنى ان قوات الجنرال باباجان قصفت منطقة خيرخانة ثم بغمان وهما تابعتان للاتحاد وبعدها بساعات قصفت مواقع الحزب في الجنوب كذلك الطائرات كانت تأتي وتقصف مواقع الحزب ثم مواقع الاتحاد. ونحن لم ننسق مع الحزب لأننا لانقر هجومه على كابل بل نرى ان هناك وسائل افضل لتحقيق مطالب الحزب غير سفك الدماء.

المجتمع : ما موقف المنظمات الاخرى في الحرب التي دارت بين الاتحاد والشيعة؟

سليم : الشيخ يونس خالص اعلن دعمه لنا وباقي المنظمات اخذت موقف المتفرج.

المجتمع : سمعنا عن تواجد مقاتلين ايرانيين في صفوف حزب الوحدة الشيعي الافغاني كما شاهدنا وصول احد الشيعة العراقيين الذي وصل الى بيشاور جريحا وكان يقاتل معهم مامدى صحة ذلك؟

سليم : نعم شوهد علي نجفي السفير الايراني الجديد شوهد في بعض المراكز العسكرية لحزب الوحدة وهذا الخبر ايضا نشرته وكالات الانباء العالمية وكذلك لدينا شواهد وادلة بأن هناك تواجد اجنبي في هذه الحرب وعندنا جثث نحتفظ بها كدليل على تدخل اجنبي مباشر.

المجتمع : ما هي الدوافع الحقيقية في نظركم للاقتتال بين الجمعية والحزب؟

سليم : الدوافع معروفة وتعود لكون الحزب الاسلامي اتخذ منذ البداية موقفا يطالب باخراج الميليشيات وهذا ليس موقف الحزب وحده بل هو موقفنا وموقف جميع المنظمات، ولكن الجمعية ومسعود احتفظا بالميليشيات وذلك لخوفهم من هجوم حكمتيار فكانت دائما متأهبة لصد اي هجوم يقوم به على كابل.

رباني ومسعود يطالبون بضمانات بحيث لا يهاجم حكمتيار كابل وكذلك ان لا يقوم هو باسقاطهما، في الوقت ذاته يصر حكمتيار على خروجها بسرعة وبدون قيد او شرط. والكل يدعي ان الاخر هو البادىء والله اعلم بالحقيقة.

المجتمع : ما حقيقة ما يدعيه الحزب من تقدم نحو كابل وهل تعتقدون انه قادر على تحقيق انتصار عسكري؟

سليم : في الحقيقة قوات مسعود تحظى بدعم الميليشيات ودعم الجمعيةودعم ميليشيات سيد كيان الاسماعيلي وحزب الوحدة وهذا يجعلها في موقع المتفوق وهم يسيطرون على معظم كابل بينما الحزب له قوة لا يستهان بها وخاصة في جنوب كابل وشرقها ولكن كفة وزارة الدفاع العسكرية اثقل.. وبخصوص قضية الحسم فلا ارى امكانية ان يغلب طرف الاخر ولكن نرجو من المنظمات الجهادية سرعة التدخل وكذلك نرجو من الدول الاسلامية والفعاليات الاسلامية سرعة التدخل كذلك لوضع حد للصراع الدائر قبل فوات الاوان. الوضع الان خرج عن سيطرة القادة المحليين ويجب تداركه من قبل البلدان الاسلامية ذات التأثير قبل ان يصبح -لا سمح الله- في يد الامم المتحدة وغيرها.

المجتمع : ما هو المخرج في نظركم؟

سليم : هو تكثيف الوساطات وندعو الله سبحانه ان يصلح نفوس الاخوين حتى يحفظوا على هذا الجهاد اصالته كذلك لابد من التنسيق من اجل اخراج الميليشيات وترتيب الامور الامنية في كابل. لابد للقادة جميعا ان يجلسوا ويدرسوا الاوضاع بجدية ويبحثوا عن مخرج يجعل المصلحة العليا فوق كل اعتبار.

المجتمع : هل لازال الاتحاد متمسكا باتفاق بيشاور ومحتفظا بوزرائه في الحكومة الحالية.

سليم : نعم ، لازلنا متمسكين باتفاق بيشاور ولازال وزراؤنا في الوزارة الحالية وليس هناك ما يدعو للانسحاب.

المجتمع : كيف تتصورون ان يكون الوضع بعد انتهاء فترة رئاسة الاستاذ رباني؟

سليم : لكل منظمة وجهة نظر وخاصة فيما يتعلق بالانتخابات فالحزب الاسلامي لازال مصرا على اجرائها بينما يرى الاتحاد والجمعية ويونس خالص ومحمد نبي تشكيل مجلس اهل الحل والعقد وجيلاني ومجددي يرون تشكيل مجلس القبائل (اللويجيركا) وفي النهاية يمكن التوصل الى حل وسط وهو اجراء انتخابات ولكن ليست على النمط الغربي بحيث تجري انتخابات في كل ولاية ومديرية ومنطقة بين العلماء والقادة الميدانين ويشكل منهم مجلس يكون عدد اعضائه ما بين ١٠٠٠ - ١٢٠٠ شخص وهناك رأي بان يكونوا ٢٥٠٠ شخص وهذا المجلس يتولى عملية اختيار رئيس الدولة وتشكيل الحكومة.

المجتمع : هل تتوقع ان يؤدي القتال الحالي الى تقسيم افغانستان وان يمتد الى ولايات اخرى؟

سليم : استمرار القتال يجعل كل الاحتمالات واردة لا سمح الله، ولكن امر امتداده لولايات اخرى مستبعد الى حد كبير جدا بسبب وعي القادة في الولايات بأهداف الاقتتال ونتائجه .

المجتمع : هل تتوقعون ان يكون لنجيب المختفي حاليا اي دور؟

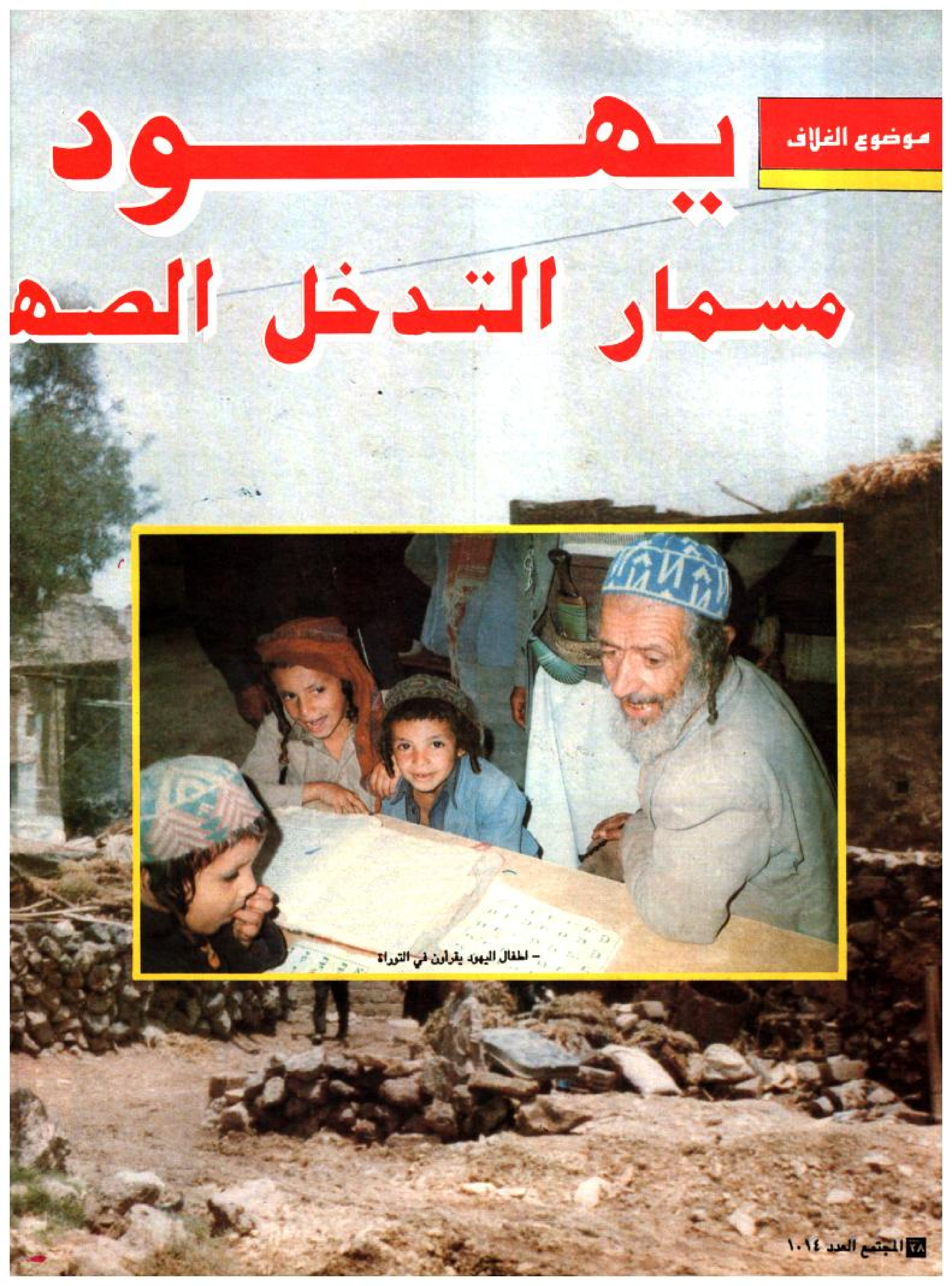
سليم : نجيب لم يعد له دور ولكن الدور المتوقع ان يكون لبابراك كارمل ومحمود بريالية وشقيقه فريدمزدك البنشيري ونجيب كاوياني وسلطان علي كشمند هؤلاء الان يجتمعون في مزار شريف ويخططون وبجدية ويقومون بجولات مكوكية بين طاجكستان وايران وامريكا، فهؤلاء يخططون ليل نهار لدور خبيث.

سياف : الشيعة يعدون لمعركة فاصلة.

في اتصال لاسلكي مع الاستاذ سياف يوم الثلاثاء الماضي من بيشاور قال ان الشيعة والميليشيات قد حشدوا على بغمان حشودا كبيرة جدا وقد جمعوا اسلحة ثقيلة جدا من الميليشيات وجمعوا كميات هائلة من الذخيرة والتموين والوقود استعدادا للهجوم على مواقع للاتحاد من جديد. كما وصلت كتيبة شيعية من بغلان الى بغمان تعزيزا لقوات الشيعة في الهجوم المرتقب. هذا في الوقت ذاته يعاني الاتحاد الاسلامي من قلة الوقود والتموين والذخيرة وهو عاجز عن اسكان حوالي ٣٠ الف مهاجر يسكنون في بغمان تحت الاشجار ويتكفل الاتحاد بهم. هذا وهناك دلائل على ان الهجوم المقبل يهدف الى احتلال بغمان والقضاء نهائيا على قوة الاتحاد.



- لقطة من القتال الاخير في كابل



موضوع الغلاف

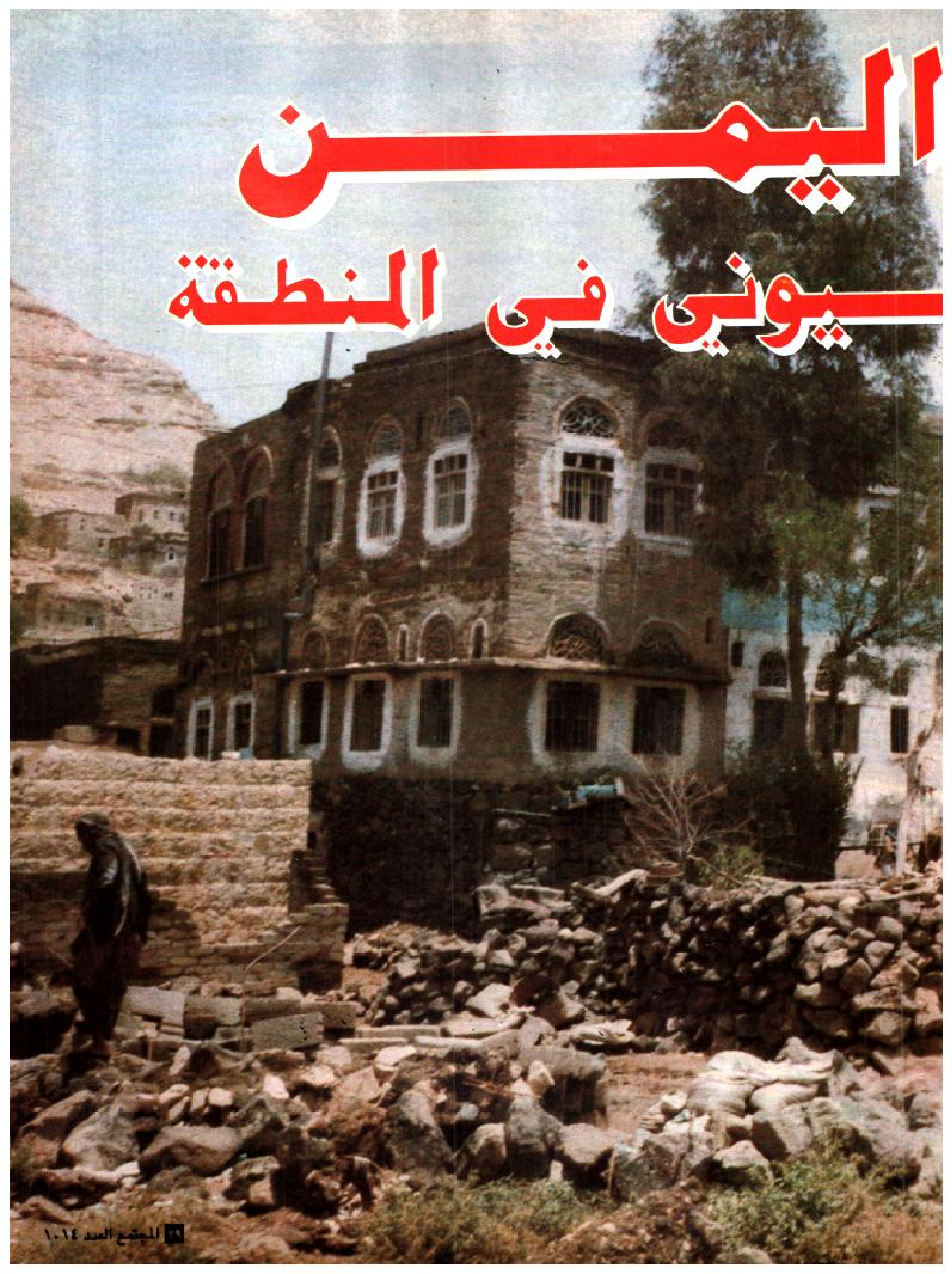
يهود

مسمار التدخل الصه

- اطفال اليهود يقرأون في التوراة

اليمن

...يوني في المنطقة



رغم أن عدد اليهود اليمنيين الموجودين في اليمن لايتجاوز الألفين، إلا أن اهتمام المنظمات الصهيونية بهم قد جعلهم مادة اخبارية للصحافة الغربية بشكل يثير علامة استفهام حول الأغراض الحقيقية لهذه الإثارة الإعلامية.

ويشكل يهود اليمن إحدى أقدم الجماعات اليهودية المعروفة تاريخيا، وإن كان هناك خلاف حول تاريخ وجودهم.. حيث يختلف الباحثون والمهتمون حول أصلهم اختلافا كبيرا.

وتؤكد بعض الآراء إن اليهود قد جاءوا إلى اليمن بعد فرارهم من فلسطين، بعد أن تعرض معبد القدس للتدمير للمرة الثانية عام ٧٠م على يد الأمبراطور الروماني (تيتوس).

والرأي الثاني يتبناه (لويس فينكلشتاين) وعدد غير قليل من المستشرقين وفي مقدمتهم مرجليوث وهم الذين يقولون بأن كل اليهود أصلهم من اليمن! ويعلل بعض الباحثين هذا الرأي بأنه رغبة في إظهار أصالة انتماء اليهود للجنس السامي، باعتبار أن اليمن هي مهد السامية! وهو ما يعني أنهم أكثر اليهود محافظة على نقاء سلالتهم، وهو أمر يثير كثيرا مخيلة المتعصبين الصهاينة في أمريكا وأوروبا!

اليهود في العصر الحديث

لم يقتصر تواجد اليهود في اليمن على منطقة واحدة فقد سكنوا في المدن والقرى ومارسوا نشاطات متعددة في صنعاء وعدن وإب وصعده...الخ

وكعادة الأقليات انتعش الوجود اليهودي في (عدن) بعد الاحتلال البريطاني لها عام ١٨٣٩م وفي إحصاء للسلطات البريطانية في عدن عام ١٩٥٥م تبين أن عدد اليهود بلغ ٥٠٠٠ يهودي بينما تراوح عددهم عام ١٩٤٧م بين ٧٠٠٠ ـ ٨٥٠٠ يهودي وفق تقرير أعدته لجنة التحقيق في الحوادث الدامية بين العرب واليهود في ١٩٤٧/١٢/٢م.

أما في الأجزاء الشمالية من اليمن، فيذكر تقرير أعده (ي.ر.إتش) الذي زار البلد عام ١٩٠٩م لصالح الاتحاد الاسرائيلي العالمي (A.I.U) يذكر أن عدد اليهود قد بلغ ١٢,١٠٦ يهود يعيشون في ١٥٠ محلة منهم (٢٧٧٤) في العاصمة صنعاء.

وفي المقابل قدر (أمين الريحاني) عددهم في ١٩٢٠م بعشرة الاف أما في ١٩٤٧م فقد ذكر الريحاني أن عددهم قد وصل إلى ٦٠ ـ ٧٠ ألف.

> بعض البعثات الديبلوماسية في صنعاء جعلت من مهمتها زيارة اليهود بصفة منتظمة وتتفقد أحوالهم أحيانا مع وفود خارجية.

الهجرة إلى أرض الميعاد

رغم أن الاهتمام المنظم بيهود اليمن لم يبدأ الا في مطلع القرن العشرين إلا أن عام ١٨٨١م شهد هجرة أول مائة عائلة يهودية ، أغرتها أخبار عن تخصيص المليونير اليهودي روتشيلد أراضي زراعية خاصة لهم في حالة هجرتهم إلى فلسطين!

وفي عام ١٩٠٨ تولى (صموئيل يافنيلي) الاشراف على تهجير يهود اليمن مرسلا من قبل (آرثر روبين) أحد مسؤولي مكتب فلسطين لتهجير اليهود.

وحتى عام ١٩١٢م هاجر إلى فلسطين ١٥٠٠ يهودي بينما استمرت الهجرات بعدها بصورة قليلة حتى العملية الكبرى المعروفة باسم (البساط السحري) حيث تم تهجير (٤٠.٠٤٠) يهوديا في الفترة من ٤٨ ـ ١٩٥١ تسللوا عبر (عدن) و (المخا) إلى فلسطين المحتلة بعد نقلهم إلى (جيبوتي) و (الصومال) وضمت الدفعة الأخيرة من المهجرين (٥٧٧) حملتهم طائرتان إلى مطار اللد عبر عدن وأسمره وجيبوتي.

وبينما ظل عدة آلاف من اليهود في القسم الشمالي من اليمن لم يتجاوز عددهم في عدن (١٣٢) هاجروا قبل أسابيع من جلاء الاستعمار البريطاني في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م.

وفي فلسطين المحتلة شكل اليهود اليمنيون منظمات شبابية ونسائية وكونوا مجلسا لهم باسم (الرابين) وبرزت منهم شخصيات تولت مناصب حكومية وأبرزهم (يعشياهو) الذي هاجر عام ١٩٢٩م وتولى منصب أول وزير مالية في أول حكومة صهيونية تشكلت بعد اعلان قيام الكيان الصهيوني كما كان عضوا في الكنيست خمس مرات! كما مثل يهود اليمن عضو واحد في مجلس الدولة المؤقت.

وتعد الزراعة أبرز الأعمال التي يمتهنها يهود اليمن في فلسطين المحتلة حيث انساحوا في الكيبوتسات الصهيونية ناقلين عاداتهم وتقاليدهم وأهازيجهم الشعبية ومأكولاتهم اليمنية المشهورة.

ومن الظريف أن يهود اليمن لم ينسوا أثناء رحيلهم الى فلسطين المحتلة اصطحاب شتلات شجرة (القات) معهم حيث قاموا بإعادة زراعتها هناك وليس سرا أن (القات) يصدر من فلسطين إلى بريطانيا وأمريكا حيث يتواجد العديد من اليمنيين المغتربين!

لقد شكلت هجرة يهود اليمن مكسبا كبيرا للحركة الصهيونية في فلسطين للحاجة الماسة ـ آنذاك ـ للأيدي العاملة في مجال الزراعة .. ولعل مما يؤكد أهمية هذه الهجرة أن كل يهودي مهاجر كان يحصل على ٥٠٠ دولار أمريكي بينما كان اليهود القادمون من سائر الدول العربية يحصلون على مبالغ أقل بكثير من ذلك!

أين يعيش يهود اليمن؟

تتركز الجماعات اليهودية التي تعيش في اليمن حاليا في منطقتين هما (صعدة) و (ريدة) اضافة الى تجمعات بسيطة في مناطق متناثرة حول العاصمة صنعاء أما في العاصمة نفسها فلم يعد الحي المعروف باسمهم (قاع اليهود) يضم أحدا منهم وإن كانت بيوتهم المميزة بزخارف النجمة السداسية ماتزال قائمة حتى الآن.. وهي بيوت مبنية على الطريقة اليهودية الشهيرة.. حيث تتصل البيوت المتجاورة كلها بأبواب ومنافذ

يمكن من خلالها التنقل من بيت إلى آخر دون الحاجة للخروج إلى الشارع!

ويعيش يهود اليمن في مناطق الريف اليمني في أحياء مجاورة لأحياء المسلمين دون فرق يذكر من حيث المظهر باستثناء السوالف الطويلة (يسميها اليمنيون زنانير) التي تتدلى من رؤوسهم.

كما يمارس اليهود أنشطة تجارية متنوعة ولاسيما دباغة الجلود والمنسوجات وصناعة القمريات والتجارة، ويحق لهم الشراء والبيع كأي مواطن ويمتلكون بيوتهم وسيارات خاصة!

ومما تجدر الإشارة إليه في هذا المجال أن يهود اليمن قبل قيام الكيان الصهيوني في فلسطين كانوا يحتكرون عددا من الصناعات كصناعة الصابون والحلي وبرز منهم تجار مشهورون في صنعاء وعدن.

في ريدة

على بعد ٦٥ كم من العاصمة صنعاء تقع مدينة (ريدة) حيث يوجد ثاني أكبر تجمع ليهود اليمن ويقدرهم المواطنون هناك ببضعة مئات!

وعند زيارتهم عرفنا أن رجلا وامرأة من اليهود الأمريكيين كانا في زيارتهم قبلنا وهو مايمثل جانبا من الاهتمام الأمريكي بيهود اليمن فالزيارات تكاد تكون متتابعة وهو أمر صار يثير ملل بعض اليهود كما عبر شاب قابلناه في المدرسة العبرية عن استيائه من قدوم الوفود الأمريكية لأنها حسب تعبيره تثير (الفتن) بين اليهود عن طريق منح هبات مالية لبعضهم وحرمان الآخرين منها!

ولعل أبرز شيء في مجتمع يهود (ريدة) هو المدرسة التي افتتحها يهودي أمريكي من أصل يمني لتعليم ابناء اليهود اللغة العبرية والتوراة وتم جلب الكتب من أمريكا خصيصا لها كما ترسل مرتبات المعلمين من أمريكا - أيضا - حيث يتقاضى الواحد خمسة آلاف ريال (ما يعادل ١٥٥ دولارا) ويدرس في المدرسة ٢٥ - ٣٠ طالبا.

ولايعني وجود مدرسة عبرية أن اليهود محرومون من التعليم فمدارس المسلمين مفتوحة لهم ولايجبرون على دراسة مادة التربية الإسلامية أو أداء امتحانها في الشهادات العامة.

وتستمر الدراسة في المدرسة العبرية طوال العام ما عدا يومي الجمعة والسبت والعطلات الخاصة باليهود ويدرس الطلاب الصغار في فترتي الصباح والمساء - التوراة وكتب ا للغة العبرية على الطريقة نفسها المعروفة في كتاتيب تعليم القرآن ومبادىء القراءة والحساب عند المسلمين!

وعلى رغم وضاعة المكان الذي اتخذه اليهود كمدرسة لتعليم أولادهم التوراة والعبرية إلا أن حماس المعلمين يبدو واضحا كما أن تحفظهم في البداية من التقاط صور لهم قد تلاشى بسرعة ليتحول إلى ما يشبه الرجاء لتصوير الأولاد الصغار.



- اطفال اليهود يقرأون في التوراة

> ”بعد اختفاء حاييم الطويل المسؤول عن تهجير اليهود اليمنيين يقوم الماني يدعى «مارتن هوث» بترتيب هجرتهم عن طريق فرانكفورت“

وباستثناء السوالف - كما أسلفنا - لايكاد المرء يجد فرقا في الظاهر بين المسلمين واليهود فكلامهم واحد ولباسهم متشابه ويمضغون القات ويتعلون (الشمة والبردقان) كأي يمني آخر! وإن كانوا لاياكلون ذبائح المسلمين بينما أكد لنا عدد من المسلمين أنهم يأكلون ذبائح اليهود دون حرج!

كما يسمح لهم بشرب الخمور وأحدهم كانت تفوح منه رائحة الخمر وهو يقف معنا إلا أنهم قالوا إن حالتهم المادية الصعبة لاتسمح لهم بشرب الخمور دائما!

ويلاحظ هنا إن اليهود حريصون على إظهار فقرهم وحالتهم المالية المتعسرة، بينما همس لنا المسلمون الذين كانوا معنا مؤكدين ثراءهم المادي!

وبجانب المدرسة العبرية أشار لنا مسلم تطوع بمرافقتنا إلى منزل كبير قال إنه يخص طبيب يهودي يعالج الناس بالأعشاب

وأكد لنا إن هذا الطبيب كان يمارس السحر في علاج العلاقات الزوجية المتدهورة لكنه توقف قبل ست سنوات عندما قتل يهوديان من قبل مسلمين قيل أنهما يعانيان من حالة نفسية بسبب ممارسة اليهود للسحر.

ومايزال المسلمان مسجونين من ذلك الحين، بينما يرفض اليهود القبول بالدية (عرض عليهم مليونان!) ويطالبون بتطبيق حكم الله فيهما(!!!)

والقتيلان (يحيى يهودا وإبراهيم اسحاق) لقيا حتفهما - كما قال لنا أولادهم - دون سبب وأكدوا إن القاتلين مايزالان في السجن المركزي بانتظار الحكم النهائي.

نستمتع بحريتنا!

يؤكد كل اليهود - بطريقة منظمة - أنهم يعيشون حياة طبيعية ولهم علاقات حارة مع جيرانهم كما يؤدون طقوسهم الدينية بحرية.
و(يعيش يوسف النهاري) هو رأس اليهود في (ريدة) وإن كان أنكر ذلك أمامنا، وهو يجيد العربية والعبرية وسافر قبل ٧ أشهر إلى أمريكا للعلاج من (الروماتيزم) ومكث شهرين في (نيويورك) حيث تكفل يهودي يمني يحمل الجنسية الأمريكية بنفقات السفر والعلاج!
أما عن طقوسهم الدينية فقد أكد لنا (يعيش) إنهم يؤدون عبادتهم في بيوتهم وأحيانا يجتمع عدد منهم للصلاة في بيت أحدهم.
وأما عن كيفية تعلمهم العبرية وأصول دينهم فيجيب (يعيش) بأن الذي درس يعلم غيره الصلاة!

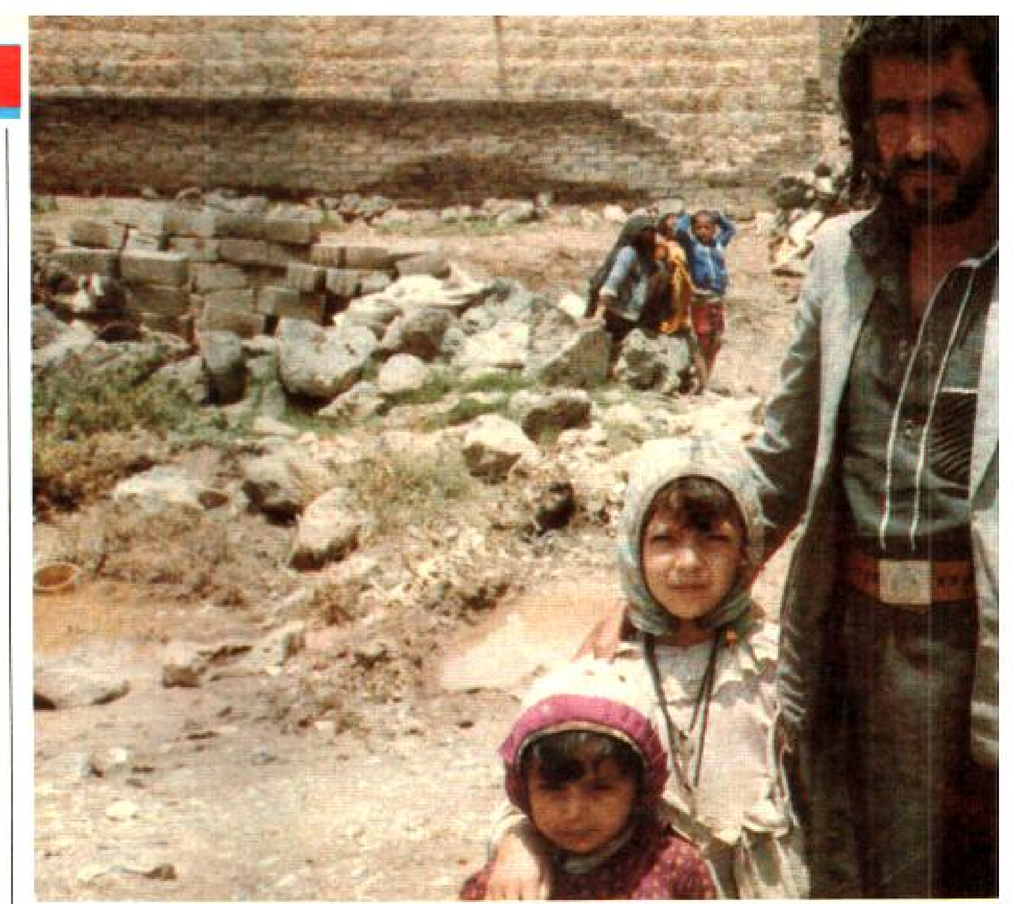
وبصفة عامة لاتختلف أحوال اليهود المادية عن غيرهم من المسلمين إلا بحسب جهودهم في العمل ولايبقى إلا الإشارة إلى نقطة شعرنا أنها تثير حساسية مكتومة وهي إسلام يهودي مثلا فهم لايتزوجون من المسلمين ولاياكلون ذبائحهم ولكن - أيضا - لايتسامحون مع اليهود الذين يعتنقون الإسلام حيث ذكر لنا مرافقنا المتطوع إن يهوديا اسمه (عبدالخالق) اعتنق الإسلام فحاولوا قتله ففر هاربا إلى صنعاء حيث مايزال يعيش فيها حتى الآن!
كما تثور في بعض الأحيان مشاكل بسبب هروب فتاة يهودية مع مسلم للزواج به وهو أمر تستغله دوائر الإعلام الصهيوني في الخارج للإيحاء بأن يهود اليمن مضطهدون ويعانون من حالات خطف لبناتهم!

ديبلوماسيون من أجل تهجير اليهود

كل اليهود الذين قابلناهم يؤكدون عدم رغبتهم في الرحيل إلى فلسطين المحتلة وهو أمر يبدو أنهم قد تعودوا ترديده لكل زائر غريب عنهم بل إنهم أكدوا لنا أن أحدا منهم لم يسافر إلى فلسطين أبدا.
وبرغم كل ذلك فإن عددا من البعثات الدبلوماسية في صنعاء قد جعل من أولى اهتماماتها تفقد اليهود في مناطقهم وزيارتهم بشكل دوري وأحيانا بصحبة وفود خارجية.
وفي أغسطس ١٩٩٠م زار وفد أمريكي يهود صعدة وضم عضوا في الكونجرس الأمريكي ووزيرا للمالية في حكومة أمريكية سابقة مع زوجته ومندوبا عن السفارة الأمريكية ود. حاييم الطويل أستاذ الشؤون الاجتماعية اليهودية وأحد المسؤولين المباشرين عن هجرة اليهود!
ود. حاييم الطويل هو يهودي يمني من منطقة (رداع) اليمنية ومكث فترة طويلة في اليمن لترتيب عملية تهجير اليهود واتخذ من فندق (سبأ) مقرا له يصاحبه يهودي آخر يدعى (يوسف بيكر) ووصل إلى البلد في مايو ١٩٩١م وكانت لديه تسهيلات مالية في البنك يقال انها بلغت ٦٠٠ ألف دولار وتأشيرات لدخول أمريكا!!
وفيما تشير الأخبار إلى دور مهم للسفارة الأمريكية في تهجير اليهود عن طريق منحهم جوازات أمريكية لاتتردد السفارات الغربية الأخرى كالفرنسية والبريطانية والألمانية في المشاركة في الجهود المبذولة لتهجير اليهود اليمنيين فالزيارات تتكرر وتمتد لتشمل اليهود في القرى النائية!
وفي الفترة الأخيرة بعد اختفاء (حاييم الطويل) يبدو أن ألمانياً يدعى (مارتن هوث) ويحمل جواز سفر دبلوماسي هو الذي يشرف على ترحيل مجموعات صغيرة من يهود اليمن


- يهود يمنيين في صعدة

”اللوبي الصهيوني في أمريكا يربط المساعدات الأمريكية لليمن بمسألة هجرة يهود اليمن“



(٥ - ١٣) إلى فرانكفورت وبحضور دبلوماسي من السفارة الألمانية بصنعاء يدعى (توليباس جنيز).

وصار مألوفا في كل ثلاثاء عند موعد سفر الطائرة اليمنية الى فرانكفورت أن يشاهد الناس يهودا بسوالفهم يستعدون لمغادرة اليمن!

(شمعة) في التلفاز اليمني!

وفي يونيه ١٩٩١م وصل وفد من يهود أمريكا من أصل يمني لتفقد أقاربهم وقد ضم الوفد فنانة يهودية من أصل يمني اسمها (شمعة يحيى) من يهود (ريدة).

ولدهشة اليمنيين استضاف التلفاز الفنانة (شمعة) في لقاء تلفزيوني امتد ساعة ونصف استعرضت فيها (شمعة) أغانيها اليمنية والعبرية وقدمت رقصات باعتبار أنها من التراث اليمني وتحدثت طويلا عن أنواع الأكل اليمني ورسومات (الحنة) و(الخضاب)! كما قامت بزيارة (قاع اليهود) حيث كان يوجد معبد يهودي!

> ”رغم أن عدد يهود اليمن لايتجاوز الألفين إلا أن اهتمام المنظمات الصهيونية بهم جعلهم يظهرون كقضية كبرى“

وتناقلت الأخبار أيامها نبأ حفلة أقامها مسؤول كبير للوفد اليهودي أحيته (شمعة)..

ورغم كل هذا النشاط المحموم لتهجير اليهود فإن الساسة الأمريكان لايتركون فرصة الانتخابات تمر دون أن يروا اللوبي الصهيوني في أمريكا مدى اهتمامهم بيهود اليمن ولعل هذا يفسر ماسمعناه مؤخرا عن اشتراط أعضاء الكونجرس الأمريكي ربط المساعدات الأمريكية بمسألة هجرة يهود اليمن!

وفيما عدا وفود اليهود الأمريكان الذين يترددون على مناطق اليمن فإنه يستبعد جدا وجود وفود (إسرائيلية) للغرض نفسه للأسباب التالية:

١ - صعوبة إخفاء وجود مثل هذا الوفد مهما بلغت الاحتياطات الأمنية!

٢ - إن اليهود يستطيعون أداء المهمة دون الحاجة لإعلان انتمائهم للكيان الصهيوني أو استخدامهم جوازات سفر (إسرائيلية) فيهود أمريكا يقومون بالمهمة دون أي حرج!

٣ - على الصعيد الرسمي ليس هناك رفض جاد لهجرة يهود اليمن إلى فلسطين بشرط ألا يتم ذلك بطريقة رسمية ، والموقف الرسمي للدولة في اليمن يتلخص في أن اليهود مواطنون يتمتعون بحرية السفر إلى أي جهة ما عدا (إسرائيل) ولاتوجد أي قيود على منحهم جوازات سفر يمنية! ويحق لهم السفر إلى بلد مثل غيرهم من المواطنين المسلمين الممنوع عليهم - أيضا - السفر إلى (إسرائيل) كاليهود تماما!

والواضح أن قضية تهجير اليهود اليمنيين صارت تمثل حرجا للحكومة اليمنية فهي لاتمانع من سفرهم إلى أمريكا أو بريطانيا مثلا ومن هناك يسهل تسفيرهم إلى فلسطين المحتلة ولكن الاهتمام الإعلامي الغربي باليهود والشائعات المتداولة عنهم صارت جزءا أصيلا في أي مؤتمر صحفي لأي مسؤول يمني! الأمر الذي يمنح المسألة شبهة ممارسة ابتزاز الحكومة اليمنية وإحراجها دون سبب واضح!

أما على الصعيد الداخلي فإن الأوساط السياسية المحلية تنتقد في - الأساس - نشاط السفراء الأجانب في عملية تهجير اليهود وإغرائهم بالسفر إلى فلسطين المحتلة وهو أمر يعد تدخلا في الشؤون الداخلية لليمن ويوضح مدى النفوذ الذي صارت تتمتع به الدول الغربية منذ أشرفت شركاتها البترولية على التنقيب عن النفط واستخراجه!

ويبقى في الأخير أن نؤكد أن يهود اليمن يعيشون كغيرهم لايجد الزائر فروقا مهمة بين حياتهم في القرى وبين حياة المسلمين.. حتى أطفالهم يتصرفون كأي طفل في أي قرية يمنية أو غير يمنية ، كلما رأوا زائرا انتهزوا فرصة وجودهم منفردين معه ليطلبوا منه أن يمنحهم نقودا!!

مقال
الاسبوع

بقلم الشيخ جاسم مهلهل الياسين

مسؤولية الحكام والعلماء

تشعبت بالناس في عصرنا المسالك، وانطمست الغاية الموحدة أمام الجموع، فاتجهوا وجهات شتى بعضها يسير في رحاب الإسلام، وبعضها بعيد عن الإسلام بل ومنحرف عن هديه الكريم، وشغلت الناس صغار الهموم، فلم يعودوا يعبئون بكبارها، ولايبالون بما أصاب الدين منها، تشيع من حولهم المنكرات فلا يأمرون بمعروف ولاينهون عن منكر ولاتتمعر وجوههم - مرة - في سبيل الله، ينتشر بينهم الربا والظلم وأكل أموال الناس بالباطل، فلا يحزنون لكأن هذه الأمور اصبحت هي الأصل، لكثرة إلف الناس إياها، حتى حق عليهم قول الله: «أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون»ولما أصبحت المنكرات مألوفة بينهم، قلت غيرتهم على الدين، فنسي الناس الأسير في أيدي العدو منذ مايقرب من ربع قرن، ونسوا أسرى المسلمين في سجون الطغاة في كل مكان وتثاقلوا ان يدعوا الله أن يفك قيد كل اسير حتى يعود لآله سليما، يسعد بهم ويسعدون به، وتثاقلوا أن يتوجهوا بابصارهم نحو المقدسات المستباحة في القدس ليشدوا العزم على العمل على تخليصها، وفك قيود الصهاينة من حول رقابها. وجهود الحكام والمسؤولين في العالم العربي مطلوبة قبل جهود الأفراد والهيئات فإن الله يزع بالسلطان مالايزع بالقرآن.

وإننا نلفت أنظار ولاة الأمر فينا ونحن نوجه لهم هذه النصيحة أن يكونوا مثل ابراهيم الأمير الذي كان يقول: على بابي رجلان: رجل يخاف الله ولايخافني، ورجل يخافني ولايخاف الله، فالأول عظيم الحرمة عندي والذي يخافني صغير عندي.

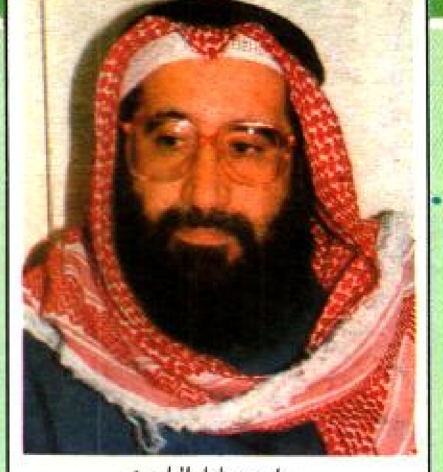
> بالحكام والعلماء يصلح حال الامة إن نطق العلماء بالحق وصدع الحكام للحق

ونلفت أنظار علمائنا إلى أن يكونوا أمثال محمد بن كعب القرظي الذي لقى أحد حكام المسلمين في الصدر الأول فنصحه بقوله: لايغرنك حسن ثناء المادحين فلن ينفعك ماقالوا فيك إذا لم يكن ذلك فيك، وأنت أعلم بنفسك من مقال القائلين، فإن يكن فيك ماقالوا فلا يضرك لو سكتوا، وإن لم يكن فيك لم ينفعك ماقالوا.

وبهذين الصنفين من الناس: الحكام والعلماء يصلح حال الأمة، إن نطق العلماء بالحق، وصدع الحكام للحق، وسار الجميع عاملين على نهضة الأمة، الحاكم بعمله والعالم ببيانه ودعوته وإقناعه وحجته، هنا وهنا فقط تنوب الفتن وتتلاشى المحن ويسلم البشر من بطش الحكام وقهر الصولجان، وتكون كلمة الحق هي الفاصلة في كل معترك بين المسلمين فلايسارع الناس إلى غيرها ولايستعملون في حوارهم وخلافاتهم سواها، فإن فعلوا سلموا واعتدل في أيديهم ميزان العدالة وأمن الناس وأمن الحكام على السواء.

وإليك هذه القصة التي تكشف أن الحق حصن يحمي،

ويحفظ أصحابه من كيد المعتدين وظلم الظالمين دخل عضد الدولة إلى بغداد وقد هلك أهلها قتلا، ونهبا وحرقا وخوفا للفتن التي اتصلت بين السنة والشيعة، فقال : الآفة القصاص هم : فنادى في البلد، أن لايقص أحد في جامع ولا طريق. فرفع إليه أن أبا الحسين بن سمعون جلس على كرسيه في يوم الجمعة بجامع المنصور، وتكلم على الناس فأمر عضد الدولة شكر العضدي: بأن أنفذ اليه من يحصله عندي قال شكر العضدي : ففعلت . فدخل علي رجل له هيبة، وعلى وجهه نور ، فلم املك ان قمت اليه وأجلسته الى فلم ينكر ذلك. وجلس غير مكترث. وأشفقت والله أن يجري عليه مكروه على يدي فقلت : أيها الشيخ، إن هذا الملك جبار عظيم وما كنت أوثر لك مخالفة أمره.. والآن فأنا موصلك اليه، وكما تقع عينك عليه قبّل التراب، وتلطف في الجواب إذا سألك، واستعن بالله فعساه أن يخلصك منه فقال : الخلق والأمر لله عز وجل، فمضيت به إلى حجرة في آخر الدار قد جلس الملك فيها منفردا خيفة أن يجري من أبي الحسين بادرة بكلام فيه غلظ، فتسير به الركبان، فلما دنوت من باب الحجرة وقّفته: وقلت له : إياك أن تبرح من مكانك حتى أعود فأدخلك، وإذا سلمت فليكن بخشوع وخضوع. فدخلت لأستأذن له. فالتفت فاذا هو واقف إلى جانبي ، قد حول وجهه نحو دار بختيار وقرأ : (وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة أن أخذه أليم شديد) ١٠٢/هود ، ثم حول وجهه نحو الملك، وقرأ (ثم جعلنا كم خلائف في الأرض من بعدهم لننظر كيف تعملون) ١٤/يونس . وأخذ في وعظه، فأتى بالعجب، فدمعت عين الملك ومارأيت ذلك منه قط. وترك كمه على وجهه فتراجع أبو الحسين فخرج، ومضى إلي حجرتي فقال الملك : امض إلى بيت المال وخذ ثلاثة آلاف درهم ، وإلى خزانة الكسوة وخذ منها عشرة أثواب ، وادفع الجميع اليه، فإن امتنع فقل : فرقها في فقراء أصحابك، فإن قبلها فجئني برأسه، فاشتد جزعي وخشيت أن يكون هلاكه على يدي. ففعلت وجئته بما أمر، وقلت له : قال لك : استعن بهذه الدراهم في نفقتك، وألبس هذه الثياب، فأبى. فقلت : فرقها في أصحابك.. فقال : أصحابه إلى هذا أفقر من أصحابي، فعدت فأخبرته فقال: الحمد لله الذي سلمنا منه وسلمه منا ، فالأرض بحاجة إلى كلمة الحق، والخلق بحاجة إلى من يهتم بأمرهم ويتذاكر بشأن مشروعهم الإسلامي الذي ينشدون ، وبالليل هم به يحلمون، فالأمة بحاجة إلى امثال الإمام ابي عبدالله.


جاسم مهلهل الياسين

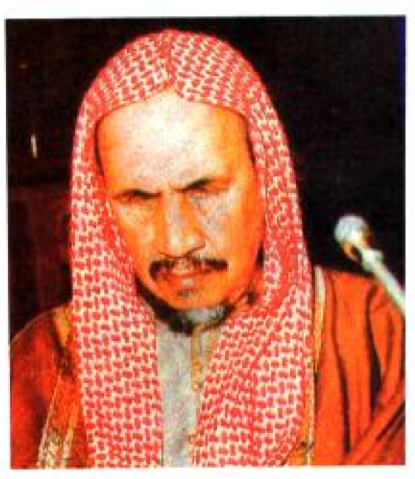
„ لقد اصبحت الاشياء تختلف معانيها عن مبانيها، واضطر الناس لتصديق الكذب وظنوا ان الخطأ هو عين الصواب “

قال عبدالله بن احمد بن حنبل : لما قدم أبو زرعة نزل عند أبي فكان كثير المذاكرة له.. فسمعت أبي يوما يقول : ما صليت غير الفرض، أستأثرت بمذاكرة ابي زرعة على نوافلي، ومأساة الأمة اليوم ليس بعدم وجود الرجال ، ولكن بمنهج الاستفادة من الرجال، ومن أوليات هذا المنهج وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، فكل ميسر لما خلق له، وكما قال الإمام ابن دقيق العيد، ما كل مسك «جلد» يصلح وعاء للمسك، ولا كل ضعيف يوسم بسمة الترك.. نعم من صور الضياع وضع المفاهيم في غير مكانها، فالمداهنة مكان الرفق، الخوف مكان التروي والتعقل، والحرص على المال والجاه مكان مصلحة الدعوة، والتلون وتغيير الأثواب مكان الكياسة وحسن الدراية والفطنة، وهكذا اصبحت الأشياء تختلف معانيها عن مبانيها، واضطر الناس لتصديق الكذب وظنوا أن الخطأ هو عين الصواب، فإلى متى هذا يارجال، والحق بّين، والمنهج واضح، وماعلينا إلا أن نسير في الطريق من غير انحراف أو تبديل.

فتاوى جديدة للشيخ «ابن باز» حول

أجهــــزة الاستقبـــــال «الــدش»

وردنا من فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية فتوى جديدة اصدرها فضيلته حول اجهزة الاستقبال من الاقمار الصناعية «الدش» ننشرها تعميما للفائدة.



فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز الى من يطلع عليه من المسلمين .. وفقني الله واياهم لما فيه رضاه واعاذني واياهم من اسباب غضبه وعقابه .. آمين.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد :–

فقد شاع في هذه الايام بين الناس مايسمى «بالدش» او باسماء اخرى وانه ينقل جميع مايبث في العالم من انواع الفتن والفساد والعقائد الباطلة والدعوة الى انواع الكفر والالحاد مع مايبثه من الصور النسائية ومجالس الخمر والفساد وسائر انواع الشر الموجودة في الخارج بواسطة التلفاز. وثبت لدي انه قد استعمله الكثير من الناس وان آلاته تباع وتصنع في البلاد فلهذا وجب عليّ التنبيه على خطورته ووجوب محاربته والحذر منه وتحريم استعماله في البيوت وغيرها وتحريم بيعه وشرائه وصنعته ايضا لما في ذلك من الضرر العظيم والفساد الكبير والتعاون على الاثم والعدوان ونشر الكفر والفساد بين المسلمين والدعوة الى ذلك بالقول والعمل. فالواجب على كل مسلم ومسلمة الحذر من ذلك والتواصي بتركه والتناصح في ذلك عملا بقول الله عز وجل «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب».

ويقول سبحانه «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر» وقوله عز وجل «والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر» وقول النبي صلى الله عليه وسلم «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمانّ وقوله صلى الله عليه وسلم «الدين النصيحة .الدين النصيحة .الدين النصيحة. قيل لمن يارسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم» وقوله صلى الله عليه وسلم «لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه مايحب لنفسه» وفي الصحيحين عن جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال. بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم.

والآيات والاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في وجوب التناصح والتواصي بالحق والتعاون على الخير كثيرة جدا فالواجب على جميع المسلمين حكومات وشعوبا العمل بها والتناصح فيما بينهم والتواصي بالحق والصبر عليه والحذر من جميع انواع الفساد والتحذير من ذلك رغبة فيما عند الله وامتثالا لاوامره وحذرا من سخطه وعقابه. والله المسئول ان يوفقنا وجميع المسلمين لما يرضيه وان يصلح قلوبنا واعمالنا جميعا وان يوفق ولاة امرنا لمنع هذا البلاء والقضاء عليه وحماية المسلمين من شره وان يعينهم على كل مافيه صلاح العباد والبلاد ويصلح لهم البطانة وينصر بهم الحق وان يوفق جميع ولاة امور المسلمين في كل مكان لما فيه رضاه وان ينصر بهم الحق ويوفقهم لتحكيم شريعته والالتزام بها والحذر مما يخالفها وان يصلح احوال المسلمين جميعا ويمنحهم الفقه في الدين والثبات عليه والحذر مما يخالفه انه ولي ذلك والقادر عليه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مدى سكوت قادة المسلمين على احداث البلقان

بقلم : سالم البهنساوي

انه بانتخاب سلوبودان ميلو سعيك رئيسا للقيادة الصربية عام ١٩٨٩ ظهر جليا ان الصرب يخططون للهيمنة على القوميات الاخرى وعلى الاخص المسلمين والكروات، لان الرئيس الصربي من رموز القومية الصربية وله نفوذه في الحكومة المركزية اليوغسلافية.

لهذا كان رد الفعل ان بدأ الكروات والمسلمون في البحث عن هويتهم فانتخب الكرواتيون فرانوتوجمان رئيسا للاتحاد الوطني الديموقراطي الكرواتي في ايار ١٩٩٠ وهذا الرئيس كان قائدا عسكريا وعاش في المنفى خلال الحكم الشيوعي.

كما تولى المسلمون تنظيم انفسهم سياسيا في البوسنة والهرسك فتحرك المحامي علي عزت بيجوفتش (وكان سجينا في ظل الحكم الشيوعي) وقام بتأسيس الحزب الاسلامي للعمل الديموقراطي وكان ذلك في مارس ١٩٩٠ وفاز في الانتخابات التي جرت بعد انتهاء الشيوعية واصبح رئيسا لهذه الجمهورية في اكتوبر ١٩٩٠.

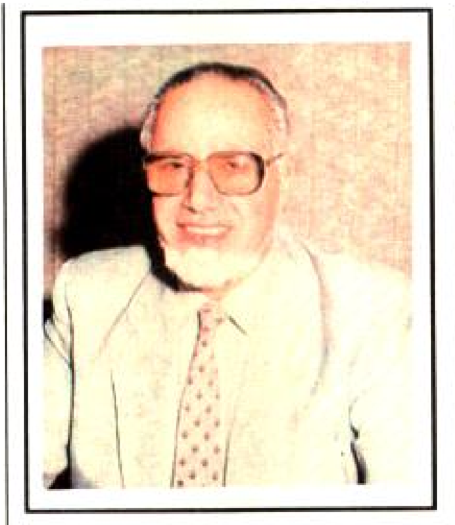
وقد اعترف مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي بهذه الجمهورية كما اعترفت بها الامم المتحدة.

وبعد هذا الاعتراف احتل الصرب ٦٠٪ من ارض المسلمين واحتل الكروات ٣٠٪ ولم يستجب المجتمع الدولي لطلب رئيس الجمهورية التدخل من جانب الامم المتحدة او اي دولة اخرى وان تدافع عن شعبها الذي شردت العصابات الصربية نحو ٨٠٪ منهم.

ان ما صدر عن الامم المتحدة ومجلس الامن وامريكا والدول الاوروبية من رفض التدخل العسكري اكتفاء بالعمل على حماية موظفي الامم المتحدة العاملين في نقل المواد الغذائية والطبية للسكان المحاصرين.

هذه القرارات هي الضوء الاخضر الذي تلقاه الصربيون لانهاء مهمتهم اي ان عمل جندهم لن يتجاوز حماية موظفي الامم المتحدة في مجال الاغاثة الانسانية.

ان مغزى هذه القرارات هو استمرار مهمة الصرب في ابادة الشعب المسلم ولهذا وصفت صحيفة دي برسه النمساوية هذه القرارات بانها للاستهلاك الداخلي وهذا لا



يحتاج الى استشهاد او دليل.

فاذا ما كان معلوما ان مصادرالامم المتحدة قد ذكرت ان ما يصل الى الشعب المحاصر اقل من عشر احتياجهم وذلك فضلا عن ان الالوف في المناطق الاخرى لا تصل اليهم اي معونة فيلجئون الى حدود المانيا او النمسا او المجر او ايطاليا فتغلق الحدود في وجوههم.

فهل كان هذا هو القرار الذي اتخذته مؤتمرات القمة في لشبونة وميونيخ وهيلسنكي فيما يتعلق برسم خريطة المستقبل.

ان عبارة صريحة قد قالها الرئيس ميتران عندما امن له صديقه الرئيسي الصربي في زيارة خاطفة لعاصمة البوسنة والهرسك، هذه العبارة تفسر الصمت الرهيب الذي يلازم القيادات في النظام العالمي الجديد.

لقد قال ميتران لرئيس البوسنة والهرسك «ان فرنسا لن تسمح ابدا بقيام دولة اسلامية في اوروبا».

والحقيقة انه يعبر عن الانظمة الغربية بصفة عامة وفرنسا بصفة خاصة.

لان عدم تدخل هذه الانظمة لحماية المسلمين، ثم قرارها بمنع حصول الدولتين على السلاح مع علمهم ان الصرب يدعمه سلاح الدولة اليوغسلافية، وان المسلمين لم يكن لهم دولة ومن ثم ليس لديهم سلاح.. فان قرار المنع يعني الحيلولة دون حصول المسلمين لسلاح يدافعون به عن انفسهم، مع وجود السلاح لدي المعتدين بل وحصولهم على السلاح من اليونان ليبقي دور الانظمة الاسلامية التي تعلن انها اسلامية ولا تقبل من يزايد على اسلامها.

اجتمعت قمتان لهذه الانظمة في كل من داكار واستنبول فكان قرارهم هو استجداء اوروبا والامم المتحدة بالتحرك، وهذه الدول غير عاجزة عن ارسال اسلحة للمعتدي وخصوصا بعد ان اعلن الرئيس الامريكي ان استخدام القوة لاجبار الصرب على الانسحاب امر غير وارد وبعد ان اوضحت مجلة الايكونومست (حسبما نشرت القبس في ٢٢/٨/٩٢) ان بريطانيا قامت بدور قيادي ووضعت خطة لاقامة اماكن آمنة للاكراد داخل العراق وهم ليسوا دولة مثل جمهورية البوسنة والهرسك والتي احجمت بريطانيا بوصفها رئيسة المجموعة الاوروبية حاليا عن اتخاذ اية تدابير لوقف عمليات الابادة الجماعية لهذا الشعب مما اثار رئيسة الوزراء السابقة السيدة/ تاتشر ووجهت نداء الى الغرب بالتدخل قبل فوات الاوان.

ان القائد العسكري لمدينة غراد جاتس قد صرح للوطن يوم ٢٣/٨/٩٢ ان موقف اوروبا عبارة عن مؤامرة وحفلة قتل اعد الغرب نفسه للهو بها وتصريف اوقات سياسية فيها بحجة ايجاد حل لنا.

ثم قال عن الدول العربية والاسلامية ان الوقت قد حان ليثبتوا اخوتهم في الدين قبل فوات الاوان ثم يعضوا اصابع اليد.

انه مع كل هذا فالاصوات الاسلامية لا تتجاوز في طلباتها الا التدخل لتحرير قوافل الاغاثة. اما ابادة الشعب وتدمير المدن فلا شأن لهم به وكأنهم صورة بالكربون من الموقف الاوروبي.

فهل يتحرك قادة الدول العربية والاسلامية قبل ان يلحق بهم هذا العار الى الابد ولا يستطيعون التخلص منه او من اثاره ونتائجه.

ويكفي ان ييسروا وصول الاسلحة الى المعتدي عليهم وان يعلنوا عن فتح باب التطوع لمن يرغب في القتال معهم.

الصدام بين الاسلاميين والنظام الحاكم في تونس قضية سياسية وحلها ليس في ثكنة

لندن - مختار البدري

لئن صح ان التاريخ يعيد نفسه - فالاصح منه ان ذلك كثيرا ما يتم بشكل افدح - كما قيل - ذلك حالة تونس هذه الايام.. رعب جاثم في كل قلب وعلى كل وجه وفي كل منعطف ومحاكم ومعتقلات واجهزة امنية واجهزة اعلامية وادارية وسياسية وثقافية تعمل في تعبئة عامة باقصى طاقاتها لا في مطاردة تجارة المخدرات وعتاة المجرمين فهؤلاء قد استراحوا واطمأنوا منذ ان افرغت منهم السجون ووظف عتاة نزلائها للمساهمة في انجاز رسالة الدولة الاساسية: استئصال الدعاة الاسلاميين.. الذين حلوا محلهم.. بحجم فاقت نسبته اي بلد اخر في العالم ٣٠ الف على ثماني ملايين ساكن.. وبذلك.. فلئن حرمت تونس من اي ميدالية مهما كان معدنها - في الالعاب الاولمبية الاخيرة فلقد فازت بميدالية السبق في تحقيق اعلى نسبة مساجين سياسيين في العالم.. بعد ان اصبح الاعتقال منذ سنتين عشوائيا والتعذيب عملا روتينيا يوميا ويجد التشجيع عليه من اعلى مستويات السلطة التي اعترفت اخيرا تحت ضغط الرأي العام الدولي الى اعلان إحالة ١٦٠ شرطيا على المحاكم بتهمة التعذيب، ومع ذلك يقف ضحايا التعذيب امام محكمة عسكرية معرضين للاعدام! بعد ان وقع اسكات كل صوت احتجاج حتى منظمة حقوق الانسان فمتى بدأت الازمة؟ ما طبيعتها؟ ما السبيل الى حلها؟

١ - تاريخية الازمة بين النظام الحاكم والاسلاميين

أ -ان هناك ازمة شرعية في تونس - وتكلس وضع سياسي وصعوبة الحراك الاجتماعي المتداول على السلطة بين الجيل القديم الذي حكم البلاد بمنطق الشرعية التاريخية التي عززها ابن علي بشرعية بوليسية، وبين اجيال جديدة شابة لم تجد مكانها في مجتمعات النخبة.. فرفعت شعارات الحرية والعدالة والهوية الاسلامية بحثا عن مكان تحت الشمس فتصدى لها جهاز الدولة مرة باسم الوحدة القومية ومرة باسم الحداثة ومحاربة الاصولية -ومرة اخرى السلم الاجتماعي... وفي كل مرة تشتد فيها مطالبات الاجيال الجديدة وغالبها من منحدرات ريفية- بالتغيير يقع الاعلان عن مؤامرة لقلب نظام الحكم وتنصب المحاكم الاستثنائية لتصفية الخصوم.. وتقام المشانق والمسالخ .. فهناك في تونس كان دائما متآمر: القوميون، الشيوعيون - الاشتراكيون، النقابيون و كلهم تداولوا على مسرح التآمر وانتصبت نفس المحاكم لتصفيتهم.. وذلك قبل ان يحتل الاسلاميون منذ اكثر من ١٠ سنوات مسرح التآمر لسبب وحيد انهم الصوت الاقوى للمعارضة ولمطالب التغيير في مواجهة طبقة سياسية محدودة العدد احترفت الفساد والقمع.. ومستعدة ان تتلون بأي لون ايديولوجي.. المهم ضمان الكرسي ومنافعه.. والباقي رسائل ليس الا.

ب - ومما يؤكد الطبيعة السياسية كأزمة تونس - ازمة علاقة الاسلاميين بالدولة اي بالحزب الحاكم. فالتمايز مرفوض - رئيس الدولة هو نفسه رئيس الحزب الحاكم وهو جزء من ازمة عامة هي ازمة الدولة والمجتمع.

مما يشهد على هذه الطبيعة السياسية للأزمة سواء في علاقة الاسلاميين بالدولة او علاقة الدولة بالمجتمع عامة.

ان الاسلاميين منذ ظهروا على الساحة السياسية في بداية الثمانينات عبروا مرارا ولا يزالون عن رغبتهم العمل في اطار القانون فشكلوا حزبا سياسيا (حركة الاتجاه الاسلامي) ١٩٨١ وتقدموا بطلب اعتماده.. فكان الجواب بعد اربعين يوما حملة اعتقالات واسعة.

وعندما افرج عنهم صيف ١٩٨٤ لم يلبثوا غير بضعة اشهر حتى عادوا يطرقون باب القانون مرة اخرى يونيو ١٩٨٥ ولئن رفضت الدولة الاستجابة لطلبهم كالمرة السابقة الا انهم تعاملوا بشرعية واقعية كحزب سياسي.. فكانوا يصدرون البيانات ويقيمون الندوات والاعمال المشتركة مع الاحزاب المعترف بها واستقبل زعماؤهم في اعلى المستويات.. واستقبل الغنوشي سنة ١٩٨٥ من طرف كاتب الدولة للداخلية زين العابدين ابن علي، واستقبل ثلة من القياديين من طرف الوزير الاول محمد مزالي سنة ١٩٨٦، ولكن بسبب وساوس العجوز بورقيبة وتحريض المقربين منه وكان من بينهم ابن علي نفسه، وتنامي نشاط



بورقيبة

الاسلاميين حتى حصلت المنظمة الطلابية المدعومة من طرفهم على اكثر من ٨٠ بالمئة من اصوات الطلبة فقد اعلن بورقيبة انه يريد ان يخرج من الدنيا وليس في تونس اسلامي واحد.. فشنت حملة واسعة بقيادة ابن علي الذي كان يدفع بالتصعيد الى اقصاه لتازيم الوضع العام وتوفير مناخات ملائمة للانقضاض على السلطة .. وكان ذلك.. وتقدم منقذا للبلاد.. واعدا بالديمقراطية فوجد التأييد من الجميع بمن فيهم الاسلاميون ودخل معهم في حوار افضى الى اطلاق سراحهم والوعد بالاعتراف بهم واستقبل رئيسهم في القصر الجمهوري في ٨٨/١١/٦. واعلن الرئيس لجريدة «لوموند» ان الاسلاميين في تونس معتدلون.. ولما جاء موعد الانتخابات شاركوا ضمن قوائم مستقلة .. والتفت حولهم اوسع القطاعات الشعبية المبغضة للدستوريين والراغبة في التغيير والباحثة عن العدل والنزاهة.. ولم ينقذ الحزب الحاكم غير اقدام ابن علي على تزييف الانتخابات واعلان فوز حزبه بكل مقاعد البرلمان تماما كما كان الامر دائما.. وبدأ العد العكسي ٧ نوفمبر.. وانتهت البلاد الى نفس الوضع الذي جاء بابن علي الى السلطة بل اشد .. ومن خلال نفس التعامل الامني مع نفس الملف.. ولكن الازمة اوسع من ان تكون مع الاسلاميين فحسب! اين ممثلوا ستة احزاب معترف بها في البرلمان.. رغم اختيار النظام لها دون غيرها لاسباب معلومة.. اين ممثلوها في المجالس البلدية؟ لا احد .. اين صحافتها؟.. لا شيء.. اين المنظمات الشعبية المستقلة؟ لا شيء غير ما وقع احتواؤه (اتحاد الشغل وامثاله) القادة (الرابطة التونسية لحقوق الانسان) لماذا لم يعترف بحزب اشتراكي هو عضو في الاشتراكية الدولية الى جانب احزاب شيوعية وقومية وليبرالية؟



• حينما كان ابن علي وزيرا للداخلية قاد حملة القمع ضد الاسلاميين بترتيب مع بورقيبة

"

الازمة والحل :

صحيح ان الامر كما قال العميد محمد شقرون في مرافعته امام المحكمة العسكرية ان الازمة سياسية تتمثل في الصراع بين الحزب الحاكم والنهضة.. وانه لو اعترف بالنهضة ماكانت هذه الازمة ولا انتصبت هذه المحكمة.. داعيا الى حضور الطرف الاخر الى قاعة المحكمة.. او الغاؤها جملة ونقل المشكل الى ساحات العمل والتنافس السياسي والاحتكام الى الشعب عبر صناديق الاقتراع ولن يجد المشكل حله في ثكنة.

ولكن ذلك ليس الا جزء من الازمة.. انها ازمة غياب الشرعية الشعبية وانتصاب شرعة القوة سندا وحيدا للدولة ولنظام الاقلية الحاكمة الخائفة من اصداء التغيير الديمقراطي في العالم.. اقلية فقد خطابها قدرتهم على الاقناع والتواصل مع الاجيال الجديدة.. بل لم يبق لها مع ابن علي خطاب اصلا بعد ان تحولت الدولة الى جهاز امن معقد رهيب يدار من دهاليز قلعة قرطاج بواسطة آلة كمبيوتر.. وتلتف حوله قوى القمع والطمع والفساد وبقايا انصار ديكتاتورية البروليتاريا.

تلك هي الازمة.. ازمة سياسية. صراع بين شرعية تاريخية قد انتهت حتى قبل ان ينتهي بورقيبة وبين شرعية شعبية ديمقراطية تسعى للحلول محلها.. وما يذرفه شعب تونس اليوم من دموع ويتكبده من آلام وتشريد وتنكيل الى حد ازهاق الارواح ليس سوى ضريبة الحرية والتغيير الديمقراطي.. وهي ضريبة زادها تفاقما الدعم الغربي لقوى الجحود والمحافظة والقمع.. وهي مفارقة عجيبة بالقيام الى ما يؤمن به الغرب وشعبه من ديمقراطية وبالقيام الى تعامله مع تجربة التغيير في اوروبا الشرقية؟ فهل نحن وحدنا لاننا عرب ومسلمون لا حق لنا في الديمقراطية؟



بن علي

مقترحات منظمة العفو الدولية تضم الى اصواتنا..

ولكن المشكل في جوهره سياسيا فلن يكون علاجه الا من طبقته اي تأسيس شرعية جديدة للدولة تنبثق من خيار الشعب عبر صناديق الاقتراع.

مجددا نرفع صوتنا باسم شعب تونس مرددين مطالب اجيال سقطت شهيدة تحت رصاص المستعمر مطالبة ببرلمان تونس ١٩٣٧ واعطت الجماهير قيادها لبورقيبة وحزب الدستور ولكنه خدعها واجهض آمالها وبعد اكثر من نصف قرن لم يتحقق ذلك ولو جزئيا بل نحن اليوم ابعد من آبائنا واجدادنا عن مطالب الثلاثينات - مجددا نطالب بالنضال من اجل شرعية للدولة تنبثق عن ارادته الحرة عبر انتخابات نزيهة تحت رقابة دولية كانتخاب برلمان تونسي يمثل سيادة تونس ويقوم رقيبا على السلطة التنفيذية.

وعندها فقط يمكن ان يكون جدوى لمقترحات الحقوقيين والجمعيات الانسانية في وضع ضمانات لعدم تكرار مأساة التعذيب التي تعرض لها الاسلاميون ويتعرضون.

انه مهما كانت النصوص القانونية والوعود السياسية جميلة.. كما هو حاصل اليوم في تونس فانه طالما ان السلطة لا يجد منها الا سلطة وطالما انه ليس في مقابل السلطة التنفيذية شيء غير الفراغ .. فلا احزاب حقيقية ولا صحافة حرة ولا مجتمع مدني ولا انتخابات نزيهة ولا برلمان مستقل فكل الاجراءات المقترحة لحماية حقوق الانسان في تونس ومع تكرر مهزلة او مسرحية المحاكمات السياسية القائمة هي احلام وقصور فوق الرمال.

مفاوضات السلام

بين توافق السياستين الإسرائيلية والأمريكية

واشنطن - المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

المرحلة القادمة من المفاوضات.. هل تكشف توافق السياسة الأمريكية - الإسرائيلية إزاء حل القضية الفلسطينية وبشكل أوضح من أي وقت مضى؟

هناك من يعتقد أن انزعاج الإدارة الأمريكية من مواقف شامير ليس مرده اختلاف الرؤية بقدر ما هو انزعاج من صراحة مؤذية للموقف الأمريكي المتحمس تجاه قضايا المنطقة وتشابكاتها.. ومع ذلك فإن رابين السفير الإسرائيلي في واشنطن لمدة خمس سنوات متتالية، وصاحب العلاقات الواسعة مع صانعي القرار في الكونغرس والإدارة والمؤسسات الرسمية أقدر على التوافق والانسجام والتفاهم مع الإدارة الأمريكية وبالتالي أن يعكس كل من الطرفين تصورا متقاربا تجاه القضايا المطروحة.

قد يتفاءل البعض بهذا الانسجام باعتبار ان التعويل العربي في الوصول إلى حل مرتبط بالأساس بالموقف الأمريكي ، ولكن ماينبغي التأكيد عليه والنظر إليه بعين الحذر، أن التقارب بين الإدارة الأمريكية والحكومة الإسرائيلية الجديدة لايعني بالضرورة تجاوز الخطوط الحمراء في السياس الإسرائيلية التقليدية ولايعني أيضا أن يمارس السيد الأمريكي الضغوط على حكومة (اسرائيل) لتقديم التنازلات للجانب العربي وهو في أفضل الأحوال قد يوفر للإدارة الأمريكية حرية الحركة والمناورة على صعيد الحديث عن انجازات تتعلق بهذه المفاوضات السياسية ومحاولة فكفكة الاحتقانات في منطقة- ذات أهمية خاصة - تقف على فوهة بركان دون وجود ازعاجات اسرائيلية تلغي حدوث الانجاز.

ما يدعو للتأكيد على أن تحولا عميقا في مجريات التفاوض لن يكون قريبا وسهلا هو استقراء لحقائق ثلاث تتعلق بطبيعة الموقف الذي تتبناه كل من الإدارة الأمريكية والسياسة الإسرائيلية وماينتج عن هذين الموقفين من مقترحات وأفكار يتم تداولها لحل قضية الصراع في المنطقة فالسياسة الأمريكية لم تغير من منطوقها في رفض إعطاء حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني أو منحه حق العودة وإقامة دولته المستقلة، إلى جانب قائمة الرفض الطويلة التي تبدأ برفض الحديث مع «م.ت.ف» وانتهاء بتجاوز العديد من القرارات الدولية التي تمنح الشعب الفلسطيني بعضا من حقوقه المشروعة أما السياسة الإسرائيلية فقد أوضحها شامير في الفترة الماضية ولن يتمكن رابين من تغيير اي من خطوطها الأساسية وسيقتصر دوره على إثارة المناورات التي توحي بالإيجابية والتغير في انها لن تعكس تقدما عن مواقف سابقة ثم رفضها خصوصا فيما يتعلق بالموضوعين الأساسيين في المفاوضات : الحكم الذاتي والاستيطان.

ومما يدلل على طبيعة التوافق والثبات في السياستين الأمريكية والإسرائيلية جملة المقترحات التي حملها بيكر في زيارته التاسعة الى المنطقة فوقْفُ الاستيطان متعلق فقط بالمناطق الآهلة بالسكان العرب والانسحاب العسكري الإسرائيلي سيكون لبعض الوحدات ومن المدن فقط والتركيز على وقف الانتفاضة وتصفية العملاء وضرورة وقف المقاطعة العربية لـ «اسرائيل» فيما يبقي الحديث مع الجانب الفلسطيني مقصورا مع فلسطينيين تحت الاحتلال.

رابين وبوش وتوافق السياسة

ليس الأمر في النهاية تفاؤلا أو تشاؤما ولكنه متعلق في الدرجة الأولى بنوع من الغموض الذي قد يسفر عن مفاجآت للكثيرين قد يكونوا ابتداء غير مستعدين لها وخسارة الأمة فيما مضى في حروبها مع الكيان الصهيوني - رغم قسوتها - كانت تحمل في ثناياها بذور المقاومة والإصرار على التحدي ولهذا كانت انطلاقات الكفاح الشعبي بعد كل هزيمة أكثر زخما وأكثر تحديا أما الآن فان الخسارة لا تنطوي إلا على المزيد من الإحباط والمزيد من الضياع فهل يدرك العقلاء أن الحاجة تقتضي التدقيق وتقتضي طرح الخيارات الأخرى وأن لايكون الاعتماد على الخيار اليتيم - سياسة انتحار الأمة.



تطعم طفلاً مسلمًا على وشك الموت جوعًا
في الصومال وكينيا وأثيوبيا ٣ وجبات

عائلة صومالية تهرب من الحرب والجوع الى كينيا ، ويموت أحد الأطفال ثم تموت الأم وحتى لا يموت الباقون ....؟؟

يقومون بأكل الأم !

يا أمة الله اسمعي .. فهل من مجيب !





حساب اللجنة
(جاري) بيت التمويل الكويتي ٥٤٦٨/٦



الروضة "المركز الرئيسي" ٢٥٢٨٣٥٥ - الأوقاف ٢٤٦٧٦٢٩
خيطان ٤٧٦٤٨٨٨ - الفحيحيل ٣٩٢٣٠٦٦ - الجهراء ٤٧٧٠٦٩٧

مستقبل الارض
ودور الدول الغنية في تلويث البيئة

ترجمة : ابتهال قدور عن الاوبزرفاتور

في كتابه « حول الحضارات » تحدث المفكر الكبير «روجيه جارودي» عن الاساليب التي مارستها المجتمعات الرأسمالية لفرض التخلف بالقوة في قارات ثلاث لمصلحة تنمية الغرب وحده.. وعن استغلال شامل دولي للعالم الثالث يقوم به العالم الرأسمالي بجملته. فقال من جملة ماقال «عندما نعيد وضع التاريخ في المنظور الالفي وعلى السلم العالمي ونقيس الحيز الذي احتله الغرب منذ اربعة قرون لتحديد مصير بقية العالم باستغلاله لمصلحته وحدها نستطيع ان نستنتج من سيطرته: ان الغرب حادث عارض، انه اخطر عارض طرأ في تاريخ الكرة الارضية والذي يقود اليوم الى فنائها..».

وحين خط كلماته تلك لم تكن الاثار البيئية قد ظهرت بعد جلية كما هي عليه اليوم، وربما تساءل الكثيرون كيف ستُفني مدنية الغرب نفسها، الا ان الجواب اليوم يبدو اكثر وضوحا، انها وهي تسرع بخطاها لترضي هوس النمو الاقتصادي، وتشبع رغباتها التسلطية، راحت تتعدى ليس على شعوب وثقافات، وثروات فحسب بل تجاوزت ذلك لتنال من الطبيعة بكاملها، وتهدد البقية الباقية من الاشياء الجميلة التي سرعان ماستُحرم البشرية منها، ولكن كيف يغيب عنها انها ستكون اول المصابين وهي تعتلي نفس السفينة التي يركبها العالم!!!.

ترى هل يمكن والحال هذا ان تتحرر الانسانية من استعمار صناعي راح يتجاوز بخطورته حدود خيالات البشر!!

وهل يمكن وقف تطور المجتمعات الاقتصادية على حساب الموارد العالمية وعلى حساب مصلحة الارض؟؟

وهل يمكن اقناع الغرب ان الثمن الذي يتقاضاه مقابل تناميه الجنوني الذي امتد ليشمل الكرة الارضية وما ومن عليها زهيد جدا..؟

وهل يمكن ان يعترف المجتمع الصناعي ان النموذج الذي يقدمه سيقود البشرية الى طريق مسدود..؟؟

هذه الاسئلة لن يجيب عليها سوى نظام رأسمالي اناني مسيطر تسيره الاهواء والاطماع الا اذا اختارت شعوب العالم الاجابة وعملت على تحقيقها.

المترجمة

« ان النمو في الدول الغنية قدم البرهان على انه نمو غير قابل للتأقلم مع الحياة..»

هذا ما صرح به السكرتير العام لمؤتمر البيئة والتنمية.. ثم تلا هذا التصريح الترتيب لعقد المؤتمر الذي جمع مايقرب من مائة زعيم بهدف الوصول الى حل ينقذ الارض ويحطم العلاقة اللولبية الخطيرة التي نشأت بين التنمية.. وهدم البيئة.. علهم يصلون الى ابتكار نظام بيئي عالمي جديد.

وعلى الرغم من ان الفكرة ليست جديدة حيث اثيرت عام ١٩٧٢ في مؤتمر ستوكهولم، الا ان هدم البيئة تواصل، كما لو ان تخريب الارث الطبيعي للبشرية هو الثمن الاجباري الذي يتحتم على الانسان تقديمه مقابل نموه اقتصاديا! فقد تتابعت منذ ذلك التاريخ عدة حوادث متفاوتة الخطورة مثل: حادثة تشرنوبل، وبوبال، المياه السوداء، زحف الصحراء، الامطار الحمضية، وانثقاب طبقة الاوزون لذلك اصبح من الضروري العمل على السيطرة على تكالب نظام صناعي غير موجه، ولا منظم بشكل سليم، وتحولت فكرة التنمية بنقاء من رؤى لحالمين الى ضرورة حياتية.

صحيح ان البرنامج المقدم للمؤتمر قد شمل كل ما تعانيه الارض من مشاكل كالفقر، وحماية الهواء والماء، والمساهمة العالمية في اصلاح البيئة لكن المشكلة كانت في امتلائه بالثغرات، اذ تركت كل النقاط الغير متفق عليها ضمن قوسين، اهملت، بتعبير اخر.. وكالعادة في مثل هذه المؤتمرات سرعان ماتحولت التعبئة لحماية الارض الى مواجهة بين الشمال والجنوب: شمال متنامي ضد جنوب محروم، دول غنية في مواجهة دول فقيرة.

كيف تنظر الدول الغنية للامور؟؟

تكمن المعضلة الحقيقية في نظرة الدول الغنية، بطلة التبذير وزيادة الاستهلاك للمشكلة فهي لا تتحرج من التعبير عن انانيتها قائلة:

”الفقراء يبحثون عن الغداء، والاغنياء عن ألـــوانـــه ..“

اذا استطاع الاربعة مليارات ونصف من سكان العالم الثالث الوصول الى المستوى انتاجي - استهلاكي مقارب لمستوانا، فان الارض لن تقوم، لان مشاكل البيئة التي نعيشها حاليا ستزداد تفاقما!!.

اما الدول الفقيرة ..

« ان تغير الجو ، ثقب الاوزون، نقص التنوع الحيوي، كلها اهتمامات ومشاغل تختلف عن اولوياتنا فبينما انتم تتحدثون عن نوعية حياة، نحن نتكلم عن امكانية حياة، اذ لازلنا نبحث عن اساليب لتأمين الحاجات الغذائية لشعوبنا، فاذا كنتم تودون ان نتبنى تطورا نظيفا ابدوا بيان المثل وقدموا لنا العون المادي...» تلك كانت كلمة مايسمى بمجموعة السبع والسبعين الموجهة لمجموعة السبعة (وهي البلدان السبعة الاكثر غنى في العالم).

هل تقدم الدول الغنية بعض التضحيات المادية؟؟

ولكن كيف تقتنع الدول الغنية بأن المادة مطلوبة لتحقيق هواء نظيف وماء نقي، فهي لازالت ترفض وتتهرب من اي التزام مادي يمكن ان يساعد في الحصول على تطور صناعي نقي.. بل هي ترى ان وصول مستوى حصتها في المساعدات العامة الى نسبة ٣٥٪ بعد ان كان ٧٪ شيء كبير.. صحيح ان المؤتمر رفع من قيمة الفاتورة الى ٧٢٥ مليار من الدولارات في السنة، تضطلع الدول الغنية بخمس قيمتها، ولكن كيف يمكن الزامها وقد رفضت فكرة فتح حساب ذو شروط ملزمة..!!

وتصطدم الطموحات كالعادة دائما برفض الدول الغنية لكل ما ينافي مصلحتها.. الولايات المتحدة انانيتها خطر يهدد البشرية.

النصان الوحيدان اللذان اتخذا شكل الالتزام بشروط عالمية هما:

١ - الجو على الكرة الارضية.

٢ - المحافظة على التنوع الحيوي.

فيما يخص الاول اكثر من نتحته واختصاره حتى لم يعد فيه اي نوع من الالزام لاي من الدول الغنية. وتلك هي قاعدة العمل» التي تتبعها امريكا على حد قول الديبلوماسيين.

لا يخفى على الولايات المتحدة انها تنتج وحدها ٢٧٪ من ثاني اكسيد الكربون في الجو، وهي بذلك تعتبر المسؤول الرئيسي عن ارتفاعدرجة الحرارة على الارض ومع ذلك فهي بالكاد وعدت انها ستحاول اعادة تنظيم انتشار التلوثات في الجو الى حد غير ضار بالبيئة، ومع ان هذا الوعد يعتبر تقدما كبيرا في مواقف الولايات المتحدة الا ان الايام المقبلة سترينا مدى صحته.. اذ ان الرئيس «بوش» اشد مايخشاه هو ازعاج الصناع الامريكان واكثر ما يزعجهم هو اتباع سياسة اقتصاد للطاقة وحد من الاسراف في الانتاج.

اما فيما يخص النص الثاني ، فقد كانت افضل الطرق للتهرب من الالتزامات طرح سؤال: لمن ينتمي النوع الحي؟؟ وهذا السؤال كان كفيلا بتحويل النص الى مواجهة وعراك بين الاطراف مما سينتج عنه تجميد الموضوع وتجنبه في المباحثات القادمة.

ولكن مع ذلك تلح الولايات المتحدة في مطالباتها المتكررة لماليزيا بعدم بيع غاباتها لليابان ولا احد يدري ان كان ذلك بسبب ان اليابان هي المستفيد ام ان سبب ذلك هو حماية البيئة فعلا!!! ولاتجد ماليزيا اي معنى يستدعي امتناعها عن الحصول عن موارد مادية بحجة حماية البيئة الملوثة اصلا من الدول الغنية.

أربعة قتلى و١٤ جريحا في عدن واعتقالات عشوائية للعائدين من أفغانستان


- لقطة من شوارع اليمن

صنعاء ـ ناصر يحيى :

قتل أربعة من المواطنين وأصيب أربعة عشر آخرون في صدام وقع بين رجال الشرطة العسكرية وجموع من المواطنين في منطقة المنصورة في محافظة «عدن» في أعقاب صلاة الجمعة قبل الماضية.

وكان المصلون في مسجد «الرحمن» قد خرجوا من المسجد لإتمام بناء سور المقبرة المجاورة له وإزالة بعض مظاهر البناء العشوائي على حدود المقبرة خوفا من استيلاء أحد المستثمرين عليها، فحدث صدام بينهم وبين رجال الشرطة الذين أطلقوا الرصاص عليهم مما أدى إلى مقتل وجرح ثمانية عشر شخصا.

وقد تبع ذلك اعتقالات عشوائية للشباب المسلم وملاحقة (الملتحين) في شوارع عدن، واعتقال مقصود للشباب العائدين من أفغانستان.. وفي الوقت نفسه لم يعتقل أحد من رجال الأمن الجناة الذين تسببوا في المذبحة!

* التطورات الأخيرة في (عدن) في مجرى إثارة القلاقل والاصطدام مع التيار الإسلامي لتوفير الفرصة لتأجيل الانتخابات وإبقاء الحكام الحاليين في السلطة، وهي الخطة التي ينفذها التيار الاشتراكي منذ مدة!

ويبدو أن الوضع الأمني في اليمن مرشح في الأسابيع القادمة لمزيد من القلاقل والصادمات المفتعلة لتبرير إلغاء الانتخابات.

الجدير بالإشارة إن وزارة الاسكان قامت في الفترة الماضية ببيع أراضي المواطنين ومنازلهم التي سبق تأميمها بطرق غير قانونية مما أدى إلى مشاكل عديدة ومصادمات بين الأهالي.. وقد لاقت هذه الممارسات استنكارا شعبيا واسعا ولاسيما أن وزير الاسكان هو أحد قيادات الحزب الاشتراكي البارزة وقد تناولته الصحافة اليمنية تناولا رمزيا لمسؤوليته عن التجاوزات الفاضحة في المحافظة الجنوبية والشرقية.. وباعتباره أحد الذين أثروا ثراء فاحشا في السنتين الماضيتين!

هذا ومن المنتظر حدوث ردود فعل شعبية واسعة على جريمة مسجد (الرحمن) حيث صار أمن المواطنين وحياتهم معرضة للابتزاز والمخططات الإجرامية، في الوقت الذي تنشغل أجهزة الدولة العليا وقياداتها في تأمين أوضاعها وتحقيق المكاسب المادية واقتسام غنائم السلطة تحسبا للمجهول الذي يمثله انتهاء الفترة الانتقالية في ٣٠ نوفمبر ١٩٩٢م.

أعمال عنف في الأردن وميثاق شرف لفصائل المنظمة فقط

عمان ـ عاطف الجولاني :

أسفرت أعمال العنف التي اندلعت في مدينة مادبا القريبة من عمان اثناء إجراء الانتخابات البرلمانية التكميلية في تلك الدائرة، عن جرح اكثر من ٢٠ شخصا وتحطيم مايزيد على ١٥ سيارة حكومية.. حيث قام عدد كبير من الاشخاص بتحطيم السيارات الخاصة والحكومية كما قاموا بقذف منزل المتصرف ودار متصرفية لواء مادبا.

وقد اندلعت اعمال العنف بعد القرار الذي تم اتخاذه بتمديد عملية الاقتراع مدة ساعتين.. وهو ما اعتبره انصار أحد المرشحين تدخلا لصالح مرشح آخر.. وتجدر الاشارة إلى ان كلا المرشحين قد خسر تلك الانتخابات التي فاز فيها مرشح اسلامي حصد غالبية الأصوات.

على صعيد آخر فقد تم الكشف مؤخرا عن مسودة اتفاق شرف في قطاع غزة بين الفصائل المنضوية تحت إطار (م.ت.ف) يتناول القضايا الأساسية التي تشكل مدارا للخلاف والصراع الداخلي.. وعلى الرغم من عدم استشارة الفصائل غير المشاركة في (م.ت.ف) وفي مقدمتها حركة (حماس) التي تشكل الثقل الأكبر في القطاع.. فقد أشارت مسودة الوثيقة إلى أن الاتفاق هو ثمرة لحوار شمل كافة القوى والفعاليات وممثلي الرأي العام في قطاع غزة.. وتشير بعض المصادر الخاصة إلى أن حركة فتح التي وقفت بقوة وراء الميثاق تهدف إلى حشد جميع القوى المشاركة في (م.ت.ف) في مواجهة حركة حماس سواء كان ذلك على صعيد الانتخابات أو على الصعيد الشعبي.. وخاصة بعد أن أدركت عجزها منفردة عن مواجهة حركة حماس بعد المواجهات المسلحة بين الحركتين في الشهر الماضي والتي اسفرت عن مقتل مؤيد لفتح وجرح حوالي مائة آخرين.

وفد لجنة الإغاثة الإسلامية العالمية من أمريكا الشمالية تختتم زيارتها للبوسنة والهرسك

واشنطن - المجتمع

اختتمت لجنة الإغاثة الإسلامية العالمية زيارتها الأخيرة والمثمرة التي قام بها في أرجاء كل من كرواتيا والبوسنة والهرسك في ظل الظروف المأساوية التي نعرفها.. وكان الوفد القادم من أمريكا الشمالية مؤلفا من كل من الاستاذ سليمان بن علي العلي مشرف مكاتب هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية في أمريكا الشمالية والاستاذ عبدالله بن لادن مدير مكتب الندوة العالمية للشباب الإسلامي والاستاذ نبيل السعدون رئيس رابطة الشباب المسلم العربي والدكتور عمر الصوباني عضو مجلس الشورى في الاتحاد الإسلامي في أمريكا الشمالية.

وفور وصوله إلى زغرب عاصمة كرواتيا التقى الوفد بالسيد سالم شابيتش نائب رئيس حزب العمل الديمقراطي وتناول الاجتماع اهم الاحداث الجارية في البوسنة والهرسك وكذلك تم بحث اهم الاحتياجات في المرحلة الراهنة.. اجتمع أيضا مع الاستاذ زاهر عبدالعزيز مدير مكتب هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية في زغرب.. وقد أنهى الوفد زيارته لكرواتيا بتفقد أحوال اللاجئين في مخيم اشبانيسكو في ضواحي زغرب قبل التوجه إلى مدينة سبليت لزيارة اللاجئين هناك ومن ثم إلى مدينة ترافسيك.

وفي اليوم الثالث وصل الوفد إلى البوسنة والهرسك حيث التقى بكل من وزير التخطيط في جمهورية البوسنة والهرسك السيد منير ياهج ونائب وزير الداخلية السيد مرساد مراتوفيتش حيث تركزت المحادثات حول قضية الأطفال المهجرين إلى دول أوروبا وكيفية الحيلولة دون تهجيرهم.. وفي اليوم الرابع من هذه الزيارة اجتمع الوفد الإسلامي مع رئيس جمهورية البوسنة والهرسك السيد علي عزت.

حكمتيار يقول : معركتنا ليست ضد الجمعية

بيشاور : المجتمع :

بعد لقاء تم بين المهندس قلب الدين حكمتيار ووفد للمصالحة مكونة من اثنى عشر من قادة المجاهدين من مختلف الولايات المتحدة الافغانية اصدر مكتب الحزب الاسلامي في بيشاور بيانا عن اللقاء في الاسبوع الماضي قال فيه ان المهندس حكمتيار قال للوفد «ان معركتنا ليست ضد الجمعية بل هي ضد القوات الشيوعية والميليشيات المتواجدة على ارض كابل ونحن نطالب الجمعية ان توضح لنا اماكن خنادقها حتى نبتعد عن مهاجمتها واضاف حكمتيار بأن وقف اطلاق النار مرتبط باعلان فوري من قبل الشيخ رباني ببراءته من الميليشيات والشيوعيين وتعيين فترة محددة لانسحابهما من كابل.

استمرار حبس اصحاب سلسبيل شهرا

القاهرة - من بدر محمد بدر

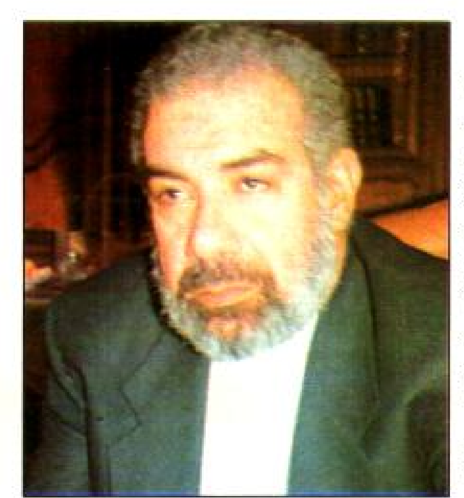
قضت غرفة المشورة بمحكمة شمال القاهرة في الاسبوع الماضي باستمرار حبس اصحاب شركة سلسبيل للكمبيوتر لمدة شهر آخر ينتهي في ٩/٢٤ القادم، طالبت هيئة الدفاع بالافراج عن اصحاب الشركة وتمكينهم من ممارسة اعمالهم وفتح مقر الشركة، واكدت بأنه لا توجد اية اتهامات جدية تستدعي استمرار الحبس كل هذه المدة (٨ اشهر) بينما دافعت النيابة عن استمرار الحبس بأن التحقيقات مازالت جارية واستمرار الحبس لصالح القضية.

المعروف ان قضية سلسبيل هي قضية سياسية، ولم تدخل تحت التعديلات الاخيرة لقانون العقوبات وهذا افضل كثيرا، وقد تحسنت احوال المحبوسين من اصحاب الشركة في الفترة الاخيرة.

النحناح يناشد الشعوب الإسلامية التحرك لإنقاذ مسلمي الصومال

الجزائر - المجتمع

ناشد الأستاذ محفوظ النحناح رئيس حركة المجتمع الإسلامي في الجزائر «حماس» الهيئات الدولية أن تتحرك فورا لإيقاف الحرب الدائرة في الصومال والسعي لمصالحة الأطراف المتنازعة كما ناشد النحناح الشعوب الإسلامية والهيئات الإغاثية الإسلامية أن تسعى لتقديم ماتستطيع من المواد الغذائية وتوفير حليب الأطفال المخفف وحفر الآبار الارتوازية لارسال الأطباء والأدوية والملابس والخيام وكل مايمكن أن تساعد به إخواننا المسلمين في الصومال ووصف ما يحدث في الصومال بأنه يدخل ضمن إطار سياسة التقسيم والتجويع التي تعتمدها التوازنات الدولية لإحكام سيطرتها على المنطقة الاسلامية.



محفوظ النحناح

وقفة تربوية

صدق أو لا تصدق

داعية من دعاة الخليج المشهورين، اصيب بالشلل النصفي، بسبب خطأ في علاج ظهره. مات على اثرها النصف السفلي لجسده، ارسل بعد ذلك الى دولة من دول الغرب، وكان لا يفتر لسانه عن الدعاء يصحبه اليقين بانجاز الله لما يريد منه، وكان يلح بالدعاء. بأن يشفيه الله تعالى، ولم تمض الا ايام قلائل حتى احس باحتياجه لاخراج البول، فضغط على زر الجرس مناديا الممرض، وعندما جاء الممرض واخبره بحاجته، لم يصدق الممرض ما يسمع من ذلك الداعية، وقال: لا يمكن ان يكون هذا، ولكن الداعية اصر على طلبه، ومايشعر فيه، واجتمع الممرضون والممرضات والاطباء وهم في دهشة من موقف لم يشاهدوه من قبل، كيف تعاد الحياة للجزء الميت من مصاب بالشلل النصفي؟؟! انها قدرة الله العظيمة «يحيي ويميت» وانها روعة الدعاء، وعظمة الاستجابة، وصدق الله اذ قال في الحديث القدسي: «أنا عند حسن ظن عبدي بي» الحديث.

ان الإله الذي ارجع لذلك الاخ الحياة لجسده الميت مازال حيا لا يموت، وهو القادر على كل شيء قدير، ولكن عطاءه، وكشفه للبلاء انما يتحقق لاولئك المستيقنين عند دعائهم حق اليقين، لهذا جاء في الحديث الصحيح «ادعو الله وانتم موقنون بالاجابة».

عبد الحميد البلالي

(حقيقة التوكل)

« عن محمد بن ابي عمران قال: سمعت حاتما الاصم(١)، وسأله رجل علام بنيت امرك هذا في التوكل على الله؟ قال على خصال اربع:
علمت ان رزقي لا يأكله غيري فاطمأنت به نفسي، وعلمت ان عملي لا يعمله غيري فأنا مشغول به، وعلمت ان الموت يأتيني بغتة فأنا ابادره، وعلمت اني لا اخلو من عين الله حيث كنت فأنا مستحي منه»(٢).
ولقد اختلفت اقوال العلماء في التوكل: الا ان جامع هذه الاقوال هو تفويض الامر لله تعالى، وذلك باستيقان قدرته تعالى على قضاء الامور، مع بذل الاسباب لقضاء هذه الحاجات، والتخلص من التعلق بهذه الاسباب، والتعلق برب الاسباب.
وهذه الخصال الاربع التي ذكرها الزاهد حاتم الاصم رحمه الله هي ليست تعريفات للتوكل بقدر ما هي اسس اخلاقية بني عليها اولئك العلماء امر التوكل.

الاساس الاول : الرزق:

فهو قد ايقن بان الله تعالى قد كتب لكل مخلوق رزقه ولا تموت نفس حتى تستوفي رزقها الذي كتبه الله عليها، وأنه لا يمكن لمخلوق ان يأخذ رزقا قد كتبه الله لمخلوق آخر. والانسان عندما يعيش ويمارس هذه الحقائق الكبرى تطمئن نفسه، ولا يقلق بكثرة الخوف والانشغال على رزقه ان يأكله غيره، وان حدث وأخذ شيئا من هذا الرزق، فهو اصلا لم يكتب كرزق لهذا الذي أخذ منه. والانسان عندما يصل الى هذا المستوى من الشعور، فان هذا يدل على مقدار ايمانه بصفة الرزاق، وهو مدخل رئيسي لصفة التوكل لان اكثر مايشغل الناس في معايشهم قضية الرزق، فيُفني احدهم نفسه، ويخل بالكثير من الواجبات ليكون ثريا.

الاساس الثاني : العمل :

والتوكل على الله في الاعمال الصالحة من اشرف انواع التوكل على الله، اذ ان القائم فيها لا يبتغي عرضا من اعراض الدنيا، بل انه يريد وجه الله تعالى والاخرة. والانسان عندما يشعر ان عملا ما من اعمال الدنيا يمكن ان يقوم به غيره فان ذلك يؤدي به الى التواكل والكسل، ولكن اعمال الاخرة لا يمكن التعامل معها بمثل التعامل مع اعمال الدنيا، وذلك لان اعمال الاخرة لا يمكن ان يقوم بها سوى الشخص المكلف وذلك لقوله تعالى «وان ليس للانسان الا ما سعى»(٣) هذه الحقيقة لابد ان تؤدي بالمؤمن الا يترك فراغا في حياته لا يشغله بما يقربه من الله تعالى، ويباعده من ناره، ولا ان يؤجل عملا من الاعمال التي يجب ان يقوم بها، لان احدا لن يقوم بأدائها عنه.

الاساس الثالث - الموت :

هذا الاحساس له صلة بالذي قبله، من حيث ان المؤمن حينما يستيقن ويستحضر دائما ان الموت يأتي من غير ميعاد، فانه دوما يكون مستعدا، ويسابق الموت بالاعمال الصالحة، لانه يأتي بغتة، وهذا الامر لا يتأتى الا بكثرة ذكر الموت، والذي حضنا الرسول صلى الله عليه وسلم بكثرة ذكره عندما قال «اكثروا ذكر هادم اللذات الموت»(٤) فاذا ماجاء الموت، كان هذا المؤمن قد اعد الزاد ليوم الرحيل، فلا يجوع ولا يظمأ في بيداء البرزخ، ولا عند قيام الساعة ومعاينة اهوالها واحوالها.
ومما يرويه قتادة عن الامام القدوة التابعي الجليل مطرف بن الشخير قوله: «ان هذا الموت قد أفسد على أهل النعيم نعيمهم، فاطلبوا نعيما لا موت فيه»(٥).

الاساس الرابع - المراقبة :

لا يمكن للمؤمن ان يتوكل على الله حق توكله حتى يستشعر دوما رقابة الله عليه، مما يجعله يستحي ان يفوض امره لغيره وهو يؤمن بقدرته على قضاء حوائجه، انما يتجه الانسان لغير الله تعالى عندما تتغشى قلبه سحائب الغفلة عن مولاه، واستشعار رقابته، لذلك كان هذا الاساس من اهم الاسس التي يُبنى عليها امر التوكل. يقول تعالى «مايكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم، ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا، ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة»(٦).
ولقد جاءت هذه الايات وامثالها في القرآن الكريم لتأصيل المراقبة في نفس المؤمن حتى لا يتجه لغير الله تعالى فدوام المراقبة تجعل المؤمن يستحيي ان يثق بقوة سوى قوة الله تعالى، ويتضح ذلك جليا عندما يصاب بمرض خطير ويتجه الى امهر اطباء العالم ليخلصوه من ملته التي يعاني، ثم يقرر الاطباء اجراء عملية جراحية، في هذه اللحظات يتكشف امر التوكل، هل يتعلق قلبه بمولاه، ويثق به هو وحده؟ ام يتعلق جزء من قلبه في الله والجزء الاخر بالبشر، إم يتعلق قلبه كله بالبشر ولا يعود يرى، ويسأل ويستغيث، ويثق الا بالبشر

الذين ليس لهم حول ولا قوة، وهنا تبدأ اهمية المراقبة، فمن أدام رقابة الله تعالى، يستحي ان يثق بغيره طرفة عين، ويردد دوما «اللهم اصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين، ويقول «اللهم لا حول ولا قوة الا بك، وانما يلجأ الى الطبيب لانه امر شرعا ببذل السبب، والتوكل يجعله يتعلق برب السبب لا بالسبب بذاته.
هكذا كان التابعون يربون انفسهم في امر التوكل، والذي هو في حقيقته جزء من الايمان بصفاته سبحانه وتعالى، وهكذا كانوا يحسنون الظن بالله تعالى، وكان الله عند حسن ظنهم به.
هذا الادراك لمعاني الجليلة للتوكل، انما يتأكد بالمحاسبة الدقيقة لخلجات النفس، واتهامها لما تقوم وتحاول من التفلت عن الاستقامة على الصراط المستقيم

الهوامش :
(١) ليس تابعيا، وقد التقى بالامام احمد، وقال عنه الامام احمد بعد ان سمع كلامه «ما اعقله من رجل» الوفيات ٢/٢٧
(٢) صفة الصفوة ٤/١٦١.
(٣) النجم ٣٩
(٤) رواه الترمذي وصححه الالباني (ص.ج.ص ١٢١٠).
(٥) سير اعلام النبلاء ٤/١٩١
(٦) المجادلة/٧

رأي في التآخي بين الدعاة

الدعاة شأنهم شأن كل البشر تنشأ بينهم عاطفة اخوية ولكنها بتأليف رباني قال تعالى: «وألف بين قلوبهم لو انفقت مافي الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم، ولكن الله ألف بينهم انه عزيز حكيم» الانفال/٦٣
وذلك التأليف قائم على الطهر والعفاف حين التقرب الى الله سبحانه وتعالى عن طريق هذا التآلف المتمثل في «الحب في الله» فنرى الداعية يجتهد مافي وسعه لقضاء حوائج اخوانه من المسلمين، ولاشك ان لاخيه الداعية النصيب الاوفر من هذه الخدمة بسبب القرب من الهدف والغاية والشركة في المصير، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (لان تمشي في حاجة اخيك خير لك من ان تعتكف في مسجدي هذا شهرا» او كما قال.
والحب في الله حق واجب على كل مسلم لاخيه المسلم، ولكن هذه المحبة تزداد بقدر قرب الاخوين المتحابين من الله سبحانه وتعالى، والمقصر في حق الله نصيبه الاقلال من مقدار المحبة بحسب تقصيره.
والحب في الله دافع الى جادة الصراط المستقيم، وصيانة لكل مسلم في حياته من كل هوى، فالقلوب التي التقت على الحب في الله وذاقت حلاوة الايمان تجني ثمرة ذلك بالنصرة بينها والنصح لبعضها البعض، يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه (رحم الله امرءا اهدى الى عيوبي) يقول احد الصالحين: «اخوك من ناصحك لا اخوك من داهنك).
وتشيع في محاضن الدعاة علاقات تحكمها اخلاق فاضلة كالايثار وحسن الظن وسلامة الصدر والسماحة وما الى ذلك، نابعة من قلوب ملؤها الحب والاخاء.
وليس نفيا لما سبق ان نذكر ان هناك بعض الشوائب التي لا تخلو منها اي علاقة بشرية، فالكمال المطلق لله سبحانه والعصمة للانبياء، فالشيطان – وهو العدو الذي حذرنا الله منه – يئس ان يعبد من دون الله ولكنه دؤوب في وسوسته للتحريش بين المسلمين وبين دعاتهم خاصة، لاسقاطهم في اوحال سوء الظن والحسد والبغضاء، وهي زفرات وانفاس شيطانية ينفثها لتعكر الصفو وتخذل الصف.
ومما يؤسف له ان تنطلق احيانا بعض حمم قاذفة على ألسنة بعض دعاة اليوم في حق اخوانهم واقرانهم ممن توجهوا الى نفس الهدف والغاية مع اختلاف يسير في المنهج والوسيلة، فترى احكاما متجرئة يطلقها البعض منهم في حق دعاة اجلاء اوقفوا حياتهم في سبيل الله، بل جادوا بأرواحهم رخيصة نصرة للحق وابطالا للباطل.
وتبدو الصورة مؤلمة ان تجد تسلط الالسنة الحداد من بعض الدعاة في حق من ابانوا عن رأيهم في اقوال وافعال غيرهم من الدعاة ويجيزوا لانفسهم – في الوقت ذاته – ان يصدروا احكاما بالتهاون في امر الدين وبالفسق احيانا، وقد تصل الى الحكم بالكفر تجاوزا، دونما ادنى فقه بأدب الخلاف الذي كان سائدا بين الصحابة رضوان الله عليهم والسلف الصالح رحمهم الله.
« ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم».

خالدساير العتيبي

(اقوال تربوية

• إخفاء الاعمال :

جاء في ترجمة الامام الحافظ التابعي ايوب السختياني قول حماد ابن زيد قال «كان ايوب في مجلس، فجاءته عبرة، فجعل يمتخط ويقول: « ماأشد الزكام».

• محاسبة النفس :

يقول ابن السماك : سمعت ابي يقول: ان استطعت ان تكن كرجل ذاق الموت، وعاش مابعده، فسأل الرجعة فأسعف بطلبه، واعطي حاجته، فهو متأهب مبادر فافعل، فان المغبون من لم يقدم من ماله شيئا، ومن نفسه لنفسه».

• طهارة القلوب :

قال عثمان بن عفان رضي الله عنه «لو طهرت قلوبكم ماشبعتم من كلام الله عز وجل».

• أجبت داعيك ..

كان البويطي وهو في الحبس يغتسل كل جمعة ويتطيب ويغسل ثيابه ثم يخرج الى باب السجن اذا سمع النداء فيرده السجان، ويقول ارجع رحمك الله، فيقول البويطي «اللهم اني اجبت داعيك فمنعوني».



اخلاق النصر عند جيل الصحابة ... ٤

الزهد في الدنيا

بقلم الدكتور سيد نوح
استاذ الحديث وعلومه بجامعتي الازهر والامارات (سابقا)

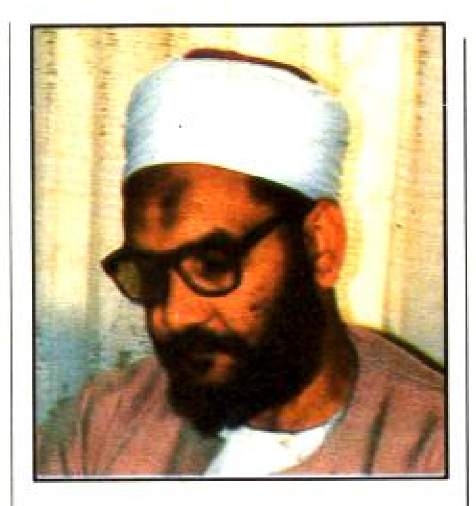
وأدرك الصحابة كذلك - رضي الله عنهم اجمعين - من خلال معايشتهم للقرآن الكريم ، ومصاحبتهم للنبي الامين محمد - صلى الله عليه وسلم - ومشاهدتهم لاحوال المخلوقات على هذه الارض: ان الدنيا دار اختبار وابتلاء فهي اذن مزرعة للاخرة، يزرع الناس فيها اليوم، ليقطفوا غدا في الآخرة حيث يقول الحق - تبارك وتعالى:

« الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور .. الملك/٢» وانها صائرة الى فناء وزوال اذ يقول الله تبارك وتعالى -: «كل من عليها فان، ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام..» الرحمن/٢٦/٢٧ . «كل شيء هالك الا وجهه .. له الحكم، واليه ترجعون». القصص/٨٨ «وان عمرها في جنب الاخرة قليل، وقليل، اذ يقول الله سبحانه «وفرحوا بالحياة الدنيا، وما الحياة الدنيا في الاخرة الا متاع».. الرعد/٢٦ . «أرضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة، فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل» التوبة/٣٨.

بل ان عمرها في ذاتها، ونفسها قليل، وان ظن الناس انه كثير اذ يقول المولى جل شأنه: «قل متاع الدنيا قليل، والاخرة خير لمن اتقى، ولا تظلمون فتيلا». النساء/٧٧ «ياقوم انما هذه الحياة الدنيا متاع، وان الاخرة هي دار القرار». غافر/٣٩

وان كل شيء يصيبه المرء في هذه الحياة الدنيا يسأل عنه، ويحاسب عليه فان كان من حلال عُذب بالمناقشة، وان كان من حرام عوقب بالنار. اذ يقول الله عز وجل «ثم لتسألن يومئذ عن النعيم» التكاثر/٨. «فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين». الاعراف/٦ ويقول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما افناه، وعن علمه فيما فعل، وعن ماله من اين اكتسبه، وفيم أنفقه، وعن جسمه فيم ابلاه»(١)

وانه اذا كان هذا شأنها، فان على العاقل ان يخرجها من قلبه، وان يجعلها في يده يتنازل عنها في اي وقت، وتحت اي ظرف اذا طلبت منه مادامت لله، وفي سبيل مرضاته اذ يقول صلى الله عليه وسلم : «نعم المال الصالح في يد العبد الصالح»(!) «تعس عبد الدينار، وعبد الدرهم، وعبد الخميصة: ان اعطى رضي، وان لم يعط سخط، تعس، وانتكس، واذا شيك فلا انتقش.. الحديث»(٣) وقلما كان صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهذه الدعوات.



« اللهم اقسم لنا من خشيتك مايحول بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ماتبلغنا به جنتك، ومن اليقين ماتهون به علينا مصائب الدنيا، ومتعنا باسماعنا، وابصارنا، وقوتنا ماأحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا اكبر همنا، ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا»(٤) وان النبي صلى الله عليه وسلم بادر يطبق هذا التصور الذي اعطاه لهم عن الدنيا على نفسه، اذ تقول ام المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - لعروة بن الزبير ابن اختها: «ان كنا لننظر الى الهلال: ثلاثة اهله في شهرين وما اوقدت في ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم - نار» فيقول عروة: ماكان يعيشكم؟ قالت: الاسودان، التمر والماء، الا انه قد كان لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - جيران من الانصار، كان لهم منائح، وكانوا يمنحون رسول الله -صلى الله عليه وسلم من البانها فيسقيناه»(٥) واذ تقول ايضا: «كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادم، وحشوه من ليف»(٦) «ماشبع آل محمد - صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام بر ثلاث ليال تباعا حتى قبض»(٧)

بل لقد كان من دعائه - صلى الله عليه وسلم «اللهم ارزق آل محمد قوتا»(٨) ادركوا ذلك ادراكا تجاوز الاقتناع الذهني الى اغوار القلب وسويدائه واذا بهم يجاهدون انفسهم على اخراج الدنيا من قلوبهم وان ملكوا منها مايملأ السهل والجبل، فكان زهدهم زهدا ايجابيا مؤثرا في الحياة، لا زهد نفر من المتأخرين. انقطعوا عن الحياة الدنيا، وتسربلوا بسرابيل الفقر والمسكنة ولبس خشن الثياب، وترك النظافة والطيب.

هذا ابو بكر الصديق ، وقد كان من اثرياء المهاجرين، يدعى الى الانفاق في سبيل الله، وتجهيز جيوش المجاهدين، فيأتي بكل ماله، وحين سأله النبي - صلى الله عليه وسلم: «ماأبقيت لاهلك؟» يجيب «ابقيت لهم الله ورسوله»(٩)

وهذا عثمان بن عفان يجهز جيشا باكمله في غزوة من الغزوات حتى يقول عنه النبي - صلى الله عليه وسلم: «ماضر عثمان مافعل بعد اليوم»(١٠)

وهذا صهيب الرومي يتنازل عن كل ماله يوم الهجرة، وقد اضطرته قريش الى ذلك والا حيل بينه وبين الهجرة حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له: «ربح البيع صهيب، ربح البيع صهيب»(١١)

وهذا عمر - رضي الله عنه - يدخل على رجل ويستسقيه وهو عطشان فيأتيه بعسل، فيقول له عمر: «ماهذا؟» فيقول: عسل، فيقول: «والله لا يكون احاسب به يوم القيامة»(١٢).

وهذا ابو عبيدة عامر بن الجراح يدخل عليه عمر بيته في بلاد الشام، فلا يرى من بيته الا سيفه، وترسه ورحله(١٣).

وهذا مصعب بن عمير الذي نشأ وفي فمه ملعقة من ذهب يصيبه البلاء والشدة بعد الاسلام، فلا يتغير قلبه على الله ورسوله لحظة واحدة اذ يقول الزبير بن العوام رضي الله عنه. - كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جالسا بقباء، ومعه نفر، فقام مصعب بن عمير - رضي الله عنه - عليه بردة ماتكاد تواريه، ونكس القوم، فجاء فسلم فردوا عليه، فقال فيه النبي - صلى الله عليه وسلم - خيرا، واثنى عليه ثم قال «لقد رأيت هذا عند

ابويه بمكة يكرمانه، وينعمانه، وما فتى من فتيان قريش مثله، ثم خرج من ذلك ابتغاء مرضاة الله، ونصرة رسوله. اما انه لا ياتي عليكم الا كذا، وكذا، حتى يفتح الله عليكم فارس والروم، فيغدو احدكم في حلة، ويروح في حلة، ويغدي عليكم بقصعة، ويراح عليكم بقصعة» قالوا: يارسول الله نحن اليوم خيرا، اوذلك اليوم قال: «بل انتم اليوم خير منكم ذلك اليوم، اما لو تعلمون من الدنيا ما اعلم، لاستراحت انفسكم منها»(١٤)

وهذا عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - تقبل عليه الدنيا من كل جانب فلا تقعده، ولا تبطره، بل هو الذي يسخرها في طاعة الله، ومرضاته فهاهو ذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يريد ان يجهز سريته فينادي في اصحابه: «تصدقوا فاني اريد ان ابعث بعثا» ويبادر عبدالرحمن بن عوف الى منزله، ويعود مسرعا، ويقول: يارسول الله عندي اربعة الاف: الفان منها اقرضهما ربي والفان تركتهما لعيالي، فيقول له الرسول - صلى الله عليه وسلم - «بارك الله لك فيما اعطيت وبارك الله لك فيما امسكت» وفي غزوة العسرة (تبوك) في العام التاسع من الهجرة كان عثمان - رضي الله عنه - في طليعة المتصدقين، اذ تصدق بمائتي اوقية من الذهب حتى قال عمر بن الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم اني لا ارى عبد الرحمن الا مرتكبا اثما، فما ترك لأهله شيئا فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - لعبد الرحمن: هل تركت لاهلك ياعبدالرحمن؟ فيجيبه: نعم تركت لهم اكثر مما انفقت ويعاود النبي صلى الله عليه وسلم. السؤال فيقول له نعم فيقول: ماوعد الله ورسوله من الرزق، والخير، والاجر(١٥)

والامثلة على زهد الصحابة كثيرة تكاد تفوق الحصر، ومغزى هذه الامثلة انه حين تحرر الصحابة من سيطرة الدنيا بزخارفها وزينتها وبريقها، وخضعوا، وانقادوا، واسلموا انفسهم لربهم ظاهرها وباطنها، اعزهم الله، وايدهم بروح منه، ونصرهم على عدوهم ونستطيع نحن المسلمين اليوم ان نصل الى نفس ما وصل اليه القوم بالامس بشرط ان نخرج حب هذه الدنيا من قلوبنا، وان نعبد انفسنا لله وحده، وان ملكنا منها عدد ذرات الرمال وجبال الصحراء، ويساعدنا في الوصول الى هذا الهدف، والى هذه الغاية:

• اليقين التام باننا في هذه الدنيا اشبه بالغرباء، او عابري السبيل كم قال - صلى الله عليه وسلم - كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل»(١٦).

وان هذه الدنيا لا وزن لها ولا قيمة عند رب العزة الا ما كان منها طاعة لله تبارك وتعالى، اذ يقول - صلى الله عليه وسلم - «لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ماسقى كافرا منها شربة ماء»(١٧) «الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وماوالاه، او عالما، او متعلما»(١٨).

• وان عمرها قد قارب على الانتهاء اذ يقول صلى الله عليه وسلم «بعثت انا والساعة كهاتين»(١٩) واشار بالسبابة والوسطى.

• وان الاخرة هي الباقية، وهي دا رالقرار، كما قال مؤمن آل فرعون «ياقوم انما هذه الحياة الدنيا متاع، وان الاخرة هي دار القرار من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها، ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن، فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب..» غافر٣٩/ ٤٠

فاذا لم تتحرر القلوب من حب الدنيا بعد اتباع هذه الخطوات المذكورة انفا، انذرناها، وخوفناها بسوء العاقبة، اذ يقول سبحانه «ان الذين لا يرجون لقاءنا، ورضوا بالحياة والدنيا، واطمئنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون، اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون» يونس ٧/ ٨. «ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها، وماله في الاخرة من نصيب» الشورى/ ٢٠. «من كان يريد العاجلة، عجلنا له فيهامانشاء لمن نريد، ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا» الاسراء/١٩. بل ذكرناها بعاقبة المكذبين، وما جره حب الدنيا عليهم من بلاء ووبال، اذ يقول سبحانه عن الطاغية الجبار فرعون مصر: «كم تركوا من جنات وعيون، وزروع، ومقام كريم، ونعمة كانوا فيها فاكهين، كذلك واورثناها قوما اخرين، فما بكت عليهم السماء، والارض، وماكانوا منظرين» الدخان/٢٥-٢٩. ويقول عن عاد قوم هود، وثمود قوم صالح: «ألم تر كيف فعل ربك بعاد، إرم ذات العماد، التي لم يخلق مثلها في البلاد، وثمود الذين جابوا الصخر بالواد». الفجر ٦-٩

فاذا لم تستجب فليكن الاكثار من عيادة المرضى، وذكر الموت وزيارة القبور، اذ يقول - صلى الله عليه وسلم -: «كنت نهيتكم عن زيارة القبور، ألا فزوروها فانها تزهد في الدنيا وتذكر الاخرة ثم الاستعانة التامة بالله عز وجل، فقد جاء في الحديث: «ومن يستعفف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله، ومن يتصبر يصبره الله»(٢١) ثم لفْتُ نظرها الى ان ما نحن فيه اليوم من ذل وهوان مبعثه حب الدنيا وكراهية الموت، كما قال - صلى الله عليه وسلم - : «ولينزعن الله المهابة من قلوب عدوكم، ويجعل في قلوبكم الوهن» قالوا: «وما الوهن يارسول الله؟ قال: «حب الدنيا وكراهية الموت»(٢٢) وان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد.

---

(١) الحديث اخرجه الترمذي في: السنن: كتاب صفة القيامة: باب في القيامة ٤/ ٦١٢ رقم ٢٤١٧ من حديث ابي برزة الاسلمي - رضي الله عنه - مرفوعا بهذا اللفظ، وعقب عليه بقوله: «هذا حديث حسن صحيح» والطبراني في: المعجم الكبير ٣٠/ ٦٠-٦١، والبزار في المسند: رقم ٢٤٣٧ من كشف الاستار، وهو صحيح بشواهده كما قال خلدون الاحدب في سوانح وتاملات ص١٨

(٢) الحديث اخرجه مسلم في: الصحيح، كتاب الرضاع: باب خير متاع الدنيا المرأة الصالحة ٢/ ١٠٩٠ رقم ١٤٦٧ من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - مرفوعا وابن ماجه في: السنن: كتاب النكاح: باب افضل النساء ١/ ٥٩٦ رقم ١٨٥٥ بلفظ مختلف، واحمد في المسند ٢/ ١٦٨

(٣) الحديث اخرجه البخاري في الصحيح: كتاب الجهاد: باب الحراسة في الغزو في سبيل الله ٤/ ٤١ - ٤٢، وكتاب الرقاق: باب مايتقي من فتنة المال ٨/ ١١٤ - ١١٥ وابن ماجة في السنن: كتاب الزهد: باب في المكثرين ٢/ ١٣٨٥، ١٣٨٦ رقم ٤١٣٥ - ٤١٣٦ من حديث ابي هريرة مرفوعا بهذا اللفظ، وبنحوه.

(٤) الحديث اخرجه الترمذي من: السنن: كتاب الدعوات: باب منه ٥/ ٥٢٨ رقم ٥٠٢ من حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعا به. وعقب عليه بقوله: «هذا حديث حسن غريب»

(٥) الحديث اخرجه البخاري في: الصحيح: كتاب الرقاق: باب كيف كان عيش النبي واصحابه ٨/ ١٢١ - ١٢، ومسلم في: الصحيح: كتاب الزهد والرقائق ٤/ ٢٢٨٣ رقم ٩٧٢ كلاهما من حديث عائشة - رضي الله عنها - واللفظ للبخاري.

(٦) الحديث اخرجه البخاري في: الصحيح: كتاب الرقائق.

(٧) الحديث اخرجه البخاري في الصحيح: كتاب الرقائق. باب كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ٨/ ١٢١، ومسلم في الصحيح: كتاب الزهد والرقائق ٤/ ٢٢٨١ رقم ٢٩٧٠ كلاهما من حديث عائشة - رضي الله عنها - بهذا اللفظ.

(٩) الحديث اخرجه البخاري في الصحيح: كتاب الرقائق: باب كيف كان عيش النبي - صلى الله عليه وسلم - واصحابه ٨/ ١٢٢، ومسلم في الصحيح: كتاب الزهد والرقائق ٤/ ٢٢٨١ رقم ١٠٥٥ كلاهما من حديث عائشة - رضي الله عنها.

(٩) الحديث اخرجه ابو داود في: السنن: كتاب الزكاة: باب في الرخصة في ذلك ٢/ ٣١٢- ١٦٧٨ من حديث عمر ابن الخطاب - رضي الله عنه - قال: امرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوما ان نتصدق، فوافق ذلك ما لا عندي فقلت: اليوم اسبق ابا بكر ان سبقتني يوما فجئت بنصف مالي، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «ما ابقيت لك قلت مثله، قال واتى ابو بكر - رضي الله عنه بكل ماعنده، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما ابقيت لاهلك؟.. الحديث».

(١٠) الحديث اخرجه احمد في المسند (الفتح الرباني للساعاتي ٢١/ ١٩٣) من حديث عبدالرحمن بن خباب السلمي، وعبد الرحمن بن سمرة مرفوعا به، وبنحوه.

(١١) انظر السيرة النبوية لابن كثير ٢/ ٢٢٣ - ٢٢٤ نقلا عن ابن هشام.

(١٢) انظر : الطبقات الكبرى لابن سعد ٣/ ٢٣٠ من حديث الحسن البصري مقطوعا به.

(١٣) انظر حلية الاولياء لابي نعيم ١/ ١٠١

(١٤) الحديث اخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٦٢٨ من حديث الزبير - رضي الله عنه.

(١٥) انظر صور من حياة الصحابة للدكتور عبد الرحمن رافت الباشا ٤/ ٤٤

(١٦) الحديث اخرجه البخاري في الصحيح كتاب الرقائق: باب قول النبي - صلى الله عليه وسلم - كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل ٨/ ١١٠ والترمذي في السنن: كتاب الزهد: باب ما جاء في قصر الامل (صحيح الترمذي بشرح ابن العربي المالكي ٩/ ٢٠٣) وابن ماجة في السنن في كتاب الزهد: باب مثل الدنيا ٢/ ١٣٧٨ رقم ٤١١٤، وزاد: «وعد نفسك من اهل القبور، واحمد في المسند ٢٤١٢، ٤١، ١٣٢ كلهم من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما - بهذا اللفظ، وبالفاظ متقاربة.

(١٧) الحديث اخرجه الترمذي في السنن كتاب الزهد: باب ماجاء في هوان الدنيا على الله - عز وجل - (صحيح الترمذي بشرح ابن العربي المالكي ٩/ ١٩٨) وابن ماجه في: السنن: كتاب الزهد: باب مثل الدنيا ٢/ ١٣٧٧ رقم ٤١١٠ كلاهما من حديث سهل بن سعد مرفوعا، بهذا اللفظ.

(١٨) الحديث اخرجه الترمذي في: السنن: كتاب الزهد (صحيح الترمذي بشرح القاضي ابن العربي المالكي ٩/ ١٩٨) وابن ماجه في: السنن: كتاب الزهد: باب مثل الدنيا ٢/ ١٣٧٧ كلاهما من حديث ابي هريرة مرفوعا، واللفظ للترمذي.

(١٩) الحديث اخرجه مسلم في الصحيح كتاب الفتن واشراط الساعة: باب قرب ٤/ ٢٢٦٨ - ٢٢٦٩ رقم ١٣٢ - ١٣٥ (٢٩٥٠ - ٢٩٥١) من حديث سهل وانس بن مالك كلاهما مرفوعا بهذا اللفظ، وبنحوه.

(٢٠) الحديث اخرجه ابن ماجه في السنن: كتاب الجنائز: باب ماجاء في زيارة القبور رقم ١٥٧١ من حديث عبدالله ابن مسعود مرفوعا بهذا اللفظ، واسناده حسن.

(٢١) الحديث اورده الامام النووي في رياض الصالحين ص٢٥، وقال: «متفق عليه».

(٢٢) الحديث اخرجه ابو داود في: السنن: كتاب الملاحم: باب من تداعي الامم.

الصحة وحقوق الطفل في الإسلام

بقلم : عبدالقادر بن محمد العماري
قاضي المحكمة الشرعية العليا
بدولة قطر

اهتمام التشريع الإسلامي بالطفل لايعادله أي اهتمام في اي تشريع آخر ويبدو هذا الاهتمام من قبل أن يولد الطفل، بل قبل أن يكون جنينا في بطن أمه بل قبل عقد قران الزوجية بين الأب والأم.

فعندما يبدأ الرجل يفكر في الزواج عليه أولا أن يختار الزوجة الصالحة لتكون أما لطفله حتى تكون تربيته تربية صالحة تحقق له الكمال الجسمي والروحي فقد جاء في الحديث الشريف (تخيروا لنطفكم) وجاء (تنكح المرأة لأربع لمالها وجمالها وحسبها ودينها فاظفر بذات الدين تربت يداك) وعلى أولياء المرأة أن يقبلوا لابنتهم الرجل الصالح - قال صلى الله عليه وسلم (إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إن لم تفعلوا تكن فتنة وفساد كبير) وقال تعالى (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) سورة الروم/٢١

فالمودة والرحمة التي جعلها الله بين الزوجين هي التي توجد الأسرة والأولاد الصالحين واذا استمرت هذه المودة والرحمة و سادت في الأسرة أخرجت ناشئة متكاملة نفسيا وأخلاقيا وصحيا.

وقد أمتن الله على الناس بأن جعل لهم أبناء وحفده فقال (والله جعل لكم من انفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات أفبالباطل يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون) سورة النحل ٧٢.

الاهتمام بالجنين

ثم تأتي مرحلة الحمل وفي ذلك يقول الله تعالى (ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين، ثم جعلناه نطفة في قرار مكين، ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين) سورة المؤمنون - ١٢ - ١٤.

وقال تعالى في المرأة التي تطلق وهي حامل (وان كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن) وإذا ولد فرض الإسلام على الأب الأنفاق على الأم (وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف) البقرة ٢٣٣.

وتثبت للجنين حقوق مالية كالوصية والوقف والميراث فيجوز الايصاء للجنين ويحفظ له المال الى حين ولادته ثم يقوم وليه بحفظه حتى يبلغ سن الرشد، كما يستحق الجنين الميراث من مورثه، ويحفظ له حصته حتى ولادته ولو مات بعد الاستهلال فيرث.

وهناك الحقوق التي تتعلق بوجوب المحافظة على الجنين وسلامته.

أوجب الإسلام المحافظة على الجنين ومن المحافظة عليه الاهتمام بالأم الحامل، عليها وعلى زوجها المحافظة على صحتها وعدم تكليفها بما يضعف صحتها أو يؤثر على صحة الجنين وحياته، فحتى لو ثبت عليهاحدا شرعيا أو قصاصا فيجب أن يؤجل إلى أن تضع حملها فتؤجل العقوبة المفروضة عليها الى ما بعد الولادة، ففي الحديث الشريف (اذا قتلت المرأة عمدا لم تقتل حتى تضع ما في بطنها وحتى تكفل ولدها) وقال عليه الصلاة والسلام للمرأة الغامدية التي أقرت بالزنا وجاءت إلى الرسول عليه الصلاة والسلام طالبة أن يقام عليها الحد لتكفر عن ذنبها (ارجعي حتى تضعي ما في بطنك ولما عادت بعد ولادة طفلها قال لها ارجعي حتى ترضعيه).

وفرض الإسلام للمطلقة الحامل نفقة حتى تضع حملها ، مراعاة للجنين قبل ولادته وبعد الولادة تستمر نفقة الرضاع والحضانة على الأب.

كما أباح الإسلام للحامل الفطر في رمضان إذا قرر الطبيب ذلك وإذا تأكد أن الصيام سيضرها أو يضر الجنين، فالفطر واجب وعليها القضاء بعد متى استطاعت، وكذلك المرضع يجوز لها الافطار إذا أوصى الطبيب بذلك من أجلها أو من أجل الرضيع.

وأوجب الإسلام الغرة أو الدية إذا اعتدى شخص على المرأة الحامل فسقط جنينها ميتا فتجب الغرة وهي نصف عشر الدية أما إذا سقط الجنين حيا ثم مات متأثرا من الاعتداء عليه فتجب الدية كاملة.

الاهتمام بالرضيع

واهتم الإسلام بالطفل الرضيع بعد وضعه حتى أن النبي صلى الله عليه وسلم قد هم أن يمنع الغيلة وهي أن يطأ الرجل زوجته أثناء رضاعها للطفل، ثم فكر في الأمر ورأى أن فارس والروم يفعلون ذلك ولايضر أولادهم فعدل عن النهي وفي ذلك روى مسلم في صحيحه عن عائشة عن جدامة بنت وهب قالت حضرت رسول الله صلي الله عليه وسلم في أناس وهو يقول هممت أن انهى عن الغيلة فنظرت في الروم وفارس فإذا هم يغيلون أولادهم فلا يضر أولادهم في ذلك شيء.

هذا الحديث يعطينا فكرة عن حرص ولي الأمر في الإسلام على رعاية الطفولة، وانه يجب إجراء البحوث التجريبية من أجل الوصول إلى الهدف المنشود لحفظ حياة الإنسان وصحته، فالرسول صلي الله عليه وسلم عن طريق النظر في أحوال أكبر

مجتمعات ذلك العصر الفرس والروم توصل إلى عدم تحريم الغيلة وعلى الرغم أن الرسول صلى الله عليه وسلم يتلقى الوحي من الله ولاينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى، فقد أراد أن يسن لأمته سنة النظر في تجارب الآخرين وأحوالهم ليستفيدوا منها ويبين لهم أهمية التدبر والملاحظة والبحث التجريبي وان مثل هذه القضايا لايمكن أن تترك للقدر، فإن من القدر مباشرة الأسباب انطلاقا من مبدأ (أعقلها وتوكل) كما جاء في الحديث الشريف عندما أراد الأعرابي أن يطلق ناقته متوكلا على الله بأنها لن تضيع فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم (أعقلهاوتوكل).

وقال عليه الصلاة والسلام (إن الله يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس فإذا غلبك أمر فقل حسبي الله ونعم الوكيل) فقد لام النبي صلى الله عليه وسلم من قال: حسبي الله ونعم الوكيل ولم يأخذ بالأسباب التي تجنبه الندم ومن الأخذ بالأسباب التي أمر بها الإسلام العلاج، فيجب على المريض أن يعالج نفسه، وعلى الوالدين أن يعالجا ولدهما المريض ولايتركانه فريسة للمرض فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء) (إن الله أنزل الداء والدواء فتداووا ولاتداووا بحرام).

ويجب ألا يلجأ في العلاج إلى الخرافات والشعوذة بل يجب على المسلم أن يثق بما أرشد اليه من العلاج بالأدوية عند الأطباء المعتبرين ويدعو الله ويلجأ اليه في سؤال الشفاء، فإن الالتجاء الى الخرافات والذهاب إلى المشعوذين والعرافين والكهان من الشرك بالله كما صح ذلك عن الرسول صلى الله عليه وسلم.

وكما يجب العلاج يجب اتخاذ كل وسائل الوقاية من الأمراض فيجب أولا الاهتمام بنظافة الجسم فالإسلام يدعو إلى طهارة الجسد، وكذلك فمن العبادات الوضوء والطهارة والغسل ويتوضأ المسلم في اليوم خمس مرات للصلاة، ويعتني أيضا بتنظيف الأسنان وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم (لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة) وكان صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك وكان يتخذ له سواكا من شجرة الأراك، وإذا كان السواك سنة فليس من السنة أن يكون



– اهتم الاسلام بالطفل في جميع مراحله

السواك ملازما لفم الإنسان دائما كما يفعل بعض المتنطعين، فالوسطية والاعتدال هو المطلوب في الدين، فإن كثرة الحك بالسواك قد يضر الأسنان، وإذا أدى الأمر إلى الضرر فإن على الأنسان ألا يضر نفسه في الشرع، وإلا كان مرتكبا إثما بتعمده الاضرار بنفسه.

ومن الوقاية البعد عن الأمراض المعدية فقد قال عليه الصلاة والسلام (فر من المجذوم فرارك من الأسد) وقال (إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض وأنتم فيها فلا تخرجوا منها).

ومن ذلك نعرف أنه يجب أن نحارب تلوث البيئة، وأن نحمي الإنسان من آثار التلوث فقد جاء في الإسلام الوقاية من التلوث بسبب الحيوانات التي تحمل الميكروبات الضارة، فقال صلى الله عليه وسلم (إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعا) فيجب إبعاد الأطفال عن مداعبة الكلاب، وأن تبعد عن محلات أكل الناس ومطاعمهم ومشاربهم، ولاتطعم في الأواني المعدة لأكل الناس حتى لاتنتقل الميكروبات التي يحملها لعاب الكلاب إلى الإنسان، وجاء في الحديث الشريف عن عدي بن حاتم قال (سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له: إنا قوم نتصيد بهذه الكلاب فقال: اذا أرسلت كلابك المعلمة وذكرت أسم الله فكل مما أمسكن عليك إلا أن يأكل الكلب فلا تأكل فإني أخاف أن يكون إنما أمسك على نفسه وان خالطها كلب من غيرها فلا تأكل).

ومن الوقاية أيضا اغطية الأواني وعدم التنفس في الإناء عند الشرب وعدم البول في الماء الذي لايجري وقد ورد في كل ذلك أحاديث منها (اذا شرب أحدكم فلايتنفس في الإناء) (ولا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لايجري ثم يغتسل فيه)، (اتقوا الملاعن الثلاث، البراز في الموارد، وقارعة الطريق، والظلم).

بعد هذه المقدمة نعرض لبعض التساؤلات عن المواضيع الآتية:

١ ـ تنظيم الحمل لموانع وأسباب طبية.
٢ ـ التعقيم لأسباب طبية.
٣ ـ الاجهاض
٤ ـ كشف الرجل الطبيب على المرأة المريضة وبالعكس.

أولا: تنظيم الحمل

يجوز للزوجين أن يقوما بمنع الحمل وعدم الانجاب بالوسائل المشروعة وغير الضارة ولأسباب صحية واجتماعية إذ ليس ما يمنع أن يكون أمر الانجاب موكولا إلى رضاهما به مادام الغرض مشروعا، وقد أعطاهما الشرع حرية الإقدام على الزواج أو الامتناع، كما أنه جاء في السنة إباحة العزل، فقد روى جابر أنه قال: «كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن ينزل» متفق عليه.

والعزل هو منع مني الرجل من الاستقرار في رحم المرأة، وقد جاء في فتوى دار الافتاء المصرية بتاريخ (١٤ ربيع الأول سنة ١٣٩٩ هـ

ـ الموافق ١١ فبراير سنة ١٩٧٩م) بتوقيع المفتي فضيلة الشيخ/ جاد الحق علي جاد الحق والذي يشغل اليوم منصب شيخ الأزهر أن فقهاء الشريعة الإسلامية قد أجازوا العزل وسيلة لمنع الحمل بموافقة الزوجة، فيجب أن تكون الوسيلة مثلا للعزل دون ضرر وإذا كان الفقهاء القدامى لم يذكروا وسيلة أخرى فذلك لأن العزل كان هو الطريق المعروف في وقتهم ومن قبلهم في عهد الرسول صلوات الله وسلامه عليه وليس ثمة ما يمنع قياس مثيله عليه مادام الباعث على العزل هو منع الحمل فلا ضير من سريان إباحة منع الحمل بكل وسيلة حديثة تمنعه مؤقتا دون تأثير على أصل الصلاحية للانجاب فلا فرق إذا بين العزل باعتباره سببا وبين وضع حائل يمنع وصول ماء الرجل إلى داخل رحم الزوجة سواء كان هذا الحائل يصنعه الرجل أو تصنعه المرأة، ولافرق بين هذا وبين أي دواء يقطع الطبيب بأنه يمنع الحمل مؤقتا ولايؤثر في الانجاب مستقبلا ومع ذلك فقد تناول الفقهاء طرقا لمنع الحمل غير العزل وأباحوها قياسا على العزل ومن ذلك ما قاله بعض فقهاء المذهب الحنفي بأنه يجوز للمرأة أن تسد فم رحمها منعا لوصول الماء اليه لأجل منع الحمل بشرط موافقة الزوج، ونص فقهاء المذهب الشافعي على إباحة ما يؤخر الحمل مدة، وعلى هذا يباح استعمال الوسائل الحديثة لمنع الحمل مؤقتا أو تأخيره مدة كاستعمال اقراص منع الحمل أو استعمال اللولب أو غير هذا من الوسائل التي يبقي معها الزوجان صالحين للانجاب بل أن هذه الوسائل أولى من العزل لأن معها يكون الاتصال الجنسي بطريق طبيعي ، أما العزل فقد كان في اللجوء اليه أضرار كثيرة للزوجين أو لأحدهما على الأقل.

ثانيا : التعقيم

أما التعقيم لأي واحد من الزوجين أو كلاهما فيحرم إذا كان يترتب عليه عدم الصلاحية للانجاب في المستقبل سواء كان التعقيم القاطع للانجاب بدواء أو جراحه إلا إذا كان الزوجان أو احدهما مصاب بمرض موروث أو ينتقل بالوراثة مضرا بالأمة، حيث ينتقل بالعدوى وتصبح ذرية الزوجين مريضة لايستفاد بها، بل تكون ثقلا على المجتمع سيما

الاسلام يعني بالطفل قبل ولادته وحتى وفاته

بعد أن تقدم العلم وثبت انتقال بعض الأمراض بالوراثة فمتى تأكد ذلك جاز تعقيم المريض بل ويجب دفعا للضرر لأن درء المفاسد مقدم على جلب المصالح في قواعد الشريعة الإسلامية هذا ما استقر عليه الفقه الآن بموجب الفتاوى الرسمية الصادرة في انحاء العالم الإسلامي.

ثالثا : الاجهاض

قال تعالى (ياأيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لايشركن بالله شيئا ولايسرقن ولايزنين ولايقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولايعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم) سورة الممتحنة/١٢

(قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا ولاتقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم ولاتقربوا الفواحش ما ظهر منها ومابطن ولاتقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون) سورة الأنعام /١٥١

(ولاتقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم إن قتلهم كان خطأ كبيرا) سورة الاسراء/٣١

هذه الآيات تدل على حرمة الاجهاض سواء كان لأسباب اقتصادية أو أسباب اجتماعية لأن الحمل قد دبت فيه الحياة والإسلام يحترم الحياة الإنسانية فالاجهاض لايجوز في الشرع إلا للمحافظة على حياة الأم، إذا كان في بقاء الحمل تهديدا لحياتها، وكان الاجهاض وقتل الأولاد من عادات الجاهلية فقد كان أهل الجاهلية يتخلصون من الأولاد بسبب الفقر، أو لعدم الرغبة في الجنس وخاصة جنس الأنثى، وفي ذلك يقول الله تعالى (وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم، يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه في التراب إلا ساء مايحكمون) سورة النحل (٥٨ ـ ٥٩)

وقد قسم الفقهاء حياة الجنين على ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى : الاربعين الأولى.

المرحلة الثانية : بعد الأربعين وقبل نفخ الروح.

المرحلة الثالثة : بعد نفخ الروح أي بعد مائة وعشرين يوما.

وقد أجمع الفقهاء على تحريم الاجهاض بعد نفخ الروح أي بعد مائة وعشرين يوما، أما قبل ذلك فمنهم من قال بجوازه بعذر، ومنهم من قال بجوازه مطلقا ومنهم من قال بجوازه في الأربعين الأولى فقط، ومنهم من حرمة مطلقا، والأولى بالترجيح هو أن نقول أن حياة الجنين محترمة من أولها إلى آخرها، ولايجوز الإقدام على الإجهاض إلا في حالة الخوف على حياة الأم، على أن دار الافتاء في مصر قد أجابت عن سؤال ونصه (ثبت من الدراسات الطبية أن هناك عيوبا وراثية بعضها عيوب خطيرة لاتتلاءم مع الحياة العادية والبعض الآخر من الممكن أن تتلاءم مع الحياة العادية ، وكذلك توجد عيوب من الممكن علاجها سواء طبيا أو جراحيا كما توجد عيوب لايمكن علاجها حاليا وقد أصبح من الممكن الآن اكتشاف هذه العيوب بطرق علمية صحيحة لايتطرق اليها الشك قبل الولادة وأثناء فترة الحمل وهذه العيوب تعالج في الخارج بالاجهاض كما توجد عيوب تورث من الأب أو الأم في الذكور فقط والاناث فقط، وكذلك تعالج تلك العيوب في الخارج بمعرفة نوع الجنين واختيار السليم فيها واجهاض الجنين المعيب فما هو حكم الشرع الإسلامي في الاجهاض في هذه الحالات؟ وتتلخص اجابة دار الافتاء بعد أن ذكر المفتي تلخيصا لأقوال الفقهاء قبل نفخ الروح في الجنين أي قبل مائة وعشرين يوما وهي أربعة أقوال : الأول : الاباحة مطلقا وهو قول بعض الاحناف وبعض الشافعية والثاني : الاباحة بعذر أو الكراهه عند انعدام العذر وهو قول الامام ابي حنيفة وبعض الشافعية، والثالث : الكراهة مطلقا وهو رأي بعض فقهاء مذهب الامام مالك والرابع الحرمة وهو المعتمد عند المالكية قال : تدل أقوال فقهاء المذاهب جميعا على أن اسقاط الجنين دون عذر بعد نفخ الروح فيه أي بعد الشهر الرابع الرحمي محظور وقد نصوا على أنه تجب فيه عقوبة جنائية، ومقتضى هذا أن هناك إثما وجريمة

في اسقاط الجنين بعد نفخ الروح فيه وهذا حق لأن قتل انسان وجدت فيه الروح الإنسانية أما إذا قامت ضرورة تحتم الاجهاض وإذا كانت المرأة عسرة الولادة، ورأى الأطباء المختصون أن بقاء الحمل في بطنها ضار بها فمنئذ يجوز الاجهاض بل يجب إذا كان يتوقف عليه حياة الأم عملا بقاعدةارتكاب أخف الضررين وأهون الشرين، ولا مراء في أنه إذا دار الأمر بين موت الجنين وموت أمه كان بقاؤها أولى لأنها أصله، وقد استقرت حياتها ولها حظ مستقل في الحياة، كما أن لهاوعليها حقوقا فلا يضحى بالأم في سبيل جنين لم تستقل حياته ولم تتأكد، وبعد ذلك وضع تساؤلات فهل يدخل في الاعذار المبيحة للاجهاض مايكشفه العلم بالأجنة من عيوب خلقية أو مرضية وراثية تعالج بالجراحة أو لا تعالج وقد أثبت العلم بوسائله الحديثة أنواعا من الأمراض تنتقل من المصاب بها إلى سلالته وانها إذا تخطت الولد ظهرت في ولد الولد أو في الذرية من بعده، فالوراثة في انتقال بعض الامراض والطباع والصفات من الأصول والفروع والأحفاد صارت واقعا مقطوعا به أو على الأقل ظنا راجحا بالاستقراء والتجارب وإذا كان انتقال بعض الأمراض والعيوب الجسدية وراثة من الاصول للفروع على هذا الوجه من الثبوت الشرعي والعلم فهل يجوز التعقيم نهائيا بمعنى منع الصلاحية للانجاب لمن يثبت اصابته من الزوجين أو كليهما بمرض لابراء منه وكان من خصائصه وسماته الانتقال بالوراثة؟ وهل

يجوز تنظيم الحمل برضا الزوجين

يجوز الاجهاض بمعنى إسقاط الجنين إذا اكتشفت عيوبه الخطيرة التي لاتتلاءم مع الحياة العادية؟ وهل يجوز الاجهاض إذا كانت هذه العيوب يمكن أن يعيش بها الجنين بعد ولادته حياة عادية؟ وهل يجوز الاجهاض إذا كانت العيوب من الممكن علاجها طبيا أو جراحيا؟ أو لايمكن علاجها حاليا؟ ثم العيوب التي تورث من الأب أو الأم للأجنة الذكور فقط أو الاناث فقط هل يجوز الإبقاء على السليم واجهاض المعيب؟ هنا ترى دار الافتاء أو المفتي بالأحرى انه قبل استكمال الجنين مائة وعشرين يوما رحميا يجوز الاجهاض عند الضرورة إذا لم يمكن ابتداء وقف الحمل بين زوجين ظهر بهما أو بأحدهما مرض أو عيب خطير وراثي يسرى الى الذرية ثم ظهر الحمل وثبت ثبوتا قطعيا دون ريب بالوسائل العلمية والتجريبية أن بالجنين عيوباوراثية خطيرة لاتتلاءم مع الحياة العادية وأنها تسرى بالوراثة في سلالة اسرته فيجوز اسقاطه بالاجهاض مادام لم تبلغ أيامه الرحمية مائة وعشرين يوما أما الأجنة المعيبة بعيوب يمكن علاجها طبيا أو جراحيا أو يمكن علاجها حاليا والعيوب التي من الممكن أن تتلاءم مع الحياة العادية هذه الحالات لاتعتبر العيوب فيها عذرا شرعيا مبيحا للاجهاض لأنه واضح من فرض هذه الصورة أنها لا خطورة منها على الجنين وحياته العادية فضلا عن احتمال ظهور علاج لها تبعا للتطور العلمي، أما الأجنة التي ترث عيوبامن الأب أو الأم من الذكور فقط أو الاناث فقط فيجوز اسقاطهااذا ثبت أنها عيوب وراثية خطيرة مؤثرة على الحياة مادام الجنين لم يكتمل في الرحم مدة مائة وعشرين يوما ومن هذا يتضح أن المعيار في جواز الاجهاض قبل استكمال الجنين مائة وعشرين يوما هو أن يثبت علمياوواقعيا خطورة ما به من عيوب وراثية وأن هذه العيوب تدخل في النطاق المرضي الذي لاشفاء منه وأنها تنتقل منه الى الذرية، أما العيوب الجسدية كالعمى أو نقص احدى اليدين أو غير هذا فانها لاتعتبر ذريعة مقبولة للاجهاض لاسيما مع التقدم العلمي في الوسائل التعويضية للمعوقين وأن المعيار في جواز الاجهاض للحمل الذي تجاوزت أيامه مائة وعشرين يوما وصار بذلك نفسا حرم الله قتلها هو خطورة بقائه حملا في بطن أمه على حياتها سواء في الحال أو في المآل عند الولادة كما اذا ظهر هزالها وضعفها عن احتمال تبعات الحمل حتى اكتمال وضعه وكما إذا كانت عسرة الولادة أو تكررت ولادتها بما يسمى الآن بالعملية القيصرية وقرر الاطباء المختصون أن حياتها معرضة للخطر إذا ولدت هذا الحمل بهذه الطريقة واستمر الحمل في بطنها الى حين اكتماله.

رابعا : كشف الرجل الطبيب على المرأة المريضة وبالعكس

يجوز عند الحاجة اطلاع الجنس الآخر في الممارسة الطبية، وفي هذا يقول ابو يعلي وهو من كبار فقهاء الحنابلة (يجوز للطبيب أن ينظر من المرأة الى العورة عند الحاجة وكذلك يجوز للمرأة أن تنظر إلى عورة الرجل عند الضرورة) انظر كتاب المغنى لابن قدامة وكتاب ابن مفلح الحنبلي الآداب الشرعية ـ وفي حاشية ابن عابدين من فقهاء الحنفية ـ الجزء الخامس (وينظر الطبيب إلى موضع مرضها بقدر الضرورة) والله الموفق وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



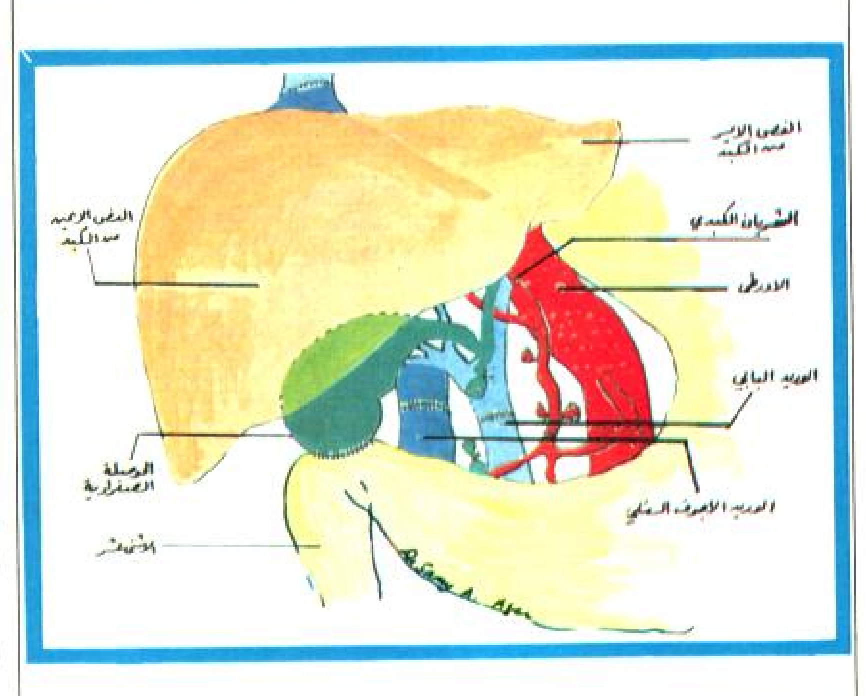
- العناية بالطفولة من أسس بناء الطفل المسلم

التهاب الكبد الفيروسي

في نهاية عام ١٩٣٣ امكن التوصل الى تقسيم التهاب الكبد الفيروسي الى نوعين (أ) و(ب) ويتميز النوع (أ) بقصر فترة الحضانة وطريقة نقل العدوى عن طريق وصول براز المريض الى الجسم السليم عن طريق تلوث الطعام والماء والشراب. اما النوع (ب) فهو يتميز بطول فترة الحضانة وتوجد اعلى معدلاته بين الناس الذين يكونون اكثر تعرضا للاتصال بالدم والاتصال الجنسي ومنذ عام ١٩٥٢م اعتبر هذا المرض من الامراض السارية التي يُبلّغ عنها للسلطات الصحية.

اعراض المرض: بداية المرض تكون عادة بحمى وفقدان شهية وغثيان وألم في جدار البطن وقد يستمر المرض اذا كان خفيفا اسبوعا الى اسبوعين اما اذا كان شديدا فيكون على درجة من الخطورة وتستمر عدة شهور وعادة تطول فترة النقاهة ولكن يتم الشفاء التام في اغلب الحالات.

وتوجد اعلى معدلات العدوى بين الناس الذين يكونوا اكثر عرضة لنقل الدم ومشتقاته والاتصال الجنسي ويوجد فيروس التهاب الكبد (ب) ايضا في لعاب المصابين ودموعهم والسائل المنوي والبول. وهناك نسبة في حالات العدوى لا تشفى فيتحول هؤلاء الاشخاص الى حاملين دائمين للفيروس.



طرق الوقاية من مرض التهاب الكبد الفيروسي

١ - اتباع الاجراءات الصحية التي تطبق على الامراض التي تنتقل عن طريق وصول البراز الى الفم وذلك باتباع النظافة الشخصية مثل غسل الايدي جيدا بعد قضاء الحاجة.

٢ - العناية بسلامة مياه الشرب وغسل الايدي قبل تحضير الطعام وقبل الاكل.

٣ - العناية بالتصريف الصحي للفضلات الادمية والتخلص السليم من النفايات.

٤ - منع تعرض الاطفال الصغار لاشخاص مصابين بالتهاب الكبد الفيروسي.

٥ - التحصين بالتطعيم.

المواد الغذائية الممنوع دخولها الكويت للوقاية من الامراض الوبائية.

١ - جميع مشتقات الالبان والاسماك المملحة التي تؤكل دون طهي وكذلك الاصداف.

٢ - الاغذية المطبوخة منزليا وخاصة الكعك والمعجنات المختلفة.

٣ - زجاجات المياه المعدنية غير المغلقة آليا.

٤ - الزيتون والمخللات غير المعبأة آليا.

٥ - التين الطازج.

٦ - الخضروات الورقية التي تؤكل طازجة.

إعداد دكتور : جاسم البحوه

نرحب بتساؤلاتكم الطبية على
ص . ب : ٤٨٥٠ الصفاة - الكويت

أسئلة وإجابات طبية

س : ما هو مرض الصدفية وكيفية القضاء عليها؟

جـ - الصدفية مرض يظهر على شكل قشور بيضاء متجمعة على سطح الجلد والرأس سببه سرعة تكاثر خلايا البشرة نتيجة لعوامل غير معروفة حتى الان وان كانت الوراثة تلعب فيه دورا كبيرا والصدفية ليس لها علاج قاطع حتى الان، وانما تستخدم الدهانات الموضعية في الحالات المحدودة والعلاج الضوئي والكيماوي في الحالات المنتشرة ولكن التحسن دائما مؤقت وتعود الحالة وخاصة في فصل الشتاء.

س : قارىء يسأل عن الفرق بين الحمى الشوكية والمالطية؟

جـ - الحمى الشوكية : هو التهاب السحايا اي التهاب الاغشية المغلفة للدماغ والحبل الشوكي واسبابها عديدة فهي اما بكترية او فيروسية او فطرية وتحت كل نوع من هذه الانواع الثلاثة الرئيسية انواع عديدة.

اما الحمى المالطية : فهي نتيجة الاصابة بميكروب البروسيلا وهي تنتقل من الماشية والاغنام والماعز.الحمى المالطية نسبة الى دولة مالطة لتوطنها في ذلك البلد. وهي تؤثر على جميع اجزاء الجسم وقد تسبب التهاب السحايا والحبل الشوكي وغالبا ماتكون اعراضها ارتفاع في درجة حرارة الجسم والعرق والقشعريرة والصداع وآلام المفاصل والظهر.

س : قارىء يسأل عن اسباب دوار البحر؟

جـ - دوار البحر هو الشعور بالدوار والميل للقيء نتيجة السفر في البحر لمن لم يتعود حياة البحر نتيجة حركة الموج.

س : قارىء يشكو من ألم في صدره بعد تناوله الطعام ثم زال وتكرر مرة اخرى ثم زال ايضا فهل هذا له علاقة بوجود مرض في القلب؟

ج : ان الشعور بألم في الصدر بعد الطعام لا يعني بالضرورة وجود مرض في القلب فهذا الالم قد يأتي بسبب امراض كثيرة في الجهازالهضمي او الصدري لكن مريض القلب قد يشتكي من الم بالصدر بعد تناول الطعام او بعد القيام بمجهود كبير وايضا قد يعاني من ضيق التنفس بعد بذل مجهود مثل صعود السلالم.. ويشكو المريض ايضا من الدوار والصداع والشعور بضغط على عظام الصدر وكثيرا ما يمتد الى الكتف الايسر والذراع الايسر وننصح القارىء بمراجعة اخصائي القلب لعمل تخطيط للقلب والتأكد من سلامته.

س : ارجو اعطاء معلومات عن مرض الزهري والسيلان وبيان اعراض واخطار كل منهما.

ج : مرض الزهري : هو مرض جنسي ينتقل بالاتصال المحرم بعد ٩-٩٠ يوما ويتكون من بثرة غالبا ماتكون في المنطقة التناسلية وهي غير مؤلمة وتتقرح ثم تختفي ثم يعقبها بعد ٦-٨ اسابيع الشعور بالارهاق والحمى وصداع وظهور طفح على الجلد وباطن اليدين والقدمين وتقرح في الفم وتضخم الغدد الليمفاوية وثآليل في المناطق الرطبة من الجسم ثم تختفي هذه الاعراض بعد عدة اشهر وتبدأ المرحلة الاخيرة والتي يبدأ المرض فيها بعد ٥-١٥ سنة من الاصابة بالتأثير على الجهاز العصبي وجهاز الدورة الدموية والقلب.

٢ -اما مرض السيلان فهو كذلك مرض جنسي وتحدث الاصابة بعد يومين الى عشرة ايام من الاتصال الجنسي المحرم ويعرف المرض بوجود افرازات صديدية من الجهاز التناسلي ومن مضاعفات المرض كالتهاب الخصيتين عند الذكور والرحم والمبيض عند الاناث والتهاب المفاصل وغشاء الكبد وانتقال العدوى للمولود ويسبب كذلك التهاب العينين.

تنويه

سقط سهوا اسم الدكتور يوسف النصف من اسماء اعضاء اللجنة الصحية الخاصة التي كانت تدير الخدمات الصحية اثناء الاحتلال وذلك في موضوع الخدمات الصحية اثناء الاحتلال الذي نشر في العدد ١٠١١ وقد لزم التنويه للدور الجيد الذي قام به الدكتور النصف اثناء الاحتلال.



قصة قصيرة

مرزوق الجزائري

بقلم: يوسف مصطفى عبدالله
المدينة المنورة

في وسط حي من الأحياء الشعبية الفقيرة في الجزائر عاش مرزوق مع والدته المريضة.. كان هو بدوره يعاني من مرض عضال في رئتيه.. وكان الفقر لايفارق هذا المنزل.. فمرزوق بالرغم من أنه انهى دراسته الجامعية الا ان المرض اقعده عن ايجاد العمل المناسب له.. ان الاصحاء لايجدون العمل في الجزائر بسبب البطالة الكبيرة فكيف بالمرضى.. لكن مرزوق عاش عيشة المؤمن بأن الرزق من عند الله تعالى لايملك البشر أن يعطوه أو يمنعوه.

وذات يوم خرج مرزوق كعادته لأداء صلاة الجمعة في مسجد الحي.. وكان شديد الاهتمام بأمر الصلاة لأنها عماد الدين.. وبينما هو يسير الى المسجد فوجئ برجال الأمن يحيطون بالمسجد احاطة السوار بالمعصم ويدققون في هويات الداخلين اليه.. تعجب مرزوق.. هل الصلاة أصبحت بالهويات؟! ولكنه ترك الاسترسال مع تساؤلاته وانساب مع الجموع للصلاة.

وبعد الصلاة خرجت الجموع من المسجد.. وبينما مرزوق يغادر المسجد سمع صوت ضوضاء وشجار ثم ازداد الأمر وبدأ كأن عراكا يدور بين مجموعتين.. سأل مرزوق أحد القريبين منه.

* ماذا يجري هناك؟

- لقدحصل احتكاك بين الإسلاميين ورجال الأمن.

* إذن فلنغادر المكان قبل ان يسوء الأمر؟

- وأخذ مرزوق يبحث عن مخرج وسط الزحام ولكنه فوجيء برجال الأمن وقد طوقوا المكان وأصبحوا يعتقلون الشباب عشوائيا دون تمييز.. وأمسك شرطي بتلابيب مرزوق وأمره بركوب سيارة كبيرة تمتليء بالمعتقلين.

الشرطي: قلت لك أصعد ولاتتكلم.

مرزوق: انا لاشأن لي بما حصل.

الشرطي: اصعد والا اوجعتك ضربا.

مرزوق: ولكن..

وقبل ان يجيب صفعه الشرطي صفعة قوية ودفعه داخل السيارة دفعا وأغلق الباب وذهب يبحث عن معتقل آخر.

وجد مرزوق نفسه وقد حشر حشرا مع المعتقلين والسيارة تسير محملة بأثقالها إلى خارج المدينة.. وبعد ساعتين من السير تحت الشمس المحرقة والحرارة المرتفعة وصلت السيارة إلى معتقل كبير وسط الصحرا بعد ان امتلأت سجون المدينة.

أفرغت السيارة حمولتها من المعتقلين وعادت ادراجها مسرعة لتجلب افواجا أخرى وكأن الشعب كله سيجري اعتقاله.. ما أن غادر مرزوق السيارة حتى سارع إلى رجال الأمن يشرح لهم ملابسات الأمر وانه لا صلة له بما حدث وأنه مريض وأنه خرج لأداء الصلاة فقط.. ولكن لا فائدة لاأحد يملك الإجابة ولا أحد يبدي أي تعاون.. غلب مرزوق على أمره ووجد نفسه بعد فترة يسير مع مجموعة من المعتقلين يقودها أحد الحراس الى خيمة في طرف المعسكر الذي تحوطه الأسلاك الشائكة ونقاط الحراسة من كل مكان.

جلس مرزوق حائرا قلقا.. ترى ما حال أمه المريضة؟ ومن سيبلغها بما جرى؟ لاشك أنها تنتظر عودته الآن؟ كيف سيكون وقع الخبر عليها؟ تساؤلات وتساؤلات أخذت تمر في رأس مرزوق لم يقطعها سوى صوت أحد المعتقلين ينادي للصلاة بصوت ندي يحرك القلوب.. لايوجد ماء في المعتقل للوضوء فتيمم الجميع واصطفت الأقدام في صحراء الجزائر لأداء الصلاة.

ومرت أيام وأيام وحال مرزوق تزداد سوءا لأنه انقطع عن أخذ العلاج.. وكلما حاول شرح حاله لحراس المعتقل لايجد منهم أدنى تعاون أو تعاطف فيعود كئيبا حزينا خائر القوى إلى خيمته.. ولم يكن هناك من اتصال بالعالم الخارجي سوى تلك السيارات المشؤومة التي تأتي بأفواج المعتقلين حتى ضاق المعتقل بمن فيه ثم تغادر مسرعة لتوزع البؤس والشقاء على الآخرين.

وعلى الطرف الآخر كانت أم مرزوق العجوز تبحث جاهدة عن ابنها بعد أن علمت باعتقاله من احد السكان جوار المسجد.. وذهبت إلى مركز الأمن وأخذت تشرح حال ابنها وانه مريض ويحتاج إلى دواء وعناية وانه لا صلة له بما يحدث.. ولكن لا فائدة الأوامر مشددة في هذا الشأن والتعامل مع المعتقلين بدون رحمة أو شفقة.

انهارت العجوز تبكي حالها الضعيف وابنها المريض.. وساعدها بعض المارة في العودة إلى بيتها حيث لم تجد الا البكاء متنفسا لآلامها وأحزانها.

وبعد عدة اسابيع في المعتقل الصحراوي الذي ترتفع فيه درجة الحرارة فوق الخمسين في ظل الخيمة ووسط ظروف صحية سيئة استفحل المرض مع مرزوق واصبح يجد صعوبة في التنفس ولم يعد يقوى على الحركة.. سارع رفقاؤه في الخيمة بابلاغ الحراس بحالة مرزوق المتدهورة فوعدوهم ببحث أمره في اليوم التالي عندما تأتي سيارات الاعتقال.

وفي تلك الليلة أخذ مرزوق يشهق بشدة وارتفعت حرارته وعبثا حاول رفقاء الخيمة التخفيف من آلامه وبعد ساعات من الألم خمدت حركته وفاضت روحه الى باريها تشكو الظلم والعدوان بغير ذنب.

وفي الصباح جاء اثنان من الحراس وحملوا جثة مرزوق ولفوها ببعض الأغطية ووضعوها جانبا ريثما تأتي سيارات الاعتقال وتأخذها في ذهابها.

وبينما كانت الأم الحزينة تنتظر عودة ابنها جاءها شرطي يبلغها بوفاة ابنها وان عليها مراجعة مركز الأمن لاستلام الجثة أما سبب الاعتقال فقد أخبرها الشرطي بأنه محاولة لقلب نظام الحكم.

رسالة إلى أبي البقاء الرندي

وللحوادث سلوان يهونها
وما لما حل بالإسلام سلوان

رحمك الله ياأبا البقاء الرندي .. بكيت الأندلس بقصيدتك وأبكيتنا .. وكان حزنك لفقدها عظيما، ولكن ما تراك فاعلا لو رأيت حالنا اليوم؟ إذن - والله - لنظمت عشرات القصائد التي تبكي جلاميد الحجارة قبل جلاميد القلوب.. ولا أخالك بعد ذلك إلا ميتا كمدا.

إيه يا أبا البقاء، بكيت مساجد قرطبة.. فكيف بك لو رأيت المساجد تهدم على رؤوس المصلين في كشمير؟ فماذا أنت فاعل؟

رثيت أهل أشبيلية إذ هُجّروا من مدينتهم فكيف بك لو رأيت الأكراد وقد تفطرت أقدامهم فارين بدينهم وبعثيو العراق يطاردونهم وعلمانيو تركيا يتهددونهم والنيران فوق رؤوسهم، والثلج تحت أقدامهم فما هم فاعلون؟ وما أنت فاعل؟

تفجرت غيظا وأنت ترى الحرة الأندلسية يقودها العلج إلى ما تكره أفلم تر معسكرات اغتصاب المسلمات في بورما؟ فما أنت فاعل؟

بقلم : خالد بن عبدالله الغازي
رأس تنورة - السعودية

تحسرت على المسلم إذ يقتله النصراني فكيف لو رأيت نصارى الصرب ينحتون الصلبان على صدور مسلمي يوغسلافيا بالسكاكين؟ فما أنت فاعل؟

إيه يا أبا البقاء أرقتك الأندلس - فردوسنا المفقود - إذ ضاعت فواحر قلبك لو رأيت قدسنا بيد أبناء القردة والخنازير - يدنسون مقدساتها ويسومون أهلها سوء العذاب.. فما أنت قائل وما أنت فاعل؟

ولو رأيت الصومال ولو رأيت سيريلانكا ولو رأيت إرتريا، ولو رأيت الجزائر، ولو رأيت الفلبين، ولو رأيت.. ولو رأيت.. ولو رأيت... هكذا حالنا يا أبا البقاء.. أنى اتجهت إلى الإسلام في بلد..

لا أقول : تجده كالطير مقصوصا جناحاه، بل : تراه كالميت قد أكلت بقاياه.. نعم هذا حالنا يا أبا البقاء.. وكأني بك لاتصدق ما ترى وتتساءل من هؤلاء الخانعون؟

أفهؤلاء المسلمون؟
أبدا .. تكذبني وترجمني الحقائق والظنون
بلى ياأبا البقاء إنهم المسلمون

وقفنا على الأطلال حتى ملّت الأطلال وقوفنا.. وبكينا المجد حتى كل الدمع بكاءنا وليس لنا من ذلك فائدة ترجّى ولكن من عادة المحزون أن يتذكرا.

بل وحتى الوقوف على الأطلال وبكاء المجد نسيناه في زحمة ماستمر بنا من قتل وتشريد.

لكم أغبطك يا أبا البقاء فإنك وإن كنت رأيت المجد يتهاوى إلا أنك رأيت مجدا، أما نحن فولدنا لنرى الذل يزداد وأنت وإن كنت رأيت أرضك اضحت في ذلة إلا أنك رأيت بقية بلاد المسلمين في أوج قوتها وعزها.. أما نحن فقد عجزنا والله أن نعرف أي بلادنا أشد ذلا.

خير لك يا أبا البقاء أن ترثي أندلس عصرك من أن ترثي الف اندلس في عصرنا.

إيه يا أبا البقاء نم هانئا في قبرك ودعنا نتجرع مر ذلنا.

أخبار ثقافية

القاهرة - محمود خليل

أغادير المغربية تستضيف مهرجان الأدب الإسلامي

بالتعاون بين رابطة الأدب الإسلامي العالمية وجمعية المتأدبين الشباب بالمغرب عقد في مدينة أغادير أوائل أغسطس مهرجان للأدب الإسلامي تحت عنوان «الأدب الإسلامي وقضاياه» وقد أعقب المهرجان ندوة أدبية بمدينة وجدة المغربية يرأسها الدكتور محمد علي الريلوي وحضرها عدد كبير من الشعراء والأدباء الإسلاميين.

عدد خاص من المشكاة في ذكرى الأميري

يجري الآن الإعداد لإصدار عدد خاص من مجلة المشكاة المغربية عن الشاعر الإسلامي الكبير الراحل عمر بهاء الدين الأميري.

صرح بذلك الدكتور حسن الأمراني رئيس تحرير المشكاة وقال إن هذا العدد سيحفل بالمقالات والبحوث والقصائد التي تحكي جهاد وجهود الأميري.. ذلك الشاعر الأديب الموسوعي الذي رحل عنا منذ قريب وسط مؤامرة محكمة تفرض الصمت على قضايا الإسلام والمسلمين والتعمية على مناشطهم في السياسة والأدب والاقتصاد والتعليم وكل شيء.

البوسنة والهرسك.. التاريخ والمجازر

تصدر قريبا دراسة هامة للدكتور عبدالحي الفرماوي استاذ التفسير بجامعة الأزهر تحت عنوان «البوسنة والهرسك.. التاريخ والمجازر» تتناول هذه الدراسة أسرار المؤامرة الصليبية العلمانية على أكل هذه الدولة الإسلامية التي أدمت أحداثها العالم أجمع.. ولكن لأن القتلى مسلمون.. فالمؤامرة تتم بإخراج صليبي محكم.. وراءه من التاريخ أحقاد دفينة ومن العداء للإسلام أموال وسخائم يفرجها هذا الكتاب الهام.





الدكتور عجيل النشمي

زكاة المرأة لزوجها وأقاربها

السؤال : هل يجوز أن تعطي المرأة زكاة أموالها لزوجها أو لأقاربها؟

الجواب : بالنسبة للأقارب كالأخوة والأخوات والأعمام والعمات والخالات فيجوز اعطاؤهم الزكاة اذا كانوا من المستحقين لقول الرسول صلى الله عليه وسلم «الصدقة على المسكين صدقة، وعلى ذي القرابة اثنتان: صلة وصدقة»

وبالنسبة للزوج فذهب بعض الفقهاء الى جواز ان تدفع الزوجة زكاة أموالها الى زوجها إذا كان من الاصناف المستحقة للزكاة، وذلك لأن نفقة الزوج لاتجب على الزوجة، والقاعدة التي تمنع من اعطاء الزكاة للاقارب هو ان تكون نفقة من يعطي الزكاة تلزم المعطي وهذا هو الرأي الراجح لما روى ابوسعيد الخدري رضي الله عنه: أن زينب امرأة ابن مسعود قالت : يانبي الله انك امرت اليوم بالصدقة، وكان عندي حلي، فأردت أن أتصدق به، فزعم ابن مسعود أنه وولده أحق من تصدقت به عليهم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «صدق ابن مسعود، زوجك وولدك أحق من تصدقت به عليهم» اخرجه البخاري.

وهذا هو مذهب الشافعي ورواية عن أحمد، وذهب ابو حنيفة وآخرون إلى انه لايجوز للزوجة ان تدفع زكاتها الى زوجها، وقالوا ردا على حديث زينب انه ورد في صدقة التطوع لا في الزكاة المفروضة.

وقال الإمام مالك : ان كان يستعين بما يأخذه منها على نفقتها فلايجوز، وان كان يصرفه في غير نفقتها جاز. وهذا الذي نميل اليه.. إعمالا للحديث وجمعا بين الأقوال والآثار.

حكم الطلاق بعد أن تنكح المرأة زوجا آخر

سؤال : طلق رجل زوجته مرة واحدة، ثم انتهت عدتها، ثم تزوجت رجلا آخر، ثم حدث خلاف بينهما فطلقها، ثم عادت إلى الأول، فإذا حدث وطلقها فهل تحسب عليه الطلقة الأولى التي طلقها أم تلك الطلقة قد انتهت، ومن حقه ثلاث تطليقات؟

الجواب : جمهور الفقهاء عدا الحنفية يرون أن الزوج في هذه الحال له على زوجته طلقتان فقط.. ورأي الحنفية ومن معهم أقوى دليلا، لأن الفقهاء متفقون على عدم احتساب الطلقات فيما لو طلقها الزوج الأول ثلاثا ثم تزوجت ثم عادت الى زوجها، فانه يملك عليها ثلاث تطليقات ولا فرق بين الحالين، وهذا رأي بعض الصحابة الكرام

المعاهدة بين النذر واليمين

سؤال : شخص قال : علي عهد الله وميثاقه إذا جاء والدي من السفر صحيحا أن أذبح بقرة .. فهل هذا القول يعتبر حلفا؟

الجــواب : قول الشخص علي عهد الله وميثاقه يعتبر يمينا لأنه عهد ، قال تعالى : «وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولاتنقضوا الإيمان بعد توكيدها» وهذا قال به جمهور الفقهاء والشافعية قالوا : يكون يمينا بالنية ..فالقول السابق يعتبر حلفا ونذرا في آن واحد لكن نص المالكية على أنه ان قال الشخص : أعاهد الله على كذا أو لك عليّ عهد أو أعطيك عهدا فإن ذلك لايعتبر يمينا.. لأن المعاهدة من صفات الإنسان لا من صفات الله

بيع النقود بالنقود

السؤال: هل يجوز بيع النقود بالنقود من نفس العملة.. وهل يجوز بغيرها؟

الجواب: بيع النقود بالنقود ان كان من نفس الجنس مع الزيادة في احداها فهو ربا ويسمى ربا الفضل تمييزا له عن ربا النسيئة وهو الزيادة المشروطة التي يأخذها الدائن من المدين مقابل التأجيل.. وفي حرمة ربا النسيئة وهو الزيادة ورد قوله تعالى: «يأأيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله، وان تبتم فلكم رؤوس أموالكم لاتظلمون ولاتظلمون».

وروي في حرمة ربا الفضل أحاديث كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم «لاتبيعوا الدرهم بالدرهمين فاني أخاف عليكم الرماء» والرماء هو الربا.. وقال صلى الله عليه وسلم: «الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبُر بالبُر والملح بالملح مثلا بمثل فمن زاد أو استزاد فقد أربى، الآخذ والمعطي سواء» «رواه البخاري».

وان كان بيع النقود بغير جنسها مثل دينار كويتي بعملة أخرى دولار مثلا أو ريال أو غيرها فهذا من الصرف الجائز ويشترط حينئذ التقابض.

تعويض المؤتمن لخراف نفقت عنده

سؤال: شخص يقول: ان جاره كان عنده مجموعة من الخراف واثناء الأزمة والاحتلال سافر بعد أن أمنهم عنده وهو أيضا عنده خراف، فماتت كثير من خرافه، وخرافي أنا سليمة، ولما عاد استحييت أقول له ان خرافك كثير منها مات وخرافي سليمة كلها، فأعطيته من خرافي بعضها.. فهل أنا مسؤول عن هذه الخراف التي ماتت.. وهل يجب علي شرعا أن أعوضه؟

الجواب: انه يظهر من سؤالك وتصرفك أنك لم تكن مفرطا ولامتعديا ولامهملا لخراف جارك فموتها لمرض فيها وليس لاهمالك شيء عليك حينئذ لأن يدك يد أمانة وليست يد ضمان وماقدمته من خراف من عندك فهو فضل منك والحقيقة ان الفضل لك في حفظها أو حفظ بعضها في تلك الظروف الصعبة.. بل ان الفقهاء ذهبوا إلى أكثر من هذا فلو كنت أنت راعيا أي مهنتك ذلك واعطاك اياها بأجرة يدفعها لك فهلكت دون تعد منك ولا أهمال فلاشيء عليك لأنك مؤتمن فتلك مثل المودع.

بيع وشراء الكلاب والقطط

السؤال: هل يجوز بيع وشراء الكلاب والقطط واتخاذ ذلك تجارة؟

الجواب: بيع الكلب اختلف فيه الفقهاء وهم الشافعية والحنابلة فقال بعضهم ان بيع الكلب لايجوز مطلقا مهما كان نوعه كلب صيد أو عقور لما ورد من أن النبي صلى الله عليه وسلم «نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب وكسب البغيّ».

وذهب الحنيفية إلى جواز بيعه مطلقا أي كلب كان حتى الكلب العقور والذي نقول به وهو قول وسط ويجمع بين ما ورد من أحاديث تجيز وأحاديث تمنع.. هو رأي المالكية حيث قالوا: أن الكلب ان كان مأذونا باتخاذه مثل كلب الصيد والحراسة فانه جائز بيعه وشراؤه، وان كان كلبا عقورا ولا فائدة منه فإنه لايجوز بيعه. أما القط فإن جمهور الفقهاء يجيزون بيعه لأنه حيوان منتفع به ولايجوز ما كان ضارا منه.

قراءة القرآن على المريض

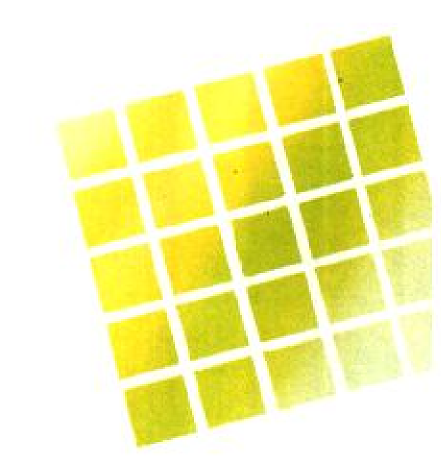
السؤال: ما حكم قراءة القرآن على مريض بقصد أن يشفيه الله تعالى، وأي الآيات أو السور يمكن قراءتها؟

الجواب: لاخلاف بين العلماء في أن القرآن الكريم شفاء لقوله تعالى «وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولايزيد الظالمين الا خسارا» لكن العلماء اختلفوا في موضوع المرض الذي يشفيه القرآن هل هو مرض القلب أو مرض البدن فبعض الفقهاء قال: ان المرض المقصود في الآية هو مرض القلب يدل على ذلك قوله تعالى «يأأيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور».

وذهب جمهور الفقهاء إلى أن القرآن شفاء لأمراض القلب وأمراض البدن أيضا وهذا القول هو الصحيح الذي تدل عليه الأحاديث والآثار.

وقد ثبت أن أبا سعيد الخدري رقى سيد قوم من العرب لدغه عقرب فقرأ عليه الفاتحة سبع مرات فشفي وأقره النبي صلى الله عليه وسلم على فعله، وقد ورد الاستشفاء بسائر آيات القرآن وبالمعوذتين على سبيل التخصيص، فروى أن النبي صلى الله عليه وسلم «كان يتعوذ من الجان وعين الإنسان حتى نزلت المعوذات، فأخذ بها وترك ماسواها» فهذا دليل على جواز الاستشفاء بآيات القرآن الكريم عامة وبالمعوذتين خاصة (الموسوعة الفقهية - ٢٧/١٣) وكما يجوز الاستشفاء بالقرآن الكريم يجوز أيضا الاسشفاء بالدعاء والذكر المأثورين عن النبي صلى الله عليه وسلم لما روت عائشة رضي الله عنها: ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوّذ أهل بيته يمسح بيده اليمنى ويقول: لاشفاء الا شفاؤك شفاء لايغادر سقماء (البخاري ٢٠٦/١٠) وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعثمان بن أبي العاص رضي الله عنه وقد شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ألما كان به «ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل: بسم الله ثلاثا، وقل سبع مرات، أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر» (أنظر الموسوعة الفقهية ٢٧/١٣).





من هو

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣

قائد مسلم شجاع قاد معركة قوية للمسلمين انتصر فيها نصرا مؤزرا كانت فاتحة خير للمسلمين واسمه من ثلاثة مقاطع.

٣ + ٧ + ٩ + ١٣ أحرف متشابهة
٤ + ١٠ + ١ + ١٣ دولة خليجية
٢ + ٨ + ٣ يخرج من بين فرث ودم
٦ + ٢ + ١ + ١٢ + ١١ + ٥ الدار التي كان يجتمع فيها المسلمون قبل الجهر بالدعوة.
١٢ + ٥ + ٦ + ٩ فاكهة لذيذة

قادة وفتوحاتهم

صل عزيزي القارئ بين كل قائد من القادة المسلمين مع فتوحاتهم كالتالي :

١ ـ النعمان بن مقرن	أ ـ المغرب ومؤسس القيروان
٢ ـ المثنى بن حارثة	ب ـ القادسية
٣ ـ سعد بن أبي وقاص	ج ـ فلسطين ومصر
٤ ـ عمرو بن العاص	د ـ العراق
٥ ـ عبدالله بن عامر	هـ ـ نهاوند
٦ ـ عبدالله بن أبي السرح	و ـ خراسان
٧ ـ عقبة بن نافع	ز ـ شمال أفريقيا

ماهر السعيد
السعودية ابقيق

إجابات العدد الماضي

الشبكة اللولبية

١ ـ جزر القمر ٢ ـ رياض ٣ ـ ضفدع ٤ ـ عندليب ٥ ـ باريس ٦ ـ سليمان ٧ ـ نيروبي ٨ ـ يعقوب ٩ ـ بلال ١٠ ـ لئيم ١١ ـ موروني ١٢ ـ يوسف ١٣ ـ فيلكا ١٤ ـ الشافعي ١٥ ـ يانسون ١٦ ـ نبع ١٧ ـ عين جالوت ١٨ ـ تونس ١٩ ـ سعيد

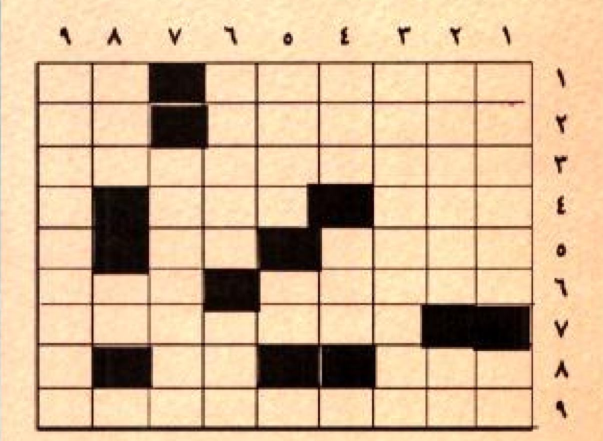
الاعرابي واولاده الثلاثة :

احضر الرجل العجوز جملا من عنده فأصبح عدد الجمال «١٨» أعطى الأول تسعة جمال والثاني ٦ جمال والثالث جملين ثم استرجع العجوز جمله الذي أتى به وعاد إلى بيته.



إعداد: سعيد الاصبحي

كلمات متقاطعة



افقيا وعموديا

١ - نوع من انواع الطائرات - متشابهان
٢ - الجبل الذي استوت عليه سفينة نوح (معكوسة) ثلثي جبل
٣ - في الجنة + جمع المكان الذي يخرج منه الماء
٤ - من الطيور المائية - مدينة المانية
٥ - عملة يابانية - لا بالانجليزية
٦ - يستعمل للغسيل - غزال
٧ - عاصمة خليجية - ر
٨ - ولد - ثلثي بيع
٩ - البحر + الغزال (معكوسة)

حسن اللباس

يقول الشافعي رحمه الله:

حسن ثيابك ما استطعت فإنها
زين الرجال بها تُعز وتُكرم
ودع التخشن في الثياب تواضعا
فالله يعلم ماتسر وتكتم
فجديد ثوبك لايضرك بعدما
تخشى الإله وتتقي مايحرم
ورثيث ثوبك لايزيدك رفعة
عند الإله وأنت عبد مجرم

أبو علقمة النحوي عند الطبيب

دخل «أبو علقمة» النحوي على الطبيب فقال : إني أكلت من لحوم الجوازي وطسئت طسأة فأصابني وجع بين الوابلة إلى دأبة العنق فلم يزل يربو وينمو حتى خالط الشراسيف فهل عندك دواء؟
قال الطبيب : نعم خذ خوتقا وسربقا ورقرقا فاغسله واشربه بماء، فقال «أبو علقمة» لاأدري ماتقول : فقال الطبيب : وأنا لادريت ماقلت..!!

لا أبيع الدين بالتين

كان «مالك بن دينار» يمشي في سوق «البصرة» فرأى التين فاشتهاه ولم يكن معه نقود يشتري بها فخلع نعله وأعطاه لبائع التين، فقال : لايساوي شيئا فأخذ «مالك» نعله وانصرف، فقيل للرجل إنه مالك بن دينار» فملأ الرجل طبقا من التين وأعطاه لغلامه ثم قال له : الحق بمالك بن دينار فإن قبله منك فأنت حر، فعدا الغلام وراءه فلما أدركه قال له : اقبل مني، فأبى، قال : اقبل فإن فيه تحريري، فقال «مالك» إن كان فيه تحريرك فإن فيه تعذيبي، فألح الغلام عليه، فقال : حلفت أن لا أبيع الدين بالتين، ولا آكل التين إلى يوم الدين.
هذا مالك بن دينار أما في الوقت الحاضر فمثله عملة نادرة بل قد يقول أحدنا للبائع : ألا تعرفني أنا العالم الفلاني أو المسئول الفلاني أو اللاعب الفلاني وهكذا .

هل تعلم

* ان اللازورد هو حجر شبه كريم، تختلف ألوانه بين الازرق الداكن والبنفسجي والازرق المائل إلى الاخضرار، ويوجد عادة مختلطا مع مادة أخرى هي بيريت الحديد ذي اللون الاصفر.
* يوجد اللازورد في اماكن عديدة في العالم مثل افغانستان - تشيلي - سيبيريا - بورما - اميركا».
* كانت تصنع منه قديما أنية الزهور وبعض الاواني الاخرى التي تستعمل في الزينة ويستعمل كذلك في صنع الخرز وبعض الحلي الصغيرة.
* ان استخراج السكر من قصب السكر يعود الى التاريخ القديم القديم.
ويعتقد انه اول ما زرع في الهند، وكان اليونان والرومان يسمونه «الملح الهندي» أو «عسل الهند» حمله الفرنجة الى الغرب خلال الحروب الصليبية التي استهدفت بلاد الشام وزرعتها بدل السكر «خرابا» أما الصينيون فقد عرفوا السكر منذ الزمان البعيد وبالاضافة الى استخراجه قاموا بتدقيقه وهذا ما عرفه الغرب مؤخرا.

أرض النبوات

فلسطين أرض الانبياء واليهود قتلة الأنبياء رفعهم الله بالتوراة حين آمنوا بها ومسخهم قردة وخنازير حين عصوا الله وحرفوا كتابه ولعنهم واللعن هو الطرد من الرحمة وهم يعيشون في غضب الله وتعاليهم الآن كتعالي فرعون الذي قال الله فيه (أن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض) القصص (٤ - ٦)

واليوم يقدم اليهود إلى النصارى كتابهم المحرف والمزور على أنه الحقيقة ويغسلون بمضمونه ادمغةالنصارى لينسوا حقد اليهود وافعالهم وجرائمهم بحق المسيح والنصارى، ويلزمونهم باتباع توراتهم وخاصة طائفة البروتستانت ويقدمون لهم مايسمونه الكتاب المقدس الذي جمعوا فيه التوراة المحرفة وانجيلا كتبوه بايديهم واضافوه الى التوراة فنجحوا في هذا الامر ونرى تأثيرهم واضحا في أمريكا وبريطانيا حيث غالبية السكان من النصارى طائفة البروتسانت.

واليهود وراء اغتيال جون كيندي لانه كاثوليكي لايؤمن بالكتاب المقدس وعندما رشح اخاه ادوارد كندي للرئاسة قتلوه ثم قيل بعد ذلك لآل كنيدي حسبكم ما انتم عليه.

فالعداء بين المسلمين واليهود والبروتستانت عداء ينطلق من نظرة دينية، ويقول اليهود للنصارى إذا قامت دولة اسرائيل الكبرى يرضى عنهم الرب ويظهر المسيح في أرض اسرائيل فالنصارى البروتستانت يتسابقون لدعم اليهود في فلسطين للاسراع في ظهور المسيح.

والكاثوليك ينتظرون من البابا كما صرح ميتران ان يتكلم فيما يخص القدس أما المسلمون فهم صامتون صمت اصحاب القبور ولا حول ولا قوة إلا بالله.

هذه خلاصة دعاوى اليهود ومع الاسف اليهود أقوياء بباطلهم والعرب ضعفاء مع حقهم الذي تركوه وتنازلوا عنه زلفى لليهود.

يحشد اليهود كل شعار ديني وكل فكر ديني لدعم وجودهم وتقوية شوكتهم والعرب يحاربون الاسلام واهله بالنيابة عن النصارى واليهود وموالاة لهم تحت ادعاء أن المسلمين يريدون انتزاع الحكم من ايديهم . ياقوم المسلمون اليوم يريدون اعلاء كلمة الله وتحكيم شرع الله كما يحكّم اليهود التوارة في مجتمعاتهم لماذا هذا الامر حلال على اليهود حرام على المسلمين باي مكيال تكيلون يا..؟؟

رحم الله سيد قطب الذي قال : الطاغوت كله طاغوت لا فرق بين طاغوت عربي أو فارسي أو روماني فطواغيت الأرض كلهم طواغيت يتصدون للصحوة الإسلامية حتى كان المسلم غريبا في أرضه ولكن الأرض التي اظلتها راية التوحيد قرونا طويلة انبتت الآن الشباب الطيب الطاهر في صحوة إسلامية ستقيم شرع الله في أرض العروبة والإسلام ولو كره الكافرون ولو كره المنافقون.

محمود خالد ـ قطر

ثمن الجنة

الجنة.. كلمة لها معناها الكبير في قلب كل مسلم يحمل المعاني الإسلامية الحقيقية.. كلمة فيهاصفة الخلد الدائم وطيب العيش .. كلمة حيرت عقول البشر وجعلتهم يتساءلون دائما.. ماذا تحتوى هذه الجنة؟ وكيف هي؟ وكم مساحتها؟ وخاصة الذين آمنوا أن «فيها مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر».

أما المشكلة التي أود طرْحها فهي.. هل يستحق كل شخص هذه الجنة؟ أم أن فئة أو زمرة من المسلمين فقط يستحقونها؟

القول... أنا أريد الجنة، سهل جدا وكل شخص يستطيع أن يقول ذلك ولكن هل يستطيع أن يقول «سادخل الجنة» فهذا الأمر صعب جدا.. لأن الجنة سلعة غالية وثمنها غال ألا وهو ترك ملذات الدنيا وشهواتها.. «ألا أن سلعة الله غالية ألا إن سلعة الله الجنة».

وهذه الجنة تحتاج إلى عمل ولاتحتاج إلى قول وكسل وجلوس وانغماس في الشهوات وحب الدنياو تقاتل وخصام من أجل المصالح الشخصية.

فالجنة تحتاج إلى المزيد من التضحية في الدنيا حيث أن الله تعالى جعل الدنيا ثمناً للآخرة فمن باع الدنيا اشترى الجنة، ومن اشترى الدنيا باع الجنة.

الكويت ـ بو عثمان الدرباس



* الأخ / نواف غلاب المطيري ـ الكويت

«هذا العصر» عنوان القصيدة التي تريد ان تدخل بها عالم الشعر تعتبر محاولة شجاعة وطموحا يستحق الثناء والتشجيع ثابر على كتابة الشعر، واكثر من قراءة القصائد، واعرض انتاجك على خبير ناصح اما قصيدتك هذه فتحتاج الى الوزن في اغلب ابياتها والأبيات الموزونة فيها ليست من بحر واحد تابع طريقك والله يحفظك ويرعاك ونحن بانتظار ماتجود به قريحتك.

* الأخ/ حسين بوعناني ـ الجزائر

اهلا بك صديقا عزيزا وانه لمن الأهمية بمكان كما تقول في رسالتك توعية الشباب المسلم وتحصينه ضد الأفكار الهدامة هذا وسنحيل رسالتك الى القسم المختص ونأمل ان يلبي طلبك في القريب العاجل.

* الأخ/ مختار اليوسفي ـ مكة المكرمة

لعلك تلاحظ أنه لايخلو عدد من المجلة من كشف حقيقة أو دفع شبهة أو دحض افتراء ولن ندعك وأمثالك بإذن الله فريسة للوحوش

إلى هؤلاء وأولئك

قال تعالى «هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون».

تبذل الدول الغربية الكافرة واشياعها من المستغربين جهودا جبارة لحرب المسلمين في عقيدتهم بهدف اقصاء الشريعة الإسلامية عن الحياة واستبدالها بتلك النظم الوضعية المتهالكة والتي تحقق لهم اهدافهم الاستعمارية والاستغلالية إلى هؤلاء وإلى أولئك النفر من المسلمين الذين سرى في نفوسهم يأس قاتل من عودة الحكم بما أنزل الله لما يرونه من انتفاش الباطل وصولته نقول:

سيعود الحكم الإسلامي شامخا في بلاد المسلمين ظاهرا على النظم الوضعية التي سوف تنقرض لانها لاتحمل أدنى مقومات البقاء والتي بدت مظاهر افلاسها ظاهرة للعيان سيعود الحكم الإسلامي المتحرر من أية تبعية لأي نظام وضعي.

سيعود لانه الاجدر بالبقاء، ولانه النظام القادر على انقاذ البشرية من تلك الاخطار المحدقة بها .. سيعود ليحقق للبشرية العدل والأمن والرخاء والطمأنينة.

سيعود.. وسوف يكون ذلك قريبا بمشيئة الله وليس المهم متى يحدث ذلك وإنما المهم وكما يقول محمد قطب انه سيحدث .. وسيحدث بمشيئة الله ما لم يقدر الله للبشرية الفناء.

وها هي بشائر العودة قد بدت ملامحها في بعض دول العالم الإسلامي والبقية على الطريق.

فيا أيها المستغربون.. يادعاة العلمنة أربعوا على انفسكم فإن ضوء الإسلام سوف يخترق حجبكم المتهتكة، وسوف تتحطم جهودكم ونظرياتكم واطروحاتكم على جدار الإسلام الصلب وتكون لكم ولاتباعكم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه!

اخوكم
ابراهيم بن محمد السبيعي
الرياض

ماذا وراء محاربة اللغة العربية

لكل مجموعة من البشر لغة يتخاطبون بها، تختلف مفرداتها ومدلولاتها.. عن غيرها من اللغات، وليست كل اللغات متساوية في الأهمية والانتشار، ومع ذلك فأهل كل لغة يتمسكون بلغتهم يتعلمونها ويعلمونها ويتفانون في الذب عنها.

وإذا تطلب الوضع تعلم لغة غير لغتهم فعلوا ذلك زيادة في المعرفة، بينما بيننا من ينبذ لغته العربية أقدس اللغات وأرفعها مكانا وأوسعها انتشارا.. متعللين بحجج واهية منها.. إذا أردنا اللحاق بركب الحضارة الغربية فما علينا إلا تعلم لغتهم حتى نتمكن من مجاراتهم في الاختراعات العلمية.. وتناسى هؤلاء أن الاختراعات والتقدم العلمي لايتميز به شعب دون آخر، لو كان الأمر كذلك لكان للمسلمين النصيب الأوفر.. ولكن اقتضت حكمة الله وتدبيره أن الأمر مشاع بين الناس، فمن جد واجتهد وثابر وأجرى التجارب تبوأ المكانة العالية التي تميزه عن غيره والأمثلة على ما نقول واضحة لاتحتاج إلى إيراد.. وصيحتهم تلك وجدت آذانا صاغية، فانطلقت الألسن تردد تلك الإدعاءات الفارغة، وتلتمس السبل للقضاء على لغتنا العربية، ولكن أنى لهم ذلك فالأمة المحمدية عرفت طريقها إلى السيادة والريادة فها هي تسير في دربها غير آبهة بتقولات المنخدعين والمنافقين. ومن الحجج الواهية الأخرى لم لانتعلم اللغة الانجليزية لنتمكن من مخاطبة من يعملون في بعض المرافق داخل بلادنا ولهم نقول من الأولى بتعلم لغة الثاني نحن أم هم؟ إلى غير ذلك من التبريرات الواهية التي يزعم مرددها أن غايتهم انتشال الأمة من وحل التخلف والسير بها في مقدمة الصف، وهم في هذا صنفان: صنف عن حسن نية يردد تلك الافتراءات لقصور علمه وانبهاره بحضارة الغرب المزيفة.. وآخر عن خبث وكيد يتحدث لا لغرض محاربة اللغة العربية بذاتها، بل الغاية الكيد للإسلام لأن المسلمين إذا جهلوا لغتهم فلن يستطيعوا الإلمام بتعاليم دينهم الذي نزل بلسان عربي مبين. وهذا مايتمناه الأعداء ويسعون لتحقيقه بكل وسيلة لأن الإسلام هو الخطر الوحيد الذي يهددهم، لأن الإسلام دين الارهاب كما يصورونه في وسائل اعلامهم أو كما ينطق به المتنفذون فيهم، بل لأن الإسلام دين الفطرة وهو الذي سيجعل الناس يعيشون في كنفه السعادة التي يتمنون لذا سيظلون يحاربونه دون هوادة كلما هم أهله بالنهوض.

معاشر المسلمين علينا أن ندرك ذلك جيدا فلا ننساق نحو أباطيلهم حتى لانقع في شباك مكرهم فتتحقق أمنيتهم فينا بل علينا نبذ تلك الدعوات والتصدي لها بكل مانملك من جهد.

محمد فيصل الفيصل.المجمعة ـ السعودية

العلمانية وانيابها السامة، اما ملاحظتك الأخيرة فنرجو أن لاتتكرر ثانية مع تمنياتنا لك ولأخوانك بالثبات والتوفيق.

* الأخ/ بلهوشات رشيد ـ الجزائر
المجلة التي كتبت لها هي مجلة «التضامن الإسلامي» ونحسب انك اخطأت في العنوان فبدل ان تراسل التضامن راسلت المجتمع وهكذا عندما أردت الكتابة للمجتمع سبق القلم وكتبت للتضامن نحن مع ذلك نرحب بك ونأمل أن نلتقي دائما.. وسينظر القسم المختص في رسالتك وسيكون الجواب خيرا وباقرب فرصة ان شاء الله.

* الأخ/ عبدالمجيد العمري ـ الظهران
نشكرك على اهتمامك ومتابعتك، كما نشكرك على الاقتراح الجيد الذي يحتوي «اصدار فهرس موضوعي «سنوي» لما ينشر في المجلة وتبرز أهمية هذا الفهرس كما تذكر في رسالتك في أن أعداد المجتمع تتراكم عند من يتابعها، وإذا أراد يوما الرجوع إلى احد المواضيع لا يمكنه ذلك لأنه يحتاج إلى البحث في كل الاعداد السابقة وهذا أمر صعب وشاق.

ان هذا الاقتراح من غير شك دليل على حبك للمجلة ولقرائها وهو جدير بالدراسة ونرجو أن نتمكن من تحقيق هذه الأمنية الغالية لما لها من الأهمية ومن التوفير لوقت القارئ وجهده، أما مشكلة وصول المجلة متأخرة فهي شكوى متكررة وسنخطر شركة التوزيع التي تحرص على علاج هذا الأمر.

رسالة من قارىء

حول مواقف بطرس غالي

طالعت في العدد رقم ١٠٠٢ من مجلة «المجتمع» الغراء موضوعا تحت عنوان «بطرس غالي والمؤامرة على مسلمي البوسنة والهرسك» تعرضت فيه لبعض مواقفه من قضايا المسلمين فجزى الله مجلة المجتمع عن المسلمين خير الجزاء حيث أنها تبين لنا الحقائق بوضوح وتكشف لنا الزيف والخداع من منظور اسلامي سياسي رصين متين.. نعم لقد انخدع كثير من العرب والمسلمين باختيار بطرس غالي امينا عاما للأمم المتحدة وما دروا أن تحت الرماد وميض نار!! فمن أول يوم تولى فيه هذا الرجل هذا المنصب المشبوه كشف عن قناعه المزيف وعن حقده على الإسلام والمسلمين واتخذ مواقف مريبة غريبة من القضايا الإسلامية وبدأ يدلي بتصريحات مشبوهة تنضح بالحقد وبكره كل ما هو اسلامي ومن هذه التصريحات قوله «إن الصحوة الإسلامية لاتمثل الارادة العربية» ولا غرابة في ذلك إذا عرفنا عقيدته ودينه الأرثوذكسي الذي هو من أشد أديان المسيحية انحرافا وتحريفا وبغضا للإسلام والمسلمين وقد حذرنا الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز من هؤلاء وبين موقفهم أحسن بيان حيث قال في كتابه العزيز «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» وقال أيضا «قد بدت البغضاء من أفواههم وماتخفي صدورهم أكبر» هذا كلام الله سبحانه وتعالى في هؤلاء الأعداء الذين لايرقبون في مؤمن إلاّ ولا ذمة.. ويحيكون الخطط للكيد بالمسلمين والفتك بهم.. ما معنى مواقف هذا الرجل المريبة من المجازر الرهيبة التي يعرض لها الشعب المسلم في البوسنة والهرسك؟!! وما معنى احتجاجه بعدم ارسال قوات تابعة للأمم المتحدة إلى البوسنة والهرسك لحفظ الأمن بعدم توفر الإمكانات المالية في الوقت الذي يوجد فيه ١٤٠٠٠ جندي تابعين للأمم المتحدة في كرواتيا؟ ليس هناك إلا سبب واحد وهو أن الكروات نصارى والبوسنة والهرسك مسلمون كما أن الصرب صليبيون أرثوذكسيون حاقدون على الإسلام وهو كذلك يمهد لهم الطريق ويضع لهم الغطاء للقضاء على الإسلام والمسلمين فرغم وضوح هذه القضية وهو أن شعب البوسنة والهرسك شعب مظلوم تعرض لحرب جماعية وإبادة وحشية من قبل الصرب إلا أنه يتهم جميع الأطراف بل ربما وضع اللوم على المسلمين. إن الموقف قد انكشف وبانت النوايا والأنوار وأن هذا الرجل ما هو إلا حلقة في المؤامرة على الإسلام والمسلمين وأنه أداة في يد أعداء الإسلام لتنفيذ خططهم ومؤامراتهم فهل يعرف المسلمون أعداءهم؟؟


• صورة من الأمم المتحدة

عبدالعزيز محمد السحيباني
السعودية - القصيم - البدائع



أقرأ في العدد القادم



تقرير خاص من كردستان حول مأسي أهلها والوضع الراهن فيها



الاسلاميون وتاريخ العمل المسلح في الجزائر كيف بدأ؟ ومن بدأه؟ والى أين وصل الآن ؟

التعددية السياسية من منظور اسلامي .. حوار دار في القاهرة شارك فيه مجموعة من كبار المفكرين والفقهاء.



د. يوسف القرضاوي



د. احمد العسال

د. يوسف القرضاوي - مصطفى مشهور - محمد سليم العوا - فهمي هويدي - طارق البشري - جمال النهري - د. محمد عاكف - د. توفيق الشاوي - د. أحمد العسال وآخرون





بقلم : أحمد منصور

نظام بلا مبادئ

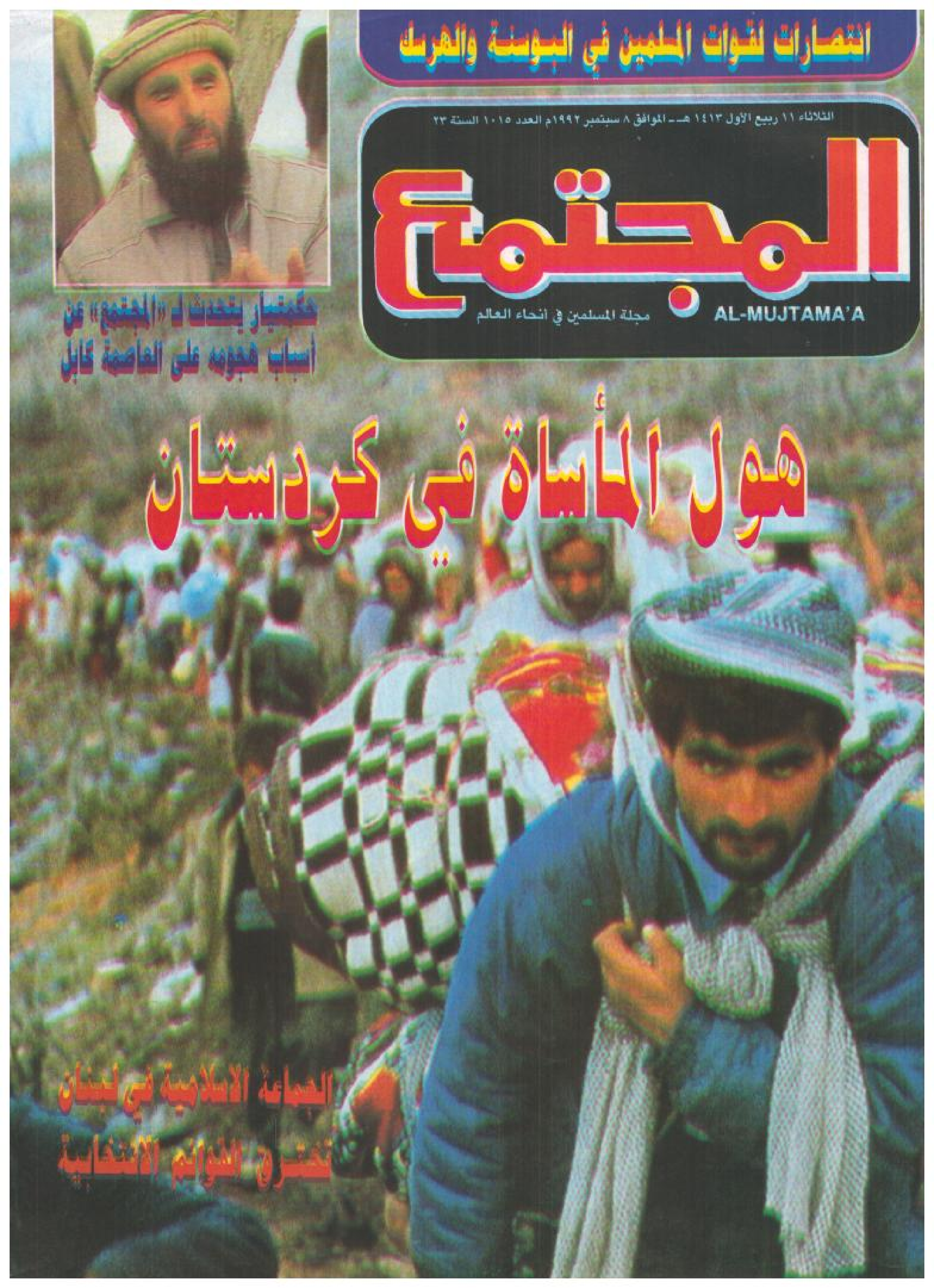
في نوفمبر الماضي ظهر الرئيس الأمريكي جورج بوش في لباس استعراضي رسمت عليه خريطة العالم ليعلن أنه أصبح زعيما للعالم، وللنظام العالمي الجديد الذي يقوم على أحادية القطب، ومن يومها كلما حدثت حادثة في ركن من أركان الدنيا تطلع الجميع إلى التقرير اليومي للخارجية الأمريكية أو إلى الرئيس بوش نفسه أو مساعده الرئيسي جيمس بيكر مخطط السياسة الخارجية ليتعرف على رأي أمريكا «زعيمة العالم» في هذه الحادثة ومن ثم يدرك الدائرون في الفلك الأمريكي أين ستميل الريح حتى يميلوا معها حيث مالت.

غير أن زعيم العالم فاجأنا خلال الأسبوعين الماضيين في أحد مؤتمراته الصحفية الانتخابية بزوبعة صاحبها تهديد ووعيد بالويل والثبور وعظائم الأمور إلى العصابات الصربية التي ثبت من خلال فيلم بثته إحدى شبكات التلفزة الأمريكية أنها تقيم معسكرات اعتقال وإبادة تشبه التي أقامها النازي في الحرب العالمية الثانية، وتساءل بعض العقلاء عن الأقمار الصناعية التي تستطيع أن تراقب المختبئين في الظلام أين كانت من اكتشاف هذه المعسكرات التي تعج بعشرات الآلاف من المسلمين، وسارع سدنة النظام الجديد إلى حائط المبكي المسمى «مجلس الأمن» ليستصدروا منه قرارا هزيلا باستخدام القوة لإيصال المساعدات الإنسانية إلى البوسنة وكأن القضية هي قضية طعام وشراب وليست قضية شعب يباد وأرض تسلب ودولة تمحى من على الخرائط، وتعجب آخرون من المنطق الأعوج للنظام العالمي الجديد الذي اكتفى بتهديد العصابات الصربية. وفي نفس الوقت كافأ العصابات الصهيونية – التي تقوم بأعمال مشابهة– بعشرة مليارات من الدولارات لتوطين نصف مليون يهودي في الأرض المحتلة.

إن التهديد والوعيد والصراخ عبر شاشات التليفزيون ومواجهة العالم بالمواقف المتناقضة لاتكفي لزعامة العالم ، وإلا فما الذي بقي من البوسنة والهرسك وشعبها المسلم بعد شهور من الحرب والإبادة تحت ظل مايسمى بالنظام العالمي الجديد، بل إن سدنة هذا النظام يجسلون الآن في لندن لتقنين جرائم الصرب واعتداءاتهم بإقرار جريمة تقسيم البوسنة والهرسك وتشتيت المسلمين بتوزيعهم على دول أوروبا.

إن الذين يعتقدون أن العالم يمكن أن يدور في فلك نظام أحادي القطب واهمون لأن هذا يخالف حقيقة الكون الكبرى التي أقرها خالق الكون من قديم الأزل وهي التدافع والصراع بين حق وباطل أو بين باطل وباطل حتى يصلح الكون وتستقيم الحياة: «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض».. (البقرة ٢٥١) «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا..» (الحج ١٤٠)

إن الكون لا يصلحه إلا قانون التدافع وليس الاستسلام وإن نظاما يخالف الفطرة ومرتكزات الكون ويقوم على أحلاف تعتمد الخداع والمصالح الخاصة وأهواء البشر فلا ينصر مظلوما ولايقيم عدلا ، لن يكون مصيره إلا الفناء.


انتصارات لقوات المسلمين في البوسنة والهرسك
الثلاثاء ١١ ربيع الأول ١٤١٣ هـ - الموافق ٨ سبتمبر ١٩٩٢م العدد ١٠١٥ السنة ٢٣
المجتمع
AL-MUJTAMA'A
مجلة المسلمين في انحاء العالم
حكمتيار يتحدث لـ «المجتمع» عن
أسباب هجومه على العاصمة كابل
هول المأساة في كردستان
الجماعة الاسلامية في لبنان
تخترق القوائم الانتخابية

مكيّفاتنا كالطبيعة



توفّر لك

الراحة في الظلّ

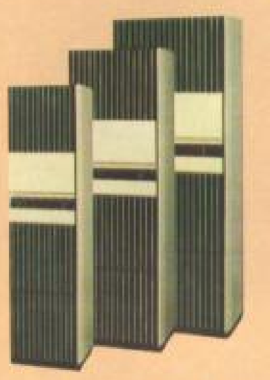
سانيو تقدم لك تشكيلة من مكيفات الهواء بموديلات السقف ، الحائط والأرضي لتختار منها ما يناسبك في العمل أو المنزل ولكي تتلاءم وطراز المفروشات الخاصة بكل غرفة . متوفرة بأحجام من 12000 إلى 44500 بي تي يو ... مع وحدة تحكم متطورة (سلكية لاسلكية (ريموت كونترول) ، تحتوي على عدة مميزات لتسهيل عملية التشغيل الاوتوماتيكي .

مكيف هواء للسقف شبه مخفي (كاسيت) مع دفع الهواء في 2 ، 3 ، أو 4 اتجاهات ، يتلاءم مع الديكور

مكيف هواء للسقف شبه مخفي (كاسيت) مع دفع الهواء باتجاهين ، مقاسات نحيفة تتلاءم مع أي ديكور داخلي .



طراز التعليق في السقف مع موزع هواء اوتوماتيكي .



مكيف هواء طراز عمودي مع حرية التصرف لوضعه في المكان المناسب .



طراز التعليق في السقف مع موزع هواء اوتوماتيكي .

وحدات التحكم المتطورة

لاسلكية





مكيف هواء طراز أرضي

مكيف هواء طراز الحائط .



سانيو لمكيفات الهواء
الشويخ - قرب شبرة الخضار
تليفون : 48 47 628 - 48 43 354 - 48 43 365

الوكيل العام :
شركة مخزن التجهيزات
ذ . م . م . س . ت 8878





تصدر صباح كل ثلاثاء

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

المجتمع : تضع قضايا العالم وقضايا العالم الإسلامي بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامي.

المجتمع : تقدم لك الخبر الصادق والتحليل الدقيق والقضايا الساخنة والحوارات الشيقة التي تهم كل مسلم.

المجتمع : تقدم لك الفكر الإسلامي الصحيح من خلال كتابات أبرز المفكرين والكتاب الإسلاميين على مستوى العالم.

المجتمع : شبكة مراسلين واسعة تنقل لك الحدث من قلب الحدث بكل صدق وموضوعية.

المجتمع : تقدم من خلال أبوابها الثابتة خدمة متميزة للقارىء المسلم.

أخي المسلم : حرصك على التواصل مع المسلمين في العالم ومعرفة قضاياهم ينبع من خلال حرصك على اقتناء المجتمع
لضمان وصول المجتمع إليك أسبوعيا أرفق شيكا باسم المجتمع مع القسيمة المرفقة وأرسله إلينا لتصلك المجتمع بانتظام خلال ثلاثة اسابيع.
قيمة الاشتراك السنوي : الكويت ١٥ دينارا كويتيا ـ الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا أو ما يعادلها باقي دول العالم ٢٥ دينارا كويتيا أو مايعادلها.

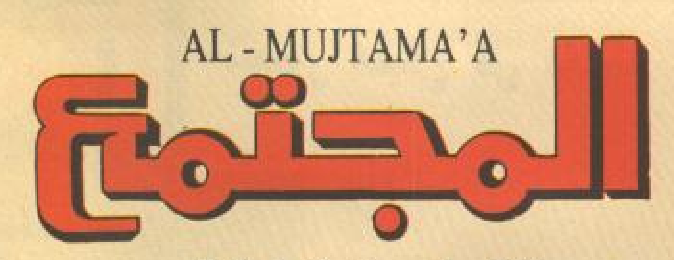
قسيمة الاشتراك

الاسم : ....

العنوان : ....

الصفة المهنية .... الهاتف : ....

مرفق شيك بمبلغ .... اشتراك لمدة : .... عدد النسخ ....



AL - MUJTAMA'A

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ١١ربيع الأول ١٤١٣ هـ الموافق ٨ سبتمبر ١٩٩٢م - العدد ١٠١٥ - السنة ٢٣

كلمة المحرر

مأساة أحفاد صلاح الدين في كردستان أصعب من أن توصف وأضخم من أن يضمها ملف صحفي صغير، فهذه المأساة ليست وليدة اليوم أو الأمس، ولكنها ولدت مع ميلاد النظام البعثي الكافر في العراق الذي لم يراع في مسلمي كردستان إلاً ولا ذمة فارتكب في حق شعب كامل جرائم ضخمة لم تدون ولم تسطر بعد.

لو خضعت هذه المناطق لاحتلال أجنبي لعدو غادر ما فعل فيها مثلما فعل ويفعل طاغية العراق صدام حسين الآن ، وكم استغاث الأكراد من قبل طالبين النصرة من الدنيا والمساعدة من العالم فلم يهب لنجدتهم أحد إلا بعدما طالت نيران طاغية العراق الجميع وجاءت النجدة متأخرة فلم تستطع أن تسد رمقا أو تداوي جرحا.

استطلاع مصور وتقرير من قلب كردستان أعده أحد أحفاد صلاح الدين المتخصصين في القضية الكردية تقدمه المجتمع مع باقي القضايا الأخرى على صفحات هذا العدد.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان : الكويت ـ الروضة ـ شارع المغرب ـ ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ ـ ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت ـ ٢٥٠ فلسا ـ السعودية ٥ ريالات ـ الإمارات ٥ دراهم ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ سلطنة عمان نصف ريال ـ قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار امريكي واحد ـ الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٣٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

ليس مجرد ابادة شعب

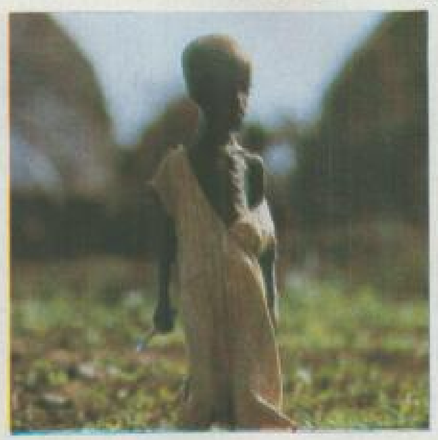
يؤكد قيام مجرمي الصرب في الاسبوع الماضي بحرق وتدمير المكتبة الوطنية البوسنية التي يعود بناؤها الى القرن التاسع عشر والتي تضم كنزا هائلا من المخطوطات والمصادر التي تتحدث عن حضارة مسلمي اوروبا ودور الدولة العثمانية في ارساء اركان الاسلام في القارة الاوروبية تكشف البعد القذر في حرب الابادة التي يشنها مجرمو الصرب تحت الحماية الاوروبية -للحضارة والثقافة والتاريخ الاسلامي فالامر ليس مجرد ابادة وافناء جماعة عرقية لجماعة عرقية اخرى او حسب تأكيد المدعو بطرس غالي انها حرب أهلية يصعب الفصل فيها، ولكن هذا التدمير والحرق المتعمد لحضارة المسلمين في اوروبا لا يقل بشاعة عن ابادة الشعب البوسني المسلم سواء في المعتقلات او تحت القصف.

فالشواهد التاريخية من المساجد والمكتبات والتراث الحضاري للمسلمين كانت افضل الشواهد على روعة الحضارة الاسلامية ورقي المسلمين حينما كانوا يدخلون فاتحين الى قطر من الاقطار.

ان جريمة المجتمع الدولي الذي يشكل الحماية الرئيسية الان لجرائم الصرب لاسيما بعد مقررات مؤتمر لندن الاخيرة تتعاظم مع حرق وابادة التاريخ الحي للامة المسلمة في اوروبا وان الذين صاغوا هذا التاريخ بدمائهم يشكون الى الله صمت خلّفهم وعجزهم عن حماية هذه الحضارة. فهل نظل قابعين حتى تصل نيران مدفعية الصرب وأعوانهم الى ديارنا؟!







الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

ت : ٦٦٩٤٧٠٠
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٣٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٨٨٩٥٠٨
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت : ٤٤١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٣٦
الامارات ، مؤسسة العين للاعلان والتوزيع ابوظبي ت : ٣٣٠١١٥
سلطنة عمان ، مكتبة الهداية ت : ٣٩٢٦٨٧ صلالة

الافتتاحية

عودة للديمقراط



الناخبون وأمانة التصويت في الانتخابات

حتى كتابة هذه السطور كان اكثر من ٢٥٠ مواطنا كويتيا قد تقدموا باسمائهم للترشيح لانتخابات مجلس الامة القادم الامر الذي يعكس موسما انتخابيا ساخنا في هذه العودة الحميدة للديموقراطية في الكويت ويحق لكل الكويتيين ان يفرحوا بالقادم الجديد، وقد اثبتت السنوات العديدة الماضية ان مجلس الامة الكويتي كان دائما عنصرا اساسيا في الاستقرار السياسي والاجتماعي في هذا الوطن وان عودته بعد نكبة الاحتلال العراقي هي ايذان بعودة الروح السياسية المستنيرة بمشاركة الشعب الكويتي حكومته في اعادة البناء ورسم المستقبل الكويتي المنشود.

على ان العمل الانتخابي لا يقتصر على عملية الاقتراع وفوز البعض بالوصول الى مقعد البرلمان، بل هذا العمل ينبغي ان يكون حالة من اليقظة السياسية والبرامج الاصلاحية لكل ابناء الوطن من خلال النشاط الثقافي والفكري الهادف الذي يرافق الحملات الانتخابية.

صوتك أمانة فلا تشهد الا بحق..

ففي هذه الحملات يلتقي المرشحون بالناخبين وتتبلور من خلال الندوات والمحاضرات واللقاءات العديدة التوجهات التي يحملها الجمهور تجاه العديد من المسائل السياسية والاقتصادية والامنية والاجتماعية وغيرها.

وتصبح كافة الديوانيات والمقار الانتخابية بمثابة «جمعية عمومية» للشعب الكويتي يدلي فيه برأيه في كافة المواضيع ويصدر بشأنها قرارات عفوية يحملها المرشحون في حال نجاحهم الى قاعة النقاش والتقرير في مجلس

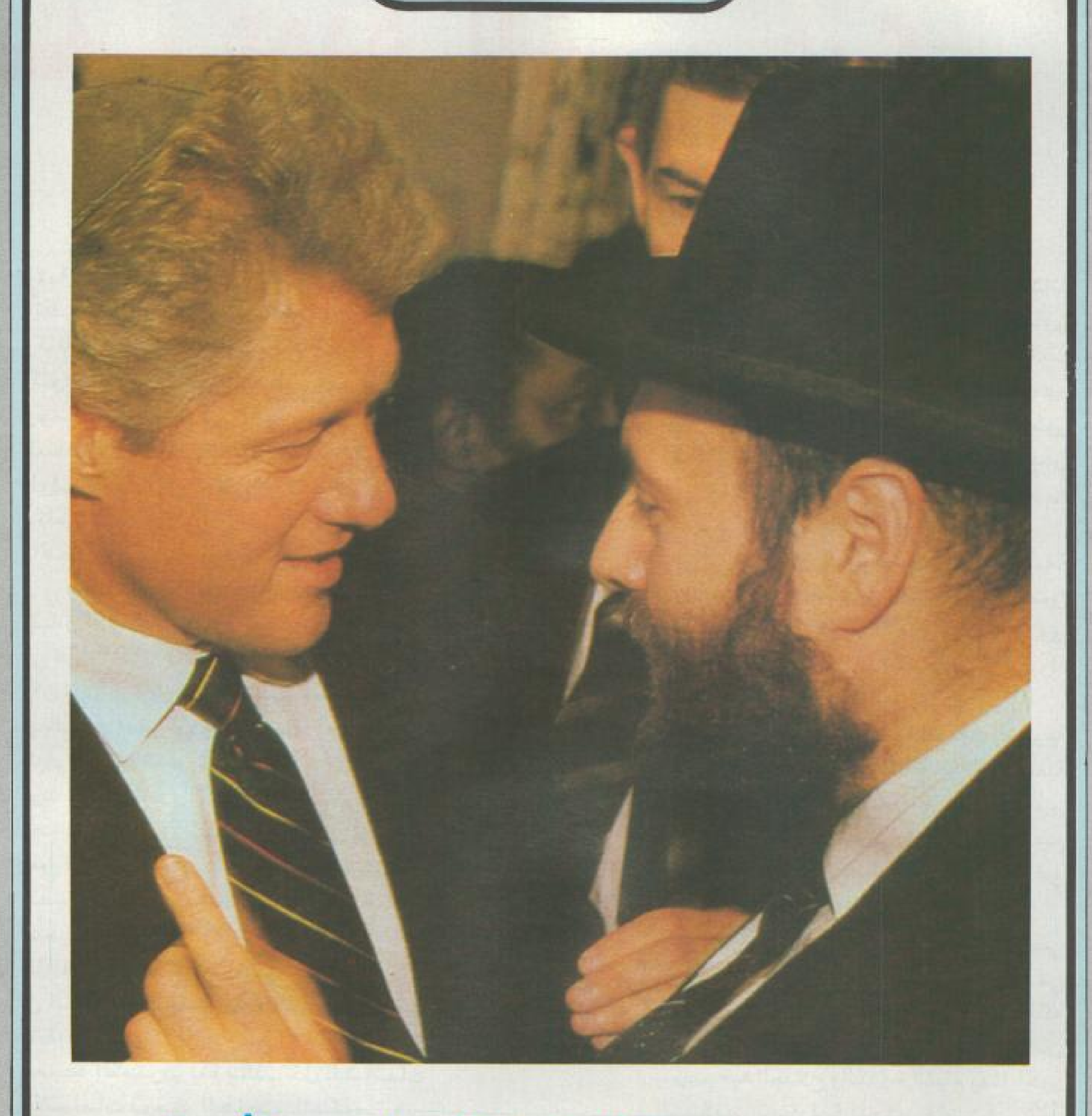
ـة ، عودة للشــورى

الامة القادم.
وتُلقى هنا على عاتق المرشحين والمحاضرين وكافة المشاركين بافكارهم في الندوات مهمة التوعية التي ينبغي ان تمارس بموضوعية وحصافة وان نتوجه في نقدها وطرحها الفكري للبناء والاصلاح لا للتجريح والهدم، وفي نفس الوقت لانجامل او نهادن في تبيان وتوضيح مكامن الخطأ والانحراف في البنيان السياسي والاجتماعي والاقتصادي للوطن.
وفي صدد التوعية السياسية نلاحظ قصورا في وسائل الاعلام الحكومية عن المساهمة الفعالة في هذا الشأن، فالاعلام الرسمي يكتفي حتى الان بالاشارة العابرة الى النشاط الانتخابي ويبالغ في امتداح عودة الديموقراطية التي لا ينبغي ان تتوقف في الاساس.
نريد من الاذاعة والتلفزيون ان تتحرك وتنقل احداث النشاط الانتخابي من خيام المرشحين ومن ديوانيات الكويت وأن تعكس صدق آراء وتصورات المواطن البسيط الذي لا يمتلك صحيفة او منبرا يدلي فيه برأيه.
اما المعركة الانتخابية نفسها. فغنيٌ عن القول ان النزاهة والحيادية صفة لازمة للسلطة التنفيذية الكويتية فيها، وعلى الاخوة المسؤولين جميعا التصرف بما يُكذّب كل الشائعات والاتهامات بوجود العنصر الحكومي في الدوائر الانتخابية او وجود طرف من السلطة يدعم هذا المرشح او يقف ضد مرشح آخر.
وعلى المرشحين انفسهم ذات المسؤولية، ولاشك ان الممارسات التي يتبعها البعض في سبيل الفوز بمقعد المجلس لا تتناسب مع مكانة التمثيل النيابي في المجتمع، فالرشاوى الانتخابية وشراء الاصوات والذمم والاساليب الملتوية ضد المرشحين المنافسين كلها امور تحط من قيمة الديموقراطية وتنقلها من طور الانجاز الحضاري الى طور الصراع الرخيص على مقعد برلماني وُضِع في الاساس لخدمة المجتمع والمواطن.

الرشاوى الانتخابية وشراء الاصوات والذمم امور تحط من قيمة الديموقراطي

بقى ان نقول بأن الديموقراطية عندنا صيغة من صيغ نظام الشورى كما عرفه المسلمون منذ صدر الاسلام، وان اي دعوى للديموقراطية تتجاوز هذا المفهوم غير مقبولة ولا مرغوبة في مجتمعنا.
فليس غريبا أن تكون الدعوة لتطبيق الشريعة الاسلامية أبرز برامج المرشحين واكثرها اهمية في معظم الدوائر الانتخابية، وان تتركز كثير من الندوات والمحاضرات لخدمة القيم الاسلامية وان تطالب بتثبيتها وتدعيمها في مجتمعنا الكويتي.
ونتجه في الختام بالدعوة بشكل اساسي الى الناخب الكويتي الذي سيدلي بصوته في الخامس من الشهر القادم ليحدد من يمثله في مجلس الامة، وندعوه الى اختيار من يتوسم فيه الصلاح والكفاءة للقيام بهذا الدور الكبير تحت قبة المجلس وأن يطالب مرشحيه بأن يجعلوا الاسلام ومنهجه الحنيف شعارهم وبرنامجهم الانتخابي، ونقول لكل ناخب «صوتك أمانة فلا تشهد إلا بحق».

صورة وتعليق



كلنتون... وقبعة الدخول إلى البيت الأبيض

المجتمع

المحلي





إلى أين يتجه الأمن في البلاد؟



البصيري يتحدث عن حقيقة البناء والتعمير



فتح باب الترشيح لمجلس الأمة

وفد من لجنة الإغاثة المشتركة الكويتية يزور الصومال



- عبد الله علي المطوع



- الشيخ يوسف الحجي

قام وفد من لجنة الإغاثة المشتركة الكويتية في الأسبوع الماضي بزيارة إلى الصومال تفقد فيها أوضاع المسلمين هناك والمأساة التي يعيشونها بسبب المجاعة التي خلفتها الحرب، وقد ضم الوفد كلا من السيد يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ورئيس اللجنة والسيد عبدالله علي المطوع رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع والسيد عبدالقادر العجيل مدير بيت الزكاة/ الكويت والسيد سالم صقر ممثلا لجمعية إحياء التراث الإسلامي.

وقد قام الوفد بزيارة بعض المخيمات واطلع على الواقع المأساوي الذي يعيش فيه المسلمون في الصومال، كما أشرف الوفد على توزيع المساعدات العينية التي قدمتها وتقدمها لجنة الإغاثة الكويتية المشتركة من المواد الغذائية والمياه كما رتب الوفد فتح مطبخ يقوم بإعداد وجبات غذائية يومية لأكثر من سبعمائة شخص من المهددين بالموت جوعا.

وفي تصريح للمجتمع قال السيد عبدالله علي المطوع في أعقاب الزيارة إن الوضع في الصومال مأساوي بكل معنى الكلمة وحالة مسلمي الصومال تحتاج إلى تضافر الجهود والإسراع بتقديم المساعدات لإنقاذهم من الموت، وحث السيد المطوع دول مجلس التعاون الخليجي أن تبذل قصارى جهدها وتقدم ما تستطيع من إمكانات طبية وإغاثية لإنقاذ مسلمي الصومال من الموت كما حث السيد المطوع الناس للتبرع والمساهمة والبذل عن طريق لجنة الإغاثة المشتركة أو الجمعيات واللجان الخيرية.

وزارة الأوقاف تحث المواطنين على التبرع لمساعدة المسلمين في العالم

حثت وزارة الأوقاف الكويتية المواطنين في الكويت على التبرع لصالح المسلمين في العالم لاسيما في البوسنة والهرسك والصومال وبورما وكشمير، وقد أصدرت بشأن ذلك بيانا يسمح للهيئات واللجان الخيرية بجمع التبرعات من المساجد وأهاب البيان بخطباء المساجد وأئمتها أن يتعاونوا مع مندوبي اللجان الخيرية على حث جمهور المصلين على التبرع لصالح المسلمين في تلك البلاد المنكوبة تخفيفا لآلامهم وانطلاقا من مبادىء ديننا الحنيف الذي يعتبر المسلمين جميعا جسدا واحدا إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالحمى والسهر.



- وزير الاوقاف

طلبة الكويت في لندن يناشدون العالم التحرك لوقف مأساة المسلمين في البوسنة والهرسك



– تجمع للطلبة الكويتيين في لندن

لندن : المجتمع

تضامنا مع المسلمين في البوسنة والهرسك ويهدف وقف مايتعرضون له من قتل وتعذيب وتشريد شارك الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع المملكة المتحدة وإيرلندا بالتظاهرة الحاشدة التي نظمتها الاتحادات الطلابية والجمعيات الإسلامية في بريطانيا وحضرها جمهور من الجاليات الإسلامية في بريطانيا وعدد كبير من المتعاطفين مع قضية البوسنة والهرسك من الشعب البريطاني والتي اقيمت في ساحة «الطرف الأغر» في لندن.

وقد ألقيت عدة كلمات تطالب بوقف الحرب الدائرة هناك وتدخل القوات الدولية لإنقاذ حياة الأبرياء من الشعب في البوسنة والهرسك حيث شارك فيها أعضاء من مجلس العموم البريطاني وممثلين عن المنظمات الإنسانية وحقوق الإنسان وبعض مندوبي الجمعيات الإسلامية في بريطانيا والعديد من الشخصيات المعروفة.

وقد ألقى ممثل الاتحاد الوطني لطلبة الكويت يوسف يعقوب كلمة طالب فيها الغرب الذي يعتبر نفسه متحضرا للتدخل لإنقاذ ماتبقى من معاني الحضارة التي قتلت في البوسنة والهرسك.. حيث تحول الوضع هناك إلى غابة يقتل القوي فيها الضعيف ويبقى الآخرون مجرد متفرجين.. إنها صفحات سوداء في تاريخ الغرب المعاصر.

وقال إننا كشعب كويتي كنا نتوقع ان يكون الرد الأمريكي لمعاناة الشعب في البوسنة والهرسك كما كان من العدوان العراقي الغاشم وتساءل ماذا يريد الغرب اكثر من الجرائم الحالية ليتحرك بصورة جدية.. ماذا يريد أكثر من الصور والأدلة الحالية وأكثر من المطالبات الشعبية الحالية.. لابد من وقف العدوان والإجرام الصربي بحق المسلمين خاصة.. ولو كان ذلك بالتدخل العسكري.

وناشد الجميع شعوبا وحكومات لإنقاذ الشعب في البوسنة والهرسك ووقف مايتعرض له الأطفال والنساء والشيوخ من إجرام والضغط على السياسيين لوقف الحرب ووضع حد لمعاناة الأبرياء.

غلط

* في الوقت الذي تحرص فيه وزارة الدفاع على معرفة اسم الزوجة والتفاصيل عنها متى ما أراد العسكري الزواج، فلماذا نغض النظر عن بعض الذين يتزوجون من الشرق والغرب وهم عسكريون كذلك.

* في الوقت الذي يتساقط فيه شباب الكويت شهداء على الحدود الكويتية العراقية من جراء التسلل العراقي الآثم، يطرح المواطنون عدة اسئلة ما فائدة الاتفاقية الأمنية (الأمريكية ـ الفرنسية البريطانية)أمام هذه التدخلات ؟.. ولماذا يتدخل اليونيكوم حينما يحاول الجنود الكويتيون الرد بالمثل؟!!

* أن يتهجم د. وعميد التسجيل في إحدى المؤسسات التربوية على بيت الزكاة في إحدى دواوين مرشح منطقة الرميثية ويصف المؤسسة «بالطائفية» حتى ينبرى له احد المواطنين الغيورين على المؤسسات الإسلامية الشامخة وعاتبه على هذا الهجوم في الوقت الذي أشرف بيت الزكاة بتوزيع المنح والمساعدات على اكثر من (١٠٠) ألف اسرة بعد التحرير.

* ان تغادر اللجان الخيرية الإسلامية لنجدة اخوانهم في البوسنة والهرسك والصومال وجميع الدول المتضررة ولانرى تغطية اعلامية تلفزيونية للشباب الكويتي.. لماذا الحماس لنشر أخبار الصليب الأحمر والهيئات المسيحية الأخرى. أليس أبناء الديرة أولى بالتغطية.. ومنا إلى مسؤولي التلفاز.

صالح العامر

الى أين يتجه الأمن في البلاد؟!



- رجال الجيش وحماية الحدود

عندما امتن الله سبحانه وتعالى على «قريش» بقوله «وأمنهم من خوف» فإن ذلك يشكل العنوان العريض لأهمية وأولوية الأمن في المجتمع البشري، فبهذا الأمن تستقر أمور الناس ويعيشون حياتهم الطبيعية، وبدونه تنقلب الحياة إلى جحيم مستمر، وهروب دائم إلى حيث يكون الأمن في موطن آخر.

ولن نمل نحن هنا في «المجتمع» عن الكتابة في هذا الشأن الحيوي الهام، على كثرة ماكتبنا، ذلك ان الحديث عن هذا الأمر، وتفقد شؤونه وأحواله، هو ضرورة من ضرورات استمرار الحياة الطبيعية، ومقوم رئيسي لأي مجتمع يرجو أن يتقدم ويرقى.

تأثيرات الغزو العراقي الغاشم

نعلم أن الاحتلال العراقي المجرم قد انسلخ في تعامله مع الكويتيين إبان الاحتلال، عن جميع مبادىء الشريعة الإسلامية التي توصي بعدم الظلم وبالحفاظ على الأرواح والأعراض والأموال، بل قد انسلخ حتى عن أخلاق العرب في الجاهلية، التي كانت ترحم الضعيف وتحفظ كرامة المرأة، وترعى حرمة المال، ولايمكن لأي باحث منصف أن يهمل الأثر النفسي والتربوي الذي خلفه الاحتلال العراقي البغيض على الشعب الكويتي عموما، وخاصة جيل الشباب منه.

فهذا المجتمع الصغير الآمن، التي كانت تنام معظم الأسر فيه قبل الغزو دون أن تغلق أبوابها، شعورا بالأمان والطمأنينة، صارت مهددة أثناء الاحتلال بأن يداهم بيتها في وضح النهار ليسرق مافيها، ويأسر رجاله، ويعتدي على نسائه من المحتل الغاشم.

وصار إطلاق الرصاص الذي لم يكن يسمع في كويت ما قبل الغزو على الإطلاق، صار إبان الاحتلال كجرس البيت الذي يهدر كل لحظة، وبدون سابق انذار، مرارا كل يوم، مما أدخل تجارب جديدة - سيئة بالطبع - على المجتمع الكويتي، جعلته يرى السرقة والقتل والاعتداء على الأعراض شأنا يوميا يحدث كل يوم على أيدي جنود الاحتلال واستخباراته، على مدى سبعة شهور.

آلاف من مثل هذه الصور السلبية المروعة التي اختزنتها ذاكرة الكويتيين وبالذات الشباب والأطفال منهم، لايمكن إلا أن تؤثر تأثيرها السلبي في نفس ووجدان المواطن الكويتي، وتنمي نزعة العنف عليه بعد ان كانت شبه ميتة.

وقد أردنا من الحديث عن أثر الغزو الغاشم على ازدياد معدل الجريمة في المجتمع الكويتي بعد التحرير، ان نقرر حقيقة، بأن قدرا من هذه الجرائم، هو انعكاس طبيعي لمثل هذه التأثيرات السلبية، حتى يمكن ان نكون موضوعيين في وزن المشكلة.

أجهزة الأمن.. دون الطموح

لقد بحثنا عن الكثير من الأعذار لأجهزة

الأمن التي باشرت عملها إثر التحرير مباشرة، وقلنا عندها ان ضعف الامكانيات الفنية والمادية والبشرية لديها الذي خلفه الغزو الغاشم، هو أمر طبيعي، وأنها تحتاج لبعض الوقت لاستكمال جاهزيتها من كل الجوانب.

غير أن الأمر اختلف اليوم، فبعد أكثر من سنة ونصف من التحرير، لايمكن أن يعتذر أحد من المسؤولين بالداخلية، بضعف الإمكانيات المادية والفنية والبشرية، ولايمكن أن نقول بان ازدياد معدل الجريمة، وبالذات الجريمة المجهولة التي لايقبض على أصحابها، هو أمر طبيعي، لايمكن ذلك على الإطلاق.

ينبغي ان نقول ان هناك روحا وطنية طافحة نشهدها لدى العاملين بالجهاز الأمني. ولكن للأسف الشديد هناك انخفاضا في مستوى رجل الأمن الكويتي من حيث التجهيز والتدريب، ضعفا في القدرة على ملاحقة الجريمة، وهذا أمر يشهده عيانا من تختار له الظروف زيارة احد المخافر، وتؤكده الاحصائيات المسجلة عن نسبة الجرائم المجهولة.

"يجب ترسيخ مفهوم مخافة الله لدى رجل الامن"

تطوير رجل الأمن.. ضرورة

لازلنا نجد في مخافر الشرطة من يذكروننا بمستواهم العقلي والتعليمي بمديرية الأمن العام في الخمسينات، وربما يكون أحدهم أمضى أكثر من عشرين عاما بالشرطة، دون أن يتلقى دورة تدريبية واحدة في أي شأن من شؤون الأمن.

إن الدول المتحضرة تتسابق في تحديث جهازها الأمني وفي تدريب وتلقين أجهزة الأمن والمباحث لديها أحدث فنون ضبط الجريمة ومعرفة الجناة، وتجد أنها تستخدم أذكى وأفضل العناصر في المجتمع، أما لدينا فإننا نرى للأسف من يفشل في تحصيله العلمي فإنه يتجه إلى سلك الشرطة، وهذا أثر ولايزال يؤثر بلاشك على مستوى الأداء لدى جهاز الأمن.

الخلق ورعاية الفضيلة.. أهم مواصفات رجل الأمن،

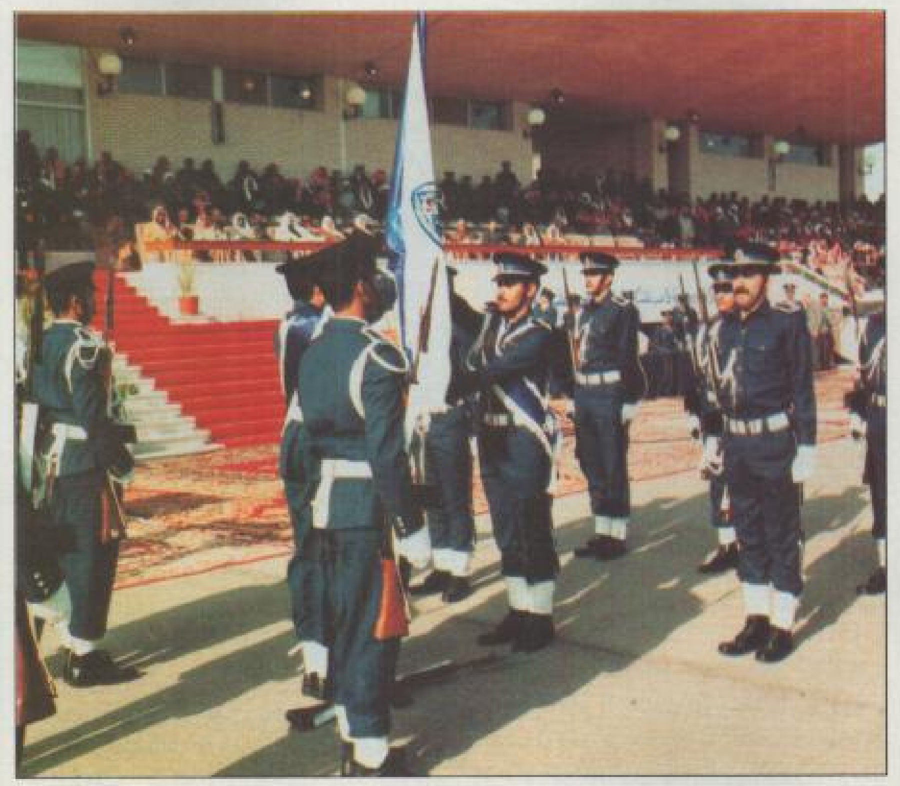
طالعتنا الصحف منذ أيام بخبرين صاعقين، أحدهما يذكر بأن شرطيين من الخريجين الجدد من العاملين بمخفر الجهراء الشمالي قد اعتديا على خادمة سيلانية كانا قد كلفا بنقلها من المخفر الذي يعملان به إلى مخفر الصليبية، والآخر يذكر بأن شرطيين آخرين، حاولا إرغام فتاتين كويتيين على ركوب سيارتهما بالقوة.

وإذا كان لنا من نتيجة نخرج بها من هاتين الحادثتين، فإنه يمكننا القول بأن وزارة الداخلية لاتضع أية اشتراطات أخلاقية أو سلوكية لمن تدرجهم في سلك الشرطة، ونعتقد بأن هذا من أخطر الثغرات في النظام الأمني للبلد.

فيجب أن يوضع برنامج تهذيبي وديني يرسخ مفهوم مخافة الله لدى رجل الأمن، سواء في كلية الشرطة ضمن برامجها الدراسية، أو بشكل دورات أو برامج تنظمها وزارة الداخلية لأفرادها من جميع المستويات.

فترسيخ مفهوم الابتعاد عن المعصية، وحفظ أعراض وحقوق وأموال الناس وحمايتها، يجب ان يكون عقيدة وسلوكا دائما لدى رجل الأمن، الذي يملك بحسب وظيفته الاستطالة على العباد، إذا لم يكن ممن يخافون الله، تماما كما كنا نشهد من جنود الاحتلال.

إن جهاز الأمن هو الحاجز بين الاستقرار والفوضى، وهو العاصم بين غلواء الفساد والجريمة، وبين رغد الأمن والأمان، فإذا تطرق الخلل إلى هذا الجهاز فإنها طامة كبرى، ينبغي أن تعالج على الفور، وبكل الوسائل الممكنة.



رجال الداخلية درع حماية البلاد

الشيخ احمد القطان رئيس مشروع وقف السنابل يتحدث للمجتمع عن:

انجازات مشروع وقف «السنابل»

في نهاية العام الماضي اعلنت جمعية الاصلاح الاجتماعي ممثلة بلجانها الخيرية الثلاث: لجنة العالم الاسلامي، ولجنة المناصرة الخيرية، عن مشروع «وقف السنابل» وهو مشروع خيري استثماري، والذي يعتبر من ابواب الصدقات الجارية، وللاطلاع على فكرة المشروع.. والخطوات التي خطاها ليظهر الى النور، وتجارب اهل الخير معه والافكار المطروحة مستقبلا كان لنا هذا اللقاء مع فضيلة الشيخ الداعية؟ احمد القطان رئيس مشروع «وقف السنابل».

المجتمع : من المعروف ان لجان جمعية الاصلاح الاجتماعي تقوم بانشطة كثيفة ومتعددة بفضل الله، فما الجديد الذي يضيفه مشروع «وقف السنابل»؟

القطان : العمل الخيري في الكويت اصبح علامة حضارية تميزه بين الدول العربية والاسلامية، فالكويت اصبحت دولة تؤمها الوفود الاسلامية من مختلف بقاع العالم الاسلامي تبغي مساعدته، ويتعين علينا دعم مسيرة العمل الخيري في الكويت لتكون رمزا لحضارته المشرقة.

ومشروع وقف السنابل يعد مرحلة جديدة يخطوها العمل الخيري في الكويت فهو بذلك ينتقل من مرحلة جمع التبرعات وصرفها على المحتاجين مباشرة الى مرحلة استثمار اموال الصدقات واوقافها في مختلف المشاريع الاستثمارية سواء كانت هذه المشاريع عقارية او صناعية او تجارية او اوراق ومحافظ مالية ومن ثم الانفاق من ريع هذه الاستثمارات في اعمال الخير.

ومشروع « وقف السنابل » من المشاريع الخيرية التي نتمنى من الله - سبحانه وتعالى - ان تعم فائدتها المسلمين كافة وهو من مشاريع الوقف الاسلامي، ومن المعروف في الفقه ان الوقف الخيري سنة سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم والحادثة المعروفة في ذلك هي فتح خيبر، فقد حصل المسلمون على غنائم كثيرة، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد اصاب ارضا في خيبر، فنصحه الرسول صلى الله عليه وسلم ان يحبس اصلها ويتصدق من ريعها، فاوقف عمر الارض لوجه الله تعالى لينفق من ريعها على الفقراء والمساكين وذوي القربى والضعيف وابن السبيل ولعظم أجر الوقف يذكر جابر رضي الله عنه انه مابقي احد من الصحابة له مقدرة على الوقف الا اوقف فالوقف باب عظيم من ابواب الخير وهو يدخل كذلك في حديث الرسول - صلى الله عليه وسلم: «اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث: صدقة جارية، او علم ينتفع به، او ولد صالح يدعو له «لذلك ففي هذاالوقف يبقى اجر المتبرع ساريا حتى بعد وفاته، بناء على ماتقدم نستطيع ان ندرك فائدة الوقف العظيمة سواء للمتبرع او للجهة المستفيدة من هذا المشروع الخيري.



الشيخ احمد القطان

المجتمع : فضيلة الشيخ احمد القطان. بما ان مجالات استثمار المال الموقوف واسعة ومتعددة فلابد ان يتطلب هذا المشروع الخيري رأس مال كبير، فما هو المبلغ المقرر جمعه لاستخدامه كرأس مال ثابت يستعمل في الوقف؟

القطان : مثلما تفضلت فإننا حقيقة نتأمل في هذا المشروع الخير الكثير والذي نرجو ان يعم خيره الامة الاسلامية كافة فيرطب القلوب ويوحد الكلمة لما فيه خير الاسلام والمسلمين، ونحن - ان شاء الله وبتوفيق منه - نسعى لجمع خمسة ملايين سنبلة خلال خمس سنوات بواقع مليون سنبلة في العام الواحد وبهذه الحسبة تكون السنبلة الواحدة دينار واحد، وهذه من التجارة الرابحة التي عناها الله بقوله «مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم».

وابواب الخير كثيرة ومفتوحة وحاجة المسلمين كبيرة فالمشروع بعد ان يحقق هدف جمع خمسة ملايين سنبلة سوف يبدأ المشروع بالاستثمار ومن ثمّ الانفاق من ريع هذا الاستثمار في بناء المدارس والمساجد ودور رعاية الايتام وحفر الابار واغاثة المنكوبين وغيرها من اعمال البر والصدقات الجارية التي يصل خيرها للمؤمن حتى بعد مماته، يقول عليه الصلاة والسلام «سبع تجري للعبد بعد موته وهو في قبره: من علم علما او كرى نهرا او حفر بئرا او غرس نخلا او بنى مسجدا او ورث مصحفا او ترك ولدا يستغفر له بعد موته».

والحقيقة انه منذ انطلاقة مسيرة اللجان الخيرية المؤسسة للمشروع وهي لجنة العالم الاسلامي ولجنة الدعوة الاسلامية ولجنة المناصرة الخيرية كان الهدف الاساسي لكل لجنة تقديم الصدقات والزكوات الى مستحقيها من المسلمين المحتاجين والمعوزين طمعا فيما عند الله عز وجل من ثواب «مامن يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم أعط منفقا خلفا ويقول الاخر: اللهم أعط ممسكا تلفا».

واللجان الخيرية الثلاث المؤسسة لمشروع وقف السنابل تمتلك رصيدا من الخير حيث انها اقامت العديد من المشاريع الخيرية خلال

السنوات الماضية منذ تأسيسها فمثلا لجنة الدعوة الاسلامية تقوم على اغاثة مايزيد على ستة ملايين لاجيء افغاني، وعلى صعيد المشروعات الطبية اقامت اللجنة مستشفى الفوزان الجراحي المركزي ومستشفى النفيسي الجراحي الحدودي ومستشفى الغزالي الجراحي ومستشفى العيون التخصصي في روالبندي، ومستشفى النساء والاطفال في بيشاور ومستشفى شرن في ولاية بكيتيكا، ولقد بلغت مشاريع لجنة الدعوة الطبية حوالي (٧٠) مشروعا مابين مستشفى مركزي ونقطة اسعاف حدودية ووحدة صحية وسيارة اسعاف. اما على صعيد المشروعات التربوية اقامت اللجنة المعهد الشرعي العالي للمعلمين ومعهد حراء الاسلامي ومراكز تحفيظ القرآن الكريم ومركز التدريب على صناعة السجاد ومعهدين حرفيين يتعلم فيهما الافغان اعمال النجارة والحدادة والميكانيكيا اما على صعيد المشروعات الاجتماعية فقد قامت اللجنة بحفر العديد من الابار الارتوازية والسطحية، كما وزعت مواد غذائية لاغاثة اللاجئين وقامت ايضا ببناء العديد من المساجد.

وكذلك فان لجنة العالم الاسلامي قامت ببناء العديد من المساجد والمراكز الاسلامية الصحية والمدارس وورش التأهيل في كثير من بلدان العالم الاسلامي مثل اندونيسيا وبنغلادش.

اما لجنة المناصرة الخيرية فقد اقامت العديد من المشاريع الخيرية في لبنان وكان اخر مشروع قوافل كويت الخير الى لبنان حيث قدمت اللجنة مساعدات غذائية للاخوة بقيمة مليوني دولار.

المجتمع عرفنا ان قيمة السنبلة الواحدة دينار واحد فقط.. فهل هناك سنابل ذات قيم مختلفة عن السنبلة ذات الدينار الواحد؟

القطان : هناك ثلاثة انواع من السنابل.

النوع الاول : هي السنبلة التي قيمة الواحدة منها دينار واحد

اما النوع الثاني : فهي السنبلة الذهبية وقيمتها (٥٠٠) دينار كويتي يقدمها المتبرع لصالح المشروع.

اما النوع الثالث : فهي السنبلة الفضية وقيمتها (٢٥٠) دينارا كويتيا يقدمها المتبرع لصالح المشروع.

وفي السنبلتين الذهبية والفضية يمكن للمتبرع الكريم ان يقدمها مايشاء من السنابل سواء ذهبية او فضية، وتسهيلا للاخ المتبرع يمكن لمن يريد ان يقدم سنبلة ذهبية ان يقتطع من راتبه مبلغ خمسين دينارا ولمدة عشرة شهور، وللسنبلة الفضية ان يقتطع من راتبه مبلغ خمسين دينارا ولمدة خمسة شهور.

المجتمع : وجود السنبلة الذهبية، والسنبلة الفضية، فكرة جديدة غير مسبوقة في العمل الخيري، فما الهدف من وجود ثلاثة انواع من السنابل؟

القطان : بما ان طبيعة هذا المشروع استثمارية، فقد ارتأى القائمون على المشروع فتح مجال اكثر تنوعا للاخوة المتبرعين للمشاركة الفعالة في مشروع يؤمل عليه الكثير.

وهذه الفكرة تدخل من باب التنافس الذي ذكره الله تعالى بقوله «وفي ذلك فليتنافس المتنافسون» مما يؤدي بالنهاية الى دعم المشروع بشكل عام ودفعه الى الامام بإذن الله.

المجتمع : كيف استقبل الجمهور مشروع «وقف السنابل» وما مدى تفاعلهم ودعمهم للمشروع واهدافه؟

القطان : احب ان اؤكد ان اهل الخير في الكويت كانوا دائما يسابقون الى فعل الخيرات، وكانت استجابتهم للمشروع اكثر من طيبة، بل ان بعض الاسر بكامل افرادها كانت تتبرع لصالح المشروع وبمختلف انواع السنابل ذات القيم المختلفة، ومن القصص المؤثرة في ذلك قصة الرجل الذي وافاه الاجل بعد ثلاثة ايام من تبرعه فأبى أهله عندما علموا بالامر الا ان يدفعوا كامل التبرع فورا وليس تقسيطا .. وامثال هذه القصص هي التي تحفظ الكويت واهلها مما اريد بها من سوء.

المجتمع : شيخنا الفاضل .. هذا المشروع «الخيري ينادي اهل الخير للمشاركة فيه.. فما هي النصيحة التي تقدمها لهم؟

القطان : ان كانت من نصيحة اقدمها لاخواني من اهل الخير فهي ان المسلم يجب ان يتذكر دائما نعمة الله عليه، ونحن اهل الكويت انعم الله علينا بنعم كثيرة فحمدها واجب، وشكرها مرغوب، والان وبعد ان منّ الله علينا بالامن والامان، وردنا الى بلدنا وكفانا شر عدونا، اصبح حمد الله اكثر وجوبا وشكره اكثر رغبة.. وتذكروا دعاء الايتام والارامل والمحتاجين ايام محنتكم حتى فرجها الله.. فلا تبخلوا يأهل الخير.. وكونوا من عباد الله الشكورين.. وهذا باب من ابواب الخير فادخلوا فيه عسى ان يدخلكم الله منه الى الجنة.

فلا تترددوا بالمساهمة بالمشروع في هذا العمل الخيري الكبير او دعوة غيركم للمساهمة فالايتام والمحتاجون والاطفال المشردون بانتظار مساهمتكم الكريمة وجهودكم الطيبة وصدقاتكم الجارية «وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله».

فنسأل الله ان يكون هذا المشروع مصدر ثواب دائم لا ينقطع ولا ينضب.

والصدقة ايضا دواء ناجح ، وبلسم يشفي المرض بإذن الله، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «داووا مرضاكم بالصدقة» وهي ايضا سبب لزيادة الرزق ونماء المال استجابة لدعوة الملائكة الابرار: اللهم اعط منفقا خلفاء وللحديث الشريف الذي يقول «ما نقص مال من صدقة».



– من مشروعات وقف السنابل

د.عبد الله خليفة الشايجي يحاضر في ديوانية د.ناصر الصانع عن «مستقبل الكويت في النظام الجديد»

بدأ المحاضر حديثه بمقدمة عن النظام العالمي الجديد .. وكيف انه في الدرجة الاولى لحماية المصالح الامريكية (الكويت تريد البقاء).

وعندما وقع مبارك الاتفاقية مع الانجليز كانت الكويت تريد البقاء وهذا مرادها في طول عهدها .. ونفس الشيء حصل عندما استدعت الكويت بعد الاستقلال القوات الانجليزية بعد مطالبة عبدالكريم قاسم بالكويت.. واعترفت الكويت بعلاقات رسمية مع العراق عام ١٩٦٣م بقيادة حزب البعث الحاكم في العراق.

الكويت واميركا

واستفادت الكويت من امريكا بطلب الحماية للاسطول النفطي وبدأت بذلك العلاقات الكويتية مع الولايات المتحدة وتوجت بدخول القوات الامريكية الكويت وتحريرها من براثن النظام العراقي.

* وأشار المحاضر الى ان الكويت ايدت الرئيس بوش رسميا بالانتخابات الامريكية وحذر هنا الحكومة من تأييد الطرف الجمهوري على الطرف الديمقراطي واشارعليها بالحياد.

(مع دول المنطقة)

* ثم تحدث عن علاقة الكويت بدول الخليج وقال انها علاقات ممتازة وضحت في مجلس التعاون وحرب الخليج.

اما عن علاقة الكويت بايران فهي علاقة متذبذبة.

* المعارضة العراقية لم تعترف حتى الان بسيادة الكويت وبالتالي لا نعرف مستقبل العلاقة بين الكويت والمعارضة العراقية اذا ما حكمت العراق.

مستقبل الاتفاقيات الامنية للكويت.

الاتفاقية الامنية بين الكويت واميركا التي هي لمدة (١٠) سنوات ليست اتفاقية



د. ناصر الصانع

انما هي ترتيبات امنية تحظى بموافقة الرئيس الاميركي فقط دون الرجوع الى الكونغرس كما انها لن تعرض على مجلس الامة في الكويت.

والاتفاقية هي الضمانة الوحيدة لامن الكويت.

ثم تعرض المحاضر د. الشايجي الى التركيبة السكانية وعدم قدرتها على حماية نفسها كما ان القوات المسلحة الكويتية غير قادرة على حماية امن الكويت كما ان ظروفها الجيولوجية لا تستطيع ان تدفع اي قوات غازية فالقوات الامريكية تطور القوات الكويتية وتؤهلها لصد اي عدوان خارجي ولو لمدة يومين فقط.

هذا وقد طالب المحاضر بتوضيح السياسة الاعلامية والتعامل مع الشعب الكويتي بذكاء لانه شعب مثقف يقرأ ويسمع الاخبار والدليل انتشار (الستلايت).

(النجاح الكويتي)

ثم عقب الدكتور ناصر الصانع على المحاضرة فتذكر مقالا اجنبيا بعنوان «النجاح الكويتي» فاستغرب من عنوان المقال وعندما قرأه تبين له ان النجاح الكويتي هو نجاحها في بقائها رغم الصراعات والدول المجاورة حولها كل هذه السنين.

بعد ذلك فتح باب الحوار مع الجمهور.

فتح باب الترشيح لانتخابات مجلس الامة

لاشك ان كل الانظار في الكويت تتجه اليوم نحو الخامس من شهر اكتوبر المقبل، ذلك اليوم الذي طال انتظاره لما ينطوي عليه من اهمية في تاريخ الكويت، وقد بدأ العد التنازلي عندما تم «فتح باب الترشيح» رسميا الى مجلس الامة في الاسبوع الماضي حيث تقدم في اليوم الاول فقط ١٢٠ مرشحا لعضوية مجلس الامة القادم، وينظر معظم فئات المجتمع الكويتي الى المجلس القادم بعين التفاؤل والتطلع الى عودة الحياة النيابية في الكويت.

ان عودة مجلس الامة هي حق للشعب الكويتي الذي له الحق ايضا في الاشراف ومتابعة شؤونه السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والامر الذي زاد من اهمية المجلس القادم يرجع الى توصيات مؤتمر جدة التي كانت صريحة في اعادة النظر في مؤسسات الدولة بهدف اعادة صياغتها وان اهم بنود وفقرات ذلك المؤتمر — وهي الفقرة العشرون — تنص على امرين الاول بأن تدار البلاد وفق الشريعة الاسلامية وتربية البيت الكويتي على تعاليم الدين الاسلامي، والثاني ان تدار البلاد وفق الدستور بعد التحرير.

وفي غمرة الحملة الانتخابية التي احتدمت في الكويت فلابد ان نتذكر الجانب الاجتماعي والاقتصادي للديمقراطية فالنقاش الان ينصب في معظمه حول الديموقراطية السياسية وهي جانب واحد من جوانب الديموقراطية، ننتبه الى هذه النقطة في الوقت الذي طفت فيه على الندوات والمحاضرات المطالبة بعودة الديموقراطية السياسية، غير ان الديموقراطية تشمل النواحي الاجتماعية والاقتصادية والاخلاقية، ان

البصيري يتحدث في ديوانية الكندري عن حقيقة البناء والتعمير

المسؤولية ملقاة على عاتق الناخب الذي يجب ان يكون صادقا مع الله ومع ضميره ووطنه. وقد كثر الحديث هذه الايام عن تفشي ظاهرة شراء الاصوات او الذمم. ان هذه الظاهرة لابد من ايجاد علاج ناجح لها قبل ان يسبق السيف العذل، ويكمن العلاج في الناخب نفسه وقد كثر ما اثير من نقد على الديموقراطية الكويتية من جراء انتشار هذه الظاهرة التي تعكس الانحطاط الاخلاقي لبعض ضعاف النفوس.

ان الديموقراطية التي نريدها يجب ان تكون مبنية على الثقة المتبادلة والاحترام بين الحكومة وممثلي الشعب وان يكون هناك تعاون وثيق بين الطرفين من اجل مصلحة البلد. وعلى المرشحين للمجلس القادم ان يكونوا على قدر المسؤولية في طرح مايخدم البلد والمواطنين. كما ان عليهم ان يحددوا برامجهم الانتخابية سياسية كانت او اقتصادية او اجتماعية ليطمئن الناخب. ولا يكفي التلويح بالشعارات البراقة لكسب اصوات الناخبين لان الظروف التي مرت بها البلد تفرض على الجميع الاخلاص في العمل لتجاوز كل العقبات والتجاوزات، فقد تولى عهد التلاعب بالمال العام وسوء الادارة واهمال أنين المواطن الذي يعاني من وطأة الحياة، كما تولى ايضا عهد المعارضة من اجل المعارضة وتكوين التيارات. انه فرصة العمل والتغيير وتصحيح اخطاء الماضي.

تطرق مرشح الجهراء الاستاذ محمد البصيري في ديوانية المرشح جمال الكندري في منطقة الرميثية حول أولويات البناء والتعمير وقال إنها تتلخص في بناء الإنسان الكويتي وكفالة حقوقه حسب ما نص عليه الدستور الكويتي.

وقال البصيري ان البناء والتعمير لايقصد به اصلاح ما تلف أو ما دمر. وإن كل ذلك انتهى، ولكننا مازلنا في مرحلة البناء والتعمير وان هذه المرحلة لايمكن لها ان تتوقف.

واشار إلى ان الاحتلال الغاشم وبعد انهيار اركان ومقومات الدولة كشف حقيقة العديد من الأوضاع التي أصابها الخلل أو انها بحاجة إلى اعادة النظر فيها.

وان مرحلة البناء لابد وان تكون شاملة لاصلاح كافة جوانب الخلل الى جانب العمل على ايجاد الصيغة المناسبة للتأكيد على أولويات وأركان البناء والتي تتمثل في الأرض والاقتصاد والجانب التاريخي والثقافي والجانب السكاني بالإضافة إلى القانون.

وذكر البصيري أن مرحلة البناء في جانب الأرض لابد وان تخضع لعدة اعتبارات اساسية ينظر من خلالها إلى طبيعة أرض الكويت ومساحتها الصغيرة وأن ذلك لن يكون الا من خلال ايجاد صمام أمان وعامل استقرار لمعالجة الضعف الاستراتيجي


محمد البصيري

الجغرافي والعمل على تاكيد الوحدة الخليجية وتوحيد الجيوش إلى جانب ايجاد الاستراتيجية الأمنية التي من شأنها منح القدرة للمحافظة على الأرض.

وتطرق بالتفصيل إلى أهمية الجانب الاقتصادي وأنه من المهام الحساسة في مرحلة البناء، وكذلك تطرق إلى الاستثمارات الخارجية وما آلت اليه بسبب التخبط وسوء الإدارة والتجاوزات وتطرق البصيري في حديثه عن الأسلوب الأمثل لبناء الإنسان الكويتي من خلال تأهيله للاعمال الفنية المدربة.

الدويلة لن يدخل الانتخابات الفرعية

صرح السيد مبارك الدويلة كما يلي:

نظرا للمسعى الجاد مني لتقصي آراء ابناء قبيلة الرشايدة وللصراحة التامة من قبل بعض اصحاب الدواوين والمفاتيح الانتخابية والعديد من شباب القبيلة والذين ابدوا جميعهم عدم رغبتهم في اجراء انتخابات فرعية للقبيلة لهذا العام.

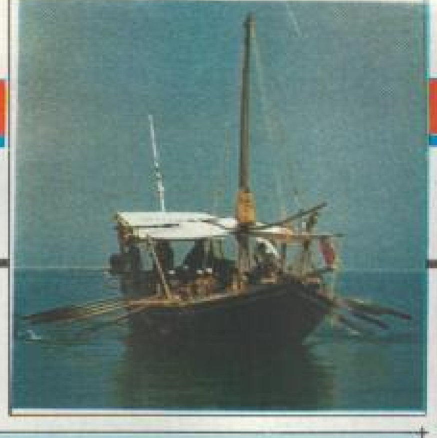
وبعد اتصالي المباشر بأغلب المرشحين الرشايدة الذين ابدوا عدم حماسهم لمثل هذه الانتخابات ونزولا عند هذه الرغبة، وتقديرا للرأي الاخر في المنطقة فانني اعلن صراحة رغبتي بعدم خوض الانتخابات الفرعية لهذا العام.

أملا من الله تعالي ان يوفق الجميع لما فيه خير وصلاح هذا البلد وان يسخر له من يقدم المصلحة العامة على كل اعتبار.

والله الموفق


مبارك الدويلة





سفينة المجتمع

اعداد : لجنة التوعية الاجتماعية
جمعية الاصلاح الاجتماعي

المتزينة الى اين ... ؟

بقلم الشيخ سلمان مندني

ما عادت الحسنات والسيئات في دائرة اهتمام كثير من النساء اليوم. فهي في منافسة كبيرة لم تدع لها حرية الاختيار .. هذه المنافسة هي اظهار الحسن وابراز الفتنة.. وكم هي مكلفة ومؤذية .. مكلفة في الوقت والمال، ومؤذية للبشرة والصحة.. وهو ثمن يدفعه الانسان اذا انحرف عن الفطرة.. وحفظ المال والنفس من مقاصد الشرع.. ولا يكون هذا الحفظ لمن خالفه، واي مضرة تبقى بعد ذلك مع هذا الاستنزاف اليومي في صباح الزينة ومسائها، وفي سعي المرأة الدؤوب للتفوق وتحاشي نظرة الانتقاص، وعقل التصنيع لا يعجز ومواكبته لا تلين والرغبة في تجربة ابتكاراته ملحة دافعة.. لذلك لا تحظى عملية بناء الذات عند المرأة بمعشار ما تحظى عملية اعداد الشكل والمظهر.. فأين العقل في هذا الاختيار، اين يكون وقد اصبح في معزل عن حياتها، عطله (البرقان) واللمعان والاهتمامات الدنيا. فهي في جري شديد، باعثه ينطلق امامها كالبرق! استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون) فمتى ستقف؟؟ والتيار جارف مخيف، وهو كذلك، لكن قوته تعظم اذا ضعف وازع الدين والايمان لدى الانسان، والعكس صحيح. فالمنافسة ميادينها كثيرة لا تعد ولا تحصى وليس من بينها ابراز الفتنة واظهار الحسن .. لانها لم ترد في معنى الآية الكريمة (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون).

* اقتراح :

وصلت الى اللجنة رسالة من احدى الاخوات وهي ترد على ماكتبه الاخ: خالد بورسلي في عدد ١٠١٣ حول موضوع مايعرضه التلفزيون للاغاني التي تظهر بنات الكويت وهن يرقصن.. وتقترح الاخت في رسالتها ان تقوم اذاعة الكويت فقط باذاعة هذه الاغاني. ومنا الى وزير الاعلام ان يصدر قرار بمنع عرض هذه الاغاني في التلفزيون لانها تسبب الكثير من الاحراج للمشاركات اللاتي اصبحن امهات ونساء فاضلات.

* اين الغيرة ؟

سؤال غريب: اين غيرة الرجال في هذا العصر؟ وهل تضمحل وتضعف الغيرة عند الرجل؟ والى اي درجة ممكن ان تضعف الغيرة؟.. هذه اسئلة من الصعب الاجابة عليها وهناك العديد من الصور حول غيرة الرجال.. الزوج الذي يسير في الاسواق والاماكن العامة وزوجته بجانبه وهي تلبس القصير والضيق، وكل الانظار عليها.. هل هذا الزوج عنده غيرة؟.. الاب في المنزل وتخرج امامه بنته وهي في كامل زينتها ومكياجها.. هل هذا الاب عنده غيرة على ابنته؟.. الاخ الكبير واخته التي قليلا ماتجلس في البيت فهي دائمة التنقل من مطعم الى اخر مع صديقاتها ودائمة الخروج الى الاسواق والفنادق والمعارض.. اين ذهبت غيرة هذا الاخ على اخته؟ ولماذا كل هذا السكوت وعدم المبالاة؟ وهل انعدمت الرجولة في هذا العصر؟

بالبيجر ...

* اعلنت اللجنة الثقافية في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الجامعة - عن اشهار لجنة التوعية الاجتماعية وصرح السيد: خالد الكندري رئيس اللجنة «ان الهدف من اشهار لجنة التوعية هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكذلك من اهدافنا نشر الفضيلة والحث عليها والتمسك بها وبالعادات الحسنة والاخلاق الفاضلة».. ونحن بدورنا نبارك للاخوة اعضاء اللجنة وندعو الله العلي القدير ان يأخذ بأيديهم لما فيه الخير.

* قام وزير المالية ناصر عبد الله الروضان بتكريم رجال الجمارك لضبطهم مخدرات.. واثنى الوزير على جهود رجال الجمارك في منع عمليات تهريب المخدرات.. وحيا جهود رجال الجمارك ووقوفهم سدا منيعا في وجه محاولات الاعداء وذوي النفوس الضعيفة وبين بان كل من يثبت حسن ادائه سوف يكرم ويكافأ.. ونحن نتمنى ان يستمر تكريم المخلصين، وتشجيعهم ومنحهم المزيد من الامتيازات.

* نشرت احدى الصحف خبر احتراق قارب في عرض البحر، وحينما هرع البعض للمساعدة تبين ان على القارب ثلاثة شبان وفتاة.. والسؤال: كيف يجتمع ثلاثة شبان وفتاة لوحدهم على ظهر القارب؟ أين اهل هذه الفتاة؟ نعلم ان هناك رحلات صيد وحداق.. ولكن اول مرة نعرف ان هذه الرحلات فيها فتيات.. وهل تمارس هذه الفتاة هواية الحداق مع هؤلاء الشبان الثلاثة؟

* تواجد العديد من الدوريات في الاماكن العامة وفي الطرق تبعث الشعور بالامن والاحساس بالطمأنينة.. وتواجد رجال الامن في الاسواق - بالذات سوق السالمية - ادى الى انحسار الكثير من السلبيات.. فتحية لرجال الامن المخلصين.



من مصادر «المجتمع»

● من المتوقع ان يستأنف جهاز الامن السياسي في اليمن نشاطه في الفترة الراهنة بعد ان تغلب الرأي الداعي الى منحه صلاحيات فعلية، بحجة مواجهة الحالة الامنية السيئة!
احزاب المعارضة اليمنية تتوجس شرا من وراء عودة نشاط الامن السياسي، حيث كانت قد ترددت شائعات عن افتعال بعض محاولات الاغتيال الفاشلة لتهيئة الرأي العام لقبول الفكرة!

● في دولة عربية مشرقية تم تجميد عضوية نائب برلماني في احدى الحركات الاسلامية لمدة ستة اشهر، على خلفية زيارة قام بها الى الكويت والسعودية، ويذكر ان النائب المذكور كان قد تقدم باستقالته من عضوية البرلمان قبل ايام وحتى الآن لم يتم البت في استقالته.

● افادت مصادر خاصة ان هناك مشاورات بين جهات فلسطينية واسرائيلية لدراسة امكانية التنسيق بين جهاز الشرطة الفلسطينية المزمع اقامته في اطار الحكم الذاتي، وبين جهاز الشرطة الاسرائيلي. واوضحت تلك المصادر ان التنسيق سيشمل عددا من القضايا التي تهم الطرفين.

● اكدت مصادر مطلعة ان علاقات منظمة التحرير الفلسطينية مع احدى الدول العربية المشرقية قد شهدت فتورا في الآونة الاخيرة اثر تصريحات بعض المسؤولين في م.ت.ف التي أظهرت رغبة لدى الاوساط الرسمية في المنظمة، للتنسيق المباشر مع اسرائيل وتجاوز تلك الدولة التي وفرت في وقت سابق مظلة للمشاركة الفلسطينية في مسيرة التسوية السياسية في المنطقة.

● شركة «ايرباص» الفرنسية المتخصصة في صناعة الطائرات، اختارت رجل اعمال شاب ابن مسؤول سياسي كبير في مصر، وكيلا لها في الشرق الاوسط وهذا التوكيل يعطيه الحق في الحصول على عمولة بيع جميع طائرات الشركة في منطقة الشرق الاوسط، رجل الاعمال الشاب لا يتجاوز عمره الثلاثين عاما!.

● مصادر خاصة اكدت للمجتمع ان وفدا تونسيا رفيع المستوى قام بعقد عدة لقاءات مع وفد اسرائيلي في واشنطن مؤخرا وقد تناولت المحادثات من الجانب التونسي طلبا رسميا من الحكومة الاسرائيلية ان تتدخل لدى نظيرتها الامريكية لتخفيف الحملة التي يتعرض لها نظام الجنرال بن علي بسبب انتهاكاته لحقوق الانسان والا تؤثر هذه الانتهاكات على المساعدة الامريكية المقدمة لتونس.

حكمتيار يتحدث لـ « المجتمع » عن :

أسباب هجومه على العاصمة كابل

كابول/جدة - بدر الغانمي

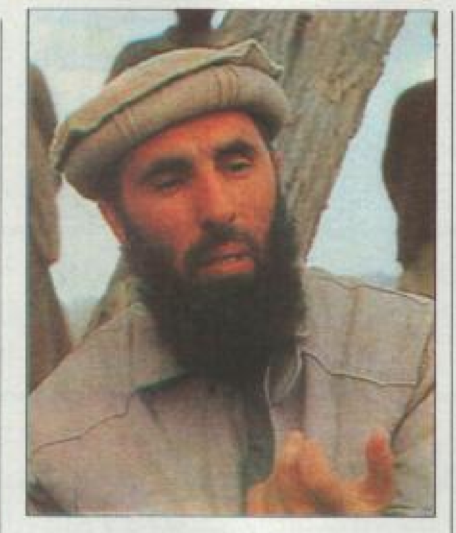
من قاعده العسكرية بمنطقة جاراسيا التي تبعد اثنى عشر كيلو مترا الى الجنوب من العاصمة الافغانية كابل.. تحدث المهندس غلب الدين حكمتيار امير الحزب الاسلامي في حوار خص به مجلة المجتمع عن الاوضاع التي تشهدها افغانستان هذه الايام وتفاصيل الهجوم الشامل الذي تشنه قواته على مواقع الميليشيات والشيوعيين داخل العاصمة كما تطرق الى طبيعة ونوعية الحصار البري والجوي الذي ينفذه الحزب الاسلامي على خطوط الامدادات التي تصل كابل بما جاورها.. وهنا نص المقابلة التي اجريت في ١٩٩٢/٨/١٦ اي بعد اربعة ايام من بداية القتال وننشر هنا بيانا للرأي الاخر املين ان يصلح الله بين قلوب المجاهدين.

المجتمع : احباط كبير اصاب كثيرا من المتابعين والمحبين للجهاد الافغاني من الصراعات الدائرة الان بين الحزب والجمعية من جهة والحزب والميليشيات من جهة اخرى فهل لكم ان توضحوا حقيقة الامر؟

حكمتيار : الحقيقة ان كابل قد فتحت ولكن سفك الدماء لم يتوقف وهذا امر يؤسفنا بعمق وكنا نتمنى ان ندخل الى العاصمة دون اراقة دماء ولكن الاحداث تطورت بصورة سريعة واتضح للوهلة الاولى ان الجميع بدأ يتسابق ليقطف ثمرة هذا الجهاد وكان التصور ان مجرد السيطرة علي مباني الوزارات الحكومية وقصر الرئاسة يعني ضمنيا السيطرة على الامور في البلاد لكن الشواهد كانت عكس ذلك تماما فقد اتضح ان الذين يملكون الاسلحة والطائرات والنقاط الاستراتيجية ويسيطرون على بعض الولايات هم من مخلفات النظام الشيوعي والميليشيات وهم الذين يديرون الامور في العاصمة وليس المجاهدون.. وقد اثبتت الحوادث التي شهدتها العاصمة الافغانية من سلب ونهب وفوضى ان الامور لا تسوى بالاتفاق مع الميليشيات بل بشن الحرب عليهم فهم جيش نجيب السابق وخطرهم واطماعهم لن تقف عند حد ابدا. وقد ذكرنا اخواننا المجاهدين في مختلف التنظيمات وأخص الجمعية الاسلامية بأن الوضع لن يهدأ ولا يمكن السيطرة على الامور بوجود الميليشيات بيننا ولكن للاسف الشديد لم نجد جوابا مقنعا. فقررنا قتال الميليشيات بنفس القوة التي يتعاملون بها معنا.

المجتمع : اذن حربكم موجهة فقط ضد الميليشيات؟

حكمتيار : هذا امر واضح فنحن نحارب الميليشيات والشيوعيين ولسنا ضد احد من المجاهدين اطلاقا فهم اخواننا ونطالبهم بأن ينضموا معنا في قتال هؤلاء المجرمين وأخص اخواننا في الجمعية الاسلامية وادعوهم لان يتبرأوا من هؤلاء وينضموا معنا يد بيد لنقيم الحكومة الاسلامية التي جاهدنا في سبيل اقامتها طيلة السنوات الماضية.



المهندس قلب الدين حكمتيار

المجتمع : ألم يكن من الاجدى اعطاء الحكومة المؤقتة التي يرأسها الشيخ رباني الفرصة لحل هذه المشكلة خصوصا انه وعد بحل هذه المشكلة؟

حكمتيار : اخي.. نحن صبرنا ثلاثة اشهر وكنا نأمل ان يكون هناك شواهد لخروج الميليشيات من العاصمة وحل قوات الجيش السابق وتوقف الضرب على مواقعنا خارج كابل وفي داخلها ولكن شيئا من هذا لم يحدث بل فوجئنا بازدياد الضغوط علينا بل ومن العجب ان الميليشيات التي يفترض ان تكون تحت سيطرة الحكومة المؤقتة اصبحت تتفاهم معنا بأفواه الدبابات ويطالبون بنصيبهم من السلطة بل ويهددون المجاهدين بعزل مناطق الشمال وتكوين دولة مستقلة وقد فوجئنا قبل ثلاثة اسابيع (موعد المقابلة ٨/١٦) بوصول سبعة الاف مقاتل من الميليشيات عن طريق الجو وانهم يخططون لانقلاب عسكري وجاءتنا الاخبار من الداخل انهم يخططون لهجومهم على مرحلتين.. الاولى تصفية جميع قوات المجاهدين من العاصمة يلي ذلك تنفيذ هجومهم الثاني على مواقعنا العسكرية خارج المدينة وقد بدأوا فعلا تنفيذ خطتهم فأخرجوا الاتحاد الاسلامي وكانوا يريدون ايصالهم بغمان وهنا قررنا ان نبدأ بالهجوم على مواقعهم يوم الاثنين ٨/١٢ اي قبل يوم واحد من موعد هجومهم علينا الذي كان مقررا له يوم الثلاثاء ٨/١٣ ومن هنا تملكنا سلاح المبادرة والمباغتة واستطعنا بحمد الله ان نحتل منهم العديد من المواقع الاستراتيجية حيث حررت قواتنا منطقة لواء (٤) وجميع منطقة شرسوبار في الغرب كما حررت قواتنا المناطق التي تسيطر عليها فرقة سيد منصور نادري الاسماعيلية بين مقر الكلية الحربية والعاصمة، كما اسرت قواتنا عددا كبيرا من الميليشيات في منطقة ديسبهن واحتلت مواقعهم وهم الان تحت سيطرة المجاهدين داخل العاصمة حيث احكمنا الحصار البري والجوي عليهم ونعد بقطع الطريق على قاعدتهم الجوية في مزار شريف.

المجتمع : هل شارك مع الحزب الاسلامي اطراف اخرى من تنظيمات المجاهدين؟

حكمتيار : شارك معنا عدد كبير من القادة الميدانيين برجالهم من مختلف التنظيمات اما كتنظيمات فلم يظهر لنا ذلك بشكل واضح.

المجتمع : ما هي الشروط التي ترونها لايقاف القتال الجاري الان بعنف في كابل؟

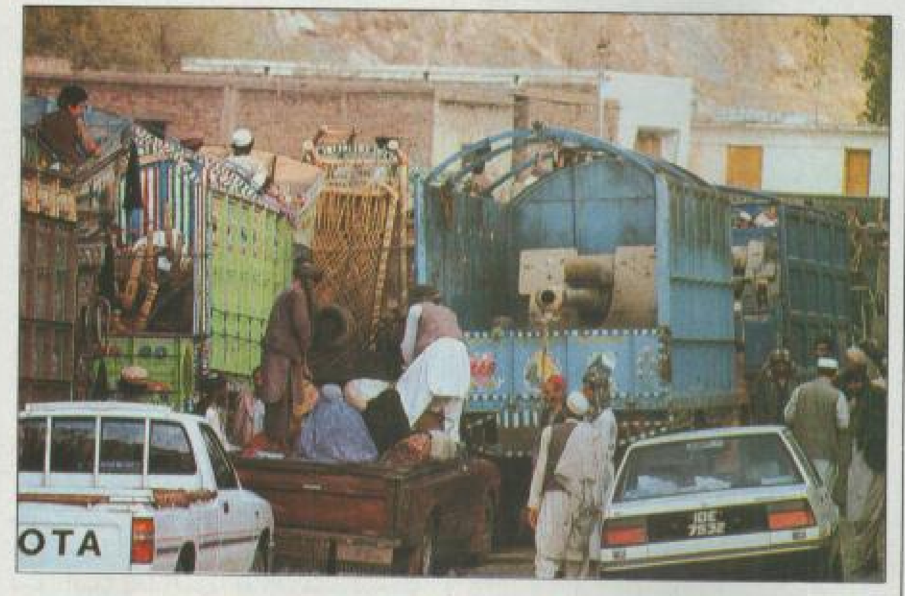
حكمتيار : نطالب اولا باخراج الميليشيات والشيوعيين من العاصمة كابل دون شروط وحل وحدات الجيش الشيوعي السابق مع تكوين قوة مشتركة جهادية يرأسها مجلس شورى مكون من رؤساء اللجان العسكرية في جميع التنظيمات وان تكون ادارة مدنية كابل من ناحية أمنية بيد وزارة الداخلية بشرطة مشتركة من قبل جميع المجاهدين وان تنتقل السلطة الى حكومة اسلامية منتخبة بعد انقضاء الفترة الانتقالية الحالية.. هذه هي شروطنا.

المجتمع : هل من كلمة توجهونها لاخوانكم المسلمين والمجاهدين لتهدئة النفوس وايضاح الحقائق؟

حكمتيار : نحن نقول لاخوتنا المجاهدين في مختلف التنظيمات اننا لا يمكن ان نحاربكم وان شاء الله لا يصل الامر لان يقاتل المسلم اخاه المسلم ونطالبكم ان تقفوا معنا لان مرحلة الانتظار قد انتهت ولابد من فصل الامور فندعوكم للقتال معنا ضد من دمروا بيننا وعقيدتنا وسفكوا دماء الابرياء لان اقامة حكومة في كابل تسيطر على الامور وتتحكم فيها لا يمكن ولن يكون بوجود هؤلاء المجرمين معنا في درب واحد.. واطمئن الاخوة المسلمين اننا لن نفرط في جهادنا ابدا ولن نقبل التنازل عن مبادئنا التي حاربنا من اجلها ضد قوى الكفر.

هل يدوم وقف اطلاق النار في كابل ؟

• مهاجرون افغان جدد من جراء قصف كابل



بيشاور - عبد الله بركات :

منذ اندلاع القتال منذ ما يقارب من عشرين يوما بين قوات الحكومة في كابل وبين قوات المهندس قلب الدين حكمتيار كانت تنتاب الفعاليات الافغانية وبعض القيادات الاسلامية مشاعر متفاوتة ومتضاربة حول امكانية تحقيق وقف اطلاق للنار وتوقيع اتفاق سلام دائم بين الطرفين المتخاصمين، ومع ذلك لم يكن هناك من بد لبذل هذا المسعى كحل اخير ووحيد واقامة للحجة، وحضر لهذه الغاية من كابل كلا من المهندس احمد شاه احمد زي وزير الداخلية والاستاذ سيد نور الله عماد سكرتير عام الجمعية الاسلامية واستطاعا اقناع حكومة ننجرهار بارسال اول بعثة مصالحة حيث تم تشكيل البعثة من جميع قادة المنظمات الجهادية في الولاية وترأس البعثة القائد الشمالي الذي ينتمي الى الجبهة الوطنية (جيلاني) ورغم ان هذه البعثة ذهبت مبكرا وقابلت طرفي النزاع الا انها اخفقت في مساعيها لوقف القتال ولكن رغم ذلك استطاعت التدليل على ان الشعب الافغاني يرفض هذا القتال وان امكانية امتداده لولايات اخرى تبقى احتمالاتها ضعيفة جدا. وفور وصول الاستاذين احمد شاه وسيد نور الله عماد سعيا وبشكل متواصل وحثيث على تشكيل وفد للمصالحة اكثر فعالية حيث توجه الى كابل يوم الخميس السابع والعشرين من اغسطس وفد رفيع المستوى ضم في عضويته اضافة الى المهندس احمد شاه وسيد نور الله عماد كلا من المولوي يونس خالص والمولوي محمد نبي محمدي، وقابل الوفد المذكور الرئيس الافغاني الاستاذ برهان الدين رباني والمهندس حكمتيار وغيرهم هذا وكان قد انضم اليهم عدد كبير من العلماء الافغان وقادة ولاية ننجرهار، وتزامن مسعاهم هذا مع مساع داخلية كان يقوم بها البروفيسور سياف حيث كان على اتصال دائم بالطرفين، وتزامن ايضا مع وصول السيد محمد صديق خان كانجو وزير الدولة الباكستاني للشئون الخارجية يرافقه الى كابل رئيس الاستخبارات الداخلية الباكستانية السيد جاويد اختر حيث قابلا الرئيس برهان الدين رباني والمهندس حكمتيار ورغم ان المعلن عن اهداف رحلتهم هذه هو التوفيق بين الطرفين المتخاصمين وانهاء القتال الا ان هناك هدفا اخر واهم وهو ان باكستان كانت تتعرض الى ضغط امريكي لكي تتحرك وبسرعة لترتيب وقف اطلاق النار ولو لمدة محدودة من اجل اجلاء الرعايا الاجانب والدبلوماسيين عن كابل. هذا وكان اخر الوفود التي وصلت للوساطة بين الحكومة والحزب الاسلامي وفد رابطة العالم الاسلامي الذي توجه من اسلام اباد الى كابول يوم السبت التاسع والعشرين من اغسطس ويمكن القول ان مهمة هذه الوفود مجتمعه قد حققت نجاحا مبدئيا حيث توقف القتال منذ صباح يوم السبت التاسع والعشرين من اغسطس على ان يلتزم كافة فرقاء الصراع بالبنود التالية:

١ - تلتزم الحكومة بسحب الميليشيات من كابل خلال اسبوع واحد من تاريخ توقيع الاتفاق.

٢ - يتم ابعاد مقاتلي ومدفعية الحزب الاسلامي من الخطوط الامامية وتسحب لمسافة كافية عن كابل.

٣ - يتم تشكيل قوات للفصل بين الطرفين من التنظيمات الجهادية الاخرى على ان تنضم هذه القوات في حال اندلاع قتال جديد لصف الجهة المعتدي عليها ضد البادىء في القتال.

٤ - طرد جميع الشيوعيين من صفوف كلا الطرفين.

٥ - تشكيل الجيش الاسلامي والشرطة الاسلامية باشراف القادة الميدانيين من كافة الولايات الافغانية.

هذه كانت ابرز شروط وقف اطلاق النار والتي تعتبر شروطا هامة وحساسة واساسية لهدوء واستقرار الوضع، ولكن مع ذلك هناك قضايا خلافية اخرى لا تقل اهمية عن هذه القضايا لم يذكرها الاتفاق ومن اهمها ما يتعلق بمطلب الحزب الاسلامي باجراء انتخابات عامة في البلاد بعد حوالي شهرين من الان وكذلك كيفية مشاركة الحزب الاسلامي في الحكومة الحالية وهل سيعيد رئيس الوزراء الاستاذ فريد المعين من قبله ام لا.

هذا وكان الاستاذ رباني والمهندس حكمتيار قد وقعا يوم امس على المعاهدة واعلن كلا الطرفين تمسكه بها.. وكان قد اعلن الاتفاق من جانب الحكومة الناطق باسم قصر الرئاسة السيد عبدالعزيز والذي قال بان الحكومة قد وافقت على وقف اطلاق النار الفوري من اجل وقف سفك الدماء واعمال النهب والسرقة والفوضى.

هذا وبقيت كابل طوال اول يوم لوقف القتال هادئة ماعدا بعض الصواريخ التي اطلقت في الفترة الصباحية قبل سريان مفعول المعاهدة.

مما تجدر الاشارة اليه هنا الى انه قد جاء في اعلان لجنة المصالحة ان عدد بنود اتفاق السلام اثنا عشر بندا الا ان المعلن فقط هو اربعة بنود.

انتصارات لقوات المسلمين في البوسنة والهرسك

زغرب ـ أسعد طه

تمكنت قوات المجاهدين في البوسنة والهرسك من تحقيق انتصار ميداني باهر اثر تمكنها من فك الحصار حول مدينة جوراجدي الاستراتيجية وتحرير ثمانين بالمائة من مناطق المدينة، وفي الكلمة التي توجه بها لشكر جنوده وتهنئتهم ذكر القائد العام لجيش البوسنة والهرسك ان التصريحات التي أدلى بها الزعيم الصربي رادوفان كاراجيتش حول انسحاب قواته من أرض المعركة جاء تنفيذا لما اتفق عليه في مؤتمر لندن انما هي تصريحات كاذبة ومنافقة، لأن الحقيقة على حد قوله ـ هي ان هزيمة نكراء قد لحقت بقواته هناك، وأضاف قائلا ان نفس المصير ينتظرهم على جبهة سراييفو في الأيام المقبلة بإذن الله.

وكانت مدينة جوراجدي التي يسكنها سبعون الف نسمة بالإضافة إلى ثلاثين الف مهاجر لجأوا اليها بعد الحرب قد تعرضت لحصار محكم من قبل القوات الصربية منذ شهر مارس الماضي وفشلت كل محاولات ايصال الطعام لها باستثناء قافلة من ثماني حافلات وصلتها قبل اسبوعين مما جعلها تقف على حافة مجاعة حقيقية، ومن جهة أخرى وفي مجال الانتصارات الإسلامية سقطت منطقة (تشكر جيتش) الواقعة بجانب سراييفو في ايدي المجاهدين، وذكر راديو البوسنة والهرسك يوم ٩٢/٨/٢٩ بان وحدات جيش البوسنة والهرسك في مدينة فيسكو بقيادة عبدالقادر يوستش تمكنت وبمساعدة وحدات الرابطة الوطنية لمدينة زينتشا من اختراق خط الدفاع في هذه المنطقة وقد فرت بعض فصائل الميليشيات الصربية هناك، واضطربت مدفعيتهم الى حد انهم اطلقوا النيران فيما بينهم، وذكرت الأنباء ان عددا ضخما من المخابىء والأسلحة الثقيلة الصربية قد دمر في هذه العملية ويتوقع المراقبون العسكريون أن يتم قريبا فك الحصار حول سراييفو العاصمة وربط المقاتلين في سراييفو باخوانهم في زينتا التي اشتهرت بنزعتها الدينية، وذكرت صحيفة فيسنيك يوم ٩٢/٨/٣٠ ان قتالا عنيفا يدور الآن في حي (اليجا) بسراييفو والذي يعتبر من اقوى المواقع الصربية هناك وتقوم قوات المجاهدين بتنظيف المدينة من شارع إلى شارع.



• اثنان من مسلمي البوسنة يعدان الطعام في سراييفو

في حديث لجريدة جلوبوس الكرواتية صرح القائد العام للجيش (انه لن يسمح بتكوين دولة إسلامية في أوروبا)

ضمانات المجتمع الدولي للصرب

على أية حال فان الطرف الصربي وعلى حد قول صحيفة فجيرني لستْ (مازال يعتمد في مواصلة اعماله الاجرامية على عدم استعداد المجتمع الدولي للقيام بعملية تدخل عسكري، أو على الأقل استعداده لعزل بلغراد عزلا سياسيا واقتصاديا، يجعل حياتها لاتطاق لأن مايقوم به المجتمع الدولي الآن يجعل الحياة هناك فقط مريرة!) وهو الأمر الذي اكدته التصريحات المتواترة للقادة الصرب والتي يؤكدون فيها أن ثمة عملا عسكريا اجنبيا ضدهم لن يحدث.

ولذلك واصلوا تطاولهم وفيما كانت الجمعية العامة للأمم المتحدة تتناقش وتتحاور على القرارات السابقة الذكر، كانت العاصمة سراييفو تشهد أياما من أسوأ أيام حروبها، قنابل انشطارية، نابالم، من مدفعية ثقيلة، غارات جوية، قنابل مسيلة للدموع لاعاقة عمليات الأسعاف، مجاعة تفتك بسكانها، حرائق واصابات تطول مستشفياتها فيما القيادة البوسنية تحذر مواطنيها من نية العدو الصربي استخدام القنابل الفسفورية والجرثومية.. .

أما الطرف المسلم فقد استوعب الدرس جيدا بأنه لايفل الحديد إلا الحديد.. لذلك سارت جهود قيادته في اتجاهين، أولهما تكثيف الأعمال العسكرية الهجومية ضد القوات الصربية واستطاعوا خلال أسبوع محادثات لندن من تحقيق انتصارات جديدة حين اصابوا مطار (بانيالوكا) وأربع عشرة طائرة صربية رابطة على أرضه، بالإضافة إلى شن هجوم مكثف لخرق الحصار المضروب حول سراييفو، أما الاتجاه الثاني الذي سارت فيه القيادة البوسنية هو تكثيف مطالبتها للمجتمع الدولي بفك حظر بيع السلاح عنها والتاكيد على أن التدخل العسكري المطلوب ليس إلا توفير غطاء جوي للقوات البوسنية حسب تصريحات السيد علي عزت بيغوفيتش رئيس الجمهورية أو ضرب الأهداف الصربية الاستراتيجية.

أغرب ما في الأمر انه بالرغم من قناعة الأطراف كلها ان الحرب هي الوسيلة الوحيدة لحسم الصراع إلا ان زعماء الأزمة توجهوا إلى لندن يحملون اقتراحات واقتراحات مضادة هي تكرار نفس المواقف المسبقة.

صحيفة كرواتية :

اوروبا سلمت المسلمين الى الصرب حتى يقوموا بابادتهم

زغرب - اسعد طه

نشرت جريدة (جلوبوس) الكرواتية هذا المقال لاحد محرريها ويدعي (جيفكو كوسنيتش) في عددها الصادر يوم ٩٢/٨/١٤ الجريدة كرواتية والمحرر كاثوليكي، ومن هنا تأتي اهمية المقال الذي سنكتفي بنشره دون التعليق عليه:

هل ينظر العالم الى مايحدث الان في البوسنة والهرسك؟ واذا كانت الاجابة بنعم فماذا ينتظر هذا العالم اذن؟

من المعتقد ان العالم توقع نهاية الاحداث التي ستثمر عن حالة جديدة ليست بالطبع تكوين دولة جديدة بالبلقان، لان ذلك لا يخص كثيرا هذا العالم الكبير الذي كنا دائما في نظره مناطق صغيرة يتاجر فيها وبها، ويقوم باستثمار امواله فيها. ولكن الذي يحدث الان هنا هو شيء اكبر من ذلك بكثير، شيء اكبر واعقد من كل مصالح ذلك العالم الكبير.. ان الذي يحدث الان هو عبارة عن عملية فناء حتمية وتامة (لمسلمي اوروبا الوحيدين).. والواقع ان كل الذين يمكنهم معرفة مايدور في البوسنة يدركون تلك الحقيقة المرة.

وقد عبر عن ذلك احد الزعماء الدينيين في ايران عندما قال ان مايحدث الان في البوسنة هو عبارة عن عملية افناء للمسلمين بهدف واضح وهو منع قيام او تكوين دولة مسلمة في قلب اوروبا.. يقول أية الله ذلك ولا يقوم احد في الدنيا بتكذيبه.

مسيرات هائلة ومستمرة من المسلمين تذهب يوما بعد يوم للموت.. مسيرات اخرى منهم تهرب بفزع نحو اوروبا التي تقوم باستقبالهم وهي لا تدري تماما ماذا تفعل بهم مع انه من الواضح انها لا ترغب فيهم.. فانه من غير المستساغ العناية ببقايا تلك المجموعات البشرية التي ارسلتها اوروبا للموت عبر حمتها.. لذلك يلقون بها على ايدي المقاتلين الصرب الذين يريدون افناءهم من على وجه الارض، ولكن كيف يمكن للغرب ان يخلط بين مصالحه المحددة ومواقفه التي يجب ان تتصف بالانسانية؟

الحل كالاتي :

الصرب يعلمون ان اوروبا سلمت لهم المسلمين ليقوموا بعملية اعدامهم فيؤدون واجبهم، ومن ناحية اخرى فان اوروبا تعلم ايضا بانه من الواجب عليها اطعام وايواء هؤلاء اللاجئين البؤساء .. وتلك هي النقطة التي يلتقي عندها الشياطين والملائكة.. الكل يقوم بدوره.. والكل راض عما يؤديه.. اللهم احفظنا.

الدمويون يقومون بعمليات القتل والتهجير.. الجرحى والجوعى وهاربون اخرون يلقون بانفسهم على ايدي (اصحاب الرحمة) الذين يقومون باستعراض مشاعرهم الانسانية وعرض ضمائرهم المسيحية الغربية عليهم، والكل يقوم باداء وظيفته .

ان من الواضح ان اوروبا بدأت تهاب الوجود الاسلامي بها.. انها مسألة مصالح سياسية دولية هائلة تحرك الحروب من اجلها واتيحت الفرصة للميليشيات الصربية في البوسنة للقيام بتنفيذ تلك المهمة نيابة عن الدول الكبرى.. وقد ذكر الرئيس الكرواتي توجمان في لقاء صحفي اجرته معه صحيفة (جلاسنيك) يوم ٩٢/٨/٣ ان العوامل الاوربية والدولية والتي كانت تريد بقاء يوغسلافيا، تحاول الان ان تضم صربيا لجانبها لانهم يحتاجون لها نسبة لموقعها الجغرافي السياسي، ومن المحتمل انهم يحتاجون لصربيا لتقوم بدور المانع او الشرطي الذي لن يسمح بتكوين دولة للمسلمين في اوروبا.

وهكذا اتيحت للصرب القيام بذلك الواجب (يقصد افناء المسلمين في اوروبا) نيابة عن اوروبا.

اما القيادات الغربية فقد تبدي امتعاضها من الجرائم وعمليات الابادة الدائرة في البوسنة خاصة في معسكرات الاعتقال.. يهددون صربيا من جهة، ومن جهة اخرى يتركون لها الكثير من الزمن لتقوم باستكمال المهمة التي بدأتها اذ ان الصرب يعملون لصالح الغرب ومن ناحية اخرى يعتقد الكروات انهم ينتمون لذلك الغرب ولكنهم في نفس الوقت لا يقومون بعرقلة ذلك الهدف الذي ينوي الغرب تحقيقه..

ان هناك بعض الحوادث التي اوضحت بطريقة مشينة ان هناك بعض الكروات من ذوى النفوذ الشديد الذين يدركون جيدا ماذكرناه سابقا ولكنهم يدخلون في معارك خاسرة.

ويظهر على الساحة ايضا هؤلاء الذين يعتقدون بان الامور مازالت غامضة وان مايحدث الان سيؤدي الى معارك عنيفة يصعب التكهن بحجمها ونتائجها.

• هكذا يفعل الصرب بالمسلمين تحت رعاية اوروبا

الإسلاميون والعمل المسلح في الجزائر

الجزائر : سليمان شنين

من المواضيع الشائكة التي أسالت حبر كثير من الصحفيين وأثارت اهتمام عموم المسلمين والعاملين في الحقل الإسلامي ظاهرة العمل الإسلامي المسلح في الجزائر ولأهميته وكثرة القيل والقال عنه لتوضيح الصورة «المجتمع» اتصلت بمن لهم دراية بهذا الموضوع وحاولت أن تصل إلى الحقيقة التي يفتقدها الكثير.

الجذور التاريخية

إن بداية العمل الإسلامي المسلح في الجزائر قد يؤرخ لها في سنة ١٩٨١ حيث هاجمت مجموعة من الشباب الملثمين ثكنة عسكرية في محافظة باتنه في شرق الجزائر وحاولت أن تستولي على الأسلحة وكان من بين عناصر هذه المجموعة المدعو ملياني عبدالقادر الاضامي والذي قبض عليه في شهر يوليو ١٩٩٢ بعد اشتباك مع قوات حفظ الأمن.

في سنة ١٩٨٢ تبنى الأخ مصطفى بو يعلي وهو رجل جاهد في الثورة الجزائرية وكان ضابطا في جيش التحرير غير أن زاده من العلم كان قليلا ولم يبلغ من الفقه درجة تجعله يستقطب أو يستوعب التساؤلات الكثيرة المطروحة لدى أبناء الصحوة لكن رغم هذا كانت عاطفته جياشة لإقامة الحكم الإسلامي واتصل بمجموع الدعاة الموجودين في الجزائر آنذاك ورفض معظمهم هذه الفكرة. وكان من الموافقين للعمل المسلح الشيخ العرباوي رحمه الله - إذ كان معروفا بخطابه الحاد تجاه السلطة وانتقاداته اللاذعة لها وكذلك الشيخ علي بلحاج اطلق الله سراحه.

إلا أن مصطفي بويعلي لم ينتظر رأي الدعاة وتوجه إلي الجبل وبدأ يجمع الشباب في إطار عمل سري لم يقم خلاله بأي عملية تذكر وحتى ١٩٨٥ حين شن هجوما على ثكنة الصومعة بمحافظة البليدة ومن وقتها بدأت السلطات تبحث عنه وألقى القبض عليه في سنة ١٩٨٧م بعدما استعمل الجيش سائقه حيث اختطفوا ابنه رهينة وساوموه بقتله أو أن يدلهم على مكان بويعلي فدلهم سائقه على مكانه واستطاع رجال الجيش أن يعدوا له كمينا في المكان الذي كان متواجدا فيه ولقي حتفه مع السائق وخمسة آخرون ونجا شخصان لازالا على قيد الحياة.

مرحلة جديدة في العمل المسلح

وبعد أحداث أكتوبر ١٩٨٨ التي شهدتها الجزائر توسعت دائرة المقتنعين بأسلوب العمل المسلح لأقامة الدولة الإسلامية لعدة عوامل :

١ - انتشار ظاهرة الهجرة والتكفير.

٢ - توافد بعض الشباب الجزائري الذين عزفوا عن الجهاد في أفغانستان نتيجة اتصالهم بجماعة الجهاد وما كانت تثيره من شبهات حول الجهاد الأفغاني ومصداقيته وكان لهؤلاء دور في تبني العمل المسلح في الجزائر.

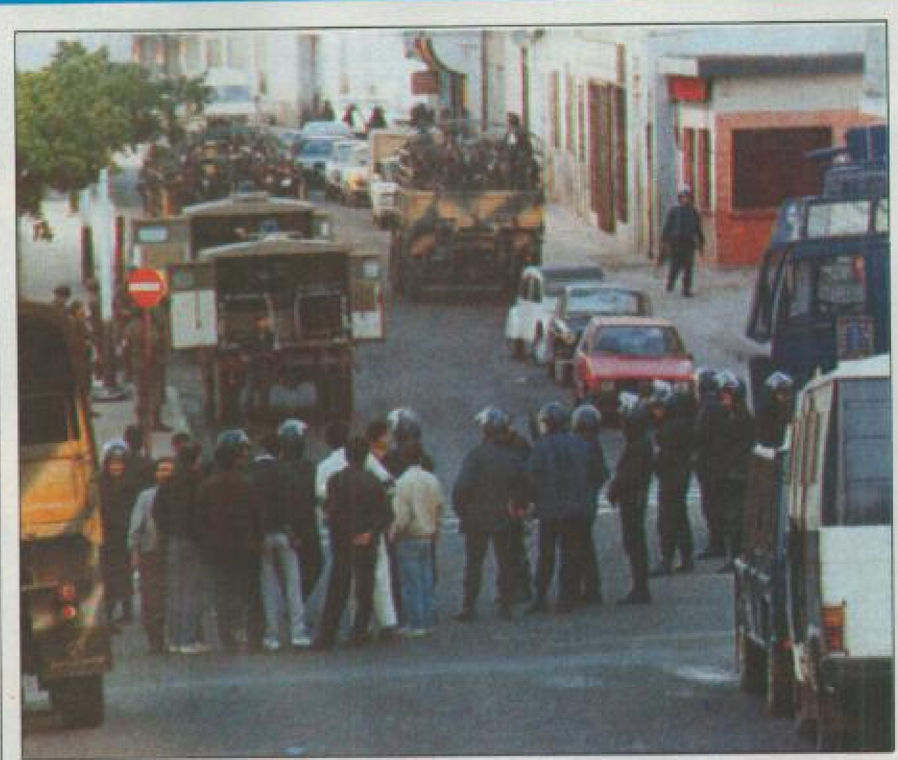
٣ - الخطاب الإسلامي المتميز بالمفاصلة والتصنيف العدائي للنظام والمغذى بالتربية الجهادية غير الموجهة والرافض للحوار والتعامل السلمي إلا أن السلطات الجزائرية أدركت خطورة هذا التوجه على استقرار البلاد وحاولت تطويق هذه الظاهرة بالاعتراف الرسمي بالاحزاب الإسلامية وكانت البداية الاعتراف بالجبهة الإسلامية للإنقاذ.

الجبهة الإسلامية والجناح المسلح

بعد الاعلان على تأسيس الجبهة الإسلامية



الجزائر العاصمة



• الجيش في مواجهة مع الاسلاميين في الجزائر

والتي كانت مكونة من عناصر إسلامية مختلفة في التوجه والاتجاه وقيادات متنوعة ومتعددة ومنهم من كان مقتنعا بضرورة وجود العمل المسلح الأمر الذي دفع ببعض عناصر مجلس الشورى الوطني ان يقترحوا اعتماد جناح مسلح يلجأ إليه عند الحاجة إلا أن الأغلبية كانت ترفض ذلك معللة رفضها بطبيعة المنهج السلمي للجبهة الإسلامية لكن اصحاب الرأي الأول كانوا يرون أن لهم مبرراتهم لتأسيس جناح مسلح حيث كان هدف الجبهة في البداية إنقاذ المساجين مثل عبدالقادر شبوطي الذي اعتقل مع مصطفى بو يعلي وقد تم فعلا الاتصال بوزير العدل مرتين واطلق سراح المساجين في عهد رئيس الجمهورية الأسبق الشاذلي بن جديد.

وبعد خروج عبدالقادر شبوطي وعبدالقادر ملياني من السجن حاولت المجموعة التي كانت ترى ضرورة وجود العمل المسلح إدماجهما داخل تشكيلة مجلس الشورى إلا أن هذا الطلب قوبل بالرفض من طرف الشيخ عباسي بل رفض حتى اعتلاءهم منابر التجمعات التي كانت تقيمها الجبهة الإسلامية كما تجدر الإشارة أن صراعا كبيرا كان قائما بين عناصر مجلس الشورى الوطني في التبرئة أو عدمها من الأعمال المسلحة التي لوحظت في فترة وجود الجبهة على ساحة العمل السياسي.

والمتتبع لأحداث الجزائر لايخفى عليه إضراب ٥ حزيران/جوان ١٩٩١ الذي دعت له الجبهة الإسلامية وفيه شعر بعض قيادي الجبهة بالهزيمة السياسية بعدما تلاعب بهم رئيس الحكومة الأسبق مولود حمروش وغيره من الساسة مما استوجب ضرورة الاستناد الى سند عسكري كورقة ضغط وبدأ الاتصال لترتيب هذا الموضوع وتكونت نواة داخل بعض المحافظات ونشطت المجموعات المسلحة حيث تم اعتقال رجال الأمن وتجريدهم من اسلحتهم كل هذا والسلطات تراقب الوضع وتحاول بث عناصرها داخل هذه المجموعات حتى تحدث عملية التوازن وتحسن بهم المناورة في الوقت المناسب.

وفي نفس الوقت كان الإعلام المدفوع والموجه يهمل ما يحدث في الجزائر وتناقلت الاخبار أن الجهاد قد أعلن في الجزائر وتوافد كثير من الشباب الجزائري الذي كان موجودا داخل اراضي افغانستان وكانت النتيجة اعتقال جمع كبير منهم وتم التحكم في إحدى أكبر تخوفات النظام الجزائري.

ولما أعلنت الجبهة الإسلامية للأنقاذ دخول الانتخابات البرلمانية قلت المجموعات المسلحة من عملياتها لاعتقادها أن الاحزاب الإسلامية قد تستطيع الحصول على اغلبية المقاعد وبالتالي تسهل عملية اقامة الدولة الإسلامية إلا أن اعلان حالة الطوارىء واستقالة الرئيس بن جديد زادت في قناعة هؤلاء بالفكرة المتمثلة في أن الدولة الإسلامية لاتقوم إلا بالعمل المسلح أي الجهاد.

الجبهة وأحداث العنف الأخيرة

في المدة الأخيرة حدثت عدة تغييرات على مستوى الهرم القيادي للجبهة الإسلامية وتكونت خلية للأزمة معظم عناصرها من تيار الجزأرة وهمشوا العناصر السلفية الأخرى خاصة وعملهم أساسا هو للتحرير وطباعة المنشورات لأسماء متنوعة (النفير، السلف، الانقاذ...) ولكن الذي يلاحظ هو أن هذه الجماعة تجتهد لاحتواء المجموعات المسلحة وضغط عليها بالمال بعدما استنفدت كل الوسائل للاتفاق ليتجه صراع القديم ومعظم النشريات التي تنشر تفتقد إلي الموضوعية والتبني الساذج أحيانا والتهويل مما يحدث داخل البلاد رغم صحة بعض الأخبار التي توردها ولعل اغتيال بوضياف خير دليل على ذلك حيث سعت بعض هذه التجمعات إلى تبني الحادث في البداية كنوع من البطولة وإلصاق التهمة بالجبهة في الوقت الذي أكد فيه مسؤولون آخرون في الجبهة وعلى رأسهم سليمان عباسى مدني ابن الشيخ عباسى مدني أن الجبهة لم تقم بهذا الأمر ولاتشجع عليه وبالتالي فإن هذه المجموعات تلصق الأن بأفعالها الغير منطقية التهم لجبهة الانقاذ في الوقت الذي توجد فيه أجنحة أساسية في الجبهة ترفض هذا الأسلوب كطريق للتغيير الا ان وضع البلاد تحت القهر والظلم هو الذي يدفع الشباب المتحمس إلى هذا الطريق ولو وجد الإسلاميون في الجزائر القنوات الشرعية للتغيير مفتوحة أمامهم لما وقعت الجزائر فيما هي فيه الآن ولما اتخذت السلطات تصرفات فردية لبعض الأشخاص وسيلة لضرب العمل الإسلامي كافة ولما دفع الشباب المتحمس إلى هذا الطريق لأن الكبت والقمع هو الذي يدفع دائما للانفجار.

المآسي والأهوال في كردستان

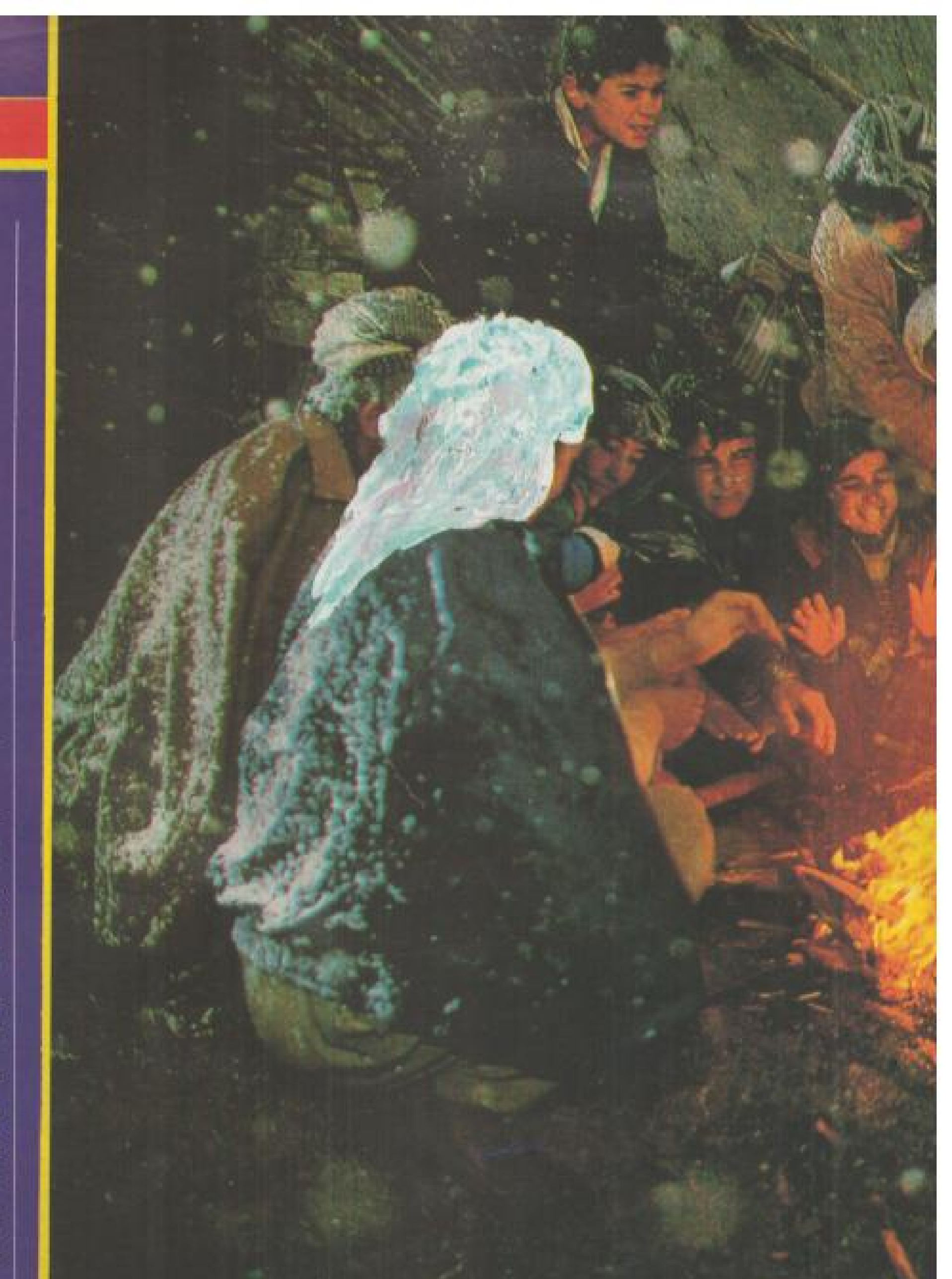
• أكراد يواجهون الصقيع ويحاولون الاحت

كردستان : د. علي محيي الدين القره داغي .

شاهدت كردستان العراق مرة أخرى بعد غياب طويل طال أكثر من خمسة عشر عاما لم نستطع العودة خلالها حفاظا على ديننا وكرامتنا.. شاهدت جبال كردستان الشامخة.. ووديانها الجميلة الخلابة.. وينابيعها الرقراقة.. وشلالاتها الرائعة البديعة.. وشاهدت مع هذا الجمال الخراب الذي حدث لكردستان العراق.

لقد تغيرت أكثر معالم كردستان التي تركتها منذ عام ١٩٧٧م، حتى كدت لا أصدق عيني فأين القرى الجميلة التي كنا ندرس فيها ، وأين مساجدها التي كانت معمرة بذكر الله؟ وأين المدارس العلمية الشرعية التي خرجت علماء أعلاما أمثال ابن الصلاح الشهرزوري، وابن الجزري، وابن خلكان، والبنجويني، والقره داغي، وملا محمد كوبي، والبريفكاني، وآلاف لايمكن عدهم ولاحصرهم هنا .

وأين المدارس والمجالس الأدبية التي خرجت أدباء وشعراء عظماء أمثال أحمد شوقي، والبيتوشي، والزهاوي..



وأين مدارس حلبجة، وقدره داغ، وبنجوين، وبشدر، وأطرش، وكويي؟ وأين.. وأين؟ وأين المسجد الأثري الضخم في قرية «نوتي» التي كنت في الصغر أدرس فيه وأصلي داخل جدرانه صلاة الليل فلا يراني فيه أحد من عرض جدرانه، حتى إن أبي كان يبحث عني فلم يجدني وهو يبحث داخل المسجد..

كل ذلك قد انتهى في عهد النظام البعثي الصدامي العفلقي، لقد دمرت كل هذه القرى والأقضية والنواحي، وهجر أهلها إلى المجمعات والمخيمات خلال عملية «الأنفال» الظالمة التي راح ضحيتها حوالي أربعة آلاف وثلاثمائة قرية، وأكثر من مائة وثمانين ألف شخص لايعرف مصيرهم منذ عام ١٩٨٨م إلي الآن.

زرت بعض المدن والقري التي دمرها النظام الصدامي العفلقي وجعلها قاعا صفصفا لاتري فيها آثار البنيان إلا الأطلال من الركام، بل كانت الخطة أن يزال كل شيء يدل على وجود القرى حتى لايقال: إن صداما هدم القرى، معاذ الله!! لمصلحة من هدمت كل هذه القرى التي تقدر قيمتها البنائية بعشرات المليارات من الدولارات؟ ولمصلحة من يجعل كل الشعب الكردي بدون مأوى ولاقرى؟ ولمصلحة من يجعلون مستهلكين بعد أن كانوا منتجين؟ ولمصلحة من تنفذ كل هذه الجرائم البشعة في حق أحفاد صلاح الدين؟

”صدام دمر في كردستان أربعة آلاف وثلاثمائة قرية وأكثر من مائة وثمانين ألف شخص لايعرف مصيرهم منذ عام ١٩٨٨ إلى الآن.“

خطة خبيثة

إنها خطة خبيثة لتمزيق الأمة والقضاء على مقوماتها،، ووحدتها، وألفتها.. نفذها النظام العراقي في كردستان، وفي إيران، وفي الكويت، فأشعل نار الحرب والفتنة في المنطقة، بل في العالم الإسلامي بأجمعه، ولقد تحقق ما ذكره بيان الإخوان المسلمين العراقيين من «أن صداما يريد أن يدمر الصحوة الإسلامية بمخطط بعثي كافر رهيب وتحقق أيضا ما ذكره بيان الرابطة الإسلامية الكردية بعد احتلال النظام العراقي للكويت مباشرة من أن النظام خدم ـ ولايزال يخدم بكل تصرفاته أعداء الإسلام، حيث أعطى باحتلاله الكويت المبرر لدخول القوات الأجنبية في المنطقة، وقام بخدمة إسرائيل أكبر خدمة من خلال إشغال العالم بقضية الكويت، ومن خلال تمزيق الأمة وغير ذلك، فلو ألقينا نظرة إلى ما فعله النظام العفلقي العراقي منذ مجيئه المشؤوم عام ١٩٦٨م إلى يومنا هذا لوجدنا حجم الخسارة المادية والمعنوية والبشرية التي لحقت بالعراق، والخليج والعالم الإسلامي بأجمعه، ناهيك عما أحدثه من الفرقة بين الأكراد، والعرب، وبين السنة والشيعة، وبين دول الخليج، وبعض الشعوب الأخرى، بل بين الحركات الإسلامية.

أهوال في كردستان

تجولت في كردستان العراق التي تحررت من ظلم صدام وذهبت إلى مجمعاتها ، وقراها المهدمة، ورأيت وسمعت ما يشيب له الولدان

من هول ما حدث للأكراد، ومن جرائم يندى لها الجبين، ورأيت حقا أن ما حدث للشعب الكردي من مصائب لم يحدث لأي شعب آخر فترى جميع القرى الكردية قد هدمت بكل مافيها بمساجدها، ومدارسها ومستشفياتها، وترى أن حوالي ١٨٠ ألف كردي لايعرف عن مصيرهم شيء منذ ١٩٨٨م، ولاترى بيتا أو عائلة إلا وقد أصيبت في الوالد، أو الولد، أو الزوج، بل قد تعم الجميع، ورأيت أشخاصا جاءوا إلي وقالوا: لم يبق من العائلة المكونة من ١٢ شخصا إلا والدهم، أو والدتهم، ورأيت أزواجا أخذت زوجاتهم ضمن «الأنفال» منذ عام ١٩٨٨م ولايعرفون عنهن شيئا، ورأيت آباء أصابهم الهستيريا من شدة الهول فيسألونني: أين ابني؟ أين ابنتي؟ وكنت أبكي لأني لا أجد الإجابة، ورأيت نساء يبكين على أولادهن وأطفالهن الصغار، وقد جاءتني امرأة أصابها الهلع من الهجمة الشرسة البعثية ففقدت صغارها فسألتني: من ترضع ابنتي فلانة؟ وأين هي الآن؟ وفي بيت من؟ فاستغربت، فما قدرت أن أمسك نفسي من البكاء، وحكى لي أحد أقاربي: أن الحكومة في السليمانية، قد قبضت على ابنه الطالب في الثانوية فأعدمته مع مجموعة، ثم جاءت قوة للقبض على جميع أسرته فقبضوا على والده ووالدته، لكن أخته صعدت إلى الطابق الثاني لتقفز الى بيت آخر خوفا على عرضها أن يدنس، فتقع فتنكسر رجلها ويدها، وقد رأيتها وكانت تحمد الله على هذه الحالة، ثم جاء (البلدوزر) فهدم البيت، وكتب في لافتة: هذا بيت الخائن فلان، فقد رأيت فعلا مجموعة من البيوت داخل السليمانية، وأربيل ودهوك قد هدمت وسط المدينة، فقالوا هذا بيت فلان الذي أعدم ابنه، أو أخوه فهدموا بيته وقبضوا على جميع أسرته، فكما هدموا بيته كذلك حطموا أسرته، ورأيت قريبا لي قبضوا عليه فقال: قد أشعلوا النار تحتي وأنا معلق بالسقف، قال وهو صاحب مطعم: رأيت نفسي مثل الدجاجة التي نشويها في المطعم، وقد أحرق ظهره، ثم تبين بعد خمسة عشر يوما من التعذيب أنه بريء، فأطلقوا سراحه، وقالوا له لو ذكرتنا بسوء لقتلناك، فعولج ستة أشهر من آثار الحرق، وقد رأيت في مديرية أمن السليمانية وأربيل - أي سابقا - غرف التعذيب.. وبعض أدوات التعذيب التي تدل على التقدم الكبير في هذا المجال!!

وقد أخبرني أحد الثقات أنه كان معزوما في بغداد في بيت أحد المسؤولين للغداء وكان ضمن المدعوين مدير أمن أربيل غير أنه لم يتغد معهم، بل كان مستلقيا على ظهره في إحدى الغرف ويقول: لقد أصابني الهستيريا اليوم، فكم قتلت ولكن ليس مثل اليوم! فسأله صاحب البيت: ماذا حدث لك؟ قال: لقد دعينا اليوم أنا ومجموعة من مدراء الأمن، فوزع علينا مجموعة من أطفال الأكراد (من الأنفال) ليقوم كل واحد بقتل مجموعة منهم، وكان عدد هؤلاء الأطفال ستة آلاف، فقام مدراء الأمن بقتل مجموعة منهم ثم وزع الباقي على طلبة كلية الأمن القومي ليقوم كل طالب بقتل أربعة أطفال ليتبين للمسؤولين البعثيين ولاؤهم للحكومة وقدرتهم على قتل من يشاؤون.

هذا غيض من فيض ما سمعت ورأيت وشاهدت فتفاعلت معه وتألمت وبكيت لكل ما حدث لهذا الشعب المسلم المظلوم أحفاد صلاح الدين، ثم تدبرت فيما حدث الآن للنظام العراقي من الإذلال والانهزام (والله غالب على أمره ولكن كثيرا من الناس لايعلمون) (ولاتحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون).

الوضع في كردستان الآن

بعد الانتفاضة الشعبية التي قام بها الأكراد في كردستان، والعرب في الجنوب قام النظام البعثي بحملة انتقامية شرسة استباح فيها الدماء والأموال - كعادته - فخرج الأكراد عن بكرة أبيهم من مدنهم بعد أن فقدوا قراهم في السابق والتجأوا إلى إيران وتركيا .. (كما هو معروف)

ثم عاد الأكراد إلى مدنهم بعد أن وفرت قوات التحالف نوعا من الأمن ولاسيما في دهوك، وأربيل غير أن الشعب الكردي لم يكف عن ثورته ضد الطغيان، وتظاهروا وهاجموا المواقع الحكومية والمعسكرات، وكانت بعضها تستسلم للمتظاهرين حيث ألقى الله في قلوبهم الرعب والخوف حتى أخبرني كثيرون أن بعض المعسكرات تستسلم للمظاهرات النسائية.

ومنذ يونيو تموز ١٩٩١م أمر النظام الصدامي أن ينسحب الجيش والشرطة وجميع الموظفين والعاملين في المحافظات الثلاث (أربيل ودهوك والسليمانية) فتمركز الجيش في كركوك ولم يستجب المدنيون لهذا الطلب.. لذلك امتنع النظام العراقي عن دفع الرواتب لهم منذ سنة، بل قام بحصار اقتصادي على هذه المحافظات الثلاث ومنع البترول الذي ينبع من أرض كردية عن أصحابه حتى بلغ سعر اللتر الواحد



اللاجئون الاكراد: وضع صعب ومعقد



* صدام دمر المساجد .

النظام البعثي يتبع منذ عام سياسة تجويع للأكراد حتى يخضعوا له لكنهم صامدون.

النظام البعثي يكلف ضباطه بقتل ستة آلاف طفل كردي تم القبض عليهم من كردستان ورحلوا إلى بغداد.

من البنزين ثلاثة آلاف فلس، مع أن سعره داخل العراق ستون فلسا، وبلغ سعر البرميل الواحد من النفط (كيروسين) أيام الثلج والبرد أكثر من خمسمائة دينار.

فالمدرسون والموظفون والأئمة والخطباء والإداريون والعمال أصبحوا بدون رواتب منذ سنة وإن كانت الجبهة الكردستانية تصرف لهم بعض الرواتب بين حين وآخر بقدر الإمكان ولذلك فحالتهم يرثى لها وقد أخبرني كبار الموظفين أنهم لم يستطيعوا شراء اللحم منذ أكثر من سبعة أشهر وغالب طعامهم من الخبز والشاي وحده وحينما تدخل في بيوتهم ترى أغلبهم قد باعوا أغلب أمتعتهم وأثاث بيوتهم.

وكان النظام العراقي في خطته التجويعية هذه يتوقع أن يركع له الشعب الكردي بناء على نظريته الحاقدة: «جوع كلبك يتبعك» غير أن الشعب الكردي شعب يعشق الحرية وهو مستعد لأن يموت دون أن يذل مرة أخرى في ظل النظام البعثي الصدامي، وكذلك كان هذا النظام يتصور أن تحدث الفوضى والاضطراب والاقتتال إذا انسحبت الشرطة، ولكن الأحزاب الكردية استوعبت الخطة، وقامت بتوفير الأمن والاستقرار كما أن الشعب واع فتكاتفوا للحفاظ على أمن الجميع حتى إنني ما رأيت المنطقة في عمري يسودها مثل هذا الأمن بفضل الله تعالى.

وأدى هذا الفراغ السياسي الرسمي إلى اجراء انتخابات واسعة لإختيار البرلمان الكردي ورئيسه، ونجحت الانتخابات في ذلك ثم خطا الأكراد خطوة أخرى نحو تشكيل حكومة محلية في ظل الفدرالية التي ينادي بها الشعب الكردي في العراق أي بحكم الأكراد أنفسهم بأنفسهم في إطار دولة العراق ولايعني هذا أبدا الانفصال بل هذا الشكل من الحكم متبع في سويسرا وفي الولايات المتحدة الأمريكية وغيرهما.

الصحوة الإسلامية في كردستان العراق

على الرغم من كل المشاكل التي تعرض لها الشعب الكردي في العراق، والفتن التي أحدثها النظام البعثي العراقي حيث رفع زورا وبهتانا شعار الإسلام، ودمر قرى كردستان تحت لافتة الأنفال (يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله..) استغل هذه السورة الرائعة التي نزلت بعد غزوة بدر الكبرى المعركة الفاصلة، استغلها لضرب الأكراد حتى يبعدهم عن دينهم، ناهيك عن وسائل دعايته التي تركز على أن الإسلام دين العرب، ولاشأن لغير العرب به بل ليس لهم الحق في التحدث باسم الإسلام.

على الرغم من كل ذلك فإن المؤامرة الكافرة الخبيثة لم تنطل ولم تخف على الشعب الكردي المسلم حيث أدركوا خطورة المؤامرة الصليبية العفلقية، وكان الدعاة يبذلون قصارى جهدهم في ذلك.. لذلك لا يزال الإسلام بخير في كردستان، بل إن الصحوة أدركت الشباب تماما، وترى بأم عينيك، أن الشباب عادوا إلى المساجد، وأن الأكراد متعطشون للدين الحق، حيث ظهر لهم ايضا أن جميع الأفكار اليسارية والإلحادية والعلمانية تهاوت وتساقطت ولم يستفد الشعب الكردي مثل بقية الشعوب الأخرى من كل هذه الأيدلوجيات والأفكار الهدامة، بل زادتهم تمزقا واضطهادا.

فعلى سبيل المثال عقدت لي محاضرات وندوات في المحافظات الثلاث التي زرتها، فكان الإقبال عليها شديدا جدا حتى إن إحدى المحاضرات بقاعة الثقافة الجماهيرية قدر حضورها بأكثر من ستة آلاف شخص، بل بعض الإخوة قدروها بحدود عشرة آلاف شخص.

إضافة إلى أن مستوى الوعي الإسلامي في كردستان العراق عال وطيب جدا حيث ظهر لي ذلك من خلال الأسئلة والمناقشات، وقد

أحسست أن الأكراد يعيشون مع مآسي إخوانهم في البوسنة والهرسك، وفي أفغانستان، وفي فلسطين، وغيرها، كما أنهم يحسون بدور الخليج في خدمة الدعوة الإسلامية، ويدور الدعاة في العالم وباختصار لم تنسهم مصائبهم كونهم جزءا من هذه الأمة المسلمة التي شبههم الرسول صلى الله عليه وسلم «بجسد واحد إن اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

أهمية العناية بالشعب الكردي في الوقت الحاضر

الشعب الكردي شعب مسلم على مذهب أهل السنة والجماعة وعددهم اليوم في حدود ٢٥ إلى ٣٠ مليون نسمة وعددهم في العراق في حدود خمسة ملايين وهم سكنوا مناطقهم التي هم فيها منذ الآلاف من السنين، ومنطقتهم فيها جبل «الجودي» المذكور في القرآن الكريم، وتشير أكثر المصادر التاريخية إلى أن سيدنا ابراهيم - عليه السلام - كان منهم وفي منطقتهم، وللطرافة نقول: إن جن نصيبين الذين استمعوا إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ونزل فيهم القرآن - من المنطقة الكردية، فنصيبين كانت ولاتزال منطقة كردية.

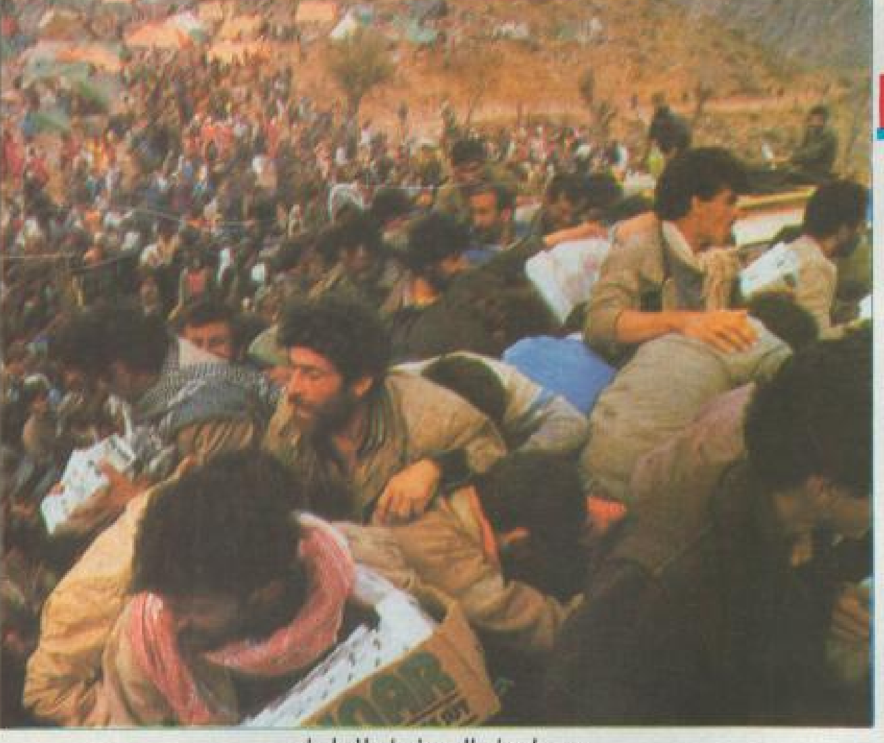
وللشعب الكردي دوره في خدمة الإسلام والمسلمين من خلال صلاح الدين الأيوبي - والأيوبيين الأكراد الذين حكموا مصر والشام واليمن وغيرها عشرات السنين، وكذلك من خلال علماء أعلام مثل ابن الصلاح الشهرزوري، وابن الجزري، وابن خلكان، ومحمد عبده، وأحمد شوقي وغيرهم.

والمقصود أن الشعب الكردي ليس شعبا مجهولا ولا مهملا، وإنما كان له دوره التاريخي ولاسيما مع اخوانه العرب منذ قديم الزمان، وإن كان الاستعمار قد مزق الشعب الكردي وجعلهم أقلية في خمس دول، وحاول القوميون العرب والترك والفرس طمس هويتهم، لكن الشمس لايمكن أن تحجب مهما وجدت السحب والغبار.

والتاريخ شاهد على أن الأكراد كانوا رأس الحربة للدولة الإسلامية ضد الأخطار الآتية من الشرق، وما أكثرها، فقد قاوموا المغول والتتر، وقتلوا منهم الكثيرين في جبال كردستان، ووديانها، حتى قال بعض المؤرخين الغربيين إن ما نال المغول في كردستان من ضربات قاصمة كان أحد الأسباب لضعفهم وعدم قدرتهم المواصلة إلى أوروبا - إضافة إلى معركة عين جالوت - وكذلك كان الأكراد حماة للحدود الشرقية في ظل الدولة العثمانية، ولذلك كان العثمانيون يولون عناية منقطعة النظير بهم بعد معركة جاليندران ٩١٤م حتى إن السلطان عبدالحميد الثاني قد اعترف باللغة الكردية ضمن اللغات الخمس للسلطنة العثمانية.

ودور الأكراد اليوم لايقل خطورة وأهمية إن أحسن المسلمون التعامل معهم فهم قوم شجعان مجاهدون يحبون دائما لعلعة السلاح كما أن منطقتهم استراتيجية، فلو مد المسلمون إليهم ولاسيما في العراق يد العون والمساعدة وأخرجوهم من محنتهم الشديدة التي هم فيها لما نسي الأكراد لهم ذلك ولاسيما ان الأكراد معروفون بشدة الوفاء، وعدم نسيان

> «أحفاد صلاح الدين بحاجة إلى دعم إخوانهم المسلمين لاسيما في إعادة بناء المساجد والمدارس.»



• صراع على الحصول على المساعدات

المعروف، والتاريخ على ذلك شاهد فكل الشعوب حينما أتيح لها الاستقلال بالحكم استقلوا عن دولة الخلافة كالفرس، والترك، بينما الشعب الكردي المتمثل في صلاح الدين حينما قضى على الخلافة الزائفة في مصر أعاد شطر الأمة (مصر والشام) إلى ظل الخلافة العباسية وكان بامكانه - بكل سهولة - أن لايعترف بسلطة الخليفة العباسي في بغداد لكن صلاح الدين أبى إلا أن يعيد القوة والهيبة لدار الخلافة والوحدة للأمة والعزة للمسلمين.

فلو قام إخواننا العرب - ولاسيما في الخليج - في هذا الوقت العصيب للأكراد وفي العراق فأغاثوهم وبنوا لهم مساجدهم، ومدارسهم، فقد نالوا بذلك قبل كل شيء أجرا عظيما لايعلمه إلا الله تعالى، قال النبي (صلى الله عليه وسلم) (ومن نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه..» رواه مسلم - وفي حديث آخر متفق عليه قال النبي (صلى الله عليه وسلم) «المسلم أخو المسلم لايظلمه ولايسلمه من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة..».

ومن جهة ثانية يكسبون هذا الشعب ويجسدون الأخوة الإسلامية، فبالاضافة إلى الواجب الديني نحو هذه الأخوة فإن مصالح الأمة تقتضي أن يشد بعضهم بعضا ويتعاونوا فيما

بينهم وقد انفقت ألمانيا الغربية في سبيل تحقيق الوحدة مع ألمانيا الشرقية حوالي ثلاثمائة مليار دولار، وحينما سئل المسؤولون عنها أجابوا بأننا نضم سبعة عشر مليون نسمة إلينا وهم قوتنا البشرية والاقتصادية في المستقبل.

لذلك أدعو كل أخ في الإسلام أن يقوم بدوره في مساعدة أحفاد صلاح الدين ودعمهم ماديا ومعنويا، وتعمير قراهم، والمشاركة في النهوض بهم والخروج من محنتهم الشديدة التي وقعوا فيها.



• في الطريق الى المجهول

المنظمات الإسلامية، والتنصيرية في المنطقة

مع الأسف الشديد لاتوجد منظمة إسلامية لها دورها الإنساني في الساحة الكردية سوى فرع للإغاثة بالزاخو تابع للهيئة العالمية للإغاثة بالمملكة العربية السعودية حيث له نشاط طيب ملموس - جزى الله القائمين عليه والواقفين وراءه والداعمين له، كذلك لجمعية بزاف ومؤسسة الإغاثة في كردستان نشاط طيب جزاهم الله خيرا.

جهود الرابطة الإسلامية الكردية

وإضافة إلى ذلك فإن الرابطة الإسلامية الكردية لها نشاط كبير منذ بداية الانتفاضة وخروج الناس ولجوئهم إلى إيران حيث قامت الرابطة بجمع التبرعات في قطر، والإمارات وبريطانيا، والمانيا، والسويد وغيرها فسارع أعضاؤها إلى القيام بواجبهم نحو إخوانهم وبني جلدتهم فذهب وفد برئاسة الأخ مؤيد البريفكاني إلى الحدود التركية فوزع مبالغ جيدة على اللاجئين المشردين، وقام وفد آخر مكون من الإخوة: سرهنك، وسرنج، وسرود بزيارتهم في مخيمات إيران وفي الحدود فقاموا بتوزيع مبالغ نقدية وعينية عليهم وقام وفد ثالث برئاسة الأخ محسن جواميرمن السويد فوزعوا ما جمعوه على المنكوبين، وقام وفد رابع برئاسة الأخ معروف ود. زيره من ألمانيا فقاموا بتوزيع الأموال ونشاطات طيبة جيدة وقام وفد خامس برئاسة رئيس الرابطة الإسلامية الكردية وعضوية الأخ التاجر القطري محمد حسن بتوزيع خمسة عشر مليون تمان إيراني على ثلاثة وثلاثين مخيما في إيران، إضافة إلى أنه قد تم ذبح أكثر من خمسمائة أضحية عن طريق الرابطة الإسلامية الكردية في عام ١٤١١هـ، حيث كان بينها أربعمائة أضحية عن طريق لجنة قطر كلفت الرابطة بذلك، وفي هذا العام ١٤١٢هـ استطاعت الرابطة أن تذبح أكثر من ألف رأس أضحية، وتوزعها على المحتاجين في كردستان كان بينها ٤٠٠ من قطر، و٥٠٠ من السعودية، كما قامت الرابطة بتوزيع مبالغ من الكويت والهيئة الخيرية العالمية وقطر على أهل الأنفال.

والرابطة الإسلامية الكردية الآن مؤسسة نشطة داخل كردستان أعضاؤها من الخيرين الأكراد شبابا وكهولا وبينهم جميع التخصصات، فيرأس الرابطة في كردستان العراق د. عبدالحكيم، دكتوراه في الهندسة ومديرها التنفيذي الأستاذ المهندس عمر، وهو من الخبراء المعروفين في الهندسة المعمارية على مستوى العراق وللرابطة هيئة إدارية وتنفيذية من الدعاة وجميع التخصصات، وفي كل محافظة للرابطة فرع يرأسها في السليمانية الإداري المعروف الأستاذ علي حمه أمين وفي أربيل الأستاذ حسن وفي دهوك الجيولوجي عزت.

والرابطة سجلاتها ووسائلها لتوصيل الخيرات وتنفيذ المشروعات بشكل طيب وبأيدي أمينة متوضئة.

وللرابطة الإسلامية الكردية أيضا جهود مشكورة في مجال التعليم ولاسيما في نطاق العلوم الشرعية وتخريج الدعاة منذ عام ١٩٨٨م حيث تنفق ما تقدر عليه على الدعاة والعلماء في المساجد ليقوموا بتعليم الناشئة وطلبة العلوم الشرعية بصورة عميقة.

وكذلك للرابطة دور طيب في نشر الوعي الإسلامي من خلال وسائل إعلامها ومجلاتها مثل مجلة بانكي «نداء الحق» و «كرنك» و «حلبجة» و «روناكي» وغيرها إضافة إلى الاناشيد الإسلامية والمسرحية الإسلامية والتمثيل الإسلامي الهادف.

جهود المنظمات التنصيرية،

وما عدا هذه الجهود الإسلامية فإن المنطقة الكردية تعج بالمنظمات الصليبية والتبشيرية حتى تجاوز عددها إحدى وثلاثين منظمة لها إمكانياتها الضخمة وقد نشرت إلى الآن مئات الآلاف من نسخ الإنجيل المترجمة إلى اللغة الكردية ومئات من المجلات والصحف والنشرات وكلها تدعوا الأكراد إلى اللجوء إلى جناح المسيح والسيدة مريم (عليهما السلام) حيث هناك السعادة في الدنيا والآخرة، وتعطي هذه المنظمات لمن يتقرب اليها مبالغ نقدية وعينية كمانشرت بعض البيانات فيها تحريف لآيات القرآن الكريم ومعانيها فقد نشرت بيانا يتضمن أن القرآن الكريم ينص على أن الإنجيل اليوم صحيح غير محرف وأن دين

المسيح اليوم هو الدين الصحيح الغالب إلى يوم القيامة !! وتجد كل يوم مئات من هذه المحاولات الفكرية والمادية.

ويمكن تلخيص جهودهم فيما يلي :

١ ـ العناية بالمدارس الخاصة بالتنصير، وفتحها لأولاد الأكراد وتشجيعهم على ذلك بكل الوسائل.

٢ ـ العناية بفتح المستشفيات واصطياد المرضى والعجزة من خلال العلاج والعناية الفائقة.

٣ ـ استغلال الفقر والحاجة والعوز وربط ذلك بالدين المسيحي.

٤ ـ طبع مئات الآلاف من الأناجيل باللغة الكردية والعربية وتوزيعها على الناس مجانا.

٥ ـ طبع ونشر الكتب الخاصة بالدين المسيحي والتشجيع عليه والرد على الدين الإسلامي.

٦ ـ طبع ونشر المجلات والصحف والبيانات.

٧ ـ الدعوات الفردية من خلال زيارات القسس للأكراد.

٨ ـ استعمال كل الوسائل المؤثرة مثل التركيز على إثارة العداء بين العرب والكرد، وتحميل ما فعله صدام على الإسلام والعرب، والتأكيد على أن مشاكل المسلمين جاءت بسبب دينهم الإسلامي كما أن سعادة الغربيين وتقدمهم ونهضتهم جاءت بسبب دينهم المسيحي مع أن كلتا المقدمتين غير صحيحة لكن في مثل هذه الظروف الصعبة التي يمر بها الشعب الكردي فإنني خائف من التأثير إذا لم تصل إلى المنطقة المنظمات الإسلامية.

وبهذه المناسبة فإنني أعتب على جميع المنظمات الإسلامية ـ ما عدا الهيئة العالمية للإغاثة ـ أنها تركت الساحة الكردية لهذه المؤسسات التنصيرية، فالشعب الكردي إخوانكم وحتى لهم أهمية استراتيجية الآن وفي المستقبل.

الاحتياجات الأساسية للشعب الكردي المظلوم الآن في العراق

أولا : يحتاج إخوانكم الأكراد في كردستان العراق إلى إغاثة عاجلة ليكونوا قادرين على أن يعيشوا ولاسيما قبل مجيء الشتاء حيث الثلوج القاتلة للفقراء والبرد الشديد.

وأكثر الطبقات حاجة الآن هم :

١ ـ أهل المجمعات والأنفال في حمجمال، وشهرزور، وكرميان، ومجمعات النصر، وبرايه تي، وحلبجة الشهيدة، والقره داغ، ومجمعات حول أربيل، ودهوك وسليمانية، وعددهم لايقلون عن مليون نسمة.

٢ ـ الفقراء داخل المحافظات الثلاث.

٣ ـ الموظفون والعمال والمدرسون، والأئمة والخطباء، وقد التقيت بعلماء السليمانية، وشكوا حالهم إلى الله تعالى، وحملوني أن أبلغ رسالتهم إلى أهل الخير في الخليج، وهي «أننا ـ نحن منتسبي المساجد أئمة وخطباء وخدما ـ لم نتسلم الرواتب منذ عدة أشهر، فهل يرضى الخيرون أن نبقى على هذه الحالة».

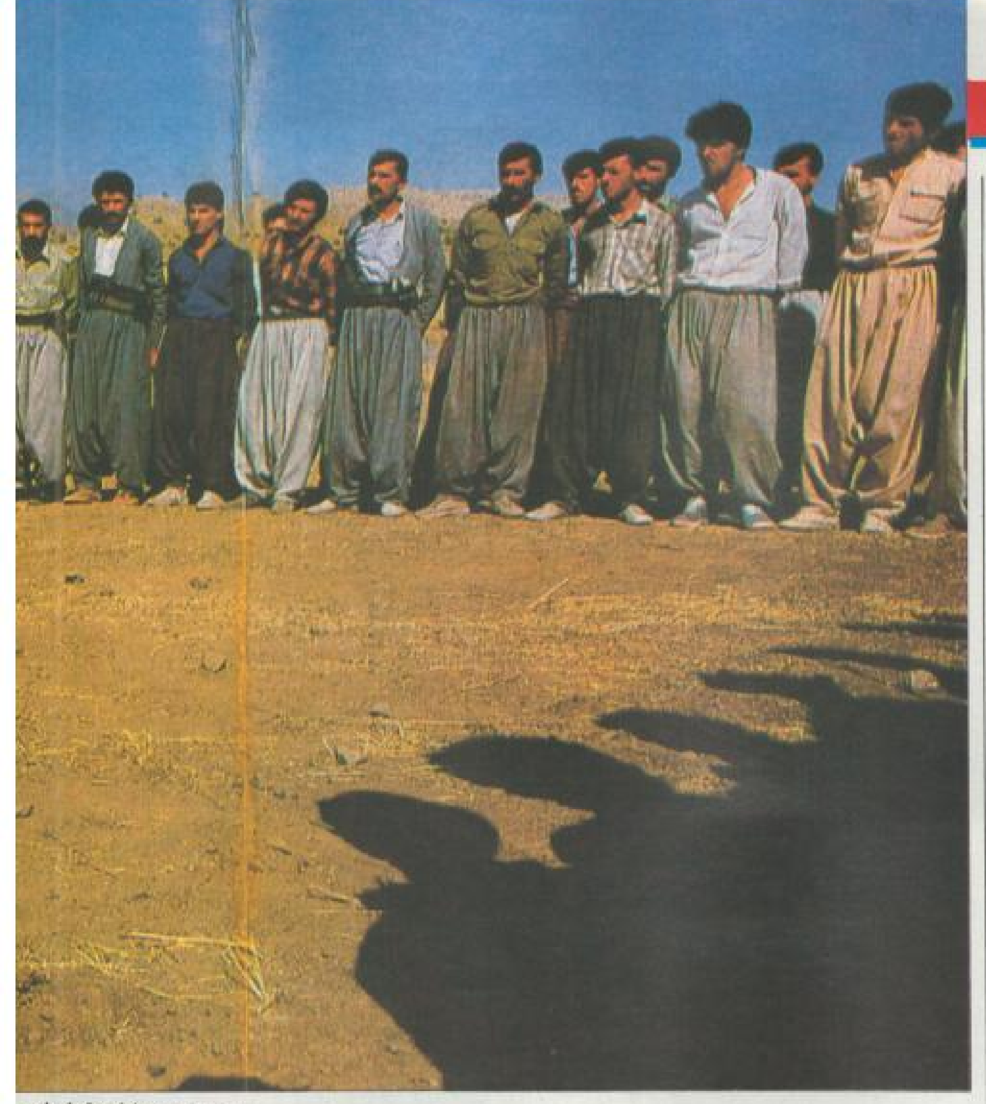
فكم كان طيبا وخيرا كبيرا لو تحمل إعانتهم شخص أو مجموعة وأرسلوا لهم عن طريق الرابطة الإسلامية الكردية معونات عاجلة، وعددهم حوالي عشرة آلاف.

ثانيا : يحتاج إخوانكم الأكراد في كردستان إلى بناء مساجد حيث دمرت جميع مساجدهم في القرى التي هدمت وعدد هذه القرى التي هدمها النظام البعثي الصدامي في ١٩٨٨م يصل إلى أكثر من أربعة آلاف وثلاثمائة قرية كبيرة وصغيرة، والناس اليوم عاد أغلبهم إلى قراهم وليس لهم من المال مايبنون به مساكنهم، لذلك مازرت قرية أو مدينة عاد إليها أهلها إلا استقبلونا وطالبوا ببناء مسجدهم والله يشهد ماسمعت منهم أن يطالبوا ببناء بيوتهم، ولكنهم يطالبون بالحاح ببناء مسجد في كل مدينة أو قرية.

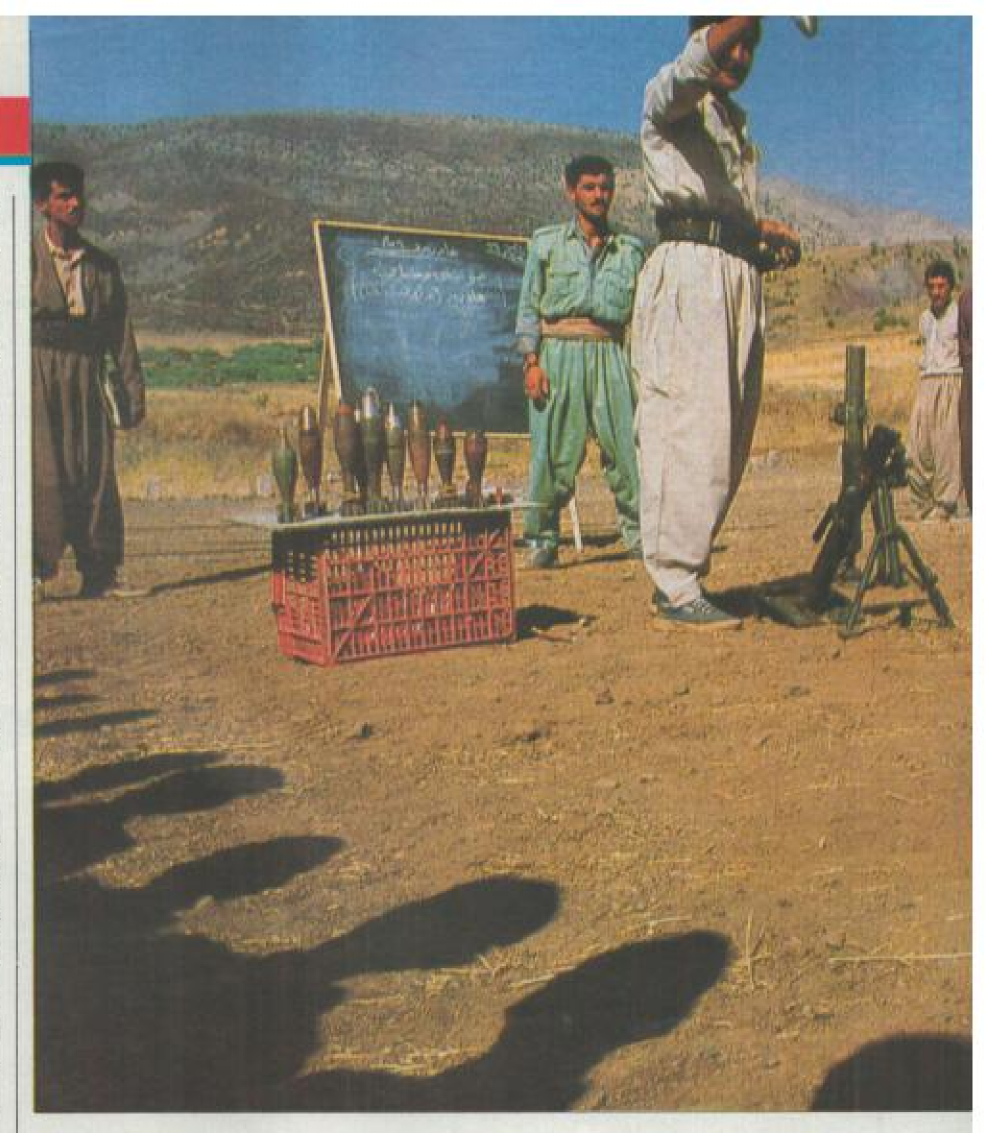
ونحتاج في هذه المرحلة إلى ما يأتي :

أ ـ مسجد جامع ومركز إسلامي ملحق به، ومدرسة شرعية ملحقة به، ونحتاج في كل محافظة إلى واحد على الأقل بهذه المواصفات اي إلى ثلاثة على الأقل في الوقت الحاضر، في أربيل، ودهوك والسليمانية، حتى يكون كل واحد في كل محافظة مركزا للإشعاع العلمي والحضاري الإسلامي.

وقد ورد في الحديث الشريف أن من يبني واحدا فقد بنى الله له قصرا في الجنة إضافة إلى أن الشعب الكردي متلهف للإسلام، وقد



● درس تدريب لمواجهة طغيان ●



فقد معظم مساجده ومن هنا يمكن صياغة أفكاره الإسلامية عن طريق مراكز إسلامية تنشر الإسلام الصحيح

٢ ـ ونحتاج إلى حوالي مائة وخمسين مسجدا جامعا متوسطا يبني في الأقضية والنواحي والمدن المتوسطة والصغيرة التي هدمها النظام العراقي، وتلك المدن هي : حلبجة، وقره داغ، وبنجوين، وطويلة، وبيارة، وخورمال، وعبابيلي، ورانية، وقلعة دزه، وبوكان، وبازيان، وخلكان، وكفري، وكلار، إلى آخر القائمة الرسمية الموجودة لدى الرابطة الإسلامية الكردية.

٣ ونحتاج إلى مالايقل عن ألف مسجد صغير في القرى التي دمرها صدام، وعاد إليها الآن أهلها وهم بأمس الحاجة إلى المساجد، وهي القرى التابعة لمحافظات أربيل ودهوك والسليمانية وهي أكثر من أربعة آلاف قرية.

ولو قام أهل الخير ببناء هذه المساجد لنالوا من الله الأجر والثواب ولتعلقت قلوب الأكراد بالأخوة الإسلامية التي طالما حاول صدام تحطيمها بجرائمه البشعة ولاستطاع الدعاة أن يبرهنوا على عظمة الإسلام وأن يغرسوه في قلوب أبناء الكرد إن شاء الله.

ثالثا : بناء المعاهد الإسلامية والمدارس حيث تحتاج المحافظات الثلاث ومدنها وقراها إلى حوالي خمسة عشر معهدا إسلاميا . وأما المدارس الابتدائية فتحتاج المنطقة إلى حوالي ألف مدرسة على الأقل في الوقت الحاضر.

رابعا : المستوصفات والمستشفيات : حيث تحتاج المنطقة المهدمة فقط إلى حوالي عشرين مستشفى على الأقل.

وأما المستوصفات الصغيرة فتحتاج إليها المنطقة في حدود ثلاثمائة مستوصف وعيادة خارجية.

خامسا : مشروع إعادة القرى.

سادسا : مشروع الآبار الارتوازية.

سابعا : مجمع دار الأيتام والمعوقين.. ومجمع للعجزة والمشردين فتحتاج المنطقة إلى ستة مجمعات على الأقل.

ثامنا : مشروع التبرع لبناء أوقاف إسلامية يخصص ريعها للدعاة وطلبة العلوم الشرعية.

تاسعا : مشروع كفالة الدعاة وكل داع يكلفه في الشهر ٢٠٠ ريال والله يعلم أن هناك دعاة يعملون يوما أو أياما ليتفرغوا للدعوة بقية الأيام ويعيشون على أقل من الكفاف، وإذا تبرع أي واحد منهم فإن الرابطة الإسلامية الكردية تعطي له اسم الداعية ودراسته وخبرته ومحل دعوته.

عاشرا : مشروع كفالة الأيتام ويوجد في كردستان أكثر من خمسين ألف يتيم.

الحادي عشر : مشروع كفالة الأرامل، وهن كثيرات جدا، وليس لهن مصدر رزق سوى النظر إلى رحمة الله، فإعفافهن من أفضل القربات عند الله تعالى.

ويكفي لكل أرملة مائة ريال شهريا.

الثاني عشر : مشروع كفالة طلبة العلوم الشرعية الذين تفرغوا لحفظ القرآن الكريم والتفقه في الدين، وتعلم علوم اللغة والتفسير والحديث ونحوها.

ويكفي لكل طالب علم مائة ريال شهريا.

الثالث عشر : مشروعات خيرية لصالح الأيتام، أو الأرامل، أو نحوها مثل مشروع الخياطة ومشروع النجارة للأيتام والمعوقين ونحو ذلك من المشاريع الانتاجية.

الرابع عشر : مشروع نشر الدعوة وتوفير وسائل إعلام إسلامية وذلك من خلال محلات للأشرطة والفيديو الإسلامية للمحاضرات والندوات.

ومن جانب آخر فإن منطقة كردستان الآن حرة، وقد أنشأ جميع الأحزاب الكردية القومية واليسارية محطات للإذاعة والتلفزيون، ونحن بأمس الحاجة إلى إذاعة محلية وتلفزيون محلي، تكلف الإذاعة حوالي ثمانين ألف دولار إلى مائة ألف دولار، وأما محطة التلفزيون ففي حدود مائة ألف إلى مائة وعشرين ألف دولار، وللرابطة كوادرها الإعلاميون الإسلاميون بفضل الله تعالى، ولكن ينقصهم المال.

هذه صورة موجزة لواقع الأكراد المأساوي والأهوال التي يعايشونها تحت ظل النظام البعثي الكافر في بغداد، لكننا لم نقف فيها عند حدود الوصف وإنما قدمنا من خلال الواقع صورة لما يمكن أن يقدمه كل مسلم إنقاذا لإخوانه بدلا من أن يصبحوا لقمة سائغة لنشاط المؤسسات التبشيرية والجمعيات الكنسية، فهل رأيت أخي كيف يعيش أحفاد صلاح الدين؟

مقال الأسبوع

بقلم : الدكتور احمد عبد الرحمن
استاذ علم الاخلاق
بجامعة ام القرى «سابقا»

تحري الرَّشد

يحاول العلمانيون الذين يكتبون في المجالات والصحف المصرية والعربية، التشكيك في قدرات الاسلام على اقناع العقول باعتناقه، ويزعمون ان ملايين البشر الذين دخلوا فيه لم يبحثوا ولم يفحصوا، ولم يفكروا، قبل ان يدخلوا فيه. فالعرب والفرس والهنود والترك الذين اسلموا كانوا «غير نقديين!» حين فارقوا اديانهم ومللهم لكي يؤمنوا بالتوحيد ويموتوا شهداء في سبيله.

– والعلمانيون عامة دأبوا فيما يكتبون عن الاسلام على المجازفة بتشجيع الاعلام الذي يستحثهم على مثل تلك الكتابات، ويتلقف افتراءاتهم ويفسح لها المجالات.

– ولسوف نرى بالدراسة الموضوعية المتأنية ان الحقيقة هي على عكس ما يزعمون، وان المهتدين الافذاذ، الابرار، الذين فارقوا اديانهم القديمة وامنوا بدين الله، قد تحروا الرشد، فناقشوا وجادلوا، وفحصوا وبحثوا، وقارنوا، قبل ان يدخلوا في الاسلام، وان العرب كانوا «غير نقديين!» حين تلكأوا في نبذ الوثنية واعتناق الاسلام، لا حين دخلوا في دين الله افواجا.

* والقرآن الكريم يسجل الكثير من المناقشات والمجادلات العنيفة التي وقعت بين النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين من جهة، وبين المشركين العرب، والنصارى، واليهود من جهة اخرى. وفي العهود التالية لم يتوقف الجدال والبحث والفحص، ونشبت معارك فكرية عديدة بين علماء الاسلام وبين فلول الديانات والفلسفات السابقة، ونتيجة لذلك اجريت عمليات نقد وتحليل عميقة لكل الاصول والفروع الاسلامية وثبت انتصار الاسلام علميا وفكريا حياتيا قبل انتصاره عسكريا، و، خا، فيه

> الاسلام يدعو الناس للدخول فيه بعد التفكير والتمحيص

الناس من كل جنس عن اقتناع ورضا وارادة.

– ولعبت المصالح والاهواء دورها في عرقلة البعض عن رؤية الحقيقة فاختاروا الوثنية، او التجسيم، او الحلول، او الالحاد وضمن التسامح الاسلامي للاديان السماوية الحياة، وحمى اتباعها من الاضطهاد والابادة. وهناك في المقابل امثلة عديدة مدهشة لاولئك الذين تحرروا من ربقة المصالح والاهواء، وبذلك استطاعوا ان يقدروا عقيدة التوحيد وان يعتنقوها بمجرد ان اقتنعت عقولهم بصحتها. وسحرة فرعون مثال فريد لهذا التحرر من ربقة الشهوات والمنافع، وانموذج مدهش لجسارة القلب والتضحية بالنفس في سبيل العقيدة. وقد وصف القرآن الكريم موقفهم اروع وصف، وبأبلغ الايات البينات، وبوسع العلمانيين المغرضين ان يتخذوهم مثالا للايمان «غير النقدي» بعقيدة التوحيد!

– وفي عهد النبوة يستطيع العلمانيون ان يعثروا على حالات مماثلة. فاخبار اسلام عمر بن الخطاب توحي، لاول وهلة، بأنه رضى الله عنه، قد انتقل بغتة من الكفر الى الاسلام، الامر الذي اثار ضجة كبيرة، وقلب الموازين رأسا على عقب. وهناك رجال «العقبة» الستة، وكثير من اهل يثرب الذين استجابوا للدعوة على يد مصعب بن عمير، وكذلك حالة نعيم بن مسعود، رضي الله عنهم جميعا. غير ان دراسة هذه الحالات لن تفضي الا الى نسف مزاعمهم الهشة الكاذبة!

اما في العصور الحديثة فلا مجال على الاطلاق لاية مزاعم علمانية حول شبهات الايمان «غير النقدي» بالاسلام. فالكتاب والمفكرون الذين تبنوا الفلسفات المادية، واعتنقوا الاسلام، لم يفعلوا ذلك الا بعد ان اضنوا عقولهم بحثا عن الحق.

ومن المدهش حقا ان رجالا مثل محمد اسد، وناصر الدين درنيه، ورجاء جارودي، وموريس بوكاي، وان امرأة مثل مريم جميلة او فاطمة هيرين ساركا، قد اعتنقوا الاسلام في وقت كان المسلمون فيه مهزومين عسكريا وحضاريا وثقافيا. ولم تكن ثمة معجزة حسية كعصا موسى، بل معجزة القرآن الكريم المعنوية الابدية وحدها. ولم تستطع الحجب الصفيقة التي غلفت القضية ان تحول بين عقولهم النافذة البصيرة وبين جوهر الاسلام العظيم.

* ولقد كان سحرة فرعون علماء عصرهم وكهنته واطباءه وقد حشدهم فرعون لتكذيب موسى عليه السلام وافشال معجزته باظهار انها ضرب من السحر. وقد مضت فترة زمنية بين اللقاء الاول (بين فرعون وموسى) وبين يوم التحدي. وهي فترة الارجاء للاستعداد: (قالوا ارجه واخاه وارسل في المدائن حاشرين)

الاعراف/١١١

والمرجح ان كبار السحرة، وهم العلماء والكهان، قد اجتمعوا للتشاور والتنسيق، والارجح انهم بحثوا عن حقيقة موسى ودينه. وربما اتفقوا على انه اذا هزم سحرهم فانه يتحتم الايمان به كنبي صادق بعثه الله، والقرآن يقول: (فتنازعوا أمرهم بينهم واسروا النجوى) طه/٦٢ فلم يكن ايمانهم تحولا مباغتا اذن، ولكنه كان تنفيذا لقرار يحتمل انهم اتخذوه فيما بينهم قبل «يوم الزينة» او يوم التحدي، بهذا قد نفسر تحولهم الى الاسلام، وتمسكهم به على الرغم من تهديدات الطاغية وبطشه. وبعبارة اخرى، كانت هناك فترة تحروا فيها الرشد، وانتهوا منها الى قرار علقوه على اثبات المعجزة الخارقة لنبي الله. ولقد يقال انهم كانوا سحرة محترفين، وقد قالوا لفرعون: (ان لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين) فنجيب بأن ذلك تمويه على الطاغية، حتى لا يتهمهم بالتقصير او التواطؤ، وربما قدروا ان التحدي سوف يسفر عن احد امرين: هزيمة موسى، وعندئذ يكون لهم الاجر الذي اشترطوه، او هزيمتهم هم، فيؤمنوا به، والقرآن الكريم يبين انهم كانوا مكرهين على السحر، وقد قالوا: (انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر).. طه/٧٣ بهذا يمكننا تفسير موقفهم الباسل في مواجهة التهديد بتقطيع ايديهم وارجلهم من خلاف، وبصلبهم، وقولهم الرائع: (فاقض ما انت قاض) طه/٧٢ فكان صمودهم معجزة خارقة لكل مألوفات البشر، وصدق الشهيد سيد قطب حين قال في موقفهم ذاك الفريد: «نعترف اننا نعجز عن القول فيه، فندعه كما صوره النص القرآني الكريم(١) ولقد كان لذلك الموقف اثره الحاسم علي جماهير النظارة في ذلك اليوم المشهود، فأسلم منهم اكثر من ستمائة الف انسان(٢). وهو اسلام عقلاني نقدي صحيح.

* ويمكن القول ان اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعد مثالا للتحول الظاهري المباغت المدهش الذي يقلب الموازين. فبعض الاخبار تصوره وقد تحول من الشرك الى التوحيد في لحظات. ولا مانع من ذلك عقلا او نقلا، خصوصا حين نتذكر ان المنافس للاسلام في عقل عمر لم يكن سوى خرافات وثنية شديدة التخلف. غير ان اخبارا اخرى تشير الى ان عمر كان قد بدأ يخفف من عداوته للمسلمين قبل ان يعتنق الاسلام. ففي حديث ام عبد الله بنت ابي خثمة ان عمر مر بها وهي تتجهز للهجرة الى الحبشة، فرق لها قلبه، ودعا لها قائلا: «صحبكم الله!»(٣) وتحت تأثير القرآن الكريم، وتدبر آياته، انتهى



عمر الى قرار، ودخل في دين الله. وقد كان عمر يشارك في الجدال الواسع الذي احتدم في مكة حول الدين الجديد، وكان مقتنعا بالوثنية الموروثة اولا، ثم أخذ يتشكك فيها، ثم اسلم .

وكان تأثير القرآن الكريم هو العامل الحاسم النهائي، سواء كان ذلك بعد تلاوة صدر «سورة طه» في دار ابن عمه وزوج شقيقته سعيد بن زيد بن عمرو، او بعد استماعه لتلاوة النبي صلى الله عليه وسلم بجوار الكعبة كما جاء في خبر آخر(٤) وهذا يعني ان عمر قد تحرى الرشد لمدة ليست بالقصيرة قبل ان يتخذ قراره النهائي.

* والمثال الثاني للتحول الظاهري المباغت هو اسلام نعيم بن مسعود رضي الله عنه. فقد جاء مع قومه غطفان ليقاتل المسلمين في المدينة في غزوة الاحزاب بأجر اتفقوا عليه مع قريش. ولكن نعيما يذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعلن اسلامه. ويكلفه صلى الله عليه وسلم بالتخذيل عن المسلمين، مع كتمان امر اسلامه. يؤدي نعيم دوره بكفاءة ونجاح، كما هو معروف في مصادر السيرة النبوية.

– فهل امن نعيم دون ان يتحرى الرشد؟ ألم يعلم بالدين الجديد قبل قدومه الى المدينة غازيا؟ ألم يسمع حجج الفرقاء جميعا؟ ألم يشارك في الجدال العنيف الذي اندلع بين المسلمين والمشركين واليهود والنصارى؟

– من المؤكد انه شارك في ذلك، ونعيم كان يتردد على المدينة (يثرب)، وهو الذي نقل خبر قافلة ابي سفيان الى المسلمين، حين سكر في احدى حانات يثرب، وحكى الخبر دون وعي، فالتقطه احد المسلمين ممن كانوا في الحانة، ولم تكن الخمر قد حرمت بعد، واخبر النبي به، فخرج لاعتراضها. وامام الخندق مكث نعيم مع قومه حوالي عشرين يوما بلا عمل، واحسب انه شارك في مناقشات عديدة حول الاسلام، وكيف ان عشرة الاف رجل قد وقفوا عاجزين في مواجهة ثلاثة الاف محاصرين وراء الخندق، وليس ما يمنع ان يكون قد انتهى الى ان ذلك يرجع الى صدق النبوة وعون الله.

– لهذا يحق لنا ان نقول ان الرجل قد ناقش وجادل وقارن، قبل ان يعلن اسلامه. لكن خبر اسلامه، مبتوتا عن هذه الخلفيات، هو الذي يصوره وقد تحول بغتة من الشرك الى الايمان، ضاربا عرض الحائط بكل اعراض الدنيا، دون تحر او تفكير او جدال!

* وعلى نطاق اوسع، تتمثل ظاهرة التحول الظاهري السريع في يثرب، حيث دخل الناس في دين الله افواجا، علي يدي الداعية الكبير مصعب بن عمير رضي الله عنه(٥). ومرة اخرى نقول ان الاسلام لم يكن جديدا على الناس كل الجدة. فقد كانوا على علم بالدين الجديد وعقيدته الاساسية. وكان اليهود يهددونهم بأن نبيا سوف يبعث، وانهم سيقاتلون العرب تحت رايته ويقتلونهم قتل عاد وإرم.

فأضيف باعث الامل في النصر على اليهود الى الاقتناع بالتوحيد، لتكتمل عوامل التحول العظيم.

* وقد ظلت قبائل العرب حوالي عشرين سنة تتحدث عن الاسلام، وتجادل فيه، حتى فتح الله تعالى مكة، التي اجارها من اصحاب الفيل، وعندئذ ادركوا صدق النبي، ودخلوا في دينه افواجا، ولولا رسوخ الوثنية لما طال بهم الجدال حتى عام الفتح، فان مقارنة يسيرة كانت تكفي لنبذ «اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى». وبعبارة اخرى، كانت عقولهم جامدة، وغير نقدية، حين تلكأوا في قبول التوحيد، ونبذ الاصنام، وهذا يدل على عكس مزاعم العلمانيين.

* تلك طبيعة الانسان في كل مكان وزمان: انه لا يفارق دينا الى دين، او فكرة الى فكرة، الا بعد فحص ومقارنة بين القديم والجديد، آخذا مصالحه في اعتباره احيانا، ومتحررا من سطوتها احيانا اخرى، والمسلمون هم الذين تحرروا، في حين ظل غيرهم يرسف في الاغلال. والمسلمون هم الذين كانوا نقديين، في حين عجز غيرهم عن اكتشاف الزيف في مذاهب الوثنية او الحلول او التجسيم، والمسلمون المعاصرون هم النقديون الحقيقيون، لان العلمانية المادية الملحدة بكل مذاهبها لم تستطع بهيلها وهيلمانها ان تقنعهم بالالحاد، حتى حين طلته بطلاء العقلانية البراق، ودثرته في عباءة العلم الوقور!

---

(١) في ظلال القرآن ج٣ ص١٣٥٠
(٢) القرطبي ، الجامع ج٦ص ٤٨١٥
(٣) سيرة ابن هشام ، ج١ ص ٣٤٢
(٤) نفسه، ج١ ص٣٤٣ – ٣٤٨
(٥) نفسه ، ص ٤٣٧

ندوة هامة بالقاهرة تناقش

التعددية السياسية في ظل الدولة الاسلامية

- القرضاوي : الاحزاب في السياسة اشبه بالمذاهب في الفقه
- طارق البشري : فرق كبير بين الحاكمية وبين السلطة السياسية
- مصطفى مشهور: في ظل الدولة الاسلامية لا يصح وجود احزاب شيوعية

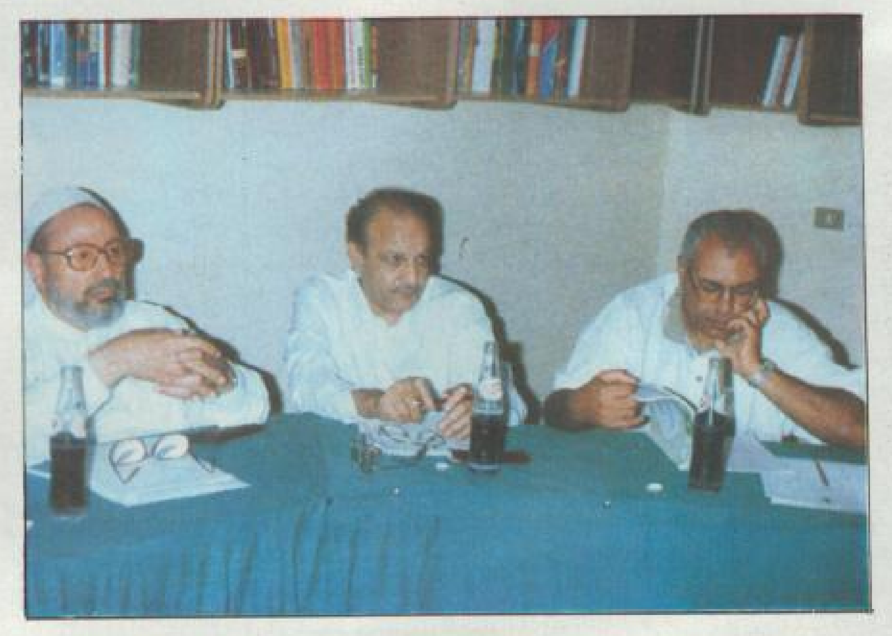
القاهرة :
بدر محمد بدر

تحت رعاية مركز الدراسات الحضارية بالقاهرة اقيمت ندوة التعددية السياسية في الدولة الاسلامية حيث شارك فيها مجموعة من اعلام الفكر الاسلامي ورجال الدعوة، وعلى رأسهم فضيلة الدكتور يوسف القرضاوي والاستاذ مصطفى مشهور - والدكتور توفيق الشاوي ، والدكتور احمد العسال ، والدكتور محمد سليم العوا، بالاضافة الى المؤرخ المستشار طارق البشري ، والاستاذ فهمي هويدي ، والدكتور عبدالغفار عزيز ، والدكتور سيد شوقي والاستاذ محمد مهدي عاكف ، والدكتور محمد حبيب.

المناقشات امتدت قرابة ست ساعات، على مدى جلستين وسوف نحاول تقديم اهم جوانب الندوة من خلال المناقشات التي دارت في جو علمي وفقهي وسياسي امتاز بسعة الافق والالتزام بالاصول والقدرة على الاستنباط.

في البداية تحدث الدكتور محمود عاكف مدير المركز عن التعددية السياسية فقال: ان اهمية اختيار الموضوع المطروح للنقاش ترجع الى ان الحركة الاسلامية اتسعت وازدادت تأثيراتها، ووصل بعضها الى سدة الحكم في بعض بلدان العالم العربي، مما جعل قضية التعددية السياسية محورا للجدل.. ما هو مفهوم الحركة الاسلامية للاخرين حين تصل الى الحكم، خاصة بعد الاصوات الرافضة لقضية الديموقراطية ووصمها بالكفر.. فما هو موقف الاسلام من قضية الديمقراطية والتعددية؟ هل هي مقيدة ام مطلقة؟

الامر الثاني : ان قضية التعددية خرجت من قضية الشورى بمعنى الرأي والرأي الاخر، ووجود المعارضة في الدولة الاسلامية سواء كانت داخلية ام خارجية.



الدكتور محمد سليم العوا والمستشار طارق البشري والدكتور يوسف القرضاوي أثناء الندوة

* د. يوسف القرضاوي : بداية اتوجه بالشكر الى ادارة المركز لما اولته من اهتمام بهذا الموضوع الذي نعد جميعا في اشد الاحتياج للتباحث فيه للخروج برأي اقرب الى الرشد والصواب، وبداية فانه لا توجد في قضية التعددية نصوص ملزمة الا في نطاق ضيق، فالقضايا التي تقبل التطور والتغير، لا توجد بها نصوص قاطعة الدلالة، وهذا رحمة من الله تعالى من غير نسيان، فهي - اذن - منطقة عفو واسعة تتحرك فيها وفق مقاصد الشريعة ومصالح الخلق التي بدورها متغيرة زمانا ومكانا، لذلك يلجأ كثير من الباحثين في هذا الامر الى السوابق التشريعية، وما حدث في عصور الخلافة الراشدة، ويعتبر بعضهم ان ماحدث هو ملزم، وهو امر يحتاج الى بحث وتمحيص لان هذه الامور والقضايا كانت ابتكارات لمواجهة الواقع.. والسنة في اقتدائنا بهم ليست الاتباع



مصطفى مشهور　　د.　　د. أحمد العسال　　فهمي هويدي

ولكن في المنهج والطريقة والفهم والتطبيق.

* المستشار طارق البشري : المفهوم الغربي للتعددية ينصرف اساسا الى المعنى الحزبي ولكن اين موقع التنظيمات والجماعات الموجودة على مستوى الامة، سواء قامت على اساس فكري ام اقليمي؟ هذه الجماعات لابد لها من ذاتية في اطار الذاتية العامة للامة، وهي تتفاعل مع بعضها البعض لتحقيق التوازن الاجتماعي.. نقطة اخرى وهي انه عندما نتحدث عن الحاكمية والسلطة هناك تداخل، فالحاكمية هي المرجعية التي نرجع اليها، ونستمد منها عوامل الشرعية التي نتحاكم اليها في كل تعاملاتنا ونظمنا في المجتمع، اما السلطة فهي جهاز وليست حاكمية، فالفرق بين المفهومين يجب ان يكون واضحا.. وفكرة التعددية يجب ان تعترف بالواقع.. بالتعدد القائم فيه، فرفض التعدد في الاطار الاسلامي معناه فتح الطريق امام العنف، وعموما لابد من وجود اطار او مشروع حضاري للامة، ولابد من وجود حدود معينة يقبلها الجميع، اي التعدد مع الوحدة.

* د. محمد سليم العوا : الدراسة الصحيحة لموضوع التعدد تبدأ من الحديث عن سنن الله تعالى في الاختلاف ثم الحديث عن الواقع، والتعدد هو الاصل في الخلق والاسلام وضع كليات صالحة لكل العصور والازمان، ومعظم القضايا السياسية ليس هناك رأي قاطع فيها، وانما هناك قيم كلية كالعدل والحرية.. وانا ارى ان حجر الاساس هو طريقة اختيار الحاكم، وقد جسد الاسلام قمة العدل في اختيار الحاكم وهو ماجسدته الخلافة الراشدة، اما في الوقت الحالي فلا يصلح الا الانتخاب الحر المباشر بالصندوق البلوري. وفي ظل الطغيان الحالي للنظم السياسية لان من وجود التعددية لاستيعاب كافة القوى ولابد من الاعتراف بالخلاف، ومن حق النظام الاسلامي الابقاء على بعض القيم والثوابت كالحق والعدل والحرية وحقوق الانسان.. الخ.

د. يوسف القرضاوي : الاختلاف امر فقهي وارد وثابت، ومدرسة الرأي الواحد ليس لها وجود في الفكر الاسلامي، ومايقال عن عدم وجود جماعات في الدولة الاسلامية هو أمر لا يقبله الاسلام، فالاختلاف ضرورة ورحمة وسعة، ضرورة يقتضيها الدين، وهناك المحكم والمتشابه، وكان من الصحابة المتشدد والميسر، فاختلاف الافراد اذن يعود الى نشأة مذاهب وجماعات، فالاحزاب في السياسة اشبه بالمذاهب في الفقه فليس هناك مانع من وجود جماعات تجتمع على اهداف واولويات معينة.. كل ذلك هو اساس شرعية التعدد، وليس بالضرورة ان نأخذ الصورة الغربية بحذافيرها، مع عدم اهمال بعض الاراء والافكار والتنظيمات التي يمكن وضعها في قالب اسلامي مع ترك فلسفة التنظيم، مثال ذلك ان نأخذ بفكرة الانتخاب مع وضعها في اطار مفهوم الشهادة، فالحكمة ضالة المؤمن.. كل ذلك يحتاج الى دراسة واستيعاب لكافة الجوانب.

كما ان قضية اختيار الحاكم، متروكة للجميع في المجتمع، للفاسق والبر على حد سواء، فالمجتمع الفاسد سيخرج حاكما فاسدا، والمجتمع الصالح سيخرج حاكما صالحا، وهكذا.

* فهمي هويدي : اعتقد ان الكثيرين ممن يتحدثون عن التعددية ربما اختلفوا في مدى المبدأ وليس في تقريره، فنظريا نقول اننا مع التعددية، ولدينا من الاسانيد الشرعية مايؤيد ذلك. لكن عند التطبيق يحدث الخلاف، وهناك مستويان عند الحديث عن التعددية في اطار الالتزام بالشريعة الاسلامية، الاول في اطار الشريعة والثاني الرافض للشريعة، فالعلمانيون يرددون سؤالا هاما: هل لنا مكان داخل المشروع الاسلامي؟ اعتقد انه يجب ان نفرق بين صنفين. احدهما متصالح مع الدين، ويبدي بعض التحفظات، وهذا راجع لانبهاره بالقيم الغربية مثلا، والثاني متخاصم مع الدين مثل النموذج التركي، وارى ان هذه التفرقة يجب ان تؤدي الى افساح المجال للعلمانية المتصالحة، وان نبحث لها عن تأصيل شرعي مثل قبول اهل الذمة والمجوس.. الخ، فتحفظاتهم ترجع الى تخوفهم من الممارسة الاسلامية. فالاستاذ القاضي عبد القادر عودة – رحمه الله – دعا الى اعذار نفر من المثقفين الذين يتخذون موقفا حساسا من الشريعة وهم ليسوا منكرين للشريعة او للعقيدة ولا معادين للدين، ولكن عندهم التباس يحسن علينا ازالته، وهذا راجع الى نوعية الثقافة التي سادت المجتمع.. فحذف هذا القطاع الفاعل واهماله خطأ كبير لابد من اتاحة الفرصة وافساح المجال امامه لاستيعابه، لابد من فتح الجسور

لاخصاب الحياة السياسية والاعتراف بأمر واقع.

* د. توفيق الشاوي : اتفق مع الاستاذ فهمي هويدي في ان المطروح للبحث يجب ان يكون مدى التعددية، فهناك ثوابت لا يجوز الخلاف فيها، واخرى يجوز فيها الخلاف، فالاصل في الفقه الاسلامي تعدد الاراء والمذاهب ولابد ان يكون الخلاف في اطار الشريعة فهل نستطيع وضع قائمة لما يجوز الاختلاف فيه وما لا يجوز؟ والاصل ان كل ما يخضع للاجتهاد فهو حول تعدد واختلاف.

* د. احمد العسال : ان قضية التعددية يجب ان نجلي النزاع حولها فكل نظام له فلسفة وتربة نشأ فيها، فالقفز على موضوع التعددية دون ربطها بالقيمة الضابطة لها تدخلنا في الاطار الفلسفي دون الاهتمام بالجانب الشرعي الذي نحتاج فيه الى تأصيل شرعي للمفهوم، وكيف يمكن ان نتيح تعددية للذين يعترفون بمرجعية الشريعة، وكيف نضبط هذه القضية داخل المجتمع الاسلامي.

* د. عبد الغفار عزيز : هناك فرق بين التعددية السياسية والتعددية العقيدية فالتعددية السياسية ضرورة ويجوز الاختلاف فيها، فالدولة في مكة كانت دولة بجميع المعاني، ووجود بعض الخارجين على طريق الصواب، يعني ان على اهل الاسلام ان يثبتوا ان الحكم بشرع الله هو الاصل والاساس في مواجهة العلمانيين دون ترك السلطة الفعلية لهؤلاء، فمجرد القول بان الاسلام يرفض التعددية او يرفض الاحزاب، هذا القول لا يصح طرحه عمليا، لان النبي صلى الله عليه وسلم كانت التعددية واقعا في حياته ومماته، فتركه صلى الله عليه وسلم النقاش حول بعض المسائل والمواقف كان موقفا عمليا لاقرار التعددية.

* د. سيد دسوقي : لابد من التفرقة بين التعددية السياسية والتعددية الحضارية فربما توجد جماعات لها وجهة نظر حضارية معينة تحاول ان تبث وجهة نظرها عبر وسائل مختلفة، هذا النوع من الاختلاف والتعدد يمكن قبوله في اطار قواعد وآداب النظام العام، بحيث تسير ماكينة الدولة لصالح المجتمع، هذه التفرقة تحمي من الوقوع في جزئيات بعيدة عن الموضوع محل النقاش.

* أ. محمد مهدي عاكف : هذه الندوة يجب ان تكون لصالح الحركة الاسلامية في المستقبل

”

د. عبدالغفار عزيز :
هناك فرق بين التعددية السياسية والتعددية العقيدية

“

خاصة عندما تحكم، وكيف سيكون موقفها اذا وصلت الى الحكم؟ وانا لا اجد حرجا بأي حال من الاحوال في القول بوجود تعددية تسمح بوجود تجمعات نستطيع مواجهتها بالرأي والفكر، واذكر تصريحا للاستاذ المستشار حسن الهضيبي عام ١٩٥٣ حينما سئل عن رأيه في قيام حزب شيوعي فاجاب بالقبول والموافقة، وانا ارى انه يجب على الحركة الاسلامية في تحركها العالمي ان تكون واضحة الرأي وصريحة وقوية لتقديم الاسلام الصحيح للناس، فالحكم الاسلامي يقرر التعددية بكل انواعها مع الاحتفاظ بسيادة الشريعة الاسلامية.

* أ. مصطفى مشهور : التعددية الحزبية في الغرب لها اصولها وتعاليمها، اما الاسلام فهو من عند الله تعالى، الذي يعلم صلاح البشر وفسادهم، فلا تصح المقارنة بين صنع الله وصنع المخلوق، وهناك ثوابت وهناك اجتهادات في التطبيق، كما يجب التفرقة بين فترة الدعوة وفترة الدولة، وانا ارى انه في ظل الدولة الاسلامية لا يصح وجود احزاب لنشر المذاهب الهدامة كالشيوعية، فالوقاية خير من العلاج، ولابد من حماية النظام من كل خطر، اما ان نسمح لقيام هذا النوع من الاحزاب وتنشط فهذا لا يجوز، ولابد من تصحيح قضية الحكومة الدينية في افهام الناس.

* د. محمد حبيب : في اعتقادي ان الامر ليس في الاسلام وقيمه واصوله ومبادئه بقدر المشكلة في الذين يحكمون، فعلى مدى تاريخ المسلمين كان هناك استبداد وديكتاتورية وتسلط، والان في ظل الدولة الاسلامية، هل ستوجد لجنة احزاب يتقدم اليها بطلب انشاء احزاب علمانية مثلا، تقوم على الفصل بين الدين والدولة، وهل في الذهن قضية تداول السلطة بين الاحزاب، لان الدولة العادلة تبقى وان كانت كافرة، والدولة الظالمة تفني وان كانت مسلمة، وبمقدار ما تسود قيم العدل والحرية والشورى تتكون القناعة بالنظام الاسلامي.

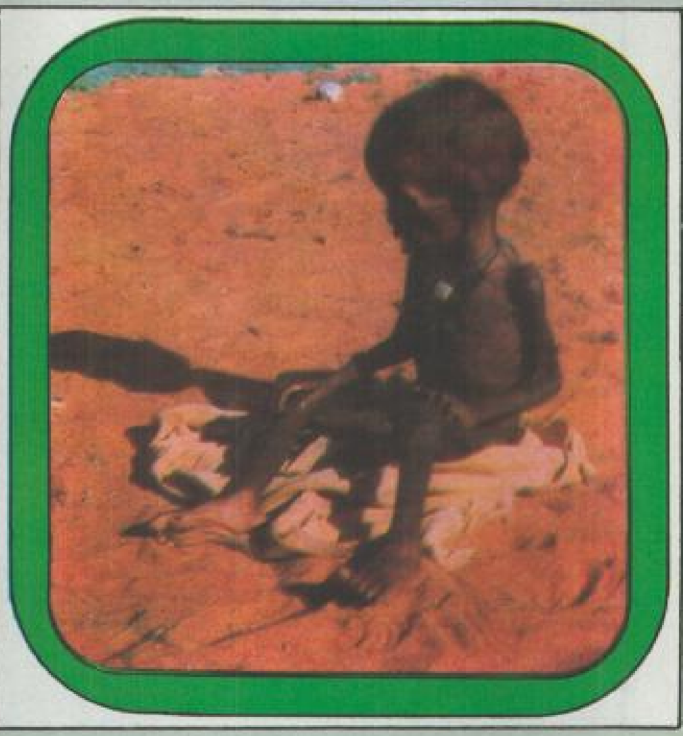
* د. يوسف القرضاوي: اعود فاكرر انه لا مانع من وجود احزاب تختلف حول رؤى مختلفة للاصلاح على اساس من الاسلام، فالاختلاف امر تقتضيه اللغة والدين والشرع والكون والحياة، لذلك من اخطر الامور على الاسلام مدرسة الرأي الواحد التي تنكر الافكار والمذاهب الاخرى.. هذه الاراء الداعية الى الاصلاح يمكن لها ان تتجمع في شكل جماعة او حزب فلا مانع من ذلك. فالاحزاب في السياسة تماثل - كما قلت - المذاهب في الفقه، حتى ما قيل عن الخوارج والشيعة من انها كانت ظواهر مرضية، هذا الكلام غير صحيح، وهو ما اكده الامام علي كرم الله وجهه، في قوله امام الخوارج حيث قالوا ان لا حكم الا لله، قال: لكم علينا ثلاث ان لا نمنعكم مساجد الله، وان لا نمنعكم الفيء مادامت ايديكم في ايدينا، وان لا نبدأكم بقتال الا اذا بدأتمونا ..«هذا الكلام يؤكد شرعية وجود المعارضة في الدولة الاسلامية، خاصة ما عرف عن الخوارج من وجود قوة مسلحة لهم واختلاف في الرأي والفقه عن اهل السنة.

والواقع يشهد بأهمية الحزبية، وفي هذا الاطار يجب ان نقرأ بدقة ماقاله الامام البنا بخصوص رفض الحزبية، وان نفهم هذا الكلام في سياق عصره، وان الامة عاشت في هذه المرحلة، حقبة استعمارية تستدعي تكاتف الجماعة والامة في جماعة واحدة، كما يجب علينا ان نفهم ماذكره من ان النظام النيابي هو اقرب النظم الى الاسلام، وذكر هذا الكلام في اخريات حياته، بما يؤكد انه في البداية كان يدعو الى قواعد عامة، ثم يتدرج بعد ذلك الى الحديث عن التفصيلات ولو قدر له من العمر لكتب الكثير عن تفصيلات النظام الاسلامي.. اما موضوع العلمانيين ففي رأيي كل من يحترم قطعيات الشريعة وليس العقيدة فقط، مع ترك الباب مفتوح امام قضايا الاجتهاد والتي تقبل النقاش، هذه الثوابت او القطعيات لابد من احترامها، فان احترمت فلا مانع من وجود التعدد.



تطعم طفلاً مسلمًا على وشك الموت جوعًا في الصومال وكينيا وأثيوبيا ٣ وجبات





- ثلاثون طفلاً مسلمًا يموتون في يوم واحد من الجوع في أحد مراكزنا قبل أن نسعفهم.
- أحد المنكوبين: سرنا على أقدامنا ٤ أيام بدون طعام بعد أن ماتت حيواناتنا كلها.
- نرجوكم.. ارسلوا لنا أكفانًا لأننا لا نملك ما نكفن به موتانا.. المئات يرددون ذلك.

حساب اللجنة
(جاري) بيت التمويل الكويتي ٥٤٦٨/٦



لجنة مسلمي افريقيا

الروضة "المركز الرئيسي" ٢٥٢٨٢٥٥ - الأوقاف ٢٤٦٧٦٢٩
خيطان ٤٧٦٤٨٨٨ - الفحيحيل ٣٩٢٣٠٦٦ - الجهراء ٤٧٧٠٦٩٧

الصومال .. والتحرك بعد فوات الأوان!

بقلم : عمر ديوب

كنا ندق ناقوس الخطر قبل استفحال مأساة الشعب الصومالي المسلم، وكنا نحذر أيضا من مغبة شبح المجاعة التي تحصد اليوم الآلاف من الأطفال والنساء في الصومال، غير أن صيحاتنا لم تلق آذانا صاغية، ففات الأوان وكانت الكارثة، كارثة نحمل مسؤوليتها في المقام الأول على الثلاثي المنبوذ، الذي عاث فسادا في البلد لم يذق قط طعم الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، وهذا الثلاثي المتعطش للسلطة يتمثل في كل من الرئيس المخلوع محمد سياد بري ورئيس حزب «المؤتمر الصومالي الموحد» الجنرال محمد فرح عيديد والرئيس المؤقت علي مهدي محمد. غير أن بعض المسؤولية من هذه المأساة نلقيها على عاتق المجتمع الدولي وعلى وجه الخصوص الدول العربية والإسلامية التي أعرضت عن القضية الصومالية منذ نشأتها وآثرت إهمالها والتنصل من مسؤلياتها تجاه هذه الدولة.

إننا لسنا بصدد محاكمة العصابة المذكورة ولاننوي أيضا رفع قضية ضد دولة أو أخرى، وكل مافي الأمر هو حرى بنا أن نعطي هذه النائبة حجمها الحقيقي ونعيد إلى الأذهان أن هناك شعبا مغلوبا على أمره ويستنجد من العالم لإغاثته مما ابتلي «بشيء من الخوف والجوع ونقص في الأموال والأنفس والثمرات» وقد أعطيت الأولوية لقضايا قد تكون أقل إلحاحا من كارثة المجاعة التي أتت على المستضعفين في ذلك البلد الذي اختار الانتماء العربي منذ أن قرر الإنضمام إلى جامعة الدول العربية.. ومن غير المعقول أن تقبل عروبة الصومال المعافى في السراء ويتخلى عنه عندما يقع فريسة للحروب والصراعات المسلحة.

وهناك تساؤلات لابد من طرحها مع معرفتنا التامة مسبقا عن أجوبتها.. وهي من هو الأولى بمعالجة قضية الصومال؟ وعلى عاتق من تقع المسؤولية الأولى في نجدة هذا القطر العربي الذي يواجه فيه الموت جوعا حوالي أربعة ملايين شخصا من سكانه؟ وهل هناك توجه للحد من تكرار مثل هذه المآسي في أنحاء العالم؟

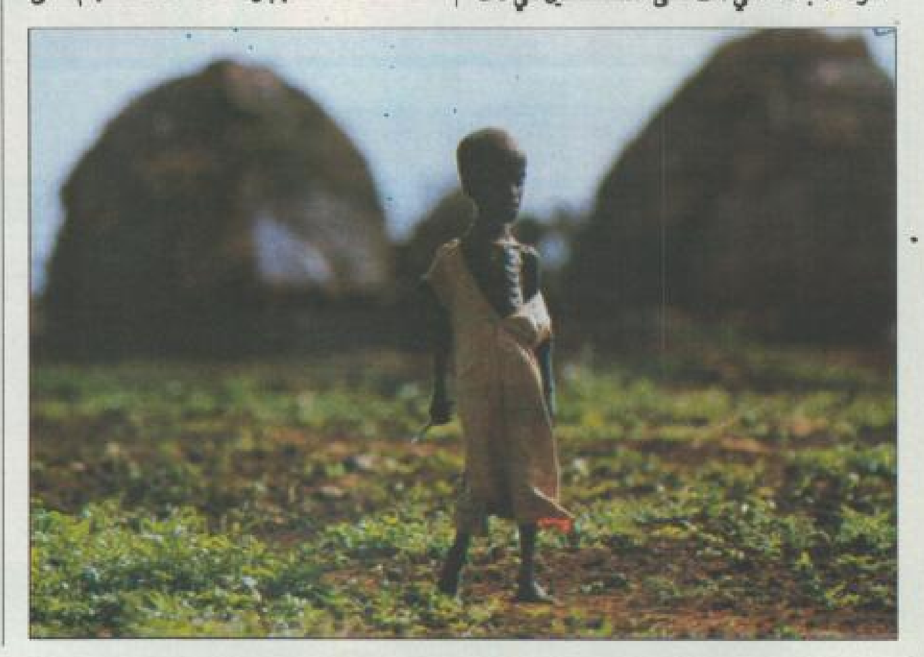
بالطبع، إن هذه المجاعة من صنع الصوماليين أنفسهم، وما هي إلا نتيجة لاقتتال دام حوالي ثلاث سنوات بين انصار الحكومة السابقة والحركات المسلحة وبين العديد من الفصائل المتناحرة، لقد أودت هذه الحرب الأهلية بمظاهر الحياة في الصومال الذي تحول اليوم إلى أرض خراب، فقد دمرت البنيات الأساسية والمزارع وتم نهب المحاصيل والبذور وأدوات الانتاج ومضخات الري والجرارات، وغدا الوقود نادرا وماتت الماشية وقتل المزارعون وتعرض سكان الريف لعمليات الإرهاب، وهكذا تحالفت الحرب مع المجاعة تحالفا راح ضحيته عشرات الآلاف من الأفراد وتسبب في تشرد أكثر من مليوني شخصا كما أجبر مئات الآلاف منهم على البحث عن الطعام والمأوى في الدول المجاورة وعلى وجه التحديد كينيا.

لاشك أن أعمال الإغاثة في الصومال محفوفة بالمخاطر في الوقت الراهن وتحتاج إلى حراسة مسلحة لضمان وصول المعونات إلى ضحايا المجاعة، ولكن ذلك لايشفع للعالم من العمل من أجل تدفق الإمدادات الغذائية سواء على طريق الجسور الجوية أو البحرية والبرية.. إن التسويف والتجاهل اللذين أبدتهما الدول الغربية قبل استفحال الوضع في الصومال لم يكونا في محلهما.. فقد حدثت الكارثة بعد فوات أوان الإنقاذ.. ثم لابد من التذكير أن مجلس الأمن قد تجاهل القضية الصومالية متذرعا بضرورة توفير ضمانات أمنية صارمة قبل أي عمليات إغاثة.. بالطبع فإن التخطيط المتروي ضروري.. ولكن لايوجد مبرر للعوائق البيروقراطية.

لقد تخلت وكالات الأمم المتحدة عن واجباتها تجاه الصومال في يناير ١٩٩١ في أعقاب سقوط الديكتاتور محمد سياد بري وأدعت أن اعتبارات أمنية منعتها من أخذ المبادرة الإنسانية المناسبة وتركت الساحة للجنة الصليب الأحمر الدولي وصندوق إغاثة الأطفال البريطانيين ومنظمات إنسانية صغيرة أخرى. وكذلك فإن كثير من دول المجموعة الأوروبية باستثناء فرنسا - قد وقفت موقف المتفرج تجاه كارثة المجاعة في الصومال متناسية أن حياة الإنسان أينما كان هي قيمة واحدة ومتساوية ولاتتأثر بالوطن أو اللون.

إن الصومال بحاجة إلى عمل جماعي عاجل وسريع لإنقاذ أبنائه من الموت جوعا وقتلا ولا مجال للتسويف والمماطلة بحجة عقد سلسلة من الاجتماعات «لبحث الوضع» أو أرسال شحنة من المواد الغذائية تصاحبها فرقعة إعلامية ودعائية.. إن ذلك العمل الجماعي يتجاوز عرض صور الجياع في التليفزيون أو نشر تلك الإعلانات التي هي أقرب إلى السخرية مثل «أدفع ٥٠ فلسا تنقذ مسلما»!!

إن الصومال لايفتقر إلى الأراضي الخصبة والثروات الحيوانية التي لو استغلت بشكل سليم لأصبحت مصدرا من مصادر الدخل الوطني، وإنما يفتقر اليه الصومال هو الأمن والسلم حتى يتمكن الشعب من إعادة إعمار بلده. إن التحدي كبير والمهمة شاقة بيد أن أمام إنقاذ حياة الآلاف من البشر وإنقاذ القرن الأفريقي من ويلات الحروب القبلية والعشائرية تهون المتاعب وترخص التضحيات.



الجماعة الاسلامية تخترق قوائم الانتخابات في لبنان

فوز فتحي يكن وأسعد هرموش وزهير العبيدي

بيروت - المجتمع :

أسفرت نتائج المرحلة الاولى من الانتخابات النيابية في لبنان والتي جرت في محافظتي الشمال والبقاع يوم الاحد الثالث والعشرين من اغسطس الماضي عن نجاح كبير حققته الجماعة الاسلامية من حيث عدد الاصوات التي حصل عليها مرشحوها او من حيث الاداء الدعوي السياسي خلال الحملة الانتخابية كذلك مستوى استقطابهم للمسلمين وبرنامجها السياسي وقد تمكن كل من الاستاذ فتحي يكن الامين العام للجماعة الاسلامية في لبنان والاستاذ اسعد هرموش من تحقيق فوز كبير اخترقا فيه قائمة رئيس الوزراء السابق عمر كرامي التي كانت تضم ثمانية وعشرين مرشحا وقد حصل الاستاذ فتحي يكن على ٤٦٢٣١ صوتا عن دائرة (طرابلس) وحصل الاستاذ اسعد هرموش على ٣٧٣٨٤ صوتا عن دائرة (الضنية).

اما المرحلة الثانية والتي تمت في بيروت وجبل لبنان يوم الاحد الثلاثين من اغسطس الماضي فقد فاز مرشح الجماعة الاسلامية الدكتور زهير العبيدي مخترقا لائحة الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء اللبناني السابق وجاء ترتيبه الثاني بين الفائزين عن المقاعد الستة للمسلمين السنة في بيروت وحصل على ١٢٥٧٠ صوتا فيما حصل رئيس الوزراء اللبناني الحالي رشيد الصلح على ١١٧٣٠ صوتا.

والجدير بالذكر ان قوائم حزب الله قد حققت انتصارات اخرى في دوائر مختلفة اخرى في لبنان ومن المنتظر ان تتم المرحلة الثالثة من الانتخابات اللبنانية يوم الاحد السادس من سبتمبر الجاري.



فتحي يكن

وقد عكست نتائج المراحل الاولى من الانتخابات اللبنانية عدة نتائج من اهمها:-

١ - التوجه الاسلامي العام في كافة اقطار العالم الاسلامي بما فيه لبنان رغم التركيبة الدينية والمذهبية المعقدة فيه.

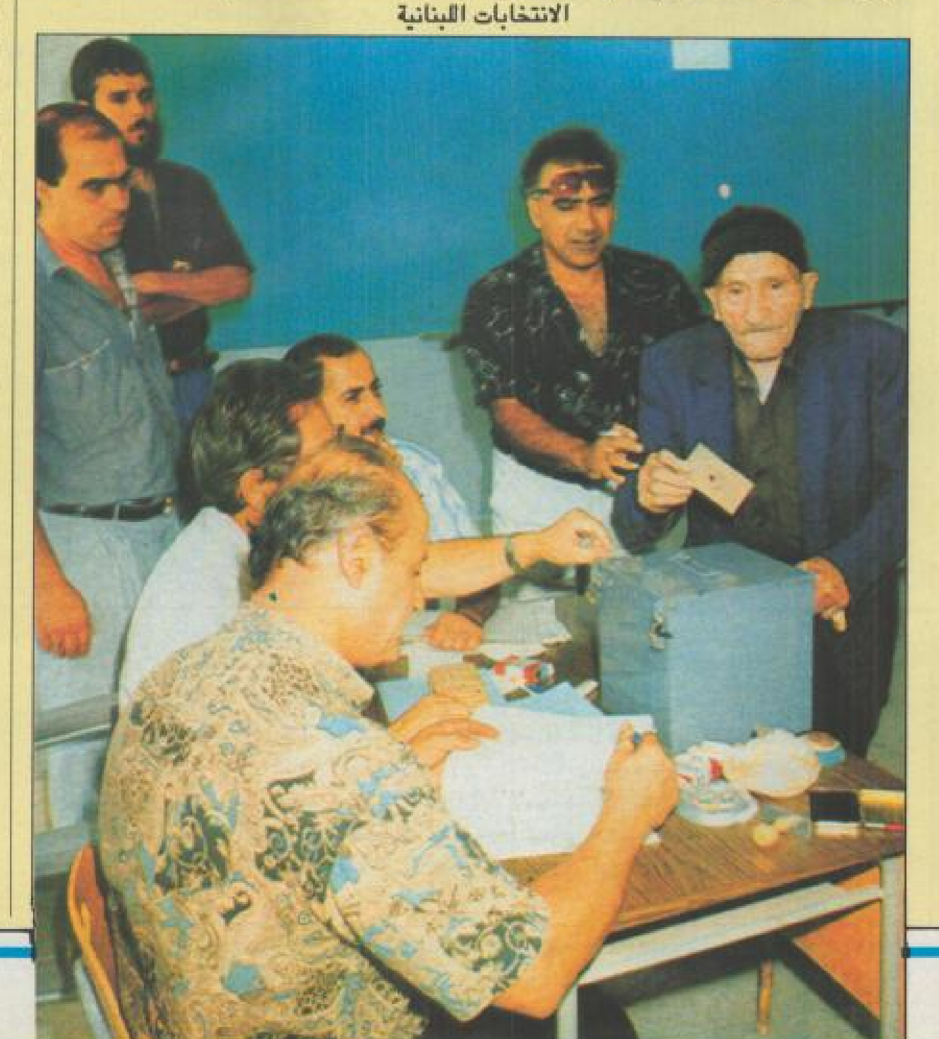
٢ - اتاحة الفرصة للاسلاميين في لبنان حتى يكون لهم صوت مسموع ودور في رسم سياسة البلاد.

٣ - ضعف القوائم المدعومة حكوميا او من جهات خارجية وقد انعكس ذلك في عدة قوائم من التي تم اختراقها من اهمها قائمة رئيس الوزراء الحالي رشيد الصلح.

٤ - انحسار دائرة التزوير التي كان من المتوقع ان تكون بارزة وقد تمثل ذلك في موقف السيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب الذي قام بتجميد استقالته بعدما اعلن عنها بسبب التزوير - على حد زعمه في القوائم الانتخابية.

ان المرحلة الثالثة من الانتخابات ربما لا تغير كثيرا في التركيبة الحالية للنتائج التي اسفرت عنها المرحلتين السابقتين غير انها ستبلور الصورة التي يمكن ان يبدأ عليها مجلس النواب اللبناني الجديد.

الانتخابات اللبنانية



هل هناك اتفاقية اوروبية صامتة ضد البوسنة

بيجوفيتش يستقبل رئيسي المنظمات الطبية والهندسية

زغرب - اسعد طه :

شهدت قاعة كلية الاقتصاد بمدينة زغرب والتي احتشدت بالضيوف وقائع الندوة التي دعا اليها مجلس طلاب البوسنة والهرسك والتي كان موضوعها (هل هناك اتفاقية اوروبية صامتة لابادة مسلمي البوسنة) وقد شارك في الندوة الدكتور شوتاناكوفيتش سفير البوسنة والهرسك بكرواتيا، والاديب ابراهيم كايان والبرفيسور مراديف كولينوف، والدكتور توماج سفير كرواتيا بسلوفينيا، وقد بدأ السيد ابراهيم كايان حديثه قائلا ان النظرة الى الاسلام في هذه البقعة من الارض كانت في الغالب الاعم سلبية كنتيجة لعدم المعرفة والالمام بالاسلام، وليس نتيجة للضجر من تلك العقيدة المتسامحة، ويضيف انه من المستحيل ابادة الاسلام من اوروبا ولكن من الممكن ابادة شعب البوشناق (اهل البوسنة والهرسك) والذي يعاني اشد انواع العذاب في هذه الحرب، ويستطرد ان التاريخ لم يسجل حدوث كوارث بشعة لشعب ما في وقت قصير جدا كما يحدث الان، وأكد ذلك ايضا البروفيسور مراديف الذي تساءل اذا كانت اوروبا لا ترى مايحدث من مذابح لشعب البوسنة والهرسك ، فماسبب صمتها ويضيف ان مساعي حظر بيع السلاح عنا هي مسألة مشاركة في القتال ضدنا في نفس الوقت لانها لا تسمح للضحايا حتى بالدفاع عن انفسهم في الوقت الذي تبقى فيه الصواريخ في ايدي الصرب، وكذلك المدافع التي يستخدمونها لتدمير الجوامع والكنائس الكرواتية كمحاولة من المعتدين في التأكيد على نزعتهم القومية المليئة بالحقد الديني.

وعلى صعيد آخر التقى السيد علي عزت بيجوفيتش رئيس جمهورية البوسنة والهرسك بالدكتور عبدالمنعم ابوالفتوح الامين العام لاتحاد المنظمات الطبية في الدول الاسلامية والمهندس محمد بشر الامين العام لاتحاد المنظمات الهندسية في الدول الاسلامية حيث ابلغاه تأييدهما لقضية بلاده واعربا عن رغبتهما في انضمام البوسنة والهرسك كعضو جديد في منظمتهما، واعرب المهندس محمد بشر عن رغبة منظمته في اعداد قائمة بكل المساجد التي هدمت او تعرضت للقصف في البوسنة والهرسك وتواريخ انشائها وهيئتها المعمارية حتى يعاد بناؤها مرة اخرى على نفس الطراز عقب انتهاء العدوان الصربي حيث ان غالبيتها يعود عهده الى اربعة او خمسة قرون مضت واعلن عن عزم منظمته في عمليات اعادة البناء. فيما وعد الدكتور عبدالمنعم ابوالفتوح بارسال المزيد من الادوية والمعدات الطبية الى داخل اراضي جمهورية البوسنة والهرسك التي تعاني نقصا شديدا في ذلك.

الرئيس علي بيغوفيتش

مع نهاية الفترة الانتقالية ، الانتخابات اليمنية على كف عفريت

اليمن - ناصر يحيى :

بدأت اللجنة العليا للانتخابات النيابية في اليمن، في ممارسة اعمالها وسط تكهنات قوية بأن الانتخابات التي سوف تنهي الفترة الانتقالية، لن تتم في موعدها المحدد لها قبل نهاية نوفمبر القادم! وهو ما يعني حدوث فراغ دستوري سوف يدفع القيادة اليمنية لاعلان مد الفترة الانتقالية نصف عام على الاقل، الامر الذي يضعف مصداقية الحزبين الحاكمين اللذين ظلا طوال الفترة الماضية يؤكدان - في كل مناسبة - ان الانتخابات سوف تتم في موعدها وانه لا نية لتمديد الفترة الانتقالية مطلقا! بينما كانت المعارضة تشكك في مصداقية الحزبين الحاكمين، وتتهمهما بأثارة معارك مفتعلة والانشغال عن التحضير الجدي للانتخابات الذي يستغرق ستة اشهر على الاقل، فيما لم يتبق على نهاية الفترة الانتقالية الا ثلاثة اشهر فقط، ورغم انه لم يتم - حتى الان - اعلان تقسيم الدوائر الانتخابية او تشكيل اللجان الاشرافية على تسجيل الناخبين، وفتح باب الترشيح، وتحديد موعد الانتخابات.

وفي المقابل ما يزال الجو السياسي متوترا على اكثر من صعيد، فالخلافات بين الرئيس اليمني ونائبه مازالت مستمرة، حيث مايزال الثاني (معتكفا) في محافظته رغم وساطة قام بها (طارق عزيز) اثناء زيارته الاخيرة لليمن.. كان من برنامجها زيارة سرية لمحافظة حضرموت حيث (يعتكف) نائب رئيس الجمهورية!

وعلى صعيد الحوادث الامنية شهدت محافظة (مأرب) مصادمات بين مواطنين ورجال عسكريين اتسمت بالعنف وتوافقت مع مصادمات اخرى في (عدن) العاصمة الثانية.. مما اعطى انطباعا بأن الامور كلها تجري في طريق تأجيل الانتخابات النيابية!

اعتقال نائب أردني بتهمة تزعم تنظيم اسلامي مسلح

الاردن - عاطف جولاني :

اعتقلت السلطات الاردنية النائب يعقوب قرش وعشرة آخرين بتهمة الانتماء الى تنظيم سري غيرمشروع وحيازة اسلحة ومتفجرات، واشار بيان وزير الداخلية الاردني الى ان تلك المجموعة التي تم اعتقالها والتي اطلقت على نفسها اسم تنظيم «شباب النفير الاسلامي» والتي كانت تخطط لمهاجمة اهداف محددة في الاردن، قد تلقت اموالا من جهة خارجية دون ان يحدد تلك الجهة، ولكن مصادر خاصة مطلعة افادت للمجتمع بأن تلك الجهة المقصودة هي منظمة التحرير الفلسطينية التي كان النائب المذكور يرتبط بها بعلاقات وثيقة.

باكستان تغلق حدودها أمام المهاجرين الأفغان الجدد

بيشاور ـ عبدالله بركات

في اعقاب الاقتتال الاخير بين الحزب الإسلامي ـ الحكومي اضطر السكان إلى الجلاء عن كابل حيث تقدر بعض المصادر ان عدد الذين تشردوا يتراوح ما بين مائة وثلاثين الفاومائتي الف، هذا وقد لجئوا في معظمهم إلى المناطق القريبة من كابل مثل بغمان التي يعيش فيها ما بين عشرين وثلاثين الفا تحت الاشجار لايجدون مأوى ولا قوتا، كذلك يسكن معظم هؤلاء المهاجرين الجدد على امتداد الطريق بين كابل وجلال اباد وفي مدينة جلال اباد نفسها، هذا وقد وصل عدد كبير منهم إلى باكستان عبر ممر طورخم حيث بلغ عدد الذين دخلوا باكستان ٣٥,٠٠٠ لاجيء جديد.. في اعقاب ذلك ومنعا لتدفق آلاف المهاجرين على باكستان اتخذت الحكومة الباكستانية قرارا بغلق حدودها في وجه المهاجرين الجدد وارسلت وفدا حكوميا ضم ممثلين عن مفوضية المهاجرين إلى جلال اباد حيث قرروا اقامة مخيمات هناك لتخفيف الضغط على مدينة بيشاور الباكستانية واقليم سرحد الحدودي، وبموجب هذا القرار اعادت باكستان أكثر من ١٥٠٠ عائلة افغانية وصلوا إلى النقطة الحدودية طورخم حيث اعيدوا إلى جلال اباد وسمرخيل، في حين جلست عدة مئات من العائلات الافغانية في المنطقة الحدودية في ظروف صعبة املا في ان تتخلى اسلام اباد عن قرارها هذا، هذا وتعكف مفوضية المهاجرين والمؤسسات الاغاثية على دراسة سبل ووسائل مساعدة المهاجرين الجدد، وعن أسباب حرص المهاجرين للتوجه إلى باكستان يمكن القول ان هناك عدة اسباب منها :

١ ـ عدم اطمئنانهم ان لاتمتد الحرب إلى ولايات أخرى مثل ننجرهار وغيرها.

٢ ـ رغبة الكثير منهم بالالتحاق باقاربهم وذويهم في بيشاور.

٣ ـ اعتقاد الكثير منهم بامكانية الحصول على مساعدات في بيشاور أو الحصول على فرصة عمل أو وسيلة للرزق.

٤ ـ هناك بعض المهاجرين الذين ينوون الاستيطان لفترة وجيزة في باكستان تمكنهم فقط من ترتيب أمور هجرتهم إلى أوروبا والهند وغيرها من البلدان وهؤلاء في معظمهم من المثقفين أو ممن كان مواليا للنظام الشيوعي السابق.مما تجدر الإشارة اليه هنا ان معظم المهاجرين قد قطع المسافة من كابل إلى جلال اباد سيرا على الاقدام بعد ان صادرت الميليشيات ممتلكاتهم ومايحملونه من نقود، كما ان المهاجرين الذين وصلوا إلى بيشاور كانوا في حالة سيئة حيث لايجدون سكنا وخاصة ان اسعار المساكن في بيشاور قد تضاعفت بسبب زيادة الطلب عليها. والمهاجرون الجدد معظمهم من سكان مدينة كابل والذين يصعب عليهم التأقلم بسرعة مع جو المخيمات وحياة التقشف.

حركة النهضة تستنكر الاحكام الاخيرة ضد قيادييها

لندن - خاص :

اصدرت حركة النهضة الاسلامية التونسية بيانا في ١٩٩٢/٨/٢٨ في لندن استنكرت فيه الحركة الاحكام المؤبدة ضد (٣٠) من قيادييها، اضافة لاحكام اخرى بالسجن لمدد تتراوح بين (٣-٢٠) عاما، وفيما يلي نص البيان:

بمعزل وقطيعة عن الرأي العام الداخلي والخارجي الذي تابع باهتمام محاكمة النهضة وتأكد من فجاجة الاتهامات وخواء الملف وحقيقة المهزلة، اصدرت من ثكنة بوشوشة المحكمة العسكرية احكامها الجاهزة الجائرة التي وصلت حد الحكم على اكثر من ثلاثين من قيادات النهضة بالسجن المؤبد.. اي الاعدام البطيء واحكام اخرى بالسجن تتراوح بين ٣ و٢٠ سنة.

وازاء هذا الاصرار من طرف النظام الحاكم في تونس على تماديه في استخدام مؤسسات الدولة لغير ما جعلت له، ومنها المؤسسة القضائية لتصفية الخصوم السياسيين، فان النهضة باعتبارها فصيلا رئيسيا في المعارضة تؤكد:

١ - ان الاحكام جائرة حتى وان كان الحكم فيها بيوم واحد لانها لا تعدو وكل ماسبقها ويلحقها من محاكمات ومصادمات واعتقالات اكثر من ثلاثين الفا واخضاعهم للتعذيب والتجويع وفرض الرعب على شعب تونس وارهاب المعارضة لا تعدو كونها استتباعات لتزييف انتخابات ابريل ١٩٨٩ وسيطرة الحزب الحاكم على كل مقاعد البرلمان والبلديات وتمادي سياسات الحزب الواحد تماما كما هو الحال منذ ٣٨ سنة، ورفض الاعتراف بالنهضة وغيرها.

٢ - تؤكد النهضة ان تونس التي لم تعرف الامن والاستقرار منذ تنكر النظام لوعوده بالديمقراطية والمصالحة الوطنية ومنع الظلم وافراغ السجون، لن يتم علاج مشاكلها في ثكنة عسكرية ومحاكمات مصطنعة وانما بقبول الجميع بمبادئ الديمقراطية وحقوق الانسان بعيدا كل البعد عن كل تلاعب وغش ومناورة واقصاء.

٣ - تهيب بجماهير شعبنا وكل قواه الديمقراطية ان تواصل النضال من اجل ارساء نظام ديموقراطي حقيقي تسود فيه قيم العدل والحرية والكرامة.

٤ - تجزل الشكر للقوى الديمقراطية والحقوقية والانسانية والاسلامية التي ساندت قضية تونس داعية اياها الى مواصلة الضغط على نظام تونس من اجل انقاذ ارواح المحالين على ما يسمى بالمؤامرة الثانية وثلاثين الف سجينا تحت الموت البطيء وانقاذ شعب تونس من حياة القهر والرعب.

ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين

استثمارات (البركة) في كازاخستان

كازاخستان :

اجتمع الشيخ صالح كامل رئيس مجموعة (دلة البركة) مع رئيس جمهورية كازاخستان وبحث معه استثمارات المجموعة، وبرنامج الخصخصة والقوانين الاقتصادية الجديدة التي تعتزم كازاخستان اصدارها، وذكرت العالم اليوم ٩٢/٨/٢٩ التي نقلت الخبر ان هذا الاجتماع جاء خلال زيارة قام بها مؤخرا وفد رفيع المستوى من (دلة البركة) الى جمهوريات آسيا الوسطى.

وقفة تربوية

التقلبات في حياة الدعاة

الدعاة الى الله جزء من البشر، وعلى هذا فكل ماينطبق على البشر ينطبق عليهم، وكما ان البشر يثبتون ويسقطون، كذلك في عالم الدعاة سقوط وثبات، الا انهم اقل عرضة للسقوط من غيرهم لما بذلوا من اسباب الثبات، والقلب ما سمى قلبا الا لكثرة التقلب ولا يملك احد ضمان الثبات على الصراط، حتى أتقى الناس، واكثرهم تعبدا وهو النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر في دعائه «يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك».

ولا يعني ايماننا بذلك ان نقف صامتين امام هذا الامر، فنرى تقلبات البعض، دونما يحرك ذلك فينا مدارسة اسباب ذلك التقلب.

فلا يمكن ان يتغير داعية كان في القمة لسنين طويلة فجأة دون مقدمات، ودون تدرج بالضعف، ولا يمكن ان يحدث هذا التغير السريع من غير اسباب.

وآخر كان في المؤخرة فيرتقى اعلى القمم بمدة وجيزة تكاد لا تصدق في الموازين البشرية.

واخر يسقط بتدرج بطيء..

واخر يثبت بتدرج بطيء.

لكل هؤلاء اسباب في تقلباتهم، ولابد من دراسة متأنية تحيط بهذا الموضوع من جميع جوانبه

ومن المفيد لمن يبحث في هذا الموضوع معرفة ان معظم اسباب التقلب انما تنبع من اساسين مهمين، وهما:

١ ـ الايمان العميق.

٢ – والفهم الدقيق

ونقص ايا منهما يسبب التقلب.

وقد لا يظهر التقلب بسنين طويلة، فاذا ما واجه ذلك الداعية بلاء عظيما أظهر مذخور كلا من ذلك الاساسين في نفس ذلك الداعية، وعلى مقدار تكاملهما او نقصهما يحدث التقلب او لا يحدث.

أبو بلال

حوار مع سيئة

ليلة الجمعة .. وبالتحديد الساعة ١١ مساء انتهيت من كل اعمالي.

ماذا افعل ؟اين اذهب؟ لدي فراغ كثير.. إختليت بنفسي.. وتركت اهلي واصحابي.. وانا افكر.. ماذا افعل؟؟

خطرت لي خاطرة، عزمت على فعلها، وكانت الخاطرة سيئة، اغلقت الابواب والنوافذ، واطفأت الانوار، وخيم الظلام في غرفتي، وقلت للمعصية «هيت لك».. فسمعت صوتا ينشد يقول:

« اسفا لعبد كلما كثرت اوزاره قلّ استغفاره، وكلما قرب من القبور قوي عنده الفتور..

« يامدمن الذنب اما تستحي
والله في الخلوة ثانيكما،
« غرك من ربك امهاله
وستره طول مساويكا»(١)

فانتبهت .. وخفت.. وتلفت حولي. واخذت اردد، ياويلي! من صاحب الصوت؟! ماذا افعل؟! هل اطلع علي احد؟ ثم رأيت شيئا لاأستطيع وصفه فقمت خائفا وفتحت الانوار، فرأيت شيئا اسود لا استطيع وصفه

قلت : من انت ؟

قالت : انا سيئتك.

قلت : وما سبب مجيئك اليّ في هذا الوقت المتأخر من الليل؟

السيئة : جئت لانصحك، وان كان النصح لا يقبل مني، ولكن «الحق ماشهدت به الاعداء».

قلت هيا تكلمي، ماذا عساك تقولين؟

السيئة : هل تظن انك وحيد هنا؟!

قلت : وماذا وراء هذا السؤال؟

السيئة : انني رأيتك مطمئن اثناء فعل المعصية، وكأنك أمنت من حساب الله تعالى!

قلت غاضبا : هذا ليس من شأنك، ولا احب احدا ان يتدخل في امور حياتي.

السيئة مبتسمة : لقد قلت لك اني ناصحة، ويبدو انك لا تريد النصيحة.ثم تحركت السيئة خارجة من الغرفة وهي تقول

تواري بجدران البيوت عن الورى
وانت بعين الله لو كنت تشعر
وتخشى عيون الناس ان ينظروا بها
ولم تش عين الله والله ينظر(٢)

فتدبرت ما قالت: وتأثرت به وقلت لها: كرري عليّ ماذكرت، فأعادت الكلام علي حتى ندمت على ماكنت ناويا فعله.

فناديتها قائلا : تعالي، ياسيئة وهات ماعندك

السيئة : وشرطي أن تسمع ماعندي، ولا تكون متكبرا علي، وعلى نصيحتي

قلت : تفضلي.

السيئة : اني اراك كثيرا ماتخلو بمعاصي الله، وهذه صفة سيئة، تفسد عليك علاقتك بالله تبارك وتعالى، وتبطل اعمالك كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم.

قلت مقاطعا : وماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم؟

السيئة :قال: «لأعلمن اقواما من امتي يأتون يوم القيامة بحسنات امثال جبال تهامة بيضاء، فيجعلها الله عز وجل هباء منثورا.

قال الصحابي ثوبان: يارسول الله صفهم لنا، جلِّهم لنا، ان لا نكون منهم ونحن لا نعلم؟

قال : اما انهم اخوانكم، ومن جلدتكم ويأخذون من الليل كما تأخذون ولكنهم اقوام

من اقـوال اعـلام الدعـوة

(مراتب الجهاد)

يقول الامام ابن القيم:

للجهاد مراتب اربعة:

اثنان منها تتعلقان بجهاد الفرد لنفسه – النفس، الشيطان– اثنان منها تتعلق بجهاد الفرد للاخرين – الكفار – المنافقين

اولا – جهاد النفس – وهي اربع مراتب

اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها(٣).
فسكتت السيئة وسكت عبد الله ثم قال : انه لحديث خطير ومخيف.
السيئة : نعم ولهذا انا اشفقت عليك واردت نصحك، قبل ان تكون اعمالك هباء منثورا، فالحق بنفسك ياعبدالله.
ثم قالت : وكما ان فعل السيئة في الخلوة يفسد علاقتك بالله - كما اوضحنا - فكذلك هي تفسد علاقتك بالناس.
قلت : ولكن الناس لا يعلمون اني افعل المعاصي؟ فكيف تفسد العلاقة معهم؟
السيئة : هذا ما حكاه الصحابي ابو الدرداء - رحمه الله - حين قال: ان العبد يخلو بمعاصي الله، فيلقي الله بغضبه في قلوب المؤمنين من حيث لا يشعر(٤) فانتبه لنفسك ياعبدالله، واحكم زمام هواك، فلا تفلته الا لرضاء مولاك.
قلت : ولكني وان عصيت الله فان اكثر اعمالي السيئة صغيرة واعتقد انها لا تؤثر في صحيفتي يوم القيامة.
السيئة : لا تكن كتلك «المرأة الجاهلة» التي تركت الغزل بحجة انه ماذا يفيدها نسيج خيط على خيط كل ساعة. وما علمت هذه الجاهلة ان ثياب الدنيا قد اجتمعت خيطا خيطا. وانا سيئة ولكني اعلم منك في مدى تأثيري بصحائف الخلق يوم القيامة، وكما قيل:
« النملة اعلم بما في بيتها من الجمل بما في بيت النملة» .(٥)
قلت متسائلا: اين انا من هذه المفاهيم؟ لقد كنت في غفلة عمياء، واني غررت بالدنيا، والله.
السيئة : تحرك ياعبد الله ومازال في الوقت متسع لتعوض تقصيرك بحق ربك.
فأنا السيئة.
انا سبب هلاكك يم القيامة.
انا سبب بغض العباد لك في الدنيا
انا سبب محق البركة من عملك.
انا سبب.. ضعف حفظك وعلمك.
قلت مقاطعا وكل ذلك من اثارك؟
السيئة : بل واكثر من ذلك. فانه يكفي ان من آثاري ان تولد السيئة السيئة
كما اخبرنا بعض السلف عندما قالوا: «ان من ثواب الحسنة الحسنة بعدها.
وان من عقاب السيئة السيئة بعدها».(٦)
قلت : وما العمل الان، وقد نويت فعل السيئة واحكمت غلق الابواب والنوافذ.
السيئة : اعلم ان العبد اذا نوى السيئة فلم يفعلها فانه تكتب له حسنة، ان تركها من اجل الله تعالى كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي يرويه عن ربه « ..ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة».(٧)
فتب الى الله ياعبدالله، واستغفر لذنبك فان الله غفور رحيم.. وأحكم غلق الابواب والنوافذ، واطفأ الانوار في غرفتك ولكن! لطاعة الله تعالى.
فان سيئة السر تمحوها حسنة السر «وهذه بتلك».

جاسم المطوع

(١) التبصرة (لابن الجوزي) ج١/٦٣
(٢) شرح ديوان ابو العتاهية / ١٠٠ دار الكتب العلمية - بيروت.
(٣) رواه ابن ماجه - باسناد صحيح ورجاله ثقات ج٢/١٤١٨ (رقم الحديث ٤٢٤٥)
(٤) الجواب الكافي (لابن قيم الجوزيه)/ ٤٧ الطبعة ١٩٨٧
(٥) خالد بن الوليد (العلي) ٨٧
(٦) مفتاح دا رالسعادة لابن الجوزي ج١/٣٧١
(٧) رواه البخاري والحديث في فتح الباري (للعسقلاني) ج١١/٢٧٣ وهو جزء من حديث.

اقوال تربوية

* اثر الدعاء :

قال الاصمعي : لما صافّ قتيبة بن مسلم للترك، وهالة امرهم، سأل عن محمد بن واسع. فقيل: هو ذاك في الميمنة جامح على قوسه، يبصبص بأصبعه نحو السماء. قال: تلك الاصبع أحب الى من مائة سيف شهير وشاب طرير.

* ساعة العبادة :

يقول الاستاذ محمد قطب «ساعة العبادة ليست تهويمة روح خالصة، وانما هي حركة جسم، وحركة عقل، وانطلاقة روح، والصلاة تظهر فيها بوضوح هذه الحقيقة، فهي تشمل الجسم والعقل والروح كلها في آن».

* معاملة الناس :

يقول ابن المقفع «ابذل لصديقك دمك ومالك، ولمعرفتك رفدك - عطاءك - ومحضرك - مشهدك - وللعامة بشرك وتحننك، ولعدوك عدلك وانصافك. واضنن بدينك وعرضك على كل احد».

* هكذا يكون القدوات

يقول مجاهد صحبت ابن عمر رحمه الله وانا اريد ان اخدمه فكان يخدمني اكثر».

١ - جهادها على تعلم الهدى ودين الحق
٢ - جهادها على العمل به بعد علمه
٣ - جهادها على الدعوة اليه وتعليمه من لا يعلمه والا كان من الذين يكتمون العلم ولاتنجيه علمه من النار.
٤ - جهادها على الصبر على مشاق الدعوة الي الله واذى الخلق ويتحمل كل ذلك لله، واذا استكمل هذه المراتب الاربع صار من الربانيين
فان السلف مجمعون على ان العالم لا يستحق ان يسمى ربانيا حتى يعرف الحق ويعمل به ويعلمه.
ثانيا : جهاد الشيطان: وهي مرتبتان
١ - جهاده على دفع ما يلقي الى العبد من الشبهات والشكوك القادحة في الايمان.
٢ - جهاد على ما يلقي في الارادات والشهوات.
ثالثا : جهاد الكفار والمنافقين - اربع مراتب (بالقلب واللسان والمال والنفس)
جهاد الكفار اخص باليد وجهاد المنافقين اخص باللسان.
رابعا : جهاد ارباب الظلم والبدع والمنكرات ثلاث مراتب باليد فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان

أخلاق النصر عند جيل الصحابة ... (٥)

قطع حبال الجاهلية

بقلم الدكتور سيد نوح
استاذ الحديث وعلومه بجامعتي الأزهر والامارات (سابقا)

وكان الواحد من الصحابة بمجرد ان يدخل في الاسلام يجتهد كل الاجتهاد ان يقطع حبال الجاهلية، وان يخلع على باب هذا الدين كل ماضيه بما فيه من سوءات وظلمات، انطلاقا من قوله تعالى: «لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله، ولو كانوا آباءهم، او ابناءهم، او اخوانهم او عشيرتهم، اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه، ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار، خالدين فيها، رضي الله عنهم، ورضوا عنه، اولئك حزب الله، الا ان حزب الله هم المفلحون» المجادلة/ك٢٢ «يأيها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء، تلقون اليهم بالمودة، وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي، وابتغاء مرضاتي، تسرون اليهم بالمودة وأنا أعلم بما اخفيتم، وما اعلنتم، ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل» الممتحنة/١ «يأيها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء، بعضهم اولياء بعض، ومن يتولهم منكم فانه منهم، ان الله لا يهدي القوم الظالمين» المائدة/٥١ «يأيها الذين امنوا لا تتخذوا أباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان، ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون» التوبة/٢٣ «لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين، ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة، ويحذركم الله نفسه، والى الله المصير» ال عمران/٢٨ وانطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم.

« الا ان آل أبي ليسوا بأولياء، انما وليي الله، وصالح المؤمنين(١) اذ يقول الامام النووي – رحمه الله – تعليقا على هذا الحديث «معنى



الحديث: ان وليي من كان صالحا وان بعد مني نسبه، وليس وليي من كان غير صالح، وان قرب مني نسبه»(٢)

واذ يقول العلامة القرطبي – رحمه الله تعالى – كذلك تعليقا على هذا الحديث «فائدة الحديث انقطاع الولاية في الدين بين المسلم والكافر ولو كان قريبا حميما»(٣)

هذا ابو عبيدة عامر بن الجراح يتصدى له ابوه يوم بدر ليقتله، فيحيد عنه فلما اكثر قصده فقتله، فنزلت الاية: «لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله، ولو كانوا اباءهم» الاية(٤)

وهذا عبد الله بن عبد الله بن ابي بن سلول يبلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر بأبيه وهو في ظل أطم(٥) فيقول غبّر علينا ابن ابي كبشة، فيأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيقول: يارسول الله، والذي اكرمك لئن شئت لاتيتك برأسه فيرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم قائلا: «لا، ولكن بر أباك، وأحسن صحبته(٦).

وفي رواية اخرى انه قال يارسول الله: انه بلغني انك تريد قتل عبدالله ان ابي بن سلول فيما بلغك عنه: فان كنت فاعلا فمر لي به فانا احمل اليك رأسه، فوالله لقد علمت الخزرج ما كان بها من رجل ابر بوالده مني، واني اخشى ان تأمر به غيري فيقتله، فلا تدعني نفسي ان انظر الى قاتل عبدالله بن ابي يمشي بين الناس، فاقتله فاقتل مؤمنا بكافر، فادخل النار، فقال رسول الله صلى اله عليه وسلم «بل نترفق به، ونحسن صحبته مابقي معنا(٧).

وهذا حنظلة بن ابي عامر يستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتل ابيه لما آذى الرسول والمسلمين ، فينهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك(٨).

وهذا مصعب بن عمير يقع اخوه ابو عزيز بن عمير اسيرا يوم بدر في يد محرز بن نضلة، فيقول مصعب لمحرز: اشدد يديك به فان له امّاً بمكة كثيرة المال، فيقول له ابو عزيز: هذه وصاتك بي يا أخي؟ فقال: ان محرزا اخي دونك، فبعثت امه عنه بأربعة الاف(٦) وهذه ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان، تقول: لما قدم ابوسفيان بن حرب المدينة، جاء الى رسول الله صلى اله عليه وسلم – وهو يريد غزو مكة، فكلمه ان يزيد في هدنة الحديبية، فلم يقبل عليه رسول الله –صلى الله عليه وسلم – فقام فدخل على ابنته ام حبيبة –رضي الله عنها – فلما ذهب ليجلس على فراش النبي – صلى الله عليه وسلم – طوته دونه: فقال: يابنية ارغبت بهذا الفراش عني ام بي عنه؟ فقالت: بل هو فراش رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وانت امرؤ نجس مشرك، فقال: يابنية لقد اصابك بعدي شر(١٠) وهكذا قطع هؤلاء كل

حبال الجاهلية لمجرد ان هداهم الله الى الاسلام ومحضوا ولاءهم لله ولرسوله، ولجماعة المؤمنين، فكافأهم الله عز وجل بالنصر على اعدائهم ومكن لهم في الارض وابدلهم من بعد خوفهم امنا.

وبمقدور الحق - تبارك وتعالى - ان ينصرنا نحن المسلمين اليوم على اعدائنا، وان يمكن لنا في الارض، وان يبدلنا من بعد خوفنا امنا، كما صنع لهذا الجيل الرباني بشرط ان نمحض ولاءنا لله، ولرسوله، وللمؤمنين، واذا صعب على نفوسنا تحقيق هذا النوع من الولاء، فعلينا ان نسلك مع هذه النفوس السبل التالية:

* ان نذكر هذه النفوس بأن الولاء لله ولرسوله وللمؤمنين الصالحين انما هو امر الله ورسوله كما تؤكد عليه النصوص التي ذكرناها انفا وليس على المسلم الصادق امام حكم الله ورسوله الا ان يقول: سمعنا واطعنا، مصداقا لقوله سبحانه وتعالى انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا» النور/٥١

* وان نذكر هذه النفوس كذلك بأن الولاء لله ولرسوله وللمؤمنين الصالحين عز ونصر وتمكين، كما ان الولاء لغيره من الكافرين، والمنافقين، والعصاة والمجرمين ذل وهزيمة، وهوان مصداقا لقوله سبحانه «كتب الله لاغلبن انا ورسلي، ان الله قوي عزيز» المجادلة/٢١ «انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة، وهم راكعون» ومن يتول الله ورسوله، والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون» المائدة/٥٥-٥٦ «قل ان كان آباؤكم وابناؤكم، واخوانكم، وازواجكم، وعشيرتكم، واموال اقترفتموها، وتجارة تخشون كسادها، ومساكن ترضونها، احب اليكم من الله ورسوله، وجهاد في سبيله، فتربصوا حتي يأتي الله بأمره، والله لا يهدي القوم الفاسقين» التوبة/٢٤

* وان تذكر هذه النفوس كذلك بأن الولاء ينبغي ان يكون لصاحب النعمة وحده وهل هناك من منعم مع الله سبحانه وتعالى؟ اللهم لا، وصدق الله اذ يقول: «وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الانسان لظلوم كفار» ابراهيم/٣٤ «وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها، ان الله لغفور رحيم» النحل/١٨ «ومابكم من نعمة فمن الله» النحل/٥٣.

* وان تذكر هذه النفوس ايضا بسيرة السلف، وكيف كان صدق ولائهم لله، ولرسوله، وللمؤمنين على النحو الذي شرحنا انفا، فان مثل هذا التذكير يولد في النفس المستقيمة، والفطرة السليمة، والعقل الراشد حب الاقتداء والتأسي، او على الاقل التشبه والمحاكاة.

* وان تذكر هذه النفوس كذلك بأن الكافرين يوالي بعضهم بعضا، وهم على الباطل كما قال الله - عز وجل - «والذين كفروا بعضهم اولياء بعض، الا تفعلوا تكن فتنة في الارض، وفساد كبير» الانفال/٧٢ واولى بنا ونحن اهل الحق، ان يكون بيننا ولاء على الله، ورسوله اكبر واعظم من ولاء هؤلاء.

* وان تذكر هذه النفوس كذلك بانها لو بادرت بقطع حبال اهل الكفر والفجور وان كانوا من اقرب المقربين، فعسى الله ان يلين قلوب هؤلاء الشاردين، فتدخل في دين اله، فتعود المودة، ويرجع صدق الولاء وبهذا عقب المولى - تبارك وتعالى - على موقف اسماء بنت ابي بكر الصديق - رضي الله عنهما - من امها، اذ قالت: قدمت على امي وهي مشركة في عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت: ان امي قدمت وهي راغبة افاصل امي؟ قال: نعم صلى امك فنزل قول الحق - تبارك وتعالى - عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة، والله قدير، والله غفور رحيم لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم، ان الله يحب المقسطين، انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين، واخرجوكم من دياركم، وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم، ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون» المتحنة/٧-٩

* وان نذكر هذه النفوس بقصة نوح مع ولده اذ قال: «رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق، وانت احكم الحاكمين» فرد عليه رب العزة قائلا «يانوح انه ليس من اهلك، انه عمل غير صالح، فلا تسألن ماليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين» فامتثل على الفور، وقال «رب اني اعوذ بك ان اسألك ماليس لي به علم، والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين» هود ٤٥-٤٧ وكذلك نذكر بقصة ابراهيم مع ابيه، حيث وعده بالاستغفار، فلما تبين له كفره قطعه، وتبرأ منه واعلن هذه البراءة، وكذلك فعل المؤمنون معه مع اهليهم واقاربهم الكافرين اذ يقول الحق تبارك وتعالى: «وماكان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه، فلما تبين له انه عدو الله تبرأ منه، ان ابراهيم لاواه حليم» التوبة/١١٤ قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا برءاء منكم، ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم، وبدأ بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك، وما املك لك من الله من شيء» المتحنة/٤

واني لعلى يقين: اننا اذا سلكنا هذه السبل مع نفوسنا، وكان هناك الصدق، وكانت الجدية فان الله سيجود على هذه النفوس فلا توالي ولا تعادي الا له، ويومئذ يكون النصر والتمكين، وما ذلك على الله بعزيز.

---

(١) الحديث اخرجه البخاري في الصحيح: كتاب الادب: باب تبل الرحم ببلالها ٧/٨، ومسلم في الصحيح: كتاب الايمان: باب موالاة المؤمنين ومقاطعة غيرهم، والبراءة منهم ١٩٧/١ رقم ٣٦٦ (٢١٥) واحمد في المسند ٢٠٣/٤ كلهم من حديث عمرو بن العاص - رضي الله عنه - مرفوعا.

(٢) انظر فتح الباري للحافظ ابن حجر العسقلاني ٤٢١/١٠.

(٣) انظر: فتح الباري ٤٢١/١٠

(٤) اورده الحافظ ابن حجر في الاصابة في تمييز الصحابة ٢٤٤/٢ ترجمة رقم ٤٤٠٠ وعزاه الى الطبراني قائلا: اخرجه الطبراني بسند جيد عن عبد الله بن شوذب.

(٥) الاطم هو البناء المرتفع، وجمعه اطام، انظر: النهاية في غريب، الحديث، والاثر لابن الاثير ٥/١

(٦) الحديث اورده الهيثمي في: مجمع الزوائد: كتاب المناقب: باب ماجاء في عبد الله بن عبدالله بن ابي ٣١٨/٩ من حديث ابي هريرة، وعزاه الى البزار قائلا: «رواه البزار ورجاله ثقات.

(٧) الحديث اورده الشيخ محمد يوسف في حياة الصحابة ٣١٢/٢، وعزاه الى ابن كثير في البداية نقلا عن ابن اسحق.

(٨) الحديث اورده ابن حجر في الاصابة ٣٦٠/١ وعزاه الى ابن شاهين قائلا: وروى ابن شاهين باسناد حسن الى هشام بن عروة، عن ابيه.. الحديث».

(٩) القصة اوردها الشيخ محمد يوسف في حياة الصحابة ٣١٥/٢ وعزاها الى الزيلعي في نصب الراية نقلا عن الواقدي.

(١٠) الحديث اورده الشيخ محمد يوسف في حياة الصحابة ٣٥/٢، وعزاه الى ابن سعد في الطبقات الكبرى نقلا عن الزهري.

(١١) الحديث اخرجه البخاري في الصحيح كتاب الهبة: باب الهدية للمشركين ٩٢٤/٢ رقم ٢٤٧٧، وكتاب الجزية: باب اثم من عاهد ثم غدر ١١٦٢١/٣ رقم ٣٠١٢ وكتاب الادب باب صلة الوالد المشرك، وباب صلة المرأة امها ولها زوج ٢٢٣٠/٥ رقم ٥٦٣٣، ٥٦٣٤ ومسلم في الصحيح: كتاب الزكاة: باب فضل النفقة والصدقة على الاقربين والزوج والاولاد والوالدين ولو كانوا مشركين ٦٩٦/٢ رقم ٤٩، ٥٠ (١٠٠٣) وابوداود في السنن: كتاب الزكاة باب الصدقة على اهل الذمة ٣٠٧/٢ - ٣٠٨ رقم ١٦٦٨، واحمد في المسند ٢٤٤/٦، ٢٤٧، ٣٥٥ كلهم من حديث اسماء بنت ابي بكر الصديق - رضي الله عنهما - مرفوعا واللفظ للبخاري.

الفنانات المحجبات في مصر:

نعم تاجرنا ... وربحت تجارتنا

القاهرة: بدر محمد بدر

تحت هذا العنوان كتبت مجموعة من الفنانات التائبات رسالة نشرها بريد الاهرام في الاسبوع الماضي، ردا على الحملة المتصاعدة ضد حجاب الفنانات التائبات، والتي تقودها مجلات وصحف كثيرة على رأسها روزاليوسف وصباح الخير وكان اخرها عمود الكاتب الصحفي انيس منصور الذي بلغت به الجرأة ان يتهم الفنانات التائبات بأنهن تقاضين اموالا من جهات عربية مقابل ارتدائهن الحجاب واعتزالهن الفن، وهذا هو نص الرسالة:

لما كانت الحملة الشرسة الموجهة الينا نحن الفنانات السابقات اللاتي اعتزلن الفن قد ازدادت شراسة، ولما لم يبق عند البعض الا التعرض لنا والتقول علينا.. ولما كنا نحتسب اجرنا عند الله ونصبر ونترفع عن الرد، فقد شجع هذا الموقف البعض فازدادت القصص الملفقة حتى كان اخرها الادعاء بأننا قد اخذنا اجرا للطاعة، وقبضنا الملايين من اجل التخلي عن السفور والتبرج.. ولما منّ الله علينا بالبصيرة علمنا انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور، فلقد تركنا الالاف والملايين لاهلها، وتركنا ماكنا فيه ونحن في أوج الشباب والحمدلله، بل وتركنا الدنيا بزينتها ومتعها الرخيصة الزائلة، وانشغلنا بعمارة الاخرة.. ولقد اخذنا وعدا بالفعل، ولكنه وعد من رب العالمين بالجنة التي وعد بها عباده الطائعين، ومن اوفى بعهده من الله؟.. نعم لقد تاجرنا مع الله، فربحت تجارتنا «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة»، ونحن نعلنها صراحة لكل من قال ولكل من سيقول ضدنا اننا لم ولن نعود الى ماكنا عليه ابدا بفضل الله ولو كره الكارهون.. ونحن نسأل من اغضبهم حجابنا ماقولكم في الطبيبة والمهندسة والمحامية والطالبة وكافة طوائف المجتمع اللاتي ارتدين الحجاب وعدن الى الله ونسألهم ممن قبض هؤلاء ليتحجبن؟!

اتقوا الله فعن قريب تلقونه، وتسألون عما كنتم تقولون ولن ندعو لكم الا بالهداية اذاقكم الله من طعم طاعته ماذقناه وثبتنا الله به على طريقه حتى نلقاه وهو راض علينا، والحمد لله الذي هدانا لهذا وماكنا لنهتدي لولا ان هدانا الله.

التوقيع:
العائدات الى الله:
نسرين - مديحة كامل - شهيرة - اميرة - هالة الصافي - هالة فؤاد - كاميليا العربي - شمس البارودي.



لا يتمنى عاقل البلاء لنفسه او لاهله، ولكن رحمة الله اقتضت ان ينزل مع البلاء لطفا ويكون مع العسر يسرا ولقد كان من لطف الله بنا اثناء محنة الكويت ان جمع الاهل والاحباب سواء في الداخل او الخارج، فكانت الاسرة كلها تتجمع في بيت واحد او مكان واحد تستمد من اجتماعها القوة والشعور بالامن والانس وبث الحماسة وقوة الايمان في النفوس. وكان لرجوع الناس الى الله تعالى من صمد منهم ومن رابط - الاثر الاقوى في تخفيف حدة المصاب وشدة المحنة على اني لازلت اذكر وكنت ممن كتب الله لهم الخروج كيف كنا في غربتنا مترابطين مجتمعين يوحدنا الهم المشترك والخوف على الاهل والاحباب في الداخل، كيف تخففنا قدر استطاعتنا من الدنيا واكتفينا منها بأقل القليل من ضروريات العيش فكانت البساطة في المسكن والتقشف في المأكل والملبس حتى بعد ان منّ الله علينا واجرت حكومتنا لنا المعاشات الا ان النفوس كانت وقتها زاهدة في كل زخارف الحياة ومتاعها الزائل، زهدنا في كل شيء الا اجهزة الراديو والصحف التي كنا ننام ونصحو عليها فتغيرت الاهتمامات والموازين وكل شيء وفررنا الى الله ولزمنا الدعاء وطاعة الله وكنا حقا تلك الايام نطبق حديث الرسول عليه الصلاة السلام: «كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل» واني لاعجب اليوم كيف اطمأن اكثرنا - الا من رحم الله - الى الدنيا

حياة الجاسم

مطلوب رجيم اخلاقـــي

البعض يتصور ان الالتزام الديني والاخلاقي هو تنازل عن شيء، او عطاء من الانسان لله. وفي ذلك يقول تعالى: «يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين».

الانسان عندما يمرض يذهب الى الطبيب فيقول له ان مرضه ناتج عن الافراط في الطعام والشراب وان عليه ان يتبع حمية او «ريجيم» فلا يأكل الا مقدارا معينا من اطعمة معينة.. ويدفع الانسان للطبيب اجرة عمله ويذهب ليلتزم حرفيا بتعاليمه حتى يشفى ويصح.. والتزامه هنا ليس عطاء منه للطبيب وانما هو التزام فيه مصلحته، والالتزام الديني والاخلاقي تصح به نفس الانسان وتقوى على الحياة السوية. واذا اصر الانسان على عدم الالتزام وترك نفسه على هواها اصابته التخمة الروحية والامراض النفسية والجسدية، لان الانسان جسد وروح وكلاهما مخلوقان لكي يسيرا في مسار معين وباسلوب ترسمه الالتزامات الدينية والاخلاقية، ترسمه الفطرة الانسانية. ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لمؤذنه « أرحنا بالصلاة يابلال» فالصلاة التي هي التزام ديني ليست في حقيقتها الا راحة للنفس والجسد.

الانسان من طبيعته الالتزام الديني والاخلاقي، والخروج عن هذا الالتزام يخرجه عن مساره وحينئذ تصيبه الامراض تذكيرا له بأنه حاد عن الطريق السوي، وان عليه ان يعود الي الطريق الذي رسمه الخالق حتى يسير في تكامل مع الكون. وهذا القانون يصدق على الفرد كما يصدق على المجتمعات.

اعداؤنـــا يصنعون على اعيننا

اخوان توأمان ، مجهولاالوالدين، تركا في احد ملاجيء الجزائر.. تبنت احدهما اسرة يهودية فحولته الى «باتريك فيفي» يهودي فرنسي.. وتبنت الاخر اسرة جزائرية فصنعت منه «سيد علي بالقاسم» مسلم جزائري

كل منهما نشأ عند الاسرة التي تبنته وهو يعتقد يقينا انه الابن الحقيقي لهذه الاسرة، وبعد مرور عشرات السنين، وبقدرة الاقدار يلتقيان ويتعرف كل منهما على الاخر.. الى هنا لا موضع لاي استغراب، ولكن الملفت للنظر في هذه الحادثة الواقعية التي نشرها كتاب: «غرائب عن النظر» والذي كان السبب في التقاء الاخوين – هو ان اليهودي لم يخف نفوره من كون اخيه عربيا مسلما لذلك راح يقنع اخاه بالتخلي عن بلده كخطوة اولى استطاع بعدها تحقيق مكاسب عديدة ساعدته في تحقيقها السلطات الفرنسية التي وافقت فورا على منحه الجنسية الفرنسية وقدمت له جميع التسهيلات اللازمة للانسلاخ عن عقيدته ووطنيته ويذكر الاخ اليهودي ان اخاه المسلم قال له مرة: لم لا اعلمك العربية؟ فنهره قائلا: لو كان لي ان اتعلم لغة اخرى فلن تكون سوى العبرية!! وتجاوز هذا ليمنعه من التحدث بالعربية، كما طلب منه ان يفرض الفرنسية على اسرته.. ويواصل اليهودي قائلا: ان اخي اليوم يتحرج من ممارسة بعض السلوكيات الاباحية ولكنني واثق انه سيستجيب تدريجيا!!!

الا يوضح موقف كهذا مدى قوة العقائد في نفوس ابناء الامم؟؟

الا يقدم باختصار نتائج مجمل المجهودات التي بذلتها الاسرتان لانشاء فردين من ديانتين مختلفتين؟؟ الا ينم ذلك عن خلل واضح في صناعتنا للجيل المسلم؟؟

ولا داعي للتردد كثيرا بما ان مثل هذه الحادثة تتكرر في الواقع بأنماط مختلفة تجمع كلها صفة الاستعداد العام (مستثنين بذلك من رحم ربك) للتخلي عن اي مفهوم عقائدي او التنازل عن اية قيمة اخلاقية امام غزو ما تروجه العقائد الاخرى.. وتصب كلها في مصب الضعف والهوان،تزامن اطلاعي على هذه القصة، مع احداث اقتسام اليهود والنصارى لاطفال المسلمين في البوسنة والهرسك، فوجدتني اتطلع ببصري نحو المسقبل القريب لارى رجالا ونساء محملين باسلحة منوعة تفرضها عليهم مقتضيات عصرهم، يحاربون بها امة كانوا ينتسبون اليها واخوة كانوا يعدون من بينهم، رأيتهم يثأرون منا لارتضائنا ان يصنع الاخرون من ابائنا اعداء لنا .. نعم بكل ذل وخنوع ارتضينا ذلك، شأننا شأن الامم المتخاذلة يصاغ اعداؤها من بينها وعلى مرأى منها وهي تتفرج مبتسمة، ووجدتني ارد على اخر صرخات انتقال هؤلاء الاطفال من عقيدة الى اخرى، ومن امة الى اخرى: لا ذنب لكم سوى انكم ابتليتم بقوم «لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم ينصرون» (الاعراف).

وعدت الى السيناريو الاول والتمست الاعذار لامتي وحملت الرجل المسؤولية كاملة.. ولكنني لم استطع فعل ذلك في السيناريو الثاني لان التهمة ثابتة.. من جميع جوانبها، وبكل حيثياتها ثابتة!!

ابتهال قدور

انتبهي الى الالبسة

احدى مراكز الابحاث حول البيئة في المانيا تعبر عن قلقها بسبب المواد الكيماوية التي تحتويها الالبسة، فنحن لا نعلم بأنه من اجل الحصول على لباس اكثر نعومة، تستعمل الشركات التجارية تشكيلة واسعة من المواد الكيماوية: حوالي ٨٠٠ ملون، ٦٠٠٠ مادة لاغراض اخرى.

فالقميص الرجالي يعالج بحوالي ١٥ مادة مختلفة.

تلعب حرارة الجسم والتعرق دورا هاما في تحلل هذه المواد التي يمتصها الجسم بسرعة قد تفوق تناولها عن طريق الفم مما يتسبب في امراض جلدية، وانواع مختلفة من الحساسية.

المرأة الكويتية والحق السياسي

٥٧٪ من الاجابات ترفض مشاركة المرأة في الانتخابات

اعداد : خالدة الماجد - ايمان المرزوق - وداد الفضل

كثر الحديث في الاونة الاخيرة حول موضوع الانتخابات ومجلس الامة القادم الذي ستشهده البلاد في المستقبل القريب.. ترى ماهو موقف المرأة الكويتية من الانتخابات القادمة؟ هل تود المشاركة فيها كناخبة؟ هل تود المشاركة فيها كمرشحة؟ هل هي من المعارضات لاعطاء المرأة حقوقها السياسية؟ هل هي مهتمة فعلا بمسألة الانتخابات؟؟

المجتمع حملت جميع هذه التساؤلات وعرضتها على عينة عشوائية من نساء المجتمع الكويتي شملت مائة سيدةوطالبة، وموظفة، وربة بيت.. الخ.

كانت نتيجة الاستبيان كما يلي:

السؤال	نعم	لا	نوعا ما
١ - هل انت مهتمة بمسألة المرأة الكويتية والانتخابات ؟	٢٥٪	٢٨٪	١٧٪
٢ - هل تؤيدين حق المرأة في الانتخاب؟	٢٤٪	٥٧٪	
٣ - هل تعتقدين انه بدخول المرأة البرلمان بامكانها ان تحقق مكاسب عظيمة للمرأة الكويتية؟	٣٦٪	٥٣٪	٩٪
٤ - هل تؤيدين حق المرأة في ترشيح نفسها لعضوية مجلس الامة؟	١٧٪	٥٤٪	
٥ - ايهما في نظرك اهم.. ان تنجح المرأة كأم وزوجة ام كموظفة في اي وظيفة كانت؟	كزوجة وام ٥٣٪	كموظفة ٣٠٪	الاثنين معا ١٦٪

تحدثنا السيدة موضي السلطان عن رأيها في القضية فتقول:

• نعم اؤيد نيل المرأة حقوقها السياسية - الانتخاب والترشيح - ولكن ليس لكل امرأة دون شروط، بل فقط للمرأة الواعية المثقفة المدركة لمعنى اعطائها هذه الحقوق السياسية وتعرف كيف تمثل نساء بلدها، وواعية بقضاياهن تمام الوعي وكذلك تكون على درجة من القدرة على الطرح الموضوعي لقضايا بلدها، والمرأة تستطيع ان توصل مشاكل نساء بلدها اكثر من الرجل.

عموما .. لا اعتقد ان الظروف مواتية حاليا لنيل هذه الحقوق ولا حتى المرأة نفسها مؤهلة وذلك بسبب المرحلة التي تمر بها البلد من البناء والتعمير.

ضد حق الانتخاب والترشيح:

• الطالبة رفعة عبد الله من كلية الطب تدلي برأيها قائلة: «انا ضد اعطاء المرأة حق الترشيح والانتخاب، وانا مؤمنة بأن الدين لا يجيز لها ذلك، ونحن نرى الان مقدار الفوضى التي تحدث في انتخابات الجمعيات التعاونية، حيث لا تملك المرأة حق اختيار من تريد انتخابه بل يفرض عليها ذلك الامر من قبل الزوج او الوالد او الشقيق وتجبر على ان تنتخب من يريده اهلها وليس من تريده هي، ونفس الامر سيتكرر في انتخابات مجلس الامة الى جانب ماسيجره من مفاسد اخلاقية كثيرة.

لابد ان تأخذ المرأة حقها:

• السيدة فاطمة المطوع عضوة الجمعية الثقافية النسائية تدافع بشدة عن حقوق المرأة السياسية فتقول: «اؤيد اعطاء المرأة حق الترشيح والانتخاب، يجب ان تشارك المرأة الرجل في اتخاذ القرار وهي لا ينقصها شيء لتكون مثل الرجل، كما ان هناك قضايا لا تستطيع الا المرأة ان تفهمها وتدافع عنها بحكم انها خاصة بالمرأة ذاتها، هناك مثلا قضية المرأة المتزوجة من غير كويتي، لا يعقل ان مثل هذه تعيش بعيدة عن زوجها ويحرم اطفالها من ابيهم، بينما نرى الرجل الكويتي قادرا على احضار عمالة تفوق الخمسين نفرا بكفالته فقط لكونه رجل!!

ليس صحيحا ان المرأة الكويتية لا تهتم بالسياسة بل لقد زاد من متابعتها للامور السياسية بعد الازمة، وانا برأيي ان التي تريد ترشيح نفسها يجب الا يقل سنها عن الاربعين عاما حيث انها قبل ذلك عليها ان تهتم بالبيت والاطفال بينما سن الاربعين هو سن النضج والتفكير السليم واذا ارادت ان تعمل دعاية لنفسها ليس بالضرورة ان يكون ذلك عن طريق الولائم والديوانيات كما هو متبع حاليا عند الرجال، اذ ان هذا لا يتناسب مع عاداتنا وتقاليدنا وبامكانها الاعلان عن نفسها وبرنامجها من خلال الصحف او التلفاز.

رأي الشرع:

• السيدة سعاد الولايتي مسؤولة اللجنة الاعلامية باللجنة النسائية بجمعية الاصلاح تدلي برأيها قائلة: «يجب على المسلم رجلا كان او امرأة، قبل ان يدلي برأيه في اية قضية تواجهه ان يعرف رأي الشرع في ذلك الامر ومن ثم يكون رأيه تبعا لرأي الشرع، وبالنسبة لمشاركة المرأة في الانتخابات فقد اجاز لها العلماء ان تنتخب من تراه صالحا، لكنهم لم يجيزوا لها ترشيح نفسها لعضوية مجلس الامة بحكم ان هذا من باب الولاية العامة التي هي مقصورة على الرجال واستدلوا على ذلك بالاية الكريمة: «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله به بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم»، يرى العلماء ان القوامة في الاية سلطان وهذا يقتضي الا تولى المرأة القضاء لان القضاء ولاية عامة وهو ما لا يصح ان تتولاه المرأة اذن ذلك مخالف للاية وقياسا على ذلك توليها للوزارة وما في مستواها، وهناك ايضا الحديث الشريف: «لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة» وعلى هذا استند



• من مظاهر الانتخابات

الشافعية والمالكية انه لا يجوز للمرأة تولي القضاء وما في مستواه، بينما جوز لها الحنفية ذلك فيما هو سوى الحدود والقصاص.
باعتقادي ان دخول المرأة لمجلس الامة فيه من الضرر بالمرأة الكثير، وليس فيه منافع كما يعتقد البعض، وانه من الافضل لها ان تولي اهتمامها لرعاية بيتها واطفالها وتلك هي وظيفتها الاساسية في الحياة، وحتى بالنسبة لحقها في الانتخاب وان جاز لها ذلك الا انني ارى ان الوقت غير مناسب للان فنحن بصراحة نرى اهتمام المرأة بالامور السياسية والفكرية والثقافية ضئيلا جدا، بينما اهتمامها بالكماليات والامور الثانوية كبير جدا، وهي بالكاد تكاد تنجح في ادارة شؤون بيتها فكيف لها بما هو اكبر من ذلك؟؟

معوقات :

• السيدة انيسة جعفر الاعلامية المعروفة ترفض كذلك مشاركة المرأة في الحياة السياسية فتقول: انها لا تؤيد نيل المرأة حقوقها السياسية حاليا فهناك الكثير من المعوقات التي تحتم على المرأة الكويتية ان تتريث قبل ان تنادي بحقوقها السياسية وتكمن هذه الصعوبات في الاجابة على التساؤلات التالية:
١- هل الهدف من مطالبتها بحقوقها السياسية هو مشاركتها فعلا في السياسة التشريعية ام انه مجرد تحقيق لمكسب حضاري للمرأة بمساواتها بالرجل.
٢ - هل تستطيع ان تنفرد في اتخاذ قرارها الانتخابي بالشخص الذي سوف تختاره؟
٣ - هل تستطيع ان تقوم باعباء العضوية في البرلمان في ضوء مايفرضه الواقع من ظروف والتزامات اجتماعية على المرأة؟
في تصوري انه من الخطأ ان تحصر المرأة الكويتية مشاركتها في بناء البلد في اطار المشاركة البرلمانية في حين ان مجالات البناء المتاحة لها في المجتمع واسعة ومتنوعة، بل ان مشاركتها في المجالات الاخرى قد تكون اجدى وانفع وتفوق ما قد يقوم به الرجال في تلك المجالات، فعلى سبيل المثال مساهمتها في صياغة الانشطة الاجتماعية سواء ما تعلق منها بتربية النشء او ما اختص بتكوين الاسرة او ما كان معنيًا بحل المشكلات والظواهر الاجتماعية.
فالذي اراه ان ممارسة المرأة لدورها الديموقراطي يبدأ في بناء ديموقراطية اسرية مؤسسة على تعاليم الدين الاسلامي وعادات وتقاليد مجتمعنا.

الجو غير مناسب الان

تشارك السيدة عائشة اليحيى مراقبة برامج الاسرة في اذاعة الكويت في الموضوع فتقول: «انا لست ضد المرأة ومطالبتها بحقوقها السياسية، فالدستور قد كفل لها ذلك وهي فرد ومن حقها ان تعطى ذلك الحق: الترشيح والانتخاب - وهناك مسؤولون في الدولة يخططون لهذا الامر وهم يقدرون للمرأة دورها وهي الان تعمل في مجالات شتى وقد تقدمت في مواقع العمل وسوف يأتي اليوم المناسب الذي تجد فيه نفسها وقد اعطيت حق الترشيح والانتخاب ويومها سوف نرى الطوابير الطويلة من النساء من اجل انتخاب اختها او اخيها من ابناء الكويت، عموما ارى ان الجو غير مناسب الان لنيل حقوقها السياسية واقصد بمرحلة ما بعد التحرير، لذا عليها ان تتريث وتنتظر وسوف يأتي الوقت المناسب، فالمرأة الكويتية التي استطاعت ابان فترة الغزو الغاشم ان تزعزع صدام ورجاله برجاحة عقلها ودهائها وبلاغة اسلوبها، اقول ان المرأة المؤهلة بهذه الصفات قادرة على دخول البرلمان، ومن يعارض دخول المرأة الكويتية للبرلمان فهو يجهل المرأة الكويتية وحدود قدراتها، ثم ان من تتقدم لترشيح نفسها هي المرأة التي تجد نفسها كفئًا لذلك امام الانسان غير الكفء فهي حتما لن تتقدم.

رأي د. عجيل النشمي :

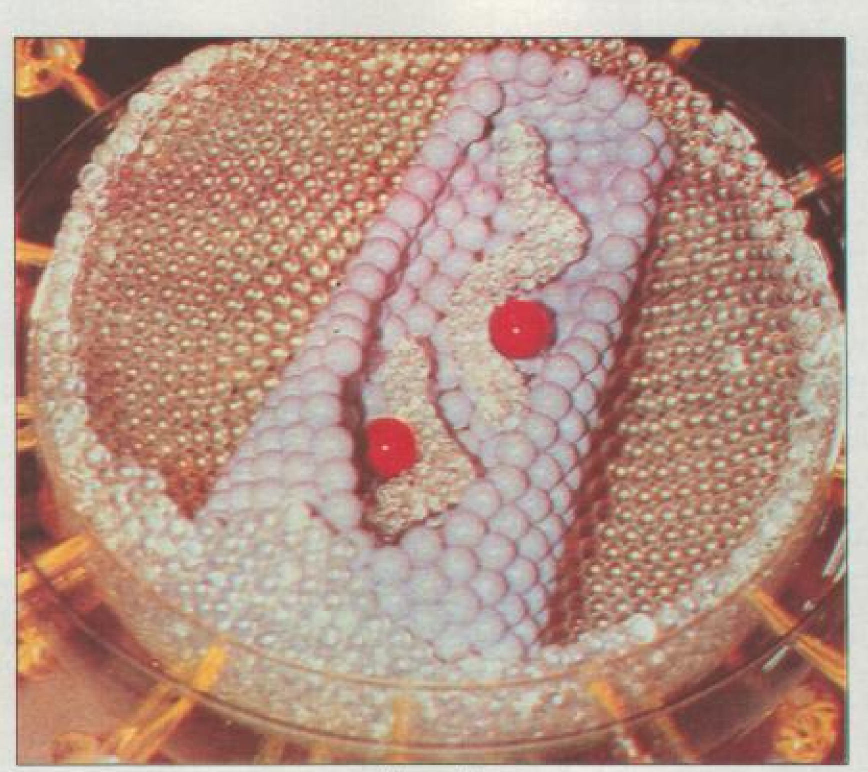
في ختام هذا التحقيق التقت مجلة «المجتمع» بالدكتور عجيل النشمي عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت .. لنعرف رأيه في هذه القضية فكان جوابه كالتالي:
• «مما لا شك فيه ان للمرأة دورها الهام في المجتمع ولاشك ان كثيرا من النساء قد اثبتن كفاءة وحسن ادارة لما يوكل اليهن من اعمال، بل ان المرأة اثبتت جدارتها في بعض الاعمال وتميزت بها عن الرجال، لكن بالنسبة للمجالس النيابية نحن نميل الى القول بعدم مناسبة العمل النيابي للمرأة وعدم قدرتها على شغل هذا المنصب بكفاءة مساوية لكفاءة الرجل، فهذا عمل من باب الولاية وهو مما يختص به الرجال لموافقته لتكوينهم وطبيعتهم، ورغم المستوى الثقافي والعلمي لكثير من الصحابيات في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والقرون التالية الا انه لم يسجل التاريخ ان اسند للمرأة عملا من اعمال الولايات بأن تكون حاكمة او مسؤولة عن ولاية من ولايات الدولة الاسلامية، واستنادا لما رواه البخاري في صحيحه عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه حين قال: «لمابلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان فارسا ملكوا ابنة كسرى قال: «لن يفلح قوم ولو امرهم امرأة» ويفهم من هذا الحديث ارشاد عام بألا تتولى المرأة المناصب التي تكون فيها الولايات عامة، وهذا في الولايات العامة كقيادة الدولة او المجالس المتضمنة للولاية، والبرلمانات من هذا القبيل لانها تتكلم باسم من يمثلهم، وتدخل المعترك السياسي بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى، وما يترتب عليها من التزامات وتكاليف وحقيقة ان تكوين المرأة وخلقتها لا تتناسب مع هذا العمل السياسي وما يتطلبه من سهر ومجادلة وظهور امام الرجال واختلاط بهم ودعايات انتخابية وتعرض للاحراج واسفار خارج البلاد وما الى ذلك، ليس هذا انتقاصا لكرامتها ومنزلتها، بل هو حفظ لكرامتها من الامتهان وتفرغ لما هو اجدى وانفع لها ولبيتها ومجتمعها.
لو قسنا المصالح والمضار من اعطاء المرأة حق الترشيح فاننا سنتوصل حتما الى غلبة المضار على المصالح فالرأي انه لا يجوز للمرأة الترشيح اما الانتخاب فهو جائز لانه من باب التزكية لمن تراه ممثلا لها، او من يتوكل عنها في الدفاع عن الحقوق والمطالبة بها، ختاما نقول يجوز لها ان تنتخب على أن توضع الضوابط التي من خلالها يمكن ان تمارس المرأة هذا الحق دون اخلال بأوامر واخلاقيات الشرع الحنيف ، من حفظها من الاختلاط والامتهان او الاستغلال بأي اسلوب كان».
في ختام مناقشتنا لهذه القضية نرى رأي الشرع الذي مثله الدكتور عجيل النشمي عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت، ويفرز نتائج الاستبيان الذي وزع نجد ان اكثر من نصف النساء معارضات لحق الانتخاب والترشيح فضلا عن عدم اهتمامهن بالقضية اصلا، ولا يمنع هذا ان فئة قليلة من نساء المجتمع هن من أشد المؤيدات لنيل المرأة حقوقها السياسية وحتى بعض المؤيدات يرين ان الوقت غير مناسب حاليا لنيل هذه الحقوق.

مرض الايدز والاطفال

سوف يكون لمرض «الايدز اثر كبير على معدلات وفيات الاطفال والكبار وبخاصة في البلدان الافريقية وذلك خلال التسعينات. فالاطفال الذين يولدون لامهات مصابات بفيروس نقص المناعة المسبب للايدز يواجهون احتمال الاصابة بالمرض عن طريق اوهامهم بنسب تتراوح مابين ٢٠٪ و٤٠٪ ومن المحتمل ان يموت معظم هؤلاء الاطفال قبل بلوغهم سن الخامسة. ومع نهاية الثمانينات كان هناك نحو ثلاثة ملايين امرأة في العالم منهن مليونان ونصف المليون في بلدان افريقياالواقعة جنوب الصحراء الكبرى يحملن فيروس المرض حسب تقديرات منظمة الصحة العالمية.

كما وان هناك نصف مليون طفل التقطوا المرض عن طريق امهاتهم ومن المحتمل مع حلول عام ١٩٩٢م ان يصاب بفيروس نقص المناعة مليون طفل رضيع في افريقيا وحدها سيموت منهم ٦٠٠,٠٠٠ نتيجة لاصابتهم بالمرض.

ملايين الاطفال غير المصابين بفيروس نقص المناعة يعانون من مشاكل مختلفة وحرمان اقتصادي نتيجة لان والديهم قد توفوا او اصيبوا بمرض مزمن. وتتوقع منظمة الصحة العالمية ان يتيتم عشرة ملايين طفل غير مصاب بالفيروس، بسبب فقدان والديهم المصابين بالايدز في العقد القادم. وفي انحاء كثيرة من البلدان الافريقية التي يسودها نظام العائلة التقليدي ونتيجة لنسب الوفيات المرتفعة بين الاباء والامهات الامر الذي يخلف للاجداد اعدادا كبيرة من الاطفا الصغار لذلك يجب تكثيف الجهود الدولية لمنع الاصابات بفيروس الايدز عن طريق التوعية ضد هذا المرض باستخدام الوسائل المتاحة مثل الهيئات الدينيةووسائل الاعلام والمؤسسات الصحية والمدارس والكليات وبيان اثر الزنا والشذوذ الجنسي والممارسة الجنسية المحرمة في نقل هذا المرض تقديم الرعاية الصحية والدعم الاجتماعي لعائلات اصيب احد الوالدين او احد اطفالهما بمرض الايدز وللعائلات التي تقدم الرعاية للاطفال اليتامى الذين فقدوا والديهم بسبب الايدز. لقد حل وباء الايدز في العالم في الوقت الذي اخذت فيه عدد من دول العالم الثالث بخفض النفقات المخصصة للرعاية الصحية الاولية والخدمات الاجتماعية ففي معظم بلدان افريقيا تعاني المؤسسات الصحية من نقص الادوية الاساسية ولذلك فان هناك حاجة ماسة الى توفير المزيد من العون الدولي في هذا المجال.


مجسم لفيروس «الايدز»

> ”نصف مليون طفل التقطوا مرض الإيدز عن طريق أمهاتهم“



نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص . ب : ٤٨٥٠ الصفاة - الكويت

أفق جديد لعلاج السكر

في البنكرياس هناك خلايا صغيرة تسمى (جزر لانجرهانس) تلعب دورا رئيسيا في صحة الجسم فهي التي تقوم بانتاج الانسولين وهو المادة المكلفة بتحويل السكر لجعله قابلا للامتصاص من قبل الجسم. واذا توقفت هذه الخلايا عن العمل فان السكر يبقى في الدم ويتراكم مسببا مرض السكري ولمواجهة السكري يجب مد الجسم بالانسولين البديل. وقد حصل تقدم كبير في هذا المجال لتحسين نوعية الانسولين وتحسين شروط تناوله بشكل يجعل حياة المرضى اقل صعوبة.

ولكن الدكتور الايطالي ريكاربو فكر في حل جذري فقد قام بزرع خلايا (جزر لانجرهانس) مأخوذة من خنزير على بنكرياس كلب مصاب بالسكري وقد نجحت الزراعة اذ ان الخلايا المزروعة قامت بانتاج الانسولين فانخفض معدل السكر في دم الكلب بنسبة ٧٥٪ وتفتح هذه العملية افاقا جديدة لعلاج السكر البشري.

كيف تتجنب آلام ظهرك

١ - من الضروري ان تعدل من الطريقة التي ترفع بها الاشياء والتي تنحني بها الى اسفل لالتقاط اغراضك.

٢ - احرص على الا تثني ظهرك بل حاول ثني رجليك عوضا عن الظهر. ففي هذا حماية لك وفيه القوة التي تكفي لحمل الغرض.

٣ - حاول ان تجعل ظهرك مستقيما وصدرك مرفوعا من المؤكد انك ستجد صعوبة في البداية لكنها سوف تصبح عادة من عاداتك الصحية.

٤ - نصيحة لربة البيت عندما تغسل الصحون في المنزل ان تتأكد من بقاء ظهرها مستقيما فاذا كان الحوض منخفضا تستطيع الجلوس كي تتجنب الانحناء .. ففي الانحناء اجهاد على الظهر كبير.

٥ - لا تستعمل مرتبة لينة او ضع ألواحا خشبية تحت المرتبة واستعمل وسادة واحدة لرأسك اذا نمت على جانبك ومد ساقك السفلى مستقيمة مع ثني الساق العليا.

اشهر من اصيب بالصمم في الماضي

١ - محمد بن سيرين الانصاري كان اصم وراو للحديث وكان يقيم بالبصرة.

٢ - كان احد اولاد عثمان بن عفان رضي الله عنهما كان ايضا اصم وكان عالما من علماء الفقه وقد شهد موقعة الجمل التي كانت بين علي بن ابي طالب وعائشة رضي الله عنهما.

٣ - عبيدة السماني وقد عاصر الرسول صلى الله عليه وسلم - وكان مشهورا واسلم في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم.

٤ - ابو العباس الاصم اصيب بالصمم وهو شاب وكان مؤذنا في مسجده.

بلدية الكويت و «حوار في المجلس البلدي»

في العدد ١٠١٣ وفي صفحة الثقافة والأدب نشرنا للأديب المعروف عبدالله عيسى السلامة قصة قصيرة حملت عنوان «حوار في المجلس البلدي» وقد أثارت هذه القصة حساسية الأخوة في بلدية الكويت مما دفعهم إلى كتابة عتاب للمجلة على اعتبار ان المقصود من القصة هو بلدية الكويت والمجلس المشرف عليها ولازالة اللبس وبياناً لحقيقة الأمر ننشر فيما يلي وعلى نفس الصفحة، التي نشرت فيها القصة كتاب البلدية ورد المجلة التوضيحي عليه :

كتاب البلدية

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد

فقد ورد على صفحات مجلتكم التي ترأسون تحريرها حوارا اختلقه أحد كتابكم صور فيه ما قد يكون وقائع لأحدى جلسات المجلس البلدي.

وقد تضمن هذا الحوار المختلق عبارات لايليق أن تصدر من كاتب صحفي يفترض فيه أن يكون أمينا وجديرا بحمل رسالة القلم، هذا الحوار الذي كان من نتاج خيال هذا الكاتب وضمن عبارات أقل ما يقال فيها انها سب وقذف مباشر وفيها خروج عن المألوف، لايمكن لأي إنسان عاقل أن يقبل ما جاء فيها.

وقد تضمن هذا الحوار المفتعل ماينم عن جهل الكاتب المطبق بالموضوع الذي تناوله، فالجميع يعلم أن المجلس لم يعد موجودا فمنذ أن صدر مرسوم بحله في ٣١ اغسطس ١٩٨٦م وحل محله لجنة مؤقتة تتولى اختصاصاته هي لجنة شؤون البلدية، كما أن منصب رئيس المجلس البلدي لم يعد قائما وإنما حل محله وزير الدولة للشؤون البلدية هذه كلها معلومات كان يجب على الكاتب أن يعرفها قبل أن يخوض في موضوع لايعرف عنه شيئا.

وكان حرياً بالكاتب أن يتق الله في كتاباته فلا يتعرض لسمعة وكرامة وشرف الاعضاء الذين تولوا شرف عضوية لجنة شؤون البلدية، والذين وضعوا مصلحة البلد ومصلحة المواطنين نصب أعينهم، بهذا الأسلوب غير المهذب وغير اللائق بإنسان ينتمي إلى هذا الوطن وإلى ديننا الإسلامي الحنيف الذي ينهى عن التعرض للناس بجهالة.

ان لجنة شؤون البلدية ممثلة برئيسها وزير الدولة للشؤون البلدية وكافة اعضائها يحتفظون بحقهم كاملا في مقاضاة هذا الكاتب عماكتبه على صفحات مجلتكم ليقول قضاؤنا العادل كلمته في هذا الموضع. كما أننا نطالبكم بنشر هذا الرد في مجلتكم في أول عدد يصدر منها وذلك عملا بقانون المطبوعات والنشر.

وأخيرا فإننا نأمل بوصفكم رئيسا لتحرير مجلة المجتمع، منع هذا النوع من الكتابات التي لاتؤدى إلا الى الاضرار بالناس في سمعتهم وبسمعة مجلتكم الغراء التي عرفت بموضوعيتها في طرح القضايا.

مع خالص تحياتنا...

مدير إدارة العلاقات العامة
ناصر محمد العيار

توضيح المجلة

السيد / مدير إدارة العلاقات العامة
في بلدية الكويت
ناصر محمد العيار حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد

ردا على رسالتكم التي تحمل اشارة رقم ٢٣٢٨ بتاريخ ١٩٩٢/٨/٣٠ حول قصة «حوار في المجلس البلدي» التي نشرت في العدد ١٠١٣ في مجلة المجتمع نحيطكم علما بما يلي:

أولا : القصة رمزية ومنشورة في باب الأدب والثقافة تحت عنوان «قصة قصيرة» وليس حوارا مختلقا فقضية الحوار لها أبوابها الخاصة في المجلة.

ثانيا : كاتب القصة أديب سوري مشهور له العديد من المؤلفات القصصية والدواوين الشعرية المتداولة في كافة أنحاء العالم العربي وهو يقيم الآن في الأردن وليس كويتيا أو مقيما في الكويت.

ثالثا : انه يعالج في قصته محورا وواقعا ليس له صلة من قريب أو بعيد ببيئة إدارة كويتية وقد نصت رسالتكم على أن مايسمى بالمجلس البلدي ليس له وجود وقد صدر مرسوم بحله في ٨٦/٨/٣١ كما أن منصب رئيس المجلس البلدي ليس قائما وهو يؤكد أن الموضوع هو أدب رمزي إذ ان ما نريد ان ننتقده في الإدارات الكويتية يكون محله في المجتمع المحلي.

رابعا : ان مايكتب في أبواب الأدب والثقافة وخاصة فيما ورد ليس حوارا قانونيا للنشر تم في زمن معين وفي اجتماع محدود وإنما كان عبارة عن قصة رمزية أدبية تتناول مظاهر أخلاقية ولاتحدد مجتمعا معينا.

خامسا : هذه القصة لم تكن في باب الاخبار أو التحقيقات الصحفية أو التصريحات أو التحليلات حتى تكون هذه الحساسية المفرطة من قبل إدارتكم ولم يقصد الكاتب نقد مؤسستكم ولم تذكر القصة أسماء أشخاص محددين.

سادسا : نؤكد للأخوة المسؤلين في بلدية الكويت اعتزازنا بالموضوعية التي أكدتموها في نهاية خطابكم ونحن معكم حريصون على مراعاة الامانة والبعد عن أعراض الناس ولكم كل تقدير المخلصين في بلديتكم العامرة.

وفقكم الله وسدد خطاكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ملاحظة : سيتم نشر رسالتكم في العدد ١٠١٥ إن شاء الله.

رئيس تحرير مجلة المجتمع
د. اسماعيل الشطي

اصدارات

الأدب الحديث بين عدالة الموضوعية وجناية التطرف

عرض محمود خليل ـ القاهرة

كتاب جديد هام يتحدث مؤلفة الناقد الشاعر د. جابر قميحة أستاذ الأدب والنقد بجامعة الملك فهد عن الموازين الصحيحة للنقد الأدبي ويبين فيه المفهوم الصحيح للموضوعية التي تقوم على الذوق الرفيع والموهبة الفطرية والقواعد الفنية التي تستمد من الخبرة الأدبية واللغوية العالية، والقدرة على الإفادة من القواعد والنظريات المختلفة في نقد الأثر الأدبي، والتعامل مع (أدب المشاهير) كالتعامل مع (أدب المغامير) دون عزف أو عزوف.

* ويشير المؤلف إلى أمثلة من (النقد المقلوب) مثل تصوير الشاعر المسلم (هاشم الرفاعي) بصورة (شاعر الثورة) إعتمادا على أبيات باردة يعرف الجميع أنه نظمها تقية.. وألمح الدكتور قميحة إلى أن ديوان هاشم الرفاعي ليس فيه ما يمثل الشخصية الحقيقية لهاشم رضوان الله عليه لأن شعره الحقيقي الذي يمثل موقفه الخاص لم ينشر .

وأشار المؤلف إلى أنه هناك اكثر من ٣٥ قصيدة طويلة للرفاعي كان يلقيها من ذاكرته على إخوانه بكلية دار العلوم.. منها القصيدة التي يوجه فيها الخطاب لعبد الناصر ويهاجم (مجلس الأمة) الموافق على طول الخط فيقول :

هام كما تهوى فحركهم دمى
لايفتحون بغير ماترضى فما
إنا لنعلم أنهم قد جمعوا
ليصفقوا إن شئت أن تتكلما
بالأمس كان الظلم فوضى مهملا
واليوم صار على يديك منظما

* هذا وقد قام الدكتور قميحة بتطبيق هذا المذهب المنصف في النقد الأدبي على عدة نماذج من إبداعات محمد عبدالمطلب والرصافي وحافظ إبراهيم وعزيز أباظة، كما أفرد الكتاب فصلا رائعا عن «أدب السجون وغيابة الجب» إلى جانب ذلك تضمن الكتاب معركة أدبية قوية بين مؤلفه وبين الكاتب رجاء النقاش حول مايسمى «بقصيدة البيت الواحد» والكتاب خطوة هامة على طريق التنظير للنقد الأدبي الإسلامي الرصين.. هذا وقد توج الدكتور جابر قميحة هذه الدراسة الجادة القيمة بإهداء إلى شهيد الكلمة والحق والحرية، الشهيد سيد قطب رحمه الله.



فن الانتصار

شعر : محمد محمد عبدالعزيز صادق ـ الرياض

في طريق الحق سيروا
مثلما المختار سار
واحكموا بالشرع هيا
لاتطيلوا الانتظار
ماجنينا الذل إلا
من قوانين الدمار
جرتنا من فخار
وكستنا كل عار
فانبذوها والعنوها
واجعلوا الدين المنار
شرعة الرحمن فيها
كل عز وافتخار
فبها كنا قديما
سادة الدنيا الكبار
فطوينا كل أرض
وتملكنا البحار
لم نكن نتقن فنا
مثل فن الانتصار
لم نكن يوما عبيدا
للصعاليك الصغار
فاتقوا الرحمن فينا
واصنعوا أغلى قرار
حققوا أسمى الأماني
إن في الأكباد نار
لاتقولوا اليوم : صبرا
لاتطيق الاصطبار

الفقه والمجتمع

التفريق لزوجة الأسير

سؤال : سيدة زوجها أسير، إلى أي وقت تنتظر، وهل يجوز لها في الشرع أن تطلب التفريق بينها وبين زوجها؟

الجواب : يجوز للزوجة أن تطلب التفريق من القاضي إذا غاب زوجها مدة أكثر من سنة هذا عند المالكية والحنابلة. لكن المالكية يرون التفريق سواء أكانت غيبة الزوج بسبب أو بغير سبب أي بعذر أو بغير عذر. وعللوا ذلك بأن الغيبة الطويلة وهي السنة فأكثر تعرض المرأة إلى صعوبة احتمالها وحفاظها على عفتها، وهذا حق لها، كما هو حق للرجل على كل حال.. والأولى في هذا الأخذ برأي الحنابلة أن التفريق في هذه الحالة خاص بحالة الغيبة لغير عذر.

والغيبة لعذر مثل غيبة الزوج للدراسة، أو السفر لطلب الرزق، وفي جميع الأحوال لايجوز إجابة القاضي لطلب الزوجة التفريق إلا إذا أرسل اخطارا بحضوره إذا أمكن أن تصل اليه الرسائل. أما إذا كان في مكان غير معروف، أو لايمكن أن تصله الرسائل فإن القاضي يقضي بالتفريق دون حاجة إلى انتظار مدة ما.

والأسير غيبته تعتبر غيبة بعذر، وهذا هو الحق وبالتالي لايجوز للزوجة طلب التفريق من زوجها الأسير وقانون الأحوال الشخصية الكويتي أخذ بهذا الرأي.. وهو جواز طلب التفريق بمضي سنة فأكثر بلا عذر مقبول.

واعتبر الأسر من الأعذار المقبولة التي لاتسمع فيها دعوى الزوجة التفريق.. (انظر المادة ١٣٤ و١٣٥).

الخروج من المسجد بعد الأذان

سؤال : دخلت المسجد للصلاة قبل الاذان ثم أذن وبعد الاذان تذكرت حاجة خارج المسجد فخرجت لأقضيها، فقيل لي انه بعد الاذان لايجوز الخروج من المسجد.. فهل هذا صحيح؟

الجواب : لايجوز الخروج من المسجد بعد الأذان وبعض الفقهاء حرم الخروج كالحنفية والحنابلة ومكروه عند المالكية وذلك لما ورد من حديث أبي الشعثاء «كنا مع أبي هريرة في المسجد فخرج رجل حين أذن المؤذن بالعصر، فقال: أبو هريرة : أما هذا فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم، ثم قال أبو هريرة: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «إذا كنتم في المسجد فنودي للصلاة فلا يخرج أحدكم حتى يصلي «مسلم ١٥٧/٥».

وقد اجاز الفقهاء الخروج لعذر قوي كمدافعة الأخبثين أو حصول رعاف، وعليه يحتمل الخروج إذا ترتب على عدمه حدوث ضرر خاص أو عام، أو ضياع مال، وما إلى ذلك من الضرورات أو الحاجات المنزلة منزلة الضرورات.

الاختلاط أثناء العمل

سؤال : ما حكم اختلاط الرجال بالنساء في العمل؟

الجواب : لايجوز اختلاط الرجال بالنساء في العمل ما لم تكن طبيعة العمل تقتضي ذلك كالمهن الطبية أو التعليمية أو غيرهما. إذا تم ذلك وكانت المرأة محجبة محتشمة ملتزمة بآداب دينها، وكذلك ينبغي أن يكون الرجل غاضا لبصره.. مراعيا الآداب الإسلامية في التعامل معها، وأما ما نلاحظه في كثير من الدوائر الحكومية حيث تتجمع أعداد من النساء والرجال لغير حاجة ملحة، بل يمكن أن يفصل النساء عن الرجال . ويلحظ التبسط في الحديث والضحكات وما إلى ذلك من مظاهر الخروج عن الآداب الشرعية فإن ذلك كله غير جائز.



الدكتور عجيل النشمي

الإيلاء بين الزوجين

سؤال: شخص قال لزوجته إذا ذهبت إلى فلانة فلن أقربك وقد امتنعت فترة ولكنها لقوة العلاقة بينها وبين جارتها لم تستطع ان تقطعها، فدخلت بيتها فما حكم الشرع في هذه الحال؟

الجواب: هذا يعتبر إيلاء معلقا.. والإيلاء هو أن يحلف الزوج بالله تعالى، أو بصفة من صفاته الا يقرب زوجته أربعة أشهر أو أكثر. كأن يقول: والله لاأقربك أربعة أشهر أو أكثر أو لاأقربك أبدا.. أو يعلق ذلك كأن يقول: إنْ قربتك فعلي كذا مما يكون مشقة على نفسه. ويترتب على هذا القول أن الزوج إذا مضت مدة أربعة أشهر ولم يرجع عن قوله فيجوز للزوجة ان ترفع الأمر إلى القاضي والقاضي يأمر الزوج بالفيء أي الرجوع فإن رجع وإلا أمره القاضي أن يطلق، فإن لم يطلق طلق عليه القاضي.. هذا رأي جمهور الفقهاء ما عدا الحنفية فانهم يرون أن الطلاق يقع بمجرد مرور أربعة أشهر وإذا حدث الطلاق أو التطليق كان الطلاق بائنا عند الحنفية، ورجعي عند جمهور الفقهاء. وأما إذا رجع عن قوله وباشر زوجته بالفعل فينتهي حكم الإيلاء ويبقى عليه كفارة الحلف وهذا كله من قوله تعالى «للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فإن فاءوا فإن الله غفور رحيم وأن عزموا الطلاق فإن الله سميع عليم».

استرجاع الهدايا من العروس إذا لم يتم الزواج

سؤال: خطب رجل امرأة وقدم لها بعض الهدايا الثمينة.. ثم لم يكتب لهما الزواج ولم يتم عقد الزواج فهل له حق المطالبة بهذه الهدايا؟

الجواب: ان ما يقدم أثناء الخطبة من هدايا له حكم الهبة فيجوز أن يرجع فيما قدم ما لم يهلك الشيء المقدم أو يخرج عن ملك من أعطيت الهدية.

وبعض الفقهاء وهم المالكية يقولون: إذا كان العدول من جهة الزوج فليس له وإن كان من جهة الزوجة فله أن يسترد ماقدم إذا كان موجودا، وإن لم يكن موجودا فيأخذ قيمته سواء هلك أو استهلك ما لم يكن هناك شرط أو عرف بخلاف ذلك.

حكم القرض بشرط الزواج

سؤال: تقدم شخص إلى رجل ثري ليطلب قرضا فقال له الثري أعطيك القرض ولكن أرغب في التزوج من ابنتك على سنة الله ورسوله وبرضا البنت.. فهل هذا جائز شرعا؟

الجواب: إذا كان القرض مشروطا بالموافقة على الزواج من الفتاة فهذا عقد غير صحيح.. وهو عقد باطل لأنه من باب صفقتين في صفقة، أو بيعتين في بيعة وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك، وهو كنكاح الشغار وهو أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه الآخر ابنته ومهر كل منهما في مقابل الآخر.. ومن جانب آخر هذا عقد قد يورث خلافا ونزاعا فهو شرط فاسد.. وقد نص كثير من الفقهاء على عدم جواز البيع مع شرط القرض أو الاجارة أو تزويج وما إلى ذلك.

إجارة الفحل للضراب

سؤال: شخص عنده أبقار ويحتاج إلى ان يأتي لهذه الأبقار بالثيران.. وصاحب هذه الثيران يأخذ اجرة على هذا العمل.. فسمعت من يقول ان هذا غير جائز فما حكم الشرع في هذا؟

الجواب: اختلف الفقهاء في جواز اجارة الفحل للضراب فجمهور الفقهاء الحنفية والشافعية والحنابلة على انه لايجوز اجارة الفحل للضراب ويستندون إلى حديث متفق عليه ينهى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل.

لكن الحنابلة قالوا ان احتاج إنسان إلى ذلك ولم يجد من يطرق له، جاز أن يبذل الكراء، وليس للمطرق أخذه، وقالوا: ايضا: ان اطرق انسان فحله بغير اجارة ولاشرط.. فأهديت له هدية فلا باس.

(الفتاوى الهندية ٤/٤٥٤ والمهذب ٣٩٤/١ والمغنى ١٣٣/٦ والموسوعة الفقهية ٢٨٧/١).

والرأي الآخر منقول عن الإمام مالك وبعض الشافعية وأبي الخطاب من الحنابلة وهو الجواز، وحجتهم في ذلك ان اجارة الفحل للضراب يشبه اجارة المنافع والحاجة تدعو له ولانه يجوز أن يستباح بالاعارة فجاز ان يستباح بالاجارة كسائر المنافع.. (الموسوعة ٢٨٨/١)

ورأي المالكية ومن معهم وجيه لولا منافاته للحديث. لذلك نرى أن رأي الحنابلة الأخير يجمع بين المصلحة والحاجة ولايعارض نهى النبي صلى الله عليه وسلم فينبغي على من كان عنده فحل أن لا يأخذ أجرة على ضرابه وعلى من عنده بقر، مكافأة صاحبه بهدية أو شيء من اللبن وما أشبهه على أن لايكون ذلك مشروطا.

حكم الموت بعد الامتناع عن العلاج

سؤال: والدنا رجل كبير السن أصيب بمرض يحتاج إلى علاج ولكنه رفض رفضا باتا أن يعالج، أو يذهب به الى المستشفى، وقال إن الله هو الشافي، وإذا كان الله قد كتب علي الموت فسأموت. وظل على هذه الحال أياما ثم مات.. هل عليه اثم في هذه الحال؟ وهل يعتبر في حكم المنتحر لأن ذلك الامتناع باختياره؟

الجواب: التداوي مطلوب ومشروع أخذا بالأسباب، لكن في مثل حال والدكم الذي امتنع من التداوي وهو مريض ثم مات فإن الفقهاء يقررون أنه لايموت عاصيا، وليس هذا من الانتحار المحرم، ومرجع ذلك أن العلاج لو تم قد لايتحقق به الشفاء من المرض، فقد يعالج ولايؤثر فيه الدواء، فهو وأن كان العلاج في مثل حال والدكم مطلوبا الا انه لا إثم عليه ان شاء الله ولايكون عاصيا بترك العلاج.

لكن لو كان العلاج موثوقا به أو أثره واضح لو فعل فإن تاركه يستحق الاثم فمثلا لو إن انسانا به جرح ينزف وقرر الطبيب المختص انه ان لم يوقف النزيف فانه سيموت حتما لفقدانه دمه كله.. فلايجوز للمريض أن يمتنع عن عمل ما يوقف النزيف لأن هذا الأمر موثوق أثره وفعاليته، ومن فعل ذلك فانه يكون في حكم المنتحر ولذلك لو أن شخصا ضرب آخر فنزف دما ومنع الضارب ايقاف النزيف فانه يكون قاتلا يستحق القصاص لأن هذا النزيف مؤكد انه ان استمر سيقضي على هذا الشخص.

الجوانب العملية في نشر السنة النبوية

بقلم الشيخ صالح النهام

الحمد لله رب العالمين بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين. والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد فالقرآن والسنة هما أساس الدين والنور الهادي إلى الصراط المستقيم.

ولما كانت للسنة النبوية هذه المكانة العظمى عرف السلف الصالح للسنة قدرها ومكانتها فرعوها حق رعايتها وحفظوها في الصدور وكانوا بها مستمسكين وعلى نهجها سائرين. وقد لازم الصحابة رضي الله عنهم النبي عليه الصلاة والسلام سنوات حياته، كانوا يتلقون الحديث عنه أما بطريقة المشافهة وأما بطريق المشاهدة لأفعاله وتقريراته وأما بطريق السماع فمن سمع منه صلى الله عليه وسلم أو شاهد أفعاله وتقريراته لأنهم لم يكونوا جميعا يحضرون مجالسه صلى الله عليه وسلم بل كان منهم من يتخلف لبعض حاجاته.

ولم تكن مجالسه صلى الله عليه وسلم قاصرة على الرجال بل كان كثير من النساء يحضرن المسجد أيضا ويستمعن إلى حديثه الشريف وفي المناسبات العامة مثل صلاة العيد كن يخرجن جميعا الى المصلى لاستماع موعظة النبي عليه الصلاة والسلام، وكان بعدأن يلقي خطبة العيد في صفوف الرجال ينتقل الى صفوف النساء يتحدث اليهن ويعلمهن. وبعد وفاته عليه الصلاة والسلام انتشر الحديث النبوي عن طريق الصحابة ومن ثم التابعين وهكذا ، وأصبح له مدارس متخصصة وطرق متعددة لشرحه وفهم معانيه واستنباط الأحكام منه.

وقد صدر حديثا كتاب (النظرية التربوية في طرق تدريس الحديث النبوي) للأستاذ محمد صديق أستاذ الحديث بكلية التربية للبنات بمكة المكرمة.

وقد بين المؤلف عدة طرق وقواعد لتدريس الحديث النبوي الشريف ونسوق لكم بعض ما جاء فيه بلسان المؤلف.

قراءة الحديث الشريف

١ ـ التأني ٢ ـ النطق السليم الواضح ٣ ـ تكرار الحديث بكامله إن كانت مفرداته صعبة وغريبة على الطلاب وإلا اكتفى بتكرار الكلمات النادرة والغريبة

٤ ـ حسن الوقف والوصل والاستفهام والتعجب مع رفع الصوت تارة، وخفضه أخرى وتغييره بما يساعد على إثارة انتباه الطالب وجذبه للسماع والتأثر ٥ ـ شرح المفردات والتراكيب الغامضة والاستعانة بكل وسيلة نافعة في تثبيت ذلك في أذهان الدارسين.

يطلب المعلم من الطلاب النابهين قراءة الحديث قراءة خاشعة متأنية ولايتساهل في تقويم اعوجاجهم ويصبر على قراءة الأول أكثر من غيره ويلزمهم بجودة النطق ويكرر النطق السليم لمن غلط ويتحاشى ما غلط فيه الطالب فلا يعيده فيثبت الخطأ في أذهان الغير.

كما يطالب طلابه بتمثل المعنى وإخراج الحروف من مخارجها ويستمر في نقل القراءة من طالب لآخر حتى يطمئن لصواب القراءة.

كما يحافظ معلم الحديث على حسن الافتتاح لدرسه وذلك بالثناء على الله سبحانه وتعالى وتقديسه وتنزيهه في كل درس ويختار أجمل وأحسن الألفاظ المشروعة كما يحافظ على الصلاة والسلام على خير الأنام ويواظب على ذلك ويداوم عليه مع التغيير في صيغ الصلاة والتسليم ولايخرج عن المشروع إلى الابتداع.

ذكر الأسباب التي يستعان بها على حفظ الحديث

١ ـ ينبغي أن يكون قصد الطالب بالحفظ ابتغاء وجه الله تعالى والنصيحة للمسلمين في الايضاح والتبين.

عن ابن عباس قال : (إنما يحفظ الرجل على قدر نيته).

وقال علي بن المديني (لما ودعت سفيان قال : أما إنك ستبتلي بهذا الأمر وإن الناس سيحتاجون إليك فاتق الله ولتحسن نيتك فيه.

٢ ـ ليجتنب ارتكاب المحرمات ومواقعة المحظورات :

(سأل رجل مالك بن أنس يا أبا عبدالله هل يصلح لهذا الحفظ شيء ؟ قال : إن كان يصلح له شيء فترك المعاصي).

٣ ـ المآكل المستحب تناولها والمأمور باجتنابها للحفظ:

قال الزهري : عليك بالعسل فإنه جيد للحفظ) وقال الهاشمي : (من أحب أن يحفظ الحديث فليأكل الزبيب).

وقال علي رضى الله عنه : (عليكم بالرمان الحلو فإنه نصوح المعدة).

وجاء رجل إلى علي بن أبي طالب رضى الله عنه فشكا إليه النسيان.. فقال : عليك بألبان البقر فإنه يشجع القلب ويذهب بالنسيان).

وعن ابن عباس كذلك أنه قال (مثقال من سكرمثقال من كندر (العلك) يستفّه الرجل سبعة أيام على الريق جيد للبول والنسيان).

ومن المآكل المأمور باجتنابها للحفظ ما قاله ابن شهاب (التفاح يورث النسيان) وكان يكره أكل التفاح وسؤر الفار ويقول أنه ينسى وكان يشرب العسل ويقول : إنه يذكر.

٤ ـ ماينبغي للطالب أن يوظفه على نفسه من مطالعة الحديث في الليل وإدامة درسه.

قال عبدالرزاق كان سفيان الثوري عندنا ليلة، قال : وسمعت قرأ القرآن من الليل وهو نائم ثم قام يصلي، فقضى جزأه من الصلاة، ثم قعد، فجعل يقول : الأعمش والأعمش والأعمش ومنصور ومنصور ومنصور ومغيرة ومغيرة ومغيرة قال : فقلت له يا أبا عبدالله ما هذا؟ قال ' هذا جزئي من الصلاة وهذا جزئي من الحديث.

وقال أبو بكر : إنما اختاروا المطالعة بالليل لخلو القلب فإن خلوه يسرع إليه الحفظ ولهذا قيل لحماد ابن الزيد ما أعون الأشياء على الحفظ؟ قال قلة الغم. وليس يكون قلة الغم إلا مع خلو السر وفراغ القلب، والليل أقرب الأوقات من ذلك، ويقول اسماعيل بن ابي أويس إذا أهممت أن تحفظ شيئا فنم وقم عند السحر فأسرج وانظر فيه فإنك لاتنساه بعد إن شاء الله تعالى.

٥ ـ وينبغي لمن طالع في كتابه أن يجهر بقراءته قدر ما يسمعه.

يقول ابن بكار قال : دخل علي أبي وأنا أروي دفترا ولا أجهر ، أروي فيما بيني وبين نفسي. فقال لي : إنما لك من روايتك هذه ما أدى بصرك إلى قلبك فإذا أردت الرواية فانظر إليها واجهر بها فإنه يكون لك ماأدى بصرت إلى قلبك، وما أدى سمعك إلى قلبك.

٦ ـ تكرير المحفوظ على القلب :

يقول علقمة «أطيلوا كر الحديث لايدرس» أي أكثروا من تكراره ومذاكرته لكيلا ينسى من صدوركم.

ويقول سفيان : اجعلوا الحديث حديث انفسكم وفكر قلوبكم تحفظوه».

٧ ـ مذاكرة الحديث مع عامة الناس :

يقول ابراهيم النخعي : من سره أن يحفظ الحديث فليحدث به، ولو أن يحدث به من لايشتهيه فإنه إذا فعل ذلك كان كالكتاب في صدره.

وكان ابن شهاب يسمع العلم من عروة وغيره فيأتي إلى جارية له وهي نائمة فيوقظها فيقول : اسمعي حدثني فلان كذا وفلان كذا فتقول : مالي وما لهذا الحديث فيقول : قد علمت أنك لاتنتفعين به ولكن سمعته الآن فأردت أن استذكره.

٨ ـ المذاكرة مع الاتباع والأصحاب :

كان ابن عباس يقول لسعيد بن جبير اخرج بنا إلى النخل ويقول : ياسعيد حدث، قلت : أحدث وأنت شاهد؟ قال : إن أخطأت فتحت عليك.

الدعــوة... والعلــم الشرعــي

بقلم : د. محمد عبدالغفار

الحمد لله الذي فضل أمة الإسلام بالدعوة إلى الله فقال : «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» آل عمران .. والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله القائل : «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه.. وذلك أضعف الإيمان» رواه مسلم

وجوب الدعوة

قال تعالى مخاطبا نبيه - صلى الله عليه وسلم - « قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة وأنا ومن اتبعني» يوسف :١٠٨ يبين الله عز وجل أن سبيل المؤمنين هي الدعوة إلى الله وقال سبحانه : (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون» آل عمران.. واللام هنا لام أمر، والأمر يفيد الوجوب ما لم تصرفه قرينة عن ذلك ويقول الحبيب - صلى الله عليه وسلم : (من رأي منكم منكرا فليغيره بيده...) فمن هنا تفيد العموم.

إذن الدعوة واجبة على كل مسلم رضي بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا، كل بحسب جهده وطاقته (لايكلف الله نفسا إلا وسعها) /البقرة ، ولكن لهذه الدعوة شروطا يجب توافرها فيمن ينتمي اليها.. منها : التكليف، الإسلام، الاخلاص، القدرة، العلم.

الدعوة والعلم الشرعي

والعلم من أهم هذه الشروط لقوله تعالى : (قل هذه سبيلي أدعو إلي الله على بصيرة أنا ومن اتبعني) والبصيرة هي العلم.

قال محيي السنة البغوي - رحمه الله - والبصيرة هي المعرفة التي يميز بها بين الحق والباطل، وقال الآلوسي - رحمه الله - على بصيرة أي بيان وحجة واضحة غير عمياء وقال عز وجل :«أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وجادلهم بالتي هي أحسن» النحل.

قال ابن عباس - رضي الله عنهما : الحكمة : الفقه.

وقال ابن جرير - رحمه الله - الحكمة هي ما أنزله عليه من الكتاب والسنة وقال سبحانه وتعالى : (فاعلم أنه لا اله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات) محمد

قال ابن القيم - رحمه الله - فقدم العلم على العمل.

قال رحمه الله : وهذا جار في الكتاب السنة بتقديم ما من شأنه أن يقدم كقوله تعالى : (أن الصفا والمروة من شعائر الله) البقرة.

فقال صلى الله عليه وسلم (أبدأ بما بدأ الله به) رواه مسلم فالعلم بدين الله تعالى هو الأساس المتين الذي تقوم عليه الدعوة الإسلامية وكل بناء لايقوم على أساس متين ينهار على رأس صاحبه، وعجبا لمن



يتصدى لأمر الدعوة وهو لايميز بين ألفها ويائها، ولايفرق بين الواجب والسنة والحلال والحرام. ان خطر هذا الإنسان على الدين أكبر من نفعه، وعقابه عند الله عظيم. قال الله عز وجل : (ولاتقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذاب، ان الذين يفترون على الله الكذب لايفلحون) النحل قال أبو نضرة - رحمه الله - لم أزل أخاف الفتيا منذ سمعت أية النحل الى يومي هذا.

ولاتعني بالعلم هنا الإحاطة بكل جزئيات الشريعة.. ولكن التمكن مما تبلغه إلى الناس من دين الله تعالى قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : (نضّر الله رجلا سمع مقالتي فوعاها فبلغها كما سمعها) حديث متواتر رواه ٢٤ صحابيا ونضع تحت وعاها خطا عريضا بالقلم الأحمر أي شرط التبليغ هو العلم بما تحمله إلى الناس.

قال الزبيدي - رحمه الله - فمن زاد أو نقص فهو مخبر لامبلغ، فيكون الدعاء مصروفا عنه.

وقال الغزالي - رحمه الله - وكيف يؤدي كما سمعه من لايدري ما سمعه فهذا أفحش أنواع الغرور.

العلم المطلوب للدعاة

الدعوة الإسلامية تحتاج إلى أن يكون جنودها مسلمين بحد أدنى من العلم الشرعي ويتمثل ذلك في معرفة أحكام عباداتهم ومعاملاتهم وأنكحتهم، علاوة على القضايا الأساسية في العقيدة، كما انها تحتاج إلى علماء شرعيين متخصصين ليرجع اليهم الدعاة في أمور الفتيا، وفي المسائل الاجتهادية المتجددة قال تعالى : «وما كان المؤمنون لينفروا كافة، فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين، ولينذروا قومهم إذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون) التوبة.

قال الإمام البغوي - رحمه الله - الفقه هو معرفة أحكام الدين، وينقسم إلى فرض عين وفرض كفاية ففرض العين مثل علم الطهارة والصلاة والصوم، فعلى كل مكلف معرفته، وكذلك كل عبادة أوجبها الشرع على واحد يجب عليه معرفتها ومعرفة علمها مثل علم الزكاة إن كان له مال وعلم الحج ان وجب عليه، وأما فرض الكفاية فهو أن يتعلم حتى يبلغ درجة الاجتهاد ورتبة الفتيا، فإذا قعد أهل بلد عن تعلمه عصوا جميعا وإذا قام من كل بلد واحد بتعلمه سقط الفرض عن الآخرين وعليهم تقليده فيما تقع لهم من الحوادث.

قال الإمام النووي - رحمه الله - وعلى الآباء والأمهات وسائر الأولياء تعليم الصغار مايلزمهم بعد البلوغ.

وكذلك يجب على أهل الحرف وكل من اشتغل بشيء أن يتعلم حكمه ليمتنع عن الحرام فيه.

منهج التعلم

والمنهج الصحيح في تلقي العلم هو منهج السلف الصالح، ويتمثل في تحصيل العلم على أيدي العلماء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إنما العلم بالتعلم) حديث حسن رواه الخطيب والدارقطني في الافراد.

وقد اشتهر عن سلفنا الصالح أنهم قالوا : (من لاشيخ له فالشيطان شيخه) وقالوا : (من كان شيخه كتابه كثر خطؤه وقل صوابه).

وينبغي لطالب العلم أن يلزم شيخا أو شيوخا يتعلم عليهم المتون المعتمدة في العلوم الأساسية.

تدارك ما فات

لم يمر على الأمة الإسلامية زمان عصيب مثل هذا الزمان في كل تاريخها الطويل ففي كل العصور التي مرت على الأمة الإسلامية كنا نرى تلاحما قويا بين العلماء والدعاة، بل ان العلماء كانوا قادة الدعاة كالأئمة الأربعة، والعز ابن عبدالسلام والنووي، وابن تيمية وغيرهم - رحمهم الله جميعا..

أما في أيامنا هذه فنرى جفوة مصطنعة بين الدعاة والعلماء ، لأسباب كثيرة لا مجال هنا لذكرها، عسى أن يكون لنا عود لذكرها.

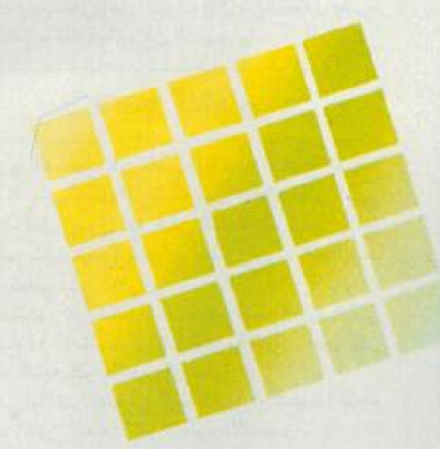
وقد استطاع أعداؤنا أن ينجحوا في تحقيق مآربهم هذه ليبقوا العلماء في عزلة عن الناس حتى يستطيعوا غزو الناس في عقائدهم ودينهم وهذا يشكل أكبر خطر على الدعوة، لأن الدعوة بلا علماء تكون دعوة على عماية لا على بصيرة وقد آن الأوان لشباب الدعوة أن يلتحموا بعلمائهم ولايستمعوا لبعض الدعايات المغرضة التي يطلقها بعض الناس عن العلماء.

وآن الأوان للعلماء أن يأخذوا دورهم في توجيه الدعوة إلى وجهتها الصحيحة.

وأن لايتركوا الفرصة للرويبضة للتصدر على رؤوس الناس.

ألا هل بلغت.. اللهم فاشهد..





الشبكة اللولبية

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
	٧								٢
٢			١٠						٣
					١٣				٤
									٥
	٨	١١		١٤				٦	٦
									٧
٣						٩		٥	٨
				٤					٩

١ ـ أحد علماء المسلمين في الطب ٢ ـ حروف الادغام ٣ ـ معركة إسلامية ٤ ـ سمك يطلق عليه صديق الإنسان ٥ ـ ماء جاري ٦ ـ من كتب الحديث الشريف ٧ ـ مدينة فلسطينية ٨ ـ دولة شرق أسيوية صناعية ٩ ـ أحد خلفاء الدولة العباسية ١٠ ـ عاصمة السنغال ١١ ـ شهر عربي ١٢ ـ زوجة الاسد ١٣ ـ دولة أوروبية مشهورة بالمراعي ١٤ ـ صوت الطائرات

من هــو

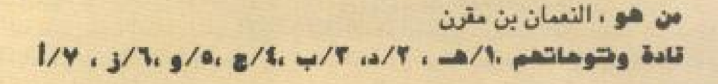
قائد مسلم من القادة البارزين فتح شمال أفريقيا واسمه من أربعة مقاطع

١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

١٧ + ٩ + ١٢ + ٩	من غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم
٤ + ١٠ + ١٣	أحرف متشابهة
١٥ + ١ + ١٢ + ٣	الاسم الأول لأحد العشرة المبشرين بالجنة
٢ + ٥ + ١٠ + ٦	مؤذن الرسول
١٦ + ٧ + ١١ + ٧	خوف

إجابات العدد الماضي

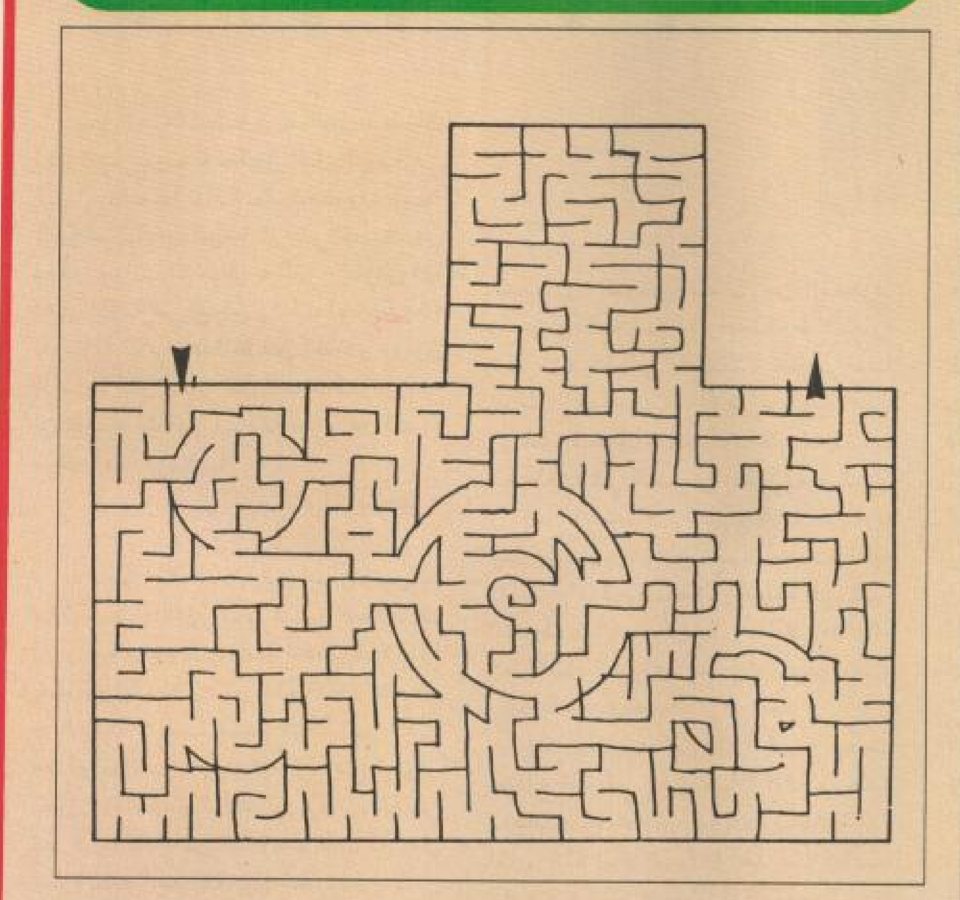
من هو ، النعمان بن مقرن


قادة وفتوحاتهم ١/هـ ، ٢/د، ٣/ب ،٤/ج ،٥/و ،٦/ز ، ٧/أ

إعداد : سعيد الاصبحي



المتاهـــة



حاول عزيزي القارىء أن تدخل مع السهم في أسفل المتاهة وتخرج مع السهم العلوي في خلال دقيقتين.

الرسل الثلاثة

كان «يعقوب» على نبينا وعليه الصلاة والسلام مؤاخيا لملك الموت، فقال له يوما : إني أسألك حاجة، قال : وما هي ؟ قال : أن تعلمني إذا دنا أجلي، فقال : «أرسل لك رسولين أو ثلاثة»، فلما انقضى أجله أتاه ملك الموت فقال له : أزائرا جئت أم قابضا فقال : (قابضا) ، فقال : أو لست كنت أخبرتني أنك ترسل إلى رسولين أو ثلاثة؟ قال : قد فعلت : (بياض شعرك بعد سواده، وضعف بدنك بعد قوته، وانحناء جسمك بعد استقامته، هذه رسلي يا «يعقوب» (إلى بني آدم).

قصة مثل

«رجع بخفي حنين»

كان «حنين» رجلا إسكافيا فساومه أعرابي بخفين ولم يشتر منه شيئا، وغاظه ذلك فخرج إلى الطريق التي لابد للأعرابي من المرور فيها، فعلق فردة واحدة منهما في شجرة على طريقه وتقدم قليلا فطرح الفردة الثانية واختفى، فجاء الأعرابي فرأى أحد الخفين فوق الشجرة فقال : ما أشبهه بخفي «حنين» لو كان معه آخر لتكلفت أخذه، وتقدم فرأى الثاني مطروحا فنزل وعقل بعيره وأخذه ورجع ليأخذ الأول فخرج «حنين» من الكمين فأخذ بعيره وذهب، ورجع الأعرابي إلى ناحية بعيره فلم يجده فرجع «بخفي حنين» فصارت مثلا.

أقوال وحكم

القرين

* قال الشاعر

إذا كنت في قوم فصاحب خيارهم
ولاتصحب الأردى فتردي مع الردي
عن المرء لاتسأل وسل عن قرينه
فكل قرين بالمقارن يقتدي

* أطلب قلبك :

أطلب قلبك في ثلاثة مواطن :
١ ـ عند سماع القرآن ٢ ـ وفي مجالس الذكر ٣ ـ وفي أوقات الخلوة فإن لم تجده في هذه المواطن فسل الله أن يمن عليك بقلب فإنه لاقلب لك.

واحسرتي

* قال الشاعر :

واحسرتي واشقوتي
من يوم نشر كتابيه
وا طول حزني أن أكن
أوتيته بشماليه
وإذا سئلت عن الخطا
ماذا يكون جوابيه
واحر قلبي أن يكون
مع القلوب القاسية

* جوامع الشر ستة:

حب الدنيا، وحب الرياسة، وحب الثناء، وحب الشبع، وحب النوم، وحب الراحة

* خواطر :

١ ـ الثقة بالله ثم بالنفس تستدعي وجود الأمل، والأمل يدفع الإنسان إلى العمل، والإخلاص فيه، والتفاني في إنجاحه.

٢ ـ لكل مسلم في هذه الحياة كرامة، يجب عليه صيانتها والمحافظة عليها، وعدم التساهل فيها، لأنه بها يعيش مكرما معززا، وإلا عاش ذليلا محتقرا لتفريطه في اسلامه وكرامته.

٣ ـ قد يبلغ الصادق بصدقه مالا يبلغه الكاذب باحتياله وكذبه.

٤ ـ أداء الأمانة مفتاح الرزق والطاعة لله.

٥ ـ الوفاء هو ثبوت المسلم على قوله وفعله.

ماهر علي السعيد
السعودية ـ ابقيق

على ايران ان توضح موقفها



احمد مفتي زادة

سبق لمجلة المجتمع ان طالبت السلطات الايرانية بمراعاة حقوق اهل السنة في ايران ومنحهم كافة حقوقهم، وقد وردت للمجتمع بعض الرسائل التي تتحدث عن بعض جوانب الاضطهاد التي يتعرض لها اهل السنة في ايران وكانت اخرها هذه الرسالة التي وصلتنا من مصدر موثوق ننشرها الان آملين من السلطات الايرانية ان توضح لشعوب المنطقة ابناء اهل السنة موقفها مما ورد فيها.

« المجتمع »

• نحن اهل السنة في ايران نتعرض لكثير من الاذى على ايدي السلطات الايرانية ورغم شواهدنا الكثيرة الا اننا سنذكر لكم اهم اخر هذه الاحداث ففي ١٩٩٢/٨/٨ استشهد الدكتور علي مظفريان وهو طبيب معروف في شيراز تحول منذ عدة سنوات الى المذهب السني بعد قيامه بأداء فريضة الحج حيث كان من اسرة شيعية معروفة، وقد اخذ يدعو الناس بعد ذلك الى المذهب السني وقام بتحويل مبنى يملكه الى مسجد واقام فيه صلاة الجمعة حيث لم يكن يوجد في شيراز مسجد للسنة واستمر – رحمه الله – يلقي الخطبة ويقوم بالتدريس في المسجد حتى القي القبض عليه منذ سنتين وبقي في السجون الايرانية يعاني من التعذيب وتمارس عليه مختلف الضغوط لاجباره على العودة الى المذهب الشيعي كما عرضت عليه مختلف الاغراءات والمناصب الا انه رفضها وتمسك بعقيدته فتمت تصفيته في السجن بطريقة وحشية، ورفضت السلطات تسليم جثمانه الى ذويه وقاموا هم بدفنه ومنعوا الصلاة عليه واستولوا على مسجده وحولوه الى ثكنة للشرطة كما استولوا على عيادته واملاكه، كما طلبت السلطات بعد ذلك تغيير اسماء بنتيه عائشه وحفصة.

وفي بندر عباس قام الشيخ محمد صالح ضيائي بأداء صلاة الغائب عليه فقبضت عليه السلطات وسجنته لمدة اسبوع ثم اطلق سراحه بعد أخذ التعهد عليه بعدم تكرار مثل ذلك وقد منع من الخطبة نهائيا.

وتمارس السلطات الايرانية سياسة تتناقض مع ما تشيعه من عدم وجود فرق بين السنة والشيعة في ايران فقد سجنت الشيخ عبدالباعث فتالي من قرية خمير في لنجة لمدة عشر سنوات لأنه أمر المسلمين في قريته بالافطار لرؤيتهم الهلال فاتهمته السلطات بانه افطر مع السعودية ولازال في السجن منذ اربع سنوات.

كذلك سجن الشيخ عبد الرؤوف الكمالي منذ عام وهو من جزيرة قشم ذات الاغلبية السنية بسبب قيامه بانشاء مسجد لاهل السنة هناك.

والاخطر من ذلك هو ما تقوم به السلطات الايرانية من محاولات لتغيير التركيبة السكانية عن طريق نقل الاسر الشيعية الى المناطق التي تتمتع بأغلبية سنية.

وقد خرج من السجن مؤخرا الشيخ احمد مفتي زاده من كبار علماء السنة في ايران بعدما قضى عشر سنوات في السجون الايرانية اصيب خلالها بالشلل من جراء التعذيب. وقد طالبت المجتمع السلطات الايرانية مرارا من قبل ان تفرج عنه.

اننا نناشد الحكومات والهيئات والمؤسسات الاسلامية والانسانية ان تتحرك للدفاع عن حقوق أهل السنة المضطهدين في ايران الذين يعانون من اضطهاد وتعتيم اعلامي رهيب.

ردود خاصة

* الاخ / عماد عمر عبد الفتاح – الظهران – تجربتك الشعرية لا تزال في بداياتها، ومع ذلك فعليك ان تتابع الخطى وتكرر المحاولة مستعينا بأخ ناصح يتقن هذا الفن، ويعرف اصوله وشروطه، وبمرور الايام تنضج التجربة باذن الله ويستقيم الميزان الشعري لديك، ونحن بانتظار ما يستجد من قصائدك.

* الاخ / جاسم محمد المعموري – رفحاء – كيف يتم التواصل بينك وبين المجلة وانت لا تستطيع الحصول عليها؟ لابد اولا من التغلب على هذه العقبة، لتتمكن من متابعة ماينشر لك او يطلب منك، اما كيف نقيّم الاعمال الادبية وغيرها؟ فهذا يقتضي ارسالها لدراستها وبعد ذلك تقديمها للنشر ان استحقت النشر. كما اظن انك متردد في عرض نتاجك كما يظهر من رسالتك، ولذلك ارسل مالديك قطعا للتردد، وتوكل على الله ونحن على استعداد للتعاون والتجاوب والنصيحة بكل ما يلزم. اما عنوان جمعية الاصلاح الاجتماعي فهو: الكويت ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة – رمز بريدي 13049 –

« مقاييس الاخلاق عند الناس »

يعتقد كثير من الناس ان الاخلاق مقتصرة على جانب المعاملة فقط «بمعنى المجاملة» .. فاذا دخلت على احد وعاملك معاملة حسنة، خرجت بانطباع طيب واذا سُئلت عنه قلت انه رجل خلوق حتى ولو كان لا يملك من الاخلاق شيئا..

وبعض الناس يحكم على الاخرين بسوء الخلق او بحسنة من خلال النظرات السريعة في وجوههم.

واني لاعترف انني مع عنايتي بقراءة وجوه الناس، قد خانني التوفيق اكثر من مرة، فخدعت من كثيرين ممن عرفت، وخاصة الاصدقاء. ولكن هذه الخديعة لم تأت يوما من عقم هذه القراءة او من الخطأ فيها، كلا فلو انني اعتمدت على معرفة اخلاق الناس من قراءة وجوههم، وعلى ذلك الاثر الذي تتركه النظرة الاولى اليهم، ولو انني حكمت بهذا الشعور الخفي الذي تثيره رؤية انسان لاول مرة لما خدعت ابدا، انما كانت خديعتي تأتي دائما من ضياع هذا الشعور وانطوائه عند الاختلاط بهؤلاء الناس والاحتكاك بهم. عندئذ كانت عوامل اخرى تفسد دلالة هذا الشعور وأثره في الحكم، عوامل الرياء والنفاق وتلك طبيعة في قلة من الناس ان يظهروا غير ما يبطنون من الاحساسات والافكار والمظاهر.. وبعض الناس مقياسه في الاخلاق السماع من الأخرين دون التجربة والاحتكاك والمخالطة والانصهار في بوتقتهم والحكم عليهم من تلك المخالطة.

والحقيقة التي يجب ان يعرفها الصغير والكبير الذكر والانثى العربي والعجمي. ان اكمل البشرية اخلاقا هو رسول الله صلى الله عليه وسم الذي تقول عائشة رضي الله عنها عن خلق رسولنا عليه الصلاة والسلام عندما سئلت عنه كان خلقه القرآن.. وكلما اقتدى الانسان المسلم برسول الله صلى الله عليه وسلم في الحركات والسكنات في الاقوال والافعال كلما كان اكمل خلقا واجمل منطقا وافضل معاملة واكملها هذا هو الخلق حقا وهذا اهو المقياس الذي يجب ان نقيس به اخلاق الناس وليس النظرة المجردة او حسن الكلام ولو كان الانسان سيء الافعال.

عبد المنعم الطامي ـ الرياض

نرسل الكتب الاسلامية للمحتاجين إليها

اقمت انا وبعض الاخوان مشروعا جميلا وهو ارسال كتب الى من يحتاج ذلك على صندوق البريد الذي يملكه ولا نعني بارسال الكتب المجلدات الضخمة فذلك ليس بوسعنا وانما نعني الكتاب الصغير الحجم كالفتاوى لمشايخنا الافاضل كابن باز وابن عثيمين وفتاوى اللجنة الدائمة ومثل الرسائل والقصص المؤثرة وقد وضعنا في الاعتبار احقية غير اهل الخليج وذلك لسببين:

١ - ان اهل الخليج يملكون المادة التي تمكنهم من شراء هذه الكتب.

٢ - قربهم من اماكن العلماء والدعاة مما يسهل عملية سؤالهم وغير ذلك وان كنا سنرسل الى دول الخليج كذلك. ولكننا نبدأ بغيرهم فهم اولى وبحمد الله فقد ارسلنا مجموعة من الكتب الى بعض الاخوة في الجزائر ونيجيريا ومصر ممن نحصل على عناوينهم. وقد حصلنا على دعم مادي من قبل بعض الاخوة..

فارجو ان تنبهوا الى كل من اراد ذلك مراسلتنا على عنواننا.

اخوكم

خالد بن ابراهيم العباس

المملكة العربية السعودية

الرياض ١١٤١٨

ص.ب ٣١٨٩٦

المجلة : هذه جهود مشكورة ومأجورة ان شاء الله وسينجم عنها فائدة كبيرة خاصة لاولئك الذين لا تتوفر لديهم الكتب او قيمة شرائها بارك الله بكم وجزاكم عن المسلمين خير الجزاء.

ونحن ندعو القراء الكرام الى المشاركة في هذا المشروع القيم او محاولة انشاء مشاريع جديدة او القيام باعمال مشابهة، والله لا يضيع اجر المحسنين.

وعنوان رابطة الادب الاسلامي العالمية فهو: الهند - لكنو - ٢٢٦٠٠٧ ص.ب ٩٣ تحياتنا لك وتمنياتنا بالتوفيق.

الاخت/ اسماء بنت ابراهيم - الرياض

شروط السفر التي وردت في مجلة الدعوة للشيخ محمد الصالح العثيمين، متضمنة في فتوى الدكتور عجيل النشمي عن حكم السفر للبلاد الاجنبية، ونحن نرى كما ترين ان بلادنا اجمل وهواها اصفى وماها اعذب لكن مهمة المفتي تبقى في تحديد ماهو حرام وماهو حلال بصرف النظر عن ارائنا وحبنا وكرهنا ورغبتنا، ثم ان اجتهادات العلماء لا ينقض بعضها بعضا ولا يلغيه بمجرد المخالفة.

ولا يفوتنا ان نشكر لك الغيرة والحرص والاهتمام.

الاخ / جمال زرارقة - بسكرة - الجزائر

نشكر لك عواطفك وتهانيك ونعدك ان تستمر المجتمع على خطها الاصيل الذي عهدته باذن الله ولن تميل بنا الظروف او تثنينا الالام والايام عن سلوك الطريق الذي اخترناه لانفسنا ونعد سلوكه جزءا من عبادتنا لله عزوجل. من جهة الاشتراك اوصلنا رسالتك الى القسم المختص للنظر وعمل اللازم بالسرعة الممكنة.

الاخ/ بابه نور الدين - الجزائر

وصلت رسالتك شكرا للتهنئة وقد حولناها الى جهة الاختصاص، وعليك الانتظار حتى يتم النظر في طلبك .

رسالة من قارئة

(المــرأة والجريمــة)

كثرت في الاونة الاخيرة حوادث الاغتصاب التي تناقلتها وسائل الاعلام وقيام الدول المعنية بسن قوانين جديدة لمكافحة جرائم الاغتصاب، بيد ان المتمعن بتلك القرارات يلمس انها عالجت القضية بعد وقوع الحدث، دون البحث عن الاسباب الجوهرية التي ادت بتلك (الذئاب) الي ارتكاب مثل تلك الجرائم. ان المقدم على تلك الفعلة الشنيعة لن يقدم عليها وهو في وعيه التام وبالتالي تختفي عنه رهبة العقاب الذي سيلاقيه. ولعله في تدبرنا بالاية الكريمة (ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما) الاحزاب. ففي هذه الاية الشفاء الاكيد والقضاء المحتم على تلك الظاهرة والخلاص المحتم من هجمات الذئاب الجائعة والتي ظلمت هي ايضا، فدور السينما واماكن اللهو والعبث والمجلات الخليعة تعرض لهم الاجساد العارية وكأنها تحثهم على المسارعة بمعاقرة الرذيلة وارتكاب المعصية. وتلك الغرائز المستثارة تبحث عن متنفس لها فان لم تجد ذلك المتنفس لجأت للاغتصاب. وصدق مصطفى صادق الرافعي حينما قال (اذا كنت اعاقب من يغازل البنات مرة فانا اعاقب الفتاة مرتين لانها كشفت اللحم للقط) فالقانون لم يتحرك والاعلام لم يصرخ وهو يرى ذلك التبرج والسفور الفاضح في النوادي وعلى الشواطيء وفي افلام الفيديو وعلى شاشة التلفاز لانهم اعتبروا ذلك (حرية شخصية) فمن حق المرأة ان تلبس ماتشاء ومتى تشاء.. بل ان المؤسف في وسائل الاعلام تلك ان من تكشف اكثر تكون لها الحظوة والشهرة.

اذن لماذا يلقي اللوم فقط على اولئك الشباب؟ بينما ماتقوم به تلك الماجنة يعتبر تقدما ورقيا في اعرافهم؟ وليتهم اتعظوا بحال المرأة الغربية وما وصلت اليه من انحطاط وتفسخ!! فالغربيون انفسهم (اي حصون فرنسا امنع؟ قال الامهات الصالحات) وهذه الكاتبة الانجليزية الشهيرة انارود تقول (لان تشتغل بناتنا في البيوت خوادم خير واخف من اشتغالهن في المعامل) ،هذا مصدره ما سببته المرأة بخروجها من تدمير للبنية الاسرية، فخروجها المحموم ادى الى نشر الفساد بشتى انواعه فقد نشرت منظمة الصحة العالمية تقريرا عام ١٩٦٢م اشارت فيه الى انه يجري في الدول التي تبيح عمليات الاجهاض اكثر من ١٥ مليون عملية. هذا قبل ٣٠ سنة مما هو الحال الان. وقد ادى ذلك الى ظهور الامراض والاوبئة الخبيثة التي من اشهرها على الاطلاق والايدز الذي افادت منظمة الصحة العالمية ان عدد المصابين به في العالم اكثر من مليون ونصف المليون مصاب. وان عدد ناقلي المرض من ٩-١١ مليون في العام ١٩٩٢م وفي الولايات المتحدة فقط اكثر من ٣١٨ الف حالة اصابة بمرض الايدز وحصول اكثر من ١٤١ الف حالة وفاة بسبب الايدز.

ونسب الانتحار بين الشباب تشهد بالضياع الذي يعيشه المجتمع هناك. ان نسبة الانتحار عند من تتراوح اعمارهم من ١٥-٢٤ كانت ١٣.٣ في كل ١٠٠ الف عام ١٩٨٩م كذلك ادى تحرر المرأة الى سلوكها طريق الجريمة اسوة بالرجل فقد نشرت جريدة نيويورك تايمز في عام ١٩٧٥م تقريرا لمكتب الاتحاد الفيدرالي جاء فيه ان الاعتقالات زادت في صفوف النساء بنسبة ٩٥٪ عن عام ١٩٦٩م وزادت الجرائم الخطيرة بينهن بنسبة ٥٢٪ وطبقا لدراسة اجرتها مجلة الحوادث الامريكية حول الجرائم من عام ٧٦-١٩٨٧م وجد ان ٢٣٪ من الضحايا كانوا من النساء و١٥٪ من القتلة كانوا من النساء وكل ماسبق يبرهن لنا ان خروج المرأة كان له الاثر الاكبر في حدوث مثل تلك الجرائم وتفشي تلك الاوبئة والامراض مما تنعم المرأة عندنا ولله الحمد بالبعد عنها، ومادعوات التحرير التي مافتيء يطلقها فم ملوث الا رغبة تجر المجتمع المسلم الى مثل تلك السموم باخراج المرأة من حصنها القوي وهو بيتها.

فلنصحح اخطاء مجتمعنا قبل ان نبحث في العقوبات في حق الضحايا من الجنسين، ولتعلم اختنا حواء انها عامود رئيسي في كيان المجتمع فاذا اهتز هذا العامود فان المجتمع مهدد بالافول، وحسب اختنا حواء ان تعلم مايراد بها ومايكاد لها من اعداء الاسلام.

مجد بنت تركي التركي
القسيم - بريدة



أقرأ في العدد القادم



محامو حركة النهضة التونسية يتحدثون عن خروقات قانونية صارخة تمت في المحاكمات



سجل المساعدات الأمريكية لإسرائيل ومناورة قضية ضمانات القروض «تقرير تحليلي»



الشيخ عوض القرني المحاضر في كلية الشريعة التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود بالجنوب في حوار مع المجتمع





مداد القلم

بقلم الدكتور: ابراهيم بن محمد ابو عباه
مستشار جامعة الإمام لشؤون افريقيا

إنقاذ أوروبا من الإسلام

كشف الصرب عن وجههم القبيح وأماطوا اللثام عن خفايا قلوبهم الحاقدة عندما برروا هجمتهم الشرسة وممارساتهم الوحشية في حق مسلمي البوسنة والهرسك بأن هدفهم هو إنقاذ أوروبا من الإسلام والوقوف في وجه المؤامرة الإسلامية في الهيمنة على العالم! وجاء على ألسنة بعض زعماء الصرب قولهم إن هؤلاء المعتقلين في سجون الصرب والذين يلاقون أشد صنوف العذاب وألوان الظلم - إنماهم (متطرفون) عازمون على جعل البوسنة والهرسك أول دولة إسلامية في أوروبا..!!

وتساءل وزير الإعلام في مايسمى حكومة (البوسنة الصربية) التي نصبت نفسها.. لماذا تقف أوروبا المسيحية ضدنا؟ إننا ندافع عنهم!! إن الإسلام يتعاظم في كل مكان فلبنان وقبرص المسيحيتان تم الإستيلاء عليهما.. والمسلمون لديهم الأموال ولديهم العقيدة والأهم من ذلك كله القوة البشرية المتزايدة.. وإن الإحصائيات تظهر أن معدلات المواليد المرتفعة ستجعل من المسلمين الأغلبية في البوسنة بحلول عام ٢٠٠٠م.

وأضاف الوزير قائلا: إما أن أوروبا لاتدرك الخطر الذي يواجهها أو أنها تظن أن بمقدورها السيطرة على (عزت بيغوفتش) رئيس جمهورية البوسنة والهرسك في المستقبل.. ولكن سيكون قد فات الأوان فعندما يستولي الإسلام على دولة لايعود الوضع أبدا إلى ما كان عليه والحروب الدينية شرسة جدا..

وقد أكد هذا التوجه رئيس جمهورية البوسنة والهرسك فخامة الرئيس (علي عزت بيغوفيتش) عندما ذكر أن هدف العدوان الصربي هو تدمير جذور الإسلام العميقة في هذه الأرض وجعل بقية شعوب المنطقة أقليات صغيرة تحت مظلة التطرف الصربي الذي يقوده الآن جنرالات شيوعيون..»

إن الحرب التي تدور رحاها منذ أكثر من أربعة أشهر قد راح ضحيتها أكثر من ستين ألف من المسلمين ومئات الجرحى والمعاقين وآلاف السجناء والمعتقلين الذين يلاقون في معتقلات العصابات الصربية كل ألوان البطش، والتنكيل والظلم والتعذيب حتى مات أكثرهم من شدة الجوع وقسوة التعذيب.

وقد أصدر مكتب الأمم المتحدة المعني بشؤون اللاجئين تقريرا ذكر فيه قول أحد الحراس في (أوماراساكا) بأن سلطات الصرب تخطط للقضاء على السجناء بتعريضهم لتقلبات الأحوال الجوية دون وقاية.. وذكر التقرير قول السلطات الصربية: إننا لن نخسر العتاد لقتلهم فهناك الشمس والمطر والليالي الباردة والضرب مرتين يوميا ولن نقدم لهم ماء أوطعاما وسيموتون جوعا كالحيوانات..!!

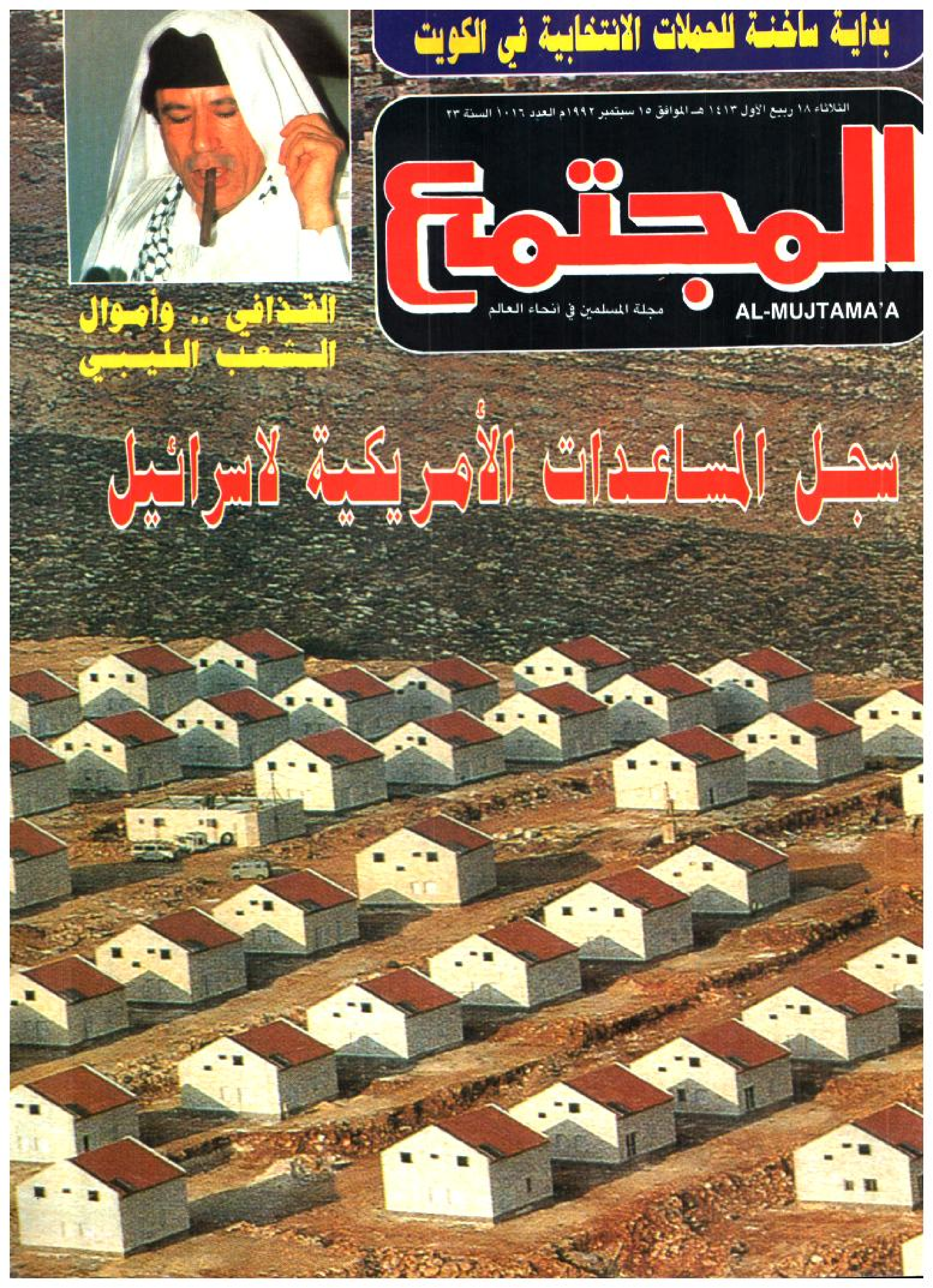
هذا مايفعله الصرب النصارى بإخواننا المسلمين دون ذنب ارتكبوه أو جرم فعلوه جريمتهم الوحيدة أن يقولوا ربنا الله وذنبهم أنهم يريدون استقلال بلادهم فانقض عليهم الصرب كالوحوش الكاسرة في أعنف هجمة عرفها التاريخ الحديث مستخدمين كل وسائل الفتك والتدمير وأساليب القهر والتعذيب في أقذر حرب عرفها الإنسان.

إن ما يقوم به الصرب من ممارسات وحشية لتقف شاهدا على أن الحروب الصليبية مستمرة ولم تنته بعد بل لن تتوقف فالصراع في البوسنة والهرسك صراع عقدي والحرب حرب دينية ولكن السؤال المحير حقا كيف يصل الحقد بالإنسان أن يمارس مثل هذه الأعمال القذرة والأفعال المنكرة في حق إنسان مثله مهما كان السبب والمبرر.. ولكنه الحقد الصليبي الديني الذي لا يعرف العطف أو الرحمة، ثم لماذا كل هذا الخوف من الإسلام؟ أما علم هؤلاء الوحوش أن ديننا هو دين الرحمة والعطف والتسامح.. ألم يقرأوا التاريخ؟ ويقلبوا صحائف الماضي ليعرفوا حقائق هذا الدين وتعاليمه وأسسه وأخلاقياته حتى وهو يعامل إخوانهم من النصارى. لقد عاشوا في ظل الحكم الإسلامي فترات من الزمن هي من أكرم وأعز أيامهم حيث وجدوا من المسلمين ولاة وحكاما وشعوبا ما لم يجدوه من إخوانهم.

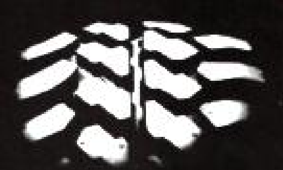
إن ديننا العظيم يقوم على أسس قوية وقواعد متينة تعرف للإنسان قدره ومكانته ومنزلته وتعامله تعاملا إنسانيا كريما فلا ظلم ولا قهر ولا إساءة.

إن ديننا ينطلق من أخلاقيات راسخة وسلوكيات عالية أوصانا بهما ديننا ومارسها رسولنا صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام وأتباعهم إلى يومنا هذا.

إن من عرف حقيقة ديننا وعظمة إسلامنا لايمكن أن يلحقه خوف أو يصيبه رعب.. ولكنه الحقد الذي يأكل قلوبهم ويعمي أبصارهم.. إن ما يقوم به الصرب من أعمال تدمى لها القلوب المؤمنة يستحق من المسلمين حكومات وشعوبا أن يعيدوا حساباتهم ويقوموا علاقاتهم مع الغرب والشرق فالمسألة لم تعد حربا أهلية ونزاعات عرقية إنها حرب دينية يؤججها حقد صليبي عميق إنها المواجهة فهل يستيقظ المسلمون قبل فوات الأوان؟


بداية ساخنة للحملات الانتخابية في الكويت
الثلاثاء ١٨ ربيع الأول ١٤١٣ هـ الموافق ١٥ سبتمبر ١٩٩٢م العدد ١٠١٦ السنة ٢٣
المجتمع
AL-MUJTAMA'A
مجلة المسلمين في أنحاء العالم
القذافي .. وأموال الشعب الليبي
سجل المساعدات الأمريكية لاسرائيل

SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني



القيادة الممتعة

توفرها أجهزة سوني السمعية الرائدة للسيارات

XR-4140

مقدرة تشغيل عالية
مع موالف تخطيطي رقمي متطور

- طاقة عالية ٢٢ واط × ٢، ٦ واط × ٤
- موالف SSIR بضبط مسبق لـ ١٨ محطة 12FM / 6AM
- إرجاع آلي للشريط.



The Best Seller



XR-7080

مفاتيح تشغيل بلمسة ناعمة من نظام
تحكم كامل مع هيكل معدني منزلق للخارج.

- طاقة عالية ٢٢ واط × ٢، ٩ واط × ٤
- موالف SSIR بضبط مسبق لـ ٢٤ محطة 18FM / 6AM



XR-5040

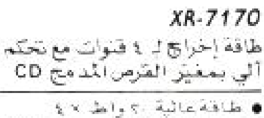
طاقة عالية ٢٧ واط × ٢

- موالف SSIR بضبط مسبق 18 محطة 12FM / 6AM
- إرجاع آلي للشريط
- ساعة رقمية
- مفتاح للتحكم بقوة الصوت

XR-7170

طاقة إخراج لـ ٤ قنوات مع تحكم
آلي بمغير القرص المدمج CD

- طاقة عالية ٢٠ واط × ٤
- جهاز لترددات موجة FM وموالف SSIR بضبط مسبق لـ ٢٤ محطة 18FM / 6AM
- تركيب قابل للعكس (هيكل معدني منزلق للخارج للحماية / تركيب ثابت





XR-7070



نظام تحكم
بمغير القرص المدمج CD

- طاقة عالية ٢٠ واط × ٤
- موالف SSIR بضبط مسبق لـ ٢٤ محطة
- لوحة إضاءة ملونة



CDX-A40RF DiscJockey

نظام تغيير آلي للقرص المدمج CD
مع جهاز تحكم عن بعد لاسلكي

- شاشة عرض كريستال بداية كبيرة LCD
- جهاز حساسية يعمل بالأشعة تحت الحمراء مع طرفين للتركيب متناسبين مع معدل لمحطة FM ستيريو



CDX-A15RF DiscJockey



نظام تغيير آلي للقرص المدمج
يمكن أن يوصل لأي ستيريو سيارة

- جهاز تحكم عن بعد صغير ومعدل ستيريو FM

ضمان الجودة... وتواصل الخدمة

سوني SONY



الوكيل العام:
شركة
مخزن التجهيزات
ص. ب 8878

معرض سوني الرئيسي
الكويت
شارع عبد الله السالم
تليفون 243 3409

معرض سوني
السالمية
شارع سالم المبارك
تليفون 571 6085

معرض سوني
الفحاحيل
392 2771-2



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ١٨ ربيع الأول ١٤١٣ هـ الموافق ١٥ سبتمبر ١٩٩٢م - العدد ١٠١٦ - السنة ٢٣

كلمة المحرر

عددنا حافل بموضوعات مختلفة، فرضتها الاحداث المتلاحقة في ساحة عالمنا الاسلامي، قمنا خلالها بتغطية كثيرمن القضايا: مثل الانتخابات الكويتيةالتي بدأت حرارتها ترتفع مع اقتراب الخامس من أكتوبر موعد اجرائها، كذلك عرض تحليلي لبعض القضايا الاخرى في: ليبيا والجزائر والاردن وتونس ومصر والسودان، الا أن هذا لم يجعلنا نتأخر عن قارئنا في تقريرنا المميز الذي جعلنا محوره هذا العدد عن « سجل المساعدات الامريكية لإسرائيل »، وما يثار حولها من آن لآخر من تصريحات، تكون عادة بين المناورة والمسرحية، حيث لم يجد بوش مع اقتراب حملته الانتخابية بدًا من ان يلبي مطالب اسرائيل دون قيود، فأوراق اللعبة يمسك بها من يعرفهم، ولعل الاطلاع على حجم هذه المساعدات وطبيعتها، يكشف كثيرا من الاوراق فإلى صفحات العدد...

في هذا العدد

رئيس مجلس الادارة
عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير
د. اسماعيل الشطي

مدير التحرير
احمد منصور

المراسلون

مصر: بدر محمد بدر.
السعودية: عبدالعزيز الجبرين
ألمانيا: أسعد طه
فرنسا: محمد الغمقي
الجزائر: سليمان شنين
لبنان: بلال حجازي - جمال شبيب
الأردن: عاطف الجولاني
إيران: عزالدين نصروي
اليمن: ناصر يحيى
واشنطن: أحمد يوسف
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

المراسلات

العنوان: الكويت - الروضة - شارع المغرب - ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير: هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت - ٢٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال - قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار اميركي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا
ت: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٣٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

الانتخابات الكويتية والاجهزة الاعلامية

حسنا تفعل الاجهزة الاعلامية الرسمية بتطوير مساهماتها في الحملة الانتخابية الراهنة وباتجاه اشراك كافة فئات المرشحين في التغطية اليومية.

وحسنا فعل السيد وزير الاعلام بتوجيه الفرق التلفزيونية والاذاعية للخروج الى الشارع وزيارة الديوانيات والالتقاء بالمواطنين، فمثل هذا التوجه يعيد الروح الكويتية الى إعلامنا، ويعزز من مفاهيم وقيم الوطنية والديموقراطية ما لا تفعله كافة الاغاني والمواد الاعلامية المملة التي اعتادت وسائل الإعلام ترديدها في المناسبات الوطنية.

ولاشك ان الاخوة في وسائل الإعلام اكتشفوا ان الوهم الذي كان يحول دون فتح الميكروفون امام الجمهور قد زال، وان المواطن اثبت انه يتحلى بالمسؤولية ولا يقل عن الاجهزة الرسمية حرصا على الصالح العام وفهما للمرحلة الدقيقة التي يمر بها الوطن.

شكرا لوزارة الإعلام ومزيدا ومع المزيد من الحيادية والموضوعية.





الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

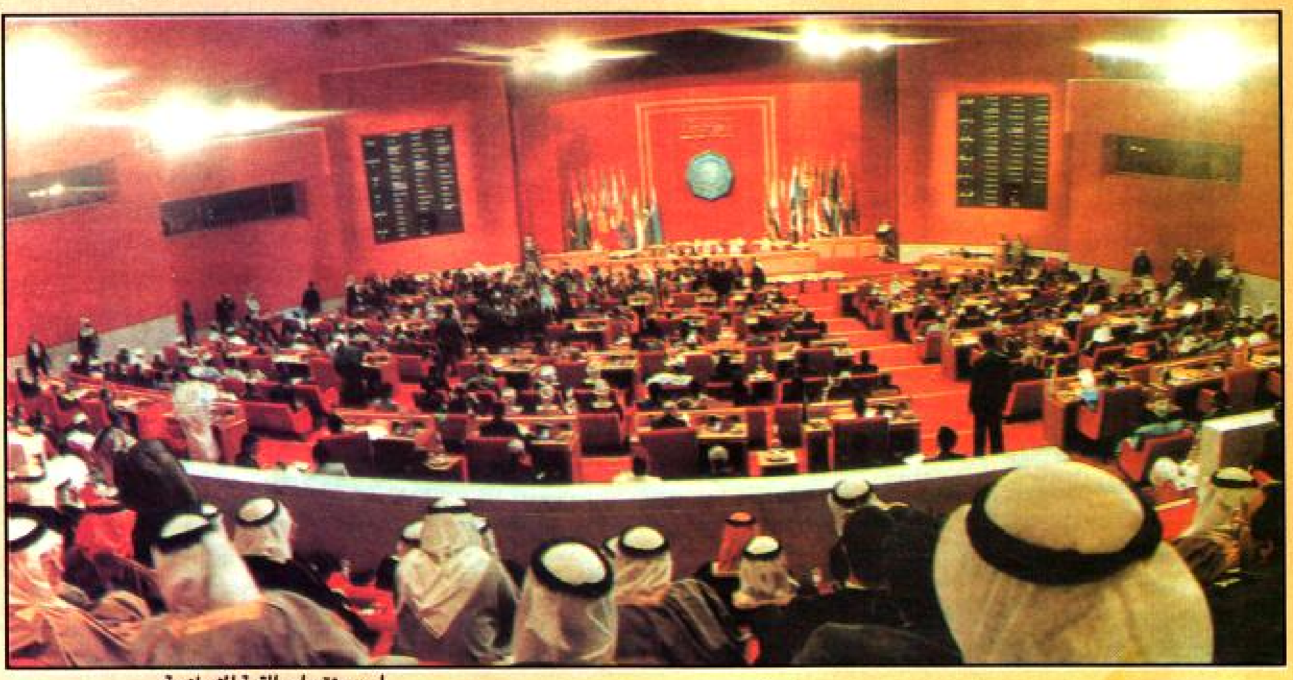
ت : ٦٦٩٤٧٠٠
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٣٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٨٨٩٥٠٨
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت : ٤٤١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٣٦٢٠٣٦
الامارات ، مؤسسة المين للاعلان والتوزيع ابوظبي ت : ٣٢٠١١٥
سلطنة عمان ، مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ صلالة

الافتتاحية

«الفيلق الاس



احد مؤتمرات القمة الاسلامية

لقد رسخ رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدة رائعة من قواعد القانون الدولي، عندما وصف «حلف الفضول» ، التي تداعت اليه بعض القبائل في الجاهلية بقوله: «لقد شهدت حلفا في دار ابن جدعان، لو دعيت اليه في الاسلام لأجبت» ووضع بذلك احدى اهم ركائز العلاقات الدولية في الاسلام، تلك التي تدعو الى التحالف على الخير ونصرة الحق واغاثة المظلوم ورد المعتدي.

ومن هذا المفهوم ، فان المنظمات الدولية التي تأسست على قواعد نبذ العدوان ومحاربته ومساعدة الدول المعتدى عليها، وتخفيف معاناة الشعوب الفقيرة وما الى ذلك من اهداف نبيلة هي في جوهرها تمثل توافقا لاهداف الاسلام في حماية المظلوم ورد الظلم عنه، واغاثة الملهوف والمحتاج والفقير.

غير ان الاساس النظري الرائع الذي بنيت عليه هذه المنظمات الدولية، كهيئة الامم المتحدة مثلا، قد لا يجد سبيله الى ارض الواقع في كثير

التحالفات التي تهدف الى ردع العدوان واغاثة الملهوف تحظى بدعم الاسلام وتأييده

من الاحيان، لاسباب متعددة، ليس هذا محل بحثها، وانما يهمنا هنا التركيز على حالة واحدة من هذه الحالات، من منظور انعكاس اثرها علينا كمسلمين وكدول اسلامية منتمية لهذه الهيئة الدولية.

فالامم المتحدة ، وإن سعت الى معالجة عادلة بشأن من الشؤون الدولية، فان اي قرار تصدره لحل وحسم اية مشكلة دولية، سيبقى مرهونا برغبة وقدرة الدول الكبرى الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن على تنفيذ مثل هذا القرار.

ولقد تجلت فعالية الامم المتحدة عندما عالجت بحزم قضية احتلال النظام العراقي للكويت، عبر القرارات المتعاقبة والتي انتهت الى قرار استخدام القوة بعد امتناع المحتل عن الانسحاب بصورة سلمية.

غير ان الظروف المالية والعسكرية والجغرافية

ـلامي المطلوب »

التي هيأت لدول التحالف تخطيط وتنفيذ عملية تحرير الكويت قد لا تتوافر دائما، وربما لا تتوافر الا نادرا، تماما كما هو حاصل بالنسبة لجريمة احتلال الصرب لجمهورية البوسنة والهرسك.

فرغم الحماس الغربي في انتقاد الصرب وتحميلهم مسـؤولية مايحدث في البوسنة والهرسك، ورغم هجوم الاعلام الغربي والدبلوماسية الغربية على النظام الصربي وتنديده به كمعتد يجب ان ينسحب، الا ان الامر حتى الان، لم يتعد التصريحات الرسمية الاعلامية المتعاطفة ظاهريا مع «البوسنة» وبعض المساعدات الغذائية، دون ان يتطور الامر الى عملية تحضير لاجراء عسكري لطرد الصرب من البوسنة.

وقد صرح الرئيس «بوش» صراحة بانه لن يرسل ابناء وبنات الامريكان ليقتلوا، واوضح العديد من القادة العسكريين ومن بينهم وزير الدفاع الامريكي ان دخول قوات امريكية لمنطقة البلقان يعتبر ورطة حقيقة غير مأمونة العواقب.

وقد توقف على اثر ذلك التدخل الغربي في البوسنة عند حد الحماية العسكرية للمعونات الغذائية وفتح معسكرات الاعتقال والحظر الاقتصادي والضغط الدولي والدبلوماسي على الصرب، رغم ان الغرب يفهم، بأنه يخاطر باحجامه عن التدخل العسكري لتحرير البوسنة، بمستقبل النظام الدولي الجديد الذي يفترض اطفاء بؤر التوتر في العالم، الا ان حساب الارباح والخسائر لدى الدول الغربية مقدم على المبادىء والمثل.

وبعد ، فقد اتضحت صورة وحدود الهيئة الدولية، فليس للمسلمين ان ينتظروا حل جميع مآسيهم ومشاكلهم عن طريق الامم المتحدة، ومأساة البوسنة والهرسك التي تقطر دما، هي اكبر شاهد على ذلك، ومن قبلها بالطبع ارض فلسطين.

ان منظمة المؤتمر الاسلامي، اثبتت من خلال

مهمة الفيلق العسكري الاسلامي هو حماية السلام والدفاع عن مصالح المسلمين وارهاب الاعداء.

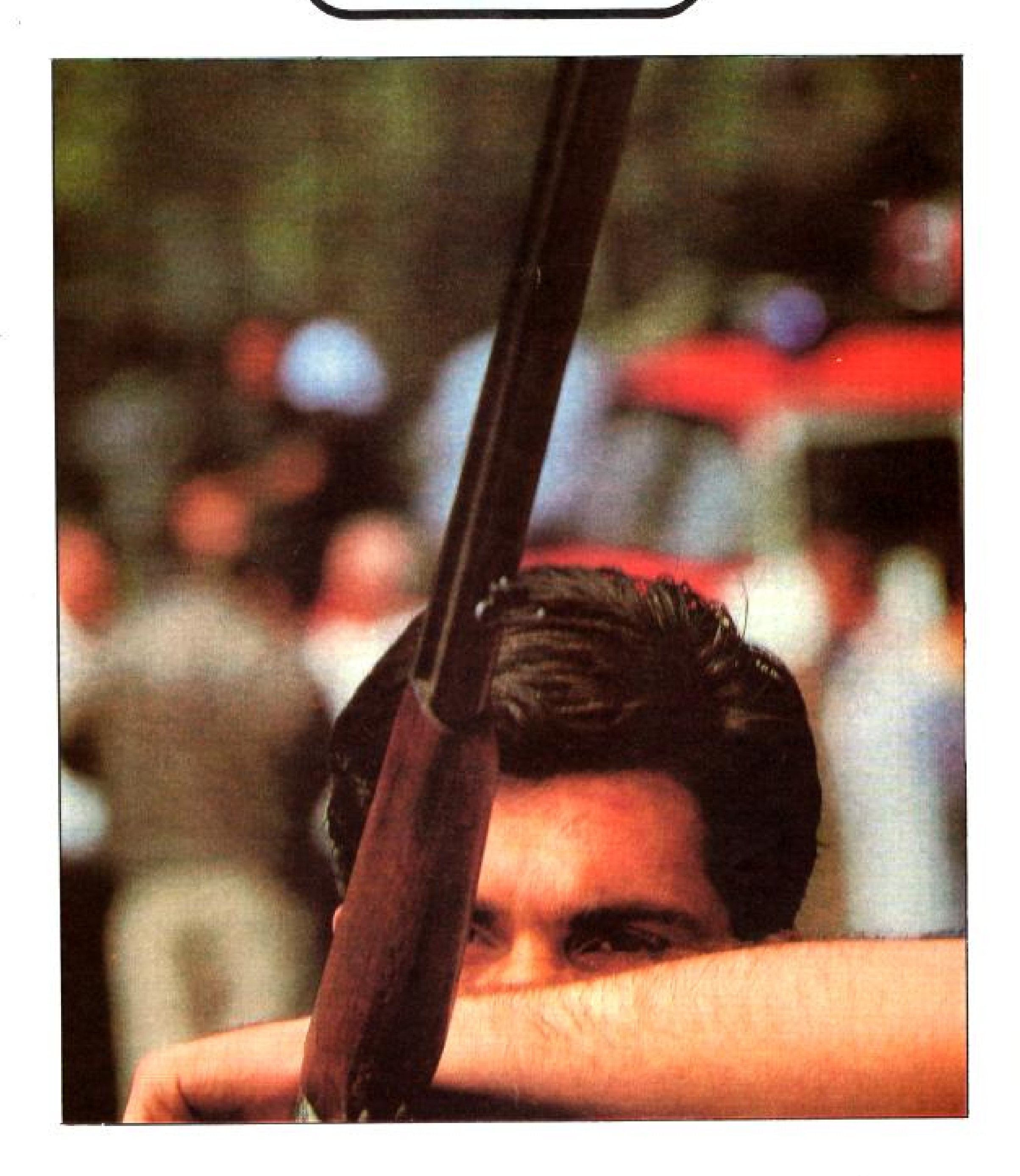
ازمات كثيرة مرت بها الامة الاسلامية، ان كلمتها موحدة وقد وضح ذلك ابان كارثة احتلال الكويت، ففي حين انقسمت الجامعة العربية تجاه العدوان العراقي بين مؤيد ومعارض ومحايد، لتكشف عن اهتراء النظام العربي، وقفت الدول الاسلامية صفا واحدا مع الكويت وشعبها تلبية لواجب الاسلام والعقيدة.

غير ان الدور المعقود على منظمة المؤتمر الاسلامي، اكبر بكثير من الدور الذي تمارسه الان، فيجب ان يتحقق الوعي والاقتناع بوجوب ان تكون هناك قوة اسلامية عسكرية موحدة لحماية المسلمين المضطهدين في كل مكان، وهذه ليست دعوى حالمة، ولّى زمانها في ظل النظام الدولي الجديد، وليست هي مصادمة - كما قد يتخيل البعض - للنظام الدولي الحالي، فهناك الكثير من الاحلاف العسكرية التي قامت دون ان تعارض وجود وفكرة ودور الامم المتحدة، فقد وجد حلف «وارسو» ابان الحرب الباردة، ووجد ولايزال «حلف الاطلسي» دون ان يثار بان هذا الحلف قد يهدد السلام العالمي.

ان وجود مثل هذا الحلف العسكري الاسلامي، يمكن ان يترافق الاعلان عنه بأنه وجد للدفاع عن المسلمين وحمايتهم في كل مكان، ولم يوجد للاعتداء على أحد، او تهديد اية دولة او منظومة اخرى.

ان وجود مثل هذا الحلف العسكري الاسلامي، سيشكل دفعة معنوية هائلة، ستغير من حسابات الكثيرين ممن يستسهلون الاعتداء على المسلمين، وتجعلهم يراجعون انفسهم الف مرة قبل ان يقوموا بأي عمل عدواني ضد اي مسلم، وهو من ناحية اخرى، سيدفع الدول الكبرى الى الشعور بجدية اكبر، نحو التزاماتها الدولية في ردع المعتدي ومساعدة المعتدى عليه، وليكن هذا الفيلق الاسلامي بداية لتوطيد صفوف الامة واستعادة عزها ومجدها وكرامتها.

صورة وتعليق



ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه.....يهدّم.........



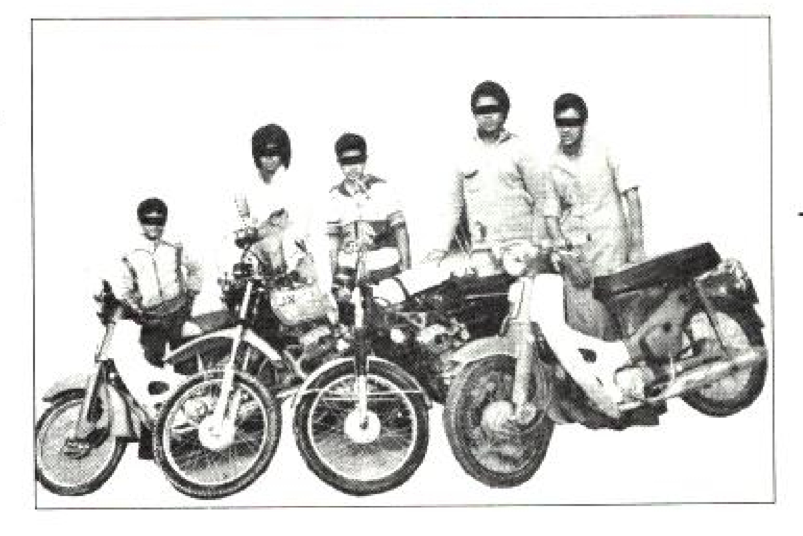
الشيخ جاسم مهلهل يتحدث في مقر المرشح جمعان العازمي

د. ناصر الصانع يفتتح مقره الانتخابي

د. عادل الصبيح يفتتح مقره الانتخابي

ارتفاع نسب انحراف الاحداث

٣٨٪ من الحالات تمثل انحرافا شديدا كالقتل العمد



كشف مدير ادارة الاحداث بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الدكتور عيسى السعدي ارتفاع حالات الانحراف لدى الاحداث بنسب كبيرة بعد الغزو العراقي، وقد احتلت محافظة الجهراء المرتبة الاولى على هذا الصعيد، واضاف بأن هذه الظاهرة تأخذ صورة الانفجار الانحرافي لدى الاحداث.

وجاء في الحديث الذي ادلى به د. السعدي الى وكالة الانباء الكويتية ان الغالبية العظمى من حالات الاحداث التي تورطت من نوع الجنايات تكون في المرحلة العمرين من ١٥ - ١٨ سنة.

واضاف السعدي ان نهاية الغزو العراقي كانت بداية لنوع جديد من الجرائم راح ضحيتها العديد من الابرياء نتيجة وجود الاسلحة والذخائر في كثير من البيوت وبين ايدي الصغار.

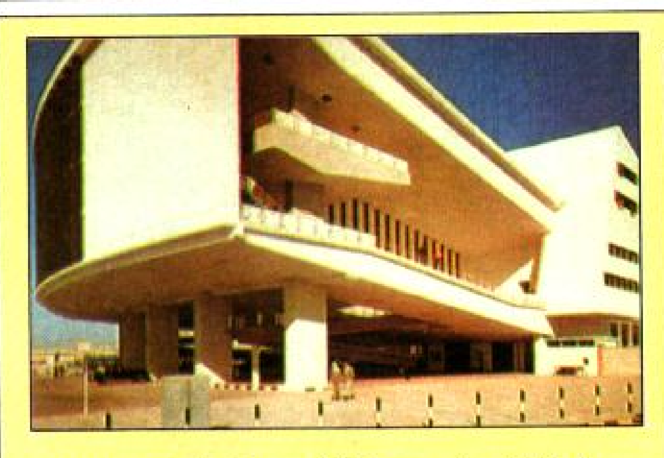
هذا وقد اكد مدير ادارة الاحداث ان جرائم حيازة الاسلحة والذخيرة واطلاق النار قبل الغزو كانت نسبتها ٠.٠٣ بالمائة وهي نسبة لا تمثل قيمة احصائية ولكن هذه النسبة ارتفعت بشكل ملحوظ ومخيف حيث وصلت الى ٥.٣ بالمائة من مجموع حالات الاحداث.

وفي دراسة اعدتها ادارة الاحداث بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل تبين ان محافظة الجهراء احتلت المرتبة الاولى من حيث ارتفاع معدل حالات الاحداث المنحرفين حيث وصلت نسبتهم الى ٣٧.١ بالمائة من مجموع الحالات التي تم حصرها وهي ٩٧٣ حالة.

وجاءت محافظة الفروانية في المرتبة الثانية ٢٥.٤ بالمائة، ومحافظة حولي المرتبة الثالثة ١٤ بالمائة واحتلت محافظة العاصمة المرتبة الخامسة.

وعن سبب الارتفاع الملحوظ في معدل الانحرافات الاخلاقية قال السعدي: ان فترة الاحتلال قد اباحت ماحرمه من الدين والقانون الامر الذي شجع الكثير من الاحداث على التقليد وقد اشار السعدي الى ان قضايا الجنايات قد بلغت ٣٨.٣ بالمائة وتمثلت في الانحراف الشديد كالقتل العمد والشروع فيه والمشاجرات التي ترتب عليها حدوث اصابات او عاهات. والغريب في هذه المعلومات والارقام ان الجهود الذي بذلتها وزارات الدولة كوزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة التربية وغيرها من المؤسسات الاجتماعية والثقافية خلال ثلاثين سنة ذهبت ادراج الرياح بعد سبعة اشهر من العدوان الغاشم فمن يتحمل عبء المسؤولية؟ هل نعلقها على شماعة الاحتلال ام نراجع انفسنا لنتعرف على الثغرات التربوية والاجتماعية التي ما ان واتتها الفرصة المناسبة حتى ظهرت للعيان تعبر عن نفسها وتشير بوضوح الى الخلل الفاضح في المؤسسات التربوية والاجتماعية.

الاتحاد الوطني لطلبة الكويت يتدخل في قضية الطلبة الذين لم يقبلوا في الجامعة



شهدت جامعة الكويت تصاعد قضية (٢٥٠) طالب وطالبة من الكويتيين المستوفين لشروط القبول في الجامعة، والذين لم يقبلوا في الجامعة بسبب عدم تسجيلهم لاكثر من رغبة في نماذج طلبات الالتحاق في الجامعة، كما تقول ادارة الجامعة، غير ان الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الجامعة قد تبنى هذه القضية ووعد بحلها وذكر رئيس الهيئة الادارية للاتحاد - مساعد الظفيري - ان الاتحاد سيتحرك على اكثر من مستوى داخل وخارج الجامعة لحل هذه القضية.

والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا لم تسع ادارة الجامعة منذ البداية لمنع ظهور هذه المشكلة، وحلها مع الطلبة المعنيين وذلك بحثهم على تسجيل رغبات اخرى، فلا يعقل ان يمنع الطالب الكويتي المستوفي لشروط القبول من التحصيل الجامعي في بلده وبين اهله وزملائه!

ارتفـــاع مذهـــل في الادمـــان على المخـــدرات

عيادات الطب النفسي تستقبل الف مراجع شهريا

اعلن نائب مدير مستشفى الطب النفسي الدكتور/ علي موسى الاريش ان هناك ١٢٠ حالة ادمان تتلقي حاليا علاجها في المستشفى وان ٦٠ منها باشرت العلاج خلال الشهور الستة الاخيرة فقط.

واضاف د. الاريش ان نسبة مدمني المخدرات قد ارتفعت خلال عامي ١٩٩١ و١٩٩٢ الى اكثر من ٦٥ بالمائة عن النسب السابقة، واوضح ان مدمني المخدرات ينقسمون الى متعاطي الهيروين، ومستنشقي المواد المتطايرة (البانتكس والبنزين) وان عيادات الطب النفسي تستقبل الف مراجع شهريا.

واعلن نائب مدير مستشفى الطب النفسي عن مشروع لانشاء اربعة اجنح جديدة وعيادة خارجية تتبع المستشفى اضافة الى ٦ عيادات اخرى في كل من السجن المركزي والمعاهد الخاصة ومستشفى الولادة ومستشفي الصباح وعيادة الرقعي وعيادة اخرى سيتم افتتاحها خلال الايام المقبلة بمستشفى الفروانية.

وعن مشروع مستشفى الطب النفسي الجديد قال الدكتور الاريش انتصميم المستشفى سيتم وفقا لافضل المعايير المعمول بها في الخارج من حيث الامكانات والاجهزة والكوادر وهو يعتمد علي توفير اكبر قدر ممكن من الراحة النفسية للمريض وسيضم ٢٥٠ سريرا، وسيستقبل الحالات النفسية المتوسطة والبسيطة فور افتتاحه.

وطبيعي ان يصمم مستشفى الطب النفسي وفق المعايير المعمول بها في الخارج هذا «الخارج» الذي سبق له ان در لنا واشاع بيننا هذه السموم الفتاكة والذي يملك خبرة واسعة في هذا المجال نظرا للطوفان المتعاظم من حالات الادمان التي تكاد ان تفرق مجتمعنا.

انتخابات 92

الشيخ جاسم مهلهل يتحدث في مقر جمعان العازمي

العمل على أسلمة الدستور والقوانين لتبنى الكويت وفق كتاب الله وسنة رسوله

في لقاء جماهيري حضره اكثر من الف ناخب دعا اليه مرشح الدائرة الثالثةوالعشرين(الصباحية)-جمعان فالح العازمي وخصص لطرح البرنامج الانتخابي للحركة الدستورية الاسلامية وهي تخوض الانتخابات هذا العام بخمسة مرشحين هم: المهندس مبارك الدويلة والدكتور اسماعيل الشطي والمهندس محمد محسن البصيري وحمود الرومي وجمعان العازمي هذا بالاضافة الى دعم عدد كبير من المرشحين الذين يحظون بتأييد الحركة. ولقد بدا الامين العام للحركة الاسلامية الشيخ جاسم مهلهل الياسين حديثه بعدة تأكيدات للحركة الاسلامية بانها ترتبط مع ابناء هذا الشعب برباط دائم مادام هذا الدين يتوقد في النفوس مؤكدا على ان الانتخابات هذه الأيام معدودة وان الاصل لدى الحركة في تعاملها مع الجميع هو الاخوة الاسلامية مؤكدا احتياجها للنصرة من اخوانها من ابناء هذا الشعب.

وقال ان الحركة تؤكد كذلك بانها لا تتعامل مع العمل البرلماني كالاحزاب الارضية فهذه لعبة سياسية بل نتعامل مع الحملة الانتخابية باطار النصرة لهذا الدين وبغية الاجر والثواب من الله سبحانه وتعالى مؤكدا على ان الحركة عندما دخلت هذه الانتخابات فانها دخلتها من اجل نصرة هذا الدين من خلال قبة البرلمان وذلك بتغيير الهوية الى هوية اسلامية صادقة ايمانا من الحركة بالمسؤولية الشرعية التي اكدها حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» وتاكيدا منا على الحل الاسلامي لبناء بلدنا وتحقيق امنه وامانة.



جمعان العازمي

واضاف انه لهذا فان الحركة الدستورية الاسلامية تؤكد على انها كويتية المنشأ ولا علاقة لها بأي احزاب بالخارج وتتبرأ من كل الاحزاب التي وقفت مع النظام البعثي في عدوانه الغادر على بلدنا مؤكدا على ان الحركة الدستورية الاسلامية مع المنهج الرباني لا تحيد عنه وهو كتاب الله وسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم وافهام السلف الصالح رضوان الله عليهم.

ولهذا فان الحركة الدستورية الاسلامية محورها المسجد وقالبها الصالحون والراي فيها شورى وهي القاعدة لديها. فهي وطنية المنطلق شعبية القالب واسلامية التوجه.

الركائز الست لأسلمة المعارضة

وقال ان الحركة تحاول اسلمة كل المفاهيم المطروحة في ارضنا، فمفهوم المعارضة نحاول ان نؤسلمه وفق ديننا وتقاليدنا وعاداتنا، فنحن بالحركة لا نستسقي هذا المفهوم من الغرب ففي ديننا وقيمنا ما يغنينا عن هذا وذاك.

واضاف ان مفهوم المعارضة لدى الحركة يقوم على ركائز هي:

* الركيزة الاولى هي ان مفهوم المعارضة لدى الحركة قائم على منهج العدل، فنقول للخطأ خطأوللصواب صواب.
* الركيزة الثانية هي ان الهدف لدينا من المعارضة هو ما يتعلق بالصالح العام فلا علاقة للشخصانية فيه، فنحن نعمل للمصلحة العامة وهذا هو اصل ديننا.
* الركيزة الثالثة ان المعارضة عندنا قائمة على القواعد الشرعية اي ليست نابعة من الهوى او من حقد شخصي او مصالح شخصية، فنحن لا نعادي الا الباطل.
* الركيزة الرابعة لدينا في مفهوم المعارضة هو ان الاختلاف بالراي لا يفسد مابيننا من ود ومحبة وتناصح.
* الركيزة الخامسة في مفهوم المعارضة لدى الحركة الدستورية الاسلامية هو ان الاصل لدينا ان التعامل مع الحاكم بالمناصحة لا المنابذة.
* اما الركيزة السادسة في مفهوم المعارضة وهوالمتعلق بعملية التغيير حيث نعتقد في الحركة ان عملية التغيير ليست متعلقة بالحاكم دون الشعب بل هي متعلقة بالاثنين معا.

وقال ان هذه هي اطروحاتنا التي نحاول فيها ان نؤسلم المعارضة فنحن بالحركة الدستورية الاسلامية لا نتبع المعسكر الشرقي ولا نتبع المعسكر الغربي، بل لنا

إعداد ناصر المطيري



الشيخ جاسم مهلهل يتحدث في مقر جمعان العازمي

الشيخ الياسين : الهدف الرئيسي للحركة هو العمل على أسلمة الدستور والقوانين لتبنى الكويت وفق كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

في اصالتنا الاسلامية مبتغانا.

وتحدث الامين العام للحركة الدستورية الاسلامية الشيخ جاسم مهلهل الياسين عن اهم القضايا والمشاكل التي تعتقد الحركة باهمية مناقشتها وحلها من خلال اعضاء البرلمان حيث اشار الى ان مبدأ الثقة قد اهتز بين الشعب مع بعضه البعض وهذه قضية نعتقد انها من اهم القضايا التي تواجه اعضاء مجلس الامة القادم حيث يتطلب لتماسك الجبهة الداخلية شيوع مبدأ الثقة بين الشعب والحكومة وبين الشعب مع بعضه البعض.

والمشكلة الاخرى التي نعتقد انها مهمة وهي قضية اهدار المال العام ويكفي ماتتحدث عنه الارقام من خلل في المال العام ولهذا فان الاعضاء القادمين مطالبون باختيار الامناء الاقوياء الذين يحافظون على ثروة الاجيال.

اما المشكلة الثالثة التي تواجه المجلس القادم وهي المشكلة .. فهناك ٢٥٠ كويتيا مصابون بالايدز وهو رقم مخيف لشعب لا يتعدى نصف مليون نسمة وكذلك مانشاهده من عادات

ملف الازمة

وفي رده على سؤال حول رؤية الحركة لفتح ملف الغزو قال الشيخ الياسين ان الحركة ترى ان هذا الامر يقرره الذين اوليناهم الثقة في انهم اهل لمناقشة كل ما من شأنه مصلحة هذا البلد، فان رأوا انه اصلح لهذا البلد فتح ملف الغزو كان فتحه وان رأوا عدم فتحه لمصلحة البلد كان ذاك.

العازمي : للناخب دورا في دفع عمل لجنة استكمال تطبيق الشريعة وفي دعم من سيطالب بتطبيق الشريعة في جميع المجالات

وقال ان الاعضاء ممن اوليناهم الثقة هم الاقدر على تقدير المصلحة لهذا البلد.

الهدف الرئيسي للحركة

وفي معرض رده على سؤال عن اهداف الحركة قال الشيخ جاسم مهلهل الياسين بان اهداف الحركة سبعة اهداف وضعت في بيانها الانتخابي الذي سيوزع قريبا جدا الا ان الهدف الرئيسي والاهم للحركة هو العمل على اسلمة الدستور والقوانين لتبنى الكويت وفق كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

وكان مرشح الحركة الدستورية الاسلامية للدائرة الثالثة والعشرين (الصباحية) جمعان العازمي قد استهل اللقاء بقوله ان هدفنا ونيتنا الاصلاح (انما الاعمال بالنيات) وقال المرشح العازمي اننا نعتقد ان لا أمن ولا امان الا بتطبيق الشريعة الاسلامية حيث امر سموه بتشكيل لجنة لاستكمال تطبيق الشريعة، وان للناخب دورا في المشاركة في دفع عمل هذه اللجنة الخيرة من حيث الدعم والتصويت لمن سيطالب بالشريعة بجميع جوانبها سواء الجانب الاقتصادي او الاداري وغيرها من الجوانب. اما الامر الثاني فهو مسالة الامن حيث هو هاجس كل مواطن وهو نوعان أمن خارجي وأمن داخلي ففي اطار الامن الخارجي فلا بأس من عقد اتفاقيات دفاعية مع الدول العظمى اذ لم نلجأ الى ذلك لو لم نكن مضطرين الا انني اؤكد في الوقت ذاته على ضرورة العمل على بناء الجيش الكويتي على أسس علمية وتكنولوجية مشيرا الى اهمية الدخول في تحالف مع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وذلك في بناء جيش موحد يحمي شعوب الخليج.

وحول الامن الداخلي فاننا نرى تحقيقه بايجاد العقوبات الرادعة والزاجرة لكل من تسول له نفسه العبث بامننا الداخلي.

وطالب العازمي بسياسة واضحة لوزارة الداخلية للقيام بمهامها في حفظ الامن الداخلي.

وعن مرحلة البناء قال اننا نعتقد ان بناء البلاد يجب ان يؤسس على اسس واضحة في البناء الاقتصادي والسياسي والاداري.

ففي البناء السياسي فانه لابد من فصل السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية مع تعاون السلطات حتى لا يقع ما وقع لمجلس الامة عام ١٩٨٦ مشيرا الى اهمية الاعتدال في الطرح والبعد عن التشنج وتغليب المصلحة العامة على الخاصة.





د. ناصر الصانع: في افتتاح مقره الانتخابي

الكويتيون قادرون على بناء بلدهم من جديد

شهدت منطقة الروضة واحدة من اكبر التجمعات الانتخابية في المناطق الداخلية وذلك خلال افتتاح مرشح المنطقة الدكتور ناصر الصانع لمقره الانتخابي اذ بلغ عدد الحضور قرابة ٨٠٠ شخص.

بدأ د. ناصر الصانع الافتتاح بالترحيب بالحضور الكبير، وشكرهم على هذا التأييد كما رحب بالحضور من مرشحي الدائرة ذاتها ومرشحي الدوائر الاخرى الذين حضروا افتتاح مقره الانتخابي.

بعد ذلك بدأ الدكتور ناصر بقراءة بيانه الانتخابي والذي شمل ايضا اهم القضايا التي يرى الدكتور ناصر طرحها في المجلس القادم باذن الله ولخصها الدكتور ناصر في سبع قضايا:

* اولها تطبيق الشريعة:

واشار الى ان هذا الامر اصبحت المطالبة به امرا طبيعيا وبرز ذلك خلال الازمة والتجاء الناس في الكويت الى الله.


د. ناصر الصانع

واكمل الدكتور ناصر ان هذه القضية يجب ان لا تبقى شعارا يرفع وانما يجب ان تكون واقعا عمليا ملموسا، واكد ان البداية يجب ان تكون من تعديل المادة الثانية للدستور حتى نهيىء الارضية الصالحة التي يمكن منها الانطلاق بحكمة في قضية تطبيق الشريعة.

* وثانيها المحافظة على دستور ٦٢:

بين د. ناصر ان دستور ٦٢ يمثل الحد الادنى من الحريات والمكتسبات الشعبية وعليه يجب ان يعمل جميع ابناء هذا الوطن للمحافظة على هذا الدستور ودفعه نحو التغير الى الافضل كما تنص مواد الدستور نفسه، والوقوف ضد اي محاولة للتراجع او التقليل من الدور الرقابي لمجلس الامة.

* ثالثها الامن:

قضية الامن هي قضية ينظر اليها كل الكويتيين بنوع من الاهمية.. واشار الى ان الاتفاقيات الامنية التي ابرمت مع الدول الصديقة لا تلزم تلك الدول قانونيا بالدفاع عن الكويت وانما هي تمنح التزاما ادبيا فقط لتأييد التدخل العسكري من

اجل حفظ امن الكويت وسيادتها، ولذا هنا يجب ان تكون لنا التفاتة جادة نحو اعادة بناء مؤسساتنا العسكرية وربط أمن المنطقة بأمن الخليج وتكوين قوة عسكرية خليجية.

وفي قضية الامن الداخلي قال الصانع ان الامن الداخلي لا يمكن ايجاده من خلال قوة السلاح وسيارات الشرطة وانما هو يكون بتقوية الجبهة الداخلية وتحويل شعار كل مواطن خفير الى واقع عملي ملموس.

رابعها المال العام :-

تعرض المال العام لعدد من الهزات العنيفة مثل قضية المديونيات الصعبة وذلك بجانب الصرف على عمليات حرب التحرير واعادة الاعمار والتعويضات وما المؤامرة الاخيرة على الاستثمارات الخارجية الا حلقة جديدة من حلقات التآمر على هذا المال العام.

واوضح د. ناصر انه قبل المحنة كان هناك فئتان مستفيدتان من المال العام وهما فئة الغير كويتيين من اصحاب المحلات التجارية والاعمال الحرة وفئة اصحاب رؤوس الاموال، اما بقية افراد الشعب كانت الابواب موصدة دونهم ودون الاستفادة من هذا المال.

وافترح الدكتور ناصر انه يجب ان يمنح الشباب الكويتي الفرص والحوافز الملائمة من اجل اعطائه الفرصة للعمل والكسب ، وتوسعة مداخل الرزق.

ومن اجل الحفاظ على هذه الثروة فانه يجب ان يقوم على هذا المال العام كل حفيظ عليم متمثلين بذلك قوله الله تعالى على لسان سيدنا يوسف «اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم»

> ”يجب ان يمنع الشباب الكويتي الفرص والحوافز الملائمة من إعطائه الفرصة للعمل والكسب وتوسعه مداخل الرزق“

* وخامسها الادارة :

وخاصة في الخدمات كالصحة والكهرباء والماء والهاتف واشار الى ان الرعاية الصحية ليست متكاملة وغير كافية وضرب بذلك مثلا ان احد وزراء الصحة السابقين عندما اراد ان يحصل على الرعاية الصحية نشرها خارج الكويت وركز ان المال يجب ان يستخدم في بذل الرعاية الصحية المتكاملة الراقية لكل المواطنين اما الرعاية السكانية فيبلغ عدد طلبات السكن ٤٥ الف طلب وهذا العدد يتزايد كل عام في حين ان قدرة الهيئة العامة للاسكان هو توفير ٣ آلاف وحدة سكنية كل عام واستغرب الدكتور ناصر من هذه الحقيقة وقال اذا لم يصرف المال العام من اجل توفير الرعاية الصحية و السكانية فما هي فائدة هذا المال العام اذن؟

وعرج بعد ذلك الدكتور ناصر الى قضية المعاملات التي تحتاج الى ايام وايام من المراجعة وتكرار الزيارة للوزارة ذاتها اكثر من مرة لانجاز هذه المعاملة قال ان هذه ليست صورة حضارية لدولة تنشد التقدم.

* سادسا قضية الاسرى :

وهي تخدش عرس الديموقراطية التي يعيشها الكويتيون هذه الايام وأكد د. ناصر على اهمية العمل جديا لاخراج الاسرى حتى يشاركوا في الحياة العامة مع اخوانهم.

* سابعها خدمات المنطقة :

وبين الدكتور الصانع ان هناك كثيرا من الخدمات مطلوبة للروضة منها خدمات المستندات للمواطنين وبعض الخدمات الاخرى ومن هذا المنطلق طلب الدكتور عقد اجتماعات في المقر الانتخابي لكل شريحة موجودة في المنطقة كالاطباء والمدرسين والمتقاعدين والمهندسين وغيرهم لطرح مطالبهم وتوصياتهم وتوصيلها من اجل خدمة المنطقة والوطن.

وختام حفل افتتاح المقر شكر الدكتور ناصر الصانع الحضور مرة اخرى وأكد على ضرورة العمل الجماعي من اجل الكويت.



المقر الانتخابي للدكتور ناصر الصانع







في افتتاح مقره الانتخابي بدأ الدكتور عادل مرشح الدائرة السابعة (كيفان) حديثه بتقديم الشكر الجزيل لكل من ساهم وساعد في الحملة الانتخابية كما شكر للحضور تلبيتهم للدعوة، وعذر من لم يحضر ليوم الافتتاح لأي عذر.

– كما اوضح الدكتور عادل ان يوم الخامس من اكتوبر يوم تاريخي من تواريخ الكويت الذي هو بمثابة نقطة تحول وانطلاق الى ما فيه خير البلاد وعز العباد ومافيه مصلحة المواطنين.

– كما شكر الدكتور عادل الصبيح للمجاميع والديوانيات الذين ابدوا مساندة واضحة مما يعجز عنه الشكر او ما يكافئ هذا العمل من جزاء.

– وبين الدكتور عادل انه على الرغم ممانحن فيه من عرس ديمقراطي فيجب ان لا ننسى اخوانا لنا كانوا في مثل هذه المناسبة في الانتخابات السابقة بيننا، واليوم هم اما شهداء عند ربهم او وراء القضبان في سجون طاغية العراق، وسأل الدكتور عادل لهم الله القبول، وللاسرى العودة الى اوطانهم سالمين غانمين.

– واوضح الدكتور عادل انه منذ ان عقد العزم على خوض العملية الانتخابية وهو يشعر بعظم المسؤولية وثقل التبعة، لانه خلال السنوات السابقة وبغياب المجلس عن الساحة الكويتية، قد سنت قوانين وتشريعات، وكذلك خلال هذه السنوات وقع حدث عظيم هز كيان الامة بأسرها الا وهو احتلال الكويت.

– وعلى ذلك فان المجلس القادم سيكون ذا مسئولية فريدة، وهذا مانحب ان نسميه الفعالية النيابية التي من شانها ان تحقق الدور التشريعي المبني على اسس علمية وعلى اجهزة بحثية وعلى معلومات دقيقة من خلالها نتمكن من صياغة قوانين دقيقة وفق اسس علمية وليس وفق انطباعات شخصية ونفسية. كذلك نريد للمجلس دورا فاعلا في مجال الرقابة على السلطة التنفيذية


د. عادل الصبيح

في الدولة دون ان يكون للمؤثرات الشخصية سلطان او اعتبار، ووضع المصلحة العامة كهدف اسمى يسعى لتحقيقه جميع الاعضاء ونريد فعالية تحقق استقرارا سياسي المنشأ ، كويتي الاهداف، هذه مجموعة من التطلعات والاهداف وضعناها تحت شعار: نحو فعالية نيابية.

– واوضح الصبيح ان التاريخ يبين انه لابناء ولا تقدم ولا رقي ولا استقرار الا من خلال فعالية اجهزة الدولة، فعالية تكمل بعضها بعضا في الدور المناط بها، ومن ينظر الى الدول المعاصرة يجد ان هذا المثال يتكرر في الدول الناجحة والمتقدمة، وعلى هذا الاساس وضعنا عدة اهداف نذكرها باختصار شديد.

* الهدف الاول : نجد في الاسلام منهج حياة كامل في كل جوانبه، منهجا يحفظ للمجتمع اعرافه وتقاليده، ويحفظ له عزته واباءه. وتطبيق الشريعة الاسلامية فريضة شرعها الله تعالى على العباد وضرورة حتمية من اجل حياة افضل، حياة آمنة رغيدة، في هذا المقام يجب ان نثني على المبادرة الطيبة من حضرة صاحب السمو امير البلاد في انشاء الهيئة الاستشارية العليا لتطبيق الشريعة الاسلامية، سائلين المولى تعالى ان يجد هذا المشروع طريقه الى النور.

الهدف الثاني: ان الناظر الى الدستور الكويتي يجد كثيرا من المكتسبات ، ولكنها معطلة، لأنها مرتبطة بأعراف سياسية خاطئة تم توارثها، فالدستور يعطي حق المساءلة والمحاسبة، ولكن الاعراف السياسية الخاطئة تعطل هذا الحق، ولذلك يجب ان نحافظ على الدستور من هذه الانتهاكات، ولا ندخل عليه اية تعديلات الا بمزيد من الحريات والمكاسب الشعبية.

* الهدف الثالث : وهو الامن، وهذا هاجس كل مواطن، وان الامن الحقيقي لا يتحقق الا من خلال وحدة الصف، ومن خلال تعزيز الثقة المتبادلة بين السلطة والشعب.

ولذلك فان السلطة التي تحسن تحقيق الامن هي التي تمارس ممارسات تحقق تبادل الثقة بين الشعب والسلطة.

وان انتهاك السلطة لاي مادة من مواد الدستور او القانون يجعل ضعاف النفوس يستبيحون المواد الاخرى من الدستور او القانون، ومن هنا تظهر المشاكل وتجر بعضها بعضا مما يؤدي في نهاية الامر الى اختلال الثقة بين الشعب والسلطة.

* الهدف الرابع : وهو المال العام .. فللمال العام حرمة خاصة يحميها الدين الاسلامي ولا يجوز لاي انسان ايا كان في اي مكان في الدولة صغيرا او كبيرا بدون التخويل الرسمي من الجهات الشعبية ان يتصرف في هذا المال تحت اي مظلة من المظلات او ذريعة من الذرائع، فلابد بعد ذلك ان يولى المال العام للقوي الامين القادر المتعلم الذي يعرف كيف يستثمر هذا المال وكيف يحصله وينميه.

الهدف الخامس : وهو تحقيق الرعاية والخدمة الكافية لمنطقة كيفان، فهي بلا شك بحاجة الى بعض الخدمات العامة التي من شأنها ان تيسر وتسهل لاهالي منطقة كيفان الكثير مما يحتاجونه كالتبليط وانشاء الحدائق وتجديد مبنى الجمعية وغيرها من الخدمات الاخرى.

المقر الانتخابي للدكتور عادل صبيح

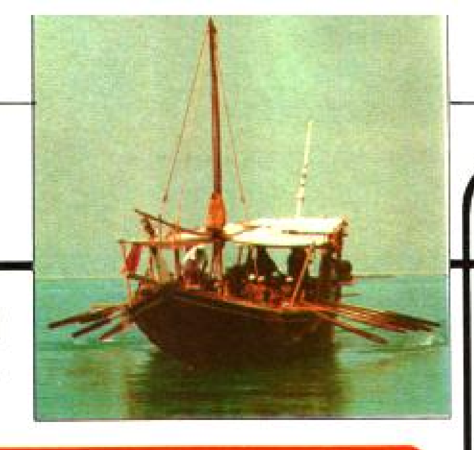
* من اجل كل ذلك رفعنا شعار «نحو فعالية نيابية» أملا ان يمارس المجلس الدور الصحيح كجزء من النظام السياسي الكويتي ويقوم بدوره الرقابي والتشريعي على الوجه الاكمل.

– واخيرا أكد الصبيح ان التجارب الكثيرة التي مرت بالكويت جعلت الكويتيين اكثر سعة في الافق وأكسبهم رؤية واضحة لمعنى الديموقراطية وأكسب السلطة كذلك صورة واضحة في كيفية التعاون بين السلطات، وان الكويتيين الذين عمروا بلادهم قبل الغزو لقادرون على بنائها بأفضل مما كانت عليه بعد التحرير.

ثم شكر الصبيح جميع الحاضرين على تلبية الدعوة وحسن الاستماع ثم دعاهم على وليمة العشاء.



سفينة المجتمع



اعداد: لجنة التوعية الاجتماعية
جمعية الإصلاح الاجتماعي

ضحايا التلفزيون

● ما يعرضه تلفزيون الكويت من افلام ومسلسلات وتمثيليات موضوعها الاساسي الحب والعشق ولقاء المحبين وشوق العاشقين ولحظات الهيام.. ومايتخلل هذه المواد الفنية من غناء ورقص تكون هي الغالبة في معظم الوقت.. ويكون الضحية المشاهد وبالذات صغار السن، إن تاثير مشاهدة التلفزيون على الأطفال كبير، وكثير من السلوكيات يكتسبها الصغار والسبب ما يعرضه التلفزيون من مواد فنية هابطة.. فإلى متى يظل التلفزيون معول هدم؟

● لسنا من هواة الانتقاد فقط فإننا نذكر الإيجابيات ونشجع الاجراءات السليمة التي اخذتها وزارة الإعلام باغلاق ثلاثة محلات فيديو بعد ان ثبت للوزارة بأن هذه المحلات تقوم بعرض عدد من أشرطة الفيديو المخلة بالآداب العامة.. وإننا إذ ندعو لاتخاذ أشد العقوبات ضد الذين يقفون وراء هذه الجريمة المدمرة للأخلاق حتى يكونوا عبرة لغيرهم.. ومرة أخرى شكرا لوزارة الاعلام.

● أن تعرض محطة تلفزيون الشرق الأوسط «MBC» اغاني ماجنة ورقصا فاضحا.. فإننا نقترح على المسؤولين في التلفزيون أن يقطعوا البث خلال عرض هذه الأغاني والاكتفاء بما تعرضه هذه المحطة من أخبار وبعض البرامج المفيدة «العلمية والثقافية» ولكن الملفت للنظر إن بعض هذه الأغاني لمطربين كويتيين.. فلقد عرضت المحطة أغنية لمطرب كويتي وهو يلاحق فتاة في مركز سلطان وما ان انتهت الأغنية إلا وهذا المطرب ممسكا بيد الفتاة وهما خارجان من المركز.. فهل هذا هو الترفيه البرئ كما يدعي المسؤولون في التلفزيون؟ وعلى اي اساس تم تصوير هذه الأغنية؟ وما هي المعايير الفنية والأخلاقية لعرض مثل هذه الأغاني؟ وهل القصد من عرض هذه الأغاني هو تدمير ماتبقى من أخلاق عند أولادنا وبناتنا؟

رد فضيلة الشيخ بن باز الى لجنة التوعية الاجتماعية

وصل إلى لجنة التوعية الاجتماعية رد فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز حفظه الله ورعاه.

وأعضاء اللجنة يتقدمون لفضيلة الشيخ بجزيل الشكر على رده الطيب ونصائحه القيمة وندعو الله العزيز القدير أن يطيل في عمره ويجعله ذخرا للإسلام والمسلمين.

اعضاء لجنة التوعية.

من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز إلى حضرة الأخ المكرم صاحب الفضيلة الشيخ عبدالله بن علي المطوع رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي بالكويت وفقه الله لكل ما فيه رضاه آمين.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. أما بعد

فقد وصلني كتابكم الكريم المؤرخ في ١٤١٢/١٢/٢٨هـ الموافق ١٩٩١/٩/٨م وصلكم الله بهداه وما أشار اليه فضيلتكم من انشاء شعبة النصح والإرشاد العام في دولة الكويت تابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي وبيان المهام التي تقوم بها كان معلوما.

وأخبر فضيلتكم بأنه سرني تشكيل هذه اللجنة وما أوكل اليها من مهام وأسأل الله أن يحقق أهدافها ويعينها على مهمتها وأن يبارك في جهودكم وجهود القائمين عليها لما فيه عز الإسلام والمسلمين.

ونرى أن تتعاون هذه الشعبة مع الدعاة التابعين لهذه الرئاسة في الخليج وغيره.. عملا بقول الله سبحانه وتعالى «وتعاونوا على البر والتقوى» وأرفق لفضيلتكم كمية من رسالتي في الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة لعل الله ينفع بها.. ضاعف الله مثوبتكم وشكر سعيكم وبارك في جهودكم وجعلنا وإياكم ممن يعين على نوائب الحق ووفقنا جميعا لما فيه عز الدنيا والآخرة إنه خير مسؤول..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

الرئيس العام
لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

خبر وتعليق

شكلت وزارة المواصلات لجنة خاصة لدراسة ظاهرة انتشار عملية التنصت على هواتف بعض المشتركين من قبل بعض العابثين وضعاف النفوس، وذكر مسؤول ان اللجنة ستقوم بتلقي اي شكوى من أي مشترك يعاني من هذه العملية بكتاب موجه لوكيل الوزارة او الاتصال على ٤٨٣٥٣٦١ . وناشد المصدر السادة المشتركين الكرام بالتعاون مع الوزارة لوضع حد لهذه الظاهرة الخطيرة والتي تتنافى مع تعاليم ديننا الحنيف وعادات مجتمعنا وتقاليدنا المثلى.

التعليق: نقدر لوزارة المواصلات اهتمامها بهذه الظاهرة الخطيرة وندعو المواطنين والمقيمين التعاون مع الوزارة لوضع حد لانتشار هذه الظاهرة وتفشيها بالمجتمع ونناشد المسؤولين بالوزارة زيادة الاهتمام في هذا الموضوع وهناك أسباب عديدة لانتشار مثل هذه الظاهرة منها الأجهزة غير المرخصة التي تدخل البلاد بطرق غير شرعية، وكما هو معلوم فإن هناك عدة أجهزة متطورة ومتقدمة يتم تداولها بطرق غير رسمية تقوم بعملية التنصت على المكالمات الهاتفية فتظل مسؤولية الوزارة في متابعة من يقف وراء جلب هذه الأجهزة واللجوء إلى الطرق الفنية للتشويش عليها حتى يبطل مفعولها، وكذلك هناك موضوع مهم جدا لايقل اهمية عن ظاهرة التنصت وهو ما تبثه المحطات التلفزيونية الأجنبية عبر الأقمار الصناعية فنلفت الانتباه الى ان هذه المحطات تبث مواد إعلامية تتنافى مع تعاليم ديننا الحنيف ولاتقبلها عاداتنا وتقاليدنا.. فنتمنى على وزارة المواصلات العمل على رصد هذه المحطات والتشويش قدر الإمكان على ارسالها الذي قد يتعارض مع سياستنا الخارجية وتقف مع أعدائنا وبذلك تكون هذه الوسائل موجهة ضدنا وتخدم من يتربص بنا.. وهل يرضى المسؤولون في وزارة المواصلات بذلك؟



من مصادر المجتمع

* عبر عدد من المسؤولين في دولة عربية مشرقية عن انزعاجهم من سماح دولة عربية مجاورة لبعض التنظيمات الفلسطينية المسلحة بتنفيذ عمليات مسلحة ضد (اسرائيل) عبر حدودها مع الاراضي الفلسطينية المحتلة، في الوقت الذي تمنع فيه تلك الدولة تنفيذ اية عملية عبر اراضيها.

* في احدى دول المواجهة تحول حاد في لهجة الصحافة المحلية تجاه منظمة التحرير الفلسطينية وعملية السلام الجارية. حيث طالبت احدى الصحف اليومية الوفود المشاركة في جولة المفاوضات الاخيرة بحزم امتعتهم والعودة الى بلادهم. مصادر مطلعة افادت ان سبب هذا التحول هو الضغط على م.ت.ف التي تسعى الى حل منفرد مع اسرائيل.

* مسئول يمني بارز شن مؤخرا هجوما حادا ضد حلفائه في الحزب الاشتراكي اليمني وحملهم مسؤولية تدهور الاوضاع الامنية في البلاد من اجل تأجيل الانتخابات واتهم النظام الاشتراكي السابق في عدن بأنه قد احتفظ بملايين الدولارات في البنك الاهلي في عدن باعتبارها ملكا لافراد ومؤسسات رافضا تسليمها لدولة الوحدة التي تعجز الان عن دفع قيمة ايجار السفن التي تحمل القمح الامريكي الى اليمن.

* وزير داخلية عربي اشتهر بمحاربته للتيار الاسلامي في بلده، وتبنى اسلوب التصفية الجسدية بدلا من الالتزام بالقانون، وقد قتل في عهده المئات.. هذا الوزير لم يدخل مبنى الوزارة منذ اكثر من شهرين .. السبب اصابته بانزلاق غضروفي ألزمه الفراش في بيته، وهناك شعور عام بين شباب التيار الاسلامي بأن هذا من باب «من اعمالكم سلّط عليكم» نأمل من معالي الوزير ومَنْ على شاكلته ان يتقي الله عز وجل في تعامله مع التيار الاسلامي، فلم يعد في العمر اكثر مما مضى! «واعتبروا يأولي الابصار».

* منشورات زرقاء اللون وُزعت بكميات كبيرة في قلب قاهرة المعزّ وفي احياء جاردن سيتي وقصر النيل، وانتشرت في المحافظات «تبشر» بقرب عودة السيد المسيح وتخليصه لاتباعه «العودة يوم ٢٨ اكتوبر القادم» حسب نص المنشور الذي وصف تشكيل المجموعة الاقتصادية الاوروبية بأنها تحقق نبوءة الانجيل باعادة احياء الامبراطورية الرومانية ودعا المنشور الازرق الى الايمان بـ (ابن الرجل) قبل الهلاك .. لم تعرف الجهة التي كانت وراءه، وان كانت بعض التصريحات وصفت من وراءه بأنهم من الكوريين!



المجتمع في حوار مع الشيخ عوض القرني

إنهم يحاولون شغل صفوف الدعاة

■ لابد من اعتماد التخطيط بدلا من الارتجال

■ خلافنا يجب ألا يعدو إطار أهل السنة والجماعة



● الشيخ عوض القرني

الرياض - عبدالعزيز بن محمد الجبرين

هو أحد رموز العمل الإسلامي في منطقة الخليج.. حيث أن له مشاركات فاعلة على مستوى المنطقة.. فجر مع الشيخ سعيد الغامدي قضية الحداثة في الخليج وعرى عددا من رموزها.. وكشف عن بعض أساليبها حينما أصدر كتابه ذائع الصيت: (الحداثة في ميزان الإسلام).. ولكن الشيخ عوض القرني الذي اتخذ من الرصيد والتحليل والدراسات أسلوبا له في العمل الدعوي، لم يقتصر على المتابعات الثقافية.. بل له آراؤه الخاصة في الاستراتيجية السياسية التي ينبغي أن تكون في المنطقة، أيضا هو لم يقتصر على هذين المحورين فحسب بل كان له في وقت مضى صولات وجولات في الميادين التربوية خاصة وأنه محاضر في كلية الشريعة بالجنوب والتابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية..

.. ولذلك فقد كان من الصعب علي في هذا الحوار معه استجلاء شتى رؤاه واهتماماته.. ولكن لابأس أن يتمحور الحديث على تلك المحاور الثلاثة التي عرضناها من جملة اهتماماته..

● المجتمع: حينما وجد العمل الإسلامي وجدت التحديات والعقبات على الطريق فأين تكمن تلك التحديات والمعاناة في العمل الخليجي؟!

القرني: التحديات والعقبات من لوازم طريق الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى «أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لايفتنون»، وهذه العقبات والتحديات تواجه مسيرة الدعوة إلى الله في كل زمان ومكان وهي إما عقبات وتحديات من داخل الدعوة من نفوس الدعاة وقلوبهم ومن صفوف الدعوة وهو الجانب الأخطر.

وإما تحديات من خارج الدعوة من الشيطان وحزبه وعداوته للمؤمنين دائمة قائمة قيام الليل والنهار وإذا نجحت الدعوة في تفادي المعوقات الداخلية فإن خطر العقبات الخارجية سيضمحل ويتلاشى إن تصبروا وتتقوا لايضركم كيدهم شيئا.

وعند التأمل في ساحة الدعوة في منطقة الخليج وتطبيق الكلام العام السابق عليها، نجد أن مما يعوق الدعوة إلى الله.. تفرق صفوف الدعاة واختلاف كلمتهم وإفتقاد آداب الاختلاف وضوابط الحوار الشرعية وغياب التخطيط وغلبة الارتجال والخلل في فقه الأولويات والموازنات.. والتشويه المتعمد للدعوة والدعاة من قبل أفراخ العلمانية وبقايا اليسار وقلة إن لم يكن انعدام المنابر الاعلامية والكوادر الاعلامية المتخصصة المدربة كل هذه الأمور وغيرها معوقات للدعوة في منطقة الخليج.

● المجتمع: وما هي جوانب النقص التي تحتاج إلى تتميم في ذلك العمل؟

القرني: بالنظر في الأمور السابق ذكرها يمكننا أن نقول يمكن أن يتمم كثير من النقص بالأمور التالية:

اشاعة أدب الخلاف وضوابط الحوار وتعميق معاني الإخاء مكان التنافر والتباغض واعتماد التخطيط مكان الفوضى والارتجال وتقديم الأهم على المهم لدرء خلل تقويم الفروع على الأصول واستخدام لغة العصر بدلا من تقليدية الخطاب ورصد خطط التيارات المقابلة غير الإسلامية وتعريتها وبيان خطرها على الأمة.

● المجتمع: الخلافات المنهجية متفشية بين الحركات الإسلامية، فكيف ترون أصول الحوار للوصول إلى أكبر قدر من النقاط المشتركة بين الدعاة؟ خاصة مع تجاوز البعض - أخيرا - في نقاشه حتى وصل إلى حد الاتهامات!!

القرني: الخلاف في الأسلوب والطريقة أمر اجتهادي لاينبغي أن يحجب غباره الاتفاق فيما يدعون إليه وهو الأهم بالنسبة إلى الدعاة خاصة وأن خلافهم في الأعم الأغلب يدور حول مفضول وفاضل وتقديم وتأخير وأسرار وإعلان وعام وخاص.

والنقاط المشتركة بين الدعاة قائمة

■ الأنظمة السعودية الجديدة خطوة رائدة ومع بداية التطبيق ستظهر الثمار

■ الدور المنتظر لفتح سيخرجها من مأزقها!

■ الحداثيون أصحاب مشروع فكري ذي أبعاد سياسية.. وهذا هو تفسير غموضهم!

■ عزيز ضياء يسعى لنقل الهم والمشكلة الغربية إلى واقعنا دون إدراك لخصوصيات القيم والبيئات

لاتحتاج إلى بحث واكتشاف إنما تحتاج الى هدوء وإنصاف ويمكننا أن نذكر بعض القواعد العامة مما ينبغي أن يتذكره الدعاة وهم يتحاورون حول أفضل الوسائل للدعوة إلى الله ومن هذه القواعد:

١ - ان المرجع عند الاختلاف ينبغي أن يكون الكتاب والسنة وما اجمعت عليه الأمة على مقتضى قواعد الفهم الصحيح.

٢ - أن وحدة صف أهل الإيمان من ضروريات الدين ولايجوز التفريط فيها.

٣ - أن الخلاف السائغ مقبول والمخالف فيه معذور مأجور.

٤ - أن الالتزام بآداب الخلاف حق وواجب على كل مسلم.

٥ - إحسان الظن بالغير وعدم تجريحه والطعن فيه.

٦ - التعاون فيما لاخلاف فيه وهو كثير والتناصح والتباحث فيما وقع الخلاف فيه.

٧ - أن يكون الخلاف في إطار اهل السنة والجماعة.

● هل صحيح أن بعض الدول العربية في المنطقة تحاول عن طريق بعض الأجهزة الأمنية فيها تكريس وإثارة تلك الخلافات وتصديرها من قطر لآخر بغرض «اكسدة» الصحوة فيها وتهميشها؟!

- القضية المركزية في السياسة العالمية في المنطقة منذ سنوات هي اجتثاث الإسلام من أرضه وإشغال دعاته ومضايقتهم ومطاردتهم وإبادتهم إن أمكن وإن شئت أن نطلع على مشاعر الآخرين حيال الصحوة الإسلامية فانظر فيما نشرته جريدة الحياة منسوبا للرئيس الإسرائيلي في يوم الجمعة ١٤١٢/١١/٢٧هـ والكثير من الأنظمة في البلاد العربية ضالعة في هذا المخطط بوعي أو بغير وعي وبنسب متفاوتة والناظر في السياسة الأمنية حيال الدعوة الإسلامية في بعض دول المنطقة العربية يجد أنها لاتخرج عن إحدى الصور التالية إما القمع والمطاردة والتضييق باستمرار ، وإما الاستجابة لبعض المطالبة الهامشية للدعاة واشغالهم بهذه الجزئيات زمنا طويلا.. وإما الالتفاف على مطالبهم والتريث في عدم الاستجابة بعيدا عن المواجهة والسعي لتمزيق صفوف الدعاة واشغال بعضهم ببعض وصرفهم عن وظيفتهم الكبرى وهي هداية الناس إلى دين الله .

● المجتمع : هذه الأصول التي تشيرون إليها هل تختلف عندما يكون الحوار مع العلمانيين او الخرافيين؟

القرني : للحوار مع العلمانيين أصول وقواعد وضوابط تختلف عن اصول الحوار بين اهل السنة والجماعة وكذلك للحوار مع الخرافيين ممن ينتسبون للإسلام أصول اخرى وينبغي الا تختلط الأوراق وتضطرب الرؤية بحيث يقع الانحراف الذي اشار اليه الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام وهو يتحدث عن بعض الفرق الضالة حين وصفهم بقوله «ويقاتلون اهل القرآن ويدعون اهل الأوثان» أو كما قال صلى الله عليه وسلم . وما اكثر من عظمت في إخوانهم من الدعاة نكاياتهم وغابت عن أعينهم خطورة اعدائهم اعداء الدين والله المستعان.

● المجتمع : ما الأولويات التي يجب ان ترتكز عليها دول الخليج للإصلاح من الداخل؟

القرني : من الصعوبة بمكان الحديث عن مثل هذا الأمر في لقاء صحفي عابر لكن يمكن الاشارة إلى بعض الأمور التي لايمكن ان يقوم إصلاح في منطقة الخليج بدونها وهي اجمالا :

١ - اعتماد الإسلام كخيار استراتيجي لا محيد عنه وتحكيم شريعته في جميع قضايا الحياة واعتباره العامل الأول والأهم في سياسات دوله .

٢ - السعي لتوحيد جميع دول المنطقة وجعل ذلك هدفا يُسعى إليه على ضوء الأمر الأول ولابأس بالخطوات التدريجية ولكن ينبغي أن يعلم أنه لامكان في عالمنا للصغار ولا للضعفاء؟

٣ - اعطاء مزيد من الحريات للمشاركة الشعبية في صنع المستقبل في جميع جوانبه وتكون حرية منضبطة بضوابط الشرع والمصلحة .

٤ - مراعاة المتغيرات الطارئة على الساحة والجزم بأن البلاد والشعوب في المنطقة الآن هي غير التي كانت قبل خمسين عاما .

٥ - اعداد قوة مسلحة ذاتية قادرة على حماية المنطقة وهي الضمان الرئيسي لأمن المنطقة اما السياسة بدون قوة مسلحة رادعة فلئن نجحت أحيانا فقد تفشل حينا فتكون الكارثة.

٦ - الاستعداد لمرحلة ما بعد النفط لئلا يلعننا أحفادنا ونحن في قبورنا.

● المجتمع : كيف تقيمون الأنظمة السعودية الثلاثة وبالذات النظام الأساسي للحكم؟

القرني : الأنظمة السعودية الثلاثة تعتبر خطوة رائدة في سبيل تقدم هذه البلاد وإعدادها اعدادا عصريا.

والنظام الأساسي بصفة خاصة يعتبر

فيما أعلم الأول في البلاد الإسلامية في العصر الحديث.. الذي نص على أن الكتاب والسنة هما أساس الحكم في هذه البلاد والحاكمان على النظام الأساسي وكل نظام آخر غيره.

وهذه ولاشك منقبة ومحمدة تجاهد شعوب مسلمة أخرى سنوات طويلة للاقتراب من مثل هذا الإعلان ولما بعد تصل . ندعو الله أن يعين أهل هذه البلاد حكومة وشعبا لتطبيق ما في هذه الأنظمة من خير واستكمال ما فيها من نقص.

● المجتمع : كثيرون توقعوا احتراق أوراق منظمة «فتح» بقياداتها الحالية وبسبب مواقفها الأخيرة، فما الذي حدث؟! ولماذا؟

القرني : هذه التوقعات كانت مبنية على الحسابات الظاهرة أما الحسابات الخفية فربما تقول غير ذلك فأولا منظمة فتح لازال فيها من القوة الذاتية مايجعلها تستمر فترة من الزمن .

ثانيا : أن هناك أدوارا ينتظر أن تؤديها في ما يسمى بمسيرة السلام والركوع لليهود..

ثالثا : أن هناك احتمالا كبيرا لو أزيحت عن الساحة أن يكون البديل في فلسطين هو الإسلام وهو بديل لايمكن أن يقبل بأي حال من الأحوال وحينئذ فبقاء منظمة التحرير أمر ضروري ولايمكن أن يفرط فيه وإن بدا غير ذلك!

● المجتمع : يدور جدل حول الترتيبات الأمنية في منطقة الخليج بعد الأزمة الأخيرة.. فما رؤيتكم لهذه المسالة الدقيقة؟

القرني : مقولة «أمن المنطقة مسؤوليتها» اختفت في ضجيج البوارج وهدير الطائرات ودخان القنابل والصواريخ وأصبحت شعوب المنطقة كأنها أرملة مسكينة لا خلاف على عجزها ولكن الخلاف فيمن يتولى حمايتها أهُم العرب أم الجيران على الضفة الأخرى من الخليج أم الأصدقاء من أصحاب المصالح في المنطقة ؟ هكذا يتعامل الإعلام العالمي مع المنطقة.

والذي ينبغي أن نستفيده من أحداث الخليج بالدرجة الأولى هو أن أمن دول الخليج العربي هو مسؤولية دوله، وأن نكرس هذه المقولة بكل ما نملك في الواقع العملي وبدون ذلك فسنبقى نهبا للطامعين وأغراء للمغامرين.

أمن المنطقة ينبع من داخلها ولايمكن أن يستورد من خارجها وإن تخيل أحد ذلك فإنما هي مهدئات ومسكنات فقط لاغير»

”يادعاة الخليج أشيعوا ضوابط الحوار بينكم!“

● المجتمع : تقويمكم للحركة الفكرية والأدبية في العقد الأخير في السعودية؟

القرني : التطور الحاصل في الحركة الفكرية والأدبية في المملكة في السنوات القريبة دفع بالأدب والفكر إلى المقدمة بين شعوب المنطقة وما الأندية الأدبية وحركة النشر الواسعة في البلد والدور الريادي للجامعات وصفحات الأدب والثقافة إلا مظاهر لهذا التطور، وقد عرفت الساحة عددا من الأدباء والشعراء والنقاد والمفكرين الذين تجاوزوا بعطائهم الساحة المحلية ليصبحوا من رجالات الأمة فكرا وأدبا على امتداد الساحة العالمية.

وقد شاب هذه الساحة شوائب من الفكر الدخيل والأدب الرخيص المحطم للقيم والمعتقدات ولكن شعب الجزيرة لايثبت فيه فكر منحرف ولا أدب ساقط فسرعان ما بدات النتوءات تتساقط والظلمات تنجلي وتستعيد الساحة عافيتها بعيدا عن هرطقات وخزعبلات الحداثة وأهلها.

● المجتمع : الغموض ظاهرة بادية في الأدب الخليجي والحداثي بشكل عام، فما الأسباب التي اثبتت ذلك الأسلوب؟

القرني : للغموض في أدب الحداثة أسباب عديدة منها :

١ - أن نفوس أصحابه مشوشة وعقولهم مظلمة وهذا انعكس على انتاجهم الأدبي والفكري.

٢ - أنهم أصحاب مشروع فكري ذي أبعاد سياسية واجتماعية ولكون الظروف السياسية والاجتماعية «تسمح لهم بالتعبير عن مشروعهم بشكل صريح وسافر فهم يتلفعون بالغموض ويتدثرون بالرمز ويوغلون في ذلك حتي يصبح أدبهم طلاسم وألغازا.

٣ - أنهم طفيليات على آداب الغرب وأفكاره ولذلك فهم يتأثرون بالأساليب الغربية.

٤ - أن الحداثة في الجملة مشروع هدم لكل ما هو قائم ابتداء بالعقائد والتصورات ومرورا بنظم الحياة والأعراف والقيم والتقاليد وانتهاء بأساليب التغيير والكتابة.. ولذلك كان الغموض من لوازم أدبهم وفكرهم.

● المجتمع : يقول : د. القذافي أنه لاتوجد علاقة بين الفكر والمنهج فما رأيكم؟

القرني : هذه المقولة ليست على اطلاقها فليس جميع مفردات المنهج متأثرة بالفكر وليست كذلك لا علاقة بينها وبين الفكر وإن في كتابة القذافي نفسه والحداثيين عامة ما يرد هذه المقولة إذ تجد التلازم بين المنهج والفكر بل والسلوك.. ولعل في كتابات أحمد الشيباني وردوده على القذافي والسريحي ما يقطع الشك في هذه القضية.

ونحن من باب التنزل نطالب الأستاذ القذافي أن يقدم لنا فكرا اسلاميا نقيا منهجه البنيوي الحداثي ويستمر على ذلك وأنى له ذلك!!

● المجتمع : هل ترون أن شباب الصحوة على إدراك بالواقع الفكري والمذهبي المتجذر في نقدنا وأدبنا العربي؟ أم أن هناك غيابا في الوعي وقصورا في الاستيعاب لهذا الواقع؟

القرني : واقع شباب الصحوة في هذه الأيام أفضل بكثير مما كان قبل سنوات في هذا الجانب ولايمكن أن يكون جميع شباب الصحوة أدباء ومفكرين ونقاد ومبدعين ولكن يكفي كوكبة منهم تنبري لهذه الثغرة فتسدها ومن ثم تعبر عن ضمير الصحوة وتحدوا بقافلتها وتنير لها دروبها في هذا الجانب وحينئذ يكتفي جمهور الصحوة بالاطلاع على كليات الأدب والفكر والثقافة ويسألون في تفاصيل ذلك أهل الذكر منهم في هذا الجانب..

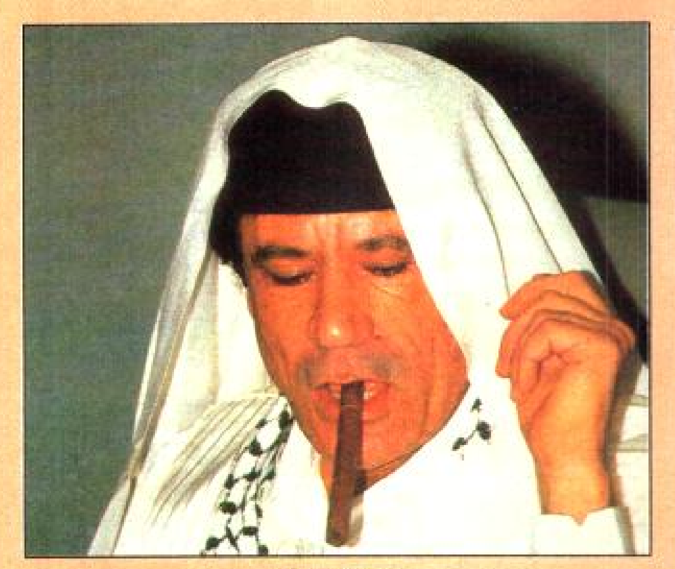
القذافي.. وأموال الشعب الليبي

بقلم : احمد منصور

بعد ثلاثة وعشرين عاما من تسلمه مقاليد السلطة في البلاد وقف معمر القذافي ليلة الفاتح من سبتمبر الماضي ليلقي خطابا يعترف فيه ضمنيا بفشل سياساته ومنهجه الذي دمر به اقتصاد ليبيا ومقدرات شعبها واعترف القذافي بأن الخزانة العامة لليبيا عاجزة عن دفع رواتب بعض الموظفين المدنيين وقال بالحرف الواحد «ماقيل من أن البعض لم يحصلوا على رواتبهم صحيح وهذا يعني انه لاتوجد أموال» لكنه برر ذلك قائلا: «إن هذا ليس مما يخجل منه المرء» وحذر القذافي الليبيين من أن «عدم الانصياع للقرارات الثورية سوف يدفعه إلى إغلاق البلاد لمدة شهر أو شهرين وتحويلها إلى نار ودخان».

وبهذا يكون القذافي قد اضاف مأساة جديدة لمآسي الشعب الليبي الذي حرم من ثروة بلاده الطائلة منذ أن تسلط على تبديدها القذافي منذ توليه مقاليد السلطة في البلاد وحتى الآن، والشعب الليبي من الشعوب العربية التي حرمت من ادنى مستويات الرفاهية في الوقت الذي تنعم فيه ليبيا وأراضيها بكنوز من النفط والغاز وربما معادن اخرى علاوة على موقع استراتيجي مميز وسواحل ممتدة الاف الكيلو مترات على البحر الأبيض المتوسط مع تركيبة سكانية شديدة التجانس والتلاحم بفضل وحدة اللغة والدين، ورغم أن ليبيا لايتجاوز عدد سكانها الثلاثة ملايين نسمة على مساحة شاسعة من الأرض تقدر بحوالي مليون ونصف مليون كيلو متر مربع إلا ان البؤس والشقاء والحرمان الذي يعيش فيه الشعب الليبي جعله يعيش حالة متفردة من المأساة لايعرف في ظلها ما هو النظام الذي يحكمه حيث انه نظام «جماهيري» يرفع شعارات فوضوية فضفاضة لاتقدر على تحمل اعبائها دولة يربو عدد سكانها عن المليار نسمة مثل الصين ويكفي أن نستعرض هنا بعض شعارات هذا النظام الذي أطلقها الزعيم الليبي الذي قاد بلاده إلى الجوع مثل «النظرية العالمية الثالثة»، «الجماهيرية العظمى»، «القيادة الأممية»، «الملكية الاشتراكية الشعبية».

لقد قضى القذافي اثنين وعشرين عاما في السلطة انفق خلالها مليارات الدولارات على الحركات الثورية في امريكا الجنوبية وافريقيا والجيش الجمهوري الإيرلندي ومنظمات وحركات أخرى في شرق الدنيا وغربها، واتمها بمليارات اخرى انفقها لحماية امنه الشخصي او نظامه المتهاوى وكان آخرها ماذكرته صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية مؤخرا من انه يقوم بتجنيد عسكريين سابقين (متذمرين) من القوات الخاصة لجنوب افريقيا لتدريب قواته الخاصة حتى يواجه بها شعبه المسكين. والجدير بالذكر ان هؤلاء الذين جلبهم القذافي لتدريب قواته اشتهروا بارتكاب جرائم شنيعة في حق السود في جنوب افريقيا طوال السنوات الماضية حتى ان رئيس جنوب افريقيا دي كليرك اضطر تحت الضغط ان يقوم بحل الفرقة التي ينتمي لها هؤلاء وتسريحها عام ١٩٩٠.. وقبل ذلك زج القذافي بأبناء الشعب الليبي في حرب لا ناقة لهم فيها ولا جمل في



• معمر القذافي

تشاد فقتل منهم من قتل وشرد من شرد دون سبب وجيه يذكر حتى الآن.

إن سجل تجاوزات القذافي في حق شعبه وبلده لا نهاية له كذلك تقلباته وتبديل شعاراته من آن لآخر بما يتناسب مع استمرار بقائه فترة اطول فبعد ما صنع من نفسه حامي حمى العروبة ومنقذها من قبل قرر الآن في تصريح ادلى به لصحيفته الزحف الاخضر «دفن العروبة إلى الأبد وحل اللجان الثورية العربية وطرد التنظيمات الفلسطينية المسلحة» وبعدما كان يلعن امريكا ويصفها بما نعف عن ذكره هنا فضربته على ام راسه عام ١٩٨٦ ثم تبنت عملية حصاره الاقتصادي الآن افاق وصرح مرارا قائلا «مرحبا بأمريكا» وفي تصريح ادلى به مؤخرا إلى صحيفة «الزحف الأخضر» ونقلته «الاكسبريس» الفرنسية قال فيه «مرحبا بالدول الغربية.. لنبني معها مستقبلا مشرقا» وفي منتصف اغسطس الماضي خطا في ذلك الجانب خطوة عملية حينما قام بتسليم بريطانيا ملفات حوالي عشرين من ثوار الجيش الجمهوري الإيرلندي الذي كان يدعمهم طوال السنوات الماضية.

ما الذي بقى لم يقدمه القذافي حتى الآن بعدما اوصل خزينة بلاده الغنية إلى هذا الوضع المحزن وبعدما قسم شعبه ما بين لاجئين في الخارج ولاجئين - ايضا - في الداخل لايستطيعون حتى الحصول على رواتبهم.

إن هذا الواقع المؤلم يؤكد حقيقة هامة لاتحتاج إلى جهد جهيد لاستنباطها هي أن نفس القوى التي تعلن محاربة القذافي هي التي تحمي نظامه حتى يقدم المزيد من تبديد ثروات بلاده وتجويع شعبه.. شعبه الذي لابد له أن يتحرك يوما حتى يبحث عن الحياة.

التسوية السياسية القائمة تنازل عن وطن.. أم بحث عن وطن؟

واشنطن - احمد يوسف

في زحمة وكثافة وسيولة الاحداث المتعلقة بالقضية الفلسطينية في السنين القليلة الماضية تتفجر تساؤلات جوهرية تلخذ طريقها في محاولة لالتقاط الانفاس والرؤية الواضحة.

اين يمكن إدراج التسوية السياسية الراهنة في سياق تطور تاريخ القضية الفلسطينية الحديث والمعاصر : هل نستطيع إدراجها ضمن قائمة النضال الوطني الفلسطيني كثورات العشرينات والثلاثينات، او كالثورة المسلحة في ١٩٦٥؟ وهل يمكن اعتبار فرسان التسوية السياسية الراهنة امتدادا لصف الشيخ عز الدين القسام والشيخ الشهيد فرحان السعدي وعبدالرحيم الحاج والحاج امين الحسيني؟ ام نستطيع إدراج التسوية ضمن مسلسل الالتفاف والتآمر الذي حاق بالقضية الفلسطينية منذ ايام الانتداب الاولى وتداعيات حرب الخليج الاخيرة؟ وإذا كانت ايام كيوم الارض ويوم السجن ويوم الشهيد ويوم التضامن مع الشعب الفلسطيني.. إلخ.. ففي اي ايامنا يكون يوم مدريد؟؟ وإذا كان ١/١/١٩٦٥ يوم إعلان انطلاق الرصاصة الاولى، فاي يوم هو يوم رفع غصن الزيتون؟

لقد كان الإدراك طافحا في سماء عيلبون بان الرصاصات انطلقت لتبحث عن وطن.. وأن ثمن ذلك سيكون دموعا ودما ونارا ورمادا.. وقد وصل الوعي انذاك درجة اعتبر معها الميثاق الوطني الفلسطيني مسالة «الكفاح المسلح» الطريق الوحيد لتحرير فلسطين، وهو بذلك يغلق الباب على كل الطرق الاخرى، ولايرى طريقا غير النضال والكفاح.. وكم هم الذين قتلوا لمجرد مناداتهم بالتسوية السياسية انذاك، واعتبروا خائنين وخارجين عن الصف الوطني!! فهل كان قتلهم جريمة؟ وهل هم ابرياء بمقاييس التسوية الجدد؟

إنه من الجهل بمكان الاعتقاد بان الذهاب إلى مدريد كان قسرا وان سلوك التسوية السياسية كان نتيجة معركة الخليج الاخيرة وتداعيات سقوط الاتحاد السوفيتي.. فقد تم تطويع الرصاصات الاولى منذ تلك البدايات.. والتسوية هنا نهج وليست ضرورة مرحلية وكل المطلعين على بواطن الامور يعلمون السرداب والنفق الذي ارغمت على دخوله منظمة التحرير الفلسطينية عربيا ودوليا والذي حتما سيؤدي إلى مدريد (والعملية لم تكتمل بعد) .. وقد تنبأ المحللون بذلك منذ السبعينات (وما هم بانبياء إنما يمارسون تحليلهم ضمن المعطيات الملموسة).. أما اصحاب التسوية الجدد فمحاجاتهم تعتمد على البراغماتية والمنطق والفلسفة المغلفة بالوطنية وبالحرص على انقاذ مايمكن إنقاذه من الاستيطان المسعور! وهم بهذا يرون انفسهم من الذين يحسبون أنهم يحسنون



● جلسات المفاوضات هل هي تنازل ام بحث عن وطن؟

صنعا.. ويرون انفسهم ابطال مرحلة وفلاسفة تحرير.. وهنا تصطدم القيم والمعايير ما بين الخيانة والشرف ومابين الحق والباطل والخطأ والصواب.. ويعيش البعض حالات غثيان او فقدان وعي او تناقض صارخ.

وعلى اي حال، فهناك سيل من الحجج التي يوردها التسوويون لتدعيم موقفهم، وتحتاج كل حجة لرد طويل (فتلك الحجج تراكمت حتى أخذت طريقها) ولكن اشير هنا إلى كيفية تشكيل المنهج التسووي.. وبالتالي اصحابه ذوي العقلية التي استباحت محرمات الأمس.. هذه العقلية التي جرت لها عملية جراحية في الوعي والإدراك لتحيلها من وضع إلى وضع.. فما هي المسارات التي سلكتها تلك العقلية حتى غدت على ما هي عليه اليوم؟

ا - مرحلة الانتقال من الثورية الى الواقعية: فقد وصل الفلسطيني في اواخر الستينات (حالة) ناضجة من التثوير وشكلت الثورة انذاك املا في سماء العالم العربي.. الا ان هذه (الحالة) لم تدم طويلا إذ تضافرت عوامل موضوعية لتهشيم تلك الحالة وإحاطتها بتراكمات من العوامل الموضوعي والخارجية لكي تتروض لتنتقل إلى :

ب - (الحالة) الواقعية : وهي ان يعيش المرء (حالة) من الاستغراق والانغماس في الواقع لدرجة ينسى معها قيم الثورة، لا بل يتنكر لها لانها اوردته المهالك!! وتغدو الثورة كخيال بعيد او كحلم مستحيل التحقق!! وعندما يصل للقناعات الواقعية او التي يمليها الواقع يصبح الاستغراق في التفاصيل والجزئيات الواقعية ومعالجاتها هو الامر المسيطر.. وهذه (الحالة) تقود إلى :

ج - (حالة) العجز : وهو الشعور بالعقم : والشعور بالإستسلام للامر الواقع ، والوصول للإنهيار الشامل بحيث ان السيقان لاتصمد على حمل هامة المرء..

إن هذا المسار في البحث عن الوطن لم يثبت انه جاد بضمان واحد إيجابي، فالشعب الفلسطيني كاكثر من اي وقت مضى مشرد ومحطم القوى، ومثخن بالجراح، وهو على وضعه هذا في افضل الخيارات لتمرير الحلول صهيونيا وغربيا..

ولا ارى في عكس الصورة عملية إحياء للروح.. كان يتحول العاجز لحالة الواقعية، ومن الواقعية المفرطة للواقعية الثورية، ومن هذه الثورة.. الثورة بماتعنيه من تحول وانقلاب على الامر الواقع، وذلك لان القطار سبق.. ولايستطيع ان يخرج عن تاريخه من نخل النفق السابق، فالقوي الذي سلك سلم العجز لايملك ان يقوم قويا لانه خسر كل مبررات القوة ودفع ضريبة الذل.. دفع ماء وجهه على طاولة المفاوضات، وامتهن قيمه فاصبحت المحرمات الوطنية مطالب وطنية، والذي يرضى بالتنازل عن ثوريته إبتداء يرضى بالتنازل عن كل شيء إنتهاء.. والمشكلة ان درجة العجز التي وصلت عند قومنا هي من النوع الخطير، فقد صدق البعض فعلا انه لايقوى على شيء.. ولم يعتقد أنها لحظة ضعف وتمر، وتعامل وكأنه مفطور على العجز.. وأن العجز فيه مستديم، ولكنه لم يعلم أن دوام الحال من المحال..

إن ما يجري الآن على ساحة التسوية السياسية ليس بحثا عن وطن، إنما هو تنازل وارتهان وبيع للوطن.

الجزائر بين شعارات البندقية.. والمصالحة الوطنية

الجزائر ـ سليمان شنين

لازالت الاغتيالات والاشتباكات المسلحة هي أحد أبرز ما يميز الأحداث في الجزائر، فخلال الفترة الممتدة من ٨ أغسطس إلى ٧ سبتمبر الجاري تم اغتيال ضابط شرطة بقسنطينة وأصيب شاب يبلغ من العمر ٢٦ سنة بثلاث رصاصات قاتلة داخل محله المختص ببيع المجوهرات وفي ٨/٢٩ وقع اشتباك اسفر عن مقتل شخصين مسلحين وجرح ٣ من رجال الشرطة وفي يوم ٨/٢٤ تم اغتيال مفتش شرطة يبلغ من العمر ٣٤ سنة وفي ٨/٣١ اطلق الرصاص على رئيس مجلس قضاء الحراش وفي ٩/٢ اشتباك يدوم مدة ساعتين بين رجال الشرطة وثلاثة أشخاص مسلحين رغم انهم ينتسبون للتيار الإسلامي في ضواحي محافظة بليدة.

وفي يوم ٩/٦ يقبض على مجموعة حاولت سرقة بنك .. هذه حلقة من سلسلة لبعض ما يحدث في الجزائر فالأزمة الأمنية أصبح لها بعد أساسي ولايمكن حل المشاكل السياسية والاقتصادية بدونها.

والملاحظ أنه إلى الآن لم يتم تبني هذه الأحداث بصورة واضحة وعلنية سوى مايكتب في بعض النشريات التي تنسب نفسها لبعض تيارات الجبهة الإسلامية للإنقاذ.

السلطة تتخذ موقف المواجهة الصارمة لهذه الظاهرة من خلال اعتمادها على القوة وقد قررت في الأيام الأخيرة اتخاذ اجراءات تحد من ظاهرة العنف ومحاصرتها فبعد ما حدد المجلس الأعلى للدولة تاريخ ٢١ سبتمبر الجاري موعدا لاجراء مناقشات مع مختلف الفعاليات والأحزاب ووضع معيار التنديد بالعنف كمعيار أساسي للحوار مع الأحزاب جاءت ردود أفعال الأحزاب متفاوتة فذهب بعضها في دراستها لظاهرة العنف إلى أن الضوء يجب أن يركز على الأسباب وليس على النتائج وأن الظرف لايستدعي الانتظار أكثر ويجب فتح قنوات الحوار كسبيل للخروج من المشاكل السياسية والاقتصادية للبلاد.

وإذا كانت أهم الأحزاب تستعجل الحوار فإن وزير الداخلية يرى غير ذلك في نظره أن مشاكل العنف والانحراف ستبقى دائما حتى وإن حلت المعادلة السياسية وانه يعتقد بأن الطبقة السياسية في مجموعها بعيدة عن انشغالات المواطنين ولم يستبعد كون المصالحة الوطنية ستؤدي إلى أيام الحزب الواحد وفي ما يخص التعامل مع الحركة الإسلامية يرى السيد الوزير انه من الخطأ مواجهتها بتقنيات بوليسية وإنما يجب الاتجاه إلى الحل الجذري.. وإنه يستحيل تحقيق مشروع حكومته دون تعاون الحركة الإسلامية مع القيادة السياسية وهذا رغم تباين التصورات السياسية والايديولوجية بين النظام والحركة.

وبادر وزير الداخلية باطلاق سراح بعض المعتقلين كعربون لهذا النداء. الشيخ محفوظ نحناح أجاب على النداء بضرورة أن لايقصي الحوار أي طرف وأن يكون الحوار جادا مع الأحزاب في حين الجبهة الإسلامية التزمت الصمت لحد الآن وتناقلت الصحف الجزائرية خبر سفر السيد رابح كبير وهو احد المسؤولين الأساسيين في الجبهة إلى امريكا ومنحه حق اللجوء السياسي هناك لتثير مزيدا من اللغط حول بعض شخصيات الجبهة.

شعارات المصالحة مرفوعة، وشعارات البندقية تواجهها والشعب الجزائري هو الذي يدفع الثمن دائما.



● الإسلاميون يتحركون في الجزائر تحت تهديد بنادق الجيش والشرطة

حقيقة الاعتقالات الاخيرة والتنظيمات المسلحة في الاردن

عمان - عاطف الجولاني :

اشارت حملات الاعتقالات الخيرة التي اعلن عنها مؤخرا في الاردن وطالت عضوين في البرلمان الاردني ردود فعل مختلفة شغلت الشارع الاردني وسيطرت على اهتمامات المراقبين للتطورات السياسية على الساحة الاردنية. والسؤال المطروح الان في الاردن هو: مامغزى اختيار التوقيت الحالي للاعلان عن اكتشاف شبكات مسلحة وهل يعتبر ذلك مقدمة لمرحلة كسر عظم مع التيار الاسلامي الذي يحظى بشعبية واسعة في الاردن؟

تفاصيل الاعتقالات :

بدأت حملات الاعتقالات الاخيرة مع نهاية العام الماضي، حيث تم اعتقال تسعة من اعضاء حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بتهمة حيازة اسلحة ومتفجرات غير مرخصة، وبعد التحقيق معهم تمت احالتهم الى سجن (سواقة) منذ حوالي ستة اشهر.

وقبل شهرين تقريبا تم اعتقال مسؤول جماعة الاخوان المسلمين في مدينة الزرقاء (ممدوح المحيسن) بتهمة حيازة ١٣ قطعة سلاح غير مرخصة في منزله.

وقبل حوالي اسبوعين تم اعتقال النائب في البرلمان الاردني (يعقوب قرش) وعشرة اخرين بتهمة تشكيل تنظيم مسلح غير مشروع يطلق على نفسه (شباب النفير الاسلامي)، وحيازة اسلحة ومتفجرات، وتلقي اموال من جهات خارجية، وبعد خمسة ايام فقط تم اعتقال النائب ليث شبيلات - رئيس لجنة التحقيقات النيابية في مجلس النواب والرئيس السابق لنقابة المهندسين وأحد الشخصيات الاسلامية البارزة على الساحة الاردنية - بتهمة استخدام سيارته في نقل اسلحة ومتفجرات من قبل اعضاء التنظيم المذكور.

حقيقة الاعتقالات :

ما تزال الصورة غامضة بالنسبة لحقيقة وطبيعة وجود تنظيم (شباب النفير الاسلامي) الذي اعلن عن اكتشافه والجهة التي اشير الى انه تلقى الدعم منها. وقد المح بعض المراقبين الى ان الجهة المقصودة هي ايران التي نفت عبر سفارتها في عمان وجود اية علاقة لايران بالتنظيم الذي اعلن عنه، وكذبت الانباء الصحفية التي تحدثت عن ذلك. في حين اشارت بعض المصادر الى وجود علاقة بين التنظيم المذكور وبين منظمة الجبهة الشعبية القيادة العامة التي يتزعمها احمد جبريل الموجود في سوريا، في حين اشار بعض المراقبين الى علاقة (قرش) الذي اشار البعض الى تورطه في قضايا مالية - بمنظمة التحرير الفلسطينية وبشكل خاص ياسر عرفات. وتجدر الاشارة الى ان (قرش) قد تم ابعاده من الاراضي المحتلة عام ١٩٨٠ على خلفية علاقته مع حركة فتح، وكانت بعض الجهات الفلسطينية قد اتهمت (قرش) بالتعاون مع الموساد الاسرائيلي. وقد اشار النائب (قرش) في مقابلة مع صحيفة اردنية اسبوعية اجريت معه قبل ثلاثة اشهر الى وجود علاقة بينه وبين بعض تنظيمات الجهاد الاسلامي وبشكل خاص مع ابراهيل سرب المسؤول السابق لكتائب الاقصى والمعتقل منذ عدة اشهر في الاردن.

وفيما يتعلق باعتقال النائب ليث شبيلات فقد اكدت زوجته براءة زوجها، وقالت انه قد فوجيء عندما سمع ان سيارته استعملت في نقل اسلحة ومتفجرات. واضافت ان اعتقاله قد جاء لاسباب سياسية، وخاصة بعد دوره في اثارة قضية الفساد ضد رئيس وزراء سابق ووزيرين اخرين. وقد نقل احد الصحفيين عن النائب شبيلات يوم اعتقال النائب قرش قوله: «لقد تجاوزنا الخطوط الحمراء حين كنا نحقق في قضية الفساد، وهم الان يريدون ان يؤدبونا».

ويشار الى ان التحقيقات اتي اجريت مع النائبين حتى الان قد تمت في غياب محامي دفاعهما. وقد تمت احالة اوراقهما الى محكمة امن الدولة، وهي محكمة عسكرية



- الشارع الاردني في موقفه من الاحداث



– محمد نزال الناطق باسم حماس

• الملك حسين قد يتدخل بعد عودته من امريكا لطي صفحات القضية كما تعود الاردنيون في مثل هذه القضايا.



– ليث شبيلات احد اعضاء مجلس النواب المتهمين

تختص بالقضايا الحساسة المتعلقة بأمن البلد. وتتراوح عقوبة حيازة الاسلحة والمتفجرات والمشاركة في تنظيم غير مشروع، بين السجن ثلاث سنوات والحكم بالاعدام، ويذكر ان ثمانية متهمين في قضية جيش محمد تمت ادانتهم العام الماضي قد حكم عليهم بالاعدام، ثم خفف الحكم الى السجن المؤبد بعد صدور عفو ملكي.

وفي انتقاد واضح للطريقة التي تتم فيها محاكمة النواب، حذر رئيس مجلس النواب الاردني عبداللطيف عربيات من تمادي البعض وخاصة الكتاب في اصدار الادانة المسبقة للنائبين المعتقلين، وقال ان محاكمة النواب يجب ان تعطى اهمية تستحقها اسوة بمحاكمة الوزراء التي تتطلب اتهام ثلثي اعضاء مجلس النواب لهم، في حين ان النواب الذين انتخبهم الشعب يقاضون امام المحاكم العادية. وقد سعى رئيس المجلس لدى القضاء العسكري للافراج عن النائبين المعتقلين بالكفالة المالية ويبدو ان طلبه قد اجيب بالرفض.

خلط الاوراق بين حماس والاخوان،

وفي اشارة الى الاعتقالات الاخيرة وبخاصة اعتقال المسؤول الاخواني، قال الناطق الرسمي باسم نواب الحركة الاسلامية في مجلس النواب ان قضية وجود الاسلحة عندالناس مرتبطة بحرب الخليج الاخيرة، حينما كان النواب يدعون الناس الى التسلح لمواجهة احتمالات هجوم اسرائيلي على الاردن، واكد ان هذا كان هو الهدف من وراء حيازة تلك الاسلحة ولم يكن لاجل استخدامها داخل الاردن.

وقد سعت بعض الجهات الى استغلال الاحداث الاخيرة وخلط الاوراق من خلال زج حماس من جهة وجماعة الاخوان المسلمين من جهة ثانية والزعم بوجود تنسيق بين مختلف الاطراف المختلفة من اجل تهديد امن الاردن، وقد تمثل ذلك في بعض التحليلات والتقارير السياسية التي يشتم ان جهات معينة تقف وراء فبركتها بهدف التحريض ضد حماس والاخوان في الاردن. وقد طالبت حركة المقاومة الاسلامية حماس في بيانها المتسلسل الاخير والذي حمل رقم (٩٠) السلطات الاردنية بالافراج عن معتقليها الابطال وعدم التضييق على انصارها، واكد محمد نزال ممثل الحركة في الاردن في تصريح صحفي ان معتقلي الحركة التسعة لا علاقة لهم بالاعتقالات الاخيرة، وان معتقلي الحركة قد تم اعتقالهم في اواخرالعام الماضي، وان التحقيقات معهم اثبتت ان السلاح الذي ضبط بحوزتهم كان في طريقه الى الاراضي المحتلة، واضاف ان المسؤولين الاردنيين قد اكدوا اكثر من مرة عن قرب الافراج عن المعتقلين بعد ان ثبت عدم وجود علاقة لهم بالساحة الاردنية.

ويخشى بعض المراقبين ان تكون الاعتقالات الاخيرة.. ومحاولة الربط بين المجموعات التي تم اعتقالها مؤخرا، مقدمة لصدام مع التيار الاسلامي الذي يسيطر على اكثر من ربع مقاعد البرلمان الاردني. كما ان بعض المراقبين يربطون بين الاعتقالات الاخيرة وبين الانتخابات البرلمانية القادمة في العام المقبل، ويشيرون الى قلق الحكومة من احتمالات سيطرة الاسلاميين على مقاعد البرلمان الاردني، وانها قد تسعى الى تصعيد الحملة ضد القوى الاسلامية للتأثير على نتيجة الانتخابات القادمة.

وتبقى هناك اسئلة كثيرة تطرح نفسها حول مصير النائبين المعتقلين فيما اذا تمت ادانتهما قضائيا بالتهم المنسوبة اليهما، وعن الاجراءات القضائية والقانونية التي ستتخذ بحقهما، وعن ترشيحهما للانتخابات البرلمانية القادمة في نهاية العام المقبل. كما تثار اسئلة حول مدى توسيع دائرة الاعتقالات والاتهامات وخاصة تلك المتعلقة بجماعة الاخوان المسلمين، وهل ستتوقف عند المسؤول المعتقل ام انها ستشمل اشخاصا اخرين.

وعلى الرغم من ان الباب سيبقى مفتوحا امام مختلف الاحتمالات حتى لحظة حسم القضية، فان المؤشرات تدل على ان ردود الفعل الشعبية والسياسية الداخلية والخارجية سيكون لها اثر كبير في تطور مجريات الاحداث، ويؤكد البعض ان القضية كاملة قد تطوى صفحتها مع عودة الملك حسين من الولايات المتحدة اثر نجاح العملية الجراحية التي اجراها هناك. حيث تعود الاردنيون خلال الاعوام السابقة على تدخل الملك في القضايا الحساسة المشابهة في اللحظات الحرجة.

دوافع وأسباب توتر العلاقات المصرية السودانية!

القاهرة - من بدر محمد بدر

القيادة السياسية المصرية سيكون لها وقفة مع المحاولات المستمرة لتهريب السلاح إلى مصر عن طريق السودان وبالتعاون مع إيران ، وإن مصر لن تفرط في شبر من أرضها ، وإنها سترد على كل المحاولات بالقوة.. و «حلايب وشلاتين وأبو رماد أرض مصرية وستظل مصرية.. هذه التصريحات التي اعلنها د. يوسف والي نائب رئيس الوزراء المصري والأمين العام للحزب الوطني، في الشهر الماضي، كانت تعبيرا عن حالة التوتر التي وصلت اليها العلاقات المصرية السودانية بعد فترة من حالة «عدم الانسجام بين النظامين، فما هي الأسباب وراء ارتفاع حدة التوتر والتي دفعت بالبعض الى الاعتقاد بانه يمكن حدوث عمل عسكري بين البلدين!

ولن أضيف جديدا إذا تحدثت عن العمق التاريخي للعلاقات المصرية السودانية منذ فجر التاريخ، وحتى بعد مؤامرة انفصال الجنوب عن الشمال، فمازال وسيظل السودانيون هم مصريو الجنوب، والمصريون هم سودانيو الشمال، وليس هناك دولتان عربيتان اسلاميتان تحملان من عوامل الوحدة والقوة مثلما يحمل المصريون والسودانيون ، فشوارع القاهرة لاتخلو من اهل الجنوب، كما ان أحياء السودان لاتخلو من أهل الشمال وهكذا تمزج أخوة الشعبين الذي يجمع بينهما نهر النيل منذ فجر التاريخ وتوحد بينهما العقيدة الإسلامية واللغة والبساطة.. وحتى عام ١٩٥٦ كان حاكم مصر هو حاكم مصر والسودان، حتى نجحت بريطانيا في نزع هذا الجزء العزيز من ارض مصر بمعاونة بعض



- حسني مبارك

”تقارير خارجية وكتابات مغرضة تسعى لزيادة الخلافات بين مصر والسودان“

رجالها في الداخل هنا أو هناك.

بداية التوتر

واستمر موقف الحكومات المصرية المتعاقبة من السودان ونظام الحكم فيه، موقف الاحترام والتقدير وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وعندما حدث انقلاب البشير، عبرت القيادة المصرية عن ارتياحها الشديد له، وأعلنت وسائل الاعلام في القاهرة عن نجاح الانقلاب قبل أن تعلن عنه إذاعة الخرطوم نفسه،

واستمر الموقف هكذا بضعة اشهر، حتى بدت ملامح النظام الجديد في السودان في التحول نحو الالتزام بتعاليم الإسلام، وتبني نهج الجبهة الإسلامية التي يتزعمها الدكتور حسن الترابي، وعندئذ بدأت الغيوم في سماء العلاقات بين البلدين وبالرغم من خطوات التكامل المصري السوداني، التي كانت قد بدأت بالفعل، إلا انه سرعان ما هدأ كل شيء، وفترت العلاقات ولم نعد نسمع عن السودان شيئا او نقرا في الاعلام المصري عن الأهل في جنوب الوادي، ثم بدأت حالة التوتر في التزايد بعد هجوم القيادة المصرية على الدكتور حسن الترابي وعلى وقوع قادة الانقاذ السودانيين تحت سيطرة الترابيين ووصف هذا الخط بالتطرف ومحاولة زعزعة الاستقرار في مصر عن طريق دعم التيار الإسلامي وتدريبه وتسليحه، وتحدثت القيادة السودانية فنفت هذه الاتهامات مؤكدة استقلاليتها في القرار وانها مسؤولة فقط عما يصدر عنها من تصريحات أو تصدره من قرارات، وأن الدكتور الترابي لايتولى اي منصب سياسي في الدولة.

في هذه المرحلة من التوتر ظهرت مشكلة «حلايب وشلاتين وأبو رماد» وهي مجموعة من القرى على الحدود المصرية السودانية تسكنها بعض قبائل النوبة، وهي قبائل منتشرة على الحدود المصرية السودانية، وليس هناك مايثير الاهتمام. وفي إحدى جولات حرس الحدود السوداني شاهد مجموعة من الخيام منصوبة في هذه المنطقة، وعندما اقترب منها فوجيء بانها مجموعات بحثية امريكية تجرى أبحاثا في منطقة حلايب دون استئذان من احد فقاموا بمطاردتهم،



- الفريق عمر البشير

فانتقلوا إلى داخل الحدود المصرية، وحسب المعلومات الخاصة، ابلغت الحكومة السودانية الحكومة المصرية وأجهزة مخابراتها بتواجد هذه المجموعة الأمريكية في داخل الحدود، حتى يمكن معرفة دوافعها في هذه المنطقة وماذا تهدف من وراء تواجدها هناك.. فعادت القوات المصرية «حرس الحدود» للسيطرة على هذه المنطقة وبدأت المشكلة.. هل هي تقع داخل الأراضي المصرية ام السودانية، وقبل ان تتشكل لجنة لدراسة القضية والوصول إلى حل يرضي الطرفين، صدرت التصريحات من هنا وهناك، ليتصاعد التوتر، الذي كانت الأجواء مهيأة له، وكان هذه القشة التي قصمت ظهر البعير، كما يقول المثل العربي...

استمرار التصعيد

وزير الأوقاف المصري بالإضافة إلى د. يوسف والي ساهم في تصعيد الأزمة، فأصدر قرارا بضم مساجد حلايب وشلاتين وأبورماد، وهي المنطقة المتنازع عليها، إلى وزارة الأوقاف، وكذلك الأعيان والأراضي الموقوفة عليها، وتعيين خطباء ومقيمي شعائر لها، واكثر من الحديث عن مثلث العنف والإرهاب «أي» راشد الغنوشي وحسن الترابي ود. عمر عبدالرحمن، وبدأت بعض الأقلام الحكومية هنا وهناك تصب الزيت على النار وتضيف إلى الأزمة ازمات جديدة، وكلما جاء مسؤول من السودان إلى مصر او حدث العكس هدات العاصفة حينا، سرعان ما تعود الزوابع مرة أخرى، وإذا كانت بعض العناصر في السلطة المصرية أو السودانية تدفع إلى مزيد من التوتر بتصريحاتها، فإن الدبلوماسية المصرية تتعامل مع الأزمة بمنطق التهدئة وعدم الاستفزاز وكذلك السياسة السودانية، وهو بالطبع الحل الصحيح الذي يراعي الجذور التاريخية وعلاقات الشعبين، فماذا يحدث إذا ذهبت حلايب وشلاتين وابو رماد إلى السودان او إلى مصر؟! وهل سيطرة اي البلدين على هذه القرى أهم من تصاعد مشاعر الكراهية بين الشعبين بسبب هذه المشكلة؟!

> بدأت الغيوم في سماء العلاقات بين مصر والسودان عندما بدأت ملامح النظام الجديد في السودان بعد عدة أشهر من انقلاب البشير

أسباب الأزمة

إن أسباب الأزمة الحالية في العلاقات تعود إلى ابعاد ثلاثة:

الأول: البعد السياسي وهو يتمثل في عدم ارتياح القيادة المصرية للتوجه السوداني الإسلامي وخوف القيادة المصرية من تاثير ذلك على ارتفاع حدة العنف الديني في الساحة المصرية، خاصة وان هناك انباء تتردد كثيرا في هذه الأونة عن وجود مجموعات اسلامية تنتمي فكريا وسياسيا لتنظيم عمر عبدالرحمن وعبود الزمر بينما يتواجد الأول في أمريكا والثاني يقضي عقوبة السجن المؤبد ويتردد أن هذه المجموعات تتدرب بدنياوعسكريا في معسكرات خاصة بالسودان، وأن عددا من الشباب المصري الذي كان متواجدا في افغانستان اثناء فترة الجهاد، قد توجه إلى السودان للإقامة هناك، وبينما تتردد هذه الأنباء بقوة، إلا ان القيادة السودانية تنفيها تماما، وتطالب المسؤلين المصريين بالدليل عليها.



- د. حسن الترابي

الثاني: التصريحات غير المسؤلة التي تصدر من أعضاء في السلطة هنا أو هناك والتي تزيد الموقف تأزما، وتفتح الطريق أمام توتر العلاقات دون أن تضع المصلحة العليا للبلدين فوق كل سياسة، وفوق كل نظام.

الثالث: البعد الخارجي، فهناك أطراف غربية عديدة على راسها أمريكاو بريطانيا وفرنسا تدفع القيادة المصرية إلى تصعيد التوتر عن طريق مدها بمعلومات خاطئة عن عمليات تهريب سلاح وتدريب متطرفين وأحداث قلاقل داخل مصر، من قبل الحكومة السودانية، وقد كشفت وثائق نشرت في القاهرة هذا الأسبوع عن دور المخابرات الغربية في اذكاء الصراع بين مصر والسودان، وتصوير الأمور في غير صورتها الحقيقية، وهو ما دفع العلاقات الى حافة الخطر، فهل تدرك القيادة المصرية والقيادة السودانية ان الأمن القومي العربي، فوق كل الخلافات وان مصالح الشعبين يجب أن تبتعد عن كل الصراعات الشخصية والسياسية؟.. هذا مانرجوه

سجل المساعدات الامريكية لاسرائيل ومناورة قضية ضمانات القروض

عمان : عاطف الجولاني :

عاد رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين الى تل ابيب بعد زيارة ناجحة الى العاصمة الامريكية، تمكن خلالها من الحصول على جملة من المكاسب الهامة وفي مقدمتها ضمانات قروض بقيمة عشرة مليارات دولار، وكانت الادارة الامريكية قد اعلنت عن تجميدها في وقت سابق.

وقد اثار حصول اسرائيل علي تلك الضمانات موجة من ردود الفعل المختلفة على الساحة العربية، حيث تعالت بعض الاصوات المطالبة بالانسحاب من العملية السياسية الدائرة في المنطقة، احتجاجا على الانحياز الامريكي الى جانب اسرائيل، وتراجع الادارة الامريكية عن تعهداتها السابقة بعدم منح اسرائيل تلك الضمانات قبل الحصول على موافقة اسرائيلية على وقف الاستيطان في الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧.

وللوقوف على ملابسات هذه القضية التي كادت ان تؤدي الى ازمة في العلاقات الامريكية - الاسرائيلية، لابد من تناولها ضمن الاطار التاريخي العام للعلاقة الامريكية الاسرائيلية، واهم الاسئلة التي تطرح في هذا المجال:

* ما هي حقيقة ازمة ضمانات القروض، وهل هي ازمة حقيقية بين امريكا واسرائيل، ام ان الخلاف كان مفتعلا، ولا يعدو كونه مناورة سياسية؟

* ما هي الاهمية الحيوية لضمانات القروض بالنسبة لاسرائيل؟

* ما هي حقيقة وطبيعة العلاقة الامريكية - الاسرائيلية، والى اي مدى يمكن ان تتعارض وتتناقض سياسات ومصالح الطرفين؟

ملابسات قضية ضمانات القروض

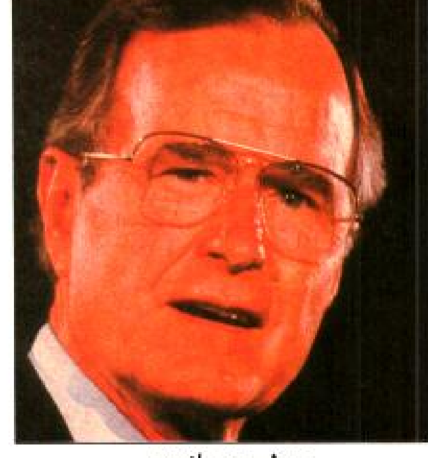
لعل ازمة ضمانات القروض الامريكية والتي احتدم النقاش ازاءها بين واشنطن وتل ابيب وانشغلت بها الدوائر الامريكية والاسرائيلية المختصة، هي الابرز في القضايا الخلافية التي ظهرت بين الطرفين عبر السنوات السابقة، حيث انها ليست المرة الاولى التي يحصل فيها خلاف بين الطرفين.

وقد اختلفت اراء المراقبين حول حقيقة وحجم الخلاف الذي اثير حول مسالة الضمانات، حيث رأى البعض ان الخلاف المعلن هو مجرد مناورة سياسية. كان الهدف منها اقناع العرب في حينه بالجلوس الى طاولة المفاوضات مع اسرائيل، واقناعهم بجدية المساعي الامريكية في التوصل الى حل لمشكلة الشرق الاوسط، واستعدادها لممارسة الضغط على اسرائيل اذا لزم الامر، خاصة وان تلك الازمة قد جاءت في الفترة التي كانت الادارة الامريكية تعد فيها لعقد مؤتمر مدريد. في حين يرى البعض الاخر ان تلك الازمة حقيقية وغير مفتعلة، وان هناك خلافا فعليا بين الادارة الامريكية وبين حكومة شامير التي اظهرت تصلبا واضحا تجاه المسيرة السياسية في المنطقة.

وكانت اسرائيل قد تقدمت في شهر شباط (فبراير) عام ١٩٩١ بطلب رسمي الى الادارة الامريكية للحصول على ضمانات قروض بقيمة عشرة مليارات دولار، الا ان الادارة الامريكية لم ترحب بذلك في حينه، وطالبت اسرائيل بتاجيل ذلك حتى شهر ايلول (سبتمبر) من نفس العام، وهو موعد دراسة الميزانية الامريكية للسنة ١٩٩٢، وفي المقابل منحت الادارة الامريكية اسرائيل مساعدة خاصة بقيمة ٦٥٠ مليون دولار. وقد اشارت مجلة (التايم) في عددها الصادر في ١٩٩٢/٩/٢٣ الى ان الادارة الامريكية انطلقت في موقفها هذا من اعتبارات ثلاثة: الازمة الاقتصادية المتزايدة داخل الولايات المتحدة، وسياسية اسرائيل الاقتصادية المتهورة، وموقف شامير المتصلب من تسوية ازمة الشرق الاوسط.



- كارتر ورابين ومساعدات كبيرة بعد كامب ديفيد



- بوش ودعم بلا حدود



تشكل المعونات الامريكية لاسرائيل نحو ٢٥٪ من مجموع المعونات الامريكية الرسمية لحوالي ٩٠ بلدا في العالم

- ريجان لم يقصر في حق اسرائيل

وفي ٦ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩١ الماضي طلب الرئيس الامريكي رسميا من الكونجرس الامريكي (المتعاطف مع المطالب الاسرائيلية) تاجيل مناقشة الطلب الاسرائيلي للحصول على تلك الضمانات لمدة (١٢٠) يوما، وقد كان السبب المعلن لذلك تصميم الرئيس الامريكي على عدم منح تلك الضمانات الا بعد ان تعلن اسرائيل عن تجميد الاستيطان في الاراضي المحتلة. وقد مارس اللوبي الصهيوني ضغطا على اعضاء الكونجرس الامريكي لضمان الموافقة على طلب الضمانات التي تعتبرها اسرائيل اساسية وحيوية، وقد هدد بوش في حينه باستخدام الـ(فيتو) لالغاء قرار مجلس الشيوخ في حال عدم استجابته لرغبته في تاجيل بحث الطلب الاسرائيلي.

اهمية ضمانات القروض بالنسبة لاسرائيل:

١ - الاستمرار في عملية التوسع الاستيطاني واستيعاب المهاجرين الجدد.

فقد شهدت الاعوام الاخيرة عملية مكثفة واسعة لبناء المستوطنات والوحدات السكنية من اجل استيعاب مئات الالاف من المهاجرين الجدد الذين قدم معظمهم من الاتحاد السوفياتي اضافة الى مليون مهاجر جديد اخر كانت تسعى اسرائيل لجلبهم، وهو ما يتطلب توفير مبالغ طائلة لاستيعاب هذا العدد الضخم. وقد كانت هناك قناعة في اوساط قطاعات شعبية ورسمية وحزبية اسرائيلية، انه بدون الحصول على ضمانات القروض من واشنطن، فان برامج الاستيطان والاستيعاب ستتعثر بشكل كبير.

٢ - تعزيز القدرات العسكرية ودعم الانفاق العسكري.

حيث يتمتع الجانب العسكري بالاولوية في جميع الميزانيات الاسرائيية المتعاقبة، ويلتهم الجزء الاكبر من الايرادات العا مة، وقد بلغت نسبة الميزانية العسكرية من الموازنة الاسرائيلية العامة لعام ١٩٨٨ نحو ٤٤٪

٣ - معالجة مشكلة البطالة

فقد بينت اسرائيل في الطلب الذي تقدمت به للحصول على ضمانات القروض انها تعتزم استخدام تلك القروض التي ستحصل عليها بموجب الضمانات الامريكية لتمويل استثمارات داخلية توفر فرص عمل جديدة للعاطلين عن العمل والذين بلغت نسبتهم اكثر من ٨،١٠٪ وعدم الحصول على هذه الضمانات قد يؤدي الى ارتفاع معدل البطالة الى نحو ٢٠-٣٠٪

٤ - العجز في الموازنة الاسرائيلية

حيث ان مشروع الميزانية الذي وافقت عليه الحكومة الاسرائيلية في ١٩٩٢/٩/٤ يفترض ضمن بنوده تغطية ملياري دولار من الضمانات الامريكية لتسديد جانب من العجز في الميزانية الاسرائيلية المقترحة لعام ١٩٩٢.

سجل المساعدات الامريكية لاسرائيل

تكاد تكون المعونات الامريكية لاسرائيل فريدة من نوعها. من حيث حجمها وتنوعها واستمرار زيادتها باضطراد بغض النظر عن اية اعتبارات امريكية داخلية او اية خلافات وتناقضات بين سياسة الحكومتين، وتشكل المعونة الامريكية لاسرائيل نحو ٢٥٪ من مجموع المعونات الامريكية الرسمية لحوالي ٩٠ بلدا في العالم ويقدر حجم المعونات الامريكية الرسمية التي تلقتها اسرائيل بين عامي ١٩٤٩ - ١٩٩١ بحوالي ٥٣ مليار دولار، حيث تشكل الهبات (المنح غير المستردة) نحو ٧٠-٧٥٪ من مجموع المساعدات الاقتصادية، ونحو ٤٠-٤٥٪ من مجموع المساعدات العسكرية.

والجدول التالي يبين توزيع المساعدات الامريكية لاسرائيل منذ بداية السبعينات وحتى عام ١٩٩١، حيث ان المساعدات الامريكية لاسرائيل في فترة الخمسينات والستينات كانت على شكل قروض ومئونة غذائية.

الفترة	المساعدات
- ١٩٧٠ - ١٩٧٣	مساعدات بمعدل ٥٠٠ مليون دولار سنويا
- ١٩٧٤	- بقيمة ٢،٦ مليار دولار.
- ١٩٧٥ - ١٩٧٨	- بمعدل ٢مليار دولار سنويا.
- ١٩٧٩	- بقيمة ٤،٩ مليار دولار
- ١٩٨٠ - ١٩٨٤	- بمعدل ٢ مليار سنويا.
- ١٩٨٥	- بقيمة ٤،١ مليار دولار.
- ١٩٨٦ - ١٩٩٠	- بمعدل ٣ - ٣،٥ مليار دولار سنويا.
- ١٩٩١	- بقيمة ٤ مليارات دولار.

جدول يبين المساعدات الامريكية لاسرائيل منذ عام ١٩٧٠ وحتى عام ١٩٩١

ويلاحظ من الجدول السابق ان قيمة المساعدات التي تلقتها اسرائيل منذ عام ١٩٧٩ (اي بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد) وحتى الان بلغت حوالي ٤٠ مليار دولار، وان عام ١٩٧٩ قد شهد اعلى قيمة المساعدات الامريكية لاسرائيل، كما يلاحظ ان معدل المساعدات الامريكية ومنذ عام ١٩٨٥ قد زاد عن ٣ مليارات دولار سنويا.

واذا اخذنا عام ١٩٩١ كمثال توضيحي لبيان طبيعة المساعدات الامريكية لاسرائيل، فاننا نجد ان تلك المساعدات قد توزعت على النحو التالي:

القيمة	طبيعة المساعدات
- ١.٨ مليار دولار	هبات عسكرية منحت نقدا
- ١.٢ مليار دولار	هبات اقتصادية منحت نقدا.
- ٦٥٠ مليون دولار	مساعدات لتعويض عن الخسائر جراء حرب الخليج
- ٢٠٠ مليون دولار	مساعدات عسكرية اضافية.
- ٤٥ مليون دولار	مساعدة لاستيعاب المهاجرين الجدد.
- ٤٣ مليون دولار	مساعدات عسكرية طارئة.
- ٤٠٠ مليون دولار	ضمانات قروض اسكانية.

جدول يبين طبيعة المساعدات الامريكية لاسرائيل منذ عام ١٩٩١

ويلاحظ من الجدول السابق ان حوالي (٣٩٣٨) مليون دولار قد تلقتها اسرائيل كمساعدات او هبات غير مستردة، في حين انها تلقت ٤٠٠ مليون دولار كضمانات قروض تسدد بشروط ميسرة للغاية. كما يلاحظ ان المساعدات العسكرية قد بلغت (٢٠٤٣) مليون دولار، اي حوالي ٥٢٪ من المجموع الكلي لتلك المساعدات، فالولايات المتحدة الامريكية تعتبر المصدر الاساسي والاول للتسليح الاسرائيلي، والجدول التالي يبين مدى مساهمة الولايات المتحدة في بناء القدرات العسكرية الاسرائيلية:

السلاح	الطائرات	المروحيات الهجومية	الدبابات	الوحدات البحرية
من امريكا	٤٦٥	٥٧	٢١٥٠	٦١
من مصادر اخرى	١٨٠		١٦٥٠	٢٩
المجموع الكلي	٦٤٥	٥٧	٣٨٠٠	٩٠

جدول يبين مدى مساهمة الولايات المتحدة في بناء القدرات العسكرية الاسرائيلية

وتجدر الاشارة الى صعوبة تحديد حجم المساعدات الامريكية لاسرائيل، بسبب تنوع تلك المساعدات، وتعدد صورها، وطابع السرية الذي يحيط ببعض اشكالها.

وقد اشار السيناتور الديمقراطي (روبرت بايرد) في نيسان (ابريل) الماضي الى حجم المساعدات الامريكية لاسرائيل، وقال ان اسرائيل باتت، تعتمد كليا على اقتصادنا ومساعداتنا العسكرية، وبفضل مساعداتنا فقد استطاعت اسرائيل المحافظة على قدراتها المتميزة.. فاسرائيل هي الدولة الوحيدة التي تعامل معاملة خاصة من قبل الهيئة التشريعية وتحظى بارقام خيالية من الدولارات في الوقت الذي ازداد فيه عجز موازنتنا وأدى الى زيادة تحمل فوائد مفروضة علينا».

واضاف السيناتور الامريكي: «منذ عقود ومساعداتنا الخارجية تنهال على اسرائيل بمعدلات لم يسبق لدولة اخرى ان حازت عليها، هذا عدا عن اننا الامة الوحيدة في العالم التي قامت بهذا العمل.. فقد قمنا وطوال تلك السنين بحماية اسرائيل كما لو كنا نقوم بحماية واحدة من ولاياتنا الخمسين».

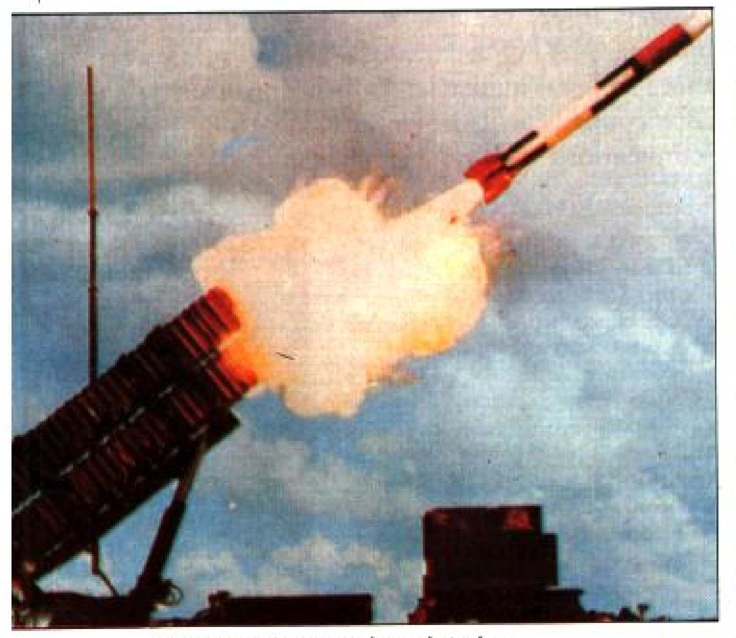
وقد أكدت الكاتبة الامريكية (ماريان فان ليومين) في ١٩٩٢/٢/٢ في مقال لها في صحيفة (كريستيان ساينس مونيتور) ان ادارة الرئيس بوش تلتزم كسابقاتها «وبالرغم من مشاكل الميزانية التي تواجهها، وبالرغم من الرفض الشعبي المتزايد لبرنامج المساعدات الخارجية، الا ان هذه الادارة لم تحاول تقليصها فقد اكد في ١٩٩٢/٣/٢٥، ان الولايات المتحدة ستواصل مساعدة اسرائيل للمحافظة على تفوقها العسكري النوعي على الدول العربية».

ما سبق يدفعنا للتساؤل عن ماهية وطبيعة العلاقات الاسرائيلية - الامريكية المتميزة والعربدة والتي لم يحدث لها مثيل في تاريخ العلاقات الدولية. وقد اشار الكاتب الامريكي (ستيفن غرين) الى انه «لم تقم الولايات المتحدة الامريكية اية علاقة مشابهة مع دولة اخرى علاقة يزود الامريكيون اسرائيل بموجبها بكل مقومات الحياة اليومية».

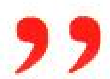
وما تزال العلاقة الامريكية - الاسرائيلية بتميزها وخصوصياتها موضع جدل واختلاف حتى الان حول تحليل حقيقتها وطبيعتها، على ان الأراء ازاء تلك القضية تكاد تتلخص فيما يلي:

١ - قسم يرى ان اسرائيل هي التي ترسم السياسة الامريكية الخارجية في منطقة الشرق الاوسط من خلال هيمنة جماعات الضغط الصهيونية واللوبي الصهيوني داخل مؤسسات صنع القرار في الولايات المتحدة الامريكية.

٢ - وقسم يرى ان العلاقة بين الطرفين قائمة على اسس عقائدية لا يمكن ان تنفك او تنفصل، وان كل ما يظهر على السطح من خلافات، هي



- صاروخ باتريوت احدث هدايا امريكا لاسرائيل



سيناتور امريكي يقول ،لقد قمنا طوال السنوات الماضية كما لو كنا نقوم بحماية واحدة من ولاياتنا الخمسين



– طائرة لافي الاسرائيلية احد مشروعات الدعم العسكري الامريكي

مجرد مظاهر شكلية ومناورات سياسية.

٣ – وقسم ثالث يرى ان العلاقة الامريكية – الاسرائيلية هي علاقة تبعية، اي ان اسرائيل اداة ووسيلة تحقق الادارة الامريكية من خلالها اهدافها وسياستها في المنطقة.

٤ – وهناك قسم رابع يرى ان كلا الطرفين هام واساسي للاخر، وان اسرائيل هامة بالنسبة لامريكا ولا تستطيع الاستغناء عنها، كما ان المساعدات الامريكية والدعم الامريكي هام جدا لاسرائيل ولا تستطيع معه الاستغناء عن امريكا.

ويمكن تلخيص الاسباب التي وقفت وراء قوة العلاقة الامريكية – الاسرائيلية فيما يلي:

١ – شكلت اسرائيل حتى نهاية الثمانينات الذخر الاستراتيجي لواشنطن في الشرق الاوسط وخارجه، وقامت بدور مخلب القط في حماية المصالح النفطية الامريكية، وحماية الانظمة الصديقة لامريكا، والوقوف في وجه النفوذ الشيوعي في الشرق الاوسط، وضرب اية حركات اسلامية او راديكالية تظهر في المنطقة.

٢ – استغلت امريكا الجسر الاسرائيلي لتصدير السلاح وخدمة الاستراتيجية الامريكية في افريقيا وامريكا الجنوبية وآسيا.

٣ – دور اللوبي الصهيوني وجماعات الضغط الصهيونية في التأثير داخل الكونجرس الامريكي وفي الانتخابات الامريكية، حيث ان هناك مايزيد على ٢٥٠ جمعية صهيونية مسيحية.

٤ – التعاطف الغربي لمأساة اليهود على ايدي النازيين.

٥ – النظرة الغربية الى اسرائيل على انها امتداد للغرب في المنطقة، والنظر اليها على انها الواحة الوحيدة للديمقرا طية في المنطقة وسط الديكتاتوريات المحيطة المتخلفة والتي لا تحترم حقوق الانسان.

٦ – السيطرة الاعلامية والثقافية الصهيونية في الغرب.

٧ – العنصر الديني العقائدي، حيث يعتبر كثير من الغربيين ان حضارتهم ذات اصول مسيحية ويهودية، كما ان هناك بعض الطوائف الدينية المسيحية تؤمن بأن عودة المسيح مرهونة باقامة دولة اسرائيل.

الخلاصة :

مما سبق نستنتج ان هناك مجموعة من العوامل قد لعبت دورا في توثيق العلاقة الامريكية – الاسرائيلية القائمة على اعتبارات استراتيجية وعقائدية وثقافية وسياسية. ومن الخطأ الاصرار على تفسير تلك العلاقة من خلال واحد من تلك العوامل فقط واهمال العوامل الاخرى.

ان وقوع الخلاف والتناقض بين سياسات الولايات المتحدة واسرائيل ممكن نتيجة تضارب المصالح السياسية والاقتصادية. ونتيجة اختلاف الاشخاص في مواقع السلطة في كلا الطرفين، ولكن هذه الخلافات لا تصل الى حد القطيعة، والملاحظ انه حينما تأتي لحظة القرار وتحديد المواقف فان الولايات المتحدة تقف الى جانب اسرائيل مهما كان حجم تلك الخلافات.

ولا شك ان القيمة الاستراتيجية لاسرائيل بالنسبة للولايات المتحدة قد تراجعت نتيجة عدد من العوامل منها انهيار الاتحاد السوفياتي وزوال الخطر الشيوعي، وتمزق الصف العربي، والوضع الاقتصادي الامريكي السيء وما انتجه ذلك من تذمر لدى دافع الضرائب الامريكي الذي لا يحبذ تقديم المساعدات الخارجية على حساب الاقتصاد الامريكي، وبسبب تزعزع صورة اسرائيل الديموقراطية بعد ان ظهرت الوحشية الاسرائيلية في قمع الانتفاضة الفلسطينية، ولكن مع ذلك كله لابد من التأكيد على ان تلك العلاقة الاستراتيجية بين الطرفين ماتزال قوية رغم كل مظاهر الخلاف، وقد جاءت زيارة رابين الاخيرة لواشنطن وعودته محملا بالهدايا الامريكية لتؤكد قوة تلك العلاقة، فقد عاد رابين من العاصمة الامريكية اضافة الى ضمانات القروض بالمكاسب التالية:

– تعهد امريكي بالحفاظ على التفوق النوعي لاسرائيل على العرب مجتمعين والتأكيد من جديد على اهمية اسرائيل كثروة استراتيجية بالنسبة لامريكا.

– اقرار امريكي بشرعية الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي المحتلة حيث حصل رابين على ضمانات القروض دون وقف الاستيطان كما كانت تشترط امريكا سابقا.

– الموافقة على بناء عشرة الاف وحدة سكنية في الاراضي الفلسطينية المحتلة، واكمال ألف وحدة سكنية اخرى في الجولان.

– صفقة طائرات مجانية اخرى لاسرائيل من فائض سلاح الجيش الامريكي.

مقال الأسبوع

بقلم : عبد المجيد حامد صبح
كاتب اسلامي مصري

عالمية الإسلام ودعاة العلمانية

١ ـ لم يدعْ حماة العلمانية من شيء يكون سبيلا إلى معارضة الإسلام وعقبة في طريق صحوة المسلمين إلا نثروه في الطريق، وأذاعوه بأقلامهم. وقد تجاوزوا الفرعيات إلى أصول الدين وضرورياته المسلَّم بها من المسلمين وغيرهم، على مر الدهور، وكر العصور.

٢ ـ ومن شبهاتهم : تشكيكهم في عالمية الإسلام، وزعمهم أنه دين (قومي)، جاء به نبي عربي، بكتاب عربي، إلى أمة عربية، وأن محمدا، صلى الله عليه وسلم، لم يتجاوز بدعوته حدود الأمة العربية، وأن هذا التجاوز إنما بدأ في عهد عمر بن الخطاب. (١)

ولو أن أصحاب هذا الفكر اقتصرت دعوتهم على وحدة العرب، وتنقيتها من كدر الطغيان، والأطماع، والأحقاد، لما كان عليهم من نكير، ولكان الدعاة إلى الإسلام أول المجيبين، إذ إن وحدة العرب وسلامتها قوة للإسلام، ومدد للمسلمين، غير أن أمرهم يتجاوز ذلك إلى التنكر للإسلام، رغبة في إحلال (روابط مذهبية) محل الإسلام.

٣ ـ ومما يجب التنبه عليه أن (عالمية الإسلام) مع عدم تعارضها مع (قومية العرب) ـ دعوة إنسانية عامة، تدعو إلى الاخاء الإنساني الذي ينظر فيه المسلم إلى الناس جميعا على أنهم شركاء له في الإنسانية، التي من الله بها وجعلها طريقا إلى التعارف، وتبادل المنافع. بينما (الروابط القومية) ذات نظرة محدودة بالجنس أو الأرض، وذات آثار تثمر نعرة الاستعلاء. لقد كانت هذه الرابطة، عند الغربيين، البديل الذي خلف عبادة الفرد، انتقلوا بها من عبادة الأبطال إلى عبادة الأجناس، وجعلوا (الجنس الأبيض له وحده الحق في سيادة الأجناس الأخرى، وأن ما عداهم إنما خلق على هيئة، وطبقة ، لاتأذن له بالترقي، وأن عليه أن يقبل ما فرضته عليه هيئته وجبلته.

فالدعوة إلى (الرابطة الجنسية) نكسة عن الإنسانية التي تدعو إليها (عالمية الإسلام)، وفي رحبهاتنافست الأجناس المختلفة في تحصيل الخير والترقي في السلم الاجتماعي، فكان من البيض والسود والصفر علماء وملوك ووزراء وحكام، بل كان من غير المسلمين من بيده زمام العلم ورياسة الدواوين.

٤ ـ ويستدل أصحاب الفكر القومي على : خصوصية الإسلام، ونبيه، وعقيدته، وشريعته، وكتابه ـ بآيات من القرآن ففي خصوصية الإسلام بالعرب يذكرون قول الله سبحانه : «قل بل ملة إبراهيم حنيفا» سورة البقرة : ١٣٠ .. وقوله «وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت واسماعيل..» سورة البقرة ١٢٧، وقوله على لسان ابراهيم واسماعيل.. «ومن ذريتنا أمة مسلمة لك» سورة البقرة ١٢٨ .. وواضح بزعمهم أن ابراهيم واسماعيل يدعوان الله أن يجعل من ذريتهما، وهم العرب، أمة مسلمة.

وفي خصوصية نبي الإسلام للعرب يذكرون قول الله سبحانه « لقد جاءكم رسول من أنفسكم» سورة التوبة: ١٢٨..

وفي خصوصية القرآن يذكرون آيات منها :«كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا» سورة فصلت : ٣.

وفي خصوصية العقيدة يذكرون أن عقيدة التوحيد في الإسلام بنيت على معرفة العرب بالله سبحانه، وأن (الله) هو (إله العرب) «فالإسلام من حيث هو عقيدة مرتبط ارتباطا عضويا (بإله العرب) (١)

وفي خصوصية الشريعة يذكرون من القرآن قول الله سبحانه «حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به..» سورة المائدة..

ويرون أنه لاعموم في قول الله: «قل يأيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا» سورة الأعراف : ١٥٨، لأن لفظ (الناس) .. بزعمهم ـ مقصود به العرب، بدليل أنه مخصوص ببعضهم في قوله : «الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم..» سورة آل عمران : ١٧٣.

فلفظة (الناس) الأولى مراد بها فرد واحد، والثانية مراد بها طائفة من الناس : أبو سفيان ومن معه .. تعالوا ننظر في قولهم:

٥ ـ أما استدلالهم على خصوصية الإسلام بالعرب بما ذكر القرآن من ملة إبراهيم وذريته وذرية اسماعيل ـ فإن القرآن يذهب مذهبا أبعد بكثير من هذا الأفق المحدود، الذي يريدون حصرهم فيه : فهو يقرر أن (الإسلام) إنما هو دين جميع الأنبياء أوحى الله به إلى رسله أجمعين، وأنه دعوة الرسل كلهم على تتابع الزمان، واختلاف المكان، والآية التي استشهدوا بها تقرر ذلك : فملة إبراهيم هي الملة التي دعا اليها العرب، ومن قبلهم أمة موسى وعيسى ومن قبلهم ذرية اسحاق ويعقوب.. يقول الله سبحانه «ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه.. إذ قال له ربه أسلم قال أسلمت لرب العالمين.. ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يابني أن الله اصطفى لكم الدين فلاتموتن إلا وأنتم مسلمون.. قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إلها واحدا ونحن له مسلمون. سورة البقرة : ١٣٠ ـ ١٣٣.

فإذا كان العرب من ذرية اسماعيل، فمن ذرية إبراهيم اسحاق ويعقوب ومن ذريتهما كل بني إسرائيل.. بل القرآن يقرر أن (الإسلام) دين من في السموات ومن في الأرض (ولله يسجد من في السموات والأرض) سورة الرعد : ١٥

٦ ـ وأما استدلالهم على خصوصية نبي الإسلام بالعرب بمثل قوله تعالى : «لقد جاءكم رسول من أنفسكم» وقوله «هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم» هذا الاستدلال أخذ ببعض الكتاب وترك لبعض فالقرآن كما قرر رسالته ، صلى الله عليه وسلم إلى العرب ، قرر رسالته إلى أهل الكتاب : اليهود والنصارى ، وإلى عامة المشركين وعبّاد الأوثان، بل إلى جميع الإنس والجن، وفي القرآن الكريم من ذلك الكثير فالله يقول « قل ياأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم..» سورة آل عمران : ٦٤، لقد عُرف بالنقل المتواتر أنه قال «إني رسول الله إليكم جميعا» الأعراف : ١٥٨ وهذا معلوم من دين الإسلام بالضرورة والبداهة التي تغني عن الدليل.

أما قوله « رسولا من أنفسكم» فهذا ومثله المراد به : رسول من البشر، إذ كانوا يستبعدون أن يكون الرسول من البشر، وطالبوه ـ على الأقل ـ أن يكون معه ملك ليكون معه نذيرا.

ورد الله عليهم بقوله : «قل لو كان في الأرض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا» سورة الإسراء : ٩٥ ولو حصرنا ـ بالفرض ـ فهم (من أنفسكم) في العرب خاصة فليس فيه مايمنع أن يكون مرسلا إلى غيرهم، كما كان خطابه للإنس ولم يمنع أنه مرسل إلى الجن، وليس الجن من جنس العرب، والعجم أقرب إلى العرب من الجن إلى الأنس. والله تعالى يقول «وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن..» سورة الاحقاف : ٢٩ ويقول «قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن..» سورة الجن : ١

يوضح ذلك أن قوله تعالى : وإنه لذكر لك ولقومك..» سورة الزخرف :٤٤ وقومه هم قريش: ولايمنع ذلك من أن يكون القرآن ذكرا لسائر العرب، والناس أجمعين. وهذا ما صدقه الواقع، وصدقه القرآن نفسه: إذ كان القرآن ذكرا للناس يذكرونه فيهتدي به من يهتدي ولذلك قال الله سبحانه «وما هو إلا ذكر للعالمين» سورة ن : ٥٢ وقوله « إن هو إلا ذكر للعالمين» سورة ص : ٨٧، وسورة التكوير : ١٩ ـ ٢٩ كما كان النبي رحمة للعالمين : سورة الأنبياء : ١٠٧.

٧ ـ وأما زعمهم الفاحش بخصوصية (الله) للعرب وأن الإسلام من حيث عقيدته مرتبط (بإله العرب) فما أفظع هذا القول، وما أشد نكره ؟ كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا ، ما هؤلاء ؟ إن الله تعالى يقول : «إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم أجرهم عند ربهم ولاخوف عليهم ولا هم يحزنون».. سورة البقرة : ٦٢ والله يقول : إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا ..» المائدة : ٦٩.

ويقول : إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا أن الله يفصل

عالمية الاسلام من بدهيات المعرفة التي يدركها جميع الناس

بينهم يوم القيامة..» الحج ١٧.

ويقول للمشركين ولأهل الكتاب « الله ربنا وربكم.. سورة الشورى : ١٥ ويقول الحمد لله رب العالمين . الفاتحة، ويقول «.. ذلك رب العالمين» سورة فصلت : ٩ ، ويقول « قل أعوذ برب الفلق» ويقول «قل أعوذ برب الناس.. ملك الناس.. إله الناس» ويقول عن الجن «ياقومنا اجيبوا داعي الله» سورة الأحقاف : ٣١ ويقول عن الملائكة «ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك» سورة البقرة : ٣٠ يقول عن الأكوان كلها : تسبح له السموات السبع والأرض ومن فيهن وإن من شيء إلا يسبح بحمده» سورة الإسراء : ٤٤.

ويرفض القرآن فكرة خصوصية الإله لقوم دون آخرين فيقول «قالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه قل فلمَ يعذبكم بذنوبكم بل انتم بشر ممن خلق» المائدة : ١٨ ، «وهذا في القرآن كثير كثير، فاية جريمة ترتكب في حق الإسلام وكتابه باسم البحث الحر، والعقل المتحرر!! لقد نقض الإسلام كثيرا مما كان عليه العرب، في العقيدة والاخلاق والعادات والسياسة والمعاملات والعبادات، وفي صلة الإنسان بالله والكون، والدنيا والآخرة، وحسبك من هذا انه نقض عادتهم المتمكنة في التعصب والتفاخر بالانساب بإخاء الإيمان وإخاء الإنسان.

لقد جدع بذلك انف العصبية المتمكنة فيهم، وغلوهم في التفاخر بالانساب حتى جعلوا للخيول والإبل نسباً يرفعونها به عن غيرها.

وارتفع الإسلام بمبادئه فوق عادات البيئة التي نزل فيها. لقد كان فيهم من القبائل من يتوارى استحياء لحطة نسبه، وما يعير به : فقبيلة (باهلة) مثلا يقول فيها الشاعر :

ولو قيل للكلب : ياباهلي :

عوى الكلب من لؤم هذا النسب

فماذا فعل الإسلام لهذه القبيلة؟ لقد ارتفعت شانا وبعدت ذكرا، وحسبك ان كان منها قواد عظام مثل : قتيبة بن مسلم الباهلي - وحسبك في تمكن حقارتهم في نفوس العرب ان قتيبة وهو في اوج انتصاراته وعظمة إمارته، ومجده الحربي الذي وصل به إلى حدود الصين لقي اعرابيا فسأله : اتود ان تكون ذا مال كثير، وجاه عظيم وتكون من باهلة؟ فاجاب من فوره : اللهم لا! فقال له قتيبة : اتحب ان تكون أميرا مثلي وتكون من باهلة؟ فاجاب من فوره : اللهم لا ! فقال له : اترضى ان ترث الجنة وتكون من باهلة؟ فتمهل الاعرابي قليلا، ثم قال : لاباس بهذه، على شرط الا يعرفني احد!!

٨ - واما استدلالهم على خصوصية الشريعة بمثل قوله سبحانه : حرمت عليكم الميتة.. فإنه كذلك استدلال ببعض الكتاب وترك لبعض فإن الله تعالى يقول «قاتلوا الذين لايؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولايحرمون ما حرم الله ورسوله..» سورة التوبة : ٢٩ ويقول «ياأهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير..» المائدة : ١٥ ، وحرم لحم الخنزير ولم تكن العرب تاكله، وحرم الربا وكان العرب وغيرهم يتعاملون به وحرم الخمر وكان يشربها العرب . واحل طعام اهل الكتاب، واحل المحصنات منهم، وخاطب اهل الكتاب بقوله «الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل.. ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث» سورة الأعراف : ١٥٧.. وخاطب النوع الإنساني كله بقوله «يابني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا . يابني ادم لايفتننكم الشيطان... يابني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد.. قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده..» الاعراف : ٢٦ - ٣٢.

٩ - واما استدلالهم على خصوصية القرآن بمثل قوله «قرآنا» عربيا ، فليس يلزم لا عقلا ولا علما ولا واقعا انه خاص بالعرب.. فهل المطلوب، ليكون الإسلام عالميا، ان ينزل كتابه بكل لغات اهل الأرض!؟ وهل يستقيم ذلك في فهم او علم او إمكان.. ليس يلزم من ان القرآن (كتاب عربي) انه للعرب خاصة، والله تعالى يقول «وما ارسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم» سورة إبراهيم: إنه لم يقل : وما ارسلنا من رسول إلا لقومه، بل قال : بلسان قومه.. والعالم في اي بلد ، في كل زمن ، من اي قوم، يكتب في علم بلسان قومه، فلم يمنع ذلك انتفاع غيرهم به، واخذ الحقائق العلمية منه وان يكون حجة من حجج هذا العلم عند اهله في كل مكان. وهذا ما فعله بالقرآن المسلمون من غير العرب، فكان من علمائهم من ياخذ مقعده من تلاميذه، ويتلو من القرآن، ثم ياخذ في تفسيره بالعربية ثم يتبعها بالفارسية، او التركية او غيرها، ومازال الامر كذلك.

١٠ - إن عالمية الإسلام من بدهيات المعرفة، التي يدركها جميع الناس حتى أعداء الإسلام، لقد تقررت عالمية الإسلام منذ الخيط الاول من فجر الدعوة. يقول الله في سورة الفرقان «تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا» وقوله في سورة المدثر، وهي من اوائل ما نزل بمكة، «وما هي إلا ذكرى للبشر.. نذيرا للبشر» وفي سورة الأعراف المكية خطاب عام لبني ادم .. الأعراف : ٢٦ - ٣٥ وفي سورة يس المكية « الم اعهد إليكم يابني ادم:: ٦٠ وفي سورة الانعام المكية «واوحي إلي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ» ١٩، ومن ادلته الجامعة قوله «وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين ءاسلمتم.. آل عمران: ٢٠

وجه الدلالة على عموم الرسالة، وعموم المرسل إليهم: ان الناس جميعا إما اهل كتاب وإما أميون لا كتاب لهم.. والآية تامر الرسول ان يخاطب الناس جميعا، على تصنيفهم ذلك، ان يسلموا.. وعالمية الإسلام مقررة بامر جامع اخر وذلك عندما بين القرآن طبيعة الإنسان من حيث هو إنسان لا من حيث هو فريق خاص فقال تعالى «وخلق الإنسان ضعيفا » ٤ : ٢٨ ، وإذا مس الإنسان الضر دعانا.. ١٠ : ١٢، «إن الشيطان للإنسان عدو مبين» ١٢ : ٥ «إن الإنسان لظلوم كفار» ١٤ : ٣٤، «ولقد خلقنا الإنسان من صلصال كالفخار» ١٥ : ٢٦ «ويدعو الإنسان بالشر دعاءه بالخير» ١٧ : ١١ ، «وكان الإنسان اكثر شيء جدلا» ١٨ : ٥٤ ، هذا وغيره كثير في القرآن الكريم يبين الطبيعة الإنسانية من حيث إن الإنسان قسيم لغيره من المخلوقات من جماد و نبات وحيوان وجن وملك.. يجد فيه كل إنسان على دورة الأرض والزمان - صفة نفسه يخاطبه بها ربه الذي خلقه وهو اعلم بمن خلق.

١١ - وعالمية الإسلام مقررة بالتطبيق العملي من الرسول صلى الله عليه وسلم : منذ خاطب ملوك الأرض وعظماءها فبعث إلى النجاشي ملك الحبشة، وإلى هرقل عظيم الروم، وإلى المقوقس عظيم القبط، وإلى كسرى عظيم فارس.. وكتب إلى مجوس هجر وإلى نصارى نجران، وكتب إلى ملوك عمان وملوك اليمن.

وتقررت عالمية الإسلام بالتطبيق العالمي الواسع من صحابة الرسول، إذ حملوا الرسالة بعده إلى اهل الأرض اجمعين، وقد علموا ان ذلك فرض عليهم منذ حملوا رسائل الرسول صلى الله عليه وسلم إلى عظماء الارض وقد قادهم بنفسه إلى تبوك، إرهابا للروم، وإرهاصا بقدوم الصحابة إليهم. وقد جهز جيش اسامة بن زيد لمثل ذلك الإرهاب والإرهاص.

فالزعم بان المسلمين، عهد عمر، هم الذين خرجوا بالإسلام إلى غير العرب زعم هوى وخيال مريض.. إن المسلمين مجمعون على انه لايجوز لاحد، بعد الرسول، ان يغير شيئا من شريعته.

وتقررت عالمية الإسلام منذ بادر إليه منذ فجره الاول: رجل وامراة، ورومي وفارسي. وكان ذلك شهادة الواقع لقوله تعالى : قل ياايها الناس إني رسول الله إليكم جميعا .

١٢ - ولفظة (الناس) في هذه الآية على عمومها الذي يفهمه كل احد يفهم خطاب العربية من غير بيان او دليل، ولا حجة لأحد في صرفها عن هذا العموم البين.

اما قوله تعالى «الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم» فقد رد العقل على تخصيصه.. بيان ذلك : ان ها هنا : اناسا قائلين (الذين قال لهم الناس) واناسا جامعين (إن الناس قد جمعوا لكم) واناسا مجموعا لهم.. والناس (القائلون) غير الجامعين وغير المجموع لهم.. والناس (المجموعون) غير القائلين وغير المجموع لهم .. والناس (المجموع لهم) غير القائلين وغير الجامعين.. كل ذلك بضرورة العقل، فدل ذلك علي تخصيص لفظ (الناس) في هذه الآية.. اما لفظ (الناس) في قوله «ياايها الناس إني رسول الله إليكم» فيظل على عمومه حيث لانقل ولا عقل يدل علي تخصيصه بخلاف لفظ (الناس) في قوله «إن الناس قد جمعوا لكم» حيث خرج عن عمومه بدليل، فوجب الوقوف عنده ولولا ذلك لما جاز ان يكون إلا محمولا على عموم الناس كلهم.. مع ما في قوله (جميعا) في اية الرسالة من دليل على توكيد العموم.

وقوله تعالى في مفتتح سورتي النساء والحج «ياايها الناس اتقوا ربكم..لا خلاف بين لغوي وشرعي ان هذا الخطاب متوجه إلى كل ادمي كقوله : ياأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى..

١٣ - وفقه مراحل الدعوة، منذ بدء الوحي على الرسول صلى الله عليه وسلم إلى كماله يجمع تلك الحقائق السالفة كما يكشف عن غفلة القائلين بخصوصية الدعوة، ذلك ان الرسول تدرج به الوحي من مرحلة إلى اخرى على سنة الله في التشريع :

١ - فنبئ اولا بقول الله له «اقرا باسم ربك الذي خلق»

٢ - ثم أرسل بقول الله له «قم فانذر..»

ثم تدرج بالإرسال في مراحل خمس :

١ - مرحلة إنذار اهله الأقربين بقول الله له «وانذر عشيرتك الأقربين»

٢ - ثم مرحلة قومه من قريش بقول الله له «وإنه لذكر لك ولقومك»

٣ - ثم مرحلة من حولهم من العرب بقول الله له «لتنذر ام القرى ومن حولها».

٤ - ثم مرحلة العرب قاطبة بقول الله له «إنا انزلناه قرآنا عربيا»

٥ - ثم المرحلة العالمية بمثل قول الله له «للعالمين نذيرا»

فمن التقصير في حق القرآن «والقصور في فهم الإسلام قصره على مرحلة بعينها او تخصيصه بقوم باعينهم

والله الهادي إلى سواء السبيل.

في ندوة صحفية في باريس:

محامو حركة النهضة يتحدثون عن خروقات قانونية صارخة تمت في المحاكمات

باريس : محمد الغمقي

عقدت اللجنة الدولية المناهضة للقمع يوم الخميس ٢٧ اغسطس بنادي الصحافة بباريس ندوة صحفية حول محاكمة الاسلاميين في تونس وملابساتها والخروقات القانونية التي صحبتها بحضور عدد من المحامين المغاربة والفرنسيين من بينهم الاساتذة البشير المشري وفنياشي حفناوي ومحمد البغدادي من الجزائر ومصطفى الرميد من المغرب وهيلان روينشتاين كاريرا من فرنسا بالاضافة الى ممثلين عن المنظمات الحقوقية (عبدالرؤوف بولعابي عن جمعية تونس الديموقراطية الان وفاروق سبع الليل من الجمعية العربية لحقوق الانسان وعلي السعيدي عن لجنة النضال ضد القمع) وشخصيات سياسية وقضائية مثل الوزير التونسي السابق محمد المزالي ورالف شوانمان الامين السابق لمحكمة روسال والمفكر الفيلسوف رجاء جارودي.



مأساة تونس

وفي مستهل الندوة قرأ جان بيار باروا عضو اللجنة المشرفة رسالة مدير اللجنة الاستاذ ايف ديشيزال والتي جاء فيها ان «الشعب التونسي يعيش مأساة في حين انه شديد التعلق بالحرية» وتحدث عن «تطبيق كل اشكال خرق القانون والحريات.. وموجة القمع التي تفاقمت دون ان تتحرك الحكومات الديموقراطية» واعتبرت ان «الراي العام الدولي هو الوحيد القادر على هذا الهجوم المعادي للقانون الذي يستهدف مناضلي حركة النهضة وكل المعارضين للحكم القائم ويسعى الى بث جو من الرعب ضحيته الشعب».

وكانت المداخلات الاولى من نصيب المحامين المغاربة الذين قدموا شهادات حية عما عاشوه او شاهدوه بمناسبة المحاكمات التي جرت الشهرين الماضيين لقياديي ومناضلي حركة النهضة وتنظيم «طلائع الفداء» بتونس امام محكمتين عسكريتين بباب سعدون وبوشوشة.

وتحدث الاستاذ فنياشي حفناوي من الجزائر عن العراقيل التي اعترضته هو وزميله الاستاذ البشير المشري اثناء اداء مهمتهما في الدفاع عن العالم منصف بن سالم وعدد اخر من المعتقلين وذلك منذ يناير ١٩٩١ فقد مُنعا من المرافعة ومن الدخول الى قاعة المحكمة العسكرية. وذكر الاستاذ البشير المشري بالمراحل السابقة في متابعة ملف الاسلاميين المعتقلين منذ انطلاق حملة النظام لتصفية حركة النهضة ومن بين الاشخاص القياديين: علي العريض وزياد دولاتلي وحمادي الجبالي مدير جديدة «الفجر» الممنوعة. ونقل الاستاذ المشري موقف السلطات التونسية الرافض لمشاركة محامين اجانب وخاصة عرب وجزائريين. ومن بين المبررات المقدمة التخوف من وصول «العدوى» الجزائرية الى المحامين التونسيين. كما تحدث عن الخروقات القانونية العديدة المسجلة في هذه المحاكمات مثل عدم تاريخ محاضر البحث والتجاوزات قبل التحقيق واثناءه بانتزاع التصريحات عن طريق التعذيب الوحشي.. الشيء الذي اكده الاستاذ مصطفى الرميد من المغرب.

وقد استعرض هذا الاخير الخروقات والتجاوزات القانونية بحق الدفاع اذ لم يتمكن عدد من المحامين التونسيين المشهورين (الاساتذة عبدالفتاح مورو والهيلة ومحمد النوري) من الحضور تحت ضغط السلطات المباشر او غير المباشر (تشويه اعلامي – مضايقة الحرفاء او عن طريق

الضرائب - اختلاق تهم ومحاكمة بعضهم)
وذكر انه تم اعتماد محامين في طور التدريب لمرافعة في قضية شديدة الخطورة والاهمية كما ان المتهم محمود حنفية الذي طالبت النيابة باعدامه عين له محام للدفاع قبل ساعات من استجوابه. اما الاشياء المحجوزة فلم يتم اثبات علاقتها بالاشخاص المتهمين حيث ان العديد من المسدسات المعروضة كدلائل اتهام لم تعد صالحة. كما اكد الاستاذ الرميد على الطبيعة السياسية للمحاكمة حيث ان النظام اعلن المواجهة ضد حركة النهضة التي كان مسموحا لها بالنشاط دون الاعتراف بها وذلك منذ اصدار قانون الاحزاب يوم ٣٠ مايو ١٩٨٨ والذي جاء فيه منع قيام احزاب سياسية على اساس ديني او عرقي او لغوي او جهوي.. والنتيجة اعتقال الالاف من انصار الحركة ومناضليها في اطار من التعتيم والتشويه الاعلامي.

• تكريم • الجلادين

ثم تحدث عبدالرؤوف بولعابي باسم جمعية تونس الديموقراطية الان. وجاء في كلمته انه يستشعر بخجل كبير من جراء تحول تونس الى سجن كبير تقمع فيها الحريات وتنتهك فيها حقوق الانسان واستعرض المراحل التي اوصلت المسار الديموقراطي الى الطريق المسدود الى حد عجز المجتمع المدني عن الدفاع عن نفسه وتحول السلطة الى فردية مغلقة وارتفاع ضحايا الاعتقال والتعذيب وهو الشيء الذي اثاره تقرير رشيد ادريس بكثير من الضبابية والغموض.
فقد ذكر بولعابي بان المسؤولين عن التعذيب لم يحاكموا فحسب بل تم «تكريمهم» بمناصب دبلوماسية هامة، وطالب بفتح تحقيق عام حول التعذيب وانشاء هيئة طبية دولية ومعاقبة النظام التونسي لاختراقه اتفاقية حقوق الانسان التي التزم بها وصادق عليها والقيام بمحاكمة مدنية خارج تونس لكشف عدم شرعية المحكمة العسكرية.
من جهته استعرض فاروق سبع الليل ممثل الجمعية العربية لحقوق الانسان الاشكال العديدة لانتهاكات حقوق الانسان في تونس خاصة في مجال الحريات السياسية، وارتفاع عدد المعتقلين مع وجود حالة لمعتقلين لا يعرف مصيرهم بالاضافة الى الموت تحت التعذيب كما اكد ممثل لجنة مناهضة القمع على التوجه الانتحاري للسياسة الرسمية الحالية في تونس بشكل يدخل البلاد في دوامة الحرب الاهلية لكنه قال بان الديموقراطية ستنتصر.

”
• رجاء جارودي يدعو الى التصدي لظاهرة استهداف الاسلاميين وجعلهم كبش فداء للسياسة الخاضعة لاقتصاد السوق
“

اما الوزير الاول التونسي السابق محمد المزالي فقد تعرض الى الجو الارهابي الذي يعيشه المواطن التونسي بحجة القضاء على الاصولية وتندرج محاكمة الاسلاميين وتعرضهم للتعذيب الوحشي في هذا الاطار. كما لفت الانتباه الى «الارهاب الاعلامي» الذي ينتهجه نظام ابن علي لاذلال خصومه السياسيين عبر حملة تشويهية. واكد على ان الصراع الغاشم حاليا ليس بين السلطة والاسلاميين وانما بين النظام والديموقراطية. ودعا المثقفين واصحاب الضمائر الحرة من الفرنسيين الى مساعدة تونس للخروج من هذا الكابوس حتى يبقى هذا البلد بلد اللقاءات والحوار والتسامح.

محاكمة ملفقة

من ناحيتها تحدثت المحامية الفرنسية الاستاذة هيلان كاريرا في مداخلتها القيمة عن تجربتها القاسية والعراقيل التي اعترضتها لحضور احدى جلسات المحاكمة وعن التجاوزات الخطيرة التي سجلتها او التي ساقها المحامون الذين تمكنت من الاتصال بهم، من ذلك عائلات المتهمين لا يسمح لها بالحضور رغم الاتعاب التي تجشمها.. ففي الجلسة التي حضرتها لم يسمح الا الى ثلاث عجائز بالحضور بالاضافة الى غياب الدلائل القانونية المثبتة للاتهام. فالاسلحة المحجوزة قد حذفت ارقامها وكانت دلائل لمحاكمات سابقة. ومحاضر التحقيق غير مؤرخة والتعذيب ممارسة عادية.
بل ان حاكم التحقيق هو الآمر بهذا التعذيب والشهائد الطبية مصاغة بالفرنسية وكل الترجمات العربية ممنوعة وغيرها من الخروقات القانونية الصارخة. وامام هزال ملفات الاتهام وغياب عناصره ثبت بان النظام لم يكترث بالصيغ القانونية وتجاوز كل الاجراءات القضائية المعمول بها دوليا.
ووصفت المحامية هذه المحاكمة بانها ملفقة ومحكمة الخوف والتعذيب ونفت وجود عدالة وقانون في نظام ابن علي. ومن خلال استعراض المراحل التاريخية للصراع بين السلطة والنظام تساءلت لماذا بدأت المشاكل منذ عام ١٩٨٩ في حين كانت حركة النهضة تنشط علنيا ومسموحا بها، وربطت الجواب بانتخابات ١٩٨٩ التي اثبتت شعبية الاسلاميين وكل التهم الموجهة اليهم في هذه المحاكمات تتمحور في اطار العمل السياسي لاي حزب معارض.
كما اوضحت في مداخلتها بأن الصورة التي كانت تحملها عن الحركة من خلال الصحافة الفرنسية قبل سفرها الى تونس، كانت قاتمة ومفجعة ولكنها تقول بأن الفترة القصيرة التي امضتها هناك قد قلبت كل المعطيات والتصورات لكل اشكال انتهاك حقوق الانسان وكسر جدار الصمت والتعتيم المضروب على هذه المحاكمة في اطار محكمة عسكرية لا دستورية.
وتناول الكلمة روجيه جارودي الذي رد على مغالطة النظام بزعمه الوقوف في وجه الاصولية وحصر المشكل في ثنائية مزعومة (اما انا او الاصوليون) ودعا الى التصدي الى ظاهرة استهداف الاسلاميين مهما كانت توجهاتهم وجعلهم كبش فداء للسياسة الخاضعة لاقتصاد السوق.
وندد الصحفي المستقيل من مجلة «حقائق» بفرض النظام التونسي لقوالب باسم العلمانية مقابل زعمه التخلص من القوالب الفكرية والايديولوجية الاصولية وتحدث عن التوجه الميكافيلي للسلطة الحالية الاستبدادية.
وفي ختام الندوة ، ذكّر ممثل اللجنة المشرفة «اللجنة الدولية المناهضة للقمع» بمواصلة الجهود المكثفة للضغط على السلطات التونسية وكسر جدار الصمت واعلن عن تشكيل هيئة طبية دولية للقيام بفحوص طبية للمعتقلين الذين تعرضوا للتعذيب. كما اعلن عن تنظيم ندوة كبرى يوم ١٣ تشرين الثاني القادم حول حقوق الانسان والخروقات القانونية في المحاكمات السياسية التي جرت اخيرا بحضور عدد اكبر من المتابعين للملف الاسلامي. وفي انتظار ذلك ستنظم باريس يوم ١٠ أيلول الجاري ندوة صحفية للمحامين المغاربة والفرنسيين بمشاركة المحامي الفرنسي المشهور جاك فرجاس، تصب في نفس الاتجاه.

الكلام الذي لم ينشر في لقاء غالي - رابين

بقلم : مازن مطبقاني - المدينة المنورة

زار اسحاق رابين رئيس وزراء العدو الصهيوني الولايات المتحدة الأمريكية قبل اكثر من شهر وهناك التقى بطرس بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة وأذاعت وكالات الأنباء (ذات الميول الصهيونية بالطبع) تفاصيل هذا اللقاء فإذا برئيس الوزراء الصهيوني رابين يطلب من الأمين العام للأمم المتحدة التدخل لإنقاذ الطيار اليهودي الذي اسقطت طائرته في لبنان عام ١٩٨٦، وتعجب رابين في اللقاء عن كيف يسيء العالم لهذا الطيار اليهودي وقد اصطحب رابين في هذا اللقاء زوجة الطيار التي احضرت معها صورة ملونة لزوجها كما جاء في الخبر.

ولعل رابين في هذا اللقاء اشتكى من الاهتمام الذي ناله الرهائن الغربيون حتى افرج عنهم جميعا بينما بقي الطيار اليهودي، وهذا اتهام غير مباشر لموفد الأمين العام إلى لبنان، وهنا اكد بطرس غالي وعده بالاستمرار في الجهود لإطلاق سراح الرهينة اليهودي، وأنه لن يختار مبعوثا آخر حيث إن المبعوث الحالي يقوم بعمله خير قيام.

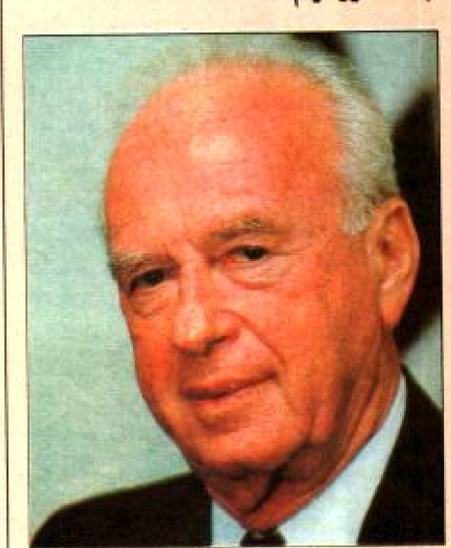
بعد سماع كل هذه التفاصيل من هيئة الاذاعة البريطانية ثار في نفسي عدة تساؤلات هل هذا حقا كل ما دار بين بطرس واسحق؟

هل رابين هذا يحمل هذه النفس الإنسانية الكبيرة بالفعل؟

هل يعطي الأمين العام كل هذا الوقت لرئيس الوزراء الإسرائيلي من اجل طيار؟

لاشك ان كلا من الأمين العام ورئيس الوزراء الإسرائيلي أذكى وادهى مما اظهرهما الخبر، لا شك انه كان لديهما الوقت للتحدث في أمور أخرى..

بالطبع لم يكن حديثهما ليدور حول مطاعم نيويورك أو أماكن الترفيه فيها ولكن لنتخيل مادار من حوار مادامت الوكالات قد بخلت به وأصرت على إظهار رئيس الوزراء بصورة المسؤول الإنساني الذي يهتم بمواطن يهودي حتى يصطحب معه زوجة المواطن على حساب الدولة.. ومع ذلك فيمكننا أن نفيد من هذه الصورة. فعندما التقى الرجلان بعيدا عن آلات التصوير أسرعا إلى احتضان بعضهما البعض وتبادلا القبل والضم والشم والابتسامات



رابين

بطرس غالي

وبدأ رابين يهنيء بطرس على نجاحاته المستمرة في إغاظة العرب والمسلمين.

فقال رابين : يشكرك يهود العالم أجمع يابطرس على انك قد افهمت العرب أن قرارات الأمم المتحدة أو مجلس الأمن ليست ملزمة، وأن اسرائيل بهذا يمكنها الاستمرار بالاحتفاظ بالأراضي التي احتلتها بالقوة.. لقد اثبتّ ياعزيزي بطرس بقوة أن حبك لزوجتك اليهودية قد نجح في توجيه هذه الآراء المستنيرة

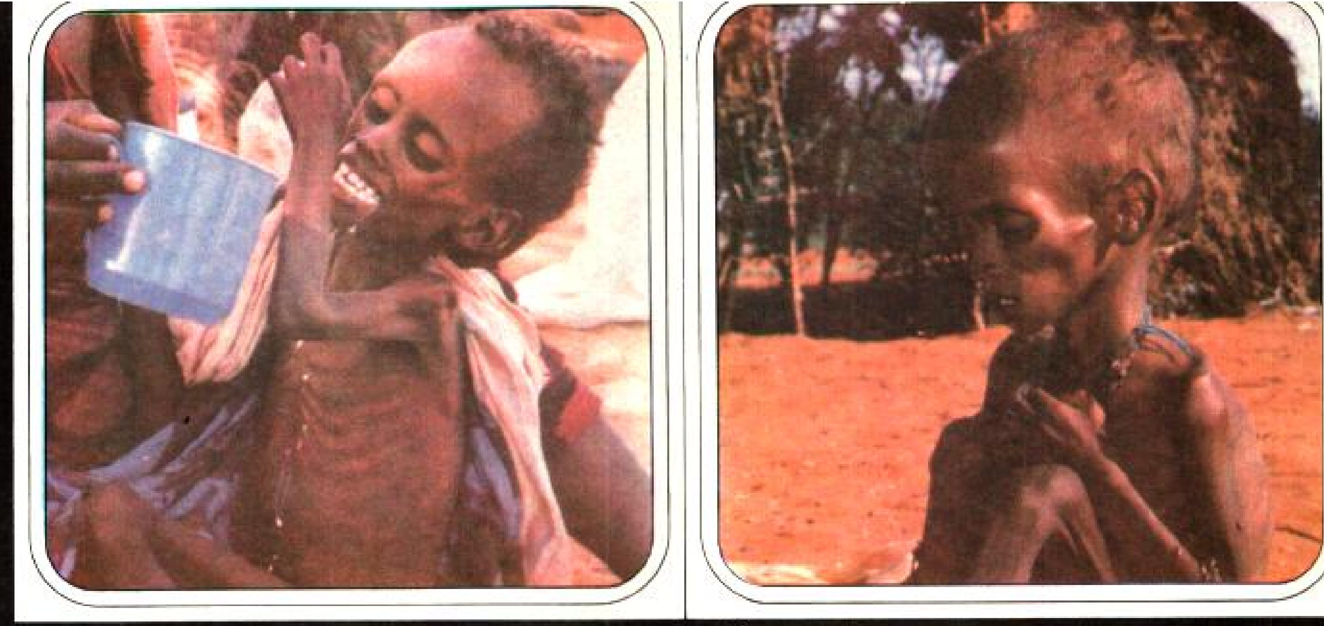
فقال : بطرس لرابين : إن المناورات التي تقوم بها يارابين حول مسألة المستوطنات وان وعودك بالحد منها دون توقفها يدل على قدرتك على المناورة وأهنئك على نجاحك حتى الآن باقناع الغرب بحبك للسلام.

وتحدث رابين مرة أخرى قائلا : ياهذا يابطرس المسلمون يذبحون في البوسنة والهرسك وأنت تفتعل الخلافات والمناوشات مع مجلس الأمن ومع الجماعة الأوروبية ليستمر الصرب في عملياتهم الوحشية للتخلص من هذه الدولة الأوروبية التي أفزع وجودها اليهود والنصارى. يالك من مراوغ.

«فتعلو أصوات الضحك بينهما ويدق كل منهما يد الآخر ويستمر الحديث بين الطرفين تخطيطا للمرحلة القادمة فإن دولة اليهود تحترم بطرس وتحبه فكان لابد من أن يكون أعلى مسؤول في الدولة اليهودية هو الذي يلتقي بطرس ويشكره ويبين له رغبة اليهود في السلوك الذي يرغبون الأمين العام أن يسلكه في المستقبل.

وفي الختام يتعانق الرجلان ويضغط رابين على يد بطرس غالي ويغمز له بعينه قائلا : لاتنس ما اتفقنا عليه وسنرى ما الذي ستفعله بشأن الطيار اليهودي.

«انتهى اللقاء في حوار لايستبعد ان يكون قد دار اكثر منه بين غالي ورابين ولعل الأيام القادمة تظهر ما هو أبعد من ذلك».



نداء.. استغاثة • نداء.. استغاثة

٥٠ فلسًا.. تطعمْ طفلًا مسْلمًا على وشك الموَت

حساب اللجنة (جاري)
بيت التمويل الكويتي ٦/٥٤٦٨

مقدونيا ...
والبركان القادم في أوروبا الشرقية

ترجمة : عمر ديوب عن الإيكونوميست

في غمرة الأحداث المأساوية الجارية حاليا في البوسنة والهرسك حيث يُحصد الآلاف المؤلفة من المسلمين الأبرياء، لا خير من التذكير أو بالأحرى التنبيه بالخطر الداهم في بلاد البلقان ذلك البركان الذي لم تخبُ قط حممه في يوم من الأيام. إن بلاد البلقان تشهد بين الفينة الأخرى حالات اضطرابات لم يجد العالم بلسما لها إلى الوقت الراهن وكانت آخرها تلك السلسلة التي بدأت منذ الصيف المنصرم عندما انفلتت شرارات الفتن في سلوفانيا وأعقبها تأجج نيران الاضطرابات في كرواتيا وها نحن اليوم نشهد ما آلت اليه الأمور في البوسنة والهرسك. إن من واجب المجتمع الدولي أن يقوم بإجراءات احترازية للحيلولة دون الانفجار القادم لبركان ما كان يعرف بيوغسلافيا سابقا والتي تعج بالمناطق المتوترة. إن مقدونيا هي واحدة من هذه البقع المتوترة إن لم نقل أكثرها خطورة لتأثرها الكبير بنفوذ الدول المجاورة لها.

السلطة المقدونية

وإذا رجعنا إلى تاريخ مقدونيا فسرعان ما نفهم ببساطة سبب تسميتها بالسلطة أو الكوكتيل.. فقد تعاقب عليها الاستعمار اليوناني والبلغاري والصربي قبل أن تخضع لحكم الأتراك العثمانيين طوال ٥٠ سنة. ومع انهيار الدولة العثمانية تحولت مقدونيا إلى بؤرة للنزاعات القومية الإقليمية والتي أدت إلى نشوب عدة حروب في بلاد البلقان وارتكاب أعمال ارهابية ضارية وتجزئة وتقسيم المنطقة إلى ثلاثة أجزاء.

وقد شكل الجزء الأكبر من هذا التقسيم في عهد الماريشال تيتو والذي اطلق عليه بجمهورية مقدونيا اليوغسلافية عبارة عن «كوكتيل» عرقي مشكل من الجماعات السلافية والأقلية الألبانية الكبيرة، وأن العلاقات بين هاتين الجماعتين لاتخلو من المشاكل التي قد تتفاقم وتحول مقدونيا إلى لقمة سائغة في فم الطامعين مرة ثانية.

ان التاريخ غني عن إعادة نفسه حتى ولو كان الأمر يخص بلاد البلقان. وإن افضل طريق لتفادي وقوع صراعات من أجل السلطة داخل مقدونيا يكمن في نيل البلد مايصبو اليه الا وهو أن يصبح دولة مستقلة. ولكي تصل مقدونيا إلى ذلك فإنها بحاجة إلى مساعدات جمة، ذلك أن الوضع الاقتصادي المتدهور والنزاعات العرقية وتأثير الدول المجاورة



خريطة تبين موقع مقدونيا من دول اوروبا الشرقية

التي لاتنظر إليها بعين العطف والحنان كلها عوامل جعلت البلد في وضع حرج وزادت على ذلك افتقارها إلى الاعتراف الدولي.
هناك مشكلة تكمن في الرفض اليوناني لتسمية البلد بـ «مقدونيا» وعلاوة على ذلك فإن القبارصة يؤمنون بقوة ولكن بخطأ بأن لهم وصاية تاريخية على مقدونيا ترجع الى عهد الملك الاسكندر الاكبر وما قبله ويساورهم القلق ايضا إزاء احتمال نيل مقدونيا استقلالها بحجة انها في هذه الحال سوف تنظر إلى الإقليم القبرصي الذي يحمل نفس الاسم (مقدونيا) بعين التحرر والوحدة.. بيد أن معظم السكان في مقدونيا لاتكمن قيمتهم إلا في كونهم مقدونيين.
أما بالنسبة لشركاء اليونان في المجموعة الأوروبية فإنهم ينشقون إلى فئتين، حيث إن الفئة الأولى تؤمن بحق كل دولة في اختيار أي اسم يعجبها، أما الفئة الثانية فهي تؤمن بضرورة تضامن دول المجموعة من أجل مساندة أي عضو يشعر بأن «مصالحها الوطنية الحيوية» تتعرض للخطر، وإن دول المجموعة قد أيدت بالفعل هذا التوجه في شهر يونيو الماضي عندما أعلنت بأن على مقدونيا أن تختار اسما يقبله اليونان (على أن يقابل مساندة دول المجموعة لليونان كشف هذه الأخيرة عن كفتها في بعض المسائل الأوروبية وخاصة تلك التي تهم تركيا».

مطامع الجارات

ان البوسنة تكفي عبرة لكل من يعتقد بسذاجة بأن الاعتراف الدولي كاف لضمان السلام في بلاد البلقان حيث الوضع خطير، فبالنسبة لمقدونيا فإن اليونان لاتشكل العنصر الوحيد من الجارات التي تضايقها وربما تكون مصدرا أقل للقلاقل. فهناك بلغاريا التي تعترف بالدولة المقدونية غير انها لاتعترف بوجود شيء يسمى بالشعب المقدوني فضلا عن انها لم تتخلّ قط عن حلمها في إقامة بلغاريا العظمى. كما أن البانيا لاتكتفي بالمطالبة بحقوق الأقلية الألبانية في مقدونيا بل تسعى إلى تحويلها إلى شعب، وعلى الرغم من أن الأقلية الصربية ضئيلة في مقدونيا، فإن بإمكان صربيا أن تستخدم هذه الأقلية كأداة لعقد الصفقات من أجل الحصول على حلفاء محليين.. وذلك في الوقت الذي يطالب فيه المتطرفون الصربيون القوميون بإلحاح إلى أن تتقاسم صربيا وبلغاريا المنطقة.
ينبغي أن نقول لكل الطامعين في مقدونيا - وبحزم - أن يبعدوا أيديهم عن هذا البلد وتحت التهديد بالنبذ الدولي. ويمكن دعم هذا التحذير عن طريق مساندة هذه الدولة. وإذا لزم الأمر ينبغي نشر قوات حفظ على الحدود مع البلدان المجاورة فحتى إن وجود عدد قليل من الجنود مؤشر كاف. كما أن على الدول الغربية أن تقدم مساعدات اقتصادية مشروطة بالمعاملة الطيبة مع الأقلية الألبانية وغيرها من الأقليات داخل مقدونيا.
وإنه في حالة توفر المساعدات المطلوبة بامكان مقدونيا أن تتحول إلى نموذج لنجاح العمل الدولي مع أن ذلك يبدو صعب المنال. غير أن ذلك سوف يوفر لمقدونيا استقلالها مع تفادي عمليات «التطهير العرقي» المتوقع حدوثها فيها فهل سينتقل الخطر بعد ذلك من البوسنة والهرسك إلى مقدونيا.

دور كرواتي مشبوه ضد مسلمي البوسنة

زغرب – أسعد طه:

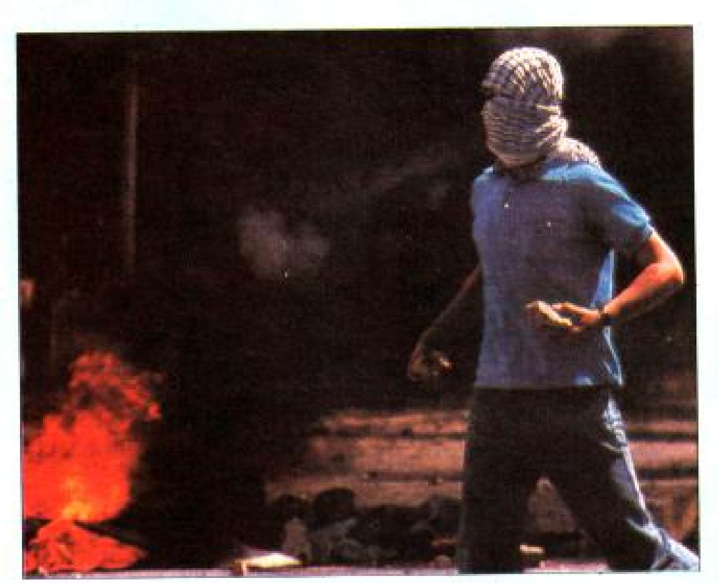

عجوز مسلمة تمشي بين الحطام في البوسنة والهرسك

تشهد العلاقات الاسلامية الكرواتية توترا ملحوظا خاصة البوسني علي عزت بيجوفتش والكرواتي فرانيو توجمان وقد انعكس هذا على ارض الميدان في البوسنة والهرسك حيث تعرضت صفقة اسلحة ثقيلة تقدر قيمتها بثلاثة ملايين دولار للنهب من القوات الكرواتية التي نفت ذلك لاحقا، كما تعرض وفد من احدى الهيئات الاغاثيةالعربية للتفتيش من قبل القوات الكرواتية التي صادرت مبلغا وقدره مائتان واربعون الف دولار منه وفي غضون ذلك تسربت انباء عن قيام الكروات بمنع عدة طائرات تحمل اسلحة للقوات المسلمة في البوسنة والهرسك من الهبوط في الاراضي البوسنية في محاولة لتحجيم القدرة العسكرية للمسلمين في ظل الانتصارات المتلاحقة التي ادت الى تحرير بعض المناطق المحتلة وكذلك النشاط العسكري المكثف لخرق الحصار المضروب حول سراييفو.

ومن جهة اخرى اعربت عدة قيادات ميدانية لقوات دفاع البوسنة والهرسك عن سعادتها بوصول شحنة اسلحة ايرانية لهم رغم قلتها واعتبارها من الاسلحة الثقيلة.

الادارة الذاتية لقمع المعارضة الفلسطينية

عمان – عاطف جولاني


اسرائيل تسعى لقمع الانتفاضة

كشف شلومو غازيت (رئيس المخابرات العسكرية في عهد حزب العمل واحد المقربين من حكومة رابين الجديدة) النقاب عن ان المهمة المركزية للادارة الذاتية الفلسطينية المقترحة ستكون «قمع الحركات الفلسطينية المتطرفة»، واضاف في تصريح صحفي انه في حال فشل الفلسطينيين في تنفيذ هذه المهمة فان النتيجة ستكون الاعتراف بأن الهيئة الفلسطينية المفاوضة غير مؤهلة لان تكون شريكا في المفاوضات القادمة.

نشاط دعوي اسلامي لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في كردستان العراق والجمهوريات الاسلامية المستقلة

الرياض - المجتمع :

قامت جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في المملكة العربية السعودية ومع مطلع شهر اغسطس الماضي ١٩٩٢ بتنظيم عدة دورات في العلوم الشرعية واللغة العربية في كردستان - العراق والجمهوريات الاسلامية المستقلة في اسيا الصغرى، واستغرق هذا النشاط النصف الاول من شهر اغسطس، وكان برنامج هذه الدورات يتكون من مواد مختلفة مثل (القران وتجويده، التفسير وعلومه، الحديث وعلومه، العقيدة، المذاهب المعاصرة، الفقه، السيرة والدعوة، واللغة العربية).

ففي كردستان العراق وفي مدينة دهوك درس في هذه الدورة (١٤٦) طالبا، استمعوا الى محاضرات في مختلف المواد الشرعية السابقة الذكر، اضافة لدروس خاصة للائمة والوعاظ في هذه المناطق اضافة لدروس ومواعظ عامة القيت للمسلمين في المساجد ليستفيد الجمهور من مثل هذه الدورات التي اشرف على تنفيذها في مدينة دهوك تسعة اساتذة منهم اربعة من كلية الشريعة والدراسات الاسلامية في منطقة كردستان.

وفي الجمهوريات الاسلامية المستقلة في اسيا الوسطى وخلال نفس الفترة اقيمت (٣) دورات للعلوم الشرعية واللغة العربية، الاولى كانت في مدينة بارجلي(في روسيا الاتحادية وشارك فيها (١٠٠) طالب من عدد من جمهوريات روسيا الاتحادية، والثانية اقيمت في مدينة (نالجيك) عاصمة جمهورية قبرواي بلغار وشارك فيها (١٣٠)طالبا من طشقند والمناطق والمدن المجاورة وقد حظيت هذه الدورات باهتمام وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في هذه الجمهوريات وقدمت عنها برامج خاصة ، كما القى الاساتذة المشاركون في هذه الدورات دروسا خاصة للائمة والدعاة في هذه الجمهوريات إضافة الى الدروس ومواعظ لجمهور المسلمين ووزع منظمو هذه الدورات هدايا خاصة مكونة من الكتب والمراجع الشرعية واشرطة كاسيت لتلاوات القران الكريم ونسخ من القران وغيرها من الهدايا على المشاركين في هذه الدورات وابناء الجمهوريات الاسلامية المستقلة .

مجاهدو كشمير يوسعون دائرة هجماتهم

كشمير - المجتمع :

قام مجاهدو كشمير الاسبوع الماضي بنصب كمين لدورية امنية جنوب شرق جامو عاصمة ولاية جامو وكشمير المحتلة، واشتبكوا مع عناصرها فقتلوا ثلاثة منهم واستشهد احد المجاهدين، وقد وقع الحادث في منطقة تسكنها اغلبية هندوسية، مما يشير الى ان مجاهدي كشمير قد وسعوا اطار هجماتهم الى خارج مناطق سيطرتهم، ويطالب المجاهدون بانهاء الحكم الهندي المفروض على جامو وكشمير ويرون بانهاء الحكم الهندي المفروض على جامو وكشمير ويرون ان حل قضيتهم يكمن في تمتعهم بالاستقلال او انضمامهم لجمهورية باكستان الاسلامية.

اقوى حملة انتخابية لنقابة المحامين في القاهرة

القاهرة - من بدر محمد بدر

نقابة المحامين المصرية من المتوقع ان تكون قد شهدت يوم الجمعة الماضي (١٩٩٢/٩/١١) اعنف انتخابات نقابية ربما لم تشهد مثلها طوال تاريخها الذي تجاوز نصف القرن، خاضت مختلف الاتجاهات والتيارات السياسية الانتخابات املا في الفوز بمقاعد المجلس - ٢٤ مقعدا - بعد فترة من حالة الشلل التي اصابت النقابة نتيجة تغيير القانون وتصارع الاتجاهات الحكومية والحزبية للسيطرة على مجلسها وحصول هذه الاتجاهات على احكام قضائية متعارضة، كان من نتيجتها اختفاء صوت وتأثير نقابة المحامين على مستوى النقابات المهنية.. حوالي (١٨٤) مرشحا خاضوا انتخابات المجلس بينما يخوض سبعة مرشحين انتخابات النقيب وعلى رأسهم النقيب «الدائم» احمد الخواجة.

وقد شهدت الفترة الاخيرة حملات صحفية متبادلة بين الاتجاهات السياسية المختلفة، نال التيار الاسلامي النصيب الاوفر منها تشويها وتعتيما واتهاما، مرة بالتحالفات غير الحقيقية ومرة في شخوص مرشحيه، وسيرتهم الذاتية والسياسية، وعلى مستوى الجولات الانتخابية في المحافظات، لاحظ المراقبون مدى تأثير التيار الاسلامي في المحافظات وهو ماتنتج عنه نجاح هذه الجولات وضخامة المؤتمرات الانتخابية للاسلاميين، مما سبب توترا زائدا لدى جناح اليساريين والحكوميين والوفديين، وسوف تكون الانتخابات استفتاء عمليا على حجم كل هذه التيارات، ولعله يكون بداية لدخول الاسلاميين هذه النقابة بصورة كبيرة وقد عبر احد المرشحين الاسلاميين - تيار الاخوان المسلمين - عن الانتخابات بقوله: «انها معركة شرسة، ولكننا في وضع جيد والحمد لله»

وقفة تربوية

«التواضع للحق»

قال ابراهيم بن الاشعث : سألت الفضيل عن التواضع؟ قال «التواضع ان تخضع للحق وتنقاد له، ولو سمعته من صبي قبلته منه، ولو سمعته من اجهل الناس قبلته منه»(١) وهذا من ابرز علامات الاخلاص والتجرد، حيث ان المخلص لا يهمه في عمله الا وجه الله تعالى، ولا يشغله الا ما يرضي خالقه سبحانه، وهو يفسر دائما كل تعال عن الاخذ بالحق، صدودا عن مصدره، لهذا فهو يخضع للحق من كل انسان، حتى وان كان من عدوه وهذا من معاني الاسلام، اي التسليم لكل ما اراد الله تعالى. ان مما يؤلم القلب الا نرى هذه الصفة منتشرة بين الدعاة الى الله ، بل نرى في الكثير من الاحيان الانقياد للحزب او الفئة، او التجمع اكثر من الانقياد للحق.

فقد يرى الحق يكتبه ذلك العالم الذي ليس من حزبه فيشك فيه، ويقلب عشرات الكتب للبحث عن دليل ينقض ماذهب اليه ذلك العالم، وقد ينصحه بعض من لا يملك ادب النصيحة، فيتكبر في الاخذ بهالسوء ادب الناصح، وان كانت العلة فيه، وقد يهجر عن عمد الكثير من الحق المنثور في الخطب والكتب والمحاضرات وحلقات الذكر لان الذي يقول ذلك ليس من جماعته، وكان الحق انحصر في جماعته فقط.

اننا معشر الدعاة نحتاج الى ذلك الخلق الذي اشار اليه الفضيل، لان الحق احق ان يتبع، ولان الحق اعلى من الحزب والجماعة وجميع البشر.

(١) التواضع والخمول - لابن ابي الدنيا ص١١٨

أبو بلال

* ربط ما في الدنيا بالآخرة

فكل ما يرونه في الدنيا يربطونه بشيء في الآخره، فإذا ماراوا ظلمة تذكروا ظلمة القبر، والظلمة عند تجاوز الصراط، وإذا رأوا جمالا تذكروا أن ما وعده الله لهم من الحور العين أشد جمالا فتخبو نفوسهم عن التعلق بجمال نساء الأرض، وإن رأوا خضرة وماء ومناظر خلابة في ما خلقه الله في الطبيعة، تذكروا جمال الجنة ومافيها من الأشجار والطيور والأنهار، فتتضافر مناظر الدنيا أمام مناظر الآخرة، وإن شموا ريحا طيبا تذكروا أن طين الجنة من المسك، وترابها من الزعفران، ورملها من اللآلىء، وهكذا هم في كل ما يرونه في الدنيا مما خلق الله تعالى إلا تذكروا مثيله في الآخرة ، هذا أحدهم وهو الإمام الزاهد حاتم الأصم يحث من يريد الإحساس بالجنة ثم الحصول عليها بالتزام هذه الطريقة من طرق تربية النفس فيقول «من صرف أربعا إلى أربع وجد الجنة:

النوم إلى القبر.

والفخر إلى الميزان

والراحة إلى الصراط

والشهوة إلى الجنة.» (١)

* النوم والقبر

فالنوم أشبه شيء بالموت، حيث يغمض النائم عينيه، ويمتنع عن الطعام والشراب والكلام، ويفقد الإحساس، فلا يعود يسمع أو يشم أو يبصر، وكذلك الميت إلا أن الميت تخرج منه الروح تماما، بينما النائم يبقى من روحه متعلق يستمر فيه نفسه ودقات قلبه، يقول الأستاذ محمد سلامة جبر.. حين تفارق الروح جسدها مفارقة جزئية، يبقى لها به نوع تعلق يكفي لإبقاء الخلايا حية حياة تقيها الفساد بإذن الله، ويكفي كذلك لإبقاء الجهاز العصبي في حال استعداد وتيقظ لكل طارىء خطر.. وإدراك سر هذه المفارقة الجزئية، يتوقف على معرفة سر الروح، وهذا مما خفي علينا علمه، واختص الله به أنبياءه وأولياءه المقربين»(٢)

والله تعالى يقرر هذه الحقيقة التي تعلمها الإمام حاتم من كتابه الكريم إذ يقول «وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ماجرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقضى أجل مسمى»(٣).

وكذلك الرسول صلى الله عليه وسلم أكد لنا التزام هذه الطريقة عندما علمنا مانقول عندما نأوى إلى فراشنا للنوم «اللهم باسمك أحيا وباسمك أموت»(٤)

وعند الاستيقاظ «الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور»(٥)

كل هذا يجعل المؤمن يتذكر الموت عندما ينام هو أو يرى نائما، ومن تذكر الموت يتنغص عليه كل لذة في الدنيا مما يؤدي إلى تحرره من كل قيد من قيود الدنيا لينطلق نحو الآخرة دون قيود، لهذا أوصانا النبي صلى الله عليه وسلم بالإكثار من تذكر الموت فقال «أكثروا ذكر

من أقوال أعلام الدعوة

معنى الجاهلية في القرآن الكريم

يقول الأستاذ محمد قطب «جاءت في معنى من معنيين يشكلان معا حقيقة الجاهلية وهما : الجهل بحقيقة الألوهية والجهل بما ينبغي تجاه الله سبحانه وتعالى في خالص الطاعة والعبودية، أو

هادم اللذات ، الموت»(٦)

الفخر والميزان :

وعند الميزان توزن الأعمال «فمن ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية، وأما من خفت موازينه فأمه هاوية» فالميزان إنما يثقل بالأعمال الصالحة، ويخف بالأعمال الفاسدة.

فالفخر الحقيقي ليس بكثرة المال والأولاد والعشيرة، والمنصب والسلاح والدواب والعقار، إنما الفخر الحقيقي هو يوم القيامة بعد خروج نتائج الميزان، حيث يطير فرحا من خرجت نتيجة أعماله بالإيجاب فيجري بين الناس متهلل الوجه وهو يقول «هاؤم إقرءوا كتابيه إني ظننت أني ملاق حسابيه» بينما الآخر الذي خفت موازينه واسود وجهه من الندم والحسرة والحرج والفضيحة فيقول «ياليتني لم أوت كتابيه ولم أدر ما حسابيه ياليتها كانت القاضية ، ماأغنى عني ماليه، هلك عني سلطانيه» فهو يدرك الآن أن الفخر في الدنيا بالمال والسلطان إنما كان فخرا مزيفا لا يسمن ولا يغني من جوع فعندما تدعونا أنفسنا للفخر بهذه المظاهر الدنيوية فلنتذكر الفخر عند الميزان يوم القيامة.

الراحة والصراط.

فمن تذكر ما بعد الصراط من النعيم الخالد أو العذاب الخالد، ماترك لحظة، دون اغتنام ، ولترك الكسل والنوم، وعلى مقدار النشاط والهمة والتعب للآخرة يكون نوع الجواز على الصراط يوم القيامة أو السقوط منه. فمن آثر الراحة في الدنيا والكسل على التعب في سبيل الله فلايتوقع الراحة في الآخرة ولايضمن جواز الصراط يوم القيامة.

الشهوة والجنة :

والشهوة هي الرغبة ، وتكون في كل شيء ، في النساء والمال والطعام والمنصب، والدواب، والقصور، والشهرة.. وغيرها من أمور الدنيا، وإن كان الغالب في استعمالها في شهوة النساء.

وعندما تثور الشهوة عند المؤمن يتذكر مافي الجنة من النعيم الخالد، من الحوريات المقصورات في الخيام واللاتي إن وقع خمار احداهن على الأرض عطر الدنيا، ويتذكر أنهارها المنوعة من العسل واللبن والماء والخمر تطرد تحت قصور أهل الجنة، ويتذكر المنزلة الرفيعة في قصور الجنة والملائكة يدخلون من ابواب الجنة يرحبون بأهلها ويسلمون عليهم ويتذكر ويتذكر ويتذكر.. حتى تتضاءل أمامه جميع لذائذ الدنيا وشهواتها ، ففي الجنة مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولاخطر على قلب بشر.

الهوامش :

(١) الاستعداد ليوم المعاد ص٤٩
(٢) عجائب الرؤى والأحلام ص٧
(٣) الأنعام ٦٠
(٤) ، (٥) البخاري ١١/٩٨ - الدعوات
(٦) رواه الترمذي (٢٣٠٨) وصححه الألباني (ص.ج ص ١٢١٠)

اقوال تربوية

• النفس اللوامة :

يقول الامام ابن القيم في النفس اللوامة «اللوامة نوعان: لوامة ملومة - وهي النفس الجاهلة الظالمة التي يلومها الله وملائكته.

ولوامة غير ملومة - وهي التي لا تزال تلوم صاحبها على تقصيره في طاعة الله مع بذله جهده، فهذه غير ملومة».

• اسباب دخول النار

يقول ابن القيم « دخل الناس النار من ثلاثة ابواب:

باب شبهة أورثت شكا في دين الله.

وباب شهوة اورثت تقديم الهوى على طاعته ومرضاته.

وباب غضب اورث العدوان على خلقه».

• المعاصي في نظر الصحابة

عن ابن سعيد الخدري رضي الله عنه قال:

« انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر، كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات».

• لمن يكون الاعتذار

يقول ابن المقفع « لا تعتذرن الا الى من يحب ان يجد لك عذرا، ولا تستعين الا بمن يحب ان يظفرك بحاجتك».

بعبارة أخرى مخالفة منهج الله، والحكم
بغير ما انزل الله
فمن امثلة الجهل بحقيقة الألوهية (وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم قالوا : ياموسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون) أعراف ١٣٨

ومن أمثلة الجهل الثاني :

(قال : رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه، وإلا تصرف عني كيدهن أصب اليهن وأكن من الجاهلين) يوسف ٣٣ (أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون)
من هنا يتبين ان مظاهر الجاهلية(١) ليست هي في ذاتها محور الثقل.. وإن كان لها وزنها واعتبارها في عملية التحول من الجاهلية إلى الإسلام. وإنما محور الثقل هو جوهر الجاهلية الذي هو الشرك بشعبتيه: شرك الاعتقاد وشرك الاتباع أحدهما أو كلاهما سواء. منهج التربية الإسلامية ج٢/٢٠
(١)ويعني وأد البنات، وشرب الخمر، وعبادة الأصنام، ولعب الميسر وعادات السلب والنهب... إلخ

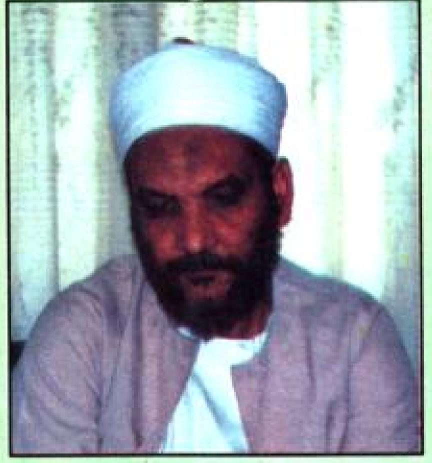
اخلاق النصر عند جيل الصحابة ...

الحرص على الاجتماع والوحدة

بقلم الدكتور سيد نوح
استاذ الحديث وعلومه بجامعتي الأزهر والإمارات (سابقا)

وتجلى صدق الصحابة - رضي الله عنهم - وهو الذي كان من اسباب نصرتهم على عدوهم -تجلّى كذلك في حرصهم على الاجتماع والوحدة انطلاقا من قوله تعالى:«واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا .. آل عمران : ١٠٣»، «وتعاونوا على البر والتقوى، ولاتعاونوا على الإثم والعدوان... المائدة : ٢» «ولاتكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم . يوم تبيض وجوه، وتسود وجوه، فأما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد إيمانكم، فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون، وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون.. آل عمران (١٠٥ - ١٠٧) وقوله - صلى الله عليه وسلم: «إياكم والفرقة، وعليكم بالجماعة فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين ابعد(١)» «من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه(٢)» «يد الله مع الجماعة(٣)»، «وأنا آمركم بخمس الله امرني بهن : بالجماعة، والسمع، والطاعة، والهجرة، والجهاد في سبيل الله فإن من خرج من الجماعة قيد شبر، فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلى أن يرجع، قالوا : يارسول الله، وإن صلى وصام؟ قال : «وإن صام، وصلى، وزعم إنه مسلم (٢) «إن الشيطان ذئب الإنسان، كذلك الغنم يأخذ الشاةالقاصية،.... وإياكم والشعاب، وعليكم بالجماعة والعامة(٥)».

وانطلاقا كذلك من الواقع، إذ الواقع يشهد بأن للجماعة دورا كبيرا في حياة المسلم فهي تعين المسلم على معرفة ابعاد ومعالم شخصيته، وماتنطوي عليه هذه الشخصية من ايجابيات وسلبيات الامر الذي ييسر سبيل المحافظة على الإيجابيات وتنميتها، وتلافي السلبيات والتخلص منها وهي تكسبه كثيرا من الخبرات والتجارب، ولاسيما في المواقف المفاجئة او المباغتة، وهي تملأ عليه حياته فلا تبقى لديه لحظة فراغ يمكن أن يستغلها شياطن الإنس



والجن في إغوائه وإضلاله، وهي تفتح امامه الباب لتحصيل مزيد من الأجر والثواب، وهي تكون سببا في نزول الرحمات وإذهاب السأم والملل عن نفس المسلم، بل وتجديد هذه النفس، وهي تعين المسلم على امره، وتحفظ له حريته وحياته وكرامته إلى غير ذلك من الفوائد، والمنافع.

ولقد بدا حرصهم على الاجتماع والوحدة من خلال الصور التالية :

الصورة الأولى : ما أخرجه عبدالرزاق في المصنف من قتادة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبا بكر، وعمر وعثمان (صدراً من خلافته) كانوا يصلون بمكة، ومنى ركعتين ثم إن عثمان صلاها اربعا، فبلغ ذلك ابن مسعود، فاسترجع ، ثم قام فصلى اربعا ، فقيل له: استرجعت ثم صليت اربعا؟ قال : الخلاف شر(٦)».

الصورة الثانية : ماأخرجه أحمد في المسند عن رجل قال : كنا قد حملنا لأبي ذر - رضي الله عنه - شيئا نريد أن نعطيه إياه فأتينا الربذة، فسألنا عنه فلم نجده، قيل استأذن في الحج فأذن له، فأتيناه بالبلدة وهي منى، فبينا نحن عنده إذ قيل له إن عثمان صلى اربعا، فاشتد ذلك عليه، وقال قولا شديدا وقال: صليت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فصلى ركعتين وصليت مع أبي بكر، وعمر، ثم قام ابوذر - رضي الله عنه - فصلى اربعا، فقيل له : عبت على امير المؤمنين شيئا، ثم تصنعه، قال : الخلاف اشد، إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خطبنا : فقال : إنه كائن بعدي سلطان فلا تذلوه، فمن اراد أن يذله فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه، وليس بمقبول منه توبة حتى يسد ثلمته التي ثلم، وليس بفاعل، ثم يعود فيكون فيمن يعزه، أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الا يغلبونا على ثلاث : ان نأمر بالمعروف ، وننهي عن المنكر، ونعلم الناس السنن(٧)».

الصورة الثالثة : ما جاء عن علي - رضي الله عنه - قال : اقضوا كما كنتم تقضون، فإني اكره الاختلاف حتى يكون للناس جماعة، أو اموت كما مات أصحابي (٨)» وسأل ابن الكواء عليا - رضي الله عنه - عن السنة والبدعة، وعن الجماعة والفرقة فقال : ياابن الكواء : حفظت المسألة ، فافهم الجواب، السنة - والله - سنة محمد صلى الله عليه وسلم - والبدعة مافارقها والجماعة - والله - مجامعة أهل الحق، وإن قلوا، والفرقة مجامعة اهل الباطل، وإن كثروا(٩)».

وهكذا كان الصحابة - رضي الله عنهم - من احرص الناس على الوحدة والاجتماع، ولذلك نصرهم الله على عدوهم رغم قلتهم عددا، وعدة، ويمكن أن ينصرنا الله نحن المسلمين على عدونا اليوم إذا نحن راعينا ذلك، فحرصنا على الاجتماع والوحدة، ويساعدنا على ذلك.

حسن الصلة بالله - عز وجل - تلك التي تتمثل في اتباع منهجه وإخلاص الوجهة له سبحانه وتعالى - فإنها إن تمكنت من النفس جردتها من كل حظوظها، وحينئذ يكون الربط على القلوب، والتأليف بين النفوس، ومن ثم

تكون الوحدة والاجتماع، وقد وردت في ذلك نصوص كثيرة منها قوله تعالى :

«قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله، ويغفر لكم ذنوبكم.. آل عمران ٣١» ، وقوله - صلى اله عليه وسلم - من الحديث القدسي يقول الله تعالى : من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب.. وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه،ومايزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى احبه، فإذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سالني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه، وماترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس المؤمن، يكره الموت، وانا اكره مساءته(١٠)، وإن الله إذا أحب عبدا دعا جبريل، فقال : إني أحب فلانا فاحبه، قال : فيحبه جبريل، ثم ينادي في السماء فيقول : ان الله يحب فلانا فاحبوه، فيحبه اهل السماء، قال : ثم يوضع له القبول في الارض، وإذا ابغض عبدا دعا جبريل، فيقول : إني ابغض فلانا فابغضه، قال : فيبغضه جبريل، ثم ينادي في اهل السماء : إن الله يبغض فلانا فابغضوه، قال : فيبغضونه، ثم يوضع له البغض في الارض (١١)، «ماتوادَّ رجلان في الله - عز وجل - فتفرق بينهما إلا بحدث يحدثه احدهما - والمحدث شر، والمحدث شر ، والمحدث شر(١٢)» ورعاية الآداب الاجتماعية من التزاور والسؤال عند الغياب وبذل النصيحة، وطلاقة الوجه، والهدية، والمواساة، وإظهار المحاسن والفضائل، وإخفاء المعايب، والرذائل، والوفاء والعفو عن الهفوات، والزلات، وترك التكلف، وإفشاء السلام وإجابة الدعوة، وكل ما هو حق للاخ على اخيه فإن هذه إذا روعيت اثمرت المحبة والمودة وحينئذ يكون الترابط وتكون الوحدة.

إذ جاء عنه - صلى الله عليه وسلم انه قال : «إن رجلا زار اخاًله من قرية اخرى، فارصد الله له على مدرجته ملَكا فلما اتى عليه قال : اين تريد؟ قال : اريد اخا لي في هذه القرية قال : هل لك من نعمة تربُها؟ قال : لا غير اني احببته في الله تعالى ، قال : فإني رسول الله إليك، بان الله قد احبك كما احببته فيه (١٣)» ، «لاتدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، اوَلا ادلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم، افشوا السلام بينكم (١٤)»، «مامن مسلمَين التقيا، اخذ احدهما بيد صاحبه إلا كان حقا على الله - عز وجل - أن يحضر دعاءهما ولايفرق بين أيديهما حتى يغفر لهما(١٥)»، «تصافحوا يذهب الغل، وتهادوا تحابوا، وتذهب الشحناء (١٦)».

● والتدبر في ثمرات الوحدة والاجتماع، وعواقب الفرقة في الدنيا والآخرة ، فإن هذا كفيل بدفع أصحاب العقول الراشدة ، والفطر السليمة إلى الحفاظ على الوحدة ونبذ الفرقة مهما تكن التضحيات والتكاليف.

● والتأمل في واقع أعداء الله، فإن هؤلاء حريصون كل الحرص على التلاقي فيما بينهم، والوحدة في شكل احلاف عسكرية (حلف وارسو سابقا، والاطلنطي حاليا) أوبرلمانات سياسية (البرلمان الأوروبي) أو اتحادات جمهورية، وولاياتية (جمهوريات الاتحاد السوفيتي سابقا، الولايات المتحدة الامريكية الآن). وهم حريصون كل الحرص على ذلك رغم انهم على الباطل، ورغم مابينهم من خلافات جوهرية تمس أصول العقيدة.

ولعل هذاالتامل يدفع عقلاء المسلمين، وذوى الضمائر الحية منهم ان يحرصوا على الاجتماع والوحدة، وأن ينبذوا الفرقة، لاسيما ونحن على الحق، وليس بيننا من الخلافات العقدية مثل ما عند هؤلاء الخصوم والاعداء، وإلى هذا يشير الحق تبارك وتعالى «والذين كفروا بعضهم أولياء بعض، إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير.. الانفال : ٧٣».

● والتذكير الدائم بضرورة الحفاظ على الاجتماع والوحدة، ونبذ الفرقة حتى نظل اعزة الجانب، مسموعي الكلمة، محروسين بعين الله ورعايته، إذ الإنسان بطبيعته ينسى، ولاعلاج لهذا النسيان إلا بالتذكير الدائم، وصدق الله : «فذكر إن نفعت الذكرى.. الأعلى : ٩»، «وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين»

● والتجوال الدائم في سيرة السلف ولاسيما الصحابة الذين نسوق الآن طرفا من اخلاقهم التي كانت سببا في نصرتهم على اعدائهم، وكيف كان حرصهم علي الاجتماع والوحدة، وبغضهم وكراهيتهم للفرقة رغم ما كان يقع بينهم من اختلاف في الراي، ووجهات النظر، إذ كانوا يوقنون: أن الخلاف لايفسد للودّ قضية.

● ثم الاستعانة التامة بالله عز وجل : ودوام الدعاء والضراعة ان يربط على القلوب، وأن يزيل ما بالصدور، وأن يجمعنا على الحق دائما، وقد وعد سبحانه بإجابة الدعاء لمن استوفى شرطه، وكان اهلا له فقال : «وإذا سالك عبادي عني، فإني قريب اجيب دعوة الداع إذا دعان، فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون.. البقرة ١٨٦»

هوامش

(١) الحديث اخرجه الترمذي في السنن : (١٠/٩ بهامش عارضة الاحوذي) من حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعا به وعقب عليه بقوله «حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه».

(٢) الحديث اخرجه أبو داود في : السنن كتاب السنة : باب في قتل الخوارج ٢٤١/٤ رقم ٤٧٥٨ من حديث أبي ذر - رضى الله عنه - مرفوعا بهذا اللفظ، والبخاري في الصحيح كتاب الفتن : باب قول النبي - صلى الله عليه وسلم - سترون بعدي أمورا تنكرونها ٥٩/٧ من حديث ابن عباس - رضى الله عنهما ولكن بلفظ «من راي من أميره شيئا يكرهه فليصبر عليه، فإن من فارق الجماعة شبرا فمات إلا مات ميتة جاهلية.

(٣) الحديث اخرجه الترمذي في : السنن ٤٦٦/٤ رقم ٢١٦٦ من حديث ابن عباس مرفوعا بهذا اللفظ ثم عقب عليه بقوله «هذا حديث حسن غريب لانعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه» والنسائي في السنن : كتاب تحريم الدم : باب قتل من فارق الجماعة ٩٢/٧ - ٩٣ حديث عرفه بن شريح الا شجعي مرفوعا به.

(٤) الحديث اخرجه احمد في المسند ٢٠٢/٤ من حديث الحارث الاشعري مرفوعا بهذا اللفظ.

(٥) الحديث اورده الهيثمي في مجمع الزوائد : كتاب الخلافة : باب لزوم الجماعة ٢١٩/٥ من حديث معاذ.

(٦) الحديث اورده الشيخ محمد يوسف في : حياة الصحابة ٣/٢ نقلا عن كنز العمال، وقد عزاه بدوره إلى عبدالرزاق في المصنف من حديث قتاده - رضي الله عنه به» وأخرجه ابو داود في : السنن : كتاب المناسك (الحج) باب الصلاة بمنى ١٩٩/٢ رقم ١٩٦٠ من حديث الاعمش عن ابراهيم عن عبدالرحمن بن يزيد قال : صلى عثمان .

(٧) الحديث اخرجه احمد في المسند ١٦٥/٥ عن رجل قال : كنا قد حملنا لابي ذر شيئا .. من الحديث وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٢١٦/٥ وعزاه إلى احمد وعقب عليه بقوله : (وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات»

(٨) (٩) انظر حياة الصحابة للشيخ محمد يوسف ٤١٣/٢.

(١٠) الحديث أخرجه البخاري في الصحيح كتاب الرقاق : باب التواضع ١٣١/٨ من حديث ابي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعا بهذا اللفظ.

(١١) الحديث أخرجه البخاري في الصحيح : كتاب الأدبي : باب المقت من الله تعالى ١٧/٨ ومسلم في الصحيح كتاب البر والصلة والآداب : باب إذا احب الله عبدا حببه إلى عباده ٢٠٣٠/٤ رقم ٢٦٣٧ كلاهما من حديث أبي هريرة مرفوعا واللفظ لمسلم .

(١٢) الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد : كتاب الزهد : باب ما تواد اثنان فيفرق بينهما إلا الذنب ٢٧٥/١٠ عن رجل من بني سليط ثم عقب عليه بقوله : رواه أحمد وإسناده حسن».

(١٣) الحديث أخرجه مسلم في الصحيح : كتاب البر والصلة والآداب باب في فضل الحب في الله ١٩٨٨/٤ رقم ٣٨، واحمد في المسند ٢٩٢/٢ كلاهما من حديث أبي هريرة واللفظ لمسلم.

(١٤) الحديث أخرجه مسلم في : الصحيح : كتاب الإيمان : باب بيان انه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون٧٤/١ رقم ٩٣ . ٩٤ وابو داود في السنن كتاب الادب: باب في افشاء السلام ٣٥٠/٤ رقم ١٥٩٣ كلاهما من حديث ابي هريرة مرفوعا واللفظ لمسلم.

(١٥) الحديث أخرجه ابو داود في السنن : كتاب الادب : باب في المصافحة ٣٥٤/٤ رقم ٢٥١ . ٢٥٢ واحمد في : السند ٢٨٩/٤ كلاهما من حديث البراء بن عازب مرفوعا واللفظ لاحمد .

(١٦) الحديث أخرجه مالك في الموطا ص ٦٥٣ رقم ١٦٤٢ من حديث عطاء بن ابي مسلم وعطاء فيه مقال.

آلام لا تترك أثرا

بقلم : أمل زكريا الأنصاري

احب مقارنة الأشياء.. فهي طبيعتي.. أقارن دوما بين كل شيء.. الخير والشر.. الأسود والأبيض ، النور والظلام.. الموت والحياة.. الجماد والنبات حتى بين خلق الإنسان والحيوان..

وتأملت من حولي كل شيء.. حتى اعترتني مقارنة عجيبة بين السعادة والشقاء والمسافة الطويلة بينهما وقرأت قول الله عز وجل «ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين) سورة البقرة آية ١٥٥.. وقرأت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (أن عظم الجزاء مع عظم البلاء، وأن الله تعالى إذا أحب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط) رواه الترمذي.. وقال حديث حسن فسألت نفسي كيف يكون الجزاء على عمل العبد المؤمن عظم البلاء من الله تعالى؟ وقد قال الله تعالى (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان) وبعد لحظات تساؤل وحيرة وجدت أن قمة الإحسان في الابتلاء.. فقد يهدي الله بهذا البلاء للعبد حسنات لايعلم مقدارها وتقديرها إلا الله تعالى.. يمحو به خطاياه ويرفعه به درجات، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مايزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وما له حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيئة، رواه الترمذي .. وسألت نفسي مرة أخرى : لماذا يحزن العبد المؤمن لما يصيبه من البلاء، وهو باب من أبواب الجنة يفتحه الله لمن يشاء، ولمن يصبر ويحتسب من عباده المؤمنين الصابرين في البأساء والضراء.

هي النفس التي فطرها الله على حب الخير وعلى طلب المزيد من الخير والسعادة فما أن يتغير مسار تلك الأيام حتى يجزع العبد ويرثى حاله ويظن انها نهاية الحياة وانه انتهي وقضي عليه.. وينسى ان هذا البلاء الذي وقع عليه إنما هو بداية السعادة ونهاية غضب الله عليه، ورضاه عنه قال رسول الله صلى الله عليه : من يرد الله به خيرا يُصب منه) رواه البخاري.. والنفس المؤمنة الصادقة الإيمان، تعلم بأن الآخرة هي حياة المؤمن ومبتغاه وحصيلة صبره وعمله وأمله وجهاده وطريق الوصول إلى لقاء الله وهو على اتم استعداد لذلك اليوم.. ولكن ماذا لو كان هذا البلاء اكبر مما يحتمل الإنسان؟.. وكيف يتقبله؟

لايبتلي الله العبد باكثر مما يحتمل وإلا كانت المصحات النفسية عامرة والقبور مليئة والمستشفيات مكتظة لايجد فيها الفرد مكانا حتى للوقوف.. ان الله تعالى يبتلي العبد بقدر تحمله، وإن فاق فلن يفوق قدرة عقله وجسده فإن الله يضع كل شيء بتقدير وحساب وعندما يحل البلاء يحل معه اللطف ويمنح العبد معه الصبر، ثم ليضع المؤمن في اعتباره حين وقوع البلاء ان الله يحبه ويريد به خيرا فإن هذا يهون عليه مصابه وألمه ثم يتذكر الأجر والثواب من الله تعالى ويتذكر الجنة وهذا إن كان المبتلي صادق النية في احتسابه الاجر من الله وصبره على البلاء.. ويضع في اعتباره ان ما فقده ليس هو نهاية العالم بل يجب عليه ان يعمل ويواصل ويجاهد في دعوته لله تعالى ولايفتر وهذا مايؤكد بأن في ايمانه قوة وصلابة ويقين.. ثم سألت نفسي مرة أخرى ما هي ياترى حقيقة الابتلاء؟

واكتشفت أخيرا ما بحثت عنه طويلا، بأن كل عذاب المؤمن وألمه وتمزقه تحت اي ظرف كان هو في الواقع رحمة.. رحمة من الله تعالى يبعثها للمؤمن ولايعذبه بها لينتقم منه.. نعم هي رحمة وهدية من الله تعالى لدخول جنة عرضها السموات والأرض، لمن صبر واحتسب صادقا مخلصا لله تعالى.. قال تعالى (انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) سورة الزمر . ثم عجبت لأمر المؤمن في تحمله للبلاء فعلمت انه يزيده قوة في دينه وثقة وصلة بالله تعالى لاتنقطع.. ينزل عليه البلاء الشديد كضرب السياط على ظهره وكالحرق يصيبه ولكنه لايشوه جسده فيخرج العبد المؤمن من هذا البلاء مؤمنا قويا ذا عزيمة وجلد.. فالابتلاء لا يترك اثرا سيئا في نفسه لا يعيقه عن أداء عبادته وجهاده ومسؤوليته.. فيا.. عجبا لآلام لاتترك اثرا!! فعلمت أن الفرق بين السعادة والشقاء إنما هي نظرة إيمانية صادقة يعرف بها العبد ان في كل خير وهذا داب المؤمن.

للداعيات فقط

الإنسان بفطرته يجب ان يكون متميزا في كل أمر، وهو بطبعه يسعى للتفوق في كل مجال يخوضه، كما ان المجتمع من حوله يحثه على مثل هذا التفوق، والداعية مثلها مثل غيرها تحب التفوق والتميز فبماذا تتفوق؟؟

قال الحسن : إذا رأيت الرجل ينافسك في الدنيا، فنافسه في الآخرة، وقال وهيب بن الورد : ان استطعت الا يسبقك إلى الله أحد فافعل».

هكذا يكون التفوق والتميز، ليس التفوق في العلم أو التجارة، أو الدنيا، انما الفوز الحقيقي هو فوز الآخرة.

هل يعني هذا انها دعوة للكسل والتراخي عن طلب الرزق؟ بالطبع لا، فديننا الحنيف يحثنا على طلب الرزق وعدم الاتكال على الغير، ولكنه في الوقت نفسه يوصينا الا تشغلنا الدنيا بمفاتنها العديدة فتصبح هي شغلنا الشاغل ويصبح التنافس فيها هو كل مانفكر فيه ونسعى إليه..

إذا.. أختي الداعية تعالي نتنافس في الآخرة قبل أن نتنافس في الدنيا.. ننشغل بما عند الله بدلا من الانشغال بما عند الناس، ها نحن في نهاية كل عام دراسي نرى وسائل الاعلام وهي تنشر علينا اسماء أوائل الطلبة في الثانوية العامة ونرى صورهم وهي تتصدر الصحف والمجلات، وتفوقهم هو حديث كل مجلس وعلى كل لسان، تعالي نسعى لنكون من الأوائل ولكن ليس في هذه الحياة الدنيا الفانية بل في الدار الآخرة الباقية!!

تعالي نعمل بهمة لأجل ذلك اليوم الذي (لاينفع فيه مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم).

طوبى لمن كانت الآخرة همه، ولم تأخذ الدنيا من فكره وهمه إلا اليسير.

سعاد الولايتي

السفر ..

بقلم : فاطمة البدر

يعتبر السفر لغالبية الشعب الكويتي من مستلزمات فصل الصيف ويختلف الناس في نظرتهم للسفر فبعضهم يرى انه مجرد تسلية وتضييع ايام وشهور في العبث واللهو وبعضهم يرى غير ذلك، والجدير بالانسان المسلم ان لا يضيع شيئا من عمره فيما لا يفيد فإنه محاسب يوم القيامة عن عمره فيم افناه وعن ماله فيم انفقه ؟ ولاشك ان في السفر صرف لهذين الاثنين العمر والمال، فهل فكرنا كيف نسافر ونعود مأجورين غير مأزورين.

لقد تعودنا في بداية سفرنا ان نردد هذا الدعاء «اللهم اني اسألك في سفري هذا البر والتقوى ومن العمل ماترضى.. الخ» فهل نحن صادقين اننا نسعى في سفرنا هذا لطلب رضي الله سبحانه وتعالى وتقواه، في الواقع ان معظم المسافرين تكون تصرفاتهم عكس هذا حتى الناس الذين عرف عنهم انهم يتحرون الحلال والحرام في بلدهم نجدهم هناك يتخلون عن الكثير من امور الاسلام مما يجلب غضب الله عليهم فنجد الكثير من النساء تتنازل عن لبس العباءة مثلا وخاصة اذا كانت في زيارة لبلد اوروبي والكثير من الشابات يقل احتشامهن في اللبس، كما يتهاون كثيرا في الجلوس في المجالس والمطاعم المختلطة والتي تقدم الخمور على الموائد الاخرى، وكذلك من المنكرات التي تتنافى مع تقوى الله تعالى زيارة اماكن الظالمين وآثارهم ومتاحفهم ومعابد اهل الشرك، وتكثر النساء من التردد على الاسواق وتضييع الصلوات وصرف الالوف في بلاد الكفر ومن يدبرون لنا المكائد ليل نهار والكثير الكثير مما يتنافى مع آداب الاسلام.

وانا هنا لا ادعو الى تحريم السفر ولكن ادعو ان يتقيد المسلم باسلامه اينما ذهب فالمكان والعادات تتغير ولكنه هو يجب ان لا يتغير الا بالحدود التي يسمح بها دينه. فهاهو الشافعي رحمه الله يدعونا للسفر وفق هذه المعايير فيقول:

تغرب عن الامكان في طلب العلى
وسافر ففي الاسفار خمس فوائد
تفرج هما واكتساب معيشة
وعلم وآداب وصحبة ماجد

فهذا مايدعونا اليه سلفنا الصالح ان نجني من وراء هذا السفر العلم وان نفرج الهم ونكسب الخير ونتعلم الاداب وان لا نصاحب الا الصالحين وهذه نهديها الى شبابنا الذين يتعمدون اختيار الصحبة الفاسدة التي تدلهم على مواطن الحرام فلا حول ولا قوة الا بالله.

أصل الاخلاق ..

ان الاخلاق كثيرة ومتشعبة، ويرى ابن القيم ان لكل من الاخلاق الممدوحة والمذمومة، اصلا، فما هو اصل كل منها ياترى؟

يقول ابن القيم رحمه الله ان:

اصل الاخلاق المذمومة كلها الكبر والمهانة والدناءة واصل الاخلاق المحمودة كلها الخشوع وعلو الهمة.

والله سبحانه اخبر عن الارض انها تكون خاشعة ثم ينزل عليها المطر فتهتز وتربو وتأخذ زينتها وبهجتها فكذلك المخلوق منها اذا اصابه حظ من التوفيق. واما النار فطبعها العلو والافساد ثم تخمد فتصير احقر شيء واذله، وكذلك المخلوق منها، فمن علت همته وخشعت نفسه اتصف بكل خلق جميل، ومن دنت همته وخمدت نفسه اتصف بكل خلق رذيل.

حياة الجاسم

وقفات ...

تحية

تحية للسيدة الفاضلة نورية السميط ناظرة المعهد الديني للبنات حيث انها الناظرة الوحيدة في الكويت التي لا تسمح بدخول العمال اثناء فترة الدوام الرسمي حرصا منها على حفظ عورات طالباتها وراحتهن، وتصر على ان يكون ذلك خلال يوم الخميس فقط.

عتاب :

لاحدى المدارس الخاصة في منطقة الجهراء التعليمية حيث انها تعاني من سوء المبنى وكثافة عدد الطلاب في الفصول الدراسية.

غريب :

الا يكون هناك متخصص بالاشعة في مستوصف الجابرية قسم الاسنان وانه يتعين على المريض ان يذهب لمستشفى مبارك لعمل الاشعة لأسنانه ثم يعود بها الى المستوصف مرة اخرى، وكأن ادارة المستوصف ارادت ان تشغل وقت فراغه بما يفيد ويتعب في نفس الوقت.

همسة :

في اذن المسؤولين في وزارة الداخلية حتى تتحقق لنا من صحة مايدور حول الشبهات التي تتم حول اقامات الوافدين والتي يقال ان بعض الموظفين في الوزارة قد استفادوا منها ماديا لاقصى درجة!!

عجيب :

امر الممرضات الرومانيات اللواتي يسكن في سكن مستشفى الرقعي حيث انهن لا يلتزمن بأدنى احترام لتقاليد البلاد ويسرن بملابس البحر الفاضحة في اروقة السكن ناهيك عن الممارسات غير الاخلاقية التي يمارسنها فيه من سكر وعربدة واخيرا الضرب المبرح لمن يعترض على سلوكهن من موظفات السكن وموظفيه!!!

المدرسة الصيفية واثرها في تنمية الطفل في الصيف

(المرحلة الابتدائية)

إعداد : خالدة الماجد

درجت اللجنة النسائية في جمعية الإصلاح الاجتماعي على اقامة مدرسة صيفية كل صيف منذ عشر سنوات من اجل حفظ بناتنا من اخطار الفراغ في العطلة الصيفية وذلك من خلال ربطهم بكتاب الله حفظا وتفسيرا وفتح المجال امامهن لتنمية قدراتهن المختلفة ورغم الظروف الصعبة التي تجتازها اللجنة في هذا العام وذلك لمباشرتها بترميم وصيانة وتجهيز مقرها الجديد في منطقة الشامية الا ان شعورها باهمية هذا المحضن الصيفي لبناتنا، جعلها تضاعف من تلك الجهود من اجل افتتاح هذه المدرسة وقد استمرت لمدة ستة اسابيع واختتمت بحفل لتكريم الطالبات المشاركات.

وحرصا على استكمال جميع جوانب التصور في السنوات القادمة بإذن الله قامت مجلة «المجتمع» باستطلاع آراء الأمهات والطالبات والمدرسات حول المدرسة الصيفية.

* السيدة (اقبال شهاب) .. والدة الطالبة بسمة العيدان

تقول : ارى ان المدرسة الصيفية مناسبة الى حد بعيد لقضاء افضل وقت بالنسبة للصغار في وقت الصيف بدلا من اطالة النوم ومشاهدة التلفاز ساعات طويلة، وتقسيم الأيام جدا مناسب خاصة عندما ازداد الى ثلاثة ايام في الأسبوع تمهيدا لمزيد من الفائدة وعند سؤالها عن مدى استفادة ابنتها من هذه المدرسة؟

قالت : لقد استفادت ابنتي كثيرا في حفظ سورتي النبأ والنازعات وكنت اود ان يزيد المحفوظ خاصة وانها تندفع إلى ذلك بالاضافة الى اذكاء روح المنافسة بين قريناتها ورصد الجوائز لذلك، كل هذا يؤدي إلى مزيد من الرغبة في الحفظ.

وحينما سألناها عن السلبيات والايجابيات في المدرسة؟

قالت : من اهم السلبيات :

- المبنى : حيث انه يحتاج إلى مزيد من الإعداد والتجهيز خاصة في إفراد أماكن مخصصة لمزيد من الألعاب والتي تشد الصغار اليها.

- عدم التنويع في الوجبة الغذائية مما يؤدي إلى عدم اقبال الطفل على اكلها كل مرة .

اما بالنسبة للإيجابيات :

قالت : - وقت الدوام والانصراف مناسب بين التاسعة والحادية عشرة والنصف.

- الأيام مناسبة ثلاثة ايام في الأسبوع.

- المعاملة الطيبة من المدرسات والمشرفات.

- المسابقات منوعة ومتعددة.

- توزيع شريط حفظ القرآن منذ البداية كان جيدا لعملية المتابعة.

- الخروج من نطاق المبنى إلى مجالات اخرى مثلما حدث في المثنى والنادي العلمي.

- تعليم القرآن وبعض الأعمال الفنية اليدوية.



المجتمع : ما هي مقترحاتك للسنوات القادمة؟

قالت : تحويل السلبيات السابقة إلى ايجابيات.

- تدعيم مادتي اللغة العربية والرياضيات وذلك عن طريق تكليف الطالبات بقراءة قصص بسيطة توزع عليهن وتكليفهن بقراءتها وسردها في اليوم التالي وهذا يقتضي ايجاد مكتبة تعمل بنظام الاعارة بالإضافة إلى اعطاء تكاليف رياضية ومناقشتها.

- ايجاد المزيد من اجهزة الكمبيوتر وتعليم أصوله خاصة للمراحل المتقدمة.

- ارى ان تقوم دراسات جادة في المواد المعطاة وبذل مزيد من الجهود حتى تشد الطالبة حيث تأتي للمدرسة برغبة شخصية وليس اجبارا من الأم.

- الاكثار من اماكن الزيارة حسب الأعمار المختلفة.

المجتمع : هل ستلحقين ابنتك في المدرسة الصيفية في السنوات القادمة ان شاء الله؟

قالت : نعم ، إذا امتد بنا العمر وكانت في أعمارنا بقية سأشرك ابنتي في المدرسة العام القادم.

● السيدة (جانيت) والدة الطالبة مريم الرمضاني:

تدلي السيدة جانيت برأيها في المدرسة فتقول:

- ان المدرسة الصيفية ممتازة حيث انها عادت بالفائدة على ابنتي وخصوصا في تحفيظ القرآن وتدريس مبادىء الكمبيوتر.

وحينما سألناها عن مقترحاتها للسنوات القادمة؟

قالت: تمشيا مع حديث الرسول صلى الله عليه وسلم «علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل» اقترح بان تضع اللجنة دورة لتعليم ركوب الخيل حيث ان نساء الرسول ركبن الخيل وكذلك تخصيص وقت لتعليم رماية القوس.

- ان توضع لغات ضمن خطة برنامج المدرسة (دورة انجليزي - فرنسي..)

- تعليم الطالبات مبادىء التدبير المنزلي وكيفية عمل الوجبات السريعة.

- يجب فحص قدرات الأطفال واكتشاف مواهبهم وهواياتهم وبالتالي اخطار اهلهم بمدى ابداعهم في بعض الأعمال.

- وضع مواصلات للطالبات في السنوات القادمة.

وسألناها كذلك عن وقت الدوام في المدرسة الصيفية هل هو مناسب أم لا؟

اجابت قائلة: من الافضل ان يكون الدوام بعد الظهر حتى يتسنى للأم العاملة أن توصل بناتها.

وقد التقينا كذلك مع عدد من الطالبات المشاركات في المدرسة من مراحل عمرية مختلفة فبناتنا جديرات بان نسمع لهن ونفهمهن.

● الطالبة (حصة محمد عبدالعزيز المريخي)

وهي في الصف الأول الابتدائي حيث سألناها عن مدى استفادتها من المدرسة؟

قالت: انا احب المدرسة حيث انني حفظت القرآن ورسمت كثيرا وأنا احب الرسم.

● **المجتمع: وماذا حفظت؟**

حصة: حفظت سورة البلد والضحى والشمس والليل.

● **المجتمع: هل ستشاركين السنة القادمة؟**

- حصة: نعم بإذن الله.

● الطالبة: (دعاء عصام العوضي)

وهي في الصف الثاني الابتدائي حيث سألناها عن مدى حبها للمدرسة؟

قالت: نعم انا احبها كثيرا حيث انني حفظت نصف جزء عم.

وسألناها ان كانت تريد ان تضيف برامج اخرى في السنوات القادمة؟

قالت: اقترح ان توضع حصص في تدريس اللغة العربية والرياضيات.

● الطالبة: (انفال قادر النهامي)

وهي في الصف الثالث الابتدائي حيث سألناها عن رأيها في المدرسة الصيفية؟

فقالت: المدرسة جدا ممتعة حتى انني كل سنة احرص على المداومة فيها.

● **المجتمع: ما هو اكثر شيء اعجبك في المدرسة؟**

- قالت: حفظ وتلاوة القران الكريم حيث انني حفظت سورتي القلم وتبارك.

● الطالبة: (نورة مساعد الحشاش)

وهي في الصف الرابع الابتدائي.

تقول: انا احب المدرسة الصيفية كثيرا وسوف اشارك بها كل سنة حيث انني أحب القرآن الكريم ولكن أود ان توضع دورات لتدريس مبادىء الانجليزي.

وخلال استطلاعنا هذا التقينا باحدى المدرسات والمشرفات:

● السيدة: (منى البلالي)

حيث سألناها عن إيجابيات المدرسة؟

قالت: هي جيدة حيث نمت قدرات ومواهب الاطفال وساعدت على حفظ القران الكريم وساعدت كذلك على تعارف الطالبات فيما بينهن فضلا عن اكتساب اخلاقيات جيدة ومهارات فنية كثيرة.

وحينما سألناها عن اهم المعوقات التي صادفتها؟

قالت: هناك ثلاثة معوقات.

- المكان في مقر الجمعية ضيق لايتسع لقبول عدد كبير من الطالبات فنحن مقيدون بعدد معين ولكن ستحل هذه المشكلة بإذن الله في السنة القادمة حيث سيتم تجهيز مقر اللجنة النسائية الجديد في الشامية.

- عدم التزام بعض الطالبات في الحضور مما يعرقل عمل المدرسات.

- الامهات: حيث لايوجد مساعدة من بعض الامهات لبناتهن في تادية تكاليفهن المنزلية فحفظ القرآن مثلا يحتاج من الام ان تساعد ابنتها على مراجعة الحفظ بالمنزل اولا باول حتى تتخرج الطفلة وهي تحفظ الجزء المقرر.

والتقينا كذلك بمدرسة أخرى..

● السيدة: (عواطف الربيع)

حيث سألناها عن إيجابيات المدرسة الصيفية؟

فقالت: هي جيدة حيث حققت الفائدة المرجوة للطالبات وحققت الاهداف التي من اجلها فتحت المدرسة فضلا عن اكتساب الطالبة للمهارات الفنية وتعرفها على مجموعة كبيرة من الطالبات.

● **المجتمع: ما هي المعوقات التي صادفتها المدرسة؟**

الامهات: بعضهن غير ملتزمات بمواعيد حضور بناتهن.

والمكان: حيث انه ضيق ولكن والحمد لله سيتم ان شاء الله افتتاح المقر الرئيسي بالشامية.

● **المجتمع: هل لديك اقتراحات للسنة القادمة؟**

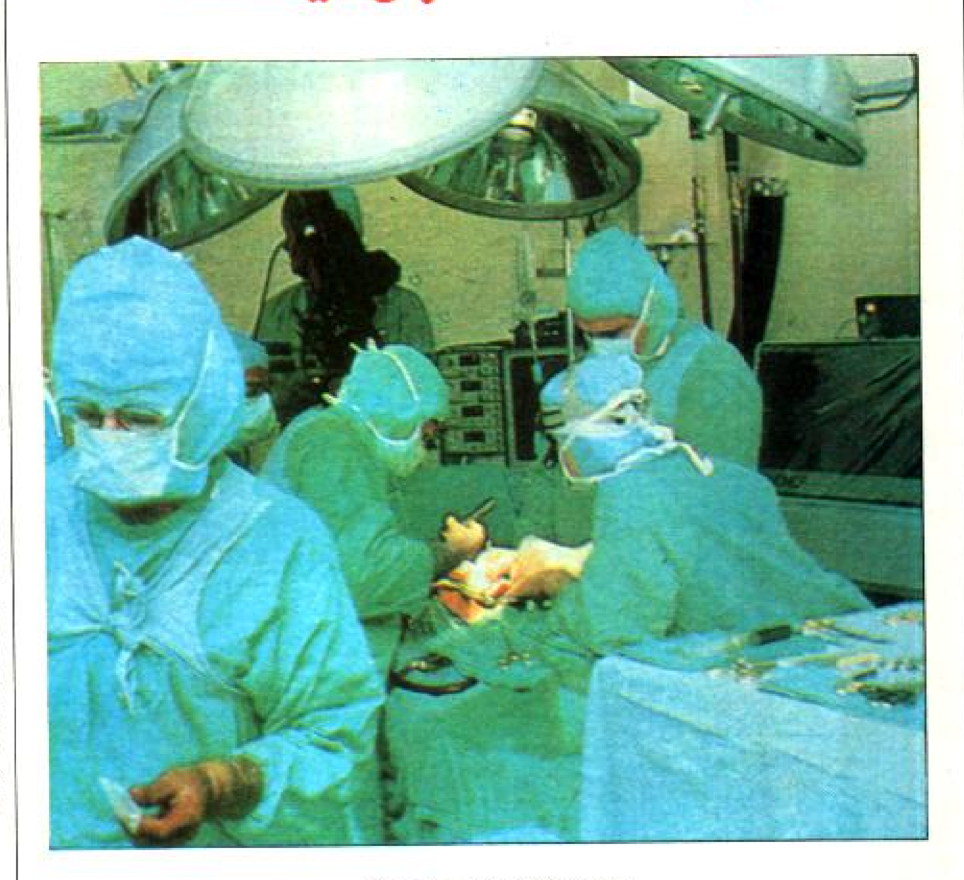
قالت: - توفير المواصلات (نظرا لاحتياج بعض الامهات لمن يقوم بتوصيل بناتهن)

- زيادة الرحلات العلمية والترفيهية.

- اضافة تدريس اللغة العربية.



الوقاية من حصوات المسالك البولية



إحدى عمليات إزالة حصوة الكلى

١ - احتفظ بالبول دائما خفيفا فاتح اللون وذلك بشرب سوائل لاتقل عن ٤ لترات يوميا. ولاحظ أن الحصوات تتكون عادة أثناء النوم ولذلك يجب أن يكون جزء من هذا الشراب قبل النوم مباشرة.

٢ - اكثر من ملح الطعام في طعامك العادي.

٣ - عوض العرق الغزير بشرب كميات اضافية من السوائل وكذلك تناول كميات اضافية من ملح الطعام.

٤ - لاتحتفظ بالبول في المثانة أكثر من ساعتين نهارا وثلاث ليلا سواء احسست أو لم تحس بالرغبة في التبول.. وإبقاء المثانة خالية بهذه الطريقة يمنع تكاثر الجراثيم في الجهاز البولي ويقلل بالتالي من فرص تكون الحصوات.

٥ - وكذلك هناك ممنوعات بالنسبة للأكل مثل:

- حصوات الأكسالات: (السبانخ والفراولة)

- حصوات اليورات: الكبدة - الكلى - المخ - الكولا - الشكولاته ويقلل من الشاي والقهوة.

٦ - أدوية خاصة يصفها الطبيب لتستعمل على المدى الطويل في حالات معينة وليس في كل الحالات.

التحاليل الطبية التي ينصح بعملها قبل الزواج

أن تحليل عينة من الدم والبول تؤدى إلى مؤشرات هامة جدا بالنسبة للمقبل على الزواج.. فمن هذه التحاليل يمكن اكتشاف عدم توافق فصيلة الدم للزوجين وهذه يمكن تلافي أخطارها بعمل الاحتياطات اللازمة قبل الولادة.. كذلك يمكن اكتشاف غياب المناعة ضد الحصبة الألمانية لدى المرأة فتقوم بتحصينها ضد المرض حيث أن هناك خطورة على الحامل إذا أصيبت بالحصبة الألمانية مما يؤدي إلى تشوه الجنين .. كما أنه بتحليل الدم يمكن معرفة كثير من الأمراض الوراثية في الدم مثل فقر الدم الخبيث والتلاسيميا فنعمل على الحد من انتشارها.

كذلك من فحص الدم يمكن اكتشاف وجود بعض الأمراض التناسلية الخطرة مثل مرض الزهري والأيدز.

وبتحليل البول يمكن معرفة وجود اي التهابات بمجرى البول سواء كان سيلان أو التهابات غير نوعية وهذه يجب علاجها قبل الزواج حتى نمنع انتقال العدوى بين الطرفين ومنعا لحدوث المضاعفات والعقم.

كما أن هناك فائدة أخرى من عمل هذه التحاليل حيث يكتشف الشخص وجود أمراض عامة لايشعر بها مثل الداء السكري فيباشر علاجه كما أنه يمكن عمل تحليل بين المقدرة على الانجاب للشخص المتقدم حيث أن البعض بعد فترة الزواج يتضح أنه يعاني من العقم مما يؤدي إلى مشاكل بين الطرفين.

٢ - النظافة من الإيمان: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أن الله تعالى طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة كريم يحب الكرم فنظفوا أفنيتكم ودوركم».

- إن نظافة المنزل والطريق دليل حضاري .. وأن الرسول عليه الصلاة والسلام يبين كيف يكون المؤمن من ناحية النظافة والجمال فمكان إلقاء الفضلات هو سلة المهملات وليس الطريق وكيس القمامة افضل الوسائل الحديثة لجمع الفضلات وأن الحيوانات السائبة تبعثر النفايات وتسبب انتشار الأمراض وإن ترك كيس القمامة مفتوحا وإلقاء القمامة في الشارع يساعد على تكاثر الذباب والحشرات الناقلة للأمراض.

وإن النظافة من الإيمان والإسلام دين النظافة.

د. عادل ملا حسين

أسئلة وأجوبة



نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص . ب : ٤٨٥٠ الصفاة - الكويت

س - قارىء يسأل عن ادوية الطب النفسي هل هي ادوية مخدرة وهل صحيح من يستعملها يصبح مدمنا عليها؟

ج - كثير من الناس يظن أن ادوية الطب النفسي ما هي إلا ادوية مخدرة علما بأن مستشفى الطب النفسي يعالج كثيرا من الأمراض النفسية منها الاكتئاب النفسي والفصام وكثير من الأمراض العقلية والعصبية التي يعتمد علاجها بشكل اساسي على ادوية ليس فيها اي آثار تخدير كما يظن البعض.

ولعل سبب هذه الفكرة هو بعض الأدوية التي انتشرت بين المدمنين في كل مكان بالعالم وهي نفسها التي تستعمل في علاج بعض الأمراض النفسية ولكن اسيء استعمالها من قبل بعض الناس مثل أدوية الفاليوم ومايشابهها التي تستعمل لبعض انواع القلق وقلة النوم.

س٢ : ما الفرق بين الديدان المدورة والديدان الدبوسية؟

جـ ٢ : الديدان المدورة وتسمى الاسكارس او ثعبان البطن وطولها حوالي ٢٠ - ٢٥ سم وتكون العدوى عن طريق تناول طعام ملوث ببعض الاسكارس.

وتسبب الام في البطن وقد تسبب انسداد الأمعاء عند الأطفال وانسداد الزائدة الدودية او مجرى القناة الصفراوية وكذلك سوء التغذية.

اما الديدان الدبوسية : وتصيب جميع الناس خصوصا الأطفال وطول الذكر منها ٢ - ٥ سم اما الأنثى فطولها قد يتعدى ١ سم وتسبب حكة في فتحة الشرج خصوصا عند النوم وقد تضايق الطالب في المدرسة وتشده عن التركيز مع المدرس وقد تنتشر بين جميع افراد العائلة.

وعلاج الحالتين بسيط مبندازول ١٠٠ مجم مرتين باليوم لمدة ثلاثة ايام وقد يكرر بعد عشرة ايام ويجب غسل الملابس وشراشف النوم وكيّها.

س ٣ : ما هي اسباب ضغط الدم ومضاعفاته؟

ج ٣ : اسباب ضغط الدم

١ - ضغط دم اولي او غير معروف السبب ويكوّن ٩٢ - ٩٤٪ من حالات ضغط الدم ويدخل من ضمن اسبابه عامل الوراثة وتناول كميات كبيرة من ملح الطعام والمياه العسرة والسمنة والضغط النفسي والوظيفي.

٢ - ضغط الدم الثانوي اي لاسباب معروفة مثل :

١ - أمراض الكلى .
٢ - أمراض الغدد والصماء.
٣ - التسمم الحملي.
٤ - أمراض الأوعية الدموية مثل ضيق الأبهر وشريان الكلية

واسباب اخرى نادرة.

اما مضاعفات ارتفاع ضغط الدم:

١ - التأثير على القلب مثل تضخم عضلة القلب وهبوط القلب وتصلب شرايين القلب.
٢ - التأثير على الكلية وتدميرها إذا لم يعالج.
٣ - تصلب الشرايين : مثل تصلب شرايين المخ مما ينتج عنه الجلطة الدماغية.
٤ - نزيف الدماغ وقاع العين.
٥ - الارتفاع الحاد او الشديد يؤدي إلى التأثير على الدماغ وانتفاخ خلايا المخ مما يؤدي إلى التشنج وفقدان الوعي .

اما العلاج فننصح أن يكون تحت اشراف الطبيب ولكن ننوه إلى اهمية العلاج والاستمرار فيه حتى يمكن تجنب المضاعفات ولكن هناك طرق اولية للعلاج تلزم كل مريض التمسك بها وهي :

١ - الأكل : التقليل او البعد عن الملح في الطعام، تخفيف الوزن وتقليل تناول الدهون.
٢ - الابتعاد عن الاجهاد العضلي والنفسي.
٣ - التمرينات الرياضية المنتظمة.

أنت الذي أحوجتني

بقلم : محمد يوسف الجاهوش

كان السلطان جلال الدولة بن السلطان ألب أرسلان السلجوقي في مجلس حكمه إذ دخل عليه رجلان يستغيثان من ظلم وقع عليهما، ولم يجدا ناصرا ولا معينا ينصفهما.. فلما استمع إليهما قال : خذا بيدي واحملاني إلى الوزير، فامتنعا، فقال لهما : لابد من ذلك. فأخذ كل واحد منهما بيد ومشى معهما.. فبلغ ذلك الوزير «نظام الملك» فقام حافيا، وتلقاه متعجبا مستفسرا ما هذا الذي أرى!!؟ قال السلطان : أنت الذي أحوجتني إلى هذا، لقد عينتك لتدفع عني الظلم، فإذا لم تدفع عني أخذاني يوم القيامة هكذا ليخاصماني أمام ربي، وما يدريني إن يأمر بي فأطرح في النار!!»

المنتظم لابن الجوزي بتصرف

إنها صفحات بيضاء ناصعة من تاريخنا الإسلامي، سطرها رجال مضوا على سنن الأسلاف، واقتدوا بالرعيل الأول من الجيل القرآني الذي تربى في مدرسة النبوة، فكانوا امتدادا لذلك العهد المشرق، ومثلا رفيعة تجسد تعاليم الإسلام في واقع الناس.. على تعاقب الأجيال واختلاف الديار لتقول للدنيا - وبصورة عملية : إن تعاليم الإسلام ستبقى النبع الفياض بالخير والنماء، والعدل والمساواة، ما أخذت طريقها إلى التطبيق في واقع الحياة وسينعم الناس بالسعادة والهناء ماتربوا على تعاليمهم، واغترفوا من معينها وسيجد كل إنسان يستظل ظلالها الأمن والطمأنينة والحياة الكريمة.

فيحيا آمنا على جميع حرماته وممتلكاته ومايقدس من قيم ومعتقدات : عرضه مصون وماله محروس، وذمته لاتخفر.

صفت القلوب، وتعاقدت على المحبة والإخاء، فعم الرخاء، وانتشر العدل، وساد الأمان

يغدوا الرجل إلى شأنه ويروح مطمئن البال، ساكن الخاطر، لايخشى إلا الله والذئب على غنمه.

والسلطة الحاكمة عين ساهرة على مصالح الرعية وحفظ البلاد، وحماية الثغور، لايشغل بال راسها الأعلى - من خليفة أو سلطان - إلا ما يهم البلاد والعباد.. كيف لا؟ وقد غرس الإسلام في قلبه ووجدانه أنه مسؤول عن أمور الأمة كلها :

مسؤول عن الشاه إن عثرت، كيف لم يمهد لها الطريق، وعن الرضيع يفطم قبل أوانه لماذا حرم الحليب ؟وعن المريض الذي يعجز عن العلاج، والجاهل الذي لم تتهيأ له أسباب التعليم. وغيرهم وغيرهم من فئات المجتمع على اختلاف مستوياتها وينظر حوله فيجد نفسه فردا من أبناء الأمة لكنه أثقلهم حملا ، وأكثرهم مسؤولية فلابد أن يكون من أحرصهم على أدا واجبه، ليجتاز في القيامة الصراط وينجو من سوء الحساب.

ولايطيل مناقشة الحساب - يوم القيامة - شيء مثلما يطيلها الظلم : ظلم الإنسان لنفسه بتفريطه وإسرافه وظلم العباد بعضهم بعضا.

ولاشك أن أشد أنواع الظلم وأبشعها: ظلم القوي المتسلط للعاجز الذي لايجد حيلة ولاوسيلة يدفع عن نفسه.

نعم إن الظلم صنو الشرك إن الشرك لظلم عظيم .. إنه يدمر المجتمعات

ويقوض أركان الحضارات ، يفني الشعوب، ويبدد مكاسبها، فيحصدها حصدا حتى لكأنها أثر بعد عين.. أثبتت هذا شواهد الحال، وحكاه القرآن وحيا محكما.

قال تعالى : «وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وأنشأنا من بعدها قوما آخرين.. فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون ، لاتركضوا وارجعوا إلى ما أترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون.. قالوا : ياويلنا إنا كنا ظالمين فمازالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين) ١١ - الأنبياء.

فكان هذا جزاء وفاقا وقصاصا عادلا، لو لم يكن سنة ماضية وناموسا الهيا لفسد نظام الكون واضطرب مسيره، إذ بالعدل قامت السماوات والأرض، وبه تنتظم دورة الحياة حتى يرث الله الأرض ومن عليها..

ومن عدل الله تعالى أن النظم والأمم العادلة، تعمر ويمكّن لها في الأرض ولو كانت كافرة، فتحيا حياة رخاء واستقرار. ويعم الخير شعوبهاوتنعم بالأمن والأمان. وتجني ثمرات جهدها تقدماوازدهارا في شتى مجالات الحياة.

ومن عدله كذلك أن لايدوم الظلم ولا الظالمون ولو كانوا مؤمنين موحدين، ولعظم منزلة المؤمنين عند ربهم قص عليهم في كتابه الكريم من أحوال الظالمين ونهاياتهم: ما تذرف منه العيون، وتنفطر له القلوب، وتخشع الجوارح. ويصلح أن يكون زادا للمعتبرين الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم وأنهم إليه راجعون.

فكم من أمم سادت وسادت وبنت ومضت في سلم المجد صعدا فغرست الأشجار وكرست الأنهار وأنشأت الشاهق من البنيان والحصين من المعاقل والقلاع. ونعم الناس فيها بالعدل والطمأنينة والرخاء ومضى أمرهم على الخير والرشاد يتناصفون فيما بينهم ولايضيع لديهم حق لضعيف.

نعم كم من أمم عاشت على هذا الحال حينا من الدهر، ثم تنكبت طريق العدل وسلكت سبيل الظالمين فنفذ فيهم بأس الله الذي لايرد عن القوم الظالمين فأهلكهم بذنوبهم، وأخذهم بظلمهم.. قال تعالى «فكأين من قرية أهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد» ٤٥ الحج.

ذهب كل ذلك وغدت حصيدا كأن لم تغن بالأمس!

إنها النتيجة الحتمية لمقدمات سلفت، وذنوب مضت، وأخلاق ضلت الطريق القويم وحادت عن سنن رب العالمين سبحانه وتعالى.

قال عز وجل «وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم.. وكنا نحن الوارثين) ٥٨ القصص.

إصدارات

عرض محمود خليل - القاهرة

بدائع الإضمار القصصي في القرآن الكريم

حول بدائع الإضمار القصصي في القرآن الكريم، أعد الباحث الدكتور كاظم الظواهري الأستاذ بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر دراسة تناول فيها كيفية استنباط القواعد الأصيلة للفنون القصصية من خلال الفهم الواعي والإدراك الصحيح لأساليب القرآن الكريم ومراميه، وفي ظلال هذه الدراسة تتساقط أوهام ومفاسد مستورة، كثيرا ما تعبد أصحابها في محاريب اليونان والرومان والأوروبيين.

وهذه الدراسة التي تضم خمسة فصول وتقع في ٣٦٠ صفحة من القطع الكبير قد تعرضت لكافة جوانب الفن القصصي من انتقاء للأحداث والحركة داخل العمل القصصي والمحاورة والسرد والتفصيل والإجمال، والطي والحوار واستخدام الزمان والمكان، وفنية المشاهد وتكثيف الأحداث والوصف، كما ركزت الدراسة بشكل أساسي على قيمة الحذف وعمل الإضمار القرآني في البناء القصصي.

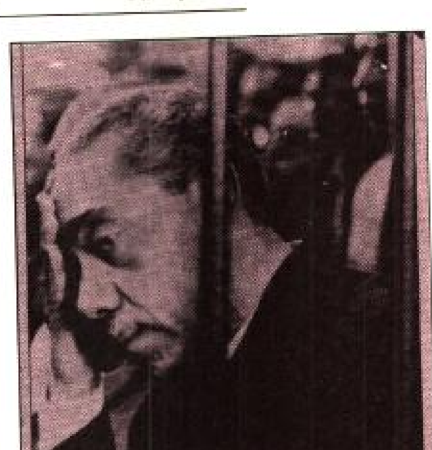
● ومن لطائف هذه الدراسة أن الباحث د. الظواهري قد أشار إلى أن كل الدراسات التي عالجت الجوانب الفنية في القرآن الكريم لم تلتفت إلى إشارات الشهيد سيد قطب في الظلال، وفي التصوير الفني في القرآن الكريم التي تفرد بها.. هذا العلامة الذي خسرته أمته ولم تع قدره إلا بعد فوات الأوان.

هكذا تعبير الباحث - وأشاد الظواهري إلى أنه قد أفاد من اللمحات الثاقبة لسيد قطب الذي يعتبر هاديا إلى كثير من مرامي القرآن الكريم.

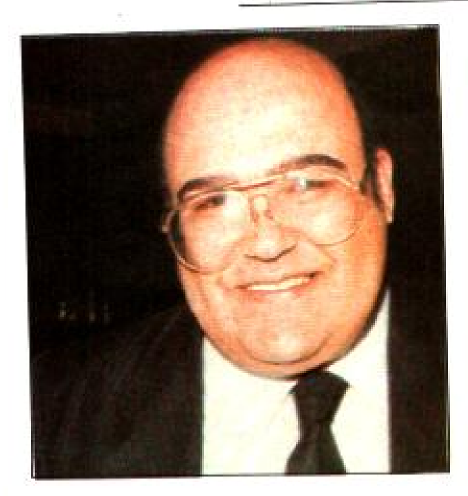
● والدراسة جيدة وجادة وترد بأسلوب رصين على محاولات المخربين والعلمانيين في هذا الباب من أمثال محمد أحمد خلف الله ومن لف لفه.

قصـــة الإعـــلام

بقلم: يوسف مصطفى - المدينة المنورة



سيد قطب



فرج فودة

حرية الكلمة.. الموضوعية.. حرية الرأي والفكر.. الأمانة الصحفية.. احترام الرأي الآخر.. مصطلحات جميلة وكلمات براقة موجودة في الساحة الاعلامية العربية والإسلامية.. موجودة على الورق طبعا.. ليس لها مكان من الإعراب في الحقيقة والواقع.

انك تسمع بها فقط عندما يعرض لك الإعلام وجهة النظر الرسمية فقط.. أما عند التعامل مع وجهات النظر غير الرسمية فذلك يوم يبدل الأمر غير الأمر.. الإرهاب الفكري.. العقلية المتحجرة.. الرجعية.. التطرف.. الأصولية الفكرية.. موت الحوار.. وكل ما في قاموس الإعلام من نقائص وشتائم تكال للطرف الآخر.

وقصة بسيطة توضح للعقلاء حقيقة الأمر..

كان ياماكان.. في سالف العصر والاوان رجل اسمه (فرج فودة).. وكان يكره الإسلام كرها شديدا.. ويبغض المتدينين بغضا مقيتا.. وكان الإعلام يمجده.. ويعلي من شانه ويشجعه.. وتقام له الندوات والمحاضرات... وتنشر له الكتب والمقالات .. ولايسمح لأحد بان يرد عليه.. وأن يناقش افكاره.. أو يتعرض له بالقول والنقاش لأن منافذ الفكر والكلام حكر على أصحاب الجاه والسلطان.

وذات يوم ضاق الأمر ببعض المتعجلين.. وفاض الكيل.. وبلغ السيل الزبى .. فقرروا قتل (فرج فودة) بعد ان وجدوا الأبواب موصدة امام مناقشته أو الرد عليه ومجادلته..

ونفذ حكم الإعدام.. فجن جنون الإعلام.. لقد قتل المفكر العظيم.. قتله أصحاب الإرهاب الفكري.. يريدون لغة الرصاص بدلا من لغة الحوار.. الدولة تطبع مؤلفاته الفذة وتبيعها باسعار رخيصة لتنشر ذلك الفكر الواعي بين الشعب وليذهب التطرف الفكري الى الجحيم..

●●●

ويحكى أهل التاريخ والأخبار.. ورواة القصص والآثار.. أن مفكرا اسمه (سيد قطب) عاش في نفس البلد.. وكان يحب الإسلام كثيرا.. ويحب المتدينين حبا كبيرا.. ولكن منافذ الفكر والإعلام التي بأيدي أصحاب الجاه والسلطان لم تكن تعامله مثل (فرج فودة).. راقبوا حركاته.. ومنعوا كتاباته..من الكلام منعوه.. وفي غياهب السجن وضعوه.. صادروا كتبه.. وشردوا أسرته.. وما هي إلا أيام.. ونفذ فيه حكم الإعدام.. بأمر أصحاب الجاه والسلطان..

●●●

فيا قارئا للقصص والأخبار... وناظرا في حقيقة الأمور والآثار... بربك هل وقفت قليلا.. وتأملت معاملة الاعلام لكلا الكاتبين طويلا.. أين الإنصاف الذي زعموه .. والحوار الذي ارادوه.. إذا لعلمت حقيقة الكلمات التي رددوها... والافكار التي مجدوها.

د. عبده زايد للمجتمع:

الأدب الإسلامي علاج للحياة الإنسانية

حاوره في القاهرة: محمود خليل

الأدب الإسلامي ضرورة على المستويين الإبداعي والنقدي، والأديب المسلم صاحب رسالة يفتقدها العالم المعاصر الذي أتعبه اللهاث وأمضه الجموح وأرهقه الجنوح.. ولكن هذا الأدب، يثير حوله البعض عددا من التساؤلات وكثيرا من الاتهامات.. حملنا بعضها لتطرحه (المجتمع) على الدكتور عبده زايد الاستاذ بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر ورئيس فرع رابطة الأدب الإسلامي العالمية بمصر..)

- ونحن نتحاور حول الأدب الإسلامي.. نجد سؤالا اوليا يفرض نفسه على الساحة.. هل الأدب الإسلامي ضرورة؟

- نعم يا أخي.. انه اكثر من ضرورة.. إنه علاج للحياة الإنسانية في أحوالها النفسية والاجتماعية.. علاج يتجنب القذارة والفساد، علاج لايقصر عن واجب، ويمتاز بخدمة الحياة بالبناء والإصلاح، لأنه هو التعبير الصحيح عن الكون والحياة والإنسان بصورة جمالية ممتعة، ولأن الإسلام يمثل مناخ هذا الأدب ومنبعه فهو يتسع باتساع الإنسان ويمتد بامتداد حياته، ولايتعارض إلا مع مايتعارض مع مصلحة الحياة الإنسانية ذاتها، ومع ذوقها الجميل

وصف الفعل وتوصيف الفاعل

- ولكن هناك من يقول ان إنسانية الموضوع الأدبي تعني اسلاميته، لأن الإسلام أصلا دين للإنسانية، وقد تبنى هذا الرأي محمد قطب وعماد الدين خليل ومثلوا لذلك بنماذج لطاغور وداكسونا وغيرهم؟

- يا أخي.. هناك فرق بين وصف الفعل وتوصيف الفاعل .. أنا في الدعوة الإسلامية أمدح الأعمال الخيرة.. أيا كان صانعها.. ألم يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم كرم حاتم الطائي؟ بل وأطلق سراح ابنته (سفانة) إكراما لصنائع المعروف من أبيها .. ألم يمدح الرسول صنيع (المطعم بن عدي) وقال عن أسرى بدر لو كان المطعم حيا لوهبته هؤلاء النتنى؟.. وبإيجاز.. نحن في الأدب الإسلامي نستمد رسالتنا من الإسلام أصلا وانتهاء.. والإسلام لم يقل يوما إن الأفعال مذمومة لذاتها إلا لضرورة.. إنما قد تذم بسوء التوجه وفساد المقصد وخبث المنشأ.. كمن يتصدق رياء أو يجاهد حمية.. أو غير ذلك.. والأعمال الأدبية التي لاتعارض الإسلام.. هي من الاسلام ولكن عند (الميزان الحساس) كخطوة تالية من خطوات التوصيف.. سوف نقوم بتوصيف الفاعل بعد أن ننتهي من توصيف الفعل.

- دائما تأتي النظريات وليدة الأعمال.. وكل نظريات النقد الأدبي واتجاهاته إنما نشأت بعد تراكمات إبداعية كبيرة.. العكس يوجد بالأدب



أ.د. عبده زايد الاستاذ بكلية اللغة العربية - جامعة الازهر

> وضع الإسلام حدودا أمام الفنان التشكيلي المسلم فيما يتعلق بتصوير ذوات الأرواح.. فانطلق به تصوره الإسلامي النظيف إلى الطبيعة بما فيها من جماليات فأبدع وأدهش.

الإسلامي فقد سبقت فيه النظرية الإبداع.. فما هي رؤيتكم لهذا الوضع المعكوس؟

- ليس هذا وضعا معكوسا ابدا.. لأنه من الخطأ الفادح أن أنقل مذاهب أدبية برمتها.. لم تنشأ في تربتنا ولالغتنا وليس لها مرجعية كمرجعيتنا.. ثم أخلعها على الأدب الإسلامي بعجرها وبجرها.. هذه الآداب اللاتينية والغربية والأوروبية إنما نشأت كحاجة بيئية وضعية بحتة.. مثلها مثل قانونهم واقتصادهم وعلوم النفس والاجتماع لديهم.. نشأت هذه الفنون تلبية لحاجات اجتماعية وتطورات بشرية، وليس لها أبدا تلك المرجعية السامية المحكمة المصونة التي يرجع اليها أدبنا متمثلة في «القرآن والسنة».. هذا يرفع المثال في أدبنا إلى أنه يتمتع بالنظرية الربانية.. ومن بديع ذلك أيضا أن يتعانق الإبداع مع النظرية في الوقت ذاته، فالمثال الإبداعي في القرآن والسنة يمثلان أرقى صور الإبداع الأدبي وأشرفها..

- أقصد الفنون الأدبية الحديثة كالقصة والمسرحية والرواية والتمثيلية الاذاعية والتلفزيونية؟

يبتسم الدكتور عبده زايد.. ويقول.. دائما يا أخي.. الحاجة هي أم الاختراع.. وسأضرب لك مثالا بسيطا قديما وضع الإسلام حدودا أمام الفنان التشكيلي المسلم فيما يتعلق بتصوير ذوات الأرواح وتجسيدها وغير ذلك.. فانطلق به تصوره الإسلامي النظيف إلى الطبيعة بما فيها من جماليات.. فأبدع فنا تشكيليا سيقف العالم أمامه مشدوها لعدة قرون قادمة.. إذن بحد تعبيرك أنت.. نحن أمام فنون حديثة.. وبالقطع لن يعجز أمامها الأديب المسلم أبدا وهو بالفعل قد أثبت جدارة فائقة وبشائر الطريق خير دليل على ذلك، وإن شئت فإليك عشرات النماذج من باكثير ونجيب الكيلاني وعماد الدين خليل ويوسف العظم وغيرهم من الأدباء المسلمين لكنني أعترف معك أنه لازالت هناك بعض المشاكل المتعلقة بالتمثيلية التلفزيونية وهذه ليست مشكلة متعلقة بالنص الأدبي المكتوب إنما هي متعلقة بالتصوير.

العقدة في المنشار

- وما الحل إذن؟ وهل من المعقول أن يحرم

”

الأدب الإسلامي أكثر من ضرورة.. انه علاج للحياة الإنسانية في أحوالها النفسية والاجتماعية، علاج يتجنب القذارة والفساد.

“

المشاهد المسلم من رؤية عمل تلفزيوني بسبب عجزنا عن سد هذه الثغرة؟

- تعجبني هنا عبارة لفضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي في الإجابة على مثل هذا السؤال عندما قال «يجوز تصويرا مايجوز واقعا» ولكن مع تحفظي على هذه العبارة بعض الشيء.. فإن المشكل الذي يمثل التحدي الاكبر امامنا.. هو «تصوير المراة».. وفي رايي ويقيني ان الكثير من تقنيات العصر في فنية التصوير وتطوره.. سوف تفيد في سد هذا الباب.. وليس بالضرورة وجود المراة في كل عمل ادبي ولايجب أن نضع العقدة في المنشار كما يقولون..

- السؤال الأخير .. هل الإلتزام يضيق من افاق الإبداع؟ وما القول في منبرية الادب الإسلامي وخطابيته؟

اولا .. إن الإلتزام الإسلامي هو قمة الحرية ومنتهى التصور النظيف الممتد اللامحدود.. والارتفاع بالسقف الإبداعي إلى ربانية تحرم منها الآداب الاخرى. هذا من جانب ومن جانب اخر لو كان الالتزام قيدا على الإبداع لاحرقنا الأدب السوفيتي كله.. ولاعدمنا ادب الثورات المختلفة.. إن الالتزام هو ترشيد سديد لرسالة الادب وهذه قضية منتهية.

اما مايتعلق بمنبرية الادب الإسلامي وخطابيته.. فانا لا اسلم بهذا الاتهام ابدا.. فالخطابية مطلوبة في بعض الأعمال ممجوجة في غيرها - وإن كان الادب العربي عموما ادب خطابي - وانا استشهد لك هنا بقول احد العلمانيين - سميح القاسم - الذي يقول .. «لو تخلى الأدب العربي عن منبريته لتخلى عن وظيفته الاولى ولكن من مقعد الناقد المتخصص.. اقول لك.. إن لدينا نماذج من الادب الإسلامي - بكل فنونه - تقف في الصف الاول من الاعمال العالمية بكل مقاييس النقد الموضوعي المنصف والمتابع لاعمالنا برابطة الادب الإسلامي العالمية

ركب البطولة

شعر : فيصل بن محمد الحجي الرياض

على الجبهة الجديدة.. جبهة البوسنة والهرسك.. استشهد الاخ المجاهد (ابو عبدالله الردادي) بعد انتقاله اليها من جبهة أفغانستان.. فكان اول شهيد عربي يسقط في قلب أوروبا..

ركب البطولة رائح او غاد
يسعى إلى نصر او استشهاد
يقظان يرهف سمعه متلهفا
فلعل صوتا للجهاد ينادي
إن كان للاقصى.. فللاقصى سعى
وهوى على الأعداء في الميعاد
او كان للافغان.. لبى مسرعا
ومضى يصارع زمرة الأوغاد
او كان في كشمير.. شمر وانضوى
بكتيبة تنقض بالآساد
اوفي سرايفو.. سرى متعطشا
ليرد عنها لفحة الاحقاد
قلق الفراش.. فلا فراش يريحه
إلا الثرى.. سهران بالمرصاد
انى له النوم اللذيذ؟ ولو نوى
نوما لايقظه صراخ مناد
الله.. يالمسلمين يذبحو
ن ويصلبون بها على الأعواد
وتشردوا هلعا.. فكل مصيبة
هانت امام العرض والأولاد
خسيء السلام.. فتلكم اكذوبة
لخداعنا.. احبولة الصياد
السلم اغنية الذئاب لعلمها
ان القطيع ينام بالإنشاد
تنقض تفترس القطيع مخدرا
مستسلما للفتك والاصفاد
ما كان يهلك لو افاق مزمجرا
وحمى سياج عرينه بجهاد
علم الجهاد إذا هوى فيرده
للافق خفاقا دم (الردادي)
ياراندا جاز الصفوف إلى الوغى
احييت فينا سنة الأجداد
احييت لي املي الذبيح.. مفجرا
نبع الكرامة.. للفؤاد الصادي
فكانني ارنو إلى سعد او القعقاع
او عمر او المقداد
قمم اعادت للشموخ سماءه
واعادت الرايات للرواد



الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

السؤال :

ما هو الامر الذي يقال له معروف وماهو الامر الذي يقال له منكر؟ بمعنى ماهي حقيقة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وما هو حكم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

الجواب :

المعروف هو كل ما عرف من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان الى الناس او هو الامر باتباع الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وما جاء به من الدين من عند الله تعالى، وهو كل ما كان معروفا فعله، جميلا غير مستقبح عند اهل الايمان.

واما المنكر فهو كل ما طلب الشارع تركه، وكل ما ليس فيه رضى الله تبارك وتعالى ورضى نبيه صلوات الله وسلامه عليه.

واما حكمه : فان الفقهاء مجمعون على مشروعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو المراد من قوله تعالى: «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر» سورة آل عمران آية ١٠٤

وقوله صلوات الله وسلامه عليه : « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه، فان لم يستطع فبقلبه، وذلك اضعف الايمان» (مسلم ٦٩/١) ويقول الامام الغزالي: «الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اصل الدين، واساس رسالة المرسلين، ولو طوي بساطه واهمل علمه وعمله، لتعطلت النبوة واضمحلت الديانة، وعمت الفوضى وهلك العباد (احياء علوم الدين ٣٩١/٢ عن الموسوعة ٢٤٨/٦).

قال جمهور الفقهاء : انه فرض كفاية: اي اذا قام به البعض سقط عن الباقين، ولكن لابد ان يقوم به جماعة والا أثم الجميع وقال بعضهم: انه فرض عين في المواضيع التي لايستطيع احد ازالة المنكر الا لشخص بعينه فيكون واجبا وفرضا عليه ازالة المنكر. وقال بعضهم: انه واجب فيما كان واجب الفعل او واجب الترك، ويكون مندوبا في المندوب فعله او في المندوب تركه وهكذا. وقول الجمهور هو الاولى والله اعلم.



إطلاق لقب سيد

السؤال :

هل يجوز ان نقول عن النبي صلى الله عليه وسلم: سيدنا، وهل يجوز ان نقول لغير النبي صلى الله عليه وسلم: سيدنا.

الجواب :

نعم يجوز ان يقال للنبي صلى الله عليه وسلم سيدنا، وهذا باجماع الفقهاء، واما نهي النبي صلى الله عليه وسلم ان يقال له ذلك حينما قال له وفد بني عامر: انت سيدنا فقال: السيد الله تبارك وتعالى «المراد ان الذي يحق له القيادة هو الله تعالى، وكأن النبي صلى الله عليه وسلم كره ان يثني عليه ويحمد في وجهه.

وكذلك يجوز اطلاق لفظ السيد على غير النبي صلى الله عليه وسلم عند جمهور الفقهاء. وقد ورد ذلك في القرآن الكريم. قال تعالى في قصة يوسف: «والفيا سيدها لدى الباب» اي زوجها. ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار وبني قريظة «قوموا الى سيدكم» (اخرجه البخاري ١٦٥/٦ يعني سعد بن معاذ. وقوله صلوات الله وسلامه عليه عن الحسن بن علي رضي الله عنهما «ان ابني هذا سيد، ولعل الله يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين» (فتح الباري ٣٠٧/٥) وقد تحقق ذلك.

ثواب الأعمى الصابر

السؤال :

هل صحيح ان الانسان المسلم اذا ابتلاه الله فأخذ نور عينيه وأصبح أعمى انه يدخل الجنة؟

الجواب :

وعد الله تبارك وتعالى عبده المؤمن اذا أخذ نور عينيه وصبر فان جزاءه الجنة، وقد ورد عن أنس رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «ان الله تعالى قال: اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته عنهما الجنة، يريد عينيه» اخرجه البخاري ٩٢/١٠

وهذا الوعد العظيم هو لمن رضي بقضاء الله وصبر، وقد وعد الله الصابرين بالاجر العظيم قال تعالى: «انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب» وقد وعد الله من صبر على فقد ولده الجنة روى ابو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول الله تعالى: مالعبدي المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة» اخرجه البخاري ١٩١/١١

السنة في الأكل

السؤال :

هل صحيح ان من السنة في الاكل، ان يأكل المسلم بثلاثة اصابع، واذا كان هذا هو السنة فكيف نأكل الرز وبعض المأكولات التي من الصعب ان تؤكل بثلاثة اصابع؟

الجواب :

السنة الاكل بثلاثة اصابع، وهذا محمول على ما يمكن ان تحمله الاصابع الثلاثة كالثريد وما في حكمه وهذا غالب اكل الصحابة رضوان الله عليه، ولا مانع ان كان طبيعة المأكول ان يحمل باكثر من ثلاثة اصابع ان يحمل بما يكفي من الاصابع، كما في الارز وغيره فانه يحتاج الى الحمل باكثر من ثلاثة اصابع وليس في ذلك مخالفة للسنة، لان المراد من استخدام الثلاثة اصابع فيما يكفي فيه ذلك، ولئلا يكون المسلم شرها.

أكل ذي المخلب من الطير

سؤال :

أحد الشباب يقول: انهم كانوا ايام الشباب يأكلون الطيور الجارحة مثل الترمة والحمامي وغيرها، ولم يكونوا يعرفون انها محرمة، وسمع الان من يقول انها محرمة، فهل هذا صحيح؟

الجواب :

الطيور الجارحة التي تجرح بمخالبها مثل الصقر والشاهين والحدأة والعقاب وغيرها محرمة عند جمهور الفقهاء الا المالكية فانهم يبيحونها، ودليل التحريم حديث ابن عباس رضي الله عنه «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل كل ذي ناب من السباع، وعن كل ذي مخلب من الطير» (مسلم ١٥٣٤/٣) وقد ضبط الفقهاء الطير ذا المخلب بأن يكون يصيد بمخالبه، ولذا لا يعد من صنف هذه الطيور الديك والحمام وغيره من الطيور التي لا تصيد بمخلبها.

واستدل المالكية على الاباحة: بقوله تعالى: «قل لا اجد فيما اوحي الى محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس او فسقا اهل لغير الله به» (سورة الانعام آية ١٤٥).

التثمين عند شراء سيارة جديدة

سؤال :

شخص ذهب ليشتري سيارة جديدة في مقابل بيعه سيارته القديمة للبائع مع دفع الفرق، فقالوا له ان هذا العقد باطل، لان البائع اشترط عليك ان تشتري منه سيارة جديدة بعد ان يشتري منك سيارتك القديمة، وفي هذه الحال يكون هذا البيع من باب بيعتين في بيعة وهو غير جائز. فما هو حكم الشرع في هذا وكيف تتم عملية الشراء الشرعي؟

الجواب :

قد يظن البعض ان هذه الصورة هي من صورة بيعتين في بيعة المنهي عنه، لان الشراء تم بصورة اتفاقين أو بيعتين هما: شراء العميل السيارة الجديدة بثمن، مع اشتراط ان يشتري الطرف الثاني سيارته القديمة بثمن فيكون في هذه الحال باع كل منهما سيارته واستلم ثمنها، فهما بيعتان لا بيعة واحدة لكنهما في عقد واحد مع وجود اشتراط البيعتين بحيث لو بطلت الاولى تبطل الثانية ولو صحت صحت.

لكن عند التدقيق في هذا العقد وهو بيع الجديدة بقديمة مع زيادة الثمن ليس من باب البيعتين في بيعة بل هو بيعة واحدة، لان العقد واحد وهو بيع السيارة الجديدة بثمن مكون من شيئين: هو السيارة القديمة، مضافا لها مبلغ متفق عليه، فهو صفقة واحدة والذي تعدد هو الثمن، لأنه شيئان سيارة قديمة ونقود متفق عليها، ولا مانع شرعا من تعدد الثمن واتحاد المبيع.

فينبغي ان يصاغ العقد بين الطرفين بما يتضمن ماذكرنا من اتحاد المبيع وهو السيارة الجديدة، وتعدد الثمن من سيارة قديمة ومبلغ معين ولا يجوز صياغة العقد على انه بيعتان في عقد واحد.

الاقتراض أيام الغزو

سؤال :

اقرض شخص آخر مبلغا من المال اثناء الاحتلال العراقي الغاشم على دولة الكويت، فسلم المقترض للمقرض ورقة يستلم بموجبها مادفعه له في بلد اخر كان المقرض مسافرا اليها نتيجة التنكيل والاضطهاد والبطش، ثم تعرض المقترض للسلب والنهب، والاخ المقترض يسأل هل يجب عليه شيء في هذه الحال علما بأنه استفاد من هذا القرض حيث ضمن ماله واستفاد منه، وهل ماتم بينهما صحيح؟

الجواب :

ما تم بينكما من استلام ورقة بالقرض تستلم بموجبها في البلد الذي سافرت اليه ذات المال فهذا الفعل لاشيء فيه وهو مايسمى عند الفقهاء «سفتجة» وهي عند الفقهاء ورقة يكتبها المقترض لوكيله ببلد آخر ليقضي عنه بموجبها ما اقترضه. فاذا لم يكن بينكما شرط حينما اقرضته بل كان هذا تصرف من المقترض، فهذا جائز باتفاق الفقهاء، ولاشيء فيه.

فقد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما: انه كان يستقرض بالمدينة ويرد بالكوفة، وكان ابن الزبير رضي الله عنه يأخذ من قوم دراهم ثم يكتب بها الى أخيه مصعب بالعراق فيأخذونها منه، فسئل عن ذلك ابن عباس رضي الله عنهما فلم ير به بأسا، وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه: انه سئل عن مثل هذا فلم ير به بأسا.

وان كان بشرط بينكما، اي اشترطت عليه ان يسلمك هذه الورقة، فجمهور الفقهاء لا يجيزون ذلك لانه حينئذ قرض جر نفعا، وكل قرض جر نفعا فهو ممنوع.

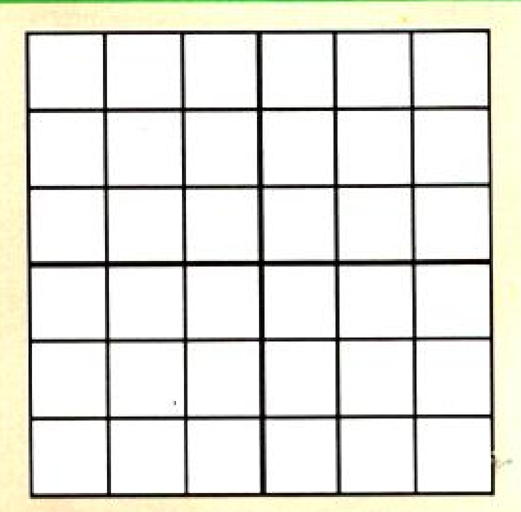
ومذهب الحنابلة جواز ذلك ولو بشرط، لان فيه مصلحة الطرفين وليس فيه ضرر على احدهما.

وينبغي ان يلاحظ هنا شريطة ان تكون العملة التي سلمها المقرض هي ذات وجنس العملة التي استلمها في البلد الاخر.

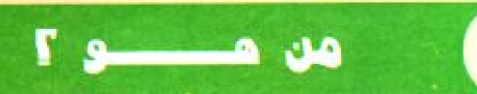




الأرقام



وزع الأرقام من (١ ـ ٦) بحيث لايتكرر الرقم في أي اتجاه أفقي أو عمودي وكذلك في أحد القطرين على أن يكون المجموع في كل اتجاه يساوي ٢١



من هو ؟

أحد العلماء المسلمين أمضى حياته في خدمة الإسلام له مؤلفات عديدة وهو أحد الدعاة إلى الإسلام واسمه من مقطعين.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

١ + ٢ أحد الوالدين
٥ + ٤ + ٧ + ٦ من فقد أباه وهو صغير
٣ + ١ + ٦ عكس استيقظ
٦ + ٧ + ١ + ٨ ضرورية لجميع الكائنات الحية
٢ + ٣ من منتجات اليمن.

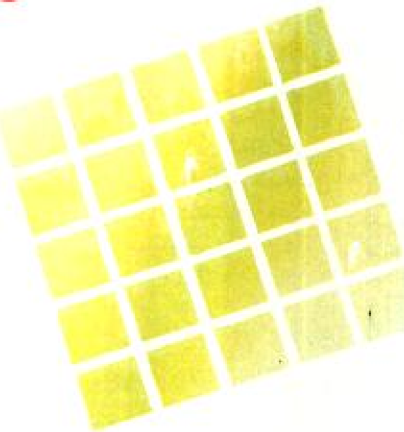
وليد العريدي ـ الرياض ـ حي البدر

إجابات العدد الماضي

من هو : عبدالله بن أبي السرح

الشبكة اللولبية :

١ ـ الفخر الرازي ٢ ـ يرملون ٣ ـ نهاوند ٤ ـ دولفين ٥ ـ نهر ٦ ـ رياض الصالحين ٧ ـ نابلس ٨ ـ سنغافورة ٩ ـ هارون الرشيد ١٠ ـ دكار ١١ ـ ربيع أول ١٢ ـ لبؤة ١٣ ـ هولندا ١٤ ـ ازيز.





إعداد: سعيد الاصبحي

أقوال وحكم

أحب

ذكر ابن المبارك أن أبا الدرداء رضي الله عنه قال :

«أحب الموت اشتياقا إلى ربي، وأحب المرض تكفيرا لخطيئتي، وأحب الفقر تواضعا لربي عز وجل»

الجمال جمال الروح

سئلت سيدة عجوز يفيض وجهها بشرا وحيوية :

أي مواد التجميل تستعملين؟

فقالت : استخدم لشفتي الحق، ولصوتي التسبيح والاستغفار ولعيني الرحمة والشفقة وليدي الإحسان، ولقلبي الحب.

مواعظ

قال الشافعي :

مواعظ الواعظ لن تقبلا
حتى يعيها قلبه أولا
ياقوم من أظلم من واعظ
خالف ما قد قاله في الملا
أظهر بين الناس إحسانه
وخالف الرحمن لما خلا

يوم الأذان

دخل رجل على سليمان بن عبدالملك فقال له : اذكر ياأمير المؤمنين يوم الأذان

قال : وما يوم الأذان؟

قال : اليوم الذي قال الله تعالى فيه «فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين» فبكى سليمان وأزال ظلامته

ماهر علي السعيد
السعودية

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									■
٢									
٣			■						
٤						■			
٥						■			
٦				■	■	■	■		
٧						■	■	■	
٨							■		
٩									

افقيا وعموديا

١ - دولة إسلامية أفريقية
٢ - من الاسماك الكويتية + لفظ الجلالة
٣ - سقى - حيوان طائر + ل
٤ - طوابق + من العلامات الحسابية - يحن
٦ - حامي (معكوسة) - ثلثي قوس
٧ - دولة افريقية.
٨ - حرفي الإدغام بغيرغنة + ابغض الحلال + للاختيار
٩ - للاستفهام + عاصمة جزر القمر (معكوسة)

بعد النظر

لما كان الخلاف بين «علي» و «معاوية» رضى الله عنهما ناشبا انتهز ملك الروم هذه الفرصة فأرسل إلى معاوية يستعديه على «علي» ويشد من أزره بجيشه فيقول : (لقد عجبنا من جرأة صاحبك عليك وطمعه فيما بين يديك وما هو لذاك بأهل، فإن شئت مددناك بجيش لايمسى عندك حتى يصبح «علي» ورجاله في قبضة يدك) فرد عليه «معاوية» رضى الله عنه بأبلغ رد، وأفسد عليه خطته فقال : (أما بعد.. فما أنا و «علي» إلا أخوان نتنافس فضلا ونستبق خيرا، ولئن عدت إلى مثل ما ذكرت لألحقن بصاحبي - يريد عليا - ولآتينك من قبله على رأس جيش يكون أوله عندك وآخره عنده، فلا أبيت ليلتي حتى أورثه من الأرض ماتحت قدميك).

يبول في الفراش!

ورفعت امرأة قضيتها مع زوجها إلى القاضي تبغى الفرقة، وزعمت أنه يبول في الفراش كل ليلة فقال الرجل للقاضي : ياسيدي لاتعجل حتى أقص عليك قصتي، إني أرى في منامي كأني في جزيرة في البحر وفيها قصر عال وفوق القصر قبة عالية وفوق القبة جمل وأنا على ظهر الجمل، وأن الجمل يطأطيء برأسه ليشرب من البحر فلما رأيت ذلك بلت من شدة الخوف، فلما سمع القاضي ذلك بال في ثيابه وقال : ياهذا أنا قد أخذني البول من هول حديثك فكيف بمن يرى الأمر عيانا!!

«إلى جنات الخلد يا أبا عبدالرحمن»

أبو عبدالرحمن الشرقي، اسامة بن فؤاد منصوري رحمه الله : أحد الشباب الصالح - نحسبه كذلك والله حسيبه خالطته سنين عديدة، عرفته من خلالها باخلاقه وسيرته ودعوته وجهاده
عرفته حينما كان طالبا في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن
كان - رحمه الله - مثالا صادقا للطالب المسلم في اخلاقه وورعه وتقواه.
كان - رحمه الله - داعيا إلى الله ذاكرا الله ، قارئا لكتاب الله
كان - رحمه الله - حريصا على تطهير قلبه وتزكية نفسه والسمو بروحه والاقتداء بنبيه صلى الله عليه وسلم.
كان - رحمه الله - من الدعاة الذين لايجد الغل والحسد والضغينة طريقا إلى قلبه فالجميع اخوانه وان خالفوه.
كان - رحمه الله - خجولا حييا سمحا ليناً هينا على اخوانه فالابتسامة لاتفارق محياه.
كان - رحمه الله - متواضعا إلى درجة كبيرة حيث انه يعتبر نفسه اقل علما من الجميع واصغر شانا من الجميع
مع ان الكثير من الجميع - وانا منهم - تعلم من اخلاقه الشيء الكثير
عرفته بعد تخرجه مدرسا ومعلما ومخلصا لدينه ومحبا لمجتمعه واخوانه
كان - رحمه الله - حريصا على هداية الشباب.. كان قلبه يقطر دما حين يرى الشباب تغتالهم الشياطين
لقد سعدت وتشرفت متوسطة الفارابي بالخبر حينما اصبح اسامة احد مدرسيها ومعلميها وموجهيها ودعاتها
عرفته في ساحات الجهاد في افغانستان
كان - رحمه الله - شجاعا مقداما جادا صبورا محتسبا تواقا الشهادة في سبيل الله فبلّغه الله اياها في أرض البوسنة والهرسك (نحسبه كذلك والله حسيبه) وذلك اثر اشتراكه في عملية اقتحام يوم السبت ١٤١٣/٢/٢٤هـ
رحمك الله يااسامة عدد أوراق الاشجار، وعدد قطرات الماء في الانهار، وعدد مافي السماء من نجوم واقمار
رحمك الله يااسامة عدد ماسبح المسبحون وهلل المهللون وكبر المكبرون.
رحمك الله يااسامة رحمة واسعة، واسكنك فسيح جناته، وبلغك منازل الشهداء، وجمعنا وإياك في مستقر رحمته.
ونسأله تعالى ان يلهم زوجتك وذويك الصبر والاحتساب وان يرعى ابناءك ويحفظهم من كل مكروه آمين.. آمين.. آمين.

محمد بن حمد الخميس
امام وخطيب جامع الهدى

روز اليوسف تهاجم الحجاب

كتبت مجلة روز اليوسف المصرية في عددها الأخير تهاجم الحجاب وخاصة في افغانستان وتصفه بالقنبلة الأفغانية وتقول ان افغانستان لن تتطور بفرض الحجاب، ولن تصنع قنبلة نووية بظهور أعين النساء فقط.
هل يجهلون أم يتجاهلون ان الإسلام ساد هذه المعمورة في الوقت نفسه الذي يفرض الحجاب وما أصابنا الهوان إلا بعد أن انتشر السفور وحورب الحجاب.
أدعو أن أن ينتزع الحجاب عن قلوب مهرجي روز اليوسف ويزيل الغشاوة عن عيونهم حتى يروا الحق حقا، ويرزقهم اتباعه.. فقد أصبح تشبثهم بالباطل رغم انكشافه وانحسار موجته مدعاة للاستهجان والتساؤل.

عامر جبار فالح
الكويت



● الأخ / شوقي عبدالله احمد عباد - صنعاء
وصلت رسالتك وجميع العاملين في المجلة بصحة وعافية كما تمنيت يدعون الله ان يوفقك ويثبتك على الحق ويكثر من أمثالك.
أما عن مساهماتك في استراحة المجتمع فإن المساهمين والمساهمات كثرة هائلة ولو ان كل واحد منهم تحققت رغبته بنشر كل مساهماته لما وصل الدور إليك إلا بعد سنين، ومادام قد نشر بعض ما أرسلته فإن انتاجك جيد وسيرى النور على صفحات المجلة ولو بعد حين، فاصبر ولاتتوقف عن الانتاج والمراسلة.. ونحن نتمنى لك مزيدا من النجاح والتقدم وسنبلغ تحياتك للشيخ القطان وتقبل تحياتنا وإلى لقاء.

● الأخ/ محمد امتياز بن يونس - سيرلنكا
يسعدنا اعجابك بالمجلة وموضوعاتها واسلوبها ونسأل الله لك ولاخوانكم ان تتحقق آمالكم بتعلم لغة القرآن وسنحيل الرسالة إلى القسم المختص للإجابة على

إلى كل جندي من جنود الدعوة

أخي الحبيب.. يانور هذا الكون إن هو أظلم.. يابسمة حلوة تنتظره الأمم.. أبعث اليك بهذه الرسالة راجيا من الله أن يحرك شيئا في قلبك.. يحرك نخوتك الإسلامية، وغيرتك العربية.. أخي الحبيب.. أبعث اليك بهذه الرسالة والعالم اليوم يتآمر على بيع فلسطين لليهود.. فلسطين أرض الأسراء.. فلسطين التي فتحها أجدادنا بعد أن رووها بدمائهم الزكية.. ثم جئنا نحن لنبيعها.. أبعثها إليك.. ومآسي المسلمين في البوسنة والهرسك وفي الصومال وفي الهند و ..و... في كل مكان تهان فيه المقدسات تقطع قلب كل ذي عقل ودين.. أبعثها إليك.. والعرب اليوم في أذل صورة لم يعهدها التاريخ.. أبعثها إليك.. والأعداء قد تربصوا بنا الدوائر في كل جانب، ورفعوا لواء الحرب على الإسلام علنا بعدما كان سرا.. أبعثها اليك وشباب الإسلام في غفلة ولهو وضـيـاع.. وقد نـسوا، أو تناسـوا قـضيتهم الأولى (الإسـلام)..

أخي الحبيب.. إن المسلم يجب الا يكون سلبيا تجاه الأحداث الراهنة.. فالإسلام لايريد شبابا يحملهم الإسلام، بل يريد شبابا يحملون الإسلام على أكتافهم.. يرفعون رايته في كل مكان.. ويصدحون بحبه في كل زمان.. ويحترقون لمصائب الأمة احتراقا داخليا يولد عملا خارجيا يظهر على الواقع.

أخي الحبيب.. وأنت تعايش هذه الأحداث.. أريد أن تطرح على نفسك هذه الأسئلة

- ما دورك في هذه الحياة؟
- ما واجبك تجاه هذه الأحداث؟
- ماذا قدمت للإسلام؟ هل أنت كعوام الناس؟

أخي الحبيب .. إن الأحداث الراهنة تحتم عليك أن تعيش للاسلام ومن أجل الإسلام.. وأن يكون هم الإسلام مقدم على همومك ورغباتك الشخصية وأن يكون جميع مشاعرك من فرح وسرور وبكاء وغضب هو من أجل الإسلام.. وأن تترنم دائما بقول الشاعر

من أجلك يافجر الإسلام
كم تحلو في الدرب الآلام
بجلالك تصطبغ الأحلام
تتفتق بالوعي الأفهام

أخي الحبيب.. عندئذ نكون حقا أبناء لأمة عزٍ وأمة رسالة.. فأنت ياأخي الحبيب النور المرتقب، وأنت الأمل الذي تبتسم به الأيام وتنتظره الأمم والشعوب.. فإياك إياك أن تضيع هذا النور وهذا الأمل وأسأل الله عز وجل أن يشرق على هذه الأمة فجرا جديدا عاجلا غير اجل يعز فيه أهل طاعته ويذل فيه أهل معصيته انه ولي ذلك والقادر عليه.

ماذ نقول لربي حين يسألنا
عن الشريعة لم (نحمي) معاليها
ومن يجيب إذا قال الحبيب لنا
أضعتمو سنتي والله مبقيها

أخوك المحب
أبو البراء الطاشكندي - الظهران

طلبك إن شاء الله.

● الأخ/ د. يلمي عبدالقادر - الجزائر
شكرا للعواطف التي تفيض بها رسالتك الأخوية ونسأل الله ان يوفقك لما يحب ويرضى ويبلغك مرادك انه ولي ذلك والقادر عليه كما نرجو ان يكون الرد على طلبك سريعا وايجابيا ولك تحياتنا وتمنياتنا.

● الأخ/ عبدالله بن أحمد الملحم - السعودية
قرأت رسالتك وعرفت ماتنطوي عليه من غيرةولكن الا ترى معي أن رسالةً إلى الملتزمين حديثا ينبغي أن تكون اكثر رقة وشفافية حتى تنال قبولهم وتدخل إلى قلوبهم؟ نحن مكلفون ان نكون مبشرين لامنفرين، ميسرين لامعسرين خاصة مع الذين يقبلون على طريق الهدى ولازالوا حديثي عهد بضياع وجهل وجهالة.
ان كلمة طيبة يمكن ان تنقلهم درجات على سلم الإيمان، وربما دفعتهم كلمة قاسية إلى التراجع عن الدرب الذي تتمنى ان يسلكوه.
بارك الله بك وجزاك خيرا وإلى المزيد من العطاء.

● الأخ/ عبدالعزيز نويصر - الجزائر
«أرجو أن تنجحوا في الاستفادة من دينكم» جميلة هذه العبارة التي قرأتها للمستشرق فران فوجال في المقابلة التي اجرتها المجتمع معه عام ١٩٨٤ نرجو أن نوفق جميعا للتعمق في فهم الإسلام لنحقق النجاح في الاستفادة منه والنهل من معينه الفياض، والسلام عليكم.





رسالة مفتوحة من رابطة مسلمي النمسا

تشهد البوسنة اليوم حملة إبادة ضارية ومذابح ترتكب ضد الأبرياء من النساء والأطفال والرجال المسلمين.. بالطبع فإن الهدف من هذه الحملة الشنيعة هو القضاء على المسلمين نهائيا او طردهم من أوطانهم.. إن الدول الأوروبية وخاصة النمسا كانت سباقة في دعم وإيواء اللاجئين وتوفير الإغاثة للمحتاجين.. داخل البوسنة بالذات.. وذلك من اجل تخفيف آلام المضطهدين وتلبية احتياجاتهم الملحة.. بيد أن هذه المعونات لم تكن تصل الى الضحايا المعنيين لغياب إجراءات حماية فعالة..

نحن المسلمين في النمسا ننظر بعين الاستنكار للموقف السلبي الذي وقفته كثير من حكومات الدول الإسلامية واللامبالاة التي ابدوها منذ بداية مأساة المسلمين في البوسنة والهرسك حتى الآن . إذ ينتابنا الشعور بالصدمة الكبيرة نتيجة الجرائم الوحشية والقاسية التي ترتكب يوميا ضد إخواننا المسلمين في البوسنة والهرسك وينقلها اليها شهود عيان ، ذلك انه يتم ذبح الآباء امام اعين افراد عائلاتهم ويلقي الأطفال في نيران المنازل الملتهبة كما يتم التفنن في القتل في بعض الأحيان وذلك عن طريق رمي بعض المسلمين إلى داخل خلاط الأسمنت الذي يعمل بالدوران.. ويتم ايضا بتر اصابع الأطفال وربطها بواسطة سلك لصناعة «قلادة» منها، كما يمكن مشاهدة حالات الطرد الجماعي يوميا وكذلك مشاهد التعميد القسري تلك اللعبة المفضلة لدى الصغار من الصرب حيث يتم محاولة ارغام المسلم على الارتداد عن دينه، ويتم بطريقة غريبة حيث يحفر الصليب على خدود المسلمين بواسطة الخنجر ثم يؤمرون بتقبيل ذلك السلاح المشؤوم.

إن حالات الاغتصاب التي تعرضت لها الفتيات المسلمات كثيرة جدا، ويتم احتجاز المغتصبات في بعض المراكز ثم إن الاطفال الذين سيولدون من تلك الجرائم البشعة سيبعدون عن أمهاتهم ومن ثم «تصريبهم» عن طريق غرس الثقافة الصربية في نفوسهم منذ نعومة اظفارهم.

ومن جانب آخر فد تم قتل بعض الحوامل من المسلمات عن طريق شق بطونهن.. كما ذكر بعض الهاربين من اللاجئين انهم رأوا جثة امراة معلقة من فوق شجرة وقد شقت عورتها.

وروى مواطن من البوسنة تمكن من الفرار من احد المعسكرات الصربية المخصصة للمعتقلين المسلمين انه شاهد بأم عينيه جريمة اغتصاب ارتكبت ضد فتاة حامل قتلت إثرها عن طريق شق بطنها ووصف هذا المواطن البوسنوي المعسكرات الصربية بأنها شبيهة إلى حد كبير بالمعسكرات النازية.. وقد ذكرت إحدى الصحف النمساوية ايضا انه حدث في أحد هذه المعسكرات الصربية ان فتاة صربية في الثامنة عشرة من عمرها امسكت بعنق زجاجة مكسورة واخذ تفقع عيني بعض النازلات معها في السجن.

إن حملة الإبادة هذه تذكرنا بالحملة الصليبية في اسبانيا لاستعادة الفردوس المفقود حيث تم طرد بعض المسلمين من ديارهم ثم ارغام البعض الآخر على الارتداد عن دينهم وإلا الموت، وكذلك فإن هذه الحرب في البوسنة والهرسك ما هي إلا محاولة للقضاء على الوجود الإسلامي والثقافة الإسلامية وتاريخه الذي يعود إلى ما قبل ٥٠ عاما في بلد يقع في قلب القارة الأوروبية.

إنه في مثل هذه الظروف لا مناص من التدخل العسكري من اجل حماية المسلمين فحتى إن كبار المسؤولين السياسيين في اوروبا يؤيدون ذلك فمتى سيفيق العالم الإسلامي من سباته؟

نحن المسلمين في النمسا نقوم بغوث وتشغيل اللاجئين وتقديم المساعدات للمحتاجين في البوسنة حسب امكاناتنا. ولذلك فإننا ندعو المسلمين في كل انحاء العالم وحكوماتهم إلى دعم قضية المسلمين في البوسنة والهرسك بكل وسيلة ممكنة كما اننا ندعو المجتمع الدولي وخاصة الدول الإسلامية الى التخلي عن تقاعسها.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

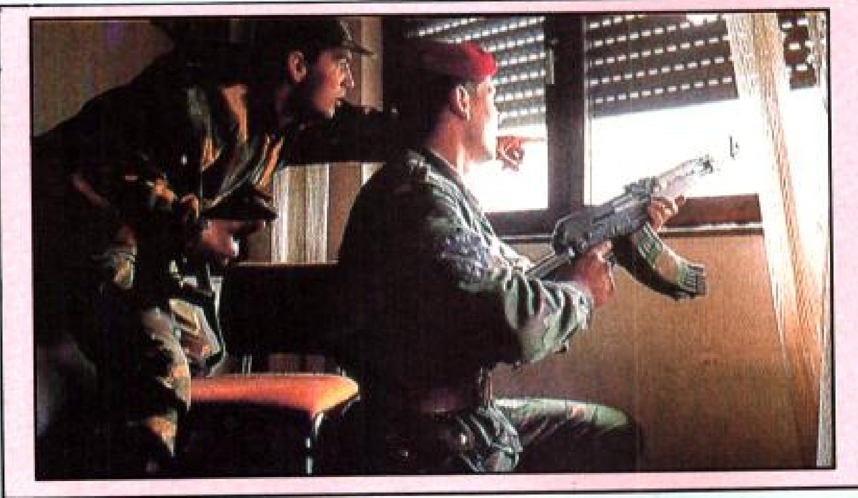
رابطة المسلمين في النمسا
فيينا



أقرأ في العدد القادم



تقرير خاص من اليمن عن: الأحزاب اليمنية تحت المجهر أحزاب السلطة - أحزاب المعارضة



تقرير من داخل البوسنة والهرسك لموند «المجتمع» الى هناك



المفكر السعودي الدكتور علي بن ابراهيم النملة في حوار مع «المجتمع» يقول فيه: الاستشراق هو البوابة الخلفية للاستعمار الثقافي والسياسي





الشيخ : جاسم مهلهل الياسين

دعوة إلى الخير

إننا جزء من أمة ـ رضينا بذلك أم لا ـ فذلك أمر مقدور ـ لانستطيع رده ولايمكننا ـ حتى لو أردنا ـ دفعه، وقد نظن أن انعزالنا عن بقية أجزاء الأمة يعيننا على تحقيق مصالحنا، وجدير بأن يبعد عنا مشاكل الآخرين، فلانشاركهم الضراء، ولاندعهم يشاركوننا ـ باختيارنا ـ السراء.

وهذا في عالم اليوم ضرب من الخيال، ونوع من الأحلام ما عاد يمكن تحقيقه، في عالم صغرت بينه المسافات، وأصبحت أبعد المسافات كأقربها بسبب ثورة المواصلات ووسائل الاتصالات ، وما عاد في مقدور أمة أو دولة أو حتى فرد من الأفراد ، أن يعيش منعزلا عن الآخرين، وحتى لو استطاع ذلك فإن الآخرين لايتركونه في حال سبيله، يفعل ما يشاء وقتما يشاء.

فنحن إذن لابد لنا أن نتجاوب مع الآخرين من ابناء أمتنا الإسلامية، ولسنا في حاجة لدليل على أننا مسلمون، فذلك بحمد الله واقع ملموس، وإن بقي أن نحقق ذلك في قوانيننا ومعاملاتنا، ونحدد هويتنا بما لايدع مجالا للّبس أو ظن.

إننا نتجاوب مع ابناء الأمة من مشرقها إلى مغربها لانكفّ أيدينا عن خير كنا نقدمه للآخرين، وان نتوقف عن عون كنا نبذله للجائعين، ولا عن بناء بعض المستشفيات للمرضى، ولا عن بناء بعض المساجد للعابدين، ولا عن بناء بعض المدارس للمتعلمين، ولا عن إرسال دعاة هنا أو هناك لبيان دين الله للناس، ودعوتهم إلى الحق واخراجهم من الظلمات إلى النور.

إننا نحن « الخليجيين» ـ الذين خرجنا من المحنة ـ بنعمة الله ـ سالمين ، علينا أن يستمر عطاؤنا وأن يظل بذلنا لانقاذ الآخرين من المسلمين، وإلا نكف أيدينا بالعطاء عنهم فذلك ظلم لنا قبل أن يكون ظلما لهم، وضرره علينا في قابل الأيام قد يكون أشد من ضرره عليهم في حاضرنا، ويجب ألا ننسى قول رسولنا صلى الله عليه وسلم : «المسلم أخو المسلم لايظلمه ولايسلمه.. ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته..» فأخوة الإسلام تقتضي رفع الظلم عن المظلومين، من أي مصدر جاءهم هذا الظلم، نقول هذا ونحن نعلم أن أناسا من إخواننا سيقولون لقد وقع علينا من قبل ظلم. ولسنا ننفي ذلك ولاننكره، بل إننا لانقره حين نذكره، ولكنا نقول : اذا تحول المظلوم ظالما، وتحول المأكول آكلا، وتحول السجين سجّانا فأي فضل وأي عدل، وليتنا نظلم من ظلمنا لهان الأمر وأصبح في حكم (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله» إننا نظلم أنفسنا إن توقفت مسيرة الخير ونكون بالتالي قد ظلمنا إخواننا وأسلمناهم لشدائد الحياة ومشقاتها، وأسلمناهم للأعداء المتربصين بكثير من المسلمين : الفقر والجهل والمرض.

إننا كنا نقاوم الفقر باطعام الجائعين، وإغاثة المكروبين في كل بقاع العالم الإسلامي وكنا نقاوم الجهل باقامة مدارس التعليم ومعاهده، وإقامة المساجد في كثير من البلاد وكنا نقاوم المرض باقامة المستشفيات والمصحات في بعض البلدان.. ولعل الله انعم علينا فأخرجنا من محنتنا بسبب من هذه الأسباب، وفضله غنيٌ عن الأسباب ، فهل تتوقف مسيرة الخير؟ وهل يقل العطاء عما كان عليه قبل ؟ ذلك مالاينبغي أن يكون.


جزيرة أبو موسى ومستقبل أمن الخليج
الثلاثاء ٢٥ ربيع الأول ١٤١٣ هـ الموافق ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢م العدد ١٠١٧
المجتمع
AL-MUJTAMA'A
مجلة المسلمين في أنحاء العالم
الدكتور علي النملة : الاستشراق هو البداية الخلفية للاستعمار الثقافي والسياسي
رياح الانتخابات تهب على المنطقة
صوتك أمانة
فاعطه لمن يستحق

SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني



القيادة الممتعة

توفرها أجهزة سوني السمعية الرائدة للسيارات

XR-4140

قدرة تشغيل عالية
مع مولف تحضيطي رقمي متطور



The Best Seller



XR-7080

مفاتيح تشغيل باعثة لاعمة من عطاء
تحكم كامل مع هيكل معدني منزلق للخارج



XR-5040

طاقة عالية ٢٧ واط × ٢

XR-7170

طاقة إخراج ٤ قنوات مع تحكم
آلي بمغير القرص المدمج CD

XR-7070



نظام تحكم
بمغير القرص المدمج CD

- طاقة عالية ٢٠ واط × ٤
- مولف SSIR بضبط مسبق ٢٤
محطة • لوحة اضاءة ملونة

CDX-A15RF DiscJockey



CDX-A40RF DiscJockey

نظام تغيير آلي للقرص المدمج CD
مع جهاز تحكم عن بعد لاسلكي

نظام تغيير آلي للقرص المدمج
يمكن أن توصل لأي ستيريو سيارة







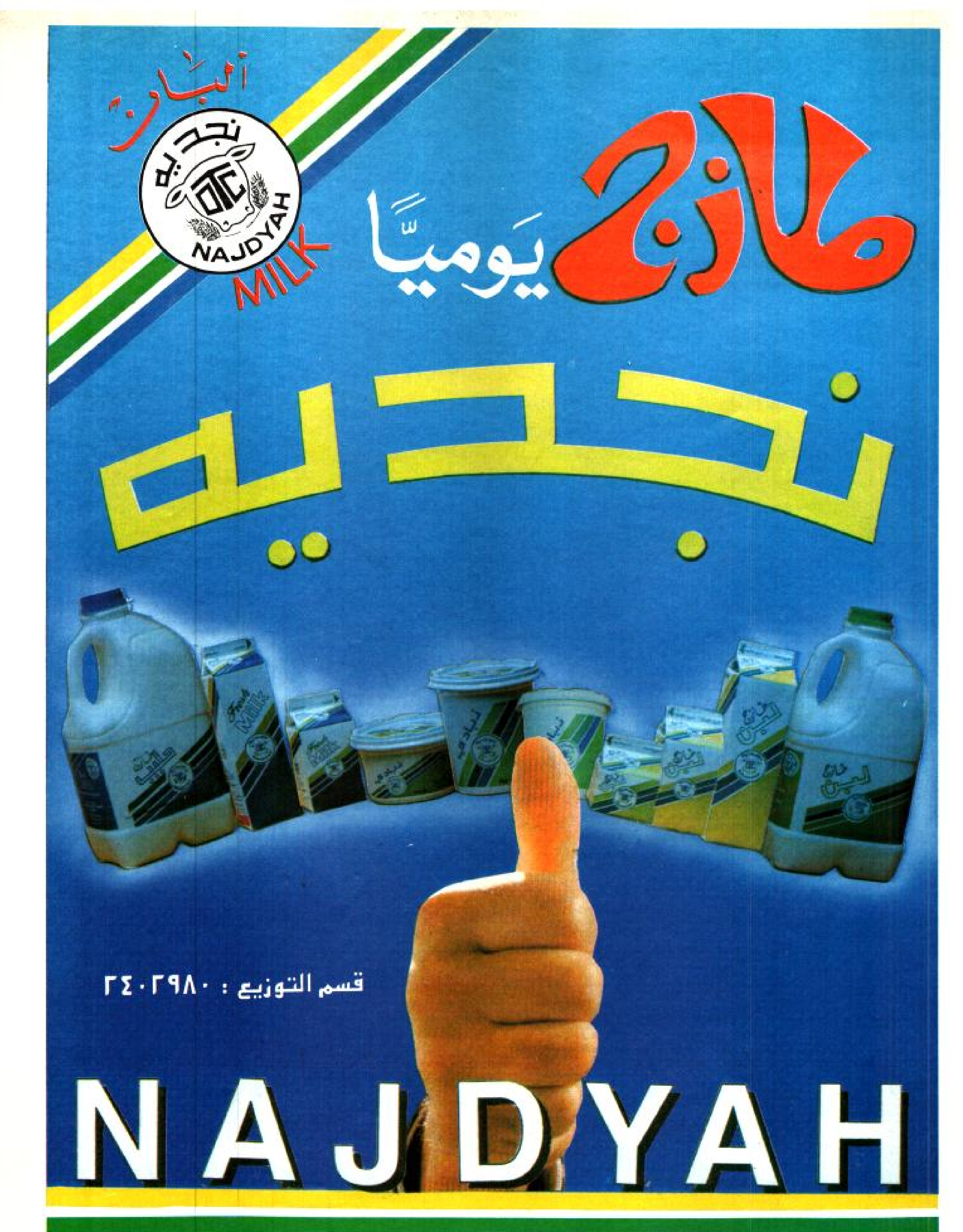
الوكيل العام
شركة
مخزن التجهيزات

معرض سوني الرئيسي
الكويت
شارع عبد الله السالم
تليفون 243 3409

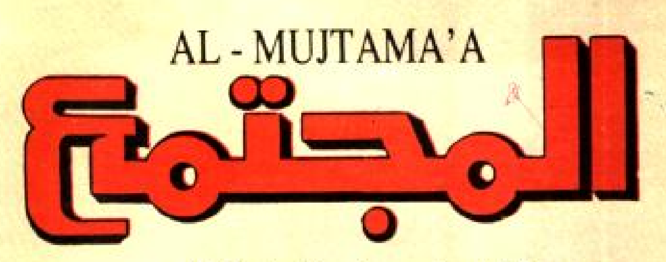
معرض سوني
السالمية
شارع سالم المبارك
تليفون 571 6085

معرض سوني
الفحاحيل
392 2771-2

سوني
SONY



ألبان
نجدية
NAJDYAH
MILK
طازج
يومياً
نجدية
قسم التوزيع : ٢٤٠٢٩٨٠
NAJDYAH



AL - MUJTAMA'A
المجتمع
مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٢٥ ربيع الاول ١٤١٣ هـ الموافق ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢م السنة ٢٣ العدد ١٠١٧

كلمة المحرر

الانتخابات هي محور موضوعات عدد نا الذي بين يديك ، غير انها لا تقف عند حد قطر واحد او حملة انتخابية محددة، ، وانما العام كله ١٩٩٢ كان عام الانتخابات في كثير من دول العالم، سواء كانت نيابية ام رئاسية ام نقابية، وقد حفلت الشهور الماضية ، بعمليات انتخابية اجريت في انحاء مختلفة من العالم ، فيما بقيت عمليات اخرى هي الاهم بالنسبة للعرب وللقارىء العربي لان منها ما يمسه مباشرة ، مثل الانتخابات الكويتية التي نعيش اجواءها الان ، والانتخابات اللبنانية التي ظهرت نتائجها مؤخرا ، والانتخابات اليمنية التي يتم الاعداد لها حاليا ، وسط صراعات من الحزبين الحاكمين حول اتمامها من عدمه ، الى جوار نتائج نوعية أخرى من الانتخابات ، هي الانتخابات النقابية في مصر والتي كان اخرها انتخابات نقابة المحامين التي جاءت نتائجها مذهلة ، حيث فازت قائمة التيار الاسلامي كاملة لاول مرة في تاريخ النقابة.

ومن هذه الانتخابات ما تنعكس نتائجها على المنطقة العربية مثل الانتخابات الامريكية.. ملف تعرّض لكل هذه الموضوعات تجده داخل العدد مع قضايا وموضوعات اخرى هامة.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان : الكويت - الروضة - شارع المغرب - ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت - ٣٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال - قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار امريكي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٠ دينارا كويتيا
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



محمد الراشد يكتب للمجتمع من داخل البوسنة والهرسك (٣٨)



د. علي النملة يتحدث عن الاستشراق (٢٠)



مستقبل تونس السياسي بعد محاكمة الاسلاميين (٣٦)

باختصار

الغرب يخون نفسه في البوسنة

في مقابلة اجرتها مجلة النيوزويك مع الرئيس علي عزت بيغوفيتش بعد محادثات لندن الاخيرة اكد الرئيس البوسنوي بأن الغرب يخون نفسه. عزيزي القارىء اقرا المقال وستعرف كم هي حقيقة الغرب في انه لا يبحث الا عن مصالحه وهو يدين ذاته

نيوزويك : هل تشعرون ان الغرب قد خانكم؟

الرئيس علي : نعم الى حد ما، فالمسألة ليست عدم تحقيق آمالنا انها تمثل خيانة الغرب لذاته، فلقد خان الغرب مبادئه ومن حسن الحظ ان الغرب لم يتردد كما يفعل الان في بداية الحرب العالمية الثانية واذا ترددوا «ترددوا كثيرا مثلا» فعندئذ ليس عليهم دخول الحرب، والان سيدخل الحكم النازي الى العالم من جديد.

نيوزويك : هل كانت المجموعة الاوروبية تمثل صديقا للبوسنة؟

الرئيس : اعتقد ان اوروبا صدمت بما يجري في البوسنة والهرسك وأؤكد ان الشر الذي نحن ضحاياه ذو منشأ اوروبي الى حد ما.. هذا الشر هو خليط بائس من الفاشية والاشتراكية الاوروبيتين.

نيوزويك : ما نوع الصداقة التي تمثلها الولايات المتحدة الامريكية؟ تكمن المشكلة في ان منطقتنا لا تمثل جل اهتمام الولايات المتحدة الامريكية. فلديها اولويات في الشرق الاوسط والاقصى وامريكا اللاتينية، ولا يحتل بلدنا موقع الصدارة. وهذا احد اسباب المأساة التي تكشف عن نفسها والتي يمكن تحاشيها في حالة تدخل الولايات المتحدة في وقت مبكر.

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة
الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

ت : ٦٦٩٤٧٠٠
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٣٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت، الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٨٨٩٥٠٨
قطر، مكتبة دار الثقافة ت : ٤٤١٤١٨٢
البحرين، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٣٦٢٠٣٦
الامارات، مؤسسة العين للاعلان والتوزيع ابوظبي ت : ٣٢٠١١٥
سلطنة عمان، مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ صلالة

جزيرة أبو موسى



جزيرة ابو موسى موضع النزاع

الاجراءات الاخيرة لايران في جزيرة ابو موسى هل يمكن وصفها بالحكمة والتعقل؟ سؤال يحتاج الى اجابة.

فمنحنى العلاقات الخليجية - الايرانية الذي أخذ في التحسن تدريجيا منذ بداية ازمة الغزو العراقي وحتى اسابيع خلت ما لبث ان تراجع وانحدر مع التوجه الاخير لطهران نحو نقض الاتفاق المبرم حول الجزيرة بشكل عملي ومفاجىء وغير مفهوم الدوافع.

• ايران تعطي سببا اضافيا للنفوذ السياسي والعسكري الغربي في الخليج رغم خطابها السياسي الذي يناقض ذلك

وتميل الدبلوماسية الايرانية في الخارج للقول بأن الاتفاق الذي وقعه شاه ايران السابق مع دولة الامارات عام ١٩٧١ حول ابوموسى لا يلزم الحكومة الحالية وان الجزر الثلاث ايرانية بفعل الواقع وان سيادة ايران سوف تستكمل عليها.

ونحن نبحث عن «الحكمة» في تصرفات طهران الاخيرة للاسباب الموضوعية التالية:

* لأن ايران رفعت على الدوام

.. ومستقبل أمن الخليج

شعار « امن الخليج مسؤولية دوله» بمعنى ان سائر الخلافات التي تطرأ في المنطقة تحتاج الى حل نابع من اتصالات ومباحثات بين عواصم الخليج.

في حين ان الخطوة الايرانية باتجاه ابوموسى تحكي شيئا اخر وهو ان امن الخليج تحدده الاقطار الاقوى اقليميا والاوفر سكانا والاعظم جيوشا.

* ولان الخطاب السياسي لايران يحارب وبشكل دائم التواجد الاجنبي ولاسيما الامريكي في المنطقة، وتأتي طهران الان لتفتعل توترا يعطي سببا اضافيا للنفوذ السياسي والعسكري الغربي في الخليج، ويدعم مواقف الدول الغربية المنادي بالاعتماد على الحماية الاجنبية والقائل بان الطاغية المنبوذ في بغداد ليس آخر المهددين لأمن الخليج.

* ان ادبيات الثورة الايرانية التي لا تزال تحكم في طهران رفضت فكرة الصراع على حدود الدول الاسلامية التي صنعها المستعمر الاجنبي، والان طهران تدفع باتجاه نزاع وتوتر سياسي مع دول مجلس التعاون الخليجي بسبب ادعاء سياسي قديم بالهيمنة الايرانية على ٣ جزر في الخليج.

* واستطرادا لما سبق فان الثورة الايرانية عام ١٩٧٩ اعلنت نفسها نقيضا لشاه ايران في سياساته الداخلية لكنها عاجزة

• رغم اعلان الثورة الايرانية عن نفسها انها نقيض لشاه ايران في سياساته الداخلية لكنها عاجزة حتى الان عن مخالفته في السياسة الخارجية.

حتى الان عن مخالفته في السياسة الخارجية.

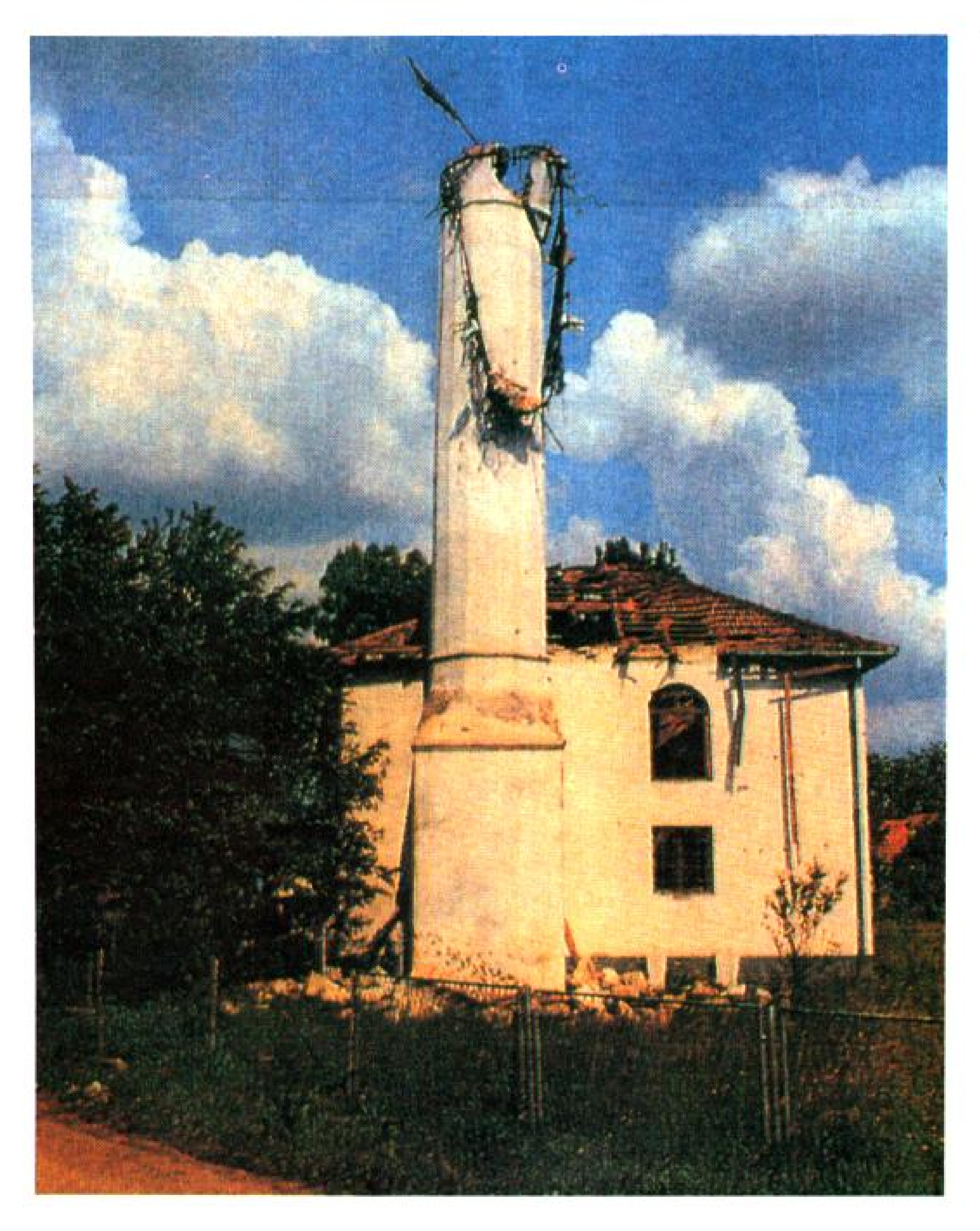
وكان الشاه المخلوع اغتصب بالقوة العسكرية الجزر الثلاث في الخليج في اجراء لا يختلف أحد على مجافاته لمبدأ حسن الجوار.

وبدلا من ان تستفيد ايران من موقف دول الخليج ولاسيما الامارات العقلاني في عدم اثارة صراع على هذه المسألة نجدها تفتعله من جانبها في توسع اضافي في فرض السيادة بالقوة على الجزر وباتجاه حرمان دولة الامارات من حقوق الرعاية لمواطنيها في ابوموسى.

لقد اعلنت دول الخليج مجتمعة ومنفردة ان سعيها نحو تحقيق أمن الخليج لن يكتمل الا بالاتصال مع ايران والتفاهم مع قيادتها، ولم يكن هذا الاعلان المتكرر ناتجا عن ضعف وخوف بل تقريرا لحقيقة جغرافية وواقع سياسي.

وتستطيع ايران ان تدعم هذا التوجه الخليجي نحو النجاح او تدفعه الى الفشل، وفي الحالين سيكون للموقف الايراني دور مهم في تحديد المناخ السياسي القائم في الخليج لسنوات عديدة قادمة إما بسلبياته التي تشعل المنطقة توترا وتدخلا أجنبيا أو بايجابياته التي تحافظ على روح التعاون والوئام في المنطقة في تحديد المناخ السياسي القائم في الخليج لسنوات عديدة قادمة.

صورة وتعليق



مررت بالمسجد المحزون أسأله
عمن بناه لعل الصخر ينعاه ؟

المجتمع المحلي





الشطي يفتتح مقره الانتخابي



حمود الرومي يفتتح مقره الانتخابي



الشيخ خالد العدوة والمجلس القادم



انتخابات 92

الانتخابات الفرعية بين المؤيدين والمعارضين

يمكن القول بان الانتخابات الفرعية تعتبر من أهم ظواهر الانتخابات الحالية وقد تعددت حولها الآراء ما بين مؤيد ومعارض وتفاوتت ازاءها المواقف من الفئات السياسية ما بين الاشتراك او المقاطعة في العلن والسر، أو المعارضة والمقاطعة في الظاهر والمشاركة بها في الخفاء وسنحاول هنا عرض بعض آراء المؤيدين والمعارضين لها دون الخوض في مناقشتها.

● آراء المؤيدين للانتخابات الفرعية

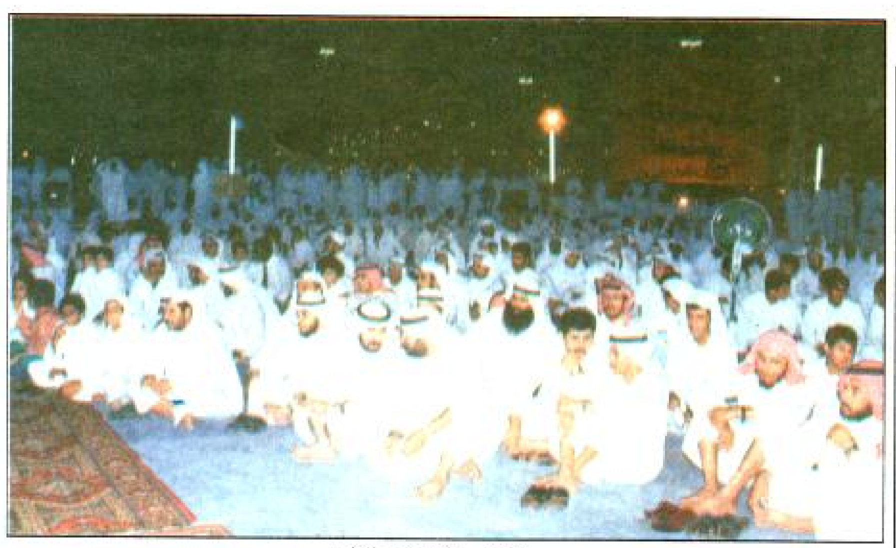
هناك عدة براهين يسوقها المؤيدون للانتخابات الفرعية للتدليل على ان ايجابياتها تفوق سلبياتها.. وربما يلاحظ الكثيرون بأن معظم الاقلام التي تناولت هذه الظاهرة بالدراسة على أسس علمية كانت تعارض الانتخابات الفرعية، غير ان هناك رايا علميا وحيدا تناول هذه الظاهرة بالتأييد وسنعرض هذا الراي كنموذج عن آراء المؤيدين لها، وهو ماكتبه الدكتور بشير الرشيدي من كلية التربية في جامعة الكويت في جريدة القبس الكويتية في مقالتين متتابعتين كانت الاولى بتاريخ ٢٧/١٠/٨٤ والثانية بتاريخ ٢٨/١٠/٨٤ حيث يقول الدكتور الرشيدي:

ان الواقع الفريد للعمل السياسي في تحريم التكتل الحزبي وإباحة الانتخابات النيابية وممارسة الديمقراطية بصورة لاتخل بالتوازن الأمني للكويت، دفع الناس للتفكير بصيغ كويتية لايحرمها الدستور ويقبلها قطاع كبير من الناس في عملية التكتل للفوز بالانتخابات.. فكانت الانتخابات الفرعية ما كان منها قبليا او طائفيا نتاج واقع المجتمع الكويتي، فالتجمع أمر ضروري لممارسة الديمقراطية، وحيث ان التجمع حول الاتجاه السياسي غير مقرر دستوريا وكذلك التجمع العقائدي فان الناس لابد أن يرفعوا راية لكي يجمعوا حولها الآخرين فكانت رايات القبلية والطائفية.

ويكمل الدكتور بشير حديثه فيقول:

«ولا اجد في غياب الأطر الصحيحة للعمل السياسي أدنى غضاضة من قبول تلك الرايات لممارسة حق الترشيح لتمثيل تلك القبيلة أو الطائفة واتخاذ هذه الممارسات كوسائل لتنمية الوعي السياسي بين شرائح المجتمع ودعوتهم الى اختيار الأصلح وهي عملية تحتاج الى زمن طويل لايجاد مثل هذا النضج السياسي ولكن الزمن عنصر لاتستطيع تجاهله في عملية بناء الفرد أو المجتمع.

ويرى الدكتور بشير ان الانتخابات الفرعية العلنية هي أجل وأرقى من تلك الاختيارات والتعيينات القومية التي تفرضها التيارات



لقطة من احد الديوانيات

السياسية وتلزم مؤيديها والمنتمين اليها بها حيث يقول: لقد مارست التجمعات السياسية منذ الستينيات وحتى يومنا هذا هذه الانتخابات الخاصة عن طريق الانتقاء من قبل قيادات هذه التجمعات السياسية دون أن يكون لمؤيديها والمنتمين اليها حرية الرفض لتلك الترشيحات أو التقدم كبديل لهم وهذه الممارسات مازالت سرية المفعول دون ان يكون هناك اعتراضات جوهرية على فرض مثل هذه الشخصيات التي تتكرر كل دورة برلمانية وكان هذه التجمعات ليس فيها غير تلك «الوجوه» المتكررة وهذا الأمر ليس فيه ممارسة للمعنى الديمقراطي الذي تطالب به هذه التجمعات السياسية حتى بين صفوفها بينما نجد في المقابل أن ممارسة الانتخابات الفرعية اقرب الى الديمقراطية من التعيينات الخاصة حيث يحق لأي فرق أن يرشح نفسه كممثل لتلك الفئة التي تمارس الانتخابات الفرعية وفي ذلك تدعيم للديمقراطية وتنمية للوعي السياسي في ممارسة الحق الشرعي للفرد.

ويدعم الدكتور الرشيدي تاييده للانتخابات الفرعية بأدلة أخرى فيقول: «والايجابية الواضحة في مثل هذه الانتخابات الفرعية وجود الحرية الشخصية في عملية المشاركة بها سواء مرشحا او ناخبا فليس هناك الزام قانوني أو اداري يحتم على الفرد مثل هذه المشاركة فهي ليست الزامية في ممارستها وكذلك نتائجها الا لمن يرضى بها ابتداء ويتقبل بطواعية عدم مخالفة نتائجها. وفي ذلك ممارسة حقيقية لمعنى حرية الفرد في اتخاذ القرار بنفسه، فالالتزام يكون ادبيا وليس قسريا ويحق للفرد أن يخالف نتائج هذه الانتخابات عند صناديق الاقتراع السري حيث يختار الاسماء بعيدا عن الرقابة وبذلك تكون هذه الانتخابات تدعيما لقضية الحرية الشخصية ينبغي عدم التدخل فيها.

ويختم الدكتور بشير مقالتيه بالقول: «ان بحث مثل هذه الظاهرة السياسية في المجتمع الكويتي ينبغي الا تنفصل عن معطيات الواقع في الساحة الكويتية والأطر التي تحكم ممارسة الديمقراطية في هذا البلد الصغير، فغياب المؤسسات السياسية الشرعية يعزز ظواهر قد لا تكون مقبولة لكنها نتاج واقع لم يأت الوقت لتطويره وترقيته ولهذا لابد من تطويرها بدل القضاء عليها فالاتجاهات السلبية في المجتمع الكويتي مثل القبلية والطائفية تحتاج الى معالجات جذرية بواسطة خطط طويلة المدى من خلال النظام التربوي من مناهج وتدعيم قيم الانتماء والولاء لهذا البلد، وكذلك من خلال سياسة اعلامية في تدعيم الاتجاهات الايجابية بين شرائح المجتمع المختلفة فليست الانتخابات الفرعية هي الجهة المسؤولة عن مثل هذه الظاهرة وان كانت عنصرا له مساهمته لكن ايجابياتها اكثر من سلبياتها ولهذا لابد من تطورها بدل القضاء عليها.

ويرى آخرون من مؤيدي الانتخابات الفرعية انها اسلوب لممارسة الديمقراطية التي هي حكم الاغلبية للاقلية لأن الفائز فيها غالبا هو الذي يمثل الغالبية من سكان الدائرة وهو نوع من

إعداد ناصر المطيري

التكاتف والتكتل بين مرشحين تجمعهم صفة معينة وهذا حق مشروع وتقوم به مختلف التيارات السياسية الأخرى ويقبل البعض بالانتخابات الفرعية على شرط ان تفرز مرشحين أكفاء يقدمون المصلحة الوطنية على مصلحة القبيلة فهي في هذه الحالة وسيلة لتحقيق هذه الغاية كما يرد المؤيدون لهذه الظاهرة على القائلين بأن الانتخابات الفرعية تؤدي إلى مصادرة حق الأقلية وفرض مرشح القبيلة على سكان الدائرة بالقول بأن هذه الانتخابات هي في الأصل تصفية لمرشحي القبيلة ، وهو افضل من نزولهم جميعا مما يساعد على تشتيت الأصوات وبالتالي فإن من ينجح لايكون ممثلا للاغلبية وإنما مستفيدا بالدرجة الاولى من عملية تشتيت الأصوات نتيجة لكثرة المرشحين الأمر الذي تسعى الانتخابات الفرعية الى التخفيف منه كما انها تقطع دابر المشاحنات والاحتكاكات بين مرشحي القبيلة نتيجة لتشتتهم واختلافهم.

● آراء المعارضين للانتخابات الفرعية:

تركزت معظم آراء من كتبوا ضد الانتخابات الفرعية على عدة نقاط جوهرية اهمها ان انتشار هذه الظاهرة سيؤدي إلى تأصيل الطائفية والقبلية في الكويت بصورة لاتخدم الوحدة الوطنية، كما انها تنطوي على ظلم لباقي الفئات في الدائرة.. إذ ان الولاء فيها يكون للقبيلة وليس للوطن وقد لايفرز فيها الأفضل ولكن الاكثر عشيرة ونفوذا وهي تمثل عقبة في طريق الكفاءات التي لاتنتمي للقبيلة فهي عملية انتقائية قائمة على القبيلة او الطائفة ومن هنا يتحجم عامل الكفاءة كما أن المجتمع الصغير لايتحمل مثل هذه الانشقاقات.

ويرى آخرون من المعارضين للانتخابات الفرعية انه يفترض أن يهدف المرشح الى خدمة المنطقة والوطن بأكمله وليس قبيلته فقط فكان الانتخابات الفرعية بهذا تهضم حق باقي المواطنين وتصادر آراءهم كفئات في المنطقة، ويقول البعض الآخر عن الانتخابات الفرعية انها تثير الحزازات والانشقاقات حتى بين القبيلة الواحدة إذ أن كل فخذ من القبيلة قد يكون له مرشح يسعى إلى الفوز، كما أن الساقط في الفرعي قد ينشق عن القبيلة كما يحصل احيانا مما يولد حزازات وانشقاقات بين أفراد القبيلة نفسها، وزد على ذلك ان الاعتبارات العائلية هي التي تحدد الاختيار مما يقلل فرص ظهور النوعيات الأفضل.

● هذه كانت أهم الآراء المؤيدة والمعارضة للانتخابات الفرعية، عرضناها عرضا سريعا ونأتي الآن لنسلط الأضواء على هذه الظاهرة من زوايا ووجهات نظر اخرى.

● الانتخابات الفرعية من وجهة النظر القانونية:

ترى بعض المصادر القانونية ان اجراء الانتخابات الفرعية بين المرشحين لمجلس الأمة لايعتبر مخالفا للقانون ذلك لأن هذه الانتخابات لاتمنح الفائزين فيها أية صفة قانونية في تمثيل الناخبين من سكان المنطقة التي يجري فيها مثل هذا النوع من الانتخابات الفرعية.

ويعلق الدكتور عادل الطبطبائي استاذ القانون الدستوري في كلية الحقوق بجامعة الكويت بقوله : «ان الانتخابات الفرعية ليست ملزمة بنتائجها لأي ممن يقبلون بخوضها، وان كان يبقى الالتزام الأدبي الممنوح بالموافقة على الانسحاب مع المعركة الانتخابية في حالة الفشل.

واضاف الدكتور عادل «بأن الانتخابات الفرعية تصطدم واقعيا مع نص المادة ٨٠ من الدستور والتي تنص على أن الانتخاب يكون سريا مباشرا وهذا يعني ان الانتخابات في الكويت تجري على درجة او مرحلة واحدة، اما الانتخابات الفرعية فهي تحول الانتخابات الى مرحلتين احداهما غير رسمية ولكنها تؤثر تأثيرا مباشرا في المرحلة الأساسية.

وذكر بانه يمكن قبولها كنوع من قياس لاتجاهات الرأي العام ومعرفة ميوله دون اي التزام بترتيب آثار قانونية عليها كإلزام المرشحين بالانسحاب إذا لم يحالفهم الحظ.

● الانتخابات الفرعية من وجهة النظر الرسمية:

اقتصر الموقف الحكومي على حفظ الأمن والنظام داخل وخارج خيمة الاقتراع وتنظيم الدخول حسب الدور للتصويت والاشراف على عملية فرز الأصوات وإعلان النتائج النهائية والتواجد للتدخل في حالة وقوع سوء تفاهم بين الموجودين حفاظا على الأمن والسلامة.

انتخابات 92

في افتتاح المقر الانتخابي للدكتور اسماعيل الشطي

إذا كان لدينا مجلس قوي ستكون لدينا حكومة قوية

يوم الأحد ١٩٩٢/٩/١٣ كان جمهور الدائرة الثامنة على موعد مع الدكتور اسماعيل الشطي في الندوة التي اقامها بمناسبة افتتاح مقره الانتخابي في منطقة مشرف حيث استضاف كلا من الشيخ احمد القطان والشيخ جاسم مهلهل الياسين الأمين العام للحركة الدستورية الإسلامية. حضر الندوة الاف من ابناء الدائرة وقد ضاق بهم المقر مما اضطر كثيرون منهم الى الوقوف طيلة فترة الندوة.



الشطي مع الشيخ جاسم مهلهل والشيخ القطان في افتتاح ديوانيته

في بداية الندوة تحدث الشيخ أحمد القطان فقال:

ان اختيار الرجال يحل كل اشكال، فجميع الازمات تنحل عندما تختار الأمة الرجال.

وأشار إلى أن يوسف عليه السلام هو الرجل الذي انقذ الامة ولم يطلب المسؤولية لنفسه وانما لمصلحة الأمة فهو الذي انقذ امته طوال سبع سنوات عجاف:

واضاف: ان يوسف عليه السلام سجن وهو الرجل الصالح بتهمة باطلة ولكن لما خرج من السجن قاد الأمة الى بر الامان.. لانه التقى لقاء مباشرا مع الملك.

وقال نحن اليوم لانستطيع اتخاذ القرار بسهولة ويسر لان اللجان فيها اهواء مختلفة فيتعقد المشروع.

واضاف: فيوسف عليه السلام قال للملك اجعلني على خزائن الأرض اني حفيظ عليم فمكنه الملك من ذلك لما عرف قدرته على ذلك فضبط النفوس من تطلعها للنهب والسلب فهرب المختلسون والنهابون من طريقه.

واشار الى ان المصلح إذا عاش فللناس وللمصلحة العامة لايخدع ولايغش وإن ظلم.

وقال نحن في أزمة شبيهة بالأمة التي مرت بها امة يوسف حيث عطل الدستور وسلب المال العام وذلك يحتاج من الذي ياتي للمجلس ان يتحمل اثقالا من المسؤوليات، فهو السهر بعد السهر والنصب بعد النصب، والتعب بعد التعب، لأن الامة التي انتخبته ستحاسبه، إذن المسألة ليست نزهة أو متعة.

وأضاف: ان بعض المرشحين يسعون للمجلس من أجل مصالحهم الخاصة حيث الاموال والسيارات والوجاهة.

واستشهد الشيخ القطان بقصة طالوت وجالوت حيث ان الامة ارادت رجلا يقودها الى بر الامان، فاختار الله سبحانه وتعالى طالوت ليقوم بهذه المهمة ولكن بعض الناس اعترضوا عليه لانه رجل فقير رغم امكاناته العلمية والبدنية.

بعد ذلك تحدث الشيخ جاسم مهلهل الياسين الأمين العام للحركة الدستورية الإسلامية قائلا:

ان الذي يرشح نفسه لا يبتغي جاها أو منصبا وإنما رشح نفسه للأمة ولمصلحتها هو الذي تحتاجه الامة لينقذها ولانخص بذلك احدا.

واشار الى ان شعبنا وامتنا مفخرة على الرغم من قلة سكانها.

وقال: ان الشعب اثبت ان له عهدا وميثاقا مع الاسرة الحاكمة وفق الدستور ونحن نؤكد على هذا النظام ولكنه يبقى عملا بشريا.

واضاف: ليس هناك شعب توافق مع حاكمه كعقد اجتماعي كما حدث مع الشعب الكويتي.

وقال الياسين لابد من التوازن بين الحاكم والمحكوم فالكل له حقوق وواجبات.

واشار الى ان هناك «لوثة» في دستورنا وهي المادة الثانية التي تجيز الخروج على تعاليم الشريعة الإسلامية لذلك على الاعضاء القادمين في مجلس الأمة تعديل هذه المادة لتصبح الشريعة الإسلامية مصدر التشريع.

وقال: حقا على الاعضاء القادمين ان يصلحوا المسائل الاقتصادية في البلد ليوقفوا

> **القطان : ان تعطيل الدستور وسلب المال يحتاج ممن يأتي الى المجلس ان يتحمل اثقالا من المسؤوليات**



د. اسماعيل الشطي

الهدر في المال العام فخسائرنا في اسبانيا بلغت ٨ مليارات دولار.

واضاف كذلك يجب على الأعضاء ان يبعدوا المسائل المخالفة لاخلاقناوتقاليدنا وعاداتنا فهناك ٢٠٠ حالة ايدز وهي نسبة كبيرة في مجتمع صغير كالكويت ويجب ان نعيد الثقة بين الحاكم والمحكوم.

وحث الجمهور على انه يجب ان نبحث عمن يتولى هذه المسؤولية الثقيلة فهي ليست مكرمة بل تحتاج إلى جهد كبير.

ومن تعطونه الصوت لاتتفضلون عليه بل انتم تكلفونه القيام باموركم نيابة عنكم.

وقال لنعش لهذا البلد، وللاجيال القادمة تحت مظلة كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

واضاف : من حسن العهد بهذا الشعب ان يتركوا كي يختاروا بمحض مشيئتهم دون تدخل ولا وصاية.

وقال هناك تدخل من الحكومة حيث يأتي الوزير ويقول : يجب تطبيق القانون على الجميع الا فلانا وفلانا المحسوبين على الحكومة.

ثم جاء دور الدكتور الشطي الذي ألقى كلمة قال فيها :

إن المجلس المقبل يعتبر اخطر مجلس في تاريخ الكويت لانه يأتي بعد ازمة كشفت الكثير من الحقائق والمفاهيم للشعب الكويتي.

واضاف يأتي المجلس المقبل بعد انتظار ست سنوات بعد المواجهة مع الحكومة للمطالبة بالحياة النيابية.

وأشار إلى ان الكل يتوقع ان يكون المجلس المقبل مجلس تغيير وتساءل من اين يبدأ التغيير؟

واجاب عن ذلك بان التغيير يبدأ من



احمد القطان

المجتمع فقد قال الله تعالى «ان الله لايغير مابقوم حتى يغيروا ما بانفسهم».

واضاف : نحن كناخبين يجب ان نكون اوفياء لبلدنا وللاجيال القادمة ولانقبل بترشيح من لايقدم المصلحة العامة على مصلحته الخاصة.

وقال الشطي إذا كان لدينا مجلس قوي ستكون لدينا حكومة قوية.

وذكر ان التغيير يبدأ بالدرجة الأولى من الناخب.

فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».

فكل ناخب راع عن صوته ويجب أن يضعه بالمكان المناسب.

وقال نحن شعب قوي ومبدع وثبت ذلك اثناء الاحتلال وحتى بعد التحرير شكلنا فريقا كويتيا لاطفاء الحرائق فنحن كشعب لدينا قدرات وامكانات اذا سنحت الفرصة لنا.

واضاف مرشح دائرة حولي انه على المجلس المقبل ان يحافظ على المكتسبات الدستورية.



جاسم مهلهل

ولابد ان نبدأ التغيير من النخبة وهم رجال العلم والمثقفون وعلماء الدين واصحاب الاقلام وغيرهم.

وقال الشطي : لابد ان تدرك القوى السياسية ان الاولوية لأهل الكويت فبهم نبدأ التغيير فالمطلوب من النخب المثقفة ان توجه جهودها لأهل الكويت وأشار الى اننا نريد مجلسا يقدم انجازات ولانريد صراعات داخلية.

فنحن نرى البلدان المجاورة تتطور من حولنا ونحن مازلنا في تأخرنا.

وقال نريد خطة تنموية واضحة على السنوات المقبلة.ويجب على المجلس ان يحدد اولوياته حتى لايتشعب في اعماله.

واضاف انه يجب على المجلس المقبل ان يضع ضمانات امنية حتى لاتتكرر الكارثة.

وقال د. الشطي اننا نحتاج حكومة منبثقة من داخل البرلمان وليست من خارج البرلمان.

ونطالب ان تكون الحكومة في جزئها الاكبر من اعضاء مجلس الأمة وان يكون نائب رئيس الوزراء من اعضاء مجلس الأمة.

واضاف : نريد حكومة تصنع القرار السياسي ولايصنع لها.

فنحن نريد حكومة تسير على استراتيجية معينة مخطط لها ونحتاج الى استراتيجية لحل جميع مشاكلنا كما اننا نحتاج حكومة لديها استعداد لقبول النقد فلماذا اوجدنا مجلس الأمة.

وذكر اننا نحتاج حكومة تحترم القانون وتعمل على مساواة الشعب بجميع فئاته.

وختم حديثه بقوله في الخامس من اكتوبر سيقرر الشعب الكويتي ان كان يريد التغيير للافضل وهذا مانرجوه .. أم سيبقى الحال على ما هو عليه؟

انتخابات 92

القطان في افتتاح مقر حمود الرومي

في اكبر تجمع شعبي تشهده الدائرة السادسة (الفيحاء - النزهة) وذلك في افتتاح مقر الناخب حمود حمد الرومي.
في البداية رحب النائب بالحضور والجمهور الغفير الذي حضر ولبى الدعوة وايضا شكر لهم هذا الحضور وشكر ايضا الضيوف الذين حضروا.. وقال في الافتتاح ان المجلس القادم يجيء بعد ان تعطل مجلس ٨٥ فانفردت السلطة فيه وقامت بدور السلطتين التشريعية والتنفيذية،ولذا فإن المجلس القادم يواجه تحديات ومصاعب كبيرة وكثيرة.
ومن هذه التحديات المراسيم بقانون والتي تقيد حرية الشعب ومن هذه القوانين قانون ٣٥ مكرر والخاص بالمطبوعات.
وهناك قانون بمرسوم يقيد التجمعات ومرسوم اخر للحد من جمعيات النفع العام وغيرها الكثير من المراسيم وسوف يشكل ذلك عبئا كبيرا على المجلس القادم وكذلك على وقت ذلك المجلس . فعلى المجلس ان يخصص اللجان ويترك لها الحرية في اتخاذ القرار وحرية العمل.
ومن العقبات ايضا التي تواجه المجلس القادم القضية الأمنية ؛ فمنذ أن تحررت الكويت من العدو الغاشم اصبح الوضع الأمني في الكويت غير مستقر فكثرت الجرائم والتجاوزات واصبح هناك حالة من الخوف فيجب معالجة هذا الوضع بسرعة ويتم ذلك من خلال المجلس القادم ان شاء الله
ومن الصعوبات والعقبات :التركيبية السكانية وهي مشكلة مرتبطة ارتباطا وطيدا مع الوضع الأمني فيجب على المجلس أن يحدد الوقت الكافي لحل مثل هذه المشكلة وأن يخصص لها الجلسات والاجتماعات.
وعقبة كبيرة أخرى ومؤثرة في الوضع الحالي الوضع الاقتصادي وحرمة المال العام.. لقد كان للكويت في السابق الشأن الكبير من خلال اقتصادها القوي والاهتمام الذي لاقاه هذا الجانب في الكويت وكيف كان مزدهرا ورائدا في المنطقة ،وقد لوحظ توسعه بشكل ملحوظ ، ونموه ايضا ، حتى جعلنا نفكر ونستثمر في الخارج.. وبعد حادثة الغزو تعرض المال العام للسلب والنهب وصُرِف بطرق غير مشروعة ، استباحته من كثير من الجهات ، وهبط مستوى الاقتصاد في البلد مما سبب مشكلة كبيرة وأزمة كبيرة اخرى لاتزال نعاني منها فيجب ان يضع الاخوة اعضاء مجلس الأمة القادم التصور حول هذا الوضع ومعالجته .
ومن العقبات ايضا قضية التربية والتعليم: فمما لاشك فيه ان التعليم له دور مهم في هذه الناحية لذلك يجب ان يولي المجلس القادم اهتمامه بها وهي لاتقل اهمية عن بقية التحديات والصعوبات.
والقضية الأخرى القضية الاسكانية وانتظار الوقت الطويل حتى يستطيع المواطن الكويتي ان يحصل على سكن فيجب على المجلس ان يجد الحل لمثل هذا الوضع.
وأخيرا موضوع تلويث البيئة وكيف تاثرت بيئة الكويت بسبب العدوان العراقي الغاشم ولابد للمجلس ان يجعل لها نصيبا من الوقت والطرح والحل ايضا.
وهناك الكثير من التحديات والصعوبات التي ستواجه المجلس القادم ولايتسع الوقت لطرحها جميعا وسوف نغطيها في ندوات ومنتديات ومحاضرات أخرى.
ثم بعد ذلك قدم الشيخ احمد القطان للجمهور الذي حاضر في محاضرة تحت عنوان «اختيار الرجال يحل كل اشكال» فقال:
ان القرآن الكريم تعرض للقضايا التي تكلم عنها النائب حمود الرومي.. وذلك من خلال



حمود الرومي مع القطان في افتتاح ديوانيته

سورة يوسف (عليه السلام) ان منطقة الشام يحل عليها قحط شديد، كما هو الحال الآن في الصومال وكيف ان العالم كله قائم على انقاذ هذه البلدة من خلال منظماته وجمعياته وبسبب افتقار الصومال للرجل الذي تجتمع عليه البلد وتتوحد عليه كلمتهم اصبحت تعاني من القحط الشديد والمجاعة، حتى انه ليموت يوميا ٥٠٠ ـ ١٠٠٠ طفل.

تمّ اختيار الرجل وهو يوسف وكان ليوسف مواصفات :انه لايثار ولاينتصر لنفسه انما قلبه كبير.. يوسف سجن لقضية ولأمر لم يفعله وهو الوحيد الذي يستطيع ان يحلل الرؤيا التي رآها الملك لذلك لم يكتم تحليل وتفسير تلك الرؤيا وينتقم لنفسه انما بادر بتفسيرها وإيجاد الحلول لها.

ثم ان يوسف قبل ان يحرر نفسه طلب ان تحرر سمعته لان الحر النزيه الشريف الطاهر هو الذي يستطيع ان يحل الازمات وينقذ الامة فهؤلاء الذين يقومون بشراء الاصوات وبهذا العمل المشين المخل المحرم ، فان الذي اعطاك لابد ان يأخذ من ورائك.. يوسف عندما خرج من السجن بريئا التقى مع السلطة في ذلك الوقت والتي تعتبر سلطة تنفيذية في حوار عجيب في جو من التلاقي من خلال لقاء المخلصين ويتمثل في الملك ويوسف عليه السلام من غير حواجز وقيود وبساحة واسعة.. وتم اللقاء والتحاور لذلك نحن نريد اعادة الدستور لانه من خلال مواده وقوانينه نستطيع ان نصل إلى هذا التمكين وحين يعطل هذا التعطيل لانستطيع ان نصل الى حقوقنا التي منحنا الله اياها.. هناك كثير من الذين يستفيدون من خلال الازمات حتى يحققوا الثراء ويقوموا بامتصاص اموال الشعب ويحولوا هذه الغنائم كوجبه دسمة يقتسمونها بينهم.. فاللص الآن يتباهى بالسرقة ويقول انا اخذت كذا.. ويقول اخر انا اخذت اكبر منك .. هذا هو الحال منذ الغزو فعندما تكون الرقابة موجودة يكون هناك التزام واعتدال وعندما تذهب هذه الرقابة يكون الاسراف والتلاعب والسرقات.

ان هناك عدم موازنة في كثير من الأمور نري الصرف الهائل في الأمور الفرعية والغير رئيسية والكماليات ، والتقتير والشح في الأمور الأخرى مثل الأمور العسكرية والتربوية والتعليم. لذلك استطاع يوسف عليه السلام ان ينجح في خطته في حفظ الأمن الغذائي والاقتصادي حتى مرت مرحلة الخطر وكل ذلك بسبب بركة اختيار الرجل المناسب ..

وقفة أخرى وهي موقف عسكري لشعب مطرود من أرضه وقد أخذ ابناؤه اسرى واغتصبت ارضه.. فلما توجهوا الى نبيهم وتوجهوا الى الله سبحانه أخرج لهم رجلا من بينهم فقيرا... (طالوت) .. ليس من القيادات العسكرية البارزة واصحاب النياشين . من هذا الرجل ؟ابن من؟ كم هو رصيده في البنك؟ كم يملك من الثروة؟ لم يكن له من ذلك شيء، إنما اعطاه الله بسطة في العلم والجسم.. قام هذا الرجل بعملية تصفية وغربلة لشعبه وجيشه وذلك من خلال مرورهم على النهر «من شرب منه فليس مني» وجاء الامتحان الثاني وهو امتحان المواجهة.. لم يستطع الجيش مواجهة العدو واخيرا استطاعوا ان يقضوا على ذلك العدو ورجعت الرجال والاسرى والبلاد وكل ذلك بسبب بركة اختيار الرجل المناسب.

وايضا ان الصحابة رضى الله عنهم اجمعين اشتغلوا بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم باختيار الرجل المناسب ولم ينشغلوا بدفن النبي صلى الله عليه وسلم وتشييعه واختير ابوبكر الصديق الذي خلف النبي صلى الله عليه وسلم والذي فتح الله على يديه البلاد وانتشر وتعزز الاسلام في الجزيرة كل ذلك تم بسبب اختيار الرجل المناسب.

لذلك يجب ان نختار الناس النزهاء الشرفاء، الذين قاموا على مصلحة هذه البلاد وسهروا على راحتها وصمدوا ابان الاحتلال الغاشم واصدروا القوانين التي تعين الناس وتعين على قضاء مصالحهم والذي لانزال نتمتع بالكثير من الخير بسبب هؤلاء الرجال فيجب اختيارهم ودفعهم الى مقام المسؤولية... لانها ازمة من جميع الجوانب :اقتصادية، سياسية، اجتماعية، تعليمية ، صحية، عسكرية، غذائية ويجب اختيار الرجل والناس المناسبين لتلك المسؤولية الكبيرة.. واخيرا نسأل الله تعالى ان يوفقنا لحسن اختيار الرجال المناسبين المصلحين الصالحين انه ولي ذلك والقادر عليه.

لقطات

- قدر عدد الحضور ١٠٠٠ شخص
- بدأ الافتتاح الساعة ٨,٣٠ مساء.
- تم توزيع التمر (البرحي) على الحضور
- حضور عدد كبير لهذا التجمع ومن الضيوف.
- أحمد السعدون
- مشاري العنجري
- الشيخ جاسم المهلهل
- وشخصيات أخرى

المرشح احمد الكليب : اول صور منح هذا الشعب الثقة التي يستحقها هي ان: يشارك في الحكم

كتب : عادل الزايد

في حضور متميز وخلال افتتاح مقره الانتخابي تطرق السيد احمد الكليب مرشح الدائرة العاشرة الى عدة قضايا هامة، شملت جميع الآراء الشعبية والآمال التي يتمنى الشعب الكويتي ان يحصدها خلال المجلس القادم.

وقد اشار الكليب في حديثه الى صمود الشعب الكويتي والأمثلة الرائعة التي ضربها ابناء هذا البلد خلال ازمة الاحتلال، وقال «ان هذا الشعب الذي لم يوجد فيه ولاشخص واحد يمد يده متعاوناً مع العدوان يستحق ان يبدي له المسؤولون النية بمنحه الثقة وأول صور منح هذا الشعب الثقة التي يستحقها هي ان يشارك في الحكم.

وأضاف السيد احمد الكليب انه يجب ان يكون لأبناء هذا الشعب القدرة الرقابية على المال العام، والذي فقد حرمته المنصوص عليها في الدستور منذ عام ١٩٨٦ عندما حل مجلس الأمة وإلى هذا الحين حيث بددت اموال طائلة من هذا المال في غير مصارفها الصحيحة.

وفي رده على بعض الأسئلة التي توجه بها الحضور قال السيد احمد الكليب ان قضية الشريعة لا احملها مجرد شعار من أجل الدعاية الانتخابية وإنما هي امانة اسأل عنها امام الله قبل ان أسأل عنها أمام الناس.

وقال ايضا ان الناخبين هم المسؤولون مسؤولية مباشرة عن النتائج التي ستترتب على مجلس ٩٢ وذلك من خلال من سيختاره هذا الشعب لتمثيله واضاف ان المجلس القادم تواجهه تحديات كبيرة، ولذا مطلوب من اعضاء المجلس ان يكون بينهم تعاون وتبادل للافكار والآراء حتى يستطيعوا ان يحققوا الهدف الذي يتمناه الشعب من هذا المجلس، ولما فيه مصلحة الكويت.

وعندما تحدث المرشح الكليب عن المال العام قال ان الكويت بلد صغير بمساحته قليل بعدد سكانه ولكنه بحمد الله غني بثرواته وان أحسن استغلال هذه الثروات والتصرف فيها لتحققت الرفاهية لأبناء هذا الشعب، وقال ان سياستنا الخارجية ايضا يجب ان تسيس حتى لانتحول الى البقرة التي تستنزف من قبل الغير، وانه يجب ان يرتبط أمننا الخارجي بأمن الخليج من خلال مجلس التعاون الخليجي.



انتخابات 92

اهتمامات المرشحين الإسلاميين وتصورهم للمجلس القادم

في جولة قامت بها «المجتمع» لاستطلاع آراء المرشحين حول مجلس الأمة القادم واهتماماتهم وقضاياهم التي يطرحونها التقينا مع المرشح عبدالله العرادة والشيخ خالد العدوة وجارالله الجارالله وأحمد باقر وأحمد المليفي وكان حوارنا معهم على النحو التالي:

المرشح عبدالله العرادة شراء الأصوات

في لقاء مع مرشح دائرة (الصليبيخات) الأستاذ عبدالله العرادة بين فيه ان قضية شراء الأصوات انما ظهرت بسبب العنصرية المقيتة التي يحاول ان يتشبث بها بعض المرشحين من أجل الوصول الى مجلس الأمة.

وأشار انما هذا ناتج عن جهل أولئك الذين يبيعون أصواتهم من أجل بعض الأموال وأكد انه والحمد لله ان هذه القضية آخذة في التناقص بسبب الحملة الإعلامية التي تحاول ان تبين ضرر هذه الظاهرة على المجتمع، والسبب الآخر تناقص هذه الظاهرة، إنما هو ناتج عن وعي وثقافة الناخب الذي يتزايد مع الوقت وانه كمرشح اسلامي فإنه يسعى الى فضح هذه الظاهرة وبيان مدى خطورتها على المجتمع والفرد، ومن أكبر أضرار هذه الظاهرة انه قد يصل الى المجلس من هو ليس بكفؤ لهذه الأمانة الكبيرة.

المرشح الشيخ خالد العدوة تطبيق الشريعة

وفي لقاء آخر مع المرشح الشيخ خالد العدوه دار حول قضية الشريعة قال فيه: انه لم يأت مجلس أمة ومنذ المجلس التأسيسي الا ويطالب بتطبيق الشريعة الإسلامية وان هذا كان بدافع من الرغبة العارمة لدى الشعب فعبر عنها النواب في المجالس المختلفة بالمطالبة بتطبيق الشريعة.

وقال انه اننا نستطيع نتعاون مع النواب



احمد باقر

الإسلاميون الذين يتحدثون عن قضية تطبيق الشريعة من خلال قناعة وعقيدة وعندهم الخلفية الثقافية عن محاسن تطبيق الشريعة على المجتمع من أجل العمل على توفير الأرضية السليمة لتطبيق الشريعة.

واليوم نحن مدعوون الى ان نبرز قيم ومبادىء هذا التراث الخالد فيما يتعلق بالعدالة الاجتماعية وباحترام راي الإنسان وفيما يتعلق بالمحاسبة والمساءلة، وفيما يتعلق بالحفاظ على الهوية الإسلامية حتى نزيل كل تخوف من تطبيق الشريعة لدى الحاكم والمحكوم.

وتكون مرحلتنا الأخيرة هي الإسهام في ايجا ربدائل شرعية تتعلق بالقوانين والتشريعات المختلفة حتى تنتقل من دائرة الشعار الى دائرة العمل وعندها سيدرك الجميع محاسن هذا الدين الخالد.

المرشح جارالله جارالله تميز

اشار الاستاذ جارالله الجارالله المرشح لمجلس ٩٢ ان انتخابات ٩٢ تميزت عن غيرها من الانتخابات في الأعوام السابقة بعدد من الأمور اهمها:

١ - ان الدعوة لهذه الانتخابات جاءت في



احمد عبدالمحسن المليفي

فترة جدا حساسة بعد الكارثة التي حدثت للكويت.

٢ - ولأنها جاءت بعد فترة من غياب الحياة الديمقراطية في الكويت بلغت ست سنوات وهذه ليست بالفترة البسيطة من حياة المجتمع واعتقد ان السبب الرئيسي وراء ازدياد عدد المرشحين لهذا المجلس هو هذا الغياب الطويل وهذه ظاهرة طبيعية جدا.

٣ - وتميزت انتخابات هذا العام ايضا كأننا نرى وجوها شابة عديدة تخوض الانتخابات لأول مرة.

٤ - الأطروحات التي جاءت من خلال الندوات المختلفة والدواوين الخاصة بالمرشحين كانت مختلفة جدا عن الأطروحات التي كانت ما قبل ٦ سنوات ومعظم هذه الأطروحات جديد ويدعو الى تصليح وضع قائم منذ ٣٠ سنة مضت.

٥ - وكذلك تميزت انتخابات هذا العام بانه في السياستين الداخلية والخارجية بدأ المواطن والدولة في تغيير التفكير والأسلوب القديم وبدأ الجميع في وضع التصورات الجديدة للسياسة الداخلية والخارجية.

المرشح أحمد باقر العبدالله

اما السيد احمد باقر (مرشح دائرة



جارالله الجارالله



”من المواضيع الأساسية للمجلس القادم قضية الأمن وتنشيط الاقتصاد الوطني“



الشيخ خالد العدوة

القادسية) والذي سبق له الفوز فيها في مجلس الأمة السابق بعد حصوله على ٤٨٤ صوتا فقد سألناه عن ابرز المواضيع التي يتضمنها برنامجه الانتخابي فقال :

من المواضيع المهمة التي أرى من الضروري المطالبة بها في المجلس القادم هي اعادة طرح ثلاثة قوانين رئيسية قد تمت الموافقة عليها في المجلس السابق ولكنها تأجلت بفعل ظروف معينة وبناء على طلب من السلطة التنفيذية. هذه الاقتراحات تتمثل في محاكمة الوزراء واستقلال القضاء وقانون الزكاة، وبالإضافة إلى ذلك هناك قوانين اخرى يجب ان يهتم بها كقانون إنشاء مجالس أحياء منتخبة تقوم بكل الخدمات الثانوية في المناطق لما توفره من حل لكثير من المشاكل التي نعاني منها في هذا المجال كالروتين الإداري ومشكلة الواسطة.

كما اكد باقر على ضرورة طرح موضوع النيابة الإدارية والتي تتولى مسئولية التحقيق والرقابة على تجاوزات السلطة الإدارية وان يوكل اليها موضوع المحاسبة او نظام من اين لك هذا، وذلك على أن يكون مصدرها السلطة القضائية وليس التنفيذية كما هو عليه الحال في ديوان المظالم.

كماان من المواضيع الأساسية في المجلس القادم ايضا هي قضية الأمن وقضية تنشيط الاقتصاد الوطني. وأما بما يتعلق بالتشريعات والاخلاق الإسلامية فهذه تدخل في مناهج التربية والإعلام والتي يجب أن تكون جميعها تتمتع بروح الإسلام وأن يكون فيما بينها تكامل وتوافق في المنهج التربوي حتى نحقق بالنهاية مانصبو إليه من تنشئة دينية سليمة للفرد الكويتي.

ثم طرحنا عليه بعد ذلك سؤالا حول مفهوم العلاقة بين السلطات وكيف يجب أن تكون في المرحلة القريبة القادمة فاجاب :

التعاون بين السلطات يعد امرا ضروريا دستوريا وفعليا وهذا ما تقرره المادة ٥٠ من الدستور من ان يقوم الحكم على اساس فصل السلطات مع تعاونها إذ لايمكن أن يكون هناك اصلاح فعلي إلا بوجود تعاون ايضا فعلي بين السلطات وخاصة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية وهذا التعاون لايفهم منه بانه عبارة عن تنازل إحدى السلطات عن اختصاصاتها للأخرى ولكنه يتم من خلال عدة وسائل وصور اولها هي ضرورة ان يكون هناك احترام متبادل اذ يعد من قبيل التعاون هو اعطاء الحكومة فترة محددة تطلبها لمناقشة موضوع معين كما يكون التعاون في حفظ اسرار المجلس والبلد ومايدور في الجلسة السرية يجب أن يبقى سريا هذا من جهة ومن جهة أخرى فانه يجب لتحقيق التعاون ان يكون هناك تعاون متبادل في مجال التزويد بالمعلومات اذ ان مصلحة الوطن تقتضي تعاون السلطات في هذا المجال اذ لايمكن مناقشة اية قضية من القضايا دون ان يكون هناك طريقا مفتوحا تتبادل فيه المعلومات بين السلطات كما ان من الطرق التي من خلالها نحقق تعاونا فعليا هو أن يتم تشكيل الوزارة من داخل مجلس الأمة. كما ان من التعاون هو ان نعلم انه يجب دائما احترام راي الأغلبية. وبهذه الركائز الأساسية تستطيع السفينة أن تسير دون أن تتعثر بأية عوائق لاتحتملها المرحلة المقبلة ومستقبل هذا البلد المعطاء.

اما المرشح الأستاذ /أحمد عبدالمحسن المليفي مرشح (الدائرة الأولى) فسألناه عن سبب اختياره لشعار (نحو مستقبل افضل) وكيف يمكن تحقيقه فأجاب: لاشك ان اختياري لهذا الشعار لكونه يعبر بشكل مباشر عن احساس كل مواطن كويتي ورغبته في السعي للاصلاح نحو الأفضل وتلك نتيجة طبيعية للأوضاع التي مرت بها البلاد بسبب الغزو الغاشم من انهيار لمؤسسات الدولة منذ اللحظة الأولى للغزو وذلك لعدم قيام الكويت على أسس سليمة تساعدها على تحمل ومواجهة مثل تلك الاخطار، اما عن المرتكزات التي يقوم عليها تحقيق هذا الشعارفهي تتمثل بالآتي :

اولا : لابد من التأكيد على ان تقوم الكويت على عقيدة سليمة لتصون ابناءها من الانحراف بجميع انواعه وتدفعهم الى العمل والعطاء.. إذ لاتوجد قيم تعلو على قيمنا الإسلامية لنخلص بالنهاية إلى إنسان صالح يقود البلد إلى كل ما هو أصلح.

أما المرتكز الثاني فيتمثل في ضرورة وجود احترام متبادل بين السلطات الثلاث والسعي الى تعميق هذا المفهوم في نفوس العاملين بها وكذلك جميع افراد الشعب وإن استمرار واستقرار البلد يقوم على هذا المعني، والقول بغير ذلك سوف يوجد لنا حالات اعتداء سلطة على أخرى وذلك لاشك انه سيؤدي إلى اختلال الوضع الأمني والوحدة الوطنية وهذا مالاتحتمله المرحلة القادمة.. ومستقبل البلد.

ثالثا : لابد ان نكرس مبدأ سيادة القانون في أن يصبح الجميع سواسية أمام القانون حتى اذا مااستحق إي انسان أي حق من الدولة يجب أن يناله وبالمقابل عليه أن يؤدي التزامات للدولة عليه . وإلى جانب ذلك لابد أن نقيم ثابت من الثوابت الرئيسية في التعامل مع المواطن وهو مبدأ الثواب والعقاب .. فلن تتحقق الوحدة الوطنية ومن ثم اى مستقبل افضل للكويت حتى يشعر كل مواطن بروح المساواة ويستظل الجميع تحت مظلة العدل والحرية والمساواة أمام القانون حتى يشعر هذا المواطن بانه يستمد حماية حقوقه من الدولة والنظام الذي لايفرق بين شخص وآخر او فئة واخرى إذن ومن خلال هذه المرتكزات الأساسية الرئيسية بالإضافة إلى مايندرج تحتها من قضايا مهمة عديدة مرتبطة بالوضع الأمني والاقتصادي والاجتماعي للدولة يضيق المجال عن ذكرها باعتقادي يمكننا الوصول الى مستقبل مشرق متى ما كان هناك اخلاص في الطرح وتفاني وأمانة في العمل والتنفيذ.

نسعى من خلاله جميعا لتحقيق شعار (نحو مستقبل افضل)

سفينة المجتمع



اعداد : لجنة التوعية الاجتماعية
جمعية الإصلاح الاجتماعي

جزيرة كُبر

إلى المسؤولين في إدارة خفر السواحل نتوجه اليهم بهذا السؤال : هل تعلمون ماذا يجري في جزيرة كبر؟ فنقول إذا كنتم تعلمون فتلك مصيبة.. وإذا كنتم لاتعلمون فالمصيبة اكبر، إن ما يحدث في جزيرة كبر وصمة عار لجميع المسؤولين في وزارة الداخلية وبالذات إدارة خفر السواحل التي من ابرز واجباتها المحافظة على أمن سواحلنا، وأن لاتتحول هذه السواحل إلى اوكار للفاسدين والفاسدات يعيثون فيها فسادا حيثما شاءوا إن هواة الحداق وهم في عرض البحر يقولون عند مرورنا على جريزة كبر لانصدق ماتراه عيوننا.. ويتساءلون فيما بينهم.. هل نحن في الكويت؟ أم اننا في دولة اوروبية انتشر فيها الفساد والانحلال إلى درجة النساء العاريات وزجاجات الخمر المنتشرة على طول الجزيرة.. إن مسؤولية وزارة الداخلية شاملة بجميع مناطق الكويت إن ما يحدث في السالمية ومايحدث بالاحمدي وما يحدث في الجهراء.. وايضا مايحدث في جزيرة كبر يجب أن يخضع للتحقيق، وأن يخضع للرقابة.. إن خطورة موقع الجزيرة في عرض البحر قد تكون سببا في تهريب الممنوعات ومن ابرزها الخمور، وكذلك خطر تهريب المتسللين.

إننا نناشد المسؤولين في وزارة الداخلية ضرورة الاهتمام بما يحدث في جزيرة كبر وذلك حفظا على الأمن وعلى الآداب العامة وهي من مسؤوليات وزارة الداخلية.. فهل تقصر الوزارة في هذه المسؤولية؟

إلى التجارة.. والجمارك؟

تقدم إلى اللجنة أحد المواطنين الغيورين على دينه وخلقه وكرامته فلم يرض أن يرى المنكر ويسكت، ولم تهدأ نفسه ولم يجد الراحة إلا عندما زود اللجنة بقطعة قماش هي عبارة عن بلوزة للاطفال وعليها صورة خليعة - وناشد اللجنة إلى ضرورة إيجاد تحرك شامل يحد من انتشار هذه الظاهرة الخطيرة التي بدأت تتفشى في المجتمع الكويتي المسلم المحافظ، ودعا إلى اهمية معاقبة الجهات المستوردة لمثل هذه السلع التي لاهم لها إلا الربح وزيادة البيع حتى لو كان هذا على حساب الذوق العام ومشاعر الناس واحاسيسهم.. إن خطورة انتشار مثل هذه السلع التي عليها صور خليعة وعبارات تنافي الذوق العام تكمن هذه الخطورة في انحراف فئة من الشباب والنشء وانجرافهم وراء هذه المظاهر الفاسدة .. إن المسؤولية تقع على عاتق وزارة التجارة وبالذات إدارة حماية المستهلك، وكذلك مسؤولية الجمارك ونسألهم كيف مرت هذه البضاعة في الجمارك؟ وعلى ذلك قامت اللجنة بمخاطبة وزارة التجارة وإدارة الجمارك ونحن على ثقة بهؤلاء المسؤولين لإيجاد حل لهذه الظاهرة والحد من انتشارها ومعاقبة الذين يقفون وراءها

«الحياة» والمجلات المصورة

صادرت وزارة الإعلام احد اعداد صحيفة الحياة وتبين ان السبب مقالة عن الامتحانات العامة التي ستجرى في الكويت في شهر اكتوبر ١٩٩٢.. والغريب في الموضوع ان قرار المصادرة جاء متأخرا حيث تم توزيع الصحيفة على المكتبات وبعد ذلك تم سحب العدد وهذا يبين مدى حرص المسؤولين في وزارة الإعلام على تطبيق قرار المصادرة والتشدد في تنفيذ هذا القرار ونتمنى على المسؤولين في الوزارة لو يقوموا بمصادرة كل الصحف والمجلات التي تعرض صورا تخدش الحياء وتتنافى مع الذوق العام، والتساهل مع هذه الصحف والمجلات يضع عدة علامات استفهام وخطورة انتشار الصور المخلة بالآداب كبيرة، وتعامل المجتمع مع مثل هذه الصحف والمجلات تؤدي إلى سلبيات عديدة وبالذات فئة الشباب والنشء الذين يتأثرون بصورة مباشرة مع صور ولقطات تدغدغ مشاعرهم وتجعلهم دائما يفكرون في كيفية التقليد والملفت للنظر إن بعض الصحف المحلية بدأت تأخذ هذا النهج والغريب إن هذه الصحف تأخذ دعم من وزارة الإعلام وهي محسوبة على الوزارة وتسير وفق سياسة الوزارة.. والسؤال : إلى اي درجة يكون التناقض في قرارات المصادرة؟ أم المسألة على ناس وناس!!



من مصادر المجتمع


فرج فودة

● مصادر « المجتمع » بالقاهرة كشفت سر وقف طبع وتوزيع كتب د. فرج فوده والتي تبنت طباعتها وتوزيعها مؤسسة حكومية هي الهيئة العامة للكتاب.. المصادر تقول ان استاذ جامعي من رجال الازهر توجه ومعه عدد من علماء الازهر، لمقابلة احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب، ولكنه رفض المقابلة، فكتب الاستاذ الازهري ورقة واعطاها لسكرتير الدكتور سرور، وحينما قرأها، طلب ادخاله على الفور!!
الورقة كان مكتوبا فيها ان مظاهرة عارمة سوف تخرج من الجامع الازهر لوقف طبع وتوزيع كتب فرج فودة، وانه جاء ليتفاهم - حول هذا الموضوع - رئيس مجلس الشعب اتصل بمسئول سياسي كبير وابلغه بالموضوع وانتهى الموقف بوقف الطبع والتوزيع..

● مصادر خاصة في القاهرة كشفت للمجتمع عن اتصالات ومشاورات تدور في كواليس الاحزاب والتيارات السياسية المصرية التي قررت خوض الانتخابات المحلية في مصر في الشهر القادم بما فيها التيار الاسلامي وذلك لخوض الانتخابات تحت قائمة معارضة واحدة واذا نجحت هذه الاتصالات فان ذلك سيتيح فرصة اكبر للفوز بمقاعد لهذه الاحزاب مما يؤدي الى وقوع الحكومة في ورطة.

● عبر المطاردون (المطلوبون لسلطات الاحتلال لقضايا خطيرة) في الاراضي الفلسطينية المحتلة في رسالة خاصة وجهوها الى ياسر عرفات، عن استيائهم البالغ لاهمال القيادة الفلسطينية للاوضاع الاقتصادية المأساوية التي يعانونها. وقالوا ان العشرات منهم اضطروا الى تسليم انفسهم لسلطات الاحتلال نتيجة معاناتهم ومعاناة عائلاتهم التي لم تجد من يعيلها، وقال المطاردون ان الاموال الشحيحة التي تصل الى الداخل تتم سرقتها من قبل البعض ولا يصلهم منها شيء وهددوا بأنهم لن يقفوا مكتوفي الايدي ازاء من يسرقون قوتهم وقوت ابنائهم!!


عرفات

● افادت مصـــــادر خاصة ان بعض دول المواجهة التي لا ترغب بأن يكون لياسر عرفات اي دور مستقبلي في حال نجاح المفاوضات السياسية الجارية، قد بدأت بشن حملة تستهدف تحجيم عرفات وعزله سياسيا. عرفات من جانبه شعر بما يحاك له في الخفاء وكرد على ذلك سارع الى فتح خطوط للعلاقات مع مصر حتى لا يبقى بيضه في سلة واحدة.


علي عبدالله صالح

● لا يزال نائب الرئيس اليمني غاضبا في مسقط راسه رغم كل الوساطات العربية والمحلية لاقناعه بالعودة الى العاصمة صنعاء لاسيما وان احتفالات العيد الوطني على الأبواب.
موضوع الخلاف بين الرئيس اليمني ونائبه يتركز حول الانتخابات القادمة حيث يرى النائب بأن الحالة الامنية في العاصمة والبلد عموما لا تساعد على اجراء الانتخابات كما يصر – في حالة اجرائها – على الاتفاق مسبقا على حصة كل حزب بما يحفظ نفوذه في البلد.

د. علي النملة للمجتمع:

الاستشراق هو البوابة الخلفية للاستعمار الثقافي والسياحي!



د. علي النملة

حاوره في الرياض - عبد العزيز الجبرين

اكد الدكتور علي ابن براهيم النملة لـ«المجتمع» ان من المسلم به - الان بين الباحثين - كون اجيال وجماعات من المستشرقين يعملون بتركيز في مجالات الاستخبارات ودراسة القرار السياسي في الشرق الاسلامي.

وهو حينما يؤكد ذلك لا ينطق من فراغ لانه باحث متخصص في شئون الاستشراق والتنصير وهما ابرز اهتماماته البحثية كما قال ذلك.

وهو استاذ المكتبات والمعلومات المشارك بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض.. وقد نال شهادة الدكتوراه في مصادر المعلومات وتجهيزاتها من جامعة كيس وسترن رزوف بالولايات المتحدة الامريكية.

ويعمل الدكتور النملة حاليا مديرا عاما للمكتب التنفيذي للهيئة العامة لاستقبال التبرعات للمجاهدين الافغان.

ومن أهم الابحاث التي قدمها الدكتور علي النملة:

١ - الاستشراق وعلاقته بالاستعمار.
٢ - الاستشراق في خدمة التنصير.
٣ - كنه الاستشراق مناقشة التعريف والنشأة والاهداف والدوافع.
٤ - الاستشراق مصدرا من مصادر المعلومات عن الاسلام والمسلمين. ومن الكتب التي تحت الطبع:
٥ - الاستشراق والمستشرقون في الادبيات العربية.
٦ - التنصير في الادبيات العربية.

ومن اجل ذلك كله كان هذا الحوار الذي سيحس عزيزنا القارىء أن ضيف المجلة يحمل ثراء معرفيا بخصوص موضوعه

● المجتمع: كيف نستطيع تحديد مفهوم الاستشراق، خاصة مع ان هناك من الشرقيين من كتب كتابات عدة ضمن سياق الفكر الاستشراقي، بل وعد بعضهم نفسه من ضمنهم امثال نجيب العقيقي في كتابه (المستشرقون)؟

■ د. النملة: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد فان مفهوم الاستشراق الدقيق غير محدد تماما، وبخاصة مع خروج مراكز العلم والثقافة من المجتمع الغربي وانطلاقها الى الشرق الجغرافي. فبعض المتابعين لايزال ينظر الى الوجهة الجغرافية لهذا المفهوم. والمبرر لذلك هو انطلاق فكرة الاستشراق من اوروبا ثم امريكا الان.

واحاول ان احدد مفهوم الاستشراق بانه اسهام علماء ومفكرين غير مسلمين في العلوم الاسلامية بغض النظر عن جغرافية هؤلاء العلماء، بحيث يشمل المفهوم الاسيويين بعامة والافارقة والعرب من غير المسلمين بخاصة فكل عربي غير مسلم يتحدث عن الاسلام بالطريقة التي يتحدث بها المستشرقون هو عندي مستشرق ويدخل في هذا المفهوم نصارى العرب واليهود العرب كذلك، وهذا التحديد مستقى من كتابات الاستاذ نجيب العقيقي - وهو ماروني عربي - حيث عقد فصلا في كتابه (المستشرقون) عن المستشرقين الموارنة، واورد مجموعة من العرب ممن عدهم من المستشرقين، وعليه فاني بهذا المفهوم لا آتي بجديد بل اجد مصطفى السباعي - غفر الله له - يدرج مجدي قدوري، ضمن المستشرقين وهو من العراق، وعبدالرحمن بدوي ال السمعاني من الموارنة ضمن موسوعته عن المستشرقين.

والنقص في هذا المفهوم انه يقف عاجزا عن تصنيف بعض المستشرقين الذين تخصصوا في الجاهلية عند العرب - ان وجدوا - فهؤلاء ان تخصصوا بالجاهلية عند العرب دون التعرض للاسلام من قريب او بعيد فانه قد يصدق عليهم مفهوم المستعربين، واشك في اي مستشرق يتخصص في احوال العرب ولا يتعرض للاسلام حتى اذا ركز دراساته على الجاهلية، اذ قد يقصد من وراء هذه الدراسات لمز الاسلام بشيء على اعتبار انه قام بعد الجاهلية العربية - وغير العربية.

مواقف .. وظاهرة قديمة

● المجتمع: كيف نستطيع تاصيل موقفنا من تلك الظاهرة ونظرتنا اليها من خلال القرآن الكريم؟ وهل هي جديدة على الامة الاسلامية، اي في العصر الحديث؟

■ د. علي: الحق ان موقفنا نحن المسلمين من الاستشراق على ثلاثة توجهات:

■ التوجه الاول هو القبول المطلق دون قيد او شرط، ومبعث هذا الانبهار باسهامات المستشرقين في وقت نضبت فيه الثقة بالدين وبالعلماء المسلمين. فجاء هذا الموقف امتدادا للدعوة الى تبني الافكار الغربية حتى فيما يتعلق بموقفها من الاسلام.

■ والتوجه الثاني هو الرفض المطلق لاسهامات المستشرقين وذلك للخوف منهم على الاسلام ومخافة ان يتاثر بهم المسلمون في تفسيراتهم المادية للاسلام، ولانه - ايضا - لا يتوقع من المستشرقين الانصاف والنزاهة والموضوعية وهم قد نشأوا في مجتمعات تكن عداوة صريحة ومستمرة ضد المسلمين لا نزال نعيش آثارها الواضحة الى اليوم في البوسنة والهرسك وغيرها من بلاد الغرب.

■ والتوجه الثالث هو المواجهة الايجابية لاسهامات المستشرقين دون رفض مطلق او قبول مطلق، وذلك لان هذه الظاهرة موجودة ولها اسهاماتها فلابد من التصدي لها بايجابية واخذ الصالح منها ونبذ الطالح.

وهذه التوجهات جميعها تستند على آيات من القرآن الكريم واحاديث من السنة النبوية مما يجعل المعيار هنا غير واضح المعالم وخاضع للتاويلات والاراء في مدى قبول اسهامات المستشرقين من رفضها . وسأصدر قريبا- ان

شاء الله – مقالة علمية تعالج هذه المواقف مستندا فيها على استقراء مجموعة من الاسهامات العربية حول مدى قبول اسهامات المستشرقين وابرزها مقالة للاستاذ عبد (رب) النبي اصطيف حول المواجهة الايجابية نشرها في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ومجلة المستقبل العربي.

وليست ظاهرة الاستشراق جديدة علينا فهي تعود الى تاريخ المسلمين في الاندلس وورود بعثات غربية الى الجامعات الاسلامية في الاندلس وفي الشرق مبعوثة من الكنائس والاديرة وبلاطات النبلاء والاشراف الغرب.

● **المجتمع : ما هي في نظركم دوافع الاستشراق وبواعثه؟**

■ د. علي : عندما انتشر الاسلام احست الكنيسة في اوروبا ان هذا القادم الجديد بدأ يهدد وجودها المحرف، ومن ثم يهدد مصالح رجال الدين النصارى، وعندما طرق الاسلام ابواب اوروبا عن طريق الاندلس ثم عن طريق تركيا هب رجال الدين النصارى للدفاع عن وجودهم فكان ان وقفوا ضد الاسلام موقفين بارزين: الاول الموقف العسكري المتمثل في الحروب الصليبية التي لاتزال مستمرة الى اليوم، والثاني الموقف الفكري العلمي الثقافي المتمثل في دراسة علوم المسلمين قصدا الى «حماية» الغرب من الاسلام والحد من انتشار الاسلام. وهناك الموقف الثالث «الدعوي» المتمثل في التنصير ولكنه لم يكن في قوة الموقفين الأولين.

وعليه فان بواعث الاستشراق ودوافعه بالدرجة الاولى دينية بحتة، ثم ظهرت بعد ذلك الدوافع السياسية والاستعمارية والاقتصادية التجارية ثم الدوافع العلمية النزيهة وهي موجودة ولابد من الاعتراف بها لانها انتجت لنا مجموعة من المستشرقين الذين تحولوا عن الاستشراق واعتنقوا الاسلام فلم يعودوا مستشرقين ويخطىء في نظري من يقول عن عالم كان مستشرقا فأسلم انه المستشرق المسلم، اذ ان المفهومين لايجتمعان، فاما أن يكون الشخص العالم مستشرقا او يكون مسلما.

● **المجتمع : وما اهدافه التي يرنو اليها؟**

■ د. علي : وتكاد الاهداف تتفق مع البواعث والدوافع، فالقصد الاول من قيام الاستشراق هو الحد من انتشار الاسلام في الغرب، وحماية «الانسان الغربي من الاسلام، ثم التعرف على بلاد المسلمين وثقافتهم ومعتقداتهم وآدابهم وأساطيرهم تمهيدا للتأثير على هذه البلاد. ويؤيد هذه الاهداف ان الاستشراق قد انطلق من الكنائس والاديرة وان طلائع المستشرقين هم في معظمهم من الرهبان.

ثم تنبثق عن هذه الاهداف الفرعية كالتنصير والاستعمار والاهداف السياسية والاقتصادية والتجارية ثم الاهداف العلمية التي قد تكون منطلقاتها اهدافا غير علمية ولكنها تتحول الى العلمية بعد التعرف الدقيق على الاسلام مما يؤدي الى اعتناقه في النهاية.

مراكز و« متنورون » !

● **المجتمع : ما الوسائل التي يعمل بها من خلالها؟**

■ د. علي : المعروف ان المستشرقين قد استولوا على كميات هائلة من تراث المسلمين واخذوها معهم وحفظوها في المكتبات الغربية والمتاحف ثم عملوا على نشرها واخراجها وتحقيقها احيانا. ومسالة المخطوطات مسالة اخذت منحى عاطفيا بحيث ظهر من يقول ان المستشرقين قد احسنوا عندما خطفوا المخطوطات من بين المسلمين، لأن المسلمين في تلك الفترة لم يكونوا على مستوى حفظ هذه المخطوطات. فجاء هؤلاء لحفظها وفهرستها وتكشيفها ونحو ذلك.

وتعد هذه اهم الوسائل التي عمل بها ومن خلالها المستشرقون على تحقيق اهدافهم، ثم تأتي وسائل كلها تصطبغ بالصبغة العلمية كالدراسات عن الاسلام في كتب ومقالات والمؤتمرات والمحاضرات وزيارة الجامعات العربية والعضوية في المجامع العلمية العربية وقيام جمعيات للمستشرقين والاستناد على السياسة في الدعم المادي من خلال الدراسات التي يقومون بها.

ومن الوسائل ايضا تخريج مجموعة من الدارسين العرب والمسلمين الذين يخشى من انهم قد يصبحون «تلاميذ» لهؤلاء المستشرقين مع اني وقفت على مجموعة طيبة من النماذج ممن تتلمذوا على يد المستشرقين ولكنهم كانوا خير من يتحدث عنهم ويكشف عن افكارهم، وهم كثيرون ولله الحمد.

ومن الوسائل الحديثة – اقامة مؤسسات تعليمية في البلاد العربية والاسلامية تسعى الى «علمنة» التربية والتعليم واذا تحدثت عن الاسلام فبالمفهوم الاستشراقي الذي يعتقد انه هو المفهوم «المتنور» المتحرر المنطلق.

وكذلك من الوسائل الحديثة قيام مراكز دراسات استشراقية في الجامعات الغربية ثم استغلال الاعلام لها في التعرف على أحوال المسلمين ومايمر بهم من حوادث وازمات، بحيث تفسر تفسيرا استشراقيا، وليست مراكز الدراسات في الجامعات الغربية وسيلة حديثة ولكن استغلالها اعلاميا هو الامر الحديث في هذا.

بين الموضوعية والسذاجة !

● المجتمع : في ظل قوله تعالى : (مايود الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم، والله يختص برحمته من يشاء) وقوله تعالى: (ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعدما تبين لهم الحق).. الخ كيف تلمسون الموضوعية في الاعمال الاستشراقية؟!

■ د. علي استئناسا بهاتين الآيتين وقوله تعالى: (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) لا يتوقع المرء الموضوعية في دراسة غير مسلمين عن الاسلام. وقد انطلق الاستشراق منذ البدء على اهانة الاسلام واهله بدءا بالقرآن الكريم ثم بسنة الرسول عليه الصلاة والسلام ، وسيرته عليه السلام، ثم بصحابته عليهم رضوان الله ، ثم بالمعتقد وبالتاريخ والادب والتراث ولم يغفل المستشرقون مجالا إلا طرقوه بأفكارهم التي قصدوا من ورائها التشويه.

ونحن دائما مطالبون بالعدل مع الجميع حتى مع اولئك الذين يلمزوننا ظاهرا وباطنا ومن الموضوعية عندنا ان نعترف بالموضوعية عند غيرنا اذا وجدت (ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا، اعدلوا هو اقرب للتقوى) وأؤكد انه لو وجد مجال للموضوعية لما غفله من يتحلى بهذه الاية الكريمة. ولا انكر ان هناك بصيصا من الموضوعية في بعض دراسات المستشرقين ولكنها مع الاسف الشديد اتكات على دراسات سابقة لها فوقعت في الاخطاء المقصودة التي وقع بها السابقون فكان من الصعب تمييز الموضوعي من غير الموضوعي في هذه الدراسات. وقامت ايضا على انطباعات «شعبية» في بعض المجتمعات المسلمة نظر اليها خطأ انها من الاسلام بحجة ان هذا المجتمع المسلم هو حجة على الاسلام، ولذا وقعت أخطاء شنيعة، ولا تزال تقع أخطاء بعضها مقصود لذاته وبعضها ناتج عن سوء في التقدير وبعد عن الموضوعية.

وكما اننا مطالبون بالعدل حتى مع اعدائنا فنحن ايضا مطالبون بالفطنة والكياسة والبعد عن السذاجة التي قد تختلط احيانا مع حسن الظن، والفطنة والكياسة تقتضي الدراسة العميقة والتحليلية لاسهامات المستشرقين للاستبانة عن مدى الموضوعية فيها.

● **المجتمع : هل استطاع المستشرقون من باب حماية العقلية الاوروبية رسم صورة للمثقف العادي عن الاسلام تعطيه مناعة ضد القناعة بريادة الاسلام كحضارة ومبدأ؟**

■ د. علي : الحق ان المستشرقين قد قطعوا في هذا المسار شوطا طويلا، وبنوا سياجا من حديد امام المواطن الغربي صنعوه بمجموعة من الصور المزيفة عن الاسلام واستغلوا ممارسات بعض المسلمين ليجعلوها حجة على الاسلام وصوروا الاسلام بانه دين الدماء والحروب أولا ثم دين الارهاب والقتل والخطف ثانيا. وعندما طعن بالمسدس البابا الحالي وجدنا وسائل الاعلام تقول طعنه شاب «مسلم» يدعي محمد آغا. في الوقت الذي يطعن فيه رونالد ريجان الرئيس السابق للولايات المتحدة الامريكية ولا

نزال لا نعرف هوية طاعنة (جون منلكي) الدينية.

وكذا الحال مع الفتوى التي صدرت ضد الكاتب المحكوم بردته (سلمان رشدي) في اهدار دمه وخطف الطائرات وتفجيرها مثل طائرة البان ام على لوكربي وغيرها كثير من الحوادث التي يدفع ثمنها الآن شعوب بأكملها كل هذه تؤخذ حجة على الاسلام وانه دين «غير حضاري» جاء في فترة كان الناس بحاجة اليه، اما الان فلم تعد الحضارة بحاجة الى هذا الصنف من السلوك حتى مع الله تعالى.

وتآزر كل من الاستشراق والاعلام والسياسة في رسم صورة قاتمة عن الاسلام بحيث اصبح المواطن الاوروبي العادي حيران بين البحث عن الحق وتصديق رجال القرار العلمي والاعلامي والسياسي في مجتمعه.

وأظن أن الاستشراق بتشويهه للاسلام وأهله قد أسهم في الحد من هداية كثير من الناس الاوروبيين في الوقت الذي لايزال فيه المسلمون مقصرون عن تبيان الحق وتبليغ الدعوة.

صلته بدهاليز السياسة

● **المجتمع : في ظل ظروف التمويل غير العادي للمؤسسات والمراكز الاستشراقية كيف ترون صلة تلك المؤسسات بدهاليز السياسة والاستخبارات؟**

■ د. علي : من المسلم به الآن ان جماعة من المستشرقين قد عملوا في مجالات السياسة والاستخبارات واستخدموا في القيام بالدراسات التمهيدية لاتخاذ قرارات سياسية، واطلق عليهم دائما مركز المعلومات الذي تستقى منه اي معلومة قبل اتخاذ اي قرار، واشتهرت المجتمعات الغربية بالدراسة والمستشرقون يقومون بهذا فيما يتعلق بالشرق عموما وفيما يتعلق بالاسلام بخاصة.

وقد توظف بعض المستشرقين كمستشارين «علميين» في وزارات الخارجية والحربية ووزارات الاستعمار ايام الاستعمار العسكري ولاتزال بعض مراكز الدراسات الاستشراقية او دراسات الشرق الاوسط او الدراسات الاسلامية تقوم بدعم السياسة والاستخبارات من خلال المنح التي تغدقها المؤسسات السياسية والاستخبارية على بعض المستشرقين ليقوموا بتقويم اي نشاط في المجتمع المسلم. وقد كشف الاستاذ محمود حمدي زقزوق عن شيء من هذا في كتابه (الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري) وكشف عنه الاستاذ احمد سمايلوفتش في كتابه (فلسفة الاستشراق) وغيرهما من المؤلفين العرب والمسلمين الذين كتبوا كتابات عميقة عن هذه الظاهرة.

وقد حاولت جميع هذه الدراسات في مقالة عن علاقة الاستشراق بالاستعمار بينت فيها نماذج لهذا الارتباط بين السياسة والاستشراق، وهي علاقة مستمرة الى اليوم، وأظنها تزداد يوما بعد يوم مع تفتح الجبهات في المجتمع المسلم، ومع اعتبار الاسلام العدو الاول للغرب بعد القضاء على الصديق اللدود للغرب في الاتحاد السوفييتي سابقا.

> ”ظاهرة الاستشراق ليست جديدة علينا وإنما تعود الى تاريخ المسلمين في الأندلس“

● **المجتمع : الى اي مدى ترون استثمار المنصرين للفكر الاستشراقي ومراكزه ووسائله؟**

■ د. علي : اذا سلمنا بأن الاستشراق قد انطلق من الكنيسة فانه من التابع لهذا ان نسلم بأن الاستشراق وليد غير شرعي للتنصير، وكما ان الاستعمار والسياسة تستغلان الاستشراق كمركز معلومات فان المؤسسات التنصيرية من باب اولى تستغل الاستشراق كمركز للمعلومات، وربما استطيع القول هنا ان كل منصر مستشرق وليس بالضرورة ان يكون كل مستشرق منصرا، فالمنصرون يدرسون الاوضاع التي يقبلون عليها من حيث الخلفية العقدية والاجتماعية والادبية واللغوية والعادات والتقاليد والجغرافيا والتاريخ كذلك وكل هذه مستقاة من المستشرقين.

وكما حاولت اثبات العلاقة بين الاستعمار والاستشراق وخلصت الى ان الاستشراق بعمومه يخدم التنصير وليس العكس، وليس لدي شك في قوة العلاقة هذه بحال.

تهميش العقيدة والتراث

● **المجتمع : الذين يؤكدون ان الاستشراق كمؤسسات موظف منذ انشائه لخدمة الاغراض الاستعمارية والتنصيرية دون الهدف العلمي المتجرد يضربون لذلك مثلا بماسينون الذي كرس حياته لابراز الحلاج الصوفي كرمز وقدوة اسلامي لاجل اضعاف الروح الجهادية للشعب الجزائري انذاك. وقد كان يتوق للخلاص من الاستعمار - وكي ينصرف الى مظاهر الدروشة والانعزال عن المجتمع والواقع.. كما قدم الباحث الدكتور عبدالعظيم الديب دراسة اكد من خلالها ان الكتب التي حققها المستشرقون تركز بواقع ٦٠٪ على علم الكلام والتصوف. فكيف ترون انتم فكرة خدمة الاستشراق للتراث والفكر الاسلامي؟**

د. علي : الحق ان الذين يؤكدون على ان الاستشراق كمؤسسات موظف منذ انشائه لخدمة الاغراض الاستعمارية والتنصيرية دون الهدف العلمي المتجرد يضربون لذلك مثلا بلوي ماسينيون (١٨٨٣ - ١٩٦٢) ليس لانه اشتغل بالتصوف واصدر مجموعة من الدراسات حول الحلاج وابن سبعين وروزبهان البقلي فحسب، ولكن لانه عمل مباشرة مستشارا في وزارة المستعمرات الفرنسية وانه يعد الراعي الروحي للجمعيات التنصيرية الفرنسية، وامثاله كثيرون ولايزالون وآخر مايحضرني من الاسماء سلفستردي ساسي (١٨٣٨م) وريشتارد دكمجيان (وهو من اصل عربي ارمني) معاصر، وهرمان ايلتس ودانيل بايبس وريتشارد ميتشل وغيرهم، فهؤلاء عملوا مباشرة مع المخابرات والمؤسسات السياسية وطرحوا دراسات ترجم بعضها الى العربية عن احوال المسلمين.

اما مسألة خدمة التراث وأن ٦٠٪ من المحقق المنشور في علم الكلام والتصوف فهذا ناتج عن دراسة قام بها الاستاذ الدكتور عبدالعظيم الديب في بحث له بعنوان المستشرقون والتراث اعتمد فيه على ماطبع من التراث ومدى اسهام المستشرقين فيه كمّا ونوعا واستند الى كتابي عبدالجبار عبدالرحمن (ذخائر التراث العربي الاسلامي) وصلاح الدين المنجد (معجم المخطوطات المطبوعة) في اجزاء ثلاثة منه. وظهر بنتيجة ٤٣٪ في التصوف وعلم الكلام لدى المنجد و١٢,٥٪ في التصوف والاخلاق لدى عبدالجبار عبدالرحمن.

وعلى اي حال فالنسبة عالية وهذا امر مدرك اذا ما اتفقنا سلفا على ان خدمة التراث الاسلامي من قبل المستشرقين - على العموم - لم تكن من اجل سواد عيون هذا التراث ولاتزال هناك مجموعات هائلة من المخطوطات لم تخضع للتحقيق او النشر، والمسؤولية هنا على المسلمين.

رصد الحركات الاسلامية

● **وماذا عن اهتمامهم بالصحوة الاسلامية ورصدها ودراستها؟!**

■ د. علي : الصحوة الاسلامية اليوم تمثل العودة الصادقة الى الاسلام ولذا يسميها البعض بالاصولية التي تسعى الى صفاء العقيدة ونقاوة العبادات وصدق المعاملات. وهذا يعني في النهاية خروج النظام الاسلامي المتكامل على السطح وفرض هذا النظام على مجموعة كبيرة من سلوكيات الافراد والجماعات.

وكما هب النصارى عندما طرق الاسلام ابواب اوروبا يهبون الان هم واليهود والمتسمين بالعلمانيين للنظر في هذا القادم بقوة ومدى تأثيره على النفوذ الغربي في الشرق والغرب. ومن اجل ذلك يجند الغرب بمؤسساته السياسية

والاستخبارية والاكاديمية مجموعة بارزة من المستشرقين لدراسات الصحوة الاسلامية ومدى خطورتها على النظام الغربي. وقد صدرت في هذا الصدد مجموعة من التقارير التي طورت وصارت كتبا تباع وتترجم ويذكر الاستاذ الدكتور احمد عبدالحميد غراب ان عدد المهتمين بالمنطقة مع ظهور الصحوة قد زاد من ٣٦٣ في عام ١٩٦٩م الى ٦٧٠ في عام ١٩٨٦م وقفز عدد اعضاء رابطة دراسات الشرق الاوسط في امريكا فقط من ٨٢٣ في عام ١٩٧٧م الى ١٥٨٢ في عام ١٩٨٦م ووصلت قائمة العناوين للموضوعات المنشورة في الدوريات عن الشرق الاوسط في نشرة اوائل ١٩٨٧م الى (٧١٠٠٠) مادة. ومن أشهر الدراسات:

١ - (الاصولية في العالم العربي) لريتشارد دكمجيان وهو مترجم للعربية.

٢ - وانظر مقالة الاسلام والكونجرس في مجلة المجتمع عدد ٩١٧ حول هيرمان ايلتس، وجاء التقرير في سلسلة مقالات في المجتمع.

٣ - (المسلمون المتعصبون وسياسة الولايات المتحدة) لدانيل بايبس. انظر مجلة المجتمع عدد ٧٤٣

٤ - (جماعة الاخوان المسلمين) لريتشارد ميتشل.

وفي كتاب الاستاذ احمد عبد الحميد غراب (رؤية أسلامية للاستشراق) تحليل واف لهذه الكتب والتقارير وبخاصة في طبعته الثانية عن المنتدى الاسلامي عام ١٤١١هـ بلندن. وفيه عرض للتوصيات العجيبة في سبيل «احتواء» الصحوة الاسلامية يحسن الرجوع اليها رغبة في الاستنارة والاطلاع على مايراد بالصحوة ومايخطط لها. ويكفي هنا ذكر بعض التوصيات فقط:

”دوافع الاستشراق بدأت دينية ثم ظهرت بعد ذلك الدوافع السياسية والاستعمارية“

١ - ايجاد بديل اسلامي قادر على الحياة ليحل محل الاصولية.

٢ - تنفيذ التركيبة المذهبية مع اقل قدر ممكن من فساد النخبة.

٣ - اجراء حوار مع الاصوليين عن طريق اعضاء البعثات الدبلوماسية.

٤ - غسيل مخ بعض الشباب الاصوليين بتقديم المنح لهم والاستماع اليهم.

٥ - تعليم اعضاء البعثات الدبلوماسية لغات البلاد الموفدين اليها وثقافتها.

٦ - الحذر من قمع الحركات الاسلامية رغبة في عدم زيادة «تطرفها».

٧ - الابتعاد عن التهديدات الحادة والكلمات الطنانة.

٨ - اعادة دراسة الخطط في اثارة الشقاق بين الجماعات الاسلامية.

٩ - عدم تقديم المساعدة للمتعصبين.

١٠ - عدم مشاركة المتعصبين في الحكومات.

١١ - تفريغ طاقات الشباب المتقدة في الطقوس التعبدية.

١٢ - تعميق الخلافات المذهبية والفرعية وتضخيمها في اذهان الشباب.

١٣ - تشجيع الهجوم على السنة المحمدية والتشكيك فيها وفي المصادر الاسلامية الاخرى.

١٤ - تفتيت الجماعات الاسلامية والجمعيات المختلفة وبث التنازع بينها.

١٥ - مواجهة التزام الشباب بالتعاليم الاسلامية بالنشاط الاعلامي والثقافي.

١٦ - استمرار المؤسسات التعليمية في مختلف مراحلها في حصار الجماعات الاسلامية والتضييق عليها والتقليل من نشاطها.

ولعل نظرة الى ما حولنا على ضوء هذه المقترحات تنبئ عن سريانها في بعض المجتمعات الاسلامية وبين الشباب بخاصة في مسالة النزاع والشقاق والتفتيت والاهتمام بالفرعيات على حساب الاصول. ولعل القارئ الكريم والقارئة الكريمة على مستوى عال من التفكير في هذه النقاط بحيث يغني التفكير عن مزيد من التعليق. ولعل التفكير يعود الى اعادة التفكير بما هو قائم الان بين الجماعات والجمعيات والافراد.

جد .. وافتتان .. وخيبة !!

● **المجتمع : تقويمكم للمنهجية والعلمية في اعمال المستشرقين خاصة مع افتتان بعض رواد مفكري الجيل السابق بتلك الفكرة؟**

■ د. علي : عندما خالطت المستشرقين الالمان وغير الالمان العاملين في المانيا وجدت فيهم الجد والدأب والصبر من البحث والتحليل والتحقيق. وهذا يثير الاعجاب وليس بالضرورة الاتفاق معهم على الاهداف، ولكنهم على العموم رجالا ونساء يعملون ويبحثون ويخدمون مهنتهم رغم شعورهم بعدم قبولهم من العرب والمسلمين بعامة.

اما مسالة المنهجية والعلمية فانهم بعيدون عنها اذ كانوا يسعون الى تحقيق الاهداف الدينية والاستعمارية والسياسية ويكفي هنا عبارة ذكرها الاستاذ عبدالرحمن بدوي عن واحد من اشهر المستشرقين هو (لامانس) يقول:

« وابشع ما فعله ، خصوصا في كتابه: «فاطمة وبنات محمد» هو أنه كان يثير في الهوامش الى مراجع بصفحاتها. وقد راجعت معظم هذه الاشارات في الكتب التي احال اليها، فوجدت انه اما ان يشير الي مواضع غير موجودة اطلاقا في هذه الكتب، او يفهم النص فهما ملتويا خبيثا، او يستخرج الزامات بتعسف شديد يدل على فساد الذهن وخبث النية. ولهذا ينبغي الا يعتمد القارئ على اشاراته الي مراجع. فان معظمها تمويه وكذب وتعسف في فهم النصوص. ولا أعرف باحثا من بين المستشرقين المحدثين قد بلغ هذه المرتبة من التضليل وفساد النية».



- الكتب محور اهتمام المستشرقين

على هامش الاستعدادات للانتخابات اليمنية

الاحزاب اليمنية تحت المجهر

أولا : أحزاب السلطة

صنعاء : ناصر يحيى

منذ قيام دولة الوحدة اليمنية في مايو ١٩٩٠م اكتسبت كلمة «الحزبية» مدلولا وطنيا بعد ان كانت - ولسنوات طويلة - رمزا للخراب والخيانة الوطنية، وسيفا مسلطا على كل معارض للنظامين اللذين يحكمان اليمن!

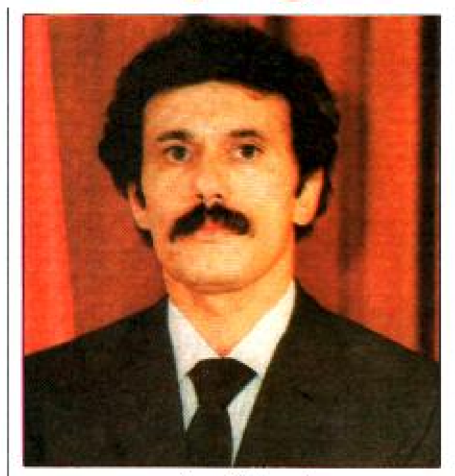
وبرغم الحظر الرسمي الذي منع نشاط الاحزاب في اليمن بشطريها الا ان اعوام السبعينات والثمانينات كانت الفترة التي تبلورت فيها هذه الاحزاب وامتد نشاطها وتقوى، حتى اكتسبت اعترافا غير رسمي في الجزء الشمالي (سابقا)، وتعاملت الدولة مع رموزها، وتغافلت عن شيء من نشاطها، طالما انها لا تسعى للسيطرة على الحكم!

غابة من الاحزاب والصحف!

عندما بدأت الخطوات السريعة لتوحيد شطري اليمن كانت مسألة (التعددية السياسية) هي احدى اخطر القضايا التي يجب الاتفاق حولها - على ان الوضع العالمي السائد - انذاك - والذي تمثل في اعلان فشل حكم الحزب الواحد.. اضافة الى قوة الاحزاب اليمنية خارج السلطة وتاريخيتها وعدم ثقة الحزبين الحاكمين في بعضهما - كل ذلك دفع الامور نحو اعلان تبني التعددية السياسية وجواز تبادل السلطة سلميا عبر الانتخابات، رغم ان دستور الوحدة ينص بوضوح على ذلك كله.

وبعد عامين من اعلان الوحدة صار اعلان قيام حزب ما امرا لا يثير اهتماما حقيقيا، بعد ان وصل عدد الاحزاب اليمنية الى رقم يتجاوز «الثلاثين» تمارس نشاطاتها دون رقيب، وتصدر صحفا وصل عددها - مع الصحف المستقلة - الى اكثر من مائة صحيفة!

وصار من الشائع ان يتندر الناس حول عدد الصحف والاحزاب كما يتندرون على اعداد وكلاء الوزارات ومدراء عمومها الذين فاق عددهم كل تصور لاضطرار الدولة الى حفظ حقوق كل مسؤول كان يشغل منصبا ما قبل الوحدة.



علي عبد الله صالح

ومع اختلاف اليمنيين حول عدد الاحزاب والصحف الا انهم يتفقون حول ترتيبها من حيث النفوذ الرسمي والشعبي الحقيقي ولا يخفون ان هناك عددا كبيرا منها هو عبارة عن (تفريخ) سياسي لأحد الحزبين الحاكمين او مجرد وسيلة للحصول على وجاهة سياسية في مجتمع صار يعترف بأهمية الاحزاب، ويمنحها شرعية ليتصدر قادتها واجهات العمل السياسي والاجتماعي.

يتفق المراقبون على أن الاحزاب القوية ثلاثة، اثنتان منها في السلطة هما: (المؤتمر الشعبي العام) و(الحزب الاشتراكي اليمني) وثالثهما في المعارضة وهو (التجمع اليمني للاصلاح).

كما تشمل المجموعة الثانية الاقل نفوذا كلا من الاحزاب الناصرية وحزب البعث (العراق) - وهي من الاحزاب التاريخية - اضافة الى عدد من الاحزاب التي يصفها الشارع اليمني بأنها (شيعية).

اما بقية الاحزاب فاغلبها نوع من الجماعات التي ترتبط بعلاقات صداقة او قرابة، وينعدم تأثيرها او نفوذها في الوسط السياسي باستثناء قيامها بوضع اسمائها في البيانات السياسية التي تتبناها الاحزاب الكبرى من باب تكثير السواد فقط!

وفيما يلي استعراض مركز لمكونات الخارطة السياسية في اليمن.

اولا : المؤتمر الشعبي العام

نشأ هذا الحزب رسميا في اغسطس ١٩٨٢، كاطار سياسي يملأ الفراغ الناتج - في الشمال (سابقا) - عن تحريم الحزبية دستوريا، وكان اعلانه نهاية مرحلة من الحوار (الرسمي) الذي جمع القوى السياسية الفاعلة في المجتمع ضمن ما كان يسمى بـ(لجنة الحوار الوطني)، حيث تمخض الحوار عن اقرار ميثاق وطني في مؤتمر شعبي الى الحزب الرسمي للدولة برئاسة العقيد - آنذاك - علي عبدالله صالح.

ويجب التنويه هنا الى ان اعلان قيام المؤتمر الشعبي العام جاء - ايضا - نتيجة الحاجة (الرسمية) الى تنظيم سياسي يقابل الحزب الاشتراكي الحاكم في الجنوب (سابقا) - وتشكلت له (لجنة عامة) تقابل المكتب السياسي، و(لجنة دائمة) تقابل اللجنة المركزية - وتحول مع الايام - الى تنظيم سياسي حكومي يشبه سوابقه كالاتحاد الاشتراكي العربي في (مصر)!

وبرغم الصبغة الحكومية التي طبعت المؤتمر الشعبي، الا ان القوى السياسية الفاعلة - يومذاك - لم تتردد في الدخول فيه، ومحاولة السيطرة عليه من الداخل، وشكل (الاخوان المسلمون) ثم (البعث العراقي) اهم قوتين سياسيتين فيه يليهما الناصريون والمستقلون وموظفو الحكومة في جميع المجالات.

اما (البعثيون) فقد زاحموا الاسلاميين في الموتمر، واعتمدوا على تحالفهم مع الرئيس لزيادة نفوذهم داخله.. وهو ما تجلى بوضوح قبيل اعلان الوحدة، عندما مكن الرئيس البعثيين من السيطرة - عن طريق التعيين! - على اللجنة العامة وسط اخبار من قيام تحالف بين البعث العراقي والرئيس في مواجهة الحزب الاشتراكي صاحب التجربة الحزبية الطويلة، والكوادر المدربة!

على ان هناك تيارا ثالثا ذا اهمية في قيادة المؤتمر، وهو التيار الذي يتزعمه (عبدالكريم الارياني) و(عبدالعزيز عبدالغني) وهو يمكن وصفه بالتكنوقراط، ويدعم سياسة تقوية الروابط مع الولايات المتحدة الامريكية سياسيا واقتصاديا وثقافيا.

ويمكن القول بان هذا التيار هو الذي حكم اليمن الشمالي (سابقا) منذ نهاية السبعينات، وله علاقات متطورة مع شركات البترول العالمية والمؤسسات الاقتصادية الدولية، الامر الذي اسهم في زيادة ثقة الرئيس به!

ومنذ اعلان الوحدة انخرطت مجاميع من المنشقين عن الحزب الاشتراكي في عضوية المؤتمر الشعبي، وفي مقدمتهم القيادات العليا الموالية للرئيس السابق (علي ناصر محمد) وهي تسيطر حاليا على قيادة المؤتمر في معظم محافظات ماكان يسمى باليمن الجنوبي، وتم تتويج ذلك في الدورة الاخيرة للجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي باعلان تعيين اربعة من اشد خصوم الحزب الاشتراكي في عضوية اللجنة العامة، وهم القادة الذين تزعموا جناح (علي ناصر محمد) في احداث ١٣ يناير ١٩٨٦ الدامية!

حزب حكومي!

ولان المؤتمر الشعبي نشأ بقرار حكومي، فهو يحمل كل سبيات التنظيمات المشابهة، فمعظم قياداته واعضائه هم موظفو الحكومة ورجالها في جميع المجالات - وهو امر يجعل مصير الحزب مرتبط بالرئيس علي



- ابو بكر العطاس

عبدالله صالح نفسه، ويستمد قوته وفعاليته من حركة الرئيس نفسه - وهذا - بالطبع - ادى الى تضخم الحزب في مقابل ضعف فعاليته بين الجماهير، ولاسيما اذا علمنا مقدار الامكانيات المادية الهائلة الموضوعة تحت تصرف الحزب.

وعلى المستوى الاعلامي فللمؤتمر عدة صحف رسمية يتولى ادارتها انصاره، بالاضافة الى عدد كبير من الصحف التي يمولها الرئيس نفسه .. لكن اكثرها فعالية وانتشارا هي صحيفة (٢٢ مايو) التي يتولى رئاستها (عبدالوهاب الروحاني) احد المقربين من الرئيس (علي عبدالله صالح) ومن اشد خصوم الحزب الاشتراكي، مما حول الصحيفة الى منبر لتوجيه الانتقادات العنيفة ضد الاشتراكيين وممارساتهم القديمة والجديدة! اما الصحيفة الناطقة - رسميا - باسم المؤتمر الشعبي وتدعى (الميثاق) فتاثيرها محدود في الساحة الاعلامية!

وقبيل الانتخابات النيابية المفترضة يبدو اعلام المؤتمر اكثر ثقة بنجاحه فيها اعتمادا على الانتشار الجغرافي الذي تمكن منه الحزب خلال ٢٥ شهراً من الوحدة، تم خلالها الاستعانة بمدخرات قياداته المتجمعة من الاحزاب الاخرى التي انفصلت - او تساقطت - ثم التحقت بالمؤتمر لتقديم خبراتها التنظيمية عالية المستوى لحزب الرئيس!!

وبرغم كل ذلك الا ان الانطباع العام لدى المراقبين ان المؤتمر لن يتمكن - في ظل انتخابات نزيهة - ان يحتفظ بمراكز في الدولة وان مصيره ربما يشابه مصير جبهة التحرير الجزائرية.

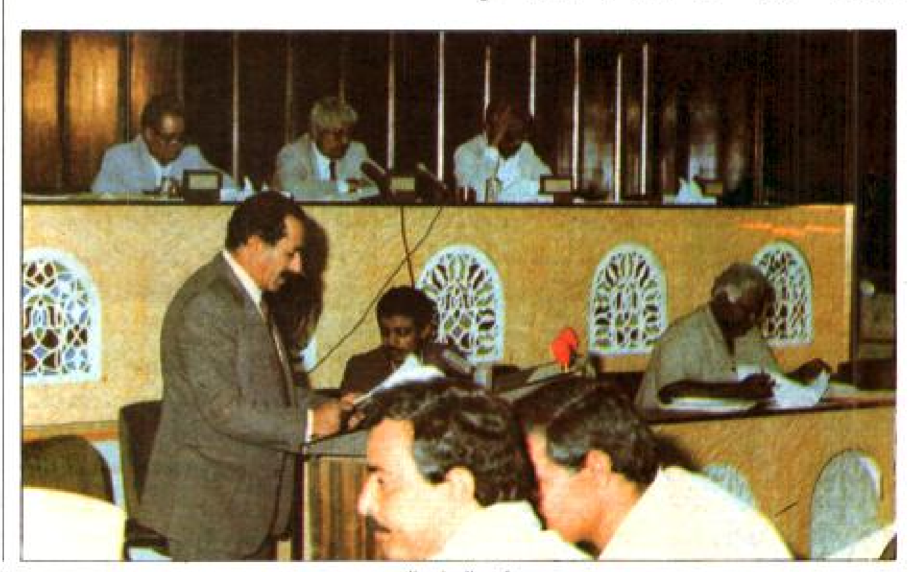
الحزب الاشتراكي اليمني

مر هذا الحزب بعدة مراحل منذ انشائه في ١٩٥٨م كفرع لحركة القوميين العرب، ثم كون مع تنظيمات اخرى ما عرف تاريخيا باسم (الجبهة القومية لتحرير الجنوب المحتل) التي حملت قسطا رئيسيا في النضال المسلح ضد الوجود البريطاني في عدن، وتولت زمام السلطة في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م عند اعلان الاستقلال وتكوين جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية!

وفي عام ١٩٦٩م حسم الماركسيون الصراع الدائر داخل الجبهة القومية لصالحهم، واقاموا نظاما ماركسيا متطرفا يهتدي بنظرية الماركسية اللينينية - وتم تغيير اسم الحزب الحاكم الى اسمه الحالي في اكتوبر ١٩٧٨م بعد انضمام حزبين ماركسيين اليه.

وفي ذات الوقت الذي ظن - الماركسيون انهم قد امتلكوا حزبا طليعيا وتجربة رائدة(!) بدات سلسلة الانشقاقات والصراعات تنخر في كيان الحزب - حتى تنفجر في ١٣ يناير ١٩٨٦م في واحدة من أبشع الحروب الاهلية، والتي - رغم قصرها - تركت البلد والحزب على حافة الانهيار!

وعندما وافق الحزب على توحيد شطري اليمن اعتبر كثيرون ان ذلك اشبه مايكون بعملية انقاذ مناسبة، اسهمت في تحسين وجه الحزب، ومكنته من المشاركة في حكم البلد كله وسط ضجيج اعلامي اعاد للاشتراكيين جزءا من الثقة بانفسهم في عالم كان يعلن نبذ الاشتراكية ويدفن العديد



مجلس النواب اليمني

من انظمتها في اوروبا الشرقية!
بينما تتقاسم الاحزاب الاخرى النصف الآخر تحت مظلة المؤتمر الشعبي العام!
ونظرا لطول تاريخه في الحكم وتفرده في السلطة في الجنوب (سابقا) لمدة ٢٢ عاما، ولعلاقاته الدولية والعربية، فان الحزب الاشتراكي يعد اكثر الاحزاب اليمنية خبرة في هذا المجال.. وهو يقدم نفسه - حاليا - باعتباره حزب تحديث اليمن والوحيد القادر على مواجهة التيار الاسلامي.
وبرغم هذه الميزات التنظيمية والخبرات العريضة الا ان الحزب الاشتراكي يعاني من امرين يؤثران على سمعته ووجوده:
الامر الاول : تجربة تاريخية سوداء اكلت الاخضر واليابس، ورفعت رايات التطرف الشيوعي، ومارست ديكتاتورية بوليسية ماتزال آثارها تفعل في النفوس فعلها السيء حتى الان! كما يتمتع الحزب بسمعة سيئة جدا في علاقته مع الاسلام والاسلاميين حيث تولى اثناء حكمه شن ثورة ثقافية بغرض تمكين الافكار الشيوعية في التعليم والاعلام والزراعة، كما خطط لسياسة اقتلاع الاخلاق الاسلامية عن طريق فرض اختلاط الذكور والاناث في مراحل التعليم ومعسكرات الشباب.. وهو الحزب الذي بنى مصنعا للخمر وأشرف على زيادة عدد الخمارات في بلد كان يعاني مواطنوه من اجل الحصول على ابسط ضروريات الحياة!
الامر الثاني : كما يعاني الحزب الاشتراكي من مرض عضال يفتك بكيانه كل عدة سنوات، الا وهو مرض (الخلاف والانشقاق) الذي تمكن منه، وحطم تجربته السابقة، وهلك في نيرانه معظم قادته المؤسسين البارزين!
وربما يعود سبب هذا المرض الى عجز الحزب عن تخليص اعضائه من رواسب القبلية الجاهلية والمناطقية والطائفية، والتي تقاتل الافراد بسببها، حتى وصل الامر الى القتل وفق البطاقة الشخصية، وفي بعض الاحيان وفق اختلاف اللهجات وطريقة نطق بعض الحروف المميزة لبعض المناطق في اليمن!
وما يزال كثيرون يظنون ان الحزب يعاني حاليا من مرضه هذا بالمستوى نفسه، حيث تتميز ثلاث كتل داخله يدور بينها خلاف عميق:
- كتلة الامين العام ورئيس الوزراء.
-كتلة (سالم صالح محمد) الامين العام المساعد وكبار الضباط.
- كتلة الماركسيين من المحافظات الشمالية بقيادة (محسن الشرجي) و(جارالله عمر).

براجماتية جديدة

انتهج الحزب الاشتراكي منذ نهاية الثمانينات سياسة جديدة تقوم على الاحتفاظ الاسمي بالخط الاشتراكي بينما يقوم بالفعل بتصفية مرتكزات الفكرة الاشتراكية الاقتصادية .. وقد ساعده قيام الوحدة على تنفيذ ذلك بقوة، في الوقت الذي يعتمد اعلامه اقصى سياسات التطرف اليساري!
وباتت الصورة ان الحزب قد ضحى - في سبيل الوحدة - بتجربته الاشتراكية ومنجزاته من اجل صالح الوطن والشعب!
ومن مظاهر هذه البراجماتية الجديدة العلاقات المتطورة مع بريطانيا وامريكا، حتى صار من المألوف ان يلتقي قادة الحزب مع السفير الامريكي بصورة دورية، وفي (المقابل) بصورة لفتت انتباه المراقبين.
ولا يخفى الاشتراكيون حقيقة سعيهم لتمتين علاقاتهم مع الدول الراسمالية باعتبارها امرا طبيعيا - لكنهم كانوا يتحرجون - حتى وقت قريب - من اظهار تحالفهم مع تيارات الفكر الشيعي واحزابها.. حتى كانت معركة قانون التعليم في الشهرين الماضيين والتي اظهرت حقيقة هذا التحالف والتبني المشترك.

”* يعاني الحزب الاشتراكي اليمني من مرض عضال يمزق كيانه كل عدة سنوات هو الخلاف والانشقاق“

صحافة اثارة على الطريقة الاشتراكية!

وفرت العشرون سنة التي حكم خلالها الاشتراكيون لحزبهم فرصة امتلاك اوسع جهاز اعلامي، اضافة الى كوادر اعلامية مدربة ومتوفرةبصورة تفوق كل مالدى الاحزاب الاخرى مجتمعة!
لكن نقطة ضعف خطيرة افقدت الجهاز الاعلامي الاشتراكي جزءا كبيرا من فعاليته.. وهي تتمثل في سيطرة الجناح المتطرف على هذا الجهاز الاعلامي الضخم، مما جعله يتحول الى سلاح اثارة لنشر الاكاذيب والاخبار غير الموثقة.. وتجلى ذلك بوضوح في الحملة الشرسة التي تشنها صحافة الحزب الاشتراكي على الشيخ/ عبدالمجيد الزنداني والمهندس عبدالله صعتر، ابرز خطباء اليمن ودعاته.

شبح نوفمبر !

تبدو الانتخابات النيابية القادمة كشبح مجهول ينتظره الحزبان الحاكمان بترقب قلق، لكن الحزب الاشتراكي يبقى اكثر الاحزاب اليمنية المرشحة لخسارة كبيرة متوقعة، وهو امر لا يشك فيه كثيرون برغم اصرار الحزب على تاكيد شعبيته بين الجماهير! وتمتليء الصحافة اليمنية باشارات واضحة تتهم الحزب الاشتراكي بانه يسعى سرا لتأجيل الانتخابات او جمع الاحزاب اليمنية كلها في قائمة واحدة يكون له - مع المؤتمر الشعبي - نصيب الاسد بما يضمن له السيطرة على مفاصل السلطة!
وفي احدى تصريحات الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي لصحيفة (الحياة) اكد على امرين ذكرناهما في المقال:
أ - سيطرة المتطرفين على اعلام الحزب.
ب - عدم توفر الظروف المناسبة لاجراء انتخابات تتنافس فيها الاحزاب، مقترحا قائمة موحدة لخوض الانتخابات بشكل جماعي! وتتداول الاوساط السياسية اليمنية انباء عن خلافات بين مسؤولي المؤتمر والاشتراكي حول الانتخابات، حيث يصر الاشتراكي على التأجيل او الدخول بقائمة موحدة!
الخلاف الان غير بعيد عن الحل، لكن ابتزاز المواقف للحصول على مكاسب سياسية هو الذي يجعل مستقبل التجربة الديمقراطية في اليمن على كف عفريت!

بوش.. ويهود أمريكا

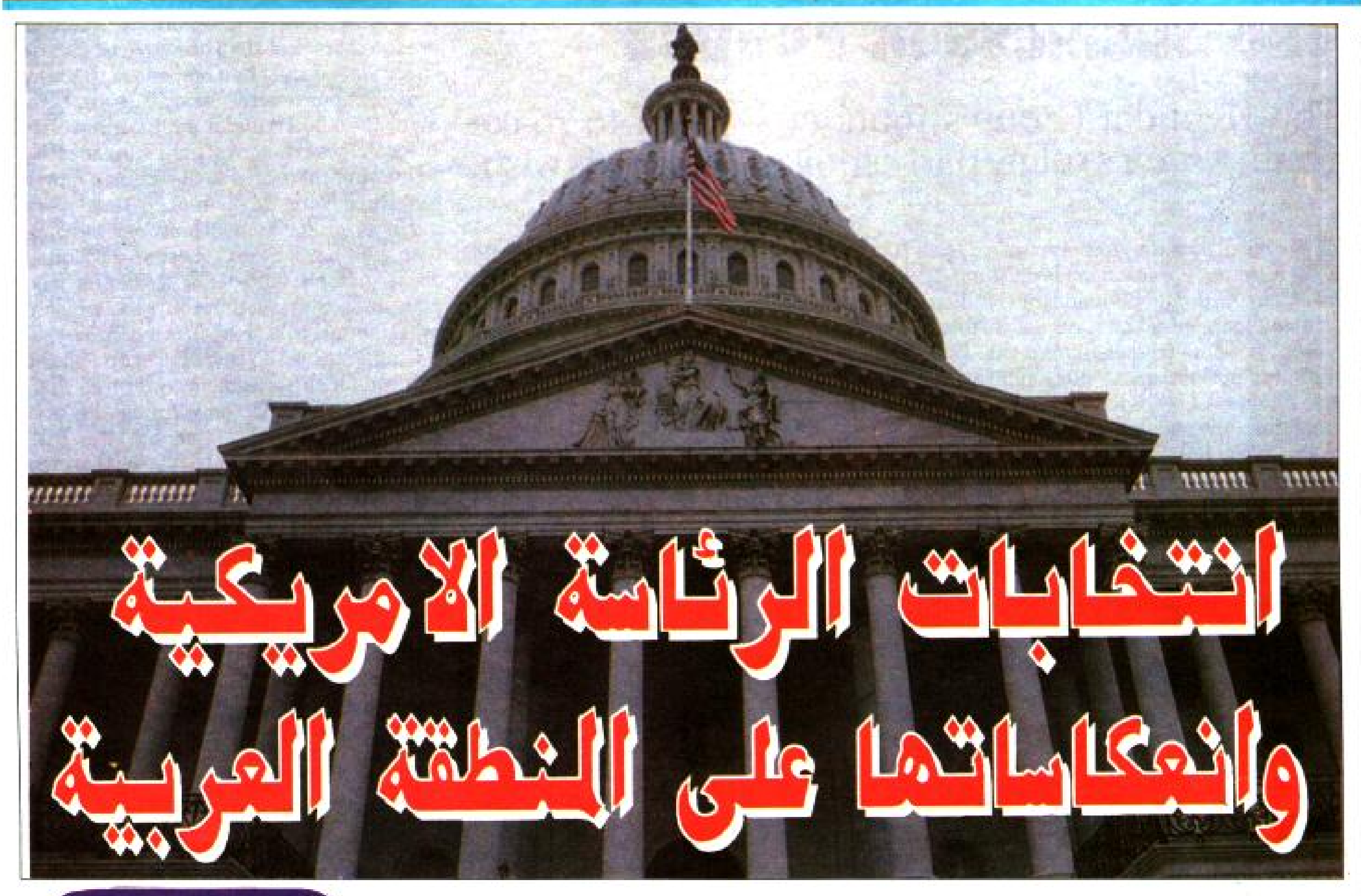
بقلم: أحمد منصور

لم تكن زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين لأمريكا في الشهر الماضي من أجل تحريك قضية ضمانات القروض فحسب، تلك التي اتخذ الرئيس الأمريكي جورج بوش منها وسيلة يناور بها لمداراة الأطراف العربية المشاركة والداعمة للمفاوضات العربية الإسرائيلية، فإسرائيل كانت تعلم سلفا بأبعاد تلك المناورة، وما سوف تؤول إليه في الختام، وإنما كانت الزيارة بالدرجة الأولى من أجل «فتح المزاد» بين مرشحي الرئاسة الأمريكيين بوش وكلنتون فيما يتعلق بما سوف يقدمه كل منهما لإسرائيل، ومع الأولويات والاهتمامات التي وضعها بل كلنتون في برنامجه الانتخابي بالنسبة لإسرائيل ولقائه مع رئيس وزرائها رابين لم تكن قضية العشرة مليارات دولار المتعلقة بضمانات القروض لدى بوش سوى حلقة من سلسلة من المنح الكبرى التي زايد بها على كلنتون وأعلن عن تقديمها لإسرائيل بعد ذلك وتسخينا للمزاد الذي أعلنه رابين في أمريكا قال حينما رجع إلى القدس المحتلة «إنه لم يحصل من واشنطن على كل مايريد».. وبعد هذا التصريح تواردت الأخبار عن المنح والهدايا التي أعلن بوش عن تقديمها فعليا إلى إسرائيل متخطيا بذلك حاجز الوعود التي أعلنها منافسه كلنتون فقرر منح إسرائيل فوائض الأسلحة والعتاد الأمريكي دون مقابل كذلك نقل ماقيمته ٧٠٠ مليون دولار من فائض الأسلحة الأمريكية في أوروبا بناء على اتفاق سابق ثم أعلن بعد ذلك البرنامج الانتخابي للحزب الجمهوري مركزا على الأهمية الاستراتيجية لإسرائيل بالنسبة للولايات المتحدة في هذا الوقت أكثر من أي وقت مضى وأن الرئيس بوش سيعمل في حالة انتخابه على تعميق هذه العلاقة الاستراتيجية التي وضعها الرئيس السابق ريجان على شكل اتفاقات ومذكرات كانت أبرزها مذكرة التفاهم التي وقعت بين أمريكا وإسرائيل في مايو ١٩٨٦ ثم اتفاقية التعاون المشترك في المجالات الأمنية والسياسية والاقتصادية التي وقعت في إبريل عام ١٩٨٨ لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد لتكون اختبارا لأي مرشح أمريكي للرئاسة يأتي فيما بعد حتى يبين موقفه من هذه الاتفاقية التي نقلت إسرائيل من الدولة الصديقة إلى الدولة الشريكة الحليفة التي ترعى مصالح أمريكا والغرب في المنطقة.

ولم تقف مزايدة بوش على كلينتون عند هذا الحد بل اندفع بقوة تجاه صاحب المزاد ليعلن في الأسبوع الماضي في خطاب ألقاه أمام مؤتمر جمعية «بني بريث» اليهودية في واشنطن معارضته لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ودعا العرب إلى إنهاء المقاطعة الاقتصادية لإسرائيل وتحدث على حد زعمه عن الأجواء الجديدة التي تتخذها الحكومة الإسرائيلية لتحسين حياة الفلسطينيين اليومية في الأراضي المحتلة، وأخذ يعدد انجازات إدارته في مجالات مساعدة إسرائيل والمحافظة على تفوقها النوعي في المنطقة وقال إن قيام أمريكا بإقناع الأطراف المتنازعة في المنطقة بالجلوس وجها لوجه والتفاوض على السلام «قد أنهى عزلة اسرائيل الدولية» ثم تطرق إلى أهمية «الشراكة الاستراتيجية الأمريكية الإسرائيلية» وأن أمن اسرائيل مسؤولية أمريكية وقال معتذرا عن موقفه السابق من ضمانات القروض «في السابق أسيء تفسير بعض ملاحظاتي وقد أعربت علنا عن أسفي لأي ألم تسببت فيه هذه الكلمات» وأكد على شراكة إسرائيل للولايات المتحدة فيما يتعلق بالاستقرار في الشرق الأوسط فأعلن عن عزمه على إعادة إحياء تقليد إجراء المشاورات الكاملة بين الولايات المتحدة وإسرائيل في المسائل المتعلقة بالاستقرار في الشرق الأوسط وشدد على «الصداقة» التي تربط بين الولايات المتحدة واسرائيل وفي ختام المؤتمر برز يهودي مشاكس من بين الحضور وقال للرئيس بوش «ألازلت تعارض قيام دولة فلسطينية مستقلة؟ فقال بوش «نعم لا أزال أعارض قيام الدولة الفلسطينية».

بعد كل هذه القائمة الطويلة من المنح والوعود والاسترضاءات والاعتذارات التي قدمها بوش عن جريمته الكبرى في حق اليهود حينما أجل منحة العشرة مليارات دولار والتي قدمها بعد ذلك وقدم معها اعتذاره وأسفه العلني مع منح أضعافها.. بعد كل هذا قابل أعضاء جمعية «بني بريث» اليهودية خطاب الرئيس الأمريكي بتصفيق فاتر دون حماس سبب - دون شك - إحباطا وخيبة أمل لدى الرئيس «والأكثر من ذلك أن «رويتر» نقلت عن أعضاء بارزين من اليهود الذين شاركوا في المؤتمر قولهم «رغم كل هذه الوعود والتنازلات التي قدمها بوش إلا أن اليهود الأمريكيين سوف يؤيدون منافسه بل كلنتون بشكل ساحق.

”
اسرائيل تعتبر دولة شريكة وحليفة ترعى مصالح أمريكا في المنطقة
“



انتخابات الرئاسة الامريكية وانعكاساتها على المنطقة العربية

الحلقة الاولى

واشنطن - محمد عبد الحميد - المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

وصلت حملة الانتخابات الامريكية ذروتها. ففي الثالث من نوفمبر القادم يتوجه الشعب الامريكي الى صناديق الاقتراع لاختيار رئيس جديد او تجديد صلاحيات الرئيس الحالي لفترة ثانية.
وقبل الولوج في ثنايا الحملة لاستقراء بعض خصائصها هذا العام، نود التقديم بعرض موجز للنظام السياسي الامريكي ودور التنظيمات العربية والاسلامية واليهودية فيه.

النظام السياسي والدستوري للولايات المتحدة الامريكية

في العقد الاخير من القرن الخامس عشر الميلادي، حيث كان العالم القديم يشهد في مغربه الاوروبي سقوط الحكم الاسلامي الاندلسي بينما يشهد في مشرقه الاسيوي صعود الامبراطورية الاسلامية التركية كان البحارة الايبيريون - واشهرهم كرستوفر كولبس - يرسمون اول خطوط جغرافية كونية جديدة تضيف الى العالم القديم عالما جديدا، كما كانوا يخطون اول حروف تاريخ جديد يضيف الى امبراطوريات العالم القديم مستعمرة جديدة مالبثت ان صارت كبرى امبراطوريات العالم المعاصر.

في البداية لم تكن ارض امريكا الشمالية سوى مهجر لعابري المحيط الاطلنطي من الاوروبيين، وبالأخص العنصر الانجلو ساكسوني القادم من الجزر البريطانية بحيث ان المناطق التي استوطنها هؤلاء على الساحل الامريكي للمحيط الاطلنطي اصبحت تعرف باسم «انجلترا الجديدة»، وبرغم سيادة اللغة الانجليزية اصبحت امريكا مكونة من خليط من البشر ذوي اصول الاوروبية المختلفة والمتحدثين بلغات مختلفة وبالاخص الاسبانية والايطالية وحتى الفرنسية.. (شهدت الارض الامريكية حروبا للسيطرة بين بريطانيا وفرنسا) واضيف الى ذلك ما استقدمه الاوروبيون من عناصر افريقية في صورة العبيد الذين سخروا للزراعة في الاراضي الجنوبية ثم اصبحوا بعد ذلك جزءا هاما من الخليط البشرى المكون لسكان القارتين الامريكيتين والذي شمل سكانهما الاصليين (الهنود الحمر).

وبسبب هذا التنوع في العنصر البشري الامريكي جنبا الى جنب مع الشقة الجغرافية الواسعة بين العالم الجديد واوروبا بدات تتكون الروح الامريكية التي سمحت لسكان هذا العالم بالتفكير في انفسهم كامريكيين، خصوصا وان الاستيطان والحياة في العالم الجديد قد فرضا نظاما للانتاج والادارة الاجتماعية يختلف عن نظام الحياة الاوروبية.

وكان ذلك مقدمة لاندلاع الثورة الامريكية في عام ١٧٧٦ وتكونت الدولة الجديدة من كونفدرالية تضم ثلاثة عشر ولاية استقلت كل منها بشؤونها الى حد كبير. وقد بدأت فترة الجمهورية الفيدرالية في ١٧٨٧ مع انعقاد مؤتمر فيلادلفيا الذي تمخض عنه الدستور الامريكي. وقد جاء في مقدمة الدستور الذي صدر باسم «الشعب الامريكي» ان

وفي هذا السياق تشكلت مؤسسات عربية واسلامية في الولايات المتحدة للاستفادة من النظام السياسي القائم وتحقيق بعض المكاسب للجاليات العربية والاسلامية بالمشاركة فيه والعمل من خلاله. وقد عملت العديد من هذه المؤسسات جاهدة للتأثير على المواقف السياسية لواشنطن فيما يتعلق بقضايا العرب والمسلمين، خصوصا قضية فلسطين.

اولا : المؤسسات الامريكية الاسلامية

هذه المؤسسات لازالت ناشئة وفي بدايات الطريق، ولكن هناك حديث يدور بصوت مسموع عن اهمية هذه المؤسسات وضرورة دعمها والوقوف بجانبها وتطويرها، وتنويع مسارات التحرك فيها بما يخدم خريطة العمل الاسلامي من الوجهتين النظرية والسلوكية، وتفعيل الساحة السياسية الامريكية بما يتكافىء مع الوجود الاسلامي والعربي وقواه الضاغطة في كافة مرافق الحياة الامريكية، بما يعزز وجهة النظر الاسلامية والعربية داخل محافل واجهزة صناعة القرار السياسي الخارجي.. الامر الذي يدفع في اتجاه تحجيم دور اللوبي الصهيوني، واحداث توازن ثقافي ومعرفي مصلحي وتاريخي يؤمن عدالة المواقف والقرارات في الكونجرس الامريكي فيما يخص القضايا الشرق اوسطية، ويجلي رؤية «المصلحة القومية الامريكية» في حصاد البيدر العربي الاسلامي وليس في «سكراب» ومخلفات البالوعة الصهيونية المتسعة الاشداق، والمتحركة بدفع الدولار الامريكي في انفاق استهلاكي لا يطاق.

وأهم هذه المؤسسات السياسي الاسلامي (MPAC)

تأسست هذه اللجنة وتم الاعلان عنها في ديسمبر ١٩٨٧ وبالرغم من عمرها القصير الا انها قامت بالعديد من الانشطة الكبيرة لخدمة القضية الاسلامية والعربية وقد تم فتح عدة فروع لها في بعض الولايات الامريكية مثل كاليفورنيا وتكساس.

وتهدف اللجنة (MPAC) الى تجميع طاقات المسلمين وتوجيهها للمشاركة في القرار السياسي الامريكي، والدفاع عن حقوق الاقليات المسلمة في كل مكان. وقد كان لها مجهود طيب في عمل تظاهرات وادارة ندوات متلفزة حول الانتفاضة الفلسطينية والانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

٢ - لجنة العمل السياسي / اسنا (ISNA-PAC)

وهي احدى اللجان المنبثقة عن (ISNA) وقد أعلنت عن نفسها من خلال مؤتمرها الاول الذي عقد في مدينة واشنطن - العاصمة بتاريخ ١٩٨٩/٨/٤ وقد شارك في هذا الملتقى عدد من الشخصيات الاسلامية المهتمة بالعمل السياسي اضافة الى بعض المؤسسات الامريكية - العربية وبعض الشخصيات السياسية الامريكية.

”لازالت المؤسسات العربية والاسلامية في امريكا ناشئة وفي بداية الطريق“

هذا وقد حددت اللجنة اهدافها بالتالي:

أ) توفير «اجماع اسلامي» حول القضايا التي تهم الجالية، وتشجيع المساجد والمراكز الاسلامية لمناقشة هذه القضايا.

ب) اقامة شبكة من العلاقات مع القيادات الرسمية والوطنية، وتأكيد وصول الصوت الاسلامي الى مؤسسات الدولة الرئيسية كالكونجرس ومجلس الامن القومي ووزارة الخارجية.

ج) متابعة الصحافة ومراقبة ماتكتبه عن المسلمين، والكتابة الى هيئات التحرير والمحررين ودعوة المراسلين لعمل تقارير عن مشاكل وقضايا واحوال الجالية الاسلامية.

د) العمل على ابراز قيادة اسلامية سياسية تتحرك على كافة المستويات وفي مختلف المجالات .. متمرسة.. ومتفتحة.. تعي متطلبات العمل السياسي وتفقه قوانينه.

ونظرا لاهمية عمل هذه اللجنة ومستقبليات تحركها، فان المسلمين في امريكا مدعوون لدعمها والوقوف بجانبها، والمشاركة في عضويتها وتطوير برامجها، خدمة للقضية الاسلامية والعربية. ان المسلمين اليوم بحاجة الى قفزة نوعية تتوافق وحالة الاقتدار التي يمتلكونها عددا وعدة، وتنسجم والطموحات التي تمور في مشاعرهم ووجدانهم تدعوهم لاخذ دورهم من اجل اعلاء شأن دينهم: ثقافة وحضارة، هيبة وسيادة.

ان التاريخ لا يرحم، والفرص تمضي ولا تتكرر، وهناك من القضايا والجروح ماهو بحاجة لكافة الطاقات الاسلامية والعربية لتوظف ضمن اطار رسمي يوجه قواها ويستفرغ مكنوناتها وعطاءاتها عبر تحرك ايجابي نحو غاياتها المنشودة.

ثانيا : المؤسسات الامريكية - العربية

١ - الجمعية الوطنية للامريكيين العرب (NAAA)

وهي من اقدم الجمعيات الامريكية العربية، وقد تأسست عام ١٩٧٢، وتسعى لتعزيز مسيرة السلام في الشرق الاوسط والعالم، واحقاق العدالة السياسية والاجتماعية والاقتصادية لكل شعوب الشرق الاوسط والعالم، وكذلك تسعى لتحقيق توازن في سياسة امريكا تجاه الشرق الاوسط. فنحن - كما يقول «الفرد شهاب» رئيس الجمعية السابق - نريد وقف الوحشية في لبنان، ونريد للفلسطينيين ان يكون لهم وطن يعيشون فيه بحرية وشرف.

والجمعية تعقد لها مؤتمرا سنويا تناقش فيه قضايا شرق اوسطية ومحلية، ولها عدة فروع منتشرة في معظم المدن الامريكي الكبيرة كلوس انجلوس، وسان فرنسيسكو، وواشنطن - العاصمة، ودالاس فورت ، ووث، ونيويورك، وديترويت.. الخ.

وتصدر عن الجمعية (NAAA) مجلة شهرية (VOICE) اضافة الى العديد من الاصدارات الدورية نذكر بعضا منها:

- A Citizen's Guide To Political Action.
- How To Work Effectivety With Media
- How To Make a Differencc With Your Senators and Congressman.

٢ - اللجنة الامريكية - العربية لمكافحة التمييز (ADC)

تأسست اللجنة (ADC) في منتصف عام ١٩٨٠، وهي ملتزمة بتحقيق اهداف الدفاع عن الامريكيين العرب، ونشر تراثهم ومحاربة كل تمييز يحدث ضدهم.. اضافة الى تنظيم صفوفهم ليصبحوا قوة انتخابية مهابة.

ويصدر عن الجمعية عدة نشرات شهرية ودورية منها:

- ADC Times
- ADC Issues

وتعقد الجمعية مؤتمرا سنويا تناقش فيه انجازاتها والتحديات المطروحة عليها، اضافة الى اهم القضايا السياسية التي تهم التجمعات الامريكية - العربية، كقضية فلسطين ولبنان.

٣ - المعهد الامريكي - العربي (AAI)

تأسس في شهر يناير ١٩٨٥ ويترأس هذا المعهد الدكتور جيمس زغبي وهو المدير التنفيذي له، ومقره واشنطن - العاصمة، ويركز المعهد على التوعية السياسية وسط الامريكيين العرب، وعلى تربية كوادر سياسية للمستقبل على المستوى المحلي والدولي في الولايات المتحدة الامريكية.

ويصدر المعهد نشرة شهرية (AAI Issues) وله اسهامات طيبة من خلال العديد من المؤتمرات والملتقيات التي عقدها منذ انشائه.

وفي مقابلة اجراها مراسل مجلة «المجلة» ١٩٨٧/٢/١١ مع السيد جيمس زغبي تحدث فيها قائلا: وفي تنظيمنا هذا، قررنا ان تكون اهدافنا هي «ماذا نريد؟» وليس «ضد من نحن؟».

فنحن نرى ان السياسة الخارجية الامريكية هي مايصلح للولايات المتحدة، لا ان تكون ضد هذه الدولة او مع تلك. هذه نقطة، والنقطة الاهم هي اننا لن نستطيع التأثير على السياسة الخارجية الامريكية مالم نؤثر على السياسة المحلية الامريكية ببناء قاعدة سياسية للامريكيين العرب.

الهدف الاول من اصداره هو «اقامة اتحاد افضل» وبرغم ان ذلك قد اعتبر انتصارا للحركة الفيدرالية الا ان معنى الفيدرالية لن يتم تحديده على وجه الدقة بواسطة «المنشئين» الذين مثلوا الولايات المتحدة عند صياغة الدستور. ولهذا فقد استمر الصراع بين تيارين رئيسيين هما تيار تقوية الحكومة القومية وتيار الدفاع عن حقوق الولايات المتحدة. وقد بلغ الصراع حدته في الحرب الاهلية الامريكية حيث دشن انتخاب ابراهام لنكولن لرئاسة المعركة بين الحكومة القومية الراغبة في الغاء العبودية وحكومات الولايات الجنوبية الراغبة في الابقاء عليها والتي بدات تنسحب من الاتحاد نفسه لهذا السبب.. وبالاضافة للتجربة السياسية العملية التي بلورت مفهوم الفيدرالية بالتدريج كان من الضروري لتحقيق ذلك استحداث مجموعة من التعديلات على النص الاصلي للدستور الامريكي بلغت حتى الان ستة وعشرين تعديلا لعل اشهرها «التعديل الخامس» الذي كان يستخدمه المتهمون السياسيون لرفض الاجابة عن الاسئلة التي وجهتها لهم لجنة مكارثي بخصوص عقائدهم الفردية والمفترض ان تكون شيوعية. وتعتبر الاحزاب السياسية وجماعات الضغط ووسائل الاعلام هي اهم المؤسسات التي تملا وعاء الحياة السياسية الامريكية في اطارها الدستوري الفيدرالي. ومثلما كان للتاريخ الخاص لنشاة الاتحاد الامريكي وبالذات مرحلة الحرب الاهلية اثره على اداء هذه المؤسسات، فقد كان للاطار الفيدرالي نفسه اثر متميز عليها كذلك.. فعلى سبيل المثال كان للاطار الفيدرالي اثر موجب على الصراعات الحزبية داخل مختلف الولايات المتحدة وبالاخص الحملات الانتخابية التي تمول من ميزانية الولايات بما يوسع من نطاق التنافس السياسي. كذلك فان ارتباط انتخابات الولايات بالمصالح المباشرة للمواطنين قد ساهم في توسيع نطاق مشاركتهم فيها. الا انه يلاحظ على وجه العموم ان النظام الحزبي الامريكي قد اتجه نحو الثنائية الحزبية والممثلة بالحزبين الديمقراطي والجمهوري اللذين ارتبط تكوينهما لمعاقلهما التقليدية بتاريخ الحرب الاهلية، وان بدات الصورة تتغير في السنوات الاخيرة حيث لعبت وسائل الاعلام دورا هاما في تشخيص الحملات الانتخابية (ربطها باشخاص المرشحين) سواء على مستوى الولايات او على مستوى انتخابات الرئاسة.

اما سلطات الحكومة القومية الامريكية طبقا للدستور فهي الرئاسة والكونجرس والمحكمة العليا والتي اعتبرها الدستور سلطات منفصلة، ويتم انتخاب الرئيس الامريكي لفترة اربع سنوات طبقا لنظام «المجمع الانتخابي» الذي يحدد لكل ولاية عددا من الاصوات حسب ثقلها السكاني تذهب كلها للمرشح الذي يحصل على الاغلبية في التصويت الشعبي داخل الولاية بحيث تكون الرئاسة للمرشح الذي يحصل على اغلبية اصوات «المجمع الانتخابي» وقد كان جورج واشنطن بطل الاستقلال هو اول رئيس للاتحاد يحصل على اجماع اصوات المجمع الانتخابي. ويلعب التلفزيون اليوم دورا كبيرا في نجاح او اخفاق مرشحي الرئاسة بما دعا البعض لالغاء نظام المجمع الانتخابي والاكتفاء بالتصويت الشعبي لما وفره التلفزيون من صلة مباشرة بين المرشحين والناخبين. ويتمتع الرئيس الامريكي بثماني سلطات تنفيذية رئيسية ابرزها كونه القائد الاعلى للقوات المسلحة، ويشاركه كل من مجلس الشيوخ ومجلس النواب في سلطة اصدار التشريعات. ويعيش الرئيس الامريكي في البيت الابيض الذي اصبح مؤسسة ضخمة تضم مئات الموظفين وتتبع المكتب جميع الوكالات التنفيذية الرئيسية و تشمل وكالة المخابرات المركزية بجانب وجود اثنتين وخمسين وكالة فيدرالية تشكل هيكل البيروقراطية الامريكية. كما ان الرئيس هو الذي يعين سكرتيري الدولة (الوزراء) لثلاثة عشر قسما فيدراليا (وزارة) اهمها قسم الدولة (وزارة الخارجية) والبنتاجون (وزارة الدفاع) والخزانة، ويلعب مجلس الامن القومي وبالاخص مستشار الرئيس للامن القومي دورا هاما في مساعدة الرئيس على رسم السياسية الخارجية وسياسة الدفاع.

الكونجرس والرئيس:

اما الكونجرس الامريكي (والذي ينتخب كل ست سنوات مع تجديد الثلث كل عامين) فينقسم الى مجلس الشيوخ الذي يضم عضوين منتخبين عن كل ولاية ومجلس النواب المنتخبين لتمثيل دوائرهم الانتخابية (٤٣٥ نائبا).

وقد اشترط الدستور ان يكون النائب من سكان المنطقة التي يمثلها.

وبسبب تأثير و سائل الاعلام ايضا اصبحت انتخابات الكونجرس مرتبطة بالتركيز على اشخاص المرشحين. ومع ذلك بقيت مقاعد الكونجرس مجالا للتنافس بين الحزبين الرئيسيين، حيث تبادل الديمقراطيون والجمهوريون موقع الاغلبية في مجلس الشيوخ بينما سيطر الديمقراطيون على هذا الموقع معظم العقود الاربعة الاخيرة.

وقد حددت المادة الاولى من الفصل الثامن للدستور الامريكي السلطات التشريعية للكونجرس.

وفي واقع الامر فقد اتسمت علاقة الكونجرس بالرئيس بالتنافس والصراع في كثير من الاحوال. وعلى سبيل المثال بينما عقد الرئيس والكونجرس معا حوالي الف معاهدة خارجية وقع الرئيس بمفرده سبعة الاف اتفاقا تنفيذيا مع العالم الخارجي دون المرور بالكونجرس.

كذلك قامت الولايات المتحدة بعمليات عسكرية خارجية بقرارات رئاسية دون المرور بالكونجرس لانها تمت دون اعلان الحرب الذي يشترط ان يوافق عليه الكونجرس.

ويحتوي الكونجرس بيانا ضخما ومعقدا للمناقشات والتصويت واصدار التشريعات. وتكفي الاشارة الى ان مجلس الشيوخ يضم في جنباته اثنتي عشرة لجنة رئيسية وثماني لجان فرعية ومائة وتسعة وثلاثين لجنة صغيرة.

اما مجلس النواب فيضم اثنتين وعشرين لجنة رئيسية وثلاث لجان فرعية ومائة واربعة لجان صغيرة. وبين المجلسين توجد اربع لجان رئيسية مشتركة وست لجان فرعية مشتركة. وتركز مئات من جماعات الضغط جهودها للتاثير على اتجاهات وقرارات اعضاء الكونجرس عبر المجموعات المحيطة (اللوبي) بهذه اللجان.

ويلاحظ نمو اتجاه الاحتراف في النشاط النيابي الامريكي اذ تضاءلت كثيرا نسبة اعضاء الكونجرس الذين ينتخبون لدورة واحدة ففي الفترة ١٩٤٦ - ١٩٨٠ اعيد انتخاب ٩٠٪ من اعضاء مجلس النواب و٧٤٪ من اعضاء مجلس الشيوخ. وقد تواكب مع هذا الاتجاه نقص نسبة المقاعد غير المضمونة حيث تاكدت سيطرة اغلب النواب والشيوخ على مناطقهم الانتخابية. ولم يستثن من ذلك الرؤساء انفسهم حيث مال اغلبهم لاعادة ترشيح انفسهم ونادرا ما خسر الرئيس القائم انتخابات الرئاسة.

وبعد فترة فرانكلين روزفلت الذي استمر رئيسا لثلاث دورات في الفترة ١٩٣٣ - ١٩٤٥ والذي ادخل سياسة الاتفاق الجديد للرفاه الاجتماعي في اخريات الحرب العالمية الثانية اضيف للدستور الامريكي التعديل الثاني والعشرين في ١٩٥١ ليحظر انتخاب نفس الشخص لاكثر من دورتين للرئاسة.

اما الفرع الثالث للسلطة القومية في الولايات المتحدة فيعمل في المحكمة العليا المؤسسة بنص المادة الثالثة من الدستور والتي تضم قضاة غير قابلين للعزل كان عددهم في البداية ستة قضاة واصبح الان تسعة قضاة.

وقد قام الكونجرس بايجاد نوعين ادنى من المحاكم الفيدرالية هما المحاكم الدستورية والمحاكم التشريعية المسماة محاكم المناطق والبالغ عددها اربعة وتسعين محكمة طبقا لعدد المناطق التي تنقسم اليها الولايات المتحدة ككل.

وبين المحكمة العليا ومحاكم المناطق توجد محاكم الاستئناف البالغ عددها اثنتي عشرة محكمة في اثنتي عشرة دائرة. وكثيرا ماكان القضاء الامريكي ممثلا بالمحكمة العليا قابعا في قلب الصراعات السياسية والتفسيرات المتضاربة للمصالح السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية المتشابكة في هذه الدولة الاتحادية الضخمة.

المؤسسات السياسية الاسلامية والعربية على الساحة الامريكية

وكما سبق ذكره فان الحياة السياسية في الولايات المتحدة يقتسمها الحزبان الجمهوري والديمقراطي، وتحاول الاقليات تجميع ذاتها على شكل تنظيمات عرقية او دينية للحصول على مكاسب سياسية او اقتصادية او تعليمية.. يعد بها احد الحزبين الكبيرين مقابل منح مرشحي الحزب اصوات تلك الاقلية ودعمها لهم.

لاول مرة في تاريخ نقابة المحامين المصرية:

فوز قائمة الاسلاميين بأكملها

القاهرة : من بدر محمد بدر :

كشفت النتائج النهائية لانتخابات مجلس النقابة العامة للمحامين عن مفاجأة، لم تكن في حسبان اكثر المراقبين تفاؤلا حيث فازت قائمة التيار الاسلامي - الاخوان المسلمون - باكملها وباعلى الأصوات، وبفارق كبير عن المرشحين الاخرين، وذلك للمرة الاولى في تاريخ نقابة المحامين.. استطاع التيار الاسلامي ان يخترق الحصار المفروض على مجلس النقابة من الماركسيين والوفديين والناصريين والحكوميين، وحصل الاسلاميون على ١٥ مقعدا من المقاعد الاربعة والعشرين، بينما تعاونوا مع مرشحين اخرين ليبلغ عدد المقاعد ١٧ مقعدا.. حصل الاستاذ احمد سيف الاسلام حسن البنا على اعلى الاصوات على مستوى الجمهورية (٦٨٩٥ صوتا) يليه الاستاذ مختار نوح (٦٤١٢ صوتا) يليه الاستاذ خالد بدوي (٥٣٦٤ صوتا).

وبذلك تشكل القائمة الاسلامية اغلبية المقاعد مما يتيح لها الفرصة الكاملة لتشكيل اعضاء هيئة المكتب (الامين العام - الوكيل - امين الصندوق.. الخ) كما فاز الاستاذ احمد الخواجة بمنصب النقيب، وهو الفوز الخامس على التوالي له، بينما لم يؤيد الاسلاميون مرشحا معينا، وجاءت الاصوات التي حصل عليها احمد الخواجة مفاجأة ايضا حيث حصل على (٥٧٠٠ صوتا) بفارق حوالي (١٧٠٠) صوت فقط عن المرشح الذي يليه، وقد كان الاستاذ الخواجة يحصل في كل انتخابات على اكثر من ٧٠٪ من جملة الاصوات.

المفاجأة ايضا كانت في الهزيمة الساحقة للماركسيين وعلى رأسهم احمد نبيل الهلالي ود. جلال رجب اللذين ظلا اعضاء في مجلس النقابة لسنوات طويلة، حتى ظن الكثيرون انه يستحيل اقتلاعهم منها، ايضا سقوط عادل عيد وغالبية اعضاء المجلس السابق، حتى الذين فازوا كان ترتيبهم يبدأ من العشرين! وقد فاز سامح عاشور (ناصري) وجاء ترتيبه رقم ٢٠ ومحمد صبري مجدي (يساري حكومي) وترتيبه ٢١ وتهاني الجبالي (ناصرية) وجاء ترتيبها الاخير، بفارق اكثر من اربعة الاف صوت بينها وبين سيف الاسلام البنا.



احمد سيف الاسلام حسن البنا

انتخابات نزيهة

كانت الانتخابات قد بدأت في الثامنة من صباح الجمعة ٩/١١ وانتهت في الخامسة مساء على مستوى ٢٥ لجنة انتخابية في القاهرة والمحافظات، ورأس لجنة الاشراف على الانتخابات المستشار فؤاد جرجس (قبطي) رئيس محكمة استئناف القاهرة يعاونه حوالي ١١٢ من رجال القضاء، حيث اكد الجميع نزاهة الانتخابات وحياد اجهزة الامن اثناء التصويت والفرز، وقد عقد المستشار فؤاد جرجس مؤتمرا صحفيا اعلن فيه نتيجة الانتخابات التي ادخلت نقابة المحامين في المعسكر الاسلامي لتنضم الى نقابات الاطباء والمهندسين والعلميين والصيادلة والتجاريين والزراعيين.. حيث كانت المراهنات تؤكد دائما على استحالة دخول المحامين تحت سيطرة الاسلاميين.

شارك في الانتخابات اكثر من ١٢ الف محام، وجاءت نتيجة اللجان الفرعية بالمحافظات لتؤكد جدارة التيار الاسلامي بقيادة العمل النقابي واهمية ارتفاع صوت نقابتهم في وقت هم في اشد الاحتياج اليها، سواء على المستوى المهني او المستوى الوطني.

وقد احدثت نتيجة الانتخابات ردود فعل واسعة النطاق حيث اصيبت الاتجاهات الحكومية واليسارية والماركسية بخيبة امل، بالرغم من الحملة الشعواء التي شاركت فيها جميع القوى المناهضة للاسلاميين اثناء الحملة الانتخابية، حتى انها اصدرت بيانات نسبتها لمرشحي الاخوان لاثارة الغبار حول اهداف الاسلاميين في النقابة، منها ان التيار الاسلامي سوف يفرض الحجاب الشرعي على كل السيدات والفتيات اللائي يشتغلن بمهنة المحاماة، ومنعهن من دخول النقابة او الاشتراك في الرحلات او المصايف الا بشرط ارتداء الحجاب!

الخروج من الازمة

اما على الجانب الاخر فقد عبرت القوى الوطنية والاسلامية عن غبطتها وسعادتها لفوز الاسلاميين باغلبية المقاعد، واعرب الكثيرون عن املهم في نجاح التيار الاسلامي في الخروج بالنقابة من ازمتها الحالية وسيطرة الاتجاهات اليسارية والحكومية عليها في الفترة الماضية، مما اصابها بحالة من الشلل الكامل، وان يكون هذا الفوز بداية لدعم الدور الوطني للنقابة ودفاعها عن الحريات السياسية، والقضايا الوطنية ورفض التبعية للغرب.. كما اعرب الكثيرون عن ثقتهم في حسن اختيار مجتمع المحامين (اكثر من مائة الف) لممثليهم هذه المرة، وهو ما يمكن ان يدفع النقابة، سواء على المستوى المهني او الخدمي او السياسي خطوات كبيرة الى الامام.

وتأتي مفاجأة فوز الاسلاميين في اهم واخطر النقابات المهنية تأثيرا على المستوى السياسي والوطني، لتقدم الدليل على ثقة المجتمع في الطرح الاسلامي، رغم كل دعاوي التشويه المتعمد، الذي تسانده وسائل الاعلام الرسمية، وهو مايدفع الدولة الى مزيد من الضغط خاصة وان الانتخابات المحلية سوف تجري في الثالث من نوفمبر القادم، ويشارك فيها اكثر من مائة الف مرشح حيث اعلنت احزاب الوفد والعمل والاحرار عن خوضها للانتخابات، وهو ما يمثل تحديا جديدا للحكومة القائمة!

الانتخابات اللبنانية

تزوير نزيه.. ونتائج غير متوقعة

بيروت - جمال الدين شبيب

«انزه.. تزوير» العبارة وصف الاستاذ جهاد الزين احد ابرز الصحفيين اللبنانيين والمحرر بجريدة السفير -انتخابات السادس من ايلول (سبتمبر) ٩٢ التي اجريت في جنوب لبنان بعد بعلبك والبقاع والجبل ولم يبق الا المنطقة المسيحية في لبنان فقد قاطع المسيحيون الانتخابات بعد صدور (فتوى) من البطريك الماروني صفير ترمي بالحرم الكنسي «الطرد من الجنة ورحمة الله» كل من يشارك في الانتخابات مرشحا كان ام منتخبا او متعاونا في ظل شبه اجماع مسيحي على رفض اجراء هذه الانتخابات ولبنان مازال تحت سيطرة الجيوش الاجنبية الإسرائيلية والسورية على حد وصف هؤلاء المعترضين على اجراء الانتخابات.

.. لكن الانتخابات جرت في ثلاثة ارباع لبنان أو يزيد وبقيت كسروان معقل المارونية السياسية تنظر دورها في تشرين الأول القادم (نوفمبر)

لبنان والمتغيرات

لكن هذه الانتخابات حملت معهامفارقات فاقعٌ لونها.. اكبر من ان يتحملها العقل الماروني القديم الجديد.. متغيرات مخيفة ترعب من يخطط ويدبر لهذه المنطقة ويدفعها باتجاه الاستسلام والرضوخ للنظام العالمي الجديد (الامركسرائيلي)..

على راس هذه المتغيرات الى (بركلت راس) اللبنانيين المؤيدين منهم والمعارضين للانتخابات هي فوز «الإسلاميين» الشيعة ممثلين بحزب الله وبعض الإسلاميين السنة من (الجماعة الإسلامية) فهذه الظاهرة (الاوريجينال) في الحياة السياسية اللبنانية لايمكن اختصارها او تفسيرها بالنسبة للاتفاقيات المترتبة على مجمل الأوضاع اللبنانية في منطقة الشرق الأوسط وعلى مجريات عملية السلام.

فالظاهرة الإسلامية في لبنان لم تأت من فراغ وانما اصبحت واقعا متجذرا فقد سطره الإسلاميون ملاحم بطولية خلال الاجتياح الإسرائيلي عام ١٩٨٢ وحتى اليوم وفي اكثر من ساحة اقتصادية واجتماعية وسياسية وأمنية وعسكرية.

الاسلاميون والمفاوضات



- مجلس النواب اللبناني السابق

ولعل اخطر مافي الأمر بعد هذا الفوز الساحق للإسلاميين ١٥ نائبا لحزب الله والإسلاميين السنة عدا المتعاطفين معهم من المسيحيين الوطنيين والأحزاب الصغيرة.. كيف يمكن أن تتم الصفقة المنتظرة لترتيب اوضاع المنطقة وفرض السلام المذل؟! ففي مرحلة السلام اللبناني المفترض كيف يمكن نزع السلاح من ايدي (المتطرفين الأصوليين) على حد زعم اسرائيل والغرب وكيف يمكن تكييف الحالة الأصولية لاحقا حتى تنسجم مع متطلبات المرحلة القادمة من المفاوضات اللبنانية - الإسرائيلية والعربية الإسرائيلية؟!.

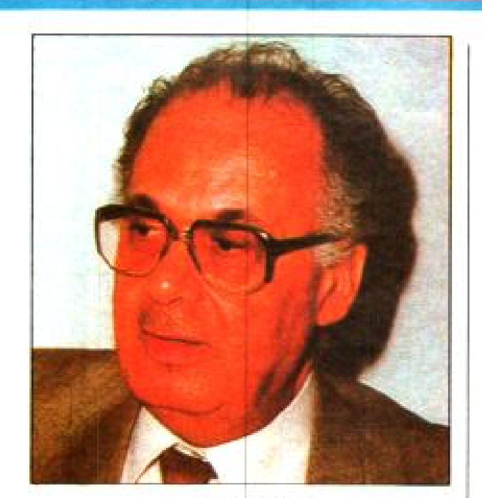
الإسلاميون كيف خاضوا الانتخابات؟!

تضاربت آراء الإسلاميين عن مختلف التيارات حول شرعية خوض هذه الانتخابات لكن في النهاية انتصرت الاجتهادات الحزبية السياسية ودخل حزب الله الانتخابات بفتوى المرجع (الخامنئي) ودخلت الجماعات الاسلامية بعد قرار فتوى شرعية من مجلسها العلمي الشرعي.

اما حزب التحرير فاكتفى بالتشكيك

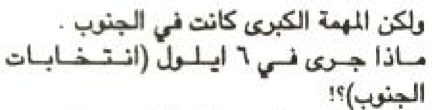


نبيه بري



- سليم الحص

نائب أمير الجماعة الإسلامية في لبنان يقول «التزوير كان سيد الموقف في الانتخابات التي تمت في جنوب لبنان»



بامكانية الانتخابات ونتائجها ووضع الشروط (الحزبية) التي رآها واجبة أن تتوفر في أي مرشح اسلامي.

اما السيد محمد حسين فضل الله الزعيم الروحي لحزب الله فكان لايرى مصلحة للإسلاميين من خوض هذه الانتخابات ثم انسجم مع رأي المجموع وصمت وترك العملية تمر بسلام.

وكان ما كان..

المسيحيون.. المقاطعة

ولكن المسيحيين وحدهم لم يكونوا هناك كما قدمنا من قبل بناء لفتوى البطرك صفير ورميه بالحرمان الكنسي لكل منتخب ومرشح في هذه الانتخابات كذلك حذر (العونيون) و(القوات) و (الاحزاب) وقاطع الكتائب منذ أول الطريق.

مظهر حجم المعارضة المارونية في لبنان التي لاتتجاوز ٤٪ من مجموع اللبنانيين!

ولكن المهمة الكبرى كانت في الجنوب.

ماذا جرى في ٦ ايلول (انتخابات الجنوب)؟!

التزوير كان واضحا كما اوضح المرشح الاسلامي عن صيدا والجنوب نائب أمين عام (الجماعة) الدكتور علي الشيخ عمار حيث قال «التزوير كان سيد الموقف!»

عشرات البلاغات ان لم نقل المئات عن حوادث تزوير حدثت وشطب اسماء وتزوير بطاقات الهوية وغير ذلك مما مارسه عدد من رؤساء الأقلام الذين تلقوا مبالغ كبيرة من جهات نافذة محلية وتهديدات من جهات اقليمية.

وكانت النتيجة فوز السيدة بهية الحريري (شقيقة رجل الأعمال رفيق الحريري) باغلبية ساحقة ومن فوز مصطفى معروف سعد رئيس التنظيم الشعبي الناصري عن المقعدين السنيين في صيدا. لتبدأ مرحلة جديدة من الصراع بين قوى المستقبل والديمقراطية والتغيير وبين الاقطاع السياسي .. الميليشياوي القديم.

وكذلك فازت في الجنوب لائحة الوزير نبيه بري التي ضمت اعضاء من حزب الله وعدد من المستقلين ورموز الاقطاع السياسي والمالي في الجنوب.

وفي انتظار مايخبئه المستقبل.. يبقى الوضع في لبنان مرشح لكل الاحتمالات.

فالمجلس المنتخب لايحظى برصيد حقيقي من اكثرية الشعب لأكثر من سبب ووجهة نظر.. ويبقى قصير العمر حيث بدأت تتحدث الاوساط السياسية عن احتمال اعادة الانتخابات خلال سنة على أبعد تقدير خلال هذه السنة يكون هذا المجلس متناقضا بل حافلا بالمتناقضات ويكون قد ادى دوره حسب رأي كثير من المراقبين في تغطية وتمرير مشروع السلام المفروض على الأمة العربية وخصوصا لبنان.

والخوف كل الخوف أن يكون الإسلاميون وحدهم كبش المحرقة لو رفضوا أو اعترضوا وحتى لو اعتذروا وانسحبوا.

لكن الوقت مازال فيه متسع لبزوغ فجر جديد للتغيير لبناء مستقبل لبناني جديد.. وسيبقى هذا الخطر - خطر المستقبل.. مستعصيا لاتتمكن الديماغوجيا من تضييعه مهما بدت محكمة وهذا الخط وحده القادر على تجاوز الاقطاعين القديم والجديد وهو تيار الاعتراض القادر على الحاق الهزيمة بالسلطة في كل زمان ومكان.. إذا اتقن فن الحسابات الدولية والمعادلات السياسية؟!



- المطران صفير مع بابا الفاتيكان

مقال الأسبوع

بقلم: الدكتور محمد علي البار

وسائل تحديد النسل وموقف الإسلام منها (*)

وسائل تحديد النسل

لقد استخدم الإنسان على مدى العصور ثلاث وسائل رئيسية لتحديد النسل وابشعها وافظعها واشدها اجراما قتل المواليد من الذكور والإناث، وإن كان نصيب الاناث لدى كافة الامم اوفر.. وسنتحدث بايجاز عن هذه الوسائل الثلاث ومن اراد التوسع فليرجع الى كتاب «سياسة ووسائل تحديد النسل في الماضي والحاضر» لكاتب هذه السطور.

١ ـ قتل المواليد :
ذكرت أسفار العهد القديم (التوراة المحرفة) وخاصة سفر القضاة أن بني اسرائيل قدموا ابناءهم وبناتهم قرابين للآلهة التي عبدوها أثناء ردتهم عن عبادة الله وعبادتهم للأوثان. وكانت كثير من الأمم تقدم ابناءها وبناتها قرابين للآلهة وقد وبخهم انبياؤهم توبيخا شديدا على تلك الجرائم البشعة.
وفي اسبرطة كانت التقاليد المتبعة تفرض على الوالد أن يختبر وليده الصغير فور ولادته فإن وجده ضعيفا او مريضا او مشوها بادر بالقضاء عليه.
وفي جزيرة العرب كانت جريمة قتل البنات خاصة منتشرة لدى بعض القبائل مثل كنده وربيعه وطي وتميم.. وقد شدد القرآن الكريم النكير على اولئك الجفاة الغلاظ الاكباد الذين يقتلون اولادهم سفها بغير علم خوف الفقر او نتيجة الفقر او خوف العار، قال تعالى (ولاتقتلوا اولادكم خشية املاق. نحن نرزقهم وإياكم.. إن قتلهم كان خطئا كبيرا)(١) وقال تعالى : (ولاتقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم وإياهم)(٢).
وقد جاء في الصحيحين (البخاري ومسلم) من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أي الذنب اعظم؟ قال : أن تجعل لله ندا وهو خلقك. قلت : ثم أي؟ قال : أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك».
واختفى وأد البنات وقتل الأولاد من المجتمعات العربية الجاهلية بظهور نور الإسلام إلى الأبد. ولكن وأد البنات وقتل الأولاد استمر في بلاد كثيرة لم تعرف هدى الإسلام. تقول دائرة المعارف البريطانية (٤) إن قتل الأولاد كان منتشرا في اوروبا الى عهد الامبراطور قسطنطين الذي اصدر قانونا بمنع قتل الأولاد في القرن الرابع الميلادي ولكن قتل الأولاد استمر في اوروبا إلى القرن التاسع عشر الميلادي!! وذلك بسبب الفقر وحدوث الحمل من الزنا وعدم معرفة وسائل منع الحمل.. واستنكار المجتمع انذاك لابناء الزنا وعدم الاعتراف بهم. وقد ادى ذلك إلى قتل العديد من المواليد سرا في كل عام. ويضاف إلى ذلك قتل المشوهين من المواليد باعتبار انه قتل رحمة وهو أمر يمارس في اوروبا الى اليوم. كما كانوا يعتقدون أن المشوهين هم نتيجة زنا مع الشياطين».

ب : الاجهاض : ويسمى ايضا الاسقاط والاملاص والطرح والاسلاب.

ولانتحدث هنا عن الاجهاض التلقائي الذي يحدث لما يقارب ٢٠ بالمئة من جميع حالات الحمل، كما اننا لانتحدث هنا عن الاجهاض الطبي الذي يتم نتيجة وجود مرض يحتم احداث الاجهاض، ولكن حديثنا سيقتصر ها هنا على الاجهاض المحدث Induced Abortion او ما كان يسمى الاجهاض الاجرامي Crimini Abortion الذي لم يكن له سبب سوى الفقر او خوف الفضيحة نتيجة الزنا، والذي يستخدم بالتالي كوسيلة من وسائل تحديد النسل.
ويقول الكتاب المرجع عن وسائل منع الحمل «ممارسة منع الحمل» لبوتس وديجوري.
لقد شهدت بريطانيا ومعظم دول اوروبا انخفاضا في نسبة المواليد في اواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين (١٨٧٠ ـ ١٩٢٠) ويرجع السبب في ذلك الى انتشار الاجهاض الاجرامي بصورة مريعة. ولم يكن الاجهاض مسؤولا عن الانخفاض في نسبة المواليد فحسب ولكنه كان مسؤولا عن عدد كبير من وفيات النساء وعن عدد اكبر من الأمراض الخطيرة التي كانت تعتورهن بسبب ممارسة الاجهاض.. وقد انخفض حجم العائلة في الولايات المتحدة بسبب الاجهاض من ٧,٠٤ عام ١٨٠٠ الى ٣,٥٦ عام ١٩٠٠.. إن استخدام الاجهاض في الوقت الحاضر يعتبر مسؤولا عن ٣٣ بالمئة من انخفاض نسبة المواليد في كوريا الجنوبية وفي كثير من الاقطار الاخرى.
وتقول دائرة المعارف البريطانية (٥) إن ٥٠ بالمئة من جميع حالات الحمل تجهض بفعل فاعل سواء كان بموافقة القانون او بغير موافقته في فرنسا واليابان وأن ٢٥ بالمئة من جميع حالات الحمل تجهض في المانيا الغربية وهولندة والدنمارك.
وقد جاء في مجلة التايم الامريكية أن عدد حالات الاجهاض المحدث في العالم قد بلغ خمسين مليونا كل عام (٦) وان عددا كبيرا من النساء يعانين من امراض بالغة الخطورة بسبب هذا الاجراء الذي يتم في كثير من مناطق العالم بصورة غير قانونية وبالتالي يتم في الخفاء وبادوات غير معقمة مما يؤدي إلى الاجهاض المنتن Septic Abortion ومضاعفاته، كما أن الاجهاض بهذه الطريقة يؤدي إلى حدوث وفيات عديدة بالإضافة إلى المضاعفات الأخرى مثل العقم والنزف الشديد وتمزق عضلات الرحم.
ورغم أن الكاثوليك يحرمون الاجهاض تحريما تاما ويعتبرونه جريمة قتل الا أن دول أمريكا اللاتينية الكاثوليكية تحظى بمعدل اجهاض لايبارى حيث يتم قتل ثلاثة ملايين من الأجنة سنويا. وفي الجزيرة الايبرية (اسبانيا والبرتغال وكلاهما كاثوليكي يتم قتل مليون جنين سنويا. أما في الولايات المتحدة فيتم اجهاض ١,٥ مليون جنين سنويا وقد ذكرت مجلة النيوزويك ١٩٨٩ الدراسات التي اجريت حول الاجهاض في الولايات المتحدة والتي تقول أن نصيب السود من الاجهاض ضعف نصيب البيض وأن معظم حالات الاجهاض تتم لفتيات تحت سن العشرين(٧)
وتوضح الدراسات أن الاجهاض منتشر بصورة ذريعة في الفيلبين (اغلب سكانها كاثوليك) وفي مانيلا العاصمة يتم اجهاض مالايقل عن مائة الف امراة سنويا.
واخيرا اصبح الاجهاض يستخدم لقتل البنات وذلك بعد أن تقدمت الوسائل الطبية لمعرفة جنس الجنين بواسطة الموجات فوق الصوتية (السونار Ultra Sound) وقد نشرت التايم الأمريكية (٤ يناير ١٩٨٨)(٨) تحقيقا ضافيا عن جريمة وأد البنات العصرية جاء فيه أن في مدينة بومباي في الهند أكثر من خمسمائة عيادة لمعرفة جنس الجنين وبالتالي اجهاضه إذا كانت بنتا وانتشرت هذه العيادات ايضا في الصين وعندما يتبين ان المرأة تحمل انثى فإن الاجهاض يتم في معظم تلك الحالات رغم ان الجنين يكون قد جاوز اربعة اشهر بيقين.
وهذه العيادات موجودة ايضا كما تقول التايم الامريكية في اوروبا والولايات المتحدة وغيرها من الاقطار وتقوم باجهاض الجنين إذا كان جنسه غير مرغوب فيه.

الموقف الشرعي من الاجهاض

ينبني الموقف الشرعي على عدة قواعد ثابتة نوجزها فيما يلي :
١ ـ حرمة الأنفس وعصمتها : قال تعالى (ولاتقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق) وللجنين نفس وهي تمر بمراحل واطوار وتزداد حرمتها مع مرور الايام حتى اذا نفخت الروح بلغت اوج حرمتها قال الإمام الغزالي في الإحياء (٩) وليس هذا (أي العزل) كالاجهاض والوأد، لأن ذلك جناية على موجود حاصل، وأول مراتب الوجود أن تقع النطفة في ا الرحم وتختلط

بماء المرأة وتستعد لقبول الحياة، وإفساد ذلك جناية، فإن صارت نطفة معلقة كانت الجناية أفحش، وإن نفخ فيه الروح واستوت الخلقة ازدادت الجناية تفاحشا، ومنتهى التفاحش في الجناية هي بعد الانفصال حيا.

وقد استدل الفقهاء على تحريم اسقاط الجنين في المراحل الأولى (قبل نفخ الروح) بقياسه على تحريم كسر بيض الحرم بالنسبة للمحرم ومن كسر بيض الحرم او افسده فعليه إثم وعليه ايضا جزاء وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه أتى ببيض نعام وهو محرم فقال: انا قوم حرم اطعموه أهل الحل» (٩) فإذا حرم تناول او إفساد بيض المحرم لاعتبار مآله فكذلك يحرم قتل الجنين في مراحله الأولى باعتبار مآله.

وقد دعا الإسلام للمحافظة على هذا الجنين وأباح للحامل الفطر في شهر رمضان إذا خشيت على جنينها كما ان العقوبات البدنية (الحدود) المستحقة على الحامل تؤجل حتى تضع حملها وماذلك الا حرصا على هذا الجنين ومعلوم حديث الغامدية التي اعترفت بالزنا وهي حامل فأبى الرسول الكريم الشفيق الرحيم صلى الله عليه وسلم أن يحدها حتى وضعت حملها وأرضعته وفطمته.. وكذلك حديث المرأة من جهينة التي ابى النبي أن يحدها وهي حامل بعد أن اعترفت بالزنا.

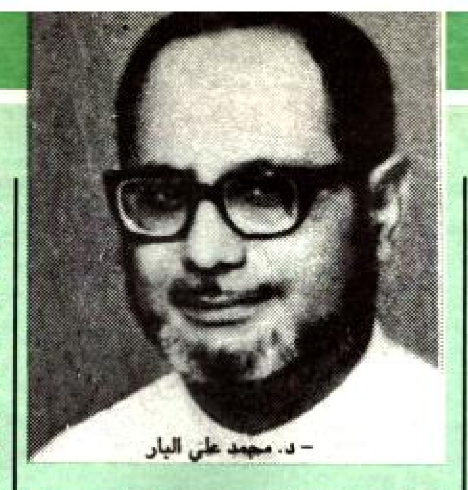
وللجنين في الإسلام اهلية وجوب ناقصة: له حقوق كثيرة وليس عليه أي واجب من الواجبات ولو مات مورثه حجز نصيبه من التركة حتى يخرج من ظلمة الرحم. كما يثبت له حق الانفاق وحق النسب من أبيه وتمتنع أمه من الزواج (بعد موت أو طلاق) حتى تلده حفاظا على هذا النسب.

(٢) نفخ الروح: يعتبر وقت نفخ الروح علامة فارقة وهامة.. وتتضاعف العقوبة على قتل هذا الجنين بعد نفخ الروح.. ولن نناقش هاهنا مبحث نفخ الروح فقد ناقشنا ذلك في مواضع أخرى (١١).. ولكن يهمنا ها هنا ان نذكر حديثين صحيحين لدلالتهما على هذا التوقيت وهما:

الحديث الأول: أخرج الشيخان البخاري ومسلم عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق، قال: إن احدكم يجمع خلقه أربعين يوما ثم يكون في ذلك علقة مثل ذلك، ثم يكون في مضغة مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح» اللفظ لمسلم.

الحديث الثاني: أخرج مسلم في صحيحه عن حذيفة بن اسيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: اذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة بعث الله ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال: يارب أذكر أم أنثى فيقضي ربك ماشاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصحيفة من يده فلايزيد على ما امر به ولاينقص.

ولاشك ان الجنين يمر بمراحل متعددة أثناء نموه وتعتبر مرحلة الأربعين مرحلة ذات أهمية بالغة حتى تمثل تكون الأعضاء المختلفة بينما تمثل مرحلة ١٢٠ يوما (منذ التلقيح) مرحلة أشد أهمية حيث أظهرت الابحاث الحديثة أن المناطق المخية العليا تبدأ في السيطرة على المناطق التي تحتها وتبدأ التشابكات العصبية ويمكن تسجيل رسم الدماغ (تخطيط المخ) من الجنين في هذه الفترة، وقد اثبت البروفسور كورين من الولايات المتحدة أن خلايا قشرة الدماغ Cerebral certex وهي المراكز العليا في الدماغ، لاتبدأ بالاتصال بالمناطق التي تحتها الا في بداية الاسبوع العشرين من الحمل (١٢) (يوما ان حساب الحمل عند أخصائيي التوليد يحسب من آخر حيضة حاضتها


- د. محمد علي البار

المرأة لا من بداية التلقيح فإن ١٢٠ يوما من بداية التلقيح تساوي ١٣٤ يوما من آخر حيضة حاضتها المرأة وذلك يساوي ١٩ اسبوعا ويوما واحدا أي بداية الاسبوع العشرين.

ولذا فإن ما جاء في الحديثين الشريفين يدل على إعجاز طبي عظيم ففي حديث حذيفة أخبرنا المصطفى أن الذكورة والانوثة يحددها الملك في نهاية فترة الأربعين الأولى وقد أوضح علم الأجنة الحديث أن الغدة التناسلية تكون غير متمايزة قبل الأربعين وبالتالي لايمكن معرفة جنس الجنين إذا سقط في هذه الفترة بتشريح الغدة التناسلية ولايمكن معرفة جنسه الا بفحص الكروموسومات فإن كان XX كان الجنين انثى وإن كانت XY كان الجنين ذكرا.

ولهذا فإن للجنين مستويين هامين: الأول عند بلوغه الأربعين وفيها يتم تكون الأعضاء الأساسية وجذع الدماغ والثاني عند بلوغه ١٢٠ يوما وفيها يتم تكون الدماغ وارتباط قشرة المخ بما تحتها وتبدأ بالتالي عملها وهو المستوى الإنساني الرفيع حيث يظهر الإحساس والشعور ومايتبعه بعد ذلك من ادراك وفهم وذكاء.. الخ.

لذا فإن الفقهاء مجمعون على حرمة قتل الجنين بعد مرور ١٢٠ يوما (منذ التلقيح) وجميع المذاهب الإسلامية على ذلك بما فيهم الاثنى عشرية (الجعفرية) والزيدية والاباضية ولايسمح بالاجهاض الا اذا كان الحمل يشكل خطرا جسيما على حياة الحامل فتقدم انذاك حياتها على حياته، وهذا ما أخذ به كثير من الفقهاء المحدثين من أمثال الشيخ شلتوت والشيخ القرضاوي والمجامع الفقهية.

آراء الفقهاء في الاجهاض قبل نفخ الروح (أي قبل ١٢٠ يوم)

ينقسم الفقهاء الى فئات ثلاث في هذه النقطة:

الفئة الأولى: ويمثلها القول الراجح لدى المالكية والإمام الغزالي في الشافعية وابن رجب الحنبلي من الحنابلة وهم يحرمون الاجهاض منذ اللحظة التي تستقر فيها النطفة في الرحم. ولايسمحون بالاجهاض إلا إذا تعرضت حياة الحامل للخطر وأصبح الاجهاض ضروريا لانقاذ حياتها.

الفئة الثانية: ويمثلها جمهور فقهاء الشافعية والاحناف والحنابلة والاثنى عشرية (الجعفرية الامامية) وهم يبيحون الاجهاض إذا تم قبل نهاية الأربعين الأولى من الحمل (تحسب منذ لحظة التلقيح لا من آخر حيضة حاضتها المرأة) عند وجود أدنى سبب مثل مرض الأم أو ان هناك طفلا رضيعا للمرأة ولا مرضع له غير أمه الحامل وبذلك سيتعرض الرضيع للخطر.. ويجيز بعضهم الاجهاض في هذه الفترة إذا كان الحمل ناتجا عن الاغتصاب.

الفئة الثالثة: ويمثلها الزيدية وبعض الاحناف وبعض الحنابلة وبعض الشافعية ويبيحون الاسقاط قبل نفخ الروح (أي ١٢٠ يوما) عند وجود سبب لذلك ويشترطون موافقة الزوج على ذلك.

وجاء في كتاب الانصاف للمرادي وهو من علماء الحنابلة: «وقال في الفروع: وظاهر كلام ابن عقيل في الفنون أنه يجوز اسقاطه قبل نفخ الروح».

وقال ابن عابدين (وهو من علماء الاحناف) في الحاشية على كتاب الدر المختار: قال في النهر (اسم كتاب) هل يباح الاسقاط بعد الحمل؟ نعم يباح ما لم يتخلق منه شيء، الا بعد مائة وعشرين يوما قال ابن عابدين معلقا على ذلك «وهذا يقتضي أنهم أرادوا بالتخليق نفخ الروح والا فهو غلط لان التخليق (Organogenesis)) يتحقق قبل هذه المدة.

وهكذا يتضح أن جميع الفرق والمذاهب الإسلامية تمنع الاجهاض منعا باتا ولو كان الجنين مشوها تشويها شديدا بعد نفخ الروح (أي بعد ١٢٠ يوما من التلقيح) ولاتسمح به الا اذا كان استمرار الحمل سيؤدي إلى قتل الأم الحامل.

ثم يختلف الفقهاء بعد ذلك فمنهم من لايسمح بالاجهاض مطلقا الا إذا كان الحمل سيؤدي إلى وفاة الحامل ومنهم من يسمح به في حدود الأربعين عند وجود مرض أو عدم وجود مرضع ومنهم من يسمح بالاجهاض طالما كان قبل ١٢٠ يوما عند وجود سبب قوي لذلك وإن لم يبلغ حد الخطر على حياة الأم.

وقد أصدر المجمع الفقهي التابع لرابطة العالم الإسلامي قرارا هاما في دورته الثانية عشرة (١٥ رجب ١٤١٠ هـ الموافق ١٠ فبراير ١٩٩٠) حيث أباح اجهاض الجنين المشوه تشوها شديدا بشرط أن يكون ذلك بقرار لجنة من الأطباء المختصين وبشرط أن يتم الاجهاض قبل مرور ١٢٠ يوم تحسب منذ لحظة التلقيح (١٤).

* أخذ بتصرف من كتاب «الانفجار السكاني وقضية تحديد النسل» وهو كتاب تحت الطبع للكاتب.

الهوامش:

(١) الاسراء/١٣
(٢) الانعام/١٥١
(٣) الانعام/١٤٠
(٤) دائرة المعارف البريطانية مجلد/٢:١٠٦٩ الطبعة ١٥ لعام ١٩٨٢
(٥) نفس المرجع مجلد ١١ ص٨٥
(٦) التايم/ اغسطس/٦/ ١٩٨٤
(٧) نيوز ويك / يوليو/١٧/١٩٨٩
(٨) التايم/يناير ٤/١٩٨٨: ٤٦-٤٧
(٩) الاحياء ج/٢: ٦٥
(١٠) الشوكاني: نيل الاوطار ج٥: ٢٠
(١١) مجموعة علي البار: الجنين المشوه والامراض الوراثية. دار المنارة جدة دار القلم دمشق ١٩٩١: ٣٧٧ - ٤١٥
(١٢) جوليوس كورين: بحث عن تكون دماغ الجنين، المؤتمر العالمي للقضايا الاخلاقية والقانونية لزرع الاعضاء، اوتوا كندا (٢٠ - ٢٥ اغسطس ١٩٨٩) انظر ملخص الابحاث.
(١٣) فتوى رئيس المحكمة الاستئنافية في صنعاء اليمن في ٢٢ محرم ١٣٨٨هـ وبحث الدكتور حسن الشاذلي في ندوة الانجاب، الكويت ص٣٩٧
(١٤) قرارات مجمع الفقه الاسلامي، رابطة العالم الاسلامي مكة المكرمة ومنقول نصه في كتاب «الجنين المشوه والامراض الوراثية» لكاتب هذه السطور (ص٤٣٨)

مستقبل تونس السياسي

بعد محاكمات الإسلاميين الأخيرة

باريس - محمد الغمقي:

انتهت محاكمة الإسلاميين في تونس بصدور احكام قاسية على راسها الحكم بالسجن مدى الحياة على ستة واربعين متهما في القضيتين بعد مداولات دامت خمسين يوما شدت انتباه الراي العام في الداخل والخارج إلى جلسات المحكمتين العسكريتين.

ومباشرة بعد المحاكمة تحول الاهتمام من نتائج الأحكام والتخوف من عواقب الإعدامات التي كانت مترقبة إلى التساؤل عن آفاق المستقبل السياسي في تونس في ظل التطورات الحالية.

من الرابح ومن الخاسر؟

فقد تعددت القراءات السياسية لهذه المحاكمات ونتائجها وانعكاساتها انطلاقا من تساؤل جوهري: من الخاسر ومن الرابح في هذه المحاكمات؟ النظام ام الإسلاميون؟

فالبعض يرى أن النظام هو الذي سجل أهدافا هامة بعدم التورط في أحكام الاعدام التي من شأنها ان تؤلب الراي العام في الداخل والخارج ضده وتفتح جبهات تصعب السيطرة عليها.

وبذلك يكون قد فوت الفرصة على الإسلاميين والمعارضين له عموما وعلى حركة النهضة خصوصا لتوظيف هذه الاحكام للتشهير بقمع النظام لسجناء الراي هذا من ناحية. ومن ناحية أخرى يعتقد الذين يرون الربح الى جانب النظام أن هذا الأخير استطاع ان يحكم الطوق على قياديي حركة النهضة المنافس الرئيسي له وأن يمنعهم من الفعل في الساحة الدعوية والسياسية مما يتسبب في اضطراب القاعدة وتشتتها واندثار تاثير الحركة على المجتمع التونسي.

أما الطرف المقابل فإنه يضع الربح في ميزان الحركة خصوصا والمشروع الإسلامي عموما اعتمادا على معطيات رئيسية تتمثل بالأساس في اهتزاز صورة النظام لدى الملاحظين والمراقبين الأجانب وحتى الراي العام في الداخل بتورطه في محاكمة علنية «شفافية» انقلبت في عدة مناسبات اثناء المداولات الى محاكمة للنظام نفسه خاصة فيما يتعلق بمسألة التعذيب والخروقات القانونية المتعددة التي اشار اليها المحامون التونسيون والأجانب من خلال التقارير الصادرة عن الجمعيات الحقوقية الى جانب بروز الصبغة السياسية لهذه المحاكمات حيث اتضح من خلال عمليات الاستجواب والمرافعات ان القضية في اساسها تتمحور حول استهداف السلطة لاقوى خصم سياسي معارض متمثلا في الإسلاميين وتحديدا حركة النهضة.

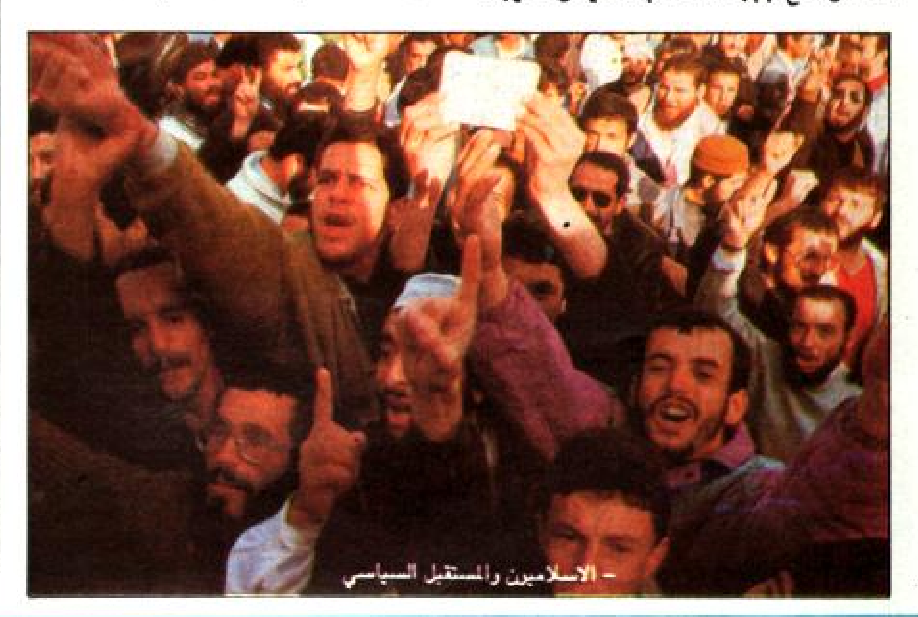
عمق الأزمة السياسية

بيد ان الحكم على مثل هذه القراءات يبقى مرهونا بتحديد المعايير المعتمدة لتشخيص ملامح الربح والخسارة.

فإذا كان المقياس المعتمد ماديا فإنه يمكن اعتبار النظام من وجهة نظر مادية - هو الرابح اي انه احدث اضرارا مادية بالغة في جسم الحركة الإسلامية بضرب هياكلها في العمق وسجن جانب من قياداتها في حين اضطر الجانب الآخر الى الهجرة كما أنه ازاح هذا الطرف القوي في المعارضة في الساحة السياسية ولو إلى أمد قريب.

أما إذا كان المقياس معنويا فإن كل الدلائل تشير إلى انه بقدر ما حرص النظام على تركيز صورة مشوهة عن الحركة عن طريق حملة إعلامية ضخمة في الداخل والخارج تقوم على ابراز ثلاث صفات أو خصوصيات رئيسية في نظرته الانقلابية واتباع نهج العنف للوصول الى السلطة والتآمر على الدولة من ناحية وتبني ايديولوجية رجعية «ظلامية» تناقض مكونات المجتمع المدني من ناحية ثانية والتحرك في اطار مشروع عالمي خطير «مركزه السودان» من ناحية ثالثة بقدر ما تحسس الراي العام على الصعيد المحلي والاقليمي والدولي هشاشة الوضع السياسي في تونس والأبعاد الخطيرة لاستراتيجية النظام في الاصرار على اقصاء طرف سياسي ليس من منطلقات قانونية (تجاوز هذا الطرف لمؤسسات دولة القانون) وإنما بدوافع ايديولوجية سياسية (رفض مبدئي لقيام كيانات سياسية على أسس ومبادئ دينية اسلامية)

من هنا أدرك العديد من الملاحظين والمراقبين لتطورات الأوضاع في تونس عمق الأزمة السياسية التي يعيشها هذا البلد منذ انتخابات ١٩٨٩ التي اثبتت شعبية القائمة المستقلة التي يقف وراءها الإسلاميون والتي كانت السبب



- الاسلاميون والمستقبل السياسي

الرئيسي في تراجع النظام عن وعوده بتعددية سياسية نزيهة كما اكد بيان ٧ نوفمبر تشرين الثاني) الذي جاء فيه ان الشعب التونسي «الناضج» يستحق حياة سياسية جديرة به وانه لا ظلم بعد اليوم وبالتالي فإن الصورة التي بدأت تترسخ لدى الأوساط السياسية والإعلامية والحقوقية المحايدة ان الحركة الإسلامية كانت ولاتزال الضحية الكبرى لمشروع تغريبي شامل لكل مجالات الحياة ومفروض على الشعب التونسي منذ العهد البورقيبي وأنها اليوم تدفع.. من خلال الحملة والمحاكمات التي استهدفتها ضريبة شعبيتها وحقها في التواجد السياسي كطرف من الأطراف ضمن اللعبة السياسية.

ومن هذا المنظور تكون حركة النهضة قد ربحت معنويا في اثبات حقيقة مركزية محورها ان الأزمة السياسية القائمة حاليا في تونس ليست ناتجة عن الصراع بين السلطة والإسلاميين وتحديدا حركة النهضة وإنما عن صراع بين هذه السلطة ذات النزعة الغربية السلطوية وبين المجتمع المدني بمختلف فصائله عدا بعض الشرائح اليسارية التي تلتقي مصالحها مع مصالح النظام في ضرب الحركة الإسلامية وتضييق الخناق على الأصوات الحرة كرابطة حقوق الإنسان وقد اكد الصحفي مازري حداد المستقيل من مجلة «حقائق» على هذا التوجه خلال ندوة صحفية عقدت بباريس حول القمع في تونس، حيث صرح بأن النظام يريد فرض قوالب باسم العلمانية على المجتمع التونسي مقابل التخويف من القوالب الأصولية.

ثلاث احتمالات استراتيجية

وبغض النظر عن النتائج الحالية لمحاكمة الإسلاميين في تونس خلال الشهرين المنصرمين فإن الانظار موجهة إلى افاق المستقبل السياسي في تونس واستشراف هذا المستقبل على الصعيد الاقليمي المغاربي عموما ذلك ان التطورات الحالية ليست سوى مؤشرات لخريطة سياسية ولتوجهات ورؤى استراتيجية ذات احتمالات ثلاثة:

الأولى: مواصلة الاستراتيجية الحالية بالإمعان في اقصاء الطرف الإسلامي والاستمرار في الحملة ضد التيار الاسلامي السياسي واتهامه بالتطرف والعنف والظلامية بل تجاوز البعدالسياسي الى مظاهر التدين في المجتمع بمضايقة كل المتمسكين بالشعائر الإسلامية من ناحية (آخر الأخبار تقول بأن الموظفين الحكوميين في تونس امروا بسحب الآيات القرآنية المعلقة في مكاتبهم كما أن الفتيات المتحجبات يلاحقن في الشوارع)والتشجيع على التفسخ والميوعة عبر الاعلام والتعليم من ناحية أخرى.. ومثل هذه السياسة ستكرس استفحال الأزمة السياسية.

الثانية : محاولة الظهور بمظهر الانفتاح على التيارات المعارضة والتركيز على شعار «مصالحة مع القوى الحية في المجتمع المدني» مع اتباع سياسة انتقائية بتقريب العناصر والأطراف الإسلامية التي تسمى معتدلة واستبعاد الأطراف والرموز الأخرى المسماة بالمتطرفة والمتشددة.. وهذا المسار سيثبت هو الآخر فشله لأن الطرف الذي يتم اقصاؤه هو الطرف المعارض القوي والاكثر شعبية فلا تستقيم الأوضاع السياسية الا بتشريكه في اللعبة السياسية.

الثالثة : سعي النظام بخطى بطيئة وطرق ملتوية الى كسب ود الحركة الإسلامية الشعبية بعد ان تمر هذه المرحلة الهوجاء من الصدام ويهدأ التوتر وتندمل الجراح البليغة التي خلفتها المحاكمات والمعالجة الأمنية للملف الإسلامي ويرتبط نجاح أو فشل هذه الخطة بعوامل ذاتية وموضوعية ومحلية واقليمية عديدة.

من بين هذه العوامل زيادة استفحال الأزمة الاقتصادية والسياسية بما يدفع السلطة الى التفكير في ايجاد مخرج ومتنفس عن طريق التلويح بورقة المصالحة الحقيقية مع كل الأطراف دون استثناء.

بالإضافة إلى احتمال ازدياد الضغوط الخارجية من طرف المنظمات والجمعيات الحقوقية وحتى بعض الاطراف السياسية ووسائل الاعلام الأجنبية لدفع النظام إلى مراجعة مواقفه في بعض المسائل الحساسة التي تؤثر على الوضع الأمني للمنطقة (يمكن الاشارة في هذا الصدد الى الحملة الإعلامية التي قامت بها بعض الصحف الفرنسية لإثبات تورط نظام ابن علي في التعامل بالمخدرات بالسكوت عن شقيق الرئيس نفسه المطلوب من القضاء الفرنسي بتهمة تكوين شبكة تجارة مخدرات مما اضطر النظام الى التخلي عن احكام الاعدام في محاكمة الإسلاميين.

لكن يبقى العامل الرئيسي المحدد في هذه الخطة هو الموقف الذي سيتخذه الطرف الإسلامي المعني بالامر فماذا سيكون موقف حركة النهضة أو جبهة الانقاذ لو طرحت يوما ما امكانية المصالحة مع السلطات بشكل من الأشكال؟ لاشك ان مثل هذا التوجه سيطرح تحديات جمة واشكاليات عديدة داخل الصف الاسلامي لكل واحد من هذين الطرفين.. وهو نفس التحدي الذي طرح على التيار الاسلامي بقيادة الدكتور حسن الترابي في السودان عندما دعا النميري عام ١٩٧٧ الى مصالحة مع كل الاطراف وعفو عام عن المساجين السياسيين فانشق هذا التيار الى مؤيد ومعارض مع فوارق عديدة من حيث الظروف والملابسات بالمقارنة الى ما يجري اليوم في منطقة المغرب العربي.

مراجعة ونقد ذاتي

وفي انتظار تبلور احدى الاحتمالات ينكب كل طرف اليوم على مراجعة حساباته واستراتيجيته والقيام بعملية نقد ذاتي لخططه وبرامجه.

فبالنسبة للنظام التونسي بدأ يستعد لمواجهة الاشكاليات السياسية الجديدة المطروحة بعد محاكمة الإسلاميين فغلق الملف الإسلامي الاصولي كما تسميه السلطة هناك لايعني انتهاء المشاكل وانما بروزها من جديد بعد ان وضعت بين قوسين طوال المعالجة الأمنية للطرف الإسلامي الحاكم بتهمة التآمر على امن الدولة.

ومن اهم هذه المشاكل أو الملفات ، الملف الاقتصادي بعد استفحال الازمة الاقتصادية وملف الحريات والتعددية السياسية بعد ان اشتد الخناق على كل القوى السياسية والجمعيات الحقوقية والتنظيمات الاجتماعية النقابية وغيرها فتم حل بعضها وانقياد البعض الآخر طوعا أو كرها وراء خطة النظام لاستئصال الحركة الإسلامية وفصيلها القوي حركة النهضة ومجموعة طلائع الفداء المنشقة عنها.

وبدأت الاحزاب العلمانية تطل برأسها من جديد مطالبة باصلاحات سياسية وقانونية خاصة قانون الصحافة مستغلة الفراغ السياسي الذي احدثته ازاحة الطرف الإسلامي عن الساحة السياسية وكذلك من اجل كسب بعض المواقع في المؤسسة التشريعية وغيرها من المواقع ضمن اطار ميثاق وطني جديد تشارك فيه الا اطراف المعترف بها كما أن الحزب الحاكم (التجمع الدستوري الديموقراطي) بدأ يعد لمؤتمره القادم في يوليه ١٩٩٣ ولاشك ان الخلافات الكامنة داخله ستطفو على السطح بعد أن كان «الخطر الأصولي» صمام الأمان والغطاء الذي تتستر وراءه مختلف التيارات التي تشق هذا الحزب.

وأما بالنسبة للحركة الإسلامية وحركة النهضة بوجه الخصوص فإنها هي الأخرى أمام تحديات عديدة تنظيمية واستراتيجية بعد ان شل عملها في الداخل وأكبر اشكالية تواجهها كيف يمكنها استعادة اشعاعها وتأثيرها على المجتمع التونسي - مجالها الحيوي والطبيعي الذي تتحرك فيه - في حين أن هياكلها في الداخل مضروبة ومابقي من قياداتها في الخارج يعيش حالة حصار..

وحتى لو أن الرأي العام في الداخل عبر عن اهتمامه بالمحاكمات الأخيرة وملابسات الملف الإسلامي على عكس ماروجته وسائل الاعلام الرسمية والأجنبية فإن التخوف يبقى قائما من فتور هذا التعاطف الشعبي بعد المحاكمة بسبب غياب الطرف الإسلامي عن الساحة وخلو الجو للأطراف العلمانية والجهات الرسمية التي ستعمل على تحويل الرأي العام إلى اهتمامات أخرى هامشية.



ايام وليال في البوسنة

(الحلقة الاولى)

البوسنـــة والهرسك

بقلـم : محمـد الراشـد

– محمد الراشد مع الزميل يوسف عبد...

تحت اضواء الشموع عندما سألناه عن سبب ...نقطاع الكهرباء في مدينة ترافنيك قال: «نحن ...متضامنون مع اخواننا في سراييفو والحرب هنا ...د الاسلام».

قالها محمد جوروش، وهو شاب يحمل ...جستير في الكيمياء الحيوية، ويعمل مسئول ...تبرات بمستشفى ترافنيك المركزي كما انه ...ح لمحافظة بلدية ترافنيك.

كانت الساعة التاسعة والربع مساء يوم ...ماء ١٩٩٢/٩/٢ عندما وصلنا الى شقة ...د سهيل (طبيب اسنان) مرافقنا في رحلتنا ...استاذ يوسف عبد الرحمن (موفد جريدة ...الكويتية) ومعنا اثنان من المرافقين العرب. ...ة من المسجد التاريخي (شارينا جامع ...المزخرف) الذي يعود تاريخ انشائه الى ...ول العثمانيين الى المنطقة بعد عام ...حيث كان مركز ترحالنا شقة الدكتور ...ة في مبنى يمر من تحته مجرى صغير ...شفاء العظيم، ومع هداة الليل وعلى ...شق زخات طلقات الرشاشات بتنا ...مدينة ترافنيك الصامدة، والتي تبعد ...شمال غرب سيراييفو العاصمة.

...نا رحلتنا من سبلت (كرواتيا) في ...٣.٣٠ عصر الاربعاء نفسه حيث ...البوسنة الساعة ٤.٣٠ ابتداء من ...سنوية) حيث انتصب امامنا اول ...في الطريق مرورا بتوملف غراد ...بوسنة والهرسك حيث استوقفتنا ...منطقة «ميسلوف غراد» (دفنو ...H) وهو الجيش الكرواتي في

البوسنة وذلك في تمام الساعة الخامسة والنصف لتحاول مصادرة بعض المواد الغذائية من سيارتنا. وعندما دخل الدكتور سهيل في القيادة خشينا ان تصادر المواد ولكن المفاجأة هي خروج الدكتور سهيل مع القائد الكرواتي كل منهما متأبط ذراع الآخر وترتسم على وجهيهما ضحكات متبادلة. انطلقت سيارتنا والسيارة المرافقة لنا (حرس بوسنوي) بعد تقديم اعتذارات شخصية للوفد وعندما سألنا الدكتور سهيل عن سبب تغير الموقف. قال: لقد بينت للقائد ان موقفنا ضد الصرب ونحن نحتاج لهذه المواد، وعندما نظرت الى اسنان القائد وجدتها مهشمة من الامام فاتفقت معه ان يراجعني في عيادتي في ترافنيك وله وعد مني ان اعالجها له في مقابل امرار هذه المواد. فوافق على الفور هذه كل القصة.

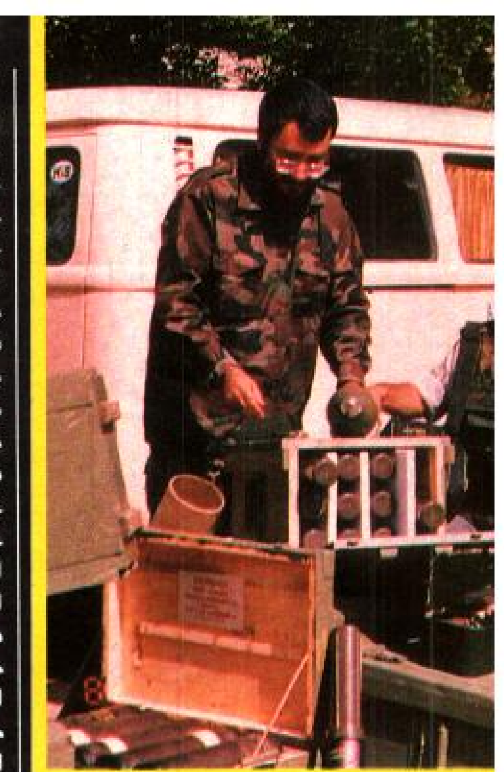
عندما بدأنا الطريق عبر الجبال الوعرة بعد نقطة ديسلوف غراد. (حيث قطع الصرب جميع الطرق الرئيسية) مرورا ببحيرة بشكر حيث لا تملك الا ان تسبح الله على ماتراه من طبيعة خضراء. فالجبال غابات خضراء ترى من اسفلها بحيرات متقطعة ووديان جارية. وفي تمام الساعة السادسة و٤٥ دقيقة. تقاطرت امامنا قوافل في الطريق الوعر الذي لا يسمح الا بمرور سيارة واحدة واضطررنا ان نقف على حافة الطريق لتمر قوافل الاغاثة عائدة الى كرواتية مارة من مدينة برجنجد مع قوافل اخرى للمهجرين البوسنويين.

عندما وصلنا الى مدينة (بلانتسيا) استوقفتنا نقطة (بوسنية) ...

وعندما تحركنا قال لنا الجندي «اللو إمانـ... في امان الله عرفت اننا بدأنا نخول مـ... السيطرة فيها للمسلمين وذلك في تمام الـ... ٧.٠٥ عندما رأينا السد العظيم الذي يمـ... خلاله نهر اللاشفا استوقفنا مرافقنا لنتـ... هذا المشهد وكانت ثلة من الحرس البوسنـ... تراقبنا وكانت مهمتها حراسة الجسر والسـ... اشار لهم الدكتور بأن هؤلاء (ناش) ... (جماعتنا) فسمح لنا بالتصوير والى الآن ... يقصف الصرب هذه السدود لانها من النقا... الرئيسية لتمويل صربيا وكرواتيا بالتيا... الكهربائي.

وقد بدأنا بالمرور بمناطق مظلمة ابتداء من يابلانتسيا حيث اطفئت جميع الانوار خشية القصف الليلي وعندما وصلنا الى مشارف مدينة (بوغوني) اتجهنا في طريق اخر الى اليمين باتجاه مدينة نيوترافنيك وذلك عندما اشار مرافقنا باننا نبعد عن الصرب مقدار ٥ كيلو مترات حيث انهم قد احتلوا مدينة «دوني وقف» ويتحتم علينا تغيير مسار الطريق للوصول الى مدينة ترافنيك والتي تبعد عن سراييفو ٩٥ كيلو متر في الشمال الغربي وهي تقع في وسط البوسنة وكأنها تمثل مركز وقلب البوسنة.

عندما حططنا رحالنا في نزلنا لم يخطر ببالنا ان تكون الايام والليالي الخمسة التي قضيناها تجعلنا نغوص في اعماق النفس البوسنوية بهذه السرعة والسهولة شأننا شأن كل قادم جديد على بيئة ...



كسرت جميع الحواجز والتوقعات لقد اختلطت في انفسنا مشاعر الالام والامال ونحن نرى مشاهد يومية من الاحداث لا يمكن للقلم ان يسطرها ويرسم صورتها للقارئ.

ان صور الالام التي سنستعرضها من خلال حلقات الليالي والأيام البوسنوية تجسد حقيقة النوايا الغربية والوحشية الصربية والتخاذل الاسلامي ، هذه الالام التي تتمثل في صور حية للاطفال والايتام والعجائز المرهونين داخل البوسنة والمسنين في اوروبا الغربية والالام التي تمثل الحقد اليومي الصربي في تدمير كل ما هو ظل لمسلم والتغرب التاريخي عن الاسلام للشعب البوسني، لهو الم كبير يخترق النفس ويحكي سيطرة الشيوعية والتغريب على المسلمين عشرات السنين ، والالم الكبير هو ان لا تجد معينا وانت قادر على نحر عدوك حيث لا يتوفر السلاح للمقاتلين المسلمين في مواجهة عدوهم الصربي حيث يتبادل كل خمسة بندقية واحدة عند القتال، يقول لنا (فاضل هو كانوفيتش)واصله من مدينة سانسكي موسك وهو يقود جبهة «بايبستا» وهي تبعد ١٣٢ كم شمال غربي سراييفو) يقول فاضل «لو وضعت لي على الطاولة خبزا على يميني وسلاحا على يساري فساختار السلاح» والشتاء القادم هو خطر «بحد ذاته فدرجة الحرارة تصل الى عشرين درجة مئوية تحت الصفر يتجمد فيها كل شيء» وهم يفتقدون الكهرباء والوقود والغذاء والملابس خاصة وان المباني والمنازل تحطم فيها زجاج النوافذ ، قبل ان نغادر بيوم كانت قمم جبال «البالينك» تكسوها الثلوج حيث يتوقع البوسنويون شتاء قاسيا علما بأن الطرق الرئيسية مقطوعة وهذا يعني اللجوء للطرق الجبلية الوعرة مما يستحيل على الناقلات العبور من خلالها والسير عليها ايام الشتاء، وهذا يعني حصارا جديدا لملايين من البوسنويين فما بالك على جبهات القتال حيث لا يستطيع الجندي البوسنوي ان يحصل على معطف واق وتدفئة مناسبة «انهم ينتظرون الشتاء ليبدا **هجومهم الشامل علينا**» قالها قائد جبهة بردساشي لنا . هذه بعض الالام التي اختلطت ببعض الامال فالمسلمون هنا يقولون انها منحة من الله لنعود الى ديننا «**انهم يحاربوننا لاننا مسلمون**» كلمة كررها كل طفل وإمراة وقائد عند رؤيتهم لنا. «انا نعود للاسلام اصبروا علينا فنحن اغتربنا فترة طويلة» المساجد عامرة، الحجاب بدأ بالظهور «السلام عليكم تحية الاسلام يقولها الكرواتي وليس المسلمون فقط .. هتافات «الله اكبر» تسمعها في الطرقات بعد معركة تحرير جبال كومار قبل رحيلنا بيوم، الآذان يصدح من مآذن القرى والمدن البوسنوية، مقابر الشهداء لها تمايز عن مقابر الموتى المسلمون تقديسا وتكريما . هذه الصحوة بدأت بروح جديدة وهي روح التحدي للبقاء الشباب البوسنوي يقبل على الجهاد بعد ان ظل سنوات مغيب عن حقه في الدفاع والتدريب «**نحن لا نستطيع ان نوفر السلاح لهم لكثرتهم**» قالها قائد جيش المسلمين في ترافينك القائد احمد بن ابي بكر واكثر شيء يزيدك املا هو وحدة المسلمين اليوم في البوسنة والهرسك فهم يقولون ويرددون «بلد واحد، حزب واحد، مرحمة واحدة ، جيش واحد» واكدها نائب رئيس البوسنة السيد سالم سابيتش.. هذه الوحدة تراها في كلامه وعيون كل بوسنوي انهم يريدون ان تبقى البوسنة ويبقى الاسلام فيها، لقد بدأت حرب التحرير ونحن حررنا قرى ومدن عديدة وسنحرر سراييفو خلال اسابيع قريبة ان شاء الله» هذا تصريح لكل قادة الجهاد الذين قابلناهم هذه امال ..قارئي العزيز، دعني ابدأ معك سلسلة من هذه الايام والليالي وسأترك بعضها في حقيبتي الخاصة ربما أعود اليها في يوم من الايام وتسمح الظروف لاخراجها لك.

المحـــرر

حــوار هــادىء... تحت الأرض في جبهة ساخنة

« الآن نحن في مرمى العدو، اتركوا ٥ أمتار بين كل واحد منكم لاتتحركوا إلا بالإشارة المتفق عليها، انتبهوا من القناصة» صوت طلق ناري.. صاح بنا عامر شكاندرو وهو دليلنا الأمامي وهو بطل من أبطال معركة تحرير بروساتس الشهيرة حيث استطاع بنفسه تدمير دبابة بطاقمها.. كان علينا ان نسير ونحن نلبس السترات الحربية وتحمينا من الأمام والخلف حراسة بوسنوية..

كنا اول صحفيين عربيين وصلنا إلى هذه الجبهة انا والأستاذ يوسف عبدالرحمن (موفد جريدة الأنباء الكويتية) واثنان من لجان الاغاثة العرب والدكتور سهيل مرافقنا كان علينا ان نصل إلى احد المواقع الأمامية تحت الارض لمقابلة بعض المقاتلين بعد أن خرجنا من القيادة لجبهة بروساتس.. وحيث ان المنطقة يحيط بها من جهة الشمال والغرب على شكل نصف دائرة جبال يسيطر عليها «الجكتنيز» الصرب وتبعد عنها مسافة ٥٠ مترا فقط. وتطل هذه الجبال على مدينة بروساتس التي يسيطر عليها المقاتلون المسلمون بعد معركة شهيرة دمرت فيها ٣ مساجد في القرية..

انك هنا تشم رائحة البارود.. طلقات مدفعية وهاون.. توقفنا عندما بدأنا التحرك كانت الساعة الواحدة والنصف ظهرا من قيادة الجبهة «انتم مكشوفون الآن للقناصة عليكم بالسير المتعرج والمتفرق» عامر يرد دائما ذلك كلما توقفنا.. طلقات قناصة.. انحدرنا إلى طريق متشابك بالاشجار، التفاح والكمثرى ندوسه بارجلنا لكثرته فبعد عشر دقائق (١,٤٠ دقيقة) صاح عامر انتبهوا هنا بالأمس أصيب أخ لنا وجرح برصاص قناصة.. وفجأة انطلقت قذيفة مدفعية للمسلمين على الجبال الصربية.. بدأنا في الدخول المتعرج بين البيوت والمنازل للاحتماء، حيث وصلنا إلى وسط المدينة في تمام الساعة الثانية وهناك عند مسجد «أحمد أنكي» الشهير والذي حطمت بعض اجزائه بالقذائف الصربية بدأنا بالتصوير لم نستطع الاكمال حيث أطلقت رصاصات قنص على الشيخ نصرت عبدي الذي احتمى بالجدار الجنوبي للمسجد والشيخ نصرت هو رئيس الائمة لمحافظة ترافينك وأحد قادة جبهة بروساتس .. خريج الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة عام ١٩٨٦، وخطيب جامع السليماني إلا انه من مواليد هذه البلدة ويقع منزله بالقرب من المسجد « علينا ان نصل الى مسجد علي بك» رددها الشيخ نصرت حتى نستطيع الالتقاء بالمقاتلين.. «عدونا شمالا لنسلك

طريقا زراعيا ثم بالعَدْو السريع المتقطع - طلقات رصاص - احتماء بالجدران - عندما عدنا مررنا بطريق استوقفنا الدليل قائل «هنا أحرقت الدبابة» مازالت الآثار موجودة ثم اشار الى بيت قريب وهنا خرجت لنا إمرأة بوسنوية وبيدها القرآن تستحثنا على التقدم وعدم التراجع وكنا عشرين مقاتلا.

ثم عادت وواصلت قراءتها للقرآن، قطع صوت الدليل ثلاث طلقات قنص احتمينا بالجدران.

ثم تحركنا إلى ان وصلنا أول بيت استشهد فيه احد رجال القرية «لقد قصفوا المنزل بالدبابات» حدثنا بذلك الشيخ نصرت حيث تخطات الدبابات المسجد.

عندما وصلنا الى مسجد «علي بك» كان هناك متراسا يحتمي به احد المقاتلين ...المنارة متصوفة... واستخدم المقاتلون المسجد كمركز للتموين والإمداد.

استرحنا قليلا خلف المتراس التقط الشيخ نصرت أنفاسه وقال : «هناك مسجد ثالث دمره الصرب انه مسجد الشيخ حسن كافي وهو من رجال المدرسة السلفية وقد فتح في هذه البلدة مدرسة الحديث قبل ٢٠٠ عام وهي تقع الآن في منطقة الحي الجديد كما انه كان قاضيا لهذا البلد.. انهم يختارون المساجد اولا للتدمير. انهم دمروا ٣٥٠ مسجدا في البوسنة.

بدانا بالعدو المتعرج احتمينا ببعض الجدران والأشجار ومن بين ثلاثة منازل مواجهة للخط الأمامي كان اوسطهامركز للمقاتلين ويوجد في اسفله سرداب. واسع هو خندق مصمم للقتال.. كانت الساعة الثانية والنصف ظهرا بعد ان اشعلت الشموع واضىء المكان ...«مرْحَبا».. السلام عليكم ..استقبلنا المقاتلون بروح إسلامية.. الأسلحة الفردية معلقة أعداد المقاتلين ضعفي عدد الأسلحة الموجودة.

الشيخ نصرت : نرحب باخواننا العرب بيننا وهم اليوم جاءوا لزيارتكم ومشاركتكم مشاعركم.

أحد المقاتلين : ونرحب باخواننا وخصوصا أهل الكويت والسعودية والعرب نحن نشعر بالفخر لوجودهم معنا وندعوهم لالقاء كلمة بيننا فنحن عشنا اغترابا طويلا عن الاسْلام.

الاستاذ يوسف عبدالرحمن : قام بعرض دور الإسلام والجهادفي قضية افغانستان ودور الدعاة في الشعب الأفغاني وطالب بان يكون الجهاد البوسنوي لرفع راية لا إله إلا الله.

الشيخ نصرت : نريد أن نسمع رأي المجتمع ايضا:

المجتمع : نحن في المجتمع نتبنى كل قضية اسلامية ولقد دافعنا عن كل ارض اسلامية وعن كل اقلية اسلامية اصيبت بالظلم وها نحن اليوم امام قضية جديدة.. اخواننا في البوسنة يقتلون ويشردون.

البعض يراها منحة من الله وابتلاء للعودة الى دينه وشرعه وانتم الآن في معركة مع انفسكم قبل عدوكم ففي كل معركة لم ينتصر الإسلام بكثرة عدو أو عدة وانما انتصر بالإيمان وبالوحدة في القول والعمل وان يكون هذا الجهاد خالصا لله ونطالبكم بالاستمرار في العمل بتحرير بلدكم والعودة الصحيحة إلى دين الله فهو كلمة في انفسكم قبل ان تكون على ارضكم.

درويش حيزما : انا عملت في العراق سنة كاملة وكنت ارى مشاهد تدلني على ان الاسلام محارب وان هناك تخطيط كبير من الغرب لكي تتجزأ الأمة ويقلل من شان الإسلام ياترى لماذا المسلمون منقسمون ولايتحدون لمواجهة أعدائهم وهل هناك فكرة لتوحيد الدول العربية.

يوسف عبدالرحمن : قضية الوحدة قضية ليست جديدة على الأمة والأصل في الأمة الوحدة ولكن تحتاج إلى رجال مثل ابي بكر وعمر.

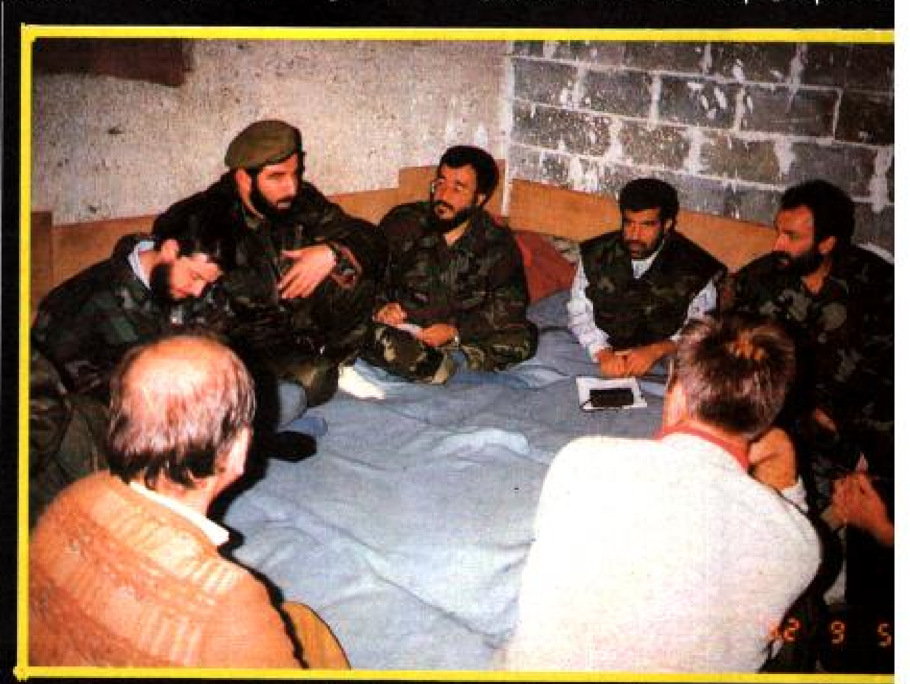
درويش : عندما بدات الحرب ضد الكويت كنا نشعر بحزن والم لما نشاهده والآن نحن نسترجع الأحداث في مخيلتنا لما عانيناه من الصرب انهم يخربون جوامعنا ويقتلون أطفالنا ويغتصبون نساءنا.

كمال ترويزمج محافظ مدينة دوتي وقف (المدينة محتلة حاليا من الصرب) :

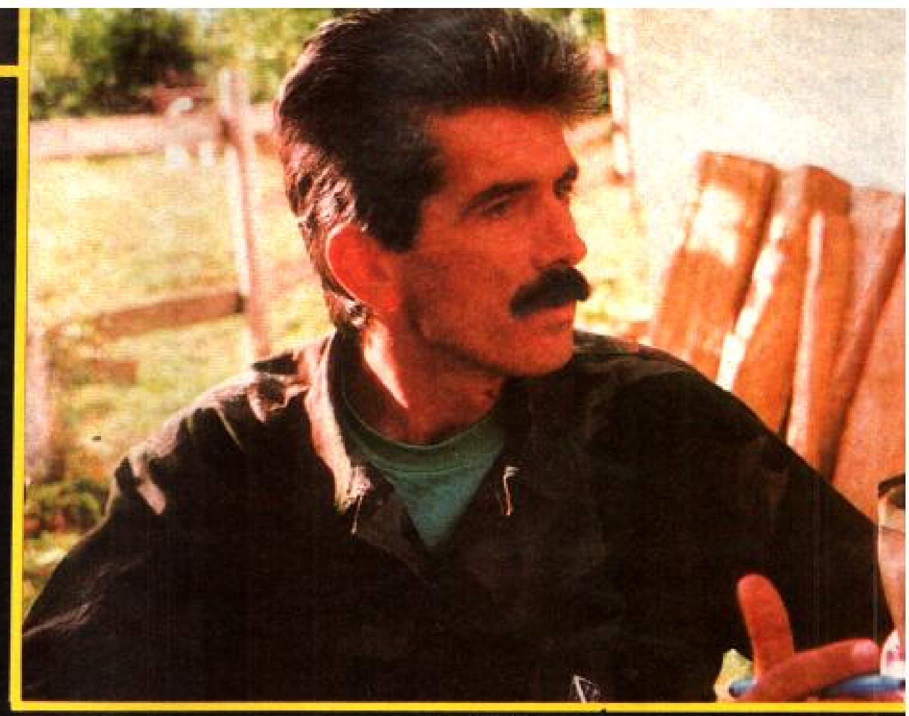
نحن عانينا فترة طويلة من التغرب والبعد عن الإسلام لدرجة إننا كنا نرى انه من الاحلام ان نحج إلى بيت الله ولرؤية اخواننا،، اننا قد لانملك القدرة المالية على ذلك.



- محمد الراشد مع الزميل يوسف عبدالرحمن في مدخل احد الخنادق



- محمد الراشد مع مجاهدين بسنويين في احد الخنادق



– القائد بسيم

عند مقر القيادة التي كانت محاطة بالحرس استقبلنا مساعد القائد حسين سوسيتس وهو ملازم في الجيش اليوغوسلافي السابق في اللواء الرابع طلب منا (مساعد القائد) الانتظار لحين عودة القائد بسيم أوجريريش في مهمة عندما علم أهالي القرية بقدومنا أحضروا لنا ثلاثة أنواع من الحلوى المنزلية أعدت خصيصا للضيوف وقالوا بلغوا سلامنا لأهل الكويت وعندما قدم القائد عقدنا لقاء في مقر القيادة.

المجتمع : نرجو تعريفنا بنفسك :

القائد بسيم : مدير مصنع للمفروشات في بروساتس عندما سألناه لماذا يعرج في مشيه أخبرنا بأنه جرح في معركة ٣٠ مايو وكان هجوما كثيفا من الجيش الصربي وكان هو القائد الامامي حيث اكتشف الصرب موقعه واصيب برصاصات في عصب الرجل اليمنى وكانت حالته خطيرة ونقل إلى مدينة سبليت في كرواتيا وعولج هناك لمدة شهر ونصف.

المجتمع : كيف تم تشكيل هذه المجموعة القتالية؟

القائد حسين : قمنا باجتماع مع الأخ بسيم وبعض شباب القرية لتكوين فرق للدفاع عن القرية وفي ٥/٢٢ بدات الأحداث بقصف القرية في بداية الأمر رايناهم يحفرون الخنادق ويستعدون للحرب والهجوم وحينما رأينا ذلك تجمعنا وتشاورنا وبدأنا بحفر خنادق دفاعية لمسافة ٥٠٠ متر بيننا وبين الصرب.

وبدأوا برمينا بالأسلحة الخفيفة وقد جرح اثنان من الصرب في أول معركة.

بعد ذلك بدأوا بقصف القرية وفي مساحة محدودة حتى وصلت الى ١٠ الاف قذيفة.

المجتمع : كم طول الجبهة مع الصرب؟

القائد حسين : لدينا حوالي ١٠ كيلو

الكويتيين على تبرعاتهم الجزيلة والجميع هنا يحبون العرب لدورهم في مساعدة مسلمي البوسنة والهرسك.

ثم قدم لنا الطعام(عسل بلدي وخبز وفاكهة) خرجنا أمام المخبا لنلتقط صورة جماعية مخلفين وراءنا جدار للحماية وأسرعنا للعودة بعد أن ودعنا المجاهدين «الله امانت» في امان الله ثم عدنا بنفس سيرنا واسلوب تحركنا حتى وصلنا الى مركز القيادة للجيش البوسناوي في جبهة بروساتس والتي تبعد مايقارب نصف كيلو متر .

عندماوصلنا الى مركز القيادة سرنا من طريق آخر حتى لايرصد العدو موقع القيادة حيث انه يظل يتابعنا بالمنظار إلى آخر نقطة كما أخبرنا الدليل عامر.

محمد (احد المقاتلين) : أنا هنا في الجبهة لا املك اكثر من ٣٠٠ رصاصة الصرب يملك الجندي منهم اكثر من نوع من الأسلحة الخفيفة وكل لديه اكثر من ٣٠ مخزنا خفيفا للذخيرة الفردية. كما انهم يملكون اسلحة ثقيلة.. وهم يقاتلوننا من بعد ونحن يجب أن نقترب منهم ونصل الى مواقعهم حتى نلتحم بهم.

درويش : لماذا تركزون على الاغاثة فقط بالغذاء اننا نريد اسلحة وأدوية ، الشتاء هنا قاس نريد ملابس تدفئة، الجندي الصربي والكرواتي يملك كسوته الشتوية من الآن ونحن كما ترى ملابسنا بالية نحن هنا منذ ان بدأ القتال لم نرجع إلى أهلنا.. كنا ناكل التمر والآن لانجده.

بحر الدين : لماذا لايستثمر الخليجيون أموالهم هنا؟ هل تفكرون في ذلك بعد الحرب.. وهل هناك تخطيط لتنظيم الأمور التجارية والمساعدات.

المجتمع : نحن نعتقد ان البدء بمشاريع استثمارية في ظل الحرب تعتبر مجازفة ولكن عليكم ان تفكروا بالتخطيط لما يسمى باقتصاد الحرب، وتحولوا هذه المشاريع الصغيرة وستجدون من يعينكم.

أحد المرافقين العرب : لقد اكرمنا الله بحضور هذا البلد الطيب وسأتكلم عن مشاعري وما حصل لكم فقد عاش المسلمون في هذه الأماكن بعد ردح طويل من الشيوعية حتى نسى المسلمون ان لهم اخوانا في هذا المكان..

(طلقات مدافع مستمرة ثم توقف...)

ولما وقع هذا الحقد الصربي على أخواننا ظهرت الجذور الحقيقية لهذا الشعب المسلم.

اننا سمعنا قصصا طيبة عن العودة إلى الإسلام والإسلام ليس شعارا وإنما هو مسؤولية وتبعات.

الشيخ نصرت : إننا نشكر اخواننا



– الدمار بعد معركة بروساتس الشهيرة

مترات مواجهة مع الصرب.

المجتمع : كم عدد القتلى من الطرفين الى الآن؟

القائد بسيم : استشهد ٩ من المسلمين وجرح ٣٠ ومن الصرب قتل اكثر من ٢٠٠ صربي.

المجتمع : بم تفسرون هذه الأرقام؟

القائد حسين : لدينا الاستعداد الإيماني (اشار الى قلبه) ولو كان لدينا أسلحة كافية فلن نتوقف إلا في بلغراد وستكون ضيقة عليهم إن لدينا قضية وهم معتدون.

المجتمع : هل هناك معارك جديدة مع الميليشيات الصربية؟

القائد بسيم : كانت آخر معركة بتاريخ ٨/١٧ وقد احترقت فيها دبابة صربية وقتل اكثر من ٤٠ صربيا مع اكثر من ١٠٠ اصابة واصيبت دبابة أخرى

لكنهم مازالوا يقصفون المدينة يوميا بقذائف من الجبال.

المجتمع : ماذا حدث في معركة تحرير بروساتس؟

القائد بسيم : بدأ الصرب بتطويق المدينة من ثلاثة محاور ودخلوها بـ ١٥ دبابة مع مئات من الجنود فقمنا باعداد ٤٠٠ جندي من المتطوعين وقسمنا الى ٣ مجموعات لمواجهة تقدم الجيش الصربي على المحاور الثلاثة.

كان بعضنا يملك اسلحة قديمة احد الرجال وهو كبير في السن يحمل بندقية تطلق رصاصة - رصاصة أي كلما اطلق رصاصة يخرج المقذوف بسكين ثم يضع رصاصة أخرى ولكن الله وفقه حيث كان يصيب جنديا صربيا في كل رصاصة يطلقها.

قمنا باخلاء القرية من الأطفال والنساء وانطلقنا لمواجهة الصرب كانت معركة شديدة وفي أحد المحاور كان هناك ٣ دبابات تتقدم وخلفها عشرات من الجنود الصرب المجموعة المقاتلة على هذا المحاور لأول مرة تواجه دبابات حاولت التراجع كان في طريقها رجل مسن يدعى عاصم سلاجيا وقف امام الشباب وحثهم على المضي إلى الأمام وقام الشباب بتطويق الدبابات وحرقها وقتل الجنود.

المجتمع : ما نوعية الأسلحة التي يملكونها؟

القائد حسين : نحن نملك الأسلحة الخفيفة ونصف مقاتلينا ليس لديهم سلاح.

نحن نحتاج للاسلحة الثقيلة.

المجتمع : هل تخططون لعمليات هجومية ؟

القائد حسين : نحن نقوم بهجوم خاطف ومفاجيء وتشكيل من ٣٠ جندي ونقوم بوضع الأفخاخ والألغام بين مسار الدبابات وهذا يناسب وضعنا الحالي.

قبل ٥ أيام تم زرع اربعة الغام وفي نفس الليلة انفجر أحد الالغام وقتل ٤ جنود وجرح ٨ منهم كما قامت مجموعة أخرى بتفجير مخبز متنقل للصرب في شاحنة.

القائد نسيم : هناك معركة أخرى معركة «فيلا تيتو» تقع فيلا الرئيس السابق تيتو في منطقة كوبر يفنتا وهي مصيف خاص له ايام حكمه السالف.

وفي نهاية ابريل قمت بقيادة مجموعة (١٩) جنديا لديهم خبرة في القنص والقذائف وكان الهدف هو قطع الطريق على الصرب حتى لايدخلوا القرية بالدبابات وحتى لا يكتشفنا الصرب تمركزت مجموعة من ١٥ من جنودنا في هذه الفيلا حتى يقوموا بالدفاع عنا ونحن نقطع الطريق وذهبت مع الباقين لاستكشاف الممر وكان في الفيلا حظائر للحيوانات وحينما كنا نصعد الى الأعلى كان الصرب يوجهون بنادقهم ونيرانهم على الحيوانات للتسلية بها دون ان يشعروا بوجود مقاتلينا في هذه الفيلا ولكن الشباب المقاتلين عندما سمعوا أصوات طلقات الرصاص تنصب على الفيلا ظنوا ان الصرب يطلقونها على مجموعتنا الصغيرة فقام اميرهم ويدعى (انيس) باصدار أمره بالرد على النار وحدث معركة تبادل بالنيران وتحركت إحدى شاحناتهم فأصابها مقاتلونا وقتل سائق الشاحنة واصطدمت الشاحنة بجدار الجبل فقمت بالتراجع وقتلت جميع من في الشاحنة وكان عددهم (١٦) جنديا.

وبقية من في الشاحنة جرحوا ولم يصب أحد من مقاتلينا وحيث اني كنت على بعد ٥ أمتار من الموقع الصربي آثرت الانسحاب وقام (أنيس) ومجموعته بتغطية انسحابنا والخروج بسلام وقامت بعد الظهر الطائرات المروحية بنقل قتلاهم وجرحاهم.

في تمام الساعة ٤,٤٥ عصرا وأثناء حديثنا مع القائدين قطع حديثنا القتال مع احد المواقع الأمامية وطلبوا سيارة اسعاف لنقل اثنين من المقاتلين قد جرحوا بسبب قصف مدفعي بعيار ١٥٥ أحدهم يدعى مصطفى ارتش أصيب في راسه والآخر شاب جديد من مدينة بوغوينا التحق صباح هذا اليوم وأصيب في رجله.

يقول القائد بسيم : نحن هنا منذ اربعة اشهر والجنود لم يبدلوا وهم دائما في الخنادق وفي الخط الأول.. كل ١٠ أشخاص يتبادلون بندقية واحدة اليوم أتانا (١٠٠) من المقاتلين من مدينة بوغيان دون اسلحة وقمنا بتبديل مقاتلينا بهم.

المجتمع : كيف تقيّمون معنويات جنودكم ومعنويات عدوكم؟

القائد بسيم : انهم كل يوم يطالبوننا بالتصادم والقتال مع الصربيين معنوياتهم عالية والحمد لله.. اما عدونا فسأروى لك هذه القصة.

في فيسكو وهي تبعد ٢٨ كيلو متر عن سرايفو أصدر القائد المسلم امرا بالتقدم على الجبهة وطلب منهم عدم اطلاق اي رصاصة ولو اطلق الصرب رصاص نيرانهم وتقدم الجنود عدة كيلو مترات وعندما اقتربوا بدأ الصرب باطلاق النار بكثافة وعندما رأى الصربيون ان المسلمين لايردون عليهم اعتقد الصرب انهم قد طوقوا وان الجنود المسلمين سيحتلونهم فما كان منهم الا ان انسحبوا وهكذا كسب الجنود المسلمون ٥ كيلو مترات امام الجبهة دون خسائر.

المجتمع : كلمة اخيرة

القائد حسين : اتمنى ان يكون للإسلام موطنا ودولة وأتمنى ان لايمر احفادنا وأولادنا بما حدث لنا.

القائد بسيم : تحياتي لشعب الكويت، نحن نطالب العالم الاسلامي بامدادنا بالسلاح ومؤنة الشتاء للمقاتلين والنصر من عند الله.



– لقاء مع بعض القادة العسكريين المسلمين



اختلاف حول تقسيم الدوائر الانتخابية
ارتفاع عدد شهداء مذبحة مسجد الرحمن في عدن

صنعاء - ناصر يحيى :

رغم ان الانتخابات اليمنية لم يبق على موعدها سوى ٣ اشهر فقط، إلا أن الشعور السائد في الأوساط المهتمة صار مقتنعا بأن المدة المتبقية لن تكفي لإتمام مراحل العملية الانتخابية وفق قانون الانتخابات!

ومما زاد في تأكيد هذا الأمر ماتناقلته الصحف اليمنية الأهلية في الأسبوع الماضي عن احتدام الخلافات بين ممثلي الحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي العام حول تقسيم الدوائر الانتخابية ونسبة الزيادة السكانية المقترح اضافتها على كل دائرة.

وتناقلت الصحف اليمنية المشاحنات التي حدثت بين (عبدالكريم العرشي) رئيس اللجنة العليا للانتخابات (مؤتمر) ونائبه (محمد سعيد عبدالله) (اشتراكي) حول عدد سكان المحافظات الشمالية والجنوبية حيث يتهم الثاني الأول بانه يسعى لزيادة الدوائر المخصصة للمحافظات الشمالية على حساب المحافظات الجنوبية.

الرئيس اليمني (علي عبدالله صالح) زار مقر اللجنة العليا للانتخابات وحث الاعضاء على عدم تسريب اي اخبار الا عبر اللجنة الإعلامية المختصة.. بعد ان أثارت الأنباء حول الخلافات القلق في الشارع اليمني واعتبرها البعض مجرد (لعبة) للتسويف في الوقت حتى يمكن توفير مبرر لتمديد الفترة الانتقالية بعد ٢١ نوفمبر القادم لكيلا يحدث فراغ دستوري..

فيما ارتفع عدد ضحايا مذبحة مسجد الرحمن في مدينة عدن بالجمهورية اليمنية الى ستة شهداء بعد ان لقى الأخ عبدالناصر احمد مثني ربه في مستشفى الجمهورية التعليمي يوم الأحد الماضي متأثرا بجراحه!

وكانت مصادمات عنيفة قد وقعت بين قوات عسكرية وبين مواطنين في أعقاب صلاة الجمعة (٢١ اغسطس الماضي) بسبب محاولة الجنود منع المصلين من اتمام بناء سور حول مقبرة مجاورة للمسجد، حفاظا عليها من تعدي احد المستثمرين على أرضية المقبرة لبناء مجمع تجاري مكانها!

وكان المواطنون قد بذلوا جهودا كبيرة وحصلوا على توجيهات من الدولة بالحفاظ على المقبرة لكن فرع وزارة الاسكان بعدن منح المستثمر ترخيصا بالبناء مما أثار المواطنين ودفعهم للحفاظ على المقبرة بجهودهم الذاتية.

من جهته شكل التجمع اليمني للإصلاح لجنة لمتابعة الأمر ومعالجة الجرحى وضمان حقوق الشهداء لكن اللجنة تلقى تعنتا وتسويفا من المسؤولين في عدن ولاسيما مماطلتهم في اسعاف الجرحى الى الخارج لتلقي العلاج.

الجدير بالتنويه ان الشهيد الخامس (عبدالله صالح ابو عيشة) قد لقى ربه الجمعة قبل الماضية وتم تشييع جنازته في موكب جماهيري مهيب!

انتخابات المحليات في نوفمبر القادم

القاهرة - بدر محمد بدر :

من المقرر أن تجرى في النصف الأول من نوفمبر القادم انتخابات التجديد الكلي للمجالس الشعبية المحلية.. والتي يبلغ مجموع اعضائها حوالي ٤٢ الف عضو وذلك وفقا للقانون القديم الذي يقضي بإجراء الانتخابات وفق نظام القائمة المطلقة بعد اضافة مقعد فردي في كل مجلس وهو القانون الذي حكمت المحكمة الدستورية العليا ببطلانه وعدم موافقته للدستور، ولكن الحكومة تتعلل بأن الحكم كان خاصا بانتخابات مجلس الشعب وليس بالمجالس المحلية.. وبالتالي فإن الحكومة اتخذت قرار اجراء الانتخابات المحلية وهي تعلم سلفا انها غير دستورية!

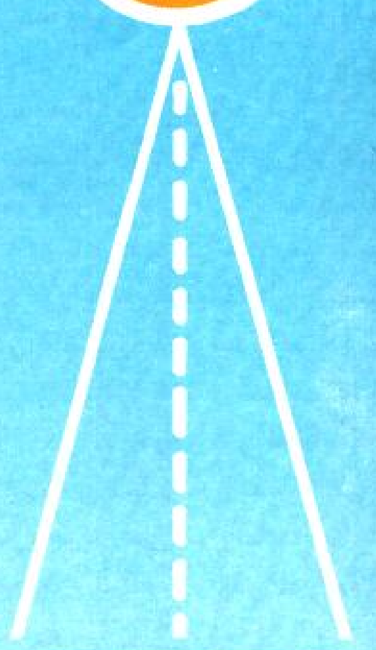
وفي الوقت الذي يحاول الحزب الوطني الحاكم اختيار ممثليه في هذه الانتخابات لينتهي منها هذا الأسبوع اعلن حزب التجمع مقاطعته لها احتجاجا على فقدان الضمانات الكافية لنزاهة الانتخابات بينما أعلن حزبا الوفد والعمل عن خوضهما للانتخابات مهما كانت العراقيل وذلك بالرغم من مقاطعتهما لانتخابات مجلس الشعب التي جرت في ظروف افضل من الناحية القانونية وقبول حزب التجمع لها، وحتى الآن لم يعلن التيار الإسلامي عن موقفه المحدد تجاه خوض الانتخابات من عدمه، وهو الموقف المؤثر رسميا وشعبيا، وعلمت المجتمع من مصادرها ان الحكومة عازمة على حرمان المعارضة من حقها في امكانية الفوز بأية قائمة حتى ولو من باب ذر الرماد في العيون، وذلك لثقتها في ان من يسيطر على هذه المجالس يمكنه التأثير مباشرة في استقرار السلطة او عدم استقرارها وقد اعلن محافظ القاهرة في لحظة غضب ان المعارضة لن تحصل على مقعد واحد في العاصمة.

معاملة غير لائقة

عمان - عاطف الجولاني

عبر محامو النائبين الاردنيين (ليث شبيلات ويعقوب قرش) الموقوفين على ذمة التحقيق في قضية تشكيل تنظيم مسلح غير مشروع وحيازة ونقل اسلحة ومتفجرات، عن استيائهم من الطريقة التي يعامل بها النائبين المذكورين.. واشاروا الى ان المعتقلين يرتديان لباس السجناء (افرهول) ولايسمح لهما باللقاء على انفراد مع محاميهما، محامي يعقوب قرش المتهم برئاسة ما اطلق عليه تنظيم (شباب النفير الاسلامي) نقل عن موكله نفيه لعلمه بأي شيء عن التنظيم المذكور أو الاسلحة التي قيل انها ضبطت بحوزته.. وقد احتج النواب في البرلمان الاردني على الطريقة التي يعامل بها زميلاهما وطالبا بتوفير المعاملة اللائقة بهما.. ويشاع أن بعض النواب قد طرحوا فكرة الاستقالة الجماعية كرد على المعاملة التي يتلقاها النائبان الموقوفان.





وصية من أربعة آلاف عام



بقلم : توفيق الواعي

منذ اكثر من اربعة الآف عام ، وفي وصية وجهها إلى ولده كتب الفرعون «تب كاو رع» الملك المصري القديم ينصح ولده فيقول يابني: من رغب في السلم استعد للحرب» وكان هذا الفرعون رجل سلام حقيقي، يؤثره على الحرب دائما، ولكنه يريد السلام الشامخ العزيز، لاسلام الذلة والاستسلام، كان رجلا يفهم تكتيك الموازنات، ويعرف طبيعة الأطماع الإنسانية، ووساوس النفوس البشرية، ويعقل جيدا ان ايحاءات القوة افضل ضمان لرد المعتدي، وهذا الايحاء نفسه هو ما أيده الإسلام حيث خاطب القرآن المجتمع المسلم بقوله «واعدوا لهم مااستطعتم من قوة ومن رباط الخيل، ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم».

كما انه ليس بالجنود ولا بالكتائب ولابالسلاح او القوة المادية وحدها يكون النصر على الأعداء وتحطيم قوة الخصم او تدميره او ارهابه، وإنما بالقوة المعنوية ايضا يكون الفوز، لأنها هي العنصر الحاسم في الحروب. فمنذ فجر التاريخ والشعارات اداة الدفع ووقود العزائم، فعلى قعقعة السلاح ومع غبار المعارك ودخان البارود تتردد الشعارات (بمبدأ مقدس أمثل) يعلن النضال عنه، وحوله تتآلف المشاعر، وبه تتوحد الآراء وعلى جرسه يزحف الجنود وتحت شعاعه يضاء طريق النصر.

فالقدماء المصريون كان جرس الآلهة في آذانهم، وشعاراتهم وشاراتهم تتقدم الحروب ورموز معبوداتهم وترانيم كهنتهم حداء الكتائب. وفي الحروب الصليبية، وفي الهجوم الغربي الكاسح على ديار المسلمين، كان الصليب المقدس يتقدم الزحف ويشعل الحماس ويستميت في الدفاع عنه الجند والقادة والعامة والخاصة، وفي المقابل كان الشعار الإسلامي قديما «لا إله إلا الله، الله اكبر» وحديثا كان الشعار الإسلامي الذي استعمله قادة المسلمين لرد الهجمة الصليبية الحاقدة عن ديار المسلمين.. من أمثال صلاح الدين .. ورد الزحف التتاري الهمجي عن الأمة بقيادة «قطز» «لا إله إلا الله ، وإسلاماه» وإسرائيل تستعمل اليوم وبكفاءة الشعار الديني بقوة،، وتبني عليه أملها وغايتها في النصر، ويحكمها اليوم (كنيستها) وحاخاماتها رجاء بناء الهيكل واقامته على انقاض المسجد الاقصى.

واليوم وبعد اربعة آلاف عام هل استعد المسلمون للدفاع عن انفسهم وديارهم؟ هل صنعوا المدفع والطائرة والصاروخ؟ وهل انتجوا الدبابة والمصفحة والمدرعة ؟وهل عملوا الباخرة والبارجة والمدمرة والغواصة؟ وهل هم يريدون ذلك او يعملون لانتاجه والدخول في عصره؟ كل هذه الأسئلة ومايتعلق بامثالها يجاب عليها» بلا وألف لا» فالأجساد مترهلة والعقول متبلدة والعزائم منهارة والأفكار شاردة.

ولهذا صرنا متاعا مباحا لكل شارد ووارد. وطامع وناهب.. فلا عدة ولا عتاد ولا ظفر ولاناب، ولاقوة ولاشعار، ولا وجهة «ولاشارة، ولاغاية ولا هداية،ثم ننادي بالسلام والأمان في دنيا الأطماع والسباع، وقطاع الطرق والوحوش، ونطلب العزة والكرامة، ولم نأخذ بأسبابها أو نسلك طرقها، فأنى لنا ؟ بذلك وصدق الله «ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين »، «لو خرجوا فيكم مازادوكم الا خبالا ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين»..

فهل نعرف الأسباب اذن ونعرف المسؤول؟! أو لا أسباب ولا مسؤول!!

وقفة تربوية

الجمود والتغيير

اصوات كثيرة تتعالى بين أوساط الدعاة تطالب بالتغيير والتجديد، وأمام هذه المطالبات نجد دائما فريقين الأول يرهب التغيير ويخشى التجديد.. بحجة المحافظة على الأصول من أن تمس، والفريق الآخر يرى التغيير في كل شيء، ويريد إحداث ثورة في كل شيء، بحجة المعاصرة وترك الجمود والروتين ومن الاعتدال ان نختار الوقوف بين هذين الفريقين ، فالتغيير والتجديد ليس حراما ولا مكروها بل هو مطلوب شرعا إذا ما انضبط بالضوابط الشرعية والتي من ابرزها عدم مخالفة النصوص الشرعية التي لاخلاف فيها والاعتماد على الشاذ من الآراء، والضابط الثاني أن نتذكر أن اهدافنا نبيلة، وبالتالي لابد أن تكون وسائلنا نبيلة. ومادامت الوسائل مباحة، وخالية من الشبهة فالمجال واسع لاستخدام التكنولوجيا الحديثة السمعية والبصرية (التلفزيون، المذياع، المسجل، جهاز عرض الشرائح، الفانوس السحري، الفيديو، المسرح.. الخ) فأسلوب من أساليب التجديد عما تعودنا عليه من الإلقاء المباشر لدروس العلم، ولامانع من استخدام النظم الإدارية المبتكرة لكسر الروتين ، ولامانع من تغيير الهياكل الإدارية للمؤسسات الدعوية وحتى طرق التلقين مادامت مباحة، إذا كان ذلك يخدم قضية إيصال الحق والتربية المثلى لأجيال الدعاة.

أبو بلال

مداراة النف

إذا أحب إنسان ما أن يعطيك شيئا أنت تريده وتبحث عنه، فإن الطبيعة البشرية تقتضي المسارعة بقبول هذا الشيء من المعطي ، وإستغلال حبة لإعطاء ذلك الشيء قبل أن يغير رأيه، هذا في الأمور الدنيوية التي تحرص النفس.. على إقتنائها، ولكن الكثيرين منا لايعاملون أنفسهم تلك المعاملة إذا اقبلت لأمر من أمور الآخرة. والنفس لها إقبال وإدبار فتراها تارة تقبل على فعل أمر من أمور الآخرة، كقراءة القرآن، أو قيام الليل، أو الذكر، أو القراءة أو الكتابة، أو زيارة الأخيار، وماشابه ذلك من أعمال الخير، وتارة تدبر، ولابد للعاقل أن يستغل فترة إقبالها خير استغلال، والا يفوت الفرصة متى ماقبلت في أي وقت من الأوقات ، فلايترك مجالا لتعويق الشيطان ، بأن يقول له إذا ما أقبلت نفسه على فعل أمر من أمور الخير، إن هذا ليس مبرمجا في عملك اليومي، أو يقول لك، يحسن بك أن ترجئ هذا الأمر إلى وقت آخر.. حتى إذا ما جاء الوقت الفلاني انشغلت بأمر اخر، أو لا ترى من نفسك ذلك الإقبال، فتضعف عن فعل ذلك الأمر، وهذا من الأمور الدقيقة التي تخفى على الكثيرين..(١) هذه المداراة فن لايوفق اليه إلا القليل، جعلت الإمام ابن الجوزي يحرص على نقلها لأكبر قاعدة من العلماء والزهاد والدعاة فيقول «رأيت خلقا من العلماء والزهاد لايفهمون معناه، لأن فيهم من منعها حظوظها على الإطلاق، وذلك غلط من وجهين..

١ - أنه رب مانع لها شهوة، أعطاها بالمنع أوفى منها، مثل أن يمنعها مباحا، فيشتهر بمنعه اياها ذلك



ذكر ابو علي الوكيل - ما يسمى بالمحامي - كنت اتفقد احوال المحبوسين أيام المقتدر بالله فرأيت في السجن تحت الأرض رجلا مغلولا على ظهره منذ ست عشرة سنة فسألته عن قصته .

فقال : أنا والله مظلوم..

كنت في دعوة صديق لي بسوق يحيى فخرجت منه متأخرا فرأيت مشاعل العسس - حراس الليل - فاختفيت في

مواقف تربوية

*** سباق التضحية**

«قال أبو محمد الجريري.. كنت يوما عند بدر المغازلي وقد باعت زوجته دارا لها بثلاثين دينارا، فقال لها بدر : نفرق هذه الدنانير في إخواننا، ونأكل رزق يوم بيوم، فأجابت إلى ذلك، وقالت : تزهد أنت ونرغب نحن ، هذا مالايكون».. طبقات الحنابلة ٧٨/١/١

*** ثوب الجهاد :**

عن ابن شهاب أن سعد بن أبي وقاص لما حضره الموت دعا بخَلَق جبة له صوف فقال : كفنوني فيها فإني كنت لقيت المشركين فيها يوم بدر وهي علي، وإنما كنت أخبئها لهذا» الزهد لأحمد ص ١٨٦.

*** يكره ترويع المسلمين:**

«جاء في ترجمة عبدالله بن عون أرطبان التابعي انه كانت له حوانيت يكريها، فكان لايكريها من المسلمين فقيل له في ذلك.. فقال : إن لهذا إذا جاء رأس الشهر روعة، وإني أكره أن أروع المسلم» صفة الصفوة ٣١٠/٣

*** هكذا ربوا ابناءهم :**

عن عبدالله بن عبدالملك قال :

«كنا نسير مع أبينا في موكبه فيقول لنا : سبحوا حتى تأتوا تلك الشجرة، فنسبح حتى نأتي تلك الشجرة فإذا رفعت لنا شجرة أخرى قال : كبروا حتى تأتوا تلك الشجرة فنكبر فكان يصنع ذلك بناء» الزهد لأحمد ٢٢٩.

الهوامش:

(١)نقل هذا عن كتاب تاملات بعد الفجر ص ٢٢

(٢)صيد الخاطر ٧٣

س

فيرضي النفس بالمنع لأنها استبدلت به المدح، واخفى من ذلك ان يرى بمنعه اياها ما منع انه قد فضل سواه ممن لم يمنعها .

٢ ـ أننا قد كلفنا حفظها، ومن أسباب حفظها ميلها إلى الأشياء التي تقيمها فلابد من إعطائها مايقيمها ونحن كالوكلاء في حفظها، فمنعها على الإطلاق خطر، ثم رب شدة أوجب إسترخاء، ورب مضيق على نفسه فرت منه فصعب عليه تلافيها، وإنما الجهاد لها كجهاد المريض العاقل، يحملها على مكروهها في تناول ماترجو به العافية، ويذوب في المرارة قليلا من الحلاوة.

فكذلك المؤمن العاقل لايترك لجامها، ولايهمل مقودها، يرخى لها في وقت والطوِل بيده، فما دامت على الجادة لم يضايقها في التضييق عليها، فإذا راها قد مالت ردها باللطف، فإن ونت وأبت فبالعنف، ويحبسها في مقام المداراة.

كالزوجة التي مبنى عقلها على الضعف، والقلة فهي تُدارى عند نشوزها بالوعظ، فإن لم تصلح فبالهجر، فإن لم تستقم فبالضرب.

وليس في سياط التأديب أجود من سوط العزم(٢).

هكذا هو معها في مقام المداراة، يرخى لها حينا ويشد معاهدينا آخر بحسب إقبالها وإدبارها وهذه المدارة لون من الوان التنويع تستقيم به الأنفس وترتقي من منزلة إلى منزلة بيسر وسهولة، وكم قد رأينا من الصالحين من لم يعرف إلا الشد، أو الارخاء، فكان في نهاية الأمر خارجا عن الجادة.

(١) نقل هذا من كتاب تاملات بعد الفجر ص ٢٢

(٢) صيد الخاطر ٣٧

كومة قصب ـ كانت تجعل عند الدكاكين ـ فرأوا الكومة مشوشة ففتشوا المكان فوجدوا رجلا مذبوحا ووجدوني قائما فلم يشكوا اني انا القاتل.

فاجتمع اهلي وكانت لهم صلة بأسباب السلطان واستشهدوا خلقا على حسن سيرتي، فاعفيت من القتل وحبست هنا.

يقول أبو علي الوكيل : فاستعظمت محنته فلما رأى ذلك مني قال : والله ما ايس مع هذا من فضل الله عز وجل، فإن من ساعة إلى ساعة فرجا.

قال أبو علي : فوالله، ما خرج كلامه من فيه، حتى ارتفعت ضجة عظيمة، وكسر الحبس، ووصلت العامة وخرج من في السجن وانصرفت اريد منزلي وقد ثارت الفتنة وفرّج الله عن الرجل ومن معه في السجن..

الشيخ أحمد السبيعي

اخلاق النصر عند جيل الصحابة ...

المبادرة بالنزول على حكم الله ورسوله وإن خالف هوى النفس

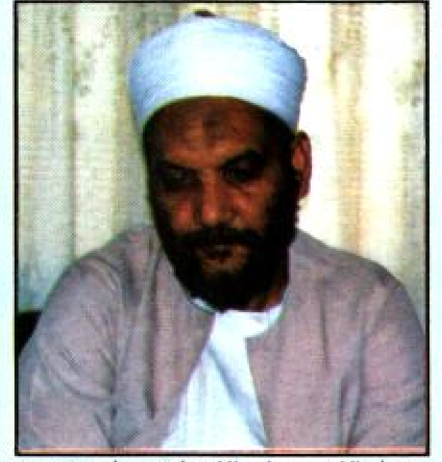
بقلم الدكتور سيد نوح

استاذ الحديث وعلومه بجامعتي الأزهر والامارات (سابقا)

ولقد تجلى صدق الصحابة الذي كان من اسبابه امداد الله لهم بالنصر في المبادرة بالنزول على حكم الله ورسوله، وأن خالف هوى النفس انطلاقا من قوله سبحانه: «انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون، ومن يطع الله ورسوله، ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون» النور/٥١-٥٢ «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم، ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت، ويسلموا تسليما» النساء/٦٥ «فليحذر الذين يخالفون عن امره، ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم» النور/٦٣ «واطيعوا الله، واطيعوا الرسول، واحذروا فإن توليتم فانما على رسولنا البلاغ المبين» المائدة/٩٢ «ياايها الذين آمنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون»الانفال/٢٠ ،

«واطيعوا الله واطيعوا الرسول ، فان توليتم فانما على رسولنا البلاغ المبين» التغابن/١٢

هذه زينب بنت جحش - رضي الله عنها - ينطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبها على فتاه زيد بن حارثة وحين يفاتحها في ذلك تأبى وتقول لست بناكحته، فيقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «بلى فانكحيه» قالت: يارسول الله اؤامر نفسي، فبينما هما يتحدثان اذا بالمولى سبحانه وتعالى ينزل هذه الاية على رسول الله - صلى الله عليه وسلم «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم، ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا» فتقول: قد رضيته لي يارسول الله منكحا؟ فيقول



رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «نعم» فتقول: اذن لا اعصي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد انكحته نفسي»(١)

وهذا جليبيب يخطب عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - امرأة من الانصار الى ابيها، ويقول ابوها: حتى استأمر امها، فيقول النبي - صلى الله عليه وسلم «فنعم اذا» وينطلق الرجل الى امراته، ويذكر ذلك لها، فتقول: لاها، الله، اذن ماوجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الا جليبيبا، وقد منعناها من فلان وفلان ، فيقول راوي الحديث - والجارية تسمع في سترها، وينطلق الرجل يريد ان يخبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بذلك، فتقول الجارية: اتريدون ان تردوا على رسول الله امره، ان كان قد رضيه لكم فانكحوه، فكأنها جلت عن ابويها وقالا: صدقت: فذهب ابوها الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: ان كنت قد رضيته فقد رضيناه، فيقول النبي - صلى الله عليه وسلم - «فاني قد رضيته، و يزوجها ابوها، ثم يفزع اهل المدينة، ويركب جليبيب، فيجدونه قد قتل وحوله ناس من المشركين قد قتلهم، يقول انس بن مالك - راوي الحديث - فلقد رايتها، وانها لمن انفق بيت في المدينة، وهؤلاء نفر من الصحابة كانوا يشربون الخمر، ولا يطيقون صبرا عنها، بيد انه لما نزل القرآن: ياايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون، انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر، ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون» المائدة/٩٠-٩١ لما نزل القرآن بذلك تركوها، واقلعوا عنها قائلين: «قد انتهينا يارب»(٢)

وهذا مرثد بن ابي مرثد، وكان رجلا يحمل الاسرى من مكة حتى يأتي بهم المدينة، وكانت امرأة بغي بمكة يقال لها عناق، وكانت صديقة له، وانه كان واعد رجلا من اسارى مكة يحمله، قال: فجئت حتى انتهيت الى ظل حائط من حوائط «مكة في ليلة مقمرة» قال: فجاءت عناق فابصرت سواد ظلي بجنب الحائط. فلما انتهت الي عرفتني، وقالت: مرثد؟

فقلت: مرثد: فقالت: مرحبا وأهلا هلم، فبت عندنا الليلة قال: قلت: ياعناق حرم الله الزنا، قالت ياأهل الخيام هذا الرجل يحمل اسراكم قال: فتبعني ثمانية، وسلكت الخندمة - يعني الجبل - فانتهيت الى كهف اوغار، فدخلت، فجاءوا حتى قاموا على راسي فبالوا، فظل بولهم على راسي، واعماهم الله عني، قال: ثم رجعوا، ورجعت الى صاحبي فحملته، وكان رجلا ثقيلا حتى انتهيت الى الاذخر - مكان خارج مكة

ففككت عنه كبله - وهو قيد ضخم - فجعلت احمله، ويعينني حتى قدمت المدينة، فاتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت: يارسول الله انكح عناقا؟ فامسك رسول الله -صلى الله عليه وسلم - فلم يرد عليّ شيئا حتى نزلت: «الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة، والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك، وحرم ذلك على المؤمنين» فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم الزاني لا ينكح الا زانية، او مشركة، والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك فلا تنكحها»(٤)

وهذا عقبة بن الحارث يتزوج ابنة لابي اهاب بن عزيز فتاتيه امراة فتقول: اني قد ارضعت عقبة والتي تزوج، فيقول لها عقبة: ماأعلم انك ارضعتني ولا اخبرتني، ثم يركب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة.. فيساله فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم - كيف وقد قيل.. فيفارقها عقبة وتنكح زوجا غيره»(٥)

ولما سقط مسطح بن اثاثة مع من سقط في حادثة الافك واتهام ام المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - بالزنا من صفوان بن المعطل، شق ذلك على ابي بكر وأهله، وقال: هذا امر لم نتهم به في الجاهلية انبعد اذ اعزنا الله بالاسلام نتهم به؟ وحلف الا ينفع مسطحا بنافعة ابدا فانزل الله - عز وجل - (ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله، وليعفوا وليصفحوا، الا تحبون ان يغفر الله لكم، والله غفور رحيم) وسمعها ابوبكر فقال: بلى والله ياربنا، انا لنحب ان يُغفر لنا، وعاد له بما كان يصنع(٦) الى غير ذلك من النماذج التي تدل دلالة واضحة على صدق القوم في تجردهم من كل شيء حتى من حظوظ انفسهم، وقبول امر الله ورسوله بالسمع والطاعة، والرضى والقبول ظاهرا وباطنا الامر الذي كان سببا في عون الله، ونصره، وتأييده لهم.

ونستطيع نحن المسلمين اليوم، وفي كل يوم ان نظفر بما ظفر به هؤلاء بشرط ان يكون حكم الله ورسوله احب الى نفوسنا من كل شيء حتى من حظوظ نفوسنا ويعيننا على ذلك:

١ - ان نضع في حسابنا ان الله الذي تعبدنا بحكمه اعلم بكل شيء حتى بخلجات وخطرات نفوسنا، وعليه فاذا تعبدنا بشيء فلن يكون فيه الا الخير كل الخير، وصدق الله العظيم اذ يقول: «والله يعلم المفسد من المصلح» البقرة/٢٢٠ «ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون» المائدة/٥٠ «ولو انهم فعلوا مايوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا، واذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما، ولهديناهم صراطا مستقيما» النساء/٦٦-٦٨

٢ - وان نديم النظر في سير الانبياء والمرسلين، وكيف كان حكم الله احب الى نفوسهم من كل شيء حتى من انفسهم، فهذا نوح عليه السلام ينزل على حكم الله في شان ولده حين يقول له ربه: «يانوح انه ليس من اهلك، انه عمل غير صالح، فلا تسألن ماليس لك به علم، اني اعظك ان تكون من الجاهلين» هود/٤٦ فيطيع على الفور قائلا: «رب اني اعوذ بك ان اسألك ماليس لي به علم، والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين» هود/٤٧ فتكون المثوبة من الله السلم والسلام، والامن والامان «قيل يانوح اهبط بسلام منا، وبركات عليك وعلى أمم من معك وأمم سنمتعهم، ثم يمسهم منا عذاب اليم» هود/٤٨

وهذا ابراهيم يرى في النوم انه يذبح ولده، فيصبح ماضيا في التنفيذ قائلا لولده: «يابني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى» الصافات/١٠٢ فيجيبه ولده من نفس المنطلق قائلا: «ياابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين ... الصافات/١٠٢

وهنا يكون الفداء، وتكون النجاة: «فلما اسلما وتله للجبين، وناديناه ان ابراهيم قد صدقت الرؤيا، انا كذلك نجزي المحسنين، ان هذا لهو البلاء المبين، وفديناه بذبح عظيم، وتركنا عليه في الاخرين سلام على ابراهيم، كذلك نجزي المحسنين، انه من عبادنا المؤمنين وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين، وباركنا عليه وعلى اسحق، ومن ذريتهما محسن، وظالم لنفسه مبين» الصافات/ ١٠٣ - ١١٣

وفي دوام هذا النظر العظة والعبرة ان شاء الله «لقد كان في قصصهم عبرة لاولى الالباب، ماكان حديثا يفترى، ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء، وهدى ورحمة لقوم يؤمنون» يوسف/١١١

٣ - وان نعيد النظر كذلك في سير الصحابة والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين، فانها مليئة بالنماذج الحية التي كان حكم الله ورسوله احب اليها من كل شيء، حتى من نفسها التي بين جنبيها على النحو الذي ذكرنا آنفا.

٤ - ونتهم نفوسنا دائما، ونخالفها، ونخالف شياطين الانس والجن في كل مايشيرون، ومايأمرون، فانهم كما قال الله - عز وجل - «يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا» الانعام/١١٢ «وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم، وان اطعتموهم انكم لمشركون» الانعام/١٢١

٥ - وايضا نستعين بالله - عز وجل - على هذه النفوس، وعلى الاعراف والعادات والتقاليد، وهو سبحانه حين يعلم منا الصدق، والاخلاص لا يبخل علينا بالعون والتاييد، والنصر، والتمكن، وما ذلك على الله بعزيز.

٦ - والنظر في خبر الغابرين الذين ركبوا رؤوسهم، واعترضوا على حكم الله ورسوله، وضربوا بهذا الحكم عرض الحائط، وكيف كانت عاقبتهم، وكيف كان مصيرهم، وصدق الله الذي يقول: «فكلا اخذنا بذنبه، فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا، ومنهم من اخذته الصيحة، ومنهم من خسفنا به الارض، ومنهم من اغرقنا، وماكان الله ليظلمهم، ولكن كانوا انفسهم يظلمون» العنكبوت/٤٠

٧ - والانخلاع ، والانسلاخ من صحبة المتمردين على حكم الله ورسوله المؤلهين لاهوائهم، وعقولهم، ثم الارتماء في احضان الصالحين من عباد الله المعروفين بحسن استجابتهم لله ولرسوله، فان الصحبة الطيبة الكريمة ذات اثر فعال في ذلك.

٨ - ثم التذكير الدائم للنفس بهذا المعنى حتى لا تغفل ولا تنسى «وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين» الذاريات/٥٥ «فذكر ان نفعت الذكرى» الاعلى/٩

هوامش

(١) الحديث أورده ابن كثير من تفسير القران العظيم ٣/٤٨٩ قائلا : «قال العوفي عن ابن عباس» والسيوطي في الدر المنثور ٢٠٠/٢٠١ من حديث ابن عباس وعزاه الى ابن جرير، وابن مردويه وآخرين.

(٢) الحديث اخرجه أحمد في المسند ٣/١٣٦ من حديث أنس بن مالك مرفوعا

(٤) الحديث أخرجه ابن ماجه في : السنن : كتاب الحدود : باب السارق يعترف ٢/٨٦٣ رقم ٢٥٨٨ من حديث عبدالرحمن بن ثعلبه الأنصاري عن أبيه مرفوعا بهذا اللفظ.

(٥) الحديث أخرجه البخاري في الصحيح : كتاب العلم : باب الرحلة في المسألة النازلة ١/٤٥ - ٤٦ رقم ٨٨ كتاب الشهادات باب اذا شهد شاهد ٢/٩٣٤ رقم ٢٤٩٧ من حديث عقبة بن الحارث مرفوعا بهذا اللفظ.

(٦) الحديث أخرجه البخاري في الصحيح كتاب التفسير : سورة النور : باب قوله إن الذين يحبون إلى اخره - رقم ٤٤٧٩ من حديث عائشة.

للداعيات فقط

هل أنت داعية؟
هل تعتبرين نفسك ضمن العاملات في مجال الدعوة؟
سؤالنا التالي : إذن هل أنت مثقفة؟

إن الثقافة كما تعلمين ضرورية للداعية، ونقصد بالثقافة الشرعية منها والعامة تلك التي تحتاجها الداعية في أمور حياتها العامة، وتلك التي تطلعها على ما يدور حولها من أمور سياسية كانت أو اجتماعية.. الخ

من المؤسف ان الكثير من نساء العرب لايعبأن بالثقافة بشكل عام، وقد تأثرت بعض الداعيات بما يجري حولها فهي وليدة بيئتها، لذا نجدها لاتقبل على القراءة بشكل عام، أو تشتكي من صعوبة هذا الأمر عليها، وهي في الوقت نفسه لاتحاول ان تغطي هذا القصور بوسائل أخرى، كمتابعة وسائل الاعلام بصفة عامة، او الاستماع الى الشريط الإسلامي، أو حضور الندوات والمحاضرات العامة.

ان من ترى نفسها ضمن العاملات في مجال الدعوة يجب أن يكون لديها حيز معقول من الثقافة الشرعية والثقافة العامة، وعليها الا تكتفي بما نالته من علوم في سنوات دراستها وان كانت هذه الدراسة تأخذ منحى الدراسات الشرعية، لذا عليها ان تبادر بوضع جدول ثقافي خاص بها يعينها على استكمال القصور في ثقافتها، وان تتذكر اهمية اخلاص النية في عملها هذا، بأن يكون خالصا لله وحده، وليس للمباهاة بهذه الثقافة في مجالسها وبين اقرانها.

سعاد الولايتي

من أوراق اخصائية اجتماعية

بقلم : نادية البراك

سلوى فتاة نحيلة في العاشرة من عمرها، شاحبة اللون، غائرة العينين، كثيرة الغياب عن المدرسة ولما كنت استفهم منها عن سبب هذا الغياب كان جوابها الوحيد هو المرض.

ـ مم تعانين ياسلوى؟

ـ أجابت وفي عينها قلق دفين..

انا مريضة باابلة..

ـ ما هو مرضك ياسلوى؟

ـ لست ادري ياابلة!

كان لابد من استدعاء الام ومعرفة اجابة واضحة منها، وقد كانت متعاونة معي جدا وشرحت مشكلة ابنتها في اسلوب صريح وحاسم.

ـ سلوى هي اكبر ابنائي، مايقلقني بشأنها انها كثيرة الشكوى من المرض، وشهيتها للطعام ضعيفة بشكل يثير العجب، لم ندخر وسعا انا ووالدها في عرضها على اكثر من طبيب وعمل التحاليل اللازمة لها ولكن الجميع اكدوا لنا انها سليمة لاتشتكي من شيء البتة.

سألتها بدوري :

ـ وهذا الغياب المتكرر عن المدرسة ان له تأثيرا سلبيا على دراستها كما تعلمين وقد تأخرت في تقدمها العلمي وانخفضت درجاتها.

تنهدت الام متحسرة..

ـ اعلم هذا جيدا، ولكن ماباليد حيلة فشحوبها وهزالها يصيبني بالقلق عليها، لذلك اضطر لابقائها في المنزل كلما اشتكت لي من المرض!!

ـ لكنك قلت ان الاطباء اكدوا لك انها لاتشتكي من شيء..

هزت رأسها مؤكدة.

ـ نعم.. نعم.. هذا ما اكدوه.. لكنها دوما تشتكي المرض، دوما متألمة من شيء ما، مرة تشتكي الصداع، ومرة اخرى الم في المعدة، وثالثة الم في مفاصلها.. و.. هكذا دوما حالها.

تساءلت بدوري:

ـ الا تعتقدين أن في الأمر سرا.

ـ أظن انه كذلك.

ـ أكانت هكذا دوما.

هزت رأسها نافية:

ـ لا، لقد كانت لاتشتكي من شيء البتة حتى انجبتُ شقيقتها الثانية ثم شقيقها من يومها صارت تشتكي المرض.

ـ كم كان عمرها حين انجبت شقيقتها.

ـ كانت في الرابعة ، كانت طفلتنا الوحيدة، وكنا نغدق عليها محبتنا ودلالنا، لكن بعد انجاب اخوتها انشغلت بهم، وصرت اطلب منها مساعدتي في تربيتهم بحكم انها الكبرى..

ابتسمت في ارتياح:

ـ اظنني ادركت سر تمارضها الدائم..

ـ اتعتقدين انها تغار من اخويها؟

ـ بل اظنها تشعر بالأمان وعدم القلق، فبعد ان كانت هي الطفلة الوحيدة والمدللة جاء من يسرق اهتمامك واهتمام والدها منها لينصب على اخوتها واكثر من هذا انك صرت تحملينها مسؤولية العناية بأخويها والاحساس بمسؤولياتها تجاهه.

تنهدت الأم في حيرة وقالت : وما هو الحل في نظرك؟

اجبتها في ثقة..

ـ اعطاؤها المزيد من الرعاية والاهتمام، اشعريها انها لاتزال الابنة الاثيرة العزيزة لديكم، لقد رأت في التمارض الحل الوحيد لجلب انتباهكم وحبكم لها فاستمرأته خاصة وقد رأته يجدي معها.

نهضت الأم وهي تقول :

ـ سأعمل بنصيحتك وان كنت اشك في جدواها؟

ـ تذكري ان حالها لن يتغير في فترة بسيطة، والأمر يحتاج إلى صبر كبير منك وشيئا من الحزم.

خرجت الأم واستمرت سلوى في غيابها المتقطع لفترة من الوقت ثم صار هذا الغياب يقل نسبيا نوعا ما حتى تحسن حالها مع مرور الوقت وارتفع معدل درجاتها.

جاءت والدتها بعد فترة طويلة لزيارتي سعيدة بنجاح خطتها.

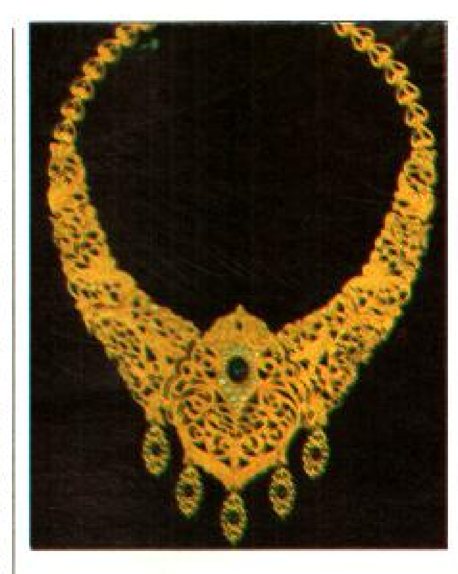
ـ لقد عملت بنصيحتك، لم يكن الامر سهلا في البداية لكنها صارت اقل شكوى من المرض بعد مارأته من حبي واهتمامي بها، وزال عنها ذلك الشحوب المريع، وتحسنت شهيتها للطعام كثيرا.

وهكذا انتهت حكاية سلوى كما يحب الوالدان وكما تحب ادارة المدرسة، وهكذا تسببت غفلة بسيطة من الابوين في تدهور حالة الطفلة، التي كانت تبحث عن الحنان والاهتمام الذي هو مطلب جميع الابناء... فليتنا نتعظ!!!

القـــلادة

قصـــة بقلـــم :
ميرال الطحاوي ـ القاهرة

الصحراء قاحلة جافة، وخطى السير مثقلة بأوجاع شتى، أوجاع الغدر الذي يطوق حصون المدينة وينخر في جدران الأرض الصلدة مخابىء معبأة بخوابي الذهب والفضة ملوثة بعرق نتن مصهور من دماء المحتاجين ومكدس في خنادق الربا الضارب الجذور تحت قلاعهم الحصينة التي تحاك فيها كل اصناف المؤامرات وألوانها وتخزل في طياتها وقائع المحن القاسية التي تتوافد على نسمات المدينة الغافية في هداتها الأثيرة، فمن هذه القلاع التي اطمأنت الى جدرانها الصلبة، وعيون الآبار المنحوتة في الكهوف، وخزائن الزاد النامي بين احضان التبر بألوانه الارجوانية التي تخضب ظلمة هذه الجحور المكتنفة بالنخلات من كل جانب كانت خيبر بوهادها وسماتها تطلب فك سراحها من دمائهم العكرة وقد آن لها أن تستريح من احاديث الليل التي تزحف على الجدران وتؤلب القبائل وتصف الجيوش وتستنفر همم الرافضين لكي تلهب جراح يثرب من جديد بينما المعاهدات مغموسة في كؤوس الخمر الدائرة على الساهرين في حياكة اثواب الفتنة، كان ظل خطواتي المتعثرة في الثوب الطويل ووجهي الذي ذاع سر طفولتي يقلقان عزيمتي الفوارة لاجتياح هذه التجربة التي اصررت عليها، اعرف اني لست جديرة بالصحبة لكن اطمع فيها والداعي يبشر حنايا يثرب قائلا (يقول رسول صلى الله عليه وسلم لايخرج معي الا راغب في الجهاد) وأنا ارغب.. أتوق.. اتمنى الا يردني من سربه.. اتعثر في مشيتي وأمضي اليه.. تفاجئني ابتسامته المضيئة تدفع بي دفعا الى التحديق في هالة النور الباهرة وأتلعثم مع نسوة مثلي من غفار (نريد أن نخرج معك يارسول الله إلى خيبر فنداوي الجرحى ونعين المسلمين بما استطعنا) ويبتسم متمتما.. على بركة الله.. لم اذق طعم الجهاد قبلها قط ولم اعرف معنى الصحبة.. معنى ان يبتسم لي وجهه الطاهر، ويردفني على حقيبة ناقته.. جارية صغيرة تتعثر في مشيتها وتبتلعها رمال الصحارى .. لكن ترغب في الجهاد وتتمتم مع النسوة.. (ونعين المسلمين بما استطعنا) اركب ناقته واشعر أن انفاسي تجذب نسمات الفردوس وأن الحوريات يرقصن حول موكبي وأن عيوني لاترى في الركب الزاحف الا الناقة.. ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اعتليها والمتطوعات للجهاد من حولي يلوحن لي بثغور باسمة وانا



احلم أن يمتد المسير ويمتد ويمتد..

.. وحين يقف الركب برهة ليستريح احسس مقعدي واشعر بشيء لزج، تدور الدنيا حولي والناقة جاثية وأنا امدد قدمي والشيء اللزج يفترش مقعدي بل مقعده الشريف الذي لوثته جلستي.. وكنت جارية صغيرة وكانت عيونه صلى الله عليه وسلم التي يتفقد بهاركبه تسألني.. (ما بك؟!) فاخفض ثوبي الملوث في ظل الناقة واتلعثم.. فيبتسم ويتمتم.. (إصلحي من نفسك ثم خذي إناء من ماء فاطرحي فيه ملحا ثم إغسلي به ما أصاب الحقيبة من دم ثم عودي لمركبك).

ويخفق قلبي من الارتباك والخجل.. اندس بين جموع النسوة طالبة المعونة واطرق بوجهي في الأرض وابتسامته الكريمة تظلل كل حنايا الرحلة.. كم كانت شاقة لحظات الحصار وكم كان الانتظار يقلق حبات قلوبنا من الألم.. شهران والحصار قائم والمبارزة دائمة، يخرج مبارزو الحصون مدرعين باشكال التروس والحراب، ويبدأ الصراع في الحلبة الواسعة وتنهار جبال تجلدنا الف مرة مع وقع كل خبطة سيف ورنة درع، ننام على الجوع والبطون خاوية والزاد قليل قليل والحصون معبأة بزاد سنين قادمة ادخرها اليهود لمثل هذا اليوم.. (قد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم مافي قلوبهم وانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا، ومغانم كثيرة ياخذونها وكان الله عزيزا حكيما(وكل من معنا كانت يده تمتد لتلك البيعة كلهم كانوا على موعد بنصر وفتح وفوز

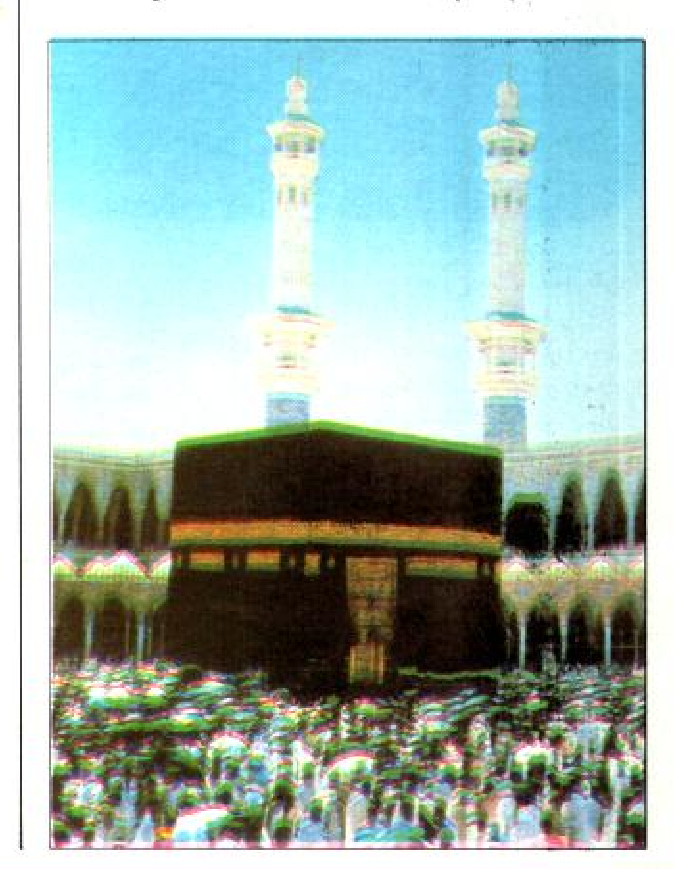
ورضى.. والمحنة قاسية فلا مكة فتحت أبوابها ولا خيبر تهدمت قلاعها بل الحصار هو الذي طال والجوع القاسي بدأ يشاركنا متاعنا الضئيل والوفود تسأل رسول الله المعونة.. ها هي أسلم تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلة.. (القحط شديد فادع لنا يارسول الله فيدعو .. (اللهم انك قد عرفت حالهم وأن ليست بهم قوة وأن ليس بيدي شيء اعطيهم اياه فافتح عليهم اعظم حصونها عنهم غناء) وتتصاعد الدعوات محملة بتهدج صوته صلى الله عليه وسلم وعيونه الغارقة بدمع الشفقة على اصحابه الذين الم بهم الجوع حتى ذبحنا لحوم الحُمر وتاقت انفسنا لها بعد زهد واوقدنا عليها القدور ورائحة اللحم الذي كنا نستنكفه صارت شهوة جامحة تعصف بلعاب الجائعين حتى يجيء النهي عن طعامها.. وبعد ان كادت تنضج وبعد أن جمعنا احمال الوقود واشعلناها وجلس الرجال ينتظرون قدورنا ، كفأنا القدور على وجوهها بما فيها وابتهلنا الى الله أن يصدقنا وعده.. فسقطت اول الحصون باسطة أمامنا خزائن زادها المسلوب فامرنا أن نأكل ونشرب من رزق الله ونهينا أن نصيب من متاعها شيئا حتى العمامة او ابرة المخيط وأن يظل الفيء خالصا لاتمتد اليه يد حتى يقسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكم من الكنوز رأيت حين انتثر الذهب المخبوء تحت اقدامنا وكلنا يجمعه ويضعه الى بساط الفيء وينفض اثوابه كي لايصيب شيئا منه.. ومضت قافلة الفتح تسرح من حصن الى حصن وتتهاوى القلاع ويمتد البساط بارزاق الله للذين جاهدوا وصبروا وامتحنوا بكل صنوف البلاء، وضربت الأسهم وقسم رسول الله الفيء وضرب لكل امرأة فينا سهما فكان في سهمي تلك القلادة فاعطانيها رسول الله وعلقها بيديه الشريفتين في عنقي والله من يوم وضعها لم تفارقه وقد اوصيت من بعدي أن تظل معي وأن تدفن معي حتى القى الله تعالى بها واقول له: يارب افتدي رقبتي من النار بتلك القلادة التي في عنقي فقد كانت جارية صغيرة جاهدت في سبيل الله وضربت في الأرض وتركت من لها وهي تعرف أن الموت يدسه اليهود في احجار رحيهم.. في خبز روابيهم في الشياه المعتقة بالسم المنقوع ومع ذلك خرجت مع رسولك وصبرت حتى علق صلى الله عليه وسلم بها في عنقي بيده.. افلا افتدي بها من ذنوبي برحمتك.

الدور المطلوب لرعاية المسلمات الجدد

تحقيق : ابتهال قدور

هنا على أرض الكويت ، يوجد عدد لايستهان به من المسلمين غير العرب، هؤلاء يحتاجون إلى اهتمام كبير يتطلب ايصال معلومات صحيحة عن الاسلام بلغة يفهمونها ويتقنونها، خاصة حين نعلم بأن معظمهم يحملون من المفاهيم ما هو مشوه أو مزيف أو محرف، أو على اقل تقدير يشوبه النقص وقلة الوضوح، كما ان احاطة هذه الفئة بجو اسلامي اخوي يتجاوز حدود الجنسيات والعرقيات، سيجعلها تعيش صورة حية من صورة الإسلام الصادق مما يساعد على غرس الولاء والحب عندها لهذه الأمة التي كاد تمزقها وتشتت وحدتها وابتعادها عن راية الجنسية الإسلامية أن يفرق صفوفها ويشل حركتها، حتى اصبحت الحواجز النفسية لدى افراد الأمة المسلمة تعلو وتنخفض وتزداد وتنقص على قدر بعد أو قرب المساحات الجغرافية.

واللجنة النسائية بجمعية الإصلاح الاجتماعي أبت إلا ان تحيط هذه الفئة وغيرها بالمزيد من الرعاية التي تفرضها واجبات الوحدة العقائدية، ولم يفتها الأخذ بيد هذه الفئة لرفع معنوياتها



واتمام مسيرتها الإيمانية، وتوضيح المعلومات وتصحيح المفاهيم لديها..

اللقاء الاسبوعي:

في كل يوم أحد لقاء يضم تحت مظلة الايمان اخوات من جميع الجنسيات يجمعهن حب الله واتباع سنه نبيه، تنظمه وتشرف عليه اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح الاجتماعي ليكون حلقة أخرى ترتفع وتسمو بسلسلة نشاطاتها المتواصلة ، يهدف هذا اللقاء الاسبوعي الى غرس القيم الاسلامية ونشر التوعية بأنواعها في الأوساط النسائية، وإلى توجيه انظار المراة المسلمة إلى قضايا امتها، وطرح المواضيع التي تظهر اهميتها كأم وأخت وزوجة، كما تعمل على انقاذ المراة المسلمة من شبح الفراغ المخيف ومَلْئه بما ينفع ويفيد.

لعل أول ما يلفت النظر في لقاء يوم الأحد هي تلك الوجوه التي تحمل سمات أهل الغرب والتي يضفى عليها سر الايمان جلالا ونورا، كما يضفي عليها الحجاب الاسلامي وقارا وعفة بدافع الحماس الايماني اقتربت من أحد الأخوات استطلع منها سر تواجدها في هذا المكان.

قصة إسلام جانيت :

«اسمي جانيت، امريكية الأصل، مسلمة منذ سنوات طويلة، زوجي كويتي مسلم، رزقنا الله بطفلة نتعاون على انشائها النشأة الإسلامية السليمة..

الإسلام دين الفطرة، هذا صحيح ولكن من أجل التحول من دين إلى دين آخر، وفي دولة كأمريكا، وعصر كهذا لابد من وجود دوافع ومحرضات خارجية فضلا عن الدوافع الذاتية.

● ترى ما هي المحرضات التي دفعت هذه الأخت إلى الإسلام؟؟

- انها الحرب الشعواء، والسمعة السيئة، والحملات الكاذبة التي يروجها الغرب ضد هذا الدين ومعتنقيه..

نعم.. تقول جانيت : «هذا ماجعلني ابحث بعمق، واقرأ بتمعن كل شيء يتعلق بالإسلام خاصة بعد أن رفع (جيم سويجارت) القرآن بيده قائلا : لا أعرف ما في هذا الكتاب ولكني على يقين انه غير صحيح. هنا قررت أن اطلع أنا على ما فيه لأصدر حكما سليما، وقرات كتاب الكاتب الفرنسي (موريس بوكاي) القرآن والانجيل والتوراة في ضوء العلم) فكان بالنسبة لي الأكثر اقناعا، وعدت إلى الفطرة حين اعلنت إسلامي».

● وماذا يمثل لك هذا اللقاء؟
- اعتبره استمرارا لثقافتي الاسلامية التي بدأتها لذلك احرص على حضوره فهو يعمق الإيمان في قلبي ويعرفني بأخوات فاضلات ويزيدني احاطة بأمور ديني..

● وما التغير الذي احدثه الإسلام على شخصية جانيت؟ وتجيب «تغير فيّ كل شيء» ، سلوكياتي التي اخذت شكلا اكثر ايجابية، نظرتي للأمور التي تميزت بالوضوح، الراحة النفسية التي كنت افتقدها، اضافة الى اشياء اخرى كثيرة اعبر عنها في ابيات الشعر التي انسجها والتي تحولت بها بفضل الإسلام من صورة الجهل التي كنت عليها إلى صورة اكثر بهاء وتناسقا هذه الأبيات التي تعتبر من المصبّات الرئيسية التي افرغ فيها احاسيسي وأفكاري.

إسلام ليلى:

اما الأخت ليلى ادهشتني وهي تقول انها تربت على يدي أم تعمل استاذة في احدى جامعات اسكوتلندا متعصبة للشيوعية وأن اول ما حرك خيوط الفطرة لديها هو رؤيتها لأحد الشباب المسلمين الذين كانوا في زيارة لوالدتها برفقة طلبة عـرب، يطلب من دون الأخرين الاذن له بالوضـوء والصلاة، وتشاء الاقدار أن يصبح هذا الشاب زوجها، وتسلم بعد الزواج منه وتلتزم، ويزداد عمق إيمانها بعد أن رزقت بأطفـال ثلاثة تقول ليلى : «الإسـلام حسن علاقتي بزوجي، حيث وحد نظراتنا للأمور وعمق الثقة بيننا».

● بعد سقوط الشيوعية هل تحاول ليلى طرح الإسلام على والدتها؟؟
- انني احاول بالفعل وأرسل لها الكتب التي توضح صورة الإسلام باستمرار والاحظ تغيرا ملحوظا في موقفها يتميز باللين الواضح وتقبل للكتب بعد أن كانت ترفض مجرد مفاتحتي لها بهذا الموضوع وتساعدني الأخوات في اللجنة النسائية في عملية اختيار الكتب المناسبة ويساعدن في توجيهي الوجهة السليمة في معظم أموري.

> « ليلى تقول : الإسلام حسن علاقتي بزوجي حيث وحد نظراتنا للأمور وعمق الثقة بيننا »

● لو اننا فكرنا في افضل اسلوب لعرض الإسلام على المرأة الغربية ماتراه يكون؟؟
- جانيت ترى أن المرأة في الغرب ينقصها الاستقرار الاسري بشكل عام فلايوجد امرأة غربية لاتخاف على نفسها من فترة الشيخوخة حيث سيتخلى عنها الجميع ليلقوا بها في دور الرعاية، كما ينقصها الحب الزوجي الصادق، لذلك كان عرض الإسلام من خلال هذه الثغرة من انجح الوسائل.

وتوافق ليلى على نفس الأسلوب مضيفة إلى ذلك طرح سؤال : لماذا خلق الكون؟ وما الهدف من وجود الانسان في الحياة خاصة مع الطبقات المثقفة لاعتقادها أن هذا يعطي ثمارا جيدا هذاوقد اشتركت الاختان في تشجيع الحركات الإسلامية في الغرب وأبدتا سعادتهما للنتائج الجيدة التي يحققها الدعاة هناك. كما أبدتا بعض اللوم على المرأة المسلمة التي تساعد بشكل مباشر أو غير مباشر على توسيع الهوة بينها وبين تعاليم دينها وأبدتا أسفهما على بعض النساء الكويتيات اللائي لم يستفدن من الأزمة الماضية بما فيه الكفاية..

في نهاية اللقاء كان لنا وقفة مع الأخت المشرفة على إعداد اللقاء حيث اعربت عن تفاؤلها الشديد بالنتائج التي يحققها هذا اللقاء على مستوى المحاضرات من حيث تطور المستوى الايماني لديهن، وتجاوبهن مع المواضيع المطروحة والتي يأخذ تفسير القران الحيز الأكبر منها مع التشعب والتوسع في الشرح والتوضيح لاشباع فهم الأخوات الفاضلات الى العلم الوافي بأمور دينهن.

ومما يزيد من حيوية اللقاء هو كون المحاضرات من جنسيات مختلفة، وعلى كفاءات علمية متفاوتة خاصة في مجال اللغات حتى يتمكن من توصيل المعلومات باللغات المختلفة، وإن كانت اللغة الانكليزية هي الأكثر استخداما، وعن سؤالنا عن برامج اخرى تعدها اللجنة أفادت أنه يتم كل شهرين تنظيم برنامج سمر ثقافي ترفيهي تشارك فيه جميع الحاضرات لخلق جو تسوده الألفة والمحبة.

وفي الختام أكدت الأخت المشرفة أن العلاقة التي تربط بين الأخوات المحاضرات والأخوات الحاضرات هي علاقة حب وأخوة في الله خالصة مترفعة عن كل المصالح الدنيوية.

وظيفة الدم



نستطيع ان نلخص وظيفة الدم في (الحمل والانتشار) اي حمل الأوكسجين وثاني اكسيد الكربون ما بين خلايا الجسم والرئتين ليكمل مع عملية التنفس تبادل الغازات ما بين خلايا الجسم والهواء الخارجي وبذلك تحصل الخلايا على الاكسجين وتتخلص من ثاني اكسيد الكربون وهي عملية لازمة لحياة الخلية وللقيام بوظائفها كما أن الدم يحمل المواد الغذائية الممتصة وينتشر بها إلى كل خلايا الجسم لتأخذ منها مايلزمها وايضا يحمل المواد من انسجة الى انسجة اخرى ويحمل المواد الضارة والمتخلفة عن عملية التمثيل الغذائي الى الاعضاء المفرزة لتتخلص منها خارج الجسم كي لايرتفع منسوبها إلى كميات تعود بالضرر على انسجة الجسم وخلاياه مثل الكليتين والكبد والغدد العرقية.

ويلعب الدم الدور الرئيسي في انتشار جهاز المناعة خلال الجسم كله وانتشار الأدوية وكل مادة ممكن ان تدخل الجسم عن طريق الأكل أو التنفس أو الحقن ومن هذا نتبين مقدار أهمية الدم للحياة عموما وحياة اجزاء الجسم كل على حده فاذا توقف سريان الدم لبضع دقائق فان الموت محقق لأن هناك انسجة حيوية تموت خلال دقائق معدودة اذا انقطع عنها الاوكسجين مثل المخ الذي يصيبه العطب إذا زاد انقطاع الدم عنه عن اربعة دقائق.

ويتم سريان الدم في جهاز مكون من انابيب هي الشرايين والأوردة والشعيرات الدموية التي تتفرع وتتغلغل لتنفذ الى كل خلايا الجسم ويقوم القلب وهو المضخة المركبة على هذه الانابيب بضخ الدم من الأوردة الى الرئة ومن الرئة إلى بقية اجزاء الجسم ومنها إلى الأوردة ثانية لتعود الدورة من جديد وبذلك يظل الدم في سريان دائم وحركة دائبة وللدم في داخل العروق ضغط يختلف باختلاف المكان فهو في الشرايين اكثر من الأوردة ولهذا الضغط اهمية كبيرة في ترشيح السوائل التي تحمل الغذاء والاكسجين الى الخلايا المحيطة ومنها ويتحكم في ضغط الدم عوامل عديدة اهمها حجم الدم الموجود في الدورة الدموية والذي يتراوح في الشخص البالغ ما بين (٥-٧) ليترات وكذلك سلامة الوظيفة بالنسبة للمضخة التي تحرك الدم وهي القلب ثم عامل المقاومة الموجود في الشرايين الطرفية وكلها عوامل تتضافر لحفظ ضغط الدم في منسوب ثابت في اوضاع الجسم المختلفة من الوقوف والقعود والاستلقاء لان اختلالها يؤدي إلى ارتفاع او انخفاض الضغط وبالتالي لخلل كبير في كيان الجسم كله.

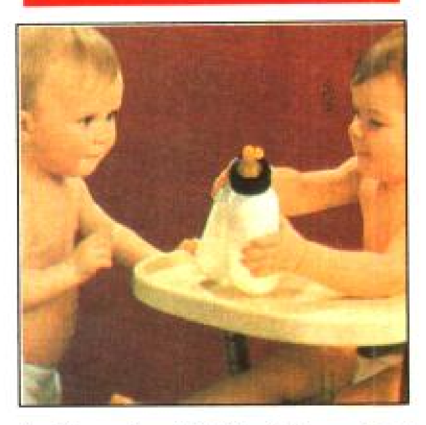
لمعلوماتك

١ - يبدأ ظهور الأسنان اللبنية في الشهر الخامس من عمر الطفل ويكتمل ظهورها في نهاية السنة الثانية وتسقط آخر سن لبنية في الحادية عشر من العمر.

٢ - لماذا لاتهضم المعدة نفسها:
تهضم المعدة الطعام بفضل العصارة الهاضمة التي تفرزها وهذه العصارة شديدة الحموضة وهي التي تهضم اللحوم.. والمعدة نفسها من لحم.. ولكننا نجدها لاتهضم نفسها وذلك لأن جدار المعدة الداخلي مغطى بغشاء مخاطي يحميها من تأثير العصارة الهاضمة واذا حدث ان ضعف هذا الغشاء بسبب الاجهاد فإن العصارة الهاضمة تصل إلى جدار المعدة وتؤثر فيه وتسبب القرحة.

٣ - هل توجد علاقة بين السعال وكمية السجائر التي يتناولها المدخن؟
إن المدخنين غالبا مايشكون من السعال. ولقد اثبتت الدراسات في ١٦ دولة على الأقل إن نسبة السعال المزمن تزداد بازدياد عدد السجائر التي يدخنها المدخن وأيضا فإن المدخن الذي يتوقف عن التدخين يختفي منه السعال وتذهب جميع اعراض السعال المزمن وفي بضعة اسابيع يتساوى المدخن السابق بغيره من الناس وهذا يدل على أن السعال يحصل بسبب التدخين بل أن الغدد المخاطية في الغشاء المخاطي في القصبات الهوائية والتي تتضخم عند التدخين تعود الى طبيعتها الأولى قبل التدخين.

تشجيع الرضاعة الطبيعية



إن تشجيع الرضاعة الطبيعية من شأنه ان ينقذ حياة مايقرب من مليون ونصف رضيع سنويا فالرضّع الذين يتغذون من زجاجة الارضاع غير المعقمة التي تحتوي عادة على مسحوق الحليب المجفف والمخفف بالماء غير النقي هم الأكثر عرضة للوفاة في فترة الطفولة. ان الرضاعة الطبيعية هي تغذية متكاملة وصحية وآمنة وغير مكلفة وهي تساعد في مقاومة الاصابات بالأمراض العامة وفي الدول الصناعية التي شهدت انخفاضا حادا في الرضاعة الطبيعية في فترة من الفترات اخذت تتجه الان الى الرضاعة الطبيعية وبالرغم من الدعايات التجارية التي تروج لأغذية الأطفال وانخفاض الرضاعة الطبيعية والتحول الى الرضاعة بالزجاج المحفوف بالمخاطر من شأنه ان يؤدي إلى وفاة ملايين الأطفال الرضع.

وهناك عدة حقائق اساسية يجب ان تعلمها الامهات وهي :

- ان حليب الأم وحده هو افضل غذاء وشراب للطفل خلال الأربعة الى الستة شهور الأولى من عمره.
- تستطيع كل امرأة ان ترضع طفلها فالطفل.. يجب ان يبدأ بالرضاعة الطبيعية في أسرع وقت ممكن بعد ولادته.
- الارضاع المتكرر من الثدي ضروري لانتاج حليب كاف لتلبية حاجة الرضيع .
- الارضاع بالزجاجة قد يؤدي إلى الاصابة بالمرض والوفاة.
- يجب ان تستمر الرضاعة الطبيعية حتى وقت متقدم من السنة الثانية من عمر الطفل



وتحتاج الامهات الى دعم معنوي وعملي من قبل الأزواج وأفراد العائلة ووسائل الاعلام والنظام التعليمي ويجب تبليغ كافة الحوامل بفوائد الرضاعة الطبيعية ومساعدة الامهات بالبدء في عملية الرضاعة الطبيعية بعد ساعة واحدة من الولادة والشرح للأمهات كيف يحققن رضاعة طبيعية ناجحة.. والرضاعة الطبيعية لاتسهم فقط في المحافظة على صحة الأطفال بل تحقق وفرا ماليا للوالدين وللمؤسسات الصحية.

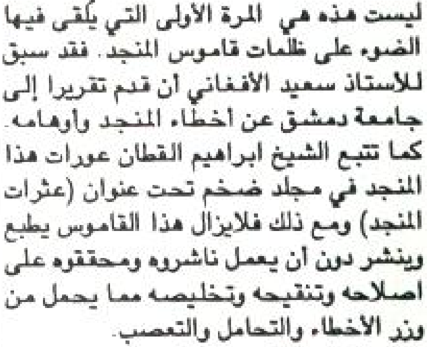
نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص . ب : ٤٨٥٠ الصفاة - الكويت

ما هو الطب النووي ؟

يعتبر الطب النووي من أحدث ما توصل اليه العلم في استخدام الطاقة النووية في الاغراض السلمية وذلك باستخدام اشعة جاما في تشخيص الأمراض مثل : الغدة الدرقية - الجهاز التنفسي - الكبد والطحال - الجهاز البولي - العظام وبعض امراض القلب.

النزعة النصرانية في قاموس المنجد

تاليف الدكتور إبراهيم عوض/جامعة أم القرى
عرض : يحيى بشير حاج يحيى ينبع - السعودية



غلاف الكتاب

ليست هذه هي المرة الأولى التي يُلقى فيها الضوء على ظلمات قاموس المنجد. فقد سبق للاستاذ سعيد الأفغاني أن قدم تقريرا إلى جامعة دمشق عن أخطاء المنجد وأوهامه. كما تتبع الشيخ ابراهيم القطان عورات هذا المنجد في مجلد ضخم تحت عنوان (عثرات المنجد) ومع ذلك فلايزال هذا القاموس يطبع وينشر دون أن يعمل ناشروه ومحققوه على اصلاحه وتنقيحه وتخليصه مما يحمل من وزر الأخطاء والتحامل والتعصب.

ويأتي كتاب الدكتور ابراهيم عوض، ليلقي أضواء جديدة على ظلماته ولكن من زاوية أخرى هي زاوية النزعة النصرانية.

وعلى الرغم من قلة صفحاته التي لاتتجاوز الخمسين صفحة من القطع المتوسط فقد جاء غنيا بالشواهد، موفقا في إبراز المطاعن على الإسلام والمسلمين التي حشى بها هذا القاموس!؟

يقول المؤلف : المنجد معجم نصراني، وهو من ثمة يمثل الراي النصراني ويعكس المشاعر النصرانية، ويعطي الصدارة دائما لكل ما هو نصراني ومع ذلك تجد هذا المعجم في مئات الألوف من البيوت المسلمة وأصحابها في الغالب لايعرفون مدى السم الكفري المراق فيه.

ولسوف نقف في هذا العرض السريع عند بعض النقط من شواهد المؤلف على إدانته العلمية والعقدية والتاريخية لهذا القاموس.

اولا : لم يوصف (القرآن) في هذا القاموس بـ (الكريم) او (المجيد) على حين أن كتاب اليهود والنصارى يطلق عليه دائما اسم (الكتاب المقدس) او (الأسفار المقدسة) وحين يستشهد بشيء من القرآن الكريم لايقدم للشاهد بـ (قال تعالى) مثلا، بل لايشار عادة إلى انه مستمد من القرآن ، اكتفاء بكلمة (نحو) او (ومنه) او (يقال) او (كالقول)! وكأن القرآن مجرد قول مجهول القائل.

ثانيا : سكت تماما عن أحاديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - فلم يشر إليها ولا إلى كتبها، وحتى في الأماكن التي يمكن أن يتحدث عن ذلك فيها مثل مادة (حدث) لـ (أحاديث الرسول) وصحح لـ (الصحاح) او على الأقل (صحيح البخاري وصحيح مسلم).

ثالثا : وكذلك فعل في السيرة النبوية على أهميتها وجلالها عند المسلمين الذين يشكلون الغالبية الساحقة من جمهور البلد الذي طبع فيه ولأجلهم.

رابعا : تبلغ بواضعي المعجم كراهيتهم للرسول صلى الله عليه وسلم وعدم مراعاتهم لحقائق التاريخ ولا لواجبات اللياقة حين يحجبون عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - لقب (المصطفى) هذا اللقب الذي اصبح علما عليه، على حين يهتمون بالنص على أن (الإناء المصطفى) لقب لـ (بولس) الذي يسمونه (بولس الرسول).

خامسا : حرص هذا القاموس على إبراز عقيدة الصلب في النصرانية فقد خصص جزءا مستقلا لـ (صلب) المشتق منها (الصليب) بينما يتجاهل في مادة (شهد) المشتق منها(الشهادتان) المعنى الإسلامي للشهادة.

سادسا : قدم للعبادات من وجهة نظر نصرانية فلم يكلف نفسه أن يشفع ذلك بإيراد تعريفها في الإسلام مثل (الصلاة) التي يحددها بأنها (ارتفاع العقل إلى الله لكي نسجد له، ونشكره ونطلب معونته) فهل هذه هي الصلاة التي يعرفها المسلمون وهم اغلبية السكان الساحقة في العالم العربي الذي كتب له هذا المعجم!!

ومثل ذلك فعل في (الصوم والحج وصلاة الجنازة) في صرفها إلى المعاني النصرانية متجاهلا تماما العبادات في الإسلام.

سابعا : وأما عن اهتمامه بالأعياد النصرانية واليهودية فحدث ولا حرج كالشعانين، والفصح والخمسين واليوبيل وغيرها وكذلك فعل حين أورد المراتب الدينية على الرغم من أنها كلمات دخيلة على العربية من مثل (الأباتي - ارشمينديت - الأكسرخوس - والأفود وغيرها) بينما الأعياد عند المسلمين كما يقول (عيدالفطر. عيدالمسلمين بعد رمضان) متجاهلا عيد الأضحى.

ثامنا : وأما فيما يتعلق بالأعلام فإن الأمر أدهى وأمر فهو يتجاهل كثيرا من الكتاب العرب والمسلمين القدماء والمحدثين بينما يعج معجمه بمن يسميهم (القديسين) من كل جنس ولون ولغة وغالبية هؤلاء لا تهم القارئ العربي، ولم يسمع عنهم، فهو لايترجم مثلا لعبدالحميد بن باديس بينما يتحدث عن (نوبار باشا) المعروف بعمالته للإنكليز بأنه (سياسي مصري أرمني الأصل عمل على تحرير بلاده من السيطرة العثمانية) وسعى في شق ترعة السويس وفي تنظيم القضاء).

ومثل ذلك فعل في المجلات والموسوعات التي أصدرها النصارى في بلاد العرب أو خارجها بينما يخرس تماما على نظائرها التي ألفها وأصدرها المسلمون؟!!

ويخرج المؤلف بحقيقة يضعها بين يدي القراء قائلا (ومن الواضح أن محرري القاموس - وكانوا في الأصل راهبين يسوعيين، ومازال فيهم حتى الآن عدد من هؤلاء الرهبان) قد وضعوا أمامهم قاموسا كنسيا وأخذوا ينقلون منه هذه الكلمات والمواد ويضعونها في مواضعها من «المنجد» الذي كتب عليه أنه قاموس لغوي، ولكنهم حولوه إلى قاموس كنسي أيضا، وزادوا فأرادوا التعمية على كثير من العقائد والأمور والشخصيات الإسلامية، بل أساءوا إلى أصول اللياقة عند الحديث عن بعض مايتعلق بديننا الحنيف).

ويختتم كتابه بالدعوة إلى تأليف معجم يكتب من وجهةنظر علمية إسلامية ليكون بديلا عن هذا المنجد الذي لاينجد، يتلافى أخطاء (المنجد النصراني) وضيق أفقه وتعصبه الذميم.

صدر الكتاب عن دار الفاروق - الطائف - المملكة العربية السعودية ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

الصرخة الأخيرة من سرايفو

شعر : عبدالرحمن صالح العشماوي
بني ظبيان ـ السعودية

انقذوني فقد سئمت حياتي
سئمت الأليم من ذكرياتي
قد سئمت الصباح يأتي كسيرا
باهت النور واهن النظرات
وسئمت المساء يأتي رهيبا
غائر النجم موحش الظلماتا
انقذوني، فما تزال دروبي
ترسم الموت في مدى خطواتي
انا لااشتكي من القتل لكن
اشتكي من تكاثر الطعنات
انا لااشتكي من الجوع لكن
اشتكي من تأوه الفلذات
انا لااشتكي من القصف، لكن
اشتكي من توجع المحصنات
انا يامسلمون ابكي رجالي
ونسائي وصبيتي وبناتي
انا ابكي مدارسي فر منها
طالب العلم في زمان الشتات
انا ابكي منازلي حين صارت
لعبة في براثن الراجمات
انا ابكي مآذني غاب عنها
صوت داع في خمسة الاوقات
انا ابكي مساجدي افرغتها
قاذفات الصليب من صلواتي
انا ابكي مصاحفي مزقوها
رسموا حولها صليب الطغاة
انا ابكي دمي يسيل امامي
وورائي محطم ورواتي
انا ابكي فلست املك شيئا
تحت هذا اللظى سوى عبراتي
عقدت هذه الخطوب لساني
وابت أن تطيعني كلماتي
اين انتم يامسلمون عدوي
مستبد وجمعكم في سبات
اين مليااركم اما فيه الف
يعلنون الدخول في غمراتي
قد سمعنا عن الملايين ترمى
كل ليل في مسرح الراقصات
قد سمعنا عن العتاد لديكم
وقرأنا عن صفقة الطائرات
وسمعنا عن المحيطات تشكو
وتعاني من وطأة الناقلات
اين انتم، اما ترون بحارا
من دمائي تسيل في طرقاتي؟
اين انتم، اما ترون صليبا
يشعل النار في وجوه الدعاة
انقذوني فإن ابيتم فقولوا
أي شيء يقال عن مأساتي
اسمعوني ياقوم صوت احتجاج
حققوا لي الاقل من امنياتي
وإذا لم.. فلتسرعوا لاراكم
وترونى في لجة السكرات
لقنوني شهادةً عند موتي
إن عجزتم ان تطفئوا حسراتي
شيعوني إلى القبور إذا لم
تستطيعوا أن تجبروا عثراتي
ذاك ما ابتغيه منكم فإن لم
تفعلوا فاقتلوا بصقر الحياة

ودعوني أواجه الموت وحدي
فحياتي اعز منها مماتي



استئذان المرأة لزوجها عند التبرع

سؤال : هل يجوز للمرأة ان تتصرف في أموالها وتتبرع وتتصدق وزوجها محتاج، أم لابد من اذنه؟

الجواب : للمرأة وإن كانت بنتا صغيرة ذمة مالية مستقلة، مثلها في ذلك مثل الرجل، فلها أن تتصرف بما تشاء ولمن تشاء مادامت رشيدة عاقلة تحسن التصرف وذلك لقوله تعالى : «فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم أموالهم» وتصرفها حينئذ لايحتاج إلى اذن من زوجها أو غيره، ولو كان الزوج محتاجا، فلها أن تتصدق وتتبرع لغير زوجها، وزوجها أولى باعطائه من الأجانب عنها فمن حسن العشرة أن تفعل ذلك لكن لها الا تفعل وكما ان لها ان تتبرع بأموالها بعضها أو كلها، فلها من باب أولى ان تتاجر بالبيع والشراء ولها أن توكل غيرها وان تتوكل عن غيرها كل ذلك جائز لها مادامت مراعية آداب وأحكام الشرع.

اشتراط الطهارة لسجود التلاوة

السؤال : سجود التلاوة هل يحتاج إلى طهارة؟

الجواب : من قرأ آية بها سجدة سواء كان هو الذي يقرأ أو يسمع من يقرأ آية بها سجدة فيستحب له أن يكبر ويسجد سجدة ثم يكبر ويرفع من السجود. وهذا هو المسمى سجود التلاوة.. وهو لاتشهد فيه ولاتسليم.

فعن نافع عن ابن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا القرآن فاذا مر بالسجدة كبر وسجد وسجدنا«رواه ابو داود والبيهقي والحاكم وقال : صحيح على شرط الشيخين وجمهور الفقهاء على انه سنة للقارىء والمستمع لما روى البخاري ان عمر بن الخطاب قرأ على المنبر يوم الجمعة سورة النحل حتى جاء السجدة فنزل وسجد وسجد الناس، حتى إذا كانت الجمعة القابلة قرأ بها حتى إذا جاء السجدة قال : ياايها الناس انا لم نؤمر بالسجود فمن سجد فقد أصاب ومن لم يسجد فلا اثم عليه.

ويشترط لسجود التلاوة مايشترط للصلاة من طهارة واستقبال قبلة وستر عورة. وهذا هو رأي جمهور الفقهاء.

ويرى بعض الفقهاء كالامام الشوكاني ان سجود التلاوة لايشترط له الوضوء وحجته في ذلك ان الاحاديث الواردة في سجود التلاوة ليس فيها مايدل على اشتراط الوضوء.

والذي نميل اليه رأي الجمهور باعتبار ان السجود هنا عبادة فتحتاج إلى ماتحتاج اليه العبادة من طهارة وغيره.

نظر المراهق الى عورات النساء

السؤال : يدخل علينا ابناء جيراننا وهم صبيان لم يبلغوا الحلم ولكنهم قريبون من سن البلوغ، فهل يجوز أن نكشف عن شعورنا امامهم؟

الجواب : هؤلاء الصبيان بلغوا سن التمييز ولم يصلوا بعد سن البلوغ.. وهومايسمى ايضا سن المراهقة. وأغلب الفقهاء، ومنهم المالكية والشافعية ووجه عند الحنابلة إلى أن المراهق وهو من قارب البلوغ فحكمه حكم البالغ في حرمة النظر إلى الأجنبية. وذهب الحنفية وبعض الفقهاء إلى أن المميز يجوز له النظر إلى الأجنبية بغير شهوة إلى ما فوق السرة وتحت الركبة. وذهب بعض الفقهاء إلى ان حكمه حكم ذي المحرم فينظر إلى مايظهر غالبا كالرقبة والراس والكفين والقدمين وهذا الرأي اقرب للفتوى خصوصا هذه الأيام التي يطلع المراهقون عبر وسائل الاعلام المرئية على مالاينبغي أن يطلعوا عليه فلايعانوا على النظر إلى عورات النساء فقد يكون ذلك فساد كبير.



الدكتور عجيل النشمي

تشيع الجنازة بالسيارات

السؤال : ان بعض المشيعين للجنازة في المقبرة يمشون بسياراتهم وراء الجنازة ولاينزلون ويمشون.. فهل يجوز تشييع الجنازة وهم في سياراتهم؟

الجواب : لايجوز ان تشيع الجنازة بواسطة ركوب السيارات الا لمن عنده عذر كالمريض أو الرجل الكبير، وقد ورد أن اناسا شيعوا جنازة وهم ركوب لخيلهم أو جمالهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم «الا تستحيون ان ملائكة الله يمشون على اقدامهم وانتم على ظهور الدواب؟».

والواجب في هذا الموضوع انه اذا كان القبر قريبا من مكان غسل الميت ان يحمل ويمشي به حتى يوضع في قبره وإذا كان القبر بعيدا فلا باس ان يحمل في سيارة وأن تسير وراءه السيارات حتى يقترب من القبر بمسافة يمكن قطعها بالمشي دون ارهاق. فينزل حينئذ من السيارة ويصلي عليه أن لم يكن قد صلى عليه ثم يحمل ويمشي المشيعون وراءه حتى يوسد قبره وهذا الذي يتم في مقابر الكويت.

بيع النجش

السؤال : شخص يعمل في بيع وشراء السيارات يقول : احيانا يتفق هو مع زميل له في السوق انه يزيد في السعر على من يسوم، وهو في الحقيقة لايريد الشراء وانما ليرفع المشتري السعر اكثر حتى يصل الى السعر المعقول للسيارة وهذا العمل لاياخذ زميلي عليه شيئا.. فهل هذا العمل حرام ام حلال وما حكم البيع الذي يتم بهذه الصفة؟

الجواب : هذا العمل غير جائز ومحرم وهو الذي يسميه الفقهاء بيع النجش وهو الزيادة من شخص في ثمن السلعة عن اتفاق مع البائع ليرفع السعر وهو لايريد الشراء وانما ليغترّ غيره بسومه فتزيد في السعر، وقد نهى «النبي صلى الله عليه وسلم عن النجش».

وأما البيع إذا تم بهذا الفعل فهو باطل عند كثير من الفقهاء وعند بعضهم المشتري بالخيار بين امضاء البيع او ابطاله وبعضهم قال بصحة البيع مع الاثم.

والأولى بالاعتبار قول الفريق الأول وهو أن البيع باطل.

عربون البيع..

السؤال : شخص يتاجر ببيع السيارات بقصد انه وسيط أو سمسار في بيع السيارات فيسأل عن حكم الشرع في عمل السمسار وعن حكم العربون الذي إذا تم البيع اعتبر من قيمة السيارة، وإذا لم يتم البيع ورجع السيارة فيأخذ البائع العربون.. فهل هذا جائز.

الجواب : ان عمل السمسار لاشيء فيه، بل قد يكون ضروريا خصوصا في تيسير بيع العقار والصفقات الكبيرة المعقدة، مثله في ذلك مثل المحامي في تيسير الترافع والوصول الى الحق ان كان حقا.

وأما بالنسبة للعربون فإن جمهور الفقهاء من الحنفية والمالكية والشافعية يرون انه باطل لايصح لأنه داخل ضمن نهي النبي صلى الله عليه وسلم «عن بيع العربان» ولأنه من أكل اموال الناس بالباطل ولأن فيه غرر.

وذهب الحنابلة إلى جواز اخذ العربون في البيوع ذلك ان الحديث الذي استند اليه الجمهور ضعفه ابن حجر في التلخيص ٧/٣ والصحة ما روي عن نافع بن الحارث أنه اشترى لعمر دار السجن من صفوان بن امية فان رضي عمر، والا فله كذا وكذا.

قال الأثرم : قلت لأحمد تذهب اليه؟ قال : اي شيء أقول ؟ هذا عمر رضي الله عنه.

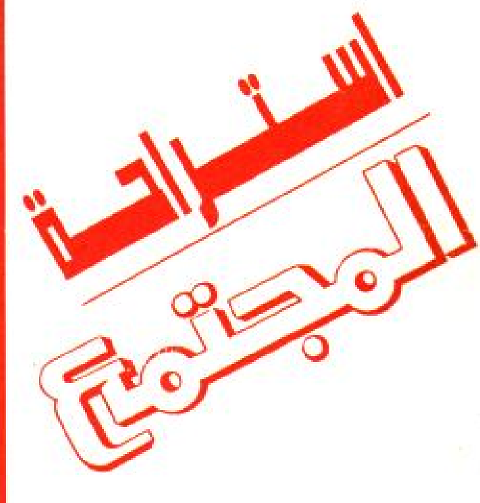
ونحن نقول ونرجح : رأي الجمهور لأن الحديث المذكور ورد من عدة طرق، ولان الحظر ارجح من الاباحة كما قال الشوكاني لكن لو ان المشتري الذي اعطى العربون قال : خذ هذا العربون فان اشتريت احتسب من قيمة المبيع وان رده أخذ عربونه فهذا جائز أما أن يأخذ البائع العربون وقد رد المشتري البضاعة فهذا مال لا مقابل له.

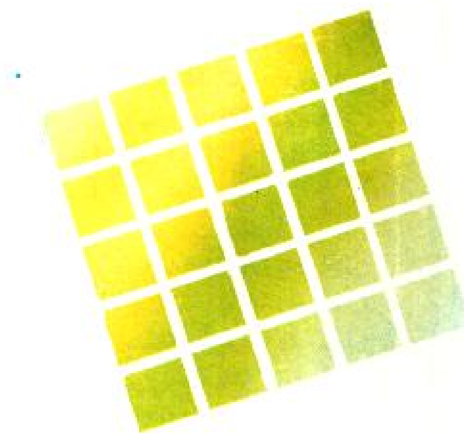
وقد يقول قائل لماذا لايكون العربون عوضا عن انتظار البائع وتأخره عن بيع سلعته، فنقول : لو كان العربون عوضا عن الانتظار لما جاز جعله من الثمن في حالة تمام البيع ولكان العربون شيء مقابل الانتظار وأما قيمة البضاعة فشيء آخر.

عدة المرأة العاملة

سؤال : هل يجوز في فترة العدة ان تذهب المرأة إلى العمل علما بانه ضروري بالنسبة لها، والادارة لاتعطي اجازة لقضاء العدة في المنزل؟

الجواب : نعم يجوز ان تذهب للعمل وتداوم وهي في العدة مادام العمل بالنسبة لها ضروريا، والادارة أو نظام العمل لايعطي اجازة على ذلك. ودليل هذا الجواز مارواه جابر بن عبدالله قال : «طلقت خالتي ثلاثا، فخرجت تجدّ نخلها فلقيها رجل فنهاها، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقا ل: اخرجي فجدّي نخلك، لعلك أن تتصدقي منه او تفعلي خيرا» (رواه احمد ومسلم وأبو داود والترمذي).

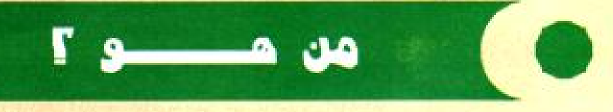






وزع الأرقام من (١ - ٨) بحيث لايكون اي رقمين متتالين بجوار بعضهما البعض.

ماهر السعيد
السعودية



أحد أبرز الدعاة في السعودية يتكون اسمه من مقطعين

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١

٨ + ٧ + ٢ أسقام
٣ + ٤ + ٢ نقود
٥ + ٦ + ٣ رقد
٨ + ٣ + ١ + ٥ عاصمة عربية
١ + ٥ + ١١ احد مصادر التشريع الإسلامي
٣ + ٩ + ١٠ + ١١ الفه ومحبة

آمال العبدالهادي
السعودية

فراسة «إياس بن معاوية»

لما دخل «المهدي» البصرة رأى «إياس بن معاوية» وهو صبي وخلفه أربعمائة من العلماء وأصحاب الطيالسة و «إياس» يتقدمهم ، فقال «المهدي» أما كان فيهم شيخ يتقدمهم غير هذا الحدث؟ ثم إن «المهدي» التفت إليه وقال : كم سنك يافتى؟ فقال : سني - أطال الله بقاء الأمير - سن «أسامة بن زيد بن حارثة» لما ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم «أبو بكر» و «عمر» فقال «المهدي» : تقدم بارك الله فيك.

ورأي يوما ثلاث نسوة فزعن من شيء فقال : هذه حامل وهذه مرضع وهذه بكر!! فسئلن فكان الأمر كذلك. فقيل له : من أين لك هذا؟ فقال " لما فزعن وضعت إحداهن يدها عل بطنها، والأخرى على ثديها والثالثة على فرجها.



إعداد: سعيد الاصبحي

منوعات طيبة

* الضيف.. مضيف

نزل احدهم ضيفا على الشاعر (ابي حفصة) المشهور ببخله وتقتيره، فهرب ابوحفصة من منزله، مما اضطر الضيف ان يخرج إلى السوق ويشتري مايحتاج له البيت، ثم رجع وكتب لأبي حفصة هذين البيتين من الشعر:

يا أيها الخارج من بيته
هاربا من شدة الخوف
ضيفك قد جاء بزاد له
فارجع وكن ضيفا على الضيف

* كانوا رجالا

قيل لزين العابدين رضى الله عنه : إنك من ابر الناس بأمك، فلماذا لاتاكل معها في صحفة واحدة؟ فقال : إني اخاف والله ان تسبق يدي يدها إلى ما تسبق عيناها إليه فاكون قد عققتها

* اين الخير

سئل علي بن ابي طالب رضي الله عنه : عن الخير؟! فقال : ليس الخير بكثرة مالك، ولكن الخير ان يكثر عملك ويعظم حلمك.. وأن تباهي الناس بعبادة ربك.. فإن احسنت حمدت الله.. وإن اسأت استغفرت الله.. ولاخير في الدنيا إلا لرجلين.. رجل اذنب ذنوبا فهو يتداركها بالتوبة ورجل يسارع في الخيرات.

* افضل الخيل

سأل معاوية بن ابي سفيان صعصعة ابن صوحان : اي الخيل افضل؟ فقال : الطويل الثلاث، والعريض الثلاث، والصافي الثلاث.

قال : فسر لنا هذا

قال : أما الطويل الثلاث فالأذن والعنق والحزام، وأما العريض الثلاث فالجبهة والمنخر والورك، وأما الصافي الثلاث فالأديم والعين والحافر.

كلمات متقاطعة

	٥	٤	٣	٢	١
١					
٢					
٣					
٤					
٥					

افقيا

١ ـ مدينة مقدسة
٢ ـ مواد قاتلة
٣ ـ مشهور
٤ ـ أوقد
٥ ـ حرف جر

عاموديا

١ ـ يمتلكه كل إنسان
٢ ـ بريق
٣ ـ يحدث في الصباح (معكوسة)
٤ ـ ماء العيون
٥ ـ سفن

إجابات العدد الماضي

الأرقام

٤	٢	٣	٥	٦	١
٣	١	٥	٤	٢	٦
١	٤	٦	٣	٥	٢
٥	٦	٤	٢	١	٣
٢	٥	١	٦	٣	٤
٦	٣	٢	١	٤	٥

* من هو : ابن تيمية

وصية

قال «ابن السماك» في وصية له: خير الإخوان أقلهم مصانعة في النصيحة، وخير الأعمال أحلاها عاقبة، وخير الثناء ما كان على أفواه الأحباب وأشرف السلطان ما لم يخالطه البطر، وأغنى الأغنياء من لم يكن للحرص أسيرا، وخير الإخوان من لم يخاصم، وخير الأخلاق أعونها على الورع، وإنما يختبر ذل الرجال عند الفاقة.

رسالة شوق ووفاء لأخي المعتقل روينه أحمد بـ : معتقل برج عمر ادريس الجزائر

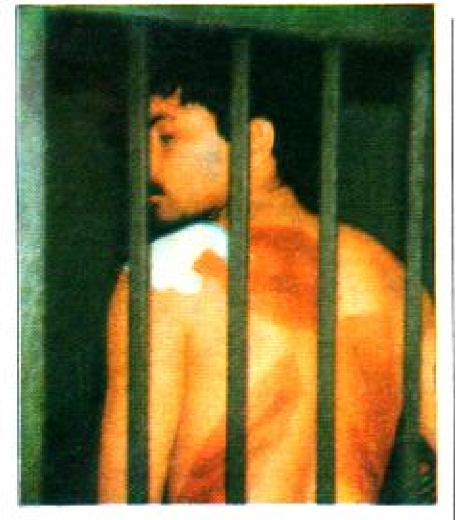
أخي في الله أحمد : أشهد الله ورسوله أني احبك في الله، وأني ادعو لك في كل صلاة

إن يختلف ماء الوصال فماؤنا
عذب تحدّر من غمام واحد
أو يفترق نسب ، يؤلف بيننا
دين ، اقمناه مقام الوالد

لقد شرفك الله بحمل رسالته يوم أن تخلى الناس وانتدبك الله لحماية دينه بعد أن نكص الناس على اعقابهم وبوأك للدفاع عن الإسلام وخدمته بعد أن غرق الناس في مستنقع آسن من الشهوات يجرون خلف لقمة الخبز ومتاع قليل، ونزوة الجنس وسعار الشهوة فهنيئا لك إقبالك على الله وهو الآن يشرفك بالابتلاء في سبيله، فالثبات الثبات مهما كانت التكاليف والتضحيات فعذاب الله أشد من عذاب البشر.

اثبت اخي إني لألمح في ظلام الليل فجرا
اثبت وسطر في جبين الكون إيمانا وطهرا
وليعلم التاريخ أنك ياأخي مازلت حرا

يريدون ياأخي بسجنك أن يقتلوا نخوتك ويسلبوا مروءتك، ويسحقوا رجولتك ولكن هيهات هيهات «إن الذي يخلقه الله كما أراد لايبد له الإنسان كما يريد» هكذا



يقول المجاهد الدكتور مصطفى السباعي رحمه الله يريدون ان يبدلوك كما يريدون فكن ياأخي كما يريدك الله.

لقد اشتقت اليك كثيرا لأنني احببت فيك حبك إلى الله احببت فيك حبك الرائع لمولاك العظيم جل جلاه ، احببت فيك تفانيك وحرصك في خدمة الإسلام، فلايؤنسني الآن إلا الحديث عنك ولايطربني إلا استرجاع أيامي الخوالي معك ، وسأتوج حب قلبي بنار من الصبر، إن بكيت فسقيا الأطلال تلوح في دنيا الوفاء، أو تألمت فجزعا من أن يضيع الجميل الباقي بعرض دنيا فانية انني اردد كلماتك الباقية لي من بعدك في محراب خلواتي مع دموع قدسية لذيذة يكرمني الله بها ويرحم بها وجيب قلبي الخفاق

هل ترانا نلتقي أم انها
كانت اللقيا على ارض الشراب؟
هكذا يسأل قلبي كلما
طالت الأيام من بعد الغياب
فاذا طيفك يرنو باسما
وكأني في استماع للجواب
أو لم نمض على الحق معا
كي يعود الخير للأرض اليباب
نتحدى ظلمات وطغاة
عبدوا الناس باذلال الرقاب
ابعدوا الدين سلوكا وحياة
وأرادوه سطورا في كتاب

وأخيرا ابتهل إلى الله عز وجل أن يعجل باطلاق سراحك وسراح إخوانك ونحث المسير معا إلى الله

وقد يجمع الله الشتيتين بعدما
يظنان كل الظن ان لاتلاقيا

اخوك المهاجر
خليفة محمد بن عمر
بسكرة ـ الجزائر



الأخ/ عبدالرحمن بن عبدالله الرشيد ـ خرماء

نشكرك على التهنئة بعودة المجلة وعلى عواطفك تجاه الكويت وأبنائها داعين الله تعالى ان يحول بينك وبين الكوارث والمآسي والرعب انه ولي ذلك والقادر عليه أما عن الأخطاء المطبعية فنحن نبذل جهدا في التصحيح والمراجعة ومع ذلك تظهر بعض الملاحظات التي نأمل ان تنتهي مستقبلا وبالنسبة للصور فاخوانك في المجلة حريصون على ان لايسيئوا إلى انفسهم أو قرائهم ويعدونك بعدم تكرار ما تكره ويكرهون.

أما المشاركات التي ارسلتها قبل الاحتلال فنرجو ان تعذرنا ان لم نرد عليها او ننشرها نظرا لما فاجأ الكويت وطرأ على المجلة من جراء العدوان الآثم.

الأخ/ ناصر بن ابراهيم السويداء ـ حائل

اعجابك بالثوب الجديد للمجلة شهادة نعتز بها ونأمل ان ننال دائما اعجاب قرائنا الكرام وان نكون عند حسن ظنهم.

«نظـــام دولـي .. ولكـــن»

نعيش في هذه الأيام النظام الدولي الجديد.. فماذا يعني هذا النظام وماهي اهدافه؟

الجواب ببساطة انه لا يتعرض احد لاي يهودي او نصراني في اي بقعة من الارض والا فله الويل والثبور وعظائم الامور والدليل أنهم سخروا مجلس الامن والامم المتحدة واليونسكو وغيرها لمساعدة النصارى واليهود في كرواتيا وروسيا بل ارسلوا الى كرواتيا ١٤٠٠٠ جندي لحماية الجمهورية الحديثة من هجمات الصرب بل ان البابا جمع التبرعات بالملايين وهدد الصرب اذا هاجموا كرواتيا وللاسف الشديد ان بعض هؤلاء الجنود الذين ارسلتهم الامم المتحدة من دول اسلامية مثل الاردن ونيجيريا وباكستان وغيرها لاحظنا انه بمجرد تعرض يهود او نصارى لهجوم ولو قليل تسارع الامم المتحدة لمساعدتهم كما حدث في كرواتيا وروسيا لكن اين الامم المتحدة ومجلس الامن اين هـم من البوسنة والهرسك وبورما وفلسطين وكشمير والبانيا وغيرها «ان يثقفوكم يكونوا لكم اعداء..»

بل لقد صرح مندوب الامم المتحدة الى البوسنة والهرسك «ماراك جولدنج» بأن الامم المتحدة لا تستطيع نشر قوات حفظ سلام في البوسنة والهرسك قبل التوقيع على اتفاق سلام بالله عليكم هل هذا منطق ان هذا التصريح استهزاء بنا نحن المسلمين .. انه اذا تعرض نصارى او يهود في اي بقعة من العالم لا يذهب اخوانهم الى الامم المتحدة وانما يساعدونهم باي طريقة كانت فساعدوا اخوانكم في كل مكان بالدعاء والمال ونحن لا نطلب ان تذهب اخي بنفسك ابدا ابذل فقط المال. ام تريد ان تترك اخوانك يتعرضون اما لتشريد والقتل واما للتنصير .. فهل ندرك حجم المشكلة، ونحس بضخامة المسؤولية.

اخوكم

ابراهيم بن صالح اللميلم . عيون الجواء - السعودية

المسلمون لا بواكي لهم

اخواننا المسلمون في البوسنة والهرسك يستغيثون بنا لنجدتهم وانقاذهم من حرب الإبادة التي يتعرضون لها على أيدي الكفار من القوات الصربية والجيش اليوغسلافي، ان المؤلم حقا أن تقوم بعض دول الكفر بالدعوة لمعاقبة القوات الصربية ومعاقبة دولة (بلغراد) وقطع العلاقات مع تلك الدولة وسكوت الدول الإسلامية والعربية عن تلك المجازر وكان الأمر لايهم المسلمين ان الدم الإسلامي يهدر هناك على ايدي الكفار وكان الدم الإسلامي هو أرخص شيء في العالم.

ان الوضع مؤلم وينذر بالخطر وان اخواننا المسلمين يتعرضون لنوع من الابادة والمسخ، وان المعلومات الأولية تدل على قتل مالايقل عن خمسة وعشرين الف مسلم، وتشريد مالايقل عن نصف مليون لاجيء اضافة الى هجرة الكثير منهم إلى بلاد اسلامية مثل تركيا.

ان الوضع في البوسنة والهرسك يحتاج إلى وقفة صادقة مع اخواننا المسلمين على كافة المستويات حكاما وشعوبا ودعاة ان المطلوب ان تكون من المسلمين وقفة موحدة لنصرة اخواننا في البوسنة والهرسك.

اللهم انقذ المسلمين هناك من ايدي الطغاة.

عبدالواحد يحيى عبدالله
السعودية

صلاح القلوب

قال صلى الله عليه وسلم الا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب، يالها من كلمات عظيمة وتوجيهات كريمة من لدن الذي لاينطق عن الهوى.

فالنصيحة متى ماتمكنت من القلب فإنها بالتالي تظهر اثارها ونتائجها الطيبة على الجوارح عموما.. وما في ذلك من شك.

إن القلوب الآن مهددة بأمراض خطيرة من الشبهات والشهوات، ووسائل التأثير عليها كثيرة ومتعددة وبالغة السرعة.

والداعية الناجح هو الذي يفقه وسائل وسبل إيصال النصح والحق إلى القلوب بثاقب فكره وروعة بيانه وتواضعه ودماثة خلقه وفوق ذلك كله إخلاصه لله تعالى الذي هو سر النجاح والفلاح في كل أمر من أمور الدين والدنيا.

علي بن سعد العلي الدوسي . الزهري
الطائف

واقتراحاتك العديدة دليل على رغبتك الأكيدة في أن ترى مجلتك في أكمل صورة وأبهى مظهر وأنفع خبر.

ادع الله ان يسدد خطانا ويوفقنا لتحقيق الأهداف المرجوة مع خالص الشكر والتحية.

الأخ/ بوطليه سليم ـ البليدة

وصلتنا رسالتك وعرفنا انك احد الذين حاول المنصرون التأثير عليهم من خلال مراسلتهم واهدائهم الكتب والمجلات في الوقت الذي يفترض ان يقوم بهذا الدور المخلصون من اهل الخير والمؤسسات الثقافية التي تهدف إلى تقويم الشباب وتوجيههم الى سواء السبيل.. فهل يعي المسلمون القادرون على ذلك مسؤولياتهم ويقومون بسد الفراغ الذي يستغله المخربون والمنحرفون من جهتنا نرجو ان تصلك المجلة بأسرع وقت ممكن مع دعائنا إلى الله ان يحفظك ويحميك.

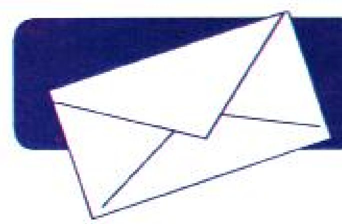
الأخ/ عبدالقادر مبارك ـ الجزائر

أحلنا طلبك إلى القسم المختص على أمل أن تصلك الاجابة العاجلة ان شاء الله.

الأخ/ عقبة أحمد ـ بسكرة

شكرا للثقة الغالية التي نعتقد انها السمة المميزة لعلاقتنا بقرائنا الأعزاء وسننشر عنوانك بناء على رغبتك في التعرف على شباب العالم الإسلامي من أجل التواصل وتبادل الآراء والتشاور.

العنوان : ش الباب الكبير ـ سيدي خالد ولاية بسكرة ـ الجزائر



رسالة من قارىء

شبكة العنكبوت

كشف احد الكتاب الاسلاميين مؤخرا عن بعض المنشورات التنصيرية التي توزع في ربوع البلاد العربية، وذكر انها تحتوي على قدر كبير من التشويه والافتراء والازدراء لدين الاسلام وقال ان من صاغوا هذه السموم استعانوا بكتابات بعض العلمانيين العرب المحسوبين على الإسلام فكلما اورد المنشور فقرة تقدح في الاسلام عقب مؤكدا لها مستدلا عليها بقوله (انظر نوال السعداوي) كتاب كذا صفحة كذا، أو انظر فرج فودة مجلة كذا عدد كذا) وهكذا..

ثم عقب هذا الكاتب الإسلامي على ذلك الخبر بقوله : ان العلمانيين في العالم الإسلامي اصبحوا يمثلون رأس الحربة ومقدمة الهجوم لاعداء الامة والملة ولم يستبعد ان يكون هذا ثمرة تخطيط وتنسيق وتوجيه.

وينبغي علينا الا نستغرب تبني الصليبيين لكتابات العلمانيين واستغلالهم لها في حملاتهم التنصرية الحاقدة فمن الطبيعي ان يحصد هؤلاء ثمار ماغرسوه وسقوه وسهروا على رعايته السنين الطوال فالعلمانيون في بلادنا هم صنيعة المستعمرين والمبشرين والمستشرقين، فلقد حرص الغرب الصليبي على الغزو الفكري والاستعمار الثقافي اكثر من حرصه على الغزو الحربي والاستعمار العسكري ليقينه أن الأخير مرفوض ملفوظ زائل أما الباقي وجودا وتأثيرا فهو الاول لذلك انشأ المستعمر في كل بلد مسلم حل به فيلقا من الصحف والمدارس والجامعات لتتولى تدمير القيم الإسلامية في المجتمع واحتلال الساحات الفكرية في عقول الشعوب بعد ان قامت بوارجه ومدافعه بتدمير البنيان واحتلال الأرض.

لقد كان من الصعب اقناع المسلمين بأن يدخلوا ابناءهم الى مدرسة اسمها «القديس بطرس» أو «القسيس جرجس» فاصبحوا يتنافسون ويفخر على الحاقهم بمدارس «سان بيتر» و «سان جورج» و «لوميير دي ديو» وغيرهامن القلاع النصرانية التي منها تخرجت أو قل تخرجت أجيال تحمل اسماء اسلامية وثيابا اوروبية وعقائد الحادية وافكارا علمانية ليمثلوا خطا موازيا لأولئك الذين سيقوا الى اوروبا - بعد اختيارهم بعناية - ليتتلمذوا على يد المستشرقين الذين ينتمي اكثرهم الى مجامع كنسية تقطر حقدا على الإسلام والعربية.

ثم فرض هؤلاء وأولئك على الأمة فرضا كي يقودها سياسيا واعلاميا وتربويا فحولوا قبلة المسلمين الى الغرب وسعوا الى تقليده في كل صغيرة وكبيرة وكل ايجابية أو سلبية وعرف المسلمون على أيديهم التشريع من دون الله تحت دعوى الديمقراطية وسيادة الأمة واختاروا التفتت والتشرذم والعنصرية تحت دعوى القومية واستحلوا الانحلال والاختلاط والسفور والتبرج تحت دعوى التقدم وتحرير المرأة، وأباحوا الافساد والالحاد تحت دعوى حرية الفكر وارتضوا الاباحية باسم الفن والربا باسم الراسمالية والفقر باسم الاشتراكية وتعطيل الحدود باسم حقوق الإنسان بل وتعطيل الدين برمته باسم التنوير والاصلاح.

هذا ما قدمه العلمانيون للامة الإسلامية ولكن كيف تمكنوا من السيطرة عليها واقناعها بتنحية الدين جانبا ليتولوا هم زمام قيادتها؟ لقد اوهموها بسراب النهضة واللحوق بركب الحضارة، وها هي الأمة الإسلامية بعد مضي اكثر من قرن على انفرادهم بقيادتها وتوجيهها.. اين موقعها على الخريطة السياسية للعالم؟! اين مكانها في عالم الاقتصاد؟! أو القوة العسكرية.. أو التقدم التقني.. أو العلوم التجريبية.. أو العلوم الاجتماعية؟! أو الرياضة .. الفنون.. الآداب.. حقوق الإنسان.. الاستقلال.. الحريات.. الأخلاقيات؟! الدرجة «صفر» والتقدير ضعيف جدا والترتيب الأخير فهل يريد اليهود والصليبيون الذين صنعوا هؤلاء العلمانيين الذين قادوا الأمة الى الهاوية اكثر من ذلك؟ وهل يستغرب استعانة المبشرين باقوال هؤلاء، خاصة وان كليهما يعلق أسباب كل مظاهر التخلف في العالم الإسلامي على مشجب الإسلام والإسلاميين رغم ان الإسلام كان مبعدا تماما ابان سيطرتهم على مقدرات الأمة،، اما الإسلاميون فكان نصيبهم العزل والقمع والتنكيل والسخرية والاستهزاء.

اما كون هؤلاء العلمانيين يمثلون شبكة متصلة موجهة فهذا مالاشك فيه ولا مرية وليس شيء أدل على ذلك من اقوالهم وافعالهم، وليس منا ببعيد حملة الهجوم على الناقد المسلم «د. مصطفى هدارة» أو حملة الدفاع عن الكاتب الملحد «علاء حامد» بل ان كتابات «ادونيس» ومقالات «فرج فودة» وخليفته احمد عبدالمعطي حجازي ومن على شكالتهما بما فيها من اشارات الى مصادر معلومات تمدهم بوقود الهجوم على الإسلام تزودهم باسلحة الفتك بدعاته لتدل على ان اطروحاتهم ليست تصورات شخصية او اجتهادات فردية بل مراحل من المخطط المشبوه لهذه الشبكة المنظمة لتشويه الدين الحنيف وتنفير الناس منه واستعدائهم على رموزه.

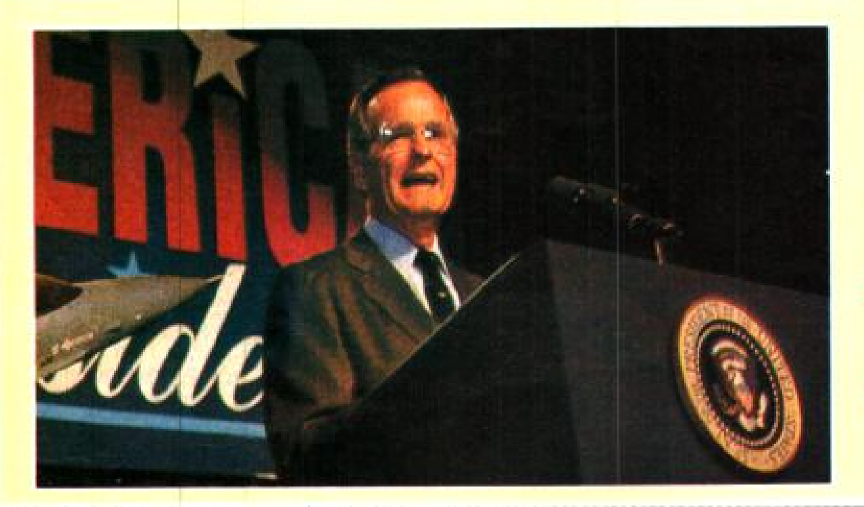
الا ان هذه الشبكة التي ينسجها عناكب العلمانية بتوجيه سادتهم في الكنيست والفاتيكان هي بفضل الله واهية، وان شاء الله ستئول جهودهم إلى ما آلت اليه الشيوعية من فشل وخزى وانتحار مهما كان اولياؤهم.

«مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون» العنكبوت ٤١.

اشرف السيد سالم
جـدة



أقرأ في العدد القادم



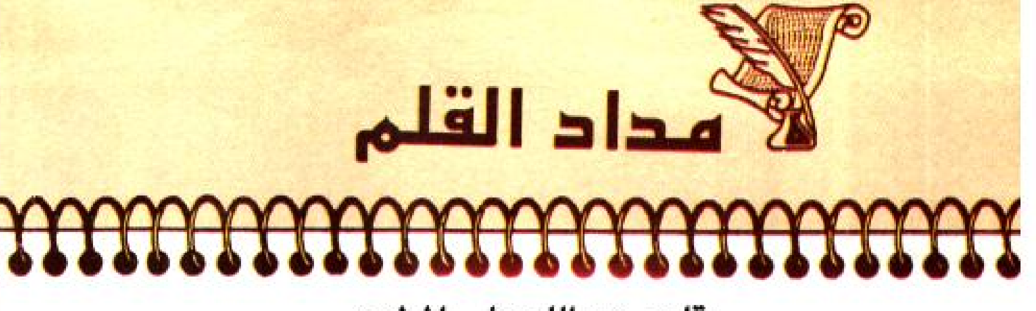
دور المؤسسات العربية واليهودية في الانتخابات الأمريكية
تقرير خاص من واشنطن



كوسونو على خطى سرايفو.. في انتظار المذبحة القادمة
تقرير خاص من زغرب



التجمع اليمني للإصلاح وأحزاب المعارضة الأخرى والاستعداد للانتخابات القادمة
تقرير خاص من اليمن





بقلم : عبدالله علي المطوع

التطرف الذي يزعمون

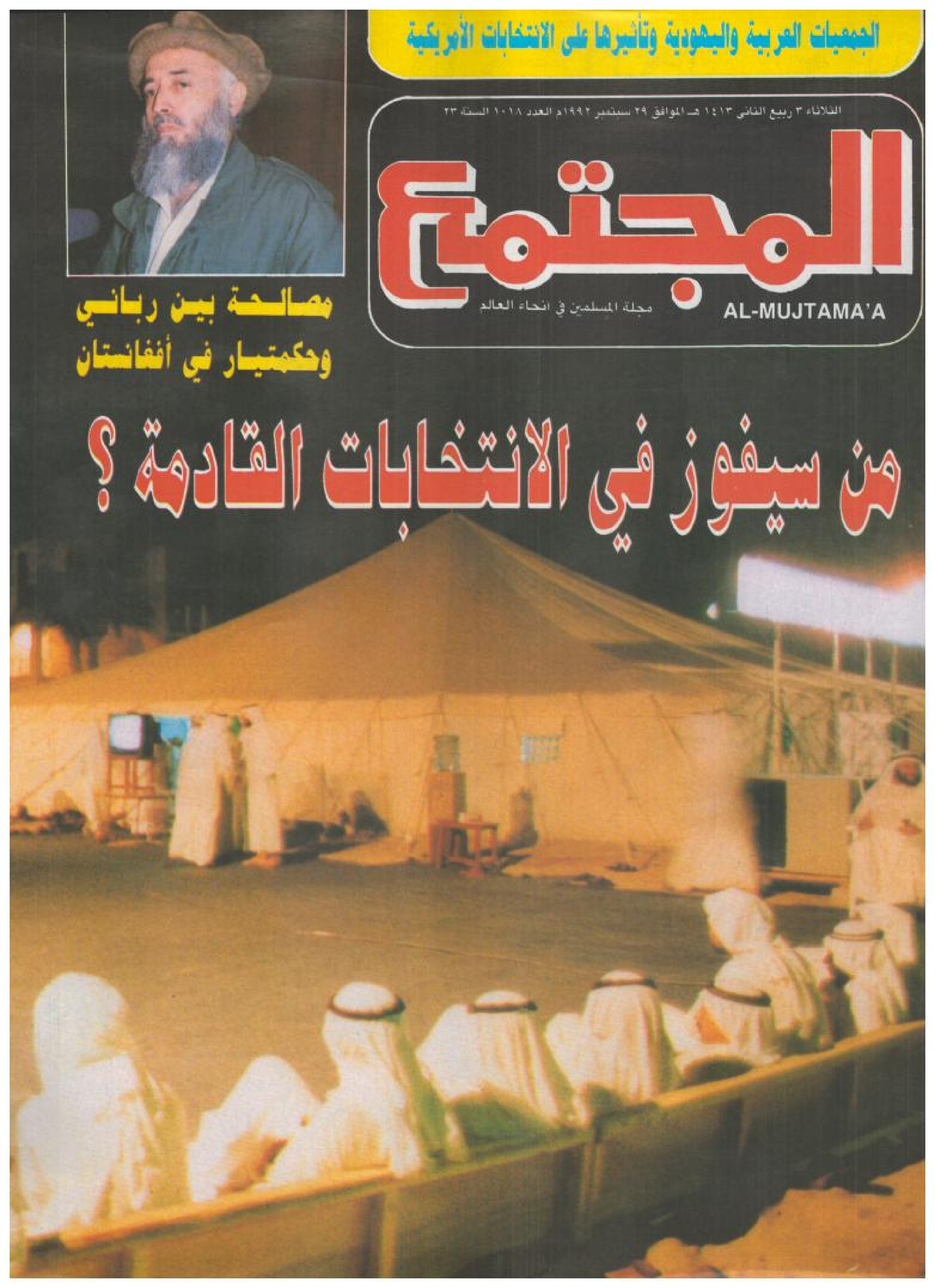
حملة شعواء تشنها وسائل الإعلام العربية على الإسلاميين في بعض الدول العربية تستخدم خلالها الفاظا وأوصافا صنفتها وسائل الإعلام الغربية فنقلوها كما هي مثل «الأصولية والأصوليين» وأخرى صنعوها مثل «الإرهابيين والمتطرفين»، وأخذوا يرسخون في مفاهيم العامة وعقولهم أن كل من يدعو إلى الله والتمسك بكتابه وسنة رسوله هو إرهابي ومتطرف وأصولي، ومن ثم يكون هذا مدخلا لملاحقة هؤلاء وإلقاء القبض عليهم وترتيب القضايا الملفقة لهم بل وقتلهم وتصفيتهم كما يحدث في أكثر من بلد عربي الان.

وبنظرة فاحصة إلى هذه الحملة الإعلامية الشعواء وما يدور حولها نجد أن الهدف الأساسي والرئيسي من ورائها ليس القضاء على الإسلاميين وملاحقتهم وتحجيمهم وتضييق الفرصة عليهم فحسب، وإنما اعداد أجيال متعاقبة من الشباب تهاب الإسلام وتبتعد عنه بل وتحاربه وتحارب المتمسكين به حتى تنشأ أجيال لاتعرف عن دينها إلا مظاهره، لكن رغم كل هذه الحملات والدعاية المغرضة التي تقوم بها وسائل الإعلام ضد الإسلام والإسلاميين فإن المد الإسلامي يمتد وتتسع رقعته برغبة شعبية ومطلب عارم عام وليس أدل على ذلك في بلد مثل مصر من النتائج الأخيرة التي أفرزتها انتخابات نقابة المحامين التي تعتبر من اكبر النقابات المهنية في مصر إذ تخدم مايزيد على مائة الف محام فقد فازت قائمة الإسلاميين عن آخرها وفشل معظم الممثلين للتيارات الأخرى في الحصول إلا على مقاعد قليلة بفارق آلاف الأصوات بينهم وبين الإسلاميين ولعل هذا يعتبر تعبيرا صادقا عن رغبة أكيدة لقطاع عريض وفئات عديدة من الشعب المصري ليس لها مطلب سوى الإسلام والتمسك به والعمل بمقتضاه وقد كرر هذا الامر نفسه في نتائج انتخابات نقابات اخرى مثل نقابات الأطباء والصيادلة والمهندسين وأطباء الأسنان والعلميين والتجاريين وغيرها من النقابات الأخرى التي فاز فيها التيار الاسلامي على كافة التيارات الاخرى.

إن هذه الصورة الواضحة تؤكد على رغبة الشعوب في الاسلام الذي لا ترضى عنه بديلا ولا ندري بماذا سيصف هؤلاء هذا الخيار الشعبي..؟ هل يصفون هذا الشعب كله بانه شعب متطرف.؟ ان التطرف الذي يتحدثون عنه هم الذين اوجدوه باصرارهم على انتهاك حرمات الله وابرازهم للمفاسد ودور اللهو والمؤسسات الربوية ووسائل الاعلام الهابط والخمارات وكافة اشكال الفتن والمفاسد الاخرى. وبالتالي فانه ردود الافعال التي يقوم بها بعض الشباب الذي يغار على دينه تجاه هذه المفاسد يجب ان تقابل بالفكر والتوجيه وتصحيح المسار والقضاء على كافة مظاهر الفساد وتلبية رغبة الشعوب التي تؤكد في كل مرة تتاح لها الفرصة للتعبير عن رايها في انها لا تريد الا الاسلام والمنهج الاسلامي لا ان تقابل بالقمع والقتل.

اننا نتطلع الى تجاوب الحكومات العربية والاسلامية مع رغبات شعوبهم لاسيما مصر التي نتطلع الى قيامها بدور ريادي في محاربة الفساد باشكاله وتعطيل دور اللهو واغلاق الخمارات والحانات وتحكيم شرع الله في جميع شؤون البلاد وتصحيح المسار بنهج اقتصادي اسلامي يحارب فيه الربا الذي جر ويلاته على الشعوب النامية وجعلها رهينة بيد اعدائه.

إننا نأمل من هذه الحكومات أن تعايش واقعها وأن تتعامل مع رغبات شعوبها بصدق وموضوعية حتى لاتجد نفسها كما هي الآن تسير في واد وشعوبها تسير في واد آخر فالشعوب وإن أُجبرت في بعض الأوقات على أن تتقبل فرض نظام ما عليها فإنها لاتصبر على ذلك كثيرا إذ أنها في الختام هي التي تختار حكامها .. فهل تدرك تلك الحكومات ذلك قبل فوات الأوان؟!. وصدق الله العظيم (الذين إن مكناهم في الارض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور). الحج/٤١. لا أن نكون مثل بني اسرائيل الذين قال فيهم المولى (لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ماكانوا يفعلون) المائدة/٧٨ –٧٩ صدق الله العظيم.



الجمعيات العربية واليهودية وتأثيرها على الانتخابات الأمريكية
الثلاثاء ٣ ربيع الثاني ١٤١٣ هـ الموافق ٢٩ سبتمبر ١٩٩٢م العدد ١٠١٨ السنة ٢٣
المجتمع
مجلة المسلمين في انحاء العالم
AL-MUJTAMA'A
مصالحة بين رباني
وحكمتيار في أفغانستان
من سيفوز في الانتخابات القادمة ؟

مكيّفاتنا كالطبيعة



توفّر لك

الراحة في الظلّ

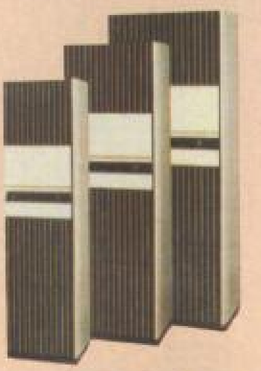
سانيو تقدم لك تشكيلة من مكيفات الهواء بموديلات السقف ، الحائط والأرضي لتختار منها ما يناسبك في العمل أو المنزل ولكي تتلاءم وطراز المفروشات الخاصة بكل غرفة . متوفرة بأحجام من 12000 إلى 44500 بي تي يو ... مع وحدة تحكم متطورة (سلكية لاسلكية (ريموت كونترول) ، تحتوي على عدة مميزات لتسهيل عملية التشغيل الاوتوماتيكي .



مكيف هواء للسقف شبه مخفي (كاسيت) مع دفع الهواء باتجاهين ، مقاسات نحيفة تتلاءم مع أي ديكور داخلي .



مكيف هواء للسقف شبه مخفي (كاسيت) مع دفع الهواء في 2 ، 3 ، أو 4 اتجاهات ، يتلاءم مع الديكور



مكيف هواء طراز عمودي مع حرية التصرف لوضعه في المكان المناسب .



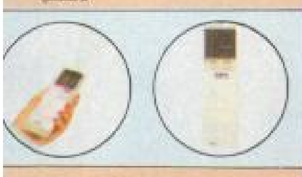
طراز التعليق في السقف مع موزع هواء اوتوماتيكي .



طراز التعليق في السقف مع موزع هواء اوتوماتيكي .

وحدات التحكم المتطورة

لاسلكية





مكيف هواء طراز أرضي

مكيف هواء طراز الحائط .

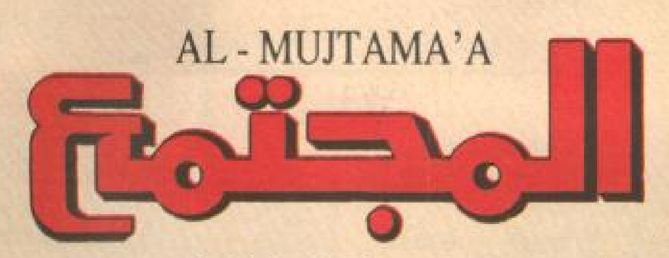


سانيو لمكيفات الهواء
الشويخ - قرب شبرة الخضار
تليفون : 48 47 628 – 48 43 354 – 48 43 365

الوكيل العام :
شركة مخزن التجهيزات
ذ . م . م . ص . ب 8878




المجتمع



مجلة المسلمين في انحاء العالم

الثلاثاء ٣ ربيع الثاني ١٤١٣ هـ الموافق ٢٩ سبتمبر ١٩٩٢م السنة ٢٣ العدد ١٠١٨

كلمة المحرر

ايام قليلة ويتوجه ما يقرب من تسعين الف كويتي الى صناديق الاقتراع لاختيار مرشحيهم في اول انتخابات نيابية تتم بعد تحرير الكويت من براثن النظام العراقي الفاشم ، والانتخابات الكويتية قضية لا تشغل الكويتيين فحسب لا سيما في هذه الايام ، وانما تشغل قطاعا كبيرا من المراقبين والراصدين لما يدور على الساحة الكويتية من احداث .

فالتجربة متميزة في المنطقة والكل يترقب ما ستسفرعنه لا سيما وان اطروحات المرشحين تتميز فيما يخص المرحلة التي بها الكويت بعد المحنة القاسية التي تعرضت لها وكلما اقترب الخامس من اكتوبر ازدادت الدوائر الانتخابية حدة وسخونة فيما يعد المراقبون والمحللون في كل يوم قوائم بالتوقعات لمن سيمثلون الشعب الكويتي في المجلس القادم معتمدين على معطيات واضحة في بعض الدوائر وغامضة في دوائر اخرى الا انه لا يمنع من الاستقراء . وقد قمنا في عددنا هذا باستقراء لواقع اللجان الانتخابية الخمس والعشرين في الكويت نقدمه لقرائنا مع تأكيدنا انه يخضع لما تخضع له الاستقراءات من اصابة وخطأ ويبقى الخامس من اكتوبر القادم ليأتي بما لم تأت به التوقعات .

في هذا العدد

المراسلات

العنوان : الكويت - الروضة - شارع المغرب - ص ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت - ٣٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال - قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار امريكي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٣٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



محمد الراشد يواصل كتاباته عن رحلته الى البوسنة والهرسك (٢٠)



الانتخابات الامريكية وتاثير الجمعيات العربية واليهودية فيها (٣٠)




التجمع اليمني للاصلاح واحزاب المعارضة اليمنية (٤٠)

باختصار

فيضانات باكستان والواجب الاسلامي

ماساة جديدة تضاف الى المآسي التي يعيشها المسلمون في شرق الدنيا وغربها خلفتها اخطر فيضانات اجتاحت باكستان في تاريخها حيث خلفت ما يزيد على الفي قتيل ومئات المفقودين وثلاثة ملايين متضرر في ولاية البنجاب وحدها علاوة على عدة ملايين آخرين في انحاء متفرقة من البلاد كما اتلفت محاصيل القطن والارز والذرة وقصب السكر جزئيا او كليا في مساحة تبلغ مليون ونصف مليون هكتار مما يلقي اعباء ضخمة على الاقتصاد الباكستاني الذي يعتمد على الزراعة بصورة اساسية وقد ادى تلف محصول القمح الى زيادة باكستان للكمية التي يجب ان تستوردها هذا العام بمقدار مليون طن .

ولم تقف اضرار الفيضانات الى هذا الحد بل ازالت قوة المياه المنجرفة قرى كاملة ولم تبق لها اي اثر سوى اطلال بحاجة الى اعادة بناء من جديد ..

ان باكستان تعيش الآن اياما عصيبة ومحنة قاسية تستوجب من الحكومات الاسلامية ان تتحرك بقوة لنجدة الملايين الذين شردوا واذا كانت الحكومات الغربية والوكالات المتخصصة التابعة للامم المتحدة قد سارعت بتقديم مساعدات للمتضررين قيمتها مليون ونصف مليون دولار فإن الحكومات والهيئات الاغاثية الاسلامية يجب ان تكون خطواتها اسرع واكبر لنجدة اخوانهم المسلمين في باكستان المتضررين من هذه الكارثة الكبرى التي وصفها المراقبون بان مثلها لا يحدث سوى مرة كل الف عام.

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة
الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

ت : ٦٦٩٤٧٠٠
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٣٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٨٨٩٥٠٨
قطر : مكتبة دار الثقافة ت : ٤٤١٤١٨٢
البحرين : مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٢٦
الامارات : مؤسسة العين للاعلان والتوزيع ابوظبي ت : ٣٣٠١١٥
سلطنة عمان : مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧

الافتتاحية

الناخب الكويتي وأم



الناخب الكويتي لمن سيعطي صوته ؟

فيما يتحرك جموع الناخبين الكويتيين بمختلف فئاتهم لتحديد الرؤية والتصور لتحديد الموقف حول مرشحي مجلس الامة القادم تتبلور في مسيرة الحدث الهام والذي يشكل نقطة تحول جديدة في مسار التاريخ الكويتي المعاصر تتبلور مجموعة من التحديات والمخاطر فالقضية ليست انتخابات المجلس القادم بل هي مضمون المجلس والذي سيتمكن من مواجهة تلك التحديات والمخاطر واذا كان الغزو العراقي في الثاني من اغسطس قد حدد بما لا يدع مجالا للشك ان قضية الامن بمختلف محاورها هي

قضية الامن بمختلف محاورها هي القضية الرئيسية التي تتصدر الأولويات لدى المجلس القادم

القضية الرئيسية التي تتصدر قائمة الاولويات الا ان هذه القضية المزمنة هي نتيجة لمنهجية هلامية لمسيرة طويلة في عدم تحديد الهوية الحقيقية بصورة قاطعة، ومن هنا ياتي التحدي في تحديد الرؤية الواضحة في مسار المجتمع الكويتي من حيث اسلمته لعلاج وبناء كل قضاياه وان كانت هناك مجموعة من المخاطر تتمدد لتحيط ببلدنا فهناك الموازنات الامنية الخارجية والتي تحتاج الى رؤية عملية صادقة لمواجهتها فمازلنا نحتاج الى ترتيب حساباتنا بشكل دقيق فنحن نحتاج الى امتداد عملي وواقعي

...انة اختيار المجلس القادم

مع دول مجلس التعاون الخليجي وسياسات خارجية متزنة مع الجيران الاخرين في المنطقة وقدرة على مواجهة الوضع العراقي الجديد ومن اهم الحقائق التي تبحث عن تأصيل وعمل صحيح هي اعادة ترتيب البيت الكويتي في احداث تمتين قوى للثقة المتبادلة بين الحكومة والشعب والتعاون البناء لانقاذ الكويت بعد سلسلة من الاجراءات الخاطئة في مجالات عدة لا نحصرها هنا وخصوصا فيما يتعلق بالمصداقية الثابتة لقضية الديمقراطية وحقيقتها واطلاق العمل للقوى السياسية بصورة شرعية و في اطار شرعي دستوري.

واذا كانت ثروة الاجيال وتكلفة ٦٠ بليون دولار هي حصاد آثار الاعتداء العراقي الغاشم على الكويت ومصفوفة كبيرة اخرى من رصيد مالي لاستنزاف المال العام بشكل يشكل تحديا آخر وحصادا مراً للفترة الماضية ولهذا فان بناء مجلس الامة القادم بصورة صحيحة سيعطي نتائج صحيحة والنقلة الموضوعية الصحيحة التي ينتظرها الكثير من المخلصين من ابناء الشعب الكويتي هو ان يتم الاختيار بشكل اكثر جدية واكثر موضوعية واكثر فاعلية ولا تخضع للمزاج الشخصي بل للتقييم وفق برامج العمل المؤسسية.

ان اهم ما يجب ان يبني عليه الناخب اختياره هو قدرة مرشحه على تحديد تحرك صحيح وفعال عند فوزه لخدمة المجتمع وتنفيذ الصالح من وعوده.

ان الاتجاه الى اختيار القوى المؤسسية القادرة على تحليل الرؤى المستقبلية لمشكلات البلاد ووضع برامج عمل صحيحة وعملية هو من اوجب مايجب ان يدعم في اختيار المرشحين فهذه القوى قادرة بما لديها من تأطير وممارسة في رسم خطوط

ان التحدي الآن هو في سلة الناخب في تحديد صورة المجلس القادم.. فالمسئولية تكليف وليست تشريف كما أن الصوت أمانة

عمل صحيحة وسليمة وقد طرحت اكثر من قوة سياسية برنامجها في العمل والذي كان اخرها برنامج الحركة الدستورية الاسلامية الذي تبنى مجموع افكار القوى مجتمعة فيما هو مقرر في قرارات المؤتمر الشعبي في جدة ابان الاحتلال الغاشم ووثيقة الرؤية المستقبلية التي حررت بعد التحرير.

واذا جاز لنا ان نحدد رؤية الاختيار للمرشحين فان اهم ما يجب ان يتمتع به المجلس الجديد هو أن يوجد نمط متميز من العلاقة بين الحكومة والشعب في هذه الظروف الحرجة وان يكون نمط العلاقة مبنيا على منهجية صحيحة وترتكز على قواعد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحسبة الشرعية والمحاسبة للعلاج لا للتجريح والاساءة.

ان توحيد طاقات الشعب الكويتي وتثمين جهوده في التحرير وانتشاله من احباطات افرازات الازمة ودفعه لبناء مجتمع اسلامي جديد قادر على مواجهة الظروف الجديدة هو مانتمناه لاعضاء المجلس القادم، واذا شاب هذه الايام الساخنة سلوكيات خاطئة لايصال فئات معينة للمجلس القادم او شراء ذمم الناس بحفنة من المال فان الواجب على القانون ان يتخذ مساره لايقاف هذه الظواهر والا يصبح عدم تنفيذ القانون على هؤلاء عاملا مشجعا لتعكير العرس الجديد الذي تحياه الكويت.

ان التحدي الآن هو في سلة الناخب في تحديد صورة المجلس القادم واذا ما جاء الخامس من اكتوبر سيكون التحدي هو لهؤلاء النواب الجدد الذين سيجدون امرا صعبا ليس بالهين فالمسئولية تكليف وليست تشريف كما ان الصوت امانة.

انتخابات 92

الحركة الدستورية تعلن برنامجها الانتخابي ومرشحيها والمرشحين المدعومين منها



الشيخ جاسم مهلهل الامين العام للحركة

اعلنت الحركة الدستورية في المؤتمر الصحفي الذي عقدته في منطقة مشرف مساء الاثنين ١٩٩٢/٩/٢١ بحضرته الصحافة ووكالات الانباء المحلية والعربية والدولية وجمهور غفير، اعلنت عن اسماء مرشحيها الخمسة واسماء خمسة وعشرين مرشحا اشارت الى انها ستدعمهم في الانتخابات النيابية في اكتوبر القادم.

وفي بداية المؤتمر الذي عقدته الحركة للتعريف ببرنامجها الانتخابي تحدث الشيخ جاسم مهلهل الياسين الامين العام للحركة الدستورية الاسلامية الذي افتتح المؤتمر بكلمة تعريفية موجزة عن الحركة،وجه في بدايتها التحية للشعب الكويتي وللقوى السياسية التي عززت الوحدة الوطنية ، ولكل من وقف مع الكويت لتحرير اراضيها كما وجه التحية للحكومة لإسراعها بإطفاء الآبار التي دمرتها ايادي الغدر والطغيان وقد لخص الامين العام اهداف الحركة قائلا :

(نعم) لاسلمة الدستور وزيادة مكتسباته الشعبية ، و(لا) لسرقة المال العام المقننة والمستترة . (نعم) للوفاء للشعب الكويتي و(لا) لتضييعه ووضعه على هامش الحياة . (نعم) للمتابعة والمحاسبة . و(لا) للتسلط والتشنج . (نعم) للثقة ووحدة الصف . و(لا) للتفرقة والظن .

واضاف الامين العام موضحا اصول ابناء الحركة حيث قال ان ابناء الحركة الدستورية الاسلامية ليسوا نزغا خرج من الازمة ولا صوت نشاز بل انهم فتية امنوا بربهم واستقاموا على نهج نبيهم.. انهم ذرية جمعية الارشاد الاسلامية ومن قبلها سلسلة من العلماء من امثال الشيخ عبدالله خلف ويوسف بن عيسى ثم بعد ذلك جمعية الاصلاح الاجتماعي.

وانتقل الامين العام للحركة الى المحنة التي تعرضت لها الكويت حيث تفجرت خلالها حركة المرابطين على وجه العموم ولجان التكافل على وجه الخصوص ليقدموا صورا بطولية اشبه بقصص الخيال.

ووصف الامين العام العاملين بالحركة الدستورية قائلا انهم يؤمنون بمنهاج ويناصرون عقيدة ويعملون في سبيل ارشاد الناس الى نظام يتناول شئون الحياة جميعا وهذه سمة الاسلام.

واعلن الامين العام ان الحركة الدستورية الاسلامية تؤكد ان كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعمل السلف الصالح مرجعها، واليها تحتكم في كل خطواتها واشار الى ان الحركة لا تعتسف الطريق ولا تتعجل الخطوات وتستيقن بأن النجاح لا يمكن ان يتحقق من خلال جماعة معينة بل لابد من الالتحام بين كل الايادي المتوضئة من كل فئات الشعب.

ووصف الامين العام مقت الحركة لاي تحزب يقوم على التنابذ والتقاطع والتدابر والبغضاء والضرر بمصلحة الامة وان الامور السياسية التي تتخذها الحركة هي تفضيل بين المصالح واتباع لقاعدة الفقهاء، وانها في ذلك قد تصيب وقد تخطىء تبعا لمدى الفراسة وطول التجربة.

البرنامج الانتخابي

بعد ذلك اعلن الناطق الرسمي للحركة الدستورية الاسلامية عيسى ماجد الشاهين مختصر البرنامج الانتخابي للحركة وقد جاء في الجانب الامني منه ان الحركة تعلن تأييدها لكل ما يوفر الامن والاستقرار في الكويت وان مقومات الامن اوسع من ان تشملها اتفاقيات امنية مع قوى عظمى وان هناك ما يستدعي عمله لتامين الاوضاع الداخلية ونزع فتيل الخلافات السياسية والفكرية وان هناك ايضا ماينبغي عمله لتوفير مقومات الامن الدائم الذي يرتبط بتراث الامة وبثوابت اقليمية اكثر من ارتباطه بقوى عظمى معرضة في يوم من الايام الى التفكك والانهيار.

وطرحت الحركة مشروعا للامن القومي في الكويت يرتكز على ثلاث قواعد :الاولى منها توحيد الجنسية الكويتية واعطاء الجميع حقوقهم السياسية وحسم مشكلة «البدون» وانهاؤها وفقا لمبادئ العدالة ومتطلبات الامن ومحاربة التمييز العنصري والاقتصادي وتوزيع الثروة توزيعا عادلا بين ابناء الشعب. ثانيا اعادة النظر في بناء المؤسسة العسكرية الكويتية بما يتفق ومرحلة مابعد الغزو. ثالثا السعي الحثيث نحو وحدة خليجية من خلال تطوير مجلس التعاون الخليجي الى كيان اتحادي جاد وفعال قائم على ركائز اساسية منها تطبيق الشريعة الاسلامية تطبيقا شاملا وكاملا واحترام سيادة الدستور واطلاق الحريات العامة واقامة علاقات وطيدة بين شعوب المنطقة وزيادة الروابط بينها وتكوين قوة عسكرية موحدة واقامة صناعات تسليحية عسكرية.

وجاء في الجانب السياسي من البرنامج الانتخابي للحركة المطالبة باعادة النظر في النظام السياسي الكويتي لتوفير المزيد من الضمانات الدستورية التي تكفل مسيرة الديمقراطية في الكويت وعليه فان الحركة الدستورية الاسلامية تدعو الى تطوير النظام السياسي نحو مزيد من المشاركة الشعبية والحريات العامة والبحث عن مواطن النزاع في

النظام السياسي والعمل على القضاء عليها منعا لتكرارها واحترام السلطات الثلاث والفصل بين اختصاصاتها الدستورية وان يتألف التشكيل الوزاري من اغلبية شعبية منتخبة تحقيقا وتطبيقا لروح نصوص الدستور.

وطالب البرنامج الانتخابي للحركة في جانبه الاقتصادي تحويل النظام المصرفي الى نظام غير ربوي وتطوير السياسات المالية ومراقبة الاداء والمحاسبة الحكومية والشعبية وتبني التخطيط التنموي ومراعاة حرمة المال العام وتوقيف ممارسة اسلوب الهدر والاسراف والتبذير.

وورد في البرنامج ان قضية الاسرى على راس كافة القضايا . وفيه الدعوة لتكاتف جميع القوى محليا واقليميا وعالميا للعمل بجد من اجل اطلاق سراح الاسرى.

مرشحو الحركة الخمسة

ثم اعلن بعد ذلك الشيخ احمد القطان اسماء مرشحي الحركة الخمسة ونبذة تعريفية عن كل منهم ثم تلا ذلك اعلان الناطق الرسمي لاسماء ٢٠ مرشحا ستدعمهم الحركة الدستورية الاسلامية في ثماني عشرة دائرة انتخابية مشيرا الى ان الحركة اذ تعلن هذا الدعم لا تعني انتقاص الاخرين والاقلال من دورهم.

اسئلة الصحفيين ومندوبي وكالات الانباء

الصناعات التسليحية

بعد ذلك فتح الباب لاسئلة الصحافيين وجاء السؤال الاول عن كيفية دعم الصناعات التسليحية كما ورد بالبرنامج الانتخابي للحركة ورد الناطق الرسمي للحركة انه من خلال منحنيين يمكن الوصول لاهدافنا في هذا الخصوص فالمنحنى الاول دعم الصناعات التسليحية بالسعودية باعتبارها مركزا لهذه الصناعات بالمنطقة الخليجية اما المنحنى الآخر فهو دعم الدول الخليجية لتطوير الصناعة الحربية في الدول العربية وخاصة في مصر، وحول التوجه الذي اختتم به البرنامج الانتخابي بشأن كل من يسيء الظن بالحركة قال الناطق الرسمي انه ليس هناك شخص بعينه وانما هو لكل من يتشكك بالحركة.

(دعامتان لبناء المجتمع)

وردا على سؤال اعلن الناطق الرسمي ان الحركة تعرض البضاعة التي لديها والخيار متروك لكل من يبتغي مصلحة الوطن وان الحركة قد اعلنت عن دعامتين رئيسيتين سيبني المجتمع من خلالهما،اولا: اقامة المجتمع على الشريعة

> مشروع الأمن القومي لدى الحركة يرتكز على ثلاث قواعد هي توحيد الجنسية الكويتية وإعطاء الجميع حقوقهم السياسية وحسم مشكلة البدون وإنهائها وفقا لمبادىء العدالة ومحاربة التمييز العنصري

الاسلامية، اما الدعامة الثانية المحافظة على مكتسبات دستور ٦٢ مع احياء المادة ١٧٥ التي تنادي بزيادة المكتسبات.

وحول استفسار عن الدور الكبير والمميز الذي ستعطيه الحركة للمراة وفق ما ورد بالبند السادس من البرنامج الانتخابي قال الناطق الرسمي ان ضيق الوقت يحول دون الخوض في تفاصيل هذا الدور الا انه اشار الى وجود فرق عمل متخصصة لرسم هذا الدور وغيره وعندما ننتهي من اعداد اوراقها سنعرضها في حينه.

(رأي الحركة بالتعددية)

وحول الاحزاب السياسية في الكويت ومدى قرب الحركة الدستورية في شكلها من الاحزاب السياسية قال الناطق الرسمي ان للحركة رأيا في هذا الشان سبق ان تناولته وسائل الاعلام وأشار الي وجود حركات من قبل ازمة الاحتلال واثناء الازمة ومن ثم بعد التحرير وليس في ذلك تعارض مع مصلحة البلاد حيث ثبت ذلك وان كان هناك تعارض، مع الدستور في ذلك اوضح الناطق الرسمي انه ليس هناك تعارض بل انها مكملة للديموقراطية وان وثيقة الرؤية التي وقعت عليها كل الاتجاهات تؤيد ذلك ولا تجد فيه اي تعارض.

وردا على سؤال حول موقف الحركة من دعاوي المطالبة بتقسيم العراق قال الناطق الرسمي انه من المؤسف ان نرى تمزق بلد عربي ولكن نتيجة لانتقاد المشاركة الشعبية وذكر ان جميع قوى المعارضة العراقية تؤيد ذلك التدخل والى ان يتغير النظام الشيطاني في العراق فلابد من تواجد تلك القوات الاجنبية في الشمال والجنوب العراقي.

تطوير نظام المشاركة الشعبية

وقال في معرض رده على سؤال حول تصدير الديمقراطية الى دول الخليج العربية بأن المهم والضروري بالنسبة للحركة هو تطوير نظام المشاركة الشعبية الى الحد الامثل وان نثبت من خلال ذلك جدوى هذا النظام الحضاري والديمقراطي للحاكم والمحكوم حتى يصبح نموذجا يحتذى به.

البعد الامني

وردا على سؤال حول الامن الدفاعي والاتفاقيات الدفاعية للكويت قال د.الشطي ان الاتفاقيات الدفاعية ليست كافية لحماية الكويت على المدى الطويل بل انها تعطي الكويت فسحة من الوقت لايجاد سلة من البدائل الامنية الاخرى انها في الغالب مرتبطة بتغيير الاستراتيجيات العسكرية والسياسية في النظام العالمي وعليه فالاتفاقيات الامنية هي افضل مايمكن تقديمه ولكن هناك بدائل لها منها بناء قدرة دفاعية ذاتية في الخليج والبديل الثاني اقامة حلف خليجي وفقا للاقتراح العماني اتفاق باقامة قوة جيش خليجي قوامه ١٠٠ الف مقاتل اما البديل الاخير فهو اعلان دمشق مع التركيز على العناية بقطاع الصناعات التسليحية بهدف الاعتماد على ابناء المنطقة في المستقبل لحماية انفسهم.

وقد تناول باقي الاسئلة موقف الحركة من ترشيح المراة حيث اعلن الناطق عدم تاييد المراة في الترشيح ولكن ليس هناك ما يمنع من تصويتها وعن حركة الاخوان المسلمين وموقفنا اعلن الناطق ان الحركة ليس لها مايربطها بالاخوان المسلمين وانها قد كل من وقف ضد الشرعية اما عن دعم عدد من المرشحين وليس انضمامهم فقال الناطق ان الحركة تعرض بضاعتها ومن يرغب في اصلاح البلد ويتفق معنا فاهلا به كما اعلنت الحركة عن رفضها لقضية المديونيات الصعبة التي اعلنها مرشح الحركة مبارك الدويلة وأكد فيها ان الحركة اصدرت بيانها الخاص بها في موضوع المديونيات الصعبة وبينت من خلاله ان المشروع المقترح لمعالجة المديونيات في ذلك الوقت يتنافى مع مبادىء حرمة المال العام ومبدأ العدل والمساواة في توزيع عادل للثروة مبينا اعتقاد الحركة بأن الاسلوب المقترح لمعالجة المديونيات يفتقر الى مبادىء حرمة المال العام الذي نص عليه الدستور معربا عن ادراكه بأن هذه القضية لا يراد بها حل مشكلة عامة وانما المقصود من ورائها حل مشكلة خاصة مبينا بأن هناك اسلوبا اسهل لتحصيل اموال التجار بدلا من المشروع المطروح والي يتساهل جدا مع التجار.

قـــراءة فــي

البرنامج الانتخابي للحركة الدستورية الإسلامية

- غلاف البرنامج

اعداد : طارق الحمود

طرحت الحركة الإسلامية برنامجها الانتخابي الذي تتبناه في إطار خوضها لانتخابات مجلس الأمة القادم المزمع عقدها في الخامس من اكتوبر القادم، وسوف نعرض فيما يلي عرضا مختصرا لأهم ما ورد في هذا البرنامج.

مقدمة:

ابتدأ البرنامج بتبني شعار «الإسلام للأمن والبناء» وقد عرضت مقدمة البرنامج للبواعث التي دفعت إلى تبني مشروع هذا البرنامج، وأهمها «المسؤولية الشرعية» التي عبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» ثم استشعار للحاجة إلى الحل الإسلامي المتمثل في شرع الله الحنيف، والذي لايصلح حال هذه الأمة إلا بالسير على هداه، ثم نزولا عند رغبة الجماهير المؤمنة في التعبير عن حقها السياسي في المشاركة في عملية الإصلاح في إطارها الشعبي والدستوري.

التأكيد على ثوابت :

وقد أكد البرنامج على عدة ركائز مهمة تحدد مسار البرنامج وهي :

١ - ان المشروع للجميع : وليس حكرا على احد، وهو يشكل ارضية صلبة يلتقي عليها كل الكويتيين استهدافا للالتقاء، لا الافتراق، والتعاون لا التناحر.

٢ - استشعار مسؤولية الأمن والبناء : وهي مسؤولية يشترك فيها الحاكم والمحكوم، وتعتبر الديمقراطية اداة لممارسة هذه المسؤولية تطبيقا لقوله (صلى الله عليه وسلم) : المؤمن للمؤمن كالبنيان يشدّ بعضه بعضا».

٣ - دور هذا الجيل : يتحمل جيلنا الذي عايش محنة الاحتلال، امانة ثقيلة في إعادة بناء الكويت في كل المجالات، استكمالا للدور البطولي الرائد الذي قام به الشعب الكويتي بكل فئاته إبان الاحتلال، وقد وجب ان تستمر عملية التصدي لآثار الاحتلال ولتصحيح ما اعوج من اوضاعنا.

٤ - هوية المجتمع : برهن الشعب الكويتي طيلة المحنة على تمسكه واعتزازه بالهوية الإسلامية، ومن واجب شكر النعمة لله أن نترجم هذا الاعتزاز إلى تشريعات وقوانين تستلهم روح الشريعة الإسلامية ومايخالفها، تطبيقا لقوله عز وجل :

« صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة، ونحن له عابدون».

وقد تطرق البرنامج بعد ذلك، للجزء الأول من الشعار الذي تم تبنّيه وهو «الأمن» وقد ايد البرنامج كل مايوفر الأمن والسلامة لحرمات المسلمين في الكويت، وقد طرح مشروعه للأمن القومي في الكويت، والذي يتركز على مايلي:

أولا : اتباع المعادلة الربانية التي تضع الإيمان والعدل أساسين رئيسيين للأمن، فقد قال تعالى : «الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون» ومن مقتضي العدل، وتطبيقه في المجتمع الكويتي ان توحد الجنسية ويمنح الجميع حقوقهم السياسية وغير السياسية، وان تحسم مشكلة «البدون» بما يكفل العدالة لأصحاب الحق منهم في الجنسية، وأن تحارب الطبقية الاجتماعية في كافة اشكال التعامل الوظيفي والتجاري والسياسي والقانوني، وأن توزع الثروة توزيعا عادلا بين ابناء الشعب، وأن تعدل قوانين الإقامة والهجرة بما يضمن الاستقرار والعدالة والأمن، ويمنع من المتاجرة في الإقامات والاستفادة من ثغرات القانون.

ثانيا : إعادة النظر في بناء المؤسسة العسكرية الكويتية بناء يتفق والمرحلة القادمة، وبما يكفل التكافل والتجانس البشري والتكنولوجي بين جيوش مجلس التعاون.

ثالثا : السعي الحثيث نحو الوحدة الخليجية، من خلال جعل مجلس التعاون كيانا اتحاديا جادا وفعالا، على أسس من تطبيق الشريعة واحترام سيادة الدستور والقوانين والمشاركة الشعبي، وإطلاق الحريات العامة وتوطيد العلاقات السياسية وتكوين القوة العسكرية الموحدة والصناعة الخليجية التسليحية المشتركة.

ثم استعرض البرنامج الجزء الثاني المتعلق «بالبناء» وقد انقسم إلى ستة جوانب رئيسية هي كالتالي:

اولا : البناء السياسي: ومحوره تطوير النظام السياسي نحو مزيد من المشاركة الشعبية والحريات العامة، والبحث عن مواطن النزاع في نظامنا السياسي للقضاء عليها وتوطيد أصول وأشكال الممارسة الديمقراطية، واحترام السلطات الثلاث والفصل بين اختصاصاتها، وتشكيل وزارة شعبية، وأن تفصل رئاسة مجلس الوزراء عن ولاية العهد، وأن تتم محاسبة كل مخطىء أو متسبب في إهدار ثروات البلاد ومراجعة ملف الغزو لمحاسبة المقصرين.

ثانيا : البناء الاقتصادي : وأهم مرتكزاته هي تحويل النظام المصرفي إلى نظام غير ربوي تحقيقا لأمر الشارع الحكيم سبحانه، وتبني التخطيط التنموي الاقتصادي ، وإعادة صياغة السياسة المالية الكويتية بتحويل بعض الوحدات الحكومية إلى القطاع الخاص والفصل بين المصالح الخاصة للمتنفذين وبين قرارات الانفاق العام، وتعميم الالتزام بالزكاة وتطوير الصناعة النفطية،

وتنويع الاستثمارات الخارجية واعتماد العنصر الوطني في إداراتها واخضاعها للرقابة المستمرة والمحاسبة للمتلاعبين، ومراعاة حرمة المال العام.

ثالثا : البناء الإداري المؤسسي: وذلك بتولية شؤون الإدارة للقوى الأمين «إن خير من استأجرت القوى الأمين» ودعم جهود تطوير القيادات والتخلص من العمالة الفائضة وإعادة بناء أجهزة الإدارة على أسس علمية سليمة، وتبني اسلوب الاختيار المشترك لمجلس الأمة والحكومة في التولية للمناصب القيادية وتعزيز دور الرقابة البرلمانية على اداء الجهاز الحكومي.

رابعا : البناء الإعلامي: بحيث يتم تكريس القيم الإسلامية واعتماد التخطيط الإعلامي المتكامل والمنهجي المتخصص، وتعريف المواطن بحقوقه وواجباته الدستورية وجعله عضوا فاعلا في عملية تنمية المجتمع، والارتقاء بالذوق العام للجمهور في وسائل الإعلام ومواده المعروضة، وتدعيم الترابط الأسري والتكافل الاجتماعي من خلال البرامج الإعلامية، وتشجيع الكفاءات الكويتية في مجال الإعلام وتطويرها وتدريبها.

خامسا : البناء التربوي: وذلك بإعادة صياغة فلسفة التربية والتعليم بما يبرز هويتنا وأصالتنا الإسلامية، وانتهاج التكامل في التربية وربط عملية التربية بالعملية التنموية للمجتمع وانتقاء وإعداد المعلم الكويتي ودعم مشاريع القطاع الخاص التربوية.

سادسا : البناء الاجتماعي واللاخلاقي : ويتحقق ذلك عبر استثمار مبدأ التكافل الاجتماعي الذي تألق إبان الاحتلال ومحاربة الطبقية الاجتماعية وترشيد السياسة السكانية والتشجيع على الإنجاب ورصد الحوافز المادية والمعنوية لذلك، واعتماد سياسة دقيقة وحازمة للوافدين، وتعزيز دور التربية الأسرية، ودور القطاع الخاص وترسيخ الوازع الديني الأخلاقي لدى الفرد ومحاولة القضاء على الآثار السلبية للاحتلال.

واختتم البرنامج بالتأكيد على انتهاج أسلوب التنافس الشريف بين المرشحين والابتعاد عن التجريح الشخصي او شراء الذمم، حتى يستشعر كل فرد مسؤوليته تجاه بلده ووطنه ومستقبل اجياله.

الكليب للمجتمع: يجب ان تكون الشريعة الإسلامية منهاجا واسلوبا للسياسة العامة للبلد



- احمد الكليب

كتب . عادل الزايد

ضمن جولة المجتمع في الدوائر الانتخابية لإطلاع القارئ على الآراء والتطلعات المختلفة لعدد من مرشحي مجلس ٩٢ كان للمجتمع هذا اللقاء مع السيد احمد الكليب مرشح الدائرة العاشرة (العديلية ـ السرة ـ الجابرية)

والسيد احمد الكليب من الشخصيات البارزة في الدائرة العاشرة وقد تعرف عليه ابناء الدائرة عن قرب عندما ترأس مجلس إدارة جمعية السرة التعاونية ابان الاحتلال الغاشم للكويت متحملا كافة المخاطر والعقبات التي حملتها تلك الفترة.

وقد بين الكليب في حديثه للمجتمع ان أهم القضايا التي سيحملها خلال المجلس القادم بإذن الله تتمثل فيما يلي :

١ ـ الحرص على تطبيق الشريعة الإسلامية، والعمل على ان تكون الشريعة الإسلامية منهاجا واسلوبا للسياسة العامة للدولة.

٢ ـ التأكيد على الوحدة الوطنية والتي سادت إبان الاحتلال العراقي للكويت.

٣ ـ اعطاء الأمن الأولوية التي يستحقها وذلك على الصعيد الداخلي والخارجي.

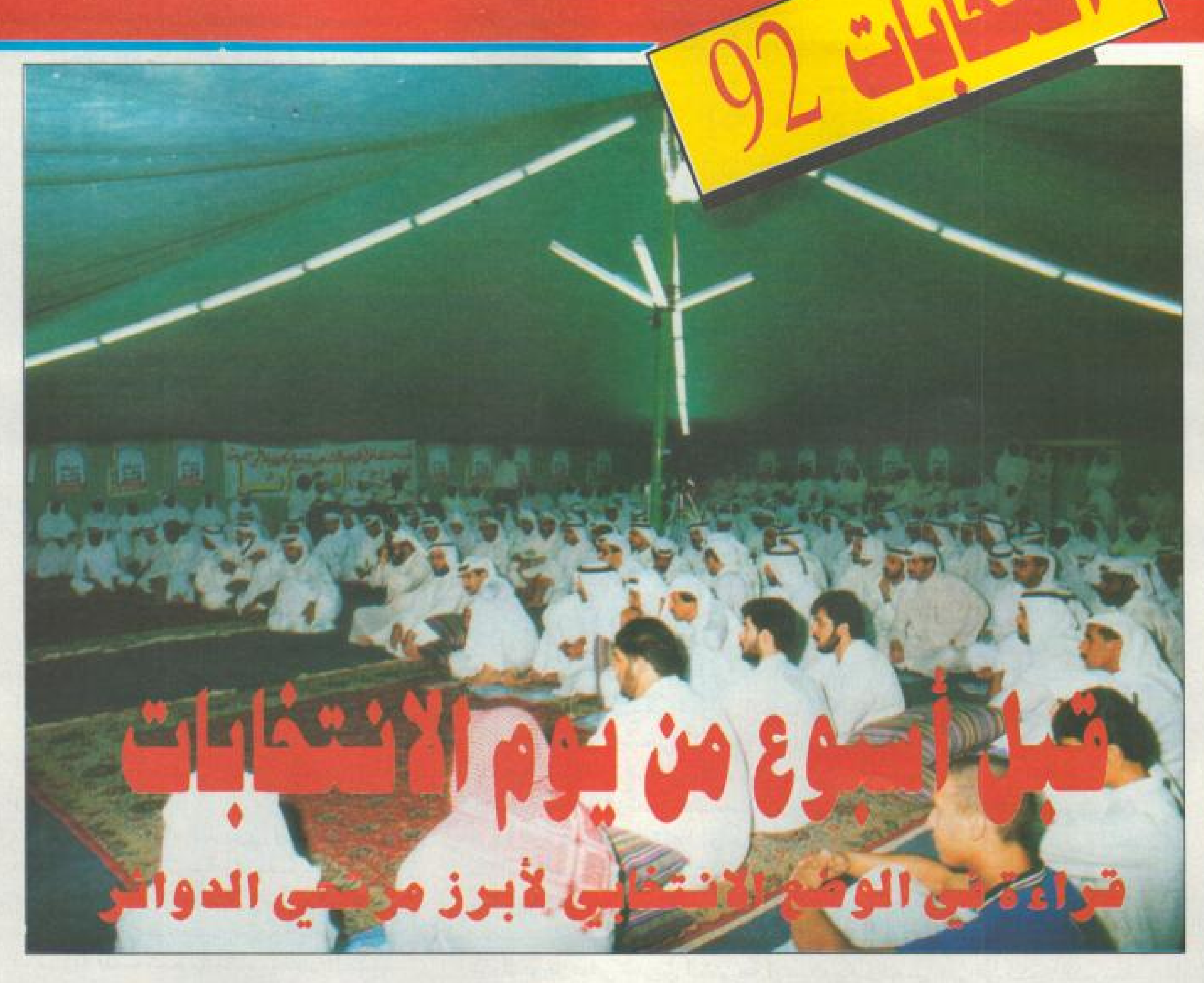
٤ ـ التأكيد على حرمة المال العام وصندوق احتياطي اجيال المستقبل.

٥ ـ ولابد ونحن نستعد للمرحلة القادمة من مراجعة ملف الأزمة، وذلك بعيدا عن اي صورة من صور المزايدات، وإنما نراجع ملف الأزمة من اجل معرفة الأخطاء والإستفادة من تلك التجربة وذلك الدرس في المستقبل، وانعكاس ذلك على كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية.

ويجب هنا ان نأكد على ضرورة عدم اخفاء الحقائق وذلك حتى يتسنى لمجلس الأمة والهيئة التنفيذية من التوصل لما فيه مصلحة البلاد.

٦ ـ وفيما يخص الاستثمارات الكويتية فإنه يجب توجيه جزءا من استثماراتنا الخارجية نحو الاستثمار الداخلي (اي داخل الكويت) وذلك من اجل دفع عجلة الاقتصاد والتطور داخل الكويت وهذا سيسهم وبشكل واضح في المساهمة في توفير الخدمات الأساسية للبلاد كالخدمات الاسكانية والصحية وغيرها.

٧ ـ وذلك بجانب الحرص على الرقي بكافة الخدمات والسياسات الخاصة بالدولة كالخدمات التعليمية والصحية والاسكانية بجانب رسم سياسة اكثر وضوحا للسياسة الاعلامية.



قبل أسبوع من يوم الانتخابات

قراءة في الوضع الانتخابي لأبرز مرشحي الدوائر

بعد اسبوع من اليوم سيتوجه اكثر من ٩٠,٠٠٠ ناخب لانتخاب من سوف يمثلهم في مجلس التحرير بعد انقطاع دام ستة أعوام وظروف الغزو الغاشم التي مرت بها البلاد، آملين أن يكون ذلك دافعا للناخب الكويتي إلى اختيار مجلس قادر على تحمل تبعات المرحلة المقبلة بكل قوة وامانة من خلال اختياره للعناصر المتميزة من بين المرشحين في الدوائر الخمس والعشرين. .

والمجتمع اذ تضع بين يدى القارىء هذه القراءة الموجزة. لوضع الدوائر الانتخابية من خلال استعراض لموقف ابرز المرشحين فيها. متمنية ان يجد فيها الناخب مجالا لزيادة وعيه وتعرفه على آخر مستجدات الوضع الانتخابي في الدوائر الخمس والعشرين.

١ ـ الدائرة الأولى : (الشرق ـ الدسمة ـ بنيد القار ـ المطبه)

انتخابات ٨٥: احتل خالد الجميعان المركز الأول في هذه الانتخابات بعد حصوله على ٥٣٨ صوتا وهو نائب مستقل، وكان ابرز اسباب فوزه هو ائتلاف قبيلة العوازم لانجاحه، وجاء بالمركز الثاني الدكتور يعقوب حياتي بـ (٤٥٦) صوتا.

انتخابات ٩٢ : في هذه الانتخابات اكد المراقبون وجود تحالف بين عدنان عبدالصمد ممثل الجمعية الثقافية وعضو مجلس ١٩٨١ والذي لم يحالفه الحظ في مجلس ٨٥ مع الدكتور يعقوب حياتي الأمر الذي دعى العوازم الى اجراء أول انتخابات فرعية في الدائرة الأولى ونجح فيها السيد سلمان مرزوق العلوان. ويزاحم هؤلاء الثلاثة المحامي احمد المليفي والذي يحظى بدعم الإسلاميين في المنطقة بالإضافة إلى اصوات العوازم والتي ستوجه اليه مع سلمان العلوان(ويخوض الانتخابات في هذه الدائرة عشرة مرشحين)

٢ ـ الدائرة الثانية : (المرقاب ـ الضاحية)

انتخابات ٨٥ : نجح فيها عام ٨٥ كل من عبدالرحمن الغنيم (٦١١) صوتا والثاني حمد



- مبارك الدويلة



- حمود الرومي

- ناصر الصانع



- د. اسماعيل الشطي

الجوعان (٥٤٥) صوتا .

انتخابات ٩٢ : في هذه الانتخابات تتصاعد المنافسة بين اربعة اسماء هي اولا : حمد الجوعان وذلك لدوره الرئيسي لمعارضة الحكومة في مجلس ١٩٨٦ عندما كلف بالبحث والتحقيق في ملفات البنك المركزي بالإضافة إلى كسبه لتعاطف الناس معه بعد تعرضه لمحاولة الاغتيال الآثمة، كما انه يحظى بدعم بعض القوى السياسية وغرفة التجارة. ومن الوجوه البارزة المرشح جارالله الجارالله والذي برز بصموده اثناء فترة الاحتلال كوجه وطني شعبي مع اخوانه في المنطقة، وهو مرشح مستقل ويحظى بدعم عدد لاباس به من عوائل المنطقة بالإضافة إلى دعم الحركة الدستورية الإسلامية له.

ومن هؤلاء المرشحين ايضا عبدالله النيباري وهو احد مرشحي المنبر الديمقراطي وهو مسنود من المنبر الديمقراطي وبعض اصوات الشيعة إلا أن المرشح محمد الرومي الذي يشاركه التوجه قد يؤدي إلى تشتيت بعض أصوات مؤيدي المنبر الديمقراطي.

ومن المنافسين في هذه الدائرة المرشح علي ثنيان الغانم والمسنود من بعض العوائل في ضاحية عبدالله السالم.

يخوض الانتخابات في هذه الدائرة خمسة عشر مرشحا.

الدائرة الثالثة (الشامية والشويخ)

انتخابات ٨٥ : جاء الأول فيها جاسم القطامي (٦٥٠) صوتا والثاني جاسم الخرافي (٦١٠) اصوات وجاء الثالث جاسم الصقر (٥٨٥)

انتخابات ٩٢ : تبدو فرصة نجاح الصقر هذا العام اقوى وذلك لكونه يحظى بدعم بعض القوى السياسية والإسلامية بالإضافة إلى دعم غرفة التجارة له، اما السيد جاسم القطامي فينزل هذه السنة ممثلا عن المنبر الديمقراطي، ومن بين الاسماء البارزة السيد خالد السلطان والذي قرر النزول في هذه الدائرة هذا العام ليستفيد من أصوات القناعات، كما انه مدعوم من التجمع الإسلامي (السلفيين) ومن الأسماء التي تدخل في دائرة المنافسة المرشح احمد النصار مدير جمعية الشامية وعضو المجلس البلدي السابق، وبرجس البرجس مدير وكالة كونا سابقا (يخوض انتخابات هذه الدائرة تسعة مرشحين)

الدائرة الرابعة : (الشعب ، فيلكا، الدعيه)

انتخابات ٨٥ : فاز بهذه الانتخابات السيد ناصر الروضان (١٠٧٢) صوتا والثاني الاستاذ عبدالله الرومي (١٠٧١) صوتا.

انتخابات ٩٢ : تتركز المنافسة في هذه الدائرة بالدرجة الأولى على ثلاثة أسماء أولها عبدالله الرومي والذي يحظى بدعم جميع أبناء الدائرة على اختلاف توجهاتهم ومستفيدا من قوة وضع عائلته الرومي في المنطقة. وذلك فيما عدا بعض اصوات الشيعة والذي بات واضحا اتفاق البعض الاخر على توجيه اصواتهم للمرشح علي البغلي الأمر الذي يقوى من فرصته بالفوز بالمقعد الثاني ولكن ذلك ليس إلى حد كبير وذلك لوجود منافس ثالث ايضا يتمتع بقوة وضعيته الانتخابية وهو السيد جاسم المضف وذلك لكونه يحظى بقبول اغلب ابناء الدائرة وخاصة أهل فيلكا حيث كانت له معهم مواقف ايجابية أثناء فترة الاحتلال هذا بالإضافة إلى انه مدعوم من التيار الإسلامي في المنطقة.

يخوض انتخابات الدائرة الرابعة (سبعة عشر مرشحا)

الدائرة الخامسة : (القادسية والمنصورية)

انتخابات ٨٥ : مثلها في انتخابات ٨٥ كل من عبدالعزيز المطوع برصيد (٧٨٢) صوتا واحمد باقر (٤٨٤).

انتخابات ٩٢ : تكاد المنافسة هذه السنة تنحصر في أربعة اسماء هي أولا بنائبي مجلس ٨٥ السيد عبدالعزيز المطوع واحمد باقر واللذين يحظيان بدعم التيار الإسلامي القوي في المنطقة، ونسبة كبيرة من ابناء الدائرة ودعم القوى السياسية الأخرى ثم ياتي عبدالعزيز المخلد الذي برز كوجه اجتماعي كبير ومؤثر .

كما يعد من الوجوه المنافسة عبدالمحسن جمال والذي سبق له الفوز بالمركز الثاني في عام ١٩٨١، وهو مسنود من الجمعية الثقافية كما انه يحظى بشعبية في أوساط الاشكنانية وبعض الحساوية (يخوض انتخابات هذه الدائرة ثلاثة عشر مرشحا).

الدائرة السادسة (الفيحاء والنزهة)

انتخابات ٨٥: فاز كل من مشاري العنجري وحمود الرومي بانتخابات ١٩٨١ و١٩٨٥ في هذه الدائرة وذلك لما يحظيان به من قبول من ابناء الدائرة ودعم القوى السياسية لهما.

انتخابات ٩٢: لا تختلف الرؤية في المنظور الانتخابي من تقدم المرشحين مشاري العنجري وحمود الرومي لما يتميزا به من موقف ثابت مع قوى المعارضة بعد حل مجلس الامة حيث يتمتع المرشحان بدعم غالبية القوى السياسية وخصوصا تكتل نواب ١٩٨٥

علما بان هذين النائبين نجحا مرتين في نفس الدائرة في انتخابات ١٩٨١ وانتخابات ١٩٨٥ والسيد حمود الرومي يتمتع بدعم الحركة الدستورية الاسلامية وله مواقف بارزة اثناء الاحتلال العراقي للكويت

كما يبرز في هذه الانتخابات السيد مشاري العصيمي وهو رئيس جمعية المحامين الكويتيين ومن الوجوه الشبابية البارزة كلا من السيد فهد الخنة والسيد تركي الانبعي.

ويخوض انتخابات الدائرة السادسة تسعة مرشحين.

الدائرة السابعة : كيفان

مثلما كان التنافس محصورا على اربعة مرشحين في انتخابات ٨٥ فكذلك الوضع في هذه الانتخابات حيث يتنافس ثلاثة مرشحين أقوياء على مقعدي الدائرة في المجلس ياتي في المقدمة الدكتور عادل الصبيح والذي اصبح موقفه قويا هذه السنة للزيادة التي طرات على شعبيته من اهالي الدائرة لموقفه الإيجابي خلال فترة الغزو وتفرده بما يحمله من مؤهل الدكتوراه وحصوله مؤخرا على براءة الاختراع في مجال الهندسة . وبالإضافة إلى ذلك فهو مدعوم من الحركة الدستورية الإسلامية. والقوى السياسية الأمر الذي سيكون له اثره في ان ينافس على المركز الأول مع المنافس الثاني المرشح جاسم العون والذي سبق له ان فاز في عام ٨١ وعام ١٩٨٥ وهو احد مرشحي (جماعة السلف).

اما ثالث هذه الأسماء فهو عبدالعزيز العدساني رئيس المجلس البلدي سابقا ويخوض



– د. عادل الصبيح

– جمعان العازمي

الانتخابات لأول مرة معتمدا على اصوات الناخبين الذين انجحوا أخاه محمد العنساني عام ١٩٨١ وحصوله على المركز الاول برصيد (٤٩٠) صوتا يأتي بعد هذه الأسماء المرشح سعود السمكة وهو كاتب في جريدة القبس، وهو يخوض الانتخابات لأول مرة. ولاتخفى بعض التوجهات السياسية تعاطفها مع السمكة خصوصا وانه سينال بعض اصوات النائب السابق الأسير فيصل الصانع الذي جاء في المركز الثاني في انتخابات عام ١٩٨٥ برصيد (٥٩٤) صوتا (يخوض انتخابات الدائرة السابعة فقط خمسة مرشحين)

الدائرة الثامنة : (حولي - بيان - مشرف)

انتخابات ٨٥ : مثلها في مجلس عام ١٩٨٥ الدكتور عبدالله النفيسي (٩٥١) صوتا والذي كان مدعوما من التيار الإسلامي اما الثاني فكان الدكتور احمد الربعي (٧٦٠) صوتا وكان مدعوما من مجموعة الطليعة (التيار الليبرالي) من ذلك الوقت.

انتخابات ٩٢ : وصل عدد الناخبين في هذه الدائرة حتى مارس ١٩٩٢ إلى (٤٦٧٧) ناخبا يسعى الى كسب اصواتهم ١٩ مرشحا يأتي في مقدمتهم خمسة اسماء تتنافس فيما بينها هم :

١ – د. اسماعيل الشطي: يمكن قياس وضعية د. الشطي بوضع د. النفيسي في الانتخابات الماضية حيث انه مدعوم من التيار الإسلامي بقوة كما انه يحظى بقبول شعبي وخاصة في هذه الدائرة والتي لاتقوم على اعتبارات القبيلة او العائلة بقدر الاعتبارات الموضوعية، كالمؤهل العلمي والمكانة الاكاديمية وهذا مايتوفر في الدكتور الشطي. علاوة على موقفه الايجابي اثناء فترة الاحتلال ودوره الفعال في التأثير على الرأي العالمي في اتجاه القضية.

٢ – الدكتور أحمد الربعي: والذي خسر بمواقفه الأخيرة دعم المنبر الديمقراطي العلني له، وقد اكد د. الربعي في اكثر من مناسبة استقلاليته عن المنبر الديمقراطي معتبرا ذلك عامل تقوية لوضعه الانتخابي في حين ان بعض المراقبين يرون خلاف ذلك بقولهم انه ليس من الصحيح بأن يشارك في انشاء المنبر وفي الوقت الذي يكون أول الخارجين عنه.

إلا أن ذلك الأمر لايمنع من القول بأن وضعه الانتخابي بدرجة من القوة لايستهان بها وذلك لتحركه على الجميع .

٣ - المرشح عبدالهادي الصالح المدعوم من التوجه الشيعي (الجمعية الثقافية) ويعتبر من الوجوه الجديدة والذي سوف يستفيد من عدد جيد من اصوات الشيعة في الدائرة.

٤ - المرشح جواد المتروك : يصنف المتروك بانه نائب خدمات وقد فاز في انتخابات المجلس الوطني بالمركز الثاني واستطاع اثناء فترة قيام هذا المجلس أن يقدم الخدمات الشخصية لأهالي المنطقة حرصا منه على الحفاظ على وضعيته الانتخابية هذا بالإضافة إلى انه ايضا يحظى بدعم الشيعة له.

الدائرة التاسعة : (الروضة)

انتخابات ٨٥ : فاز بانتخابات ٨٥ في هذه الدائرة المرشح جاسر الجاسر وحصل (٧٨٣) صوتا والثاني د. احمد الخطيب وحصل على ٧٥٤ صوتا.

إنتخابات ٩٢ : بلغ عدد الناخبين المسجلين فيها في جدول الدائرة ما مجموعة ٣٦٠٠ ناخبا تقريبا. ويتركز التنافس على كسب تلك الاصوات على ثلاثة أسماء الاول الدكتور ناصر الصانع الوكيل المساعد في ديوان الموظفين ويعتبر من الطاقات الشابةالمتحمسة والمعروف عنها بعملها الدؤوب في مجال الإصلاح والتطوير هذا فضلا عن مواقفه الايجابية خلال الأزمة مع اخوانه الكويتيين في الخارج كما انه مدعوم من التيارات الإسلامية في المنطقة والتي لها ثقلها الواضح في الدائرة كما أنه يحظى بقبول كبير من اغلب ابناء الدائرة الامر الذي قد يؤثر على وضع احد المرشحين الاقوياء في الدائرة وهو المرشح جاسر الجاسر علما بأن المرشح جاسر الجاسر قد اكتسب موقعا قويا كنائب خدمات في المنطقة.٤ اما المرشح الثالث والذي يدخل في دائرة المنافسة هو الدكتور احمد الخطيب والذي له باع طويل في المسيرة النيابية وكونه من رموز المعارضة السياسية إلا ان المراقبين للوضع الانتخابي في هذه الدائرة يرون بأن هناك ما سوف يؤثر سلبا على وضعه الانتخابي وابرزها بعض المواقف السلبية اثناء الأزمة علاوة على طرحه الحدي غير الموضوعي احيانا ضد الحكومة ، إلا ان مايميز الدكتور الخطيب عن غيره من المرشحين بانه يحظى بدعم بعض الأصوات الشيعية له في الدائرة.

(يخوض انتخابات هذه الدائرة احد عشر مرشحا)

الدائرة العاشرة : (العديلية، السرة، الجابرية)

انتخابات ٨٥ : فاز في هذه الدائرة في عام ٨٥ كل من السيد صالح الفضالة (٤٢٣) صوتا ثم السيد سامي المنيس برصيد (٧٣٩)

انتخابات ٩٢: بلغ عدد الناخبين المسجلين على جداول الدائرة ما مجموعه ٣٥٠٠ ناخبا تقريبا ويخوض الانتخابات (١٦ مرشحا) وفي هذه السنة يبدو ان الامر سوف لن يختلف عن الانتخابات السابقة في تحديد المركز الاول إذ يخص صالح الفضالة بتاييد مختلف القوى السياسية وخاصة انصار الحركة الدستورية الإسلامية والتي تتمتع بثقل في هذه المنطقة هذا علاوة على علاقاته الجيدة التي خلقها مع مختلف قطاعات الناخبين، كما أن الصورة غير واضحة بشأن المرشح سامي المنيس نتيجة لفقدانه لأبرز مفاتيحه الانتخابية في المنطقة إذا ينافسه على هذا المركز اثنان من المرشحين هما السيد أحمد الكليب والمدعوم من التيار الإسلامي بالإضافة إلى ثقل عائلته في المنطقة وقوة وضعه الانتخابي خاصة في منطقة السرة والعديلية، والاستاذ عبدالله عبدالغفور بسبب مايملكه من رصيد نقابي بالاضافة الى ثقله في منطقة السرة كاحد ابنائها. كما يمكن اعتبار المرشح علي العمر من الاسماء البارزة بسبب رصيده الانتخابي الذي كونه خلال فترة عضويته في المجلس الوطني.

الدائرة الحادية عشرة : (الخالدية، اليرموك قرطبة)

انتخابات ٨٥ : كانت هذه الانتخابات تتسم بالهدوء فلم يكن هناك صراع حقيقي على الفوز فتمكن السادة أحمد السعدون ومحمد المرشد



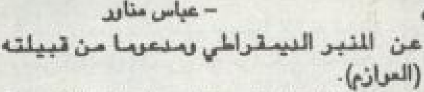
– احمد باقر



– عبد الله الرومي



– خالد السلطان



– عباس مناور

وهما نائبان في مجلس ٨١ من الفوزثانية وبسهولة.

انتخابات ٩٢ : يرى المراقبون بان هذه الدائرة هذا العام أيضا لن تخرج عن هذين المرشحين السعدون والمرشد لكونهما يحظيان بتاييد جميع القوى السياسية في البلاد . ويأتي ثالث هذه الاسماء خلف السبتي نتيجة للعلاقات التي كونها خلال فترة عضويته فيما يسمي بالمجلس الوطني في مجال الخدمات. كما يمكن القول بان هناك اسمين فيهما من القوة . وهما السيد بدر العبيد الذي يحظى بدعم السلف (جمعية احياء التراث الاسلامي).

اما الثاني فهو محمد الفجي وهو شخص اجتماعي مقبول في منطقته اليرموك وما يقوي موقفه دوره الايجابي أثناء فترة الاحتلال . إلا ان البعض يصنفه بانه مرشح مدعوم من الحكومة. يخوض الانتخابات في الدائرة الحادية عشرة تسعة مرشحين.

الدائرة الثانية عشرة : (السالمية، البدع، سلوى)

انتخابات ٨٥ : حاز على المركز الأول المرشح سالم الحماد (٧٤٧) صوتا وجاء الثاني راشد الجويسري (٥٨٣) وهما يمثلان تجاه قبيلة العوازم الذين يشكلون ثقلا كبيرا في تلك الدائرة.

انتخابات ٩٢ : بلغ عدد الناخبين فيها ما يقارب (٣٦٠٠) ناخب تقريبا وعرفت السالمية منذ السبعينات كمنطقة لقبيلة العوازم. وقد واجهت القبيلة انقساما حادا عام ١٩٨٥ بين مؤيدي المرشحين مرضي وثنيان الأذينة ومؤيدي سالم الحماد وراشد الجويسري حيث رفض الحماد الانتخابات الفرعية مبررا ذلك بان ضمان مقاعد القبيلة يجعل من غير الداعي عمل انتخابات فرعية وقد نجح بذلك بضمان أصوات الحضر، وهم الجماعة التي ترجح كفة مرشح عازمي عن مرشح عازمي آخر.

وهناك احتمال كبير بنجاح الدكتور عبدالمحسن المدعج وهو عازمي ذو ميول أكثر للحضر وبذلك فقد يجمع بين اصوات عدد كبير من الناخبين العوازم اضافة إلى كونه من الشخصيات الاكاديمية ومن اصحاب الراي الذي قد ترشحه الحكومة إلى منصب وزير في حالة نجاحه في مجلس الأمة القادم.

بقي ان نشير إلى ان اعلان تسعة مرشحين عوازم عن ترشيحهم قد يعطي فرصة حقيقية لمرشح الجمعية الثقافية الدكتور عبدالله جراغ والذي يحظى بتاييد اغلب أصوات الشيعة في المنطقة.

ومن الوجوه الجديدة البارزة هو المرشح أحمد الحريثي والذي يحظى بقبول في اوساط قبيلته (العوازم) والمدعوم من الحركة الدستورية الاسلامية في هذه الانتخابات . (يخوض انتخابات هذه الدائرة أربعة عشر مرشحا).

الدائرة الثالثة عشرة : (الرميثية)

انتخابات ٨٥ : تمكن كل من السيد عباس الخضاري وهو (مستقل) من الفوز بالمركز الأول برصيد (١٣٧٨) صوتا في حين فاز بالثاني ممثل الجمعية الثقافية الدكتور ناصر صرخوه وحصل على (١٢١٣) صوتا.

انتخابات ٩٢ :

في هذه السنة تنحصر المنافسة في ثلاثة مرشحين هم : السيد عباس الخضاري والذي يعتبر من أكثر نواب الخدمات حركة وفاعلية وخاصة في الأشهر الماضية. مما أتاح له الفرصة لكسب علاقات خارج فئة الشيعة. مستغلا منصبه كعضو في المجلس الوطني، ولكن ذلك لايمنع من القول بان هناك بعض الأمور قد تزعزع من وضعه وابرزها نزول المرشح عبدالحميد دشتي الذي يعتبر من المرشحين الاقوياء في الدائرة كذلك المرشح جاسم قبازرد الذي كان الثاني في انتخابات المجلس الوطني. ومن المنافسين الاقوياء المتوقع فوزهم هذا العام هو جمال الكندري والذي بات ملموسا قوة موقفه في هذه الانتخابات وذلك كونه يحظى بقبول جميع فئات ابناء الدائرة ودعم القوى السياسية وابرزهم التيار الإسلامي ويأتي الدكتور ناصر صرخوه كمنافس قوي ايضا الا انه يعيش في هذه الأيام حالة ضعف ويرى مراقبون بانه لن يحصل على الفوز إلا إذا كان هناك توجه عام لدى الشيعة بالمنطقة إلى حصر اصواتهم للخضاري وصرخوه الأمر الذي يصعب تحقيقه.. اما عضو ٨١ الدكتور خالد الوسمي فينزل هذا العام ممثلا عن المنبر الديمقراطي ومدعوما من قبيلته (العوازم).

ومع ذلك تظل الرميثية من الدوائر المتارجحة في التوقعات مع اشارة بعض المراقبين إلى ان المنافسة تنحصر في الخضاري والكندري وصرخوه ويرى آخرون ان دشتي وقبازرد والكندري هم الأوفر حظا ويبقى الخامس من اكتوبر يوما للحسم هناك ويخوض انتخابات الرميثية هذا العام اربعة عشر مرشحا.

الدائرة الرابعة عشر (ابرق خيطان + خيطان الجديدة)

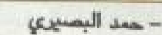
انتخابات ٨٥ : فاز بالمركز الأول حمود الجبري (٨١٠) صوت وهو يمثل احد افراد قبيلة العتبان والذين اتفق على تمثيلهم مع المحامي أحمد غازي العتيبي والذي حصل على المركز الثالث. وقد حصل على المركز الثاني ناصر فهد البناي وهو من المستقلين وله توجه اسلامي حيث حاز على (٧٧٤) صوتا اي بفارق ٣٦ صوتا عن الأول حمود الجبري ويعتبر البناي هو القاسم المشترك بين اغلب المرشحين حيث كان يحصل على الصوت الثاني في اغلب الأحيان.

إنتخابات ٩٢ :

هذه الدائرة تمزج بين عدد كبير من الحضر والبدو حيث ان الحضر هم أكثر الاقليات (١٢٠٠) صوت يليها العتبان (٦٥٠) اما بقية القبائل الأخرى فيصل عدد أصواتها مجتمعة إلى (١٣٠٠) صوت ورغم أن قبيلة العتبان تشكل تاريخيا مركز الثقل في الدائرة، نجد أن طبيعة التنافس داخلها تتركز حول الفخذين الرئيسيين، فمن جانب هناك فخذ البرقة ومن ابرز مرشحيهم حمود الجبري وعلي المسلم وأقواهم الأول والذي سبق له ان فاز بالانتخابات السابقة، ومن جانب اخر هناك فخذ الروقة ومن ابرز مرشحيهم المحامي احمد غازي وخالد خلف، وقد استطاع المرشح ناصر البناي ان يظفر بالمركز الثاني وذلك لكونه يحظى بتاييد أغلب الحضر كما انه مدعوم من التيار الإسلامي الممثل بالحركة الدستورية هو والمرشح زين العتيبي والذي يعد من الاسماء البارزة في قائمة المرشحين في الدائرة هذا ولازالت قبيلة العتبان تعيش حالة التفرقة في هذه الدائرة حيث وصل مرشحوها الى

انتخابات 92





- حمد البصيري





- خالد العدوة

٨ مما يهدد بسقوطهم جميعا اذا تم تحالف بين بعض القبائل الأخرى مع مرشحي الحضر. يبقى هناك وجوه جديدة قد يكون لها ثقل في انتخابات هذه السنة وهم عبدالسلام مناحي العصيمي وفهاد محمد العريمان.. وفي هذه الانتخابات ينزل اسامة خالد المسعود الابن الاكبر للنائب السابق المرحوم خالد المسعود الفهيد. مستفيدا من الوضع الانتخابي لوالده في هذه الدائرة (يخوض انتخابات الدائرة الرابعةعشر ١٦ مرشحا)

الدائرة الخامسة عشرة (الفروانية)

انتخابات ٨٥ : حصل على المركز الأول السيد عباس حبيب مناور وهو نائب سابق لعدد من المجالس السابقة وحصل على ٧٨٢ صوتا فيما حصل على المركز الثاني السيد محمد مفرج المسيلم بـ (٧٥٣) صوتا .

انتخابات ٩٢ :

هذه الدائرة محتكرة للرشايدة ولازال موقف هذين المرشحين قويا في الدائرة خصوصا وانهم يمثلان مشايخ القبيلة وأهم أفخاذها. كما أن المرشح عباس مناور مدعوم من الاتجاه الإسلامي في تلك الدائرة. مما يتوقع وبنسبة كبيرة فوزهم في الانتخابات الحالية لهذا العام

(يخوض انتخابات هذا العام عشرة مرشحين)

الدائرة السادسة عشرة : (العمرية - الرابية - الاندلس - الرقعي)

انتخابات ٨٥: فاز في هذه الانتخابات مبارك الدويلة (١١٠٦) اصوات اما الثاني فهو براك النون برصيد (٧١٦) صوتا.انتخابات ٩٢ :

تشهد الدائرة السادسة عشرة هذه السنة تنافسا قويا وخاصة على المركز الثاني اذ يتوقع المراقبون بان المرشح مبارك الدويلة سوف يفوز بالمركز الأول وذلك لعدة اعتبارات اولها رفضه للانتخابات الفرعية الذي اكسبه عددا كبيرا من الأصوات من خارج القبيلة، الاعتبار الآخر هو حرص افراد القبيلة على ترشيح شخص سبق أن جرب في انتخابات سابقة فنجح بتفوق لما يملك من مؤهلات علمية وقدرة على التحدث والطرح بالاضافة إلى انه يحظى بقبول اغلب ابناء الدائرة على اختلافهم وعلى دعم جميع القوى السياسية له وخاصة الحركة الدستورية والتي يمثلها في هذه الانتخابات.اما المركز الثاني فيتنافس عليه بالدرجة الاولى اسمان هما مبارك الخرينج لما يتمتع به من ثقل بين ابناء قبيلته ومسلم البراك والتي اصبحت فرصته بالفوز واردة بقوة وذلك بعد اختيار قبيلته (مطير) له بعد اجراء الانتخابات الفرعية وتأتي قبيلة (مطير) في هذه الدائرة بعد الرشايدة من حيث ثقلها ونفوذها كما يعد براك النون من الاسماء التي تدخل في محيط المنافسة في هذه الدائرة. (يخوض انتخابات هذه الدائرة عشرة مرشحين)

الدائرة السابعة عشرة (جليب الشيوخ + العارضية)

(يخوض هذه الانتخابات ثمانية عشر مرشحا) وينحصر مرشحوها في قبيلة واحدة فقط وهي (مطير) والتنافس على اشده بين النائب السابق فيصل الدويش الذي جاء في المركز الأول في انتخابات عام ١٩٨٥ برصيد (٦٧٢) صوتا والنائب السابق يوسف المخلد الذي جاء ثانيا برصيد (٦٣٥) صوتا ومن المتوقع في هذه الانتخابات فوز هذين الاسمين في مقعدي هذه الدائرة لما يحظيان به من قبول من جميع افراد القبيلة ويأتي المحامي محمد ضيف الله شرار بعد ذلك وقد ينافس على المركز الثاني لما يتمتع به من شعبية ايضا من ابناء الدائرة، أما النائب السابق عبدالكريم الجحيدلي ففرصته تبدو ضعيفة وذلك لنزول غيره من المرشحين من نفس الفخذ الذي ينتمي له (الجبلان) ويدعم التجمع الإسلامي في هذه الدائرة د. فلاح المطيري وهذا ما سوف يميزه بالحصول عى مركز متقدم في الانتخابات.

الدائرة الثامنة عشرة (الصليبخات + الدوحة)

وهي تعتمد بالدرجة الأولى على تحالفات القبائل في فوز المرشحين بالاضافة الى ترجيح الحضر وقد نجح خلف العنزي وصياح بوشيبه المطيري في تمثيل الدائرة في عام ١٩٨١ و١٩٨٥ بعد ضمان اصوات الحضر والكنادرة. اما الآن وبعد أن قرر صياح برشيبة عدم ترشيح نفسه فقط اعطى ذلك الفرصة لبروز مرشح قوي هو عبدالله العرادة المدعوم من قبيلة العتبان وكذلك الحضر فضلا عن كونه مسنود من التيار الإسلامي (الحركة الدستورية الإسلامية) كما ان ابتعاد بوشيبه قد يقوي من موقف المرشح حمد الهرشاني الأمر الذي يؤدي إلى اضعاف موقف خلف دميثير العنزي والذي لازال يحظى بتأييد الحضر في المنطقة (يخوض الانتخابات في هذه الدائرة ثمانية مرشحين).

الدائرة التاسعة عشرة : (الجهراء الجديدة - الصليبية)

انتخابات ٨٥ : فاز كل من متيزل العنزي وحصل على (٦٩٢) صوتا وأحمد الشريعان (٦٣٥) صوتا وهو يمثل قبيلة (الظفير) والجدير بالذكر ان الذين حالفهم الحظ ونجحوا بالانتخابات كانوا عسكريين احدهم برتبة (رائد) والآخر برتبة (مقدم)

انتخابات ٩٢ :

في هذا العام يشارك هذين الاسمين في المنافسة المرشح مفرج المطيري والذي يحظى بدعم التجمع الاسلامي في المنطقة وقبول من أهل الدائرة الأمر الذي يجعل المنافسة قاصرة على هذه الأسماء الثلاثة بشكل واضح في انتخابات هذا العام والتي يخوضها ثلاثة عشر مرشحا.

الدائرة العشرون : (الجهراء القديمة ومنطقة البر)

انتخابات ٨٥ : مثل الدائرة في هذه الانتخابات كل من علي عبدالله السعيد (٧٢٨) صوتا وفلاح مبارك الحجرف حصل على ٤٦٧ صوتا.

انتخابات ٩٢ : في هذه السنة يتوقع المراقبون فوز كل من المهندس محمد البصيري ومحمد هيف مبارك الحجرف واللذان يحظيان بقبول نسبة كبيرة من افراد قبيلة (العجمان) واللذان ينتميان إليها علاوة على مايتميز به المرشح محمد البصيري من ثقل بالمنطقة كونه مقبول من نسبة كبيرة من الناخبين خارج الدائرة ولما يملك من امكانيات وقدرات شخصية تجعله في موضع الصدارة. والجدير بالذكر ان السيد/ محمد البصيري يخوض هذه الانتخابات ممثلا عن الحركة الدستورية الاسلامية. يبقى القول بان المرشح طلال العيار قد يؤهله ثقله الاجتماعي واستغلاله لمنصبه كعضو في المجلس الوطني الى



– ناصر البناي



– جاسم الصقر



– جاسم المضف



– جار الله الجار الله

المنافسة على فرص النجاح في هذه الدائرة.

الدائرة الحادية والعشرون (الاحمدي والفنيطيس والمسيلة وصباح السالم)

انتخابات ٨٥ : فاز كل من دعيج خليفة الجري وحصل على (١٢٠٦) صوتا والسيد خالد العجران وحصل على (١٠٣٧) صوتا

انتخابات ٩٢ : وصل تعداد الناخبين في هذه المناطق الى ٧٢١٤ ناخبا وهي اكبر دائرة في الكويت وهذه الدائرة ومنذ عام ١٩٨١ يفوز بها مرشحو قبيلة (العجمان) وفي عام ١٩٨٥ جرت ٣ انتخابات فرعية فاز فيها ممثل العجمان خالد العجران بمقعد في المجلس بينما نال المركز دعيج الجري وهو عجمي ايضا بالمركز الأول رغم عدم دخوله أي من الانتخابات الفرعية.

أما هذه السنة فقد تم اجراء انتخابين فرعيين لكل من العجمان ونجح فيهما الشيخ خالد العدوه والسيد شارع ناصر العجمي واسفرت عن سقوط خالد العجران النائب السابق في ٤ دورات نيابية وتوزيع الكتل الانتخابية في دائرة الاحمدي هو كالتالي : العجمان (١٨٤٠) صوتا العوازم (١٣٣٠) صوتا عتيبة (٥٠٠) صوتا.

فبات واضحا قوة فرصة نجاح الشيخ خالد العدوه المدعوم من جميع افراد قبيلته والتي تمثل الأغلبية بالاضافة الى انه مدعوم من الحركة الدستورية الاسلامية لتبقى المنافسة على المقعد الآخر بين كل من النائب دعيج خليفة الجري والذي لم يخض الانتخابات الفرعية هذا العام ايضا وبين المرشح شارع العجمي والمدعوم من الاتجاه الاسلامي مع خالد العدوه. ومن الوجوه البارزة في هذه الدائرة الدكتور جاسم محمد الحمدان والذي يدخل في دائرة المنافسة هذا العام معتمدا على مؤهلاته العلمية ورصيده الاداري. (يخوض الانتخابات في هذه الدائرة ٢٢ مرشحا)

الدائرة الثانية والعشرون (الرقة)

وقد سيطر العجمان على معظم مقاعدها في الدورات السابقة رغم تحالف العوازم والمطران ضد قبيلة العجمان وقد نجح في المجلس السابق كل من سعد طامي برصيد (٦٩١) صوتا وجاء هادي الحويلة ثانيا برصيد (٦١٥) صوتا وقد ساهمت أصوات الحضر في ترجيح كفة العجمان لما للطرفين من علاقة خدماتية جيدة. أما في هذه الانتخابات فقد اسفرت انتخابات فرعية العجمان عن سقوط النائب سعد طامي المدعوم من التوجهات السياسية في المنطقة. وفوز كل من سلطان بن حثلين وهادي الحويلة الامر الذي يتوقع معه فوز احدهما في هذه الانتخابات والأرجح هو هادي الحويلة مع وجود فرصة نجاح واحد من المرشحين مرزوق الحبيني (عازمي) وعايض المطيري لنتيجة دعم التيار الاسلامي لهما والذي له ثقله في الدائرة. (يخوض الانتخابات في هذه الدائرة خمسة مرشحين).

الدائرة الثالثة والعشرون :

إنتخابات ٨٥ : بلغ عدد الناخبين في هذه السنة (٣٠٢٨) ناخب نصيب قبيلة العوازم الاغلبية حيث يصل الى (١١٨٠) ناخبا تليهم قبيلة العجمان. وقد فاز في هذه الانتخابات كل من مبارك فالح راعي الفحماء وحصل على (١٢٨٣) وخميس طلق عقاب (١٢٦٦) صوتا وذلك بعد فوزهما في الانتخابات الفرعية للعوازم في هذه الدائرة وقامت مجموعة من اهالي الدائرة بعمل تحالف ضد العوازم إلا انهم لم ينجحوا.

انتخابات ٩٢ :

في هذه الانتخابات اجرت قبيلة العوازم انتخابات فرعية فاز على اثرها كل من الشيخ جمعان الحبيشي وفهد اللميع الأمر الذي دفع بممثلي قبيلة العجمان والمطران د. فهد المكراد وبيان المطيري الى التحالف معا علما بأن قبيلة العوازم تمتلك في هذه الدائرة ١٥٠٠ صوتا مقابل ١٣٠٠ صوتا لاتحاد قبيلة المطران والعجمان وهناك حوالي ١٥٠٠ صوتا متفرقة، ويرجح المراقبون فوز المرشح جمعان العازمي لاجماع اهل قبيلته عليه بالاضافة الى انه يحظى بقبول من بخارجها من الناخبين علاوة على انه مدعوم من التيار الإسلامي وخاصة من الحركة الدستورية الاسلامية والذي ينزل ممثلا عنها في هذه الانتخابات. لتبقى المنافسة على المقعد الآخر بين المرشح القوي الآخر فهد اللميع والذي سيحصل غالبا على نفس الاصوات التي سيحصل عليها الشيخ جمعان. وبين الدكتور فهد الكراد وذلك نتيجة لتحالف العجمان الذين يمثلهم هو مع المطران ويمثلهم بيان سلمى المطيري

(يخوض هذه الانتخابات خمسة مرشحين)

الدائرة الرابعة والعشرون : (الفحيحيل والمنقف)

وقد تعرضت المنطقة الى شطب ٤٠٠ ناخب من لائحة التسجيل مما اضر بأحد تحالفات المنطقة المشهورة إلا ان تحالف قبيلة (الهواجر) و (العوازم) هو الاقوى وقد اتفق التحالف على الدكتور عبدالله الهاجري وهو استاذ مادة الاقتصاد الإسلامي بجامعة الكويت والذي نجح باكتساح في الانتخابات الفرعية التي اقامتها قبيلة الهواجر في المنطقة ويرشحه المراقبون بالفوز في هذه الانتخابات لقوة وضعيته والتي تستعدها من قبول أغلب أبناء الدائرة له لما يحمل من مؤهلات علمية رفيعة وطرح قوي بالاضافة لكونه مدعوم من القوى السياسية وعلى وجه الخصوص التيار الإسلامي في الدائرة. كما اتفق التحالف على (تركي المجليه) الذي سبق له بدخول المجلس الوطني. يبقى هناك مرشح ثالث يعتبر منافسا قويا لايستهان به وهو المرشح سعد المقبول والذي فاز بتزكيه قبيلته العجمان له ليكون طرفا في التحالف الثاني والمكون من العجمان والدواسر والفضول وأبرز من يمثل هذه الأخيرة مبارك الدبوس والذي كان له دور رئيسي ومباشر في عملية شطب أسماء الهواجر من سجل الدائرة.. إلا أن نزول مرشحين اخرين من نفس العائلة قد يفوت عليه فرصة المنافسة والفوز

(يخوض هذه الانتخابات اثنا عشر مرشحا)

الدائرة الخامسة والعشرون (ام الهيمان)

وهذه المنطقة مقتصرة على قبيلة العوازم. وقد نجح في فرعية القبيلة كل من مصلح هميجان وسعد بليق مما يجعلهما من الذين ضمنوا دخول المجلس بالرغم من نزول سبعة مرشحين اخرين في الأيام الأخيرة من فترة الترشيح وتجدر الإشارة هنا ان النائبين السابقين عايض علوش وفاضل الجلاوي قد سقطا في الانتخابات الفرعية هذه المرة (يخوض الانتخابات في هذه الدائرة احد عشر مرشحا)

سفير المملكة العربية السعودية في الكويت

العلاقة بين المملكة ودولة الكويت وُثِّقَت بالدماء وتجلت في التلاحم الأخوى اثناء العدوان العراقي الآثم

بمناسبة اليوم الوطني الثاني والستين للمملكة العربية السعودية القى الأستاذ طرار بن عبدالله الحارثي سفير المملكة لدى دولة الكويت كلمة بهذه المناسبة الكريمة قال فيها:

حققت المملكة منذ توحيدها وحتى الآن قفزات حضارية واجتماعية كما حققت الكثير من الانجازات في مستوى اداء الأجهزة والمؤسسات الحكومية فضلا عن استكمال التجهيزات الأساسية وتعزيز القدرات الدفاعية للمحافظة على المقدسات الإسلامية وتعميق الانتماء الوطني ونشر المزيد من الأمن والرخاء.

واضاف سفير المملكة : لقد شهد عهد خادم الحرمين الشريفين اعظم الانجازات وهو تنفيذ مشروعات التوسعة في الحرمين الشريفين والمساحات المحيطة بهما لاستيعاب اكبر عدد ممكن من الحجاج والزوار.

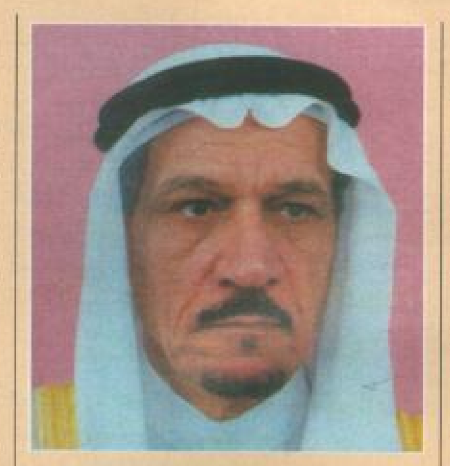
وذكر الحارثي اهم الجوانب التي شهدت نهضة ملموسة، ففي مجال التعليم هناك قفزة هائلة حيث تجاوز عدد التلاميذ في مدارس التعليم العام ثلاثة ملايين، واصبح عدد الطلبة في جامعات المملكة السبع مائة وثلاثين الفا.

وفي مجال الصناعة أولت الحكومة اهتمامها حيث قدمت القروض طويلة الأمد للصناعيين وتم انشاء الكثير من المدن الصناعية في انحاء المملكة.

واضاف بان الدولة قامت بدعم مكثف للقطاع الزراعي حتى اصبح هذا القطاع من اكثر القطاعات الانتاجية واهمها توسعا بعد البترول.

وفي المجال الصحي تم افتتاح العديد من المستشفيات العامة والتخصصية وتم تجهيزها بأحدث المعدات كما تم انشاء اسطول لطائرات الاخلاء الطبي.

وفي مجال المواصلات تم انشاء العديد من شبكات الطرق ووضعت لها مواصفات قياسية ضمانا للأمن والسلامة كما شيدت المطارات وفق أحدث التصاميم .


السفير السعودي طراد بن عبد الله الحارثي

وجاء في كلمة السفير السعودي ان الدولة قد أولت اهتماما كبيرا بالشباب فقامت بانشاء المدن الرياضية والاندية الثقافية والفنية التي تهدف الى صقل المواهب وتشجيع الكفاءات.

وفي مجال الاعلام تم توفير افضل الامكانات ليتمكن الاعلام السعودي من اداء رسالته في الدفاع عن العقيدة الإسلامية والالتزام بالقضايا العربية والوقوف الى جانب الحق والعدل.

واضاف الحارثي قوله حرصت المملكة في مجال السياسة الخارجية على توثيق روابط الاخاء والمحبة وحسن الجوار بين الدول العربية والإسلامية ورفض مبدأ الانحياز.

واختتم كلمته بقوله : انتهز هذه المناسبة لأؤكد علـى عمق ومتانة علاقة المملكة بشقيقتها دولة الكويت هذه العلاقة التي وثقتها بالدماء وتجلت في التلاحم الأخوي اثناء العدوان العراقي الآثم كما انتهز.

هذه المناسبة لأؤكد على عمق علاقات المحبة والأخوة التي تربط بين خادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح ومشاعر الاحترام والتقدير لأبناء الكويت حكومة وشعبا من قبل اخوانهم المسؤولين والمواطنين في بلدهم الثاني المملكة العربية السعودية.

تهنئة جمعية الاصلاح ومجلة المجتمع

بمناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية الشقيقة تنتهز جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع هذه المناسبة لتعبر عن صادق تهانيها للمملكة العربية السعودية ملكا وحكومة وشعبا.

وان الكويتيين جميعا يتذكرون في هذه المناسبة الموقف المشرف الذي وقفته المملكة العربية السعودية ملكا وحكومة وشعبا حيث فتحت المملكة ابوابها على مصراعيها لاستقبال ابناء الكويت وايوائهم كما فتحت اجواءها واراضيها للدفاع عن الكويتيين والانتصار لقضيتهم اثناء الغزو العراقي الغاشم لبلادهم.

ان هذا الموقف الكريم للمملكة العربية السعودية لن ينسى لما تجلت فيه من معاني الاخوة الصادقة والتلاحم بين الشعبين وروح الاسرة الواحدة نكرر تهانينا للمملكة العربية السعودية بهذه المناسبة سائلين الله تعالى ان يوفق الجميع لما فيه خير الاسلام والمسلمين.

من مصادر المجتمع

● وثيقة امريكية على درجة عالية من السرية وزعت على بعض المؤسسات السياسية الرسمية وبعض الهيئات الامريكية العاملة في مصر.. الوثيقة تؤكد انه خلال ٣ سنوات فقط سوف يتمكن التيار الاسلامي في مصر «الاخوان المسلمون» من الوصول الى الدرجة التي تمكنه من التأثير المباشر في صناعة الاحداث والسيطرة على الرأى العام، ربما لا يصدق التيار الاسلامي انه وصل اليها او يتخيل ان يصل اليها. وتدعو الوثيقة الى التفكير في كيفية مواجهة هذا الوضع!! مشيرة الى نتائج انتخابات نقابة المحامين التي اجريت مؤخرا وفاز فيها التيار الاسلامي باغلبية المقاعد. الوثيقة – كالعادة – تحرض اكثر مما ترصد. «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

● رئيس احدى دول المواجهة كان يعالج في امريكا من مرض خطير اضطره لاجراء عملية جراحية التقى في طريق عودته الى بلاده بوزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز في لندن وقد سافر الى لندن رئيس وزرائه حتى يحضر اللقاء، ليست هذه هي المرة الاولى له التي يلتقي فيها بمسئولين اسرائيليين لكنها لقاءات سرية.


الملك حسين

* اشارت بعض المصادر المطلعة في العاصمة الاردنية الى ان عفوا ملكيا سيصدر عن المجموعات التي اعلن عن اعتقالها مؤخرا وسبب بلبلة في الشارع الاردني. بعد عودة الملك حسين الى الاردن، اثر نجاح العملية الجراحية التي اجريت له مؤخرا. وقالت تلك المصادر ان العفو قد يطال المحكومين بقضية ما اطلق عليه في حينه (جيش محمد) والذين حكم ثمانية منهم بالسجن المؤبد.

● مصادر خاصة افادت بأن سفيرا فلسطينيا (عضو في اللجنة المركزية لحركة فتح) في دولة عربية مشرقية، قد اصبح شخصيا غير مرغوب فيه في تلك الدولة، بعد الضجة الكبيرة التي اثارتها تصريحاته لصحيفة مصرية، في الاوساط السياسية والاعلامية. وقد اكدت تلك المصادر ان الجهات المختصة في تلك الدولة لا ترغب بتصعيد الموضوع مع القيادة الفلسطينية، وتنتظر ان يتم اقصاء السفير بمبادرة من الطرف الفلسطيني. كما اكدت تلك المصادر ان سعادة السفير لم يكن بوعيه حين ادلى بتلك التصريحات، وأن الصحفي المصري قد استغل «سكر» السفير وقام بتسجيل تصريحاته على شريط كاسيت.

● سفير فلسطيني في احدى دول الخليج موجود حاليا خارج تلك الدولة للعلاج منذ اكثر من شهرين، لا يرغب بالعودة الى موقع عمله، والسبب في ذلك كما ذكرت بعض المصادر الموثوقة، ان السفير الفلسطيني الذي يعارض الخط السياسي لياسر عرفات رغم كونه عضوا في اللجنة المركزية لحركة فتح، يعتبر ان عمله الحالي هو بمثابة نفي وابعاد له عن عمله السابق المتعلق بمتابعة قضايا الداخل. وقد اكدت تلك المصادر ان نقاشا حادا احتدم بين السفير وياسر عرفات في اللقاء الاخير للجنة المركزية لفتح حول الموضوع، وأن عرفات قد وعد بتشكيل لجنة لمتابعة ذلك.



الجيش الاسلامي في البوسنة والهرسك

الحلقة الثانية

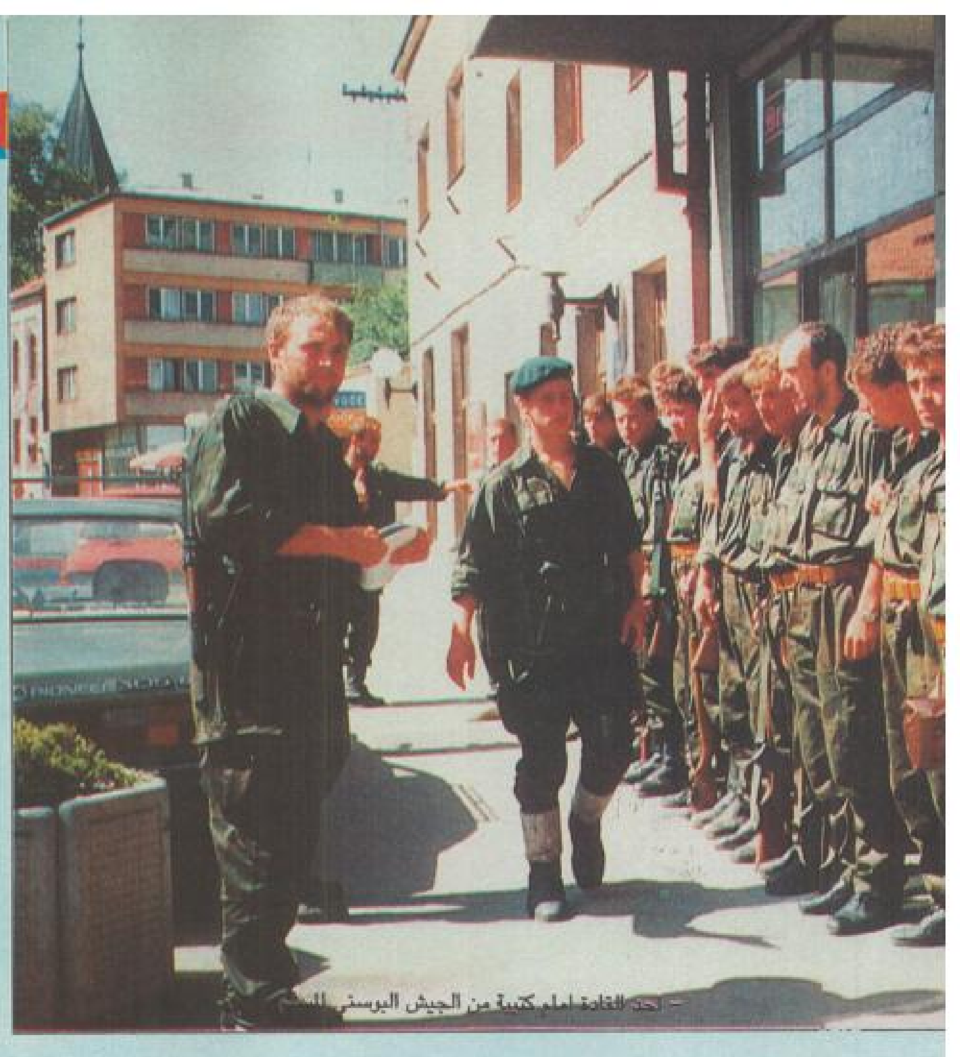
البوسنة والهرسك : محمد سالم الراشد

عندما كنا نسير في أحد طرقات مدينة ترافينك بعد صلاة العشاء بالقرب من قيادة الجيش البوسنوي كانت التكبيرات «الله اكبر ولله الحمد» تصدح في شوارع المدينة، كان ذلك ليلة الاثنين ٩٢/٩/٧ حيث ترى الجنود المسلحين البوسنويين يحيطون جباهم بالعصابات الخضراء الموسومة بكلمة «لا اله الا الله» انهم فرحون بنصرهم في معركة صباح يوم الاحد والتي تم فيها تحرير جبال كومار شمال غرب مدينة ترافينك. وقامت ثلة منهم بالالتفاف حولنا وتقبلنا وتهنئنا على هذا النصر حيث استشهد اثنان من المقاتلين العرب في هذه المعركة.

« نحن الان انتقلنا لمرحلة الهجوم» هذه استراتيجية حددها لنا القائد كمال بيرانوفيتش مساعد القائد لجيش البوسنة والهرسك في مدينة ترافينك.

الجيش البوسنوي : جيش جديد تم تشكيله بعد ان بدات المعارك للدفاع عن المناطق المحررة في البوسنة والهرسك. حيث ان الجيش اليوغسلافي السابق يتشكل من ٨٠٪ صرب والبقية كروات ومسلمون وغالبا ماكان المسلمون في الاعمال الادارية. والمسلمون لا يسمح لهم بدخول الجيش اليوغسلافي الا اذا كانوا شيوعيين وعادة ما توضع للجندي المسلم قطعة ناقصة في سلاحه حتى لا يستطيع استخدامه في اي وقت. وهكذا اصبح المسلمون اميون في استخدام السلاح الى عهد قريب.

وعندما بدأ بتشكيل الجيش البوسنوي بعد الاحداث في الشهر الرابع من هذا العام لم ينتسب اليه من الكروات الا ٢٪ من مجموع الجيش الحالي اما الباقي ٩٨٪ فهم مسلمون» ويتابع القائد كمال قوله: اننا ندافع على جبهات كثيرة والكروات لا



- احد القادة امام كتيبة من الجيش البوسني

"شتاء قاس ينتظر المجاهدين في البوسنة والهرسك"

جيش واحد :

«نحن فصائل تحت قيادة الجيش البوسنوي» قالها احمد بن بكر احد قادة جيش المسلمين الذي يشكل ٢٠ وحدة منتشرة في البوسنة والهرسك.

بالرغم من تميز هذه الوحدات بشروط محددة الا ان القائد يؤكد على وحدة الجيش البوسنوي. وهذه الوحدات تشترط للانتساب لها مايلي:

١ - الالتزام بالاخلاق الاسلامية.
٢ - القتال في سبيل الله.
٣ - السمع والطاعة للقيادة البوسنوية.
٤ - حضور دروس التوعية الدينية اثناء فترة التدريب
٥ - الالتزام بدورة التدريب العسكري
٦ - الاهتمام بالنظافة الشخصية.
٧ - القتال في اي جزء من اجزاء البوسنة والهرسك.
٨ - اجتناب كل المحرمات.
٩ - وحدة الكلمة وعدم التنازع والرجوع الى القيادة.
١٠ - عدم التولي يوم الزحف.

العمليات متواصلة

العمليات العسكرية الهجومية اصبحت استراتيجية بدلا من عمليات الدفاع التي بداها اهالي كل منطقة على حدة عندما بدأ الصراع مع الميليشيات الصربية.

لقد سقطت مدينة غورجوا بيد المسلمين قبل يوم واحد من كتابة هذا التقرير (٩٢/٩/٢٠) حيث كانت المدينة محتلة من الصرب ثم قام الجيش البوسنوي بعمليات تسمى عمليات التنظيف وحينما كنا في مقابلة مع مساعد قائد الجيش يوم ٩٢/٩/٣ اخبرنا بانهم قد يدافعون الا في مدنهم ولا يذهبون للجبهات وهنا في ترافنيك نحن نغطي ٦٧ كيلومترا من الجبهة في الخطوط الاولى والكروات يغطون ٧كم منها فقط.

والجيش البوسنوي اليوم يتشكل من فصائل متعددة بينها اتصال وتنسيق مع القيادة العامة داخل سراييفو وتشكل من بعض القيادة العامة في الجيش اليوغسلافي مع الاف من المتطوعين من الشباب البوسنوي.

ففي بداية الشهر الرابع تأسس في مدينة ترافنيك جيش القوات الاسلامية وهم مجاميع الشباب البوسنوي المسلم وهم خريجو الجامعات الاسلامية في سراييفو وبعض الجامعات الاسلامية في البلدان العربية والاسلامية وسجلت في القانون العسكري البوسنوي كفرقة منتسبة للجيش البوسنوي ولهذا الجيش شروطه الخاصة لمنتسبيه كما ان لديه اكثر من ٢٠ وحدة موزعة في البوسنة والهرسك وتعرف كتائب هذا الجيش بالقبعات الخضر في مدينة سراييفو العاصمة. وكتائب المجاهدين في مدن اخرى وهو يعرف في عموم البوسنة بالجيش الاسلامي.

هناك عشرات من الجبهات الامامية المواجهة للقوات الصربية يغطيها الجيش البوسنوي وتتركز استراتيجية الجيش البوسنوي الجديدة كما اكدها احمد بن بكر قائد جيش المسلمين في ترافنيك (كتائب لها شروطها الخاصة) على تنظيف المناطق المحورية من الصرب وقطع طرق الامدادات وقطع اوصال الاتصالات ومحاور حركة الميليشيات الصربية ولهذا فإن الصرب لا يشنون هجمات مباشرة وانما عن طريق القصف المدفعي وبالطائرات وكل يوم يخسرون مناطق لصالح المسلمين.

يقول القائد كمال بيرانوفتش:

نحن قريبون من سراييفو حيث قمنا بتنظيف اقوى مقاومة صربية حول مدينة فيسكو والتي تبعد ٢٨كم عن العاصمة اما منطقة الياش والمجاجيج فانها في مرحلة التنظيف (تبعدان ١٠ كم عن سراييفو وقد فتحنا جبهة كاملة حول سراييفو طولها ٣٠ كيلو متر).

- ثلاثة من قادة الجيش البوسني المسلم

نظفوا ثلثي المدينة وهاهي تسقط بيد المسلمين.

يقول القائد زهدي (ماجستير في العقيدة) وهو عضو اللجنة الاستشارية العسكرية باننا قد استطعنا ان ننقل خطوطنا الاولى من وضع الدفاع الى وضع الهجوم ونحن اليوم نحتل عشرات من المرتفعات التي تحيط بالمدن البوسنوية بعد ان كانت محتلة من الميليشيات الصربية لقد بدانا بعمليات صغيرة (١٠-١٥ فردا) نخترق صفوف العدو بعد دراسة مواقعها ونحتلها، لقد قمنا بعشرات العمليات، هذه الاستراتيجية وهي تقطيع العدو الى اوصال صغيرة لالتهامه هي التي نتبعها حاليا.

لقد تم تحرير قرى ومدن محتلة بهذه الطريقة.

اضافة الى ان الخسائر تكون قليلة فنحن مع كثرة عملياتنا الصغيرة لم نخسر علي جبهة كراولا وكرادنا وهينجي سوى ثلاثة جرحى وفقد جندي مسلم واحد.

المقاتلون المسلمون والعرب

الجيش البوسنوي اليوم يدعمه مئات من المقاتلين العرب والمسلمين وبهذا تصبح هذه الوحدات جزء من الجيش البوسنوي وهي وحدات اسناد كما ذكر لنا أحد القادة العرب (ابوعبدالعزين) حيث يقوم المجاهدون المسلمون (وهم ليسوا عربا فقط فقد شاهدنا هناك مجموعة من المقاتلين الاتراك والالمان والالبان وهم مسلمون) يقوم هؤلاء بمهمات اسناد قتالية (استطلاع، دعم..) وهم يأتمرون تحت قيادة الجيش البوسنوي.

عندما حضر صحفي فرنسي (وهو يحمل كتاب من الرئاسة البوسناوية بحيث يستطيع مقابلة ومحادثة اي مسئول في البوسنة) وسأل القائد كمال (مساعد القائد في جبهة ترافينك) الا تخافون من ترك المقاتلين العرب ونفوذهم وماهي مهمتهم؟».

اجاب القائد : ان هؤلاء هم اخوتنا في الدول العربية وأتوا لمساعدتنا وهم يحاربون تحت قيادتنا دون اي مشاكل وبعضهم طلاب درسوا هنا ونعرفهم جيداء.

واضاف القائد : لماذا لم تنزعجوا من المقاتلين الصرب وهم اصحاب ذقون طويلة)الميليشيات الصربية يطلقون لحاهم) يجب على اوروبا ان تنتبه للصربيين ذوى الذقون الطويلة فلم يرد الصحفي الفرنسي بأي اجابة.

يتابع القائد كمال ويقول: نحن نشعر بالمودة لمناصرة اخواننا لنا كما انهم لديهم المعلومات ولديهم نفس ديننا وعاداتنا وتقاليدنا فنحن نحتضن هؤلاء المسلمين لفائدتهم لنا ونشكر كثيرا مساعداتهم خصوصا اخواننا العرب المسلمين.



- محمد سالم مع بعض مجاهدي البوسنة

• الجيش البوسنوي امام شتاء طويل وقاس

بالذات في سراييفو حيث ان المدينة محاصرة ولا توجد مصادر تدفئة نتيجة انقطاع التيار الكهربائي، كما ان ٧٪ من المدينة قد دمرت نتيجة القصف الوحشي للصرب، كما انه لا يوجد فحم ولا خشب حيث بدأ البوسنويون في سراييفو بقطع اشجار الحدائق وقد اكد أحد المسئولين في الحكومة (الوزير حاكيا) ان هناك صعوبات وخاصة مايتعلق ببرامج الشتاء والاتصالات كانقطاع الاتصالات والتلفونات وتحطيم اعمدة الكهرباء واذا كانت هذه الصعوبات تواجه المدنيين فان الجيش البوسنوي يواجه صعوبات اشد حيث غالب الجيش البوسنوي



في الخطوط الاولى على الجبهات وهي مناطق غالبيتها جبلية وتصل درجة الحرارة على احسن تقدير في الشتاء نحو عشرين درجة مئوية تحت الصفر «نحن لا نملك احذية ولا معاطف تدفئة، هل يمكننا الخروج من الخنادق للمواجهة في الشتاء، انه تحدي لنا، لكننا سننتصر ان شاء الله».
هكذا قالها قائد جبهة يايستا.
لكن المشكلة الاساسية هي نقص السلاح والذخيرة و«الكروات يسرقون مايرسل اليهم غالبا» هذا ماقاله (امير رادجيتش) القائد العسكري لجبهة ترافنيك.
والوضع بدون المساعدات يزداد سوءا، وهم بطبيعة الحال لا تنقصهم الاعداد فالشباب كثير ولكن دون اسلحة.
يقول القائد كمال بيرانوفيتش «نريد بندقية واحدة افضل من .. «طن طحين».
وهم يؤكدون انهم قادرون على توفير السلاح لكنهم لا يملكون الدعم من الدول العربية والاسلامية والاوروبية.

معنويات عالية :

بالرغم من الحصار الاقتصادي والعسكري والشتاء القاسي المقبل فان الجيش البوسنوي يتمتع بمعنويات عالية.
فالقائد كريم مدير الشرطة العسكرية في سراييفو يؤكد بأن المعنويات عالية بالرغم من الحصار والقصف.
اما الوزير (حاكيا) من مسئولي سراييفو يقول ان النصر سيكون للشعب البوسنوي ولا يوجد في المنظور وقت محدد للتحرير.
اما القائد حسين (نائب قائد جبهة بروساش) يقول عندما نزود بالسلاح فان بلغراد ستكون ضيقة على الصرب».
أما القائد زهدي فانه يقول لا نستطيع ان نجندهم لكثرتهم الشباب هنا مقبل على الجهاد لكننا لا نملك اسلحة كافية».
جميع المسلمين في البوسنة والهرسك متفقون على تحرير بلدهم والقتال والجيش البوسنوي يمثل املا جديدا لهم بعد الله».
يقول القائد كمال : نحن نقول لشعوب المسلمين نحن على الطريق الصحيح ونريد ان يناصرونا نحن على استعداد ان نرد الدرهم او القرش بمئة اذا تحررت بلادنا، ان بلدنا ستصبح بلدهم مفتوحة لكل مسلم وعربي، البوسنة بلد غنية بها غابات ومناجم وحديد وخمسون سنة تمت فيها سرقة بلادنا من الصرب، انهم بنو صربيا من مناجمنا وغاباتنا وصناعتنا. امدونا بالسلاح وسنستطيع تحرير بلادنا في وقت لا يتصوره الجميع باذن الله.



– آثار الدمار في ترافنيك

حوار مع :

قائد الشرطة العسكرية في سرايفو

في محاولة يائسة للدخول الى سراييفو لتغطية الاحداث أكد لنا قائد الشرطة العسكرية في البوسنة والهرسك كريم لوجاروفيتش بأنه لا يمكننا دخول سراييفو الا عن طريق غابات محفوفة بالمخاطر ونصحنا بعدم الدخول مؤقتا وعليه قمنا باجراء حوار هاتفي من مدينة ترافينك مع القائد العسكري في مقر قيادته في سراييفو وذلك في الليلة التالية لسقوط طائرة ايطالية بنيران مدفعية صربية.

المجتمع : من أين تكلمنا الان؟

القائد كريم : من الخط الاول للجبهة الامامية في منطقة (فرينيا) بسراييفو.

المجتمع : منذ ايام حدثت معركة بين المسلمين والصرب في سراييفو؟ كم عدد القتلى؟

القائد كريم : كل يوم عندنا معارك في الخط الاول وليس لدى تقديرات حاليا.

المجتمع : سمعنا بأنكم قمتم بعملية الليلة الماضية؟ هل لكم ان تعطونا صورة عنها.

القائد كريم : العملية كانت مخططة لاشعال بعض البنايات المتسعة في منطقة قريبة من المطار وذلك بشكل مفاجىء دون احداث ضجة ولهذا لجأنا لاستخدام الديزل واستخدمنا (٢٠٠٠ لتر) منه وقمنا باحراقها حتى ينزل منها الجنود الصرب .. وقد لجأ هؤلاء الصربيون بعد الحريق الى خنادقهم وسنقوم الليلة باتمام باقي العملية باحراق محيط الخنادق.

المجتمع : كيف ترون معنويات رجالكم؟

القائد كريم : المعنويات عالية ونحن نتوقع مساعدات من العالم العربي.

المجتمع : هل توجد طائرات اغاثة؟ وماهي المواد؟

القائد كريم : تاتي بشكل غير مستمر وتاتي بمواد غذائية فقط.

المجتمع : ما حقيقة اسقاط الطائرة الايطالية؟

القائد كريم : لا توجد لدي اي معلومات عنها؟

المجتمع : ما هي استعداداتكم للشتاء؟

القائد كريم : فترة الشتاء سيئة جداء معظم الابنية مهدمة والزجاج مكسر.

المجتمع ما هي اهم الاحتياجات ؟

نحتاج الاسلحة والذخائر وخصوصا الاسلحة الثقيلة لانه في حال تحرير مدينة سراييفو، نستطيع أيصال المساعدات الخاصة بفصل الشتاء. عن طريق زينتسا وتوزا.

المجتمع : هل تتوقعون ان تطول مدة الحصار؟



احد قادة الجيش البوسني مع محمد سالم

القائد كريم : نتوقع ان تطول مدة الحصار اذا سارت الامور على ما هي عليه الان، حيث تنقصنا الاسلحة والذخائر والصرب استعدوا للحرب منذ فترة طويلة والمسلمون لم يكونوا مستعدين لذلك.

المجتمع : هل تم فتح خط جديد الى سراييفو؟

القائد كريم : نعم وهو خاص ولا نُطلع عليه احدا.

المجتمع : هل نستطيع الدخول منه والوصول اليكم؟

القائد : بامكانكم ولكن هناك خطورة كبيرة وننصحكم بعدم المجيء.

المجتمع : هنا في مدينة ترافينك سقطت اليوم علينا ٧٠ قذيفة؟

القائد : نحن في الخط الامامي يوميا اكثر من سبعين قذيفة.

المجتمع : ما وضع المستشفيات عندكم.

القائد : المنطقة التي نرابط فيها شبه محاصرة وفيها مستشفى يعمل بواسطة طبيبين سوريين موجودين هنا وتاتيهم بعض الادوية والمساعدات.

المجتمع : هل يسمح بخروج النساء والاطفال؟

القائد : حاليا توقف ذلك.

المجتمع : كيف ترى القضية بمنظور المستقبل؟

القائد : الوضع بدون المساعدات يزداد سوءا وفي حال تقدم المجاهدين لاخذ مواقع جديدة يقدمون ضحايا كثيرة ، بما ان الطرف الاخر عندهم قذائف واسلحة وذخائر للاسلحة الثقيلة بكميات كبيرة.



– محمد سالم والطريق الي سراييفو

المجتمع : هل هناك تقدم للمجاهدين الان؟

القائد : استطاعوا تحرير عدة مناطق كانت تحت سيطرة الصرب مثل منطقة الاليجا كانت كلها تحت سيطرة الصرب والان ثلثان منها تحت سيطرتنا.

المجتمع : كم عدد طائرات الامم المتحدة في اليوم؟

القائد : يتراوح من ٣ - ١٨ طائرة يوميا يعني احيانا يصل ٩٠ طن واحيانا اقل من ذلك واحيانا يغلق المطار فلا يصل شيء.. حسب الوضع لان المنطقة في حالة حرب والمطار يبعد عن مواقعنا نحو ٥٠٠ متر يسيطر الصرب على مايقرب من ٢٠٠م منها.

المجتمع : الحكومة البوسنوية كلها موجودة في الداخل؟

القائد : وزير الخارجية وبعض المسؤولين في الخارج لاجراء بعض المحادثات والاتفاقيات بشان الاسلحة والدعم العسكري والسياسي من الدول العربية والدول الاسلامية.

المجتمع : ما هو دور الامم المتحدة غير المعونات؟

القائد : نحن ننظر الى الامم المتحدة نظرة سيئة، فقد ساعدت الصرب في عدة مواقف على المسلمين ، علما بان وجودهم هنا لمساعدة المسلمين ، او مساعدة الحق بالاحرى ، بما ان الصرب هم المعتدون فيجب ان تكون المساعدة للمسلمين.. والناس هنا يتحدثون ان الصرب دفعوا بعض المبالغ لعدد من المسؤولين في الامم المتحدة الموجودين في سراييفو.. رشوة.

المجتمع : سمعنا عن استشهاد بعض العرب؟

القائد : نعم تم استشهاد ثلاثة احدهم سوري والاخر فلسطيني والثالث اردني.

المجتمع : ما حجم الدمار في سراييفو؟

بسام : الدمار اكثر من ٧٠٪ من البلد ، فحاليا لا يوجد مبنى بدون اصابات ونحن في الخط الامامي كل ثلاثة ايام نرمم المبنى واكياس الرمل التي تحمينا من القذائف.

المجتمع : كريم .. ماهي الرسالة التي تود ان توجهها للعالم عبر الكويت؟

بسام : نرجو من الاخوة المسلمين في جميع انحاء العالم نجدة اخوانهم المحاصرين في مدينة سراييفو ، في هذه المدينة يوميا عشرات القتلى من المسلمين ، نتيجة قصف المباني السكنية للمسلمين ، فارجو المساعدة بشتى الوسائل.

معتقل سابق يتحدث عن اهوال معتقلات الصرب



صباح الدين فوجياك

عندما اعتقل صباح الدين فوجياك فيمدينة بريدور حيث احتلت المدينة قبل أربعة أشهر لم يكن في اعتقاده أن يتحول المعتقل الذي نقل اليه إلى مأساة.

يقول صباح الدين : لقد كان المعتقل منجما قديما حيث قام الصرب باستخدامه معسكرا للاعتقال وبالذات الورش التي تستخدم للحفر.. المكان كان قذرا جدا تنام على الأرض دون شيء أو غطاء لايوجد صابون ..

يوميا نستلم قطعة خبز يشترك فيها ثمانية اشخاص ملعقتان من الشوربة ويتم ضربنا مع الأكل.

ويتابع صباح الدين قائلا : لقد رايتهم يضعون النساء في جهة منعزلة ويمارسون التعذيب عليهن في الساعة الثانية صباحا.

الغرفة البيضاء

هناك غرفة تسمى الغرفة البيضاء يختارون من القياديين والرموز والمثقفين ويبدأ ٥ أشخاص أو ٦ اشخاص بضربه حتى يموت بعد ٣ ايام.

- في يوم من الأيام أحضر احد اصدقائي واعطي قطعة خبز وجبن فقال له احد الجنود الصرب (هنيئا) ، مستهزئا فرد عليه الصديق «بويروم» وتعني (تفضل) وكلمة بويروم يقولها البوسنويون (وهي كلمة تركية نقلت منهم) فما كان إلا ان تقفز الجندي الصربي على هذا الصديق وقام بتعذيبه حتى مات في نفس مكانه.

المجتمع : ماذا يستخدم الصرب عند تعذيبكم؟

- يستخدمون كل مايتصور ويقع تحت أيديهم العصا الغليظة، الكهرباء، الأرجل والأيدي، السكاكين، أحماض، المياه القذرة وبخاصة ضد المثقفين والتجار.

أما عن خروجه من المعتقل قال : إلى حين خروجي كنا نحن المثقفين في المعتقل ٤٠٠ شخص ،، عندما علمت بعض الهيئات الدولية بمكان معسكر الاعتقال نقلوا ٧٠٠ شخص منا إلي مكان لا اعرفه ونقلوا السبعمائة الأخرين إلى مكان اخر يختلف عنه وقد خرجت بسبب حالتي الصحية لكن قبل خروجي كانت في كل ليلة تنقل بالشاحنات ٥٠ جثة لقدكنت اراقب ذلك من خلف القضبان.

لقد سجنت في هذا المعتقل ٧٠ يوما

هل هناك معتقلات أخرى؟

نعم في أومرسكي وترنوبوليا ومواينتسا، وكيراترم وفماليبتها مول مدينة بنولوكا.

لقطات

٧٠ قذيفة على ترافنيك

كنا نستعد للخروج لزيارة الجرحى في مستشفى ترافينك وذلك يوم الجمعة ٩٢/٩/٤ حينما أطلقت صفارات الانذار في تمام التاسعة وعشر دقائق كنا مترددين في الخروج، عزمنا على الخروج وقبل خروجنا دخل علينا (٣) بوسنويين في تمام الساعة التاسعة والنصف ليطلبوا مساعدتنا في علاج أحد الأشخاص جرح ، حيث تم قطع رجله ولاتوجد امكانيات لقطع يده المصابة.

جازفنا بالخروج ووصلنا إلى المستشفى وبعد زيارتنا اضطررنا الى النزول في أحد الورش الصغيرة الفنية لمسلم بوسنوي يدعى يوسف للاختباء فترة من الزمن، في ذلك اليوم سقطت ٧٠ قذيفة على المدينة ، بعد رفع الحظر الساعة السابعة و٤٥ ، صورت عدسة المجتمع بعض المواقع المصابة.

الصلاة على الشهداء

عندما صلينا الجمعة ٩٢/٩/٤ في جامع زينتسا تحولت ساحة المسجد إلى تظاهرة ايمانية للصلاة على أحد الشهداء الذين قتلوا على احد الجبهات القريبة من سرايبفو ، الشهيد حمدان نوفيتش إبراهيم من مواليد ١٩٦٧ كما صلى في الجامع الثاني على الشهيد شابيش نياز.

قصف جوي

في يوم ٨/٢٦ في تمام الساعة الثانية عشرة ظهرا قامت الطائرات الصربية بقصف مصنع الأسلحة بواسطة أربع طائرات حربية «براستفو» في مدينة نيوترافينك هذا المصنع يصنع الهاونات والقذائف والمدافع الثقيلة والذخيرة.



بقلم: أحمد منصور

شعب .. يأتيه الموت من كل مكان

"المـوت بالسموم والاشعاع ينتظر الصوماليين الذين نجوا من الحرب أو المجاعة"

الموت له ألف وجه في الصومال، فلم تعد المجاعة وحدها هي الطريق المؤدي الى الموت هناك، ولم تعد الملايين التي تنتظر الموت تقف في طابور المجاعة وحده أو في طابور الصراعات العرقية والطائفية والقبلية او قبل هذا وذاك في طابور البطش والاضطهاد والظلم والقمع الذي عاشه ابناء هذا الشعب المسلم طوال ثلاثة وعشرين عاما هي فترة حكم الدكتاتور السابق سياد بري الذي ترك البلاد اطلالا تبيدها الحروب وتحصد شعبها المجاعة، واذا كان مايقرب من مليوني صومالي يقفون الان في طابور انتظار الموت جوعا فان ملايين أخرين يستعدون الان للوقوف في طابور جديد هو طابور الموت بالاشعاع والسم البطيء من جراء مقبرة النفايات السامة التي تقع قبالة السواحل الصومالية والتي كشف النقاب عنها مؤخرا حيث دفن فيها حتى الان مايزيد على مليون طن من النفايات والسموم لشركات ايطالية وسويسرية باتفاق سري مع الحكومة الصومالية المؤقتة مدته عشرون عاما وقعه في روما وزير الصحة الصومالي السابق في ديسمبر الماضي ١٩٩١ يقضي بان تقوم شركات ايطالية وسويسرية بدفن نفايات سامة لمدة عشرين عاما في الاراضي الصومالية مقابل ٨٠ مليون دولار تحصل عليها حكومة الرئيس المؤقت علي مهدي محمد لتشتري بها أسلحة تقتل بها من تبقى من أبناء الصومال او توضع في الحسابات السرية لتجار الموت هناك

ورغم الاتهامات التي لازالت متبادلة بين كل من وزيري الصحة السابق المتهم بالتوقيع على الاتفاقية فتح نور علمي والرئيس المؤقت علي مهدي محمد وزعيم المعارضة محمد فرح عيديد من جهة وبين كل من الدكتور مصطفى كمال طلبه مدير برامج البيئة التابع للامم المتحدة والذي كشف عن هذه الجريمة البشعة ووزير الصحة الايطالي كارلو ريفا دينتيا الذي نفى ماقاله الدكتور طلبه من جهة اخرى فان الذي دفع ويدفع الثمن هو الشعب الصومالي المسلم الذي يدفع منذ ان تولى سياد بري مقاليد السلطة في البلاد عام ١٩٦٩ وربما قبل ذلك ثمنا غاليا من جراء الحكومات المتعاقبة عليه والتي فشلت كلها في توفير ادنى مايوفر للانسان وهو الطعام والشراب، فهذه ليست المجاعة الاولى التي يتعرض لها الشعب الصومالي ففي عام ١٩٧٢ شهدت الصومال مجاعة اخرى قاسية دفع الشعب الصومالي فيها ثمنا غاليا ايضا وخرج من اوارها الى اوار نظام حكم سياد بري الذي اخذ يشجع النزاعات والروح القبلية بين ابناء الشعب الصومالي المسلم حتى يتمكن من الحصول على المعونات والاسلحة الخارجية لمكافاة اصدقائه وقتل خصومه، وبعد الاطاحة به في يناير ١٩٩١ تنفس الصوماليون الصعداء الا ان عيديد وعلي مهدي زجوا بالشعب الصومالي في حرب ابادة استخدمت فيها النعرات الجاهلية والشعارات القبلية فحصدوا من الصوماليين مالم يحصده بري طوال سنوات حكمه، ثم جاءت المجاعة لتحصد مالم يحصده بري ولا هؤلاء، الا ان الكشف عن جريمة النفايات السامة مؤخرا جعل جريمة هؤلاء لا تقف عند حد جيل واحد او فترة بعينها، لقد باعوا الشعب الصومالي ولاجيال متعاقبة بثمن بخس لشركات ودول ليس عندها وازع من ضمير او احساس بقيمة الانسان سوى الشعارات الكاذبة والدعاية الرخيصة.

ولعل مايزيد عمق هذه المآسي والاهوال على الشعب الصومالي المسلم ويضاعف من معاناته هذا الغياب العربي والاسلامي الواضح عن الساحة الصومالية فمنذ طحنت المجاعة شعب الصومال لم يستقبل الصوماليون موفدا عربيا واحدا رفيع المستوى في حين لم تبق دولة غربية واحدة لم تشعرهم بهذا الاهتمام، فزارهم وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد الذي تتزعم بلاده المجموعة الاوروبية وزارتهم وزيرة التنمية البريطانية لما وراء البحار ووزير الشئون الانسانية الفرنسي ووزير الخارجية الايطالي ورئيس الوزراء البلجيكي السابق ورئيس الوزراء الاسترالي السابق ومسئولون غربيون أخرون.

وفيما تطحن المجاعة واوار الحرب الصوماليين وتمحوهم محوا علاوة على فضيحة النفايات السامة التي اكتشفت مؤخرا لم تتحرك الجامعة العربية او لجنة المؤتمر الاسلامي تحركات تحسب لها في هذه المجالات لاسيما مايتعلق بفض النزاعات القائمة بين الاخوة الاعداء مما يزيد الشعور بالمأساة لدى الصوماليين ولدى كل عربي ومسلم من جراء هذه المواقف المتخاذلة.

مسكين شعب الصومال المسلم.. من لم يقتله بري قتلته نيران الحرب الدائرة بين تجار الموت الذين جاءوا بعده، ومن لم يقتله هؤلاء، قتلته المجاعة ومن لم تقتله المجاعة بعد وقدر له النجاة منها فانه يرتقب الموت البطيء، سما واشعاعا من جراء النفايات السامة التي دفنت في ارضه، ومن لم يدركه كل هذا.. مات هما وكمدا من موقف العرب والمسلمين.

كوسوفو في انتظار المذبحة القادمة

زغرب ـ أسعد طه

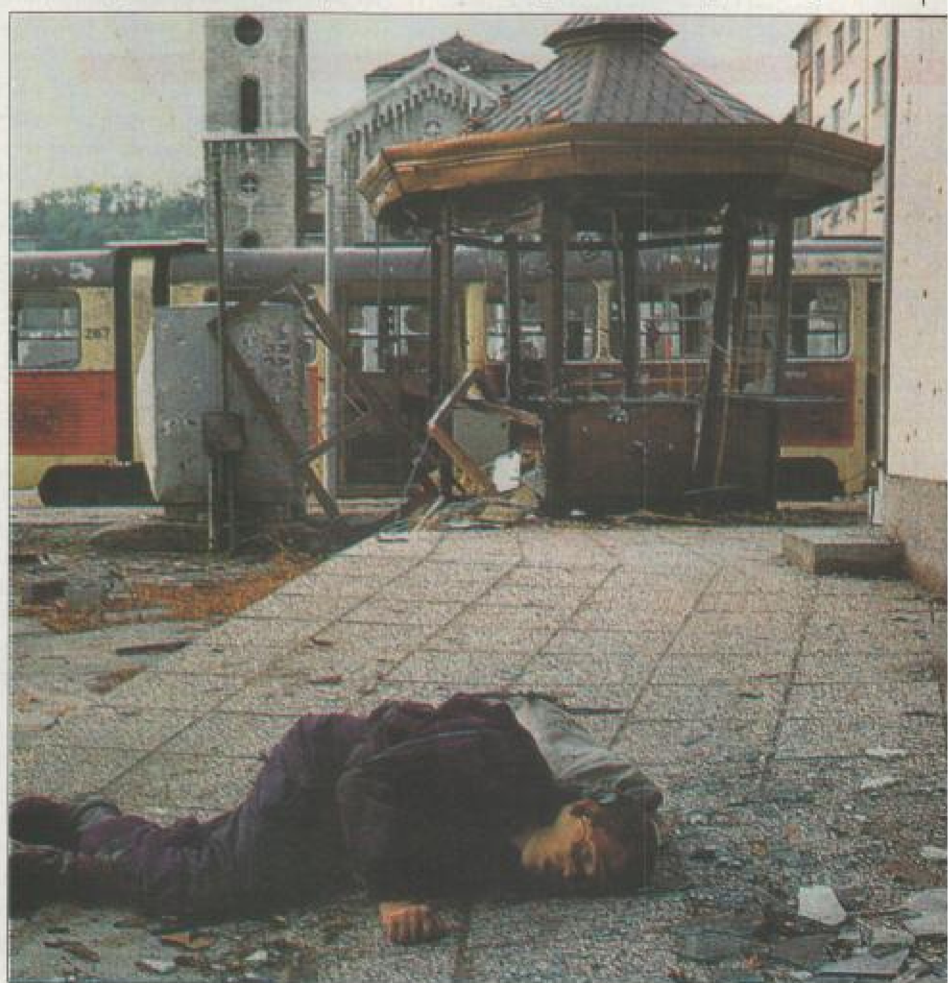
هل مازالت في مُقَل العالم الإسلامي دموع أخرى غير التي سكبتها على الشعب المسلم في البوسنة والهرسك؟

حسنا فلينتظر المسلمون، فإن طوفانا من الدم المسلم يكاد ان يهرق من جديد.. هذه المرة من كوسوفو التي يبدو ان اشكالية ازمتها في غاية التعقيد بما يوحي بأن احداثها إذا تفجرت ستكون اكثر دموية مما حدث في البوسنة والهرسك.. وذلك لاعتبارات عدة:

ففي حين تدعي صربيا حقها في شريحة كبرى من أراضي البوسنة والهرسك وتعلن استعدادها للتنازل عن الجزء الباقي، فان كوسوفو تبقى في نظر صربيا جزءا لايتجزأ منها ومهد حضارتها كما تدعي، ولاتتورع القيادات الصربية المتطرفة عن التصريح علانية بالأبعاد الدينية للقضية، فالزعيم الصربي ميلو سفيتشي جاء ـ كما يوحي لاتباعه ـ من أجل الانتقام من المسلمين الذين دحروا اجداده قبل حوالي ستة قرون على أيدي العثمانيين الاتراك، وذلك عندما كان الصرب ـ على حد قول بعض المؤرخين ـ عصابات تفرض هيمنتها على المنطقة، وبدأ هذا الزعيم مسيرته نحو كرسي الحكم من كوسوفو رافعا شعاره (لن يهزمكم أحد مرة أخرى) في اسقاط تاريخي واضح في وقت كانت فيه كل أوربا الشرقية مهمومة بازاحة ماتبقى من انظمة شيوعية في بلادها، وعلى الجهة الأخرى فإن اعادة كوسوفو الى الوطن الأم البانيا يعتبره أهلها المسلمون حقا تاريخيا وطبيعيا، وهما اللتان كانتا قد اهديتا إلى صربيا من قبل النظام الدولي السائد في أعقاب الحرب العالمية الأولى حيث قررت الدول المنتصرة مكافأة صربيا على حربها ضد العثمانيين.

الأمر الثاني ان هناك هامشا من الخلاف وان كان ضئيلا لكنه موجود بين المعارضة والحكم في صربيا في شأن قضية البوسنة والهرسك وزوايا معالجتها حيث تختلف وجهات النظر حول تصعيد الأزمة، والاستمرار في العدوان أم الاكتفاء بالغنيمة والاحتفاظ بالأراضي المكتسبة وطأطأة الرأس حتى يهدأ الراي العام على شاكلة النموذج الصهيوني الاستعماري وانتظارا لفرصة أخرى تقضم فيها صربيا جزءا أخر من البوسنة والهرسك، أما في كوسوفو فإن هذا الهامش من الخلاف بين الحكم والمعارضة يتضاءل إلى حد العدم. فالرؤى متطابقة تماما بين الطرفين، والويل كل الويل لمن يهمس بامكانية التنازل عن (ارض الأجداد) و (مهد الحضارة الصربية) الأمر الثالث الذي يجعل الحرب في كوسوفو حال وقوعها أكثر ماساوية هو ان المسلمين والصرب والكروات كانوا يعيشون في مناطق مختلطة، واحتاج الأمر في البداية الى شيء من العناء للقوات الصربية حتى تحصر المسلمين في مناطق محددة ثم تعمل السكين في رقابهم، أما كوسوفو التي يمثل سكانها الألبان اكثر من ٩٣٪ لاتعاني من هذه الاشكالية، ومن ثم فباستثناء حي هنا أو هناك يمكن أن تقوم المدفعية الصربية المتمركزة حاليا والمستعدة لاشارة البدء بدك مناطق المسلمين دون عناء، ودون وقوع اي احتمالات للخسارة بين الأقلية الصربية الضئيلة التي تعيش هناك.

الأمر الرابع ان أوربا رغم وفودها الرائحة



يخشى ان يتكرر ما يحدث في البوسنة في كوسوفو



– خريطة تبين موقع كوسوفو من دول البلقان

والغادية الى كوسوفو وتقاريرها المزركشة عن حقوق الإنسان المهدورة هناك لاتُعد كوسوفو بتحريرها من الاستعمار الصربي، فإن ذلك في نظرها تغيير للحدود وهو أمر ترفضه أوروبا الحرة نهائيا، خاصة وان ذلك سيؤدي في النهاية الى عودة كوسوفو إلى الوطن الأم البانيا بما يعني تقوية لشوكة المسلمين في أوروبا وهو بالتأكيد مايهدد النظام الدولي الجديد، أما في حالة البوسنة والهرسك فقد اعترفت أوروبا بحدودها وباستقلالها، وهي تبذل جهدا شديدا في عقد المؤتمرات والندوات من أجل ذلك، ولهذا فإن مؤتمر لندن الأخير لم يأت بأي جديد سوى الوعود والمزيد من الوعود باحترام حقوق الإنسان في كوسوفو الذي هو محروم في بلاده من التعليم والعمل والعلاج ومن الكتابة أو القراءة بلغته، ناهيك عن صفوف المعذبين والضحايا في اقسام الشرطة ومعسكرات الجنود.

الأمر الخامس والخطير ان المسلمين في البوسنة والهرسك وجدوا في كرواتيا نصف حليف، وإذا تغاضينا عن نبذبة الموقف الكرواتي –فلهذا حديث آخر– فقد فتحت كرواتيا أبوابها لاستقبال اللاجئين والهاربين من الجحيم القائم في البوسنة والهرسك ومن خلال ابوابها تتسرب المعونات الإسلامية إلى داخل البوسنة، أما في حالة كوسوفو فانها محاطة بصربيا ومقدونيا حليفتها المخلصة، ثم حدودها المشتركة مع البانيا والتي تتمركز فيها القوات الصربية بكثافة للحيلولة دون أي اتصال بين الأهالي على الجانبين.

هل تخطئ الحسابات الإسلامية مرة أخرى؟

لقد راهن البعض في البوسنة والهرسك على عدم امكانية وقوع الحرب فيها، وتوقعوا ان التداخل السكاني بين الشعوب الثلاث من ناحية، والإنهاك الذي منيت به القوات الصربية بعد معاركها في كرواتيا من ناحية أخرى بالاضافة الى غضب الراي العام العالمي، توقعوا ان يحول كل ذلك دون وقوع الحرب في البوسنة وكما يقول الشيخ مصطفى سيرج امام مسجد زغرب فقد تغاضى المسلمون عن تطبيق الآية القرانية الكريمة (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل) وان كان لابد من الاخذ في الحسبان ان الظروف والمعطيات التي كانت قائمة في وقتها كانت تحول دون عملية تسليح المسلمين بصورة موسعة، وإن سبعين الف نبيح أو اكثر كان على البوسنة ان تفقدهم قبل ان يقتنع (البعض) في العالم الإسلامي بأهمية تسليح شعب البوسنة والهرسك، على أية حال فانه يبدو ان الأمر سيتكرر في كوسوفو، فقد رفعت القيادة السياسية للألبان في كوسوفو شعار (الديمقراطية ضد العنف)، واستجابت تماما - كما الحال في البوسنة - لتوجيهات القيادات الأوروبية بعدم الانصياع لخيار المواجهة المسلحة، وصرح السيد فهمي اجاني نائب رئيس الاتحاد الديمقراطي في كوسوفو ان كلا من امريكا وكندا واليونان والنمسا وانجلترا وتركيا والبانيا والمانيا قد ساعدوا في اثبات الوجود الألباني في مؤتمر لندن (والذي هو في الحقيقة لم يسفر عن أي تقدم في قضية الوطن المحتل، ولذلك وبعد حوالي أسبوعين صرح ابراهيم ربجوا نفس الزعيم الألباني المعروف ورئيس هذا الاتحاد ان عمليات القمع والارهاب التي تمارسها القوات الصربية ضد الألبان مازالت مستمرة، ولذلك فإن الاعلام الكرواتي ينتقد بشدة هذه الأيام موقف الزعماء الألبان، وذكرت صحيفة (نوفي فيسنك) الصادرة في السابع من اغسطس (ان لدى مواطني كوسوفو الكثير من الانتقادات حول قرارات مؤتمر لندن على العكس من قادتهم وزعمائهم الذين أبدوا الكثير من الارتياح والرضى حول تلك القرارات) وتنقل الجريدة عن أحد الطلاب الألبان قوله (في خلال العامين الماضيين لم نقم بتجمعات ولا مظاهرات احتجاج كرد فعل للأعمال التي يقوم بها الصرب ضدنا الشيء الذي ادى لاستفادة الصرب من عملية السلام الوهمي والأمن الكاذب) ويضيف (علينا ان نفكر قليلا بدلا من الطاعة العمياء، لان اعتقادنا باننا نقوم باحترام المتطلبات الدولية سيكون نتيجته الحقيقية تقديم خدمات لأعدائنا) وعندما سئل ابراهيم ربجوا هل تعتقد ان الشعار الذي رفعتموه (الديمقراطية ضد العنف) قادر على انقاذ شعبك من المجازر التي حدثت في البوسنة ، اجاب (حتى الآن نجحنا في ذلك بدليل ان هذه المجازر بدأت في البوسنة، ولم تبدأ هنا) ولكن الزعيم الألباني قد غفل عن حقيقة ان الدور ات على كوسوفو وتصبح القضية مسألة وقت، ورغم ذلك فلايمكن نكران الشعبية الواسعة التي يتمتع بها ربجوا بمعنى ان تحركاته مازالت تلقى استجابة شعبية واسعة، كما ان الحوار والتنسيق متصلان بين القيادة الدينية وبينه ويتزايد التعاون بينهما، كما ان نفس التحديات تواجه الشعب الالباني هناك : من اين السلاح؟ ومن يأت به.؟ ومن أين امواله؟.. إلى آخر هذه الأسئلة..

وماذا إذا اندلعت الحرب؟

هي المأساة بعينها، فقد باتت كوسوفو بوابة الحرب إلى كل البلقان، ففي حالة وقوعها لن تملك البانيا الأم على ضعفها ان تقف مكتوفة الأيدي، ومقدونيا المعزولة من الاعتراف الدولي لن تجد غضاضة في مناصرة الشقيقة صربيا حيث تجمعهما نفس الديانة الارثوذكسية، رغم ان اكثر من اربعين في المائة من سكان مقدونيا من المسلمين، وفي هذه الحالة لن تقف اليونان صامتة وهي التي لديها نزعات عرقية وجغرافية مع البانيا وتركيا وبلغاريا وستكون فرصة لتدخل هاتين الدولتين الآخريين (تركيا وبلغاريا) فضلا عن اعتقاد اليونان بان استقرار حدودها الشمالية لايتأمن الا بسيطرة الصرب على حدود كوسوفو أما أوروبا فبالاضافة إلى مسودّات بيانات الادانة فربما تفتح ابوابها لآلاف أخرى من المهاجرين واللاجئين، وعلى الجهة الأخرى وفي اطار حركتنا المحكومة باطار رد الفعل، فإن العديد من هيئات الاغاثة الإسلامية والمنظمات الشعبية في العالم العربي والإسلامي ويضع صحفيين وكتاب بالإضافة الى مجموعة من المجاهدين فضلا عن عشرات الخطب والبيانات النارية كلها تنتظر في صمت ان يبدأ السكين الصربي عمله في رقاب المسلمين.. الجميع ينتظر.. والكل يعد في اتقان شديد بكائية جديدة على دم جديد سوف يراق ولا نملك حياله الا (الانتظار) .. الأمر الوحيد الذي بتنا نجيده.

دور المؤسسات العربية واليهودية في الانتخابات الأمريكية

الحلقة الثانية والأخيرة

واشنطن ـ محمد عبدالحميد
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

وكما ذكرنا سابقا فإن هذه المؤسسات لازال بعضها ناشئا وبعضها لازال في بداية الطريق، ومن غير المتوقع أن يكون لها دور فاعل ومؤثر على السياسة الخارجية لواشنطن في المدى القريب، فالطريق مازال طويلا. قد حقق الأمريكيون من أصل عربي تقدما بسيطا في المؤتمر الوطني للحزب الجمهوري والذي انعقد في (١٧ ـ ٢٠/٨/٩٢) وفي المقابل حدث تراجع لهم في مؤتمر الحزب الديمقراطي (١٣ ـ ١٦/٧/٩٢) إذ بلغ عدد العرب الأمريكيين الذين شاركوا في مؤتمر الحزب الجمهوري لهذا العام (٣٠ مندوبا) (اقل من ١٪) في حين ان عددهم في المؤتمر الماضي (١٩٨٨) كان اربعة مندوبين فقط.

اما في مؤتمر الحزب الديمقراطي عام (١٩٨٨) فقد وصل عدد المندوبين من العرب الامريكيين (٥٠) مندوبا بدعم من القس جيسي جاكسون. وبالرغم من رفض مرشح الحزب «مايكل دوكاكس» قبول تبرعات من مؤسسات تمثل العرب الامريكيين خوفا من اليهود. إلا ان العرب الامريكيين بتحالفهم مع القس جاكسون استطاعوا طرح إقامة دولتين اسرائيلية وفلسطينية برغم معارضة اليهود. إلا انه في هذا العام انخفض عدد العرب الامريكيين إلى (٤٠) مندوبا (اقل من ١٪) وتراجع جاكسون عن اعتبار الصهيونية حركة عنصرية إلى اعتبارها حركة تحرر وطني.

وإذا ما نظرنا إلى المشاركة اليهودية في مؤتمري الحزبين فإننا نلاحظ أن تقدما واضحا قد حصل في هذا العام عن عام ١٩٨٨. ففي مؤتمر الحزب الجمهوري ارتفعت نسبة المشاركين اليهود من ١٪ إلى ٣٪ (اي اصبحوا ١١١ مندوبا) أما مؤتمر الحزب الديمقراطي فقد ارتفعت النسبة من ٦٪ إلى ١٠٪ (اي اصبحوا ٤٩٣ مندوبا). أما اثر مشاركة العرب الأمريكيين على برنامجي الحزبين لهذا العام فقد كان غائبا تقريبا. في حين أن اثر المؤسسات اليهودية كان كبيرا لدرجة انه فاق حجمهم بشكل ملفت للنظر، لقد أكد البرنامج السياسي للحزب الديمقراطي بعد اقراره على أن :

١ ـ انتهاء الحرب الباردة لن يغير من موقف امريكا من حيث النظر إلى الأهمية الخاصة والعميقة لعلاقتها مع اسرائيل.

٢ ـ اسرائيل حليف استراتيجي لأمريكا.

٣ ـ القدس عاصمة اسرائيل ويجب أن تبقى مدينة موحدة.

٤ ـ رفض السماح باقامة دولة فلسطينية.

ومن الجدير بالذكر أن اللجنة التي وضعت البرنامج السياسي تتكون من (١٨٦) عضوا منهم (٤٠) يهوديا وقد وصف «ديفيد ستايذر رئيس منظمة» «ايباك» اليهودية (اقوى منظمة ضغط في امريكا) يوم (١٤/٧/٩٢) برنامج الحزب الديمقراطي على انه اكثر برنامج سياسي مؤيد لاسرائيل في تاريخ الحزب الديمقراطي.

(Jerusalem post International ٢٥/٧/٩٢)



ـ المسلمون في امريكا وتاثير ضعيف في الانتخابات

اما البرنامج السياسي فقد خص اسرائيل بـ ٧٥٪ من حديثه عن الشرق الأوسط. وقد كان برنامج الجمهوريين اكثر تفصيلا من نظيره الديمقراطي فيما يتعلق باسرائيل. وهذا ابرز ما ورد فيه:

١ ـ القدس عاصمة اسرائيل ويجب أن تبقى موحدة.

٢ ـ لليهود حق الإقامة في اي جزء من مدينة القدس.

٣ ـ دعم استمرار هجرة اليهود لإسرائيل.

٤ ـ المناداة بإنهاء المقاطعة العربية لإسرائيل.

٥ ـ التاكيد بان اهمية اسرائيل الاستراتيجية لامريكا هي اكبر منها من اي وقت مضى. وأن اسرائيل مازالت اهم واقدر حليف لأمريكا في المنطقة.

٦ ـ التعهد باستمرار الدعم المالي لإسرائيل.

٧ ـ التعهد بالمحافظة على تفوق اسرائيل العسكري والدعوة لتقديم مساعدات امنية وعسكرية أكبر لها.

٨ ـ رفض السماح باقامة دولة فلسطينية.

٩ ـ دعم مصر والدول المؤيدة للغرب.

١٠ ـ عدد الحزب في برنامجه السياسي ما قام به الرئيس جورج بوش من خدمات



– بوش

رئيس منظمة «إيباك» اليهودية يقول إن برنامج الحزب الديمقراطي هو أكثر برنامج سياسي مؤيد لإسرائيل في تاريخ الحزب الديمقراطي



– كلنتون

لإسرائيل.

أ - مفاوضات السلام الجارية بين اسرائيل والعرب.

ب - هجرة اليهود السوفييت والأثيوبيين والسوريين.

ج - الغاء قرار الأمم المتحدة الذي نص على أن الصهيونية صورة من صور العنصرية.

د - تدمير العراق.

مصادر قوة اليهود

بعد التعرض لبرنامجي الحزبين والوقوف على النفوذ اليهودي فيهما، نجد انفسنا أمام السؤال التالي: ما هي حقيقة قوة اليهود التي تلزم جميع المرشحين لطلب ودهم؟

هناك (٤) مصادر لقوة اليهود السياسية في الولايات المتحدة تميزهم عن غيرهم من الاقليات:

١ - وصف معارضي ومنتقدي سياسة اسرائيل الداخلية او الخارجية بأنهم خصوم اسرائيل وانصار للعرب بل وحتى في بعض الأحيان بأعداء السامية. وهذا السلاح يعتبر من اسلحة اليهود القوية جدا لعزل وتشويه شخص من يعارضهم.

٢ - بالرغم من أن نسبة اليهود في امريكا لاتزيد عن (٢,٢٪) إلا ان (٩٠٪) ممن يحق لهم الاقتراع يشاركون في الإدلاء بأصواتهم وقت الانتخابات، والأمر الذي يعطي هذه النسبة اهمية خاصة هو تواجد(٨٠٪) ممن لهم الاقتراع في اكبر (١٢) ولاية امريكية، هذه الولايات مجموع المجمعات الانتخابية (Electoral Votes) فيها يساوي (٢٧٣) نقطة، ومعلوم ان حصول اي مرشح على (٢٧٠) نقطة يعني فوزه بالرئاسة..

وهذا يعني ان الولايات التي يتواجد فيها اليهود بكثرة تكفي وحدها لضمان فوز أحد مرشحي الرئاسة اذا ما ربحها جميعا وبالتالي فإن قوة اليهود ليست مستمدة من عددهم ولكن من موقعهم، وكما ذكرنا سابقا أن نسبة اليهود في المجتمع الأمريكي هي (٢,٢٪) إلا أنهم يشكلون (٦٪) من مجموع الأصوات التي تشارك في الانتخابات.

٣ - يعرف عن اليهود بأنهم يتبرعون في الحملات السياسية الانتخابية بسخاء وخاصة إذا ما تأكدوا بأن المرشح سيدعم اسرائيل ويؤيدها، وفي نفس الوقت يعرف عنهم أيضا في الأوساط السياسية الأمريكية السخاء لإسقاط اي مرشح معاد لإسرائيل أو لمصالحهم عن طريق الدعم المالي لمرشح آخر منافس له.

الجدول التالي يوضح حجم تبرعات المنظمات اليهودية من جهة والمنظمات العربية والإسلامية من جهة أخري للمرشحين لمناصب حكومية فيدرالية مختلفة (الأرقام بالدولار):

العام	منظمات يهودية	منظمات عربية وإسلامية	النسبة بينهما
١٩٩٢	١٤٤٠٢١٠	٣٩٠٠	٣٦٩,١

ومن هنا يتضح دور المال اليهودي في الانتخابات الأمريكية فكل مرشح يطمع في مالهم ودعمهم ويتجنب معاداتهم أو مجرد اتخاذ مواقف لاترضيهم.

٤ - الطمع في نفوذهم الإعلامي من طرف اي مرشح، وكذلك الخوف من نفوذهم الإعلامي ضد اي مرشح.

المرشح الديمقراطي ومستشاريه

تناقلت بعض التقارير الصحفية بأن «بل كلنتون» متأثر في آرائه وتصوراته بأحد رجال الدين المعدانيين، وقد كان يعمل هذا القس قبل وفاته في كنيسة Little Rock Bobtist الواقعة في بلدة «بل كلنتون» بولاية «اركنسا» ولم ينف كلنتون هذه التقارير بل اكدها في خطابه الذي ألقاه في تجمع من اليهود في العاصمة واشنطن يوم (٩٢/٦/٣٠) حيث تحدث عن القس قبل وفاته قائلا: عندما كان على فراش الموت قال لي بأنه يأمل في يوم ما أنني سأترشح للرئاسة، لكن إذا ما قصرت مع اسرائيل فإن الله لن يسامحني، ثم تعهد قائلا: لن أفشل اسرائيل مطلقاً.

ليس مستغربا سماع مثل هذا الخطاب أثناء الحملة الانتخابية وإن كان النص السابق تجاوز الحد والمستوى المقبول في استمالة الطائفة اليهودية!! فهل هذا الخطاب جزء من حملة كلنتون الدعائية لاكتساب اصوات اليهود أم انه صوت صادق نابع من اعتقاد يؤمن به؟

ليس من المستبعد أن يكون هذا جزء من إيمان كلنتون (عرف عن كلنتون التدين حتى بدء دراسته الجامعية.. ويذهب حاليا للكنيسة في ايام الأحد والأعياد) ويؤيد هذا التفسيران معظم كبار مساعدي كلنتون من اليهود. وقد ذكرت المجلة الاسرائيلية «ذي جروساليم ريبورت» والتي تصدر في القدس في عددها ١٩٩٢/٨/١٣ بأن عدد اليهود الذين يحتلون مناصب عليا في فريق كلنتون الانتخابي اكثر من عددهم في أي حملة انتخابات رئاسية أمريكية سابقة، وعند تقصينا للأمر وجدنا التالي:

١ - David Ifshin - يهودي - ويعمل كبير مستشاري كلنتون وهو في نفس الوقت احد ابرز رجالات منظمة «ايباك» اليهودية في واشنطن.

٢ - Mickey Kantor - يهودي - وهو رئيس حملة كلنتون الانتخابية وقد كان ابرز رجالات جمع الأموال لإسرائيل في مدينة لوس انجلس.

٣ - Sara Ehrman - يهودية - وتعمل منسقة الشؤون اليهودية لحملة كلنتون الانتخابية وقد عملت لمدة ١٢ عاما في المركز الرئيسي لمنظمة «ايباك» في مدينة واشنطن، ثم استقالت منها في شهر يوليو من هذا العام لتلتحق بفريق كلنتون.

٤ - Eli Segal - يهودي - كبير موظفي حملة كلنتون (Shief of Staff).

٥ - Ira Magaziner - يهودي - ويعمل المستشار الاقتصادي لكلنتون، وقد عمل في السابق مع شمعون بيريز وزير الخارجية الإسرائيلية الحالي في حقل سياسة تنمية إسرائيل اقتصاديا.

٦ - Micheal Mondelbaum - يهودي - ويعمل مستشار الشؤون الخارجية.

٧ ـ Raham Emmanuel ـ يهودي ـ رئيس قسم الموارد المالية وهو من أب اسرائيلي.

٨ ـ Dee Dee Myers ـ يهودي ـ ويعمل المسؤول الإعلامي لحملة كلنتون ـ وهو من مواليد اسرائيل.

٩ ـ stanley Greenberg ـ يهودي ـ مسؤول قسم استطلاعات الراي.

١٠ ـ Mark Ginzberg ـ يهودي ـ نائب المسؤول الإعلامي في قسم الشؤون الدولية.

١١ ـ Sandy Berger ـ يهودية ـ وهي محامية وتعمل مستشارة لكلنتون في الشؤون الخارجية بما فيها الشرق الأوسط. وهي من مؤيدي حركة السلام الآن الإسرائيلية.

١٢ ـ Stephen Spiegel ـ يهودي ـ ويعمل مستشار لكلنتون في الشؤون الخارجية.

١٣ ـ David Willelm ـ يهودي ـ مسؤول التنسيق الاستراتيجي السياسي للمناطق.

١٤ ـ Joseph Lieberman ـ يهودي ـ وهو عضو في مجلس الشيوخ الأميريكي من ولاية كونكتكت.

وقد علقت مجلة The Washington Report (اغسطس ـ سبتمبر ١٩٩٢) على كثرة اليهود الذين يحتلون المناصب العليا في فريق كلنتون قائلة: لايكاد يوم يمر دون بروز اسم جديد على السطح لناشط معروف بولائه وعمله لصالح اسرائيل ضمن كبار مسؤولي حملة كلنتون الانتخابية.

وباختيار كلنتون للسيناتور «البرت قور» نائبا له تكاد دائرة مستشاري كلنتون تنحصر في اليهود أو انصارهم فالسيناتور قور معروف بولائه الشديد لليهود واسرائيل مع العلم بانه ليس يهوديا وقد علقت الصحيفة اليهودية Washington Jewish Week (٩٢/٧/١٦) على اختيار كلنتون للسناتور البرت قور نائبا له، فقالت: في مدة ثمانية أعوام كعضو في مجلس النواب (١٩٧٧ ـ ١٩٨٥) وسبعة اعوام في مجلس الشيوخ يعد ملف السناتور قور أحد اقوى الملفات المؤيدة لإسرائيل في مجلسي النواب والشيوخ ملفه يشير بانه أيد المساعدات الخارجية (لإسرائيل) بنسبة ١٠٠٪ وتزعم دعوة التعاون الاستراتيجي بين أمريكا وإسرائيل اثناء خدمته في لجنة الشؤون العسكرية التابعة لمجلس الشيوخ.

إن تاريخ الحزب الديمقراطي يشير الى مواقفه الثابتة والمؤيدة لإسرائيل اكثر من الحزب الجمهوري وكذلك ٧٠٪ من أصوات اليهود دائما ينالها الحزب الديمقراطي، لكن المعطف اليهودي الذي البسه الديمقراطيون لحزبهم هذاالعام يعتبر شيئا جديدا. إن اكثر من مصدر في الحزب الديمقراطي اكد بأن هذا الوجه تم بجهد ونشاط مباشر من «بل كلنتون» نفسه وإن دعم وتاييد كلنتون لإسرائيل يعود لثلاث أسباب:

١ ـ سبب سياسي (الانتخابات)
٢ ـ آراؤه المتشددة في السياسة الدولية.
٣ ـ معتقداته الدينية المعمدانية.

وبالتالي فإذا ما نجح كلنتون في انتخابات الرئاسة، فالدور اليهودي في انتصاره سيكون بارزا وواضحا وهذا ينتج عنه دور فاعل ووجود قوي لهم في إدارته عند تشكيلها.

من سيفوز بالانتخابات؟

جميع استطلاعات الراي الأمريكية حتى كتابة هذا المقال تشير بتقدم كلنتون على الرئيس بوش، وليس بمقدور أحد ان يحدد الفائز فالمدة المتبقية ـ اقل من شهرين ـ كافية لمفاجآت ـ قد تقلب الاستطلاعات او تزيد حجم الفارق الحالي بين الاثنين لصالح كلنتون.

ومن المؤكد ان ابرز مصاعب الرئيس بوش في حملته الانتخابية هو الوضع الاقتصادي المتدهور، ومن غير المتوقع تحسنه قبل موعد الانتخابات وبالتالي فإن الرئيس بوش من المتوقع ان يصرف نظره إلى خارج امريكا لعله يحقق بعض الانجازات التي قد تحسن من وضعه الانتخابي، ومن المرجح أن يضغط بشدة على الأطراف العربية في مباحثات السلام مع اسرائيل لتقديم تنازلات جوهرية وسريعة في محاولة للتوصل لاتفاق بين الأطراف المعنية، ويقدم بوش على انه وراء هذا الإنجاز، الأمر الآخر المتوقع هو استفزاز العراق بشتى الطرق لجره لمعركة حدد فيها بوش اهدافها ووسائلها علها تخدمه في الانتخابات.

وهذا يعني أن نجاح بوش في الانتخابات القادمة سيكون على حساب مصالح ومستقبل الشعوب العربية ليس إلا.

الإدارة القادمة والشرق الأوسط

من المرجح استمرار الرئيس بوش في سياسته الحالية تجاه الشرق الأوسط إذا ما فاز في الانتخابات القادمة، مع بذل اهتمام اكبر بالوضع الداخلي في أمريكا.

اما إذا ما تحقق نجاح كلنتون.. فمن المتوقع:

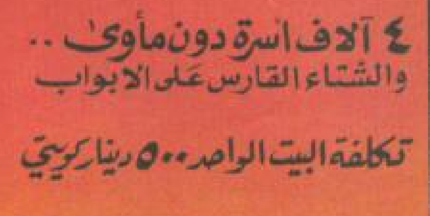
١ ـ تركيز كلنتون على ما فشل بوش فيه وهو بناء الوضع الداخلي والذي يعني صرف كثير من طاقته وجهده داخليا، وبالتالي ليس معروفا كم من الجهود سيصرفها على عملية السلام الجارية الآن بين اسرائيل والأطراف العربية، لكن من المؤكد استمراره في الدفع باتجاه المفاوضات لتحقيق حل ما، لكن قد يكون اقل نشاطا في هذا الاتجاه من ادارة بوش الحالية، والأمر المرجح ايضا انه سيميل باتجاه اسرائيل مناصرا ومؤيدا لمواقفها المختلفة مما قد يؤدي إلى تصلب الموقف الإسرائيلي مع العرب في مفاوضاتهم المشتركة.

٢ اما بخصوص منطقة الخليج فمن المتوقع استمرار كلنتون بتنفيذ سياسة بوش الحالية مع تخفيض لهجة الاستفزاز والتحدي التي يستخدمها بوش، ولكنه سيتخذ موقفا حازما ضد اي مساس بمصالح امريكا النفطية في المنطقة.



ـ اليهود تاثيرهم اقوى





تكلفة البيت الواحد ٥٠٠ دينار كويتي





- تقع ضمن جمهوريات ماوراء النهر (آسيا الوسطى)
- يبلغ عدد سكان قرقيزيا ٤ مليون نسمة ونسبة المسلمين ٨٥٪
- تأسست عام ١٩٢٦ وتضم ١٧ مدينة و٢٤ قرية

الشرق / شارع مبارك الكبير / مجمع الأوقاف / برج (١٧) الطابق الثامن / شقة (٢٤)
حساب جاري رقم ١٨١١١٤ / بيت التمويل الكويتي رئيسي / هاتف: ٢٤٥٣٨١١-٢٤٠٣٧٦٧

مقال الأسبوع

بقلم : عبدالقادر بن محمد العماري
رئيس المحكمة الشرعية العليا بدولة قطر

الظلاميون والإسلام والديمقراطية

يصف اليساريون في العالم العربي والإسلامي دعاة الإسلام بالظلاميين بمعنى أن من يطالب بتحكيم الإسلام وتطبيق احكامه في المجتمع إنما يدعو إلى الظلامية اي أن الإسلام في نظرهم ظلام. كيف يكون الإسلام ظلاما وهو لم يات إلا لتبديد الظلام ونشر النور في ارجاء الارض «كتاب انزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور» «هو الذي ينزل على عبده ايات بينات ليخرج الناس من الظلمات إلى النور» ١٩ الحديد.

ولكن الله سبحانه وتعالى قد بين لنا أن الطواغيت هي التي تخرج الناس من النور إلى الظلمات وتوردهم الهلكة.. قال تعالى «لاإكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم.. الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون» ٢٥٦، ٢٥٧ البقرة.

ولايخفى على احد أن اليساريين اليوم بعد أن افلسوا في افكارهم وفشلوا في كل مجال وانهزموا في كل ميدان اخذوا يبحثون لأنفسهم عن دور تحت غطاء الديمقراطية الغربية وينادون بالحرية وهم الدَّ اعدائها وعندما يصفون غيرهم بالظلامية إنما ينطبق عليهم المثل «رمتني بدائها وانسلت» والواقع انهم لن يستطيعوا أن يفلتوا من محاسبة شعوبهم بعد أن ثبت بالأدلة الدامغة والحقائق الواقعة والشواهد الماثلة للعيان أنهم هم الظلاميون حقيقة فقد خربوا اوطانهم وأرجعوها قرونا الى الوراء واصبحت تسمية انفسهم بالتقدميين من قبيل اسماء الأضداد فقد اقاموا انظمة في اوطانهم تعتمد على السلب والنهب وانتهاك حقوق الإنسان.

قالوا انهم سيقيمون مجتمعا اشتراكيا يتساوى فيه الناس ويمنع الاستغلال وتكون فيه وسائل الانتاج بيد الدولة التي توفر العمل لكل مواطن وترعى الطفولة والتعليم والصحة ليكون الجيل متعلما قويا صالحا فماذا عملوا باوطانهم وشعوبهم بعد أن تربعوا على كراسي الحكم؟ يقولون اليوم أنه قد حصلت اخطاء وان الأخطاء لابد وأن تحصل في كل مجتمع وفي كل عهد ويرددون مقولة :

«إن من لم يخطىء لايعمل» وأن لهم من الانجازات مايغفر لهم اخطاءهم وأنهم قد اكتسبوا خبرة ودروسا فلن تتكرر منهم الأخطاء وانه يجب أن يعطوا الفرصة لإصلاح اخطائهم.

والواقع أن ماعملوه في حق شعوبهم وأوطانهم ليست أخطاء وإنما هي جرائم لاتغتفر فسفك الدماء وانتهاك الأعراض ونهب الأموال وسرقتها وتعذيب الأبرياء وخطفهم ودفنهم وهم احياء كلها جرائم لاتغتفر لا في الدنيا ولا في الآخرة إلا بالقصاص من مرتكبيها وقد تردت في ظل حكمهم الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية وكانهم التتار عندما زحفوا على البلدان يقوضون الحضارات ويشيعون الفوضى وينشرون الجهل والتخلف ويردون الناس إلى الحياة البدائية فقد تدنت الخدمات في كل بلد بعد سيطرتهم على الحكم فيه فلايجد المواطن الماء النظيف ولا العلاج ولا الدواء ولا حتى لقمة العيش إلا بشق الأنفس ولم تستوعب المدارس الأطفال حتى امتلأت الشوارع بالشباب العاطلين الأميين الذين لايعرفون القراءة والكتابة وليس امامهم إلا أن ينضموا إلى الميلشيات التي تتبع الزعماء المتصارعين على السلطة ومايزعمونه من انجازات فهي الفقر والجهد والمرض أليست هذه هي الظلامية؟

تعالوا نرى البلدان التي حكمها اليساريون.. على سبيل المثال.. عدن كانت مدينة مزدهرة فاحالها اليساريون إلى قرية صحراوية.. اثيوبيا كان انتاجها الزراعي يكفيها والفائض يصدر إلى الخارج فاصبح شعبها لايجد ما ياكله إلا مما تجود به عليه هيئات الاغاثة الدولية.. تشاد أحالها المتصارعون على الحكم إلى مسرح لتجربة الانقلابات العسكرية وصراع الدول على النفوذ.

اما الصومال فحدث ولا حرج بلد فيه ثروة حيوانية وزراعية وبسبب الصراع بين اليساريين أصبح الشعب فيه لايجد الأكل وكل زعيم منهم يقود قبيلته لمقاتلة القبيلة الأخرى كان اليساريون يقولون أنهم ضد القبلية اصبحوا هم الذين يؤججون الصراع القبلي.

زياد بري قاد انقلابا يساريا قال عنه انه ثورة اشتراكية فاستبد وظلم وتنكر لك القيم وأثار المشاحنات والثارات القبلية حتى تردت الأوضاع في البلاد وقام التنافس والصراع على الحكم بين قبائل اليسار حتى صارت الحالة على ما هي عليه الآن الأطفال يموتون في الشوارع واللاجئون بالالاف في المخيمات في الدول المجاورة ومنهم الذين غرقوا في البحر او ماتوا في السفن.

إنها كارثة الكوارث لم تعد هناك دولة في الصومال ولم يعد هناك شعب غير الذين يتقاتلون يالها من مصيبة حلت بهذا الشعب المسلم بسبب تسلط اولئك الزعماء الذين ليس منهم رجل رشيد ودول العالم تتفرج على الماساة إنه الظلم والظلام الذي يلف العالم اليوم الا يجدر بزعماء العالم أن يجتمعوا ليقرروا معاقبة المسؤولين عن ماسي شعوبهم.. وزعماء الصرب الشيوعيون الذين ينتهكون حقوق الإنسان في البوسنة والهرسك الا يستحقون أن يحاكموا كمحاكمة النازيين. لو أن المعتدى عليهم هم الصرب لرايت كل الدول الأوروبية تؤيد ذلك وتدخلت عسكريا لوقف الحرب.

اليس ما جرى في الكويت ويجري في العراق من ظلامية اليسار والاستبداد البعثي مما كلف العرب المئات من القتلى ومليارات الدولارات هم أحوج اليها لتنمية بلادهم.

الذين جعلوا من لينين وستالين قدوتهم في الحكم هم الذين يمثلون أسوا انواع الحكم في بلدانهم حتى لو لم يعلنوا عن انفسهم أنهم الشيوعيون فقد اسست احزاب يسارية في العالم العربي والإسلامي وان اختلفت اسماؤها إلا انها تنتمي كلها إلى أصل واحد وهو الأصل الماركسي اللينيني الستاليني ولينين وستالين هما قدوة كل اليساريين فيما يقدمون عليه من قتل وارهاب واضطهاد لشعوبهم.

يقول بعض الناس أن الشعوب قد سئمت حكم الاستبداد والدكتاتورية بعد أن ذاقت ماذاقت ولم تعد تتقبل اي حكم استبدادي بل لا مكان لحكم الاستبداد في هذا العصر الذي يعتبر عصر الديمقراطية وحقوق الإنسان ان الشعوب تتطلع اليوم الى الديمقراطية لانها تعطيهاحق الاختيار فيمن يريد أن يحكمها والشعوب الإسلامية والعربية من بين هذه الشعوب التي ترنو إلى ماترنو إليه غيرها من الشعوب ولكن الساحة مليئة بالتيارات المختلفة واهمها تياران متنافسان العلمانيون والإسلاميون وكل منهما يلغي الآخر فالعلمانيون يقولون لا دخل للدين في السياسة ولايمكن أن تؤسس احزاب على أساس الدين لان المجتمع الإسلامي فيه أديان أخرى والدين علاقة بين العبد وربه.. ويقولون أن الإسلاميين إذا جاءوا الى الحكم سيلغون كل الأحزاب والتيارات الأخرى وسياتي

حكم شمولي استبدادي باسم الاسلام ولن تكون هناك معارضة في ظل الحكم الاسلامي والذي يتبين من خطاب بعض الإسلاميين ان حكمهم سيكون حكما قاسيا شديدا على المخالفين لن يعرف الرأفة والرحمة وسينصبون خليفة قد يتحول إلى دكتاتور وأعوانه ممن يسمون أهل الحل والعقد ستكون عصابة لا رقيب عليها قد يكونون مشايخ على رؤوسهم عمائم ولكنها رؤوس فارغة من العقل والفكر جاهلة بشؤون الحياة لايتعدى فهمهم ماكتبه الفقهاء في متونهم وشروحهم وحواشيهم منذ قرون قد يأتي الحظ بخليفة صالح عادل ويعاونه جماعة من أهل الخير والصلاح والعدل لكن ما الضمان انهم لن ينحرفوا فهم بشر فقد تبطرهم السلطة ويتحولون إلى ظلمة مستبدين؟ كيف يكون التخلص منهم إذا انحرفوا عن الطريق وأساءوا في الحكم وخالفوا ما أمر الله به من العدل والاحسان هل يلجأ الناس إلى قتالهم ومحاربتهم للتخلص منهم فتكون بذلك فتنة يتقاتل فيها المسلمون وتسفك الدماء وتدمر البلاد أو يقال للناس اصبروا على الجور واسمعوا وأطيعوا حتى لو نهبت أموالكم وقتل ابناؤكم وانتهكت أعراضكم وكيف تكون مقاومة الكفر البواح من الحاكم؟ فهل يقبل أحد أن يصير الحال كحال الصومال حيث أرادوا أن يسقطوا الحاكم فسقط الشعب كله في الفتنة ودمرت البلاد وهلك الحرث والنسل؟

للرد على ذلك نقول للعلمانيين.

اولا .. ان الديمقراطية التي تنادون بها لاتمنحكم الحق في أن تفرضوا رأيكم على الناس قاطبة وليس لكم حق أن تمنعوا إقامة أحزاب على أساس الدين ففي بلاد عريقة في الديمقراطية كالمانيا وايطاليا احزاب دينية او مؤسسة على اساس الدين فمن أعطاكم الحق في منع اقامة الأحزاب على أساس الدين فاذا قلتم أن مصلحة البلد تقتضي ذلك فهل تقدير المصلحة حكما عليكم ولا احد يقدر مصلحة البلد إلا انتم؟

وإذا كانت الديمقراطية تقتضي الرجوع إلى رأي أغلبية الشعب فلماذا لاترجعون إلى رأي الأغلبية وإذا أرادت الأغلبية أن تحكم بالإسلام فلماذا تعارضون ذلك أليست هذه دكتاتورية منكم؟ كل مسلم يريد أن يحكم الإسلام في حياته والذي يرفض ذلك ليس مسلما «فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لايجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما».

والذي يرفض حكم الإسلام ويقول انه مسلم إنما يغالط نفسه والنصوص الشرعية لاتفسر حسب المزاج وليس لأحد الحق أن يقول الإسلام مثل المسيحية في مقولة «اعط مالقيصر لقيصر ومالله لله او الدين لله والوطن للجميع او انه علاقة بين العبد وربه ولااختصاص له بشؤون الدنيا. او لا دين في السياسة ولاسياسة في الدين فالاسلام دين ودولة شئتم ام أبيتم يجب أن تقام تشريعات الإسلام كلها في المجتمع المسلم فيجب أن يحرم الزنا والربا والخمر والميسر وأن تقام حدود الله، وتطبق العدالة على الصغير والكبير وأن يتولى أمر الأمة أهل النزاهة والكفاءة أما شكل الحكم فلن يكون عليه خلاف بين الإسلاميين والعلمانيين لان الاسلام ترك الامر فيه للناس وليسوا ملزمين بنظام معين فالنظام الاسلامي هو الذي يحقق المصلحة ويكفل للناس العدل ويمنع الظلم والاستبداد ويبني على الشورى وتقام في ظله احكام الشرع وليس في الإسلام مايمنع من الأخذ بالنظام الديمقراطي الغربي في مسألة اختيار ممثلي الشعب لانه ليس هناك نصوص شرعية تلزم الأخذ بطريقة معينة في اختيار أهل الحل والعقد ومن يقول غير ذلك فهو يتألى على الله ويحكم رأيه وماجرى في التاريخ الإسلامي ليس ملزما للمسلمين في كل زمان ومكان.

بل الأمر كما قال الإمام ابن القيم «حيث تكون المصلحة فثم شرع الله» والتاريخ الاسلامي قد كان فيه الحكام المتغلبون والمستبدون كما كان فيه الصالحون العادلون وقد آن للمسلمين في هذا العصر الا يفتحوا على أنفسهم ثغرات يدخل فيها الاستبداد والظلم في مجتمعاتهم أما الذين يعارضون الديمقراطية ولايقدمون بديلا لحماية الشعوب من الاستبداد وانحراف الحكام فالأجدر الاتستمع إلى أمثال هؤلاء لأنهم لا وعي عندهم بمصالح المسلمين ولا علم لهم بمقاصد الشريعة ومثل هؤلاء سيستغلهم أعداء الإسلام ويتخذون من سلوكهم وأقوالهم حجة لنشر أفكارهم العلمانية وإقناع الآخرين بهامع انهم يعلمون علم اليقين أن هؤلاء لايمثلون دعوة الإسلام الحقيقية وأن كل ما عندهم هو اثارة الخلافات الجانبية وتناول المسائل بعصبية ومن غير علم والكل يعرف أن عماد دعوة الإسلام قوله تعالى .. «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن».

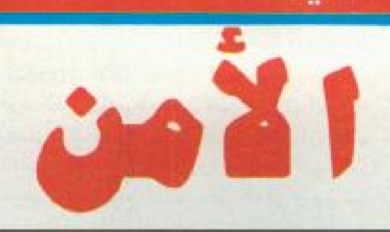
فالجدال بالتي هي أحسن هو الحوار الهادىء البعيد عن التعصب والتشنج ولايمنع الإسلام أن تقوم في ظل الحكم الإسلامي منظمات وأحزاب سياسية واجتماعية تكون مهمتها الرقابة والنصح وخدمة مصالح الأمة في حدود مبادىء الإسلام وأحكامه لان ذلك من قبيل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال تعالى «ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر» والإسلام لايمنع تنظيم الحياة السياسية والاجتماعية بل مفهوم الآية يقتضي لزوم ذلك وكل ماراه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن والأصل في الأشياء الإباحة ولايحرم شيء إلا بنص والنصوص متناهية ومصالح الناس وحاجاتهم غير متناهية ومن هنا كان من مصادر التشريع الاجماع وهي أعمال البشر ومن أجل ذلك كان الاجتهاد في الفقه وبناء على ذلك اختلفت وجهات نظر الفقهاء بل وحتى الصحابة اختلفت وجهات نظرهم في كثير من المسائل والكل يعذر بعضهم بعضا ويحترم كل واحد منهم رأي الآخر وماتراه اليوم من التهجم على العلماء بسبب آرائهم الفقهية التي تحتمل الاجتهاد إنما يصدر ذلك من أدعياء العلم يريدون ان يلفتوا نظر الناس ويريدون أن تكون لهم زعامة ويجذبوا إليهم بعض الشباب المتحمس الذين يروق لهم الهجوم ويعنون بالمشاكسات والمشاحنات أكثر من عنايتهم بالعلم ، وطبيعة الشباب عدم التعقل والميل إلى الآراء الشاذة ولايفكرون في العواقب.. وفي مواقف الخوارج في التاريخ الإسلامي اكبر شاهد على ذلك فيصبحون هم وأعداء الإسلام في خندق واحد من غير أن يشعروا بذلك فهم يستحقون أن يطلق عليهم وصف الظلاميين مثلهم مثل اليساريين الذين خربوا البلاد وأهلكوا العباد فالخوارج أباحوا الخروج على الأئمة وسفكوا دماء المسلمين أما أهل السنة والجماعة فالصحيح عندهم عدم جواز الخروج بأي حال من الأحوال إلا في حالة الكفر فقد جاء في كتاب فتح الباري شرح صحيح البخاري ما يلي «الذي عليه العلماء في أمراء الجور انه إذا قدر على خلعه بغير فتنة ولا ظلم وجب وإلا فالواجب الصبر وعن بعضهم لايجوز عقد الولاية لفاسق ابتداء فإن أحدث جورا بعد أن كان عدلا فاختلفوا في جواز الخروج عليه والصحيح المنع إلا أن يكفر فيجب الخروج عليه» فتح الباري جـ ١٣ ص ٨.

وهنا يحق لنا أن نتساءل ونقول في هذا العصر حتى يتجنب المسلمون الفتنة والوقوع في المحذور الا يجوز لأهل كل بلد أن يتفق زعماؤهم على نظام يحقق مصلحة الأمة ويناسب بيئتهم ويضمن تبادل السلطة بين أهل الكفاءة سلميا وبدون عنف وليكن هذا النظام هو الديمقراطية بضوابطها الشرعية فلاتكون حرية مطلقة بل يأخذون محاسنها ويتحاشون مساوئها وفي نفس الوقت يسدون الباب أمام الانحراف والاستبداد.

ان الديمقراطية ضمان من ولاية السفهاء الصبيان الذين قال عنهم الرسول - صلى الله عليه وسلم - «ان أطعتموهم هلكتم في دينكم وان عصيتموهم أهلكوكم (في دنياكم بازهاق النفس وإذهاب المال) فتح الباري.

وقد رأى سكان العالم الثالث أمثال هؤلاء اليوم كيف أن القوى الخارجية تفرض عليهم حكاما من هذا النوع،، أو تستغل حفنة من الضباط مواقعها في الجيش فتنطلق من ثكناتها لتذيع البيان رقم (١) بحجة أنها الطليعة الثورية وقد رأت أن تستولي على الحكم لتقضي على الفساد وتحقق الرخاء والعدالة للشعب فاذا هو حكم دكتاتوري غاشم يحمل كل أنواع الفساد.. ويخنق أنفاس الشعب ولايزحزح إلا بانقلاب مماثل وهكذا دواليك فتعيش الأمة في دوامة الانقلابات والثورات وليس بعيدا أن تأتي عصابة مثل عصابة المافيا.. بينما نجد الدول الديمقراطية في الغرب عندها أكبر الجيوش وأعظم الأسلحة البرية والجوية والبحرية فلا تتحرك جيوشها لتستولي على الحكم.

الا يدعونا ذلك إلى التفكير في الأخذ بالأسباب التي أخذوا بها حتى نجنب أوطاننا وشعوبنا المصائب والمآسي التي تخيم علينا في كل وقت وحين..



بقلم : ماجد بن عبدالعزيز التركي
المحاضر بقسم الاعلام
جامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية ـ الرياض

... الأمن... أمنان

أما الأول : فإن الإحساس بنعمته وإدراك معانيه القريبة والبعيدة، كثيرا مايصعب على المتمتعين به.. ولو حاولوا جهدهم في ذلك، لكان في الغالب محض تكلف قد لايمثل الواقع وحقيقة الواقع في شيء.

ـ وإن أقرب الدالين على ذلك.. هم أولئك الذين عملت الحرب فيهم عملها.. عندما تتحدث عنهم الأشلاء، وتنطلق منهم الدماء.. تأتيك النظرات البريئة الخائفة من أعين الأبرياء .. أطفال.. وأرامل.. وشيوخ.. يحدثك في الطفل طراوته التي لاتقاوم.. وفي المراة عجزها الفطري.. وفي الشيخ الكبير تجاعيد الزمن التي ترسم لك أصدق المعاني.. يحدثك فيهم حديث الواقع لا الخيال ما انتجته المادية من وسائل الدمار وتقنيات الحروب .. فلا تسمعك إلا صراخا وعويلا.. إنه الصراخ الذي لاافتعال فيه، وأني لحبيس خندق أو جُدُر متهدمة غ:رية أن يصطنع الصراخ.. ثم هل بقي في صوته المخنوق صوتا ليتلهى به ويتصنع..؟

يحدثك عن الامن من اذا احسان هَزَّ الصدام قد خف وطيسه خرج خائفا يترقب .. باحثا عن رشفة ماء يشفي بها الغليل الذي خالطه الخوف في كل معانيه واشكاله .. خرج يبحث عن ماء ..اي ماء؟ ..انه خليط من المستنقعات .. ومع هذا يدرك ان هذا الماليس له وحده .. انما قد سبقه اليه جيش من الحشرات تستقي هي الاخرى ..او ليس لها حياة ؟ انها مثله حبيسة الخندق سواء بسواء.

.. يحدثك عن الأمن حديث الصدق.. صورة ذلك الطفل البريء الذي قد دمعت عيناه ..الممزق من كل جانب.

فقلبه قد مزقه الخوف من دوى المدافع وأزيز الرصاص ونظراته قد مزقها ظلام الخنادق والأقبية.. فكلماته قد انحبست تحت وطأة الأنات والجراح.. ولباسه شاركه التمزق.. أليس رفيقه في الصيف والشتاء.. والليل والنهار!

لاتدري مم هو يبكي ؟ هل بحثا عن والديه؟ أم أن الخوف والجوع هما اللذان يبكيانه؟

ويدرك نعمة الأمن أخيرا الذين إذا رأوا بصيص أمل للخلاص والنجاة مما هم فيه، فإذا بمصيبة أشد وأعتى مما سبقها لاتقتل هذا الأمل فحسب بل تتعداه لقتل كل أمل قبل أن يجد طريقا للخروج .

= عند هؤلاء فقط تدرك معاني الأمن.

****

أما الأمن الآخر فلايحتاج لكثير بيان في مثل هذا الموضع، وكل عاقل ناصح يدرك أهميته وخطره.

إنه أمن الكلمة.. أو ما يمكن تسميته بالأمن الفكري للأمة والخوف في هذا لايقل عن الخوف في سابقه.. بل إن وقع هذا النوع في الأمم أشد.. ولاسيما أن أثره لايدرك إلا بعد حين.

وحاجة الأمة لهذا الأمن في مثل هذا الزمن أعظم من حاجتها لغيره فالمؤثرات فيه متسعة باتساع قنوات وسائل الإعلام التي تملأ الأسماع والأبصار بالأحداث والأفكار والقضايا في كل لحظة من اللحظات ولم تترك شيئا إلا ولها فيه صدى!

وكما أن للحرب دروع وجنود يحتمى بها فكذا الحال هنا.. ولكن من المفترض أن يكون جنود الكلمة على درجة من الوعي والإدراك ما يخولهم لحمل مثل هذه الأمانة.. وإلا فسيكونون ذاتهم بوابات مشرعة على مصارعها لأعداء الكلمة وسماسرة الحرف..

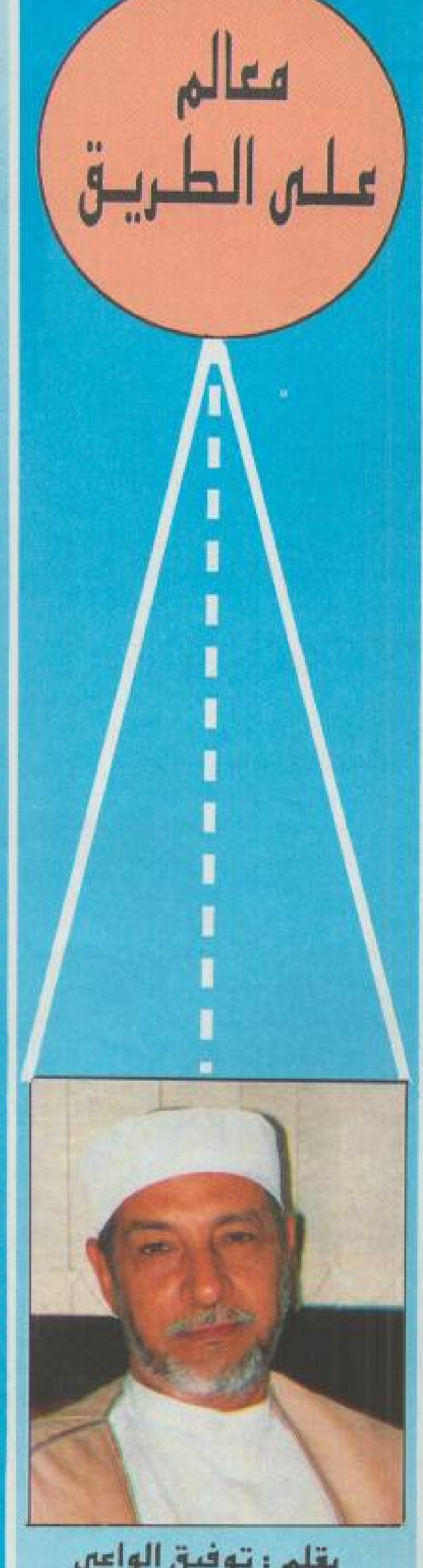
والتشدد في هذا الشأن أحرج والزم فالأثر السقوط فيه لايمكن إزالته بسهولة.. والضحية فيه تتعدى الماديات فقد تكون عقيدة الأمة التي تدين بها.

فمن لوازم الأمن الفكري أن لايحمل الكلمة من الأمة من يجهل بها ولايدرك من حقيقتها سوى رسمها وشكلها الفني.

من لوازم الأمن الفكري أن يقود زمام الكلمة في الأمة من يعي مسؤوليتها ولايقدم للكلمة إلا من هو أهل لها وحقيقة بها.

ولندرك أخيرا أن الصلاح والفساد كلاهما فساد ما لم يكن الصلاح نظافة في القلب وسموا في الهدف.

الفصام النكد إلى أين!!



بقلم: توفيق الواعي

يكره الكذب والنفاق، والغش والخداع، والفساد والانحطاط، والاستعمار والضياع والتخلف، ولكنه يفعل ذلك كله ويؤيده، ويتحمس له ويهتف به.

يعتقد بالله ويؤمن به، ويصلي ويصوم ويحج ويرتل القرآن ويوقره ويصدق به، ويقرأ أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، ويعتقد بصحتها ونفعها وهديها، لكنه يخالف كل مايعتقد ويسير عكس مايؤمن به، ويعمل ضد ما يُوقِّره ويصدق به ويؤمن بنفعه.

يحدثك عن الأخوة، ويفترسها، وعن الجهاد وهو باغ قاتل، وعن الرحمة وهو وحش كاسر، وعن حرمة النفس المؤمنة، وهو هاتك للحرمات مفتضح للاعراض، وعن الاتحاد وهو مقطع للاوصال مفرق للجماعات. يحدثك عن الضمير وعن النزاهة وعن الرجولة وعن حرية الرأي، وعن العدل والحق، وعن النفع والصالح العام، وعن التجرد والفضيلة والطهارة، وعن المروءة والنجدة. وهو يحاول جهده ان يتجرد من كل ذلك ويحاربه ويكره حَمَلته ومعتنقيه، يحدثك عن الحضارة، وعن التقدم وعن التكنولوجيا، وعن البحث العلمي، وعن الانتاج والتصنيع، وهو يعيش في القرون الجاهلية ويتعشقها ويهيم بها حبا.

ويحدثك عن الفكر والمفكرين، وعن الاصلاح والمصلحين، وعن أصحاب الاقلام وأهل الرأي، وفرسان الثقافة والادب، ويشيد بهم وهو من الد اعدائهم وأشد خصومهم. يضيق بهم ذرعا ولايصيخ لهم سمعا. ثم يحدثك عن السياسة والساسة، وعن الموازانات والتكتلات والاحزاب والبرامج والمشاريع والخطط والأهداف، وكأنه مبدع نظرياتها، أو حامل لواء السبق فيها. ثم تراه يخالف ابسط قواعدها، وتنطلي عليه ادنى حيلها، ويسير في عكس اتجاهها حرا مختارا غير عابىء بعواقبها، أو مقدر لنتائجها.

هذه الشرائح أصبحت هذه الأيام في الناس كثرة كاثرة، يقودها هذا الانفصام النكد، الذي يمحق الشخصية، ويمزق الذاتية، ويجعلها غير قادرة على ضبط اي حساب، أو رصد اي توجه، ويصيرها مقتا على نفسها وعلى المجتمع الذي تعيش فيه. وصدق الله حين حذر الفئة المؤمنة من هذا الضياع وهذا المقت، فقال: «ياأيها الذين آمنوا لم تقولون مالاتفعلون كبرمقتا عند الله أن تقولوا مالاتفعلون».. وإذا أردنا أن نشخص هذا الداء الوبيل الذي أضاع شخصية الأمة وعفى على رجولتها وهدم توجهها نقول:

١ - هل هو خلل في ذاكرة الأمة، فنسيت مواقفها وتاريخها ومثلها وتراثها الناهض الدافع.

٢ - أم خلل في العمليات العقلية التي طغت عليها النزعات الشخصية، والعادات الدونية.

٣ - أم هو خلل في الانفعالات التي كان يجب أن توجه إلى الغايات والأهداف فوجهت الى الشهوات والأطماع.

٤ - أم خلل في القدرة على إصدار الأحكام، وفي القدرة على احكام الضوابط الخلقية المؤثرة في التصرفات فاصبح الخير يساوي الشر، والفساد يساوي الصلاح، والرذيلة تساوي الفضيلة، بل قد تفوقها!!

٥ - أم هو خلل في التوجه نحو الزمان أو المكان او الاشخاص، فأخطأنا ايقاعات العصر، وفهمناها على غير المراد منها، ونسينا بيئتنا وشخصيتنا، وخدعنا او فرغنا من محتوانا واصبحنا مسخامشوها لاتمت إلى أي من بني الإنسان بصلة، بل إلى الهوام او الوحوش أقرب!!

٦ - أم هو خلل في التربية والتعليم، هدم الثوابت وأفرغ المضمون وأرجح العقول وشتت التوجه وشرد الملكات، واضاع الأهداف، وطمس الهوية وغزا الفكر واضاع المقدس؟

٧ - أم هو الجهل في دنيا العلم، والعمى في دنيا البصيرة والنور، والترهل في دنيا العزائم، أم هو كل ذلك، فنحتاج إلى عناية الله ثم إلى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه؟ وانهم لقادمون إن شاء الله، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء».

اتفاق رباني وحكمتيار

وحزب الوحدة يواصل هجومه على مواقع سياف

بيشاور - عبدالله بركات

بعد ثلاثة أسابيع من توقف الأحداث الدامية التي دارت في شهر اغسطس الماضي لازال الموقف السياسي والعسكري يتراوح بين التفاؤل والتشاؤم نتيجة للخروقات المتقطعة لوقف إطلاق النار واتهام كل طرف من اطراف الصراع الطرف الآخر بعدم الالتزام ببنود الاتفاق الذي ابرمته لجنة المصالحة والذي بموجبه تم وقف اطلاق النار.. ففي هذا المضمار يعلن الحزب الإسلامي يومياً عبر إذاعته المسماه «بيام ازادي» وعبر وكالة الأنباء الافغانية التابعة له وعبر بياناته الرسمية ان الميليشيات لازالت تقصف قاعدة شندند الجوية في غرب افغانستان.. والتي يسيطر عليها وأن الميليشيات لازالت تقصف مواقع الحزب الإسلامي في مناطق شيرخان بندر وپل خمري وغير ذلك من المناطق وبالمقابل اعلن الحزب الإسلامي في بيان وزعه في العشرين من سبتمبر الحالي انه قام بضرب قافلة للميليشيات محملة بالعتاد والعدة كانت متجهة من جبل السراج إلى كابل وهاجموا قوافل للميليشيات في منطقتي خنجان وكيله كي وأنهم قد قتلوا منهم خمسمائه قتيل وأسروا مائة آخرين حسبما ذكر بيان الحزب.

من جانب آخر ذكر عضوان من اعضاء لجنة المصالحة التابعة لحكومة ولاية ننجرهار وهما السيد أختر محمد شرقات ومولوي عطاء الله وكلاهما من الحزب الإسلامي ذكرا في مؤتمر صحفي عقداه في بيشاور (٩٢/٩/٢٠) فور وصولهما أنه لازالت هناك خروقات متفرقة لوقف إطلاق النار وانه لم يتم حتى الان تنفيذ كافة البنود بشكل تام وأنه في الوقت الذي أخلى الحزب الإسلامي مواقعه الأمامية تنفيذاً لبنود وقف إطلاق النار لازالت الميليشيات في مواقعها ولم تغادرها وذكرا انهما بعثا بإحتجاج رسمي للجنة المصالحة بهذا الخصوص وأكد أن الميليشيات تتعرض بشكل استفزازي لقوات الفصل التابعة للجنة المصالحة.

مما تجدر الإشارة اليه انه في اليومين السابقين قتلت الميليشيات خمسة من اعضاء لجنة المصالحة وذلك عندما كان هؤلاء الخمسة في طريقهم للتوسط لوقف القتال الدائر بين



حكمتيار

حزب الوحدة الشيعي وبين الاتحاد الإسلامي في غرب كابل.

هذا ولازالت جهود المخلصين من قادة الجهاد وقادة الولايات الأفغانية الأخرى اضافة إلى جهود بعض الشخصيات الهامة من باكستان وغيرها تتواصل من أجل تثبيت وقف اطلاق النار وبدء محادثات جادة تنهي كل أنواع التوترات وتسير بالبلاد والحكومة نحو الاستقرار وبدء مسيرة البناء والعطاء.

تنظيف كابل من المسلحين

منذ توقف القتال في بداية هذا الشهر بدأت قوات شورى نظار التي يقودها وزير الدفاع وقوات الجمعية الإسلامية بعملية واسعة لتطهير كابل من المسلحين الغير قانونيين وكانت قد بدأت هذه العملية قبل بدء أحداث أغسطس ولكنها توقفت بسبب القتال وتقضي هذه الخطة باخراج جميع المسلحين خارج العاصمة كابول والابقاء فقط على قوة من الجيش والشرطة يتم اختيارها من كافة التنظيمات وتكون هذه القوة تحت قيادةوزارتي الداخلية والدفاع.

وبموجب هذه الخطة يقوم كل تنظيم بتقديم ١٢٠٠ جندي ويتم تزويدهم ببطاقات خاصة وبزي مميز..

وقد تم تطهير بعض المناطق رغم وجود معارضة من قبل بعض الأحزاب لتنفيذ هذه الخطة قبل إتمام عملية سحب الميليشيات..

وتقوم القوات الحكومية في هذه الأيام باخلاء جميع المسلحين من ضاحية مكروريان في جنوب شرق كابل وقد دار في التاسع عشر من سبتمبر الحالي اشتباك بين القوات الحكومية وقوات الفرقة ٥٥ التابعة لقيادة الجنرال باباجان عندما رفضت هذه القوات تسليم مواقعها الا انها اضطرت لتسليمها والانسحاب بعد سقوط قتلين في صفوفهم وبعد تمكن القوات الحكومية من الاستيلاء على مقر القيادة. وفي حادث آخر قتلت القوات الحكومية ثلاثة مسلحين كانوا في سيارة جيب عندما رفضوا التوقف بالقرب من قلعة بالحصار.

رباني وحكمتيار يقسمان على طرد جميع الشيوعيين

من أبرز الأحداث التي تمت خلال الأيام الأخيرة الاجتماعان اللذان عقدا بين المهندس حكمتيار والرئيس الافغاني البروفيسور برهان الدين رباني في بغمان وبحضور البروفيسور عبد رب الرسول سياف ومولوي محمد بني محمدي.. فبعد جهود متواصلة وحثيثة قام بها كل من الشيخ سياف والمولوي محمد بني تمكنا من جمع رباني وحكمتيار مرتين خلال ثلاثة أيام حيث تم الاجتماع الأول يوم الخميس السابع عشر من سبتمبر واستمر مدة ست ساعات تلاه اجتماع آخر يوم السبت التاسع عشر من هذا الشهر.

وذكرت مصادر الاتحاد الإسلامي الذي رعى الاجتماع أنه قد تم الاتفاق على بعض النقاط الهامة كما أن الاجتماع بحد ذاته يعتبر مكسباً كبيراً بل لقد فاجأ الكثير ممن كانوا يتوقعون استحالة مثل هذااللقاء في أعقاب ما جرى من أحداث. هذا واقسم كل من رباني وحكمتيار على العمل بجدية لطرد جميع الشيوعيين من صفوفهما. ومن أبرز القرارات التي تم إعلانها في الاجتماعين المذكورين.

١ - ايقاف قصف الميليشيات الفوري لقاعدة شندند ومناطق شيرخان بندر.

٢ - اطلاق سراح جميع المعتقلين من الحزب الإسلامي والذين تم اعتقالهم اثناء الاشتباكات

التي دارت في كابول والطرق المؤدية إليها ومن أهمها طريقا سالانج وجلال اباد ـ كابل.

٣ ـ سحب جميع الميليشيات والشيوعيين من كابول.

٤ ـ الالتزام التام بتنفيذ جميع قرارات مجلس الشورى القيادي السابقة وقرارات لجنة المصالحة وبنود اتفاق بيشاور.

٥ ـ تشكيل لجنة تضم عضوين من كل تنظيم تقوم بتشكيل الشورى الموسعة التي ستتولى قيادة البلاد لمدة عام ونصف لحين اجراء الانتخابات العامة على أن لايسمح لأعضاء هذه اللجنة أن يكونوا اعضاء في الشورى الموسعة. هذا وقد أعرب القادة الأفغان عن سرورهم للاجتماع وعن أملهم بتنفيذ القرارات.

حزب الوحدة يحاول إفشال الاجتماع

كما حصل في المرات السابقة عندما كان الاتحاد الإسلامي بقيادة الشيخ سياف يسعى دائما لجمع طرفي الصراع من أجل التباحث وحل المشاكل سلميا كانت تقوم قوات حزب الوحدة الشيعي والمليشيات الاسماعيلية التابعة للجنرال سيد كيان والمليشيات التابعة لرشيد دوستم بضرب مواقع الاتحاد الإسلامي واشغاله عن أمور الوساطة وجمع الكلمة وهذا ما حصل في هذه المرة ايضا فقد حاولت قوات حزب الوحدة افشال الاجتماع وذلك باعتراض موكب البروفيسور رباني في منطقة كوتاسنغي ومنعه من المرور إلى بغمان حيث مقر الشيخ سياف وحيث عقد الاجتماعان مما اضطر الموكب أن يتجه إلى بغمان عبر طريق خير خانه، ثم تلا ذلك هجوم



رباني

شنته قوات حزب الوحدة الشيعي والقوات المتحالفة معه على مواقع الاتحاد الإسلامي في يوم الجمعة في مناطق قلعة متاب وكوتاسنغي ودشتي برضى وغيرها.

وقد استخدمت القوات المهاجمة المدفعية الثقيلة ومدفعية الدبابات والصواريخ ضد مواقع الاتحاد.

هذا ولازالت المعارك مستمرة لليوم الرابع على التوالي رغم المحاولات التي تبذلها قوات شورى نظار التابعة لوزير الدفاع من أجل وقف القتال، هذا وكان قد قتل خمسة من اعضاء لجنة المصالحة التابعة لحكومة ننجرهار أثناء توجههم لوقف القتال عندما قصفت المليشيات السيارة التي كانت تقلهم..

ورغم ضخامة الهجوم وامكانيات القوات المهاجمة الكبيرة الا انها فشلت في تحقيق اهدافها في إفشال الاجتماع بين حكمتيار ورباني كما وفشلت في تحقيق اي تقدم عسكري. هذا ولم ترد أية تقارير عن حجم الخسائر المادية والبشرية.

مما تجدر الاشارة اليه ان الاتحاد الإسلامي يعاني بشكل كبير من نقص الذخيرة والأغذية وامدادات الوقود كما أنه يقوم بتغذية مايزيد عن عشرين الف لاجيء في منطقة بغمان.

الأحزاب اليمنية تحت المجهر (٢)



التجمع اليمني للإصلاح وأحزاب المعارضة الأخرى

صنعاء - ناصر يحيي

اقتضت الطريقة التي تمت على أساسها عملية توحيد شطر اليمن، أن يستحوذ الحزبان الحاكمان على معظم المناصب الرئيسية في البلد، بينما بدا أن أحزاب المعارضة قد اكتفت بمكسب هام واحد هو إتاحة حرية العمل العلني لها بعد سنوات من التحريم المغلظ لكل مايتعلق بالحزبية!

وفي خلال شهور من إعلان الوحدة في ٢٢ مايو ١٩٩٠م، كانت الساحة السياسية اليمنية قد شهدت ميلاد ما بين ٣٠ ـ ٤٠ حزبا، الأمر الذي جعل بعض المراقبين يعدون المسألة مجرد تخطيط مشبوه لتحطيم التجربة الديمقراطية عن طريق تفريخ الأحزاب بكثرة تؤدي إلى زيادة مشاعر الإحباط والحنين إلى أيام الحزب الواحد عندما كانت البلاد لاتعرف هذه الاختلافات والمنازعات!

ويمكن تحديد الخارطة السياسية لأحزاب المعارضة اليمنية كالتالي:

أ ـ المعارضة الرئيسية : ويمثلها التجمع اليمني للإصلاح.

ب ـ معارضة من الدرجة الثانية : ويمثلها البعث العراقي ـ الأحزاب الناصرية ـ بعض أحزاب التيار الشيعي.

جـ ـ المعارضة الهامشية : ويمثلها عدد كبير من الاحزاب التي تتمثل ـ غالبا ـ في عدد محدود من الشخصيات.

وفيما يلي تفصيل ذلك :

أ ـ التجمع اليمني للإصلاح

تمثل الحركة الإسلامية اليمنية طليعة تجمع (الإصلاح) وهو اكبر الاحزاب اليمنية شعبية، وقد تأكد ذلك من قدرته على حشد مئات الآلاف من انصاره في المهرجانات والمسيرات الجماهيرية التي ينظمها في مناسبات معينة.. كما حدث عند افتتاح المقر الرئيسي للإصلاح في العاصمة صنعاء في سبتمبر ١٩٩٠م إذ ملأ الإصلاحيون اكبر استاذ رياضي في اليمن فيما اعتبر بعد ذلك شهادة مكنته من احتلال الصف الأول في قائمة الأحزاب اليمنية.

وتجدر الإشارة إلى أن تحالف حزبي السلطة (المؤتمر + الاشتراكي) قد قوى جبهة التيار العلماني بصورة كبيرة جدا، الأمر الذي دفع الإسلاميين للانفتاح على قوى اسلامية أخرى ومعروفة بولائها للفكرة الإسلامية فجاء الإصلاح صيغة ضمت الحركة الإسلامية والعناصر والشخصيات الاسلامية ومشايخ القبائل والعلماء البارزين في الساحة اليمنية.

ويترأس الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر الهيئة التحضيرية العليا للإصلاح وهو اقوى مشايخ اليمن نفوذا، وصاحب دور معروف في الدفاع عن النظام الجمهوري في الستينات، وقد كانت تربطه ـ دائما ـ علاقات طيبة بالحركة الإسلامية اليمنية منذ عهد الشهيد محمد محمود الزبيري والأستاذ عبده محمد المخلافي.

وبرغم ان كثيرين يحاولون تشبيه (الإصلاح) بجبهة الإنقاذ الإسلامية في الجزائر من حيث النفوذ الشعبي، إلا أن قيادة الإصلاح تبدو مدركة للمخاطر التي تتربص بدعاة الحل الإسلامي، إضافة إلى قناعتها بأن الحزبين الحاكمين يملكان قدرا هائلا من النفوذ الحكومي القوي والإمكانيات المادية الهائلة والتي هي ببساطة شديدة امكانيات الدولة نفسها!

ويمكن القول إن الإسلاميين في التجمع اليمني للاصلاح قد نجحوا في إفشال المخطط الرامي لعزلهم سياسيا كما أثبتوا خلال معارضتهم

السلمية القائمة على جواز تبادل السلطة سلميا وحرية الأحزاب والصحافة، الأمر الذي جعل الأحزاب الأخرى تقر - ضمنيا - بزعامتهم للمعارضة السلمية وتصدرهم لها في اللقاءات العامة والخاصة التي تجري - عادة - بين الأحزاب اليمنية لمناقشة قضايا الساعة!

صحف قليلة.. لكنها مؤثرة!

لاتوجد صحيفة رسمية معبرة عن لسان حال الإصلاح لكن التجمع يتبني عددا من الصحف والمجلات التي يعدها المراقبون تابعة له وهي تتمتع بنفوذ في الأوساط الشعبية، ولاسيما صحيفة (الصحوة) الأسبوعية التي يرأس تحريرها (محمد عبدالله اليدومي) الأمين العام المساعد للإصلاح.. وقد تاسست (الصحوة) عام ١٩٨٥م، ولكنها اكتسبت شعبية أكبر منذ اعلان حرية الصحافة!

كما تبنى الاصلاح صحيفة اخرى باسم «الاصلاح» وتصدر في «تعز» وتأتي في المرتبة الثانية من حيث التأثير بعد «الصحوة» وقد تاسست عام ١٩٩٠.. إضافة الى مجلة شهرية باسم (النور) تختص بقضايا المجتمع اليمني والإسلامي الفكرية.

ب - حزب البعث العربي الاشتراكي:

يمثل الجناح الموالي للعراق أحد الأحزاب التاريخية وكان له دور اساسي في التخطيط لثورة سبتمبر التي أطاحت بحكم الإمام.. وشارك بفعالية في دعم الاطاحة بالمشير عبدالله السلال أول رئيس للجمهورية عام ١٩٦٧م.

ولقد اكتسب البعث نفوذا قويا في عقدي الستينيات والسبعينات ولاسيما في صفوف الجيش والقبائل، كما شاركت الشخصيات الرئيسية في البعث في تولي أهم المناصب الرئيسية باستثناء رئاسة الجمهورية، لكن الحزب بدأ يفقد نفوذه الشعبي منذ بداية الثمانينات، ولكن تلك الفترة شهدت نمو العلاقة بين البعث (العراقي) والرئيس علي عبدالله صالح في محاولة من الرئيس لموازنة تصاعد نفوذ الإسلاميين في الشارع اليمني ولاسيما عندما نجح هؤلاء في نحر الفصائل الماركسية المسلحة المدعومة من الاتحاد السوفيتي وليبيا والنظام الماركسي في (عدن).

وقد نافس البعثيون الإسلاميين على السيطرة على (المؤتمر الشعبي العام) قبل الوحدة بدعم من الرئيس نفسه، حتى إذا صارت الوحدة على الأبواب مكنهم الرئيس من السيطرة على اللجنة العامة.. فيما اعتبر انه اعلان غير رسمي للتحالف بين الطرفين، وعندما جاءت أزمة الخليج الثانية ازداد التحالف قوة قبل أن يفقد اندفاعه بعد هزيمة العراق، وفتور العلاقة نتيجة خلافات بين الرئيس وعدد من القادة البعثيين وفي مقدمتهم العميد / مجاهد أبو شوارب الذي استقال من عضوية اللجنة العامة وأبو شوارب نائب رئيس الوزراء للشؤون الداخلية.

وبرغم سيطرة البعثيين على المراتب الفوقية للمؤتمر الشعبي، إلا أنهم حرصوا على إعلان حزبهم بقياداته التاريخية مثل د. قاسم سلام عضو القيادة القومية والذي عاد في نهاية



– الشيخ عبد الله الاحمر

١٩٩٠م بعد غيبة في العراق منذ السبعينات.

ويصدر البعث صحيفته الرسمية باسم (الجماهير) كما يتبنى عددا آخر من الصحف لكنها على وجه العموم ذات تأثير اعلامي ضعيف.

أما (البعث) الموالي لسوريا فهو حزب صغير، وله علاقة متينة مع الحزب الاشتراكي اليمني عندما كان ضمن المعارضة التي يحركها نظام (عدن)!

جـ - الأحزاب الناصرية:

كانت السبعينيات هي فترة ازدهار التيار الناصري في اليمن ولاسيما في فترة حكم الرئيس السابق (إبراهيم الحمدي) الذي تحالف معهم ومكنهم من الانسياح في كل قطاعات الدولة وخاصة الجيش والأمن العام!

وقد شكل اغتيال (الحمدي) في اكتوبر ١٩٧٧م ضربة قاتلة للزحف الناصري نحو السلطة الأمر الذي دفعهم للقيام بمحاولة انقلابية في اكتوبر ١٩٧٨م فشلت في اللحظات الأخيرة، وتم على إثرها إعدام عدد من قياداتهم التاريخية مثل (عيسى عبده) و (عبدالسلام مقبل)!

ومنذ ذلك الحين تفتت الحركة الناصرية، وانكفأت على نفسها تلعق جراحها، ولم يبق ناشطا منها إلا تياران بقيادة كل من (عبدالله عبدالعالم) و (مجاهد القهالي) لكن نشاطهما كان ينطلق من (عدن) ويدعم من ليبيا)!

وعند إعلان الوحدة برز للعلن ستة أحزاب ناصرية كانت كثرتها وتنافسها على تمثيل (الناصرية) مثار إشفاق البعض وسخرية البعض الآخر، وقد فشلت محاولات عديدة لتوحيدها في إطار واحد بسبب التنافس القوي بين القيادات المتنازعة وحالة عدم الثقة وتبادل اتهامات الخيانة فيما بينها.

ومع ذلك فإن للتيار الناصري أنصارا كثيرين وشعبية كاسحة في بعض المناطق، لكن التناحر والتمزق أضعف من هيبة الناصريين، وجعلهم أحزابا تبحث عن القوة في الانضواء تحت مظلة أحد الحزبين الحاكمين، فكل من (الحزب الناصري الديمقراطي العربي) و(التنظيم السبتمبري الديمقراطي) مواليان للرئيس وحزب المؤتمر ويتزعم الأول (عبده محمد الجندي) والثاني (أحمد قرحش)!

أما الحزب الاشتراكي فيدعم (التنظيم الشعبي الوحدوي الناصري) بزعامة (عبدالملك المخلافي) و (حركة التصحيح الناصري) بزعامة (مجاهد القهالي)!

وكل هذه تصدر صحفا مثل (العروبة) و(السبتمبري) وتتبنى خط المؤتمر الشعبي، و (الوحدوي) و (التصحيح) وتدعم اتجاه الحزب الاشتراكي!

د - التيار الشيعي:

ينبغي التنبيه - أولا - إن وصف (الشيعي) لاتتبناه الأحزاب التي سنتكلم عنها، فقانون الأحزاب اليمني يحرم الحزبية على أسس طائفية أو سلالية أو طبقية أو مناطقية، لكن قيادات هذه الأحزاب في الغالبية من زعامات المذهب الهادوي، ويتركز نفوذها في المناطق الهادوية مثل (صعدة).. أما - رسميا - فترفض هذه الأحزاب الاعتراف بهذه الصفة، وتصر على أنها لليمنيين كلهم من منطلق الإسلام الذي تتبناه.

أما أهم هذه الأحزاب فهو حزب (الحق) و (اتحاد القوى الشعبية) والثاني أقدم تاريخيا، لكن الأول هو الأكثر نفوذا، أما بقية الأحزاب مثل (حزب العمل والتوحيد الإسلامي) فعبارة عن أحزاب عائلية، حيث يتولى مراكز الحزب أبناء الزعيم وبناته وأقرباؤه!

وفي خلال الشهور الأخيرة اتضح قوة العلاقة بين الحزب الاشتراكي اليمني وهذه الأحزاب، ولاسيما حزب (الحق) ويهدف هذا التنسيق إلى مواجهة مد التيار الإسلامي الإصلاحي باعتبار أنه تيار (وهابي) وهي الكلمة التي يستخدمها بكثرة إعلام كلا التيارين في محاولة لتشويه صورة الإصلاح!

ويتولى عدد من قادة التيار المتطرف في (الاشتراكي) مسؤولية التنسيق مع أحزاب التيار الشيعي وفي مقدمتهم (جاد الله عمر) و (عبدالواحد المرادي).. والأول هو زعيم ما كان يعرف بحزب الوحدة الشعبية الذي شن حرب العصابات في السبعينيات لاقامة دولة ماركسية في الشمال! وقد كرمه حزب (الحق) في الجامع الكبير بصنعاء باعتباره من طلاب المدارس الدينية(!)

هـ - أحزاب الأقلية:

كما تمتلئ الساحة اليمنية بعدد كبير من الأحزاب من جميع التوجهات الإسلامية والوطنية والقومية، لكنها تبقى أحزابا ضعيفة التأثير، وأبرزها:

١ - رابطة أبناء اليمن، وهي حزب تاريخي فقد نفوذه على مر السنين ويرأسه (عبدالرحمن الجفري) ويتبنى أفكارا قريبة من الإسلام.

٢ - التجمع الوحدوي اليمني، ويضم عناصر علمانية متطرفة، وله صحيفة قوية باسم التجمع، ويتزعمه (عمر الجاوي) وهو أقرب للتيار الاشتراكي.

و - المعارضة الخارجية:

وتضم عددا من الأحزاب والشخصيات التي عارضت النظامين السابقين قبل الوحدة، واستمرت على مواقفها بعد الوحدة رافضة العودة بسبب العداوة التاريخية بين الطرفين.. ويتزعم هذا الاتجاه : شيخان الحبشي - عبدالمجيد الأصبغ - عبدالله جزيلان - عبدالرحمن البيضاني..

ونفوذ هذاالتيار ضعيف داخليا وهو يصدر صحفاونشرات من القاهرة ويعيش زعماؤه بين القاهرة وجدة!

ويطالب تيار المعارضة الخارجية بإجراء انتخابات فورية، ويوجه للقيادة اتهامات بالفساد، واحتكار السلطة!

في ظل اضطراب السوق النقدية الاوروبية:

شبح القوة الالمانية يهيمن على الاستفتاء الفرنسي

باريس : محمد الغمقي

انتهى تصويت الفرنسيين على معاهدة ماستريخت بفوز ضئيل لفائدة المعاهدة في ظل توتر الاسواق النقدية الاوروبية بسبب الغموض الذي اكتنف نتائج الاستفتاء الفرنسي.
وبعد مضي العاصفة ، اتجهت كل الانظار الى مستقبل الوحدة الاوروبية وانعكاساته على ترتيب البيت الداخلي لكل بلد مشترك في المعاهدة.

هرم الحكم الاشتراكي

كان يوم الاحد الماضي يوما حاسما على الصعيد الاوروبي حيث شكل الاستفتاء الفرنسي على معاهدة ماستريخت محطة رئيسية في العلاقات الاوروبية وخاصة مايتعلق بموضوع الوحدة الاقتصادية والنقدية والسياسية.
ومما زاد في اهمية هذا الاستفتاء ارتباطه بالوضع السياسي الفرنسي الداخلي. فالحكومة الاشتراكية تمر بصعوبات جمة نتيجة هرم الحكم الاشتراكي بعد اكثر من عشر سنوات من مباشرة السلطة، ولا ادل على ذلك من مرض الرئيس ميتران الذي اجريت عليه عملية استئصال البروستاتا قبل ايام من الاستفتاء. الى حد ان المعارضة فسرت هذا الامر بلعبة انتخابية لكسب اصوات الناخبين.
من جهة اخرى ، كثرت العثرات السياسية وتعددت اخطاء التسيير للحكومات الاشتراكية المتعاقبة خاصة فيما يتعلق بالسياسة الاجتماعية وازدياد ازمة البطالة الى جانب الفضائح المالية لمسئولين في اعلى هرم السلطة. وفي المقابل بدأت المعارضة اليمينية واحزاب الوسط والخضر (دعاة حماية البيئة) تسترجع شعبيتها بقوة كلما برزت عيوب السلطة القائمة، وقد اظهرت نتائج الاستفتاء صحة هذه المعادلة. فالتركيبة السياسية الحالية تؤكد من خلال الاستفتاء توازن القوتين بعد ان كانت عمليات سبر الاراء ترجح كفة الناخبين لصالح المعاهدة بنسبة ٧٠٪ قبل شهرين من اليوم علما بأن جانبا هاما من احزاب المعارضة اليمينية قرروا التصويت بنعم مع تاكيدهم على عدم اعتبار هذا التصويت تزكية للموقف الرسمي وللسياسة الاشتراكية وانما هو موقف مبدئي من قضية الوحدة الاوروبية وليس له بعد سياسي داخلي.

تحفظات الاوساط الشعبية

من هنا اثبتت نتائج الاستفتاء ٥٠,٩٥٪ بنعم مقابل ٤٩,٠٥٪ بلا) ان المعارضة بدأت تكتسح المواقع التي احتلتها الاشتراكية منذ ١٩٨١ وان الانتخابات التشريعية المقبلة بدأت تتضح معالمها ومؤشراتها من خلال هذا الاستفتاء مع الاشارة الى ان المعارضة ليست صفا واحدا. اذ تسببت القضية الاوروبية في بروز تيارات متناقضة حتى داخل الاحزاب التقليدية (التجمع من اجل الجمهورية ، واتحاد الديمقراطيين في فرنسا) وتراجع نسبي للجبهة الوطنية التي يتزعمها لوبان وانقسامات داخل تنظيمات الخضر.
اما على المستوى الاجتماعي، فان الصورة التي عكستها نتائج الاستفتاء قد وضعت كل الاحزاب بمختلف انتماءاتها امام تحدي كبير. فاغلب المصوتين الرافضين لمعاهدة ماستريخت هم من العمال والمزارعين في حين ان اغلب المصوتين لفائدتها هم من المثقفين وسكان المدن، مما يفسر تخوف الصنف الاجتماعي الاول من الانفتاح على اوروبا واثاره السلبية من الناحية الاقتصادية. فالفلاحون عبروا في مناسبات عديدة عن رفضهم المنافسة الاوروبية غير المضبوطة بشروط واضحة تضمن لهم تسويق منتوجاتهم، والعمال قاموا باضرابات عديدة ونبهوا الى خطورة اغراق السوق الفرنسية الصغرى من صعوبات وازمات ادت الكثير منها الى طرد عدد كبير من العمال وتضخم صف (البطالين)، الى جانب اندفاع اصحاب المؤسسات الكبرى



– علم المجموعة الاوروبية امام احد مؤتمراتها



ميتران

الى استثمار رؤوس اموالهم خارج فرنسا.

وبالاضافة الى التخوفات ذات البعد الاقتصادي فقد ابرز المتصدون للمعاهدة خاصة المنتمين الى الجبهة الوطنية خطورة المصادقة على اتفاقية ماستريخت على الهوية الفرنسية. ويندرج هذا العامل الثقافي - الحضاري في نزعة تحولت الى ظاهرة انكماش على الذات وحذر شديد من الانفتاح الاوروبي بخلفيات تاريخية تعود الى الاحتلال الالماني لفرنسا والى حد ان شبح القوة الالمانية المهيمنة اصبح مخيما على الضمير الجمعي للفرنسيين حكومة وشعبا رغم محاولات رئيس الدولة التخفيف من وطأة هذا الهاجس في العديد من المقابلات والتصريحات والتأكيد على طي صفحة الماضي.

ظلال الازمة النقدية

ويبدو ان هذا المعطي قد اثر كثيرا في نتائج الاستفتاء خاصة مع بروز ازمة نقدية مباشرة قبل الاستفتاء وتعويم الاسترليني والليرة الايطالية لانقاذ النظام النقدي الاوروبي، وحصول اضطراب شديد في اسواق المال بسبب الغموض الذي اكتنف نتائج الاستفتاء الفرنسي. وفي كل الحالات كان المارك الالماني هو المتهم الرئيسي في هذا الاضطراب. لذا سارع قادة دول المجموعة الاوروبية بالاجتماع عقب انتهاء استفتاء فرنسا على اتفاقية ماستريخت لتقسيم النتائج واعادة تشكيل النظام النقدي.

ومن خلال هذه الازمة ، يمكن استشراف آفاق الوحدة الاوروبية والصعوبات التي تعترضها خاصة مايتعلق بالمسألة النقدية والاقتصادية في اطار الازمة العالمية الحالية والمنافسة الامريكية والاسيوية - اليابانية بالخصوص.

فالقارة الاوروبية الهرمة تسعى الى تكتيل جهودها وقواها لمقاومة الانهيار الذي بدأ يصيب المجتمعات الراسمالية بعد ان تقضي على الكتلة الشيوعية.

ولكن العودة القوية لالمانيا ستبقى الهاجس الذي يخيف بقية الشعوب الاوروبية خاصة وقد اجتمعت لدى الالمان القوة المالية والبشرية ولعل الدلاء الدانماركية كانت بمثابة ناقوس الخطر ومؤشر قوي على هشاشة الوحدة الاوروبية التي مازالت طموحا رسميا مسقطا لم تتبناه بعد الشعوب الاوروبية بكل ثقلها، وهذا ما اشار اليه رئيس المجموعة الاوروبية جاك ديلور في تصريحه عقب الاستفتاء الفرنسي. فقد اوضح بأن نتائج هذا الاخير تدعو الى التأمل العميق في الهوة العميقة بين القيادة والشعوب. كما أن الوزير الاول الفرنسي بريغيفوا صرح بأن هذه النتائج تمثل تحذيرا لاحزاب الاغلبية والمعارضة في



هلمت كول

فرنسا. وفي ذلك اشارة واضحة الى عدم تجذر الخطاب السياسي الرسمي والمعارض على المستوى الشعبي علما بأن هذه الظاهرة لا تخص فرنسا فحسب بل تتجاوزها الى بقية دول المجموعة الاوروبية.

والآن وبعد التصويت على اتفاقية ماستريخت وتنفس الاسواق النقدية الصعداء والتطلع الى المستقبل في ظل وحدة اوروبية اقتصادية وسياسية. يبقى التساؤل الكبير حول مصير الجاليات الاسلامية المتواجدة في اوروبا. فكل تقارب اوروبي سيكون على حساب هذه الكيانات داخل كل بلد اوروبي. واحداث العنف العنصرية المتصاعدة في المانيا وفرنسا بالخصوص تمثل مؤشرات لمستقبل صعب وتحديات خطيرة أمام التواجد الاسلامي في مجتمعات اوروبية تضيق ذرعا بالاختلافات الحضارية - الثقافية. وتحديد موازين القوى مستقبلا رهين بامتلاك المسلمين المقيمين في اوروبا لمقومات اقتصادية وسياسية وحضارية تمكنهم من لعب دور حضاري على الصعيد الاوروبي.

الصومال تتلقى مساعدات اللجنة الكويتية المشتركة



- مسئولي اللجنة الكويتية المشتركة يقومون بتوزيع المساعدات

المجتمع - خاص:

قام مؤخرا من اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة وفد مكون من السيد/ يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية والسيد/ عبدالقادر ضاحي العجيل مدير بيت الزكاة بالنيابة والسيد/ عبدالله المطوع رئيس جمعية الاصلاح بزيارة للصومال للاطلاع على احوال اللاجئين الصوماليين هناك والمأساة التي يعيشونها بسبب المجاعة حيث اطلع الوفد على احوال اللاجئين بجيبوتي والمقدر عددهم باكثر من (٣٠) الف لاجئ داخل جيبوتي بالاضافة إلى ٢٥ الف لاجئ، موزعين على اربع مخيمات على الحدود مع اثيوبيا والصومال.

كما قام الوفد بالاشراف على توزيع المواد الغذائية والمساعدات العينية التي تم شراؤها بتبرعات اهل الكويت والتي اشتملت على ٢٠٠٠ كيس ارز وكميات من الزيت والحليب المجفف والسكر ومضخات المياه ومولدات الكهرباء والملابس وغيرها من المواد الضرورية.

هذا وقد استأجر الوفد (٣) سيارات مياه واشترى (٢٠) خزان ماء حيث تم شحنها لمخيمات اللاجئين على الحدود مع اثيوبيا والصومال.

وقام الوفد بتفقد مكتب اللجنة بجيبوتي والذي تم افتتاحه اوائل شهر يوليو الماضي بهدف اغاثة اللاجئين الصوماليين في الشمال والاشراف على المشاريع التي تقيمها اللجنة لصالح اللاجئين الصوماليين.

وبعد عودة الوفد الى ارض الوطن ناشد المواطنين والمحسنين من اهل الكويت مد يد العون والمساعدة لاخوانهم المسلمين بالصومال لدرء خطر المجاعة والابادة عنهم، سائلين الله عز وجل ان يقيهم شر الكوارث والنكبات وان يحفظ الكويت وشعبها من كل مكروه.

نائب وزير الخارجية الامريكي لشئون الشرق الاوسط يتحدث في المؤتمر السنوي لمنظمة العرب الامريكيين

واشنطن - محمد عبد الحميد

استضافت منظمة العرب الامريكيين في مؤتمرها السنوي نائب وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط السيد «ادوار دجرجيان» يوم ٩٢/٩/١١ وقد قام السيد «دجرجيان» بالقاء محاضرته بعنوان الولايات المتحدة في الشرق الاوسط تعمل على تحقيق هدفين كبيرين: «الاول تحقيق سلام شامل ودائم بين اسرائيل وجيرانها العرب، والثاني انشاء ترتيبات امنية لاصدقائنا وحلفائنا في الجزيرة العربية».

وفي معرض حديثه عن محادثات السلام (العربية - الاسرائيلية) تطرق لمواقف الاطراف العربية المشاركة في المحادثات واثنى عليها ثم اكد على رسوخ ومتانة العلاقات الامريكية - الاسرائيلية) واهميتها لتحقيق السلام في المنطقة. وقد دعا الدول العربية لانهاء المقاطعة العربية لاسرائيل معتبرا اياها «عقبة في طريق السلام».

اما ما يتعلق بالهدف الثاني للسياسة الامريكية في المنطقة وهو امن الخليج فقال بان استقراره يعتبر امرا ذا اهمية قصوى ليس للولايات المتحدة فقط بل للامن والاقتصاد العالمي.

واكد التزام الولايات المتحدة لدول مجلس التعاون الخليجي فيما يتعلق بامنها واحتياجاتها الدفاعية بما في ذلك بيع الاسلحة واستمرار تواجد البحرية الامريكية في الخليج وتخزين المعدات الحربية الامريكية لاستخدامها في ظروف الطوارئ».

وفي الختام تحدث عن ظاهرة «الانبعاث الاسلامي» في المنطقة ككل، فاكد التالي:

١ - لا تعتبر الولايات المتحدة الاسلام العدو المقبل للغرب ولا تعتبره مهددا للسلام العالمي.

٢ - تعرب الولايات المتحدة عن قلقها ممن يريدون استخدام الوسائل الديمقراطية للوصول لمراكز القوة بنية تدمير نفس الوسائل التي اوصلتهم لتلك المراكز.

٣ - الدين لا دور له في تحديد طبيعة ونوعية علاقاتنا مع دول المنطقة، وانما خلافنا مع التطرف والعنف والرفض وعدم التسامح والارهاب الذي يرافق الدين.

مجمع طباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة و٨٠ مليون نسخة من المصاحف بنهاية هذا العام

الرياض – عبد العزيز الجبرين

بمرور شهر ربيع الاول من عام ١٤١٣هـ سيكون مجموع ماتم طبعه من نسخ المصحف الشريف في (مجمع طباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة) اكثر من ٧٠ مليون نسخة وزع اكثرها مجانا في انحاء العالم. كما يُتوقع ان يزيد انتاج المجمع خلال هذا العام عن عشرة ملايين نسخة من المصاحف تتميز بانها عالية المستوى من حيث الدقة في المحتوى، والجودة في الطباعة، وبمختلف الاحجام والاجزاء بالاضافة الى المصحف المرتل لائمة الحرم النبوي الشريف.

ولتوفير حاجة المسلمين غير الناطقين بغير العربية قام المجمع بطباعة كميات كبيرة من الترجمات سليمة الصياغة وصحيحة العقيدة والبعيدة عن الشبهات حول معاني القران الكريم، وقد كان ذلك بتسع لغات هي الصينية والهوسا والتركية والاردية والانجليزية والاندونيسية والكازاخستانية والصومالية والفرنسية.

وقد قرر المجمع هذا العام زيادة عدد الترجمات المطبوعة فيه، معتمدا اللغات: الالبانية، واليابانية والانيورية والبنغالية.

انعقاد مؤتمر (الانقاذ) العالمي لرعاية حقوق الانسان في البوسنة

البوسنة – د. الفاتح علي حسنين:

افتتح في مدينة (زغرب) العاصمة الكرواتية في ١٩٩٢/٩/١٨ المؤتمر العالمي لرعاية حقوق الانسان في البوسنة والهرسك تحت مسمى مؤتمر (الانقاذ) ودعي له علماء الامة الاسلامية ليقفوا على حقيقة الاوضاع المأساوية التي يمر بها الشعب البوسني، وليسهموا بجهودهم لدفع الخطر الذي يتعرض له الشعب المسلم.

وقد ذكر الدكتور مصطفى تسيريتش امام جامع زغرب ورئيس الجمعية والداعي للمؤتمر في بيان له حول المؤتمر حول هذا اللقاء ان «المؤتمر يهدف الى تنبيه العالم عامة واوروبا خاصة ان شعب البوسنة والهرسك لا يقف وحيدا في مواجهة هذه الغارة الصليبية التي تسعى الى اجتثاث الاسلام من اوروبا، بل يقف الى جانبه الملايين المسلمة على امتداد العالم الاسلامي» واضاف ان القضية البوسنية تعتمد على العقيدة والانتماء للدين الاسلامي.

هذا وشارك في المؤتمر وفود من (٣٥) دولة اسلامية وتحدث اليهم المبعوث الخاص لرئيس جمهورية البوسنة والهرسك علي عزت، كما تحدث بعض ممثلي الوفود وشجبوا في كلماتهم الاعمال الوحشية التي ترتكب في حق شعب البوسنة والهرسك.

وقام المؤتمرون بتشكيل لجنة خاصة لدراسة الاقتراحات المقدمة من الوفود المشاركة تمهيدا لاصدار البيان الختامي في مؤتمر صحفي يعقده رئيس المؤتمر الدكتور مصطفى تسيريتش امام جامع زغرب.

شريط الاخبار

تونس:

اعتقلت قوات الامن التونسية مجموعة من حركة النهضة الاسلامية في مدينة الكاف شمال غرب تونس وكالعادة ادعت قوات الامن انها وجدت لدى المجموعة المعتقلة اسلحة نارية وذخيرة.

القدس:

* ذكر راديو العدو ان الوكالة اليهودية تستعد حـ . لتهجير الجالية اليهودية الموجودة في طاجيكستان، والبالغ عدد افرادها (١٢) الف نسمة، وذلك بسبب الاشتباكات العنيفة التي تدور هناك.

مصر:

٢ وقعت مصر مؤخرا عقدا لشراء مفاعل نووي صغير من الارجنتين لاستبداله بآخر قديم انشيء من قبل (الاتحاد السوفيتي) سابقا وقوة المفاعل (٢٢) ميغاوات ومن المقرر ان يبدأ العمل به خلال السنوات الخمس القادمة وذلك في مجال صناعة الدواء والصناعة والزراعة.

الصومال:

٢ جدد الجنرال محمد فرح عيديد رئيس المؤتمر الصومالي الموحد معارضته لنشر (٣) الاف جندي افريقي تابعين للامم المتحدة لحماية عمليات الاغاثة في الصومال، وقال ان القوة الباكستانية المكونة من (٥٠٠) جندي والتي ستنتشر في الصومال تدعمها قوات الامن المحلية تستطيع معالجة المشكلات الامنية في البلاد.

* **السودان**

* تقرر تشكيل مؤتمر قومي عام بين ليبيا والسودان في القريب العاجل ليكون بمثابة اداة تشريعية مشتركة لصياغة القرارات التي يرتكز عليها النظام السياسي في البلدين، ويتكون هذا المؤتمر من كل من مؤتمر الشعب العام في ليبيا والمجلس الوطني الانتقالي السوداني.

الاردن:

* حظر الاردن على الصحافيين الاردنيين الحديث عن موضوع التحقيقات الخاصة بالنائبين الاردنيين يعقوب قرش وليث شبيلات المتهمين بانشاء تنظيم اسلامي سري مسلح وحذر من ان الصحافيين الذين يتجاهلون ذلك سيلاحقون قضائيا.



وقفة تربوية

علامات المخاض لولادة الدولة الاسلامية

مع التألم الشديد الذي يصيبني عند سماع اي نبأ من انباء المصائب التي تصيب العالم الاسلامي ينتابني شعور مواز لذلك الشعور، وهو شعور الفرح والاستبشار بقرب ولادة الدولة المرتقبة، وهي دولة العدالة التي لا يظلم فيها احد، تلك الدولة التي يكون الحاكم فيها رب السموات والارض. ولا يوجد تناقض بين الشعورين كما يظن البعض، بل ان الشعور بالتناقض يزول حين ندرك سنة الله تعالى في أن الولادة لابد ان يسبقها مخاض. ولو استعرضنا مايحدث للوالدة قبل وضعها للوليد :من صداع، والام في جميع مناطق جسدها، واختلال بالتوازن، و قيء لما تاكل، وطفح جلدي في بعض مناطق جسدها، وانتفاخ في مناطق كثيرة من الجسد، وخاصة منطقة البطن، ، وتغير للمنظر العام للوالدة.. الى آخر تلك الاعراض التي تصيب الوالدة قبل الولادة.. وهي سنة من الخالق سبحانه اقتضتها حكمته البالغة للوالدة، فلا تلد الا بعد ذلك المخاض وماقبل المخاض ومافيه من آلام متعددة ومتنوعة.

وهكذا سنته ايضا عند ولادة الدولة الاسلامية من جديد، فلابد ان يسبقها، مصائب متنوعة في كل ارجاء البقعة الاسلامية، وهذه المصائب سبب رئيسي من اسباب نشوء الوعي والرجعة الى الله، وسبب رئيسي في تجريد الولاء لله وحده، وسبب رئيسي في الاعتزاز بالولاء له وحده، ذلك لان الرخاء واليسر والترف يساعد في ذبول ونوم الاحساس للامة.... وكل هذا من البشائر المبكرة لولادة الدولة، حتى انك لا تكاد ترى دولة اسلامية في هذه الايام لم يصبها بلاء ومحنة، حتى اهدأ الدول التي لم يكن متوقعا في المنظور البشري ان يحدث فيها شيء، تجد فيها ما يشيب له الولدان كالكويت والبوسنة والهرسك وغيرها.

ومع هذا الشعور بالفرح والاستبشار لابد من تفاعل واستفادة من الاحداث والمصائب لتوجيهها الوجهة الصحيحة التي نريد ان يصل اليها المجتمع لتكون سببا في تقريب ولادة دولة العدالة المنتظرة.

أبو بلال

الانسان قيمته ليس في حسبه ونسبه ، وليست قيمته بما لديه من المال ، وليس بما يملك من المنصب ، وانما قيمته الحقيقية بما يحسن من قول او فعل. قال صلى الله عليه وسلم «ومن ابطا به عمله لم يسرع به نسبه»(١) معناه ان العمل هو الذي يبلغ بالعبد درجات الاخرة كما قال تعالى «ولكل درجات مما عملوا»(٢) فان الله تعالى رتب الجزاء على الاعمال لا على الانساب كما قال تعالى: (فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون)(٣) وقد امر الله تعالى بالمسارعة الى مغفرته ورحمته بالاعمال كما قال تعالى: (وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين)(٤) وقال: (ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ماآتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون)(٥)

وجاء في الصحيحين عن عمرو بن العاص: انه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ان آل بني فلان ليسوا لي باولياء، وانما وليي الله وصالحو المؤمنين)(٦) يشير الى ان ولايته لا تنال بالنسب وان قرب، وانما تنال بالايمان والعمل الصالح. وفي هذا المعنى يقول بعضهم:

لعمرك ما الانسان الا بدينة
فلا تترك التقوى اتكالا على النسب
لقد رفع الاسلام سلمان فارس
وقد وضع الشرك النسيب ابا لهب.

لذلك وجب على المسلم ان يوجه قدراته وطاقاته التي وهبها الله له فيما يريده ربه سبحانه حتى يكون الجهد والتعب لله سبحانه وتعالى: فيكون في حفظ الله واعانة الله له كما قال تعالى «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا».

وحتى يصل المسلم الى الاحسان والاتقان يجب عليه ان يركز حياته على مواطن القوة التي فيه وكما قال صلى الله عليه وسلم «كل ميسر لما خلق له» لان المسلم الناجح هو الذي ينمي ويستثمر قدراته وطاقاته ومواهبه.

أ – الطاقات المدفونة :

« ان مما يحزن المسلم ان يرى حوله كثيرا من الطاقات المدفونة بين جوانح اصحابها، والمس جوانبا من الخير كامنة في نفوس اربابها، ولكنها غير متعدية الى الاخرين لا بنفع ولا افادة والدعوة نفسها نفع عام فحين دخل ابوذر في الاسلام كان من حديث رسول الله عليه وسلم معه ان قال له «فهل انت مبلغ عني قومك لعل الله عز وجل ان ينفعهم بك ويأجرك فيهم» وايضا كان خال لجابر يرقى من العقرب فقال «يارسول الله انك نهيت عن الرقى، واني ارقي من العقرب وكانه يستاذن في ذلك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من استطاع ان ينفع اخاه فليفعل» بل ان ابواب النفع كثيرة يمكن اجمالها في حديث النبي صلى الله عليه وسلم «على كل مسلم صدقة»، وضرب لها بعض الامثلة بحسب القدرة (فيعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق.. فيعين ذا الحاجة الملهوف.. فيامر بالخير وان لم يفعل المسلم شيئا فاقل نفع يقدمه هو ان «يمسك عن الشر فانه له صدقة». هل رأيت اخي الداعية انك كنز ثمين ولكن الانتفاع بك قليل اذا كنت تحب ان يغفر الله لك فهيا الى مزيد من الدعوة والنصح والافادة والنفع».(٧)

ب – الاختلاف المتنوع سبب للائتلاف المتكامل..

كان النبي صلى الله عليه وسلم يوزع مهام العمل على حسب قدرة كل صحابي بما يجيده ويحسنه من مواهب وملكات فمثلا يختار حسان بن ثابت على جهازه الاعلامي لان حسان كان يجيد الشعر وكان يهجو به أعداء الله يختار حذيفة بن اليمان على جهازه الامني في كتم الاسرار ومعرفة اسماء المنافقين يختار ابابكر وعمر وزراء ومستشارين له صلى الله عليه وسلم ويختار زيد بن ثابت يترجم له رسائل الفرس والروم وهكذا تجد ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان عرف قدرة كل واحد وما يملك من طاقات ومواهب فعمل صلى الله عليه وسلم على توجيه هذه الطاقات



بقلم : ناجي الخرس

واستثمارها في العمل الدعوي.

يقول الجاحظ "انما خالف الله تعالى بين طبائع الناس ليوفق بينهم في مصالحهم.. فجعل الله تعالى الاختلاف سببا للائتلاف فسبحانه من مدبر حكيم.

وأن الفرد الواحد مهما اوتي من ذكاء عبقري او علم غزير او مال واسع او جسم متين او كفاية اجتماعية ناجحة..لا يستطيع ان يكون كل شيء او ان يستغنى عن غيره ابدا في اكثر المتطلبات اليومية. لذلك فالمجتمع المتكامل هو الذي فيه مدرس ومهندس وفيه عامل ومزارع، وفيه طبيب وصيدلي وهكذا.. لذلك التنوع يظهر قيمة كل انسان بما يحسن(٨)

جـ - شبهة زائفة :

قال تعالى « لا يكلف الله نفسا الا وسعها»(٩)

يقول د. همام عبد الرحيم سعيد:-

« هذه الاية يعتمد عليها بعض المسلمين ويجعلونها حجة ودليلا على تقصيرهم في اداء الواجبات والتزام الاوامر وترك المحظورات. اذ انها تبيح لهم ذلك وتجعلهم في منأى عن المسؤولية والعقاب جزاء هذا التقصير والتفريط.

ان معناها عند هؤلاء: ان الانسان ليس مكلفا بالاسلام كله، والشريعة كاملة، وليس مطالبا بان يلتزم بالواجبات كلها، ويترك المحظورات جميعها.

ولكن الاية تبيح له - بل تشرع وتجيز - ان يأخذ من الاسلام والشريعة مايدخل ضمن وسعه وطوقه وقدرته، مهما كانت درجة الوسع والطوق والقدرة، حتى لو كانت في ادنى مستوياتها واضعف حالاتها.(١٠)

وهنالك رد اخر على هذه الشبهة: يقول د.صلاح عبدالفتاح الخالدي: «ان هذه الاية لا يجوز ان نطلقها على الاحكام الشرعية التي كلفنا الله بها ولم ينسخ هذا التكليف، ولا يجوز ان نعطل بها هذه الاحكام ونلغيها، ونجعل الالتزام بها خاضعا للطاقة الضعيفة، والهمة المريضة، والوسع الكسول.

(لا يكلف الله نفسا الا وسعها) معناها من خلال المفهوم القرآني: ان الله سبحانه عادل في احكامه في عباده، وانه لا يكلفهم بما لا يطيقون، ولا يطالبهم بالمستحيل، ولا يريد من التشريعات ارهاق عباده، او ايقاعهم في العسر والحرج والاثم والتقصير، فان الله سبحانه: (ماجعل عليكم في الدين من حرج)(١١) (ويريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر)(١٢)، وان الله عليم حكيم، لطيف خبير، يعلم طاقة النفس الانسانية ومقدار تحملها ووسعها: (الا يعلم من خلق؟ وهو اللطيف الخبير)(١٣) ولذلك اوجب عليها التكاليف الشرعية، وهو يعلم انه بمقدور هذه النفس الالتزام بها، وهو يعلم انها كلها ضمن «وسعها» وطاقتها.

(لا يكلف الله نفسا الا وسعها) تطالب جميع المسلمين الالتزام بكافة التكاليف الشرعية، وتعلمهم انه في وسعهم وطوقهم ان يقوموا بهذا الالتزام، لان الله هو الذي يعلم مقدار تحملهم وطاقة قدرتهم، ولذلك الزمهم بها.

ونفهم من هذه الاية انها تقرر حقيقة هامة في قواعد التشريع الاسلامي، وهي ان هذا التشريع بكافة جوانبه ومجالاته يراعى فيه الطاقة والوسع، ويراد منه التطبيق العملي والتنفيذ الواقعي.

على انه من الواجب ان نشير هنا الى ان التشريع الرباني الحكيم، كان يراعي الحالات الاستثنائية الخاصة، وكان يلاحظ النفس الانسانية في ظروفها وأحوالها، ولذلك كانت فيه بعض الاستثناءات المتمثلة في «الرخص» الشرعية، والتخفيف في بعض الاحكام التكليفية.

وقد يقول قائل: انني اجد نفسي عاجزا امام بعض التكاليف، ولهذا اعتقد ان هذا التكليف ليس في وسعي، فاترخص فهي واتركه.

فنقول له: طالما لم ينص الشرع على الترخص في هذه الحالة، ولم يقدم لانسان اعفاء واستثناء، فان الله يعلم - وهو الحكيم الخبير - ان الالتزام به يدخل ضمن «الوسع» وكل ما في الامر ان هذا الانسان لم يبذل غاية وسعه وجهده وطاقته، وانما تعامل معه بهمة ساقطة، وعزيمة مريضة، ووسع ضعيف، وطاقة متكاسلة، ولهذا نطالبه بأن يضاعف جهده، ويقوي عزيمته، ويشد نفسه، ويمتن وسعه، ويقبل على التكليف بعد ذلك، عندها يعلم انه ضمن وسعه وفي حدود طاقته. وعندها يفهم معنى قوله: (لا يكلف الله نفسا الا وسعها) فهما صحيحا صائبا مقبولا.

(لا يكلف الله نفسا الا وسعها) انما هي حشد للطاقات، وتقوية للهمم والعزائم، وتنشيط للوسع والاحتمال، وليس اضعافا لهذه القدرات.

(لا يكلف الله نفسا الا وسعها) تدعو الى مضاعفة العمل الصالح، وتوثيق الالتزام بالتكاليف. وليس الى التفلت منها، والترخص في احكامها.

(لا يكلف الله نفسا الا وسعها)، عمل لا كسل، والتزام لا تفلت، ووفاء لا ترخص، واحسان لا تسيب.(١٤).

المراجع :

(١) رواه مسلم .

(٢) سورة الانعام/ ٦

(٣) سورة المؤمنون١٠١

(٤) سورة ال عمران ١٣٣ - ١٣٤

(٥) سورة المؤمنون ٥٧ - ٦١

(٦) اخرجه البخاري في الادب ومسلم في الايمان.

(٧) مجلة البنيان المرصوص.

(٨) الرسول العربي المربي . د. عبدالحميد الهاشمي ص١٦٤

(٩) ورة البقرة ٢٨٤

(١٠) قواعد الدعوة الى الله. د. همام عبدالرحيم سعيد

(١١) الحج/ ٧٨

(١٢) الرة ١٨٥

(١٣) الملك ١٤

(١٤) تصويبات في فهم بعض الآيات . الصفحات (١٠٠،١٠٥)



الاخـــاء عنـ

وهي من أبرز طرق تربية النفوس عند التابعين ومن بعدهم، منطلقين بذلك من آيات كثيرة وأحاديث منها قوله تعالي.

«واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه»(١) ومنها قوله تعالى «والذين تبوأوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم»(٢) ومنها حديث أبو هريرة عن السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم القيامة «ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا» (٣) ومنها قوله صلى الله عليه وسلم في رواية مسلم «والذي نفسي بيده لاتدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولاتؤمنوا حتى تحابوا أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم»(٤)

الهدف من الاخاء

وهذا هو أحد شيوخ التابعين الإمام الحسن البصري يحدد الهدف الرئيسي من الإخاء فيقول «أخ لك كلما لقيك ذكرك بحظك من الله خير لك من أخ.. كلما لقيك وضع في كفك دينارا»(٥)

ويزيد إيضاحا في مهمة الأخ مع أخيه فيقول «المؤمن مرآة أخيه إن رأي فيه ما لايعجبه سدده، وقومه، وحاطه، وحفظه في السر والعلانية» (٦)

إذن فهو تعاون كامل في تربية هذه النفوس، يتعاون فيها الأخ مع إخوانه، فالمرء لوحده ضعيف، ومع إخوانه قوى، ومن الصعب على الإنسان بمفرده التغلب على هذه النفس الامارة بالسوء من غير عون من إخوانه.

* إظهار الحرص على الأخوة

ولأن هذا الأمر من أهم ما كان يهتم به الرعيل الأول وطلابهم من التابعين فكانوا شديدي الحرص على هذه الأخوة الا تضعف أو تفتر، ولقد تعددت العبارات من التابعين والتي مفادها بأن باطن الأرض خير من ظاهرها لولا: ثلاث، قيام الليل وصيام النهار والإخاء في الله.

فهذا هو التابعي الثقة وهب بن منبه يقول «ثلاث من روح الدنيا : لُقيُ الإخوان، وإفطار الصائم، والتهجد من آخر الليل»(٧)

وكانوا يعبرون عن هذا الحرص، وتلك المحبة التي لايستطيعون كبتها فمما يرويه الإمام الحسن البصري عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أنه كان «يذكر الرجل من إخوانه في بعض الليل، فيقول : ياطولها من ليلة ، فإذا صلى المكتوبة غدا إليه فإذا التقيا عانقه.»(٨)

وكان الصحابي الجليل ابن مسعود إذا خرج لأصحابه قال «أنتم جلاء حزني».

وكان الثقة الفاضل القارئ طلحة بن مصرف يقول لأخيه في الله مالك بن مغول «للقياك أحب إلى من العسل» (٩)

التضحية بكل شيء من أجلها :

هكذا كان تصورهم عن الأخوة، فهي أخوة في العون على الثبات على الطريق، وعلى مواصلة الطريق إلى الجنة، وما كان عندهم شيء من أمر الدنيا الفانية يبخلون به، أو يضنون به عمن يعينهم

تعريف بكتاب

منهج أهل السنة والجماعة في التغيير التربوي والدعوى

يذكر مؤلف الكتاب الشيخ الدكتور سيد محمد نوح في مقدمة الكتاب ما يملكه المسلمون من الوفرة البشرية والموقع الجغرافي الممتاز والثروات والمواد الخام الرئيسية للصناعة وفوق كل ذلك مايملكون من منهج شامل للدنيا والآخرة، ومع ذلك فواقع أمتنا أنها تملك الكثير ولكنها لاتنتفع بما تملك فصارت كأنها لاتملك شيئا، إذن فلابد من العمل، والعمل الدائب حتى تنقشع هذه الظلمة، وتعود إلى ما أراده الله منا، فإذا ماحققنا ذلك، ظفرنا بالحياة الطيبة في

ـــد التابعين



على الوصول للجنة الخالدة.

ومن كان يفكر هذا التفكيراو يطبقه في أرض الواقع فهو لايعرف حقيقة الإخاء وأهدافه ومراميه، وهذا مايبينه الصحابي الجليل ابن عمر رضى الله عنه إذ يقول «رأيتنا وما أحد بأحق بديناره ودرهمه من أخيه المسلم»(١٠) ويتلقف هذا الفهم من الرعيل الأول جيل التابعين فيأتي ابن ابن أخيه عمر بن عبدالعزيز فيقول «ماأعطيت أحدا مالا إلا وأنا استقله، وإني استحيي من الله عز وجل إن سألت الله عز وجل لأخ من إخواني، وأبخل عنه بالدنيا، وإذا كان يوم القيامة قيل لي : لو كانت الدنيا بيدك كنت ابخل»(٤) ويشبهه بالقول ماذكره زين العابدين علي بن الحسين رضى الله عنه إذ قال «إني لاستحي من الله عز وجل أن أرى الأخ من إخواني فاسأل الله له الجنة وأبخل عليه بالدنيا، فإذا كان يوم القيامة قيل لي فإذا كانت الجنة بيدك كنت بها أبخل وأبخل وأبخل»(١١)

هوامش

(١) الكهف ٢٨
(٢) الحشر ٩
(٣) البخاري ٣/٢٣٢ ـالزكاة ومسلم (١٠٣١) وهو جزء من حديث.
(٤) مسلم ٥٤ ـ الايمان
(٥) الزهد لإبن المبارك ١٦٧
(٦) الزهد لإبن المبارك ٢٣٢
(٧) الإخوان لإبن ابي الديناص (٤٣)
(٨) الإمام احمد في مسنده ١٢٣
(٩) مجمع الزوائد ١٠/٢٨٥ وقال رواه الطبراني باسانيد بعضها حسن.
(١٠) الإخوان لإبن ابي الدينا ص ٢٠٣.
(١١)البداية والنهاية٩/١٥

اقوال تربوية

*** الشهرتان :**
عن سفيان الثوري قال «كانوا يكرهون الشهرتين، الثياب الجياد التي يشتهر فيها، وترفع الناس اليه فيها ابصارهم، والثياب الرديئة التي يحتقر فيها ويستذل دينه» التواضع ٨٨.

*** من علامات الإخلاص:**
يقول ايوب السختياني «ماصدق الله عبد، إلا سره الا يشعر بمكانه» التواضع ٦٤.

*** المشورة تزيل الظلمة:**
قال الشاعر :
الراي كالليل مسودٌ جوانبه
والليل لاينجلي إلا بإصباح
فاضمم مصابيح آراء الرجال إلى
مصباح رايك تزدد ضوء مصباح
العقد ١/٦٣

*** حفظ السر :**
قالت الحكماء ـ صدرك أوسع لسرك من صدر غيرك.
وقالوا : سرك من دمك، فانظر اين تريقه. يعنون
انه ربما كان في إفشائه سفك دمك.
وقال عمرو بن العاص رضي الله عنه «ماستودعت رجلا سرا فأفشاه فلمته، لأني كنت أضيق صدرا منه استودعته

الدنيا والفوز والنجاة في الآخرة كما قال تعالى «من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون » النحل ٩٧ ومن هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة وقد قسم المؤلف الكتاب الذي يحوى ١١٤ صفحة من القطع المتوسط إلى ستة فصول، يتناول الفصل الأول منها ماهية أهل السنة والجماعة، والثاني ماهية الدعوة إلى الله والتربية وعلاقة كل منهما بالآخر، والثالث الحاجة إلى الدعوة والتربية في نظر أهل السنة والجماعة، والرابع أهداف أهل السنة والجماعة من الدعوة إلى الله والتربية، والخامس حكم الدعوة إلى الله والتربية في نظر أهل السنة والجماعة، والسادس قواعد ومنطلقات الدعوة إلى الله والتربية على الإسلام من وجهة نظر أهل السنة والجماعة حيث ذكر في هذا الفصل إثنتي عشرة قاعدة منها رعاية الأولويات، والمرحلية والتدرج، والرفق، والبدء بتصحيح المفاهيم، والشمول والتكامل، وعدم الخوض فيمالاترجى فائدته، والجمع بين الأصالة والمعاصرة، والتوازن بين الدعوة والتربية.

إنه كتاب سهل في عبارته عميق في مغزاه، نافع للمدارسة في المحاضن التربوية في الحركة الإسلامية ويساهم كثيرا في تأصيل العمل الإسلام في حياتنا المعاصرة، بعد ان بدت مظاهر التفلت من الأصول في العمل الإسلامي والذي منشؤه ماكان عليه سلف هذه الأمة من أهل السنة والجماعة.. الكتاب من منشورات دار الوفاء المصرية، وكانت الطبعة الأولى منه عام ١٤١١ هـ ١٩٩١م.

إلى أبنائي المجاهدين في أفغانستان

بقلم : زينب الغزالي الجبيلي ـ القاهرة

عشت فرحة انتصار الجهاد الإسلامي في أفغانستان الحبيبة، عشتها أملا ظلا يراودني ويداعب فؤادي، وينبض في عروقي، وعاشها معي المخلصين الواعين من أبناء الأمة المسلمة، حتى صار الانتصار حقيقة واقعة، واندحر الكفر الشيوعي وفر يجر أذيال الخيبة، بعد ان دمر البلاد، وأهلك العباد، وشرد الأهل والأولاد ..

كان انتصار المجاهدين في افغانستان هو بارقة الأمل لدى الأمة، لتتغلب على أزمتها وضعفها ووهنها.. كانت قوافل المجاهدين المسلمين في بلاد الدنيا الواسعة في حاجة إلى الأمل الذي يقوى العزائم ويستثير الهمم، ويشحذ الارادة، لتنظم الصفوف وتتوحد القلوب نحو تحقيق الهدف الأسمى والغاية العليا وهي اقامة حكم الله في الأرض.

نعم.. تشوق المجاهدون المسلمون لهذا الانتصار، وعاشوا بعواطفهم وارواحهم وقلوبهم وضمائرهم، يتضرعون لله أن يحقق الانتصار، وأن يعيد أفغانستان، إلى حظيرة الإسلام لتكون بداية لعودة فلسطين وبقية اراضي المسلمين التي أغتصبت من اهلها، وسلبت خيراتها، وعذب فيها اهل الإيمان والطاعة وساد فيها الكفر والطغيان.

عشنا الام المجاهدين وآمالهم.. عشنا معهم في مخيماتهم الباردة وثيابهم المهلهلة وطعامهم القليل وامراضهم الكثيرة.. عشنا معهم في ثكناتهم في أعالي الجبال، وفي بطون الوديان، يوم عاهدوا الله على العمل من أجل استخلاص افغانستان من انياب الشيوعية، مهما كان الثمن، ومهما كانت التضحيات، فتعلقت بهم قلوبنا ، وسار المخلصون من اخواننا إلى بلاد الأفغان، يذكرون اهلها بوحدة الصف واتحاد القلوب وأنهما من اهم عوامل النصر على الأعداء، حتى صار المجاهدون اقوياء بارتكانهم إلى قوة الله عز وجل، وباعتمادهم على وحدة الصف، فنالوا شرف تحرير بلادهم من دمار الشيوعية الحمقاء.

وماكدنا نفرح حتي تقاطرت الأنباء الحزينة، تخبرنا بخلافات بين القادة، ودماء وجرحى والام جديدة ومشردون جدد وخراب ودمار لايسعد إلا الاعداء، ولايشقي به إلا أهل الايمان.. لماذا لم تتوحد الكلمة.. لماذا لم تتفق الراية.. الم يدرك ابنائي القادة اي جرح ينزف من قلوب الأمة، بهذا الخلاف المدمر؟! الم يدرك أخواني الذين بذلوا وضحوا سنوات وسنوات ان مايجري من اقتتال الآن في ارض افغانستان، يمكن أن ينسف الكثير مما بذلوه؟! إنهم قاموا غضبة لله وحده، فكيف يجعلون للشيطان بينهم سبيلا؟! إن المجاهد الحق هو الذي يصوب سلاحه فقط إلى عدوه الحقيقي، وليس ذلك الذي يرفعه في وجه اخيه ايا كانت وجهات النظر ، إن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا.. حتى في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم، ولم ينقص ذلك الحب بينهم، ولم يرفعوا السلاح على بعضهم

الدعاء بصلاح الشأن

عن انس بن مالك رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضى الله عنها «مايمنعك ان تسمعي ما اوصيك به، ان تقولي إذا اصبحت واذا امسيت «ياحي ياقيوم برحمتك استغيث، اصلح لي شأني كله، ولاتكلني إلى نفسي طرفة عين».

رواه الحاكم

اختي في الله: هذه هي وصية الرسول صلى الله عليه وسلم لابنته الغالية الطاهرة فاطمة رضى الله عنها، لقد اوصاها الرسول صلى الله عليه وسلم بها وذلك حتى يضمن لها صلاح شأنها وهو بهذا يعلمها كلمات ليست خاصة بها وانما هي وصية لكل المسلمات في كل زمان ومكان، والرسول صلى الله عليه وسلم بهذا يعلمنا ويرشدنا إلى ما يجب ان يكون عليه الدعاء ثم انه هنا يدعونا إلى ان نبتدأ الدعاء باسماء الله او صفاته جل وعلا ويجب الا يكون في وقت دون اخر وما كانت هذه الوصية من الرسول صلى الله عليه وسلم لفاطمة الا لحرصه على تحقيق الخير لكل من يحب.

إننا عندما نبدأ الدعاء باسماء الله وصفاته جل وعلا ولجوئنا اليه لهو دليل على اعترافنا باتساع رحمته حيث الاستغاثة بها لاصلاح الشأن كله واي شأن؟ انه ليس شأنا في امر واحد، وانما كله في دنيانا واخرانا، ثم هنا اقرار منا بضعفنا وحاجتنا لخالقنا سبحانه وتعالى لياخذ بايدينا حيث اننا مهما بذلنا من جهد وسبب لن يكون لذلك قيمه ان لم يمدنا سبحانه بقوته ويهيء لنا من يقضي لنا حوائجنا فرحمته وسعت كل شيء، ولذا كان طمعنا بنيلها في

للداعيات فقط

مع اقتراب عطلة الصيف من نهايتها بدات وفود المسافرين تعود إلى البلاد، والتام شمل الأهل والأحباب .. ومن الطبيعي ان كل مسافر سوف يتحدث عن سفرته تلك وملاقى فيها من طرائف ومباهج.

ومن ضمن العائدات من السفر صاحبتنا «س» التي عادت لتوها من احدى البلاد الأوروبية وقد راحت تحدثنا بحماس كيف امضت ثلاثة اشهر هناك، تمتعت خلالها بعطلتها وراحت تروي كيف مرت بها الأيام هناك وهي لاتكاد تستقر في مكان، بل فسح دائمة لاتنقطع ونزهات لاتتوقف... والخ..

وبعد اختي الداعية مارايك بمثل هذا الوقت يهدر من عمر الإنسان. صحيح ان للسفر سبع فوائد كما يقولون، وصحيح انه لابأس في ان يروح الإنسان عن نفسه بين فترة واخرى، وصحيح ان اختنا هذه لم ترتد خلال رحلتها تلك -اماكن المعصية والشبهات ولكن ماذا عن الوقت المهدر؟؟

ايعقل ان تضيع الداعية من وقتها ثلاثة اشهر في نزهات ورحلات لاتنتهي؟؟

وما هي الفائدة التي يجنيها المرء من وراء تلك النزهات الكثيرة والرحلات المتعددة؟؟ هل للسفر في ايامنا هذه سبع فوائد كما كانوا يذكرون قديما أم هو اصبح مجرد فسح تشغل القلب والعقل عما هو اهم، وتخلي الجيب من دراهم يمكن انفاقها فيما هو انفع وافضل؟؟

باعتقادي ان الداعية الحق، المعلق الفكر والقلب بدعوته وربه، لايطيب له اهدار وقته كمثل هذه السائحة الشديدة التعلق بدنياها!!

سعاد الولايتي

البعض ولكنهم ادركوا أن الخلاف من طبائع البشر، فقبلوه بينهم بعيدا عن روح العدوان والجاهلية، والقاعدة المعروفة والمشهورة «نتعاون فيما اتفقنا عليه، ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه» وأوجه التعاون بيننا كثيرة جدا كما أن اوجه الخلاف بيننا قليلة جدا، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «إذا التقى المسلمان بسيفيهما، فالقاتل والمقتول في النار» كيف نفهم هذا الحديث في ضوء هذه الأحداث التي شهدتها افغانستان مؤخرا.

كيف بكم ايها القادة تختلفون حيث تجب الوحدة، وتتفرقون حيث يجب الترابط والحب والاخاء، وحيث تنتظركم المهام الجسام لتعمير بلدكم إيمانيا ونفسيا ومعنويا وماديا، إننا ننتظر منكم الكثير، فلاتخيبوا أملنا، ولاتظلموا ارواح الشهداء وجراح المجروحين وآلام المعذبين وتشرد المشردين، حبا في الإسلام وحده، بعيداعن المغانم الدنيوية الزائلة.. انظروا إلى موقف خالد ابن الوليد يوم عاد جنديا إلى صفوف جيش المسلمين، وقد كان قائده العظيم وفارسه الذي لايشق له غبار وانظروا إلى امال امتكم فانتصروا لها، وانظروا إلى الامها فلاتزيدوها.. إن واجبكم الأول أن تقدموا للدنيا صورة الاسلام الذي سعيتم من اجل تمكينه وجاهدتم من أجل عودته إلى مقعد السيادة والريادة والقيادة.. ويوم ذلك «يفرح المؤمنون بنصر الله»، واذكروا قول الله عز وجل «ولقد صدقكم الله وعده إذا تحسونهم بإذنه، حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر وعصيتم من بعد ماأراكم ماتحبون منكم من يريد الدنيا، ومنكم من يريد الآخرة، ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين».. والله يقول الحق وهو يهدي السبيل، وهو حسبنا ونعم الوكيل..

توكلنا عليه فإن هذه النفوس الضعيفة بحاجة إلى من هو اقوى منها كي تعتمد عليه وتؤوب اليه في كل حين وماذلك إلا لانها كثيرة العيوب وصاحبة الذنوب وهي الامارة بالسوء ومن منا اخواتي ليست كذلك، ومن منا ترى انها قوية بنفسها؟

إذن عليك اختي في الله تنفيذ ما جاء في الوصية اطاعة لامر الحبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم واقرارا واعترافا منا بعظمته خالقنا وضعفنا فإننا ان وصلنا الى الفوز بهذا الدعاء واستجاب الله لنا فقد انصلح شأننا كله، وهل هناك من مطلب لنا الا اصلاح الحال في الدنيا والآخرة؟

انه يتوجب علينا ان نعي مافي هذه الوصية والعمل بها فما ايسرها في العمل وما اعظمها في الاجر والميزان وإننا ندعو الله ولنا ان يعلمنا ماينفعنا وان ينفعنا بما علمنا.

بثينة البداح

من النسيان ما هو نعمة..

تصورت للحظة أننا خلقنا باستعدادات لاتؤهلنا للاحتفاظ بالمعلومات الجديدة، ولا المواقف الجميلة إلا لبضع دقائق ثم يتلاشى كل شيء.. وتخيلت كم كانت ستكون الحياة تافهة وفارغة..

أو أنا خلقنا باستعدادات تجعلنا غير قادرين على استبعاد أو نسيان التجارب المؤلمة، والمواقف المؤذية.. وأحسست الم الحياة على هذا النحو، و.. مما زاد في يقيني ان الانسان لم يخلق إلا في احسن تقويم، ومما دعاني لتثبيت قناعة مفادها أنه إن كانت قدرتنا عى تذكر مايحيي النفوس من النعم، فإن قدرتنا على نسيان مايقتلها هو من النعم الكبرى.

وكون النسيان نعمة قد يجعله هذا - كأية نعمة أخرى - أملا بعيد المنال!!

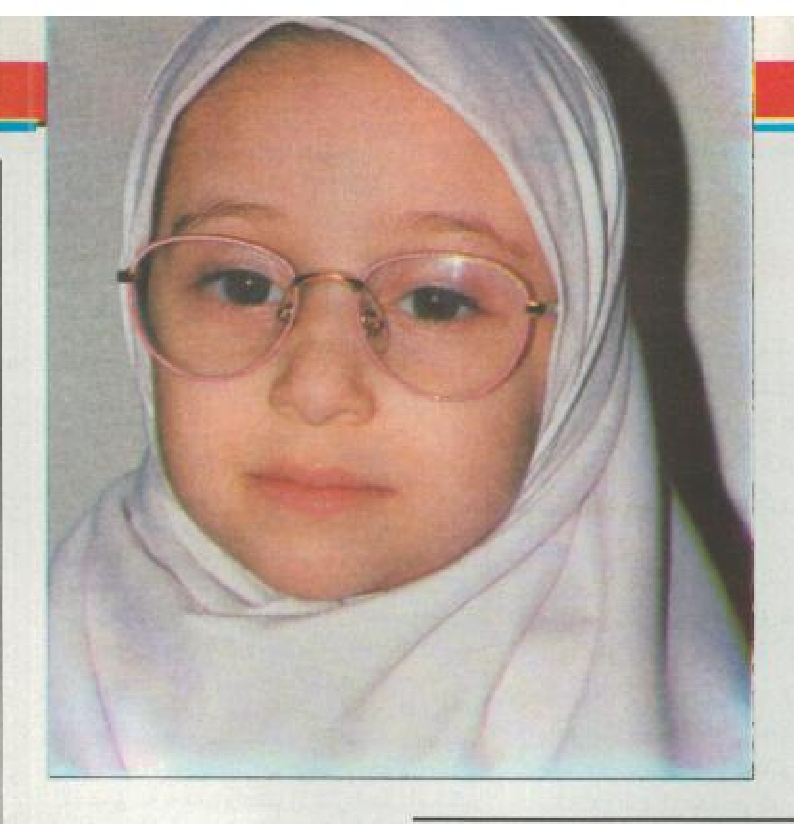
ومع أن نسيان المعلومات غالبا مايتم بسهولة وبدون إرادة، فإن نسيان المواقف على العكس من ذلك يتطلب من الجهد والعزم ما ليس بالقليل، مما يجعله يستعصي علينا وبالتالي نجد انفسنا مرغمين على التوقف في محطة من محطات الماضي بينما العالم يسير، وهذا خطأ يتطلب الخروج منه استحضار كافة السبل فإن قررت انه لاسبيل أمامك إلا النسيان للخروج من واقع صعب على اعتباره الحل الوحيد لامكان استمرارك في الحياة بدون معوقات نفسية، وعلى اعتباره الأسلوب الوحيد الذي ستستطيعين بواسطته ممارسة نشاطاتك ومواصلة مسؤولياتك على الوجه الأكمل، وعلى اعتبار ايضا اننا كثيرا مانجد انفسنا أمام حالات مفروضة علينا، ولا نقدر على توجيهها الوجهة التي نريد، أمام مثل هذه الحالات يكون النسيان ضرورة ملحة، ونعمة مرجوة، ولأن الطب لم يكتشف إلى الآن جرعة دواء يساعد على نسيان ماتريد نسيانه فإن العبء سيكون عليك تعينك بعض العوامل الخارجية التي سخرها الله رحمة بعباده أهمها عامل الزمن، إذ كلما اتسعت الهوة الزمنية بينك وبين الذكرى كلما سهل نسيانها وتلاشيها، وتلعب أهمية الذكرى بالنسبة لنا دورا مهما في سرعته أو بطء النسيان، تساعدك أيضا المعلومات الجديدة، والمشاعر الجديدة، والمشاغل الجديدة التي ستؤدي دورها في صقل عملية النسيان، أيضا يقول علماء النفس ان الذاكرة منتجة، فهي لا تكف عن تغيير معالم الصورة الأصلية للذكرى إلى أسوأ أو إلى أفضل - ربما حسب رغبتنا.

ومع أن النسيان يمثل عامل حماية لأنفسنا مما هو مؤلم وقاس إلا ان الوصول إليه ليس بهذه البساطة لأنه حتى بعد أن يتم فهو لايعني قتل الذكرى، ودفن المواقف، إنما مجرد استبعادها عن ساحة التفكير، والذكريات المخزونة كثيرا ماتحركها المواقف الجديدة، كما وتتدخل العديد من الوقائع اليومية في تحريك ما كان يعتقد أنه منسي.

هذا والقاعدة ليست عامة إذ تثبت الدراسات النفسية أن مرور الزمن مضافا إليه العوامل الأخرى وإن كان يلعب دورا هاما في اسقاط الذكرى عن ساحة الوعي، إلا أنه في أحيان كثيرة يزيدها ثباتا ورسوخا في عمق النفس، خصوصا تلك الذكريات التي مست المشاعر وجسدت المعاني الجميلة.

جاهدي نفسك إذن في محاولة نسيان مايعيق حركتك، وينقص من عطاءاتك في هذه الحياة، ضاعفي ايمانك بالله والقدر، ولاتنسي انك اولا وأخيرا مخلوقة لأداء مهمة لذلك كان عليك ان تعملي على نسيان كل مايشوّه صورة وهدف هذه المهمة حتى لاتكوني كالذين نسوا الله فأنساهم انفسهم.

ابتهال قدور





ابنتي والحجاب

تحقيق من إعداد : حياة الجاسم ـ أمل سالمين

الحجاب ، عنوان المرأة المسلمة والامر الرباني لبنات ونساء المسلمين كم مسلمة منهن ترتديه وتحرص عليه؟؟ وكم من مسلمة تخلت عنه وارتضت لنفسها السفور والتبرج؟؟ واذا كان الامر عقديا لا جدال بوجوبه على المرأة المسلمة حتى عند الكثيرات من السافرات اللاتي يعترفن بعصيانهن وتقصيرهن ممن بلغن سن الرشد بل وتجاوزنه وسرن في مراحل العمر الا ان مغريات الحياة الدنيا وحب الزينة كان اقوى من ايمانهن رغم اعترافهن، فكيف الحال بالبراعم الصغيرة من الفتيات المسلمات وكيف تصرفت الام المسلمة الملتزمة بدينها الحريصة على طاعة ربها في نفسها وابنتها؟؟ كيف هيأت لابنتها امر ارتدائها له وماهي الصعوبات التي واجهتها في ذلك؟ وهل لقيت سرعة الاستجابة والقبول من ابنتها الصغيرة ام عكس ذلك وهل احبت المتحجبة الصغيرة حجابها واعتزت به ام نفرت منه في هذا العصر الذي يزين المنكرات ويصد عن الستر والاحتشام بكل وسيلة.

حول هذا الموضوع كان لنا هذا التحقيق مع امهات وبنات حرصن على تنفيذ امر الله حتى قبل وجوبه فماذا قالت لنا اخواتنا الفاضلات؟؟

* كان لقاؤنا الاول مع الاخت هيفاء الخضيري زوجة الدكتور نجيب الرفاعي وابنتها ميساء ذات الخمسة عشر ربيعا والطالبة في الصف الاول الثانوي في مدرسة النجاة الخاصة..

تقول السيدة هيفاء : «تحجبت ابنتي منذ ان كانت في الصف الاول المتوسط والحمد لله لم اواجه اية صعوبات في هذا الامر اذ هيأتها لذلك منذ صغرها والابنة تجد دوما في الام مثالا لها وقدوة تقتدي بها، كما انني كنت ادعوها للذهاب معي الى المسجد في الجمع وصلاة العيدين وكانت اثناءها ترتدي الحجاب، كما اني قد عودتها على اللباس الساتر منذ الصغر».

ولما سألناها ان كانت تحدثها عن فرضية الحجاب ام انها تركت ذلك للظروف قالت: «طبعا.. منذ الصغر كنت احدث بناتي عن الحجاب وعندي كذلك ابنتي نسيبة التي تحجبت منذ دخولها المتوسط فقد كان بيني وبين والدهن تفاهم حول مسألة ارتدائهن الحجاب عند دخولهن المرحلة المتوسطة وحتى قبل البلوغ، فالطفلة يجب ان تهيأ منذ الصغر ولا تترك للظروف لانني ارى كثيرا من الاخوات ممن تركن الامر للظروف لكنهن الان يجدن صعوبة شديدة في تقبل بناتهن لامر الحجاب، كذلك البيئة التي تعيش فيها البنت يجب ان تكون فيها دعوة لفرضية الحجاب وتوضيح اهميته لها، وبالنسبة لابنتي ميساء درست المرحلة المتوسطة في مدرسة النجاة الخاصة لكن بالنسبة لنسيبة حرصت على ادخالها مدرسة النجاة الاسلامية منذ المرحلة الابتدائية حتى تشب على حب الحجاب.

واخيرا لا انسى اثر الدعاء لاطفالنا بالصلاح والهداية، والثبات وان يكون الوالدان قدوة لهم في كل شيء».

الابنة ميساء الرفاعي تضيف الى كلام امها قائلة: «الحمد لله انا سعيدة بحجابي ومقتنعة به وبفرضيته وليس لارضاء امي وابي فقط، وان كنت لا انكر دور الوالدين في تبيان اهميته لي وتشجيعي على ارتدائه، وانا دوما انصح صاحباتي السافرات بارتدائه وابين لهن اهمية طاعة الله عز وجل في ارتداء الحجاب والثبات عليه».

****

اما السيدة منى السالم حرم المهندس الشيخ عبدالحميد البلالي فتتحدث عن تجربتها في الحجاب مع ابنتها ايمان البالغة

من العمر خمسة عشر عاما والطالبة في السنة الاولى من المرحلة الثانوية (نظام المقررات) فتقول:

« تحجبت ابنتي منذ اربع سنوات اي منذ كانت في الحادية عشرة، ولله الحمد لم تواجهني اية صعوبات في اقناعها بارتداء الحجاب فقد كانت محبة للحجاب منذ الصغر وهي التي طالما طلبت ارتداءه، وانا عن نفسي كنت ارغبها فيه منذ طفولتها فاقول لها ان الحجاب زينة المراة وانه يزيدها جمالا، وهي ولله الحمد تلبس العباءة ايضا منذ الصف الرابع المتوسط».

تشارك الابنة ايمان البلالي بالادلاء برايها في الموضوع فتقول: «انا سعيدة جدا بحجابي، وليس الامر متوقفا بالاقتناع به بقدر الايمان بفرضيته بالدرجة الاولى وانه امر من رب العالمين، ولا انكر دور الاهل الهام في غرس حب الحجاب في نفوس بناتهن، وانا عن نفسي ادعو زميلاتي وصاحباتي دوما لارتدائه».

* السيدة عواطف الربيع والدة الشابة شريفة عبدالرزاق تحكي عن تجربتها مع ابنتها في هذا المجال فتقول: «تحجبت ابنتي بعد ادائنا للعمرة في محنة الكويت وكنت اكرر عليها منذ الصغر الايات والاحاديث الدالة على فرضية الحجاب، وان انصح الامهات بأن يهيئن لبناتهن الجو الطاهر الطيب وان يقمن بتربيتهن تربية اسلامية مبنية على الطاعة ومجاهدة النفس المحبة للزينة المحرمة كاللباس العاري والمساحيق الفاتنة، والالفاظ المبتذلة.

الابنة شريفة تتحدث عن تجربتها قائلة: «كان ارتداء الحجاب امنية بالنسبة لي والحمد لله تحققت امنيتي بعد ادائي للعمرة وقد ارتديته عن ايمان به وليس ارضاء للوالدين كما تفعل بعض الفتيات».

* الكاتبة الاسلامية بدرية العزاز تتحدث عن تجربتها كأم مع ابنتها شاهة التمار ذات الاحد عشر ربيعا «فتقول»:

ربيت ابنتي منذ الصغر تربية اسلامية، وهيأتها للحجاب منذ طفولتها، وكنت احرص على توفر الصحبة الصالحة لها، وكذلك الاقتداء بمن هن اكبر منها شقيقتها فاطمة، وابنة خالتها، وانا انصح الامهات بغرس معاني الايمان في نفوس الابناء منذ الصغر وربطهم بكتاب الله تعالى، كذلك استخدام الحوار والمناقشة بدل مفاجأة الابنة بالحجاب، وهناك امر هام هو استخدام

“ الحجاب عنوان المرأة المسلمة يجب تعويد الفتاة عليه منذ الصغر ”



اسلوب الحزم والجدية في طرح امور الدين.

المحجبة الصغيرة شاهة التمار حدثتنا عن تجربتها فقالت انها تحجبت عن قناعة وايمان كما كان لحجاب صديقاتها من حولها الاثر الكبير في مبادرتها لارتدائه.

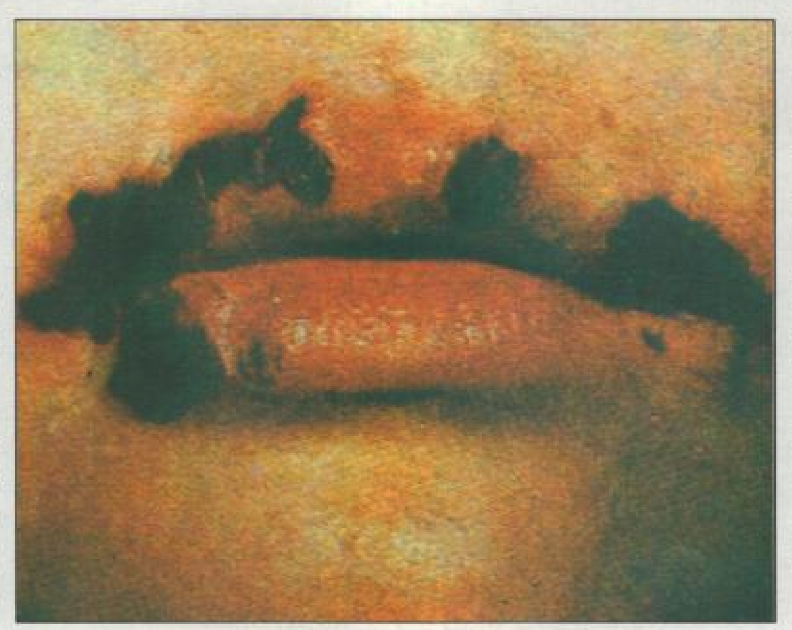
* بعد لقائنا بتلك التجارب الناجحة لاولئك الامهات كان لنا لقاء مع السيدة (ف.الحسين) والتي فشلت في حمل ابنتها على الالتزام بالحجاب او الاقتناع به.

تحدثنا السيدة ف. عن تجربتها الفاشلة في هذا المجال بصوت تخنقه العبرات: عندما ارى الفتيات اللواتي في سن ابنتي وقد ارتدين الحجاب ويتباهين به، يصيبني الم دفين على ابنتي وحسرة على ماهي فيه من تبرج وسفور، واعترف انني كأم قد فشلت معها في هذا المجالات، ولست بلائمة لها بقدر ما الوم نفسي فقد كنت غافلة عنها منذ صغرها، لا اذكر انني جلست معها يوما لاحدثها عن الحجاب وفرضيته او لاحببها فيه، لا اذكر انني بدات بالتدريج في تعويدها على ارتداء الملابس المحتشمة بل كنت اترك لها الحرية في هذا الامر، وكنت لسذاجتي اتصور انها سترتدي الحجاب طواعية متى مابلغت، لكنني فوجئت برفضها الشديد له عندما امرتها بارتدائه وهي في سن الثانية عشر، والان وقد تجاوزت الخامسة عشر لازالت ترفضه باصرار شديد، واعترف ايضا بأنني لم اتنبه لاهمية الصحبة الصالحة من حولها فقد تركت لها مصاحبة من تشاء من فتيات سافرات يختلف منهج حياتهن عنا اختلافا كليا وقد تأثرت بهن اكثر من تأثرها بنا انا ووالدها.

وانا لازلت احاول اقناعها بالنقاش وتوفير الصحبة الصالحة من حولها وابعادها عن صحبتها السابقة تدريجيا ولن اييأس فانا ادعو الله عز وجل ان يشرح قلبها للحجاب دائما وانصح الامهات الا يقعن في الخطأ الذي وقعت فيه وان ينتبهن لاهمية التربية الاسلامية منذ الصغر.

وبعد ..عزيزتي الام.. لاشك ان العاقل هو من يستفيد من تجارب الاخرين ويتعظ بما يحدث لهم ولحرصنا على استفادتك في هذا الامر الذي لاشك انه يهمك ويشغل بالك ان كان لديك بنات او اخوات صغيرات او حتى بنيات جارك او اقاربك فاننا حرصنا على تقديم هذه التجارب الناجحة او السلبية لاجل ان تعم الفائدة فنهيئ فتياتنا الصغيرات منذ الان حتى لا نتعب معهن غدا او نصدم برفضهن لما فيه مصلحتهن ومنفعتهن.

الهربس



الهربس مرض معروف منذ مئات السنين إلا ان السبب لم يعرف إلا عام ١٩٤٠ حيث تم اكتشاف الفيروس المسبب له ووجدوا أن هناك نوعين من هذا الفيروس :النوع الأول وهو المسؤول عن معظم الحالات التي تصيب الوجه خاصة حول الفم والنوع الثاني وهو الأخطر والمسؤول عن الهربس التناسلي.

والهربس التناسلي لايصيب البشرة والأعضاء التناسلية فقط وإنما يصيب كذلك الأغشية المخاطية في مجرى البول والقولون وكذلك المهبل وعنق الرحم.

وبعد الحرب العالمية الثانية ونتيجة للاباحية الجنسية فقد زادت نسبة الأمراض التناسلية ومن ضمن هذه الأمراض الهربس التناسلي ويقدر مركز طبي أمريكي انه اكثر من ١٠ مليون مواطن امريكي مصاب بهذا الهربس وانه في كل سنة يزداد عدد المصابين ما بين ١٠٠ ـ ٢٠٠ الف حالة سنويا.

وفي الولايات المتحدة الأمريكية تقدر حالات التهاب الدماغ الناتجة عن الهربس بحوالي ٤٠٠٠ حالة سنويا علاوة على حالات الاجهاض التي تحدث بسبب المرض.

اعراض المرض

يوجد نوعان وهي الحالة الأولية وعادة تكون شديدة سواء كانت بالوجه أو بالاعضاء التناسلية وتكون نتيجة عدوى من شخص آخر والنوع الثاني وهي الأصابة المتكررة وهذه تكون خفيفة وتشفى في مدة اقصر وممكن حدوثها تلقائيا ومن غير عدوى عندما تضعف مقاومة الشخص لأي سبب وتؤدي إلى ضعف المناعة.

وتبدأ فترة حضانة المرض من ٣ ـ ١٠ ايام يشعر المريض خلالها بحكة ثم تظهر بثور في مجموعات مملوءة بسائل اصفر على الجزء المصاب سواد بالوجه أو بالاعضاء التناسلية أو حتى على عنق الرحم وبعد أيام تتقرح البثور وتكون قروح صغيرة وتكون مؤلمة جدا خاصة عند المرأة وإذا كانت قريبة من مجرى البول فإن ذلك يؤدي إلى الام شديدة اثناء التبول واحيانا تؤدي إلى احتباس بولي وتؤدي كذلك الى تضخم في الغدد اللمفاوية.

وعادة يتم التئام القروح خلال اسبوعين في حالة الوجه اما الهربس التناسلي فيلتئم خلال ٤ أسابيع بسبب العدوى الثانوية بالجراثيم وهربس عنق الرحم والمهبل عند النساء عادة يكون بدون الم او اعراض سوى وجود بعض الافرازات البسيطة.

وبعد شفاء القرحة تماما فإن المريض عادة لاينقل العدوى ولكن احتمال العدوى لايزال واردا لان الشخص يصبح حاملا للفيروس.

وممكن أن ينتقل الهربس من الجزء المصاب من الجسم لآخر بالاحتكاك أو الهرش نتيجة وجود خدوش بالجلد وكذلك قد تنتقل إلى العين.

وإذا أصيب الشخص بهذا المرض فإنه يصبح حاملا للفيروس ويظل كامنا في جسمه وقد يعاوده المرض من تلقاء نفسه عند وجود أي ضعف في المقاومة لأي سبب وقد لايتكرر ثانية فليس هناك قاعدة معينة.

الحامل والمرض

إن إصابة الحامل في الشهور الأولى من الحمل قد تؤدي إلى الاجهاض والاصابة في الشهور الأخيرة من الحمل قد تؤدي إلى ولادة قبل الأوان.

والولادة مع المرض تؤدي إلى إصابة كثير من المواليد بالمرض مما يؤدي إلى وفاة نصف هؤلاء الأطفال المصابين أو يصابون بمرض في الاعصاب او تخلف عقلي ولذلك ينصح بعمل ولادة قيصرية إذا كانت الأم مصابة اثناء الولادة والفيروس موجود بالمهبل.





نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص . ب : ٤٨٥٠ الصفاة - الكويت

اسباب انتشار المرض

الأباحية الجنسية المحرمة كذلك ليس هناك علاج شاف للمرض وإنما العلاج الموجود للتعجيل بالتئام القروح ولذلك فاحتمالات العدوى في زيادة مستمرة. ومن أسباب ضعف المقاومة التي تؤدي إلى تكرار الهربس الأصابة بالنزلات البردية والتهاب الجيوب الأنفية أو الحلق والدورة الشهرية عند النساء والاتصال الجنسي والقلق والاضطراب النفسي

طرق العدوى

١ - الاتصال الجنسي المباشر.

٢ - الطرق الغير مباشرة وبالرغم من أنه قليل الحدوث إلا أن احتمال الاصابة به وارد وهو استعمال أدوات الشخص المصاب الملوثة أو ملامسة الجزء المصاب باليد خاصة مع وجود خدوش بالجلد تسهل دخول الفيروس.

٣ - انتقال المرض في نفس الشخص من الجزء المصاب لجزء آخر بواسطة الهرش وكذلك إلى العين

مضاعفات مرض الهربس

١ - التهاب الدماغ أو الالتهاب السحائي وعادة ينتشر الفيروس إلى المرضى عن طريق الأعصاب أو الأوعية الدموية.

٢ - إصابة الأم الحامل بالهربس ومضاعفاته على الجنين.

٣ - مضاعفاته على العين مثل قروح العين وربما يؤدي إلى فقد البصر.

٤ - وجود علاقة بين سرطان عنق الرحم واصابته بالهربس .

٥ - الإرهاق الصحي والنفسي.

طرق الوقاية من المرض

١ - اتباع الطريق المستقيم وتعاليم ديننا الحنيف والبعد عن أماكن الفساد.

٢ - الزواج المبكر.

٣ - النظافة الصحية والجنسية.

٤ - غسل اليدين بالماء والصابون عند الاشتباه باي تلوث.

أما بالنسبة للعلاج فهو يعجل بالتئام القروح والبثور وهو عبارة عن مراهم وحبوب.

رسالة للتفكير

فن اكتساب الأعداء!

بقلم: حسن علي دبا - الدوحة - عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية

هو سؤال أولي: لمن يكتب الأدب الذي ينتمي للإسلام مضمونا وفكرا؟ فمن يستطيع الإجابة عليه يمكنه ان يصوّب نحو هدفه تصويبا محكما.. والسؤال بدهي عند اي كاتب او صحفي، وما لم يستطع اي منهما ان يحدد ماهية قارئه فإنه سوف يفتقد دوما القدرة على الخطاب الفعال.

الإجابة البدهية هي أن هذا الأدب يكتب للأمة الإسلامية، ومن ثم فالخطاب موجه لها.. لكن الواقع غير ذلك فالمهتم بالأدب الإسلامي حتى الآن بصورة اساسية هو فئة من الملتزمين بالإسلام عقيدة وخلقا ومنهاجا.. أما المسلم اسما أو جمهور المسلمين فمازال منشغلا بغير الأدب الإسلامي وأعماله.. اي لم يصبح الأدب الإسلامي - إبداعا ونقدا - تيارا اساسيا ساريا في حياة الأمة. إنه دون سوية الخطاب الشامل للأمة.

ترى هل يعود ذلك الى الموقف الحضاري الإسلامي المتردي، أم انه يعود الى ضعف البنيتين التنظيرية والإبداعية للأدب الإسلامي نفسه؟ هذا ما تحاول تلك الرسالة ان تجيب عليه او تفتح - على الأقل - مجال التفكير حوله.

الافتراض الأول وهو المتصل بالموقف الحضاري الإسلامي يحتاج إلى فقه بالواقع: فالأمة مغلوبة والجرح غائر في الجسد الممتد على ساحة الأرض، فهي تكل امر طعامها وشرابها وكسائها وركوبها ودفاعها وعلمها إلى الآخرين بل إن من بين افرادها من ينسلخ عن ذاتها، ويعمل ضد ضميرها التاريخي ويحمل معول هدم قوي ضدها وصدق قول الشاعر:

واتعس خلق الله في الذل أمة..

لاعدائها من بين ابنائها جند.

ومع اني انبذ التفكير التآمري الذي وقع فيه بعض رواد الفكر الإسلامي في العصر الحديث.. فإن احداثا عدة تفرغتُ لرصدها ومرت بالعالم الإسلامي مؤخرا كشفت عن عدائية مخيفة مطلقة بهذه الأمة التي صار عداء الآخرين لها صارخا في غير خفاء إلا على البسطاء! ترى هل يمكن لأمة مهيضة الجناح كهذه أن يرتبط أدب لها بدينها وتجد فرصة لانتشاره بين ابنائها وحالهم كذلك؟

أما البنيتان: فالتنظيرية: "قد حفلت بنتاج مفعم بالحب والعاطفة، وهذا خير، لكنها تعيش في مناخ المحاكمات التي تنجح نجاحا كبيرا في زيادة مساحة العداء مع الآخرين - إلا من رحم ربي - إن منصة الحكم وامتلاك المنظّر اوالدارس لمطرقة القاضي لايعود بخير كثير على بنية الأدب الإسلامي ونظريته الأساسية فلا يجدي اخراج كثير من الأدب العربي - عبر مراحله التاريخية - من الأدب الإسلامي ولاينفع احدا ان يمتلك المتحدثون عن الأدب الإسلامي عددا كبيرا مع الأدباء المعاصرين.

ان دراسة الفقه الإسلامي تعلم الدراس وجوب التفرقة بين منكر الصلاة وتاركها كسلا، أو بعذر، وسوف يساعدنا ذلك على محاولة التفكير اسلاميا في شأن أسلوب الخطاب المطلوب مع الأدباء المعاصرين فهم بين رجلين:

- إما مخطىء في تصوراته ومضامين ادبه عن جهل او اجتهاد او تأثير فكري سائد او عن طفولة وعبث فلسفي.

- وإما مخطىء إنكارا منه للحق عن عمد وإعداد مسبق للعداء، سواء أكان ذلك ذاتيا او مدفوعا إليه من آخرين.

سوف اندفع إلى الواقع لأرى رجلا مثل سلامة موسى من النوع الثاني، بينما أرى توفيق الحكيم من النوع الأول وأتوقف معه لحظة لأقول:

جال الحكيم وصال في فلسفات شتى - بحكم حبه للفكر، وبحكم رحلته الأوروبية ايضا - وديانات عدة لكن الإسلام لم يكن عنده هو الأول او المسيطر على الفكر.. لكنه في الوقت نفسه لم يكن غائبا، على العكس من ادباء آخرين وقعوا في وهدات فكرية متخلفة في فترات من عمرهم.. ثم إن الحكيم نفسه لم يقف طوال عمره معاديا للإسلام على مستوى الإبداع او مستوى الفكر الذي كتب فيه كثيرا، ثم أخيرا لم يكن الحكيم في نهاية عمره هو الحكيم قبل عشر أو عشرين او ثلاثين سنة.

يميل الحكيم إلى الفكر حتى أطلق على مسرحه حينا «المسرح الذهني» كما يميل إلى الحرية: يخوض في أعمق القضايا تاركا لعقله حرية التجوال فيأتي من الشرق أو من الغرب بأفكار تجعل تصوراته الدينية أو تصوراته الفكرية لقضايا دينية خليطا مركبا من التصورات الدينية والفلسفية التي مرت بها البشرية جميعا.. ومن خلال تلك التركيبة الصعبة التي يصعب على الناقد تتبع مصادرها إلا بعد لأي نجد التصور الإسلامي في إبداعاته الفنية وقد أتى مشوشا غير نقي، لكنه ليس مختفيا او غائبا.

في (محمد) سيرة حُوارية حاول الالتزام بالمصادر التاريخية الثابتة وأعلن انه لايكتب خيالا مبدعا، بل يقدم السيرة في قالب حواري.. وطبقا لاستيعابه التاريخي ومصادره، جاء تصوره إسلاميا، فإن أخطأ - كما اخذ عليه بعض الدارسين فهو الخطأ البشري الذي يشوب اي عمل. اما في (اهل الكهف) فقد جاءت تصوراته للملائكة نصرانية واحتوت المسرحية على التصور الديني اليهودي ايضا، مع ان القصة أصلا إسلامية! ومع ذلك لم تخل المسرحية من التصور الإسلامي.. وهذا ايضا ما جاء في (سليمان الحكيم).. إن مسرحية واحدة عند

الحكيم لتمتلىء بزخم من التصورات الفكرية الدينية بدءا من الوثنية الى الافلاطونية إلى المسيحية الى اليهودية الى التصورات الإسلامية الواضحة في اعماله الإبداعية خاصة المسرح.

ترى - في البنية التنظيرية - ماذا يفيد الأدب الإسلامي استعداءً كامل تراث الحكيم المسرحي (انموذجا) بل وضْع الحكيم نفسه عدوا مناقضا للأدب الإسلامي في زاوية واحدة مع سلامة موسى وغيره؟!

هل يمكن مرة أخرى - أن نسوي بين الحكيم في «التعادلية» والحكيم في «التعادلية والإسلام» أم هل تستوي مقالاته في الأهرام (مايو ١٩٨٣م) «مع» أو «إلى الله» مع كتابة الأحاديث الأربعة بعد ذلك ام تراجعه وندمه في يوليو ١٩٨٥م.

أخيرا في افتراض ضعف البنية الإبداعية للأدب الإسلامي - الشق الآخر من الافتراض الثاني - فإن انحصار ابداعات الشعراء والأدباء الإسلاميين في المنشورات الإسلامية دون غيرها يظل يحصرها داخل دائرة من القراء الذين اتخذوا الإسلام منهاجا في حياتهم دون غيرهم من جمهور الأمة الإسلامية والعربية.. رأى أحد النقاد الكبار كتاب «شعراء الدعوة الإسلامية» الرائد فقال لم اعلم به من قبل هل هناك شيء يسمى شعر الدعوة الإسلامية؟! كان ذلك في نهاية العقد الماضي بعد عقد كامل من طباعة الكتاب!! إن التحدي الحقيقي للإبداع الأدبي للأدب الإسلامي أن يتمكن باقتدار من انفتاحه على الصحيفة غير الإسلامية والمجلة الأدبية العامة.. إلى ان يصل إلى القارىء العادي.

بعد مناقشة فرضى تأخر وجود الأدب الإسلامي تيارا اساسيا ساريا في حياة الأمة هل يمكن أن نخلص إلى أن سبب ذلك هو ضعف الموقف الحضاري الإسلامي أم انه ضعف البنية التنظيرية لهذا الأدب في استعدائها للآخرين أم ضعف البنية الإبداعية في انحصارها وعدم انتشارها.. أم أن ذلك كله هو السبب الذي يؤخر انتشار الأدب الإسلامي ومن ثم يمكن التفكير في التغلب على سائر تلك الأسباب إذا اراد نقاد ودارسو الأدب أن يقدموا فعلا إيجابيا في محيط الأدب الإسلامي ؟!!

سرايفو

شعر : عبدالرحمن بارود

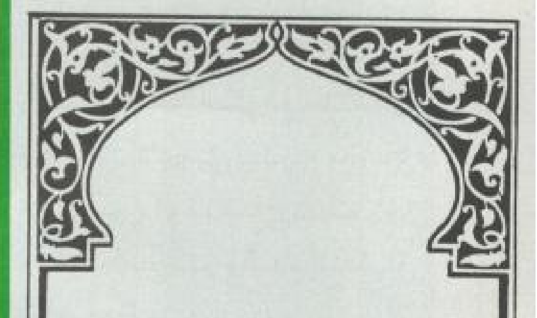
أبحرْت في الجماجم البشناقُ ... والسكارى من سكرهم ما أفاقوا
آه يامسلمون ! متم قرونا ... والمحاق الأعمى يليه محاق
أي شيء في عالم الغاب انتم ... آدميون أم نعاج تساق؟
نحن لحم للوحش وللطير منا الـ ... جثث الحمر والدم الدفاق
قد هوينا لما هوت (وأعدّوا) ... (وأعدّوا) من الردى ترياق
واقتلعنا الإيمان فاسودت الدنـ ... ـيا علينا وأسودت الأعماق
وإذا الجذر مات في باطن الأر ... ض تموت الأغصان والأوراق

●●●

سرييفو تباد والعالم الملـ ... ـعون لغوٌ وخسةٌ ونفاقُ
فيم هذا الحطام والقصف والذبح ... ويقرُ البطون والإحراق؟
نطقت بالشهادتين.. وهذا ... - عندهم - جرمها الذي لا يطاق
تركوها وحولها من نمور الصرب ... طوق من خلفه أطواق
كل حين تلمُ لحم بنيها ... ذي يد.. تلك طفلة.. تلك ساق
نفد الماء والدواء وجرحاها ... الوف، وفي الجحور اختناق
فتحتْ فوقها جحيم تدك الـ ... ارض .. حمراء .. ما لها إغلاق
ومئات القرى حطام.. وأماعن ... بيوت الرحمن فهي انسحاق
وعلى المحصنات تبكي البواكي ... يالعِرض الإسلام كيف يراق!
ليت شعري يابحر هل انت بحر ... أم سراب على الفلا رقراق؟!

●●●

سرييفو من دوحة المجد (عثمان) ... ابوها و (الفاتح) العملاق
سرييفو من قلب مكة بالتوحيد ... يعلو لواؤها الخفاق
ملك كالحمائم البيض.. حب ... وسلام ورحمة وانطلاق
ها هي الآن ساعة الذبح قد خارت ... قواها.. وزاغت الاحداق
وإذا حزّتِ السيوف الحلاقم ... فلا ينفع الذبيح النعاق
قدمها الصلبان للصرب قربا ... نا .وللصرب كلهم عشاق



الفقه والمجتمع



الدكتور عجيل النشمي

إفطار الصائم تطوعا إذا دعي

سؤال: إذا دُعي المسلم إلى وليمة وكان صائما تطوعا، فهل الأفضل أن يفطر او يظل صائما؟

الجواب: يستحب اجابة الدعوة للوليمة إذا كان المسلم مفطرا خصوصا إذا كان لها مناسبة لحديث «إذا دعي احدكم إلى طعام فليجب، فإن كان صائما فليصل - أي يدعو بالبركة - وان كان مفطرا فليطعم» (مسلم ٢/١٩٥٤) ويرى بعض الفقهاء مثل المالكية وجوب الاكل وإجابة الدعوة ان كان مفطرا.

اما إن كان صائما صوم تطوع فذهب الشافعية والحنابلة إلى ان الأفضل والمستحب أن يفطر وياكل ولو كان الأكل في آخر النهار، وقد روي في ذلك ان أبا سعيد الخدري صنع طعاما فدعا النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال رجل من القوم: اني صائم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع لك اخوك وتكلف لك اخوك أفطر وصوم يوما مكانه» (فتح الباري ٢٠٩/٤)

وذهب الحنفية والمالكية إلى ان الأفضل الا يفطر الصائم ويكتفي بالدعاء لصاحب الوليمة.

في البيع المخالف للشرط

سؤال: اتفق تاجر مع آخر على ان يبيعه مائة كيس من الأرز على اساس أن الكيس فيه خمسون كيلوجراما، كل كيلو بمائة فلس. فلما تمت الصفقة وجد ان كل كيس ينقص كيلو .. فهل يجوز للمشتري أن يرد المبيع؟

الجواب: ذهب الحنفية والحنابلة الى ان المشتري في هذه الحال بالخيار اما ان ياخذ الاكياس بثمن الكيلو المتفق عليه وهو مائة فلس لكل كيلو. وله ايضا أن يفسخ هذا العقد، لانه انما قبل العقد على العدد المقدر في كل كيس وهو خمسون كيلو. وقال الشافعية ان المشتري بالخيار في هذه الحال اما أن ياخذ الموجود بكل الثمن المتفق عليه وهو الثمن المسمى وبين أن يفسخ العقد وان كان الذي استلمه اكثر من المتفق عليه، فعند الحنفية والحنابلة يجب على المشتري أن يرد الزيادة للبائع ولايلزم بقيمة هذه الزيادة لأنه قد يتضرر من أخذ مازاد على المتفق عليه.

وذهب الشافعية إلى أنه يثبت الخيار للبائع.

ونحن نذهب إلى ما ذهب اليه الحنفية والحنابلة في الزيادة والنقص لكن نرى تقييده بما إذا كان الفارق كبيرا يتضرر منه المشتري فهو بالخيار حينئذ، اما ان كان الفارق يسيرا فيلزم بدفع قيمة الزائد ويخصم القيمة في النقص وذلك دفعا للضرر عن البائع.

الصلاة في صف معوج

سؤال: جماعة صلوا في صف معوج بحيث كان اخره متقدم على الامام، فهل الصلاة صحيحة في هذه الحال.

الجواب: من شروط صحة الصلاة عند جمهور الفقهاء عدم تقدم المأموم على امامه لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «انما جعل الامام ليؤتم به...» (فتح الباري ١٧٣/٢ ومسلم ٣٠٨/١) وقال مالك لا يشترط ذلك اذا امكنه ان يتابع الامام. ولكن ذلك الفعل مكروه فقط الا لضيق المكان وكثرة المصلين فلا كراهة حينئذ. ومذهب الجمهور هو الاقوى دليلا. لكن لا بأس بالاخذ برأي المالكية عند الضرورة، وفي هذا توسعة على الناس فكثيرا ما يحدث مثل ذلك.

والعبرة بالتقدم وعدمه يكون بعقب المصلين وهو مؤخر القدم لا الكعب، وقد استثنى الجمهور تقدم المأموم على الامام في غير جهة وصف الامام اذا كان في الحرم، فقد اتفق الفقهاء على اشتراط الاقتداء في الحرم عدم تقدم المأموم على الامام في نفس الجهة جهة الامام اما الجهات الاخرى كالجهات المقابلة للامام فلا يشترط.

● المسلم مرتكب الكبيرة لا يخلد في النار اذا مات على التوحيد
● لا يجوز اجارة محل لبيع الخمور والاشرطة المخلة بالاداب
● رؤيا الرسول صلى الله عليه وسلم في المنام حق، فالشيطان لا يتمثل به

الكبائر.. الصغائر

السؤال : هل المسلم الذي يرتكب منكرا كبيرا او مايسمى بالكبائر، يدخل النار ويخلد في النار، ام انه يدخلها ثم يخرج منها. وكيف نفرق بين الفعل الذي هو كبيرة والفعل الذي هو صغيرة من الصغائر؟

الجواب : أهل الكبائر من أمة محمد صلى الله عليه وسلم يدخلون النار ولكنهم لايخلدون فيها بشرط أن يموتوا وهم مؤمنون موحدون. حتى وإن ماتوا وهم غير تائبين، لأن التوبة لا خلاف أنها تمحو الذنوب.

وهؤلاء في مشيئة الله وارادته وحكمه ان شاء غفر لهم وعفا عنهم بفضله كما ذكر الله عز وجل في كتابه «ويغفر مادون ذلك لمن يشاء» وإن شاء عذبهم في النار بعدله، ثم يخرجهم منها برحمته وشفاعة الشافعين من أهل طاعته، ثم يبعثهم إلى جنته.

وهذا كله في غير الشرك بالله، لأنه اكبر الكبائر، فالشرك لايغفر لقوله تعالى «ان الله لايغفر ان يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء» وقال في غفران غير الشرك «قل ياعبادي الذين اسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم»، أما الفرق بين الكبائر والصغائر، فإن الكبائر: هي كل ما رتب الشارع عليها حدا من الحدود، او توعد من يفعلها بالنار أو اللعنة او الغضب.

والكبائر هي الاشراك بالله والقتل والزنا والسحر وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات والفرار من الزحف وأكل مال اليتيم وأكل الربا وعقوق الوالدين واليمين الغموس وشهادة الزور، وأمثال ذلك.

وأما الصغائر : فهي كل ما ليس فيها حد في الدنيا وإنما فيه التعزيز - وهو كل عقوبة غير مقدرة - وكل ما ليس فيها وعيد في الآخرة بالنار او اللعنة او الغضب.

تأجير المحلات لبيع أشرطة الفيديو

سؤال : شخص يريد أن يؤجر محله ليستخدمه المستاجر في بيع أشرطة الفيديو.. فيسال هل يجوز ذلك علما بانه لايستطيع ان يتحكم في نوعية الأفلام التي يبيعها المستاجر، ومعلوم ان كثيرا منها افلام لايرتضيها الشرع الإسلامي؟

الجواب : الاجارة في الأصل مباحة من حيث هي، لكن قد تصبح غير جائزة بالنظر إلى موضوعها، ولذلك لايجوز اجارة محل لبيع الخمور او للقمار وما إلى ذلك، وفيما هو محرم قطعا لكن ان اختلط الحلال بالحرام كما هو في محل السؤال في تأجير المحل لبيع أشرطة فيديو، يكون فيها المقبول وفيها المخل بالآداب والمنافي للتعاليم الإسلامية ولايستطيع المؤجر أن يمنع ذلك ولو تعهد المستاجر به، فإن الأحوط الابتعاد عن ايجار المحل لهذا الغرض درءا للشبهات التي قد تمس حتى صاحب الملك وسدا لباب الفساد ولئلا يكون المالك وكذا المستاجر قد أعانا على الفساد.

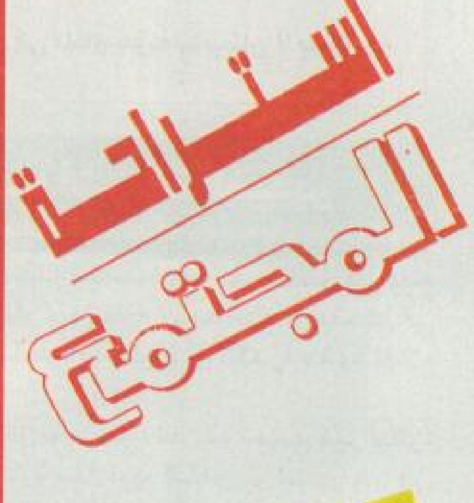
رؤية النبي- صلى الله عليه وسلم- في المنام

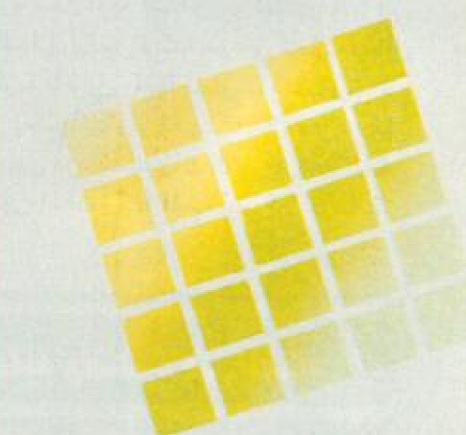
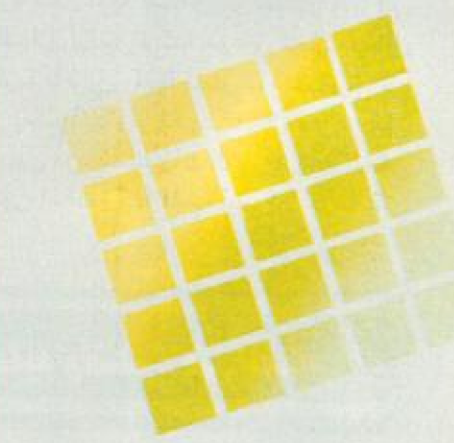
السؤال : امراة تقول : انها رأت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وتقول : انه يامرها بالصدقة وفعل الخير. وتسال : هل رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام حقيقة ام اضغاث احلام.. وهل يجب عليها ان تفعل ماتؤمر به في الرؤيا او الحلم؟

الجواب : رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام حق لقوله صلى الله عليه وسلم «من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ولايتمثل الشيطان بي» (فتح الباري ١٢/٣٨٣ ومسلم ٤/١٧٧٥)

فرؤية النبي صلى الله عليه وسلم حق ولو رؤي على غير صورته، فتصور تلك الصورة ليست من الشيطان بل هي من قبل الله تعالى.

وأما أمر النبي صلى الله عليه وسلم لمن يراه في المنام بفعل معين أو الامتناع عن أمر ما، فان الراي المعول عليه : هو أن مايؤمر به في المنام لايترتب عليه حكم شرعي، وهو ليس حجة يلزم العمل به، لأن النائم ليس من أمر التكليف، وليس أهلا لتحمل رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم. والأهم من ذلك أن الشرع قد كمل بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى :«اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا»، ولم يردنا دليل من قول النبي صلى الله عليه وسلم باعتبار رؤيته في المنام من طرق اخذ الحكم الشرعي.

الكلمة الضائعة

ابحث عن الكلمات المدونة ادناه داخل مربعات الشبكة، واشطبها جميعها من اللائحة ومن الشبكة معا في جميع الاتجاهات، فيبقى لديك سبعة حروف غير مشطوبة تؤلف بالترتيب اسم احد علماء المسلمين السابقين.

ا	ذ	هـ	د	ي	ن	ح	ب	ا
ج	ع	ن	هـ	ر	و	ب	ل	ل
ي	س	ش	ع	ص	ر	ن	ج	خ
ا	ا	ي	ا	ن	ا	ش	ه	و
د	ف	ب	ز	ب	ا	ا	ب	ا
ج	م	ل	ا	ا	و	ع	ع	ر
ا	ح	ب	ع	هـ	ر	و	هـ	ز
ب	ي	ر	و	ت	ج	ل	ب	م
ا	س	م	ي	ج	ن	ة	ا	ي

(ا)
الرازي
الخوارزمي
اسم
اسعد
اخ

(ج)
جنة
جوع
جياد
جمل
جن

(ب)
بيروت
باب
باص
بشر

(هـ)
هروب
هدى
هواء
هب

(ن)
نعناع
نحل

ماهر علي السعيد
السعودية

من هـــو ؟

من الصحابه سماه الرسول صلى الله عليه وسلم ابا يحيى من ابرع الرماة بالسهم اشترى نفسه من قريش ولحق مهاجرا بالرسول صلى الله عليه وسلم.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

٧ـ٨ـ٩ـ٥ عاصمة ايطاليا
١ـ٢ـ٣ـ٦ صوت الحصان
١ـ٦ـ٥ـ٢ من اركان الاسلام
٢ـ٣ـ٩ـ٥ـ٦ـ١٠ـ٥ سلسلة جبال شاهقة في آسيا
٧ـ١٠ـ٥ـ٦ عمله عربية

ام معاذ ـ السعودية

أقوال وحكم

استكمال الإيمان

قال لقمان الحكيم : ثلاث من كن فيه، استكمل الإيمان
من إذا رضي لم يخرجه رضاه إلى الباطل
وإذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق
وإذا قدر لم يتناول ما ليس له

إصلاح اللسان

يقول الشيخ محمد عبده:
إن اصلاح لساننا هو الوسيلة المفردة لإصلاح عقائدنا وجهل المسلمين بلسانهم هو الذي صدهم عن فهم ما جاء في كتب دينهم واقوال اسلافهم وفي اللغة العربية الفصحى من نخائر العلم وكنوز الأدب ما لم يمكن الوصول اليه الا بتحصل ملكة اللسان

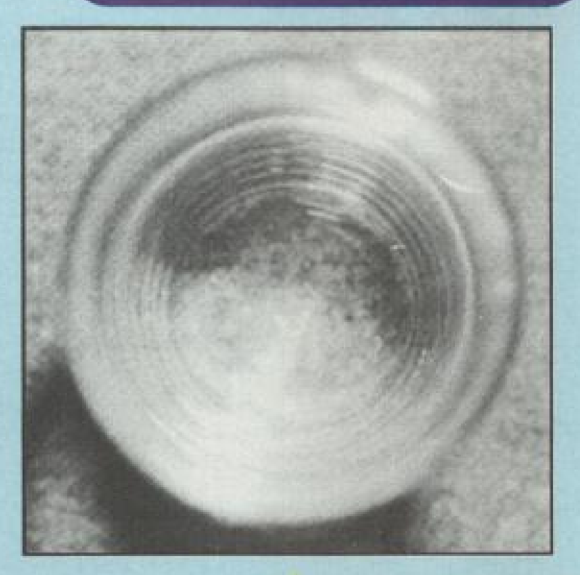
قيل لحكيم : أي الأمور اجل عقوبة؟
قال : ظلم من لا ناصر له إلا الله ومقابلة النعمه بالتقصير واستطالة الغني على الفقير.

قيل : فيم يسلم الإنسان من العيوب؟
قال : إذا جعل الشكر رائده والصبر قائده والعقل اميره والاعتصام بالتقوى ظهيره والمراقبة جليسه وذكر الزوال انيسه.

يقول الشاعر:
نحن ندعو الإله من كل كرب
ثم ننساه عند كشف الكروب
كيف نرجو إجابة لدعاء
قد سددنا طريقها بالذنوب

موسى راشد العازمي
الكويت

زووم إن



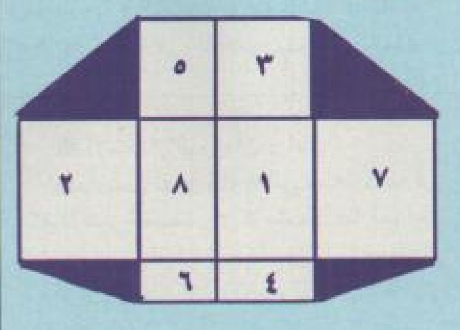
هذه لقطة مقربة جدا لشيء ما حاول ان تعرف هذا الشيء.

إيـــاك والجهـــل!

إياك والجهل فإنما تجهل على ثلاثة:
رجل أنت أعز منه، ورجل هو أعز منك، ورجل انت وهو في العز سواء.
فأما جهلك على من أنت أعز منه فلؤم!
وأما جهلك على من هو أعز منك فحيف (ظلم)
وأما جهلك عليمن هو مثلك فهراش مثل هراش الكلبين، ولن يفترقا إلا مقبوحين او مجروحين، وليس هذا من افعال الحكماء : الحكيم ارزن، والجهول انقص.

إجابات العدد الماضي

الأرقام



* من هو : سلمان العودة

الذي يتصدى لما لايحسنه!

يقول ابن جناح الدمشقي
اعلم أن من قاتل بغير عدة أو خاصم بغير حجة، أو صارع بغير قوة، فهو الذي صرع نفسه وخصم نفسه وقتل نفسه.
فإذا ابتليت بقتال أحد أو مخاصمته، او مصارعته، فأحسن الإعداد له، واعرف مع ذلك عدته، وابصر حجته، واخبر قوته، كما يخبر قوتك وحجتك ، وعدتك.
فإن رأيت تقدما.. وإلا كان التأخر قبل التقدم خيرا من التندم بعد التقدم!!

القلق نتيجة حتمية لعدم الايمان

الاسلام كدين لم يقتصر على النواحي التعبدية ولم يقف عند حدود الصلاة والزكاة من الصوم والحج ولكنه يتغلغل في نفس المسلم كعقيدة ربانية تمتزج بدمه فهو يتعرض للايمان لا بوصفه عملية فكرية مستقرها العقل والقلب فقط. بل ينطلق به الى نواحي حياة لها الاثر في حياة الانسان وسلوكه تترتب على الايمان او عدمه سعادة الانسان في الحياة او شقاؤه: (ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق) والتصوير الدقيق لحال المشرك الذي تمزقه الاهواء وتتجاذبه التيارات لا تقف عند هذا الحد بل وتنحدر به في حركة سريعة الى قرار الهاوية هاوية الضياع والصراع والقلق.

ويؤكد الاسلام هذه النتيجة الحتمية نتيجة القلق المترتبة عن عدم الايمان بالضلال والشقاء والحيرة في الدنيا بلفظ (معيشة ضنكا) قال تعالى (قال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو، فاما ياتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى، ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا، ونحشره يوم القيامة اعمى، قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا، قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى، وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بايات ربه ولعذاب الاخرة اشد وابقى).

وهذا هو حال الوجوديين اليوم والملاحدة عموما وما آل اليه مصيرهم بعد ان فشلت الطبيعة التي عبدوها من دون الله في ان تحقق لهم الاطمئنان فوقعوا في القلق والحيرة.. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

اخوكم: عبدالله بن خليفة السويكت
الزلفي

الاعلام الاسلامي المنشود

الناظر الى المؤسسات التبشيرية في العالم الاسلامي وبالذات النشاط الاعلامي لها من صحف ومجلات واذاعات يرى دقة التنظيم في شن هجومهم التبشيري في بلاد المسلمين فمنذ القرن التاسع عشر عندما قام المبشرون الامريكان على انشاء اول مطبعة تخدم التبشير في بيروت المسلمة لطباعة الانجيل والكتب الدينية التي تخدم الدين المسيحي وتزويد الجمعيات المسيحية التبشيرية بها والتي كانت تضم هذه الجمعيات طاقما كاملا من المهنيين والمدرسين والاطباء والخبراء بعدها توالت المطابع بالظهور في بيروت والجامعات والمدارس والتي تعتبر الجامعة الامريكية امتدادا لهذا الغزو الاعلامي في بلاد المسلمين فمن هذه المطابع والمدارس استطاع المبشرون ان يدربوا انصارا لهم ليكملوا مسيرة الاعلام الصحفي والطباعي هناك فتاسست اول صحيفة في لبنان التي كانت مركزا للهجوم على الدين الاسلامي والدعوة الى مذاهبهم الهدامة والاشتراكية والعلمانية في المقابل كان اليهود يخططون لنفس النشاط فانشأوا في نفس القرن اول مطبعة لهم في الدس والذي اسسها (نسيم باق) لطبع التوراة والكتب التي تتعلق بالديانة اليهودية الى ان استطاع اليهود ان يملكوا صحفا ومطابع كثيرة في القدس وتركيا. ويملك اليهود الان في تركيا اكثر من ١٠ صحف ودوريات هذا بالاضافة الى ما يمتلكه اليهود من صحف ومجلات في البلاد الغربية والتي تصل الى اكثر من ٩٠٠ صحيفة ومجلة ومن بين اشهر المجلات التي يمتلكها اليهود هي مجلة النيوزويك التي يمتلكها احد اليهود الاثرياء.

لا يقل النشاط الاعلامي الاذاعي والمرئي التبشيري واليهودي شأنا فلا تقل عن ٢٠ قناة تبشيرية تخدم الدين المسيحي تبث سمومها في بلاد المسلمين، وتعقد لها المؤتمرات لدراسة ماتم تحقيقه من دعوة هذه الاذاعات التبشيرية، وكذلك حرصهم علي ادخال العناصر التبشيرية في اعلام بلاد المسلمين لخدمة اهدافهم والسيطرة على هذه المرافق الحيوية. هذا الجهد التبشيري والصهيوني في بلاد المسلمين استطاع ان يزعزع المسلمين عن دينهم وقضاياهم ويحقن المسلمين حقنة التخدير فاصبحوا لا يبحثون الا عن شهواتهم ولذاتهم.

الباحثون في مجال الاخلاق والتربية يؤكدون تأثير الاعلام،، على تكوين شخصية الفرد سواء كان الاعلام مطبوعا من صحف ومجلات ودوريات او مسموعا كالاذاعات او مرئيا كالتلفاز، فالواجب علينا تخليص المسلمين من هذه الشهوات والفتن والغرائز الفاسدة ولا ينبغي علينا



● الاخت / ام رومان - ابقيق

نعم ونحن ندعو الله تعالى بمنه وكرمه ان يكفينا شر انفسنا وان لا يشمت بنا اعدائنا المتربصين بنا وان يلهم اخواننا المجاهدين الخير والرشد وان يوفقهم لحل خلافاتهم والتلاقي على كلمة سواء وان يكون بأسهم وقوتهم وصبرهم وتضحياتهم التي اذهلت العالم وحققت النصر ان يكون ذلك على اعداء الاسلام الذين يخططون لتدميره وابادة اهله وان لا يكون بأسهم بينهم فتسقط هيبتهم وتذهب ريحهم. اللهم ارنا واياهم الحق حقا وارزقنا اتباعه ولا تجعل لاعدائك من الجن والانس على قلوب المؤمنين سبيلا.

● الاخ : محفوظ على سعيد الغامدي - جدة نرحب بمشاركتك ونشكر لك اهتمامك ومتابعتك لكننا نأمل ان تكون المشاركة من عملك وان لا تكون نقلا من الصحف.. في انتظار ما يصلنا منك نستودعك الله الذي لا

اللعب بهذا المرفق الهام في بلاد المسلمين، فيجب ان تُفرَز منها السموم وتكثّف فيها برامج التوعية، وايضا في المقابل مع ما تقوم به المراكز الاعلامية التبشيرية في بلاد المسلمين يجب علينا استغلال هذا المرفق الهام بالدعوة الى دين الاسلام وشرح لاحكامه ومبادئه ورد الشبهات والافتراءات التي تسعى لتمزيق المسلمين.

المسؤولية تقع على عاتق الدول المسلمة الميسورة ماديا في السعي لانشاء اذاعات ترغّب بالدين الاسلامي بجميع اللغات واللهجات لان دين الاسلام نزل لجميع اركان المعمورة، والسعي لانشاء مطابع لطباعة الكتب التي تتعلق بالدين الاسلامي ومبادئه وبجميع اللغات واللهجات للوقوف في وجه هذا المد النصراني والصهيوني.

اذن فالدور المنشود لاعلامنا الاسلامي هو العمل على وحدة الصفوف بين المسلمين والوقوف في وجه المذاهب الهدامة والافكار الدخيلة، ولتكن لنا عبرة في سقوط الخلافة من ايدي المسلمين والتي ما سقطت الا بسبب هذا الغزو الاعلامي الصهيوني والنصراني على المسلمين، والواجب على ولاة الامور في بلاد المسلمين ان توقف العابثين بهذا المرفق الهام في بلادنا الاسلامية والساعين الى سلخ المسلمين من اسلامهم.

والحمد لله رب العالمين.

عامر جبار فالح - الكويت

(وشاورهم في الامر)

تروي كتب التاريخ أن الخليفة الاول ابا بكر الصديق رضي الله عنه عند توليه الخلافة وقف وقال للناس: ايها الناس انما انا مثلكم، واني لا ادري لعلكم ستكلفونني ماكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيق، ان الله اصطفى محمدا على العالمين، وعصمه من الافات، وانما انا متبع ولست بمبتدع فان استقمت فتابعوني وان زغت فقوموني».

بهذه الكلمات بدأ الصديق خلافته مبينا هدى الاسلام في حرية الراي في حدود شريعة الله فالنصيحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم فلا تزدهر الحضارات بالمظاهر المادية الزائفة فحسب بل ان حرية الراي مظهر حضاري اصيل، فالغرب يتبجح على الشعوب الاخرى وبالاخص شعوب العالم الثالث بانه صاحب حضارة تتبنى الحرية بجميع اشكالها دون قيود او حدود.

إن ديننا الحنيف رسم للمسلمين المسار الصحيح لتوظيف الراي الصائب الحكيم ليقوّم مسار الامة فرسّخ مبدأ الشورى هذا المبدأ العظيم ومن مظاهر الاهتمام بهذا المبدأ:

١ - اهتمام القران بابرازه فقد خص الحق تبارك وتعالى في القران سورة سماها سورة الشورى حوت فيما حوت صفات للمؤمنين مقرونة بصفة الشورى فقال تعالى (والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون).

٢ - اهتمام الرسول صلى الله عليه وسلم بأمر الشورى: كان يستشير اصحابه في امور الحرب والسلم وقد شاور اصحابه في غزوة بدر وأحد والخندق والحديبية، وشاور بعض نسائه. لقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم مربيا للامة مقدرا لها حقها في ابداء الراي لتتعلم الامة الايجابية تجاه اي خطأ يقع اثره على المسلمين.

٣ - الممارسات والتطبيقات العملية عبر تاريخ الاسلام الحافل بالكثير من المواقف التي يتجلى فيها هذا المبدأ العظيم.

ومن خلال الشورى يتخذ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر شكلا عمليا لان الاسلام جعل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وسيلة لدوام الصلاح في البلاد والعباد) (فلولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم) هود.

والشعب الكويتي عاش عبر تاريخه يتشاور مع بعضه البعض كلما المت نازلة او احدق خطر والتاريخ الحديث للكويت شاهد على ذلك وما عودة مجلس الامة المنتظرة الا ترسيخ لهذا المبدأ ليجد الخيرون مجالا للاصلاح والبناء في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتربوية والاعلامية وانها لمهام جسام تنتظر اعضاء المجلس القادم نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقهم للاصلاح والبناء والى مزيد من العطاء لشعب الخير والعطاء.

سلمان يوسف
الكويت

تضيع ودائعه.. والى الامام ثابر وتابع ولا تعجز يستحق رغبتك مادمت تمتلك طموحا وتنطوي على ثقة بوعد الله.

● الاخ ؟ سعد الرومي - الرياض.

رسالتك التي تفيض بالالم مما الت اليه احوال الناس من تحلل وانسلاخ وتبذل دليل على غيرتك وحرصك على ابناء امتك ومن كمال الغيرة ان لا نقتصر على الاشارة الى المرض وذكر اعراضه وانما ان نعمل جاهدين على معالجة الامراض والصبر على مشاق هذه المهمة البطيئة والمضمونة النتيجة بحول الله وقوته.

● الاخوين / مصطفى بن عدة واحمد بن شاريف - الجزائر

نرحب بكما اخوين عزيزين وصديقين صدوقين ونأمل ان نلتقي بكما على خير كما نرجو ان تصلكم المجلة في المستقبل القريب ان شاء الله مع تحياتنا وتمنياتنا لكما بدوام التوفيق واضطراد النجاح.

● الاخ / شنين عمر - الجزائر

لا شكر على واجب نرحب بك وتسعدنا ثقتك الغالية وسننشر عنوانك بناء على طلبك لعل احد الاخوة يبادر باهدائك اشتراكا في «المجتمع» مقابل ارسالك لمجلة الارشاد او التضامن على عنوانه الذي يصل اليك والعنوان هو: شارع والي خالد - عين النويصي مستغانم 27830 الجزائر

رسالة من قارىء

بطاقة تعريف موجزة لمؤسسة

مدارس منار الهدى الاسلامية بلوغا - السنغال

اولا : تاريخ المؤسسة :

« منار الهدى » مؤسسة اسلامية تربوية حرة تقوم بنشر الثقافة العربية الاسلامية وتعنى بتربية النشء على المبادىء الاسلامية السمحاء وتعليم الكبار مبادىء دينهم.

لقد تم تاسيس هذه المؤسسة الاسلامية في ١٥ اغسطس ١٩٦٢ على يد الاستاذ احمد مبارك. وتعتمد في تسيير شئونها على رسوم شهرية رمزية يدفعها التلاميذ وعلى التبرعات من الافراد والهيئات الاسلامية داخل السنغال وخارجه.

كانت « منار الهدى » في البداية فصلا واحدا يضم حوالي ٢٥ تلميذا لكنه مع الاقبال الشديد لابناء المسلمين عليها نظرا للنتائج الجيدة التي حققتها في نسبة نجاح عدد كبير من تلامذتها في دخول معهد المعلمين الفرنسي العربي الحكومي بدكار وكذلك امتحانات الشهادات الابتدائية والاعدادية والثانوية التي تنظم كل سنة في السنغال علاوة على تلك الاجيال التي خرجتها - ولا تزال - الى العالم العربي لمواصلة دراساتهم الجامعية حيث رجعوا بشهادات عالية من مختلف الجامعات وفي مختلف التخصصات - نظرا لذلك اتسعت وصارت تضم مدرسة مركزية بها عدة فصول للمراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية يتابع فيها حوالي ١٦٩٦ تلميذا وتلميذة دراساتهم ويشرف عليهم ٢٨ مدرسا.

هذا باستثناء حوالي ١٢ فرعا على مستوى الاقليم.

وتشغل المؤسسة قطعة ارض مساحتها ٢١٠٠م تقريبا اهدتها حكومة السنغال كما صدر عنها قرار وزاري يرخص بفتحها قانونيا ولقد بلغت اهمية المؤسسة الى درجة الحصول على معادلة شهاداتها الابتدائية منذ ١١ سنة من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة وعلى معادلة الثانوية العامة جامعة القرى بمكة المكرمة وجامعة الملك سعود بالرياض، وجامعة الازهر الشريف ، وتطلعا الى تادية افضل للثقافة العربية الاسلامية والعلوم الدينيّة اعدت المؤسسة مشروعا طموحا منذ عدة سنوات بلغت تكاليفه التقديرية ١٧٥ مليون فرنك افريقي، قبل ارتفاع الاسعار ويتالف المشروع من روضة للاطفال



ومكتبة اسلامية وتجهيزها بالكامل، وقد شرع في تنفيذ بناء الدور الارضي منه - فعلا - والتي يبلغ ٧٥ مليون فرنك افريقي تقريبا.

- (داخلية) مجهزة بالكامل للطلبة والمدرسين الذين يأتون من خارج مدينة لوغا.

- مستوصف مجهز بالكامل علما بان الحكومة السنغالية تعهدت بتزويده بالمرضين، ورغم قلة الامكانيات فقد بدأ الاسعاف الاولي في غرفة صغيرة في انتظار انجاز المشروع.

- اما من ناحية المسجد. فقد تبرع الشيخ/ محمد عبدالكريم المطوع بتمويل مسجد ملحق بالمدرسة المركزية وهو من كبار المحسنين في دولة الكويت الصديقة كما ان السيدة مريم محمد عبدالرحمن الفارس نحت نحوه فتبرعت بآخر في قرى كرياك احد انشط فروع المؤسسة وتقدر تكاليف المسجد الاول بـ٢٥ مليون فرنك افريقي والثاني بـ٦ملايين فرنك افريقي ويعتبر هذا خطوة جديدة في نطاق العلاقات السنغالية الكويتية.

كما تفضل اخيرا السيد فالح دغيم الطنبي ببناء مسجد كوكب ـي طال العهد منذ ان وضع حجر اساسه.

ثانيا - ما تعاني منه المؤسسة: نقص عدد المدرسين ولعل اول من ساهم في حلها جامع الازهر الشريف حيث ارسل الى المؤسسة ٣ مدرسين يشاركوننا العمل فيها.

- عدم توفر المصادر والمراجع والموسوعات العلمية في مكتبتها الاسلامية التي اسست بغرض صرف المسلمين عن المكتبات التبشيرية المنتظرة في المنطقة.

- نقص الفصول اذ ان بعض اقسامها تؤويها فصول مؤقتة كما تضطر الادارة الى تخصيص مقعد واحد لكل ثلاثة او اكثر من التلاميذ.

- اضطرار المدير الى دفع رواتب المدرسين من امواله الخاصة - احيانا - بعد ان تعذر جمعها عن طريق الاجور الرمزية الشهرية التي يدفعها اولياء التلاميذ لتضررهم من الجفاف.

- نقص الادوية والادوات الطبية - او انعدامها ان صح التعبير - رغم وجود المستوصف وتعهد الحكومة السنغالية بتزويده بممرضين شريطة وجود الادوية فيه.

- مرافق وادوات ضرورية مثل: سيارة لتسهيل زيارة الفروع، آلة كاتبة بالعربية واخرى بالفرنسية وآلة تصوير مستندات، وآلة طباعة من الاستنسيل، وثلاجة.

ورغم كل ذلك فان المؤسسة لازالت على الدرب سائرة نحو تحقيق المشروع بكامله وكل ثقتنا ان الله تعالى سيوفقنا.

تلك هي مؤسسة مدارس منار الهدى الاسلامية - في سطور - فنرجو مساهمتكم في كل ما من شانه تطويرها وازالة العقبات المذكورة التي تقف في طريقها نحو اداء رسالتها النبيلة كاملة.

«ولمثل هذا فليعمل العاملون ...» وبالله التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

الشيخ احمد مبارك لو مدير عام مؤسسة منار الهدى الاسلامية ومبعوث رابطة العالم الاسلامي بمدينة لوغا
ص.ب ٢٨ لوغا - السنغال



أقرأ في العدد القادم



أبعاد وتطورات مشروع المصالحة بين الإسلاميين والنظام الحاكم في الجزائر «تقرير خاص من الجزائر»



الهروب الكبير من البوسنة والهرسك



حوار مع مسؤول المتطوعين العرب والمسلمين في صفوف مسلمي البوسنة والهرسك

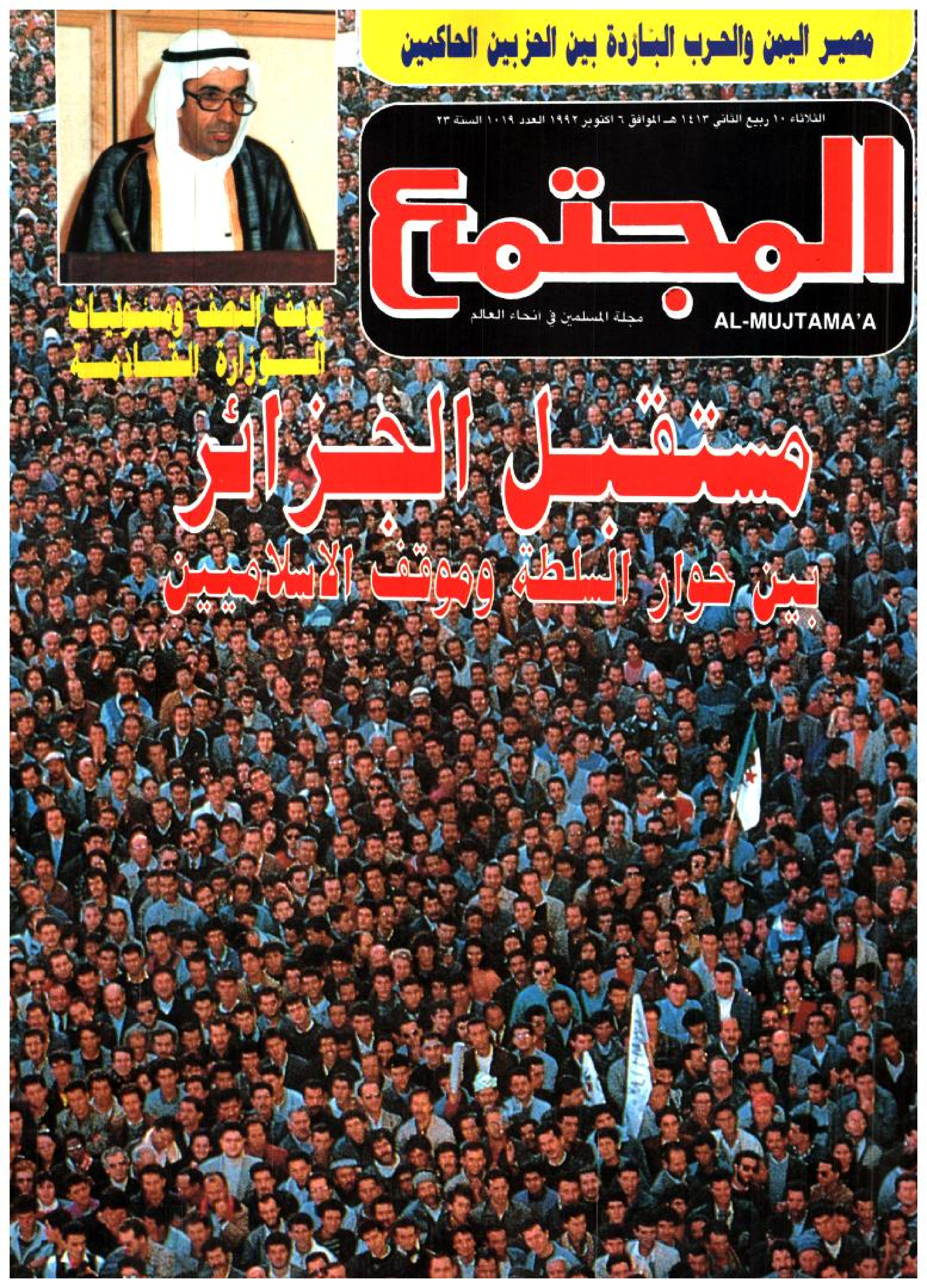




بقلم : جاسم المطوع

قصتي مع بائع الحليب

كنت في زيارة خيرية في المملكة المغربية ابحث فيها عن الأيتام والأسر المتعففة، وأرى فيها احوال المسلمين هناك لتوفير مايحتاجونه من مستلزمات الحياة.
استأجرت سيارة وانطلقت متوكلا على الله تعالى باتجاه الجنوب، وانا لا اعرف أحدا ولا أحد يعرفني، وكنت افكر دائما : كيف سادخل القرى واتعرف على أهلها وكل الأسباب التي معي هي بعض المفاهيم والمعاني الإيمانية مثل «من كان مع الله كان الله معه» و«أليس الله بكاف عبده».. وغيرها..
وفجاة رأيت شابا يقف على حافة الطريق وأمامه (سطلا) من الحليب، وكانت الساعة الثانية والنصف بعد الظهر وكنت على بعد خمسمائة كيلو متر تقريبا من الدار البيضاء وقفت بقربه ونزلت من السيارة وعرفته بنفسي وهدف مجيئى وكذلك هو عرفني بنفسه، وفرح عندما علم بقدومي فركب معي بالسيارة ووضع الحليب في حضنه واخذ يرشدني إلى قريته والتي تبعد ثلاثة كيلو مترات داخل الصحراء.
نزلت القرية وتعرفت على احوال المسلمين فيها وعلمت انهم يشتكون من قلة الماء وندرته وفقر المعيشة وشظفها وبعد المدرسة عنهم وكذلك المستوصف.
ورأيت الايتام في القرية وتعرفت عليهم وعلمت ان عشرة دنانير كافية لكي تطعم اليتيم وتقيه وتعلمه وتكسيه شهريا، وتناولنا عندهم الغداء والذي كان الشاي (وهو الشراب الرئيسي) مع التمر وبعض المكسرات.
واثناء خروجي من القرية قبيل المغرب قلت لصاحب الحليب: بارك الله فيك وأسأل الله ان يوفقنا لكل خير.
فقال لي : هل تسمح لي ان اخبرك باعاجيب قدر الله؟
قلت : تفضل!
قال : أولا : كنت اتحدث مع شباب القرية صباح هذا اليوم عن مشكلة الماء فقذف الله بك الينا اليوم لتساعدنا.
ثانيا : انا املك دراجة نارية، وكل يوم اذهب بالحليب الى السوق بدراجتي فأبيعه، ولكن اليوم تعطلت دراجتي فاضطررت للسير على الاقدام الى الطريق وقدر الله ان اتعرف عليك.
ثالثا : وقفت على الطريق من الساعة الثانية عشرة ظهرا وتمر علي سيارات كثيرة ولا أعرف لماذا لم أمد يدي اليهم ليحملوني معهم؟!!
ولكن الآن عرفت السبب.. انه قدر الله الذي عطل دراجتي واسير بالحليب وحدي حتى اتعرف عليك.
قلت : سبحان الله «أليس الله بكاف عبده؟!»..
ثم نظرت الى الحليب وقلت له اعتقد انه فسد أليس كذلك؟
قال : نعم..
فدفعت له قيمة الحليب بعد فساده، ولأول مرة في حياتي ادفع ثمن شيء فاسد..



مصير اليمن والحرب الباردة بين الحزبين الحاكمين
الثلاثاء ١٠ ربيع الثاني ١٤١٣ هـ الموافق ٦ اكتوبر ١٩٩٢ العدد ١٠١٩ السنة ٢٣
المجتمع
AL-MUJTAMA'A
مجلة المسلمين في انحاء العالم
يوسف النصف ومسئوليات الوزارة القادمة
مستقبل الجزائر
بين حوار السلطة وموقف الاسلاميين

SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني



القيادة الممتعة

توفرها أجهزة سوني السمعية الرائدة للسيارات



The Best Seller

XR-4140

قدرة تشغيل عالية
مع مؤالف بتخطيطي رقمي متطور



XR-7080

مفاتيح تشغيل مضيئة ناعمة من نظام
تحكم كامل مع هيكل معدني منزلق للخارج



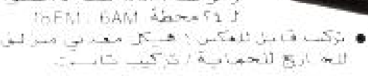
XR-5040

طاقة عالية ٢٧ واط × ٢

- مؤالف SSIR بضبط مسبق 18 محطة 6AM 12FM
- إرجاع آلي للشريط • ساعة رقمية • مفتاح للتحكم بقوة الصوت

XR-7170

طاقة إخراج لـ ٤ فولت مع تحكم
آلي بمغير القرص المدمج CD



XR-7070



نظام تحكم
بمغير القرص المدمج CD

- مؤالف SSIR بضبط مسبق لـ ٢٤ محطة • لوحة إضاءة بلوتين



CDX-A40RF DiscJockey

نظام تغيير آلي للقرص المدمج CD
مع جهاز تحكم عن بعد لاسلكي

- شاشة عرض LCD

CDX-A15RF DiscJockey



نظام تغيير آلي للقرص المدمج
يمكن أن يوصل لأي ستيريو سيارة







الوكيل العام:
شركة مخزن التجهيزات
ص. ب 6878

معرض سوني الرئيسي
الكويت
شارع عبد الله السالم
تليفون 243 3409

معرض سوني
السالمية
شارع سالم المبارك
تليفون 571 6085

معرض سوني
الفحاحيل
392 2771-2

سوني
SONY



AL - MUJTAMA'A

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ١٠ ربيع الثاني ١٤١٣ هـ الموافق ٦ اكتوبر ١٩٩٢م السنة ٢٣ العدد ١٠١٩

كلمة المحرر

الأحداث المتعاقبة والتطورات السريعة التي مرت وتمر بها الجزائر منذ أواخر العام الماضي وتصاعدها في بداية هذا العام لاسيما بعد نتائج الانتخابات البرلمانية التي أوصلت الجبهة الإسلامية للإنقاذ إلى سدة الحكم ثم إلغاء النتائج وإعلان حالة الطوارىء واستقالة الشاذلي بن جديد ثم مجيء بوضياف ومحاكمة زعماء الجبهة بعد حلها وحل الاحزاب ثم مقتل بوضياف في ظروف لايزال الغموض يكتنف كثيرا من جوانبها وبعد ذلك مجيء علي كافي إلى السلطة مع صدور أحكام نسبيا تعد مخففة ضد قادة الجبهة مقارنة بالتهم الكبرى التي وجهها النظام لهم.. هذا التلاحق السريع والمتتابع للأحداث وسط عدم الاستقرار الذي تعيش فيه الجزائر دفع الرئيس علي كافي للسعي إلى اعلان مايسمى بالوحدة الوطنية في البلاد وبدأ بالفعل حوارا مع القوى السياسية وقادتها، وقد استطلعنا رأي مسؤولي أكبر تجمعين اسلاميين في الجزائر في هذا الحوار، وقد شارك أحدهما في هذا الحوار وهو الاستاذ محفوظ النحناح رئيس حركة حماس ورفض الآخر المشاركة في الحوار وهو الأستاذ رابح كبير المسؤول السياسي في الجبهة الإسلامية للانقاذ.. حاورنا الرجلين وتعرفنا على رأي كل منهما.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان : الكويت - الروضة - شارع المغرب - ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٣٦

الأسعار

الكويت - ٣٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال - قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار امريكي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٠ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٣٦

إسلامية ـ اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

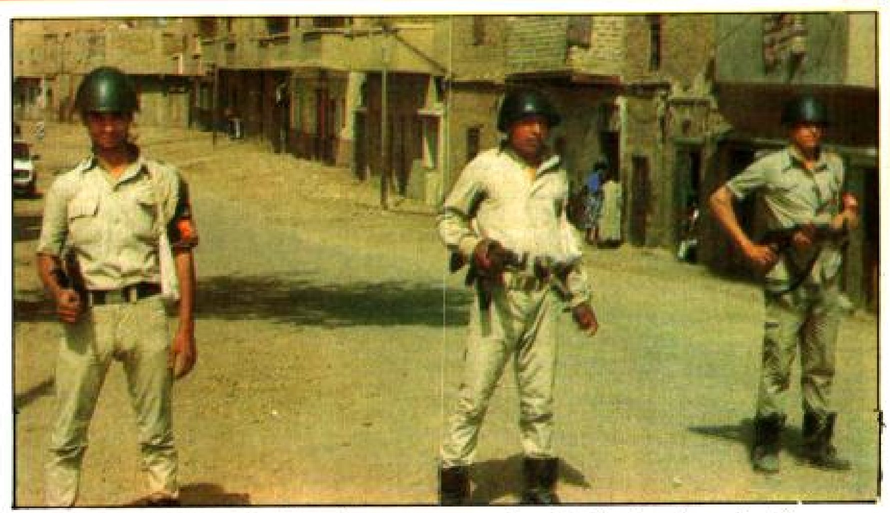
باختصار

مقاطعة اسرائيل والضغوط الغربية

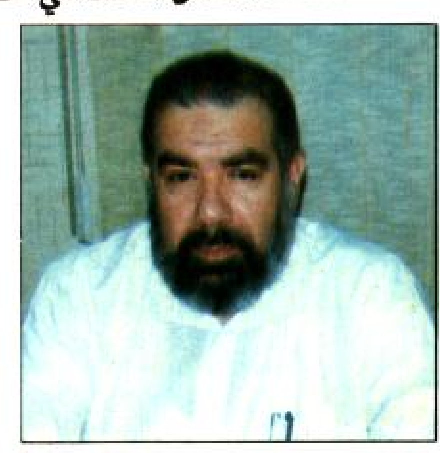
في اعقاب إعلان الرئيس الامريكي جورج بوش وتاكيده مرارا اثناء جولاته الانتخابية انه سيقنع الدول العربية بإنهاء مقاطعتها الاقتصادية لإسرائيل بدات لجنة متخصصة في البرلمان الاوروبي تستعد لإصدار قرار يدعو إلى الوقوف ضد المقاطعة العربية لإسرائيل مما يمثل مرحلة جديدة من الضغوط بعد قيام اطراف عربية عديدة بالتفاوض مع إسرائيل في اعقاب مؤتمر مدريد الذي عقد في نوفمبر الماضي.

ولعل إنهاء المقاطعة العربية لإسرائيل وفتح الأسواق العربية امامها بصورة مباشرة يعتبر من اكبر الاماني التي يحلم بها اليهود لتدمير البنية الاقتصادية والزراعية والثقافية والاجتماعية في الدول العربية ولعل مايفعله اليهود في مصر منذ مايسمى بتطبيع العلاقات معها هو خير شاهد على ذلك.

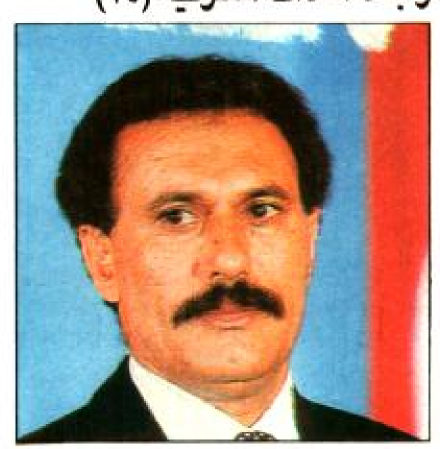
إن الدول العربية والإسلامية يجب ان تقف في وجه هذه المؤامرة وان تواجه هذه الضغوط بكل قوة وترفضها رفضا قاطعا لان القبول بها سيكون بداية النهاية ليس لاقتصاد الدول العربية فحسب وإنما لمجتمعاتها وبنيتها الأساسية. وعلى الشعوب العربية ان تقف بحزم ضد مؤامرة الاستسلام التي تحاك خيوطها بواشنطن حيث ان اليهود من قدم التاريخ ليس لهم عهد ولا ذمة.



تصاعد اعمال العنف في مصر بعد احداث الشرقية (٢٤)



النحناح يتحدث بعد لقائه بالرئيس الجزائري (٢٣)



مصير اليمن والحرب الباردة بين الحزبين الحاكمين (٣٨)

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة
الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

ت : ٦٦٩٤٧٠٠
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٢٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٣٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٨٨٩٥٠٨
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت : ٤٤١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٣٦
الامارات ، مؤسسة العين للاعلان والتوزيع
ابوظبي ت : ٣٢٠١١٥
سلطنة عمان، مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ صلاله

الافتتاحية

« إن خير من اس



بصدور هذا العدد من «المجتمع» يكون الشعب الكويتي قد اعلن اختياره لممثليه في مجلس الامة الجديد، واختار من بين المئات خمسين رجلا تقدموا لحمل عبء عظيم هو تمثيل الامة والدفاع عن حقوقها والتعاون مع السلطتين التنفيذية والقضائية من اجل تطور المجتمع وتقدم الدولة.

والشعب الكويتي يتطلع الي نواب يخشون الله ويضعون مصلحة البلاد العليا فوق كل اعتبار متعاونين منسجمين لينهضوا بالامانة وليرسوا دعائم مجتمع بأمس الحاجة لابنائه المخلصين مستفيدين من سلبيات الماضي لتجنبها ومن

يريد الكويتيون حكومة يجمع اعضاؤها بين الكفاية والجدارة والنزاهة والصدق

ايجابياته بترسيخها.

وخلال الايام القليلة القادمة ستشهد البلاد أمرا لا يقل أهمية عن الانتخابات السالفة، اذ من المقرر ان يقوم رئيس مجلس الوزراء باجراء مشاوراته والاتصال بمن يراهم اهلا لشغل المناصب الوزارية واختيار ستة عشر منهم لتشكيل اركان السلطة التنفيذية التي يقع عليها واجب التعاون بصدق مع المجلس الجديد لاجتياز الصعاب والمعضلات التي تنتظرها وتحقيق آمال المواطنين في كويت أفضل ودولة اقوى ووطن آمن مستقربا باذن

ستأجرت القوي الأمين»

الله.

والنصيحة هنا واجبة لكل من سيساهم في عملية الاختيار هذه مسؤولا كان ام مستشارا او صديقا مقربا، اذ ان الحكومة التي ستتولى شؤون البلاد في السنوات الاربع المقبلة ليست حكومة اعتيادية، فعليها تقع مسؤوليات كبيرة ليس اولها اعادة بناء ما خربه الاحتلال وليس بأخرها بناء الانسان الكويتي بصياغة جديدة وبناء مجتمع جديد على دعائم راسخة من الايمان والابداع والتطوير والارتقاء.

فمن سيتولى شؤون الامن وحفظ الاستقرار ينبغي ان يكون من اهل الدين والكفاءة والحزم والتجربة، ومن يتولى شؤون الاقتصاد ينبغي ان يكون من اهل الدين والنزاهة والفهم والجدارة، ومن يتولى شؤون التعليم والثقافة ان يكون من أهل الدين ومن ذوى الخبرة والحرص على عقيدة الامة وقيم المجتمع.

يريد الكويتيون حكومة يجمع اعضاؤها بين الكفاءة والجدارة وبين النزاهة والصدق وبين الرغبة في التعاون مع كافة الهيئات الرقابية وأولها مجلس الامة.

وما لا يريده الكويتيون حكومة تتوزعها «الفعاليات» واصحاب النفوذ، حكومة يعين اعضاؤها لارضاء هذه العائلة واسترضاء تلك القبيلة او لاسكات فئة من الفئات وخلق توازن مصطنع من المصالح والنفوذ.

ولا يريدون كذلك ان يجدوا مسؤولا اخفق في مناصب عديدة يكافأ بمنصب اعلى في التشكيلة القادمة، ولا يقبلون أن يأتي وزيرا ليخذل البلاد ويخذل الشعب في أمانيه واستقراره أو يخذل الامة في اقتصادها ومالها ليجد له مقعدا في حكومة العهد الديمقراطي الجديد.

ولا يقبل الكويتيون وزيرا يعلن نفسه فوق مستوى الحساب والرقابة، ولا يريدون حكومة تجعل من مجلس الامة ندا وخصما وتنظر بعين الشك والتردد لمطالب النواب

إن العبء على السلطة السياسية العليا في البلاد جسيم في الايام القادمة لاختيار كم سيتولى شأن البلاد ويقود ناصيتها

واستفساراتهم واقتراحاتهم ووجهات نظرهم.

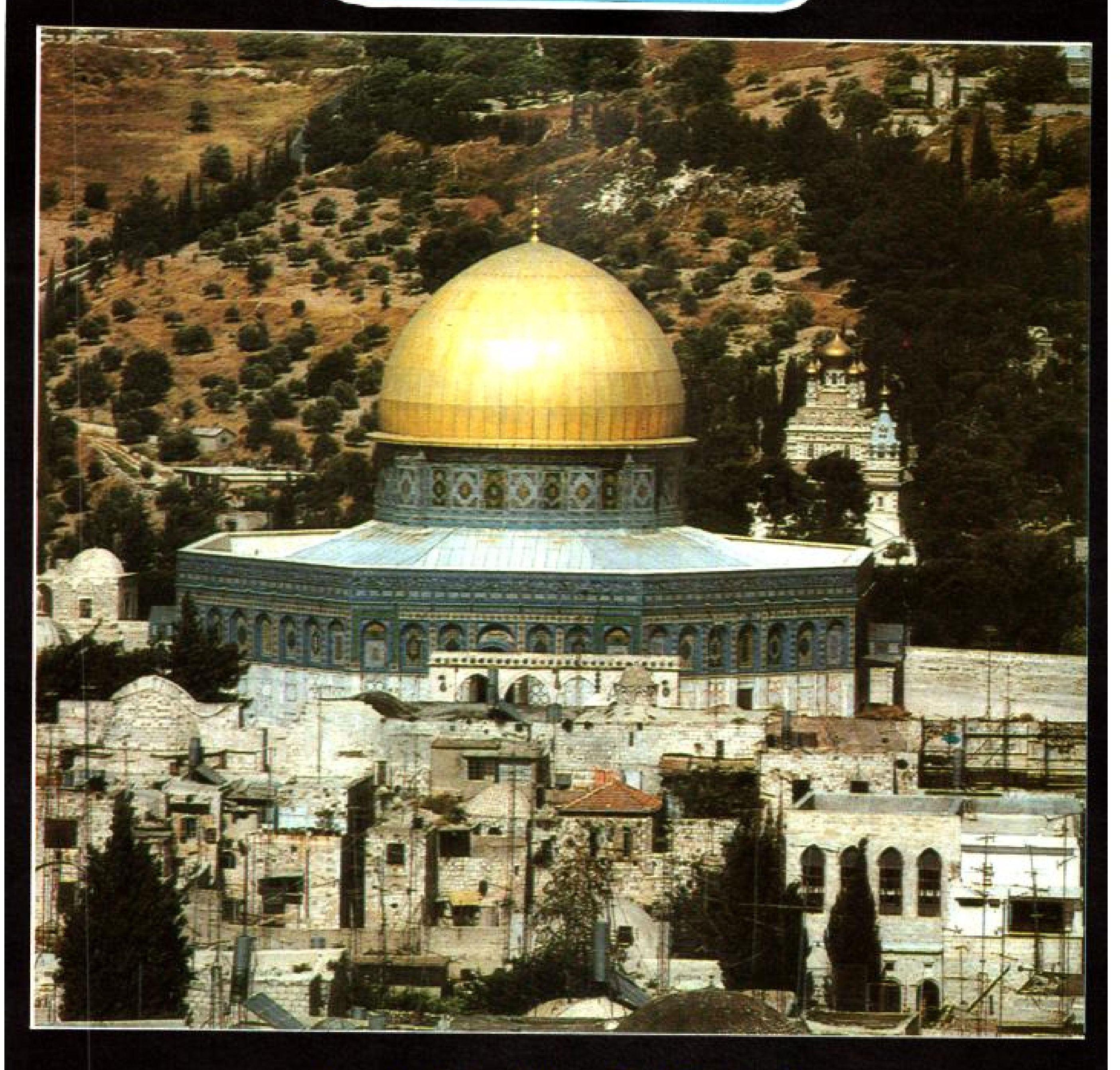
وإذا جاز لنا أن نعبر بصورة اكثر تحديدا هو ان يكون شكل الحكومة القادمة يمتاز بالقدرة على تحديد سياسات جذرية وصحيحة لعلاج اخطاء كثيرة وتعمل على تدعيم الثقة بين الحكومة والشعب بعد الام ومعاناة استمرت عامان بعد الغزو.

ولهذا فان الحكومة المرتقبة يقتضي ان تكون قادرة على رسم تصورات سياسات الدولة في كل مجالات الحياة وقادرة على تأطير هذه الرؤي بشكل عملي وجدي.

إن الوزارة القادمة يجب أن تكون عاملا فعالا في توثيق عرى العلاقة الصحيحة مع ممثلي الامة، وانتهاج منهج عملي بين السلطتين يدفع بالبلاد للتنمية والاستقرار وان تكون الاولويات وخطوط العمل وثوابته متفقة في خطوطها العامة على بناء الوطن بشكل يتناسق مع قرارات المؤتمر الشعبي بجدة التي تعتمد على ركيزة الاسلام كمنهج تشريعي للامة والدستور الذي ينظم العلاقة التاريخية والواقعية بين افراد الشعب الكويتي وحكامه.

إن الشعب الكويتي بعد الثاني من اغسطس ليس هو الشعب الذي كان قبل ذلك، وليس من الممكن الانتقاص من حقوقه المكتسبة في دستور البلاد او اقناعه واقناع ممثليه في المجلس بأن المطالبة بأحد هذه الحقوق هو استفزاز للسلطة .

ان العبء على السلطة السياسية العليا في البلاد جسيم في الايام القادمة وعليها تحري الدقة والامانة في اختيار من سيتولى شأن البلاد ويقود ناصيتها في السنوات القليلة المقبلة، ونحن نتوجه اليها بالتوجيه الالهي العظيم في القرآن الكريم في قوله تعالى: «ان خير من استأجرت القوي الامين» فهي «أمانة، وهي يوم القيامة خزي وندامة» كما جاء في معنى الحديث الشريف.



عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى اله عليه وسلم:
«من أراد أن ينظر الى بقعة من بقاع الجنة فلينظر الى بيت المقدس»

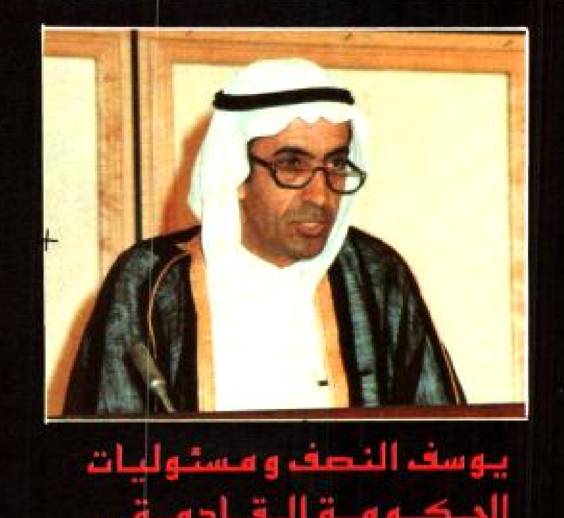




الأمن ومسئوليات المجلس القادم



مبارك الدويلة وآخر تصريح
قبيل الانتخابات



يوسف النصف ومسئوليات
الحكومة القادمة ..

السيد يوسف النصف للمجتمع:

نريد مجلس الوزراء القادم أن يكون قادراً على صياغة السياسات لا على تنفيذ السياسات

اجرى الحوار : محمد الراشد
عادل الزايد

بعد انتهاء الحملة الانتخابية كان لابد لنا من وقفة نقيم فيها مرحلة الانتخابات وننظر فيها الى المرحلة القادمة بعين الأمل وروح التفاؤل والتفحص ونحن نسعى إلى ذلك في مجلة المجتمع، كان لنا هذا اللقاء مع السيد يوسف النصف أحد رجالات هذا البلد المعروفين بنزاهة المواقف وحكمه الرأي، واصحاب التجربة والخبرة الطويلة بالظروف السياسية والاجتماعية في الكويت، وكان لنا محوران للنقاش في هذا اللقاء :

الأول : تقييم سريع للعودة للحياة الديمقراطية

الثاني : وضع تصور لصورة الحكومة القادمة وأهم القضايا التي يجب ان تحملها

المجتمع : استاذ يوسف .. كيف تنظرون إلى الحملات الانتخابية التي سادت في الفترة الماضية وهل من تقييم لهذه العودة للحياة الديمقراطية؟!

النصف : في هذه الانتخابات جوانب إيجابية



عديدة وهذا يدل على رقي الساحة الكويتية وعلى الرغم من كل ما يقال عن السلبيات الموجودة مثل الرشوة بنوعيها، الرشوة المادية، ورشوة المعاملات، ورشوة المعاملات في نظري هي اخطر من الرشوة المادية لأن الرشوة المادية تهدد فردا ولكن رشوة المعاملات تخرب النظام المؤسس. فإن يقوم المرشح برشوة شخص بأن ينجز له معاملة لاتتم او تعارض النظم والقوانين كي يحصل المرشح على هذا الصوت فهذه العملية أنا أسميها عملية تخريبية.

ولكن على الرغم من هذه الجوانب السلبية الا ان هناك العديد من الجوانب الإيجابية، واهمها كان هدوء الطرح، وانعدام التجريح وكثافة الحضور، والروح الرياضية بين المتنافسين في المنطقة، فحيث كنت ترى في ندوة المرشح مرشحين أخرين من نفس الدائرة، وهذا في الحقيقة عكس كل ما كان يتوقعه الجميع، وقد يكون في هذه الانتخابات تشهير ونشر غسيل، ولكنها جاءت معاكسة تماما لكل هذه التوقعات وهذا يدل على رقي المجتمع الكويتي.

والأسباب وراء ذلك كثيرة ولكن اهم الأسباب في اعتقادي هي ان القوى السياسية اجتمعت وطرحت هذه القضايا ونتج عن ذلك ميثاق الشرف ولهذا تعالت القوى السياسية عن القدح والتشهير والتجريح.

المجتمع : طرحت القوى السياسية من خلال الحملات الانتخابية لمرشيحها برامج انتخابية فما هو رايكم في هذه البرامج؟

النصف : أولا أحب أن أقول ان هذه الانتخابات قد تكون من الانتخابات الأخيرة التي ترى فيها ان يخوض المرشح الانتخابات كفرد لأنها أصبحت مكلفة اعلاميا وتحضيريا وإداريا فلابد ان تكون مؤسسيه سواء من خلال قوى سياسية او مجموعة سياسية، لان



الشعب الذي كان مشحونا ضد اي تحزب او أحزاب أو تجمع او جماعات اصبح يقبل هذه الحقيقة، وإدرك ان هذه الأحزاب لاتشكل خطرا ولا تفرق الجماعة وان الشعب اصبح الآن متعطشا الى هذه الأحزاب.
اما إذا اتينا لقضية البرامج التي طرحت فاستطيع أن اقول قد طرحت معالم برامج في التعليم في الاقتصاد ولكن لم تكن هناك برامج مدروسة قدمت ولكن اتوقع ان تكون هناك تفصيلاتها خلال مناقشات مجلس الأمة وهذه في الحقيقة بداية جيدة وتبشر بالخير.
المجتمع : هل هناك شكل معين للوزارة القادمة في تصوركم؟
النصف : انا اعتقد أن هذه هي النقطة الرئيسية او الجوهرية التي تثبت منها السلطة التنفيذية جدية مصداقيتها ، اما إذا حدث مثل كل مرة في ان يقوم الشعب الكويتي باختيار مرشحين ثم تاتي السلطة التنفيذية وتنفرد برأيها ولاتهتم باختيار الشعب اعتقد أن هذا اصبح الآن غير مرغوب فيه بل انه نوع من المكابرة ضد الرغبات الشعبية فإذا كانت السلطة التنفيذية جادة في الوحدة الوطنية فانها يجب أن تعترف بما اختاره الشعب وتدخل هذه التجمعات وهذه التكتلات والفئات التي اوصلها الشعب الى مجلس الأمة وتدخلهم في تشكيلة مجلس الوزراء، هذا إذا كان هناك جدية فيما تطرحه السلطة التنفيذية حول الوحدة الوطنية فلابد أن نرى على الأقل ٥ - ٦ وزراء يمثلون الإرادة الشعبية ولابد أن يكون هناك مشاورات مع الشخصيات الكويتية والتكتلات السياسية تسبق عملية الاختيار.
فنحن اليوم في مرحلة انعدام ثقة مع السلطة التنفيذية، ولابد من خطوة كبيرة من قبل السلطة التنفيذية ، وإلا فإن السلطة التنفيذية تكون قد وضعت النار بدل نزع الفتيل.
الحكومة ومنذ زمن وهي تسمع نصيحة غير كويتية وهي نصيحة المناورة السياسية مرة في المجلس الوطني كمناورة سياسية للالتفاف على الديموقراطية وغيرها من المناورات الأخرى مثل المحاورات السياسية التي لم تعد بأي فائدة على البلد، وغيرها وغيرها من المناورات السياسية، وإذا استفدنا من هذا كله غير اننا في كل مرة كنا نفقد جزءا من الثقة وهذا يعود بالضرر علينا كافراد اولا، وبالتالي بالضرر على الكويت ككل.
واعتقد انه قد حان الوقت كي تراجع السلطة التنفيذية حساباتها لأن هذا المجتمع صغيرلايتحمل هذه المناورات السياسية فنحن مجتمع صغير.
ولذا من الأولى ان نتعامل على المكشوف بالأساسيات الموجودة وهي اننا كشعب نريد الحكومة الشرعية ونحن ملتزمون بالعقد الاجتماعي القديم الذي بيننا وبينهم والموثق بالدستور الكويتي فإذا الخلاف فقط على طريقة واسلوب الإصلاح فإذا نحن ليس بيننا شيء فلنتعامل على المكشوف.

> ”رشوة المعاملات أخطر من الرشوة المادية فالرشوة المادية تهدم فرداً ورشوة المعاملات تهدم نظاما مؤسسا“

المجتمع : ما هي الأولويات التي يجب ان يعمل مجلس الوزراء القادم على تحقيقها خلال الوزارة القادمة؟!
النصف : في اعتقادي ان اهم الأولويات هي اعادة ثقة الشعب في السلطة التنفيذية، لأنه بدون هذه الثقة لن نستطيع ان نحقق شيئا بل سيكون هناك عبث في عبث في عبث.
لأننا الآن مثل السفينة في البحر المتلاطم فإذا لم يكن هناك ثقة بين الربان والشعب فلن نستطيع ان نعبر الأمواج، ولذا نحن نريد اليوم حكومة يتمثل الجميع فيها الخير، ويكون اساس الاختيار لمجلس الوزراء هو اختيار القوى الأمين هذه الصفة التي اكدناها من خلال ورقة الرؤية المستقبلية، فنحن نريد وزراء قادرين على الدفاع عن قراراتهم وسياسة وزاراتهم.
في كل العالم هناك أساسان لاختيار الوزراء إما ان يكون صاحب مكانة اجتماعية او وراءه جذب قوي وبالتالي يشعر بالقوة وهو يناقش قرارات وزارته ولكن نحن نفتقد هذه الصفات في الاختيار.
في المرحلة القادمة نحن مقبلون على فترة حرجة ولذلك نحن بحاجة إلى مجلس وزراء يقوم بصياغة السياسات لا على تنفيذ السياسات فهناك تحديات كثيرة تواجه الكويت.
في فترة سابقة كنت قد خدمت في المجلس الأعلى للتخطيط وعندما أردنا ان نضع خطة اقتصادية لم نجد سياسة اقتصادية للبلد نستطيع من خلالها ان نضع هذه الخطة فاضطررنا في المجلس الأعلى للتخطيط ان نضع سياسة اقتصادية للبلد أولا.. وهذا ليس من اختصاصنا.. ثم وضعنا الخطة الاقتصادية على اساسها.
المجتمع : يطرح البعض ضرورة ان يكون رئيس مجلس الوزراء من الشعب فما رايكم في هذا الطرح؟
النصف : هذه امنية جيدة ولكن يجب ان نكون واقعيين فإنه في الوزارة القادمة تحقيق مثل هذا الأمر قد يكون صعبا وإنما يجب ان يطرح، يجب ان لايكون عندنا خوف في طرحه، فنحن إذا أردنا ان نقوم بإصلاحات سياسية فهذا هو الحل الوحيد.
وفي رأينا ان الأسرة الحاكمة يجب أن تنأى ان توضع في وضع امام مجلس الأمة من أجل الإسقاط أو الاستجواب في صفة رئيس مجلس الوزراء، والعالم كله اخذ بإسلوب تداول السلطات اي انه إذا جاء مجلس يمثل الشعب فإنه لابد وأن تأتي حكومة مطابقة لهذا المجلس.
ولكن تحقيق هذا خلال الوزارة القادمة اعتقد انه سيكون قفزة خارج نطاق قدرتنا، ولذلك نرى ان القفزة الأولى هي اشراك عدد لابأس به من مجلس الأمة في هذه الوزارة.
المجتمع : ننتقل الآن الى قضية الية العمل داخل المجلس؟
في المرحلة الماضية التقت القوى السياسية وكانت تتشاور وهذا الالتقاء اثمر خلال عدة مواقف، فما هو تصوركم لآلية العمل داخل المجلس بالنسبة للقوى السياسية؟
النصف : انا أرى أنه لابد أن يكون هناك التزام كامل في التنسيق على الثوابت، ولكن ما أرى أن يكون هناك تنسيق على الفرعيات، وإلا فإننا بذلك نكون نقضي على روح المنافسة والإبداع.
فالتعددية السياسية هذه ظاهرة صحية وليست ظاهرة مرضية مادامت تدفع في الاتجاه الصحيح ، ولذا لايجوز ان تحدد وتقيد من خلال التنسيق المستمر دعوتنا الى التنسيق بين القوى السياسية يجب ان لاتدعو نحو إيجاد كتلة واحدة، وإنما يجب أن نسعى ان يكون هناك تنسيق وتعاون على الا تمس الثوابت كحياتنا الديموقراطية والحفاظ عليها والدستور ومنع تعديله إلى الأسوء ففي هذه الأمور نرى ان القوى السياسية ملزمة أدبيا وسياسيا ان تحافظ عليها.
ولكن فيما يخص التطوير والاجتهاد في السياسات المختلفة فإنه لايجب ان نلزم القوى السياسية بذلك.

انتخابات 92

لا.. للتصويت العلني..

ان اخطر ما ابتليت به الديمقراطية الكويتية هو شراء الأصوات او الرشوة الانتخابية.. وذلك بأن يدفع احدهم مبلغا من المال مقابل التصويت له بالانتخابات.. والضمان الوحيد لنجاح الصفقة المحرمة هو أن يعلن الناخب «المرتشي» اختياره للمرشح «الراشي» امام مندوب المرشح «الراشي» اثناء عملية الاقتراع.. ورغم ان في ذلك مخالفة قانونية الا ان لجان الاشراف لم تفعل حيال ذلك شيئا.

ورغم ان الجهات المختصة تعلم ان الرشوة خطيرة .. وأخطر ما فيها إفساد الامة وامانة ضميرها وتطبيعها على الخيانة مما يهدد سلامة البلاد.. إلا انها لم تتحرك بقوة ضد هذا الخطر المستشري.. وكان ابسط ماتفعله هو ان تقفل منافذه.. وذلك بان تطبق قانون الانتخاب بشكل صحيح اثناء الاقتراع.. وان تضع امام اسم كل ناخب مايفيد انه امي او قارئ، وهذا امر لا صعوبة في ايجاده.

ومساهمة من مجلة «المجتمع» في حماية العملية الانتخابية مما يسوؤها او يشكك في نزاهتها او يجعلها صورة جديدة من التزوير وحرصا منها في تنمية الوعي السياسي بين الناخبين وتبصيرهم بحقوقهم وواجباتهم وجهت سؤالا محددا لبعض المتخصصين بتفسير الدستور الكويتي وقوانينه وهو كالاتي:

ما مدى قانونية ما يحدث في بعض الانتخابات من تصويت علني يسمعه الحاضرون من غير اعضاءلجنة الاشراف؟ وما الإجراء القانوني الواجب اتباعه في مثل هذه الحالات؟

وقد اجابوا اجابات اتفقت في الراي وصاغتها «المجتمع» صياغة موحدة وعرضتها عليهم ووافقوا عليها وهي كالآتي:

لقد حرص قانون الانتخابات على سرية الانتخاب وحرية الناخبين في الاختيار بحيث لاينبغي التاثير عليهم برهبة أو رغبة.

فينص في المادة ٢٣ منه «يجري الانتخاب بالاقتراع السري» فليس هو اقتراع فحسب بل ينبغي أن يكون سريا ولضمان هذه السرية يتدخل القانون حتى في وضعية الناخب وهو يدلي بصوته فتنص المادة ٣٤ على ان يسلم رئيس اللجنة كل ناخب ورقة انتخاب وينتحي الناخب ناحية من النواحي المخصصة لابداء الراي داخل قاعة الانتخاب.

فكأنما يريد القانون أن يتحقق من سرية التصويت حتى عن اعضاء اللجنة مادام الناخب قادرا على ابداء رايه كتابة.

وبالنسبة للناخب الذي لايستطيع أن يثبت بنفسه رايه في الورقة لأمية أو مرض فله أن يبديه شفاها ولكن بشروط واضحة حيث تنص الفقرة الثانية من المادة ٣٤ والناخب الذي لايستطيع ان يثبت بنفسه رايه في الورقة يبديه شفاها بحيث لايسمعه سوى اعضاء اللجنة ويثبت الرئيس الراي في الورقة ويضعها في الصندوق.

فلايجوز أن يسمع الناخب غير اعضاء اللجنة إذ أن الأصل في التصويت أن يبدي كتابة وبسرية عن الجميع واستثنى من ذلك حالة عدم استطاعة الكتابة لكن لايجوز لهذا الاستثناء أن ينتهك سرية الانتخاب مما يؤثر على حرية الاختيار بل ان القانون يوضح الابداء الشفهي وكيفية اجرائه وهو الاسرار برايه كما تشير الى ذلك المادة الثالثة من المادة ٣٤ في قولها :

وان للناخب أن يسر برايه لرئيس اللجنة او احد اعضائها فقط.. إذ أن الأصل عدم جواز الاسرار او التصريح لاحد وانما فقط ابداء الراي كتابة وبسرية ثم وضع الورقة في الصندوق. لكن لتعذر الكتابة سمح بالابداء الشفهي للراي ولكن دون أن يسمع هذا الراي سوى اعضاء اللجنة وإمعانا في التاكيد على سرية التصويت للناخب ان يمنع بعض اعضاء اللجنة من سماع رايه فيسر برايه لرئيس اللجنة او واحد من اعضائها فقط.

هذه هي الضمانات التي وضعها قانون الانتخابات للحفاظ على سرية التصويت بهدف تحقيق حرية الاختيار داخل قاعة الانتخاب.

ولم يكتف القانون بذلك بل جعل من جرائم الانتخاب ان يفشي احد سر اعطاء ناخب لرايه بدون رضاه، فأعطى بذلك الناخب الذي يفشي سر اختياره دون رضاه فرصة رفع شكوى على مفشي السر طالبا معاقبته بموجب المادة ٤٣ بالحبس مدة لاتزيد على ستة شهور وبغرامة لاتجاوز مائة دينار او باحدى هاتين العقوبتين.

كما أعطى الحق لكل ناخب وقع عليه تهديد او اكراه مادي باستعمال القوة لحمله على التصويت على وجه معين خلاف رغبته او بمنعه كلية عن التصويت ان يلجأ إلى سلطات التحقيق رافعا شكوى ضد من هدده أو منعه طالبا معاقبته بالحبس مدة لاتزيد على سنة وبغرامة لاتجاوز مائة دينار او باحدى هاتين العقوبتين كما ورد في المادة ٤٤ من القانون.

مما تقدم

يتبين بجلاء بأن ما يحدث في بعض الانتخابات من تصويت علني يسمعه غير اعضاء اللجنة مخالف للقانون يتوجب منعه من قبل رئيس اللجنة وان لم يفعل فعلى من ينوب المرشح أو وكيله ابداء اعتراضه وتحفظه مشيرا ومنبها الى ما يقرره القانون بهذا الخصوص ويثبت تحفظه هذا كتابة في المحضر تمهيدا للطعن إذا اقتضت الأمور.

هذا ما لدينا وفوق كل ذي علم عليم

والله الموفق

وأمام هذه الإجابة الواضحة والفتوى الصريحة نرى ان على الجهات المختصة واجبا اساسيا في حماية الانتخابات.

والواجب الأساسي يقع على عاتق رجال القضاء الذين سوف يشرفون على عملية الاقتراع والذين هم اقدر على فهم القانون.. والذين هم سلطة حيادية غير متاثرة بغيرها من ا لسلطات.. والذين هم بسلوكهم يحافظون على سمعة القضاء في الكويت.. والذين هم تعنيهم بدرجة اساسية مسالة النزاهة سواء في الانتخابات او في غيرها.

كما يقع الواجب على مندوبي المرشحين او وكلائهم في ابداء اعتراضهم وتحفظهم مشيرين ومنبهين الى ما يقرره القانون بهذا الخصوص واثبات تحفظهم كتابة في المحضر تمهيدا للطعن في نزاهة الانتخابات.



في ضيافة المرشح

جاسم المضف

جاسم عبد الله المضف.. وجه متميز يخوض انتخابات الدائرة الرابعة لاول مرة معتمدا على مايحظى به من قبول عند اهالي المنطقة ومايتمتع به من شخصية فذة تحمل عقلية مبدعة، وخلق طيب، وقدرة على الحديث والحوار المقنع بالاضافة الى انه يحمل مؤهلا في القانون وعمل مستشارا قانونيا في اكثر من جهة ليتفرغ بعدها لاعماله الحرة، كما ان لديه خبرة بالمجال النقابي اذ سبق له ان اختير رئيسا للاتحاد الوطني لطلبة الكويت لسنتين متتاليتين (١٩٧٣ - ١٩٧٤) - (١٩٧٤ - ١٩٧٥) الامر الذي يجعله من اقوى المنافسين على الفوز في هذه الدائرة.. وفي مقره في منطقة الشعب كانت المجتمع في ضيافته وكان هذا الحوار:

المجتمع : بماذا يوحي شعار (معا من اجل مستقبل افضل) وماهو سبب اختيارك له؟

المضف : تبنيت هذا الشعار لانه يحمل باعتقادي اهم التحديات والطموحات التي تواجه المجتمع الكويتي في كافة المجالات وخاصة بعد ظروف المحنة التي مرت بنا وطنا ومواطنا فهذا الشعار يوحي لنا بمعني تماسك الجبهة الداخلية وتكاتفها بشكل جماعي للعمل الايجابي لصالح هذا الوطن. كما انه يمثل طموحات الشعب الكويتي المستقبلية والتي تمثلت في العناوين الرئيسية في برنامجي الانتخابي.

المجتمع : وما هي ابرز القضايا التي يتضمنها برنامجك الانتخابي؟

المضف : بصورة موجزة تتمثل في: اولا الدعوة الى تبسيط التشريعات وتحقيق توافقها مع الشريعة الاسلامية. ثم الحفاظ على الديمقراطية ودعم الحريات وترسيم الوحدة الوطنية، كما يتضمن البرنامج المطالبة بتعزيز الامن القومي والداخلي والعمل على الحفاظ على سيادة ارضنا وتاكيد هويتنا العربية والاسلامية والتفاعل الديناميكي مع النظام العالمي الجديد.

كما نطمح الى العمل على ايجاد دور جديد للجهاز الحكومي وتنمية الموارد البشرية، واتاحة الفرص امام العناصر الكويتية في المشاركة في كل من القطاعين الاهلي والحكومي. كما ان من البنود المهمة التي يتضمنها البرنامج هو العمل على تطوير السياسة المالية والاقتصادية والاستثمارية واسناد دور كبير للقطاع الخاص في هذا المجال. كما اننا نتبنى العمل على تنمية الخدمات العامة وتطويرها والحفاظ على البيئة، واخيرا السعي لايجاد مجتمع الرفاهية، الدائم التحرك نحو مستقبل افضل.

المجتمع : هل تؤيد فتح ملف احداث ١٩٩٠/٨/٢م؟

المضف : نعم اؤيد فتح ملفات ٢ اغسطس ١٩٩٠م للاستفادة منها حيث انها تجربة قاسية ويجب معرفة جميع سلبيات وايجابيات ما قبل هذا التاريخ للاستفادة من الايجابيات ومحاولة تدارك السلبيات مستقبلا ولبناء كويت الغد.

المجتمع : هل تؤيد توحيد الجنسية؟

المضف : لقد كان على مر العصور جليا احتضان الكويت لكل من ساهم في بنائها وتطورها وعاش على ارضها، ومن الطبيعي ان يمنح من اثبت خلال محنتها ولاءه وحبه للوطن ولكي نتاكد من هؤلاء ارى انه يجب ان يمنح اقامة دائمة قبل منحه الجنسية وذلك لفترة زمنية معينة بعد ذلك لا نحتاج الى تعدد الجنسية.

المجتمع : ما مستوى الخدمات التي تقدمها الحكومة للمواطنين؟

المضف : ان الخدمات العامة تعتبر متوفرة بشكل يرضى عموم الشرائح في المجتمع ولكن مانحتاجه هو الرقي بهذه الخدمات وتطويرها اداريا ومهنيا بحيث نضمن التواجد الكمي والنوعي لهذه الخدمات.

المجتمع : هل ترى انه قد حان الوقت لمشاركة المراة في الانتخابات؟

المضف : المراة الكويتية كان ومازال لها دور كبير بشكل عام واثناء الغزو وخلال فترة اعادة التعمير بشكل خاص وكان منهن الشهيدة والاسيرة وليس هناك من يمنع من مشاركة المراة في الحياة النيابية ضمن الضوابط الاجتماعية والدينية التي يلتزم بها مجتمعنا الكويتي.

المجتمع : هل تفكر بتنقيح الدستور وبالاخص المادة الثانية؟

المضف : اعتقد بان المادة الثانية لا جدال عليها حيث انها تمثل روح الامة واما اي تعديل اخر غير المادة الثانية فيجب ان يكون في سياق تحقيق المصلحة العامة ونحو مزيد من الحريات كما نص الدستور.

المجتمع : ماذا يعني مفهوم المعارضة لديك؟

المجتمع : ان المعارضة تعتبر حركة اصلاحية كويتية تسعى للمساهمة بالنهوض بالوطن من خلال الاطار الدستوري الشرعي السليم، وان كان هناك اختلاف في وجهات نظر داخل صفوف المعارضة او خارجها، الا انها تلتقي في النهاية على المصلحة العامة لهذا الوطن.

المجتمع : الى متى تبقى الاتفاقيات الامنية؟ وما هو البديل في نظرك؟

المجتمع : لا يخفى على احد ماتسببه النظام العراقي من زعزعة في استقرار المنطقة وكان من الضروري اللجوء الى قوة اكبر وحماية دولية تعطي للمواطن الشعور بالامن والامان، ومثل هذه الاتفاقيات تحتاج الى مدة طويلة ونامل ان يكون هناك اطار امني خليجي عربي بين الدول الخليجية والدول العربية التي ساندتنا اثناء المحنة والتي لها مواقف ثابتة، ولكن اعتقد من وجهة نظري ان الامن الحقيقي لن يتحقق الا بالتحام الشعب والقيادة في الذود عن الوطن.

الأمن...

ومسؤوليات مجلس الأمة القادم

بقلم : حمد الإبراهيم

مؤثرات الأزمة: تركت أزمة الاحتلال العراقي آثارا نفسية في المجتمع الكويتي بإتجاه الشعور بضعف الاستقرار، وباستسهال اللجوء للعنف لمعالجة التوترات العصبية بين الأفراد والمواطنين. ولاحظت دراسات أجرتها وزارة الداخلية وجهات علمية أخرى ان نسبة الجرائم التي يتسبب فيها العنف بين الأفراد وبخاصة الشبان الذكور قد زادت ولاسيما بدخول السلاح الناري عنصرا في الجنايات.

* معضلة السلاح بين المدنيين : حسب الإحصاءات الرسمية فقد خلف الجيش العراقي اكثر من ١,٥ مليون طن من السلاح والذخيرة في الكويت، واهتم الكثيرمن الناس خلال الاحتلال وبشكل بعد هزيمة العدوان واندحاره باقتناء الأسلحة الفردية ولاسيما المسدسات والبنادق الاوتوماتيكية.

ورغم حملة المطالبة بتسليم السلاح وفتح باب الترخيص على مصراعيه فإن مصادر أمنية تقدر وجود ما بين ٢٥ ـ ٣٠ الف سلاح فردي غير مرخص بين المدنيين، ولاحظت الجهاز الأمنية ان ٩٠٪ من جرائم الاعتداء والقتل بعد التحرير كان بفعل سلاح غير مرخص من المخلفات العراقية.

وتخشى المصادر الأمنية من حقيقة لجوء بعض الأشخاص والمجموعات الى تخزين كميات من السلاح الحربي مثل القنابل اليدوية وقذائف ال آر بي جي وغيرها تحسبا لوقوع حالة من عدم الاستقرار الداخلي تمهد لابراز واستخدام هذا السلاح.



* المشكلة السكانية: تؤكد مصادر في المجلس الأعلى للتخطيط في الكويت أن الحكومة وبشكل خاص وزارة الداخلية لاتزال لاتملك اية ارقام دقيقة عن السكان الوافدين بالبلاد وبشكل خاص المتواجدين خلال الاحتلال ولم يخرجوا وكذلك الذين دخلوا البلاد بعد التحرير بشكل فوضوي (٦٠ الف شخص تقريبا ولم

يحصلوا على اقامات).

والأرقام الدقيقة المتوفرة هي عن السكان الكويتيين وعددهم في ١٩٩٢ يبلغ (٦٠٦,٠٠٠ نسمة) وأما الوافدين الحاصلين على إقامات فبلغ عددهم حتى شهر يونيو الماضي (٣٨٢,٢٦٠ نسمة) منهم (٢٠١,١١٢ ذكور) و (١٨١,١٤٨ اناث) ويلاحظ ان معظم الوافدين الجدد هم من العمالة الضعيفة ولاسيما الخدم (١١٢,٦٠٥) اي حوالي ٣٠٪ من الاقامات.

وهذا الغموض في سكان البلاد ووجود عشرات الآلاف دون اقامة أو عمل ينذر باخطار امنية كبيرة، ويقال ان حملة التفتيش الأخيرة التي قامت بها الشرطة في منطقة الفروانية كشفت عن اعداد غير قليلة من العراقيين والفلسطينيين الذين لايزالون يحاولون البقاء في الكويت رغم الرفض الحكومي لهم.

* المسألة الاخلاقية : لوحظ في الكويت بعد الأزمة متغيرات اخلاقية سيئة نتيجة التأثر بالنموذج الغربي الذي ابهر موقفه المؤيد للكويت الراي العام المحلي، وكذلك ميل بعض العناصر المنحرفة عن الاخلاق والاعراف في استغلال الصدمة النفسية للأزمة في ترويج روح التحلل عن التقاليد وتجاوز الحدود والمبادىء الإسلامية.

وساعد على هذا التوجه الانشغال التام (وشبه المتعمد) من قبل الأجهزة الأمنية لظاهر الانحراف الخلقي والممارسات الفاضحة التي تمارسها اقلية مائعة من الشبان والفتيات وتريد جعلها ظاهرة عامة.

وتقع على مجلس الأمة القادم مسؤولية اتخاذ خطوات جادة على مستوى الاجراءات الأمنية وتعزيز سلطات رجال الامن في مطاردة الرذيلة. وعلى مستوى المناهج التربوية والاعلامية لتطهيرها من المواد المسفة والهابطة والمروجة للانحراف.

* تحسين الجهاز الأمني : يتألف الجهاز الأمني في الكويت قبل الأزمة من ١٨ الف ضابط وشرطي في وزارة الداخلية وأجهزتها المختلفة، وهو عدد كبير نسبيا بالنسبة لتعداد دولة الكويت وللمقارنة فإن عدد الشرطة في مدينة برمنجهام في بريطانيا التي تماثل الكويت في السكان هو آلف رجل امن فقط.

وحتى بخروج إعداد من فئة البدون من سلك الشرطة الآن فإن العدد يظل كبيرا ولكن كفاءة الجهاز الأمني الكويتي لاتزال محل تساؤلات.

وبرغم من وجود العديد من الشبان المخلصين والواعين في الداخلية فإن مستوى رجل الأمن الكويتي من حيث الكفاءة الأمنية وحسن الالتزام بالقوانين وتنفيذها هو محل انتقاد، فقد برزت ممارسات شاذة من بعض رجال الأمن تشمل التورط في ممارسات اجرامية وكذلك تجاوزات على القانون وعلى الاعراف السليمة مما يدفع لإعادة النظر في الجهاز الأمني وتنقيته من العناصر السيئة.

وأول خطوات إصلاح الجهاز الأمني تتمثل في اختيار قيادات واعية تجمع بين الكفاءة والأمانة، ثم وضع ضوابط حازمة في عملية اختيار الشاب ليكون ضمن رجال الامن، وعدم اللجوء الى تكديس اعداد كبيرة من الشبان الصغار كرجال امن واعطاؤهم صلاحيات لايحسنون استخدامها مما يؤثر بشكل سلبي على صورة رجل الشرطة ويعيق جهود مطاردة الجريمة.

* الأمن الخارجي : ولانقصد به الدفاع العسكري بل عملية مواجهة محاولات الاطراف الخارجية الاخلال بالامن الكويتي.

وقد شهدت الكويت في السنوات السابقة للغزو اعمال ارهاب وتفجير واختطاف ضد مصالح ومواطني الكويت في الداخل والخارج وعمل الانقلاب في التحالفات السياسية في المنطقة بعد الازمة وتحول بعض الاعداء الى اصدقاء الى توقف المنظمات الأرهابية عن نشاطها ضد الكويت.

لكن هذا الوضع قد يتغير مع التغيرات العديدة المتوقعة في المنطقة وتعود الاطراف المجرمة إلى ارهابها كذلك هناك النظام العراقي واذنابه ومايشكلونه من تهديد وخصوصا اعمال التسلل عبر الحدود الذي تزيد خسائر ابناء الكويت فيها عن خسائر العراق بسبب ضعف اساليب التصدي للمتسللين، وعجز الدولة عن تصميم نظام اكثر قوة وحزما في مواجهة متسللين يستخدمون المدافع الرشاشة والصواريخ!

ويستدعي الحديث عن الأمن الخارجي التطرق لجهاز أمن الدولة الكويتي الذي انشغل في الماضي - ولايزال - في تكريس جهوده في رصد القوى السياسية الكويتية المعارضة واعطاء اهتمام اقل للعناصر الاجنبية ورجال استخبارات الدول الأخرى الذين تمتلىء بهم البلاد.

وسيكون من المهام الكبيرة لمجلس الأمة القادم العمل على إعادة النظر في الجهاز الأمني وتقييمه واختيار القيادات الصالحة لاجهزته الحيوية لامن واستقرار البلاد.

نتائج الانتخابات في العدد القادم إن شاء الله

نظرا لدخول «المجتمع» الى المطبعة قبل اجراء الانتخابات فإننا نعد قراءنا أن نقوم بنشر النتائج في العدد القادم إن شاء الله.

انتخابات 92

ثلاثة من مرشحي الحركة الدستورية الاسلامية يتحدثون عن برامجهم

قبيل موعد الاجراءات الانتخابية التقينا مع ثلاثة من مرشحي الحركة الدستورية الاسلامية فتحدث كل منهم عن اهم مافي برنامجه وبرنامج الحركة من المطروحات وكانت لقاءاتنا على التوالي مع السيد حمود الرومي والمهندس مبارك الدويلة والمهندس محمد البصيري:-

السيد حمود الرومي :

وفي حديث مع السيد حمود الرومي اوضح أن اهم القضايا التي ستتبناها الحركة الدستورية الاسلامية داخل المجلس هي اسلمة القوانين، وخصوصا تعديل المادة الثانية من الدستور لتصبح كما اقترح سابقا «دين الدولة الاسلام، والشريعة الاسلامية هي مصدر التشريع»، وهذه تعطي القوانين حماية بحيث لا يمكن ان يصدر قانون دون ان يكون مطابقا لمبادىء الشريعة الاسلامية.

والقضية الاخرى التي ستكون ضمن نطاق اهتماماتنا داخل المجلس هي اعادة مناقشة المراسيم بالقوانين التي صدرت


حمود الرومي

بعد حل مجلس ٨٥ والتي قيدت الحريات العامة، كحرية الصحافة، وحرية الاجتماعات، وحرية جمعيات النفع العام. وهذه الحريات قد كفلها لنا الاسلام، والدستور، وهي تتوافق مع طبيعتنا البشرية ومتطلباتنا الانسانية.

ويدخل ضمن اطار اهتماماتنا ايضا تأكيد الرقابة على المال العام والمحافظة على اقتصاد البلد، فالمال العام امانة في رقابنا ويجب علينا كنواب ومواطنين كل فيما يخصه المحافظة على هذا المال لانه مال المجتمع ومال المسلمين.

واضاف السيد حمود الرومي ان قضية الامن لا يمكن ان تغيب عن دائرة اهتمامات النواب في مجلس ٩٢ لانه من


مبارك الدويلة

ضروريات الحياة، وخصوصا بعد الذي طرأ على القضية الامنية بعد الاحتلال العراقي للكويت.

ومن متعلقات قضية الامن تأتي قضية التركيبة السكانية التي يجب ان يعاد النظر فيها وبما يتفق مع الامن الداخلي والخارجي.

وتحتل قضية التربية والتعليم مكانا واضحا في سلم اولويات الحركة لان الانسان هو اكبر واهم استثمار للبلد، والتربية والتعليم تتعلق تعلقا مباشرا بانشاء الانسان وتنميته وتوجيهه لما فيه الخير.

وضمن اهتماماتنا بالانسان تأتي قضية البيئة كواحدة من القضايا الهامة التي ستنال جانبا كبيرا من اهتماماتنا، وخصوصا بعدما اصاب البيئة الكويتية هذا التلوث المتعمد من قبل المعتدي العراقي من خلال اشعال آبار البترول الكويتية.

المهندس مبارك الدويلة

نحن نعتقد ان العمل الجماعي المنظم افضل بكثير من العمل الفردي وهذا العمل الجماعي يأخذ بحاله في المنظور الحديث ولعل الجماعات التي ظهرت بعد التحرير كاحدى افرازات الازمة تشكل مظهرا من مظاهر هذه الظاهرة والتي يرغب البعض تسميتها بالعمل الحزبي.

العمل الجماعي العلني افضل بكثير من العمل السري حيث تكون القيادات واضحة والمبادىء واضحة، والاهداف بينة ويستطيع الانسان محاسبة اصحاب هذه الجماعات بسهولة ويسر لما يراه من افعال ومقارنة ذلك مع مايراه من مبادىء وافكار.

كما أن هذا العمل العلني افضل بكثير من السرى بالنسبة للحكومة حيث تستطيع الحكومة ان تكون على بينة من الاطراف التي تتعامل


محمد البصيري

معها فلا تحتاج الى كثير من الحذر والحيطة.

ولهذا نحن نؤيد اي عمل جماعي شريطة ان يكون علنيا في افراده علنيا في افكاره علنيا في مبادئه ووسائله وكما نشترط أن تكون هذه الوسائل تزيد في الامن والاستقرار ولا تسبب تفرقة او زعزعة للامن الداخلي.

اما المنحى الحزبي كمفهوم سياسي فاننا نعتقد أن الشعب الكويتي يحتاج الى وقت حتى يتقبل هذا المفهوم، ونرجو ان يكون هناك تركيز من الجماعات التي تعمل في الساحة السياسية الكويتية على العمل في هذا الجانب حتى يأتي اليوم الذي يتقبل فيه الشعب الكويتي العمل الحزبي.

كما ان كثيرا من الكويتيين يعتقد ان العمل الحزبي لا يصلح للكويت لما يرونه من تجارب سيئة حقيقة وغير مشجعة للاحزاب في البلدان المجاورة او البلدان العربية الحزبية، وهذه الصورة تعطي انطباعا سلبيا عند الكويتيين تجاه العمل الحزبي، لذلك على هذه الجماعات ان تعمل جاهدة على تغيير هذه الصورة، وتبين ان ما قد لا يصلح لغيرنا قد يصلح لنا وان ما قد يصلح لغيرنا قد لا يصلح لنا.

ونحن كاتجاه اسلامي لا نعارض انشاء اي حزب شريطة ان لا يتعارض مع عقيدة الامة كأن ينشأ حزب ماسوني مثلا او شيوعي، فهذه الاحزاب التي تتعارض مع عقيدة الامة لا نؤيدها ولا نريدها، ولكن مادام كل الاحزاب تستظل تحت مظلة الاسلام ولكن تختلف في نظرتها لهذا الدين من حيث معايشتها للواقع واسلوب التطبيق فنحن لا نعارض ذلك بل ونؤيده.

د. محمد البصيري:

الحركة الدستورية الاسلامية نزلت ببرنامج انتخابي تبناه كل مرشحيها في المناطق المختلفة، سواء القضايا العامة او القضايا الخاصة فالقضايا العامة هي المتعلقة بالوضع في الكويت عموما والقضايا الخاصة هي ما تتعلق بالدوائر الانتخابية ومن يرشحها.

واضاف الدكتور البصيري انه بجانب البرنامج الانتخابي للحركة فهو يحمل هموم وآمال الناخبين في الدائرة التي يمثلها وهي الدائرة (٢٠) الجهراء القديمة.

وان اهم ما تهدف اليه الحركة الدستورية الاسلامية هو أسلمة القوانين واضفاء الطابع الاسلامي على كل المشاريع والاهداف والسياسات المحلية، ومحاولة طرح الحلول الاسلامية لكافة القضايا والمشاكل التي يواجهها المجتمع الكويتي وتقديم البديل لكل معاناة المجتمع.

وضمن الحديث الذي اجرته المجتمع مع د.محمد البصيري، اكد ان الحركة الدستورية الاسلامية ترفض اي دعوة الى الحزبية او الطائفية انطلاقا من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم «ليس منا من دعا الى عصبية»، والحديث الاخر الذي يقول فيه «دعوها فانها منتنة»، فالطائفية بكافة اشكالها هي منبوذة، ولا نقر اي صورة من صور التعصب.

سفينة المجتمع

كيفية القضاء على هذه الظاهرة

سبق أن كتبنا عن ظاهرة انتشار الخمور ونقلنا عن أحد المحققين كثرة القضايا المسجلة في المخافر وقلنا حتى في شهر رمضان المبارك كانت هذه الظاهرة منتشرة ، وفي نفس الموضوع وصلت رسالة من أحد القراء يذكر فيها ظاهرة انتشار الخمور بصورة كبيرة وتقارير وزارة الداخلية الشهرية تثبت ذلك، وتكمن الخطورة في ان هناك من المتنفذين من يقف وراء انتشار هذه الظاهرة وكما ينقل لنا بعض المخلصين في الداخلية فإن هؤلاء المتنفذين فوق القانون ولايمكن الوصول اليهم ومما يقال إن طرق تهريب الخمور وأماكن وجودها وكيفية الحصول عليها كل هذه المعلومات متوفرة عند هؤلاء المتنفذين وهم حريصون على عدم انخفاض سعرها حتى يتمكنوا من الاستفادة على اكبر عائد مالي من تجارة الخمور.

وحتى تتلاشى هذه الظاهرة ويتم القضاء عليها قدر الإمكان لابد من عمل التالي :

١ - وضع أشد العقوبات لمن يقف وراء المتاجرة بالخمور ويسعى إلى انتشارها في المجتمع والعمل على فضح هؤلاء امام الجميع.

٢ - زيادة التوعية عن طريق وسائل الإعلام لما للخمر من مضار صحية واجتماعية واقتصادية.

٣ - مكافأة رجال الجمارك والمخلصين من رجال الامن الذين يلقون القبض على تجار الخمور ومروجيها.

٤ - انشاء مركز متخصص لمعالجة الذين يلجئون لشرب الخمر والمسكرات بوجه عام ودراسة كل حالة من ناحية نفسية ومن ناحية اجتماعية ومحاولة إيجاد افضل الحلول عن طريق هذا المركز المتخصص بالتعاون مع الجهات الرسمية والجهات الأهلية.

لابد من تظافر جميع الجهود للحد من انتشار ظاهرة الخمور لأن المجتمع الكويتي.. مجتمع صغير ومحدود العدد والمساحة ، ويمكن معالجة مثل هذه الظاهرة بالقليل من الجهد مع وجود الاخلاص في معالجة هذه الظاهرة. وخلال مؤتمر النهضة الذي اقامته اللجنة قدم أحد المشاركين اقتراحا لمعالجة ظاهرة الادمان وهذا الاقتراح هو تشكيل لجنتين:

الاولى : من وزارة العدل والداخلية - لمعالجة الموضوع من ناحية قانونية وكيفية تطبيق القانون.

الثانية : من وزارة التربية والصحة لمعالجة الموضوع من ناحية صحية وتربوية ودور التوعية والتوجيه في معالجة الظاهرة.



اعداد : لجنة التوعية الاجتماعية
جمعية الاصلاح الاجتماعي

تسكع الشباب

ممالاشك فيه ان الشباب طاقة.. وطاقة كبيرة لايمكن ان نستهين بها أو أن نتجاهلها والشباب طاقة المجتمعات وعلى سواعدها تقام تلك المجتمعات وتبنى.

وهذه الطاقة إن لم نحسن ضبطها وتوجيهها الوجهة الصحيحة تهلك وتهلك من حولها وهلاكها تعني هلاك المجتمع بأسره، لإنه عامودها الرئيسي.

وهذا يدعونا إلى أن نهتم بالشباب ومشكلاتهم واسباب انحرافهم ونضع لهم الحلول المناسبة لتوجيه طاقتهم الوجهه الصحيحة.

ولقد ضرب لنا الشباب الكويتي أيام المحنة (الغزوالعراقي) مثال الشباب الذي يعتد به وعليه يعتمد.. فتراه يعيش ايامه العصيبة بقلب مفعم بالنشاط وبنفس ابية تأبى الخنوع والذل والمهانة والاستسلام للواقع المنحرف الأليم.. فتراه قد شمر عن ساعديه وتأهب واستعد للتضحيات.

وكل هذا رأيناه فيهم أيام المحنة.. وياللاسف ما أن انعم الله علينا بنعمة التحرير والأمن والأمان في مجتمعنا المجروح الذي يئن من جرحه العميق ومن فقده لأبنائه الشهداء والاسرى والمفقودين حتى سمعنا ورأينا تصرفات الشباب الكويتي وغيره في الاسواق والاماكن العامة تخدش الحياء وتسيء لسلوكيات الشباب بعد أن عافاه الله من البلاء.

فكلما ذهبنا الى سوق من الاسواق نرى الشباب المتسكع والمتميع والمتمايل في حركاته ومشيته وهو يشير إلى هذه المراة وتلك.. ويلقي بالكلمات البذيئة وكأنه يتنغم بشعر غنائي.. وخاصة نراه في بعض الاسواق مثل سوق السالمية.. حتى كثر منه هذا السلوك وشعر كثير من الناس رجالا ونساء بالسخط من هذه التصرفات المايعة.. فعمل كثير من الأسر على مقاطعة تلك الأماكن.. وخلا الجو لهذه الزمرة من الشباب وأخذوا يسيئون لأنفسهم وللآخرين.

فقامت وزارة الداخلية بجهد طيب - تشكر عليه -ورصدت حركات وسلوكيات هؤلاء الشباب عديمي المسؤولية فرصدتهم في الاسواق .. وقد رأيت انا الدوريات (النجدة) كيف تدور في تلك الاسواق تحاسب هذا وتلوم ذاك ورأينا دوريات الشرطة وبجانبها ذلك الباص الذي يقتاد به كل من انحرف عن الطريق السوي وأخذ يعبث في الأسواق والأماكن العامة.

والحمد لله بعد هذاالجهد الجبار من رجال الشرطة خفت كثيرا تلك الظاهرة المنحرفة في مجتمعنا الكويتي.. وإن دل ذلك فإنما يدل على ان هناك مسؤولين لايرضون لمجتمعنا الحبيب أن ينحرف أو تفسد فطرته وهم يسهرون على راحة المواطن الصالح فتحية للقائمين على هذا الأمر في وزارة الداخلية.. ونتمنى منهم ان يستمروا على تحمل هذه المسؤولية.. فما يسيء الأدب إلا من أمن العقوبة.

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «أن الله ليزع بالسلطان مالا يزع بالقرآن».

والله من وراء القصد.

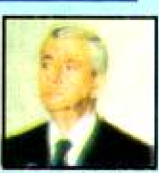
عبدالوهاب محمود - الكويت

أسرار

من مصادر المجتمع

■ احدى الشركات الاسرائيلية العاملة في مجال الكمبيوتر تلقت دعوة للمشاركة في احدى المعارض التي تقام في احدى الدول العربية في مجال تخصص الشركة المذكورة وهي الدعوة الاولى التي توجه من هذه الدولة الى احدى الشركات الاسرائيلية وكذلك هي المرة الاولى التي تشارك فيها هذه الشركة في معرض في احدى الدول العربية التي ليست لها علاقات دبلوماسية مع اسرائيل. المتحدث الرسمي باسم الشركة صرح بعد تلقي الدعوة ان شركته سوف تتقدم بطلب رسمي لحكومة الاسرائيلية للسماح لها بالمشاركة في المعرض.

■ تتردد تكهنات قوية بأن نائب الرئيس اليمني لن يعود لمزاولة عمله السياسي بصورة نهائية! كما تتناول الاوساط السياسية اليمنية اخبارا عن اقتناع الهيئات العليا في الحزب الاشتراكي اليمني بعدم صلاحية الامين العام للحزب (نائب الرئيس) للمرحلة القادمة، وقد تم تسليط الاضواء بقوة اثناء الاحتفالات الاخيرة على الامين العام المساعد (سالم صالح محمد) كمرشح قوي للامانة العامة للحزب!


الهراوي

■ مفاوضات سرية تدور في لبنان الان بين الادارة الامريكية التي يمثلها السفير رايان كروكو والرئيس اللبناني الياس الهراوي تهدف الى رغبة امريكا في توطين اربعمائة الف فلسطيني في لبنان، وقد اكدت مصادر خاصة في منظمة التحرير الفلسطينية لـ«المجتمع» بأن هذا التوجه مازال يواجه بالرفض من الرئيس اللبناني الياس الهراوي الذي وافق حتى الآن على توطين ١٧٥ الف فلسطيني متزوجين من لبنانيات.


فيصل الحسيني

■ اكد مصدر فلسطيني طلب عدم ذكر اسمه، ان فيصل الحسيني رئيس الهيئة الاستشارية للوفد المفاوض، يعاني من ضائقة مالية جعلته عاجزا عن تغطية التكاليف المطلوبة لتسيير مؤسساته في الداخل. بعد ان قطع ياسر عرفات عنه الدعم المالي مؤخرا، كنوع من الضغط للحيلولة دون بروز اية شخصيات من الداخل قد تلقى دوره في قيادة الشعب الفلسطيني، وأكد المصدر الخاص ان الحسيني قد اعرب عن قناعته بعقم المفاوضات السياسية الجارية، وان «اسرائيل» مصرة على تصورها الخاص للحكم الذاتي، والذي يشطب القدس ويرفض اجراء انتخابات تشريعية.

■ اثار مقال لكاتب في احدى الصحف المحلية التي تصدر باللغة النجليزية في دولة مشرقية جدلا صحفيا وسياسيا واسعا، وصل حد التشكيك بانتماء الكاتب واتهامه بالاساءة الى قائد البلد ومطالبته بالتخلي عن الحكم اثر العارض الصحي الذي الم به. وقد نفى الكاتب في مقال لاحق تلك الاتهامات وأكد ان ما اقترحه هو «التفكير بانتقال تدريجي ومرحلي» كما اكد ان سجله خلال ١٧ سنة ماضية يؤكد التزامه وولاءه لهويته الوطنية.

■ مصادر مقربة لقيادة الجيش في الجزائر ذكرت لـ«المجتمع» ان وزارة الدفاع الجزائرية انشأت هيكلا جديدا متخصصا لمكافحة الارهاب لديه كافية الامكانيات التي تعينه على اداء مهمته من طائرات مروحية ومدرعات ويقود هذا الهيكل الجديد الجنرال العماري محمد الذي كان يشرف على حالة الطوارئ التي فرضت في البلاد في يونيو حزيران عام ١٩٩١.

رابح كبير رئيس اللجنة السياسية والخارجية في الجبهة الإسلامية للإنقاذ للمجتمع :

إننا نشك في جدية المبادرة التي أعلنها الرئيس الجزائري

أجرى الحوار : أحمد منصور



الصحوة في الجزائر تأخذ بعداً جديداً

أثارت دعوة الرئيس الجزائري على كافي للأحزاب والتجمعات السياسية في الجزائر إلى إجراء حوار وطني من أجل الوصول إلى صيغة تخرج الجزائر من واقعها المضطرد الذي تعيش فيه ردود فعل متباينة لدى الأوساط والتجمعات السياسية في الجزائر، وقد بدأ الرئيس الجزائري بالفعل حواره مع الأحزاب والتجمعات والشخصيات السياسية البارزة في البلاد وكان من بينهم الأستاذ محفوظ النحناح وقد استطلعنا على نفس صفحات هذا العدد ، ولما كانت الجبهة الإسلامية للإنقاذ تمثل ثقلا غير بسيط في الشارع الجزائري فقد سعينا لاستطلاع أحد قياداتها البارزين تجاه هذا الحدث الهام مع إثارة قضايا أخرى تدور حول الجبهة وقد وفقنا بعد معاناة في الحصول على الأستاذ راح كبير رئيس اللجنة السياسية والخارجية في الجبهة الإسلامية للإنقاذ الذي فر مؤخرا من الجزائر بعد وضعه تحت الإقامة الجبرية طوال الفترة الماضية اتصلنا به أثناء وجوده في ألمانيا وأجرينا معه هذا الحوار:

المجتمع : اثار خروجكم من الجزائر ردود فعل وتكهنات متباينة فما هي الأسباب الحقيقية لخروجكم من الجزائر وبالطريقة التي خرجتم بها؟

رابح كبير : بعد الإنقلاب العسكري البشع على إرادة الأمة الجزائرية واختيار الشعب الجزائري تتابعت أعمال القمع وضروب التسلط فتم الاعتداء على المؤسسات الدستورية للدولة الجزائرة وتم استبدالها بهياكل منافية للشرعية الدستورية ومناهضة للإرادة الشعبية وأخرجت قوات القمع إلى الشارع لتضرب بقوة ووحشية لتقتل الرجال الأتقياء والشيوخ الركع والأطفال الرضع والنساء الطاهرات وسال الدم المسلم في الجزائر على يد الجزائريين بأمر الطغمة المتسلطة.

وكانت المأساة كبيرة فحوصرت لأول مرة في الجزائر الشهداء ـ بيوت الله وقتل الناس داخل بيوت الله بل رصدت الأوامر لتهديم بعض المساجد وفعلا هدمت بيوت الله مثلما حصل في ولايتي سطيف وعين الدفلة.

ونقل خيرة شباب الجزائر من علماء وأساتذة وطلبة ودعاة وأئمة وعمال اقول نقل كل هؤلاء الى مراكز الموت التي سموها جورا ـ مراكز الأمن ـ التي اقيمت

” رابح كبير : ننظر الى مستقبل الجزائر بأمل وتفاؤل ونعتقد أن مستقبل الجزائر لن يكون إلا إسلاميا “

في جنوب البلاد حيث حرارة النهار ويرد الليل يقتل الأحياء ومن خلال ما تقدم يتضح مدى الكارثة التي الحقوها بالبلاد. في كل الميادين فقتلوا اقتصاديا وسياسيا وحتى امنيا.

ووصل الأمر بهم الى قتل بعض المعتقلين في تلك المعتقلات والى حل ج.إ! ـ اكبر حزب في البلاد زكاه الشعب مرتين متتاليتين باغلبية ساحقة وقاموا بملاحقة اختيار الشعب بأثر رجعي فحلوا البلديات بدعوى الإفلاس فقلت واعجبا حكومة مفلسة في كل الميادين تريد إلصاق نتائجها بغيرها فتحديناهم وقتئذ على صفحات الجرائد أن نقيم مناظرة بين ممثلينا في البلديات ووزير داخليتهم حتى يتضح من المفلس؟

وبعد خروجنا من السجن ووضعنا تحت الاقامة الجبرية حاولنا تصحيح الوضع فلما راينا اصرار السلطة على المضي في طريق الفساد والفتنة بمختلف الوسائل قرر المجلس الشورى للجبهة الإسلامية للانقاذ انهاء وضعي في الاقامة الجبرية والخروج إلى خارج البلاد حتى يكون للرج صوت قوي يعبر عن مواقفها ومبادئها ويسعى لإيقاف التخريب الذي يتعرض له البلد من طرف هذا النظام الجائر.

المجتمع : ما حقيقة ما اشيع عن أن جهات خارجية قد ساعدت على خروجكم باتفاق مع الحكومة الجزائرية؟

رابح كبير : تلك مجرد إشاعات لا أساس لها من الصحة فخروجي تم بأمر من الجبهة الإسلامية وبوسائلها الخاصة.

المجتمع : ما هو تعليقكم على المبادرة التي اعلنها الرئيس الجزائري فيما يتعلق بالمصالحة الوطنية في الجزائر؟ وما هي الأسس التي ستشاركون بها لو دعيتم لهذا الحوار؟

رابح كبير : إننا نشك في جدية تلك المبادرة ونظن انه مجرد تكتيك لربح الوقت من أجل إعادة تنظيم انفسهم قصد تعميم القمع اكثر وقد بدات ملامح ذلك من خلال تصعيد عمليات الاعتقال وتعذيب المعتقلين بوسائل وحشية ولكننا مع ذلك نرى ان ج إ! من موقع مسؤوليتنا التاريخية التي حملها إياها الشعب الجزائري المسلم تسعى لحقن دماء هذا الشعب الذي يمثل رأسمالها. لذلك فهي لاترفض المصالحة الوطنية إن كانت جادة تقود إلى تحقيق ارادة الشعب الجزائري الأبي.

وعلامة جدية هذا المسعى إنما تتمثل في تحقيق أدنى الشروط.

١ ـ إعادة الاعتبار للشعب الجزائري بالاعتذار له وإيقاف كل اشكال المتابعات والملاحقات لابنائه.

٢ ـ إطلاق سراح الشيوخ وجميع المعتقلين.

٣ ـ رفع المظالم التي ارتكبت في حق ج إ! وهياكلها ومنتخبيها.

٤ ـ تعويض كل المتضررين من أحداث جوان وما اعقب الانقلاب المشؤوم إذا ما تحققت هذه الشروط يمكن أن ينطلق حوار من أجل



علي كافي مع اعضاء مجلس الرئاسة

مصلحة الإسلام والجزائر ونعتقد أن المؤهلين لهذا الحوار إنما هم الشيوخ الذين يعرف النظام مكانهم.

المجتمع : ماريكم في المقابلات التي تعقد الآن في الجزائر بين أعضاء مجلس الرئاسة ومسؤول الأحزاب السياسية وما هي النتائج المتوقعة لها؟

رابح كبير : ان اي عمل من هذا القبيل لايعطي المكانة الحيقية لممثلي الشعب حسب نتائج الصندوق الشفاف إنما يعتبر ضربا من ضروب اضاعة الوقت والضحك على الأمة وإن الشعب الجزائري يعرف إذا دعت الحاجة كيف يرد على من يريد الضحك عليه وتجربته مع الاستعمار .

وأني اغتنم هذه الفرصة لانبه الأحزاب السياسية حتى لاتستدرج في مسرحية يراد منها تبيض سياسة الإنقلابيين وإقتسام الوزر معهم.. كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «المسلم كيس فطن».

المجتمع : يقال أن الأحكام الأخيرة التي صدرت بحق مسؤولي الجبهة كانت لفتح حوار بينكم وبين السلطات فما هي حقيقة هذا الأمر؟ وما هي طبيعة العلاقة بينكم وبين السلطة في الجزائر الآن؟

رابح كبير : ان الأحكام التي صدرت في حق الشيوخ الذين زكي الشعب مشروعهم وهم خلف القضبان تعد عدوانا آخر على الشعب وارادته. والظلم حاصل حتى ولو صدر الحكم عليهم بالبراءة فيكفي ظلما وجورا وزورا بقاؤهم خلف القضبان هذه المدة الطويلة في الوقت الذي يبقى فيه مسؤولي النظام الذين كانوا سببا في كل تلك الأحداث دون عقاب رغم ان المحكمة توصلت إلى قناعة حسب مدعيها العام إلى ان مسؤولية الأحداث مشتركة بين الحكومة والجبهة. ولكننا ندرك انه لايمكن ابدا ان يكون الخصم خصما وقاضيا في آن واحد.

المجتمع : لايمر يوم في الجزائر دون سقوط قتلى سواء من رجال الشرطة او الإسلاميين وتنسب هذه الحوادث كلها إلى الجبهة الإسلامية للانقاذ فما هو تعليقكم على ذلك؟

رابح كبير : ان هذه الحالة تؤلمنا كثيرا ولكنها النتيجة المنطقية للقمع المنظم واخراج الجندي الجزائري لقتل إخوانه في العقيدة وتوجيه بندقيته بل ومدفعه إلى محراب رسول الله بينما كان المفروض ان يوجه سلاحه إلى اعداء الجزائر دفاعا عن أرضها وشعبها ودينها بسياستهم هذه انما يؤججون الأحقاد والفتن.. ثم ماذا ينتظر من شعب اعتدى على إرادته وجميع حقوقه وديست كرامته، ايبقى خانعا ساكتا؟! لو بقي كذلك لما كان اهلا لان يكون شعبا حرا فالمسألة إذا ليست بين الجبهة والنظام بقدر ما هي بين نظام جائر متسلط. وشعب متهور مهضوم الحقوق ولكنه قوي العزيمة. لذلك فإن ما يحدث من اعمال عنيفة في إعتقادنا ينقسم إلى قسمين .

الأول - اعمال اجرامية يقوم بها عناصر مخابرات النظام قصد الاساءة إلى الجبهة الإسلامية بعد اتهامها بتلك الأعمال وقديما قالت العرب «رمتني بدائها وانسلت» ومن امثلة هذه الأعمال تلك العملية الدنيئة التي نفذت بمكر في مطار الجزائر وذهب ضحيتها أبرياء من الشعب الجزائري وهناك اعمال أخرى تمثل مقاومة شعبية مشروعة او الظلم ودفع الصائل .. كما يقول الفقهاء.

المجتمع : ما حقيقة وجود آراء متباينة وانقسامات داخل صفوف الجبهة واتضاح ذلك من التصريحات المتضاربة؟

رابح كبير : ان الجبهة الإسلامية حركة شعبية متجذرة وطاته متدفقة ولذلك فليس كل عضو فيها يعبر كلامه بالضرورة عن موقفها بل تؤخذ مواقفها من ناطقها الرسمي ومن بياناتها الرسمية، أما عن وجود آراء متباينة داخل الجبهة فذلك يعبر عن اراءها وتنوعها، فمهما كانت مشارب المنتسبين اليها ناه نهم يجتمعون حول برنامجها وإذا اختلفوا في شيء ردوه إلى الكتاب والسنة فمن كانت حجته اقوى بعد اعمال الشورى عملنا برايه ونعتقد ان تلك طريقة صحابة النبي صلى الله عليه وسلم.

المجتمع : هل يوجد بينكم وبين الأحزاب الإسلامية الأخرى القائمة في الجزائر تنسيق أو تعاون؟

رابح كبير : نحن ننسق ونتعاون مع كل من له مواقف واضحة في صالح الشعب الجزائري المسلم ونرفض سياسة المداهنة والخضوع للقوة ولذلك فإن علاقتنا مع الأحزاب الإسلامية وحتى مع غيرها تخضع لهذه المقاييس وعلى كل حال فإن الجبهة الإسلامية تتبنى سياسة التعاون مع كل المخلصين للإسلام والجزائر مهما كانت مواقعهم.

المجتمع : كيف تنظرون إلى مستقبل الجزائر في ظل الوضع القائم؟

رابح كبير : إننا ننظر إلى مستقبل الجزائر بأمل وتفاؤل ونعتقد أن مستقبل الجزائر لن يكون إلا اسلاميا ربانيا. فنمضي مع شعبنا المسلم في ظل شريعة ربنا نحو بناء الدولة الإسلامية العادلة في الجزائر حتى نعطي المثل الحسن للمسلمين بل وللعالمين.

ونعتقد ان الشعب الجزائري المسلم الأبي أهل لرفع هذه التحديات وضرب اروع الأمثلة في التضحية والبناء.

هذا ما وفقني الله اليه فإن اصبت فمن الله وان اخطأت فمن نفسي ومن الشيطان.



قادة الانقاذ عباسي مدني وعلي بلحاج

النحناح بعد لقائه بكافي:

بداية الحوار ستعمل على تطويق بؤر الخلاف

الجزائر : سليمان شنين

المجلس الاعلى للدولة في الجزائر يفتح الحوار مع الاحزاب السياسية لينطلق في مرحلة جديدة اساسها التحاور والمشاورة مع من يرفضون اسلوب العنف بشتى اشكاله ومع من يملكون مشروعا لاخراج الجزائر من ازمتها.

في الاسبوع الماضي وبالضبط يوم الاربعاء ٩/٢٣ رئيس المجلس السيد «علي كافي» ووزير الدفاع السيد «خالد نزار» ورئيس المجلس الاستشاري السيد «رضا مالك» استقبل وفدا من حركة «حماس» الجزائرية برئاسة «الشيخ محفوظ نحناح» المعروف بالحكمة والاعتدال وصاحب «الشوراقراطية» والمساهم في اخماد نار الفتنة في الجزائر بفتاويه الجريئة والسياسي المحنك - كما تصفه القوى اليسارية في البلاد - رغم الشفافية المطلقة في تصريحاته.

«المجتمع» التقته بعد لقائه هذا، وطرحت عليه السؤالين التاليين:

المجتمع : هل لنا ان نعرف مادار بينكم وبين القيادة الفعلية للبلاد خلال ثلاث ساعات من المحاورة؟

ان اللقاء جاء استجابة لما كانت «حماس» تنادي به وباستمرار على شاشة التلفاز وفي الصحافة العربية من اجل اخراج البلاد من ازماتها المتعددة التى تبدأ بمشاركة جميع الاحزاب الفعالة والتي لها مصداقية في تصور الحلول للمشاكل وصناعة تقاليد عمل سياسي عمل بها غيرنا لتحديد بؤر الصراع وطرق معالجتها بفن الممكن وبما يتاح من الوسائل.

وقد قمنا من خلال هذا الحوار بعمليتي مسح، تخص الاولى المسح الجيوسياسي للساحة الوطنية والاقليمية والدولية والاخطار الواقعة والمتوقعة، والثانية تتعلق بمسح لجملة من التصورات الخاطئة والتي عملت ومازالت تعمل للحيلولة دون تجميع الارادات الفاعلة والحقيقية ذات المصداقية والفاعلية، وكان الحوار منصبا على ضرورة البحث عن



الشيخ محفوظ النحناح

صيغة تسهل ميلاد الهمة والانفراج باقل التكاليف والخسائر وبأسرع وقت ممكن في ظل نبذ العنف المقنن والفوضوي والاعتراف بالتداول على السلطة والحفاظ على الثوابت واعادة الامن والاستقرار للوطن رغم ماتحاول بعض الاوساط الحزبية المجهرية والجرثومية الملفوظة من ضمير الشعب والتي فرخت في هياكل السلطة تنخر عظام الشعب وتمتص عرقه و تعمل على اقصائه من صناعة التاريخ والحضور الفاعل في الساحة الدولية.

وان بداية الحوار ستعمل على تطويق بؤر الخلاف الحادة والمتعارضة ويعمل على امتصاص التوتر قبل ان يتحول الى استخدام الناب والمخلب وتوسيع دائرة الراي وتجميع الارادات وضبط القواسم المشتركة للخروج من الازمة التي يساهم في ابقائها بعض المنتسبين للثقافة والديمقراطية ومن يتظاهرون بالدفاع عن حقوق الانسان وعن الحريات، بما في ذلك من يحملون القاب علماء شرعيين وفقهاء مذهبيين ولامذهبيين.

ولقد عملت حركات سياسية محسوبة على الوطن زورا وبهتانا على تلغيم الطرق المؤدية الى الحوار وان تتحامل على كل من يحمل اسم الاسلام وتتحرش بشتى التهم المختلفة ، لولا قدرة المتحاورين على تجاوز هذه الفئات الشاذة ، والشاذ لايقاس عليه.

اما الشكل السياسي فهو صياغة بديل، يعتبر حدا ادنى يضع في حسابه الثوابت والمصلحة العليا للوطن وتوسيع دائرة الشورى لكل الفعاليات الصادقة التي يابى عليها شرفها ونبلها وصدقيتها اي ممارسة ما من شانه تعكير الاجواء نحو الغد المشرق المحجوب بغيوم مفتعلة احيانا وحقيقية احيانا اخرى.

ان شجب العنف ووقف عمليات العنف ومسلسل الارهاب المقنن والفوضوي والاقرار بمبدأ التداول على السلطة وعدم مصادمة القيم التي حافظت على شخصية الشعب الجزائري طوال عهود الاستعمار البغيض ووقف عمليات التمشيط والمداهمات العشوائية وفرض حالة الطوارئ، والافراج عن كل السجناء الابرياء، لانه ظلم والظلم ظلمات يوم القيامة - طريق الى الامن والاستقرار.

ولعل الاعتماد على المبدأ القرآني العدل والاحسان كفيل بأن يخفف كثيرا من الاعباء التي تثقل ظهر الشعب.

المجتمع : هل تعتقدون ان المجلس قد اعطى ضمانات للسير فيما توصلتم اليه؟!

النحناح : ان تعدد الازمة والوصول الى الطريق المسدود وصدق النيات في اللجوء للحوار كلها ضمانات لضرورة الاستجابة الى ماتوصلنا اليه - الذي نعتبره خطوة ايجابية لتكريس المصالحة الوطنية التي تعني:

- احترام الثوابت الوطنية الممثلة في الاسلام والعربية والوحدة الوطنية وعدم مصادمتها.
- عدم اقصاء اي فعالية لم تكن سببا في تأزم الوضع.
- اعتماد الحوار في حل مشاكل البلاد.
- احترام الارادة الشعبية.
- التشبث بالمسار الديمقراطي والحريات الاساسية.

نبذ العنف المقنن والفوضوي بكل اشكاله ومن كل الاطراف.

- تحديد مواعيد الانتخابات

وفي حالة الاخذ بهذه المحددات من شأنها ان تجعلنا نتفاءل حول مستقبل البلاد.

تصاعد العنف في الساحة المصرية:

أحداث «الشرقية» تنذر بالانفجار الشعبي

القاهرة : من بدر محمد بدر


- الامن المركزي سلاح القمع في مصر

شهدت مدينة ابو حماد - محافظة الشرقية - اندلاع احداث عنف غامضة، ادت الى تحطيم مركز الشرطة ومبنى مجلس المدينة وتم حرق سبع سيارات وقدرت الخسائر المبدئية بنحو مليون جنيه، الامر الذي دفع اجهزة الامن الى اطلاق القنابل المسيلة للدموع لتفريق الشباب الناخب، وتم محاصرة المدينة بما يقرب من اربعة آلاف ضابط شرطة وجندي، وتم حظر التجول، وقد بدأت النيابة التحقيقات لكشف ابعاد الازمة والسيطرة على الموقف.. بدأت الاحداث عندما توجه احد جنود شرطة المطافئ، الى احد مراكز توزيع الخبز بالمدينة، وطلب خبزا «مخصوصا» من البائع، وهو طالب بالمعهد الفني، ويعمل في مركز توزيع الخبز بصورة مؤقتة لتدبير مصروفاته الدراسية، وعندما رفض البائع «انتقاء» الخبز، هدده الجندي بابلاغ ضابط الشرطة الموجود بالقسم، وبعد قليل توجه بائع الخبز الى قسم الشرطة لايصال الخبز والاعتزار، حيث اقنعه زملاؤه بذلك، الا انه تم احتجازه لعدة ساعات بقسم الشرطة وتعرض للضرب والركل والاهانات، وفي اليوم التالي تم استدعاؤه الى القسم مرة اخرى حيث تم تعذيبه وضربه لعدة ساعات، ونقل الى المستشفى التي رفضت قبوله، ولفظ انفاسه الاخيرة، متأثرا بالاعتداء الذي وقع عليه في قسم الشرطة، وعندما اذيع خبر وفاته، انطلقت الجماهير الغاضبة في شوارع المدينة. واكد شهود العيان ان غالبيتها كانت من الشباب ومن مختلف القطاعات والمستويات، حيث تم الحرق والتدمير، وأصيب مأمور قسم الشرطة، اصابة بالغة في عينه السرى، بينما تعرض نائب المأمور الى سيل من الاحجار في جميع اجزاء جسمه، وعلى الفور تم استدعاء قوات الامن التي طوقت المدينة، وتعاملت مع الشباب الهائج بوحشية، نتج عنها اصابة العشرات وتم اطلاق القنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين، كما تم القبض على العشرات والبحث عن اخرين.

استفزاز الشرطة

وقد عاشت المدينة طوال الاسبوع الماضي حالة من الحزن والغضب، فالشاب القتيل كان معروفا بين شباب المدينة بسيرته الحميدة واخلاقه العالية، وتواضعه الكبير، وبالتالي كان محبوبا بين اقرانه، بالاضافة الى ان تعامل الشرطة في القضية كان يتسم بالاستفزاز والتسلط وتعمد الاهانة، وهو ما أثار الجماهير الغاضبة، التي خرجت تحرق الاخضر واليابس!

تأتي احداث مدينة ابو حماد، بعد نحو ستة اسابيع من احداث مدينة ادكو - محافظة البحيرة - التي جرت على نفس المنوال، حيث اعتدى ضابط شرطة في قسم شرطة المدينة على أحد التجار، لصالح تاجر اخر، اصيب بعدها بالغيبوبة وتوفى قبل وصوله الى المستشفى مما دفع الجماهير الغاضبة - بعد ان ذاع خبر الوفاة نتيجة التعذيب في قسم الشرطة - الى اقتحام قسم الشرطة ومبنى مجلس المدينة والسنترال، وحدثت خسائر جسيمة في الارواح والممتلكات، ومازالت التحقيقات جارية - في احداث ادكو - الى الآن. ومازال هناك عدد كبير من المعتقلين او المحبوسين احتياطيا على ذمة التحقيقات في القضية.

وقد اعرب المراقبون عن اسفهم من تصاعد حالة العنف الجماهيري في مصر، وفشل الحكومة في معالجة المشكلات الجماهيرية والسياسية، وبخاصة حل مشكلات الشباب العاطل والتخفيف على الطبقات المطحونة، كما اعربوا عن اسفهم لاستمرار اتخاذ الشرطة اسلوبا عدوانيا، يتعامل مع الجماهير بفظاظة وتسلط، خاصة والاوضاع في مصر متردية في جميع المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والامر يحتاج الى حنكة وسياسة في معالجة الامور، وقد اكد عدد من المحللين على ان حالة العنف الجماهيري التي وقعت في ابوحماد - شرقية - ومن قبل في ادكو بحيرة - والكوم الاحمر - جيزة - وغيرها من المحافظات سوف تستمر، وربما تتحول الى ثورة عارمة، لان السلطة ال الآن تتعامل مع هذه المشكلات من المنطلق الامني، وتحشد لها الاعداد الهائلة من جنود الامن المركزي، الذين يحولون البلدة الى ما يشبه الثكنة العسكرية، ويعتدون على الجميع دون تمييز او روية، وهو الامر الذي يدفع الى مزيد من العنف غير المنضبط. فهل يمكن ان تتغير اساليب معالجة هذه الاحداث حيث يقوم تحقيق نزيه محايد يؤدي الى معاقبة المخطئ، ايا كان مركزه الامني او السياسي أم تتصاعد الاحداث حتى تحدث الكارثة؟!



بقلم : أحمد منصور

لعبة ... «المفاوضات»

منذ بدات جولة المفاوضات الاولى بين العرب وإسرائيل في أعقاب مؤتمر مدريد الذي عقد في نوفمبر الماضي، والحوار بين إسرائيل والاطراف العربية يسير في طريق معوج بين شد وجذب مما يعطي انطباعا لدى المراقب ان اللعبة غير نظيفة منذ بدايتها وان طرفا على الأقل يمارسها بدهاء وخداع ومراوغة امام طرف إما لايدرك ابعاد اللعبة او انه مغلوب على امره ومضطر لممارستها بكل خسائرها ولان إسرائيل هي الجانب الأقوى بكل الشواهد والأدلة فإنها هي التي ترسم خطوط الحوار وتحدد بداية ونهاية كل جولة وما يدور فيها بحيث تخرج في كل جولة بمكاسب جديدة ادناها تمييع الموقف وكسب المزيد من الوقت وتسجيل نقاط جديدة فيما يسمى بالتطبيع بين العرب وإسرائيل.

ولعل التامل في بعض المواقف لما حدث في الجولة السادسة من المفاوضات التي انتهت في الأسبوع الماضي دون تقدم يذكر يعطي دليلا على طبيعة هذه اللعبة، وقد اوجز كبير المفاوضين الإسرائيليين مع سوريا إيتاما رابينو فيتش نتائج الجولة الأخيرة قائلا : «لايوجد سوى الفشل فيما حدث من مفاوضات حتى الآن». اما السيد موفق العلاف رئيس الوفد السوري فقد خرج غاضبا من إحدى الجلسات ليصرح قائلا : «بانه قد بات لديه شعور واضح بان الإسرائيليين ليسوا موجودين في واشنطن من اجل التفاوض على سلام عادل وشامل بل لمحاولة تقسيم الصف العربي بالإصرار على اتفاقات منفردة وحلول جزئية».

> ”
> **ما يحدث من مهازل أثناء انعقاد الجلسات شيء يفوق الوصف والتصور**
> “

اما ما يحدث من مهازل اثناء انعقاد الجلسات فهو شيء يفوق الوصف والتصور وعلى سبيل المثال لا الحصر فقد كان محور معظم جلسات الجولة السادسة من المفاوضات بين الوفد اللبناني والوفد الإسرائيلي منصبا حول الطيار الإسرائيلي المفقود في لبنان والذي تبحث عنه إسرائيل منذ ست سنوات وانتهت الجلسات ببشرى زفها الوفد اللبناني إلى الوفد الإسرائيلي يبلغه فيها ان الطيار الإسرائيلي حي في لبنان لكن مكانه غير معروف.

اما الوفد السوري فقد قضى الجولة السادسة في خلاف مع الوفد الإسرائيلي حول تفسير كلمة «انسحاب» و «سيادة» بالنسبة للجولان وسط جلسات كانت توصف في الصباح بانها وصلت إلى طريق مسدود وفي المساء بانها تبعث على التفاؤل وانتهت الجولة دون الإتفاق على تفسير معنى الكلمة المذكورة.

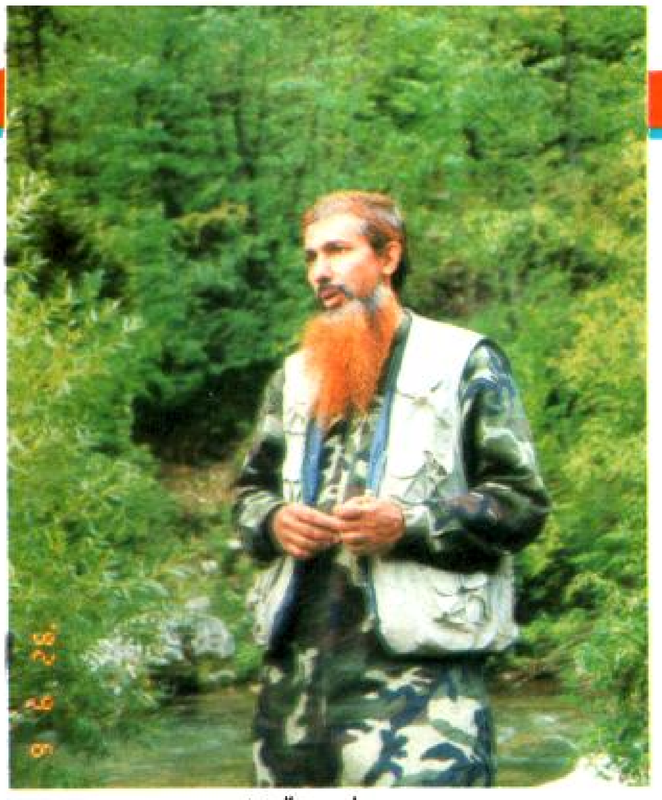
اما الوفد الاردني فقد جلس اعضاؤه يستمعون إلى محاضرة في البيئة القاها احد الخبراء الإسرائيليين الذين حضروا مع الوفد الإسرائيلي دون موعد او ترتيب او مناسبة مما دفع السيد عبدالسلام المجالي رئيس الوفد الاردني ان يصف ما حدث من الوفد الإسرائيلي في نهاية الجلسة بانه «استهزاء يفوق حدود الوصف» ومع ذلك فقد اكمل واعضاء وفده جلسات الاستهزاء والسخرية حتى نهاية الجولة.

اما الوفد الفلسطيني فإنه لازال يقدم في كل جولة مقترحات هزيلة لحكم ذاتي تقابله إسرائيل بمقترحات اكثر هذاله وسخرية.

وبالقاء نظرة سريعة على ما سبق نجد ان إسرائيل تدرك كل ابعاد اللعبة ومحاورها فهي تخطط لها منذ الاربعينات وهي التي تفرض في كل جولة إن لم يكن في جلسة السيناريو والحوار الذي تريده، كما أن المفاوض الإسرائيلي ينطلق في لعبته من عقائد توراتيه، ومفاهيم تلمودية، ترسخ لديه ابعاد واهمية الدور الذي يقوم به، أما المفاوضون العرب فلاتوجد هوية واضحة تجمعهم او هدف يحدد منطلقاتهم التي تتوزع بتوجه خاص لدى كل وفد، حيث يتوزع اعضاء الوفود بين انتماءات بعثية او قومية او مسيحية او علمانية او شيوعية، ومن العجب ان ينصب هؤلاء لاسترداد مقدسات المسلمين وأراضيهم، مع الضامن الامريكي الذي لايخفي دعمه ليل نهار لإسرائيل ورعايته لما يضمن حقوقها ويجهز على الحقوق العربية، ولعل تاريخ المفاوضات المعلنة بين العرب وإسرائيل على مدار السنوات الماضية يثبت ذلك، ففي اتفاقيات الهدنة التي عقدت بين العرب وإسرائيل سنة ١٩٤٩ واتفاقيات فض الاشتباك في سيناء بين مصر وإسرائيل سنتي ١٩٧٤ و١٩٧٥، واتفاقية فض الاشتباك بين اسرائيل وسوريا سنة ١٩٧٤، واتفاقيتي كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل سنة ١٩٧٨ ومعاهدة السادات مع إسرائيل سنة ١٩٧٩ واخيرا المفاوضات الأخيرة التي بدات في اعقاب مؤتمر مدريد الذي عقد في نوفمبر الماضي في كل تلك الحالات كانت الولايات المتحدة هي الطرف الثالث الذي يتدخل اولا لتنظيم المفاوضات، ثم لإنقاذها من الفشل كلما ظهرت بوادر الفشل ثم بلورتها اخيرا في اتفاقيات محددة لصالح إسرائيل واهدافها التوسعية، وبالتالي فإن لعبة المفاوضات لن تنتهي بين العرب وإسرائيل طالما بدات مع حرص إسرائيل وامريكا على استمرارها حتى تحقق اسرائيل من وراءها المكاسب التي لم تستطع ان تحققها بالحرب.

اما المخرج من هذه اللعبة فتحدده شواهد التاريخ ونصوص العقيدة وعلى سبيل المثال فحينما احتلت بريطانيا مصر عام ١٨٨٢ ظلت الحكومات المصرية المتعاقبة تتفاوض معها اكثر من سبعين سنة، وحينما احتلت فرنسا الجزائر ظل الشعب الجزائري يتفاوض مع المحتل الفرنسي مائة وثلاثين سنة ومع ذلك لم تخرج بريطانيا من مصر ولا فرنسا من الجزائر إلا باعلان الجهاد والكفاح الشعبي المسلح وسيظل العرب يتفاوضون مع اسرائيل فترة، ربما تزيد او تقل عن السنوات التي فاوض فيها المصريون البريطانيين او الجزائريون الفرنسيين حتى ياتي ذلك الجيل الذي يعلن الجهاد ضد اليهود ويقاتلهم ويشاركه الشجر والحجر فيقول «يامسلم.. هذا يهودي ورائي فاقتله».فارتقبوا هذا الجيل انا مرتقبون.

مسئول المتطوعين العرب والمسلمين في البوسنة والهرسك في حوار مع المجتمع



- ابو عبد العزيز

الحلقة الثالثة

في مكان ما داخل البوسنة التقت مجلة المجتمع الكويتية بالقائد المجاهد ابو عبدالعزيز .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ابو عبدالعزيز، هل من مقدمة ارجو من الله تعالى ان يبارك لنا في جلستنا هذه وان يبارك جهودنا وجميع الأخوة الذين حضروا وان كانت هذه الجهود من اجل الجهاد او الجهاد بطريقة أخرى الجهاد بالقلم الجهاد باللسان الجهاد بأي طريقة كانت وان كانت على الاقل جهلا في سبيل كفالة الأيتام والأرامل والثكلى فهذا هو الجهاد ليس الجهاد فقط ان يحمل الشخص بندقية ويقاتل وانما اصبحت هناك جبهات مختلفة فاعتقد ان الاعلام جبهته موازية ان لم تكن في بعض الأحيان اقوى من الجبهة المقاتلة فجزاكم الله خيرا على حضوركم معنا في هذه المنطقة ونرجو من الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا وإياكم لما يحب ويرضى ويجعل اعمالنا خالصة لوجهه الكريم وان تكون هذه الأعمال في ميزان حسناتكم يوم القيامة فجزاكم الله خيرا ومجلة «المجتمع» لاتحتاج الى التعريف فهي في قلوبنا وقلوب الشباب الذين أتوا للجهاد في هذه البلاد

.المجتمع : ابوعبدالعزيز ، ارجو ان تعطينا تفسيرا ومدخلا لهذه القضية وما يدور الآن على هذه الأرض؟

ابوعبدالعزيز: مرت البوسنة والهرسك بمراحل كثيرة من قبل الفتوحات الإسلامية وخلال الفتوحات الإسلامية والضغط الشيوعي الذي يحلل الحرام ويحرم الحلال ويشجع على تعاطي المنكرات بين جميع الشباب نأخذ هذا في الاعتبار.....

ثم عندما استقلت عن يوغوسلافيا وجد الصرب الذين يدينون بالنصرانية المذهب الارثوذكسي وهي تختلف عن الكاثوليك في كثير من الامور فهم شديدو التمسك بعقيدتهم وقد وجدوا انفسهم في بلاد غريبة بعد ان استوطنوا في هذه البلاد والحكومة اليوغسلافية اي صربيا هي التي شجعتهم على امتلاك الاراضي والاستيطان خلال الاحتلال ٤٠ ـ ٥٠ سنة والآن وجدوا انفسهم في حيرة هل يستمرون تحت ظلال الاسلام ام ينضمون الى دولة صربيا؟ طبعا وجدوا ان الحل الآخر هو الانسب لهم وكانت طريقتهم هي القتال وطبعا الكفر ملة واحدة فهم استخدموا البطش والتنكيل والذبح والاغتصاب ونحو ذلك حتى يخيفوا المسلمين واعتقدوا ان الارهاب يحل قضيتهم او يشكل منفذا للسيطرة على المنطقة وعملوا ما عملوا من تهجير وسفك الدماء. ووجدوا في البداية ان دولة

” الصرب يتخوفون من كلمة جهاد لأنهم يعلمون مدلولها عند المسلمين “

البوسنة غير معروفة في بلاد المسلمين فبداوا بهذا العمل وشجعتهم دولة صربيا بالاعداد الكبيرة من الجيش وكما تعلمون فإن ٨٠٪ من الجيش اليوغسلافي كان من الصرب أصلا و١٥٪ من الذين ينتمون الى الشيوعية انضموا معهم والقوة العسكرية في يوغسلافيا كانت القوة الثالثة او الرابعة والعتاد والقوة العسكرية التي قدمتها دولة صربيا لقتل المسلمين واثبات قوتهم .ولايدرون ان هناك قوة عليا هي قوة الله سبحانه وتعالى الذي لايرضى ان يقتل عباده المسلمون ، او تنتهك اعراضهم وتؤخذ اموالهم وممتلكاتهم بالقوة ، ولله الحمد، ولقد كان للاعلام دور كبير في نشر هذه القضية، ولله الحمد انتشرت ، وبدأ الناس كل حسب قدرته وحسب معرفته في انه لابد ان يعمل شيئا وهذا ما قمنا به نحن كمسلمين بغض النظر عن جنسياتنا التي اتينا منها فجنسيتنا الاولى هي الإسلام ولابد لكل مسلم ان ينصر اخاه المسلم اين ما كان وهذا هو الدور الذي قمنا وما تقومون به ثم الهيئات الاغاثية الإسلامية في كل مكان ولله الحمد دائما وهذا ما اراه مناسبا لشرح القضية.

المجتمع : تشيع وسائل الاعلام ان الأصولية وان العرب وان المجاهدين الذين تدربوا في افغانستان هم انفسهم الآن الذين بداوا قيادة الجهاد في البوسنة فما مدى حقيقة هذا الأمر وحجمه؟

ابو عبدالعزيز : (كلمة الأصولية التي بدأت الدول الغربية ترددها والتي ترجمت الى اللغة العربية وهي فاندا منتل ، هي محاولة لتشويه سمعة المتمسك بدينه في اي مكان، الذي يتمسك باداء الواجبات وما يفرضه الله عليه وأن يحرم الحرام و.. اصبحت اصولية ولاادري من اين جاءوا بهذه الكلمة وانما هي محاولة للتشويه ثم ان الجهاد في افغانستان ليس من قبل الاصوليين وهذا خطأ جدا الجهاد في افغانستان قام به كل مسلم يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله .. وإني واجهت بعض الأخوة الذين كانوا يتعاطون المنكرات حضروا الى افغانستان للجهاد في سبيل الله رغم ان هناك قتالا وان المسلمين يقتلون في افغانستان وقد هداهم الله لترك هذه المنكرات وأن منهم من استشهد فكيف يزعمون ان الأصولية في افغانستان هي التي انتصرت او هي التي كانت تحارب في افغانستان نفس الشيء هنا في البوسنة والهرسك كل شخص متمسك بدينه وأداء واجباته بوان الدين هو الذي احضر الأخوة من كل الأنواع ومن كل الجنسيات حضروا من دول اوروبية او من دول عربية أو من دول اسلامية الآن كلهم موجودون معنا فأين هذه الأصولية التي يدعون انها هي التي احضرت فهذه نفس المحاولة التي حصلت في افغانستان.. الإعلام يحاول ان يبين انها الأصولية وانها الاسلام .

المجتمع : هل معنى هذا انهم يتخوفون من وجود العرب تحديدا؟

ابو عبدالعزيز : هم يتخوفون من الجهاد وليس من العرب فقط.. يتخوفون من كلمة الجهاد لأنهم يعلمون ما هو الجهاد ؟ لأنهم قرأوا عن الجهاد ويعرفون ان الجهاد هو الحرب المقدسة فهم يخافون من هذا الشيء لأنهم يعرفون أن المجاهد الواحد بكل سهولة يستطيع ان يتغلب على عشرة إذا كان ايمانه قويا وهذا ما وجدناه في عدة عمليات قمنا بها ولله الحمد .. ففي معركة قمنا بها لم يقتل منا أحد وقتل من ١٥ - ٢٠ من الصربين وهذا من اذاعتهم انفسهم فهذا الشيء الذي يخافون منه.

المجتمع : ما هو دوركم بالتحديد رغم وجود قوات اسلامية في البوسنة؟

ابوعبدالعزيز : دورنا فقط مساندة القوات المسلمة لارجاع الطمأنينة للمسلمين الموجودين في البوسنة في اداء واجباتهم المطلوبة وان يعيشوا في أمان.

المجتمع : هل تعملون كقيادة منفصلة ام هناك تنسيق مع الجيش الاسلامي البوسنوي؟

ابو عبدالعزيز : كيف ؟.لنا قيادة .ومن اول ما بدأنا بالحضور لهذه المنطقة كما فعلنا في افغانستان مع قادة الجهاد الأفغاني سياف أو رباني أو خالص أو حكمتيار وغيرهم اننا لسنا قادة وليس لنا احزاب وانما هدفنا الأساسي هو النصر أو الشهادة فإذا انتصر هؤلاء في البوسنة كما انتصر الأخوة المجاهدون في افغانستان فنترك البلد ونذهب الى بلادنا إلا اذا دعينا للجهاد في اي منطقة أخرى نحن ليس لنا اي اهداف اخرى.

لو كنا نريد القيادة أو نريد المناصب فقد عرض علينا اخواننا في افغانستان جزاهم الله خيرا كل انواع المناصب التي يمكن ان نفكر فيها فليس لنا اهداف غير مساعدة المسلمين كما تساعد دولة صربيا الصرب في البوسنة والهرسك فإذا كان وجودنا هنا تدخل خارجي كما ترى الأمم المتحدة وأمريكا واوروبا ان وجود العرب يعتبر تدخل خارجي فما هو دور دولة صربيا في مساعدة الصربيين؟ لماذا يقدمون لهم المساعدات ويمنعوننا نحن المسلمين ان نقدم لاخواننا المسلمين المساعدة ؟سبحان الله.

المجتمع : إذن انتم خبراء في الجيش البسنوي وتحت قيادته.

ابو عبدالعزيز : في العمليات والجبهات ليس لنا قيادة وإنما تحت قيادة الجيش البوسنوي

.المجتمع : ما هو الدور الدعوي الذي تقومون به في مؤازرة الدور الجهادي والقتالي؟

ابوعبدالعزيز: نرى ان البلد يختلف عن افغانستان فالدعوة والارشاد يجب ان تكون موازية للجهاد لان الأخوة هنا كما ذكرت في السابق لهم ٤٠ ـ ٥٠ سنة تحت الحكم الشيوعي وقد أبعدوا عن اي شعائر دينية او مايثير الاهتمام بما يعتقدون، وكان لهذا دور كبير في بعدهم عن الإسلام ولكن ولله الحمد لازالوا متمسكين ولو بكلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله فهذا شيء عظيم ان نجد ان هؤلاء الأخوة عندهم استعداد لتقبل اي توجيهات اسلامية تكون معتمدة ويثقون ان الشخص الذي يقدُم لها انه مخلص وانه قدوة .. لهذا لاخ المسلم وقد وجدنا اقبالا شديدا وبعض الأخوة الذين اتوا معنا للجهاد بسبب وجود خلفية جيدة في هذا العمل قاموا بدور جيد في الدعوة وتوزيع الحجاب الشرعي ودعوة الشباب إلى المساجد وتعليمهم الصلاة والطهارة والأشياء الأخرى.. والحمد لله وجدنا بعض الأخوة من الذين كانوا يدرسون في يوغسلافيا من العرب وهم لهم دور جيد في الترجمة ووجدنا فيهم الاخلاص لهذا العمل ولله الحمد لم نجد اي صعوبة اخرى.. كل داعية يستطيع ان يأتي لهذا البلد هناك عدة ملاجيء موجودة لم تكن في البوسنة والهرسك وفي كرواتيا وفي سلوفينيا وفي بلاد اخرى والمكان مفتوح للجميع والأخوة الذين اتوا للدعوة قليل جدا.

المجتمع :يعني الآن تحتاجون إلى دعاة؟

ابوعبدالعزيز : نحتاج إلى دعاة ومجاهدين لكن اذا كان البعض ليس لديهم خلفية عن الجهاد بل عندهم علم ومعرفة فانا اقول لهم يجب ان تأتوا لهذه المنطقة سواء في البوسنة والهرسك او خارج البوسنة والهرسك لدعوة الناس الموجودين في الملاجيء أو المساجد أو الطرقات.. نجد مسلم في الطريق يوقفك ويقول لك من اين انت ؟ فممكن ان تكون هذه فرصة تسأله هل تقرأ القرآن ؟ هل تعرف الفاتحة ؟افتح الكتاب والله سبحانه وتعالى يفتح قلبه وتصبح بينك وبينه الفة ، وتجده يتبعك الى المسجد بكل سهولة.

المجتمع : بعض الناس وقفوا في المساجد وقالوا ان هذا الشعب بعيد عن الإسلام ولايجوز التبرع له ولايجوز القتال على ارضه فما رايك في هذه المقولة؟

ابوعبدالعزيز : هذه مقولة شخص يجهل ما هي أصول الدعوة .. فالدعوة لها اصولها ويجب ان يكون في مستوى الدعوة فالداعية ليس كل من قرا كتابا أو كتابين اصبح داعية يجب عليه ان يعلم من هم هؤلاء ؟ ولماذا ابتعدوا عن التمسك بتعاليم الإسلام ؟ ثم بعد ذلك يتكلم بهذا الموضوع لاننا وجدنا في المنطقة التي مكثت بها خلال اسبوعين بأن النساء تحجبن ويأتين لتعلم القرآن وحفظه والشباب تركوا الملاهي والخمارات والتجأوا الى المساجد فقط ما نقدم لهم الا تحفيظ القرآن ونشجعهم على ان يأتوا معنا للصلاة فقط لاغير وهذه اشياء لاتحتاج إلى علم وانما بكلمات مبسطة فإذا بالشباب يأتون إلينا .. الله سبحانه وتعالى هو الذي يوفق ويجب على الداعية ان يعلم انها دولة اوروبية وان الشيوعية كانت تشجع على المنكرات ومن الدول المجاورة كانت تستنكر ما يحدث في يوغسلافيا من منكرات وإباحة فما بالك بنا إذا اتينا وقلنا هذا منكر ونعوذ بالله يقع علينا نص الآية «قال ائذن لي ولاتفتني الا في الفتنة سقطوا» لماذا استأذن الصحابي من النبي صلى الله عليه وسلم خوفا من الوقوع في الروميات في بنات بني الأصفر وهؤلاء هم بنو الأصفر فنعوذ بالله من ان نقع في هذه الفتنة. ما هو دور علماء البوسنة؟

المجتمع : هناك شباب درسوا في بلاد عربية وإسلامية وحتى هنا في جامعة سرايفو الإسلامية والتقينا معهم في اكثر من مكان ووجدنا فيهم روحا إسلامية وثابتة وهم الآن يساندون الجهاد فما هو تقييمكم لهذا الدور؟

أبو عبدالعزيز : هم الذين اسسوا القوات الإسلامية التي وصلت فصائلها إلى ١٣ فصيلا ولله الحمد انهم اتحدوا تحت امرة محمود كالفويتش وهو خريج الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة كلية الحديث فهؤلاء فعلا هم الذي اسسوا القوات الإسلامية لانهم وجدوا ان القتال هنا ليس قتالا لاعلاء كلمة الله وانما هو وطني او قومي ..للدفاع عن النفس فقط ..قالوا لماذا لانجاهد؟ لماذا لا يكون الجهاد لاعلاء كلمة الله ؟

والحمد لله ١٣ فصيلا موزعين في مختلف انحاء البوسنة والهرسك وليسوا في مكان واحد وبينهم اتصالات وتنسيق وكل فصيل يسيطر على منطقة معينة وجبهة معينة ، وهناك عدة جبهات عند فصيل واحد ، وانهم يبلون بلاء حسنا في الجبهات ، والتراشق، والكر والفر ، وشبابنا يشتركون معهم حتى كانت هناك معركة كبيرة قبل اسبوعين في منطقة فيزكو لقطع طريق سرايفو وقد استشهد فيها بعض اخواننا وقد اعلنت الـ بي بي سي انها كانت اقوى معركة منذ قيام الحرب في البوسنة والهرسك وان عدد العرب الذين شاركوا في هذه المعركة حوالي خمسة الاف وهذا الرقم بعيد جدا عما هو موجود ولا استطيع ان اقول لك ما هو الرقم الحقيقي للذين اشتركوا.. ولكنه ..ايضا.. بعيد جدا جداً عن هذا الرقم.

المجتمع : هل كانت لكم عمليات على صعيد جبهتكم؟

ابوعبدالعزيز : كما قلت لا ليس لنا جبهة ولكننا هنا لاسناد الجبهات المختلفة واسندنا القوات المسلحة في عدة عمليات قمنا بها بين كر وفر وبين بعض الفتوحات وقتل عدد من الصربين وقد دارت معركة اشترك فيها الأخوة قتلوا ١٥ في مرة وفي مرة اخرى قتلوا ٢٥ هذه الأرقام اذاعتها صربيا نفسها.

المجتمع : هل يوجد عندكم اسرى من الصرب؟

ابوعبدالعزيز: ان وُجد فإنهم تحت سيطرة القوات المسلحة وليس تحت ايدينا او لسنا مسؤولين عنهم ، هم يتولون التفاهم معهم.

المجتمع : من خلال ما ذكرت ان هناك مساندة عالمية للصرب هل المساندة الإسلامية بحجم هذه المأساة او هذه القضية؟

ابو عبدالعزيز : حسب علمي انه لاتوجد مساندة مباشرة من الدول الإسلامية إلا عن طريق الهيئات الاغاثية الإنسانية.

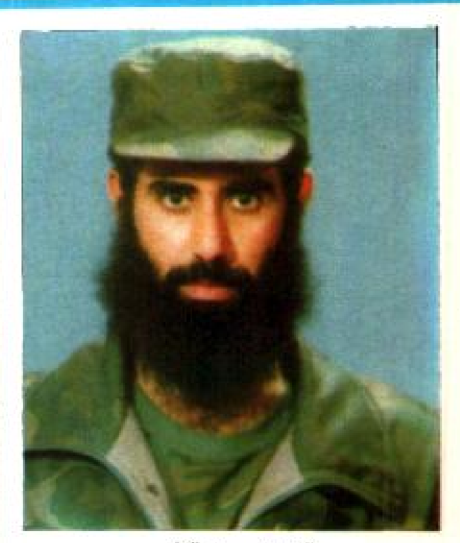
المجتمع : الإعلام الغربي والاعلام العربي الأول يحاول ان يعطي القضية صورة معينة كان يحاول ان يضخم الدور العربي وفي نفس الوقت يحاول ان يشوه القضية.. الاعلام العربي حقيقة مقصر مثلا نحن وجريدة او اثنتين فقط جئنا إلى هذه الجبهات لتغطية الواقع البوسنوي الموجود فما هو تقييمكم لهذا الدور الإعلامي الغربي والعربي؟

ابو عبدالعزيز: الإعلام العربي بطيء قليلا إذا قارناه مع الاعلام الغربي ربما بسبب الوسائل الموجودة أو بسبب ان المجال جديد او ربما لعدم وجود جامعات تتخصص في الاعلام لانه كعلم فن يجب ان يتعلمها، ليس كل من قرا او لديه دراية بالكتابة اصبح اعلاميا وانما هو فن وخبرة وتجربة.

فالاعلام العربي ضعيف مقارنة بالاعلام الغربي فهو يحتاج إلى الجراة وإلى البحث عن الهدف وإلى الجري وراء الحدث بدلا من ان ينتظر من وكالات الأنباء العالمية ان تبعث له الأخبار ودورهم فقط الترجمة فنرجو ان يكون الاعلام العربي سباقا خاصة في البلاد الإسلامية - القضية في البوسنة والهرسك لم نعلم بها إلا عن طريق الاعلام الغربي للأسف الشديد فأين دور الاعلام العربي فالواجب ان يكون له دور ليس فقط في البلاد الإسلامية وإنما في الدول الغربية.. المسلمون في كل مكان.. اين مكاتب الاعلام العربي.. قليلة جدا وهي مكاتب للمراسلة فقط وليس لمتابعة الميادين القتالية.. علمت انه في سرايفو حاليا عدة مندوبين من الجرائد والمجلات والاذاعات والتلفزيونات الغربية.. موجودين في سرايفو تحت القصف ولكن لم اسمع ان هناك شخصا واحدا يمثل اعلاما عربيا ان كان مجلة او جريدة او وكالة انباء ولاأدري هل هو تخوف ام عدم وجود دراية او علم كفن قائم بذاته .. الله اعلم.

المجتمع : نتيجة خبرتكم السابقة في افغانستان ما هي اوجه التشابه بين الجهاد الأفغاني والجهاد البوسنوي والشعب الأفغاني والشعب البوسنوي؟

ابوعبدالعزيز : انا لم اقل انه يتشابه وانما قلت ان هناك جهادا وهنا جهاد لكن الاختلاف في عدة اشياء منها الدولة.. دولة افغانستان مسلمة كلها والشعب الأفغاني يؤدي واجباته الدينية بينما الامر هنا عكس ذلك الشعب مسلم لكن لايدري عن الإسلام الا اسمه ولا من الكتاب إلا رسمه حتى اننا سمعنا انه إذا وجد في احد البيوت مصحف كان يعتبر جريمة كبرى والاختلاف الثاني طبيعة المنطقة فهذه دولة اوروبية .. البوسنة والهرسك جزء من الدول الأوروبية وافغانستان دولة شرقية ولها تقاليدها وعاداتها التي تحافظ عليها من ناحية الكرم جزاهم الله خيرا الأخوة البوسنويين وجدنا فيهم كرما غريبا..... وفتحا للصدور ... والألفة السريعة بيننا وبينهم يعني تجد خلال يوم واحد بأنهم يقبلون علينا ويقدمون لنا كل ما عندهم من انواع الأطعمة والأشياء التي تحتاجها دون انتظار للمقابل.. ذهبنا لنستأجر شقة في إحدى المدن وعرفوا اننا مجاهدون فقدموا لنا البيت مؤثثا تأثيثا كاملا قلنا كم الايجار قالوا: أليس من العيب ان تدفعوا الفلوس وانتم جئتم تقدموا ارواحكم من اجلنا ؟. اكثر من ذلك أتانا اثنان اخران وطلبوا ان نأخذ بيوتهما.. في مدينة واحدة ثلاثة بيوت هكذا في المناطق المختلفة .ثم يأتون بالغداء من الجبن والحليب يوميا صباحا ومساء وإحدى المرات بعد مقتل احد الأخوة في المعارك أوقفتني امرأة عمرها فوق الخمسين في الطريق تناديني عزيز.. عزيز.. قل للأمير اني قرأت على روح الشهداء الفاتحة كنوع من العزاء أو المشاركة الوجدانية .. لم تجد ما تقدمه لنا فقدمت هذا الشيء.. امرأة اخرى قبل بضعة ايام تأتيني بهدية عبارة عن جورب مشغولة باليد وتؤكد لي بالاشارة انها صنعتها بيدها تقول لي هذا لك صنعتها بيدي فما معنى هذا.. رجال كُثر يأتون إلينا يريدون ان ينضموا إلى الجهاد ونقول لهم يجب عليكم ان تنضموا إلى القوات المسلمة حتى يشرحوا لكم الدور الواجب عليكم وهم يستطيعون ان يقدموا لكم التسهيلات اللازمة. أما دورنا فهو المساندة ولله الحمد قمنا بالتنسيق

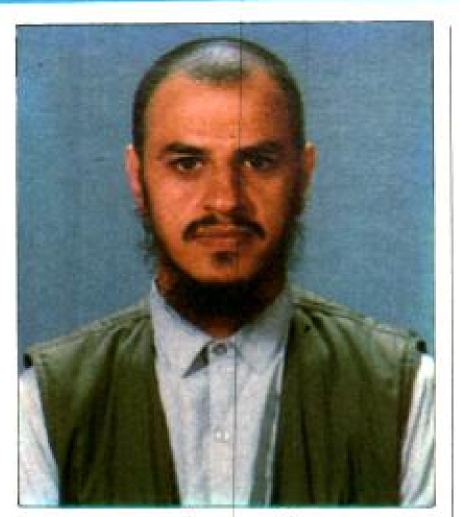


– الشهيد محمد الفاتح

”

الاعلام العربي ضعيف مقارنة بالاعلام الغربي في تناوله لقضية مسلمي البوسنة والهرسك

“



– الشهيد عبد الرحمن

مع القوات المسلحة بدورات للتدريب على السلاح وكذلك الدعوة .عندنا الآن دفعتان، ومدة الدورة اسبوعان او ثلاثة فهؤلاء الاخوة يحتاجون منا كل الجهد والجهاد هنا بدائي ولكن بالمقارنة مع افغانستان هناسرعة التجاوب سرعة الفهم لأن اكثرهم عندهم علم اكثرهم خريجو جامعات وان كانت جامعات غير اسلامية ولكن عندهم علم ومعرفة يستطيعون ان يتفاهموا معك ولو بالإشارة ويعلم ماذا تريد .

المجتمع : الحرب مع الصرب كبيرة وشرسة ولجان الاغاثة تعمل بصورة متفرقة ليتكم توجهون نداء لهذه اللجان الخيرية كي تنسق فيما بينها وتقوم بواجباتها ضمن خطة مشتركة ومشروع موحد؟

ابوعبدالعزيز : حسب ما وصل إلى علمي هناك حوالي ثلاثين هيئة إغاثية في المنطقة تقوم بدور جيد في مجال الإغاثة الإنسانية من مأكل ومشرب ولوازم الشتاء. لكن لاتوجد اي جهة من اي دولة اوربية او إسلامية تقوم بدعم الجهاد فلم تقدم لنا اي جهة رسمية دعما ماديا او حتى انسانيا.. طعاما وشرابا لكن ولله الحمد والمنة كثيرمن الأفراد جاءوا وقدموا لنا المال وقمنا بشراء الأسلحة من السوق السوداء ونشتري الغذاء ونسد بها احتياجاتنا.. وطبعا يرجع لكل جهة من الناحية السياسية يعني إذا كانت سياستها فقط انساني فهي انسانية.. انا لا الوم احدا وإنما اقول يكفي لهؤلاء ان يسدوا ثغرة.. إذا كانوا كلهم للجهاد من يعتني باليتيم والأرملة والقتلى والمهاجرين هناك افراد كُثر اتوا.. وقمنا بشراء هذه الأشياء وهذاشيء طيب وأنا لا الوم احدا وهذه الهيئات الاغاثية تقوم بدور جيد ونشكرهم على ذلك ولا الومهم ان لم يساعدونا والله سبحانه وتعالى هو الرزاق وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم.. «واجعل رزقي تحت ظل رمحي» عندما أتيت من بلدي كان معي ١٥ الف مارك هذا الذي استطعت أن أجمعه وقلت يكفيني هذا المال مع اثنين او ثلاثة اخرين لشراء السلاح لنقاتل في سبيل الله ولكن و لله الحمد وصلت الأموال الكثيرة وبدأنا شراء وتجهيز القوات المسلمة بالقدر الذي نستطيعه وبما يتيحه لنا السوق من الاسلحة والذخائر. اما توحيد الهيئات الاغاثية حسب ما علمت ان هناك لجنة تنسيق في زغرب ومن خلال هذه اللجنة تعمل الهيئات الاغاثية وتوزع مساعداتها حسب تخصصاتها وقد اعجبني تجربة الأخوة الكويتيين الذين اتوا إلى زغرب باسم هيئة الاغاثة المشتركة وهذا مثال جيد لتوحيد الجهود (وندعو الله ان تكون كل هذه اللجان مادامت لجانا اسلامية ان تكون تحت اشراف هيئة واحدة وكل يعمل حسب تخصصه).

المجتمع : ما هي اهم الاحتياجات؟

ابو عبدالعزيز : الآن بدأ الشتاء وسمعت من الاخوة البوسنويين ان درجة الحرارة تصل الى ٢٠ تحت الصفر وان الطرق ستنقطع بسبب الثلوج وخاصة الطرق التي انشئت وسط الغابات لأن الطرق الرئيسية كلها محتل من قبل الصربيين اما طرق الغابات والطرق الجبلية فستتوقف كلها فنرجو من الاخوة هيئات الاغاثة الانسانية او الافراد وكل من يأتي الينا ان لايتردد في احضار كل وسائل التدفئة ولابد من تخزين هذه الأشياء لمواجهة الشتاء الذي يطول الى قريب من ستة اشهر.. وهؤلاء الكفرة الصربيون يستعدون لهذا الشتاء لأنهم يعلمون ان الامدادات ستنقطع ويستطيعون بسهولة من السيطرة خاصة وهم يملكون الطائرات ويمكنهم ضربنا في هذا الظرف الحرج، وكما ذكرت لك فانه اذا وجد لدينا بعض الاسلحة فإن الذخائر وخاصة القذائف من الصعوبة احضارها خاصة عندما تنقطع الطرق وهي باهظة الثمن وقليلة جدا، عندما اتينا الى هنا وجدنا أن الفصيل الواحد لايملك إلا «آر . بي . جي» واحد وطلقتين فقط وهاون ٦٠ عنده ثلاثة او اربع طلقات وعدد قليل جدا من الكلاشنكوفات مع الرصاصات البسيطة، وكل هذه لاتتجاوز العشرة كلاشنكوفات علما بأن عدد الأفراد (كان ١٥٠ والان اذا وصلتنا الاموال نستطيع ان نشتري الذخائر ونوزعها على المسلحين للدفاع عن انفسهم وإذا شحت المساعدات فسنضطر إلى اقتطاع جزء من هذه الاموال لشراء الملابس الشتوية في حال عدم وصولها مع المساعدات العينية.

المجتمع : نتيجة للغزو الصربي على اراضي المسلمين تولدت حالة من اللاجئين المسلمين وشاهدنا عبر شاشات التلفاز ان كثيرا من الاطفال تم ترحيلهم الى خارج البوسنة والهرسك إلى جهات صليبية وتبشيرية واوروبية الم تناقشوا الاخوة في البوسنة حول ذلك؟

ابو عبدالعزيز : قبل شهر كنت في زغرب والأرقام الرسمية التي اعلنت ان الكنائس في المانيا اخذت ٥ الاف يتيم والفاتيكان اخذ الفين من المسلمين وكان الشرط الا يصطحبوا أحدا من أولياء امورهم هذا قبل شهر والله اعلم الآن كم وصل الرقم.. قمنا بالاتصال ببعض المسؤولين وذكرنا لهم ان هذا خطأ ولايجوز.. قالوا اين انتم وبصراحة اكثر اين دولكم ؟الا يوجد دولة اسلامية عندها استعداد لاستقبال مئة يتيم على الاقل؟

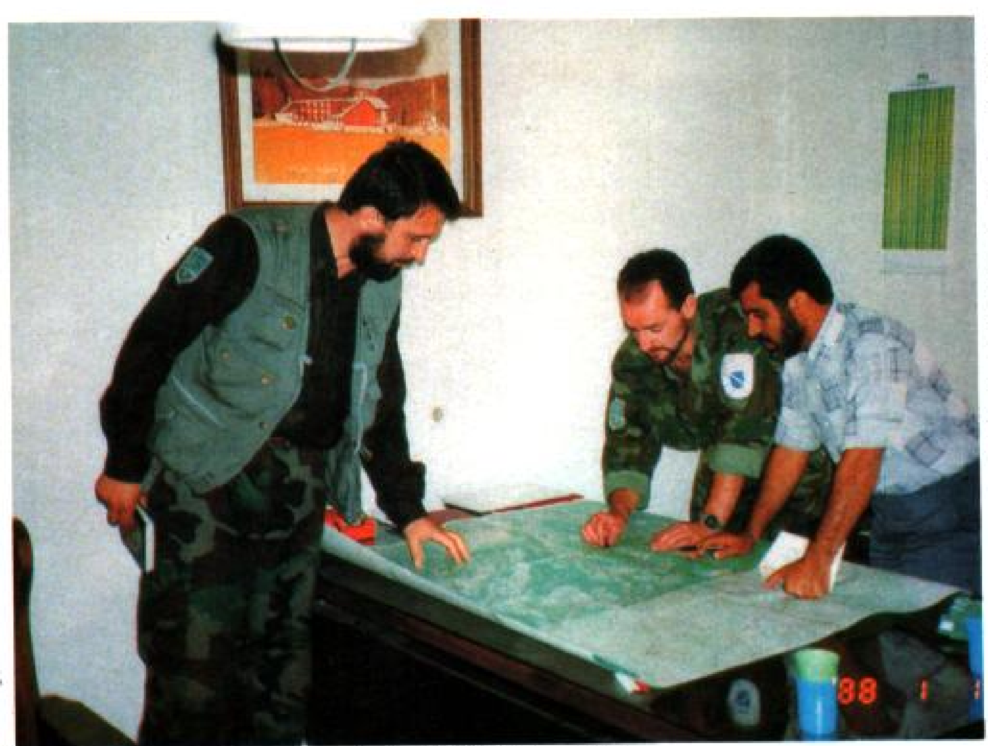
قلت له إذا اوجدنا لكم ملاجيء.. وهذه كلمة للهيئات الاغاثية.. نستطيع - أن تقدم ما يحتاجه اليتيم هل عندكم (استعداد لاعادة هؤلاء الأيتام قالوا نعم ولكن الشرط الأساسي ان توجد هذه الملاجيء المؤسسة والمؤمنة من ناحية السلامة والتأمين الصحي.

معركة تحرير «جبال كومار»

يوم الأحد السادس من سبتمبر الحالي

عندما سار بنا مرافقنا لمقابلة الشيخ ابوعبدالعزيز نظرنا إلى جبال فلاشج فاذا هي مغطاة بالثلوج ونحن في أوائل الشهر التاسع قال محدثنا «انه شتاء قاس» وبالرغم من أن مايسموه في البوسنة بالذهب الأسود وهو الفحم الحجري وهو المصدر الرئيسي للعملة الصعبة ليوغسلافيا السابقة إلا أن الشتاء هنا يتحدث عن نفسه مبكرا.

وعندما فكرنا بالإلتقاء بالشيخ ابوعبدالعزيز (قائد عربي) كان من الطبيعي، أن نتجه إلى مقر قيادة المجاهدين العرب والمسلمين إلا انه بعد وصولنا إلى هناك، انتقل بنا القائد أبو عبدالعزيز إلى مكان اخر يقع على طريق داخلي تحيط به غابة من الأشجار وتجرى من تحته مياه جارية قال لنا أبو عبدالعزيز انه مكان مناسب للتحدث والحوار وأثناء الحوار وفي ظل حراسة بوسنوية وفي تمام الساعة الثانية وعشر وأربعون دقيقة أقبل علينا (أبو سرمد) وهو احد الشباب العرب الذي ينسق مع الشيخ والجيس الإسلامي في ترافنيك، وطلب من الشيخ اسناده بمجموعة من المقاتلين فمعركة تحرير جبال كومار بدأت منذ الصباح والجيش الإسلامي يتقدم وهناك قتلى وجرحى، من الطرفين، انتقلنا بسرعة إلى مقر القيادة، وإذا بالاسود العربية والإسلامية تتواثب كل منها يرتجى الشهادة والقتال، وفي لحظات كانت مجموعة مقاتلة قد استعدت للقتال وبدأ كل شاب من هؤلاء يكتب وصيته، لم يتمالك أخي يوسف عبدالرحمن (مندوب جريدة الأنباء) نفسه فانتحى جانبا وعيناه تدمعان لما رآه من صدق هؤلاء الشباب وحماستهم.



محمد الراشد مع قادة المعركة قبل وقوعها

الاستعداد للمعركة

في صبيحة يوم الخميس ٩٢/٩/٣ وفي تمام الساعة الثانية عشر والنصف قمنا بزيارة الى مقر قيادة جيش المسلمين في مدينة ترافنيك ، عندما التقينا بالقائد أحمد بن بكر ومجموعة القيادة هناك حدثنا عن هجوم جديد سيشنونه قريبا لتحرير مرتفعات جبال كومار والتي يسيطر عليها الصرب، فهذه الجبال محصنة بشكل طبيعي واستراتيجيها وهي تحيط بحزام دائري حول قرى إسلامية كما انها مانع طبيعي ضد قوات المسلمين لمدينة (دوني وقف) المحتلة من قبل الصرب.

وتعتبر مدينة دولي وقف مدينة استراتيجية حيث انه من خلالها تمر امدادات الجيش الصربي شمالا . وقد قام القائد «أمير» بشرح الخطة الجديدة لاحتلال هذه الجبال. وقد تم تأخير الهجوم ليكون صباح الأحد.

خطة المعركة

تقدمت القوات الإسلامية على شكل ٣ محاور المحور الشمالي قوات قادمة من يايتسا باتجاه طريق دوني وقف.

المحور الثاني انطلقت من جبهة نيوترافينك وقوات أخرى من جبهة تربة للالتقاء في منطقة ابورتسي والمحور الجنوبي انطلقت من جبهة بوغوني حيث التقت هذه الوحدات فجر الاحد ٩/٦ الساعة السادسة والنصف على الخطوط الأولى لتبدأ المرحلة الثانية والتي انقسم فيها كل محور إلى ثلاثة وحدات لتبدأ الالتحام مع الخطوط الصربية كان الهدف من المعركة بالإضافة إلى السيطرة على جبال كومار

الحصينة هو قطع طريق لامدادات من الشمال والجنوب عن مدينة دوني وقف المحتلة من قبل الصرب.

وعندما بدأت المعركة صباحا بصورة مباشرة أصبح الصرب محاصرين بواسطة فك الكماشة الإسلامي في مساء اليوم نفسه كان طريق اوني وقف القادم من مدينة يايتسا مقطوع بواسطة قوات المحور الشمالي.

والصرب قد حوصروا في الجبال وتم اسر وقتل العشرات.

شهداء المعركة

وكانت نتائج المعركة حصيلة من الغنائم والأسلحة بما فيها الأسلحة الثقيلة المتواجدة عند الصرب في المقابل استشهد في هذه المعركة الشهيد حسام (ابو بجانة) وهو عربي وهو قائد المجموعة القتالية الأولى من الوحدة الأولى القادمة من نيوتراقنك.

والشهيدالثاني هو أبوبكر (عربي) أيضا وهو من نفس الوحدة القتالية اما الشهيد الثالث فكان جنديا بوسنويا من وحدة أخرى.

وكان مجموع جرحى المعركة من الجيش الإسلامي خمسة جنود

صورة من المعركة

يحدثنا ابو اسيد هذا الشاب الهادئ، قوي اللهجة وكان متاثرامن قتل امير مجموعته حيث انه كان نائب الأمير في هذه المجموعة القتالية يحدثنا وهو يحتسي شرابا دافئا حيث انفصلت مجموعته في تمام الساعة ٦،٤٠ صباحا عن المحور الأول لتنطلق إلى هدفها حيث كانوا ستة عشرة مقاتلا وتقدمت المجموعة الأولى التي يقودها الأمير حسام مع نائبه ابو اسيد وأبو بكر (عربي) وجندي بوسنوي جرح في المعركة واسمه (بكر) وعمره ٢٠ سنة وكان طالب في كلية الحقوق في سراييفو، تقدمت هذه المجموعة حيث كان بينها وبين المواقع الأمامية للصرب مسافة امتار قليلة وحين اكتشف الصرب وصولهم اندفعت النيران بكثافة عليهم تقدم الأمير حسام لمسافة مترين من الموقع ليلقي قنابله ويطلق سلاحه واحتمى الثلاثة للتغطية وعندما صاح ابو اسيد للأمير حسام للاحتماء، لم يجب عليه أما ابو بكر الشهيد فانه قد اصيب برصاصة يقول الاثنان ابو اسيد وبكر البوسنوي انهم وجدا ابو بكر ملقيا وكانه يصلي واضعا يده اليمنى على اليسرى. وفي هذه اللحظات أصيب بكر البوسنوي بشظية في رجله وتمكنا من تدمير الموقع والعودة بجثة الشهيد ابوبكر إلا ان جثة الشهيد حسام لم يعثر عليها إلى ليلة مغادرتنا من البوسنة.

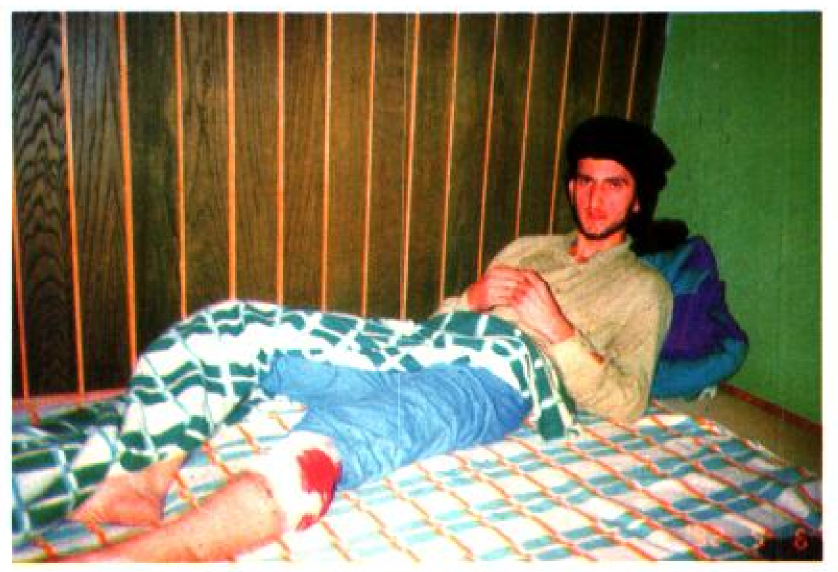
- وقد تم الاستيلاء على أسلحة ومضادات للطائرات (دشكا) من هذا الموقع.



مظاهر القصف على بعض مباني البوسنة

ليلة النصر

في تلك الليلة كنا نسمع تكبيرات الجنود البوسنويين تصدح في ترافنيك، كانت الامدادات تصل إلى الموقع لتتم عمليات التطهير، تم اسرأ اكثر من ٢٤ جندي وقتل اكثر من ٢٠٠ صربي وفي تمام الساعة الحادية عشر ليلا ابلغنا احد القادة بانه تم السيطرة على طريق دوني وقف والصربيون المتبعون محاصرون ولايستطيعون الخروج إلا عن طريق الغابات في عملية شاقة.



احد جرحى المعركة من مجاهدي البوسنة

الهروب الكبير.. من البوسنة والهرسك

كتب - بدر الغانمي - جدة :

أوروبا في صيف عام ١٩٩٢م الحار تعيش صورا لم توجد من قبل.. مئات الألوف تتعذب من شدة إلى شدة.. تيارات من الهجرة الجماعية الشعبية لشعب البوسنة تغادر إلى أوروبا الغربية التي تنعم بالرخاء.. شعارهم «أي مكان سوى العودة» هربا من البطش الصربي الذي أكل الأخضر واليابس في بلادهم على مرأى ومسمع من العالم أجمع.

لكن أوروبا التي تعيش مر فهة تحاول أن تدفع عن نفسها تيارا المنتزعين من ديارهم في البلقان عبر حاجز تأشيرة الدخول (فيزا) ثم اغلاق الحدود والعنت البيروقراطي إلى المساومة على حصص قبول اللاجئين في تصرفات مخجلة للسخرية والإزدراء بالإنسانية لأكبر دراما للاجئين منذ الحرب العالمية الثانية.

الهاربون

أكثر من ٢,٤ مليون شخص حسب احصائية الأمم المتحدة في حالة هروب من بينهم ربع مليون طفل.. مئات الآلاف لايمكن لهم الاقامة حتى بين أقاربهم أو يجدوا لهم ملجأ من ضياع وسط طعام إمبراطورية تيتو.. مليون محاصرين شمال البوسنة.. بل إن في الصرب نفسها التي تشعل الحرب وتقودها أكثر من ٣٨٢ الف هارب لحقهم من نار الحرب التخريب والدمار حتى أن شوارع بلغراد أصبحت مليئة بالمتسولين.

وفي كرواتيا التي نالت استقلالها في يونيو الماضي أكثر من سبعمائة الف مشرد يجب اطعامهم والعناية بهم في هذه الدولة الوليدة المثقلة بالديون والتي يكلفها تواجد هذا العدد الضخم من اللاجئين أربعة ملايين مارك يوميا للطعام والشراب فقط حسب الاحصائيات الرسمية.. لذلك لم تجد غضاضة في فتح حدودها مع سلوفينيا لإيواء أعداد أخرى من المهاجرين الذين يفدون عليها يوميا.

سلوفاكية الجارة الشمالية للكروات ملئت بثلاثة وستين الف لاجيء وهي ليست أفضل حالا من كرواتيا لذلك تحاول أن تذهب باللاجئين الى النمسا وإيطاليا الجيران الأفضل حالا.

الهاربون في القطارات لايحملون معهم الا ازهد المتاع مما أنشأ في أوروبا طبقة جديدة من اللاجئين اطلق عليهم «Bag People» أي الذين لايملكون إلا شنطة من البلاستيك وغالبا لايملكون شيئا مطلقا».

وعن ذلك عرض التلفزيون النمساوي تقريرا عن أحوال اللاجئين في أحد المخيمات الذي اقيم بأرض المعارض في فيينا فقال أحدهم ويدعى منيب ليذوا نفيتش وهو يرتدي ملابس بالية «ان الصربيين أخذوا مني كل شيء.. حتى سروال الخدمة العسكرية، الآن ليس امامي إلا أن أتسول هنا».

– اثنين من مهاجري البوسنة المسنين

صور من الواقع

بعد ٤٧ عاما من انتهاء الحرب العالمية الثانية يوجد الآن في أوروبا أطفال في حالة هروب.. إنهم اليتامى الذين نجوا من حمم القتل والدمار في بلادهم بعد أن فقدوا بعد شهور من تواجدهم في الخنادق المقدرة على

التعرف على أنفسهم ...ويخشى الطبيب النمساوي أيوب شتيك أن يظل في نفوس هؤلاء الأطفال جروحا عميقة من مناظر الرقاب والحناجر المقطعة والتعذيب حتى الموت.

- أكثر من خمسمائة طفل بوسنوي تم اخراجهم من سرايبفو كان عليهم أن يمروا بسبعة عشر حاجزا أمنيا لعصابات الصرب في طريقهم من كوستة الى سبليت.

ظلت صور الموت والرعب تدور بهم من حاجز إلى آخر.. هذا العدد من الأطفال استضافتهم إيطاليا لدي عدد من العائلات هناك في انتظار ماستسفر عنه هذه المأساة.

صادوقا أوجاتا مراقبة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بعد ان زارت قلب يوغسلافيا تقول «لقد استمعت وشاهدت صورا غير إنسانية بل ومرعبة.. إنها بشكل لم يوجد منذ الحرب العالمية الثانية».



- مهاجرون من البوسنة يفرون من سرايبفو

الموقف الأوروبي

امام هذا الواقع تغط أوروبا في نوم عميق وتتابع نتائج هذه الكارثة بصورة سلبية وصفتها جريدة جنوب المانيا «Suddentsohe Jeitung» بالعنوان الكبير «أوروبا.. لا مبالاة، بخل، جبن» فيما قالت مجلة «دير شبيغل الألمانية» في عددها الواحد والثلاثين الصادر في ٢٤ اغسطس من العام الحالي «إن اللامبالاة التي يبديها المسؤولون في أوروبا للاجئين لاتقارن بمدى الاهتمام والليالي الطويلة التي يقضونها لمناقشة حصص دولهم لبيع الألبان او الحديد» في الدورة الأخيرة للمجموعة الأوروبية قدم وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد بصفته رئيس الجلسة مشروع قرار فارغ من أي محتوى وفي مستوى أقل مما سبق لدول المجموعة الأوروبية أن أصدرته عقب مؤتمر قمة الدول السبع الصناعية والذي عقد في ميونيخ بخصوص الحرب الأهلية في يوغسلافيا.

- وفي هذه الجلسة قال وزير خارجية المانيا كلوس كينكل صارخا في وجه وزير الخارجية البريطاني «كل هذا هراء» ولكن هيرد احتمى بوزيري خارجية بلجيكا وأسبانيا اللذين اوضحا أن مشكلة اللاجئين هي من اختصاص وزراء الداخلية ومصلحة الهجرة ولم ينفع الوزير الألماني أن نظيره الفرنسي، رولان دوما وقف شكليا معضدا له حين قال «انه يجب التفكير كذلك في اللاجئين القادمين من لاوس وكمبوديا وهايتي» وأضاف «انه في كل مكان يوجد لاجئون».

- رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور تقمص دور المنقذ فأعلن أن بلاده تبدي استعدادها لاستقبال (حتى ستون طفلا من ضحايا الحرب إذا ما تم اخلاء البلد يقصد البوسنة والهرسك فيما كشفت صحيفة الأوبزرفر الذائعة الانتشار في عددها الصادر في ٩٢/٩/٢٤م التجاهل البريطاني تجاه أزمة اللاجئين فيما تحاول بعض البلدان الأوروبية التأقلم مع الأزمة حيث قال المحرر جون سويني:

على المستوي الرسمي يبدو أن المفوضية العامة للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين سعيدة من بريطانيا لانها ستؤدي دورها في امتصاص اللاجئين اما على المستوى غير الرسمي فمن المؤسف ان بريطانيا تجاهلت دورها في امتصاص اللاجئين وبررت خطاها برفض إعطاء حق اللجوء السياسي لـ ٣٦ لاجئا يوغسلافيا ببيان صحفي صدر يوم ٢١ يوليو يوضح ان الحكومة البريطانية لاترغب في التخلي عن سياسة إعادة اللاجئين القادمين عبر دولة أخرى وهو اتجاه غير مضياف لم تفعله دولة أخرى»..

والحقيقة ان الموقف البريطاني مقارنة بغيرها من دول أوروبا يبدو شاذا خصوصا ان بريطانيا استقبلت اكثر من ٢,٠٠٠ لاجيء نرويجي على ثلاث دفعات في العام الحالي مما يلقي بمزيد من الغموض على هذا التصرف فيما تمادت وزارة الشؤون الداخلية البريطانية في موقعها واوضحت انها تستقبل حوالي ٤,٠٠٠ شخص كل شهر ولم توضح أنهم زوار وليسوا لاجئين..!!

خريطة التوزيع

وبالقاء نظرة على أماكن تواجد اللاجئين يتضح أن حوالي ٧٠٢,٥٠٠ موجودون الآن في كرواتيا وحوالي ٦٨١,٠٠٠ في البوسنة فيما ينتشر ٥٥,٠٠٠ الف لاجيء في السويد و٢٠٠,٠٠٠ الف في المانيا فيما توزع العدد الباقي على ضوء الخارطة المرفقة على عدد من دول أوروبا الشرقية والغربية وهناك مخاوف لدى الأمم المتحدة والدول الأوروبية من اتساع نطاق الحرب لتشمل مناطق سنجق وكوسوفو حيث يواجه «المسلمون الألبان» الغالبية اوضاعا سيئة من الصرب «الأقلية» وإذا اتسعت الحرب إلى كوسوفو فإن الملايين سيفرون إلى البانيا الفقيرة وهي اقل الدول الأوروبية قدرة على تحمل مثل ذلك التدفق من اللاجئين.

وفي ذلك يقول فيلي برانت المهاجر السابق أن اللاجئين هم «فلاحون فوق لوحة شطرنج الحروب الإقليمية والدولية الدامية في هذا القرن الذي يجب أن يسمى قرن الهجرة أو هجرة الشعوب.

مقال الأسبوع

بقلم المستشار : سالم البهنساوي

الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية

انه قبل مائتي عام فقط كان الأوروبيون يحاكمون الحيوانات والجماد ويضعونها في قفص الإتهام، وكانوا يعاقبون العائلة كلها إذا ارتكب احد أفرادها جريمة خصوصا في الجرائم السياسية.

وكانت القوانين الأوروبية تميز بين الأفراد والعائلات وبين الحاكم والمحكوم. فكان للاشراف محاكم خاصة وقضاة مخصوصون ولرجال الدين محاكم خاصة. وكانت العقوبة تختلف باختلاف الاشخاص ومراكزهم الاجتماعية.

فالسرقة من الشريف عقوبتها تافهة وقد يعفى منها بينما يعاقب عليها باقي أفراد الشعب بأقسى العقوبات.

وكان الرؤساء لايخضعون للقانون لأنهم مصدر القانون فكيف يخضعون له؟

ومازال الدستور الانجليزي والبلجيكي يجعل الملك (ذاته مصونة) لاتمس وكذلك كان دستور سنة ١٩٢٣ في مصر وفيما يلي الفوارق في القانون الجنائي.

١ ـ تميز القوانين الوضعية رؤساء الدول فلايكون مسؤولا عن اي جريمة في بعض الدول ويكون مسؤولا عن الجناية العظمى فقط في دول أخرى بينما يتساوى الرؤساء مع باقي أفراد الشعب في شريعة الله، قال الله تعالى «وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص» المائدة ٤٥ وقال النبي صلى الله عليه وسلم (انما اهلك من كان قبلكم انهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد، والذي نفس محمد بيده، لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها) (١)

٢ ـ تميز القوانين الوضعية رجال السلك السياسي عن سائر الناس فتعفيهم من سريان قوانين الدولة عليهم، فإذا ما اشتركوا في جريمة قتل أو نسف، فلايتم القبض عليهم ولايحاكمون إنما يعتبرون غير مرغوب فيهم، فيعودون الى بلادهم.

والإسلام يعتبر ذلك خروجا على قاعدة المساواة المشار اليها من قبل والتي قال فيها الله (خلقكم من نفس واحدة) وقال النبي (الناس سواسية كأسنان المشط كلكم لآدم وآدم من تراب).

١ ـ تعفى القوانين الوضعية اعضاء البرلمان من العقاب عما يصدر منهم من جرائم داخل المجلس النيابي بحجة أنهم ممثلين للشعب ويجب تمكينهم من أداء واجبهم.

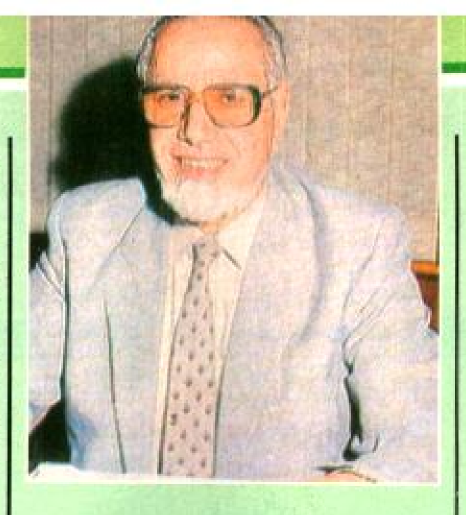
والإسلام يعتبر ذلك خروجا على مبدأ المساواة بين الناس فضلا عن أن في ذلك اعتداء على بعض حرمات الله وذلك بأباحتها في هذه الاماكن من ذلك التجريح البذىء بالقول والاشارة والذي صدر من وزير الداخلية المصري زكي بدر في حواره مع إحدى النائبات وأحد النواب سنة ١٩٨٨.

٣ ـ كما ان القوانين الوضعية تخل بقاعدة المساواة بين الغني والفقير عندما تجيز الافراج عن المتهم عن دفعه لكفالة مالية لأن الغني هو الذي يستطيع توقي استمرار حبسه حتى يفصل في التهمة أو حتى يفصل في الاستئناف بينما يظل الفقير محبوسا لعدم قدرته على دفع الكفالة (م١٨٠ من تحقيق الجنايات المصري).

٤ ـ تكرس القوانين الوضعية التفرقة بسبب المراكز الاجتماعية فلا يملك وكيل النائب العام تحريك الدعوى الجنائية ضد المتهم إذا كان عضوا في البرلمان أو في بعض النقابات المهنية الا بعد إذن جهات معينة وله ان يحفظ التهمة اكتفاء بجزاء إداري على هؤلاء بينما أفراد الشعب لايلقون هذه المعاملة.

٤ ـ تجيز القوانين الوضعية التفرقة في الحق ـللمراكز الاجتماعية فالتعويض عن الأضرار الناجمة عن الاخطاء يختلف باختلاف المركز الاجتماعي ممن فقد يده أو عينه وكان مرتبه صغيرا يحصل على نصف التعويض المقدر لنظيره صاحب المرتب المرتفع مع أن كليهما قد تساويا في الاصابة ومع أن الأضرار التي تلحق بورثة الفقير تزيد عن الاضرار التي تلحق بورثة الغني لتحقق الكفاية المعيشية لهم.

٥ ـ قاعدة لا جريمة ولا عقوبة الا بنص عرفت في أوروبا في نهاية القرن الثامن عشر الميلادي بعد الثورة الفرنسية حيث قررت لأول مرة في إعلان حقوق الإنسان الصادر سنة ١٧٨٩ وهذه القاعدة جاء



بها رسل الله قال الله تعالى (وماكنا معذبين حتى نبعث رسولا) الاسراء ١٥.

وقال الله تعالى (رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل).

٦ - قاعدة عدم سريان القوانين إلا من تاريخ صدورها اي عدم سريانها على الماضي، قد عرفتها أوروبا بعد الثورة الفرنسية.

بينما هي في تشريع الله تعالى قبل ذلك بقرون كثيرة حيث نزل بها الوحي على رسل الله تعالى..

قال الله تعالى، وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) الاسراء ١٥.

وقال الله تعالى (قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف)

وقال الله تعالى (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات) فقد روى البخاري عن انس قال كنت ساقي القوم في منزل طلحة فنزل تحريم الخمر.. فقال بعض القوم قتل قوم وهي في بطونهم فانزل الله هذه الآية.

٧ - كانت أوروبا تعاقب عائلة الجاني ولم تصبح العقوبة شخصية الا بعد الثورة الفرنسية.

اما في تشريع الله فمنذ نزل على رسل الله والقاعدة الا يحاسب شخص عن جريمة غيره.

قال الله تعالى (أم لم ينبأ بما في صحف موسى. وإبراهيم الذي وفى. الا تزر وازرة وزر أخرى. وأن ليس للإنسان إلا ماسعى) النجم ٣٦ - ٣٩.

٨ - من ضمانات حرية الاعتقاد والحرية الدينية اعفاء الشريعة الاسلامية أهل الكتاب من جريمة شرب الخمر إذ لم يؤد إلى السكر العام. وكذا اكل لحم الخنزير وهذا الضمان لا وجود له في القوانين الوضعية(١).

٩ - إن استثناء أهل الكتاب من بعض الجرائم الخاصة والتي لاتعد جريمة في دينهم منهج لاتأخذ به القوانين الوضعية ولكن هذا الاستثناء لايخل بمبدأ المساواة والعدالة لأن الإسلام صاحب مبدأ حرية الاعتقاد وحرية العبادة ومن ثم فمن العدل الا يعاقب غير المسلم على فعل هو حلال ومشروع في ديانته وان كان محرما في شريعة الإسلام كما ان المساواة بين المسلم وغير المسلم في ذلك ليس عدلا فلا مساواة الا بين المتماثلين وهنا توجد فوارق الاعتقاد.

ولكن الشريعة لاتميز بين المسلم وغير المسلم في العقوبة فتوجب المساواة التامة في العقوبات.

ومن أسباب الأسى والأسف أن بعض العلماء المسلمين ظنوا أن السنة النبوية لاتجيز المساواة بين المسلمين وأهل الكتاب في عقوبة القصاص فالمسلم لايقتل إذا قتل الذمى أي المسيحي او اليهودي وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم (لايقتل مسلم بكافر) وقد غفل هؤلاء عن باقي هذا الحديث النبوي الذي رواه احمد وأبو داود ونصه (لايقتل مسلم بكافر ولا ذو عهد في عهده)

قال الشوكاني استدلوا بهذا العطف على أن الكافر هو الحربي فيكون التقدير والمعني (لايقتل مؤمن بكافر حربي ولا ذمى معاهد بكافر حربي) وهذا يدل على أن المسلم يقتل بالكافر الذمي او صاحب العهد والذمة من أهل الكتاب (٣).

والمعلوم أن المحارب إذا قتل لايقتل من قتله، لأن صفته كمحارب تهدر دمه وهذا نظام عام في جميع الدول والمجتمعات المعاصرة.

١٠ - يعتبر الاعتراف بالجريمة والاقرار بها سيد الأدلة في القوانين الوضعية والتي يظن أنها القمة في توفير الضمانات للمتهم وذلك بعد أن ظلت أوروبا تعاقب الناس بالشبهات حتى أنها أخذت بقانون ينص على ان المرأة المتهمة بالزنا ولايوجد دليل ضدها يسقيها الكاهن بالماء المر المشوب بالغبار فإن كانت قد خانت فعلا دخل الماء في المرارة فيتورم بطنها وتسقط ركبها..)(٤)

والمعلوم أن القرآن الكريم قد كفل صيانة أعراض الناس من الاتهام بالباطل فوضع عقوبة لمن اتهم غيره بغير دليل وفي بعض الجرائم كالزنا لايكتفي القرآن بشهادة رجلين بل اشترط شهادة أربعة رجال من العدول.كما ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع القاعدة في عدم الأخذ بالشبهات فقال (ادرءوا الحد بالشبهات)(٥)

وطبقا لهذه القاعدة فإن المعترف على نفسه بالجريمة والمقر بها له أن يعدل عن ذلك ولزم الأخذ بإقراره، وايضا الشاهد إذا عدل عن شهادته وكانت هي دليل الإدانة الوحيد يؤخذ بهذا العدول.

بل انه لمزيد من الضمانات للإنسان اشترط النبي صلى الله عليه وسلم لقبول الاقرار والاعتراف ان يؤكده المتهم أربع مرات ويصر عليه بل إذا صدر الحكم بناء على هذا الاقرار ثم عدل عنه الشخص عند تنفيذ الحكم يوقف التنفيذ ويتم الافراج عن المحكوم ضده.

الهوامش

١ - الخراج لابي يوسف ص ٥٠

٢ - الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ج ٦ ص ٢٩٤

٣ - التشريع الجنائي الإسلامي للشهيد عبدالقادر عودة ج١ ص ٣٣٤ بند ٢٤٤.

٤ - نيل الأوطار للشوكاني ج ٤ ص ١٠

٥ - ورد ذلك في التوراة سفر العدد الاصحاح ٥ - ١٧ ومن قبلها ورد في قانون حمورابي في المادة ٢٩

٦ - اخرجه ابن ماجه من حديث ابي هريرة والترمذي والحاكم والبيهقي من حديث عائشة.

خواطر منهجية في التأصيل

مع الصحوة

توطئة :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله الأمين وبعد..

يسعدني أن أشارك بجهد المقل بتقديم النصيحة - عبر مجلة المجتمع الغراء - لإخواني المسلمين عامة، وشباب الصحوة المباركة بخاصة، ولايفوتني ابتداء ان احيط القارىء الكريم اني كنت من قراء هذه المجلة المباركة منذ ولادتها وقد افدت منها فوائد تذكر وتشكر فجزى الله القائمين عليها كل خير وكان لالحاح الاخ الكريم (عبدالعزيز الجبرين مراسل المجلة بالرياض - وفقه الله - اثر في الشروع والاختيار. وسيكون حديثي اليكم في حلقات اسبوعية او نصف شهرية - إن شاء الله - وقد اثرت موضوع هذه الحلقات (مع الصحوة) ما هي؟ وما خصائصها واصولها.. وروافدها.. وسماتها.و حاضرها.. وتطلعاتها.. والامها.. وامالها.. ومالها وما عليها.. ومواقف الناس منها.

بقلم د. ناصر بن عبدالكريم العقل
الاستاذ المشارك بقسم العقيدة
بجامعة الإمام بالرياض

واسأل الله التوفيق والعون والسداد والرشاد .. آمين.

يعبر الكثيرون عن هذه الشجرة الطيبة والغرس المبارك من شبابنا المسلمين الذين اختاروا طريق العودة للإسلام والعودة إلى الله بـ (الصحوة) وهي كلمة طيبة معبرة ذلكم انها صحوة بعد غفوة المسلمين ، وصحوة بعد سكرة المسلمين وصحوة بعد ظلمة الباطل والشر والفساد الذي خيم على حياة اكثر المسلمين.

إذن فلا باس ان نطلق (الصحوة) على ما نراه من بوادر نهضة هذا المارد الكبير - العالم الإسلامي - وتخلصه من الأغلال والقيود، اغلال البدعة والخرافة والأهواء والجهل والافتراق، ومحاولة العودة إلى السنة والجماعة والتخلص من قيود الاحتلال والهيمنة الغربية والعلمانية والجاهلية.. بشتى صورها واشكالها، السياسية والاجتماعية والاقتصادية والخلقية.

إن هذه الصحوة هي قدر الله الذي لايرد او هي وعد الله الذي لايخلف، ولايتخلف قال الله تعالى (وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لايشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون)(٥٥) النور.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم (لايزال الله يغرس في هذا الدين غرسا يستعملهم في طاعته) اخرجه احمد في المسند ٢٠٠/٤ وابن ماجه برقم (٨) في المقدمة فهذه الصحوة هي غرس الله وسيؤتي الغرس ثماره الطيبة - بإذن الله - (والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لايعلمون).



الحقائق وموسيقى الشعارات

بقلم : الدكتور توفيق الواعي

كثيرا ما تخدع المسميات عن الحقائق ، والقشور عن اللباب، والظواهر عن الأعماق، فترى موسيقى الشعارات المنمقة، تداعب اسماعك، وماهي الا رياح السموم، وتسمع دوى المبادىء المبهرجة، وما هي في الحقيقة الا خيالات تذروها الرياح، وتحسن تراتيل النظريات المروجة، وهي شطحات لا وجود لها في واقع الحياة. فنقول: عجيب أمر هذا الإنسان يكذب على الناس ويكون أول المصدقين، ويخدع غيره ويكون أشد المخدوعين ، فكم خدع أناس غيرهم بوهم الحضارة وانخدعوا بها، وكم ضللوهم بسراب التقدم وكانوا هم الضالين، وكم ضللوهم بأماني الاصلاح وهم في حاجة إلى من يأخذ بيدهم، وكم حدثوهم عن الأمانة والنزاهة والرجولة والوطنية، وكم عزفوا لهم لحون الوفاء، والاخلاص والحب، وسيرهم وأفعالهم وطباعهم تتنافر مع ذلك كله وتأباه وتنفر منه، ولكنها الأوهام وأحلام اليقظة والخداع الذي ربماتطرق إلى نفس قائله، فيظن المفسد أنه مصلح، والكسول أنه منتج، والجاهل أنه المثقف العالم ببواطن الأمور، والجبان انه عنتره، والمتخلف المسكين الذي لاحول له ولا قوة أنه في قمة الحضارة والريادة والتقدم والمدنية، وأنه سيقلب الدنيا رأسا على عقب وأنه فارس البر ومالك البحر ونسر الجو، وما هذا إلا لأن الأشياء عندنا ليس لها شواهد أو عليها أدلة، أو تتطلب حجة أو بينة، وإلا فماذاتعلل صيحات الكثيرين في العالم الثالث وركوبهم صهوة الكلمة، والأثير وركوبهم لفقاقيع الحوادث وجليلها وهم خيالات، ودمى لايملكون حتى طعام يومهم فضلا عن لقمة غدهم أو أسمال أجسادهم، وبماذا تعلل تلك العنتريات هنا أو هناك من جنرالات الخراب والجهل والخيال وهم لايستطيعون صنع مدفع أو بندقية أو حتى رصاصة.

يجب أن نتعلم ونحس ونشعر ونرى الأشياء على حقيقتها، وبينياتها وشواهدها، لأنه يستحيل أن يخرج الضياع تقدما، أو الجهل علما، أو العمى بصرا أو الجحود عرفانا، أو الخنوع رجولة، أو الكسل غنى، أو الزندقة رحمة أو اصلاحا. ان القيم لابد أن تسكن الرجال أولا، وتقوم النفوس ثانيا، ويظهر ذلك في سلوكها ثالثا. وقبل ذلك ومعه وبعده لابد أن يصحب ذلك هدف وغاية سامية تقود الإنسان وتملك عليه شعوره وحياته، وهذا لم يعرف من أجل معانيه وأرقاها إلا في أهل الإيمان وأرباب القلوب المؤمنة الذين يعملون لغاية سامية وهدف نبيل، هم حضاريون بل زعماء الحضارة الحقة الذين يعلمون البشر كيف تكون الحياة، وكيف يعيش الإنسان فيها ويرتقي وتعلو مشاعره، وتهذب شهواته، وترتقي غرائزه، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قسوة قلبه، فقال «امسح رأس اليتيم، وأطعم المسكين» إن هذا التدريب العملي على الخير هو الطبيب النفسي للقلوب العليلة والدواء الناجع للطبائع الملتوية، إن ممارسة الفضائل والتعود عليها والإحتساب فيها شيء، والكلام عنها بدون فعل أو عمل شيء آخر ومعايشة الاحسان شيء ، والحديث عنه أمر مختلف وأكثرها تأثيرا وأجداها تربية وأعظمها توجيها وأعلاها قدرا، والعكوف عليهاوتطبيقها عملا وسلوكا، ولهذا نجد رسالات السماء تفعل في الأمم فعل السحر لأنها التفتت الى مداواة النفوس واصلاحها وتوجيهها وتدريبها وراقبت ذلك حتى في النيات والضمائر وجعلت ميزان الأعمال بالنيات ولكل إمرىء ما نوى. والاعمال فلا ينفع قول ليس عليه برهان من العمل وبهذا كونت رجالا وبنت أجيالا، رفعت الأوضار عن البشرية، ونحت عنها اصرها والأغلال التي كانت عليها، وعاشت أحلامها وآمالها وأمانيها في ظل نور الهي كريم، وفطرة سماوية سامية، وقدوة طاهرة كريمة رفعت قيمة الإنسان، وجعلته منارة في التاريخ، وإنتشلته من جاهلية المذاهب والأخلاق والثقافات والاعراف والعادات، وجعلته رباني النزعة يسير في الحياة ملكا بل ربما أعز من الملك فهل نشتاق لذلك ونرجع اليه في دنيا الشعارات!!

مصير اليمن
والحرب الباردة بين الحزبين الحاكمين

صنعاء - ناصر يحيى

لخص الأستاذ / محمد سالم باسندث السياسي المخضرم - أزمة العلاقات السياسية في الحزبين الحاكمين في اليمن في عبارة واحدة قائلا :

أخشى على الديمقراطية من اتفاقهما، وأخشى على الوطن من اختلافهما.

وهي كلمة دقيقة في وصف غرابة الأوضاع السياسية في بلد عندما يتوقف مصير وطن وسلامته وحريته على مصير العلاقة بين حزبين من أحزابه.. ولكنها الحقيقة المرة التي يفهمها الشعب، وتجعل ابناءه يحبسون أنفاسهم خوفا من اتفاق الحزبين او اختلافهما.

علاقة غريبة!

وقبل الاسترسال في الحديث عن مظاهر الخلافات بين حزب المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي اليمني، ينبغي التذكير بأن طريقة توحيد شطري اليمن قد أعطت لهذين الحزبين وضعا مميزا جعل الوحدة تبدو وكأنها قد تمت بينهما أساسا! وعزز ذلك أنهما حرصا على تقنين استيلائهما على معظم المناصب في الفترة الانتقالية بعد أن اتفقا على إطالتها من ٦ اشهر إلى ٣٠ شهرا.

على أن أخطر ماخلفته الفترة الانتقالية هو الشعور السائد عند كثير من الأوساط بأن بقاء الوحدة وسلامة البلد مرتبطة بالحزبين الحاكمين، وأن عليهما - حرصا على مستقبل اليمن - ان يتفقا على مايرضيهما ولو كان على حساب الوطن!

لماذا يختلفان؟

بعض الدوائر السياسية في اليمن تؤكد ان خلافات الحزبين الحاكمين مجرد لعبة سياسية يلجأ اليها القادة لإحراز مزيد من المكاسب المادية لهما عن طريق دفع وتيرة التوتر في البلد الى درجة تنذر بحرب أهلية مما يؤدي إلى هلع عام وتسليم شعبي بأحقية الحزبين في إحراز مايريدان طالما أن ذلك يحفظ الأمن والوحدة!

وفي الواقع إن الرأي السابق يستمد رؤيته من تكرار الخلافات التي يعقبها صلح مريب في كل مرة.. لكن الحقيقة أيضا تفرض علينا القول بأن تكرار الخلافات تعود إلى أسباب حقيقية بصرف النظر عن توظيفها لمصلحة معينة أما الصلح الذي ينتهي به كل خلاف فيعود - أساسا - لاقتناع الطرفين بأن القطيعة بينهما تضر بهما اساسا ولمصلحة تيار الإصلاح الإسلامي وأن أملهما الوحيد في الاحتفاظ بالسلطة - عبر الانتخابات - يتمثل في تحالفهما في قائمة انتخابية واحدة وبمشاركة اهم الأحزاب الموالية لهما!

ويمكن ان نعيد جذور الخلافات إلى الامور التالية :

أ - العداوة التاريخية :

فلاشك ان سنوات الصراع الطويلة بين نظامي شطري اليمن قد رسخ قناعات معينة متبادلة الأمر الذي أبقى سوء الظن وضعف الثقة علامة مميزة للعلاقات الثنائية.. مما ادى - على سبيل المثال - إلى تأخير دمج القوات المسلحة حتى الآن.

ب - التنافس على إثبات أحقية كل حزب في حكم اليمن والسير به في طريق (التحديث) والانفتاح على العالم الغربي وتوثيق العلاقات مع دوله!

جـ - شعور الحزب الاشتراكي بأن الرئيس علي عبدالله صالح يسعى لاحتوائه ويراهن على حدوث انشقاق خطير في الحزب يجذب إليه التيار المعتدل ويحول الحزب إلى فصيل يساري متطرف معزول في الساحة السياسية!

د - وجود تيار في كل حزب يكنّ كراهية للحزب الآخر وللتحالف معه!

هـ - المشاعر المناطقية التي ماتزال تحكم تصرفات البعض وتجعله يتصرف بعقلية الممثل لدولة ثانية وليس مسؤولا عن بلد واحد!

هـ - اتفاق المناصفة واقتسام المناصب الكبرى يثير العديد من المشاكل والمشاحنات بين أعضاء الحزبين ، فوزير النفط - مثلا - قدم استقالة غير معلنة منذ شهور طويلة بسبب تصادمه مع نائبه المنتمي لحزب المؤتمر الشعبي ووزير التربية - مؤتمر شعبي - لايدخل مكتبه في الوزارة ويكتفي بإدارة وزارته من مركز البحوث التربوي هروبا من الصراعات الحزبية التي تكاد تعصف بالوزارة!

ومع اقتراب نهاية المرحلة الانتقالية يتوقع كثيرون ان تشتد الحرب (الباردة) بين الحزبين حتى يصلا إلى اتفاق معين يحرص كل طرف على أن يكون الكاسب فيه!

محطات الخلاف

عندما يغضب النائب !

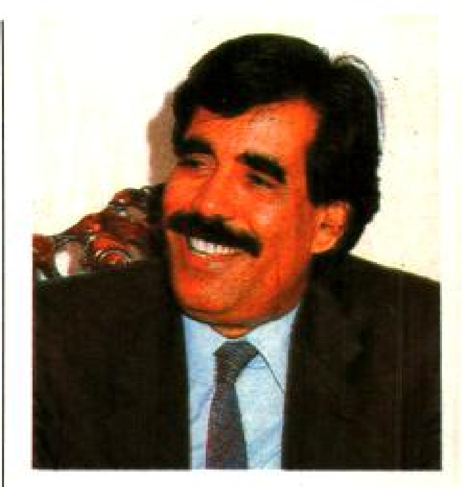
عندما يشتد الخلاف بين الرئيس (مؤتمر) ونائبه (اشتراكي) تركد الحركة السياسية في القمة ويكاد ينعدم ظهورها في التلفاز، وتقتصر اخبارهما على إرسال البرقيات او استلامها!

ومن المعتاد في الحالة نفسها أن يغادر (النائب) العاصمة، كما حدث في مايو إذ اعتكف في منزله بعدن اسابيع طويلة ولم يحضر احتفالات ذكرى توحيد البلد في العاصمة والمرة الثالثة (بدأت في مطلع اغسطس وماتزال مستمرة حتى ساعة كتابة هذه الأسطر) اعتكف (النائب) في مسقط رأسه بحضر موت.. أما المرة الأولى - يناير الماضي - فقد ظل في قصره بصنعاء حتى تم الصلح!

وطوال العامين الماضيين شهدت العلاقة بين الحزبين محطات خلاف ، بعضها كان شديدا كاد يفجر الموقف عسكريا!! كما دارت خلافات أخرى على صفحات الصحف وفي النقابات العمالية والمهنية ووراء الكواليس وفيما يلي استعراض لأهم مظاهر الخلاف:

١ - دمج القوات المسلحة: وتسبب الخلاف حوله في الأزمة الأولى في يناير الماضي إذ يشترط (الاشتراكي) لدمج القوات المسلحة تقليص حجم الحرس الجمهوري الى حد كبير وإخراج القوات الموجودة في العاصمة! وهو بالطبع مايرفضه الرئيس بإصرار لتخوفه من إلحاح (الاشتراكي) المريب في خفض قوة الحرس الخاص برئيس الجمهورية!

٢ - الحالة الأمنية المتدهورة : وتمثلت بعدد من محاولات الاغتيال التي مست مسؤولين



علي سالم البيض

بارزين.. ويستغل كل طرف الأمر للمزايدة على الآخر فالاشتراكي يعدّ وزير الداخلية مسؤولا مباشرا عن تدهور الأمر بينما يرفض المؤتمر تحميل المسؤولية لأحد أعضائه دون سائر القيادات الأمنية المسؤولة في المحافظات وأغلبها تنتمي للاشتراكي!

وقد تعرضت العلاقة بين الحزبين لهزة خطيرة في أعقاب مقتل العقيد ماجد مرشد بُعيد منتصف ليل أحد الأيام التي شهدت تطبيق الخطة الأمنية وأشارت صحف (الاشتراكي) بأصابع الاتهام بكبار المسؤولين في الأمن المركزي الموالي للرئيس وحملتها مسؤولية مقتل عضو اللجنة المركزية وأحد العناصر الناشطة في القوات المسلحة رغم تحريم الحزبية فيها! في الوقت الذي اتهمت صحف المؤتمر العقيد ماجد بأنه يتحمل مسؤولية الحادث الذي راح ضحيته جنديان شابان أيضا بسبب الحالة غير الطبيعية التي كان عليها كما نشطت صحافة المؤتمر في تحميل مسؤولية عدد من الحوادث لأجنحة الاشتراكي المتصارعة، كما أشارت رمزا إلى انتماء المتهمين بمحاولة اغتيال وزير العدل إلى حزب ناصري موال للحزب الاشتراكي الذي ينتمي إليه وزير العدل نفسه!

٣ ـ النقابات العمالية والمهنية: يسيطر الاشتراكيون وأنصارهم على معظم الهيئات الإدارية للنقابات العمالية في المحافظات الجنوبية والشرقية، إضافة إلى عدد آخر من النقابات المهنية في عموم اليمن.. وقد سعت بعض قيادات المؤتمر إلى تحريض العمال ضد قيادات نقاباتهم في (عدن) باعتبارها تولت مناصبها في ظل النظام الماركسي السابق وتسوّف في إجراء الانتخابات الجديدة خوفا على مراكزها! وبالفعل تكونت لجان نقابية في مرافق كثيرة واستقطبت جماهير العمال الذين وجدوها فرصة للتخلص من القيادات المفروضة عليهم منذ ما قبل الوحدة!

وقد أيقن الاشتراكيون أنها وسيلة لسحب البساط من تحت أقدامهم ولاسيما أن الرجل المحرك لها هو (توفيق عويلي) أحد أشد خصومهم كراهية لهم! وقد تعرضت سيارته في تلك الفترة لحريق متعمد اعتبر أنه رسالة مخصوصة.. لكن اللجان النقابية توقفت بعد وإن كانت ستبقى ورقة للضغط السياسي!

والواضح أن هناك اتفاقات سرية باقتسام السيطرة على النقابات بين الحزبين لكن ثلاث نقابات أفلتت من مخطط القسمة حيث سيطر الإسلاميون على نقابة المعلمين اليمنيين واتحاد الطلاب ونقابة الحقوقيين وهي النقابات التي ماتزال غير موحدة في البلد حيث يسيطر الاشتراكيون على النقابات المماثلة لها في المحافظات الجنوبية ويرفضون بإصرار إجراء عملية التوحيد.. نعم أن عملية التوحيد قد شملت كل النقابات الأخرى التي يسيطر عليها المؤتمر أو الأحزاب الأخرى!

وقد شهدت الشهور الماضية إنشاء منظمة (شباب الميثاق) التابعة للمؤتمر لتواجه منظمة (شباب اليمن) التابعة للاشتراكي كما بدأ المؤتمريون في تشكيل نقابة (اتحاد التربويين) لتواجه (نقابة المهن التعليمية) التابعة للاشتراكي ونقابة المعلمين اليمنيين التي يسيطر عليها الاسلاميون!

وفي قطاع الطلاب تتنافس ثلاث منظمات هي : المجلس المركزي للطلاب اشتراكي واتحاد طلاب اليمن الدورة الرابعة (مؤتمر) واتحاد طلاب اليمن الدورة الخامسة والثلاثين) .

وتشتد المنافسة في قطاعي الطلاب والشباب والمعلمين بين الإسلاميين والاشتراكيين بينما ماتزال خبرة المؤتمريين متواضعة في مجال النقابات والعمل الجماهيري.

٤ ـ تشكل تحالفات كل حزب صورة من الخلافات المتجددة، فالمؤتمر يحتضن المنشقين عن الاشتراكي مثل جناح (علي ناصر محمد) ومقاتلي الجبهة الوطنية الذين أعلنوا انفصالهم عن (الاشتراكي) بعد الوحدة!

وفي المقابل تبنى (الاشتراكي) عبر صحفه المطالبة بعودة (عبدالله عبدالعالم) الذي قاد تمردا دمويا ضد الرئيس علي عبدالله صالح في ١٩٧٨م وعاش منفيا في (عدن) بعد فشل التمرد كما تبنى الاشتراكيون الدعوة إلى عصيان مدني في محافظة (تعز) في محاولة لإحراج الرئيس وإثبات ضعف شعبيته في إحدى أهم المدن اليمنية التي تموج بالتيارات السياسية! وكانوا قد اختاروا يوم ١٧ يوليو من العام الماضي لإعلان العصيان وهو مايوافق الذكرى الـ ١٣ لتولي الرئيس الحكم في ١٧ يوليو ١٩٧٨م.

كما يتحالف الاشتراكيون ـ الآن ـ مع أحزاب التيار الشيعي ـ ودعموا تأسيس مايسمى بمؤتمر التلاحم الوطني الذي يتزعمه عدد من شيوخ القبائل المختلفين مع الرئيس والشيخ عبدالله حسين الأحمر باعتبارهم رموزا للقبائل الوطنية!



علي عبدالله الصالح

٥ ـ تمتلىء صحافة الحزبين الحاكمين بحملات صحفية رمزية ضد بعضهما ويحرص كل طرف على إبراز مساوىء الفترة التي حكم فيها الطرف الثاني، وللإنصاف فإن صحافة (الاشتراكي) الرسمية أقل حدة في هذا، تاركة الأمر لعدد من الصحف الموالية! وعندما احتفلت صحافة المؤتمر هذا العام بذكرى (١٧ يوليو) ردت عليها صحافة (الاشتراكي) والموالية له بحملة استهجان مكشوفة، وصدرت (الثوري) لسان حال الاشتراكية بعنوان ضخم يسخر من المناسبة باعتبار أن يوم الانتخابات هو يوم الديمقراطية الحقيقي وشهدت صحف التيار الشيعي الاحتفال بـ (١٧ يوليو) بأنه شبيه باحتفال الأنظمة الملكية بيوم الجلوس على العرش!

٦ ـ الخلاف الأخير بين الرئيس ونائبه يتركز حول مطالبة الاشتراكي أن يتم الاتفاق منذ الآن حول الانتخابات المقبلة ونصيب كل حزب من غنائم السلطة ! ويقترح بعض زعماء الاشتراكي المشاركة بقائمة موحدة أو دمج الحزبين في حزب واحد يحتمل أن يدعى (التحالف الوطني الديمقراطي) في مقابل الموافقة على تغيير دستوري واسع يلغي مجلس الرئاسة الجماعي ويستحدث منصب (رئيس الجمهورية) تلبية لرغبة الرئيس.

وبرغم أن (المؤتمر) سيوافق في الأخير كما نتوقع على هذا المقترح إلا أن سياسة رفع شعار (الانتخابات قبل انتهاء الفترة الانتقالية) نوع من الضغط على الاشتراكي لانتزاع أكبر قدر ممكن من التنازلات لصالح المؤتمر فهناك توقعات قوية بأن اشتراك (الاشتراكي) بمفرده في انتخابات نزيهة معناها تحوله إلى حزب من الدرجة الثانية وهو أمر يعيه الطرفان جيدا ، المؤتمر يتشدد ليحوز مركز الحزب الأول والاشتراكي الذي يبدو على استعداد لإرضاء المؤتمر في مقابل الاحتفاظ بمكاسبه في السلطة!

ماذا يجري في صيدا ؟!

التصفيات المتبادلة بين (فتح - ابو عمار) و(المجلس الثوري)

هل تمهد لاجتياح اسرائيلي جديد .. أم تكون «فاتحة» التوطين؟!

صيدا - جمال الدين شبيب

منذ اسبوع ومدينة صيدا عاصمة الجنوب اللبناني تعيش مسلسلا من الرعب القاتل.. اثر عمليات تصفية متبادلة تقوم بها بعض الاطراف الفلسطينية (فتح ابو عمار) و(فتح المجلس الثوري).

وليس الامر بجديد فقد تعودت المدينة على مثل هذه المسلسلات.. ولكن في مراحل سابقة في عصر الميليشيات.. اما بعد دخول الجيش اللبناني وان استمر هذا المسلسل البشع بعض الشيء، لكنه ياتي اليوم ليحمل في طياته بذور فتنة خطيرة تهدد بالويل والثبور وعظائم الامور.

ففي ٢٥ سبتمبر الماضي اغتالت عناصر مسلحة المقدم (ابوكايد) مسؤول الفتوة والاشبال (تابع لابو عمار) امام منزله في محلة الشاكرية بصيدا القديمة وهو عضو قيادة فتح في لبنان وامين سر اللجنة الشعبية بمخيم عين الحلوة ومن المصلين المعروفين منذ سنوات.

خلال ٢٤ سعة او اقل توالي مسلسل الرعب فانفجرت عبوة ناسفة الصقت على عادم سيارة (جهاد الرشيد) فادى الانفجار الى تدمير السيارة وبتر احد رجلي المذكور واصابة الاخرى باصابات بليغة.

والجدير ذكره ان المذكور كان ينتمي «لفتح المجلس الثوري» ثم التحق بجماعة ابي عمار منذ فترة.

ثم توالت حلقات الرعب فانفجرت عبوة ناسفة امام منزل (ابو نضال) احد المسئولين العسكريين لفتح ابي عمار فاحدثت دويا هائلا وادى الانفجار الذي وقع في الطابق الثاني من البناية التي يقطنها المسؤول الفلسطيني الى تحطيم باب المصعد واصابة فتاتين بجروح بليغة حيث وضعت العبوة في كيس للنفايات امام باب المسؤول الفلسطيني.

وفي الاسبوع المشؤوم نفسه وقعت مطاردة بين عناصر امنية لبنانية وعصابة للتهريب والمخدرات والدعارة في اكبر شوارع صيدا (رياض الصلح) تخللها اطلاق نار - تماما كما في الافلام الاميركية!! وكان الجناة يرتدون ثياب «الجيش اللبناني»!! وهم ليسوا من عناصره!

ما فائدة كل هذا السرد.. الحقيقة ان الناس تشعر بالخوف والصيداويون خصوصا -لان هذه الاجواء تشبه تماما اجواء ما قبل اجتياح الـ١٩٨٢!

واذا كان الوضع الفلسطيني المتازم داخليا سينفجر في صيدا او يبدأ انفجاره من صيدا في ظل تعثر للمفاوضات مع العدو وتراجع لشعبية بوش في الانتخابات الامريكية وتقدم لكلينتون المعروف بعلاقاته المميزة مع اسرائيل.. فعلى لبنان والمنطقة العربية السلام!

وثمة من يرى هذه التصفيات بمشروع التوطين الذي بدأ الحديث عنه يتجاوز حدود التلميح الى التصريح الواضح حيث تعتزم الادارة الاميركية اقناع لبنان بتجنيس ٣٠٠ الف فلسطيني يقطنون على الاراضي اللبنانية مستخدمة لذلك شتى الضغوط والاساليب.

وفي ظل واقع لبناني متازم.. فالمسيحيون مازالوا يصرون على مقاطعة الانتخابات ولو كان حجم مقاطعتهم لا يتعدى الـ٥٪ من مجموع الشعب اللبناني.

وخطف بطرس خوند المسؤول الكتائبي (عضو المكتب السياسي) مازال يتفاعل وينذر باستئناف جديد لدورة العنف في لبنان.

فهل يبدأ الانفجار فلسطينيا من صيدا؟! ويعود لبنان الى دوامة العنف من جديد؟

مصادر (المجلس الثوري) تتهم «فتح ابي عمار» بافتعال هذا المسلسل للتغطية على ما يعد من صفقات مع الادارة الامريكية واهمها مسألة توطين الفلسطينيين! وتربط الامر بالصراع الداخلي بين الاجنحة المختلفة التابعة لابي عمار سيما وان الاسلاميين قد تمكنوا من استقطاب العديد من رموز عرفات القديمة ولو قلبيا على الاقل!

اما المواطن الصيداوي والفلسطيني فيشكو الى الله ضعف قوته وقلة حيلته امام الاعيب الكبار!

وبانتظار المزيد يحق لنا ان نتساءل.. (الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد.. وكثير منهم فاسقون؟!)



الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان هل يتكرر ؟



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
لجنة مسلمي آسيا
نداء
نداء
نداء
نداء
استغاثة لإيواء مسلم
مَنْ ينقذ أهالي جمهورية قرقيزيا الإسلامية؟
الزلزال دمر ٧ آلاف منزل..
وعشرات المدارس والمستشفيات
٤ آلاف أسرة دون مأوى..
والشتاء القارس على الأبواب
تكلفة البيت الواحد ٥٠٠ دينار كويتي
• تقع ضمن جمهوريات ماوراء النهر (آسيا الوسطى)
• يبلغ عدد سكان قرقيزيا ٤ مليون نسمة ونسبة المسلمين ٨٥٪
• تأسست عام ١٩٢٦ وتضم ١٧ مدينة و٢٤ قرية
الشرق / شارع مبارك الكبير / مجمع الأوقاف / برج (١٧) الطابق الثامن / شقة (٢٤)
حساب جاري رقم ١٨١١١٤ / بيت التمويل الكويتي رئيسي / هاتف: ٢٤٥٣٨١١-٢٤٠٣٧٦٧

توصيات المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان في البوسنة والهرسك


مظاهر المأساة على بعض اهالي البوسنة

زغرب - د. الفاتح علي حسنين

في نهاية أعمال المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان في البوسنة والهرسك الذي انعقد في زاغرب وحضره حشد من علماء المسلمين صدر البيان الختامي الذي استنكر العدوان الصربي والقتل الجماعي للشعب المسلم في البوسنة والهرسك، والموقف السلبي للمنظمات العالمية تجاه الجرائم التي تحدث وانتقدوا بشدة المساواة بين المعتدي والضحية وهذا إن دل على شيء إنما يدل على وجود مؤامرة عالمية ضد شعب البوسنة والهرسك، ولذا فإن المؤتمر يؤيد (الجهاد) ويدعو العالم الإسلامي أن يهيء نفسه لذلك وطالب المؤتمر الدول الإسلامية بمقاطعة ما يسمى (جمهورية يوغسلافيا الجديدة) والدول التي تساعدها في العدوان على البوسنة والهرسك، كما يطلب برفع الحظر عن استيراد الاسلحة للبوسنة والهرسك للدفاع عن نفسها وحقوقها المشروعة حسب ما نص عليه ميثاق الأمم المتحدة كما ناشد المؤتمر جميع المسلمين في العالم تقديم المساعدات اللازمة لإخوانهم في البوسنة والهرسك ودعا المنظمات العالمية ودول السوق الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية أن تعامل العدوان الصربي بنفس القدر الذي تعاملت به مع العدوان الذي تم على سيادة الكويت كما ناشد المؤتمر في البيان منظمة المؤتمر الاسلامي ان تتخذ كافة الوسائل الممكنة بما فيها استخدام القوة التي تجيزها المواثيق العالمية في حالة الضرورة كما دعا إتحاد الكنائس العالمي وخاصة الكنيسة الأرثوذوسكية أن يعملوا وفق ما تدعو اليه الديانة المسيحية من إشاعة السلام والمحبة بين الناس جميعا وناشد المؤتمر اغنياء العالم الإسلامي تقديم المعونة لمساندة الجهاد وإعادة بناء الاقتصاد في البوسنة والهرسك ودعا بيان المؤتمر الى تاسيس مركز خاص للبحوث لمتابعة التغيرات في الدين والثقافة والاقتصاد والطبيعة السكانية والحياة السياسية في البوسنة والهرسك ، وطالب علماء المسلمين باستخدام نفوذهم في حث الحكام والشعوب الإسلامية لتقديم مافي وسعهم لمساعدة مسلمي البوسنة والهرسك، كما طالب منظمات الإغاثة الإسلامية بتقديم كل الاحتياجات اللازمة لأطفال البوسنة والهرسك في دول أوروبا والإنتباه إلى ضرورة المحافظة على ثقافتهم الإسلامية، وطالب بتشكيل مجالس خاصة في كافة البلدان الإسلامية لمساعدة البوسنة والهرسك وحث الصحفيين من جميع البلاد الإسلامية الحضور الى البوسنة والهرسك لنقل حقيقة مايجري عبر وسائل الإعلام التي ينتمون اليها وطالب المؤتمر بتشكيل محكمة دولية لمحاكمة مجرمي الحرب ضد الإنسانية في البوسنة والهرسك وفي ختام البيان اوصى المؤتمر بتأسيس أمانة عامة للمؤتمر ومجلس خاص لمتابعة تنفيذ القرارات التي إتخذها المؤتمر وكذلك العمل على تنظيم المساعدات التي ستقدم للبوسنة والهرسك وايضا تاسيس مجلس خاص لتنسيق السياسة الإسلامية لمشكلة مسلمي البوسنة والهرسك.

يوسف الحجي: ٣ ملايين مسلم باكستاني دون مأوى وينامون في الشوارع


الشيخ يوسف الحجي

أكد السيد يوسف جاسم الحجي - رئيس اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة ورئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ان الفيضانات والسيول التي تجتاح ولايات الجمهورية الباكستانية قد دمرت ملايين المساكن وشردت ثلاثة ملايين مسلم أصبحوا الان دون مأوى ويقضون ليلهم ونهارهم في الشوارع ولايجدون خيمة تاويهم.

وقال السيد الحجي في تصريح صحفي أن مايقارب من الفي شخص قد توفوا من جراء هذه الفيضانات المدمرة وأن المسلمين المتضررين ليس لديهم أسباب ووسائل العيش البسيط.

وأشار رئيس اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة ان اللجنة واعضائها تتابع بقلق بالغ حالة المسلمين التي تناقلتها أجهزة الاعلام العالمية المختلفة مما يؤكد فداحة الكارثة بحيث أصبحت العديد من القرى والارياف في ولايتي بنجاب وكشمير مدمرة وخاوية من السكان حيث جرفتها مياه السيول القوية.

وقال أن الحكومة الباكستانية اعلنت حالة الاستنفار لاغاثة المنكوبين وانقاذ المحصورين ومنع مياه السيول عن بعض المدن الاخرى المهددة بخطر السيول الجارفة.

وتقوم اللجنة الكويتية باعتبارها جهة ذات اهتمام بكل مايتعرض له المسلمون في جميع انحاء العالم من كوارث باتخاذ الخطوات اللازمة لانقاذ المنكوبين وايوائهم والعمل على حمايتهم من احتمالات اصابتهم بالاوبئة والامراض المختلفة الناجمة عن هذه الفيضانات.

وقد كلفت اللجنة مندوبها في باكستان لارسال تقرير عن احتياجات الاخوة المسلمين هناك كما خصصت عدداً من اعضاء اللجنة لمتابعة الموضوع .

وناشد السيد الحجي المتبرعين والمحسنين في كويت الخير بتقديم دعم سخي لاسعاف المسلمين المنكوبين بالفيضانات في باكستان لتقوم اللجنة بايصال هذه المعونات النقدية وباسرع وقت ممكن. والله لايضيع اجر من احسن عملا.

فتحي يكن يدعو إلى الخروج من صيغ الحكم الطائفية

بيروت ـ جمال الدين شبيب

دعا الأمين العام للجماعة الإسلامية في لبنان النائب المنتخب الدكتور فتحي يكن إلى التوافق على صيغة عادلة تسقط الخوف والغبش لدى العائلات الروحية والطوائف المختلفة في لبنان.

جاء ذلك في كلمة ألقاها الدكتور يكن بهذه المناسبة ومما جاء فيها .

إن خروج لبنان من محنته وخلاصه ونجاته من صراع المشاريع على أرضه يفرض أن تكون لديه المناعة الذاتية في بنيته السياسية والاجتماعية والرسمية والشعبية وهذه المناعة لايمكن أن تتحقق إلا من خلال صيغة عادلة تسقط الغبش والخوف لدى العائلات الروحية والطوائف المختلفة في لبنان وتسقط سائر الامتيازات المتوارثة والمكتسبات عبر تاريخه الطويل.

من هنا كان لابد من الخروج من صيغة الحكم الطائفية التي وضعت عام ١٩٤٣ الصيغة التي كرست الامتيازات الطائفية في لبنان بالعمل على الغاء الطائفية السياسية التي نص عليها اتفاق الطائف واشار اليها كذلك الغاء الطائفية الوظيفية في كل المؤسسات المدنية والعسكرية واعتماد الجدارة في كل هذه المؤسسات والأجهزة.

نحن وان كنا نؤمن بالإسلام وتشريعه وبأنهما يضمنان الحل الجذري الحتمي



فتحي يكن

لمشاكل العالم وشعوبه على كل صعيد ولكننا نسلك في نقل وتعميم هذه الحقية الى الاخرين افرادا ومؤسسات وطوائف مسلك الحوار والاقناع لامسلك القهر والاكراه والبرنامج الذي نطرحه على الساحة اللبنانية لايتناقض ومشروعنا الاسلامي ومبادئنا بل نعتبر ذلك خطوة ميدانية لتعريف المحيط بحقيقة مشروعنا وافكارنا ومبادئنا التي اكتنفتها تطورات وتصرفات غريبة توصلا الى تقريب الواقع منا وسنصل بعون الله إلى هدفنا هذا من خلال التعاون مع الجميع والحوار والتفاهم.

وزير الثقافة المصري أدعو إلى تقوية التطبيع الثقافي مع الصهاينة!



وزير الثقافة المصري

القاهرة ـ من بدر محمد بدر

دعا فاروق حسني وزير الثقافة المصري إلى تقوية التطبيع الثقافي مع العدو الصهيوني واكد في كلمته في إفتتاح المؤتمر السابع لادباء الأقاليم والذي عقد في الأسبوع الماضي بمدينة الاسماعيلية اكد ان عملية التطبيع لن تاتي إلا من خلال الثقافة وان التطبيع الثقافي لابد أن يحدث في يوم من الأيام حتى يكون موقفنا متحضرا متسقا مع التاريخ والمستقبل والمنطق العام.. جاءت تصريحات الوزير في أعقاب مطالبة الأدباء في مؤتمرهم بضرورة استمرار مقاطعة التطبيع ونبذ من يتعامل معه من الأدباء.. وقد استنكر الأدباء تصريحات الوزير وأكدوا على ضرورة الوقوف وقفا شتى أنواع التطبيع سواء ما كان ثقافيا أم غيره.

في الأردن : بسبب أزمة الخليج

نائب يهاجم «صدام» وكاتب يعتزل الكتابة الصحفية

عمان ـ عاطف الجولاني

هاجم النائب فؤاد الخلفات عضو مجلس النواب الأردني في مقابلة أجرتها معه مجلة سوراقيا في عددها الصادر في ١٩٩٢/٩/١٤ الرئيس العراقي صدام حسين إن نفسيته قائمة على كل شيء عدا السلطة وأن لديه الاستعداد لتدمير كل من يتعرض له واخرها اعدام ٤٢ تاجرا عراقيا واضاف : سجل للتاريخ إذا أردت، أن صدام حسين سيقدم قريبا على إعدام مجموعة من الفلاحين..

والجدير بالذكر أن الخلفات كان قد شارك في مهرجانات تعبوية لصالح العراق وضد الوجود الأجنبي في منطقة الخليج.. وقد دافع عن ذلك بقوله : «انا مع حقوق الإنسان العراقي..

وفيما يتعلق بقيادة العراق أعني صدام حسين فالموقف مختلف.

على صعيد اخر قرر الكاتب الصحفي القومي الأردني مؤنس الرزاز، اعتزال الكتابة اصحفية وعلل ذلك بالاحباط الذي أصابه بسبب الموقف الذي اتخذته الصحفية والكتاب الأردنيون أثناء أزمة الخليج.

وقفة تربوية

« غضب الوالدة »

علاقة الام بولدها من اقوى العلاقات واغربها، واعجبها، ومنشأ هذه الغرابة والعجب في ان الله تعالى لا يعاقب في تصدع علاقة بين طرفين كما يعاقب عندما تتصدع علاقة الولد بوالدته او والده، فقد اوصى الخالق سبحانه بحسن العلاقة، وتهدد الذين يسيئون لها، وعجل عقوبة المسيء في الدنيا مع ما يدخره له في الاخرة من العقاب. يقول احد الاخوة قررت الذهاب مع اسرتي الصغيرة في رحلة على ساحل البحر في منطقة تبعد عن مركز المدينة وضوضائها، واستئذنت والدتي بذلك فأذنت ودعت لنا بالتوفيق، وعندما جاء الموعد حزمنا الحقائب وانطلقنا الى مكان الرحلة، ولكنني كنت اشعر بانقباض وصداع بدأ يتسلل الي، واستغربت ذلك الصداع. خاصة انه يأتيني من غير سبب، كنقص في الغذاء او النوم او ارهاق العمل او التوتر او غيرها من اسباب الصداع، واستمر الصداع يشتد على طيلة الليل وشطرا من صباح اليوم الاخر. يقول الاخ حينها جاءني شعور وصل الي درجة اليقين، ان هذا الصداع عقوبة إلهية سببها غضب الوالدة وعدم رضاها، وعندما رجعنا الى البيت اتجهت قبل كل شيء الى الوالدة اسألها عن صدق مشاعري فكانت المفاجأة باجابتها «نعم كنت غاضبة عليك طيلة الليل» وسألتها عن سبب غضبها بعد استئذاني وموافقتها، فقالت «كنت احب الذهاب معك ولم تدعني».

فيجب الحذر الشديد من غضب الله تعالى وعقوبته الدنيوية في علاقتنا بوالدينا. يقول النبي صلى الله عليه وسلم «رضا الله من رضا الوالد».

ابو بلال



تلفت حولي فلم أجد ظلي !!

رفعت بصري الى السماء، واذا بالشمس في كبد السماء، ولا يوجد اي اثر لغيم او سحاب، ثم تلفت حولي فلم اجد ظلي.

سبحان الله!! اين ذهب، لقد كان يسير بجواري.. رجعت الى الوراء باحثا عن ظلي، فوجدته بقرب صخرة.

قلت له : اين انت ياظلي؟

لماذا لم تتابع السير معي؟

الظل : لقد مللت من السير معك

قلت : وما السبب ؟!

الظل : لانك ترغمني على اماكن لم اخلق لها، وانك تفعل اعمالا في ظاهرها الاخلاص وفي باطنها الرياء، «فياليتني لم أكن ظلك».

قلت : انك تتمنى فراقي، والناس يتمنون لقائي فقد اخطئت الحكم ياظلي.

الظل : والله لم اخطأ... فالناس يعرفون مظهرك وأنا اعرف مخبرك وجوهرك.

قلت : وما قصدك من هذا الكلام؟

الظل : قصدي : انت تعرفه جيدا فان «جواهر الاخلاق تفضحها المعاشرة»، والناس لا يعاشرونك مثلي، «والخيل اعرف بفرسانها» ولو نظرت الى قلبك لرايت فيه السواد.

قلت : وما سبب سواده؟

الظل : هو عدم الاخلاص في الاعمال، والرياء في المعاملات.

قلت : وهل يؤثر هذا الخلق في القلب الى هذه الدرجة؟

الظل : نعم ، فان الاخلاص هو اصل العمل، حتى قيل في الامثال «قل لمن لا يخلص لا تتعب».. وقد امر الله تعالى به بقوله: «وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين»(١)

قلت : وهل تضرب لي مثلا على ذلك؟



جاسم المطوع

الظل : لا بأس ، ولكن تدبر ما اقول:

« ان الشجرة اذا تبين عروقها انقطعت عن شربها، وجف ورقها، لم تثمر، وذهب قدر قيمتها..

اما اذا غاصت عروقها، كثر شربها فاخضر ورقها، وطاب ثمرها، وكثر قدر قيمتها»(٢)

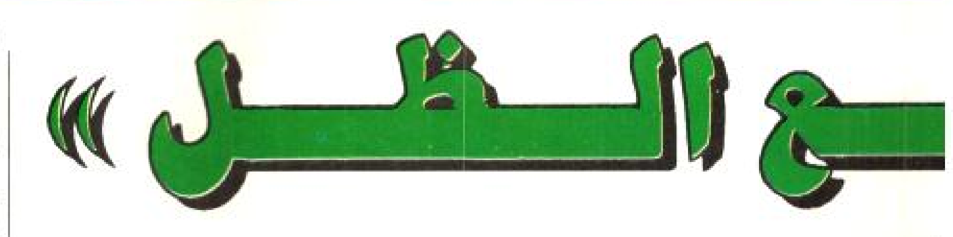
وهكذا ياصاحبي .. اذا كان عملك خالصا لله تعالى، له اصولا في شرع الله تعالى فانه يثمر بما يحمد عقباه.

قلت : ولكن هذا الامر شديد على نفسي!!

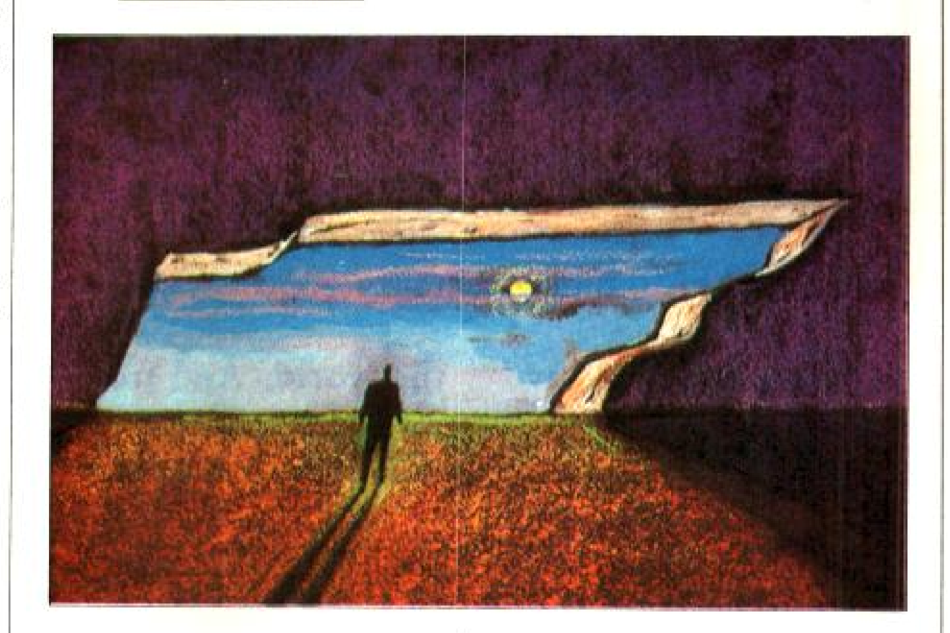
الظل : صدقت .. لان النية من اكبر الابواب التي يدخلها الشيطان، فيفسد علي المرء عمله، ولهذا قال سفيان - رحمه الله -.

« ما عالجت شيئا اشد علي من نيتي»(٣)

الظل : وهل انت ممن يتعاملون مع الناس، ام مع رب الناس؟ فالله تعالي لا تخفى عليه خافية «فالكل مكشوف - عنده يوم القيامة - مكشوف الجسد، مكشوف النفس، مكشوف الضمير، مكشوف



بقلم : جاسم المطوع



العمل، مكشوف المصير، وتسقط جميع الاستار التي كان تحجب الاسرار، وتتعرى النفوس تعري الاجساد»(٤)

فلا ينفعك الناس يومئذ ياصاحبي.

بل اخلص في عملك، واخفى عبادتك، حتى لا يحرق الشيطان عليك حسناتك، كما كان يفعل بعض الصالحين «وقد صام اربعين سنة لا يعلم به احد، كان يخرج من بيته الى سوقه ومعه رغيفان، فيتصدق بهما ويصوم، فيظن اهله انه اكلهما، ويظن اهل سوقه انه اكل في بيته»(٥)

قلت : لقد غيرت نظرتي لنفسي ياظلي..

ولكن ماهي علامات المرائي؟

الظل " استفت نفسك، فأنت الخبير بها.

قلت : لا تكن قاسيا علي ياظلي، واخبرني فانني عزمت على الاخلاص. ان شاء الله.

الظل : قال علي بن ابي طالب – رضي الله عنه:

« للمرائي ثلاث علامات :

١ – يكسل اذا كان وحده .

٢ – وينشط اذا كان مع الناس .

٣ – ويزيد في العمل اذا اثنى عليه وينقص اذا ذم»(٦)

قلت : ياحسرتي .. لقد ضاعت اعمالي.

الظل : جدد العزم، وجدد العهد مع الله تعالى، واسأل الله دائما الاخلاص في العمل، حتى يبارك لك في اعمالك كما بارك لعمر بن عبدالعزيز – رحمه الله –

قلت : وكيف بارك الاخلاص في شخصية الخليفة الخامس؟!

الظل : لقد وصف هشام بن عبد الملك ابن عمة عمر بن عبدالعزيز الاموي – رحمه الله – فقال:

« ما احسب عمر خطا خطوة قط الا وله فيها نية، ولذلك استطاع عمر بن عبد العزيز في اقل من سنتين تقويم اعوجاج جيلين، وعلى داعية الاسلام اليوم ان لا يستكبر عظم الانحراف الذي عم بلاد الاسلام، فانه ان قرن كل خطوة بنية مثل الراشد الخامس سيهزم حزبين باذن الله في اقل من سنتين»(٧)

قلت بعد تفكير وتدبر : ان كلامك ليحرك الجبل من مكانه واني سأتحرك «بنية» ان شاء الله.

الظل : فابدأ ياصاحبي بمجاهدة نفسك على الاخلاص، وتحرك بنية قبل ان يحرقك ظلك..

قلت مستغربا : ماذا تقول؟!

وهل الظل يحرق؟

الظل : نعم ياصاحبي .. لان هناك نوعين من الظل:

١ – ظل مذموم : وهو في قوله تعالى: «فانطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب، لا ظليل ولا يغني من اللهب».(٨)

« اي انطلقوا الى ظل دخان جهنم المتشعب (لا ظليل) اي لا يقي حر ذلك اليوم (ولا يغني من اللهب) اي ولا يدفع من حر النار شيئا»(٩)

٢ – وظل محمود : وهو ظل الجنة لقول الله تعالى: في سدر مخضود، وطلح منضود، وظل ممدود، وماء مسكوب»(١٠)

«والجنة كلها ظل لا شمس فيها»(١١)

فاختر اي الظلين شئت ياصاحبي.

وقل لمن لا يخلص لا تتعب.

وتراب الاخلاص خير من زعفران الرياء.

الهوامش :

١ – سورة البينة/٥

٢ – القصد والرجوع الى الله (للمحاسبي)/٦٥

٣ – تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم (للكناني)/٦٨

(٤) الظلال (سيد قطب) ج٦/٣٦٨٠

(٥) لطائف المعارف (لابن رجب الحنبلي)/١٥٤ د. الكتب العلمية.

٦ – احياء علوم الدين (الغزالي) ج٤/٢٨٩ د. احياء الكتب العلمية

٧ – الرقائق لـ (الراشد) ٣/٤٣

٨ – سورة المرسلات/٣١

٩ – تفسير المراغي (للمراغي) ج١٠/١٨٦ دار احياء التراث العربي.

١٠ – سورة الواقعة ٢٨/ – ٣١

١١ – الجامع لاحكام القران (القرطبي) ج٧/٦٣٧٩ الطبعة الثالثة.

الذاتية في العمل

بقلم :عبد الله بو سليمان

تتردد في أوساط الدعاة احيانا تساؤلات حول تضاءل نسبي في مستوى الحماس والانطلاق الذاتي للعمل الاسلامي قد يصل احيانا الى ظهور بعض مظاهر الفتور وضعف الانتاجية وتضاءل النماذج المشرقة من التضحية والعطاء المتجدد والعمل الدؤوب.. ويكاد الدعاة يجمعون على مظهر هام من مظاهر تلك المشكلة وهو عن الذاتية في العمل الاسلامي الامر الذي دعانا في «المجتمع التربوي» الى تسليط الضوء في هذه الحلقات على هذه القضية التربوية الخطيرة في بناء الدعوة والدعاة، حيث نستعرض في هذه الحلقات مفهوم الذاتية وصفات الفائزين بها ومنج القرارات والسنة في بيانها وغرسها في نفوس المؤمنين وماهي عوامل ضعفها في النفوس وماهي السبل الناجحة لاكتسابها؟

ما هو مفهوم «الذاتي»؟

يعني «بالذاتية» ان تكون بواعث انطلاقة الداعية لتربية نفسه وغرس معالم الشخصية الاسلامية منبعثة من ذاته التي تستمد وقودها من حقائق الايمان بالله واليوم الآخر ومشاعر الرجاء بالوعد والخوف من الوعيد ومقاصد ابتغاء رضوان الله تعالى والفوز بجناته وعتق النفس من نيرانه وقناعات فكرية فانه لا سبيل للسعادة ولا طريق لنصرة الدين الا بالعمل الدؤوب وادراكات واقعية بان المسلم مسؤل امام الله تعالى عن اصلاح الواقع المؤلم بقدر استطاعته.

فالداعية ذاتي الانطلاق والعمل، هو الذي تيقظت في قلبه وعقله تلك الحقائق والمشاعر والمقاصد والقناعات والادراكات فلا تحتاج نفسه الى دفع متواصل للعمل لنفسه ولدعوته بل هو ممن تكفيهم الاشارة فلا تراه الا غاديا ورائحا في اصلاح نفسه ودعوة غيره.. وباختصار شديد ان يكن كرسول لله صلى الله عليه وسلم «رفع له علم فشمر اليه».

وفي التربية الذاتية ينبغي ان يكون الجهد الاكبر في تربية النفس وبناء معالم الشخصية الاسلامية فيهاواقعا على الذات البشرية وبنشاطها الذاتي، وفيها يكون الحكم على نفسك بنفسك.

فالرقابة ذاتية .. ومحاسبة النفس ذاتية.. واداء العبادة بفرائضها ونوافلها ذاتيا.. واكتساب الفضائل من الاخلاق ذاتيا.. واجتناب الرذائل منها ذاتيا.. كل ذلك من خلال الاستعانة بالله تعالى والاقتداء بنبيه صلى الله ونصح الناصحين من الاخيار عملا بقوله تعالى «اياك نعبد واياك نستعين».

فردية التبعة بذرة الذاتية :

اساس التربية الذاتية وبذرتها التي تنشأ منها هو ذلك المبدأ العظيم «فردية التبعة» اي المسئولية الفردية والذاتية عن النفس البشرية امام خالقها عن اعمالها.

ولنستعرض المنهج القراني في ترسيخ هذا المبدأ: لقد تناول القران الكريم بيان مبدأ فردية التبعة من عدة وجوه منها:

١ – بيان الحالة الانفرادية للانسان يوم القيامة.

قال تعالى : فإذا جاءت الصاخة، يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه، لكل امرىء منهم يومئذ شان يغنيه «فلن ينشغل احد بأحد.

٢ – بيان ان ثمرة الهداية عائدة على الانسان ذاته وكذلك الضلال:

قال تعالى « انا انزلنا عليك الكتاب للناس بالحق فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليهاوما انت عليهم بوكيل» الزمر ٤٢/ ومسؤولية الاختيار يتحملها الانسان بنفسه.

٣ – تقطع جميع الوشائج والصلات والشفاعات الا باذن الرحمن:

قال تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم ومانرى معكم شفعائكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وضل عنكم ماكنتم تزعمون».

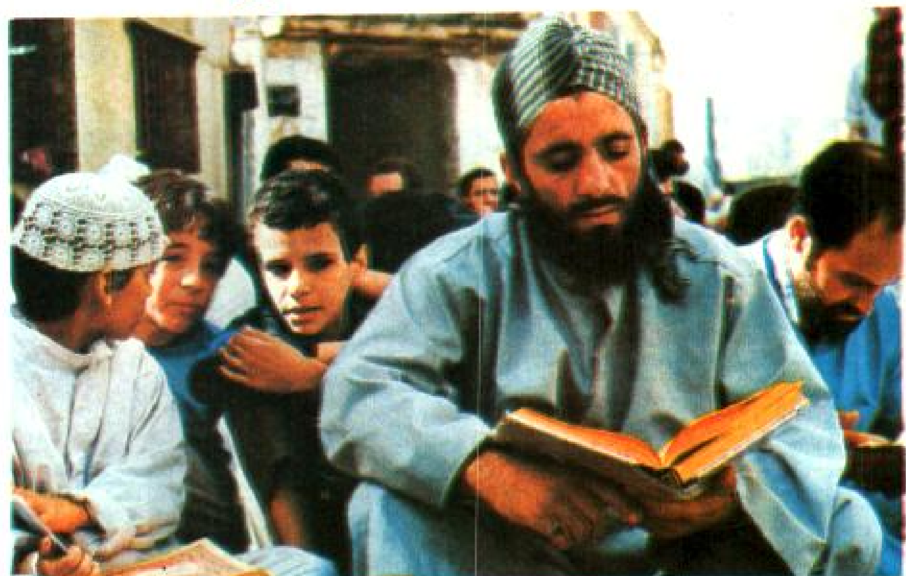
٤ – تقرير ان الانسان محاسب على سعيه هو دون غيره.

قال تعالى «وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفي» وقال تعالى «وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفي بنفسك اليوم عليك حسيبا».

٥ – قطع الامل بان يحمل وزر الانسان وسيئاته غيره.. ولو كان ذا قربى قال تعالى«ولا تزر وازرة وزر اخرى وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب واقاموا الصلاة ومن تزكى فانما يتزكى لنفسه والى الله المصير» ١٨/فاطر.

وقد ابان المصطفى صلى الله عليه وسلم هذه الحقيقة العظمى مبتدأ باهله واحب الناس اليه باوضح صوره واصدق تعبير

ـمل الاسلامي



فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الاية «وانذر عشيرتك الاقربين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فاجتمعوا فعم وخص، فقال يابني كعب بني لؤي انقذوا انفسكم من النار، يابني مرة بن كعب انقذوا انفسكم من النار، يابني هاشم انقذوا انفسكم من النار يابني عبدالمطلب انقذوا انفسكم من النار، يافاطمة انقذي نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا.

● ان شعور كل فرد بانه مجزي بعمله لا يؤاخذ بكسب غيره ولا يتخلص هو من كسبه عامل قوي في يقظته للنظر في نفسه ولمحاسبتها قبل ان تحاسب ولهذا الامر اثر حاسم في الشعور الاخلاقي والسلوك العملي.

● هذه الحقيقة العظمى تثبت الشعور بالمسؤولية المباشرة عن النفس وتزيل كل مظاهر اللامبالاة والاهمال والغفلة والامال المخادعة. يقول سيد قطب رحمه الله في الظلال قوله تعالى «يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون»

وهو تعبير يلقي ظل الهول الذي يشغل كل امرىء بنفسه ويجادل عنها لعلها تنجو فالتبعة فردية والحساب شخصي ولا تغني نفس عن نفس شيئا».

فواجب الفرد تجاه ربه قائم ولو كان في جماعة ومسؤوليته عن نفسه كذلك ثابتة ولو كان في جماعة وانما هو محاسب على احسانه ولن ينفعه صلاح الجماعة اذا كان هو بذاته غير صالح. وهذه الحقيقة ان ثبتت في قلوب الدعاة فانها ستثمر الذاتية في تربية النفس والذاتية في العطاء والعمل، وكما يقول سيد قطب رحمه الله «فمن مقتضيات الايمان ان ينهض كل فرد في الجماعة بحق الجماعة عليه بوصفه طرفا من حق الله في نفسه.. فهو مأمور ان يتكافل مع الجماعة في ماله وكسبه، وفي جهده ونصحه، وفي احقاق الحق في المجتمع وازهاق الباطل، وفي تثبيت الخير وازاحة الشر والمنكر، وكل اولئك يحسب له او عليه في صحيفته يوم يلقى الله فردا فيتلقى هناك جزاءه».

● ان مبدأ فردية التبعة قائم على الارادة والتمييز العقلي للانسان، وعلى العدل المطلق من الله تعالى وهو اقوم المبادىء التي تشعر الانسان بكرامته وتستجيش اليقظة الدائمة في ضميره. وكلاهما من عوامل التربية، يروى عن حميد بن هلال قال: ذكر لنا ان الرجل يدعي يوم القيامة الى الحساب فيقال: يافلان بن فلان هلم الى الحساب حتى يقول مايراد احد غيري لما يحضر به من الحساب».

اقوال تربوية

• النومة :

قال علي رضي الله عنه «طوبى لكل عبد نومه.. عرف الناس ولم يعرفه الناس، وعرفه الله منه برضوان، اولئك مصابيح الدجى، تجلى عنهم كل فتنة مظلمة، اولئك ليسوا بالمذاييع البذر، ولا الجفاة المرائين» التواضع ٢٤.

• الثبات على المبدأ :

قال سعيد بن عتبة:

« ولست وإن ادنيت يوما ببائع
خلاقي ولا ديني ابغاء التحبب
وقد عده قوم تجارة رابح
ويمنعني من ذاك ديني ومنصبي

العقد ٦٨/١

• المتغيرون بالمنصب :

قيل لعبد الله بن الحسن: ان فلانا غيرته الولاية قال: من ولي ولاية يراها اكبر منه تغير لها، ومن ولي ولاية يرى نفسه اكبر منها لم يتغير لها.

العقد ٨١/١

• صفات جامعة :

قال ابن مسعود « كونوا ينابيع العلم،»

مصابيح الهدى، احلاس البيوت، سرج الليل، جدد القلوب، خلقان الثياب، تعرفون في أهل السماء، وتخفون في أهل الارض.

التواضع/٣٥

أخلاق النصر عند جيل الصحابة

اتهام النفس، والشعور دوما بالتقصير

بقلم الدكتور سيد نوح •
أستاذ الحديث وعلومه بجامعتي الأزهر والإمارات (سابقا)

عرف عن الصحابة - رضي الله عنهم، ورضوا عنه، أنهم كانوا مع استقامتهم ووقوفهم عند حدود الله يتهمون أنفسهم، ويشعرون دوما بالتقصير انطلاقا من قوله سبحانه : «ماأبرئ نفسي، إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي، إن ربي غفور رحيم. يوسف : ٥٣».

«سيد الاستغفار : اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك، ووعدك ماأستطعت، أعوذ بك من شر ماصنعت، أبوء لك بنعمتك علي، وأبوء بذنبي، فاغفر لي، فإنه لايغفر الذنوب إلا أنت.. الحديث (١) «لن يدخل أحدا منكم عمله الجنة» قالوا ولا أنت يارسول الله؟ قال «ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه بفضل ورحمة.. الحديث (٢)».

وقوله ردا على أم العلاء الأنصارية وقد زكت عثمان بن مظعون لما مات، فقالت : رحمة الله عليك أبا السائب، فشهادتي عليك لقد أكرمك الله : «ومايدريك أن الله أكرمه» فقالت : بأبي أنت وأمي يارسول الله: فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : «أما عثمان فقد جاءه والله اليقين، وإني لأرجو له الخير، والله ماأدري وأنا رسول الله مايفعل به»(٣).

هذا أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - يدخل عليه عمر يوما، وهو يجبذ لسانه(٤) فيقول له : مه، غفر الله لك، فيرد عليه ابو بكر قائلا : «إن هذا أوردني شر الموارد(٥)».. وهذا عمران بن حصين يدخل عليه بعض أصحابه، وكان قد ابتلي في جسده، فيقول له نفر منهم: إنا لنبأس لك لما نرى فيك، قال : فلا تبتئس بما ترى، فإن ماترى بذنب، وما يعفو الله عنه أكثر، ثم تلا هذه الآية «وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم، ويعفو عن كثير(٦)».

وهذا عمر بن الخطاب، وكانت رأسه في حجر ولده عبدالله بن عمر في مرض الموت، يقول لابنه «ضعه لا أم لك، ويلي، ويل أم عمر إن لم يغفر لي ربي(٧)».

وهذا أبو الدرداء يصيبه المرض، ويدخل عليه أصحابه ليعودوه ويقولون له : أي شيء تشتكي؟ فيقول : ذنوبي، فيقولون أي شيء تشتهي؟ فيقول : الجنة(٨)

وهذه أسماء بنت أبي بكر الصديق كانت تصدع فتضع يدها على رأسها وتقول بذنبي وما يغفر الله أكثر(٩)».

وهذا ابن عمر كان يصلي على الجنازة ثم ينصرف ولما لبى حديث أبي؟؟؟؟ أن صلى الله عليه وسلم

«من شهد جنازة حتى يصلي عليها فله قيراط، ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان» قيل: وما القيراطان؟ قال «مثل الجبلين العظيمين» بعث إلى أم المؤمنين عائشة يسألها : أبا هريرة عن ذلك قال : «لقد فرطنا في قراريط كثيرة(١٠)».

وهذا حنظلة الأسيدي - وكان من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لقيني أبوبكر فقال : كيف أنت ياحنظلة؟ قلت : نافق حنظلة، قال : سبحان الله ما تقول؟ قلت : نكون عند رسول صلى الله عليه وسلم - يذكرنا بالنار والجنة، حتى كأنا رأي عين فإذا خرجنا من عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عافسنا الأزواج والأولاد، والضيعات ، فنسينا كثيرا، قال أبو بكر : فوالله إنا لنلقى مثل هذا، فانطلقت أنا وأبوبكر حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت : نافق حنظلة يارسول الله، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «وماذاك؟» قلت يارسول الله نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة حتى كأنا رأي عين، فإذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواج والأولاد، والضيعات نسينا كثيرا، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم.

والذي نفسي بيده لو تدومون على ماتكونون عندي، وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم، وفي طرقكم، ولكن ياحنظلة ساعة، وساعة ، ثلاث مرات، إلى غير ذلك من النماذج

وهكذا كان اتهام النفس، والشعور بالتقصير دوما مظهرا من مظاهر صدق هؤلاء، مع ربهم، الأمر الذي حدا بهم الى مضاعفة الجهد، وأخذ النفس بالحزم، والعزم، ومن يضاعف من جهته ويأخذ نفسه بالحزم، والعزم سيكون بعين الله ورعايته يمده بالنصر، والتمكين، وهو ما ظفر به هؤلاء.

وبمقدورنا نحن المسلمين أن نحظى اليوم بما حظي به هؤلاء بالأمس من العزة والنصر والتمكين، بشرط أن نتوجه إلى أنفسنا دوما بالاتهام، وأن نشعر هذه النفوس بأنها مهما عملت، ومهما شكرت فإنها في جنب نعمة الله، وفضله، ورحمته، مقصرة، ويعيننا على ذلك أن نستحضر نعمة الله التي تغمرنا في أنفسنا وفي الكون المحيط «وأسبغ عليكم نعمة ظاهرة وباطنه. لقمان : ٢٠» «ومابكم من نعمه فمن الله : النحل ٥٣» وأننا مهما تفانينا في الطاعة وسائر أعمال البر فلن نستطيع الوفاء بشكر أدنى نعمة من هذه النعم وإلى هذا لفت النبي - صلى الله عليه وسلم - النظر بقوله «فقال يامحمد والذي بعثك بالحق أن لله عبدا من

عباده ، عبد الله خمسمائة سنة على راس جبل في البحر عرضه، وطوله ثلاثون ذراعا من ثلاثين ذراعا، والبحر محيط به أربعة الاف فرسخ من كل ناحية، واخرج له عينا عذبة بعرض الأصبع تفيض بماء عذب، فيستنقع في أسفل الجبل وشجره رمان تخرج له في كل ليلة رمانة يتعبد يومه فإذا أمسى نزل فأصاب من الوضوء، وأخذ تلك الرمانة فأكلها ثم قام لصلاته فسأل ربه عند وقت الأجل أن يقبضه ساجدا والا يجعل للارض ولالشيء يفسده عليه سبيلا، عن يبعثه الله وهو سجد قال : ففعل فنحن نمر عليه إذا هبطنا وإذا عرجنا فنجد له في العلم انه يبعث يوم القيامة فيوقف بين يدي الله فيقول له الرب : ادخلوا عبدي الجنة برحمتي، فيقول : بعملي فيقول الله : قايسوا عبدي بنعمتي عليه، وبعمله فتوجد نعمة البصر قد أحاطت بعباده خمسمائة سنة، وبقيت نعمة الجسد فضلا عليه فيقول : ادخلوا عبدي النار، فيجر إلى النار فينادي رب برحمتك ادخلني الجنة فيقول : ردوه ، فيوقف بين يديه فيقول : ياعبدي من خلقك ولم تك شيئا؟ فيقول : انت يارب فيقول : من انزلك في جبل وسط اللجة، واخرج لك الماء العذب من الماء المالح، واخرج لك كل ليلة رمانة، وإنما تخرج مرة في السنة، وسألته أن يقبضك ساجدا، ففعل؟ فيقول أنت يارب قال : فذلك رحمتي، وبرحمتي أدخلك الجنة ادخلوا عبدي الجنة. فنعم العبد كنت ياعبدي فأدخله الله الجنة قال جبريل : إنما الأشياء برحمة الله يامحمد(١٢) «يخرج لابن ادم يوم القيامة ثلاثة دواوين: ديوان فيه العمل الصالح وديوان فيه ذنوبه، وديوان فيه النعم من الله عليه، فيقول الله عز وجل لاصغر نعمه، أحسبه قال في ديوان النعم: خذي ثمنك من عمله الصالح فتستوعب عمله الصالح ثم تنحى وتقول : وعزتك ماأستوفيت وتبقى الذنوب والنعم وقد ذهب العمل الصالح فإذا أراد الله أن يرحم عبدا قال : ياعبدي قد ضاعفت لك حسناتك وتجاوزت عن سيئاتك ووهبت لك نعمي(٣)».

وأن نعم النظر دائما في سير النبيين والمرسلين من خلال القران الكريم وسنة سيد المرسلين محمد - صلى الله عليه وسلم - وكيف كان اتيانهم لأنفسهم، وخوفهم وإشفاقهم لمجرد إتيانهم ما هو خلاف الأولى ولكن حسنات الابرار سيئات المقربين هذا أدم وحواء حين يهبطان من الجنة إلى الارض لمجرد ان خالفا أمر الله وأكلا من الشجرة التي نهاهما الله عن الأكل منها يقران بما وقع منهما ويطلبان المغفرة. وإلا كان البوار والخسران المبين، قال تعالى حاكيا عنهما : «قالا ربنا ظلمنا أنفسنا، وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين.. الأعراف: ٢٣».

وهذا نوح عليه السلام حين ينهاه ربه أن يسأله شيئا في حق ولده الكافر يخاف ويتهم نفسه، ويسأل ربه العفو والمغفرة فيقول كما حكى القران الكريم : «رب إني أعوذ بك أن أسألك ما ليس لي به علم، وإلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين.. هود ».

وعن أبي هريرة - رضى الله عنه قال : كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في دعوة فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهش منها نهسه، وقال : «أنا سيد القوم يوم القيامة، هل تدرون بم؟ يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد فيبصرهم الناظر، ويسمعهم الداعي، وتدنو منهم الشمس فيقول بعض الناس: ألا ترون إلى ما أنتم فيه، إلى مابلغكم؟ ألا تنظرون إلى من يشفع لكم إلى ربكم فيقول بعض الناس: ابوكم آدم فيأتونه فيقولون ياأدم: أنت أبو البشر، خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، وأسكنك الجنة ألا تشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه ومابلغنا؟ فيقول ، ربي غضب غضبا لم يغضب قبله مثله، ولايغضب بعده مثله، ونهاني عن الشجرة فعصيته نفسي ، نفسي، إذهبوا إلى غيري أذهبوا الى نوح فيأتون نوحا ، فيقولون يانوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض، وسماك الله عبدا شكورا، أما ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى مابلغنا ألا تشع لنا إلي زبك؟ فيقول : ربي غضب اليوم غضبا، لم يغضب قبل مثله، ولايغضب بعده مثله نفسي ، نفسي، ائتوا النبي - صلى الله عليه وسلم - فيأتوني فأسجد تحت العرش فيقال : يامحد ارفع راسك واشفع تشفع وسل نعطه .. الحديث(١٤)».

وان نكثر التجوال في سيرة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف كان شعورهم بالتقصير، واتهامهم لأنفسهم مع انهم خير العصور بشهادة الله ورسوله، على النحو الذي قدمنا أنفا، فإن مثل هذا التجوال له دور كبير في شحذ الهمة وتقوية العزيمة انطلاقا من اتهام النفس والانحاء عليها دوما باللوم والتأنيب والتوبيخ

واخيرا اليقين بأن مثل هذا الاتهام والشعور بالتقصير والتفريط فيجنب الله هو بداية السعي نحو الكمال وحينئذ نصير أهلا للتمكين والعون والنصر الرباني؟

---

(١) الحديث اخرجه البخاري في الصحيح كتاب الدعوات. باب افضل الاستغفار. يقول اذا اصبح ٨٣/٨، ٨٨ عن حديث شداد بن اوس مرفوعا به.

(٢) الحديث اخرجه مسلم في الصحيح كتاب صفات المنافقين واحكامهم: باب لن يدخل احد الجنة بعمله، بل برحمة الله تعالي ٢١٦٩/٤ - ٢١٧١ رقم ٧١-٧٨

(٣) الحديث اخرجه مسلم من الصحيح. كتاب صفات المنافقين واحكامهم باب لن يدخل احد الجنة بعمله بل برحمة الله تعالى ٢١٦٩/٤ - ٢١٧١ رقم ٧٨٠٧١ من حديث ابي هريرة وجابر ابن عبدالله، وعائشة - رضي الله عنهم - مرفوعا به».

(٣) الحديث اخرجه البخاري من الصحيح: كتاب الشهادات: باب القرعة في المشكلة ٢٢٨/٣، والنسائي في السنن الكبرى تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف للحافظ المزي ٩٤/١٣) كلاهما من حديث ام العلاء الانصارية مرفوعا به.

(٤) قوله : « وهو يحبذ لسانه يعني: يجذبه، اذ الجبذ لغة في الجذل انظر النهاية لابن الاثير ١٤١/١

(٥) الحديث اخرجه مالك في الموطا: باب ماجاء فيما يخاف من اللسان رقم ١٨١٠ من حديث زيد بن اسلم عن ابيه به، واورده المنذري في الترغيب والترهيب ٥٣٤/٣ وعزاه الى مالك

(٦) الحديث اورده الحافظ ابن كثير في تفسير القران العظيم ١١/٤ وعزاه الى ابن ابي حاتم في تفسيره

(٧) كلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٢٧٦/١٣ رقم ١٦٣٢٨ من حديث ابن عمر موقوفا عليه بهذا اللفظ.

(٨) الحديث اورده ابن ابي شيبة في المصنف كتاب الزهد باب كلام ابن مرة، عن أبي الدراء موقوفا بهذا اللفظ.

(٩(الحديث اورده السيوطي من الدر المنثور في التفسير بالمأثورة ١٠/٥ وعزاه الى ابن سعد من الطبقات الكبرى، عن ابن ابي مليكة عن اسماء موقوفا.

-١٠) الحديث اخرجه البخاري من الصحيح كاب الجنائز باب فضل اتباع الجنائز ١١٠/٢ ومسلم من الصحيح كتاب الجنائز: فضل الصلاة على الجنازة واتباعها ٦٥٢/٢ - ٦٥٤ رقم ٩٤٥، ٩٤٦، واحمد من السند ٤٧٠/٢، ٤٩٨ كلهن من حديث ابي هريرة - رحمه الله عنه - مرفوعا به.

(١١) الحديث اخرجه مسلم في الصحيح كتاب التوبة: باب فضل دوام الذكر والفكر في امور الاخرة والمراقبة، وجواز ترك ذلك في بعض الاوقات والاشتغال بالدنيا ٢١٠٦/٤ - ٢١٠٧، واحمد من المسند ٣٤٦/٤ كلاهما من حديث ابي عثمان الهندي عن حنظلة مرفوعا، واللفظ لمسلم

(١٢) الحديث اورده الحافظ المنذري من الترغيب والترهيب ٣٩٩/٤ - ٤٠١ وعزاه الى الحاكم من المستدرك من حديث جابر بن عبدالله مرفوعا به. وقال: قال الحاكم: صحيح الاسناد ولم يخرجاه».

(١٣) الحديث اورده المنذري في الترغيب والترغيب ٣٩٧/٤ - ٣٩٨ وعزاه الى البزار

(١٤) الحديث اخرجه البخاري من الصحيح: كتاب الانبياء باب الارواح جنود مجندة ١٢١٥/٣ - ١٢١٦ رقم ٣١٦٢ من حديث ابي هريرة مرفوعا بهذا.

للداعيات فقط

يحلو لبعض النسوة حين يجتمعن في مكان ما، ان يتبادلن بعض الاحاديث الودية خصوصا السارة منها والمثيرة للبهجة والحبور، والبعض منهن مع الاسف الشديد يعتقدن بأن الخوض في الاحاديث الجنسية مثير للانس والانشراح ويضفي جوا من المرح والحبور على الجلسة.

باعتقادي ان الخوض في تلك المسائل الخادشة للحياء، والمنافية للخلق السليم هو علامة من علامات الجهل الديني والبعد عن الله عز وجل، ذلك بأن المراة المسلمة الحيية ذات الخلق العالي تابى الخوض في تلك الاحاديث فضلا عن المشاركة فيها، بل هي تانف من مجالسة اولئك النسوة اللواتي لا يرين حرجا في تبادل تلك الاحاديث المخلة بالحياء والعفاف. ترى ماهو موقف المراة المسلمة الداعية من تلك المجالس ان حدث ووجدت نفسها فيها؟؟

ان عملية الانكار لها مراحل كما نعلم منها اولا التغيير باليد ثم اللسان واخيرا القلب، والداعية الذكية هي التي تختار منها ما يتناسب مع ظروفها وشخصيتها واللحظة الراهنة. فان لم تستطع تغييرا باليد او اللسان فلا اقل من ان تترك ذلك المجلس غير آسفة عليه، وعليها ان تحاذر في مرات قادمة من مشاركة اولئك النوعية مجالسهن تلك.

سعاد الولايتي

مضغة تؤدي الى الهلاك والنعيم

لو قيل لك انك ستملك قصرا مصنوعا من الذهب والفضة وفيه من الراحة والسعادة مايجعلك تظل طيلة حياتك بعيدا عن الهموم والشقاء .. وكل ماتحتاجه للوصول الي ذلك القصر هو ان تمشي خمس كيلو مترات على قدميك حتى تصل اليه. ماذا تفعل؟ هل تمشي؟.. لو قيل لك ان شقاءك وتعاستك وهمومك تتغير الى راحة وسعادة وستنام قرير العين، وكل ماتحتاجه هو ان تحرث هذه الارض كلها الى ان تكون مهياة للزراعة.. ماذا تفعل؟ لو قيل للاعمى سترى وللفقير ستغني وللعاجز ستتعافى وللجائع ستشبع وماعليكم الا السير ثلاثة ايام كاملة على الاقدام.. ترى هل يفعلون ذلك؟ من البدهي ان الجميع سيسعى للافضل.

ولو قيل لمبصر ستعمى ولغني ستفتقر وتتشرد ولمعافى ستكون عاجزا وضعيفا اذا تخطيتم هذا الخط المرسوم على الارض وان كان يوصل الى جنان ومتع ولذة.. ترى هل يتخطونه؟ من الطبيعي انه لا احد منهم سيتخطاه الا ان كان مجنونا او معتوها او مجازفا او لم يكن مصدقا لما يسمع.

جلست افكر بالكثير من البشر وماهم سائرون عليه فوجدت ان الانسان بطبيعته التي جبل عليها يسعى للافضل في حياته ومعاشه وعاجله واجله، وقد جاءنا الحق ونزل القران بما هو رحمة لنا وسعادة، فمن الناس من يتقي الله ومنهم من يتجرأ على احكامه، ومنهم من لا يلتفت الى تلك الشريعة السامية، ومنهم من يهرب من النار راغبا في الجنة بما يقرب اليها من قول او فعل او عمل، ونحن بصدد هؤلاء، واليهم اقول.. مادام الانسان خلق عاقلا وقد عقل هذا الامر وهو الايمان بالله وصدق به، فلمَ يهرب من وعيد الله وعقابه ويرتكب المعاصي وهو يعلم ان فيها غضب الله سبحانه وتعالى، عجيب هذا الانسان كم يتناقض مع نفسه، فهو خائف وعنيد، وطامع بالجنة ومكابر يصر على اتباع هوى نفسه وعصيان صوت الحق ان ناداه في وقت غفلة. فلكي تنجو مما أنت فيه حين تحدثك نفسك بالمعصية، تخيل انك تضع اصبعك في ماء ساخن شديد الحرارة وانتظر دقيقة هل تستطيع ان تتحمل ذلك.. طبعا لا، فهذه هي الطريقة التي تنقذ بها نفسك ان ضعفت وحدت عن الطريق. اي يجب عليك ان تستحضر الجزاء وتحاسب نفسك وتراقبها قبل فعل المعصية.

وان راودتك نفسك بمعصية .. تخيل انك تضع نفسك في حجرة مغلقة تتاجج فيها النيران ويتطاير منها الشرور والدخان هل تستطيع ان تتحمل جلوسك بها نصف دقيقة ستقول على الفور وبسرعة لا .. لا.. حسنا اذا اتفقنا. فما دمت بهذا الضعف والعجز، فمن اين أتتك قوتك وجراتك على الله؟؟ من اين اتيت بهذا الجبروت والصلابة والقوة بأن تنتهك محارم الله وتعصيه وانت اضعف من تحمل النتائج؟! من اين اكتسبت هذا الباس الشديد الذي تحديت به اوامر خالقك وتعديت على مايغضبه وانت الضعيف بل الضعف نفسه؟.. انظر مم خلقت ايها الانسان؟ والى ماذا ستصير؟ فلم ترفع صوتك وانفك؟ وانت الذي خلقت من التراب والى التراب ستصير.. ولكن اذا نظرنا الي السبب نجد ان هذا كله ياتي من غفلة القلب، وهلاكه من اهمال محاسبة النفس واتباع هواها الى ان تتجمع الذنوب فتهلك صاحبها. قال تعالى (ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا) سورة الاسراء اية٣٤.. وصلاح القلب انما يكون بمحاسبة النفس، وفساده باهمالها والاسترسال معها فيشبع شهواتها، قال رسول الله صلى الله عليه (الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح لها سائر الجسد، واذا فسدت فسد لها سائر الجسد الا وهي القلب) متفق عليه.

وقال تعالى (ليسئل الصادقين عن صدقهم)الاحزاب اية٨. وقال ابوهريرة رضي الله عنه :القلب ملك والاعضاء جنوده فان طاب الملك طاب جنوده واذا خبث الملك خبثت جنوده.. فاسع ياأخي المسلم وياأختي المسلمة المؤمنة الى صلاح تلك المضغة وهي القلب وراقبيه دائما وحاسبيه واجعلي عقلك الذي هداك الله به حارسا عليه يطلق له صفارة الانذار كلما حاد عن الطريق. لان هناك ماينتظره من عقاب وحساب، فما اخطر تلك المضغة حقا ان بها هلاك المؤمن او نعيمه.

امل زكريا الانصاري

من اوراق اخصائية اجتماعية

بقلم : نادية البراك

هدى ومنى شقيقتان في المرحلة الابتدائية الكبرى هدى في الثامنة من العمر سمراء نحيلة، صامتة دوما، والصغرى منى في السابعة لكنها مرحة، اجتماعية وعلى قسط كبير من الجمال.. منذ دخول هدى للمدرسة، كثرت شكوى المدرسات منها فهي صامتة دوما، لاتتكلم ولاتجيب بتاتا على مايوجه لها من اسئلة وهي دومامنعزلة عن بقية التلميذات تسير في باحة المدرسة شاردة ساهمة، بينما شقيقتها الصغرى منى ذكية، متفوقة لتصبح في الصف الثاني الابتدائي بينما اضطرت هدى للبقاء في الصف للاعادة اكثر من مرة.

من الطبيعي انني قد اهتممت بدراسة حال هدى منذ سماعي للشكوى الأولى التي وصلتني من مدرساتها فقمت باستدعائها الى مكتبي وتوددت بالحديث اليها ملاطفة ومداعبة لكن الطفلة ظلت على صمتها لم تنبس بشفه حتى يئست منها في النهاية وصرفتها.

كان لابد من الاستفسار من البيت عن سبب حالتها العجيبة تلك وجاءت الام بعد اتصالات عديدة ووعود كثيرة بذلتها لكنها كانت تتغيب في كل مرة تعد فيها بالحضور واخيرا جاءت الام.. امرأة ناهزت الثلاثين، بسيطة المظهر تبدو الطيبة والسذاجة الشديدة على ملامحها، صارحتها بمشكلة ابنتها هدى قائلة :

- كما تعلمين لقد استدعيناك اليوم بخصوص حالة ابنتك هدى.

تساءلت في ابتسامة ساذجة:

- خير ان شاء الله.. ما بها؟

ادهشني تساؤلها فتساءلت بدوري:

- ألم تسمعي اى شكوى بخصوص حالتها من المدرسة الأخرى التي كانت فيها.

هزت رأسها موافقة:

- بلى .

- ماذا قالوا لك هناك؟

- قالوا انها لاتجيب على اسئلة المدرسات.

أثارني هدوء الأم وسذاجتها فقلت في انفعال.

- ليس الامر كذلك فقط، المشكلة ياسيدتي انها صامتة دوما لاتنطق بحرف واحد خلال وجودها في المدرسة سواء مع مدرساتها أو مع الطالبات في فصلها.. وحتى مع شقيقتها الصغرى مني.. ترى ما هو السبب في حالتها تلك.

هزت الأم ، رأسها في حيرة:

- لاأدري والله، اختها ماشاء الله عليها ناجحة ومتفوقة ومحبوبة من الجميع وهذه حسرة عليها كالخرساء لاتتحدث ابدا.

ساءني قدح الام في صغيرتها فتساءلت متألمة..

- الا يحزنك حالها؟

مطت شفتيها في لامبالاة:

- وماذا يمكنني ان افعل لها لدى غيرها سبعة اطفال وابوها شيخ كبير كل مزلاد بحاجة لعناية ورعاية منى وليست هي وحدها مثار اهتمامي.

قلت في هدوء:

- ولكن الطفلة حالتها صعبة نوعا ما، ولابد من ايجاد علاج لها.

تساءلت في دهشة..

- علاج؟ اكل هذا لأنها لاتتكلم.. ان لم تنطق اليوم تنطق غدا، كثير من الاطفال غيرها عانوا من مثل مشكلتها.

تمالكت نفسي وقلت بهدوء :

- طفلتك ياسيدتي في الثامنة الان وهي لاتنطق بتاتا ولابد من عرضها على اخصائي.

- عادت تتساءل في سذاجة :

- ألست انت اخصائية؟

- أنا أخصائية اجتماعية لكن حالتها تلك تستدعي عرضها على اخصائي نفساني، لابد من ذلك لقد رسبت في فصلها مرتين ولايمكن لها ان تبقى في فصلها اكثر مما بقيت، سنقوم بتحويلها للمعاهد الخاصة.

- وما هي المعاهد الخاصة؟

- انها مدرسة تهتم بالحالات المستعصية مثل حالة ابنتك، أنا اعتقد انها سترتاح هناك كثيرا وان شاء الله تتحسن حالتها.

قالت وهي تنهض واقفة :

- الامر إليكم، افعلوا ما ترونه صالحا لها.

خرجت الام الساذجة وتركتني في هاجس من القلق والحيرة، قلق بخصوص تلك الطفلة البريئة الحزينة والصامتة ابدا، وحيرة بشأن الام التي بدت لي في عالم آخر غير عالم الصمت والحزن الذي تحياه ابنتها.

مضت ايام على لقائي بالام واثناء انشغالي بأمر انتقال هدى الى المعاهد الخاصة دخلت على مكتبي شابة صغيرة لاتتجاوز السادسة عشر، مدت يدها لي مصافحة.

- السلام عليكم ، أنا ايمان شقيقة الطالبة هدى (.......)

رحبت بها قائلة:

- اهلا وسهلا بك، تفضلي.

اتخذت مجلسها بقرب المكتب قائلة على استحياء.

- لقد استدعيتم اي منذ ايام بخصوص حالة شقيقتي هدى..

قلت في دهشة من امر الزيارة..

- نعم.. نعم..

نكست رأسها الى الأرض قائلة..

- الحقيقة، أردت ان اساعدك في ايجاد علاج المسألة، فحالة شقيقتي تهمني جدا، واعتقدت ان امي لم تصرح لكم بالأسباب الحقيقية وراء حالة هدى.

رنت عباراتها الأخيرة في سمعي قوية:

- هزت رأسها في حماس :

نعم.. نعم.. باعتقادي ان السبب الحقيقي وراء حالة هدى هو التفريق في المعاملة بينها وبين اختي مني، ابي شيخ كبير في السن ولم ينل اي قسط من التعليم وهو يحب منى جدا لانها جميلة وذكية، بينما هدى كما يقول سمراء وغير جميلة، لذلك منى هي التي تحظى دوما بتدليله وحبه، بينما لاتنال هدى منه غير القسوة، في المعاملة والشتم والتحقير بسبب وبدون سبب أسندت ظهري إلى المقعد وقلت :

- هكذا إذا!!

- بل اكثر من ذلك، تصوري اننا حين نجلس للطعام وتمد هدى يدها الى قطعة من اللحم ينتزعها ابي من يدها، ويقدمها لمنى وهو يسخر ويستهزء بهدى الدميمة كما يناديها دوما.

قلت وقد راعني ماسمعت.

- لابد ان والدك من الآباء القساة، انه فظ القلب.

- ابدا.. انه في غاية الطيبة معنا جميعا البنات والاولاد، وهو يفعل مايفعله مع هدى بدافع اللهو والمداعبة كما يقول دوما وليس عن قسوة يقصدها بذاتها.

- ولكن الم ير بعينيه ما آلت اليه مداعبته؟؟

- بلى نبهناه الى ذلك مرارا، لكنه الى الآن لايصدق بتاتا ان حالة هدى بسبب معاملته تلك لها، انه يرفض ان يقر بخطئه والأسوأ انه لايزال على تلك المعاملة السيئة لها والتي لايرى هو فيها اي قسوة، انما هي لهو ومداعبة لها.

قلت في أسى :

- يالها من مداعبة أدت بالطفلة إلى تلك الحال.

- هو كذلك، انني لازلت صغيرة في العمر، لكنني اعلم يقينا أن مشكلة اختي هي في معاملة ابي الجاهل لها!!

ثم انتقال هدى للمعاهد الخاصة، وقد ظللت بدوري اتابع مرحلة علاجها واستفسر عنها حتى بلغني اخيرا أنها بدأت تستجيب للعلاج نوعا ما وبدأت تنطق بكلمات قليلة، وبعد سنوات قليلة قمت بزيارة لها في المعاهد الخاصة فوجدتها تتكلم مثل اي طفلة في سنها، وان كانت لاتزال تعاني من الانعزالية وعدم الثقة بالنفس نوعا ما، كل هذا بسبب أب جاهل لايدرك واجبه التربوي جيدا، وأم ساذجة لم تنبه الاب او تمنعه عن ما يقوم به من ظلم تجاه فلذة كبده.

المدارس الاجنبية الخاصة مالهـــا وما عليهـــا

رحت أجول بنظري في ارجاء هذا البناء النظيف، علني اعثر على مظهر يدل على ان هذه المدرسة موجودة على ارض مسلمة، ابطل بذلك معلوماتي السابقة، الا انني منذ لحظاتي الاولى احسست بأنني سأخرج من هنا وانا اكثر قناعة بضرر المدارس الاجنبية على سلوكيات النشء وعقيدته.

في هذه المدرسة الاجنبية الخاصة رأيت مهرجانا لتسريحات الشعر، شبابا وشابات يختلطون بدون اي رادع او حاجز شرعي او عرفي، مدرسات تشير الصلبان المحمولة على صدورهن الى ديانتهن.. وجدتني اسأل: اين اجد مدرسة التربية الدينية؟؟

اشاروا لي الى شابة هي اصلح لان تكون احدى مروجات الازياء الغربية،

تحقيق : ابتهال قدور

وسألتها: تدرسين الدين؟؟ قالت: نعم. وادركت من نظراتي استنكارا لمظهرها فتابعت: الايمان في القلب، والله الهادي ولكنني افكر في الحجاب.

بعد زيارة اطلعت من خلالها على الاجواء المحيطة بطلبتنا في المدارس الاجنبية رأيت انه من الضروري الاطلاع على آراء اولياء الامور بهدف الوصول الى الاسباب الفعلية التي تكمن وراء اللجوء الى مثل هذه المدارس.

وفي محاولة لحصر الايجابيات، او الوجه الجميل لهذه المدارس في اعين اولياء الامور جاءت الامور كلها متشابهة نجملها فيما يلي:

- الحرص على اتقان الطفل للغة الاجنبية.
- افضلية التحصيل العلمي حيث لا يتجاوز عدد طلاب.
- الفصل الواحد التسعة عشر.
- الاهتمام والتركيز على تلقين الطفل الاداب الاجتماعية، مما يكسبه مستوى راقيا في التعامل مع الاخرين.
- تعويده على احترام آراء الغير.
- الاهتمام بالنظافة العامة.
- تعويد الطالب على حب النظام في كل اموره.
- العلاقة المتميزة التي تربط بين الطالب ومدرسه.

وهذه امور لا ننكرها، ولا نرفضها كمغريات امام اولياء الامور، الا اننا لا نريد لها ان تتجاوز حجمها الطبيعي، فتطغى على الاثار السلبية، او لا نريد ان نبني جانبا لنهدم في المقابل جانبا هو اهم.

فما هي سلبيات المدارس الاجنبية الخاصة؟؟

الاخت « ام عبد الله » لها بنت في سن السادسة عشرة تقول: عند عودتي من امريكا وجدت لابنتي ان تحافظ على مستواها في اللغة الانكليزية فسجلتها في احدى المدارس الاجنبية، وعلى الرغم من كوننا ملتزمين انا ووالدها، وعلى الرغم من توجيهنا المستمر لها، فوجئنا برفضها للحجاب حين طلبنا منها ذلك. كما انها تعودت على الاجواء المختلطة، واصبحت تستنكر منعنا لها من محادثة الشباب، هذا اضافة الى انبهارها الشديد بالغرب، وبكل مايقدم.. قررنا نقلها الى المدارس الحكومية لعل النتائج تكون افضل الا انها لم تتغير



كثيرا، فهي لازالت الى الان وبعد سنتين من نقلها ترفض الحجاب، كما انها لا تخفي عدم رضاها واقتناعها بالمدرسة الحكومية.

الاخت سعاد.ا ، ترى ان الطفل على اعتباره كتلة في طور التشكيل، وعلى اعتبار ان مدرّسه يمثل له القدوة والمثل الاعلى فهو سيقلده اراديا او عفويا وهذا ماراح يفعله ابنها الذي كان في مرحلته الابتدائية الاولى حين اخذ يقلد معلمته في الكثير من العبارات والتصرفات النصرانية، والتي وان كان لا يدرك لها معنى لصغر سنه الا انها مع مرور الزمن لابد وان تترك بصمة على شخصيته وقيمه.

كما ترى ان من الاساليب المبطنة التي تتبعها الادارة بهدف القضاء على اللغة الام للطفل هو الايحاء المستمر للاهالي بضرورة التحدث الى طفلهم باللغة الانجليزية في المنزل حتى تتقوى لغته الانجليزية، وهذا ان لم يؤد الى جهل الطفل باللغة العربية فسيؤدي حتما الى ضعف، وركاكة فيها مما لا يليق بالفرد المسلم.. ومما يعرض شخصيته الاسلامية الى الذوبان في الكيان الغربي.

الاخت ام خالد تقول: يوجد في المدرسة مصلى لمن اراد ان يؤدي الفرائض الا ان المدرّسة تصطحب التلاميذ الى المسجد لاداء صلاة الجماعة ايام الاحد من كل اسبوع. وفي هذا الامر ما لا يخفى من الاهداف التبشيرية بربط الطفل بالايام الدينية للنصارى الا انها ترى ان هذه المخاطر من الممكن تجنبها اذا كان الاهتمام الاسري سليما.

اما الاخت «ايمان العتيقي» فقد كان لها وجهة نظر متميزة حيث ترى ان الخطر المحيط بالشباب ليس مصدره المدرسة الاجنبية انما يأتي من محيطه بكامله: الشارع، الانحرافات بانواعها. لذلك فهي لا تؤيد تحميل المدرسة الاجنبية وحدها العبء كله، بل ربما ترجع القاء المسؤولية الكبرى على دور الام في التوعية المستمرة للطفل وتوضيح الخطأ والصواب والحلال والحرام امام اي سلوك وتصرف سواء كان هذا من المدرسة ام من اي جهة اخرى.

كما انها لا ترى في المدارس بهيئتها الحكومية الحالية النموذج للمدرسة الاسلامية، ولا البديل المناسب للمدرسة الاجنبية، ورحبت بتأسيس مدارس اسلامية ترتفع بالطالب المسلم وتكون خير دعم للاسرة في مواجهة الواقع المحيط.

> «يجب أن يسعى المسلمون الى انشاء مدارس اسلامية ذات مستوى راق من حيث الشكل والمضمون»

هذه اراء وتجارب بعض الاخوات نضعها بين يديك اختي القارئة، وعليك يقع عبء المقارنة والاختيار، ضعي السلبيات في كفة والايجابيات في الكفة الاخرى واعلمي قبل ذلك ان عقيدة طفلك، لغته، سلوكياته، ولاءه، كيانه كمسلم هي الامور الموضوعة في الميزان.

صحيح ان المدارس الحكومية ليست البديل المثالي للمدارس الاجنبية، ولكن اليست الاقل ضررا؟؟

صحيح ان اللغة الاجنبية اصبحت ضرورة ولكن لكي تكون العون والوسيلة التي نتمكن بواسطتها من نقل ماينفع، لا ان نذيب بها لغتنا!!!

صحيح ان كل الوسائل تتكاتف لتجعل المسلم غريبا عن كل ماحوله، ولكن المدرسة الاجنبية في ديارنا تزيد من توطيد اسباب هذه الغربة!!

فهل سيتحمل البيت المسلم الصمود امام كل هذه التيارات المعاكسة؟؟

وهل سيقدر الطفل المسلم بقدراته المحدودة على مقاومة الجبهات المتعددة امامه؟؟

احقا اننا لن نستطيع ان نبرهن على قوتنا الا بتسليم ابنائنا لاعدائنا؟؟

اخيرا سؤالنا موجه الى كل الكفاءات الاسلامية:

هل شحت فعاليات الغيورين على هذه الطفولة عن تأسيس مايكون حصنا منيعا، ام شحت ادمغتنا الاسلامية عن تطوير المناهج التربوية بما يتماشى وضرورات العصر، ويتحدى ماسواه من المناهج والاساليب؟؟

أين نجد الراحة..؟

تظن الكثيرات خطأ بان راحتهن لا تكون الا في النوم وترك العمل، فاذا ماافترضنا جدلا ان هذا هو حال العامة من النساء فان حال المسلمة الواعية يختلف عن ذلك كثيرا فهي لا تجد راحتها الا في العمل والتقرب الى الله بالاعمال الصالحة والسعي لمساعدة المسلمين، فالمسلمة تعلم وتدرك انها في ميدان سباق فهي لا تخلد الا كسل، ولا تركن الى فتور فما فات من فات الا بالكسل، فتريْنها ابدا في نصب لا ينقضي وتعب لا يفرغ، واخلاص لا يكدر.. فما احلاها من سويعات تقضيها المسلمة بين يدي الله في سجدة خلوة.. وما اجملها من زينة تلك الاتربة العالقة بطرف ثوبها اثناء سعيها لخدمة الاسلام والمسلمين، وما ازكاها من اوقات تجلس الاخت المسلمة فيها مع اهلها ووالديها وابنائها لتعطي كل ذي حق حقه.. فهي من عمل الى عمل ومن سعي الى سعي لا تقصر في شوطها ولا تفتر.. وحين يطلب الجسد – والذي هو راحلتها – راحته في اخر النهار، تسترجع شريط يومها.. فتجده حافلا باعمال الخير.. فتسعد وهي ترى ثمرة اعمالها قد اينعت فتشكر الله تعالى بان سخرها لخدمة الاسلام والمسلمين فتنام وقلبها مخموم ومشتاق ليوم اخر حافل بالاعمال الصالحة حيث تشحذها همة للعمل ويدفعها اجر تبتغيه من اله وثواب لا تجد مستقرا لها الا في الجنة.

فهل يبقى للالتذاذ بالكسل والراحة معنى؟!!

خالدة الماجد

حبـــل المـــــودة

فهد عبدالرحمن الرشدان - الكويت

تمدح العرب الرجل فتقول عنه : هو ضحوك السن، بسام الثنيات، وتذمه فتقول عنه : هو عبوس الوجه، جهم المحيا (١)، وهكذا تكون البسمة من صفات الإنسان الحميدة التي تمتدح فيه بينما يكون العبوس صفة ذميمة مكروهة ودليلا واضحا على سوء خلق.

وفي القرآن الكريم يصف الله عز وجل اهل الجنة فيقول عن حالهم (وجوه يومئذ مسفرة، ضاحكة مستبشرة) (٢) اي انها مسرورة فرحة، قد ظهر البشر على وجوههم كما يقول ابن كثير في تفسيره.

وما من شك ان الابتسامة إحدى عناصر الشخصية المحببة المقربة من الناس والتي ينجذب اليها الآخرون بقوة، فهذه الحقيقة القديمة كان يستعملها الرسول صلى الله عليه وسلم في الولوج إلى قلوب اصحابه واستمالتها اليه وتثبيتها في الصف الإسلامي وهذا ما دل عليه قول الصحابي الجليل جرير بن عبدالله حين قال «ماراني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت إلا تبسم في وجهي»(٣)

هكذا كان الخلق النبوي الكريم وهكذا يجب أن تكون إذا قصدت محبة الناس، فالذي يتعامل مع الآخرين بوجه عبوس سيسير بلاشك في درب العزلة مستزيدا من نفور الناس منه وذلك لأن الناس إنما تحب ان تتعامل مع من يجدون عنده الراحة والطمأنينة والعلاقة الحسنة التي تتجلى في ابسط صورها في الابتسامة الحانية المستبشرة من وجه مشرق.

والابتسامة التي نعنيها ونحث عليها والتي سطرتها السيرة النبوية عن خلق النبي الكريم إنما هي الابتسامة الصادقة النابعة من القلب والمتدفقة من شخص يكن للآخرين محبة ومودة وصفاء نية، ولسنا نعني على الإطلاق تلك الابتسامة المصطنعة الزائفة المجوجة التي يرفضها الناس ولايتقبلونها بأي حال من الأحوال ولاتستقبل إلا بمزيد من الاستهجان والاستياء.

وهل تعلم - عزيزي القارىء - أن للابتسامة الصادقة اثر كبير في حل كثير من الأمور المعقدة وتهوين الخطوب العصيبة، وهي التي تمتص غضب الآخرين وتطفىء من نفسياتهم المضطربة الثائرة لتسقي فيهانفسية جديدة مملوءة بالتفاؤل. إن كنت تشك فيما اقول فإليك الدليل على صحة كلامي اقتطعه لك من صحيح البخاري عن المرض الأخير الذي توفي منه الرسول صلى الله عليه وسلم - يقول الصحابة الكرام : «كشف النبي - صلى الله عليه وسلم - ستر حجرة عائشة، ينظر إلينا وهو قائم، كأن وجهه ورقة مصحف، ثم تبسم يضحك، فهممنا أن نفتتن من الفرح، وظننا أن النبي - صلى الله عليه وسلم - خارج إلى الصلاة، فأشار إلينا ان اتموا صلاتكم، وارخى الستر، وتوفي من يومه صلى الله عليه وسلم» (٤).

ارايت كيف تكون الابتسامة البسيطة الصادقة، ولو ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ظهر لهم عابس الوجه لزاد ذلك من حزنهم ومصيبتهم ولكنها الابتسامة الصغيرة تفعل الأفعال الكبيرة.

ويذكر دايل كارنيغي هذه الحادثة فيقول : «بينما كنت اصعد إلى محطة لونغايلند، كان امامي ثلاثون او اربعون كسيحا يصعدون الدرج بصعوبة وهم يستعينون بالعكازات والعصي الخشبية، وكان بينهم طفل لم يقدر ان يصعد مثلهم .. ولقد دهشت عندما احسست بمرحهم وضحكهم، فتحدثت إلى احد المسؤولين عنهم وقد قال لي : عندما يتبين الفتى أنه سيبقى كسيحا مدى الحياة يصاب بالصدمة باديء الأمر لكنه يعود ويتقبل وضعه حين يتغلب على الصدمة ويكون اكثر سعادة من الأطفال الأصحاء.. عندها شعر بالحاجة إلى خلع قبعتي إكبارا لهؤلاء الفتيان الذي علموني درسا اكاد لا انساه.

كما أن الرجل الباسم البشوش هو اهل للترحيب والتقدير والحفاوة.. ذلك لأنه يدخل الفرح والأنس على قلوب الناس المتعبة من تكاليف الحياة فيسمع منها ثورة الغضب ويؤس الحزن ليسكب فيها من الفرح والأنس ما يجدد هذه القلوب ويبعث فيها النشاط من جديد.. ففي المدينةالمنورة كانت سويداء لبعض الأنصار تختلف إلى عائشة فتلعب بين يديها وتضحكها ، وربما دخل النبي - صلى الله عليه وسلم - على عائشة فيجدها عندها فيضحكان جميعا ثم إن النبي فقدها، فقال ياعائشة ، مافعلت سويداء ؟ قالت له: إنها مريضة - فجاءها النبي صلى الله عليه وسلم يعودها فوجدها في الموت فقال لأهلها : «إذا توفيت فآذنوني، فلما توفيت آذنوه، فشهدها وصلى عليها، وقال «اللهم إنها كانت حريصة على ان تضحكني، فأضحكها فرحا»(٥)

إن الصينيين القدامى هم اكثر الناس حكمة وتعقلا، ولهم حكمة يجب أن لاننساها ابدا.. الإنسان الذي لايملك وجها باسما، يجب أن لايفتح محلا تجاريا»(٦). وحكمة العرب تقول «البشاشة حبل المودة»

وهكذا تمضي الشعوب من اقصى شرق الأرض إلى اقصى غربها في التأكيد على اهمية الابتسامة في كسب العلاقات والاحتفاظ بها وكونها علامة واضحة على كرم الأخلاق ونبل الطباع. كما قال الشاعر :

وذو الطبع الكريم تراه سهلا
طليق الوجه ليس به التواء

هوامش:

١ - العقد الفريد : ج٦ ، ص ٣٨١
٢ - سورة عبس : ٣٨ - ٣٩
٣ - رواه البخاري ومسلم
٤ - الندوي : السيرة النبوية - ص ٣٥١
٥ - العقد الفريد : ج ٦، ص ٣٨١
٦ - كيف تكسب الأصدقاء : ص ٧٣.

كيف يبدع الأدباء ويشعر الشعراء

حوار اجراه : حسن علي دبا

العشماوي يقول : عمق إحساسي يولد الإبداع عندي

من «عراء» خرج هذا الشاعر يغني، وفوق روابي بني ظبيان، تظلل بأشعار عكاظ فجلس بجوار أشجار الكرمة والرمان يشدو لأمته: الإبداع مسألة لها علاقةبنفسية الأديب أولا، ثم باستعداده للتعمق بموهبته ليشعر بالأشياء من حوله في الريف السعودي كانت اطلالة عبدالرحمن على الحياة.

رغم انه تشبث بالفكر، وحاضر بالدرس الأدبي بعده، فإن شاعريته تتوغل في ذاكرة الأمة التي صنفها هو إسلاميا توغلا يزداد كلما أراد أن يغني ويقول شعرا منذ أن كتب «إلى أمتي» وحتى «ياأمة الإسلام» مرورا بـ «إلى حواء» «صراع مع النفس» «شموخ في زمن الانكسار» بائعة الريحان.»

سألته عن كيفية ولادة الشاعر في سياق عدة قضايا أثرتها معه وكنت قد التقيته في حوار طويل، اقتنص منه تلك الإطلالة على عالم الإبداع عنده.

قال د. عبدالرحمن صالح العشماوي : اذا استطاع الشاعر أن يقرأ الأشياء وما وراء الأشياء، ووجد من ينمي هذا الجانب، أو انتبه إليه من يقوم بهذا فنماه استطاع أن يجد طريقه إلى الإبداع الفني، إذا كان صاحب موهبة أدبية اينما كانت سواء أكانت في مجال النثر أو في مجال الشعر أو حتى في مجال الرسم.. كانت تلك إجابته على سؤال كيف يولد الشاعر؟

- الاستعداد النفسي أو الهم الذاتي ماذا عنه في التهيئة الحقيقية للشاعر؟

- للجانب النفسي دور كبير في عملية الإبداع، ولهذا تجد أن الأدباءالمبدعين في انحاء العالم تنعكس نفسيتهم على إبداعاتهم بل إن خصوصيات الإبداع عندهم تنشأ من الاستعداد النفسي الخاص بالأديب، فتجد اديبا مثلا يتمثل استعداده النفسي في تذوق الجمال بكل أصنافه، فيبدع في هذا الجانب، ويبرز إبداعه، فتجداديبا يتمثل الجانب النفسي عنده في الإحساس الشجي بما يدور حوله، فهو يحس إحساس الحزين حين يسمع تغريد العصفور، ولهذا يبدع في تصوير الأمور التي بها جوانب من المأساة تخص العالم حوله أو الإنسانية كلها. وتجد اديبا يتعلق الاستعداد النفسي عنده بإدراكه للقضايا الفكرية والثقافية التي تدور حوله، فيبدع في تصوير هذا الجانب.. وأديبا ثالثا يحس بالمجتمع من خلال القضايا الاجتماعية، فيبدع في هذا الجانب ايضا.

* هل يمكن لاختلاف درجة الاستعداد النفسي عند الشاعر أن تؤثر في تميّزه عن الآخرين؟

- إن عمق إحساس الأديب بما يدور حوله، والاستعداد النفسي لديه لاستيعاب ما يحيط به هو الذي يشكل الناحية الإبداعية عند الأديب، وهذا مايجعل الأدباء يتميزون فيما بينهم ويختلفون اختلافا كبيرا في قضية الإبداع.

إلى أمتي

للشاعر عبدالرحمن صالح العشماوي

إلى امتي
صوتي
وفي القلب أشجان
ولي
رغم اشجاني
يقين وإيمان
إلى امتي
صوتي
فمن ذا.. يجيبني
وللصوت أصداء
هناك..
وألحان
إلى امتي
صيحات وجد.. تحركت
وإن ضمها
ما بين جنبيه
ديوان
إلى امتي
في كل نبضة خاطر
وومضة
إحساس
لها خُطّ عنوان
وإني
لأرجو، في غد
ان اقولها
وقد ضمني
في نصرة الحق
ميدان
وماللفتى
عز
إذا مات قلبه
وكيف يرى درب الهداية
حيران
إلى امتي
أهديت رسما
لخاطري
وقدترسم الأشواق
في القلب أوزان.

القصور في العملية التعليمية من خلال «ضمير أبله حكمت»

بقلم : ايمان سالم البهنساوي

« ضمير ابله حكمت » مسلسل يعالج قضية خطيرة في المجتمع الا وهي القصور في العملية التعليمية من خلال مثاليات ابله حكمت .. لاشك في ان اختيار المؤلف لهذه القضية وطرحها من خلال عمل درامي جيد وحوار شيق يبرز خبايا النفوس ودخائلها ليدل على مدى ذكاء المؤلف وادراكه لاهمية وخطورة المدرسة في تنشئة واعداد اجيال بكاملها. فالمدرس قدوة لالاف الطلاب وهو يؤثر تاثيرا مباشرا سلبا وايجابا في النشء. وقد عرض المسلسل نماذج للسلوك الخاطيء لبعض المدرسين والمدرسات كالغيبة وسوء الظن والتجسس على الاخرين.

في الواقع ـ ان ماعرضه المسلسل اقل بكثير مما يدور حقيقة داخل اسوار المدرسة. لقد انقلبت مقومات المدرس الناجح واصبح هو ذلك المدرس الذي يتمتع بصوت عال يطغى به على اصوات الاخرين ويخرسهم، ولسان سليط يستطيع ان يتلفظ بأبشع التهم والالفاظ في حق غيره من زملاء المهنة والذين يجلسون معه على طاولة واحدة وياكلون في اغلب الاحيان معا. وليت الامر قد انحصر في علاقة المدرسين بعضهم ببعض لكان امرا هينا وسهلا ولكن الفساد قد تسرب الى حجرات الدراسة، حيث يقوم بعض المدرسين من اصحاب النفوس المريضة بتعمد ايذاء بعض التلاميذ بالتقليل من جهودهم وخفض درجاتهم ليثبت لهم ان اساسهم ضعيف في المادة لمجرد ان هؤلاء الطلاب المساكين كانوا يدرسون في العام الماضي عند مدرس آخر بينه وبين المدرس الاول عداوة وغيرة قاتلة يدفع ثمنها الابرياء من الطلاب. اما مايحدث آخر العام فحدث ولا حرج!! لقد جرى العرف في المدارس على رفع درجات بعض الطلاب ليصلوا الى درجة النجاح ويطلق على هذه العملية الانسانية اسم (عملية الرفع او الرافة) ولكن السؤال هو هل توزع تلك الرافة بين التلاميذ بالعدل والمساواة؟!! ام يتدخل فيها ايضا الحقد والغيرة وكراهية مدرس لاخر وصلات بعض المدرسين بالعاملين بالكنترول او صلاتهم الحميمة بالمدرسين الاوائل؟!

ويظل السؤال الذي حير ابله حكمت: هل القصور في الامكانيات ام في اعداد البشر؟ ان البشر هم الذين يوجدون الامكانيات وبامكانهم اصلاح اي قصور في الامكانيات او الاجهزة او المعدات، ولكن ليس بامكان المعدات ان تصلح فساد البشر. ان الوزارة لم تدخر وسعا في توفير الدورات التدريبية للمدرسين في كيفية التدريس بطرقه واساليبه المختلفة. ولكن القضية ليست قضية كفاءة المدرسين فاغلب مدرسينا والحمدلله على درجة عالية من الكفاءة من ناحية طرق التدريس وتوصيل المعلومات. ولكن القضية هي غياب الضمير نتيجة لانعدام الوازع الديني. فلو ربي البشر على خشية الله في كل فعل يقومون به «اعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك» ولو ربي الفرد على ان الله تعالى سوف يحاسبه على كل ذرة من العمل «فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره». ولو ربي الشخص على اجتناب الغيبة وسوء الظن والتجسس على الاخرين «ياايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه». ولو ربي الافراد على محاسبة انفسهم ومراقبة الله في اعمالهم لصلح حال المدرس والشرطي والقاضي واصلح المجتمع باكمله.

نمـــوذج مـ

يحدث الجدل في حياة الإنسان بسبب توارد الافكار والرغبة في الافصاح عنها ونشرها وعندما تصطدم هذه الأفكار بغيرها وينشأ الجدال، والمحاورة، والمناقشة، وهناك جدل محمود، وجدل مذموم، فالمحمود هو ماأيد الحق وأفضى إلى خير.. فقد ورد في القرآن وسمع عن الصحابة أخبار تفصح عن الجدل المحمود. والمذموم عكس المحمود وهو ما ايد الباطل او افضى الى شر.

ولانقول :الجدل كله مذموم فذلك تعسف، أو الجدل كله محمود فذلك ايضا تعسف.

والقرآن الكريم حين يعرض نماذج من الجدل فإننا نلمح بل نحس بالآداب الجميلة التي تنبعث منه. وساعرض نموذجا.

هو قوله تعالى : «وإنا أو اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين».

وهذه الآية تعرض محاورة بين الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه من جهة والمشركين من جهة أخرى.. والآية كماهو واضح قد استخدم فيها لفظ (أو).. و (أو) في اللغة ليست للشك دائما كما يفهم بعض الناس.. بل تأتي لمعان اوجزها فيما يلي : ١ ـ للتخيير والإباحة بعد الطلب.

٢ ـ للشك.

٣ ـ الإبهام.

٤ ـ التفضيل.

٥ ـ التقسيم.

ويمكن أن تدرج الآية في معنى الإبهام.. كيف ذلك؟

اقول : ذكره ابن هشام النحوي.. وهو اقرب النحاة إلى الصواب في تفسير (أو) في هذه الآية نظرا للمعنى المستفاد منها، بدون تأويل او تكلف أو تحمل.. فاستخدام (أو) هنا استعمال لطيف بليغ أديب، يوضح عمق الأدب الجميل، والأسلوب الراقي، والمنهج الجدلي الأريب.. وما ذلك إلا لأنه

قصة قصيرة

طفل من سرايفو

بقلم : فوزية علي محيا ـ ابها

ليلك ياسرايفو طويل طويل، كل لحظة تمر مثقلة بالآهات والعبرات، دماء المسلمين تدفقت أنهارا في الشوارع، أنين الثاكلات الباكيات يمزق نياط القلوب، سرايفو ايتها الوادعة ماالذي دمرك؟ اعصار الحقد المجنون يعصف بك، يسحقك ويدمرك، ياقلب الاسلام النابض في اوروبا هل يقدر لقلبك ان يكف عن الخفقان والمسلمون عنك غافلون؟!! يااخت اشبيلية وغرناطة والقدس، ماذا يراد بك؟!!

كانت هذه الخواطر تدور في ذهن «مصطفى» وهو يعبر الشارع المظلم وقد انتصبت البنايات المحترقة فيه كالاشباح العملاقة، كان عائدا من زيارة عمه والقيام على شؤونه بعد اسر اولاده الثلاثة، ولكن هذه الخواطر مالبثت ان طارت اثر الانفجار الذي اصم اذنيه، انبطح ارضا، وكذلك فعل اخوه الصغير «عمر» الذي اصر على مرافقة اخيه فهو يحب عمه الذي يعلمه القرآن والدين، ومازال الاخوان يذكران حديث عمهما الاخير عن الجنة، هدأ الانفجار فنهض الاخوان لمتابعة مسيرهما .. مجنون من يسير في شوارع سرايفو في هذه الاوقات هكذا تمتم مصطفى بينه وبين نفسه، ولكنه سرعان ماانتبه على صوت

أدب الجدل

يريد أن يقرر الحق في نفوسهم بأسلوب العاقل الحصيف فمن المعلوم ان موضوع المجادلة في هذه الآية هو توحيد الخالق او الاشراك به، وهما امران على طرفي نقيض.. فمن الأمور البدهية ان تكون الهداية في احداهما.. والضلال المبين في الآخر.. إلى هنا لم نات لنكشف عن الأدب الجم الذي كان عليه الحوار.

لقد تخلى كل فريق عن التعصب الذي يعمي العيون عن الحق، ويشحن النفوس ضد تقبل الصواب. فلم يقل: نحن على هدى وانتم في الضلال.. فلو قال ذلك لاتسعت دائرة الخلاف، ولبغى على انفس المشركين شركهم وعنادهم ولأخذتهم العزة بالأثم.. ولكنه بعث في نفوسهم التساؤل حول من المحق؟ ومن المبطل؟ وهذا كما قال سيد قطب في الظلال «غاية النصفة والاعتدال والأدب في الجدال».

يمكن ان اختصر الآداب التي اوضحتها الآية السابقة في امرين : الأول : تخلي كل فريق عن التعصب سابقا، والاستعداد التام للبحث عن الحقيقة.. والقبول بها إذا ظهرت.

الثاني : الأسلوب المهذب اللبق في المحاورة دون مراء أو استهزاء او احتقار.. لأن الأسلوب المهذب يهذب اللقاء ويكسب الأعداء ويحولهم الى اصدقاء ويعطي الصفاء.. وعكس ذلك ينهي اللقاء بلا رضا، ولا اقتناع ويشحن النفوس ويضيق الصدور.

والقرآن الكريم ارشدنا الى ذلك صراحة فقال : وجادلهم بالتي هي احسن، وقوله تعالى «ولاتجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن».

وفي الحديث الشريف «ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء».

مهدي بن علي القرني
السعودية - بيشة

اصدارات

تاليف / د. حلمي محمد القاعود
عرض / عبدالعزيز العقيلي

أهل الفن وتجارة الغرائز

لقد خسرت الشعوب الإسلامية كثيرا وأصيبت في وجدانها وفطرتها وروحها حيث عم التلوث الفكري وانتعشت الجريمة الدامية وغير الدامية وتحطمت العلاقات الإنسانية في أكثر من صورة بسبب الهبوط والتدني في الأعمال الفنية.

انحلال خلقي.. تفكك اسري.. إدمان.. اغتصاب.. شهرة زائفة.. مجد مفقود!! حرمان.. ضياع.. تزييف.. ومزيدا من الحرام يرتكب اهل الفن ابشع الجرائم في حق المجتمع باسم الفن.. تلك نتائج البحث الذي كتبه الدكتور حلمي محمد القاعود حفظه الله في كتابه أهل الفن وتجارة الغرائز من مطبوعات دار أسامة يقع الكتاب في مائة وخمسين صفحة.

قسم المؤلف الكتاب إلى عدة أبواب وكل باب يحمل عناوين صغيرة يقول المؤلف عن سبب تأليفه للكتاب ما وصل اليه الفن الذي يُعرض ويقدم للأمة من تمثيل واستعراض وغناء عبر وسائل سمعية وبصرية لها قدرة الاختراق المنزلي حتى تصل الى غرفة النوم وذكر سببا آخر هو مقال لأحد الكتاب في جريدة الوفد المصرية يخاطب فيه اعضاء النقد السينمائي في التسعينات ومن النتائج التي وصل اليها المؤلف هي أن الإحساس الخلقي او الالتزام العقدي لا وجود له ولا مكان على قائمة العمل الفني الهابط.

هناك حقيقة لاتخفى على أحد أن أهل الفن قد خسروا انفسهم وابناءهم وكل شيء واضاعوا حياتهم هباء منثورا هذا هو حالهم الذي تحدثوا عنه بأنفسهم واستشهد المؤلف بأقوالهم في هذا الكتاب.

وفي ختام الكتاب علق الأمل الكبير على يقظة الواعين من مثقفي الأمة وكتابها وأفرادها فهؤلاء جميعا يمكنهم بالتضامن الروحي والعملي أن يحبطوا المؤامرة الرخيصة لتجار الفن وتجارة الغرائز.

وناشد اجهزة الإعلام عامة والصحافة خاصة أن تقف مع تطلعات الأمة وأمانيها وأن تكف عن مؤازرة الانحراف الفني وتأييده والترويج له لأن حصاد ذلك خطير وعظيم ليس على مستوى افراد بأعينهم وإنما على مستوى الشعوب الإسلامية بأسرها، وقال : لايقول احد أن هذا ضد الإبداع فهذا كلام سخيف وسمج لأن المبدع الحقيقي لايصنع عملا هابطا او مبتذلا أو سوقيا او سطحيا او مضادا لاحلام الأمة وهويتها.

«عمر» وهو يقول: مصطفى هاقد وصلنا.

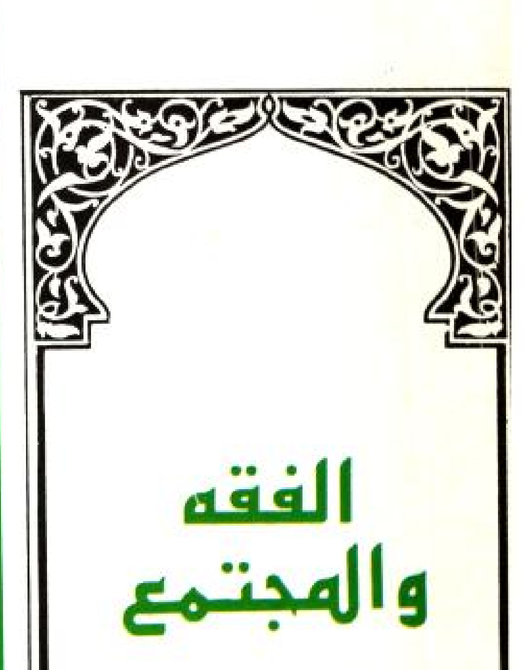
وتعثرت الحروف في حلقة وتجمدت الكلمات على شفتيه، ونطقت عيناه بالدهشة، وهو يرى باب بيتهم مفتوحا على مصراعيه، بل لم يعد هناك باب اصلا!!

كان عبارة عن شظايا خشبية متناثرة هنا وهناك .. نظر مصطفى الى اخيه في ذهول، ثم امسك بيده ودخلا البيت. وكانت غرفة الاستقبال اشبه بميدان معركة، الجدران مثقوبة بفعل الرصاص .. الاثاث متطاير، وعندما تقدما خطوات كان المنظر الرهيب، والداهما العجوزان جثتان ممزقتان، حفر الصليب على صدريهما بالسكين، شقيقتهما الصغرى اختفت معالم وجهها، وانتشر الرصاص على انحاء جسدها الغض، اوراق المصحف الشريف ممزقة ملقاة في كل مكان، تجمدت الدموع في عيني مصطفى فلم يعد يرى شيئا، لكنه مالبث ان افاق لنفسه وتلفت حواليه فراى «عمر» يحمل سكينا بيد ويحمل اوراق المصحف الممزقة في اليد الاخرى.

حاول مصطفى ان يتبعه ولكن المسافة كانت بعيدة بينهما وعندما وصل عمر الى نهاية الشارع كان على موعد مع اجله، لقد حاول مصطفى ان يصل الى عمر بسرعة ولكن الشظية كانت اسرع، ولما وصل كانت الشظية قد استقرت في رأس الصغير، فتح عمر عينيه، وقال بصوت واهن:

مصطفى خذ السكين والمصحف واقتل الذين مزقوه وقتلوا اهلي، اني اريد ان اذهب للجنة.. ثم اغمض عينيه وصعدت روحه الى بارئها.

احس مصطفى ان المسجى امامه ليس طفلا بل هو رجل ، رجل كبير جدا انتصب قائما وهو يقول «نعم انه طفل ولكن بعزيمة رجل».





الدكتور عجيل النشمي

عيـــادة المريـــض

سؤال : عيادة المريض هل هي واجبة او سنة.. وهل هناك دعاء محدد نقوله عند المريض، وهل يجوز للرجل ان يزور المراة من غير المحارم؟

الجواب : عيادة المريض سنة مؤكدة لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحرص على عيادة المريض ويحث الصحابة دائما على الاستمرار عليها.

وفي عيادة المريض فضل عظيم ، وأجر كبير.. فقد روى أن انس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «من توضأ فأحسن الوضوء وعاد أخاه المسلم محتسبا ، بوعد من جهنم مسيرة سبعين خريفا» والخريف هو العام.
اخرجه أبو داود المنهل العذب ٢٢٧/٨.

بل ذهب بعض العلماء إلى أن عيادة المريض واجبة. لقول النبي صلى الله عليه وسلم خمس تجب للمسلم على أخيه: رد السلام وتشميت العاطس، واجابة الدعوة، وعيادة المريض، واتباع الجنائز «اخرجه البخاري ٧٣/٣ ومسلم ١٤٣/١٤ والحمد لله ان هذه السنة ما زالت حية في بلادنا والحمد لله وهي من مظاهر الترابط والمحبة والألفة وأما ما يقوله عند دخوله على المريض فانه يستحب أن يقول : لابأس عليك طهور ان شاء الله تعالى، وقد ورد بهذا اللفظ حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم كما يستحب أن يضع يده على مكان الألم من المريض ويسمى الله تعالى ويدعو للمريض بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم «اللهم رب الناس ومذهب البأس اشف أنت الشافي لاشفاء الا شفاؤك شفاء لايغادر سقما» (أخرجه البخاري ١٦١/١٠).

وأما بالنسبة لزيارة الرجل للمراة من غير المحارم فإنه يجوز أن يزور الرجل المراة الأجنبية عنه إذا لم يؤد ذلك الى خلوة، فقد زار النبي صلى الله عليه وسلم امراة أجنبية عنه اسمها أم العلاء وقال لها عند زيارتها «ابشري ياأم العلاء فان مرض المسلم يُذهب الله به خطاياه كما تذهب النار خبث الذهب والفضة» اخرجه أبو داود المنهل - العذب ٢١٩/٨).

كما يجوز أيضا زيارة المرأة للرجل الأجنبي إذا لم يكن هناك خلوة وأمنت الفتنة فقد ذكر البخاري ان أم الدرداء عادت رجلا من أهل المسجد من الانصار (فتح الباري ٩٣/١٠) وعادت عائشة رضى الله عنها أبا بكر والدها وبلالا وقالت ياأبت كيف تجدك ويابلال كيف تجدك؟.

نفقة الأب الكافر على ابنه المسلم

سؤال : هل تجب نفقة الاب غير المسلم على ابنه المسلم، وإذا كانت النفقة واجبة فهل يجوز منعها عنه من باب الضغط عليه حتى يسلم؟

الجواب : ذهب المالكية والشافعية إلى وجوب نفقة الأب الكافر على ابنه المسلم إذا كان الابن موسرا، وكذلك تجب على الأب المسلم لابنه الكافر.

وقال الحنفية والحنابلة: لاتجب نفقة الأب الكافر على ابنه المسلم لأن النفقة انما وجبت لوجود الصلة والبر، ولاصلة ولا بر بين الكافروالمسلم. ولأنهما لايتوارثان فلا تجب النفقة..
وأدلة الأولين اقوى لقوله تعالى :« وإن جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلاتطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا» والنفقة من المعروف. خصوصا إذا كان الأب أو الأم او كلاهما فقيرا.

الإمامة في حال كراهية المأمومين واللحن في القراءة

سؤال : شخص يقول : ان امامهم يلحن بالقراءة في الصلاة فلا يخرج الالفاظ من مخارجها الصحيحة، ويخطىء في التلاوة، فهل تصح الصلاة وراءه؟

ويسأل ايضا عن حكم الإمام إذا كانت الجماعة او اكثرها لايرغبون فيه ويكرهه الكثير منهم هل يجوز اعفاؤه من الامامة؟

الجواب : الإمام إذا كان يلحن في قراءة القرآن فالصلاة صحيحة لكن لا تكره امامته إذا كان لحنه لايغير معنى الآيات الكريمة، اما إذا كان لحنه يغير معاني الآيات فلاتجوز امامته. وعلى كل حال ينبغي أن يقدم المتقن للتلاوة والتجويد وحفظ القرآن الكريم.

وأما بالنسبة للإمام إذا كان مكروها لغير امر شرعي وكان أغلب المصلين يكرهونه، وقد نص المالكية على امامة من كرهه بعض الجماعة فامامته مكروهة فإن كرهه الكل أو أكثرهم أو كرهه أهل الفضل - وإن قلوا - فان امامته حرام عليه لقوله صلوات الله وسلامه عليه : «لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة، رجل أمّ قوما وهم له كارهون» (أخرجه الترمذي ١٩١/٢) وهو حديث ضعيف.

وقال الشافعية تكره امامة من يكرهه اكثر المصلين لأمر يذم فيه شرعا.

والذي نراه : هو القول بكراهة امامة من يكرهه أكثر المصلين، فالأولى له أن يترك امامتهم وأن يذهب إلى مسجد آخر لأن كراهة الإمام لها دخل في خشوع وارتياح المصلي لعدم الارتياح نفسيا لهذا الامام كما أن الصوت الجميل له دخل في ذلك ويكون معينا على الانصات والتأثر من سماع الآيات والخشوع في الصلاة.

ركوب طائرات تقدم الخمور

السؤال : هل يجوز أن يركب المسلم طائرة توزع فيها الخمور؟

الجواب : نعم يجوز ركوب الطائرة التي يوزع فيها الخمور، إذا لم يكن المقعد الذي يجلس عليه تشرب عليه الخمر.

وإذا كان يعلم بتوزيع الخمور وتقديمه مع الوجبات فعليه أن ينبه عن عدم قبوله ذلك لكونه مسلما عند شرائه للتذاكر. أو عند عمل اجراءات السفر في المطار.

وعلى كل حال ان وجد طائرة تنقله في ذات الوقت ووجدت فيها الميزات الموجودة في الطائرة التي توزع الخمور فالأولى أن يحجز على الطائرة التي لاخمور فيها.

رفض الأم إرضاع طفلها

السؤال : فتاة حديثة العهد بالزواج ورزقت طفلا وتسأل هل يجب عليها أن ترضع الطفل لأنها تعتقد أن الرضاعة تضرها؟

الجواب : ليس صحيحا أن الرضاعة تضرها، بل اجماع الأطباء أن الرضاعة مفيدة جدا للمرأة الوالدة من الناحية الصحية والطبية.

اما من الناحية الشرعية فالأم ملزمة ديانة أن ترضع طفلها فاذا امتنعت لغير عذر فتكون اثمة لكن من الناحية القضائية فانها غير ملزمة، ويجب على الأب أن يستأجر مرضعا لها.

لكن يجب على الأم أن ترضع طفلها قضاء إذا كان عدم ارضاعها للطفل فيه ضرر يلحقه. مثل أن يرفض الطفل ثدي غير أمه أو لم يوجد من ترضعه.

الطلاق بالثلاث في مجلس واحد

سؤال : طلق رجل زوجته ثلاث طلقات مرة واحدة فقال لها : انت طالق طالق طالق.. فهل يقع ثلاث تطليقات او طلقة واحدة؟

الجواب : إذا قال الزوج هذا اللفظ بالصورة الواردة في السؤال في مجلس واحد او قال انت طالق بالثلاث بالثلاث فانه يقع طلقة واحدة رجعية.

وهذا قول عبدالله بن عباس وعلي بن ابي طالب وابن مسعود وعبدالرحمن بن عوف، رضي الله عنهم، ورجّحه ابن تيمية وابن القيم رحمهما الله. واستندوا في ذلك إلى ما روي أن أبا الصهباء قال لابن عباس «ألم تعلم ان الثلاث كانت تجعل واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنتين من امارة عمر رضى الله عنه » قال «نعم» (رواه مسلم)

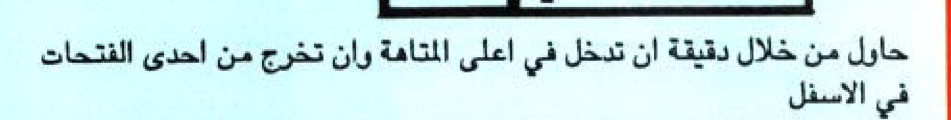
وروى أن ركانة بن عبد يزيد طلق امرأته ثلاثا في مجلس واحد ، فحزن عليها حزنا شديدا، قال فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم«كيف طلقتها» قال : طلقتها ثلاثا، قال ، فقال «في مجلس واحد» قال نعم ، قال «فانما تلك واحدة، فارجعها ان شئت» قال : فراجعها أخرجه الإمام احمد وحسنه.

وهذا القول في تقديرنا أرجح مما ذهب اليه الأئمة الأربعة وجمهور الفقهاء، انه يقع ثلاث تطليقات وأقوى دليل لهم ما رواه عبدالله بن عمر، انه طلق امرأته وهي حائض، ثم أراد أن يتبعها بطلقتين اخريين عند القرءين الباقين فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يابن عمر ما هكذا أمرك الله، اخطأت السنة.. ثم قال عبدالله بن عمر : يارسول الله لو كنت طلقتها ثلاثا، اكان لي أن اجمعها؟ قال «لا» كانت تبين وتكون معصية.

وبالقول الأول اخذت قوانين الأحوال الشخصية في العالم الإسلامي ومنها قانون الأحوال الشخصية الكويتي وذلك لما فيه من الحفاظ على الأسرة من التفكك ولأن الفتوى عليه من عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلى ثلاث سنين من خلافة عمر رضى الله عنه.



المتاهة :



حاول من خلال دقيقة ان تدخل في اعلى المتاهة وان تخرج من احدى الفتحات في الاسفل



من هو ؟

من القادة البارزين في الفتوحات الاسلامية فقد كان نصيبه فتح خراسان واسمه من ثلاثة مقاطع.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣

١+١٢+٤+٩ دولة خليجية

٨+٣+١٣ احدى غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم

٧+٥+١١+ ٦ احد اوجه القمر

٧+٥+١٠ خوف

١+١٢ اول كلمة في الجزء ثلاثين

إعداد: سعيد الاصبحي

أقوال وحكم

* **اختيار الواقع :**
لا يفزعنك هول خطب دامس
فلعل في طياته ما يسعد
لو لم يمد الليل جنح ظلامه
في الخافقين لما اضاء الفرقد

* **الدليل :**
القناعة دليل الامانة والامانة دليل الشكر، والشكر دليل الزيادة، والزيادة دليل دوام النعم، والحياء دليل الخير كله.

* **درجات العلم :**
قال الاصمعي :
اول العلم الصمت، والثاني حسن الاستماع، والثالث جودة الحفظ، والرابع احتواء العلم، والخامس اذاعته ونشره.

* **قول :**
من اطال امله ساء عمله، ومن ساء عمله خاب مسعاه.

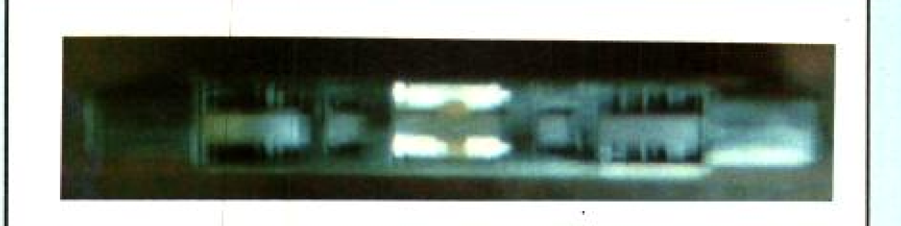
* **اعجب شيء :**
قال حكيم : اعجب شيء رايته رجل بيده القرآن الكريم ويطلب علما سواه، واعجب منه قلب عرف الله ثم عصاه.

* **قول :**
قال الفضيل بن عياض «من اتاه رجل فشاوره فدله على صاحب بدعة فقد غش الاسلام، واحذروا الدخول على اصحاب البدع فانهم يصدون عن الحق».

* **العجز في الراي :**
وعاجز الراي مضياع لفرصته
حتى اذا فات امر عاتب القدرا

ماهر السعيد
السعودية - ابقيق

لقطة مهزوزة



هذه لقطة مهزوزة لشيء ما فما هو هذا الشيء

وصية إمام :

قال رجل للامام مالك بن انس رضي الله عنه اوصني فقال: اذا هممت بأمر من طاعة الله ، فلا تحسبه حتى تمضيه فانك لا تأمن الاحداث، فاذا هممت بغير ذلك، فان استطعت ان تؤخر لحظة فافعل لعل الله يحدث لك تركه، ولا تستحي اذا دعيت لامر ليس بحق ان تقول، قال الله في كتابه: «والله لا يستحي من الحق» وطهر ثيابك ونقها من معاصي الله، وعليك بمعالي الامور وكرائمها، واتق رذائلها وما يسفسف عنها، فان الله يحب معالي الاخلاق ويكره سفاسفها وأكثر تلاوة القرآن، واجتهد ان لا تأتي عليك ساعة من ليل او نهار الا ولسانك رطب من ذكر الله، ولا تمكن الناس من نفسك، واذهب حيث شئت.

ماهر علي السعيد - السعودية

من فضائل «الاحنف بن قيس»

قال «هشام بن عبد الملك» لخالد بن صفوان» بم بلغ فيكم «الاحنف» مابلغ؟ قال: ان شئت اخبرتك بخلة واحدة وان شئت بخلتين وان شئت بثلاث. قال: فما هي؟! قال: اما الخلة فكان من اقوى الناس على نفسه، واما الخلتان فكان موقى الشر ملقى الخير، واما الثلاث فكان لا يحسد ولا يبخل ولا يبغى.

● وقال رجل لـ «الاحنف» بم سدت قومك ولست بأشرفهم ولا بأصبحهم وجها، ولا بأحسنهم خلقا؟ قال: بخلاف مافيك يابن اخي. قال: وماذاك؟ قال: بتركي من امرك مالا يعنيني، وعناك من امري ما لا يعنيك.



من هو : صهيب الرومي
زووم ان : كاس به ماء

طريـــق الجهـــاد

الجهاد في سبيل الله.. تلكم الشعيرة المنسية في حياة المسلمين، والتي غفل عنها الناس الا من رحم ربك.. ذلك الطريق الذي ترفرف في جوانبه رايات العزة والمجد والرفعة والسؤدد والكرامة.. حقا ان الجهاد طريق شاق محفوف بالمكاره والمتاعب.. لكنه عند فئة من البشر - رغم ما فيه من مشقة وعنت - دوحة غناء لا ترتاح نفوسهم الا بها.. وواحة خضراء لا تسعد ارواحهم ولا تتألق الا في رحابها!!

تلكم النفوس التي عشقت ذلك الطريق واختارته مسلكا لحياتها.

تلكم النفوس التي باعت دنياها بأخراها .. وارخصت في سبيل رضى ربها دماءها واشلاءها وكل ما تملكه من متع الدنيا وزخرفها.

تلكم النفوس التي عاشت في دنيا الذل والهوان عزيزة باختيارها ذلك الطريق.. قوية وشامخة بدينها ومبادئها.

تلكم النفوس التي تربت على ازيز الطائرات.. واصوات المجنزرات .. ودوي المدافع والدبابات، فاصبحت لا تذوق طعماً للحياة الا بسماع انغامها.. وان افتقدتها يوما حنّت اليها وتغيرت مجريات حياتها.

تلكم النفوس التي غمر حب الجهاد قلوبها.. بل وكيانها ومشاعرها واحاسيسها.. فاصبحت ترى الحياة بدونه لا معنى لها!!

تلكم النفوس التي انفت حياة الدعة والراحة بكل صورها والوانها.. وخلفت العيش الرغيد والحياة المترفة الناعمة وراءها!! وسارت قدما تمضي الى ساح النضال.. وان شئت فقل: الى ميادين صناعة الرجال.. وبناء الابطال!!

حيث خشونة العيش.. والبعد عن كل مظاهر الحياة وزينتها.. حيث التحرر من قيود النفس.. واهوائها ورغباتها.. حيث ترى العزة والرفعة على ذرى جبالها.. وفي بطون اوديتها.. وفي سهولها.. بل وعلى ضفاف انهارها.. حيث تنطق بالكرامة والمجد تربتها واحجارها واشجارها واطيارها وكل شيء فيها.

حيث صرخات الايامى، والثكالى.. وانين الجرحى.. وبكاء اليتامى..

حيث يذبح الابرياء.. وتسيل الدماء.. وتتناثر الاشلاء.. ويتساقط الشهداء تلو الشهداء. تالله.. ان تلكم النفوس العظيمة التي تربت في رحاب تلك الميادين البطولية لهي نفوس عزيزة على الله رب العالمين!! كيف لا؟! وهي نفوس قد باعت لله كيانها.. والله اشترى.. ووعدها جنة عرضها السموات والارض!! اليس حقا على الله ان يوفي بوعده.. ويختار تلك النفوس الطاهرة لتلك المنزلة الرفيعة - الشهادة - ويكرمها بالعفو والرضوان ويجعلها في زمرة الخالدين؟! .. بلى والله.

قد يتصور انه يعز وجود نفوس بشرية بتلك العظمة .. وخاصة في مثل زمننا هذا.. لكن الحقيقة تقول: ان امة الاسلام انجبت ولا زالت تنجب الكثير والكثير من اصحاب النفوس الغالية!! لقد رأينا في هذا العصر نماذج حية منهم في ارض افغانستان الابية منهم من قضى نحبه هنا.. ومنهم من نال شرف الجهاد فيها وتربى بين جبالها.. وسهولها واوديتها.. لكن قدر الله كان فوق آمالهم وطموحاتهم، فلم ينالوا شرف الشهادة رغم طول مدة مكثهم فيها.. ثم فتحت افغانستان وانتصر المؤمنون.

فعاد الليوث وقلوبهم تهتف بفرحة الانتصار، لكنها في نفس الوقت يغمرها الحزن والاسى لان امنيتهم في الحياة لم تتحقق بعد!!

ثم ان تلك النفوس الطاهرة التي سرى روح الجهاد في عروقها.. وتغلغل حب الشهادة في قلوبها ابت الا ان تستمر على ذلك الطريق!!

فمن افغانستان الى البوسنة والهرسك في قلب اوروبا.. حيث دوى صوت النفير.. ونادى منادي الجهاد.. فلله درهم!! بالامس كانوا من اوائل الشباب الذين نفروا للجهاد في افغانستان .. واليوم هم ايضا من اوائل الشباب الذين نفروا للجهاد في البوسنة والهرسك .. نفروا وقلوبهم تهتف: علّ مارجوه من امل قريب.

وهناك حطوا رحالهم.. وما هي الا فترة وجيزة.. حتى ان شاء الله يكون مثواهم الاخير هناك.. في قلب اوروبا.. فقضوا نحبهم ومضوا في زمرة الخالدين!! فهنيئا لهم . ولكن هل نصدُق مع انفسنا فنختار ذلك الطريق الذي اختاروه .. ونسير كما ساروا.. فننال مانالوا من الفوز والكرامة؟!!

نسأل الله ان يوفقنا لذلك.. وان يلحقنا بهم في زمرة الخالدين.

(ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم)

اخوكم/ ابو عامر المدني
المدينة المنورة



● الاخ احمد علي السلطان - الرياض

شكرا على اهتمامك وحرصك على المجلة وانه ليسعدنا ان تشارك معنا في تطوير وتصويب ما في صفحاتها كما نرحب بملاحظاتك القيمة واقتراحاتك المفيدة. ولا نضيف جديدا اذا قلنا ان صفحات المجلة مفتوحة لكل العلماء والدعاة والعاملين في الحقل الاسلامي.

يمكنك مراسلة الشيخ القطان على عنوان جمعية الاصلاح.. لك تحياتنا وتمنياتنا لك بالتوفيق ونحن بانتظار مشاركتك.

● الاخ صاحب «مقال واقعنا وواقع الصحافة» اولا: المقال طويل جدا حبذا لو حاولت اختصاره وتركيز افكاره ليكون اكثر فائدة للقارىء الكريم.

ثانيا : اغفلت ذكر اسمك وهذا سبب كاف وحده لالغاء المقال وعدم نشره مع تقديرنا لجهدك واملنا في مراعاة ماذكرناه من ملاحظات في عطاء جديد.

● الاخ عبد الرحمن سعيد الشوريجي - السعودية

«الطاغية»

شكر من الدكتور علي محيي الدين القرقداغي

اسأل الله تعالى ان يبارك جهودكم في خدمة الاسلام والمسلمين والاعلام الاسلامي بوجه خاص حيث ان مجلة المجتمع على ثغرة كبيرة من ثغور الاسلام فجزاكم الله تعالى وجميع العاملين معكم خير الجزاء.

لا اعتقد ان احدا احس - ولا يزال يحس - بمصيبة اخواننا الكويتيين مثل ما احس به الشعب الكردي، ولذلك كان اول بيان صدر هو بيان الرابطة الاسلامية الكردية ـفرع بريطانيا) ندد فيه بالاحتلال العراقي ونص فيه بوضوح على ان صداما قد خدم امريكا، واسرائيل خدمة جبارة.. الى اخر البيان الذي لابد وانكم قد اطلعتم عليه، كما انني قمت بواجبي نحو ذلك لله تعالى لا نريد جزاء من احد ولا شكورا كما يعلم ذلك سعادة السفير في قطر الاستاذ سليمان المرشد، كما ان بعض علمائنا في كردستان قد افتوا بحرمة تداول كل شيء يأتي من الكويت اثناء الاحتلال وقبض على بعضهم.

واذا كان الله تعالى قد من على الكويت بتحريرها من يد الطاغية العفلقي فان اخوانكم الاكراد لايزالون في اشد المعاناة ولذلك فهم احوج من يكون لمد يد المساعدة والعون، ولاسيما من اخوانهم الذين اكتووا بنار الطاغية نفسه.

ونحن اذ نشكر لكم هذه العناية الطيبة بابراز مآسي الاكراد ادعو الله تعالى ان يبارك في خطاكم ويسددها نحو الافضل والافضل، وان يجزيكم عن احفاد صلاح الدين خير الجزاء.

اخوكم المحب

د. علي محيي الدين القرقداغي

رئيس الرابطة الاسلامية الكردية

المحـــرر: نحن لم نقم بشيء اكبر مما ينبغي ان نقوم به تجاه اخواننا في كردستان ونأمل منكم موافاتنا بعناوين الرابطة الاسلامية الكردية حيث اتصل بنا كثير من القراء يسألون عن كيفية الاتصال بها.

الرداحون

الرداحون في امة اليوم كثيرون بعد ان كانوا قلة في المجتمعات الاسلامية السالفة لا يؤبه لهم ولا يذكرون بخير.

اما وقد جاء ابطال الاشتراكية والقومية الى الحكم فجعلوا الردح منهاجا والتطبيل والتزمير نبراسا وبدأ الردح المنظم في الصحف والمجلات والاذاعة والتلفاز (والشاطر حسن) من يجيد الردح اكثر ليكون اقرب الى مولاه وفي ذلك يتنافس المتنافسون الساقطون ولم تعد الابواب تتسع لدخول هؤلاء تقربا وزلفى الى من تاله على العبيد.

اصبح الوضع كما قال تعالى عن فرعون وقومه (فاستخف قومه فاطاعوه) ولم يكتف الحاكم بردح زمر او مجموعات او افراد بل جعل الردح اسلوبا ومنهجا من مناهج اظهار عظمته وسطوته وجبروته.

تعطل الاعمال في الحقول وتغلق المدارس والجامعات وتقفل المعامل والشركات ودوائر الدولة كي ينزل كل الناس الى الشوارع يردحون. الاقتصاد يزدهر والعملات يرتفع ثمنها والطعام والشراب واللباس اسعاره تتناقص ليس هذا هم الحاكم الفرد الاوحد والزعيم الامجد بل همه ان يصبح الشعب حشرات كما قال تشاو تشسكو (الشعب حشرات تداس بالاقدام).

ينزل الشعب الجائع الحافي العريان العاطل عن العمل يصفق ويهلل ويردح بشكل جماعي وراء الهتافين الذين وزعت عليهم الهتافات المحددة في نشرات خاصة ويعلو الصراخ والضجيج في الشوارع والمراسلون الاجانب يصورون ويرسلون الى صحفهم هذه المناظر ووكالات الانباء تطير البرقيات والتلكسات حول هذه الاحتفالات، الشعب في غاية الفرح والسرور يسبحون بحمد المتاله عليهم ومادرى هؤلاء. ان هذا الشعب هو كالعصفور الذبيح تراه يرقص بعد الذبح ونظنه يرقص فرحا وطربا ولكنها رقصات الموت يودع بها الحياة.

محمد خالد

قطر

لاشك انك ممن وعى الحديث الشريف «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» فبادرت الى عمل شيء يخفف عن المسلمين المظلومين في كثير من بقاع الارض والى حث المسلمين واستجاشة مشاعرهم لنجدة اخوانهم الذين يتعرضون للابادة كما يتعرض اطفالهم للذوبان في بوتقة اعدائهم والتحول عن دينهم على ايدي محافل التنصير والتهويد وانه لمايحز في النفس ان يشعر هؤلاء الاطفال ان اسرائيل تمد اليهم يد المساعدة في الوقت الذي يقصر المسلمون ويعجزون عن ايوائهم وحمايتهم مما يدبر لهم ويراد بهم من شرور.. ونحن لا يسعنا الا ان نشكرك وندعو الله ان يجزيك خير الجزاء ويكثر في الامة من امثالك، وقد اوصلنا نداءك الى الجهة التي استصرختها لنجدة المسلمين المعذبين ونحن على ثقة ان نداءك سيكون له صدى كبير واثر بالغ ان شاء الله.

● الاخ زيدان صلاح الدين - الجزائر

وصلت رسالتك نشجعك على المزيد من الاهتمام والمتابعة وسننقل رسالتك الى القسم المختص للعمل على تلبية رغبتك وعلى امل ان تتواصل رسائلك نستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه.

● الاخ : امير الداية - جده

وصلتنا رسالتك وقرانا مضمونها الذي احتوى ما اخترته لنا من شعر الشيخ خير الدين وانلي.. نشكرك كثيرا ونود ان تحتوي رسالتك القادمة على شيء من انتاجك مع تحياتنا.

رسالة من قارئ

بطرس غالي الجد والحفيد



بطرس غالي الجد

بقلم : عبدالله الطنطاوي

كانت فرحة بعض العرب باختيار بطرس غالي - الحفيد - أمينا عاما للأمم المتحدة من اجل قهرنا واذلالنا كفرحة بعض اخر من العرب بفوز (العمل) على (الليكود) وبصعود رابين ونزول شامير، ظنا منهم أن بطرس غالي عربي وابن عربي، ويهمه امر العرب، كما يهم رابين أن يعيش العرب بسلام تحت وطأة ثقل الجزارين من جيش الاحتلال.

وإذا عدنا بالذاكرة إلى بطرس غالي - الجد - فإننا نجد التاريخ المصري يقول :

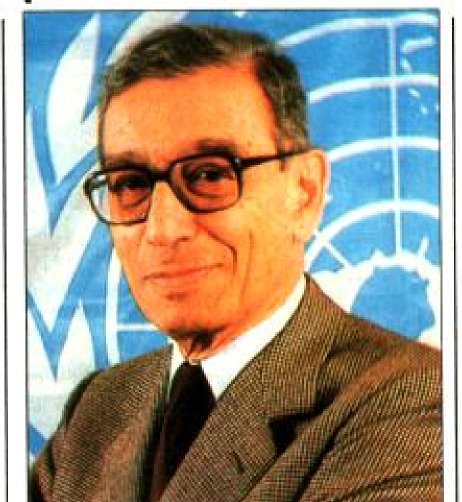
- قام الشاب المصري المتحمس ابراهيم ناصف الورداني باغتيال بطرس غالي رئيس الوزراء المصري للأسباب التالية :

١ - لأن بطرس غالي كان الساعد الأيمن للخديوي في سياسته الجديدة الموالية للانكليز ضد العرب عامة والشعب المصري خاصة.

٢ - لأنه وقع اتفاقية السودان في سنة ١٨٩٩ بالنيابة عن الحكومة المصرية بوصفه وزير خارجيته وقد فوجيء الناس وقتذاك بتوقيعها، ولم يعلموا بها الا بعد ابرامها وهي اتفاقية خيانة جائرة.

٣ - لأن بطرس غالي هو الذي شكل محكمة (دنشواي سنة ١٩٠٦) حين كان وزير للعدل بالوكالة وكان هو رئيس هذه المحكمة الظالمة التي حكمت على عدد من الفلاحين المصريين البسطاء بالاعدام ظلما وعدوانا وارضاء للانكليز المستعمرين.

٤ - لأن بطرس غالي استهل عمله رئيسا للوزراء بكبت الحريات فاعاد العمل بقانون المطبوعات القديم في اذار عام ١٩٠٩ وقد حوكم بمقتضى هذا القانون كثير من الصحفيين وحكم عليهم بالسجن وقد سجن الشيخ عبدالعزيز جاويش ثلاثة اشهر لانه كتب مقالا في ذكرى دنشواي وهاجم فيه بطرس غالي وفتحي زغلول في حزيران ١٩٠٩ كما سجن في الوقت نفسه الكاتب احمد حلمي ستة شهور مع الاشغال الشاقة وعطلت صحيفة (القطر المصري) ستة شهور لنشرها مقالا مترجما عن التركية ولتعليقه عليه ، وهكذا كان هذا القانون الجائر يحكم بالسجن والنفي على كل من يتعرض للاستعمار الانكليزي او الحكومة الموالية له



بطرس غالي

٥ - لأن بطرس غالي اصدر قانون النفي الإداري لكل من ترى الحكومة فيه خطرا عليها او مزعجا لها فكثر المنفيون المبعدون الى الواحات في الصحراء من الوطنيين الشرفاء.

٦ - لأن بطرس غالي ابرم مع شركة قناة السويس عقدا مد امتيازها اربعين سنة مقابل أربعة ملايين من الجنيهات لتبقى مصر بقرة حلوبا للاستعمار الناهب لخيراتها.

لهذه ولاعتبارات أخرى اقدم الصيدلاني الشاب ابراهيم الورداني على اغتيال بطرس غالي في ١٩١٠/٢/٢٠ وهو أول اغتيال سياسي في مصر لأن سائر الوطنيين المصريين كانوا يرون في التاريخ السياسي لبطرس غالي من الاخطاء ما يصل الى حد الخيانة العظمى لمصر ارضا وشعبا.

كان هذا شأن بطرس غالي الجد فماذا سيكون شأن بطرس غالي الحفيد؟

يبدو أن الحفيد يمشي على خطوات جده من حيث عداؤه لهذه الامة وتصميمه على ايذائها بشتى الاساليب والوسائل الماكرة، وكأنه يحمل في اعماقه ثأر جده ولهذا تراه يعمل على الانتقام والثأر منذ وعى ما كان من أمر جده مع رجالات مصر الوطنيين العاملين على تخليصها من الاستعمار الانكليزي الذي رفع من شأن بطرس غالي (الجد) كما رفع من شأن امثاله من الخونة والمارقين وقدمهم وسلطهم على رقاب الشعب المصري العربي المسلم.

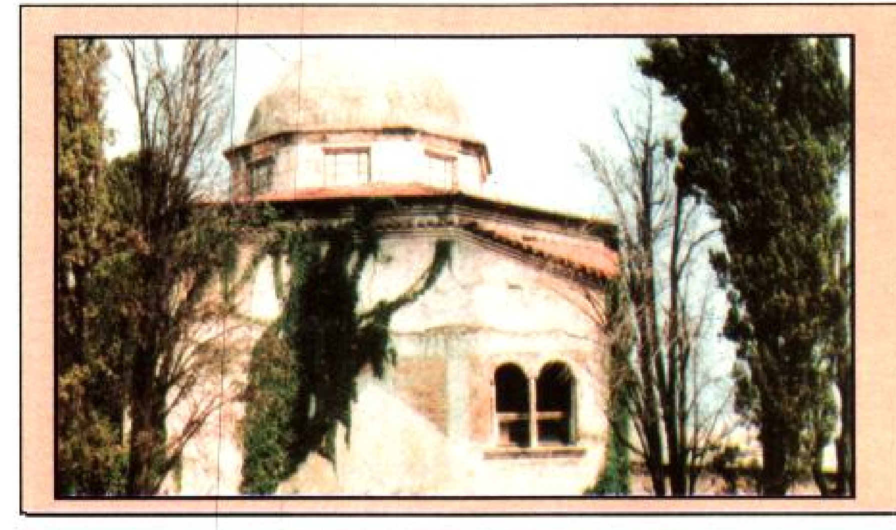
إنني ادعو الباحثين إلى دراسة تاريخ بطرس غالي الحفيد الذي اختارته الإدارة الأمريكية بتكليف من اللوبي الصهيوني ليكون أمينا عاما للأمم المتحدة لانها ربته على عينها وفي معاهدها تخرج وعلى أيدي علمائها (عملائه) درس وتلقى أساليب المكر والخداع.

وتخرج مصر من الحظيرة العربية وتعزل شعب مصر عن قضايا امته المصيرية، وخاصة قضية فلسطين، وبطرس هذا في طليعة الجوقة.

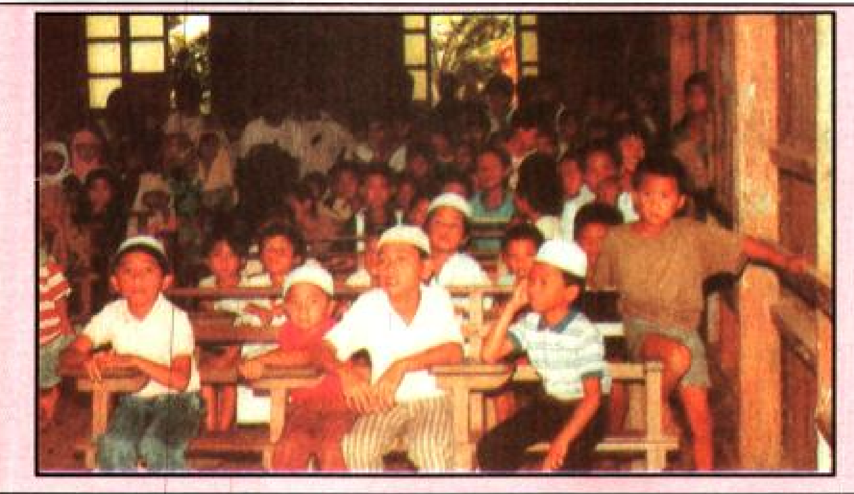
انني ادعو الباحثين والكاتبين والسياسيين الى دراسة حياة بطرس غالي الحفيد، والى التعرف على خططه الماكرة والى معرفة (الأذكياء) الذين يخططون له من أجل الثأر من هذه الأمة ومن كل مايمت اليها بصلة من عقيدة ووشيجة تاريخ قبل أن يقع الفاس في الرأس وقبل أن تندم ولات حين مندم.







جمعيات التنصير في البانيا ومحاولة سلخها عن هويتها الاسلامية



الأخطار والاغراءات التي تهدد المسلمين في جنوب الفلبين



الداعية الدكتور عبد المتعال الجابري في حوار مع المجتمع





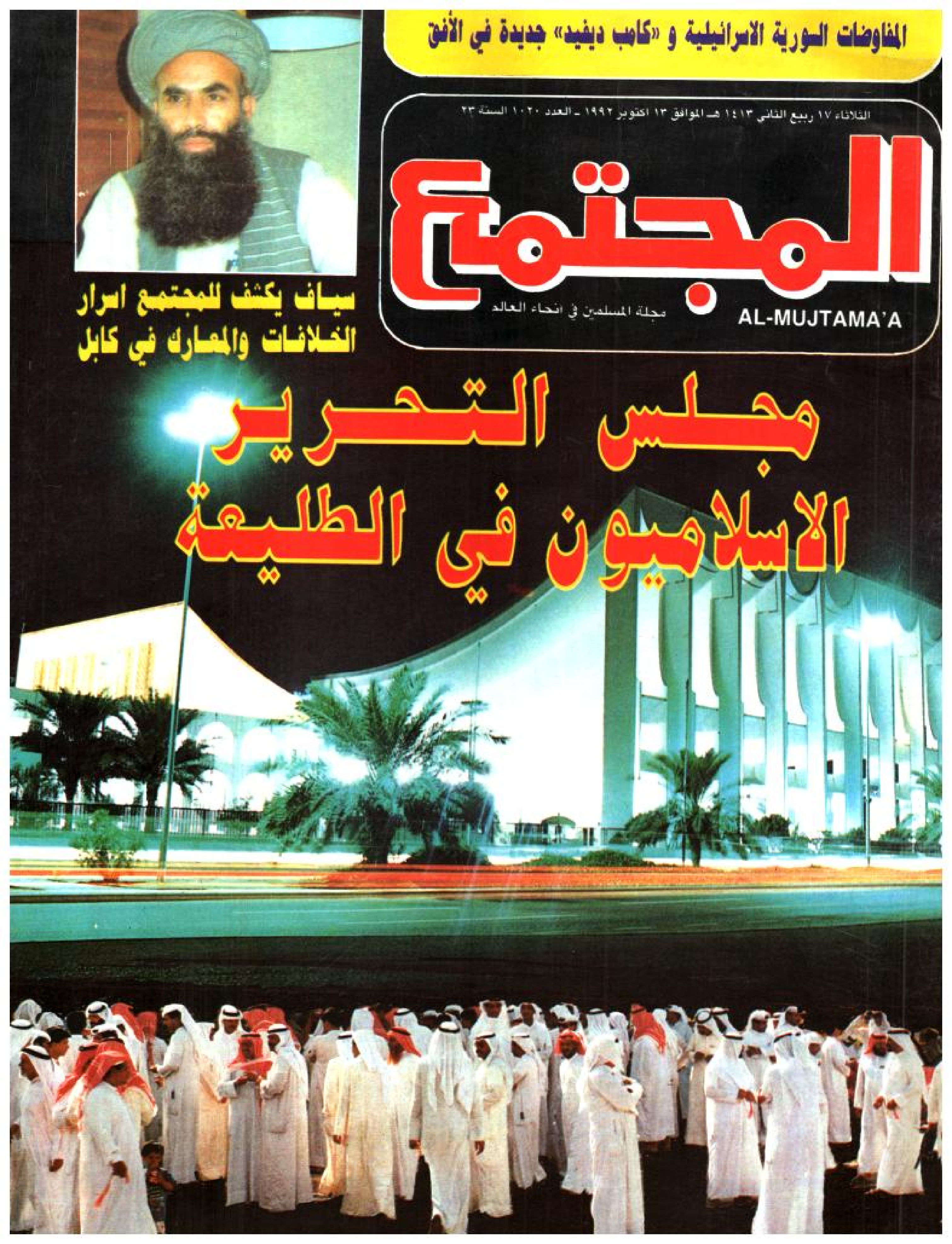
بقلم الشيخ سلمان مندني

الإخلاص.. ذلك الميدان المتعب!!

من حكمته تبارك وتعالى وعلمه بطبائع البشر، أن جعل الإخلاص في العمل أساس القبول.. فيخرج من هذا الأساس، كل عمل أرادته صاحبة الثناء والمدح والذكر والمنفعة، وهذه الأسباب أو الدوافع، مبعثها الإنسان، ومردودها عليه ذاته، وإن أدعى انه إنما أراد بعمله وجه الله، أو خدمة المجتمع، أو مصلحة المواطنين، أو غير ذلك من أطر الأدعاء وأغلفته. وقصة أول من تسعر بهم النار تحيط بهؤلاء وأمثالهم. وهذا الأدعاء مرفوض في الإسلام، فالبينة على من أدعى. والبينة في مثل هذه الأحوال لايحتاج إلى عبارة منمقة، او بيان منسق، أو كلام موشى، وإنما البينة تنطق بنفسها، يستدل بها على صاحبها، في مسيرته، وخلقه، ومعرفة الناس به. وهي شهادة لاتخيب، ودلالة لاتعجز. وكل إناء بما فيه ينضح. وفاقد الشيء لايعطيه!!.. لذلك لم يكن الإخلاص في يوم من الأيام ادعاء، وتباهي، وموضع فخر، لأنها من الرياء، والرياء نقيض الاخلاص! ولأنها طنطنه، وإعلان ودعاية. والاخلاص هدوء، وسر، وكتمان. وعلى هذا، فإن هؤلاء، إنما يقدمون أنفسهم قرابين على مذبح الفضيحة، يشهرون بأنفسهم، ويعلنون عنها على الملأ (بالمانشيت) العريض. (ولتعرفهم في لحن القول).

فالاخلاص، ذلك لخفى لصامت، لم يختر الأمكنة الشاسعة، ولا الميادين الواسعة، وإنما أختار القلب، مكانا وميدانا!! بالرغم من ضيق المساحة فيه، فهي أكرم ما في الجسد، صلاحه بصلاحها، وخرابه بخرابها (إلا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإن فسدت فسد الجسد كله إلا وهي القلب). مكان اختفى عن الانظار، والأبصار. ليس كبقية الجوارح ظاهرا للعيان. بل جعله الله تبارك وتعالى محاطا باللحم والعظم والجلد. فلانعرف ما فيه من إخلاص فيغتر العبد، ولا ما فيه من نفاق فيفتضح العبد.. حكمة بالغة، ورحمة واسعة.. إذن وفق هذه الاعتبارات، وتلك المقاييس الخفية يتمايز الناس، ويتفاضلون. ليس في تقدير الناس، وإنما في علم الله فللناس الظاهر، ظنا، ولله الباطن، علما.. وحسبنا من الناس ظاهرهم ونَكِلُ إلى الله سرائرهم، وأمرنا بحسن الظن، إلا في ظن يصل إلى السذاجة والجهل!!.. فإنه من أصلح سريرته، أصلح الله علانيته. ومن أصلح ما بينه وبين الله، أصلح الله ما بينه وبين الناس.

وزبدة القول، أن الإخلاص ميدان خرج منه الكثير، لما فيه من مشقة وعنت، وخسران لحظوظ النفس ورغباتها، وبقى فيه قلة، نادرة، نقية، خفية، تقية، ليس لها في عالم الناس صورة، أو اسم متداول. وإن كان لها، فهي في خوف ووجل من الله في الا يقبل العمل وحسبها!!


المفاوضات السورية الاسرائيلية و «كامب ديفيد» جديدة في الأفق
الثلاثاء ١٧ ربيع الثاني ١٤١٣ هـ الموافق ١٣ اكتوبر ١٩٩٢ - العدد ١٠٢٠ السنة ٢٣
المجتمع
مجلة المسلمين في انحاء العالم
AL-MUJTAMA'A
سياف يكشف للمجتمع اسرار
الخلافات والمعارك في كابل
مجلس التحرير
الاسلاميون في الطليعة



سانيو
SANYO
هذه أسعارنا
لأحدث مجموعة من كاميرات الڤيديو
8 ملم ذات النظام المنطقي (لوجيك)
355 د.ك
VM-ES99P
أحدث كاميرا ڤيديو أفقية قياس ٨ ملم، مع نظام توضيحي (لوجيك) مع وحدة تحكم عن بعد/ريموت كونترول وعدسة زوم بقوة ٨ مرات مع سرعة عالية للتغيير.
318 د.ك
VM-ES88P
كاميرا ڤيديو قياس ٨ ملم مع نظام الضبط المنطقي (لوجيك) تصميم أفقي يجعلها سهلة المسك وسهلة التصوير والحمل، مع تقدير بؤري تلقائي.
236.500 د.ك
VM-D66P
كاميرا ڤيديو قياس ٨ ملم مع ضبط توضيحي (لوجيك) ومزودة بعدسة زوم بقوة ٨ مرات مع غالق الكتروني بسرعة عالية
هدية مجانية شنطة مع كل كاميرا
VM-ES77P
كاميرا ڤيديو قياس ٨ ملم أفقية الشكل، مع نظام توضيحي ومنطقي (لوجيك) ومزودة بعدسة زوم ذات قوة سرعة متغيرة لـ ٨ مرات.
263 د.ك
الوكيل العام:
شركة مخزن التجهيزات
معرض سانيو الرئيسي
الكويت
شارع عبد الله السالم
تليفون 2423421
2424881
معرض سانيو
السالمية
شارع سالم المبارك
تليفون 5716085
معرض سانيو
الفحاحيل
39 22 771-2
سانيو للتكييف
الشويخ - قرب شبرة الخضار
تليفون 4847628
4843354
4843365
خدمة سانيو العارضية
4339447



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ١٧ ربيع الثاني ١٤١٣ هـ الموافق ١٣ اكتوبر ١٩٩٢م - العدد ١٠٢٠ - السنة ٢٣

كلمة المحرر

منذ ما يزيد على شهرين ونحن نسعى لإجراء حوار شامل مع البروفيسور عبدرب الرسول سياف حتى نتعرف منه على حقيقة ودوافع وأسباب المعارك التي اندلعت في كابل، والأهم من ذلك الدور الذي قام ويقوم به للمصالحة بين الأطراف المختلفة ومانتج عنه من تعرض قواته والمناطق التي يقيم بها لقصف عنيف من قبل حزب الوحدة الشيعي والميليشيات، وقد كان لصعوبة الإتصال مع «بغمان» حيث يقيم سياف أثره في تأخر الحوار غير أن مندوبه في باكستان أخبرنا بأن الشيخ قد وافق على إجراء حوار مع «المجتمع» عبر اللاسلكي فأرسلنا الأسئلة من الكويت إلى باكستان وظللنا ننتظر الإجابة عليها إلا أن مندوبه في باكستان اعتذر إلينا عن تأخر الشيخ في الإجابة بسبب المعارك الدائرة في «بغمان» وفي الأسبوع قبل الماضي كان الاستاذ سياف ضمن الوفد الذي قام بزيارة باكستان والذي كان يرأسه البروفيسور برهان الدين رباني رئيس الدولة. وقد وفق مراسلنا في بيشاور في الإلتقاء به وأجرى معه هذا الحوار الشامل الذي تجده على صفحات هذا العدد.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان : الكويت - الروضة - شارع المغرب - ص ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الاسعار

الكويت - ٣٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال - قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار امريكي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



البانيا والنشاط التنصيري ضد المسلمين (٣٢)



مخاطر تهدد المسلمين في جنوب الفلبين (٣٨)

باختصار

مسلمو طاجيكستان لا أنصار لهم

الصراع الحاد الدائر الان في طاجيكستان بعد تمكن القوى الاسلامية والمعارضة في هذه الجمهورية الاسلامية - السوفياتية سابقا - والمجاورة لافغانستان من الاطاحة بحكم الرئيس الشيوعي رحمن نبييف يعكس في الحقيقة ابعاد التحديات التي تواجه مسلمي اسيا الوسطى بصفة عامة اذا ما حاولوا ان يثبتوا وجودهم ورغبتهم في العودة الى جذور دينهم، فبعد مشاركة القوى الاسلامية ممثلة في حزب النهضة الاسلامي في حكم البلاد تدخلت روسيا مباشرة باكثر من سبعة الاف جندي لدعم قوات الرئيس الشيوعي السابق نبييف وهناك الاف اخرون مستعدون للتدخل في اي وقت لضمان عودة نبييف وابعاد الاسلاميين عن السلطة او اشعال فتيل حرب اهلية في البلاد يضرب المسلمون من خلالها، ولم يقف الامر عند حد تدخل روسيا بل ان اسرائيل تدخلت بحجة حماية اليهود المقيمين في طاجيكستان ورحلت اكثر من ثلاثمائة منهم الى اسرائيل وتدخلت قوى خارجية اخرى بحجة حماية رعاياها وبدات الايدي الخارجية خطة تقسيم فعلية في البلاد لتفتيت المسلمين وكسر شوكتهم بالدرجة الاولى وفي حين وجدت كل الطوائف والملل والنحل في طاجيكستان انصارا لهم لم يجد المسلمون كالعادة من يقف الى جوارهم وها هي الحرب قد اشعلها الشيوعيون الان ضد المسلمين في دوشانبة وجنوب طاجيكستان ولا تجد من يطفئها؟ فاليهود يجدون انصارهم والنصارى يجدون انصارهم وحتى الشيوعيين لازالوا يجدون انصارا لهم.. اما المسلمون فمن لنصرتهم في طاجيكستان؟ فالواجب الاسلامي يدعونا جميعا لنصرتهم.

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

ت : ٦٦٩٤٧٠٠
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٣٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٨٨٩٥٠٨
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت : ٤٤١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٣٦٢٠٣٦
الامارات ، مؤسسة العين للاعلان والتوزيع ابوظبي ت : ٣٢٠١١٥
سلطنة عمان، مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ صلالة

الافتتاحية

ميثاق عمل بين الـ



فيما استقبل الشعب الكويتي نتائج انتخابات مجلس الامة ١٩٩٢ بفرح غامر.
بدأت السلطة مشاوراتها لتشكيل حكومة قوية اذ ان نتائج الانتخابات كشفت عن عمق الوعي السياسي لدى الشعب الكويتي وبالرغم من الجهود المبذولة لاحداث تركيبة مناسبة للمجلس الجديد .. الا ان النتائج تحتم على كلا السلطتين (التنفيذية والتشريعية) ان يضمنا ثقة الشعب حيث يتطلب ذلك اداء فعالا ومتناسقا من قبل السلطتين. فكما ان الوعي السياسي لدى

كشفت نتائج الانتخابات الاخيرة عن عمق الوعي السياسي لدى الشعب الكويتي

الناخبين سيراقب مدى نجاح الاداء الوزاري فان ذلك ايضا ينعكس على اداء ممثلي الشعب في المجلس لكسب ثقة الشعب الكويتي ايضا.
وقبل ان نتحدث عن تحديد صورة للعلاقة المرتقبة بين السلطتين نود ان نقرر مجموعة من الحقائق افرزتها نتائج الانتخابات من اهمها:
١ - ان التشكيلة الجديدة لمجلس الامة عكست رغبة الشعب الكويتي في ان تمثله جميع القوى والاتجاهات التي وقعت الوثيقة

...كومة والمجلس الجديد

التاريخية بعد التحرير والتي قررت الركيزتان الاساسيتان في بناء المجتمع الكويتي وهما تطبيق الشريعة الاسلامية وحماية الدستور .

٢ - من الواضح ان الاسلاميين ومؤيديهم يشكلون ثقلا في المجلس الجديد وهم اكثر من ثلث اعضاء مجلس الامة مما يحدد مسارا مهما للمستقبل وهو ان المشروع الاسلامي، يجب ان يوضع له ميزان في حيز التنفيذ وأن هناك تأييدا شعبيا كاسحا لذلك.

٣ - ان هناك وعيا متناميا لدى الناس في جميع المناطق والمستويات لآلية العمل السياسي الشعبي والحكومي مما يضع كلا السلطتين في وضع المراقب والمحاسب.

وبعد تقرير هذه الحقائق نود ان تتفق السلطتان على ميثاق عمل للمرحلة القادمة ونستطيع ان نحدد صورة هذا الميثاق فيما يلي:-

١ - ان تتفهم السلطة الروح الجديدة للشعب الكويتي وان زيادة تعميق الثقة بين السلطة والمجلس سيحدث تعميقا للثقة في السلطة التنفيذية نفسها بصورة اكبر.

٢ - ان اختيار الوزارة الجديدة يجب ان يخضع لمشاورات التكتلات السياسية والشخصيات الكويتية المخلصة وأن تكون نتائج هذه المشاورات اساسا لتشكيل الوزارة القادمة حتى لا تتكرر صورة نتائج المشاورات التي افرزت المجلس الوطني.

٣ - أن يصان الحق الدستوري في الرقابة وطلب المعلومات بالثقة المتبادلة بين السلطتين مع تفهم الروح التي اوجدت هذا الحق في النصوص الدستورية وان تكون هناك منهجية متفق عليها بين السلطتين في استخدام الحقوق الدستورية لكلا الطرفين دون اخلال بالمصلحة العامة للوطن.

٤ - ان تكون الاولويات وترتيب البيت الكويتي بعد التحرير هو هدف السلطتين وان ترتكز هذه على وثيقة الرؤية المستقبلية

الاسلاميون ومؤيديهم يشكلون اكثر من ثلث اعضاء مجلس الامة الجديد مما يضع المشروع الاسلامي في حيز التنفيذ

التي حررها الشعب الكويتي وقرارات المؤتمر الشعبي بجدة في اكتوبر ١٩٩٠ لتشكلا ثوابت عمل تنطلق منها السلطتين في المرحلة القادمة.

٥ - ان تحدد اسس مناسبة لنقاش ملف ازمة الاحتلال يقوم على مايلي:

أ - حق الرقابة والمحاسبة وفق النصوص الدستورية وذلك للخروج بمنهاج عمل موحد لتلافي ازمات قادمة.

ب - عدم التعرض للاشخاص بالنقد والتجريح وان يكون اسلوب المناقشة والمحاسبة باسلوب مبني على الحقائق الموضوعية.

جـ - تحديد الخطأ بصورة دقيقة ووضع الضوابط التي تضمن عدم تكرار هذا الخطأ.

٦ - تطوير اداء السلطتين بتوفير الاجهزة القادرة على تحديد الرؤى والمعلومات والابتعاد عن الارتجال في كل ما يصدر عن السلطتين من اعمال وهذا يقتضي ان تختار السلطة التنفيذية وزراء اكفاء مقتدرين وان تستخدم آلية صحيحة في اتخاذ القرارات الاستراتيجية كما انه يقتضي من السلطة التشريعية ان تحسن اليات العمل السياسي وتنسيق مواقفها العامة وان تهيء الاجهزة القائمة على المعلومات والتحليل لرصد الظواهر ومناقشة القضايا.

إن الشعب الكويتي قد قام بمهمته بوعي واقتدار في اختيار نوابه ويبقى على مجلس الامة الجديد أن يحرص على ديمومة الثقة، كما أن الشعب الكويتي ينتظر من السلطة الكويتية ان تحسن اختيار وزارتها القادمة، واننا على ثقة ان تتعاون السلطتين طيلة الفترة القادمة تعاونا وثيقا يحقق طموحات الشعب المسلم ولكي نقضي على أي مفاجآت يمكن ان تؤدي الى اعاقة مسيرة العمل خلال هذه الفترة.

فهل ستنجح السلطتان في الاختبار القادم؟

مجلس 92

الاسلاميون في الطليعة

تمكن التيار الاسلامي من تحقيق انتصار كبير في انتخابات هذا العام وذلك بعد فوز عدد كبير من ممثليه بصفة مباشر وكذلك بفوز المرشحين المقربين منه بصفة غير مباشرة ليستحوذ بذلك على نصيب الاسد من مجموع مقاعد مجلس الامة الكويتي لعام ١٩٩٢ وجاء اغلب الذين لم يحالفهم النجاح من هذا التيار في المركز الثالث، وكان لذلك دورا اساسيا في زيادة نسبة تيار المعارضه في المجلس القادم في مقابل الحكومة التي خسرت عددا كبيرا من يمثلونها ليصل عددهم في هذا المجلس الي خمسة عشر عضوا تقريبا.

كما يمكن القول بان ابرز ما يميز هذا المجلس بانه يمثل جميع فئات المجتمع الكويتي كل منهم على حسب ثقله على الساحة المحلية. وذلك على النحو الاتي:

١ - التيار الاسلامي :

نجح عدد كبير من المدعومين في انتخابات هذا العام هذا بالاضافة الى فوز ستة مرشحين ممثلين له علنا في هذه الانتخابات وذلك على الشكل الاتي:

*** ممثلي التيار الاسلامي :**

١ - الحركة الدستورية الاسلامية :

فاز ثلاثة مرشحين من اصل خمسة وهم:

١ - الدكتور اسماعيل الشطي (الدائرة الثامنة)
٢ - المهندس مبارك الدويلة (الدائرة السادسة عشرة)
٣ - الشيخ جمعان العازمي (الدائرة الثالثة والعشرون).

٢ - التجمع الاسلامي الشعبي :

كذلك فاز ثلاثة مرشحين ممثلين له وهم
١ - السيد احمد باقر (الدائرة الخامسة)
٢ - السيد / جاسم العون (الدائرة السابعة)
٣ - السيد/ مفرج نهار المطيري (الدائرة التاسعة عشر)

*** المدعومين من التيار الاسلامي :**

حضر عدد كبير من المرشحين بدعم التيار الاسلامي لهم وتفاوت اثر هذا الدعم على مركز كل واحد عن الاخر من هؤلاء المرشحين وابرز تلك الاسماء هي:
١ - د. ناصر الصانع (الدائرة التاسعة)
٢ - السيد/ احمد الكليب (الدائرة العاشرة)
٣ - الشيخ خالد العدوة (الدائرة الحادية والعشرون)
٤ - د. عبد الله الهاجري (الدائرة الرابعة والعشرون)
٥ - السيد / شارع العجمي (الدائرة الحادية والعشرون)
٦ - السيد/ عباس مناور (الدائرة الخامسة عشر)
٧ - السيد/ احمد النصار الدائرة الثالثة)
٨ - السيد/ عبد الله الرومي (الدائرة الرابعة)
٩ - السيد/ صالح الفضالة (الدائرة العاشرة)
١٠ - السيد/ احمد السعدون (الدائرة الحادية عشرية)
١١ - السيد/ محمد المرشد (الدائرة الخادية عشر)
١٢ - السيد/ جاسم الصقر (الدائرة الثالثة)
١٣ - السيد/ عايض علوش المطيري (الدائرة الثانية والعشرون)
١٤ - الدكتور عبد المحسن الدعيج (الدائرة الثانية عشر)
١٥ - السيد/ جمال الكندري (الدائرة الثالثة عشرو٧اة)

٢ - المستقلون :

١ - السيد عبدالعزيز العدساني (الدائرة السابعة
٢ - الدكتور احمد الربعي (الدائرة الثامنة)
٣ - الدكتور عبد المحسن المدعج (الدائرة الثانية عشر)
٤ - السيد/ مشاري العصيمي (الدائرة السادسة)
٥ - الاستاذ علي البغلي (الدائرة الرابعة
٦ - السيد/ علي سالم ابو حديدة (الدائرة الرابعة عشر)
٧ - السيد غنام الجمهور الدائرة (الخامسة

بقلم : ناصر المطيري


د. اسماعيل الشطي - احمد باقر - خالد العدوة - مبارك الدويلة - عبد الله النيباري
عباس مناور - جمال الكندري - د. احمد الخطيب - عبد الله الرومي - محمد المرشد
محمد المهلل - علي سالم ابو حديدة - عبدالعزيز العدساني - عدنان عبد الصمد - مشاري العنجري

عشر)

٣ - تكتل النواب لمجلس الامة السابق ١٩٨٥ وهؤلاء قد يقارب عددهم احد عشر عضوا وهم:

١ - السيد عبد العزيز السعدون (الدائرة الحادية عشر)
٢ - السيد محمد المرشد (الدائرة الحادية عشر)
٣ - عباس مناور (الدائرة الخامسة عشر)
٤ - صالح الفضالة (الدائرة العاشرة)
٥ - د. يعقوب حياتي (الدائرة الاولى)
٦ - السيد عبد الله الرومي (الدائرة الرابعة)
٧ - السيد حمد الجوعان (الدائرة الثانية)
٨ - السيد مشاري العنجري (الدائرة السادسة)
٩ - السيد سالم الحماد (الدائرة الثانية عشر)
١٠ - السيد احمد الشريعان (الدائرة التاسعة عشر)

٤ - المنبر الديمقراطي :

ويمثلون التيار الليبرالي (الطليق) سابقا:

وقد لحقت بهم خسارة واضحة في هذه الانتخابات حيث لم يتجح من ممثليهم سوى نائبين من اصل ثمانية مرشحين.
وهما : ١ - السيد عبد الله النيباري (الدائرة الثانية)
٢- الدكتور احمد الخطيب (الدائرة التاسعة)

٥ - الشيعة : (الائتلاف الاسلامي الوطني)

١ - الشيعة الملتزمين سياسيا (الائتلاف الاسلامي الوطني) يمثله في هذا المجلس ١٣ اعضاء هما السيد عدنان عبدالصمد (الدائرة الاولى) والدكتور ناصر صرخوة (الدائرة الثالثة عشر) والسيد عبدالمحسن جمال (الدائرة الخامسة).

٢ - الشيعة المستقلون :

وهم ثلاثة : ١ - الاستاذ علي البغلي (الدائرة الرابعة)
٢ - الدكتور يعقوب حياتي (الدائرة الاولى).

٦ - مرشحو القبائل :

تعتبر القبلية في المجتمع الكويتي احد العوامل القوية التي تؤثر على تشكيلة المجالس النيابية اذ تضخ اعدادا كبيرة من المرشحين في البرلمان الا ان ابرز ما يميز انتخابات هذا العام هو ان القبائل في الكويت كان لها دورها في انجاح ابرز العناصر التي تنتمي اليها والتي تتميز بمؤهلاتها العلمية العالية والتي يمكن تصنيفها ضمن تيار المعارضة وذلك عكس ما كانت عليه مجالس الامة في بداياتها حيث كان مرشحي القبائل في تلك المجالس يمثلون مصدر الثقل الحقيقي والاحتياطي الدائم لنواب الحكومة.

وهذا ما يتضح لنا في استعراض اسماء المرشحين الذين يعتمدون على الدعم القبلي لهم. بشكل رئيسي واعتماد البعض الاخر على الدعم من جهات اخرى بالاضافة الى دعم القبيلة له.

وابرز هذه الاسماء هي :

١ - العوازم :

الدائرة الثانية عشر
١ - جمعان العازمي (الدائرة الثالثة والعشرون) (القبيلة + التيار الاسلامي)
٢ - د. عبد المحسن المدعج (الدائرة الثانية عشر) القبلية + التيار الاسلامي
٣ - فهد العامي (الدائرة الثالثة والعشرون) (القبيلة)
٤ - تركي العازمي (الدائرة الرابعة





عبد الله العرادة — ناصر صرخوة — احمد السعدون — طلال السعيد — د. احمد الربعي

عايش علوش — عبد المحسن جمال — حمد الجوعان — احمد نصار — جمعان العازمي







صالح الفضالة — حمود الجبري — سالم حماد — علي البغلي — د. ناصر الصانع

والعشرون) القبيلة

٥ – راشد الهبيدة (الدائرة الثامنة عشر) القبيلة

٦ – سالم الحماد (الدائرة الثانية عشر) القبيلة.

٧ – سعد العازمي (الدائرة الخامسة والعشرون) القبيلة

٨ – مصلح العازمي (الدائرة الخامسة والعشرون) القبيلة

٢ – المطران :

١ – مفرج نهار المطيري (الدائرة التاسعة عشر) القبيلة + التيار الاسلامي

٢ – عايض علوش المطيري (الدائرة الثانية والعشرون) القبيلة +التيار الاسلامي

٣ – محمد خلف المهمل (الدائرة السابعة عشر) القبيلة

٤ – محمد ضيف الله شرار (الدائرة السابعة عشر (القبيلة)

٥ – غنام الجمهور المطيري (الدائرة الخامسة عشر (القبيلة)

٣ – العجمان :

١ – خالد العدوة (الدائرة الحادية والعشرون) القبيلة + التيار الاسلامي

٢ – شارع العجمي (الدائرة الحادية والعشرون) القبيلة + التيار الاسلامي

٣ – هادي هايف الحويلة (الدائرة الثانية والعشرون) القبيلة

٤ – الرشايدة :

١ – عباس مناور (الدائرة الخامسة عشر) القبيلة + التيار الاسلامي

٢ – مبارك الخرينج (الدائرة السادسة عشر) القبيلة

٣ – علي سالم ابو حديدة (الدائرة الرابعة) القبيلة

٥ – القبائل الاخرى :

أ – الهواجر :

د. عبد الله الهاجري (الدائرة الرابعة والعشرون) القبيلة + التيار الاسلامي

ب – العتبان :

حمود ناصر الجبري (الدائرة الرابعة عشر) القبيلة

جـ – عنزه :

خلف دميثير العنزي (الدائرة الثامنة عشر) القبيلة

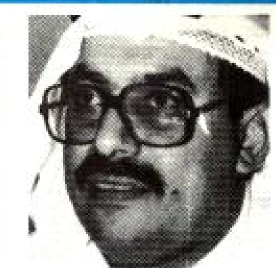
د – ظفير : احمد نصار الشريعان (الدائرة التاسعة عشر) القبيلة + القوى السياسية

اعضاء المجلس الوطني :

منى اعضاء المجلس الوطني بهزيمة فادحة في هذه الانتخابات وذلك ليس فقط لسقوط اغلب مرشحيهم بل ايضا في سقوط ابرزهم والذين كان متوقعا لهم الفوز لكونهم سبق لهم ان فازوا في مجالس الامة السابق ويأتي في مقدمتهم السيد/ جاسر الجاسر (الدائرة التاسعة) ونائب رئيس المجلس الوطني السيد/ راشد الجويسري (الدائرة الثانية عشر)

وغالبا ما يوصف هؤلاء المرشحين بالحكوميين لكونهم ارتضوا المشاركة في مجلس وضعته الحكومة على غير اساسي قانوني او شعبي واسمته (بالمجلس الوطني)

وعدد هؤلاء المرشحين الذين فازوا في انتخابات مجلس الامة ١٩٩٢ ستة نواب في حين لم يحالف النجاح (ستة وعشرون) مرشحا من اعضاء المجلس الوطني.



عبدالله الرومي





احمد الكليب

جاسم الصقر

جاسم العون

خلف العنزي











مفرج نهار

د. عبدالله الهاجري

مشاري العصيمي

مشاري العنجري

يعقوب حياتي



أعضاء مجلس الأمة ـ ١٩٩٢

تسلسل الدوائر الانتخابية	اسم الدائرة	اسم العضو	عدد الأصوات
الأولى	الشرق	١ـ عدنان سيد عبدالصمد ٢ ـ يعقوب محمدحياتي	٦٩٥ ٦٤٣
الثانية	المرقاب	١ ـ حمد عبدالله التيباري ٢ ـ عبداللح محمد التيباري	٦٨١ ٤٧١
الثالثة	القبلة	١ ـ أحمد محمد النصار ٢ ـ جاسم محمد الصقر	٦٣٥ ٦١٩
الرابعة	الدعية	١ ـ علي أحمد البغلي ٢ ـ عبدالله يوسف الرومي	٩١٩ ٨٩٩
الخامسة	القادسية	١ ـ أحمد يعقوب باقر ٢ ـ عبدالمحسن يوسف جمال	٨٣٩ ٨٣٦
السادسة	الفيحاء	١ ـ مشاري جاسم العنجري ٢ ـ مشاري محمد العصيمي	١١٨٤ ٩٣٥
السابعة	كيفان	١ ـ جاسم محمد العون ٢ ـ عبدالعزيز يوسف المنساني	٨٧٧ ٨١٠
الثامنة	حولي	١ ـ أحمد عبدالله الربعي ٢ ـ اسماعيل خضر الشطي	١٦٦٩ ١٢٦٥
التاسعة	الروضة	١ ـ ناصر جاسم الصانع ٢ ـ أحمد محمد الخطيب	١٠٧٠ ٨٨٦
العاشرة	العديلية	١ ـ صالح يوسف الفضالة ٢ ـ أحمد خالد الكليب	١٤٣٤ ٩٦٣
الحادية عشرة	الخالدية	١ ـ أحمد عبدالعزيز السعدون ٢ ـ محمد سليمان المرشد	١٤٠٣ ٩١٨
الثانية عشرة	السالمية	١ ـ عبدالمحسن مدعج المدعج ٢ ـ سالم عبدالله الحماد	١٠٤٧ ٦٠٥
الثالثة عشرة	الرميثية	١ ـ ناصر عبدالعزيز صرخوه ٢ ـ جمال أحمد الكندري	١٧٣٣ ١٥١٦
الرابعة عشرة	ابرق خيطان	١ ـ علي سالم ابو حديدة ٢ ـ حمود ناصر الجبري	٦١٠ ٥٦٢
الخامسة عشرة	الفروانية	١ ـ عباس حبيب مناور ٢ ـ غنام علي المطيري	١٣٥٠ ١١٦٥
السادسة عشرة	العمرية	١ ـ مبارك فهد الدويلة ٢ ـ مبارك بنيه الخرينج	٢٢١٢ ١٣٥١
السابعة عشرة	جليب الشيوخ	١ ـ محمد خلف دهش امهمل ٢ ـ محمد ضيف الله شرار	٥٧٧ ٤٦٦
الثامنة عشرة	الصليبخات	١ ـ خلف دميثير العنزي ٢ ـ راشد سلمان الهبيدة	١٢٩٦ ١٠٥٤
التاسعة عشرة	الجهراء الجديدة	١ ـ مفرج نهار المطيري ٢ ـ أحمد نصار الشريعان	٧٦٠ ٧٥٧
العشرون	الجهراء	١ ـ طلال مبارك العيار ٢ ـ طلال عثمان السعيد	١٣٨٢ ٩٦٣
الحادية والعشرون	الاحمدي	١ ـ خالد سالم عدوة العجمي ٢ ـ شارع ناصر العجمي	٢٧٣٦ ١٩٠٠
الثانية والعشرون	الرقة	١ ـ عايض علوش المطيري ٢ ـ هادي هايف العجمي	١٢٧٤ ١١٠١
الثالثة والعشرون	الصباحية	١ ـ جمعان فالح العازمي ٢ ـ فهد دهيسان العازمي	٢٣٦٥ ١٨٣٥
الرابعة والعشرون	الفحيحيل	١ ـ عبدالله راشد الهاجري ٢ ـ تركي محمد العازمي	١٩٦٢ ١٤١١
الخامسة والعشرون	ام الهيمان	١ ـ سعد بليق العازمي ٢ ـ مصلح هميجان العازمي	٥٢٥ ٥٢٢

د. عادل الطبطبائي للمجتمع

الدستور يعترف واقعيا بوجود الأحزاب السياسية

وفي لقائنا مع الدكتور عادل الطبطبائي دار هذا الحوار:

* **المجتمع**: كل ملاحظ للانتخابات الكويتية يلاحظ ان هناك فروقا واضحة في هذه الانتخابات عن سابقيها من السنوات في نظركم ما هي الأسباب وراء ذلك؟!

- **د. عادل**: نعم هناك فروق واضحة في هذه الانتخابات عن السنوات السابقة بدايات هذا الاختلاف كانت في سنة ٨١، اقصد المحاولة في جعل هذه الفترة فترة تثقيف وسياسي وتوعية دستورية، في عام ٨١ كانت قليلة جدا ومحدودة جدا، في ٨٥ بدأت هذه الندوات تظهر كظاهرة ولكنها لم تغلب على الطابع العام وهو الأساليب العادية للانتخابات ولكن حاليا في عام ٩٢ اصبح كل المرشحين يهتمون باقامة الندوات حتى المناطق الخارجية التي لم تعط هذا الجانب اي اهتمام في السابق اصبح اليوم هناك اهتمام بهذا الجانب في تلك المناطق وهذا دليل واضح على وعي الناخب الكويتي.

الملاحظة الثانية في انتخابات ٩٢ هي في الحقيقة ابتعاد المرشحين عن التشهير بين المرشحين في حين وصل الأمر الى حد التجريح بين المرشحين في انتخابات ٨٥ وهذه الظاهرة قد اختفت تماما في انتخابات ٩٢ وهذا في الحقيقة دليل نضوج فلم تعد القضية قضية مشاحنات وإنما هي قضية عرض وجهات النظر للمرشحين.

الملاحظة الثالثة هي انه على الرغم من وجود اقبال على مقار المرشحين الا ان هذا الاقبال يكاد يكون محصورا على حضور الندوات في حين انه إذا لم يكن هناك ندوات فإن المقار الانتخابية تشهد حضورا للناخبين حتى إن لم توجد ندوات، وهذه الظاهرة في الحقيقة تحتاج الى تفسير وبحث عن الأسباب.

الملاحظة الأخيرة هي التكرار لحد الملل في القضايا المطروحة من خلال الندوات وهذا التكرار بين المرشحين اخفى السمات الخاصة بالمرشحين بل إنني لاحظت ان هناك نقل في كتيبات المرشحين وهذا أمر مرغوب فيه.

* **المجتمع**: مارأيكم في قضية التجمعات السياسية وان يخوض المرشحون الانتخابات في صورة تكتلات سياسية لافي صورة افراد وهي التي تكاد تكون بسمة ظاهرة في انتخابات ٩٢؟

- **د. عادل**: في الحقيقة تحويل الحملات الانتخابية اصبحت مكلفة جدا حتى انها قد تكون خارج نطاق الفرد وهذا بلاشك كان له دور في قضية خوض الانتخابات في شكل تجمعات.

اما بالنسبة لقضية التجمعات السياسية المذكورة التفسيرية للدستور عندما تعرضت له قالت ان الدستور الكويتي لم يمنعه ولم ؟؟ وترك امر اختيار الوقت لانشاء الأحزاب السياسية لمجلس الأمة فالموضوع متروك تقديره لمجلس الأمة لاختيار الوقت المناسب لانشائها ولكن في موضع آخر من المذكرة التفسيرية وعندما ذكرت ضرورة مشاورات الأمير لعدد في المجموعات لاختيار رئيس مجلس الوزراء ومن هذه المجموعات التي يستشيرها سمو الأمير هي رؤساء المجموعات السياسية.

فكون المذكرة التفسيرية تتكلم عن مجموعات سياسية فهي تعني بلاشك الأحزاب وبالتالي فإن الدستور يعترف من الناحية الواقعية لا من الناحية الرسمية بوجود الأحزاب، والدولة في الحقيقة تتعامل واقعيا لا اقول قانونيا مع هذه الأحزاب فهي تقبل بنزول لوحات اعلانية تحمل مسميات هذه التجمعات السياسية كالحركة الدستورية الاسلامية والمنبر الديموقراطي وغيرها في حين ان هذه اللوحات تحمل موافقة البلدية فإذا هي تحمل الصفة الرسمية وكذلك الصحف فهذه التجمعات تنشر اعلاناتها وهي تحمل مسمياتها دون اي اعتراض من وزارة الاعلام.

* **المجتمع**: نود أن نتعرف على الراي

الدستوري في قضية الفئات التي يصنفها قانون الجنسية وكذلك في قضية انتخاب المرأة؟

- **د. عادل** : اعتقد ان قضية حق المتجنسين تختلف عن قضية انتخاب المرأة والمادة ٨٢ من الدستور اشترطت ان يكون عضو مجلس الأمة كويتي الجنسية بصفة اصلية وفقا للقانون.. والسؤال من هو الكويتي ووفقا للمذكرة التفسيرية للدستور فإن الكويتي بصفة اصلية هو من كان موجودا واصوله تمتد الى ما قبل عام ١٩٢٠ وان كل من ولد لأب كويتي فهو كويتي فالأبن يعتبر في هذه الحالة وفقا للدستور كويتي بصفة اصلية بغض النظر إذا ما كان والده يحمل الجنسية الكويتية بصفة اصلية ام بالتجنس ولكن تطبيق قانون الجنسية هو الخطأ وهو لايتوافق مع الدستور في هذه القضية.

اما بالنسبة لقضية انتخاب المرأة فلابد من النظر اليها من وجهتين وجهة شرعية ووجهة دستورية.

بالنسبة للوجهة الشرعية فلابد من التفريق بين قضيتين القضية الأولى الانتخاب والثانية الترشيح، بالنسبة للترشيح هي تدخل ضمن الولاية العامة ولايجوز شرعاً اعطاء المرأة حق الولاية العامة.

اما بالنسبة للانتخاب فلايوجد اي حرج من اعطاء المرأة حق الانتخاب لأن حق الانتخاب يعتبر نوع من انواع الانابة والشريعة تجيز للمرأة حق انابة من تريد لإدارة شؤونها المختلفة والانتخاب صورة من صور الإنابة.

لكن المسألة تحتاج إلى نوع من الدراسات صحيح اننا نرغب بتوسيع قاعدة المشاركة الشعبية سواء باعطاء الناخبين حق الانتخاب او باعطاء المرأة ولكن لابد من معرفة ماسيترتب على توسيع هذه القاعدة فهل ستؤدي هذه التوسعة إلى توكيد العيوب الموجودة في الانتخابات ام ستؤدي الى حل هذه المشكلة.

فليس المهم هو توسعة القاعدة بل الاهم هو معالجة العيوب الموجودة فإن كان توسيع القاعدة سيؤدي إلى توكيد القبلية والطائفية وشراء الأصوات وغيرها من المشاكل التي تعاني منها فاذا لابد ان يكون في القضية وجهة نظر آخرى.

فاذا لابد من وجود دراسات نعرف اين توجد تجمعات المرأة هل هي توجد في المناطق الداخلية ام المناطق الخارجية وهل سيؤدي اعطاء المرأة حقوقها السياسية الى حل هذه المشاكل ام الى تفاقمها.

ومن الجهة الدستورية يرى بعض المتخصصين انه لايوجد اي حرج في عدم اعطاء المرأة حق الإنتخاب لأنهم يعتبرونه نوع من القيود فكما نضع نحن قيودا على العسكريين وعدم السماح لهم بالانتخاب فكذلك نضع قيودا على المرأة.

* **المجتمع** : هناك من يقول بأن الوزارة في الكويت هي وزارة تضامنية وهذا يؤدي إلى عزوف البعض عن دخول الوزارة؟

- **د. عادل** : هذه نقطة مهمة جدا لأن هناك سوء فهم كبير جدا في قضية فهم تضامن الوزارة، المسؤولية تقع على الوزير فيما يخص وزارته امام مجلس الأمة وأمام رئيس مجلس الوزراء ولاتكون الوزارة متضامنة الا في حالتين.

١ - عندما يستجوب مجلس الأمة رئيس مجلس الوزراء فكون رئيس مجلس الوزراء يمثل الوزارة فمن البديهي ان تتضامن الوزارة معه.

٢ - او عندما يقرر رئيس مجلس الوزراء التضامن مع وزير من اجل طرح الثقة فيه.

في هاتين الحالتين فقط تصبح الحكومة متضامنة ولكن في غير ذلك فليس هناك تضامن ، في الحقيقة كنت استغرب لحد الاندهاش عندما كنت ارى وزيرا يقف ليجاوب عن سؤال وجه لزميله ويقول ان الوزارة متضامنة، متضامنة بماذا؟ هذا دستوريا غير مقبول.

اما إذا اتخذت الوزارة قرارا فانه مطلوب من الوزير قبول هذا القرار او رفضه وبالتالي يستقيل من الحكومة ولكن في حالة قبول الوزير للقرار قد يكلف من قبل رئيس مجلس الوزراء بالدفاع عن هذا القرار امام مجلس الأمة ولكنه من الواضح انه لايكلم عن القرار كونه وزير تلك الوزارة المعينة ولكنه يتكلم كوزير في مجلس الوزراء وانه يتحدث باسم الحكومة * **المجتمع** : هناك اطروحة تطرح هذه الأيام حول قضية فصل رئاسه مجلس الوزراء عن ولاية العهد؟

- فهل هناك مانع دستوري؟

- وما هو رأيكم في هذه القضية؟

هناك رأي دستوري يقول ان هناك عرف يجيز لسمو الأمير ان يعين ولي العهد رئيس لمجلس الوزراء وهذا الراي من الناحية القانونية الدقيقة خاطئا لأن العرف قاعدة قانونية اي انه ملزم فلا استطيع ان اقول ان هناك عرفا يجيز فإما ان اقول ان هناك عرف فقط واسكت وبالتالي فهو ملزم واما انه ليس هناك عرفا وانا شخصيا اقول انه ليس هناك عرف وإنما هناك تقليد تبعناه.

وقد يكون التطبيق الأمثل لنصوص الدستور يتطلب فصل بين ولاية العهد ورئاسة مجلس الوزراء لأن المذكرة التفسيرية عندما تتكلم عن موضوع استشارة سمو الأمير للمجاميع المختلفة لاختيار رئيس مجلس الوزراء فإنها تقول بأن على سمو الأمير استشارة رؤساء الوزراء السابقين فكيف يكون هناك رؤساء لمجلس الوزراء سابقين ما لم يكن هناك فصل بين ولاية العهد ورئاسة مجلس الوزراء.

المادة ١٠٢ من الدستور والتي تتحدث عن تقرير مجلس الأمة عدم القدرة على التعاون مع الوزارة فإما ان يختار سمو الأمير الابقاء على الوزارة وحل مجلس الأمة حتى تجري انتخابات جديدة وإذا جاء المجلس الجديد وقرر بذات الأغلبية عدم التعاون مع رئيس مجلس الوزراء فيتنحى رئيس مجلس الوزراء ويعين رئيسا جديدا وحتى نستطيع تطبيق هذه المادة التطبيق الصحيح والتطبيق الأمثل فإنه يجب فصل ولاية العهد عن رئاسة مجلس الوزراء لكي لايترتب على ذلك تراكمات في المستقبل كون ولي العهد هو أمير البلاد في المستقبل.

انا اعتقد ان قضية فصل رئاسة مجلس الوزراء ليست بالقضية السهلة ولكنها قضية خطيرة ولها انعكاساتها السياسية المهمة جدا وشخصيا انا لااشعر بالرضى نحو الطرح الذي تم في المقار الانتخابية حول هذا الموضوع لأن هذه القضية ليست بهذه السهولة وإنما هي قضية حساسة جدا وخطيرة جدا.

ولكن فيما إذا اتخذ قرار بالفصل فإنه لابد من ترتيب كثير من الأمور فما هي اختصاصات ولي العهد وانا أرى شخصيا انه لابد وان تستند له بعض الاختصاصات لأن الهدف الأساسي من وراء اختيار ولي العهد كي يكون رئيسا لمجلس الوزراء هي تدريب ولي العهد على اعمال الحكم حتى إذا ما كان اميرا كانت لديه خبرة، وكون نحن نبعده عن مجال الاحتكاك فما هو البديل وليس هذا هو مجال مناقشة هذه القضية

عبدالمطلب الكاظمي لـ «المجتمع»

يجب أن تلتقي القوى السياسية على هدف واحد


عبد المطلب الكاظمي

استمرارا للقاءات المجتمع مع عدد من الشخصيات الكويتية لاستطلاع اراءهم حول صورة طبيعة الوزارة القادمة وتقييم الرحلة الانتخابية الحالية كان للمجتمع هذا اللقاء مع السيد عبدالمطلب الكاظمي - وزير نفط سابق - حاولنا من خلاله التعرف على آراءه وتوجيهاته أثناء فترة الانتخابات البرلمانية، راجين أن يكون فيها النصيحة الصادقة التي تحتاجها كل من السلطتين التشريعية والتنفيذية في المرحلة القادمة.

السيد عبدالمطلب الكاظمي

يجب أن تلتقي القوى السياسية على هدف واحد وهو امن هذا البلد

* **المجتمع**: كل المراقبين للانتخابات الكويتية يرون اختلافا في الانتخابات الحالية عن الانتخابيات السابقة من حيث الطرح والبرامج الانتخابية وحتى الدعاية الانتخابية فما هو تعليقكم على ذلك؟

- **الكاظمي**: هذا الشيء مفروغ منه فبعد الذي حدث من الغزو العراقي وانصهار الشعب الكويتي وتلاحمه داخل الكويت والتفاف العالم في سبيل دعم تحرير الكويت وتعهد هذا العالم بقيامه بهذا العمل اصبح الشعب الكويتي يفكر من خلال مفاهيم جديدة لانستطيع ان نقول انها كانت مفاهيم غائبة عنا في اطار الديموقراطية ولكن عندما اطلع الشعب الكويتي على مشاعر العالم ومفاهيمه اثناء الازمة أوجد تساؤلات كثيرة داخل نفوس الشعب الكويتي وعندما تم التحرير اصبحت هذه التساولات كثيرة في نفسه كثيرة في الشجون. لماذا تم الغزو؟! وما هي مسببات هذا الغزو؟!

هذا بجانب أن العالم والدول التي ساندت الكويت كان السبب وراء ذلك ان هذه الدول تعلم ان الكويت هي الدولة الوحيدة التي تحمل مشعل الديموقراطية في هذه المنطقة وبالتالي كان دافعهم نحو تحرير الكويت هو تحرير هذا البلد الديمقوقراطي والذي يملك برلمانا ودستورا.. من براثن ذلك الديكتاتور.

فهذه التساؤلات التي كانت عند الشعب الكويتي اثناء وبعد التحرير وهذا الدعم للديموقراطية من قبل العالم الخارجي والتفاف الشعب الكويتي حول الدستور أوجدت هذه الإطروحات الجديدة وهذا الرقي في الحملة الانتخابية.

المجتمع: ما رايكم في ظاهرة نزول المرشحين ضمن قوائم تمثل تجمعات وتكتلات سياسية أو حزبية؟

- **الكاظمي**: في الحقيقة الديمقوقراطية لاتكتمل الا في وجود الأحزاب اي احزاب تلتف الناس حولها وتقنع الناس بأفكارها في السابق عندما كانت الانتخابات تتم في صورة فردية نستطيع ان نقول ان ديموقراطيتنا كانت تخبو ولم يكتمل نموها وهذه المؤسسات السياسية في الحقيقة لم تدخل الى مرحلة الاحزاب ولكنها هي ارهاصات للأحزاب السياسية ولاشك أن للاحزاب سلبياتها واجابياتها ولكن في الماضي كان ينظر الى السلبيات وتترك الإيجابيات وإذا كان لهذه الأحزاب جذورها الخارجية وأنها تأخذ أفكارها من الخارج ولكن هذا يجب ان لايخوفنا من قضية الأحزاب لأنك إذا كنت في بلد ديموقراطي وكل حزب يطرح نفسه على الساحة فلاشك أن أي خلل في أي حزب سوف يظهر للناس وسوف ينفر الجميع منه فبالتالي وجود هذه المؤسسات هي بداية جيدة وبداية طرح ممتاز وهي في اعتقادي من مؤثرات الأزمة لأن الشعب اصبح بحاجة إلى قوى تطرح متطلبات الشعب بشكل اقوى وهذه المؤسسات هي التي سوف يكون لها دور في عملية طرحها في مجلس الأمة.

وفي الحقيقة اتمنى - شخصيات - أن يكون غالبية الذين يصلون لمجلس الأمة يمثلون احزاب وتجمعات سياسية حتى تكون عملية طرح رغبات الشعب ثابتة ولاتتعرض لتقلب

أهواء الفرد.

* **المجتمع** : كيف يمكن أن نحقق التقاء بين القوى السياسية داخل مجلس الأمة:؟

- **الكاظمي** : يجب أن تلتقي القوى السياسية على هدف أساسي وهو أمن هذا البلد واقصد بالأمن، الأمن الداخلي والخارجي، واعتقد أن هذا الأمر يجب ان نختلف عليه ومادون ذلك يجب أن نتصارع فيه بطريقه توجد افكارا نستطيع بها تسيير الإدارة الحكومية بشكل افضل.

***المجتمع** : كيف يمكن المحافظة على الأمن؟!

- **الكاظمي** : أولا : يجب ان نكون جميعا مؤمنين بوحدة وطننا وهذا يأتي من أمور عديدة، اهمها ان يشعر المواطن بالرضى وان لايكون يشعر بانه يعيش درجة اقل من حقيقته وهذا فيما يتعلق بالأمن الداخلي.

ثانيا : كان واضحا خلال الأزمة ان المصالح تلعب دورا كبيرا في تحرك العالم وهذا امر لاعيب فيه، ولذا يجب علينا أن نستثمر هذه القضية لصالحنا.

ثالثا : اليوم كلنا يدرك ان البعد السياسي للكويت متمثل في دول مجلس التعاون الخليجي وهذا ايضا منطلق آخر يجب تقويته وتوضيحه.

* **المجتمع** : ما هو تصوركم لشكل وطبيعة الوزارة القادمة؟

- **الكاظمي** : لابد أن تكون الحكومة القادمة منسجمة مع توجهات المجلس القادم والا فنحن نكون قد وضعنا قطبين متنافرين في مجال واحد، فيجب أن تكون هذه الحكومة تعكس توجهات المجلس القادم واعتقد ان الحكومة جادة في هذا الموضوع ولكن هناك مشكلة يجب ان نضعها في اعتبارنا وهي ان هناك من القوى السياسية من يرفض هذا التعاون ودخول الوزارة؟

* **المجتمع** : كيف تنظرون إلى طبيعة العلاقة التي سوف تكون بين السلطتين في المجلس القادم؟

- **الكاظمي** : هذا في الحقيقة يعتمد على طبيعة الطرح التي ستتبعها المجاميع السياسية في المجلس القادم وانا كمراقب للانتخابات ارى ان الطرح العام خلال الندوات الانتخابية كان جيدا ولاأرى غبار عليه وهو يتركز في الأمور التالية :

١ - تطبيق الشريعة

٢ - البت في السلبيات القديمة والموجودة في الساحة الكويتية والابتعاد عن أسلوب المسكنات.

”

اسس الحفاظ على أمن المواطن وأمان الوطن

“

٣ - احترام وصيانة المال العام.

٤ - أمن المواطن.. وأمان الوطن.

* **المجتمع** : هناك من يرى ضرورة فتح ملف الأزمة فما هي وجهة نظرك في هذه القضية؟

- **الكاظمي** : أنا في الحقيقة لاأرى إثارة هذه القضية بتاتا، لأننا لو رجعنا إلى الغزو ومشكلاته واخذنا نفكر فيه دون عاطفة سنجد أنفسنا جميعا مسؤولين عن هذه الأزمة.

فجميعنا ساهم في تقوية (صدام) على شعبه، وعليه فنحن الذين امددناه بالمال وليس فقط الحكومة، ولكن كان هناك تيار كبير من الناس يريد لهذا الشخص أن ينتصر وأن يتقوى والصحافة كان لها دور وهكذا إذا نظرنا للأمر بشكل شمولي سنجد الكل مسؤول عن هذه القضية.

ولكن إذا اردنا أن نتطرق لهذه القضية فإذا يجب انشاء لجنة تأخذ وقتها في متابعة خيوط هذه الأزمة ثم نقوم بنشر تقريرها ليستفيد منه الجميع ويكون مجالا للاستفادة الحقة من هذه الأزمة.

* **المجتمع** : من خلال تجربتكم الوزارية السابقة في مجال وزارة النفط كيف تنظرون إلى السياسة النفطية في الكويت - الآن - بعدما أصاب القطاع النفطي من دمار نتيجة العدوان الهمجي على الكويت؟

- **الكاظمي** : استطيع تقسيم السياسة النفطية الى ثلاثة اقسام :

المرحلة الأولي : هي السياسة النفطية التي تبدأ من سنة (١٩٥٠ - ١٩٧٥) وهي مرحلة التملك الكامل للقطاع النفطي وإلغاء الامتيازات الأجنبية.

* المرحلة الثانية : وتبدأ من يوم التحرير ١٩٩١/٢/٢٦ والى يومنا هذا وهي أهم مرحلة ولم تكتمل فيها بعد السياسة النفطية للمرحلة القادمة وأهم شيء في هذه المرحلة يجب ان نضعه في الاعتبار هو أن المكامن النفطية قد تعرضت لتخريب شديد نتيجة هذه الحرائق والضغط الشديد الذي تعرضت له هذه المكامن.

وإلا لم نحسن التصرف وترشيد سياستنا النفطية سوف نعرض هذه المكامن لخطر اضافي ينتج عنه تهرب احتياطينا النفطي الى اعماق يصعب استخلاص النفط منها وبالتالي نعرض احتياطي المستقبل للخطر.



من احد جلسات مجلس الامة

يوسف الرفاعي للمجتمع:

نحتاج الى حكومة قوية

المجتمع: ما هو تصوركم للتشكيل الوزاري القادم؟

الرفاعي: هناك تصريحات اود ان ابني عليها رأي في التشكيل الوزاري القادم.

اولهما تصريح الشيخ سعد العبدالله ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء. يقول انه منذ حل مجلس ١٩٨٥ ونحن نلاحظ عدم قبول المنصب الوزاري عندما تعرضه على بعض المعارضين للحكومة. وتصريح اخر لاحد رموز المعارضة وذلك قوله ان المشكلة ليست في قوة المجلس وانما المشكلة في ضعف التركيبة الوزارية. اذن نحتاج الى حكومة قوية دائما.

والسؤال هو لماذا لم تحظ الكويت بحكومة قوية في السنوات الاخيرة. في اعتقادي ان ذلك يرجع لعدة اسباب فالوزراء الاقوياء موجودون ضمن ٣ محاور وهذه المحاور الثلاثة تتردد في قبول المنصب الوزاري واول هذه المحاور التكتلات السياسية والثاني التجار والثالث الشخصيات البارزة في البلد.

اما التكتلات السياسية فانها تحجم عن قبول الوزارة لانها تخشى ان ينعكس الفشل في الوزارة على التكتل نفسه فيصبح محاسبا امام الشعب وقد يسد الباب مستقبلا امامه في نقد الاوضاع القائمة وهذا ما يفسر رفض بعض اقطاب المعارضة لقبول المنصب الوزاري.

من احد جلسات مجلس الامة السابق

اما بالنسبة للفئتين (التجار والشخصيات) فانها تخشى من التجريح الشخصي عندما يتصدى لها بعض النواب بالنقد والمحاسبة حيث ان بعض النواب يقسوا خطأ على الوزير ويحسب ان هذا الاسلوب هو صور من صور الشجاعة الادبية في مواجهة الوزراء. ومن الواجب الفصل بين اخطاء الوزارة والوزير شخصيا ونحن مع قولة الحق «لا خير فيكم ان لم تقولوها ولا خير فينا ان لم نسمعها».

وحيث ان الديمقراطية نظام غربي فعلينا ان نساير وفق صورة الديمقراطية ونستخدم ادواتها وضيوف المادة ١٣١ من الدستور تمنع الجمع بين التجارة والمنصب الوزاري ولهذا فان مجموعة من التجار لا تشارك في الوزارة برغم كفاءتها ونزاهتها. لذلك يجب ان نأخذ بمبدأ ان يتقدم الوزير بكشف عن املاكه حتى لا يهتم مستقبلا بالاثراء من منصبه.

ويقدم ذلك الى ديوان المحاسبة. حيث يقدم المركز المالي للوزير عند استلامه للمنصب الحكومي.

مع اننا شخصيا ارى اعادة النظر في هذه المادة على ضوء المصلحة العامة حيث ان بعض الدول الغربية تمنع مشاركة الوزير التاجر في دخول المناقصات التجارية ولكن يسمح بممارسة التجارة كمصدر رزق.

لهذه الاسباب جعلت الاقبال على الوزارة من قبل الشخصيات السياسية والاجتماعية غير مقبول وينعكس ذلك على التشكيل الوزاري.

وارى ايضا تغيير النظرة الى ان المنصب الوزاري انه منصب حكومة حيث يعني الولاء للنظام في مقابل ضعف الانتماء للوطن هذه النظرة يجب ان تتغير وعلينا ان ننظر الى ان

القيام بأمر الوزارة هو واجب وطني واذا كان الاكفاء يمتنعون عن قبوله والضعفاء لا يحسنون القيام به اذن من يتولى المنصب الوزاري وهو من اهم المسئوليات وتسيير دفة البلاد من خلاله، فالملاحظ ان هناك عزوفا عن هذا المنصب وعلينا ان ننظر الى ان اداء الخدمة الوزارية خدمة وطنية وواجبة. بدليل ان هناك اناسا كثيرون تولوا المناصب الوزارية وكانوا اقوياء داخل مجلس الوزراء حريصين على المصلحة العامة ويعارضون ماهو ضد المصلحة العامة حتى لو اقتضى الامر ان يقدموا استقالاتهم اذا اخذنا هذه الملاحظات بعين الاعتبار وتساهلت التجمعات السياسية والتي مثلت في المجلس في اعطاء الضوء الاخضر لمنتسبيها في قبول المنصب الوزاري باعتباره خدمة وطنية عامة وضمنت كرامة الشخصيات العامة في المجتمع من التجريح الشخصي فاعتقد ان الطريق سيكون ممهدا لتكون لدينا تشكيلة وزارية قوية وناجحة علما بانه ايضا للحقيقة ان هناك نقصا في المفاتيح والقنوات التي تستخدم في تشكيل الوزارة الحكومية واقصد من ذلك ان الناس الصالحين الثقات لا يقبلون الولاية عادة ولا يرشحون انفسهم للمنصب الوزاري ويكونون بعيدين عن السلطة وهنا يجب ان يكون حسن الاختيار من رئيس مجلس الوزراء المكلف بالبحث عن الشخص المناسب الذي لديه الايمان بربه والولاء لوطنه وحسن السمعة والأمانة

يوسف الرفاعي وزير سابق في الحكومة وعضو مجلس امة سابق

وينطبق عليه قوله تعالى (ان خير من استأجرت القوي الأمين).

المجتمع: ما هي طبيعة الحكومة المقبلة في تصوركم

الرفاعي: ان تكون الوزارة وزارة سياسية لا وزارة ادارية او تنفيذية او تكنوقراطية حيث يجب الانتباه للتخطيط لسياسات المرحلة المقبلة ولنسميها وزارات او حكومة استراتيجية تضع التصورات لجميع المجالات الوزارية وهذا يعتمد اعتمادا كبيرا على المشاركة الفعالة للتجمعات السياسية ذات الراي الفعال في المجلس وللشخصيات التي لها حضور واضح على الساحة السياسية الكويتية وكذلك الشخصيات ذات الخبرة والاحاطة التامة بالامور العامة والتاثيرات على الساحة المحلية والعربية والعالمية.

وان يكون هناك حسن اختيار لهذه الشخصيات واتباع قنوات قادرة للوصول اليها يتوفر فيها الحياد ولا يمنع ان يكون عن طريق فريق كويتي متخصص يستطيع ان يختار طريقة افضل تقدم لرئيس مجلس الوزراء قبل الوقت المحدد فقد يكون هناك اكاديميون يصلحون للعمل الاكاديمي لكنهم لا يصلحون للعمل السياسي في الوزارة.

المجتمع: ما رايك بأطروحات البعض في مبدأ فصل رئاسة مجلس الوزراء عن ولي العهد؟

الرفاعي: في اعتقادي انه ما لم يتم الاعتراف بالتكتلات السياسية، ارى عدم فعالية الفصل بين المنصبين لاسباب كثيرة من بينها على اساس يتم اختيار رئيس الحكومة.

يجب ان يسبق هذا العمل اعتراف بالتكتلات السياسية في البلد ويجب ان لا ندفن رؤوسنا كالنعامة وعلينا بالاعتراف بالواقع السياسي سواء اعجبنا ذلك ام لم يعجبنا او انه ولى الوقت والشعارات التي تنادي بالمبادىء المنحرفة من شيوعيين واشتراكية وعلمانية واصبح السائد هو الوطني الاسلامي وهو اتجاه لا خوف منه ويجب الاعتراف به لانه نابع من هذا البلد ولمصلحة البلد.

كما ارى ان الشخص المكلف لرئاسة مجلس الوزراء يجب ان تتوافر فيه امور وصفات يتحمل من خلالها المسئولية وهي لا تتوفر في اي شخص لانه لن تطرح فيه الثقة في المجلس وسيتولى تشكيل الحكومة ورسم المنهج السياسي للبلد ورسم علاقاتها بمحض الامة وعلاقاتها السياسية الداخلية والخارجية مما يحتاج الى شخصية قوية وخلفية سياسية كبيرة وعلاقات جيدة بمختلف الاتجاهات السياسية وطبقات الشعب الكويتي مع ان يستحسن النظام هذا الرجل وحيث ان هذه المسألة تحتاج الى وقت ولا تتوفر في كل الناس ولهذا فالمبدأ سليم ولكن يجب ان تنضج الفكرة بهدوء، حتى يتم الاتفاق على الشخص المرشح لهذا المنصب قبل ان يحين الوقت للتشكيل الوزاري نسبة حيث يتفق جميع الشعب الكويتي وهو الطرف الاخر في المصلحة على هذه الرؤية.



المطلوب حكومة قوية

شكر وتقدير

من الحركة الدستورية الاسلامية

اصدرت الحركة الدستورية الإسلامية بيانا في أعقاب نتائج الانتخابات جاء فيه:

«تتقدم الحركة الدستورية الإسلامية ببالغ الشكر والتقدير إلى شعبنا الكويتي الخير الوفي وإلى انصار الحركة ومؤيديها، ممن وقفوا مع مرشحي الحركة ومع من دعمتهم في إنتخابات مجلس الأمة وكانوا سببا في هذا الفوز الكبير الذي حققه مرشحو الحركة ومؤيدوها.

جاسم مهلهل



عيسى شاهين

إن الحركة الدستورية الإسلامية إذ تشكر الله سبحانه وتعالى على هذا الفوز فإنها تعاهد الله وتعد الشعب الكويتي قاطبة على المضي قدما في برنامجها الاصلاحي الداعي لاستشراف تنموي للمستقبل بدءا بالسلطة التنفيذية ومرورا بالاصلاحات الاقتصادية والتربوية والاعلامية والاجتماعية والقانونية وقبل كل ذلك التوجيهات الشرعية والتي من شأنها ان تصبغ كل هذه المجالات البنائية بالصبغة الاسلامية.

ان هذا الفوز لمرشحي الحركة الدستورية الاسلامية ومن دعمتهم على الرغم من حدوث تحالفات وممارسات انتخابية غير شريفة وتدخلات من بعض المتنفذين ومن يمثلونهم في بعض المناطق هو انتصار للشعب الكويتي وللمبادىء الاخلاقية والقيم والمثل العليا التي أملت بها الحركة وخاضت على اساسها هذه الانتخابات بعيدا عن المزايدات والمشاحنات وبعيدا عن كل ما من شأنه أن يفرق وحدة الأمة.

ان هذا الفوز إنما هو انتصار لكل مواطن كويتي حر شريف ينشد الاصلاح سبيلا وينشد المحافظة على المكتسبات الشعبية وينشد تأصيل مبدأ الشورى في هذه الأرض الطيبة وفي نفوس ابنائها الأخيار.

ان الحركة الدستورية الإسلامية في يوم الأمل العظيم تمد يدها الى كافة القوى السياسية داخل وخارج مجلس الأمة وكافة الأخوة النواب من أجل العمل الاصلاحي المشترك ومن أجل رؤية موحدة لمستقبل البلاد تصحح المسار وتجمع الطاقات الخيرة وتجنب أجيالنا القادمة مغبة كارثة أخرى.

انها بداية الوفاء لشهدائنا الأبرار وعرفانا منا جميعا لأسرانا الذين مازالوا في سجون طاغية بغداد واكراما منا لكل من بذل وضحى في سبيل عودة الكويت حرة أبية.

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي يهنىء النواب الذين فازوا في الانتخابات الاخيرة



عبد الله المطوع

ارسل السيد عبد الله علي المطوع رئيس مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة «المجتمع» برقية تهنئة الى كافة النواب الفائزين في انتخابات مجلس الامة الاخيرة جاء فيها «يسرني واخواني اعضاء جمعية الاصلاح الاجتماعي ان نتقدم اليكم بأطيب التهاني بمناسبة فوزكم في الانتخابات لعضوية مجلس الامة، ان عضوية مجلس الامة مسئولية وأمانة كبيرة يؤدي فيها العضو واجبه في الاسهام ببناء المجتمع على أسس متينة من تقوى الله والعمل فيما يرضيه والدفاع عن عقيدة الامة وقيمها الاخلاقية ومصالح الشعب ومكافحة الآفات الاجتماعية ليسير المجتمع على النهج القويم المستمد من تعاليم ديننا الحنيف وإن الشعب الكويتي المسلم يتطلع للمنجزات التي سوف يحققها مجلسكم الموقر إن شاء الله سائلين المولى عز وجل ان يسدد خطاكم ويأخذ بأيديكم الى ما فيه الخير والله يحفظكم».

من مصادر المجتمع

● اسرة القتيل د. فرج فوده حصلت على أعلى معاش تصرفه هيئة التأمينات الاجتماعية وهو مبلغ ٤٠٠ جنيه وقررت رئاسة الجمهورية صرف معاش يوازي نفس المبلغ، كما تحملت الرئاسة مصروفات علاج احد ابنائه وبلغت عشرة الاف جنيه، وتحملت ايضا مصروفات الابن الثاني في الاكاديمية البحرية وتبلغ عشرة آلاف دولار. بينما مازالت عشرات الالاف من الاسر المطحونة تحظى بمعاش شهري قدره عشرة جنيهات مصرية فقط لا غير.. عجبي!


فرج فوده

● كشفت مصادر مطلعة ان جدلا واسعا دار بين سوريا وم.ت.ف في اجتماع وزراء خارجية دول الطوق في نيويورك مؤخرا على خلفية البيان الذي اصدرته عشر فصائل فلسطينية معارضة من دمشق وهاجمت فيه قيادة م.ت.ف وقد طالب فاروق القدومي رئيس دائرة العلاقات الخارجية في م.ت.ف الدول العربية بدعم المنظمة لاضعاف المعارضة الفلسطينية التي تقودها حركة (حماس).


القدومي

● ياسر عرفات يتحرك بجنون بعدما ادرك ان سوريا يمكن ان توقع اتفاقا منفردا مع اسرائيل ويحاول عرفات ان يمارس ضغوطا على سوريا حتى لا تتركه وحده في الميدان ليضطر في الاخير على التوقيع على كل ما تفرضه اسرائيل.. وسيوقع.

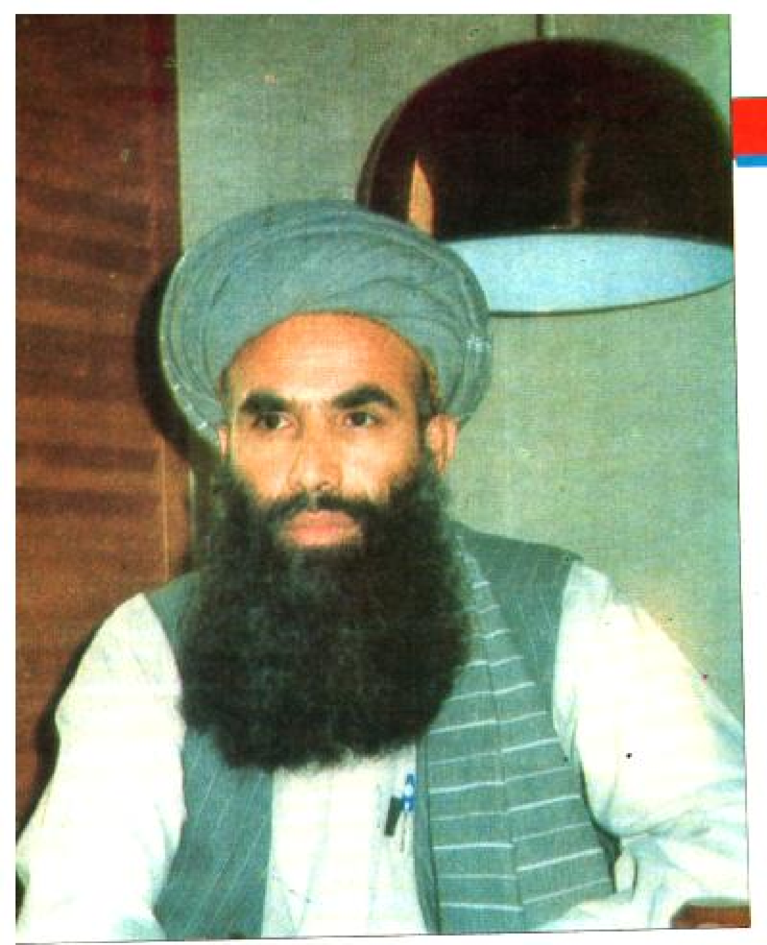

عرفات

● مصادر حكومية في احدى دول المواجهة مع اسرائيل اكدت «للمجتمع» ان البلاد تعاني عجزا خانقا في مصادر المياه يهدد حاصلاتها الزراعية ويخشى ان يأتي الموسم الحالي جافا مما يوقع البلاد في مأزق كبير.

* مصادر خاصة في عمان ذكرت «للمجتمع» بأن النواب الاسلاميين او بعضهم ينوون تقديم استقالاتهم من مجلس النواب وذلك في حالة فشل المفاوضات التي يجرونها الان مع كبار المسئولين في البلاد للخروج من الازمة التي نشأت عن اعتقال ومحاكمة النائبين الاسلاميين ليث شبيلات ويعقوب قرش.

سياف يكشف للمجتمع

أسرار الخلافات والمعارك في كابل



البروفيسور عبد رب الرسول سياف

بيشاور - عبدالله بركات

بعد فترة صمت طويل كان يرفض خلالها الادلاء باية تصريحات صحفية تكلم البروفيسور عبدرب الرسول سياف وبصراحته لمجلة المجتمع في حوار طال انتظاره موضحا بعض الحقائق عن المرحلة السابقة وما صاحبها من أحداث هامة وجسيمة وكان سؤالنا الأول لفضيلته عن سبب امتناعه عن التحدث للصحف والمجلات طوال الفترة الماضية فكان جوابه «في الحقيقة انني بقيت سابقا صامتا لفترة طويلة وآثرت السكوت وعدم التحدث عن الأحداث الجارية في الساحة والسبب أنني كنت اشعر ان حديثي سيمنع جهودي التي بودي أن ابذلها لتقريب صفوف المجاهدين ولتصحيح الأوضاع وإصلاح ذات البين بين الأخوة وكنت اشعر انه ربما إذا صرحت باي تصريح ان يكون فيه توضيح لبعض الحقائق التي تشفي صدور الأحباب ولكن بجانب ذلك قد تضر بالقضية والمساعي وربما تفشل مساعينا كما انني اشعر انه إذا تحدثت فيجب ان اتحدث بالحقائق ولااستطيع أن احيد عنها وتحدثي قد تثير مشاكل أخرى وأفغانسان يكفيها ما فيها كذلك قرات وسمعت تصريحات وبيانات كثيرة معظمها بعيد عن الواقع وخاصة اننا كنا في خضم المعارك ونعرف أسبابها ودوافعها عن قرب ولكن ليست من مصلحة الجهاد التحدث فيهما في مثل هذه الظروف.

المحور الأول

المجتمع : لعل من أبرز الأحداث في الآونة الأخيرة اللقاء الذي تم بين الأخوين حكمتيار ورباني والذي تم برعايتكم ورعاية المولوي محمد نبي محمدي فهل لكم ان تعطينا نبذة عن كيفية ترتيب هذا القاء وما هي الأجواء التي سادت اجوائه؟

سياف : بعد الأحداث المريرة التي عاشت فيها كابل نتيجة الاشتباكات التي حدثت هناك بذلنا كل جهودنا في محاولة تصفية الجو بين الأطراف المشتبكة مع بعض وحاولنا أن نجمعهم في لقاء حتى لاتطول فترة أعدائنا بالتفرق والتمزق الذي شاهدوه هناك في أمر صوره. فبعد محاولات وقف إطلاق النار بدانا نناقش الأخوين حكمتيار ورباني في أن يجتمعوا مع بعض وأنا شخصيا مرات عديدة ذهبت الى شكرورة في شمال كابل وقابلت الاستاذ رباني ثم ذهبت إلى شرق كابل وجنوبها حيث قابلت المهندس حكمتيار وأخيرا وبحمد الله توفقنا في أن نحصل على موافقتهم للاجتماع مع العلم بأنني كنت أتوقع بأن جمعنا لهم سيعقبه

هجوم الشيعة علينا كما عودونا في السابق ولكن مادام الأمر كان مهما فلابد من التضحية في سبيله واتفقنا على أن يجتمعوا في بيتي في تعجان وحضر اللقاء المولوي محمد نبي وكان الحوار في جو أخوي طيب وتوصلنا إلى ثلاث اتفاقات هي :

١ ـ إذا حدثت أي مشاكل ـ لاسمح الله مستقبلا ـ فيجب حلها من خلال التفاوض والحوار لا من خلال الاشتباكات والقتال وكان هذا المطلب الرئيسي من أجل تثبيت وقف اطلاق النار.

٢ ـ يجب أن تنفذ الاتفاقيات السابقة بما فيها طرد الميليشيات والشيوعيين من إدارات الحكومة وعلى المهندس حكمتيار ان يمتنع عن اي مناوشات أو تدخل أو مزاحمة اثناء تنفيذ الاستاذ رباني والحكومة لاتفاقية طرد الشيوعيين والميليشيا.

٣ ـ البدء في تكميل مجلس أهل العقد والحل قبل انتهاء فترة الاستاذ رباني حتى يكون عندنا جهة حاكمة شرعية تدير البلاد بعد انتهاء فترة الحكومة الحالي.

هذه النقاط الثلاث كانت أهم الأمور التي تفاهمنا بشأنها وكان هناك تبادل للعتاب بين الأخوين حكمتيار ورباني، وأعربت عن استعدادي وكذلك المولدي محمد نبي بأننا سوف نقوم بمتابعة كل بنود الاتفاق وسنتصدى لأية مشاكل ونحلها بإذن الله، وبالفعل بعد الاجتماع اجتمعت أنا والمولدي ثلاث مرات وتابعنا ولازلنا نتابع الموضوع ونتصل بالأطراف المختلفة وندعو الله ان تكون النتائج طيبة.

”

سيعود الشيخ يونس خالص إلى كابل قريبا ليساهم في حل المشكلات القائمة

“

المجتمع : بعض الصحف شككت في عملية اللقاء وذكرت ان اللقاء تم بطريقة غير مخطط لها ولم يكن كلا الطرفين يعلم بوجود الطرف الآخر عند حضورهم إلى منزلكم، ماردكم على ذلك؟

سياف : هذا غير صحيح بتاتا وكان اللقاء مخططا له ومهد له قرابة عشرون يوما وساعدني أخوة كثيرون في ذلك وكنت ارسلهم عند الاستاذ رباني وعند الاستاذ حكمتيار حتى اننا قبل الاجتماع اتفقنا على الموضوعات التي سنناقشها والأسلوب الذي سنناقش به مختلف القضايا في هذه الجلسات وحتى قلنا للأخوين انه لاسمح الله إذا لم نوفق الى التوصل الى قرارات فلا اقل من أن تجتمعا لتغيظا أعداء الإسلام والجهاد الذين يراهنون على استحالة اجتماعكما وهذا في حد ذاته مكسب لنا في هذه الفترة.

المجتمع : هل انتم متفائلون بشأن هذا الاتفاق وهل هناك أية مخاوف من نقض الاتفاق وبالتالي تجدد المشاكل؟

سياف : طبعا نحن بشر واخواننا بشر والأعداء متربصون ولانأمن كيدهم في مثل هذه الفترة ومن الممكن أن تلعب بعض الأيدي وتؤجج الخلاف ولكننا اكدنا على الأخوة كثيرا ان لايصدر منهم اي تصرف يخالف هذه الاتفاقية وبشكل عام نحن نتابع الوضع ساعة بساعة وندعو الله ان لايحدث ما يخالف الاتفاق ونحن متفائلون بالمستقبل بعون الله.

المجتمع : مضى على عقد الاتفاق حوالي اسبوعان ما هو تقييمكم لتنفيذ بنود الاتفاق علما بأن المليشيات لازالت موجودة وكثير من نقاط الخلاف لازال قائما؟

سياف : تنفيذ الاتفاق يسير بشكل جيد وإخراج المليشيات لايحتاج لاتفاق حتى لو هدأ الطرفان لن يسكت المجاهدون عن المليلشيات ولن يتركوها في كابل ولن يتركوهم مسلحين وهذا هو قرار عامة المجاهدين ولدي توقيعات قادة المنظمات بشأن طرد آخر واحد منهم من الجيش والشرطة والأمن وهذه التوقيعات لدى قبل تكوين الحكومة بثلاثة ايام فهناك اتفاقات مسبقة حول هذا الموضوع ولكننا حفاظا على مصالح البلاد وامتناعا عن ايجاد الخلل في الأمن والاستقرار لم نستخدم السلاح في تنفيذ هذه الاتفاقيات والا فنحن اكثر إلحاحا في تنفيذها.

المجتمع : لكننا لازلنا نسمع بعض التصريحات من كلا الطرفين كما حصل من الاستاذ رباني أثناء زيارته لباكستان وكذلك اثناء المؤتمر الصحفي الذي عقده المهندس حكمتيار في جلال اباد خلال الاسبوع الماضي حيث لازال كل طرف يتهم الطرف الآخر بعدم جديته في تطبيق الاتفاقات السابقة ماتفسيركم لهذا الأمر وهل هو مؤشر على استمرار اجواء انعدام الثقة؟

سياف : بشكل عام نحن ندعو الجميع أن يرحموا هذا البلد وأن يرحموا انفسهم وإلى أن ينظروا الى الأوضاع نظرة الحنان والعطف ونظرة إنسان يهمه مصير بلاده ويهمه الاستقرار والأمن في البلاد لان اقامة دولة الإسلام وتكوين الإدارات وتأمين الأمن يحتاج إلى جو من التفاهم والتوادد والاستقرار وإذا كان هناك تفاهم فنستطيع تفويت الفرصة على الأعداء أما إذا كان هناك إطلاق نار وتبادل للاتهامات والمهاترات فلايستفيد منه إلا الأعداء.

المجتمع : هل تستطيع القول ان هذا الاتفاق



ـ من المعارك الاخيرة في كابل

قد أنهى الخلاف بين الحزبين وأن مرحلة استقرار وتعمير ستسود أفغانستان؟

سياف : نحن نسعى لذلك وقضية الاتفاق ليست مهمة بقدر ما يهمنا الواجب الديني الذي يحتم علينا بذل الجهود في إنهاء هذه المشاكل وتحقيق أهداف ومقاصد المجاهدين التي خاضوا الجهاد من أجلها ونحن وراء هذا الموضوع باستمرار سواء كانت الاتفاقيات موجودة أم لم تكن موجودة لكن الواجب الديني على أعناقنا ولم يسقط وسنواصل بمشيئة الله.

حياة الشيعة في وجود الخلاف بين المجاهدين

المجتمع : فيما يتعلق بالاقتتال الذي دار بين الاتحاد الإسلامي من جهة والتحالف الذي تزعمه الشيعة من جهة ثانية هل كانت الهجمات التي شنها التحالف ضدكم في الجولات الأربع الماضية تلقائية وعشوائية كما ذكرت بعض الصحف أم كانت بتخطيط مسبق وترمي إلى تحقيق أهداف ومقاصد معينة ثم ما هي دوافع الشيعة من محاربتكم تحديدا دون باقي المنظمات؟

سياف : المعارك التي دارت بيننا وبين الشيعة لم تكن تلقائية وإذا كانت تلقائية وإذا كانت تلقائية فلماذا لم تحدث بين الشيعة والمنظمات الأخرى أو بينهم وبين الائتلاف الشيوعي هم كانوا يقصدون ضرب الاتحاد

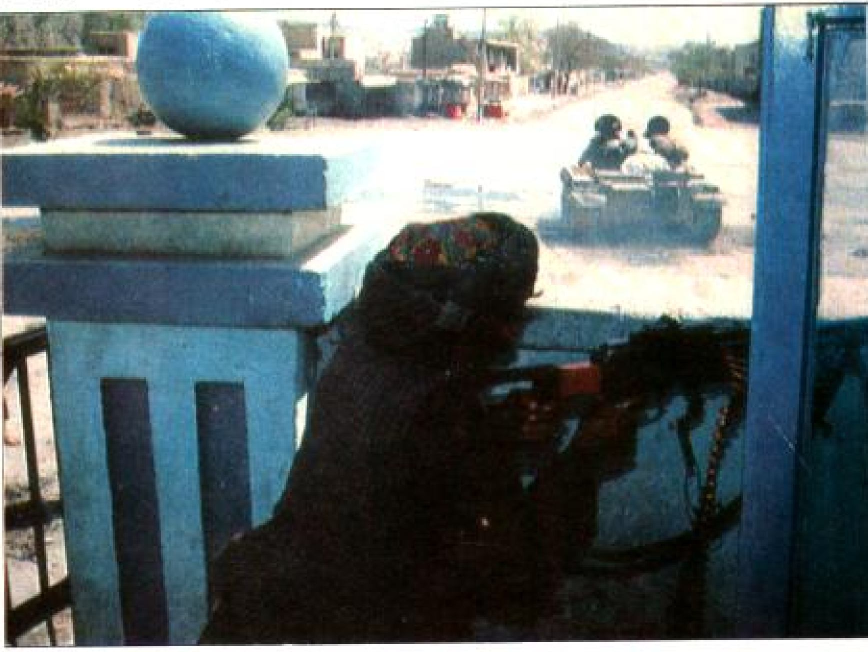
”نحن متفائلون بمستقبل أفغانستان ونرجو من إخواننا أنصار الجهاد ألا يتعجلوا قطف الثمار“

تحديدا وذلك لعدة أسباب منها :

السبب الأول : وهو السبب الرئيسي أنهم كانوا يرون حياتهم وبقاءهم في وجود الخلاف بين المجاهدين ونحن كنا نسعى لإزالة الخلاف والخلاف هو مادة الحياة فإذا كنت تمنع مادة الحياة عنهم فسيموتون لذلك كان حتما ولزاما عليهم أن يدافعوا عن أنفسهم فكلما جمعنا الأخوة ليقفوا فيما بينهم كنا نفاجأ في اليوم الثاني بهجوم الشيعة ومن معهم فالمعركة الأولى كانت هكذا والثانية كذلك أما في المعركة الثالثة التي تزامنت مع هجمات الحزب على كابل فقبل حدوثها نحن تحدثنا مع الشيخ رباني وقلنا له يجب أن تطرد الميلشيا والشيوعيين وهو استعداد لذلك وطلب منا أن نتحدث مع حكمتيار حتى يكون هادئ، إذا استدعى الأمر قتالهم ونحن ذهبنا عند الأخ حكمتيار وتحدثنا معه بهذا الشأن واتفقنا أن يكون معه الاجتماع بوجودي ووجوده هو ووجود الاستاذ رباني ونائب الشيخ يونس خالص بعد ثلاثة أيام فلما علم الشيوعيون والشيعة بذلك أشغلونا بمعركة أخرى قبل أن نتمكن من جمع الأخوة وفي تلك المعركة وهي الثالثة اشتركت كل قوات الشر علنا وكانت في السابق تقاتلنا خفية فقد اشتركت ميلشيات دوستم والاسماعيليين والشيوعيين وحزبان للشيعة هما حزب الوحدة وحزب آصف محسني اشتركوا جميعا بوضوح وكان قتالا مريرا.. وفي المرة الرابعة لما جمعنا الأخوة حكمتيار ورباني في نعمان كنت أتوقع أن يبدأوا بنا ونحن جالسون ولكن بدأوا هجومهم علينا بعد توديعنا للأخوة بنصف ساعة فهذا هو السبب الأول والرئيسي لهجومهم علينا.

السبب الثاني : نحن والحمد لله لايوجد معنا لاشيوعي ولامليشيا ولذلك فهم لايجدون أشباههم ونظائرهم عندنا فهم يعرفون أن تنظيم الاتحاد لايمكن اللقاء معه بحال من الأحوال بل نحن اكثر الناس الحاحا بطردهم وهم يعرفون أننا نسعى لطردهم بصدق لذلك فهم يريدون إبادتنا قبل أن نتمكن من إبادتهم سيما الشيوعيون والميلشيا.

السبب الثالث : كانت هناك لحزب الوحدة اقتراحات ومطالب وكان يريد أن يأخذ امتيازات من حكومة كابل منها الاعتراف بالفقه الجعفري رسميا وقلت لهم أن الاغلبية لأهل السنة والجماعة والمجلس الصغير المكون من سبعة أشخاص يعني المجلس القيادي وكان قد حضر منه فقط سبعة الجلسة التي كانوا يريدون أن يصوتوا فيها وتغيب يونس خالص وحكمتيار ليس بوسعه أن يغير هذا الدستور منذ أربعة عشر قرنا حيث أن المذهب الرسمي في ابلاد هو المذهب الحنفي وهو احد مذاهب أهل السنة والجماعة فكيف نعترف رسميا بالفقه الجعفري ومجددي كان قد أعطى لهم وزارة الاستخبارات ونحن عارضنا اعطاءها للشيعة وقلنا لايجوز أن تبقى وزارة أمن الدولة - الاستخبارات - ويجب الغائها لأنها من اكثر الوزارات اجراما في حق الأفغان وتم إلغاءها وهذا أيضا كان له أثر في نفوسهم، ومن ثم كانت هناك أسباب أخرى لامجال لذكرها هنا لذلك خصوصنا بالهجوم في الأربع مرات الماضية ونحن لم نكن بادئين بل هم الذين بدأوا في جميع تلك المعارك



- قتال في احدى ضواحي كابل



- المجاهدون والطريق الصعب

والأكثر من ذلك فكتائب حزب الوحدة معظمها من الكتائب التي ورثها حزب الوحدة من جيش نظام نجيب لأن رئيس وزراء نجيب كان سلطان علي كشتمند وهو شيعي وكان قد كون كتائب من الشيعة الشيوعيين وهذه الكتائب بقيت سالمة في أيدي حزب الوحدة وهم يأتمرون بأوامر بابراك كارمل والشيوعيين الآخرين فاستخدام اسم حزب الوحدة كستار لمحاربتنا من ورائه ولكننا في الحقيقة حوربنا من قبل الميليشيا والشيعة والشيوعيين وغيرهم.

المجتمع : كيف كان موقف الأحزاب الجهادية الأخرى منكم أثناء المعارك وخصوصا موقف الحزب الإسلامي وكذلك موقف وزارة الدفاع؟

سياف : موقف الأحزاب الأخرى وموقف وزارة الدفاع وموقف الحزب الإسلامي أرجو أن يسألوا هم مباشرة عنه حتى يجيبوا لأنني ممكن أقصر في الإجابة وأنا أتحفظ أن أجيب عن غيري.

المجتمع : هل كان هناك تدخل أجنبي من قبل دول أخرى فيما دار بينكم وبين الشيعة من قتال وهل صح ما نشر من أن السفير الإيراني علي بخفي كان يتفقد الجبهة ويوجه مقاتلي الشيعة بنفسه؟

سياف : التدخل الأجنبي كان واضحا وصريحا ولم يكن سريا ولا خفيا.

المجتمع : هل كان قصفكم بالطائرات عن طريق الخطأ أم كان مقصودا وبتوجيه رسمي؟

سياف : قصفت بعض مواقعنا بالطائرات عدة مرات وقيل لنا أنها كانت خطأ وعشوائيا والأمر يعلمه الله.

"مجلس أهل الحل والعقد سيكون أعلى سلطة تشريعية في البلاد وستكون مدته عام ونصف يعقبها انتخابات عامة"

المجتمع : ماتقديركم لحجم الخسائر في صفوف الاتحاد؟

سياف : عدد الشهداء والجرحى من طرفنا كان ما بين ٨٠٠ - ٩٠٠ شخص.

المجتمع : هل تعتقدون أن الوقف الحالي لاطلاق النار بينكم وبين الشيعة سيستمر أم أن هناك احتمالات لجولات جديدة من الصراع؟

سياف : هذا يعود إلى وضع العدو نفسه إذا كانوا متمكنين واتيحت لهم الفرصة فلن يألوا جهدا في قتالنا أما إذا همش دورهم فلن يكون هناك قتال.

المجتمع : هل أنتم مستعدون لأي مواجهات قادمة لو فرضت عليكم لاسمح الله؟

سياف : نحن كمسلمين ومجاهدين من حقنا الشرعي أن ندافع عن أنفسنا وعن ثمرة جهادنا ونواصل طريقنا حتى تحقيق الأهداف السامية التي جاهدنا من أجلها.

المجتمع : لم يبق على انتهاء فترة حكم الاستاذ رباني إلا أقل من شهر حيث ستنتهي في ٢٨ أكتوبر القادم وهناك عدة تساؤلات حول هذا الأمر من أهمها :

سياف : ستكون الخطوة القادمة حسب اتفاق بيشاور حيث سيتم تشكيل مجلس أهل العقد والحل والذي شرعنا بتشكيله وسيكون جاهزا خلال اسبوعين إلى ثلاثة اسابيع وهو سيقوم باختيار الحكومة التي يرضاها.

المجتمع : هل تم الاتفاق على تشكيلة معينة لهذا المجلس؟

سياف : هناك لجنة مجتمعة باستمرار أعضاؤها من كل المنظمات ويبحثون هذا الموضوع بتفصيلاته وكيفية تشكيل المجلس وسينتهي عمل هذه اللجنة خلال أيام إن شاء الله وإذا سارت الأمور سيرا عاديا فكل شيئ طيب وليست هناك عوائق.

المجتمع : هل هناك تصور معين لأعضاء هذا المجلس من حيث العدد والمواصفات التي يجب توفرها فيمن نختار كعضو فيه؟

سياف : من حيث العدد فسيكون قرابة خمسمائة شخص ويشترط أن يختار من العلماء والمجاهدين المخلصين المعروفين وأن لايكون قد خدم النظام الشيوعي السابق؟

المجتمع : كيف سيتم اختيار الأعضاء هل سيختارون على أساس الولايات أم على أسس حزبية؟

سياف : سيتم اختيارهم حسب المقاطعات حيث ستقرر كل مقاطعة إثنين منها والذي يختار هؤلاء الاثنتان هم العلماء والقادة الميدانيين ووجهاء القوم المشهود لهم بالخير والصلاح ومن مجموع هؤلاء سيشكل المجلس ويشترط أن تكون متوفرة في أي شخص يرشح لعضويته شروط أهل العقد والحل نسبيا.

المجتمع : ما هي صلاحيات هذا المجلس وهل سيكون بديلا عن مجلس الشورى القيادي والمجلس الانتقالي الذي أصبح مجلسا استشاريا؟

سياف : هذا المجلس سيكون أعلى سلطة في البلاد وجميع الصلاحيات بيده وسيكون أعلى من مجلسي الشورى القيادي وأي مجلس آخر وسيكون من ضمن صلاحياته اختيار رئيسي الدولة وعزله وتعيين الوزراء وإقرار الدستور الذي يقدم لهم واتخاذ القرارات بشأن السلم والحرب والاتفاقيات الهامة داخليا وخارجيا واعتماد أعضاء الحكومة التي يختارها رئيس الوزراء وكذلك تحديد صلاحيات الرئيس ورئيس الوزراء وبمعنى آخر صلاحيات هذا المجلس كبيره

وهامه.

المجتمع : ماذا عن مدة هذا المجلس؟

سياف : سيكون لمدة سنة ونصف تعقبه انتخابات عامة.

المجتمع : عند لقائنا بالمهندس حكمتيار كان غير مقتنع بتشكيل هذا المجلس وكان يعتمد في اعتراضه على ذلك ان الحكومات السابقة التي شكلت عن طريق مجلس اهل العقد والحل كما حصل في إسلام اباد بعد الانسحاب الروسي وكما هو الحال مع الحكومة الحالية فشلت ولم تتمكن من تمثيل جميع الافغان كما يجب فهل ناقشتم حكمتيار في هذا الموضوع وما هي وجهة نظره الأخيرة؟

سياف : المهندس حكمتيار سيوافق على هذا المجلس لأنه مقتنع الآن أن الانتخابات العامة في مثل هذه الفوضى غير ممكنة ثم أن هناك ملاحظات شرعية حول الانتخابات العامة فهل الشيوعيين الذين أعلن العفو عنهم يسمح لهم بالمشاركة في تقرير مصير البلاد ونصب الأمير وعزله وفي اختيار اعضاء مجلس اهل العقد والحل، لأن الناخبين ايضا يجب أن تتوفر فيهم مواصفات معينة فهناك امور لايمكن تجاهلها والشكل العملي الآن هو أن يكون هناك مجلس أهل العقد والحل.

المجتمع : هل جميع الأحزاب موافقة على هذا المجلس ؟

سياف : تقريبا معظم الأحزاب موافقة عليه.

المجتمع : الا ترون أن قضية المليشيات قد أخذت حجما اكبر من حجمها ولاتستحق كل ما حصل؟

سياف : هذا صحيح إثر المزايدة عليها .

المجتمع : هل أنتم متفائلون بشأن مستقبل افغانستان؟

سياف : أنا متفائل مئة بالمئة لأننا نحن لاننظر الى الواقع فقط بل ننظر إلى واجبنا ومسؤولياتنا الى نهاية المطاف فالمشوار لازال طويلا وسنواصل مادمنا احياء ومادام فينا وطاقة والنتائج موكولة لله سبحانه وتعالى ونحن لاننظر إلى النتائج بل للمسؤوليات وندعو الله أن يوفقنا في أن نؤدي الواجب حق اداءه وكم يثمر أم لايثمر فهذا من أمر الله.

المجتمع : بدأت قبل فترة عملية تنظيف كابل من المسلحين الغير ضروريين لأمنها وسمعنا أن لكم بعض التحفظات على هذه العملية هل لك أن توضح لنا موقفكم؟

سياف : ليس لنا تحفظات كثيرة ولكنني اقول ولازلت انه يجب تصفية كابل من كل المسلحين بلا استثناء واحلال قوات جهادية مشتركة بدلها . إذا تم هذا الأمر بهذه الصورة فنحن نؤيده ونتعاون مع منفذيه.

المجتمع : ما هو موقفكم الرسمي من الاقتتال الذي دار بين الحزب والحكومة وهل صح ماقاله الحزب من أن قادتكم الميدانيين قد اشتركوا معه في القتال ضد الحكومة؟

سياف : موقفي الرسمي هو الانكار لهذه المعارك وإدانة الاقتتال بين الاخوة وكنت اسعى بكل ماأملك في الإصلاح ووقف اطلاق النار هذا هو موقفنا الرسمي واشتراكنا غير صحيح.

المجتمع : ماموقفكم من تعيينات الوزراء الأخيرة حيث تم تعيين ثلاثة وزراء من حزب الوحدة الشيعي وهل هذا الأمر تم بموافقتكم؟

سياف : هذه التعيينات وعدمها سيان ولانعيرها اهتماما؟

المجتمع : منذ فترة طويلة ونحن نرى مجلس الشورى القيادي متعطل وأعضاءه في معظمهم خارج افغانستان .. هل هذا يعني أن هذا المجلس قد فقد صلاحياته وانفرط عقده؟

المجتمع : هل هناك محاولات من قبلكم لإعادة الشيخ يونس خالص لعضوية المجلس بعد أن جمد عضويته بنفسه؟

سياف : الشيخ يونس خالس سيذهب قريبا إلى كابل وسيساهم في حل المشاكل.

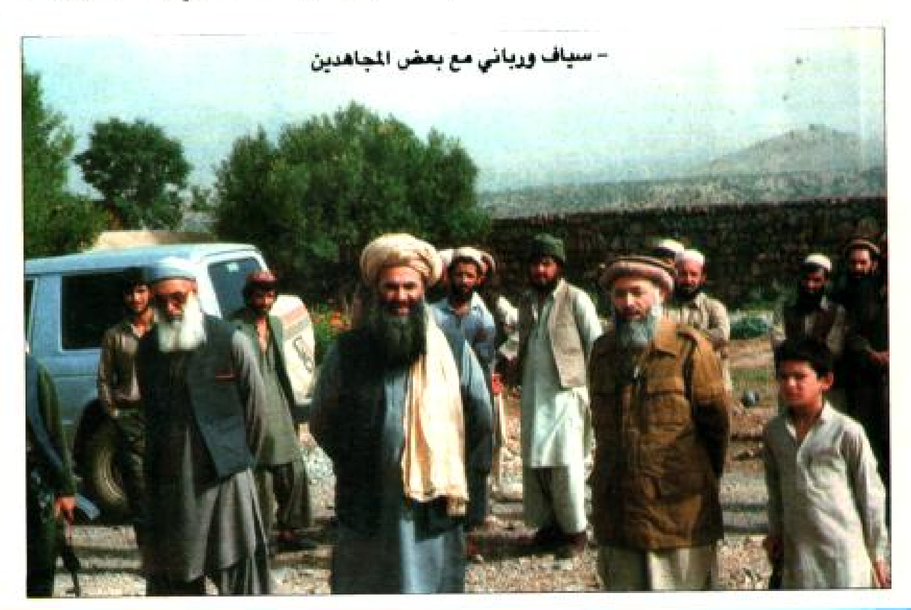
المجتمع : هل من كلمة توجهها للمسلمين وأحباء الجهاد والذين تألموا أشد الألم لما حصل ولم يتمكنوا من تذوق فرحة النصر الذي طال انتظاره؟

سياف : نصيحتي للمسلمين أن لاييأسوا ولايسأموا وأن لايحكموا في القضايا بسرعة وبعجلة وان يكونوا متأنيين وهادئيين في متابعة القضايا بتروي ويسر وتحري ولايستعجلوا في إصدار الاحكام لأن الحقائق أحيانا تتأخر رؤيتها عن أعين الناس وأذهانهم ثم إن المشاكل الموجودة ستنتهي بمشيئة الله ونحن لازلنا في الجهاد ولازال امامنا مشوار ونحن ما أعلنا اننا وصلنا الى نهاية المطاف في المشوار لازال طويلا وسنواصل مادمنا أحياء ومادام فينا طاقة وعلى اخواننا احباء الجهاد وأن لايقطعوا حبهم وتعاطفهم ودعمهم لهذا الجهاد وأن يستمروا بالدعاء لنا بالسداد والثبات والنصر والتمكين والتوفيق بمشيئة الله.

المجتمع : هل تم عزل رئيس الوزراء الاستاذ فريد أم لا وهل ينوي العودة لمارسة دوره؟

سياف : رسميا لم يتم عزل الاستاذ فريد .. وهل ينوي العودة أم لا فهذا أمر متعلق به ونأمل أن يعود ليساهم في تصحيح الأمور

«نشر هذا الحوار بالتوازي مع الزميلة الإصلاح الاماراتية»



- سياف ورباني مع بعض المجاهدين



بقلم : احمد منصور

تصريحات رابين .. واحلام الواهمين

حينما جاء اسحاق رابين رئيس وزراء العدو الاسرائيلي الى السلطة في يوليو الماضي ارتفعت رايات الترحيب ودبجت عبارات التفاؤل لدى بعض القطاعات العربية التي لازالت تثق في امكانية قيام سلام ووئام بين العرب واسرائيل، ووصف هؤلاء الحالمون رابين بأنه حمامة السلام التي ستنهي العنت والتعقيد الذي كان يقوم به رئيس الوزراء السابق اسحاق شامير، وان رابين قد جاء حاملا غصن الزيتون ومفتاح السلام الذي سيحل به كل الخلافات بين العرب واسرائيل وينهي كل ما هو قائم من حروب وشرور، وسيتحول جيش الاحتلال وعصابات اليهود في عهده الى الوداعة والسماحة ليعيش العرب واليهود عصر «التبات والنبات، والسلام والوئام» ونسي هؤلاء ان كلا من شامير ورابين وجهان لعملة واحدة، تضع مطامع اليهود واحقادهم واهدافهم التوسعية فوق كل اعتبار وانتقلت جولات المفاوضات من عهد شامير الى عهد رابين ليكتشف هؤلاء الواهمون ان اسلوب التفاوض مع اليهود هو.. هو.. بل ربما زاد سوءا وسخرية واستهزاء بالعرب عن ذي قبل، وبعد الفشل الذريع الذي حققته جولات المفاوضات برز اسحاق رابين رئيس حكومة العدو الصهيوني في خطاب القاه في الاسبوع الماضي خاطب به جيش الاحتلال في اعقاب عيد الغفران ليرى العرب الواهمين من هو وكيف يكون، فقام يحفز جيشه للاستعداد لحرب جديدة ضد العرب - رغم ان جولة المفاوضات السابقة من المقرر ان تبدأ في واشنطن في الحادي والعشرين من اكتوبر الجاري - وقال رابين مخاطبا جيش الاحتلال «اننا لا ننوي التنازل عن مليمتر واحد من المناطق الامنية ومن ناحيتنا فان الامن سابق للسلام ولن تكون هنك اية حلول وسط بشأن الامن الشخصي لمواطني «اسرائيل» وبطبيعة الحال لامن اسرائيل عموما ثم تحدث رابين عن السلام الذي يحلم به بعض العرب الواهمين فقال «ان طريق السلام مليء بالمصاعب ولن نقبل بحلول وسط، كما انه لا يجوز ان تصرف المفاوضات السلمية انتباهنا عن التعاظم الهائل للجيوش العربية».

ولم يفت رابين ان يثني في خطابه على الحليفة الاولى «امريكا» ضامنة أمن اسرائيل وهديتها التي اهدتها الى «اسرائيل» في يوم عيد الغفران والمتمثلة في طائرات «الاباتشي» و«بلاكهوك» المتطورة علاوة على تخزين معدات عسكرية وذخائر اضافية خلاف التي تم تخزينها خلال الاشهر القليلة الماضية والتي تزيد قيمتها عن مليار دولار واكد رابين على ماأكد عليه الناطق الرسمي باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر «بأن واشنطن على وفاء بتعهدها المستمر بالحفاظ على تفوق اسرائيل النوعي في المنطقة وحمايته».

ثم تحدث رابين بعد ذلك مطولا عن المفاوضات مع سوريا وقال «ان اسرائيل لن تبحث موضوع الاراضي مالم تقل دمشق انها مستعدة لسلام كامل ولاقامة علاقات دبلوماسية ولتطبيع العلاقات مع اسرائيل ولتوقيع معاهدة سلام بمعزل عن اي تقدم يتم تحقيقه مع الوفود العربية الاخرى».

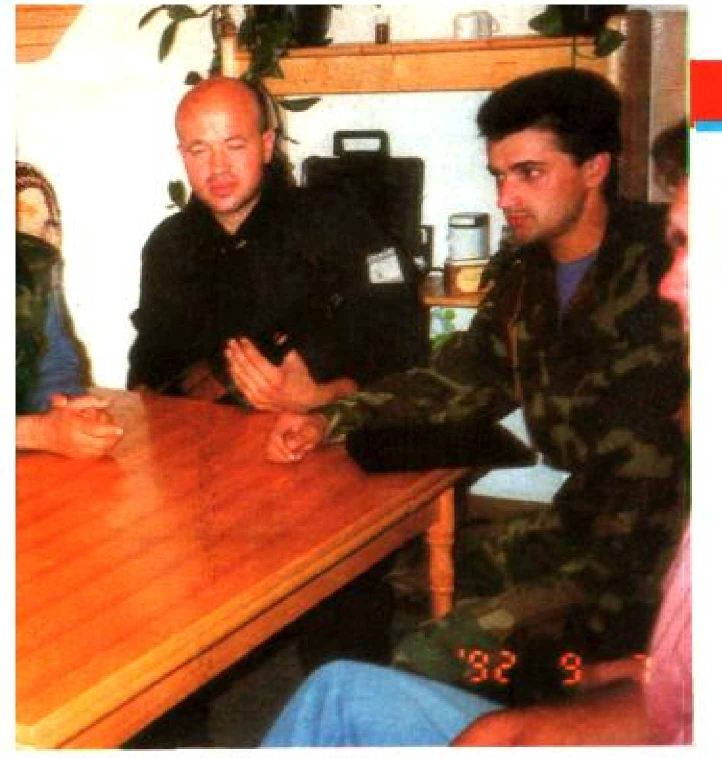
وكرر رابين « انه دون اتصالات على اعلى مستوى بين اسرائيل وسوريا يصعب تصور حصول تقدم في عملية السلام» واتماما لتصريحات زوجها قالت «ليا» زوجة رابين في تصريح ادلت في نفس اليوم الى صحيفة «معاريف» الاسرائيلية «انها على استعداد لان تدخل المطبخ لتعد وجبة طعام للرئيس السوري اذا مازار اسرائيل» وتأكيدا لتمزيق العرب وجعلهم اضحوكة واصطيادهم واحدا وراء الاخر ادلى رابين بتصريحات لصحيفة «معاريف» نشرتها في اليوم التالي قال فيها «ان مأساة الفلسطينيين انهم خلال السنوات الخمسين الاخير كانت لهم قيادة سعت الى الحصول على كل شيء الا انها لم تحصل على شيء.. ان تاريخ الفلسطينيين هو تاريخ اخفاقات متتالية ولدي الانطباع بأن القيادة الحالية «لمنظمة التحرير» لا تعي انها قد تدع الفرصة تفوت مرة اخرى فكلما مر الزمن .. كلما تضاءلت فرصة حصولهم على شيء».

من خلال هذه التصريحات يتضح ان رابين حينما يصرح او يتحدث يعرف اين يقع كلامه والى من يوجهه، ليس مثل هؤلاء الذين يخدرون شعوبهم بالتصريحات النارية وهم في نفس الوقت يوقعون على التنازلات المهينة، لذلك فرغم كل هذه التصريحات التي تؤكد استحالة قيام سلام بين العرب واسرائيل وان اسرائيل مستعدة دائما للحرب وانها لن تتنازل عن شبر من الاراضي التي تؤمن بها نفسها وليس التي احتلتها فسوف تذهب الوفود العربية الى واشنطن في الحادي والعشرين من اكتوبر الجادي ليواصلوا جولة جديدة من جولات السخرية والاستهزاء ولا يستغرب بعدها ان تنقلب الموازين وان يتحول المتشددون الى متلطفين.. وربما تدخل زوجة رابين الى مطبخها قريبا لتعد الوجبة التي وعدت بها .فهل يستمر الواهمون في احلامهم؟.. واذا فاقوا فمتى يفيقون؟

> ” زوجة رابين تعد بصنع الطعام للرئيس السوري إذا قام بزيارة اسرائيل “

أيام وليالي في البوسنة والهرسك

يايستا المحاصرة


القائد فاضل يلبس لباس الوحدات الخاصة

البوسنة والهرسك - محمد الراشد

الحلقة الرابعة

اخي القارئ، هذا فاضل هوكانوفيتج قائد جبهة يايستا يحدثنا بقوله: «عندما نضع السلاح على الطاولة ونضع بجانبه الخبز فسوف آخذ السلاح» يقولها القائد وهو ينتفض حماسة ويقينا فالقضية عنده لا تتحمل التأخير او الجدل فالحاجة للسلاح اكثر من الحاجة للغذاء. والقائد فاضل يقود جبهة من مئات المقاتلين، منذ ايام صدوا هجوما كبيرا للصرب وقام هو وجنوده بالسيطرة على سد الماء لتوليد الكهرباء بعد ان كان الصرب يسيطرون عليه. المعركة مستمرة حيث ان مدينة يايستا محاصرة منذ شهور والمقاتلون يستطيعون الخروج والدخول من طرق خاصة والمدينة تبعد عن سراييفو ١٣٠كم شمال غرب وتحيط بها من الشرق جبال اوكيشافي وجبال الراوا من الجنوب وتقع المدينة في الطريق الرئيسي بين مدينتي دوني وقف ديانيا لوكا (عاصمة الصرب البوسنويين).

ولهذا فالمدينة تعتبر نقطة استراتيجية ومازال الصرب يحيطون بالمدينة ويقصفونها ليلا ونهارا ومازال المسلمون يدافعون عن المدينة

عندما التقيت بالقائد فاضل والدكتور سعود مسئول الشئون الطبية للجبهة قد تعرفنا بأن هناك نقص كبير في المواد الغذائية والادوية.. واسترجع القائد فاضل وحشية الصرب حيث انهم يوميا يقصفون المنطقة ويقصدون في قصفهم المساجد والمستشفيات وقد قام الصرب بخمس عمليات للسيطرة على السد الا انهم فشلوا. وبالرغم من قسوة الظروف فان القائد فاضل يأمل بأن يطردوا الصرب الى نهر درينة شرق البوسنة.

وفي رسالة متبادلة بينه وبين قائد الصرب قال القائد فاضل انه رد على القائد الصربي ردا عنيفا «بانهم يؤمنون بالله ولا يخافون الا من الله» وشعارنا «مسلماني كرايشينتسي» النصر للمسلمين.

ويعتقد القائد بأن معركة تحرير كومار


مجموعة من مقاتلي جبهة يايستا

لقطة مع المقاتلين



نائب رئيس التحرير

التي سيطر فيها المسلمون على الجبال المحيطة بمدينة دوني وقف ستساعدهم في فك الحصار عن المنطقة.

وعندما اخرجنا صورة لبعض الشهداء الصرب تجمع مع الاخوة البوسنويين قال: وهؤلاء اخواننا العرب رفعوا معنوياتنا بشكل غريب، ان املنا بالله ثم باخواننا المسلمين».

ويتابع القائد قوله: انه كان يعمل في المانيا الغربية وحضر هنا للدفاع عن اخوانه

ثم يعود قائلا: هؤلاء العرب حقيقة اخواننا، نقلوا لذوي الشهداء أحر التعازي.

القائد سعود مدير الشئون الطبية للجبهة يقول: هؤلاء الصرب استخدموا ضدنا جميع الاسلحة بما فيها الاسلحة الكيميائية ولم يظل الا ان يستخدموا القنبلة الذرية.

ويتابع قوله ان لدينا مقاتلين كثير من ولكن لا توجد اسلحة اعطني سلاحا وكل ٣ ايام اكل وجبة واحدة وهذا يكفي.



القائد سعود مدير الشئون الطبية لجبهة يايستا

بطولة :

قبل عشرين يوما في منطقة فوجناك بترية ذهب فاضل مع عشرين فردا وذلك لتطهير موقع صربي حول احدالجبال القريبة من المنطقة وقبل الوصول الى الموقع ان قسموا الى مجموعتين وبدأوا بتطويق الموقع، وحدث مفاجأة حيث وصلت المجموعة التي يراسها القائد فاضل قبل المجموعة الاخرى.

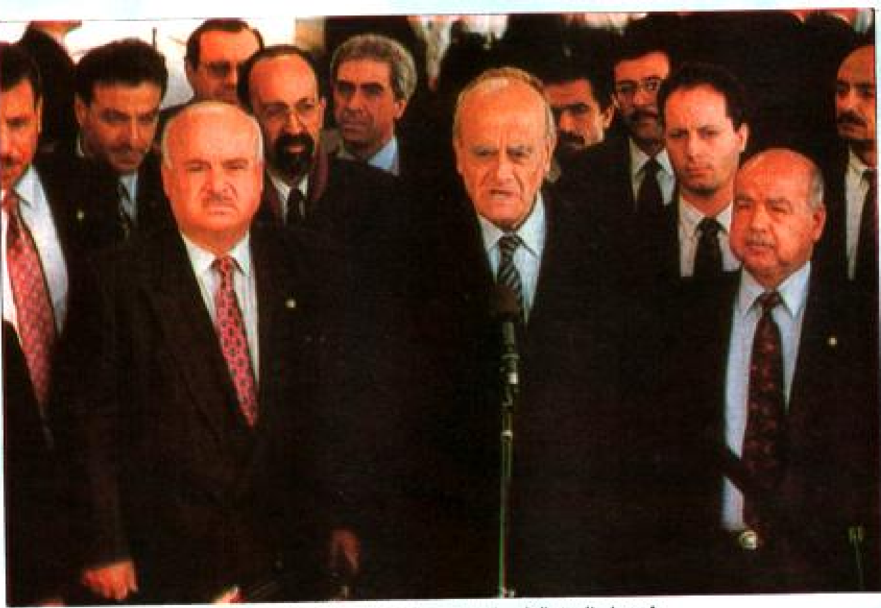
وعلى بعد عشرة امتار من متراس العدو اخطأ القائد تقدير المسافة وبلحظات فتحت النار على المقاتلين ويقول القائد ان من رحمة الله ان انقذهم حيث من المفترض ان يفقد نصف جنوده. لكنه استعاد المبادرة وبادر بالهجوم وأخذ الصرب يصرخون ويقولون ان المسلمين وصلوا عندكم، وبدأوا بالتراجع حيث انحدرت مجموعة منهم واختبأ الباقون في الخنادق وبدأوا باطلاق النار عليهم، حيث انعزل القائد عن رفاقه واختبأ خلف الصخرة

وكانت المجموعة الاخرى من المقاتلين قد بدات بالتجمع عند نقطة الالتقاء حيث ظلوا يزحفون لمدة ٣ ساعات في مجرى ماء بارد وقاموا بتطويق الموقع الصربي وعلى بعد ٢٠ مترا حدث الالتحام الذي كان نتيجة قتل ١٤ صربيا وتدمير الموقع وأخذ الغنائم وقد استشهد من المسلمين (٤) شهداء.

فصول من مهزلة المفاوضات في واشنطن

واشنطن : أحمد يوسف

من الواضح أن الوفدين اللبناني والأردني لمفاوضات السلام مع إسرائيل يعملان على اضاعة الوقت قدر الامكان. فالوفد اللبناني ينتظر اشارة من سوريا ليبدأ مفاوضات جدية - وذلك طبعا - إذا ما تقدمت المحادثات السورية - الإسرائيلية، اما الوفد الأردني فانه في حالة انتظار لتقدم ملموس في المفاوضات السورية والفلسطينية مع الإسرائيليين. ففي جولة المحادثات السادسة والتي عقدت في واشنطن استدار سهيل شماس رئيس الوفد اللبناني في إحدى الجلسات الى نائبه السفير جهاد مرتضى الذي كان يحمل الكثير من الملفات واستخرج من بينها نص كلمة كان قد القاها (شماس) في جلسة سابقة من المفاوضات واخذ يقرأ فقرات طويلة منها، وبين فترة وأخرى يلقي شماس نظرة خاطفة على الساعة ثم يستمر في القراءة، ويبدو ان «اوري لوبراني» رئيس الوفد الإسرائيلي فهم سبب نظرات شماس المتكررة للساعة وإدرك ان هدفه من القراءة اضاعة الوقت، فتقدم بطلب ايقاف الجلسة والتوجه للغداء، فما كان من شماس إلا ان وافق على الاقتراح على الفور.



أعضاء الوفد الفلسطيني في مفاوضات واشنطن

وفي موقف آخر بينما كان الوفدان يتجادلان حول تشكيل لجنة عسكرية مشتركة لتناقش قضايا امنية كان اعضاء آخرون من كلا الوفدين وفي نفس الغرفة يتجاذبون الحديث حول الماكولات الشهية المحببة لكل واحد منهم، حيث تبين ان عددا كبيرا من الوفدين يجمعهم قاسم مشترك، الا وهو حب الماكولات العراقية، ولم يفوت عضو الوفد الإسرائيلي «اودد زاراي» الفرصة حيث رفع سماعة الهاتف واتصل بمركز اقامة الوفد الإسرائيلي وطلب احضار حلويات عراقية كان قد احضرها معه من محل حلويات عراقية يقع في ضواحي مدينة «بتاح تكفا» بالقرب من تل ابيب. وعند وصول الحلويات نهض الجميع واعيد ترتيب الطاولات ثم جلسوا على المائدة في حالة نشوة وتناولوا الحلوى وامضوا اكثر من ساعة (من ساعات العمل) يمجدون ويعددون مزايا التمر والبلح العراقي الذي ينمو على ضفتي نهر دجلة.

أما المفاوضات الإسرائيلية مع الوفد الأردني فلا تقل فكاهة عما يجري مع الوفد اللبناني فالوفد الأردني يحرص على موقع اقل تقدما من السوريين والفلسطينيين لكنه قريب بحيث إذا ما تم تقدم على الجانبين السوري الفلسطيني يمكنه هدم الهوة بقفزة واحدة للحاق ببقية الوفود العربية، ومن هنا على ما يبدو ان الفريقين الأردني والاسرائيلي يعملان على ايجاد مصاعب لتمرير الوقت. ففي إحدى لقاءات الجولة الأخيرة ادخل الإسرائيليون الى غرفة المفاوضات عالم بيئة اسرائيلي ليقدم محاضرة تفصيلية للوفدين عن القضايا البيئية التي يمكن تعاون البلدين فيها. إذا تمكن الأردنيون من احكام اغلاق مخازن القمح الموجودة في ميناء العقبة وحالوا دون تناثر حبوب القمح في منطقة الميناء، فإن هذا سيقلل عدد الحمام البري في تلك المنطقة وبالتالي فإن السياح في ميناء ايلات الاسرائيلي لن يشتكوا من «الهدايا» (بقصد اوساخ الحمام) التي تتساقط من السماء.

انتهاء الجلسة وخروج الوفدين سئل مروان معشر المتحدث الرسمي باسم الوفد الأردني عن اهمية طرح مثل هذه المواضيع واضاعة الساعات في الحوار حولها بدلا من الخوض في القضايا الهامة فاجاب بطريقة دبلوماسية لم يقدم فيها اجابة وعندما بدأ رئيس الوفد الإسرائيلي للجنة محادثات الماء «دان زاسلافسي» الحديث وعندما جاء ذكر الضفة الغربية اطلق الاسم العبري «يهودا والسامرة» عندها وقف منذر حدادين رئيس محادثات الماء الأردنية غاضبا وهدد قائلا «إذا كنت تريد ان تسميها بهذا الاسم فانا سأطلق على الارض الواقعة بين نهر الأردن والبحر الابيض المتوسط فلسطين فأجابه زاسلافسكي ببرود «عندها سنشير نحن لامارة الأردن باسمها التاريخي «سانجاك» (مقاطعة ادارية) لدمشق» ولم يقم رئيس الجلسة الأمريكي بأكثر من طرقة خفيفة بمطرقة بلاستيكية على الطاولة لانهاء المشادة.

وفيما يتعلق بالتنسيق بين الوفود العربية فبالرغم من تأكيد رؤساء الوفود أن التنسيق يتم بشكل دائم ومنتظم من خلال لقائين للوفود العربية اسبوعيا إلا أن الحقيقة ليست كذلك . فعندما سئل مسؤول كبير في الوفد الأردني عما إذا كان السوريون قد اطلعوا الوفد الأردني على محتويات اول وثيقة سورية مكتوبة قدمت للإسرائيليين يوم ٨/٣١ اجاب «لقد قدموا الينا ورقة لكننا لانعلم ما إذا كانت هي نفس الورقة».

أما الوفد السوري فلا احد يتكلم اثناء المفاوضات مع الإسرائيليين سوى موفق العلاف رئيس الوفد والملاحظ انه لايتكلم إلا قليلا ودائما يشير بيديه إلى رئيس الوفد الإسرائيلي «ايتمار رابونفتش» حاضا اياه للاستمرار في الحديث وترك المجال له دون مقاطعة مهما أطال في حديثه.. وقد اوضح احد اعضاء الوفد السوري في لقاء منفرد معه سر ذلك قائلا «كلما تكلم اكثر كلما ازدادت احتمالية تقديمه للتنازلات ربما يزل أو يخطيء وربما يرتبك وتتشوش افكاره».

دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع تقدم

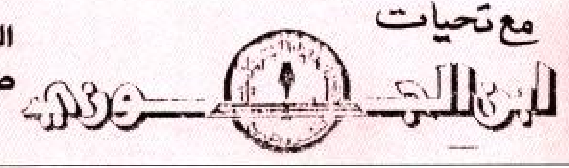


الكتاب	السعر
الاعلام بنقد كتاب نشأة الفكر الفلسفي في الاسلام	٣ر. س
دراسة نقدية بقلم : محمد سعيد القحطاني	
خصائص جزيرة العرب – الشيخ بكر ابو زيد	٦ر. س
حلية طالب العلم – الشيخ بكر ابو زيد	٥ر. س
لماذا نرفض العلمانية – محمد محمد بدري	٤ر. س
هجر المبتدع – الشيخ بكر ابو زيد	٤ر. س
مختارات من اقتضاء الصراط المستقيم للشيخ محمد العثيمين	٤ر. س
عادات والفاظ تخالف دين الله الحق	
البيان لاخطاء بعض الكتاب – الشيخ صالح بن فوزان الفوزان	١٨ر. س

الكتاب	السعر
البيان لاخطاء بعض الكتاب – الشيخ صالح بن فوزان الفوزان	١٨ر. س
حلاوة الايمان – سليم الهلالي	٦ر. س
مطامع الشيطان – سليم الهلالي	١٢ر. س
الطاعة والمعصية في ضوء الكتاب والسنة – صفوت عبدالفتاح محمود	١٢ر. س
الجامع المفهرس للأحاديث التي طرحها الشيخ الالباني ٢/١ سليم الهلالي	٥٥ر. س
حكم الانتماء للفرق والاحزاب – الشيخ بكر ابو زيد	٩ر. س
الفتاوي النافعة لاهل العصر	٢٢ر. س
تيسير المنان في قصص القرآن «قصص الانبياء» احمد فريد	١٢ر. س

مع تمنياتنا لكم بالعلم النافع والعمل الصالح

مع تحيات



الدمام شارع ابن خلدون ت: ٨٤٢٨١٤٦ – فاكس ٨٤١٢١٠٠ –
ص.ب ٢٩٨٢ الاحساء . الهفوف – ش الجامعة ت: ٥٨٢٣١٢٢
الرياض ت :   جدة ت : ٦٥١٦٥٤٩

المفاوضات السورية الاسرائيلية :

بوادر «كامب ديفيد» جديدة في الافق

عمان : عاطف الجولاني :

جميع المؤشرات كانت تؤكد ان المفاوضات السورية الاسرائيلية ستكون الاكثر تعقيدا بين جميع المسارات في ضوء التشدد الذي اظهرته سوريا عند دخولها عملية التسوية السياسية ورفضها المشاركة حتى الان في المفاوضات متعددة الاطراف.

غير ان ما حصل مؤخرا من تحقيق تقدم سريع في مسار المفاوضات السورية - الاسرائيلية وخلافا لجميع التوقعات قد فاجأ جميع المراقبين ودفعهم الى التساؤل عن الاسباب التي ادت الى ذلك وهل يلوح في الافق بوادر تسوية سورية اسرائيلية خلال الاشهر القادمة؟ وما هي حقيقة ودوافع الموقف الفلسطيني من ذلك؟

بداية التقارب :

بدأت قصة التقارب السوري الاسرائيلي عندما عرض اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي انسحابا جزئيا من الجولان مقابل سلام مع دمشق، وقال ان ذلك ممكن خلال ستة اشهر، مما اوحى باحتمال تحقيق اختراق على الجبهة السورية الاسرائيلية.

كما صرحت وزيرة التربية الاسرائيلية (شولاميت آلوني) بعد ذلك بايام ٩٢/٩/٢٢ ان هضبة الجولان التي احتلتها اسرائيل ثم قامت بضمها بعد ذلك، تعود بموجب القانون الدولي الى سوريا، وانه يتعين ارجاعها الى هذا البلد. وقد اثارت تصريحاتها ازمة سياسية في اسرائيل في اوساط المتشددين الذين هددوا بالانسحاب من الائتلاف الحكومي.

وبعد ذلك بيوم واحد وقبل انتهاء اعمال الجولة السادسة للمحادثات في واشنطن، فاجأ فاروق الشرع وزير الخارجية السوري جميع المراقبين بتصريحه الذي اعلن فيه استعداد سوريا لسلام شامل يقوم على انسحاب شامل من الاراضي المحتلة، واضاف «اخلاصنا ليس موضع شك، يمكنكم ان تسألوا الاسرائيليين فهم يعرفون ذلك».

وقد صرح موفق العلاف رئيس الوفد السوري الى مفاوضات السلام بأن سوريا قدمت وثيقة من تسع نقاط تبين وجهة نظرها في مقترحات السلام، وقد اطلق على تلك الوثيقة عنوان (مشروع اعلان مبادىء) وقد اعربت سوريا من خلالها، استعدادها للاعتراف باسرائيل ضمن حدود آمنة. واقترح المشروع السوري انشاء مناطق مجردة من السلاح تتواجد فيها قوات من الامم المتحدة او الدول العظمى مع نقاط انذار. وعقب العلاف ردا على سؤال لصحيفة (جيروزالم بوست) في ١٩٩٢/٩/٢٥ ان صنع السلام الحقيقي لا يحتاج الى مماطلة، واكد انه من الضروري التوصل الى حل سريع في «بضعة اسابيع او اشهر، او شهران، لم لا؟».

ومن جانب، صرح رئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض مع سوريا انه قد تم التوصل بين سوريا واسرائيل الى «اتفاق على الحاجات الامنية» اما اسحق رابين، فقد اصر على ان اسرائيل لن تبحث تنازلات

الجولان المحتل ومساومة اسرائيل

بشأن الجولان ما لم تكن سوريا تريد ان تبحث سلاما كاملا وطالب بعدم ربط المفاوضات السورية الاسرائيلية بالمفاوضات مع اي دولة عربية اخرى. وعقب المفاوضات السورية الاسرائيلية بالمفاوضات مع اي دولة عربية اخرى. وعقب على تصريح وزير الخارجية السوري قائلا: انه يريد ان يسمع عبارات قاطعة من اعلى سلطة للسوريين «ليس فقط من حافظ الاسد رئيس سوريا بل اكثر من ذلك، ان يقولها الرئيس لشعبه».

وعلى الرغم من اصرار سوريا على ضرورة الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ في خطابها الاعلامي الا ان جميع الاطراف بما فيها الفلسطينيون يدركون ان سوريا مستعدة للتوصل الى سلام منفرد مع اسرائيل، وقد صرح رئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض مع سوريا ان ما ذكره السوريون عن السلام الشامل في مقابل الانسحاب الكامل هو «امر غير قابل للتصديق».

وسيشمل توقيع معاهدة للسلام بين سوريا واسرائيل اقامة علاقات دبلوماسية تشمل تبادل السفارات، والحدود المفتوحة والعلاقات التجارية، وكل ما تطلبه «اسرائيل» في هذا المجال. ويذكر ان حوالي ١٢ الف مستوطن اسرائيلي يقيمون حاليا في ٣٣ مستوطنة في الجولان.

انزعاج فلسطيني:

فور الاعلان عن بداية التقارب الاسرائيلي السوري، هاجم ياسر عرفات سوريا بشدة، واتهمها بأنها تسعى لعقد اتفاق منفرد مع «اسرائيل» على حساب الفلسطينيين على غرار اتفاقية كامب ديفيد بين مصر واسرائيل

وقد عزز المخاوف الفلسطينية المعلومات التي تحدثت عن مشروع قدمته الولايات المتحدة ويقضي بقيام اسرائيل بسحب قواتها من مناطق معينة في الجولان ومرابطة قوات امريكية او دولية في هذه المناطق التي ستكون منزوعة السلاح في مقابل موافقة دمشق على تأجير المناطق الاخرى لـ«اسرائيل» والتي تعتبر حيوية بالنسبة لامنها.

وقد فسرت مصادر سياسية مطلعة زيارة وزير الخارجية الفرنسي (رولان دوما) لسوريا بأنها محاولة للوساطة بين سوريا و«اسرائيل» بموافقة امريكية اوروبية خصوصا وان زيارة دوما لسوريا قد جاءت بعد لقائه مع وزير الخارجية الاسرائيلي.

والحقيقة ان التصعيد الاعلامي الفلسطيني ضد سوريا لم يكن فقط بسبب مخاوف من امكانية توقيعها لاتفاقية سلام منفردة مع «اسرائيل» وانما الى حد كبير بسبب سماح سوريا للقوى الفلسطينية الرافضة للحكم الذاتي بتصعيد معارضتها لقيادة المنظمة واصدار البيانات من دمشق والتي تتهم قيادة م.ت.ف بتقديم تنازلات كبيرة لصالح العدو الصهيوني.

وقد ازعج التصعيد الاعلامي الفلسطيني سوريا التي عبرت عن استيائها من الهجوم الفلسطيني عليها، على لسان وزير خارجيتها فاروق الشرع الذي هاجم القيادة الفلسطينية خلال اجتماع وزراء خارجية دول الطوق الذي انعقد بناء على رغبة المنظمة، وقال الشرع ان سوريا قد عرضت الورقة التي قدمتها «لاسرائيل» على الاطراف الثلاثة المشاركة في التسوية وانها لم تتلق اية ملاحظات فلسطينية واضاف ان الفلسطينيين يستطيعون التمسك بثوابتهم «لكن لا نستطيع ان نكون فلسطينيين اكثر منهم» وعقب الشرع على تصريحات عرفات قائلا «كيف يصدر عنه ذلك؟ ايش على حساب الفلسطينيين؟! واكد ان سوريا اكثر حرصا على الحل الشامل والقضية الفلسطينية!» واكد ان سوريا اكثر حرصا على الحل الشامل والقضية الفلسطينية من كثير من القياديين الفلسطينيين

وعقب الاستياء الذي ابداه السوريون من الموقف الفلسطيني تجاههم، لوحظ تغيير في تصريحات المسؤولين في المنظمة، فقد صرح نبيل شعث المستشار السياسي لعرفات ان الفلسطينيين ليس لديهم اي تخوف من توصل سوريا واسرائيل الى تقدم في طريق الحل. وعلى الرغم من ان الفلسطنيين يقولون انهم لا يعارضون التقدم على المسار السوري الاسرائيلي، الا انهم يرون ان الاتفاق وتوقيع المعاهدات يجب ان يكون شاملا.

التقدم السوري الاسرائيلي لماذا الان؟

يمكن تلخيص الاسباب التي ادت الى سرعة التقدم في المسار السوري الاسرائيلي فيما يلي:

١ - انزعاج سوريا من موقف قيادة المنظمة التي حاولت التقدم في المفاوضات مع اسرائيل على حساب الاطراف العربية الاخرى، حيث اكد الشرع ان «مسألة التقدم على مسار قبل المسارات الاخرى هو اصطلاح فلسطيني» طرحه الفلسطينيون لانهم كانوا يتعقدون بأنهم قادرون على انجاز شيء سريع.

ولذلك يمكن القول بأن خشية سوريا من ان تسوي اسرائيل مشاكلها مع الفلسطينيين بشكل منفرد، ورغبتها في الرد على القيادة الفلسطينية التي كانت تتهرب من محاولات سوريا اللقاء معها، هي احد اسباب التقارب السوري الاسرائيلي.

٢ - رغبة اسرائيل في دق اسفين بين الوفود العربية المفاوضة بحيث يؤدي ذلك الى وقوع خلافات بين تلك الوفود، مما يقضي على التنسيق الهش القائم حاليا بين الاطراف العربية.

٣ - رغبة اسرائيل في الضغط على الوفد الفلسطيني المفاوض للقبول بصيغة الحكم الذاتي الهزيل الذي تعرضه عليه حيث ان التوصل الى حل بين «اسرائيل» وسوريا يعني في المحصلة التوصل الى حل في المفاوضات اللبنانية الاسرائيلية والتي يشكل الوجود السوري والاسرائيلي على الاراضي اللبنانية اهم عقباتها وكذلك فان العقبات بين الوفدين الاردني والاسرائيلي ليست على درجة كبيرة من التعقيد، الامر الذي سيعني ترك المفاوضين الفلسطينيين وحدهم امام اسرائيل التي يبدو انها مصممة على عدم تقديم تنازلات جديدة في مسار المفاوضات مع الفلسطينيين.

ان جميع التوقعات تشير الي ان كامب ديفيد جديدة تلوح في الافق، فهل تنجح المنظمة في الوقوف في وجه تسوية اسرائيلية سورية منفردة؟ ام انها ستجد نفسها مضطرة للموافقة على صيغة الحكم الذاتي المعروض، وهو الامر الذي قد يؤدي الى اقتتال فلسطيني داخلي؟؟

حملات التنصير تزحف على ألبانيا

البانيا - تيرانا - درويش أبوبكر

تعيش البانيا هذه الأيام ظلال حملة تنصير محمومة شرسة، ان لم تجد من يصدها ويقف في وجهها فلن تبقى ولن تنيذر وستعيد إلى الواقع مأساة الأندلس الإسلامية، التي كانت دولة اسلامية وتحولت إلى اسبانيا النصرانية التي لاتمت إلى الاسلام بصفة وستحول إلى النصرانية شعب عاش قرابة الخمسين عاما في ظل الحكم الشيوعي الستاليني الذي نزعه من دينه نزعا، فقام بهدم المساجد وكسر مناراتها التي ترفع الاذان والهلال وحولها إلى مستودعات أو حوانيت لبيع الخمور أو مسارح أو دور لهو وبناء أو ساحات خلاء أو قاعات للرقص ، ولم يبق من الفين وخمسمائة مسجد كانت قبل الحكم الشيوعي سوى مسجد واحد في كل البانيا ترك كآثار وزينة لايرفع فيه آذان ولاتقام فيه صلاة، والغى المدارس الدينية التي كانت منتشرة في البانيا وكان جزاء من يصوم أو يصلي او يطبق شعيرة من شعائر الإسلام او حتى من ينطق بالشهادتين أمام أولاده الاعدام أو غياهب السجون يلقي بها فلايعرف مصيره، وساوى بين المسلمين والنصارى فاصبح زواج النصراني من مسلمة شيئا عاديا لايلقي استهجانا أو شعورا بالخطا ، وغدي اكل لحم الخنزير أمرا مألوفا وتقديم الخمور من فضائل الأخلاق وعلامات الكرم والمحبة والغى التفكير لدى الشعب فاصبح الإنسان آلة ورقما فقط، وغدى بدون هوية او دين كل الذي يعرفه عن الاسلام والده أو جده كان يصلي أو ذهب إلى الحج، وأنه من عائلة متدنية وبهذا فهو مسلم جيد - كما يقول - مع انه لايعرف الشهادة أو لفظ الجلالة والسلام عنده أمر غيرمعروف ولبس الحجاب للمراة أمر مستهجن ومستغرب.

أما الاقتصاد فلاتسال فالراتب الشهري للموظف لايتجاوز تسعة دولارات الا ان كان من قيادات الحزب الشيوعي وكل الاشياء ملك للحزب والدولة فلاملكية خاصة حتى المنزل او الدجاجات وحتى الحمير في القرى والمدن كلها ملك للحزب والدولة والشعب بكل فئاته موظفين لدى الدولة لخدمة الحزب باجرة لاتكفي باي حال قوت اليوم.

ومنذ اكثر من ثلاثة عشر عاما وبعد ان قطعت الدولة علاقاتها الدبلوماسية مع معظم دول العالم واغلقت تماما فلم يعد لها تبادل تجاري حتى مع الصين الشيوعية او الاتحاد السوفيتي السابق (لاعتقاد انور خوجا بخروج الاتحاد السوفيتي والصين عن الخط الشيوعي) فاصبحت المصانع بدون قطع غيار أو مواد خام، الأمر الذي ادى إلى توقف المصانع عن العمل وتحولها إلى بنايات خالية إلا من الجرذان وقطعان الكلاب.

بدعم من الخارج اصبحت الخمور تباع في الشوارع بارخص الاسعار

وزاد الأمر سوءا أن اصدرت السلطات الشيوعية قرارا عجيبا يقضي بالاستغناء عن ٨٠٪ من الموظفين اي ٨٠٪ من الشعب على ان يتقاضوا ٨٠٪ من راتبهم الشهري اي ان الذي يعمل انما يعمل للحصول على ٢٠٪ من الراتب فقط. فاصبح الناس كسالى وبشكل كبير ، البطالة القاتلة والشراب الكثيف وغدت الشوارع تغص بالشباب الثمل يجلس بلا عمل سوى التسكع بالطرقات.

المنظمات التنصيرية

في ظل هذه الظروف : الفراغ الروحي، الفقر المدقع، البطالة المرتفعة، تم التحول من النظام الشيوعي إلى النظام الديمقراطي فتمت النقلة بدون تخطيط او تنظيم كل الأبواب المغلقة فتحت لدخول رؤوس الأموال الغربية والمنظمات التنصيرية التي تدعي مساعدة الشعب الالباني فقد اتت المنظمات التنصيرية تلقي بكل ثقلها في محاولة لكسب اكبر عدد من الشباب المسلم الفارغ فبلغ عدد المنظمات التنصيرية حتى الآن اكثر من ٣٠ منظمة وجمعية وبدات بتنظيم الحملات الصليبية المحمومة فاليونان التي تطالب بالجزء الجنوبي من البانيا تقوم بحملات تنصيرية ضخمة وخاصة في الجنوب إلى درجة استطاعت معها فرض تعيين راعي يوناني للكنيسة الارثوذكسية الألبانية مخالفة بذلك دستور الكنيسة صراحة والذي يقضي ان يكون راعي الكنيسة الألبانية الباني منذ ثلاثة اجيال على الاقل واليونان على استعداد لتأمين العمل فيها لكل من يقوم بتغيير دينه واسمه من الإسلام إلى النصرانية وهي تمول الحملات التنصيرية الكبيرة التي يقوم بها الكنيسة الارثذوكسية اليونانية ولاتقل ايطاليا وأمريكا وكل الدول الغربية والنصرانية عن اليونان.

من صور الحملات التنصيرية

وتتنوع الحملات التنصيرية التي تشنها المنظمات التنصيرية على البانيا فلم تترك مجالا الا ودخلته بدأ من الإذاعة والتلفاز مرورا بالكنائس والصلبان وحتى توزيع النشرات ليلا إلى المنازل.

السيطرة على وسائل الإعلام

وقد بدات المنظمات النصرانية بالسيطرة على اخطر وسائل الاعلام وهو التلفاز وبدات ببث البرامج التنصيرية التي تتحدث عن المسيح المخلص وحتى افلام الصور المتحركة للاطفال لم تسلم منهم فبداوا ببث افلام تصور قصة سيدنا اسحاق ويونس عليهم السلام وغيرهم من الأنبياء ولكن كما يرويها انجيلهم المحرف، والبرامج التي تبين وتضخم حجم المساعدات التي تقدمها الام تريزا للمنظمات التنصيرية الأخرى كذلك البرامج التي تصور الغرب بالتقدم

والتطور و الحريات الكثير مما يجعل الكثير من الشباب يعطل البقية الباقية من تفكيره ويؤثر مصلحته الشخصية على مصلحة وطنه وشعبه ودينه ويتدافع للكنائس للحصول على شهادة تنصير تعتبر تصريح بالسفر للخارج للحصول على الدولارات.

الحفلات الغنائية

واقيم في وسط العاصمة الألبانية تيرانا وفي المركز الرئيسي لها في الساحة الكبيرة الواقعة أمام مسجد إبراهيم بك العديد من حفلات الغناء والتي يرفع فيها الصليب والشعارات التنصيرية المختلفة مثل (المسيح المخلص، المسيح يحبكم، ابتسموا للمسيح) وغيرها من العبارات التنصيرية التي تحث على الإلتصاق بالمسيح ويتم في نهاية الحفلات عادة توزيع النشرات والكتب التي تتكلم عن المسيح والصلبان وقامت الجمعيات الأمريكية كذلك بارسال العديد من الوفود الشبابية والتي تضم شباناوشابات يقيمون الحفلات الغنائية في الطرقات ويتم بعدها مسرحيات صامتة ويقوم أحد الألبان بالتعليق عليها باللغة الألبانية وتصور هذه المسرحيات قيام المسيح وانقاذه للبشرية وتضحيته لانقاذ اتباعه وفي نهايتها يقومون بمعانقة الحضور ذكورا واناثا ويوزعون عليهم النشرات والكتب التنصيرية والصلبان.

صليب لكل منزل

عاث النصارى بهذا البلد يمينا وشمالا فمؤتمر المجموعة الأوروبية الذي انعقد في العاصمة تيرانا والذي قدم لالبانيا مائة مليون دولار هبة وثلاثمائة مليون كقروض فتح الابواب التي كانت لاتزال مغلقة امام التنصير.

ومن اساليب التنصير كذلك قيام القساوسة بزيارة المدارس وتوزيع المساعدات مع الصليب على الطلبة مما يولد شعورا بالمحبة تجاههم، وكذلك اقامة الدورات لتعليم اللغات الاجنبية كالانجليزية والايطالية والفرنسية وغيرها كذلك اقامة المخيمات التي يشترك فيها الطلبة.

ويتم في هذه المخيمات تقديم الألعاب مع صور المسيح، والنشاطات مع النشرات ، ولقد قامت احد الجمعيات امريكية بكفالة دور الأيتام في العاصمة تيرانا فاحضرت عائلات امريكية كاملة للسكن مع الايتام لتنصيرهم وامتلات الشوارع بالكتب التنصيرية وغدت رؤية القساوسة والرهبان يقفون مع الشباب والفتيات يهدونهم الصلبان وصور المسيح عاديا وتجاوز عدد المتنصرين في البانيا اكثر من خمسة الاف منصر ومنصرة واقيمت المسيرات التي ترفع الصليب وتمجد المسيح المخلص وتطالب بالالتحاق بركب الحضارة باتباع المسيح وظهر على العالم الكاتب المرتد الألباني الاصل اسماعيل كادريه يطالب الألبان بالعودة إلى الديانة السابقة وهي النصرانية ويدعى ان الاسلام قد دخل بالقوة إلى البانيا وانها لاتمت إلى الاسلام بصلة ولكن الاسلام قد فرض عليها بالقوة.

الجماعات الصوفية الضالة

وفي نفس الوقت بدات الفرق الصوفية الضالة تنتشر في انحاء البلاد بتشجيع ودعم خارجي مثل البكتاشية (النصيرية) والتي كانت منتشرة قبل الشيوعية في انحاء مختلفة من البانيا بدات تعيث في انحاء من البلاد وشيخ التيجانية مفتي لاكبر مدينة في شمال البلاد والرفاعية تحتل مكانه لدى الكثير من الاتباع والقاديانية والبهائية والاحمدية والنقشبندية والخلوتية والقدرية كلها طرق صوفية بدات تنتشر في أرجاء البانيا وكلهم يؤله شيخه ويدعي ان هذا هو الاسلام وتنهال عليها الاموال من اكثر من دولة فالتكايا والزوايا تشمخ وتتصب بنقوشها الجميلة وافنيتها الواسعة وفي كل يوم يتم افتتاح تكية او زاوية او بناء ضريح لاحد (الصالحين) في قرية من قرى البانيا المختلفة لجهل الناس بدينهم يصدقون ان هذا هو الدين الصحيح وان الطريقة كمذهب يماثل المذهب الشافعي أو الحنفي او غيره من المذاهب مما يجعل مهمة تصحيح المفهوم في المستقبل عسيرة أو شبه مستحيلة وخاصة أن نصف الشعب تقريبا متأثر بهذه الخزعبلات.

بقايا الشيوعية

إن التغير الذي أطاح بالشيوعية من الحكم في البانيا لم يكن تغيرا جذريا ذلك ان الشيوعية في الفترة التي حكمت فيها البانيا احدثت تغيرات كبيرة في نفوس الشعب فجعلت منه شعبا كسولا خاملا كذلك مازالت بقايا الشيوعية هي المسيرة للامور في البلاد وخاصة في الوظائف من الصف الثاني والثالث بل ان الحزب الشيوعي قد حصل على اغلبية في الانتخابات التي جرت في السادس والعشرين من شهر تموز الماضي وليس ذلك محبة في النظام وانما لعجز الحزب الديمقراطي عن تقديم الحلول السريعة والتي كان يحلم بها الشعب . لمشكلات تراكمت منذ خمسين عاما تقريبا .

دور العالم الاسلامي

ان العالم الإسلامي والشعوب الإسلامية والجماعات والهيئات الإسلامية مطالبة الآن بالوقوف في وجه الغزو التنصيري الكبير في البانيا ومطالبة بتقديم المساعدة لشعب مسلم اسلم القياد لمن يقود ولايعرف من دينه شيء شعب تجرع الذل والهوان فهو بحاجة لمن يشعره بالعزة الإسلامية.

شعب ذاق الوان الحرمان والارهاب فهو بحاجة لمن يعيد اليه هويته وكرامته، شعب بحاجة لمن يصد عنه الهجمة الصليبية الشرسة التي لاقدر الله لو انتصرت فلن يقوم للإسلام في البانيا قائمة بعدها.

صرخة نوجهها إلى كل ضمير حي إلى كل من في قلبه ذرة من إيمان إلى المسلمين في بقاع الأرض إلى الشعوب الإسلامية إلى الجماعات والهيئات والتنظيمات الإسلامية صرخة نطلقها علها تحرك شيئا في هذه القلوب فتنتج عملا يكون فيه النصر للإسلام والمسلمين.



احد منازل الراهبات التابعة للراهبة تريزا

مقال الأسبوع

بقلم: يوسف كمال محمد
استاذ الاقتصاد الإسلامي
بجامعة أم القرى «سابقا»

نحو نظام اقتصادي اسلامي عالمي بعيدا عن تخبط الرأسمالية

لم تنجح البشرية حتى اليوم في الوصول إلى نظام يتحقق فيه التخصيص الجيد للموارد مع الاستقرار النقدي وعدالة التوزيع، وعلى حد قول أحدهم : «الواقع أن المشكلة ليست مشكلة العقول المفكرة بل مشكلة عدم وجود الدوافع، فأتباع اللورد «كينز» متمسكون بأن الرأسمالية في جوهرها نظام غير مستقر، ولكن باستطاعة الحكومة حمله على الاستقرار، أما النقديون فيقولون بأن النظام مستقرا أساسا ولكن تدخلات الحكومة تحدث عدم الاستقرار ولكن الشيء الذي يجب ادراكه هو أن النظام الرأسمالي نظام غير مستقر جوهرا وأساسا وأن تدخلات الحكومة السطحية فيه، وأن كانت تحمله علي الاستقرار لفترة محدودة تزيد من تعقيد عدم استقراره على المدى الطويل، عندما تزداد أحجام التقلبات.

إن السبب الرئيسي هو أن الباحثين يبحثون داخل النظام ولاينخلعون من إساره، ولهذا يأخذون الأدوات الاقتصادية كالضرائب والفائدة مسلمات لتناقش، وقد حاول البعض - كما رأينا - فيما لايزيد عن مجال الفكر، التنبيه إلى كارثة الربا، والاستشراف إلى نظام الزكاة، ولكن لم يكن لديهم همة الدعاة ولا إرادة التغيير، فوقفت أمامهم مراكز القوة، ومنعتهم سطوة أصحاب المصالح وقعد بهم الإلف وحب الدنيا فأخلدوا إلي الأرض!

والحلول الموقتة لن تودي إلا إلى مزيد من الخسران، والتغيير أصبح ضرورة عصر، ولكنه يحتاج إلى عقيدة تغير الإنسان وتنطلق به وشريعة تغير الواقع وترشده.

وأحنى المسلمون، أو معظمهم رأسهم في تبعية ذليلة لهذه النظم الفاسدة، بل بلغ بهم الخبل حدا خطيرا بمحاولتهم مسخ الاسلام وتطويله لهذا الضلال، فكلما وقف النص اليوم أمام أهواء البشر، رفع شعار الحداثة، وكان كلمة مستحدث مبرر لتخطى الحرام، وإذا دعوا إلى الهدى تمسحوا في التيسير، ولايفهمون أن اليسر في طاعة الله، وأن العسر في معصيته «يريد الله بكم اليسر ولايريد بكم العسر .. البقرة ١٨٥ .. كل هذا وأصحاب النظم الضالة يصرخون ويبحثون عن سبل الرشاد.

> كلما وقف النص اليوم أمام أهواء البشر رفع شعار الحداثة وكأن كلمة مستحدث مبررا لتخطي الحرام

لقد استطاع الغزو العسكري والفكري أن يخرجنا من الزكاة إلى الضرائب ماليا، ومن المشاركة إلى الربا نقديا.. لقد أراد الله للمسلمين الإمامة والإستاذية ليخرجوا البشر من الظلمات إلى النور ولكنهم أبوا إلا أن يكونوا كالقردة الخاسئين!

إن فشل السياسة المالية المعتمدة على الضرائب، وفشل السياسة النقدية المعتمدة على الفائدة في الدرجة الأولى، في تحقيق هذه الأهداف معروف لجميع الاقتصاديين رغم ما تراكم من خبرات وماتوافر من تكنولوجيا.. ومن الملاحظ أن الخلط بين الانتاج العام والحاجات العامة سبب في اضطراب التنمية، وتؤدي الضرائب إلى الاضرار بالانتاج والظلم في التوزيع، والضياع للفقراء، وهناك

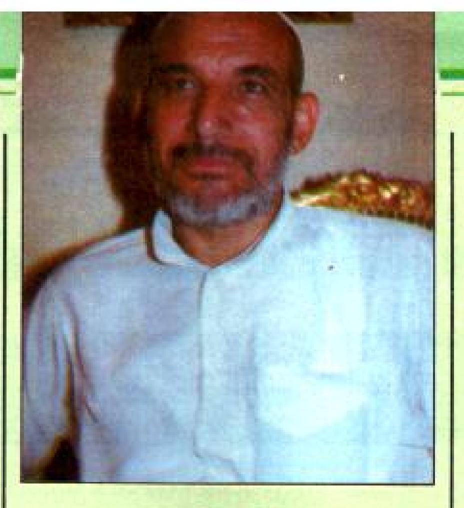
المحاولات الحثيثة من علماء الغرب للتحول من نظام الضرائب المعاصر من الدخل إلى الثروة.. وعلى المستوى النقدي أضر بالربا بالاستقرار وتحولت القناعة الفكرية من الاقتراض إلى المشاركة ومن الربا إلى الربح.

سر تحريم الربا

وقد انتهى بعض الاقتصاديين المحدثين الى ضرورة التلازم بين إزاحة الفائدة وفرض الضريبة على الثروة تمنع من الاكتناز يقول «كينز» ومن هنا فإن الضرورة الأولية هي انقاص سعر الفائدة النقدي، وهذا كما أشار «جسل» يمكن تحقيقه بأن تتحمل النقود نفقه في حملها كغيرهامن السلع العقيمة.. والضريبة التي اقترحها جسل ١٪ اسبوعيا وهي تعادل ٢,٥٪ من السنة ولكن هذا يكون عاليا في الظروف الحالية، وقد بين مسجريف في دراسته المالية العامة أن هذه النسبة على الثروة ٢,٥٪.. وهنا ندرك السر العظيم في تلازم تحريم اربا مع فرض الزكاة في السياق القراني وتحديد ٢,٥٪ زكاة على المال، لهذا كانت رسالة الرسل للناس في هذا المجال والتي يتفق عليها حتى اليوم بعض أهل الكتاب . تحريم الربا وايتاء الزكاة، ولاينكر ذلك إلا جاهل وجاحد..

وهذه هي معالم النظام الاقتصادي العالمي الجديد الذي يشق طريقه في عقول العلماء، وهذه قاعدة الاقتصاد الاسلامي على المستوى الكلي والنقدي : قاعدة آمرة هي الزكاة ركن الاسلام وقاعدة ناهية هي الربا اكبر الكبائر.. وكما هدى الإسلام الناس بنظامه الاقتصادي على مستوى الاقتصاد العام ومستوى الاقتصاد الكلي والنقدي فقد ارشدهم ايضا الى الهدى في معاملاتهم على مستوى السوق.. وهذا على المستوى الجزئي عبرت عنه الليبرالية باقتصاديات المنافسة وآلية السوق وبشرت فيه بدعوى الحرية في مضمونها الاقتصادي جنبا إلى جنب مع مضمونها السياسي تحت شعار الديموقراطية.

ولقد شقت جماهير العالم العربي خاصة وأمم العالم الثالث عامة بهذه الدعوى فحين رفع شعار الحرية وأهدرت قيم العدل في توزيع الدخل وقيم الرحمة في الرعاية الاجتماعية للفقراء تحولت الدنيا الى غابة يطغى فيها القوي ويسحق الضعيف.. ففي سوق الليبرالية يسود مايسمى سعر التوازن ويدعم بالرياضيات الباردة لاعطائه صبغة العلمية وهو مجرد من القيم فيستخدم لخدمة السلوك الاحتكاري والتخطيط الشمولي بنفس حماس تحليل المنافسة الكاملة وذلك انطلاقا من رفض الغرب للتحليل القيمي «Mormativen»، واستبعاده لما يجب أن يكون فهو لا يعرف إلا المنفعة كوسيلة والاشباع المادي كغاية والإنسان الاقتصادي كأداة، وهنا عجز عن متابعة الانحرافات في السوق من ربا وقمار وغش واحتكار وشاعت لذلك في الدنيا مظالم سوء توزيع الدخل ومآسي اهدار حقوق



”

لقد استطاع الغزو العسكري والفكري ان يخرجنا من الزكاة الى الضرائب ماليا ومن المشاركة الى الربا نقديا

“

الفقراء، وانقسم العالم الغربي في داخله الى قلة مترفة من الأغنياء وكثرة مطحونة من الفقراء وانقسم العالم دوليا إلى غرب مستغل بقوته الغاشمة واحتكاراته الظالمة وعالم ثالث ضائع بضعفه مطحون بفقه.

الغرب يترنح

وتماما كما قضي على الشرق الشيوعي حين رفع دعوى العدل الاجتماعي وأهدر قيم الحرية فإن الغرب اليوم يترنح نحو الهاوية تحت مطارق الانحلال والركود والأزمات باهداره قيم العدل الاجتماعي تحت دعوى الحرية.

ولايحرر المستضعفين في الأرض اليوم إلا قيم الدين فلقد اتفقت جميع الدراسات في أصولها غير المحرفة على اقامة السوق على أسس العدل لذلك شجبت أكل المال بالباطل بكل ضروبه، من ربا واحتكار الى غش وخداع إلى قمار وميسر، وحين جرمت هذه السلوكيات المنحرفة، شرعت وسائل اجتثاثها من جذورها لتحقيق العدالة في المعاملات والانصاف في توزيع الدخل وفي تشريعها لتحقيق العدالة نظمت رعاية الفقير على أساس الحق بفريضة تؤخذ من الأغنياء وترد إلى الفقراء.

لهذا كان من الواجب أن يلتقي العقلاء على انقاذ المستضعفين من الاستغلال واقامة العدل بين الناس وحماية الفقراء من الحرمان احتراما لإنسانيتهم وطاعة لربهم وحرصا على حضارتهم وانقاذا لمستقبلهم.. وعلى الغرب أن يتجاوز موقفه في عصر النهضة من الدين وعلى الانسان في كل الدنيا أن يرجع إلى الله ليرشد تقدمه ويضبط غرائزه ويصوب فكره حتى تنقذ الدنيا من المظالم وتحرر من الشقاء «ياأيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم، وأنزلنا اليكم نورا مبينا، فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل، ويهديهم اليه صراطا مستقيما» النساء آية ١٧٤ - ١٧٥ - صدق الله العظيم.

الرابطة الاسلامية هي اعظم الوسائل التي تربط بين المسلمين

بقلم الشيخ عبد العزيز عبد الله بن باز
الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد - المملكة العربية السعودية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد: فان الاخوة الدينية بين الشعوب الاسلامية هي اقوى الوشائج والروابط التي تشد الامة وتؤلف بينها لتكون قوية متماسكة في وجوه اعدائها المتربصين بها من الكفار والمنافقين وهذه النعمة - نعمة - التالف بين قلوب المسلمين والتي امتن الله بها على نبيه صلى الله عليه وسلم في قوله سبحانه «هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم» وامتن بها على المسلمين جميعا رجالا ونساء في قوله عز وجل «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم» وفي قوله تعالى «انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون» وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم «لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم علي بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا. المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يحقره ولا يكذبه ولا يخذله التقوى هاهنا واشار الى صدره ثلاث مرات بحسب امرىء من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه» رواه الامام مسلم في صحيحه والايات والاحاديث في هذا المعنى كثيرة.

وهذه النعمة العظيمة قد ضاق بها اعداء الاسلام وعملوا جاهدين لتفكيك اواصر الامة وزرع اسباب الفرقة والتنازع بينهم لتذهب ريح الامة وقوتها وليسهل اذلالها وقهرها والسيطرة عليها وكما يقولون - فرق تسد -

ومن اقوى وسائل الاعداء في هذا العصر وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية وما تبثه من الاخبار الكاذبة والمحرفة التي تزرع الشر والفتن واسباب الكراهية والحقد والفرقة بين المسلمين.

ومن اهم الواجبات على المسلمين جميعا لاسيما العلماء ورجال الاعلام المنصفون التصدي لهذه الحملات الحاقدة التي تستغل الاحداث لاثارة الشكوك وازالة الثقة بين المسلمين افرادا وجماعات حكاما ومحكومين.

ومما يلاحظ في هذا العام بشكل خاص ان وكالات الانباء العالمية ومراكز الاستخبارات الاجنبية للحكومة الكافرة ولمراكز التوجيه النصراني والماسوني كلها تخطط باسلوب ماكر لاثارة العالم كله ضد ما يسمونه «الاصوليين وهم يقصدون بذلك الذم والقدح في المسلمين المتمسكين بالاسلام على اصوله الصحيحة الذين يرفضون مسايرة الاهواء والتقارب بين الثقافات والاديان الباطلة وقد وقع بعض الاعلاميين المسلمين في مصيدة الاعداء واخذوا ينقلون تلك الاخبار المعادية للاسلام واصبحوا يتداولونها عن جهل بمقاصد اصحابها او غرض في نفوس بعضهم فكانوا بفعلهم هذا اعوانا للاعداء على الاسلام والمسلمين بدلا من قيامهم بواجب التصدي لاعداء الاسلام وابطال كيدهم ببيان اهمية الرابطة الدينية والاخوة الاسلامية بين الشعوب الاسلامية وان الاخطاء الفردية التي لا يسلم منها احد لا ينبغي ان تكون مبررا للتشنيع على الاسلام والمسلمين والتفريق بينهم.

ولهذا رايت تحرير هذه الكلمة الموجزة نصيحة للمسلمين جميعا من الاعلاميين وغيرهم في الدول الاسلامية وغيرها.. وتحذيرا للجميع من مكائد الاعداء من الكافرين والمنافقين والسائرين على نهجهم. وان يصونوا الاعلام الاسلامي المقروء والمسموع والمرئي من ان يكون وسيلة للتشكيك في الاسلام والدعاة اليه وان يستخدم للتفريق بين علماء الامة وشعوبها والناصحين لها وغرس اسباب الشحناء والتباغض بين حكامها ومحكوميها وعلمائها وعامتها. وان يبذلوا كل ما يستطيعون في التقريب بين المسلمين وجمع كلمتهم ودعوتهم حكاما ومحكومين للتمسك بدينهم والاستقامة عليه وتحكيم شريعة الله في عباده والتواصي بذلك والتعاون عليه بالاساليب الحسنة والنصيحة الخالصة والعمل الصالح الدائب والسيرة الحميدة والتعاون في ذلك عملا بقول الله عز وجل «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب» وقوله سبحانه «والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر» وقول النبي صلى الله عليه وسلم «الدين النصيحة قيل لمن يارسول الله. قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم» رواه مسلم في صحيحه. ولما روى جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال «بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم» متفق على صحته. كما اوصى العلماء وجميع الدعاة وانصار الحق ان يتجنبوا المسيرات والمظاهرات التي تضر الدعوة ولا تنفعها وتفرق ولا تجمع وتسبب الفرقة بين المسلمين والفتنة بين الحكام والمحكومين وانما الواجب سلوك السبيل الموصلة الى الحق واستعمال الوسائل التي تنفع ولا تضر وتجمع ولا تفرق وتنشر الدعوة بين المسلمين وتبين لهم ما يجب عليهم بالكتابات والاشرطة المفيدة والمحاضرات النافعة وخطب الجمع الهادفة التي توضح الحق وتدعو اليه وتبين الباطل وتحذر منه مع الزيارات المفيدة للحكام والمسئولين والمناصحة كتابة او مشافهة بالرفق والحكمة والاسلوب الحسن عملا بقول الله عز وجل في وصف نبيه محمد صلى الله عليه وسلم «فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك» الاية وقوله عز وجل لموسى وهارون عليهما الصلاة والسلام لما ارسلهما الى فرعون «فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى» وقول النبي صلى الله عليه وسلم «بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا وتطاوعوا ولا تختلفوا» وقوله صلى الله عليه وسلم ان الرفق لا يكون في شيء الازانه ولا ينزع من شيء الاشانه» وقوله صلى الله عليه وسلم «من يحرم الرفق يحرم الخير كله» وكل هذه الاحاديث صحيحة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال «اللهم من ولى من امر امتي شيئا فارفق بهم فارفق به اللهم من ولى من امر امتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه» والاحاديث في هذا المعنى كثيرة. والله المسئول ان يصلح احوال المسلمين جميعا ويجمع كلمتهم على الحق وان يصلح قادتهم وولاة امرهم ويوفقهم لتحكيم شريعته والرضا بها واثارها على ماسواها وان ينصر بهم دينه ويعلى بهم كلمته وان يعينهم على كل ما فيه صلاح امور دينهم ودنياهم وعلى كل ما فيه سعادتهم وسعادة شعوبهم ونجاتهم في الدنيا والاخرة وان يوفق علماء المسلمين ودعاة الاسلام لاداء مايجب عليهم على الوجه الذي يرضيه وان يبارك في جهودهم وينصر بهم الحق ويعينهم على كل ما فيه صلاح العباد والبلاد انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه.

معالم على الطريق

الهوامش الثقافية تلهث في الوقت الضائع

بقلم : الدكتور توفيق الواعي

الخطاب الثقافي الحضاري للأمة الإسلامية اليوم يسير بخطوات ثابتة ومتزنة بعد تهميش وتستطيع ماستمر زمنا بفعل الغزو الثقافي ودعاته من المستغربة الجدد. والذاتية الإسلامية بدات اليوم يعود لها ثقلها وبريقها وأصالتها في نفوس المجتمع المسلم بعد هجوع ليس بالقصير، ذاقت فيه الأمة الإسلامية كثيرا من الهوان والشرود والقهر، وبدأ المنهج الإسلامي الفريد يزيح ركام الوهم عن عقول فئة من الناس، ويغسل على الجهل عن جبين فئة أخرى. ويكشف دجل المشعوذين في الساحة المهجورة الخالية إلا من خيالات السحرة وكهان الضلال. نحن نعرف أن العالم الإسلامي هجع هجعة المخمور، ونام نومة المغرور المفتون اللاهي حتى قفز عليه اعداؤه واستباحه خصومه، ثم تململ المارد وأفاق المخمور وارعوى المغرور وتنبه اللاهي، فسارع أعداؤه وبذكاء العارف بطبيعته إلى اسلام أمره إلى فئة مستغربة من جنسه وثله مدجنة من بني جلدته، ولكنهم مفصولون عنه شعورا وثقافة وتوجها، وضلعوا عليهم الألقاب وقلدوهم النياشين ومكنوهم من وسائل التوجيه والإعلام والتعليم والريادة، فهمشوا التوجه ولفتوا العقول ومنعوا الفكر، وشغلوا الأمة عن الغايات ووقفوا بها على سراب التقليد وأبواب العمالة الفكرية، يدعون الأمة إلى الركوع والخضوع والتبعية فوقعوا في أخطاء مميتة نذكر منها على سبيل المثال :

١ ـ الإنفصال عن المشروع الإسلامي الحضاري الذي يشتمل على الإنبثاق الذاتي للعطاء العقلي والعلمي والنفسي الذي به تنهض الأمم وترتقي وتبدع، بل ولم يقتصر الأمر عند هذا الحد بل تعداه إلى معارضة هذا المشروع ومعاداته.

٢ ـ الترهل والفقر العقلي الذي أصاب هذه الفئة، فما استطاعت أن تقدم مشروعاحضاريا بديلا ينهض بالأمة ويسد الفراغ العلمي والثقافي والنفسي، رغم ادعائهم العلمانية أو التفكير العلمي والإتجاه إلى العلم، وهذا ما دعا رجل من دعاتهم مثل فؤاد زكريا يقول «وهكذا نلمس بوضوح الفارق بين التيار الإسلامي المعاصر والإتجاه العلماني الذي يتصدى له، فالتضاد بينهما ليس تضاد بين مشروعين، وإنما هناك، مشروع إسلامي من ناحية ومحاولات دفاعية لنقد هذا المشروع وبيان نقاط ضعفه من ناحية أخرى، وليس تضادا بين أيديولوجيته لأن هناك ايديولوجية إسلامية تختلف تياراتها في بعض التفاصيل ولكن الإتجاه العام والاستراتيجية البعيدة المدى متقاربة، وهناك من جهة أخرى مجموعة من الأيديولوجيات الشديدة التباين التي لاتجمع بينهما سوى رفض الحل السياسي الإسلامي» بل أصبحت هذه الفئة لا هم لها سوى اطلاق الشعارات والصياح هنا وهناك والحديث عن الإغتراب الثقافي، وأزمة الثقافة العربية، والفراغ العقلي والردة الحضارية وهيمنة الرجعية العربية، والزحف الظلامي والتسلل الثيوقراطي، والعداء للحداثة، إلخ يريدون بذلك لمز العاملين في الحقل الإسلامي.

٣ ـ قتل الراي الآخر في المنتديات الثقافية، والمؤتمرات الفكرية والمؤسسات الإعلامية والحياة العامة، ونفى وجوده وعدم دعوته إبتداء إلى المشاركة في اي نشاط فكري أو اجتماعي.

٤ ـ كثير منهم من يفسرون شعارا إلى الديمقراطية يتهمون غيرهم بشعاراتها وهم غير صادقين في إلتزامهم بجوهرها وهو احترام حق الشعب وإرادته، والإلتزام بما يعبر عنه من اختيار حضاري في انتخابات حرة نزيهة وماتجربه الجزائر عنا ببعيد.

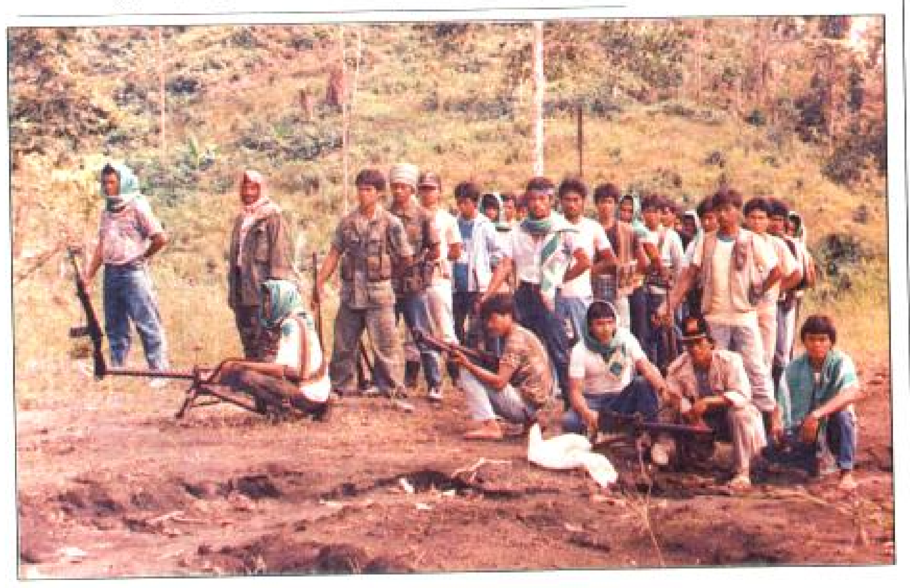
٥ ـ وقوعهم في مصيدة الدكتاتورية وتوليهم الدفاع عنها في مواجهة الرافضين لها والمكافحين للمظالم الاجتماعية والسياسية على ارض الواقع العربي.

٦ ـ تذبذبهم بين المذاهب الدخيلة التي تهدم بهم تارة وتلفظها المجتمعات تارة أخرى مثل الشيوعية والبعثية والقومية مما يوحي بضياع ثقافي وتذبذب للهوية.

لهذا وغيره يخيل إلى أن هذه الهوامش الثقافية تلهث في الوقت الضائع ولاتستطيع اللحاق بالمشروع الإسلامي الواعد فيلزمها الكثير والكثير جدا من التأمل والمراجعة!!

مخاطر تواجه المسلمين في جنوب الفلبين

بقلم : محمد عبد الله السلمان / قطر



رغم الحياة القاسية ومحاولات التنصير والقمع التي تقوم بها الحكومة الفلبينية ضد مسلمي الجنوب فقد بدأت مخاطر اخرى اشد من المواجهة المباشرة تحاول استقطاب مسلمي الجنوب وصرفهم عن دينهم وقد اخذت هذه المخاطر اشكالا ووسائل واساليب مختلفة من اهمها:

١ - الماسونية :

تنتشر نوادي ومحافل الماسونية بجنوب الفلبين بصورة علنية وتضم في عضويتها معظم المسئولين بالحكومة والهيئات السياسية والمحامين وتشكل لهم رابطة تعاونية في تحقيق اغراضهم الدنيوية ومنها قيامهم بالمناصب وضمان فوزهم في الانتخابات وغير ذلك مما يتعلق بعملهم والدفع عنهم عند الخطا والاختلاس وغيره من الجرائم التي يرتكبونها ماداموا ينفذون تعليمات الماسونية الظاهرة التي ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب. والسرية التي لا تبدي لاحد ومن ابداها او شيئا منها فسينال عقابه العاجل الصارم بابعاده عن منصبه او القضاء عليه او غير ذلك مما تنتهجه باساليبها الملتوية.

٢ - الروتاري

تنتشر نوادي الروتاري علنا وتضم في عضويتها معظم التجار ورجال الاعمال واساتذة الجامعات والاطباء واصحاب المهن العالية والشخصيات البارزة والمتزعمين الاسلام اسما لا فعلا او المتسمين به وتشكل لهم رابطة قوية تعاونية في تحقيق اغراضهم في امتصاص الاموال وتخفيف الضرائب عنهم وجعلها على الطبقة الكادحة وحماية اموالهم ومصالحهم والدفاع عمن يخالف القوانين التجارية منهم بالغش او التدليس او غيره ماداموا اعضاء في هذه النوادي ويساهمون فيها مساهمة فعالة بالمال والمعنى وينفذون توجيهاتها في انشاء المشاريع ذات الضلالات مثل محل الرقص والبارات ودور السنيما وغيرها من وسائل الانحلال ويتمتعون بذلك انفسهم كمساهمة في الدعوة اليها.

٣ - المتثقفون :

لم يظهر هذا الاسم الا مع احداث الخليج وقد اتخذ منه الماسونيون والروتاريون اسما جديدا يستترون تحته ويجمعهم ويخدعون به غيرهم حينما ينادون بمبدأ ما علنا او يهاجمون علنا احدى الهيئات الاسلامية او الاعمال الاسلامية او المبادىء الاسلامية وغير ذلك ويزعمون العلم والثقافة ويسمون انفسهم بها حتى يتبعهم غوغاء الناس ورعاعهم وما اكثرهم في كل بلد.

وهذا مكمن خطير يهاجمون العلماء اخذوا اثناء احداث الخليج يهاجمون العلماء والدعاة ويعتبرونهم خونة في تأييدهم للحق بجانب دول الخليج ضد العراق ويعتبر المثقفون العراق على الحق لا حبا فيه ولكن رغبة في تشويه سمعة العلماء والدعاة وسحب الثقة منهم وتشويه الامة الاسلامية وهدم دينها وخلق التفرقات في اوساطها.

من اعمالهم الخبيثة :

١ - انهم استولوا على السلطات المحلية ومن له علاقة بالسلطات الخارجية بحيث يحرفون معظم الاعمال الاسلامية والدعم الاسلامي عن اغراضه الاسلامية ويضيعونه بواسطة صنائعهم من المتسمين بالاسلام وزعاماته وقد استوعبوا كثيرا من النشاطات الرسمية.

واخذوا يصرفون الاموال التي تأتي من الجمعيات الاسلامية والهيئات الخيرية لاسيما من دول الخليج في غير مصارفها.

٢ - انهم عملوا على تفتيت العمل الاسلامي الجاد الذي يتبناه غيرهم فيشوهونه حينا ويفرقون بين زعمائه بالدس والنميمة وغير ذلك من الوسائل حتى جعلوا بعضهم لا يثق في البعض الاخر رغم صلاحهم واستقامتهم! اما اصحاب الباطل فيولي بعضهم للبعض الثقة المطلقة.

٣ - يعملون على امتصاص واحتواء الاذكياء وذوى الطاقات الانتاجية من العنصر الاسلامية ويغرونهم وكأنهم يؤازرهم حتى يوقعوهم في المصيدة فيصبحوا منهم رغما عنهم ويعملون لهم في هدم امتهم.

٤ - يعملون على احتواء الاذكياء من الطلاب والطالبات ويغرونهم بالمادة والبعثات وغيرها حتى يبعدوهم عن الاسلام ويصرفوا هذا الذكاء والطاقة في خدمة مبادىء الضلال بضمانات المنح والمناصب اذا ما درسوا في الكليات التي يوجهونهم اليها من كليات الضلال، شيعة او تنصير او غيرها من مبادىء الضلال والنحل الفاسدة باسم العلم والتقدم؟ وكأنه لا يوجد الا في ضلالهم وكلياتهم.

٥ - يعتبرون كل مخالف للجماعة الاسلامية نصيرا لهم سواء كان شيعيا او صوفيا او غيره من مذاهل او عقائد الضلال مادامت تعادي اهل السنة والجماعة فهي معاول هدم لهم.

٦ - يعملون على توزيع المنشورات والهدايا

من ملابس وتحف وغيرها مما يعرض دائما على ان تحمل دعوة الى نواديهم ومبادئهم التي يزعمونها انسانية عامة كدعوى اصدقاء المرضى او خدمة المكفوفين في العالم او حماية الطفل ورعايته وهذه الجمعيات الفرعية لهم لا تخدم الا المسيحيين واليهود ومن داخلها غيرهم رحبوا به واحتفوا به وجروه الى حظيرتهم بتعاليم المسيح المزعومة والتثليث وطلب المسيح الشفاء والرعاية وغير ذلك من معتقداتهم الضالة.

٧ - يعملون على انشاء المؤسسات العلمية ذات الوحدات المعنية ابتداء من الروضة وحتى اعلى شهادة بالجامعة وتضم مدارسهم اعداد كثيرة من ابناء المسلمين ويدرسون فيها الاديان المختلفة؟ فللدين الاسلامي نسبة قليلة من النواحي التي تشوهه؟ وللاديان الاخري مثل ذلك؟ ونصيب الاسد للدين المسيحي واليهودي باعتبارهما الاساس في نظرهم؟ ومن اقل ما يلزمون به كل طالب القول بالتثليث في كل صباح ومساء بما يسمونه تحية العلم؟ وليست ادري لماذا تحيي بالتثليث ولا تحيي بالوحدانية وهم يدينون بذلك؟ ويركزون في هذا التعليم في كامل مراحله على ما يسمونه الفن؟! الغناء الفاحش والرقص العاري واشباع الغرائز الجنسية والحيوانية باسم الحرية والديمقراطية؟! ومن حاول البعد عن ذلك من ابناء المسلمين اغروه بشتى الوسائل والمغريات والتهديدات حينا فان لم تجدي جميعها؟ ارغموه باسم النصح والارشاد الى الصواب في نظرهم ثم استمر معهم طوعا واختيارا.

٨ - يعملون على طباعة كتبهم التي تخدع الناس بمنهجهم، وتوزيعها على اوسع نطاق فتعطي المسؤولين والمؤثرين على شكل هدايا علمية وتباع على عامة الناس باقل من ١٠٪ من تكاليف طباعتها حتى يقتنيها من يشتريها ولو بقليل ولا ياخذ مجانا فيعتبرها غير مهمة او دعاية فيمزقها او يرميها.

”تنتشر نوادي الروتاري علنا في جنوب الفلبين وتضم في عضويتها معظم التجار ورجال الأعمال“

ومن اعمالهم في حل الاخلاق بصفة عامة مايلي:

١ - العمل على انشاء البارات ومحلات الرقص في كل موقع ذا كثافة سكانية باسم الترفيه والخدمة العامة.

٢ - العمل على انشاء دور السينما في كل مدينة وقرية وجلب الافلام الخليعة والدعوة لها بالصحف والنشرات والمكبرات على السيارات المتجولة في المدينة بقصد التجارة الحرة.

٣ - العمل على انشاء محلات الفيديو وتأمين افلامه التحللية وتاجيرها بارخص الاسعار للعمل على نشرها في المجتمعات.

٤ - الاستيلاء التام على الصحافة من جرائد ومجلات ودوريات وتسخيرها في خدمة اغراضهم والدعوة اليها والحيلولة دون ضدها.

٥ - الاستيلاء على جميع المطابع وتسخيرها في طباعة رسائلهم وكتبهم وغيرها.

٦ - القيام بحملات دورية على القرى والاحياء بشكل قافلة رقص عاري يسمونه الفن الترفيهي يقيمون في كل قرية او حي عدة ليالي ساهرة يدعون الشباب والشابات للمشاهدة والمشاركة مجانا بل يكافئونهم على نشاطهم ومشاركتهم وحتى كبار السن يكافئونهم على حضورهم ومشاهدتهم لذلك المجون فينشرون هذا التحلل بين الشباب والشابات باسم الفن الحر في ارجاء البلاد.

فاين امتنا من هذا الخطر وماذا عملت؟ انها مع الاسف بين صالح مكسور الجناحين يقضي حياته في تسويف وحسره على هذه الاوضاع او صالح في نفسه مندسا في مجتمعه هذه العبارة البحتة ولا يهمه شيء من اوضاع الاسلام والمسلمين وهذا كالزاهد العابد الذي امر الله سبحانه وتعالى نبيه جبريل بالبدء به بالخسف لانه لم يتمعر وجهه غضبا لله او صال في نفسه همه جمع الاموال وتنميتها واعتلاء المناصب وملء البطون ولا زيادة وهذا كثير في طبقات الامة المختلفة.

فالى متى ستبقى امتنا هكذا؟ الا من بعث جديد الا من فجر مشرق؟ الا من صحوة قيمة؟ الا من يقظة عالمية.. بلى والله قد بدأت بشائرها وظهرت معالمها وشق نورها ففي كل قطر يرى وضح الصبح قد بان وقد قام للحق رجال وشبان ونساء وفتيات واخذوا يعملون له وينصرونه وسينصرهم الله حتما كما وعد بذلك وهو اصدق القائلين «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» فالسعيد كان له حظ اوفر في هذا العمل القيم والجهاد العالي فهل من مستجيب لداعي الحق؟

ولا تحقرن من المعروف شيء فربما كلمة واحدة في سبيل الله تدخلك الجنة وربما حفنة طاهرة من المال في موقعها تقيل يوم الجوع والعطش يوم القيامة؟ وغير ذلك من الاعمال المهم ان تعمل يومك وليلك لخدمة امتك ودينك تحس بمسئوليتك وتؤدي واجبك في خلافتم في هذه الارض مادمت ولن يطول بك الاجل فما هي الا ايام وليالي وتنقضي؟ وما هي نسبة مائة عام الى الاف الاعوام او ملايينها التي يقضيها المرء اما في نعيم ونسأل الله ان نكون منهم او في جحيم ونسأل الله العفو والعافية والنجاة منها فما اكثر ذنوبنا وما اكبر تقصيرنا «ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به واعفوا عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين».



اطفال المسلمين ومخاطر تهددهم في الجنوب

أمريكا بين العرقية والتردي الاقتصادي

واشنطن - محمد عبدالحميد - المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

لقد فسر البعض هزيمة الشيوعية على انها انتصار وعلو للراسمالية وشبهوا العلاقة بين النظامين بكفتي الميزان : ارتفاع احدهما يعني انخفاض للآخر وبالعكس والحقيقة اننا نشهد سقوط النظامين الاقتصاديين الذين سيطرا على الاقتصاد العالمي في هذا القرن، لكن الواضح ان احدهما كان اسرع في الانحدار والانهيار من الآخر.

ان انهيار دول شيوعية مهمة كالاتحاد السوفييتي لم يكن انهيارا لنظرية اقتصادية فقط وإنما كان انهيارا لنظام سياسي ايضا نتج عنه قيام دويلات وجمهوريات على أساس عرقي أو ديني، وان اخطر مافي هذا الانهيار هو الصراع الطائفي الذي نتج عنه.

لقد تبين أن الذي يضبط المجتمعات العرقية والدينية المختلفة ضمن اطار دولة سياسية موحدة هو :

١ - قوة الدولة على فرض النظام :

٢ - مرونة النظام السياسي القائم.

٣ - توفر حد أدنى من الرخاء الاقتصادي.

إن الانهيار الاقتصادي مع مارافقه من غياب المرونة في النظام ا لسياسي للاتحاد السوفيتي اديا الى ضعف سلطة القانون مما ادى لتجرؤ اطراف الاتحاد السوفييتي على المركز (موسكو) واعلان البعض تمرده واستقلاله قبل الاعلان الرسمي لوفاة الاتحاد السوفييتي.

والآن في الولايات المتحدة التي تتزعم الرأسمالي طوائف عرقية كثيرة تسير ببطء نحو التصادم ومن الصعوبة بمكان ايجاد طائفة لاتشعر بالاضطهاد من بقية الطوائف وأنه تمارس ضدها العنصرية بل ان بعض الفئات كالهنود الحمر والزنوج يرون ان العنصرية تمارس ضدهم من الحكومة ايضا.

إن العنصرية شعور مغروس في اكثر الطوائف التي يتشكل منها المجتمع الأمريكي وان احد ابرز العوامل التي تكبح جماح هذا الشعور من الانفجار هو الدخل الاقتصادي لكن هذا الأمر من السهل أن ينفجر في أي وقت حينما تتضح الأزمة الاقتصادية التي ستمر بها الولايات المتحدة لمدة طويلة قادمة وماقد ينتج عنها من ارتفاع لنسبة البطالة قد تكون من اكثر الأمور تسريعا وتوسيعا لهوة وحجم الصراع بين الطوائف الأمريكية المختلفة.

إن البطالة تعد احدى اشد الوسائل لتسميم العلاقات الانسانية والاجتماعية فالاشخاص الذين لا يجدون عملا يلقون باللوم على غيرهم على انهم سبب أزمتهم وبطالتهم فالسود يلقون اللوم على البيض واليهود والبيض يلقون اللوم على المهاجرين الجدد.. الخ والتخوف الذي يبديه بعض المفكرين الأمريكيين هو دخول امريكا من مرحلة الركود الاقتصادي الذي تمر به الان الى مرحلة الكساد الاقتصادي، والذي قد يدفع بدوره الى تغيير ما عرف عن امريكا من كونها «بوتقة انصهار» الى «بوتقة غليان»

ومن هنا فإن الذوبان الظاهري للطوائف المختلفة في المجتمع الأمريكي ما هو الا نتيجة للرخاء الاقتصادي وتوفر فرص العمل فإذا ما تردى عامل الانصهار فإن علاقة الطوائف المختلفة ستكون على غير ما هي عليه الان ان مثل امريكا والعمل كمثل المغناطيس الكهربائي الذي يشد اليه برادة الحديد فإذا ما توقف التيار الكهربائي تساقطت القطع المعدنية وانفرط عقدها.

فكلما تهاوى مستوى الدخل تهاوت معه دوافع الالتزام بالقانون وهذا مايفسر بعض اسباب الاضطرابات التي قام بها السود في نهاية شهر ابريل من هذا العام في مدينة لوس انجلس حيث ان اكثر تجمعات السود تعاني من العنصرية التي تمارس ضدهم وكذلك كثيرا منهم يعيش تحت خط الفقر ويعانون من نسبة بطالة عالية إن ما حدث في لوس انجلس من اضطرابات يحمل في طياته اشارة خطيرة للساسة الأمريكيين فثلاثة ايام من الاضطرابات في جزء صغير من مدينة كلفت من الناحية المادية قرابة الف مليون دولار علاوة على ما قامت به من تعميق وتوسيع للهوة بين السود والأمريكيين المهاجرين من امريكا الجنوبية من جهة وبين البيض من جهة أخرى كذلك ما حدث في لوس انجلس هو صورة مصغرة لما قد يحدث في الولايات المتحدة إذا ما انطلق وانعتق مارد البطالة والعنصرية من قيوده لقد استطاعت الحكومة الأمريكية السيطرة على تمرد لوس انجلس لانها مازالت تملك قوة فرض القانون على الخارجين عليه لكن لا احد يضمن هذه القدرة إذا ما توغل الاقتصاد الأمريكي في الكساد لقد تنبأ الكاتبان الأمريكي «جيمس ديندسون» والبريطاني «لورد وليام ديسموقش في كتابهما المشترك «الانهيار الكبير» والذي صدر قبل عام تنبأ بمستقبل مظلم للولايات المتحدة إذا ما دخل اقتصادها في مرحلة الكساد «إن استمرار دولة الولايات المتحدة كدولة سيكون موضع تساؤل» وتنبأ بانتشار واسع للعنف وخاصة في المدن وفقدان سلطة الحكومة في المدن الكبرى ثم انتقال هذه الحالة الى الضواحي وفي مثل هذه الاجواء توقعا مطالبة بعض الولايات بحكم ذاتي اوسع واقل ارتباطا مع واشنطن.



- الاضطهاد العرقي في امريكا



لجنة مسلمي آسيا
نداء
نداء
نداء
نداء
استغاثة لإيواء مسلم
من ينقذ أهالي جمهورية قرقيزيا الإسلامية؟
الزلزال
دمر ٧ آلاف منزل..
وعشرات المدارس والمستشفيات



٤ آلاف أسرة دون مأوى..
والشتاء القارس على الأبواب
تكلفة البيت الواحد ٥٠٠ دينار كويتي



• تقع ضمن جمهوريات ماوراء النهر (آسيا الوسطى)
• يبلغ عدد سكان قرقيزيا ٤ مليون نسمة ونسبة المسلمين ٨٥٪
• تأسست عام ١٩٢٦ وتضم ١٧ مدينة و٢٤ قرية

من اجل الحقوق والشمس والطعام

أضرب المعتقلون الفلسطينيون عن الطعام



– هكذا يعتقل الفلسطينيون

بقلم : طالب المسلم

اعلن قرابة (١٦) الف اسير فلسطيني في السجون (الاسرائيلية) اضرابا مفتوحا عن الطعام اعتبارا من ١٩٩٢/٩/٢٧ احتجاجا على الممارسات اللاانسانية من قبل سلطات الاحتلال تجاه هؤلاء المعتقلين وحرمانهم من حقوقهم، ويأتي هذا الاضراب ليعيد للاذهان ما تردد من ان تغير الحكومة (الاسرائيلية) سيؤدي الى تحسين وضع المعتقلين الفلسطينيين كبادرة حسن نية لدفع جهود السلام الى الامام.

اهداف الاضراب :

يهدف الاضراب الى استشارة الراي العام ضد سلطات الاحتلال، وتحريك الهيئات واللجان والجمعيات الدولية المعنية بالدفاع عن حقوق الانسان والمعتقلين السياسيين للضغط على حكومة الاحتلال لتحسين معاملتها للاسرى والمعتقلين الفلسطينيين الذين يطالبون كما جاء في رسائلهم وبياناتهم بما يلي:

- تحسين العلاج والرعاية الصحية.
- توفير الطعام كماً ونوعاً.
- تخفيف الازدحام داخل المعتقلات
- ضمان حق المعتقلين مع المحامين.
- تطبيق اتفاقيات جنيف فيما يخص حق التعليم وتوفير الكتب لتقديم الامتحانات (كون غالبية الاسرى في سن التعليم الثانوي والجامعي).
- فك اقسام الاعتقال الانفرادي.
- ضمان حق اداء الشعائر الدينية.
- الالتزام بالفسحة اليومية في الهواء الطلق وتهوية الزنازين.
- التوقف عن قطع المياه عن العنابر.
- تقليل القيود على زيارات الاهل.
- التوقف عن سياسة الاهانة عبر التفتيش الجسدي اليومي.

وهذه القائمة من المطالب تعكس الوضع المأساوي الذي يعيشه اسرى سلطات الاحتلال الصهيوني خلف القضبان، في محاولة لاضعاف روحهم المعنوية وطموحاتهم الجهادية، وهم الذين اذاقوا رجال العدو الويل من حجارتهم وتعاليمهم خلال سني انتفاضتهم المباركة.

تجاوب شعبي :

لم يكن المعتقلون وحدهم في اضرابهم عن الطعام، فقد تجاوب الشعب معهم لنقل معاناتهم لجميع الاحرار في العالم، فنقلت وكالات الانباء اخبار الاعتصامات الشعبية في معظم مكاتب الصليب الاحمر الدولي في الاراضي المحتلة، وفي قطاع غزة اعلن اضراب تجاري مطلع الشهر الجاري، وكان المنظر مدهشا للغاية في مدينة رفح عندما اتجهت مسيرة طلابية الى مقر الصليب الاحمر بالزغاريد والاهازيج الوطنية وهتافات «نجوع نجوع ولن نركع».

الانسان العربي :

اضراب الاسرى الفلسطينيين المفتوح عن الطعام لا يعكس الاوضاع المأساوية التي يعيشها عرب فلسطين تحت وطأة الاحتلال الصهيوني للاراضي العربية فحسب، وانما يتعداه الى وضع الانسان العربي من المحيط الى الخليج، هذا الانسان الذي امسى ولا حقوق له، واذا كان الفلسطيني يعتقل ويزج به الى غياهب السجن على ايدي جنود العدو الصهيوني، فان هناك الالاف من المواطنين العرب الذين يجردون من حقوقهم كبشر في مختلف المواطنين العرب الذين يجردون من حقوقهم كبشر في مختلف اقطار العالم العربي في محاولة لاذلال الانسان وتجريده من الكرامة والقيم الانسانية، في سباق محموم على الكرسي ومقاليد الحكم، ونظرة متفحصة في اقطار العالم العربي تصيب المرء بالغثيان من هذا الواقع البئيس.

واذا كان الاسير الفلسطيني في ارض الاسراء قد استطاع ان يوصل صرخته للعالم اجمع من خلال هذا الاضراب فكيف يمكن لبقية الاسرى في وطننا العربي ان يصرخوا ليوصلوا معاناتهم! واذا صرخوا فمن سيسمع صرختهم!!

تقارير تفيد بفقدان بصر الشيخ أحمد ياسين



الشيخ احمد ياسين

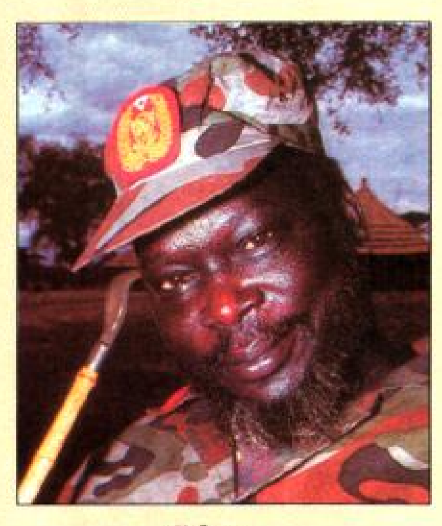
عمان - عاطف جولاني :

اشارت بعض التقارير والمعلومات الواردة من الاراضي المحتلة إلى ان تدهورا خطيرا قد طرأ مؤخرا على صحة الشيخ احمد ياسين وصل الى فقدان البصر بالكامل وهو ما يستدعي نقله خارج مستشفى السجن لتلقى العلاج وإجراء عملية جراحية عاجلة في عينيه بهدف انقاذ مايمكن انقاذه والتأكد فيما إذا كان فقدانه لبصره دائما ام مؤقتا ناتجا عن ظروف الاعتقال. وقد اعربت اللجنة الدولية للدفاع عن الشيخ احمد ياسين في نداء وجهته بتاريخ ١٩٩٢/٩/٣٠ عن قلقها ازاء تدهور صحة الشيخ ورفض السلطات الإسرائيلية نقله للعلاج خارج السجن وأكدت ان الشيخ الموضوع حاليا في عزل انفرادي قد هدد في الآونة الأخيرة بالاضراب عن الطعام ما لم تسمح له سلطات الاحتلال بالحصول على الأدوية اللازمة وحق المعالجة في مستشفى متخصص.

استمرار التوتر بين مصر والسودان

القاهرة - من بدر محمد بدر:

مازال التوتر يسيطر على العلاقات المصرية السودانية حيث أعرب مصدر دبلوماسي سوداني عن أسفه لاستقبال مصر للعقيد المنشق جون قرنق ووصوله بالفعل خلال الاسبوع الماضي الى مدينة الاسكندرية قادما من اسرائيل بعد أن أجرى مباحثات مع المسؤولين الصهاينة بشأن دعم حركته بالسلاح وخاصة أنواع معينة من الصواريخ لضرب بعض المدن السودانية باسلوب حرب العصابات وقال الدبلوماسي السوداني أن بلاده تلقت تأكيدات بوجود قرنق في الاسكندرية من جهة عربية محددة مشيرا الى ان الوفد الذي زار القاهرة مؤخرا بقيادة دنيق الور ابلغ المسؤولين بوضوح انه حضر ليعد لزيارة قرنق لمصر وأعرب الدبلوماسي السوداني عن استياء بلاده لهذه الزيارة السرية التي تأتي بعد ان فقد قرنق المدن التي كان يسيطر عليها.



جون قرنق

وتأتي زيارة قرنق للقاهرة في اطار تصعيد التوتر بين القاهرة والخرطوم بعد مشكلة الصراع حول منطقة حلايب وشلاتين وأبو رماد، ويشير المراقبون إلى أن استقبال قرنق في القاهرة يفتح الباب امام مزيد من الخلافات بين البلدين.

حرب ابادة روسية شيوعية ضد المسلمين في طاجيكستان

في تصريح له حول أوضاع المسلمين في طاجيكستان قال النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء - دولة عثمان - اثناء وجوده في القاهرة مؤخرا ان المسلمين يتعرضون الآن لحصار وحرب إبادة شاملة تماما كما يحدث لاخوانهم في البوسنة والهرسك وذلك لنجاحهم في تكوين دولة اسلامية بعيدة عن دوائر السياسة الروسية والدولية بعد سقوط الاتحاد السوفيتي حيث اتفق البقية البقية من أعوان الشيوعيين وروسيا لاعادة الستار الحديدي بين أفغانستان وطاجيكستان مرة ثانية لمنع دخول الاسلحة الى الشعب الطاجيكي المسلم ليدافع عن نفسه وأفاد ان الدبابات والطائرات قد وصلت مؤخرا من روسيا لتقوية هذا الستار ومنع وصول اي اعانة من افغانستان.

وفي آخر شهر سبتمبر الماضي هاجمت الدبابات الروسية المسلمين وأبادتهم جماعيا في مجازر وحشية والمسلمون لايجدون مايشترون به السلاح والغذاء.

البـــلاء طـريـ

وقفة تربوية

طبقات الهم

للهم طبقات مختلفة، وهذا الاختلاف سببه اختلاف معادن الناس وقابليتهم لتحمل البلاء، واختلاف مستوياتهم الايمانية والاجتماعية وغيرها من الامور، وكل ذلك يساهم في تشكيل طبقات مختلفة من الهَم. فقد تكون احدى هذه الطبقات لا تشكل ادنى اهتمام عن البعض، وقد تكون هي الهَم الشاغل عند البعض الاخر، ففوات مشاهدة فلما سينمائيا او مباراة لكرة قدم في التلفزيون يعتبر عند البعض همًا يغير نفسياتهم وبعض تصرفاتهم بينما عند اخرين يعتبر امرا تافها عوضا عن ان يكون همًا من الهُموم. وقد تكون كلمة بذيئة، او اتهاما كاذبا للبعض يسبب همًا يسلبهم نوم الليل، ويشغلهم في اكل الطعام، بينما عند اخرين لا يشكل هذا الامر بالنسبة لهم اي حيز من الهَم.

واحيانا يكون السبب في التفاوت بين الناس في درجات التأثر في الهَم هو ذاته طبقات الهَم، اذ ان الذي لا يتأثر تماما او تأثره اقل من الاخرين انما ذلك بسبب مقارنته البلاء الذي اصابه ببلاء اشد منه، او بالهَم الذي اصابه بهم اعظم منه فتتضاءل طبقة الهَم الصغير امام طبقة الهَم الكبير، وهذا علاجا نفسيا اقره الاسلام حين الاصابة بالهُموم، فقد قال الرسول (ص) «اذا اصاب احدكم مصيبة فليذكر مصيبته بي فانها من اعظم المصائب»(١)

فهو يحث هنا على النظر لطبقة من الهَم اكبر عند الاصابة باي هم. وواضح ذلك في قوله تعالى فأثابكم غما بغم لكي لا تحزنوا(٢) فالغم الاصغر كان الهزيمة في احد وهو اول ما اصابه، والهَم الاكبر هو نبأ مقتل النبي صلى الله عليه وسلم، فانشغالهَم بالهَم الاكبر انساهم الهَم الاصغر حتى اذا تبين كذب اشاعة مقتل النبي صلى الله عليه وسلم انقشع كل الهَم بفضل الله(٣).

(١) ص.ج.ص ٣٤٤
(٢) آل عمران ١٥٣
(٣) سمعت هذا التعليق على الاية من الشيخ عبدالحميد الزنداني

ابو بلال

رغم كل هذه الحروب والفتن والمشاكل التي تحدث في العالم نجد ان المقصود والمستهدف في هذه الاحداث هم المسلمون بل اننا نجد ان هذه الاحداث تفتعل لضرب المسلمين.

ومع هذا كله نحن على يقين بأن العاقبة لاهل الايمان وان النصر قريب ان شاء الله لان البلاء يمحص الصف المسلم من ضعاف الايمان فحتى لا يتولى امر المسلمين اصحاب الاهواء واصحاب الشهوات واصحاب المصالح الشخصية وغيرهم ممن هم بعيدون على نهج القرآن وهدي السنة.

لذلك نجد ان البلاء من طبيعة هذا الدين لان الجنة حفت بالمكاره وان النار حفت بالشهوات .. لذلك تجد ان الصراع بين الحق والباطل مستمر الى قيام الساعة.

واستمع الى سيد قطب وهو يفسر قوله تعالى:

(وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيرا). ولله الحكمة البالغة: فان بروز المجرمين لحرب الانبياء والدعوات، يقوي عودها، ويطبعها بطابع الجد الذي يناسب طبيعتها وكفاح اصحاب الدعوات للمجرمين الذين يتصدون لها - مهما كلفهم من مشقة وكلف الدعوات من تعويق - هو الذي يميز الدعوات الحقة من الدعاوي الزائفة، وهو الذي يمحص القائمين عليها، ويطرد الزائفين منهم(١).

* اذن لا نمكَن حتى نبتلي.

سأل رجل الشافعي فقال: ياابا عبدالله ايما افضل للرجل ان يمكن او يبتلي؟

فقال الشافعي : لا يمكن حتى يبتلي، فان الله ابتلى نوحا وابراهيم، وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله وسلامه



ناجي الخرس

عليهم اجمعين، فلما صبروا مكنهم فلا يظن احد ان يخلص من الالم البتة(٢).

يقول عبدالرحمن حبنكة الميداني وهو يفسر بعض الايات التي تؤكد هذا المعنى على النحو التالي:

١ - يقول الله تعالى في سورة (السجدة):

ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن في مرية من لقائه، وجعلناه هدى لبني اسرائيل(٢٣) وجعلنا منهم ائمة يهدون بأمرنا لما صبروا، وكانوا بآياتنا يوقنون»(٢٤)

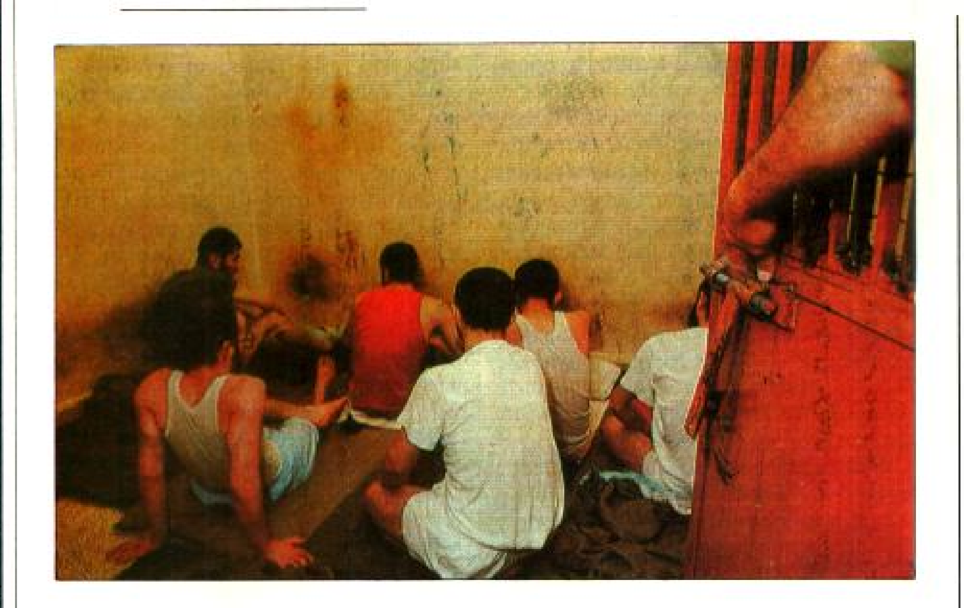
فدل هذا النص القراني على ان الصبر قد اهَل اربابه لمرتبة الامامة الدينية، اذ كانوامهديين بهدي كتاب الله، ولذلك جعل الله منهم ائمة يهدون بامره.

٢ - وفي سياق الكلام على قصة يوسف واخوته قال الله تعالى في سورة (يوسف): قالوا: ائنك لانت يوسف؟ قال: انا يوسف وهذا اخي، قد من الله علينا، انه من يتق ويصبر، فان الله لا يضيع اجر المحسنين(٩٠)

فدل هذا النص على ان بلوغ يوسف عليه السلام الى مرتبة القيادة العامة، قد

...ق التمكين

بقلم : ناجي الخرس



كان مكافأة من الله له، على ما كان منه من تقوى وصبر، اذ اهله خلق الصبر لبلوغ هذه المرتبة.

٣ - ويقول الله تعالى في سورة (الاعراف): «واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها، وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا، ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وماكانوا يعرشون(١٣٧)

فهولاء قوم كانوا مستضعفين مذلين على ايدي فرعون وجنوده، فجاءتهم الهداية، فاستجابوا لربهم، وصبروا على اذى قومهم لهم ابتغاء مرضاة الله، فأنجاهم الله من عدو هم، ثم منحهم القيادة والسيادة، واورثهم حكم البلاد التي بارك فيها، وقد ذكر الله السبب في منحهم هذا الارث العظيم فقال: «بما صبروا».(٣)

واخيرا نقف مع الامام ابن قيم الجوزية في (باب التمكن) قال الله تعالى (٣٠:٦٠ ولا يستخفنك الذين لا يوقنون)

وجه استدلاله بالآية: في غاية الظهور. وهو ان المتمكن لا يبالي بكثرة الشواغل. ولا بمخالفة اصحاب الغفلات، ولا بمعاشرة اهل البطالات. بل قد تمكن بصبره ويقينه عن استفزازهم اياه، واستخفافهم له. ولهذا قال تعالى (٣٠:٦٠ فاصبر ان وعد الله حق) فمن وفي الصبر حقه، وتيقن ان وعد الله حق: لم يستفزه المبطلون، ولم يستخفه الذين لا يوقنون. ومتي ضعف صبره ويقينه - او كلاهما - استفزه هولاء. واستخفه هولاء. فجذبوه اليهم بحسب ضعف قوة صبره ويقينه. فكلما ضعف ذلك منه: قوي جذبهم له. وكلما قوي صبره ويقينه: قوي انجذابه منهم وجذبه لهم.(٤).

المراجع :

١ - طريق الدعوة في ظلال القرآن احمد فايز، ج١ ص٢٣٤

(٢) الفوائد لابن القيم ص٢٣١

٣ - الاخلاق الاسلامية ج٢/٣١٥

٤ - تهذيب مدارج السالكين صفحة ٥٨٣

أقوال تربوية :

*** المحمود عند الله :**

قال ابراهيم بن الاشعث «سمعت الفضيل يقول ان قدرت الا تعرف فافعل، وما عليك الا تعرف ، وما عليك الا يثني عليك، وما عليك ان تكون مذموما عند الناس اذا كنت محمودا عند الله عز وجل» التواضع/٤٣

*** رأس التواضع :**

يقول يحيي بن كثير «رأس التواضع ثلاث: ان ترضى بالدون من شرف المجلس، وان تبدأ من لقيته بالسلام. وان تكره من المدحة والسمعة والرياء بالبر.
التواضع/١٥٤

*** سياسة الطغاة :**

قال المنصور لبعض قواده: صدق الذي قال أجع كلبك يتبعك، وسمنه يأكلك.
فقال ابو العباس: اما تخشى ياامير المؤمنين ان اجعته ان يلوح له غيرك برغيف فيتبعه ويدعك» العقد ٢٦/١

*** افضل بيت في التواضع :**

ما قاله الفرزدق في بعض خلفاء بني امية
يغضى حياءا، ويغضى من مهابته
فما يكلم الا حين يبتسم
العقد ٣٦/١



بقلم : د. نجيب الرفاعي

* مخك .. ماذا تعرف عنه ؟

هل تعلم ان مخك مقسوم الى قسمين ؟ .. وهل تعلم ان كلا القسمين يعملون كمخين منفصلين؟.. نتيجة لابحاث العلماء المختصين اتضح ان مخ الانسان منقسم الى قسمين متساويين، مخ ايمن ومخ ايسر. كلا المخين يتحكم في الحركات وغيرها التي يقوم بها الانسان بصورة عكسية.. بمعنى ان المخ الايمن مسئول عن الاعضاء من يد ورجل الموجودة في الجهة اليسرى من الانسان والعكس صحيح المخ الايسر مسئول عن الاعضاء الموجودة في الجهة اليمنى.

ونلاحظ هذه الظاهرة جليا فيمن يصاب براسه نتيجة حادث سيارة، فاذا كانت الاصابة على سبيل المثال في الجزء الايمن من الجبهة وتأثرت خلايا الدماغ فان النتيجة ضعف ملحوظ لحركات اليد والرجل اليسرى.

المخ الايسر يقوم بترتيب واعداد الاعمال التالية:

١ - المنطق
٢ - القوائم
٣ - الكلمات .
٤ - الارقام .
٥ - الترتيب
٦ - التحليل

المخ الايمن يقوم بترتيب واعداد الاعمال التالية:

١ - الالوان .
٢ - الخيال .
٣ - احلام اليقظة .
٤ - الابعاد .
٥ - الالحان والاصوات .

* ذاكرتهم قوية :

بعض الناس يتميزون بذاكرة قوية في شيء معين.. وهذا التميز في الذاكرة يرجع


د. نجيب الرفاعي

الى نشاط خلايا المخ لدى هذا الانسان او نتيجة تمرين تستمر في تخصص معين. ذهبت مرة الى الخياط لافصل بعض الملابس لديه وكان متعودا ان يراني كل سنة تقريبا مرة او مرتين وفي كل مرة يراني يمسك مذكرة لديه كتب فيها مئات الاسماء من

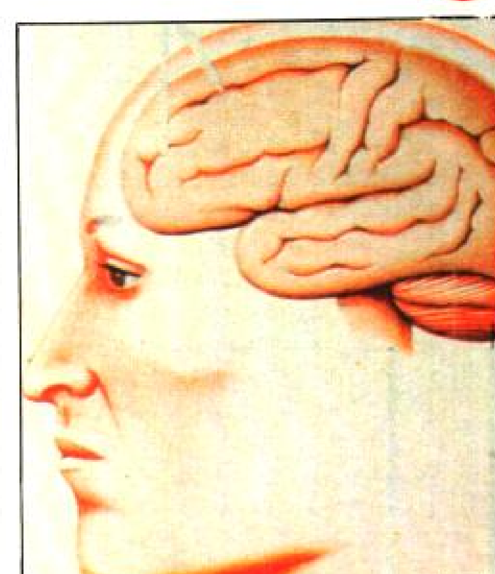
الزبائن وبلحظة يخرج اسمي دون ان يسألني عن اسمي ويبتسم ضاحكا (انت عميلي) فكيف انساك!! وسمعت مرة عن احد شرطة المرور الذي يذهب الى ادارة المرور في بداية عمله صباحا فيأخذ نظرة فاحصة على ملف السيارات المخالفة لا تأخذ منه اكثر من دقيقة ثم يخرج بسيارته للبحث عن السيارات المخالفة دون الرجوع الى ملف ارقام السيارات المخالفة. وفي احد الديوانيات التي زرتها وبعد ان القيت درسا مختصرا عن موضوع الذاكرة اخبرني احدهم ان لديه هواية حفظ ارقام لوحات السيارات ولما سألته عن ارقام سيارات اصدقائه بدأ يشير الى كل صديق ويخبره عن رقم لوحة سيارته بدقة عجيبة.

واليك مجموعة من المواقف الغريبة وسير بعض الشخصيات الاسلامية وغير الاسلامية المتصلة بهذا الموضوع:

* البخاري تحت الاختبار

حادثة الامام البخاري صاحب كتاب الصحيح المشهور عندما قدم بغداد: اراد بعض طلاب الحديث اختبار ذاكرته فأعدوا له (١٠) عشرة طلاب، وكل منهم قد حفظ (١٠) عشرة احاديث بشكل مغلوط وصورة الغلط هو خلط متون الاحاديث بأسانيدها، ولما حضر الامام البخاري روى له الطالب الاول الاحاديث العشرة الاولى المغلوطة وكلما روي له حديثا يقول الامام البخاري لم اسمع بهذا، فاما العلماء فقالوا لننظر في امر هذا الرجل، واما الجاهلون فقالوا ان الرجل لا يعرف شيئا!! وهكذا سرد عشرة طلاب مائة حديث مغلوط ولما انتهوا قال الامام البخاري للطالب الاول ذكرت الحديث الفلاني وروى الحديث له بمتنه، وذكرت أنه عن فلان وروى له السند الذي رواه الطالب، والحديث ليس كذلك بل هو عن فلان عن فلان وصح له الحديث، وهكذا حتى صحح الاحاديث العشرة بحيث نقل المتون الى اسانيدها التي تلائمها، واستمر في تصحيحه لكل طالب حتى انتهى من المائة حديث والعجيب في هذه القصة هو اولا حفظه المائة حديث المغلوط لمجرد سماعه لها للمرة الاولى، ثم تصحيحه الفذ من ذاكرته الجبارة، ويكفي ان تعلم عن هذا الامام انه اختار احاديثه الصحيحة وهي في حدود (٥٠٠٠) خمسة الاف حديث من (١٠٠) الف حديث، ولم

ن الذاكرة



يكن يكتب الحديث في صحيحه الا بعد صلاة استخارة وكان يستيقظ في الليلة الواحدة اكثر من عشرين مرة ليسجل في كراسة كلمة او جملة اواسم عالم او بعض الفاظ حديث او اشياء اخرى.

• احفظ زكاة ما يحفظ

حادثة شمس الائمة السرخسي من فقهاء الحنفية: سأل تلاميذه مرة كم كان يحفظ الامام الشافعي؟ فأجابوه بأنه كان يحفظ (٣٠٠) كراس عن ظهر قلب فأجابهم: ان الامام الشافعي يحفظ زكاة ما احفظ انا اي (١٢٠٠٠) كراس وكتابة المبسوط في الفقه الحنفي يتألف من ٣٠ جزء ويقع في الاف الصفحات وقد املاه على تلاميذه وهو مسجون في بئر لانه رفض ن يعطي فتوى باطلة للحاكم في ذلك الزمان!!

• من روسيا

سولون مينوف من روسيا ذاكرته تكمن في حفظ المحاضرات والندوات. كان في العشرينات من عمره يعمل صحفيا لدى احد الصحف المحلية وذات يوم حضر مؤتمرا مع مديره المباشر والذي لاحظ انه لا يرون اي ملاحظات البتة. ولما تحداه مديره بان يتذكر ما قيل في المؤتمر استطاع تذكر كل كلمة قيلت فيه.

• مهارة غريبة

جاك اينودي امي ال يعرف القراءة والكتابة ولكن لديه مهارة غريبة وهي ايجاد الجذر التكعيبي لعدد مكون من تسعة ارقام. سأله عالم نفساني اسمه (بينت) ن يحلل الرقم ١٣٤١١ الى عوامله فاجابه جاك بعد ثلاث دقائق ١٥٥+١٤+١ وبعد دقيقة قال: يمكن ايضا تحليله الى ١٣٣+٢٥+٤+١

• يتقن عشرة لغات

وليام هاملتون، عالم ايرلندي عندما بلغ عمره (٣) سنوات كان يقرأ وفي سن (٩) سنوات كان يتقن اكثر من عشر لغات عالمية منها العربية والصينية.

سأستعرض مجموعة من المهارات تبلغ (١٨) مهارة تعينك وانت مقبل في اول طريق تحسين التذكر.

سوف استعرضها بشكل عام ثم اشرح بعضا منها :

١ - استخدم قدرات المخ الايمن.
٢ - الاهتمام والحماس .
٣ - الترابط.
٤ - الترتيب والتنظيم .
٥ - النوم .
٦ - تنظيم الوقت
٧ - التطبيق العملي
٧ - الاستماع
٩ - مكان التعلم
١٠ - الصلاة والخشوع .
١١ - التقوى.
١٢ - التكرار .
١٣ - الارتباط بالاحداث .
١٤ - فهم الكلام .
١٥ - الجرس الموسيقي .
١٦ - مصدر الكلام .
١٧ - السلامة الجسمية .
١٨ - الوقت .

عرض لكتاب :

اساليب الرسول (صلى الله عليه وسلم) في الدعوة والتربية

هذا الكتاب هو احد الكتب من مجموعة كتب تركها الشهيد ان شاء الله يوسف خاطر الصوري قبل استشهاده على يدي الظلمة من جيش البغي البعثي، وقد جاء في اثنتان وثمانون صفحة من القطع المتوسط قام صندوق التكافل لرعاية اسر الشهداء والاسرى بطباعته على نفقته الخاصة. وللكتاب ثلاث مقدمات الاولى باسم صندوق التكافل والثانية باسم زوجة الشهيد، والثالثة باسم عميد كلية الشريعة في الكويت الدكتور عجيل النشمي.

يتكون الكتاب من ثلاثة فصول، الاول يتحدث عن شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم وصفاته الاساسية، والثاني يتحدث عن اساليب الرسول صلى الله عليه وسلم في الدعوة. والثالث يتحدث عن اساليب الرسول صلى الله عليه وسلم في التربية وفكرة الكتاب يرتكز على اختيار موقف من السيرة ثم استلال الفوائد الدعوية والتربوية من ذلك الموقف بعبارة سهلة وعمق ينم عن منهج اصيل لاصول العمل التربوي الدعوي. والكتاب نافع جدا كخواطر تلقى في المساجد والمحاضن التربوية لتقسيمه الجيد، وعبارته السهلة.

يقول الدكتور عجيل النشمي في مقدمة الكتاب «اقدم للكتاب لا لأكرم صاحبه، ولكن لاتكرم به، فقد بلغ منزلة المكرمين - ان شاء الله - ونحن مازلنا نسعى حثيثا علنا ندرك طرفا من هذه المنزلة المكرمة. وأنت تقرأ هذا الكتاب ستحس له طعما وذوقا واحساسا غريبا، انه مذاق كلمات شهيد، يباع الكتاب في مكتبة المنار الكويتية وسائر المكتبات الاسلامية في الكويت.

للداعيات فقط

حديثنا اليوم حول مشروعية الشفاعة الحسنة والشفاعة السيئة كما بينها الاسلام، والشفاعة هي ما نسميه بالعامية «الواسطة» متى تكون مستحبة يؤجر عليها صاحبها، ومتى تكون غير جائزة يؤثم صاحبها على فعلتها.

الشفاعة الحسنة تكون مستحبة متى ما كان فعلها يؤدي الى خير في المجتمع المسلم ولا تؤدي لظلم احد، اما الشفاعة او الواسطة السيئة فهي تلك التي تكون فيها مضرة لمسلم اخر او تحقيق مصلحة ما على حساب شخص اخر، كمثل ان انال وظيفة جيدة بسبب قرابته من صاحب الشركة مثلا على حساب موظف كفء اخر في الشركة.

الملاحظ ان الكثير من اخواتنا الداعيات قد تغفل احيانا عن التدقيق في مشروعية هذه الشفاعة بحجة انها احق بها من غيرها وانها قد ظلت في هذه الوظيفة سنوات دون ان تنال ترقية ما، انها في الوقت الذي تشتكي فيه من مثل هذا الظلم الذي وقع عليها، اقول انها قد تغفل ان مثل هذا الظلم - ان صح ان يكون ظلما - قد وقع على الكثيرات من غيرها، اذ لا يعقل ان كل مدرسة لابد وان تصبح ناظرة خصوصا اذا تعددت الكفاءات وكثرت في بلد صغير مثل بلدنا.

نحن كذلك نستغل مثل هذه الشفاعة في غير محلها في المرافق الصحية، فما ان تتوفق علاقاتنا بالطبيبة فلانة، حتى نطالبهن معاملة متميزة عن باقي المريضات، كأن ندخل اليها في اي وقت او دون انتظار لموعد دخولنا، يدفعنا الى ذلك مانراه من تخبط من هم حولنا فيما يتعلق بالواسطة، لكننا كداعيات يجب علينا مساءلة انفسنا في هذه المسألة الحساسة، وقبل ان يصدر منا اي تصرف خاطىء بشأنها علينا محاسبة انفسنا متى يجب؟ وكيف تكون؟

اننا من خلال تعاملنا مع الآخرين يجب الا يكون هذا التعامل نابع من مصلحتنا الذاتية اولا ومصلحة الآخرين ثانيا، وان نقدر موقف الشخص الذي نطلب منه قبول مثل هذه الشفاعة، فالكثير يضطر لقبولها بسبب الموقف المحرج الذي يتعرض له من قبل هؤلاء الاشخاص رغم كراهيته وعدم رضاه عن مثل هذه الشفاعة كمثل المدرسة التي يطلب منها زيادة درجات الطالبة الفلانية حتى تحصل على تقدير امتياز نسبة النجاح رغم عدم استحقاق تلك الطالبة لمثل هذه الدرجة وكأن صاحب الشفاعة يطعن في امانة تلك المدرسة التي لاشك قد وزعت الدرجات على طالباتها بما تستحقه كل واحدة منهن.

إذا.. عزيزتي الداعية فكري جيدا قبل اقدامك على تلك الشفاعة هل هي حسنة فتؤجرين عليها أم هل هي سيئة فتؤثمين؟؟؟

سعاد الولايتي

الخوف مكم

بقلم: أمل زكريا الانصاري

لحظة انفعال.. اسمها الخوف.. يعتصر كل ما في الجوف على اثرها.. اسم يدوي في عصب القلب فيزداد خفقاته.. وتضطرب حركته.. لحظة انفعال مرفوضة.. مؤلمة.. كل انسان لابد وان يكون قد تذوق مرارة تلك اللحظة وقسوتها.. وقد تزداد عند البعض الى ان يصرخ فلو كان الخوف شعره لقطعتها.. لحظة انفعال اسمها الخوف.. ووالله انها للحظة تحتاج الى وقفة وتأمل وتفكير عميق عميق يحدوه الايمان.. كيف؟!.. يكره الانسان تلك اللحظة ولايعلم انها رحمة بل رحمات تغمره فيها الرأفة والمودة من الله تعالى.. وان كانت تلك اللحظة عند البعض مرة المذاق الا انها والله عند البعض حلوة تبعث في القلب حلاوة وايمان وتمسك بالعروة الوثقى التي لاانفصام لها.. فكيف اذن تستفيد من تلك اللحظة؟

هذا الخوف الذي تشعر به بين حنايا ضلوعك ويعصر قلبك من شيء ما، ما هو في الواقع الا لحظة ابتلاء ذكرها الله في كتابه العزيز فقال (ولنبلونكم بشيء من الخوف) البقرة والخوف كلمة ذكرت بالقرآن وخص الله بها عبده المؤمن كما قال تعالى (فلاتخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين) سورة آل عمران آيه ١٧٥.. وحين يشعر العبد المؤمن بالخوف يدخل قلبه فلابد لشيء قوي يطرده ويحل محله.. فنقيض الخوف الامان والاطمئنان ولايحدث هذا ولايتحقق إلا بذكر الله.. الا بذكر الله تطمئن القلوب.

والخوف ايضا نوع من انواع البلاء الذي يختبر الخالق جل وعلا به عبده المؤمن إن حاد عن الطريق المستقيم لعله يرجع ويتوب، إذن يصبح الخوف هنا كالاشارة الضوئية اي قف ولاتستمر ارجع.. فيرى العبد المؤمن من خلال خوفه قويا ساطعا يميز به بين طريق الخير والشر (قال ابو حفص: الخوف سوط الله يقوم به الشاردين عن بابه وقال: الخوف سراج القلب، به يبصر ما فيه من الخير والشر، وكل احد إذا خفته هربت منه الا الله عز وجل فانك إذا خفته هربت اليه).. فالخائف هارب من ربه الى ربه.. إذن الخوف نعمة عظيمة تجلب المنفعة للعبد وعلامة على صحة الايمان فبهذا الشعور المر المليء يلجأ المؤمن وبسرعة الى الله كي يزيل عن قلبه ثقل الخوف ويبعد شبحه عنه، ولايتحقق الا بذكر الله والتقرب اليه بالطاعة والعبادة والصدقات والاستغفار.. فالخوف كالبذرة إذا غرست في القلب المؤمن اثمرت صلاحا وطاعة.. قال تعالى (واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى) سورة النازعات اية ٤٠ ـ اي اصبحت هنا ثمرة الخوف من الله تعالى الجنة بردع الشهوات والمعاصي. الجنة بكل مافيها من نعيم.. قد يسأل البعض ويأسى قائلا: لو كان الخوف ملازما لي يشغلني في صلاتي وقيامي وجلوسي ماذا افعل كي اتخلص منه؟ ان عدو الله ابليس والعياذ بالله منه يعلم ان اعتاد الانسان في ايمانه على قلبه تلك المضيفة التي ان صلحت صلح لها سائر الجسد فيجلب عليه بالوساس ويخوف الانسان من كل شيء ويزين له الشهوات والمعاصي وينصب له المكايد والحبائل حتى يستلم ويقع فيجب على المؤمن ان يكون حذرا يقظا يلجأ إلى الله تعالى ويتقرب منه ويكثر من قراءة القرآن ويخلص في عبادته حتى يدخل في جملة المقربين إلى الله تعالى ويشمله قوله عز



عليك اخي المسلم الداعية ان تراعي الأمور التالية عند اختيار الزوجة واثناء فترة الخطوبة وذلك حتى لاتأتي ساعة ولا تندم وهي:

١ ـ كثرة الدعاء وتحري اوقات الاجابة بان يوفقك الله في المرأة الصالحة الناصحة.

٢ ـ استشارة اهل الخبرة والفضل والراي السديد سواء من الرجال أو النساء.

٣ ـ ارضاء الوالدين بالزواج ممن يختارونها إن كانت ذات دين وخلق وجمال.

٤ ـ عدم التفريض في الشروط الاساسية وعلى راسها الدين والخلق والعلم النسبي

ن الأمـ

وجل (ان عبادي ليس لك عليهم سلطان) سورة الحجر اية ٤٢ ويشمله استثناء (إلا عبادك منهم المخلصين) سورة ص اية ٨٢.. ولهذا نرى في كل الاحوال ان الخوف علاجه ذكر الله.. فإن كان الخوف من الله فهو محمود عاجله وأجله قال تعالى (ولمن خاف مقام ربه جنتان) سورة الرحمن اية٤٦.

وان كان الخوف بسبب وسوسة الشيطان فليكثر من قراءة القرآن ويخلص في عبادته لله تعالى قال عز وجل (الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لاتبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم) يونس اية ٦٢ وإذا كان الخوف لأي سبب اخر فقد يكون من البلاء الذي يبتلي الله به عبده المؤمن ودواؤه الصبر والتقرب الى الله تعالى وكثرة الاستغفار فهو امتحان يمتحن به الله صدق المؤمن واخلاصه في ايمانه قال تعالى (ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين) محمد ايه ٣١ فاي نوع من انواع الخوف تراه في نفسك هو خير ورحمة ومردوده الاجر العظيم من الله تعالى.. فالجأ ايها الخائف إلى الله تعالى وزد ذكرا وخشوعا وتقربا منه مادام هذا الانفعال اي الخوف لايزال قائما في نفسك وقلبك.. وضع نصب عينيك ان في تلك اللحظة تقطر السماء عليك رحمات وحسنات لو علمت مقدارها لتمنيت ان يزداد عليك هذا الخوف حتى تزداد قربا من الله فهنيئا لك تلك اللحظات المرة الحلوة والذي علين تجد حلاوتها في لسانك بل في كيانك كله ان كنت من المؤمنين الصادقين.

وقـرن في بيـوتكـن..

صاحبتي (...) لها من الأبناء خمسة لايتجاوز عمر اكبرهم العاشرة واصغرهم لايزال دون العام من عمره.

تسكن صاحبتي في سكن مستقل وزوجها كثير المشاغل خارج المنزل، مشكلة صاحبتي انها دائمة الشكوى من اطفالها كثيرة القلق بشأنهم فهم في رأيها مشاغبون، فوضويون، ويتميزون بالعدوانية بين بعضهم البعض ومع غيرهم من الاطفال، وإلى جانب ذلك فهم عصبيون، وأنانيون.

مع مرور الأيام زادت حيرة صاحبتنا(...) مع اطفالها وازدادت شكواها منهم، وكان اكثر ما يثير دهشتها هو انها متعلمة، بل على قسط عال من العلم والثقافة وكذلك زوجها وهي عن نفسها كانت طفلة هادئة شديدة الادب في صغرها ولكن شتان بين ما كانت هي عليه وبين حال أطفالها اليوم!!

ظلت هذه المشكلة تؤرقها لفترة طويلة حتى كان يوم سافر فيه زوجها خارج البلاد لمدة اسبوع ولما كانت لاتقود سيارة فقد اضطرت الى البقاء في منزلها مع اطفالها طوال فترة غيابه في البداية اصابها سأم شديد فقد اعتادت الخروج يوميا من منزلها الى السوق او لنزهة او لزيارة هذه أو تلك من قريباتها.

راح سأمها يتبدد مع الاوقات الطويلة التي راحت تقضيها بصحبة اطفالها راحت تراقب سلوكياتهم بامعان وترشدهم الى الصائب والمعيب منها ثم راحت تشاركهم لهوهم وتسرد عليهم الحكايات قبل نومهم.. ومع نهاية الأسبوع لاحظت تبدلا واضحا في سلوكياتهم، فقد اصبحوا اكثر تعاونا وقلت فوضويتهم وأصبحوا اكثر هدوءا وانضباطا، والاكثر عجبا انها لاحظت انهم اصبحوا شديدي التعلق بها، والمبادرة الى الاعراب عن هذا الحب والتعلق!!

استشعرت الام انها باتت اقرب الى اطفالها من ذي قبل واكثر استشعارا لمسؤليتها تجاههم كانت غافلة عن أهمية تواجدها بينهم وتقويم سلوكياتهم واخلاقهم على الدوام.

لقد اخذ منها الخروج من المنزل الكثير من وقتها وجهدها الذي كان يجب ان يصب نحو توجيه اطفالها أولا.

اخيرا اهتدت صاحبتي الى حل تلك المشكلة التي ظلت تؤرقها طويلا ، عجبا.. اكان يجب ان يصيب زوجها في سفرته تلك لتدرك خلالها ان حل مشكلتها بيدها هي ان حل مشكلتها هو بقرارها بين اطفالها وليس بخروجها الدائم من بينها وغيابها عنهم.

ظلت ان شهادتها ستخلق من اطفالها، اطفالا على قدر غال من الادب والخلق عجبا لفكرتها تلك لقد احسنت امهاهي تربيتها دون ان تنال اي قدر من العلم أو الشهادة!!!

لقد نشأت والدتها على تعاليم الاسلام التي حرصت على بثها في نفوس اطفالها وساعدها على نجاحها في مهمتها قرارها بين اطفالها طوال الوقت.. لقد صدق من قال (وقرن في بيوتكن).

أمل المسباح

والجمال النسبي كذلك.

٥ ـ تطبيق السنة الشرعية في رؤية المخطوبة (فانه حرى ان يؤدم بينهما)

٦ ـ ينبغي ان تكون الزوجة المختارة من أصل ومنبت حسن فقد حذرنا المصطفى صلى الله عليه وسلم من خضراء الدمن وهي المرأة الحسناء في المنبت السوء.

٧ ـ بعد الاختيار وتعيين الزوجة ينبغي اللجوء الى اله بصلاة الاستخارة.

٨ ـ البعد عن المخالفات الشرعية والصفات التي لاتليق بالداعية ككثرة الخلوة بالمخطوبة أو الذهاب الى الاسواق أو المكالمات الهاتفية الكثيرة.

٩ ـ تقديم الهدايا في هذه الفترة ضروري ولاتنس الكتاب والاشرطة الإسلامية النافعة والتي تعين على تهيئة زوجة المستقبل دينيا واخلاقيا واجتماعيا.

١٠ ـ محاولة التعرف على صديقاتها وزوارها لزيادة الاطمئنان عليها فالقرين بالمقارن يقتدي.

١١ ـ تزويد المخطوبة بالمجلات الإسلامية من حين لآخر كمجلة المجتمع والاصلاح.

١٢ ـ أحرص في هذه الفترة على صفات مهمة كالغيرة والحزم والتحلي بالبشاشة والابتسامة والكلمة الطيبة المهذبة وقبل ذلك مقومات الشخصية الاسلامية الواثقة بدينها وطريقها.

وأخيرا لاتطل فترة الخطوبة كثيرا فبادر بعقد الزواج واتمامه وبارك الله لك وعليك وجمع بينكما على خير.

صالح الصاهود ـ الاحساء والمبرز

د. ليلى الجاسم تتحدث لـ المجتمع النسوي عن

التغذية وأخطار الرجيم

أجرت الحوار : دلال عبدالله

تعتبر سوء التغذية من الأسباب الرئيسية المؤدية لامراض القلب والشرايين فالسمنة الزائدة وقلة الحركة، وضغط الدم والسكري والكولسترول في الدم كل هذا غالبا ينتج عن العادات السيئة في الغذاء لذا يسر مجلة المجتمع ان تستضيف على صفحاتها الدكتورة ليلى الجاسم الحاصلة على درجة الماجستير في التوعية الصحية من جامعة ايموري بولاية جورجيا الأمريكية والتي تعمل الآن في قسم التوعية الصحية في الصحة المدرسية للاستفادة من تجاربها وبحوثها في معرفة اسس التغذية الصحيحة والمشاكل الناتجة عن الرجيم.

● **المجتمع : هل لنا ان نتعرف على اسس التغذية السليمة؟**

- د. ليلى : عندنا في الكويت وللاسف مفهوم خاطىء للتغذية يبدأ منذ ولادة الطفل وهو عدم الاهتمام بالرضاعة الطبيعية والتي هي أهم شيء بالنسبة للطفل وقد ازدادت هذه الظاهرة في الآونة الأخيرة وخصوصا لدى المراة العاملة، فلو نفكر قليلا نجد انه لايوجد هناك وجه مقارنة بين الرضاعة الطبيعية والرضاعة الصناعية، اي بين مايصنعه الخالق ومايصنعه المخلوق ومعظم الدول المتقدمة الآن وخاصة امريكا بدات ومنذ سنوات بتشجيع الرضاعة الطبيعية حيث وضعت برامج وندوات واحصاءات لذلك وخصصت بعض الندوات في مستشفيات الولادة لتوعية الامهات الحوامل وحديثي الولادة على اهمية الرضاعة الطبيعية وفوائدها، ويؤكد دكتور امريكي بان حليب الام يكفي لطفل لمدة ستة اشهر كاملة دون الحاجة إلى اطعمة أخرى لما فيه من تغذية كاملة فأكبر الخطأ ان يبتدأ بتعويد اطفالنا على بعض الأطعمة وأنواع العصير في الشهر الثالث أو الرابع من اعمارهم وذلك للأسباب التالية :



البدانة وخطرها على الجسم

- انه بعد تذوق الطفل لحلاوة الأطعمة الأخرى لايستسيغ حليب الأم فيؤثر على رغبته في الرضاعة.

- ولأن معدة الطفل عادة في الأشهر الأولى تكون غير مستعدة لهضم بعض المواد وذلك يرجع إلى ان بعض العصارات المعدية غير عاملة فلاتستطيع هضم هذه المواد.. فأتمنى ان تعطي الام ساعة خلال عملها لرضاعة طفلها او ان تعطي اجازة حتى ولو بنصف راتب لما للرضاعة من اهمية.

ويستمر البرنامج الغذائي للطفل خلال السنوات الخمس الأولى من عمره حيث يجب أن يتوفر في غذائية المجموعات الغذائية جميعها وياحبذا لو طبق مفهوم التغذية الصحيحة بشكل واضح في مدارسنا كما هو متبع في الدول المتقدمة حيث يترك



اختيار الطعام بعناية في صالح الجسم

الطفل ليختار الاطعمة التي يريدها ثم يسأل عن سبب اختياره لتلك الاطعمة ويوجه وتذكر له فوائد الاطعمة الاخرى حتى تكون وجبته كاملة وتحتوي على جميع العناصر الغذائية كربوهيدرات، بروتينات، دهون، فيتامينات واملاح.

عموما فالاساس المهم للتغذية الصحيحة ان يكون الغذاء متوازن اي يحتوي على جميع العناصر من الغذائية فلكل عنصر دور في الجسم (البروتينات لبناء انسجة الجسم والكربوهيدرات لانتاج الطاقة وهكذا)

● **المجتمع: من خلال عملك ما هي الاخطاء الشائعة في الكويت بالنسبة لحالات سوء التغذية؟**

- د. ليلى : هناك حالات عديدة شائعة في الكويت وهي :
- امراض الجلدية : فهي تحدث نتيجة لسوء التغذية وغالبا لنقص فيتامين أ
- فقر الدم ونقص الحديد : وغالبا تحدث بسبب تناول الاطفال للبطاط والبفك وعدم التركيز على الأغذية المفيدة.
- تسوس الاسنان : وهو نتيجة لتناول السكريات وعدم التفريش قبل النوم.

● **المجتمع : ما هي تصوراتك عن الرجيم ومشاكله وآثاره؟**

- د. ليلى : الاعتقاد بالرجيم السريع مفهوم خاطىء.. حيث الجميع يريد ان ينزل كيلة ومن المعروف ان الدهون تأخذ وقت حتى تتجمع في الجسم والرجيم الصحيح ان يفقد الشخص من ٢ - ٣ كيلو خلال اسبوعين حتى تكون الحالة الصحية سليمة لان الاخطاء الحاصلة في الرجيم قد تؤثر على الكبد والكليتين وتسبب هبوط في الضغط، كما أن الكثير من الأدوية المستخدمة والدهون والاحزمة التي يعلن عنها تعتبر عمليات تجارية ولها تأثيرات سلبية على صحة الشخص، واحذر بشدة من اتباع الرجيم الذي يعتمد على وجبه واحدة في اليوم لانه رجيم خاطيء ويجب المواد الغذائية ولابد من التأقلم نفسيا مع الرجيم حيث ان عمل الرجيم ثم تركه والعودة اليه مرة أخرى وهو مايسمى (برجيم البندول) هذا النوع سيء صحيا وخطر فلابد من المحافظة على الوزن بعد عمل الرجيم.

والرجيم الصحي يجب ان يتوفر به الشروط التالية :
- التوازن الغذائي اي يكون على حسب احتياج الشخص للسعرات الحرارية.
- ان تحتوي الوجبة على جميع العناصر الغذائية.
- التوازن الرياضي حيث الحركة والمشي.

● **المجتمع : هل هناك اختلاف بين الغذاء في الصيف والغذاء في الشتاء؟**

- د. ليلى : الاختلاف يكون حسب حاجة الشخص للسعرات الحرارية وهذا يرجع الى نوع عمل الشخص فمن غير الضروري ان يكون الاكل بالشتاء اكثر من الصيف لان احيانا كثيرة تعتمد كمية الغذاء على نوع العمل واحتياجه للسعرات الحرارية ولكن عموما قد يميل الناس الى الوجبات الدسمة شتاءا والسوائل الكثيرة صيفا.

● **اخيرا .. هل من كلمة اخيرة؟**

- د. ليلى اتمنى ان يزداد الوعي الصحي ويكون افضل مما هو عليه الآن وان يكون القسم قادر على ان يقدم خدمات بصورة افضل مما هو عليه.

الشاعر أحمد محمد الصديق يجيب على سؤال

كيف تكون شاعرا؟

حاوره : حسن علي دبا

في شفا عمرو بفلسطين كان المولد، وعبر حدودها ولبنان كان الرحيل إبان النكبة ليمكث خلف القضبان هنيهة ثم يسيح في أرض الله.. على ضفاف الخليج وفي الدوحة نصب الخيمة، وبدأ الدرس، وإلى السودان شد رحاله يكمل درسه لشريعة دينه، ونصف الدين!

علم في سماء الأدب العربي، ورائد في الأدب الإسلامي : أحمد محمد الصديق دينه وطنه الهم الجاثم فوق الكلمات الشعرية يفرد بالتصوير الفني اشعارا جمة تنعي بعد الأهل عن الإسلام وتبكي ضلالة شعبه، ويزرف دمعا وتسيل دموع لفراق الأرض الحبلى بالأحلام الوردية، وما بعد فراق الوطن يحل شتات الموطن فالخيمة سوداء حزينة.

وهنا.. هنا في الخيمة السوداء.. خيمتنا الحزينة

طرحت على الأسمال اكباد ممزقة طعينة
وتكومت في كل زاوية كآلام دفينة
أوصال إخوتي الصغار
يتضورون من الطوى.. يتقلبون على انتظار
والليل يعصف
يستبد
ولايقر له قرار!

المجتمع التقيته اتعرف تاليف القصيدة عنده كيف يكون الإبداع، الوزن القافية، التجربة الشعورية هل هي أدوات الصنعة عند الشاعر هل تكفي لولادته؟

- قال الشاعر أحمد محمد الصديق:

يوحي أبو هلال العسكري في كتابه «الصناعتين» من أراد أن يعمل شعرا فيقول له : إذا اردت أن تعمل شعرا فأحضر المعاني التي تريد نظمها إلى فكرك واحضرها الى قلبك واطلب لها وزنا يأتي فيه إيرادها وقافية يحتملها فمن المعاني ما تتمكن من نظمه في قافية ولاتتمكن منه في أخرى أو تكون هذه اقرب طريقة وايسر كلفة منه في تلك .. ثم يقول فإذا عملت قصيدة فهذبها ونقحها بإلغاء ما غثى من ابياتها ورث ورذل، والاقتصار على ما حسن وفهم بإبدال حرف منها بآخر أجود منه حتى تستوي أجزاؤها وتتضارع موازينها وإعدادها.

وبهذه النصائح في تاليف القصيدة يصيب الناقد كبد الحقيقة، حيث ان الانسان تعرض له موضوعات شتى، فإن كان الموضوع موضوع جد، فيه تعبئة لمواجهة شيء من التحديات فإنه يحتاج إلى وزن قوي وإلى كلمات ذات تأثير وإلى جو عام يتخلل القصيدة ويتناسب مع الهدف ومع الغاية التي يريدها ويسعى إليها الشاعر في تعبئة وإثارة الشعور والانفعال والوصول بالمستمع إلى الهدف الذي يريده الشاعر حتى يضع القارىء او المستمع على الطريق الذي يرسمه الشاعر له فإذا نجح الشاعر في هذا يكون الشعر قد ادى رسالته وإذا لم يستطع يكون هناك خلل ، هذا الخلل إما أن يكون في مقدار انفعال الشاعر بالموضوع او في التجربة الشعورية يكون فيها نقص او يكون الوزن او القافية غير متناسبة مع الموضوع او يكون انتقاؤه للكلمات غير موفق وليست لها الظلال والايحاءات المطلوبة.

أو يتناول الموضوع والمعاني بطريقة مباشرة تكاد القصيدة تخلو من التصوير والتعبير الفني الجميل فهذه كلها تضعف من مستوى القصيدة العام، ولاتؤدي دورها او الغرض منها.

هل يمكن لشاعرنا ان يوضح للناشئين من الشعراء ومحبي الشعر كيف يكون الشعر او الأدب تعبيرا جميلا؟

الصديق : سوف أضرب لك مثلا : إن الله سبحانه وتعالى لما خلق الإنسان خلق حاجاته إلى الغذاء المادي فهو يحتاج إلى مواد كثيرة إلى النشويات والدهنيات وإلى مادة الحديد والفيتامينات وإلى مواد كثيرة.. وكان في قدرة اله سبحانه وتعالى أن يجعل هذه المواد مبعثرة في الطبيعة متناثرة هنا وهناك ويقول للإنسان تناول حاجتك منها كما شئت، ولكن الله سبحانه وتعالى وهو المدبر الحكيم والخالق العظيم الجميل الذي يحب الجمال خلق فاكهة طيبة ذات رائحة وطعم وله وشكل مقبول يغرى الإنسان بتناوله ويتلذذ في طعمه ويجد فيه المذاق المستساغ الطيب فهي إذن تعبير جميل من الله سبحانه وتعالى عن حاجة الإنسان إلى هذه المواد الغذائية التي لايستغنى عنها.

فالأدب تعبير جميل عن فكرة ما عن تجربة شعورية، فلابد أن يكون القالب الذي تعرض به الفكرة أو تعرض فيه هذه التجربة الشعورية قالبا ادبيا جميلا تنتقي فيه الألفاظ التى لها ظلال، ولها إيماءات وينتقي الوزن المناسب والقافية المناسبة للمعنى المراد.

المجتمع : كيف يمكن للقصيدة أن تستفرغ أعماق الشاعر؟

الصديق : يكون هناك التناغم بين اقوافي واختيار الأوزان والمقاطع التي تتناسب مع موجات الشعور في مدها وفي انكسارها كالمد والجزر فيكون هنا مقطع قصير عبارة قصيرة وهناك عبارة أطول وهنالك عبارة اقصر فاقصر هنا كلمة واحدة ينتهي بها المقطع فالقصيدة في حاجة إلى أن تستوعب هذه التجربة الشعورية بطريقة معينة تصل بالقارىء او المستمع إلى الهدف المنشود وتستفرغ مايجيش في أعماق نفس الشاعر من المشاعر.

شعر

الصبر على أحداث الزمان

شعر : محمد علي حسني حمودة

راش الزمان سهامه ورماني
وهوى علي بصارم وسنان
لم يبق مني غير مهجة شاكر
لله في الأفراح والأحزان
ولسان صدق أنخره لذكره
عطرته بتلاوة القرآن
أحسنت ظني بالإله وعدله
فأقالني من فاقه وهوان
وأجارني من ظلم من فقد الهدى
وتشدقوا بالبر والإحسان
وإذا ابتلاني في الحياة بشدة
عالجتها بالصبر والإيمان
وإذا أتتني نعمة من فضله
قابلتها بالشكر والعرفان
من يتق المولى الكريم ويخشه
يرزقه خيرا دونما حسبان
يجعل له من كل ضيق مخرجا
وينجه من غيلة الحدثان
وإذا سعى إبليس يبغى فتنتي
ليبث في وساوس الشيطان
ادفعه عني بالصلاة وبالهدى
وأعوذ منه بقدرة الرحمن
شر البلية أن تكون مشردا
تبكي فراق الأهل والأوطان
وترى عدوك في ديارك جاثما
يحتلها في راحة وأمان
تحميه من خلف الحدود حليفه
وتمده بوسائل العدوان
والمسجد الأقصى يئن بجرحه
ويصيح خلف ستائر النسيان
يستصرخ الفرسان فك إساره
في أمة عقمت من الفرسان
والعرب حولك في خنوع دائم
في ظل حكم جائر وجبان
ما بين شعب معدم ومكبل
يشكو القيود وقسوة السجان
يجري وراء رغيفه في لهفة
ذاق الردى من شدة الحرمان
ومنعم غشى الفساد حياته
ومضى لجمع الأصفر الرنان
غرته لذات الحياة ولهوها
فانقاد خلف غرائز الحيوان
يحيا حياة البهم يشكو تخمة
وبلاده في الحس والوجدان
هذا وذاك كلاهما في غفلة
لاترتجيه لنصرة الإخوان
فاصبر لربك واستجب لقضائه
حتى تفوز بجنة الرضوان

الغلو في الدين في حياة المسلمين المعاصرة

تاليف : عبدالرحمن بن معلا اللويحق . عرض : عبدالعزيز الجبرين . الرياض

هي بحق دراسة علمية جادة حول مظاهر الغلو ومفاهيم التطرف والأصولية تقدم بها الأستاذ عبدالرحمن اللويحق لنيل درجة الماجستير ونالها بامتياز بجدارة واضحة وقد جمع فيها المؤلف بين العمق الفكري والتأصيل الشرعي العلمي لذلك قال عنها المشرف عليها وهو الأستاذ زين العابدين الركابي : لئن سعدت بالإشراف عليها فإني أسعد اليوم بتقديمها كتابا جم العلم ثر المعاني ، رقيق الأسلوب يأخذ مكانه المحترم في المكتبة الإسلامية المعاصرة وحينما يطلق الركابي ومدير تحرير «المجتمع» الأسبق عبارات التزكية تلك فهو لايطلقها جزافا بل عن معاناة الإشراف والسبر الدقيق لأفكار الكاتب والكتاب.

وقد خصص المؤلف دراسته تلك حول ظاهرة الغلو في الفترة الواقعة بين عام ١٣٨٥ هـ إلى تاريخ إصدارها وهو ١٤١٢هـ ولم يكن ذلك التخصيص لتلك المرحلة جزافا بل بناء على أن هذه الفترة كما يقول المؤلف - تمثل نشوء تيار الغلو من جهة، وظهور اتهام المتمسكين بالإسلام به من جهة أخرى.

وقد كان أبرز أهداف طرق هذا الموضوع في نظر المؤلف هو دراسة مظاهر الغلو الموجودة اليوم ونقدها في ضوء النصوص والقواعد الشرعية.

وقد جاءت أهمية الطرق لهذا الموضوع من خلال كونه موضوعا عقديا يتعلق بالدعاة إلى الله أنفسهم.. ولأن هناك من الظروف كما يرى المؤلف ويجعل دراسته ملحة مثل : بروز بعض أعمال الغلو وأفكاره في بعض المنتمين للتيارات الاسلامية وغياب معنى الغلو في الشريعة عن أذهان الكثيرين والأخذ بمفهوم الغلو الحديث عند النصارى (الأصولية) أو عند العلمانيين (التطرف) مما يعزز الحاجة إلى بيان المعنى الصحيح بالإضافة إلى اتخاذ الغلو ذريعة لمحاربة الاسلام ذاته!!

وقد عرض المؤلف موضوع البحث من خلال أربعة فصول كالتالي : الفصل الأول : تحدث فيه عن تحديد مصطلحات البحث ووسطية الإسلام ويسره من خلال تفصيل تلك المصطلحات في مصادرها اللغوية والشرعية.

- الفصل الثاني : وقد كان حول جذور الغلو في الدين التاريخية والنفسية والفكرية وعن طبيعته وحجمه في الحياة المعاصرة بالاضافة الى مفهومه عند العلمانيين حيث يعبرون عنه (بالتطرف) وعند الغربيين حيث يسمونه (بالأصولية).

- الفصل الثالث : وقد عقده المؤلف حول أبرز مظاهر الغلو في العقيدة كالتكفير والولاء والبراء وجماعة المسلمين والحاكمية وأبرز مظاهر الغلو في الشريعة كإحداث أصول تشريعية جديدة أو الغلو في التقليد أو ذمة وكذلك التعسير والتشديد على الناس.

- الفصل الرابع : خصصه المؤلف لدراسة مظاهر الغلو العملية وكان تحت عنوان «مجالات الغلو العملية والسلوكية» كالتشديد على النفس وتحريم الطيبات أو تحريم الصلاة مع الجماعة!! أو تحريم التعليم!! أو اعتزال الجماعات وهجرتها والقول بمرحلية الأحكام أو تحريم العمل الحكومي.

وقد اعتمد المؤلف في بحثه على النصوص والوثائق التي جمعها من كتب ووثائق ووسائل الغلاة مثل جماعة شكري مصطفى وغيرها من الكتب.. ثم تحليل تلك النصوص والبرهنة على حقائقها التي استشفها الباحث ثم عرض تلك الحقائق على ميزان الحكم الشرعي ونقده بمنظوره.

وخلص في نهاية البحث إلى أربع عشرة نتيجة أبرزها أنها قضية عالمية مضخمة في العالم الإسلامي وأنها تعد رد فعل للأوضاع الخاطئة في المجتمعات الإسلامية على شتى الأصعدة وأن العلمانيين يصنفون جميع الدعاة في صف الغلاة وخرج بعد ذلك بست عشرة توصية يجدر بكل داعية أن يمعن النظر فيها بتأمل ودراسة.

مصفاة الود

فهد عبدالرحمن الرشدان - الكويت

من الحكم الخالدة التي اطلقها عبقري الإسلام عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قوله «ثلاث يصفين لك ود أخيك، أن تبدأه بالسلام، وأن تناديه بأحب الأسماء اليه، وأن تفسح له في المجلس» (١).

في هذه الحكمة المتلئة معرفة بأسرار القلوب ومفاتيحها يشير عمر بن الخطاب إلى ثلاثة أمور بسيطة تصفي الود بين الأخوان ومايعنينا منها هو «أن تناديه بأحب الأسماء اليه» إن هذا الأمر البسيط إنما هو مدخل كبير إلى قلوب الآخرين. ذلك لأن الناس إنما تعتز بأسمائها وتهتم بها وتسعد كثيرا عندما تسمع بأسمائها تنطلق من أفواه الآخرين وتعتبر ذلك دليلا على حضور الشخصية وعلو المكانة.

اضف إلى ذلك أن الناس تسعد كثيرا عندما تحفظ أسماءهم وخصوصا عندما تكون معرفتهم بهذا الشخص معرفة اولية سطحية ففي هذه الحالة يدل حفظ الاسم على اهتمام كبير بالاخرين وحرص على التعرف بهم والتقرب منهم وفي المقابل فإن نسيان اسم الانسان او التلكؤ في نطقه إنما يدل على عدم اهتمام واكتراث منك تجاه الآخرين وقد كان الرسول - صلى الله عليه وسلم - يحث اصحابه على التعارف فيما بينهم وكان يأمرهم بالسؤال عن اسم الانسان من اول لقاء فكان يقول «من الجفاء ان يدخل الرجل منزل اخيه فيقدم اليه شيئا فلا يأكله، والرجل يصحب الرجل في الطريق فلا يسأله عن اسمه واسم ابيه..»(٢)

والحرص على حفظ اسماء الناس وترديدها عند كل لقاء مدعاة لكسب حب الآخرين ومظهر من مظاهر الاهتمام بهم ويزاد على ذلك الحرص على مخاطبة الآخرين باستخدام الألقاب الشريفة والأوصاف الحميدة. «ومن لطف الدعوة أن تنادي المدعو بلقبه الشريف، وتنعته بوصف شأنه أن يبعث صاحبه على قبول الموعظة أو الانصاف في المجادلة، وهذا الأدب مقتبس من قوله تعالى «ياأهل الكتاب»، «ياأيها الذين آمنوا» «ياأولي الابصار» وقد وصف النبي - صلى الله عليه وسلم - هرقل في كتاب دعوته الى الاسلام بعظيم الروم (٣) وبعد معركة حنين كان ابو سفيان بن الحارث من ضمن من صمد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبعد ان إنجلى غبار المعركة.. نظر الرسول عليه السلام فوجد مؤمنا يتشبث بمقود فرسه، وتملاه الرسول صلى الله عليه وسلم ثم قال : من هذا..؟؟ أخي أبو سفيان بن الحارث..؟؟ وما كاد ابو سفيان يسمع قول الرسول : «أخي حتى طار فؤاده من الفرح والشرف فاكب على قدمي الرسول يقبلهما ويغسلهما بدموعه»(٤).

كما أن النبي عليه السلام حرص على تكنية اصحابه بل وجعل من ذلك سنة للمسلمين تمتد حتى للأطفال الصغار، ومما يرويه انس بن مالك عن النبي الكريم انه كان يخالطهم حتى يقول لأخيه الصغير : ياأبا عمير! ما فعل النغير» (٥) ولقد اخرج الطبراني عن علقمة بن مسعود «أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كناه أبا عبدالرحمن قبل أن يولد له . قال العلماء : كانوا يكنون الصبي تفاؤلا بأنه سيعيش حتى يولد له وللأمن من التلقيب، فإذا كانت له كنية أمن من تلقيبه ولهذا قال قائلهم : بادروا ابناءكم بالكنى قبل أن تغلب عليهم الألقاب، وقالوا : الكنية للعرب كاللقب للعجم..(٦).

ومن شدة إهتمام النبي - عليه السلام - بالأسماء فقد كان يحول أسماء أصحابه القبيحة إلى أخرى حسنة «فعاصية سماها جميلة، واصرم سماه زرعة، وحرب سماه سلماء (٧) وقد كان يتفاءل بالاسم الحسن الجميل ويحب ان يسمعه. ويروى عنه انه «كان يعجبه إذا خرج لحاجته ان يسمع : ياراشد! يانجيح!»(٨) وكان يشدد على حسن اختيار الاسماء ويدل على ذلك قوله «انكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم، فأحسنوا اسمائكم»(٩) يقول دايل كارنيغي : إن أول درس يتعلمه السياسيون هو «ان تذكر اسم الناخب هو منتصف الطريق إلى الرئاسة بينما نسيانه هو منتصف الطريق إلى الاخفاق. فالقدرة على حفظ الأسماء هي مهمة في العمل والروابط الاجتماعية تماما كما هي مهمة في السياسة . كان نابليون الثالث إمبراطور فرنسا وإبن شقيق نابليون المشهور يفخر بمقدرته على تذكر اسم كل شخص يلتقي به رغم كل واجباته الملكية. فكيف كان يستطيع ذلك؟ فعندما لم يكن يسمع الاسم بوضوح كان يقول : «آسف، لم استطع سماع الاسم بوضوح «وان كان الاسم غريبا كان يقول «كيف يكتب اسمك» وكان يردد الاسم عدة مرات خلال احاديثه ويحاول ربطه بملامح وتعابير ومظهر الرجل الخارجي، وإذا كان الإنسان على قدر من الأهمية، كان نابليون عندما يخلو نفسه يدون اسم الرجل على ورقة ويركز تفكيره عليه لتثبيته في ذهنه، ومن ثم يمزق الورقة بهذه الطريقة كان اسم وهيئة الرجل تثبت جيدا في ذهنه.(١٠).

١ - الطريق الى القلوب.
٢ - رواه البيهقي .
٣ - الدعوة الى الاصلاح.
٤ - رجال حول الرسول ص ٥٤٧
٥ - صحيح البخاري
٦ - فتح الباري : ج ١ ص ٥٩٨ .
٧ - السلوك الاجتماعي ص ٢٣٦
٨ - ص.ج.ص.
٩ - رواه أبو داوود.
١٠ - كيف تكسب الاصدقاء ص ٧٩.

الأدب الإسلامي في ندوة عالمية بجامعة عين شمس

القاهرة - محمود خليل

بالاشتراك مع رابطة الجامعات الاسلامية وجامعة عين شمس تقيم رابطة الادب الاسلامي العالمية ندوة عالمية حول الأدب الاسلامي تبدأ من الثاني والعشرين من اكتوبر الحالي وتستمر ثلاثة ايام تناقش الندوة آفاق الأدب الإسلامي وحدوده وموقف الأدب الإسلامي من المذاهب الأدبية المعاصرة كالواقعية والنبوية والوجودية والحداثة. هذا وسوف تضع الندوة على راس اعمالها صياغة نظرية للأدب الإسلامي كما تناقش الندوة التحديات التي يواجهها الأدب الاسلامي على مستوى الفنون الأدبية المختلفة خاصة المسرح والتمثيلية المسموعة والمرئية بالإضافة إلى الدراسات التطبيقية لنماذج رائعة من الأدب الإسلامي خاضت مجال التجربة والتطبيق.

هذا وسوف يشترك في هذه الندوة د. عبدالمحسن التركي والدكتور عبدالقدوس أبو صالح والدكتور عبدالرحمن العشماوي والدكتور عبدالباسط بدر والاستاذ محمد التهامي والدكتور عبده زايد والدكتور نجيب الكيلاني.. وسوف تعقد هذه الندوة برئاسة سماحة الشيخ أبو الحسن الندوة رئيس رابطة الأدب الإسلامي العالمية.

قصة قصيرة

الحقيقة...

صورة طبق الأصل

بقلم: ابو حفص المالكي

حطت الطائرة في مطار القاهرة الدولي.. واستعد الركاب للنزول.. وبعد فترة كان خالد يتسلم حقائبه ثم يغادر المطار متوجها الى القاهرة.. وبينما السيارة تقطع الطريق سرح خالد في تخيلاته.. هذه المرة الثانية التي يزور فيها القاهرة.. ولكن شتان بين المرتين.. لقد أتاها في المرة الأولى مع العائلة ولم ينضج بعد فكريا.. أما الآن وبعد هذه السنوات الطويلة التي قضاها في خضم الثقافة اصبح يحس ان للزيارة طعما آخر.. كيف لا واكثر المثقفين الذين قرأ لهم عاشوا في القاهرة واشتهروا فيها.. طه حسين، الكواكبي، قاسم امين.. وغيرهم، والآن هناك أدباء آخرون.. وقفز الى ذهنه نجيب محفوظ الأديب الكبير الذي نال جائزة نوبل العالمية.. وعزم في قرارة نفسه على الذهاب الى نجيب محفوظ وزيارته.. وبينما خالد مستغرق في تأملاته اذ قطع عليه السائق حبل التفكير عندما أوقف السيارة أمام مدخل الفندق.. نزل خالد من السيارة ونقد السائق أجرته ودخل إلى الفندق.. كان من الفنادق الفخمة الكبيرة.. أحس خالد بالانقباض امام بعض مظاهر التحلل الخلقي التي رآها في بهو الفندق.. لم يكن الوضع كذلك في السابق.. ما بال الناس تنسلخ من اخلاقها سريعا.. اسئلة تمر في ذهن خالد.. افاق منها على صوت عامل الاستقبال وهو يعطيه مفتاح غرفته.

في اليوم التالي غادر خالد الفندق وذهب يتجول في القاهرة.. زار عددا من المكتبات واشترى بعض الكتب.. وأثناء تجواله في بعضها سأل أحد روادها عن عنوان الأديب الكبير نجيب محفوظ وكيف يمكن مقابلته.. وعرف منه أن نجيب محفوظ اعتاد الجلوس في أحد المقاهي المعروفة مع مجموعة من المثقفين.. اخذ خالد عنوان المقهى.. وفي اليوم التالي كان في الطريق إليه.

لم يعتد خالد الجلوس في المقاهي.. ولكنه أتى من أجل الثقافة وفي هذا الزمان يبدو ان رواد الثقافة من خريجي المقاهي.. سأل عن الطاولة التي يجلس اليها نجيب محفوظ.. اشار النادل الى طاولة في جانب من المقهى.. ذهب خالد إلى طاولة مجاورة وجلس يتناول الشاي ويطالع بعض الصحف.. كل الصحف التي طالعها تتحدث عن الارهاب الديني والتطرف وعن بعض الأحداث الساخنة التي يمر بها المجتمع.. وبعد انتظار قليل بدأ أصحاب الطاولة بالحضور واحدا تلو الآخر.. وحضر اخيرا الأديب الكبير نجيب محفوظ.. نظر خالد اليه.. اراد أن يقوم لمصافحته ولكنه احس بشيء مايمنعه من ذلك.. اكتفى خالد بالجلوس وسماع مايدور بين القوم من حديث.. وابتدأ حديث المثقفين بالهجوم الساخن على التطرف الديني والارهاب.. وأخذ كل يدلي بدلوه في الأحداث الساخنة التي قرأ خالد احداثها في الصحف قبل وصول القوم.. واستمر النقاش واحمرت الوجوه.. هذا يبين خطأ التطرف.. وآخر يلعن المتطرفين والمتدينين اجمعين.. وآخر يبين الإسلام الصحيح والاسلوب الأمثل للدعوة.. ورابع يذكر بعض نقائص المتطرفين دينيا.. جلس خالد يستمع الى كل ذلك وظن لفترة أن هؤلاء القوم لديهم حسن فهم للإسلام وحرقة على الدين.. واستمر جلوسه حتى أذن المؤذن لصلاة المغرب فتهيأ خالد للصلاة مع المثقفين العرب.. وانتظر قيامهم للصلاة.. ولكن طال انتظاره ولم يقم منهم احد.. فيما استمر نقاشهم الساخن حول التطرف الديني.. غادر خالد المقهى وصلى في مكان مجاور وعاد سريعا الى المقهى... لم يتحرك أحد من القوم من مكانه.. نادى خالد النادل وسأله الا تغلقون المقهى وقت الصلاة.. أجابه النادل بشيء من الضيق: لايوجد قانون يأمر بذلك.. وانصرف يلبي الطلبات.. مكث خالد حائرا يستمع الى النقاش الساخن حول الدين والفهم الصحيح للإسلام وخطأ المتطرفين دينيا.. وحان وقت صلاة العشاء ومرت ساعات ولم يتحرك من القوم أحد.

أحس خالد بالمرارة.. كم كنت مخدوعا بكم أيها المثقفون.. هذه حقيقتكم أيها الدجالون.. تتحدثون عن الإسلام وأنتم ابعد الناس عنه.. تتحدثون عن الانحراف والتطرف وانتم أول الواقعين فيه.. ان كان هذا حال المثقفين فكيف بالجهلة.. غادر خالد المقهى وأحس في قرارة نفسه انه مر بنقطة تحول أزاحت الغشاوة عن عينية وجعلته يعرف حقيقة الثقافة العربية والمثقفين العرب.

تخلف الممرض عن صلاة الجمعة

سؤال : ما حكم الشرع في تخلف الممرضين عن صلاة الجمعة بسبب ضرورة وجودهم عند المرضى فهل تسقط عنهم صلاة الجمعة. أم انهم يأثمون بذلك؟

الجواب : ان التخلف عن الجمعة بسبب قيامكم على رعاية المرضى امر جائز باتفاق الفقهاء ولاإثم فيه هذا من حيث العموم لكن ينبغي أن يراعي أن حالة المريض تستدعي وجود الممرض عنده بحيث إذا تركه وذهب قد يتعرض إلى طارىء أو يزيد مرضه وخاصة إذا كان المريض قريبا للمرض بل ان بعض الفقهاء يرى أنه بالنسبة للقريب يجوز التخلف وان كان وجود الممرض لاستئناس المريض يعني مراعاة للحالة النفسية فيجوز أن يتخلف عن الجمعة وقد شدد كثير من الفقهاء بالنسبة للمرض إذا لم يكن قريبا للمريض فلم يجيزوا له التخلف عن الجمعة إلا إذا لم يوجد غيره من الأقرباء وكان هناك خوف على صحة المريض من أن يموت أو يلحقه ضرر.

ونحن من خلال كلام الفقهاء وبالنظر إلى واقعنا اليوم نقول ان التمريض اليوم أصبح مهنة تخصصية فلاياتي هنا التفرقة بين القريب وغير القريب من الشخص المرض، والفقهاء انما فرقوا بينهما لأن التمريض لم يكن مهنة كما هو اليوم وكان أهل المريض هم الذين يقومون على رعايته.

فنقول : إذا كان المريض يتضرر من ذهاب الممرض أو غلب على الظن انه يتضرر أو كانت حالته عرضة للانتكاسة والمفاجاءات وهذا يقرره الطبيب المختص ولم توجد ممرضة تقوم مقام الممرض ففي هذه الحالة تسقط الجمعة عن هذا الممرض سواء كان المريض قريبا ام غير قريب.. أما إذا كانت حالة المريض عادية وغلب على الظن عدم الانتكاسة أو زيادة المرض أو وجدت الممرضة فان الجمعة لاتسقط وفي كل الأحوال يحتاج ذلك الى تقدير الطبيب المختص وعلي الطبيب المختص أن يراعي عند منعه للمرض أو اجازته بالذهاب للجمعة ماذكرناه.

وهذا الحكم ينطبق أيضا على حضور الطبيب لصلاة الجمعة ولاخلاف هنا في أن الطبيب يجوز له التخلف عن صلاة الجمعة وقت اجراء عملية لايمكن تاجيلها أو كان تعجيلها أفضل وأحسن لحال المريض.

نفقة الزوجية والحضانة للمطلقة

السؤال : سيدة طلقها زوجها وهي تقوم برعاية طفلتها - وتريد أن يعد لها أب الطفل سكنا لها ولطفلتها فهل لها حق في هذا المطلب؟ وهل تستحق الزوجة المطلقة أجرة على حضانتها؟

الجواب : يجب على الأب أن يعد للأم وطفلها منزلا لتحضن الطفل، لأن السكن يعتبر من النفقة، والنفقة واجبة على أب الطفل وتستحق الحاضنة أجرة الحضانة للطفل إلى أن يبلغ الطفل الذكر سبع سنوات والانثى تسع سنوات.

وإذا كانت الحاضنة أما أو كانت زوجتها قائمة مع والد الطفل أو كانت في عدة من طلاق رجعي أو بائن، فإن لها النفقة نفقة الزوجية، وتستحق نفقة الحضانة بعد انقضاء العدة.

الفقه والمجتمع



الدكتور عجيل النشمي

التعويض المعنوي أو النفسي

السؤال : هل يجوز أخذ التعويض المعنوي او النفسي، وهل يجوز طلبه. وذلك مثل الكآبة والانطواء على اثر الاحتلال العراقي البغيض؟

الجواب : كلمة التعويض إذا أطلقت يراد بها مايجب دفعه في مقابل الحاق ضرر بالغير، وهذا الضرر المقصود به عند الاطلاق ايضا الضرر المادي الذي يمكن تحديده سواء أكان في المال ام النفس او مادون النفس أم الأعيان ام كان في المنافع، فإذا الحق شخص ضررا أو عطلا او انقص منفعة فانه يضمن مايقابل ذلك ويحد المقابل للضرر بمقداره المحدد، او بالمقدار المصالح عليه، أومايقضي به القاضي فإذا كان الضرر وقع على عين من الأعيان فأتلفها فانه يضمن مثلها ان كانت من المثليات اوقيمتها ان كانت من القيميات وان كان الضرر فوق منفعة فيجب أجرة مثلها، وأما اتلاف النفس فيجب فيه القصاص واتلاف عضو من اعضاء الإنسان او تعطيل منفعته فيجب فيه ان كان له بذاته ديه مقدره عند الشارع والا فتقدر له دية او مايسمى عند الفقهاء حكومة عدل.

أما التعويض عن الأضرار النفسية او المعنوية - وان كان الفقهاء لم يتكلموا عنها بشكل واسع لكن قواعد الشريعة ومقاصدها لاتمنع النظر في تقدير التعويض خاصة إذا تسبب هذا الضرر النفسي في تعطيل الشخص عن الكسب لنفسه او عياله، أو تسبب في اعاقة عقلية، او ترك آثارا مادية كما لو تسبب في اجهاض للجنين بسبب الاضطراب النفسي الشديد.

اما الضرر النفسي مجردا فانه من الصعب القول باطلاق التعويض لكل ضرر نفسي، وإنما التعويض في حدود الضرر النفسي الذي يترك اثرا ماديا او يعطل منفعة مار.

الإعــــلام بالصدقة والزكاة

السـؤال : هل يجوز لمن يخرج زكاة أمواله ان يظهر ذلك أمام الناس، وهل يجوز أن يعطيها للفقير أو من يستحقها دون أن يعلمه بأن هذه زكاة. لأن بعض الناس برغم أنهم يستحقون الزكاة إذا علموا انها زكاة لايأخذونها .. وهل يختلف الحكم إذا كان مايخرجه صدقة لا زكاة؟

الجواب : اتفق الفقهاء على جواز اظهار الزكاة ليعلم بها غيره وليعمل عمله ولكي لايساء الظن به، بل قالوا : إن اظهارها أفضل من اخفائها.

وأما إعطاء الزكاة لمستحقها دون اعلامه بأنها زكاة، فهذا جائز عند الحنفية والمالكية فلايشترطون اعلام المستحق بأنها زكاة لما في ذلك من كسر قلبه.

وأما ان كان مايخرجه صدقة تطوعا وليس زكاة فاتفاق الفقهاء على أن الاسرار بها وعدم اعلانها واظهارها افضل، لقوله تعالى : «ان تبدوا الصدقات فنعما هي، وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم، ويكفر عنكم من سيآتكم والله بما تعملون خبيرا» (سورة البقرة آية ٢٧١).

ولقوله صلى الله عليه وسلم : حين ذكر السبعة الذين يظلهم الله بظله يوم لاظل الا ظله.. ذكر منهم «رجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لاتعلم يمينه ماتنفق شماله» (فتح الباري ١٤٣٩٣ ومسلم ٧١٥/٢).

ولقوله صلى الله عليه وسلم ايضا «صنائع المعروف تقي مصارع السوء ، وصدقة السر تطفىء غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر» (مجمع الزوائد ١١٥/١)

التعامل بالربا مع الغربيين

السؤال : سمعت بعض الشباب في بلاد الغرب يقول أنه يجوز للمسلم ان يتعامل بالربا مع الغربيين في بلادهم وأن بعض الفقهاء المسلمين يجيز ذلك؟ فهل هذا القول صحيح؟

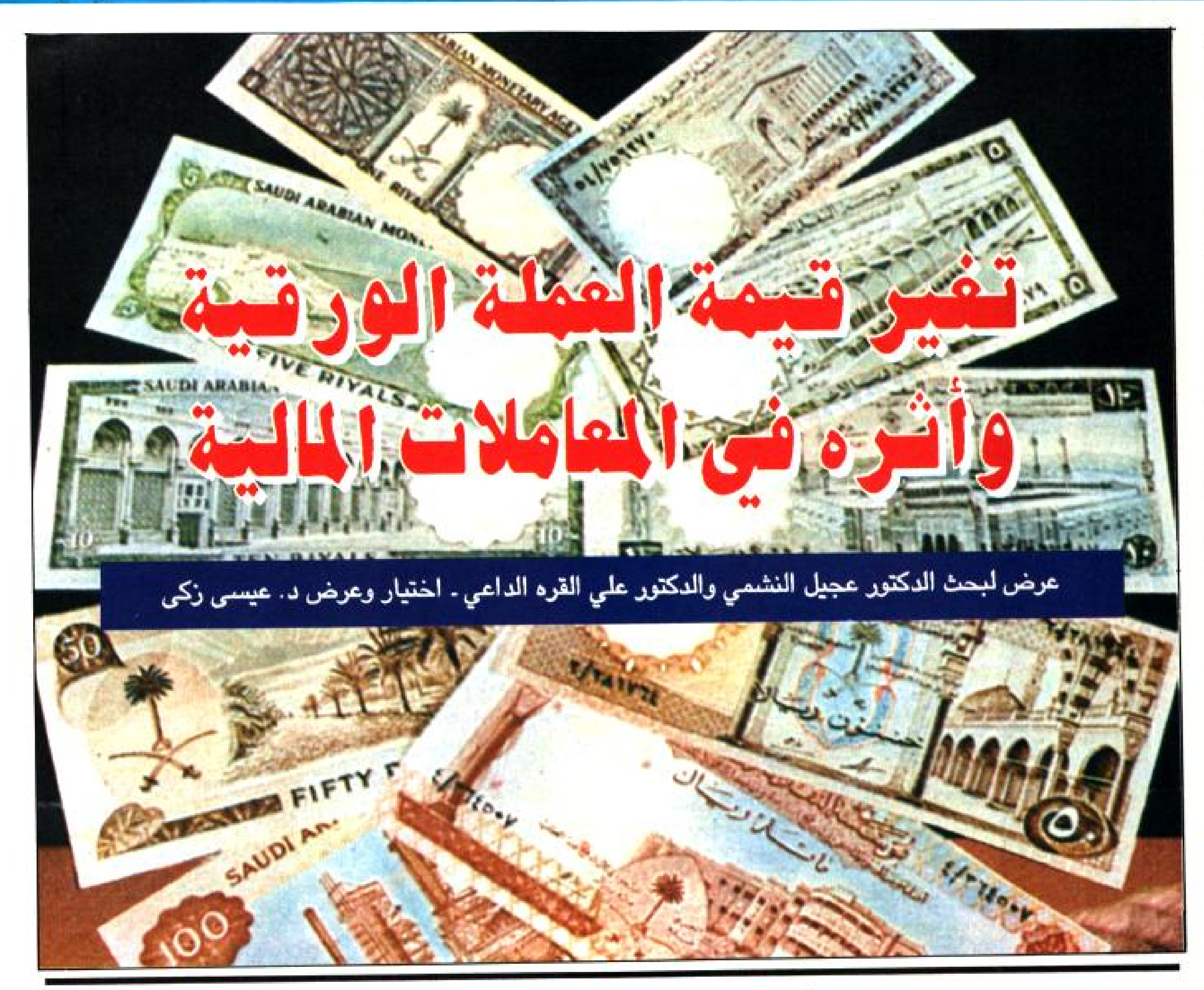
الجواب : جمهور الفقهاء متفقون على حرمة تعامل المسلم مع المسلم او غير المسلم بكل معاملة محرمة في الإسلام كالربا أو القمار ونحو ذلك. ودليل هذا التحريم ان المسلم مطلوب منه أن يمتنع عن المحرم لذات نفسه، ولغيره لما فيه من ضرر، ومطلوب كذلك من غير المسلم أن يمتنع عن المحرمات، كما قال تعالى بالنسبة للربا «وأخذهم الربا وقد نهوا عنه» وآيات تحريم الربا جاءت عامة «وأحل الله البيع وحرم الربا» لم يستثن منها أحد.

وأما قوله ان بعض الفقهاء يجيز ذلك فنقول ، انه ما من مسألة الا وللفقهاء فيها اقوال والعبرة بالدليل المستند عليه.

وبالنسبة لهذه المسألة فقد ذهب ابو حنيفة وصاحبه محمد بن الحسن الى جواز أن يتعامل المسلم مع الحربي بالربا وينبغي أن نعرف رأي هذين الامامين على حقيقته،، فهمايجيزان الربا مع الحربي من الكفار وليس مع عموم غير المسلمين الذين ليس بيننا وبينهم حرب.

وحجتهم في هذا هو ان مال الحربي مباح اخذه من غير خيانة وإذا كان المال مباحا فيجوز اتلافه،، والربا من اتلاف المال فيجوز وقد اتفق الفقهاء جميعا على أن من دخل دار الكفار بامان فلايجوز له أن يخونهم ويغدر بهم ومايسمى اليوم (بالفيزا) هو نوع من السماح بدخول البلاد بامان.

والربا خيانة للنفس قبل أن يكون خيانة وضررا للغير فالحرام حرام والحلال حلال في بلاد المسلمين أو بلاد غير المسلمين.



تغير قيمة العملة الورقية وأثره في المعاملات المالية

عرض لبحث الدكتور عجيل النشمي والدكتور علي القره الداعي - اختيار وعرض د. عيسى زكى

تعتبر مشكلة تغير قيمة العملة من المشكلات القديمة الحديثة في الوقت نفسه. فمازالت العملات التي يجري التعامل بها وتقدر بها قيم السلع مازالت يعتريها التغير في قيمها إما بسبب الغش والتزوير او الرخص والغلاء او الإلغاء او الانقطاع والكساء.

ولقد بحث الفقهاء هذه المشكلة قديما في مصنفاتهم وتداولها الفقهاء المعاصرون في منتدياتهم الفقهية وابرزها دورات مجمع الفقه الإسلامي وهو احد أجهزة منظمة المؤتمر الإسلامي.

ولأهمية هذه القضية وللأثر الكبيرلتغير قيمة العملة علي عقود المعاملات خاصة عقود القروض والديون الناتجة عن البيوع بأنواعها فلقد أخترت ان يكون موضوع هذا الأسبوع حول تغير قيمة العملة وأثره على المعاملات وسأعرضه من خلال بحثين قيمين قدما في أحد دورات مجمع الفقه الإسلامي أحدهما للأستاذ الدكتور علي القره داغي أستاذ الفقه في كلية الشريعة بجامعة قطر والآخر للأستاذ الدكتور عجيل النشمي عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت.

ولقد درس الباحثان جميع حالات تغير قيمة العملة إلا أننا سنقتصر في عرضنا على حالة واحدة وهي حالة التغير بسبب الرخص أو الغلاء.

فيم يكون سداد الديون المترتبة على عقود القروض والبيوع في حال تغير سعر العملة الذي تم التعامل به هل يمثل مبلغ الدين دون النظر إلى غلاء العملة أو رخصها أم بقيمتها؟ ولابد ان نلاحظ هنا أن محل البحث هو تغير قيمة العملة الورقية المتداولة في أيامنا هذه بين الناس ولايتناول البحث هنا تغير قيمة «النقد» وهو العملة المتخذة من الذهب والفضة.

يعرض الدكتور عجيل النشمي مذاهب الفقهاء وأقوالهم في هذه القضية وهي باختصار:

المذهب الأول :

ذهب جمهور الفقهاء : المالكية والشافعية

والحنابلة وهو قول أبي حنيفة إلى أن الواجب اداء ذات النقد الثابت في ذمة المدين ولااعتبار للرخص أو الغلاء.

المذهب الثاني:

مذهب الحنفية: وهو قول أبي يوسف وعليه العمل والفتوى وهو وجوب أداء القيمة في الرخص والغلاء فإن كان ما في الذمة قرض فتجب القيمة يوم القبض وان كان بيعا فالقيمة يوم العقد وأما أبو حنيفة فرأيه مع الجمهور.

ومع تأييد الرهوني من علماء المالكية لحجة المشهور في المذهب إلا أنه حين عرض لرأي المالكية في الرخص والغلاء قال: وينبغي أن يقيد - رأي المالكية في الرخص والغلاء - بما إذا لم يكثر ذلك جدا، حتى يصير القابض لها كالقابض لما لا كبير منفعة فيه، لوجود العلة التي علل بها المخالف - في الكساد - من أن البائع انما بذل سلعته في مقابلة منتفع به لأخذ منتفع به، فلايظلم باعطائه ما لاينتفع به(١)

ثم يخلص إلى ترجيح المذهب الثاني القائل بوجوب رد القيمة لا المثل:

والذي يترجح مع كثير من الوجل - في القول في هذاالموضوع الخطير خصوصا وان الحكم فيه شامل للحكم في الأوراق النقدية. هو قول الإمام أبي يوسف ووجه الشيخ الرهوني ورأي سحنون المنقول عنه في تقدير وقت القيمة في الكساد، فتجب القيمة في الرخص والغلاء، إذا كان كثيرا ووقت تقدير القيمة في القرض يوم القبض، وإن كان بيعا فنختار رأي سحنون في الكساد بأن يرجع الى قيمة السلعة يوم دفعها بالسكة الجديدة.

ويوجه هذا الترجيح بقوله: ان قول أبي يوسف بايجاب القيمة في الرخص والغلاء قول يسنده العديد من قواعد الشرع كما سنذكره بعد قليل ولعل أبا يوسف اعتبر الرخص والغلاء عيب لحق الفلوس سواء في القرض أو البيع فترتب عليه ظلم للدافع مع الرخص فينبغي أن يجبر بالقيمة، ولايقتضي ابطال العقد كما لم يبطل في الكساد والانقطاع، وقد لاحظ ابو يوسف هاهنا أن الفلوس أثمان باصطلاح الناس فإذا تغير اصطلاحهم أو تغير ما اصطلحوا عليه فينبغي مراعاة هذا التغير بحيث لايترتب على طرف ضرر وإلا لم يعد للاصطلاح فائدة أو معنى.

وأما الوجه الذي ذكره الرهوني فهو رأي



د. عيسى زكي

وجيه متجه وهو بمثابة ضابط لرأي أبي يوسف لئلا يمضي رأيه في كل رخص أو غلاء ولو يسيرا فتضطرب المعاملات وتتزعزع ثقة الناس في التبادل بالفلوس ومثلها الأوراق النقدية ولأن الغبن اليسير أو الغلاء والرخص اليسير لاتخلو منه المعاملات ولو تقيد به دخل على الناس العسر في معاملاتهم لكن التغير في القيمة إذا كان كثيرا فانه يترتب عليه ظلم على أحد الطرفين في الرخص والغلاء.

ولأن الدافع أولا لم يدفع - في غير القرض واشباحه إلا بقصد الانتفاع والربح وهذا هو الأصل في المبايعات ولذا احتج الرهوني بقوله: إن البائع انما بذل سلعته في مقابلة منتفع به لأخذ منتفع به فلايظلم باعطائه مالاينتفع به والظلم متحقق حتى في القرض وهو عقد ارفاق ولو لم تقدر القيمة عند التغير الكبير لتحرج الناس من عمل الخير لئلا يجلب لهم ضررا وينبغي أن يكون تقدير الرخص والغلاء من ولي الأمر، لأنه الاقدر على معرفة المصلحة العامة وتقديرها كما ينبغي أن تعتبر مسألة تغير قيمة النقود قضية عامة لاخاصة أما الحالات الفردية فإنها لاتدخل بخصوصها هذا مايترتب على قيد الرهون.

ويتفق الدكتور علي القره داغي مع الدكتور عجيل النشمي في ان الواجب رد القيمة لا المثل إلا ان الدكتور علي القره داغي يبين لنا معايير التقييم وهي قضية مهمة ومحل سؤال الكثير من الناس واليكم ما قدمه الدكتور في بحثه حول هذا الموضوع بتصرف واختصار:

على اي معيار نعتمد في التقويم:

سبق ان ذكرنا أننا لانلجأ إلى القيمة الا عند وجود الغبن الفاحش وفي حالة رجوعنا الى القيمة لابد ان نضع موازين دقيقة ومعايير معقولة للتقويم حتى يتبين لنا الفرق بين قيمتي العملة الورقية في الوقتين وقت القبض ووقت ارادة الرد ولنا لمعرفة ذلك معياران:

المعيار الأول: الاعتماد على السلع الأساسية مثل الحنطة والشعير واللحم والأرز بحيث نقوم المبلغ المطلوب من النقود الورقية عند انشاء العقد كمن كان يشتري به من هذه السلع الاساسية ثم نأتي عند الرد أو الوفاء بالالتزام إلى القدر الذي يشتري به الآن من هذه السلع فحينئذ يتضح الفرق وهذا مايسمى بسلة السلع والبضائع وهي معتبرة في كثير من الدول الغربية يعرفون من خلالها التضخم ونسبته ويعالجون على ضوئها اثار التضخم ولاسيما في الرواتب والأجور.

ويشهد على هذا الاعتبار ان الرسول صلى الله عليه وسلم جعل دية الإنسان وهو أغلى ما في الوجود - الابل مع وجود النقدين - الدراهم والدنانير - في عصره.

المعيار الثاني: الاعتماد على الذهب واعتباره في حالة منشأة العقد الموجب للنقود الورقية، وفي حالة القيام بالرد، وأداء هذا الالتزام بحيث ننظر إلى المبلغ المذكور في العقد كم كان يشتري به من الذهب، فعند هبوط سعر النقد الورقي الحاد او ارتفاعه يلاحظ في الرد وفي جميع الحقوق والالتزامات - قوته الشرائية بالنسبة للذهب فمثلا لو كان المبلغ المتفق عليه كان عشرة الاف ريال ويشتري به مائتى غرام من الذهب فالواجب عند الرد والوفاء بالالتزام المبلغ الذي يشتري به هذا القدر من الذهب وذلك لان الذهب في الغالب قيمته اكثر ثباتا واستقرارا وانه لم يصبه التذبذب والاضطراب مثل ما اصاب غيره حتى الفضة (٣) ولذلك رجح مجمع البحوث الإسلامية «الاقتصار في التقويم بخصوص النصاب في عروض التجارة والنقود الورقية - على معيار الذهب فقط لتميزه بدرجة ملحوظة من الثبات (١) ويشهد لاعتبار الذهب دون الفضة في التقويم أن الذهب لم يقوم بغير، في حين ان الفضة قد قومت به في مسألة نصاب السرقة يقول السيوطي «الذهب والفضة قيم الأشياء الا في باب السرقة فإن الذهب أصل والفضة عروض بالنسبة اليه نص عليه الشافعي في الام.. وقال: «لا أعرف موضعا تنزل فيه الدراهم منزلة العروض إلا في السرقة».



المتاهـــة :



هذه السفينة تريد الخروج من هذا الميناء إلى عرض البحر فهل تستطيع مساعدتها.

من هـــو ؟

داهية العرب وفاتح فلسطين ومصر لعب دورا بارزا في أحداث التاريخ الإسلامي واسمه من ثلاثة مقاطع

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١

١٠ + ٨ + ١١ + ٤ + ٢	أحد أركان الإسلام
١ + ٦ + ٥	من الفواكه
٩ + ٣ + ١ + ٢	منطقة تسليم الأسرى بالسعودية
٧ + ٤	للاختيار
٩ + ١١ + ٣	من أوقات الصلاة



إعداد: سعيد الاصبحي

حِكَم ذهبية

قال حكيم: اجتنب سبع خصال يسترح جسمك وقلبك ويسلك لك عرضك ودينك لاتحزن على مافاتك، ولاتحمل هم ما لم ينزل بك، ولا تلم الناس على مافيك مثله، ولاتطلب الجزاء على ما لم تعمل، ولاتنظر بشهوة الى ما لم تملك، ولاتغضب على من لم يضرك غضبه، ولاتمدح من لم يعلم من نفسك خلاف ذلك.

وقال «الأحنف بن قيس»: لا مروءة لكذوب، ولاسؤدد لبخيل، ولاورع لسيء الخلق، وقال «عمر» رضي الله عنه: ثلاث خصال من لم تكن فيه لم ينفعه الإيمان: حلم يرد به جهل الجاهل، وورع يحجزه عن المحارم، وخلق يداري به الناس وقال رضي الله عنه: اقلل من الدين تعش حرا. وقال «معاذ» رضي الله عنه: أنت سالم ماسكت فإذا تكلمت فعليك أو لك.

وقال حكيم: إذا جالست الجهال فانصت لهم وإذا جالست العلماء فانصت لهم فإن في إنصاتك للجهال زيادة في الحلم، وفي انصاتك للعلماء زيادة في العلم.

ودخل «ابن السماك» على «هارون الرشيد» فقال: ياأمير المؤمنين إن امرأتاه الله جمالا في خلقته وموضعا في حسبه وبسط له في ذات يده فعف في جماله وواسى في ماله، وتواضع في حسبه كتب في ديوان الله من خالص عباد الله.

لمعلوماتك:

١ ـ الصحافة الصفراء هي صحف ظهرت في أوروبا وركزت على نشر الفضائح لتحقيق الربح السريع.

٢ ـ تجارة الرقيق الابيض هي التجارة الدولية بالنساء.

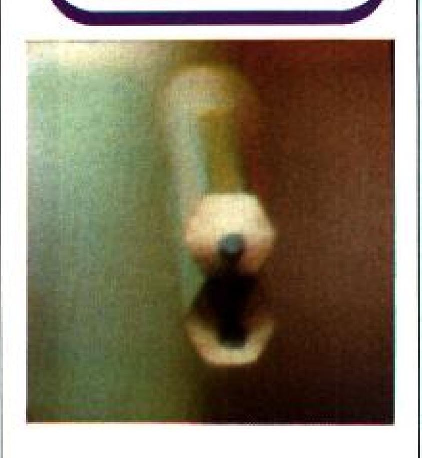
٣ ـ الحرب التقليدية هي التي قوامها اسلحة غير نووية.

٤ ـ ثورة بونتياك هي ثورة قام بها الزعيم الهندي الاحمر بونتياك ضد الانجليز عام ١٧٦٣م.

٥ ـ سياسة الابرتهايد هي سياسة التمييز العنصري.

ماهر السعيد
السعودية ـ ابقيق

زووم إن



هذه صورة مقربة لشيء ما فهل تستطيع تحديده حاول وإلا فالإجابة بالعدد القادم

كتاب ومؤلف:

الكتاب	المؤلف
١ عدالة السماء	أ حنان لحام
٢ ثورة النساء	ب محمد أنور رياض
٣ اقاصيص الشباب	جـ محمود شيت خطاب
٤ النحلة تسبح الله	د يوسف العظم
٥ ملك السجن	هـ عبدالودود يوسف
٦ ميلاد جديد	و ـ محمدحسن الحمصي
٧ القابضون على الجمر	ك محمود محمد حامد

ماهر على السعيد ـ السعودية

إجابات العدد الماضي

من هو: عبدالله بن عامر
لقطة مهزوزة: شريط كاسيت

كيف تكون المؤاخاة؟

لاتؤاخ احدا إلا على اختيار منك له، وارتضاء منك به، واتفاق منه لك.

فإن اتفاق أمر كما كذلك، فاعلم أن كليكما يحسن ويسيء، ويصيب ويخطىء، ويحفظ ويضيع! فوطن نفسك على الشكر إذا حفظ، وعلى الصبر إذا اضاع، وعلى المكافاة إذا احسن، وعلى الاحتمال والمعاتبة إذا اساء. فإن معاتبة الصديق إذا اساء احب إلى الحليم من القطيعة في معاشرة من يؤاخيه.

أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله

«واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم إعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا) «آل عمران»

فالنعمة العظمى والمنه الكبرى انما هي الاسلام واخوة الدين وقد حث صلى الله عليه وسلم على ذلك فقال «وكونوا عباد الله اخوانا» رواه مسلم والأخوة في الدين لاتعد لها اخوة في نسب او غيره بل هي اعظم من ذلك كله ومن حاد عن طريق الدين فهو عدو ولو كان اقرب قريب قال الله تعالى «لاتجد قوما يؤمنون بالله واليوم والآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الإيمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجرى من تحتها الإنهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله إلا ان حزب الله هم المفلحون) (المجادلة)

بل حتى الكافر ان دخل في هذا الدين أصبح اخا لنا له ما لنا وعليه ما علينا قال تعالى (فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فاخوانكم في الدين) التوبة وذلك هو أساس المحبة بين المؤمنين وكل محبة لغير الله فهي محبة فاسدة ومن لم يدخل في الإسلام ويقم شعائره فليس من إخوة الدين في شيء وإن كان اقرب قريب ولنا في ابينا إبراهيم عليه السلام اسوة حسنة امرنا الله ان نعمل بها فقال تعالى (قد كانت لكم اسوة حسنة في إبراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدأ بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا، حتى تؤمنوا بالله وحده».

ان الحب في الله يعني مصاحبة المؤمنين وموالاتهم ونصرتهم وأن تفرح لفرحهم وتألم لما يؤلمهم قال تعالى (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض).

وقال صلى الله عليه وسلم (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر) رواه احمد ومسلم)

ومن علاماته ايضا البذل لاخوانك لتنمو المودة ويعظم الاجر وتقوى شوكة المسلمين ويزداد ترابطهم فيها بهم عدوهم

فعندما جاء رجل على راحلة له وكانوا في سفر فجعل الرجل يصرف بصره يمينا وشمالا قال صلى الله عليه وسلم (من كان عنده فضل ظهر، فليعد به على من لا ظهر له، ومن كان له فضل من زاد فليعد به على من لازاد له قال أبو سعيد الخدري رضى الله عنه فذكر من اصناف المال ما ذكر حتى رأينا انه لاحق لاحد منا في فضل) رواه أحمد ومسلم وأبو داود.

ومن علامات حبك لأخيك إن لاتغمطه او تحتقره وتتكبر عليه فإن هذا مما يؤدي الى نفرة القلوب وزوال المحبة قال صلى الله عليه وسلم (لايدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر قيل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنه ؟ قال : ان الله جميل يحب الجمال ، الكبر بطر الحق وغمط الناس) رواه مسلم

ومن علامات حبك لأخيك المسلم ان لاتخذله في موضع تنتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه بل كن في صفه وانصر بيدك ولسانك قال صلى الله عليه وسلم «ما من امرئ يخذل مسلما في موضع تنتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه الا خذ له الله، في موطن يجب فيه نصرته وما من امرىء ينصر مسلما في موضع ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته الا نصره الله في موطن يحب نصرته) رواه أحمد وأبو داود وهو حسن!

ويدخل في هذا بعض من يدعي محبة الدين وأهله لكنه لايعادي اهل الباطل ولايهمه إذا سمع قدحا في المسلمين وانتهاكا لحرماتهم ووقوعا في أعراضهم.

هذا جزء بسيط من علامات الحب في الله وغيض من فيض وبعد هذه الآيات والأحاديث فتش في نفسك ايها المسلم هل تحب اخوانك المسلمين في الله.

هل نصرت المسلمين في الصومال والبوسنة والهرسك اي نوع من انواع النصر دعاء بذل مال بذل نفس ام انك سلبي في حبك هذا الذي تخدع به نفسك.

كتبها : أحمد علي السلطان
الرياض



● الأخ / عبدالواحد العامري - جدة

مقالك عن الأقليات الإسلامية تنحو فيه منحى افقيا دون التركيز على العمق حيث استقطب معظم الأقليات الإسلامية في العالم لكن المعلومات تنقلها من مصادر قديمة فتعداد المسلمين في العالم اضعاف العدد الذي ذكرته وكذلك عدد المسلمين في الهند اكثر من ضعف العدد الذي أوردته عنهم والمسلمون في سرلنكا يتعرضون للقتل على ايدي عصابات التاميل وليس على يد الحكومة والنظام في بلغاريا لم يعد شيوعيا والحديث عن القتل والتجويع وتغيير الاسماء من مخلفات النظام البائد الذي ذهب الى غير رجعة.. إلى اللقاء في رسالة قادمة مع التحية.

● الأخ / علواش كمال - الجزائر

ليس في الكويت جامعة بهذا الاسم ربما تقصد الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة ندعو الله تعالى أن يوفقك لما يحبه ويرضاه كما نتمنى لك ان تحقق ما تصبو اليه من آمال وماتطمح اليه من أهداف وليس في حياة

وفعلت فعلتك التي فعلت

يتحدث القرآن الكريم عن فرعون هذا الحاكم الطاغية وهو يلوم موسى عليه والسلام وعلى نبينا الصلاة والسلام بقوله (وفعلت فعلتك التي فعلت) حينما وكز احد جلاوذة فرعون فخر صريعا من جراء هذه الوكزة وذلك نصرة لأحد افراد بني اسرائيل الضعفاء وكأن فرعون وهو يذكر موسى يستحي من ذكر هذه الواقعة مصطنعا العفة ؟! ونسى انه استعبد بني اسرائيل واستحي نسائهم وقتل رجالهم وأطفالهم الأبرياء بلا ذنب إلا الخوف على ملكه.

والذي دعاني للحديث عن هذا الطاغية هو وجه الشبه بينه وبين بعض الكتاب الذين تمسحوا باسم الدين وذكرى الهجرة ليبينوا سماحته وأنه اتى متمما للاخلاق ويمجدوا صاحب الرسالة ليكون ذلك مدخلا لهم للتنديد بقتل المعادين لهذا الدين جهارا نهارا، ولست هنا لأحلل بالتأييد او الرفض فكرة سفك دم المعادين للتيار الإسلامي فهذه لها رجالها من العلماء ولكن الأمر الذي يدعو للدهشة هو أنهم ما إتبعوا السنة ومجدوها الا حينما احسوا انها مدخل سهل لحماية رؤوسهم العفنة من الموت الذي يفرون منه وإلا فما رأيناهم الا معادين بشكل مباشر أو غير مباشر للسنة النبوية، والأمر الآخر اين اقلامهم والسنتهم التي تتحدث عن سماحة الدين ورفضه للإرهاب يوم أن استبد بعض الطغاة من الحكام والجلادين بأجسام مؤمنة لا ذنب لها إلا أن قالت ربي الله والأمر الثالث هل يعتقد هؤلاء ان الناس يصدقونهم حينما يلبسون ويخلعون متى شاءوا رداء الدين او انهم ينسون مقالاتهم وأفعالهم المعادية لهذا التيار.

أوجه الخطاب لهم كما أوجهه لفرعون المغفل الا تستحون وأنتم تذكرون ذلك ولكن من ذهب منه الدين ذهب عنه الحياء قال صلى الله عليه وسلم (إذا لم تستح فاصنع ماشئت)

ثم الا ترون أن ايسر الطرق لسلامتكم هو ترككم رايات الحرب ضد هذا الدين فليفكر كل منكم مليا من اجل سلامته.

عثمان بن ناصر السعيد
الرياض

الدعوة وإزالة المنكر

في هذا العصر كثير من أنواع المنكر مثل ترك الصلاة مع الجماعة والربا بشقيه الرسمي والشعبي والمعازف والغناء غير الجائز والسفور ودخان السجائر والأفلام التي تساعد وتشجع وتزين الرذيلة ومن المنكر ايضا الاهتمام الزائد عن الحد بلعبة كرة القدم وصرف النشاط البدني والتثقيف الفكري والانتماء المؤثر لهذه اللعبة وذلك النادي وتلك الصفحات الرياضية مما يؤثر سلبا على توجهات شباب الأمة الإسلامية.

وفي عصر كالعصر الذي نعيش فيه من السلوك الاجتماعي الخاطىء كالغيبة والنميمة والمبالغة في حفلات الزواج الذي يتجاوز حد الإسراف ومن أنواع السلوك الاجتماعي السيء الكذب وتعليمه بطريق غير مباشر لأطفالنا فلذات اكبادنا لينتج مع هذا وذاك مجتمع ممسوخ يختار عند المواقف جانب المصالح على حساب جانب المبادىء والأخلاق الفاضلة التي هي من الأسس الرئيسية لديننا الحنيف.. نعلم وجميع الدعاة إلى الإصلاح والحق يعلمون بهذه السلبيات والأخطاء وامامنا طريقان للتعامل مع تلك المنكرات..

الطريق الأول هو الاعتزال والتقوقع وهذا الأسلوب منكر في حد ذاته لأن الله سبحانه وتعالى يقول في محكم كتابه (ادع إلى سبيل ربك) وكما نلاحظ فإن الفعل جاء بصيغة الأمر وعلى هذا فإن الأسلوب الأول يسقط لعدم المشروعية.

الطريق الثاني هو الإسهام في إصلاح الخلل وهو ذو شقين:

الشق الأول : دعوة الناس بتقطيب الجبين والتشنج في اللفظ وهذا مخالف لقوله تعالى (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة)

الشق الثاني : دعوة الناس باللين والحكمة والصبر وا لبشاشة واختيار الأسلوب الأجدى وهذا هو الطريق الصحيح للدعوة ولنتذكر جميعا توجيه الرحمن لموسى وهارون عندما أمرهما بدعوة فرعون وما ادراك ما فرعون قال الله تعالى : «فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى) طه ٤٤

ويكفينا قول ربنا عز وجل وتوجيهه لنا (إدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين) النحل ١٢٥

أخوكم في الإسلام
إبراهيم بن احمد الديري
الهفوف

المسلم مستحيل مع توفيق الله والجد والمثابرة.. ستصل تحياتك للشيخ القطان لك سلامنا وتمنياتنا وإلى ان نلتقي ثانية نستودعك الله الذي لاتضيع ودائعه.

● الأخ/ عبدالله الشاهين ـ الدمام

شكرا لأطرائك وعواطفك تجاه المجلة ولن يطول الوقت الذي ترى مايسرك مما عهدته في سالف الأيام. بالنسبة للصور هي مسالة خلافية ولم يصلنا من الشيخ الجليل اعتراض على نشر صورته التي تظهر في اكثر من مجلة.

أما عن كيفية الوصول الى البوسنة والهرسك فعليك الاتصال بلجنة العالم الإسلامي على هاتف ٢٤٥٠٣٠٥٤ ـ ٢٤٥٣٠٤٩، أو على فاكس ٢٤٥٣٠٦١ مع دعائنا لك برحلة سعيدة إلى تلك الديار.

● الأخ/ صالح سعد الأنصاري ـ الخبر

عنوان المركز هو : ص.ب ٨٦٣١ السالمية 22057 الكويت هاتف : ٢٤٤٢٣٨٠ فاكس 1442302 أما عنوان مراسلات الفجر : CAIXA POSTAL : 242 S.B.docampo, S.P. - CEP 09701 BRASIL مع تحياتنا وشكرنا لاهتمامك ومتابعتك.

● الأخ/ يحيى شعيب ـ نيجيريا

رغم عجمة كلماتك فإنها واضحة الدلالة على حاجة المسلمين الى المعرفة بدينهم حيث وصل الأمر بهم ان يعبدوا الأوثان رغم انهم من المسلمين كما تذكر في رسالتك والتي سننقلها إلى لجنة مسلمي أفريقيا للنظر وعمل مايلزم.



رسالة من قارىء

المسلمون بين التخمة والمجاعة



ملأت صحني بأنواع الفاكهة المختلفة وجلست لمشاهدة نشرة الأخبار، وإذا بأنباء المجاعة التي يتعرض لها المسلمون في الصومال تتصدر الخبر الأول، وعرض فيلم يصور الأعمال التي تقوم بها حملات الاغاثة والتي تتخذ من الصليب شعارا لعرباتها وطائراتها ومخيماتها في الصومال. وتزاحمت الهياكل العظمية في طوابير أمام قدور مملوءة بالأرز والعدس المعجن، ولم تجد هذه الهياكل البشرية ما تضع فيه حصتها من الطعام سوى علب الصفيح القذرة والتي تراكم عليها الصدأ. اغرورقت عيناي بالدموع ثم انتحبت باكية تذكرت غدائي الذي حوى العديد من الأطباق الشهية.. نظرت إلى الصحن الذي في يدي فوجدته مكتظا بما لذ وطاب من أصناف الفاكهة.

ها نحن المسلمين نأكل حتى نصاب بالتخمة والمسلمون في الصومال وغيرها لايجدون مايسدون به جوعهم.

هانحن نذهب للأطباء لاستشارتهم في كيفية تخفيف أوزاننا الثقيلة، والمسلمون في الصومال جلد ذابل على عظم ناحل.

هانحن نلقي بالفائض من الطعام في القمامة وإخواننا في البوسنة والصومال وغيرها يموتون جوعا.

هانحن تمتلىء خزانة الواحد منا بالملابس الجديدة.. وغير المستعملة لأنها لاتساير الموضة المتغيرة صباح مساء، والمسلمون في الصومال لايجدون مايسترون به عوراتهم سوى بطانة الخيام التي تأويهم..

لو قمنا بتطبيق قول الرسول صلى الله عليه وسلم «ماآمن من بات شبعا وجاره جائع» وقوله عليه السلام بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه» وقول الله تعالى «وكلوا واشربوا ولاتسرفوا» لشبعنا ولشبع اخواننا الذين يتضورون جوعا.

ولو ادخرنا الكثير من الأموال التي تهدر في شراء الملابس لسترنا عورات المسلمات في تلك البلاد.

لو التزم كل مسلم ومسلمة بقول الله تعالى «وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة» ولو علمنا ان اخراج الصدقات واجب على كافة المسلمين اثناء المحن لما اضطر اخواننا المنكوبون إلى ترك دينهم أو ديارهم من أجل لقمة العيش.

لو علم الناس جميعا أن الذين يعملون باللجان والهيئات الخيرية من الثقات الذين يعملون ليل نهار لاعلاء كلمة الله ومساعدة فقراء المسلمين في بقاع الأرض لندموا - في وقت لا ينفع فيه الندم - على تقاعسهم في بذل المال لنجدة اخوانهم المسلمين.

لو صدر قرار حكومي باستقطاع دينار واحد فقط من مرتبات جميع الموظفين بالقطاعين الحكومي والخاص لصالح الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ولجنة مسلمي أفريقيا لأنقذت شعوب مسلمة في طريقها إلى الزوال ولعم الخير جميع الدول الإسلامية المنكوبة.

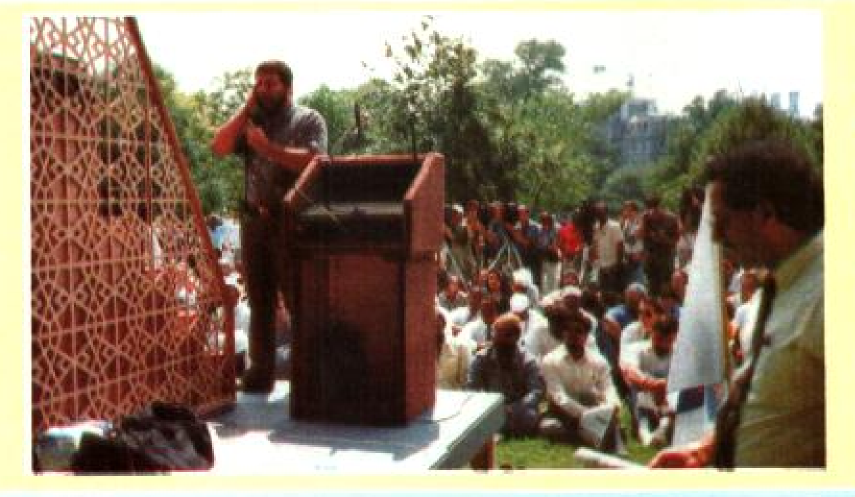
إيمان سالم البهنساوي
الكويت



أقرأ في العدد القادم



مسيرة الصحوة الإسلامية في فرنسا ماضية رغم العراقيل

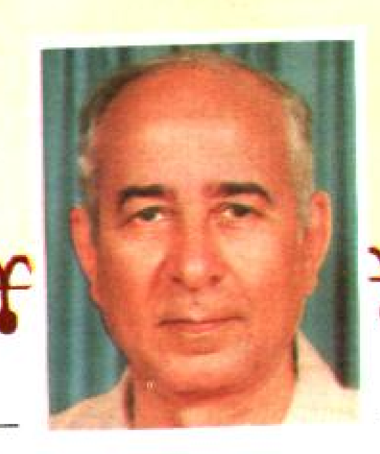


المسلمون في أمريكا بين متطلبات الدعوة وخيارات العمل السياسي



الدكتور محمود الخاني ومشكلات العمل الإسلامي في بريطانيا





بقلم : الدكتور أحمد عبدالرحمن
أستاذ علم الأخلاق بجامعة أم القرى (سابقا)

العدل مع الظالمين!

العدل مع الظالمين الوثنيين؟ العدل مع المعتدين؟ في أي مشرع هذا؟ وفي أية أمة؟ وكيف ومتى حدث ذلك؟ في أية بيئة وقعت تلك المعجزة؟! في بيئة تعلي من قدر النهب والسلب والعدوان، وتفاخر بالعدوان وسفك الدماء، جاءت الشريعة الإسلامية بهذه المعجزة التشريعية والأخلاقية، فقال تعالى : «ياأيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله، شهداء بالقسط، ولايجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا، اعدلوا هو أقرب للتقوى) (المائدة:٨) وبعد صلح الحديبية سنة ست للهجرة جاءت الظروف بمناسبة نادرة لتطبيق تلك المعجزة التشريعية الإسلامية! فقد نصت وثيقة الصلح على انه إذا جاء محمدا رجل من المشركين فعليه رده إليهم. وقد احترم النبي صلى الله عليه وسلم هذا النص ورد إليهم ابا بصير، وقال قولته الخالدة «نحن قوم لايصلح لنا في ديننا الغدر» لكن مشكلة أخرى ظهرت حين هاجرت إلى المدينة بعض النساء المؤمنات ونزل القرآن الكريم بما يحسم الأمر ولايدع مجالاً للاجتهاد أو التردد فقال جل ثناؤه: (ياأيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم بإيمانهن فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن إلى الكفار، لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن) (الممتحنة:١٠) وهذه الآية الكريمة تفسر النهي عن رد المؤمنات إلى المشركين بانتهاء الزواج لان الاسلام يحرم زواج المؤمنة من المشرك ولذلك كان لابد من التأكد من إيمان المرأة، فإذا ثبت أنها هاجرت لسبب آخر غير الإسلام ردت الى المشركين إمضاء لنص العقد وإذا ثبت أنها مؤمنة حرم ردها الى زوجها المشرك.

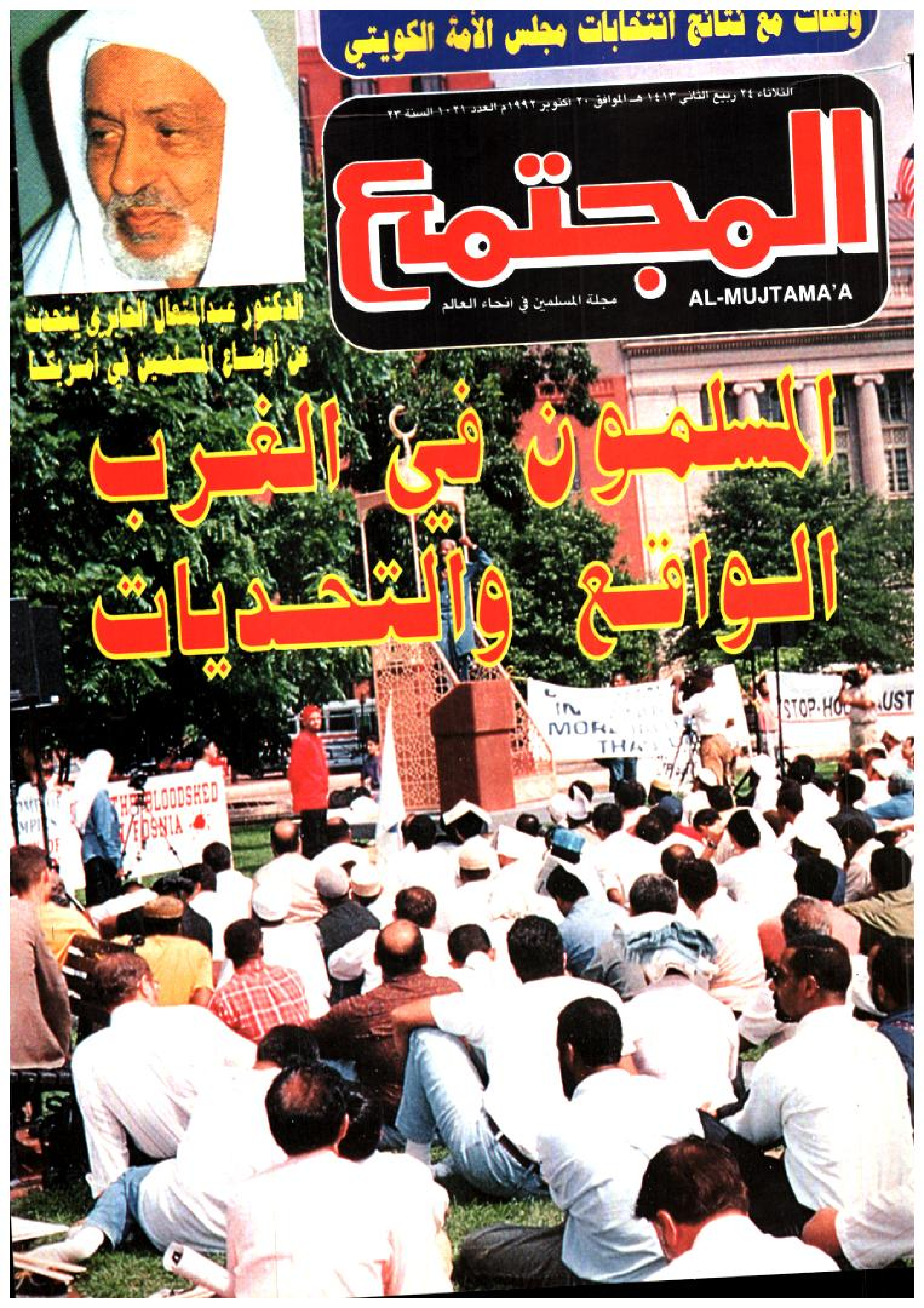
* والاعجاز التشريعي يتمثل في الأمر القرآني في الآية نفسها، برد الصداق لكل زوج مشرك هجرته امرأته، فيقول الحق تبارك وتعالى : (وآتوهم ماأنفقوا) وفي هذا يقول القرطبي : «أمر الله تعالى - إذا امسكت المرأة المسلمة - أن يرد على زوجها ماأنفق، وذلك من الوفاء بالعهد، لأنه - لما منع من أهله بحرمة الإسلام - أمر برد المال إليه حتى لايقع عليهم خسران من الوجهين: الزوجة والمال : (جـ ٨ ص ٦٥٤٣) وقد فسر البعض هذه الآية على أنها تنقض صلح الحديبية في النساء وخاصة فعن عبدالله بن أحمد بن جحش قال : «هاجرت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط في الهجرة، فخرج أخواها : عمارة، والوليد حتى قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلماه فيها أن يردها اليهما فنقض الله العهد بينه وبين المشركين في النساء خاصة فمنعهم أن يردوهن الى المشركين وأنزل الله آية الامتحان.. (تفسير ابن كثير جـ ٤ ص ٣٥٠).

- والحق أن المعاهدة لم تنص على رد النساء : فالمرأة لم تكن مقاتلة وانتقالها من معسكر إلى آخر لايخل بميزان القوى والمدهش بل المعجز أيضا أن القرآن الكريم أمر المسلمين بتطليق نسائهم المشركات وعدم التمسك بهن فقال جل ثناؤه (ولاتمسكوا بعصم الكوافر) قال القرطبي يعني :«من كانت له امرأة كافرة بمكة فلايعتد بها فليست له امرأة فقد انقطعت عصمتها لاختلاف الدارين» (الجامع ، جـ ٨ ص ٦٥٤٤) وقد نفذ المسلمون هذا الأمر فطلق عمر بن الخطاب رضي الله عنه يومئذ امرأتين تزوج احداهما معاوية بن أبي سفيان والأخرى صفوان بن أمية وفعل المسلمون الشيء نفسه طاعة لأمر الله تعالى.

* وهذه هي العدالة الإسلامية في أروع صورها : فالمشركون لايظلمون فإذا هاجرت امرأة مؤمنة رد صداقها على زوجها المشرك، وتبقى هي مع المؤمنين وإذا رفضت امرأة مسلم ان تدخل في الإسلام وبقيت على الشرك تحتم أن يتركها زوجها ويرد عليه صداقها بلا محاباة أو ظلم لأحد : (واسألوا ماأنفقتم وليسألوا ماأنفقوا ذلك حكم الله يحكم بينكم والله عليم حكيم).

- ولكن المشركين لجوا في طغيانهم ورفضوا هذا الحكم العادل المنصف! فقد أرسل اليهم المسلمون يقولون :«قد حكم الله عز وجل بيننا بأنه إذا جاءتكم امرأة منا أن توجهوا إلينا بصداقها وإن جاءتنا امرأة منكم وجهنا إليكم بصداقها .. «فرد المشركون قائلين : «أما نحن فلانعلم لكم عندنا شيئا. فإن كان لنا عندكم شيء فوجهوا به - يعني : ابعثوا به ! ولم يقبل المسلمون بهذا الظلم ودبروا الأمور بحيث يتم تعويض الأزواج المسلمين من بيت المال، أو من الغنائم، أو من الصداق الذي كان يستحقه الأزواج المشركون، بحيث تتحقق العدالة، وينال كل زوج الصداقة الذي دفعه وقد أباح الله تعالى للمسلمين الزواج من أولئك المؤمنات بعد انقضاء عدتهم وإيتائهن الصداق الشرعي (راجع: تفسير ابن كثير، جـ ٤ ص ٣٥١).

فهذا هو الإعجاز التشريعي والأخلاقي في كتاب الله، والمستفيدون منه كانوا مشركين وثنيين اعتدوا على النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين وسلبوهم أموالهم وديارهم!)


وقفات مع نتائج انتخابات مجلس الأمة الكويتي
الثلاثاء ٢٤ ربيع الثاني ١٤١٣هـ الموافق ٢٠ اكتوبر ١٩٩٢م العدد ١٠٢١ السنة ٢٣
المجتمع
AL-MUJTAMA'A
مجلة المسلمين في انحاء العالم
الدكتور عبدالمتعال الجابري يتحدث عن أوضاع المسلمين في أمريكا
المسلمون في الغرب الواقع والتحديات
STOP-HOLOCAUST
THE BLOODSHED
BOSNIA

SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني



القيادة الممتعة

توفرها أجهزة سوني السمعية الرائدة للسيارات

XR-4140

قدرة تشغيل عالية
مع موالف تحكم رقمي متطور



The Best Seller



XR-7080

مفاتيح تشغيل ناعمة من نظام
تحكم كامل مع هيكل معدني مترابط

XR-7170

طاقة إخراج لـ ٤ قنوات مع تحكم
آلي بمغير القرص المدمج CD







XR-5040

طاقة عالية ٢٧ واط × ٢

- موالف SSIR بضبط مسبق 18 محطة
- إرجاع آلي للشريط

XR-7070



نظام تحكم
بمغير القرص المدمج CD

- طاقة عالية ٢٠ واط × ٤
- موالف SSIR بضبط مسبق ٢٤
- محطة • لوحة إضاءة بلونين



CDX-A40RF DiscJockey

نظام تغيير آلي للقرص المدمج CD
مع جهاز تحكم عن بعد لاسلكي

CDX-A15RF DiscJockey

نظام تغيير آلي للقرص المدمج
يمكن أن توصل لأي ستيريو سيارة



نضمن الجودة ونؤكد الخدمة

معرض سوني الرئيسي
الكويت
شارع عبد الله السالم
تليفون 243 3409

معرض سوني
الشامية
شارع سالم المبارك
تليفون 571 6085

معرض سوني
الفحاحيل
392 2771-2

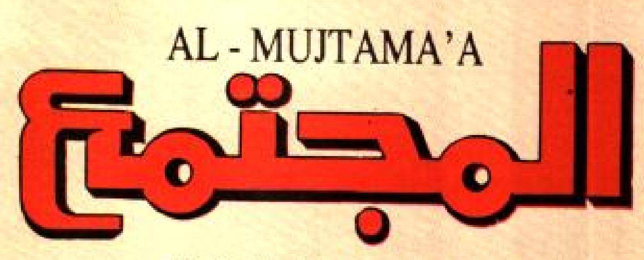
الوكيل العام





شركة
مخزن التجهيزات

سوني
SONY



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٢٤ ربيع الثاني ١٤١٣ هـ الموافق ٢٠ اكتوبر ١٩٩٢م السنة ٢٣ العدد ١٠٢١ ٦

كلمة المحرر

بدأ التواجد الإسلامي في الغرب يأخذ أبعاداً جديدة بعد الحرب العالمية الثانية بصفة خاصة، حيث هاجرت أعداد كبيرة من المسلمين للبحث عن فرص عمل أفضل بالدرجة الأولى وذلك مع رغبة كثير من الدول الغربية في الحصول على عمالة تكون تكلفتها أقل لإعادة بناء ما دمرته الحرب ومع مرور عنصر الزمن تشكلت جاليات إسلامية في معظم الدول الغربية ضمت كثيرا من المسلمين الذين هاجروا إلى هذه الدول من معظم أنحاء العالم الإسلامي، ثم أخذت هذه الجاليات تنمو شيئا فشيئا، حتى أصبحت كيانات هامة، ويعتد بها في كثير من هذه الدول، وأصبحت المراكز الإسلامية في المدن الكبرى في كل دولة غربية منارات إشعاع جديدة للإسلام في قلب أوروبا وأمريكا، تدعو الناس للعودة إلى فطرتهم ودين ربهم وتحافظ على كل مسلم، يريد أن يحافظ على هويته في بلاد الغرب، وكان من الطبيعي أن تواجه هذه الجاليات تحديات ومشكلات في واقعها الذي تعيش فيه، لاسيما وأن حجم الصراع ومحاوره كبيرة في المجتمعات التي تعيش فيها . وقد اخترنا في هذا العدد أربعة من مراكز الثقل للمسلمين في الغرب هي أمريكاوفرنسا وبريطانيا وألمانيا لنتعرف من خلالها على واقع المسلمين في الغرب وأهم التحديات التي تواجههم.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان : الكويت - الروضة - شارع المغرب - ص ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت - ٣٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال - قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار اميركي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد

الكويت	١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية	٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية	٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية	٤٥ دينارا كويتيا

ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

الكلية الاسلامية والحكومة الفرنسية

ما حدث في الاسبوع الماضي من قبل السلطات الفرنسية التي رفضت في العديد من الاقطار منح تأشيرات لعدد من الدعاة والمفكرين والعلماء المسلمين الذين وجهت لهم الدعوة لحضور حفل افتتاح كلية الدراسات الاسلامية التي تقع في منطقة «شاتو شينون» جنوب باريس يحتاج الى وقفة، لاسيما وأن الرفض قد تم على اساس ان الحكومة الفرنسية لا ترحب بمثل هذه الانشطة على اراضيها وذلك في الوقت الذي يوجد فيه اعتراف حكومي فرنسي بالكلية. ان ما حدث من قبل السلطات الفرنسية لا يمس اربعة ملايين مسلم يقيمون في فرنسا فحسب وانما يمس كل المسلمين في انحاء العالم لانه لا يتفق مع ابسط مبادىء الحريات التي ترفعها فرنسا وتنادي بها واذا كان تصريح القنصل الفرنسي في احدى الدول الاسلامية لاحد الدعاة الذين رفض منح تأشيرة لهم قد جاء فيه بالحرف الواحد «أن الحكومة الفرنسية تضع كل من يفد الى هذه الكلية في القائمة السوداء» فان هذا يعني تحديا سافرا ومباشرا للمسلمين ومشاعرهم، كما ان رفض الحكومة الفرنسية للطلاب المسلمين الوافدين من دول اوروبا الشرقية من ان يلتحقوا بالكلية ايضا امر بحاجة الى تفسير. اننا نامل من الحكومة الفرنسية ان تصدر ما تفسر به هذه التصرفات التي جعلت كثيرا من المفكرين والدعاة والعلماء المسلمين الذين فوجئوا بهذا الموقف يتساؤلون عن سر هذا التصرف؟ وهل هو بداية لحصر وتحجيم التواجد الاسلامي في فرنسا؟







الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة
الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

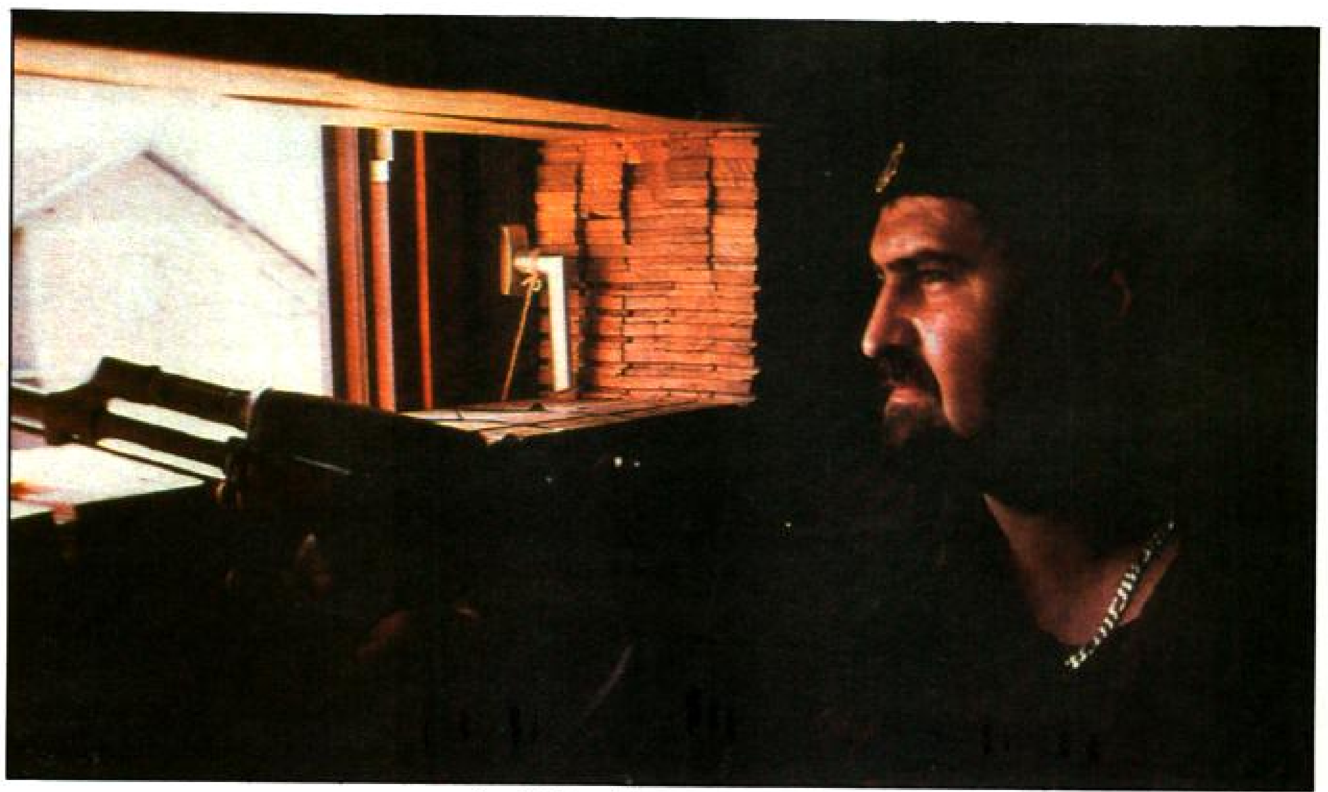
ت : ٦٦٩٤٧٠٠
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٢٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٣٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٨٨٩٥٠٨
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت : ٤٤١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٣٦٢٠٣٦
الامارات ، مؤسسة العين للاعلان والتوزيع ابوظبي ت : ٣٢٠١١٥
سلطنة عمان، مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ صلالة

الافتتاحية

التآمر الكرواتي ا



قناص صربي يترصد المسلمين في البوسنة

جاء سقوط مدينة « بوزانسكي برود» البوسنية المسلمة والتي تعتبر من اهم المدن الاستراتيجية لدى المسلمين في شمال البوسنة والهرسك في ايدي القوات الصربية في الاسبوع الماضي ليؤكد وجود تواطؤ صربي كرواتي يستهدف تقسيم البوسنة والهرسك فيما بين الطرفين على حساب المسلمين، وذلك رغم النداءات التي وجهها قادة المسلمين في البوسنة والهرسك وعلى رأسهم الرئيس علي عزت بيجوفيتش للكروات بأن يكون تعاونهم أوثق مع المسلمين.

التواطؤ بين الصرب والكروات بدأ منذ بداية الحرب في البوسنة وهناك اتفاقات سرية تمت بينهما في النمسا

وقد عزز تواطؤ كرواتي صربي ضد المسلمين يتضمن صفقة شاملة بين الكروات والصرب تهدف الى تقسيم البوسنة والهرسك فيما بينهما ما أعلنه الرئيس الكرواتي فرانجو توديمان مؤخرا بأنه قد بحث مع رئيس ما يسمى بيوغوسلافيا الجديدة كوزيتش امكانية تبادل السكان بين صربيا وكرواتيا في البوسنة والهرسك بحيث يتم نقل الصرب من مناطق كرواتية الى المناطق الصربية ويتم نقل الكروات من المناطق الصربية الى مناطق كرواتية خالصة عرقيا ليتم

صربي والصمت الاسلامي

بعد ذك ضم المناطق التي يتركز بها كروات الى كرواتيا والمناطق التي يتركز بها الصرب الى صربيا.

وقد أكد مراقبون دوليون بعد سقوط «بوزانسكي برود» او بالاحرى تسليمها من الكروات للصرب بأن هناك صفقات مقايضة بين صربيا وكرواتيا لاقتسام البوسنة والهرسك بدأت منذ اندلاع الحرب في البوسنة والهرسك وان مفاوضات سرية قد عقدت في مدينة «غراتس» النمساوية بين الرئيس الكرواتي فرانجو توديمان والحكومة الصربية وضعت خلالها الخطوط العريضة لعملية التقسيم بين الجانبين وذلك بعد تقتيل وابادة وتشريد ما يمكن قتله وابادته وتشريده من مسلمي البوسنة والهرسك الذين اصبح غالبيتهم الان بالفعل مشردين في النمسا وكرواتيا وسلوفينيا والمانيا والدول الاسكندنافية وتركيا وجميع الدول المجاورة الاخرى.

وبعد سقوط « بوزانسكي برود» اصبح الصرب يسيطرون الآن على ما يقرب من سبعين في المائة من مساحة البوسنة والهرسك في الوقت الذي لا يزيد فيه عددهم عن ثلث سكان الجمهورية فيما لم يعد تحت ايدي المسلمين الذين يزيدون عن نصف عدد السكان سوى أجزاء من العاصمة سيراييفو واثنتى عشرة بلدة اخرى محاصرة يدافعون عنها بضراوة أما الكروات فانهم يسيطرون على باقي الجمهورية ويتوقع ان يمنحهم الصرب مقابل تسليمهم «بوزانسكي برود» المنطقة الغربية من البوسنة المحاذية لكرواتيا حتى يتوسعوا بها على حساب مسلمي البوسنة.

لقد بات واضحا ليس الآن وانما منذ بداية الحرب في البوسنة والهرسك للمسلمين هناك هو نتيجة تواطؤ دولي عام يهدف في النهاية الى ازالة الوجود الاسلامي واستئصاله من قلب اوروبا واذا كان العالم قد اكتفى بالرثاء والبكائيات والشجب والندب على ابادة شعب كامل وازالة أمة مسلمة من الوجود طوال الاشهر الماضية فليس اقل من أن يكون هناك موقف تستجيب فيه الدول الاسلامية لنداء واحد من نداءات مسلمي البوسنة. ان روسيا واليونان ورومانيا وقبرص اليونانية تقف بجوار الصرب منذ بداية الحرب وحتى الان وقفة داعمة يتجاوزون فيها كافة انواع الحظر المفروض رسميا على الصرب لانهم يشاركون الصرب مذهبهم الارثوذكسي وتقف معظم الدول الاوروبية في مقدمتها الفاتيكان والبابا الي جوار الكروات لانهم «كاثوليك» مما يوكد أن الحرب في البوسنة تقف وراءها «العقائد» أما المسلمون في البوسنة والهرسك فانهم يصرخون ليل نهار عبر وسائل الاعلام العالمية يستنجدون باخوانهم المسلمين فلا يجدون صدى يدفعون به عن انفسهم او اعراضهم او اموالهم، لقد وجه محمد ساشربي سفير جمهورية البوسنة والهرسك في الامم المتحدة في الاسبوع الماضي نداء الى الدول العربية والاسلامية ان تتدخل لايقاف ممارسات الصرب ضد المسلمين ولم يسمع اي صدى او تجاوب لهذا النداء الذي يأتي ضمن نداءات يومية من كل مسلم صربي الى اخوانه في العقيدة ان يهبوا لنجدته فالى متى تظل هذه النداءات تصدع آذاننا ولا تتحرك فينا نخوة المعتصم؟

اليونان وروسيا ورومانيا يدعمون صربيا لانهم ارثوذكس والفاتيكان وباقي دول اوروبا تدعم كرواتيا لانهم كاثوليك.. أما المسلمون فلا يدعمهم أحد لأنهم مسلمون

كاريكاتير



المجتمع المحلي



وقفات مع نتائج انتخابات مجلس الأمة

لجنة الدعوة تقدم مساعدات إلى باكستان

«بعد عودة الانتخابات في الجمعيات العلمية في جامعة الكويت»

الاسلاميون يفوزون بجميع مقاعد الهيئة الادارية للرابطة الطبية

كتب: عادل الزايد

بعد ان توقفت انتخابات الجمعيات العلمية للكليات المختلفة والاكتفاء بانتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت وذلك للعام الدراسي الذي تلى فترة توقف الدراسة الجامعية بسبب العدوان العراقي كان يوم السبت ١٠/١٠/٩٢ هو تاريخ اول انتخابات خاصة بالجمعيات العلمية ففي هذا اليوم تجمع طلبة كلية الطب لاختيار ممثليهم لرابطة طلبة الطب الكويتية، وخاض هذه الانتخابات ثلاثة قوائم وهي:

١ - القائمة الطبية: وهي تمثل التوجه الاسلامي في كلية الطب، وهي تحظى بتأييد ثلاثة قوائم تخوض انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت وهي القائمة الائتلافية وهي القائمة التي تقود الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، وقائمة الاتحاد الاسلامي، وقائمة المستقلة وهذا الاتفاق القائم بين هذه القوائم الثلاث في انتخابات كلية الطب يمنح القائمة الطبية الممثلة للتيار الاسلامي داخل الكلية القوة، والثبات طوال السنوات الماضية، ومما يجدر الاشارة اليه ان القائمة الطبية هي القائمة الوحيدة التي وصلت الى الهيئة الادارية للرابطة الطبية منذ بدء الانتخابات في الكلية.

٢ - القائمة الاسلامية للطبية: وهي تمثل تيار الشيعة داخل كلية الطب، وتحرص دائما هذه القائمة على الحصول على جميع اصوات مؤيديها داخل كلية الطب بشكل ملتزم لتضمن لنفسها صورة المنافس في انتخابات السنوات القادمة.

٣ - قائمة الوحدة الطبية: وهي قائمة تخوض الانتخابات في كلية الطب لاول مرة وجاء مرشحوها جميعا من مرحلة دراسية واحدة، وخاضت الانتخابات تحت شعار لا للطائفية، وهي قائمة لا تملك توجها واضحا، ولا تمثل اي امتداد لاي من قوائم الاتحاد الوطني وحاولت هذه القائمة الاستفادة من غياب الائتلاف الطبي وهي قائمة التوجه اليساري التي لم تخض انتخابات هذه السنة لعدم امتلاكها لقواعد طلابية قادرة على فرض الانتخابات داخل كلية الطب.

وقد جاءت نتائج الانتخابات على النحو التالي:

١ - القائمة الاولى: القائمة الطبية وحصلت على ١٨٢ صوت ملتزم

٢ - القائمة الثانية: الاسلامية الطبية وحصلت على ٨٠ صوت ملتزم.

٣ - القائمة الثالثة: الوحدة الطبية وحصلت على ٤٠ صوت ملتزم.

ومن المتوقع ان يترأس الهيئة الادارية لرابطة طلبة الطب الكويتية لهذه السنة الطالب يوسف شهابي وهو من طلبة السنة الثالثة ويحظى بقبول وافر بين جميع طلبة كلية الطب.

وتجدر الاشارة هنا ان رابطة طلبة الطب الكويتية، هي عضو في الاتحاد العالمي لروابط طلبة الطب (IFMSA) وتترأس لجنة شئون اللاجئين من خلال اللجنة الدولية المنبثقة عن الرابطة الطبية، وقد استطاعت الرابطة الطبية بقيادة القائمة الطبية في السنوات السابقة من تحقيق تواجد ايجابي داخل هذه المنظمة الطلابية العالمية والرابطة الطبية هي الجمعية العلمية الوحيدة داخل جامعة الكويت التي تشترك في اتحاد عالمي.

وتأتي نتائج كلية الطب مع النتائج الايجابية التي حققها الاسلاميون في انتخابات مجلس الامة لتدلل وبوضوح على رغبة الشعب الكويتي بسيادة القيم والمبادىء الاسلامية، وينظر جميع طلبة جامعة الكويت ومن خلال نتائج كلية الطب بعين الامل والتفاؤل الى بقية نتائج انتخابات الجمعيات العلمية وانتخابات الاتحاد الوطني املين ان تكتمل فرحتهم بفوز الاسلاميين بجميع مقاعد الهيئات الادارية للجمعيات العلمية والاتحاد الوطني حتى تكتمل فرحتهم وكما هي العادة في انتخابات السنوات السابقة.

والف مبروك للقائمة الطبية اول الفائزين.



إلغاء المادة (٣٥) مكرر من قانون المطبوعات

تجاوبا مع العرس الكبير الذي تعيشه البلاد هذه الأيام فقد صدر المرسوم الأميري الخاص بإلغاء المادة (٣٥) مكرر من قانون المطبوعات رقم (٣) لسنة ١٩٦١، وقد بادرت جمعية الصحفيين بإصدار بيان خاص بهذه المناسبة وصف القرار بأنه (خطوة كبيرة) تجاه منح الصحافة الكويتية مزيدا من الحرية والمسؤولية والثقة في ظل المسيرة الديمقراطية التي تشهدها البلاد.

وهذا القرار يعيد الثقة للصحافة المحلية التي كانت تعيش كابوسا مزعجا بسبب المادة (٣٥) مكرر الذي يحد من حريتها، وبالتالي يمنعها من ممارسة دورها بوصفها السلطة الرابعة في المجتمع، ومن المتوقع أن يكون الغاء هذه المادة لمصلحة البلاد خصوصا في المرحلة القادمة (الديمقراطية) التي ستعيشها الكويت، وستكون الصحافة المحلية على مستوى يؤهلها من القيام بهذا الدور، خصوصا وأن العاملين في قطاع الصحافة يضعون مصلحة الوطن فوق كل اعتبار.

علامات الحدود بين الكويت والعراق

بدأ العمل بوضع العلامات الحدودية بصفة نهائية بين الكويت والعراق وذلك ابتداءا من مثلث العوجة الذي يضم الحدود (الكويتية ـ العراقية ـ السعودية) .. وتم صب هذه العلامات في البحرين وهي مصنوعة من قوالب الألمونيوم وبطول خمسة أمتار، ويشرف على وضعها لجنة من الأمم المتحدة ومراقبي اليونيكوم حتى منطقة أم قصر أي بطول ٢٦٠ كيلو مترا تقريبا.

(٢٠) مليون دولارا لضحايا الزلزال في مصر

تجاوبا مع الشعب المصري وضحايا الزلزال الذي ضرب جمهورية مصر العربية يوم الاثنين الماضي تبرعت الكويت بـ (٢٠) مليون دولار بالاضافة لإرسال مواد اغاثة عاجلة لمواجهة آثار هذا الزلزال الذي خلف مئات الضحايا وعدة آلاف من الجرحى.

فيما غادر مبعوث أمير البلاد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ سالم الصباح البلاد يوم الثلاثاء الماضي الى جمهورية مصر العربية لتقديم تعازي ومواساة الكويت أميرا وحكومة وشعبا إلى الرئيس المصري.

كلمة في الوجه

نكون أو لا نكون!!

انتهت انتخابات مجلس الأمة الكويتي.. وانتهى عرس الديمقراطية الذي كان حافلا على مدى شهرين متتابعين وظهرت النتائج وعرفنا الوجوه التي ستدخل قبه البرلمان.. وسعد الكويتيون كثيرا بهذه النتيجة فالفرحة تغمرهم جميعا.. فهذا البرلمان يمثل كل الكويتيين على اختلاف اتجاهاتهم وتجمعاتهم السياسية والفكرية.. والآن نحن بانتظار تشكيل الحكومة التي تأتي لتعمل وتتعاون مع هذا البرلمان.

إن في الكويتيين رغبة صادقة وملحة بأن تأتي حكومة على مستوى الطموحات ومستوى كويت المستقبل المشرق.. حكومة سيذكرها تاريخ الكويت.

وبالتالي فإن على المسؤولين ان يتفحصوا جيدا الوجوه المقبلة على الوزارة.. وأن يضعوا مصلحة الكويت فوق كل اعتبار وفوق كل مصلحة شخصية او ذاتية.. وأن تبتعد عن تعيين وزراء القرابة والصداقة والمجاملة!! ويكفي ما نتج عن ذلك في تشكيلات وزارية سابقة.

إننا نأمل في حكومة تكون جميعها من الرجال المخلصين الأكفاء، حكومة مقبولة شعبية لتنتشلنا من الغرق قبل فوات الأوان.. إنها لحظة تاريخية للكويت بعد تحريرها من براثن العدوان العراقي الغاشم وبعد هذا الزلزال المدمر.. فالحكومة القادمة تقودنا إلى طريقين لا ثالث لهما (TOBEE ORNOT TO-BEE) يجعلنا نسير في الدرب المضيء المنير الذي يرسم لنا الغد المشرق.. والله الموفق.

عبدالرزاق شمس الدين

١٠٢٤ طالبا استفادوا من مساعدات بيت الزكاة

قال مدير صندوق طالب العلم في بيت الزكاة طارق عبدالله المطر ان الصندوق منح منذ تأسيسه ١٠٩ قروض حسنة لطالب العلم وكفل اكثر من ٩١٥ طالب منحة دراسية ينتمون لجنسيات اسيوية وافريقية مختلفة للدراسة في الازهر الشريف.

وابلغ المطر وكالة الانباء الكويتية ان الصندوق حصل على خمس منح دراسية من وزارة التربية في الكويت و١٥ منحة لخريجي الثانوية العامة و٤٥٤ منحة لطلاب الهيئات واللجان العاملة في اسيا وافريقيا يدرسون بمختلف المراحل التعليمية.

وحول تكلفة طالب العلم قال المطر ان تكلفة الطالب الواحد تختلف من دولة لاخرى ومن طالب لاخر حسب مستوى المعيشة والتخصص الذي سيقوم بدراسته مشيرا الي ان اعتماد التكاليف الخاصة بالطلبة يتم بالاتفاق مع الجمعيات الاسلامية المشرفة على الطلبة.

واضاف بان التكاليف المرتفعة لطالب العلم تتركز في الفلبين وتايلاند موضحا ان تكلفة الطالب في الازهر الشريف والتي تقدر بحوالي ١٠ دنانير كويتية وذلك حسب المرحلة الدراسية فطالب الدراسات العليا مثلا يصرف له ١٤٠ جنيها مصريا شهريا والجامعي ١٢٠ جنيها مصريا ودون الجامعي ١٠٠ جنيه مصري.

وحول كيفية تقديم مساعدات مقطوعة للطلبة الذين انقطعت بهم السبل قال المطر ان هناك لجنة منبثقة من مجلس ادارة بيت الزكاة تقوم باقرار المساعدات وفق شروط تم اعتمادها من ادارة الصندوق.

وردا على سؤال حول الشروط المطلوبة لقبول الطلبة ضمن المنح الدراسية قال المطر ان قبول الطلبة نعتمد فيه بالدرجة الاولي علي لائحة القبول المعتمدة لدى الجهات الرسمية سواء الجامعات او الكليات التطبيقية او وزارة التربية.

وفيما يتعلق بعدد المنح الكويتية الممنوحة للطلبة من خارج الكويت اوضح المطر ان المنح الكويتية تقدم سنويا من الجهات المختصة مشيرا الى ان جامعة الكويت قدمت هذا العام اربع منح والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب عشر منح دراسية اما وزارة التربية فطلبت نفس الطلبة الذين انقطعوا عن الدراسة بسبب الاحتلال العراقي ليكملوا دراستهم وعددهم خمسة طلاب.

وذكر المطر ان الصندوق يقوم بدعم خمس جامعات اسلامية في اوغندا والنيجر وماليزيا واسلام اباد والكلية الاوروبية للدراسات الاسلامية في فرنسا وقال ان هذا الدعم يساعد تلك الجامعات على استقبال اكبر عدد ممكن من الطلبة.



عبد القادر العجيل مدير بيت الزكاة

> **الصندوق ينسق مع مشروع كافل اليتيم لكفالة الايتام المتفوقين لاستكمال دراستهم**

واوضح ان هناك تنسيقا بين صندوق طالب العلم ومشروع كافل اليتيم في بيت الزكاة وذلك من خلال الاتصال بالهيئات المشرفة على الايتام للعمل على كفالة الايتام المتفوقين من خريجي الثانوية العامة لاكمال دراستهم الجامعية.

واضاف المطر قائلا يقوم الصندوق بالاشراف فقط على الطلاب اما الامور الاخرى من مصروفات شهرية وصرف التذاكر وتوفير السكن والاقامة وغير ذلك فتقوم به الجهة التي يتلقى الطالب تعليمه فيها.

وتطرق الى التنسيق بين صندوق طالب العلم في بيت الزكاة والجهات الحكومية اذ يتم هذا التنسيق عبر مراسلات بين وزارة التعليم العالي ووزارة التربية لتخصيص منح دراسية في الجامعة والمعاهد التطبيقية والثانوية العامة للطلبة من خارج الكويت والتي تهدد تلك الجهات بدورها عدد المنح المخصصة لهم.

كما ان هناك تنسيقا مع الجهات الاهلية كمبرة صباح السالم ومؤسسة سعود البابطين للدراسات العليا وذلك بهدف الحد من الازدواجية في المنح مشيرا الى ان هناك تعاون اخر مع جهات اسلامية موثوقة خارج الكويت لمتابعة الطلبة الذين يتابعون تحصيلهم العلمي على نفقة الصندوق.

وحدد المطر في ختام تصريحه اهداف صندوق طالب العلم الذي بدأ عمله منذ عام ١٩٨٥ بتنمية المجتمع الاسلامي من خلال رفع المستوى التعليمي لافراده وتشجيعهم على طالب العلم النافع وتوفير فرص التعليم للمحتاجين لمتابعة تحصيلهم العلمي في مختلف المراحل التعليمية وتوجيه الطلبة نحو الدراسات التي لها الاولوية في مسيرة التنمية للمجتمعات المسلمة وبالاخص الدراسات التكنولوجية المتخصصة وتوثيق التعاون والتنسيق مع الجهات الحكومية والاهلية العاملة في هذه المجالات.

خطوة جديدة نحو الحرية

تلقى الوسط الصحفي بارتياح بالغ صدور المرسوم الأميري الخاص بالغاء المادة ٣٥ مكرر من قانون المطبوعات والتي كانت تعطي الحق لوزير الإعلام بالتعطيل الإداري لأي صحيفة أو مجلة تمسى الصالح العام ولعل إلغاء هذا السيق المسلط على رقاب الصحف الكويتية يسجل كخطوة إيجابية نحو التوسع في إعطاء الحريات وافساح المجال للرأي الآخر في مسيرتنا الوطنية خاصة وانها جاءت متزامنة مع عرس الديمقراطية وعودة الحياة البرلمانية القائمة على الشورى في اتخاذ القرارات.. ومن جانب آخر فإن إلغاء هذه المادة يضع القائمين على الصحافة الكويتية امام مسؤولياتهم الوطنية أمام الله سبحانه وتعالى ودورهم الرقابي وكشف اية ممارسة تمسى حقوق المواطنين ومكتسباتهم الذي ضمنها الدستور الكويتي.. فالكويت اليوم وبعد خروجها من تجربة الغزو الغاشم بحاجة إلى الرأي الصادق والكلمة المخلصة.. والله الموفق..

جاسم

دور الناخب قد بدأ ...

بقلم : سلمان مندني

الناخب قد بدأ دوره، ولم ينته بيوم الاقتراع، وانما يوم الاقتراع هو بدايته. فالنائب قليل بنفسه كثير بغيره، ضعيف بنفسه قوي بغيره وهو بنفسه رأي، ومع الاخرين آراء وخبرات وتجارب.. ومن هنا فلابد من صلة دائمة مستمرة.. من خلالها تتمخض الآراء على رأي بين واضح تام، هو حصيلة لقدرات ومواهب وكفاءات ومعرفة وعلم. والتبعية ثقيلة، والمسئولية جسيمة، والعهد قيدا لزم النائب به نفسه، مطالب بتحقيقه من خلال تبني قضايا الامة واهتماماتها ومعاناتها، اضافة الى امالها وطموحاتها. ولا يتحقق ذلك كله الا من خلال جسور ممتدة بينه وبين الناس، وروافد تصب عنده. وهذه الصلة لها صور متعددة: منها ان يكون للنائب لجنة استشارية له معها لقاءات دائمة، عنها يصدر برايه، ومنها يسترشد. من اهل الممارسة السياسية، والمعرفة القانونية، والخبرة الاقتصادية المالية، والتجربة التربوية، والالمام الشرعي الفقهي. وله ايضا لجان متخصصة، في هذه الميادين، مهمتها جمع البيانات والأرقام، والاحصاءات وعمل الدراسات والبحوث المتخصصة لتكون وجبة حاضرة عند الحاجة اليها. بالاضافة الى لقاءات دورية مع دائرته، ليتباحث معهم في حوار مفتوح، للتطلع عن قرب، عن اهم مشاكلهم، واهتماماتهم. وهذا اللقاء صلة تجتمع فيها القلوب وتتآلف فيها النفوس وتحقق فيها المحبة، ويزداد معها الترابط وتزداد القناعة بالنائب.. ومن خلاله يطلع ابناء دائرته على اهم مادار في المجلس يشرح لهم بعض الجوانب وموضحا لهم جوانب اخرى.

من هذا التصور نقول ان دور الناخب قد بدأ بصورة ايجابية فعالة مؤثرة مغيرة، فيكون بذلك صانعا للقرار .. لا مشاركا فيه وحسب .. اداة محركة باعثة. اثرها في النائب كبير. تدفع همته، وتقوي عزيمته، وتهون عليه مسيرته. وتكون له طاقة كبيرة متحددة متعددة. تذكره اذا نسى وتعينه اذا علم. صوابها كثير له وللمجتمع .. وخطؤه قليل لا يلام عليه وحده. لن يضعف ولن يعجز، وقد اوى بعد الله الى ركن شديد، هو لهم رمز، وهم له سند. بهذا فقط نبني الكويت، ولا تبني الا بسواعد ابنائها المخلصين. .. وفق الله نواب الامة، الى كل خير وسدد خطاهم الى صالح الاعمال وخير البلاد والعباد.

زيارة نائب رئيس لجنة الدعوة الاسلامية للسفارة الباكستانية

زار السيد / عبد اللطيف الهاجري نائب رئيس لجنة الدعوة الاسلامية السفارة الباكستانية حيث التقى السفير الباكستاني وسلمه شيك بمبلغ عشرة آلاف دولارا امريكيا مساهمة من لجنة الدعوة الاسلامية في جهود الاغاثة الفورية للمنكوبين من جراء الفيضانات التي عمت اجزاء واسعة من باكستان، هذا وقد قامت اللجنة باعمال اغاثة لمتضرري الفيضانات.. حيث قدمت عشرين الف دولارا لصالح جهود الاغاثة مساهمة منها في رفع المعاناة عن متضرري الفيضانات في باكستان.

هذا وقد اوضح السفير الباكستاني للسيد الهاجري عمق المعاناة التي يواجهها الشعب الباكستاني حيث ان الفيضانات قد اجتاحت كل من اسلام باد واقليم البنجاب والمناطق الشمالية والشمالية الغربية، هذا بالاضافة الى منطقة كشمير المحررة المعروفة بمظفر ابار، وقد ادت هذه الكوارث الى خسائر فادحة في الارواح والممتلكات حيث تسببت الفيضانات المدمرة في قتل حوالي ١٢٥٠ نسمة ودمرت الاف القرى والمنازل مما ادى الى تشريد حوالي ستة ملايين شخص يعيشون في ظروف صعبة حيث اصبحوا بلا مأوى.

واوضح السفير الباكستاني لنائب رئيس لجنة الدعوة الاسلامية ان خسائر بلاده الاجمالية من جراء هذه الفيضانات قد بلغت ما يقارب الـ٢ بليون دولار.

فقد ادت الى خسائر فادحة في الثروة الزراعية تقدر بـ٢٣٥ مليون دولارا ودمرت الفيضانات حوالي ٣٥ مليون فدان من الاراضي الزراعية في البنجاب وحدها كذلك دمرت ما لا يقل عن ستة عشر جسرا رئيسيا واشار السفير الباكستاني الى ان بلاده تحتاج الى حوالي ٤٠٠ مليون دولارا لجهود الاغاثة الفورية حيث يحتاج متضررو الفيضانات الى مائة طن من القمح واربعمائة طن من السكر والى ما يقارب مائتين طن من الحليب الجاف بالاضافة الى مواد الاغاثة الاخرى كالخيام والمعاطف الثقيلة للمناطق الباردة والوقود وتحتاج المناطق المنكوبة الى



وفد لجنة الدعوة الاسلامية يطلع السفير الباكستاني على انجازات اللجنة

العديد من الجسور المؤقتة.

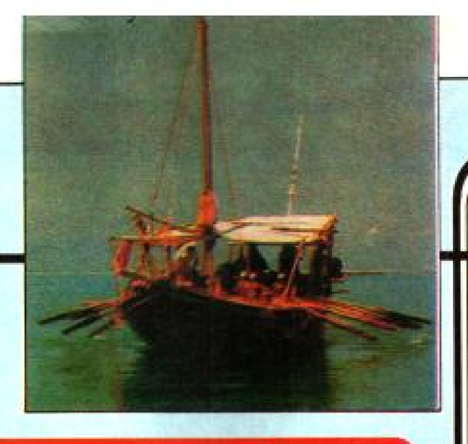
وقال الهاجري في تصريح صحفي له ان ما قامت به اللجنة وما سوف تقوم به - ان شاء الله - ليس سوى مساهمة بسيطة منها لمساعدة اخوانهم المسلمين في باكستان الذين وقفوا مع الكويت وشعبها في محنتهم ابان الاحتلال العراقي الغاشم كما لم يبخلوا في مد يد العون للجنة لمساعدتها في القيام بنشاطاتها الانسانية في باكستان وكشمير وافغانستان.

وقد اوضح ناب رئيس لجنة الدعوة الاسلامية للسفير الباكستاني بأن اللجنة تقوم بحملة لجمع التبرعات لمتضرري الفيضانات في الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي.

ومن المعروف بأن لجنة الدعوة الاسلامية بصدد توسيع نشاطها ليشمل كل من كشمير وجمهوريات اسيا الوسطى والصين هذا بالاضافة الى باكستان وافغانستان.

ونظرا لما يمر به العالم الاسلامي من محن ومآسي حمى الله الكثيرين منها وأولها جرائم الشيوعية والتي لم تكن الاولى في افغانستان بل سبقتها جرائم اكثر بشاعة منذ اكثر من سبعين عاما حيث ضموا بالقوة ستة جمهوريات اسلامية فتحها المسلمون من قبل وتعرف باسم الجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى ولاقى المسلمون خلال هذه السنوات المريرة صنوفا مختلفة من العذاب، ونظرا لما يتعرض له الشعب المسلم في اقليم جامو وكشمير من بطش وتعذيب على يد الاحتلال الهندوسي ما يلاقيه اكثر من ١٠٠ مليون مسلم على يد الشيوعيين في الصين الذين يحاولون تجريد المسلمين من عقيدتهم وطمس هويتهم الاسلامية، لاجل هذا كله وامام هذه القضايا وغيرها فقد رأت اللجنة ان تقوم بتوسيع دائرة عملها الخيري لتشمل المناطق الجديدة.

وقد دعت لجنة الدعوة الاسلامية المسلمين كافة الى الاسراع الى مد يد العون واغاثة اخوانهم متضرري الفيضانات في باكستان.



سفينة المجتمع

اعداد : لجنة التوعية الاجتماعية
جمعية الاصلاح الاجتماعي

فكرة هل يتبناها الأعضاء؟

بيت الزكاة مفخرة الكويت يشهد له القاصي والداني بما قام به من أعمال وإنجازات رائعة على مستوى العمل الخيري وتقديم المساعدات للمحتاجين داخل الكويت وخارجها، وعن إشهار فكرة بيت الزكاة حيث تقدم خمسة من اعضاء مجلس الأمة سنة ١٩٨١ باقتراح لمجلس الأمة وبعد الموافقة عليه بدأ العمل في بيت الزكاة كمؤسسة حكومية مستقلة لها ميزانية سنوية، ومانتمناه من اعضاء مجلس الأمة ١٩٩٢ أن يتبنوا فكرة إشهار «اللجنة العامة للشؤون التربوية والأخلاقية»تكون مهمتها ما يلي :

١ ـ تنسيق العمل بين مؤسسات الدولة ذات العلاقة بالتربية والأخلاق.

٢ ـ متابعة مؤسسات الدولة المتخصصة.

٣ ـ رصد المتغيرات الاجتماعية في المجتمع الكويتي خاصة فيما يتعلق بالجانب التربوي والأخلاقي.

٤ ـ مكافحة كل الأخلاق الدخيلة على المجتمع الكويتي والتوعية بأضرارها ومخاطرها.

٥ ـ تقوم اللجنة بعمل المؤتمرات والندوات والمحاضرات والاتصال بالمتخصصين لعمل دراسات مفصلة.

٦ ـ تقوم اللجنة بعمل بحوث ونشرات وإصدارات دورية.

٧ ـ تقوم اللجنة بتدريب المتطوعين حتى يكونوا مؤهلين للقيام بدور التوعية والأرشاد.

٨ ـ تنظيم اللجنة زيارات ميدانية للمدارس والمؤسسات والاماكن العامة بقصد التوعية والارشاد.

أهم القضايا أمام مجلس الأمة

في تصريح له لصحيفة «صوت الكويت» ذكر عضو مجلس الأمة مبارك فهد الدويلة : «ان أهم القضايا التي يسعى إلى طرحها في مجلس الأمة هي اسلمة القوانين الحالية وتطبيق الشريعة الإسلامية وإعادة الدور الرقابي لمجلس الأمة والمساهمة في حل المشاكل المزمنة كالأمن والإسكان والخدمات العامة.. وعن اولويات المجلس قال : وضع حد للفساد الإداري والاخلاقي والسياسي والمالي الذي بدأ يستشرى في البلاد منذ حل مجلس الأمة السابق في ١٩٨٦.

وتعليقا على ما ذكره السيد مبارك الدويلة عضو مجلس الأمة نقول فعلا هناك فساد كبير عم البلاد في غياب مجلس الأمة وتعطيل المواد الدستورية والاستفراد في اتخاذ القرارات السياسية والإدارية مما شجع ضعاف النفوس في إستغلال ظروف البلاد والتمادي في غيهم، ولايخفى ما تعاني منه البلاد من فساد إداري وسياسي نتج عنه غزو غاشم اكل الاخضر واليابس.. وجاء على اثر ذلك الفساد الأخلاقي الذي هو في أزدياد بعد التحرير كردة فعل عكسية ومن إفرازات الاحتلال البغيض حيث الادمان على المسكرات (الخمور والمخدرات) وتقليد الغرب والتشبه بأخلاقهم، والانفتاح على المحطات الأجنبية عبر الاقمار الصناعية.. الخ.

فنحن في لجنة التوعية الاجتماعية ندعو الله العلي القدير أن يوفق أعضاء مجلس الأمة للتصدي لمظاهر الفساد والعمل على تحجيم الفساد وأهله.

بالبيجر ...

● أثيرت ضجة كبيرة في أمريكا بسبب «تي شيرت» عليه صورة مسدس وتخرج منه عدة طلقات حيث برر المعارضون إن هذه الرسمة غير اخلاقية وتدعو للعنف بين الشباب.. وبالمقارنة لما يتداول في أسواقنا المحلية نرى العجب العجاب حيث اللقطات المخلة بالآداب العامة والعبارات التي تخدش الحياء، وليس فقط على الملابس ولكن ايضا على مختلف القرطاسية التي من المفترض ان تكون الأكثر التزاما لأنها منتشرة بصورة كبيرة بين الطلبة والطالبات وهم في سن المراهقة فنسأل لماذا السكوت عن هذه النوعية من القرطاسية؟

● كثيرة هي تجمعات الشباب حيث قضاء وقت الفراغ وتبادل الأحاديث فمن هذه التجمعات ما هو نافع وكثير منها ضار ويسبب كثيرا من الازعاج بالذات التجمعات التي تحدث في الأماكن العامة والملفت للنظر إن هذه التجمعات اصبحت تأخذ منحى لا اخلاقي فمنها ما يتداول فيها بعض المحرمات والممنوعات، ومنها ما تكون للرقص والغناء والمعاكسات وإزعاج الآخرين.. فما هو رأي وزارة الداخلية بذلك؟

● احد القراء بعث لنا بعدة رسائل وهو دائم الإتصال باللجنة وقد زودنا اخيرا بمجلات تباع بالمكتبات وداخل هذه المجلات العديد من الصور المخلة بالآداب وتخدش الحياء، ولقد كتبنا مرارا من خلال هذه الصفحة عن وجود هذه المجلات وخطورة إنتشارها وخاطبنا وزارة الأعلام بضرورة تشديد الرقابة على هذه المجلات.. ولكن عمك أصمخ!

وقفات مع نتائج انتخابات مجلس الأمة

بقلم
عبدالحميد البلالي

زوايا مختلفة:
لاشك أن نتائج انتخابات مجلس الأمة لهذا العام ينظر لها من زوايا مختلفة، وسبب هذا الاختلاف هو اختلاف توجهات الناظرين لها واختلاف انتماءاتهم وقناعاتهم ومقدار المعلومات المتوفرة لدى كل منهم. لذلك كان من المفيد في هذا الموضوع الاستماع وقراءة هذه الرؤى المختلفة لتكوين رأي قريب من الكمال بسبب اكتمال الرؤية من جميع الزوايا، ومع ذلك فلا ادعي الكمال في نظرتي لهذه النتائج إنما اعتقد انها مكملة لنظرات الآخرين الذين تحدثوا في هذا الموضوع.

* مصطلحات:

قبل البدء في القراءة التحليلية لهذه النتائج لابد من تبين المصطلحات المستخدمة في هذه القراءة ليسهل بعد ذلك معرفة هذه الرؤية دون لبس وتأويل لاتحتمله العبارة.

أ ـ الإسلامي: ونقصد فيه ذلك النائب الذي يضع من أولى أولويات برنامجه الانتخابي «تطبيق الشريعة الإسلامية»، وأسلمة القوانين وأن كل اصلاحاته في المجلس إنما تقوم على هذا الأساس.

ب ـ م. ديمقراطي: ونقصد فيه من ينتمي إلى مجموعة المنبر الديمقراطي ومن يحمل فكر هذا المنبر.

ج ـ كتلة: ونقصد فيه اي تجمع سياسي له برنامج عمل واضح وقواعد تنتمي لهذا التكتل.

د ـ حكومي: ونقصد فيه ذلك النائب الذي يصوت بالموافقة دائما على قرارات الحكومة.

هـ ـ الفئات الأخرى: هي الأحزاب والتكتلات السياسية غير الإسلامية.

الوقفة الأولى: الإسلاميون

من الوهلة الأولى يتضح جليا للناظر في نتائج الانتخابات العدد الكبير في نسبة الإسلاميين لهذا العام بمقارنته أولا بانتخابات ٨٥ وبمقارنته ثانيا بالكتل السياسية داخل هذا المجلس، ففي حين كان عددهم داخل مجلس ٨٥ يشكل ١٤٪ قفز هذا العدد في عام ٩٢ إلى ٣٢٪ بما يعادل ١٦ اسلاميا وحتى لو نظرنا إلى المركز الثالث فإن معظم الذين يتنافسون عليه من الإسلاميين إذ بلغ عددهم ٧ نواب بما يعادل ٢٨٪ وهذا واضح جدا في الدائرة الأولى والثانية والثالثة والسادسة والسابعة والعشرين وأقل وضوحا في دوائر أخرى. وهذا يدل على أن نسبة الاختيار الأكبر من الشعب كان من نصيب الإسلاميين وذلك لعدة أسباب من أبرزها:



١ ـ موقفهم البارز أثناء الغزو وهذا لايلغي دور الآخرين ولكن من الواضح ان الإسلاميين كانوا أبرز المتحركين على الصعيدين المدني والعسكري.

٢ ـ أن الشعب الكويتي رأى بعينه وأحس بجميع أحاسيسه ما فعل به أفراخ العلمانية واليسار العربي من فظائع يندى لها الجبين فاراد أن يختار أبعد الناس عن تلك الاتجاهات المنحرفة.

٣ ـ إن اختيار الإسلاميين تعبيرا من الشعب الكويتي للشكر على نعمة التحرير التي من بها الله عليهم.

٤ ـ إختيار الإسلاميين تعبير عن رفض الحلول المستوردة والمطروحة من الفئات الأخرى لإنقاذ الأمة مما هي فيه من الضياع.

٥ ـ أزدياد نسبة الإسلاميين تتماشى مع التوجه العام للشعب وتتماشى مع النشاط المتصاعد للإسلاميين في البلد كما هو ظاهر في النقابات الطلابية والمعلمين والجمعيات التعاونية وغيرها.

٦ - ويرجع البعض إزدياد نسبتهم إلى وضوح الطرح في برامجهم الانتخابية وندواتهم التي عقدت قبل الانتخاب.

الوقفة الثانية : المجلس الوطني

كما يلاحظ في نتائج هذه الانتخابات أن غالبية اعضاء المجلس الوطني الذين رشحوا أنفسهم لهذه الانتخابات قد باؤا بالفشل ولم ينجح منهم سوى ٩ نواب بينما الذين رشحوا انفسهم يزيد على ثلاثة اضعاف الذين نجحواوهذه رسالة من الشعب برفض من قبل بالنزول في مجلس بديل عن مجلس الأمة مجرد من صلاحيات المراقبة ولاتزيد مهمته على التصديق على القرارات الحكومية.

الوقفة الثالثة : الرافضون للتعددية الحزبية :

الملاحظ في هذه الانتخابات بروز عدد من المرشحين ممن يطرحون فكرة «نبذ الحزبية» اي رفض فكرة الأحزاب والتكتلات السياسية بل لم يكتفوا بذلك وإنما كالوا السب والشتائم لجميع التكتلات السياسية وركزوا على إبراز فكرة «الإستقلالية» خاصة في لوحاتهم الدعائية حتى أن كلمة «المستقل» كنت تراها تتردد كثيرا في الندوات وعلى اللوحات بخط واضح تأكيدا لمبدأ «الاستقلالية» وعدم الانتماء لأي تكتل ظانين بان هذا الطرح يكسبهم المزيد من الأصوات بسبب مواقف الأحزاب والكتل السياسية خارج الكويت ولكن النتيجة كانت على غير ماتوقعوا فان اكبر نسبة من الذين فازوا إنما يمثلون الكتل السياسية ففي حين كانت نسبة الذين ينتمون إلى تكتلات سياسية في عام ٨٥ يمثلون ٢٢٪ قفزت نسبتهم هذا العام إلى ٣٢٪ وهذا يؤكد زيادة الاقتناع الشعبي بضرورة التعددية الحزبية وعدم صحة نبذ التعددية الحزبية.

الوقفة الرابعة: الإشاعة:

الاشاعة كاسلوب من اساليب اسقاط الخصوم قل كثيرا بمقارنته في انتخابات عام ١٩٨٥ إلا انه لم ينقطع خاصة في الدائرة الرابعة والدائرة التاسعة وجاءت نتائج الانتخابات لتثبت عقم هذا الأسلوب وانه لايغير ابدا في قناعة الناخب في المرشح بل ربما يكون سببا في المزيد من التعاطف لصالح الذي اشيع عنه خاصة إذا كانت تلك الاشاعات تتعلق في القضايا الاخلاقية والمواقف السياسية.

«قفز عدد الاسلاميين من عام ٨٥ الى عام ٩٢ من ١٤٪ الى ٣٢٪»

الوقفة الخامسة : موازين القبيلة :

بكل إجلال واحترام وقف الشعب الكويتي لهذا التبدل الكبير في الموازين القبلية في الاختيار فقد كان الانتماء القبلي هو المؤهل الوحيد للاختيار بينما اثبتت القبيلة في هذه الانتخابات أن هناك مؤهلات أخرى وأهم من الانتماء القبيلي ويأتي في مقدمتها الصلاح، والمؤهل العلمي وكان هذا واضح في الدائرة السادسة حيث اختير النائب مبارك دويلة بالرغم من رفضه الدخول في فرعيه باغلبية ساحقة كما فاز إثنان من الإسلاميين في اكبر دائرة انتخابية وهما الشيخ خالد العدوة والسيد شارع العجمي حيث أخذ كل منهما اكثر من ضعف عدد القبيلة التي رشحتهما في فرعية العجمان حيث ان عدد العجمان في الدائرة يقارب التسعمائة بينما حصل الشيخ خالد العدوة على ٢٧٣٦ وكذلك السيد شارع العجمي حصل على ١٩٠٠ صوت وهو دليل على اختيار الأصلح وليس تبعا للانتماء القبلي بينما نرى سقوط احد امراء القبائل في الدائرة الثانية والعشرين والذي فاز بفرعيه قبيلته التي تعتبر اكبر قبيلة في منطقة الرقة وفاز بدلا منه السيد عائض العلوش بالرغم من صغر قبيلته بسبب توجهه الإسلامي وهكذا هو الحال في اكثر من دائرة تشعر من خلال قراءة النتائج أن هناك تبدلا هائلا في الموازين القبلية.

الوقفة السادسة : الحكوميون

ولقد برزت نسبة الحكوميين في هذا المجلس كمؤشر من اهم المؤشرات المتغيرة في هذه الانتخابات حيث ان نسبتهم في عام ١٩٨٥ كانت ٤٨٪ فهبطت الى ٢٦٪ هذا العام وهذا يرجع بصورة رئيسية للأزمة التي المت بالكويت وإحساس معظم أفراد الشعب بمسؤولية الحكومة المباشرة تجاه كثير من الأمور التي حدثت في بداية الأزمة وأثنائها وبعدها فاسقط الشعب كثيرا ممن اشتمت منهم رائحة الإنتساب للرأي الحكومي.

الوقفة السابعة : المنبر الديمقراطي

وهم الذين يتبنون (اليسار) سابقا، فقد اصيبوا بتراجع كان متوقعا لدى الكثير من المراقبين حيث نزلوا بثمانية ولم يفز منهم إلا إثنان ويعني هذا أن نسبتهم في المجلس ٤٪ فقط بينما كانت نسبتهم عام ١٩٨٥ بلغت ١٠٪ ويرجع ذلك لعدة أسباب من أبرزها :

١ - أن رموز المنبر لم تتغير منذ الستينات حتى هذا المجلس.
٢ - الخلاف الذي دب بين الأعضاء حتى بدا على صفحات الصحف اليومية.
٣ - ضمور انتشار التيار داخل المجتمع واكتفائه بمخاطبة الشعب من خلال الصحف والبيانات.
٤ - تصريح بعض المحسوبين على المنبر بعدائه للإسلاميين ولبعض القيم الإسلامية.
٥ - لم يبرزوا بروزا واضحا اثناء الأزمة في الداخل والخارج كما برز غيرهم من الإتجاهات الأخرى.

الوقفة الثامنة : المعارضة :

ونقصد فيها أولئك النواب الذين لايسكتون على اخطاء الحكومة ولايقرونها عند الخطأ ويسعون جاهدين لتاكيد الحريات والمحافظة عليها والحفاظ على المال العام والتساوي في تطبيق القانون هؤلاء زادت نسبتهم كثيرا في هذا المجلس حيث بلغت نسبتهم مايقارب ٦٢٪ بينما كانت نسبتهم في عام ١٩٨٥ مايقارب ٤٦٪ والأمل المرجو أن تكون المعارضة من أجل إحقاق الحق ونصرة دين الله تعالى لا لأجل المعارضة من أجل المعارضة وإظهار العضلات فحسب فإن هناك أمورا كثيرة ينتظر الشارع حلها على ايدي من اوصلتهم إلى قبة البرلمان.

امنية :

كما نتمني من الحكومة القادمة أن تكون متعاونة لمصلحة الوطن والمواطنين كما نطلب من النواب الأفاضل حسن التعاون والحكمة في اطروحاتهم بمايضمن إحقاق الحق وإبطال الباطل وهذا مانظنه فيهم والله يوفقهم إلى ما فيه الخير.

من مصادر المجتمع

● تقرير خطير أعدته إحدى الجهات الرقابية العليا في مصر، اتهم اكثر من مائة وخمسين شخصية من كبار رجال المؤسسات الاقتصادية والسياسية الحكومية بالاستيلاء على نحو مليار ونصف المليار من الجنيهات من ميزانية الدولة لخدمة اغراضهم الخاصة.. التقرير اشار الى ان جانبا كبيرا من هذه الأموال تم صرفه كرواتب لمستشارين لأكثر من أحدى عشرة مؤسسة مالية وسياسية دون أن يتم الاستعانة بهؤلاء المستشارين في أعمال لصالح تلك المؤسسات كما تم انفاق نصف مليار جنيه لصالح اغراض تتعلق بتجديد سيارات خاصة يمتلكها بعض مسؤولي الدولة!


د. مصطفى الفقي

● د. مصطفى الفقي مستشار الرئيس مبارك لشؤون المعلومات والشخصية المقبولة في أوساط المثقفين والسياسيين في مصر نظرا لمواقفه الشجاعة والعلنية وتعامله مع الآخرين بأسلوب موضوعي تتردد شائعات قوية انه قد تم اعفاؤه من منصبه في هذه الأيام.. الشائعات ترتبط بين قرار الاعفاء وأسلوب الدكتور الفقي الذي جعل مقبولا بين السياسيين المعارضين والمثقفين من أساتذة الجامعات... فهل هذا صحيح؟!


علي عبد الله صالح

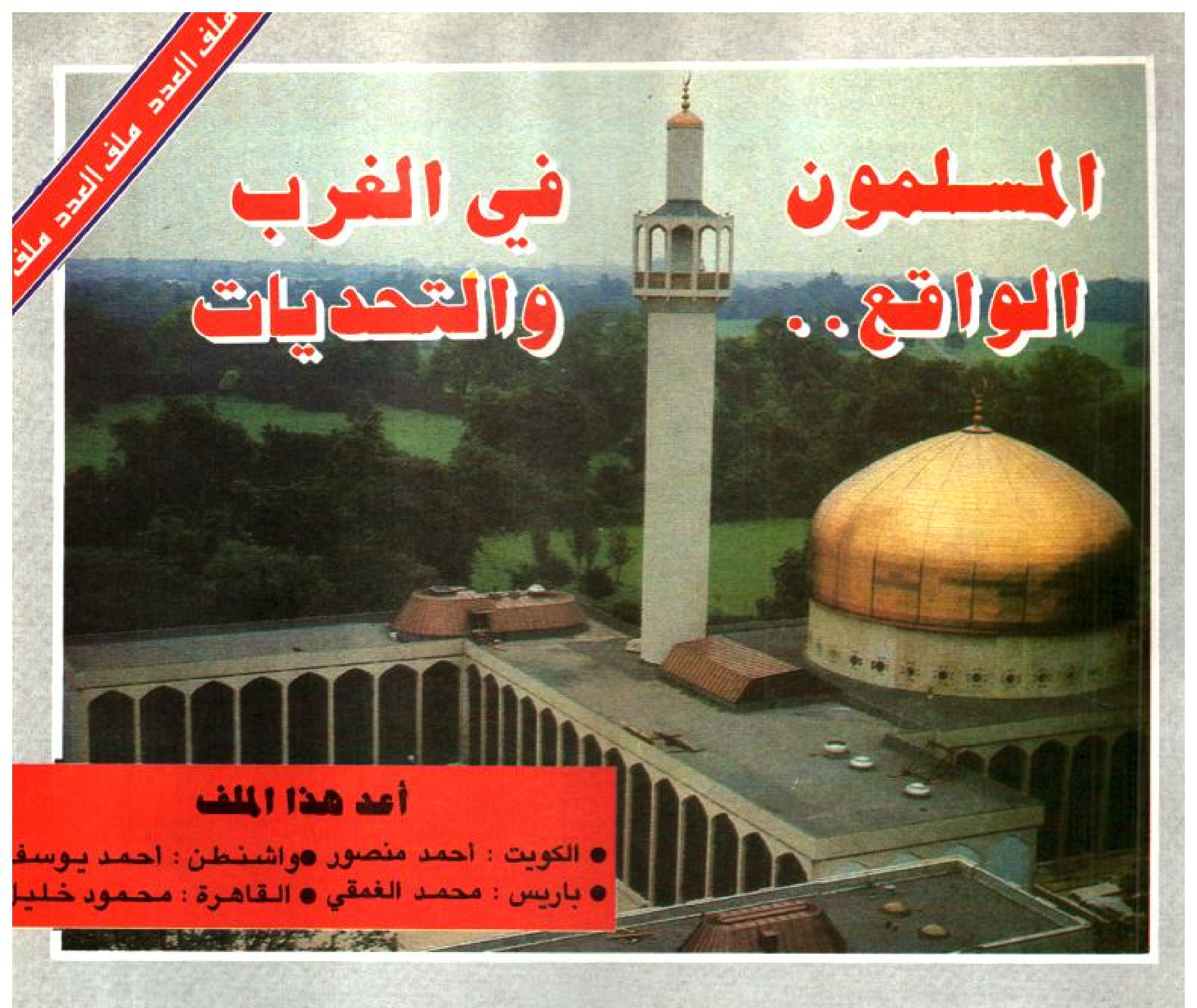
● بعض المصادر المطلعة في العاصمة اليمنية صنعاء كشفت إن الرئيس اليمني يرفض الاستجابة لمقترحات قدمها (الاشتراكي) بشأن تقسيم السلطة بعد الانتخابات منذ الآن، ويصر على إجراء الانتخابات أولا ثم الاتفاق على ذلك!! حتى يعرف كل (حزب) حقيقة قوته وشعبيته! وبالطبع يبدو في موقف الرئيس هذا ثقة لا حدود لها في انتصار حزبه في الانتخابات الأمر الذي سوف يوفر له حرية أكبر في ممارسة الحكم!


ياسر عرفات

● أكدت مصادر مطلعة أن ياسر عرفات، قد سعى خلال زيارته لعمان إلى تقديم الموعد الذي اقترحته حركة (حماس) للاجتماع مع اللجنة المركزية لحركة فتح في ١٩٩٢/١١/١٠ ، إلى ما قبل بداية الجولة السابعة للمفاوضات والتي تبدأ أواخر هذا الشهر في واشنطن، بهدف استغلال الاجتماع كورقة سياسية في تقوية موقعه التفاوضي. ولكن (حماس) وكما اكدت تلك المصادر ادركت هدف عرفات وأصرت على الموعد المقترح.

● في الأردن قامت وزارة الداخلية بمنع عقد ندوة سياسية حول التسوية السياسية، لرموز أربع تنظيمات فلسطينية معارضة. بعض المصادر المطلعة اكدت أن سبب المنع يعود إلى وجود مسؤول فلسطيني كبير في عاصمة تلك الدولة العربية في الفترة التي كان من المقرر أن تعقد خلالها الندوة.

المسلمون في الغرب
الواقع.. والتحديات



أعد هذا الملف

● الكويت : أحمد منصور ●واشنطن : احمد يوسف
● باريس : محمد الغمقي ● القاهرة : محمود خليل

بدأ الصراع بين الفكرة الغربية والفكرة الإسلامية يأخذ ابعادا جديدة سواء داخل العالم الإسلامي أم خارجه لاسيما بعد إعلان مايسمى بالنظام العالمي الجديد، حيث بدأت الصحوة الإسلامية تنمو وتنتشر وتتضح معالمها في أطراف الدنيا المختلفة، ومع وضوح معالم هذا الصراع ومحاوره على الرقعة الإسلامية إلى حد ما، فإن استيضاح أبعاد ومعالم هذا الصراع على الرقعة الغربية أصبح أمرا ملحا وضروريا وهاما لاسيما مع الهجمة الإعلامية الشرسة التي يعرض لها الإسلام والمسلمون عبر وسائل الإعلام الغربية بصورة سافرة واضحة وسط ضعف اسلامي واضح في أساليب المواجهة ووسائل المقاومة مما جعل صورة الإسلام والمسلمين مشوهة لدى الغربيين وجعل كثيرا من المجتمعات الغربية تتحرك بحساسية وتوجس من المسلمين المقيمين على أرضها رغم انها مجتمعات «علمانية».

ولاشك ان إدراك واقع المسلمين في تلك المجتمعات هو أمر حتمي لإدراك جانب أساسي من جوانب الصراع بين الفكرة الإسلامية والفكرة الغربية وقد سعينا من خلال هذا الملف لاستيضاح ذلك الواقع من خلال تواجد المسلمين في أربع بقع كبيرة في الغرب هي الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا وفرنسا آملين أن نكون قد وفقنا في عرض الفكرة.



المسلمون في أمريكا: بين متطلبات الدعوة وخيارات العمل السياسي

مسلمون يتظاهرون في احد شوارع واشنطن

واشنطن - احمد يوسف

كلما جاءت انتخابات الرئاسة الأمريكية واشتد الصراع بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري على كسب أصوات الناخبين واستمالة دعمهم المالي وتأييدهم السياسي، كلما عاد السؤال مرة أخرى للمداولة والطراح بين العرب والمسلمين مجتذبا معه فيض من التساؤلات وعلامات الاستفهام التي لاتنتهي وتبحث عن إجابات لها:

حتى متى يبقى الصوت الإسلامي على الساحة الأمريكية دونما تأثير او استثمار؟ وإلى متى يظل العرب - وخاصة المسلمين منهم - بدون مشاركة جادة، ودونما ورقة مطالب «أجندة» متميزة في حلبة التنافس السياسي لكلا الحزبين، وداخل أروقة الحملات الانتخابية لكل منهم؟

وهل هناك من إطار يمكن أن تتحرك فيه المطالب العربية والإسلامية بالدرجة التي يراهن عليها ويتسابق لأجلها كلا المرشحين المتنافسين؟ ولماذا وبعد هذه العقود الطويلة من العيش في البيئة الأمريكية والانصهار فيها ينظر إلى العرب والمسلمين - بازدراء - كورقة هامشية في «أجندة» كلا الحزبين الجمهوري والديمقراطي؟

وهل من تدارك ووعي بقوانين اللعبة السياسية الأمريكية، والتحرك لتوظيف «الصوت العربي الإسلامي ودفعه في إتجاه استحصال مكتسبات تخدم واقعه المعاش وحقه في قوانين تنسجم مع أخلاقيات دينه وتراثه، ولاتتعارض مع مظاهر اعتزازه وولائه بأصول العرقية والاجتماعية؟ كم من السنين يحتاج العرب والمسلمون الأمريكيون ليصبح لهم شأن ومكان ورأي وقرار في اتجاهات السياسة الأمريكية الخارجية والداخلية؟ وما

هو مستقبل الصوت والمال العربي والإسلامي في أمريكا؟

أسئلة كثيرة تحركها دوافع الرغبة في التأثير والظهور بالشكل الذي تهفو اليه افئدة العرب والمسلمين على الارض الأمريكية وفي خارجها وتحفز اليها تطلعات القدرة على المنافسة والتحدي للأقليات العرقية الأخرى التي تتمتع بامتيازات مشهودة في الاقتصاد والسياسة والإعلام، بالرغم من غياب الفوارق الحاسمة، اللهم إلا ان الآخرين مجتمعون ونحن (العرب والمسلمين) على غير قلب رجل واحد. في هذا المقال سنحاول استعراض نشأة وتطور الوجود الإسلامي في أمريكا للتعرف على مشاكله وهمومه والتي تتصرف بين متطلبات الدعوة وخيارات العمل السياسي.

الوجود الإسلامي في أمريكا

هناك القليل من الدراسات التي تشير إلى اكتشاف المسلمين لأمريكا يعود بعضها إلى ما قبل كولومبس، والسجلات تبين أن وصول المسلمين إلى امريكا يعود إلى ١٧١٧م مع وصول أولئك المسلمين الذين كانوا يتحدثون اللغة العربية، والذين جلبوا من افريقيا عن طريق الرق والعبودية بواسطة الشعوب الأوروبية وتبين الدراسات انهم كانوا يؤمنون بالله وبالرسول محمد صلى الله عليه وسلم ولاياكلون لحم الخنزير.

وطبقا لبعض التقديرات فربما يكون اكثر من خمس (من كان يطلق عليهم العبيد) المجلوبين إلى امريكا من افريقيا في القرنين الثامن والتاسع عشر هم من المسلمين، وقد ذهب الكثير منهم إلى أمريكا الجنوبية.. وهؤلاء الذين ذهبوا إلى المستعمرات الأمريكية تحول بعضهم إلى النصرانية، وقليل منهم احتفظ ببعض التراث الإسلامي مثل كتابة بعض الآيات من الذاكرة وذلك ما بقي من تلك الفترة.

في نهاية القرن الماضي هاجر الكثير من مسلمي الشرق الأوسط إلى الولايات المتحدة وذلك في عام ١٩٨٧٥م. وقد جاءت الموجة الأولى من سوريا الكبرى التي قسمت فيما بعد إلى سوريا ولبنان والأردن وفلسطين وقد هاجر هؤلاء على شكل فئات عاملة غير مؤهلة علميا أو مهنيا باستثناء الأمور الزراعية. وقد كان مما يحفزهم على الهجرة ما كان يصلهم من أخبار من سبقهم من المسيحيين اللبنانيين، وكانوا يتوقعون أن يحدث لهم ازدهار اقتصادي يمكنهم من العودة إلى أوطانهم الأصلية.

وكان لعدم تمكنهم من اللغة الانجليزية أن اصبح بعضهم يعمل كبائع متجول والبقية اشتغلت كعمال في المصانع والتعدين أو اصحاب بقالات ونظرا لوجود الرغبة الشديدة لديهم في العمل تحسنت حياتهم الاجتماعية والاقتصادية مما جعل الكثير ممن كان ينوي العودة إلى الوطن يفضل البقاء في أمريكا، هذا بالإضافة إلى أنهم شجعوا الآخرين في الوطن للمغامرة بالقدوم إلى أمريكا.

بعد ذلك توقف تدفق المهاجرين بسبب بعض الأحداث التاريخية ثم تتابع بعد ذلك على شكل موجات فبعد الحرب العالمية الأولى جاءت الموجة الرئيسية الأولى وارتفعت النسبة في الثلاثينات ثم انخفضت مع بداية الحرب العالمية الثانية وخلال تلك الفترات الماضية كانت قوانين الهجرة تتميز بالتفرقة العنصرية فقد اعيد بعض المهاجرين من جزية اليس (بوابة المهاجرين إلى أمريكا) بالإضافة إلى انه في كثير من الأحيان كان بعض سكان الشرق الأوسط يجدون صعوبة في الحصول على الجنسية الأمريكية.

اما الموجة الثالثة للمهاجرين فكانت في الفترة ما بين ١٩٤٧م وحتى أواسط الستينات وذلك بسبب حدوث بعض التغييرات في ظروف الاقطار المسلمة مما جعل البعض يترك بلاده بسبب الاضطهاد السياسي. ويمتاز هؤلاء المهاجرون عمن سبقهم بأنهم من الطبقات المتعلمة تعليما عاليا ومن الأسر الميسورة. واكبر نسبة كانت من الفلسطينيين الذين شردتهم إسرائيل، بالإضافة إلى وجود مهاجرين من اقطار اخرى كالمصريين الذين امم جمال عبدالناصر املاكهم والعراقيين الذين فروا من بلادهم بعد ثورة ١٩٥٨، والسوريين الذين ابعدوا عن السلطة، ومسلمي أوروبا الشرقية مثل يوغوسلافيا والبانيا والاتحاد السوفيتي الفارين من حكم الشيوعيين.

> إن للمسلمين في أمريكا وجودا معتبرا يتمثل في المجتمعات الإسلامية الصغيرة والجمعيات الإسلامية والمساجد وغيرها من المظاهر الأخرى

تلا ذلك مجيء إدارة الرئيس جونسون والتي قدمت الكثير من التغييرات في قوانين الهجرة، وجعلت بعض القوانين مرنة طبقا لسوق العمالة لذلك تشكلت الموجة الرابعة من المهاجرين والتي بدأت في عام ١٩٦٧م واستمرت حتى الآن وتتألف ممن هم متعلمون ويتحدثون اللغة الانجليزية بطلاقة ويتصفون بتشبعهم بالحضارة الغربية، ويأتي هؤلاء المسلمون من اقطار مختلفة من الشرق الأوسط وغيره، ولم يقدم هؤلاء المسلمون إلى أمريكا لتحسين اوضاعهم المالية ثم العودة إلى الوطن بل جاءوا ليقطنوا في أمريكا ويشاركوا في الازدهار الاقتصادي ثم للحصول على التعليم العالي والخبرات التقنية المتقدمة التي تتيح لهم فرص العمل الكثيرة بالاضافة إلى ان هناك الكثير ممن جاء باحثا عن الحرية وهاربا من الاضطهاد في بلاده لأسباب عقائدية، وقد حاول المهاجرون المسلمون أن يؤقلموا ممارساتهم لشعائرهم الدينية مع متطلبات المجتمع الأمريكي وبطرق مختلفة.

وقد سكن هؤلاء المهاجرون الأوائل مع غيرهم من المسلمين وخاصة ممن يحملون خلفية عرقية مشابهة ثم انشغلوا باساسيات الحياة الاقتصادية ولكن بعضهم ممن كانت له غيره إسلامية حرص على إقامة انشطة إسلامية بجهده الفردي وبدأ النشاط الإسلامي بين الجاليات ثم تجمع الغيورون ليوحدوا جهودهم ويطوروا عملهم ليتمكنوا من تطوير البرامج الإسلامية لتصل إلى المستوى المطلوب للجالية إلا ان تخطيط البعض لتلك البرامج كان مؤقتا حتى زاد عدد المسلمين وأصبحت الحاجة ملحة لوجود مؤسسات اسلامية تقوم بخدمة الإسلام ورعاية شؤون المسلمين وخاصة قطاع الجيل الكبير من الشباب من الجنسين من ابناء المهاجرين.

المسلمون في أمريكا متطلبات الدعوة

بغض النظر عن التاريخ الحقيقي لبداية الوجود الإسلامي في أمريكا وعن عدد المسلمين على وجه الدقة ـ في الولايات المتحدة تبقى هناك حقيقة بسيطة وهامة وهي : أن للمسلمين في أمريكا وجودا معتبرا وعندما نقول «وجود اسلامي» فإن هذا التعبير يعني :

- وجود عدد كبير من الأفراد المسلمين على مستوى فردي.
- وجود «مجتمعات» إسلامية صغيرة في مدن الولايات المتحدة، حول المساجد والمراكز الإسلامية.
- وجود جمعيات اسلامية ذات طابع

مختلفة ثقافية واجتماعية.. الخ.

- وجود روابط اسلامية مختلفة تجمع في الغالب مسلمي اقليم ما أو لسان ما أو حرفة ما أو مسلمين يجمع بينهم رابط ما.

- وجود مؤسسات تمثل أو تطمح إلى تمثيل جميع مسلمي الولايات المتحدة.

- وجود بدايات لتحرك سياسي من خلال منظمات متخصصة بالمناشط السياسية للجاليات العربية والإسلامية.

- وجود أجواء تعايش مع السهم العربي والإسلامي وتنادي بالنصرة لقضايا العرب والمسلمين.

إنه ليس بمستغرب الآن القول بان المسلمين استطاعوا ومنذ نهاية الستينات الحفاظ على الهوية العربية والإسلامية للكثير من الطلاب المبتعثين بل يمكن القول بأن المراكز الإسلامية والمؤسسات التي ازدهرت في الثمانينات قد استطاعت ليس فقط الحفاظ على الهوية الإسلامية للطلاب المبتعثين بل إنها نجحت أن تعير الكثير منهم إسلاميون حركيون للعديد منهم دور بارز في تحريك مسارات الوعي بمتطلبات الإفاقة والبعث الإسلامي والعمل على تسريع حركة الصحوة والنهوض الإسلامي من القدوة والقدرة والدعوة والانفتاح.

هذا وقد لعبت مؤسسات إسلامية عديدة دورا بارزا في إعداد هذه الكوادر الطلابية وإكسابها خبرات متميزة في مجالات الإدارة والدعوة والتنظيم، ومن هذه المؤسسات :

- اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا (MSA)

- رابطة الشباب المسلم العربي (MAYA).

- رابطة علماء الاجتماع المسلمين (MASS).

- جمعية الأطباء المسلمين (IMA).

- الاتحاد الإسلامي لأمريكا الشمالية (ISNA).

- مجموعة الطلبة الماليزيين المسلمين (MISG).

- الاتحاد الإسلامي لفلسطين (IAP).

بالطبع هناك مؤسسات وجمعيات خيرية واستثمارية وأخرى في مجال الدراسات والبحث العلمي قامت وتطورت على أيدي بعض الكفاءات التي افرزتها المؤسسات الطلابية والمهنية السابقة، وهي تنسجم في تطلعاتها مع حاجة المسلمين للاكتفاء الذاتي، أو تقديم الدعم لمشاريع تخدم توطين الدعوة الإسلامية في القارة الأمريكية ومع انتهاء هذا العقد يكون المسلمون قد اتموا بناء مرتكزات العمل الدعوي ومتطلبات الدور الرسالي وخلصوا من استكمال احتياجات توطين الإسلام على الساحة الأمريكية.

إن أهم التحديات التي سيظل المسلمون في أمريكا بحاجة إلى تقديم استجابات لها هي :

- المدارس الإعدادية والثانوية الخاصة بالمسلمين كبديل للمدارس الأمريكية العامة.

- الأندية الرياضية القادرة على استيعاب أوقات وطاقات أبناء الجاليات الإسلامية.

- المؤسسات المتخصصة بتعليم اللغة العربية ونشر الدعوة الإسلامية.

- البنوك وشركات الاستثمار الإسلامية لجذب وتوظيف الإمكانيات المالية للمسلمين بما يخدم هدف التوطين.

- إن هذه التحديات ومن خلال مؤشرات تطور العمل الإسلامي على الساحة الأمريكية لن تكون عقبة كبيرة أمام الإسلاميين والسنين القادمة وحتى نهايات هذا القرن ستشهد إمكانيات التطويع والاستجابة لكل هذه التحديات.

> ”إن العمل السياسي على الساحة الأمريكية يتطلب وعيا واقتناعا لدى الجالية العربية والإسلامية بأهمية الأصوات وقدرتها على التأثير في القرار السياسي“

المسلمون في امريكا : خيارات العمل السياسي

إن العمل السياسي على الساحة الأمريكية يتطلب وعيا واقتناعا لدى الجالية العربية والإسلامية بأهمية الأصوات (VOTES) العربية والإسلامية وقدرتها على التأثير على القرار السياسي محليا ليستجيب لمطالبها واحتياجاتها دينيا واجتماعيا وخارجيا بدعم قضايا وتطلعات الأمة العربية والإسلامية والتأثير على سياسة أمريكا الخارجية لاتخاذ مواقف أكثر اعتدالا وإنصافا فيما يتعلق بالشرق العربي والإسلامي.

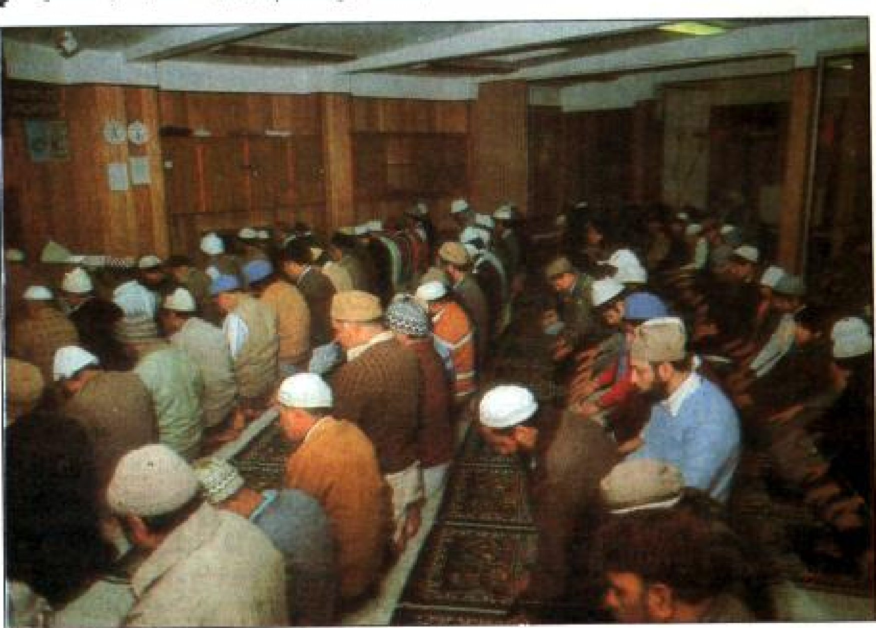
أهداف العمل السياسي على الساحة الأمريكية

١ - تأمين حقوق المسلمين في أمريكا الشمالية لتمكينهم من العيش بصورة تجعل ممارساتهم لحياتهم الإسلامية أمرا يحميه القانون ويحترمه المواطن الأمريكي.

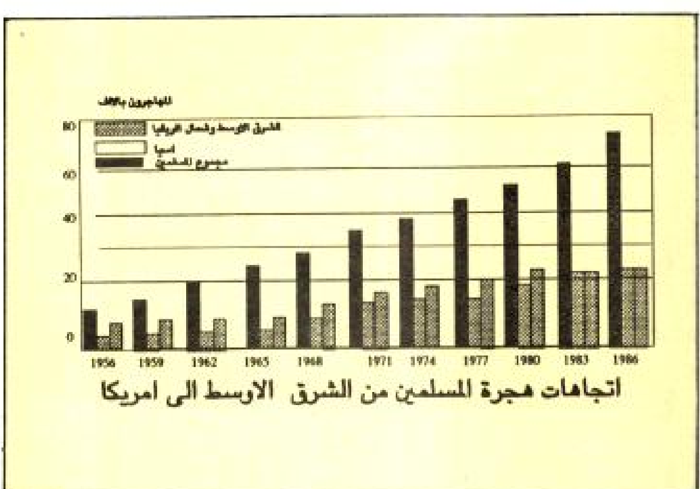
٢- التأثير على المجتمع الأمريكي بتقديم الحلول الإسلامية للقضايا ذات الأثر الاجتماعي في مجالات التعليم والاقتصاد ومكافحة الشذوذ والمخدرات.

٣ - التأثير على قرارات الأجهزة السياسية الأمريكية حيال مشاكل العالم الإسلامي.

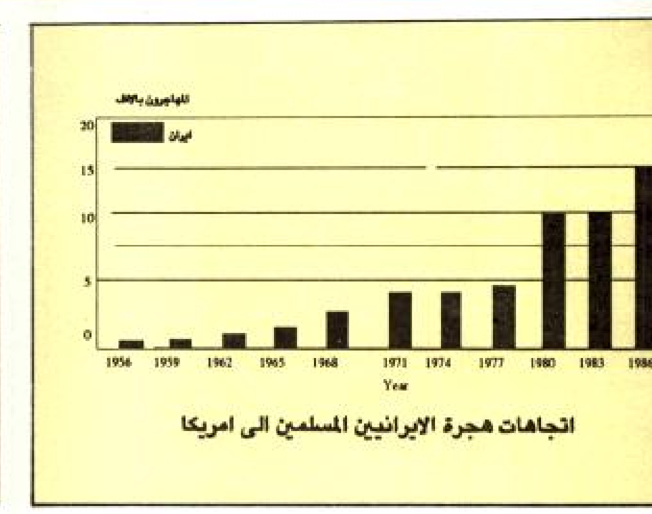
٤ - إيصال شخصيات عربية وإسلامية



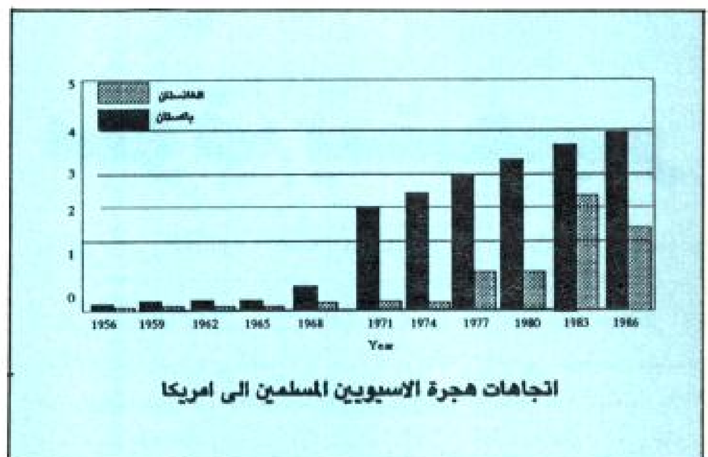
مسلمون فى أحد مساجد امريكا



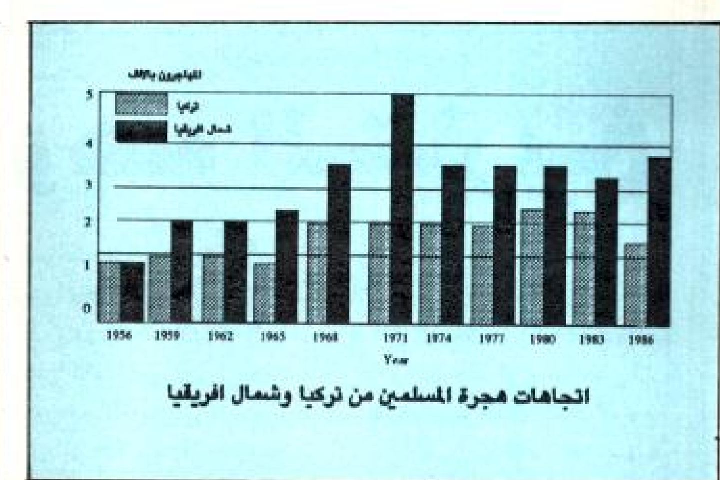
اتجاهات هجرة المسلمين من الشرق الاوسط الى امريكا



اتجاهات هجرة الايرانيين المسلمين الى امريكا



اتجاهات هجرة الاسيويين المسلمين الى امريكا



اتجاهات هجرة المسلمين من تركيا وشمال افريقيا

إلى مؤسسات وأجهزة صنع القرار بالكونجرس الامريكي.

٥ - إقامة «لوبي» عربي - إسلامي ومجموعات ضغط لها تأثير على انتخابات الرئاسة الأمريكية وتوجهات السياسة الخارجية.

إن العرب والمسلمين في ظل تزاحم مشاكلهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية سيجدون انفسهم مع نهاية هذا القرن مضطرون لتعاطي العمل السياسي كحتمية للوجود كمطلب لابد منه إذا ما اريد ان يمكن للإسلام على الساحة الأمريكية لتكون هي بمثابة نقطة الانطلاق الشهود الحضاري على القارة باكملهاشمالها وجنوبها.

إن الإسلام يسكن في مستقبل هذه القارة، والعرب والمسلمون يقع عليهم عبء إيصاله الى قلوب الناس وعقولهم فيها وهذه الرؤية تحتاج إلى سياسات جديدة لتحريك المركب ونشر الأشرعة فهل يفطن الربان قبل فوات الأوان.

لمحات من تاريخ الإسلام في أمريكا

١٥٣٩ : الدليل المغربي اسطفان يشترك في استكشاف اريزونا ونيومكسيكو.

١٧١٧ : رقيق مسلمون : «يتحدثون العربية ولاياكلون الخنزير» يتم إحضارهم في نورث كارولينا.

١٨٦٩ : عدد من المهاجرين اليمانيين يصلون أمريكا بعد شق قنال السويس.

١٩٠٠ : اولى مصلى او جماعة تؤدي الصلاة كجماعة في روس - نورث داكوتا.

١٩٢٢ : إنشاء الجمعية الإسلامية في ديترويت ميتشجن.

١٩٣٠ : إنشاء جماعة «امة الإسلام المفقود في برية امريكا» او المسلمون السود.

١٩٣٤ : اول مسجد يؤسس .. في سيدار رابيدز - ايوا.

١٩٧٥ : وارث الدين محمد يعترف بوجود «اخطاء» اعتقادية سابقة عند الجماعة ويبدأ العمل على إعادة اتباعه الى الاسلام الصحيح.



الدكتور عبدالمتعال الجابري

الدكتور عبدالمتعال الجابري للمجتمع :

إذا توحدت قيادة العمل الإسلامي في أمريكا سوف يتغير وجه التاريخ

حاوره في القاهرة : محمود خليل

يكتسب الحوار مع فضيلة الدكتور عبدالمتعال الجابري أهمية خاصة لما يمثله من رصيد كبير في العمل الحركي الإسلامي ولشخصيته المتفردة في الاجتهاد العلمي الرصين وأيضا لبلائه وثباته في التجربة الطويلة.. مر محاورنا - الدكتور الجابري - على سجون كل العهود التي عاصرها في مصر - فاروق وعبدالناصر والسادات ومبارك.. وأخيرا استقر به المطاف داعية إلى الله بأمريكا ومديرا للمركز الإسلامي في نيويورك وخلال هذه الرحلة الجهادية أثمر للمكتبة الاسلامية مايربو على الأربعين كتابا أشهرها «لانسخ في القرآن» «المرأة في التصور الإسلامي المشتهر من الأحاديث الضعيفة والموضوعة مع ذكر البديل من الصحاح .. وخلال زيارته للقاهرة في هذا الشهر كان للمجتمع معه هذا الحوار :

المجتمع : فضيلة الدكتور تسيطر على الساحة الإسلامية الآن كثير من الإحباطات الناتجة من تشرذم المسلمين وتزاحم الأكلة على قصعتهم فما هو السبيل إذن لرفع الروح الإسلامية واستشراقها مستقبلها الذي تعمل الحركة الإسلامية من اجله؟

الجابري : «وجاهدوا بأموالكم في سبيل الله» وعلى المسلمين ان ينفروا خفافا وثقالا.. وكما روى عن علي كرم الله وجهه.. كنا إذا حمي الوطيس واشتد البأس اتقينا برسول الله.. أي احتمينا به فما يكون احد اقرب إلى العدو منه صلى الله عليه وسلم هذا الجهاد باب أوله أن تنقي نفسك من المعاصي من حب الدنيا وينتهي بك هذا المدخل الى مرتبة المجاهدين ومرتبة الشهداء في سبيل الله كما قيل للنبي صلى الله عليه وسلم».. أي الجهاد افضل؟ فقال : أن يعقر جوادك ويهراق دمك في سبيل الله.. إن المجاهد هو وحده الذي يبعث الأمل الآن.. وهو وحده الذي يعيش بالأمل أنه منتصر.. ذلك ان اليأس غير مشروع بل مرفوض شرعا.. إنه لاييأس من روح الله الا القوم الكافرون وعندما نتذكر الأمل في الله علينا ان نحيا بهذا الخلق..

إن اسلامنا سينتصر.. سينتصر سينتصر.. وذلك لصدق الله عندما قال «ليظهره على الدين كله» وهذا قرار الله وليس قرار الأشخاص ولاقرار الأحزاب ولا الجمعيات.. والأمل كذلك لأن كل ماعدا الإسلام قد انهار.. أو في طريق الإنهيار فالشيوعية التي كنا نحاربها منذ خمسين عاما أصبحت الآن في خبر كان.. ولايجرؤ احد على أن يقول الآن إنني شيوعي.. بل إنه يجد الفضيحة في هذا الانتماء المخزي والراسمالية الآن ترتعش ارتعاشا وتنكمش انكماشا ومن أجل ذلك اتفقت كلمة الشيوعية والراسمالية على ان تضرب الإسلام ضربة قبل الموت لأنهم يعرفون أنه لن يكون إلا الإسلام.. فهم يحاولون محاولة الذبيح الذي يرقص ويقول سأقتل غيري.. سأقتل غيري.. إن الاسلام يعيش ونحن كلنا امل في انتصاره لأنها الحقيقة التي وعد الله بانتصارها ولأنها الواقع الذي سيسود ويختفي غيره.. الآن في أمريكا.. معابد لغير المسلمين تباع.. ومن الذي يشتري هذه المعابد.. المسلمون ياأخي.. ويحولونها إلى مساجد.. وصدقت كلمات الله «ليظهره على الدين كله».. إذن الأمل في وعد الله اولا.. والأمل في طريق الجهاد لتحقيق هذا الوعد الألهي الذي لايتخلف ابدا.

الإسلام والمسلمون في أمريكا

المجتمع : أمريكا.. ذلك المجتمع القريب.. نود ان نتعرف على قراءة واضحة لخارطة الإسلام والمسلمين به؟

د. الجابري : حسن ياأخي أن يسأل المسلم عن أخيه المسلم في كل مكان فالمسلمون في

جميع بقاع الأرض أمة واحدة .. وإنما المؤمنون إخوة. والجواب يتضمن عدة نقاط :

أولا : هل هناك في أمريكا ما عندنا في المشرق من تيارات فكرية متعددة.. والجواب نعم.. وذلك لأمر طبيعي، أن أولئك الذين نزحوا إلى الغرب في أوروبا وأمريكا قد نزحوا بكل موروثاتهم في المشرق.. حميدة أو قبيحة.. فمثلا من المحاور التي نجدها هناك هذا الحب في الله الذي يربط بين الشباب ويجعلهم يقطعون مئات الكيلو مترات من أجل سماع محاضرة أو حضور ندوة إسلامية وهنالك ظواهر عليها استفهام وأخرى عليها علامات استفهام وتعجب بل واستقباح.. مثلا هنالك فرق تنتمي إلى مذاهب صوفية بعضها سليم وبعضها قبيح وكل من نسمعهم هنا شاذلية وقادرية وتيجانية وغيرها هذه المسميات موجودة هناك.. وهناك طوائف أخرى مثل المهدية.. المهدي رحمة الله عليه ذهب بنضاله وجهاده، ولكن أن يبقى هنالك أملون في المهدى المنتظر وفي أن سيدون سودانيا.. فهؤلاء المسلمين السمر كثيرون منهم ينتمون إلى هذا التوجه.. ثم يـ[illegible]ن الفقه وعن جهاد المهدي الذي خاضه في السودان.. الحقيقة أنهم لم يجدوا العلماء الذين يبصرونهم بالمهدية ويعرفونهم حقيقة المهدي الذي مضى ذا تاريخ جهادي ضد الكفر والكافرين المتمثلين في الانجليز في ذلك الحين ويبينون لهم هذه الهرطقة التي تسمى المهدي المنتظر والتي نعاها «ابن خلدون» في كتابه التاريخي العظيم الذي سماه «العبر» وأشار اليها في مقدمته اشارة كبيرة الى ان احاديث المهدي المنتظر احاديث حولها أحاديث وأقاويل.

المجتمع : ولكن اين تقع الحركة الإسلامية المعاصرة في هذا الواقع المتداخل؟

د. الجابري : قبل الإجابة.. هناك أولا المسلمون الذين اسلموا من أبناء الأمريكان.. بعضهم اسلم على ايدي إخوه من السلف فهم يتجهون اتجاههم.. بعضهم أسلم على أيدي أناس من المبتدعة فهو على دين مشايخهم كذلك.. إذن نحن في صراع كبير مع هؤلاء المسلمين الأمريكان أيضا.. وهنا اتجاه آخر مشهور هو إتجاه «وارث الدين محمد» الحق أن وارث الدين محمد قد انتقل بالمسلمين البلاليين إلى قريب من شاطىء الإسلام السلفي نقلة كبيرة فقد كان آخر ما صدر منه أن أذن منذ أكثر من ٤ سنوات تقريبا لأبنائه وأتباعه أن يصلوا في أي مسجد، يصلي فيه المسلمون ولاينحازون لمسجد بعينه، بحيث يفهمون الإسلام من جميع جوانبه ومن هنا وجد تقارب بين كثير من هؤلاء الذين يتبعون وارث الدين محمد وبين أهل السنة.. ولكن بقي اناس ينتمون إلى «اليجا محمد» (وارث الدين محمد).. هؤلاء لايزالون على انحرافهم.. لأن الرجل .. اليجا محمد لم يكن قد فهم الإسلام فهما سليما كاملا.. وإنما كان رجلا.. سجن.. ووجد خلوة فبدأ يفكر كأي واحد في خلوة.. ورأي أن الدين الإسلامي هو أحسن الأديان فانتمى اليه، ولكنه اضاف الى هذا المفهوم الديني مفاهيم أخرى قرأها في المسيحية التي توجد مراجعها بكثرة متوافرة عندهم.. وبعض المفاهيم المأخوذة من اليهودية ادخلها في الدين الإسلامي.. من أجل هذا فنحن نعتبر (وارث الدين) ابن (اليجا) مجددا لهؤلاء البلاليين.. والحق أن البلاليين كانوا في فترة من الفترات كثيرا من الأماكن ويحولونها إلى مساجد ولكن كانوا يجعلونها ميراثا (لأليجا) ولكن (وارث الدين) تنزه عن هذه الأشياء وقال ليتصرف البلاليون تصرفا حسنا وليسموا لكل المسلمين.. والحق أن الرجل في مجيئه إلى مصر في أحد المؤتمرات وفي ذهابه الى السعودية مع الإمارات كان يلتقي بعلماء افاضل بهدوء ورفق وبذكاء منه.. استطاع أن يفهم كثيرا من الإسلام الصحيح وأن يغذي أتباعه به هذه شهادة أقولها (لوارث الدين محمد) ونحن نساعدهم في مقاومة حركة منشقة

> **الرأي العام الفرنسي ينقسم إزاء المسلمين إلى فريقين فريق يرفض الانفتاح عليهم وفريق يرى عكس ذلك**

عليه ذات السنة قوية متأثرة بالفكر الصليبي العلماني ولكن الجولة لنا بإذن الله تعالى فهناك المسلمون البيض بل وأكثر من ذلك.. هناك يهوديات التحقن بالإسلام وحسن إسلامهن.. هذه صورة عامة عن التوجهات الفكرية العامة على الساحة الإسلامية إضف إلى ذلك أنني قابلت بعض الشباب الذين ينادون بفكر التكفير ولكن بعد مناقشتي لهم مات هذا المذهب التكفيري هناك في أمريكا.. ولم يصبح له وجود بالمعنى الحي.. وهناك الشيعة وقد حاورتهم بكل الود وكان شعاري معهم أن أمامنا من الأمور الممكن الاتفاق عليها أمور كثيرة وهناك تعاون في مجالات متعددة.. ولكن الحركة الإسلامية المعاصرة في أمريكا ليست لها صفة علنية في أمريكا مثل بلادنا هنا إنما مبادؤنا هي التي تواجه كل التيارات المنحرفة والحق أن دعوة (الإخوان المسلمين) تيار قوي جدا في أمريكا.. يعني مثلا أنا أذهب إلى الجامعة.. معروف أنني من الإخوان المسلمين وأصلي بكل المسلمين في الجامعة الأمر الذي قد لاتجده في كثير من البلدان الإسلامية.. مرة بكيت عندما صليت في جامعة (M.I.T) ببوسطن وجدت الشباب يصلي معي هناك في تجمع رائع.. لا أحد يطاردني وكنت يومها خارجا من مصر قريبا.. وذهبت إلى كلية الطب مرة بالقاهرة فوجدت المسجد مغلقا وحوله أسوار وأشواك تمنع الذهاب اليه.. لماذا.. لاأدري السبب حتى الآن!! والخلاصة.. الحركة الإسلامية المعاصرة.. مكانها القلب من يعمل للإسلام.. وفكرها هو فكر الإسلام الصحيح.. ودعاتهم سفراء الإسلام في كل مكان.

بالقيادة والإعلام.. يتغير اتجاه التاريخ

المجتمع : ولكن ما هي الإمكانات المتاحة لعرض الإسلام في هذا المجتمع الهائج المتغير.. وما مدى وحدة العمل الإسلامي هناك؟

د. الجابري : الحقيقة أنني قابلت مولانا (الشيخ عبدالعزيز بن باز) مرة وقابلت مسؤولا كبيرا بوزارة الأوقاف والحج.. وكتبت اليه مذكرة أن تتبنى هذه الجهات

إقامة مؤسسات إعلامية كبرى في المؤسسات الإسلامية بأمريكا.. فمثلا لو كان لدينا إرسالا تلفزيونيا لحققنا الكثير من الكسب للدعوة الإسلامية.. فهناك الكثير من النصارى واليهود يستغربون كلامنا.. بعضهم يستغرب حين يعلم أن الفلسطينيين قد ضربوا وشردوا وسلبت أرضهم وديارهم.. ويسألون بعجب كيف يحدث هذا؟.. هناك فئات أمريكية مسخها الإعلام اليهودي تماما.. والإعلام الغربي ضد القضايا الإسلامية بوجه عام شنيع ولابد من إزالة هذا الضباب على الأقل في المراكز ذات التجمعات الإسلامية الكبرى.. فلم تقم حتى ولا إذاعة عادية حتى الآن.. وأنا طالبت الشباب هناك وهم أغنياء ومثيون أن يعملوا إذاعات بسيطة.. تتكلف ٥ مليون أو أكثر.. وهذا عيب فادح.. فتاريخنا الحركي الإسلامي يشهد بأننا كنا نملك «الإذاعة السرية» أيام النقراشي باشا، وحوكم أفرادها وسجنوا.. وضبطت في (مصر القديمة)، أفادت الحركة الإسلامية في صراعها مع الصهيونية العالمية قبل عام ١٩٤٨.. كانت كل الارشادات التي تذهب من مصر لفلسطين والعكس عن طريقها.. أين نحن الآن.. لقد كانت لدينا عن طريق هذه الإذاعة معلومات ليس عند الجيش العربي في هذا الوقت، قلت للشباب هنا في أمريكا.. أين أنتم وهذه حجة عليكم.

يا إخواني.. هناك خراب في الإعلام الإسلامي في أمريكا.. والله يهدي ويوفق.. فالاتحاد الإسلامي لأمريكا الشمالية ورابطة العالم الإسلامي ورابطة الشباب المسلم العربي لهم الآن بعض المحاولات.. لكن في جملة واحدة إذا توصدت قيادة العمل الإسلامي بأمريكا.. سوف يتغير إتجاه التاريخ،، لأن الأمريكان شعب ضائع، يبحث عن حقيقة فلا يجدها، فالذي يقابل الإسلام يدخله والذي لايقابل الإسلام يندر أن يدخل أي شيء آخر.. من هنا فالإسلام يزحف أكثر من أكثر من أي مذهب أو دين آخر.

الذبح العظيم

المجتمع : من خلال هذه التجربة الحركية في العمل الإسلامي بامريكا.. هل المجتمع الأمريكي بالذات.. في حاجة إلى الإسلام الآن؟

د. الجابري: (باستنفار) أجاب الشيخ الدكتور الجابري : **المجتمع الأمريكي وغيره** وكل من على وجه الأرض في أمس الحاجة الآن إلى الاسلام.. وذلك لعدة اعتبارات:

أولا : فشلت كل المذاهب الاجتماعية في اصلاح المجتمع البشري فشلا ذريعا.. الآن الشيوعية لاتجد من يبصق عليها والراسمالية تنتظر الذبح العظيم.. أمريكا أكثر بلاد العالم مديونية.. من أجل هذا فسقوط الدول الراسمالية أمر محقق.. وجراثيم الحضارة قد اكتمل نموها داخل هذه المجتمعات.. والدول غير الراسمالية.. ذات الديانات الموهومة كالبوذية.. أمر منتظر بكل اليقين.. إن الإسلام في آسيا بلا دولة ومع ذلك يمتد.. الناس الآن تعبوا وهم في حاجة إلى مخلص.. وأكرر ما قاله برناردشو «ماأحوج الدنيا إلى رجل كمحمد يحل مشكلات العالم المعقدة بينما يشرب فنجانا من القهوة لازال العالم الآن يقول قوله برناردشو.

ثانيا : لأن العقلية العالمية الآن أصبحت لاتقبل الدجل والتخرصات وما عدا الإسلام أكل مايوصف به أنه استهزاء بالعقل وإمتهان وقتل للروح.

جراحات دقيقة

المجتمع : ما هو تعليقكم على ما يحدث في الساحة الإسلامية الآن.. خاصة الجزائر.. وكشمير.. والبوسنة والهرسك؟

- د. الجابري : ما حدث في الجزائر كان أمرا متوقعا.. ولكن يبقى المعنى الخالد أن الجزائر إسلامية إسلامية وسوف يذهب الزبد جفاء ومايفع الناس هو الذي سيمكث في الأرض.. أيضا لايفوتني أن أقول إن التاريخ سوف يسجل أن (الشاذلي بن جديد) افضل من (جورباتشوف) في الحجم والمعنى.. ثانيا سوف يسجل التاريخ أيضا أسماء قائمة جديدة من اللصوص الفجرة وقطاع الطرق وناهبي الشعوب.

أما كشمير والبوسنة وغيرها فقد سبقتهم فلسطين وأسبانيا.. والرحى دائرة.. وهؤلاء رفعوا (الصليب) وأولئك رفعوا (التوراة) فمتى نرفع نحن (القرآن) فلنصبر ولنحتسب..

المجتمع : شكر الله لكم..

د. الجابري : وجزاكم الله وجزى (المجتمع) كل خير.



تجمع للمسلمين في أمريكا

بطرس .. وخريطة قبرص

بقلم : احمد منصور

من المنتظر ان يعود كل من القادة القبارصة الاتراك المسلمون واليونانيون الارثوذكس الى مقر الامم المتحدة في السادس والعشرين من اكتوبر الجاري لبدء جولة جديدة من المفاوضات التي يديرها السيد بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة وكان مجلس الامن الدولي قد اوصى بطرس غالي في ابريل الماضي - بناء على طلب امريكي بريطاني - مضاعفة جهوده لوضع مجموعة من الافكار تهدف الى حل الازمة القبرصية خلال عام ١٩٩٢ وفي اغسطس الماضي تمكن بطرس غالي من جمع كل من رئيس القبارصة الاتراك رؤوف دنكتاش ورئيس القبارصة اليونانيين جورج فاسليو الذي يتمتع بصداقة حميمة مع بطرس غالي ليعرض عليهما مجموعة افكاره ورغم ان غالي قد طلب فرض تعتيم اعلامي تام على مقترحاته او سير المباحثات الا ان معلومات هامة تسربت افادت بأن السيد غالي قد اصر على حصر التفاوض على الناحية الجغرافية اولا لحلها واعتماد الخريطة الجديدة التي اعدها لقبرص والتي تقلص حجم قبرص التركية المسلمة من ٣٨٪ من مساحة الجزيرة التي تبلغ ٩٢٥١كم٢ الى ٢٧,٥٪ فقط مما اثار غضب الرئيس دنكتاش الذي اعلن رفضه للخريطة الجديدة ووصفها بالسخف والتفاهة لانها مجحفة بحق المسلمين الاتراك، ومازاد في غضب الرئيس دنكتاش - كما ذكرت الديلي تلجراف في ذلك الوقت - ان دنكتاش قد علم بأن بطرس غالي قد عرض خريطته الجديدة قبل اللقاء على صديقه الحميم الرئيس القبرصي اليوناني جورج فاسيلو الذي ابدى رضاه عنها لاسيما وان خريطة غالي قد نقلت مدينة مورفو التي تعتبر احد اجمل مناطق الجزيرة وبساتين الحمضيات الشهيرة المحيطة بها من ايدي المسلمين الاتراك الى ايدي اليونانيين الارثوذكس وهذا مايرفضه دنكتاش رفضا قاطعا حيث تحرم قبرص التركية بعد هذه الخريطة من احد مواردها الرئيسية الهامة فيما اصبحت قبرص اليونانية دولة مزدهرة تجاريا وسياحيا واقتصاديا.

وقد دفع رفض دنكتاش لخريطة بطرس ان يعلن الاخير انه اذا لم يتمكن اجتماع شهر اكتوبر من التوصل الى اتفاق عندها يتوجب على مجلس الامن ان يقوم وبكل جدية بالنظر في اتباع طرق اخرى بديلة لحل المشكلة القبرصية، وقد اطلق غالي تهديده وسط ضغوط امريكية بريطانية اوروبية على كل من دنكتاش وتركيا حتى تقبل بخريطة غالي التي تنصف اليونانيين الارثوذكس على الاتراك المسلمين.

وجزيرة قبرص من الجزر الكبيرة ذات الموقع الاستراتيجي في البحر المتوسط، ولا تبعد عن السواحل التركية سوى ٦٥ كيلو مترا، وقد فتحها المسلمون عام ٢٨ هجرية في عهد معاوية، رضي الله عنه وكانت ضمن املاك الدولة العثمانية حتى احتلتها بريطانيا عام ١٩١٤م وبقيت مستعمرة بريطانية حتى عام ١٩٦٠ حيث اعلنت استقلالها برئاسة الاسقف مكاريوس وخلال سنوات الاحتلال البريطاني هاجر غالبية سكان الجزيرة من المسلمين الى تركيا بسبب اضطهاد البريطانيين لهم الذين ساعدوا اليونانيين على ان يهاجروا الى قبرص ليحلوا محل المسلمين الاتراك حتى اصبحت الغلبة لليونانيين فيما بعد واصبح عدد المسلمين لا يزيد عن عشرين في المائة من السكان وفي عهد مكاريوس زاد الاضطهاد الارثوذكسي للمسلمين على يد عصابات «ايوكا» ولم يتم منح المسلمين الحقوق التي اتفق عليها بعد استقلال الجزيرة، وفي عام ١٩٧٤ ايدت اليونان انقلابا قصير الاجل في قبرص بهدف ابتلاع الجزيرة لصالحها والقضاء على المسلمين فيها مما دفع البروفيسور نجم الدين اربكان رئيس حزب السلامة في تركيا والذي كان نائبا لرئيس الوزراء في ذلك الوقت الى اصدار اوامره للجيش التركي بغزو الجزيرة للدفاع عن الوجود الاسلامي بها حيث لازال هناك ثلاثون الف جندي تركي بها حتى الان وقد ظل مسلمو قبرص متجاهلين من العالم حتى اعلنوا قيام دولتهم التي لم يعترف بها احد حتى الآن سوى تركيا وذلك في نوفمبر ١٩٨٣ وقد ظلت قضيتهم معلقة حتى جاء عهد بطرس غالي منفذ مقترحات النظام الدولي الجديد ليقدم خريطته المجحفة بحق المسلمين والتي سيجعلها المحور الاساسي في الجولة الجديدة من المباحثات التي ستبدأ في السادس والعشرين من اكتوبر الجاري.

لقد جيء ببطرس غالى الي الامم المتحدة ليتم خلال فترة رئاسته تمرير حل العديد من قضايا الدول الاسلامية المعلقة منذ سنوات - بصفة خاصة - وذلك حتى يظل حل هذه القضايا - ان حلت - معلقا في رقبة الدول العربية والاسلامية التي ساهمت في وصول غالي الى سدة الامم المتحدة فرحة بوصول اول وربما اخر عربي الى رئاسة المنظمة الدولية التي تقوم الان بأداء دور ليس في صالح المسلمين اولا واخرا وما خريطة قبرص التي وضعها بطرس الا اولى الخرائط التي ربما وضعت لتمزيق وتقسيم دول اسلامية اخرى عديدة تحت رعاية الامم المتحدة.. فياترى ما الذي يعده بطرس من خرائط اخرى بعد خريطة قبرص؟

”خريطة بطرس غالي تقلص حجم قبرص التركية المسلمة عشرة في المائة من مساحتها لصالح قبرص اليونانية“

الدكتور محمود الخاني للمجتمع :

التحديات التي تواجه الجالية الإسلامية في بريطانيا كثيرة

الجالية الإسلامية في بريطانيا تشكل ثقلا لاباس به في المجتمع البريطاني حيث يصلون الى قرابة المليونين، ومعظمهم حاصلين على الجنسية البريطانية لاسيما من هاجروا الى بريطانيا بعد الحرب العالمية الثانية من الدول الآسيوية، وفي هذا الحوار يلقي الدكتور محمود الخاني مدير دار الرعاية في لندن الضوء على واقع المسلمين هناك ومستقبلهم.

المجتمع : كيف تصف واقع الجالية الإسلامية في بريطانيا في ظل ما يشاع عن وجود خلافات دائمة بين اجنحتها؟

د. الخاني : لايمكن أن يكون الحديث عن واقع الجالية المسلمة الحالي إذا لم ناخذ بعين الاعتبار الخلفية التاريخية للوجود الإسلامي في المملكة المتحدة: إن الوجود الإسلامي المكثف يعود الى بدء الهجرة الأخيرة في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية حيث أرادت بريطانيا وكذلك باقي دول اوروبا ان تعيد بناء ماتهدم من العمران والمنشآت والمصانع فاستقدمت اليد العاملة الرخيصة وكانت بالدرجة الأولى من شبه القاره الهندية ومن بين هؤلاء كثير من المسلمين فكان الرعيل الأول من ابناء الجالية المسلمة فقيرا اقتصاديا وثقافيا وبيننا بمعظم امي او شبه امي ولكنه كان غنيا برصيد الايمان الفطري، تلا بعد ذلك هجرة الاتراك القبارصة وعددهم الآن حوالي ١٢٠ الف وهؤلاء كذلك كانت اوضاعهم الاقتصادية والدينية ضعيفة.. في اوائل الستينات بدأت هجرة العرب واشتدت في الثمانينات حتى اصبح عدد الجالية العربية اليوم يزيد على مليون وهناك جاليات أخرى اقل عددا مثل جالية جزر موريشيوس وجزر الهند الغربية وأفريقيا بشكل عام وهكذا.

إذا الخلفية متنوعة الفهم والعادات والتقاليد.. فوجود خلاف ضمن هذه الاجواء امر معقول ومقبول ولكن ضمن هذا الاطار الذي تحدثنا عنه اما الاختلافات التي اشار اليها سؤالك والذي يوحي مكان الجالية المسلمة فرق ومجموعات متناثرة فالامر ليس كذلك على الأقل في بريطانيا وإنما هناك تعاون ومشروعات مشتركة بين كثير من المنظمات الإسلامية فمشروع «العون الاسلامي مثلا وهي منظمة اغاثة انسانية نشأت باتفاق اكثر من خمس وعشرين جميعة الامية واتحاد المنظمات الطلابية الاسلامية (F.O.S.I.S) يضم اكثر من ١٢٠ جمعية طلابية اسلامية.. وهكذا



د. محمود الخاني

ولكن لاشك أن هناك تجمعات ومعظمها يسير وراء شخص واحد (فردي) لاترضى بشيء ابدا فتسير في خط آخر وهذه هي التي يسلط الاعلام الغربي الأضواء عليها.

المجتمع : ما هي اهم التحديات التي تواجه الجالية الإسلامية في بريطانيا وكيف يمكن التغلب عليها؟

د. الخاني : التحديات التي تواجه الجالية الإسلامية كثيرة واهمها:

أ ـ الأجيال الناشئة : فالجيل الناشيء يعيش حالة صراع بين البيت المسلم والبيئة من حوله غير الاسلامية فهو يتلقى في الصباح في مدرسته الثقافة والتعليم غير الاسلامي ويعود مساء ليعيش في حديث الجو الإسلامي فهناك شخصية مزدوجة يعيشها هذا الجيل في كل يوم وهذا يشكل خطرا كبيرا علينا.

ب ـ المسألة الثانية : عدم الاعتراف القانوني بالدين الإسلامي: وكلنا يعلم مدى الحقوق المترتبة على هذه الكلمة (الاعتراف القانوني) يعني أن يكون قانون الأحوال الشخصية الإسلامي هو المطبق على المسلمين، الزواج والطلاق، والتعدد ، والدفن والميراث .. والخ.

جـ ـ عدم وجود هيئة عليا تتكلم باسم المسلمين جميعا.. فالدوائر الرسمية تتصل بكثير من الأطراف، ولكل وجهته وتصوره فبالتالي إن هذا الوضع يضيع علينا كثيرا من الفرص ويضعفنا ولابد للتغلب على هذه الأمور وغيرها إلى ان نقوم :

أ ـ بمزيد من التعارف والتعاون والتوعية للمسلمين وتقريب وجهات النظر بين الجمعيات الإسلامية عن طريق إنشاء مشروعات مشتركة.

الاهتمام بالأجيال الناشئة والعمل على انشاء مراكز الشباب حيث يجدون كل شيء متوفر ، الالعاب الرياضية والكومبيوتر والدراسات الإسلامية.. وهكذا

المجتمع : هل يمكن للجالية الإسلامية في بريطانيا إذا نسقت جهودها ان يكون لها وضع مؤثر في المجتمع البريطاني؟

د. الخاني : يمكن للجالية المسلمة وبكل تاكيد أن يكون لها دور افضل إذا نسقت جهودها وانفتحت على العالم من حولها واهتمت بدعوة اهل البلاد من غير المسلمين إلى الإسلام فتخفف من سوء التفاهم القائم في عقولهم اليوم ويكون المسلمون في الموقع المؤثر فيهم.

المجتمع : ما هو تصوركم لمستقبل العمل الإسلامي في بريطانيا من خلال وضعه الراهن؟

ـ د. الخاني : ان المستقبل يبشر بخير لعوامل عدة أهمها :

أ ـ أن توعية الدعاة أصبحت افضل مما كانت عليه من قبل فكثير منهم مثقفون مدركون لمشكلات العصر واحتياجاته.

ب ـ نسبة الوعي بين المسلمين أصبحت احسن حالا من ذي قبل وأصبحوا يشعرون بأهمية الانتماء الإسلامي والتاكيد على معاني الهوية والإسلامية.

جـ ـ كثير من الشباب المسلم الذي نشأ في ديار الغرب مقبل على الإسلام وأصبحت المنظمات الشبابية الإسلامية قوية ومؤثرة ولله الحمد.

٤ ـ اصبح الغربيون يهتمون بالإسلام لسبب او آخر وأصبحت أمامهم فرص التعرف على الإسلام واسعة فانتشار المساجد والمراكز الإسلامية والكتاب الإسلامي كل ذلك ساعد في تحسين هذا الأمر.

ومع ذلك فهناك مخاوف لابد أن يحسب لها كل الحساب وليست تجربة البوسنة منا ببعيد وهذا موضوع مستقل لابد من افراد بحث له.

الجعفراوي للمجتمع :

العمل الاسلامي في المانيا يحتاج الى كثير من الدعم والتنظيم

المانيا هي احدى الدول الاوروبية التي تتمتع بتواجد اسلامي ملحوظ حيث يزيد عدد المسلمين المقيمين فيها عن مليونين كما تضم المئات من الجمعيات والمراكز الاسلامية المنتشرة في معظم المدن الالمانية وسعيا للوقوف على صورة قريبة لواقع المسلمين في المانيا اتصلنا مع الاستاذ صلاح الجعفراوي أمين عام اتحاد المنظمات الاسلامية في اوروبا والذي يتخذ من فرانكفورت مقرا له ويتبعه ألف ومئتي فرع منتشرين على ساحة اوروبا الشرقية والغربية كذلك يشغل الجعفراوي منصب رئيس المجلس الاسلامي في المانيا والذي يضم العديد من المؤسسات العربية والتركية والاندونيسية واليوغوسلافية العاملة على الساحة الالمانية وقد كان حوارنا معه على النحو التالي:

المجتمع ، ما هو واقع الجالية الاسلامية في المانيا لاسيما بعد توحيد شطريها؟

الجعفراوي ، واقع الجالية الاسلامية في المانيا لاسيما بعد توحيد شطريها:

لا تزال الجالية الاسلامية في شرق المانيا تمشي بخطوات بطيئة في نشاطها الاسلامي وذلك لندرة الوجود الاسلامي في شرق المانيا قبل الوحدة وحدة الاعتداءات العنصرية بعد الوحدة.. ومع هذا فهناك نشاط ملحوظ وملموس وخاصة في بعض المدن الجامعية في شرق المانيا.. واما في غرب المانيا فاعتقد ان حال الجالية الاسلامية في تحسن كبير حيث ان العديد من المؤسسات التربوية والثقافية والتعليمية بدأت تنتشر فلا تكاد مدينة في غرب المانيا من احدى هذه المؤسسات كما انه بدأ التنسيق بين الهيئات المختلفة على اختلاف جنسياتها كالمجلس الاسلامي الذي يضم العديد من مختلف الجنسيات.

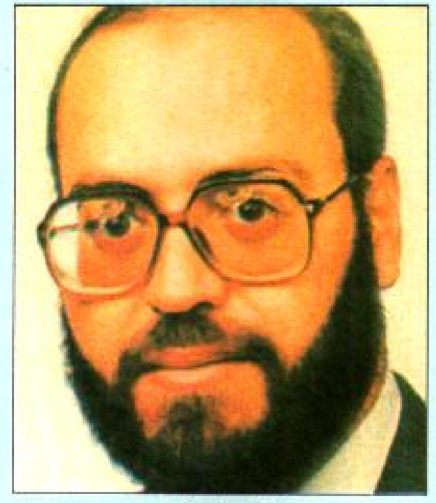
المجتمع ، تتناقل الانباء يوميا ما يقوم به النازيون الجدد من اعتداء على غير الالمان من الوافدين من الدول الاخرى.. فهل هناك عداء خاص للمسلمين واين موقعهم من هذه الاعتداءات؟

الجعفراوي ، بالنسبة للاعتداءات الاخيرة التي تمت على الاجانب في شرق المانيا.. يشعر الانسان بالمرارة من جراء هذه الممارسات غير المسئولة ويتساءل اين المانيا التي كانت رمزا للحرية واحترام حقوق الانسان.. كما يعجب اشد العجب عندما يرى هذه الممارسات في شرق المانيا ومن الذين عانوا من القهر والفقر والتنكيل واحتقار ابجديات حقوق الانسان في زمن الحكم الشيوعي وبالنسبة لموقع المسلمين من هذه الاعتداءات فهو نتيجة لظروف متعددة منها:

أ - الفهم الخاطيء للاسلام من قبل غير المسلمين.

ب - بعض الممارسات الفردية لبعض المسلمين نتنعكس بصورة على وضع المسلمين.

جـ - كثير من الاحداث على الساحة الاسلامية



صلاح الجعفراوي

والتي تعطي انطباعا سيئا عند غير المسلمين ويتصورون أن الاسلام دين القتل والارهاب وحب الدماء.

ولكن لا اظن ان الاعتداءات موجهة بشكل خاص ومباشر الى المسلمين.. ولكن ينال المسلمين ماينال غيرهم.

المجتمع ، ما هي التحديات التي تواجه الجالية الاسلامية في المانيا وكيف يمكن التغلب عليها؟

الجعفراوي ، اهم التحديات التي تواجه الجالية الاسلامية في المانيا وكيفية التغلب عليها:

أ - عدم الاعتراف بالدين الاسلامي .. فرغم ان عدد المسلمين يزيد على الاثنين مليون واليهود لا يتجاوز الثلاثين الفا فيعترف بالدين اليهودي ولا يعترف بالدين الاسلامي ويمكن التغلب على هذا بممارسة الضغوط من قبل الحكومات الاسلامية على المانيا وكذلك بالتنسيق بين المؤسسات المختلفة والسعي بالطرق القانونية للحصول على هذا الحق.

ب - ضعف الطاقات البشرية التخصصية فمثلا لا يتجاوز عدد الائمة المؤهلين في المساجد المختلفة نسبة الـ ٢٠٪ وكذلك المدرسين في المدارس والمعاهد الاسلامية تحتاج الى الكثير من الخبرة ويمكن التغلب على ذلك بالاستعانة بالخبرات من الدول الاسلامية تحتاج الى الكثير من الخبرة ويمكن التغلب على ذلك بالاستعانة بالخبرات من الدول الاسلامية بعد تاهيلها للتعامل مع المجتمع الاوروبي وكذلك بالتعاون مع المؤسسات الاسلامية في البلاد الاسلامية.

جـ - ضعف الطاقات المادية.. وهذه المشكلة المعقدة التي اطاحت بالعديد من المؤسسات لابد للتغلب عليها بايجاد الاستثمارات والعمل على الاكتفاء الذاتي فموارد المسلمين في المانيا ليست قليلة كما ان اعدادهم كبيرة واذا تم تامين هذا الجانب سوف يجعل هذه الهيئات متفرغة للدعوة ولا تبدد جهودها في تامين المال لتسير نشاطها.

د - الحزبية الضيقة التي بددت الكثير من الجهود والطاقات على الساحة ولابد للمسلمين في المانيا ان يستشعروا عظم المسئولية الملقاة على عاتقهم ويتخلصوا من هذا المرض حتى يتمكنوا من التغلب على التحديات التي تواجههم.

هـ - ضياع الشباب واظن ان هذا الامر هو من اخطر التحديات التي تواجهنا.. فضياع الشباب هو ضياع لمستقبل الاسلام في هذه الديار وقد ضاع الكثير من الشباب والنشىء لعدم الاهتمام بهم من قبل اولياء امورهم وكذلك لعدم تمكن المراكز الاسلامية من استيعابهم وبالتالي اصبح الكثير من فتية وفتيات المسلمين في ضياع كبير وعلى سبيل المثال يوجد في احد سجون مدينة فرانكفورت اكثر من ثلاثمائة مسلم في جرائم مختلفة كالمخدرات والسرقة والاحتيال والتزوير.. الخ. واظن ان الاهتمام باعداد بعض المراكز الثقافية التاهيلية واستيعاب الشباب فيها اثناء عطلهم الدراسية يمكن ان يخفف بشكل كبير من هذه المشكلة.

٤ - لا يوجد تاثير من قبل المسلمين في القرار السياسي وذلك لضعف مؤسساتهم وتشتتهم واظن ان التعاون بين كافة المؤسسات الرسمية والشعبية والهيئات الديبلوماسية والمؤسسات الاسلامية في بلادنا الاسلامية كفيل بان يوجد هذا التاثير.

المجتمع ، هل يمكن ان يكون للمسلمين الالمان تاثير في القرار السياسي على المدى المنظور؟

الجعفراوي ، ما أظن ان يكون للمسلمين الالمان تاثير ملحوظ في القرار السياسي على المدى المنظور في المانيا وفي حقيقة الامر عدد المسلمين الالمان لا يتجاوز الاربعين الفا ونسبة ليست قليلة من هذا العدد تلتزم بالاسلام واقعا فعليا بل اخذت بعض المظاهر كالملبس وغير ذلك.. والبعض انعزل الى حد ما عن المجتمع والبعض تشتت بين هذا وذاك ورغم ذلك فهناك بعض المجموعات تفهم الاسلام فهما جيدا حقيقيا وقد يكون في تعاونهم الخير للاسلام في هذه الديار.

المجتمع : ما هو تصوركم لمستقبل العمل الاسلامي والمسلمين في المانيا من خلال الواقع الراهن؟

٦ - اتصور ان مستقبل العمل الاسلامي والمسلمين في المانيا يحتاج الى الكثير من التنظيم والنشاط ونحتاج الى خطة واستراتيجية محددة الاهداف حتى نستطيع ان نحقق ما فيه الخير للجالية المسلمة في المانيا وكذلك للمجتمع الذي نعيش فيه.. فتمسك المسلمين باسلامهم يجعل المحيط الذي يعيشون فيه ساحة امن وامان وطمانينة وسلام.. وبتمسك شبابنا بالاسلام يجعلهم مواطنين صالحين يعملون لخير الانسانية جمعاء.

مسيرة الصحوة الإسلامية في فرنسا ماضية رغم العراقيل

باريس ـ محمد الغمقي :

في الوقت الذي انطلق فيه قطار الوحدة الأوروبية الاقتصادية والسياسية خاصة بعد التصويت المحتشم لفائدة معاهدة ماستريخت خلال الاستفتاء الفرنسي، بات من المفيد الوقوف على ملف هام في إطار المسيرة الأوروبية متمثلا في واقع الصحوة الإسلامية في الغرب ومستقبلها على ضوء التطورات التي ستشهدها «القارة العجوز» والاشكاليات التي سيطرحها تواجد جاليات وكيانات ذات خصوصيات ثقافية متميزة وذات نزعة استقرارية واندماجية في المجتمعات الغربية.

تراكمات تاريخية

وتعتبر التجربة الفرنسية من الأمثلة ومن التجارب الجديدة بالاهتمام لأسباب وعوامل عديدة.

فهناك البعد التاريخي لعلاقة فرنسا بالإسلام التي تعود إلى زمن بعيد. وإذا كان بعض المؤرخين يؤكدون على الحروب الصليبية لاضفاء صورة سلبية على هذه العلاقة فإن البعض الآخر مثل الكاتب جاك فريمو (استاذ التاريخ المعاصر بجامعة نيس ـ فرنسا، صاحب كتاب «فرنسا والإسلام منذ ١٧٨٩» يركز على الدعم القوي الذي كانت تقدمه فرنسا للامبراطورية العثمانية خلال القرن الثامن عشر.

ومهما كانت القراءات لهذه العلاقة التاريخية فإن الشيء المؤكد بقاء رواسب سلبية في العموم في الضمير الجمعي الفرنسي إزاء الإسلام والمسلمين عموما نتيجة تراكمات عديدة منذ ذلك التاريخ إلى عصرنا الحاضر حيث مرت هذه العلاقة بمحطات كبرى تركت بصماتها على العقلية الفرنسية في تعاملها مع الظاهرة الإسلامية وتعتبر حرب الجزائر من أعمق الأزمات التي عرفها الطرفان نتيجة تفاعل الأبعاد السياسية الجغرافية مع البعد الثقافي.

فمن خصوصيات التجربة الفرنسية أن التقارب الجغرافي بين ضفتي البحر المتوسط قد أسهم في دفع الاستراتيجيين الفرنسيين الى اعتبار الضفة الجنوبية مجالا حيويا لمصالحهم وبوابة نحو قلب القارة السمراء لكن لم تكن السيطرة على ربوع شمال افريقيا ذات الهوية الإسلامية ميسرة فكانت الحملة التبشيرية التي مهدت للمهمة الحضارية التي زعمتها القوى الاستعمارية لفتح أسواق لمنتوجاتها.

وقد ترك الاحتكاك ثم الصراع والصدام السياسي في ظاهره والثقافي الحضاري في جوهره جروحا بليغة تعقدت بظهور صحوة اسلامية في البلدان الاسلامية وفي الغرب في اطار الجاليات المنتمية لهذه البلدان بل حتى في صفوف الغربيين انفسهم.

وكانت فرنسا من بين البلدان الرئيسية التي برزت فيها هذه الظاهرة لتواجد كثافة سكانية من المهاجرين وأبنائهم ذوى الأصول الإسلامية (شمال افريقيا ـ افريقيا ـ تركيا) ثم لكون باريس تعد منذ تاريخ بعيد مركزا دبلوماسيا وثقافيا مشعا على العالم وتتفاعل مع الأحداث الساخنة في الشرق الأوسط لتكسب موقعا استراتيجيا في المنظومة الدولية.

من هذا المنطلق عاشت فرنسا كل التحولات التي جرت في ايران ولبنان وفلسطين وافغانستان وغيرها من الأحداث في المغرب العربي وإزاء هذه الأحداث لم يكن ابناء الجالية الإسلامية في غفلة عما يدور في العالم فتعمق وعيهم بذاتيتهم وهويتهم



مسلمون يصلون امام بلدية باريس

وتعددت المناسبات التي حركت الضمير الجمعي والأحكام لدى الفرنسيين مثل قضية الحجاب وسلمان رشدي والمظاهرات ضد العنصرية ومشاركة العمال المسلمين والمغاربة بالخصوص في التحركات العمالية النقابية.

بين الانكماش والانفتاح

وكان رد الفعل المتوقع هو ان يتحرك الكيان الفرنسي ليدافع عن نفسه من خطر هجوم المسلمين وضرب الهوية الفرنسية المسيحية وهو الشعر الذي تبنته أطراف سياسية (الجبهة الوطنية بقيادة لوبان وغيره من الاشخاص) مع تضخيم حجم المهاجرين ووزنهم والتركيز على المراحل السوداء في العلاقة بين فرنسا والاسلام.

إلا ان المتتبع لمسيرة الصحوة في فرنسا يلاحظ بأن الجالية الإسلامية بها بقيت تعاني الأمرين لمجرد مطالبتها بالحفاظ على هويتها وعلى أساسيات العقيدة والعبادة مثل اللحم الحلال والمساجد لاقامة الشعائر التعبدية والحجاب باعتباره جزء من الشخصية للمراة المسلمة واحد اشكال التعبد والجمعيات التي تدافع عن حقوقها وتعليم ابنائها القرآن واللغة العربية.

ورغم اختصارها على الطابع العقدي والثقافي فقد ضخمت الآلة الاعلامية الفرنسية هذه المطالب واعطتها بعدا سياسيا الى حد الحديث عن فرنسا ذات الألف مسجد وإمكانية امساك احد ابناء الجالية الإسلامية بمقاليد الأمور في فرنسا والزحف الإسلامي على أوروبا وغيرها من الشعارات المخيفة من عودة الإسلام وصول «عدوى» الصحوة الإسلامية الى بلاد الغرب.

ومع مرور الزمن بدأ الرأي العام الفرنسي ينقسم إلى فريقين : فريق يدعو الى الانكماش على الذات والحفاظ على الهوية الفرنسية المسيحية ويرفض الانفتاح على الآخرين من المسلمين بالخصوص خوفا من ذوبان الشخصية الفرنسية حتى في الإطار الأوروبي وفريق آخر لايرى مانعا من الانفتاح بل من ادماج عرقيات وثقافات اخرى في المجتمع الفرنسي من أجل سد الفراغ الديمغرافي وتطعيم فرنسا بطاقات جديدة وادخال دم جديد على التركيبة الثقافية الاجتماعية لكن هذا الفريق المنفتح تختلف نسبه انفتاحه على المجتمعات والجاليات الاسلامية بحسب الاتجاهات والانتماءات السياسية والايدولوجية داخله.

> ”الرأي العام الفرنسي ينقسم إزاء المسلمين إلى فريقين فريق يرفض الانفتاح عليهم وفريق يرى عكس ذلك“

معظلة التشتت

في المقابل برزت ثغرات عديدة في الصحف الاسلامي استغلها الطرف المقابل للتشهير بالصحوة ورموزها من ذلك ان الجالية رغم اتساع حجمها (اكثر من ٤ملايين) فانها بقيت مشتتة بين مختلف الجمعيات التي سقط مسؤولوعدد منها في الخلافات الهامشية والتي تعكس نقصا في التجربة المؤسساتية والعقلية الشورية إذ يحاول كل طرف نقل تجربة البلاد التي ينتمي اليها او تنزيل أوامر سلط هذا البلد او ذاك الشيء الذي جعل مؤسسة كبيرة كمسجد باريس مثلا محدود التأثير لارتباطه بالقرار الجزائري منذ تأسيسه.

وإزاء هذا التشتت المشفوع بسيطرة قطاع النخبة على العمل الإسلامي وشبه غياب القواعد عن الفعل استطاعت الحكومة الفرنسية توظيف هذا الوضع فسعت الى سد فراغ مشكل تمثيل المسلمين في فرنسا عن طريق تعيين «مجلس تفكير حول الإسلام» كهيئة استشارية تمهيدا لاعتماده كهيئة ممثله وقد لعبت السلطات على عدم التجانس القائم في صفوف الكيان الإسلامي فهناك تيارات عديدة ذات أطروحات وطرق عمل متنوعة ومتضاربة في كثير من الأحيان فالحركيون (الجزائريون الذين وقفوا الى جانب فرنسا الاستعمارية) وبعض الرموز الأخرى التي تتحدث باسم الإسلام يتبنون الطرح العلماني للاسلام في نفس التوجه الذي تصب فيه السلطة الرسمية وهناك من يحصر الإسلام في إطار الدعوة العامة والقيم الفاضلة بعيدا عن كل اهتمامات ذات ابعاد حضارية إلى جانب فريق آخر من الدعاة الذين يطرحون مر الإسلام كمشروع حضاري مع مراعاة الإطار الذي يتحركون فيه.

آفاق جديدة

والملاحظ ان تجارب القواعد مع هذا المشروع و مع الجمعيات الكبرى كاتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا بدأ يزداد مع ارتفاع مستوى الوعي كما يظهر من خلال المخيمات والمؤتمرات التي ينظمها هذا الاتحاد سنويا كما ان الجيل الثاني بدأ يقترب شيئا فشيئا من أصالته ويتلمس هويته بانتشار المدارس القرآنية في اطار المساجد القائمة علما بأن هذا النوع من التعليم لم يجد إلى حد الآن قبولا لدى السلطات في حين أن المدارس الخاصة المسيحية واليهودية منتشرة في كل ربوع فرنسا.

وهذا النقص في مجال التعليم الحر المعترف به هو من أكبر العوائق والاشكاليات التي تعاني منها الجالية الإسلامية في هذه البلاد نظرا لارتفاع نسبة الشباب والمتعطشين لمعرفة دينهم إذ لاتكفي الدروس في المساجد مع قلة الدعاة وعدم تفرغ عدد من ذوي الاختصاص البيداغوجي لسد الفراغ التعليمي.

ومهما كان الأمر فإن مسيرة الصحوة الإسلامية في فرنسا وفي الغرب عموما ماضية ومن مظاهرها تبني عدد من الغربيين لهذا الدين الحنيف وانتشار الفكرة الإسلامية والاهتمام المتزايد بقضايا المسلمين في انحاء العالم خاصة مايجري في المغرب العربي وفي البوسنة والهرسك وستفتح الوحدة الأوروبية كما جاءت في معاهدة ماستريخت آفاقا جديدة للعاملين في الحقل الإسلامي على المستوى الأوروبي ستكون لها انعكاسات ايجابية بحول الله لو يحسن استغلالها.

نظرة الفرنسيين والمسلمين إلى الإسلام في فرنسا عقبة الصورة المشوهة للإسلام

نشرت الصحافة الفرنسية نتائج سبراراء حول الإسلام في فرنسا اجريت على مجموعتين (عينتين) الأولى فرنسية (٩٤٨ شخصا) والثانية تنتمي إلى اصل اسلامي (٥١٦ شخصا).

مسؤولية المسلمين

والإجابات تعكس الصورة المشوهة والسيئة لدى الرأي العام الفرنسي عن الإسلام وأهله بل حتى في اذهان بعض المسلمين المقيمين في فرنسا متأثرين كغيرهم من الفرنسيين بالصورة السيئة التي تقدمها وسائل الإعلام الفرنسية بالإضافة إلى سلوك بعض المسلمين أنفسهم المنفر من الدين الإسلامي (كانحراف الشباب والسرقات والاغتصاب والمخدرات وعدم احترام الغير وعدم التادب بالآداب الإسلامية مع الجيران وفي الأماكن العامة).

من ناحية اخرى تعكس الأجوبة الضمير الجمعي للفرنسيين المعادي أو على الأقل الحذر من كل مظاهر الإسلام (كالمسجد والحجاب) نتيجة التراكمات التاريخية وما خلفته في العقلية الفرنسية والغربية عموما وخاصة الحروب الصليبية والنظرة الاستعمارية الاستعلائية والعقلية الشوفينية والأنانية المركزية الأوروبية القائمة على الزعم القائل بتفوق الإنسان الابيض على بقية الشعوب المتخلفة والمحتاجة الى حضارة الغرب.

كل هذه المعطيات تفسر الموجة العنصرية المتطرفة التي تجتاح الغرب عموما والبلدان الاستعمارية الأوروبية خصوصا كما يحدث في فرنسا من قضايا عنصرية تصل إلى حد التصفيات الجسدية وتزايد شعبية «الجبهة الوطنية التي يتزعمها «جون ماري لوبان» والتي ترفع شعار فرنسا للفرنسيين بالمفهوم العنصري المبتذل.

بذور الخير كامنة

في نفس الوقت تشير الإجوبة إلى وجود نسبة صغيرة من الفرنسيين تتبنى مواقف ايجابية وموضوعية من الاسلام والمسلمين رغم تأثير العوامل الخارجية والضغوط التي تمارسها الأطراف العنصرية للتشكيك في قابلية الاندماج لدى الجالية الإسلامية مما يدعو إلى عدم التعميم في الحكم على الغرب في علاقته بالاسلام وما دخول ابناء الغرب افواجا في هذا الدين الحنيف إلا دليل على ان الخير كامن في الإنسان مهما كان مصدره وانتماؤه وما على اهل الحق إلا ان يكتشفوا ويدعموا هذه الطاقات الكامنة المستعدة لبذل الخير واتباع الحق.

من هنا ياتي دور المسلمين الكبير في تحمل مسؤولياتهم في الدعوة والقدوة الحسنة وتؤكد الاجوبة في عملية سبر الآراء هذه التحديات الكبيرة المطروحة عليهم حتى يفرضوا احترام الآخرين لهم كجالية لها شخصيتها وكيانها المستقلين دون عزلة عن المجتمع ودون ذوبان فيه ايضا.

واليكم نموذج الأسئلة التي طرحت على العينتين ونتائج الاجابات عليها نضعها بين يدي القراء الأعزاء للاستفادة منها :

صورة الإسلام

من بين هاتين الكلمتين ما هي الكلمة التي تعبر اكثر في نظرك عن الاسلام؟

الكلمة	فرنسيون	مسلمون
- سلام	١٩	٨٤
- عنف	٦٠	٦
- لاجواب	٢١	٩
	١٠٠	١٠٠

الكلمة	فرنسيون	مسلمون
حماية المرأة	١٢	٦١
اخضاع المرأة	٧٦	٢٨
لا جواب	١٢	١١
	١٠٠	١٠٠

الكلمة	فرنسيون	مسلمون
- تأخر	٦٦	٢١
- تقدم	١٢	٦٤
- لاجواب	٢٢	١٥
	١٠٠	١٠٠

الكلمة	فرنسيون	مسلمون
- تعصب	٧١	١٨
- تسامح	١٥	٦٢
- لا جواب	١٤	٢٠
	١٠٠	١٠٠

● المشاركة السياسية

هل انت مع أو ضد؟

انتخاب رئيس للجمهورية من أصل اسلامي	فرنسيون	مسلمون
- ضد	٧٥	٣١
- مع	١٨	٥٤
- لاجواب	٧	١٥
	١٠٠	١٠٠

وجود أحزاب سياسية أو نقابات إسلامية	فرنسيون	مسلمون
ضد	٦٨	٤١
مع	٢١	٤٣
لا جواب	١١	١٦
	١٠٠	١٠٠

انتخاب رئيس بلدية من أصل اسلامي	فرنسيون	مسلمون
- ضد	٦٣	١٩
- مع	٢٨	٧١
- لاجواب	٩	١٠
	١٠٠	١٠٠

حق الانتخاب على المستوى المحلي لأجانب غير أوروبيين مقيمين في فرنسا		
ضد	٦٦	١٧
مع	٢٧	٧٣
لا جواب	٧	١٠
	١٠٠	١٠٠

تمثيل المسلمين

هل تعتقد بان المسلمين في فرنسا يجب ان يكون لهم ممثلون للتحدث باسمهم على المستوى الوطني؟

الكلمة	فرنسيون	مسلمون
- نعم	٤٥	٧٢
- لا	٤٤	١٧
- لا جواب	١١	١١
	١٠٠	١٠٠

وبالنسبة لمن اجاب بنعم في السؤال السابق + هؤلاء الممثلين يجب أن يكونوا...

	فرنسيين	مسلمون
- مختارين من ذوى العقيدة الإسلامية ذوى الجنسية الفرنسية.	٤٥	٢١
- مختارين من المسلمين المقيمين في فرنسا مهما كانت جنسيتهم.	٤٤	٦٠
- معينين من سلطات أهم البلدان الإسلامية.	٤	١٣
- لا جواب	٧	٦
	١٠٠	١٠٠

بالنسبة لكل جملة من الجمل التالية هل انت موافق او غير موافق..

+ بقدر ما تندمج في المجتمع الفرنسي بقدر ما تكون اقل اسلاما	فرنسيين	مسلمون
- موافق	٥٢	٣٣
- غير موافق	٣٠	٦٠
- لا جواب	١٨	٧
	١٠٠	١٠٠

+ يمكننا ان نكون مندمجين كليا في المجتمع الفرنسي ونطبق الدين الإسلامي على المستوى الخاص

	فرنسيين	مسلمون
- موافق	٨٢	٪٩٣
- غير موافق	١١	٤
- لا جواب	٧	٣
	١٠٠	١٠٠

+ يجب ان نتمكن من العيش في فرنسا مع احترام كل تعاليم الإسلام

	فرنسيين	مسلمون
- موافق	٤١	٧١
- غير موافق	٤٢	٢١
- لا جواب	١٧	٨
	١٠٠	١٠٠

● **المساجد** : هل تؤيد أو تعارض أو لاتبالي لبناء المساجد في فرنسا إذا طلب المسلمون ذلك؟

	فرنسيين	مسلمون
- مؤيد	٣٣	٧٩
- غير مبالي	٢٦	١١
- معارض	٣٨	٨
- لاجواب	٣	٢
	١٠٠	١٠٠

بالنسبة للاقتراحات التالية هل انت مؤيد أو معارض أو غير مكترث؟

+ يجب أن تكون المصليات (الجوامع) بارزة مثل نواقيس الكنائس.

	فرنسيين	مسلمون
- مؤيد	٢٠	٥١
- غير مبالي	٢٧	٢٣
- معارض	٤٦	١٨
- لاجواب	٧	٨
	١٠٠	١٠٠

+ النداء للصلاة يجب ان يتم في النهار بمكبر الصوت:

	فرنسيين	مسلمون
- مؤيد	٤	٣٤
- غير مبالي	٧	١٣
- معارض	٨٦	٤٩
- لاجواب	٣	٤
	١٠٠	١٠٠

● **اسماء الأطفال** :

+ هل يمكن أولا السماح للاطفال من اصل اسلامي المولودين في فرنسا بتسجيل اسمائهم الإسلامية في الحالة المدنية؟

	فرنسيين	مسلمون
- نعم	٦٢	٩٠
- لا	٢٥	٥
- لا جواب	١٣	٥
	١٠٠	١٠٠

● **المدارس الخاصة** :

+ بالنسبة للأطفال من أصل إسلامي (المقيمين في فرنسا) هل ترى أولا أنه يجب إنشاء مدارس إسلامية خاصة.

	فرنسيين	مسلمون
- نعم	٢٧	٥٧
- لا	٦٣	٣٦
- لا جواب	١٠	٢٠
	١٠٠	١٠٠

● **الحجاب** :

– هل انت تؤيد او تعارض او لاتهتم بلبس المسلمات للحجاب في المدارس العامة وفي الطريق.

	فرنسيين		مسلمون	
	في المدرسة	في الشارع	في المدرسة	في الشارع
- مؤيد	٦	١٢	٣٠	٤٥
- معارض	٧٥	٣١	٤٥	٢٥
- غير مهتم	١٧	٥٥	٢٢	٢٩
- لا جواب	٢	٢	٣	١
	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

● **المطاعم المدرسية**

- حسب رأيك ، هل يجب تقديم وجبات تحترم ما حترم الله إذا طلب الأولياء المسلمون ذلك

	فرنسيين	مسلمون
- نعم	٣٦	٨٧
- لا	٥٦	١٠
- لا جواب	٨	٣
	١٠٠	١٠٠

● توافق اولا على تعطيل العمل رسميا بالنسبة للمسلمين وللجميع في العيدين المسلمين الكبيرين؟

	بالنسبة للمسلمين		بالنسبة للجميع	
	فرنسيين	مسلمون	فرنسيين	مسلمون
- موافق	٣٢	٧٣	١٤	٤٤
- غير موافق	٥٦	١٨	٧٣	٤٤
- لا جواب	١٢	٩	١٣	١٢
	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

باريس ـ محمد الغمقي

مقال الأسبوع

بقلم
الشيخ جاسم مهلهل الياسين

واقع الأمة ومسؤولية أبنائها

يرفض منهج الإسلام الصحيح التواكل، ويدعو إلى التوكل، ويوجه البشر إلى أن لله في كونه سننا من أخذ بها سبق ومن حاد عنها تأخر وانحدر، ومع رسوخ هذا المفهوم وثباته في وجدان كثير من المسلمين، فإن الكثيرين منهم بعيدون عن هديه، غير أخذين به، فلهذا سبقهم غيرهم ممن لم يدينوا بدين الحق، وظن الجاهلون أن ذلك مرجعه إلى الدين وذلك ظن واهن باطل، وزعم مرذول مردود. فلا أحد كان يلتزم بالدين كما يلتزم الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، إنظر إليه في اي عمل قام به في جهاده نحو أعدائه أو في تنظيمه لشؤون المجتمع المسلم في اي عمل خارجي، أو داخلي تجد مثال التخطيط السليم والهمة العالية والتنفيذ الدقيق مع حساب كل أمر، والأخذ في الاعتبار لكل طارىء ، فكان بحق سيد المتوكلين العاملين، وتبعه في ذلك الصدر الأول للأمة علت همتهم، فسمت أمتهم وارتقت دولتهم وظلت ترقي وترقى حتى كانت في وقت من الاوقات هي الأمة الأولى بين أمم الأرض قاطبة،

ولسنا نتباكى على اللبن المسكوب، ولكننا ننبه إلى ان ضعف المسلمين ناتج عن فتورهم، وقلة انتاجهم، وكثرة تخاذلهم أمام جد الأمور، وتواكلهم في حياتهم، واعتمادهم على ما عند غيرهم من صناعات وزراعات، ولسنا ندرى اي مصير كان ينتظرهم - في مجتمع السباع الضارية اليوم - لولا أن قيض الله لهم رزقا ينبع من تحت ارجلهم من ثمرته ياكلون ويتمتعون، وربما هم - عن ذكر الله وشكره - غافلون.

إن دين الله براء من تأخر المسلمين براءة الذئب من دم ابن يعقوب، والتبعة والمسؤولية إنما هي الواقعة على عاتق المسلمين، الذين اخذوا من الدين قشورا وتركوا اليه جوهره، وأبعدوه عن مجال التربية، وفصلوا اصوله وكثيرا من فروعه عن التطبيق العملي، والسلوك الفعلي داخل بلاد المسلمين، فساءت تربيتهم، وفسدت مقاصدهم، وليس أدل على ذلك من أنه حتى وقت قريب كنت تجد في بعض بلادنا الإسلامية حفظة القرآن الكريم معفوين من دخول الجيش وهذا في ظاهره تكريم لهم، وحث على حفظ القرآن الكريم وتشجيع على الإقبال عليه، وفي باطنه انفصام بين سلوك المؤمن وما يدعو اليه الكتاب الذي آمن به فمن يجاهد في سبيل الله إن لم يكن حفظة القرآن الكريم هو أولى الناس بذلك؟

ان دين الله براء من تأخير المسلمين والتبعة والمسؤولية تقع على المسؤولين الذين اخذوا من الدين القشور وتركوا جوهره

وهذا مثال من أمثلة عديدة انفصل فيها الفكر النظري عن السلوك العملي، فتراخت من أجل ذلك همم، وفترت نفوس، وصار الحق ثقيلا على كثير من الناس، وإن كانوا يعلمون أن فيه الفوز والنجاة، وصار الباطل سهل التناول، قريب المأخذ هينا لينا، تألفه النفوس ولاينكره - بقوة - بين الناس إلا قلة، فضعفت من أجل ذلك الأمة وتفرقت شيعا «كل حزب بما لديهم فرحون» ثلم يلام الدين ولايلام المسلمون.. وأولى بنا ثم أولى بنا أن نبحث عن أمراضنا وأن نعالج أمراض قلوبنا، وأن نطرد التراخي فينا بالسلوك الصحيح والتربية القوية وأن نطلق الطاقات من محابسها، ونفتح أمام العقول مجالات الابتكار دون إعاقة، وأن نبين للناس مسؤوليتهم نحو دينهم ونحو أمتهم وبلادهم، وأن ندفع فيهم روح القوة، وأن نشعرهم بأنهم احرار لايدينهم الا فعل قبيح، أو جرم بين الناس صريح.

أما أقوالهم التي يريدون بها الخير وأما حركتهم في الحياة فهم احرار في اطار الاسلام ومن المعلوم الجلي، والبين الظاهر أن المسلم ما لم يؤذ بيده أو بلسانه فهو محفوظة له حقوقه، مصونة له كرامته، لا عيب عليه



الشيخ جاسم مهلهل الياسين

ولاتثريب، ومن المعروف أن كل فرد عليه واجبات واجبة الأداء، تلزمه لأن فيها للآخرين حقا أو حقوقا، فإذا ما قصر في أدائها فقد لحق التقصير غيره من الناس، فإذا ما كثر عدد الذين لايؤدون واجباتهم على النحو الأمثل لعيب في ذواتهم أو لعيب في قوانينهم الأرضية، أو لعيب في أعرافهم وعاداتهم، إذا كثر عدد المقصرين في مجتمع، فقد أصبح المجتمع مجموعة من المقصرين في كثير من جوانب الحياة فهل يرقي المجتمع أو تتقدم الأمة؟

وإنه لفرق كبير بين التنظيم والتكبيل، التكبيل يعوق الحركة، ويوقف عجلة الحياة والتنظيم ييسر الأمور ويمنع الاضطراب، ويؤدي إلى التعاون والتكامل، فيصل المجتمع إلى النتيجة المرجوة، وهي الرقي والتقدم ونظرة للإنسان في أمة متقدمة وأمه متخلفة لنرى الفرق بينهما ، الإنسان الأول عليه واجبات تؤدي داخل إطار عام من حركة المجتمع وله في أداء هذه الواجبات كل الحرية مادام يؤديها على النحو الأمثل، لاتشل حركته قيود ولايعوقه خوف على وظيفة أو تهديد لبيته أو ماله أو عمله. هو إذا مطمئن لحقوقه نحو المجتمع، يدرك أن حقوقه تاتيه، وأن المجتمع يحميه ولايسلمه وأن القائمين على المجتمع حريصون على أن ينال كل فرد حقوقه طالما ادي ما عليه، ولذا يصير المجتمع من حوله هو الحياة بعينها، بل إنه يدفع حياته ثمنا لمجتمعه ولوطنه فلا حياة له بغير ذلك.

وفي الأمم المتخلفة لاينال المرء حقوقه إلا بواسطة، فإن عجز عنها ضاعت منه الحقوق، ثم هو مطالب بواجبات عليه أن يؤديها دون أن يجد لها مقابلا ماديا أو معنويا في كثير من الأحيان، الأمم المتخلفة تحارب الناجحين، لأنهم خطر على السلطة، والأمم المتقدمة تكرم الناجحين لأنهم امتداد لعمرها، ومدد لرقيها.

الأمم المتخلفة تحارب كل انتاج متطور يقوم به الأفراد، إن لم يكن خارجا من عباءة السلطان لأنه يفتح الباب لعبقريات تظهر، وقدرات تعمل، وعقول تفكر وتدبر، وكل هذا خطر على السلطان فكيف يسمح به؟

ومصلحة الجموع؟ ومكانة الأمة؟ والإحساس بالأمن على المستقبل؟ كل هذا ليس له حساب أمام حساب استمرار السلطان وعظمة الصولجان.

إن الامم المتخلفة تحارب كل انتاج متطور يقوم به الأفراد لانه يفتح الباب لعبقريات تظهر وقدرات تعمل وعقول تفكر وتدبر مما تعتبره خطرا على نظامه

إنك التكبيل الذي نغرسه في قلوب أبنائنا وأطفالنا، يوم نفتح ابصارهم على أن لغيرهم ممن هم في سنهم وفي مثل مراحل تعليمهم حقوقا ليست لهم، إنه التقييد يوم نسمح لهذا بفعل أمر عام ينعكس أثره على المجتمع، ثم لانسمح لهذا بفعل هذا الأمر عينه.

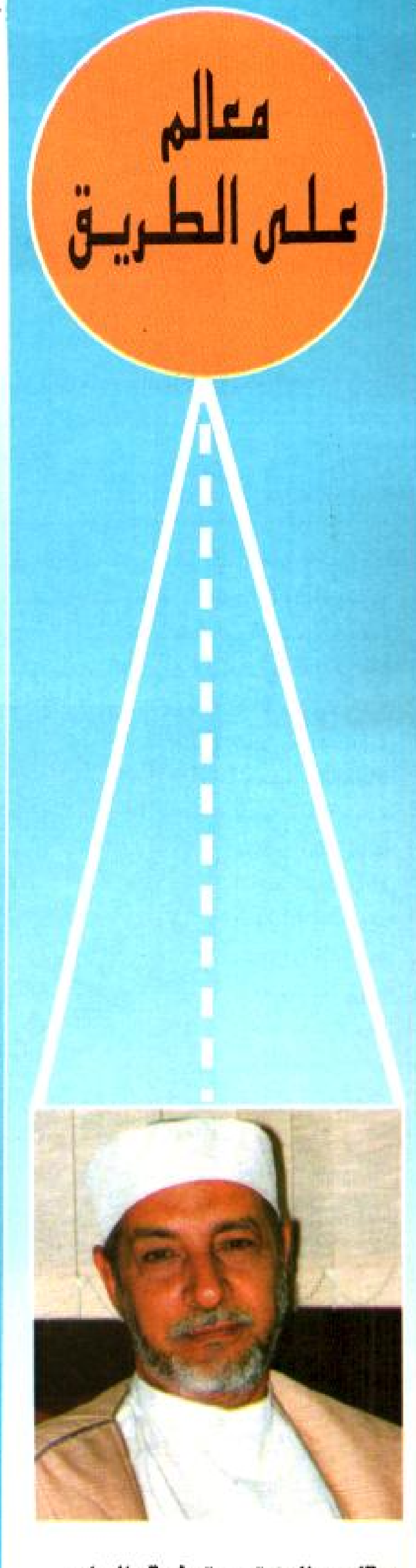
إنه التكبيل يوم تفتح الأبواب كل الأبواب لفرد أو لطائفة أو لجماعة معينة تفعل ما تشاء وقت ما تشاء، ثم يغلق دونها الباب فلايسمح لغيرها بمثل عملها.

إنه التكبيل يوم يعاقب الأشراف الأطهار، ويحصد الأشرار الثمار، إنه التكبيل يوم تلفق التهم زورا، وبهتانا لفردا ولجماعة ثم بعد أشهر أو سنين يبرؤها القضاء، ومع هذا يستمر المسلسل.

إنه التكبيل يوم تشعر أن (فلانا) الأوروبي يأخذ عشرة أضعاف زميله في العمل لا لكفاءة ظاهرة بل لجنسية معظمة مقدرة.

ثم بعد ذلك تقولون : أمم متخلفة؟!!!

ياأمة ضحكت من جهلها الأمم!!



بقلم : الدكتور توفيق الواعي

فجيعة العصر ..

مصيبتنا في البوسنة والهرسك تتفطر لها حتى اكباد الحيوانات وتتقرح لها حتى عيون العجماوات فضلا عمن يدعون الانسانية وهي منهم براء، وفضلا عمن يتنسبون الى الاسلام، وبينهم وبين تعاليمه مابين المشرقين، وكوارثهم بكي الزمان لها وانتحبت الايام من هولها واجهشت الارض ولها عليها، تندبهم الليالي صارخة والوديان منتحبة والروابي دامعة، طاردتهم الذئاب الصليبية ومزقتهم الكلاب الارثوذكسية، واستباحوهم دماء، واعراضا، واموالا، وفر من العذاب والهوان من فر، واهن القوى، بالي الاسمال، خاوي البطن ظامىء الاحشاء خالي الوفاض، همة اكبر من الجبال وكربه اثقل من الجبال الرواس، وحزنه اعمق من حزن يعقوب واكرب من غم يونس، دربه الحيات ومساره العقارب، غريب وسط قسوة القلوب وغلظ الاكباد، واجواء الخيانة ومواقع الجبن.

ان التاريخ ليقف حابسا انفاسه من هذا الهول الذي تتناقله وكالات الانباء العالمية بل ويراه القاصي والداني على مدار اليوم في الصحف والمجلات ومحطات التلفاز، انهار من الدماء، جبال ووديان من الجثث، روايات الهاربين والشاردين من القلائل الذين نجوا من مواجع تروع .. يروي احدهم شيئا من الافعال البشعة القذرة، من احراق للمسلمين في المساجد والبيوت وذبحهم للاطفال والنساء والشيوخ والشباب بالسكاكين والسواطير والمناجل والاسلحة الحادة التي في مقدمة البنادق، ومن اغتصاب للنساء وقطع اثدائهن وبقر بطون الحوامل وقطع اعضاء الرجال.. والقاء الاحياء في الماء المغلي والكيماويات وقطع رؤوس المسلمين وارسالهم هدية الى قادتهم، وقد بث التلفاز الالماني فيلما مصورا لمذبحة قام بها الصرب ضد المسلمين بلغ قتلاها ٤٥٠ مسلما، قتلوا وهم مكبلو الايدي، وتم ذبحهم من النحور على ايدي الميليشيات الصربية.

واذا اردنا ان نلقي بعض الضوء على مسببات تلك الكارثة وعوامل استمراريتها وقسوتها: فانها لا تخلو من عوامل اربعة، تكاد تكون هي محاورها واقطاب رحاها.

اولها : الحقد الصليبي المتاصل والذي لا يهدأ، وان كمن زمنا فانه يكون كالنار تحت الرماد لا يلبث ان يلتهب من جديد، يدرس الان في مدارس الصرب ملاحم شعرية من انشاد الشعراء الارثوذكس تحرض على المسلمين تقول: «المسلمون شياطين، دنسوا الارض، ملؤها رجسا، فلتعد للارض خصوبتها ولنطهرها من تلك الاوساخ، وليطير راس كل من يؤمن بدين الكلاب، وليذهب غير ماسوف عليه» هذا وقد اصدرت الكنيسة الصربية فتوى تبيح اعراض المسلمات لكل من يدين بالديانة المسيحية الارثوذكسية.

ثانيا : التواطؤ العالمي الفاضح الذي يقف موقف المتفرج ثم يخرج من ذلك الى حظر امداد الطرفين الصربي والبسني بالسلاح وهو قرار مخالف لميثاق الامم المتحدة ويرقي الى درجة التامر لان الصرب لديهم سلاح الجمهورية اليوغسلافية والمسلمون عزل من السلاح فكان هذا المنع يقصد به تجريد الضحية من اي وسيلة للدفاع عن النفس، ومساعدة الجاني للاجهاز على الضحية.

ثالثا ورابعا : السلبية الغريبة من حكام المسلمين ثم من المسلمين وهم ٣٧ دولة وثلث العالم بل يزيد ولديهم الاموال والجيوش والعتاد، ودينهم يدعوهم الي نجدة اخوانهم ونصرة عقيدتهم وحفظ ديارهم «فالمسلمون كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالحمى والسهر» ام ان هذا الجسد قد مات ومن الذى اماته؟ وهل له من احيائه نقول: نعم ان يسمع نداء الله «ياايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم» فهل نستجيب حتى نحيا ونعز ونسعد؟

أوجادين.. والغدر الصليبي

أوجادين : خاص لـ «المجتمع»

من المعلوم أن منطقة اوجادين المسلمة الواقعة شمال شرق اثيوبيا وغرب الصومال تعتبر المحور الاساسي المتمثل في الصراع بين المسجد والكنيسة منذ الحروب الصليبية في القرون الوسطى.

فقد اعتبر النصارى بحق ان نصارى الحبشة هم الممثلون المخلصون لإدارة الكنيسة في التبشير والاضطهاد والتسلط على ابناء المسلمين في هذه المنطقة.

والحبشة اذ تستعمر ابناء هذه المنطقة المسلمة تقوم بذلك بدعم عالمي مصدره شعور النصارى بأن خروج المسلمين من حكم الحبشة إنما يعني بالضرورة ذهاب ريح النصارى في شرق هذه القارة.



ولذلك قامت في هذه المنطقة عدة حروب جهادية أراد المسلمون خلالها تخليص بلادهم من الاستعمار الصليبي الحبشي منذ الحروب الصليبية في القرون الوسطى وإلى يومنا هذا.

وفي عام ١٩٧٧م نشبت الحرب الكبيرة المعروفة والمشهورة (بحرب اوجادين) والتي حررت بها ٩٠٪ من الاراضي المستعمرة لدى اثيوبيا والحقت هذه الحرب خسائر مادية وبشرية هائلة لجميع الاطراف المشتركة وقد بدأ هذه الحرب مقاتلوا جبهة تحرير الصومال الغربي (اوجادين) الا ان الجيوش النظامية للحكومة الصومالية اشتركت هي الاخرى ويعتبر البعض ان هذه الحرب كانت بداية انهيار لكل من سياد بري ومنجستو.

انهيار حكومة منجستو والاحداث الاخيرة

واخيرا وبعد انهيار حكومة منجستو المسيحية الشيوعية تسلمت مقاليد الحكم الجبهة المسيحية (التجراوية) وذلك بتدبير من الصليبية والصهيونية العالمية وقد خطط نتيجة لضعفها وعدم قدرتها على السيطرة على جميع القوميات ان تنادي بالديمقراطية كما وعدت بمنح تقرير المصير لجميع القوميات المختلفة بعد سنتين الا ان هذا الوعد لم يكن الا وسيلة لتقوية وتعزيز قدرتهم العسكرية والاقتصادية ومن ثم القضاء على اي قوة مناهضة.

الاتحاد الاسلامي في اوجادين

يعتبر الاتحاد الاسلامي في اوجادين حزبا تعترف به الحكومة القائمة في اديس ابابا وله نشاطه الدعوي على منهج السلف الصالح والسياسي والعسكري حيث انه فتح مكاتب سياسية في جميع المدن والقرى كما انه أسس معسكرات لتدريب الشباب روحيا وعسكريا عملا بقوله تعالى (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم).

وعندئذ تفجر الحقد الصليبي المتمثل في حكومة (تجرى) الحاكمة في اثيوبيا خوفا من المسلمين ومعسكراتهم الجهادية التابعة للاتحاد الاسلامي في اوجاد.

الغدر الصليبي.... والنصر الإلهي

وبدافع الحقد والكيد الصليبي قامت الحكومة الاثيوبية (تجرى) بتحريض من القوى الصليبية العالمية بهجوم واسع النطاق بقوات قوامها الف مقاتل تقريبا على معسكر طارق بن زياد التابع للاتحاد الاسلامي في اوجادين وذلك بتاريخ ١٤١٣/٢/١٤هـ واستمرت المعركة عدة ساعات متتالية واسفرت بحول الله وقوته عن هزيمة القوات المسيحية هزيمة نكراء حيث قتل منهم مايزيد على مائة جندي ومن بينهم قائد المعركة وجرح منهم حوالي سبعين رجلا بينما تاه في الغابات كثير من قواتهم ولايعرف لهم مصير واصبحوا في عداد المفقودين ومن جانب الجيش الاسلامي استشهد اربعة وعشرون شهيدا.

كما جرح من المجاهدين تسعة منهم نسأل الله ان يجعل ذلك في ميزان حسناتهم ويسكنهم الفردوس الأعلى.

ومنذ تلك المعركة التي نقضت فيها الحكومة الصليبية جميع العهود والمواثيق تهدمت دعوى الديمقراطية المزعومة التي كانت تتستر بها الحكومة المسيحية وانكشف الغطاء عن الحقد الصليبي والذي لايرقب في مؤمن إلا ولا ذمة كما اخبر تعالى بقوله «ولايزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا».

و بهذا اصبحت اوجادين محمومة بالمعارك والمواجهات.. وان المسألة لم تكن كما كانت تتوقع الحكومة الصليبية اذ انها كانت تعتقد ان بامكانها ان تصفي وتستأصل الفئة الاسلامية خلال معركة أو معركتين إلا ان آمالهم هذه خابت إذ ان ابناء الشعب في اوجادين المسلمة قاموا صفا واحدا الى جانب الحق دفاعا عن الدعاة والدعوة الاسلامية التي اراد لها عصابة (تجري) الصليبية ان تستأصل (يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون) والامل معقود على جميع المسلمين في العالم ان يهبوا لمساندة اخوانهم في اوجادين وتلبية احتياجاتهم من المواد الغذائية والإمدادات الطبية وتزويد المجاهدين بالسلاح وكفالة ايتام وأسر الشهداء.

ويلاحظ كل من زار هذه المنطقة بعد المعارك الأخيرة ان شعور المسلمين انتبه الى المخاطر والمكائد التي تحاك ضدهم كما أن الانتصارات العسكرية التي تحققت على ايدي المجاهدين بفضل الله ادت الى رفع معنويات المسلمين الساكنين في تلك المنطقة.

وبذلك باتت المعادلة التي خططت لها حكومة (تجري) النصرانية تؤدي إلى نتائج عكسية وادركت ان الدعوة الإسلامية بشقيها الدعوي والعسكري ماض بعون الله تعالى في هذه المنطقة شاء النصارى ذلك ام ابو. كما أن استفزاز وجرح شعور المسلمين عن طريق الاعتداء عليهم سيؤدي إلى الهاب الشعور الجهادي الذي يحيق بالكفر والكافرين.

مسلمو روهنجيا

يعلنون الجهاد في سبيل الله للدفاع عن انفسهم واستعادة حقوقهم

أركان د. محمد يونس

منذ شهر نيسان (ابريل) العام الماضي بدأت الحكومة العسكرية الجديدة بحملة ضد الشعب المسلم - الروهنجيا - في اراكان عرفت باسم عملية «بي نهاية»، فقامت السلطات البورمية بتشريد المسلمين ونهب اموالهم وانتهاك اعراضهم، اضافة لعمليات الاغتصاب الجماعي ضد الفتيات المسلمات..

كما قامت بهدم المباني والمساكن والقرى، ودنست المقدسات الاسلامية والمدارس الدينية ودنست المصحف الشريف، واعدمت قادة المسلمين وعلمائهم، مما أدى الى تشريد اكثر من (٣٠٠.٠٠٠) مسلم، اضطروا الى مغادرة وطنهم الى بنغلاديش من جديد، وذلك اعتبارا من بداية شهر ابريل (نيسان) من عام ١٩٩١م الماضي المنصرم، وهم قاطنون الان موزعين في (١٧) مخيما واقعا في مضافات بلدة كاكس بازار وتكناف على الحدود الجنوبية من بنغلاديش ويقضون حياتهم في هذه الملاجيء المؤقتة تحت ظروف قاسية جدا.

الا انه من نتيجة الزيارة التي قام بها يان الياسون (مساعد السكرتير العام للامم المتحدة للشئون الانسانية) للقرى الحدودية الفاصلة بين اراكان (بورما) وبنغلاديش للاطلاع على اوضاع اللاجئين ثم بتقديمه لتقرير حول الاوضاع للسكرتير العام، قد اقتنعت بورما لعقد اتفاقية ثنائية بينها وبين بنغلاديش والتي بموجبها تقوم بنغلاديش باعادة اللاجئين الذين يرغبون على العودة الى بلدهم طواعية وان بورما تستعد لاستقبالهم بعد التدقيق، وان عملية العودة سوف تبدأ من منتصف شهر مايو عام ١٩٩٢ لكنه ليست بداية عملية العودة في موعدها المقرر وذلك لعدم رغبة اللاجئين على العودة بدون وساطة الامم المتحدة او ضمان دولي لحفظ دينهم واعراضهم ومالهم وانفسهم.

لكنه في صعيد اخر مع الاسف بدأ هؤلاء اللاجئون في مهجرهم بنغلاديش يواجهون سلوكا غير مرضية بجانب شتى انواع الاساليب من التضييق من قبل الجهات المعنية والسكان المحليين، وذلك لان دولة بنغلاديش تعتبر اللاجئين عالة على معيشتها الضيقة بينما السكان المحليون يعتبرونهم عوائق امام تجارتهم وزراعتهم.

فحكومة بنغلاديش مستمرة في محاولاتها لاقناع اللاجئين وتاكيدهم بان الوضع في الداخل قد صار الان ملائما لعودتهم الى وطنهم.

وفي جهة اخرى خلال الجلسة الثامنة بين السلطات البورمية والبنغلاديشية والتي قد تم عقدها مؤخرا في ١٩٩٢/٨/٢٢م ببلدة كاكس بازر منطقة حدودية من جنوب بنغلاديش واللاجئين في اراكان وهي:

١ - انه يسمح لهم السفر والتنقل في البلد حيث يريدون.

٢ - انه يسمح لهم الاذان بمكبر الصوت في اوقات الصلوات.

٣ - انه تمنح لهم الجنسية بعد استيفاء الشروط وتقديم الطلب لتلك.

٤ - انه يسمح لوفد ممثل بزيارة مناطق المسلمين في اراكان لتقييم اوضاعهم الراهنة هناك.

ان الحكومة البوذية لم تبدأ بعد بتنفيذ الصراعات التي تم الاعلان بها للمسلمين في اراكان خلال جلستها الاخيرة مع بنغلاديش.

وبالعكس هي مستمرة في عملياتها الارهابية واجراءاتها التعسفية ضد الشعب المسلم الروهنجيا واعتقال زعمائهم ونهب اموالهم واستباحة حرماتهم وارغام عدد كبير منهم كل يوم على الاعمال القصرية بدون تعويض، في تعبيد الطرق وحمل بضائع الجيش الى المناطق الجبلية والغابات وتدنيس مقدساتهم من المساجد والمدارس الدينية والمصاحف والكتب الاسلامية وغصب اراضيهم واسكان مستوطنات بوذية جديدة فيها وغير ذلك من الاعتداءات تطول بذكرها قائمة هذه الجرائم اللاانسانية.

ونظرا الى الموقف الراهن المعقد لقضية الشعب المسلم الروهنجيا نحن لا نجد سبيلا لحل قضيتهم بل لحل قضية اي شعب مسلم في المعمورة الا الجهاد في سبيل الله. فنحن نستعد لهذا الجهاد مع كافة الوسائل المتاحة عندنا، ونتوقع من الاخوة المومنين المحبين للجهاد ان يقفوا معنا في هذا الجهاد جنبا الى جنب حتى النصر او الشهادة.



المسلمون في بورما بدؤوا الجهاد

تطورات قضية المسلمين في البوسنة والهرسك

اعداد : طالب المسلم

شهدت قضية المسلمين في جمهورية البوسنة والهرسك المستقلة تطورات ساخنة على مختلف الاصعدة خلال الاسبوع الماضي كان ابرزها قرار مجلس الامن رقم (٧٧٩) والخاص بمراقبة سحب الاسلحة الثقيلة للقوات الصربية، وتشكيل لجنة خاصة من الامم المتحدة لوضع جدول لمجرمي الحرب في المنطقة تمهيدا لتاسيس محكمة دولية لمحاكمتهم.. وهذا التقرير يسلط الضوء على ابرز الاحداث الاخيرة سياسيا وعسكريا وانسانيا.

اولا : على الصعيد السياسي

موقف ايراني : طلبت ايران بصفة رسمية في (٩٢/١٠/٧) السماح لها بارسال قوات لمساعدة مسلمي البوسنة والهرسك، وقد وجهت رسالة بهذا الشان الى الدول الاوروبية .

مجلس الامن : وافق اعضاء مجلس الامن بالاجماع في (٩٢/١٠/١٠) على القرار رقم (٧٧٩) بخصوص الازمة اليوغسلافية والمقدم من قبل الامين العام، جاء في القرار: (يخول مجلس الامن قوات الامم المتحدة مراقبة سحب الاسلحة الثقيلة للقوات الصربية في المناطق التي تحتلها في جمهورية كرواتيا.

وكذلك تاسيس لجنة خاصة من الامم المتحدة لوضع جدول لمجرمي الحرب في المنطقة لتاسيس محكمة دولية لمحاكمة هؤلاء المجرمين على النمط الذي تم بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية في مدينة نوريينج الالمانية) وطالب القرار الامين العام بالقيام على الفور بتعيين اعضاء اللجنة.

الصديق اللدود : رغم التقاء الرئيس البوسني – علي عزت بيكوفيتش بنظيره الكرواتي – توجمان – لتعزيز العلاقات بين الطرفين وتحسين وضع اللاجئين المسلمين في الاراضي الكرواتية، غير ان السلطات الكرواتية – الصديق اللدود – اصدرت في ٩٢/١٠/٨ قرارا بمنع المرور عبر اراضيها لحاملي الجواز اليوغسلافي السابق، وسوف يتضرر من هذا القرا ومواطنو البوسنة والهرسك على وجه الخصوص.

ثانيا : على الصعيد العسكري :

اسلحة محرمة : تعرضت مدينة سراييفو لنيران مكثفة من العدو الصربي واستخدمت القنابل الحارقة المحرمة دوليا، مما ادى الى اندلاع النيران في مباني عديدة منها رياض اطفال ومبنى الكهرباء وبلدية سراييفو وهذا اسوا ما شهدته المدينة منذ ستة شهور.

هجمات جوية :

شهد الاسبوع الماضي استخدام الصرب للقوات الجوية في ١٩٩٢/١٠/٧ قامت (٣ طائرات) وعلى ٤ مراحل تقصف حي زوغراد قرب برتشكو، واطلقت صواريخ (جو – ارض) حيث دمرت مدرسة ابتدائية تدميرا كاملا واحرقت عددا من المنازل المجاورة للمدرسة.

كما قامت بهجمات مماثلة على مدن زينيتسا وغرادتشتس وسربريتيتسا وياتسيا فيما اسقطت احدى الطائرات بالقرب من تيشان.

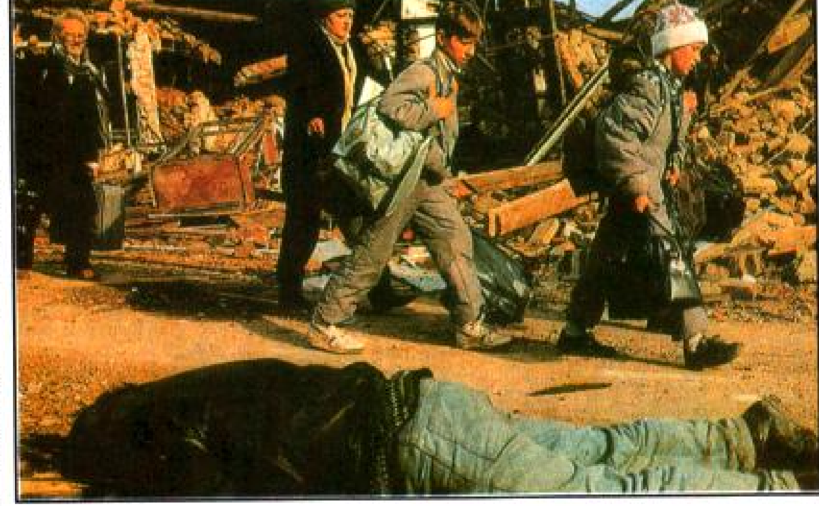
تحرير : تفيد الاخبار الواردة من جبهات المجاهدين انه تم تحرير مناطق عديدة، ففي سراييفو حررت منطقة جودج وقبلها مدينة قوراجدة باكملها وتحرر اكثر من (٧٠٪) من اراضي بلدية فيشيقراد و(٩٠٪) من براتنوس وهذه المناطق على حدود صربيا التي تدعم العدوان.

سقوط بوسانسكي برود : اعلن المجلس الاعلى للدفاع في منطقة بوسانسكا بوسافيتا في وقت متاخر من ٩٢/١٠/٩ عن سقوط مدينة بوسانسكي برود في يد القوات الصربية، وقد صمدت القوات المدافعة عن المدينة طيلة الاشهر الثلاثة الماضية.

واشارت تقارير عديدة الى احتمال تورط الكروات في تسليم المدينة للصرب مقابل اراض اخرى.

ثالثا : على الصعيد الانساني:

مأساة الطفولة : (الف طفل تحت وطأة الموت) تحت هذا الشعار نشطت مؤخرا عدة هيئات فرنسية تعمل في المجال الانساني، وتخاطب الراي العام الفرنسي لتقديم العون للاجيء البوسنة والهرسك. وذكر مصدر في احدى هذه الهيئات ان العائلات الفرنسية ابدت استعدادا لاستقبال الف وثلاثمائة طفل، وهناك هيئات اخرى تعمل على زيادة هذا الرقم الى خمسة الاف طفل برفقة امهاتهم.



عوائق الاغاثة :

تعرضت مدينة سبليت لامطار غزيرة في ٩٢/١٠/٧ مما ادى الى تعطيل كل المرافق وخطوط الاتصال وبجانب هذه الظروف هناك اعداد كبيرة من اللاجئين في الخيام يحتاجون الى كل شيء من ملابس البرد ومواد الاغاثة وغيرها من المواد الطبية والصحية!!

جرائم قوات الطواريء :

في مقال نشرته جريدة دي ويلت اليومية الالمانية في ٩٢/١٠/٩ وردت معلومات ان قوات الامم المتحدة وخاصة القوات الهندية والاوكرانية تشترك مع قوات الاحتلال الصربية في عمليات اغتصاب الفتيات المسلمات والكرواتيات في منطقة بانيالوكا وورد في المقال ان المنظمة العالمية لحقوق الانسان قد بعثت برسالة الى رؤساء المؤتمر العالمي للسلام عن معلومات تلقتها بهذا الشان.

واخيرا فان هذا التقرير يعكس عمق المأساة التي يعيشها المسلمون في البوسنة والهرسك، على مرأى ومسمع من العالم اجمع.

وتواجه حرب الابادة التي تشنها القوات الصربية بقرارات هشة وسطحية من المجتمع الدولي، وغفلة مدهشة في العالم الاسلامي على المستويين الرسمي والشعبي، والجهد الاسلامي المبذول لمساندة مسلمي البوسنة والهرسك لا يتناسب بحال من الاحوال مع فداحة الحرب التي تشن ضدهم.



فرص عمل للكويتيين فقط

قال تعالى << والذين هم للزكاة فاعلون >> صدق الله العظيم
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :-
<< الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله >>
<< من فرج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة >> صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم .
يعلن بيت الزكاة عن توفر فرص للعمل لديه حسب التخصصات التالية :

م	الوظيفـــــــة	التخصـــص المطلـــــوب
١	باحثين اقتصاديين	اقتصاد
٢	باحثين اداريين	ادارة أعمال أو شريعة
٣	باحثين اعلاميين	صحافة واعلام
٤	باحثين احصائيين	إحصاء
٥	باحثين اجتماعيين	علم نفس أو إجتماع أو شريعة
٦	مساعد باحث اداري	دبلوم سكرتارية وادارة
٧	محاسبين	بكالوريوس تجارة / محاسبة
٨	سكرتارية - طباعين	دبلوم سكرتارية أو ثانوية عامة + خبرة
٩	كتبة	ثانوية عامة أو ما يعادلها
١٠	سواقين	لا يشترط المؤهل

نرحب بكم للمساهمة معنا في تطبيق فريضة الزكاةوتطوير العمل الخيري وتكريس التكافل الاجتماعي .

الطلبات :-

١- يرفق مع الطلب :
صورة شخصية - صورة آخر مؤهل - صورة البطاقة المدنية مع العلم بأن هذه الصور غير قابلة للرد .

٢- تقدم الطلبات على العنوان التالي :
السالمية - شارع سالم المبارك - قرب مطافئ السالمية
شعبة التعيينات - تلفون ٥٦٢٨٢٧٢ - ٥٦٢٧٧٠٠

بالزكاة والخيرات نحقق الكثير

اصداء واسعة في مصر لفوز الاسلاميين في انتخابات الكويت

انتخابات المحليات القادمة .. ساخنة جدا!!

القاهرة : من بدر محمد بدر

اعربت قيادات العمل الاسلامي في مصر عن ارتياحها البالغ لارتفاع نسبة تمثيل اصحاب الاتجاه الاسلامي في البرلمان الكويتي وفور الاعلان عن نتائج الانتخابات اكد قادة الحركة الاسلامية على ثقتهم بالشعب الكويتي الذي دعم من اصالة تبنيه للمنهج الاسلامي وارتضائه للشريعة الاسلامية وقد ارسل عديد من الدعاة والعلماء برقيات تهنئة على هذا الفوز الكبير.. وارسل الاستاذ محمد حامد ابوالنصر المرشد العام للاخوان المسلمين نيابة عن الحركة برقية تهنئة وتقدير لسمو امير الكويت وسمو الشيخ سعد العبدالله ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء. كماارسل برقية تهنئة لقيادات العمل الاسلامي في الكويت وعلى راسها الحركة الدستورية الاسلامية، داعيا لهم بالتوفيق والسداد.

اكد عدد من قيادات العمل الاسلامي ان فوز التيارات الاسلامية ياتي ردا على الدعاوي التي كانت تتهم الشعب الكويتي بتبني النهج الغربي والتخلي عن النهج العربي والاسلامي وطالب القادة الاسلاميون، بسرعة رأب الصدع الذي نشأ بين بعض الدول العربية وبعضها الاخر في اعقاب حرب الخليج.

على صعيد اخر تشهد الساحة المصرية في الثالث من نوفمبر القادم، واحدة من اعنف واخطر واهم عملية انتخابات تشهدها منذ ابريل ١٩٨٧، وذلك لاختيار حوالي ٤٢ الف عضو للمجالس الشعبية المحلية على مستوى الجمهورية، حيث يخوض الانتخابات هذه المرة احزاب الوفد والاحرار والعمل متحالفا مع التيار الاسلامي في مواجهة الحزب الوطني الحاكم، بينما قاطع حزب التجمع اليساري الانتخابات احتجاجا على نقص الضمانات اللازمة لحيدة الانتخابات ونزاهتها.

وقد اعلنت في الاسبوع الماضي ابواب الترشيح حيث تقدم اكثر من مائة وخمسين الف مرشح لشغل مقاعد المجالس المحلية، وهي مجالس على مستوى الاحياء والمدن والمحافظات كما انها على مستوى القرى الكبيرة والمراكز ايضا. والمعروف ان الانتخابات سوف تجري وفقا لنظام القوائم المطلقة والمقعد الفردي، والذي يعني ان القائمة التي تفوز بنسبة ٥٠٪ بالاضافة الى صوت واحد تفوز بجميع المقاعد دون القوائم الاخرى، وهو النظام الذي حكمت المحكمة الدستورية العليا ببطلانه وعدم موافقته للدستور، ولكن الحكومة تبرر موقفها بأن هذا البطلان كان خاصا بانتخابات مجلس الشعب وليست المجالس المحلية، وهو الامر الذي يعرضها للالغاء بعد قبول الطعن المرفوع ضد القانون بعدم موافقته للدستور.

وقد بذلت الاحزاب المشاركة في الانتخابات جهودا ضخمة لاستكمال اوراق مرشحيها حتى اللحظات الاخيرة لانتهاء موعد الترشيح، وذلك لكثرة عدد المرشحين (في محافظة الجيزة على سبيل المثال كان مطلوبا ان يقدم الحزب المشارك في الانتخابات عن كل حي او قسم شرطة ٥٤ مرشحا اصليا واحتياطيا، نصفهم على الاقل من العمال والفلاحين!)

وقد اكد المراقبون ان الانتخابات المحلية هذه المرة ستكون ساخنة جدا، وستشهد تنافسا حادا، خاصة بعد اعلان الحركة الاسلامية عن خوضها للانتخابات على قوائم حزب العمل، وهي المنافس الحقيقي للحكومة، خاصة بعد مفاجأة انتخابات نقابة المحامين مؤخرا، والتي فازت فيها قائمة الاخوان المسلمين باغلبية المقاعد.. وتختلف انتخابات المجالس المحلية من انتخابات مجلس الشعب في كثرة عدد المرشحين، وحدة التنافس في القرى والمدن، وعلى المستوى العام فان المجالس الشعبية المحلية هي التي تقوم بالاشراف على مراقبة الخدمات العامة التي تنفذها الحكومة (رصف الطرق – النظافة – اعطاء التراخيص.. الخ) في المصالح الحيوية لمختلف فئات الشعب.. وبالتالي تصدق مقولة: «من يسيطر على المجالس الشعبية المحلية، ليسيطر على الشعب».. ومن هنا يتوقع المراقبون ان تشتعل حدة المنافسة على الفوز في الانتخابات وسط تحذيرات عدد من صحفيي الحكومة بضرورة استيعاب درس الجزائر جيدا وهو ما يعني عدم السماح للاسلاميين بالفوز بنسبة عالية من الاصوات.. والامر يتوقف على درجة النزاهة التي ستجري بها الانتخابات، فهل تنجح الحكومة في تحسين صورتها وقبول النتائج ايا كانت؟!

شاهد يتراجع عن افادته لصالح النائبين الاردنيين

الصحف الاردنية ترحب بنتائج الانتخابات الكويتية

عمان – عاطف الجولاني :

حظيت محاكمة النائبين الاردنيين ليث شبيلات ويعقوب قرش المتهمين في قضية تنظيم (شباب النفير الاسلامي) والعمل على قلب نظام الحكم، باهتمام ومتابعة واسعين على النطاقين العربي والدولي، وقد تجلى ذلك في الحضور الاعلامي العربي والعالمي المكثف لجلسات المحاكمة. وفي حضور ممثلين لبعض الهيئات الدولية والذين قال بعضهم انهم سينشرون ما يجري في المحاكمة في وكالات الصحافة العالمية اذا صدرت احكام غير مقنعة بحق المتهمين، وحتى الان لم تسفر محاولات مجلس النواب الاردني لتجاوز الازمة واغلاق ملف القضية من خلال الاتصال بالمسؤولين الاردنيين، عن اي جديد.

من جانب اخر وفي تطور مثير، شهدت احدى جلسات المحاكمة تراجع احد شهود النيابة (وهو معتقل محكوم بالسجن ١٥ عاما) عن شهادته واعترافه بأنه قد شهد شهادة زور على أمل تخفيف مدة محكوميته الى ١٠ سنوات، واكد ان ما قاله للمدعي العام «غير صحيح ولا يمثل الحقيقة» ونفى ان يكون لقرش او شبيلات علاقة بجبهة التحرير الاسلامية او برجل اعمال شيعي يدعي حكيم، كما كان قد شهد سابقا، ومن جانبه فقد قال المدعي العام الذي انزعج من تراجع الشاهد وطالب بمحاكمته بتهمة الشهادة الكاذبة، ان الشاهد قد تعرض للتاثير والاتصال، وذلك في اشارة الى ان الشاهد المذكور موقوف في نفس السجن الذي يعتقل فيه النائب شبيلات.

تواطؤ كرواتي في سقوط «بوسانسكي برود»

واشنطن – احمد يوسف

ان سقوط مدينة «بوسانسكي برود» بايدي الصرب في الحرب الدائرة بين المسلمين والصرب تعد خسارة استراتيجية كبيرة للمسلمين. ولقد عزز سقوط المدينة مشاعر التوجس وعدم الطمانينة من الدور الذي يلعبه الكرواتيون الذين من المفرض انهم حلفاء للمسلمين.

ففي الاشهر السبعة الماضية دافعت قوات المسلمين والقوات الكرواتية عن المدينة، لكن القوات الكرواتية لعبت دورا رئيسيا في سقوطها مؤخرا بايدي الصرب، ففي يوم الثلاثاء (٦/١٠) امر قائد القوات الكرواتية في المدينة جنوده بالانسحاب، وبعد ساعات تقدمت الدبابات الصربية واقتحمت المدينة من المواقع التي اخلتها القوات الكرواتية. وتحدث مسؤولون مسلمون في العاصمة «سراييفو» بان الذي حدث في «سوسانسكي برود» قد اكد ودعم تخوفاتهم من ان الرئيس الكرواتي «فرانجو توجمان» قد خانهم ونقض العهد معهم باتفاق سري عقده مع الرئيس الصربي «سلوبودتان ميلوسفيك». وقد صرح « رادوفان كرادزك» قائد القوات الصربية في البوسنة والهرسك يوم الجمعة ٩/١٠ لاحدى وكالات الانباء الصربية بان اتفاقا وشيكا سيتم التوقيع عليه لوقف اطلاق النار بين الصرب والكروات، لكن مسؤولين كرواتيين نفوا وجود هذا الاتفاق.

وذكر مسؤولون مسلمون بان الاتفاق الذي ابرم بين الصرب والكروات نص على انسحاب القوات الصربية من شبه جزيرة «برفلاكا» الاستراتيجية والتي تقع على الساحل الكرواتي جنوب «دوبروفنك» وتسليمها لجمهورية كرواتيا مقابل انسحاب القوات الكرواتية من مدينة «بوسانسكي برود» وترك المسلمين وحدهم في الميدان.

ومن الجدير بالذكر ان كلا المنطقتين اللتين تم تبادلهما هي اراضي تابعة للمسلمين، ويرجح المسلمون بان الاتفاق يشمل اقتسام بقية اراضي المسلمين على اساس الاتفاق الذي عقد بين الصرب والكروات عام ١٩٣٩ قبل بدء الحرب العالمية الثانية والذي لم ينفذ حينها بعد اجتياح القوات الالمانية ليوغسلافيا عام ١٩٤١

« مجزرة المسلمين في مدينة سيتامرهي الهندية

لاكنو – محمد يونس

الاضطرابات الطائفية الدامية التي كانت انفجرت في مدنية سيتامرهي بولاية بيهار بمناسبة العيد الهندوسي وجي دشي في ٦/١٠/٢٩م، امتدت الى المناطق القروية المجاورة لها وخاصة بلدة ريفا التي شهدت من العنف والاغتيالات اكثر من اية منطقة اخرى وافادت التقارير الرسمية بان ٣٦ شخصا فقدوا حياتهم حتى الان واكثر من مائة من المنازل والمحلات التجارية احرقت او هدمت وقال المسئولون في البوليس بانه تم القاء القبض على (١١) شخصا من الذين ثبت تورطهم في اثارة العواطف الطائفية واصيب عدد كبير بجروح بالغة وقال مصدر مسئول في قوات الشرطة بانه يتوقع العثور على مزيد من الجثث.

واعترف كبير الوزراء لولاية بيهار السيد لالو برشاد يادو في لقاء مع اذاعة بريطانيا بأن الهندوس من الطبقة العليا هجموا على المسلمين وانهم حاولوا اخراج مسيرة هندوسية دينية عبر المناطق التي يقطنها المسلمون، مع ان المسئولين لم يسمحوا بذلك، واضاف كبير الوزراء قائلا بأن الاضطرابات الحاضرة كانت مخططة من الهندوس من الطبقة العليا ضد المسلمين.

واتهمت تقارير في المناطق المجاورة لمدينة سيتامرهي منظمة آر.ايس.ايس (R.S.S) الهندوسية في الحقيقة هي وراء الاضطرابات الدامية الحالية.

وكما هو معروف لدى الجميع بأن عدد الضحايا والقتلى والمصابين بالجروح دائما يكون اكثر واكثر من الاعترافات الرسمية، وتعليقا على الاضطرابات، قالت صحيفة تانس اف انديا في ١٠/١٠/٩٢، بأن الارتفاع في درجة الحرارة الطائفية في جميع انحاء الهند هو بسبب نشاطات المجلس الهندوسي العالمي الذي يقوم بها حاليا في صورة العبادة لحذاء رام الخشبية في سائر انحاء الهند، وبالاضافة الى ذلك اقتراب الموعد النهائي وهو آخر اكتوبر لبناء المعبد الهندوكي مكان المسجد البابري في مدينة ايوذهيا سبب اخر لصعود الطائفية.

وقفة تربوية

عوائق الفهم (١)

يتعجب البعض عند حديثه للآخرين عدم فهمه ويرجع السبب إلى امر واحد وهو غباء المقابل، او عدم قدرته على الاستيعاب، وبالرغم من ان هذا السبب قد يكون صحيحا عند البعض ولكنه ليس صحيحا عند الآخرين او ربما لايكون هو السبب الوحيد في هذه القضية، فلابد من البحث عن اسباب عدم الفهم لاحاديثنا عند البعض او مايسمى بعوائق الفهم. ومن ابرز هذه العوائق :

١ ـ إستخدام العبارات الصعبة.

خاصة تلك المفاهيم او المصطلحات الادبية او السياسية المعربة من لغات اخرى مثل التكنقراط او الكنفدرالية او الشيفونية وامثالها من المصطلحات او بعض العبارات الادبية العميقة التي لايفهمها الجميع.

٢ ـ مخاطبة الناس على انهم ذو مستوى واحد سواء، كان هذا المستوى المظنون هو مستوى ثقافي مرتفع او متدني فالخطاب يجب أن يشمل الجميع لكيلا لايحرم من فهمه البعض الأخر كان ياتي في عرض حديثه «كما قال سيد في ايه الرياء» ولايذكر ما قاله سيد إعتمادا على ان الجميع لهم نفس الخلفية الثقافية التي يملكها او يقول «كما جاء في سبب نزول الآية الفلانية» ولايذكر سبب النزول لنفس السبب.

٢ ـ نقص الادلة :

فالحديث عندما لايدعم بالادلة يكون ضعيفاوقد لايفهمه الكثير لان الناس تختلف في قدراتها على الاستيعاب والادلة تاتي لتسهل عملية الفهم عند هذه الفئات لما تجلبه من توضيح للفكرة المطروحة.

٤ ـ كراهية السامع للمتحدث:

فالحاجز النفسي من ا كبر عوائق الفهم وما لم يكن المتكلم مقبولا على الاقل فإن حاجزا يتكون بين السامع والمتكلم يحول دون الفهم الصحيح لذلك كان الرسول صلى الله عليه وسلم عندما يختار رسله للملوك والامراء يختارهم من اجمل الصحابة وجها وجسما وفصاحة.

٥ ـ استعمال العبارات المطاطة

او تلك التي تحتمل اكثر من تاويل تجعل المستمع في حيرة من المقصود وتحدث خلافا بين المستمعين في مقصود المتحدث وكلما كان الكلام واضحا والعبارات مباشرة كان الفهم اكبر عند المستمع.

ابو بلال

اللــــذة

إن المتأمل في واقع الدعوة الإسلامية اليوم يعلم أن الله متم نوره ولو كره الكافرون والمبطلون وإنها دعوة سائرة إلى يوم القيامة وبالغة ما بلغ الليل والنهار كما اخبر بذلك المصطفى صلى الله عليه وسلم وأن أصحابها هم صفوة الأمم وخيرة الناس من العامة أو العلماء ولكن الملاحظ أن القاعدة الصلبة التي نشأ عليها هذا الدين واستقررت بها اركانه لو نظرنا إليها تاريخيا نجد أنها تذبل أو تقل صلابتها مع مرور الأيام والسنين ما عدا الفترات الصلبة والمشعة التي تخللتها كعهد الخلفاء الراشدين وعهد عمر بن عبدالعزيز وصلاح الدين وابن تيميه وغيرهم من الخلفاء والأمراء والعلماء عليهم رحمة الله اجمعين بل قد نجد هذا الشعور ينحدر حتي للملتزم بالاسلام اليوم فتجده يخبرك بحسرة وألم أن ما كان عليه من عبادة وعلم اول التزامه أشد مما هو عليه الآن فهو يشتكي بعد طول العهد عليه في الدعوة من قلبه القاسي المنقبض وقلة عبادته وتقواه ويصبح يكرر هذه الشكوى حتى تؤدي به لإحدى حالتين :

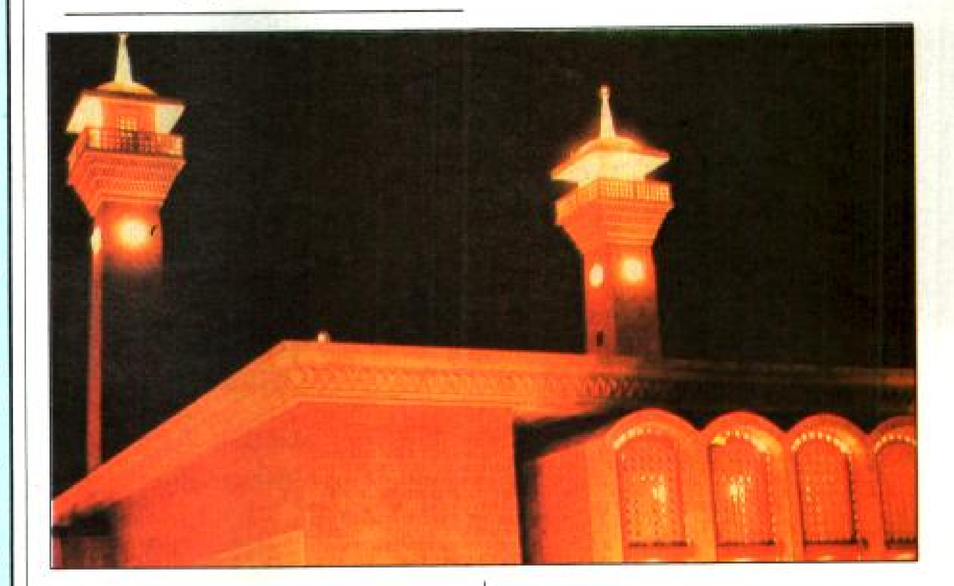
إما إن يستمر بهذا الوضع المرير أو ينحرف ويزيغ عن طريق الهداية ولايفكر إلا قليلا في كيفية الخلاص من هذا المرض وتجاوز هذه المنطقة الوعرة. وإن من المعلوم أن الحصول على لذة الإيمان وحلاوته لاتنال من خلال القراءة ولا تكتسب من مجرد المعارف والعلوم البحتة ولكن بالرغم من ذلك لامانع أن يأخذ الأخ بيد أخيه ليعرفا موطن الداء فيتداركون ذلك بالدواء فيصح سقمنا القلبي وتشفى أرواحنا لنوجد الفرد الصالح والذي على أثره تبنى القاعدة الصلبة للجماعة المسلمة.

ان الداء هنا لانعني به الفتور الذي يصاب به الداعية الى الله اثناء سيره في طريق الدعوة فهذه فترة معترضه قد تزول بزوال اسبابها ولقد تطرق كثير من العلماء والدعاه لهذا المرض بما فيه الكفاية اذكر على سبيل المثال كتاب الشيخ جاسم محمد بن مهلهل الياسين بعنوان الفتور آثاره واسبابه وعلاجه ولكن فرضنا هنا قد يكون أخطر وهو فقدان لذه الإيمان والطاعة اثناء العمل للاسلام والدعوة اليه فتأتي نتيجة لذلك اعمال غير متقنة ونحقق نتائج ضعيفة واحيانا خائبه فالعجز والخور والكسل ينهش عظامنا وعدم ادراك الواقع والسلبية القاتلة شعار بعضنا بل قد يتعدى الأمر الى ان نفقد جزءا من اخلاقنا ومبادئنا إلى أمثال هؤلاء المنتسبين الى الدعاة نقول تداركوا انفسكم قبل الغرق وهبوا لحمل دعوتكم فقد كلت من حملكم واعلموا ان اول العلاج هو أن نقف امام انفسنا وقفة صادقة نعريها من القابها ونقلل من شان حسبها ونسبها فنقررها باخطائها واحدة تلو الأخرى ثم نعقد العزم على سلوك طريق المهتدين والدعاة العاملين ونشهد الله على ذلك ومن هذه اللحظة ننطلق للعمل الإسلامي لانؤخر ولا حتى من أجل التفكير (فسوف) اكبر جنود إبليس ولاعيب ان نستفيد من خبرات السابقين ونقتبس من صفات السالكين الأولين من علماء ودعاه ومجاهدين ومن ثم علينا ان ندير للدنيا ظهورنا نخرج ماتبقى منها في قلوبنا وعقولنا.

وأعلم اننا سنبقى كسالى قاعدين بمقدار ما لدينا من حطام هذا الطين وحتى



بقلم : محمد الشيخ
الاحساء ـ الهفوف



تتحقق اللذة الايمانية فلابد من تحقيق محبة الله ورسوله والمؤمنين في انفسنا كما أخبر بذلك الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام وعلينا ان نهرع للقرآن فهو خير زاد فنقبل عليه تلاوة وتفسيرا وتدبيرا وتطبيقا ولابد لنا من محطات إيمانية نزكي بها القلب والجسد فلكنثر من الصوم ولانغفل عن الذكر والتفكر في خلق الله فهما لارواحنا شفاء.

وإن ما يعين على تحصيل اللذة الإيمانية الدائمة ان يتصل الداعية باخوانه العاملين للإسلام إتصالا وثيقا يكتسب منهم علمهم وخلقهم ويخدم دينه وأمته بمعاونتهم تحليلا في ذلك كله بالصبر والمصابرة والمرابطة يقول الشاعر في ذلك:

قالوا السعادة في السكون
وفي الخمول وفي الخمود
في العيش بين الاهل لا
عيش المهاجر والطريد
في لقمة تأتي اليك
بغير ما جهد جهيد
في المشي خلف الركب في
دعة وفي خطو وئيد
في أن تسير مع القطيع
وان تقاد ولا تقود
في تصيح لكل وال
عاش عهدكم المجيد
في ان تعيش كما يراد
ولاتعيش كما تريد
قلت الحياة هي التحرك
لا السكون ولا الهمود
وهي التفاعل والتطور
لا التحجر والجمود
وهي الجهاد وهل يجاهد
من تعلق بالقعود
وهي الشعور بالانتصار
ولا انتصار بلا جهود
وهي التلذذ بالمتاعب
لا التلذذ بالرقود

استثمار القلوب

إن الاستثمار المعروف عند الناس هو الاستثمار المالي ولكننا نتحدث هنا عن الاستثمار القلبي. ونعني به توجيه المتربى إلى ماينفع الإسلام والمسلمين ولو كان صغيرا.

فنستثمر طاقته ونستثمر عقله ونستثمر جهده للعمل الإسلامي وان كان سمته وطبعه وكلامه لايشعرك بانه ملتزم وقدوة فكم من الأعمال اليوم تحتاج في تنفيذها إلى مثل هؤلاء الناس حيث ان من طبيعة هذه الأعمال انها غير ظاهرة ولكنها تخدم الاسلام والمسلمين.

ولهذا نظر البنا ـ رحمه الله ـ هذا الفقيه وهو يوجه التلمساني بقوله :

«إن كل مسلم ياعمر.. فيه خير، ويمكن أن يحقق نفعا للمسلمين، والفطنة كل الفطنة في اكتشاف هذه القدرات والدفع بها إلى العمل النافع في سبيل الدعوة الإسلامية».

جاسم المطوع

مهـــارات تعينـــك عـ

بقلم : د. نجيب الرفاعي

١ - استخدام قدرات المخ الأيمن

ان المخ الأيمن يتميز عن المخ الأيسر بانه يقوم بالأعمال التالية :

الالوان

الخيال

احلام اليقظة

الابعاد

الالحان والاصوات

فعلى قدر تشغيلك طاقة هذه المخ على قدر ضمان استرجاع المواد المخزنة فيه، فانت كلما تخيلت الشيء المراد تذكره بالوانه الطبيعية وبابعاده سواء الطبيعية او المصطنعة كان تتخيل هذا الشيء كبيرا جدا كلما كانت نسبة استرجاع المعلومة اقوى.

انت مثلا لاتنسى اسم اقرب الناس اليك، امك مثلا.. والسبب الواضح لذلك ان صورة هذه الأم حالما تراها امامك حتى ترجع إلى الملفات الكثيرة في مخك وتستخرج منها صورة الأم وتتخيلها ثم تذكر اسمها.. ان هذه العملية التي تظن انها بسيطة ولم تاخذ جزء من الثانية انما هي عملية مرت عبر اطوار ولكن بصورة سريعة جدا.. خذ مثالا آخر.. لصديق منذ زمن لم تره.. قد يكون صديق الطفولة في قراره نفسك تعرفه.. ولكن الاسم.. الاسم نسيته.. وتاتي مرحلة تقليب الملفات داخل المخ والبحث عن اسم هذا الصديق التي قد احيانا تاخذ وقتا طويلا واحيانا اخرى تاخذ وقتا اقل.. جرب على كل حال تخيل هذه الصورة مع تلوينها ما امكنك.. فان ذلك سيساعدك كثيرا في التعرف على مانسيته.

٢ - الاهتمام والحماس

ان حماس الانسان لهدف ما في حياته يعينه كثيرا على عدم نسيان العناصر المرتبطة بهذا الهدف.. فكلما تحمس الانسان لما يريد الوصول اليه كلما تذكر الامور المرتبطة والمتصلة بهذا الهدف فإذا كان احد الموظفين على سبيل المثال في أحد المؤسسات التجارية يجد في حياته الوظيفية الحافز المادي والمعنوي حال انجاز اعماله المكلف بها فان ذاكرة هذا الموظف ستكون قوية وتزداد قوة كلما احب هذا الموظف وظيفته.. وعلى العكس من ذلك الطالب الذي يدرس مادة لايحبها اما بسبب صعوبتها أو بسبب تعقيد المدرس من خلال شرحه للمادة أو غير ذلك من الأسباب مما يؤدي إلى ضعف في الحماس من



هذا الطالب دراسة هذه المادة وبالتالي الى النتيجة الطبيعية ضعف التذكر في تفاصيل هذه المادة.

٣ - الترابط

نستطيع ان نتذكر الاسماء بسهولة جدا إذا تم ربط هذه الاسماء باشياء ملموسة ومحسوسة فلو انت قابلت صديقا جديدا وكانت اشباه هذا الصديق تنطبق الى حد كبير مع اشباه ابيك وكان اسم الصديق الجديد كذلك هو نفسه اسم ابيك فمن الافضل ربط الشكلين مع بعض بمعنى لو قابلت هذا الصديق مرة أخرى.. بعد شهر مثلا فانك تستطيع ان تذكر اسمه بربط شكله وشكل ابيك.. حيث يعطيك مخك اسم صديقك الجديد.

٤ - الترتيب والتنظيم

تستطيع ان تذكر الاشياء المترتبة والمنظمة بصورة اكبر لو كانت هذه الاشياء غير منظمة بشكل منظم سليم.. تقول كيف؟ ..د عني اطبق معك هذا الاختبار القصير اخرج ورقة وقلم.. وبصورة سريعة وبدون إعادة حاول ان تقرأ الفقرة التالية ثم اعد كتابتها على الورقة التي معك:

برتقال - قلم - بصل - كرسي - تفاح - سبورة - بطيخ - قرع - مدرسة - خيار.. بعد المحاولة الأولى من هذا الاختبار دعني اعطيك نفس المعلومات السابقة ولكن بطريقة اخرى وحاول كذلك ان تعيد كتابها.

(برتقال - بطيخ - تفاح).. (بصل - قرع - خيار)

(كرسي - قلم - سبورة - مدرسة)

ستجد انك في المحاولة الثانية استطعت استرجاع وتذكر المعلومة اكثر من المحاولة الأولى.

٥ - الاستماع

ان مكان الاستماع والتلقي يؤثر تاثيرا بالغا في حفظ او فقدان المعلومات فعلى سبيل المثال الطالب ان وجد فصلا هادئاً يستطيع ان يستوعب المعلومات ويحفظها بل ويسترجعها اسرع من ذلك الطالب الذي يستمع الى شرح المدرس ويجوار الفصل مصدر مزعج من الضجيج كآلات البناء وغيرها.

٦ - الصلاة والخشوع

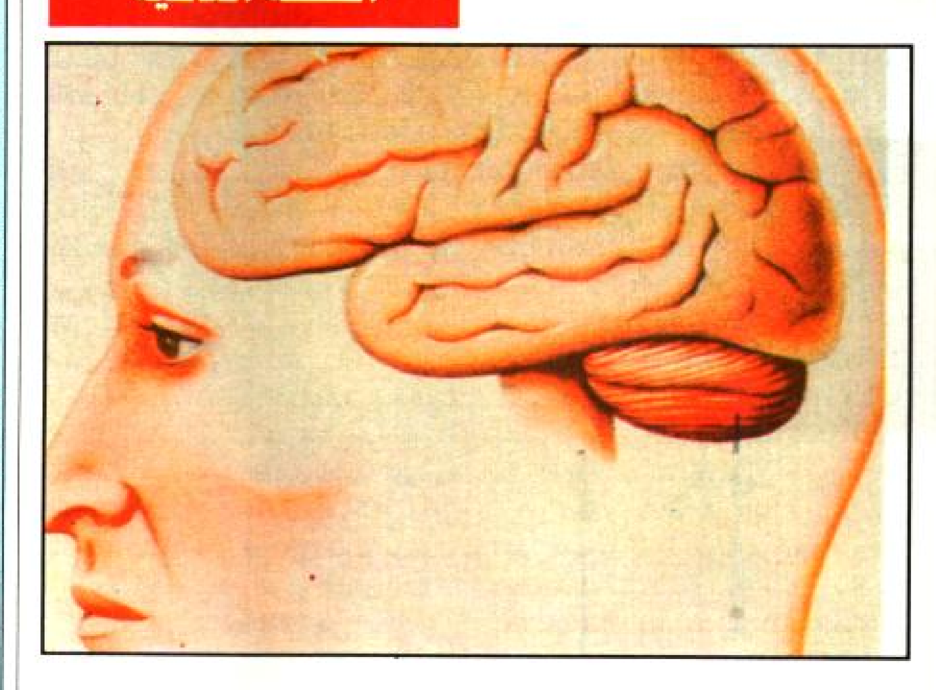
الإنسان عندما يهرع إلى الصلاة ويتوجه إلى الله بالعبادة تتنازعه افكار متعددة فيحاول ان يطردها ليحل محلها استحضار عظمة وروعة مناجاته وان هذا العمل الذي يتحمله المصلي لطرد الافكار التي تتنازعه يحتاج الى قوة ما ورهبة من الله وهو مايسمى الخشوع.

والقران رتب على الخشوع في الصلاة الفلاح في الدنيا والآخرة قال الله تعالى : قد افلح المؤمنون.. الذين هم في صلاتهم خاشعون) «المؤمنون ٢١» فالخاشعون هم الخاضعون لله والخائفون منه وفسر الفخر الرازي (الخشوع في الصلاة) بانه جمع الهمة لها والاعراض عما سواها وهذا الخشوع هو وسيلة لتنمية ملكة حصر الذهن التي لها اكبر الاثر في نجاح الإنسان في هذه الحياة ولهذا يحسن بنا ان نعرفها ونرى مبلغ اهميتها في نجاح الفرد.

يقول وليم ملتون مارستن الاخصائي في علم النفس : القدرة على تركيز الخواطر تجرى مجرى العادة عند كل رجل بارز في كل باب من ابواب الحياة ففي اية لحظة معينة يركز الزعيم او الرجل الفائق في امر ما خواطره كلها في العمل المفرد الذي يكون عليه ان ينهض به واكثرنا تنقصه هذه القدرة على التركيز ويحيره ويفسد عليه امره الاضطراب والشواغل والأهواء المتعارضة.. ثم يقول والعقل الإنساني يستطيع اداء مدهش الكفاءة إذا ركز تركيزا قويا حادا وهذه القدرة تكتسب بالمرانة والمرانة تتطلب الصبر فإن الانتقال من الشرود الى حصر الذهن حصرا بينا محكما هو ثمرة الجهد الملح فإذا استطعت ان ترد عقلك مرة بعد اخرى

ـلى التذكـــر..

الحلقة الثانية



وخمسين مرة ومئة مرة الى الموضوع الذي اعتزمت معالجته فإن الخواطر التي تتنازعك لاتلبث ان تخلي مكانها للموضوع الذي آثرته بالاختيار والعناية ثم تلقي نفسك آخر الأمر قادرا على حصر ذهنك بارادتك فيما تختار.

٧ - التقوى

او ما نسميها بالنظافة النفسية الداخلية ولعل سائلا يقول وما هو اثر التقوى في الحفظ او الذاكرة؟ والجواب أن التقوى تحدث حالة نفسية عجيبة هي مزيج من الهدوء، والاهتمام، والخشوع، والتقدير، والتامل، والتدبر، ووزن الأمور، وهذا المزيج ينتج حافظة هائلة.

٨ - التكرار

ومن جملة العوامل التي تتدخل في تنمية الذاكرة التكرار، فتكرار قطعة من الشعر أو من النثر (٢٠) مرة يثبتها في الذهن اكثرما لو كررت (١٠) مرات هذا إذا تدخل عنصر التراداد فقط.

٩ - الارتباط بالاحداث

ان ارتباط حادثة بخوف او فرح او حزن او معركة ترسخ الذكريات اكثر وهذه طريقة القران الكريم لانه كان يتنزل مع الاحداث سورة الانفال: غزوة بدر ، قسم من سورة آل عمران: غزوة أحد، سورة الحشر: غزوة بني النضير، قسم من سورة النور : حادثة الافك وهكذا.

١٠ - فهم الكلام

كلما ازداد فهم القطعة كانت اسهل في الحفظ وكلما تعقدت تعسر حفظها

١١ - الجرس الموسيقي :

ان صيغة الكلام الجميلة تساعد في الحفظ ولذا كان العلماء ينظمون العلوم بقصائد شعرية وقبل هذا الجرس القرآني فهو جرس موسيقي يعين على الحفظ.

١٢ - مصدر الكلام

ان سماع الكلام من قائد غير سماع الكلام من رجل عادي ومعرفة ان الكلام وحي من الله يعطي سلطانا على القلوب غير كلام البشر

١٣ - السلامة الجسمية

الجوع يحرم الإنسان من تركيزه فكره وبالتالي جودة الحفظ، والاضطراب العام يحرم الانسان من الانكباب على الحفظ، وكذا المرض، والضعف، والوهن.

١٤ - الوقت : الصباح قبل طلوع الشمس وقبل الغروب : اوقات اعتدال للحفظ والمذاكرة، والربيع فصل طيب للمذاكرة، وهدوء الليل وقت جميل للتامل وهكذا وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن آناء الليل فسبح واطراف النهار لعلك ترضى) سورة طه.

نماذج من مدارس التربية

• أويس القرني :

أسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم دون أن يراه «إن خير التابعين رجل يقال له أويس » وقال فيه «إن رجلا يأتيكم من اليمن يقال له أويس لايدع باليمن غير أم له. قد كان به بياض فدعا الله فاذهبه عنه، إلا موضع الدينار او الدرهم فمن لقيهٔ منكم فليستغفر لكم»(١)

ولهذا كان الفاروق يبحث عنه بين وفود اليمن حتى لقيه وطلب منه أن يستغفر له ففعل، وما رؤي بعد ذلك خوفا من الشهرة كان اويس لايظهر للناس بسبب العري حتى كساه أحدهم.

• دقة الإحساس بالمسلمين :

كان رحمه الله إذا أصبح قال «اللهم من مات جوعا فلا تؤاخذني ، ومن مات عريانا فلا تؤاخذني به»(٢)

إنه يتفكر بالجائعين والعرايا ليس في قريته بل في الأرض جميعا ويلتمس من الله تعالى المعذرة لعدم قدرته على سد جوعه أو كسوته قبل الموت إما لانعدام مايطعمه ويكسوه او لابتعاد عنه أو لعدم المعرفة به ويصبح مهموما لخوفه من مؤاخذة الله تعالى له لهذا التقصير، وهو بذلك يطبق المثالية التي يجب على المسلم أن يعيش بها على هذه الأرض والتي بينها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا»(٣)

وقوله «مثل المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر»(٤) وهو بهذا يربي نفسه التي تدعوه للاهتمام بها دون الالتفاف لمعاناة الآخرين من إخوانه.

عبدالحميد

(١) مسلم (فضائل الصحابة ٢٢٣)
(٢) صفة الصفوة ٥٤/٣.
(٣) البخاري ٢٥٨٦ ومسلم ٦٦
(٤) البخاري ٣٦٧/١٠ في الأدب ومسلم (٢٥٨٦)

للداعيات فقط

لست أدري سبب تلك الخيبة التي تصيب البعض حين يبشر بمولودة انثى، بل ان الخيبة لاتقتصر على الوالدين فقط بل تتعداها إلى الآخرين أحيانا وهذا ما يثير العجب والدهشة، فتراهم يحاولون مواساة الأم وتصبيرها على مارزقها الله به من نعمة!!

أجل انها لنعمة، ففي الحديث الشريف الذي رواه الترمزي أنه صلى الله عليه وسلم قال: من عال جارتين، دخلت انا وهو الجنة كهاتين وأشار بأصبعيه السبابة والتي تليها.

وفي حديث آخر: ما من مسلم له ابنتان فيحسن إليهما ماصحبتاه أو صحبهما إلا ادخلتاه الجنة.

أو بعد كل ذلك الأجر العظيم لازلنا نجد بعض الأسى والخيبة في نفوسنا حين نبشر بولادة الانثى؟

أهي جاهلية جديدة؟

أنسينا انه تعالى يرزق من يشاء اناثا ومن يشاء بنينا؟؟

أو لسنا نرضى بما قدر الله تعالى لنا من خير؟؟

أجل.. هذه البنية الصغيرة التي انعم الله بها على ابويها هي خير فليبشرا بها، وليتجاهلا تلك الجاهلية الجديدة فيما حولها تلك التي تحاول ايهاما بالأسى لما قد رزقا به.

يبقى عليك ايتها الاخت الداعية دور في القضاء على هذه الجاهلية الجديدة القديمة والتي لايزال بعض الجاهلين بتعاليم ديننا الحنيف يعانون منها.

سعاد الولايتي

إقتراح أسري

عزيزتي الأم، انطلاقا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته.. الحديث» وحرصا على تربية طفلك بما هو أصلح له في حياته اقدم لك بعض التوجيهات في اتباع اسلوب العقاب المناسب عندما يرتكب طفلك خطأ ما.

كوني مرنة في تربية طفلك، فالأسلوب القاسي والمتبع لكل حركة تصدر من الطفل وعقابه عليها او العكس الأسلوب المتسيب الذي يعطي الطفل حرية التصرف في كل شيء كلاهما أسلوب خاطيء في التربية، فالأول يفقده الثقة بالنفس والثاني يكون لديه شعورا باللامبالاة والاستهتار.

والحل الوسط هو التنبيه ومعالجة الأخطاء التي ترين انها قد تؤثر على سلوكه وشخصيته مستقبلا فعليك حينها توجيهه بالأسلوب المناسب لسنه والموقف الذي صدر منه اما الأخطاء التي قد تزول مع تقدم طفلك في السن فلاداعي من التذمر الشديد منها.

* ابدئي في توجيه طفلك على اخطائه في سن مبكرة فلا تتركيه إلى أن يصل سن الرابعة مثلا وهو لايلقي لكلمه «لا» بالا.
* تدرجي في استخدام اساليب العقاب بما يتناسب مع سن الطفل والموقف الحادث، مثلا: النظرة الصائبة، التوجيه بالكلام، التوبيخ، الضرب غير المبرح.. اخ.
* اشعريه أنك تعاقبيه بدافع الحرص على مصلحته حتى يستقيم سلوكه ويقتنع بتوجيهك.
* لاتؤخري عقاب طفلك على تصرف خاطيء أو تهدديه ثم لاتنفذي تهديدك لأن ذلك يشعر الطفل بضعف شخصيتك وان العقاب بعد يثير لديه أية مخاوف او تردد قبل الإقدام على الخطأ.
* لاتضربي الوجه كوسيلة للعقاب لأنه منهي عنه شرعا وإذا استوجب الأمر الضرب فيكون بشكل غير مبرح بأداة مناسبة تربويا.
* إذا ارتكب طفلك تصرفا خاطئا أثار غضبك أمام الآخرين تمالكي اعصابك وتصرفي معه بالشكل المناسب على انفراد حتى لايفقد ثقته أمام الآخرين.
* لاتعاقبي طفلك على خطأ في يوم ما ثم تثني عليه للخطأ نفسه في يوم آخر فقد تعجب الأم من الطفل حين يبعثر ملابسه وتضحك له ثم تضربه على نفس الخطأ في يوم آخر.

والله أسأل ان يهب لنا من ذرياتنا قرة اعين ويجعلنا للمتقين إماما.

فاطمـــة البدر

فائدة للجهر بالدعاء

كنت إذا أضعت حاجة استعيذ بالله من الشيطان الرجيم وادعوه بأن يرد علي ضالتي.. فأكثر من الدعاء ياجامع الناس في يوم لاريب فيه اجمع بيني وبين ضالتي.

وحدث أن اضعت حافظة نقودي وكانت بها البطاقات الهامة فأخذت ابحث وأدعو وانتشر ابنائي يبحثون معي حتى وجدتها فقلت لهم: «الحمد لله.. ما من مرة دعوت فيها بهذا الدعاء إلا وييسر الله لي ان أجد ضالتي».. وذكرت لهم الدعاء.

وبعد أيام افتقدت سلسلة المفاتيح فسألتهم عنها، إذا كان أحدهم قد رآها ففوجئت بهم يسألونني: هل ذكرت الدعاء! فشكرت لهم تذكيري به بعد أن وجدت المفاتيح.. وهكذا ظلوا يسألونني تلقينهم الدعاء كلما اضاعوا شيئا لهم حتى حفظوه بل وأخذوا يذكرون بعضهم به.

حياة الجاسم

في محيط التربية..



تعتبر الأسرة الكويتية من الأسر التي تعاني كثرة إنشغال الأبوين عن اولادهما فقد تمر اشهر لايجتمع فيها كل افراد الأسرة على مائدة العشاء مثلا وقد ينتظر أحد الأبناء أيام طويلة حتى يستطيع ان يجلس مع احد والديه ليصارحه بمشكلة ما تواجهه لذا فأنا اقترح على الأبوين ان يأخذا اجازة كل عدة اشهر لمدة اسبوع على الاقل وليست اجازة فقط من العمل ولكن اجازة من جميع الارتباطات سواء في العمل أو مع الاصدقاء أو من اي نشاط ثقافي أو رياضي أو اجتماعي يمارسه احدهما.

ويخطط لهذا الأسبوع بأن يتواجد جميع افراد الأسرة بصورة دائمة على وجبات الطعام الثلاث وإذا كان هناك زيارة عائلية فيجب أن يذهب الجميع بسيارة واحدة وهكذا النزهات ومحل الانشطة التي ممكن ان تقوم بها الاسرة تقام بصورة جماعية فيرى الأب مثلا نشاط ابنائه الرياضي وهو يمارس اللعب معهم وتشارك البنات بصنع الطعام مع الأم وصلة الرحم تكون تحت رعاية الوالدين فيراقبان كيف يتصرف الابناء مع ارحامهم ومن هم اكبر منهم سنا في السلام والضيافة واللباقة وكيف يتأدبون بآداب الطعام وغيره من الأمور التي بإبتعاد الوالدين عن الأبناء لايمكن للاطفال ان يؤدوها كما يجب.

وإذا صعب على الأسرة ان يتخلوا عن جميع ارتباطاتهم وهم في بيتهم فمن الممكن قضاء هذه الأجازة في الشالية ان وجد أو في السفر لدولة خليجية أو عربية قريبة أو في أداء العمرة..

وسيكون هذا الاسبوع خيرا على الجميع وكم سيعجب الابوان حين يريان مواطن النقص في ابنائهم وكم هم بحاجة إلى التهذيب والتعليم وكذلك سيرى الوالدان كم من المواهب الجميلة التي يمتلكها الابناء وكم من الاناشيد والقرآن والشعر يحفظون واشياء كثيرة تقر العين من طلاقة في الحديث الى هوايات تدل على فطانة بعض الأبناء وقد يجد الأب والأم في الابناء مايجلعهم يتخذون هؤلاء الاحباب اصدقاء لهم فقد مرت السنون وكبر الابناء واصبحوا قادرين على اتخاذ القرارات وعلى الادلاء بالآراء الصائبة وبذلك سنجد ان السعادة موجودة في داخل بيوتنا ومع من هم زينة الحياة الدنيا ولكننا دائما نبحث عنها في الخارج فهل من يستجيب لمثل هذا الاقتراح؟

فاطمة جلال - المدينة المنورة

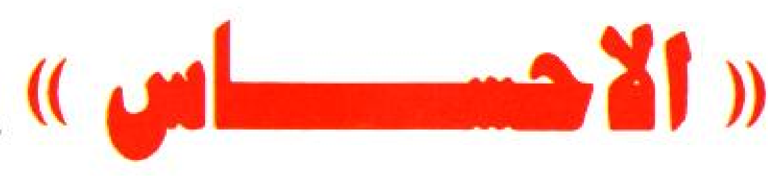
انتبــــاه!

زيارة الخميس..

في الزيارة العائلية الاسبوعية اجتمعت النسوة منشغلات بالاحاديث والمجاملات كما اجتمعت الخادمات فرحات بلقاء بعضهن البعض وانطلق الأطفال يمرحون ويلعبون حينا ويتخاصمون حينا آخر وفي إحدى هذه الزيارات تنبهت إلى هدوء غير مألوف فلم اسمع صوت الأطفال كالمعتاد عند لهوهم فانطلقت اتفقدهم فلم أجدهم في حوش المنزل ولافي الغرفة الخاصة بهم وقبل أن ينتابني القلق تناهت الى مسامعي اصوات ضحكاتهم في الغرفة المجاورة فدخلتها وإذا بهم مجتمعون في حلقة حول مجلد مصور كبير يقلبونه ويتضاحكون غير منتبهين لدخولي، فلما رأوني كتموا ضحكهم وأغلقوا المجلد وإذا به أحد «كاتلوجات الطلبيات» فجلست بينهم مستفسرة : على ماذا تضحكون لاضحك معكم؟ .. أجابت احداهن .. لا .. لا عيب ياخالتي .. عيب.. فطلبت منهم أن أرى ما هو هذا العيب لأحكم عليه! وبالفعل فتحوا صفحات المجلد على الصور التي تعرض الملابس الداخلية.. والتي يعرض فيها مايمنع عرضه في المجلات والجرائد بحكم انه «مخل بالأدب» فأشحت بوجهي عند رؤيتي تلك الصور وأنا اقول : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .. فعلا كلامكم صحيح انه عيب وعيب كبير.. فظهر الجد في نظرات الأطفال وعلى وجوههم خشيه العقاب بينما اكملت عبارات الاحتجاج على هذه الصور القبيحة الفاضحة التي تظهر سوءات الناس وعوراتهم لتجعل أمر كشفها وظهورها من الأمور الاعتيادية عند المسلمين كما هي عند من لايعرفون الحياء ولا الإيمان ثم سألتهم : ماذا نفعل الآن بهذه الصور لابد من التخلص منها .. فما قولكم .. ماذا نفعل؟ فتفاوتت اقتراحاتهم بين رفع «الكاتلوج» فوق الخزانة حتى لايراه أحد وبين رميه في الزبالة، وأخيرا تم الاتفاق على قطع الجزء الخاص بعرض الملابس الداخلية وتمزيقه ورميه.

وقد تم لهم ذلك بعد استئذان السيدة صاحبة «الكاتلوج» والتي كانت قد أعطتهم إياه ليتسلوا بمطالعة صفحات العاب الأطفال ويكفوا عن الضجيج!

حياة الجاسم



« الاحســـــاس »

بقلم : بدرية ابراهيم العمادي

في عالم يموج بالصراعات الفكرية والنفسية والقيمية، يرى المتأمل مدى ما وصل اليه المسار العربي من اعوجاج وانحراف - ومدى ما وصلت اليه المسيرة العربية من هزائم ونكبات وضعف ووهن في عالم الافكار وعالم الاشخاص وذلك بفقدانها قيم تنموية حضارية اصيلة تنبع من المنابع الاصيلة للامة كقيم النهوض، وقيم البناء، وقيم النماء، وقيم الامتداد، وقيم الاستمرار، وقيم الاستواء، وقيم الارتقاء السوي. ومن بين تلك القيم التي تساهم في بعث الوعي والفعالية للمسيرة هي: قيمة «الاحساس».

فالاحساس هو شعورالكائن الانساني بوجود اشياء او اشخاص او افكار او احداث، وهو كذلك (قابلية الكائن الحي للتهيج والتنبه) وبالتالي فعندما نحس بوجود شيء فاننا ندرك وجود الشيء.. وهناك ادوات من خلالها نستطيع ان نحس بوجود الاشياء هذه الادوات تسمى ايضا بادوات الادراك حيث ان هناك نوعين من الادوات التي سيتحقق من خلالها الاحساس

١ - الادوات الحسية : وهي الحواس الخمس الظاهرة.

٢ - الادوات المعنوية : وهي الحواس الباطنة مثل التمثيل والحافظة.

ومن ينظر ويتأمل في واقع الانسان العربي فانه يكاد يسلم بانه كاد يفقد الاحساس ان لم يفقده اصلا لما يحدث لذاته او للاخرين.

اننا في وطننا العربي الاسلامي في حاجة الى استنفار الانسان كي يبذل مجهودا في تكوين او تبني الاحساس السوي الى مجموعة من الانواع نذكر منها:

الاحساس بالذنب :

وهو ان يدرك الفرد الذنوب بانها ادوات هدم الامم وان يشعر بخطورتها على كيانه الفردي والاجتماعي فيلجأ الى «سلوك تصحيحي» يتمثل في الندم على الذنب - والاقلاع عنه والاصرار على عدم الرجوع اليه.

ولقد بات مجتمعنا العربي وقد فقد هذا الجانب، فتراه يموج في عالم الذنوب والخطايا ولا يشعر انه اذنب او ان ذنوبه لا تتعدى الصغائر مما يودي الى الاستمرار فيها، فكل ذنب يلد ذنبا اكبر منه حتى يران على قلبه فيفقد القدرة على التمييز.

* الاحساس بالملائمة :

وهو احساس الفرد بما يجلب له السرور والفرح والبهجة ومجموعة المشاعر التي تبعث السعادة في النفس وهذا الاحساس معاكس للاحساس بالمنافر (مجموعة المشاعر التي تبعث النفور والحزن والضيق)

الاحساس بالذات :

وهذا هو الجانب التقويمي في الفرد، يقوم ذاته ومدى مطابقتها للسلوك السوي علي اسس من الهدى القراني والارتقاء بالذات على سلالم الروح والفكر والنفس والقيم ذات الابعاد السوية (التقية).

الاحساس بالاخرين :

وهذا جانب مهم في تركيبة الكيان الانساني وما نراه اليوم في واقع الانسان العربي مناقض لهذا النوع.. فان احساس الانسان العربي بماحوله يكاد يجمع اجزاءاً من الفقدان والخطأ، فاحساسه بما حوله يكاد يكون مفقودا وادراكه الفردي لمشكلات بيئته وتحدياتها بجانب الصواب في بعض الجوانب، فهو متمركز حول ذاته، لا يفكر فيما عداها، ولا يكاد يرى غيرها، فان تساءلت مع احدهم عن الاوضاع الراهنة يجيبك بلا اهتمام وبلا اكتراث قائلا: «نحن مالنا وذلك نحن والحمد لله في أمن وسلام ولا ينقصنا شيء) تلك عينة تخلت عن مسئولياتها فذهبت تضع لنفسها الاعذار التي لا تقنع بها حتى نفسها، وان ترى تلك العينة قد استيقظت من غفوتها وادركت ما حولها فانها - اي العينة - تستيقظ على الام وحسرات لا تتعدى الاحساس بهزيمة سلبت منه القدرة الفعلية على العطاء.

الاحساس بضرورة تبني القيم :

ولكي يصحح الانسان العربي ما هو فيه من تردد وضياع عليه ان يحس بضرورة تبني القيم ولا يعيش على هامش الحياة دون ان يكون له الدورالايجابي الفعال في الجانب الاصلاحي والجانب التغييري للواقع العربي. فالانسان العربي اضيعت منه القيم التي ترتقي به بارادته او بدون ارادته، وخدعوه بغيرها فتعلق بها - اي انه خدعوه بالاحساس بالقيم المنتهية (كالقيم المادية) في مواجهة الاحساس بالقيم الباقية - وظن انه ناج بها، ولكنه كتعلق الغريق بقشه فغرق في متاهات الحياة حتى تناقضت عنده القيم بل تلاشت احيانا.

* الاحساس بالنعم :

كل ما حولنا نعمة وما نحن عليه نعمة تستحق ان يشكر موجدها، وبالتالي ستكون طريقة تعاملنا مع ما انعم الله علينا من نعم مادية ومعنوية تتمثل في توجيه النعم الى مسارها الصحيح، وها نحن نرى الانسان العربي طاقاته مهدورة في امور لن يجني من ورائها في اغلب الاحيان شيء، فالطاقة المادية غير مرشدة بطريقة سوية، والطاقات الشبابية مضيعة كالرياضة - غير الواعية وغير الهادفة والتي اعطيت وقتا وزمنا مبالغا فيه - او العنف او الجنس، والطاقات الفكرية شغلت بالعيش والبحث عن الرزق حتى لا تنشغل بغيره ومن هذا الكثير.. ولهذا يوجد في عالمنا العربي كنوز مادية ومعنوية وطاقات فكرية مبدعة ونماذج قيادية وعقول منظره ومؤسسة وعينات موجه ومرشده دون ان يكون لها دور فعال او مردودات ايجابية فعالة، وذلك الاعوجاج المسار الاستثماري والتنموي.

الاحساس بالدور :

والحديث عن هذا العنصر «جراحات لها في القلب عمق» لما نرى على الساحة العربية من الهدر للطاقات، وبعثرة للجهود، وقتل للنماذج ذات القدرات المعطاءة والتي لو وضعت في مكانها المناسب وفقا للقدرات والمؤهلات والتخصصات ولمتطلبات المسيرة لافرزت معطيات تنموية حضارية. ولكن ماذا نقول؟ ان الاحساس بالدور هو حالة شعورية تنتاب الفرد نتيجة لادراكه لمسئوليته تجاه ذاته وتجاه غيره، الاحساس بالدور هو وعي الفرد واستجابته لما هو متوقع منه تجاه نفسه وتجاه بيئته، فمن المكونات الاساسية لهذا الاحساس مكونة الاستجابة، والاستجابة تنشا نتيجة لمتغيرين، متغير الفروق بين الافراد والمتغير الاخر في داخل الافراد انفسهم.

هذه الفروق هي التي تؤثر في احساس الفرد بدوره، وكذلك هو احساس الفرد بمدى ملائمة الدور لشخصيته او مجتمعه.

ان ما نراه اليوم على الساحة، على مستوى الافراد، وعلى مستوى

المؤسسات من ظواهر مرضية خطيرة ليتبادر الى الذهن تساؤلات كثيرة، اين الاختلال؟ ولماذا الاختلال؟

فعلى مستوى الافراد نرى ازمات نفسية قاتلة حادة من قلق واكتئاب واحباطات متتالية، ومشكلات اجتماعية رهيبة من طلاق وخلافات زوجية حادة وانحرافات اسرية خطيرة وغيرها كثير، وعلى مستوى المؤسسات نرى الهدر الرهيب للامكانيات، واسناد الادوار للعينات غير المؤهلة لشغل المراكز الوظيفية ذات الابعاد التأثيرية، لابد ان نتساءل.. ما هي المعايير الموضوعية في اسناد الادوار وشغل المراكز.. لماذا تلك المشكلات والازمات النفسية والاجتماعية والتربوية .. لماذا؟

ولذلك ولما للاحساس من مردودات ايجابية فعالة، كان لزاما التعرف على منميات الاحساس السوي والتي منها:

(١) الاستشفاف :

وهذا يمكن تحصيله عن طريق الادوات الحسية والمعنوية ويتأتي عبر عروج الانسان من خلال اساليب الارتقاء، كالمعراج الروحي (فالصلاة) مثلا صورة حية لعروج الروح وابتعادها عن عالم الماديات وانشغالها بعالم اسمى مما نحن فيه بعيدا عن المؤثرات السالبة في حياتنا اليومية، لذا رسم لنا احد السالكين مساحة من تلك المساحات الايمانية لمعراج الروح (سجود المحراب .. دموع المناجاة.. استغفار الاسحار.. سيماء يحتكرها المؤمنون.. ولئن توهم الدنيوي جناته في الدينار والنساء والقصر المنيف فان «جنة المؤمن في محرابه» وعروج يتأتي عبر اسلوب الحوار الايماني.. وهكذا، وكل هذا سيؤدي الى احساس الانسان بذاته، باخطائه، وبعيوبه، وبايجابياته، وباخطاء الاخرين ومزاياهم.

(٢) الاستشراف :

وهي قدرة الانسان على استقراء المستقبل وتحديد الخطوات التي اذا ما تم تنفيذها فان الانسان سيكون قادرا علي التنبؤ السليم – وفقا للبيانات – بالمستقبل، وهذا ينعكس على احساس الانسان بمشكلات بيئته ومشكلات اقرانه.

(٣) الاستهداف :

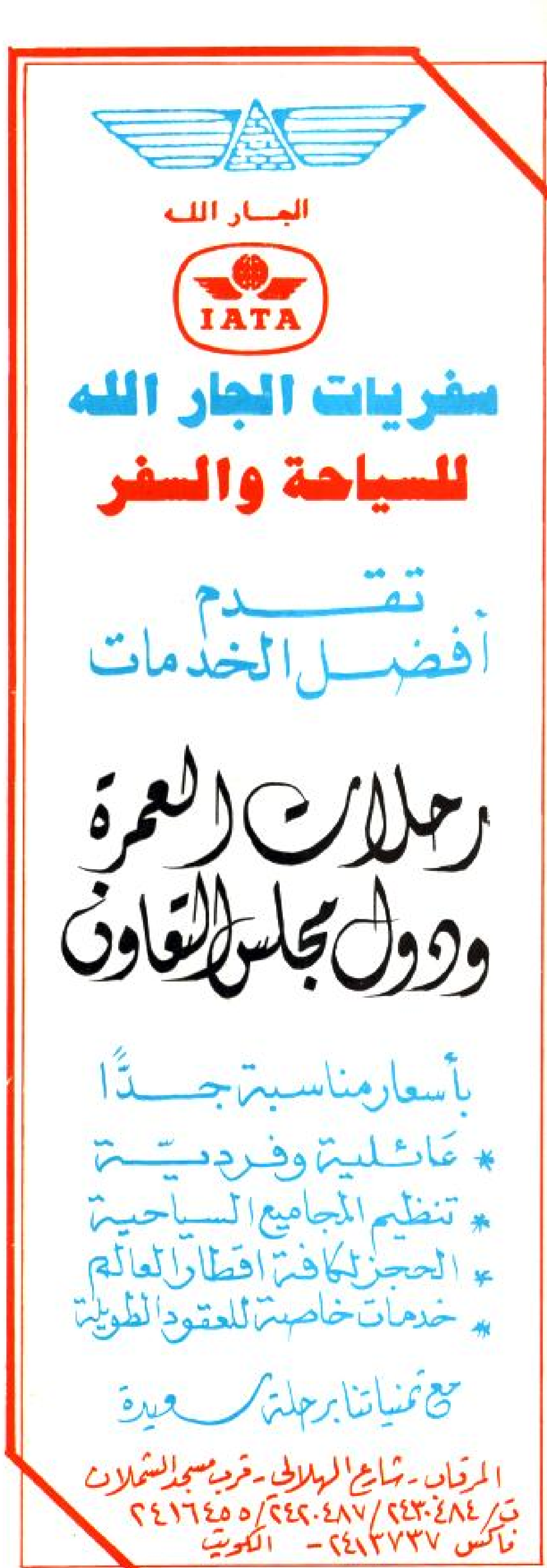
وهي قدرة الانسان على توجيه سلوكه من خلال طرائق ووسائل نحو هدف معين، وهذا الاستهداف هو الذي يجدد الاحساس بضرورة تحقيق الاهداف ومراجعة الوسائل وهكذا نحقق ولو قدرا من الاحساس السوي. ولهذه القيمة التنموية مردودات على المسيرة الانسانية وعلى الجيل الطليعي. فمن تلك المردودات:

* مردود التبصرة : فالاحساس يبصر الانسان بما حوله سواء أكان سلبا او ايجابا.. انجازا او فشلا.. استثمارا او هدرا والتبصرة مرتبطة بالانابة والتوبة «تبصرة وذكرى لكل عبد منيب».

* مردود التذكرة : فالاحساس يذكر الانسان بما ينغي ان يفعله تجاه ما يستشعره او يقع في دائرة حواسه او احساسه وبالتالي يتذكر بالنعم حول ذاته وفي ذاته «ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد».

فلقد اصبنا ببلاده الحس في معظم القطاعات، فترانا نرى الازمات والنكبات والصراعات تحيط بنا ولا نحرك ساكنا، ونذل ونهان في عقر دارنا ولا نثار لكرامتنا، ولم نشاهد على الساحة استجابات فعلية تذكر او مواقف فعلية تذكر سوى تلك الاستنكارات والتشجيبات والتنديدات ورفع الشعارات، فالى متى يحلو لنا النوم؟ الى متى.. وبالها من صرخة اطلقها الشاعر لتعبر ما في الاعماق من اهات وجراحات على المسيرة.

وامــتــي اســلــمــت لــلــنــوم اعــيــنــهــا
كــأن ابــنــاؤهــا صــم جــلامــيــد



الاسبرين

لايخلو منزل في الوقت الحاضر من بضعة اقراص من الأسبرين أو مشتقاته ذلك العقار البسيط الزهيد الثمن والمتوفر في كل الأسواق والصيدليات.

ولقد مضى على اكتشاف الاسبرين حواليحمض الساليسليك الذي يشكل أحد مكونات مادة الاسبرين وقد كان «ابقراط» ينصح مريضاته بمضغ أوراق الصفصاف لتخفيف آلام الولادة والمخاض من دون أن يدري ما تحتويه تلك الأوراق.

وفي عام ١٨٩٠ قام الصيدلي «هوفمان» الذي كان يعمل بمصانع شركة «بأير» الالمانية بتركيب مادة رخيصة مستخلصة من هذا الحمض وأطلق على هذه المادة اسم الاسبرين المعروف علميا باسم حمض «استيل ساليسليكش وقد انزلت هذه المادة إلى الاسواق لأول مرة عام ١٨٩٩ تحت اسم «اسبرين» وبالتدريج أصبح الاسبرين ضرورة من ضروروات البيت وقد حاول العلماء الاستفادة من الاسبرين في منع تكون الجلطات الدموية المسؤولة عن انسداد الأوعية الدموية في الصدر والرقبة ومن ثم حدوث الذبحات الصدرية والنوبات القلبية والسكتات الدماغية.

وقد لاحظ الأطباء منذ عام ١٩٥٠ ان النوبات القلبية تبدو أقل حدوثا لدى المرضى الذين يتناولون اقراص الاسبرين بصفة مستمرة وقد أجرى عديد من البحوث أقنع العلماء بأن تناول جرعات بسيطة من الاسبرين يوميا قد يؤدي إلى خفض احتمال حدوث جلطة قلبية للمرة الثانية بنسبة ٢٠٪ وخفض احتمال حدوث سكتة دماغية للمرة الثانية بنسبة ٥٠٪ وبالإضافة إلى ذلك هناك أبحاث تجرى حاليا لاكتشاف اهمية الاسبرين في علاج الجهاز الدموي بكامله - القلب والشرايين.

وهناك مجال اخر يأمل الأطباء بالنجاح فيه وهو مرض الكاتاراكت الذي يصيب عيون الملايين من الناس ذلك انه قد لوحظ أن العديد من المرضى كبار السن الذين يتعاطون الأسبرين لعلاج مرض الروماتيزم تقل نسبة اصابتهم عن غيرهم من المرض.

٢ - أما مرضى السكر فلم يغفلوا في أبحاث الأسبرين وقد أجريت تجارب على ٤٠٠ شخص للتأكد من قدرة الأسبرين على منع بعض أمراض العيون لدى مرض السكر.

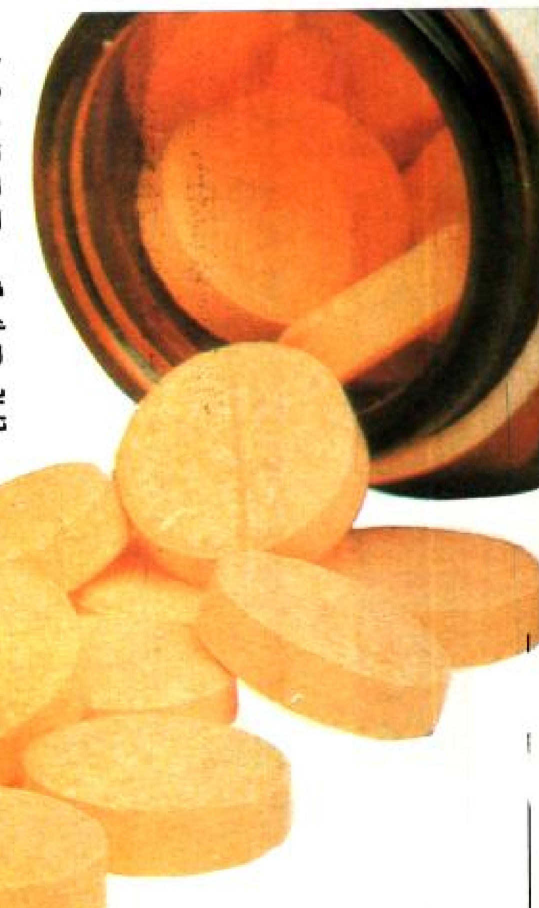
وبعد هذا فهل ينصح البالغون بتناول الاسبرين بانتظام؟ الجواب هو لا بالطبع فثمة اشخاص يحظر عليهم تناول الاسبرين كالمصابين بالقرحة في الجهاز الهضمي إذ قد يؤدي تناولهم للأسبرين إلى حدوث النزيف الدموي بالإضافة إلى الأشخاص ذوي الحساسية للأسبرين ومن الأفضل للحوامل تجنب هذا العلاج لأنه قد يسبب لهن النزيف والأجهاض أو صغر حجم الجنين وغيرها من الأدوية التي تتعارض مع الاسبرين.

اما البالغ الذي يتمتع بصحة جيدة فان الاسبرين ينفعه في تسكين الصداع والآلام من دون أن يحدث أي آثار ضارة أو سيئة.

مائة سنة كان خلالها ولايزال الدواء المفضل لتخفيف الحرارة المرتفعة وعلاج الإلتهابات وتسكين الآلام حتى إن الأميركيين وحدهم يلتهمون ٩٠ مليون قرصا منه يوميا.

وقد اصبح الاسبرين شائعا حتى إن كثيرا من الناس نسوا أنه عقار له محاذيره واضراره ايضا.

ومن المعروف أن أوراق شجرة الصفصاف تحتوي على مادة «ساليسين» القريبة من





١ ـ «إبن البيطار» الملقب بشيخ العشابين الف كتاب «الجامع لمفردات الأدوية والأغذية وصف فيه ١٤٠٠ نباتا طبيا. توفى بدمشق بدمشق عام ١٢٤٩م.

٢ ـ حالات العجز عن التعلم التي تظهر عند بعض الأطفال قابلة للعلاج لو شخصت مبكرا بواسطة الأخصائي النفسي التربوي.

٣ ـ يحتاج البالغ يوميا الى نصف جرام كالسيوم وسبعة ملليجرام حديد وثلاثين ملليجرام فيتامين ج وسبعمائة وخمسين ميكرو جرام فيتامين (أ).

٤ ـ بعض الكيماويات الصناعية التي تلوث البيئة تسبب السرطان وبعضها يسبب تغيرات في الجينات الوراثية للخلايا التناسلية مما يهدد الأجيال البشرية القادمة.

٥ ـ الطفل الطبيعي ينتبه للأصوات في الشهر الثالث ويجلس في الشهر السابع ويزحف في الشهر العاشر ويقف في الشهر الرابع عشر ويمشي في الشهر الخامس عشر.



نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص . ب : ٤٨٥٠ الصفاة - الكويت

سوء التغذية والتخطيط لتخفيضه

إن سوء التغذية الذي يعاني منه ثلث أطفال البلدان النامية يقوض التنمية البشرية وينزف طاقاتها وقد تبين في السنوات الأخيرة أن معظم حالات سوء التغذية لدى الأطفال يمكن الوقاية منها بتكلفة يسيرة ووسائل فاعلة للقضاء عليه إذا مارغبت حكومات هذه الدول ذلك.

لذا فإنه من المطلوب وضع الخطط اللازمة لتخفيض حالات سوء التغذية الحادة والمتوسطة بين الاطفال دون الخامسة بنسبة ٥٠٪ بحلول عام ٢٠٠٠.

وسوء التغذية يحدث بسبب صعوبة توفير الطعام الملائم للأطفال في البلدان الفقيرة ومن الممكن حدوثه في بيوت يتوافر فيها غذاء كافي وسبب ذلك هو تكرار المرض ونقص المعلومات بالحاجات الغذائية الخاصة للأطفال الصغار.

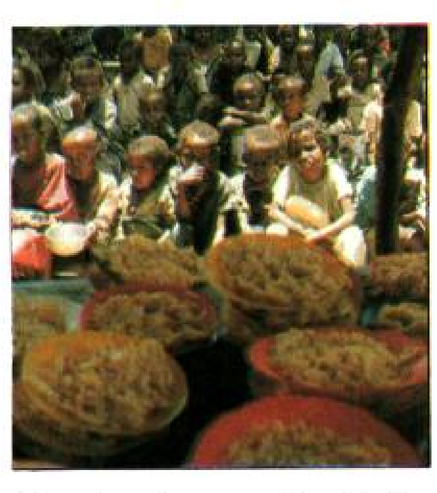
إن الاسهال والحصبة والإلتهابات النفسية تقلل من شهية الطفل وتمنع امتصاص الغذاء وتحرق السعرات الحرارية وتستنزف المواد المغذية عبر الاسهال والمرض.

فالمطلوب تحقيق التحصين الشامل للأطفال والوقاية من الاسهالات ومعالجتها وتوفير المياه النقية ومرافق صحية بيئية نظيفة ستتخفض إلى حد كبير من حالات سوء التغذية ولابد للآباء والأمهات من معرفة المعلومات الآتية :

١ ـ إن الرضاعة الطبيعية لوحدها هي افضل غذاء ممكن للطفل خلال الستة شهور الأولى من عمر الطفل فحليب الأم يحتوي على غذاء كامل ويؤمن للطفل مناعة ضد الأمراض الشائعة.

٢ ـ إن الطفل في عمر ٤ ـ ٦ شهور يحتاج إلى غذاء آخر مكمل لحليب الأم بيد ان هذا لايعني تقديم أطعمة صلبة لأن هذا يزيد من مخاطر الأصابة بالمرض كما أن التأخر في اعطاء الطفل اغذية إضافية يقود إلى سوء التغذية.

٣ ـ أن الطفل دون السنة الثالثة من العمر



بحاجة إلى تناول وجبتين زيادة عما يتناوله الكبار.

٤ ـ أنه يجب الاستمرار في اعطاء الطفل المريض الطعام والشراب أثناء المرض أن الطفل بحاجة بعد شفائه من المرض إلى وجبة اضافية من الطعام يوميا ليتمكن من إستعادة الوزن الذي فقده إثناء المرض.

٦ ـ أن فترة سنتين على الأقل ما بين الولادة والولادة التالية هي ضرورية للمحافظة على الصحة الغذائية للأم والطفل.

أن من شأن العمل على منع حدوث ولادات بوزن منخفض عبر تحسين غذاء الأم والطفل وتوفير مزيد من الغذاء والراحة للأم اثناء الحمل أن يخفض في مخاطر سوء التغذية وتفيد التقارير ان ثلث الأطفال الرضع في العالم يولدون بوزن دون الوزن الطبيعي أي اقل من ٢٥٠٠ غرام لذا فإن الهدف من أي خطة مستقبلية هو في تخفيض هذه الولادات إلى ١٠٪ أو اقل.

أن زيادة وزن الطفل كل شهر هو أهم مؤشر على نمو الطفل.

الشاعر أحمد يحى بهكلي :

ليس كل من تعلم العروض شاعرا!

حوار أجراه : حسن علي دبا

في «أبو العريش» بجازان بالمملكة العربية السعودية عانق شاعرنا الحياة، وفي صامطة وصنبة والرياض وأبها تعلم، وفي ثانويته قال الشعر موزونا مقفى فأطلق عليه لقب (شاعر المعهد) ورغم انه يعبر عن نفسه أحيانا عن طريق القصة فإن ميله الأساسي يتجه نحو الجانب الشعري.. منذ الأرض والحب (١٣٩٨هـ) وطيفان علي نقطة الصفر (١٤٠٠هـ) وحتى (أول الغيث) (١٤١٢هـ) ديوانه الأخير هناك مسيرة إبداعية للشاعر أحمد يحى بهكلي.. كيف بدأت وكيف نمت حتى أثمرت تلك الرؤى الإبداعية. التقيته استطلع تلك المسيرة قال :

- قول الشعر ليس مسألة هينة، بحيث يستطيع كل من تعلم قول الشعر أن يقول شعرا، فقد ينظم الإنسان، وقد يتعلم علم العروض او القافية، وينظم كلا ما منظوما مقفى، ويصوغ أبياتا كثيرة، ولكنها قد تفتقد إلى الرؤيا والصورة واللغة الشعرية والعاطفة الفياضة التي يتميز بها الشاعر.. إنني أجد أن الموهبة تبدأ أولا باتجاهات متواضعة، فإذا كان الشاعر موهوبا ولديه الاستعداد الثقافي من ناحية والاستعداد الفكري من ناحية أخرى فإنه يستطيع أن يصقل هذه الموهبة بشيء من تعلم أو اجادة الأدوات الأساسية للشعر وبالطبع أهم هذه الأدوات هي الوزن والقافية واللغة بدون شك

واضاف الشاعر احمد يحيى بهكلي:

إن الجميع يعاني ويرى الوقائع والأحداث يتألم لها لكن الفرق بين الشاعر والشخص العادي هو ان الشاعر يستطيع أن يكثف صور هذه الأمور ويستطيع أن يصوغ في شكل ادبي فني نسميه الشعر.. اما الشخص العادي فيتأمل ذاته، وفي داخله الم قد يكون اكثر من الم الشاعر لكن الموهبة الفنية أو الدرامية لاتسعفه لكي يبرزها أو يصوغها في قلم شعري.. لذلك اقول بأن الموهبة هي الأساس، لكن لابد من صقلها بالثقافة والقراءة، ثم لابد ايضا من محاولة التجويد والتمرين الدائم والدائب حتي يصل الشاعر الى درجة مقبولة من تجويد فنه.

■ أنتم تعملون بكلية المعلمين بالرياض وتدرسون اللغة والأدب، والمح هنا شخصية الدارس تسير بجوار شخصية المبدع فأيهما اقرب إليك؟

- إنني إلى المجال الشعري اقرب ربما لأنني اكتشفت هذه الموهبة لدى منذ وقت مبكر، واذكر انني كنت اقول كلاما موزونا اثناء دراستي الثانوية، وقد كنت في وقت من الأوقات القب بشاعر المعهد لذلك شعرت نفسيا بأنني مهيأ لهذا المزمار اكثر من غيري لكنني شخص قادر على أن يكتب في مجالات الأدب كافة بما في ذلك القصة.

وانا اميل إلى الجانب الشعري اكثر من الجانب القصصي.

ندي

للشاعر احمي يحى بهكلي

صغيرتي ندي،
لانني أذوب في الأطفال
اخشى على الأطفال
ارثي لهم
سفحت سوداويتي على الورق
قبل الغرق
لعل من يقدح عينيه لكيما يشعل الفتيل
يصحو على لثغة طفل لاجيء جميل
يلتاع في لبنان
يهيم في العراق أو ايران
او في ربا الأفغان
فيشعل الفتيل للقنديل
في مصنع الحليب لا مصانع الحروب
وفي مكان القنبلة
تزهو الف سنبلة

وقفـــة

أسئلة كثيرة تداعب خيال الانسان وتخترق عليه لحظات حياته ويقف أمامها متأملا وفي بعض الأحيان تكون هذه الخواطر والإلهامات إن صح التعبير - تكون سببا في تغيير نمط الحياة جزئيا وربما كليا، وفي اعتقادي أن هذه الخواطر نتيجة لتراكمات كثيرة وليست مقطوعة عن واقع الحياة المعاش تطورت فجأة فبرزت في صورة تأمل أدى إلى اتخاذ قرار معين في وقت معين هذا القرار ناتج عن تفاعل أيام وربما شهور وقد تكون سنوات أو هي محصلة العمر كله.

وإن في حياتنا لكثير من المواقف التي يجدر بنا أن نتأملها ونطيل الوقوف عندها ولست أظن - عزيزي القارىء أن كل إنسان قادر على التأمل الصحيح لها بل أعتقد جازما أن التأمل الصحيح لها هو نعمة قد يفيض الله بها على بعض من عباده ويحجبها عن آخرين فيمرون بها دون تأمل وإن تأملوا فلا تؤثر تلكم التأملات ناتجا في انفسهم وإن اثرت فربما يكون عارضا لايلبث ان يزول دون أن يخلف وراءه اي أثر إيجابي له دور في تحديد مستقبل أو رسم خطة لتغيير ما.

وموضوعات هذه الخواطر كثيرة ولها آثار متعددة سأدعوك معي إلى التأمل في واحدة منها.

هي تأملت أيها القارىء إن كنت أبا في ابنائك كيف ينشأون، هل تركت لخيالك العنان يوما لتنظر كيف كان ابنك عندما لاوجود له ثم هل تفكرت في ساعة نفخ الروح فيه في تلك اللحظة التي يتحول فيها من عدم إلى وجود وهي اللحظة التي اخبرتك امه فيها انه بدأ يتحرك في جوفها، كم توقفت عند هذه اللحظة لحظة التحول من عدم إلى وجود تتفكر من الذي نفخ فيه الروح ولم كان ذلك.. ثم مضت الأيام ودب على الأرض، ما اضعف الإنسان في ذلك الحين هل رأيته كيف لايستطيع شيئا لا حيلة له إلا البكاء، ثم هل تأملته وهو في اشد الحاجة إليك، ثم

تأمل

بقلم : محمد بن علي سعيد
القعطبي - الرياض

تأملت كيف يعتمد على نفسه ويستغني عن خدماتك رويدا رويدا بما يتعلم منك كل يوم حتى يغدو قادرا لايحتاج إليك معتمدا على نفسه قد شق طريقه في الحياة، وحينئذ تبتسم لأنك الذي زرعت هذه النبتة وسقيتها حتى كان منها كان.

هل رأيت رجلا كبيرا، هل لك والد طعن في السن، كبر فلم يعد قادرا على عمل شيء لايكاد يقوم بحاجته إلا بمعونة وكلما مضت الأيام ازداد ضعفا وكثرت حاجاته وأصبح عبئا ثقيلا على من حوله يفرون من تحمل مسؤولياتهم نحوه ويلهثون خلف حياتهم تنظر إليه فتتأمل كيف يذوي عوده شيئا فشيئا وتذبل ورقته يوما فيوما ثم يكون مالابد منه .. العدم فينتهي إلى أن يدخل إلى التراب ثم لاشيء.

الم تتأمل عزيزي القارىء هذه القصة القصيرة في صمت كيف نبدأ من العدم وننتهي إلى ذلك العدم الم تتأمل عزيزي القارىء كيف نبدأ من ضعف وننتهي إلى ضعف من الذي منحنا الحياة ما بين العدمين، ومن الذي منحنا القوة ما بين الضعفين ولماذا منحنا ذلك وكم هي مدة هذه القوة.

الم تر إلى الناس حولك يأتون فلايبقون ويحيون ويموتون، الم تتأمل الأجيال السابقة فتنظر إلى ماسطروا فأين هم! كأن الحياة لم يكن فيها إلا نحن وكأن الأرض لم يسر عليها إلا جيلنا.

الا إن في كل هذا لعبرة لمتأمل يستفيد ومتفكر يعتبر أما من أعماه شغله عن النظر فقد خسر وحياته أشبه بحياة الأنعام يأكلون ويتمتعون كما تأكل الأنعام ومن من الله عليه بنعمة التأمل فقد فاز ومن زاده الله فأنعم عليه بعدها بنعمة التأثر فقد فاز فوزين وأما الفوز الأكبر فأن يكون للتأمل والتأثر في الحياة أثر بليغ، والحمد لله رب العالمين.

اصدارات



حصاد الفكر

«حصاد الفكر» تقرير شهري يصدر عن مركز الإعلام العربي بالقاهرة ويتضمن عرضا شاملا لأهم الاصدارات العربية والأجنبية.

وقد خصص التقرير الذي حمل الرقم ٧ ملفا كاملا عن الظاهرة الدينية في مصر من خلال عرض مجموعة من الكتب التي الفها د. رفيق حبيب - ابن رئيس الطائفة الانجيلية وهي ثاني اكبر طائفة مسيحية في مصر. وكتابات د. حبيب حول الظاهرة الدينية تأتي في اطار رؤيته الفكرية التي هي في النهاية رؤية علمانية وليست دينية.. تسعى الى تقليل اثر الجرعة الدينية من خلال مهاجمته للمؤسسات والحركات التي تمثل هذا التدين.. حيث يهاجم الحركات الاسلامية كما يهاجم المسيحية عندما ينتقد المؤسسة الأرثوذكسية متمثلة في كنيستها ورموزها وتمتاز كتابات د. حبيب في أنها تصدر عن أول باحث مصري يتحدث تفصيليا عن التيارات المسيحية في مصر ومن هنا تأتي قيمة المعلومات التي يوردها عن هذه التيارات بحكم قدرته على الحصول على هذه المعلومات بالإضافة إلى قدرته على تحليل وفهم مفردات الخطاب القبطي.

ونظرا لكتابة بعض المفكرين الإسلاميين عن كتيبي - يقول دكتور حبيب - ونظرا لحالة التوجس القبطي أصبح من نافلة القول ان اتهاما بالتعاون والتحالف من قبلي مع التيار الإسلامي اصبح من الاشاعات الشائعة.

بعد ذلك قدم التقرير عرضا لكتاب «الارهاب الدولي الاسطورة والواقع حيث تستخدم المصطلحات في اللغة السياسية بشكل مختلف فتظهر نقيض ما يضمر القائلون وتعطي الكلمات مدلولا ت مغايرة لمقصودها اللغوي، فالاحتلال يسمى «حماية» والهيمنة «انتدابا» وقد دخلت الى المعجم السياسي المتداول كلمات جديدة مثل المعونات الدولية - القروض - نقل التكنولوجيا - وكلها لاتخرج عن مضمون الاحتلال والتبعية والاستنزاف.. ومن بين هذه الكلمات ذات المدلول المضلل في الاستعمال السياسي الدولي كلمة «الارهاب» وأصبحت القوى الاستعمارية والمنظمات الدولية الموالية لها تستخدم كلمة الارهاب الدولي لترادف معنى الحرب المشروعة التي هي حرب الضعفاء ضد الاقوياء. بحيث اصبح من يقذف حجرا او يطلق رصاصة على من يحتل ارضه ويسلبه كرامته ارهابيا مدفوعا.. أما المحتل الغاصب فانه باحتلاله يؤدي حقا تقره الاعراف.

وهكذا تستخدم كلمة الارهاب الآن سلاحا في القمع الفكري مهمته تجريم الضعيف إذا لجأ لاستخدام وسيلة لدرء الظلم الواقع عليه بينما يعتبر استخدام الأقوياء للقوة الفائقة اقرارا للنظام والقانون حسب مايراه الحاكم .. أو محافظة على النظام الدولي ورعاية السلوك المتحضر كما يراه عالم الأقوياء والكبار.

هذا الكتاب لمؤلفه «ناعوم شويسكي» يمثل دراسة تطبيقية في الانحراف بالإدراك العام عن طريق العبث باللغة لتحقيق أغراض سياسية خبيثة.

أما الكتاب الثالث الذي عرضه التقرير فهو «تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٢ إعداد فريق برنامج الأمم المتحدة الانمائي».

في العمل الإسلامي عرض التقرير كتاب «معالم المنهج الإسلامي» للدكتور محمد عمارة وكتاب «روح الحضارة الإسلامية» تأليف محمد الفاضل بن عاشور. ثم عرض رسالة جامعية لمحمد شريف بشير تناولت «اثر سياسات صندوق النقد الدولي على الاقتصاد السوداني».

واختتم التقرير خدمته الاعلامية المتميزة بعروض مختصرة لكتاب «ازمة العقل المسلم» للدكتور عبدالحميد أبو سليمان وكتاب «اثر الفكر اليهودي على التاريخ الاسلامي» لمحمد زغروت.

وبعد فإن «حصاد الفكر» هذا التقرير الشهري جدير بأن يحوز على اعجاب القارىء ويثرى ثقافته ويوسع آفاقه وينقل له من المعلومات مايخرج به عن اطار الرؤية المحدودة، والنظرة القاصرة التي تكرس بقاءه ضمن حدود الزمان والمكان شديدي الخصوصية - إلى عالم أرحب ورؤية أعمق ومعرفة أشمل.

هذا التقرير خاص بالمشتركين فقط ويصدر عن مركز الإعلام العربي القاهرة - الهرم ص.ب : ٩٣ هاتف : ٣٨٣٣٣٦١.

الصلاة بين أعمدة المسجد يوم الجمعة

سؤال : اختلف المصلون في صلاة الجمعة حينما صلى بعضهم لضيق المكان بين أعمدة المسجد فقال البعض أن صلاتهم باطلة.. فما هو الحكم الشرعي في هذا الموضوع؟

الجواب اتفق الفقهاء على أن المصلين إذا صلوا بين عمودين بحيث لايقطع العمود الصف فإنه لاشيء في ذلك.

أما إذا قطع العمود الصف فذهب الحنفية والمالكية إلى انه لاشيء في ذلك لعدم ورود دليل يمنعه.

وذهب الحنابلة الى كراهة ذلك، قالوا : لما ورد من النهي عن الصف بين السواري في خبر عبدالحميد بن محمود رضى الله عنه انه قال : صلينا خلف أمير من الأمراء فاضطرنا الناس فصلينا بين الساريتين، فلما صلينا قال أنس بن مالك رضى الله عنه : كنا نتقي هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الزكاة في مال الوصية

سؤال : عندنا وقف عبارة عن عمارة، وهي موقوفة بكل ريعها للفقراء والمساكين فهل تجب فيها الزكاة؟

الجواب : الوقف المرصود لجهة خير عامة، لازكاة فيه، لأن المال في هذه الحال ليس له مالك معين ومن شروط الزكاة الملك التام ولذلك لازكاة على أموال الزكاة التي تجمعها الدولة، كبيت الزكاة في الكويت، ولا على الضرائب التي تجمعها من الناس. ومثله ايضا مال الوصية في الثلث مثلا للخيرات، لا زكاة فيه. لأنه لا مالك له معين وان وجد عليه وصي أو مشرف لأنه لايملكه وهذا كله، إذا لم يكن مال الوقف أو غيره على معين بمعنى يستفيد منه شخص معين، أو جماعة معينة ممن تجب عليهم الزكاة، بحيث يملكون هذا المال ويستفيدون منه ففي هذه الحال تجب الزكاة في هذا المال المرصود للأفراد او الجهات.

تحديد نصيب الأسير والمفقود من الميراث

السؤال : أحد القراء يسأل يقول : إن لنا أسيراً فقدناه ولانعرف إذا كان على قيد الحياة أم لا.. وتوفى أحد أقاربه ممن يرثه لو كان موجودا فماذا نفعل؟

الجواب : نقول للأخ السائل : إذا كان أحد الورثة أسيرا فهو كالمفقود إذا انقطع خبره في الحرب فإن نصيبه يوقف حتى يتبين أمره فيعرف أنه موجود أو ميت أو تمضي مدة اختلف في مقدارها الفقهاء. ويوزع بقيه الميراث على الورثة.. فإذا ظهر انه المفقود حي أخذ نصيبه، وان ثبت انه ميت وزع نصيبه على ورثته. وحساب ميراثه يكون ابتداء باعتبار انه حي ثم يوزع باعتبار انه ميت ويوحد مخرجي السائلين ويعطي كل واحد أقل النصيبين ومن لايرث الا من احد هما لانعطيه شيئا ونقف الباقي.



الفقه والمجتمع



الدكتور عجيل النشمي

منع مستأجري محلات الجمعيات التعاونية المواد المحرمة

سؤال: هل يجوز لشخص استأجر محلا من محلات الجمعيات التعاونية التي يساهم فيها أهل المنطقة كلهم ولكنه امتنع عن ادخال بعض المجلات أو بعض الأشرطة بحجة انها مخلة بالأدب ومخالفة للشرع الاسلامي فهل يحق له ذلك باعتبار أن من حق الأهالي المساهمين شراء مايرغبون؟

الجواب: مما لاخلاف فيه أنه لايجوز بيع محل أو اجارته لمن يتخذه مكانا لترويج المحرم كأن يكون محلا لبيع الخمور أو للقمار أو غير ذلك مما هو محرم قطعا.

وكذلك الأمر إذا كان المحل يختلط فيه الحلال بالحرام لايجوز بيعه أو اجارته الا بشرط ان يبيع فيه الحلال فقط وأن يمنع ما هو حرام قطعا، والأولى والأفضل أن يبتعد كذلك عن بيع مايختلط فيه الحلال والحرام لأن ذلك كله اعانة على الحرام أو تيسير له يقع اثمه على من يقوم به أو من يسهل له القيام به كمالك المحل المؤجر.

فما يقوم به صاحب المحل وان كان ضمن محلات الجمعية التي يساهم فيها اهالي المنطقة فانه يقوم بما هو واجب شرعا عليه. وأن رغب بعض الناس أو كلهم من أهالي المنطقة أو من غيرها أن يبيع عليهم ما هو محرم أو مخل بالآداب لأن هذا طلب للمعصية وهو محرم قطعا . بل حتى لو طلب مجلس إدارة الجمعية أن يبيع هذه الأصناف الخليعة من المجلات أو أشرطة الفيديو فلايجوز له أن يستجيب لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. لكن هذا الحكم لايطلق هكذا أو لايحتج به من يريد أن يتخذ مثل هذا الموقف فيمنع اصنافا معينة إلا إذا ثبت يقينا أن هذه المحلات أو الأشرطة بذاتها فيها ما هو محرم، فالأمر يحتاج قبل اطلاق الحكم بجواز المنع أو وجوبه بالنسبة لصاحب المحل أن يثبت أن هذه المحلات او الأشرطة فيها ما هو محرم ولاباس بأن يكون الحكم من لجنة فيها شرعيون يحكمون على مثل هذه الحالات. فان قالوا : انها من المحرم أو المخل بالآداب منع والا فلايصح المنع.

طلاق المريض مرض الموت

سؤال: سيدة تقول : ان زوجها ابتلاه الله بمرض خبيث ، وحالته النفسية ليست مستقرة وقد طلقها مع انها تقوم بواجبه أحسن قيام وتقول انه طلقها ليحرمها من الميراث فهل هذا الطلاق يقع ؟

الجواب: ان طلاق المريض مرضا مزمنا أو مرضا خبيثا وهذا أمر يقرره الأطباء حسب مايتوصلون اليه من كشوف فيغلب على ظنهم ان مثل هذا الإنسان لاتطول حياته وبسبب هذا المرض لايحسن أو لايستطيع إدارة أعماله الخارجية، فهذا المرض يسمى عند الفقهاء مرض الموت لأنه يرتبط بالموت غالبا.

وقد حدد الفقهاء لهذا المرض أن يتوفى صاحبه قبل انقضاء سنة فإذا تصرف في هذه الفترة فتصرفه باطل أما إذا امتد مرضه أكثر من سنة ولم يشتد عليه المرض ولم تتغير حاله فان تصرفاته صحيحة.

الافطار وقصر الصلاة في السفر

سؤال: هل كل سفر يجوز فيه الفطر وقصر الصلاة، ام هذا خاص بالسفر للحج والعمرة؟

الجواب: السفر ان كان للحج أو العمرة أو للتجارة أو للسياحة فهذا كله يجوز فيه قصر الصلاة والفطر لكن ان كان السفر لمعصية كمن يسافر ليقطع الطريق أو يسافر ليرتكب المحرمات كشرب الخمر والزنا وما إلى ذلك والعياذ بالله، فانه لايباح له ان يقصر الصلاة أو يفطر وهذا قول جمهور الفقهاء المالكية والشافعية والحنابلة والسبب في ذلك هو ان قصر الصلاة والفطر رخصة والشخص العاصي ليس أهلا لهذه الرخصة، فهي اعانة على الطاعة وليست اعانة للعاصي بل ذهب بعض الفقهاء إلى ان العاصي بسفره لا رخصة له لا في قصر الصلاة ولا الفطر ولا اكل الميتة وان كان مضطرا «فإن خاف المسافر سفر معصية على نفسه ان لم يأكل الميتة قيل له : تب وكل لتمكنه من التوبة كل وقت». وقالوا ايضا : لايترخص لفعل مكروه فلو سافر لفعل هو مكروه وليس محرما فإنه لايباح له الترخص.

حضانة المطلقة لأطفالها

السؤال: سيدة مطلقة وعندها طفل وطفلة فمتى تنتهي حضانتها ويحق للأب ان يأخذهما؟

الجواب: بالنسبة للطفل الذكر يظل في حضانة امه حتى يبلغ ويخير بعد ذلك وأما بالنسبة للأنثى فتظل في حضانة الأم حتى تتزوج ويدخل بها الزوج.

وهذا هو المطبق في قانون الأحوال الشخصية الكويتي.

وهذا كله إذا كانت الأم مأمونة غير مفسدة عاقلة حسنة التصرف فإن لم تكن كذلك فان الحضانة تنتقل للأب إذا كان أهلا للحضانة أيضا.

استراحة المجتمع



كلمة السر



	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ا	ة	ب	و	ت	ل	ا	ة	ر	ق	ب	ل
٢	ل	ي	و	ن	س	ا	ل	ا	ف	ن	ا	ل
٣	ف	ى	و	س	ف	ا	ل	ر	ع	د	ا	ا
٤	ا	ا	ل	م	ا	نـ	د	ت	م	ا	ل	ب
٥	ت	ا	ل	ا	ع	ر	ا	ف	ر	ل	ح	ر
٦	ح	ا	ل	ا	س	ر	ا	ء	ي	ك	ج	ا
٧	ة	ا	ل	ن	و	ر	ل	ك	م	هـ	ر	هـ
٨	أ	ل	ع	م	ر	ا	ن	ي	س	ف	ت	ي
٩	ا	ا	ل	ر	و	م	ف	ا	ط	ر	هـ	م
١٠	ل	ا	ل	ق	ص	ص	ة	د	ج	س	ل	ا
١١	ح	ا	ل	ش	ع	ر	ا	ء	م	ج	ن	ل
١٢	ج	ا	ل	ف	ر	ق	ا	ن	غ	ا	ف	ر
١٣	ا	ل	م	ؤ	م	ن	و	ن	ن	ا	م	ق
١٤	ا	ل	ا	ن	ب	ي	ا	ء	ا	ل	ن	م
١٥	ا	ل	ا	ن	ب	ي	ا	ءُ	ا	ل	ن	م



آخر الأديان ويتكون من سبعة حروف ومقطع واحد.

القلوب ـ الملاعب ـ حركات ـ الموت ـ مصير ـ الإنسان ـ الوقت ـ الجهاد ـ من ـ أطراف ـ المجتمع ـ المال ـ صوت ـ نتائج ـ مستقبل ـ وادي ـ أعمال مأساة ـ فريضة ـ مجد ـ الحرب ـ قادم ـ تضحيات ـ التفكر ـ علم ـ مزدوجات ـ قلم ـ وجد ـ نام ـ على ـ لفات ـ خشب ـ لوح ـ لم ـ قد ـ ذهب ـ فضة ـ إن ـ لعب ـ قال ـ عم

صالح المهنا ـ السعودية ـ القرائن



من هو ؟

من علماء المسلمين يلقب بأبي يحى من رواة الحديث، كان ورعا شديد الورع، يأكل من كسبه ويكتب المصاحف بالأجرة وكانت وفاته سنة ١٣١ هـ واسمه من ثلاثة مقاطع.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١

١ + ٦ + ٢ + ١١ الأسم الأول لإحدى المجلات الإسلامية

٣ + ٨ + ٩ طرى

٧ + ٨ + ٤ يذكر الله ولايصوم رمضان

١٠ + ١ احد الوالدين

٥ + ٣ + ١٠ + ٤ اسود بالانجليزي



إعداد: سعيد الاصبحي



● الشجاع لايخيفه النقد:
صعد عمر رضى الله عنه المنبر فقال: يامعشر المسلمين، ماذا تقولون لو ملت براسي إلى الدنيا؟ اني لا اخاف ان اخطىء فلايردني احد منكم تعظيما لي!.. إن احسنت فاعينوني، وإن اسات فقوموني.
فقال له رجل: والله لو رايناك خرجت عن الحق لرددناك إليه.
ووثب رجل آخر فقال: والله ياامير المؤمنين لو رايناك معوجا لقومناك بسيوفنا.
فقال عمر: رحمكم الله، والحمد لله الذي جعل فيكم من يقوم عمر بسيفه.

● سوط بألف دينار
أضل فيروز بن حصين سوطه يوما، فاعطاه رجل سوطا فامر له بألف درهم، ثم اتاه بعد حول فقال: من انت؟ قال: صاحب السوط فامر بألف درهم، ثم اتاه بعد حول فقال: من انت؟ قال: صاحب السوط، قال: اعطوه الف درهم ومائة سوط فانقطع عنه.

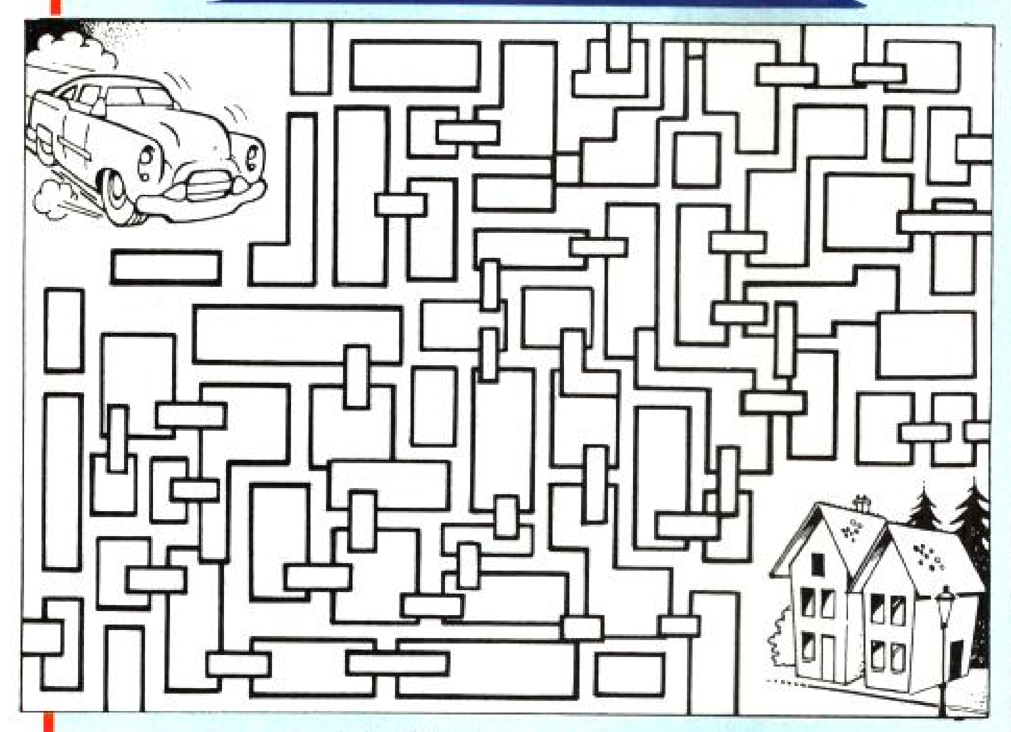
● بكاء عمر:
بكى عمر بن عبدالعزيز رحمه الله يوما حتى ابكى من في بيته وهم لايدرون سبب بكائه ثم قالت له زوجته فاطمة بعد أن انجلى عنه الحزن بابي انت وامي ياامير المؤمنين لم بكيت؟
فقال: ذكرت يافاطمة متصرف القوم من بين يدي الله فريق في الجنة وفريق في السعير، ثم غشي عليه.

ماهر علي السعيد ـ السعودية

إجابات العدد الماضي

من هو: عمرو بن العاص
زووم إن: قلم رصاص
كتاب ومؤلف:
١ - حـ، ٢ - هـ، ٣ - د، ٤ - و، ٥ - ك، ٦ - أ، ٧ - ب

المتاهة:

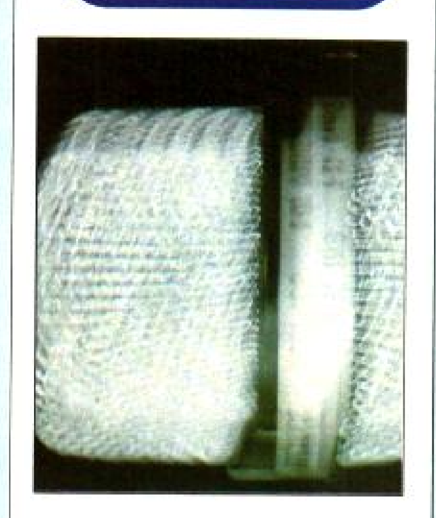


حاول أن توصل هذه السيارة من خلال هذه المتاهة لتصل إلى المنزل

الأمان غدا

قال الخليفة الراشد عمر بن عبدالعزيز وكان يعتبر من الفقهاء في آخر خطبة له: أيها الناس إنكم لم تخلقوا عبثا ولن تتركوا سدى، وإن لكم معادا يحكم الله فيه بينكم، فخاب وخسر من خرج من رحمة الله التي وسعت كل شيء وحرم الجنة التي عرضها السماوات والأرض، واعلموا أن الأمان غدا لمن خاف ربه وباع قليلا بكثير وفانيا بباق، ثم إنكم في كل يوم تشيعون غاديا، ورائحا إلى الله قد قضى نحبه وبلغ اجله غنيا عما ترك فقيرا إلى ما قدم، إنني اقول لكم هذا وما اعلم عند احد منكم من الذنوب اكثر مما عندي، استغفر الله لي ولكم. هكذا التواضع من العاملين المحسنين، وإن رحمة الله قريبة من المحسنين

زووم إن



هذه صورة مقربة لشيء ما فهل تستطيع تحديده حاول وإلا فالإجابة بالعدد القادم

لكي نجني ثمار المسيرة التعليمية

التربية أو التعليم مصطلحان مترادفان لرسالة هامة لجميع المجتمعات في العالم للمساهمة في نشر العلم وتقويم اتجاهات الناس وقيمهم، وتعليم الافراد العادات السليمة، والتربية لها الأثر الكبير في إيجاد الكفاءات المهنية والتنموية للبلد، فلذلك تكون التربية مؤسسة متكاملة على أساسها يزدهر المجتمع ويتطور ولذلك ينبغي علينا أن نهتم بهذه المؤسسة الحيوية في المجتمع ونعمل على تطوير الخطط التربوية بما يكفل للمجتمع وفرة الخبرات والكفاءات الوطنية. ولما كانت المدرسة هي أساس هذه المؤسسة العظيمة كان لزاما علينا أن نرتقي بالأساليب التي تنتج أجيال التنمية لمجتمعنا فلذلك من الأمور الهامة التي تقع على عاتق المسؤولين في المجال التربوي والتعليمي والمكلفين بهذا الأمر مراعاة بعض الأمور حتى نجني ثمار مسيرتنا التعليمية ومنها :

١ - تحري الدقة في نقل التراث والتاريخ الإسلامي لجميع المراحل ومن مصادره المعتمدة مثل تاريخ البداية والنهاية لإبن كثير والطبري وغيره من المصادر الموثوق بها وترك المصادر المشبوهة ككتاب الأغاني للأصفهاني ومروج الذهب والف ليلة وليلة.

٢ - السعي إلى أسلمة المناهج التعليمية لجمع علومها ولايمنع ذلك الاستفادة من خبرات دولة مجاورة في هذا الشأن.

٣ - تخليص المناهج التعليمية من الشوائب التي لا فائدة منها على المتعلم كالموسيقى.

٤ - العمل على خلق جو اجتماعي صالح بين المعلم والمتعلم وأن لايكون هناك إحساس بالفارق الوظيفي وأن تكون العلاقة مبنية على الاحترام.

٥ - من أهم النقاط التي ينبغي النظر فيها والعمل على تنفيذها السعي لتنمية الشاب المؤمن بخالقه وعقيدته وذلك عن طريق الأنشطة المختلفة.

بهذه النقاط وغيرها مما لايتسع المجال لذكرها نجني ثمرة التعليم وتسير مسيرة التنمية في مجتمعنا لأن التربية تدعم التنمية بأهم أسبابها وعناصرها وهي الكفاءات البشرية والكوادر المهنية.

عامر جبار فالح صالح - الكويت

اندحار العلمانية

إن لكل شيء بداية والبداية طريق نحو النهاية والألف خطوة، تبدأ بخطوة واحدة.

وخطوات الاندحار العلماني قد بدات وآذنت العلمانية بالرحيل. نعم الرحيل الابدي - الرحيل نحو مزبلة التاريخ.

ذلك هو المصير المحتوم لمنظومة البناء العلماني، فبالامس اندحرت الشيوعية وشيعت الى تلك المزبلة وها هي بقية المنظومة في الطريق نحو الهاوية. وهذا هو المصير المنتظر لكل بناء وضعي غريب عن كيان هذه الأمة.

- واندحار العلمانية بشتى توجهاتها الفكرية يمكن ان نلمح مظاهره في الآتي :

١ - تلك الصحوة الإسلامية المباركة التي شملت معظم دول العالم الإسلامي.

٢ - ارتفاع راية الجهاد في اكثر من قطر اسلامي معلنة العزم على اعادة كيان هذه الأمة وهويتها الضائعة.

٣ - فشل عمليات التلبيس على المسلمين بحجة التوفيق بين العلمانية والاسلام، وذلك كون الإسلام منهج حياة متكامل.

٤ - التوجه العام في غالبية دول العالم الاسلامي نحو المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية.

٥ - الفشل الذريع للحكومات العلمانية في الدول الاسلامية في جميع المجالات من سياسية واقتصادية وتعليمية.

٦ - انكشاف اقنعة العلمانيين وذلك باعلانهم الحرب المكشوفة ضد الاسلام بدل التستر والتوارى.

٧ - الحرب الشرسة التي يشنها الاعلام العلماني بهدف تشويه صورة الاسلام وأهله.

٨ - النهضة الفكرية الاسلامية التي فضحت العلمانيين وكشفت مخططاتهم ودسائسهم.

ابراهيم بن محمد السبيعي
الرياض - السعودية



● الأخ / عبدالعزيز عبدالله الصوة - الزلفي
نشكرك على الملاحظات التي ابديتها في رسالتك والتي تدل على مدى اهتمامك بالمجلة كما نشكرك على اقتراحاتك الجيدة التي نرجو أن نتمكن من الأخذ بها في اقرب وقت مع تحياتنا وتمنياتنا لك بالتوفيق.

● الأخت/ أم مجاهد - جامعة الإمام محمد بن سعود - الرياض
وصلت رسالتك التي تحمل العديد من الاقتراحات والملاحظات المفيدة اما عن الكلمات الغريبة فهي مصطلحات شائعة يفهمها القارىء بسهولة لايجد صعوبة في معرفة معناها والمقصود منها.

في موضوع الفتوى لايكفي عدم استساغة الحكم حتى ترفضيه أو تتوقفي عنده، ومادمت كما ذكرت لست ضليعة في مجال الفقه فعليك بالتحري عن الصواب والتثبت من الحكم بمراجعة العلماء ومقارنة الأقوال قبل ابداء أي استغراب.. هذا وستكون اقتراحاتك محل النظر والدراسة ومن ثم

تعال إلى حيث المتعة...!!

أعتذر لك أخي القارىء الكريم عن الإتيان أو العنونه بهذا العنون لا من حيث مصداقيته هنا حاشا ، ولكن من حيث إعتياد قراءته في الصحف والمجلات الهابطة في الاعلان عن الدخان وأماكن اللهو والفجور، تعال إلى حيث المتعة دعوة صادقة من الاعماق.. إلى حيث المتعة الحلال.. فكيف يكون ذلك، حينما تعدى السيل الزبى وبلغت القلوب الحناجر.. ويوم أن أبتلى الغيورون الصادقون من أبناء هذه الأمة في دينهم وفي أحوال أمتهم وماتعانيه من ويلات ونكبات لم يشهد لها التاريخ مثيلا يوم أن رموا من قوس واحدة وشردوا، وجاءهم من القريب ما لم يأتهم من البعيد.. وصارت ملل الكفر واحدة، من هذا وذاك وفي خضم هذه المعاناة الشديدة كان لي أن أبحث عن دواء لهذه الكروب في وقت عز الدواء وتوفر السلاح، إن الواجب تقع تبعته على الجميع في تلمس المخرج من هذه الأحداث و «الكوارث» ولهذا أضع بين يديك أخي القارىء الكريم الدواء الناجع الشافي لكل المواجع إنه الدعاء.. إنه دعاء من لايخيب الرجاء.. دعاء من لايمل، وحسبك من أبناء الدنيا أنهم مها وقفوا معك فإنه لابد من أن تلحظ فيهم بعض التغير وهذه سنه ويأبى الكمال إلا أن يكون لله الواحد القهار.. لتتذكر أخي الحبيب قبل أن تدعوا مقولة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه حينما قال «والله إني لا أحمل هم الإجابة ولكني أحمل هم الدعاء» فاحرص أخي الكريم على مجانبة موانع الإجابة واحرص على الإتيان بالأسباب واعزم وسترى النتيجة الحتمية.. هذا الدعاء ياأخي هو صحيفة المؤمنين الصادقين يبثون فيها الامهم وأحزانهم إلى بارئهم في عصر مورست القرصنة في قنوات الإعلام عن التعبير عن الالام والأمال بل وعن الرد على الخصوم فأين حرية الرأي المزعومة، ورغم عدم الافاضة في فضل الدعاء وأهميته خشية الإطالة فإنه لايسعني إلا أن اذكر صورة أخرى ومجالا أخر من مجالات المتعة الحقة الا وهو قراءة سيرة المصطفى صلوات الله وسلامه عليه واستلهام العبر والدروس فهي والله خير متعة لمن أراد أن يروح عن نفسه كي يستمر في مواصلته المسير في الطريق الشاق الطويل الا وهو طريق الدعوة هذا الطريق الذي سلكه قبلك أخي الحبيب صفوة الخلق وصحابته الكرام فصبروا على لأوائه واستمرأوا ما عانوه فيه من أجل نيل الوعد من رب العالمين وقد حفل القرآن الكريم بالعديد من القصص ليس إلا من أجل أخذ العظة والعبرة منها وتسلية المصطفى صلوات الله وسلامه عليه على مايلاقيه من الإيذاء إذا لنا في قدوتنا .سوة الحسنة.. تعال إلى حيث المتعة هناك حيث القراءة في تلك الملاحم البطولية تلك الجيوش التي لاتهزم كيف لا وهم عباد ليل إذا جن الظلام تراهم ركعا سجدا يدعون ربهم أناء الليل وأطراف النهار كيف تهزم تلك الجيوش التي لاتهاب الردى إذ أن شيمتهم الاقدام ويعرفون إلى أين هم يقدمون.

عبدالكريم بن عبدالله الخلف
بريدة - السعودية ص.ب ٣٢٣٥

العمل بالصالح منها والى رسالة قادمة مع التحية.

● الأخت / ام البراء - السعودية

في هذا الزمان اصبحت الصور من أهم وسائل الايضاح الاعلامي نظرا لما تعبر عنه من معان وأحداث و[illegible] فيها من الاقناع والتأثير، ومادام هناك فسحة في اقوال العلماء والمسألة كما تعلمين خلافية اصلا فلا مانع من استخدامها لكشف بعض الحقائق وتجسيد الكوارث والمآسي وتبصير الغافلين وايقاظ مشاعرهم وشحذ عزائمهم للمشاركة والنجدة والعون والله من وراء القصد على كل حال..

● الأخ/ مصطفى بن ابراهيم بلعباس - الجزائر

الطريق الذي اخترته لنفسك هو الحق الذي ضل عنه من طمس الله بصائرهم لاستجابتهم لاغواء الشياطين من الجن والانس .
ندعو الله أن يثبتك ويلهمك الرشد دائما ويكثر في الأمة من امثالك الطيبين الطاهرين ولاباس بمراجعة اخوانك القريبين منك بشأن الكتب التي ذكرتها في رسالتك فهم اقدر على توفيرها لك بالسرعة الممكنة مع رجاء ان يحقق الله ماتصبو اليه من امال وما ذلك على الله بعزيز.

● الأخ / محمد ظافر محمد الرويس - شقراء

القصيدة التي طلبت نشرها للشاعر عبدالرحمن بارود تجدها في العدد ١٠١٨.
شكرا لاهتمامك ومتابعتك ولك تحياتنا.



شبابنا الى أين ؟

ان المتأمل لواقع كثير من شبابنا هذه الايام ليرى ما يؤلم النفس ويهز الوجدان حسرة على هذه الطاقات المهدرة، وهذا التنكر المحزن لتعاليم الاسلام الحنيف ولاشك ان هناك عوامل كثيرة ادت الى هذه الحالة من الضياع التى يعيشها قطاع كبير من شبابنا، ومن هذه العوامل على سبيل المثال لا الحصر:

١ - الفراغ : فما من شك ان الفراغ من اهم اسباب الوضع المتردي الذي يعيشه الكثير من ابناء جلدتنا وملتنا الذين - وللاسف - امتلأت بهم الشوارع والمقاهي والحانات.

فالفراغ هو وعاء الشيطان الذي يقتحم حياة الشباب الخاوية من تعاليم دينه والتي لو تمسك بها لكانت كفيلة بتحصينه من اسباب الزيغ والانحراف، وللفراغ دور كبير في ارهاق الاعصاب، وضياع الطموح وفساد الاخلاق مما يؤدي الى انصراف الشباب عن القيام بواجبه تجاه امته ووطنه وعن النهوض بالمسئوليات الملقاة على عاتقه.

قال تعالى : «ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين». وعن الفراغ يقول الامام الشافعي - رحمه الله - «نفسك ان لم تشغلها بالخير شغلتك بالشر».

٢ - الاعلام : فقد لعب الاعلام العربي دور المعول الهدام في البنية الاجتماعية للامة العربية، فان المشاهد لواقع اعلامنا العربي يرى مدى الانحطاط الذي تعانيه وسائل الاعلام بمختلف فروعه والبعيدة دائما عن موقع الاحداث، فالبرامج المطروحة من خلاله معظمها هدامة للثوابت والقيم الاسلامية، حتى البرامج التي تكون ذات صبغة اسلامية تجد معظمها تحمل في طياتها افكارا علمانية خبيثة كعادة اهل العلمنة. فلو تجولنا بانظارنا في بعض فروع الاعلام رأينا عجبا:

فالاذاعة مثلا تجد ان اغلب برامجها الاغاني الهابطة والتي تشغل حيزا كبيرا في برامج الاذاعات العربية. جرب ذلك وأدر مؤشر المذياع على موجات الاذاعات العربية تجد انه لا يصادفك - غالبا - الا صخب الاغاني. اما عن نشرات الاخبار في الاذاعات العربية فاعتقد انها قد فقدت مصداقيتها لدى المستمع العربي، فاغلب المستمعين يتابعون الاحداث التي تجري في العالم بل حتى التي تجري في وطنهم من خلال اذاعات: لندن - واشنطن - مونت كارلو، على الرغم مما تحمل هذه الاذاعات من تحامل على الدين الاسلامي والمخلصين من ابنائه.

واما البرامج التثقيفية فهي شبه معدومة سواء في الاذاعة او التلفزة، ولا مانع ان نلقي نظرة سريعة على برامج التلفزة العربية فماذا نجد؟

فاننا ولاشك سنصدم بالتشابه في كثير من البرامج في التلفزيونات العربية لان الهدف واحد ومعروف من وراء تقديم هذه النوعية من البرامج، فالافلام والمسلسلات تأتي على رأس قائمة البرامج العربية والكثير يعرف السموم التي تنفث في عقول ابناء الاسرة العربية وماسببته من قتل للحياء والغيرة وهدم للاخلاق والشيم العربية الاسلامية الاصيلة.

ولم يقتصر دور التلفزيون الهدام على الكبار بل توغل في عقول الاطفال من خلال البرامج التي تقدم لهم من رسوم متحركة وغيرها والتي اثبتت الدراسات ضررها على عقل الناشئة.

ثم تعالوا بنا نقلب صفحات الجرائد والمجلات العربية، فاول ما تصادفه عيوننا هو «فتاة الغلاف» على كثير من اغلفة المجلات التي اصبحت تموج بها اسواقنا ثم لنستمر في تقليب الصفحات فماذا نقرأ؟ وماذا نجد؟

نجد ان العلمانية وكل فكر هدام ترفع راياتها على كثير من تلك الصفحات وكل راية عليها شعار براق في مظهره خبيث في طويته.

٣ - دور الاسرة : وهو لاشك دور سلبي في معظمه تجاه ابنائها، فقد انعدمت في معظم الاسر الاسلامية اطر التربية الاسلامية الصحيحة، وحل مكانها سلطان العادات والتقاليد، ونتيجة لذلك لم تعد الاسرة هي الاسرة التي يريدها الشرع الحنيف.

ففي هذا الوقت - خاصة - تجتاح الاسرة موضة تقليد كل ما هو وافد من الغرب مما كان له الاثر البالغ في تفكك الروابط الاسرية.

والى ان تستعيد الاسرة دورها الريادي الذي يطلبه الاسلام الى ذلك الحين سيظل الشباب يعاني من الفراغ الذي يؤدي بالتالي الى خواء عقدي وفقدان للروابط الروحية والفكرية.

٤ - التعليم : فقد غيب هو الاخر عن القيام بدوره الحقيقي وما يجب ان يكون عليه فكثير من البلاد العربية تعتبر المواد الدينية موادا هامشية لا يلتفت اليها وليس لها اي تأثير في تحديد مستوى الطالب.

فبالاضافة الى « سمِّيَة » ما يقدم للطالب في مقرراته الدراسية - وبخصوصا التاريخية منها - اوجد التعليم المختلط بين الجنسين بحيث اصبحت المدارس والجامعات مراتع للتحلل الاخلاقي.

والكلام حول سلبيات التعليم في كثير من البلاد العربية يحتاج الى بسط موسع من قبل من هم اقدر مني، ولكني اردت ان اشير الى ما ذكرت لعل اهل الاختصاص ينهضون بدورهم في تطوير مناهج التعليم العربية.

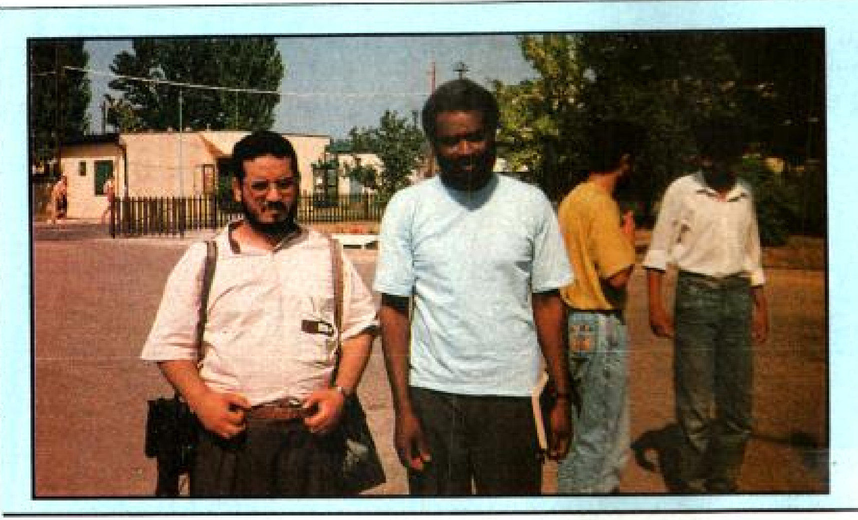
احبتي الكرام : هذه نظرات عابرة اردت ان استصحبكم معي في هذه الجولة السريعة لتطلعوا على بعض ما اسهم في افساد شبابنا، الذي كان من الواجب ان يكون اداة بناءة في امته ووطنه.

فاذا اردنا ان يقوم شبابنا بدوره على الوجه المطلوب فلابد ان يكون منطلق ذلك من تعاليم ديننا العظيم، ولاشك ان الدور الكبير يقع على الاسرة المسلمة، ومن ثم الدعاة واهل العلم والصلاح الذين لابد ان يكون لهم الدور الريادي في توعية الشباب وارشادهم وحفز هممهم، وتعرية مخططات اعدائهم بحيث يقف الشباب على حقيقة هذه المخططات ولابد ان اشير الى هذا الجيل الصاعد من شباب الصحوة الاسلامية الذين تعقد عليهم الامة امالها وتطلعاتها، فهم - ان شاء الله - من سيعيد لهذه الامة مكانتها ودورها القيادي لتهدي هذه البشرية الضالة الحيرانة الى نور الاسلام والطريق المستقيم، ولكن ما يتمناه المرء المسلم الغيور على دينه هو ان يرى شبابنا الذي انحرف عن الجادة الصحيحة وقد عاد الى رحاب الاسلام ليلحق بالركب ويكون كما اراد الله له شبابا على قدر المسئولية حريصا على امته غيورا على حرماتها.

سعود ملوح العنزي - السعودي



اقرأ في العدد القادم



جزاع العدواني يكتب عن العمل الإسلامي في المجر من خلال دور هيئة الإغاثة الإسلامية المجرية



الشيخ عبدالله الأحمر رئيس الهيئة التحضيرية العليا للتجمع اليمني للإصلاح في حوار خاص مع المجتمع



الدكتور عصام العريان عضو لجنة الانتخابات العليا في التحالف الإسلامي وحوار حول الانتخابات المحلية في مصر



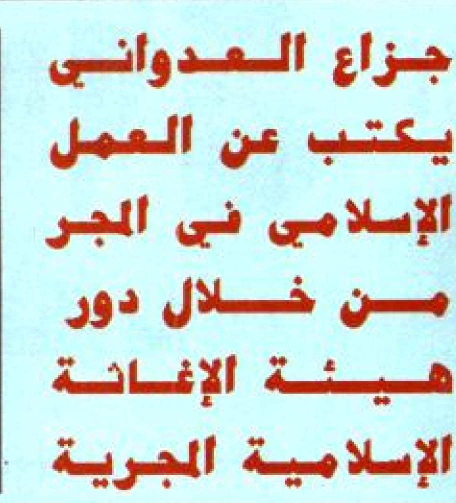


بقلم : الشيخ سلمان مندني

الشباب .. والقربة المقطوعة

كم يصيبني هذا بهم قاتل، عندما أتصور أن وطني الشباب هم عماد الوطن، والعمود الفقري له.. كم يصيبني هذا بهم قاتل، عندما أتصور أن وطني سيصاب بالشلل، من جراء مصابه بعموده الفقري! الذي ترك بلا علاج ولا عناية ولا تربية. ثقافته الموسيقى، والسيارات، فكره، التافه من الاهتمامات .. طموحاته، الاسفار والحفلات، أوقاته ما بين تفريط وتضييع في التسكع والايذاء والتعرض للحرمات.. ويعد فهذا العمود الفقري، الذي سيقف به الوطن ويشتد جسده!! سؤال أضعه بين يدي أولي الأمر. مفاده: ماخطتكم المرجوه للحفاظ على الشباب من السقوط ومن ثم النهوض به؟؟ الجواب المعد سلفا . كتبت دراسات وتوصيات ومقترحات.. ونسأل: هل هذه الدراسات قد صيغت في خطة تنفيذية، آخذه في الاعتبار الجوانب الفكرية، والنفسية، والأخلاقية؟ أم أنه تشمير اليراع على الأوراق؟.. إننا لانشك في الدراسات والتوصيات من خلال مؤتمر وندوات ولقاءات عالمية ومحلية، لكننا نشك في تنفيذ هذه التوصيات، أو الجدية في تنفيذها.. ولم نر ما يوحي بذلك من اشارات أو اعلانات أو غيرها.. ولا أظن أن المعنيين في الأمر يستعينون على قضاء حوائجهم بالكتمان! معتمدين على سرية التنفيذ!! يخشون الإعلان الذي يصادم الإخلاص في العمل!.. أقول : إن للبناء إشارات وعلامات، تبدأ بعلاج مظاهر الانحراف في المجتمع والتي هي رافد آسن يصب القذر في نفوس الشباب، لايستطيعون له دفعا ولا منعا، ومسوغات الحرص عليه كثيرة من قبل الشباب.. والذي نراه يجعلنا في دائرة الشك تلك فهذه المظاهر في تزايد مخيف، يقابله صمم عن كل نداءات أهل الخير وتحذيراتهم، هذا جانب السقوط، أما جانب النهوض فلا نرى أهل الخير وتحذيراتهم. هذا جانب السقوط.. أما جانب النهوض فلا نرى له حائطا ولا أساسا! فلا اندية اجتماعية رياضية فكرية ولا غيرها يقوم عليها مربون افاضل ذوى دين وعلم له حائط ولا أساس فلا أندية اجتماعية رياضية فكرية ولا غيرها يقوم عليها مربون أفاضل ذوى دين وعلم، في هذه الأندية المجالات المتعددة والميادين الكثيرة التي تعني باهتمامات الشباب المختلفة من دينية، وفكرية وجسدية.. يجد فيها الشباب اشباعا لميولهم وهواياتهم.. وتنميه لمواهبهم وقدراتهم في مناخ صحي نظيف موجه وفق أعراف المجتمع وتقاليده وأخلاقه.. هذا هو الأسلوب الجدي، أقول الجدي، لبناء الوطن من خلال الاهتمام بشبابه الذي هم عموده الفقري! وما سوى ذلك مما نرى ما هو الا محاولات زمنها قصير، وأثرها قليل، لاتقبل عثرة، ولاتقيم اعوجاجا، ولاتصلح انحرافا.. وإنما تضيع أوقات الشباب هدرا، وأموال الدولة قدرا! وأخطارها جسيمة ونتيجتها وخيمة، فلا تؤسس أجيالا ولاتبني رجالا.. ويالضيعة مجتمعي إن كان هذا صراخا في صحراء! أو نفخا في قربة مقطوعة!!







جزاع العدواني يكتب عن العمل الإسلامي في المجر من خلال دور هيئة الإغاثة الإسلامية المجرية



الشيخ عبدالله الأحمر رئيس الهيئة التحضيرية العليا للتجمع اليمني للإصلاح في حوار خاص مع المجتمع



الدكتور عصام العريان عضو لجنة الانتخابات العليا في التحالف الإسلامي وحوار حول الانتخابات المحلية في مصر





بقلم : الشيخ سلمان مندني

الشباب .. والقربة المقطوعة

الشباب هم عماد الوطن، والعمود الفقري له.. كم يصيبني هذا بهم قاتل، عندما أتصور أن وطني سيصاب بالشلل، من جراء مصابه بعموده الفقري! الذي ترك بلا علاج ولا عناية ولا تربية. ثقافته الموسيقى، والسيارات، فكره، التافه من الاهتمامات .. طموحاته، الاسفار والحفلات، أوقاته ما بين تفريط وتضييع في التسكع والايذاء والتعرض للحرمات.. وبعد فهذا العمود الفقري، الذي سيقف به الوطن ويشتد جسده!! سؤال أضعه بين يدي أولي الأمر. مفاده: ماخطتكم المرجوه للحفاظ على الشباب من السقوط ومن ثم النهوض به؟؟ الجواب المعد سلفا . كتبت دراسات وتوصيات ومقترحات.. ونسأل: هل هذه الدراسات قد صيغت في خطة تنفيذية، آخذه في الاعتبار الجوانب الفكرية، والنفسية، والأخلاقية؟ أم أنه تشمير اليراع على الأوراق؟.. إننا لانشك في الدراسات والتوصيات من خلال مؤتمر وندوات ولقاءات عالمية ومحلية، لكننا نشك في تنفيذ هذه التوصيات، أو الجدية في تنفيذها.. ولم نر ما يوحي بذلك من اشارات أو اعلانات أو غيرها.. ولا أظن أن المعنيين في الأمر يستعينون على قضاء حوائجهم بالكتمان! معتمدين على سرية التنفيذ!! يخشون الإعلان الذي يصادم الإخلاص في العمل!.. أقول : إن للبناء إشارات وعلامات، تبدأ بعلاج مظاهر الانحراف في المجتمع والتي هي رافد آسن يصب القذر في نفوس الشباب، لايستطيعون له دفعا ولا منعا، ومسوغات الحرص عليه كثيرة من قبل الشباب.. والذي نراه يجعلنا في دائرة الشك تلك فهذه المظاهر في تزايد مخيف، يقابله صمم عن كل نداءات أهل الخير وتحذيراتهم، هذا جانب السقوط، أما جانب النهوض فلا نرى أهل الخير وتحذيراتهم. هذا جانب السقوط.. أما جانب النهوض فلا نرى له حائطا ولا أساسا! فلا اندية اجتماعية رياضية فكرية ولا غيرها يقوم عليها مربون أفاضل ذوى دين وعلم له حائط ولا أساس فلا أندية اجتماعية رياضية فكرية ولا غيرها يقوم عليها مربون أفاضل ذوى دين وعلم، في هذه الأندية المجالات المتعددة والميادين الكثيرة التي تعني باهتمامات الشباب المختلفة من دينية، وفكرية وجسدية.. يجد فيها الشباب اشباعا لميولهم وهواياتهم.. وتنميه لمواهبهم وقدراتهم في مناخ صحي نظيف موجه وفق أعراف المجتمع وتقاليده وأخلاقه.. هذا هو الأسلوب الجدي، أقول الجدي، لبناء الوطن من خلال الاهتمام بشبابه الذي هم عموده الفقري! وما سوى ذلك مما نرى ما هو الا محاولات زمنها قصير، وأثرها قليل، لاتقيل عثرة، ولاتقيم اعوجاجا، ولاتصلح انحرافا.. وإنما تضيع أوقات الشباب هدرا، وأموال الدولة قدرا! وأخطارها جسيمة ونتيجتها وخيمة، فلا تؤسس أجيالا ولاتبني رجالا.. وياضيعة مجتمعي إن كان هذا صراخا في صحراء! أو نفخا في قربة مقطوعة!!